

وابطال مذاهب المبطلين والمحدثين اه (قوله الآيات الثلاث) وآخرها قوله وكنتم عن آياته
تستكبرون وقوله الآيات الثلاث وآخرها قوله لكم تتقون اه (قوله وهو) أى الحمد للغوى الوصف
بالجليل وهذا الحد ذكره الزمخشري في العاقي واشترط صاحب المطالع وغيره في ذلك كون الوصف
بالجليل على جهة التعظيم والتبجيل أى ظاهر أو باطلا ليخرج نحو ذق إنك أنت العزيز الكريم فانه على
جهة التكميل لا على جهة التعظيم وأما الحمد الاصطلاحي فهو فعل يبنى عن تعظيم المزمع بسبب كونه منها
اه كرخى (قوله وهل المراد الاعلام بذلك) أى يثبت الحمد لله وهذا الاحتمال هو المراد بقولهم
الجليلة خبره لهذا معنى وقوله والثناء هو المراد بقولهم الجليلة انشائية وقوله أو ما هو المراد بقولهم
انه مستعملة في الخبر والانشاء على سبيل استعمال اللفظ في حقيقة ومجاز اه وقوله للإيمان به أى
بما ذكر من ثبوت الحمد لله أى أن الاعلام به فائدة أنه يؤمن الخالق به اه وقوله أفيدها الثالث وتوجيه
ذلك أن قائل الحمد لله لا يقصد به الاخبار عن حمد غيره ولا الاعلام به للذين هما فائدة الخبر أو لازم
فائدته كما تقرر ذلك في فن المعاني وإنما يقصد به ايداد وصفه وصدور الحمد منه تعالى إلى الثواب إنما هو على
ذلك لا على مجرد الاخبار اه كرخى (قوله قاله الشيخ) أى قال ما ذكره وقوله وهو الوصف بالجليل
إلى آخر العبارة اه (قوله الذى خلق السموات والأرض) قدم السموات لشرافها لأنها متعدية للملائكة
ولم يقع فيها معصية ولتقدم وجودها كما قاله القاضي ومراده أن السموات على هذه الهيئة متقدمة على
الأرض الكائنة على هذه الهيئة للوجود لا أنه تعالى قال في سورة التازعات أم السماء بناها رفع سمكها
فسواها وأغطش ليها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها فانه صريح في أن بسط الأرض
مؤخر عن نسوية السماء كسأى فى ايضاحه اه كرخى (قوله أى كل ظلمة ونور) فيدخل فيهما ظلمة
الجهل والكفر ونور العلم والإيمان والليل والنهار والكسوف وغير ذلك اه كرخى (قوله لكثرة
أسبابها) أى عاها فكل جرم كثيف له ظلمة أى ظل فظلمة ظلمت وأما الاجرام النيرة فلا ظل لها
فلا ظلمة لها وهى قليلة كالنار والكواكب اه شيخنا فى البيضاء وجمع الظلمات لكثرة أسبابها
والاجرام الحاملة لها وفى شيخ الاسلام عليه قوله لكثرة أسبابها إذا ما من جرم إلا وله ظل والظل هو
الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار ولا تزداد الاجرام النيرة كالنار كى لأن مرجع كل
نير إلى النار على ما قيل إن النور كى أجرام نورية نارية وان الشهب تنفصل من نار الكواكب فصيح أن
النور من جنس النار اه (قوله ثم الذين كفروا) ثم هذه ليست للترتيب الزمانى وإنما هى للتراتبى بين
الترتيبين والمراد استبعاد أن يعدلوا به غيره مع ما أوضح من الدلالات وهذه عطف ما على قوله الحمد لله
وما على قوله خلق السموات قال الزمخشري فان قات فامعنى ثم قات استبعاد أن يعدلوا به مع وضوح
آيات قدرته وكذلك ثم أنتم تترون استبعاد أن يتروا بعد ما ثبت أنه يحييهم ويميتهم ويعتقهم اه سمين (قوله
وهم) يجوز أن يتعلق بكفره وأفيكون يعدلون بمعنى يملكون عنه من العدول ولا مقول له حينئذ يجوز
أن يتعلق يعدلون وقدن للعاصلة وفى الباء حينئذ احتمال أن أحدها أن تكون بمعنى عن و يعدلون من
العدول أى أيضا أى يعدلون عن ربهم إلى غيره والثانى أنها للتعدية و يعدلون من العدل وهو التسوية بين
الشئين أى ثم الذين كفروا يسوون ربهم غيره من المخلوقين فيكون المقول محذوفا اه سمين (قوله هو
الذى خلقكم من طين) أى من جميع أنواعه فلذلك اختلفت ألوان بنى آدم وعين طينهم بالياء العذب
والمالح والمر فلذلك اختلفت أخلاقهم اه خازن (قوله بخلق أيبك آدم منه) أشار إلى قول الأكران
فى الكلام حذف مضاف وهو ما ندره ومن لا ابتداء للغاية لأنه أخذ ترا به من وجه الأرض أحرها وأبيضها

الآيات الثلاث وهى مائة
ومخمس أوست وستون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(الحمد لله) وهو الوصف
بالجليل ثابت (لله) وهل
المراد الاعلام بذلك للإيمان
به أو الثناء به أو ما احتمالات
أفيدها الثالث قاله الشيخ
فى سورة الكهف (الذى
خلق السموات
والأرض) خصهما
بالذكر لأنهما أعظم
المخلوقات للناظرين
(وجعلن خلق الفلكات
والنور) أى كل ظلمة
ونور وجمعها دونه لكثرة
أسبابها وهذا من دلائل
وحدانيته (ثم الذين
كفروا) مع قيام هذا
الدليل (ربهم يعدلون)
يسوون غيره فى العبادة
(هو الذى خلقكم
من طين) بخلق أيبك
آدم منه

ذلك لما بنى للم اسم بسم قاعله
ويقرب بالياء على الغيبة (وهم
لا يظلمون) يجوز أن يكون
حالا من كل لا تنافى معنى
الجمع ويجوز أن يكون
حالا من الضمير فى

وغيرها فاختلعت أخلاقهم ثم صورت آدم ثم فُخ فيه الروح وأما نسب هذا الخلق إلى الخاطئين لا إلى آدم عليه السلام وهو المخلوق منه حقيقة لتوضيح مجاز القياس والمبالغة في إراحة الأشياء والالتباس مع ما فيه من تحقيق الحق والفتية على حكمة خفية هي أن كل فرد من أفراده البشرية حظ من إسمائه عليه السلام منه حيث لم تكن فطرته البدنية مقصورة على نفسه بل كانت أئودجا منظويا على فطرته سائر أفراد البشر المجلس اعطوا أجماليا مستقرا لمجرى آثارها على الكل فكان خلقه عليه السلام من الطين خلقا لكل أحد من فروعه منه وذهب المهدوي وغيره إلى أنه لا حذف وأن الإنسان مخلوق أحداه من طين ظهيرا من مولود يولد إلا ويذكر على النطفة من تراب حفرته أو لأن النطفة من الغذاء وهو من الطين تخصيص خلقهم بالذكور من بين سائر دلالات حجة البعث مع أن ما ذكر من خلق السموات والأرض من أوضاعها وأظهرها كما ورد في قوله تعالى أوليس الذي خلق السموات والأرض الآيات لما أن عمل الزرع بينهم قد دلالة بدء خلقهم على ذلك أظهر ومثون أنفسهم أعرف بالعالم عن الحجة النيرة أقيح اه كرخي (قوله نَمْ قَضَى أَجَلًا) أي كتيبه وقدره والأجل الأول من وقت الولادة إلى وقت الموت والأجل الثاني من وقت الموت إلى وقت البعث وهو مدة البرزخ فلكل أحد أجلان أجل إلى الموت وأجل من الموت إلى البعث فإن كان الإنسان تقيا وصولا لرحم زيد له من أجل البعث في أجل العمر وإن كان فاجرا فأقطع للرحم نقص من أجل العمر وزيد في أجل البعث وذلك قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب اه خازن وفي السمين وقضى أن كان بمعنى أظهرتم للزيت الزمان على أصلها لأن ذلك متأخر عن الخلق وهي صفة فعل وإن كان بمعنى كتب وقدر فهي للترتيب في الذكر لأنها صفة ذات وذلك مقدم على خلقنا اه (قوله وأجل مسمى مضروب) أي مقدرة عنده لا علم لكم به بخلاف الأجل الأول فلكم به علم في الجملة فذلك أضاف الثاني إليه دون الأول اه شيخنا (قوله تشكون في البعث) يشير إلى أن الآيات الأولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث ويؤخذ منه حجة الحشر والعشراء كرخي (قوله وهو الله) مبتدأ وخبر وقوله في السموات متعلق بالخبر من حيث ملاحظة الوصف الذي تضمنته وهو كونه معبودا فله فيه معنى العبادة وقد أشار الشارح إلى هذا اه شيخنا وفي أبي السعود في السموات متعلق بالمعنى الوصفي الذي يلي عنه الاسم الجليل أما باعتبار أصل اشتقاقه وأما باعتبار أنه اسم مشهور فها مشهور به الذات من صفات الكمال فلو حفظتم ما يقتضيه المقام من الما لكية والعبادة وليس المراد بما ذكر من الاعتبار أن الاسم الجليل يحمل على معناه اللغوي بل مجرد ملاحظة أحد المعاني المذكورة في ضمنه كما لوحظ مع اسم الاسدي قوله أسد على إلى آخره ما مشهور به من وصف الجراءة اه وفي الكرخي في السموات وفي الأرض متعلق بالمعنى الوصفي الذي يتضمنه لفظ الله من صفات الكمال كما قول موحسان في طي على تضمن معنى الجود الذي اشتهر به كما مك قلته هو جواد في طي ولا يتعلق بلفظ الله اه اسم لصفة أو معنى كونه تعالى فيها أنه عالم بما فيه من التشبيه والتجسيم قال التفتازاني شبهت حاله عليه به بما حلة كونه فيها لأن العالم إذا كان في مكان كان مالم به وبما فيه بحيث لا يتخفى عليه شيء منه اه وفي السمين وقوله وهو الله في السموات وفي الأرض في هذه الآية أقوال كثيرة لم تحص جميعها في اثني عشر وجها وذلك أن هو فيه قولان أحدهما هو صمير اسم الله تعالى يعود على ما عادت عليه الضمائر قبله والثاني أنه صمير القصة قاله أبو طي قال الشيخ وأما في هذا لأنه لو ماد على الله لصار التقدير الله الله فيتركب الكلام من اسمين متعدين لفظا ومعنى ليس بينهما نسبة اسنادية قلت الضمير أتماهو مائد على ما تقدم من الموصوف بتلك الصفات الجليلة وهي خلق السموات

توتون عندنا به (وَأَجَل) مُسَمًّى (مضروب (عنده) لَيْسَ لَكُمْ (نَمْ أَتَيْتُمْ) أَبَا السَّكَمَارِ (تَمْتَمُونَ) تشكون في البعث بعد علمكم أنه ابتداء خلقكم ومن قدر على الإبداء فهو على إعادة أقدر (وهو الله) مستحق للعبادة (في السموات وفي الأرض) يَقُومُ سِرُّكُمْ

يرجعون على القراءة بالياء على أنه مخرج من الخطاب إلى العيبة كقوله حتى إذا كنتم في العلك وجرحن بهم قوله تعالى (إلى أجل) هو متعلق بتدانيهم ويجوز أن يكون صفة لدن أي مؤخر ومؤجل وألف (مسمى) منقبة عن ياء وكذا كل ألف وقت راجعة فصاعدا إذا كانت منقبة فها تكون منقبة عن ياءهم بتطرق أصل الياء (العدل) متعلق بقوله وليكتب أي ليكتب بالحق فيجوز أن يكون أي وليكتب عادلا ويجوز أن يكون مفعولا به أي بسبب العدل وقيل الباء زائدة والتقدير وليكتب العدل وقيل هو متعلق بكتاب أي كاتب موصوف بالعدل أو مختار (كأعله الله) الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف وهو

وجهرت كلم) ماتسرون ومجاهرون به بينكم (وتتقلم ما تكسيون) تعملون ٥ من خير وشر (وسمنا تبهم)

أي أهل مكة (من)
زائدة (آية) من آيات
رتيم) من القرآن

من تمام أن يكتب وقيل
هو متعلق بقوله
(فليكتب) ويكون
الكلام قد تم عند قوله
أن يكتب والتقدير
فليكتب كما علمه الله
(وليل) ماضى هذا العمل
أهل وفيه لغة أخرى
أهل ومنه قوله فلي
تلى عليه وفيه كلام
بأنى فى موضعه إن
شاء الله (منه) يجوز
أن يتعلق من بيخص
ويكون الابتداء غاية
البخش ويجوز أن يكون
التقدير شيلته فلما قدمه
صار حالاً والماء الحق (أن)
يل هو) هو هنا توكيد
والعادل مضمرة والجهر
على ضم الماء لأنها كلمة
منفصلة عما قبلها فهى
مبدوءة باو قرىء بإسكانها
على أن يكون أجرى
المتفصل يجرى المتصل
بالواو أو الفاء أو اللام
نحو هو فوهو (بالعدل)
مثل الأولى (من رجالكم)
يجوز أن يكون صفة
لشبهدين ويجوز أن
يتعلق باستشهدوا (فانلم
يكوا) الألف ضمير

والأرض وجعل العلامات والنور وحاق الناس من طين إلى آخرها فمعارف الأخبار بذلك مائة
من غير شك نمل قول الجهور يكون هو مبتدأ وأولاه خبره وفى السموات متعلق بنفس الجلالة
تضمنه من معنى العبادة كأنه قيل وهو المعبود فى السموات وهو قول الزجاج وابن عطية والرخشى
قال الرخشى فى السموات متعلق بمعنى اسم الله كأنه قيل وهو المعبود فيها ومنه وهو الذى فى السما
إله وقال الزجاج هو متعلق بما تضمنه اسم الله من المعاني كقولك أمير المؤمنين الخليفة فى الشرق
والغرب قال ابن عطية هذا عندى أفضل الأقوال وأكثرها حرازا لأصاحبة اللطو وجزالة المعنى
وإيضاحه أنه أراد أن يدل على خلقه وآيات قدرته وإحاطته واستيلائه ونحو هذه الصفات فجمع
هذه كلها فى قوله وهو الله الذى لهذه كلها فى السموات وفى الأرض كأنه قال وهو الخالق والرازق
والحي والميت فى السموات وفى الأرض كما تقول زيد السلطان فى الشام والعراق ولوقصدت ذات
زيد لكان محالاً فإذا كان مقصد قولك الأمر الناهى الذى يولى وي عزل كان نطقاً صحيحاً فأت السلطان
مقام هذه الصفات كذلك فى الآية الكريمة أقت الله مقام تلك الصفات قال الشيخ ما ذكره الزجاج
وأوضحه ابن عطية صحيح من حيث المعنى لكن صناعة النحو لا تساعد عليه لأنهما زعما أن
فى السموات متعلق باسم الله لما تضمنه من لاشئ المعانى ولو صرح بذلك المعانى لم يعمل جميعاً بل
العمل من حيث الله الواحد منهما وإن كان فى السموات متعلقاً بجميعهم من حيث المعنى بل الأولى
أن يتعلق بالله لما تضمنه من معنى الأوهية وإن كان عالماً لأن العالم يعمل فى الطرف لما تضمنه
من المعنى الوجه الثانى أن فى السموات متعلق بمحذوف هو صفة لله تعالى حذفت لتمام المعنى فقدره
بعضهم وهو الله المعبود وبعضهم وهو الله المدبر وحذف الصفة قائل جداً الوجه الثالث قال النحاس
وهو أحسن ما قيل فيه أن الكلام تم عند قوله وهو الله والمجهرور متعلق بفعل يعلم وهو سر كم وجهه
أى يعلم سر كم وجهه كنههما وهذا ضعيف جداً لما فيه من تقديم معمول المصدر عليه وقد عرفت
ما فيه الوجه الرابع أن الكلام تم أيضاً عند الجلالة ومتعلق الطرف بنفس يعلم وهذا ظاهر يعلم على
هذين الوجهين مستأنف إلى آخر عبارته (قوله وجهه كم) ذكره العلامة إذ ذكر علمه بالسر من
عن الجهور أى لأنه مفهوم منه بالأولى وتليق علمه عز وجل بما ذكره خاصة مع شموله لجميع ما فيه
حسباً تليده الجلالة السابقة لانسحاق النظم الكريم إلى بيان حال المخاطبين أه كرسى (قوله ويعلم
ما تكسبون) معنى من خير ومن شر تى فى الآية سؤال وهو أن الكسب إما أن يكون من أعمال
القلب وهو المسمى بالسر أو من أعمال الجوارح وهو المسمى بالجهر فلا فاعل لا يخرج عن هذين
التوعين معنى السر والجهر فقوله يعلم ما تكسبون يقتضى عطف الشئ على نفسه وذلك غير جائز
معنى ذلك وأجيب عنه بأنه يجب حمل قوله ويعلم ما تكسبون على ما يستحقه الإنسان على فعله وكسبه
من الثواب والعقاب والحاصل أنه محمول على المكسب فهو كما يقال هذا المال كسب فلان أى
مكتسبه ولا يجوز جملة على نفس الكسب والألزام عطف الشئ على نفسه ذكره الامام غفر الدين أه
خازن (قوله وما نأتيهم من آيات ربههم) كلام مستأنف وارد لبيان كبرهم بآيات الله تعالى
وإعراضهم عنها بالكلية بعد ما بين فى الآية الأولى وإشراكهم بالله تعالى وإعراضهم عن حض آيات
التوحيد وفى الآية الثانية امتراءهم فى البعث وإعراضهم عن بعض آياته وما فيه وصيغة المضارع
لحكاية الحال الماضية وللدلالة على الاستمرار والتجدد وفى الأولى زيادة للاستغراق والثانية
تبعيضية واقعة مع مجرورها صفة لآية وإضافة الآيات إلى اسم الرب المضاف إلى ضميرهم لتفخيم
شأنها المستتبع لموول ماجتروا عليه فى حقه وأمرادها إما الآيات التنزيلية فآياتها تنزل ولها والمعنى

الشاهدين (فرجل) خبر مبتدأ محذوف

(إلا كانوا عنها مريضين) (٦) فقد كذبوا بالحق) بالقرآن (لما جاءهم فتوقفوا بينهم أنباء) عواقب

(ما كانوا يريدون يستنبطونه) (ألم يروا) في أسفارهم إلى الشام وغيرها (كم) خيرية بمعنى كثير (أهلكتنا من قبلهم من قرون) أمة من الأمم الماضية (مكثناهم) أعطيتهم

أي فاستشهد رجل (وامرأان) وقيل هو قاتل أي فليشهد رجل وقيل الطير عذوف تقديره رجل وامرأان يشهدون ولو كان قد قري بالنصب لكن التقدير فاستشهدوا وقرئ في الشاذ وامرأان همزة ساكنة ووجهه أنه حذف همزة تقربت من الألف والمقربة من الألف في حكمها ولهذا لا يبتدأ بها فلما صارت كالألف قلبها همزة ساكنة كما في الوخامة وعالم قال ابن جني ولا يجوز أن يكون سكن همزة لاذ المفتوح لا يسكن ثقله الفتحة ولو قيل أنه سكن همزة لتوالي الحركات وتوالي الحركات يجنب وإن كانت الحركة فتحة كما سكنوا به ضربت لكان حسنا (عن ترضون) هو في موضع رفع صفة لرجل وامرأتين تقديره مرضيون وقيل هو صفة لشهيدتين وهو ضعيف للتفصيل الواقع

ما ينزل إليهم آية من الآيات القرآنية التي من جللتها تلك الآيات الناطقة بما فصل من بدائع صنع الله تعالى المنبئة عن جريان أحكام الوحيه تعالى على كافة الكائنات واحاطة علمه بجميع أحوال الخلق وأعمالهم للوجبة للاقبال عليها والايان بها إلا كانوا عنها معرضين أي على وجه التكذيب والاستمراء كما ستقف عليه وأما الآيات التكوينية الشاملة للعجرات وغيرها من تعاجيب المصنوعات فإنيانها ظمورها لهم والمشي يظهرونهم آية من الآيات التكوينية التي من جللتها ما ذكر من جلال شأنه تعالى الشاهدة بوحدة نيته تعالى إلا كانوا عنها معرضين تاركين للنظر الصحيح فيها المؤدى إلى الايمان بحكومتها اه أبو السعود (قوله) إلا كانوا عنها) هذه الجملة التكوينية في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان أحدهما أنه الضمير في تأنيدهم والثاني أنه من آية وذلك لخصصها بالإصفا وتأييدهم بحتمل أن يكون ماضى الذي لقوله كانوا ويحتمل أن يكون مستقبل الذي لقوله نفوس بأنهم واعلم أن العمل الماضي لا يقع إلا بأحد شرطين إما وقوعه بعد فعل كذه الآلة الكريمة أو اقترانه بفعل ماضٍ ما يزيد الإقناع وقام وهما الثغرات من خطابه بقوله خالفكم إلى غيبة في قوله وما تأنيدهم اه سمعنا (قوله فقد كذبوا) ضمنه معنى استمروا فمداه وإياه والظاهر كما قال السقاقي ان العلماء لتعقيب الاعراض بالكذب فمن عاطفة على الجملة قلبها وجعلها الرغش في جواب شرط مقدور أي إن كانوا معرضين عن الآيات فلا تعجب فقد كذبوا بما هو أعظم آية وأكبرها وهو الحق لما جهلهم وفيه تكلف وهذه المرتبة أزهد من الأولى لأن المعرض عن الشيء قد لا يكون مكذبا به بل قد يكون غافلا عنه غير متعرض لما قد أصاب مكذبا فقد زاد على الاعراض اه كرسى (قوله بالحق) من إقامة الظاهر مقام للضمير إذ الأصل فقد كذبوا أي بالآية والمآظرف زمان والمآل فيه كذبوا ولا يناء جمع يأ وهو ما يعظم وقعه من الاخبار وفي الكلام حذف أي بأنهم مضمون الآيات وهو متعلق بخبر كانوا ما يجوز أن تكون موصولة اسمية والضمير في به عائد عليها ويجوز أن تكون مصدرية قال ابن عطية أي أنباء كونهم مستزئين وعلى هذا فالضمير لا يعود إليها لأنها حرة بل يعود على الحق وعند الاخفش يعود إليها لأنها اسم عنده اه سمعنا (قوله عواقب) الرفع تقديره لا يناء أي المراد بالآيات هنا عواقب استمروا بهم وبعبارة أبي السعود أنباءه عبارة عما سيجري بهم من العقوبات العاجلة التي نطق بها آيات الوعيد في لفظة الآيات أي بآذان بغاية العظم ما أن النبأ لاطلاق الاعلى خبر عظيم الوقوع وحملها على العقوبات الأجلية أو على ظهور الاسلام وعلو كلمته بإياه الآيات الآتية اه (قوله المبروا) أي أهل مكة وهذا شروع في توبيخهم بهذا النصح لهم ورأى بصريه كما هو للتبادر من قول الشارح في أسفارهم وجهه أهلكتنا سدت مسدفعوها أو عليه والجملة المذكورة سدت مسدفعولها وهم مفعول مقدم لأهلكتنا ومن قبلهم على حذف المضاف أي من قبل زمنهم ووجودهم ومن لا ابتداء الغاية وأما من في قوله من قرون فإنيان أي يان كم وهي تميزها اه شيخنا والى ألم يعرفوا بمعانيه الآثار وسماع الأخبار كم أمة أهلكتنا من قبل أهل مكة أي من قبل خلقهم أو من قبل زمانهم على حذف مضاف واقامة المضاف إليه مقامه اه أبو السعود (قوله في أسفارهم) أي للتجارة وقوله إلى الشام أي في الصيف وإلى غير الشام كالسين في سورة قريش (قوله من الأمم الماضية) كقوم نوح وعاد ونموذ وقوم لوط وقوم شعيب وفرعون وغيرهم اه كرسى (قوله مكثناهم) أي القرن وجمع الضمير باعتبار كون القرن جمعا في المعنى وجملة مكثناهم والخلتان بعدها توت لقرنا أي قرنا موصولة بالصفات الثلاث ومع ذلك فقد أهلكتناهم بذنوبهم ولم ينفعهم ولم ينفع عنهم التمسكين وما بعده من الصفات فيخاف على قريش أن يهلك بهم الهلاك مثل ما نزل بمن قبلهم مع أن من قبلهم كانوا أعظم شأنا منهم لكن لا

مكما (في الأرض)

بالقوة والسعة (ساءم)

تتمكن (نعط) لكم)

فيه النفات عن الغيبة

(وأزسنا آتاه)

العلر (عليهم مذارا)

متناجا (وتحتلنا آتاه)

تجزي من (تحشم)

نحت مساكنهم (فأهلكناهم)

ذويهم (بتكذيبهم)

الأنبياء (وأشأنا)

من عديم قرنا آخرين

(وتو ز لنا عليك كتابا)

بينها وقيل هو بدل من

رجالكم وأصل ترضون

ترضون لأن لا م بالرضا

واولقوا الرضوان (من

الشهداء) يجوز أن يكون

حالا من الضمير المحذوف

أي ترضونه كأننا من

الشهداء ويجوز أن يكون

بدلا من (أن تضل) يقرأ

بفتح الهزلة على أنها

المصدرية الباصبة للفعل

وهو مفعول له وتقديره

لأن تضل إحداها

(فذكر) بالنصب مفعول

عليه فإن قلت ليس الغرض

من استشهاد المرأتين مع

الرجل أن تضل إحداها

فكيف يقدر باللام

فالجواب ماقاله سيويه

أن هذا كلام محمول على

المعنى وعادة العرب أن تقدم

ما فيه السبب فيجعل في

موضع السبب لأنه يصير

اليه ومثله قولك أعددت

كذبوا الأنبياء واستحقوا الهلاك فقرئ في إذا استمروا على التكذيب يخشى عليهم مثلهم اه شيخنا
(قوله) بضام مكناهم في الأرض) عداه بنفسه وقوله ما لم تمكن لكم عداه بالحرف والتركيب بينهما أن
مكنني كذا معناه أو ثبت فيه ومنه ولقد مكناهم فإنا مكناكم فيه وأمكن له فعلناه جعل له مكنا ومنه
إنا مكناهم في الأرض أو لم تمكن لهم حرما آمنا هذا قول الزعرى وأما الشيخ فانه يظهر من كلامه
التسوية بينهما فانه قال وتعدى مكني هذا لذوات بنفسه وبحرف الجر واللام كثر تعديته باللام نحو مكنا
ليوسف إنا مكنا له أو لم تمكن لهم وقال أبو عبيدة مكناهم ومكناهم لعنان فصيحجان نحو نصحتهم
ونصحت له قلت وهذا قال أبو علي والجر جاني اه سمين (قوله) أعطيناهم مكنا (لآخر لفعل مكنا
عن ما يكون تفسيرها لكان أوضح لأنه إذا ضمن مكنا معنى أعطينا كما قال كانت ما مفعولا به
بمعنى المكان كما في السمين وقوله بالقوة والسعة نت لمكانا أي أعطيناهم مكنا ملتبنا ومصحوبا
بالقوة والسعة وفي عبارته ضيق وبسطا يلهم من الخازن ونصه يعني أعطيناهم ما لم نعطكم يا أهل مكة
وقيل أمدها لهم في العمر والبسطة في الأجر والسعة في الرزاق مثل ما أعطى قوم نوح وما دعوا
وغيرهم اه (قوله) ما لم تمكن لكم في ماهذه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون موصولة بمعنى الذي وهي
حينئذ صفة لمصدر محذوف والتقدير المكنين الذي لم تمكن لكم والمآخذ محذوف أي الذي لم تمكنه
لكم والثاني أن تكون مفعولا بها المكن على المعنى لأن معنى مكناهم أعطيناهم ما لم نعطكم ذكره أبو البقاء
قال الشيخ هذا تفصيل والتفصيل لا ينقاس الثالث أن تكون نكرة موصولة بالجملة المنفية بعدها
والمآخذ محذوف أي شيئا لم تمكنه لكم ذكره أبو البقاء أيضا قال الشيخ وهذا أقرب إلى الصواب
اه سمين (قوله) فيه النفات) أي في الخطاب في لكم الذي هو خطاب لأهل مكة وقوله عن الغيبة
أي التي يقتضيها السياق في قوله ألم ير وألوقال ما لم تمكن لهم لكن جاريا على الظاهر والمعنى مكنا
القرن الماضية ما لم تمكن لأهل مكة اه شيخنا والنفات القوافل المعنى نظرية الكلام وصيانة السمع
عن الضجر والمبالا جعلت عليه النفوس من حب التنفلات والسامة من الاستمرار على موال
واحد هذه فائدة العامة ويخص كل موقع نكت ولطائف عله كما هو مقرر في علم البديع
ووجهه حث السامع وبثه على الاستماع حيث أقبل للتكلم عليه وأعطاه فضل عنايته وخصصه
بالمواجهة اه كرخي (قوله) تجري من تحتهم) إن جعلنا جعل نصيبية كان تجري مفعولا ثانيا وإن
جعلناها انغاذية كان حالاهم سمين (قوله) فأهلكناهم بذويهم) أي أهلكنا كل قرن من تلك القرون
بسبب ما يخصهم من الذنوب فما أغتت عنهم تلك العدد والأسباب فيسجل هؤلاء مثل ما حل بهم من
العذاب وهذا كما ترى آخر ما به الاستمهاد والاعتبار وأما قوله تعالى وأشأنا من بعدهم أي أحدنا
من بعد إهلاك كل قرن قرنا آخرين بدلا من المالكين فليان كمال قدرته تعالى وسعة سلطانه
وأن ما ذكر من إهلاك الأمم الكثيرة لم ينقص من ملكه شيئا بل كلما أهلك أمة أنشأ بدلها أخرى
اه أبو السعود (قوله) آخرين) صفة لقرنا لأنه اسم جمع كقوم ورهط لذلك اعتبر معناه
والقرن لفظ يقع على معان كثيرة فيطلق على الجماعة من الناس سموا بذلك لاقتراهم في مدة من
الزمان ومنه قوله عليه السلام خير القرون قرني ويطاق على المدة من الزمان أيضا وقيل إطلاقه
على الناس والزمان يطابق الاشتراك والحقيقة والحجاز والراجح الثاني لأن الحجاز خير من الاشتراك
وإذا قلنا بالراجح فلا يظهر أن الحقيقة هي القوم لأن غالب ما يطلق عليهم والغلبة مؤذنة بالاصالة
غالباً ثم اختلف الناس في كمية القرن حالة إطلاقه على الزمان فالجمهور أنه مائة سنة واستدلوا بقوله
عليه السلام أعياد الله بن بشر المازني تعيش قرنا فامش مائة سنة وقيل مائة وعشر ون قاله إياس بن

هذه الخشية أن تحيل الحائط فادعها بها ومعلوم أنك لم

مكتوبا (في قرطاس)
 رقي كما اقر حوازل قلسوه
 بأيديهم (أبلغ من عاصوه
 لاه أبي الشكر لئلا
 الذين كبروا إن) ما
 (هد البلا سيحترق شين)
 تمساو عباد آروه تو لا
 هلا (أرلة علية)
 على عبد الله (ملا)
 صدقه (ولو أنزنا
 ملكا) كما اقر حوازم
 في موار (لغني الأثر)
 بهلاكهم (ثم لا يطررون)
 يملون لونه أو معدوه
 كمادة الله يمس قدامهم
 بمصدما عباد الخشع ميل
 الحافظ وأما المعى لأدعم
 بها الخاطئ إذا مال فكذلك
 الآية تقدر بها لأن يذكر
 إحداها الأخرى إذا ضل
 أو لصلها ولا يجوز أن
 يكون التقدير عادة أن
 تصل لأنه عطف عليه
 فنذكر بصير الله سبحانه
 أن نذكر أحداها الأخرى
 إذا ضلت وهذا عكس
 المراد ويقرأ مذكر الرفع
 على الاستثناء ويقرأ إن
 يكسر الميم على ما شرط
 وصحة اللام على هذا حركة
 ساء لا لقاء الساكتين
 مذكور جواب الشرط وروى
 الفعل لدخول الفاء الحواري
 ويقرأ تشديد الكاف
 وتخييمها يقال ذكرته
 وأذكرته و (إحداها)

معاوية وورادة بن أبي أوفى وقيل ثمامون فله صالح عي ابن عاص وقيل سيعون قاله القراء وقيل
 سنون لقوله عليه السلام ترك الدنيا ما بين السمين إلى السمين وقيل أرسون حكاه جدي بن سيرين
 برمه إلى أبي عبد الله وكذلك الرهاوي برمه إلى أبي عبد الله وقيل ثلاثون حكاه الفاش وعي
 أبي عبيدة كانوا يرون أن ما بين العربي ثلاثون سنة وقيل عثرون وهو رأى الحسن الصري
 وقيل ثمانية وعشرون عاما وقيل هو المقدار الوسط من أعمار أهل ذلك الزمان واستحسن هذا
 بأن أهل الرمي السديم كانوا يعيشون أربعمائة سنة وثلاثمائة وألفا وأكثر وأقل وقد روى بعض الناس
 في قوله تعالى كم أهلكتنا من قبلكم من قرون أهل أي أهل قرن لأن القرن الزمان ولا حاجة إلى ذلك
 إلا على أعماد أم حقيقة فيه عار في الناس وقد تقدم أن الرجاء خلاه اه سمين (قوله مكتوبا)
 أشار به أن الكتاب مصدر بمعنى اسم المفعول وهو الشيء الذي يكتب من الماني والألفاظ
 فقله في قرطاس متعلق به ولو أريد الكتاب الصحيحة التي كتبت بالفعل لصاح قوله في قرطاس
 فلم نقله معنى (قوله رقي) في المصباح والرق بالفتح الجلد يكتب فيه والكسر لغة قليلة وقرأ بها
 بمعهم في قوله في رقي منشورااه وعسر الشارح الفرطاس بالرق تصغير الأخص وفسره البصاوي
 بالورق وهو عسر الأخص أعباء الفرطاس في اللغة أعمهم ما في المصباح والفرطاس ما يكتب
 فيه وكسر الفاء أشهم من ضمها والفرطس وران جعفر لغة فيه اه وفي القاموس الفرطاس مثلث
 الفاء وكعمر ودرهم الكاعد اه وفي المصباح الكاعد معروف مع الفين والبال المهمة وربما
 قيل بالذال المعجمة وهو عرب اه وفي القاموس الكاعد الفرطاس اه وفي السمين الفرطاس
 الصحيحة يكتب بها يكون من ورق وكاغ وغيرهما ولا يقال فرطاس إلا إذا كان مكتوبا والأدب
 طرس وكاعد اه (قوله كما اقر حوازه) أي طلبوه كما سياتي في قوله تعالى ولي يؤمن لربك حتى
 يرسل علينا كتابا مفرقا اه شيخا وفي المصباح واقر حوازه ابتدعته من غير سبق مثال اه وفي المختار
 واقرح عليه شيئا سأله إياه من غير سبق رواية اه وفي أبي السعود وقال الكبي ومقاتل نزلت في
 الضمرن الحارث وعبد الله بن أبي أمية وبوف بن خولة حيث قالوا الرسول الله ﷺ لى ومن
 لك حتى تأتينا كتابا من عبد الله تعالى ومعه أروحة من الملائكة يشهدون أنه من عبد الله تعالى
 وملك رسوله اه (قوله فلو سوه بأيديهم) الصمير المصوب يحوز أن حود على الفرطاس وأن يعود
 على الكتاب بمعنى المكتوب وبأيديهم متعلق بمسوه والبال للاستعانة كملت بالقدوم ولقال جواب
 لو وجاه على الأصح من أقران جوابها لفتت باللام اه سمين (قوله لانه في الشكر) أي لأن السحر
 يحرق على الرق ولا يحرق على اللوس ولأن العالب أن الناس هذا لما به اه كرخي (قوله لقال الذين
 كهروا) فيه إظهار في مقام الإصبار اه (قوله إن هذا) إن ما يوه هذا مبتدأ والاسحور غيره فهو
 استثناء معر والجملة الميمية في عمل نصب بالقول وأوقع الظاهر موقع المضمر في قوله لقال الذين
 كسروا شهادة عليهم بالسحر والجملة الامتناعية لاجل لها من الاعراب لاستثناءها اه سمين (قوله
 وقالوا لولا أرل عليه) الظاهر أن هذه الجملة مستأناة سبقت للاخبار عنهم غرط تعنتهم وتعلمهم
 في كفرهم اه سمين ولولا هذه التخصيفية كما قال الشارح والاجواب لما وقد أجاب الله تعالى مقاتلهم
 هذه بحواين الأول قوله ولو أنزلنا ملكا إلخ والثاني قوله ولو جعلناه ملكا إلخ اه شيخنا
 (قوله يصدقه) أي يخبر ما صدقه في دعوى السوة اه شيخنا (قوله لقضى الامر) جواب لولكي
 شرطها المذكور ليس كآيا في ترتب جوابها عليه لذلك أشار الشارح إلى أن في الكلام حذف
 بقوله فلم يؤمنوا وهذا المحذوف معطوف على شرطها فهو من جملة اه شيخنا قوله من

اهلاكم عند وجوده
مقترحهم اذا لم يؤمنوا
(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ اٰی النَّزْلِ
الْبَیْمِ) (مَلَكًا مِّنْ عِلْمِنَا)
اى الملك (رَجُلًا) اى
على صورته ليتمكنوا من
رؤيته اذ لا قوة للبشر على
رؤية الملك (وَلَوْ اَنْزَلْنَاهُ
وَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا لَّكُنْتُمْ
شُهَبًا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ)
على انفسهم بأن يقولوا
ما هذا الا بشر مثلكم
(وَلَقَدْ اسْتَشْرَيْنَا
مُرْسَلًا مِّنْ قَبْلِكَ فِيهِ
تَسْلِيَةٌ لِّلَّذِينَ يَلْبِسُونَ) (وَحَقَّاقُ)
نزل (بِالَّذِينَ

الفاعل و) (الْآخَرَى)
المفعول وبصح في المعنى
العكس الا انه يمنع في
الاعراب على ظاهر قول
التحويين لأن الفاعل
والمفعول إذا لم تظهر فيهما
علامة الاعراب أو وجوا
تقديم الفاعل في كل موضع
بخلاف فيه اللبس فعلى هذا
إذا أمن اللبس جاز تقديم
المفعول كقوله كسر عيسى
المعصاة وهذه الآية من هذا
القبيل لأن النسيان

والا ذكر لا يتعين في واحدة
منهما بل ذلك على الاجرام
وقد علم بقوله فنذكر أن
التي تذكر هي الذاكرة
والتي تذكر هي الناسية كما
علم من

اهلاكم) أى من غير إهمال وقوله عند وجود مقترحهم أى مطلوبهم اه شيخنا (قوله أى المنزل
البيم) كان الظاهر أن يقول ليه لانهم طلبوا نزول الملك اليه لكن البارئ اليه مازل اليهم كما
تقدم في قوله وما تأتيهم من آية الخ اه شيخنا (قوله لجعلناه رجلا) أى فلم يقدم طلب نزول
الملك لأنه لو نزل لهم الملك لتزل على صورة رجل فيقولوا له ما أنت إلا بشر مثلنا ويستعرون
يطلبون الملك فلا تنقطع شبهتهم فتزول الملك لا يقدم شيئا بل يزدادون في الحيرة والاشتباه
اه شيخنا وفى أن السعود والمعنى لو جعلناه النذير الذى اقترحوه ملكا مثلنا ذلك الملك
رجلا لعدم استطاعة الآحاد لمعاينة الملك على هيكله وفى ايثار رجلا على بشر ايثان بأن العمل
بطريق التمثيل لا بطريق قلب الحقيقة وتعيين لما يقع به التمثيل اه (قوله اذ لا قوة للبشر
الخ) عبارة الخازن وذلك أن البشر لا يستطيعون أن ينظروا إلى الملكة فى صورهم التى
خلفوا عليها ولو نظر إلى الملك ماظر لصق عند رؤيته ولذلك كانت الملكة تأتى الالياء
فى صور الانس كما جاء جبريل إلى النبي ﷺ فى صورة دحية الكلبي وكما جاء الملكان إلى داود عليه
السلام فى صورة رجلين وكذلك أنت الملكة إلى ابراهيم ولوط عليهما السلام ولما رأى النبي ﷺ
جبريل فى صورته التى خلق عليها صمق لذلك وغشى عليه اه (قوله وللبسنا) جواب شرط مقدر
تقديره ولو جعلناه رجلا لبسنا الخ وكان يكفى الشارح فى التقدير الاقتصاد على هذا المقدر فما زاده من
قوله ولو أنزلناه ليس ضروريا اه شيخنا (قوله شبهنا عليهم) أى خلطنا عليهم ما يلبسون ما يخلطون على
انفسهم اه يضاوى وفى الكرخى زدام ضلالا على ضلالهم اه (قوله وللبسنا عليهم) عطف على
جواب لو مبنى على الجواب الأول وقرئ بمحذف لام الجواب كقضاء ما فى المعطوف عليه يقال ليست
الأمر على القوم إلا به إذا شبهته وجعلته مشكلا عليهم وأصله الست باللوب وقرئ بالعلان بالتشديد
للبالغة أى وغلطنا عليهم بتمثيله رجلا ما يلبسون على انفسهم حينئذ بأن يقولوا له إنما أنت بشر ولست
ملك ولو استدلل على ملكيته بالقرآن المعجز لناطق بها أو بمعجزات أخر غير ماجةة إلى التصديق
لكذبه كما كذبوا النبي عليه السلام ولو أظهر لهم صورته الاصلية لزم الأمر الأول والتعبير عن تمثله
نعالى له رجلا باللبس إما لكونه فى صورة اللبس أو لكونه سببا للبسهم ولوقوعه فى صحبته بطريق المشاكلة
وفيه تأكيد لاستحالة جعل النذير ملكا كما نفي لوفعلنا لعلنا لا يلقى بشأنا من لبس الأمر
عليهم وقد جوز أن يكون المعنى وللبسنا عليهم حينئذ مثل ما يلبسون على انفسهم الساعة فى
كفرهم بإيات الله البينة اه أبو السعود وفى الخازن وانما كان فعلهم تلبسا لانهم لبسوا على
ضعفهم فى أمر النبي ﷺ فقالوا انما هو بشر مثلكم ولو رأوا الملك رجلا للحقهم من اللبس
مثل ما لحق لضعفائهم فيكون اللبس نقمة من الله وعقوبة لهم على ما كان منهم من التخليط
فى السؤال واللبس على الضعفاء اه (قوله ما يلبسون) فى ما قولان أحدهما أنها موصولة بمعنى
الذى أى وغلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم أو على غيرهم قاله أبو البقاء وتكون ما حينئذ
مفعولا بها الثانى أنها مصدرية أى وللبسنا عليهم مثل ما يلبسون على غيرهم ويشكونهم
وقرأ ابن حصين وللبسنا بلام واحدة هي فاء الفعل ولم يأت بلام فى الجواب كقضاء ما فى المعطوف
عليه وقرأ الزهرى وللبسنا بلامين وتشديد الفعل على التكنية اه سمين (قوله ولقد استهزئتم)
قرأ حمزة وطاسم وأبو عمرو بكسر الدال على أصل التقاء الساكنين والياقون بالض على الانبعاث
ولم يبال بالساكن لانه حاجز غير حصين وقد قررت هذه القاعدة بدلائلها فى البقرة عند قوله
نعالى فمن أضطر وبرسل متعلق باستهزئ ومن قبله صفة لرسول اه سمين (قوله فيه تسلية) أى وفيه

وعيد أيضا لأهل مكة كما أشار له بقوله فكذا يحق بمن استهزأ بك اه شيخنا (قوله سخروا منهم) السخرة الاستهزاء والتهكم يقال سخر منه وبه ويقال استهزأ به فلا يعمد من اه
 حين (قوله ما كانوا به يستهزئون) ما هذه عبارة عن الشيء المستهزأ به وهو الرسل وشراعتهم
 ولا معنى لتزول هذا بهم حينئذ يحتمل أن ما مصدرية وأن المصدر المنسبك مستعمل في السبب
 عنه الذي ذكره الشارح بقوله وهو العذاب فانه مسبب عن الاستهزاء وهذا بعده عود
 الضمير عليها ولا يعود الا على الاستهزاء ويحتمل أنها باقية على الاستهزاء وسكون قد استعمل
 اسم السبب في السبب لكن فيه أن السبب انما هو الاستهزاء وهي عبارة عن المستهزأ به
 فليأتها اه شيخنا وفي السمين قوله خاق بالذين سخرخوا قاعل حاق ما كانوا وما يجوز أن
 تكون موصولة اسمية والعائد الهاء في يه به متعلق يستهزئون ويستهزئون خير لكان ومنهم متعلق
 بسخرخوا على أن الضمير يعود على الرسل قال تعالى إن تسخرروا لنا فبا سخر هنكم والذي يظهر
 أن الضمير في به يعود على الرسول الذي يتضمنه الجمع فكأن قبل خاق بهم عاقبة استهزأهم بالرسول
 المندرج في جملة الرسل وأما على رأى الاخفش وابن السراج فيعود على ما المصدرية لانه اعتمد اسم
 وحاق المعه مقبلة على ما به دأبل يحق كباغ يبيع والمصدر حريق وحقو وحقان كالغليان والتزوان ومعنى
 حاق أحاط وقيل عاد عليه وبأل مكروه قاله الراعي وقيل دار والمعنى يدور على الاحاطة والشمول ولا
 يستعمل إلا في الشر وهل يحتاج الى تقدير مضاف قيل ما كانوا قتل الواحدي عن أكثر المفسرين ذلك
 أى عقوبة ما كانوا أوجزوا ما كانوا هم قال وهذا اذا جعلت معايرة عن القرآن والشرية ومجاوبه
 النبي ﷺ فان جعلت معايرة عن العذاب الذي كان عليه السلام تودعه به إن لم يؤمنوا استغفبت عن
 تقدير المضاف والمعنى فحاق بهم العذاب الذي يستهزئون به ويشكروه اه (قوله قل سيراو فى الأرض)
 أى لتعرفوا أحوال أولئك الامم وقوله ثم انظروا أى تفكروا وكلمة ثم انما هى فى النظر فى آثارها لساكنين
 لا يتم إلا بعد انتهاء السير إلى أماكنهم فالتراخي المعاد بهم من حيث ان انتهاء السير بعيد عن ابتدائه
 وإما لاظهار ما بين وجوب السير ووجوب النظر من التفاوت فان وجوب السير ليس الا لكونه وسيلة الى
 النظر كما يفصح عنه المصنف بالماء في قوله فاظنوا والآية غلاف وجوب النظر فانه ذاتى مقصود فى نفسه
 وأما ما قيل من أن الامر الاول لاحقة السير للتجارة ونحوها والثانى لا يجاب النظر فى آثارهم وهم لئلا يعد
 ما بين الواجب والمباح فلا يتناسب المقام اه أبو السعود يعض تصرف (قوله كيف كان عاقبة
 المكذبين) كيف خبر مقدم وعاقبة اسمها لم يؤت فعلا لان تأنيها غير حقيقى ولا تهاق تأويل
 المالك والمتنهي فان العاقبة مصدر على وزن فاعلة وهو محفوظ فى ألساننا تقدم ذكرها وحى
 انتهى الشيء وما يصير اليه والعاقبة إذا أطلقت اختصت بالثواب قال تعالى والعاقبة للمتقين
 والاضافة قد تستعمل فى العقوبة كقوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواى فكان
 عاقبتهم أى فى النار فصيح أن تكون استعارة كقوله تعالى فيشرهم بعذاب اليم وكيف معلقة
 للنظر فى عمل نصب على إسقاط الخافض لان معناها هنا التفكر والتدبر اه حين (قوله من هلاكهم)
 بيان للعاقبة (قوله قل لمن مافى السموات الخ) هذه حجة قاطعة لا يقدر على التخلصى منها
 أصلا اه أبو السعود ولن خبر مقدم واجب التقديم لاشتماله على ما له صدر الكلام فان من استهزأ به
 والمبتدأ ما هوى يعنى الذى والمعنى قل لمن الذى فى السموات والأرض أى استقر وثبت لمن وقوله قل
 الله قيل انما أجبه أن يجيب أولا وان كان المقصود أن يجيب غيره ليكون أول من يادى الى الاعتراف بذلك
 اه حين (قوله قل لله) تقرير لهم وتنبيه على أنه التعمين للجواب بالاتفاق بحيث لا يتأتى لأحد أن

به يستهزئون (وهو
 العذاب فكذا يحق بمن
 استهزأ بك (قل) لهم
 (سيراو فى الأرض) ثم
 انظروا كيف كانت
 عاقبة المكذبين)
 الرسل من هلاكهم والعذاب
 لينيروا (قل لمن مافى
 السموات والأرض)
 قل لله

لفظ كسر من يصح منه
 الكسر فعلى هذا يجوز أن
 عمل احداها فاعلا
 والأخرى مفعولا وان
 يحكى (فان قيل) لم يقل
 فذكره الاخرى (قيل)
 فيه وجهاً أحدهما أنه أعاد
 الظاهر ليدل على الإيهام
 فى الذكر والذين ولو
 أضمر لتعين عوده الى
 المذكور والثانى أن موضع
 الظاهر موضع المصمر
 تقديره فتذكرها وهذا
 يدل على أن احداها الثانية
 مفعول مقدم ولا يجوز أن
 يكون فاعلا فى هذا الوجه
 لان الضمير هو المظهر بعينه
 والمظهر الاول فاعل تفضل
 فلو جعل الضمير لذلك
 المظهر لكانت التسمية
 المذكورة ذاتا محال والمفعول
 الثانى ان تذكر محذوف
 تقديره الشهادة ونحو ذلك
 وكذلك مفعوله (باب)

وتقديره ولا ياب الشهاداة اقامة

ان لم يقلوه لاحواب غيره
(كُتِبَتْ) قصي (عَلَى
قَسِيهِ أَرْسَحَتْ) فصلا
مه ووه لطلب في دعائهم
إلى الإيمان (لِيَجْتَمِعَنَّكُمْ
إِلَى قَوْمِ آلِ إِبْرَاهِيمَ)
إيجاركم أعمالكم
(لَا تَزِنُ) شك (فِيهِ
الَّذِينَ حَسِبُوا
أَنَّهُمْ) سر صبا
للمعاد منذ آخره (وَقَوْمٌ
لَا يُؤْمِنُونَ وَلَهُ)
بَعَالٍ (تَأْتَسْكَنُ) حل
(فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)
أى كل شيء

الشهادة ومحمل الشهادة
(وإذا) طرف ليا ببحر
أن يكون طرفا للمفعول
المحذوف (وأن تكتبوه)
في موضع نصب سأموا
وسأموا يهدى نفسه
فيل بحرف الجر (صعبا
أو كيرا) حالان من الماء
و (إلى) متعلقة بكتبوه
ويحور أن تكون حالا من
الماء صا (عدا الله) طرف
لا فسقط واللام في قوله
(لشهادة) معنى أقوم
وأعمل عمل في الظروف
وحروف الجر وصحت الواو
في أقوم كما صحت في فعل
المتعجب وذلك لخوذه
واجرائه بحرف الأسماء
الجامدة وأقوم بحور أن
يكون من أقام المتعدية

يحيب غيره كما يطلق به قوله وإني سألهم من حلق السموات والأرض ليقول الله وقوله كتب على
نفسه الرحمة جملة منسوبة إليه غير داخل تحت الأمر بالعدل اه أبو السعود (قوله إن لم يقلوه) أى إن
لم يقلوا هذا الجواب المذكور فعلمت اه وقوله لا جواب غيره الأظهر ما مرع وأوالعلى أى فلا
جواب غيره أولاه لا جواب غيره اه شيحا (قوله كتب على نفسه الرحمة) أى قصي وأوحى
إعجاب بمصل لأه مستحق عليه تعالى وقيل معناه القسم وعلى هذا فعلمه ليحجمكم كما جواب ما لم نصبه
من معنى القسم وعلى هذا فلا يوقف على قوله الرحمة وقال الرايح إن الخلة من قوله ليحجمكم في عمل
نصب على أنها بدل من الرحمة لانه من قوله ليحجمكم أى أمهاكم وأمداكم في العمر والرق مع
كبركم فهو يسير للرحمة وقد كرهه العراء هذب الوحى أى أن الخلة تمت عند قوله الرحمة أو أن
ليحجمكم بدل مما انفعل إن شئت جعلت الرحمة لغة الكلام ثم استأعت مدها ليحجمكم كما وإن شئت
جعلها في موضع نصب كما قال كسر كم على نفسه الرحمة أنه من عمله كم سألوا قلت واستشهد به
الآية حسن جدا أورد ابن عطاء هذا أن قوله ليحجمكم كما جواب قسم وجه الجواب وحدها لا موضع
لها من الاعراب وإنما يحكم على موضع حلقى القسم والجواب محل الاعراب والذي لا معنى في هذه
الآية أن يكون الوقف عند قوله الرحمة وقوله ليحجمكم كما جواب قسم محذوف أى والله ليحجمكم
والخلة اللمسية لا معنى لها لما من حيث الاعراب وإن تعلقت به من حيث المعنى والى على ماها أى
ليحجمكم في آلة ورموني أو محشورين إلى يوم القيامة وقيل هي معنى اللام كقوله إنك جامع الناس
ليوم وقيل معنى أى ليحجمكم في يوم القيامة وقيل رادة أى ليحجمكم يوم القيامة اه ستمين (قوله
فصلا مه) أى إعما على وجه الفصل والاحسان وذلك لأنه وعد بالرحمة فصارت الرحمة واجبة
معه على الوعد لأن احلاف الوعد بنفس وهو على الله تعالى ويورد على من قال إن الرحمة واجبة عليه
مطلقا لا بالوعد والمراد بالرحمة ما يبع الدارين ومن ذلك الهداية إلى معرفته والهلم توحيد والامهال على
الكفار اه كرحى (قوله هم لا يؤمنون) إن قول ظاهر اللفظ يدل على أن حسرتهم سبب لعدم إيمانهم
والأمر بالنعكس أوجب أن يلقى الفناء بالحسرة والخذلان هو الذى حملهم على الامساع من الإيمان
بحيث لا يسئل لهم أصلا اه كرحى أى فعلى خسروا أنفسهم قصي عليهم بالحسرة فصيح النسب
في قولهم هم لا يؤمنون اه (قوله وله ما سكنى في الليل والنهار) من السكى يشمل لما حركه والسكى
ولذلك سمره الشارح محل أى أسفره يشمل السمين أو هو من السكون صدا حركه واكسى تأخذ
الضدين لئلا له على الآخر وحسن الساكن بالذ كر دون لما حركه لأن الساكن من المحلوقات أكثر
عدد من المتحرك أولان السكون هو الأصل والحركة طارئة اه كرحى وفي السمين قوله وله ما سكنى
الخ جملة من متدأ وخروجهما أقولان أظهرهما أنها استثناء إيجار ذلك وثالثها في محل نصب
سقا على قوله الله أى على الجملة المحكية على أى قول الله وقول وله ما سكنى وما موصولة بمعنى الذى ولا
يحور غير ذلك وسكن قيل معناه نبت واستقر ولم يدكر الرحى غيره وقوله هو من سكنى مقال
تحركه على الأول لا يحدث في الآلهة كرحى مقال الرحى وتعدى في كافي وله وسكنى في مساكن
الذين ظنوا أنهم هذا المعنى ابن عطاء وعلى الثاني ادخلوا منهم من قال لا بد
من محذوف لهم المعنى وقدر ذلك المحذوف معطوفا فقال قدسره وله ما سكنى وما تحركه كقوله في
موضع آخر فيكم الحر أى والبرد وحذف المعطوف فاش في كلامهم ومعهم من قال لا يحدث لأن كل
متحرك قد يسكن وقبل لأن المتحرك أقل والساكن أكثر فذلك أوتر بالذ كراه (قوله حل)
هو من اب قد فهو نضم الحاء في المصارع وفي المصاح وحلت بالذ حلولا من اب قد إذا

لكنه حذف الهمة الزائدة ثم أتى همة فعل كقوله تعالى أى الحر من أحصى يكون المعنى أمنت

نزلت به وصدى أيضا بنفسه فيقال حالات البلاء اه (قوله نور به الخ) بيان للمعنى اللام في قوله اه
 (قوله قل لم اغفر الله) أى قل لم ماذ كررنا أعليهم حيث دعوك إلى دين آباءك اه شيخنا (قوله) اغفر
 الله اغذروا (أى مبيوداً بطريق الاستقلال أو الاشتراك) لما سلطت الهمة على القول الأول
 لا على الفعل إبتداً بأن المنكر هو اغذروا الله وليا لا اغذروا الولي مطلقاً كما في قوله قل اغفر الله اغفر
 وباه أبو السعود (قوله أعبد) بمحمل أنه تسمير للفعل وهو الظاهر ويحمل أنه تسمير لوليا فيكون
 إشارة إلى أنه بمعنى مبيوداً اه شيخنا وبعبارة الكرخي قوله أعبد اه إشارة إلى أن المراد بالولي
 المبيود لأن الانكار ماذ كرر لمن دعا رسول الله ﷺ إلى الشرك فتناسب تسمير الولي باله وبداه
 (قوله فاطر السموات) يدل من الله أوصفة له وقد تعرف بالإضافة لأنه بمعنى الماضى بدليل قراءة فطر
 بالهمل للماضى فاغقت الصفة والوصف في التسمية اه شيخنا وفي الصباح فطر الله الخالق فطراً
 من باب قتل خلقهم والاسم للطره اه وفي السمين والفطر الابداع واليجاد من غير سبق مثال ومنه
 فطر السموات أى موجودها على غير مثال يعتدى وعن ابن عباس ما كنت أدرى ما معنى فطروا فطر
 حتى اختصم إلى أعرايا بن يثرب فقال أحدهما ما فطرنا أى أنشأنا وأبدأنا ويقال فطرت كذا
 وفطره فطوراً أو فطره فطراً وفطرت الشاة حلبها بأصبعين وفطرت الهجين خبرته من وقته
 وقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها إشارة منه إلى ما فطر أى أبدع ور كز في الناس من معرفته
 فطرة الله ما ركز من القوة المدركة له وقته وهو المشار إليه بقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
 والأرض ليقولن الله وعليه كل مولود يولد على الفطرة الحديث وهذا أحسن ما سمعت في تفسير فطرة
 الله في الكتاب والسنة اه وفي الكرخي والفتوح ضد الخبر وهو المعجيز الذي لم يختره وكل شيء
 أمجعه عن إدراكه كقوله فطره ويقال إليك والرأى القطع ويقال عندى خبر خبره وخبر فطره اه (قوله
 لا) إشارة إلى أن الاستهنام انكارى أى لا ينبغي لى ولا يمكن منى أن أعبد غير اه شيخنا (قوله قل
 إني أمرت الخ) أى قل جواباً ثانياً عن دعائهم لك الدين آباءك اه شيخنا (قوله أول من أسلم) أى
 افتاد الله وقوله من هذا الأمة أى قوم من جملة أمته من حيث أنه مرسل لنفسه بمعنى أنه يجب عليه الإيمان
 برسالة نفسه وعما جاءه من الشريعة والأحكام كما أنه مرسل لغيره وهو أول من افتاد لهذا الدين اه
 شيخنا ومن يجوز أن تكون نكرة موصوفة واقعة موقع اسم جمع أى أول فريق أسلم وأن تكون
 موصولة أى أول الفريق الذى أسلم وأفراد الضمير في أسلم إما باعتبار لفظ الفرق المقدور إما باعتبار
 لفظ من اه كرخي (قوله ولا تكون من المشركين) معطوف على أمرت بتقدير حامل كما أشار إليه المفسر
 والمعنى إني أمرت بما ذكرته من الأشرار اه شيخنا وفي السمين قوله ولا تكون فيه تأويلان
 أحدهما أنه على أخصار القول أى وقيل لى لا تكون قال أبو البقاء ولو كان معطوفاً على ما قبله لفظاً
 لقال وأن لا يكون واليه نما الزمخشري فاته قال ولا تكون أى وقيل لى لا تكون ومعناه أمرت
 بالإسلام ونهيت عن الشرك والثاني أنه معطوف على أمرت حمل على المعنى والمعنى قل إني قبل لى كن
 أول من أسلم ولا تكون من المشركين فمما جاءه على القول لكن جاء الأول بخير لفظ
 القول وفيه معناه حمل الثاني على المعنى وقيل عطف على قل أمر بأن يقول كذا ونهى عن
 كذا اه (قوله قل إني أخاف) أى قل جواباً ثالثاً اه (قوله بعبادة غيره) أى أو بخالفة أمره
 ونهى أى عصيان كل فيدخل فيه ماذ كرر دخولاً أولاً وفيه بيان لكامل اجتنابه صلى الله عليه وسلم
 المعاصى على الإطلاق اه كرخي (قوله عذاب يوم عظيم) منقول لا أخاف وفيه تعريض بما يستحقهم
 له والشرط معترض بين الفعل والمفعول به وجوابه محذوف دل عليه الجملة تقديره ان

(وهو التميع) لا
 يقال (العليم) بما يعمل
 (قل) ألم (أعترتني) أعجز
 ولياً أعبد (فطير
 السموات والأرضين)
 مبدعها (وهو بطم)
 يرق (ولا يطم)
 يرق لا (قل) إني أمرت
 أن أكون أول من
 أسلم (لأنه من هذه الأمة
 (و) قيل لى لا تكون
 من المشركين) به (قل
 إني أخاف) إن عصيت
 ربى بعبادة غيره (عذاب
 يوم عظيم) هو يوم القيامة

لا فائتكم الشهادة ويجوز أن
 يكون من قام اللازم ويكون
 المعنى ذلك أنهت لقيام
 الشهادة وقامت الشهادة
 ثبتت والى (أدنى) متغلبة
 عن وأولاً منه دنا يدنو
 و (الترابوا) في موضع
 نصب وتقديره وأدنى للآل
 ترابوا أو إلى أن لا ترابوا
 (تجارة) بقر بالرفع على أن
 تكون التامة و (حاضرة)
 صفها ويجوز أن تكون
 الناقصة واسمها تجارة
 وحاضرة صفقتها و (تديرونها)
 المجدو (يتنم) ظرف
 لتديرونها وقرى بالنصب
 على أن يكون اسم الفاعل
 مضمر أنه تقديره الآن
 تكون للبيعة تجارة
 والجملة المستثناة

أي العذاب وللإعلاء أي الله
والعائد محذوف (عنه)
يَوْمَئِذٍ قَدْ رَجَعَهُ
تعالى أي أراد له الخير
(وَذَلِكَ الْيَوْمُ الْمُنِيبُ)
النجاة الظاهرة (وَأِنْ
يَتَسَنَّكَ اللَّهُ يَضُرَّ) بلاه
كرض وفقر (بَلَا كَاشِفٌ)
رافع (لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ
يَتَسَنَّكَ يُخَيِّرْ) كصحة
وغنى (فَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ) ومنه مسك
به ولا يقدر على رده عنك
غيره (وَهُوَ الْغَايُ)
القادر الذي لا يعجزه شيء
مستعليا (فَوَقَّ عِبَادَهُ
وَهُوَ الْحَكِيمُ) في خلقه
(الْخَيْرُ) بيوطنهم
كظواهرهم وزل لما قالوا
لنبي صلى الله عليه وسلم

في موضع نصب لأنه استثناء
من الجنس لأنه أمر
بالاستعلاء في كل معاملة
واستثنى منه التجارة الخاضعة
والتقدير إلا في حال حضور
التجارة ودخلت الفاء في
(فليس) إني أنا يتعاق
ما بعدها بما قبلها
و(ألا تكتبوها) تقديره
في ألا تكتبوها وقد تقدم
الخلاف في موضعه من
الاعراب في غير موضع
(ولا يضار كاتب) فيه
وجوه من الآيات قد

عصيت ربي استحققت العذاب العظيم اه كرخي وفي السمعين قوله ان عصيت ربي شرط حذف جوابه
لدلالة ما قبله عليه ولذلك جيء بفعل الشرط ماضيا وهذه الجملة الشرطية فيها وجهان أحدهما أنها معترضة
بين الفعل وهو أخاف وبين مفعوله وهو عذاب والثاني أنها في محل نصب على الحال قال الشيخ كأنه قيل
إني أخاف ماضيا ربي وفيه نظر إذ المعنى بأياه وأخاف وما في حيزه خير لأن وإن وما في حيزها في محل
نصب بقل اه (قوله من يصرف) من شرطية وبضرب فعل الشرط والضمير في عنه مائد عليها على
كل من الفراءتين ومن عليها واقعة على الشخص أي أي شخص يصرف العذاب عنه أو يصرف الله
العذاب عنه فقد رحمه الله فقوله والمائد محذوف فيه مسامحة وذلك لأن المائد هو الضمير في عنه
والمحذوف على الفراءة الثانية إنما هو مفعول الفعل وهو ضمير يعود على العذاب فكأنه قيل من
يصرفه الله عنه فإداه بالمائد مفعول الفعل وأيضا تعبيره بالمائد فيه مسامحة أخرى لأنه يقتضي
أن من موصولة مع أنها شرطية بدليل جزم الفعل بعدها والفراءتان سبعيتان اه شيخنا (قوله
وذلك) أي صرف العذاب أو الرحمة أو كل منهما الفوز المبين (قوله وإن بمسك الله بضر) أي بقره
بك (قوله كرض وفقر) أي وسوء حال فالضر إما في النفس كقلة العلم والفضل والعفة وإما في البدن
كعدم حارحة ونقص ومرض وإما في حالة ظاهرة من قلة مال وجاه اه كرخي (قوله إلهو) فيه
وجهان أحدهما أنه بدل من محل لا كاشف فإن عمله الرفع على الابتداء والثاني أنه بدل من الضمير
المستكن في الخبر اه كرخي (قوله وإن بمسك بخير) جوابه محذوف تقديره فلا راد له غيره كما في آية
يونس وإن يردك بخير فلا راد لفضله وقوله فهو على كل شيء قدير تحليل لكل من الجوابين المذكور
في الشرطية الأولى والمحذوف في الثانية اه (قوله ومنه مسك به) أي بالمذكور من الضر والخير وقوله
ولا يقدر على رده أي المذكور من الضر والخير والراد ولا يقدر على رده أي الضر ويكون في الكلام
اكتهاف أي ولا على إصالة أي الخير اه (قوله الذي لا يعجزه شيء) أي القادر إيمان براده بالعلة
أو التدليل وما هنا من الأول وكذا قوله أنا فقومهم قاهرون ومن الثاني فأما اليتيم فلا تقهر اه كرخي
وعبارة الخازن يعني وهو الغالب لعباده القاهر لهم وهم مقهورون تحت قدرته وهو القاهر والقهار
ومعناه الذي يدير خلقه بما يريد وإن شق عليهم فلا يستطيع أحد من خلقه رد تدبيره
والخروج من تحت قهره وتقديره وهذا معنى القاهر في صفة الله تعالى لأنه القادر القاهر الذي
لا يعجزه شيء أراده ومعني فوق عبادته هنا أن قهره قد استعمل على خلقه فهم تحت التسخير والتذليل
بما علام من الاقتدار والقهر الذي لا يقدر أحد على الخروج منه ولا ينفك عنه فكل من
قهر شيئا فهو مستعمل عليه بالقهر والغلبة وقال ابن جرير الطبري معنى القاهر المتعبد خلقه
العالي عليهم وإنما قال فوق عبادته لأنه تعالى وصف نفسه بقهره بإيمهم ومن صفة كل قاهر شيئا أن يكون
مستعليا عليه بمعنى الكلام حيثئذ واقعه الغالب عبادته المذلل لهم العالي عليهم بتذليله بإيمهم فقومهم بقهره
إياهم ومردونه اه (قوله مستعليا فوق عبادته) أي استعلاء يليق به أي هو فوق عبادته بالقرعة والشرف
بالجملة وفي تقديره مستعليا إشارة إلى أن اللزوم في محل الحال وإنه متعلق بهذا المحذوف اه كرخي
وفي السمين قوله فوق عبادته فيه أوجه أظهرها أنه منصوب باسم الفاعل قبله والقوية هنا عبارة عن
الاستعلاء والغلبة والثاني أنه مرفوع على أنه خير ثان أخبر عنه بشيئين أحدهما أنه قاهر والثاني
أنه فوق عبادته بالغلبة والقهر والثالث أنه منصوب على الحال من الضمير في القاهر كأنه قيل وهو
القاهر مستعليا أو غالبا ذكره المهدوي وأبو البقاء اه (قوله وزل لما قالوا) أي أهل مكة فقالوا
يا محمد أرنا من يشهد أنك رسول الله قالوا لا نرى أحدا نصدق ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى

ذكرت في قوله لا تضار والدة وقرى هنا بإسكان الراء مع التشديد وهي ضعيفة لأنه في التقدير جمع بين

إدما هي شاهد لك بالنسبة
 قال أهل الكتاب أمكروك
 (هل) لهم (أى) من
 أكبر سبأه) من
 يحول عن المسد (هل) أنه
 ان لم يتولوه لا جواب
 غيره هو) سبأه منى
 (وذكركم) على صدق
 (وأوحى إلى هذا القرآن
 لا يترككم) ما أهل مكة
 (ومن بلغ) عطف
 على ضمير أذكركم أى بلغه
 القرآن من الأس والحق
 (أسكنكم لتشهدون أن
 مع الله آله أخرى)
 اسمعوا ما نكروا (هل) لهم
 (لا أشهد) بذلك (هل) أنا
 هو الله واحد وإلى
 ترى ما تشركون
 معه من الأصنام

ثلاث سواكى إلا أن له
 وحها وهو أن الالف لندها
 محرى محرى للبحر لفسى
 ساكنان والوقف عليه
 ممكن ثم أخرى الوصل محرى
 الوقف أو يكون وقف عليه
 وقفة سيرة وهذا ذلك
 فى العوائق * والمها فى (قوله)
 يعود على الآباء والأصهار
 و (كم) معلقين محذوف
 عدده لاحق بكم (وعلماكم
 الله) مسألتا لا موضع له
 وول موضع حان من
 الناعل فى أموا بغيره

فرعوا أنه ليس لك عديم ذكره ح (قوله) هنا) باب الهمزة لانه ياء على حذفه وهذا
 اذكى من الهمز الخ اهشدا (قوله) يحول عن المسد (والاصل شهادة أى شىء) أكبر وأى شىء
 شأبه أكبر وعلم من هذا حوار اطلاق التاء على الله تعالى وهو كذلك لكن بشرط القيد
 بأن يقال هو شىء لا كماثر إلا شاء اهشدا (قوله) هل الله) الله مسدأ حيرة معدوف أى الله
 أكبر شأبه وهو له شهد حور مسدأ معدوف كما وندره الشارح فالكلام جليان لاجله واحده اهشدا
 وفى السمع هذا من مر من هذا والجله من قوله هل الله جواب لائى من حيث اللفظ والمعنى وغور أن
 يكون لجلاله مسدأ وشم بحرهما والجله على هذا جواب لائى من حيث المعنى أى ما هاداه على الجواب
 ونسب جواب اه (قوله) لا جواب غيره) أى لا جواب غيره (قوله) هل الله شهد على وكم (المراد
 بشأبه الله اطهار المجزء على دللى ^{عنه} فان عطفه لشأبه ما بين به المدعى وهو كما يكون بالقول
 يكون بالله ولا شك أن دلالة القول أقوى من دلالة القول لمرص لاحتمالاب فى الالفاظ دون
 الالفاظ فان دلالتها لا مرص لها لاحتمال أن المعجزة ارله من قوله تعالى صدق عدى فى كل
 ما بلغ عى اه كرحى وقوله عى وسلك المعنى شىء دسا وكر والذى لجميع المقابلة اه والسعود (قوله)
 على صدق) أى لانه أعجز عن المعارضة كمال عليه سبب القول وقد أقامها قوله وأوحى إلى هذا
 القرآن طاعنا للحجج والرد كآ كفى من الذى ^{عنه} فى الجواب بقوله أنه شهد عى وسلك
 مع أن ذلك لا يكتفى من غيره والافصار على ذكره لا يندار لما أن الكلام مع الكفار اه كرحى
 (قوله) وأوحى إلى الخ) عرله المثل لما له عى ان الله شهدنى بالسوء لانه أوحى إلى هذا
 القرآن وبروله على شأبه من الله ما فى رسوله اه حارن (قوله) من بلغ) فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه
 عمل بسبب عطفا على المصوب فى لا يذكركم ويكون من موصولة والمائد عام من صلها معدوف
 أى ولا تدرك الله الذى لله القرآن والباقي أن فى بلغ ضميرا مرفوعا يعود على من ويكون المفعول
 معدوفا وهو مصوب المحل أما ما سما على معدول لا يذكركم والعندر ولا تدرك الذى بلغ الحلم
 قالها ندما مسعر فى الله والباقي أب من مرفوعة المحل بسما على الضمير المرفوع فى
 لا يذكركم وحار ذلك لأن الفصل بالمفعول والحار والمحذور أعى عن ما كنده والعندر لا يذكركم
 به ولنذكر الذى لله القرآن اه ممن (قوله) أى لله القرآن) أى ممن أنى عدى إلى يوم
 الممات من العرب والعجم وغيرهم من سائر الأمم قال جديس كتب الفرطى من بلغه
 القرآن كما مآرى إلى وكلمه اه حارن (قوله) تشهدون) لأم الابداء المأكدة رحلت غير أن وأصل
 الركب أكم تشهدون فحذف الهمزة على واللام على الخ اهشدا وهذه الجملة الاسمية
 محتمل أن يكون منصوبه المحل لكونها فى حيز القول وهو الظاهر كما به أمران يقول أى شىء
 أكبر شأبه وأن يقول أكنك تشهدون ومحتمل أن لا يكون داخله فى حيزه فلا يعمل لها حينئذ
 وأخرى صفة لاله لا نالا عمل عامل حجه معاملة المأكدة الواحده اهشدا (قوله) اسمعوا ما نكروا
 أى لا تنسوا ولا تصحح معكم هذه الشهادة لأن الله ودوا وحدا بعدديه اهشدا (قوله) ذلك) أى أن
 مع الله آله أخرى أى بل أحيد ذلك وأنكره اه حارن (قوله) هل إنا هو إله واحد) أى وذلك
 أشهد اه حارن وغور فى ما هذه وحها أظهرهما أنها كانه لان عى عملها وهو مسدأ واله حيرة
 وواحد صفة والباقي أهم موصولة بمعنى الذى وهو مسدأ وإله حيزه وهذه الجملة صفة وعائد
 والموصول فى محل نصب اسمها لان وواحد حيزها والعندر ان الذى هو الله واحد كره أو بالام

(كَمَا تَرَوْنَ إِنَّمَا هُمْ
الَّذِينَ
أَنفُسُهُمْ) مِنْهُمْ (فَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ) بِهِ (وَمَنْ
أَيُّ لَأَحَدٍ (أَخْلَمَ يُخَيَّرُ
أَفْتَرَى سَعَى اللَّهِ
كَذِبًا) بِنَسْبَةِ الشَّرِكَ
إِلَيْهِ (أَوْ كَذِبَ
بِآيَاتِهِ) (الْقُرْآنَ) (إِنَّهُ)
أَيُّ الشَّانِ (لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ) (بِذَلِكَ
(وَأَذْكُرُ) (يَوْمَ
تَحْشُرُهُمْ تَحِيًّا مِنْهُمْ
تَقُولُ لِلَّذِينَ أَفْتَرَوْا)
نوبيخا

وهو ضئيف وبدل على صحة الوجه الأول بحينه في قوله تعالى إنما الله واحد إذ لا يجوز فيه أن تكون
موصولة ظلو الجمله عن ضمير الموصول وقال أبو البقاء وهذا الوجه أليق بما قبله ولا أدري ما وجه
ذلك اه سمين (قوله الذين آتيناهم الكتاب) وهم علماء اليهود والنصارى الذين كانوا في زمن النبي
وهذا تكذيب لهم في قولهم أي العرب أن اليهود والنصارى لا يعرفونه روى أن النبي لما قدم المدينة
وأسلم عبد الله بن سلام قال له عمر إن الله أنزل على نبيه بمكة الذين آتيناهم الكتاب الآية فكيف هذه
للمرة قال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رأيتك أعرف ابنى ولأنا أشد معرفة بحمد منى باني
فقال عمر كيف ذلك فقال أشهد أنه رسول الله حقا ولا أدري ما تصنع النساء اه خازن والموصول
مبتدا ويعرفونه خير والضمير المنصوب يجوز عوده على الرسول أو على القرآن لتقديمه في قوله وأوحى
إلى هذا القرآن أو على التوحيد لدلالة قوله قل إنما هو واحد أو على كتابهم أو على جميع ذلك وأفرد
الضمير اعتبارا بما في كانه يقل يعرفون ما ذكرنا وقصصنا اه سمين (قوله الذين خسروا أنفسهم)
نعت للذين آتيناهم الكتاب فهو عبارة عن اليهود والنصارى ويؤيد ذلك قول الشارح منهم الظاهر
في عوده على أقرب مذكور وهو الذين آتيناهم وأجاز بعضهم أن يكون مستغفا وهو بعيد من
ضنيع الشارح اه شيخنا وفي السمين قوله الذين خسروا أنفسهم في محله أربعة أوجه أظهرها أنه
مبتدا وخبره الجمله من قوله فهم لا يؤمنون ودخلت الفاء لما عرفت من شبه الموصول بالشرط الثاني انه
نعت للذين آتيناهم الكتاب قاله الزجاج الثالث أنه خبر مبتدا محذوف أي هم الذين خسروا أنفسهم
الرابع أنه منصوب على الذم وهذا الوجهان مفرعان على النعت لأنهما مقطوعان عنه وعلى
الأقوال الثلاثة يكون قوله فهم لا يؤمنون من باب عطف جملة اسمية على مثلها ويجوز أن يكون عطفا
على خسروا وفيه نظر من حيث إنه ترتيب عدم الايمان على خسروانهم والظاهر أن الخسران هو الترتب
على عدم الايمان وعلى الوجه الأول يكون الذين خسروا أعم من أهل الكتاب الجاهدين
والشركيين وعلى غيره يكون خاصة بأهل الكتاب والتقدير الذين خسروا أنفسهم منهم أي من
أهل الكتاب اه ومعنى هذا الخسران كما قاله جمهور المفسرين ان الله تعالى جعل لكل إنسان منزلا
في الجنة ومنزلا في النار فإذا كان يوم القيامة جعل الله لأئمة من منازل أهل النار في الجنة ولأهل النار
منازل أهل الجنة في النار اه كرخي (قوله أي لا أحد أظلم الخ) أي لجمعهم بين أمرين لا يجتمعان
عندما قل افتراؤهم على الله بما هو باطل غير ثابت وتكذيبهم ما هو ثابت بالجملة هذا ما جرى عليه
الكشاف وغيره من جمعهم بين الأمرين أو لأن المعنى لا أحد أظلم ممن ذهب إلى أحد الأمرين
ككيف بين جمع بينهما اه كرخي (قوله من افتراى على الله كذبا) وهم مشركو العرب بدليل قول
الشارح بنسبة الشريك إليه وقوله أو كذب بآياته وهم أهل الكتابين الذين أنكروا معرفته
وكذبوا قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وقوله بذلك أي المذكور من افتراء الكذب وتكذيب
آيات الله اه شيخنا (قوله لا يفلح الظالمون بذلك) معنى أنهم لا يتنجحون من مكروه ولا يفوزون
بمطلوب اه كرخي (قوله واذا ذكر) أي للناس تحذيرا لهم أي اذكر هذا اليوم من حيث ما يقع فيه
المذكور بقوله ثم يقول الخ وقوله تحشرهم أي كل الخلق أو الما بدین للآلهة الباطلة مع
معبوداتهم اه شيخنا (قوله ويوم تحشرهم) فيه خمسة أوجه احدها انه منصوب بفعل
مضمر بعده وهو على ظرفيته أي ويوم تحشرهم كان كيت وكيت وحذف ليكون
البلغ في التخويف والثاني انه معطوف على ظرف محذوف وذلك الظرف معمول

يكون حالا مقدرة ه قوله
تعالى (فرهن) خبر مبتدا
محذوف تقديره فالوثيقة
أو الوثوق وقرأ بضم الهاء
وسكونها وهو جمع رهن
مثل سقف وسقف وأسد
وأسد والنسكين لنقل
الضمة بعد الضمة وقيل
رهن جمع رهان ورهان
جمع رهن وقد قرئ به مثل
كلب وكلاب والرهن مصدر
في الأصل وهو هنا بمعنى
مرهون (الذي أو تمي) إذا
وقفت على الذي ابتدأت
أو تمي قالمزة للوصل
والواو بدل من الهزة التي
هي فاء العمل فإذا وصلت
حذفت همزة الوصل
وأعدت الواو إلى أصلها
وهو الهمز وحذفت ياء
الذي لا لتقاء الساكنين وقد

أبدلت الهزة ياء ساكنة وباء الذي محذوفة لما ذكرنا

لهوله لا يعلج الظالمون والعذر إلا لا يعلج الظالمون التورم في الدنيا يوم يحشرهم فاه محسوس حرر الثالث
 انه مصوب غوله نظر كيف كذبوا فيه حد اعده من عاجله لكثرة العواصم الرابع انه معقول بما ذكر
 معدراً الخامس انه معقول به اصحابه احذروا وابوا يوم يحشرهم كقولهم واحشوا يوما وهو
 كالذي فله فلا محاسا ورا الحظير وعشرهم من العظمه وكذا هم هول وفرأ حميد يعقوب ياه
 لسة فيهما وهوا لله مالى والجمهور على ضم الشين من عشرهم وأوهر رة تكبرها وهما العاني المصارع
 من اب صرب وميل كافي المصاح والصمعي ١١ معوف في عشرهم حود على المهرس الكذب وقيل على
 الناس كلهم فيسدرج هؤلاءهم والوحيح يحضهم وفيل يهود على المشركن واصحابهم وبذل عليه
 قوله احشوا الذين طردوا وارواحهم وما كانوا يحدون من دون الله وجميع ما حال من معول عشرهم
 ويجوز ان يكون تركيد اعدمن اسمه من التحويل كجميع وعظمها شتم للراحي الحاصل من الحشر
 والهول ومعول لا رعمون معدون لعلهم بما أي رعموهم شركاء أو رعمون أم اشعاع في كره قوله ثم قول
 للذين ان حطوا الصمعي في عشرهم عائد على المهرس الكذب كان ذلك من باب إمامه الظاهر مقام الصمعي
 إذ الأصل ثم هول لهم وإنما أظهر نسبها على قبح الشرك اه شين (قوله أن شركاءكم) إصاها
 بهم لما أذن شركاء النسب إلا عدهم وهو لهم الكاذب وهذا السؤال المسمى عن عية الشركاء
 مع عموم الحشر لها دله عالي احشوا الذين طردوا الآية إنا مع بعد تحارى سها ويهم من
 البريء من الحاسن واعطاع ما سهم من الأسباب والملائق حسبا يحكيه قوله عالي فربنا بينهم الخ
 ونحو ذلك من الآيات الكريمة إنما لعدم حصو روا حيد حقيقة ما عاها عن ذلك الموصف وإما سرب
 عدم حصورها سواء الشركاء والشفاعة بمره عدم حصو روا حقيقة إذ ليس السؤال عنها من حيث
 دواها بل إمامه من حيث انها شركاء كما حارب عنه الوصف الموصول ولا ربي أن عدم الوصف
 يوجب عدم الوصف من حيث هو موصوف من حيث شركاء تائه لا محاله وإن كانت حاصرة من
 حيث دواها أصابا كانت أو غيرها اه كرحى (قوله أم شركاء الله) من المحدوم مع معدولها ساذه
 مسدلة ولين المحدومين اه شيئا (قوله الفاء والياء) على الأولى يجوز في فتمهم الرفع على أنه اسم
 يكون وحدها إلا أن فالوالنصب على التمسك وعلى هذه الفواة معني الحرف في ما وعلى الثانية
 معني النصب في منهم على الوجه السابق ومعني النصب أضافي وما لغير آت ثلاثة وإن كانت
 عازمه الشارح يوم أمأ كثره وحاصل ما لانه أن قراءة الناصب عراء أن الرفع والنصب في منهم
 مع معني الحرفي ساوان فواء الياء معني فيها النصب في كل من منهم ورنا اه شيئا (قوله
 أي معدومهم) أي دواهم وبنما فله لأنه كذب اه كرحى (قوله إلا أن قالوا) أي قد
 كذبوا في الآخرة كما كان دأهم في الدنيا فكذبوا في هذا الدن من وجهين أصله وبوكيده بالنص
 اه شيئا (قوله ما كسا مشركين) وحيدك يحم على أواهم وشهد حوارهم واجتمع بين هذا
 ومن قوله ولا تكسرون الله حدثا هو أن في القيامة وادف محلة نعى مصها لا يكتفون وروى بعضها
 تكسرون ل تكسرون وعلة من كافي قوله دورك لسا لنم أجمعين مع قوله وبومثلا يستل عن ديه
 إمن ولا حان اه كرحى (قوله كيف كذبوا) كيف معوف على حد نصها في قوله كيف تكسرون الله
 وفسدتم يا موكيف وما عداها على عمل نص ما نظر لاهام معلقة لها على العمل وكذبوا إن كان معناه
 مستملا لانه في يوم القيامة فهو لوجهه أرره في صورة الماصي وقوله وصل يجوز أن يكون سفا على
 كذبوا فيكون احلا في حير الطر ويجوز أن يكون استئناف اخبار فلا يندرج في خبر

كُنتُمْ مِنْهُمْ (مَنْ تَمَّ مَكُنْ)
 شركاءه (مَنْ تَمَّ مَكُنْ)
 فالفاء والياء (يُسْتَهْمُ)
 بالنصب والرفع أي معدومهم
 (إِلَّا أَنْ قَالُوا) أي قولهم
 (وَأَنَّهُ رَئِيسًا) بالجر
 مت والنصب بداه (تَمَّا كُنْتُمْ)
 مشركين (هل عالي
 (انظروا) يا محمد (كعبه
 كذبوا - سلب أعضهم)
 سلب الشرك عنهم (وصل)
 باب (عهم)
 وفريه و (أمانه)
 معول يؤدلا مصدر أد من
 والأمانه معني المأوى (ولا
 تكسروا) الجمهور على الباء
 للخطاب كصدر الآية
 وفريه الباء على العه لان
 فله عسا إلا أن الذي فله
 معرفي اللفظ وهو جنس
 بذلك جاء الصمعي محموا
 على المعنى (قه) الهاء صمير
 من ويجوز أن يكون صمير
 لشأن (أنهم) به اوجه
 احدها انه حيران (طه)
 مرفوعه وثاني كذلك
 لأن مع مثل من أتم لا على
 ية طرح الأول وثالث ان
 قس من أتم في آتم
 دأبع ال قس مساو آتم
 حيز صمير وانته حيز ان
 حيز صمير قوله يصعب
 على التفسير فيه لانه

(ثُمَّ كَانُوا يَفْرُغُونَ) على الله من الشكر. (وَيَنْبَغُ مَنْ يَسْتَسْتَعِجُ إِلَيْكَ) إِذَا رَأَتْ (وَجَعَلَتْكَ تَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً) أَغْطِيَةَ (أَرَأَيْتَ لَا يَخْفَى قُلُوبَهُمْ) بِعَمَلِ الْفَرَانِ (وَقَدْ آذَانَهُمْ وَفَرَأَ صَمًا)

بالرفع على الاستئناف أى فوهة وهو والجزم عطفا على جواب الشرط وبالانصب عطفا على المعنى بأصهار أن تقديره فإن يفهم وهذا يسمى الصرف والتقدير يكس منه حساب ففران وقرىء في الشاذ بحذف اللام والجزم على أنه بدل من يحاسبكم قوله تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ) معطوف على الرسول فيكون الكلام تاما عنده وقيل المؤمنون مبتدأ (كل) مبتدأ ثانى والتقدير كل منهم (آمن) وخبر المبتدأ الثانى والجملة خبر الأول وأورد الضمير في آمن ردا على لعظ كل (وكعبه) يقرأ بغير ألف على الجمع لأن الذى معه جمع ويقرأ بكتابة على الأفراد وهو جنس ويجوز أن يراد به القرآن وحده (ورسله) بقراب الضم والاسكان وقد ذكر وجهه (لا تترق) تقديره يقولون وهو في موضع الحال وأضاف (بين) إلى (أحد)

المتطور إليه وقوله ما كانوا يجوز في ما أن تكون مصدرية أى وضل عنهم افتراؤهم وهو قول ابن عطية ويجوز أن تكون موصولة اسمية أى وضل عنهم الذى كانوا يفترونه على الأول لا يحتاج إلى ضمير مائد على ما عند الجمهور وعلى الثانى لا بد من ضمير عند الجميع اهـ سمى (قوله ما كانوا يفترونه) إشارة إلى أن ما موصولة والمائد محذوف اهـ كرخى وتقدم أن فيها احتياجا اهـ (قوله من الشكر) بيان لما أوبقاه لا افتراء عليها مع أنه في الحقيقة وقع على أحوالها الإلهية والشركة والشفاعة ونحوها للثبوت على أمرها حتى كأنها عسى للفتنة اهـ أبو السعود (قوله ومنهم من يستمع لك الخ) قال الكلبي اجتمع أوسفيان وأبو جهل والوليد بن النخعي والضرب الحرث وعتبة وشبة ابنا ربيعة وأميرة بن خلف والحرث بن عامر يستمعون القرآن فقالوا للضرب يا أمة ما يقول محمد قال ما أدري ما يقول غيري إرادته يحرك لسانه ويقول أساطير الأولين مثل ما كنت أحدكم عن القرون الماضية وكان الضرب كثير الحديث عن القرون الماضية وأخبارها فقال أبو سفيان إني أرى بعض ما يقول حقا فقال أبو جهل كلالا تقر بشئ من هذا وفي رواية الموت أهون علينا من هذا اهـ خارن وقال هنا يستمع وفي بنس يستمعون بالجمع لأن ما هنا في قوم قليلين فنزلوا منزلة الواحد وما في بنس في جميع الكفار فناسب الجميع فأعيد الضمير على معنى من وفى الأول على لفظها وإعلاء الجمع ثم في قوله ومنهم من ينظر إليك لأن الناظرين إلى المعجزات أقل من المستمعين للقرآن اهـ كرخى (قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة) جعل هنا يعتمل أن تكون للتصيير فتعدي لاثنتين (أولها) أكنة والثاني الجار قبله فيعتمل محذوف أى صير بالأكنة مستقرة على قلوبهم ويعتمل أن تكون بمعنى خائف فتعدي لواحد ويكون الجار قبله حالا فيعتمل المحذوف لأنه لو تأخر لوقع صفة لاكنة ويعتمل أن تكون بمعنى أتى فتعتمل على ما كقولك ألقيت على زيد كذا وقوله تعالى وأقبت عليك محبة منى وهذه الجملة تختمل وجهين أظهرهما أنها مسماة سيقف للأخبار بما تضمنته من الختم على قلوبهم ومعهم ويعتمل أن تكون في محل نصب على الحال والتقدير ومنهم من يستمع إليك في حال كونه محمولا على قلبه كئنا وفى آذانه وقراءته الأولى يكون قد عطف جملة فعلة على اسمية وعلى الثانى تكون الواو الحال وقد مقدرة بعدها عندهم بقدرها قبل الماضى الواقع حالا والاكنة جمع كئنا وهو الواء الجامع وقال بعضهم الكسب بالكسر ما يحفظ فيه الشيء والفتح المصدر يقال كئنته كئنا أى جعلته فى كى وجمع على كئنا قال تعالى ومن الجبال كئنا ولكن كئنا الغطاء السائر والفعل من هذه المادة يستعمل ثلاثيا وارباعيا يقال كئنت الشيء وكئنته كئنا وأكئنا إلهان الراغب فرق بين فعل وفعل فقال وخص كئنت بما يستمر من بيت أو ثوب أو غير ذلك من الأجسام قال تعالى كئنا نبيض مكنون وأكئنت بما يستقر النفس قال تعالى أو أكئنتم فى أنفسكم قلت ويشهد ما قاله قوله تعالى إنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون وقوله تعالى ما نكن صدورهم وكنان يجمع على أكنة فى الفقه والكثرة لتضعيفه اهـ سمى (قوله أكنة) جمع كئنا كرامة جمع زام وأربعة جمع عنان وفى المصباح كئنته كئنته من باب درست ترفى كئنته بالكسر وهو السرة وأكئنته بالالف أخفيت وقال أبو زيد الثلاثى والرباعى لفتان فى السر وفى الاخفاء جميعا واكتن الشئ واستكن استتر والكتان الغطاء موزنا ومعنى الجميع أكنة مثل أغطيتها (قوله وفى آذانهم وقرا) فى المنصباح الرقبة بالكسر حمل البغل والحمار ويستعمل فى البعير وأقر بعيره بالالف وقرت الأذن تفر من باب تب وقرت تفر من باب وعد ثقل ممحوا وقرها الله قرأ من باب وعد يستعمل لازما ومتديا والوقار الحمل والرزانة وهو مصدر وقر بالضم مثل حمل جمالا ويقال أيضا وقر بقر من باب وعد

فلا سمعوه مناعه ول
وإن ترأ اكنه لا
لتموا بها حتى إذا
ذلك تحاذرك
مولد الدس كمرؤا
إن ما هدا لفران
الأساطير أكادس
الأوان كالأصاحف
والأفاحب جمع أسطورة
بالصم و هم سمون
الباس عه عن اساع
الذي يملط و - ون
د عدون عه فلا
نوه ون هو ل ربك في
أنى طالب كان سمى عن
أداه لا يوس وان
ما شمسكون بالنأى
عه إلا أسمهم
لأن صرره سلمهم و ما
دشرون بذلك

لأن أحدا في معنى الخ
وهو لا معطوف على آس
عمرال أى اعمر
عمرال هو مصوب على
المصدر وهل المصدر
سألك عمرال فله على
كسب وفي النامه
اكسب ول قوم
لأقربا هما واحدا
موله ولا تكس كل من
إلا عليها وقال دونما
كتم يسكون فجعل
الكسب في السياك كما
جعله في الحسات وقال
آخرون اكسب اسمع
بذل على شدة الكا ومعل

السنة شدد لما يؤول إليه لا واحدنا يقرأ بالهجرة والحقيف

هو وهو من رسول والمرأه مورا أيضا فعول بمعنى فاعل له وروشكور والوفا المطعة أيضا
وهو وروفرام باب وعد جلس ووفار ووفرب الحمله فالالف كجر حلقا هوى وهو وهو وروفرع وروفرع
وأوفرب السام للفعول صار عليها حمل فعل اه والحاصل أن للماده بدل على الفعل والمرأه ومعه الوفا
للتؤده والسكبه اه سمى قوله فلا سمعوه أى القرآن قوله حتى إذا حاذل حتى هذه اسدائه
أى بدأ أحدها الخمل ووفله عادول ل حال من الزاوى ح ووفله مول الدس كمرؤا حواب
إذا اه شجارتى السمن و صبح أن كبح عائده صا وكذا فى الكرجى و منه حتى إذا حاذك
أى لمع عادهم الى أهم إذا ح ووفلى حال كرم عمادول مول الدس كمرؤا الخ وهذا حواب إذا
وهو لامل بها كرجى قوله الاساطير الأولى فى الحمار والاساطير الأناطل والواحد أسطورة
بالصم وإسطاره الكسراه وفى السمن واساطيريه أووال أحدها أنه جمع لواحد مقدر واحلف
فى ذلك المقدر ول أسطورة وفل أسطورة ول أسطورة ل أسطورة وقال بعضهم بل لفظ هذه
للفرداب والنأى أنه جمع جمع أسطار وأسطار جمع سطر مع الطاء وأما سطر
سكروا فجمع على لعله على أسطروى الكرم على سطور كملس وأفسى وفوس والثالث أنه جمع
جمع الجمع و ساطير جمع أسطار وأسطار جمع أسطر وأسطر جمع سطر وهذا هو عن الراسح وهذا
ليس شىء فان أسطار ليس جمع أسطر لهما لا جمع لة الرابع أنه اسم جمع فالاس عطه وفل
هو اسم جمع لا واحد من لفظ وهذا ليس شىء لأن النحويين ذهبوا على أنه إذا كان على صيغة
مسمى الجمع لم يسموه اسم جمع بل ممولون هو جمع كعماد وثمة طسطوطا هر كلام الرابع أن أساطير
جمع سطر مع الطاء و هو ل وجمع سطر على التبع أسطار وأه طبروه للمرددر جمع أسطوره وهو
أروحوه وأراحس واحد وهو أحداث ومعنى الأساطير الأحاث الباطنه اه قوله كالأصاحف
جمع أصحركه بالصم وكذلك الإعا حبا هسحاه قوله هم سمون عه فى الصمى بن أى هو ماء عه
أوحده أحده ان المرفوع هو ودعى الكفار والحرور هو ودعى القرآن وهو أيضا الذى عادليه الصمير
المصوب فى معناه والمشار إليه فوه ان هذا والنأى ان هم هو ودعى من كرمهم من الكفار و
عه هو ودعى الرسول وعلى عاديه العات من الخطبات الى الله فان قوله حاذل محاذولك خطبات
للسور و يجرح من هذا الخطبات الى الصه وهل هو المرفوع على أى طالب وأماعه اه سمى
قوله عه على حذف مصاب كما شارته المقصر قوله وسأون عه فى المصاح بأى أنا من باسمى
عند سدى سمعه والحرف وهو لا كثر فقال أنه وأب عه وسدى بالهمره الى الباقى فقال
أنا عه اه قوله وفل ربك فى أى طالب الخ وحسنه فجمع الصمير المرفوع من حيث
استعاضا لناعه وفوله كان سمى عن أداه الخ فلى الأول وهم سمون عه حتى عن أساعه وعلى الباقى سمى
أداهه شجرا وفى الكرجى فوله وفل رب الخ أشار الى أن فوله وهم سمون عه بربك فى عه
أنى طالب وهو قول اس عاس وعمر بن ديار وسعيد بن حير والغان بأنها بربك فى الشركين كما
فرره السواح جماعه منهم النكى والحسن والبهى عله سمى عن عظيمه وعلى الاول عن عمير وجمع
الصمير لانه مقام فله ولا يعنى على الطر فى الآيات أن النوحه الاول هه العاراق وذلك أن جمع
الآباء المقدمه فى دم طرهم وكذلك معنى أن يكون فوله وهم سمون عه نحو ل على أمر مدوم وإذا
جملناه على أن أساطير كان سمى عن أداهه لما حصل هذا اللفظ وأصافه على بهذا ذلك وإن لم يكن
إلا أسمهم حتى ما تقدم ذكره ولا يلى ذلك البنى عن أدائه لأن ذلك حسن لا يوجب الملاك اه
قوله بالنأى عه عاره أى السود بالنأى انتهى اه قوله بذلك أى أهلا بهم أسمهم

وَقِيلُوا عَرِضُوا عَلٰى
الْأَرْضِ فَقَالُوا إِنَّا لِلنَّبِيِّ
(أَيُّكُمْ نَزَّاهُ) إِلَى الدُّنْيَا
(وَلَا تُكْذِبْ بِآيَاتِ
(رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ) رَفَعَ الْعَلَمِينَ
اسْتِغْنَاءً عَنْهُمْ بِمَا فِي جَوَابِ
الْفَنَى وَرَفَعَ الْأَوَّلَ وَنَصَبَ
الثَّانِي وَجَوَابَ لَوْ لَرَأَيْتَ
أَمْرًا عَظِيمًا لَعَالَى (تَلَى)

وَالْمَاضِي أَحَدُهُمْ وَهُوَ
الْأَخْذُ بِالذَّبِّ وَحَكِي
وَأَخَذَهُ بِالْوَاوِ

(سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الْم) قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ

عَلَيْهَا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

وَالْمِمْ مِنْ مِمٍّ حُرُوكَ

لَا لِقَاءَ السَّائِكِينَ رَهْوَالِمْ

وَلَا مَ التَّعْرِيفِ فِي اسْمِ اللَّهِ

وَلَمْ تَحْرُكْ لَسُكُونَهَا وَسُكُونُ

الْبَاءِ قَبْلَهَا لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ

الْحُرُوفِ الَّتِي عَلَى هَذَا

النَّمَالِ تَسْكُنُ إِذَا لَمْ يَلْقَها

سَاكِنٌ بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ لَا مَ

مِمٍّ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَحَمِ

وَطَسَ وَفِي وَكٍ وَفُتِحَتْ

لِوَجْهِهِ أَحَدَهَا كَثْرَةُ

اسْتِعْمَالِ أَمِّهِ اللَّهِ بَعْدَهَا

وَالثَّانِي ثَقُلَ الْكَثْرَةُ بَعْدَ

الْبَاءِ وَالْكَسْرَةِ وَأَجَازَ

الْأَخْفَشُ كَسْرَهَا وَفِيهِ مِنَ

الْفَتْحِ مَا ذَكَرْنَا وَقِيلَ

فَتَحَتْ لِأَنَّ حُرُوكَ مُرَّةً اللَّهُ

(قَوْلُهُ وَلَوْ تَرَىٰ يُجَادِلُكَ) شُرُوعٌ فِي حِكَايَةِ مَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْقَوْلِ الْمُنَاقِضِ لِمَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْمُخَاطَبُ لِلنَّبِيِّ أَوَّلُ كُلِّ أَحَدِهِمْ أَوْ السُّؤْدُودُ وَجَوَابُ لَوْ مَحذُوفٌ عَنْهُمْ الْمَعْنَى وَالتَّقْدِيرُ لَرَأَيْتَ شَيْئًا عَظِيمًا وَهُوَ لَا مَقْلُومًا وَحَذَفَ الْجَوَابَ كَثِيرٌ فِي التَّخْزِيلِ وَتَرَىٰ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِصَرْفَةِ وَفِيهَا مَحذُوفٌ أَيْ وَلَوْ تَرَىٰ حَالَهُمْ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْقَلِيلَةُ وَالْمَعْنَى وَلَوْ صَرَفْتَ فِكْرَكَ الصَّحِيحَ لِأَنَّ تَنْدَبَ حَالَهُمْ لَزِدْتِ يَقِينًا وَفِي لَوْ هَذِهِ وَجْهَانِ أَظْهَرُهُمَا أَنَّ الْاِئْتِنَاعِيَةَ فَيَنْصَرِفُ الْمَصَارِعُ بَعْدَهَا لِأَنَّهُ قَدْ أَقْبَى عَلَى أَصْلِهَا مِنْ دَلَالَتِهَا عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي وَهَذَا وَإِنْ كَانَ يَلْقَعُ بَعْدَ لَأَنَّ سَيَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنَّهُ ارْزُقْ فِي صُورَةِ الْمَاضِي لِتَحَقُّقِ الْوَعْدِ وَالثَّانِي أَنَّهُ يَمْنَى أَنْ الشَّرْطِيَّةُ وَإِذَا يَمْنَى إِذَا وَالَّذِي حَمَلَ هَذَا الْقَائِلَ عَلَى ذَلِكَ كَوْنُهُ لَمْ يَلْقَعُ بَعْدَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَأْوِيلُهُ وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ وَقَرَأُوا مَبْنِيًا لِلْمَعْمُولِ مِنْ وَقْفٍ ثَلَاثًا وَعَلَى يَمْنَى أَنْ تَكُونَ عَلَى بَابِهَا وَهُوَ الظَّاهِرُ وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَعْنَى فِي وَلَيْسَ بِذَلِكَ وَقَرَأَ ابْنُ السَّمِيعَةِ وَيَزِيدُ عَلَى وَقْفِهَا مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ وَقَدْ يَمْنَى وَلَا يَمْنَى وَفُرِقتِ الْعَرَبُ بَيْنَهُمَا بِالْمَصْدَرِ لِمَا يَصْدُرُ الْاِئْتِنَاعِيَةُ عَلَى فَعُولٍ وَمَصْدَرٍ لِمَا يَمْنَى عَلَى فَعْلٍ وَلَا يَقَالُ أَوْ قَتَلَ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَوْ قَتَلَ هَلَاكَ الْآلَاءُ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا وَافَقَا قَتَلَهُ مَا أَوْقَعَهُ هُمَا لَكِنْ عِنْدِي حَسَنًا وَإِنَّمَا كَانَ حَسَنًا لِأَنَّ تَعْدِي الْعَمَلِ بِالْمُرَّةِ مَقْبُوسٌ نَحْوُ ضَحَكَ زَيْدًا وَضَحِكْتُهُ أَنَا لَكِنْ سَمِعَ غَيْرُهُ فِي وَقْفٍ لِمَا يَمْنَى أَهْ سَمِعَ (قَوْلُهُ نَزَّاهُ إِلَى الدُّنْيَا) أَيْ لَنْزُلٍ مِنْ بَدَلِيلِ قَوْلِهِ الْآلَاءُ لِلْإِضْرَابِ عَنْ ارَادَةِ الْاِئْتِنَاعِيَةِ مِنَ الْمَعْنَى أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَلَا تُكْذِبْ بِآيَاتِ رَبِّنَا) أَيْ بِآيَاتِهِ النَّاطِقَةِ بِأَحْوَالِ النَّارِ وَأَهْوَالِ الْأَمْرِ بِانْقِاطِهَا إِذْ هِيَ الَّتِي تَحْطُرُ حَيْثُ يُدْخِلُهَا لَهَا وَيَحْصُرُونَ عَلَى مَا فَرَطُوا فِي حَقِّهَا أَوْ بِجَمِيعِ آيَاتِهِ أَوْ بِالْأَسْمَاءِ (قَوْلُهُ رَفَعَ الْعَلَمِينَ) هَذِهِ قِرَاءَةٌ مَانِعَةٌ رَأَى عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَاءُ وَقَوْلُهُ وَنَصَبَ مَا هَذِهِ قِرَاءَةٌ حُزْزَةً وَحَقِصَ عَنْ حَاصِمٍ وَقَوْلُهُ وَرَفَعَ الْأَوَّلَ وَنَصَبَ الثَّانِي أَخْ هَذِهِ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي بَكْرٍ فَأَمَّا قِرَاءَةُ الرَّافِعِ فَيَمْنَى بِهَا ثَلَاثَةً أَوْجَدَ أَحَدُهَا أَنَّ الرَّفْعَ فِيهِمَا عَلَى الْعَطْفِ سِوَى الْعَمَلِ قَبْلَهُمَا وَهُوَ تَرْوِدُ وَيَكُونُونَ قَدْ تَمَنَّوْا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ الرَّدَّ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا وَعَدَمُ تَكْذِيبِهِمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَكَوْنُهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالثَّانِي أَنَّ الْوَاوِ وَأَوَالِهَا وَالْمَصَارِعُ خَيْرٌ مِمَّا مَضَى وَالْجُمْلَةُ الْاِئْتِنَاعِيَةُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الْخَالِ مِنْ مَرْفُوعٍ تَزِيدُ وَالتَّقْدِيرُ بِأَلَيْتَنَا نَرْدُغَيْرِ مَكْذُوبِينَ وَكَأَنَّ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَيَكُونُ تَمَنَّى الرَّدِّ مَقْدِمًا بِهَا تَيْنِ الْحَالَتَيْنِ فَيَكُونُ الْعَمَلُ الْإِضْرَابُ فِي الْمَتْنِ وَالثَّلَاثُ أَنْ قَوْلَهُ وَلَا تُكْذِبْ يَكُونُ خَيْرٌ مِمَّا مَحْذُوفٌ وَالْجُمْلَةُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا تَلْقَى لَهَا جَا قَبْلَهَا وَانْمَاعَطَتْ هَاتَانِ الْجُمْلَتَانِ الْعَمَلِيَّتَانِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَشْتَمِلَةِ عَلَى أَدَاءِ الْفَنَى وَمَا فِي حِزْبِهَا فَلَيْسَتْ دَاخِلَةً فِي الْفَنَى أَصْلًا وَإِنَّمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّهُمْ أَخْبَرُوا عَنِ أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهَا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ بِأَلَيْتَنَا لَكَانَ التَّقْدِيرُ فَقَالُوا بِأَلَيْتَنَا نَرْدُ وَقَالُوا نَحْنُ لَا نَكْذِبُ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَخْبَرُوا أَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ رَدُّوا أَوْ لَمْ يَرُدُّوا وَإِنَّمَا نَصَبَ مَا فَيَا خَمَارُ أَنْ يَدْعُوا الْوَاوِ الَّتِي يَمْنَى مَعَ كَقَوْلِكَ لَيْتَ مَا لَا وَأَنْتَ مِنْهُ قَالَهُ لِمَ مَنصُوبٌ بِخَمَارٍ وَأَنْ وَمَصْدَرِيَّةٌ يَنْسَبُ مِنْهَا وَمِنْ الْقَوْلِ بَعْدَهَا مَصْدَرُ الْوَاوِ حَرْفٌ عَطْفٌ قَدْ تَبَدَّى مَعطُوقًا عَلَيْهِ وَلَيْسَ قَبْلَهَا فِي الْآيَةِ الْاِفْعَالُ فَكَيْفَ يَعْطَفُ اسْمٌ عَلَى فَعْلٍ فَلَا جَرَمَ أَنَا تَقْدَرُ مَصْدَرَاتُهَا تَعْطَفُ هَذَا الْمَصْدَرُ لِلْمُسَبَّحِ مِنْ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا عَلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ بِأَلَيْتَنَا نَلْزَدُ وَانْقِطَاعُ تَكْذِيبِ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَكَوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ بِأَلَيْتَنَا نَلْزَدُ مَعَ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ فَيَكُونُ عَدَمُ التَّكْذِيبِ وَالْكَوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَمِّينَ أَيْضًا فَيَكُونُ الثَّلَاثَةُ الْأَشْيَاءَ أَعْنَى الرَّدِّ وَعَدَمُ التَّكْذِيبِ وَالْكَوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَمِّنَةً

الايان القبول من التنى
(تبدأ) ظهر (ثم) ثا
كأنوا يحسون من قبل
يكتنون بعلومهم واقربنا
ما كنا مشركين بشهادة
جوارحهم فنمنا ذلك
(ولو ردوا) إلى الدنيا
فرضا (لعداوا) لينا
عنه (من الشرك) (وإنهم
لكافرون) في وعدم
بالايان (وقالوا) أى
منكرو البعث (إن) ما
(هو) أى الحياة (إلا)
حياتنا الدنيا وما
تتقن بغيره فبينوا
ترى

الوصل لاحظ لهما
الثبوت في الوصل حتى
تلقى حركتها على غيرها
وقيل الممزة في الله همزة
قطع وإنما حدثت لكثرة
الاستعمال لذلك أقيمت
حركاتها على الهم لا
تستحق الثبوت وهذا
يصح على قول من جعل
أداة التعريف أل (الله) إلى
إلا هو الحى (الذي)
قد ذكر إعرابه في آية
الكسرى (نزل عليك) هو
خير آخر وما ذكره في
قوله لا تأخذ منه هينا
وقرى نزل عليك
بالتخفيف (والكتاب)
بالرفع وفي الجملة وجهان
أحدهما من منقطعة

والثاني من متصلة بما قبلها والضمير محذوف مخدبره

يقيد الاجتماع لأن كل واحد متنى وحده لأنه كادمت لك أن شرط اضمار أن يمد هذه الواو
تصلح مع مكانها فالنصب بين أحد محتملاتها في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن وشبه
وأما قراءة ابن عامر برفع الأول ونصب الثاني فظاهرة بما تقدم لأن الأول يرتفع على حد ما تقدم
من التأويلات وكذلك نصب الثاني يتخرج على ما تقدم ويكون قد أدخل عدم التكذيب في التنى
أو استأنه إلا أن للنصب محتمل أن يكون من تمام قوله رد أى عمنوا الرد مع كونهم من المؤمنين
وهذا ظاهر إذا جعلنا ولا نكذب معطوفا على رد أرحالنا وما إذا جعلنا ولا نكذب مستأنفا
فيجوز ذلك أيضا ولكي على سبيل الاعتراض ولا يحتمل أن يكون من تمام ولا نكذب أى لا يكون
منا نكذب مع كونه من المؤمنين ويكون قوله ولا نكذب حينئذ على حاله أعنى من أخيه اللطف
على مفرد والحالية أو الاستئناف ولا يخفى حينئذ دخول كونهم من المؤمنين في التنى وخروجه منه
بما قدرته لك ترى. شاذا عكس قراءة ابن عامر أى ينصب نكذب ورفع نكرو ونحو غيرها على
ما تقدم إلا أنها بضم فيها جعل ويكون من المؤمنين حالا لكونه مضارعا مستأنفا إلا بأول بل جيد
وهو تقدير مبتدأ وبدل على هذا قراءة ابن شاذا ونحن نكون من المؤمنين اه سمعنا (قوله) للاضراب
على إرادة (الايان) أى عما يليه عنه التنى من الايمان أى ليس ذلك عن عزيمة صادقة ناشئة
عن رغبة في الايمان بل لأنه ظهر لهم الخ اه أبو السعود وعبارة زاده بمعنى أن بل هنا ليست للاستفهام
بل لا بطل كلام الكثرة أى ليس الأمر كما قالوه من أنهم لو ردوا إلى الدنيا لأمنوا بمعنى أن التنى
الواقع منهم يوم القيامة ليس لأجل كونهم راغبين في الايمان بل لأجل خوفهم من العقاب الذى
شاهدوه قائما لا قالوا بالآياتا يكون كذا فكأنهم قالوا ردنا لأجل ذلك فأبطل الله هذا الكلام
الضمنى لهم اه (قوله) ما كانوا يخفون وهو الشرك فكأنوا يخفونه ويسترونه بقولهم والله زينا
ما كنا مشركين اه شيئا (قوله) شهادة جوارحهم متعلق ببدا والباء سببية وقوله نعمنا ذلك
أى الايمان ضجرا لا محبة وإرادة له اه كرخى فالتنى الذى استفتحه الشارح من النور وقيل غيره
التنى الذى أطله الاضراب (قوله) فرضا أخرج ابن أى حاتم من طريق الضحاك عن ابن
عباس أن لو الواردة في القرآن لا تكون أبدا اه كرخى (قوله) لا نعوذ منه من الشرك أى للحكم الأول
به اه كرخى (قوله) في عدم الايمان أى الذى في ضمن تنبيه اه كرخى (قوله) وقالوا إنهم عطف
على مادوا داخل في حيز الجواب ولما ردوا إلى الدنيا لمعادوا لما نعوذ عنه وقالوا إنهم الخ
اه أبو السعود لكن المتبادر من صنيع الشارح أن هذا كلام مستأنف وعبارة السمين قوله وقالوا
هل هذا المحلة معطوفة على جواب بل والتقدير ولو ردوا لمعادوا وقالوا أو هم مستأنف ليست داخلة
في حيز لو وهى معطوفة على قوله وانهم لكاذبون ثلاثة أوجه ذكر الزعرى الوجهين الأول
والآخر فانه قال وقالوا عطف على لمعادوا أى لو ردوا لكفروا وقالوا إنهم إلا حياتنا الدنيا كما
كأنوا يقولون قبل مماينة العذاب ويجوز أن يحطف على قوله وانهم لكاذبون على معنى وانهم لنؤمن
كاذبون في كل شئ والوجه الأول منقول عن أبى زيد إلا أن ابن عطية رده فقال وتوقيف الله لهم في
الآية بعدها على البعث والاشارة اليه في قوله ليس هذا بالحق يرد على هذا التأويل وقد يجاب عن
هذا باختلاف حالين فإن إقرارهم بالبعث حقيقة إنما هو في الآخرة وانكارهم ذلك إنما هو في الدنيا
بتقدير حودم إلى الدنيا فاعترفهم به في الدار الآخرة غير مناف لانكارهم إياه في الدنيا اه
(قوله) إنهم إلا حياتنا (إن نافية وهى مبتدأ وحياتنا خبرها أى ليس لنا حياة غير هذه
الحياة التى نحن فيها في الدنيا وما نحن بمؤمنين بعد الموت ولم يكتفوا بمجرد الاخبار بذلك حتى

(عَنْ رَسْمٍ) رَأَيْتَ
أَمْرًا عَظِيمًا (قَالَ) لَمْ
عَلَى أَسَافِ الْمَلَائِكَةِ
تَوْبِحًا (أَيْسَنَ هَذَا)
الْمَوْتُ وَالْحِسَابُ (بِالْحَقِّ)
قَالُوا لَنْ نَدْرِي مَا هُوَ
لَحَى (قَالَ) وَدُرُوءًا
الْعَدَابَ عَمَّا كُنْتُمْ
تَكْمُرُونَ) هُوَ الدِّينُ
(فَقَدْ حَسِرَ آلُ دَاوُدَ)
كَدُّوا لِمَعَاءِ اللَّهِ (بِالْحَقِّ)
بَالَعَتْ (حَتَّى) عَاةُ
لَا كَذِبَ (إِذَا حَاضَرَهُمْ
السَّاعَةُ) الْغِيَاةُ (بِالْحَقِّ)
عَاةُ قَالُوا تَحْسِرُنَا
هُوَ شِدَّةُ النَّارِ وَبَدَاؤُهَا عَارِ
أَيُّ هَذَا أَوَّلُكَ قَاحَصِرِي
(عَنْ سَمَاءٍ قَرِيطَا)
وَصَرَا (وَمَا) أَيُّ الدِّينِ
(وَهُمْ تَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ)
عَنْ طَهْرٍ هَمَّ

من عبده (و) (الحق) حال
من الكسب (مصدق) إن
شئت جعله حالانية وإن
شئت جعله بدلًا من موضع
قوله الحق وإن شئت جعله
حالًا من الصمير في المحرور
(و) (الدور) وعلته من
البربري إذا طهر منه النار
فكان الوراء ضياء من
الصلال فأصلها ووردة
فأدلت الواو الأولى ماء كما
قالوا توخ وأصله ووخ
وأدلت الياء للعلاج كما

أبروها محصورة في وائت وهي صمير مهم بغيره خبره أي لا يعلم ما يراذه إلا بدكره وهو
من الصائر التي يصرها ما بعدها لفظا ورتة اسمين (قوله إذ وقفوا على رسم) فيه وحنان أحدهما
أه من باب الحذف بقدره على سؤال رسم أو ملك رسم أو حرام رسم والثاني أنه من باب المحار لانه
كتابة عن الجنس لا ويح كما وقف العددين بدى سيده ليعا مذكر ذلك الرعشرى اسمين (قوله مال
أليس هذا الحق) في هذه الجملة وحنان أحدهما أما استأوى في جواب سؤال مقدر بقدره ماذا قال
لم رسم إذ دأوه وأعليه قال قال لم أليس هذا الحق والثاني أن تكون الجملة حالية وصاحب الحال رسم
كأنه قيل وقفوا عليه قائلا لم أليس هذا الحق اسمين (قوله قالوا لي ورا) أكدوا اعتراهم
بالحق اظهاراً لكلام بقية مهم بحقيقته وإندما مصدر ذلك عمم للرعة والنشاط أه أبو السعود
قال ابن عباس في القيامة مواقف هي موقف متفرون عما سكره في الدنيا وفي موقف سكرون
ومولون واقترابا ما كنا مشركين أه حارث (قوله إنه لحق) به على أن لي تقع حوا لا استهيام
دخل على في عهدنا طاله أه كرخي هذا بيان لعاد لي وبيان للقسمة عليه أه (قوله مال ودروءا للعداب)
العاد لرب العبد على اعترافهم بحقيقة ما كرموا به في الدنيا لكن لا على أن مدار العبد هو
اعترافهم بذلك لو كرمهم السابق ما عاتفوا بحقيقته الآن كما نطق بقوله عما كنتم تكتمون أي
سبب كرمكم في الدنيا ذلك أو بكل ما يحب الإيمان به في الدنيا أه أبو السعود (قوله وحسر
الدين كدوا لمعاء الله) هم الذين حكيت أحوالهم أه أبو السعود (قوله انا عت) بغير للمعاء الله (قوله عا
للكذب) أي لا الحمر لأن حمر اسم لعاة أي ما زال هم الكذب إلى حمرهم وقت عت
الساعة أه كرخي (قوله إذا جاءتهم الساعة) المراد ما ساعة وقت مقدمات الموت فالكلام على
حذف المصاف أي جاءتهم مقدمات الساعة وهي الموت وما فيه من الأحوال فلما كان الموت
من مادي الساعة سمي باسمها وأذلك قال عليه السلام من مات بعد فقامت قيامته أه أبو السعود مصدر
(قوله عا) في مصداق أرمه أوجه أحدها أنها مصدر في موضع الحال من فاعل حاسمهم
أي ساعة أو من معوله أي معوي الثاني أنها مصدر على غير المصدر لأن معنى حاسمهم
بهتهم عت فهو كهمهم أه ركبا الثالث أنها منصوبة بعمل محذوف من لفظ أي تهمهم
بعت الرابع عمل من غير لفظ أي أنهم بعت والعت والدة معناه الشيء بسرعة من غير
اعداد له ولا جعل مال منه حتى لو استمر إلا سانه منهم جاءه بسرعة لا مال فيه بعت والالف
واللام في الساعة لليلة كالأجم والثاني لاها عات على يوم القيامة وسميت القيامة ساعة لسرعة
الحساب بها على الله تعالى وقوله قالوا جواب إذا أه سمين (قوله هي شدة النام) أي شدة
الباهت والحمر على ما فات وقوله فاحضري ليس المقصد طلب حضورها للاعتراف بها وقع
لم من شدة الدم والنحر عليه أه شجوا في السمين قوله يا حمر تاهدا عارا لأن الحمر لا سا في
مما إلا ال وإعالمعي على المناعة في شدة النحر وكأهم أدوا الحمر وقولوا إن كان لك وقت فهذا
أوان حضورك ومنه ما نلنا والمقصود للنبيه على خطأ المادي حيث ترك ما حوجه تركه إلى مذاه
هذه الأشياء أه (قوله على ما نلنا) أي في العمل الصالح فيها والبر طلقصير في الشيء مع القدرة
على فعله والصمير المحرور عائد على الدنيا وإن لم يحرمها كركبها معلومة أه من أبي السعود (قوله
وهم يحملون أوزارهم) الواو للحال وصاحب الحال الواو في قالوا أي قالوا يا حمر تاهدا حالة حلمهم
أوزارهم وصدرت هذه الجملة بصمير متدا ليكون ذكره مرتين فهو أبلغ والجل لها قيل عار

واصاح ما قلها وقال الدراء أصلها تورية على فعلة كتوصية ثم أبدل من الكسرة

عن مقاماتهم المذاب الذي سببه الأوزار وقيل وهو حقيقة وفي الحديث أنه يمثل له بصورة قبيحة
منتنة الرمح فيحملها وخص الظن لأنه يطبق من الحمل ما لا يطبق غيره من الأعضاء كالرأس والكاهل
وهذا كما قدم في قوله فلسوء ما يذهبهم لأن اليد أقوى في الإدراك التي من غيرها والأوزار جمع وزر
كحمل وأحوال وعدل وأعدل والوزر في الأصل الثقل ومنه وزرته أي حملته شيئا ثقيلا ووزر الملك
من هذا لأنه يتحمل أعباء ما قلده الملك من مؤثر عيته وحشمه ومنه أوزار الحرب أسلحاهم وألهم
وقيل الأصل في ذلك الوزر بفتح الواو والراء وهو اللجأ الذي يلجأ إليه من الجبل قال تعالى كلالا
وزر ثم قيل للثقل وزر تشبها بالجبل ثم استعمل الوزر للذهب تشبها به في ملافة الشقة منه والحاصل أن
هذه المادة تدل على الرزاة والمظنة اهـ مبین وفي المصباح الوزر الائم والوزر النقل ومنه يقال وزر من
باب وعد إذا حمل الائم وفي التزويل ولا تزور وزارة وزر أخرى أي لا تحمل عنها حملها من الائم والجمع
أوزار مثل حل وأحوال اهـ (قوله أن تأتيهم عند البعث الخ) عبارة الخازن قال قتادة والسدي إن المؤمن
إذا خرج من قبره استقبله أحسن شيء صورة وأطيب ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أما علمك
الصالح فأركني فقد طالما ركبك في الدنيا بذلك قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد أبقى ركبنا ما وما
الكارر ليستقبله أفصح شيء صورة وأقنعه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أما علمك الخبيث
طالما ركبني في الدنيا ما باليوم أركبك ذلك قوله وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم الآية اهـ (قوله وما

شيء صورة وأقنعه ريحا
فركبهم (ألا ساء)
يلس (تأثيرون)
يحملونه حملهم ذلك (وما
الآخرة) الآية (أي
الاستغفال بها) (الأكفيل)
وتملون) وأما الطاعة وما
يعين عليها فمن أمور الآخرة
(وكذلك أرو الآخرة)
وفي قراءة ولداد الآخرة
أي الجنة (تخبر الذين
يتقون) الشرك (أعلا)
يتقون) (إياه

الحياة الدنيا الخ) لما حقق ما سبق أن وراء الحياة الدنيا حياة أخرى بلقونهم من الخطوب ما يلقون
بين يده حال نيك الحياة نين في أنفسهم والعب ما يشعل النفس عما تنفع به والبهو صرهم عن الجد إلى
المزلة اهـ أبو السعود (قوله أي الاستغفال بها) يشير إلى أن قدر مضاف أي ما أشغالها وأعمالها
وقوله وأما الطاعات الخ جواب عابرد على الحصر من أن بعض أعمال الحياة الدنيا غير طهور ولعب وهي
الطاعات وحاصل الجواب أنها ليست من أشغالها وأعمالها فتم الحصر الحقيقي اهـ شيخنا (قوله ولداد
الآخرة) أي التي هي عمل الحياة الأخرى اهـ أبو السعود فقد سمى حال الحياة نين (قوله وفي قراءة ولداد
الآخرة أي بالإضافة) وفي هذه القراءة تأويل أن أحدهما يدل البصر بين إيمانه باب حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه والتقدير ولداد الساعة الآخرة أو ولداد الحياة الآخرة يدل عليه وما الحياة الدنيا ومثله
فولم حبة الحماة ومسجد الجامع وصلاة الأولى ومكان القرى التقدير حبة البقرة الحماة ومسجد المكان
الجامع وصلاة الساعة الأولى ومكان الجانب القرى وحسن ذلك أن أيضا في الآية كون هذه الصفة جرت
مجرى الجوامد في إيلائها العوامل كثيرة أو كذلك كل ما جاء به ما هو فيه إضافة للموصوف إلى صفته وإنما
احتاجوا إلى ذلك للتأويل إضافة الشيء إلى نفسه وهو متعمد لأن بالإضافة إلى التبريد والتخصيص
والشيء لا يعرف نفسه ولا يخصصها والثاني وهو قول الكونيين أنه إذا اختلف لفظ الموصوف وصفته
جاءت إضافة إليها وأوردوا ما قدمته من الآية قال الراعي إضافة الشيء إلى نفسه كذلك بارحة
الأولى يوم الخميس وحق القين وإنما يجوز عند اختلاف اللفظ وقراءة ابن عامر حوافرة لمصحفه
فانها سمت في مصاحف الشاميين بلام واحدة واختارها بعضهم لوافقها لما جمع عليه في يوسف
ولداد الآخرة خير وفي مصاحف الناس بلامين اهـ مبین (قوله خير الذين يتقون) أي خير من
الحياة الدنيا لأن منافعتها خالصة عن المضار ولذاتها غير منعقة بالآلام لا بل مستمرة على الدوام اهـ
أوالسود ويجوز أن يكون أفضل لجرد الوصف بالحيرية كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا اهـ مبین (قوله ألا يقولون) الممزة داخلية على مقدر والماء عاطفة على ذلك المقدر
وتقديره على قراءة التاء أنهم يقولون فلا تقولون أو ألا تنفكرون فلا تقولون وعلى قراءة الياء

المنفعة فقلت الياء ألتا
كما قالوا في ماسبة ماضية ويجوز
إمالتها لأن أصلها ياء
(والأنجيل) إيفيل من
التجول وهو الأصل الذي
يخرج عنه غيره ومنه سمي
الولد بجلا واستعمل الوادي
لذرة ماء وقيل هو من السمة
من قولهم تجلت الإهاب إذا
شفقت ومنه عين نجلاء
واسمة الشق قال أنجيل
الذي هو كتاب عيسى نضم
سمة لم تكن للهود وقراء
الحسن الأنجيل بفتح الممزة
ولا يعرف له نظير إذ ليس
في الكلام أنجيل إلا أن
الحسن ثقة فيجوز أن يكون
سمما (من قبل) يتدل
بأنزل وينبت قبل لفظها
عن الإضافة والأصل من
قبل ذلك فقيل في حكم
بعض الاسم وبعض

للتحقيق (قوله) إنه أي
الشأن (ليجوزك الذي
يقولون) لك من التكذيب
(فإنهم لا يكتفون بكونك)
في السر لهمم أك صادق
وفي قراءة بالتصديق أن
لا ينسبوك إلى الكذب
(ولكن الظالمين) وضعه
وضع المضمحل (بآيات الله)
القرآن (بمجردون) يكذبون
(ولقد كذبت رسل
من قبلك) فيه تسلية
للنبي ﷺ (فصبروا
على ما كذبوا وأودوا)

الاسم لا يستحق اعرابا
(هدى) حال من الانجيل
والنوراة ولم يشأ لأنه
مصدر ويجوز أن يكون
حالا من الانجيل ودل على
حال للنوراة محذوفة كما
بدل أحد الخبرين على الآخر
(لناس) يجوز أن يكون
صفة لهدى وأن يكون متعلقا
به و(الفرقان) فعلال من
الفرق وهو مصدر في
الاصل فيجوز أن يكون
بمعنى العارق أو المنفروق
وبجوز أن يكون التقدير ذا
الفرقان قول تعالى (لهم
عذاب) ابتداء وخير في
موضع خبر أن ويجوز أن
يرتفع العذاب بالظرف
قوله تعالى في الارض
يجوز أن يكون صفة لشيء وأن يكون

أينفون أو ألا يتكفرون فلا يفلون اه أبو السعود (قوله) إناء أي ويكون فيه التفات (قوله)
ذلك أي أن الدار الآخرة خير من الحياة الدنيا اه (قوله) قد علم إله يحزنك (استئناف مسوق
لتسليته رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحزن الذي يعتريه لما حكي عن الكفرة من الاصرار
على التكذيب والمبالغة فيه ببيان أنه عليه السلام بمكة من الله تعالى وأن ما يفعلون في حقه فهو
راجع إليه تعالى في الحقيقة وأنه ينتقم منهم لمخالفة أشد احتقار وكلمة قد علم كيد العلم بما ذكره
لأن كيد الوعيد كما في قوله تعالى قد علم ما أنتم عليه وقوله تعالى قد علم الله ما توعين ونحوها باخراجها
إلى معنى التكثير والمراد كثرة علمه تعالى كثرة متعلقاته وتعلم متعد إلى اثنين وما بعده ساد
مسددا فانه مما عني العمل بلام الابتداء وكسرت إن لدخول اللام في حيزها واسم ان ضمير
الشأن وخبرها الجملة المسيرة له والوصول قاعل يحزنك وعائده محذوف أي الذي يقولونه وهو
ما حكي عنهم من قولهم إن هذا إلا أساطير الأولين ونحو ذلك وقرئ إله يحزنك من أحزن المنقول
من حزن اللازم اه أبو السعود (قوله) فأنهم لا يكذبونك (قوله) فأنهم لا يكذبونك (قوله) فأنهم لا يكذبونك
كما يقال في مقام المنع والزجر نعلم ما فعل وجه التعليل بأن التكذيب في الحقيقة لى وأما التعليل
المعبر فمخافى باختلاف محتمل أن يكون المعنى أنه يحزنك قولهم لأنه تكذب لى وأنتم تحزن
لنفسك بل لما هو أمه أ شهاب وفي السمين وقال الزمخشري المعنى أن تكذيبك أمر راجع إلى الله
لأنك رسوله المصدق فهم لا يكذبونك في الحقيقة إنما يكذبون الله بجهود آياته فاته عن حزنك
كقول السيد أفلامه وقد أهانه بهض الناس ولم يهينوك وإنما أهانوك على هذه الطريقة أن الذين
يأبى عنك إنما يهون الله اه (قوله) في السر (دفع هذا التناقض بين نفي التكذيب هنا وبين إثباته
في قوله ولكن الظالمين بآيات الله بمجردون إذ معناه يكذبون على ما قاله وحاصل الدفع أن المنفى
التكذيب في السر والمثبت التكذيب في العلانية وقد صرح الحازن بالمرين وبعضهم دفع
التناقض بأن المنفى تكذيبه هو والمثبت تكذيبه ما بهوع على رضى الله عنه أن أجهل قال
لاي إلا لا يكذبك ولكن تكذب الذي جئت به اه من الحازن (قوله) أي لا ينسبوك إلى الكذب
أشار بهذا إلى أن الهمة على هذه القراءة التي هي من أ كذب للنسبة وعبارة الكرخي الهمة
للاصدقة أي لا يقولون كاذبا أي لا يصادفوك أو لتسليته أي لا ينسبوك إلى الكذب
اعتقاد أولئك الهمة أي لا يقولون لك أنت كاذب بل رويت الكذب اه (قوله) بمجردون (قوله)
في العلانية والتعبير عن التكذيب بالمعزود للإبذان بأن آياته تعالى واضحة بحيث يشاهد صدقها
كل أحد وان من ينكرها فأنما ينكرها بطريق المعزود الذي هو الإنكار مع العلم اه أبو السعود
والمعزود المعزود نفي ما في القلب ثباته أو ثبات ما في القلب نفيه اه كرخي وقيل الجحد إنكار
المعزوفة نأيس مراد قال المنفى من كل وجه اه سمين (قوله) فيه تسلية للنبي وذلك لأن عموم البلوى بما
يهون أمرها بعضهم وينصدمر الكلمة بالقسم لئلا كيد التسليته اه أبو السعود (قوله) على ما كذبوا
ما مصدرية أي على تكذيبهم وإبذائهم والمراد بإبذائهم إما عين تكذيبهم وإما مياقارته من
نون الإبذاء اه أبو السعود (قوله) وأودوا) يجوز فيه أربعة أوجه أظهرها أنه عطف على قوله
كذبت أي كذبت الرسل وأودوا فصبروا على كل ذلك والثاني أنه معطوف على فصبروا أي
فصبروا وأودوا والثالث وهو بعيد أن يكون معطوفا على كذبوا فيكون داخل في صلة الحرف
المصدرية والتقدير فصبروا على تكذيبهم وإبذائهم والرابع أن يكون مستأما قال أبو البقاء
ويجوز أن يكون الوقت ثم على قوله كذبوا ثم استأنف فقال وأودوا وقرأ الجمهور وأودوا بعد

الهمة من أدى يؤذي ربا عيا وقرأ ابن عمار في رواية شاذة وأدوا من غير وار بعد المعزة وهو من
 أدبت الرجل تلانيا لمن أدبت ربا عيا هـ تين (قوله حتى أنتم نصرنا) الظاهر أن هذه الثانية
 متعلقة بقوله وصبروا أي كان غاية صبرهم نصر الله إليهم وإن جعلنا وأدوا عطا عليه كانت غاية
 لها وهو واضح جدوا وإن جعلناه مستأما كانت غاية فقط وإن جعلناه مطروقا على كذبت كانت
 الثانية للثلاثة والصبر مضاف لما عله ومقوله عزوف أي نصرنا إليهم وفيه الذات من ضمير القية إلى
 التكم إذ قبله آيات الله ولو جاء على ذلك لقل نصره وقائدة الالتفات إسناد النصر إلى ضمير
 التكم المشعر بالمطمة اهـ تين (قوله ولا ميدل لكنا) ت الله المراد بكلمات الله تعالى ما ينبغي عنه
 بقوله تعالى وقد سمعت كلمتنا لما إذا المراد بهم المنصورون وإن جند لهم الغالبون وقوله
 كتب الله لأعيننا ورسلى من الواعيد السابقة لرسول عليهم السلام الدالة على نصره رسول الله
 ﷺ بصلاصا من الآيات المذكورة وظنا رهاقنا الأخبار بعدم تبدل الواعيد
 الواردة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون الواعيد السابقة لرسول عليهم السلام ويجوز
 أن يراد بكلمته تعالى جميع كلامه التي من جعلها تلك الواعيد الكريمة ويدخل فيها الواعيد الواردة
 في حقه عليه السلام دخولا أوليا والالتفات إلى الاسم الجليل الإشارته إلى الحكم فإن الألوهية
 من موجبات أوليائه أحد في فعل من الأفعال ولا يقع منه تعالى خلف في قول من الأفعال اهـ
 أبو السعود (قوله ولقد جاءكم من بآ المرسلين) جملة قسمية جى بها لتحقيق ما متخوفا من النصر
 وتأكيد ما في صدره من الوعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو لتقرر جميع ما ذكر من تكذيب
 الآم وما ترتب عليه من الأمور والجار والمجرور في محل رفع على أنه قاعل إما باعتبار مضمونه أي
 بعض بآ المرسلين أو تقدير الموصوف أي بعض من بآ المرسلين كما مر في تفسير قوله تعالى ومن الناس
 من يقول آمنا بالله الآيات وأما كان فالمراد بنبيهم عليه السلام على الأول نصره تعالى إليهم هل والى الدنيا
 وعلى الثاني جميع ما جرى بينهم وبين أمهم على ما ينبغي وعنه قوله تعالى أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما
 يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ورزقوا الآيات وقيل في محل نصب على الحالية
 من المستكن في جاء المائدة إلى ما يفهم من الجملة السابقة أي ولقد جاءكم هذا الخبر كائنا من تيا
 المرسلين اهـ أبو السعود فنقول الجلال ما يسكب به قلبك حل معنى لاجل إعراب اهـ (قوله وإن كان
 كبير عليك إعراضهم) كلام مستأوف مسوق لنا كيدنا إيجاب الصبر المستفاد من التسلية ببيان أنه أمر
 لا محيد عنه أصلا راعوا رضهم من نفع بكبر والجملة في محل نصب على أنها خبر لكان فمفعولها راعوا
 وهو ضمير الشأن ولا حاجة إلى تقدير فقد قيل اسم كان إعراضهم وكبر جملة فعلية في محل نصب على أنها
 خبر لكان مقدم على اسمها لأنه فعل رافع لضمير مستتر كما هو المشهور اهـ أبو السعود والأتان يلفظ
 كان مع استفادة المعنى بدونه السبق الشرط على مضيه ولا تغلبه أن للاستقبال لأن كان لقوة دلالتها
 على المضى لا تغلبها كونه إلى الاستقبال بخلاف سائر الأفعال اهـ كرخي وسبب نزول هذه الآية
 أن الحرف بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أتى النبي ﷺ في نفر من قريش فخالوا ياخذ اتنا
 بآية من عند الله كما كانت الأنبياء تعمل قانا فصدق بآية الله أن يأتيهم بآية ما اقترحوا وأعرضوا
 عنه فسحق ذلك عليهم لما أنه كان شديدا لخصر على إيمان قومه فكان إذا سألوه آية يود أن
 يزلها الله طمعا في إيمانهم فزلت هذه الآية اهـ أبو السعود (قوله فإن استطعت الخ) شرطية
 أخرى محذوفة الجواب وقت جوابا للشرط الأول والمعنى إن شئت عليك إعراضهم عن الإيمان بما
 جئت به من البينات وعدم عظمهم من الآيات وأجبت أن تنجيهم إلى ما سألوه اقترحا فإن

بإهلاك قومهم صرح حق
 بآية من عند الله كما كانت
 (ولا مبدل لكنا) ت الله
 (الله) مواعيد هـ وتأنق
 جاءكم من بآ المرسلين
 ما يسكب به قلبك (وإن
 كان كبير) عظم (عليك
 إعراضهم) عن الإسلام
 لخصرك عليهم (فإن
 استطعت

متلفا يحق قوله تعالى
 (في الأرحام) في متلفة
 يصور ويجوز أن يكون
 حالاً من الكاف والميم أي
 يصوركم وأنهم في الأرحام
 مضغ (كيف يشاء) كيف
 في موضع نصب يشاء
 وهو حال والمفعول محذوف
 تقديره يشاء تصويركم وقيل
 كيف ظرف ليشاء وموضع
 الجملة حال تقديره يصوركم
 على مثبته أي مراد أبي
 هذا يكون حالاً من ضمير
 اسم الله ويجوز أن يكون
 حالاً من الكاف والميم أي
 يصوركم متقلبين على مثبته
 (لا إله إلا هو العزيز الحكيم)
 هو مثل قوله لا إله إلا هو
 الرحمن الرحيم قوله تعالى
 (منه آيات) الجملة في موضع
 نصب على الحال من الكتاب
 ولك أن ترفع آيات بالطرف
 لأنه قد اعتد ولك أن
 ترفعه بالأبداء والظرف

أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا) سربا
(فِي الْأَرْضِ أَوْ نَسْجًا)
مصعدا (فِي السَّمَاءِ وَتَتَّيِبُهُمْ
يَا بَنِي) ٤٢ اقترحوافعل
المعنى إنك لا تستطيع ذلك
فاصبر حتى يحكم الله (وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ هَذَا بَيْنَهُمْ لَجُمَعَتْهُمْ
سَعَى الْهُدَى) ولكن لم
يشأ ذلك فلم يؤمنوا (وَلَا
تَسْكُنُ مِنْ أَجْلِهِ لِينَ)
بذلك (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ)
دعاءك إلى الإيمان (أَلَّذِينَ
يَسْمَعُونَ) سماع فهم
واعتبار (وَأَلَّوْكَ)
أي الكفار شبههم ٢٢

خبره (من أم الكتاب) في
موضع رفع صفة لا يات وإنما
أفرد ما هو خبر عن جمع
لأن المعنى أن جميع الآيات
بمثلة آية واحدة فأفرد
على المعنى ويجوز أن
يكون أفرد في موضع
الجمع على ما ذكرنا في قوله
وعلى معهم ويجوز أن
يكون المعنى كل منهن أم
الكتاب كما قال الله تعالى
فاجلدوهم تبين أي فاجلدوا
كل واحد منهم (وآخر)
معطوف على آيات
(ومشاهدات) مع الآخر
(فإن قيل) واحدة
متشابهات متشابهة
واحدة آخر أخرى
والواحدة هنا لا يصح أن
يوصف بهذا الواحد فلا

استطاعت الخ اه أبو السعود (قوله أن تبغى) أي تطلب هذا معناه الأصل والمراد هنا تبغى والتعبير
بالابتغاء للابذان بأن ما ذكر من النطق والسلم على الاستطلاع ابتغاء فكيف باتخاذهم من الدلالة على
المبالغة في حرصه على إسلام قومه وتراهم إلى حيث لو قدر أن يأتي بآية من تحت الأرض أو من فوق
السما لم هل رجاء لا يمانهم ما لا يخفى اه أبو السعود (قوله سربا) أي تنفذ في إلى جوف الأرض اه
أبو السعود وفي السمين والنفق السرب النافذ في الأرض وأصله في سمرة البر بوع ومنه النفاق
والفاسد مع ذلك أن البر بوع يخفر في الأرض سربا ويخجل له بابين وقيل ثلاثة النفاق والقاصصاء
والراعياء ثم ينفق بالخفر ما يقارب وجه الأرض فإذا نابها أمر دفع تلك القشرة الدقيقة وخرج
وقد تقدم لك استيفاء هذه المادة عند ذكر ينفقون والمناقون وقوله في الأرض ظاهره أنه متعلق بالفعل
قبله ويجوز أن يكون صفة لفقفا متعلق بمخذوف ومى صفة مجرد التوكيد إذ النطق لا يكون إلا في الأرض
وجوز أبو البقاء مع هذين الوجهين أن يكون حال من فاعل تبغى أي وأنت في الأرض قال وكذلك في
السماء يعني من جوار الأوجه الثلاثة وهذا الوجه الثالث ينبغي أن لا يجوز غلو على العائدة والسلم قيل
للمصعد وقيل الدرج وقيل السبب تقول العرب اتخذني سلبا لحاجتك أي سلبا وهو مشتق من
السلامة قالوا لأنه يسلم به إلى المصعد والسلم مذكر وحكي الفراء تأنيته اه (قوله فتأنيته بآية) أي من
تحت الأرض أو من فوق السماء اه شيخنا (قوله هدايتهم) الأولى جمعهم على الهدى لأن المفعول
المشبهة بعد أن يؤخذ من جوابها لكنه راعى ما كالمعنى وقوله ولكن يشأ ذلك فيه استثناء بقيض
المقدم واستنتاج بقيض التالي وهذا عند لم لا ينتج لعدم زومه وإطراده لكنهم قد يستعملونه
في مادة المساراة بين المقدم والتالي كما هنا فيها يحصل الاحتاج اه شيخنا (قوله فلا تكون من الجاهلين)
نهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما كان عليه من الحرص الشديد على إسلامهم وللميل إلى إتيان
ما يقتضونه من الآيات طمعا في إيمانهم مرتب على بيان عدم تعلق مشيئة تعالى بهدايتهم والمعنى وإذا
عرفت أنه تعالى يشأ هدايتهم وإيمانهم بأحد الوجهين فلا تكون بالحرص الشديد على إسلامهم
أو الميل إلى زل أو اقتراحاتهم من الجاهلين بدقائق شؤونته تعالى التي من جعلها ما ذكر من عدم تعلق
مشيئته تعالى بإيمانهم واختيارهم فلم يوجبهم إليه وأما اضطرابا فلخروج وجهه عن الحكمة التشريعية
للمؤسسة على الاختيار ويجوز أن يراد بالجاهلين على الوجه الثاني للمقتضون ويراد بالنعى منعه
عليه السلام من المساعدة على اقتراحهم وإيرادهم بعنوان الجهل دون الكفر ونحوه لتحقيق منط
النعى الذي هو الوصف الجامع بينه عليه السلام وبينهم اه أبو السعود وفي الخازن فلا تكون من
الجاهلين يعني لا يشتد عسر على تكذيبهم ولا ينزع على إعراضهم عنك فنقارب حال الجاهلين
الذين لا صبر لهم وإيمانهم عن هذه الحالة وظلها لخطاب بعيد أله عن هذه الحالة اه (قوله بذلك)
أي بأنه لو أراد إيمانهم لا آمنوا أي بأن ما أراده يكون ولا فلا اه شيخنا (قوله) إنما يستجيب
الخ) تقرير للمؤمن أن على قلوبهم أكنة وفي آذانهم وقرا وتحقيق لكونهم بذلك من قبيل المونی
والاستجابة الإجابة المقر ونه بالقبول اه أبو السعود (قوله والمونی الخ) مقابل لقوله إنما يستجيب
الخ) كأنه قال والذين لا يستجيبون ولا يسمعون بيمينهم الله اه خازن وفي السمين قوله والمونی
يعنيهم الله فيه ثلاثة أوجه أظهرها أنها جملة من مبتدأ وخبر سبقت للاخبار بقدرته وأن من
قرر على بعث المونی يقدر على إحياء قلوب الكفرة بالإيمان فلا تأسف على من كفر والثاني أن
المونی منصوب بفعل مضمر يفهمه الطاهر بعده ورجح هذا الوجه على الرفع بالابتداء لعطف جملة
الاستغفال على جملة فعلية قبلها فهو نظير قوله تعالى والظالمين أعد لهم عذابا أليما بعد قوله يدخل من

بشأن في ربه والثالث أنه مرفوع نسق على الموصول قبله والراد بالموت للكفار أي ما يستجيب لما منون
 السامعون من أول دهره والكافرون الذين يحسم الله تعالى بالإيمان ويوفقهم له على هذا فتكون الجملة من
 قوله يسميهم الله على عمل حسب على الحال لأن هذا القول يعده قوله تعالى ثم إليه يرجعون لأن يكون
 من ترشيح الجواز وتقدمت له نظائر وقرئ يرجعون من وجع للزائم (قوله في عدم السماع) أي
 النافع (قوله يسميهم الله) أي يحسمهم وقوله ثم إليه يرجعون إشارة للبحر (قوله فيجاءهم بأعمالهم) جواب
 عن سؤال وهو ما قلناه قوله ثم إليه يرجعون مع أنه مفهوم من قوله والموت يسميهم الله لأنهم إذا كانوا
 قبورهم فقد رجعوا إلى الله بالحياة بعد الموت وسأجل الجواب أنه ليس مفهوماً لأن الراد به وقوفهم
 بين يديه للحساب والحراء وهو غير الميت الذي هو الأحياء بعد الموت اه كرخي (قوله وقالوا لولا نزل
 الخ) حكاية لبعض آخر من جناباتهم وأباطيلهم مدح حكاية ما قالوا في حق القرآن وقد بلغت بهم الضلالة
 والطغيان إلى حيث لم يفتوا بما شاهدوا من الآيات حتى تجرأوا على ادعاء أنها ليست من قبيل الآيات وإنما
 هي ما اقترحوه من الخوارق العجيبة للذهب كآلة الله أن كان هذا هو الحق من عندنا فكما مطر علينا حجارة
 من السماء الآية اه أبو السعود (قوله كالآلة والمصا والمائدة) وقلنا البحر ونظليل الفاهم وأزال
 المني والسوى وأحياء الموتى يشير إلى أهم طلبوا معجزة ظاهرة من جنس معجزات سائر الأنبياء
 وأما قالوا ذلك مع تكاثر ما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات لتزكم
 الأعداد بما أنزل عليه كأنه لم ينزل عليه شيء من الآيات عناداً منهم اه كرخي (قوله بلاه
 عليهم) أي لمدم نفهم وقوله لوجوب هلاكهم الخ أي كما هو سنة الله والمراد بالوجوب العادي أي
 المستمر بطريق جرى العادة اه كرخي (قوله وما من دابة الخ) كلام مستأنف مسوق لبيان كمال
 قدرته وتشمول علمه وسعة تدبيره ليكون كالدليل على أنه قادر على تنزيل الآية وإنما لم ينزلها حفاظة
 على الحكم البالغة اه أبو السعود (قوله تسمى في الأرض) قدر المتعلق خاصاً بوجود الدليل عليه
 وهو النصريح بتمتلك بجناحه وهو بطير فكان قرينة على تقدير المني هنا اه شيخنا (قوله إلا أمم)
 أي طوائف متغايرة والجمع باعتبار المعنى كأنه قيل وما من دواب ولا طيور إلا أمم أمثالكم أي كل
 أمة فيها مثلكم اه أبو السعود وفي الكرخي قوله إلا أمم أمثالكم أي كل نوع منها على طريقة
 قد سخره الله عليها بالطبع فهي ما بين ناسجة كالعنكبوت ومدخرة كالثعلب وغير ذلك اه قال
 العلماء جميع ما خلق الله عز وجل لا يخرج عن هاتين الحالتين إما أن يدب على الأرض
 أو يطير في الهواء حتى الحقة وحيوان الماء بالطير لأن الحيتان تسبح في الماء كما أن الطير
 تسبح في الهواء وأما خص ما في الأرض بالذكر دون ما في السماء وإن كان ما في السماء مخلوقة
 له لأن الاحتجاج بالشاهد أظهر وأولى مما لا يشاهد وإنما ذكر الجناح في قوله بجناحه للتأكيد
 كقوله كتبت يدي فأنظرت بعيني اه خازن (قوله في تدبير خلقنا) أي وفي أنها تعرف ربها وتوحده
 وتسبحه وتصلي له كأنهم تعرفونه وتوحدونه وتسبحونه وتصلون له وفي أنها يفهم بعضها عن بعض
 ويألف بعضها ببعض كأن جنس الإنسان يألف بعضهم بعضاً وبهم بعضهم عن بعض وفي أن الذكور
 منها يعرف الأنثى وفي أنها تبعث بعد الموت للحساب اه من الخازن (قوله ما قرطنا) يقال قرط الشيء
 أي ضيعه وتركه وقرط الشيء أي أهمل ما ينبغي أن يكون فيه والجملة اعتراض مقررة لفهمون
 ما قبلها اه أبو السعود (قوله اللوح المحفوظ) أي من الشيطان ومن تغيير شيء منه وطوله ما بين
 والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء في الهواء فوق السماء السابعة قاله ابن
 اه من الجلال في سورة البروج وفي السمين واختلفوا في الكتاب ما المراد به فقيل اللوح

التي (ل) الآخرة (ثم) باليت
 ترجعون) يردون فيجازيهم
 وأعمالهم (وقالوا) أي كعاد
 مكة (لولا) هلا (نزل
 عن آية من ربه)
 المائدة والمائدة
 أن) لهم (إن الله قادر
 في أن ينزل) بالشد
 النعيف (آية) ما
 حوا (ولما رأوا كثرتهم
 يفتنون) أن زوها
 لا عليهم لوجوب هلاكهم
 أن جحدوها (وتأمين)
 زائدة (ذابرة) تسمى في
 الأرض ولا تظاير
 يطير في الهواء) بجناحه
 إلا أمم أمثالكم)
 في تدبير خلقها وردها
 وأحوالها (كما قرطنا)
 تركنا (في الكتاب)
 اللوح المحفوظ (من) زائدة
 عقود) فلم نكتبه

بقال أخرى متشابهة لأن
 يكون بعض الواحدة يشبه
 بعضها وليس المعنى على ذلك
 وأما المعنى أن كل آية تشبه
 آية أخرى فكيف صبح
 وصفت هذا الجمع بهذا الجمع
 ولم يوصف مفردة بمفردة
 (قيل) التشابه لا يكون إلا
 بين اثنين فصاعداً فإذا
 اجتمعت الأشياء للتشابهة
 كان كل منها مشابهاً للآخر

فلما أصبح التشابه في حالة الاجتماع وصف الجمع به :

وعلى هذا فالعموم ظاهر لأن الله أنعم ما كان وما يكون فيه وقيل القرآن وعلى هذا حمل العموم بأن منهم من قال بهم وأن جميع الأشياء منتهى في القرآن إما بالصرح وإما بالإيحاء ومنهم من قال إنه يراد به الخصوص والمعنى من شيء بمباح إليه للكلون اهـ (قوله ثم إلى ربهم ينشرون) بيان لأحوال الأمم في الآخرة حديقان أحوالها في الدنيا وإبراد صميمها بصيغة جمع المقابلة لاجرائها محرام في وجود المائة السابقة اهـ أبو السعود (قوله فيبقى سهم الخ) يشير به إلى أنه عائد على الأمم كلها من الطير والودواب ولا كانت بمنزلة ما أراد الله منها أجزيت عوى العقلاء اهـ كرخى (قوله للعجاء) أي مائة الف القرون اهـ بحار وفي المصباح وحت الشاة حما من باب تعب إدالم يكي لها قرن هل ذكر أجم والأني جاء والمخجم مثل أحمرو حمره وأحمره (قوله ثم يقول لهم) أي الأمم (قوله والذين كذبوا بآياتنا) معنق قوله ما رطبا في الكتاب من شيء والموصول عبارة عن المهودون في قوله ومنهم من يستمع إليك الآيات ومحلها الرفع على الاختداء خبره ما عده اهـ أبو السعود (قوله في الطلمات) خبر ثالث وهو عبارة عن المعنى كما في قوله صم بكم عوى والمراد به بيان كمال عرافتهم في الجمل سوء الحال فان الأمم الآنكم إذا كان يصير أرباعهم شيتا بشارته عيره وإن لم يمهه عاره وكندار عايهم ما في ضمير ماشارته وإن كان عاجز عن البشارة وأما إذا كان مع ذلك أعشى أو كان في الطلمات فينسند عليه باب العلم والعلم بالكلية اهـ أبو السعود وقيل إنه حال من الصميم المستكن في الخبر اهـ صميم وفيه الشارح الطلمات بالكسر وفيه تسميح من حيث تفسير الجمع بالمعرد وعبارة عيره أي طلمات الكمر أو طلمات الجمل والعناد والقليد اهـ شيحا وعبارة الخارن في الطلمات يعى في طلمات الكمر حائرين مترددين فيها لا يهدون سبيلا اهـ (قوله من شأ الله الخ) تحقيق للحق وقرير لما سبق من حالهم ببيان أهم من أهل الطلح لا يأت من مهم الإيمان أصلا وهو مبتدأ خبره ما عده ومفعول المشبهة مخدوف على القاعدة المستمرة من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجراء واسماء العرابية في تعلقها به اهـ أبو السعود (قوله آخرون) استعمال أرايت في الاخبار عجار أي آخرون عن حالكم الحسية ووجه الجار أنما كان العلم بالشيء سببا للاخبار عه أو الابصار به طور شاذ في الاحاطة به عالما والى صحة الاخبار عه استعمال الصيغة التي تطلب العلم أو لطلب الابصار في طلب الخبر لا شرا كما في الطلب فيه عجار ان استعمال رأى التي عهى علم أو أصر في الاخبار واستعمال الممررة التي هي لطلب الرؤية في طلب الاخبار اهـ شباب قال أبو حنيفة في البهر ومذهب النصارى أن النامى الفاعل ومالحقا حرف خطاب يدل على اختلاف مخاطب ومذهب الكسائي أن الفاعل هو النامى وان أداءة الخطاب اللاحقة في موضع المفعول الأول ومذهب العراء أن النامى حرف خطاب كسبي في أت وأن أداءة الخطاب بعده في موضع الفاعل استعملت فيه ضمائر الصب للرفع ولا يرم من كون أرايت بمعنى آخرون أن يعمد بتدريجته لأن آخرون يتعدى من قول آخرى عن ريد وأرايت يتعدى لمفعول به صريح وإلى جملة استعماله في موضع المفعول الثاني كقولك أرايتك زيدا ما صعب فاعى أي شيء عبت وأصنع في موضع الخبر والمفعولان في هذه الآية الأول منهما محذوف تقديره أرايتكم أي آية العذاب لأن المسئلة من باب تنازع عاملين رأى وأنى في مفعول واحد وهو عذاب الله أو الساعفة رأى بطله مفعولا ولأولى بطله مفعولا فاعل الثاني وأضمر في الأول ضمير منصوب كما هو مذهب البصريين والمفعول الثاني لأرايتكم هو جملة الاستهتام وهي قوله أعر الله تدعون والراطة لهذه الجملة الاستهتامية بالمفعول المحذوف في أرايتكم مقدر تقديره أغير الله تدعون لكشفه ويرد على مذهب الكسائي أمران أحدهما ان

يفضى بينهم ويقصص للحجاء من العراء ثم يقول لهم كذوا تراها (والأندرس كذوا) وآياتنا القرآن (ضم) عن سمعها سماع قول (واكبر) عن الظن الحق (في الطلمات) الكبر (من يشأ الله) أصلا (بصليته) وقن شأ) هداية (تؤمنه) عتلى صراطى طريق (ثم يستقيم) دين الاسلام (ولن) ياخذ لأهل مكة (أرايتكم) آخرون

لأن كل واحد من معر دانه شابه باقيها وأما الواحد ولا يصح فيه هذا المعنى وبطريقه قوله تعالى ووجد فيها رجلين يقتلان نفى الصميم وإن كان لا يقال في الواحد يقتل (ما تشابه) ما عهى الذى ومعه حال من صميم الفاعل والهاء مود على الكتاب (اضاعا) مفعول له والاول من مصدر أول يؤول وأصله من آل يؤول اذا انتهى نهايته (والراسخون) مفعول على اسم الله والمعنى أنهم يعلمون تأويله أيضا (ويقولون) في موضع نصب على الحال وقيل الراسخون مبتدأ ويقولون الخبر والمعنى أن الراسخين لا يعلمون تأويله بل يؤمنون به (كل) مبتدأ

الله في الدنيا (أو)
أنتم الساعة في القيامة

المتعلقة عليه

أي كله أو كل منه (من عدد)

الجمهور وضع أما وكل

من عدد ما نصب يقولون

عقوله تعالى (المرح فلو سا)

الجمهور على ضم الباء ونصب

العلوب يقال راع الغلب

وأراعه الله وقرى، ونصب

الباء وزرع العلوب على سمة

العمل اليها (إذ هدينا)

ليس طرف لأنه أصيب

إليه عدد (من لذلك) لدن

معية على السكون وهي

مقصاة لأن علة سائها

موجودة عند الإصابة

والحكم يتبع العلة ولك

العلة أن لدن بمعنى عدد

للملازمة للشيء عند إذا

ذكرت لم تحصى بالمقارنة

ولدن عند مخصوص عند

صار فيما معنى لا يدل عليه

الطرف بل هو من قابل

ما يعينه الحرف وصارت

كأنها متضمنة للحرف

الذي كان يسعى أن يوضع

دليلاً على العرب ومثله ثم

وها لهما دنيا لما لصما

حرف الإشارة ه وفيها

لغات هذه إحدىها وهي صج

اللام وضم الدال وسكون

الون والثانية كذلك إلا

أن الدال ساكنة

هذا العمل يمدى إلى معولين كقولك أراك يدا ما فعل ولو جعلت الكاف معولاً لكلمات
للمعايل ثلاثة وتايبها أنه لو كان معولاً لكان هو الماعل في المعنى لأن كلام الكاف والباء واقع
على المخاطب وليس المعنى على ذلك إذ ليس العرض أراك تفسك بل أراك يدا عريك ولذلك قلت
أراك يدا ويدا ويرد ليس هو المخاطب ولا هو بدل منه وقال الفراء كلاماً حسناً رأيت أن أدكره
ما به من بافع قال العرب في رأيت لسان ومعيناً أحدهما مؤنث المعنى فإذا أردت هذا عدت الرؤية
بالصغير إلى المخاطب وصرف صرف سائر الأعمال تقول للرجل أراك يدا على غير هذه الحال تريد
هل رأيت تفسك ثم نبي وتجمع فتقول أراك يدا كما أراك يدا وتكون أراك يدا على غير هذه الحال تريد
أراك يدا وتريد معنى آخر كقولك أراك يدا إن صلت كد ما إذا فعل أي أخبرني وتترك
الباء إذا أردت هذا المعنى موحدة على كل حال تقول أراك يدا أراك يدا أراك يدا أراك يدا أراك يدا
العرب الباء واحدة لأنهم لم يردوا أن يكون الفعل واقعاً من المخاطب على نفسه فاستعملوا
علامه المخاطب بذكرها في الكاف وتركوا الباء في التذكير والتوحيد موحدة إذ لم يكن الفعل
واقعاً هو وأعلم أن الباس أحلوا في الجملة الاستهامية الواقعة عند المصوب في نحو أراك يدا
ريداً ما صبح فالجمهور على أن ريذا معول أول والجملة هذه في محل نصب سادة مسند للمفعول
الثاني وقال ابن كيسان إن الجملة الاستهامية في أراك يدا وما صبح بدل من أراك يدا وقال
الأحفش أنه لا بد من أراك يدا إلى معنى آخر من الاسم المجرع وهو ويرم الجملة التي
عنده الاستهامية لأن أخرى مواضع المعنى الاستهامية إذا قرر هذا فنرجع إلى الآية الكريمة
فقول والله لا يرقى خلف الناس في هذه الآية على ثلاثة أقوال أحدها أن المفعول الأول
والجملة الاستهامية تأتي صلت مسند الثاني مخدوفان لهم للمعنى والقدر أراك يدا عندكم الأنصام
هل سمعكم أو أعادكم غير الله إلها هل يكشفت صركم وعودكم عندكم أو أعادكم معول أول
والجملة الاستهامية سادة مسند الثاني والباء هي الماعل والكاف حرف خطاب والثاني أن الشرط
وجوابه وسبقاً في بابه قد سد مسند للمفعولين لأنهما قد حصل للمعنى المقصود فلم يمتنع هذا العمل
إلى معول وليس شيء لأن الشرط وجوابه لم يحد فيها أن يسدا مسند للمعنى على وكون
الفعل غير محاسن لمعول إخراج له عن وصفه فادعى بقوله سد مسد ما هما أهم ما دالاً عليه ما هو
المدعى والثالث أن المفعول الأول مخدوف والمسئلة من باب السارخ من أراك يدا وما كماله والنداء
فيه هو لفظ العذاب وهذا اختيار الشيخ ولورد كلامه ليظهر فيه كلام حسن قال فقول
الذي يختاره أهم اتفاقية على حكمها من المعنى إلى الثمن فالأول منصوب والثاني لم يحد به بالاستقراء
إلا جملة استهامية أو قسمة فإذا قرر هذا معول المفعول الأول في هذه الآية مخدوف والمسئلة
من باب السارخ سارخ أراك يدا وعمل الشرط في عذاب الله فاعمل الثاني وهو أراك يدا ما كماله ما كماله
ولو عمل الأول لكان التركيب عذاب الله بالصوب وبغير ذلك أصرب أن جاءك يدا على أعمال
جاءك ولو نصب لجاز كان من أعمال الأول وما المفعول الثاني هو الجملة الاستهامية وهي غير الله
تدعون والراطة هذه الجملة بالمفعول الأول المخدوف مخدوف بقدره غير الله تدعون لكشفه والمعنى قل
أراك يدا عذاب الله إن أراك يدا والساعة إن أراك يدا تدعون لكشفه أو لكشف توارها انتهى انتهى
(قوله إن أراك يدا عذاب الله) في جواب الشرط حسنة أوجه أحدها أنه مخدوف قدره الزمخشري بقوله
إن أراك يدا عذاب الله من تدعون قال الشيخ وإصلاحه أن يكون في تدعون الماعل لأن جواب الشرط
إذا وقع جملة استهامية فلا بد فيه من الباء الثاني أنه أراك يدا قاله الحوفي وهو ما سد وجوبه

نقطة (أَعْبَدَ اللَّهَ دَعْوُونَ)

لا (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)
في أن الأصنام تبعكم
تدعوها (تِلْ بِأَيِّهِ لَا عِزَّهُ
(تَدْعُونَ) في الشرائع
(فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ
إِلَيْهِ) أن يكشف عنكم
من الصر ونحوه (إِنْ شَاءَ)
كشفه (وَتَنْسَوْنَ)
تذكرون (مَا تَشْرَكُونَ)
معه من الأصنام فلا تدعوه
(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى آثَمِ
مَنْ) رائدة (فَمَلِكٌ) رسلاً
فكذبهم (وَأَخَذْنَا مِنْهُمُ
مَالَهُمْ سَاءَ) شدة الفقر
وَالضَّرَّاءُ) الأرض (لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ) يدللون
فيؤمنون (فَقُولُوا) فلا
(إِنْ سَجَأْتُمْ تَسْمَكُوا)
عذاباً (تَضَرَّعُوا) أي لم
يعملوا ذلك مع قيام المقصود له

وذلك تخفيف كما حنف
عصده والثالثة صم اللام
وسكون الدال والراء
لدى والحامسة لد هج
اللام وضم الدال من غير
نون والسادسة مفتح اللام
واسكان الدال ولا شيء بعد
الدال * قوله تعالى (جامع
الاسم) الاضافة غير محصية
لأنه مستقبل والتقدير
جامع الناس (ليوم) تقديره
لعرض يوم أو حساب يوم
وقيل اللام بمعنى في أي في

حدها أن جواب الشرط لا يستند عند جمهور الصرعي وإنما جوره الكوميون وأبو زيد والمبرد
الثاني أن الجملة المصدرة بالهمزة لاتع جواباً للشرط ألسنة إنما تقع من الاستعظام ما كان يهل أو
صم من أسماء الاستعظام الثالث أنه أعبر الله وهو ظاهر عبارة الرعشري قال الشيخ ولا يجوز
أن يتعلق الشرط بقوله أعبر الله لأنه لو تعلق به لكان جواباً له لكنه لا يقع جواباً لأن جواب
شرط إذا كان اسماً ما لم يلحقه لا يقع إلا مل الزاح أن جواب الشرط محذوف تقديره إن
ماكم عذاب الله أو أتكم الساعة دعوتكم الله ودل عليه قوله أعبر الله تدعون الخامس أنه محذوف
جوابه ولكه مقدم من جنس ما تقدم في المعنى تقديره إن أتاكم عذاب الله أو أتكم الساعة فآخرون
فيه أن تدعون غير الله لكشفه كما يقول أخبرني عن زيد إن جاءك ما صنعت به أي إن جاءك ما خفني
به خذ الجواب دلالة أخرى عليه وظاهره أن طام إن فعلت أي فأت طام مخذوف فأت طام
لأنه ما تقدم عليه وهذا ما أخاره الشيخ قال وهو جار على قواعد العربية وادعى أنه لم ير له غيره اه
ين (قوله حنة) راجع لقوله إن أكرم أو أتكم قوله أعبر الله تدعون تقديره إلهما غير الله تدعون
هو استعظام توبيخ وتقرع وقوله تدعون أي لكشف ما حل بكم اه من أي حيان (قوله فادعوها)
قولي فادعوه أي المير لكشف ما راعى المعنى (قوله بل إياه تدعون) اضطراب اسمي على النون الذي علم
الاستعظام (قوله ما تدعون إليه) أي الذي تدعوه إليه أي إلى كشفه أشار إلى هذا المصنف
بذوق قوله أن يكشفه الواقع بدلا من الماه في إليه أي يكشف ما تدعون إلى كشفه وإليه متعلق
تدعون والضمير حينئذ يعود على ما الموصولة أي الذي تدعون إلى كشفه اه من السمين (قوله
الضر) كالارض وقوله ونحوه كالضر اه (قوله إن شاء) جوابه محذوف لهم المعنى ودلالة ما قبله
به أي إن شاء أن يكشف كشف وادعاء تقديم جواب الشرط ها واضح لاقرانه بالفاء فهو
حس من قولهم أت طام إن فعلت لكن يجمع من كونه جواباً لها أنها سببية مرتبة أي أم أفادت
تب الكشف على الدماء وإن الدماء سبب فيه على أن لما خلافا في فاء الجراء هل تفيد النسبية
لا اه سمين (قوله وتلنسون ما شركون) الظاهر في ما أن تكون موصولة اسمية والمراد بهما ما عد
بدون الله مطلقا العقلاء وغيرهم إلا أنه غلب غير العقلاء عليهم كقوله والله يسجد ما في السموات
إلى الأرض والعائد محذوف أي ما شركوه مع الله في المادة اه سمين (قوله ولقد أرسلنا)
إليه أخرى لذي صلى الله عليه وسلم أي لا تصغر من حلهم فإن هذه عادة الأمم قلمهم مع
ياهم اه شيخنا (قوله وسكروهم) قدره ليصبح ترتب قوله فأخذناهم اغ اه شيخنا (قوله
خذناهم) أي فآخذناهم بالأساء والضراء وفي المصباح أخذناه الله أهلكوا وأخذ بهداه فاقه عليه
أخذ به بالمذكر كذلك اه (قوله بالأساء والضراء) صيغة تأتي لا مذكرها على أهل كما حرموا حراء
والوقايص فانه لم يقل أصر ولا أناس صفة بل للضميل اه شباب (قوله لهم يتضرعون) هذا
يجي بحسب عقول البشر اه شيخنا (قوله ولولا إذ جاءهم بأسا تضرعوا) إذ منصوب تضرعوا
بل به بين حرف التحضيض وما دخل عليه وهو جار حتى في المفعول به قول لولا ليدأصرت وتقدم
حرف التحضيض مع الماضي يكون معناه الويخ والصرع فعل من الضراعة وهي الدلة والهيئة
تقع الانقياد إلى الطاعة يقال صرع صراعة فهو صانع وصريع وللسهولة والذلل للمهمة
هذه المادة اشتقوا منها للندى انما فقالوا له صرع اه سمين (قوله أي لم يعملوا) أي الضرع مع قيام
تضليله وهو بالأساء والضراء وأشار المفسر بذلك إلى التحضيض بمعنى التي اه شيخنا وفي

يوم * والماء في (فيه) تعود على اليوم وإن شئت على الجمع وإن شئت

الكرخي ومناه نقي التضرع كما أشار إليه الشيخ المصنف ولكنه جاء بولاً ليفيد أنهم لم يكن لهم
عذر في ترك التضرع إلا لعدم ذلك أن لولا إذا دخلت على الماضي أقادت اللوم والتندبم والتوبيخ
كانه قيل لم يتضرعوا وليتهم تضرعوا وكانوا متسكبين منه غير ممنوعين ولو نقي التضرع صرحا
بعدم على عدم اللامع من التضرع ومن ثم قال التفنازاني وذلك إنما يجب إذا لم يكن له في ترك الفعل
عذر مانع عنه اهـ (قوله ولكن قست قلوبهم) استدراك وقع بين الضدين أي فلم يتضرعوا إليه
تعالى بركة القلب والخصوع ولكن ظهر منهم تقيضه حيث قست قلوبهم أي استمرت على ما هي
عليه من القسوة أو ازدادت قسوة اهـ أبو السعود فهذا من أحسن مواقع الاستدراك اهـ شيخنا
(قوله فلم نلن للإيمان) أشار به إلى أن الراد بالقسوة الكفر فالتضرع سببه الإيمان والقسوة
سببها الكفر لا ترى أنك تقول آ من قضيضه وقساقله فكفروا هو منى على أن التحضيض للطلب
ولكن قضية كلام الكشاف أن في معنى النقي كما مر الإشارة إليه اهـ كرخي (قوله وذين لهم
الكتابان) هذه الجملة تحتمل وجهين أحدهما أن تكون استثنائية أخير تعالى عنهم بذلك والثاني وهو
الظاهر أنها داخلة في حيز الاستدراك فهي نسق على قوله قست قلوبهم وهذا رأى الزحمرى فإنه
قال لم يكن لهم عذر في ترك التضرع إلا لقسوة قلوبهم وإعجابهم بأعمالهم وقد تقدم ذلك وما في قوله
ما كانوا يحتمل أن تكون موصولة اسمية أي الذي كانوا يعملونه وأن تكون مصدرية أي زين
لهم عملهم كقوله زين لهم أعمالهم ويعد جعلها نكرة وهو صفة اهـ سمين (قوله فأصروا عليها)
أي ولم يخطروا بإيهاهم أن يعتزوا من البأساء والضراء ما هو إلا لاجلها اهـ أبو السعود (قوله فلم
يتمظفوا) تفسر لتروا (قوله فتحننا عليهم الخ) وإنما أخذوا في حالة الرخاء والسلامة ليكون أشد
للتعسر على ما فهم اهـ خازن (قوله بالتخفيف والتشديد) سبعين (قوله حتى إذا فرحوا الخ)
حتى هنا ابتدائية أي يتبدل بعدها الجمل أي يتبدل بها الكلام دخلت على الجملة الشرطية وهي مع ذلك
غاية لقوله فتحننا أو لا بدل هو عليه كأنه قيل وفعلوا ما فعلوا حتى إذا طمأنوا بما فتح لهم وبطروا
أخذناهم الخ اهـ أبو السعود (قوله فإذا هم مبلسون) إذا هي العجالة وفيها ثلاثة مذاهب مذهب سيويه
أنها ظرف مكان ومذهب جماعة منهم الرأسي أنها ظرف زمان ومذهب الكوفيين أنها حرف فعل تقدير
كونها ظرف مكان أو زمان الناصب لها خبر المبتدأ أي أبلسوا في مكان أقامتهم أو في زمانها أو الأبلاس
الاطلاق وقيل الحزن الحاصل من شدة اليأس ومنه اشتق إبليس وقد تقدم في موضعه وأنه هل هو
أعجب أم لا اهـ سمين وفي الخازن فإذا هم مبلسون إبليس الناس المنقطع رجاءه ولذلك يقال لمن
سكت عند انقطاع سمته وجوابه قد أبلس اهـ وفي المختار أبلس من رحمة الله أي يئس والأبلاس
أيضا الانكسار والحزن يقال أبلس فلان إذا سكت عما اهـ (قوله فتقطع دابر القوم) الجمهور على قطع
مبني الفعل دل دابر مرفوع به قرأ عكرمة قطع مبني للفاعل وهو الله تعالى دابر مفعول به وفيه النفات إذا
هو خروج من تكلم في قوله أخذناهم بفتنة إلى غيبة والدابر الناج من خلف يقال دبر الولد والده ودبر
فلان القوم يدبرهم دورا ودبرا وقيل الدابر الأصل يقال قطع الله دابره أي أصله قاله الأصمعي وقال
أبو عبيد دابر القوم آخرهم ومنه دبر السهم الهدف أي سقط خلفه اهـ سمين (قوله إن استؤصلوا) أشار
به إلى أن الراد يقطع آخرهم قطع جميعهم بالزوم المعادي اهـ شيخنا (قوله والحمد لله رب العالمين على نصر
الرسول) عبارة الخازن قال الزجاج حمد الله نفسه على أن قطع دابرهم واستأصل شأنهم ومعنى هذا أن قطع
دابرهم نعمة أنعم الله بها على الرسل الذين أرسلوا إليهم فكذبوهم فذكر الحمد تعالى للرسول ولبن آمن بهم

فلم نلن الإيمان (وَذَيْنَ
مَعَهُ الشِّتْيَانُ) مَا كَانُوا
يَسْتَأْذِنُونَ مِنَ الْمَعَادِ
فَصَرَوْا عَلَيْهِمْ أَتَيْنَا نَسْوَ
تَرَكُوا (مَا ذُكِّرُوا)
وَعظفوا وخوفوا (ي) مِنْ
الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ فَلَمْ يَتَعظَفُوا
(فَتَحَنَّنَا) بِالْحَقِيفِ
وَالْتَشَدِيدِ (حَتْمُهُمْ) بِأَنْزَابِ
كُلِّ قَوْمٍ مِنْ النِّعَمِ
اسْتَدْرَجَهُمْ (حَتَّى إِذَا
فَرَحُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ) فَرِحَ
بَطَرُ (أَخَذْنَا نَاهُمْ)
بِالْمَذَابِ (بِغَتْنَاهُمْ) خَذَفَ
(فَأَخَذْنَاهُمْ) مُبْلِسُونَ
آيَسُونَ مِنْ كُلِّ خِيَةٍ (فَتَقَطَّعُوا
دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَفَلْنَا) أَيِ آخِرِهِمْ بَأَن
اسْتَوْصَلُوا (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ) عَلَى نَصْرِ
الرَّسْلِ وَاهْلَاكِ الْكَافِرِينَ
عَلَى الْحَسَابِ وَالْعَرْضِ هـ
وَلَا يَدْرِي فِي مَوْضِعِ جَوْصِفَةٍ
لِيَوْمٍ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ) أَمَّا
ذَكَرْتَهُ مَظْهَرًا لَتَغْيِيهِمْ
قَالَ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ كَانَ مُسْتَقْبَا
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَسْتَقْبَا
وَلَيْسَ عَمَّا كَيْفَ عَمِنَ تَقَدَّمَ
(وَالْبِعَادُ) مَفْعَالٌ مِنَ الْوَعْدِ
قُلْتُ وَاهُ يَاهُ لَسَكْرَتِي
وَالْانْكَسَارُ مَا قَبْلَهُ هـ قَوْلُهُ
تَعَالَى (لَنْ تَقِيَ) الْجَهْرُ عَلَى
النَّاهِ لَأَنْتَ الْفَاعِلُ وَيَقْرَأُ
بِالْيَاءِ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْفَاعِلِ
غَيْرُ حَقِيقِي وَقَدْ فُصِّلَ

(قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَرَأَيْتُمْ
 آخِرُونَ (إِنْ أَحَدٌ
 اللَّهُ يَمْتَحِنُكُمْ) أَصْحَابُكُمْ
 (وَأَنْصَارُكُمْ) أَصْحَابُكُمْ
 (وَحَتَمَ) طَمَعَ (عَلَى
 قُلُوبِكُمْ) فَلَا تَعْرِفُونَ
 شَيْئًا (مَنْ إِلَهُ سِوَى اللَّهِ
 يَأْتِيكُمْ بِهِ) مَا أَخَذَهُ
 مِنْكُمْ بِرَحْمَةٍ (انْظُرْ كَيْفَ
 أَنْصَرَفَ) سِوَى (الْآيَاتِ)
 الدَّلَالَاتِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ
 (يَوْمَ هُمْ يَبْصُرُونَ)
 بِرُصُودِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 (قُلْ) لَهُمْ (أَرَأَيْتُمْ
 إِنْ أَنَا كُنْتُ عَذَابَ اللَّهِ
 حُتَّةً أَوْ جَهَنَّمَ) لَيْلًا
 أَوْ نَارًا (هَلْ يُهِنُكَ
 إِذْ أَنَا لَوْ كُنْتُ الظَّالِمِينَ)
 الْكَافِرُونَ أَيْ مَا يَمْلِكُ إِلَّا اللَّهُ
 (وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ) مِنْ آمَنَ
 بِالْحَقِّ (وَمُنذِرِينَ) مَنْ
 كَفَرَ بِالْبَارِ (فَتَنَ آمَنَ)
 بِهِمْ (وَأَصْلَحَ) عَمَلُهُ
 (وَالْخَوْفُ عَلَيْهِمْ) وَلَا
 هُمْ يَحْزَنُونَ فِي الْآخِرَةِ
 بَيْنَهُمَا أَيْضًا (مَنْ اللَّهُ) فِي
 مَوْضِعِهِ نَصَبَ لِأَنَّ الْقَدِيرَ
 مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالْمَعْنَى لَنْ
 تَدْفَعَ الْأَمْوَالَ عَنْهُمْ عَذَابَ
 اللَّهِ (وَشَيْئًا) عَلَى هَذَا فِي
 مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ تَقْدِيرُهُ غِي
 وَبَحْرُ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مَعْمُولًا
 بِهِ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ مَعْنَى تَفْنَى
 عَنْهُمْ تَذْهِبُ وَيَكُونُ مِنْ اللَّهِ صَبْغَةً لَشَيْءٍ فِي الْأَصْلِ قَدْ مَضَى حَالًا وَالْقَدِيرُ لَنْ تَدْفَعَ عَنْهُمْ الْأَمْوَالَ شَيْئًا مِنْ عَذَابِ

لِيُحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى كَيْفَانِهِ إِيَّاهُمْ بَشَرِ الدِّينِ طَلَبُوا أَوَّلَ حَمْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُمْ إِيَّاهُمْ
 أَهْلًا لِلْمَشْرِ كَيْفَ الْمَكْدِينِ وَقِيلَ مَعَهُ الْفَاءُ وَالشُّكْرُ الدَّائِمُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى أَعْمَامِهِ عَلَى
 رُسُلِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ مَا طَرَحْتُمْ عَلَى مَنْ حَالَهُمْ وَاهْلَاكُ أَعْمَانِهِمْ وَاسْتَنْصَاهُمْ بِالْعَذَابِ (قَوْلُهُ)
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ) لِلْمَعْمُولِ الْأَوَّلِ مَعْدُودَ تَقْدِيرِهِ أَرَأَيْتُمْ مَجْمَعًا وَهَارِكًا إِنْ أَخَذَهُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ
 الْاسْتِعْمَالِيَّةُ فِي مَوْضِعِ الْمَعْمُولِ الثَّانِي وَقَدْ قَدَّمَ أَنْ الشَّيْخَ بِمَعْلَمِهِ مِنَ السَّارِعِ وَحَوَالِ الشَّرْطِ عَذُوبٍ
 عَلَى نَحْوِ مَا رُوِيَ مِنْ هَذَا نَكَاتُ الْحَقَائِدِ وَأَتَى بِهَذَا لَأَنَّ التَّهْدِيدَ هَاكُ أَعْظَمُ فَاسَبِ الْبَاطِلَ
 بِالْإِبْيَانِ نَكَاتُ الْحَقَائِدِ وَالْمَوْضُوعُ الْكَافِ وَجِبَتْ نُبُوتُ عِلَامَةِ الْجَمْعِ فِي الْبَاءِ لِثَلَاثِينَ وَلَوْحِي مَعَهَا
 بِالْكَافِ لَا اسْتَعْمَلَ مَا كَانَتْ قَدْ قَدَّمَ وَتَوْحِيدِ السَّمْعِ وَجَمْعِ الْأَنْصَارِ مَعَهُمْ بِمَا قَدَّمَ فِي الْفَرَاغِ هَمِيمٍ (قَوْلُهُ)
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ) أَيْ أَيْ قَدْ مَضَى الْأَكْثَرُ الثَّانِي نَزْعُهُمْ عَنْهُمْ فَهَذَا كَانَ الْأَسْبَاطُ
 مُقَدِّمُهُ هَذَا بَلَّغَ يَقُولُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ رَحْمَتُكُمْ أَهْلِيًّا (قَوْلُهُ) بِمَا أَخَذَهُ مِنْكُمْ) أَفَادَ أَنْ الْهَادِي بِهِ
 تَعُودُ عَلَى الْجَمْعِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ هَذَا بِهَذَا مَذْهَبُ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَالْاسْتِعْمَالِ هَذَا لِلْكَافِ أَمْ كَرَحِي (قَوْلُهُ)
 انْظُرْ كَيْفَ أَنْصَرَفَ الْآيَاتِ) بِحَسَبِ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ عَدَمِ تَأْتِيهِمْ بِمَا عَانُوا مِنَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ أَيْ انْظُرْ
 كَيْفَ كَرَّرُوا وَبَقَرُوا مَصْرُوفَةً مِنْ أَسْلُوبٍ إِلَى أَسْلُوبٍ وَقَوْلُهُ ثُمَّ يَصْدُقُونَ عَطْفٌ عَلَى بَصَرٍ دَاخِلٍ
 فِي حِكْمَةٍ وَهِيَ الْعَدَمُ فِي التَّحْيِيهِ أَمْ أَبُو السُّعُودِ أَيْ وَهِيَ مَعْطَى التَّحْيِيهِ وَفِي السَّمْعِ وَكَيْفَ مَعْمُولُهُ
 لِنَصْرِفِ وَصْفًا إِلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْحَالِ الْأَوَّلِ وَنَشَبَ بِالْطَّرْفِ وَهِيَ مُطْلَقَةٌ لَطَّرَفِي فِي مَحَلِّ نَصَبِ مَسْقَاطِ
 حَرْفِ الْجُرُودِ هَذَا كَمَا طَرَفًا تَقْدَمُ وَيَصْدُقُونَ مَعَهَا بِرُصُودٍ يُقَالُ صَدَفَ عَنِ الشَّيْءِ صَدَفًا
 وَصَدَفُوا أَيْ أَعْرَضُوا وَفِي الْحَارِ صَدَفَ عَنْهُ أَعْرَضَ وَبِهِ صَرَبَ وَجَلَسَ وَأَصْدَفَهُ عَنْ كَذَا
 أَمَانَهُ عَنْهُ (قَوْلُهُ) هَلْ أَرَأَيْتُمْ) تَارَعَ أَرَأَيْتُمْ وَأَمَّا كَرَحِي عَذَابَ اللَّهِ فَاعْلَمَا الثَّانِي وَأَصْحَابُ مَا فِي
 الْأَوَّلِ عَلَى قِيَاسِ مَا سَقَى لِلْمَعْمُولِ الثَّانِي حَمْلَةَ الْاسْتِعْمَالِ أَهْلِيًّا (قَوْلُهُ) لَيْلًا أَوْ نَارًا) هَذَا بِمَعْنَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْحَسَنُ وَبِأَجْرِي عَلَيْهِ الْفَاسِي مِنْ أَلْزَامِ الْمَلَةِ الْعَذَابِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ خِيَانَةً مِنْ غَيْرِ
 سَقَى عِلَامَةً وَالْمَرَادُ بِالْجُرُودِ الْعَذَابِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ مَعَ سَقَى عِلَامَةً نَذْلَ عَلَيْهِ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ لَوْ جَاءَهُمْ
 ذَلِكَ لَيْلًا وَقَدْ مَضَى أَوَّلُهُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَوْ جَاءَهُمْ نَارًا وَهَمْ لَا يَشْعُرُونَ بِقُدُومِهِ لَمْ يَكُنْ جَهَنَّمَ أَمْ
 كَرَحِي (قَوْلُهُ) الْكَافِرُونَ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْمَرَادَ هَلَاكُ سَحَطَ وَعَصَبَ فَلَا يَرُدُّ أَنْ غَيْرَهُمْ
 يَهْلِكُونَ لَكِنْ لَا سَخَطًا وَتَذْهِبًا بَلْ أَمَانَةً وَرَفَعَ دَرَجَةَ أَمْ كَرَحِي وَالْاسْتِعْمَالِ مَعْنَى الْفِي وَلِذَلِكَ
 دَحَلَهُ إِلَّا وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَرَعٌ كَمَا أَشَارَ لَهُ الْمَعْنَى (قَوْلُهُ) وَمَا رُسُلُ الْمُرْسَلِينَ (الْخ) كَلَامُ مَسْنَدٍ
 مَسْجُودٍ لِبَيَانِ وَظَائِفِ الْمَنْصَبِ الْمُرْسَلَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَتَحْقِيقِ لِمَا فِي عَهْدَةِ الرُّسُلِ وَإِطْهَارِ أَنْ
 مَا يَقْتَرِحُهُ الْكُفْرَةُ عَلَيْهِمْ لَيْسَ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالرَّسَالَةِ أَصْلًا أَمْ أَبُو السُّعُودِ فِي السَّمْعِ قَوْلُهُ إِلَّا الْمَشْرِينَ
 وَمُنْذِرِينَ حَالٍ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَفِي هَذِهِ الْحَالِ مَعْنَى الْهَلَاكِ أَيْ لَمْ يَرْسَلَهُمْ لِأَنَّهُمْ قَرَّحُوا عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ لَنْ
 لِأَنَّهُمْ يَنْبَشِرُوا وَيَنْذِرُوا (قَوْلُهُ) لَمْ يَكُنْ أَيْ وَأَصْلَحَ) يَحْزَنُ فِي مَنْ أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَأَنْ تَكُونَ
 مَوْصُولَةً وَعَلَى كَلَامِ الْقَدِيرِينَ لِحُلْهَا رَفَعَ بِالْإِتْدَاءِ وَالْحَرْفِ فَلَا خَوْفَ فَانْ كَانَتْ شَرْطِيَّةً
 فَالْعَادِي فِي جَوَابِ الشَّرْطِ وَأَنْ كَانَتْ مَوْصُولَةً فَالْعَادِي زَائِدَةً لِنَشْءِ الْمَوْصُولِ بِالشَّرْطِ وَعَلَى الْأَوَّلِ
 يَكُونُ مَحَلُّ الْجَلْمِ الْجَزْمِ وَعَلَى الثَّانِي لِمَحَلِّ الْأَوَّلِ وَمَحَلُّ الْإِثْبَاتِ الرُّفْعِ وَحَمَلٌ عَلَى الِغَطِّ
 فَأَمَّا فِي آمَنَ وَأَصْلَحَ وَعَلَى الْمَعْنَى جَمْعٌ فِي فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ وَقَوْلُهُ كَوْنُهُ مَوْصُولَةً
 مُقَالَمَتُهُ بِالْمَوْصُولِ بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ وَالدِّينَ كَذَبُوا بِأَيَّامِهِ هَمِيمٍ (قَوْلُهُ) فَلَا خَوْفَ
 عَلَيْهِمْ) أَيْ لِحَقِّ الْعَذَابِ وَقَوْلُهُ وَلَا يَحْزَنُونَ أَيْ فَوَاتِ الثَّوَابِ وَقَوْلُهُ فِي الْآخِرَةِ رَاجِعٌ
 عَنْهُمْ تَذْهِبُ وَيَكُونُ مِنْ اللَّهِ صَبْغَةً لَشَيْءٍ فِي الْأَصْلِ قَدْ مَضَى حَالًا وَالْقَدِيرُ لَنْ تَدْفَعَ عَنْهُمْ الْأَمْوَالَ شَيْئًا مِنْ عَذَابِ

وعده دائر مع قصد المتكلم وملاحظته فقول الشارح فتؤمنون يصح نصبه أيضا إذا لوحظ تنبيهه على ما قبله بل هو لا يظهر من حيث المعنى كالأخفى فلو نصبه الشارح لكان أولى اه (قوله) وأذنبه الذين الخ) جدا محكي لرسوله إذ الكفرة لا يتعلمون ولا يخافون أمره بتوجيه الانذار إلى من يتوقع منه الانماط والحرف في الجملة ثم المؤمنون الماصون اه شيخنا (قوله) وهي عمل الخوف) أى الخوف به لأن معناها يخافون أن يحشروا غير متصورين ولا مشغولهم ولا بد من هذه الحال لأن كلا مشغور بالخوف منه إنما هو الحشر على هذه الحالة والمعنى خوف الماصين بالذاب لهم يتقون اه كرخي (قوله) والمراد بهم) أى الذين يخافون (قوله) لهم يتقون) متعلق بالذر (قوله) الذين يدعون ربهم) أى يدعوونه كما قال ابن عباس وعنه أيضا حتى بالنداء صلاة الصبح وبالشى صلاة العصر وروى عنه أن المراد منه الصلوات الخمس وإنما ذكر هذين الوقتين تنبيه على شرطهما اه خازن (قوله) يريدون وجهه) حال من ضمير يدعون أى يدعوونه تعالى مخلصين له فيه وتقيد به لنا كيد عليه للنهي فإن الاخلاص من أقوى موجبات الاكرام المضاد للطرد اه بالسعود (قوله) لاشيئا من أغراض الدنيا) بالعين المعجمة أو بالعين المهملة اه قارى (قوله) وهم الفقراء) كبار وبلال وصهيب (قوله) وكان للشرك كون طعنوا فيهم) أى في دينهم وطلبوا أن يطردوا الخ أى استكبارا منهم عن محاسنهم لتقهرهم وبراءة حالهم اه شيخنا وبعبارة الخازن جاء الافرع بن حابس التيمي وعتبة بن حصن الغزاري وعباس بن مرداس وهم من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبي ﷺ جالسا مع ناس من ضمءاء المؤمنين كبار بن يامر وصهيب وبلال فلما رأوه حوله حقروهم وقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس وأبعدت عنك هؤلاء ورائحة جبايهم وكانت عليهم جيب من صوف لها رائحة كريمة لداومة لبسها لعدم غير ما لجأ لسناك وأخذنا ناعتك فقال النبي ما نأبطار المؤمنين قالوا فأنجب أن نجعل لنا منك مجلسا تعرف به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فتستحى أن ترانا مع هؤلاء الاعبد فإذا نحن جئناك فقم معنا فإذا نحن فرغنا فقدمهم إن شئت قال نعم قالوا فأكب لنا عليك بذلك كتابا دأبى بالصحيفة ودعا عليا ليكتب فنزل جبريل بقوله ولا تطرد الذين الآتية فأتى رسول الله ﷺ الصحيفة ثم دعا ما هو وقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا بقدمه وإذا أراد أن يقوم قام وتركتنا فأنزل الله وأصبر نفسك الآية فكان يقعد متنا بعد ذلك وندتوا معه حتى كادت ركبنا تمس ركبته فإذا بلغ الساعة التي يريد أن يقوم فيها فتناوت ركبنا حتى يقوم اه (قوله) ما عليك من حسابه من شىء) هذا بمنزلة التعليل يعنى لا تكلف أمرهم ولا يكلون أمرك وقيل ما عليك حساب رزقهم فطردم عنك ولا رزقهم عليك إنما هو على الله اه خازن وقوله وما من حسابك عليهم من شىء هذا تنميم وبجرد فائدة والا فالكلام قد تم بدونه اه شيخنا وفى السمين قوله ما عليك من حسابه من شىء ما هذه يجوز أن تكون المجازية الناصبة للخبير فيكون عليك فى عمل النصيب على أنه خيرها عند من يجوز إعمالها في الخير للمقدم إذا كان ظرعا أو حرف جر وإنما إذا كانت تيمية أو منعنا إعمالها في الخير المتقدم مطلقا كان عليك فى عمل رفع خير مقدم والمابتدا هو من شىء زيدت فيه من وقوله من حسابه قالوا من تبعضية وهي فى عمل نصب على الحال وصاحب الحال هو من شىء لأنهم لو تأخرت عنه لكانت صفة له وصفة النكوة حتى قدمت انصبت على الحال فعلى هذا يتعلق بحذوف والعامل فى الحال الاستقرار فى عليك ويجوز أن يكون من شىء فى عمل رفع بالعالية ورأفاه عليك لاعتاده على النبي ومن حسابه حال أيضا من شىء والعامل فيها الاستقرار والتقدير ما استقر عليك شىء من حسابه وقوله وما من حسابك عليهم من شىء كالذى قبله

(وأذنب) خوف (يد) أى بالقرآن (الذين) يحشرون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من ذنبه أى غيره (ولم) ينصرهم (ولا شيعتهم) شيع لهم وجهه الذى حال من ضمير يحشروا وهي عمل الخوف والمراد بهم المؤمنون الماصون (أهلهم يتقون) الله بأفلاهم عمامهم فيه وعمل الطامات (ولا تطرد) الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وألعيهم يريدون عبادتهم (وجمعه) تعالى لاشيئا من أغراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطأوا أن يطردوهم ليحاسبوا وأراد النبي ﷺ ذلك طمعا في إسلامهم (ما عليك من حسابه) من (أزائدة) شىء

كذبوا تكذبا كذاب آل نرعون فعلى هذا يكون الضمير فى كذبوا لهم وفى ذلك تحذوف لهم اعلمهم بما حل بآل نرعون وفى أخذهم لآل فرعون (والذين من قبلهم) على هذا فى موضع جر عطفا على آل فرعون وقيل الكاف فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره ما بهم فى ذلك مثل

دأب آل فرعون فعلى هذا يجوز فى والذين من قبلهم

إن كان ما طهيم غير
مرصى (وسمى من حساب
علمتهم من شيء
مفتر زعمهم) حوالب إلى
(أو يكون من الظالمين)
إن تعاد ذلك (وكان له
قسا) أساما (مفترتهم
بعض) أي الشرع
بالوصح والى بالغير
أن وقدماه بالنسب إلى
الامان (لعلوا) أي
الشراف والاعاء

وحيان أحدهما هو حر
بالغلب أصبا وكذبوا
موضع الحال وقد معه مراده
ويعود أن يكون مسأما
لا موضع له ذكر لم يحاط
والوجه الآخر أن يكون
الكلام تم على دعوى
والذين من فلهم مسأما
(وكدنوا) حيرة (وشرار
العقاب) بقدره شدد
سواء فالأصابع غير
محصه وقد شدد هنا
بشيء مشدد فيكون على
هذا من إصافه اسم
الفاعل إلى المفعول وقد
حاش فعل بمعنى مفعول
ومعنى * قوله تعالى
(ساعلون ومخشرون)
مرا ما لا على الغلظ
أي واحدهم بذلك وما لا
بقدره وأحريم بأحوالهم
فهم ساعلون ومخشرون
(وتمس الهاد) أي
جهم قدس

إلا أنه ما سمع حص ما كان سارها والذلك أن قوله من حسابك لا يجوز أن نصب على الحال لأنه لم
يقد على ما له للمعنى وهو مسموع أو مصعب لا سيما وقد نصب على العامل فيها على صاحبها وقد عدم
لك أن الحال إذا كانت طرفا أو حرف حر كان معناه على العامل للمعنى أحسن منه إذا لم يكن كذلك
فجسد لك أن عمل قوله من حسابك ما لا حال ولا حيزا حتى يخرج من هذا المحدود ويكون من هذه
بعضه غير ظاهر وقد خطاه ^{عنه} في المجلس بشرعائه ولو كانت الجملة الباس على عظم الأولى
لكان التركيب وما عليهم من حسابك من شيء قد عدم اعزوز على كاد منه في الأولى لكه عدل على
ذلك لا بعدم وفي ما بين المجلسين ما سمعه أهل اللوح والدعوى على الصدر كقولهم عادات السادات
سادات العادات وهل إلى العشرى حد كلام قدومه في معنى السبب قال فلب أما كنى قوله ما عليكم من
حسابهم من شيء حتى صم إليه وما من حسابك عليهم من شيء قلت قد جعل الجذان مرة لجه واحدة
ومؤداهما واحد وهو المعنى قوله ولا رزوا رزوه رزوا أخرى ولا يسفل هذا المعنى إلا الجذان جيطا
كأنه على لا واحد كل واحد لا أب ولا أم بحساب صاحبه اه (قوله من حسابهم) أي أعمالهم
وقوله من رزاه أي في المسأ (قوله إن كان ما طهيم غير مرصى) أي كما طعن المشركون فيهم بذلك
فقالوا إياهم رزوه أيهم وعما السبب لك أمور الد ما كالأكل والشرب اه شيئا (قوله مفتر زعمهم)
وهو حيان أحدهما أنه منصوب على حوالب التي تأخذ بعضه فقط وهو أسماء الطرد لا شعاع كون
حسابهم عليه وحسابه عليهم لأنه لا ينسب المسبب بأسماء سنة ولو صبح ذلك في ثلثه هو ما ناسا
فقدنا نصب فجدنا وهو محتمل بعض أحدهما أسماء الأبيان وأسماء الحداث كأنه قيل
ما يكون من إسان فكيف مع منك حدث وهذا المعنى هو مقصود الآية الكريمة أي ما يكون
مؤاخذة كل واحد بحساب صاحبه فكيف مع طرد وللمعنى الثاني أسماء الحداث وثبوت
الامان كأنه قيل ما ناسا محتمل ما ناسا غير محدث وهذا المعنى لا ينسب الآية الكريمة والعلماء وإن
أطلقوا فقولهم أنه منصوب على حوالب التي قاما برديون المعنى الأول دون الثاني والثاني أن يكون
منصوبا على حوالب التي وأما قوله في نصه وحيان أطهرها أنه منصوب عطفا على مفتر زعمهم
والمعنى الاحاط بأسماء حسابهم والطرد والظلم للسبب عن الطرد والاعزوز أي محذور أن يكون
عطفا على مفتر زعمهم على وجه الاستلزام كونه طالما منصوب عن طردهم والثاني من وجه النصيب
منصوب على حوالب التي في قوله ولا يطر داندس ولم يذكر مكي ولا الواحدى ولا أولياء غير اه سمى
(قوله وكذلك وما) الكاف في محل نصب على أنها بحث لمصدر حدوث والندم ومثل ذلك لقول
للمقدم الذي فهم من سياق أحزاب الأمم الماصية فما بعض هذه الأمة بعض والاشارة بذلك إلى
المنون للدلول على قوله فما اه سمى (قوله مصهم) أي الناس حتى وكذلك اسليا المعنى بالغير
والغير المعنى والشرع بالوصح والوصح بالشرع فكل أحد مسلمي عبده فكان أسلاء
الاعاء الشرفاء حسدهم للفرقاء الصالحا على كونهم سبهم إلى الإسلام وعدوا عليهم فأسسوا
من الدحول في الإسلام لذلك فكان ذلك منه واسلاء لهم وأما أسماء الفرقاء فالأعياء فلما يرون من سمعة
رؤفهم وحسب عشمهم فكان ذلك منه لهم اه سارن (قوله ليقولوا) في هذه اللام وحيان
أطهرها وعليه أكثر للعرس أهلا لم كي والغير يروى ذلك القول فما ليقولوا هذه المعاني
أسلاء ما وامحما والثاني أهلا لم الصبيروه أي المعاني كقوله * لنوا لوب واسوا للحراب *
وقوله فالغلب آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزما ويكون قوله أهؤلاء الخ صادرا على سهل
الاستيعاف ماؤمى اه سمى (قوله أي الشرفاء) أي الذين هم المعنى الأول وقوله

منكرين (أهؤلاء)
 القراء (من الله عليهم
 من بيننا) بالهداية أى
 لو كان مأم عليه هدى
 ماسبقونا إليه قال تعالى
 (أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَيْنَا
 بِالشَّاكِرِينَ) له فيديهم
 بلى (وَإِنْ أَجَاءَكَ الَّذِينَ
 يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ)
 لهم (سَلَامٌ عَلَيْهِمْ)
 كَتَبَ (قُضِيَ رَحْمَتُكُمْ)
 عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةِ أَمَّا
 أى الشأن وفى قراءة بالفتح
 بدل من الرحمة (مَنْ عَمِلَ
 فَنسَبُكُمْ سَوْءًا)

منكرين أى فلاستغفام للانكار وقوله أهؤلاء أى الذين هم البعض الثانى (قوله منكرين) أى لوقوع
 المن على القراء راسا على طريقة قولهم لو كان خيرا ماسبقونا إليه هذا هو غرضهم وليس غرضهم تحقير
 المعلن عنهم مع الاعتراف بوقوع المن لهم اه أبو السعود بالعين (قوله أهؤلاء) يجوز فيه وجهان
 أظهرهما أنه منصوب المحل على الاشتغال بقول محذوف بقوله الفعل الظاهر العامل فى ضميره بواسطة
 على ويكون المفسر من حيث المعنى لا من حيث اللفظ والتقدير أفضل الله هؤلاء من عليهم أو اختارهم
 ولا على لقوله من الله عليهم لكنهما مفسر وقا خارجا رجحنا اختيار الفعل لأنه وقع جداة غلب إيلا
 الفعل لما والثانى أنه مرفوع المحل على أنه مبتدأ والخبر من الله عليهم وهو وان كان سالما من الاضرار
 الموجود فى الوجه الذى قبله إلا أنه مرجوح لما تقدم وعليهم متعاقب من ومن يتنا يجوز أن يتعاقب به أيضا
 قال أبو البقاء ميزهم علينا ويجوز أن يكون حالا وقال أبو البقاء أيضا أى من عليهم منفردين والجملة من
 قوله أهؤلاء من الله على عمل نصب بالقول وقوله بأعلم بالشاكرين الفرق بين الباعين أن الأولى لا معنى
 لها لكونها زائدة فى خبر ليس والثانية متعلقة بأعلم وتعدى العلم بهذا الماصنعة من معنى الاحاطة وكثيرا
 ما يقع ذلك فى عبارة العلماء فيقولون علم بكذا والمعلم بكذا لما تقدم اه سمين (قوله قال تعالى) أى ردا
 عليهم (قوله بلى) جواب الاستغفام التقريرى (قوله وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا) هم الذين نهي
 عن طردهم وصفوا بالإيمان بآيات الله كما وصفوا سابقا بالمدامومة على عبادته تنبيه على احترازهم لفضيلة
 العلم وفضيلة العمل وتأخير الوصف به لعم تقدمه على الوصف بالعمل لأن مدار الوعد بالرحمة والمغفرة
 هو الإيمان كان مدار التنبه عن الطرد فيما سبق هو للمداومة على العبادتها اه أبو السعود وإذا منصوب
 بجوابه أى نقل سلام عليكم وقت بعثهم أى أوقع هذا القول كله فى وقت بعثهم اليك وهذا معنى واضح
 اه سمين (قوله سلام عليكم) مبتدأ وخبر وجازا ابتداء به وان كان نكرة لانه دعاء والدعاء من
 المسوغات اه سمين وهذا السلام محتمل أنه سلام التحية أمر أن يبدأهم به إذا قدموا عليه خصوصية
 لهم وإلا فاسئله أنه من القادم لامن الجالس ومحتمل أنه سلامه تعالى عليهم إكراما لهم أمر
 بتبليغه لهم وقوله كتب الخ روقله أنه من عمل الخ من جملة المقول فأمر أن يقول لهم أمورا ثلاثة
 اه شيخنا (قوله أنه من عمل الخ) الجملة استئنافية ومع ذلك هى تفسير للرحمة اه أبو السعود
 وهذا على قراءة الكسر وأما على قراءة الفتح فقد بينا الشارح (قوله وفى قراءة بالفتح بدل من الرحمة)
 والحاصل أن القراءات ثلاثة وكلها سبعة كسر الأولى والثانية وفتحهما وفتح الأولى وكسر
 الثانية ففى كسرت الأولى تعين كسر الثانية ومتى فتحت الأولى جاز فى الثانية الوجهان هذا حاصل
 ما أشار اليه الشارح وعبارة السمين قرأ ابن مامر وعاصم بالفتح فيهما وابن كثير وأبو عمرو وحزرة
 والكسائى بالكسر فيهما ونافع يفتح الأولى وكسر الثانية وهذه القراءات الثلاثة فى النواتر فأما
 القراءة الأولى فتفتح الأولى من أربعة أوجه أحدها أنها بدل من الرحمة بدل شئ من شئ والتقدير
 كتب على نفسه أنه من عمل الخ فان نفس هذا الجملة المتضمنة للاخبار بذلك رحمة والثانى أنها فى عمل
 رفع على أنها مبتدأ والخبر محذوف أى عليه أنه من عمل الخ والثالث أنها فتحت على تقدير
 حذف حرف الجر والتقدير لأنه من عمل فلما حذف اللام جازى فى عملها الخلاف
 المشهور الرابع أنها مفعول بكتب والرحمة مفعول من أجله أى كتب أنه من عمل
 لأجل رحمة إياكم وأما فتح الثانية فمن ثلاثة أوجه أحدها أنها فى عمل رفع على أنها مبتدأ
 والخبر محذوف أى فغفرانه ورحمته حاصلان أو كائنان أو قفليه غفرانه ورحمته الثانى أنها فى
 عمل رفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أى فأمره أو شأنه انه غفور رحيم الثالث أنها تكرير للأولى

الخصوص بالذم وقوله تعالى
 (قد كان لكم آية) آية اسم
 كان ولم يؤث لان التأنيث
 غير حقيقى ولانه فصل
 ولان الآية والدليل بمعنى
 وفى الخبر وجهان
 أحدهما لكم (فى فثنين)
 نعت لآية والثانى أن الخبر
 فى فثنين ولكم متعلق بكان
 ويجوز أن يكون لكم فى
 موضع نصب على الحال على
 أن يكون صفة لآية أى آية
 كائنة لكم فيتعلق
 بمحذوف و (الفتحة) فى
 موضع جر نعتا لفثنين (ونفة)
 خبر مبتدأ محذوف أى
 أحدها نفة (وأخرى) نعت
 لبنتأ محذوف تقديره ونفة
 أخرى (كافرة) فان قيل إذا
 قدرت فى الأولى أحدها

مبتدأ كان القياس ان يكون والاخرى أى والاخرى نفة كآية قبل ما علم أن التفريق

كررت لما طال الكلام وعظمت عليها بالناء وهذا معقول عن أن جمع الحواس وأما المرأة البالية
فكسر الأولى من ثلاثة أوجه أحدها أنها مسنة وأن الكلام سم ولها وحى بها عما بعدها
كالمسح لعله كسرهم على نفسه الرحمة ولأنها أبا كرت مدقول مقدر أن قال الله تعالى ذلك
وهذا للهي كبدى فله والذات أنه أخرى كسب عري قال فكسرت هذه بكسر بعد القول
الصرح وأما كسر التامة فمن وجوب أحدها أنها على الاستثاب معى أنها في صدر جملة وقت
حيث لم للوصول أو حواما لما أن كانت شرطاً والى أنها عطف على الأولى ومكررها وأما
الفراء البالية فيوجد مع الأولى وكسر البالية مما يهدم في كسرهما ومجمعهما لما يليق من ذلك
وهو ظاهر اه (قوله عباله) حال من قاعل عمل أى عمله وهو داخل بمفعليه ما به من المصار
والفريد بذلك اللذان أن لا يؤمن لا شتر ما علم أنه يؤدى إلى الصرر فاداعله ولا يكون الا مع
الجلل اه أبو السعود وعاره الحارون عباله أى ساعداً عند ادراكه جمعه من العباب وما يهونه من
للواب وعمل اه وإن علم أن عابه ذلك السوء مدموحه إلا أنه أثر الادة العادلة الفالية على الآخرة
الكسيرة ومن فعل هذاهو ساعداً اه (قوله وأصلح عمله) أى بالو دماغه من (قوله) كاياماد كز
أى من أول السورة إلى هنا اه أو حيان (قوله ولتدين) معطوف على محذوف كما ندركه المعسر
(قوله وفي فراءه بالحاجية) أى ورع سبل فالحاصل أن الفراء آت ثلاثة من به ففى قرى الفعل
بالوفاية حارنى سبل الصب والرفع والناء عمله المعنى لأنها في حانه الصب حرف خطاب
وفى حاه الرفع للآت ومى مرى بالحاجية معى الرفعى سبل اه شيجنا (قوله الاحسانه) وذلك
لأن السبل مذكور وثبتت الفعل ما على ما منه وبكبره ما على مذكبره اه والسوء قائل كبر
كما فى قوله تعالى وان رواسل الرشدا لسوء وسيلان ورواسل المعنى سوء وسيلان والذات
كموله ماى هل هذه سبل اه كرحى (قوله خطاب للى) أى ولتدين استأى أى يستوصح وتعلم
سبلهم فمعالمهم ما طلق بهم اه والسوء (قوله ول إلى سبت) أمر بالرجوع إلى مخاطبة المصرين
على الشرك أو ما أمر بمعاملة أهل النشيط ما طلق المخالم أى دل لهم قطعاً لاطاعهم الفارعة فى ركوبك
الهم ابى معب وصرفت بالدلال العفلة والسمة كاي فاعاد قول إلى سبت أن أء نادى من دعون
من دون الله لاحادى الساب من رى أن أعداى عن أن أعدا الدس دعون وهى الأصنام وغير عنها
بصيرة العادل محسب وعظم اه أو بالسوء (قوله أن أعدا الدس) فى محل أن اغلاب المشهورادى
على حذف حرف مد ربه سبت عن أن أء دوقوله وند صلات اذا اذ احرب حواب وخرا ولا عمل لهاها
لعدم فعل عمل فيه والمعنى إنا سبت أهواه كم سبالت ما اهدت ففى فى قوة شرط وحرا اه سبتي
(قوله فل لا أسع أهواهكم) كز الأمر مع قرب عدم اعصاء بالمأمورة أو ما اندا ما حلات القولين
من حيث أن الأول حكاية لما هو من جهة ماى وهى والى فى حكاية لما هو من جهة عليه السلام
وهو الانتهاء عماد كرم عادة ما مدونه اه أو بالسوء (قوله وند صلات) استثاب مؤ كدلا تهاه
عماهى عنه وقوله وما أى المهدن عطف على صلات والدول الى الاستمية للدلالة على الدوام والاستمرار
اه أو بالسوء (قوله ان انعمها) أى الأهواء (قوله فل إلى عى عى من رى) تحقيق الحق الذى
هو عليه أنرا طال لاطال الذى هم عليه اه أو بالسوء (قوله بيان) أى دليل وبرهان واضح وهو
القرآن من رى أى مرل من عدى اه (قوله وكنتم به) أى بوحدا لله وهذه الجملة إما حالبة
أو مسنة فهدر قد أو لدوها حى به الا هاح مصمومها واستعداد وقوعه مع تحقيق ما مقصى

(نم كت) رجع (من)
تذره) حذ عمله عه
(وأصلح) عمله (قائه)
أى انه (ستور) له
(رجيم) به وفى فراءه
بالصح أى قلعه له
(وكذلك) كما ساد كز
(مصل) سبي (الآيات)
المرآن لظهر الحق يعمل
به (ولستنى) يظهر
سبتي (طرق) (المخرجة)
محدث وفى فراءه
بالحاجية وفى أخرى
بالوفاية وبصب سبل
خطاب للى (قوله)
إلى سبت أن أئند
(الذين لا يؤمن) سعدون
(من ذوي الله) فلى
لا أسع أهواهكم
فى عادها (هذه صلاتك)
إذا اناسها (وما أنا
من المهديين) فلى إلى
على بنية (بيان من
رعى) وقد كدنت ثم
به) رى

ها ليس للمنى المقدم
ذكره كان التعريف والسكينة
واحداً به وغيره فى الشارح
فه يعامل وأخرى كاد به
الجور فيها على أنه دل من
شبهى وعراً أصا بالصب
فيهما على أن يكون حالاً من
الصمير فى العما سديده

تأنتس متعجلون (ت) من العذاب (إن) ما (الحكم) في ذلك وغيره (إلا الله يقض) لقضاء (الحق) وهو خير (أفما صلين) الحاكم في قراءة بقص أي يقول (قُلْ) لهم (لَوْ أَنَّ عِنْدِي تَأْنِيسٌ مِّمَّالُونَ بِه لَقَضَى الْأَمْرَ يُبَيِّنُ لَكُمْ وَيُنْصَحُكُمْ) بِأَنْ أَعْمَلَهُ لَكُمْ وَأَسْتَرْجِحَ وَلَكِنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ (وَأَلَّهُ) أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ) متى يعاقبهم (وعنده) تعالى (مَتَانِحُ الْغَيْبِ) خزائنه والطرق الموصلة إلى علمه

رفع بدل من الضمير في التثنية (تروهم) بقرأ بالياء مفتوحة وهو من رؤى بالعين (ومثلهم) حال (و) رأى (العين) مصدر مؤكد وقرأ في الشاذ تروهم بضم التاء على ما لم يسم فاعله وهو من أورد إذا دل عليه غيره عليه كقولك أرى بك هذا الثوب ويرقى المشهور بالياء على الغيبة فأما القراءة بالياء فلأن أول الآية خطاب وموضع الجمل على هذا يجوز أن يكون تعاضفاً لثنتين لأن فيها ضميراً يرجع عليها ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في لكم وأما القراءة بالياء فيجوز أن يكون في معني التاء إلا أنه يرجع من الخطاب إلى الغيبة والمعنى

عنده من البيئة الواضحة أها أبو السعد وفي السمين في هذه الجملة وجهان أحدهما أنها مستأقفة سبقت للاخبار بذلك والثاني أنها في محل نصب على الحال وجبئ هذا يحتاج إلى اخبار قد أم لا والماء في به يجوز أن تعود على ربي وهو الظاهر وقيل على القرآن لأنه كالذكور وقيل على بيئة لأنها في معنى البيان وقيل لأن التاء فيها للبيان والمعنى على أمرين من ربي ومن ربي في محل جر صفة لبيئة أها (قوله) حيث أشر كتم أي أشر كتم غيرهم (قوله) ما عتدي ما فانية وقوله ما تستعجلون به ما موصولة وقوله من العذاب بيان لما الثانية وسبب هذه الآية أن النبي كان يخوفهم ب نزول العذاب عليهم وكانوا يستعجلون به استهزاء كما في آية الأفعال وإن قالوا لا اله إلا الله كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بذاب أليم إلهنا (قوله) أي في ذلك (قوله) أي في التقدير والثاني أها أبو السعد (قوله) بقض الحق أي يحكم ولم يرسم بقض إلا بضاد كأن الياء حذف خطاً كما حذف لفظاً لالتقاء الساكنين كما حذف في قوله لما نحن التذر وكأخذت الواو من سدع الزانية وبع الله الباطل لما تقدم وإنما نصب الحق بعده فيه أكمة أوجه أحدها أنه منصوب على أنه صفة مصدر محذوف أي يقضي القضاء الحق والثاني أنه ضمن يقضي معنى يتخذ فذلك عداه إلى القول به الثالث أن قضى بمعنى صنع فيعدي بنفسه من غير تضمين الراجح أنه على اسقاط حرف الجر أي يقضي بالحق فلما حذف اتصبت بحروره أها سمين (قوله) وفي قراءة (قص) من قص الحديث أو من قص الأثر أي تتبعه قال تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص وعلى هذه القراءة فالحق مقول به أها سمين (قوله) قل لو أن عتدي أي لو أنه مقبوض إلى من جمته تعالى أها أبو السعد وقوله ما تستعجلون به الاستعجال المطالب بالثبات قبل وقته فلذلك كانت العجلة مذمومة والاسراع تقديم الشيء في وقته فلذلك كانت السرعة محمودة أها خازن وفيهم منه أن عتدي استعجل بالياء من حيث تضمينه معنى المطالبة وإلا فالذي في كتب اللغة أنه إنما يعدي بنفسه أها (قوله) لقضى الأمر أي فصل وقوله إن أعجله أي ما تستعجلون (قوله) والله أعلم بالظالمين فيه حذف مضافين أي بوقت عقوبتهم كما أشار إلى ذلك المفسر بقوله متى يعاقبهم أها شيخنا (قوله) وعنده مفاتيح الغيب بيان لاختصاص المقدرات الغيبية به تعالى من حيث العلم اثرياً واختصاص كل ما به تعالى من حيث القدرة والمعنى أن ما تستعجلونه من العذاب ليس مقدوراً لي حتى أزم بمجيبه ولا معلوماً لدي فأخبركم بوقت نزوله بل هو ما يختص به تعالى قدرة وعلماً فترله حسبما تقتضيه مشيئته المبينة على الحكم والمصالح أها أبو السعد (قوله) خزائنه فتكون المفاتيح جمع مفتاح يفتح الميم وكسر التاء كخزن وزنا ومعنى فالمفتاح في اللغة هو الخزن والمفتاح الخزان وقوله أو الطرق فعلى هذا تكون المفاتيح جمع مفتاح بكسر الميم وفتح التاء وهو الآلة المعلومه ويؤيد الثاني قراءة مفاتيح هكذا استفاد هذا التوزع من اليبضاوى وفي الخازن للمفتاح الذي يفتح به المغلاق وجمعه مفاتيح ويقال فيه مفتاح بكسر الميم وفتح التاء وجمعه مفاتيح والمفتاح يفتح الميم وكسر التاء الخزانة وكل خزانة كانت لصنف من الأشياء فهي مفتاح وجمعه مفاتيح نقوله وعنده مفاتيح الغيب يحتمل أن يكون المراد منه المفاتيح التي يفتح بها ويحتمل أن يكون المراد منه الخزائن فعلى التفسير الأول يكون قد جعل الغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لأن المفاتيح هي التي يتوصل بها إلى ما في الخزائن المستورقة منها بالأغلاق فمن علم كيف يفتح بها أو يتوصل إلى ما فيها فهو عالم وكذلك هي أن الله تعالى لما كان ما بجميع المعلومات ما غاب منها وما لم يغب غير عن هذا المعنى بهذه العبارة وعلى التفسير الثاني يكون المعنى وعنده خزائن الغيب والمراد منه القدرة الكاملة على كل الممكنات أها وفي السمين في المفاتيح ثلاثة أقوال أحدها أنه جمع مفتاح بكسر الميم والقصر مع فتح التاء وهو الآلة التي يفتح

يكون في معني التاء إلا أنه يرجع من الخطاب إلى الغيبة والمعنى

وهي الخمسة التي في قوله تعالى إن الله عنده علم الساعة الآية كما رواه البخاري (ويعلم ما يحدث في آيات القرآن والتبخر) القري التي على الأنهار (وَمَا تَسْقُطُ مِنْ زَلَّةٍ وَرَنَةٍ إِلَّا فِيهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَمِيمٍ وَلَا تَابِسٍ) عطف على ورقة

واحد وقد ذكر نحوه ويجوز أن يكون مستقفا ولا يجوز أن يكون من رؤية القلب على كل الأحوال لوجهين أحدهما قوله رأى العين والثاني أن رؤية القلب علم وعمل أن يعلم الشيء شيئين (يؤيد) يقرأ بالهمز على الأصل وبالتخفيف وتخفيف الهمزة هنا جعلها وارا خالصة لأجل الضمة قبلها ولا يصح أن يجعل بين لقر بهما من الألف ولا يكون ما قبل الألف مفتوحا ولذلك لم يجعل الهمزة الميود بها بين بين لاستحالة الابتداء بالألف وقوله تعالى (زين) الجمور على ضم الزاي وروى (حب) وقرأ بالفتح ونصب حب قدره زين للناس الشيطان على ما جاء صريحا في الآية

بها كثير ومنابر والثاني أنه جمع مفتاح يفتح الموم وكسر التاء كسجد وهو المكان ويؤيده تفسير ابن عباس بقوله هي خزائن المطر والثالث أنه جمع مفتاح بكسر الميم والألف وهو الآلة أيضا إلا أن هذا فيه ضعف من حيث إنه كان ينبغي أن قلب ألف الفرد ياء فيقال مفتاح كدناير ولكنه قد نقل في جمع مصباح وفي جمع محراب محراب وهذا كما أنو بالياء في جمع الماد في مفرده كقولهم دراهم وصياريف في جمع درهم وصيرف فزادوا في هذا وقصروا من ذلك وقد قرئ معناه تيج بالياء وهي تؤيد أن مفاتيح جمع مفتاح وإنما أخذت مدته وجوز الواحدى أن يكون مفاتيح جمع مفتاح يفتح التاء والميم كذب على أنه مصدر فلي هذا مفاتيح جمع مفتاح بمعنى التفتح كان المعنى وعنده فتوح الغيب أي هو يفتح الغيب على من يشاء من عباده اه (قوله لا يعلمها إلا هو) في محل نصب على الحال من مفاتيح والعالم فيها الاستقرار الذي تضمنه الظرف لوقوعه خير أو قال أبو البقاء أو غس الظرف إن رامت به مفاتيح أي إن رمت به قاعا وذلك على رأى الأخفش وتضمنه الاستقرار لا بد منه على كل قول فلا فرق بين أن ترفع به العاقل أو تجمده خيرا أم سيئا (قوله وهي الخمسة التي في قوله تعالى اخ) عبارة الخازن واختلف قول المفسرين في مفاتيح الغيب فقيل مفاتيح الغيب خمس وهي ما روى عن عبيد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله تعالى لا يعلم أحد ما يكون في غد إلا الله ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام إلا الله ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ولا تدرى نفس بأي أرض تموت ولا يدرى أحد من بني البشر وفي رواية أخرى لا يعلم ما خفي الأرحام إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدرى نفس بأي أرض تموت إلا الله ولا يعلم متى الساعة إلا الله أخرجه البخاري وقال الضحاك ومقاتل مفاتيح الغيب خزائن الأرض وعلم نزول العذاب وقال عطاء هو ما تاب عنكم من الثواب والمقاب وقيل هو أنة ضياء الأجل وعلم أحوال العباد من السعادة والشقاوة وخواتيم أعمالهم وقال ابن عباس إنها خزائن غيب السموات والأرض من الأقدار والأرزاق اه (قوله ويعلم ما في الراخ) بيان لتعلق علمه بالمشاهدات أثر بيان تعلقه بالغيبيات وقوله وما تسقط من ورقة اخ بيان لتعلق علمه بأحوالها ببيان تعلقه بذواتها اه أبو السعود (قوله القفار) جمع قفر وهو المفاضة التي لا ماء بها والنبات اه مصباح وهذا قول مجاهد وعبارة الخازن قال مجاهد المفاضة والقفار والبحر القري والأمصا ولا يحدث فيها شيء إلا هو يعلمه وقال جمهور المفسرين هو البر والبحر المعروفان لأن جميع الأرض إما بر أو بحر وفي كل واحد منهما من عجائب مصنوعات وغرائب مبتدعات ما دل على عظم قدرته وسعة علمه اه (قوله لا يعلمها) حال من ورقة وجاءت الحال من التكررة لاعتمادها على التثنية والتقدير وما تسقط من ورقة إلا ما هو بها لأنه قد سقط ما أرادته اه كفى والمعنى أنه يعلم عدد ما يسقط من الورق وما يبقى على الشجر من ذلك اه خازن (قوله ولا حبة في ظلمات الأرض اخ) قيل هي الحبة المعروفة تكون في بطن الأرض قبل أن تنبت وقيل هي الحبة التي في الصخرة التي في أسفل الأرضين وقوله ولا رطب اخ الرطب ما يلبث واليابس ما لا ينبت وقيل الرطب الحى واليابس الميت وقيل هو عبارة عن كل شيء لأن جميع الأشياء إما رطبة أو يابسة فان قلت إن جميع هذه الأشياء داخلة تحت قوله وعنده مفاتيح القيب قل أفردنا بالذكر قلت ذكرها من قبيل التفصيل بعد الإجمال وقدم ذكر البر والبحر لما فيها من العجائب ثم الورقة لأنها براها كل أحد لكن لا يعلم عددها إلا الله ثم ذكر ما هو أضعف من الورقة وهو الحبة ثم ذكر مثلا يجمع الكل وهو الرطب واليابس اه خازن (قوله عطف على ورقة) أي التلانة معطوفة على ورقة لكن لا يناسب تسليط السقوط عليها كالا ينبغي إلا لا يناسب وما يسقط رطب ولا يابس

الآخرة وحركت الهاء في (الشهوات) لأنها اسم غم صفة

هو اللوح المحفوظ والاستثناء
بدل اشتمال من الاستثناء
قبيله (وهو النرى
يتوقفاً كتم بالليل)
يقبض أرواحكم عند
النوم (ويعلم ما جرحتم)
كسبتم (بالنهار ثم
يقبضتم فيه) أى
النهار يرد أرواحكم (ليقتضى
اجل)

من (النساء) في موضع الحال
من السموات والنون في
القطار أصل وزنه فعلا
مثل حلاق وقيل هي زائدة
واشتقاقه من قطر يقطر
إذا جرى والذهب والفضة
يشبهان بالماء في الكثرة
وسرعة القلب و (من
الذهب) في موضع الحال
من المقنطرة (والخيل)
معطوف على النساء لا على
الذهب والفضة لأنها
لا تسمى قطارا وواحد
الخيل خال وهو مشتق من
الخيلاء مثل طير وطائر
وقال قوم لا واحد له من
لفظه بل هو اسم للجمع
والواحد فرس ولفظه لفظ
المصدر ويجوز أن يكون
مخففاً من خيل ولم يجمع
(الحرت) لأنه مصدر بمعنى
المفعول أو أكثر الناس على
أنه لا يجوز ادغام التاء في
الذال هنا للجمع بين
ساكنين لأن الراء ساكنة

قائمي وما من حبة ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهذا يستفاد من عبارة غيره كأي السعد
حيث قال في حل المعنى أي ولا حبة في ظلمات الأرض إلا يعلمها وكذا قوله ولا رطب ولا يابس وفي
السمين قوله ولا حبة عطف على لفظ ورقة ولورق أي بالرفع لكان على الموضع وفي ظلمات صفة لحبة
وقوله ولا رطب ولا يابس معطوفان أيضاً على لفظ ورقة وقرأهما الحسن وابن اسحق بالرفع على المحلى
وهذا هو الظاهر ويجوز أن يكونا مبتدأين والخبر قوله إلا في كتاب مبين اه (قوله إلا في كتاب
مبين) في هذا الاستثناء غرض فقال الغرضي قوله إلا في كتاب مبين كالتكرير لقوله إلا يعلمها إلا
معنى إلا يعلمها وإلا في كتاب مبين واحد أو برز الشيخ في عبارة قريبة من هذه فقال وهذا الاستثناء
جار مجرى التوكيد لأن قوله ولا حبة ولا رطب ولا يابس معطوف على من ورقة والاستثناء الأول
منسحب عليها كما نقول ما جاء في من رجل إلا أكرمه ولا امرأة قالني إلا أكرمتها ولكنه لما طال
الكلام أعيد الاستثناء على سبيل التوكيد وحسنه كونه قاصلة اه سمين (قوله والاستثناء بدل اشتمال)
أى على تفسير الكتاب بما ذكره وقيل هو بدل كل بناء على تفسير الكتاب بلم الله تعالى وعبارة الخليل
الإلا في كتاب مبين فيه قولان أحدهما أنه علم الله الذي لا يغير ولا يبدل والثاني أنه اللوح المحفوظ لأن الله
تعالى كتب فيه علم ما يكون وما قد كان قبل أن يخلق السموات والأرض فهو على الأول بدل من
الاستثناء الأول بدل الكل وعلى الثاني بدل الاشتمال اه (قوله يقبض أرواحكم عند النوم) هذا مبني
على أن في الجسد وروحين روح الحياة وهي لا تخرج إلا بالموت وروح الخبز وهي تخرج بالنوم فتفارق
الجسد فتطوف بالعالم وترى المنامات ثم ترجع إلى الجسد عند تيقظه وسيأتي إيضاح هذه المسئلة في
سورة الزمر إن شاء الله تعالى وفي زاده على البيضاء هناك ما نصه وعلى ما ذكره المصنف ليس في
ابن آدم إلا الروح واحدة يكون لابن آدم بحسبها ثلاثة أحوال حالة يقظة وحالة نوم وحالة موت
فباعتبار تعلقها بظواهر الإنسان وباطنه تعلقاً كاملاً تثبت له حالة اليقظة وباعتبار تعلقها بظواهر
الإنسان فقط تثبت له حالة النوم وباعتبار انقطاع تعلقها عن الظاهر والباطن تثبت له حالة الموت اه
فعلى هذا معنى يتوقفاً كالميل يقطع أرواحكم عن التعلق بواطنكم أي يقطع تعلقها بالباطن ومعنى يبعثكم
فيه يرد تعلقها بالباطن اه (قوله ويعلم ما جرحتم) الظاهر أن ما معدية وإن كان كونه ما موصولة اسمية
أكثر ويجوز أن تكون مذكورة موصوفة بما بعدها والمائد على كلا التقديرين الأخيرين محذوف
وكذا عند الأخفش وابن السراج على القول الأول اه سمين وفي المصباح وجرح من باب تميم
واجترع عمل يده واكتسب ومنه قيل لكواكب الطير والسباع جوارح جمع جارحة لأنها
تكتسب يدها اه والتقييد بالظرفين جرى على الغالب إذ الغالب أن النوم في الليل والكسب في
النهـار وخص النهار بالذكر دون الليل لأن الكسب فيه أكثر لأنه زمن حركة الإنسان والليل زمن
سكونه اه كرخي (قوله ثم يبعثكم فيه) عطف على يتوقفاً وتوسيط الفعل بينهما ليأتي ما في بينهم
من عظم الاحسان إليهم بالنبيه على ما يكتسبونه من السيئات اه أبو السعود (قوله يرد أرواحكم)
أي يوقظكم قال القاضي أطلق البعث ترشيحاً للتوفي أي لما استمر التوفي من الموت للنوم كان البعث
الذي هو في الحقيقة إحياء بعد الموت ترشيحاً لأنه لا أمر بلائم المستأمنه اه كرخي (قوله ليقتضى
أجل مسمى) الجمهور على ليقتضى مبنياً للمعول وأجل رفع به وفي الفاعل المحذوف احتمالان
أحدهما أنه ضمير الباري تعالى والثاني أنه ضمير المخاطبين أي لتقتضوا أي لتستوفوا آجالكم وقرأ
أبرجاء وطلحة يقتضى مبنياً للفاعل وهو الله تعالى أجلاً مفعولاً به ومسمى صفة فهو
مرفوع على الأول ومنصوب على الثاني ويرتب على ذلك خلاف للقراء في إمالة أنه

قاما الادغام في قوله يلمث ذلك فائز و (المآب)

مُسَمًّى) وما قبل الحياة .

(نَمَّ إِلَيْهِ زَجْرُكُمْ)
بِالْبَتِ (نَمَّ بَشَرُكُمْ)
يَتَا كَشْتُمْ تَمْتَنُونَ)
وَجَارِبِكُمْ بِهِ (وَهُوَ
الْقَاهِرُ) مُسَمًّى (وَتَقَى
عِبَادَهُ وَتُرْثِلُ
عَلَيْكُمْ حَقْلَهُ)
مَلَائِكَةُ تَهْضَى أَعْمَالَكُمْ
(حَقٌّ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ
الْمَوْتُ وَتَوَتَّى) وَفِي
قِرَاءَةِ تَوَفَاهُ (رُسُلًا)

معمل من آب ووب والاصل
ما وب لما تحرك الواو
وامتج ما قبل في الاصل
وجو آب قلت لأنها قوله
نعالي (قل فو بكم) يقرأ
شعوق الممرتين على
الاصل وتقلب الثانية وتقرأ
خالصة لا ضمها وتليها
وهو جعلها بين الواو
والهزة وسوخ ذلك اعتاح
ملقها (يحمي من ذلكم)
من في موضع نصب يحمي
تقديره بما يغسل ذلك ولا
يحوز أن يكون صفة غير
لأن ذلك وجب أن تكون
الجنة وما فيها مما رغوا فيه
بعضا لما زهدوا فيه من
الاموال ونحوها (الذين
اتقوا) خبر المبتدأ الذي هو
(جنات) و (تجري) صفة
لها وعند ربهم يحتمل
وجبهن أحدهما أن يكون
ظنوا للاستقرار والثاني أن
يكون صفة للجنات في

واللام في يقضى متلفعة بما قبلها من مجموع التامين أي بقوة كم تم بتمنكم لاجل ذلك أمتمن
(قوله مسمى) أي مدين عداقه (قوله وهو القاهر فوق عباده) أي قوة ما يقبحه وانتهى
أمدو الثياب المتصرف في أمورهم لا غيره يفعل بهم ما يشاء عبادا واعداء ما أحياء وإماتة وإنابة
وتغذيا إلى غير ذلك اه كرخي (قوله ويرسل عليكم حنطة) أي أمن حنطة قهره إعباده إرسال
الحنطة عليهم والاردبالحنطة للملائكة الذين يمنحون أعمالهم آدم من الخير والشر والطاعة
والمعصية وغير ذلك من الأقوال والأفعال قبل أن يبع كل إنسان ملسكان ملك عن يمينه وملك عن
شماله وداعمل حسنة كتبها صاحب اليمين وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال
اصبر لده يتوب منها إن لم يأت منها كتبها عليه صاحب الشمال وقائدة جعل الملائكة وكان بين الناس
أه إدا عمل أنه حافظا من الملائكة وكلاهما حفظ عليه أقواله وأفعاله في صحائف تشره وتقرأ عليه
وم القيامة على رءوس الأشهاد كان ذلك أجرا له عن فعل القسط وترك المعاصي وقيل المراد بقوله
ويرسل عليكم حنطة هم الملائكة الذين يمنحون بني آدم ورزقهم وأجله وعمله اه خازن (قوله ويرسل
عليكم حنطة) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه عطف على اسم الماعل الواقع حوله لئلا ينافي في معنى الفعل
والقدير وهو الذي يقر عباده ويرسل حنط العمل على الاسم لا في تأويله والثاني أنها جملة فمليحة
عطفت على جملة اسمية وهي قوله وهو القاهر الثالث أنها معطوفة على الصلة وما عطف عليها وهو قوله
يتوفاكم ويعلم بما عده أي وهو الذي يتوفاكم ويرسل عليكم أمتمن (قوله حق إذا جاء) حتى هذه هي
التي تبدأ بها الكلام وهي مع ذلك تجعل ما عدها من الجملة الشرطية غاية لما قبلها كأنه قيل ويرسل
عليكم حنطة تحفظ أعمالكم مدة حياتكم حتى إذا انتهت مدة أحدكم كما ما كان وجاءه أسباب
الموت وما ياد به توفته رسلا اه والسورة (قوله توفته رسلا) يعني أعوان ملك الموت الموكنين يقبض
أرواح المشر فان قلت قال الله تعالى في آية أخرى الله يتوفى الأنفس حين موتها وقال في آية أخرى
قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال هنا وتوفته رسلا فكيف الجمع بين هذه الآيات قلت وجه
الجمع بين هذه الآيات أن المتوفى في الحقيقة هو الله تعالى فإذا حضر أجل العبد أمر الله ملك
الموت يقبض روحه وملك الموت أعوان من الملائكة فيأمرهم بفتح روح ذلك العبد من جسده
فإذا وصلت إلى الملقوم تولى قبضها ملك الموت معه فحصل الجمع بين الآيات وقيل المراد من قوله
توفته رسلا ملك الموت وحده وما ناد كره لفظ الجمع تعظيلا وقال مجاهد جعلت الأرض ملك الموت
مثل الطست يقال منها حيث شاء وجعلت له أعوان يتيهون الأنفس ثم يقبضها منهم وقال أيضا
ما من أهل بيت شعروا بالاموت والملك الموت يطير بهم كل يوم مرتين وقيل إن الأرواح إذا كثرت
عليه يدعوها فتستجيب له اه خازن وفي الكرخي والديا كلها بين ركني ملك الموت وجميع
الخلق بين عينيه ويدها يبطان المشرق والمغرب وكل من غدا أجله يعرفه بسقوط صحيفة من
تحت الرض عليها اسمه فعند ذلك يبعث أعوانه من الملائكة ويتصرفون بحسب ذلك اه وفي
القرطبي وقيل الكلبي يقبض ملك الموت الروح من الجسم ثم يسلمها إلى ملائكة الرحمة إن كان مؤمنا
أو إلى ملائكة العذاب إن كان كافرا أو يقال معه سبعين من ملائكة الرحمة وسبعة من ملائكة العذاب
فاذا قبض نسماؤ متدة تقمها إلى ملائكة الرحمة فيبشرونها بالتواب ويصعدون بها إلى السماء وإذا
قبض نسما كافرة دنمها إلى ملائكة العذاب فيبشرونها بالعذاب ويغزونها ثم يصعدون
بها إلى السماء ثم ترد إلى سبعين وروح المؤمن إلى عليهن اه (قوله وفي قراءة توفاه) أي بالامانة
الحضرة وهي التي للكرسأ أقرب وهذه قراءة حمزة وهي تحتمل وجهين أظهرهما أنه ماض وأما

جذبت

الاصل قدم فأنصب على الحال ويحوز أن يكون المأول تجرى

الملائكة الموكلون بقبض

الأرواح (ومنهم

لا يمتطون) بقصرون

فيما يأمرهم (ثم رُدُّوا)

أى الخلق (إلى الله

تولاهم) ما لكم (الخلق)

إلنا العدل لبحارهم

(أَلَا لَهُ الْخِصْمُ)

القضاء الاعد فيهم (وهو

أمرع أتخاسين) بحاسب

الخلق كلم في قدر مصف

نهار من أيام الدنيا الحديث

بذلك (قل) يا عدلا هل

مكة (من ينجيكم من

ظلمات آل آل) و أننجيكم

أهوالها في أسفاركم حين

(تَدْعُوهُ تَصْرَعاً)

علاية (وخففة) سراً

تقولون (لن) لام قسم

(أننجيكم) وفي قراءة

أجما أى الله

(ومن تحتها) متعلق شجرى

ويجوز أن يكون حالاً من

(الانهار) أى تجرى الانهار

كأنه تحتها ويراجع

بكر التاء وفيه وجهان

أحدهما مجرور بدلان

خير فيكون للدين اتقوا على

هذا صفة ظير والثاني أن

يكون منصوباً على إضمار

أعنى أو بدلا من موضع خبر

ويجوز أن يكون الرفع

على خبر مبتدأ محذوف

أى هوجنات ومثله بشر

من ذلك البار

حدثت ناء التانيث لوجهين أحدهما كونه متاهازا بالتاني الفصل بين الفعل وقبلة بأفعول والثاني
أنه مصارع وأصله تنواعة يتابعن فحذفت إحداهما على خلاف فى آيتهما اه سمين (قوله الملائكة
الموكلون الخ) أى هم غير الحفظة (قوله ولم لا يفرطون) هذه الجملة محتمل وجهين أظهرهما أنها حال
من وسلنا والثاني أنها استضافة سبقت للاخبار عنهم بهذه الصفة اه كرخى (قوله ثم ردوا) عطف
على توفته وقوله أى الخلق أى للذكورون بقوله أحدكم فيه المات والسرى الافراد ولا والجمع
ثانيا وقوع التوفى على الافراد والرد على الاجتماع اه أبو السعود (قوله ما لكم) أشار به إلى
الجواب عما يقال الآية فى المؤمن والكافر من جميعا وقد قال فى آية أخرى وإن الكافرين لا مولى لهم
فكيف الجمع بينهما وحاصل الجواب أن المراد بالمولى هنا المالك أو الخالق أو المعبود ثم الباصر فلا ماله
اه كرخى (قوله أَلَا لَهُ الْحِصْمُ) أى لا لغيره لا بحسب الظاهر ولا بحسب الحقيقة بخلاف الدنيا فإنه وإن
لم يكن حاكم فى الحقيقة غيره فيها لكن فيها بحسب الظاهر حكاهم متعددة اه كرخى (قوله وهو أمرع
الحاسين) أى لانه لا يحتاج إلى فكر وعده اه كرخى (قوله لحدث بذلك) وفى حديث آخر
أنه تعالى بحاسب الكل فى مقدار حلب شاة اه كرخى (قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر)
أى قل توييخا وتقديرهم بالمحطاط شر كآهم عن رتبة الإلهية من ينجيكم شدا اذ هما المائلة التى
تبطل الحواس وتدهش العقول ولذلك استعير لها الظلمات المبطلة لحاسة البصر يقال لليوم الشديد
يوم مظم ويوم ذوكا كب أومس الحسفى فى البر والفرق فى البحر اه أبو السعود وقوله ويوم ذوكا كب
أى أنه يوم اشتدت ظلمته حتى صار كالليل فى ظلمته وفى ظهور الكواكب فيه لأن الكواكب لا تظهر
إلا فى الظلمة اه شهاب وعبرة الخازن قل من ينجيكم من ظلمات البر إذا ضلتم وتعميم وأظلمت
عليكم الطرق فيه ومن الذى ينجيكم من ظلمات البحر إذا ركبت فيه فأخطأتم الطريق وأظلمت
عليكم السبل فلم تهتدوا وقيل ظلمات البر والبحر مجاز عما فيه من الشدائد والأحوال وقيل
حمله على الحقيقة أولى فظلمة البر هى ما اجتمع فيه من ظلمة الليل وظلمة السحاب فيحصل
من ذلك الخوف الشديد لعدم الانتهاء إلى الطريق الصواب وظلمة البحر ما اجتمع فيه من ظلمة
الليل وظلمة السحاب وظلمة الرياح العاصفة والأمواج المائلة فيحصل من ذلك أيضا الخوف
الشديد من الوقوع فى الهلاك فالتقصود أنه عند اجتماع هذه الأسباب الموجبة للخوف الشديد لا يرجع
الانسان فيها إلا إلى الله تعالى لانه هو القادر على كشف الكرب وإزالة الشدائد وهو المراد من
قوله تدعونه تضرموا وخفية فإذا اشتد بكم الأمر تخلصون له الدناء تضرمكم اليه واستكاته
أى جهرا وخفية يعنى سراً اه (قوله تدعونه) فى موضع جر بالاضافة لما قدره الشارح اه
شيخنا وفى السمين تدعونه فى محل نصب على الحال إيمان مفعول ينجيكم وهو الظاهر أى
ينجيكم داعين إياه وإما من فاعله أى مدعوا من جهنم اه وما جرى عليه الشارح بعيد جدا
لأن حذف المضاف إلى الجملة لم يعمد وكأنه حل معنى فقط لاجل إعراب اه (قوله تضرموا
وخفية) يجوز فيهما وجهان أحدهما أنهما مصدران فى موضع الحال أى تدعونه متضرعين وخفيين
والثاني أنهما مصدران من معنى العامل لامن لعله كقوله قلعن جلوسا قرأ الجمهور وخفية بضم الحاء
وقرأ أبو بكر بكسرهما لغتان كالمدة والعدو والاسوة والاسوة وقرأ الاعمش وخيفة كالتى فى
الاعراف وهى من الخوف فقلبت الواو ياء لكسار ما قبلها وسكونها ويظهر على هذه القراءة أن
يكون مفعولا من أجله لولا ما ياباه تضرموا من اللغنى اه سمين (قوله لن أننجيكم) الظاهر أن
الجملة القسمية تنسب للدعاء قبلها ويجوز أن تكون منصوبة المحل على إضمار القول فيكون ذلك

القول في عمل نصب على الحال من فاعل تدعوه أي يدعوها فاعل ذلك أمميين وقد اجتمعوا
 شرط وقسم عند جواب المؤخر منهما وهو الشرط على القاعدة أهيحيا (قوله من هذه) متعلق
 بالفعل قلبه ومن لا ساء العاية وهذه إشارة إلى الظلمات لا ما تحرى عبرى وثمة الواحدة وكذلك
 في منها مود على الظلمات كما عدم وقوله ومن كل كرب عطفت على الصبر المحرو ومائة حرف الجر
 وهو واحد عند العربيين وقد قدم أمميين (قوله والشهداء) عطفت بتسريح (قوله المؤمنين)
 أحده من قوله هذه ثم أتمم شركون أهيحيا (قوله الحبيب والشهداء) أي قرأ أكل مهمال
 قرأ أهيحيا ساء الخطأ أي من قرأ ساء الخطأ أفرق مرقين في سحيم وأما من قرأ أهيحيا
 بدون ماء فيقرأ سحيم بالتشديد لا غير فمجموع الدراآت ثلاثة أهيحيا (قوله قل هو العادر)
 استئناف مسوق لبيان أنه تعالى هو العادر على العالمين في المالك أريان أهيحيا (قوله قل هو العادر)
 سمع أي رسل عدا من فوقكم متطلي بعدا أو متعلق بتدوير وقع صفة بعدا أي عدا ما كانا
 من جهة اللوق أهيحيا أو السعد (قوله من الساء أهيحيا) هذا أحد معنيين وعارة الجار من فوقكم
 هي الصيغة والمجارة والرح والظومان كما فعل عوم ووح ووطر وود وقوم لوط أو من تحت
 أرحلهم يعني الرحب والحسف كما فعل يقوم شبيب وقارون وقال ابن عباس ومجاهد عدا من
 فوقكم يعني أهيحيا السوء والسلاطين الظلمة أو من تحت أرحلهم يعني عبيد السوء وقال الصنعك من
 فوقكم يعني من قل كاركهم أو من تحت أرحلهم يعني السوء (قوله كالمجارة) أي التي نزلت
 على أصحاب القبيل والصيغة أي الصراحة أي صراحة جبريل التي صرح بها على نوح قوم صالح
 بملكوا أهيحيا (قوله كالحسف) أي الذي وقع هارون (قوله أو يلبسكم) عطفت على
 تحت أي يلبسكم برفأ أي مرقمكم برفأ محلي على أهيحيا في كل فرقة مائة مائة ومعنى
 حطهم انساب العمال بينهم وهذه عارة الرمح عرى غلهم من القاس الذي هو الغلط وهم بالتسريح
 الحسن طهر تمدى لمنس إلى المفعول وشيئا نصب على الحال وهي جمع شيعة كسيرة وسير
 والنشيمة من يتوى بهم الأسان والجمع شيع كما تقدم وأشياع كذاه الرابع والظاهر أن أشياعا
 جمع شيع كسب وأعاب واصلع وشيع جمع شيعة ثم جمع الجمع أهيحيا وفي الجار شيعا
 جمع شيعة وكل قوم أحصوا على أمرهم شيعة وأشياع وأصله من الشيع ومعنى الشيعة الذين يقع
 معهم معصا وقيل الشيعة هم الذين يتوى بهم الأسان أهيحيا وفي العاموس رشيعة الرجل بالكرم
 أهيحيا وأبصاره والفرقة على حدة وقع على الواحد والائني والجمع والمذكور للثلاث وقد غلب
 هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار اسمهم خاصة والجمع أشياع كسب
 (قوله ويذيق مصكم أس مض) هذا هو ما عليه الناس اليوم من الاختلاقات وسلك مصهم دماء
 مص أهيحيا حارن والآس للنداب كافي للمصاح (قوله لا رلت) أي آية يلبسكم شيئا ويذيق مصكم
 بأس مض وقوله أهيحيا وأسرأى ما فعله ولما رلت ما فعله أي قوله على أن سمع عليكم أهيحيا كخني وعارة
 أبي السعد وعن رسول الله ﷺ أنه قل عدو قوله عدا من فوقكم أعود بوجهك وعدو قوله تعالى
 أو من تحت أرحلهم أعود بوجهك وعدو قوله تعالى أو يلبسكم شيئا ويذيق مصكم بأس
 مص هذا أهيحيا أو هذا أسراهم بل هذا الزاوي كثير من نسخ الشارح يعني أو التي لك من الراوي
 وفي بعض النسخ وأهيحيا طاهرة (قوله أعود بوجهك) أي قل هذا من مرتين مرة عدو قوله عدا
 من فوقكم وأخرى عدو قوله أو من تحت أرحلهم كما تقدم في عارة أبي السعد (قوله لمصيا)
 أي معنى هذه المسئلة أي لمص في هذه الدعوة لا سقى في علمه القديم أن العمال يقع بينهم لأعماله كان

(من هذه) الظلمات
 والشهداء (تسكونين)
 الشكر من المؤمنين
 (قل) لهم (الله) يحكمكم
 بالحبيب والشديد (منها)
 ومن كذب كذب
 عن سواها (من) أشتم
 شركون (من) قل هو
 العادر (قل) أن من
 عليكم عدا ما من
 فوقكم من الساء كالمجارة
 والصيغة (أو من تحت)
 أرحلهم (كالحسف) أو
 يلبسكم (بخلطكم
 شيئا) برفأ عمله الأوهام
 (ويذيق مصكم)
 بأس (تص) العمال
 قال ﷺ لما رلت هذا
 أهون وأسر ولما رلت
 ما فعله أعود بوجهك رواه
 البخاري وروى مسلم
 حدث سألت ربي أن
 لا يعمل بأس أمتي سهم
 فمصيها

ويذكر في وجهه أن شاء
 الله تعالى (والمؤمنين فيها)
 حال أن ثبت من الماء في
 تحتها وإن شئت من الصبر
 في انقار والعمال الاستقرار
 وهي حال مقدرة (وَأَرْوَاهُ)
 معطوف على جات الربع
 فأما على العارة الأخرى
 فيكون متندا وخرو
 محذوف بقدره ولم
 أرواح (ورضوان) قرأ
 بكسر الراء ومهما وما

أنها كانت ولم يأت تأويلها
 بعد (انظر) كيف
 نُحَرِّفُ (نرين لهم
 الآيات) الدلالات على
 قدرتنا (لَعَنَهُمُ يَتَقَمُّونَ)
 يعلمون أن ما هم عليه باطل
 (وَكَذَّبَ بِهِ) بالقرآن
 (قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ)
 الصدوق (كُنْ) لهم (لَسْتُ
 عَلَيْكُمْ) بـ (وَكَيْلٌ)
 فأجازيكم إنما أنا منذر
 وأمركم إلى الله وهذا قبل
 الأمر بالقتال (لَتَكُنَّ
 تَبَاً) خبر (مُسْتَقَرٌّ)
 وقت يقع فيه ويستقر منه
 عذابكم (وَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ) تهديد لهم
 (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ)

الضم الشكران والكهـ ران
 قوله تعالى (الَّذِينَ يَقُولُونَ)
 يجوز أن يكون في موضع
 جر صفة للذين اتقوا أو بدلا
 منه ويضعف أن يكون
 صفة للعباد لأن فيه
 تخصيصا لعلم الله وهو
 جازئ على صفته ويكون
 الوجه فيه إعلامهم بأنه عالم
 بمقدار مشقتهم في العبادة
 فهو يجازيهم عليها كما قال
 والله أعلم بما أنتم وبجوز
 أن يكون في موضع نصب
 على تقدير أعني وأن
 يكون في موضع رفع على
 اضماره قوله تعالى

أول ابتدائه في زمن على ومعاوية وآخره إلى قيام الساعة اه شيخنا وفي الخازن وعن خباب بن
 الأرت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطاعوا قالوا يا رسول الله صليت صلاة لم
 تكن تصلها قال أجل إنها صلاة رغبة ورهبة إلى سألت ربى فيها ثلاثا فأعطاني اثنين ومنعني
 واحدة سأله أن لا يهلك أمتي بالجلبد فأعطانيها وسأله أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
 فأعطانيها وسأله أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها أخرجه الترمذي اه (قوله وفي حديث لما
 نزلت) أي هذه الآية وقوله قال إنا إنما أي الأمور الأربعة عذابا من فوقكم وعذابا من تحت أرجلكم
 وتريقكم فرقا ونصب القتال بينكم فهذه الأربعة كائنة قبل القيامة لكن الأخران قد وقعا من
 منذ عصر الصعابة والأولان بفضل الله تأخير وقوعهما إلى قرب الساعة اه شيخنا وفي الخازن قال
 أبو العالية في قوله قل هو القادر على أن يمت عليكم عذابا بالآية من أربع وكل من عذاب فوقه ثنتان
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسين وعشرين سنة أنبأوا شيعا وأذيق بعضهم بأس بعض
 وبقيت اثنتان وهما افتتان ولابد الخسف والساخ اه (قوله ولم يأت تأويلها) أي الآية والأوامر
 الأربعة أي صرفها عن ظاهرها بل هي باقية على ظاهرها وقوله بعد أي بعد نزولها اه شيخنا (قوله)
 وكذب به) الهاء في به تعود على العذاب انتقدم في قوله عذابا من فوقكم قاله الزمخشري وقبل تعود على
 القرآن وقبل تعود على الوعيد المتضمن في هذه الآيات المتقدمة وقبل تعود على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذا بعيد لأنه لو خوطب بالكاف عقبيه . فلو كان كذلك لقال وكذب بك قومك وادعاهم للفتات
 فيه أبعد اسمين (قوله وهو الحق) في هذه الجملة وجهان الظاهر منهما أنها استئناف والثاني أنها
 حال من الهاء في به أي كذبوا به حال كونه حقا وهو أعظم في القبح اسمين (قوله الصدق) أي
 لأنه منزل من عند الله أولاته واقع لاحالة اه كرخی (قوله قل لست عليكم بوكيل) أي يحفظ
 وكل إلى أمركم من التكذيب وأجبركم على التصديق بالقتال والمعنى لست مأمورا بقتالكم
 فتكون منسوخة فلهاذا قال الشارح وهذا قبل الأمر بالقتال اه شيخنا وعليكم متعلق بما بعده
 وهو بوكيل وقدم لأجل التواصل ويجوز أن يكون حالا من قوله بوكيل لأنه لو تأخر لماز أن
 يكون صفة له هذا عند من يجيز تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو اختيار جماعة اسمين
 (قوله وهذا قبل الأمر بالقتال) مراد بهذه العبارة أن هذا منسوخ لكن دعوى النسخ لا تصح
 على التفسير الذي ذكره هو حيث قال فأجازيكم فإن هذا المعنى وهو أن المجازاة ليست من تلقاها ثابت
 قبل الأمر بالقتال وبعده فمع الشارح بين التفسير المذكور وبين دعوى النسخ تليق بين قولين
 وعبارة الخازن قل لست عليكم بوكيل أي قل يا محمد لهؤلاء المكذبين لست عليكم بحفيظ حتى أجازيكم
 على تكذيبكم وإعراضكم عن قبول الحق بل إنما أمتدروا الله المجازي لكم على أعمالكم وقبل معناه
 إنما أدرعكم إلى الله وإلى الأمان به ولم أؤمر بجرمكم فعلى هذا القول تكون الآية منسوخة بآية السيف
 اه (قوله لكل يأستقر) أي لكل شيء ينأى به من الانباء التي من جعلها عذابكم أول كل خبر من
 الأخبار التي من جعلها خبر عيشه مستقرا أي وقت استقرار ووقوع آليته أو وقت استقرار ووقوع مدلوله
 اه أبو السدود ويجوز رفع مستقر بالابتداء وخيره الجار قبله وبالعالية عند الاخفش بالجار قبله
 ويجوز أن يكون مستقرا م مصدر أي استقرار أو مكانه أو زمانه اه اسمين وقد حله الشارح على
 أنه اسم زمان أي وقت استقرار وإن كان يصح جعله اسم مكان اه شيخنا (قوله وقت يقع فيه) أي
 في الدنيا أو في الآخرة أو فيها (قوله وإذ رأيت الذين اغل) إذا منصوب بجوابها وهو قاعرض أي
 أعرض عنهم في هذا الوقت ورأيت هنا محتمل أن تكون البصرة وهو الظاهر ولذلك تعدت لواحدا قال

(الصابرين) وما بعده يجوز أن يكون مجرورا وأن يكون منصوبا صفة للذين إذا جعلته في

بالاستهزاء (فأعرض عنهم) ولا تحالسم (حتى يتحسروا في حديث تغيير وإثام) فيه إتمام من إن الشرطية في المائدة (فيسبكت) سكوت اللون والحيث ومجها والشديد (الشيطان) بعدت معهم (فلا تفتقد الله كبرى) أى تكبره (مع الحقون الطائرين) فيه وضع الظاهر موضع المصروف والمسلمون إن ما كتبوا حاصروا لم يستطع أن يحل في المسجونان بطول دور (وما سأل الذين يتقون) الله (من حسانهم) أى الخائفين (من) رالدة (فتد) إذا حالسوم (وتكن) عليهم (نكرى) مذكرة لهم ووعظة (تعلمهم يتقون) الخوض (ودر) انرك (الذين اتخذوا دينهم) الذى كلفوه (نصا وتلووا) باستهزائهم (وعزهم) الحياة الدنيا (ولا تعرض لهم موضع جراً وصب وإن جعلت الدين رداً صلت الصابرين ناعى (فان قيل) لم دخلت الواو في دده

الشيخ ولا بد من مدبر حال عذوبة أى وإذا رأيت الدين بمحضور في آياتهم ومحضورين بها أى وإذا رأيتهم مدسسين بالخوض بها أى قلت ولا حاجة إلى ذلك لأن قوله الدين بمحضور في قوة الخافضين واسم الماعل حقيقة في الحال لا لحال ويحمل هذا على حقيقة فيستعنى عن حذف هذه الحال التي قدرها هي حال مؤكدة ويحتمل أن يكون عليه فرضه الشيخ بأنه لم عليه حذف للمقول الثاني وحده إما إقصاء وإما إحصاء فإن كان الأول فموسع اتفاقاً وإن كان الثاني فله صحيح المنع حتى مع ذلك حص التحريم أى سمي (قوله بمحضور) الخوض في التمة هو الشروع في الماء والدور فيه ويستمر للأحد في الحديث والشروع فيه مال تحاضوا في الحديث وتحاضوا فيه لكن أكثر ما يستعمل الخوض في الحديث على وجه اللعب والله أى حاد (قوله في حديث غيره) الضمير للآيات والدليل باعتبار كونها مرة أو باعتبار كونها حديثاً فن وصف الحديث بما رتبها يشير إلى اعتبارها بحال الحديث أى أو السوء (قوله وإما يسبكت) قرأ العامة بصحيف السبي من أساء كقوله وما أسابه إلا للشيطان فأساء الشيطان ذكره بقرأ ابن عامر تشديدها من ساء والمضى جاء في هذا الفعل بالعمرة مرة وبالصحيف أخرى كما تقدم في أعمى ونحى وأسفل وسهل والمقول الثاني عذوبة في الفرائض تعذبه وإما يسبكت الشيطان الذكر أو الحق والأحسن أن يفسر ما يليق بالمعنى أى وإما يسبكت الشيطان ما أمرت من ترك عمالة الخائفين عند تركه فلا يفتقد بذلك معهم وإما أكرم طاهرين تسجيلاً عليهم بعبه الظلم وجاء الشرط الأول ما إذا لأن خصوصهم في الآيات عتق وفي الشرط الثاني ما لأن إسان الشيطان ليس أمراً محققاً بل قد يقع وقد لا يقع وهو معصوم من مسمى مصدر على معنى غير ذكرى أى سمي (قوله والتعريف والتشديد) أى للسبي وقوله وسجها أى اللون اه (قوله أى تكبره) أى الذى الملهوم من السياق اه شيخنا (قوله فيه وضع الظاهر الخ) وذلك لتسب عليهم بأهم بذلك الخوض طائون وأصوب للكذب والاستهزاء موضع الصدق والعظيم اه أو السوء (قوله) وقال المسلمون الخ دخول على الآية الآية وبان لسب زولها اه (قوله وما على الدين) الخار والمحرور حر مقدم وقوله من شىء متدا ومن مرادة فيه (قوله إذا حالسوم) أى فحالسهم ماحة شرط الوعط والهى عن السكر فالهى الساقى في قوله وإذا رأيت الخ مخصوص بما إذا لم يصحب الخلو من معهم سى عن السكر وقوله وما على الدين الخ غرض لقوله فأعرض عنهم الخ اه شيخنا (قوله ولكن ذكرى) فيه أربعة أوجه أحدها أنها منصوبة على المصدر فعل مصمر وقدره معصم أمراً أى ولكن ذكرى معصم ذكرى ومعصم قدره خبراً أى ولكن بد كرومهم ذكرى والثاني أنه متدا خبره عذوبة أى ولكن عليهم ذكرى أو عليهم ذكرى أى تكبرهم الثالث أنه حر لمتدا عذوبة أى وذكرى أى الذى عن حالسهم والامتناع منها ذكرى الرابع أنه عطف على موضع شىء بالمحرور أى على ما على النقيض من حسابهم شىء ولكن عليهم ذكرى يكون من عطف للمردات وأما على الأوجه السابعة فهو من عطف الجمل اه سمي (قوله اتخذوا دينهم لما ولها) اتخذوا يجوز فيه وجهان أحدهما أنه متدا لواحد على أنه بمعنى اكتسبوا وعملوا ولها ولها على هذا مفعول من أجله أى اكتسبوه لأجل الله واللعب والثاني أنه متدا إلى اثنين أولها دينهم وتاييها لما ولها اه سمي (قوله الذى كلفوه) وهو دين الاسلام وقوله ولها ولها كسادة النجر ونعيم الحائر وكذا من جعل طريقته الحمر والزمر والرقص ونحوه وأشار بما قدره إلى جواب ما يقابل المشركون لادين لهم من الأديان المشروعة فكيف أضيف

وكلفا لقبيل واحد فيه (جوابان) أحدهما أن الصلوات إذا تكررت جاز أن يعطى بعضها على بعض بالواو وإن كان إليهم

وهذا قبل الأمر بالقتال

(وَدَّ كَرِهَ) عَظَ (يُ)
بالقرآن الناس (أَنْ) لَا
(تُبْسَلُ تَقْسَنُ) تَسْلِمُ إِلَى
الهِلاكِ (بِمَا كَسَبَتْ)
عَمَلَتْ (لَيْسَ لَهَا مِنْ
دُونِ اللَّهِ) أَي غَيْرِهِ
(يُزِيلُ) بَاصِرٌ (وَلَا تَشْفَعُ)
يَمْنَعُ عَنْهَا الْعَذَابَ (وَإِنْ)
تَعْلَنُ كُنْ عَدْلًا (تَقْدُ)
كُلَّ فِدَاءٍ (لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا)
مَانِقِدِي بِهِ (أُولَئِكَ)
الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا
كَسَبُوا

إليهم دين وأخبر عنه أنهم اتخذوه لعبا ولهو وهذا حاصل أحد الأجوبة في الكشف قبل هذا المراد بالدين المقيد وليس المراد مطلق الدين اه كرخي في البيضاوي وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولو أي بنوا أمر دينهم على التشبه وتدبوا بما لا يعود عليهم ينفع حاجلا وأجلا كعبادة العنم وتحريم البحائر والسوابب أو اتخذوا دينهم الذي كانوا لعبا ولهو حيث سخروا به أو جعلوا عبيد لهم الذي يجعل ميقات عبادتهم زمان لعب ولهو والمعنى أعرض عنهم ولا يتال بأفعالهم وأقوالهم ويجوز أن يكون تهدبناهم كقوله ذرق ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا عدودا ومن جده له منسوخا بية السيف حمله على الأمر بالكف عنهم وترك التمرض لهم اه وفي زكريا عليه ما نصه لا تخفوا أنه لا دين للشركيين من الأديان المشروعة وقد أضيف لهم دين وأخبر عنهم بأنهم اتخذوه لعبا ولهو وقد ذكر الشارح لذلك ثلاث ممان الأول أنهم اتخذوا ما شتهوه كعبادة الأصنام ونحوها دينا لهم الثاني أنهم اتخذوا دينهم الذي كانوا يعبدهون وهو دين الإسلام لعبا ولهو بحيث سخروا به الثالث أن المراد بدينهم العيد الذي جعل ميقات عبادتهم اه (قوله وهذا قبل الأمر بالقتال) أي فهو منسوخ (قوله أن تبسل نفس) أصل البسل في اللغة التحريم والمنع ومنه هذا عليك بسل أي حرام ممنوع اه خازن وعبارة أن السعد وأصل البسل المنع ومنه أسد بسل لأن فريسته لا تنفك منه أولا به تمتنع والبسل الشجاع لامتناعه من قرنه وهذا بسل عليك أي حرام ممنوع اه وفي المختار وأصله أسله فهو يسيل وقوله تعالى أن تبسل نفس بما كسبت قال أبو عبيد أن تبسل والمستبسل الذي يسلم نفسه على الموت أو الضرب وقد استبسل أي أن يطرح نفسه في الحرب وبريد أن يقتل أو يقتل لأحالة اه (قوله ليس لها إلخ) استئناف أحوال من نفس أو صفة لها اه أبو السعود (قوله من دون الله) في من وجهان أظهرهما أنها لا ابتداء الغاية والثاني أنها زائدة نقله ابن عطية وليس شيء وإذا كانت لا ابتداء الغاية فقيما تتعلق به وجهان أحدهما أنها حال من ولي لها أو تأخرت لكانت صفة له فتعلق بمحذوف وهو حال والثاني أنها خبر ليس فتعلق بمحذوف أيضا هو خبر ليس وعلى هذا فيكون لها متعلقا بمحذوف على البيان وقد مر له نظائر ومن دون الله فيه حذف مضاف أي من دون عذابه وجزائه اه سمين (قوله فقد كل فداء) أي فقد بكل فداء كما عير به الخازن وعدل بهذا المعنى من باب ضرب وفي المصباح يقال عدلت هذا بهذا عدلا من باب ضرب إذا جعلته مثله قائما مقامه والمعدل أيضا التقديرة قال تعالى وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اه وفي البيضاوي والمعدل التقديرة لأنها تعادل المقدى وكل نصب على المصدر اه (قوله مانقدي به) جعل الشارح الضمير النائب عن الفاعل راجعا للقول وهو المقدى به ولا يصح رجوعه للعدل لأنه هنا مصدر باق على مصدرية فليس مثله في قوله ولا يؤخذ منها عدل فإنه هناك بمعنى المقدى به لا المصدر اه أبو السعود (قوله أولئك الذين أسلوا) يجوز أن يكون الذين خبر أولهم شراب خير أنايا وأن يكون لهم شراب حال إيمان الضمير في أسلوا وإيمان الموصول نفسه وشراب قائل لا اعتد الجارية قبله ذي الحال ويجوز أن يكون لهم شراب مستأفا فأنه ثلاثة أوجه في لهم شراب ويجوز أن يكون الذين بدل من أولئك أو نعتا لهم فيعين أن تكون الجملة من لهم شراب خبر الابتداء فيحصل في الموصول أيضا ثلاثة أوجه كونه خيرا أو بدلا أو نعتا فجاءت مع ما قبلها استأوجه في هذا الآية وشراب يجوز رفعه من وجهين الابتدائية والعالية وشراب فعال بمعنى مفعول وفعال بمعنى مفعول كطعام بمعنى مطعم لا يتفاسل لا يقال أكل بمعنى ما كول وشراب بمعنى مضروب والاشارة بذلك في قول الرغزري والحوافي إلى الذين اتخذوا فذلك أي بصيغة الجمع وفي قول ابن عطية رأى البقاء

الموصوف بها واحدا
ودخول الواو في مثل هذا
الضرب تدخيم لانه يؤذن
بأن كل صفة مستقلة بالمح
والجواب الثاني أن هذه
الصفات متفرقة فهم في بعضهم
صابر وبعضهم صادق
قالوا صوف بهم امتداده قوله
تعالى (شهد الله) الجمهور
على أنه فعل وقائل ويقرأ
شهداء لله جمع شهود أو
شاهد بفتح الهمزة وزيادة
لام مع اسم الله وهو حال من
يستشهدون ويقرأ كذلك
إلا أنه مرفوع على تقدير
شهداء ويقرأ شهداء
الله بالرفع والاضافة (انه)
أي بأنه في موضع نصب أو
جر على ما ذكرنا من الخلاف
في غير موضع (قائما)
حال من هو والعامل فيه

معنى الجملة أي يقرء قائما وقيل هو حال من اسم الله أي يشهد لنفسه بالوحدانية وهي حال مؤكدة.

إلى الجنس القهري من قوله أن توسل غس إذ الراد به عموم الأفس فذلك أشير إليه بالجمع اه سمين
وفي البيضاوي أولئك الذين أسلوا يا كسوا أى سلوا إلى العذاب بسبب أعمالهم القبيحة
وعقائدهم الزائفة اه (قوله لهم شراب) استئناف لبيان كيفية الإيصال وما فيه كأنه قيل ماذا لهم
حين أسلوا يا كسوا وأخير تاذ عن أولئك اه شيخنا (قوله قل أندعوا من دون الله اخ) قيل
نزلت في أبي بكر حين دعاه ابنه عبد الرحمن إلى عبادة الأصنام فوجدوا الأمر إلى النبي حينئذ
للإيمان بما بينه وبين الصديق من الاتصال والاعتقاد بتوحيها شأن الصديق أى أعيد متجاوزين
عبادة الله الجامع لجميع صفات الألوهية التي من جهتها القدرة على ذلك النفع والضرر مالا يقدر على
فعلنا إذ عبدناه ولا ضرر ما إذا تركناه وأدنى مراتب العبودية للقدرة على ذلك اه أبو السعود (قوله
وزرد على أعقابنا) عطف على ندعوا داخل في حكم الاتكال والنفي أى وزرد إلى الشرك والتصير عنه
بالرد على الأعقاب زيادة تقييده بتصويره بصورة ما هو علم في الفصح اه أبو السعود (قوله بعد إذ
هدانا الله) إذ ظرفية أى بدو وقت هدانا الله أى بدو وقت هداية الله لأمر بمعنى أن المصدرة وهو
ظاهر اه شيخنا (قوله كالذي استهوته) أصله من الهوى وهو النزول من علو إلى سفلى فكان
الشياطين حيث حيرته في الأرض طلبت هو به فيها اه أبو السعود وعبارة البيضاوي كالذي ذهب به
مردة الجن في الهامة اه استعمال من هوى يروى إذا ذهب اه وفي المختار والمهمة المغارة البعيدة والجمع
الهامة اه وفي هذه الكاف وجهان أحدهما أنه نعت مصدر محذوف أى نرد رداً مثل رد الذي
استهوته والثاني أنهما في محل نصب على الحال من مرفوع نرد أى نرد مشبهين الذي استهوته الشياطين فمن
يجوز تعدد الحال جعلها حالاً ثانية أن جعل على أعقابنا حالاً ومن لم يجوز ذلك جعل هذه الحال بدلاً من
الحال الأولى أو لم يجعل على أعقابنا حالاً بل متعلقاً بنرد اه سمين (قوله في الأرض) فيه أربعة أوجه
أحدها أنه متعلق بقوله استهوته الثاني أنه حال من مفعول استهوته الثالث أنه حال من حيران الرابع أنه
حال من الضمير المستكن في حيران وحيد اه سمين (قوله له أصحاب اخ) جملة في محل نصب صفة
يخبر تعدد هاهنا وإيمان الذي وإيمان الضمير المستكن في الظرف وحيران مؤنثه حميرى فذلك لم ينصرف
والفعل جار مجارحة وحيران وحيدة اه سمين (قوله له أصحاب اخ) جملة في محل نصب صفة
لحيران أو حال من الضمير فيه أو هي مستأنفة اه شيخنا (قوله والاستغناء اخ) هو قوله أندعوا أى
لا ينبغي لنا ولا يمكن أن نعد غير الله بعد أن هدانا لا ما لو فعلنا ذلك لكننا مثل من حيرته الشياطين إلى
آخر التمثيل وقوله وجهلة التشبيه اخ أى فهم في حيز النفي قال التشبيه منقلى لامتثال اه شيخنا وفي السمعين
قوله أندعوا استغناء توبيخ وانكار والجملة في محل نصب بالقول وما منفعوله وهي موصولة أو نكرة
موصوفة ومن دون الله متعلق بندعوا قال أبو الفداء ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في يشعنا ولا
معولاً ليشعنا لقدمه على ما وكل من الصلة والصفة لا يعمل فيما قبل الوصول والوصوف اه (قوله
حال من ضمير نرد) أى أنرد على أعقابنا مشبهين بالذي استهوته مردة الجن اه أبو السعود (قوله الذي هو
الاسلام) يشير به إلى أن الهدى على نوعين كاصحوا به هدى دلالة وإرشاد وهو في وسع الرسل وغيرهم
وهدى هو توفيق وتأييد وهو مختص بالله تعالى لا يقدر عليه غيره اه كرخى (قوله وأمرنا اخ) عطف
على أن هدى الله والهدى داخل تحت القول اه أبو السعود وقوله لنسلم في هذه اللام أقوال أحدها
أن مفعول الأمر محذوف تقديره وأمرنا بالإخلاص لنسلم الثاني قال الزمخشري هي تعليل للأمر بمعنى
أمر ما وقيل لنا أسلموا لأجل أن نسلم الثالث أن اللام زائدة أى أمرنا أن نسلم الرابع أن اللام بمعنى الباء
أى بأن نسلم الخامس أن اللام وما بعدها مفعول الأمر واقعة موقع أن أى أنهما يشعنا فنقول أمرنا

لهم شراب من تبيير
(قُلْ أَتَدْعُونِ) أميد
(مِنْ دُونِ اللَّهِ) ولا
يُتَمَعَّنَ) بعبادته (ولا
تُتَمَرَّنَا) تركاوه والاستغناء
(وَتَرَدُّنَا) إلى أعقابنا
نرجع إلى الشركين (يَعَدُّ
إِنَّ هَذَا أَتَقَهُ) إلى
الاسلام (كَالَّذِي
اسْتَهْوَتْهُ) أضلته
(الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ)
حيث إن) ندمه ألا يدري
ابن يذهب حال من الهاء
(هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ) رفق
(يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى)
أى ليبدوه الطريق يقولون
له (أَتَمَنَّا) فلا يجيبهم
فيهلك والاستغناء للاستار
وجهلة التشبيه حال من ضمير
نرد (قُلْ إِنَّ هُدًى
آتَى) الذي هو الاسلام
(هَؤُلَاءِ الْهُدَى) وما عداه
ضلال (وَأَمْرًا لِلَّهِ)
أى بأن نسلم (لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ وَأَنْ)

على الوجهين وقرأ ابن
مسعود الفاعل على أنه بدل
أو خبر مبتدأ محذوف
(العزيز الحكيم) مثل
الرحمن الرحيم في قوله
والهكم إليه واحد وقد
ذكره قوله تعالى (الذين)
المجهول على كسر الهزة
على الاستئناف ويقرأ

بالفتح على أن الجملة مصدر وهو وضعه جرداً من أنه لا إله إلا

أَيُّ نَانَ أَقِيمُوا الْقِيَامَةَ
وَأَقِيمُوا تَعَالَى (وَهُوَ
الَّذِي إِلَيْهِ تُخْتَشَرُونَ)

تُخْتَشَرُونَ بِوَجْهِ الْقِيَامَةِ لِلْحَسَابِ
(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
يَخْلُقُ) أَيُّ عَمَّا (وَهُوَ
أَذْكُرُ) وَمَنْ يَمُوتُ لِلشَّيْءِ
(كُنْ يَسْكُونُ) هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِلْحَيِّ قُومُوا
فَيَقُومُوا (قَوْلُهُ أَتَخْلُقُ)
الصدق الواقع للاحالة
(وَلَهُ أَمَّا لَكَ وَمَنْ مَخْلُوقُ
فِي الْقُصُورِ) المرن

هو أي شهد الله وحده بينه
بأن الدين وقيل هو بدل
من القسط وقيل هو في
موضع نصب بدلا من الموضع
والدليل على الوجه كلها
بدل كلها بدل الشيء من
الشيء وهو هو ويجوز بدل
الاشمال (ع د الله) طرف
العامل فيه الدين وليس
بحال منه لأن أن لا تعمل في
الحال (نقيا) معقول من
أجله والقدير اخلعوا حد
ما جاءهم العلم لهم ويجوز
أن يكون مصدرا في موضع
الحال (ومن يكمن) من
متدا والخبر يكمن وقيل
الجله من الشرط والخبر
هي الخبر وقيل الخبر هو
الحواب والقدير سريع
الحساب له قوله تعالى
(ومن أنعم) من في موضع
رفع عطا على التاء في

لِقَوْمٍ وَان تَقُومُوا هَمِّينَ (قَوْلُهُ أَيُّ نَانَ أَقِيمُوا) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ قَوْلَهُ وَأَنْ أَقِيمُوا مَعْطُوفٌ عَلَى حَمَلِ لِقَوْمٍ
كَأَنَّ قَوْلَهُ وَأَمَّا بِإِصْبَاحِ مَقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالْإِقَامَةِ وَهَذَا تَبَيَّنَ فِيهِ الْكَشَافُ أَهْكَرَ حُرْفِي فِي السَّمِينِ قَوْلُهُ وَأَنْ
أَقِيمُوا أَيُّ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا فِي حَمَلِ نَصْبِ مَا قَوْلُ سَقَا عَلَى قَوْلِهِ أَنْ حُدِيَ اللَّهُ هُوَ الْهُدَى أَيُّ قُلْ هُدَى
الشَّيْئِينَ وَالثَّانِي أَنَّهُ سَقَى عَلَى السَّلْمِ وَالْقَدِيرِ وَأَمَّا كَذَا لِلْإِسْلَامِ وَلَقِيمِ الصَّلَاةِ وَأَنْ وَصَلَ بِالْأَمْرِ
كَقَوْلِهِ كَتَمْتُ إِلَيْهِ أَنْ قَدْ حَكَاهُ سَدُوهُ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَعْمُولِ الْأَمْرِ وَالْقَدِيرِ وَالْقَدِيرِ وَأَمَّا
بِالْإِيجَارِ وَمَقَامَةِ الصَّلَاةِ وَقَالَ الرَّحْمَنِيُّ هَذَا قَوْلُهُ لَعَلَّامٌ عَلَى مَوْضِعٍ لِقَوْمٍ عَلَى مَوْضِعٍ لِقَوْمٍ
كَأَنَّ قَوْلَهُ وَأَمَّا أَنْ سَلَّمَ وَأَنْ أَقِيمُوا قَالَ الشَّيْخُ وَطَاهَرُ هَذَا الْقَدِيرُ أَنَّ لِقَوْمٍ عَلَى مَوْضِعٍ لِقَوْمٍ
لَا مَرَامَ وَمَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَأَنْ أَقِيمُوا فَتَكُونُ اللَّامُ عَلَى هَذَا رَافِعَةً وَالرَّافِعُ أَهْكَرَ حُرْفِي عَلَى الْمَعْنَى إِذَا لَعْنَى قِيلَ
لِقَوْمٍ وَأَنْ أَقِيمُوا أَهْ (قَوْلُهُ وَهُوَ الْهُدَى إِلَيْهِ تُخْتَشَرُونَ) حَمَلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ مَوْجُودَةٌ لِامْتِثَالِ مَا أَمَرَ
بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةُ أَهْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَيُّ عَمَّا) أَيُّ لَاهَارَ لَاوَلَا مَا شَأْنًا وَأَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ الْخَلْقِ
فِي حَمَلِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا مَرَارًا أَهْكَرَ حُرْفِي (قَوْلُهُ يَوْمُ يَقُولُ كُنْ الْخَلْقُ) مُسْتَأْنَفَةٌ كَمَا
أَشَارَ الشَّارِحُ بِقَدْرِ الْعَامِلِ لِيَأْنِ أَنْ حَمَلَهُ مَا دُرُكُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِاتِّوَاقٍ عَلَى مَادَّةٍ
وَلَا مَدَّةَ بَلْ تَمَّ بِمَحْضِ الْأَمْرِ الْكَوْنِيِّ وَالْمُرَادُ بِالْعَوْلِ لِلْمَذْكُورِ حَقِيقَتَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّحْقِيلُ وَالنَّشِيءُ
بِقَرِيبَةٍ مَعْمُولٍ لِأَنْ سُرْعَةَ قُدْرَتِهِ تَعَالَى أَهْلُ رَمَا مِنْ رَمَى النُّطْقِ نَكْبَ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ فَيَكُونُ)
هِيَ هَا مَادَّةٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ كُنْ تَكُونُ بِمَرْفُوعٍ وَنَحْوُ أَحْ إِلَى مَعْصُوبٍ وَفِي فَاعِلًا أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّهُ
صَمِيرٌ جَمِيعٌ مَا يَحْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّلَاثَةُ أَنَّهُ صَمِيرٌ الصُّورِ الْمَنْعُوقِ بِهَا وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ يَوْمُ يَنْفُخُ
فِي الصُّورِ وَالثَّلَاثَةُ أَنَّهُ صَمِيرٌ الْيَوْمُ أَيُّ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ وَالرَّافِعُ أَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ قَوْلُهُ وَالْخَلْقُ
صَمِغَتْهُ أَيُّ وَوَجَدَ قَوْلَهُ الْخَلْقُ وَيَكُونُ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الْخَلْقِ أَهْ سَمِينِ (قَوْلُهُ قَوْلُهُ الْخَلْقُ) بِهِ
أَرْعَافُ أَجْزَاءِ أَحَدُهَا أَنَّهُ مَتَدَا الْخَلْقِ هُمُ وَخَرَهُ قَوْلُهُ يَوْمُ يَقُولُ وَالثَّانِي أَنَّهُ فَاعِلٌ قَوْلُهُ فَيَكُونُ
وَالْخَلْقُ بِهِ أَصْبَاحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْوَحْدَانِ وَالثَّلَاثُ أَنَّ قَوْلَهُ مَتَدَا الْخَلْقِ حَبْرُهُ أَهْكَرَ حُرْفِي قَوْلُهُ أَنَّهُ لَا
يَكُونُ إِلَّا حَقًّا الرَّافِعُ أَنَّهُ مَتَدَا أَصْبَاحُ الْخَلْقِ مَتَدَا يَوْمُ يَنْفُخُ حَبْرُهُ وَفِي هَذَا قَوْلُهُ وَلَهُ الْمَلَكُ جَمَلَةٌ
مِنْ مَتَدَا وَخَرَهُ مَتَدَا يَوْمُ يَنْفُخُ حَبْرُهُ وَفِي هَذَا قَوْلُهُ وَلَهُ الْمَلَكُ جَمَلَةٌ
مِنْ مَتَدَا مَصْدَرٍ مِمَّنْ مِنْ حَالٍ يَحْوِلُ بِحَالٍ لَعَلَّامَةً أَيُّ لَا دُونََ الْخَلْقِ مِنْ أَحَالٍ يَحْوِلُ بِحَالٍ
هُوَ حَالُ أَيُّ بَاطِلٍ أَهْكَرَ حُرْفِي (قَوْلُهُ وَلَهُ الْمَلَكُ يَوْمُ يَنْفُخُ) إِنَّمَا أَهْكَرَ حُرْفِي مَا كَبُرَ يَوْمُهُ وَأَنْ كَانَ الْمَلَكُ لَهُ
تَعَالَى خَالِصًا فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِأَنَّهُ لَا مَنَارَ عَلَيْهِ يَوْمُهُ يَدْعِي الْمَلَكُ وَأَنَّ الْمَلَكُ يَوْمُهُ يَدْعِي
وَأَنْ مَنْ كَانَ يَدْعِي الْمَلَكُ بِالْأَطْلِ مِنَ الْجَابِرَةِ وَالرَّافِعَةِ وَسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا قَدَرَالِ
مُلْكِهِمْ وَاعْتَرَفُوا أَنَّ الْمَلَكُ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ وَأَنَّ الْمَنَارَ لَهُ فِيهِ وَعَلِمُوا أَنَّ الَّذِي كَانُوا يَدْعُوهُ مِنَ
الْمَلَكِ فِي الدُّنْيَا بَاطِلٌ وَعَرُورُ أَهْكَرَ حُرْفِي (قَوْلُهُ يَوْمُ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ) فِيهِ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّهُ خَرَهُ لَهُ وَلَهُ
قَوْلُهُ الْخَلْقُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا تَحْقِيقُهُ الثَّلَاثُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ يَقُولُ فَيَكُونُ حَكْمُهُ ذَلِكَ الثَّلَاثُ أَنَّهُ طَرَفُ
لِحَشْرُونَ أَيُّ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْتَشَرُونَ فِي يَوْمٍ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ الرَّافِعُ أَنَّهُ مَتَدَا يَوْمٍ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ
وَلَهُ الْمَلَكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَامِسُ أَنَّهُ مَتَدَا يَوْمٍ يَقُولُ يَقُولُ السَّادِسُ أَنَّهُ مَتَدَا يَوْمٍ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ
بَعْدَهُ السَّابِعُ أَنَّهُ مَتَدَا يَوْمٍ يَقُولُهُ قَوْلُهُ الْخَلْقُ أَهْ سَمِينِ (قَوْلُهُ فِي الصُّورِ) هُوَ نَائِبُ الْفَاعِلِ كَمَا ذَكَرَهُ
السَّمِينِ (قَوْلُهُ الْقَرْنُ) أَيُّ الْمُسْتَطِيلِ وَفِيهِ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَفِيهِ ثَقَبٌ سَدُّهَا قَادًا يَنْفُخُ
خَرَجَتْ كُلُّ رُوحٍ مِنْ ثَقْبَةٍ وَوَصَلَتْ لِحَسَدِهَا فَتَحْلَهُ الْحَيَاةُ أَهْ مِنَ السَّمِينِ وَفِي الْحَارِنِ
وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الصُّورِ الْمَذْكُورِ فِي الْآيَةِ فَقَالَ قَوْمٌ هُوَ قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ وَهُوَ لَمَّةٌ أَهْلُ

أَسَلَتْ أَيُّ وَأَسَلَمَ مِنْ اتَّبَعِي وَجُوهَهُمْ اللَّهُ يَقُولُ هُوَ مَتَدَا وَالْخَبَرُ عَزُوفُ أَيُّ

الذي قال عماره الصور قرن كهيفة الوق ويدل على صحة هذا القول ما روى عن عبد الله بن عمرو بن
 القاص قال جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال ما الصور قال قرن يبعث به أخرجه أبو داود والترمذي
 عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ كيف أنتم وقد القتم صاحب القرن القرد وحى جبهته
 وأصغى سمعه مطران ومريمه فكان ذلك نقل على أصح ما به فقالوا كيف فعل يا رسول الله وكيف
 يقول قال قولوا حسنا الله وبع الركيل على الله وكناور بما قال تو كما اعلی الله أخرجه الترمذي وقال
 أبو عبيدة الصور جمع صورة والفتح فيها أحيائها مع الروح بها وهذا قول الحسن ومقال والنول
 الأول أصبح لما تقدم في الحديث ولعله تعالى في آية أخرى ثم فتح فيه أخرى ولا جماع أهل السنة أن
 المراد بالصور هو القرن الذي سمع فيه امرايل نقضين نسخة الصعق ونسخة المثل للحساب به (قوله
 للعصاة الباقية) وهي نسخة المثل للحساب والبصحة الأولى نسخة الصعق أي الموت قال تعالى ونفخ
 في الصور وصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم فتح فيه أخرى فادام قيام بطرون
 اه شيخنا (قوله لمن الملك اليوم الخ) كل من السؤال وجوابه مه تعالى فيفتح في ذلك اليوم على
 حلقه وسأل هذا السؤال ويحب معه نسخة آتاه المثل في سورة عافرا هي شيئا (قوله عالم العيب
 والشهادة) في ربه أوجه أحدها به خرمتم أم مصر أي هو عالم العيب الثاني أنه فاعل شؤله يقول أي
 يوم يقول عالم العيب الثالث أنه فاعل فعل محذوف بدل عليه العمل للمولى للعقول كما به ما قال يفتح في
 الصور سائل وقال من الذي يفتح في عالم العيب أي يفتح فيه عالم العيب أي أي ما لم يفتح فيه كقوله
 حالي يسبح له في المجد والآصال رجال أي يستحرجه رجال ومثله وكذلك كثير من المشركين
 قبل أولادهم شركاء في قراءة من يزين للعقول ورفع قل وشركاؤهم كأنه قبل من زينه لهم فيقل زينه
 شركاؤهم اه سمعي (قوله واد قال ابراهيم) منصوب على المعنوية بمضمر كما قدره الشارح وهذا
 المضمر مبطون على قل ابدعوا على أقيمو كما قيل لفساد المعنى أي واد كرهتم أي لغريش بعد أن أكرمت
 عليهم عبادة ما لا يقدري على فعل ولا صرقت قول ابراهيم الذي يدعون أنهم على مله اه أبو السعود (قوله
 لأنه آزر) اختلف العلماء لفظة آزر فقال عماره آزر اسم أبي ابراهيم وهو تارح بضمة معضمه انحاء
 المنحرفة ومعظم انحاء المعجمة وقال البحاري في تاريخه الكبير ابراهيم بن آزر وهو في التوراة تارح
 فعلى هذا يكون لأبي ابراهيم اسمان آزر وتارح مثل سقوب واسرايل اسمان لرجل واحد فيحتمل
 أن يكون اسمه آزر وتارح لنفسه وبالعكس فأنه سماه آزر وان كان عبد السباين والمؤرخين اسمه تارح
 ليعرف بذلك وكان آزر أبو ابراهيم من كوثي وهي قرية من سواد الكوفة وفي القاموس في باب التاء
 للثلاثة وكوثي بالصميم قرية بالعراق وعجلة بمكة لمسى عبد الداراه وقال سعيد بن المسيب وبجاهد آزر اسم
 صم كان والد ابراهيم ومنه واما اسمه الله به والاسم لأن من عبد شيئا أو أحبه جعل اسم ذلك المعبود أو
 المحبوب اسم له هو كقوله تعالى يوم ندعو كل أئمة باسمهم وقل منادوا ابراهيم لا به عابد
 آزر خذ المصاب وأقيم المصاب إليه مقامه والأول أصبح لأن آزر اسم أبي ابراهيم لأن الله
 تعالى سماه به وكان أهل البلاد وهم الكنعانيون يتقدمون إلهية النجوم في السماء
 والأصنام في الأرض فيحملون لكل نجم صنما فإذا أرادوا التقرب إلى ذلك النجم عبدوا ذلك
 الصنم ليسمع لهم عند ذلك النجم فقال ابراهيم منكرا على أبيه منبها له على ظهور مصادمها ومرتبه
 اتخذ أي أنكلف نفسك إلى خلاف ما تدعو إليه العطرة الأولى بأن تجعل أصناما إلهة تعبد بها
 وتخضع لها ولا تشع فيها ولا تضرخ اه خطيب وفي السمين والمجهور على أن آزر بزة آدم مفتوح

لأنك به لغيره لمن الملك
 اليوم لله (عالم) أنتيب
 وآلهم بآزر) مانا وما
 شوه (وهو تخنكهم)
 في غلمه (الخنك) اطل
 الأشياء كظامرها (و)
 اذكر (إذ قاله) آزر اهيم
 لا يبد آزر) هولاء واسم
 مارج (أنتجيد) أضماما
 آلهة) نهدها اسمها يوم سمع

كذلك ويحور اثبات الياء
 على الأصل وحدها تشبها
 له رءوس الآتى والوقاي
 كقول الاعشى
 فهل معنى أريادي الدلا
 د من حذر الموت أن يأمن
 وهو كثير في كلامهم (أألمتم)
 هو في معنى الأمر أي أسلبوا
 كقوله لمن أنت مشنوي أي
 انتها هو قوله تعالى (فشرهم)
 هو خروا ودخلت الغاء
 فيه حيث كانت صلة الذي
 فعلا وذلك مؤذن بأن
 استحقاق الإشارة بالعدا
 جراه على الكفر ولا مع
 ان من دخول الغاء في الخبر
 لا بها المنفرد معي الانداه
 من أكدته فلو دخلت على
 الذي كان أوليت لم يجر
 دخول الغاء في الخبر *
 وقرأ ومقالون البيه
 يقتلون والشرور وماها
 متعارف * قوله تعالى
 (يدعون) في موضع حال
 من الذين (وهم معروضون) في

(إني أراك وقومك)
 بانخاضها (في ضلال)
 عن الحق (يُبين). بين
 (وكذلك) كما أرىناه
 اضلال آييه وقومه
 (نرى إنراهم)

موضع رفع صفة ليرقى
 أو حالاً من الضمير في الجار
 وقد ذكر نادلك في قوله أن
 تكروها شيئاً وهو خير لكم
 قوله تعالى (ذلك) هو خير
 بعد أعذوف أي ذلك الأمر
 ذلك فعل هذا يكون قوله
 (بأنهم قالوا) في موضع نصب
 على الحال لما في دامن معنى
 الإشارة أي ذلك الأمر
 مستحقاً بقولهم وهذا
 ضعيف والجيد أن يكون
 ذلك مبتدأ أو بأنهم خبره أي
 ذلك العذاب مستحق
 بقولهم * قوله تعالى (فكيف
 إذا جمعناهم) كيف في موضع
 نصب على الحال والعامل فيه
 محذوف تقديره كيف
 يصنعون وكيف يكونون
 وقيل كيف ظرف لهذا
 المحذوف وإذا ظرف
 لأحذوف أيضاً قوله تعالى
 (قل اللهم) اليوم المشددة
 عوض عن ياء وقال الفراء
 الأصل بالله أنما بخبر وهو
 مذهب ضعيف وموضع
 بيان ضعفه غير هذا الموضع
 (مالك الملك) هو نداء ثان
 أي يا مالك

الزاي والراء وإعرا به حينئذ على أوجه أحدها أنه يدل من آييه أو عطف يان له إن كان آزر لقبا
 له وإن كان صفة بمعنى الخاطئ أو كقوله الزجاج أو العوج كقوله الفراء أو الشيخ المهرم كقوله الضحاك
 فيكون تعالى آيه أو حالاً منه بمعنى وهو في حال اعوجاج أو خطأ وبسبب الزجاج وإن قيل إن آزر
 اسم صنم كان مجبداً أبو إبراهيم فيكون حينئذ عطف يان لآيه أو بدلا منه ويكون على حذف
 مضاف أي لآيه عابد آزر ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وعلى هذا فيكون ما بد صفة لآيه
 أعرب هذا بإعرا به أو يكون منصوباً على الذم وآزر ممنوع من الصرف واختلف في علة منعه فقال
 الزمخشري والأقرب أن يكون وزن آزر قاعل كخابر وشال وقائع فلي هذا هو ممنوع من الصرف
 للمالية والجمعة وقال أبو البقاء وزنه أقل ولم ينصرف للجمعة والتعريف على قول من لم يشتقه من
 الآزر أو الوزر ومن اشتقه من واحد منهما قال هو عربى ولم يصرف للتعريف ووزن الفعل وإذا
 قلنا يكونه صفة على ما قاله الزجاج بمعنى الخاطئ أو بمعنى العوج أو بمعنى المهرم كقوله الفراء والضحاك
 فيشكل منع صرفه ويشكل أيضاً وقوعه صفة للرفقة وقد يجاب عن الأول بأن الاشكال يندفع
 بأدعاء وزنه على أقل فيمتنع حينئذ للوزن والصفة كما هو وبأدعاء على قول الزمخشري فلا يمتنع
 ذلك وعن الثاني بأن لا نسلم أنه نعت لآيه حتى يلزم وصف المعارف بالنكرات بل هو منصوب على
 الذم وقرأ ابن بكب وعبد الله بن عباس والحسن وعبيد الله بن عمر بن بضم الراء على أنه منادى
 حذف حرف نداء له كقوله تعالى يوسف أعرض عن هذا أو يؤيده ما في مصحف أبي يآزر بآيات
 حرف النداء وهذا إما يمتنع على دعوى أنه علم وما على دعوى وصفيته فيضعف لأن حذف
 حرف النداء قليل معها اه (قائدة) قد جرى للمفسرون على أن آزر اسم آييه وهو مشكل بما تقرر
 في السير من أن جميع نسبه صلى الله عليه وسلم مطهر من عبادة الأصنام بدليل قوله تعالى وتلقك
 في الساجدين ويجاب بأن عمل ذلك مادام النور المحمدي في أصلهم أما بعد انتقاله منهم فنحجز
 عليهم عبادة الأصنام وغيرهم سائر أواوغ الكفر تأمل (قوله أصناماً) جمع صنم وهو والتمثال
 والوثن بمعنى وهو الذي يتخذ من خشب أو حجارة أو حديد أو ذهب أو فضة على صورة
 الإنسان اه خازن (قوله إني أراك وقومك) أي الذين يتبعونك في عبادتها والرومية إما علمية
 فالظرف مفعولها الثاني وإما بصرية فهو حال من المفعول والجملة تعليل للاستسكان والتوبيخ اه
 أبو السعود (قوله كما أرىناه) أي بعين البصيرة لانه تعالى أراه بعين البصيرة أن آباه وقومه على
 غير الحق غفاهم فجأزه الله بأن أراه بعين البصر ملكوت السموات والأرض وفي الخازن وكذلك
 نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ومناه وكما أرىنا إبراهيم البصيرة في دينه والحق في خلاف
 قومه وما كانوا عليه من الضلال في عبادة الأصنام تربه ملكوت السموات والأرض فلهذا السبب
 عبر عن هذه الرؤية بلفظ المستقبل في قوله وكذلك نرى إبراهيم لانه تعالى كان أراه بعين البصيرة أن
 آباه وقومه على غير الحق غفاهم فجأزه الله بأن أراه بعد ذلك ملكوت السموات والأرض خست هذه
 العبارة لهذا المعنى والملكوت زيد فيه التاء لئلا يفتى كارهوت والرعوت والرحوت من الرهبة
 والرغبة والرحمة قال ابن عباس يعني خلق السموات والأرض وقال مجاهد وسعيد بن جبيرة يعني آيات
 السموات والأرض وذلك أنه أقيم على صخرة وكشف له عن السموات حتى رأى العرش والكرسي وما
 في السموات من العجائب وحتى رأى مكانه في الجنة فذلك قوله وآتيناه أجره في الدنيا يعني أرىناه مكانه
 في الجنة وكشف له عن الأرض حتى نظر إلى أسفل الأرضين ورأى ما فيها من العجائب قال الفيثي وروى
 عن سلمان ورّفقه بعضهم عن علي قال لما رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض أبصر رجلاً على قاحشة

مَسْكُوتٍ) مَكَ (السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ) لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى
وَحْدَانِيَّتِهِ (وَلِيَسْكُنَ
مِنَ الْمُؤَقِنِينَ) بِأَوَّلِهِ
وَكَذَلِكَ وَمَا جَعَلَهُ
وَعُطِفَ عَلَى قَوْلِ (قُلْنَا اجْنُ)
أَظْلَمَ عَلَيْهِ الْقِيلُ

الملك ولا يجوز أن يكون
صفة عند سيو به على الوضع
لأن الميم في آخر المنادى يمنع
من ذلك عنده وأجاز للبرود
والزجاج أن يكون صفة
(تؤتى الملك) وهو ما بعده
من المعطوفات خير مبتدأ
محذوف أي أنت وقيل هو
مستأنف وقيل الجملة في
وضع الحال من المنادى
واتصاف الحال عن المنادى
يختلف فيه والتقدير من
بشاء إن ياتيه إياه ومن يشاء
انزعاه منه (يبدلك الخير)
مستأنف وقيل حكمه حكم
ما قبله من الجملة قوله تعالى
(البيت من الخي) يقرأ
بالفتح خفيف والتشديد وقد
ذكرناه في قوله إنما حرم
عليكم الميتة (بغير حساب)
يجوز أن يكون حالا من المفعول
المحذوف أي تترك من
تشاء غير محاسب ويجوز
أن يكون حالا من ضمير
الداعل أي تشاء غير محاسب
له أو غير مضيق له ويجوز
أن يكون متعلما لمصدر محذوف
أو مفعول محذوف

فدعا عليه فملك ثم أبصر آخر فدعا عليه فملك ثم أبصر آخر فأراد أن يدعو عليه فقال له تبارك وتعالى
يا إبراهيم أنت رجل جاب الدعوة فلا تدعون على عبادي قائما أنا من عبيدي على ثلاث خلال أي خصال
إما أن نجوب إلى فأتوب عليه وإما أن أخرج منه نسمة تعبدني وإما أن يميت إلى فإن شئت عتوت وإن
شئت حاقت وقرى بواو وإن تولى فإن جهم من ورأى قال قتادة ملكوت السموات الشمس والقمر
والنجوم وملكوت الأرض الجبال والشجر والديار واختلف في هذه الرؤية هل كانت بعين البصر
أو بعين البصيرة على قولين أحدهما أنها كانت بعين البصر الظاهر وشق لا إبراهيم السموات حتى رأى
العرش وشق له الأرض حتى رأى ما فيها والقليل الثاني أن هذه الرؤية كانت بعين البصيرة لأن
ملكوت السموات والأرض عبارة عن الملك وذلك لا يعرف إلا بالعقل فبان بهذا أن هذه الرؤية
كانت بعين البصيرة إلا أن يقال المراد بملكوت السموات والأرض نفس السموات والأرض اه
وفي السمين قوله وكذلك نرى إبراهيم في هذه الكاينات ثلاثة أوجه أظهرها أنها للتشبيه وهي
عمل نصب متعلما لمصدر محذوف تقديره الزمخشري ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرف إبراهيم
وينصره ملكوت وقدره المبدؤى وكما هدبتك بإعجابنا إبراهيم قال الشيخ وهذا بعيد من دلالة
الأنط قلت إنما كان بعيدا لأن المحذوف من غير الملووظ هو وقدره بقوله وكما أربناك يا محمد الهداية
لكن قرير الدلالة الفظ للمعنى عليه وما وقدره أبو البقاء بوجهين أحدهما قال هو نصب على إضمار
أربناه تقديره وكما رأى أباه وقومه في ضلال مبين أربناه ذلك أي ما رواه صواب باطلا عينا إياه عليه
والثاني قال ويجوز أن يكون منصوبا بقرى التي بعده على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره توبه ملكوت
السموات والأرض رؤية كروية ضلال أبيه أهفات فقله على إضمار أربناه لا حاجة إليه أئمة ولأنه
يقضى عدم ارتباط قوله نرى إبراهيم ملكوت السموات بما قبله الثاني أنها للتبديل بمعنى الكلام أي ولذلك
الانكار الصادق منه عليهم والدعاء إلى الله في زمن كان بدعي فيه غير الله آلهة تربه ملكوت الثالث أن
الكاف في محل رفع على خبر ابتداء مضمر أي والأمر كذلك أي كآراءه من ضلالهم نقل الوجهين الأخيرين
أبو البقاء وغيره ونرى هذا مضارعا والمراد به حكاية حال ماضية وتري بمحتمل أن تكون التعدية لاثنتين
لأنها في الأصل بصريّة فأكسبتها أمرزة للقل وهو لا تانيا وجعلها ابن عطية منقولة من رأى بمعنى عرف
وكذلك الزمخشري اه (قوله ملكوت السموات والأرض) هل يختص بالملكوت بملك الله تعالى أم
يقال له ولغيره فقال الراغب والملكوت يختص بملك الله تعالى وهذا هو الذي يذهب وقال الشيخ ومن
كلامهم ملكوت اثنين وملكوت العراق قيل هذا لا يختص اه سمين (قوله من المؤمنين) اليقين عبارة
عن علم يحصل بسبب التأمل بعز والاشبهة لأن الانسان في أول الحال لا ينفك عن شبهة وشك فإذا
كثرت الدلائل وتوافقت صارت سببا لحصول اليقين والطمأنينة في القلب اه خازن (قوله وما
بدها) أي إلى قوله من المؤمنين وقوله اعتراض أي بين قوله وإذ قال إبراهيم وبين الاستدلال
عليهم بوحدايته تعالى بالذكور في قوله فلما جن عليه الليل الخ كما أشار إلى ذلك المصنف بقوله
وعطف على قال اه كرخى وفي السمين والجملة للشملة على التشبيه أو التعليل معترضة بين
قوله وإذ قال إبراهيم متعكرا على أبيه وقومه عبادة الأصنام وبين الاستدلال على ذلك
بقوله فلما جن عليه الليل اه (قوله فلما جن عليه الليل) يجوز أن تكون هذه الجملة نسقا على قوله
وإذ قال إبراهيم الخ عطفًا للدليل على مدلوله فيكون قوله وكذلك نرى إبراهيم معترضا كما تقدم
ويجوز أن تكون معطوفة على الجملة من قوله وكذلك نرى إبراهيم قال ابن عطية الفاء في قوله فلما
جن رابطة جملة ما بعدها بما قبله وهي ترجيح أن المراد بالملكوت ما فصل في هذه الآية والأولى

أحسن وإليه نحا الزمخشرى وجن ستر وقد تقدم اشتقاق هذه للمادة عند ذكر الجنة وهنا خصوصية
لذلك العمل المستند إلى الليل يقال جن عليه الليل وأجن عليه بمعنى أعظم فيستعمل قاصر أوجنه وأجنه
فيستعمل متعديا هذا ما اتفق فيه فعل وأقل لزوما وتعديا إلا أن الأجود في الاستعمال جن عليه الليل
وأجنه الليل فيكون الثلاث لا لزوما والرابع متعديا هـ ميم * ذكر القصة في ذلك قال أهل التفسير
وأصحاب الأخبار والسيرة ولد إبراهيم عليه السلام في زمن عمرو بن كنعان الملك وكان عمرو ذأول
من وضع الناج على رأسه ودعاه الناس إلى عبادته وكان له كيان ومنجمون فقالوا له إنه يولد في بلدك هذه
السنة غلام بغير دين أهل الأرض ويكون هلاكك وزوال ملكك على يديه ويقال إنهم وجدوا
ذلك في كتب الأنبياء وقال السدي رأى عمرو ذ في منامه كأن كوكبا قد طلع فذهب بضوء الشمس
والنمر حتى لم يبق لها ضوء ففزع من ذلك فزعاً شديداً فدعا السحرة والكهان وسألهم عن ذلك
فقالوا هو مولود يولد في ناحيتك في هذه السنة يكون هلاكك وزوال ملكك وهلاك أهل دينك
على يديه فأمر بذبح كل غلام يولد في تلك السنة في ناحيته وأمر بهزل النساء عن الرجال وجعل على
كل عشرة رجل يحفظهم فإذا حاضت المرأة خلوا بينها وبين زوجها لانهم كانوا لا يجامعون في الحيض
فإذا طهرت من الحيض حالوا بينهم قالوا فارجع أزرك فوجد امرأة قد طهرت من الحيض فواقعا غملت
بإبراهيم وقال محمد بن اسحق بعث عمرو ذ إلى كل امرأة حبلى بقرينه فحبسها عنده إلا ما كان من
أم إبراهيم فإنه لم يعلم بحملها لأنها كانت صغيرة لم يعرف الحمل في بطنها وقال السدي فخرج عمرو ذ
بالرجال إلى المسكر وعزفهم عن النساء نحو ما من ذلك المولود فمكت بذلك ما شاء الله ثم بدت له حاجة
إلى المدينة فلم يأمن عليها أحداً من قومه إلا أترقيت إليه فأحضره إلى عنده وقال له اني إليك حاجة
أحب أن أوصيك بها ولم أبعثك فيها إلا لتتقيا بك فأقسمت عليك أن لا تدنو من أهلك فقال أتر
أنا أشع على ديني من ذلك فأوصاه بمحاجته فدخل المدينة وقضى حاجة الملك ثم قال دخلت على أمي
فنظرت إليهم فلما دخل على أم إبراهيم ونظر إليها فلم يتالك حتى واقعا غملت من ساعها
بإبراهيم قال ابن عباس لما حملت أم إبراهيم قال الكهان لعمرو ذ إن الغلام الذي أخبرناك به قد
حملت به أمه الالهة فأمر عمرو ذ بذهاب الغلمان فلما دنت ولادة أم إبراهيم وأخذها الطلق خرجت هاربة
مخافة أن يطلع عليها فيقتل ولدها قالوا فوضعت في نهر يابس ثم لفته في خرقة ووضعته في حلفاء ثم
رجعت فأخبرت زوجها بأنها ولدت وأن الولد في موضع كذا فانطلق إليه أبوه فأخذه من ذلك
المكان وحفر له مراباً في النهر فواراه فيه وسد بابه بصخرة مخافة السباع وكانت أمه تختلف إليه
فترضعه وقال محمد بن اسحق لما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلاً إلى مغارة كانت قريباً منها
فوضعت فيها إبراهيم وأصلحت من شأنها ما يصنع بالمولود ثم سدت عليه باب المغارة ثم رجعت إلى
بيتها وكانت تختلف إليه لتنظر ما فعل فتجده حياً وهو مص إبهامه قال أبو روق قالت أم إبراهيم لا تنظرن
إلى أصابعه فوجدته مص من أصبع مامو من أصبع ليتو من أصبع ممتاو من أصبع عسلاو من أصبع
تمراً وقال ابن اسحق كان أتر قد سأل أم إبراهيم عن حملها ما فعلت قالت ولدت غلاماً فمات فصدفها
وسكت عنها وكان إبراهيم يشب في اليوم كالشعر وفي الشهر كالسنة فلم يمكث في المغارة إلا خمسة
عشر شهراً حتى قال لأمه أخرجيني فأخرجته عشاء فنظر وعكر في خلق السموات والأرض
وقال إن الذي خلقني ورزقني وأطعمني وسقاني لرب الذي مالى إليه غيره ونظر في السماء فرأى كوكبا
قال هذاربي ثم أتبعه بصره بنظر إليه حتى غاب قال لا أحب إلا الذين قلما رأى القمر بازغا
قال هذاربي وأتبعه بصره بنظر إليه حتى غاب ثم طلعت الشمس قال هكذا ألغ ثم رجع إلى أبيه

أى رزقا غير قليل * قوله تعالى (لا يتخذوا مؤثرون) هو نهي وأجاز الكسائي فيه الرفع على الخبر والمعنى لا يبنون (من دون) في موضع نصب صفة لأولياء (فليس من الله في شيء) التقدير فليس في شيء من دين الله فمن الله في موضع نصب على الحال لانه صفة للنكرة قدمت عليه (الآن تنقوا) هذا رجوع من التوبة إلى الخطاب وموضع أن تنقوا نصب لانه مفعول من أجله وأصل (نقاء) وقية فأبدلت الواو تاء لانها ما ضما لازما مثل نحا وأبدلت الياء ألفا لتحركا وانفتاح ما قبلها واتصافا على الحال ويقرأ تقية ووزنها فعيلة والياء بدل من الواو أيضا (ويحذركم الله نفسه) أي عقاب نفسه كذا قال الزجاج وقال غيره لا حذف هنا في قوله تعالى (ويعلم ما في السموات) هو مستأنف وأيس من جواب الشرط لانه يعلم ما فيها على الإطلاق * قوله تعالى (يوم نحد) يوم هنا مفعول به أى اذكر وقيل هو ظرف والعامل فيه تقدير وقيل العامل فيه وإلى الله المصير وقيل العامل فيه ويحذركم الله عقاب يوم نحد فالعامل فيه العقاب لا التحذير

(وما علمت) مانيه بمعنى
الذي والمائد محذوف
وموضعه نصب مفعول أول
(وعضرا) المفعول الثاني
هكذا ذكروا والاشبه أن
يكون عضرا حالا وتعبد
للمتعدية إلى مفعول واحد
(وما علمت من سوء) فيه
وجهان أحدهما هي بمعنى
الذي أيضا معطوفة على
الأولى والتقدير وما علمت
من سوء عضرا أيضا
(وتود) على هذا في موضع
نصب على الحال والاعمال
تجده والثاني أنها شرط
وارتفع تود على أنه أراد
الفاء أي فهي تود ويجوز
أن يرتفع من غير تقدير
حذف لأن الشرط هنا
ماض وإذا لم يظهر في الشرط
لفظ الجزم جاز في الجزاء
الجزم والرفع قوله تعالى
(فان تولوا) يجوز أن يكون
خطأ فان تكون التاء معدومة
أي فان تولوا وهو خطاب
كالذي قبله ويجوز أن يكون
الغنية فيكون لفظه لفظ
الماضي قوله تعالى (ذرية)
قد ذكرنا وزنها ومانيها
من الفرائد فاما نصبها
فعلى البدل من نوح وما
عطف عليه من الاسماء
ولا يجوز أن يكون بدلا من
آدم لانه ليس بذرية ويجوز
أن يكون

آزرق وقد استقامت وجهته وعرفه ويعرفه قومه إلا أنهم لم ينادموا بذلك فلما رجعت به أمه
أخبرته أنه ابنه وأخبرته بما صنعت به فسر بذلك وفرح فرحا شديدا وقيل إنه مكث في التراب
سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة قالوا فلما شب إبراهيم وهو في السرب قال لأمه من ربي قالت أنا
قال فمن ربك قالت أبوك قال فمن ربي قالت أسكت ثم رجعت إلى زوجها فقالت أرايت الفلام
الذي كنا نحدث أنه يهتدين أهل الأرض ثم أخبرت بما قال فأنامه أبوه أزرق فقال إبراهيم
يا أمي ما من ربي قال أمك قال فمن ربي أمي قال أنا قال فمن ربي قال نعم وقال فمن ربي وذل ظلمه لطفه
وقال له أسكت فلما جن عليه الليل وامن باب السرب فنظر في خلال الصخر فأبصر كوكبا فقال هذا
ربي ويقال إنه قال لأبوه أخبرني بأخري ما من السرب حين غابت الشمس فنظر إبراهيم إلى
الأبل وأخيل والنعم فسأل أباه ما هذه قال ابن وأخيل وغنم فقال إبراهيم لا بد لهذه من إله وربيها
وخالفها ثم نظر فإذا الشترى قد طلع ويقال إنها الزهرة وكانت تلك الليلة من آخر الشهر آخر طلوع
القمر فرأى الكوكب قبل القمر فذلك قوله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا فقال هذا ربي
ثم اختلف العلماء في وقت هذه الرؤية وفي وقت هذا القول هل كان قبل البلوغ أو بعده
على قولين أحدهما أنه كان قبل البلوغ في حال طفوليته وذلك قبل قيام الحججة عليه فلم يكن لهذا القول
الذي صدر من إبراهيم في هذا الوقت اعتبار ولا يترتب عليه حكم لأن الأحكام إنما تثبت بعد
البلوغ وقيل إن إبراهيم لما خرج من السرب في حال صغره ونظر إلى السماء وما فيها من العجايب
وكان قد خصه الله بالعقل الكامل والبطرة السليمة تفكر في نفسه وقال لا بد لهذه الخلائق من
خالق مدبره وإله الخلق ثم نظر في حال غمكه فرأى الكوكب وقد أزهق فقال هذا ربي على ما سبق
إلي وهو ذلك في حال طفوليته وقبل النظر في معرفة أحكام الرب سبحانه وتعالى واستدل أصحاب
هذا القول على صحتها بقوله إن إبراهيم رأى كوكبا ثم نظر في القوم الضالين قالوا وهذا يدل على نوع
تغير وذلك لا يكون إلا في حال الصغر وقبل البلوغ وقيام الحججة وهذا القول ليس بسديد ولا مرضي
لأن الأنبياء معصومون في كل حال من الأحوال وأنه لا يجوز أن يكون لله عز وجل رسول يأتي
عليه وقت من الأوقات إلا وهو بالله عارف وله وحدولة من كل منقصة مدته ومن كل معبود سواه
رأي وكيف يتوهم هذا على إبراهيم وقد عصمه وطهره وأتاه ربه من قبل وأراه ملكوت السموات
والأرض ورأى الكوكب قال معتقدا هذا ربي حاشي إبراهيم صلى الله عليه وسلم من ذلك
لأن منصبه على ما أشرف من ذلك صلى الله عليه وسلم والفول الثاني الذي عليه جمهور المحققين أن هذه
الرؤية وهذا القول كان بعد بلوغ إبراهيم وحين شرعه الله بالنبوة وأكرمه بالرسالة ثم اختلف
أصحاب هذا القول في تأويل الآية ومعناها فذكروا فيها وجوها الوجه الأول أن إبراهيم عليه السلام
أراد أن يستدرك قومه بهذا القول ويرفعهم جهلهم وخطأهم في تعظيم النجوم وعبادتها لأنهم كانوا
برون كل الآلهة وإلهيا فأراه إبراهيم أنه معظم ما عطفه فلما أنزل الكوكب والشمس والقمر
أراه النقص الداخل على النجوم بسبب الفقية والافول ليثبت خطأ ما كانوا يعتقدون فيها من
الأنوذية ومثل هذا كمثل الحواري الذي ورد على قوم كانوا يعبدون صنائفا ظم تعظيمه فأكروا بذلك
حتى صاروا يصعدون عن رأيهم في كثير من أمورهم إلى أن دهمهم عدو ولا قبل لهم به فثاروا وفي أمر هذا
العدو فقال الرأي عندي أن تدعوا هذا الصنم حتى يكشف عنا ما نزل بنا فاجتمعوا حول الصنم
حضروا إليه فلم يبق شيئا فلما تبين لهم أنه لا يضر ولا ينفع ولا يدفع دعاء الحواري وأمرهم أن
يدعوا الله عز وجل ويسألوه أن يكشف عنهم ما نزل بهم فدعوا الله فخلصهم فصرف عنهم ما كانوا

وَعَمَّكَ (فَمَا أَتَى) عَاب
(فَمَا لَا أَحَبَّ إِلَيْكَ)
أَنْ أَعْدِمَ أَرْبَابًا لَا رُبَّ
لَا حُورَ عَلَيْهِ الْعِزُّ وَالْإِصْفَالُ
لَا هِمَامَ مِنْ شَأْنِ الْحَوَادِثِ
وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ ذَلِكَ (فَمَا
رَأَى الْقَمَرَ تَارِعًا)
طَالَمَا (فَالَمْ يَلَمْ) هَذَارِي
فَمَا أَوَّلَ مَا لَيْسَ شَيْءٌ
بِهَازِلٍ رَأَى فِي نَفْسِهِ عَلَى
الْهُدَى (لَا كَوْنٌ مِنْ
الْقَمَرِ الصَّائِلِ) عَرِصَ
لِقَوْمِهِ نَأْمُهُ عَلَى صَلَالِ

حَالِهِمْ بِصَوَالِ الْعَالَمِ فِيهَا
أَصْطَلَى (بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ)
مُسَدًّا وَحَرَفِي مَوْصِعٍ مَبْصُورٍ
صَعْبَةً لِدَرْجَةٍ هُوَ هُوَ هُوَ
(إِدْقَالَتْ) قُلْ هُوَ هُوَ
أَذْكُرْ وَقُلْ هُوَ طَرَفُ الْعِلْمِ
وَقُلْ الْعَالِمُ فِيهِ أَصْطَلَى
الْمُقَدَّرُ مَعَ آلِ عِمْرَانَ عَمْرًا
حَالٍ مِنْ مَوَاهِي مَعْنَى الَّذِي
لَا يَهْمُ بِشَيْءٍ مِنْ مَعْنَى الْعَدَمِ
وَقِيلَ هُوَ صَبْغَةُ الْأَوْصُوفِ
مَحْدُوفِ أَيْ عِلَامًا عَمْرًا
وَأَمَّا فَدَرَوْا عِلَامًا لَا هِمَامَ
كَانُوا لَا يَحْمِلُونَ ثِقَاتِ الْمَقْدُوسِ
إِلَّا الرِّجَالَ هُوَ هُوَ هُوَ
(وَصَبْغَتُهُ أَيْ شَيْءٌ) أَيْ شَيْءٌ
مِنْ الْهَاءِ أَوْ بَدَلُهَا (فَمَا
وَصَبْغَتُهُ) نَهْرًا مَبْصُوعًا
وَسَكُونُ الْهَاءِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ كَلَامِهَا بَلْ مَعْتَرِضٌ
وَحَادِثٌ لِمَا فِيهِ مِنْ عَظِيمٍ
الرَّبُّ هُوَ هُوَ وَهَذَا سَكُونُ
الْعَيْنِ وَصَمَّ الْهَاءَ عَلَى أَنَّهُ

يَعْدُونَ فَاسْمُوا جَمِيعًا الْوَحْدَةَ الْوَاحِدَةَ أَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ
أَسْمَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَنَبِيٍّ لِقَوْمِهِ بَعْدَ زَهْرَةِ هَذَارِي الَّذِي رَعْمُونَ وَاسْقَاطُ حَرْفِ الْأَسْمَاءِ كَيْفَ فِي
كَلَامِ الرَّبِّ وَمِنْهُ هُوَ سَالِي أَهْنُ مَتَمِّمُ الْخَالِدُونَ مَتَمِّمُ أَهْمُ الْخَالِدُونَ وَلَمْ يَأْتِ هَذَا بِمَا دَلَّ
النَّفْسُ فِي طَاهِرَةِ الْوَحْدَةِ الْوَاحِدَةِ أَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْأَحْصَاءِ عَلَى قَوْمِهِ عُولُ
هَذَا رَأَى رَعْمَكَ فَلَمَّا بَدَأَ لَوْ كَانَ لَهَا كَمَا رَعْمُونَ لَمَّا بَدَأَ هُوَ كَمَا هُوَ ذِي إِيكَ أَمْتُ الْعَرِّ الْكَرِيمِ مَتَمِّمُ
عَدَدِ نَفْسِكَ وَرَعْمَكَ وَكَمَا أَحْيَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ سَالِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي طَلَّتْ عَلَيْهِ مَا كَمَا
رَبِّ إِلَهِكَ رَعْمَكَ الْوَحْدَةَ الْوَاحِدَةَ أَنْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ إِحْمَارُ هَوْلُونِ أَيْ قَالَ هَوْلُونُ هَذَا رَأَى وَاصْطَارَ الْوَلُ
كَيْفَ فِي كَلَامِ الرَّبِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَالِي وَإِدْقَالُ إِبْرَاهِيمَ الْغَوَا عَدَمِ الْبَتِّ وَاسْتَعْمِلَ رَسْمُ مَا أَيْ
هَوْلَانِ رَسْمُ مَا لَوْ وَجْهَ الْخَامِسِ أَنْ لَقَدْ سَالِي مَا فِي حَقِّهِ وَكَذَلِكَ رَأَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَيْسَ كَيْفَ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ عَدَدُ مَا حَسَّنَ عَلَيْهِ لَالِ وَالْعَاءُ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ هَذَا عَلَى أَنْ
هَذِهِ الْوَاوَةُ هَذَا أَنْ أَرَادَ أَنَّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هَذَا لَهَا مِنْ كَانَ مَعَهُ هَذَا الْمَرْثَةُ لَمْ تَرَهُ
الْعَالِيَةَ لَمْ يَلِدْ عَمَلُهُ أَنْ مَدَّ الْكَوَاكِبَ أَوْ تَجَدَّدَهَا رَأَى حَارُونَ (قَوْلُهُ رَأَى كَوْنَهُ) حَوَابُ مَا هُوَ
كَرْحَى وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ هَذَا رَأَى مَسْنُوفٍ وَعَلَى أَنْ حَلَهُ رَأَى كَوْنَهُ عَلَى عَمَلِ الْخَالِ وَهُوَ هَذَا هَذَا
رَأَى هُوَ حَوَابُ مَا أَيْ فَلَمَّا حَسَّنَ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ كَمَا قَالَ الْخَامِسُ (قَوْلُهُ قَبْلَ هُوَ الزَّهْرَةُ) هَجَّ
الْهَاءَ بَوْرُونَ ثَوْدَةُ كَوْنٍ فِي السَّمَاءِ الْوَاحِدَةِ (قَوْلُهُ هَذَا لِقَوْمِهِ) أَيْ إِزَادَهُ لَهَا هِمَامَ وَطَلَّانِ مَعْدَمِ
لَيْزُ مَوَاهِي رَعْمَهُمْ وَاعْتَدَامُ أَوَّلِهِ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْمَاءِ أَلَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْدَامِ هَذَا لَيْسَ هَذَا لَيْسَ أَمَّا
وَهَذَا شَأْنٌ مِنْ بَعْضِ حَقِيقَتِهِ طَالَمَا مَسْنُوفٍ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ كَرْحَى (قَوْلُهُ وَكَانُوا حَامِيَيْنِ)
الْفَيْسُ مِنْ مَحْمَدٍ كَمَا فِي عَارِضِهِ أَيْ طَالَمَا عَطَاكَ الْحُجُومُ وَحَسَامُ وَأَوَّلُ مَعْنَى حَامِيَيْنِ أَهْمُ كَانُوا مَعْدُونَ
الْحُجُومُ كَمَا كَانُوا مَعْدُونَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ (قَوْلُهُ فِي رَعْمَكَ) أَيْ فَالْجَمْعُ
حَرَكَةُ الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالَهُ (قَوْلُهُ فَلَمَّا أَتَى) فِي الْمَصْدَرِ أَيْ أَتَى الشَّيْءُ أَتَى أَوَّلًا وَمِنْ بَنَى صَرَبَ وَهَذَا
عَابَ وَمِنْهُ أَيْ لَنْ عَنِ الْبَدَائِدِ عَابَ وَالْأَوَّلِ الْفَصِيلُ وَرَأَى مَعْنَى الْجَمْعِ أَدْلُ الْكُسْرِ وَهَذَا
الْفَارِغِيُّ الْأَوَّلُ نَابِ الْخَامِسِ مَا قَالَهُ أَوَّلُ الْأَوَّلِ الْفَيْسُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهَذَا الْأَوَّلُ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ سَعْدُ أَشْهُرٍ
أَوْ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ أَنْ بَارِسَ جَمْعُ الْأَوَّلِ أَوَّلُ الْأَوَّلِ صَعَارُ الْعَمَمِ (قَوْلُهُ لَنْ الرَّبُّ لَا يَحُورُ عَلَيْهِ الْعِزُّ
وَالْإِسْقَالُ) أَيْ لَنْ الْأَوَّلُ حَرَكَةُ الْوَحْدَةِ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ وَكَانَ هُوَ يَمْسُحُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْرُكُ
رَأَى وَهَذَا كَرْحَى (قَوْلُهُ فَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِمْ ذَلِكَ) أَيْ لَمْ يَثْبُتْ وَهَذَا هُوَ مِنْ نَابِ حَصَصَ عَمَلُ
مَعْنَى نَحْوًا كَمَا فِي الْخَارِجِ الْمَصْبُوحِ وَجَمْعُ الدَّوَاءِ وَالْوَعْظُ وَالطَّبْطَرُ (قَوْلُهُ بَارِعًا)
حَالٍ مِنَ الْقَمَرِ وَالْوَرُوعِ الطَّلُوعُ عَمَلُ مَجْمُوعِ الرَّأْيِ مَجْمُوعُهَا وَسَمِعَ فَاَصْرًا
وَمَعْنِي عَمَلُ رَجْعِ الْبَطَارِ الدَّاءُ أَيْ أَسَالُ دِمَا فَرَجَ هُوَ أَيْ سَالُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ هَلْ
لِكُلِّ طُلُوعٍ رُوعٌ وَمِنْهُ رَجْعُ نَابِ الْقَمَرِ وَالْقَمَرُ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ وَفِي الْمَصْبُوحِ رَجْعُ الْبَطَارِ
وَالْخَامِسُ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ قَبْلَ شَرْطِ وَأَسَالُ الدِّمِ وَرَجْعُ نَابِ الْقَمَرِ رُوعًا طَلَعَ وَرَعَتْ الشَّمْسُ
طَلَعَتْ مَتَمِّمُ مَا قَالَهُ (قَوْلُهُ هَذَا لَمْ يَلَمْ هَذَا رَأَى) أَيْ رَعْمَكَ كَمَا مَعْدَمُ (قَوْلُهُ شَيْءٌ عَلَى الْهُدَى)
أَيْ وَالْأَوَّلُ هَذَا حَاصِلُ الْإِنْبَاءِ نَحْسُ الْفُطْرَةِ وَالْخَلْفَةُ فَلَا يَصُورُ نَقِيَهُ هَذَا وَفِي الْكُرْحَى
قَوْلُهُ شَيْءٌ عَلَى الْهُدَى إِذْ لَا يَكُنْ حَلُّ لَفْظِ الْهُدَايَةِ عَلَى الْمَكِينِ وَارَاحَةُ الْإِعْدَادِ وَبَصْبُ
الدَّلَائِلِ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ كَانَ حَاصِلًا لِإِبْرَاهِيمَ (قَوْلُهُ مَعْرُصَ لِقَوْمِهِ الْخَامِسُ) عَمَلُ عَمَلِ صَلَاتِهِمْ
فِي أَمْرِ الْقَمَرِ لَا هِمَامَ فِي أَمْرِ الْكَوْنِ وَلَوْ قَاتَهُ الْأَوَّلُ مَا بَصَبُوا وَلَا أَصْبَعُوا وَهَذَا صَرَحَ

مِنْ كَلَامِهَا وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ الْوَحْدَةِ فِي هَذَا أَنْ قَالَتْ أَعْلَمُ مَا وَصَفَتْ وَوَحْدَةَ حَرَارَتِهَا وَصَفَتْ

في الثالثة بالزيادة منها وانهم على شرك أي قاتلرضى لها لاسدراك الخضم إلى الادعاء
 والتسليم اه كرخي (قوله فلم يجمع فيهم ذلك) أي الدليل المذكور (قوله ذكره لتذكيره
 حيدره) أي وهو روي وهذا كالمعين لأن للسداد والخبر عارة عن شيء واحد والرب سبحانه
 وتعالى مصان عن شبهة التأنيث ألا ترام قالوا في صفة علام ولم يقولوا علامة وإن كان
 سلامة أبلغ صيانة له عن علامة التأنيث اه كرخي (قوله هذا أكبر) أي جرما وضوا
 وغما فسمة جرم الشمس مائة وعشرون سنة كما قاله العراقي اه (قوله مما نشر كون)
 ما معددية أي يرى من انشراككم أو موصولة أي من الذي نشر كونه مع الله في عبادته خذ
 المائد ومخبر أن يكون موصوفة والمائد أيضا مخذوف إلا أن حذف فائدة الصفة أقل من حذف
 فائدة الصلة فحذفها لا عمل لها على القولين الأولين وعليها الجواز على الثالث اه مني وقد جرى المنس
 على أنها موصولة حيث سها غولها من الأصنام والاحرام والاحرام عارة عن السكوك والعمر
 والشمس اه شيئا (قوله فطر السموات والأرض) أي وما يهيئها من جملة مقصوداتكم وهي الأصنام
 والكواكب والشمس والعمر فهي مخلوقة فلا يصح أن يكون آلهة وقد أطل الأول شوله إلى أن ذكر
 وقوم الخ والياي بقوله لا أحب الآلئين وانتاكت قوله أي يرى مما نشر كون والراجع بقوله الخ لم
 يردني اه شيئا (قوله حينما) حال من الباقي وحسنت (قوله وحاجه يومه) روي أنه لما شب إبراهيم
 وكبر حمل آزر بصنع الأصنام وعطياها له لئليها فيذهب بها و سادى من بشرى ما يضره ولا يفيده فلا
 يشتريها أحدها فارت عليه ذهب بها إلى ممر صرب فيه رؤسها وقال لها اشتريني استهراء عقوبة حتى
 تشابههم اسمراؤه حادوه بذلك فوله سألني وحاجه قومه الخ اه خازن (قوله وهددوه) عطف بغيره على
 حادوه فحاجتهم كانت بالهديد لا بالرهان لعدم عددهم وحاجه كانت بالرهان بفرق بين المقامين
 اه وفي راده على اليساوي سى أنه عليه السلام لما أورد عليهم الحجة المذكورة أوردوا عليه حججا
 على صحة أو ألهم بان قالوا يا وجدنا آباءنا على أمة ونا على آباءهم مقدون ومثل قولهم اجعل الآلهة إلها
 واحدا إن هذا الذي نعباد من قبلهم من دون الله مذهبهم لا ملة واحدة في الآلهة اه شيئا (قوله أن عبده
 مسود) كحل وحده اه حادوه وقوله ان تركها أي ترك عبادتها (قوله قال
 أعاجون الخ) استناب وقع حوايل السؤال بشأن حكمه محاسنهم كأنه قيل لماذا قال حين حادوه
 اه أو السعد (قوله فتشديد لون) أي اسام بون الرفع في يوم الوقاية وقوله وسخه بها أي للتلصص
 مشددان في كلبه واحدة وما ألهم والون اه كرخي (قوله زهي يوم الرفع) وهي الأولى عند النجاء
 قال مسوده وغيره من الصربين لأنها المعبود وحدها وقوله بون الوقاية وهي الثانية عند الفراء قال
 الآحش في قوم لها التي يحصل بها العمل ولأن الأولى دالة على الاعراف فقفاها أولى وبرهن كل
 على عباره ما عطلون ما الكلام في ذكره اه كرخي هي أدلة يسويه على أن المحدث هو الأولى أما نانة
 عن الصمة وهي قد تحدى تعبعا كما في قراءة أن عمرو مصركم وبأمركم ويشركم سكدا
 ما ناب عنها ودليل الفراء على أن المحدث هو الثانية أن التمثل إنما حصل بها اه شيئا (قوله وقد
 هذان) رسم بلاية لأنها من ياءات الروادق والبطي محب حديها في الوقف ومحور اتياها وحدها
 في الوصل اه شيئا وقوله إليها أي إلى وحداسه وفي السمين وجملة وعد هذان في عمل نصب على
 الخال وفي صاحبها وجهان أظهرهما به إليها أي أنما جوني أي أنما دلوني في الله حال كوني مهديا من
 عدوه والثاني أنها حال من الله أي أنما صوني فيه حال كونه هاديا لي فحسبكم لا تحدى شيئا لآلهة واحدة
 اه (قوله ولا أحاف ما نشر كون) هذه الجملة يجوز أن تكون مسأمة أخيرة عليه السلام أنه لا يخاف

فلم يجمع فيهم
 ذلك (قلنا رأى
 الشمس نار عة فل هذا)
 ذكره لتذكيره خذ
 هذا كثر من الكوك
 والعمر (قلنا أملت)
 وقوت عليهم الحاجة ولم
 يرحموا (قال يا قوم إن
 تري يوما نشر كون)
 بأنه من الأصنام والاحرام
 المحدثه الحاجة إلى محدث
 فقالوا ما حدث (إلى
 وجرحت زحوى) قصدت
 حادني (لئلي يضر)
 حلق (السموات
 والارض) أي الله حقيقا
 ما نال إلى الدين العم (وما
 أما من المشر كى) به
 (وحدوه قومه) حادوه
 في دسه وهددوه الأصنام
 أن نصبه سوء ان ركبها
 (قال أعاجون) تشديد
 اللون وتغييبها محدث إحدى
 اللون وهي يوم الرفع عند
 النجاء ويوم الوقاية عند
 الفراء أعاجونى (في)
 وحداية (التي وقد هذان)
 حالي إليها (ولا أحاف)

من الأصنام أن تصبى
بسوء لعدم قدرتها على شيء
(إلا) لكن (أن يشاء
ربّي شيئاً) من المكروه
يصبى فيكون (وسّع
ربّي كلّ شيء علماً)
أي وسع علمه كلّ شيء
(ألاّ تبدّ كزّون)

هذا يؤمنون (وكيف
أحبابّ بما أشرّ كنتم) بالله

الظاهر ووضع المصمر
بمحيا وقرأ بسكون العين
وكسر الباء كأنه قال
لهذا لك (تسميها مريم) هذا

الفعل بما يتعدى إلى المفعول
الثاني مارة نفسه ومارة

بحرف الجر تقول العرب
سميتك ريذا ويريد

قوله تعالى (وأنتها ما نا)
هو ما مصدر على غير لفظ

الفعل المذكور وهو نائب
عن اسات وقيل التقدير

سنت ما نا والت واللبات
بمعنى وقد يعبر بها عن

الماضي وتقلها أي قلما
وقرأ على لفظ الدعاء في

تصلها وأنتها وكلها وربها
بالصّب أي ياربهاو (ركبنا)

المفعول الثاني ويقرأ في
المشهور كعلها فتح الغاء

وقرى أيضا بكسرها وهي
لغة يقال كعل بكعل مثل

علم يعلم ويقرأ تشديد الغاء
والغاءل الله وركبنا

المفعول ومرة ركبنا
لأنّ

ما يشركون به ما نعمة به وكانوا قد جوفوه من ضرر يحصل له بسبب آلهتهم ويحتمل أن يكون
عمل نصب على الحال باعتبار أن أحدهما أن تكون ثاية عظما على الأولى فيكون الحالا من الياء في
التما جوفى والثاني أن أحال من الياء في هذا فيكون جملة حالية من بعض جملة حالية هي قريبة من الحال
المدحالة إلا أنه لا بد من إحصاء امتداد على هذا الوجه قبل الفعل المضارع لما تقدم من أن الفعل المضارع
الذي بالاحكام حكم المثلث من حيث إنه لا ماشره الواو اه سمى (قوله ماشر كونه) أشار إلى أن
ما هو موصولة فإله أي به تعود على ما والمعنى ولا أحاب الذي يشركون الله به أو سود على الله والمحدوف هو
العالم على ما يجوز أن يكون مصدرية وعلى هذا فإله أي به لا سود على ما بعد الجمهور بل تعود على الله
تعالى والتقدير ولا أحاب أشرا لكم بالله والمفعول محذوف أي ماشر كونه الله به اه كرحى (قوله
لكي) ماد به أن الاستثناء إذا كان مقطعا مرفيه ما كى وهو ما كذلك فان المشبهة ليست بما يشركونه
به والمصدر المأخوذ من الفعل وأن امتدأ خبره محذوف تقديره لكن مشبهة في أحبابها شيئا
وعارة الكرحى قوله لكي أشار به إلى أن الاستثناء مقطوع وهو ما جرى عليه أن عطية والحوى
وهو أحد قولى أني الدعاء والكواشي قال الحوى وتقديره لكن مشبهة في الله أي يضر أحبابها والثاني
أه متصل وهو أظهر القولين لأنه من جنس الأول والمستثنى ه الرمان كما أشار إلى ذلك في
الكشاف وقوله إلا وقت مشبهة في شيئا بخلاف محذوف الوقت حتى لا أحاب مع ودانكم في
وقت قط لأنها لا تضر على مفعلة ولا مضرة إلا أن شاء ربّي شيئا من المكروه يصدى من جهنم اه
(قوله يصدى) صفة لشئ وهو إشارة إلى بقدر مصاب أي إلا أن شاء ربّي إصابة شيء في من
المكروه وقوله فيكون بالنصب عظما على محذوف إن أو الرفع استثناء أي هو يكون اه شيئا
(قوله وسع ربّي) أي أحاط وقوله كل شيء مفعول به وقوله علما تميم محمول على الفاعل كما أشار إليه المفسر
وفي السمع علما فيه وحيان أظهرهما أنه تميم محمول على الفاعل تقديره وسع علم ربّي كل شيء كقوله
واشمع الراس شئنا أي شيب الراس والثاني أنه منصوب على المفعول لطلق لأن معنى وسع علم مال
أو اللقاء لأن ما وسع الشيء وقد أحاط به والعالم بالثي محييط بعلمه اه والجملة من قوله وسع ربّي كل
شيء علما كالمعلل للاستثناء أي ولا يبعد أن يكون في علمه أن يحرق في مكروه من فعلها بسبب
الأسباب لأنه أحاط بكل شيء علما اه أبو السعود (قوله ألا تبدّ كزّون) أي أعرضون عن الأعمال
في أن أهلكم حمادات لا تنظر ولا سمع فلا تبدّ كزّون أي غير عاذرة اه أبو السعود (قوله هذا)
أي سمع علمه (قوله وكيف أخاف ما أشركم) استثناء مسوق لبس الخوف عنه بالطريق
الالزامي بعد بنية عنه بحسب الواقع ونفس الأمر بقوله سابقا وقالوا أحباب ما يشركون به اه أبو السعود
فعل هذا يكون الخوف منه ها هو ما سبق وهو الك إصابة الأصنام بسوء فينبى أن يكون ها
كذلك بسبب هذا المعنى إلى قوله أحق بالأمن فيكون المراد بالأمن في جملة الأمن من إصابة
الأصنام بسوء وفي حقهم الأمن من طاعة الشرك وهو العذاب في الآخرة والشراح قد فسروا
الأمن في جانب العرفيين بالأمن من العذاب في الآخرة وقد عرفت أن هذا لا ياسب جابه كالأعلى
اه شيئا وقد تقدم الكلام على كيف في أول البقرة وهذه نظيرتها وما يجوز فيها ثلاثة أوجه
كونها موصولة اسمية أو مكررة موصولة أو مصدرية والعائد على الأولى محذوف أي ماشر كنتموه
بالله أو أشرا لكم بالله غيره وقوله ولا تخافون يجوز في هذه الجملة أن تكون مسقاة على أخاف فيكون
داحلة في حيز التعجب والابكار وأن تكون حالية أي كيف أخاف الذي تشركون حال كونكم
أنتم غير خائفين عاقبة أشرا لكم ولا بد من إحصاء امتداد قبل المضارع الذي لا لما تقدم غير مرة

(وَلَا تَنْفَعُونَ) أتم من
الله (أَنْتُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ
يَافِرُ) في العادة (تَأْتِ
يُتْرَلُ) به (جساده
(عَلَيْكُمْ كُنْتُمْ لَمْ تَنْفَعُوا)
مجموعه ما هو الفاد على
كل شيء (فَأَيُّ الْقَرَّبَيْنِ
أَحَقُّ بِالْأَمْنِ) أتم أم أتم
(إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)
من الحق به أي وهو نحن
فأيقوه قال تعالى (الَّذِينَ
آمَنُوا وَآلَهُمْ بِلَيْسُوا)
يخلطوا (إِنَّمَا تَعْلَمُ)
أي شرك كافر بذلك في
حديث الصحيحين
(أَوَلَيْكُمُ اللَّهُمُّ الْأَمْنُ)
من العذاب (وَهُمْ مَهْتَدُونَ)
وَتَأْتِ) مبتداً ويبدل
منه (حُجَّتُنَا) التي احتج
بها إبراهيم على وحدانية الله
للاحق وفيه أربع لغات
هذه إحداها والثانية العصر
والثالثة زكريا
مشددة بغير ألف والرابعة
زكريا بغير ياء (كَلِمَا) قد
ذكرنا إعرابه أول البقرة
و (المُحَرَّب) مفعول
دخل وحق دخل أن
يتعدى بنى أو بالى لكنه
انسع فيه فأوصل بنفسه إلى
المفعول (عندها) يجوز
أن يكون ظوفاً لوجد وأن
يكون حالاً من الرزق وهو
صفة له في الأصل أي

رزقاً كانا عندها ووجد المتدنى

أي كيف أخاف الذي شركون أو عاقبة أشرككم حال كونكم آمنين من مكر الله الذي أشرركم به غيره
وهذه الجملة وإن لم يكن فيها رابط يوصل على ذي الحال لا يضر ذلك لأن الواو عطفها رابطاً ما بين (قوله)
وحي لا تضر (الخ) فيه مراد معنى ما (قوله ما لم يزل) مفعول لأشرككم وحي موصولة اسمية أو نكرة ولا
تكون مصدرية لفساد المعنى وبه وعليكم متعلقان بيزل ويجوز في عليكم وجه آخر وهو أن يكون حالاً
من سلطاناً لأنه لو تأخر عنه لجاز أن يكون صفة له أم معين (قوله فأي القرين) أي من الموحدين
وللشرك ولم يقل أيتا أحق بالآمن أنا أم أتم احتراز عن تركية نفسه والمراد من الأحق الحق فحق
أحق بالآمن أنه كاذب الاستحقاق لأن الواقع أنه ليس للشرك أمن أصلاً أم كرخي (قوله إن كنتم
تعلمون) إن شرطية وجوابها محذوف قدره الشارح بقوله فأيقره وقدره غيره بقوله فأيقره وأه
شيخنا (قوله قال تعالى الذين آمنوا الخ) عبارة السمين قوله الذين آمنوا هل هو من كلام إبراهيم أم من
كلام قومه أم من كلام الله تعالى ثلاثة أقوال العلماء وعليها يترب الأعراب فإن قلنا إنها من كلام
إبراهيم جواباً عن السؤال في قوله فأي القرين وكذا إن قلنا إنها من كلام قومه وأنهم أجابوا بما هو
حجة عليهم كان للوصول خبر مبتداً محذوف أي هم الذين آمنوا وإن جعلناه مجرد الأخبار من الباري
تعالى كان للوصول مبتداً وفي خبره أوجه أحدها أنه الجملة بعده فإن أولك مبتداً ثان والآخر مبتداً
ثالث ولهم خبره والجملة خبر أولك وأولك وخبره خبر الأول والثاني أن يكون أولك مبتداً وأولك
بيان ولهم خبر للوصول والآخر من قاعل به لا عتاده الثالث كذلك إلا أن لهم خبر مقدم والآخر مبتداً
مؤخر والجملة خبر للوصول وأما على قولنا بأن الذين خبر مبتداً محذوف فيكون أولك مبتداً فقط
وخبره الجملة بعده أو الجار وحده والآخر من قاعل به والجملة الأولى على هذا منصوبة بقوله مفسر
أي قال لهم الذين آمنوا إن كانت من كلام الخليل أوقالوا هم الذين آمنوا الخ إن كانت من كلام
قومه فقوله ولم يلبسوا يجوز فيه وجهان أحدهما أنها معطوفة على الصلة فلا فعل لها حينئذ والثاني أن
تكون الواو للحال والجملة بعدها في محل نصب على الحال أي آمنوا غير ملبسين إيمانهم بظلمه (قوله)
في حديث الصحيحين) قعيباً عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا الخ شق ذلك على المسلمين
وقالوا أيتا لم يظلم نفسه فقال رسول الله ﷺ ليس ذلك إغادهو الشرك ألم سمعوا قول لقمان
لأبيه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك عظيم وفي رواية ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان
لأبيه وذكره ابن خازن وذهب المذنب إلى أن المراد بالظلم في الآية المعصية لا الشرك بناء على أن خطأ
أحد الشريكين بالآخر يقتضي اجتناعهما ولا يصور خلط الإيمان بالشرك لأنها ضادان لا يجتمعان
وهذه الشبهة ترد عليهم بأن يقال كان الإيمان لا يجتمع الكفر فكذلك المعصية لا يجتمع الإيمان عندكم
لكونه اسماً لفعل الطاعات واجتناب المعاصي فلا يكون مرتكب الكبيرة مؤمناً عندكم ولهم أن يسيروا
عنها بأن الإيمان كثيراً ما يطلق على نفس التصديق بل ربما لا يغنيهم من ذكره بلفظ الفعل إلا هذا
حتى أنه يحذف عليه عمل الصالحات في مواضع كثيرة وذهب أهل السنة إلى أن المراد من الظلم
ههنا الاشتراك تمسكاً بالحديث وقالوا إن أراد بالآمن مطلق التصديق سواء كان باللسان أو بخبره
فظاهر أنه يجامع الشرك وكذا إن أراد به تصديق القلب لجواز أن يتصدق المشرك بوجود
الصالح دون وحدانيته كما قال تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون اه زاده على
البيضاوي (قوله وتلك حجتنا) إشارة إلى ما احتج به إبراهيم على قومه من قوله فلما جن عليه
الليل إلى قوله وهم مهتدون أو من قوله قال أنا جوفى إلى قوله وهم مهتدون وقوله آتيناها
إبراهيم أي أرسدناه إليها وعليناه إياها وقوله على قومه متعلق بحجتنا إن يجعل خبر تلك

و يحذف

من أمول الكوكب وما
 هذه وانحر (آتيها
 إبراهيم) أرشدناه لها حجة
 (سأى قويعد زرع
 درجيات من شمس)
 فالصاع والواحد في العلم
 والحكمة (إن زك حكيم)
 في صبه (عائيم) محله
 (ووهنا له استحق
 وتغفوت) (له كذا)
 مهما (هنا وها)
 ههنا من قتل

إلى معمول واحد وهو
 جواب كل ما وأما (قال
 يا مريم اني لك) فهو
 مستألف لذلك لم يعطه
 بالفاء ولذلك قالت هو من
 عند الله ولا يجوز أن يكون
 قال تدلنا من وجدنا له ليس
 في معناه وبحوران يكون
 القدير فقال خذ الفاء
 كما حدث في جواب الشرط
 كهوله وان أعطته وهم اسم
 وكذلك قول الشاعر :
 من يهل الحسرات الله
 يشكرها *

وهذا الموضع ش ه جواب
 لشرط لان كلما شبه الشرط
 في اقتصاف الجواب (هذا)
 متدأ وأي خيره والتقدير
 من أن لك ولك تبيين
 وبحوران يرتفع هذا ملك
 وأي ظرف للاستقرار
 قوله تعالى (هناك)
 أكثر ما يقع هنا

ومعذوف ان جعل بدلا منه أى آياها حجة على قومه اه يصادى وعارة السمين لك
 إشارة الى الدلائل المقدمة من قوله وكذلك ترى ابراهيم إلى قوله وما من المشرى وبحورنى
 حجتنا وجهان أحدهما أن يكون خبرا متدأ فى آياها حجتنا وجهان أحدهما أنه على عمل نصب على
 الحال والعامل فيها معنى الإشارة وبدل على ذلك الصريح بوقوع الحال في ظهيرها كقوله
 تعالى ذلك يؤتمر خاوية بماطله والوالثانى أنه في عمل رفع على احتران احترعه بحجر من أحدهما
 معرد والآخرة والثانى من الوجهين الأولين أن يكون حجتنا بدلا أو بيا للذكر والآخر الحجة
 العملية اه (قوله من أمول الكوكب الخ) على هذا يكون اسم الإشارة وهو لك راجع إلى قوله
 فلما جئ عليه الليل إلى هاهنا شجوا وقوله وما حده وهو القمر والشمس اه (قوله أرشدناه لها)
 أى الهام أو بوحى قولان وقوله حجة حال من الهام فى آياها وأشار الشارح بذلك إلى أن قوله على
 قومه حال متعلق بمحذوف هو الحال فى الحقيقة اه شجوا (قوله رفع درجات) فيه وجهان أظهرهما
 أنها مستألفة لا عمل لها من الاعراب انما هى جوزة أو بالقاء وبدأه أى فى موضع الحال من آياتها
 يعنى من فاعل آياها أى فى حال كونا رافعين ولا تكون حالا من المفعول ادلا يصير فيها يود عليه
 اه كرحى (قوله بالاضافة) أى بالمفعول به هو درجات وقوله والسون أى بالمفعول به هو
 من شاء ودرجات معمول فيه أى يرتفع من شاء رفعه فى درجات أى راسا اه شجوا (قوله ان يرك
 حكيم عليم) خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم على مقاله السمين وأوحى ان هذا رجوع إلى الخطاب فى قوله قل
 إن هدى الله هو الهدى وقوله وإد قال ابراهيم الخ على حسب ما قدره الشارح اه ك اه شجوا
 (قوله ووهنا له الخ) عطف على قوله ولك حجتنا فان عطف كل من العملية والاسمية على الاخرى بمالا
 راعى فى جواره اه أبو السعود ولما أطر ابراهيم عليه السلام ديه وعلم خصمه بالحق الفاطمة
 والبراهين القوية والدلائل الصحيحة التى فهمه الله تعالى آياها وهداه اليها عدد همه عليه واحسابه
 فاه رفع درته فى عليين وفى السورة فى دربه الى يوم الدين فقال تعالى ووهنا له معنى لابراهيم استحق
 ويعقوب الخ احزان والمقصود من تلاوة هذه الآية على عبد الله صلى الله عليه وسلم شرفه لأن شرف الوالد يسرى
 الى الولد ومجلة ماد كرى في هذه الآية ثمانية عشر رسولا وفى سمعهم آدم وادريس وشيث وصالح
 وهود ودو الكهل وعبد مؤلا الحسة والعشرون رسولا من الذين نوح الامان بهم فعصيا اه شجوا
 (قوله كلا هديا) أى للشرع الذى أوتيه ابراهيم فاهمامة ديان هاهنا أبو السعود (قوله وروا هديا)
 بين آدم ونوح ألف ومائة سنة وعاش آدم سبعمائة وستين سنة وروح بن ملك هاج اللام وسكون الميم
 والكاك وقيل ملكان فتح الميم وسكون اللام والون ابن متوشلخ بنهم الميم ووج الباء اللوقية
 والواو وسكون الشين المعجمة وكسر اللام والحاء المعجمة ابن ادريس وكان بين ادريس ونوح
 ألف سنة وبعث نوح لأربعين سنة وتممكت فى قومه ألف سنة الا خمسين وعاش عد الطوفان ستين سنة
 وقيل بعث نوح وهو ابن ثمانية وخمسين وابراهيم ولد على رأس ألى سنة من آدم وبه وبين نوح
 عشرة قرون وعاش ابراهيم مائة وخمسة وسبعين سنة وولده اسماعيل عاش مائة وثلاثين سنة وكان له
 حين مات أبوه تسع وثمانون سنة وأخوه اسحق ولد بعده بأربع عشرة سنة وعاش مائة وثمانين سنة
 وعقوب بن اسحق عاش مائة وسما وأربعين ويوسف بن يعقوب عاش مائة وعشرين سنة
 وبه وبين موسى أربع مائة سنة وبين موسى وابراهيم خمسة وخمسون سنة وعاش موسى
 مائة وعشرون سنة وبين موسى وداد خمسة وتسعون سنة وعاش مائة سنة وولده سليمان
 عاش بيما وخمسين سنة وبه وبين مولى النبي صلى الله عليه وسلم نحو ألف سنة ومائة سنة وأربع

(وَبِكَلَامِهِمْ) مِمَّنْ (فَمَنْ عَلَى التَّالِيَةِ) مَالِوَةِ (وَمِنْ آثَمِهِمْ) وَدُرِّيَّتِهِمْ (٥٩) وَلِحَوَائِمِهِمْ عَطَفَ عَلَى كَلَامِهِمْ وَأَنُوحًا وَمِنْ

للسمعيص لأن معصم لم يكن له ولد ومعصم كان في ولده صكر (وَاحْتِنِيسًا) احترقهم (وَهَدَّ تَائِمُهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ذَلِكَ) الذي الذي هدوا إليه (هُدًى) الله تهديهم من شأنه من عتادوه ولَوْ أَفْتَرَكُوا (فَصَا) تَلَطَّطَ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَحْقُقُونَ أَوَّلَ ذَلِكَ لَدَسَ آتِيَتُهُمُ الْكِتَابَ) معنى الكسب (وَالْحُكْمُ) الحكمة (وَالدُّعْوَةُ) فان يَكْفُرُ بِهَا (أَيْ) أي مده الدلالة (هَؤُلَاءِ) أي أهل مكة (فَقَدْ) وكَلَّمَا بِهَا) أرصد ما لها (قَوْمًا) لَيْسُوا بِهَا (نَكَارُونَ) هم المهاجرون والانصار

ويحذر أن يكون في الاصل صفة (الدربة) قدمت فاصبحت على الحال (وسميت) بمعنى سامع * قوله تعالى (عَادَتُهُ) الجمهور على اثبات ما لا يثبت لأن الملائكة جماعة وكره قوم الباء لأنها للأنثى وقد رعت الجماعة أن الملائكة أمات لذلك قرأ من فادام بعير ماء والفرادة بهجدة لأن الملائكة جمع وما علوا

وأولوط عليها السلام اه (قوله) وكلامه على المألوف اعلم أن الله جالى ذكرها ماية عشر ديا من غير ترتيب لانتسب الزمان ولا بحسب الفصل ولكن هنا لطيفة أوحى الرب لها وهي أن الله حص كل طائفة من الأنبياء سوح من الكرامة والفصل فذكر أولا نوحا وارا هم واسحاق ويعقوب لأنهم أصول الأنبياء واليهيم يرجع حسهم جميعا ثم للرسالة مرة حد السوة للملك والقدرة والسلطان وقد أعطى الله داود وسليمان من ذلك حظا وافرا ومن للراب الصبر عند رول البلاء والمحى والشدائد وقد حص الله هذه آيات ثم عطف على هاجس الرب من من جمع بينهما وهو يوسف فانه صبر على اللاء والشدّة حتى أعطاه الله ملك مصر مع الة وتم من المراسم المعيرة في فصل الانبياء كثرة المعجرات وكثرة الراهب وقد حص الله موسى وهرون من ذلك الحظ الوافر ومن المراسم المعيرة الرهدى الدنيا وقد حص الله ذلك زكريا ويحيى وعيسى والياس ثم ذكر الله بعد هؤلاء من لم ينسب له أساع ولا شرعة وهم اسمعيل والسبع ولوط فادا اعبرت هذه اللطيفة كان هذا الترتيب حسنا والله أعلم بمراده وأسرار كرامه احارن (قوله) عطف على كلا) أى فالعامل فيه فصلا وقوله أو نوحا أى فالعامل فيه هدا أى فصلا وهدا من آتاهم الخ وقوله ومن للسمعيص أى على كل من المطلقين وطاهره أن السمعيص معصم في كل من الآباء والدره والاحوان والطاهره لا يصحاح إليه في الاخير لأن إخوانهم كلهم مهدون لأن المراد مهدى أو تفصيل الآباء والدره والاحوان تفصيلهم أو هدام بالايان وبمحاح إلى المعيص في مدحها الأول من حيث إن معصم آتاهم بكن مسلمانا كما قاله الخارن ويثقل لها رد على ما تقي فالتفصيل أو الهداية لمعصم آتاهم لا لئلاهم وبمحاح إليه أيضا في الثاني كما أشار له الشارح بقوله ومعصم كان في ولده كافر وأما قوله لأن معصم الخ فلم يظهر به المعيص في الآباء ولا في الدرته لا مادا فلما فصلا أو هدا معصم درياهم لم يخرج من أولاده وعاية بصحيح المعارة بالنسبة إليه جعل الاصله إلى المجموع أى ومن دريات معصمهم وهذا لا يهصى أن لكل منهم درية فالخاضع أن الشارح سكت عن هرر المعيص في الخورر الأول والثالث وقرره في الثاني بوجهي أولهما غير صحيح والثاني صحيح فأمل اه شيخنا (قوله) لأن معصم لم يكن له ولد) كيحيى وعيسى اه كرحى (قوله) واجتنباسم) عطف على فصلا وبكر الهداية في قوله وهدا سم الخ لكرر التأكيدهم لبيان ما هداوا إليه اه أبو السعود (قوله) ذلك الذين الذي هدوا إليه) وهو الوحيد بذليل قوله ولو أشركوا الخ فهدى الله إلى الطريق المسهم هدى الله وعمر أن يكون وعارة السمين قوله ذلك هدى الله للشار إليه هو المصدر للمعوم من الفعل له إما الاحساء وإما الهداية أى ذلك الاحساء هدى الله أو ذلك الهدى إلى الطريق المسهم هدى الله وعمر أن يكون هدى الله حراً وأن يكون بدلا من ذلك والخبر مهدى به على الأول يكون هدى الله حالاً والعامل فيه اسم الإشارة وعمر أن يكون خرا ناياء ومن عاده بمنى أو حال إيمان من وإيمان طائفة المحذوب اه (قوله) أولئك الذين أسام الخ) إشارة إلى الله كورن من الأنبياء الخاتمة عشر وليس لكل منهم كتاب فالمراد ما ياء الكتاب لكل منهم منهم ما ياء أعم من أن يكون ذلك بالارال عليه اشتد أو بوراثته من قبله اه أبو السعود والمعنى (قوله) الحكمة) أى العلم وقوله والسوة أى الرسالة (قوله) أرصد ما لها) أى أعددا ووعضا لها أى الإيمان بها والقيام بمحقوقها اه (قوله) ليسوا بها نكارس) أى في وقت من الأوقات بل هم مستمررون على الإيمان بها فان الجملة الاسمية الإيمانية كما تنبذ دوام الصوت كذلك السلية هي دوام التي بمعوة المعام لا في الدوام كما حقق في مقامه اه أبو السعود والباء في ما متعلقة بكارس قدمت عليه لرعاة السمع

به ليس بشئ ولأن الاجماع على اثبات النافي قوله وإن قالت الملائكة يا عيسى

(أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى) (٦٠) قَبِيضُهُمْ طَرِيقُهُم مِنَ التَّوْحِيدِ وَالصِّيرِ (أَقْبَدُهُ) بِهَاءِ السَّكْتِ وَقَفَا وَصَلَا

والهاء في بكاف من زائدة في خبر ليس اهـ سمين (قوله أولئك الذين هدى الله) أولئك مبتدأ والذين خبره
وجملة في هدى الله صلة والمأندعذوف كما قدره الشارح (قوله قَبِيضُهُمْ قَبِيضُهُمْ) اخراج هذه الآية به
الملاء على أن عبد الله أفضل من جميع الأنبياء وذلك لأن جميع خصال الكمال التي كانت متفرقة
فيهم أمر بالافتداء بهم فيها أي التخليق بها ليحوز الجميع فكان نوح صاحب تحمل الأذى من قومه
واراهيم صاحب كرم واستحقاق يعقوب صاحب صير على البلا والمحن وداريوس سليمان من أصحاب
الشكر على النعمة وأيوب صاحب صير على البلاد يوسف جامع بين الصبر والشكر وموسى صاحب
الشمسية الظاهرة وزكريا يحيى وعيسى والياس من أصحاب الزهد في الدنيا والتماعيل صاحب صدق
ويونس صاحب تضرع فأمر عبد أن يقبض بهم وجمع له جميع ما عرف فيهم اهـ خازن والمعنى (قوله من
التوحيد والصبر) أي دون العروج المختلفة باختلاف الشرائع ودون المنسوخة قائما بعد المنسوخ لا يتبع
اهـ شيخنا (قوله هاء السكت) وهي حرف يجنب للاستراحة عند الوقف فتبوتها وقفا لا اشكال فيه
وأما تبوتها وصلا فاجراء ومعاذ له لا يجري الوقف كما قال في الخلاصة

وقف بها السكت على العمل للعل

و ربما أعطى لفظ الوصل ما

ثم قال

اهـ شيخنا (قوله وفي قراءة) أي لحزة والكسائي بخذها وصلأى وبأناها وقفا فيليناها عند الوصل
ويخذفها عند الوصل على أصل قاعدتها اهـ شيخنا (قوله قل لأسألكم عليه) أي على القرآن وعلى
التبليغ فمن ساق الكلام بدل عليهما وإن لم يجر لها ذكر أجر أي عوضا من جهنم كما لم يسأله من قبل
من الأنبياء عليهم السلام وهذا من جملة ما أمر عليه السلام بالافتداء بهم فيه اهـ أبو السعود (قوله عظة)
عبارة أي السعد عظة وتذكر لهم كفة من جهنم تعالى فلا يخلص به يوم دون آخرين اهـ (قوله وما
قدروا الله) يقال قدر يقدر من باب نصر ينصر وأصل القدر السير والحزر يقال قدر الشيء إذا
سيره وحزره ليعرف مقداره ثم استعمل في معرفة الشيء وحق قدره نصب على المصدرية والأصل
قدره الحق ثم أضيفت الصفة إلى الموصوف اهـ أبو السعود (قوله أي اليهود) كفتنا حصن بن عازوراه
وبالك بن الصيف فقد جاء بخاصم النبي ﷺ فقال له النبي أنشدك الله الذي أنزل التوراة على
موسى حل تجد فيها إن الله تعالى يفيض الخير السمين أي العالم الجسم وكان مالك المذكور كذلك
وكان فيها ما ذكر فقال سم وكان يحب إخفاء ذلك لكن أقر لا أقسام النبي عليه فقال له النبي أنت حبر
سمين يعني فتكون مبغوضا فغضب وقال ما أنزل الله على بشر من شيء فقال أصحابه الذين معه
وبحك ولا على موسى فقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فلما سمعت اليهود تلك المقالة عتوا عليه
وقالوا أليس الله أنزل التوراة على موسى فلم قلت هذا قال أغضبني عهد فقلته فقالوا وأنت
إذا غضبت تقول على الله غير الحق فعزوه من الخبرية وجعلوا مكانه كعب بن الأشرف اهـ خازن
(قوله إذا قالوا) أي وقت أن قالوا ما ذكره قولهم المذكور في تنقيصه وجهل به لأن من عظمت له
عباده بأزال الكتب عليهم فتنا هذا الوصف الجميل عنه اهـ شيخنا وفي السمين إذا توارى منسوب
يقدر ووجهه ابن عطية منصوب بالقدرة وفي كلام ابن عطية ما يشعر بأنها للتعليل ومن شيء وهو قوله به
زيد فيه من لوجود شرط الزيادة اهـ (قوله قل لهم) أي في الرد عليهم (قوله نورا) أي بينا بنفسه
وهدي للناس أي بينا لنوره اهـ أبو السعود ونورا منصوب على الحال وفي صاحبه وجهان أحدهما
أنه الهاء في قال عامل فيها جاء والثاني أنه الكتاب قال عامل فيها أنزل للناس صفة لهدى

وفي قراءة بخذها وصلأى
(قل) لاهل مكة (لا)
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ) أي
القرآن (أجراً) متعلو به
(إن هو) ما للقرآن (لا)
يُكْزَى) عظة (لِقَائِي)
الانس والجن (وما
قَدَرُوا) أي اليهود (الله)
حق قدرهم) أي اعظموه
حق عظمتهم أو ما عرفوه
حق معرفته (إذا قالوا)
لنبي ﷺ وقد خصموه
في القرآن (وما نزل الله)
سبحاً شمر من قبيد) أي
لهم (من أنزل الكتاب)
الذي جاء به موسى
نوراً وهدي للناس
تتبعوا به)

(وهو قائم) حال من الهاء في

ناده (يعلى) حال من

الضمير في قائم ويجوز أن

يكون في موضع رفع صفة

لقائم إن الله يفتح

الهدى أن الله وبكرها

أي قالت أن الله لأن الله

قول (ببشرك) المجرور على

التشديد وبشرأ يفتح الياء

وضم الشين خففا بضم الياء

وكسر الشين خففا أيضا

يقال بشرته وبشرته

وأبشرته ومنه قوله وأبشروا

بالجنة (يجي) اسم أعجمي

وقيل سمي بالعلم الذي

اه سمى (قوله يا له والهاء الخ) عبارة السمي قرأه ابن كثير وأبو عمرو بياء العيبة وكذلك يدونها ويحورون والباءون ساء الخطاب في الأفعال الثلاثة فأما العيبة فلما حمل على ما قدم من العيبة في قوله وما قدروا الله الخ وعلى هذا فيكون في قوله وعلمتم تأويلان أحدهما أنه خطاب لهم أي صاوا بما جاء به على طريقة الالفاظ والنائي أنه خطاب لأمرهم من قرش اعترض به بين الأمر وقوله قل من أرسل ومن قوله قل الله وأما قراءة ماء الخطاب فبمعنا ماسة له ولعله وعلمتم ما لم تعلموا وأتم ورحمهم أمي وجماعه لذلك قال وذلك أحسن في المشاكلة والمطابقة وإحصاء ماضي الكلام بعض وهو الاختيار لذلك ولأن أكثر الفراء عليه اه (قوله في الواضع الثلاثة) أي يحملون ويسدون ويحورون (قوله) يحملوه قراطيس) يحور أن يكون جعل بمعنى صير وأن يكون بمعنى أي صير به في كاعده هذه الجملة في محل نصب على الحال إمام الكتاب وإمام الهاء في ما تقدم في نوراهدي وقراطيس فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه على حذف حرف الجر أي في قراطيس وورق فهو شبه ما لطرف المهم لذلك تدعى إليه العمل بسبعة والثاني أنه على حذف مضاف أي يحملوه داف قراطيس والثالث أنهم نزلوه منزلة القراطيس وقد تقدم تفسير القراطيس والخمسة قوله يدونها في محل نصب صفة لقراطيس وأما يحورون فقال أبو القاسم أصحها أي صاوا وقد صير أعز وفأى ويحورون بها كثيرا وأما في فقال ويحورون مستنداً لموضع له من الأعراب انتهى (قوله) مقطعة أي موصولة مصها من بعض مخلوئه أجراء نحو يوف وبما جروا فعلوا ذلك ليعتكموا من إحصاء ما أرادوا وإحصاءه فيحملون ما يريدون إحصاءه على حدة ليعتكموا من إحصاءه بخلاف ما لو حووا السكلى في عمل واحد كما صحت في ما اطلع غيرهم على جمع ما به اه شيخنا (قوله) مما بها أي في القراطيس التي سحوها من الدواة وعارة الحارن يدونها بى القراطيس المكتوبة ويحورون كثيرا أي مما كتبه من القراطيس وهو ما تقدم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وبه في الدواة اه عبارة البصاوى وتضمن ذلك توبيخهم على سوء جعلهم بالدواة ودمهم على تحريمها ما داء بعض اشجاره وكذا في ورقات متفرقة وإحصاء بعض لا يشتموه انتهت وهى بقضى أن البعض الذى يحوره هو الذى لم يعملوه في القراطيس وعليها يكون قول الشارح مما بها معناه مما في الدواة وذلك الكثير هو الذى لم يكتبه وهى في القراطيس لما أحاطها به كسوته وما لم يحور به لم يكتبوه ولم يقلوه معها اه (قوله) كتبت محمد أي وكأية الرجم وكأية أن الله يفضي الحرف السمين فهذا في الدواة أي العالم الصريح جسمه اه شيخنا (قوله) وعلمتم على قراءة العيبة في يحملونه وما عطف عليه مستمنا وأن يكون حالا وبما أنى في خطأ ما لأجل الالفاظ وما على قراءة ماء الخطاب هو حال ومن اشترط قد في الماضي الواقع حالا أصحها ما أي وقد علمتم اه سمى (قوله) في القرآن أي من القرآن دليل مقام له بقوله من الدواة وعارة البصاوى وعلمتم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تعلموا اسم ولا تأوكم زيادة على ما في التوراة وبما لما ليس عليكم وعلى آلائكم الذين كانوا أعلم منكم ويطيره ان هذا القرآن قصص على إسرائيل أكثر الذى هم فيه يحملون وقيل الخطاب إلى آمن من قرش اه (قوله) بيان ما ليس الخ) الباعضية متعلقة بقوله وعلمتم اه (قوله) قل الله الجلجلة يحور فيها وجهان أحدهما أن تكون مفعلا لعمل محذوف أي قل أنزل الله وهذا هو الصحيح للصريح ما فعل في قوله ليقول خلقهن العرب العليم والثاني أنه مستنداً والحرف محذوف بقدره الله أنزله ووجه ماسسته مطابقة الجواب للسؤال وذلك ان جملة السؤال اسمية فلتكن جملة الجواب كذلك اه سمى (قوله) في خصوصهم يلعبون) يحور أن يكون في خصوصهم متعلقاً بذكر

(و يحفون كثيراً) مما بها كتبت محمد ^{عليه السلام} (وعلمتم) أيها اليهود في القرآن (ما لم تعلموا) من الدواة بيان ما ليس عليكم وإخلاء م به (قوله) الله أنزل له لإجابته (قوله) لا جواب غيره ثم ذكرهم في خصوصهم (ما لم يعلموا)

(مصدقاً) حال منه (وسيداً) وحضوراً (بنا) كذلك قوله ما لي (علام) اسم يكون ولي خيره ويحور أن يكون فاعل يكون على أنها مامة فيكون متعلقاً بها أو حالاً من علام أي انى عذرت علام لي وإنى سمى كيف أو من أس (على الكبير) وفي موضع آخر بلغت من الكبر والاعلى واحد لأن ما لمك فقد طعمه (طافراً) أي ذات عقرب وهو على اللبس وهو في المعنى مفعول أي مفعولة ولذلك لم يلحق تاء التأنيث (كذلك) في موضع نصب أي يفعل ما يشاء وملاً كذلك قوله تعالى (اجعل لي آية) أي صير لي آية مفعول أول ولي مفعول ثان (آيتك) متدا (والا يكتم) خيره وان كان قد قرىء

(أَرْكَبُهُ مُكَلِّئًا
مُصَدِّقًا لِّلَّذِي فِي يَمِينِهِ
يَدُهُ) قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ
(وَلِنُنْذِرَ) بَالَاءَهُ وَلِبَالِهِ
غُطِفَ عَلَى مَعْنَى مَا قَبْلَهُ أَيْ
زُلْزَلَهُ لِلرِّمَّةِ وَالتَّصْدِيقِ
وَلِنُنْذِرَهُ (أَمْ أَنُفَرِي
وَمِنْ حَوْلَهَا) أَيْ أَهْلُ
كَلْبَ وَسَالِ الْإِسْ (وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَيُؤْمِنُونَ بِهِ)

نكم بالرفع فهو جاز على
تقدير أنك لانكم كقول
الابرجع اليهم قولاً (إلا
ومزا) امتناء من غير
الجلس لأن الإشارة ليست
كلما والمهور على فتح
الراء واسكان الميم وهو
مصدر موزومقرأ بضمها
وهو جمع رمة بضمتين
وأقر ذلك في الجمع ويجوز
أن يكون مسكن الميم في
الأصل وإنما اتبع
للضم ويجوز أن يكون
مصدراً غير جمع وضم
تباعاً كاليسر واليسر (كثيراً)
أي ذكر أكثر (والشئ)
مفرد وقيل جمع عشية
الابكار) مصدر والتقدير
وقت الابكار يقال ابكر
إذا دخل في البكرة قوله
إلى (وإذا قالت) تقديره
إذا ذكر إذا قالت وإن شئت
فإن معطوفاً على إذا قالت

وأن يتعلق بلبون وأن يكون حالاً من مفعول ذمهم وأن يكون حالاً من فاعل يلبون فهذه أربعة أوجه
وأما لبون فيجوز أن يكون حالاً من مفعول ذمهم ومن منع تعدد الحال لو أحاط بمنجز حينئذ أن يكون
في خوصهم حالاً من مفعول ذمهم بل يحمله إمامنا متعلقاً بذمهم كما تقدم أو يلبون أو حالاً من فاعله ويجوز
أن يكون لبون حالاً من ضمير خوصهم ويجاز ذلك أنه في قوة الفاعل لأن المصدر مضاف لفاعل
والنقد بـ ذمهم مخصوص بالعين وأن يكون حالاً من الضمير المستغرق خوصهم وإذا جعلنا حالاً لا
تضمن معنى الاستقرار فتكون حالاً متداخلة اسمين (قوله يلبون) أي يستهزئون ويستخرون
حازن وفي القاموس لب كسمع ليا بكسر العين ضد جدها فاللب يشمل الهزل والسخرية والاستهزاء
(قوله وهذا كتاب) مبتدأ وخبر وقوله أنزلناه الخ صفات للخبر وقدم وصفه بالانزال على وصفه
بالبركة بخلاف قوله وهذا ذكر مبارك أنزلناه قالوا لأن الأهم هنا وصفه بالانزال أنجاه عيب انكار
أن ينزل الله على بشر من شيء بخلافه هناك ووقت الصفة الأولى جملة فعليه لأن الانزال يمتد
وتفاوت الثانية إسماعيل الاسم يدل على الثبوت والاستقرار وهو مقصود هنا أي بركة ثابتة
مستقرة اه سمين (قوله مصدق الذي بين يديه) أي موافق للكتب التي قبله في التوحيد وتزكية الله
والدلالة على البشارة والتذرية اه حازن (قوله أي أنزلناه البركة الخ) فهذه العلة مأخوذة من الوصف
من حيث إن تعليق الحكم بالمشقة يؤذن بحلية الاشتقاق اه شيخنا وفي السمين قوله ولتندر قرأ
الجمهور بناءً على الخطأ بالرسول عليه السلام وأبو بكر عن عاصم بياء الغيبة والضمير للقرآن وهو الظاهر
أي يتدبروا عظمه وزوجره ويجوز أن يعود على الرسول عليه السلام العلم به وهذه اللام فيها وجهان
أحدهما أنها متعلقة بأنزلنا عطفاً على مقدر قدره أو البقاء يؤمنوا ولتندر وقدره الخ غشوى فقال
لتندر معطوف على ما دل عليه صفة الكتاب كأنه قيل أنزلناه للبركات ولتصدق ما تقدمه من
الكتب وللأنذار والثاني أنها متعلقة بمحذوف متأخر أي ولتندر أنزلناه اه (قوله أي أهل مكة)
شارة إلى تفسير أم القرى وإلى حذف مضاف في الكلام وإنا ذكرت بهذا الاسم للمني عن كونها
عظم القرى وقبلة لأهلها إيذاناً بأن إظهار أهلها أصل مستتب لا لئلا أهل الأرض كافة اه
ن أبي السموذ (قوله والذين يؤمنون بالآخرة) أي إيماناً باعتد بخلاف بعض أهل الكتاب فلا
د كيف قال في وصف القرآن ذلك مع أن كثير ممن يؤمن بالآخرة من اليهود والنصارى وغيرهم
يؤمنون به اه كخ وفي الحازن والذين يؤمنون بالآخرة الخ وذلك لأن الذي يؤمن بالآخرة يؤمن
عدوا وعيد والثواب والعقاب ومن كان كذلك فرب غيب في تحصيل الثواب وذر العقاب عنه وذلك
محصل إلا بالنظر التام فإذا نظروا تفكر علم أن دين محمد أشرف الأديان وشريعته أعظم الشرائع
م من الأيمان بالآخرة على الوجه المذكور الإيمان بـ محمد أو بالقرآن على الاحتمالين في الضمير
به وهذا الموصول يجوز فيه وجهان أحدهما أنه مرفوع بالإنشاء وخبره يؤمنون به ولم يحدد
أوالخبر لغزير متعلق بهما لذلك جاز أن يقع الخبر لفظ المبتدأ والافتمتع أن تقول الذي
م يقدم والذين يؤمنون يؤمنون وعلى هذا ذكر الفصلة هنا واجب ولم يمرض النحويون
ولكن تعرضوا لظاهرة الثاني أنه منصوب عطفاً على أم القرى أي ولتندر الذين آمنوا
مرة فيكون قوله يؤمنون به حالاً من الموصول وليست حالاً مؤكدة لما تقدم لك من تسويج
سخرها وهو اختلاف المتعلق والماء في به تعود على القرآن أو على الرسول وم على
هم يحافظون حالاً وذكر أبو علي في الروضة أن أبا بكر قرأ على صلواتهم اه سمين (قوله)

ومع صلواتهم يحافظون) يعني أن الإيمان بالآخرة يجعل على الإيمان بمحمد وذلك يجعل على المحافظة على الصلاة وتخصيصها بالذكر لأنها أعرف العبادات والأعمال الإيمان بعمل على المحافظة على جميع الطاعات ما خازن (قوله خوافن عقابها) أي الآخرة (قوله إدماء النوة) أي مثلاً والأوجوه السكذب كثيرة (قوله أو أوحى إلى) عطف خاص على عام كما قاله أبو حنيفة وهذا يقطع النظر عن تفسير الشارح لانتفاء ادعاء النبوة أملاً بالنظر إليه فيكون عطف نفسه هذا وفيه أن كلاماً من عطف الخاص وعطف النفس لا يكون أبداً أحسن أنه من عطف الخاص باعتبار العنوان وتكون أو للتوبيخ في كذب مسيلة يعني أنه تارة ادعى النبوة قال أنا نبي وارة ادعى الإيحاء أن قال إن الله أوحى إلي وإن كان لزم النبوة أي مفهومها في نفس الأمر الإيحاء ويلزم الإيحاء النبوة هداويهم من صنيع الشارح الآتي أو بمعنى الواو حيث قال بدعوى النبوة والإيحاء كدبها شيخنا (قوله أو قال أوحى إلى) عطف على افتري وإلى في محل رفع لقيامه مقام الفاعل ويجوز أن يقال إن يكون القائم مقامه ضمير المصدر قال تقدبره أو حصى إلى الوحي أو الإيحاء الأول أولى لأن فيه فائدة جديدة بخلاف الثاني فإن معنى المصدر مفهوم من الفعل قبله استمين (قوله نزل في مسيلة) أي قوله ومن أظلم الخ أهدى شيخنا (قوله ومن من قال الخ) أشار به إلى أن من عمل جراً به نسي على من المجرورة بمن أهكرحى (قوله سأل) أي سألني وأظلم وأجمع وانكسر مثل ما نزل الله أي قرأ مثل الخ أو بمن الخ أهدى شيخنا وفي السمين ومثل بجور وفيه وجهان أحدهما أنه منصوب على المفعول به أي سأل نزل قرأ مثل ما نزل الله وما على هذا موصولة اسمية أو مكررة موصوفة أي مثل الذي أنزله أو مثل شيء أنزله والثاني أن يكون نعتاً للمصدر محذوف تقديره سأل أنزل أمثل ما نزل الله وما على هذا مصدرية أي مثل أنزل الله أه (قوله ومن المستهزون) أي ابن كمار قرش أهدى شيخنا (قوله ولو ترى) بصرة ومفعولها محذوف أي ولو ترى الظالمين إذ هم في غمرات الموت أي وقت كوسم فيها أه شيخنا (قوله المذكورون) أي بقوله ومن أظلم من افتري الخ وقوله أو قال الخ وقوله ومن قال الخ يدل على هذا قوله إياي بعد قوله غير الحق بدعوى النبوة والإيحاء كذباً مع قوله تعالى وكنت من آياته تستكبرون الظاهر في أنه خطاب للمستهزين أهدى شيخنا (قوله في غمرات الموت) خبر المبتدأ والخلة في محل خفض بالطرف والغمرات جمع غمرة وهي الشدة العظيمة وأصلها من غمره الماء إذا ستره كأنها تستر بغم من تنزل به استمين وفي المختار وقد غمره الماء أي علاه وباه نصر والغمرة الشدة والجمع غمر بفتح الميم كناية عن غمرات الموت شدائده أه (قوله والملائكة باسطوا أيديهم) جملة في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في قوله في غمرات أو أيديهم خفض لفظاً وموضعه نصب وإنما سقطت النون تخفيفاً استمين (قوله يقولون لهم الخ) أشار به إلى أن قوله خرجوا منصوب المحل بهذا القول المضموم وهذا القول في محل نصب على الحال من الضمير في باسطوا وفي الحديث أن أرواح الكفار تأتي الحروج فنضربهم الملائكة حتى تخرج فيقيد أن أرواح الكفار لا تخرج غيره وليس المراد كما أشار إليه من أخرجوا طلب إخراج الأرواح منهم لأنهم غير قادرين عليه بل إيدأوم وتغليظ الأمر عليهم أه كرخى (قوله اليوم تجزون) في هذا الظرف وجهان أحدهما أنه منصوب بإخراجها بمعنى أخرجوها من أبادكم هذا القول في الدنيا ويجوز أن يكون في يوم القيامة والمعنى خلصوا أنفسكم من العذاب قالوا على قوله اليوم والابتداء بقوله تجزون عذاب الهون والثاني أنه منصوب بتجزون والوقف حينئذ على أنفسكم والابتداء بقوله اليوم والمراد باليوم يحتمل أن يكون وقت الاحتضار وأن يكون يوم القيامة وعذاب الهون مفعول ثانٍ والأول قام مقام

افتري على الله كذباً) بادعائه النبوة ولم يبق (أو) قال، أهدى (أوحى إلي) وتلم (يوحى إليه نبي) نزلت في مسيلة (د) من (من) قال سأل نزل مثل سما أنزل الله (يوم) المستهزون قالوا لو شاء لعلمنا مثل هذا (ولو ترى) يا محمد (إذ الظالمون) المذكورون (في غمرات) سكبرات (الموت) والملائكة باسطوا أيديهم بالضم والضرب والعضب يقولون لهم تعفوا (أخرجوا أنفسكم) الينا لنقبضها (اليوم تجزون عذاب الهون) الهوان

أبدلت الماء طاء لتوافق الصادق الاطباق وكرر اصطفى إما توكيداً وإما لبيان من اصطفاها عليهم * قوله تعالى (ذلك من آباء الغيب) يجوز أن يكون التقدير الأمر ذلك فلي هذا من آباء الغيب حال من دا ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ ومن آباء خبره ويجوز أن يكون (نوحه) خبر ذلك ومن آباء حال من الهاء في نوحه ويجوز أن يكون متعلقاً بنوحه أي الإيحاء مبدوء به من آباء الغيب (إذ يلقون) ظرف لكان ويجوز أن يكون

على أنه منزه عن كل عيب
معدى القوة والاعاء
كذا (وكنتم عن آياته
ستكبرون) تكبرون
عن الإيمان بالله و
لربنا أمراً عظيماً (و
بما لم يأمروا به) (سنة
حيثما أرادى)
مفرد عن الأول والآخر
والولد كما أحسنكم
أولاً تربية أى حواء
عزاة عزلاً

طيرة للاسفرار الذى
له عليهم والالام جمع
ولم يعلم معنى المعلوم أى
للمطوع كالغصن معنى
المفرد وفى النص معنى
المفرد (أبهم تكمل
مريم) مسدا وحده
موضع نصب أى متزعمون
أبهم لقاله فيه مادل
عليه يلهون (إذ غصصون)
مثل إبنه قون ويصعدون
بمعنى احصصوا وكذلك
يلمون أى القوا ويحور
أن يكون حكمى الحال ه قوله
حالى (إذ قالت الملائكة)
إذ دل من ادالى عليها
ويحور أن يكون طيرة
ليحصصون ويحور أن
يكون القدير ابرادكر (مه)
فى موضع جرسمة للكلمة
ومن هالامساء العلية (اسمه)
مسداو (المسيح) خبره

الفاعل والمفعول المفعول حال أى عكس على هون وأضاف العذاب إلى الهون إذ أماناً به مسك به
وذلك لأنه ليس كل عذاب يكون فيه هون لأنه قد يكون على سبيل الرحمة والهدى كعرب والى الدولة
وجور أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفة وذلك أن الأصل العذاب الهون وضعه به ماله
ثم أصابه الله على حد الإضافة فقولهم هالة الحفاء وحوره ويدل على أن الهون معنى الهوان فراه
عداوة وسكرته كذلك اه سمى (قوله ما كنتم) مامصدر به أى كنتم فائين غير الحق وكسكم
مسكركم والاء مفعلة مجزوء أى مسكه وغير الحق نصبه من وحسن أحدهما أى مفعول
أى تكرون غير الحق وأما أى بهت مصدر محذوف أى يقولون القول غير الحق وقوله وكسكم
عوربه وجران أحدهما وهو الظاهر أنه عطفت على كسكم الأولى فيكون صلة كما تقدم والثاني
أما جهة مسأعة سبقت الإحسان ذلك وعن آياته متعلق بمحرران وهما لا أجل لله واصل اه
سمى (قوله وما لم يأمروا به) أشار به إلى أن هذا القول للملائكة الموكلين بمقامهم وقيل
هو قول الله تعالى ومن شأنه الخلاف أن الله تعالى هل يكلم مع الكفار أم لا وقد تقدم الكلام
على ذلك والأول أقوى لأن هذه الآية معطوفة على ما قبلها والعطف يوجب التشريك اه كرسى
(قوله مرادى) مصوب على الحال من فاعل جده وما وجبتموا به وجهان أحدهما أنه معنى المسبب
أى محمداً وما أأمره فى صورة الماصى لتحقيقه كقوله تعالى أتى أمر الله وما دى أصحاب الجنة
والناس أى ما من والمراد به حكاية الحال بين يدي الله تعالى يوم حال لهم ذلك اليوم يكون عندهم
ما يصيبهم بالنسبة إلى ذلك اليوم وأخلف الناس فى مرادى هل هو جمع أم لا والفاعلون ما به جمع اخلطوا
فى مفردة وقال الفراء مرادى جمع فردو فردو فردو وردان خوران يكون جمعاً له الأشياء وقال ابن
قصة هوجم فردان كسكران وسكاري ومخلان وعالى وهال قوم هوجم فرد كزديف وردان
وأسير وأسارية له الراع وقيل هو اسم جمع لأن فردا لا يجمع على فرداى وقول من قال انه جمع له
فأما بردي للمنى ومعنى مرادى فرداً أه سمى وفى النص أى ومرادى جمع فرداى لعل الناس
ككسالى وقريه فراد السوس كمراب وفراد كئلاث وفردى كسكرى اه مده أرفع قرأت
الأولى هى للوازة والثلاثة مدها شواذ كالى السمين (قوله كاحلصا تم) فى هذه الكاف أوجه أحدها
أما مصوبه المخل على الحال من فاعل جشموا فمن أجاز تعدد الحال أحد ذلك من غير بأول ومن
مع ذلك جعل الكاف مدلا من فرادى الثاني أى فى محل نصب مالمصدر محذوف أى عينا مثل عيشكم
يوم حلفكم أول مرة وقدره مكي مفرد من أفرادا مثل حاكم أول مرة والأول أحسن لأن دلالة
الفعل على المصدر أى من دلالة الوصف عليه الثالث أن الكاف فى محل نصب على الحال من الصمير
المستكن فى مرادى أى مشين مبدء خلقكم كذا قدره أبو الفداء وفيه نظراً لهم لم يشبهوا المساء
حلهم ووصوا به أن قدر مصاب أى مشبه حالكم حال المساء خلقكم اه سمى ملخص من كلامه
أن مامصدرية والمضى أن حالكم فى عيشكم مفرد من كمالكم حين خلقكم أول مرة (قوله أول مرة)
أى للمرة الأولى فان الإنسان خلق مرتين الأولى ولادته والثانية إحيائه للبعث اه شيجا وهى
السمى قوله أول مرة مصوب على طرف الزمان والعالم فيه حلصا كم مرة فى الأصل مصدر لم
يمر مرة ثم اتسع فيها فصارت ما قال أبو الفداء وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل وقال الشيخ
واسبب أول مرة على الطرف أى أول زمان ولا يقدر أول خلق لأن أول خلق يستدعى خلقاً ثانياً
ولا يخلو ثانياً مادك إعادة ولا خلق معنى ألا يجوز أن تكون للمرة على ما من المصدرية وقد
أول من الخلق لما ذكر اه (قوله أى حواء الخ) صير لتشبيه أى أن عيشكم الآن مشاه

(وَتَرَكْتُمْ مَا وَخَّوْنَاكُمْ) أَعْطَيْنَاكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ (وَرَأَى ظُهُورَكُمْ) فِي الدُّنْيَا (٦٥) بَشِيرِ اخْتِيَارِكُمْ (وَقَالَ لَهُمْ تُوْبِيحُنَا)

(سَمَا تَرَى مَتَكْتُمْ)
(شَقَعَاءُكُمْ) (الْأَصْنَامُ
الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ
فِيكُمْ) (أَيِ فِي اسْتِحْقَاقِ
عِبَادَتِكُمْ) (مُتْرَكَاةً) اللَّهُ
(لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)
وَصَلَّيْتُكُمْ أَيِ نَشْتَتِ جِهَكُمْ
وَفِي قِرَاءَةِ بِالْغَلْبِ ظَرْفِ
أَيِ وَصَلَّيْتُكُمْ بَيْنَكُمْ (وَضَلُّ)
ذَهَبَ (عَمَّكُمْ) مَا كُنْتُمْ
تَزْعُمُونَ) فِي الدُّنْيَا مِنْ
شَفَاعَتِهَا :

لَخُرُوجِكُمْ مِنْ بِلَادِنَا مَا تَكُنْ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ فِي الْحَالِ مِنْ خِفَاءِ عِرَاءِ غُرْلٍ وَغُرْلٍ جَمْعُ أَغْرَلٍ كَجَمْعِ
أَجْرٍ وَالْأَغْرَلُ ذُو الْغَلْمَةِ وَيُقَالُ لَهَا الْغُلَّةُ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوْلُنَاكُمْ)
فِيهَا وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْهَا فِي عِلٍّ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ قَاعِلٍ جِئْتُمْوَنَا وَقَدْ مَضَى عَلَى رَأْيِ أَيْ وَقَدْ
تَرَكْتُمْ وَالثَّانِي أَنَّهَا لَعَلَّ لَهَا اسْتِثْنَاءُهَا وَمَا مَعُولَةٌ تَرَكَّ وَهِيَ وَصُولَةٌ اسْمِيَّةٌ وَيُضَعَفُ جِهَلُهَا نَكْرَةً
مَوْصُوفَةٌ وَالْمَعْدُودُ أَيْ مَا خَوْلُنَا كَوْنَهُ وَتَرَكَّ هُنَا مُتَعَدٍّ لِوَاحِدِهَا بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَلَوْ ضَمِنَتْ
مَعْنَى صَبْرٍ تَعَدَّتْ لِاثْنَيْنِ وَخَوْلٌ يَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ لَا تَنْبَغِي لَهُ مَعْنَى أَعْطَى وَمَلَكَ وَالْخَوْلُ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّيِّمِ
فَمَعْنَى خَوْلَتُهُ كَذَا مَلَكَتُهُ الْخَوْلُ كَقَوْلِهِمْ مَوْلَتُهُ أَيْ مَلَكَتُهُ الْمَالُ وَقَوْلُهُ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ مَتَعَقٍ بِتَرَكْتُمْ
وَيَجُوزُ أَنْ يَضْمَنَ تَرَكَّ هُنَا مَعْنَى صَبْرٍ فَيَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ وَأَوَّلُهَا الْوَصُولُ وَالثَّانِي الظَّرْفُ فَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ
أَيْ وَصِيرٍ تَمَّ بِالْتَّرَكِّ الَّذِي خَوْلُنَا كَوْنَهُ كَالنَّاسِ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ أَهْمِيْنِ وَفِي الْخَفَاءِ وَخَوْلُ النَّاسِ تَخْوِيلًا
مَلَكَتُهُ أَيْهَا وَالتَّخْوِيلُ التَّهْمِيدُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْوِلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ عَفَاةً السَّامَةِ أَيْ
يَتَعَدَّى مَا وَخَوْلُ الرَّجُلِ حَشْمُهُ الْوَاحِدُ خَائِلٌ أَهْ وَفِي الْقَامُوسِ وَالْخَوْلُ الرَّاغِبُ الْحُسَيْنُ الْفِيَامُ
عَلَى الْمَالِ وَالْجَمْعُ خَوْلٌ بِالْجَحْرِكِ أَهْ (قَوْلُهُ بَشِيرِ اخْتِيَارِكُمْ) مَتَعَقٍ بِتَرَكْتُمْ (قَوْلُهُ أَنْتُمْ فِيكُمْ) أَشَارَ
الشَّارِحُ إِلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ حَذْفَ مَضَافِينَ وَهَذَا الظَّرْفُ مَتَعَقٍ بِخَبَرٍ أَدَمَ عَلَيْهِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ
بَيْنَكُمْ) هُوَ هُنَا مُصَدَّرٌ بِأَنْ يَبِينُ بَيْنَا بِمَعْنَى الْبَدْوِ وَيَطْلُقُ عَلَى الضَّعِيفِينَ كَالْبَعْدِ وَالْقَرَبِ وَالْوَصْلِ وَالْإِنْقِطَاعِ
وَالْمِرَادُ بِهِ هُنَا الْوَصْلُ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ أَيْ الْإِتِّصَالُ أَيْ الْعَلَقَةُ وَالْإِتِّبَاطُ أَهْ شَيْخُنَا عَنِ السَّمِينِ

(قَوْلُهُ أَيْ وَصَلَكُمْ) بَيْنَكُمْ هَذَا تَفْسِيرٌ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي تَقَطُّعٍ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَيُؤَادِلُ عَلَى مَا يَفْهَمُ
مِنْ الشَّرْكَاءِ إِذَا يَفْهَمُ مِنْهَا الْوَصْلُ أَيْ الْإِتِّبَاطُ وَالتَّعَلُّقُ وَالْمَتَعَقُ لَقَدْ تَقَطَّعَ هُوَ أَيْ وَصَلَكُمْ بَيْنَكُمْ
أَيْ فِي بَيْنَكُمْ أَيْ التَّقَطُّعُ كَائِنْ فِي بَيْنَكُمْ أَهْ شَيْخُنَا وَعِبَارَةُ السَّمِينِ قَوْلُهُ بَيْنَكُمْ قَرَأَ بِمَعْنَى الْكَسَائِ وَمَا صَحَّ
فِي رَوَايَةِ حَفْصٍ عَنْهُ بَيْنَكُمْ نَصَبًا أَوَّلًا قَوْماً فَمَا الْقِرَاءَةُ الْأُولَى نَقِيضًا لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَحْسَنُهَا أَنْ
الْعَاِلُ مَضْمُرٌ يَهْدِي عَلَى الْأَنْصَالِ وَالْإِنْقِطَاعِ وَانْ لَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا حَتَّى يَهْدِي عَلَيْهِ ضَمِيرٌ لَكِنَّهُ تَقَدَّمَ
مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ لَفْظُ شَرْكَاءَ فَإِنَّ الشَّرْكَاءَ تَشْعُرُ بِالْإِنْقِطَاعِ وَلَمَعْنَى لَقَدْ تَقَطَّعَ الْإِنْقِطَاعُ بَيْنَكُمْ فَانْقَضَ
بَيْنَكُمْ عَلَى الظَّرْفِ الْإِنْقِطَاعُ أَيْ الْفَاعِلُ هُوَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا بَقِي عَلَى حَالِهِ مَنصُوبٌ بِأَحْوَالِهِ عَلَى أَغْلَبِ أَحْوَالِهِ وَهُوَ
مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ لَمْ يَجْرِ فِي كَلَامِهِمْ مَنصُوبٌ بِظَرْفٍ تَرَكَّ عَلَى مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي أَغْلَبِ
أَحْوَالِهِ ثُمَّ قَالَ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ فَدُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مَنصُوبٌ بِالْفَتْحِ الْأَتْرَى أَنْ
يَقُولُ مَنْ الصَّالِحُونَ وَمَنْ الطَّالِحُونَ إِلَّا أَنْ النَّاسَ لَأَحْكَوْهُ هَذَا الْمَذْهَبُ لَمْ يَتَعَرَّضُوا لِإِنْبَاءِ هَذَا الظَّرْفِ
بَلْ صَرَّحُوا بِأَنَّهُ مَعْرَبٌ مَنصُوبٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ لِحُلِّ قَالُوا وَأَمَّا بَقِي عَلَى نَصْبِهِ اعْتِبَارًا بِأَغْلَبِ أَحْوَالِهِ
وَفِي كَلَامِ الشَّيْخِ لَمْ يَحْكُ الْمَذْهَبُ الْأَخْفَشُ مَا يَضْرَحُ بِأَنَّهُ مَبْنِي قَاتَهُ قَالَ وَخَرَجَهُ الْأَخْفَشُ عَلَى
أَنَّهُ فَاعِلٌ وَلَكِنَّهُ مَبْنِي جَمَاعَةً أَكْثَرُ أَحْوَالِهِ وَفِيهِ نَفَرٌ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ عِلَّةً لِلْبِنَاءِ وَعَلَى
الْبِنَاءِ مَحْصُورَةٌ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ وَقَدْ يُقَالُ لِأَضَافَةٍ إِلَى مَبْنِي كَقَوْلِهِ وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ
وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي أَنْ يَجْعَلَ جَمْلَهُ عَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ عِلَّةً لِإِنْبَاءِ الثَّلَاثِ قَالَ الزَّخَّشِيُّ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ لَقَدْ
وَقَعَ التَّقَطُّعُ بَيْنَكُمْ كَمَا يَقُولُ جَمْعُ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ تَبَدُّعٌ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا عَلَى إِسْنَادِ الْقَوْلِ إِلَى مُصَدَّرِهِ هَذَا
الْأَوَّلِ أَهْ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الثَّانِيَةُ فَيَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَنْبَغِي اسْمُ غَيْرِ ظَرْفٍ وَأَمَّا مَعْنَاهَا الْوَصْلُ
أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ وَصَلَّيْتُكُمْ ثُمَّ النَّاسُ يَهْدِي ذَلِكَ عِبَارَتَانِ عِبَارَةٌ تَوْذُنُ بَيْنَ مُصَدَّرِيْنِ بَيْنَ بَيْنَا بِمَعْنَى
بَعْدَ فَيَكُونُ مِنَ الْأَضْدَادِ أَيْ أَنَّهُ مُشْتَرَكٌ اشْتِرَاكَ لَفْظِيًّا يَسْتَعْمَلُ لِلْوَصْلِ وَالْفِرَاقِ كَالْجَوْنِ لِلْأَسْوَدِ
وَالْأَبْيَضِ وَيَعْبُزِي هَذَا لِأَنَّهُ عَمْرُو وَابْنُ جَنِيٍّ وَابْنُ مَالٍ وَابْنُ زُهَيْرٍ وَابْنُ زُهَيْرٍ وَابْنُ زُهَيْرٍ وَابْنُ زُهَيْرٍ
لَقَدْ تَقَطَّعَ وَصَلَّيْتُكُمْ فَقَدْ أَطْلَقَ هَذَا لَأَنَّ بَيْنَ بَيْنِ الْوَصْلِ وَعِبَارَةٌ تَوْذُنُ (١) بِأَنَّهُ جَائِزٌ وَجْهٌ الْجَزَاجُ كَمَا قَالَ

أَوْ عَطَفَ بَيَانٌ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ خَبَرًا آخِرَ لَأَنَّ
تَعَدُّدَ الْإِخْبَارِ يَوْجِبُ تَعَدُّدَ
الْمُبْتَدَأِ وَالْمُبْتَدَأُ هُنَا مُفْرَدٌ
وَهُوَ قَوْلُهُ اسْمُهُ وَلَوْ كَانَ
عَبْسِي خَبَرًا آخِرَ لِسُكُونِ
أَسْمَاءِهِ أَوْ أَسْمَاءُهَا عَلَى
تَأْنِيثِ السَّكْمَةِ وَالْجَمْلَةُ
صَصْفَةٌ لِكَلِمَةِ (ابْنِ
مَرْيَمَ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ
أَيْ هُوَ ابْنُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بَدَلًا عَامًّا لِقَبْلِهِ وَلَا صَصْفَةً
لَأَنَّ ابْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بِاسْمٍ إِلَّا
تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ اسْمُهُ هَذَا
الرَّجُلُ ابْنُ عَمْرُو الْأَذَا
كَانَ قَدْ عَلِقَ عَلَمًا عَلَيْهِ وَأَمَّا
ذِكْرُ الضَّمِيرِ فِي اسْمِهِ عَلَى مَعْنَى
السَّكْمَةِ لِأَنَّ الْمُرَادَ
(وَبِكُمْ) أَحْوَالٌ مُقَدَّرَةٌ
بِبَشْرِكُمْ يَكُونُ أَوْ مَخْلُوقٌ
(وَجِبَاهُ) * وَمِنْ الْمَقْرَبِينَ -
(١) قَوْلُهُ وَعِبَارَةٌ تَوْذُنُ كَذَا
فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا أَهْ

القارسي اما لا يستعمل بين مع اليين التلاسين في نحو يني وينك شركة ويني وبنك رحم وصدقة
 صارت لاستعمالها في هذه الواضع معنى الوصلة وعلى خلاف القرعة فلها جاء اشد تقطع بينكم أي وصلكم
 والثاني أن هذا كلام محمول على معناه إذ المعنى لقد تفرق جميعكم وتشتت وهذا لا يصلح أن يكون
 تفسير إعراب انتهت مع بعض تصرف (قوله إن الله قاتل الحب الخ) لما قدم الكلام على تقرير
 التوحيد والنبوة أردفه بذكر الدلائل على كمال قدرته وعلمه وحكمته تنبيه على أن المقصود والأعظم
 هو معرفة الله صفاته وأفعاله وأنه البديع للأشياء ومن كان كذلك كان هو المستحق للعبادة لا هذه
 الأصنام التي كانوا يعبدونها قاله في الذي يستحق أن يعبد هو الذي قاتل الحب والنوى لا غير اه
 خازن (قوله قاتل الحب) يجوز أن تكون الإضافة محضة على أنه اسم فاعل بمعنى الماشي لأن ذلك
 قد كان وبدل عليه قراءة عبدالله بن مسعود قلن فعلا ماضيا ويجوز أن تكون الإضافة غير محضة
 على أنه بمعنى الحال أو الاستقبال وذلك على حكاية الحال فيكون الحب مجرور باللفظ منصوب المحل
 والفاعل هو شق النوى وقيدته الراغب بإضافة بعضه عن بعض وقصر بعضهم فاقى هنا بمعنى خالق قيل
 ولا يعرف هذا لفظة وهذا لا ينفك إليه لأن هذا منقول عن ابن عباس والضحاك أيضا اه سمين (قوله
 شاق الحب عن النبات) فيشق الحبة اليابسة فيخرج منها ورق أخضر ويشق النواة اليابسة فيخرج
 منها شجرة صاعدة في الهواء والحب هو الذي ليس له نوى كالخنطة والشعر والنوى ضد الحب
 كترطب والخنوخ والشمش اه خازن (قوله يخرج الحى من الميت) الجملة إما خبر ثان وإما
 مستأنفة والمراد بالحى ما يند من الحيوان والنبات والميت ما لا ينمو كالنخلة والحبة اه أبو السعود
 قاله بالحى كل ما ينمو وإن لم يكن فيه روح وبالميت ضده ولو كان أصل حيوان اه وفي زاده
 وإما لم يعمل الحى والميت على معناهما الحقيقي لأن قوله يخرج الحى من الميت وقع في موضع البيان
 لقوله قاتل الحب والنوى ولذلك ترك العاطف بينهما فلو جلا على أصل معناهما لما صلت
 الجملة لأن تكون ياما ما قبلها ولما كانت مطابقة لقوله وخروج الميت لما لم يصلح بيان له لمحسن
 عطفه على مخرج الحى لذلك جعل معطوفا على قاتل وذكر باللفظ اسم الفاعل مثله اه (قوله أيضا
 يخرج الحى) يجوز فيه وجهان أحدهما أنها جملة مستأنفة ملأح لها والثاني أنها في محل رفع
 خبرا نائيا لأن وقوله ومخرج يجوز فيه وجهان أيضا أحدهما أنه معطوف على قاتل وم
 يذكر الخ مشرى غيره أى أن الله قاتل ومخرج أخير عنه بهذين الخبرين وعلى هذا فيكون
 يخرج على وجهيه وعلى كونه مستأنفا فيكون معترضا على جملة البيان لما قبله من معنى الجملة والثاني أن يكون
 معطوفا على يخرج وهل يعمل الفعل في تأويل اسم ليصبح عطف الاسم عليه أو يعمل الاسم في تأويل
 الفعل ليصبح عطفه عليه احتمالا منيئين على ما تقدم في يخرج إن قلنا إنه مستأنف فهو فعل
 غير مؤول باسم فريد الاسم إلى معنى الفعل فكان مخرج في قوة يخرج وإن قلنا إنه خبر ثان
 فهو في تأويل اسم واقع موقع خبر ثان فذلك عطف عليه اسم صريح اه سمين (قوله من النخلة
 والبيضة) لف ونشر مرب (قوله مصدر) أى معناه الدخول في الصباح يقال أصبح أصبحا دخل
 في الصباح والمصباح والمصباح الفجر وفى المصباح المصباح الهجر والمصباح مثله وهو أول النهار والمصباح
 أيضا خلاف المساء وأصبحنا دخلنا في الصباح اه وفى السمين الجمع وعلى كسر الهمزة وهو المصدر
 يقال أصبح أصبح أصبحا قال البيت والزجاج إن الصبح والمصباح والاصباح واحد وهو أول النهار
 وقيل الاصبح ضوء الشمس بالها وروضة القمر بالليل وراه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وقيل هو إضافة

(إن الله قاتل) شاق
 (أطلب) عن النبات
 (وآدوى) عن الخيل
 (يخرج) انتهى من
 (البيضة) كالاسنان
 والطائر من النخلة والبيضة
 (وخرج) انتهى من النخلة
 والبيضة (من الخيل)
 (ديكم) الفاعل المخرج
 (الله قاتل) تؤسكون
 فكيف تصرفون عن
 الايمان مع قيام الزمان
 (قاتل الاصبح)
 مصدر بمعنى الصبح

وصاحبها معنى السكامة
 وهو مكون أو مخلوق
 وجاز أن ينتصب الحال
 عنه وهو مكرة لأنه قد
 وصف ولا يجوز أن تكون
 أحوال من المسيح ولا من
 عيسى ولا من ابن مريم
 لأنها أخبار والعالم فيها
 الابداء أو المبدأ أوها
 وليس شيء من ذلك يعمل
 في الحال ولا يجوز أن تكون
 أحوال من الهاء في اسمه
 لفصل الواقع بينهما لعدم
 العامل في الحال وقوله تعالى
 (في الهد) يجوز أن يكون
 حالا من الضمير في يكتم

لواحد ولكم معلق عمل وكذا لهدوا قال قيل كيف يتعلق حرفا جر متعديا في اللط
ولقى قائلوا ان الثاني بدل من الأول بدل اشكال إعادة للعامل فان لم يتدوا جاز وعمر
اد اللام لام كي والقول بعدها منصوب أصبار أن عدد الضرر والقدر جعل لك الحوم
لاهداكم وظهري في القرآن لعلنا لم نكفر بالرحم لنوهم سقافا فلوهم بدل من لم نكفر
إعادة العامل (هـ) (قوله) أشأكم إنا فعلنا هأ أشأكم موافق لقوله وأشأنا من عدمه وقوله
سده وهو الذي أشأ جيات بخلاف خية السوراه كرحى (قوله) هي آدم) فكل أراد النوع
الانسانى ترجع اليه حتى حواء باعتبار أنها خلفت من صلبه إلا يسروحى عنى باعتبار أن أمه
من دسه اه حارن (قوله) تستقر) قال قرى مكانه واستقرى كسر العاف قال المستقر معى الغار
ومن صلبها حملته مكان استقرأروا المسودع دجوراً أن يكون اسم الانسان الذى استودع
ذلك المكان وذلك على قراءة الكسر وعور أن يكون المكان نفسه أى المسودع فيه على
فسر مع العاف حمل المسودع مكاناً ومن كسر العاف جعل المعنى كمن من اسقروكم
من استودع والفرق بين المسودع والمسودع أن المستقرأروا فى النونات من المسودع لأن المستقر
من الغار والمسودع معرض للرد وحمل الحصى فى الرحم اسقروا وى الصلب اسقروا
لأن الطقة سقى فى صلب الآباء ربما قصيرا والجس سقى فى عطن الأم ربما طويلا كما كان
المكث فى عطن الأم أكثر من المكث فى صلب الأب حمل المستقر على الرحم والمسودع على
الصلب اه حارن (قوله) أيضا فسقر مكث على قراءة كسر العاف يكون متدا خرو محدود
تقديره مكث كما قدره للمفسر ولو قدمه على البدل فعلكم مستقر لكان أوضح وعلى قراءة الفتح
يكون متدا أيضا والخبر مقدر لكن قدره لك أى طمك مكان استقرا كما صعب الشارح وعاش
عنه العذير فى مستودع اه شيحا (قوله) وفى قراءة مع العاف (خ) وأما مستودع فهو
صبح الدال لا غير لكن على قراءة الكسر فى مستقر يكون معى مستودع شئ مستودع وهو
الطغة فى الصلب وعلى قراءة الفتح يكون معى مستودع مكان استودع وهو الصلب عهده شيحا
قوله معقون) أى عوامض الدخان استعمال الفكرة بدق النظران لطائف صعبة تعالى لا تطوار
مخلين من آدم بما يحار فى همه الأب وهداهو السرى إشاره معقون هاعلى يملكون كما ورد
فى شأن الحوم لأن ذلك أمر ظاهر اه أو السعد وفى الكرخى وحصى ماها ما لفته وهو تدق
الطيران الاسدلال الأفس أدق من الاسدلال بالحوم فى الآفاق لطهورها فلدا كان
الاسدلال بها أقوى قال تعالى خلقي السموات والأرض أكبر من خلق الناس اه (قوله)
وهو الذى أرسل من السماء ماء هذا ما سبلا فله لانه لا ما على خلقه ما عادم حيث بال وهو
الذى أشأكم الخ ذكره ما يحتاج اليه معاشهم وشاؤهم وبأسه أيضا فله أن الله تعالى الخ
والوى هذا ما سب أول الكلام السابق وآخوه اه شيحا (قوله) فأخرجنا به) أى سبه
قالب واحد والسمات كثيرة وقوله فيه العفات وسره كمال العاية شأن هذا المرح أى
أخرجنا عاد كر حطما وقد رما اه شيحا (قوله) فأخرجنا منه الخ) شروع فى تفصيل ما أجمل
من الإخراج وقد بدأ بمصطلح حال البحر أى فأخرجنا من السمات الذى لا ساق له شيئا خضرا اه
أو السعد (قوله) خضرا) اسم فاعل يقال خضر الشيء فهو خضر وأخضر كورهم وعوروا عور
خضر وأخضر بمعنى كما قال الشارح اه شيحا (قوله) نخرج منه) العيب بالمصارع مع أن اللغز
للماصى لاستحضار الصورة العربية اه أبو السعود وفى السمع قوله نخرج منه أى من الخضر

أشأكم) خلقكم (من
نمى واحد) معى آدم
(مستقر) مكث فى الرحم
(ومستقر) مكث فى
الصلب وقراءة مع العاف
أى مكان قرار لكم
فصلها الآيات ليوم
يقعقون) ما قال لهم
(وهو الذى أرسل
من السماء ماء) خرسنا
فيه العفات عن العفة (هـ)
الاء) سأت كزى عى
بنت (فأخرجنا منه)
أى السمات شفا (حصر)
معى أخضر (نخرج منه)
من الخضر (خرسنا) كزى

ودو صم حال معطوفه على
وجيبا (ورسولا) فيه
وجبان أحدهما صفة
مثل صور وشكور فيكون
حالا أيضا ومعطوفه على
تقدير وعمله رسولا
وهو هنا معى فعل أى
مرسلا والسبب أن يكون
مصدرا كما قال الشاعر
ه أطلع أسلى رسولا روت
على هذا يجوز أن يكون
مصدرا فى موضع الحال
وأن يكون معطوفا معطوفا
على الكتاب أى وسمه
رسالة (الى) على الوجهين
تعلق رسول لأهها
يعملان عمل النمل ويجوز
أن يكون إلى صا لرسول
فيتعلق بتجديف (أى)
فى موضع الجملة ثلاثة

يركب بعضه بعضا كسابل
الحسلة ونحوها (وَمِنْ
الْحَبْلِ) خير ويدل منه
(مِنْ طَعْنِمْ) أول ما يجرح
مما والمندأ (قَدْوَانٌ)
عراجين (دَائِيَّةٌ) قرب
بعضها من بعض (وَ)
أخرجنا به (جَنَاتٌ)
سمايين (مِّنْ أَعْنَابٍ
وَالزُّنُونِ وَالرَّيْثَانِ
مُشْتَبِهًا) ورقهم باحال (وَغَيْرِ
مُتَشَابِهٍ) ثمها (أَنْظُرُوا)
باعتاطي بطر اعسار .

أوجه أحدها جرائ ما في
وذلك مذهب الخليل ولو
طهرت اللاء لعقلت رسول
أو يحذوف يكون صفة
لرسول أي طامعا في أو
محرر أو الثاني موضعها نصب
على الموضع وهو مذهب
سيدويه أو على تقدير يذكر
أني ويجوز أن يكون بدلا
من رسول إذا جعله مصدرا
تقديره وبعده أن قد جشك
والثالث موضعها رفع أي
هو أن قد جشك إذا جعلت
رسولا مصدرا أيضا
(مَائِيَّةٌ) في موضع الحال
أي محيما مائية (من ركب)
يجوز أن يكون صفة لآية
وأن يكون متعلقا بحث
(أَلَيْسَ) يقرأ منتج
الهمزة وفي موضع ثلاثة
أوجه أحدها جبر بدلا
من آية والثاني رفع أي
هي أن والثالث أن يكون
بدلا من أن الأولى

والجمهور على يجرح مستندا إلى ضمير المعظم نفسه وقرأ ابن محيصن والأعمش يجرح ياء العيبة
مبنيًا لأمول حب الربع قائم مقام الماعل وعلى كل من الفراء تين تكون الجملة صفة لخضر أو هذا هو
الظاهر ويجوزوا فيها أن تكون مستأثرة ومتراكب ربما ونصا صفة لحب الاعتبار (هـ) (قوله
يركب بعضه بعضا) من باب منع وفي القاموس ركبته كسمه بسمه ركوامر كاعلاه كارتك
والاسم الركة بالكسراه (قوله ومن السحل الخ) شروخ في تفصيل حال الشجر أربان حال الحزم
أه أبو السعود والسحل اسم جنس جمعي يذكر ويؤث قال تعالى كأنهم أشجار بحل حافية وقال
تعالى كأنهم أشجار بحل مقعر أه شيخا (قوله ويدل منه) أي يدل بعض (قوله أول ما يجرح
مها) أي قبل اشتقاق الكيران عنه يقال له في هذه الحالة طلع قادا اشتقت عنه الكيران سمي عدا
وهو القواد شيخا (قوله قنوان) جمع تكسير معردة وق كسور ووه وان وهذا الجمع ليس
بالمثني حالة الوقف فادفات عدى قنوان وسكت الون لا يدري أه مني أو مع وبتار ان يجر كات
الون دون المثنى مكسورة دائما وبون هذا الجمع توارد عليها الحركات الثلاث بحسب الاعراب
وبتار ان أ يصاب في السب قادا سكت إلى المثنى رددته إلى المفرد فقلت وي وإذا سكت إلى الجمع أهيته
على حاله لا به جمع تكسير فقلت قنواني وبتار ان أ يصاب في الاضافة دون المثنى تسقط لها جلاب بون جمع
التكسير مقول في المثنى هذان قنواني الشوفي الجمع هذه قنوانك ويقال مثل هذا في صنوان مني وجمعا أه
شيخا (قوله قرب بعضهما من بعض) أي أو قرمة من المساول أه يضاهي وخص القرية
بالد كزيادة اللمعة فيها وذكر الطالع مع السحل لا به طعام وإدام دون سائر الأكام وقدم البات
لقد علمت على العاكة أه كرخي (قوله وجبات) معطوف على بات على صبيح الشارح وكذا
الريثون والريثان معطوفان على بات على القاعدة في تكرار المعطوفات أها على الأول وقيل كل على ما قبله
ويشئ على الخلاف فإذا قلت مررت بك وزدو معمر وفاد اعطفت ومعمر على بك كان الا بيان
بالفاء واجاب إذا عطفته على ريدي كان الا بيان باجائزا أه شيخا وفي السمين قوله وجبات الجمهور
على كسر اللاء من جنات لأنها منصوبة سقا على سات أي فأخرجنا الماء البات وجبات وهو من
عطف الخاص على العام نشر المحدثين الجسسين على غيرهما كقوله تعالى ولائكنه ورسله وجبر لي
ومبكال وعلى هذا قوله ومن السحل من طعام قنوان حلة معترضة وإنما جيء بهذه الجملة معترضة
وأررت في صورة المندأ والخبر تطعما للسهة لا به من أعظم أقوات العرب ولا به جامع بين السكة
والقوت ويجوز أن ينصب جنات مسقا على خضر أو جوار العشرى وجعله الأحسن أن ينصب
على الاختصاص كقوله والمقيم بين الصلاة وقرأ الأعمش وعبد بن أبي ليلى وأبو كرى رواية عنه
عن ماصم وجبات بالرفع وبها ثلاثة أوجه أحدها أنهم مرفوعة بالانداء والخبر محذوف واخلفت
عبارة العربي في تقديره فهم من قدره مقدما ومهم من قدره متأخرا فقدره العشرى مقدما
أي وثم جنات وقدره أو اللقاء ومن الكرم جنات وهذا تقدير حسن لقاله لقوله ومن السحل
أي ومن السحل كذا ومن الكرم كذا والثاني أن يرفع عطفا على وان عليا الجوار هذا نص
ابن الأباري والثالث أن يعطف على قنوان قال العشرى أي على معاصي أي يجرح من السحل
ق وان وجبات من أعاب أي من سات أعاب أه (قوله مشتبه) يقال مشتبه ومتشابه بمعنى
كما يقال اشبهه وتشابه كذلك أه شيخا (قوله ورقهما) أي لوما وشكلا (قوله حال) أي من الرثون
والريثان معا ولا يرد عليه أه كان يقال مشتبهين وذلك لأن الشارح جعلها حالاسية حيث جعل فاعلها
اسما ظاهرا محذوف وكأ به لعلهم في المقام هذا هو المناسب في فهم كلامه أه شيخا (قوله إلي ثمرة)

أي ثمرة كل واحد عما ذكره يصاوي وقوله وهو جمع ثمرة أي على كل من المنع والضم اه شيئا
 (قوله إذا ثم) أي فجدوه ضيفا لا تقع فيه والى منه أي فجدوه قد صار قويا بما سماه للمنافع شيئا
 شيئا (قوله والى منه) مصدر ينح بكسر التون ينح فتحها هي مكسورة في الماضي مفتوحة في
 المضارع ويصح العكس والمصدر على كل حال ينح بوزن منع اه شيئا وفي السمين قوله وبنته الجمهور
 على فتح الياء وسكون الون يقرأ ابن عيصم ينضم الياء وهي قراءة قادة والضحاك وقرأ إبراهيم
 ابن أبي علة وانما ياءة ونسبا الرغشري لابن عيصم فيجوز أن يكون عنه قراءة نان والينح
 بالفتح والضم مصدر ينح الثمرة أي نضجت والفتح لغة التجاز والضم أفة بنى نحد ويقال أيضا
 ينح ضم الياء والون وينح بواو محد صميمين وقيل الينح بالفتح جمع ياح كساجر ونجر وصاحب
 ومحبو يقال ينح الثمرة وأينث ثلاثيا ورباعيا بمعنى وقيل أينث الثمرة وينث احترقته
 البراء ويقال ينح ينح فتح العين في الماضي وكسرها في المضارع هذا قول أبي عبيد وقيل الينح
 بعكس هذا أي بكسرها في الماضي وفتحها في المضارع وأما ختام هذه الآية بقوله للزوم
 مؤمنون كون ما تقدم دالا على وحدانيته وإجماعه المصنوعات المختلفة فلا بد لها من مدبر مع أياها
 ما تنقسم أرض واحدة وتسقى ماء واحد وهذه الدلائل إنما تنفع المؤمنين الذين هم دون غيرهم
 اه وفي الخبر ينح الثمر أي يصب ويضرب ويحلس وقطع وخضع اه (قوله كيف هو) أي كيف
 يصير قويا ينتفع به وهذا على أن الضمير في جود الثمر ويحتمل أنه الينح الذي هو الضمير والاستواء
 ويكون معنى يعود يحصل ويتجدد (قوله إن في ذلك) الإشارة إلى جميع ما تقدم من قوله إن الله أنى
 الحب إلى هنا (قوله خصوصا بلد كراخ) يشهد بها إلى أن قوة الدلالة وظهورها لا يتبدل ولا تنفع إلا إذا
 قدر الله للبعد حصول الإيمان فإما من سبق قضاء الله له بالكفر لم تنفعه هذه الدلالة اه كرخي (قوله)
 وجعلوا لله الخ الضمير لبعدة الأوثان ومشركو العرب بدليل قول الشارح حيث أطاعوه في
 عادة الأوثان وهذا شروع في بيان معاملتهم مخالفتهم بعد أن بين الامتنان عليهم بما جادهم وما
 يحتاجون إليه في معاشهم فكان مقتضى ذلك أن لا يشركوا معه غيره لكنهم خالفوا مقتضى العقل
 السليم اه شيئا (قوله معول ثان) لو جعله متعلقا بشركاء وجعله هو الثاني والجن هو الأول وكان
 أوضح اه شيئا وفي السمين الجمهور على نصب الجن وفيه حجة أوجه أحدها وهو الظاهر أن
 الجن هو المفعول الأول والثاني هو شركاء قدم والله متعلق بشركاء والجهل هنا بمعنى التصيير وقادة
 القديم كما قال الرغشري استعظام أن يتخذ لله شريك من كان ملكا أو جنيا أو إنسيا ولذلك
 قدم اسم الله على الشركاء اه ومعنى كونهم جعلوا الجن شركاء لله هو أنهم يعتقدون أنهم مخلوقون
 للمصار والحيات والسباع كما جاء في الفسيف وقيل ثم طاعة من الملكة يسمون الجن كان
 حض الرب بعينها الثاني أن يكون شركاء مفعولا أول والله متعلق بمحذوف على أنه المفعول
 الثاني والجن بدل من شركاء أجاز ذلك الرغشري وابن عطية والحواري وأبو البقاء ومكي
 وقرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب الجن رفعا على تقديرهم الجن جوابا لما قال جعلوا لله
 شركاء فقيل هم الجن ويكون ذلك على سبيل الاستعظام لما فعلوه والاستغفار بمن جعلوه
 شريكا لله تعالى إلى آخر ما ذكره في عبارته اه (قوله وقد خلقهم) أشار به إلى أن الجملة
 في محل الحال والمعنى على تقدير العلم بأنه قيل وقد علموا أن الله خلقهم لا الجن اه كرخي
 (قوله وخرقوا) الضمير لليهود والنصارى ومشركي العرب قال يهود والنصارى خرقوا
 له البين ومشركو العرب خرقوا له البينات فكلام الشارح على هذا التوزيع اه شيئا

ولنبر بعضهم ما هو جمع
 ثمرة كشجرة وشجر
 وخشبة وخشب (إذا
 أنثر) أول ما يبدو كيف
 هو (و) إلى (بغير)
 منعه إذا أدرك كيف
 جود (إن في ذلكم
 لايات) دلالات على قدرته
 تعالى على البت وغيره
 (لَوْزِمُ مُؤْمِنُونَ) خصوا
 بالترك لأهم المؤمنين
 بها في الإيمان علام
 الكافرين (وَجَعَلُوا يَتَى)
 مفعول ثان (شُرَكَاءُ)
 مفعول أول ويبدل منه
 (الجن) حيث أطاعوه في
 عبادة الأوثان (و) قد
 (خَلَقَهُمْ) فكيف يكونون
 شركاء (وخرقوا)

ويقرأ بكسر الميم على
 الاستئناف أو على إضمار
 القول (كهيئة) الكافى
 موضع نصب مع المفعول
 محذوف أى هيئة كهيئة
 الطير والهيئة مصدر في
 معنى للها كالخلق بمعنى
 المخلوق وقيل الهيئة اسم
 حال الثنى. وليست
 مصدرا والمصدر للثني
 والتهنؤ والتهنئة ويقرأ
 كهيئة الطير على الفاء
 حركة الميم على الياء
 وحذفها وقد دكر في
 البقرة اشتقاق الطير

وأحكامه والهاء في (فيه) تعود على معنى الهيئة

اخلفوا (له) بين وسات
تعمير علم حيث قالوا
عبران الله والملائكة
سات الله (سبحانه)
مر به (وعالى عما
يصفون) أنه ولداهو
(ربيع السموات
والأرض) مدعيا
من غير مثل سبق (أنى)
كيف يكون له ولد
ولم يكن له صاحبة
روحة (وحقق كل
شيء) من شأنه أن يخلق
(وهو بكل شيء عليم
دائكم الله ربيكم
لأنه إلا هو حائز كل
شيء عائدته) وحدوه
لأنه أى المبدأ يجوز أن
يودع على الكمال ما
يتمى مثل وان يودع على الطير
وان يودع على المهيول
المحدود (فيكون) أى
يضمير يجوز أن يكون
كانها الدابة لأن مدعاها
صار وصار بهى اسفل
ويجوز أن يكون بالقصة
(وطارا) على الاول حال
وعلى الثانى خبر (بأن)
الله يتعلق بكونهما
تأكلون يجوز أن يكون
بهمى الذى وبكرة موصوفة
ومصيرية وكذلك ما
الآخرى والاصل فى
(يدخرون) تدخرون
إلا أن الدالك مجبورة
والله هموسة علم يحتمل

(قوله بالضعيف) أى فى قراءة الجمهور معنى الاحلاق يقال خلق الاك وحرقه واحلقه وانقراه
وامسله بهى كذبها كرخى وخرق من باب صرف كفى المصاح وعارة السمين قرأ الجمهور وحرقوا
تضعيف الراء ونافع تشديد هاو قرأ ابن عباس بالخالفه والفاء بضمف الراء ابن عمر كذلك
أصح إلا أنه شدد الراء والضعيف فى قراءة الجماعة بهى الاحلاق قال الراء يقال خلق الاك وحرقه
واحلقه وانقراه وامسله وخرقه بهى كذب فيه والتشديد للكثير لأن الفاعل بذلك خلق كثير
وحم غير وقيل هما لسان والضعيف هو الاصل وما فراه الحاء الله له فعاها لوزى رأى روراله
أولاد لأن الروى معروف ومفعول لخلق إلى الباطل وقوله غير علم فيه وجها أحدهما أنه بمثل مصدر
محدود أى حرقه حرقا غير علم قاله أبو الفاء وهو ضعيف المعنى والثانى وهو الاحسن أن يكون
مصدرا على الحال من قتل خرقوا أى اعملوا الكذب مصاحب للجهل وهو عدم العلم اه (قوله) غير
علم أى بحقيقة ما قالوه من خطأ أو صواب بل رياء بقول عن عيسى وحاهة من غير فكر وروية أو
غير علم بمرتبة ما قالوه وبه من الشاعة والظلال بحيث لا يمادر قدره اه أبو السعود (قوله) حيث قالوا
عبرابن الله كان عليه أن يقول والمسيح اس الله فاليهود قالوا الأول والصارى قالوا الثانى فعمل هذا
يكون المراد بالجميع ما فوق الواحد إن لم يدع الله إلا ما نعرير والمسح وقوله والملائكة سات الله مقالة
العرب أشبهيا (قوله سبحانه) هذان منى جانه تعالى بده ذاته سمعه ربه لا ثقابه وقوله تعالى مطوف
على العمل المقدر العمل فى سبحانه أى بده بذاته بربها اه أبو السعود (قوله) ما ن ولداه عارة
أنى السعود أى ناعدا عما يصوبه من أنه شر يكأ أو ولدأ اه (قوله) ذبيح السموات والأرض قرأ
الجمهور برفع العين وفيها ثلاثة أوجه أظهرها به خبر متدأ محدود أى هو مدح بكون الوقف على
قوله والأرض وهى جملة مستقلة بنفسها الثانى به فاعل بقوله تعالى أى تعالى ذبيح السموات وتكون
هذه الجملة المعطوفة على الفعل للمقدر قلها وهو الناصب استعجان فان استعجان كاهدم من المصادر
اللام صارا بضمها الثالث به متدأ وحده ما بعده من قوله أى يكون له ولد إلى آخر عارته اه سمين
(قوله) أى يكون له ولد أى بهى كيف أو من أين وفيها وجهان أحدهما أنه خبر كان بالقصة ولهى
عمل نصب على الحال وولد اسمها ويجوز أن تكون منصوبة على التشبيه بالحال أو الطرف
كقوله كيف تكبرون بالله والما على فيها قال أبو الفاء يكون وهذا على رأى من يخرى كان
أن تعمل فى الأحوال والظروف وله خبر يكون وولد اسمها ويجوز أن يكون تاما وهذا
أحسن أى كيف يوجد له ولد وأساب الولادة مسمية اه سمين وهذه الجملة مسأمة مسوقة
كالثانى قلها لبيان استحالة ما سوسه اليه وتقديره نذر به عه وقوله ولم يكن له صاحبة حال
مؤكدة للاستحالة المذكورة فان اسماء أن يكون له صاحبة مستلزم لاسماء أن يكون له ولد
عسرة استحالة وجود الولد بلا ولادة وإن أمكن وجوده بلا ولد اه أبو السعود (قوله) وحاق
كل شيء هذه الجملة إما مستأمة سيقنت لتحقيق ما ذكر من الاستحالة أو حال مقررة لها أى
أنى يكون له ولد والحال أنه حاق بجميع الاشياء ومن جملة ما سوسه ولدأ له فكيف يتصور أن
يكون المخلوق ولدأ لخالقه اه أبو السعود (قوله) من شأنه أن يخلق احترق به عن ذاته وصمما به اه
كرخى (قوله) دلكن إشارة إلى الموت بما ذكر من خلق السموات والأرض وإبداعها ومن
أنه بكل شيء عليم ومن أنه خلق كل شيء عاذا كانت هذه الصفات ملاحظة فى اسم الإشارة حصل
الكرارى قوله حاق كل شيء أى يصير للمعى الذى خلق كل شيء حاق كل شيء ومجاوب أن قوله
وباسق وخلق كل شيء أى فى الماضى كما تنبى عنه صيغة الماضى وأن قوله هنا حاق كل شيء أى بما

فأندلت الباء دالا لاها من عرجها لتقرب من الدال ثم أندلت

(وَيْكَلُ) حَبِيطٌ
(لَا تَذْكُرُكَ إِلَّا نَسَارًا)
أى لا يراه وهذا محصور
لرؤية المؤمنين له في
الآخرة لقوله تعالى وحده
يؤتونه ما صره إلى ربهما
باطرة وحدث الشيخين
أنهم سرور ربه كما يرون
الهمزة ليله الدرك وقبل
الاراد لا تحيط به (وهو
تذكرك إلا نصارًا) أى
يراهوا ولا يجرى
غيره أن يذكرك العصر
وهو لا يذكرك أو يحيط به
علما (وهو اللطيف)
نأولياته (الخيم) هم
فل يلمحهم (فدعاهم
تصاير) فتح (مى
رسمهم

الدال دالوا ودعمت ومن
العرب من هلب الباء دالا
ويضع ويقرأ سحيف
الدال وبع الحاء وما صبه
دحرة قوله تعالى ومصداق
حال معطوفة على قوله ما
أى جنبكم كآبة ومصداق
(لما يمدى) ولا يجوز أن
يكون معطوفة على وجها
لأن ذلك يجب أن يكون
ومصداق لما بين يديه على
لفظ العية (من الزوراء) فى
موضع نصب على الحال
من الصنيع المستترى الظرف
وهو من والعمل بها
الاستقرار أو نفس الظرف

وبحور أن يكون حالا من ما يكون العامل

سكون فلا تذكره هكذا أجاب أبو السعود وفى الكرخى - لكم منذ الله خير أول ربهكم خير تاذ لا
إلا هو خير تاذ حالى كل شئ رابع قاعده والعلماء المجرد النسبية من غير عطف إلا لا يعطى الاشياء
على الخير وعكسه أى هو حجب تزل على لك الاشياء وصفه على ماسة له ثبت وجدت وحد وحجب
معدت معد وما يعرف علم فائدة - كرحالى كل شئ فى الآية معد قوله وحاق كل شئ به جملة توطئة
لعله حالى قاعده وما أتقوله وحاق كل شئ به قاعدا كراستلا لا على في الولداه (قوله وهو على كل
شئ) معطوف على جملة ذلك الخ وقوله وكل أى مولى جميع أو موحده الذين أتم من حلمهم وهو صواب
أموركم إليه واقصر واعادكم عليه أه أو السعود (قوله لا يذكرك إلا نصارًا) جمع نصر وهو حاسة النظر
أى القوة الصادرة وقد حال المؤمنين حيث إسماعيل أى الحاسة أه بصاوى (قوله وهذا) أى النبى
المذكور محصور أى مقصور على ربه الذى يقول لرؤية المؤمن علة للتحصيل الذى هو المحصر
أى كسوف ربه والمؤمن الخ وقوله محصور أى يقضى أنه عام وهو كذلك لأن حكم العمل للمؤمن من قبل
العام كما هو مقرر فى الأصول أه شيئا (قوله لعله تعالى الخ) تحليل للذة (قوله) وقيل المراد لا تحيط
به (أى وعلى هذا الغلب يكون العموم على الإطلاق فلا يحيط به نصر أحد لا فى الدنيا ولا فى الآخرة
لعدم محصوره أه شيئا وفى الحار قال جمهور المفسرين معنى الإدراك الاحاطة بكه الشئ وحقيق
والأصاير ترى لارى حل حلالة ولا تحيط به كأن القلوب تعرفه ولا تحيط به وقال سعيد بن المسند
فى تفسير قوله لا يذكرك إلا نصارًا لا تحيط به أه نصار وقال ابن عباس كانت أوصاف المخلوقين من الاحاطة
به وقد تحسك نظاها الآية قوم من أهل الدعوى والمخارج والمعرفة وحض المراجعة وقالوا إن الله يشارك
وعالى لا يراه أحد من حلمه وإن رؤيه مستحيلة عقلا لأن الله أخير أن لا نصار لا تذكره وأدراك
النصر عارة عن الرؤيه إذ لا فرق بين قوله أذكره نصرى ورأته يصيرى ثبت ذلك أن قوله لا يذكرك
الأنصار بمعنى لا يراه الأنصار وهذا بعيد العموم ومذهب أهل السنة أن المؤمنين يرون ربه فى
عرصات القيامة وفى الجنة وإن رؤيه غير محسبيله عقلا واحتجوا الصحة مذهبهم بتظاهر أدلة
الكتاب والسنة والاتجاه من الصحابة وقوم بعدهم من سلف الأمة على أن الله تبارك وتعالى
للمؤمنين فى الآخرة قال الله تبارك وتعالى وجوده يومئذ ماصرة إلى ربهما بطورة وفى هذه الآية دليل على أن
المؤمنين يرون ربه يوم القيامة إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث أه (قوله) أيضا وقيل المراد لا تحيط
به (أى ما فى إنا هو الاحاطة به على والشمول لا أصل للرؤية وخرج بالنصر رؤية القلب التى هى
عارة عن أمر علمه الله تعالى فى القلب فى المنام وهو الرؤيا أو رأى دوام استحضار صفاته تعالى بصفاته
الحلال ويعتبر الأكرام وهو المسمى عند الصوفية بمقام الشهود أه كرخى (قوله وهو يذكرك إلا نصارًا)
فيه تفسيران على أسلوب لا يذكرك إلا نصارًا الأول قوله أى يراها والثانى قوله أى يحيط بها علما أه
شيئا (قوله وهو اللطيف) تأويلاته) هذا معنى أن اللطيف مأخوذ من اللطيف بمعنى
الرأفة قال بعضهم ولا يظهر لهذا ماسة بل هو مأخوذ من اللطف بمعنى خفاء الإدراك ويكون
راجعا لقوله لا يذكرك إلا نصارًا وقوله الخير راجعا لقوله وهو يذكرك إلا نصارًا وبعبارة البصاوى
يجوز أن يكون هذا من باب التعليل والشر لا يرب أى لا يذكرك إلا نصارا لانه اللطيف وهو يذكرك
الأنصار لانه الخير فيكون اللطيف مساعرا من معان الكثيف وهو الذى لا يذكرك الحاسة
ولا يقطع فيها استهت (قوله قد جاءكم الخ) استنباط وارد على لسان النبى والبصائر جمع بصيرة
وهى النور الذى تنصير به النفس أى الروح كأن النور هو النور الذى تنصير به العين والبراد
بالنصاراها المحسوس والأدلة أه أو السعود وإطلاق البصائر عليه إجماع من إطلاق اسم للنسب على

فَمَنْ أَبَصَرَ (هَافًا مِنْ
أَبْصَارِهِ) أَوْ بَصَرَ لَنْ تَوَابٍ
أَبْصَارُهُ (وَمَنْ عَمِيَ)
عَنْهَا فَضْلُ (وَعَلَيْهَا)
وَبَالَ أَضْلَالُهُ (وَسَيَأْتِي)
عَلَيْكُمْ حَسْفَةً) رَقِيبُ
لَا عَمَلَكُمْ إِنَّمَا أَنَا ذَبِيرُ
(وَكَذَلِكَ) كَمَا بَيْنَا مَا ذَكَرُ
نَصْرَفُ (بَيْنَ) (الْآيَاتِ)
لِيَذْهَبُوا (وَلِيَقُولُوا) أَيْ
الْكُفَّارِ فِي قَابَةِ الْأَمْرِ
(ذَارَسْتُ)

فيه مصدقا (ولاحل) هو
معطوف على محذوف تقديره
لا تخف عنكم أو نحو ذلك
(وجئكم بأية) هذا
تكرير للتوكيد لأنه قد
سبق هذا المعنى في الآية التي
قبلها قوله تعالى (منهم
الْكُفَرَاءُ) يجوز أن يتعلق
من بأحسن وأن يكون حالا
من الكفار (أنصاري) هو
جمع نصير كشر بف وأشراف
وقل قوم هو جمع نصر وهو
ضعيف إلا أن تقدر فيه
حذف مضاف أي من
صاحب نصري أو نعمله
مصدرا وصف به (إلى)
في موضع الحال متعلقة
بمحذوف وتقديره من
أنصاري مضافا إلى الله وإلى
أنصار الله وقيل هي بمعنى
مع وليس بشيء فان إلى
لا تصلح أن تكون بمعنى
مع ولا قياس

السبب اه شيخنا والمراد بها هنا آيات القرآن اه كرخى وفي السمين والبصار جمع بصيرة وهي
الدلالة التي توجب أبصار النفوس للشيء ومنه قيل للدم الدال على القتل بصيرة والبصيرة مختصة
بالقلب كالبر بالعين هذا قول بعضهم وقال الراغب يقال لقوة القلب المدركة بصير قال تعالى ما زاغ
البصر وما طغى ومن رسم يجوز أن يتعلق بالفعل قبله وأن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لما قبله أي
بصائر كائنة من رسم ومن في الوجهين لا ابتداء للناية عجز آ اه وفي القاموس البصر عرك حس العين
والجمع أبصار مثل سبب وأسباب ومن القلب نظره وخطره والبصير المبصر والجمع بصراء والعالم
وبالهاء عقيدة القلب والعظمة والنجدة اه (قوله فن أبصرها) أي اهتدى بها وقوله فلنفسه قدر
الشارح متعلقه فعلاه وخرا لا اختصاص ولو قدره اسم لكان أولى ليضح الاتيان بالعلاء لكون الجملة
حينئذ اسمية بخلاف ما لو كانت فعلية والعمل الماضي فلا تدخل عليها العاء وليوافي ما بعده وهو قوله
فعلها حيث قدره اسم ابتداء وجمال الجملة اسمية اه شيخنا وفي السمين قوله فن أبصر قلسمه يجوز
في من أن تكون شرطية وأن تكون موصولة فالعاء جواب الشرط على الأول ومزودة في الخبر لشيء
الموصول باسم الشرط على الثاني ولا بد قبل لام الخبر من محذوف يصح به الكلام والتقدير فلا بصرار
لنفسه ومن عى فالعنى عليها فلا بصرار والعنى مبتدأ والجار بعدها هو الخبر والعاء داخل على هذه
الجملة الواقعة جوابا وخبر أو لما حذف مبتدأ هالعلم به وقدر الزجاج قريبا من هذا فقال فلنفسه
تقع ذلك ومن عى فعلها ضرعها قال الشيخ وما قدرناه من المصدر أولى وهو فلا بصرار والعنى
لوجهين أحدهما أن المحذوف يكون مفردا لجملة والجار يكون عمدة لا فضلة والثاني وهو أقوى أنه
لو كان التقدير فعلاء لم تدخل العاء سواء كانت من شرطية أو موصولة مشبهة بالشرط لأن الفعل الماضي
إذا لم يكن دعاء ولا جامدا ووقع جواب شرط أو خبر مبتدأ مشبهة بالشرط لم تدخل العاء في جواب
الشرط ولأ في خبر المبتدأ الوقت من جاءني ما كرمته لم يجوز بخلاف تقديرنا فاعلاه لا بد فيه من العاء ولا يجوز
حذفها إلا في الشعر اه (قوله لأن تواب أبصاره) أي نعمه (قوله ومن عى) أي ومن ضل كما قال
الشارح وإنما عبر عن الضلال بالعنى تقييحا له وتنفيرا عنه اه شيخنا (قوله) وكذلك نصرف
الآيات) الكاف في محل نصب نعتا المصدر محذوف تقديره الزجاج ونصرف الآيات مثل ما صرفناها
فيما يتعلق عليه وقدره غيره نصرف الآيات في غير هذه السورة نصرفنا مثل النصير في هذه السورة
اه سمين (قوله) ليعتبروا) قدره ليعطف عليه وليقولوا والحاصل أنه على تبيين الآيات بعلم ثلاث
أولاهم معدومة واللام في الأولى والأخيرة لام العلة حقيقة بخلاف في الثانية فهي لام العاقبة
كما أشاره المفسر بقوله في عاقبة الأمر كائني في قوله لدو الموت وابتو للخراب ولا يصح أن تكون لام
العلة حقيقة لأنه ليس المقصود من تبيين الآيات أن يقولوا هذه المقالة الشنعاء اه شيخنا ولا م
العاقبة هي التي تدخل على شيء ليس مقصودا من أصل العمل ولا حاملا عليه اه كرخى وفي السمين
قوله وايقولوا الجهر على كسر اللام وهي لام كي والعمل بعدها منصوب بإضمار أن فهو في تأويل
مصدر مجرور بها على ما عرف غير مرة وسماها أبو البقاء وابن عطية لام الصيرورة كقوله فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وجوزوا بالبقاء فيها الوجهين أعني كونها لام العاقبة أو العلة حقيقة
فانه قال واللام لام العاقبة أي أن أمرهم صير إلي هذا وقيل إنه قصد بالتصريف أن يقولوا دارست
عقوبة لهم بمعنى فذهلة صريح وقد أوضح بعضهم هذا فقال المعنى نصرف هذه الدلائل حالا بعد
حال ليقول بعضهم دارست فزداد كفر أولئك به لبعضهم فيزداد إيمانا ونحوه بضم كه كثير أي يهتدى
به كثير اه (قوله دارست) بوزن قانت وقوله وفي قراءة درست بوزن قانت وهاتان سبعتان وبقي

سبعة تالفة درست بوزن قلت أي قدمت وغنت اه شيخنا وفي السمين وأما القراءات التي في دارست
ثلاث في التواتر ققرأ ابن مامر درست بوزن ضربت وابن كثير وأبو عمرو ودارست بزنة قانت
والباقيون درست بوزن ضربت أنت ما قراءه ابن عامر فنعناها بليت ودرست وتكررت على الاسماع
يشيرون إلى أنهم من أساذب الأولين كما قالوا أساطير الأولين وأما قراءه ابن كثير وأبو عمرو فنعناها
دارست بالمخففة من أهل الأخبار الماضية والقرون الحالية حتى حفظهم من نقلها كما حكى عنهم
فقالوا إنما يملئه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وفي التفسير أنهم كانوا يقولون هو بدارس
سلمان وأما قراءة الباقيين فنعناها حفظت وأتخت لدرس اخبار الأولين كما حكى عنهم فقالوا
أساطير الأولين اكتبناهم على عليه بكرة وأصيلا أي يكره عليها بالدرس ليحفظوا وقرئ هذا
الحرف في الشاذ عشر قراأت أخرها جمع فيه ثلاث عشرة قراءة ققرأ ابن عباس بخلاف عنه
وزيد بن علي والحسن البصري وقنادة درست معلا مضيا مبني للفعول مستنداً للصمير الآيات وقرئ
درست معلا مضيا مشددا مبني للفاعل مخاطب فيحتمل أن يكون للتكثير أي درست الكتب
الكثيرة وقرئ درست كالذي قبله إلا أنه مبني للفعول أي درستك غيرك الكتب فالتضعيف للتعدية
وقرئ دروست مستنداً لأنه الخطاب من دارس كقائل لأنه بنى للفعول فقلت له الزائدة وأراد
واللحن دارسك غيرك وقرئ درست عاء سا كنة للثابت لحقت آخر الفعل وقرئ درست بفتح
الدال وضم الراء مستنداً إلى ضمير الآيات وهو ما أتت في درست بمعنى بليت ودرست وانجبت أي
اشتد درسها وبلاها وقرأ ابن درس قاعله النبي ﷺ وقرأ الحسن في رواية درس فعلا مضيا
مستنداً لنون الاماات وهي ضمير الآيات وكذا هي في حض مصاحف ابن مسعود وقرئ درس
كالذي قبله إلا أنه بالتشديد بمعنى اشتد درسها وبلاها وقرئ دارسات جمع دارة بمعنى قد جات أو
بمعنى ذات دروس اه (قوله ذا كرت) أي قرأت معهم وعليهم فتمثلت هذا القرآن منهم فهو من
الكتب الماضية ولم تجب به من عند الله إجازة أو قوله درست أي قرأت عليهم وتمثلت منهم وقوله
وبحث بهذا أي القرآن منها راجع لكل من المعنيين اه شيخنا (قوله ولنبينه) الضمير للآيات باعتبار
المنى أي تأويلها بالكتاب وللقرآن وان لم يذكر لكونه معلوماً أو المصدر إلى التبيين والتصريف
اه يضاهي (قوله اتع ما أوحى إليك) لما حكى عن المشركين قباهم وعدم ثباتهم على مقتضى الآيات
عقب ذلك بأمره بالثبات على مقتضاها وبعدم الاعتداد بهم وبأبطالهم أي دم على ما أنت عليه من
الشرائع والأحكام التي عمدتها التوحيد وقوله وأعرض معطوف على أتبع وما بينهما اعتراض
مؤكد لا يجاب اتباع الوحي لا سيما في أمر التوحيد اه أبو السهود (قوله ما أوحى إليك) يجوز في شأن
تكون اسمية والمأثرو القائم مقام الفاعل واليك فضلة وجوز أن تكون مصدرية والقائم مقام
الفاعل حيثما الجار والمجرور أي الإيعاء الجائي من ذلك ومن لا ابتداء الفاية بمجاز المخبريك متعلق
بأوحى وقيل بل هو حال من ما سها وقيل بل هو حال من الضمير المستتر في أوحى وهو بمعنى ما إليه
اه سمين (قوله لا إله إلا هو) جملة اعتراضية بين المتعاطفين اه خازن وقوله وأعرض عن المشركين اه
لأن اثراهم بمشقة الله بل قوله ولو شاء الله اه شيخنا أي أترك قتالهم فعلى هذا يكون الأمر
بالاعراض منسوخاً بآية القتال اه خازن وهذا هو المناسب لقول الشارح وهذا قبل الأمر بالقتال اه
شيخنا وقيل إنها عكسة والحنى لا تخفى بأقوالهم ولا تلفت إلى رأيهم ومن جعله منسوخاً بآية البف عا
الاعراض على ما بين الكف عنهم اه يضاهي (قوله ولو شاء الله) مفعول المشقة محذوف أي عدم أمرهم
اه (قوله وما أنت عليهم بوكيل) أي من جهنم تقوم بأمرهم وتدبر مصالحهم وعليهم في الموضين

وفي قراءة درست أي كتب
الماضين وبحث بهذا أنها
(وَلَنَبْذِيقَنَّهُ يَتَذَكَّرُ
يَتَّقُونَ أَسْتَخِيعَ مَا أَوْجِبُ
إِلَيْكَ مِنْ رَحْمَةٍ أَى
القرآن (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
وَلَنَبْذِيقَنَّهُ مَا أَنْتَ كَاوٍ
وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَكِيمًا) رقباً متجاوزهم
بأعمالهم (وَمَا أَنْتَ
عَلَيْهِمْ قَكِيلٌ)

بعضده (الحواريون)
الجمهور على تشديد الياء
وهو الأصل لأهاليه النسخة
وقرأ بعضهم لا يفر من
تصنيف إليه وجعل ضمة
الياء الباقية دليلاً على الأصل
كما قرأوا يستهزون مع ان
ضمة الياء بعد الكسرة
مستثناة واشتقاق الكلمة
من الحور وهو البياض وكان
الحواريون يقصرون
التياب وقيل اشتقاقه من
حاريجور إذا رجع فكانهم
الراجعون إلى الله وقيل هو
مشتق من نقاء القلب
وخلوصه وصدقه ه قوله
تعالى (فَاكْتَنَبَ اَمِ السَّاهِدِينَ)
في الكلام حذف تقديره مع
الشاهدين لك بالوحداية
ه قوله تعالى (والله خير
الماكرين) وضع الظاهر
موضع المضمرة تنجيها
والأصل وهو

فتجبرهم على الايمان وهذا

قبل الامر بالقتال
(وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ
يَدْعُونَ) (م) (مِنْ دُونِ
اللَّهِ) (أَى الْأَصْنَامِ) (فَيَسْبُوا
اللَّهَ عَدُوًّا)

خير الماكرين قوله تعالى
(متوفيك ورافعك الى)
كلاهما للمستقبل ولا
يتفرقان بالاضافة والتقدير
رافعك الى وموتوك لانه
رفع الى السماء ثم يتوفى بعد
ذلك وقبل الواو للجمع
بلا فرق بين التقديم والتأخير
وقبل متوفيك من بينهم
ورافعك الى السماء فلا تقديم
فيه ولا تأخير (وساعل
الذين اتبعوك) قيل هو
خطاب لنبينا عليه الصلاة
والسلام فيكون السلام
تاماً على ما قبله وقيل هو
لميسى والمعنى ان الذين
اتبعوه ظاهرون على اليهود
وغيرهم من الكفار الى قبل
يوم القيامة بالملك والغلبة
فاما يوم القيامة فيحكم بينهم
فيجازى كلا على عمله وقوله
تعالى (فاما الذين كفروا)
يجوز ان يكون الذين مبتدأ
(فأعذبهم) خبره ويجوز
ان يكون الذين في موضع
نصب بفعل محذوف بفسره
فأعذبهم تقديره فأعذب
بغير ضمير مفعول لعمله
في الظاهر قبله محذوف

متعاقب بما بعده قدم اهاناما ورمية للفرار اصل اه أبو السعود لكن قوله من جهنم يناسب قوله تقوم
بأمورهم الخ ولا يناسب قول الشارح فتجبرهم الخ قالنا سب له ان يكون المراد وما أنت عليهم بوكيل من
جهنم فيكون سباً والمعنى ان قوله وما جعلناك عليهم حفيظاً ولينظر ما فائدة بعده على صلب الشارح
اه شيخنا وفي السمين وهذه الجملة في معنى الجملة قبلها لأن معنى ما أنت عليهم بوكيل هو معنى وما جعلناك
عليهم حفيظاً أى رقيباً اه (قوله فتجبرهم) يستعمل ثلاثياً ورباعياً كافياً للمصباح ونصه وأجبرته على
كذا إلا ألف حملته عليه قهر أو غلبة فهو مجبر هذه لغة عامة العرب وفي لغة لينة تميم وكثير من أهل الحجاز
يتكلم بها أجبرته جبراً أى قتل وقال الأزهري جبرته وأجبرته لغتان جيدتان اه (قوله وهذا
قبل الامر بالقتال) أى فهو منسوخ والاشارة راجعة الى قوله وأعرض عن المشركين وان كان
بعيد فى اللفظ لكن قريباً فى المعنى اه شيخنا (قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الخ)
قال ابن عباس لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال للمشركين ان يكونوا بعد لتعبدن عن
سب آلهتنا أو لتعبدن ربك فنهى الله أن يسبوا أو تأنسوا فيسبوا الله عدواً بغير علم وقال قتادة كان
المؤمنون يسبون أو تأنس الكفار فيردون ذلك عليهم فنهى الله عن ذلك لتلاسيبوا الله فانهم قوم
جهلة لا علم بالله عز وجل وقال السدي لا حضرت أباطالبا الوفاة قالت قريش انطلقوا بنا لندخل
على هذا الرجل فلما مره أبى بنى عتبان بن أخيه فأناس حتى أن نقله بدموعه فتقول العرب كان عمه
يعنمه فلما مات قتله فأنطق أبوسفيان وأبو جهل والنضر بن الحرث وأمية وأبى بن خلف وعقبة
ابن أبى معيط وعمر بن العاص والأسود بن أبى البحرى الى أبى طالب فقالوا يا أباطالبا أنت
كبير ناسيد ما ونجد اقدأنا وأذى آلهتنا فنحب أن ندعوه فتنه عن ذكر آلهتنا ولندعه وإلهه
فدعاه الذى ^{صلى الله عليه وسلم} فقال له أبوطالب ان هؤلاء قومك وينعمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يريدون قالوا نريد ان نعتار آلهتنا ونعديك والهك فقال له أبوطالب قد أنصفك قومك فاقبل
منهم فقال النبى ^{صلى الله عليه وسلم} أرأيتم أن أعطيكم هذا فقل أنتم معطى كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت
لكم العجم وأدت لكم الخراج قال أبو جهل نعم وأبيك لتطيننكموا عشرة أمثالها فاهى فقال قولوا
لا إله الا الله فابوا ثم وانفأ أبوطالب قل غيرها يا ابن أخى فقال يا عم ما بالذى أقول غيرها ولو
أتوى بالشمس فوضهوا فى بدي ما قلت غير ما قالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا وألسنين من يأمرك
فأنزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله بغير علم ولا تسبوا أيها المؤمنون الأصنام التى بعدها
المشركون فيسبوا الله عدواً بغير علم يعنى فيسبوا الله ظالمين بغير علم لأنهم جهلة بالله عز وجل قال الزجاج
هو اقبل القتال أن بلغوا الأصنام التى كانت تعبدوا للمشركين وقال ابن الانبارى هذه الآية منسوخة
أنزلها الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة فلما أقامه بأصحابه نسخ هذه الآية ونظائرهما
بقوله اقنوا المشركين حيث وجدتمهم وقيل إنما نهوا عن سب الأصنام وان كان فى سبها طاعة
وهو ما لا يترتب على ذلك من المفاسد التى هى أعظم من ذلك وهو سب الله عز وجل وسب رسوله
وذلك من أعظم المفاسد فلذلك نهوا عن سب الأصنام وقيل لما نزلت هذه الآية قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا آلهتهم فيسبوا ربكم فأمسك المسلمون عن سب آلهتهم
فظاهر الآية وان كان نبيا عن سب الأصنام تحقيقتها النبى عن سب الله تعالى لانه
سب لذلك اه خازن (قوله فيسبوا الله) الظاهر أنه منسوخ على جواب النبى بأخبار أن بعد اللقاء أى
لا تسبوا آلهتهم فقد تترتب عليه ما تكرهون من سب الله ويجوز أن يكون مجزوماً منساقاً على فعل النبى قبله

وجعل الفعل المشغول بضمير الفاعل مفسراً

اعتداه وظلما (يقتر علم)
 أي جهال منهم بالله (كذلك)
 كاربنا لهؤلاء ما هم عليه
 (زَيْنًا يَكُنْ أُمُّ
 عَمَّتُمْ) من الخير والشر
 فأتوه (ثم إلى رقيم
 مَرَجِسْتُمْ) في الآخرة
 (يَنْتَبِهُنَّ يَمَّا كُنَّا وَ
 يَتَكُونُ) فيحاربهم به
 (وَأَقْسَمُوا) أي كمار
 مَكَّةَ (بِاللهِ حَتَّى آبَا يَوْمِ)
 أي عاية احتدامي فيها
 (أَيُّنْ جَاءَهُمْ أَتَهُ) مما
 اقترحوها (لِيَكُونَنَّ يَمَّا
 قُلْنَا لَهُمُ الْإِنَّمَا آيَاتُ
 عِزِّدَ اللهُ) يزلها كما يشاء
 وإنا ما نذير (وما يشعرونكم)
 يدرىكم بأيمانهم إذا جاءت
 له وموضع الفعل المحذوف
 بعد الصلة ولا محوران
 بقدر العمل قل الدين
 لأن أماليلها الفعل ومثله
 (وأما الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فيوفى بهم) وأما
 ثمود فهدى بهم فيمن نصب
 قوله تعالى (ذلك لئله) به
 ثلاثة أوجه أحدها ذلك
 مبتدأ ومله خبره *
 والثاني المنتدأ محذوف
 وذلك خبره أي الأمر
 ذلك ومله في موضع الحال
 أي الأمر المشار إليه متلوا
 و(من الآيات) حال من
 الهاء والثالث ذلك مبتدأ
 ومن الآيات خبره ومله
 حال والعدل فيه

كقولهم لا عدوها فتشققا اه سمين (قوله اعداء) أشار به إلى أن عدوا مفقود مطلق وهو ملاقي
 للمعنى ليسوا أو إلى أنه مفقود من أجله وفي السمين قوله عدوا في نصبه ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب
 على المصدر لا به نوع من الماثل به لأن السب من جنس العدو والثاني أنه مفقود من أجله أي لأجل
 العدو وطاهر كلام الرجاء ما خلط القولين فخطبها أولا واحدا قائما قال وعدوا منصوب على المصدر
 لأن المعنى يعدوا عدوا قال ويكون على إرادة اللام والمعنى فيسبوا إذ لا ظلم والثالث أنه منصوب على
 أنه واقع موقع الحال المؤكدة لأن السب لا يكون إلا عدوا اه (قوله أي جهال منهم بالله) أي بما يجب
 في حقه ويدكر به اه أبو السعود (قوله كذلك زينا) كذلك نص المصدر محذوف أي زينا لهؤلاء
 أعمالهم تزيينا مثل زينا لكل أمة عملهم وقيل تقديره مثل تزيين عادة الأصنام للشركيين زينا لكل
 أمة عملهم وهو قريب من الأول اه سمين (قوله ثم إلى رقيم الخ) معطوف على ما قدره الشارح وهو قوله
 فأتوه اه شيحا (قوله وأقسموا) أي حلفوا وسمى الحلف قسما لأنه يكون عهدا ينقسم الناس إلى
 مصدق ومكذب وقوله أي عاية الخ وذلك أنهم كانوا يقسمون بأيمانهم وآلهم فإذا كان الأمر عطا
 أقسموا بالله والمجد يصح الحليم المشقة ونصمها الطاقة وتعصب جهد على المصدر به وقوله لئن جاءتهم
 الخ إخبار عنهم من الله لا حكاية لقولهم والإنفيل لئن جاءتنا الخ اه أبو حيان (قوله أي عاية اجتيازهم
 فما الخ) أشار به إلى أن جهد مصدر مصاب لمعوله ولما عل محذوف اه شيحا (قوله مما اقترحوها) أي
 طلوا وعارة الحارث قال مجيد كسب للقرطى والكلبي قالت قرش بجدا بك تخبر ما أن موسى كان له عسا
 يضرب بها الخ فصرح بمرته اثنتا عشرة عسا وتخبر ما أن عيسى كان يحيى الموتى فأما الآية حتى تصدق
 وؤمن بك فقال رسول الله ﷺ أي شيء تخبرون قالوا نجعل لك الصفا ذهباً وابتعنا
 بعض موتانا سألهم عنك أحق ما هو أم ما طل وأما الملائكة يشهدونك فقال رسول الله ﷺ
 إن مملكت ما تقولون أن تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لتبصرك أجمعين وسأل المسلمون رسول الله
 ﷺ أن يزلها عنهم حتى يؤمنوا فقام رسول الله ﷺ وجعل يدعو الله عز وجل أن يجعل
 الصفا ذهبا فجاءه جبريل فقال لك ما شئت إن شئت أصبح ذهباً ولكي إن لم يصدقك لعذبهم وإذ
 شئت تركتهم حتى يتوب تأمهم فقال رسول الله ﷺ بل يتوب تأمهم فأمر الله عز وجل
 وأقسموا بالله جهد أيمانهم بى وحلفوا بالله جهد أيمانهم بى أو كما قدروا عليه من الإيمان وأشد
 قال الكلبي ومقاتل إذا حلف الرجل الله فهو جهد بيمينه اه (قوله ليؤمن بها) أي وليس غرضه
 بذلك إلا إلهكم وعدم الأعداد بما شاهدوا من الآيات اه أبو السعود (قوله قل إنما الآيات عا
 الله) أي لا عدى فالمراد بالمدينة أنه تعالى هو المحصن بالقدرة على أمثال هذه الآيات دون غير
 لأن المعجرات الدالة على البينات شرطها أن لا يقدر على تحصيلها أحد إلا الله تعالى اه كثر
 (قوله قل إنما الآيات عدا الله) أي أمرها في حكمه وقصائله لا تنطق بها قدرة أح
 بوجه من الوجوه حتى يمكن أن أتصدى لاستزائها اه أبو السعود (قوله وما يشعرونكم) أو
 يعلمكم أي وأي شيء يعلمكم بإيمانهم أي لا تعلمون ذلك استغماية مبتدأ وخلة يشعرونكم
 خبرها والكتاب مفقود أول والثاني محذوف قدره بقوله بإيمانهم وأشار بقوله أي أنهم الخ إلى
 أن الاستهزام اسكاري وقوله إنما الخ مستأنف في جواب سؤال نشأ من الجملة قبله كانه قبا
 خبيث ما حلهم إذا جاءت فقيل من جاب الله تعالى أنها إذا جاءت الخ وهو مع ذلك بمنزلة التعليل
 للنفي المستبعد من الاستهزام وهذا كله على قراءة كسر ان اه شيحا وفي السمين قوله وما يشعرونكم
 ما استغماية مبتدأ والجملة بعدها خبر وفاعل يشعرونكم جود عليهم وهي لا تندي لائين الأول

الخطاب والثاني محذوف أي وأي شيء يعلمكم إيمانهم إذا جاءتهم الآيات التي اقترحوها وقرأ العامة أنها بفتح الهمزة وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه بكسرهما فأما قراءة الكسر فاستجودها الخليل وغيره لأن معانها استئناف اخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية وأما قراءة الفتح فقد وجهها الناس على أوجه أظهرها أنها بمعنى لعل حكى الخليل أثبت السوق أنك تشتري لنا منه شيئا أي لعلكم فمذا من كلام العرب كالحكاية الخليل شاهدا على كون أن بمعنى لعل ويدل على ذلك أنها في مصحف أبي وقراءته وما أدراك لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ونقل عنه وما يشرككم لعلها إذا جاءت ورجعوا ذلك بأن لعل قد كثرت ورودها في مثل هذا التركيب كقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب وما يدريك لعل يذكى الثاني أن تكون لا مزيدة وهذا رأي الفراء وشيخه قال ومثله ما منعك أن لا تسجد أي أن تسجد فيكون التقدير وما يشركهم أنها إذا جاءت يؤمنون والمعنى على هذا أنها لو جاءت لم يؤمنوا الثالث أن ما حرف نفي يعني أنه نفي شعورك بذلك وعلى هذا فليطلب ليشرككم فاعل فقيل هو ضمير الله تعالى أضمر للدلالة عليه وهذا كلام مستأنف من جهة تعالى لبيان الحكمة الداعية إلى ما أشعر به الجواب السابق من عدم مجيء الآيات خوطب به المسلمون فقط أو مع النبي اه أبو السعود (قوله أي أتم لا تدرن ذلك) أشار به إلى أنه استفهام إنكارى لكن لا على أن مرجع الإنكار هو وقوع المشرك به بل هو نفس الأشعار مع تحقق المشرك في نفسه أي أي شيء يعلمكم أنها إذا جاءت اه أبو السعود (قوله وفي قراءة الخ) لو أخره هذا عن قوله وفي أخرى الخ لكن أولى لأنه لا يقرأ بالتاء إلا من يقرأ أن بالفتح والحاصل أن القراءات ثلاثة لا أربعة كما هو بعضهم كسران ويصنع معها الباء في لا يؤمنون وفتحها ويجوز معها الباء والتاء وهذا في القراءات السبعة وقوله خطبا للكفار أي في التاء والكاف في يشعركم بالخطاب لهم في الموضعين وأما على قراءة الباء فيكون الخطاب في يشعركم لاؤمنيين اه شيخنا (قوله أو معمولة لما قبلها) أي على أنها المفعول الثاني ولا مزيدة أي وما يشرككم إيمانهم أي لا تاملون إيمانهم فلا حذف على هذه القراءة مع هذا التوجيه بخلاف كونها بمعنى لعل وبخلاف قراءة الكسر فالتالي عليهم ما محذوف والشارح أن ما تضرع لتقديره على قراءة الكسر إذ كلامه أولا فيها اه شيخنا (قوله ونقلب أنفسهم) في هذه الجملة وجهان أحدهما أنها وما عطف عليها من قوله ونذرهم عطف على يؤمنون داخل في حكم وما يشرككم بمعنى وما يشرككم أنا نقاب أنفسهم وأبصارهم وما يشرككم أنا نذرهم وهذا يساعده ما جاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والثاني أنها استئناف اخبار وجعله الشيخ الظاهر والظاهر ما تقدم اه بتعين (قوله كما لم يؤمنوا به) متعلق بما قدره الشارح وهو قوله فلا يؤمنون والمراد فلا يؤمنون ثانيا أي عند نزول مقتصرهم لوزل يدل قوله كما لم يؤمنوا به أول مرة أي عند نزول الآيات السابقة على اقتراحهم كانشقاق القمر اه شيخنا (قوله ونذرهم) عطف على لا يؤمنون داخل في حكم الإنكار مقيد بما قبله مبين لما هو المراد بقلب الأفتدة فيمن أنه ليس على ظاهره بل معناه إن تخليهم وشأنهم ويطيع على قلوبهم اه أبو السعود (قوله يعمهون) في محل الحال أو مفعول ثان لأن الترك بمعنى التصيير وفي المصباح عمه في طغيانه عما من باب تعب إذا تردد متحير أما خوذ من قولهم أرض عمها إذا لم يكن فيها أمارات تدل على النجاة فهو عمه واه (قوله ولو أننا لنأليهم) أي ولو أننا آتيناهم ما طلبوه ولم تقتصر عليه بل زدنا عليه فجمعناهم جميع أنواع المخلوقات يشهدون بصدقك الخ اه شيخنا وهذا انصرح بأشعر به قوله وما يشرككم الخ من الحكم الداعية إلى ترك الجاهلية اقترحوها

أي أتم ألا تدرن ذلك
(أنها إذا جاءت لا
يؤمنون) لما سبق في علمي
وفي قراءة بالتاء خطبا
للكفار وفي أخرى بفتح
أن بمعنى لعل أو معمولة
لما قبلها (ونقلب أنفسهم)
محول قلوبهم عن الحق فلا
يفهمونه (وأبصارهم)
عنه فلا يبصرونه فلا
يؤمنون (كما لم يؤمنوا
به) أي بما أنزل من الآيات
(أول مرة ونذرهم)
نتركهم (في طغيانهم)
ضلالهم (يؤمنون)
يترددون متحيرين (ولو
أننا نزلنا إليهم
الأملاك لآكلهم وكنا
نؤمنهم)

معنى الإشارة ويجوز أن
يكون ذلك في موضع نصب
بفعل دل عليه تلوه تقديره
تلوا ذلك فيسكون من
الآيات حالا من الهاء أيضا
و (الحكيم) هنا بمعنى
الحكمه قوله تعالى (خلقه
من تراب) هذه الجملة
تفسير لآل فلا موضع لها
وقيل موضعها حال من آدم
وقد معه مقدرة والعمل
فيها معنى التشبيه والهاء
لآدم ومن متعلقة بخاف
وبضعف أن يكون حالا
لأنه يصير تقديره خلقه
كلنا من تراب وليس المعنى

عليه (ثم قال له) ثم هنا لترتيب الخبر لا لترتيب الخبر عنه لان قوله (كن) لم يتأخر عن خلقه وانما هو في المعنى تفسير

افترحوا (وَحْتَرَحُوا) معنا عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ بِلَا) بضمين جمع قيل ي فوجا فوجا وبكر لاف وفتح الباء أى مائة هدايا صدق (ما كانوا يُؤْمِنُوا) لما سبق في علم الله (إِلَّا) لكن (أَنْ يَشَاءَ) هُتْ إِعَانَهُمْ فَيُؤْمِنُوا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَشْكُرُونَ) ذلك

على الخلق وقد جاءت ثم في مقيدة بترتيب الخبر منه كقوله قالينا معهم إلهه شهد وتقول زيد أتم هو كرم ويوزان يكون لترتيب الخبر عنه أن لا يكون المعنى صوره لينام قال له كن لحاودما له تعالى (فمن حاجك فيه) لهما ضمير عيسى ومن رطية والمضى بمعنى سفل و(ما) بمعنى الذى (من العلم) حال من ضمير ماعل ولا يجوز أن تكون مصدرية على قول سيبويه الجهور لأن ما المصدرية يعود إليها ضمير وفى ما جك ضمير ماعل اذ ليس منه ما يصح أن يكون فعلا لم لا يصح أن يكون فعلا من لا تزداد فى الواجب خرج على قول الأحفش تكون مصدرية

أبو السعد (قوله كما افترحوا) أى يقولهم لولا أنزل علينا الملائكة وقولهم لوماتنا باللائكة وقولهم فأتوا بآياتنا أى أبو السعد (قوله وحشرا عليهم) أى زيادة على ما افترحوه كل شئ أى من أصناف الخنوق كالسباع والطيور اه شيخنا (قوله جمع قيل) بمعنى الكفيل بصحة الأمر ونظير مرغيف ووعف وقضيب وقضب وقوله أى فوجا فوجا الجماعه أى جماعات جماعات لعدم فى كل شئ للأنواع والأصناف لا للأنفراد وفى المصباح الفوج الجماعة من الناس والجمع أنفواج مثل ثوبوا ثواب وجمع الأنفاج أنفاج اه وقوله وبكر القاف وفتح الباء الخ وعلى هذه القراءة فهو مصدر منصوب على الحال أى ما يمين ومشافين للكفار أى حالة كرون الكفار معا بين ورائين للأصناف اه شيخنا وفى السمين قوله قلا قرأ الكوفيون هنا وفى الكف بضم القاف والباء وفيها أوجه أحدها أن يكون قلا جمع قيل بمعنى كفيل كرجف ورجف وقضب وقضب ونصب ونصب وانتصابه على الحال قال المراء والزجاج جمع قيل بمعنى كفيل أى كفلاء بصدق محمد ^{صلى الله عليه وسلم} والثاني أن يكون جمع قيل بمعنى جماعة جماعة أو صنف صنف والمضى وحشرا عليهم كل شئ فوجا فوجا ونوطا نوما من سائر الخنوقات والثالث أن يكون قلا بمعنى قلا كالقراءة الأخرى فى أحد وجهيه واه و المواجهة أى مواجهة ومعاينة ومنه آتيك قلا لا دبرا أى آتيك من قبل وجهك وقال تعالى أن كان قبضه قدم من قبل وقرأ نافع وابن عامر قلا هنا وفى الكف بكسر القاف وفتح الباء وفيها وجهان أحدهما أنها بمعنى مقابلة أى مشاهدة ومعاينة وانتصابه على هذا على الحال من كل فاعله أبو عبيدة والقراء والزجاج وقوله الواحدى أيضا عن جميع أهل اللغة يقال لقيه قلا أى عايناه والثاني أنها بمعنى ناحية ووجهه قاله المبرد وجماعة من أهل اللغة كآنى زيد وانتصابه حيثل على الظرف كقولهم لى قبل فلان دين وما قبله حق اه (قوله مشهدوا) أى للملائكة وما بدم (قوله ما كانوا يؤمنوا) اللام لام المحرود وأن مضمرة بعدها وجوبا وهى فى الحقيقة متعلقة بمحذوف هو الخبر أى ما كانوا أهلا للإيمان اه شيخنا قال ابن عباس ما كانوا يؤمنوا هم أهل الشقاء إلا أن يشاء الله هم أهل السعادة الذين سبق لهم فى علمه أنهم يدخلون فى الإيمان اه خازن (قوله إلا أن يشاء الله) حله الشارح على الاقطاع حيث نسر إلا بلكن على عادته فى أن المتقطع بفعل فيه كذلك ووجهه أن من آمن منهم غير من أخبر عنه بعدم الإيمان ولو أنزلت إليه الملائكة إلى آخر ما تقدم اه شيخنا وعبارة الكرخي إلا لى أن يشاء الله أشار فيما لى البقاء والخوف إلى أن الاستثناء منقطع أى لأن المشقة ليست من جنس إرادتهم واستبعدها بوجيان وجرى على أنه متصل وكذلك اليضاوى وكثير من العربيين كالسفاى قالوا لله ما كانوا يؤمنوا فى حال من الأحوال إلا فى حال مشدته وفى سائر الأزمان إلا فى زمن مشدته وقيل هو استثناء من علة عامة أى ما كانوا يؤمنوا الشئ من الأشياء إلا المشقة الله الإيمان وهو الأولى والله أعلم بمراده اه وعلى الاقطاع تكون أن ومدخولها فى تأويل مبتدأ محذوف الخبر والتقدير لكن مشدته إيمانهم تحصل أو نحو ذلك (قوله يؤمنون) لم يجعله الشارح منصوبا عطفا على المنصوب قبله فيجوز أن يجعل مستأفا أى فهم يؤمنون اه شيخنا (قوله يجهلون) ذلك أى أنهم لو أتوا ما افترحوا بل وبزيادة عليه لم يؤمنوا فاقسامهم بالله جهد أيمانهم على الإيمان أقسام على ملا يشعرون به اه قارى وعبارة البيضاوى ولكن أكثرهم يجهلون اسم لو أتوا بكل آية لم يؤمنوا فيقسمون بالله جهد أيمانهم على ملا يشعرون ولذلك استدلل على أكثرهم مع أن مطلق الجهل معهم أو ولكن أكثر المسلمين يجهلون أنهم لا يؤمنون

ومن رائدة والتقدير من
معدني العلم إياك والاصل
في (تعالوا) تعالوا لأن
الاصل في الماضي تعال
والياء مقلقة من واو لاء
من العلوا بذلك الواو ياء
لوقوعها رابعة ثم أبدلت
الياء ألفا فاجازت واو
الجمع حذوت لالقاء
السكبي وبقيت الفتحة
تدل علما و (بدع) جواب
لشرط محذوف و (بهمل)
و (معمل) معطوفان عليه
ومعمل المعدية إلى معولين
أي بصير والمعول الثاني
(على الكاديين) قوله تعالى
(هو الفصل) مستدا
وخر في موضع خبران
(إلا الله) حرم الله تقديره
وما إلا الله الله قوله تعالى
(فان تولوا) محور أن يكون
اللفظ ماضيا ومحور أن
يكون مستقلا تقديره
تولوا ذكره الجحاس
وهو ضعيف

فيتمون رول الآفة طعاما في ايامهم اه (قوله) وكذلك جعلنا الخ) استفاد مسوق لتسليط الى
 عما شاهدته من عداوة قرش له وما سوه علماء من الاول الناطلة بيان أن ذلك ليس بمحصن لك بل
 هو امر اثنى به كل من سبقك من الانبياء وعمل الكفاك العصب على أنه بنت لمصدره في كماله هذه اه
 أو السعود (قوله) و بدل منه شياطين) يحصل هذا الاعراب أن جعل نصب معقولين أو لمعها عدوا
 والاني اكل الى والشياطين بدل من المعقول الاول و نصبهم أعرب عدوا ومعولا نيا مقدموا لكل
 بي حاله قدم على وشياطين معولا أول مؤخر أو عارة السمين مال الواحدى ومعناه جعلنا لك
 عدوا كما جعلنا لك من الانبياء فيكون قوله وكذلك عطف على معنى ما تقدم من الكلام وما تقدم
 بدل على معناه على أنه جعل له أعداء وجعل جعدى لثني بمعنى صير وأعرب الرعشوى أو الوفاء
 والخوف في شياطين معولا أول والاني عدوا لكل بي حاله من عدوا لا به صفة في الاصل أو معاني
 ما جعل له ويجوز أن يكون الله اول الاول عدوا لكل بي هو الباني قدم وشياطين بدل من المعقول
 الاول اه (قوله) مرادة الاس) جمع ما ردهو والمرد المستعمل للشر واحلف العالماء في معنى شياطين
 الاس والجن على قولين أحدهما المراد شياطين من الاس وشياطين من الجن والشيطان كل مات
 متمر من الجن والاس وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء وهو قول عاهد وقادة قالوا وشياطين
 الاس أشد مردا من شياطين الجن لأن شيطان الجن إذا عمر عن اعواء المؤمن الصالح وأعياء ذلك
 استعان على اعواله شيطان الاس ليسه وقال مالك سديار ان شيطان الاس أشد على من شيطان
 الجن وذلك أني إذا سودت الله ذهب شيطان الجن وشيطان الاس يحثي ويحرق إلى المعاصي الفول
 الثاني ان الخمس من ولد ابليس وأصبحت الشياطين إلى الاس على معنى أنهم هو وهم وهذا قول
 عكرمة والصالح والكبي والسدي ورواية عن ابن عباس قالوا والمراد شياطين الاس التي مع
 الاس وشياطين الجن التي مع الجن وذلك ان ابليس قسم جده قسمي فعت فرماهم إلى الجن
 وورعها إلى الاس والفرعان شياطين الجن والاس بمعنى أنهم موافقهم ومصلوهم وكل من
 الفرعاني أعدا على ^{عليه السلام} ولا ياتهم المؤمنين والصالحين ومن ذهب إلى هذا القول قال و بدل
 على صحه أن لفظ الآفة بمعنى اضافة الشياطين إلى الاس والاصافة بقضى المعاصرة فعلى هذا يكون
 الشياطين بوعامير آل الاس والجن وهم اولاد ابليس وعداوة الاس للانبياء ظاهرة وأما عداوة
 شياطين الجن لهم فهو من حيث أنهم معصومون وان لم يلحقوا ردم فيهم ومن حيث أنهم حاويون
 أعداءهم من الاس عليهم وقوله يوحى معصهم إلى بعض بني ياتي ونسب معصهم إلى بعض وبناحي
 معصهم معصاوهو الوسوسة التي لطيفها إلى من يريد اعواذه فعلى القول الاول أن شياطين الاس
 والجن نسب معصهم إلى بعض ما يفسون بالمؤمنين والصالحين وعلى القول الثاني أن اولاد ابليس ياتي
 معصهم بمعاني كل حين يقول شيطان الاس لشيطان الجن أصلات صاحي بكدا وكذا فاصل أت
 صاحبك بئله و يقول شيطان الجن لشيطان الاس كذلك كذلك وحى معصهم إلى حص اه حارن
 (قوله) يوحى معصهم إلى بعض) كلام مستأف مسوق لبيان أحكام عدواهم ومعيق وجه الشبه
 والمشبه به أو حال من الشياطين أو بنت لعدو أو الوحي عارة عن الايعاء والقول السريع أي ياتي
 ويوسوس شياطين الجن إلى شياطين الاس أو بعض كل من الفرقتين إلى بعض آخر اه
 أبو السعود (قوله من الباطل) قيد به لأن الحرف يطلق على كل مزين حقا كان أو باطلا
 فذلك قيد بقوله من الباطل اه شيحا (قوله أي ليغروهم) بانه قيد (قوله المذكور)
 أي في ضمن الفعل اه شيحا (قوله وما يفترون) ما موصولة اسمية أو سكرة

موصوفة بالمادة على كل معدود أي وما يترويه أو مصدرية وعلى كل قول لمجملها نصب فيه وجهان
أحدهما أنه سقى على المفعول في مذكر أي اتركهم واترك أفعالهم والثاني أنها مفعول معه وهو
من وجوه لا نهى أي أمكن العطف من غير ضعف في التركيب أو في المعنى كان أولى من المفعول معه أنه
محمي (قوله وهذا قبل الأمر بالصالح) أي هو منصوح به (قوله عطف على عروا) وإنما نصب
لأنه ليس بمصدر وألا خلاص الماعل فتأكل هذا المعرو وما قبله الأول العارون أو أبو السعد
وقوله وقابل الأول أي العمل المعلن وفي الكرخي قوله عطف على عروا أي الذي هو مفعول له
وما عدا اعتراض والتقدير يوحى معهم إلى بعض العروا وليس في ذلك ما كان المفعول الأول
مستكلا لثبوت الصبب وهو شرط الصبب وهو صريح المصدرية وإنما عطف الماعل لأن
فاعل أخرى معهم وفاعل الأصماء الإضافة لنداء واصل الفعل بحرف العلة اه (قوله أيضا عطف على
عروا) أي قلائد الحليل هي مكسورة وإن مقدرة بعدها جوارأ وكذا يقال في شبه العلل وهي قوله
وليرو صوم وليقتروا اه شيحا (قوله وليقتروا) ترتيب هذه المفاعيل في غاية الصلابة لأنه أولا
يكون الخداع يكون الليل يكون الرضا يكون العمل أي الافتراق فكل واحد مسبب عما قبله اه
أبو حيان (قوله من الدوب) بيان لما وقوله ويقاب عليه أشار به إلى تقدير مصاب أي بال وعاقة عام
مقترون اه شيحا (قوله ورل لما طلوا) أي مشركو قريش وقوله أن يعمل يسه وبينهم حكما
أي من أبحار اليهود أو من أساقفة النصارى ليحرم بما في كتابهم من أمر إلى اه أبو السعد
(قوله تعذر الخ) كلام مستأنف وارد على إرادة القول والمهجرة للانكار والفاء للعطف على مقدر
يقتضيه الكلام أي قل لهم أميل إلى رحاب الشياطين فأنقذ حكما اه أبو السعد وفي السمين
ويجوز نصب غير من وجهين أحدهما أنه مفعول لافعى مقدما عليه وولي الهمة لما تقدم في قوله أمير
الله أعدوا لياو يكون حكما جيتا إما حالا وإما معبرا لتعذر كره الخوف وأبو البقاء وابن عطية والثاني
أن ينصب غير على الحال من حكما لأنه في الأصل يجوز أن يكون وصفا له وحكما هو المفعول به
لمحصل في نصب غير وجهان وفي نصب حكما ثلاثة أوجه كونه حالا أو معبرا أو مفعولا والحكم الخ
من الحاكم قيل لأن الحكم من نكرمه الحكم بخلاف الحاكم فانه يصدق مرة وقيل لأن الحكم لا يحكم
إلا بالعدل والحاكم قد يجوز اه (قوله قاضيا) إشارة إلى المراد من الحكم هاء أو اسناد الافتاء للمكر إلى
نفسه عليه الصلاة والسلام لا إلى المشركيين كافي قوله تعالى أفضيدين الله يغفون مع أهم الباعون
لاظهار النصصة أو لمراعاة قولهم أجمل يسا وبينك حكما اه كرخي (قوله وهو الذي أنزل الخ) جملة
حالية مؤكدة فلا تكرر اسماء غيره تعالى حكما وبسطة الأفعال اليهم خاصة مع أن مقتضى السياق بسطته
إلى المجدد كرمي لاسما لهم نحو الملوك واستندناهم إلى قبول حكمه بإمامة قوة سنته اليهم اه أبو السعد
(قوله والذين آتيناهم الخ) مستأنف غير داخل تحت القول للمقدور مسوق من جهة تعالى لتحقيق
حقية الكتاب وقر ركو به منزلا من عنده ببيان أن الدين وثقوا بمحكمهم من علماء اليهود والنصارى
مالون بمقبيته وكو به من عدا الله اه أبو السعد (قوله الكتاب البوراة) عبارة عن الخطيب الكتاب أي
المعبر إليه من البوراة والاعجيل والرور اه (قوله يعلمون اه) أي الكتاب الذي هو القرآن
بالحجيف والتشديد سبعينان وقوله بالحق الباء للالاس اه (قوله الشاكن فيه) أي في أن
الذين أتوا الكتاب يعلمون اه منزلة الخ وكذا يقال في قوله والمراد بذلك
فالتصميم والإشارة راجعان لشيء واحد اه شيحا وأشار بقوله والمراد بذلك التقرير
للكمعار الخ إلى جواب عن سؤال وهو أن هذا الخطاب غير ملائم بحسب الظاهر

(والتعذر) عطف على
عروا أي قيل (التي)
أي الحرف (أندية)
قوب (الذين لا يؤمنون
بالآخرة وليرو صوم
وليقتروا) يكسوا
(تأثم شمترون) من
الدوب يعلموا عليه
ورل لما طلوا من التي
أن عمل سده بينهم حكما
قل (أقتروا الله) أي
أطلب (حكما) قاضيا
بيني وبينكم (وهو الذي
أرسل إليكم الكتاب)
الكتاب (مصحفا) متفاهيه
الحق من الباطن (والذين
آتيناهم) (الكتاب)
البوراة كعد الله من سلام
وأصحاه (تفعلون) اه
متر (الحجيف والتشديد
(من ركب) بالحق وكذا
تكون من المؤمنين)

لأن حرف المصارعة لا يحدف
قوله تعالى (سواء)
الجمهور على الجوز وهو صفة
لكلمة ويقرأ سواء بالصب
على المصدر ويقرأ كلمة
يكسر الكاف وإسكان
اللام على الحجيف والنقل
مثل جدو كند (يسا ويسم)
طرف لسواء أي استوى
الكلمة يسا ولم تؤث
سواء وهو صفة مؤث لانه
مصدر وصف به فاما

قوله (ألا بعد) في موضعه وجهان

الشاكين فيه والمراد بذلك
التقرير للكفار أنه حق
(وَأَمَّتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ)
الأحكام والمواعد (صدقا
وعذلا) تميز (لا مبدل
لكلمته) ينقض أو
خلف (وهو السميع)
لما يقال (التعليم) بما يفعل
(وَأَن يُطِيعُوا كَلِمَةً مِنِّي
لَأَرْضِيَ) أي الكفار
(يُصَلِّوْا وَعَن سَبِيلِ اللَّهِ
دِينَهُ) (إِنْ) (مَا) مَا يَكْفِيُون
إِلَّا الظَّنُّ) في مجادلهم
لك في أمر الميتة

أحدهما جريلا من سواء
ومن كلمة تقديره تعالى إلى
ترك عبادة غير الله والثاني
هو رفع تقديره أي أن لا نعبد
إلا الله وأن هي المصدرة
وقيل تم الكلام على سواء ثم
استأنف فقال بيننا وبينكم
أن لا نعبد أي بيننا وبينكم
التوحيد نعل هذا يجوز أن
يكون أن لا نعبد مبتدا
والظرف خبره والجملة صفة
لكلمة ويجوز أن يرتفع
الأنعبد بالظرف (فان تولوا)
هو ماض ولا يجوز أن
يكون التقدير يتولوا
للساد للمعنى لأن قوله (فقلوا
أشهدوا) خطاب لله وؤمنين
ويتولوا للشركين وعند
ذلك لا يبقى في الكلام
جواب للشرط والتقدير
فقلوا لهم قوله

لأنه النهي المذكور محال في حقه ^{عليه السلام} وحاصل الجواب أن متعلق الأمر هو علم أهل الكتاب
بحقيقة القرآن وهو أحد الأجوبة في الكتاب والثاني أنه من باب التبيين والتجريض على الأمر
والثالث أن الخطاب له لكن المقصود التبريد لأنه ^{عليه السلام} شاهدا من ذلك أنه كرخي (قوله أنه حق)
أي بأنه حق (قوله) وتمت كلمة ربك (الخ) شروع في بيان كمال الكتاب المذكور من حيث ذاته أثر
بيان كماله من حيث إضافته إليه تعالى بكونه منزلا منه بإحق والمعنى لا أحد يقدر على تحريف القرآن
كما قبل بالوراثة فيكون هذا أصح ناله من الله بالحفظ كقوله (لأن نحن نزلنا ذلك كروا باله لا تخافون ولا
تنبوا ولا كتاب بعده يتبدل) (قوله) أيضا وتمت أي بلغت الغاية ككلمات ربك قرأ
عاصم وحزرة والكسائي كلمة على التوحيد دون ألف على إرادة الجنس وباقي ألف على الجمع لتوهموا أمرا
ونهيما ووعدا ووعيدا كرخي وترسل بالهاء على كل من قراءة الجمع وقراءة الأفراد وكذا كل وضع
اختلف فيه القراء جمعوا وإفرادا فإنه يكتب بالهاء المجرورة على كل من القراءتين باعناق المصاحف إلا
موضعين من ذلك فقد اختلف فيهما المصاحف أحدهما يونس والآخر غافر وعبارة ابن الجزري

مع شرحها للشيخ الإسلام

وكل ما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتعارف

أي رسم بها وذلك في قوله تعالى آيات السالفين يوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد والباقيون بالجمع وفي
قوله فيها وألوه في غيا بات الجب قرأها بالجمع نافع والباقيون بالتوحيد وفي قوله لولا أنزل عليه آيات
من ربه بالعتكوت قرأها ابن كثير وشعبة وحزرة والكسائي بالتوحيد والباقيون بالجمع وفي قوله وهم في
الفرقات آمنون سبأ قرأها حمزة بالتوحيد والباقيون بالجمع وفي قوله فهم على بينات منه غاطر قرأها نافع
وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقيون بالتوحيد وفي قوله جملات صغر بالمرسلات
قرأها حفص وحزرة والكسائي بالتوحيد والباقيون بالجمع وفي قوله وتمت كلمات ربك صدقا بالأنعام
قرأها عاصم وحزرة والكسائي بالتوحيد والباقيون بالجمع وفي قوله كذلك حقت كلمات ربك
بأول يونس أن الذي حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله في غافر وكذلك حقت كلمات ربك والقياس
فيهما البناء قرأها نافع وابن عامر بالجمع والباقيون بالتوحيد انتهت (قوله تميز) أي على التوزيع أي
صدقا في أخباره وعدلا في أحكامه فلا يجوز فيها رقى الكرخي صدقا في الأخبار والمواعد وعدلا
في الأحكام لأنه منزله عن الظلم وقوله تميز تبع فيه بالقيام والطيرى قال ابن عطية وهو غير صواب
ولعل مراده أن كلمات الله من شأنها الصدق والعدل والتميز إنما يغسر ما بينهم وليس في ذلك
إبهام وأعربه الكواشي حالا من ربك أو مفعولا له وعلى الأول يكون الصدق باقيا على معناه
الحقيقي لأن المعنى تمت من جهة الصدق والعدل وعلى الثاني يكون بمعنى المصادق والمعادلة
(قوله لا مبدل لكلماته) لما وصفها بالتمام وهو في كلامه تعالى يقتضى عدم قبول النقص
والتغير قال لا مبدل لكلماته اه خازن وهذا إما استئناف مبين لفضله على غيره اثر بيان فضله في
نفسه وإما حال من قائل تمت على أن الظاهر معنى عن الضمير الرابط اه أبو السعود (قوله) ينقض
أو خلف) لف ونشر مرتب (قوله) وهو السميع لما يقال) ومنه قول المتحاكين اه (قوله أي الكفار)
تفسير الأكر (قوله) في مجادلهم لك (الخ) وذلك أن المشركين قالوا للذي أخبرنا عن الشاة إذا
مات من قتلها فقال الله قتلها قالوا أنت تزعم أن ما قتل أنت وأصحابك حلال وما قتلها الكلب
والصقر حلال وما قتلها الله حرام اه خازن (قوله) في أمر الميتة (أي أوفى عقائدهم وهو ظنهم أن

آبائهم كانوا على الحق فهم على آثامهم يهدون اه كرخى (قوله إذ قالوا ما قتل الله الخ) عبارة
 إلى السوء إذ قالوا المسلمين أمك يهدون الله فإفله الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم أمهم اه (قوله إلا
 يخرصون) أصل الخرص الحز والتخمين وفتح خرص النخلة وسمى الكذب خرصا لما يبدخله من
 الظنون الكاذبة اه خازن وقوله يكذبون في ذلك أى في قولهم ما قتل الله أحق أن تأكلوه مما
 قتلتم (قوله إن ربك الخ) تقرر لمضنون الشرطية وما بعدها وتأكيده لما يقوله من التحذير اه
 أبو السعود (قوله هو أعلم من يقبل) في كون أهل التفضيل على بابة إشكال وذلك أن الأضافة
 تقتضى أن الله بعض الضالين لأن أهل التفضيل بعض ما يضاف إليه فذلك تخلف الشارح
 من الاشكال يجعله بمعنى اسم الماعل اه شيخنا وفي السمين مانصه في أعلم هذه وجهان أحدهما
 أنها ليست للتفضيل بل بمعنى اسم فاعل في قوة العمل كأنه قيل إن ربك هو علم قال الواحدي
 ولا يجوز ذلك لأنه لا يطلق قوله وهو أعلم بالمهتدين والثاني أنها على بابها من التفضيل ثم اختلف
 هؤلاء في عمل من فقال بعض البصريين هو جر بحرف مقدر حذف وفي عمله لقوله أنه لا إله عليه
 بقوله وهو أعلم بالمهتدين وهذا ليس بشيء لأنه لا يحذف الجار ويبنى أثره إلا في مواضع تقدم
 التنبية عليها وماورد بحذفها فضرورة الثاني أنها في محل نصب على إسقاط الخافض الثالث وهو
 قول الكوفيين أنها نصب بنفس أعلم قائما عندهم تعمل عمل العمل الرابع أنها منصوبة بفعل
 مقدر يدل عليه أعلم قاله العارسي اه وعبارة أبي السعود ومن موصولة أو موصوفة في محل نصب
 لا بنفس أعلم قال أهل التفضيل لا ينصب الظاهر في مثل هذه الصورة بل بفعل دل هو عليه أو
 استهامة مرفوعة لا ابتداء والخبر يصل والجملة ملحق بها العمل المقدر اه (قوله فكروا ما دكر
 اسم الله عليه) أمر مرتب على النهي عن اتباع الضالين الذين من جملة إضلالهم تحريم الحلال وتحليل
 الحرام اه أبو السعود وفي الخازن فكروا جدا جواب لقول المشركن المسلمين أن تأكلوا ما قتلتم
 ولا تأكلوا ما قتل ربكم فقال الله للمسلمين فكروا الخ اه وفي الكرخى مانصه في هذه العاء وجهان
 أحدهما أنها جواب شرط مقدر قال الخازن في قوله بعد كلام فقيل للمسلمين إن كنتم محقين في الإيمان
 فكروا والثاني ماطعة على محذوف قال الواحدي ودخلت العاء للعطف على ما دل عليه أول الكلام
 كأنه قيل كونوا على الهدى فكروا والظاهر أنها ماطعة على ما تقدم من مضمون الجمل المتقدمة كأنه
 قيل اتبعوا ما أمركم الله من أكل المذكي دون الميتة فكروا الخ اه ومعنى ذكر اسم الله عليه ذكره
 عند ذبحه (قوله أى ذبح على اسمه) سيأتي إيضاح هذا في كلام الشارح بعد قوله ولا تأكلوا
 الخ اه شيخنا (قوله وما لكم الخ) هذا تأكيد لا باحة ماذبح على اسم الله اه خازن أى وأى
 غرض لكم في أن لا تأكلوا ما دكر اسم الله عليه وتأكلوا من غيره اه كرخى (قوله وقد فصل
 لكم) أى بين وميز والواو للحال وقوله بالبناء للمعول وللفاعل في المعلن أى ففصل وحرم وربى تالفة
 سببية وهي تاء الأول للفاعل والثاني للمعول قال القراءات السبعة ثلاثة اه شيخنا وفي السمين
 قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن مامر بناتهم للمعول ونافع وحفص
 عن طام بناتهم للفاعل وحمة والكسائي وأبو بكر عن طام بناتهم الأول للفاعل وثاء
 الثاني للمعول ولم يأت عكس هذه وقرأ عطية العوق كقراءة الآخرين إلا أنه خفف العاء
 من فصل ولقائهم مقام الماعل هو الموصول والمائد على ما على قراءة المعول هو التستخير في حرم
 عليكم والماعل في قراءة من بنى للماعل ضمير الله تعالى والمائد عليها محذوف أى حرمه والجملة
 في محل نصب على الحال اه (قوله في آية حرمت عليكم الميتة الخ) هذه الآية تقدمت في المائدة

تأكلوه ما قتلتم (وإن)
 ما (هم إلا يتخرون)
 يكذبون في ذلك (إن ربك
 هو أعلم) أى ما (من)
 يقبل عن سبيله وهو
 أعلم ما يهدون) يجازي
 كلامهم (فكروا ما دكر
 اسم الله عليه) أى دبح
 على اسمه (إن كنتم
 يا أيها الذين آمنوا
 أن لا تأكلوا مما دكر
 اسم الله عليه) من
 الذبائح (وقد فصل)
 بالبناء للمعول وللفاعل في
 المعين (لكم ما حرم
 عليكم) في آية حرمت
 عليكم الميتة

تعالى (لم تحاربون) الأصل
 لما خدمت إلا لتفادكم ما
 في قوله فلم تقتلون واللام
 متعلقة بتحاربون (إلا من
 بعده) من يتعاقب تأزلت
 والتقدير من بعدهم
 قوله تعالى (ها أنتم) ها
 للتنبية وقيل هي دل من
 همزة الاستهزاء ويقرأ
 بتحقيق الهمزة والميم
 الهمزة والميم والنصر والهمز
 وقد ذكرنا إعراب هذا
 الكلام في قوله ثم أتت هؤلاء
 تقتلون (فيا) هي بمعنى الذي
 أو نكرة موصولة (علم)
 مبتدأ ولكم خبره وفيه
 موضع نصب على الحال
 لأنه صفة لعلم في الأصل

قدمت عليه

منه فهو أيضا حلال لكم
 المعنى لا مانع لكم من أكل
 ما ذكره وقد بين لكم المحرم
 أكله وهذا ليس منه (وإن
 كثيراً يفيضون) بفتح
 الياء ومنها (يا هؤاثم)
 بانهوا وأقسامهم من تحليل
 الميتة وغيرها (تفتي علم)
 يعتمدونه في ذلك (إن
 ربك هو أعلم بما تثنون)
 المتجاوزين الحلال إلى
 الحرام (وذرُوا) انركوا
 (ظَاهِرُ الْأَمْرِ وَبَاطِنُهُ)
 علانيته وسره والأثم قبل
 الزنا وقيل كل معصية (إن
 الَّذِينَ يَكْفُرُونَ الْأَمْرَ
 تَسْجُرُونَ) في الآخرة
 (بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)
 يكتبون (ولا تَكُونُوا
 مِمَّنْ يَدْعُرُكُمْ
 اللَّهُ عَذَابَهُ) بأن مات أو
 ذبح على اسم غيره والها
 ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمداً
 ونسياناً فهو حلال قاله
 ابن عباس

ولا يجوز أن تتعلق الباء بعلم
 إذ فيه تقديم الصلة على
 الموصول فان علقها
 بحذوف يفسره المصدر
 جار وهو الذي يسمى تبييناً
 بقوله تعالى (يا يراهم) الباء
 تتعلق بأولى وخبران (الذين
 اتبعوه) وأولى أهل من ولي

وحيد في المقام اشكال أو رده بغير الدين الرأى وحاصله ان سورة الانعام مكية وسورة المائدة مدنية
 من آخر القرآن نزولاً بالمدينة وقوله وقد فصل لكم الخ يقتضي أن ذلك التفصيل قد تقدم على هذا المحل
 والمدني متأخر عن المكي فيمتنع كونها مقدمة ثم قال بل الأولى أن يقال وقد فصل لكم الخ أي في
 قوله تعالى بعد هذه الآية في هذه السورة قل لا أجد فيها أوحى إلى عمر الآية وهذه وإن كانت مذكورة
 بعدها هنا بقليل إلا أن هذا القدم من التأخر لا يمنع أن يكون هو المراد قال كاتبه وقد ذكر المفسرون
 وجهه وهو أن الله علم أن سورة المائدة مقدمة على سورة الانعام في الترتيب لا في النزول فهذا الاعتبار
 حسنت الحوالة على ما في المائدة بقوله وقد فصل لكم الخ اعتبار تقدمه في الترتيب وإن كان متأخراً
 في النزول والله أعلم بمراده اه خازن (قوله) إلا ما اضطررتم إليه استثناء منقطع اه سمين وفي
 البياضوى إلا ما اضطررتم إليه ما حرم عليكم فانه أيضاً حلال حال الضرورة اه قال العتازاني ظاهره
 أن ما موصولة فيكون الاستثناء منقطعاً لأن ما اضطر إليه حلال فلا يدخل تحت ما حرم عليكم
 إلا أن يقال للراد ما حرم مجلس ما حرم ولك أن تجعله استثناء من محرم حرم وما موصولة في معنى
 المدة أي الأشياء التي حرمت عليكم إلا وقت الاضطرار إليها أي فيكون الاستثناء متصلًا وفيه أنه
 لا يكون جيلتد استثناء متصل بل هو استثناء مفرغ من الطرف العام المقدر اه ذكر ياوزاده وفي
 الكرخي ما نصه قوله منه أي مما حرم والاستثناء كما قال الحوفي منقطع وقال أبو البقاء متصل من
 طريق المعنى لانه وبخبر بترك الأكل بما سمى عليه وذلك يتضمن إباحة الأكل مطلقاً وأشار
 المصنف إلى ذلك بقوله فهو أيضاً حلال لكم الخ وحاصله أن الاستثناء من المجلس فهو متصل اه
 (قوله المعنى لا مانع لكم الخ) أي فلا يمتنعهم للإكثار (قوله ليضلون) قرأ الكوفيون بضم الياء
 وكذا التي في يونس ربنا ليضلوا والباقون بالفتح وسيأتي لذلك نظائر في سورة إبراهيم وغيرها
 والفراء ثان واضمحان فانه يقال ضل في نفسه وأضل غيره والمفعول محذوف على قراءة الكوفيين
 وهي الخ في الذم فانما تتضمن قبح فعلهم حيث ضلوا في أنفسهم وأضلوا غيرهم كقوله تعالى وأضلوا
 كثيرًا وضلوا عن سواء السبيل وقراءة الفصح لا تخرج إلى حذف فرجعها بعضهم بهذا الاعتبار وأيضاً
 فانهم أجمعوا على الفصح في ص عند قوله إن الذين يصلون عن سبيل الله وقوله بأهوائهم متعلق بيضلون
 والباء مبنية أي بسبب اتباعهم أهواءهم وشواتهم وقوله بغير علم متعلق بمحذوف لأنه حال
 أي يصلون مضافين للجهل أي ملتبسين بغير علم اه سمين (قوله) من تحليل الميتة وغيرها أي مما
 ذكرتم في آية المائدة اه (قوله قبل الرنا) وكناو يا متقدون حل الميتة وقوله وقيل كل معصية
 قاله اعمال القلب كالزنا والحسد والكبر والعجب والملاينة اعمال الجوارح اه خازن وفي الكرخي
 قوله والاثم قبل الزنا الخ وذلك أن العرب كانوا يحبون الزنا وكان الشريف منهم يستحى فيسره به وغير
 الشريف لا يلبس به فيظهره فخرهما الله عز وجل وهذا ما عليه أكثر المفسرين كما قاله الفيض اه (قوله)
 سيجزون) أي إن لم يتوبوا وأراد الله عقابهم اه خازن (قوله) وإلا فاذبحه للمسلم) أي وإن
 لم تسلك هذا التخصيص بل أبقينا هذا العام على ظاهره فلا يصح لأن ما ذبحه المسلم الخ والدليل على
 هذا التخصيص ما في بقية الآية وهو قوله وإلهي وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم وإن أطعتموه
 الخ فالسقي في ذكراهم غير الله في الذبح كما قال في آخر السورة قل لا أجد فيها أوحى إلى عمر ما إلى قوله
 أو فيقيا أهل لغير الله به فصار هذا السقي الذي أهل لغير الله به مفسراً لقوله وإنه لفسق وإذا كان
 كذلك كان قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه مخصوصاً بما أهل لغير الله به اه شيخنا وأما
 الميتة فمفهومها معلوم من مواضع أخر كآية المائدة وآية قل لا أجد فيها أوحى إلى الآية فالخلاص أنه

بل والله متغلبه عن ياء لأن فاه واو فلا تكون لامه واوا إذ ليس في الكلام ما فاه ولا مه واوان الا واو (وهذا النبي)

أي الأكل منه (فيسق)
 خروج عما يحل (وإن)
 الشياطين ليؤخون)
 يوسون (إلى أوليائهم)
 الكفار (لئلا يؤلوكم)
 في تحليل الميتة (وإن)
 أطلعتموهم) فيه (إنكم)
 لمشركون) ونزل في
 أبي جهل وغيره

معطوف على خبر إن وقرأ
 النبي بالنصب أي وأنبأ
 هذا النبي بقوله تعالى (وجه
 البهار) وجه ظرف لآمنوا
 بدليل قوله (واكفروا
 آخروه) ويجوز أن يكون ظرفاً
 لأنزل بقوله تعالى (الآن
 تبع) فيه وجهان أحدهما
 أنه استثناء لما قبله والتقدير
 ولا تقروا إلا من تبع فعل
 هذا اللام غير زائدة ويجوز
 أن تكون زائدة ويكون
 محمولا على المعنى أي اجحدوا
 كل أحد إلا من تبع والثاني
 أن التية التأخير والتقدير
 ولا تصدقوا أن في أحد
 مثل ما أوليتم إلا من تبع
 دينكم فاللام على هذا زائدة
 ومن في موضع نصب على
 الاستثناء من أحد فاقوله
 (قل إن الهدى) فمعرض
 بين الكلامين لأنه مشدد
 وهذا الوجه بعيد لأن فيه
 تقديم المستثنى على المستثنى
 منه وعلى العامل فيه

كان الأولى الشارح حل الآية على ما ذبح على اسم غير الله والدليل على ذلك قوله وإنه لفسق ونفس
 التسبق بقوله الآية أو فسقا أهل لغته الله به وفي الخازن ما نصه قال ابن عباس الآية في تحريم الميتات
 وما في معناها من اللخنفة وغيرها وقال عطاء الآية في تحريم الذبايح التي كانوا يذبحونها على اسم
 الأصنام وسياق الآية يريد ما قاله عطاء واختلف العلماء في ذبيحة المسلم إذا لم يذكر اسم الله عليها
 فذهب قوم إلى غيرها سواء تركها عمداً أو نسياناً وهو قول ابن سيرين والشافعي ونقله الأمام
 تقرا الذين عن مالك ونقل ابن الجوزي عن أحمد وإبني نيا إذا ترك الذبيحة عمداً وإن تركها ناسياً
 واحتجوا على ذلك بظاهر هذه الآية وقال النووي وأبو حنيفة إن ترك التسمية عمداً لا تحل وإن
 تركها ناسياً حلت وقال الشافعي تحل الذبيحة سواء ترك التسمية عمداً أو ناسياً ونقله البقوي
 عن ابن عباس ومالك ونقل ابن الجوزي عن أحمد وإبني نيا إذا ترك الذبيحة عمداً وإن تركها ناسياً
 حلت فمن أباح أكل الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها قال المراد من الآية الميتات وما ذبح على اسم
 الأصنام بدليل أن الله تعالى قال في سياق الآية وإنه لفسق وأجمع العلماء على أن أكل ذبيحة المسلم
 التي ترك التسمية عليها لا يفسق اهـ (قوله وعليه الشافعي) أي خلافاً للحنفية في أنه إن ترك التسمية
 عمداً لا يحل أو نسياناً فيحل تمسكاً بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق
 وأجاب الأول بأن المراد ما ذكر عليه اسم غير الله بدليل أنه سماه فسقاً وأيضا في الحديث حين سئل
 رسول الله ﷺ عن مترك الذبيحة قال كلوا فإن تسمية الله في قلب كل مؤمن وفي الحديث أيضاً ذبيحة
 المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليه وأوجه أنه لفسق حالية وإن واللام لانكارهم نسقته وصرحوا
 بجوازه في نحو لفته وإكرا بوعليه فلا يبالى بتخلفهما وهو مذهب شيبويه وقيل أنها مستأنفة
 قالوا ولا يجوز أن تكون منسوقة على ما قبلها لأن الأولى طلبية وهذه خبرية ونسبى هذه الوار
 وأوالاستئناف اهـ كرخى وعبارة السمين قوله وأنه لفسق هذه الجملة فيها أوجه أحدها أنها
 مستأنفة قالوا ولا يجوز أن تكون نسقا على ما قبلها لأن الأولى طلبية وهذه خبرية ونسبى هذه
 الوار وأوالاستئناف والثاني أنها منسوقة على ما قبلها ولا يبالى بتخلفهما وهو مذهب شيبويه
 وقد تقدم تحقيق ذلك وقد أوردت من ذلك شواهد صالحة من شعر وغيره والثالث أنها حالية أي
 لأنها كاره والحال أنه فسق اهـ (قوله أي إلا) كل منه) أشار بهذا إلى أن الضمير عائد على مصدر
 الفعل المذكور كما ذكره السمين اهـ (قوله وإن الشياطين) أي إبليس وجنوده بدليل قوله يوسون
 اهـ (قوله ليجادلوكم) أي الكفار الذين هم أولياء الشياطين وذلك أن المشركين قالوا بإيجاد آخرنا
 عن الشاة إذا مات من قتلها فقال الله قتلها قالوا نزع أن ما قتل أنت وأصحابك حلال وما قتله
 الصقر والكلب حلال وما قتله الله حرام فأزل الله هذه الآية اهـ خازن واللام في إيجادكم متعلقة
 بيوحون أي يوحون لاجل مجادلكم وأصل يوحون يوحون فاعل اهـ نعيم (قوله وإن أظعنوم)
 قيل إن لام التوطئة للضم مقدرة فلذلك أجيب القسم المقدر بقوله إنكم لمشركون وحذف جواب
 الشرط لسد جواب القسم مسدود وجار الحذف لأن فعل الشرط ماض اهـ سمين (قوله إنكم
 لمشركون) أي لأن من أحل شيئاً مما حرم الله أو حرم شيئاً مما أحل الله فهو مشرك لأنه أنبت
 حاكماً غير الله ومن كان كذلك فهو مشرك اهـ خازن وفي الكرخى فإن من ترك طاعة الله إلى طاعة
 غيره واتبعه في دينه فقد أشرك اهـ (قوله ونزل في أبي جهل وغيره) عبارة الخازن اختلف المفسرون
 في هذين المثالين هل هما خصوصان بإنسانين معينين أو هما عامان في كل مؤمن وكافر نذكروا
 في ذلك قولين أحدهما أن الآية في رجلين معينين ثم اختلفوا فيها فقال ابن عباس في

(أَوَمِنْ كَانَ مَيْتًا) بالكفر
(تَأْخِذُكُمْ) بالهدى
(وَجَعَلْنَا آتِهَا بُرْءًا لِلَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ) بالناس ينصبر به
الحق من غيره وهو الإيمان
(كَمْ مِنْ مُّكْرَمَةٍ) مثل زائدة
أي كن هو (في الظلمات
لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا)
وهو الكاف (كَمْ تَكُنْ)
زين لأو من الإيمان (زُيِّنَ)
للكافرين كما كانوا
يُتَمَكِّنُونَ) من الكفر
والمعاصي (وَكَمْ تَكُنْ)
جعلنا فاسقاً مكراً كابرها
(جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
أَكْبَارًا مُّجْرِمِينَ)
رَبِّكُمْ وَارْتَبِعُوا رِبْعَهَا

وتقديم ما في صلة أن عليها
على هذا في موضع أن يؤتى
ثلاثة أوجه أحدها جر
تقديره ولا تؤمنوا بأن يؤتى
أحد والثاني أن يكون نصيباً
على تقدير حذف حرف
الجر والثالث أن يكون
منعولاً من أجله تقديره ولا
تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم
مخافة أن يؤتى أحد وقيل أن
يؤتى متصل بقوله قل أن
الهدى هدى الله والتقدير
أن لا يؤتى أي هو أن لا يؤتى
فهو في موضع رفع (أو
بحاجوكم) معطوف على يؤتى
وجمع الضمير لاحتدائه في
مذهب الجمع كما قال لا فرق
بين أحد منهم وبأقر أن

قوله وجعلنا له نوراً يعني به في الناس يريد حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
كن مثله في الظلمات يريد بذلك أباجول بن هشام وذلك أن أباجول روى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يرفث فأخبر حمزة بما فعل أبوجول وكان حمزة قد رجع من صيد وبيده قوس وحمزة
لم يؤمن بعد فأقبل حمزة غضبان حتى علا أباجول وجعل يضربه بالقوس وجعل أبوجول
يتضرع إلى حمزة ويقول يا أبا يعلى أما ترى ما جاء به سننه عقولنا وسب أئمتنا وخالف
آباءنا فقال حمزة ومن أسفه منكم عقولا تعبدون الخجارة من دون الله أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمداً رسول الله فأسلم حمزة يومئذ فأزل الله هذه الآية وقال الضحّاك نزلت في عمر بن
الخطّاب وأبي جهل وقال عكرمة والكلبي نزلت في عمار بن ياسر وأبي جهل وقال مقاتل نزلت في النبي
ﷺ وأبي جهل وذلك أن أباجول قال زاحماً بنو عبد مناف في الشرف حتى إذا صرنا نحن وهم كفرة
رحان قالوا من أنبي بوحى إليه والله لا يؤمن إلا أن يأتينا وحى كما يأتيه فنزلت هذه الآية القول الثاني وهو
قول الحسن في آخرين أن هذه الآية مامة في حق كل مؤمن وكان وهذا هو الصحيح لأن المعنى إذا
كان حاصله في الكل دخل فيه كل أحداه (قوله أو من كان ميتاً) الحمزة للأنكار والواو للعطف هذه
الاسمية على مثبها مأخوذة من قوله وإن أطعمتموهم أكلوا من ثمره ومن كان ميتاً اغلغأ أبو السعود
بالمعنى وعبارة السمين أو من كان قد تقدم أن هذه الحمزة يجوز أن تكون مقدمة من تأخير وجود رأى
الحمز ورؤا أن تكون على حالها وبينها وبين الواو فعل مضارع تقديره يستويان ومن كان اغلغأ ومن في محل
رفع ما لا يتقدم ومن خبره وحى ووصوله يعني في محل نصب صفة لنور أو مثله مبتدأ وفي الظلمات خبره
والجمله صلة من ومن مجرورة بالكاف والكاف مجرور بها كما تقدم في محل رفع خبرين الأولى وليس
بخارج في محل نصب على الحال من الموصول أي مثل الذي استقر في الظلمات حال كونه معقياً فيها الخ
أه وهذا مثل ضربه الله الحال المأث من الكافرين أن المأث من المبتدئ بمنزلة من كان ميتاً فإعطاء
نورا مبتدئ به في مصالحة وإن الكافر بمنزلة من هو في الظلمات منفصس فيها اه خازن (قوله بالهدى) أي
الإيمان (قوله في الناس) أي فما بينهم أمناً من جهنهم اهأ بالسعود وقوله ينصبر به أي يصرف وقوله وهو أي
الذور اه (قوله مثل زائدة) أي لأن المثل معناه الصفة والمستقر في الظلمات ذواتهم لا صفاتهم لكن
الذي جرى عليه العرب أنها غير زائدة وأنها مبتدأ اه (قوله في الظلمات) أي ظلمة الكفر
وظلمة الجهالة وظلمة عمى البصيرة اه خازن (قوله لا) أي لا يستويان أي لا يستوي المؤمن
والكافر وأشار بذلك إلى أن الاستفهام انكارى اه شيخنا (قوله كذلك زين للكافرين) قال أهل
السنة المزين هو الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى زيناً لهم أعمالهم ولأن حصول الفعل يتوقف
على حصول الدوام وحصولها لا يكون إلا بخلق الله تعالى فدل بذلك على أن الذين موأله
تعالى وقالت المعتزلة المزين هو الشيطان وبرده ما تقدم اه خازن (قوله وكذلك جعلنا في كل
قربة الخ) يعني وكما جعلنا في مكة أكابر وعظما جعلنا في كل قرية أكابر وعظما وقيل هو
معطوف على ما قبله ومعناه كآزينا للكافرين ما كانوا يعملون كذلك جعلنا في كل قرية أكابر جمع
الاكبر ولا يجوز أن يكون مضافاً لأنه لا يتم المعنى بل في الآية تقديم وتأخير تقديره وكذلك جعلنا في
كل قرية مجرمين اهأ واما جعل المجرمين أكابر لا أنهم أقدر على المكر والخداع وترويج الباطل بين
الناس من غيرهم وإنا حصل ذلك لأجل رياستهم وذلك سنة الله أنه جعل في كل قرية اتباع الرسل
ضمفاءهم وجعل فسادهم أكابرهم اه خازن (قوله أكابر) مفعول أول لجعل وأكابر مضاف
ومجرمها مضاف إليه والثاني في كل قرية ويجب تقديمه ليصح عود الضمير عليه فهو على حد قوله

يؤتى على الاستئناف وموضع رفع على أنه مبتدأ تقديره

بالصدقين الإيماني (وما
مكررون إلا بأنفسهم)
لأن وياه عليهم (وبما
يشتركون) بذلك (وإذا
تابتهم) أي أهل مكة
(آية) على صدق النبي
ﷺ (قالوا لن تؤمن)
به (حتى يؤمن)

إيمان أحد مثل ما يؤمن
يمكن أو يصدق ويجوز أن
يكون في موضع نصب بفعل
مذوق تقديره أصدقون
أن يؤمن أو تشيرون أن
يؤمن ويقر أشاد أن يؤمن
على اسمية الفاعل وأحد
فاعله والمفعول محذوف أي
أن يؤمن أحد أحد (أو يؤمن
من يشاء) يجوز أن يكون
مستأنفاً وأن يكون خبر
بتبدأ محذوف أي هو يؤمن
وأن يكون خبراً ثانياً قوله
تعالى (من أن تأمنه) من
مبتدأ ومن أهل الكتاب
خبره والشرط وجوابه
بمعنى لا لها مكررة وكما يقع
الشرط خبراً يقع صلة
وصفة وحالاً وقرأ
بو الألف المشبوبة لثمنه
بكم حرف المصارعة
و (فتنظار) الياء بمعنى على
أو بمعنى في أي في حفظ
فتنظار قبل الياء بمعنى على
(يؤده) فيه حين قراءات
جداها كسر الماء وصلها
بإاء في اللفظ وقيد كراملة

كذا إذا ناد عليه مصرعاً مما به عنه ميتنا يخبر

هذا أحسن الأمارب وإن كان المتبادر من صريح الشارح أن يحرمها هو الأول واحكام
هو الثاني وذلك لأن قوله نفاق مكية مقابل بحرمها والظاهر في عبارته أن نفاق هو الأول
وأكبر هو الثاني وهذا الأرواب مناقش فيه من جهة العربية اه شيخنا وفي السمين قوله
وكذلك جعلنا قتل كذلك نفاق على كذلك جعلنا ما فيها وقدره الزخشي بأن وناها
وكما جعلنا في مكة صناديدها ليحكموا فيها كذلك جعلنا في كل قرية أكابر محرمين واللام
في ليحكموا يجوز أن تكون للماقية وأن تكون للملة مجازاً ويجعل تصديره بتتبعه لأنهم
واختلف في تحريمها والصحيح أن يكون في كل قرية مفعولاً ثانياً قدم على الأول والأول
أكابر مصافة بحرمها والثاني أن يكون في كل قرية مفعولاً ثانياً أو أكابر هو الأول وبحرمها
بدل من أكابر ذكر ذلك أبو البقاء الثالث أن يكون أكابر مفعولاً ثانياً قدم وبحرمها مفعولاً أول
آخر والقدر جعلنا في كل قرية محرمين أكابر فيشمل الجار نفس الفعل قبله ذكر ذلك ابن عطية قال
الواحد رجم الله وآية على القديم ولأخبر تقديره جعلنا محرمين أكابر ولا يجوز أن يكون أكابر
مضافة لا لأنه لا يمتنع للمعنى وبحسب إلى إحصاء المفعول الثاني للجمع لا بل إذا قلت جعلت زيداً وسكنت
بعد الكلام حتى تقول رئيساً أو دليلاً أو ماشياً ذلك ولا بد إذا أضفت الأكارب فقد أضفت الياء إلى
المتنوع وذلك لا يجوز عند البصريين الرابع أن المفعول الثاني محذوف قالوا وتقديره جعلنا في كل قرية
أكابر محرمين مضافاً ليحكموا وهذا ليس بشيء لأنه لا يجذب شيء إلا بالليل والدليل على ما ذكره غير
واضح اه (قوله الصدق الإيماني) أي مثلاً قال أبو عبد الله للكر الخديجة والحليمة والهدى والهجوزاد
بعضهم والنية والنية والامان الكاذبة وترويح الباطل وقال عاهد جالس على كل طريق من طرق
مكة أربعة يصرون عن الناس إلا بآية محمد ﷺ ويقولون هو كذاب ساجر كما في فكان هذا محرم
اه خازن (قوله وما يشعرون) حال من العبيد في محرمين وقوله بذلك أي ما نزل من محرم عليهم (قوله
وإذا جاءتهم آية) أي علامة قالوا لن يؤمن به أي رسالته حتى تؤمن مثل ما يؤمن رسل الله يعني من النبوة
وذلك أن الوليد بن المغيرة قال للنبي ﷺ لو كانت النبوة حقاً لكنت أنا أولى بها منك لأنني أكبر منك
سناً أكثر منك مالاً نزل الله هذه الآية وقال مقاتل نزلت في أبي جهل وذلك أنه قال زاحنا بنو عبد
مناف في الشرف حتى إذا صرنا كهمس رها قالوا ما سمى يوحى إليه والله لا يؤمن به ولا نفعه أبداً
إلا بأن يتناوحن كما يأتيه فأنزل الله هذه الآية وإذا جاءتهم آية حتى حجج بينة ودلالة واضحة على صدق
محمد ﷺ قالوا يعني الوليد بن المغيرة وأبوجهل بن هشام أو كل واحد من رؤساء الكفر وبدل
عليه الآية التي قبلها وهي قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر محرمين ليحكموا فيها فكان من مكر كيدار
قرش أن قالوا لن تؤمن حتى تؤمن مثل ما يؤمن رسل الله يعني من النبوة وإنما قالوا هذه المقالة
الجبينة جسداً منهم الذي ﷺ وفي قولهم لن تؤمن حتى تؤمن مثل ما يؤمن رسل الله قولاً
أحدهما هو المشهور أن العموم أرادوا أن يحصل لهم النبوة والرسالة كما حصلت للنبي ﷺ
وأن يكونوا متوعين لا تابعين والقول الثاني وهو قول الحسن ومثول يعني ابن عباس أن
المتنوع وإذا جاءهم آية من القرآن أمرهم بأنواع عند ﷺ قالوا لن يؤمن لك يعني لن نعبدك
حتى تؤمن مثل ما يؤمن رسل الله يعني حتى يوحى إليهم ويأتينا بجبريل يصدقك أنك رسول
الله فعلى هذا القول لم يطلوا النبوة وان طلوا أن تخبرهم باللائكة بصدق عند ﷺ وأن
رسول الله تعالى على القول الأول يكونوا قد طلوا أن يكونوا أنبياء وبدل على صحة هذا القول

أقبر (من الرسالة والوحي
النا لا ما أكثر مالا
وأكثر سنا قال تعالى
(الله أعلم حيث
يجعل رسالاته) بالجمع
والأفراد وحيت معمول
به لعل دل عليه أعلم
أى يعلم الموضع الصالح
لوضع ما فيه فيصم وهو قوله
لبسوا أهلاهم (يُصَيَّبُ
الَّذِينَ أَجْرُوا) وقولهم
ذلك (صغاركم) دل عِنْدَ
الله وَعَدَّ آتٍ شَرِيحًا
بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ
أى بسبب مكرهم (فَمَنْ
يُرِيدُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُ
يُفَرِّغْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ)

هذا في أول الكتاب
والثاني كسر الماه من غم
ياه أكتفى بالكسرة عن
الباء لدلائلها عليها ولأن
الأصل أن لا يراى على الهاء
شئ كفية الضار والثالثة
إسكان الهاء وذلك أنه
أخرى الأصل مجرى
الوقف وهو ضعيف وحقيق
هاء الضمير الحركة وانما
تسكن هاء السكت والزابعة
ضم الهاء وصلتها بواو في
اللفظ على تدوين الهاء
المضمومة لا والاولا منها من
جنس الصمة كما بيئت
المكسورة الياء والخامسة
ضم الهاء من غير زاء
لدلالة الضمة عليها ولا أنه
الأصل ويجوز تحقيق

سباق الآية وهو قوله الله أعلم حيث يجعل رسالته يعني أنه تعالى لم من يستحق الرسالة فيشرقه بها
ويعلم من لا يستحقها ومن ليس أهلا لها وأنتم كنتم أهلا لها ولأن البوة لا تحضل لمن يطلبها خصوصا
لمن عنده حسد ومكر وغدر اهتاز (قوله مثل ما أوتى رسل الله) قال حصصه بين الوقتها
وبستجاب الدعاء بين هاتين الجلاتين ووجدت بخط بعض الصلحاء ما بعده دعاء عظيم يدعى به بين
الجلالتين بسورة الامام وهو اللهم من الذى دعاك لم يجبه ومن الذى استجارك لم يجره ومن الذى
سألك لم تعطه ومن الذى استعان بك لم تنصه ومن الذى توكل عليك لم تنكه يا غوث يا غوث يا غوث
لك أسغيت أغثن يا مغيث واهدي من عذ لك واقض حوائجنا واشف مرضانا واقض ديوننا
واغفر لنا ولائنا ولا نمها بنا بحق القرآن العظيم والرسول الكريم رحمتك يا أرحم الراحمين اه
(قوله والوحي البيا) أى أن يوحى الله إلينا ملائكة بحبر ما يصدر في نسخة ووحى البيا وعليها
يكون معاذنا على نوحى (قوله قال تعالى) أى ردا عليهم (قوله لعل دل عليه أعلم) أى لا نعلم أعلم
لأن أفضل التعميل لا ينصب للمعمول به الصريح إلا أن أوك عالم هذا جواب عن سؤال وهو أن حيث
هنا ليست ظاهرا لا به تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان آخر لأن علمه تعالى لا يختلف باختلاف
الأمكنة والأزمنة ومن يجوز كونه بمعنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة أى لجود الصفة من غير تعضيل
نحو وهو أهون عليه بمعنى هي نعمته أنه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا آخر في
المكان لكن قال أبو حيان الطاهر إقرارها على الطريقة المجازية وتصميم أعلم معنى ما يعنى إلى الطرف
فيكون القدير الله أعلمها حيث جعل أى هو ما دل العلم في هذا الموضع الذى يجعل فيه رسالته وقال
السفامى الطاهر أنه ناق على معناه من الطريقة والاشكال اما يرد من حيث مفهوم الطرف وكه
من موضع ترك فيه للمفهوم أيام الدليل عليه لاسيا . فقام في هذا الموضع الدليل القاطع على ذلك انه
لكن الأول أوجه والثاني أقيس اه كرخى (قوله بقولهم ذلك) أى لى تؤمن حتى تؤلى الخ (قوله
عند الله) يجوز أن يتعصب بضميب ويجوز أن يذهب بصغار لأنه صدره أجازوا أن يكون صفة
لصغار فيتعلق بمحذوف وقدره الرجاء فقال ثبات عند الله والصغار الدل والهوان يقال فيه صغر
ككرم كما في الفاموس وصغر من باب تب كفى المصاح والمصدر صغر كعنب وصغر كعمل وصغار
كسحاب والصغر ضد الكبر يقال فيه صغرى بالضم فهو صغير وصغرى كعرب صغرى كعنب وصغرى كعشر
وصغرى كعشان اه والعندية هاء مجاز عن حشرهم يوم القيامة أو عن حكمه وقصائه بذلك كقولك
ثبت عند فلان القاضي كذا أى في حكمه ولذلك قدم الصغار على المدايب لأنه يعصم في الدنيا وما
كاوا الباء للسببية وما مصدرية ويجوز أن تكون موصولة معنى الذى ائتمن (قوله فمن رده الله أن
يهديه يشرح صدره للإسلام) يقال شرح الله صدره فاشرح أى وسعه لقول الامان والحير فوسع
وذلك أن الانسان إذا اعتقد في عمل من الأعمال أن بعده رائد وخير ما رجح ورحم ظاهره مال بطبعه اليه
وقويت رغبته فيه فتسمى هذه الحالة السعة النفس والشراح الصدور قيل التشرح التفتح والبيان يقال شرح
الله لقائل أمره إذا أوضحه وأظهره وشرح للسئلة إذا كانت مشككة أو ضحها وبها فقد ثبت أن
للشرح معنيين أحدهما التفتح ومنه يقال شرح الكافر بالكفر صدر أى فتحه لقبوله ومنه قوله تعالى
ولكن من شرح بالكفر صدرا وقوله أفنى شرح الله صدره للإسلام معنى فتحه ووسعه لقبوله والثاني
أن الشرح نور يقذفه الله تعالى في قلب العبد فيعرف بذلك النور الحق قيقبله ويشرح صدره له
ومعنى الآية لمن رز الله أن يهديه للإيمان بالله ورسوله وما جاء به من عذ لا يوقفه له ويشرح
صدره لقبوله وهو أنه عليه ويسهل له بقبضه وكرمته وطلعه به وإحسانه اليه ومن ذلك يستبين

الهمزة وابدأها واوا للضمه قبلها (إلا مادمت) مافى موضع

بأن يذف في قلبه نورا
 فينسخ له وبقبله كما ورد في
 حديث (ومن يريد الله
 أن يفضله يفضله منزهة
 ضيقاً) بالتخفيف والتشديد
 عن قبوله (حزراً) شديد
 الصيق بكسر الراء صفة
 وفتحها مصدر وصف به
 بالغة (كأنما تصعد)
 وفي قراءة بصاعد
 نصب على الظرف أي الإمداد
 دوامك ويجوز أن يكون
 حالاً لأن ما مصدرية
 والمصدر قد يقع حالاً
 والتقدير إلى في حال ملازمتك
 والجمهور على ضم الدال
 وماضيه دأبم مثل قال
 يقول ويقرأ بكسر الدال
 وماضيه دمت بدام مثل
 خفت تخاف وهي لغة (ذلك
 باتهم) أي ذلك مستحق باتهم
 (في الاميين) صفة (سبيل)
 قدمت عليه فصارت حالاً
 ويجوز أن يكون ظرفاً
 للاستقرار في علينا وذهب
 قوم إلى عمل ليس في الحال
 فيجوز على هذا أن يتعلق بها
 وسبيل أهم ليس وعلينا
 الخبر ويجوز أن تقع سبيل
 بعلينا فيكون في ليس ضمير
 الشأن (ورق لون على الله)
 يجوز أن يتعلق على يقولون
 لأنه بمعنى يفترون ويجوز
 أن يكون حالاً من الكذب

الاسلام في قلبه فيضيء به ويتسع له صدره ولما نزلت هذه الآية سئل رسول الله ﷺ عن شرح الصدر
 فقال هو نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشر له وينسخ قيل قبل ذلك أماراة قال نعم الآية إلى دار
 الخلود والتجاني عن دار القرور والاستعداد لادوات قيل تزول الموت وأسند الطبري عن ابن مسعود
 قال قيل لرسول الله ﷺ حين نزلت عليه هذه الآية فمن برد الله أن يديه يشرح صدره للاسلام قال
 إذا دخل التور والقلب انفسح وانشرح قالوا قبل ذلك من آية عرفها قال الآية إلى دار الخلود والتجاني
 عن دار القرور والاستعداد لادوات قيل ان الموت اخارن (قوله بان يذف في قلبه) الباء للتصوير وقوله
 في قلبه تصوير لمصدره اه شيخنا (قوله كما ورد في حديث) هو ما تقدم في عبارة الخازن (قوله يعمل
 صدره) يجوز أن يكون جعل بمعنى صير وأن يكون بمعنى خلق وأن يكون بمعنى سمى وهذا الثالث ذهب
 إليه المعركة كالعاصي وغيره من معترلة النجاة لأن الله تعالى لا يصير ولا يخلق أحداً كذلك فعلى الأول
 يكون ضيقاً مفعولاً ثانياً عند من شدد وهم العامة غير ابن كثير وكذلك عند من خففها كما كنه ويكون
 فيه لفتان التثنية والتخفيف كبت وهين وقيل الخفف مصدر ضاق بضيق ضيقاً كقوله تعالى ولا تترك
 في ضيق يقال ضاق بضيق ضيقاً وضم الصاد وكسرها بالكسر قرأ ابن كثير في النحل والنقل
 فني جعله مصدراً بمعنى فيه الأوجه الثلاثة في المصدر الواقع وصفاً لجنه نحو رجل عدل وهي حذف
 مضاف والمبالغة أو وقوعه موقع اسم الفاعل أي جعل صدره ذا ضيق أو ضائقة أو نفس الضيق مبالغة
 وإذا كان جعل بمعنى خلق يكون ضيقاً حالاً وإذا كان بمعنى سمى كان ضيقاً مفعولاً ثانياً والكلام عليه
 بالنسبة إلى التشديد والتخفيف وتقرر للمعاني كالكلام عليه أولاً وحراً جوارحاً بفتح الراء وكسرها
 هو التزايد في الضيق فهو أخص من الأول فكل خرج ضيق من غير عكس وعلى هذا قلنا: روح
 والمكسور بمعنى واحد ونصبه على القراءةين إما على كونه نعتاً لضيقاً وإما على كونه مفعولاً به تعدد وذلك
 أن الأفعال التواسخ إذا دخلت على مبتدأ وخبر متعدد كان الخبران أو لا أكثر على حالهما كما يجوز تعدد
 الخبر مطلقاً وتأويل في المبتدأ والخبر الصريح فكذلك في المنسوخين تقول زيد كاتب شاعر فقيه
 ثم تقول طنت زيداً كاتباً شاعراً فقيهاً فتقول زيداً مفعول أول وكان مفعول ثان وشاعر مفعول ثالث
 وفقيه مفعول رابع كما تقول غير ثان وثالث ورابع ولا يزم من هذا أن يصحى الفعل لثلاثة ولا أربعة
 لأن ذلك بالنسبة إلى تعدد الألفاظ فليس هذا كقولك في أعلمت زيداً عمراً فاضلاً إذ المفعول الثالث
 هنا ليس متكرراً الذي هو واحد وإنما يثبت هذا لأن بعض الناس وهم في فهمه اه سمين (قوله بالتخفيف) أي
 تخفيف الباء بحذف الياء الثانية التي هي عين الكلمة فيصير وزنه فيلاً بوزن ضرباً وقوله والتشديد أي
 تشديد الباء بوزنه فيعمل كعين وميت اه شيخنا وفي السمين وإذا قلنا إنه مخفف من التشديد
 المحذوف الياء الأولى والثانية خلاف مرت له نظائر اه (قوله شديد الضيق) أي زائد الضيق بحيث
 لا يدخله الحق فهو أخص من الأول فكل خرج ضيق من غير عكس اه كرخي (قوله بكسر الراء)
 أي على أنه اسم فاعل فعمله خرج فهو خرج كخرج فهو فرح وقوله صفة أي اسم فاعل أي أنه مشتق
 يدل على ما يلته يقوله وقضها مصدر وعمل هاتين القراءتين عند تشديد ضيقاً وما عند تخفيفه فيقرأ
 صاحب هذه القراءة حرجاً بفتح الراء لا غير ويقرأ يصعد فبأسياً في بوزن يعلم قلنا في بصاد
 الثمان فيهما تشديد الصاد عملهما عند من شدد الياء في ضيقاً فأمل اه شيخنا (قوله كأنما يصعد)
 أي كأنه يصعد أي يتكلف الصعود فلا يستعليه وكان هذه هي التي من أخوات ان فلما اتصلت
 بها ما كفتها عن العمل وهياتها للدخول على الفعل اه شيخنا وفي السمين وهذه الجملة التشبيهية

يحمل أن يكون مسأله شبهة حال من جعل الله صدره ص ما حرجاً أنه يحمله من كلف الصمود إلى الدنيا والمظلة أو إلى مكان مرمع وعز كالعصه وحوروا فيها وحسن آخرين أحدهما أن يكون معقولا آخر بعدد كما بعدد ما عليها والباقي أن يكون خالوا في صاحبها أحبالاً أن أحدهما هو الصمير المسكن في صمير والباقي هو الصمير في حرجا وفي الدنيا معقوله اه والمعنى أن الكافر إذا ادعى إلى الاسلام شق عليه جداً كأنه قد كلف أن يصعد إلى الدنيا ولا مدر على ذلك وهل يجوز أن يكون المعنى كأن قلب الكافر يصعد إلى الدنيا سواء عن الاسلام ومكراً وهل صاق عليه المذهب ولم يحد إلا أن يصعد إلى الدنيا وليس مدر على ذلك وهل هو من المشقة وصعوه الأمر فيكون المعنى أن الكافر إذا ادعى إلى الاسلام فانه سلك شقة وصعوه في ذلك فليس سلك الصمود إلى الدنيا وليس مدر على ذلك اه حازن (قوله وفيها) أي في هاتين الفرائض وقد علمت أنهما عند من شدد الياء في صبي وقوله ادعاء الباء في الأصل فالأصل يصعدون بصاعده فليست الباء صاد أم سكنت وأدعت في الصاد اه وقوله وفي أخرى سكونها أي يورن علم ومعه اليه يصعد الكليم الطيب اه شيئاً فافراعات ثلاث فاس كثير يصعد ما سلك الصمود وعنه المعنى مصارع يصعد إذا رجع وشقة بصاعده شدة الصاد وألف بعد ما وعنه المعنى مصارع بصاعده فأصله بصاعده فأدغم تحميصاً كما بعدد والباقي يصعد شدة الصاد والمعنى من غير ألف سبها كيد كرمشدة مصارع يصعد مصاعداً فأصله يصعد بوقية فأدغم تحميصاً اه كرحي (قوله كذلك الجمل) أي جعل صدره صميراً حرجاً وفي الصمير قوله كذلك يحمل هو كطائر وهو صدره الرحاح هل ما قصصنا عليه يحمل أي يكون من دأ وحرجاً أوت مصدر محذوف فذلك أن ترفع مثل وإن صميرها لا عسار عنده والأحسن أن يدرها مصدر مناسب كما قدره الاس وهو مثل ذلك الجمل أي جعل الصدر ص ما حرجاً يحمل الله الرحس كذا قدره مكي وغيره ويحمل يحمل أن يكون معني لبي وهو الظاهر في معنى لو احد نفسه والآخر يحرف الجرو وذلك يندى بها على والمعنى كذلك بلي الله العذاب على الذين لا يؤمنون ويحور أن يكون معني صير أي يصيرهم مسعياً عليهم بحرطاهم والنفير الصامعي مسعراً عليهم وقوله مسعياً حال من صراط والعامل فيه أحد شئني إياها ما فيها من معنى الدنيا وإما إذا لا به من معنى الاشارة وهي حال مؤكدة لانه لا صراط الله لا يكون إلا كذلك اه (قوله أي سلطه) تفسير للجمل على التفسير الثاني في الرحس وأما تفسيره على الأول فمعناه بلي ونصب اه شيئاً (قوله وهذا الذي أمت عليه) وهو الاسلام والقرآن أو لا وفيه اه شيئاً (قوله للمؤكدة للتحمل) فيه مسأحة لانه لو كان كذلك لكان عاملاً واحب الاصمار كما قال ابن مالك

وان ژكد حمله قصير * طامها ولهظها ژحر

فلا يصح قوله والعامل فيه الخ فالخ أي أنها مؤكدة أصاحبها وهو صراط ربك وقوله معنى الاشارة فيه مسأحة فكان الأولى أن يقول والعامل فيه اسم الاشارة ما عسار ما به من معنى العمل فانه في معنى أشير فهو على حد قوله

وعامل صمن معنى العمل لا * حروفه مؤحراً لى عملا

اه شيئاً (قوله لهوم يذكرون) هم أصحاب عهد ومن تعميم باحسان اه شيئاً (قوله لهم دار السلام) يحمل أن يكون هذه الجملة مسأحة فلا عمل لها كأن سألنا سأل عما أعد الله لهم فعيل لذلك ويحمل أن يكون حالاً من فاعل يذكرون ويحمل أن يكون وصفاً لهوم وعلى هذين الوجهين يجوز أن يكون الحال أو الوصف الجار والمحرور فقط ويرفع دار السلام الفاعلية وهذا

في الصاد وفي أخرى سكونها (في السماء) إذا كلف الامان لشده عليه (كذلك) الجمل (يحمل الله الرحمن) العذاب أو الشيطان أي ساطله (على الذين لا يؤمنون وهذا) الذي أب عليه يا محمد (صراط) طريق (ربك مسعياً) لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة للتحمل والعامل فيها معنى الاشارة (ود قصصنا) (الآيات يقرؤن) (يذكرون) فيه إدعاء الباء في الأصل في الدال أي سعلون وحصوا فالذكر لأنهم المذمومون (لهم دار السلام) مقدم عليه ولا محور أن سعلن بالكذب لأن الأصله لا تقدم على الموصول ويحور ذلك على المذموم (وهم يلهون) جملة في موضع الحال وقوله هاتين (لي) في الكلام حذف تقديره بلي عليهم سبيل ثم استدأ فقال (من أوفى) وهي شرط (فان الله) حواء والمعنى فان الله محهم موضع الظاهر موضع المصير وقوله تعالى (لنورن) وهو في موضع نصب صعبه لفرق وجمع على المعنى ولو أورد جاز

عدم أولى لأنه أقرب إلى الفرد من الجملة والأصل في الوصف والحال والخبر الأفراد فلو قرب إليه
 فهو أولى وعدمهم حال من دار والمعامل فيها الاستغفار في لهم دار السلام والسلام بمعنى
 كاللداد والدادة ويجوز أن ينصب عند نفس السلام لأنه مصدر أي يسلم عليهم عند ربه أي
 في جسده ويجوز أن ينصب بالاستغفار في لهم وقوله وهو لهم عمل أيضا الاستغفار وأن يكون
 حالاً أي لهم دار السلامة والحال أن الله وليهم وأمرهم بما كانوا إليه مستعينين وما معنى الذي أو تكرة
 أو مصدره أه بمعنى (قوله أي السلامة) أي من جميع المكاره أي السلامة الدائمة التي لا تدفع سميت
 الجملة بذلك لأن جميع حالاتها مقروبة بالسلامة كما قال تعالى في وصفهم ادخلوها سلاماً آمناً وقيل
 للرداء السلام الحية كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلاماً عليكم وقال تعالى
 سلاماً وقال سلام قولاً من رب رحيم لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً أه حارث (قوله عند ربه) أي المراد
 به العبدية ووجه أحدها أنها معدة عنده كما تكون الخقوق معدة مهيأة حاضرة كقوله جبرائيل عند
 ربهم وثانيها أن هذه العبدية تشعر بأن هذا الأمر الذي هو صوب العرب من الله الشرف والرنة
 لا المكان والجملة لمرهه حال عموماً ثالثها كقوله تعالى في صفة الملائكة ومن عنده لا يسكرون
 عن عبادته وقوله أبا عبد المكية قولهم وأما عرطى عدي بن وقيل في مقعد صدق عند ملك
 مصدر أه كرحى (قوله وهو وليهم) أي مولى بإصالة الخبر اليهم مصدر أعمالهم الصالحة أه شيعها
 وعاره اليها وهي وليهم أي مولاهم أو أوصيهم بما كانوا يعملون أي بسبب أعمالهم أو مولاهم
 بحرثها فيسولي بإصالة اليهم أه أي أن الولي أن كان معنى المحب أو الناصر كانت الاء السببية أي
 بهم ومصدرهم سبب أعمالهم وإن كان معنى مولى الأمر والمصدر فيهما قاله فلا سة أي يتولى
 أمورهم ملبساً بغيره أعمالهم على حذف المضاف وهو الجار أه راده (قوله يوم تشرهم) وقوله يا مشر
 الحن أسيد من صبيح الشارح أن الكلام جملان حيث قدرا لكل ملاً مسفلاً أه شيعها (قوله
 الخلق) أي كلهم اسمهم وحدهم مؤمهم وكافهم أه شيعها وفي الصاوي المصمير لم يشرهم
 للمعنى أه أي وعيرها كما في الكتاب أه راده (قوله جميعاً) حال من الهاء أو تو كيد لها أه
 شيعها (قوله وبها لهم) أي لمصمير وهو عموماً الجني بامشتر الجني في عمل ينصب بذلك القول للمصمير
 وللمشتر الجملة والجمع معاشر لمعوله عليه الصلاة والسلام يحيى معاشر الأبياء لا يورث وقوله من الأس
 في عمل ينصب على الحال أي أوليائهم حال كونهم من الأس ويجوز أن يكون من لبيان الجنس لأن
 أوليائهم كانوا أساوياء وللقدر رأولياؤهم الذين هم الأس وربما حذف منه حرف الداء أه
 بمعنى (قوله وقد استكثرتم) أي أكثرتم من الأس أي من أعوانكم إياهم في الكلام مضاف
 محذوف ولوقدرة الشارح هكذا من أعوان الأس لكان أولى أه شيعها (قوله وقال أوليائهم من
 الأس الخ) لعل الأوصار على حكاية كلام الصاوي وم الأس دون المصليين وإنما الجني للابدان أن
 المصلي قد أغموها مرة فلم يقدر على التكلم أصلاً أه بالأسود (قوله استمع الأس تربي الجني
 الخ) عبارة الجار من استمع معصاً بعضه في استمع الأس الجني والجني الأس فاما استماع
 الأس الجني فقال الكلي كان الرجل في العاهلية إذا سافر من أرض قد راحها على نفسه من
 الحن يقال أعود سيد هذا الوادي من شر سبها قومه ويبيت في جوارهم وأما استمتاع الحن
 بالأس فهو أنهم قوا أسداً بالأس حتى طادوا ما فيزدادون بذلك شرة في قومهم وعطفاً في أنفسهم
 وقيل استمتع الأس بالحن هو ما كانوا يلقون اليهم من الأراجيف والسحر والكفاة
 وتربيتهم الأمور التي كانوا يهونونها ويسهلون سبلها عليهم واستماع الحن بالأس طاعة الأس

أي السلامة وهي الجنة
 (عبد ربيهم وهو
 وتربيتهم بتما كانوا
 تعتقون وقال كركم
 تشرهم) اللون والياء
 أي الله الخلق (تحيها)
 وبها لهم (تأمرهم)
 الخ وقد استكثرتم
 من الأس (ناوئك
 وقال أوليائهم)
 الذين أطاعهم (من
 الأس رما استمتع
 بعضاً بعضاً) استمع
 الأس تربي الحن
 لهم الشهوات

على اللفظ والجمهور على
 اسكان اللام وأما واو
 بعدها وقرأ فصح اللام
 وتشديد الواو وصم الياء
 على السكت ويقرأ صم
 اللام واد واحدة
 سا كة والأصل يكون
 كمرأة الجمهور إلا أنه
 ممر الواو لا يصح ما تم الي
 حركتها على اللام ولا لسه
 جميع لسان وهو على لغة من
 ذكر اللغات وأما من
 أنه به جمع على الأس
 و (الكتاب) في موضع الحال
 من الأس أي مئسة
 بالكتاب أو ماطة
 بالكتاب و (من الكتاب)
 هو المفعول الثاني لحسب
 ع قوله تعالى (ثم يقول)
 هو معطوف على يؤتيه
 وقرأ بالرفع على الاستئناف

والجن بطاعة الانس لهم
 (وبطاعتنا أجمعتنا ألقى
 أجات لنا) وهو يوم
 القيامة وهذا تحسر منهم
 (قوله تعالى لهم على لسان
 للملائكة: انزلوا ما كنتم
 ماؤاكم) (تعالىين فيها
 إلا ما شاء الله) من
 الأوقات التي يخرجون فيها
 لشرب الخمر فانه خارجها
 كما قال ثم ان مرجعهم لالى
 الخمر وعن ابن عباس
 انه فيمن علم انهم يؤمنون
 لها بمعنى من (ان ربك
 حكيم) في صنعه (عليكم)
 بخلفه (وكذلك) كما
 متعنا عصاة الانس والجن
 بعضهم ببعض (نولي)
 من الولاية (بعض)
 ألقائين بعضا) أى على
 بعض (بما كانوا
 يكسبون) من المعاصي
 (بما كسبوا) ألقين
 وآانس ألقين ألقين
 رسلهم) أى
 من مجموعكم أى بعضكم
 الصادق بالانس أو رسل
 الجن

السبب فتعلق بكان وما
 معدرية أى بعباسكم
 الكتاب ويجوز أن تكون
 الباء متعلقة برأينين (تعالىون)
 يقرأ بالتخفيف أى ترفون
 وبالتشديد أى تعلمونه
 غيركم (تدرسون) يقرأ
 بالتخفيف أى تدرسون

للجن فيما يزبون لهم من الفضلة والمعاصي وقبل استمتاع الانس بالجن فيما كانوا يذولونهم على أنواع
 السموات وأصناف الطيبات وسبيلها عليهم واستمتاع الجن بالانس على طاعة الانس للجن فيما
 يأمرتهم به وينقادون لحكمهم فصار للجن كالرؤساء للانس والانس كالأتباع اه (قوله والجن
 بطاعة الانس لهم) أى وفي ذلك حصول غرض الجن حيث قبلوا ما ألقوا اليهم اه أبو السعود
 (قوله وهذا) أى قوله المذكور تحسر منهم أى على حالهم إذ قالوه اعتراضا بما فعلوا من طاعة الشياطين
 واتباع الهوى وتكذيب البعث اه كرخي (قوله خالدين فيها) حال من الكاف في مثواكم العامل
 فيه فعل مقدر ان جعل مثنوى اسم مكان لأنه لا يحمل أو هو نفسه ان جعل مصدرا بمعنى القامة
 وعلى الثاني يكون في الكلام حذف مضاف ليصح الاخبار أى ذات أقامتكم وتكون الكاف قاعلا
 بالمصدر اه شيخنا (قوله من الأوقات) تبع السيوطي في هذا التفسير شيخه المحلى في سورة الصافات وهو
 مخالف في ذلك لظاهر قوله تعالى يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والعجب من الشارح
 أنه اختار هذا التفسير هنا مع أنه في كتابه الدر المنثور قال ان السلف على أن الكفار لا يخرجون من النار
 أصلا اه قارى وفي حواشي البيضاوى لما كان الخطاب للكفرة ولم لا يخرجون منها وجوه بأن المراد
 النفل من النار إلى الزمهرير أى يتلون من عذاب النار ويدخلون وأدبا فيه من الزمهرير ما يقطع
 بعضهم من بعض فيطلبون الرد إلى الخمر اه من الشباب وزاده (قوله أيضا من الأوقات الخ) أيضا اه
 أن الاستثناء يصح أن يكون من الجنس باعتبار الزمان أو المكان أو العذاب لئلا يخالدين عليها أى
 خالدين في كل زمان لازم مشيئة الله أو خالدين في مكان وعذاب مخصوصين إلا أن شاء الله نعلم
 إلى غير ما أورد في قوم مخصوصين لها معنى من التعلق والعقلاء والمستثنى هو من كان من الكفرة يؤمن
 يؤمن في علم الله وهم من آمن في الدنيا اه كرخي (قوله لشرب الخمر) هو ماء شديد الحرارة ليجؤن إلى
 شربه إذا استفاوا من شدة حر النار اه شيخنا (قوله وعن ابن عباس أنه) أى الاستثناء (قوله كما متعنا
 عصاة الانس والجن الخ) عبارة السمين وكذلك نولى أى كما أخذ لنا عصاة الانس والجن حتى استمتع
 بعضهم ببعض كذلك نكل بعضهم إلى بعض في النصرة والدعوة فهى نكت لمصدر محذوف أو في محل
 رفع أى الأمر مثل تولية بعض الظالمين وهو رأى الزجاج في غير موضع اه (قوله من الولاية) أى
 الإمارة أى تؤمر وتسلط بعضهم على بعض (قوله بما كانوا) الباء سببية وماء وصولة والضمير عائد على
 البعض الثاني اه (قوله يا معشر الجن والانس الخ) شروع في حكاية ما سيكون من توبيخ المعشرين
 بما يتعلق بخاصة أنفسهم اثر حكاية توبيخ معشر الجن باغراء الانس واضلاهم أيام اه أبو السعود
 (قوله أى من مجموعكم أى بعضكم الصادق بالانس الخ) فيه إشارة إلى جواب كيف قال ذلك والرسول
 إنما كانت من الانس خاصة على الصحيح والجواب من وجهين أحدهما أن الخطاب للانس وإن
 تناولها اللفظ فالمراد أحدهما كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وإنما يخرج من الملح دون
 العذب كما سيأتى وقال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وإنما هو في سماء واحدة والثانى أن المراد برسل الجن
 هم الذين سمعوا القرآن من النبي ﷺ ولوا إلى قومهم بمنذرين كما قال واذعبرناك نهارا من
 الجن الآية والحاصل أن الرسل من الانس والجن تبع أو الرسل رسل من الجن اليهم وقال الضحاك
 ومقاتل انه بعث اليهم رسل منهم لظواهر الآية اه كرخي وفي السمين منكم في محل رفع صفة لرسل
 فيتعلق بمحذوف وقوله يقعون عليكم يحتمل أن يكون صفة ثانية وجاءت مجيئا حسنا حيث تقدم
 ما هو قريب من المارد على الجملة ويحتمل أن يكون في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان
 أحدهما هو رسل وجاز ذلك وإن كان نكرة لتخصيصها بالوصف والثانى أنه الضمير المستتر في منكم

الكتاب قاله هول محذوف ويقرأ بالتشديد وضم التاء أى تدرسون الناس الكتاب * قوله

وقوله رسل منكم رعم للفراء أن في الآية حذف مضاف أي ألم يا نكم رسل من أحدكم يعني من جنس
الاس قال كقوله يجرح منها القو لؤلؤ والمرجان واما يجرح من الملح وجعل القعر فبين نوروا ناهو
في حصا قال قد يجرح من أحدهما وجعل القمر في أحدهما حذف العلم به واما احتاج الفراء
إلى ذلك لأن الرسل عنده محذرة الاس هي أنه لم يحدد أن الله أرسل للجن رسلا منهم لئلا يرسل
اليهم الاس كما يروي في التفسير وعليه قام الاجماع أن الله صلى الله عليه وسلم مرسل للاس
والجن وهذا هو الحق أعني أن الجن لم يرسل منهم إلا بواسطة رسالة الاس كما جاء في الحديث
عن الجن الذين لما سمعوا القرآن ولوا إلى قومهم مستترين ولكن لا يباح إلى تقدير مضاف وإن
فلما إن رسل الجن من الاس للمعنى الذي ذكره وهو أنه يطلق عليهم رسل عار الكونهم رسلا
بواسطة رسالة الاس وقد رعم قوم أن الله أرسل للجن رسلا منهم يسمى يوسف اه (قوله
يذكرهم) جمع تدبر (قوله يقصون عليكم آياتي) أي يلونها مع التوضيح والتبيين نحن نقص
عليك أحسن القصص أي هي لك أحسن البيان والفاصل من يأتي بالصفة اه وفي المصاح
وقصصت الخرق قصا من باب رد حدثه على وجهه والاسم القصص فاحتج اه (قوله قالوا
شهدنا) استضاف من على سؤال كأنه قيل فادا قالوا عند ذلك الويخ فقل قالوا شهدنا اغ
اه أبو السعود أي أقرربا واعتزنا (قوله أن قد طما) في نسخة أي قد انما أي وصل اليها
ما ذكر من ارسال الرسل وادارهم إيانا فالمشهود به ما ارسال الرسل وادارهم والمشهود
به فيما سأتى كدبرم فلا تكرار في الأحبار عن شهادتهم مرتين اه شيحا ويصح ضبطه بالنساء
للمفعول كما يقتضيه عبارة الخارن ونصها اعترفوا بأن الرسل قد أنتم وبلغتهم رسالاتهم
وأبدروهم لغاه يومهم هذا وأهم كدروا الرسل ولم يؤمنوا بهم وذلك حين تشهد عليهم جوارهم
بالشرك (قوله وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) يعني في الدياقن قلت كيف أقروا على
أنهم بالكفر في هذه الآية ووجدوا الشرك والكفر في قوله والله رساما كما مشركين قلت يوم
القيامة يوم طوبى والاحوال محزنة فادا رأوا ما حصل المؤمنين من الخير والفصل والكرامة
أنكروا الشرك لعل ذلك الانكار يدفعهم وقالوا انكروا ما كما مشركين فحينئذ يحتم على أفعالهم
وتشهد عليهم جوارهم بالشرك والكفر وذلك قوله تعالى وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين قد
قلت لم كره شهادتهم على أنفسهم قلت شهادتهم الأولى اعترافهم بما كانوا عليه في الدنيا من الشرك
والكفر والكذب وقوله وشهدوا على أنفسهم دهم لم تحفظ لآيهم ووصف لعله بطرهم لا همهم
وأهم قوم عرثهم الحياة الدنيا ولداتها فكان طامة أمرهم اضطروا بالشهادة على أنفسهم
بالكفر والمقصود من شرح عالم تحذير السامعي وزجرهم عن الكفر والمعاصي اه خارن (قوله ذلك)
متدا خيره أن لم يكن ذلك الخ عبد للام والمسمى ذلك ثابت لأن الشأن لم يكن
أبو السعود وقوله وهي محبة أي من الثنية واسمها ضمير الشأن والتقدير ذلك لأنه أي الشأن لم يكن
ويك الخ (قوله بطلم) محور فيه وجهان أظهرهما أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من رسل أو من
الضمير في مهلاك أي لم يكن مهلاك الذي ما ساطم ويحوز أن يكون حالا من القرى أي ملبسة
بدونها والمعيان مقولان في التفسير والثاني أن يتعلق بمهلك على أنه مفعول وهو سيد وقد ذكره
أبو القاء اه سمين (قوله وأهلها) الواو للحال اه سمين وقوله لم يرسل اليهم الخ تفسر
للعلة اه شيحا (قوله ولكل) أي من المكالمين من الثقلين اه أبو السعود فالجن كالاس

الرسل قيلون قومهم
(يَقْعُونَ عَلَيْكُمْ)
آيَاتِي وَيُزِيلُوا
لَهُمْ وَيُزِيلُوا
شَهَدَاتِي عَلَى أَنْفُسِيَا
أَنْ قَدْ طَمَا فَلْ تَعَالَى
(وَعَرَّضَهُمْ لِحُكْمِهِ الدُّنْيَا)
قُلْ هُوَ مَا وَشَّيْدُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ أَهْهُمْ كَانُوا
كَمَا يَرِيدُ ذَلِكَ أَيِ أَوْسَالِ
الرَّسْلِ (أَنْ) اللام مقدرة
وهي محبة أي لاه (أَمْ)
يَكُنْ رُكَّ مُهْلِكِ
الْمُرَى مَطْلَمُهَا (مَهَا)
(وَأَهْلُهَا عَمَّا فَاوَنَ) لَمْ
يرسل اليهم رسول من لهم
(وَلَيْسَ لَكَ) من العالمين
تعالى (ولا يا مكرم) قرأ
بالزح أي ولا يا مكرم الله
أو التي هو مستأنف
وقرأ بالنصب عطفا على
يقول فيكون المفاعل
ضمير إلى أو الشر
وقرأ بإسكان الزاد وارا
من توالي الحركات وقد
ذكر في البقرة (اد) في
موضع جر مضافة عد
اليها (وأنهم مسلمون) في
موضع جر مضافة أديها
قوله حالي (لما أتيتكم) قرأ
نكسر اللام وبها يتعلق به
وجهان أحدهما أحداى
لهذا المعنى وبه حذف
مضاف تقديره لراحة

ما أتيتكم والثاني أن يتعلق باليثاق لأنه مصدر أي توعدنا عليهم لذلك وما

(يُحْمَلُونَ) من حمولتهم
(وَمَا زَكَتْ عَائِلَتُهُمْ)
(مَمْلُوءُونَ) بالمال والباء
(وَرُتِّكَ الْعَلِيِّ) عن حملة
وعادهم (دَوْرَ الرَّحْمَةِ)
إن شاء الله تعالى
مكة بالهلاك (وَسَتَجْلِفُ
مِنْ قَدَمِكُمْ تَمَّ شَأْنُهُ)
من الخلق (كَمَا شَأْنُكُمْ
مِنْ دُرِّيَّةٍ وَفَرَسٍ آخَرِينَ)
أدهم ولكنه أهاكم
رحمهم (إِنَّمَا وَعْدُونَ)
من الساعة والعداب
(لَا بَ) لأحاله (وَمَا
أَسْمُ الْخُفَرِيِّ) فائيه
عداها (وَلَنْ أَلْهَمَ) أقوم
أعملوا على مكائيلكم
حالك (إِنِّي عَائِلٌ)
على حالي (فَسَوْفَ
تَعْبُدُونَ مِنْ) موصولة

معنى الذى أو نكرة
موصولة والمائد محذوف
و (من كتاب) حال من
المحذوف أو من الذى
وقرأ بالفتح وبمعنى
ما وقع وأجهان أحداهان
ما معنى الذى وموصوفها
بالاسماء واللام لا الاسماء
دخلت لمزيد معنى القسم
وفى الخبر وحان أحدهما
من كتاب وحكه أى
الذى أو يسموه من
الكتاب والنكرة هنا
كالنكرة والذى الحسير
لأنه من به والماء طائفة على المسدأ واللام جواب القسم لأن أحد البشاق

فى أهم ثانون وعايون اه شيحا وفى السمين قوله ولكل حذف المضاف إليه العلم به أى
ولكل در من الجن والانس وقوله مما عملوا فى محل رفع مبتدأ ودرجات وقيل ولكل من
المؤمنين خاصة وقيل ولكل من الكفار خاصة لأنها حادث عقيب خطابات الكفار إلا أنه
بعد قوله درجات وقد مال إن المراد بها ما للراى وان علمها فى الخبر اه (قوله درجات)
ومررها الشارح بقوله حراء وكان السورع لمفسر الجمع بالمفرد كون الجراء مصدر او ما مصدر ١٤ او
موصولة ومن الداحلة عليها اسديته أو طيلية أو يائية اه شيحا وعاره البصاوى درجات
أى مراتب مما عملوا أى من أعمالهم أو من حرائها أو من أحلها اه (قوله بالاء والباء) أى قرأ
ان ما من خطابات اسداذا للخطاطين مناسبة للإحق ان شاء يدهم وبان عيب اسداذا للعلمين
مناسبة ١٤ ما به ولكل درجات اه كرسى (قوله ورثك العلى) مسدأ وحر وعور أن يكون العلى
دو الرحمة وصدان وإن شاء وما بعده هو الخبر اه كرسى (قوله دو الرحمة) ومن جملة ترجمه
ارسال الرسل للخلق وما يؤم بلا استئصال بالهلاك فهذا الوصف مناسب فى الكلام ولا حقه
اه شيحا (قوله بالهلاك) أى اهلاك جميعه أى استئصالكم بالموت فى وقت واحد وإلا فونهم على
الدريج واقع لأحاله اه شيحا (قوله مسخلف) أى مشىء ويوجد دليل قوله كما أشأكم كأنه
قيل ويثنى من بعدكم أى عداهاكم ما شاء انشاء كأننا كما أشأكم من ذرية الخ اه أو بالسود
(قوله من در نه قوم آخرى) أى من سل قوم لم يكونوا على مل صمكم بل كانوا طائعين وهم أهل سميته
يوجد رديهم من معدنهم الفرون إلى رصمكم اه أو بالسود وهذا الجار مفعول أشأكم ومحور
فى من أن يكون لاسداء العاية أى اسداء أشأكم من ذرية قوم ومحور أن يكون سميته فاه
اس عطيه اه كرسى (قوله من الساعة) يانها هى اسم ان وحيرها لات وهو مفعول كفاص
واللام لام الوكيل رحلت للخبر اه شيحا (قوله فاهى عداها) أى حارسه بل هو مدركم
لأحاله مال آخرى فلان أى فاهى فلم أقدر عليه وللمراد سان دولم اساءه الانحار لا يان اساءه
دوام الانحار فان الخلة الاسمية كما يدل على دوام السوت كذلك يدل بمحوه المقام إذا دخل عليها
حرف البى على دوام الاساء لا على اساءه الدوام كما حقق فى موضعه اه كرسى (قوله اعملوا على
مكائيلكم) المقصود من هذا الأمر الوعيد والهدى والمناطة فى الزجر عما هم عليه فهو كهوله
اعملوا ما شئتم اه حارن واحلف فى ميم مكان ومكافهه لى أصليه وهما من مكى عكى وقيل رائدة
وهما من الكون فاعلى على الأول اعملوا على مكائيلكم من أمركم وأقصى استطاعتكم فالمكائيل مصدر
وعلى الثانى اعملوا على حكمكم وحاسبكم إلى اسم علم اه سميته والشارح قد فسر ها بأحاله ويكون حارنا
على زيادة الميم اه (قوله حالكم) أى إلى اسم عليها وهى الكسر والمدواة وقوله إلى عامل على حالى
من الاسلام والمصاهرة اه حارن (قوله فسوف يعلمون) سوف لا يكيد مصمون الخلة وهذه الخلة
تعليل لما قلها والهم عرفانى ومن اما استعظامية معلقة لفعل العلم على الرفع على الاسداء وحبرها حله
يكون وهى مع حبرها فى محل نصب لسدها مسد مفعول يعلمون أى فسوف يعلمون أسا يكون له الماهية
الحسى إلى حلى الله هذه الدار لها وإما موصولة فتحلها النصب على أنها مفعول يعلمون أى فسوف يعلمون
الذى له طاعة الدار اه أو بالسود وفى السمين قوله من يكون فى من هذه وحان أحداهان يكون موصولة
وخوالها وهى فى محل نصب مفعول به وعلمها مفعول لواحد لأنها معنى العرقان والثانى أن
يكون استعظامية فكون فى محل رفع بالاسداء ويكون له طاعة الدار يكون واسمها وحبرها فى

عاقبة المذاري أي العاقبة
المحمودة في الدار الآخرة
أنتم أم آثم (إنه)
لا يفلح يسعد الظالمون
الكافرون (وتجثوا)
أي كفار مكة (لله)
ذرا (أ) خلق (من الخرش)
الزرع (والأشجار)
تعيينا (بصرفونه إلى)
الضيغان (والساكنين)
ولشر كالم نصيبا بصرفونه
إلى سدتها (فقالوا هذا)
لله برعمهم (الفتح والضم)
(وإذا أشر كائنا)
فكانوا إذا سقط في
نصيب الله شيء من نصيبها

قسم في المعنى فاما قوله (ثم)
جاءكم فهو معطوف على
ما آتاكم والماضي على ما من
هذا المعطوف فيه وجبان
أحدهما تقديره ثم جاءكم
به واستغنى عن إظهاره بقوله
به فلما بعد الثاني أن قوله (لا)
معكم في موضع الصمير
تقديره مصدق له لأن الذي
معهم هو الذي آمم ويجوز
أن يكون المائد ضمير
الاستقرار العامل في مع
ويجوز أن تكون المائدة (به)
تعود على الرسول والمائد
على المبتدأ أعذوف وسوخ
ذلك طول الكلام وإن
تصديق الرسول تصديق
للذي أو تبه والقول الثاني
أن ما شرط واللام قبله لنفي
القسم كإني في قوله لئن لم ينه

عمل رفع خيرها وهي وخيرها في عمل نصب اما لسدتها مسد مقول واحدان كانت علم عرقانية
واما لسدتها مسد اثنين ان كانت بقلية اه (قوله مقول العلم) أي العرقاني فهو متعمد لواحد (قوله)
أي العاقبة المحمودة وهي الاستراحة وطمان الخاطر وهذه ماصلة في الدار الآخرة التي هي الجنة
فصلت الفائرة بين الظرف والمظروف اه شيخنا (قوله أنتم أم آثم) الظاهر أن هذا إنما
يناسب جعل من استهامة كما قال به بعضهم ولا يظهر له وجه على كونها موصولة الذي مثنى عليه
الشارح إذ للمثنى عليه تملون الفريق الذي له عاقبة الدار وهو المسلم وهذا للمثنى لا مجال للاستفهام
فيه اه (قوله انه لا يفلح الظالمون) استئناف وكأنه في جواب سؤال مقدر كأنه قيل وماذا بقيتهم اه
شيخنا (قوله وجعلوا لله الخ) لما بين تعالى فيج طرقتهم وما كانوا عليه من انكار البعث وغير
ذلك عقبه بذكر أنواع من أحكامهم العائدة تنبيها على ضعف عقولهم اه خازن وجعل هنا متعمد
لمعولين الأول نصيبا والثاني لله ومن الحارث حال من نصيبا أو متعلق بجعلوا أو متعمد لواحد أي
عينوا وميزوا نصيبا وكل من الظرفين متعلق بجعلوا اه شيخنا أو الثاني بدل من الأول (قوله من)
الحارث والاسام) وكذا من الثمار وسائر أموالهم اه خازن (قوله ولشر كالم نصيبا) أشار بهذا
إلى أن في الآية حذف أحد القسمين ولم يذكر اكتماء بقوله فقالوا هذا لله برعمهم الخ أبو السعود
وفي زاده يدل على هذا المحذوف تفصيله القسمين فيأجده وهو قوله هذا لله برعمهم وهذا الشر كالله اه
روى أنهم كانوا يمينون شيئا من حرث وتاج لله بصرفونه إلى الضيغان والساكنين وشيئا منها
لأنهم ويتفقونه على سدتها ويذبحون عندها ثم إن رأوا ما عنوه أنه أركى بذلوه بما لأنهم وإن
رأوا ما لأنهم أركى تركوه لها حبا لها وفي قوله مما ذرا عليه على غرط جها لثم قائم أشر كوا
للتخافي في خلقه جهادا لا يقدر على شيء ثم رجحوه عليه بأن جعلوا التراكي له اه بضاوي وفي
الخازن وكذا كانوا يبيعون ما جعلوه لها مما جعلوه لله ولا يبيعون ما جعلوه لها مما جعلوه لها وكان إذا
أصابهم قحط استمأوا ما جعلوه لله وأكلوا منه ووفروا ما جعلوه لها ولم يأكلوا منه فإذا ذلك
ما جعلوه لها أخذوا بدله مما جعلوه لله ولا يفعلون كذلك فيما جعلوه لها اه (قوله برعمهم) اليا متعلقة
بقالوا أو بمتعلق به لله من نحو مستفرا اه تركها ومن المعلوم أن الزعم هو الكذب وإنما نسبوا
للكذب في هذه المقالة مع أن كل شيء لله لأن هذا الجمل لم يأمرهم الله به فهو مجرد اختراع منهم اه
من البضاوي وفي أبي السعود وإما قيد الأول بالزعم للتنبيه على أنه في الحقيقة جعل لله تعالى غير
مستبوع شيء من الثواب كالنعمات التي يفتي بها وجه الله تعالى لا ما قيل من أنه للتنبيه على أن
ذلك مما اخترعوه لم يأمرهم الله تعالى به فإن ذلك مستفاد من الجمل ولذلك لم يقيد به الثاني ويجوز أن
يكون ذلك تمهيدا لما بعده على معنى أن قولهم هذا لله مجرد زعم منهم لا يعملون به مقتضاه الذي هو
اختصاصه تعالى به اه وقوله للتنبيه على أنه في الحقيقة الخ ابضاح هذا أنهم جعلوه لله على وجه أنه
يستحقه من جهتهم لا على وجه التقرب به إليه والجمل بالمعنى المذكور كذب غير موافق للشرع وإن
الله يملك كل شيء فلا تولا يوقف ملكه شيء على أن يجعله الخ قوله كما قبل هؤلاء قائم جعلوه لله
من قبل أنفسهم فيعطونه لمن عندهم وهذا زعم وكذب اه (قوله بالفتح والضم) أي في هذه الكلمة
والكلمة الآتية وهاتان قراءتان سبعيتان لقراءة الجمهور بالفتح على لغة أهل الحجاز وهي
الفصحى وقراءة بالضم الكسائي وحده على لغة بني أسد اه شيخنا وفي المصباح زعم زعماء من باب قل
وفي الزعم ثلاث لغات فتح الزاي لأهل الحجاز ومنها ابني أسد وكسرها ليمض قيس ويطبق الزعم
بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم يسوبه أي قال وعليه قوله تعالى وتسقط الياء كما زعمت

من نصيبه تركوه وقالوا إن الله غنى عن هذا كما قال تعالى (فَمَسَا كَسَانُ لَشَرِّ كَانِهِمْ فَكَلاَّ يَصِلُ إِلَى اللَّهِ) أى لجهنمه (وَمَا كَانَ لِلَّهِ يَصِلُ إِلَى شَرِّ كَسَانِهِمْ) ساء (مَا يَحْكُمُونَ) حكمهم هذا (وَكَذَلِكَ) كما زين لهم ما ذكر (زَيْنُ لَشَرِّ كَانِهِمْ مِنْ أَلْشَرِّ كَانٍ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ)

النافون وليست لازمة بدليل قوله وإن لم ينتهوا عما يقولون فلي هذا تكون مافى موضع نصب بآيت والمفعول الثانى ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية فى قوله ما نسخ من آية وباقى الكلام على هذا الوجه ظاهر « ويقرأ لما يفتح اللام وتشديد الميم وفيها وجهان أحدهما أنها الزمانية أى أخذنا مما يشاقق لما آتيناكم شيئا من كتاب وحكمة ورجع من الغيبة إلى الخطاب على المألوف من طريقتهم والثانى أنه أراد لمن ما ثم أبذل من النون ميا لمشايتها إياها فتوالت ثلاث ميمات خذفت الثانية لضعفها بكونها بدلا وحصول التكرير بها ذكر هذا المعنى ابن جنى فى المحتسب ويقرأ آتيتكم على لفظ الواحد وهو موافق

أى قلت أى كما أخبرت ويطلق على الظن يقال فى زعمى كذا وعلى الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يعمروا قال الأزهرى وأكثرا ما يكون الزعم فبابك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كتابة عن الكذب وقال المرزوق أكثر ما يستعمل فيما كان باطلاً وفيه ارتباب وقال ابن القوطية زعم زعماء قال خير الأبدى أحقاه أو باطل قال الخطاى ولهذا قيل زعم مطية الكذب وزعم غير مزعم قال غير مقول صاخر وأدعى ما لا يمكنه وفى السمين بزعمهم فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بقالوا أى قالوا ذلك القول بزعم لا يقيين واستبصار وقيل هو متعلق بما يتعلق به الاستقرار من قوله لله وقرأ العامة بفتح الزاى فى الموضعين وهذه لغة الخجاز وهى الفصحى وقرأ الكسائى بزعمهم بالضم وهى لغة بنى أسد وهل المفتوح والمضموم معنى واحد والمفتوح مصدر والمضموم اسم خلاف مشهور وفى لغة بعض قيس وبني تميم كسر الزاى ولم يقرأ بهذه اللغة فيما علمت اه (قوله النقطة) أى وردوه الى نصيبهم وقالوا هى فقيرة محتاجة اه شيخنا (قوله ساء ما يحكون) ماعبارة عن الحكم قالها هى قدرها الشارح مفعول مطلق بدليل الجمل المخصوص الذى قدره الشارح الحكم والمخصوص والماعل فيها صدق واحد وفى السمين وأعرها الملقى هنا فقال ما معنى الذى والتقدير ساء الذى يحكون حكمهم فيكون حكمهم مبتدأ وما قبله الخبر وحذف لدلالة على ما يحكون عليه ويجوز أن تكون ما ميميزا على مذهب من يميز ذلك فى بئها ما يحكون فى موضع نصب والتقدير ساء حكما حكمهم ولا يكون يحكون صفة لما لأن الفرض الإيهام ولكن فى الكلام حذف يدل عليه ما والتقدير ساء ما يحكون خذفت ما الثانية اه (قوله هذا) اسم الإشارة يدل أو عطف بيان من حكمهم اه (قوله وكذلك زين) هذا فى محل نصب نعنا لمصدر محذوف كقوله فقدره الزمخشري بتقديرين فقال ومثل ذلك التزيين وهو تزيين الشر على قسمة الأموال بين الله والآلهة ومثل ذلك التزيين البليغ الذى علم من الشياطين قال الشيخ قال ابن الأبارى ويجوز أن يكون ذلك مستأغا غير مشاربه إلى ما قبله فيكون المعنى وهكذا زين وفى هذه الآيات قرأت كثيرة والمتواتر منها ثنتان الأولى قراءة العامة زين مبني الفاعل وقتل نصب على المفعولية وأولادهم خفض بالأضافة وشركاؤهم رفع على الداعية وهى قراءة واضحة المعنى والتركيب وقرأ ابن مازن مبني الفاعل وقتل رفعا على ما لم يسم فاعله أولادهم نصبا على المفعول بالمصدر شر كانهم خفضا على إضافة المصدر إليه فاعلا وهذه القراءة متواترة صحيحة وقد تجرأ كثير من الناس على قارئها بما لا يلبس وهو على القراءة السبعة سند أو أقدمهم جرة أو ما علوسند فانه قرأ على أى الرداءة وإثالة ابن الأشعث وفضا لى بن عبيد ومما وبه بن أبى سفيان والمغيرة المخزومى وقتل يحيى البرمى أنه قرأ على عثمان نفسه وأما قدم جهرته فانه ولد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وناهيك به أن هشام بن عمار أحد شيوخ البخارى أخذ عن أصحاب أصحابه وترجمته مشعة وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى والحسن البصرى وعبد الملك صاحب ابن عامر زين مبني الفاعل وقتل رفعا على ما تقدم أولادهم خفضا بالأضافة شركاؤهم رفعا على الداعية وقرأ أهل الشام قراءة ابن عامر ألا أنهم خفضوا الأولاد أيضا وتخريجهم سهل وهو أن يحمل شركاؤهم بدلا من أولادهم بمعنى أنهم شركونهم فى النسب والمال وغير ذلك وقرأت فرقة من أهل الشام ورويت عن ابن عامر أيضا زين بكسر الزاى بعدها سا كنة على أنه فعل ماض مبنى للفعل على حد قيل ويبيع وقتل مرفوع على ما لم يسم فاعله وأولادهم بالنصب وشركاؤهم بالخفض والتوجيه واضح مما تقدم ففى كقراءة الأولى سواء غاية مافى الباب أنه أخذ من زان الثلاثى وبني للفعل فاعل اه من السمين (قوله لكثير من المشركين) اللام متعلقة بزى وكذلك اللام فى قوله ليردوم فان قيل كيف تعلق حرقا جر بلفظ واحد ومعنى واحد

لربح داخل رين وفي
قراءة مائة الفعول ورفع
قل وبعب الاولاد به
وحشر كلهم بأصابعه وفيه
الفصل بين المصاب والمصاب
اليه بالفعول ولا يصبر
واصابعه القبل إلى الشركاء
لامرهم (يؤذونهم)
يملكونهم (ويجلسوا)
يخلطوا (عذبهم) يسيهم
وتوشاء الله ما فعلوه
وذرمهم وما يفترون
وفالوا هنيئاً آفئاماً
وحزنً حزيناً حرام
(لا طعماً إلا من
شئنا) من خدمة الاوتار
وعيرهم (يرغمهم) أي
لاحقة لهم

له وله وإد أحد الله وله
أصرى وقرأ آياتاً على لفظ
الخب للطمع (أأفرتم) فيه
حذف أي بذلك (أصرى)
بالكرم والصم لعان قريه
بهما قوله تعالى (لن نوفي)
من مستأجور أن يكون معنى
الذي وأن تكون شرطاً
(فالولك) مستأجور (م)
الماضون مسداً وحده
ويجوز أن يكون مفعلاً
ه قوله تعالى (أعير)
مصوب (يعبون) وقرأ
ألياء على البنية كالذي
قبله والماء على الخطأ

حامل واحد من غير ندية ولا عطف قالوا ب أن مما ما عطف وان الأولى للندية وان الثانية للندية وفي
المرحى إن كان الزين من الشياطين معنى على حقيقة العليل وإن كان من السدة معنى للصيرورة
يعنى أن الشياطين يعمل الرين وعرضه بذلك الإرداء للعليل فيه وأوضح وأما السدة فاعلم ثم يروا
لهم ذلك وعرضه لإحلامهم ولكن لما كان ملكاً لهم إلى الإرداء أي باللام الدالة على العاقبة والماضي
احتمل (قوله بالواو) وهو دوى الإثبات للحياة بمخافة الفقر والندية والسدى وكما كانوا يقولون الإثبات بالواو
كانوا سحروا المذكور لا لهم فكان الرجل يخلع ثوبه ولذته كذا من المذكور ليسحروا أحدهم كما حلف
عند المطلب ليسحروا عدا الله اه حارن وفي المصاحح وأدام الله وأدام باب وعددها حية وهي مؤودة
وانوذاً القل قال وأداه إذا أنهله اه (قوله من الجن) أي أومن السدة به اه يصاروى (قوله فعل رين)
أي الذي هو لفظ العرادر ويصح أيضاً من حيث أنه أي أن يكون قاعل رين الذي هو لفظ الشارح في
موله كما رين لم ياد كأي رين لم ياد كأي رين قسمه أه وألم بين الله وأصاهم (قوله وفي قراءة)
أي سمية (قوله باصابعه) أي إصابعه قتل إلى شركائهم إصابعه للعامل على سبيل الاسداد البخاري قال
وإصابعه أعمل الخ أشيخا وقوله وإصابعه العمل مستأد وقوله لأمرهم به وخبر والماعل الحقيقي لهذا المصدر
هو الكثير الماعلون لأولادهم وحقيقة الاسداد وكذلك رين لكنهم قلمهم أولادهم سبب امر
شركائهم لهم به (قوله ويلبسوا) عطف على ليدومهم وعلى الرين شيتين بالإرداء والمخلط وأحال
الشبهة عليهم في دينهم والجمهور على ويلبسوا بكسر الباء من لست عليه الأمر أن لسه يفتح
المين في الماضي وكسرها في المضارع إذا أدخلت عليه في الشبهة ومخلطه فيه وقرأ الجعي
ويلبسوا يفتح الباء فقبل هي لغة في المعنى المذكور بقول لست عليه الأمر يفتح الباء وكسرها
ألسه وألسه والمصحيح أن لسن بالكرم معنى لسن الثياب والفتح معنى المخلط والمصحيح
أنه اسماء لسن لشدة الخلطة الخاصة بينهم وبين التخلط حتى كأنهم لسنوها كالثياب
ومارت عيطه هم اه سمى (قوله يخلطوا) أي دخلوا عليهم الشك في دينهم وكما نوا على دينهم لسميل
واراهم ورجعوا عنه لليس الشياطين اه حارن (قوله ولو شاء الله) أي عدم فعلهم ذلك ما فعلوه
أي ما رين لهم من القتل والنس اه أبو السعود وعادة البصاوى ولو شاء الله ما فعلوه أي ما قل
المشركون ما رين لهم أو ما فعل الشركاء الرين أو العريقان جميع ذلك وفي السمي قوله
ما فعلوه الصمير المرفوع لكنهم والمصوب للقل لا يصريح به ولأنه المسوق للحديث عنه وقيل
المرفوع للشركاء والمصوب للزئين وقيل للمصوب لليس المضموم من الفعل قبله وهو بعيد (قوله وذرم)
الباء فاه العصىجة أي إذا كان عصىجة الله يذرمهم وأقرهم أو ما يعترفونهم من الامكان فباشاه
الله حكماً لاله إنما على لم يزدادوا وإنما أبو السعود (قوله وقالوا) حكاية لروح آخر من
أواع كهمهم وهذه إشارة إلى ما جعلوه لأهتهم والآيات باعتبار الخبر وهو قوله إمامهم وحدث
حرجى اسم الإشارة وقوله حرجى معنى مفعول كذبح وطحن معنى مذبح ومطجون يستوى
فيه الواحد والكثير والمذكر والمؤنث لأن أصله المصدر ولذلك وقع صيغة لإمام وحدث
اه أبو السعود فجعلوا يصيب الآلهة أقساماً ثلاثة الأولى ما ذكره بقوله وحجروا ثانياً ما ذكره قوله
وأمام حدث ظهورها الخ والثالث قوله وأمام لا يذكرون اسم الله عليها الخ وفي الخازن هذه
أمام أي التجار والسوابب والوصائل والخواص اه (قوله حجر) أي معجزة أي ممنوعة أي
محرمه (قوله لا يطعمها) أي الأمام والحراث أي لا يأكلها وهذه الجملة صفة ثانية للأمام وحدث
اه شيخنا (قوله وعيرهم) أي من الرجال دور النساء اه شيخنا (قوله زعمهم) حال من قاعل

فيه (وَأَن تَعْلَمَ سُرَّتَهُ)
 طهورها) فلا ترك
 كالسوايب والحوامى
 (وَأَن تَعْلَمَ لَا يَدُ كُرُونِ
 أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا) عند
 دحما لا يد كرون اسم
 أصاصهم وس واذلك إلى
 الله (أَوْ تَرَاءَ عَلَيْهِ
 سَيِّئُهُ يَوْمَ تَبَاكَوا
 يَفْسُرُونَ) عليه (وَقَالُوا
 مَا فِي طُغْيَانِهِ إِلَّا ظُلْمٌ)
 المحرمة وهي السوايب
 (والجوارح) (حَالِصَةٌ)
 حلال (لَدُ كُرُونِ)
 وَتَحَرَّمَ عَلَى أَرْوَاحِنَا
 أَيْ النِّسَاءِ (وَلَنْ يَكُنَّ
 مَيْتَةً) بالرفع والصب
 يكونا مصدرين على غير
 المصدر لأن أسلم معنى افتقاد
 وأطاع (ترجعون) بالناء
 على الخطاب والناء على العية
 قوله تعالى (قُلْ آمَنَّا
 بِتَعْدِيهِ قُلْ بِالْحَقِّ آمَنَّا أَيْ
 آمنا ومن معي أو أنا والأنبياء
 وقيل التقدير قل لهم قولوا
 آمنا قوله تعالى (ومن نفع)
 الجمهور على إظهار العيين
 وروى عن أبي عمرو
 الإدغام وهو صريف لأن
 نبرة العين الأولى نزل على
 الياء المخدوفة (دينا) تميز
 ويحور أن يكون معول
 ينع (وعين) صيغة قدمت
 عليه فصارت حالا (وهو)
 في الآخرة من الغامرين)
 هو في الاعراب مثل قوله

قَالُوا أَيْ قَالُوا مَا كَرَّمْنَاهُمْ بِرَحْمَتِهِمْ لِبَاطِلٍ وَلِلْقَوْلِ جَلْ ثَلَاثَةَ الْوَلَّى هَذَا حَامٌ وَحَرَّمَ الْخَالِيَةَ
 وَأَمَّا حَرَّمَ طُغْيَانَهَا الْخَالِيَةَ حَرَّمَ طُغْيَانَهَا لَوْلَا حَامٌ لَا يَدُ كُرُونِ الْخَالِيَةَ
 لَدُ كُرُونِ أَيْ شَيْخَا (قَوْلُهُ) أَيْ الْهَوَى الَّذِي كُرُونِ (قَوْلُهُ) وَأَمَّا حَرَّمَ طُغْيَانَهَا خَرَّمْنَا حَرَّمَ طُغْيَانَهَا
 وَالْمَعْنَى مَعْلُومَةٌ عَلَى قَوْلِهِ هَذَا وَأَمَّا الْخَالِيَةَ فَالْوَأْتِ بِشَيْءٍ إِلَى طَائِفَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْصَامِهِمْ وَهَذَا أَمَّا
 حَرَّمَ الْخَالِيَةَ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ) كَالسَّوَابِ الْخَالِيَةَ عَارَةً أَيْ السَّوْدِ يَمُونُهَا الْحَارِ وَالسَّوَابِ
 وَالْحَوَامِ (قَوْلُهُ) وَأَمَّا لَا يَدُ كُرُونِ (قَوْلُهُ) أَيْ هَذَا حَامٌ لَا يَدُ كُرُونِ الْخَالِيَةَ (قَوْلُهُ) لَا يَدُ كُرُونِ
 صيغة لأَمَّا لَكِنَّهُ عَمِدَ وَاعٍ فِي كَلَامِهِمْ الْحَكْمِي كَسَطَانَهُ مِنْ مَسْجُودٍ مِنْ جِهَةِ تَعَالَى عَيْنًا لِلْمَوْصُوفِ
 وَتَمِيْزُهُ عَنْ عَمِدِهِ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ) وَسَوَادُكَ) أَيْ الْقِسْمِ الَّذِي كُرُونِ يَتَقَسَّمُ الْأَعْصَامُ إِلَى عَمِدٍ
 يُصِيبُ الْآلَةَ إِلَى أَقْسَامٍ ثَلَاثَةٍ أَحَدُهَا مَا كَرَّمَ قَوْلُهُ حَرَّمَ طُغْيَانَهَا الْخَالِيَةَ مَا كَرَّمَ قَوْلُهُ وَأَمَّا
 حَرَّمَ طُغْيَانَهَا وَالثَّلَاثُ مَا كَرَّمَ قَوْلُهُ وَأَمَّا لَا يَدُ كُرُونِ أَيْ شَيْخَا (قَوْلُهُ) أَمَّا (قَوْلُهُ) عَلَيْهِ
 مَعْمُولٌ لِحَذَرٍ كَمَا قَدَّرَهُ الشَّارِحُ أَيْ شَيْخَا وَفِي السَّمِيِّ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا وَهُوَ مَدْبُوعٌ
 سَبِيحُهُ أَنَّهُ مَعْمُولٌ مِنْ أَجْلِهِ أَيْ قَالُوا مَا قَدَّمَ لَجَلِّ الْإِفْتِرَاءِ عَلَى الْبَارِي تَعَالَى الثَّانِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ عَلَى
 غَيْرِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ الْحَكْمِي عَمِدَ (أَمَّا) هُوَ بَطْنِي قَدَّرَ الْفَرْصَاءَ وَهُوَ قَوْلُ الرَّحَاحِ الثَّلَاثُ
 أَنَّهُ مَصْدَرٌ عَامِلٌ مِنْ لَفْظٍ مَقْدَرٍ أَيْ افْتَرَوْا ذَلِكَ افْتِرَاءَ الرَّاحِ أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
 أَيْ قَالُوا ذَلِكَ حَالِ افْتِرَائِهِمْ وَهِيَ تَنْشِئُ الْحَالِ لِلْوَكْدَةِ لِأَنَّ هَذَا الْهَوَى الْمُحْصُوصَ لَا يَكُونُ
 قَالَهُ الْإِمْتِزَا وَقَوْلُهُ عَلَى اللَّهِ يَحْجُورُ تَعْلَمُهُ بِافْتِرَاءِ عَلَى الْهَوَى الْأَوَّلِ وَالرَّاحِ وَعَلَى الثَّانِي وَالثَّلَاثُ قَالُوا
 لَا بِافْتِرَاءٍ لِأَنَّ الْمَصْدَرِ الْمَأْثُورَ لَا يَصْلُحُ وَيُحْجُورُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ صِيغَةً لِافْتِرَاءِ وَهُوَ جَارٍ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ
 مِنَ الْأَوَّلِ السَّالِفَةِ (قَوْلُهُ) بِمَا كَانُوا يَفْسُرُونَ أَيْ سَبَّهِهُ أَبُودَيْلَةَ أَهْمِي (قَوْلُهُ) وَقَالُوا مَا فِي طُغْيَانِهِ
 حِكَايَةُ لَوْعٍ أُخْرَى مِنْ أَنْوَاعِ كَرَّمَ (قَوْلُهُ) مَا فِي طُغْيَانِهِ هَذَا (أَمَّا) قَالَ ابْنُ عَاسٍ وَقَدَّرَ الشَّارِحُ
 أَرَادُوا أَوْجُهُ السَّوَابِ وَالسَّوَابِ لَمْ يَدُ مِنْهَا حَيَاةً وَخَالَصَ لِلرَّحَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَمَوْلِدُهَا مِنْهَا مَيْتَا
 أَكْلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ سَمِيْعًا وَهُوَ قَوْلُهُ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَمِنْ مَيْتَةٍ شَرَّكَاهُ حَارِثُ (قَوْلُهُ) مَا فِي طُغْيَانِهِ
 الْأَمَّا (قَوْلُهُ) أَيْ أَجْنَبَتُ الْخَالِيَةَ فِي طُغْيَانِهَا وَقَوْلُهُ الْأَمَّا الْمَحْرَمَةُ وَهِيَ مَا فِي قَوْلِهِ وَأَمَّا حَرَّمَ طُغْيَانَهَا وَهَذَا
 أَمَّا أَقْسَامُ ثَلَاثَةٍ بِذَلِيلِ الْكَلَامِ السَّالِفَةِ فِي كَلَامِهِ فَيَرَادُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَعْيِ الْحَوَامِ الَّتِي سَقَى دَكْرَهَا
 فِي كَلَامِهِ (قَوْلُهُ) خَالِصَةٌ خَرَّ عَنْ مَابَعَارٍ مَعَهَا وَقَوْلُهُ وَحَرَّمَ طُغْيَانَهَا بَعَارٍ لَعَلَّهَا عَلَى هَذَا
 تَكُونُ الدَّاءُ فِي خَالِصَةٍ لَهَا بَيْتٌ وَهَذَا مِنْ حِلَّةٍ مَا قِيلَ لَهَا لَكِنَّهُ سَيِّدُ قَوْلِ الشَّارِحِ حَلَالٌ فَالظَّاهِرُ أَنَّ
 الْمُنَاسِبَ لَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَلَمَّا لَعَلَّهَا كَانَتْ فِي عِلَاقَةٍ وَسَاءَةٍ وَقَدْ قِيلَ لَهَا هَذَا مِنْ التَّوَجُّهِ إِلَى
 وَصَارَةُ الْكَرْحَى وَيَحْجُورُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُنَاسِبَةِ كَلَامَةً وَسَاءَةً وَرَأَيْتُهَا وَصَارَتُهَا وَصَارَتُهَا وَصَارَتُهَا
 وَزْنَ عَامِلَةٍ كَالْعَامِلَةِ وَالْعَامِلَةِ وَدَكَرْتُ لِحَمْلِهَا عَلَى الْفِعْلِ وَهَذَا نَادِرٌ لَا يَطِيرُ لَهُ مَا عَمِدَ مَرَاتِقًا لَهَا
 ثُمَّ الْهَوَى فِي مَنْ وَمَا (قَوْلُهُ) أَيْ النِّسَاءَ عَارَةً أَيْ السَّوْدِ أَيْ جَسَدٍ أَوْ جَاوِزٍ الْآثَاتِ أَنْتَ (قَوْلُهُ)
 مَعَ تَأْيِثِ الْعَمَلِ) أَيْ مَعْتَارُ مَعْنَى مَا وَهُوَ الْأَجْنَةُ وَهَذَا عَمْدُ الصَّبِّ وَأَمَّا عَمْدُ الرِّفْعِ فَمَعْتَارُ بَيْتِ الْمَيْتَةِ
 وَقَوْلُهُ وَتَذَكِيرُهُ أَيْ مَعْتَارُ لَطْفِ مَا وَهَذَا عَمْدُ الصَّبِّ وَعَمْدُ الرِّفْعِ مَعْتَارُ بَيْتِ الْمَيْتَةِ عَمْدُ الرِّفْعِ
 أَرْبَعَةٌ وَكُلُّهَا سَمِيْعَةٌ فِي السَّمِيِّ قَوْلُهُ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ يَكُنْ يَاءُ الْعِيَةِ مَيْتَةً رَفَعًا وَابْنُ طَاهِرٍ
 تَكُنْ سَاءَ الْبَيْتِ مَيْتَةً رَفَعًا وَصَاحِبُ رِوَايَةِ أَبِي كَثِيرٍ سَاءَ الْبَيْتِ مَيْتَةً نَصَابًا وَالْقَائِلُ يَكُنْ

كان كثيرة كافي بكر والد كبر والأيث واصبحان لأن أياث الليفة نحاري لأها تقع على الذكر
والأى من الخير ان فن أث باعسار القعظ ومن كرم باعسار للمنى هذا عديم ريع مية شكن امان
معبها فامه يسد الفل حيدن الى الصمير يد كرماء ارتقط مافى قوله مافى فقلون و وث باعسار
معاها ومن نصب مية على حر كان الباقصة ومن ريع ويحمل وجهن أحدهما ان تكون الباقصة وودا
هو الظاهر أى وإن وجد مية أو حدثت وأن يكون الباقصة وحيدن يكون خيرا ما عودا أى وإن يكن
هناك أوفى الطون مية وهو رأى الاحش اه (قوله هم) أى دكورهم وانهم فيه شركاء أى ما يكون
معه حيا اه أو بالسعود (قوله وصمير ذلك) أى الدكور من الحارث والأبام وأحسها وقوله
أى حراها إشارة إلى أن قوله وصمير على حذب مصاب أى سيحريم حرا وصمير ماد كرم الحليل
والحريم وصمير ماد كرم ما ذكر دس سيحريم الله حراها أى سيوصل لهم حراها وبوقه
هم اه شيحا (قوله إله حكيم علم) أى فلاجل حكمه وعلمه لا يترك حراهم الذى دوس مقصيات
الحكمة اه أو بالسعود (قوله قد حسر الذين قلوا أولا دم) أى فى الدنيا باعسار السحرى نفس
عديم وإزاله ما أم الله عليهم وفى الآخرة ناسحقاق العذاب الأليم اه حارن والجملة جواب قسم
عديف وقوله سها الخ معلق بقول على أنه علة أى لئلا عظم عقلم وجعلهم لأن الله هو الرزاق لهم
ولا ولادهم اه أو بالسعود روى الحارثى عن ابن عباس قال إذا مرر لك أن علم جعل العرب قلوبا مابوق
الثلاثين والمائة من الأبام قد خسروا الدين إلى قوله وما كانوا مهتدين اه حارن (قوله الواد) أى النسات
أى وما جرح للدكور على ما قدم (قوله سي علم) أى سيحجة وقوله وحرما معطوف على
فلو اهدر صلة ثانية اه شيحا (قوله ماد كرم) أى الحارث والأبام وقوله اهدر أى على الله بعمل الحارثوا
اه شيحا (قوله قد صلوا) أى عن الطارق المستقيم (قوله وما كانوا مهتدين) أى إلى الحق بعد
صلاحهم فعلم أن فائدته بعد قوله قد صلوا أنهم بعد ما صلوا المهتد وامة أخرى اه كرخى (قوله
معروشات وغير معروشات) أصل العرش فى اللغة شئ مذهب يعمل عليه الكرم وجمعه عروش
وقال عرشت الكرم أعرضه عرشا من بابى حرب وهر وعرضته عرشا إذا جعله كهيئة السقف
وأعرش الصب العرش إذا علاه وركبه وأحلوه وأى معنى قوله معروشات فقال ابن عباس المعروشات
ما ينسبط على الأرض وما ينشر مثل الكرم والفرع والطبخ وغير ذلك وغير معروشات ما قام على
ساق كالجل والريز وسائر الشجر وقال الصب لك كلامه أى الكرم خاصة لأن منه ما يبرش ومنه
ما لا يبرش لى سقى على وجه الأرض منسبطا وقيل المعروشات ما عرسه الناس فى البساتين واهتموا
به عرشوه من كرم أو غيره وغير معروشات هو ما أبه الله فى الراى والنجال من كرم وشجر اه
حارن (قوله كالطبخ) هذا يقتضى أن الطبخ يسمى سنا واجهة مع الناس فى البساتين والآفة اعتبر فى
حقيقته أن يكون فيه شجر أو محل أوهما فى العاموس والنستان الحديقة ثم قال والخديقة الروضة
دات الشجر والجمع حدائق والنستان من الحبل والشجر وكل ما أساط به الباء واللفظة من الحبل
اه (قوله والحبل والروع) عطف على جات وإنما أمردها مع أهماد أحلا فى الجات لما وهما من
الصبيلة على سائر ما ينسب فى الجات والردا للروع جميع الحبوب التى يقات بها اه راده (قوله عملها
أكله) حال مقدرة لأن الحبل والروع وقت خروجه لا كلمة حتى يكون عملها أو متفقا وهو
مثل قولهم مررت برجل معه صقر صائد به عدا اه كرخى (قوله أكله) أى أكل كل واحد منهما
فالصمير راجع لكل واحد منهما والردا لا كل لما كرم أى علف لما كرم من كل منهما فى الهينة

(هم) يبد شراكه
سيحريمهم) الله (وصميرهم)
ذلك ما للحليل والحريم أى
جراه (إله حكيم)
فى صمير (علم) علفه
(قد حسر الذين قلوا)
ما للحصيف والتشديد
(أو لا دهم) الواد (سها)
حبل (مقي علم)
وسحر مؤمارهم الله
ماد كرم (أفترأ على)
الله قد صلوا وما
كأوا مهتدين وهو
الذى أشأ (حلى
(حلمات) سابع
(مروشات) منسوطات
على الأرض كالطبخ
(وعن معروشات) أن
أوصفت على ساق كالجل
(أو) أشأ (الحل)
وأزروع تحتها (أكله)
ثم روجه فى الهينة والطمع
(وأزروع) والريز
مشتكها (ورقها حال
(فغير مشتكها) طعمها
وإيه فى الآخرة من الصالحين
وقد ذكره قوله تعالى
(كيف يهدى الله) حال أو
طرف وأما على فيها يهدى
وقد عدم نظيره (وشهدوا)
فيه ثلاثة أوجه أحدها هو
حال من الصمير فى كرموا
وقدمه مقدرة ولا يجوز
أن يكون المعامل يهدى لاه

يهدى من شهد أن الرسول حق والثانى أن يكون معطوقا على كرموا

والطمع اه شيخنا (قوله كوا من ثمرة) أى تمر كل واحد اذ اتمر وماذا كراه الله الاثنتان على عياده
بمضى هذه الجنات المحتوية على أنواع الثمار ذكرها والمقصود الاصل وهو الاستفاح بها وهذا أمر
باح لا نه لما وجب الزكاة في الحبوب والثمار كان ذلك مظنة تهم تحريم الاكل على المالك اكان شركة
المقرامه فبين إباحة الاكل في هذا الوقت رماية لحق النفس قاتنا مقدمة على رماية بحق الغير
اه خازن (قوله قبل النضج) أما بعده فيحرم الاكل منه لتملئ الزكاة به كاهو مبسوط في كتب
المروع (قوله) وأتوا حقه يوم حصاده) يعنى يوم جذاذه وقطعه واختلوا في هذا الحق المأمور
بإخراجه فقال ابن عباس وأنس بن مالك هو الزكاة المقروضة فان قلت على هذا التفسير اشكال وهو
أن فرض الزكاة كان بالمدينة وهذه السورة مكية فكيف يمكن حمل قوله وأتوا حقه على الزكاة
المقروضة قلت ذكر ابن الجوزي في تفسيره عن ابن عباس وقتاده أن هذه الآية نزلت بالمدينة فعلى هذا
القول تكون الآية محكمة نزلت في حكم الزكاة وإن قلنا أن هذه الآية مكية تكون منسوخة بآية الزكاة
لأنه قد روى عن ابن عباس أنه قال نسخت آية الزكاة كل صدقة في القرآن وقبل في قوله وأتوا حقه
يوم حصاده أنه حق سوى الزكاة فرض يوم الحصاد وهو اطعام من حضرو ترك ما سقط من الزرع
وأنخر وهذا قول على بن الحسن وعطاء ومجاهد وحادوقان مجاهد كانوا يلقون بالمدق عند الصرام
فياكل منه من مرو قال يزيد بن الأصم كان أهل المدينة اذا صرموا التخل يعيرون بالمدق فيعلقونه
في جانب المسجد فيجاء المسكين فيضربه بعصاه فيسقط منه أكله وعلى هذا القول فهل هذا الأمر
أمر وجوب أو نهي فیه قولان أحدهما أنه أمر وجوب فيكون منسوخا بآية الزكاة ولقوله ^{في الحديث}
في حديث الاعرابي على غيرها قال لا إلا أن تطوع والقول الثاني أمر نهدب واستحباب فتكون
الآية محكمة فان قلت تدل القول الأول كيف تؤدي الزكاة يوم الحصاد والحب في السدل وما يجب
الاخراج بعد التصفية والجفاف قلت معناه قدروا إخراج الواجب منه يوم حصاده فانه قريب
من زمان التنقية والجفاف ولأن التخل يجب إخراج الحق منه يوم حصاده وهو الصرام والزرع
محول عليه إلا أنه لا يمكن إخراج الحق منه إلا بعد التصفية وقيل معناه أتوا حقه الذي وجب يوم
حصاده بعد التصفية وقيل ان الفائدة ذكر الحصاد أن الحق لا يجب بنفس الزرع وبلغه وما يجب
يوم حصاده وحصوله في يد المالك فبا يلف من الزرع قبل حصوله في يد المالك اه خازن (قوله بالبيع
والكسر) عبارة السمين قرأ أبو عمرو وابن عامر وماهم بفتح الحاء والياقون بكسرها وهما لفتان
في المصدر كقولهم جذاذ وجذاذو وقطاف وقطاف قال سيبويه جاؤا بالمصدر حين أرادوا انهاء
الزمان على مثال فعال وبما قالوا فيه فعال يعنى أن هذا مصدر خاص دال على معنى زائد على مطلق
المصدر فان المصدر الأصلي انما هو الحصد والحصد ليس فيه دلالة على انتهاء زمان ولا عدم اختلاف
الحصاد والحصاد اه (قوله ولا تسرفوا باعطاء كاه) عبارة الغازن ولا تسرفوا الخ الاسراف تجاوز الحد
فما يفعله الانسان وإن كان في الاتفاق أشهر وقيل السرف تجاوز ما حدك وسرف المال اتفاقية غير
منفعة ولهذا قال سفيان ما عفت في غير طاعة الله فهو سرف وإن كان قليلا قال ابن عباس في رواية عنه محمد
نابت بن قيس بن شماس فصرم حسالة بخلة تقسمها في يوم واحد ولم يترك لأهله شيئا فانزل الله هذه
الآية ولا تسرفوا قال السدي معناه لا تعطوا أموالكم وتقعوا فقراء وقال الزجاج وعلى هذا أو أعطى
الانسان كل ماله ولم يوصل إلى عياله شيئا فقد أسرف لا به قد صح في الحديث ابدأ بمن تعول وقال
سعيد بن المسيب معناه لا تمنعوا الصدقة فتأويل الآية على هذا القول لا تجاوزوا الحد في البخل والامساك

وتدوا من ثمرة إذا
أتمرت قبل النضج
(وأتوا حقه) زكاته
(يوم حصاده) بالبيع
والكسر من العشر أو بصفه
(ولا تسرفوا) باعطاء كله
فلا يبق لباكم شيء
(إنه لا يحب المسرفين)
المجاوزين ما حدكم

أى كيف يهديهم هذا اجتماع
الأميرين والثالث أن يكون
التقدير وأن شهدوا أى
بعد أدانوا وأن شهدوا
فيكونوا في موضع جر به قوله
تعالى (أولئك) مبتدأ
(جزاؤهم) مبتدأ ثان (وأن
عليهم لعنة الله) وأن اسمها
وخبرها خبر جزاء أى
جزاؤهم اللعنة ويجوز أن
يكون جزاؤهم بدلا من أولئك
بدل الاشمال * قوله تعالى
(خالدين فيها) حال من الهاء
والميم في عليهم والعامل فيها
الجارأ وما يتعلق به وفيها يعنى
اللعنة * قوله تعالى (ذهابا)
تمييز والهاء في به تعود على
المال أو على ذهاب * قوله
تعالى (فماتحون) ما بمعنى
الذى أو نكرة موصوفة
ولا يجوز أن تكون مصدرية
لأن المحبة لا تنفق فان جعلت
المصدر بمعنى المفعول فهو
جارا على رأى أى على (وما)
تنفقوا من شيء) قد ذكر
نظيره في البقرة والهاء في

حتى تمحو الأرواح من القصد وهذا القولان مشتركان في أن المراد من الأسراف تجاوز الحد لأن
 الأول في الدن والاعطاء والثاني في الإمساك والجلد معاً ل معناه لا يشرك الأصنام في الحرث
 والأعام وهذا القولان مباحرج إلى محاوره الحد لأن من أشرك الأصنام في الحرث والأعام فقد
 حاورها محله وقال الزهري معناه لا يسعوا في معصيته عرو حوله (قوله ومن الأعام الخ) شروع
 في بمصل حال الأعام وإطلاق ما هو لأولى الله في شأنها بالحرث والجلد (قوله
 حوله) وورشاً) مصوبون على أم ماس على حات أي وأشأ ما من الأعام حوله والجلد ما أطلق الخجل
 عليه من الأمل والفرش صغارها هذا هو المشهور في اللغة وقبل الخولة كالألم أعنى الأمل والفر
 والعم والفرش صغارها قال ويدل له أنا أدل منه قوله بعد ذلك بما فيه أرواح من الصنم أن
 وقال الرياح أجمع أهل الله على أن الفرش صغار الال قال أبو زيد يحمل أن يكون سمية المصدر
 لأن الفرش في الأصل مصدر والفرش لفظ مشترك بين معان كثيرة منها ما تقدم ومنها ما ع
 والله الصاء الواسع وإسراع حم الفير في الأرض المساء ويات لمصق بالأرض وقيل الخولة كل
 ما دل عليه من إبل وهو رجل وحمار والفرش ما أعيد من صوفه ووبره وشعره ما فرش أه
 (قوله لا يصلح الخ) كان ما ثت الصبار المائدة على الفرش المذكور ما عا كونه حروا مات وليأمن
 وفي معنى النسخ لا يصلح الذكر وهو ظاهر وقوله سميت أي الال الصغار والعم (قوله لدونها
 منها) أي ولأهلها فرش على الأرض عند الدخ أه يصاوي (قوله عمار فك الله) أي من الخار والرووع
 والأعام أحارن (قوله بما فيه أرواح) الروح جامعة أحر من حسه راو حه ويحصل منها التسلي يظن
 لفظ الروح على المراد إذا كان معه أحر من حسه لا معك عنه ويحصل منها التسلي وكذا يطلق على
 الآثيين فهو مشترك والمراد بها الأطلاق الأول من الخارن وأ في السوء (قوله أصاب) أرمه ذكر
 من كل من الأمل والعبور والعم وأربعة ما ثت كذلك أه شيجا (قوله من الصنم أنثيين) الكباشي والعم
 ومن المعرايين البس والعبور فالس للذكر والعبور للأنثي أه شيجا وهذه الأرواح الأرمه تفصل
 للفرس ولعل بعد ما في التفصيل مع أحار أصلها في الاحمال لكون هذه النوعي عرصة للأكل
 الذي هو معظم ما يلهي في الخل والحرمة وهو السر في الإمصار على الأسراف لا كل من غير تعرض
 للإسراع الخل والركوب وغير ذلك مما حرمه وفي السائيه وأحوالها أه بالسوء والصنم قيل جمع
 صائتي للذكر وصائنه للأنثي وقيل اسم جمع وكذا قال في المعرساء سكنت عيه أوفحت أه
 شيجا وفي المصاحح المراد من حسن لا واحدة من لفظه وهي ذوات الشعر من العم الواحدة شاه
 وهي مؤنثة وصيغ الفير وسكني وجمع السائيه وأمر ومعه مثل عد وأعد وعيد والمعرى أئنها
 للالحاق لأن ما ثت لونها من في السكرة وتصير على معبرولو كانت الألب للأنثي ما ثت عدد
 والذكر ما عرو الأ في معاره أه وفيه أيضاً والمعرا لا ثي من المراد أنثي عليها حول (قوله اسين)
 بدل من ثمانية أرواح ان حوربا بدل من البدل ومن معلقة فالعبد المعدر وإلا فمن الصنم بدل
 من الأعام وأنثيين بدل من حوله وورشاً أه فاري وفي السمين في نصب اثنين وحبان أحدهما أه
 بدل من ثمانية أرواح وهو ظاهر قول الرعشري فانه قال والدليل عليه ثمانية أرواح ثم صرنا
 هوله من الصنم أنثيين وبه صرح أبو العلاء فقال وأنثيين بدل من ثمانية وقد عطف عليه هية الثمانية
 والثاني أنه مصوب بأشأ مقدر وهو قول الفارسي ومن سئل عما نصب اثنين أه (قوله بالنسج
 والسكنن) سعيان (قوله لمن حرم ذكر الأعام) أي حصن ذكرها وقوله وإناها أخرى أي
 حصن إناها أي مع أنه لمعه أن يحرم كل الذكور فقط أو كل الإناث فقط أوجيع الذكور والإناث

تؤولة) صالحة للحمل
 عليها كالامل السكار
 (وهزناً) لا يصلح له
 كلال المعاد والعم سميت
 فرشاً لأنها كالفرش للأرض
 لدونها منها (كأنها مينا
 زرتكم الله ولا تدموا
 خطواي الشيطان)
 طرايعه في الحرث والجلد
 (أه' لكم عدو
 من بين العداء) تباريه
 أرواح) أصاب بدل
 من حوله وورشاً (من
 الصنم) روحين (اسين)
 ذكر وأثنى (ومن
 المعر) بالنسج والسكون
 (اسين) ياجد لمن
 حرم ذكر الأعام ماره
 وإناها أخرى ونسب
 ذلك إلى الله

على ما أو على شيء * قوله
 تعالى (حلا) أي حلالا
 والمضى كان كله حلال (الا
 ما حرم) في وضع نصب
 لأنه استثناء من أمم كان
 والعامل فيه كان محور
 أن يعمل فيه حلالا ويكون
 فيه صميم يكون الاستثناء
 منه لأن حلالا وحلالا في
 موضع اسم الفاعل عني
 الجائر والمناح (من قل)
 معلق بحرم * قوله تعالى
 (من حد ذلك) محور أن
 سئل ما يرى وأن شعل
 بالكذب * قوله تعالى (ول صدق الله) المحمود على إظهار اللام

على ماسيا في إصباحه اشيحيا (قوله) ذكر بن فيه قراءة لا غير هذا الممرة مدالرا مقدر ثلاث
 ألفات وتسجيل الممرة الثانية على حد قوله في الخلاصة
 من آل كذا ويدل * مدا في الاستهتام أو يسئل
 اشيحيا (قوله) أصا ذكر بن حرم) المذكورين به صوب بما مده وسبب إيلانه الممرة ما تقدم في
 قوله أت قلت للناس وأم عاطمة الآية على المذكورين وكذلك أم الثانية عاطمة ما لموصولة على ماء لها
 فجعلها نصب بقدره أم الذي اشتملت عليه أرحام الأنبياء فلما التقت مع أم سأكية مع ما مدها
 وجب الادغام وأم في قوله أم كنتم شهداء مقطعة ليست عاطمة لأن مدها جلة مسئلة سمعها مقدر
 والهمزة والقدر بل كنتم شهداء وإدع صوب شهداء أنكر عليهم ونكحهم في سنهم إلى
 الحضور في وقت الإصباح بذلك وهذا إشارة إلى جوع ما تقدم ذكره من المحرمات وعدم وقوله قل
 المذكورين وقوله وثق وقوله إيصا المذكورين ثانيا وقوله أم كنتم شهداء حمل اعتراض بين
 الممدودات وقت نصبها لثانية أرواح قال المحشرى فان قلت كيف فصل بين الممدودين معصية
 ولم يوال فيه قلت قد وقع الفصل بينهما اعتراضا غير أجي من الممدود وذلك أن الله من على عادة
 بإشياء الأعمام لما بهم وإباحة لهم فاعتز بالاحتجاج على من حرمها واحتجاج على من حرمها
 ما كيد وتشديد للتحليل والاعتراضات في الكلام لا ساق إلا للوكيد اسمي (قوله وثق في علم) أي
 نأى عن طريق الأخبار من الله بأنه حرم ما ذكره هذا أمر متجبر إذ لا يحترون في رة التي فلا
 طريق لهم إلى معرفة أمثال ذلك إلا بالمشاهدة والسماع وقد نفاه قوله أم كنتم شهداء الخ احارن
 (قوله عن كريمة) أي جهة أو سبب تحريم الخ هل هي المذكورة أو الاوثة أو اشمال الرحم وقوله تحريم
 ذلك أي ذكر الأعمام تارة وانما أخرى أي عض كل ما تقدم وقوله ان كنتم صادقين فيه أي في
 تحريم ذلك اشيحيا (قوله المني من أين جاء المحرم) يشير بها إلى أن أم متصلة له لأنه مدم عليها
 همزة بطلبها أو أم العيين وصحيت بذلك لأن ما مدها وما قبله الاستعنى بأحدها عن الآخر ولأن
 الاستهتام معها على حقيقته بخلاف الواقعة معه همزة السوثة لأن المني معها ليس على الاستهتام وان
 الكلام معها قابل للصدق والتكذب لا محرمه كخ (قوله فجميع الآيات) أي حرام وقوله
 فالرويان أي كل من المذكور والآيات حرام أي لم يمتحريم جميع الأعمام الموجودة في الخارج
 ذكرها وانما ان قلنا ان عليه تحريم بعض المذكور أو بعض الآيات هي اشمال الرحم وذلك لان كل
 ذكر من العم وكل أي كذلك قد اشتمل عليه الرحم حتى كان جدا له خصصتم المحرم هذا الساب
 بعض المذكور تارة وبعض الآيات أخرى اشيحيا (قوله في أين التحميم) أي تخصيص
 تحريم الحيرة والوصيلة والسائمة والحالم لآل دون بقية العم من القروا العم والمهر ذكر ذلك المني
 المحرم وسببه لعمه اخارن لعمه عيديم السباق اشيحيا (قوله والاستهتام) أي في الواضع
 الثلاثة المذكورين أم الأنبياء أما اشتملت للإسكار أي إسكار أن الله حرمها والمقصود إسكار أصل
 فعل التحريم لعمه أورد في صورة إسكار المفعول ليطاق ما كانوا يدعون من التفصيل
 في المفعول والتزديد به فيكون الإسكار طريق برهاني من جهة أنه لا بد للعلم من متعلق
 قان به جميع متعلقاته على التفصيل لم في الفعل اه قارى وفي أي السوء والاستهتام
 للإسكار أي إسكار أن الله سبحانه حرم عليهم شيئا من الاوضاع الارسة وإطهار كدبهم
 في ذلك وتفصيل ما ذكر من المذكور والآيات وما في طونها لعمه في رد عليهم ما يراد بالإسكار
 على كل مادة من مواد افتراءهم فاهم كانوا يحرمون ذكر الاسام تارة وانما أخرى مسدين

(ألد كز بن) من الصبان

والمر (حز بن) الله عليكم
 (أيم ألا نثني) بها
 (أما أشتملت عليك
 أزحام الأنثيين)
 ذكر أكان أو في (سوفي
 يعلم) عن كيد تحريم
 ذلك (إن كنتم صادقين)
 فيه المعنى من أين جاء
 التحريم فان كان من قول
 المذكورة فجميع المذكور
 حرام أو الاوثة فجميع
 الآيات أو اشتمال الرحم
 فالرويان فمن أين
 التحميم والاستهتام
 للإسكار (وبين الآية
 أنثيين ومن أنثيين
 أنثيين قل ألد كز بن
 تحريم أم ألا نثني
 أما أشتملت عليك
 أزحام الأنثيين

وهو الأصل وقرأ بالأدغام
 لأن الصاد هم الماسط وفي
 اللام اسطاط حيث سلاق
 طرفها فصارا مقاربي
 والتقدير قل لهم صدق الله
 (وحيفا) يجوز أن يكون
 حالا من أراهم ومن الملة
 وذكر لأن الملة والدين
 واحد * قوله تعالى (وضع
 للناس) الخلة في موضع جر
 صمة لبنت والحبر (لدى
 سكة) و(مارك وهدي)
 حالان من الصمير في وضع
 وإن شئت في الحار والعالم
 وبها الاستقرار * قوله

تعالى (فيه آيات بينات) يجوز أن تكون الخلة مستأناة

ذلك كله إلى الله سبحانه وإعاضب مفصل كل واحد من وعى الصغار ووعى الكبار عاد كرم
 الأمر بالاسمهم والابكار مع حصول السكيت بإيراد الأمر سقيف مفصل الأتباع الأربعة من
 قال الله كور حرم أم الآلات أما اشتملت عليه أرحام الآلات في الذنية والكريم من النافعة في
 السكيت والالزام اه (قوله أم كتم شهداء) أم مفصلة وهي التي يعنى بل والمهرة لئلا يسأل من
 تويجهم من العلم عنهم المسعاد من قوله متى علم إدهو أمر تمنيز أى لا علم لكم بذلك إلى تويجهم
 من حصورهم وقت إصابتهم بالحريم والمهرة المفردة معها للابكار ولذلك قال الشارح في جوابها
 لا أى لم تكونوا شهداء اه شيجار في الحارن أم كتم شهداء أى هل شاهدتم الله حرم هذا عليكم
 ووصاكم به ما لا تقرون بسوة أحد من الأنبياء فكيف شتون هذه الأحكام وتنسبونها إلى الله
 تعالى اه (قوله حصورا) أى حاصر بن مشاهد بن تحريم بعض وتحليل بعض آخر اه قارى (قوله اد
 وصاكم الله) أى وقت أن وصاكم أى في رعيكم اه شجعا (قوله فاعلمتم ذلك) أى الا بصاء وقوله
 به أى في الحريم (قوله كذا بذلك) أى بسنة ذلك التحريم إليه اه قارى (قوله غير علم) متعلق
 بمعدود حال من فاعل افترى أى افترى عليه تعالى جاهلا بصدور التحريم وإعاضب معدود العلم
 بذلك مع أهم عاين معدود صدوره عند ما انحروهم في الظلم عن حدودها إيات اه أبو السعود (قوله
 هل لا أجد اخ) لا كتمهم في اسحق وأرهم أن ما قولوه في أمر التحريم كذب أمر رسوله ما نأى
 فلم ما حرمة عليهم اه أبو السعود (قوله يا أرحم الراحمين) أى القرآن وفيه إيدان أن ما ط الخ والحكمة
 هو الوحي لا محض العمل اه أبو السعود (قوله شينا محرم) أشار إلى أن محرما صفة لموصوف محذوف
 اه كرحى (قوله على طاعم) أى أياكل من المذكور أو من الآلات بهذا رد لغوهم وقالوا ما يظن هذه
 الأمام حاصلة كور ما يحرم على أرواجنا الخ اه أبو السعود وقوله يقطعهم من باب بهم اه محار
 (قوله إلا أن يكون) استثناء من محرما الذي هو ذات هو مقطع إدا الكون ميتة الخ ليس من جنس
 الأشياء المحرمة إدا هي ذوات اه شيجار في السمين في هذا الاستثناء وجها أن أحدهما أنه متصل قال
 أبو الوفاء استثناء من المحسوس وموضعه نصب أى لا أجد محرما إلا الميتة والثاني أنه مقطع قول بكى وإن
 يكون في موضع نصب على الاستثناء المقطع وقال الشيخ وإن لم يكن استثناء مقطعا لانه كور ما
 فله عن ويجوز أن يكون موضعه نصب لانه لا على لغة يجم ونصبا على الاستثناء على لغة الخمار وطاهر
 كلام الرخشى أنه متصل فانه قال محرما أى طعما محرما من المطاعم التي حرمتموها الآن يكون
 ميتة أى إلا أن يكون الشيء المحرم ميتة وقرأ ابن عامر في رواية أخرى معج الحمة والخاء مقلدا لما عمل
 اه (قوله فإياها وإنه) الأول طاهر والثاني معاصر ما عاذه خبر يكون وقوله مع الحماية صوابه مع
 الوفاية ويكون حينئذ تامة فاله آت ثلاثة لا ما إذا نصب ميتة جارى الفعل الوجها وإذا رفع
 تعين في الفعل النابت وعلى قراءة الرفع يكون قوله ودعا الخ معطوف مفعول المسنن وهو أن يكون مع ما
 هذه أى الوجود ميتة أو دعا الخ وعلى قراءة النصب يكون معطوف مفعول ميتة والمراد بالميتة هاتما مات
 سمعه لا حل عطف قوله أو فساقا به من أفراد الميتة شرعا اه شيجار في السمين وقرأ ابن
 عامر إلا أن تكون ميتة بالنابت ورفع ميتة يعنى إلا أن توجد ميتة تكون مائة عدة
 ويجوز أن تكون الناقصة والخبر محذوف تقديره إلا أن تكون هناك ميتة وقال
 أبو الوفاء ويقرأ رفع ميتة على أن تكون تامة وهو ضعيف لأن المعطوف منصوب
 قلت كيف يصعب قراءة متواترة وأما قوله لأن المعطوف منصوب فذلك غير لازم لأن
 النصب على قراءة من رفع ميتة يكون سقيا على محل أن تكون الواقعة مستثناة بتقديره إلا أن

مفسرة لمى التركة والذى
 ويجوز أن يكون موضعا
 حالا أخرى ويجوز أن
 تكون حالا من الصميم في
 قوله للعالمين والعالم فيه
 هدى ويجوز أن يكون
 حالا من الصميم في مازكا
 وهو العالم فيها ويجوز أن
 تكون صفة لمدى كما أن
 للعالمين كذلك و(مقام
 إراهم) مستدا والخبر
 معدود أى منها مقام
 إراهم (ومن دخله)
 معطوف عليه أى ومها
 أى من دخله وقيل هو حر
 مدره هي مقام وقيل بدل
 وعلى هذين الوجهين قد عذر
 عن الآيات المتتام وبأن
 الداخل وقيل ومن دخله
 مستأنف ومن شرطية
 (حج البيت) مصدر قرأ

بالفتح والكسر وما لفتان وقيل الكسر اسم

للمعاطفة اذ سبى (قوله في اصطخر) أي أصابته الصرورة الداعية إلى أكل شيء مما ذكر وقوله بما ذكر أي الأمور الأربعة (قوله غير ما ع) أي على مصطر آخر مثله ولا ما ع أي محذور ودر الصرورة وهذا حالان للمعبد والقييد الأول ليس لسان أو لوم أو حد الفيلد لمعقت الحرمة المحبوت عمل لا لحد من حرام آخر هو أحد حتى مصطر آخر ما من أحد لحم الميتة من يد مصطر آخر أو كله خارجته ليست عاسار كونه لحم الميتة لي عاسار كونه لحمًا للصطر الآخر والمالية لمعقت روال الحرمة المحبوت عنها فطمان السحاروس المعد الذي سدا الرقى حرام من حيث إنه لحم الميتة أه أو السمود وعارة الشارح بقصة في سورة البقرة في اصطخر أي ألقاه الصرورة إلى أكل شيء مما ذكر ما ع كله غير ما ع خارج على المسامين ولا عدم مد عليهم بقطع الطريق أه (قوله لا يرك الخ) جواب الشرط عند ذم أي فلا مؤاحدة عليه وهذا المذكور تعليل له أه شيحا (قوله وطعني مما ذكر) أي من الأمور الأربعة وكان الأولى تعديهم حتى قوله في اصطخر الخ وهذا جواب عن سؤال تقدير المحرمات غير بصورة بما ذكر والآية يقضى الحصر فيه وحاصل الجواب الذي أراد أن الحصر بالنسبة إلى المحرم في القرآن لنكذله فبما أوحى إلى فلا يباح أن هناك محرمات أخر بالنسبة أه شيحا (قوله وعلى الدين هادوا) أي خاصة لا على من عدمهم من الأولين والآخرين بهدار مد عليهم في قولهم لسا أول من حرم عليهم لما كانت محرمته على نوح وإبراهيم ومن بعدهما حتى انتهى الأمر إليها أه أو السمود (قوله حرما كل ذي ظفر) قال ابن عباس هو العامة والبعير وعود ذلك من الدواب وكل ما لم يكن مشقوقا الأصابع من البهائم والطيور مثل البعير والعامة والأوز والبط قال القتبي هو كل ذي غلب من الطيور

للمصدر وهو مبتدأ وخبره
(على الناس) والله يتملق
بالاستقرار في على بقدره
استقر الله على الناس وبحور
أن يكون الخبر لله وعلى الناس
متعلق به إما حالاً وإما مفعولاً
ولا يحور أن يكون لله حالاً
لأن العامل في الحال على هذا
يكون معنى والحال لا يقدم
على العامل الموصى وبحور
أن يرفع الحج المار بالاول
أو الثاني والحج مصدر
أصيب إلى المفعول (من
استقاع) بذل من الناس
بذل بعض من كل وقيل
هو في موضع رفع بقدره

ذلك كله إلى الله سبحانه وما عاقب بمصبل كل واحد من وعى الصغار ووعى الكبار بما ذكر من
الأمر بالاستسجام والابتكار مع حصول السكيت بأمر الأمر عقيب بمصبل الأنواع الأربعة من
يعال الله كونه حرماً أم الأمانات أما اشتملت عليه أرحام الأمانات في الشبهة والكبر من المبالغة في
السكيت والالزام اهـ (قوله أم كتم شهادة) أم مقطعة وهي التي بمعنى بل والمهرة و ل للاستعمال من
ويجهم من العلم عنهم المساعد من قوله يؤتى علم إذ هو أمر تعجز أى لا علم لكم بذلك إلى توبيخهم
من حصولهم وقت ابتنائهم بالحريم والمهرة المقدرة معها للابتكار ولذلك قال الشارح في جوابها
لا أى لم تكونوا شهداء اهـ شيخا وفي الحارون أم كتم شهادة أى هل شاهدتم الله حرم هذا عليكم
ووصاكم به فأنكم لا تقرون بدعوة أحد من الأبناء فكيف شئون هذه الأحكام وينسبونها إلى الله
حالى اهـ (قوله حصورا) أى حاصر من مشاهدين تحرير بعض وتحليل بعض آخر اهـ قارى (قوله اهـ)
وصاكم الله) أى وقت أن وصاكم أى فى ركنكم اهـ شيخا (قوله فاعلمتم ذلك) أى الإيصاء وقوله
فيه أى فى الحريم (قوله كذا) (ذلك) أى نصبة ذلك التحريم إليه اهـ قارى (قوله غير علم) متعلق
بمعدوم حال من ماعل افرى أى افرى عليه تعالى جاهلا بمصدر التحريم وما وضعوا مدمدم العلم
بذلك مع أنهم طعنوا بدم صدره عند ابتداء محروجه في الظلم عن حدود النهايات اهـ أبو السعود (قوله)
قل لا أجد الخ) لا تكلمهم بما سألوا وألزمهم أن ما قولوه فى أمر التحريم كذب أمر رسولها بأن يبين
لم محرمه عليهم اهـ أبو السعود (قوله بيا أوحى إلى) أى القرآن وبه إيدان بأن مناط الحل والحرمه
هو الوحي لا محض العمل اهـ أبو السعود (قوله شيئا محرما) أشار إلى أن محرمه صفة لموصوف محذوف
اهـ كرحى (قوله على طاعم) أى أيا كان من المذكور أو من الأمانات بهذا رد لغوهم وقالوا ما نرى بطون هذه
الأصنام حاله المذكور ما يحرم على أرواها الخ اهـ أبو السعود وقوله يقطعهم من باب بهم اهـ محار
(قوله إلا أن يكون) استثناء من محرمه الذى هو ذات هو مقطوع إدا الكون ميتة الخ ليس من جنس
الاشياء المحرمة إذ هي ذاتها وشيخا وفي السمين فى هذا الاستثناء وجهان أحدهما أنه متصل قل
أوالقاء استثناء من المحرم وهو وضعه نصب أى لا أجد محرم إلا الميتة والثانى أنه مقطوع قل أى رأى أن
يكون فى موضع نصب على الاستثناء المقطوع وقال الشيخ وإلا أن يكون استثناء مقطوع لأنه لو كان
قله على ويجوز أن يكون موضعه نصبا بدلا على لغة يميم ونصبا على الاستثناء على لغة الجاهل وظاهر
كلام الرعشى أنه متصل فاه قال محرم أى طامعا محرم من المطاعم التى حرمتها إلا أن يكون
ميتة أى إلا أن يكون الشئ المحرم ميتة وقرأ ابن عامر فى رواية أخرى ففتح الحمره والخاء مبيلا للماعل
اهـ (قوله نالياه والهاء) الأول ظاهر والثانى ما عاير مرعاة خبر يكون وقوله مع التحمية صوابه مع
الوقاية ويكون جينذا مائة فالمرآت ثلاثه لأنه إذا نصب ميتة جارى العمل الوجهان وإذا ربح
يعنى فى العمل بالآيت وعلى قراءة الرفع يكون قوله وأدما الخ معطوف على المسند وهو أن يكون مع ما
هذه أى الاوحد وميتة أدما الخ وعلى قراءة النصب يكون معطوفا على ميتة والمراد بالميتة ههنا مات
منه لا محل عطف قوله أو مصفاها من أفراد الميتة شرعا اهـ شيخا وفي السمين وقرأ ابن
عامر إلا أن تكون ميتة بالآيت وربع ميتة يعنى إلا أن توجد ميتة تكون مائة عنه
ويجوز أن تكون الناقصة والخمر محدوف بقدره إلا أن تكون هناك ميتة وقال
أوالقاء ويقرأ ربع ميتة على أن تكون مائة وهو ضعيف لأن المعطوف منصوب
فلت كيف يصعب قراءة متواترة وأما قوله لأن المعطوف منصوب فذلك غير لازم لأن
النصب على قراءه من ربع ميتة يكون سماعا على محل أن تكون الواقعة مستثناة بقدره إلا أن

حصورا (إِنْ وَصَّاكُمْ
أَنْتُمْ هَذَا) الْحَرَمِ
فَاعْلَمْتُمْ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ
كَانُوا فِيهِ (فَعَسَى أَنْ
أُحَدِّثَ أَكْثَرُ مِنْ أَقْصَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) ذَلِكَ
(لِيُصْلِحَ الْإِنْسَانُ مِنْ
عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْفَوْقَ الظَّالِمِينَ) كُلُّ لَأَ
أَحَدٌ فَيَا أَوْحَى إِلَى
شَيْئًا مُخَرِّجًا عَلَى طَاعِمٍ
يُطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
نَالِيَا وَالْهَاءُ (تَحْيَةً)

مفسر قل على الحركة والهاء
ويجوز أن يكون موضعها
حالا أخرى ويجوز أن
تكون حال من الصميم في
قوله للعالمين والعامل فيه
هذى ويجوز أن تكون
حالا من الصميم في ما رآ
وهو العامل فيها ويجوز أن
تكون صفة لهذى كما أن
للعالمين كذلك و (مقام
إبراهيم) مستند والخبر
محدوف أى منها مقام
إبراهيم (ومن دخله)
معطوف عليه أى ومما
أمن من دخله وقيل هو خير
بقدره فى مقام وقيل بدل
وعلى هذين الوجهين قد عبر
عن الآيات بالمقام وامن
الداخل وقيل ومن دخله
مستأنف ومن شرطية
(حج البيت) مصدر يقرأ

بالفتح والكسر وما لعان وقيل الكسر اسم

تكون ميتة إلا إذا مسفوحا وإلا لم تخبر وقرأ ابن كثير وحزرة تكون بالتأنيث ميتة بالنصب على أن اسم تكون مضمر ما دخل مؤنث أى إلا أن تكون المأ كولة ميتة ويجوز أن يعود الضمير من تكون على عمرها وإنما أثبت العمل لتأنيث الخبر وقرأ الباقون يكون بالتذكير ميتة نصبا واسم يكون يعود على قوله عمرها أى إلا أن يكون ذلك الحرم وقدره أبو البقاء ومكي وغيرهما إلا أن يكون المأ كولا أو ذلك ميتة اهـ (قوله بالنصب) أى فيهما (قوله أو إذا مسفوحا) هو على قراءة العامة معطوف على خبر يكون وهو ميتة وعلى قراءة ابن عامر وأبو جعفر يكون معطوفا على المستثنى وهو أن يكون وقد تقدم تحرير ذلك ومسفوفا صفة للمأ والفسخ الصب وقيل السيلان وهو قريب من الأول وسفح يستعمل قاصرا ومتعديا يقال سفح زيد دمه ودمه أى أفرقه وسفح هو إلا أن الفرق بينهما وقع اختلاف المصدر في المتعدي يقال سفح وسفوح وفى اللازم يقال سفوح ومن المتعدي قوله تعالى أو إذا مسفوحا فإن اسم المفعول التام لا يبنى إلا من متعددا ومن اللازم ما أشده أبو عبيدة لكثير عزة

أقول ودمي واكتف عند رسمها عليك سلام الله والدمع يسفح
 اهـ تين (قوله فانه) أى لم الخنزير لأنه الحديث عنه وإن كان غيره من باقى أجزاءه أولى بالنسب
 فذلك خص اللحم بالذكر لكونه معظم المقصود من الحيوان فغيره أولى اهـ شيخنا (قوله أو فسقا)
 أى ذاسق أى مصيبة فهذان قبيل للبا لفة على حد زيد عدل إدام العلوم أن الفسق هو الخروج عن الطاعة والعين المحرمة ذات ووصفها بالفسق مجازوفى زاده جعل العين المحرمة عين الفسق مبالغة فى كون تناولها فسقا اهـ (قوله أو فسقا) فيه وجهان أحدهما أنه عطفت على خبر يكون أيضا أى إلا أن يكون فسقا وأهل فى عمل نصب لا نصبة فله كانه قيل أو فسقا مبالغة لغير الله وجعل العين المحرمة نفس الفسق مبالغة أو على حذف مضاف ويقصر ما تقدم فى قوله ولا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه وأنه لفسق الثانى أنه منصوب عطفا على محل المستثنى أى إلا أن يكون ميتة أو لا فسقا وقوله فانه رجس اعراض بين المتعاطفين اهـ تين (قوله فن اضطر) أى أصابته الضرورة الداعية إلى أكل شئ مما ذكر وقوله فانه ذكر أى الأمور الأربعة (قوله غير باغ) أى على مضطر آخر مثله ولا ما أدى متجاوزا للضرورة وهذا حالان للتعذر والتعذر بالأسلوبيان أن لو لم وجد التعذر لتحقق الحرمة المباحة عنها بل للتعذر من حرام آخر هو أخذ حق مضطر آخر فان من أخذ لحم الميتة من يد مضطر آخر أو أكله فان حرمة ليست باعتبار كونه لحم الميتة بل باعتبار كونه حقا للمضطر الآخر والتأنيث لتحقيق زوال الحرمة المباحة عنها قطعاً فان التجاوز عن قدر الذى يسد رمق حرام من حيث إنه لحم الميتة اهـ أبو السعود وبعبارة الشارح نفسه فى سورة البقرة فن اضطر أى الخأته الضرورة إلى أكل شئ مما ذكر فأكله غير باغ خارج على المسالمين ولا عا دمتد عليهم بقطع الطريق اهـ (قوله فان ربك باغ) جواب الشرط محذوف أى لا مؤاخذه عليه وهذا المذكور تمثيل له اهـ شيخنا (قوله وبلحق بما ذكر) أى من الأمور الأربعة وكان الأولى تقديمه على قوله فن اضطر باغ وهذا جواب عن سؤال تقديره لمحرمت غير محصورة فها ذكر الآية تقتضى الحصر فيه وحاصل الجواب الذى أراده أن الحصر بالنسبة إلى الحرم فى القرآن بتدليل قوله فهما أوحى إلى فلا ينافى أن هناك محرمات أخرى بالسنة اهـ شيخنا (قوله وعلى الذين هادوا) أى خاصة لاسل على من عداهم من الأولين والآخرين فهذا رد عليهم فى قولهم لسنا أول من حرمت عليهم وإنما كانت محرمة على نوح وإبراهيم ومن بعدهما حتى انتهى الأمر إليها اهـ أبو السعود (قوله حرمتنا كل ذى ظفر) قال ابن عباس هو النعام والبعير ونحو ذلك من الدواب وكل ما لم يكن مشقوق الأصابع من البهائم والطيور مثل البعير والنعام والأوز والبط قال التتبي هو كل ذى غلب من الطير وكل

بالنصب وفى قراءة بالرفع مع التثنية (أو ذى فسقوا) سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال (أو لحتم خنزير فسقانه رجس) حرام (أو) أى إلا أن يكون (فسقا أهل) لغير الله (يد) أى ذبح على اسم غيره (فمن اضطر) إلى شئ مما ذكره أكله (غَيْرِ باغٍ وَلَا عَادِرٍ فَإِنْ رَأَيْتَ ظَعْمًا لِمَا كُنْتَ يَسْتَفِئُونَ لَهُ فَلَا يَكُلُوا مِنْهُ عَلَى الْفَتْرِ ذِي ظُفَرٍ) وهو ما لم يفرق أصابعه

للمصدر وهو مبتدأ وخبره (على الناس) ولله يتعلق بالاستقرار فى على تقديره استقراره على الناس ويجوز أن يكون الخبر لله وعلى الناس متعلق به إما حالا وإما فعلا ولا يجوز أن يكون لله حالا لأن العامل فى الحال على هذا يكون معنى والحال لا يتقدم على العامل المعنوى ويجوز أن يرتفع الحجج الجار لا أول أو الثانى والحجج مصدر أضيف إلى المفعول (من استطاع) بدل من الناس بدل بعض من كل وقيل هو فى موضع رفع تقديره

ممن استطاع أو الواجب عليهم من استطاع والحجة بدل أيضا وقيل هو مرفوع

دى حافر من الدواب وتسمى الحافرة تطعم اهل الاسمازة اياه حارن وفي السمين وفي الطمر لعات خمس
 اعلاها طمر صم الطاء والفاء وهي وراة العامة وطمر مسكون العين وهي تحميم لمصومها وما رآه
 الحسن في رواية أنى من كسب والا عرج وطمر بكسر الطاء والفاء وسبها الواحدي لا في السمال وراة
 وطمر بكسر الطاء وسكون الفاء وهي تحميم لمسكورها وسبها الناس للحسن أيضا قراءه واللمة
 الخامسة اطرور ولم عراها فباعلت وجع اللانق اطمار وجع اطمر اطاير وهو العباس واطار
 من عيرمد وليس عياس اه (قوله كالابل والعمام) أي والأدور والبط اه شيجا (قوله للزوب)
 جمع زوب مسكون الراء بورن ليس وهو شجر من بعثى الكرش والاعماء كما في الفاموس وقوله
 وشحم الكلى جمع كلية بضم الكاف أو كوة كذلك اه شيجا وتفسير للزوب بما ذكره نظر الاعماء
 اللوى والمراد ماها الشحم الذي على الكرش يقط كما مره الفرطى ولا راد ما يشمل الشحم
 الذى على الأعماء ثلاثا فص الاسماء في قوله أو الخوايا فان الخوايا هي الأعماء وشحمها حلال
 عصى الاسماء فادخاله في الزوب المحرمة توجب الساقص في الكلام بلخص أن الذى حرم عليهم
 من الشحوم هو شحم الكرش والكلى وأن ما عدا ذلك حلال لهم اه (قوله إلا ما حلت طهورها)
 ما موصولة في محل نصب على الاسماء المنصّل من الشحوم أو بكرة موصوفة والعا تدل على كل محدوف
 كما مره قوله اه (قوله أى ما على ماها) أى الشحم (قوله
 أو حمله الخوايا) عارده السمين قوله أو الخوايا في موضع رفع مطاعلى طهورها أى وإلا الذى حمله
 الخوايا من الشحم فانه أضعاف عظم وهذا هو الطاهر اه (قوله الأعماء) وبميت بما ذكره لأنها
 محرمه أى لمعة كالخلفه وكالحوبة التي توضع على طهر المير وبرك عليها أولا حوائها واشتالها
 على الفصلات كالعر فان الفصلات مسجّل في الكرش ثم مسمر في الأعماء حتى يخرج منها اه
 شيجا وفي السمين الخوايا بل هي المسامر وجعل المصارين والأعماء وقيل كل ما يجوبه الطن قاجم
 واستدار وقيل هو الدوّارة التي على الشاه اه وفي المصباح الى المصراى وقصره أشهر من مده
 وجمعه أعماء ملعب وأعباب وجمع للمدود أعمية مثل حمار وأجرة اه (قوله جمع حوايه)
 كما صاه وقواصع وقوله أو حوايه كراوة ورؤيا هذان قولان في معر الخوايا وثق ثالث وهو
 حوة كدبه وهذا في معرده أهوال ثلاثة وقال الفارسي يصبح أن يكون جمعا لكل من الثلاثة
 فان كان معردها حوايه أو حوايه دورها فواصل كصوارب كراوة ورؤيا وقاصماء وقواصع
 والأصل حواوى كصوارب فأت الواو الى هي عبر الكلمة مرة ثم فلتت الهفرة ياء وسقطت
 الكسرة على الياء فقلت دجة فحركت حرف الله وهي الياء الى هي لام الكلمة بدو دجة فقلت ألفا
 فصارت حوايا فيه أرسمة أعمال وإن شئت فلت فلت الواو مرة مدوكة فحركت الياء
 وأشبع ما قبلها فقلت ألفا فصارت حمرة مدوكة س ألفى يشبها فقلت الهفرة ياء فيه
 ثلاثة أعمال واحلف أهل النصرف في ذلك وإن قلنا إن معردها حوة دورها فمائل كطرائى
 والأصل حوائى فقلت الهفرة ياء مكسورة ثم حكت لك الياء ثم فلتت الياء النابية الى هي لام
 الكلمة ألفا فصارت حوايا فيه ثلاثة أعمال فاللفظ متحد والعمل مختلف اه سمين (قوله وهو شحم
 الالية) فهو متصل بالعصص وهو عظم وهذا يكون في الصان اه شيجا (قوله ذلك) مسداً
 وقوله جريام حير والعا تدل على محدوف قدره شوله (قوله بما سقى في سورة العمام) أى من
 قوله بما عصص ميتاهم وكفرهم ما يات الله إلى أن قال وعظم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
 ألح فكانوا كذا الر كذا معصية من هذه المعاصى عوقوا فحرم شئ مما أحل لهم وهم مسكرون

كالابل والعمام (ومن
 الممر والعم حرمها
 علمهم شجرها) (إلا
 الروب وشحم الكلى) (إلا
 ما حلت طهورها) أى
 ما على ماها (أو) حمله
 (الحوايا) الأعماء جمع
 حواياه وحوايه (أو)
 ما احتلظ عصص) مده
 وهو شحم الالية فانه أحل
 لهم (ذلك) المحرم
 (حوايه) مده (سهم)
 بسب طهم بما سقى في
 سورة النساء (وما
 له كداهون)

الحاج هدره ولله على الناس
 أن يحج البيت من استطاع
 وبلى هداى الكلام حذف
 بقدره من استطاع منهم
 ليكون في الجملة ضمير يرجع
 على الاول وقيل من مسداً
 شرط والجواب محدوف
 بقدره من استطاع بفتح
 ودل على ذلك قوله (ومن
 كبر) وحوايا * قوله
 سالى (لم يصدون) اللام
 مسداه ما قبل (ومن) مدهوله
 (و) حوايا) محوران يكون
 مسداً وأما يكون حالا
 من الضمير في يصدون
 أو من السدل لأن فيها
 ضميرين راحدين اليهما
 فذلك صبح أن تفعل
 حالا من كل واحد منهما

ذلك ويدعون أنهم أنزل محرمة على الأمم قبلهم اه أبو السعود (قوله في أخبارنا ومواعيدنا) أو هو
 تعريض بكذبهم حيث قالوا أحرمها إسرائيل على نفسه بلا ذنب متافحن مقتدون به اه كرخي (قوله
 في حاجت به) أي الذي من جملة التحليل والتحرير اه شيخنا (قوله حيث لم يعاجلكم الخ) أي فلا
 تغتروا بذلك فانه لم يأم إلى إيمان اه أبو السعود (قوله وفيه تطف بدهائم إلى الإيمان) وحينئذ فلا
 يرد كيف قال في الجواب ذلك مع أن الحل محل عقوبة فكان الأنسب أن يقال قتل ربكم ذو عقوبة
 شديدة وإنما قال بعد ذلك ولا يرد بأسه الخ نقلا للاعتراض بسعة رحمة في الاجترار على عصيانه ولئلا
 يغتروا برجاء رحمة عن خوف نقمته وذلك الخ في التهديد اه كرخي (قوله ولا يرد بأسه) الجملة خير
 نافع عن المبدء الذي هو ربكم أو هي معطوفة على التسمية برمتها على كل فهو من جملة القول وقوله عن
 القوم المجرمين يحتمل أن يكون من وضع الظاهر موضع الضمير تليها على التسجيل عليهم بذلك
 والأصل ولا يرد بأسه عنكم اه كرخي (قوله سيقول الذين أشركوا الخ) لا لزمتهم الخجة ويتقنوا بطلان
 ما كانوا عليه من الشرك وتحريم ما لم يحرم أخبر الله عنهم بما سيقولونه عند أو هذا إخبار من الله فهو
 صادق وقد وقع مقتضاه كحكي عنهم في سورة النحل بقوله تعالى وقال الذين أشركوا لو شاء الله
 ما عبدنا الخ اه شيخنا وفي الكرخي مانعه سيقول الذين أشركوا أي إظهار أنهم على الحق لا اعتذاراً
 عن ارتكاب هذه القبائح اه (قوله لو شاء الله) أي لو شاء عدم تحريمنا وعدم إشرانا كنا وهذه المقدمة
 صادقة لكن مرادهم مقدمة أخرى لم يصرحوا بها هي محل كذبهم ومحل المناقشة الآتية وهي ما قدره
 الشارح بقوله فهو راض به اه شيخنا (قوله ولا يأتونا) معطوف على ناو جاز المطفوف لوجود الفصل
 بلافتقار الشارح لفظ نحن تفسير لنا لا لصحة المطفوف وقوله ولا حرمنا معطوف على ما أشركنا اه
 شيخنا وفي الكرخي قوله نحن ولا يأتونا أشار إلى أن ضمير الفصل مقدر ليصح المطفوف على الضمير
 المرفوع في أشركنا وما في ذلك إلى ما قبل إنه يجب أن يكون الضمير الماؤ كد قبل حرف العطف لا بعد
 حرف العطف ولكن لا كثر على الاكتفاء على ما في كذب زيادة لا وهذا على مذهب البصريين وأما
 الكوفيون فيجوز عندهم من غير تأكيد ولا فصل قال ذلك حنا وقال في التحل وقال الذين أشركوا لو
 شاء الله ما عبدنا من دونه الآية زيادة من دونه مرتين وزيادة نحن لأن الإشرار الكيد على إثبات شرك
 لا يجوز إثباته على تحريم أشياء من دون الله فلم ينجح إلى من دونه تخذف وتبته في الحذف نحن طردا
 للتخفيف بخلاف العبادة فانها غير مستنكرة وإنما المستنكرة عبادة شيء مع الله ولا يدل انقطاعا على تحريم
 شيء كدال عليه أشرك فلم يكن بدمن تقييده بقوله من دونه وناسب استيفاء الكلام فيه زيادة نحن
 وظاهر أن ذكر التحريم في آية لو شاء الله ما أشركنا تصريح بما أفاده أشركنا اه (قوله من شيء) من
 زائدة في القبول أي ما حرمنا شيئاً ومن دونه متعلق بحرماننا أي ما حرمنا من غير ذاته لنا في ذلك اه
 سمين (قوله قال تعالى) أي تسليته وَاللَّهُ (قوله كما كذب هؤلاء) عبارة اليبضاري كذلك كذب
 الذين من قبلهم أي مثل هذا التكذيب كفي أن الله منع من الشرك ولم يحرم ما حرموه كذب الذين
 من قبلهم وسلم اه وأشار بذلك إلى أن الكاف صفة المصدر وعذوف أي كذب الذين من قبلهم تكذيباً
 مثل ذلك التكذيب والاشارة إلى التكذيب للدلول عليه بقولهم لو شاء الله الخ اه زاده (قوله حتى
 ذاقوا) أي استمروا على التكذيب حتى ذاقوا الخ اه من السمين (قوله من علم) يحتمل أن يكون
 مبتدأ وعندكم خير مقدم وأن يكون قاعلاً لا ظرف لاعتداده على الاستفهام ومن زائدة على كلا التقديرين
 اه سمين (قوله أيضاً من علم) أي من أمر معلوم يصح الاحتجاج به على ما زعمتم فتخرجوه لنا أي
 فظهره لنا وتبينوه كما بينا لكم خطأ قولكم وفعلكم اه أبو السعود وقوله فتخرجوه

في أخبارنا ومواعيدنا (قوله
 كذباً بولك) فاجتبه (قوله
 لهم (ربكم) ذو رخصة
 واسعة) حيث لم يعاجلكم
 بالعقوبة وفيه تطف
 بدهائم إلى الإيمان (ولا
 يرد بأسه) عذابه إذا
 جاء (عن القوم المجرمين
 سيقول الذين أشركوا
 لو شاء الله ما أشركنا)
 نحن (ولا يأتونا ولا
 حرمنا) من شيء فإشراكنا
 ونحرمنا بعيشته فهو راض
 به قال تعالى (كذب
 كما كذب هؤلاء) كذب
 الذين من قبلهم (رسلم
 حتى ذاقوا ما ساء)
 عذابنا (قوله هل عندكم
 من علم) بأن الله راض
 بذلك (فتخرجوه لنا)
 أي لا علم عندكم (إن ما
 تتسمعون) في ذلك (إلا
 الظن وإن ما أشركنا
 بتجربنا) تكذبون فيه
 (قوله) إن لم تكن لكم حجة
 (للكافرين) وهو في المعنى
 مثل قوله كفروا بعد إيمانهم
 اه قوله تعالى (ولا تهرقوا)
 الأصل تنفروا تخذف التاء
 الثانية وقد ذكر وجهه في
 البقرة ويقرأ بتشديد التاء
 والوجه فيه أنه سكن التاء
 الأولى حين نزلها متصلة
 بالالف ثم أدم (نعم الله

مصوب أن مصدرة حدقا السنية الواقعة عند النبي صلى الله عليه وآله وهو الاستعظام بالانكار أي ما شيعيا (قوله)
 قد الحجة جواب شرط مقدر قد قدره الشارح (قوله الحق النالمة) وهي إيراد الكتب وإرسال
 الرسل إلى حارن (قوله النالمة) أي الكمال التي لا يقصان فيها أو النالمة عما به الباطن إلى الوصوح التي مطلق
 عذر المحجوج وتربل الشك عن نظر فيها (قوله لم شاعدا ينكم) أي إلى الحق النالمة
 وقوله لمداكم أجمعين أي فالسفي في الخارج مشبهة هذه الكمال والافتقار إلى مصمم (قوله)
 على علم شهداءكم) فلم يهاشم فعل بمعنى احضروا وشهداءكم بمعنى فعله فان اسم الفعل يعمل عمل مسماه
 من مدلول وم واعلم أن علم بها لعان لمة الحجار بين ولعة الميميين فأما لمة الحجار فتم فيها صبغة
 واحدة سواء أسدت لمعد أم مشي أم مخروج من كرام مؤثرت بحولهم لم يديار يديان ياريدون يأهد
 يأهدان يأهدات وهي على هذه اللة عند الحاجة اسم فعل لعدم مدحها والمرت العرب مع الميم على هذه
 اللة وهي حركة ساء نيت على الفصح تحييعا وأما لمة تيم وقد سها الليث إلى بي سهد لمحقا الصالحا
 لمحق سائر الأفعال ويعمل بها هادوا هادى هادى وقال الفراء قال هادى بالسوة وهي على هذه اللة فعل
 صريح لا يصرف هذا قول الجمهور ودحا ل معصم في فعلها على هذه اللة وليس شىء والمرت
 العرب فيها أصاغى لمة تيم مع الميم إذا كانت مسدة لصغير الواحد المذكور ولم يحير وأما
 ما أجاروه رد وشهد من الصم والكمر (قوله أيضا هل شهداءكم) أي ما أمروا ما حصارهم
 للزمهم الحق وطهر صلالهم وأنه لا متمسك لهم سوى عيديم ولذلك بيد الشهداء بالاصابة اللهم
 الدالة على أهم شهداء معروفون بالشهادة وهم قدوتهم الذين يصرون وقولهم (قوله)
 فان شهدوا) أي بعد عييتهم وحضورهم (قوله فلا شهداءهم) أي فلا صدقهم بما به ولون بل بين لهم
 فساد فان سليمة موافقة لهم في الشهادة بالاطلاقه يصاوي وقوله فان سليمة أفخ أي فكان عملة
 الشهادة وطلق عليه اسم الشهادة اسعارة صريحة أصليه ثم اشق منه قوله فلا شهداء فيكون استعارة
 نعية (قوله راده وقيل هو عار مرسل من إطلاق اللزم وإرادة اللزوم لأن الشهادة من لوازم التسليم
 وقيل هو كناية وقيل مثا كناه وراد قوله بل بين لهم فساد لأن السكوت قد يشبه الرضا
 شهاب (قوله ولا تبع أهواء الذين الخ) أي أن وقع منهم شهادة قائمها إناح الهوى ولا تتبع
 أهواءهم (قوله حارن) أي الذين لا يؤمنون بالآخرة عطف على الوصول قبله لمداد صفتهم البسيطة
 وأن كان المناصق واحدا وهو مشرك العرب وكذا يقال في قوله وهم برهم الخ فنه عطف على لا يؤمنون
 والمضى ولا تبع أهواء الذين يجمعون بين نكس آيات الله وبين الكفر بالآخرة وبين الإشراف (قوله)
 أبو السعود (قوله يشركون) عبارة ليصاوي يعملون على عديلا انتهت (قوله قل تعالوا أتل ما حرم ربكم
 عليكم) أي الله تعالى فساد مقالة الكفار في عمو أن الله أمرهم بحرم ما حرموه على أنفسهم فكأنهم
 سألوا قالوا أي شىء حرم الله فأمر الله عز وجل به محمد صلى الله عليه وآله أن يقول لهم تعالوا ما مني الخاص
 الذي صار عاموا أصله أن يقول من كان في مكان عال إلى هو أسأل منكم كثر واتسع في حقهم وقيل
 أصله أن يدعو الإنسان إلى مكان مربع وهو من الطل وهو ارتناع لليلة فكأنهم دعاه إلى
 ما به رمة وشرب ثم كثر في الاستعمال وللمضى تعالوا وهدوا أيها اليوم أتل من
 أقرأ ما حرم ربكم عليكم يعني الذي حرم ربكم عليكم حقا بقيا لا شك فيه ولاطلا ولا
 كذا كما ترعمون أتم بل هو وحى أوحاه الله إلى أه خارن (قوله أتل ما حرم)
 في ما هذه ثلاثة أوجه أظهرها أنها موصولة بمعنى الذي والمائد بخذوف أي
 الذي حرمه وللوصول في عمل نصب معولا به والثاني أن تكون مصدرية

النامة (وقلوا شأن) هذا اسم
 (لما كنتم) أحتمى
 (وكن قلتم) أحضروا
 شهداءكم كنتم الذين
 يشهدون أن الله حرم
 هذا الذي حرموه
 (فان تشهدوا فلا
 تشهد معكم ولا تتبع
 أهواء الذين كذبوا
 ما بينا والذين
 لا يؤمنون بالآخرة
 وهم ترجم قتلوا
 يشركون (وكن عاتوا) أي
 أورا ما حرم ربكم
 عليكم

هو مصدر مضاف إلى
 الداعل (عليكم) عوران
 معنى ما كان يقول اسمت
 عليك ومحور أن يكون حالا
 من اللة بمعنى محذوف
 (ادكم) محور أن يكون
 طرة للفة وأن يكون طرد
 للاستقرار في عليكم إذا
 جعله حالا (فما صحت) محور
 أن يكون الناقصة على هذا
 محور أن يكون الخبر (معهم)
 فيكون المعنى فاصحت في
 معته أو ملنيس معمه أو
 مشمولين و(أخوانا) على
 هذا حال يعمل فيها أصبح
 أو ما يعلق به الجار ومحور
 أن يكون أخوانا خبر أصبح
 ويكون الجار حالا يعمل به
 أصبح أو حالا من أخوان

شَيْئًا وَ) احسوا
(ب) الْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
بِالْوَاد

ان سئل ما حوران لان
القدبر ما حيتيم سمعته
وبحوران تكون اصبح
نامة ويكون الكلام في
سمعه احوا ما قرنا من
لكلام في الناقصة والاحوان
جمع اح من الصدوة لا من
الذس * والشها بك
بالألف وهي من الواو
تشبهه شوان و (من البار)
صفة لخرة ومن له ميص
والصميرى (مها) للدار
أو للخرة (ولسكن منك)
بحوران تكون كان ها
النامة منكون (أمة) فاعلا
(و مدعون) صمه ومنك
معلقة تن كن أو مدحوف
على أن يكون صفة لأمة
قدم عليها وصار حالا
وبحور أن يكون الناقصة
وأمة اسمها ومدعون الحور
ومنك اما حال من أمة أو
متعلق بكان الناقصة وبحور
أن يكون يدعون صفة ومنك
الحور * قوله تعالى (حامم)
البيات) إما حذف الباء
لان ما يثبت البسة غير حقيقي
ولها معنى الدليل * قوله
مالي (يوم تبيض) هو طرف
لعظيم أو للاستقرار في

أى ابل تحريم ركن ومنس الحريم لا يتلى وانما هو مصدر واقع وقع للمفعول أى ابل عمر
ركن الذى حرمه هو الثالث اسمها اسمها في محل نصب بحرم بعدها وهى معطوفة لآبل والقدبر ابل
أى شىء محرم ركن وهذا صيغة لا يه لا على الا أفعال القلوب وما حل عليها أو ما عليكم فيه وجها
أحدها أنه معنى عزم أى وهو احبار الصربى والباى أنه معنى نأبل وهو احبار الكوفيين
يعنى أن المسئلة من باب الاعمال وقد عرفت أن احبار الصربى إعمال الثاني واحبار الكوفيين
إعمال الأول اه سمى وحاصل ما ذكر فى حاشي الآتين إلى ذكر من المنحرمات عشرة أشياء عمل
وأودوا الكيل والمبران اثنين وتسعة عملهما واحدا حسنة يصنع الهوى وأرسة يصنع الأمر
وبؤول الأمر بالنهى لأجل الساس ادهيجا وفى آنى السعود وهذه الأحكام العشرة لا تحلف
ما حلف الامم والأعصار وعن ابن عباس رضى الله عنهما هذه آيات محكمات لم يسبح شىء
فى جميع الكتب وهن محرمات على بن آدم كلهم وهن أم الكتاب من عملهن دخل الجنة ومن
تركهن دخل النار وعن كعب الأحبار والذى منس كعب يده إن هذه الآيات أول شىء فى النوراه
بسم الله الرحمن الرحيم قل تناولوا أبل الآيات اه وبعد عن غيره أن أول النوراه أول هذه السورة
إلى قوله وحلم ما كتبون اه شيخنا (قوله أن معصرة) عارة السمين فى أن أوجه أحدها أن
أن تسمية لآله بعدها ما هو معنى الهول لآخره ولا ماهية وشركوا محروما وهذا وجه
ظاهر وهو احبار الفراء قلنا إذا جعلت أن معصرة لعل اللأوة وهو متعلق بما حرّم ركن وجب
أن يكون ما بعده مباءة محرم ما كلة أكثر لركن وما بعده مما دخل عليه حرف النهى لما نصب ما وأمر
قلت لما وردت هذه الأوامر مع الواهى وتقدم جميعا فعمل الحريم واشتركن فى الدخول تحت حكمه
علم أن الحريم راجع إلى أضدادها وهى الاساءة إلى الوالدين ونس الكيل والمبران وترك العدل
فى القول ونسك العهد قال الشيخ وأما عطف هذه الأوامر فيحمل وجهها أحدها أنها ليست
معطوفة على الماهى قبلها لئلا يلزم استحباب الحريم عليها حيث كانت فى حيز أن المعسرة ل
هى معطوفة على قوله أبل ما حرّم أمرهم أولا ما أمرت به عليه ذكر ما ثم أمرهم بما نأى وأمرهم وهذا
معنى واضح والثانى أن تكون الأوامر معطوفة على الماهى ودخلت تحت أن المعسرة بقوله صبح ذلك
على مدحوف تكون أن معصرة له ولطوق قوله الذى دل على حدهه والقدبر وما أمركم به فخذوا
وما أمركم به لئلا تاحرم عليه لأن معنى ما حرّم ركن عليكم ما نهاكم ركن عنه فالحى تناولوا أبل ما نهاكم
ركن عنه وما أمركم به وإذا كان التقدير هكذا صبح أن تكون أن تسمية لعل النهى الدال عليه
الحريم وفعل الأمر المدحوف وحدا لا علم فيه خلافا لعلم الحلى المسألة بالخبر ولا استعظام والانشاء
فان فى جوار العطف بها خلافا لها الوحه الثانى أن تكون أن ناسبة لعل بعدها وهى وما فى حيزها فى
محل نصب بدلها من ما حرّم الوجه الثالث أنها الناسبة إلى الوجه الثانى لئلا يفسد المعنى كرياتها فى
إدال التقدير ما حرّم وهذا المعنى كالأدى قبله ولا على هذا الوجه الثانى لئلا يفسد المعنى كرياتها فى
قوله تعالى أن لا تسجد ولئلا يعلم فان قلت فما يصح بقوله وأن هذا صراطى مسعيا فاسعوه فيمن
قرأ ما تلقح وانما يستقيم عطيه على أن لا تتركوا إذا جعلت أن هى الناسبة حتى يكون المعنى أن
عليكم بى الأمر الشؤا بل عليكم أن هذا صراطى مسعيا قلت أجل قوله وأن هذا صراطى مستقيما
عليه للأبلاغ تقدير اللام كقوله وأن المساجدة فلا بدعوامع الله أحدا معنى ولا أن هذا صراطى
مستقيما فاسعوه والدليل عليه العرافة للكسركأنه قيل واسعوا صراطى لآله مستقيم أو واسعوا صراطى
أه مستقيم الوجه الرابع أن تكون أن الناسبة وما فى حيزها منصوب على الاعراء بعلينكم ويكون

لهم وفي تبيض أرح لعات مع الباء وكسرها من

فمن تخافونه (تخون)
 ترزقكم وتزيتهم ولا
 تفرؤوا الفرائض)
 الكبار كلنا (ما ظهر)
 منها وما تظن) أي
 علامتها وسرها (ولا
 تفقدوا أنفسكم أتني
 حوزم الله

غير الف ونياض لألف
 مع فتح التاء وكسرهما
 وكذلك تسود (أكفرتم)
 تقديره يقال لهم أكفرتم
 والمخوف والخبير قوله
 تعالى (تلك آيات الله) قد
 ذكر في البقرة قوله
 تعالى (كنتم خير أمة)
 قيل كنتم في علي وقيل هو
 يعني صرتم وقيل كان
 زائدة والتقدير أنهم خير
 وهذا خطأ لأن كان لا تزداد
 في أول الجملة ولا تعمل
 في خير (تأمرون) خير
 ثان أو تفسير لخبر أو
 مستأنف (لسكان خيراً
 لهم) أي لسكان الأيمان
 ودل لفظ العمل على إرادة
 المصدر (منهم المؤمنون) هو
 مستأنف قوله تعالى (إلا
 أذى) أذى مصدر من معنى
 يضروكم لأن الأذى والضرر
 متقاران في المعنى فلي هذا
 يكون الاستثناء متصلاً
 وقيل هو منقطع لأن المعنى
 لن يضروكم بالهزيمة لكن
 يؤذونكم بتصديةكم
 لتناهم (يولوكم

الكلام قد تم عند قوله وبكم ثم ابتدأ فقال عليكم أن لا تشركوا أي الزموا نفي الاشتراك وعدمه
 وهذا وإن كان ذكره جماعة كما نقله ابن الأباري ضيف لفكركم عن ظاهره ولا نه
 لا يتبادر إلى الذهن الوجه الخامس أنها وما في جزئها في عمل نصب أو جر على حذف لام العلة
 والتقدير أي ما حرم ربكم عليكم لا لا تشركوا وهذا منقول عن أبي اسحق الوجه السادس أن
 تكون هي وما بعدها في عمل نصب باعتبار فعل تقديره أو صيغكم أن لا تشركوا لأن قوله وبالوالدين
 احساناً محمول على أو صيغكم بالوالدين وهو مذهب أبي اسحق أيضاً الوجه السابع أن تكون أن
 وما في جزئها في عمل رفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أي المحرم أن لا تشركوا وهذا يجوز إلى زيادة
 لا لا يفسد المعنى الوجه الثامن أنها في عمل رفع أيضاً على الابتداء والخبر الجار قبله والتقدير ربكم
 عدم الاشتراك ويكون الوقف على قوله وبكم كما تقدم في وجه الإغراء وهو مذهب أبي بكر
 ابن الأباري فإنه قال ويجوز أن تكون في موضع رفع بـايكم كما تقول عليكم الصيام والحج
 الوجه التاسع أن تكون في موضع رفع بالاعالية بالجار قبلها وهو ظاهر قول ابن الأباري المتقدم
 والتقدير استقر عليكم عدم الاشتراك اهـ (قوله من أجل الاملاق) من سببية متعلقة بالفعل المنهي
 عنه أي لا تفعلوا أولادكم لأجل الاملاق والاملاق الفقر في قول ابن عباس وقيل الجوع بلغة ظم
 وقيل لا سراف يقال أملق أي أسرف في نفسه قاله محمد بن نعيم البريدي وقيل الالتاق يقال أملق
 ماله أي أفقته قاله المنذر بن سعيد والاملاق الانسداد أيضاً قاله شمر قال وأما يكون قاصراً
 ومتعدياً يقال أملق الرجل إذا افتقر فهذا قاصر وأملق ما عنده الدهر أي أنسه اهـ سمعني وفي
 الصباح أملق أملقا افتقر واحتاج وملقت الثوب ملقا من باب قتل غسلته وملقته ملقا وملقت له
 أيضاً دودت له من باب تعب وملقت له كذلك اهـ (قوله نحن نرزقكم وإياهم) هذا تعليل للنهي
 قبله وكان ظاهر السياق أن يقدم ويقال نحن نرزقهم وإياكم كما في آية الاسراء لأن الكلام في الأولاد
 ولكن قدم هنا خطاب الآباء ليكون كالدليل على ما بعده وقال هنا من املاق وفي الاسراء
 خشية املاق قال بعضهم لأن هذا في الفقر التاجز فيكون خطاباً للآباء الفقراء وما في الاسراء في
 المتوقع فيكون خطاباً للآباء الأغنياء فظاهرهم كان فقراء ثم يقتلون أولادهم وأغنياءهم كذلك اهـ
 شيخنا وفي السمعين وفي هذه الآية قدم المخاطبين وفي الاسراء قدم ضمير الأولاد عليهم فقال نحن
 نرزقهم وإياكم فقبل للنفي في البلاغة وأحسن منه أن يقال الظاهر من قوله من املاق حصول
 الاملاق للوالد لا توقمه وخشيته بئدي أولاً بالعدة برزق الآباء بشارة لهم بزوال ما هم فيه من
 الاملاق وأما في آية الاسراء فظاهرها أنهم موسرون وإنما يخشون حصول الفقر ولذلك قال
 خشية املاق وإنما غشى الأمور المتوقعة بئدي فيها بضمان رزقهم فلامعني لفعلكم إياهم فهذه
 الآية تنفي للنهي للآباء عن قتل الأولاد وإن كانوا متلبسين بالفقر والأخرى عن قتلهم وإن كانوا
 موسرين ولكن يخافون وقوع الفقر وإقادة معنى جديد أولى من إدامه كون الآيتين بمعنى واحد
 لأن كيد اهـ (قوله ما ظهرونها وما يطن) يدل اشتغال من العواحي وتعلق النهي بقرابتهما إياها بالبالغة
 في الزجر عنها بقوة الدواعي إليها وإما لأن قربانها دأع إلى مباشرتها وتوسيط النهي عنها بين
 الهوى عن قتل الأولاد والنهي عن القتل مطلقاً كما وقع في سورة بني إسرائيل باعتبار أنها مع كونها
 في نفسها اجتناباً عظيماً في حكم الأولاد فإن حكم الأموات وقد قال النبي في حق العزل
 هذا وأدخلكم كرحى (قوله ما ظهرونها) بأن أطلع عليها الناس وقوله وما يطن بأن لم يطلع عليه إلا الله
 اهـ (قوله ولا تقبلوا أنفسكم) هذا أشبه بذكر الخاص بعد العام اعتناء بشأنه لأن الله وحده يتدرج فيها

الردة ورجم المحسن
(ذلِكُمْ) المذكور
(وَصَاكُمْ بِهِ أَعْلَمُكُمْ)
تَعْلَمُونَ) تَدْبِرُونَ (وَلَا
تَقْرَبُوا مَالَ آلِيتِمِ
إِلَّا بِأَيْتِي) أى بالخصلة التى
(هِيَ أَحْسَنُ) روى ما فيه
صلاحه (حَقِّ يَبْلُغُ
أَشَدُّهُمُ) بأن يحتمل (وَأَوْفُوا
الْكَيْلَ) وَالْيُوزَانَ
بِالْقِسْطِ) بالعدل وترك
الجهن (لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا) طاقتها فى
ذلك فان أخطأ فى الكيل
والوزن والله يعلم صحة نيته
فلا مؤاخذة عليه كما ورد
فى حديث (وَإِذَا قُلْتُمْ)
فى حكم أو غيره (قَاعِدُوا)
بالصدق (وَأَوْ كُنَّا)
المقول له أو عليه (ذَا
قُرْبَى) قرابة

الأدبار) الأدبار مفعول ثان
والعنى يعملون ظهورهم
تليكم (ثم لا تنصرون)
مستأنف ولا يجوز الجزم
عند بعضهم عطفا على جواب
الشرط لأن جواب الشرط
يقع عقب الشرط وطم
للتراخي لذلك لم تصلح
فى جواب الشرط والمعلوف
على الجواب كالجواب وهذا
خطأ لأن الجزم فى مثله قد
جاء فى قوله م لا يكونوا
أمتاكم وإنما استثنى نفننا
ليدل على أن الله لا ينصرم

قل النفس فجرد منها هذا استعظاما له وتوبيلا ولأنه قد استغنى منه فى قوله إلا بالحق ولو لم يذكر
هذا الخاص لم يصح الاستثناء من عموم القواحش فلو قيل فى غير القرآن لا تقربوا القواحش
إلا بالحق لم يكن شيئا وقوله إلا بالحق فى محل نصب على الحال من فاعل تقتلوا أى لا تقتلوا إلا بالمتبسين
بالحق ويجوز أن يكون وصفا لمصدر محذوف أى الاقتلام بسبب بالحق وهو أن يكون القتل للخصاص
أو لردة أو لئلا يشرطه كجاء مينا فى السنة اهـ سمين (قوله إلا بالحق) استثناء مفرغ أى لا تقتلوا
فى حال من الأحوال إلا حال ملا يستكم بالحق اهـ أبو السعود فهذا الاستثناء راجع لقوله لا تقتلوا لا لقوله
حرم وإليه للاستدلال به ومدخولها حال من الواو فى تقتلوا أو الأولى أن قوله إلا بالحق مفعول مطلق
أى الاقتل للمتلبس بالحق بدل على هذا قول الشارح كالفرد اهـ فان القود قتل اهـ شيخنا (قوله ذلكم)
مبتدأ وقوله المذكور أى من الأمور الخمسة وقوله وصاكم أى أمركم بخير المبتدأ اهـ شيخنا وفى
أى حيان ذلك إشارة الى جميع ما تقدم وفى لفظ وصاكم من اللطف والرأفة وجمعهم أو صيابه
له تعالى ما لا يخفى من الاحسان ولما كان العقل هو مناط التكليف قال لعلكم تعقلون أى فوائد
هذه التكليف ومنافعها فى الدين والدنيا اهـ (قوله لعلكم تعقلون) أى تستعملون عقولكم التى
تعقل نفوسكم وتحبسها عن مباشرة القبائح المذكورة اهـ أبو السعود (قوله أى بالخصلة التى هى
أحسن) أشار الى أن الاستثناء مفرغ وأنه نعت مصدر وأنى بصيغة التفضيل تليها على أنه
يتحرى فى ذلك ويغفل الأحسن ولا يكتفى بالحسن وتخصيصه مع أن حال البالغ كذلك لأن
طمع الظالمين فيه أكثر لضعفهم ولعظم انعم اهـ كرخى (قوله التى هى أحسن) أى لليتيم اهـ (قوله
حتى يبلغ أشده) لئس غاية للنهى إذ ليس للنهى قاذبا يبلغ أشده فاقربوه لأن هذا يقتضى إباحة كل
الولى له بعد بلوغ الصبي بل هو غاية لما يفهم من النهى كأنه قيل احفظوه حتى يصير بالغا رشيدا
فحينئذ نساهم إليه اهـ أبو السعود بالمعنى والأشد قيل هو اسم مفرد لفظا ومعنى وقيل هو لم جمع
لواحد له من لفظه وقيل هو جمع وعلى هذا المفردة شدة كمنمة أو شد ككباب أو شد كضرب أو قال ثلاثة
فى مفردة اهـ من السمين (قوله بأن يحتمل) هذا نفسى للأشد باعتبار أول زمانه فى الاحقاف تفسيره
بأن يبلغ ثلاثا وثلاثين سنة وهذا تفسير له باعتبار آخر زمانه وذلك لأن الأشد عبارة عن قوة الانسان
وشده واشتعال حرارته وهذا مبدؤه من البلوغ وانتهائه إلى الثلاثة والثلاثين اهـ شيخنا وفى
المازنا والأشد استحكام قوة الشباب والسمن حتى يتناهى فى الشباب الى حد الرجال اهـ (قوله
وأوفوا الكيل والميزان) هما الآلة التى يكال بها ويوزن وأصل الكيل مصدر ثم أطلق على الآلة والميزان
فى الأصل مفعول من الوزن ثم نقل لهذه الآلة كالمصباح والمقياس لما يستصحب به ويقاس وأصل ميزان
موزان فعمل به ما قبله بمقاييس وقد تقدم فى البقرة وبالقسط حال من فاعل أوفوا أى أوفوها مقسطين
أى ملتبسين بالقسط ويجوز أن يكون حالا من المفعول أى أوفوا الكيل والميزان بالقسط أى تأمين
اهـ سمين (قوله لا تكلف نفسا إلخ) اعتراض جنى به بين المتعاطفين للإبذان بأن مراعاة العدل
فى الكيل والميزان أمر عسر كأنه قيل عليكم بما فى وسعكم وما عداه معفو عنكم اهـ أبو السعود (قوله
طاعتها فى ذلك) أى الإيغاء (قوله فان أخطأ فى الكيل) الظاهر فان أخطأت أى النفس وامل
الذكير باعتبار كونها شخصا اهـ قارى (قوله فلا مؤاخذة عليه) أى لا انهم ومع ذلك يضمن
ما أخطأ فيه كما فى كتب الترويع اهـ شيخنا (قوله وإذا قلتم) أى أوفعتم قمتلا (قوله قاعدوا
بالصدق) أى فى القول بمعنى لا تتركوا الصدق وأفهم أنه فى الفعل أولى كما فى قوله تعالى ولا تقل
لها أن فلا برد أن يقال لم خص العدل بالقول مع أن الفعل أحوج الى العدل فان الضرر الناشئ

قالوا أو لم يقاتلوا * قوله تعالى إلا بجعل فى موضع

(وَتَعْبُدُ اللَّهَ أُدْعُوا
ذَلِكَ وَصَّكُمْ بِهِ
تَعْلَمُكُمْ تَذَكُّرُونَ)
بالتشديد تعظون والسكون
(وَأَنْ) الفتح على تقدير
اللام والكسر استنفا
(هَذَا) الذي وصيتم به
(صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا) حال
(فَاسْعَوْهُ وَلَا تَمُوتُوا
أَسْأَلُ) الطرق الخالفة له
(مَعْتَرِقًا) فيه حذف
إحدى التاءين بـ (يَلِمْ) (يَكُفُّ)
عَنْ تَمِيلُهُ) دَبْنَهُ (ذَلِكَ)
وَصَّكُمْ كَمْ بِهِ تَعْلَمُكُمْ
تَتَّقُونَ ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ) التوراة ونم

نصب على الحال تدبره
ضرت عليهم الذلة في كل
حال إلا في حال عقد العهد
لهم قالبا متعلقة به جذوب
تدبره إلا متمسكين بجبل
هـ قوله تعالى (ليسوا) الواو
اسم ليس وهي راجعة على
الذكورين قبلها (سواء)
خبرها أي ليسوا مستويين
ثم استأنف فقال (من أهل
الكتاب أمة قائمة) فامة
مبتدأ أو قائمة بعته والجار
قبله خبره ويجوز أن تكون
أمة قاعل الجار وقد وضع
الظاهر هنا موضع المضمر
والاصل منهم أمة وقيل أمة
رفع بسواء وهذا ضعيف
في المعنى والاعراب لا به

منقطع محاقبه ولا يصح أن تكون الجملة خبر ليس وقيل

من الجور الفعل أقوى من الضرر الثاني من الجور الأولى اه كرخي (قوله وبعد الله) مضاف لما قبله
أي ما عهد إليكم من الامور المعدودة أو مفعوله أي ما عهدتم الله عليه من الايمان والتذور وغيرها اه
أبو السعود (قوله ذلك) أي ما ذكر من الامور الالامعة وقوله وصاكم به أي أمركم به (قوله لعلكم
تذكرون) لما كانت الحجة المذكورة قبل قوله لعلكم تعقلون من الامور للظاهرة الجلية مما يجب
تعقلها وتبهم اختمت بقوله لعلكم تعقلون ولما كانت هذه الالامعة خفية فامضت لا بد فيها من الاجتهاد
والذكر الكثير حتى يقف على موضع الاعتدال ختمت بقوله لعلكم تذكرون اه أبو حيان (قوله
والسكون) صوابه والتخفيف إذ لا سكون هنا بل الذال مفتوحة على كلا القراءتين اه شيخنا وفي
السمن وتذكرون حيث وقع بقرؤه الاخوان وطام في رواية حفص بالتخفيف والياقون بالتشديد
والاصل تذكرون فمن خفف حذف إحدى التاءين وهل هي تاء المضارعة أو تاء الفعل خلاف
مشهور ومن نقل أدغم الباء في الذال اه (قوله وأن الفتح) أي مع التشديد والتخفيف وقوله على
تقدير اللام أي لام العليل على كل من الوجوه فعل التشديد يكون هذا اسم أن وصراطى خبرها وعلى
التخفيف يكون اسما ضمير الشأن محذوقا وهذا صراطى مبتدأ وخبر والجملة خبرها وهذا للام
المقدرة على كل من التخفيف والتشديد متعلقة بآتيهوه أي لا يتبعوه ولا به مستقيم وقوله استنفا فاعمع ذلك
فيه معنى الملة لما بعده فتلخص أن القراءات السبعة ثلاثة الكسر واحد والفتح مع التشديد والتخفيف
اه ملخصا من السمين (قوله وأن هذا صراطى) هذا إشارة إلى ما ذكر في هاتين الآيتين من
الأوامر والواو هي تاء مقابلة وقيل الإشارة إلى ما ذكر في السورة قلها بأمرها في إنيات التوحيد والبرية
وبيان الشريعة اه أبو السعود (قوله صراطى) أي ديني مستقيما أي لا اعوجاج فيه وقد تشعبت منه
طرق فمن سلك الجادة بما ومن خرج إلى تلك الطرق أقضت به إلى التاروي الدار قطن عن ابن مسعود
قال خط لرسول الله ﷺ يوم أخطأتم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وخطوطا عن
شماله ثم قال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها ثم قرأ هذه الآية وأخرج ابن ماجه في سننه
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا عند النبي ﷺ فخط خطا وخط خطين عن يمينه
وخط خطين عن شماله ثم وضع يده في أعطى الأوسط فقال هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية وأن
هذا صراطى مستقيما فابعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهذه السبل ثم اليهودية
والجوسية والنصرانية وسائر أهل الملل وأهل البدع وأهل الضلالات من أهل الاوهام والشذوذ
في الدروع وغير ذلك من أهل التعمق في الجدل والغوص في الكلمات وهذه كلها عرضة الزلل
ومطنة لسوء المتفقد قاله ابن عطية اه قرطبي (قوله حال) أي من صراطى مؤكدة والمعامل
فيها اسم الإشارة اه شيخنا (قوله الطرق الخالفة) أي الأديان الخالفة له (قوله فتفرق) منصوب
بأضمار أن بعد التاء في جواب الحق والجمهور على تفرق بناء خفيفة والبري يقتضيهما فمن
خفف حذف إحدى التاءين ومن شدد أدغم وسك يجوز أن يكون مفعولا به في المعنى أي
ففرقكم ويجوز أن يكون حالا أي وأتممها اه سمين (قوله دينه) أي الذي هو الاسلام اه
أبو السعود (قوله ذلك) إشارة إلى ما مر من انما دينه وترك غيره من الأديان اه شيخنا (قوله
وصاكم به لعلكم تتقون) كسر التوضيح على سبيل التوكيد ولما كان الصراط المستقيم هو الجامع
للتكاليف وأمر تعالى باتباعه وهي عن سياست الطريق ختم ذلك بالقوى التي هي انقاء النار
إذ من اتبع صراطه نجا النجاة الابدية وحصل على السعادة السرمدية اه أبو حيان (قوله ثم

أمة اسم ليس والواو فيها
حرف بدل على الجمع كما قالوا
أكلوني البر اغثت رساء
الخبر وهذا ضعيف إذ ليس
الفرض بيان نفاوت الأمة
القائمة التالية لآيات الله
بل الفرض أن من أهل
الكتاب مؤمن وكافر
(يتلون) صفة أخرى
لأمة ويجوز أن يكون حالاً
من الضمير في قائمة أو من
الأمة لأنها قد وصفت
والعامل على هذا الاستقرار
(وآاء الليل) ظرف ليتلون
لا لقائمة لأن قائمة قد
وصفت فلا تعمل فيما بعد
الصفة وواحد الآاء أنى
مثل معنى ومنهم من يفتح
الهمزة فيصير على وزن عصا
ومنهم من يقول أنى بإياء
وكسر الهمزة (وهم يسجدون)
حال من الضمير في يتلون أو

لترتيب الأخبار وذلك لأن إتيان موسى كان قبل نزول القرآن ولو كانت لترتيب الحقيقي لأعاد
الترتيب عكس الواقع والمضى على قائلوا أنزل ما حرم ربكم عليكم وهو كذا وكذا إلى قوله له لم تكن تتقون
أم خيركم ما أتينا موسى الكتاب الخ آخاذا وفي السمين وأصل ثم للمهلة في الزمان وقد تأتي للمهلة
في الأخبار وقال الزجاج هو معطوف على أنزل تقديره أنزل ما حرم ثم أنزل ما أتينا وقيل هو عطف على
وصاكمه قال قن قلت كيف صح عطفه عليه بشم والابتداء قبل التوصية بدهر طويل قلت هذه التوصية
قديمة لم ينزل بوصاها كل أمة على لسان نبيها فكأنه قيل ذلكم وصيناكم به يا بني آدم قديما وحدثنا ثم
أعظم من ذلك ما أتينا موسى الكتاب وقيل هو معطوف على ما تقدم قبل شطر السورة من قوله
ووهبنا له إسحق وقال ابن عطية مذهبنا في ترتيب القول الذي أمر به شره ^{الذي} كما أنه قال ثم ما وصينا
ما أتينا موسى الكتاب وبذل على ذلك أن موسى عليه السلام متقدم بالزمان على عبد عليه السلام
وقال ابن القسيري في الكلام محذوف تقديره ثم كذا أتينا موسى الكتاب قبل أنزالنا القرآن على
محمد عليه السلام وقال الشيخ والذي ينبغي أن تستعمل اللطف كالزمن من غير اعتبار مهلة وبذلك
قال بعض النحويين قات وهذه استراحة وأيضلا يلزم من اجتماع المهلة إتيان الترتيب وكان ينبغي
أن يقول من غير اعتبار ترتيب ولا مهلة على أن الغرض في هذه الآية عدم الترتيب في الزمان اه (قوله
تماما) يجوز فيه حسنة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله أي لأجل تمام نعمتنا الثاني أنه حال من
الكتاب أي حال كونه تمام الثالث أنه نصب على المصدر لأنه بمعنى آتينا إتياء تام لا نقصان الرابع
أنه حال من العامل أي متممين الخامس أنه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ويكون على حذف
الزوال والتقدير أتممناه إتماما وعلى الذي يتعلق بتماما أو محذوف على أنه صفة هذا إذا لم يجعل مصدرا
و كذا فإن جعل مصدرا فمعناه جعله صفة اه سمى (قوله على الذي أحسن) أي فعل الحسن سبب
لقيامه فأحسن لآدم هذا ما تقتضيه عبارته وبعبارة أي السوداى على من أحسن القيام به كأننا
كان اه وعليه أقالنا في كلام الشارح زائدة في المفعول اه والقيام بالكتاب عبارة عن العمل
أحكامه اه (قوله أي بني إسرائيل) أي المدلول عليهم بك رموس وإتياء الكتاب اه أبو السعود
قوله بلقاءهم) متعلق بيؤمنون قدم عليه للماصلة (قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك) يجوز أن
يكون كتاب وأنزلناه ومبارك أخبار أعين اسم الإشارة عند من يحيز تعدد الخبر مطلقا أو بالتأويل
عند من لم يجوز ذلك ويجوز أن يكون أنزلناه ومبارك وصفين لكتاب عند من يحيز تقديم الوصف غير
صرح على الوصف الصريح اه سمى (قوله مبارك) أي كثير المنافع دينا وديناه اه أبو السعود (قوله
فيه) الاء لآل ترتب ما بعدها على ما قبلها فان عظم شأن الكتاب في نفسه وكون منزلا من جنابه تعالى
ستنبعا للمنافع الدينية والدنيوية موجب لا يتابعه أي إيجاب اه أبو السعود (قوله واتقوا الكفر)
أولوا واتقوا مخالفة أي الكتاب (قوله أن تقولوا) فيه وجهان أحدهما أنه مفعول من أجله قال
شيخ والعامل فيه أنزلناه مقدرأ مدلولاً عليه بنفس أنزلناه الملعوظ به تقديره أنزلناه أن تقولوا
لولا جائز أن يعمل فيه أنزلناه الملعوظ به لئلا يلزم الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي وذلك أن
أرك إيا صفة وإما خبر وهو أجنبي على كل من التقديرين وهذا الذي منته هو ظاهر قول الكسائي
الفرأه الثاني أنه مفعول به والعامل فيه واتقوا أي واتقوا قولكم كيت وكيت وقوله لعلمكم ترجمون
ترض جار مجرى التعليل وعلى كونه مفعولا من أجله يكون تقديره عند البصريين على حذف
ضائف تقديره كراهية أن تقولوا وعند الكوفيين يكون تقديره لأن لا تقولوا كقوله تعالى
أما أن تبيد بكم أي لئلا تبيد بكم وهذا مطرد عند من في هذا النحو اه سمى (قوله أن

مستأنفا في قائمة ويجوز أن يكون

اَنَا كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ)
 قَرَأْتَهُمْ (أَمَّا وَلِيُّهَا لَسْتُ
 مَعَهَا هَذَا إِذْ لَسْتُ لَهَا
 أَوْ نَعُولُ أَوْ أَنَا أَوْ لَوْ
 عَلَيْنَا الْكِبَارُ لَكُنَّا
 أَهْدَى بِهِمْ) الْجَوْدَةُ أَدْنَى
 (مَعْنَى تَحْدِثُكُمْ فِيهِ)
 بَيَان (مَنْ تَكُونُ وَهْدَى
 وَرَحْمَةً لِي أَسْمُهُ (مَنْ)
 أَيْ لِأَحَدٍ) أَطْلَمُ عَيْنُ
 كَدَّبَتْ مَا يَبْتَ أَقْبَرُ
 وَصَدَفَ) أَعْرَصَ (عَنَّا
 مَخْرُجُ الْقَدْرِ تَصْنِيفُهُ
 عَنْ آيَاتِهِ وَتَقْدِيرِهِ
 أَيْ أَشَدُّ (بِمَا كَانُوا
 يَقْنَنُونَ هَلْ تَسْطُرُونَ)
 مَا يَسْطُرُ الْمَكْدُونُ (إِلَّا أَنْ
 مَا يَتِيمُ) نَالِهَا وَنَالِهَا
 (أَلَا تَرَى كَيْفَ) لَعْنُ
 أَرْوَاهُمْ (أَوْ يَأْتِي تَرْكُ)
 أَيْ أَمْرُهُ نَعَى عَلَيْهِ (أَوْ
 يَأْتِي تَعْنَى أَتَى تَرْكُ)
 أَيْ عِلَامَتُهُ

مَسَانِنَا وَكَذَلِكَ) وَهُوَ
 وَأَمْرُونَ وَسَوُونَ) ان
 شئتَ جعلها أحوالاً وإن
 شئتَ أسماؤها قوله عالي
 (وما يعلون) يقرأ نالها
 على الخطاب وما يعلو جلال على
 لدى قلبه قوله عالي (كأن
 ربح) فيه حذف مصاب
 مذبذبه كأن مهلك ربح
 أَيْ مَا يَبْعُونَ مَا لَكَ كَالَّذِي
 تَلْكَ) فِيهَا

(قولوا) أي يوم القيامة (قوله) إما أنزل الكتاب أي جسمه المحصر في الزوار والربور والاعمال
 لمولهم من قبلنا أو المصحف فليست من جنس الكتاب في العرف أما ابن الكلب وعصبيص الأراجل
 فكما عيما لأنهما اللذان اشتهرا من بين الكتب المأبوبة بالاشتمال على الأحكام أما أبو السعود وقول
 ابن الكلب دل هذا على أن الخوف ليسوا من أهل الكتاب إذ لو كانوا منهم لكانوا ثلاث طوائف أما
 (قوله أي إننا) هذا التقدير يقتضي أن أن الحنفية إذا حلت على العمل بالساجع عامة مع أن المصنوع
 أهل الحمل وفي السمع وإن كما أن حنفية من النقلة عند المصريين وهي مما مهله ولذلك وليتها
 الخلفاء لعيلة وقد قدم تحقيق ذلك وقول العشري من أن قريه ذهب المصريين كما وصفه والأصل
 أنه كما عن دراستهم وعندهما المباح وما هو صميم الشأن كما عند المحبوبين ذلك في أن المفتح إذا
 حتمت وهذا مخالف لمصوبهم وذلك لأنهم يصحوا على أن إن الكسر إذا حتمت ووليها الخلة
 الفعلية الساجعة فلا عمل لها في ظاهر ولا في مضمونها وفي الشهاب قوله أنه كما كذا قدره العشري
 وليس مراده بتدوير معمول للحنفية كما صرح به السقاقي ل لما بين أن أصلها الفعلية أي معها
 بالمصير لا بها لا يمكن إلا ما لملة وكذا مني قدرها أنا كما فلا رد قول أي حيان أن الحنفية إذا روت
 اللام في أحد جرائها ووليها الساجع من مهلة أم (قوله فراءتهم) أي لكشهم أي لم فهم معنى
 ما قرؤوه لأنه العربية أو العربية أو غيرها من عرب لا صرف إلى العربية أم شيعا وفي المصباح
 درست العلم درسا من باب قبل ودراسة أصا أم (قوله لعاطين) معنى لا علم لنا بما في كتابهم لأنه
 ليس علمنا والمراد بهذه الآية اثبات الخلفاء على أهل مكة وقطع عذرهم بما رآل القرآن بلهتهم والمعنى
 وأمرنا القرآن لمهمم لثلاثا قولوا يوم القيامة إن الزوراة والاعمال أرنا على طائفتين من قائلنا ما سما
 ولهم ما علم منهم ما عيما ما قطع الله عذرهم بما رآل القرآن عليهم لمهمم أم حارن (قوله أن تقولوا) من
 أيضا أي انقطع اعتباركم بهذا أيضا أي لا عذر لكم في القيامة بقولكم لو أنما رآل علينا الخ وذلك لأنه
 قد رآل عليكم الآن أي في الدنيا في حياتكم أم (قوله لكذا أهديهم) أي إلى الحق الذي هو
 المقصد الأقصى أو إلى ما به من الأحكام (قوله فعدجاكم) حنة متعاقب محذوف تنبيهه الغاء
 التصريحه ما معطل به أي لا تعذبوا ذلك فعدجا الخ وما شرطه أي إن صدقتم فيما كنتم تعدون
 من أنكم من كونكم أهدي من الطائفتين على تقدير نزول الكتاب عليكم فقد حصل ما فرضتم وجاهكم
 سة الخ أم أبو السعود (قوله في أظم الخ) الغاء لرب ما عدها على ما عليها من معنى والقرآن المشتمل
 على الهدى والرحمة موحى لماية أطلية من يكذب به أي وإذا كان الأمر كذلك فمن أظم الخ
 أم أبو السعود (قوله أعرص عنها) أي هذا أن صدف لازم وقد يستعمل متعديا ولذا قال
 أبو السعود وصدف أي صرف الناس عنها وفي العاموس وصدف عه يصدف أعرص
 وصدف فلا يصره كما صدفه وفي المحار صدف عه أعرص وبابه صرف وجلس وأصدف عه
 كذا أماله عه (قوله سوء العذاب) من إضافة للصفة إلى الموصوف أي العذاب السيء أم أبو السعود
 (قوله عما كانوا يصدون) بالاعتدية وما مصدرية أي سبب إغراضهم أو صدمهم أم الكرخي
 وعارة الخارن سبب إغراضهم أو تكذيبهم بآيات الله أم (قوله هل ينظرون) أي
 أهل مكة ومما كانوا مسطرين لذلك ولكن لما كان يلحقهم لحوق المسطرين شهبوا
 بالنظر أم يصادون وقوله ما كانوا منتظرين الخ أي لا يذكرون يوم القيامة وما يذكرون شهبوا
 الخ فالمنى لا يقع منهم شيء إلا هذه الأمور والمحصر إضافي لا لايمان فلا يحصل لهم أصلا أم
 شيبا بهذا استئناف مسوق لبيان أهم لا يتأني من الإيمان أم أبو السعود (قوله بالنا والياء)

يأتي تفصُّل آيات
ذلك وهي طلوع الشمس
من مغربها كما في حديث
الصحيحين (لا مفع
تمسا إجماعها تم سكن
آمنت من قول) الحلة
صحة نس

(ص) سند أخر في موضع
صحة لرفع ومخوّر أن رفع
صرا بالظرف لأنه قد
اعتمد على ما قبله
(وأصوات) في موضع حر
أصا صعه لرفع ولا يجوز
أن يكون صعه لصر لأن
الصر مذكر والصمير في
أصوات دؤث وقل لس
في الكلام حذف مصاف بل
تشبيه ما مقوا معنى الكلام
وذلك أن قوله كمثل ريح
إلى قوله ما هللكه متصل
مفع به مصف فامترحت
المعنى في به وهم المعنى (طماوا)
صحة لقوم * قوله تعالى
(من دوكم) صفة لظانة
وبدل من رائدة لأن المعنى
بطانة دوكم في العمل
والإيمان (لا يأنوكم) في
موضع بت لظانة أو حال
كما علمت * من ويألو
يعنى إلى مفعول واحد
(حالا) على السبب
ويجوز أن يكون أصب
لحذف حرف الجر بغيره
لا يأنوكم في تحريك
ويجوز أن

أي لا أنست الملائكة غير حقيق (قوله الباقى على الساعة) أي قربها وهي عشرة أي
الأمم الكبرى عشرة وهي الدجال والدابة وحسف المشرق وحسف المغرب وحسف محررة
العرب والدخان وطلوع الشمس من مغربها وأجوح ومأجوح وروول عيسى وارتجوح من عدن
نسوق الناس إلى الحشر أهى أي السعد والدارن (قوله يوم يأتي بعض آيات ربك) الحشر على نصب
اليوم وأه ما عدلا وهذا على أحد الأقوال الثلاثة في لاهيها بما يقدم معمول ما عدها عليها مطلقا
أولا يقدم مطلقا أو معمول بها أن يكون جواب قسم فيدفع أولا فيجوز أه يمين (قوله وهي طلوع
الشمس الخ) مسير للعص في الوصيين وكان التأنيث في السند الطرار جمع الصمير وهي الآيات وفي
سبعة وهو طلوع وهي طاهرة أه شيحا (قوله وهي طلوع الشمس من مغربها) كروى الطراني
سند عن أبي ذر قال قال النبي ﷺ وما أدرون أين يذهب هذه الشمس إذا عرت قالوا الله ورسوله
أعلم قال أيها يذهب إلى مسمرها تحت العرش فجز ساجدة فلا رال كذلك حتى قال لما رمى
فأرجحى من حيث جئت فمصح طالعة من مطلعها أو هكذا كل يوم فإذا أراد الله أن يظلمها من
مغربها أحسها فمقول يارب أن مسيرى عيدي فقول لها طالعي من حيث عرت فقال الناس يارسول
الله هل لك من آية فقال آية لك البقرة أن غلظ قدر ثلاث ليل يستيقظ الذين يحشون رهم
فيصلون ثم يصرون صلاتهم والى مكانه لم يعض ثم ما يرون مصاحمهم يسامون حتى إذا استمطروا
والليل مكانه ساءوا أن يكون ذلك بين مدى أمر عظيم فإذا أصحوا طالع عليهم طلوع الشمس في تمام
يسطروها إذ طلعت عليهم من قلة العرب أه حارن (قوله كما في حديث الصحيحين) في البخاري مع
شرحه لا سطلاني ما يصعد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها وروى ما رواه السبكي في كتاب المثل والنشور عن الحاكم أي عند الله أن أول الآيات
ظهور الدجال ثم رول عيسى ثم حروح أجوح ومأجوح ثم حروح الدابة ثم طلوع الشمس من
مغربها وهو أول الآيات العظام المؤدية بسير أحوال العالم الملوى وذلك أن الكفار يسلمون
في رضى عيسى ولو لم يقع الكفار إيمانهم أيام عيسى لما صار الدين واحدا فإذ قض عيسى ومن
معه من المسلمين رجح أكثرهم إلى الكفر فعد ذلك تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس
آمن من عليها أي الأرض وذلك حين لا يقع تمسا إيمانهم بها سكني آمنت من قل أي لا سمع
كأنهم لم يكن آمن قبل طلوعها إيمانهم بعد الطلوع ولا سمع مؤمنا لم يكن عمل صالحا قبل الطلوع
عمل صالح بعد الطلوع لأن حكم الإيمان والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن أو عمل عند
الفرعة وذلك لا بعيد شيئا كما قال تعالى فلم يك يسمعهم إيمانهم لما رأوا بأسا أه وفي الحارن قال
الصحيحان من أدركه بعض الآيات وهو على عمل صالح مع إيمانه قبل الله عمله مدرول الآيات
مهة في ذلك فأما من آمن من شرك أو آمن من معصية عند ظهور هذه الآيات فلا يصل منه لآماله
أصطرار كالأول أرسل الله عدلا على أمه ما وصدقوا فانه لا سمعهم ذلك لما بهم الأحوال والشدة
التي تصطرهم إلى الإيمان والوثة أه (قوله لا يقع تمسا) أي تمسا كآفة أو مؤمنة فاصية ويكون قوله
لم تكن آمنت راجعا للآلى وقوله أو كسنت راجعا للثانية ويكون القدير لا سمع تمسا إيمانهم ولا
توسمهم المعاصى في الكلام حذف دل عليه قوله أو كسنت ويكون مفعول لا سمع أمران حذف مهمما
واحد وقد أشار الشارح للحذف بقوله أي لم يسمعها أو تمسا أه شيحا (قوله من قل) أي قل
أبان الآيات أه حارن (قوله الحلة) أي حلة لم تكن آمنت من قل صفة نس وجار الفصل
بالمفاعل بين الموصوف وصفه لأنه ليس بأحى لا شتركة الموصوف وهو المفعول والمفاعل في

يكون مصدر في موضع الحال

(ودوا) مستأنف ويجوز أن

يكون حالا من الضمير

في بأنكم وقد مر مرادة

وما مصدرية أي عتكم

(قد بدت البضاء) حان

أيضا ويجوز أن يكون

مستأنفا (من أفواههم)

مفعول بدت ومن لا بداء

الغاية ويجوز أن يكون حالا

أي ظهرت خارجه من

أفواههم قوله تعالى (ها أقم

أولاد نعيونهم) قد ذكر

أعرا به في قوله ثم ها أولاد

تقتلون أنفسهم (بالكتاب

كله) الكتاب هنا مجلس

أي بالكتب كلها وقيل

هو واحد (عضو اعليكم)

عليكم مفعول عضو ويجوز أن

يكون حالا أي حقيقين عليكم

(من الفيظ) متعلق بعضوا

أيضا ومن لا بداء الغاية

أي من أجل الفيظ ويجوز

أن يكون حالا أي متفاظين

(بخطكم) يجوز أن يكون

مفعولا به كما تقول مات

بالسم أي بسببه ويجوز أن

يكون حالا أي متوافقطين

« قوله تعالى (لا يضركم)

يقرا بكسر الضاد

واسكان الراء على أنه

العامل وهذا هو المشهور ويصح كونها حالا من الماء أو مستأنفا اه كرخي (قوله) أو تسام تكن
كسبت (اخ) أشار هذا إلى أنه موقوف على المنى وظاهر الآية يدل على أن المؤمنين بأن الأيمان المجرى عن
الطاعة لا ينفع صاحبه وذلك لأن قوله لا ينفع تسام إيمانها لم تكن كسبت فيه خبر صريح في ذلك
وربما في الآية حذقا كما تقدم تقديره فبني الشبهة على أن الفاعل واحد هو المذكور فقط ومبنى رد هاعلى
أنه متعدد المذكور وآخر مقدرا هاشيخنا (قوله) كافي الحديث) روى عن صفوان بن غسان المرادي قال
قال رسول الله ﷺ «أب من قبل المغرب مسيرة عرصة أو قال يسير الراكب في عرصة أو سبعين أو سبعين
سنة خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والأرض مفتوحا للثوب لا يخلق حتى تطلع الشمس منه أخرجه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح اه خازن وفي كتاب الإشاعة في أشراط الساعة ما نصه ومن
الأشراط العظام طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض وهذا أي ما سبق الآخرة لا فهو
على أنه فان طلعت الشمس قبل خروجه الدابة ضحى يومها أو قريبا من ذلك وإن خرجت الدابة قبل
طلعت الشمس من المغرب روى أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
صبيحة تطلع الشمس من مغربها بصير في هذه الأمة قردة وخنازير وتطوى الدواوين وتجبف الأعلام
لا يزداد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع تسام إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها أخيرا
وروى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال الشمس تجري من مطلعها إلى مغربها حتى
يأتي الوقت الذي جعله الله غاية لنوبة عباده فتستأنف الشمس من أين تطلع ويستأنف القمر من
أين يطلع فلا يؤذن لها فيجسبان مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار
حسبهما إلا قليل من الناس وهم أهل الأوراد وحلة القرآن فينادى بعضهم بعضا فيجتمعون في
مساجدهم بالضرع واليكاه والصراخ فيبته تلك الليلة ثم يرسل الله جبريل إلى الشمس والقمر فيقول
ان الرب تعالى يأمركما أن ترجعا إلى مغاربكما تنظاما منه لاضوه لكما عهدنا ولا تولونا فتبكي الشمس
والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغربهما فيبين الناس
كذلك يتضرعون إلى الله عز وجل والمقاتلون في غلظتهم اذ مادي مناد ألا ان باب التوبة قد
أغلق والشمس والقمر قد طامعا من مغاربهما فينظر الناس وإذا بهما أسودان كالعينين لاضوه لهما
ولا نور فذلك قوله وجع الشمس والقمر والمكب بالكسر القراءة أي كالنقراتين العظمتين ومنه
يقال لمن يشد الغرائر على الجمل العكام فيرتفعان مثل البعيرين القريين ينزع كل منهما صاحبه
استباقا ويتصارع أهل الدنيا وتذهل الامهات عن أولادها وتضع كل ذات حمل حملها وأما
الصالحون والابرار قائم ينفعهم بكأثم يومئذ ويكتب لهم عبادة وأما الفاسقون والدجاج فلا
ينفعهم بكأثم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بفت للشمس والقمر وسط السماء جاءها جبريل
فاتخذ بقرونهما فردما إلى المغرب فيغيرهما في باب التوبة ثم يرد المصراعين فيلتزم ما بينهما
ويصيران كأنهما لم يكن فيهما صدم قط ولا خلل فاذا أغلق باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة
ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك إلا ما كان قبل ذلك يجب أن يفعله قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم
بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع تسام إيمانها
الآية قال عمر بن الخطاب للنبي ﷺ وما باب التوبة يا رسول الله فقال لا يعمر خلق الله بابا
للتوبة جهة المغرب فهو من أبواب الجنة مصرمان من ذهب مكلان بالدر والجواهر ما بين
المصراع إلى المصراع مسيرة أربعين عاما للراكب السريع فذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله
تعالى إلى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يبق عبد

(قُلْ أَنتَظِرُونَ) أحد
هذه الأشياء (إِنَّا
مُنتَظِرُونَ) ذلك (إِنَّا
أَنزَلْنَاهُ فَرَقًا وَقُرْآنًا
مُتَنَزِّلاً) باختلافهم فيه

جواب الشرط وهو من
ضار يضري ضيراً بمعنى ضر
ويقال فيه ضارده يضوره
بالواو يقرأ بضم الضاد
وتشد بالراء وضماً وهو
من ضر يضري وفي رفعه
ثلاثة أوجه أحدها أنه في
نية التقديم أي لا يضركم
كيدهم شيئاً انتقوا وهو
قول سبويه والثاني أنه
حذف العاء وهو قول المبرد
على هذين القولين الضمة
اعراب والثالث أنها ليست
اعراباً بل هي أصطراحي
التحريك حركة بالضم
اتباع الضمة الضاد وقبل
حركتها بحركات الاعرابية
المستحقة لها في الأصل
ويقرأ بفتح الراء على أنه
مجزوم بحركة الفتح لالتقاء
الساكنين إذ كان أخف
من الضم والكسر (شيئاً)
مصدر أي ضرراً * قوله
تعالى (واذ غدوت) أي
واذكر (من أهلك) من
لا بداء الغاية والتقدير من
بين أهلك وموضعه نصب
تقديره فارت أهلك
(وتبوء) حال وهو يتعدى
إلى المفعول بنفسه وإلى آخر
تارة بنفسه وتارة بحرف
الجر من الأول هذه الآية

من عباد الله توبة نصوحاً من لدن آدم إلى ذلك اليوم إلا ولبت تلك التوبة في ذلك الباب قال
أبي بن كعب يارسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال
يأبى أن الشمس والقمر يكيان بعد ذلك ضوء النار ثم يطلمان على الناس ويغربان كما كانا
قبل ذلك وأما الناس بعد ذلك فيلحون على الدنيا ويمرونها ويمرون فيها الانهار ويغرسون
فيها الاشجار وينبتون فيها البان ثم تمكت الدنيا بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين
سنة السنة منها بقدر شهر والشهر بقدر جمعة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة وروى
أبو نعيم عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كانت بعد آبائها عشرين
ومائة عام بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجال اه ويتمتع المؤمنون بعد ذلك أربعين سنة
لا يمتدون شيئاً إلا أعطوه حتى تتم أربعون سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبق مؤمن
وبقي الكفار يهاجرون في الطرق كالبهائم حتى ينكح الرجل المرأة في وسط الطريق يقوم واحد
عنا ويقل واحدوا ففهمهم من يقول لو نتجت عن الطريق لكان أحسن فيكونون على مثل ذلك حتى
لا يولد لآدم نكاح ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة ويكون كلهم أولاداً ناسراً للناس عليهم تقوم
الساعة وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال إذا طلعت
الشمس من مغربها خرابليس ساجداً يتأذى ويمجر إلى مرقى أسجد لى شئت فنجتمع إليه زبائنه
فيقولون يا سيدنا ما هذا التصريح فيقول أنا ما سألت ربى أن ينظرنى إلى الوقت المعلوم وهذا هو الوقت
المعلوم (قوله قل أنتظروا) أمرهم بدلى حداً عملوا ما شئتم وذلك لأنهم لا ينتظرون ما ذكرنا من تكريم
اللبث وما بعده وقوله أن منتظرون ذلك أى وقوعه بكم لنشاهد ما يحل بكم من سوء العاقبة اه بوالسود
أى ترى سوء العاقبة لكم وحسناً لنا وفى الخازن قل أنتظروا ما وعدكم به من عجز الآيات فيه وعيد
وتهديداً ما منتظرون بمعنى ما وعدكم بكم من العقاب يوم القيامة أو قبلها فى الدنيا قال بعض المفسرين
وهذا إنما ينتظره من تأخر فى الوجود من المشركين والمكذابين محمد ﷺ إلى الوقت والمراد بهذا
أن المشركين إنما يعملون قدر مدة الدنيا فإذا ماتوا أو ظهرت الآيات لم ينفعهم الإيمان وحلت بهم
العقوبة اللازمة أبداً وقيل إن قوله قل أنتظروا ما منتظرون المراد منه الكف عن قتال الكفار
فتكون الآية منسوخة بآية القتال وعلى القول الأول تكون الآية بحكمة اه (قوله ان الذين فرقوا
دينهم الخ) اختلف فى المراد من هذه الآية فقال الحسن م جميع المشركين لأن بعضهم عبد الاصنام وقالوا
هذه شعائنا عند الله وبعضهم عبد الملائكة وقالوا انهم بنات الله وبعضهم عبد الكواكب فكان
هذا هو تفرق دينهم وقال مجاهد م اليهود وقال ابن عباس وقادة السدى والضجالة م اليهود
والنصارى لأنهم تفرقوا فكانوا فرقا مختلفة وقال أبو هريرة فى هذه الآية م أهل الضلالة من هذه
الامة وروى ذلك مرفوعاً قال رسول الله ﷺ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لمست منهم فى شئ
وليسوا منك م أهل البدع وأهل الشبهات وأهل الضلالة من هذه الامة أسند الطبري فعلى
هذا يكون المراد من هذه الآية الحث على أن تكون كلمة المسلمين واحدة ولا يتفرقوا فى الدين
ولا يبتدعوا البدع المضلة وروى أبو داود والترمذى عن معاوية قال قام فينا رسول الله ﷺ
فقال ألا ان من قبلكم من أهل الكتاب اختلفوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الامة ستترقى
على ثلاث وسبعين مئنة وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى الجماعة وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة
وستترقى أمتى على ثلاث وسبعين ملة كلها فى النار الا ملة واحدة قالوا من هى يا رسول الله قال من

بحضه (و تركوا شيئا)
 فرقى ذلك قرأه زكوا
 أي تركوا دينهم الذي أمروا
 به وهم اليهود والنصارى
 (لست منهم في شيء)
 فلا تترض لهم (إني)
 أمرهم إني أمر
 (لست منهم) في الآخرة
 (بما كانوا يفعلون)
 فيجازيهم وهذا منسوخ
 بآية السيف (من جاء
 بالهتة) أي لا إله إلا
 الله (فله عشر أضعاف)
 أي جزاء عشر حسنات
 (ومن جاء بالشيعة)
 فلا يجزي إلا ذلك)
 أي جزاءه

(لأنهم) والثاني (مقاعد)
 ومن الثاني وإن بوا
 لأبراهيم مكان البيت وقيل
 اللام فيه زائدة (للفعال)
 يعلق بيبوء ويجوز أن
 يعلق بمحذوف على أن
 يكون صفة لما عدل ويجوز
 أن يعلق بمقاعد لأن المقعد
 هنا المكان وذلك لا يعمل
 قوله تعالى (إذ هم) إذ
 ظفر لعلم ويجوز أن
 يكون ظرفا لبيوء وأن
 يكون لفندوت (أن تشلا)
 تقديره بأن تشلا فوضعه
 نصب وأجر على ما ذكرنا
 من الخلاف (و على) يعلق
 يتوكل دخلت الباء لغنى
 الشرط والمعنى أن تشلوا
 فتوكلوا أتم وإن صوب

الأمر

كان على ما عليه وأصحابي أخرجه الترمذي اه خازن (قوله فخذوا بحضه) أي كما تقدم حكايته عنهم
 في سورة النساء بقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض وتقدم تفسيره هناك اه شيخنا (قوله
 شيئا فرقا) أي تشيع كل فرقة إلى إمام منهم أي بتدبيره وتقدمه به اه شيخنا وقوله في ذلك أي في دينهم
 (قوله أي تركوا دينهم) أي تركوا دينهم (قوله كيف يقال إنهم تركوه) بحباب إن ترك البعض ترك
 الكل اه أبو السعود والمعنى تركوا جملة وترك الحجة يصدق بترك بعضها (قوله لست منهم في شيء)
 أي من القتال أي لست ما مواربه وهذا ما جرى عليه الشارح بدليل قوله وهذا منسوخ اه وفي السمين
 قوله لست منهم في شيء على رفع خبر إن ومنهم خير ليس إذ به تم الفائدة على هذا فيكون في شيء متعلقا
 بالاستقرار الذي يتعلق به منهم أي لست مستقر منهم في شيء أي من تعريقهم ويجوز أن يكون في شيء
 هو الخبر ومنهم حال مقدمة عليه وذلك على حذف مضاف أي لست في شيء كائن من تعريقهم فلما قدمت
 الصفة نصبت حالا اه والمعنى لست من البحث عن تعريقهم والتعرض لمن يعاصرك منهم المناقشة
 ولما أخذت وقيل من قتالهم في شيء سوى تبليغ الرسالة وظاهرها أرشاد الدين الحق الذي أمرت بالبدعوة
 إليه فيكون منسوخا بآية السيف اه أبو السعود وهذا على قول من يقول إن المراد من الآية اليهود
 والنصارى ومن قال المراد من الآية أهل الأهواء والبدع من هذه الأمة قال معناه لست منهم في شيء
 أي أنت منهم برى وممنك برآء تقول العرب إن فعلت كذا فانت منك ولست مني أي كل واحدنا
 برى من صاحبه اه خازن (قوله فلا تعرض لهم) أي بالقتل (قوله لم يذبهم) أي عن اظهاره
 بالتبلي لا ينهاهم من التلاصق في أنهما سببا للعلم ايدان يا نهم كانوا جاهلين بحال ما ارتكبهوا فغلين عن
 سوء عاقبتهم أي يظهر لهم على رؤوس الاشهاد اه أبو السعود (قوله وهذا) أي قوله لست منهم في شيء
 منسوخ (قوله من جاء بالحسنة) أي جاء بها يوم القيامة كما ذكره في سورة الفاتحة والياء للابسة أي
 جاء يوم القيامة ملتبسا به ومتصفا به قد عملها في الدنيا وهذا استئناف لبيان قدر جزاء العاملين
 والتقيد بالهشرة لا به أقل مراتب التضييف والافتقار جاء الوعد به إلى سبعين رآى سيهاته وإلى أنه غير
 حساب اه شيخنا (قوله فله عشر أمثاله) أي جزاءه عشر أضعاف فهو على حذف مضاف كما أشار له
 الشارح والامثال جمع مثل وهو مذكور فكان قياسه عشرة أضعاف على القاعدة وأشار الشارح إلى الجواب
 عن هذا بأن المعداد محذوف وهو غير موصوف أمثاله كما قدره بقوله عشر حسنات والحسنات مؤنات
 فناسب تذكر العدد اه شيخنا وفي السمين انما ذكر العدد والمعداد مذكرا لوجه منه أن الأضاف لها
 تأنيدها كما تقدم غير مرة فاكسب المذكر من المؤنات التأنيث فاعطى حكم المؤنات في سقوط التأنيث من
 عدده ولذلك يؤنث فله حالة أضافته مؤنث نحو يلقطه بعض السيارة ومنها أن هذا المذكر
 عبارة عن مؤنث فروعى المراد منه دون اللفظ ومنها أنه روعى الموصوف المحذوف والتقدير
 فله عشر حسنات أمثاله ثم حذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه وترك العدد على حاله
 ومثله مررت بثلاثة نسايات ألحقت الباء في عدد للمؤنث مراعاة للموصوف المحذوف إذ الأصل
 بثلاثة رجال نسايات وقال أبو على اجتمع هنا أمران كل منهما يوجب التأنيث فلما اجتمعا
 قوى التأنيث أحدهما أن الأمثال في المعنى حسنات فجاز التأنيث والآخر أن المضاف إلى
 المؤنث قد يؤنث وان كان مذكرا اه (قوله ومن جاء بالسبيته) وهي الشرك فمن فسر
 الحسنة بما ذكر فسر السبيته بالشرك إذ غاية ما هنا قولان كافى الخازن هذا والآخر حمل
 الحسنة والسبيته على العموم قال الخازن وهذا أولى لأن حمل اللفظ على العموم أولى اه
 شيخنا (قوله فلا يجزي إلا مثله) أي إن جاوزي اه شيخنا والكلام على حذف المضاف كما

(وَهُمْ لَا يُفْلِحُونَ) يَقْصُونَ مِنْ حُرَائِمِهِمْ شَيْئًا (قُلْ إِي هَذَا إِي رَبِّي إِي صِرَاطُ (١١٧) مُشْتَبِهٌ) وَيُبدَلُ مِنْ مَحَلِّهِ دِيَا

قَبْلًا (مُسْتَقِيمًا) مَثَلَةً
إِزْهَامٌ حَسْبُهَا وَمَا
كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ
فَلَنْ يَنْصَلِّيَ وَتُسَكِّي
عَادِي مِنْ حَجٍّ وَعِيهِ
(وَتَحْتَيَايَ) حَيَايَ
(وَتَحْسَايَ) مَوْتِي (يَلِيهِ
رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا مَرَدَّةَ
لَهُ فِي ذَلِكَ) وَبِذَلِكَ
أَيُّ الْوَحْدِ (أَمْرُتُ
تَوَاتَا أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ)
مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ (فَلَنْ أَعَزَّ
أَتَقَهُ أُنْمِي رَأَى) إِيهَا
أَيُّ لَا أَطْلُبُ عِيَهُ

مَوْكُودًا قَوْلُهُ هَالِي (بَدْر)
طَرَفَ وَالْمَاءِ مَعْنَى فِي وَبَحُورٍ
أَنْ يَكُونَ حَالًا (أَدْلَهُ) جَمْعُ
دَلِيلٍ وَإِعْمَا مَعْنَى هَذَا السَّاءِ
وَرَأَى مِنْ مَكْرَرِ اللَّامِ
لَدَى يَكُونُ فِي دَلَالَةِ قَوْلِهِ
هَالِي (إِنْ يَقُولُ) يَحُورُ أَنْ
يَكُونَ الْقَدِيرُ أَدْرَكَ وَبَحُورٍ
أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ إِدْمَتِ
وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ طَرَفًا
لِصَرِّهِ (أَنْ يَكْمِيكَ) مَرَّةً
الْإِسْفَامُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى
الْمَيِّ قُلْتُهُ إِلَى الْأَمَاتِ وَسَقَى
رَمَانُ الْعَمَلِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ
(أَنْ يَدْرَكَ) مَاعِلُ كَمِيكَ
(ثَلَاثَةُ آلَافٍ) الْخَمُورُ
عَلَى كَسْرِ الْهَاءِ وَقَدْ أَسْكَبَتْ
فِي الشَّوَادِ عَلَى أَنْ أُحْرِي
الْوَصْلُ مَحْرِي الْوَقْفُ وَهَذِهِ
الْهَاءُ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَانَتْ
بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ

دَكَرَهُ قَوْلُهُ أَيُّ جَرَاءٍ وَلَعَلَّهُ مَثَلُ مَحْصَمَةٍ وَلِلْعَلِّ فَلَا يَحْرِي إِلَّا جَرَاءً مَعَالَا أَوْ يَدْمَةً وَمَا دَكَرَ لَطَفُ
الْمَثَلِ مِثْلًا كُلَّهُ لَمَّا قُلْنَا ه (قَوْلُهُ وَم) أَيُّ الْعَامِلُونَ لَا يَطْلُبُونَ (قَوْلُهُ يَقْصُونَ مِنْ حُرَائِمِهِمْ) هَذَا الْمَطَرُ
إِلَى الثَّوَابِ أَيُّ وَلَا يَرَادُ فِي الْمَعَابِ شَيْئًا فَالطَّلَامُ يَكُونُ بِأَحَدٍ مِنْ قِصَصِ الثَّوَابِ وَرِيَادَةِ الْعَقَابِ
وَالشَّقِّ النَّاسِ صَرَحَ بِهِ عَمِيرُ الشَّارِحِ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ هَلْ أَيْ هَذَا الْخ) شُرُوعٌ فِي بَيَانِ مَا هُوَ عَلَيْهِ
مِنَ الدِّينِ الْحَقِّ الَّذِي يَدْعُونَ أَهْمَ عَلَيْهِمْ أَهْمُ مَا رَقَوْهُ الْكَلِمَةُ أَيُّ قُلْ إِي أُرْشِدُنِي إِلَى الْوَحْيِ وَمَا
يَنْصَبُ مِنَ الْآيَاتِ الْكُتُبِيَّةِ إِلَى صِرَاطِ الْخِ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ وَيُبدَلُ مِنْ مَحَلِّهِ) أَيُّ عَمَلٍ إِلَى صِرَاطِ
وَعَمَلِهِ النَّصْبُ لِأَنَّهُ الْمَعْمُولُ الثَّانِي وَهَدَى مَدَى نَارَةً مَالِي كَمَا هُوَ مَارَةٌ مَسْمُوعَةٌ كَأَيُّ قَوْلِهِ وَهَدَيْكُمْ
صِرَاطًا مَبِينًا أَهْ شَيْخَا وَفِي السَّمِيِّ قَوْلُهُ دِينًا فَيُنَاصِبُهُ مِنْ أَوْجَحٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ مُصَدِّرٌ عَلَى الْمَعْنَى أَيُّ
هَذَا دِينُهُ دِينٌ قِيمٌ أَوْ عَلَى إِصْحَارِ عَرَبِيٍّ دِينًا أَيْ أَوَّلُ الرُّوَادِ مَا وَقَالَ أَوْ الْغَاءُ مَعْمُولٌ ثَانٍ لِهَذَا
وَهُوَ عَطْفٌ لِأَنَّ الْمَعْمُولَ الثَّانِي هُوَ الْخُرُورُ مَالِي فَكَانَ مَعْمُولًا مَكْنِيًّا مَصْصُوبٌ عَلَى الدَّلِيلِ مِنْ عَمَلٍ
إِلَى صِرَاطِ أَهْ وَقِيَامَتِ (قَوْلُهُ مَسْعِيًا) أَيُّ لَا عُجُوزَ بِهِ وَقَوْلُهُ مَلَّةً يَبْدُلُ مِنْ دِيَا وَقَوْلُهُ حَيْثُ مَا هَالِ
مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَكَدَا قَوْلُهُ وَمَا كَانَ الْخِ هُوَ عَطْفٌ عَلَى آخَرِي أَهْ شَيْخَا وَهَذَا يَرُدُّ عَلَى الدِّينِ يَدْعُونَ
أَهْمُ عَلَى مَلَنِهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْيَهُودِ أَهْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ حَيْثُ مَا) الْأَصْلُ فِي الْحَبِيفِ الْمَسَائِلُ عَنْ
الصَّلَاةِ إِلَى الْإِسْقَامَةِ وَالْعَرَبِ تَسْمِي كُلِّ مَنْ أَحْتَجَّ أَوْ حَجَّ حَيْثُ تَسْبَحُ عَلَى أَهْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ
أَهْ حَارَنَ وَفِي الْفَامُوسِ الْحَبِيفِ كَأَمِيرِ الصَّبِيحِ الْمُبِلِّ إِلَى الْإِسْلَامِ الثَّلَاثُ عَلَيْهِ وَكُلُّ مَنْ حَجَّ أَوْ
كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَتَحْتِ مَعْمُولِ الْحَبِيفَةِ أَوْ أَحَدِ تَنْ وَأَعَزَّلَ عَادَةَ الْأَصْنَافِ وَالْيَهُ
مَالِ أَهْ وَفِي الْخَمَارِ الْحَبِيفِ الْمُسْلِمِ وَتَحْتِ مَعْمُولِ الرَّحْلِ أَيُّ عَمَلِ الْحَبِيفَةِ وَقَالَ أَحْسَبُ وَمَالِ
أَحْسَبُ أَيُّ عَمَلِ الْأَصْنَافِ أَهْ هَذَا (قَوْلُهُ هَلْ أَنْصَلِي) أَعْدَادُ الْأَمْرِ لَأَنَّ الْمَأْمُورَ بِهِ مَعْلُومٌ مَعْرُوعٌ
الشَّرَائِعِ وَمَا سَقَى مَعْنَى أَصُولًا أَهْ أَوْ السُّعُودِ وَهَذَا عَمَلٌ ظَاهِرٌ لِأَنَّ كَوْنَ الصَّلَاةِ وَمَا مَعْنَاهُ اللَّهُ
مِنْ قَوْلِ الْأَصُولِ لَا الْفُرُوعِ كَلَّا يَحْيَى أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ عَادِي الْخِ) أَيُّ هُوَ عَطْفٌ عَلَى حَاصِ
(قَوْلُهُ وَغِيَايَ وَغِيَايَ) نَحْجُ الْأَوَّلَ وَسُكُونُ يَاءِ الثَّانِي وَالْعَكْسُ رَأَى نَاسَ مِثْلِ أَهْ شَيْخَا وَفِي
الْحَطِيبِ قَرَأَ نَافِعٌ وَغِيَايَ سُكُونُ يَاءِ الْمَكْمُورِ وَمَا جَمْعُ يَنْ سَاكِبِينَ وَالْمَاءُ وَالْمَسْحُ وَجَ الْهَاءِ
مِنْ عَمَلِي نَافِعٌ وَسُكُونُ الْهَاءِ وَفِي الشَّهَادَةِ قَرَأَ نَافِعٌ وَانْكَانَ مَعْمُولًا جَمْعُ يَنْ سَاكِبِينَ الْأَمَةُ
بَوِيٍّ مِمَّا الْوَقْفُ فَلِهَذَا حَارَلَا مَعْمُولًا أَهْ (قَوْلُهُ شَرِبَ الْعَالَمِينَ) قَدَرَهُ مَعْمُولٌ إِحْلَاصُهَا قَدَرَهُ مَعْمُولٌ
مَحْلُوقَةٌ لِلَّهِ وَالْوَلِيُّ الْوَرُوعُ بِأَنْ يَقْدَرَا لَمْ يَرَأَ مَعْمُولًا إِحْلَاصُهَا بِالطَّرِيقِ لِلْمَادَّةِ وَالْحَقِّ بِالطَّرِيقِ لِلْحَيَاةِ
وَالْمَاتِ تَعْمَلُ (قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ) أَيُّ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَمْرِ أَلَا رَحَةً (قَوْلُهُ أَيُّ وَحِيدٌ) أَيُّ أَوْ الْإِحْلَاصُ
(قَوْلُهُ أَوْ الْأَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) هَذَا بَيَانٌ لِمَا سَارِعَهُ إِلَى امْتِنَالِ الْأَمْرِ وَانْكَانَ مَعْمُولًا بِالسَّمِيِّ مِنْ حَصَانَتِهِ لِ
السَّكْلِ مَأْمُورُونَ بِهِ فَتَقْدِيرُهُ مِنْ أَسْلَمَ مَعْمُولٌ فِيهِ أَهْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَيْضًا رَأَى أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) أَيُّ
الْمُقَادِينَ شَهْوَلًا أَوْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ هَذَا الْمَعْنَى تَعْدِمُ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِمَّنْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَهْمُ أَحَابِسِهِ
الشَّارِحُ بَيَانُ الْمَارِدِ الْأَوَّلِيَّةِ الدَّسِيَّةِ أَهْ شَيْخَا وَفِي الْفَرُوعِ مَعْمُولٌ مَعْمُولٌ وَأَنْ قِيلَ أَوْ لَيْسَ إِبْرَاهِيمُ وَالِدُ وَنِ
قُلْتُهُ قُلْتُ عَنْهُ جَوَانُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَوْ لَطَمَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مَقْدَمٌ عَلَيْهِمْ فِي الْخَلْقِ وَفِي الْجَوَابِ يَوْمَ أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ تَابِعُهُمَا أَنَّهُ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ مَا أَهْ (قَوْلُهُ قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ) أَيُّ قُلْ بِالْمَحْدُودِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا الْكَفَارُ
مِنْ قَوْمِكَ أَعْبُدُوا اللَّهَ الْخِ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَفَارَةَ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ إِلَى دِينِ أَهْ
حَارَنَ وَفِي الْحَطِيبِ وَهَذَا جَوَابٌ عَنْ دَعَائِهِمْ إِلَى عَادَةِ أَهْلَتِهِمْ أَهْ (قَوْلُهُ أَيُّ لَا أَطْلُبُ عِيَهُ)
أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ لِلْعَمَلِ وَغَيْرِ مَعْمُولٍ بِهِ لَا مَعْنَى وَحِينَئِذٍ مُصْطَبَرٌ عَلَى التَّيْبِيرِ كَمَا صَرَحَ بِهِ

ولا تنكسب كل نفس ذنبا (الإعقاب ولا تزر) تحمل نفس (وازره) آتته (وزر) نفس (أخرى) ثم إلى ركبكم مؤمنكم قبيحتكم بما كنتم فيه تختلئون وهو الذي جعلكم خلايف (الأرض) جمع خليفة أى خلف مصكم بعضا فيها (ورفع بقيةكم فوق بعض درجات) بالمال والجاه وغير ذلك (ليتؤركم) ليختبركم (فبأناكم) أعطاكم ليظهر الطبع منكم والخاص (إن ركب سريع العقاب) من عصاه (وإنه لفقور) للمؤمنين (رحم) بهم

التي يتوقف عليها ومنهم من يقول إن ثاء التأنيث هي الموقوف عليها وهي لفظة وقرىء شاذ بها ساكنة وهو إجراء الوصل بحرفي لوقف أبطار كلامه ضعيف لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد (مؤمنين) بكسر الواو أى مسلمين خيلهم أو أسهمهم ويقتضها على ما لم يسم فاعله هو قوله تعالى (الإنشري) مفعول ثانٍ لجعل ويجوز أن يكون مفعوله

الكرخى أو القرطبي وهذا غير متعين بل يجوز جملة لا وقوله لها عطف بيان على ربنا نفس أو له وهو هكذا ثابت في بعض النسخ وما قطن من بعض آخر (قوله وهو رب كل شيء) أى كيف يكون الملوك شريكا لا لكه اه (قوله ولا تنكسب كل نفس الخ) وذلك أنهم كانوا يقولون للمسلمين اتبعوا سبلنا ولنحمل خطاياكم أما بمعنى ليكتب علينا ما علمت من الخطايا لا عليكم وأما بمعنى لنحمل يوم القيامة ما كتب عليكم من الخطايا بقوله ولا تنكسب الخ رد لقولهم للذكور باللعن الأول وقوله ولا تزر الخ رد لقولهم للذكور باللعن الثاني اه أبو السعود (قوله بالإعقاب) الظاهر أنه أى هذا الجار والمجرور حال أى الإحالة كون ذنبا عليها من حيث عقابه أى مستعليا عليها بالضرورة أوحالة كونه مكتوبا عليها لا على غيرها أى لا تنكسب ذنبا من الذنوب الإحالة كونه عليها بأحد اللعنين السابقين هذا غاية ما يفهم في إعراب هذا الظرف اه شيخنا (قوله ولا تزر وأزره الخ) أى ولا غير وأزره أيضا فلا تحمل نفس طاعة أو عاصية ذنب غيرها وأما يدق الآية بالوازره موافقة لسبب النزول وهو أن الوليد بن القيرة كان يقول للمؤمنين اتبعوا سبل أهل عنكم وأوزركم وهو وازر وأتم إنما كبير اه (قوله وزر نفس أخرى) فإذا كان الوزر مضافا إليها مباشرة أو تسببا كالأمر به والدلالة عليه فعلها وزر مباشرة لها وتسببا فيه كما قال وليحمل أنقالم الخ ليعدلوا أوزاركم كلمة يوم القيامة الآية وكذا ما ورد من حمل سبلات المغلوم على الظالم والمديون ونحو ذلك كخبر من عمل سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة فلا يرد ما قبل ان هذا متناف لنحو قوله تعالى وليحمل أنقالم الآية ونحو من عمل سيئة الحديث اه كرخى (قوله بما كنتم فيه تختلئون) أى من الأديان والمال (قوله خلايف الأرض) الإضافة على معنى في كما أشار له الشارح وقوله جمع خليفة كصحيفة وصحائف فمذا من قبيل قوله

وللد زيد ثالثا في الواحد ه هزأ برى في مثل كالقلائد

اه شيخنا وفي القرطبي والخلائف جمع خليفة ككرائم جمع كريمة وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة اه وفي المصباح والخليفة أصله خليف غيره اه لأنه بمعنى الداعل دخاته الهاء للمبالغة كدلالة ونسابة ويكون وصفا للرجل خاصة ويقال خليفة آخر بالذكور ومنهم من يقول خليفة أخرى بالتأنيث وبجمع باعتبار أصله على خلاء مثل شريف وشرقاء وباعتبار اللفظ على خلايف اه (قوله ورفع حضكم الخ) معنى أنه تعالى خالف بين أحوال عبادته فعمل منهم الحسن والتقيع والنعى والتعير والشريف والوضيع والعالم والجاهل والقوى والضعيف وهذا التفاوت ليس لأجل العجز عن المساواة بينهم أو الجهل أو البخل فانه مترد عن ذلك وإنما هو لأجل الابتلاء والامتحان وهو قوله ليلوكم الخ أى ليعاملكم معاملة البتل والختبر وهو أعلم بأحوال عبادته منهم اه خازن (قوله وغير ذلك) كالشرف والقوة (قوله أعطاكم) أى من المال والجاه والفقراء يكفونكم بكم بصيراه كرخى (قوله سريع العقاب لمن عصاه) أى لأن ما هو أوت قريب أو سريع الختام عند رادته تعالى لتعاليه عن استعمال المبادى والآلات والمعنى سريع العقاب إذا جاء وقته فلا يرد كيف قال سريع العقاب مع أنه حليم والحليم هو الذي لا يحجل بالعقوبة على من عصاه وقال هنا باللام في الجملة الثانية فقط وقال في الإعراف باللام المؤكدة في الجملة لأن ما هنا وقع بعد قوله من جاء الخ وقوله وهو الذي فأتى باللام المؤكدة في الجملة الثانية فقط ترجيحاً للنفرة على سرعة العقاب وما هنا وقع بعد قوله وأخذنا الذين ظلموا وبجذاب ببس وقوله كواقررة خاشعين فأتى باللام في الجملة الأولى المناسبة لما قبله وفى الثانية تبعا للام فى الأولى اه كرخى (قوله وإنه لفقور رحيم) جعل خبر ان في هذه الآية من الصفات الذاتية الواردة على بناء المبالغة

إلا واسألهم عن القرية
التي أنزلنا آياتنا من قبلهم
وخمسة أوست آيات (يسمى
الله الرحمن الرحيم
المص) الله أعلم بمراده

بذلك هذا (كتابنا) أنزل
إنا (أنا) خطاب لاني (صلى الله
عليه وسلم) (فلا يكمن في صدوركم
شك) ضيق (منه) أن
تبلغه مخافة أن تكذب
(لتنذر) متعلق بأنزل
أي للأنذار (به) (وذكرى)
تذكير (للمؤمنين) به
قل لهم

التسوية أو على النصر أو
على التنزيل (ولتطمئن)
معلوف على بشرى إذا
جهلها مفعولاً له تقديره
ليشركم ولتطمئن ويجوز
أن يتعلق بفعل محذوف
تقديره ولتطمئن قلوبكم
بشركم قوله تعالى (ليقطع
طرفاً) اللام متعلقة بمحذوف
تقديره ليقطع طرفاً أمدكم
بالملائكة أو نصركم
(أو يكتمهم) قيل أو يهني
الواد وقيل هي للتفصيل
أي كان القطع لبعضهم
والكتم لبعضهم
والنا في يكتمهم أصل وقيل
هي بدل من الدال وهو
من كدته أصبت كدته
(فيقتلوا) معلوف على
يقطع أو يكتمهم قوله

وأكد به اللام وجعل خير إن السابقة صفة جارية على غير من هي له للتنبيه على أنه تعالى غفور
رحيم بالذات مباني فيها وعلى أنه مما قب بالعرض مساعى المقوبة اه أبو السعود وقوله بالذات
يعنى أن مغفرته لا تتوقف على شيء وقوله بالعرض يعنى أن عقابه لا يكون إلا بعد صدور ذنب
فهذا معنى الذات والعرض اه شباب

سورة الاعراف مكية

(قوله اثنان أو اثنان) هذا قولان في اللذان منها فلي القول الأول ينتهي اللذان منها بقوله إنا
لا نصيب أجر المصلحين وعلى الثاني ينتهى بقوله وانه لغفور رحيم اه شيخنا ه بسم الله الرحمن
الرحيم (قوله الله أعلم بمراده بذلك) حكى الخازن هذا القول بعبارة أوضح من هذه العبارة ونصه
وقيل هي حروف مقطعة استأثر الله بعلمها وهي سره في كتابه العزيز اه (قوله هذا) أي القرآن
أي القدر الذي كان قد نزل منه وقت نزول هذه الآية وحمل أنزل صفة كتاب مشرفة لولم أنزل
عليه اه أبو السعود (قوله فلا يكمن في صدوركم الخ) توجيه النبي إلى الحرج مع أن المراد تنبيه عليه
السلام عنه اما لما مر من المبالغة في تنزيهه عن وقوع مثل الحرج منه فان النبي لو وجه له لأوم
لمكان صدور المنهى عنه منه وأما المبالغة في النبي فان وقوع الحرج في صدره سبب لتعاقبه به
والنهي عن السبب نهى عن السبب بالطريق البرهاني ونفى له من أصله بالمرة فالرأى فيه عما يورث
الحرج اه أبو السعود (قوله منه) متعلق بمحذوف على أنه صفة لحرج ومن سببية أي حرج بسببه
تقول حرجت منه أي ضقت بسببه ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة له أي حرج كائن
وصادرنه والضمير في منه يجوز أن يعود على الكتاب وهو الظاهر ويجوز أن يعود على الأتزال
المدلول عليه بأنزل أو على التذكار أو على التبليغ المدلول عليهما بسياق الكلام أو على التكذيب
الذي تضمنه المعنى اه سمين (قوله لتنذر به) إما جازم باللام لاختلاف زمنه مع زمن العمل إذ
الأنزال قد مضى زمنه بالنسبة لزمن الانذار والتذكير ولاختلاف الفاعل أيضا ففاعل الأنزال هو
الله تعالى وفاعل الانذار هو النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخنا (قوله متعلق بأنزل) أي وما بينهما اعتراض
توسط لتقريب ما قبله وتمهيداً لما بعده اه أبو السعود (قوله أي للأنذار) أي انذار الكافرين بدليل
ما بعده (قوله وذكرى للمؤمنين) يجوز أن يكون في محل رفع أو نصب أو جر فالرفع من وجهين
أحدهما أنه عطف على كتاب أي كتاب وذكرى أي تذكير فلهي اسم مصدر وهذا قول القرطبي والثاني
من وجهي الرفع أنها خبر مبتدأ مضمرة أي هو ذكرى وهذا قول أبي إسحق الزجاج والنصب من
ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب على المصدر بفعل من لفظه تقديره وتذكر به ذكرى أي تذكير
والثاني أنها في محل نصب نسقا على موضع لتنذر فان موضعه نصب فيكون إذ ذاك معلوف على المعنى وهذا
كما تعطف الحال الصريحة على الحال التامة كقوله تعالى دعانا فاجتنبه أو قاعداً أو قائماً ويكون حينئذ
مفعولاً من أجله كما تقول لتكرمني واحسنا نالي الثالث قال أبو البقاء هو بد أنها حال من الضمير في أنزل
وما بينهما معترض وهذا هو فان الواو ماضية من ذلك وكيف تدخل الواو على حال صريحة والجر من
وجهين أحدهما العطف على المصدر المنسبك من أن للمقدرة بدلاً من الفعل والتقدير للأنذار والتذكير
والثاني العطف على الضمير في به وهذا قول الكوفيين والذي حسنه كون ذكرى في تقدير حرف
مصدرى وهو أن فعل ولو صرح بأن لحسن معهما حذف حرف الجر فهو أحسن من مررت بك

ورماد العدر لان صدره وبان مذكر والمؤمنين يحور ان يكون اللام مرادة في المفعول به
 بهوه له لان العامل فروع والصدر مذكر للمؤمنين وان سئل عن محذوف لانه صيغة لذكرى اه
 سمي (قوله اشعوا الخ) كلام مسأف حو ط ب كانه المكتوبين او خصوص الكافرين كما هو
 لما اذ من قوله ولا سموا الخ اه شيحا (قوله من ركب) يحور فيه وجهان احدهما ان سئل
 انزل وسكون من لاسداه العاية المخاربه والذي ان سئل عن محذوف على انه حال امام الموصول
 وامام عائد القام مقام لفاعل اه سمي (قوله من دونه) يحور ان سئل بالفعل قلبه والى لا فعلوا
 عنه الى غيره من الشياطين والا كيان والى ان سئل عن محذوف لانه كان في الاصل صيغة لا وليا
 فلما قدم عليه نصب حالا واليه يميل بغير الزحشري فانه على لا سؤلوا من دونه احدا من
 شياطين الانس والجن ليحملوكم على الاهواء والدفع اه سمي (قوله فليلا ما يدكرون) أي ذكرنا
 فليلا او ربما فليلا بذكر من هم منصوب على المصدرية او الظرفية اه شيحا وفي السمين فليلا
 بت مصدر محذوف أي ذكرنا فليلا بذكر من اوتت طرف وما محذوف أيضا أي ربما قليلا
 بذكر من المصدر والظرف منصوب بالفعل حده وما مرادة للوكيد وهذا اعراب حلي اه (قوله
 الما والياء) طاهره العار للاشارة الى فراء بين الما وحدها والياء وحدها والاولى مسماة
 لكساع مع الدال المشددة والياء لا وجود لها في السبع حينئذ الاولي حل عاربه على انها اشارة
 الى قراء واحدة وهي الما السحبة ثم الما الفوقه وصورتها هكذا بذكر من وقوله وفيه اذعام
 الما في الاصل الخ اشارة لقراءة أخرى وهي بذكر من الما وشديد الدال وان لم يذكرها
 قبل ذلك وقوله وفي فراء سكونها بغير له مثله وبعدم اه سهو وان حقته ان تقول وفي قراء
 سعة مما مضت وهي هكذا بذكر من سحيف الدال لله وحة والخاص ان الفراءات السبعة
 ها ثلاث بذكر من الما ثم الما بذكر من الما مع تشديد الدال بذكر من الما مع تخفيف
 الدال لله وحة وقوله الما والياء اشارة الى الاولي وان كانت ساربه موهمة غير المراد وقوله وفيه
 اذعام الخ اشارة الى الثانية وان لم يصرح بها وقوله وفي قراء سكونها اشارة الى الثالثة مع ما في
 عاربه من الخلل تأمل وعارة الخليل قراء من عامرياه قبل الما وتخفيف الدال وقرأ اخص
 وجره سحيف الدال من عرياه قبل الما والباقي تشديد الدال من عرياه قبل الما اه (قوله
 وكم من قوة الخ) شروع في اذارم ما حصل للام للاصية مسأف اعراصهم عن الحق اه او السوء
 (قوله حبره) أي معنى كثيرا ولم يرد في القرآن الا هكذا ويجب لها الصدارة لكونها على صورة
 الاستعانة وقوله مفعول أي لفعل مصدر مفعول المذكور على حديد اصره لكن يجب صدر
 الفعل عندها ليع في الصدر أي وكثير من الفري أي من حسبها اهلكنا اهلكها اه شيحا
 وفي السمين وكم من قوه اهلكها هي كم وحيان احدها في موضع رفع مالا سداء الخير الجملة
 عندها ومن مرة بغير والصمير في اهلكها ما على معنى كرمه هي هاجرية للكثير والتقدير
 وكثير من الفري اهلكها والى افي موضع نصب على الاشغال اسماء فعل مفعول مفعول به مذكر
 الفعل ما حرا عن كم لان ما صدر الكلام والصمير وكم من قوه اهلكنا اهلكها او اما كان لها صدر
 الكلام لوحدهم احدها مشاهيركم الاستعانة والى افي افيها نصية رب لاها للكثير ورب
 للعليل جمل العيص على قصصه كما يعملون الطير على بطيه اه (قوله اريد) أي لفظ المرة أي
 هي مسعولة في اهلكها فالحار مرسل لا محذوف ولو كان مراده الثاني لاستنى عن هذه العارة
 وقدر المصاف على مادته يفعل وكم من اهل قرة الخ اه شيحا (قوله اريد ما اهلكها) حوا

من ركنكم) أي العراكن
 (ولا تدنوا) سجدوا
 (من دونه) أي الله أي
 غيره (أو الما) بطيوعهم
 في معصية تعالى (فليلا)
 تما اند كرون) مالا
 والياء سؤلوا فيه اذعام
 الما في الاصل في الدال
 وفي قراء سكونها وما
 رائد لها كيد الله (وكم)
 حبره مفعول (من من م)
 اريد اهلكها (أهلكهاها)
 اريد ما اهلكها (وحدها)
 ما سنا) عداها

ومن الامر حال من شيء
 لانها صيغة مقدمه او
 دوت او بعدهم مفعولان
 على قطع وصل او هي
 لان اوله تعالى (أصعاق)
 مصدر في موضع الحال
 من الرما بغيره مصاعنا
 وقوله تعالى (وسارعوا)
 قرأ بالواو وحدها فن
 انما عطية على ما قبله
 من الاوامر ومن ثمها
 اسأف ويحور امالة
 الالف هنا لكثرة الزام
 (عرصها السموات)
 الجملة في موضع خبر في
 الكلام حذف بغيره
 عرصها مثل عرص السموات
 (أعدت) يحور ان يكون
 في موضع حرصه للجنة
 وان يكون حالا معها
 لانها قد وضعت وان
 يكون مسأفا ولا يحور ان يكون حالا من

فَأَمَّنَ بِالطَّيْمَةِ وَالْقِيلُولَةِ
استراحة نصف النهار وان
لم يكن معها نوم أى مرة
جاءها لَيْسَلَا ومرة نهارا
(قَالَ كَانَ دَعَاؤُهُمْ)
قولهم إِذْ جَاءَهُمْ ثُمَّ تَأَسَّسَتْ
إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا
قَائِلِينَ وَلَمْ نَكُنْ

المضاف إليه ثلاثة أشياء
أحدها أنه لا عامل وجاء
من ذلك متاول على ضعفه
والثاني أن العرض هنا
لا يراد به المصدر الحقيقي
بل يراد به المسافة والثالث
أن ذلك يلزم منه الفصل
بين الحال وبين صاحب
الحال بالخبر * قوله تعالى
(الَّذِينَ يَنْفِقُونَ) يجوز أن
يكون صفة للفقير وأن
يكون نصبا على إضمار أعني
وأن يكون رفعا على إضمارهم
وأما (السكاظمين) فعلى
الجر والنصب * قوله
تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا)
يجوز أن يكون معطوفا على
الذين ينفقون في أوجه
الثلاثة ويجوز أن يكون
مبتدأ ويكون أولك
مبتدأ ثانيا وجزاؤهم ثالثا
ومغفرة خبر الثالث
والجميع خبر الذين و
(ذَكَرُوا) جواب إذا
(وَمَنْ) مبتدأ و (يُفَرِّقُ)
خبره (إِلَّا اللَّهُ) فاعل
يفرق أو

عما يقال أن الإهلاك بعد مجيء العذاب فكيف هذا الترتيب اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله أردنا
اهل كل ما أشار إلى أن الكلام على حذف الإرادة فلا يرد كيف قال اهلكناها فجاءها باستا والاهلاك
انما هو بمعنى البأس اه (قوله ياتان) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب على الحال وهو في الأصل
مصدر يقال بات يبات يبات ويتقو ياتان ويتقو قال الليث البيهقي دخلت في الليل قوله ياتان أى
بالتين وجوزوا أن يكون معه ولاه وأن يكون في حكم الظرف وقال الواحدى قوله ياتان أى لَيْسَلَا وظاهر
هذه العبارة أن يكون ظرفا لولأن يقال أراد نفسه المعنى اه مبین وظاهر عبارة الشارح حيث فسره
بقوله لَيْسَلَا أنه جده لظرفه فيكون جاريا على القول الثالث لكن يتوقف في عطف قوله أو هم قائلون على ماذا
يعطف إلا أن يقال مراد الشارح حل للمعنى أن مراده القول الأول اه (قوله أو هم قائلون) يقال قال
يقيل كباع ببيع قيل كيماء وقائلة وقيلولة أى مقابلة عن يام بخلاف قال من القول فهى منقلبة عن واو
اه شيخنا وهذه الجملة في محل نصب نسق على الحال وأوهنا للتنويع لآتى آخر كأنه قيل أياهم تأسنا
تارة لَيْسَلَا كقوم لوط وتارة وقت القيلولة كقوم شعيب وهل يحتاج إلى تقدير وواو حال قبل هذه الجملة
أم لا بخلاف بين النحويين قال الزمخشري فإن قلت لا يقال جاء زبده وقارس بغير وواو قال بقوله تعالى
أو هم قائلون قلت قدر بعض النحويين الواو محذوفة ورجعه الزجاج وقال قلت جاءني زيد راجلا
أو هو قارس وجاءني زيد هو قارس لم يحتاج إلى واو لأن الضمير قد عاد على الأول والصحيح أنها إذا
عطف على حال قبلها حذفت الواو استغناء لا جتماع حرفي عطف لأن واو الحال هى واو العطف
استمرت لا وصل فقوله جاء زيد راجلا أو هو قارس كلام فصيح وارد على حده وقال أبو بكر
أصمريت واو الحال لوضوح معناها كما يقول العرب لقيت عبدا لله مسرعا أو هو يركض فيحذفون
الواو لأنهم اللبس لأن الضمير قد عاد على صاحب الحال من أجل أن أو حرف عطف والواو كذلك
فاستغفروا الجميع بين حرفين من حروف العطف فحذفوا الثاني اه مبین وتخصيص هاتين الحالتين
بالعذاب لما نزل المكره عنه الفعلة أقطع وحكاية للسامعين أن جرو وأردع عن الاغترار بأسباب
الأمن والراحة اه كرخي (قوله والقيلولة استراحة الخ) هذا قول ثان في تفسيره هاو الأول هو ما ذكره
أولا بقوله فَأَمَّنَ الخ وعبارة الخازن وهى نوم نصف النهار أو استراحة نصفه وإن لم يكن معها نوم
اه وهى أصرح في حكاية القولين من عبارة الشارح (قوله استراحة نصف النهار) أى وقت الزوال
المارقي بين النصفين وليس المراد استراحة النصف الذى هو من الطلوع إلى الزوال أو منه إلى
الغروب اه شيخنا (قوله أى مرة جاءها الخ) أى فأو للتنويع وقوله جاءها أى جاء بعضها
لَيْسَلَا كقوم لوط وقوله ومرة نهاراً كقوم شعيب اه شيخنا (قوله فما كان دعواهم) أى دعائهم
واستغاثتهم بربههم أو ادعائهم واعتراهم بالجناية فالدعوى تأني بالمعنيين كما في الخازن وكلام
الشارح يحتمل لها لكن في بعض نسخها هكذا قولهم وتضرعهم وهى تعين المعنى الأول اه شيخنا
(قوله إِذْ جَاءَهُمْ تَأَسَّسَتْ) أى في الدنيا واذ منصوبة بدعواهم اه مبین (قوله إِذَا قَالُوا الخ) يعنى
أنهم لم يقدروا على دفع العذاب عنهم فكان حاصل أمرهم الاعتراض بالجناية تحملاً وتذمماً
وطمعا في الخلاص اه شيخنا (قوله فلنسلأن الذين الخ) اللام لام قسم مقدر وهذا بيان لعذابهم
الأخروي إثر بيان عذابهم الدنيوى غير أنه قد تعرض لبيان مبادئ أحوال المكلفين
جميعا لكونه داخلا في التحويل والهاء لترتيب الاحوال الأخروية على الدنيوية في
الذكر حسب ترتيبها عليها في الوجود اه أبو السعود (قوله أيضا فلنسلأن الخ) أى
سؤال توبيخ وللتنبي في قوله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون انما هو سؤال الاستعلام والأول

الامم عن ابايهم الرسل
وعلمهم فيما بينهم (وَلَنُفَسِّنَ
اَلْمُزْمِنِينَ) عن الابلاغ
(وَلَنُفَسِّنَ عَلَيْهِمْ حُرْمَ)
لخبرهم عن علم ما فعلوه
(وَمَا كُنَّا عَائِلِينَ) عن
ابلاغ الرسل والامم الخالية
فيما عملوا (وَأَنزَلْنَا)
للالعمال أو لصدقاتها
عيزان له لسان.

يبدل من المصير فيه وهو الوجه لا يك إذا جعلت الله فاعلا احتجت إلى تقدير ضمير أى ومن يقهر الذنوب لمغير الله (وم يعلمون) فى موضع الحال من الضمير فى يصرروا ومن الغمير فى استغفروا ومنه يعلمون محذوف أى يعلمون المأخذة بها أو عتقه عنها * قوله تعالى (وعم أجرا) المخصوص بالمدح محذوف أى ونعم الأجر الجملة * قوله تعالى (من قبلكم سنن) يجوز أن يعلق غلت وأن يكون حالا من سنن ودخلت اللام فى (سروا) لأن المعنى على الشرط أى إن شككنم فسروا (كيف) خبر (كان) و(عاقبة) اسمها * قوله تعالى (ولا تنهوا) للمساخى ومن وحذفت الواو فى المضارع لوقوعها

في موقف الحساب والثاني في موقف العقاب اهـ أبو السودان قيل قد أخبر عنهم في الآية الأولى بأنهم اعترفوا بالظلم في قوله الآن تألوا إنا كنا ظالمين فمما تقدم هذا السؤال قلت لما اعترفوا بما ذكروا سئلوا بعد ذلك عن سبب هذا الظلم والمقصود من هذا السؤال التفرغ والتدبُّع للكفار فإن قيل فمما تقدم سؤال الرسل مع العلم بأنهم قد بلغوا قلت قائدة الرد على الكفار إذا ذكروا البليغ بقولهم ما جاءنا من بشير ولا تدبر فيكون هذا السؤال للتفرغ والتدبُّع أيضاً هذا خزون وفي الكرخي فإن قيل فإنه يُدعى في سؤال الرسل مع العلم بأنه لم يصدر عنهم تعصير البتة قال جواب أنهم إذا بقوا أنهم لم يصدر عنهم تعصير البتة التحق التعصير كاملاً باللام فيتضاعف إكرام الله تعالى للرسل لظهور برائتهم عن جميع موجبات التعصير ويتضاعف الخزي والهوان في حق الكفار لما ثبت أن ذلك التعصير إنما كان منهم اهـ (قوله الذين أرسل إليهم) القائم مقام الله أعل الجار والمجرور وقوله يعلم في موضع الحال من الفاعل والباء للمصاحبة أي نقصن على الرسل والرسل إليهم حال كوننا منهمين بالعلم ثم أكد هذا للفتى قوله وما كنا غائبين اهـ (قوله فلنقصن عليهم) أي على المرسلين واللام لما استكنوع الجواب كإدلال عليه قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الآية وقوله ويوم يناديهم يقول ماذا أجبتم المرسلين أشخ أي فليخبرهم بما فعلوا أخباراً ناشئة عن علم متناه شيخنا (قوله وما كنا غائبين) أي حتى يخفى علينا اهـ كرخي (قوله والامم الخالية) أي وعن الامم الخالية أي التي خلت ومضت بالنسبة ليرام التيامة فشمعل جميع الامم وقوله فيما عملوا في معنى عن الجار والمجرور يدل اشغال اهـ (قوله والوزن يومئذ) الوزن مبتدأ وفي الخبر وجهاً أحدهما هو الطرف أي الوزن كائن أو مستقر يومئذ أي يوم إذ ثبت الرسل والرسل إليهم خذفت الحجة المضاعف إليها إذ وعوض منها التنوين هذا مذهب الجمهور خلافاً للاختفاء وفي الحق على هذا الوجه ثلاثة أوجه أحدها أنه نعت للوزن أي الوزن الحق كائن في ذلك اليوم والثاني أنه خبر بعد المحذوف كأنه جواب سؤال مقدر من قائل يقول ما ذلك الوزن فقيل هو الحق لا لابل والناث أنه بدل من الضمير المستكن في الطرف وهو غرب ذكروكم في الثاني من وجهي الخبر أن يكون الخبر الحق ويومئذ على هذا فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الطرف ناصبه الوزن أي يقع الوزن ذلك اليوم والثاني أنه مفعول به على السعة وهذا الثاني ضعيف جداً لا حاجة إليه اهـ سمين (قوله للأعمال أو لصحائفها) هذا قولنا لوتى ثالث وهو أن الموزون هو نفس الأشخاص العاملين وعبارة الخازن ثم اختلف العلماء في كيفية الوزن فقال بعضهم وزنهم نفس الأعمال المكتوب فيها الحسنات والسيئات وقال ابن عباس يؤتى بالأعمال الحسنة على صور حسنة والأعمال السيئة على صور قبيحة فتوضع في الميزان فهل قول ابن عباس أن الأعمال تصور صوراً أو توضع تلك الصور في الميزان ويعلق الله تعالى في تلك الصور وتقال وخفة وتقل البفوي من بعضهم أنها تؤزن الأشخاص واستدل لذلك بما روى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة أخرجه في الصحيحين وهذا الحديث ليس فيه دليل على ما ذكر من وزن الأشخاص في الميزان لأن المراد بقوله لا يزن عند الله جناح بعوضة مقداره وجرمته لا وزن جسده ولحمه والعصيح قول من قال إن الصحائف تؤزن أو نفس الأعمال تتجسد وتوزن والله أعلم بحقيقة ذلك فإن قلت أليس الله عز وجل يعلم مقادير أعمال العباد لما الحكمة في وزنها قلت فيه حكم منها اظهار العدل وأن الله عز وجل لا يظلم عباده ومنها امتحان الخلق بالآمان بذلك في الدنيا وإقامة الحجة عليهم في المعنى ومنها

كأنى (يَوْمَئِذٍ)

يوم السؤال المذكور

يوم الفرامه (الْحَقُّ)

العدل صفة الورن (فَمَنْ

تَمَتَّتْ مَوَارِدُهُ)

بالحسات (مَأْوَاهُ)

لَمْ يَأْمَلْ يَحْيَوْنَ)

الغائرون (وَمَنْ حَمَتْ

مَوَارِدُهُ) بالسيات

(مَأْوَاهُ) الَّذِينَ

حَبِيرُوا أَمْسَمَهُمْ)

تصغيرها إلى البار (بِمَا

كَانُوا يَأْسَتُ ظِلْفُونُ)

محدودون (وَلَقَدْ

تَمَكَّنَّاكُمْ) ماى آدم

(فِي الْأَرْضِ رَوْحَةً مِمَّا

تَكُنُّمْ وَبَنَاهَا

تعرى العاد ما لهم من خير وشروحة وسنة ومنها اطهار علامه السعادة والشقاوة وطيره انه تعالى
 أنت أعمال الصادق في اللوح المحفوظ وفي مصنف الحفظه لاوكلين بنى آدم من غير حوار السيان عليه
 سبحانه وتعالى اه (قوله وكفان) بكسر الكاف ومحمدا في اللحن والمردوا ما لم يجمع فهو كعكس كسر
 الكاف لا غير اه شيئا وبثله في المصار وفي الصلاح ان الصم له في للمرء عليه يكون مثلث الكاف
 اه (قوله صفة الورن) والمعنى والورن الحق ثات يوم السؤال المذكور اه أو السعد (قوله من
 نمت موارده) أى وصلاته الله وقوله بالحسات يعنى أن الموارس جمع ميران وهو وان كان واحدا
 لكل الخلق وكل الأعمال شعبة للمعظم اه أو بالسعد (قوله من حمت موارده) أى عدلته
 (قوله بالسيات) أى سبب نيل السيات فعلى أن السيات أن نل من الحسات فلو قال ومن حمت
 موارده بالحسات لكان أوصح كما يدل له المعنى في الشق الأول حيث جعل فيه الفعل الحسات يعنى
 إلى تحفى في الشق الثاني وعارها المحلى في سورة الفارعة فأما من ثقلت موارده بأن رجحت حسابه على
 سياتيه فهو في عيشة راحة وأما من حمت موارده بأن رجحت سياتيه على حسابه اه وقوله بأن
 رجحت سياتيه أى سبب رباتهم على الحسات كما جعل على الموارى هناك اه وفي ذكره القرطبي ما نصه
 فصل ما لعلما في راحة الله عليهم الناس في الآخرة ثلاث طاعات معون لا كانوا لهم وعملوا وهم الذين
 يواون بالله وحش والكسائر والثالث الكفار فأما المعون فان حسانتهم توصح في الكفة البيرة
 وصعائهم إن كانت لهم في الكمة الأخرى فلا يحمل الله لملك الصعائروا وبأن نمل الكفة البيرة
 حق لا يبرح ويرفع المظلمة ارتفاع الفارع الغالى ويكسر صعائهم ما حسابه الكائنو ومزهم إلى
 الجنة وثابت كل واحد منهم بدر حسابه وطاعه وأما الكافر فاه يوصح كفره في الكفة المظلمة
 ولا يوجد له حصة توصح في الكمة الأخرى متى مارعة لفاعها وحلواها في الخير فإمر الله تعالى
 هم إلى النارو يندب كل واحد منهم بدر أوارده وأثامه وعدان الصعائهم المذكور في القرآن في
 آيات الورن لأن الله تعالى لم يذكر الأسم ثملت موارده ومن حمت موارده وقطع لمن ثملت موارده
 بالفلاح والدنشه الراسبة ولن حمت موارده ما لعلو في البار بعد أن وصفه بالكفر وأما الذين
 حطوا منهم إلى صلى الله عليه وسلم حسانتهم توصح في الكفة البيرة وسياتهم في الكفة المظلمة
 فيكون لكائهم نمل فان كانت الحسات أن نمل ولو بصوافة دخل الجنة وإن كانت السيات
 أن نمل ولو بصوافة دخل النار إلا أن الله والله وإن ساوياً كان من أصحاب الأعراف هذا إن كانت
 السكاثرها يبه وي الله وأما إن كان عليه نعمات وكانت له حسانت كثيرة جداً فاه يثوحن حسابه
 فيرد على المظلم وان لم يكن له حسانت أحد من سيات المظلم ويحمل على الظالم من أوارس طامه
 يندب على الجميع هذا ما نصه في الأحبار وقال أحمد بن حنبل في يوم القيامة على ثلاث فرق
 ورقة أعياه الأعمال الصالحة وورقة أعياه من بصير ومن عماره ما نلس من شأن السمات
 وقال سفيان الثوري إنك إن بقى الله سمعك دافعا منك وبالله أهون عليك من أن يلهامك سدس
 واحد دافعا منك وبين العاد ثملت هذا صحيح لأن الله عفى كرم وان آدم يعير مسكين يباح
 في ذلك اليوم إلى حصة يدفع بها سنته إن كانت عليه حتى يرجح ميراه فيكثر حيره ونواه
 اه ملخصا (قوله ما كانوا) متعاقب محسروا وما معدية وما يابا معلق يطلبون قدم عليه
 للفاصلة وتعدى يطلبون بالناء إما لبعبه معى السكدب نحو كذبوا نأيا وما وإما لبعبه
 معى المجدد نحو ويجحدوا بها اه معنى (قوله ولد مكاء الخ) لا أمر الله أهل مكة ما ناع
 ما أرسل إليهم ونهاهم عن اتباع غيره وبين لهم وحامة عافيه الأهللك في الدنيا والنداب المحل

عطف بيان ونداوها الخبر وقرأ نداوها بالياء والمعنى مفهوم و(بني الناس)

في الآخرة ذكرهم بأقاص عليهم من فوق الام الوجدة للشكر ترعيا في امنال الأمر والهي اه
أول السور ومكاكم من التمكن بمى اتلتك وعيل معاه جعلنا لكم فيها امكنا وقرارا وأقدرناكم
على الصرف فيها اه خازن (قوله معاش بالياء) أى ما عاق السعة وإن قرىء شاداً ماخر وليس
كصحناف لأن للديوه راندوى مبيشة أصلى لأن أصلها مبيشة ككرمة أو مبيشة كسرة أو مبيشة
كثرة قالها أصلية على كل حال وقد قال في الخلاصة :

وللد زيد ثالث في الواحد * همراً يرى في مثل كالقلائد

وباء مبيشة عين الكلمة ثم انه على الوجه الأول قلت صفة الياء كسرة ثم قلت للعين وعلى الثاني قلت
كسرة الياء الى العين والوجه الثالث لاصحة له في الصرف اه من السمين وفي المصباح عاش عيشاه
باب سار صار داجية بوماش والآن في ثالثة وعياش أيضا ما لعة والعيش والمبيشة مكسب الاسان
الذى حش به والجمع العماش هذا على قول الجمهورا به من عاش فالمع زماندة ووزن معاش معاش ولا
يهر وه قراء السعة وقيل هو من عاش فالمع أصلية ووزن مبيش ومبيشة وقيل وهيلة ووزن معاش

معاشل فيهمروه قرأ أو جعفر الدنى والأعر اه وفي الفاموس العيش الحياة يقال عاش عيش
عشا ومعاشا ومبيشة وعيشة الكسر وعيشوشة والعيش أيضا الطعام ومعايش به والحز والمبيشة
أيضا ما يعيش به من الطعام والمشرب وما تكون به الحياة وما عاشه أو به والجمع معاش والمعيش
من له ملعة من العيش اه (قوله لنا كيد الة) أى زائدة لنا كيد الة وقوله على ذلك أى المذكور من
التمكن والجمع اه (قوله ولقد خلقناكم انا) تذكير لعمدة عظيمة على آدم سارة الى ذرية موجدة
لشكرهم كاداهم والسعود والمراد خلقنا اناكم وصورنا اباكم في الكلام حذف مضاف في الموضعين
كما أفاده الشارح قال أو السعود وإنما سبب الخلق والسعود الى الما طين مع أن المراد خلق آدم
وتصويره إعطاه الطعام الاسان حقه وأكيد أوجوب الشكر عليهم بالمر إلى أن لم يحط ما خلقه

وتصويره لأشهادهم الأمر والسورة الى درسه جميعا اه وقال الفارنى نزل خلقه وتصوره مرة خلق
الكل وتصويرهم لأنه أول البشر اه (قوله أى اياكم آدم) أى حين كان طيا غير مصور وقوله ثم صورناكم
أى صورنا حين كان شرأ تحيط به وشده حواسه اه شيئا (قوله أى صورنا) أو أتم انا
سعة هكذا كما هو في نسخة أى صورنا وأنتم انا وفي نسخة أى صورناكم وأنتم انا والظاهر اه
على الأولى مراده جوا إن وعلى الثانية يكون لا موقع لقوله وأنتم انا وعلى الثالثة يكون ذكره مصيلا اه
شيئا (قوله أيضا أى صورنا) مراده هذا مع سؤال حاصله لأن الأمر يسجد الملائكة كان
قبل خلق الدرة وطاهر الآية يقتضى العكس اه (قوله أو أتم في ظهريه) يشير بذلك الى جواب
عن سؤال وهو أنه أى ثم الثانية وهى للترتيب مع أن الأمر يسجد لآدم كان قبل خلقنا وتصويرنا
أو على طاهره ونمها للترتيب الاخرى لا الوجودى وهذا ما صححه الحاكم أو لناوت ما

بين معنى السجود له وما قبله لأن السجود له أكل احسا ما وأتم احسا ما ما قبله اه كرى وفي السمعى ولد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قل للملائكة انا خلقنا الناس في ثم في هذين الموضعين فمنهم من لم يلزم بها ترتيبا
وجعلها بمنزلة الواو انا خلقنا وتصويرنا بعد قوله تعالى للملائكة اسجدوا ومنهم من قال هى للترتيب في
الاخار لاقى الرمان ولطائل تحت هذا ومنهم من قال هى للترتيب الرمانى وهذا هو موضوع الأصل
ومنهم من قال الأولى للترتيب الرمانى والثانية للترتيب الاخرى واخلعت عبارة الفانين ما بالترتيب
في الموضعين فقال بعضهم إن ذلك على حذف مصابين والقدير ولقد خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ثم خلقنا

تعدشون بها جمع مبيشة
(قيد لا كما) لنا كيد الة
(تذكرون) على ذلك
(ولقد) حلتفناكم

أى اياكم آدم (تم)

صورتناكم أى صورنا

وأتمى طهره (ثم) ولما

لذلك ليكنه اسجدوا

لآدم (سجدوا تحية

ملا عتاه

طوب ويحور أن يكون

حالا من الهاء (وليعلم) اللام

متعلقة بمحذوف مقدره

وليعلم الله دواها وقيل

القدر ليعطوا وليعلم

الله رقبيل الوارائدة (مكة)

يحور أن يعلق يتحد

ويحور أن يكون حالا من

(شهادة) * (وليعلم)

مقطوب على وليعلم * قوله

تعالى (أم حسن) أم

ها منقطعة أى لى حسنم

(وأن تدخلوا) أن والدول

يسد مسد المولى وقال

الأحش للمعول الثاني

محذوف (ويعلم الصابرين)

همرا بكسر الميم عطفا على

الأول وهما على تقدير

وهو يعلم والأكثر في

القرأة للفتح وفيه وجان

أحدهما أنه محروم أيضا

لكن الميم لما حركت لا لفاء

الساكنين حركت بالفتح

انبعا للفتحة قبلها

والوجه الثاني أنه منصوب

على ضمير أن والواو ههنا

(فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ)

أيا الجن كان بين الملائكة

(لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) قَالَ تَعَالَى

(سَمِعَكَ أَلَا) زائدة

(تَسْجُدُونَ) حين (أَمَرَكَ)

قَالَ أَلَا خَيْرٌ مِنْهُ

بمعنى الجمع كالتى فى قولهم

لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ

الْبَابِ وَالتَّقْدِيرُ أَظَنَنْتُمْ أَنْ

تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ

اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ وَأَنْ يَعْلَمَ

الصَّابِرِينَ وَيَقْرَبَ عَلَيْكَ

هَذَا الْمَعْنَى أَنَّكَ لَوْ قُدِّرَتْ

الْوَادِعُ صَحَّ الْمَعْنَى

وَالْأَعْرَابُ * قَوْلُهُ تَعَالَى

(مَنْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْهُ) الْجَمْعُ

عَلَى الْجَمْعِ وَإِضَافَتُهُ إِلَى

الْجَمْعِ وَقُرِئَ بِضَمِّ اللَّامِ

وَالْتَّقْدِيرُ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُنُّونَ

الْمَوْتَ أَنْ تَلْقَوْهُ مِنْ قَبْلِ فَاِنْ

تَلْقَوْهُ بَدَلَ مِنَ الْمَوْتِ بَدَلَ

الِاشْتِاقِ وَالْمُرَادُ لِقَاءُ أَسْبَابِ

الْمَوْتِ لِأَنَّهُ قَالَ (فَقَدْ رَأَيْتُمْ

وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) وَإِذَا رَأَى

الْمَوْتَ لَمْ يَبْقِ بَعْدَهُ حَيَاةٌ *

وَيَقْرَأُ تِلْكَ وَهُوَ مِنْ

الْمَعَاذِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ

اِثْنَيْنِ لِأَنَّ مَا لَيْفِكَ فَقَدْ لَقِيْتَهُ

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَاحِدٍ

مِثْلَ سَافِرَةٍ * قَوْلُهُ تَعَالَى

(قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ)

فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ صَفْعَةً لِرَسُولٍ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ

الضَّمْعِ فِي رَسُولٍ وَقَرَأَ

إِبْنُ عَبَّاسٍ رَسْلَ نَكْرَةً وَهُوَ

قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى

وبعنى بأينا آدم عليه السلام والترتيب الزمانى هنا ظاهر بهذا التقدير وقال بعضهم الخطأ فى خلقناكم وصورناكم لآدم عليه السلام وإنما خاطبه بصيغة الجمع وهو واحد تعظيما له ولأنه أصل الجميع والترتيب أيضا واضح وقال بعضهم الخطأ بنو آدم والمراد بهم أرواحهم وهذا من باب الخطأ بالتحسين والمراد به غيره كقوله وإذا نحن نفخت في الصور نفخة واحدة والذى كان يسام سوء العذاب أسلافهم وهذا مستفيض فى لسانهم والترتيب أيضا واضح على هذا ومن قال إن الأولى للترتيب الزمانى والثانية للترتيب الاخبارى اختلفت عباراتهم أيضا فقال بعضهم المراد بالخطأ الأول آدم وبالثانى ذريته والترتيب الزمانى واضح وهم الثانية للترتيب الاخبارى وقال بعضهم ولقد خلقناكم فى ظهركم ثم صورناكم فى بطونكم وأما تكلم وقال بعضهم ولقد خلقناكم أرواحكم ثم صورناكم أجسادكم وهذا غريب نقله لفاضى أبو يعلى فى المستدرج وقال بعضهم خلقناكم نطفيا فى أصلاب الرجال ثم صورناكم فى أرحام النساء وقال بعضهم ولقد خلقناكم فى بطونكم وأما تكلم ثم صورناكم فيها بعد الخلق بشق السمع والبصر فم الأولى للترتيب الزمانى والثانية لترتيب الاخبار (قوله فسجدوا) أى قبل دخول الجنة وعن جعفر الصادق أنه قال كان أول من سجد لآدم جبريل ثم ميكائيل ثم إسماعيل ثم عزرايل ثم الملائكة المقربون وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال إلى العصر من الواجب وقيل بقيت الملائكة المقربون فى سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة من الشرب المسمى عليه (قوله كان بين الملائكة) كان مراده بهذا تقرير كون الاستثناء متصلا والاولى كان مراده بالقطع امسح الابلس على ماله وحاصل تقرير الاتصال كافى أبى السعد أنه كان جنيا مفردا مولعا بحب الملائكة متصفا بصفاتهم فقلوبها عليه فى قوله ثم قلنا للملائكة الخ ثم استثنى منهم اى شيئا (قوله لم يكن من الساجدين) هذه الجملة استثنائية لأنها جواب سؤال مقدر وهذا كما تقدم فى قوله فى البقرة أبى واستكبر وتقدم أن الوقت على إبليس وقيل قاعدة هذه الجملة التوكيد لما أخرجه الاستثناء من نفي سجود إبليس وقال أبو البقاء إنها فى عمل نصب على الحال أى إلا إبليس حال كونه متمتعا من السجود وهذا كما تقدم فى البقرة من أن أبى فى موضع نصب على الحال اى سمين (قوله قال مامتك) ما استفهامية فى محل رفع بالابتداء والخبر الجملة بعدها أى أى شئ ممتك وأن فى عمل نصب وأجروا لها على حذف حرف الجر إذ التقدير مامتك من السجود واذ منصوب فسجد أى مامتك من السجود فى وقت أمرى أياك به وقوله خلقتنى من نار لا محل لهذه الجملة لأنها كالتفسير والبيان للخبرية اى سمين وقال هنا مامتك وفى سورة الحجر قال يا إبليس مالك أن لا تكون مع الساجدين وقال فى سورة ص أن تسجد لا خلقت يدي واختلاف الديارات عند الحكاية يدل على أن المعنى قد أدرج فى معصية واحدة ثلاث معاصى مخالفة الأمر ومفارقة الجماعة والاستكبار مع تحقير آدم وقد وضح على كل واحدة منها لكن اقتصر عند الحكاية فى كل موطن على ما ذكره اى كفاء بما ذكر فى موطن آخر وقد تركت حكاية التوبيخ رأسا فى سورة البقرة والاسراء والكهف وطه اى بالسجود (قوله زائدة) أى لنا كيد معنى التنى فى منعكم وبكافى ص بخلافها وهو الأصل لأن القرآن يفسر بعضه بعضا فيصير المعنى أى شئ ممتك أن تسجد وأن منسبكا بمصدر أى من السجود والاستفهام للتوبيخ وظاهر ما عندنا أنه وكفره اى كرخى (قوله اذ أمرتك) ظرف لممتك أو لتسجده (قوله قال اى آخر منه الخ) استئناف مسوق للجواب عن سؤال نشأ من حكاية عدم سجوده اى بالسجود وكان من حق الجواب أن يقول ممتنى كذا وكذا لكن تباعد عن هذا الجواب وأداه باللازم اى شيئا وقوله خلقتنى من نار الخ لتعليل لما ادعاه من فضله

وعد أحطاً للعين حيث حص الفصل عاها من جهة المادة والمصراها (أبو السعود (قوله) أيضا
 حلتى من ماراخ) أى والآخر من الطين لأنها حسم وراى وقد أحطاً طرى الصواب لأن النار
 فيها الحمة والطنش والارتجاع والاضطراب وأما الطين فشأنه الرابة والامانة والصبر والحلم والشفقة
 اه حاروا مصافطى سبب للنجاة من آفات السات والبارسب لذلك الإشاء والطين سبب جمع
 الأشياء والبارسب عرصها الكرخى (قوله) فالعصط منها) العاء لرتب الأمر على ما طر من
 الامن من الخالعه اه أو السعود (قوله) أن سكرها) لانه يوم له حتى أنه لا سكر منه يحور أن سكر
 في غير ما لا غير معصم هذا المفهوم احصاح إلى مدر حردت معطوف كعوله هيكم الحرقال والعقد
 لا يكون لك أن سكرها ولا في غيرها والصميرى بـون وود على أن آدم دلالة السياق عليهم
 كادل على ما عاد عليه الصميران في منها ومنها كانهم اه تين (قوله) فاحرج منها) بكيد الامر
 المنوط منرج على عله وقوله انك اخ عليل للأمر بالخروج اه أبو السعود (قوله) انك من
 الصاعرن) في الخمار انصار الفصح الذل والصم وكذا الصمير وهد صعر الرجل من باب طرب وهو
 صاعر والصاعر أيضا الراعي بالصمير اه (قوله) مال اطرى الخ) لما كره اللعين أن يدرك مراره
 لماوت طلب العاء والخلود لأن يوم المم هو يوم الفحة البالية ولا موت حيث دلالة الموت وقد تم عند
 الفحة الأولى ولم يعم لسؤاله بل عاه ما أمه له الفحة إلى الفحة الأولى اه من الخارن (قوله) إلى يوم
 ممتون) أى يوم الفحة البالية والموت مسجل حيث عرصة الفراع منه اه (قوله) وفيه أخرى الخ)
 شير إلى أن هذا المحول على ما عاه عهيدا بوقت الفحة الأولى حيث تموت الخلق كلهم لا الفحة البالية إلى
 عوم الناس من الرب العالمين إلى طلبها وإعنا حسب إلى النظر مع أنه بما طانه ليعسد أحوال عباد الله
 لما في ذلك من اسلاء العباد ولما في عاله من عظيم احوال اه كرخى (قوله) أى وقت الفحة الأولى)
 أى والموت يمكن حيث فموت كعير (قوله) فاله اعوننى الخ) عرصة منها أحد ثاره مهم
 لا به ما طرد وقت سنهم على ما تقدم أحب أن ينهم منهم أحد الأتاراه شيجوا في هذه الباء وحيان
 أحد مما أن يكون مسميه وهو الظاهر والناى أن يكون سنية وبه شأن الخمرشرى قل بهما أعوننى
 فستب اعوانك اناى لا فعدن لم تم مال والمعنى فستب وعونى في العلى لا فحتنن في عواهم حتى
 مسدوا سدى كما سدت سنهم اه تين (قوله) والباء للقصم) أى داله على قسم مقدر ومطلقة
 عمله لا تدروهى كما في قوله فعدنك لا عوسهم واعوانه اياه أثر من آثار قدرة الله تعالى وعونه وحكم
 من أحكام سلطانه لأن الأقسام بها واحد فدل اللعين أقسم بها جميعا حتى بارة اسماها بأحدها
 وأخرى بالآخر اه أو السعود (قوله) أى على الطرى الخ) أشار به إلى أن صراطك منصوب على
 الطرف وهو كما كان الرجاء محصورا في رد الظهور والظن أى علمها والمعنى أحول سنهم وبه اه
 كرخى والطرى الموصول هو دين الاسلام اه شيجا (قوله) من أين سنهم ومن حلفهم الخ) أى من
 الجهات إلى صاهمهم العدو منها وهى الجهات الأربع ولذلك لم يذكر القوق والبحت وإنما عدى
 العمل إلى الأولى من الاسدائه لأنه منها موجه اللهم وعدى إلى الآخر من تحرف المحاورة
 لأن الآتى منها كالمحرف للار على عرصهم اه أو السعود وإشارة إلى نوع باعد منه في جانب
 الجبين للعود ذلك التين وذلك السار صما وهو عر من الملائكة اه شيجا (قوله) ولا
 سطيع أن يأتى من موقعهم) أى ولا يأتى أصحابهم أملا به مكر ويجب اللو وأما لان
 الايان منها سر وعرج المائى وهو يحب أليفه لا يفقه فلا يأتى إلا من الجهات الأربع اه
 شيجا (قوله) لا بعد أكثرهم) محتمل أن يكون من الوجدان معنى اللعاء والمصادفة يعنى

من طين قان فحفظ
 منها) أى من الجنة وقول
 من السموات (قوله)
 سيكون) يعنى (قوله) أن
 يتكبر) بها فاحرج
 منها) (الشيء من عا عرس)
 الدليل (هل أجزى)
 أخرى (التي يوم ممتون)
 أى الناس (هل أجزى)
 (امطر) وفى آية
 أخرى إلى وماتوا للمعلم
 أى وبه السجدة الأولى
 (قوله) فما أعوسنى)
 أى ما عرك لى والباء
 للقصم وحوايه للأهمل
 لم) أى لى آدم (صراطك
 الممتون) أى على
 الطريق الموصول لذلك
 لا) منهم من سنى أذنه
 ومن حلفهم وعنى
 أعمامهم وعنى قائلهم
 أى من كل جهة فأمهم
 عن سلوكه ولان عاى
 ولا سطيع أن يأتى من
 موقع الملائكة بين العد
 وبين رحمة الله تعالى
 (قوله) تعد أكثرهم
 شيجا كرمى) مؤمنين
 المعرفة ومن معلقة عمت
 ومحور أن يكون حالاً من
 الرسل (أما مات) المدة
 عند سبوه في وضعها
 والباء يدل على معنى الشرط
 بما فعله وقال توس المدة
 في مثل هذا أحتمل أن مدخل
 على جوار الشرط بغيره

لواحد فشاكرين حال وان يكون بمعنى العلم فيتعدي لاثنتين وهذه الجملة إما استداعية وإمامة موقوفة على قوله لا قد رد الخ متكون من جملة القسم عليه ويكون اللعين قد أقسم على جملتين مثبتتين وأخرى متعينة اه من السمين وقال هذا غلطاً منه كما قال تعالى ولقد صدق عليهم إبليس ظنه لما رأى منهم أن يبدا الشر متمدد ومبدأ الخير واحد وقيل بضمه من اللاتلكة وقيل رأى في اللوح المحفوظ اذه من أبي السعد والحاازن (قوله قال اخرج منها) أي من الجنة مذق ما بالهمز من ذامه بذامه ذاماً ما كقطعه بقطعه إذا ما به ومقتته اه شيخنا وفي المختار الذام السيب يزولاً يميز يقال ذامه من باب قطع إذا ما به وحقره فهو مذقوم اه وفيه أيضاً مقتته بأفخسه من باب نصر فهو مقتية اه وفيه أيضاً دحرد طرده وأبدته وبابه قطع اه وفي السمين قوله مذق ما مدحوراً حالاً من فاعل اخرج عندهم يميز تعدد الحال لدى حال واحدة ومن لا يميز ذلك قد حور أو صفة لمذق ما وهي حال من الضمير في الحال قبلها فتكون الحالان متداخلتين ومذق ما مدحوراً استماعاً لمفعول من ذامه ودحرد فاما ذامه فيقال بالهمز ذامه بذامه كراسه برأسه وذامه بذامه كباعه بذيمة من غير همز فصدر الهمز وذام كراس وأمام مصدر غير المهموز فسمع فيه ذام بالهمز حكى ابن الأبارى فيه ذاماً كبيع قال يقال ذامت الرجل أدامه وذمته أذيمه ذاماً والذام العيب وقيل الاحتقار ذامت الرجل أي احتقرته قاله الليث وقيل الذام الذم قاله ابن قتيبة وابن الأبارى والجمهور على مذق ما بالهمز وقرأ أبو جعفر والأعمش والزهري مذق ما بواو واحدة بدون همز والذمر الطرد والاباء يقال دحرد يدحرد دحراً ودحوراً ومنه ويقذفون من كل جانب دحوراً اه (قوله واللام للابتداء) أي داخله على المبتدا وهو من الموصولة على هذا الوجه وجملة تبعك صلتها وقوله لا ملان جواب قسم مقدّر بدقوله منهم وهذا القسم المقدّر وجوابه المذكور مجمع وعما خير المبتدا الذي هو من والرابط متضمن في قوله منكم لأبواسطة التعليل مشتمل على الناس الغير عنهم من الموصولة والشارح لم يرب الآية على هذا الاحتمال وإنما أعربها على الاحمال الثاني في كلامه وقوله أو موطئة للقسم أي دالة على قسم مقدّر بجنمها والتقدير وتبطل تبعك الخ ومن شرطية مبتدأ وجملة تبعك جملة الشرط وقوله لا ملان الخ جواب القسم المقدّر واللام فيه واقعة في الجواب لمحض التأكيد بخلاف اللام الأولى على ما عرفت فقوله والشارح وهو لا ملان فيه مساهلة إداد القسم ليس هو هذا بل هو مقدّر وهذا جوابه وجواب الشرط محذوف دل عليه المذكور كما أشار له قوله وفي الجملة الخ أي جملة جواب القسم هكذا أوضحه السمين وبعبارة قوله لم تبعك منهم في هذه اللام وفي من وجهاً أن الظاهر أن اللام لا موطئة للقسم محذوف ومن شرطية في محل رفع لا ابتداء ولا ملان جواب القسم المدلول عليه يلام التوطئة وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مسدده والثاني أن اللام لا م ابتداء ومن موصولة وتبعك صلتها وهي في محل رفع لا ابتداء أيضاً ولا ملان جواب قسم محذوف وذلك القسم المحذوف وجوابه في محل رفع خبر لهذا المبتدا والقدير للذي تبعك منهم والله لا ملان جنم منكم قد قلت ابن المائت من الجملة القسمية الواقعة خير أعن المبتدأ قلت هو متضمن في قوله منكم لا ملان اجتماع ضمير أغبية وخطاب غلب الخطاب على ما عرفت غير مرة اه (قوله أو موطئة للقسم) وسميت موطئة لأنها وطأت الجواب للقسم المحذوف أي مهدته له وتسمى أيضاً المؤذنة لأنها تؤذن بأن الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط اه كرخي (قوله أي منكم بذيرتك) بيان للخاططين (قوله تغليب الحاضر) وهو إبليس على الغائب وهو الناس (قوله وفي الجملة) وهي لا ملان معنى جزء من أي فعلى دالة عليه وهذا على حد قوله ه واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ه جواب ما أخرت اه (قوله معنى جزء من

(قال اخرج منها) (قوله لا ملان) (قوله أي منكم بذيرتك) (قوله وفي الجملة) (قوله معنى جزء من)

من

أنتقلون على أعتابكم إن مات لأن الفرض التثنية أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط ومذهب سيدي الخ لوجبه أحدها أنك لو قدمت الجواب لم يكن للهاء وجه إذ لا يصح أن تقول أنور في قارزرتك ومنه قوله أمان مت فهم الحالدون والثاني أن الهمزة لها صدر الكلام وإن لها صدر الكلام وقد وقع في موضع ما والمعنى يتم بدحول الهمزة على جملة الشرط والجواب لا نهما كالشيء الواحد (على أعتابكم) حال أي راجعين ه قوله تعالى (وما كان لنفس أن تموت) أن تموت اسم كان ور (الاباذن الله) الخير واللام للتبيين متعلقة بكان وقيل هي متعلقة بمحذوف تقديره الموت لنفس وأن تموت تبيين

الشرطية أى من تبعك

أَعَدُّهُ (وَقُلْ) يَأْتِيهِمْ
أَنْتُمْ أَنْتُمْ (يَأْتِيهِمْ)
لِلصَّامِ فِي أَسْكَرٍ لِيُطْفِئَ
سَلِيلَهُ (وَقُلْ) يَأْتِيهِمْ
مَالِدٌ (أَتَمُّهُ) فَكُلُوا مِنْ
حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تَسْرَبُوا
هَدْيَ الْأَشْجَرَةِ وَلَا كُلُوا
مِمَّا فِي الْأَعْلَاقِ (وَقُلْ)
يَأْتِيهِمْ (وَقُلْ) يَأْتِيهِمْ
فَلَمَّا اسْتِظْهَلُوا لَيْلًا

لله مدح ولا يحور أن
تعلق اللام سموت لأبيه
من قديم الصمدية على
الموصول قال الرحاح
المقدير وما كان نفس
لسموت ثم قدمت اللام (كسا)
مصدر رأى كتب ذلك كسا
(ومن رد ثواب الدنيا)
بالإظهار على الأصل
وملا دعاء لبقارهما (و به
مها) مثل وذه إليك
(وسبحرى) بالون والياء
والاعى مضموم قوله تعالى
(وكأين) الأصل به أى

التي هي بعض من كل ادخات
 عليها كالتشبه وصارا
 في معنى كم التي للسكندر كما
 جعلت الكلب مع دافي وقولهم
 كذا المعنى لم يكن لكل
 واحد منهما وكان من
 لولا هذا التريب لم يكن لها
 قلبه وبها خمسة اوجه كلها
 قد قرئ في * فالشهور
 كائن بهمزة بعدها ياء

(الشرطية) وذلك لا روقوله لا ملائحة قول في المعنى إلى المحذور وهو أعذب وقد عرفت أن هذا كله على الاحتمال الثاني في كلامه وما على الاحتمال الأول فهي موصولة بأهل اه شيحا (قوله وآدم) معطوف على اخرج كما أشار إليه الشارح سقير العامل وهذا أدق مما صنفه غيره كالبيضاوي وأبي السعود وغيرهما وبعبارة البيضاوي وآدم أي وقتيا وآدم اسكن اه وقد رقلنا ليعلم أن هذه القصة معطوفة على قوله ثم قلنا للملائكة اسجدوا لاه راده (قوله اسكن) أي ادخل وقدم في سورة البقرة عن شيخ الاسلام ما يدعى الوقوف عليه واجهه وبعبارة الخازن اسكن أت وزوجك أي وقتيا يا آدم اسكن أم وزوجك وذلك حد أن أهبط منها إلى ليس وأخرجهم وطرده اه وتحصيص الخطاب في آداه لا لبيان ما صله في تالي الوحي وتماطى للمأثور به وتميمه في قوله فكلوا وقول ولا تقربا للابدان تساو بهما في مآثرة للمأثور به ويجب الدعي عنه سواء مساوية فياد كبحلاف السكى فاتها ما علة فيها اه أو السعدوني في شرح الواهب للزرقاني ما صله واخلفه في أن حواء خلقت في الجنة وهما ابن اسحق خلقت قبل دخول آدم الجنة لقوله تعالى اسكن أت وزوجك الجنة وقيل خلقت في الجنة بعد دخول آدم الجنة لا ما أسكن الجنة متى فيها مستوحشا فلما نام خلقت من ضلعه العصري من شقه الابر ليسكى اليها يأس بها قاله ابن عباس وينسب لا كثير القسرين وعلى هذا قيل قال الله تعالى اسكن أم وزوجك الجنة بعد خلقها وهما في الجنة وقيل قبل خلقها وتوجه الخطاب للمعصوم لوجوده في علم الله تعالى اه (قوله لمعطف عليه الخ) أشار به إلى أن آت كيد لا للمعصوم المستكن في العمل ليحس عطف وزوجك عليه كما مر وترك رعدا آكتفاء بما مضى في سورة البقرة وقال بها وكلا منها ما رواه قال بها بالفاء والسبب فيه أن الواو تعيد الجمع المطلق والفاء تعيد الجمع على سبيل التقييد فالمعصوم من الماء نوع داخل تحت المعصوم من الواو ولا منافاة بين النوع والحسن في سورة البقرة ذكر الحسن وفي سورة الاعراب ذكر الواو وتقدم طبره في سورة البقرة اه كرخى (قوله فكلوا من حيث شئتما) في الكلام حذف أي فكلوا منها أي من ثمارها حيث شئتما اه أبو السعود فحيث طرف مكان والمعنى فكلوا من ثمارها في أي مكان شئتما الأكل كله (قوله ولا تأكلوا من هذه الشجرة) قرب يستعمل لار ما يكون ضم الزاء في الماضي والمستعمل متعديا كما هما فيكون بكسرهما في الماضي وفتحها في المضارع وفتحها في الماضي وصحها في المضارع وفي المصباح قرب الشيء وما قربا أي دما إلى أرقا وقرت الأمر أقر به من باب تعب وفي لغة من باب قبل قرما بابا بالكسر فعلة أو دامت اه (قوله تنكروا من الطالبي) مجرور بالهطف على ما قبله أو منصوب بأل المضمة بعد اللام في جواب النهي اه أبو السعود وقوله من الطالبي أي لا تمسكوا دليل ما يأتي (قوله فوسوس لها الشيطان الخ) الوسوسة حديث بليغ الشيطان في قلب الانسان يقال وسوس إذا تنكلم كلاما خفيا مكررا وأصله صوت الخلى فان قلت كيف وسوس لها وآدم وحواء في الجنة وابلين قد اخرج منها قلت أعجب عنه بوجوه منها أنه كان يوسوس في الارض فوصل وسوسته إلى السماء ثم إلى الجنة فالعلة القوية التي جعلها الله له وأما ما قيل من أنه دخل في جوف الحية فقصه مشهورة كذبة ومنها أنها ربما قرما من باب الجنة وكان هو واقعا من خارج الجنة على بابها فحرب احدها منه اه خازن وفي خط بعض الفضلاء على الواهب ما نصه قال القاضي أحمد البوني رحمه الله في اختصاره لاربع الجيس وروى أن إبليس بعد ما صار ملعونا رأى آدم وحواء في طيب عيش وسعة ورأى نفسه في مدله وبقعة خضدهما فهو أول حاسد ثم أراد أن يدخل الجنة ليوسوس لها وذلك بعدما أخرج منها فتمه الجنة فجلس على باب الجنة فأنزل الله من سنن الدنيا

(يُبدى) يظهر (لما)
 سما ووري (فعل من
 اللوارة) (عنهما من
 سواهما) وقال (سماهما كما
 ربكهما عن هذه
 أشجروا إلا) كراهة
 أن تسكونا سمكتين)
 وقرىء بكسر اللام (أن
 تسكونا من الخلد من)
 أى وذلك لازم عن الأصل
 منها كما فى آية أخرى
 هل أدلك على شجرة الخلد
 وملك لا يلى (وقاسمهما)

بعدها همزة مكسورة من
 غير ياء وفيه وجهان أحدهما
 هو فعل من كان يكون حتى
 عن المبرد وهو بعيد الصحة
 لأنه لو كان كذلك لكان
 معربا ولم يكن فيه معنى
 التكثير والثاني أن أصله
 كان قدمت الياء المشددة
 على الهمزة فصارت كسين فوزنه
 الآن كهلث لأنك قدمت
 العين واللام ثم حذفت الياء
 الثانية لنقلها بالحركة
 والتضعيف كما قالوا فى أبيهما
 أيهما ثم أبدلت الياء الساكنة
 الهمزة كما أبدلت فى آية
 وطائي وقيل حذفت الياء
 الساكنة وقدمت المتحركة
 فاقبلت الهمزة وقيل لم يحذف
 منه شيء ولكن قدمت
 المتحركة وبقيت الأخرى
 ساكنة وحذفت

وذلك بقدر ثلاث ساعات من ساعات الآخرة وإليس وإن صار مطرودا من الجنة وممنوعا من
 دخولها لكن يمنع من السموات فكان يصعد إلى السماء السابعة إلى زمن إدريس فلما رفع إدريس إلى
 السماء السابعة منع إبليس منها وكان لا يمنع من السموات الأخرى إلى زمن عيسى فلما رفع عيسى إلى السماء
 الرابعة منع إبليس منها وما وقفها وكان يصعد إلى الثالثة فلما أوحى الله إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم منع من الثالث
 الأخر أيضا فصارعن وعان السموات كلها وعبارة السمين فوسوس لها أى فعل الوسوسة لأجلها
 والفرق بين وسوس له ووسوس إليه أن وسوس له بمعنى وسوس لأجله كما تقدم ووسوس إليه أى
 إليه الوسوسة والوسوسة الكلام الخفى المكرر ومثله الوسواس وهو صوت الخلى والوسوسة
 أيضا الخطة الردية ووسوس لا يتعدى إلى مفعول بل هو لازم ويقال رجل موسوس بكسر
 الواو ولا يقال بفتحها قاله ابن الأعرابي وقال غيره يقال موسوس له وموسوس إليه وقال الليث
 الوسوسة حديث النفس والصوت الخفى من ريح بهز ضياع ونحوه كالمس قال تعالى ونعلم ما توسوس
 به نفسه وقال الأزهري وسوس ووزوز بمعنى واحد اه وفى القاموس ورجل موزوز مغرر
 (قوله ليدي لها) اللام للمعاقبة فان غرضه من الوسوسة وقوعها فى المعصية ليخرجها من الجنة كما
 خرج هو هذا وهما غرضه هذه الوسوسة ويصح أن تكون للمعاقبة والغرض لجواز أن يكون مقصوده
 ظهور سواهما زيادة على وقوعهما فى المعصية اه شيخنا (قوله ما ووري عنهما) أى غطى وستروكا
 لا يرياهما من أنفسهما ولا أحدهما من الآخر وكان لباسهما نورا وطفىءاه أبو السعد وعبارة الخازن
 واختلوا فى اللباس الذى نزع عنهما فقال ابن عباس كان لباسهما الظفر أى غطاء على الجسد
 من جلوس الظفار نزع عنهما وبقيت الأنظفار فى اليدين والرجلين تذكروا زينة وافتاعوا وقال وهب
 كان لباسهما نورا وقال مجاهد كان التقوى وقيل كان من ثياب الجنة وهذا أقرب لأن إطلاق اللباس
 يتبادر فيه اه (قوله فوعل) أشار به إلى أن الواو الثانية زائدة فحينئذ لا يجب قلب الأولى همزة وإنما
 يجب لو كانت الثانية أصلية كما أوضحوه فى قول الخلاصة همز أول الواو من رداخ اه شيخنا
 وفى السمين قوله ما ووري ما موصولة بمعنى الذى وهى مفعول به ليبدى أى ليظهر الذى ستر وقرا
 الجمهور ووري بواو من صريحين وهو ماض مبنى للمفعول أصله وارى كضارب فلما بنى المفعول أبدلت
 الألف واوا كضروب قالوا والأولى فاه الكلمة والثانية زائدة وقرا عبد الله أورى بإبدال الأولى
 همزة وهو بدل جائز لا واجب وهذه قاعدة كلية وهى أنه إذا اجتمع فى أول الكلمة واو وانحركات
 الثانية أو كان لها نظير متحرك وجب إبدال الأولى همزة تخفيفا فان لم تتحرك لم تعمل على متحرك جائز
 الإبدال كذه الآية الكريمة اه (قوله وقال ما منها كالشيخ) معطوف على وسوس بطريق البيان له أى
 على أنه عطف بيان له (قوله إلا أن تكونا ملكين) أى واللائكة تعلم الخير والشر ولا يموتون
 ولم المنزلة والقرب من العرش فاستشف آدم لأن يكون منهم لأجل ما ذكر وذلك بمنزلة عن الدلالة
 على أنضائية اللائكة عليه فليس فى الآية دليل عليها اه خازن بتصرف وقوله أو تكونا من
 الخلد أى الذين لا يموتون أو الذين يخلدون فى الجنة اه أبو السعد والاستثناء مفرغ وهو مفعول
 من أجله فيقدره البصريون إلا كراهة أن تكونا ويقدره الكوفيون إلا لأن لا تكونا وقد تقدم غير
 مرة أن قول البصريين أولى لأن اصمارا الاسم أحسن من اصمارا الحرف والجمهور على ملكين بفتح
 اللام وقرا على وابن عباس والحسن والضحاك ويحيى بن أبى كثير والزهرى وابن حكيم عن ابن كثير
 ملكين بكسرهما قالوا ويؤيده هذه القراءة قوله فى موضع آخر هل أدلك على شجرة الخلد وملك
 لا يلى والملك يناسب الملك بالكسر اه سمين وهذه القراءة شاذة كفى الكرخى (قوله أى وذلك

أى أقسم لما يله (إى
 (لكنه لما يله (إى
 فى ذلك (وقلا فمنا حطما
 عن متزاهما (مترود) ته
 (ذلك ذاك الشجرة) أى
 أكبر منار بذت فمنا
 تواترهما أى ظهر لكل
 منها قبله وقبل الآخر
 ودبره وسمى كل منهما
 سوا لأن اكشافه بسوء
 صاحبه (وطبقا بتخصيان
 أخذا بلقان (عظيما
 من ورق اخنوخ) ليسترا
 به) (وتأذنا ربهما)

ياقنرين مثل قاض
 والوجه الثالث كان على وز
 كمن وفيه وجهان أحدهما
 أنه حذف إحدى الياءين على
 ما تقدم ثم حذفت الأخرى
 لاجل التنوين والثاني أنه
 حذف الياءين دفعة واحدة
 واحتصل ذلك لما امتزج
 الحرفان والوجه الرابع
 كأي ياء خفيفة بعد الهمز
 ووجهه أنه حذف الياء الثانية
 وسكن الهزة لاختلاط
 الكلمتين وجعلهما كالكلمة
 الواحدة كما سكنوا الهاء في
 لم يرفه وحرك الباء لسكون
 ما قبلها والهاء مس كثر
 ياءا كنة قبل الهزة وهو
 الأصل في كائن وقد ذكر
 فما التنوين فأتى في الكلمة
 على ما يجب لها في الأصل

فمنهم من يثذره

أى أحد الأعراب لازم أى انتهى عن الأكل منها وقضية هذه الآية عدم اجتماع الأمرين وقضية الآية
 الأخرى اجتماعهما بالأكل منها فمن قيل أن الواو في الآية الأخرى بمعنى أو أكرخى قوله أى أقسم
 لهما) إشارة إلى أن القاعة ليست على يها بل على لفة أه أبوالسعودى السمين القاعة هنا بمثل أن
 تكون على أيام اقبال الخشمى كما يقال له أقسم لكاني لمن لا يصحون فقال له أقسم بالله أنت إنك إن
 الصالحين لتأجيل ذلك مقاسمة بينهم وأقسم لهما بالتصبيحة وأقسما بقبولها وأخرج قسم إيليس على
 وزن القاعة لأنه اجتمع فيه اجتهاد القمام وقال ابن عطية وقاسمها أى حلف لهما وهي مفاعلة فيقول
 الحلو فله وإقياه على معنى العيين وتقدره كالقسم وإن كان يادى الراى يعلى أنهما من واحد ومحمل
 أن يكون قاعل بمعنى أقبل كما عدته وأبدته وذلك أن الحلف لا كان من إيليس دونهما كان قاعل
 بمعنى أصل الفعل اه (قوله إى لكاني لمن لا يصحون) يجوز فى لكاني يعلق بما بعده على أن المعرفة لا
 موصولة وهما مذهب أى عان أو على أنها الموصولة ولكن تسويع في الظرف وعنده مالا يتساعى
 غيرها أناسا فهمها في الكلام وهو رأى البصريين وتصح بتدري لواحد تارة بنفسه وقارة
 يعرف الجر ومثله شكر وكال ووزن وهل الأصل التمدى يعرف الجر أو التمدى بنفسه أو كل منها أصل
 الرجوع الثالث وزعم بعضهم أن المفعول في هذا المأفعال عذوف وأن الجر ورواى اللام هو الثاني فإذا كانت
 مصححت ليدق القدر مصححت ليدال أى وكذلك شكرت له صميمه وكلت له طعامه ووزنت له مناعه
 فهذا مذهب أربع وقال العلماء العرب لا تكاد تقول نصحتك إنما يقولون نصحتك لك وأنصح لك وقد
 يجوز نصحتك اه سمين (قوله قد لاهما) التولية والادلاء ارسال الشيء من الأعلى إلى الأسفل اه
 أبوالسعودى الخازن قد لاهما جرور بمعنى تغدعهما جرور يقال مازال فلان بدلى فلانا بجرور بمعنى مارال
 بخدعه وبكلمه بزخرف من القول الباطل وقال الأزهري وأصله أن الرجل العطشان يتدلى في البئر
 ليأخذ الماء فلا يجد فيها ماء فوضعت التولية موضع الطمع فيها لا فائدة فيه والفرور إظهار النصح مع
 إبطال النش وقيل حطهما من منزلة الطاعة إلى حالة العصية لأن التذلل لا يكون إلا من علوى إلى سفل
 ومعنى الآية أن إيليس لعنه الله غر آدم باليمين الكاذبة وكان آدم عليه الصلاة والسلام يظن أن أحدا
 لا يحلف بالله كاذبا وإيليس أول من حلف بالله كاذبا فلما حلف إيليس ظن آدم أنه صادق فآثر به اه
 وقوله بغير الباء محال أى مصاحبين للفرور منه وأصبا حيا هو للفرور فى حال من العاقل أو للمفعول
 ويجوز أن تكون الباء سببية أى دلالة ما سبب أن غرهما والفرور مصدر حذف قاعله ومفعوله
 والتقدير غروره إياها اه سمين (قوله حطهما عن منزل لهما) ينبغي أن يكون المراد المنزلة الحسية
 وإن كانت عبارة ظاهرة في المعنوية وذلك لأن آدم لم تنقص رتبته بما وقع له بل زادت غاية
 الأمر أنه دلى وأنزل من الملوه وهو الجنة إلى السفلى وهو الأرض تأمل (قوله ولما ذاقا الشجرة)
 بمعنى طعمها ثم رواه وفيه دليل على أنها تناولوا ليس من ذلك قصد إلى معرفة طعمه لأن الذوق
 يدل على الأكل ليس وقوله بدت الخ فيه حذف أى سقط عنهما لباسهما فابتدلتها سواهما اه
 خازن روى في أخبار آدم عليه السلام أنه لما أكل من الشجرة تحركت معدته فخرج التفل
 ولم يكن ذلك مجعولا فى شيء من أطعمة الجنة إلا فى هذه الشجرة فقد لك نهياعن أكلها قال فيل يدور
 فى الجنة فأمر الله تعالى ملكا يخاطبه فقال قل له أى شيء تريد قال آدم أريد أن أضع ما بطنى من
 الأذى فليل لك قل له فى أى مكان تنضمه تحت العرش أم على السرور أم على الانهار أم تحت ظلال
 الأشجار هل ترى ههنا مكانا يصلح لذلك اعبط إلى الدنيا اه من الأحياء للقرانى (قوله
 ودبره) أى الآخر (قوله يسوء صاحبه) أى يحزنه (قوله وطبقا) أى شرما وأخذنا بخصمان

أَلَمْ أَهْبِكُمْ مَا عَنِ
لِكُمْ الشَّجَرَةَ وَأَعَزُّ
لِكُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ
لِكُمْ عَذْرَ مَنِ

بِهِ الْعَذَابُ وَالْإِسْهَامُ
لِلْمُرَرِّ (قَالَ رَبَّنَا طَلَعْنَا
أَعْيُنًا) مَعَهُمَا (وَأَنْ لَمْ
مَعَيْنَا وَتَرْتَمْنَا
لِسُكُونٍ مِنْ خَافِئِينَ

قَالَ أَهْطُوا) أَيْ آدَمُ
وَحَوَاءُ جَاءَا أَشْمَلًا عَلَيْهِ مِنْ
دَرْسِكَا (تَقْصُصُكُمْ) عَصِ
الدَّرَةِ (لِعَصِ عَذْرَ)

مِنْ طَلْعِ مَعْصَمٍ مَعَا
(وَلِكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ) مَكَانَ اسْتِقْرَارِ
(وَمَتَاعٌ) نَعْمَ (إِلَى

حَيْثُ) يَقْصِي فِيهِ آدَمُ (فَالْ
يَوْمَا) أَيْ الْأَرْضِ
(تَخَيَّرُونَ فِيهَا مَبْثُوثُونَ
وَمِنْهَا خُزْنُونَ) الْبَلَدُ
بِالدَّاءِ لِلْعَاوِلِ وَالْمَعُولِ

فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُ يَوْمٌ وَمِنْهُمُ
مِنْ شُدِّهِ لِأَنَّ الْحَكْمَ
تَعْيِيرَ مَعْرَاجِ الْكَلِمَتَيْنِ وَأَمَّا

أَيْ فَعَالِ اسْمٍ حَتَّى هُوَ مَعْدَرُ
أَوْ يَأْوِي إِذَا انْصَحَّ وَاحْتَمَى
وَأَصْلُهُ أَوْيَ فَاجْتَمَعَتْ

الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَقَتْ الْأَوَّلُ
بِالسُّكُونِ وَفَعَلَتْ وَأَدْعَمَتْ
مِثْلَ طَلْعٍ وَشَيْءٍ وَأَمَّا مَوْصُوعٌ

كَأَنَّ مَوْصُوعٌ بِالْإِسْدَاءِ وَلَا
يَكَادُ تَسْمَعُ إِلَّا وَبَعْدَهَا
مِنْ فِي الْحَرْثِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ

هَ أَحَدُهُمَا (قُلْ)
وَفِي قُلِ الصَّمِيرُ لِلَّيْ
وَهُوَ عَائِدٌ عَلَى كَأَنَّ لِأَنَّ

عليهما أي على العمل والندب أي حمل كل منهما يستغور به والورق قبل ورق اللب وفيل ورق اللور
أه شجار في الخمار وطبق يعمل كذا أي جعل عمل كذا وبه طرب ومعهم يقول هو من باب
جلس اه وفيه أيضا حفيف الحبل جمعها حررها وقوله حالي وطفعا محصان سليهما من ورق الجنة أي
يلرقان حصه بعض يسترا به عورتيهما اه ويعهم به أن على ليست صلبة ليحصان لهن في المعى
للتعليل والمعنى حملنا بمصمان الورق حصه يعض عليهما أي لأجلهما أي لأجل استراهما عليهما
وفي المصباح حصف الرجل عليه حصصا من باب ضرب فهو حصاف وهو فيه كرفع الثوب اه وعارة
البيضاوي أحدا يلرقان وبرقان ورده فوق ورده اه وفي المصباح ولرق به الشيء كسمع لرق
لروقا ويعدى الماهرة والصميف يقال ألرقه ولرقه لرقاقه من غير احكام ولا ايمان فهو
المرق أي غير وثق اه (قوله ألم أهبكما) بهي الداء فلا محل لهن من الاعراب ومفعول لفعل محذوف
أي وقال أوقنا لا ألم أهبكما الخ اه أو السوء وقال جدين قيس ماداه به يا آدم ألم أكلت منها وقد هبك
قال أطمعني حواء قال خواء ألم أطمعته قالت أمرني الحية قال للجنة ألم أمرتها قالت أمرني إبليس
قال الله أما أنت يا حواء فلا ذميك كل شهر كما أدبت الشجرة وأما أنت يا حية فأقطع رحلك
فسميت على وجهك ولبشدح رأسك كل من لفيك وأما أنت يا إبليس فلعون اه حارن (قوله
وأهل لك الخ) أي كاحكي هذا القول في سورة طه قلنا قلنا يا آدم إن هذا عدوك ولروحك
الآية (قوله بين العداوة) أي حيث أني السجود وقال لا معدن لهم صراطك المسقيم وبما هجر علم
أما كما عرفت عداوة إبليس لها وحذر منها حيث قال لها في سورة طه إن هذا عدوك ولروحك الخ
اه كرحي (قوله لا رباطا طمسا) معناه هذا حرم من الله تعالى عن آدم عليه السلام وحواء واعتزاها
على أنفسها بالنسب والدم على ذلك والمعنى قالوا يا إبليس ما نأمن من الإساءة إليها بما جعله أمرك
وطاعة عدو ما وعدوك ما لم يكن لنا أن طيعه به من أكل الشجرة التي نهى عن الأكل منها اه حارن
(قوله معصنا) هو إما مأخوذ من قوله وعصى آدم ربه أي قبل السوء وأما للاعتراف بكونه
طامعا لكونه ترك الأولى ويدل عليه ما روي في الإنزاحات الأبرار سياست العرب في أولان القصد
بذلك هضم النفس والتمسح على الطاعة على الوجه الآخر الخ اه كرحي (قوله وإن لم نمر لنا) هذا شرط
حدث جواه لدلالة جواب القسم المقدر عليه أي وإن لم نمر لنا اه سمي (قوله قال اهطوا) أي
إلى الأرض وقوله أي آدم أي بداية لا تفسيرية اه قارى وقوله بما اشتملنا أي مع ما شتمنا الخ
فهبط آدم سرديب حمل المهد وحواء معدة وقيل معرفة وقيل المردة وقيل لا يلبس ماله بضم
المهيرة والواحدة وتشديد اللام حل بقرب البصرة وقيل عدة والحية أهبطت سحسان وقيل
أصبهان اه من شراح المواهب (قوله حصك لبعض الخ) جملة حاله اه (قوله من طلم معصم) أي من
أحل (قوله مكان اسقرار) وهو المكان الذي يعيش فيه الإنسان والحي الذي يدعى فيه اه شيخا
(قوله قال فيها تخيون) أعاد الاستنباط إما للاندان سعد اتصال ما سده ما فعله كما في قوله تعالى
قال لما خطبكم أيها المرسلون اتر قوله تعالى قال ومن يقطع من رحمة ربه إلا الصالون وقوله قال
أراك هذا الذي كرمت على سعد قوله قال أأسجد لي خلعت طامبا وأما الإظهار الاعساء معصمون
ما بعدهم قوله فيها تخيون الخ اه والسوء ودحي من باب رمى فحيون أصله تخيون بورن ترضيون
تحررت الباء الثانية وانفتح ما قبلها فقلت أها ثم حدثت لالقاء الساكنين فوره معون محذوف
لام الكلمة اه (قوله ماله للعامل) أي في تحرحون وأما للعامل قبله فمما يذلل للعامل لا غير اه

اجسادهم واعدم الوانهم
 أن يكون قتل صفة لني
 ومعه ربيون حال على
 ماقدم ويجوز أن يكون
 قتل مسنداً لربين فلا يصير
 فيه على هذا الجملة صفة ني
 ويجوز أن يكون خبراً
 ينصير في الخبر أربعة أوجه
 ويجوز أن يكون صفة لني
 والخبر محذوف على
 ما ذكرنا * وبقرأ قال
 فعلى هذا يجوز أن يكون
 الفاعل مضمراً وما بعده
 حال وأن يكون الفاعل
 ربيون وبقرأ قتل بالتشديد
 فعلى هذا المضمير في الفعل
 لا جلى التكثير والواحد
 لا تكثير فيه كذا ذكر ابن
 جنى ولا يمنع فيه أن يكون
 فيه ضمير الأول لأنه في
 معنى الجماعة وربيون بكسر
 الراء منسوب الى الربة
 وهي الجماعة ويجوز ضم
 الراء الى الربة أيضاً وعليه
 قرئ ربيون بالضم وقيل
 من كسر أتبع والفتح هو
 الأصل وهو منسوب الى
 الرب وقد قرئ به (لما
 وهنوا) الجمهور على فتح
 الهاء وقرئ بكسرها
 وهي لغة والفتح أشهر
 وقرئ باسمكانها على
 تخفيف المكسور
 (واستكانوا)

على أنه حكاية حال لأنها قد وقعت وانقضت والزرع الجذب للشيء بقوة عن مقره ومنه تزعم الناس
 كأنهم أبحاز نخل منقر ومنه زرع القوس ويستعمل في الاعراض ومنه زرع العداوة والمحبة من
 القلب وزرع فلان كذا سلبه ومنه والتازعات غزالاتها تنقل أرواح الكفرة بشدة ومنه التازعة
 وهي الخاضعة والزرع عن الشيء فكيف عنه والزرع الاشياء الشديدة ومنه زرع الى وطنه اه (قوله
 انه يراكم) تليل للنبي أى للتخدير اللازم له فكأنه قيل قاذروهم لأنه يراكم الخ وقوله
 إما جعلنا الشياطين الخ تأكيد لهذا التليل اه أبو السعود والمعنى وهو تأكيد للضمير للتصل
 ليسوع العطف عليه كذا في عبارة بعضهم قال الواحدى أماد الكناية ليحسن العطف كقوله اسكن
 أنت وزوجك قات ولا حاجة إلى التأكيد في مثل هذه الصورة لصحة العطف إذ الفاصل هنا
 موجود وهو كاف في صحة العطف فليس نظير اسكن أنت وزوجك اه (قوله وقبيله) المشهور
 قراءة بالرفع نسقا على الضمير المستتر ويجوز أن يكون نسقا على اسم ان على الموضع عند من يجوز
 ذلك ولا سيما عند من يقول يجوز ذلك بعد الخبر بإجماع ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر فتحصل
 في رفعه ثلاثة أوجه وقرأ اليزيدي وقبيله تصبوا فيها تخريجان أحدهما أنه منصوب نسقا على اسم
 أن لفظان قلنا ان الضمير عائد على الشيطان وهو الظاهر والثاني أنه مفعول معه أى يراكم مصحبا
 قبيله والضمير في أنه فيه وجهاً الظاهر منها كما تقدم أنه للشيطان الثاني أن يكون ضمير الشأن
 وبه قال الزعزعي ولا حاجة تدعو الى ذلك والقبيل الجماعة يكونون من ثلاثة فصاعداً من جماعة
 شئ هذا قول أبي عبيد والقبيلة الجماعة من آب واحد فليست القبيلة تأكيداً للقبيل لهذه المغايرة اه
 سمين وفي المصباح والقبيل الجماعة ثلاثة فصاعداً من قوم شئ والجمع قبل بضمين والقبيلة لغة فيه
 وقيل الرأس القطع المتصل بعضها ببعض وبها سميت قبائل العرب الواحدة قبيلة وم بنو آب
 واحد اه نفسى الشارح له بالجمع المظر لمناه وان كان لفظه مفردا (قوله من حيث لاترونهم)
 أى اذا كانوا على صورهم الأصلية أما إذا تصوروا في غير هافراهم كما وقع كثير اومن ابتدائية أى
 رؤية مبتدأة من مكان لاترونهم فيه اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله من حيث لاترونهم من لا ينداء
 غاية الرؤية وحيث ظرف لمكان الرؤية ولاترونهم في محل خفض بإضافة الظرف اليه هذا هو الظاهر
 في اعراب هذه الآية والمعنى قاذروهم عدو يراكم ولا ترونه ورؤيتهم إياها من حيث لاتراهم في
 الجملة لا يقتضى امتناع رؤيتهم وتعلمهم لتأويل تقييده بقوله من حيث لاترونهم أى من الجهة التي
 يكونون فيها على أصل خلقهم من الاجسام اللطيفة يقتضى جواز رؤيتهم في غير تلك الجهة والحق
 جواز رؤيتهم من تلك الجهة كما هو ظاهر الأحاديث الصحيحة وتكون الآية مخصوصة بها
 فيكونون مرتين في بعض الأحيان لبعض الناس دون بعض اه (قوله للطافة أجسادهم)
 فأجسادهم مثل المواد تعلمه وتحققه ولا تراهم وهذا وجه عدم رؤيتنا لهم ووجه رؤيتهم لا كثافة
 أجسادنا ووجه رؤية بعضهم بعضاً أن الله تعالى قوى شماع أبصارهم جدا حتى يرى بعضهم
 بعضاً ولو جعل فينا تلك القوة لرأيتهم ولكن لم يجعلها لنا وعبارة الخازن قال العلماء رحيم الله
 تعالى أن الله تعالى خلق في عيون الجن ادراكاً كايرون بذلك الادراك الانس ولم يخلق في عيون
 الانس هذا الادراك فلم يرو الجن وقالت المعتزلة الوجه في أن الانس لا يرون الجن رقة أجسام الجن
 ولطافتها والوجه في رؤية الجن للانس كثافة أجسام الانس والوجه في رؤية الجن بعضهم بعضاً أن
 الله تعالى قوى شماع أبصار الجن وزاد فيها حتى يروا بعضهم بعضاً ولو جعل في أبصارنا هذه القوة
 لرأيتهم ولكن لم يجعلها لنا وحكى الواحدى وابن الجوزى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ

قال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وحلت صدور بني آدم مساكن لهم إلا من عصمه الله كما قال مالي الذي وسوس في صدور الناس من بني آدم وسأدم لا يرومهم قال معاهد قال بالنس جعل للأربع يرى ولا يرى ويخرج من تحت الثرى وسود شيحا شاموا قال مالك ابن دينار رحمه الله تعالى إن عدو أراك ولا يراه لشدة المؤنة إلا من عصمه الله تعالى اه (قوله إنا جعلنا الشياطين) أي صيغ ما هو منه لا بين وذلك الجمل بأن أوجد بهم مناسه أو بأن أرسل الشياطين على الذين لا يؤمنون ومكهم من أعوانهم اه أو السعور (قوله وإدا معلوا) أي العرب قاحشة جلة مسامة أو معطوفة على الصلوة قلبا والعاشة للعلمة للمساهمة في الفصح اه أو السعور والمراد بالعاشة شرعا والأهيم روي عنهم طاعة اه شيحا (قوله كالشرك) أشار به إلى أن المراد بالعاشة عومها وان كان السبب في رول الآفة هو طواغيتهم بالنت عراه اه شيحا وقوله وطواغيتهم أي العرب فكأنوا طغفون عراه طغفهم بالهنا وسأدم الليل مكان أحدهم إذا قدم حاشا أو معصرا مولد لاسي أن أطوف في ثوب قد عصمت ربي فيه يقول من يهني في إزارا فاق وحذر لإطاف عراها وإدا عرا وطاف في ثياب نفسه العاها إذا هني طواغيتهم وحرمها على نفسه اه حارن (قوله فإلوا وحدا الخ) أي محجبي أمر من عليلد الآباء والأفراء على الله اه أو السعور (قوله أيضا) أي كمالو المعالة الأولى أي فالوا وحدا الخوة لوالله أمر ما بعد اعذرنا بأمر من اه شيحا (قوله فل لهم) أي ردنا عليهم في المعالة الثانية ولم يصرص رد الأولى لوضوح بسادها ما هو معلوم أن عليلد مثل الآباء ليس شحة اه شيحا (قوله أهدولون على الله الخ) هذا من حمله المأذورة أي وهل لهم أهولون الخ اه شيحا حتى أسكنكم ما تهمم كلام الله مشافه ولا أحد من هؤلاء من الآباء الذين هم وسط بين الله وعبادي في سلخ أو أمره ورواه فلا تسكن سكرن سورة الأبناء فكيف يقولون على الله مالا يملون اه حارن (قوله أسكنكم ما تهمم) أي ويويح وعه معنى الهني اه شيحا (قوله قل أمر ربي بالقسط) ما لنا أمر الله محبة هذا أن كدتم فيما فادوه عن الله اه شيحا (قوله معطوف على معنى الخ) عرصه هذا دفع إراد صرح بعيره وحاصلة أن أمر إحتار وأقيموا إنشاء وهو لا يطف على الخمر وحاصل الجواب أنه عطف إنشاء على إنشاء لكن الإشاء المعطوف عليه إما أن يؤخذ من معنى الكلام وإما أن عذر اه شيحا (قوله على معنى القسط) أي مع صميمية معنى أمر من قوله أي قال ما لنا الهني أمر وقوله أفسطوا بيان لعني بالقسط وقوله أوقله الخ الصدر أو معطوف على قفلا حاله كونه معذرا لله أي قل وأقيموا فأوفي قوله أوقله داخل على قفلا وقوله معذرا حاله وهو قوله قله مععمل للمعذر فأهل اه شيحا وفي السمين قوله وأقيموا وجهان أظهرهما أنه معطوف على الأمر المعذر أي الذي سجل إليه المصدر وهو بالقسط وذلك أن القسط مصدر هو سجل لحرف مصدرى وهل فالقدير هل أمر ربي بأن أقسطوا وأقيموا وكما أن المصدر سجل لأن والفعل الماضي محوحت من قيام بدو حرج أي من أن قام بدو حرج ولأن والفعل المضارع كقولهم للسن عاهه وهو عني اه لأن أن ليس عاهه ونقر كذلك سجل لأن وهل الأمر لاها وصل بالصيغ الثلاث الماضي والمضارع والأمر شرط التصرف وقد تقدم لنا تحقيق هذه المسألة واشكالها وحواها وهذا بخلاف ما فاه لا يوصل الأمر وبخلاف كي فاه لا يوصل إلا بالمضارع فذلك لا يجلل المصدر إلى ما وصل أمر ولا إلى كي فعل ماض أو أمر ويجوز أن يكون قوله وأقيموا معطوف على أمر معذور صدره قل أفلا وأقيموا اه (قوله سجودكم) أي صلاكم رحبت معطف قوله وادعوه الخ عطف عام على خاص هذا ما ياسب صبيعه اه شيحا (قوله كادكم) اه

أسمعوا من الكون وهو الدل وحكي عن الفراء أن أصلها أسكوا أشعت السعة فنشأت الألف وهذا خطأ لأن الكلمة في جمع مضارعها شئت عيها يقول أسكان يسكن أسكانة هو مسكن ومسكان له والاشاع لا يكون على هذا

(قرباً) منكم هدى
 وقرباً حق عليهم
 الفضل إسم
 اتخذوا الشياطين
 أولياء من دون الله
 أي غيره (ويعتصمون آية
 مقتدون يا بني آدم
 اتخذوا زينةكم ما
 يستر عورتكم (عند كل
 مسجد)

على صبح اللام على أن اسم
 كان ما بعد (ال) وهو أقوى
 من أن يعمل خرا والأول
 اسماً لوجهين أحدهما أن
 (أن قالوا) يشبه المضمري
 أنه لا يضر فهو أعرف
 والثاني أن ما بعد إلا مثبت
 والمعنى كان قولهم ربنا اغفر
 لنا ذنوبنا وبغنا
 برفع الأول على أنه اسم كان
 وما بعد إلا الحر (في أمراً)
 يتعلق بالمصدر وهو
 اسرافنا ويجوز أن يكون
 حالاً منه أي اسرافاً واقعاً
 في أمرنا قوله تعالى (بل
 الله مولاكم) مبتدأ وخبر
 وأجاء القراء النصيب وهي
 قراءة والتقدير بل أطيعوا
 الله قوله تعالى (الرعب)
 يقرأ بسكون العين وصمها
 وهما لفتان (بما أشركا)
 الباء تتعلق بلفظ ولا يمنع
 ذلك لانه في به أيضاً لأن
 في ظرف والباء بمعنى السبب
 فهما في مختلفات وما
 مصدرية وما الثانية نكرة

مستأنف لبيان بطلان اعتقادهم في انكار البعث فين بطلانه بأن شبه البعث به وهو معروف عندهم وهو
 المبدأ أي أن الذي قدر على ابتدائكم ولم تكونوا شيئاً بقدر على اعادةكم كذلك يقول الشارح ولم
 تكونوا شيئاً بيان لوجه الشبه بين الاعادة والبدء أي أن كلا من عدم لكن يقطع الطر
 عن المادة وهي النطفة في البدء وإما تعليل لقوله وأقيموا الحج أي امتثلوا ما ذكرناه بعيدكم
 فيجازيكم بمحكم تأمل اه شيخنا وفي السرخي قوله أي بعيدكم احياء باعادته فتجزون
 فالتشبيه في مجرد الخلق بلا كيفية فلا يرد كيف قال ذلك مع أنه تعالى بدأ بأول نطفة ثم
 علقه الح والود ليس كذلك وايضاح الجواب أنه تعالى كما أوجدكم بعد المدم كذلك
 بعيدكم بعده فالتشبيه في نفس الاحياء والخلق لا في الكمية والترتيب اه وفي السمين قوله كما
 بدأكم الكاف في محل نصب تمت لمصدر محذوف بتقديره تعودون عوداً مثل ما بدأكم وقيل
 بتقديره تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم ذكرهما مكي والأول أليق لفظ الآية الكريمة اه (قوله
 فريقا هدى) مستأنف وحال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الأول معمول لهدى هده وفريقا الثاني
 معمول لمقد من قبيل الاشتغال موافق في المعنى على حذو ما مررت به أي وأضل فريقا حق عليهم
 اخل اه شيخنا وفي السمين قوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة في نصب فريقا وجهان
 أحدهما أنه منصوب بهدى بعده وفريقا الثاني منصوب باضار فعل يفسره قوله حق عليهم الضلالة
 من حيث المعنى والتقدير وأضل فريقا حق عليهم وقدره الرخصى وخذل فريقا لترض له في ذلك
 والجلتان العمليتان في محل نصب على الحال من فاعل بدأ كم أي بدأكم حال كونه هادياً فريقاً ومضللاً
 فريقاً وقد مضى عند بعضهم ويجوز على هذا الوجه أيضاً أن تكون الجلتان العمليتان مستأنفتين
 فالوقوف على تعودون على هذا الاعراب تاماً بخلاف ما إذا جعلتهما حالين فالوقوف على قوله الضلالة
 الوجه الثاني أن ينتصب فريقا على الحال من فاعل تعودون أي تعودون فريقاً هدى وفريقاً حاقاً عليه
 الضلالة وتسكون الجلتان العمليتان على هذا في محل نصب على التمت لهما وفريقا ولا بد حينئذ من
 حذف عا لد على الموصوف من هدى أي فريقا هدام ولو قدرته هداة بلفظ الأول اذ لحاز اعتباراً لفظ
 فريقا إلا أن الأحسن هدام بلفظ الجمع لنسبته قوله وفريقا حق عليهم والوقوف حينئذ على قوله
 الضلالة ويؤيد اعرا به الاقراءة أبي بن كعب تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم
 الضلالة وفريقين نصب على الحال وفريقا وفريقا بدل أو منصوب باضاراً على القطع ويجوز أن
 ينتصب فريقا الأول على الحال من فاعل تعودون وفريقا الثاني نصب باضاراً فعل يفسره حق عليهم
 الضلالة كما تقدم تحقيقه في كل منهما اه (قوله حق عليهم الضلالة) أي ثبت في الأول وقوله
 انهم اتخذوا تعليل لقوله حق عليهم الخ والبريق متعمد في المعنى اه شيخنا وفي الفاموس
 والفرقة بالسمر الطائفة من الناس والجمع فرق والبريق كأمير أكرمناها والجمع أفرقاء وفرقة
 وفروق اه (قوله ويعتصبون أنهم مهتدون) معطوف على اتخذوا أحوال متعديت هذه الآية
 على أن مجرد الظن والحسبان لا يكفي في صحة الدين بل لا بد من الجزم والقطع لأنه تعالى ذم
 الكفار بأنهم يحسبون كونهم مهتدين ولولا أن هذا الحساب مذموم لما ذمهم بذلك ودلت أيضاً على أن
 كل من شرع في باطل فهو مستحق للذم سواء حسب كونه هدى أو لم يحسب ذلك اه (قوله يا بني
 آدم الخ) قال ابن عباس كان العرب يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء بالليل يقولون لا تلطف
 في ثياب عصمتنا الله فيها فنزل يا بني آدم الخ وقوله وكلا الخ قال الكلبي كانت بنى عامر لا يكون
 في أيامهم الاقوت ولا ياباً يكون لهما ولا دسماً يعظمون بذلك حجهم فهم المسلمون أن يفعلوا

عبد الصلاة والطواب (وكانوا) (١٣٦) وَأَشْرَفُوا) ماشتم (ولم يشرفوا) لأنه لا يحب الشرف في قل) انكارنا عليهم (تم)

كعلمهم مدركوا واشروا يعني اللحم والدم اه حارن (قوله عبد الصلاة والطواب) عرصه معبر
 المسجد الصلاة والطواب كما صرح به غيره فلو اسقط لفظ عد لكان أوضح اه (قوله ولا سرورا)
 أي يتحرم الخلال أو المدي إلى الحرام أو لا فراطق الطعام اه أبو السعود (قوله قل من حرم
 الخ) أي من هؤلاء الجهة من الرب الذين يطوفون بالبيت عراه والذين يحرمون على أنفسهم في أيام
 الحج اللحم والدم اه حارن (قوله انكارنا عليهم) أي ويحجوا إذا كان للاسكار ولا جواب له إذا
 يراد به اسما ولم ولذلك سب مكي إلى الوهم في رده أن قوله قل من الذين أسما الخ جوابه اه كرخي
 (قوله ربه الله التي أخرج) أي من الساب كالقطى والكنان ومن الحيوان كالحرير والصوف ومن
 المادن كالدرع اه أبو السعود (قوله لعاده من الناس) هو ما عليه ابن عباس رأى أكثر المفسرين
 والمراد ما يستر العورة وقيل من جميع أنواع الرية يدخل فيه جميع أنواع اللوس ويدخل تحته
 تطيب الدين من جميع الوحد وهذا ما طرأ إلى عموم اللفظ لا إلى خصوص السب اه كرخي (قوله
 قل من الذين أسما) الصريح ما تدل على الرية من الثياب والطيئات من الرزق لكن على وجه أعم بأن يراد
 به الأعم من الديونة ولا حروبه لأن جعل أن يصح الإخراعه بقوله للذين أسما في الحياة الدنيا
 وهو له حادثة يوم القيامة اه (قوله للذين أسما) أي غير خالصة لهم لا به شركهم فيها المشركون
 وقوله حادثة أي لا يشركهم فيها أحد لأنه لا حظ لشركي يوم القيامة في الطيئات من الرزق ولا من
 الثياب اه حارن (قوله لا استحقاق) أي الأصل وهذا جواب كيف أخبر عن الرية والطيئات بأنها
 للذين أسما في الحياة الدنيا مع أن الشاهد أنه العير الذين أسما أكثر وأدوم وحاصل الجواب أن
 في الآية أصلا لا يقدره قل من الذين أسما غير خالصة في الحياة الدنيا حادثة لثلاثين يوم القيامة فهي
 لهم أصالة وللكنانة ثمة لقوله ومن كفر فاعنته قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار اه كرخي (قوله بالبرع)
 أي على أنه خير ثان وقوله حال أي من الصميم المستكن في الخير المحذوب أي هي كائنة لهم في الدنيا حاله
 كونهما حادثة يوم القيامة اه حارن (قوله مثل ذلك المصير) أي النيبين (قوله لعموم يعلمون) أي
 يعلمون أن الله واحد لا شريك له فأحول أحلاله وحرموا حرامه اه حارن (قوله قل إنا حرم الخ) أي
 قل لشركي الذين سجدوا من نياهم في الطواب والذين يحرمون أكل الطيئات أن الله لم يحرم ما
 يحرمونه لآحله وإنما حرم الواحش الخ اه حارن (قوله الهضبة) أي فهو عطف عام على خاص
 والثلاثة بعده معطوفة عليه عطف خاص على عام ليدل الاعتناء بها اه شيخنا (قوله وان نشر كوا الله)
 أي تسواه في العادة وقوله ما لم أي إنها ومعهود الميراث به الخ (قوله وغيره) كتحليل ما لم يحل
 والاحاد في صفاته وقوله الله أمرها اه (قوله مدة) أي مدته العمر من أولها إلى آخرها وقوله فإذا
 جاء أجلهم أي أحرده الله لذلك أظهر لاحلاله الأجل في الواضعين والأجل يطلق على كل من
 مدة العمر تمامه وعلى الحرة الآخر فهو حق المصباح أجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه وهو
 مصدر أجل الشيء أحلام من استوفى أجل أو لا من مات قبله وأجله تأجيلا جعلت له أجلا
 والآجال جمع أجل مثل سبب وأسباب اه (قوله فإذا جاء أجلهم) أي أجل كل واحد مدرج تحت
 الآية وقوله ساعة أي شيئا قليلا من الزمان هي مثل صرب لعابه الفلقة من الزمان اه أبو السعود
 (قوله لا يسأخرون عنه) جواب إذا والمصارع الذي لا إذا وقع جوابا لإدراك الظاهر
 حار أن جلبي الماء وأن لا يلتقي بها قال الشيخ ويعنى أن يعتقد أن بين الماء والعمل
 بعدها اما متدا نصير الحلة السمية ومتى كانت كذلك يجب أن تتلقى بالماء أو إذا التحالية
 وساعة نصب على الظرف وهي مثل في قلة الزمان اه معني (قوله ولا يستقدمون) هذا مسأف

حَرَّمَ رِبْسَهُ أَنْتَ أَنْتَ
 أَحْرَجَ لِعَادِهِ مِنْ
 النَّاسِ (قَوْلُهُ تَبَيَّنَ)
 الْمَسْلُوكَاتِ (مَنْ أَرَزَقَ
 مَنْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
 مَا لَاسْتَحَقَّ وَأَنْ شَارَكُمْ
 فِيهَا عِيْرَهُمْ (حَالِيصُهُ)
 حَاصِلُهُمْ الرَّابِعُ وَالصَّبْ
 حَالِ (وَمِنْ أَلْفِيَّةٍ مَّةٍ
 كَذَلِكَ تَقْصِلُ لَا يَأْتِ)
 بِيَسَاءَ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَصِ
 (يَلْوَمُ قَتْلَهُمْ)
 سَدْرُونَ مَاهِمُ الْمَسْعُونِ بِهَا
 (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ
 الْفَوَاحِشَ) الْكَافِرُ كَالرَّامِ
 (مَاطَرٌ مِنْهَا وَمَا تَقَطَّرَ)
 أَيْ جَبْرَهَا وَسَرَهَا
 (وَالْأَنْتُمْ) الْمَعْصِيَةُ
 (وَأَلْتَقَى) عَلَى النَّاسِ
 (تَقَرُّرُ الْحَقِّ) هُوَ الظُّلْمُ
 (وَأَنْ شَرَّفُوا بِاللهِ تَامًا)
 يَسْرَتِي بِهِ) مَاشِرَاكَ
 (سَلَفًا) حِجَّة (وَأَنْ
 يَمُوتُوا إِلَى اللهِ تَمَالًا
 تَقَاتُونَ) مَنْ تَحْرِمُ مَالَهُ
 بِحَرْمٍ وَغَيْرِهِ (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
 أَجَلٌ) مَدَّةٌ فَإِذَا جَاءَ
 أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْجِرُونَ
 عَنْهُ (سَاعَةً) وَلَا
 يَسْتَعْدُونَ (عَلَيْهِ
 يَأْتِي آدَمُ)

النار فالحصوص بالدم

في المألوفة (يا تَيْسَكُم
رُسُلَ مَسْكُم بِقُصُونِ
عَلَيْكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
الشرك (وأصلح) عمله
(فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ
وَلَهُمْ تَحْزُونٌ) في
الآخرة (والذين كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا)
تَكْبَرُوا (عَنْهَا) فلم يؤمنوا
بها) أُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
قَسَمٌ (أَيُّ لَا أَحَدٌ) أَظْلَمُ
مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
بأسية الشريك والولد إليه
(أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا)
القرآن (أُولَئِكَ)

مفعولين في مثل هذا النحو
وقد يتعدى إلى الثاني بحرف
الجر فيقال صدقت زيدا
في الحديث (إن) ظرف
لصدق ويجوز أن يكون
ظرفا للوعد (حتى) يعلق
بفعل محذوف تقديره دام
ذلك إلى وقت فلتلكم
والصحيح أنها لا تتعلق
في مثل هذا شيء وأنها
لبست حرف جر بل هي
حرف تدخل على الجملة
بمعنى الغاية كما تدخل الغاء
والواو على الجمل وجواب
(إذا) محذوف تقديره بأن
أمركم ونحو ذلك ودل على
المحذوف قوله تعالى
(منكم من يريد الدنيا

معناه الأخبار بأنهم لا يسبقون أجلم للضروب لم يل لا بد من استيفائهم إياه كما أنهم لا يتأخرون عنه
أقل زمان قال الحوفي وغيره إنه معطوف على لا يتأخرون وهذا لا يجوز لأن إذا إنما يترب عليها
وعلى ما بعدها الأمور المستقبلية لا الماضية والاستخدام بالنسبة إلى مجيء الأجل مقدم عليه فكيف
يترب عليه ويصير هذا من باب الأخبار بالضروريات التي لا يجمل لأحد معناها فيصير نظير قولك
إذا كنت في أي لم يتقدم قيامك فبماضي ومعلوم أن قيامك في المستقبل لم يتقدم قيامك هذا وقال
الواحدى إن قول مامنى هذا مع استحالة التقدم على الأجل وقت حضوره وكيف يحسن التقديم مع
هذا الأصل قيل هذا على المقاربة تقول جاء الشتاء إذا قرب وقته ومع مقاربة الأجل يتصور التقدم
وإن كان لا يتصور مع الانقضاء والمعنى لا يتأخرون عن آجالهم إذا قضت ولا يتقدمون عليهم إذا
قاربت الانقضاء قلت هذا بناء منه على أنه معطوف على لا يتأخرون وهو ظاهر أقوال المفسرين اه
سمين وعبارة الكرخي قوله ولا يتقدمون معطوف على الجملة الشرطية على جواب الشرط إذا أصبح
ترتبه على الشرط واستئناف لأن إذا الشرطية لا يترب عليها إلا للمستقبل أى فلا يترب على مجيء
الأجل إلا للمستقبل والاستخدام سابق فالوجه إقطاع لا يتقدمون عن الجواب استئنافا كما حققه
الغنى زاني وقال هنا في سائر المواضع بالفاء إلى أى بنسب فبعد فإلا أن مدخولها في غير بنسب جملة معطوفة
على أخرى مصدرية بالواو وينسبها اتصال وتعليق حسن إلا أن بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما في
يونس اه وقال أبو السعود معطوف على الجواب لكن لا لبيان اغتفاء التقدم مع إمكانه في نفسه
كأننا خرب للبالغة في اغتفاء التأخر بنظم في سلك المستقبل عقلا اه وقال القاري وحاصل كلام
القاضي أن هذا بمنزلة المثل أى لا يقصد من مجموع الكلام إلا أن الوقت تقر ولا يتغير ولا يتبدل اه وهو
نظير قولهم الرمان حلوحاض يعني فالجزء مجموع الأمرين لكل واحد على حدة تأمل اه شربنا
(قوله) أما يا تَيْسَكُم رُسُلَ مَسْكُم (أما قال رسل بلغة الجمع وإن كان المراد به واحدا وهو الذي عَلَيْهِ السَّلَامُ
لأنه خاتم الأنبياء وهو مرسل إلى كافة الخلق فذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم فعلى هذا يكون
الخطاب في قوله يا بنى آدم لأهل مكة ومن يلقى بهم وقيل أراد جميع الرسل وعلى هذا فالخطاب
في قوله يا بنى آدم عام في كل بنى آدم وإنما قال منكم بمعنى من جسدكم ومثلكم من بنى آدم لأن (الرسول إذا
كان من جنسهم كان أقطع لمذرمهم وأثبت للحجة عليهم) لأنهم يعرفونه ويعرفون أحواله فإذا أتاهم
بالإتيان بقدرته وأبديته أمثاله علم أن ذلك الذى أتى به معجزته وحجته على من خالعه اه خازن (قوله
فمن اتقى الخ) هذه الجملة الشرطية أى مجموع الشرط والجزاء جواب الشرط السابق اه وعبارة
السمين قوله فمن اتقى وأصلح بمحتمل أن تكون من شرطية وأن تكون موصولة فإن كان الأولى كانت
هى وجوابها جوابا للشرط الأولى وهى مستقلة بالجواب دون الجملة التى بعدها وهى والذين كذبوا وإن
كان الثانى كانت هى وخبرها والجملة المشار إليها كلاهما جوابا للشرط كأنه قسم جواب قوله اما
يا تَيْسَكُم إلى متى ومكذب ولكن لا بد من تقدير رابط بين هذه الجملة وبين الجملة الشرطية والتقدير فمن
اتقى منكم والذين كذبوا منكم انتهت وماسلككم من التوزيع غير لازم بل يصح جعل مجموع الجملتين جوابا
سواء جمعت من شرطية أو موصولة وقد جرى أبو السعود على أنها شرطية وأن الجواب مجموع الشرطية
والجملة ومثله البيضاوى وإيراد الانقضاء الأول للايدان بأن مدار الملاح ليس مجرد عدم التكذيب
بل هو الانقضاء والاجتناب وإدخال الفاء في الجزء الأول ودون الثانى للبالغة في الوعد والمساغة في
الوعيد اه كرخى (قوله) لا خوف عليهم فيه مرعاة معنى من بعد مرعاة لفظها اه (قوله) فلم يؤمنوا بها

يَا لَهْمُ) مَذِيبُ (مَعِيْتُهُمْ)
 حَتْلُمُ (مِنْ السِّكِّتِ)
 تَا كَسْلُمُ فِي التَّوْحِ الْعَوْتُ
 مِنَ الرُّقِّ وَالْجُلِّ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ (حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ
 رُسُلُنَا) أَيْ الْمَلَائِكَةُ
 يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا لَهُمْ
 سَكِينًا (أَيَّنْ تَا كَسْتُمْ
 مَذِئُونَ) مَذِدُونَ (مِنْ
 دُونِ اللَّهِ قَالُوا هَلْؤُا)
 سَوَاءٌ (عَلَمَ رَمِ
 عَلَى الْعَمَلِ الْمَحْدُوفِ وَهَلِ
 تَعَالَى (إِذَا مَعْدُونَ) بِفَدِيرِهِ
 إِذْ كَرُوا إِذْ وَجُورُ أَنْ يَكُونَ
 طَرَهُ لِعَصْمِ أَوْ سَارِعِمْ
 أَوْ شَامِ (وَلَا يَلُونِ)
 الْجَهْرُ عَلَى سَبْحِ النَّهْرِ وَغَدِ
 ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ يَلُونِ
 أَلَسْتُمْ وَتَقْرَأُ صَمَّ اللَّاءِ
 وَمَا بِهِ الْوَيْ وَهِيَ لَمْه
 وَيَقْرَأُ (عَلَى أَحَدٍ) صَمِيمِ
 وَهُوَ الْجَمْلُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ) جَمْلَةٌ
 فِي وَصْفِ الْحَالِ (عَمِ) الْقَدِيرِ
 مَعْدَمٌ عَلَى هَذَا يَكُونُ فِي
 مَوْضِعٍ بِصِفَةِ لَمْ وَقِيلَ
 الْمَعْنَى سَبَّ الْقَوْمِ يَكُونُ
 مَعْدُولًا وَقِيلَ الْقَدِيرِ
 بِذَلِكَ يَكُونُ صِفَةً لَمْ
 أَيْ (أَيْكَلًا غَرَا) قِيلَ
 لِأَرَادَهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَمَّهُ عَمَّهُ
 لِيَجْعَلَهُمْ عَتُوَةً لَهُمْ عَلَى
 مَرْكَبِهِمْ مَوَاقِفِهِمْ وَقِيلَ
 لَيْسَتْ رَائِدَةٌ وَالْمَعْنَى عَلَى
 نَفْيِ الْحَرْنِ عَنْهُمْ التَّوْبَةُ وَكَ
 هُمَا هِيَ الْعَامِلَةُ ثَلَاثًا

إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ عَلَى حَذَفِ مَعَايِفِهِ (قَوْلُهُ يَا لَهْمُ) أَيْ فِي الدُّنْيَا (قَوْلُهُ عَمَّا كَتَبَ لَهُمْ فِي التَّوْحِ
 الْمَحْفُوفِ (أَخْ) عَارَةً لِحَارْنِ وَاحْلُوهَا فِي ذَلِكَ لِيَصِيبَ عَلَى مَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلرَّادَةِ الْعَذَابِ الْمُنِيِّ لَهُمْ
 فِي الْكِتَابِ تَمَّ احْلُوهَا فِيهِ فَعَالِ الْحَسَنِ وَالسُّدَى مَا كَسَبَ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ سَوَادِ الْوُجُوهِ
 وَرَقَةِ الْعَيُونِ وَفَالِ ابْنِ عَاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ كَيْفَ يَبْزِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَجِهَهُ اسْوِدَاقًا لِلزَّجَاجِ
 هُوَ لَدَّ كُورِي قَوْلُهُ مَذِيبُكُمْ مَا رَأَيْتُمْ قَوْلَهُ إِذَا الْأَعْلَانِ فِي أَعْقَابِهِمْ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ هِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ
 الْكِتَابِ عَلَى قَدَرِ دَوَسِهِمْ فِي كَعْرِهِمْ وَالسُّلُولِ الْبَاقِي أَنَّ الْمَرَادَ لِيَصِيبَ الْمَذْكُورَ فِي الْكِتَابِ هُوَ شَيْءٌ
 سِوَى الْعَذَابِ تَمَّ احْلُوهَا فِيهِ فَعَالِ ابْنِ عَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ أَوْ
 حُورِي بِهِ مِنْ عَمَلٍ شَرٍّ أَوْ حُورِي بِهِ وَقَالَ تَادَةَ جَرَاءُ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمِلُوهَا وَقِيلَ مَعْنَى ذَلِكَ يَا لَهْمُ بَعْضُهُمْ
 عَمَّا وَعَدُوا فِي الْكِتَابِ مِنْ حَزْرٍ أَوْ شَرَّ قَالَهُ عَمَّا هَذَا وَالصَّحَاحُ وَهُوَ رِوَايَةٌ عَنْ ابْنِ عَاسٍ أَيْ بَعْضُ الرِّبِيعِ
 ابْنِ أَسْنِ يَا لَهْمُ مَا كَسَبَ لَهُمْ فِي الْكِتَابِ مِنَ الرُّقِّ وَقَالَ عَزْدِي كَسَبَ اللَّهُ رُطَى عَمَلِهِ وَرَفَعَهُ وَحَمَرَهُ
 وَقَالَ ابْنُ رَيْدٍ يَا لَهْمُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَرْقَاقِ وَالْأَعْمَارِ قَدْ أَرَعَ هَذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا
 سَوْفِيهِمْ وَصَحَّحَ الطَّبْرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ الْأَخِيرَ وَقَالَ ابْنُ اللَّهِ تَعَالَى أَسْعَ ذَلِكَ يَقُولُهُ حَقٌّ إِذَا جَاءَتْهُمْ
 رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ مَا أَنْ الَّذِي سَأَلَهُمْ هُوَ مَا نَدَرَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالُوا نَحْنُ بَوَفَّوهُمْ رُسُلُهُمْ قَالُوا لَأَمَامِ
 شَرِّ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَالِيًا وَمَا حَصَلَ الْإِحْتِلَافُ لِأَنَّ لَفْظَ الْمَصِيبِ يَحْتَمِلُ لِكُلِّ الْوُجُوهِ وَقَالَ
 حَصَّ الْحَقِّقِي حَلَّهُ عَلَى الْعَمْرِ وَالرُّقِّ أَوَّلَى لِأَنَّهُ تَعَالَى بَيْنَ أَهْمِهِمْ وَإِنْ مَعَاذَكَ الْمَلْعُ الْعَظِيمُ فَاهُ
 لَسَ مَانِعٌ أَنْ يَأْخُذَ مَا كَسَبَ لَهُمْ مِنْ رُقٍّ وَعَمْرٍ مَصْلَاحٌ اللَّهُ تَعَالَى لَسَ مَانِعًا وَتَوَبَّاهُ (قَوْلُهُ
 حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا) حَتَّى هَذِهِ غَايَةُ مَقْدَمِ لِكَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا عِدَّةً مَرَّةً هِيَ فِي جَارَةٍ أَوْ حَرْفِ اسْتِدَاءٍ
 وَيَقْدَمُ عَارَةً لِمَحْشَرِي فِيهَا وَاحْلُوهَا فِيهَا إِذَا كَانَتْ حَرْفِ اسْتِدَاءٍ أَيْ بَعْضُ هَلْ هِيَ حِينَئِذٍ حَارَةً
 وَيَتَمَلَّى عَامِلَهَا حَلَقَ حُرُوفِ الْحَرْمِ حَيْثُ الْمَعْنَى لَامِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ وَالْجَمْلَةُ مَعْدُهَا فِي مَحَلِّ حَرْفِ
 أَوْ لَيْسَتْ عَارَةً لَمْ هِيَ حَرْفِ اسْتِدَاءٍ مَعْدُهَا عِدَّةً مَرَّةً هِيَ فِي جَارَةٍ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا الْعَايَةُ خِلَافَ الْأَوَّلِ قَوْلُ ابْنِ
 دُرْسْتِيهِ وَالثَّانِي قَوْلُ الْجَهْرِ وَقَوْلُهُ يَتَوَفَّوهُمْ فِي مَحَلِّ مَصِيبٍ عَلَى الْحَالِ وَكَذَلِكَ أَيْنَا مُتَصِلَةٌ وَحَقَّقَهَا
 الْأَصْحَابُ لِأَنَّ مَا مَوْصُولُهُ إِذَا الْقَدِيرُ ابْنُ الدِّينِ تَدْعُوهُمْ وَلَدَكَ كَسَبَ أَنْ مَا تَوْعَدُونَ لَا تَمُوتُ مَعْمَلًا
 وَإِنَّمَا اللَّهُ مُتَصَلَا هَمِيمِ (قَوْلُهُ أَيْ الْمَلَائِكَةُ) أَيْ الْمَلَائِكَةُ هُمْ مَعْضُ الْأَرْوَاحِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمَلَائِكَةُ كَوْنًا بِدَاخِلِهَا
 الْبَارِي الْمَعَامُ قَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا الْخَارِجُ وَبَعْضُهُ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ يَحْيَى حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ فَلَا
 الَّذِينَ يَتَوَفَّوهُمْ عَلَى اللَّهِ السَّكْدُ رُسُلُنَا يَحْيَى مَلَائِكَةُ تَوَفَّوهُمْ أَعْوَاهُ لِقَضَائِهِمْ عَدَا سَكَاةَ أَعْمَارِهِمْ
 وَأَرْقَائِهِمْ لِأَنَّ لَفْظَ الْوَفَا يَدْعُو هَذَا الْمَعْنَى قَالُوا يَحْيَى قَالَ الرُّسُلُ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ أَيْ مَا كَسَبْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَهَذَا سَوَالُ تَوْبِيخٍ وَنَسِيكِتَ لِأَسْأَلُ اسْتِعْلَامًا وَالْمَعْنَى أَيْنَ الَّذِينَ كَسَبْتُمْ تَعْدُوهُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ أَدْعُوهُمْ لِيَدْعُو أَعْمَالَكُمْ مَا رَكِبْتُمْ وَقِيلَ إِنْ هَذَا يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَحْيَى
 مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ يَتَوَفَّوهُمْ يَحْيَى سَتَوْفُونَ عَدَدَهُمْ عَدَحَشَرَهُمْ إِلَى الْبَارِ قَالُوا أَيْنَ مَا كَسَبْتُمْ تَدْعُونَ مِمَّنْ شَرَكَا
 وَأَوْلِيَاءُ تَعْدُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَادْعُوهُمْ لِيَدْعُو أَعْمَالَكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنْ أَمْرَانِهِ (قَوْلُهُ أَيْمَا كَسَبْتُمْ تَدْعُونَ)
 أَيْ أَيْنَ الْآلِهَةِ الَّتِي كَسَبْتُمْ تَدْعُونَ أَيْ تَعْدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيمَنْ تَعْبُدُونَكُمْ مَا أَهْرَكَحَى (قَوْلُهُ قَالُوا هَلْؤُا
 عَمَّا) (جَوَابُ مَنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَامِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ وَذَلِكَ أَنَّ السُّؤَالَ لِقِيلِ فَمِنْ الْمَكَانِ الْفَلَانِي وَإِنَّمَا الْمَعْنَى مَا هَلْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَوْ جَاءَ الْجَوَابُ عَلَى سَقَى السُّؤَالَ لِقِيلِ فَمِنْ الْمَكَانِ الْفَلَانِي وَإِنَّمَا الْمَعْنَى مَا هَلْ
 مَعْدُكُمْ وَمَنْ كَسَبْتُمْ تَدْعُونَهُ فَأَجَابُوا بِأَهْمِ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَابْجَاؤُا (قَوْلُهُ لَمْ رَمِ) أَيْ مَعَ

(وَشَدُّوا تَحْتَ الْمُسْتَمِيمِ)

شدوا تحت المستميم في هذا الوقت هم مع ما وقت الاحتياج لهم اه شيئا (قوله وشدوا على
المستميم) بمحمل أن يكون معطوفا على ولو افيد كون من جملة جواب السؤال ويجعل أن يكون استعانة
بحار من الله تعالى ما راعى على أصحهم الكسر كذا في السحر وأورد عليه أنه إذا عطفت على قالوا يكون
حوالا وهو لا يصح أن يكون حوالا إذا دل على حوالا لكن من معطوف ولا صار من بين هذا وجه قوله
وافتر ساما كما شرتك لانه من طوائف مختلفة أوفى موافق وأوقات مختلفة اه شهاب (قوله عند
الموت) شتر به إلى أن المراد بالمرسل ملائكة الموت وقد عرفت من عبارة الخازن أنه أحد قولين اه
(قوله قال تعالى لهم) أي هؤلاء الذين اضرأوا على الله الكذب وجمعوا شركاء اه حارون (قوله في
جملة أمم) الطرية عبارة أي ادخلوا حال كونكم في أم أي في عمارهم وعدادهم والطاهر أن هذه
الحال مستطرفة إذ معصية في عمار الأم أي تاهو بعد عام الدخول وذلك لأن الأم المذكورة قد سمهم
في الدخول فلا يصحرون في عمارها إلا أحد الدخول اه شيئا (قوله في أمم) المراد بهم الجماعات
والاحزاب رأ هل المال وقوله قد دخلت وقوله من فطرك وقوله من الجبال والاس حرت ثلاثه لا أمم كما
صرح به السمين (قوله مطلقا دخلوا) عبارة السمين قوله في أمم يحور أن مطلق قوله في أمم وقوله في
لنار كلاهما داخلوا أيحي والاعراض المشهورة وهو كيف مطلق حرقا جرم جدا اللفظ والمعنى شامل
واحد ويحتاج واحد وجهه أما في الأولى ليست للطرية بل للبيعة كما به قيل ادخلوا في أمم أي
مصاصين لهم في الدخول وقد يأتي في معنى مع كقوله تعالى ويحاورعن سياهم في أصحاب
الجنة وأما يأتي في النار بدل من قوله في أمم وهو يدل اشمال كقوله أصحاب الأعداء الناران النار
بدل من الأعداء كذلك في النار بدل من أمم ماعادة العامل بدل اشمال وتكون الطرية الأولى
عمارا لأن الأم ليسوا طروفا لهم حقيقة وإنما المعنى ادخلوا في جملة أمم اه (قوله لمت أحبا)
أي في الدين (قوله التي مطلقا) أي في الدخول أوفى اللباس بذلك الذين يلبس المشركون المشركين
واليهود اليهود والمصارى والمصارى والصائبين والمخوس المخوس اه حارون وقول
الشارح لصلالها ما يؤيد الاحمال التي (قوله حتى إذا اذار كوا) أي تداركوا أي للاحقوا
في النار اه يبصاوي وقوله أي تداركوا بمعنى له لبيان أصله أي أصله تداركوا قد عرفت الباء
في الدال مد مطلقا دالا وتساكيها ثم احللت همرة الوصل وقوله للاحقوا بيان لمعناه أي
لحق بهمهم معناه وأدركه اه شهاب وفي السمين قال مكي ولا يستطيع اللفظ يوربها مع أمم
الوصل لانه ترد الرائد أصليا فيقول أفاعلو مصير ماء تفاعل ماء لادعائها في ماء الفعل
وذلك لا يجوز قد ورد على الأصل فقلت تفاعلو حار قلت هذا الذي ذكره من كونه لا يمكن
ورده إلا بالأصل وهو تفاعلو مجموع وقوله لا تداركوا أصليا فلما لا لم ذلك لا ما ربه بلفظه
مع همرة الوصل وبأن شاء التفاعل مطلقا فيقول ورد تداركوا أفاعلو تعلق بالباء اعشارا
بأصلها لا بما صارت اليه حال الادعام وهذه المسئلة بصواعلى نظير تهاوى أن ماء الاعمال إذا بدلت إلى
حرف بحاس لما عدتها كما بدلت طاء أودا لاقى عواصطير واضطرب وأردجر اداورن ماضي به قالوا
تلفظ في الورن بأصل ماء الاعمال ولا تلفظ بما صارت إليه من طاء أودا لاقى عواصطير اصل
لا اطمل وورن أردجر اصل لا اذعل فكذلك يقول هاورن اذار كوا أفاعلو أفاعلو افلا
فرق بين ماء الاعمال والتفاعل في ذلك اه (قوله قالت أحرارم لا ولا م) قال اس عاس رضى الله عنها
حيه أن أحر كل أمة لأوطار قال السدي قالت أحرارم الذين كانوا في آخر الزمان لا ولا م الذين
شرعوا لهم ذلك الدين وقال معاذ بن يسى قال أحرهم دخولا النار وهم الاساع لا ولا م دخولا وهم

شدوا تحت المستميم في هذا الوقت هم مع ما وقت الاحتياج لهم اه شيئا (قوله وشدوا على
المستميم) بمحمل أن يكون معطوفا على ولو افيد كون من جملة جواب السؤال ويجعل أن يكون استعانة
بحار من الله تعالى ما راعى على أصحهم الكسر كذا في السحر وأورد عليه أنه إذا عطفت على قالوا يكون
حوالا وهو لا يصح أن يكون حوالا إذا دل على حوالا لكن من معطوف ولا صار من بين هذا وجه قوله
وافتر ساما كما شرتك لانه من طوائف مختلفة أوفى موافق وأوقات مختلفة اه شهاب (قوله عند
الموت) شتر به إلى أن المراد بالمرسل ملائكة الموت وقد عرفت من عبارة الخازن أنه أحد قولين اه
(قوله قال تعالى لهم) أي هؤلاء الذين اضرأوا على الله الكذب وجمعوا شركاء اه حارون (قوله في
جملة أمم) الطرية عبارة أي ادخلوا حال كونكم في أم أي في عمارهم وعدادهم والطاهر أن هذه
الحال مستطرفة إذ معصية في عمار الأم أي تاهو بعد عام الدخول وذلك لأن الأم المذكورة قد سمهم
في الدخول فلا يصحرون في عمارها إلا أحد الدخول اه شيئا (قوله في أمم) المراد بهم الجماعات
والاحزاب رأ هل المال وقوله قد دخلت وقوله من فطرك وقوله من الجبال والاس حرت ثلاثه لا أمم كما
صرح به السمين (قوله مطلقا دخلوا) عبارة السمين قوله في أمم يحور أن مطلق قوله في أمم وقوله في
لنار كلاهما داخلوا أيحي والاعراض المشهورة وهو كيف مطلق حرقا جرم جدا اللفظ والمعنى شامل
واحد ويحتاج واحد وجهه أما في الأولى ليست للطرية بل للبيعة كما به قيل ادخلوا في أمم أي
مصاصين لهم في الدخول وقد يأتي في معنى مع كقوله تعالى ويحاورعن سياهم في أصحاب
الجنة وأما يأتي في النار بدل من قوله في أمم وهو يدل اشمال كقوله أصحاب الأعداء الناران النار
بدل من الأعداء كذلك في النار بدل من أمم ماعادة العامل بدل اشمال وتكون الطرية الأولى
عمارا لأن الأم ليسوا طروفا لهم حقيقة وإنما المعنى ادخلوا في جملة أمم اه (قوله لمت أحبا)
أي في الدين (قوله التي مطلقا) أي في الدخول أوفى اللباس بذلك الذين يلبس المشركون المشركين
واليهود اليهود والمصارى والمصارى والصائبين والمخوس المخوس اه حارون وقول
الشارح لصلالها ما يؤيد الاحمال التي (قوله حتى إذا اذار كوا) أي تداركوا أي للاحقوا
في النار اه يبصاوي وقوله أي تداركوا بمعنى له لبيان أصله أي أصله تداركوا قد عرفت الباء
في الدال مد مطلقا دالا وتساكيها ثم احللت همرة الوصل وقوله للاحقوا بيان لمعناه أي
لحق بهمهم معناه وأدركه اه شهاب وفي السمين قال مكي ولا يستطيع اللفظ يوربها مع أمم
الوصل لانه ترد الرائد أصليا فيقول أفاعلو مصير ماء تفاعل ماء لادعائها في ماء الفعل
وذلك لا يجوز قد ورد على الأصل فقلت تفاعلو حار قلت هذا الذي ذكره من كونه لا يمكن
ورده إلا بالأصل وهو تفاعلو مجموع وقوله لا تداركوا أصليا فلما لا لم ذلك لا ما ربه بلفظه
مع همرة الوصل وبأن شاء التفاعل مطلقا فيقول ورد تداركوا أفاعلو تعلق بالباء اعشارا
بأصلها لا بما صارت اليه حال الادعام وهذه المسئلة بصواعلى نظير تهاوى أن ماء الاعمال إذا بدلت إلى
حرف بحاس لما عدتها كما بدلت طاء أودا لاقى عواصطير واضطرب وأردجر اداورن ماضي به قالوا
تلفظ في الورن بأصل ماء الاعمال ولا تلفظ بما صارت إليه من طاء أودا لاقى عواصطير اصل
لا اطمل وورن أردجر اصل لا اذعل فكذلك يقول هاورن اذار كوا أفاعلو أفاعلو افلا
فرق بين ماء الاعمال والتفاعل في ذلك اه (قوله قالت أحرارم لا ولا م) قال اس عاس رضى الله عنها
حيه أن أحر كل أمة لأوطار قال السدي قالت أحرارم الذين كانوا في آخر الزمان لا ولا م الذين
شرعوا لهم ذلك الدين وقال معاذ بن يسى قال أحرهم دخولا النار وهم الاساع لا ولا م دخولا وهم

لأدخل الام مطلقا قوله
تعالى (ممة) المشهور في
العراء مع الام وهو امم
للأمن وقرأ مسكونها
وهو مصدر من الامر
و(عاسا) بدل ويحور أن
يكون عطفاً على يحور
أن يكون عاسا هو المفعول
وأمة حاسمه والأصل
أرل عليكم عاسا دأمة
لأن العاس ليس هو الأمن
بل هو الذي حصل الأمن
ويحور أن يكون أمة
مفعولا (حتى) شرأ بالباء
على أنه العاس والباء
للأمة وهو وضع نصب
صفة له (طائفة) مسداً
و(ورأهمهم) حيزه (عظرون)
عظرون حال من الصمير
في أهمتهم ويحور أن يكون
أهمتهم صفة ويطون الغير

والحمله حال والعامل شقي وتسمى هذه الوار ووالحال وقيل الوار بنى إد

أى لاجلهم وهم النبوّهون
(ربّنا هؤلاء أضلّونا
فأنتهم بضلّنا ضلّنا)
مضمنا (من أنّا)
قال (على (ليكن)
منكم أومهم (ضمت)
عذاب مضمف (ولكن)
لا (بمضمون) الباء واللام
مالكل مريق (ترقات)
أولاهم (لاخرهم)
فما كان لكم علينا
من فضل (لاكم) فكروا
بما نحن وأنتم سواء
قال تعالى لهم (قد وقرأوا
الكتاب عتّا كنتم
تكسبون إن الذين
كذبوا بآياتنا
واستكبروا) فكروا
(عتّا) لم يؤمنوا بها
(لا) لا تفتح لهم أبواب
آلهة)

وليس بشيء (غير الحق)
المعول الأول أى امرأته
الحق وبالله التأييد (ظن)
الجاهلية (مصدر) تقدّره
ظنا مثل ظن الجاهلية (من
شيء) من زائدة وموضعه
رفع بالابتداء وفي الخبر
وجهاً أحدهما فمن الامر
على هذا حال اذا اصله من
شيء من الامر والثاني أن
يكون من الامر هو الخبر
ولما تبين وتم العائدة
كقوله ولم يكن له كفواً أحد
(كأنه) يقرّ بالنصب على

القادة لأن القادة يدخلون النار ولا ه خاتم وأولاهم يحمل أن يكون فعل أى أهل الذى
للماضية واللى على هذا كما قال العنشى خاتم منزلة وهم الاتباع والسفلة لأنهم منزلة وهم القادة
والسادة والرؤساء ومحمّل أن تكون أخرى بمعنى آخره تأنيث آخره قبل أول لأن تأنيث آخر الذى
للماضية كقوله ولا تزوروا ذرأى والقرى بين أخرى بمعنى آخره وبين أخرى تأنيث آخره
أهل للتفضيل أن الذى للتفضيل لا تدل على الانتهاء كالأيدل عليه مذكروا ولذلك لم يطف أمثالها عليها
في نوع واحد تقول مررت بامرأة وأخرى وأخرى كما تقول برجل وأخروا وهذه تدل على
الاستياء كيدل عليه مذكروا ولذلك لا يعطف أمثالها عليها لأن الأولى تفيد إفادة غير وهذه لا تفيد
إفادة غير والظاهر في هذه الآية الكريمة أنها ليست للتفضيل بل لاذكرت لك اسمين (قوله أى
لأجلهم) عبارة السمين قوله لأنهم اللام للتعليل أى لأجلهم ولا يجوز أن تكون التى للتبليغ كبرى
قوله قلت لريدها قل العنشى لأن خطابهم مع الله لا معهم وقد بسط الله ولقوله في ذلك الزمان
وقال واللى قالت أخراهم بارها هؤلاء أضلوا ما أولاهم مذكره قلت على هذا فاللام الثانية في قوله
أولاهم أخراهم محوّران تكون للتبليغ لأن خطابهم معهم بدليل قوله فما كان لكم علينا من فضل فتدوروا
العذاب بما كنتم تكسبون اه (قوله ضلّنا ضلّنا) أشار به إلى المراد بالضمف من ضلّنا ضلّنا
وزيادته إلى ما لا يتأخى للضمف بمعنى مثل الشيء مرة واحدة اه كرخى وفي السمين قوله ضلّنا
قال أبو عبيدة الضمف مثل الشيء مرة واحدة وقال الأزهري ما قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله
الناس في مجازي كلامهم والضمف في كلام العرب المثل إلى مرار ولا يقتصر به على مثلين بل
تقول هذا ضمه أى مثله وثلاثة أمثاله لأن الضمف في الأصل زيادة غير محصورة الأنزى
إلى قول الله تعالى فأولئك لهم جزاء الضمف لم يرد مثلاً ولا مثليين وأولى الأشياء به أن
يحمل عشرة أمثاله كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فالحق الضمف محصور وهو
المثل وأكثره غير محصور اه (قوله عذاب مضمف) أى إلى غير نهاية أما القادة فيكفرهم
وتصليهم وأما الاتباع فيكفرهم وتقليد اه كرخى (قوله بالياء والتاء) أى ولكن لا يعلمون
أى الريقان وقوله والباء أى خطاباً لآخر اه شيخنا وفي السمين قراءة العامة بناء الخطاب
إما خطاباً للساكنين وإما خطاباً لأهل الدنيا أى ولكن لا تعلمون ما أعد من العذاب لكل
فرق وقرأ أبو بكر عن حاصم بالنسبة فيحتمل أن يكون الضمير عائداً على الطائفة السائلة تضمين
العذاب أو على الطائفتين أى لا يعلمون قدر ما أعد لهم من العذاب اه (قوله وقالت أولاهم لا خرام) أى
مشافة ومخاطبة لما اه (قوله فما كان لكم) أى في الدنيا عليهما من فضل أى فقد نبت أن لا يصل لكم
علياناً وما وإياكم سيان في الضلال واستحقاق العذاب اه أبو السمود فهذا رد لقول الطائفة الأخرى
هؤلاء أضلوا وفى السمين المعنى احتى أن عليهم السفلة فضلاً في الدنيا بسبب اتباعهم إياهم وموافقتهم لهم
في الكفر أى اتباعكم إياهم وعدم اتباعكم سواء لاكم كنتم في الدنيا عندنا أقل من أن يكون لكم علينا
فضل باتباعكم ككفرتم اختياراً لا ما ملأكم على الكفر اجباراً اه (قوله لم تكفروا بسبنا)
أى بل كفرتم باختياركم فلا دخل لنا في كفركم اه شيخنا (قوله قال تعالى لهم الخ) هذا أحد
قولين والآخر أنه من قول القادة للاتباع كما في الخازن ونصبه فتدوروا العذاب هذا محتمل أن
يكون من قول القادة للاتباع والامة الأولى للأخرى التى بعدها ويحتمل أن يكون من قول الله
تعالى بمعنى يقول الله للجميع فتدوروا العذاب الخ اه (قوله لا تفتح لهم) قرأ أبو عمرو لا تفتح

نصم الماء من فوق والضعيف والاخوان بالياء من تحت والضعيف أيضا والباقيون بالياء
 والتشديد بالياء والدكر ماسار الجمع والجماعة والضعيف والضعيف ماسار الكثير
 وعدمه والضعيف ماسار لكثره المعلن وهو في هذه المراتب يسمى للضعيف اه سمين (قوله إذا
 عرج نار واحد) أي أو مديتهم وأعمالهم كالحق شأن أرواح المؤمنين وأديتهم وأعمالهم اه
 كرحي (قوله يهبط بها إلى سجين) عبارة الخلق في سورة المطعني لى سجين قيل هو كتاب جامع
 لأعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان أسفل الارض السابعة وهو محل للمس وجوده وقوله
 لى عليين قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة وموهمي القليين وقيل هو مكان في السماء
 السابعة تحت العرش اه (قوله كما ورد في حديث) عاره العرطى حامت بذلك أحبار صحاح
 ذكرناها في كتاب الأذكرة مباحث البراء س عارب وفيه في قصص روح الكفار قال ويخرج
 معمار مع كاس حبيبة وحيد على وجه الارض ويصعدون بها فلا يرون على ملا من الملائكة
 إلا قالوا ما هذه الروح الخسنة فيقولون فلان بن فلان ما عرج إسمائله التي تسمى بها في الديار حتى
 يسبوا بها إلى السماء الله ما فسبحون فلا يصح لهم ثم قرأ رسول الله ﷺ لا يصح لهم أبواب
 السماء إذا دعوا إليه بمحادو المعنى انتهت (قوله ولا يدخلون الجنة حتى ملأ أهل الجنة سماء الغياط) أي
 يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو التميز بما هو مثل في ضيق المسالك وهو نفس الآخرة وذلك بما
 لا يكون فكذلك ما توقف عليه اه يصاوي وفي الحارون ولا يدخلون الجنة حتى ملأ أهل الجنة في سماء
 الغياط الولوح الدحول والجل معروف وهو والد كرمي الابل وسم الغياط نفس الآخرة قال الفراء
 الغياط والمحيط بما يحاط به والراد به الآخرة في هذه الآية أو ما حص أهل الجنة ما كرمي من سائر
 الحيوانات لا به أكبر من سائر الحيوانات جميعا عند العرب فسم الجنة من أعظم الاحسام
 ونفس الآخرة من أصغر الماشية فكان ولوح الجنة مع عظم جسمه في نفس الآخرة الصبيغ عالا فثبت
 أن المواتى على الحال محال فوجب هذا الاعتقاد أن دحول الكفار الحية ما توس منه قطعا وقال
 حص أهل المعاني ما على الله تعالى دحولهم الحية بولوح الجنة في سماء الغياط وهو حرق الآخرة
 كان ذلك بما لدحولهم الحية على الأرض وذلك أن العرب إذا علفت ما غور كونه بما لا يغور كونه
 استحال كون ذلك الحائر وهذا كقولك لا آيك حتى شبب العرب ونبيص الفاراه وفي
 السمين والولوح الدحول شدة ولذلك قال هو الدحول في صبيغ فهو أحص من مطلق
 الدحول والوليحة كل ما يهصد الأسان والوليحة الداحلي في يوم ليس هو منهم ولا هلالا غير
 جل إلا إذا نزل وقيل لا يقال له ذلك إلا إذا ملأ أربع سبي وأول ما يجرح ولد الباعة
 ولم أحرب ذكره أو أوثنه فقال له سليل فان كان ذكرها هو سقب والاني حائل ثم هو
 حوار إلى القطام ومنه فصيل إلى سبة وفي الباية ابن عفاص وبت محاص وفي البالة
 ابن لون وبت لون وفي الراحة حق وحقة وفي الخامسة جدد وحدة وفي السادسة نبي
 وثنية وفي السابعة رماع ورماعية عجمة وفي الثامنة سديس لها وقيل سدسة ثلاثي وفي التاسعة
 مارل ومارله وفي العاشرة خلخ وعلقة وليس عند العرب والاحلاف سبل قال مارل عام أو عامي
 وعلقت عام أو عامي حتى يرم فقال له عوداه وفي المصباح وخ الشيء في غيره ملخ من باب
 وعد ولوح دحل وأولحه إلاما أدخله اه (قوله في سماء الغياط) السمع مثل السبي له لك
 السعة على الصبح وقرئ شادا بالكسر والصم اه شيحا وفي المصباح السمع ما على الصبح في
 الأكثر وجمعه سموم مثل فلس وفلوس وسمام أيضا مثل سهم وسهام والصم لغة لاهل العالة

إذ عرج نار واحد اه
 بعد الموت يهبط بها إلى
 سجين بخلاف المؤمنين
 فصيح له وصعد روحه
 إلى السماء السابعة كما
 ورد في حديث (ولا
 تخجلين الله حتى
 يخرج) يدخل (الجنة) في
 سماء الغياط (نفس الآخرة
 وهو غير ممكن فكذلك دحولهم
 في عوداه) (شئ) اسم كان
 والحرولنا ومن الأمر مثل
 هل لا (لررالدس) بالفتح
 والضعيف و مرألة تشديد
 على ما لم يسم فاعله أي
 أحرخوا بأمر الله * قوله
 تعالى (إذا صرنا في
 الأرض) يجوز أن يكون
 إدخالها بحكي ما حالهم فلا
 يراد بها المسئلة ل لا محالة
 فعلى هذا يجوز أن يعمل
 فيها فالأول هو الأصل ويجوز
 أن يكون كعروا وقالوا
 ما صبي و رادها المسفل
 المحكي به الحال فعلى هذا
 يكون القدر تكهرون
 ويقولون لأخوانهم (أو
 كانوا عرا) الجمهور على
 تشديد الرأي وهو جمع عار
 والغياس عراه كعفاص
 وقصة لكهدهاء على فعل
 حلا على الصحيح نحو
 شاهد وشهد وصائم
 وصوم و مرألة سجين
 الرأي وفيه وجها
 أحدهما أن أصله عراه
 حدث الماء نعيمه لان الماء

والكسرة لئلا ينجزيه (تجزئ) الجزاء (تجزئ) الجزاء
 الجرمين (بالكسر) (مفهم) من تجزئهم (مفهم) من تجزئهم
 (ومن فوقهم غواش) غاشية من النار جمع غاشية
 وتوحيه عوض من الياء المحذوفة (وكذلك تجزئ
 الظالمين والذين آمنوا) (مفهم) من تجزئهم (مفهم) من تجزئهم
 وقوله (لا تكلم نفسا) (مفهم) من تجزئهم (مفهم) من تجزئهم
 (لا وسفها) طاقته من العمل اعراض بين وبين
 خبره وهو (أو لك) أصحاب الجنة ثم فيها خالدون
 دليل على الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصفة الثاني
 أنه أراد قراءة الجماعة حذف أحد الزاين كراهة
 الضمير (ليجعل الله) اللام تعلق بمحذوف أي
 ندمهم أو أوقع في قلوبهم ذلك ليجهله حسرة وجعل
 هنا بمعنى صير وقيل اللام ها لام العاقبة أي صار أمرهم
 إلى ذلك كقوله فالتفت إلى فرعون ليكون لهم عدوا
 قوله تعالى (أو هم) الجهور على ضم الميم وهو الأصل لأن
 الفعل منه عوت منه وقرأ بالكسر وهو لغة يقال مات
 يات مثل خاف يخاف فكا قول خفت نقول مت
 (للمفرة) مبتدأ (ومن الله) صفة (ورحمه) معطوف عليه

والكسرة لئلا ينجزيه (تجزئ) الجزاء (تجزئ) الجزاء
 الجرمين (بالكسر) (مفهم) من تجزئهم (مفهم) من تجزئهم
 (ومن فوقهم غواش) غاشية من النار جمع غاشية
 وتوحيه عوض من الياء المحذوفة (وكذلك تجزئ
 الظالمين والذين آمنوا) (مفهم) من تجزئهم (مفهم) من تجزئهم
 وقوله (لا تكلم نفسا) (مفهم) من تجزئهم (مفهم) من تجزئهم
 (لا وسفها) طاقته من العمل اعراض بين وبين
 خبره وهو (أو لك) أصحاب الجنة ثم فيها خالدون
 دليل على الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصفة الثاني
 أنه أراد قراءة الجماعة حذف أحد الزاين كراهة
 الضمير (ليجعل الله) اللام تعلق بمحذوف أي
 ندمهم أو أوقع في قلوبهم ذلك ليجهله حسرة وجعل
 هنا بمعنى صير وقيل اللام ها لام العاقبة أي صار أمرهم
 إلى ذلك كقوله فالتفت إلى فرعون ليكون لهم عدوا
 قوله تعالى (أو هم) الجهور على ضم الميم وهو الأصل لأن
 الفعل منه عوت منه وقرأ بالكسر وهو لغة يقال مات
 يات مثل خاف يخاف فكا قول خفت نقول مت
 (للمفرة) مبتدأ (ومن الله) صفة (ورحمه) معطوف عليه

ودخل في طوقها وقد تهاوى ولا حرج فيه عليها ولا ضيق قال الزجاج الوسع ما يقدر عليه وقال عماره
معناه الامانة فرض عليها هي التي اقترص عليها من وسعها الذي يقدر عليه ولا تحجره وقد عطل
من قال ان الوسع بذلك لهم وقال أكثر أصحاب المأني إن قوله تعالى لا تكلف نفسا الا وسعها
اعتراض وقع بين المتدبر والخبر والتقدير والدين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجحيم
فيها حال دون لا تكلف نفسا الا وسعها او بما حسن وقوع هذا الكلام بين المتدبر والخبر لا من
جلس هذا الكلام لا من تعالى لما ذكر عليهم الصالح ذكر أن ذلك العمل من وسعهم وطاعتهم وغير
حارج عن قدرتهم وفيه تشبيه للكمار على أن الحجة مع علم قدرها وعملها وجعل إليها ما لعمل السهل
من غير عمل كله ولا مشقة صعبة وقال قوم من أصحاب المأني هو من تمام الخبر والمأني محذوف كأنه
قال لا تكلف نفسا منهم الا وسعها وحذف المأني لتمامه ١٤٥ هـ حارن (قوله ورعها ما في صدورهم) أي
خلفها في الحجة على هذه الحالة وليس المراد أنهم دخلوا الحجة بما ذكر ثم نزع منهم فيما لم يردادهم
دخلوها مطهرين منه قاله أبو حنيفة اهـ شيعة (قوله ما في صدورهم) أي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اهـ (قوله تجري من تحتهم الأنهار) حال من الصميم (قوله هذا ما لهذا) أي أرشدا لما لعمل الذي هذا
نوابه اهـ خازن وهو يؤيد نسخة شارحها هذه وفي نسخة لهذا العمل هذا حارن اهـ اسقاط الذي وفي
أكثر النسخ لعمل هذا حارن اهـ شيعة (قوله لهذا العمل) وهو قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقوله الذي هذا أي جرى الامار من تحتهم ودخلوا الجنة اهـ شيعة (قوله وما كما لم يتدبر) بواو
كما هي تامة في مصاحف الأمازيغية الشام وفيها وجهان أظهرهما أنها واول الاستئناف والجملة بعدها
مستأنفة والثاني أنها حالية وقرأ أسامر ما كما يكون واو الجملة على ما تقدم من احتمالي الاستئناف
والحال وهي في مصحف الشامي كذلك بعد ما كل ما في مصحفه اهـ صيني (قوله لدلالة ما قبله) وهو
وما كما لم يتدبر عليه والمقدور ولولا هذا بقاء الله لما وجوده ما هديا او لتفشيا وقيل ان جوابها
ما كما لم يتدبر قدم عليها كما قدمي قوله ان كادت لتدبري به لولا ان رطبا على قلبها والا لول هو
الأكثر في لسان العرب ومعول مبتدئ وهذا الثاني محذوف لظهور المراد ولبقاء الجمع كما أشير
إليه والجملة مستأنفة أو حالية اهـ كرخي (قوله لقد جاءت) هذا إسماعيل من أهل الجنة أي والله لقد
جاءت رسول رما في الدنيا ما خلق أي ما أحروا به في الدنيا من الثواب حتى وصديق فقد حصل لما عاينا
اهـ شيعة (قوله وبودوا) أحلف في الماضي فقيل هو الله وقيل للملائكة اهـ حارن (قوله أي اهـ)
أي الشأن (قوله في المواضع الخمسة) أي جوار الوحي في المواضع الخمسة وألها هذا للوضع وآخرها
أن أعيصوا عليها من الماء اهـ شيعة (قوله أن ملك الجنة) أي التي كانت الرسل تقدم بها في الدنيا اهـ
خازن (قوله أورثوها) الجملة حال من الجنة والمعامل معنى اسم الإشارة على أن تلك الجنة مستأنفة
أو الجنة صفة والخبر أورثوها أو السعد (قوله أورثوها) أي من أهل البار بما كنتم
تعملون أي وأوصيات لكم ملائكة كالبركات فلا بد كيف قال ذلك مع الميراث وهو ما يقتل من ميت
إلى حي وهو مفقودها وحاصل الجواب أنه على تشبيه أهل الجنة وأهل النار بالورث والموروث عنه لأن
الله خلق في الجنة منازل للكمات تقدر إيمانهم فمن لم يؤمن منهم حمل مرله لأهل
الجنة أو لان دخول الجنة لا يكون الا برحمة الله تعالى لا حمل فله الميراث وأن كانت
الدرجات فيها بحسب الأعمال وفيه الناري التي في الحديث دخولها بالعمل المجرد عن القبول
والثابت في الآية دخولها بالعمل للنقل والمقول إنما يحصل من الله تعالى بفضله اهـ كرخي
وفي الحارن روى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ما من أحد الا وله منزل في الجنة

وَرَعَتَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
مِنْ عِلْمٍ (حق ذلك كان منهم
في الدنيا) (تجري من
تحتهم) تحت قصورهم
(الأنهار) (وقالوا) عند
الاستقرار في ما لهم (الحمد)
لله الذي هدانا لهذا
العمل الذي هذا حارن اهـ
(وما كما لم يتدبر)
قوله أن هذا ما لله
حذف جواب لولا للدلالة
ما قبله عليه (لقد جاءت
رسول رما ما خلق
وتؤدوا أن) مخفية أي اهـ
أو معصرة في المواضع الخمسة
(بكم) الخمسة
أورثوها بما كنتم
تعملون

والقدر ورحمة لهم (حارن)
الخبر وما بمعنى الذي أو مكرة
موصولة والعائد محذوف
ويحور أن تكون مصدرية
وتكون المفعول محذوف أي
من جمهم المال هو قوله تعالى
(لأن الله) اللام جواب قسم
محذوف ودخلوها على
حرف الجر جار أن يأتي
(تخشرون) غير مؤكد
بالون والاصل لتخشرون
إلى الله قوله تعالى (بما رحمة)
ما رائدة وقال الاخفش
وعبره يحوران تكون مكرة
بمعنى شيء ورحمة دل منه
والاء تعلق بلمت
(وشاورهم في الامر) الامر

هذا جالس وهو عام براد هذا الخاص لا لم يؤمر بشاورتهم في الفرائض ولله

ومر في البار فاعلم الكافرة بمرثتها من المؤمنين من الكافرة من الباراد
في رواية فاندك قوله تعالى أوزموا بما كنتم تعملون قاله معهم لما سمى الله الكافرا بما قوله
أموات غير أحياء وسمى المؤمنين حيا قوله ليذر من كان كافرا في الشرع أن الأحياء يرتون الأموات
فقال أوزموا يعني أن المؤمنين حي وهو يرت من الكافر من البار في الجنة لأنه في حكم الميت ولا
سأرض هذا ما ورد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لي يدخل الجنة أحد بعمله ولا يعبأ بجاهه
رحمة الله تعالى واعصا الممار والدرجات والأعمال والله أعلم أنه وفي القرطبي وأما الجنة فالجنة
ومارها لا سال إلا رحمته فادخلوها أعمالهم بدوروا رحمته ودخلوها رحمته إذا عملهم رحمة
معلمهم ومصل من عليهم اه (قوله وما دى أصحاب الجنة أصحاب النار) سبأ في مقالة قوله وما دى
أصحاب النار أصحاب الجنة الخ اه شيئا وهذا الداء إما يكون به استقرار أهل الجنة في
الجنة وأهل النار في النار قول أهل الجنة يأهل النار أن لا يدرجوا ما وجدوا ما ساقا يعني ما وعدا
في الدنيا على السنة رسله من الثواب على الإيمان به ورسوله وطاعة حقا فعمل وجدتم ما وعدكم حقا
بما كنتم تعملون على الكفر قالوا سمعنا قال أهل النار عيسى لا أهل الجنة هم وجدوا ما وعدكم حقا فقلت
أهل هذا الداء من كل أهل الجنة لكل أهل النار ومن المض لله من قتل طاهر قوله وما دى أصحاب
الجنة أصحاب النار بعيد العموم والجمع إذا فاعل الجمع يورج الفرد على الفرد لكل فرق من أهل
الجنة ما دى من كان مرفعه من الكفار في دار الدنيا من قتل إذا كانت الجنة في السماء والنار في الأرض
فكيف يمكن أن سلح هذا الداء وكيف يصبح أن تقع قتل أن الله تعالى قادر على أن يقوى الأصوات
والاستماع ويصير الجسد كالجسد اه حارر ويحصل أنه تعالى قرب إحدى الدارين من الأخرى
إما ما ران العليا وإما رجع السفلى فان قلت كيف يرى أهل الجنة أهل النار والمعكس مع أن بينهم
حجاب وهو سور الجنة أوجب ما احتمل أن سور الجنة لا يمنع الرؤية لسوراه لكونه شافعا كالزجاج
وما احتمل أن فيه طاقات تحصل الرؤية منها اه (قوله قمررا) أى وشيئا منهم وفرحا وقوله
وبكيا في العاموس بكه صر به باليد والمصا واسفله بما يكره كسكه والسكيت القربع والعلقة
بالجنة اه (قوله قالوا سمعنا) هي حرف جواب كأجل ويجوز وإى ولى وشيئها لا وهم تكون
لمصدق الاحار أو اعلام استجاروا وعد طالب وقد نجات بها العلى المقرون باستقام وهو
قابل حداثا وتبدل عينها حاه وهي لمة فاشية كما تبدل حاه حتى غيبا اه سمي (قوله نادى مؤذن
بينهم) قبل هو اسرائيل صاحب السور وقيل غيره من الملائكة اه خازن وقوله أسمعهم مسير
لله به معنى أدن سمي أسمعهم أن لمة الخ (قوله عوجا) الموح بالكفر في المعاني وفي الأعيان
ما لم يكن مستصا والمصحح فيما كان مستصا كالزجاج والحائط اه أبو السعود (قوله معوجة) عارته
في آل عمران مصدر بمعنى معوجة أى مائلة عن الحق احتضت وهو حال بدليل قوله لى معوجة وان
كان يمتثل للتعوية وأن المعنى على التعليل أى تغول لا تجلبها عوجا اه شيئا وعارة أبى السعود
هناك معوجا عوجا بأن طلسوا على الناس وبوهمهم أن فيه ميلا عن الحق من النسخ وتغير صفة
الرسول عن وجهها وبحود ذلك اه وفي الخازن هاهو معوجها عوجا يعنى ويحاولون أن يعيروا دين الله
وطرفته إلى شرع لماده وبدلوا وقيل معناه أنهم حاولوا لغير الله وعظمته مالم عظمت الله وذلك
أهم طلبوا سبيل الله بالصلاة لغير الله وعظمته مالم عظمت الله فاختطوا الطريق وضلوا عن السبيل اه
(قوله والنار) أى وأصحاب النار وفي عارة غيره الصريح بهذا المضاف اه (قوله حاجر) أى يحجر
ويجمع وصول أن ترك من الدارين إلى الأخرى اه أبو السعود (قوله قبل وهو سور الاعراب) الاضافة

وتنادى أصحاب النار
أصحاب النار
وتيكيا (أنى
وتحدثنا ما نتحدثنا
رما من الدواب سخما
فكل واحد منهم ثاوت
كم (وتكلم) من العذاب
حما أو أوهم وذن
مؤذن نادى ما دى بينهم
بين الدارين أسمعهم
لهم الله تعالى ألقى
ألقى الله تعالى
الناس (عن سيد الله)
دسه (وتسوها) أى
يطلبون السبيل (عوجا)
معوجة وهم مالا حريم
كأورود ونبهة أى
أصحاب الجنة والنار
(حجاب) حاجر قيل
هو سور الاعراب (وتعلى
الاعراب) وهو سور
الجنة

قرأ ابن عباس في مص
الامر (قد اعزمت) الجمهور
على مع الراى أى إذا تحورت
أمرنا المشاورة وعرفت على
فعله (دوكل على الله) وقرأ
صم الباء أى إذا أصرك
فعل شئ بهوكل على موضع
الظاهر موضع المصمر
قوله تعالى (فى الدارين) دو
مثل من الدارين يقرب وقد
ذكر (من حده) أى من حد
حدلاه فحد المصاف
ويحور أن تكون الماء
صغير الخلدان أى هذا الخلدان قوله تعالى

(رجال) استوت حسناتهم
وسياستهم كما في الحديث
(يقرون كلاً) من أهل
الجنة والنار

(أن يقل) يقرأ بفتح الياء
وهم الذين على نسبة القل
الى النبي أى ذلك غير جائز
عليه وبدل على ذلك قوله
(يأت بماغل) ومفعول يقل
محذوف أى يقل الفتيمة أو
المال ويقرأ بضم الياء وفتح
الذين على ما لم يسم قاعله وفي
المعنى ثلاثة أوجه أحدها
أن يكون ماضيه أغلانه أى
نسبته الى القلول كما تقول
اكذبته اذا نسبته الى
الكذب أى لا يقال عنه
انه يقل أى يحون الثاني هو
من غلته اذا وجدته غالا
كقوله اكذبته الرجل اذا
اصبته بخم أو نالت معناه
أن يغله غيره أى ما كان لشيء
أن يخان (ومن يقل)
مستأفقه ويجوز أن تكون
حالا ويكون القدير في حال
علم الغال بعقوبة القلول *
قوله تعالى (المن اتبع) من
بمعنى الذى فى موضع رفع
بالاتداء (كن) الخبر
ولا يكون شرطاً لان كن
لا يصلح ان يكون جواباً
(وسخط) حال * قوله
تعالى (م درجات) مبتدأ
وخبر

ربانية أى سورهم والاعراف ثم قسر الاعراف بقوله وهو سور الجنة فاستفهم من مجموع العبارتين أن
الحجاب هو الاعراف ومقابل قوله قيل هو سور الاعراف قد ذكره الخازن بقوله وبينهم ما حجاب وهو
الذكر كقوله تعالى فضررب بينهم بسور له باب الآية ثم قال وقال مجاهد الاعراف حجاب بين الجنة والنار
اه وفي السمعين ويجعل بعضهم قس الاعراف هو قس الحجاب المتقدم ذكره عنه نارة بالحجاب
ونارة بالاعراف قاله الواحدي وبذلك غيره ولذلك عرف الاعراف لانه عنى به الحجاب اه وقوله وهو
سور الجنة هذا أحد أقوال في تفسير الاعراف ذكره الخازن ونسبه قال مجاهد الاعراف حجاب بين
الجنة والنار وقول السدي انما سمى الاعراف لأن اصحابه يعرفون الناس وقال ابن عباس رضى الله عنهما
الاعراف الشيء المشرف وعنه قال الاعراف سور كرمك الديك وعنه أن الاعراف جبل بين الجنة
والنار يحبس عليه ناس من أهل القنوب بين الجنة والنار اه وفي القرطبي وقيل الاعراف جبل أحد
يوضع هناك كذا كذا راوى حديثاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحدًا يحبنا ونحبوه وأنه
يوم القيامة يمثل بين الجنة والنار يحبس عليه أقوام يعرفون كلاً بسلامهم إن شاء الله من أهل الجنة
وذكر حديثاً آخر عن صفوان بن سليم أن النبي ﷺ قال إن أحدًا على ركن من أركان الجنة اه
(قوله رجال استوت حسناتهم وسياستهم) هذا قول من ثلاثة عشر قولاً في أهل الاعراف ذكر
الخازن منها ثمانية وزاد عليه القرطبي خمسة ونص الاول واختلف العلماء في أهل الاعراف فروى عن
حديثه أنه سئل عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم استوت حسناتهم وسياستهم فقصررت بهم سياستهم
عن الجنة وخلفتهم حسناتهم عن النار فوقهم واهناك على السور حتى يقضى الله تعالى فيهم قال بعضهم انما
جعلوا على الاعراف لانهم ادرجوا متوسطة بين الجنة والنار فهم ليسوا من أهل الجنة ولا من أهل النار
أبى الله تعالى يدخلهم الجنة بفضلهم ورحمته لأنه ليس في الآخرة دار الا الجنة والدار والنار قال ابن مسعود
رضي الله عنه يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئة
أكثر بواحدة دخل النار وأن الميزان يخف وينقل بمنقال حبة من خردل من إيمان ومن استوت حسناته
وسياسته كان من اصحاب الاعراف وقله وعلى الاعراف فإذا نظروا الى أهل الجنة نادوهم سلام عليكم
وإذا نظروا الى أهل النار قالوا ربنا لا تجمعنا مع القوم الظالمين فنهالك يقول الله تعالى لم يدخلوها وهم
يطمعون فكان الظمع دخولاً وقال ابن عباس رضى الله عنهما الاعراف سور بين الجنة والنار
واصحاب الاعراف هم قوم استوت حسناتهم وسياستهم فهم بذلك المكان حتى اذا اراد الله تعالى أن
يعاقبهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافته ذهب مكل بالؤلؤ ترابه المسك فلقوا
فيه حتى تصلح ألوانهم وتبدوا في غمورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين أهل الجنة ذكره
ابن جرير في تفسيره وقال شرحبيل بن سمدة اصحاب الاعراف قوم خرجوا في الغزو من غير
إذن آبائهم ورواه الطبري بسنده الى يحيى بن شبل مولى لبي هاشم عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه قال
سئل رسول الله ﷺ عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا عصاة لا يأتهم فمنهم قتلهم في سبيل الله
عن النار ومنعتهم بمعصية آبائهم أن يدخلوا الجنة زاد في رواية هم آخر من يدخل الجنة وذكره ابن الجوزي
أنهم قوم رضى عنهم أبائهم دون أمهاتهم أو أمهاتهم دون آبائهم ورواه عن ابراهيم وذكر
عن أبي صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انهم أولاد المشركين
الذين ماتوا أطفالاً فهذه الأقوال الخمسة تدل على أن اصحاب الاعراف دون أهل
الجنة في الدرجات وان كانوا يدخلون الجنة برحمة الله تعالى وقال مجاهد اصحاب
الاعراف قوم صالحون فقهاء علماء فعلى هذا القول انما يكون لبثهم على الاعراف على

في الكلام دليل

(هَذَا وَيَسْمَا وَغَيْرُهُمْ الْحَيَاةُ (٨: ١) أَلَدِنَا مَا تَبَيَّنَتْ تَلْهَاتُهُمْ) بِرَكْمٍ فِي الدَّارِ (كَمَا تَسْأَلُونَ لِقَاءَهُمْ يُوعَدُونَ هَذَا)

الله تعالى هذه الصفات الدائمة فان قالوا من مناسم الخ (قوله لموا ولما) الله صرف الم
بالا يمس أن صرفه والمطلب للفرح بالا يمس أن طلبه (هـ يصاوي وقوله وعزتهم الحياة
الدينا أي شملهم بالطمع في طول المعروضة العيش والحياة وبيل الشوات اه حارن (قوله مناسم)
أي عامل بهم هل الناسي المنسى من عدم الاعاءهم وبهم وركم في الدار تركا كليا والقاء في قوله فاليوم
وهو جهة اه أوالسعود (قوله بركم في الدار) أي فالسليان في حق الله مسعمل في لارمه معنى أن
الله لا يحب دعاهم ولا روح صمهم وطمع مل تركهم في الدار تركا تركوا العمل احاردي راده
فله مما مله مالي مع الكفار مما مله من سى عده من المحروم لمعت اليه وشه عدم احطارهم لفاء الله
سالم وعدمه الا هم به محال من عرف شتاسوبه وكثر مثل هذه الاصعارات في القرآن لأن علم
الطافي الى عالم العسل يمكن أن يعرفها إلا ما ملها من عالم الشهادة اه (قوله كما سوا) الكاف حليل
وما مصدره وقوله لفاء بهم هذا أي العمل للقاء بهم والكلام على حذف المضاف كما أشار له
الشارح اه (قوله أي ركا حردوا) أشار به إلى أن كلمة ما في قوله وما كما هو مصدره بحرورة المحل عظاما على
أحما المحرورة بالكاف التي هي في عمل نصب على أنها صفة مصدر محذوف أي بناسم سنا ما كناسم
لفاء بهم وهذا وكوبهم مبكوس أن الآيات من عدا الله ويحور أن تكون الكاف للعليل أي فالיום
بركم لأجل سياهم وحقودهم والعليل واضح في المعطوف دون الشبهة اه راده (قوله يباه
بالاحار الخ) عاره السمين والمراد سميله | صاح الخ من الباطل أو سره في حصول محققه
كقوله وقرأه وقرأه الجديري روى عن العباد للمحمه أي فصلها على غيره من الكسب
الباوية وقوله على علم حال إمام الفاعل أي فصلها عالمي تفصيله وإمام المفعول أي فصلها
مشملا على علم وبكر علم عطايا وقوله هدى ووجه الخو على النصب وفيه وجهان أحدهما أنه
مفعول من أحله أي فصلها لأجل الهداية والرحمة والباقي أمحال إمام من كات وحار ذلك
لخصمه بالوصف وإمام مفعول فصلها اه (قوله بالاحار والوعد الخ) أي وكذا بقية الأواع
السمعة الى مطلقها بمعصم في قوله

حلال حرام بحكم مشاهه * بشر بدر وصلة عطة مثل

فالمراد بالاحار قصص الماصي اه (قوله حال) أي من فاعل فصلها (قوله هل يظرون) أي
أهل مكة (قوله قامة ما به) الذي فيه الاحار بحلول العذاب بهم يوم القيامة فها هو بأوبله وأوبل
الشيء ما مؤل اليه فله لحوفهم وعدم فراقهم منه باسطار الشيء وترقه وغيره بالاسطار والنس
ليس لهم معرما وعدوا به في القرآن اه شيخا وفي راده هل سطورون إلا بأوبله أي لإعائه
ما وعدته فيه من العث والنشور والحساب والعقاب وعاراه كل نفس ما كسبت فان هذه الأمور
أوبل للأواعيد المذكورة في الكتاب من حيث إن تلك الأواعيد تؤل إليها فان بأوبل الشيء
مرحمه ومصيره أي الذي تؤل ذلك الشيء إليه ولله هل سطورون ويتوقعون إلا ما تؤل هو اليه
فان قيل كيف يتوقعون وسطورون ذلك مع حقودهم له أوجب أنهم مع حقودهم إياه جعلوا بمرلة
السطرون له من حيث إياه ما يهم لاعماله ويحصل أن تكون فيهم أرقام شكون ويتوقعون اه (قوله
الذي سوه) أي التأول وقوله من مل أي قل إياه (قوله فها جاءت رسلنا) أي قد
بين عيشنا في الدنيا ما خلق أي قد بين صدمهم بها أخبرونا به في الدنيا فيعترون ذلك لشدهم
ومعاصهم للعذاب الذي أحرواه اه شيخا (قوله من شعاه) من مردة في المسد أولا حر
مدم ويحور أن يكون من شعاه فاعلا ومن مردة أصا وحدا سائر عند كل أحد لا غناد

بركم العمل له (وسما
كأنوا ما يابسا بفتح دود)
أي وكما حردوا (وتفتق
حنانهم) أي أهل
مكة (يكتب) قرآن
(فصلنا) ساء بالاحار
والوعد والوعد (لى
علم) حال أي عالم
ما فعل فيه (هدى)
حال من الهاء (ورحمه)
لقدوم يؤثرون (هـ هل)
سظروب (ما يظرون
(إلا بأوبله) عافه
مائه (قوم أي
بأوبله) هو يوم الصاه
(عؤل آتيت سؤه
من مؤل) ركاوا الايمان
به (قد حاد رسل
رسم ما خلق بهم) لنا
من شعاه ويشعوا لنا

عله وقل الامر الى
حال (م للكفر) اللام في
قوله للكفر (للاغان)
معلقة بأرب وحار أن
يعمل أقرب بهما لاهما
شبهان الطرف وكما عمل
أطس في قولهم هذا سرا
أطيبه وطاى الطريق
للمدرس لان أهل مدل
على معيين على اصل الفعل
وربانه يعمل في كل
واحد مهما معنى غير
الآخر مصدره بر بركمهم

(فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ) نوح الله وترك
الشرك فيقال لهم لا قال تعالى
(قَدْ خَيْرُوا أُنْصِتُمْ)
أى صاروا إلى الهلاك
(وَضَلَّ) ذهب عَنْهُمْ
تَمَكَّنُوا وَتَقَرَّبُوا مِنْ
دَعْوَى الشَّرِكِ (إِنْ
رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ) من أيام الدنيا
أى فى قدرها لا أنه لم يكن ثم
شمس ولو شاء خلقهن فى
لحظة والدول عنه لتعلم
خلقهن اللبث (مُمْ اسْتَوْى
عَلَى الْقُرْشِ) هو فى اللغة
سرير الملك استواء يلقى به
(يُخَيِّمُ اللَّيْلُ النَّهَارَ)
خففا ومشددا أى يغضى
كلامهما الآخر (يَطْلُبُهُ)
يطلب كل منهما الآخر طالبا

الكفر على قهرهم إلى
الايان واللام هنا على بابها
وقبل هي بمعنى إلى يقولون
مستأنف ويجوز أن يكون
حالا من الضمير فى أقرب
أى قربوا إلى الكفر
قائلين بقوله تعالى (الذين
قالوا) يجوز أن يكون فى
موضع رفع على إظهارهم وفى
موضع نصب على إظهار
أعنى أوصفة للذين ألقوا
أو بدلا منه وفى موضع
جر بدلا من الجورور فى

الجار على الاستفهام وقوله فيشفعوا منصوب بإضمار أن فى جواب الاستفهام فيكون قد عطف اسما
مؤولا على اسم صريح أى فهل لنا شفعا فشفاعة منهم لنا ههنا (قوله أو هل نرد) يشير به إلى أن
نرد جملة معطوفة على الجملة التى قبلها داخلة معها فى حكم الاستفهام وقوله فنعلم منصوب بإضمار
أن فى جواب الاستفهام الثانى اه كرخى (قوله فيقال لهم) أى فى جواب الاستفهامين (قوله من
دعوى الشريك) أى من دعوى شمع الشريك إذ كانوا يدعون أن الأصنام التى ادعوا شركتها لله
تشفع لهم عنده اه شيخنا (قوله الذى خلق السموات والأرض الخ) سياتى فى هذا الشارح فى سورة
فصلت أنه ابتداء الخلق فى يوم الأحد وأنه خلق الأرض فى يومين الأحد والاثنين والسموات فى
يومين الخميس والجمعة وأنه خلق الجبال والوحوش والأشجار والزرع والحوانات فى الثلاثاء
والأربعاء لكن بشكل على هذا التوزيع أنه لم يكن ثم أيام لعدم الشمس والقمر حينئذ ولا يومين الأحد
ولا غيرهما من الأيام لا يوجد ههنا بالفعل تأمل اه شيخنا والجواب الذى ذكره بقوله أى فى قدرها لا بدفع
هذا الاشكال كالأينى وعبارة كثر الهمال للكال الهندى حديث خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد
والاثنين وخلق الجبال وما بينهما من منافع يوم الثلاثاء وخلق يوم الأربعاء الصخر والماء والطين
والعمران والغراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة
إلى ثلاث ساعات بقين منه نخلق الله فى أول ساعة من هذه الثلاث ساعات الآجال حتى حين يموت من
مات وفى الثانية ألقى الله الأمانة على كل شىء مما ينفع به الناس وخلق فى الثالثة آدم وأسكنه الجنة
وأمر إبليس بالسجود له وأخرجهم منها فى آخر ساعة رواء مسلم والحاكم عن ابن عباس اه (قوله لانه
لم يكن ثم الخ) أى اليوم إنما هو الزمان الذى بين طلوع الشمس وغروبها فوق خلق السموات
والأرض لم يكن ليل ولا نهار لعدم الشمس والكواكب إذ ذاك اه شيخنا (قوله والدول عنه)
أى عن الخلق فى لحظة وقوله اللبث أى التمهل فى الامور اه (قوله هو فى اللبث سرير الملك) ويسمى فيها
أضواء مجلس السلطان عرشا اعتبارا بعلوه ويكنى فى العرف عن السلطان والمملكة بالعرش هذا
وأما المروءة ههنا فالجسم النورانى المرتفع على كل الأجسام المخيط بكمها اه شيخنا (قوله استواء
يلقى به) هذه طريقة السلف الذين يفوضون علم التشابه إلى الله بعد صرفه عن ظاهره وطريقة
الخلق التأويل بتعيين محل اللفظ فيكون الاستواء بالاستيلاء أى التمكن والتصرف بطريق
الاختيار أى ثم استولى على العرش يتصرف فيه بما يريد منه اه شيخنا (قوله خففا ومشددا) وعلى
هاتين القراءتين فالليل فاعل معنى والمار مفعول لفظا ومعنى وذلك أن المفعولين فى هذا الباب متى صلح
أن يكون كل منهما فاعلا ومفعولا وجب تقديم الفاعل معنى لئلا يلتبس نحو أعطيت زيدا عمرا قائم
يلتبس نحو أعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة جاز وهذا كما فى الفاعل والمفعول الصريح نحو
ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمر أو الآية الكريمة من باب أعطيت زيدا عمر لأن كلامنا الليل
والمار يصلح أن يكون غاشيا ومغشيا فوجب جعل الليل فى قراءة الجملة هو الفاعل للمعنى والمار هو
المفعول من غير عكس اه سمين (قوله أى يغضى كلامهما بالآخر) يشير به إلى أن معناه يأتى بالليل على النهار
فيغضى فيه محذوف تقديره ويغضى النهار الليل ولم يذكر دلالة الحال عليه أولا لأن اللفظ يحتاج لما
يجعله الليل مفعولا أولا والنهار مفعولا ثانيا أو بالعكس وذكر فى آية أخرى فقال يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل اه كرخى (قوله يطلبه) أى يفتقه سريعا كالطالب لا يفصل بينهما شىء اه
أبو السعود والجملة حال من الليل لانه هو المحدث عنه أى يغضى النهار طالبا له ويجوز أن تكون حالا
من النهار أى مطلوبوا وفى الجملة ذكر كل منهما اه سمين ويجوز أن تكون حالا من كل منهما عليه الجلال

أنواهم أو قلوبهم ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر قل

(خبرنا) سرهما (ترالشمس
والقمر والنجوم)
بالنصب عطفا على
السموات والرفع مبتدأ
خبره (مستخرات) مذللات
(بأنزله) بقدرته (الآلة)
الخلق جميعا (والأمر)
كله (تبارك) تعظم الله
ربك مالك (العالين)
أذن عواربكم تقتربنا
حال نذلا (وحنفية) سرا
(إنه لا يخفى) مقتدى
في الدعاء للشدة ورفع
الصوت (ولا) تنسوا
في الأرض) بالشرك

قادرنا والقدير قل لهم
(وقدوا) يجوز أن يكون
معطوفا على الصلة معترضا
بين قالوا وعموما وهو (لو
أطاعونا) وإن يكون حالا
وقد مرادة قوله تعالى
(إن أحياء) أي لم أحياء
ويقرأ بالنصب عطفا على
أموانا كما تقول ظننت زيدا
قائما بل قاعدا وقيل أضمر
الفعل تقديره بل أحسبهم
أحياء وحذف ذلك لعدم
ما يدل عليه (وعندهم)
صفة لأحياء ويجوز أن
يكون ظرا لأحياء لأن
المتن يجوز عند الله ويجوز
أن يكون ظرا (ليزقون)
وبرزقون صفة لأحياء
ويجوز أن يكون حال من

حيث قال أي يطلب كل منهما الآخر (قوله حثينا) بمحتمل أن يكون نعت مصدر محذوف أي طلبا
حثينا كما أشاره الشارح ويحتمل أن يكون حال من فاعل طلبه أي حثانا ومن منعه أي عنونا
والحث الإعمال والسرعة والجل على فعل الشيء كالحض عليه فالحث والحض أخوان يقال حثت
فلانا فاحثت فهو حثيث ويحثو أه من السمين وقوله من يابرد كافي المختار (قوله بالنصب) أي
نصب الألفاظ الثلاثة وحيث ينصب مستخرات أيضا على الحال من هذه الثلاثة فكان الإنسب
للشارح التنبية على هذا أيضا أه شيخنا (قوله مذللات) أي لما يراد منها من طلوع وغروب ومسير
ورجوع أه خازن (قوله بأمره) متعلق بمسخرات ويجوز أن تكون الباء للحال أي مصاحبة لأمره
غير خارجة عنه في تسخيرها أه كرخي (قوله آلاء الخلق والأمر) الأداة استفتاح وله خير مقدم
والخلق مبتدأ مؤخر والخلق بمعنى الخلقوات والأمر معنا التصرف في الكائنات وفي هذه الآية رد
على من يقول إن للشمس والقمر والكواكب تأثيرات في هذا العالم أه خازن (قوله تبارك الله) فعل
ماض لا يتصرف أي لم يجر منه مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل وقوله تعظم أي وتجد وارفع وقال
الزجاج تبارك من البركة وهي الكثرة في كل خير أه من الخازن (قوله ادعوا ربكم) قيل معناه
اعبدوا ربكم لأن معنى الدعاء طلب الخير من الله تعالى وهذه صفة العبادة ولأنه تعالى عطف عليه
قوله وادعوه خوفا وطمعا والمعطوف يجب أن يكون مغايرا للمعطوف عليه وقيل للراد به حقيقة الدعاء
وهو الصحيح لأن الدعاء هو السؤال وهو نوع من أنواع العبادة لأن الداعي لا يقدم الدعاء إلا إذا
عرف من نفسه الحاجة إلى ذلك المطلوب وما عاجز عن تحصيله وعرف أن ربه تبارك وتعالى يسمع
الدعاء ويعلم حاجته وهو قادر على إيفائها له فعد ذلك يعرف العبادة بقية بالعبادة والنقص يعرف
ربه بالقدرة والكمال وهو المرام من قوله تضرعوا عني ادعوا ربكم تد للاستكانة وهو اظهار الرذل الذي
في النفس والخشوع يقال تضرع فلان لفلان إذا ذل له وخشع وقال الزجاج تضرعوا عني تملقا وحققته
أن تدعوه خاضعين خاشعين متعبدين بالدعاء له تعالى أه خازن ثم قال وفرع حضار باب الطريقة على قوله
تعالى ادعوا ربكم تضرعوا وخفية فقال هل الأفضل اظهار العبادات أم لا فذهب بعضهم إلى أن اخفاء
الطاعات والعبادات أفضل من اظهارها لهذه الآية ولو كرهنا بعد عن الرياء وذهب بعضهم إلى أن
اظهارها أفضل ليقفدى به غيره فيعمل مثل عمله وتوسط الشيخ محمد بن علي الحكيم الترمذي فقال إن
كان خائفا على نفسه من الرياء فلا ولي إخفاء العبادات صوتا للملح عن البطلان وإن كان قد بلغ في
الصفاة وقوة اليقين إلى التحسين بحيث صار يابئا لشأبة الرياء كالأولى في حقه الاظهار لتحصل
ه نسبة الاقتداء به وذهب بعضهم إلى أن اظهار العبادات للعرضات أفضل من اخفائها لصلاته
للمكتوبة في المسجد أفضل من صلاته لها في بيته و صلاة النفل في البيت أفضل صلاته في المسجد
وكذا اظهار الزكاة أفضل من إخفائها و يقاس على هذا سائر العبادات أه (قوله حال) أي من
الواو في ادعوا أي متدللين مسمرين أو ذوي تدلل وسر أه شيخنا (قوله وخفية) أي فلا تدب
الدعاء أن يكون سرا لهذه الآية قال الحسن بين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا لقد كان
المسلمون يجتهدون في الدعاء ولا يسمع لهم صوت لما كان إلا مصرا بينهم وبين ربهم أه خازن (قوله
بالشدة) هو التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز كذا في الهامية أه قارى فاصلة أن
الشدة إدارة الكلام في الشدة من غير وصوله إلى القلب وفي الفاء وس وتشدق لوى شدة لتفصح
أه وفي المصباح الشدة جانب الهم بالفتح والكسر قاله الأزهري وجمع للمتزوج شدوق مثل
فلس وفلوس وجمع للكسور أشداق مثل حل وأعمال ورجل أشدق واسع الشدة وشدة

والعاصي (عدا صلاته)
 دعت الرسل (وَأَذَعُوهُ
 حَوَاتِمًا) من عفاه (وطمعاً)
 في رحمه (إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ
 قَرَّبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ)
 المظلمين ويدكر قرب
 المحررة عن رحمه لاصحابها
 إلى الله (وَهُوَ الْكَدِيُّ
 يُرْسِلُ الرِّيحَ تَشِيرًا
 بَيْنَ دُونِ رِجْمٍ)
 أي مرفعه فدام المطر وفي
 فراه يكون الشيء

يكون حالاً من الصمير في
 الطرف إذا جعله صميراً
 قوله مالي (فرحي) محوور
 أن يكون حالاً من الصمير
 في ررقون ومحور أن يكون
 صميراً لاصحاب إذا نصب
 ومحور أن نصب على المدح
 ومحور أن يكون من الصمير
 في إحياء أومي الصمير في
 الطرف (من فضله) حال
 من العائد المحذوف في الطرف
 عذره بما آتاهوه كأنها
 من فضله (و سيشرون)
 معطوف على فرحي لأن
 اسم الماعل هاشم الفعل
 المصارع ومحور أن يكون
 الصمير وم سيشرون
 فكون الجمله حالاً من
 الصمير في فرحي أومي
 صمير المفعول في تام (من
 حلهم) معلق يلحقوا
 ومحور أن يكون حالاً عذره
 محلين عنهم (الأحوف
 عليهم) أي بأن لا حوف
 عليهم فان معدرية

الوادي بالكرم عرصه و ما حيه اه وهذا راجع لقوله نصر ما وقوله وضع الصوت راجع لقوله ورحه
 اه (قوله والمضى) عطف عام (قوله وادعوه خوفاً وطمعاً) أصل الخوف ارتجاف في الباطن يحصل
 من توقع أمر مكره ومع في المثلث عمل والطمع توقع محب يحصل في المسه واللعن وادعوه خوفاً
 عفاه وطمعاً فاعنده من حبل ثوابه وقال اس خرج معاه حوف العدل وطمع الفصل وله ل معاه
 ادعوه خوفاً من الرياء في الدعاء المذكور وطمعاً في الاخاء فان قلت قال في أول الآية ادعواكم صرماً
 وحيفة وقال ما وادعوه خوفاً وطمعاً وهذا هو عطف الثاني على مسه فاما بعده ذلك فالتعديده وان
 المراد بقوله مالي ادعواكم صرماً وحيفة ان شرطين من شروط الدعاء وعمله وادعوه خوفاً
 وطمعاً بان شرطين آخر من فاعلي كوا حامين في أنفسكم من الخوف والرجاء في أعمالكم ولا تظنوا
 أنكم ومن حق الله في العباد والدعاء وإن احبهم فبهما اه حارن نوع صرف وفي القرطبي
 وادعوه خوفاً وطمعاً امرنا الله تعالى أن نكون المدعوت الدعاء في حال ترهب وتخوف وأمل في الله
 حتى يكون الخوف والرجاء لا سان كالناحبي للظائر لعملا في طرق اسقامه وإذا اعرد
 أحدهما ملك الاسرار يدعو الا سان حوفاً من عفاه وطمعاً في ثوابه والخوف الارتجاف لا يؤمن
 من المنصاع والطمع توقع الخوف فانه التشيرى وقال حصن أهل العلم من المعتمد أن ملك الخوف طول
 حياته فاذا جاء الموت عاب الرجا قال لا يؤمن أحدكم إلا وهو بحسن الظن بالله تعالى أخرجه
 مسلم اه (قوله إن رحمت الله قريب) أصل الرحمة رفة بمعنى الاحسان إلى المرحوم وسعمل
 بانه في الرقة المحردة وبانه في الاحسان المحردة عن الرقة وإذا وصف بها الباري حل وعرف فلس
 رادها إلا الاحسان المحردة دون الرقة رحمه الله عز وجل عفاه عن الاصال والاصحاب على عبادته
 وإبصال الخير المهم وقيل هي إرادته إبصال الخير والنعمة إلى عبادته وفي القول الأول كون الرحمة
 من صفات الأفعال وعلى القول الثاني في يكون من صفات الذات اه حارن (قوله قرب من المحسن)
 قال سعيد بن جبير الرحمة هيها أبواب فرجع البعث إلى المعنى دون اللفظ وهو أن يست الرحمة ليس
 بمعنى وما كان كذلك حاربه الدكر والناست عند أهل الآلهة وكون الرحمة رفة من المحسن لأن
 الانسان في كل ساعة من الساعات في ذنار عن الدنيا وما في الآخرة وإذا كان كذلك كان الموت
 أقرب اليه من الحياة وليس منه وبين رحمة الله التي هي الثواب في الآخرة إلا الموت وهو قرب من
 الا سان اه حارن (قوله ويدكر قرب) حوفاً عما شال إن المثل لم يعلق الموت وقوله
 لاصفاه إلى الله أي وهو مذكر لفظاً في هذا شيء لأن الأدب مع الله أن لا يوصف بذكوره ولا غيرها
 فالأحسن ما علمه من أن الذكر إما باعتبار أن الرحمة عفاه الناست أو باعتبار أن المراد بها الثواب
 وهو مذكر فيكون الذكر باعتبار معناه فأمل اه (قوله وهو الذي يرسل) عطف على قوله إن ركب
 الله الخ وقوله يرسل الرياح وهي أربعة الصاثير السحاب والشمس والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة
 بمره اه أو بالسعود وفي الحارن الرخ هو الهواء المتحرك بينه وبينه وهي أربعة الصاثير وهي
 الشريعة والدبور وهي الغربية والشمس التي هي من تحت القطب الشمالي والجنوب وهي الغربية
 وعن اس عمر أثمان منها أربعة عذاب وهي العاصف والمصاف والصرصر والمقيم ومعها أربعة
 رحمه وهي الباشرات والباشرات والبرسات والبارعات اه (قوله أي مفرقه) أي معدده مفصلة
 مسوعة هذا ما ينص به عفاه ولم يوافقه عليه غيره من المعسر أن أصلاً فمعهم مفرقه شرأ
 كوكها ناشرة للسحاب ومعهم مفرها كوكها منشورة أي غير مطوية كما تسمى اساعها اه

جميعا وفي أخرى
مكسوبا ومنع ثلثون
مصدرا وفي أخرى مكسوبا
ومنع الواحد دل اللون
أنه بشر أو مجرد الأولى
سور كرول والأخيرة
شبه (حي) أو (ثابت)
جلب الرياح (سبحنا)
مثالا بالمطر (سبحناه)
أي السحاب وهو السحاب
عن لعمري (اتخذوا)
لا ياب به أي لا حائثها
(سبحناه) (الذي)
(الذي) (أحر حيا)
لما (من كل) الثمرات
كذلك (الاحراج)
(نخرج) (التي) من
موردها بالأحياء (لأنكم)
تدركون (تؤمنون)
(واتخذوا) (الطوبى)
الغيب الرب (نخرج)
سأله (حسا) (يأين)
رثي (هذا) مثل للؤمنين
سمع الوعظ لندمع بها

الخلة ندى من الدرس بدل
الاحياء أي وسبشرون
سلامه الدرس لم يجدوا
و يجوز أن يكون السدر
لأنهم لا خوف عليهم فيكون
معولا من أحله قوله
عالي (سبشرون) هو
مسأف مكرر للوكيد
(وأن الله) أتصح سطعا على
سمعه من أي وناثه
وبالكسر على الاستدراك

سبح (قوله جميعا) أي عدى صمته لسمي (قوله وفي أخرى
هذه القراءه) عرأ الرح الاقراود أحمات القراءات الاثنا لا حرمه صمهم عرأ الرياح والجمع ومعهم
الافراء والقراءات الاربعه سبعة كما في السمين قوله مصدر (أي مؤكدا لعمادته لأن أرسل
وأسر مسلمان اه سمين (قوله أي مبشرا) الأولى منشرات لانه سمين تجمع اه سميحا (قوله
ومع هذا الأولى) أي شرأه وأه صم السمين أو سكت فداراجع للقراءتين الأولى و قوله والأخيرة
شبه أي مجمع على شره صمهم و شره صمهم فكونوا للزادها لما في اه شميحا (قوله حي) إذا
أصب حقه أهله جعله فلانا أو وحده فلانا صمهم على جملة لأن الحامل لسمعه لا يحمده ولم
للمل على الحامل وحيث أنه لقوله رسول اه شهاب وفي الخارن حال أهل فلان الذي إذا جعله واشفاق
الأول من الله ومن رفع شد راء فلانا (قوله سميحا) اسم جنس جمع صمهم فراءه لقطه
ومرأه صمها فلانا في قوله فلانا الأولى في قوله سميحا اه شميحا (قوله عن السمين) أي في قوله وهو
الذي رسول (قوله للذبيبة) اللام للسبح كقولك قلت لك وقال الزمخشري لا حل بل جعلها لام الذبيبة
ولا يظهر وفي بين قولك سب لك مالا وسب لاحكام مالا فان الأولى معناه أو وصله لك ولستك
والثاني لا لمرميه وصوله إليك اه أبو ان (قوله لا ياب به) أي لعدم الماء اه كرحي (قوله أي
لا حائثها) هكذا في بعض النسخ وفي بعض آخر لا حائثها والبلد ذكر و ثبت وفي المصاحح البلد
تذكر و ثبت والجمع بلدان والبلد البلد وجمعها بلاد ممل كنه وكلاب اه (قوله فأرلنا به) لسمي
سود لا قرب مذكور وهو بلد مت على هذا فلا بد من أن يكون البناء طرفة بمعنى أرلنا في ذلك
البلد المثلث للماء وحمل الشرح هذا هو الظاهر وهل الصمير هو على السحاب ثم في الماء وحيث
أحدها هي بمعنى من أي أرلنا من السحاب الماء والى أمهاسه أي فأرلنا الماء سبب السحاب
وهل يعود على السوق للماء ومن الفعل والباء سببه أي فأرلنا سبب سوق السحاب وهو
صمير لمود الصمير على كل مذكور مع إمكان عوده على مذكور وقوله فأرحنا به الخلاص في
هذه الماء كالأدى في التي فلها ورد عليه وجه آخر أحسن منها وهو الود على الماء ولا ينبغي أن
مدل عنه اه سمين (قوله من كل الثمرات) من سميحه أو سادائيه اه سمين (قوله كذلك الاحراج)
للتشبه في مطلق الاحراج من الدم وهذا رد على منكري البعث ومحمله أن من يدر على إخراج
الثر الرب من الخشب اليابس فادر على إحياء المولى من مورم اه حارن (قوله بالأحياء)
وذلك الإحياء مطر كالتي اه كرحي (قوله والبلد الطيب الخ) لسأله فأرحنا به من كل
الثمار ثم هذا المعنى بكيفية ما عرج من النبات من الأرض السكر به والأرض السبعة
وفي الكلام حال محذوفه أي مخرج ما به وأما حسا وحدث لهم المعنى ولذلة البلد
الطلب عاها ولما لم يمهله إلا سكندأ وادرنه في موضع الحال اه من البر لا في حيا
وفي السمين وقوله وادرنه يجوز أن يكون الماء سميحه أو حاله اد وحسن حروح باب الطيب
بعله وادرنه على لمدح والشراب وإن كان كل من السمين يخرج ما به تعالى اه من البر
ذ في حيا وفي أي السعد وادرنه أي عيشته وغيره من كثرة نبات وحسنه وعزاه بعله لانه
أوهه في معاملة قوله والذى حث الخ اه (قوله والبلد الطيب) في العالم من البلد والبلد مكة وكل قطعه
من الأرض مسجده عامره أو غير عامره والرب والبلد للغير للغير والدار والآخر الخ اه (قوله هذا
مثل المؤمنين) أي ولعملة فسهل المؤمنين بالأرض الطيبة وشه رسول القرآن على قلب المؤمنين مول

(كَذَلِكَ) كَمَا بَنَانَاذِرُ
(نُصَرِّفُ) نَبِيْنِ (الْآيَاتِ)
(لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ)
اللهُ فَيُؤْمِنُونَ (لَقَدْ)
جَوَابُ قِسْمٍ مَحْذُوفٍ
(أَرْسَلْنَا وَحَا إِلَى)
قَوْمِهِ فَقَالَ يَأْتِيكُمْ
أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا كُنتُمْ
مِنَ إِلَهِ عَمِيهِ) بِالْجَرِّ صِفَةً
لِلَّاهِ وَالرَّفْعِ بَدَلٌ مِنْ عَمَلِهِ
(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ)
إِنْ عِبَدْتُمْ غَيْرَهُ (عَذَابُ)
يَوْمٍ عَظِيمٍ) هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ (قَالَ أَمْلَأْ)
الْأَشْرَافَ

لِلْأُمَمِينَ أَوْ نَصَبَ عَلَى أَضْيَارٍ
أَعْنَى أَوْ رَفَعَ عَلَى أَضْيَارِهِمْ أَوْ
مَبْدَأُ وَخَبْرُهُ (لِلَّذِينَ)
أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاقْبَلُوا)
وَمِنْهُمْ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
أَحْسَنُوا (الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ)
النَّاسُ (بَدَلٌ مِنَ الَّذِينَ)
اسْتَجَابُوا أَوْ صِفَةً * قَوْلُهُ
تَعَالَى (فَزَادَهُمْ إِيمَانًا)
الْفَاعِلُ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ
زَادَهُمُ الْقَوْلُ (حَسْبُنَا اللَّهُ)
مَبْدَأُ وَخَبْرٌ وَحَسْبُ
مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ
الْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ حَسْبُنَا
اللَّهُ أَيُّ كَافِيَا يُقَالُ
أَحْسَبُنِي الشَّيْءُ أَيُّ كَفَايَا *
قَوْلُهُ تَعَالَى (نِعْمَةٌ مِنْ)
اللَّهُ) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا

الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ فَأَنْزَلَ الْفَرَآنَ انْتَفَعَ بِهِ وَظَهَرَتْ مِنْهُ الطَّامَاتُ وَالْعِبَادَاتُ وَأَنْوَاعُ الْأَخْلَاقِ
الْحَمِيدَةِ وَشَبَهَ الْكَافِرَ بِالْأَرْضِ الرَّدِيئَةِ السَّبْخَةِ الَّتِي لَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَإِنْ أَصَابَهَا الْمَطَرُ فَكَذَلِكَ الْكَافِرُ
إِذَا سَمِعَ الْفَرَآنَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَلَا يَزِيدُهُ الْإِعْتَاوُ وَكَفَرًا وَإِنْ عَمِلَ حَسَنَةً فِي الدُّنْيَا كَانَتْ بَشَقَّةً وَكَافَةً
وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا فِي الْآخِرَةِ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ وَالَّذِي خَبِثَ) أَيُّ وَالْبَلَدِ الَّذِي خَبِثَ وَقَوْلُهُ إِلَّا نَكِدَا أَيُّ
قَلِيلًا عَدِيمُ النِّفْعِ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْبَلَدِ الَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ بَنَاتُهُ إِلَّا نَكِدَا خُزْفُ
الْمُضَافُ وَأَقِيمُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ فَصَارَ مَرْفُوعًا مُسْتَعْرًا وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ إِلَّا نَكِدَا فِيهِ وَجِهَانُ
أَحَدُهُمَا أَنْ يَنْتَصِبَ حَالًا أَيُّ عَصَا مَبْلُطًا يُقَالُ مِنْهُ نَكِدَ يَنْكِدُ نَكِدَا بِالْفَتْحِ نَبُو نَكِدَ بِالْكَسْرِ
وَالثَّانِي أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى أَنْ تَهْتِمَ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ أَيُّ إِلَّا خَرُوجًا نَكِدَا وَصَبَقَ الْخُرُوجَ بِالنَّكِدِ كَمَا
يُوصَفُ بِهِ غَيْرُهُ أَهْ وَفِي الْمَصْبَاحِ نَكِدَ نَكِدَا مِنْ بَابِ تَعَبٍ نَبُو نَكِدَ تَعَمَّرَ وَنَكِدَ الْبَيْشُ نَكِدَا
اشْتَدَّ وَعَمَّرَ أَهْ وَفِي الْقَامُوسِ نَكِدَ عَيْشُهُمْ كَفَرَحَ اشْتَدَّ وَعَمَّرَ وَالْبَيْشُ قُلُوبُهُمَا وَنَكِدَ زَيْدٌ حَاجَةً
عَمَّرَ كَنَصَرَ مِنْهُ إِيَّاهَا وَفَلَانًا مِنْهُ مَسْأَلَةٌ أَوْ لَمْ يَطْعُهُ إِلَّا أَوَّلُهُ وَكَفَى كَثْرَتُهُ وَقُلُوبُهُ نَائِلَةٌ وَرَجُلٌ
نَكِدَ وَنَكِدَا وَنَكِدَ شَوْمُ عَمَّرَ وَنَكِدَا وَمِنَا كَرِدَ وَنَكِدَا بِالضَّمِّ قَوْلُهُ الْعَطَاءُ وَيَفْتَحُ وَالْفَرَارَاتُ
الَّتِي مِنَ الْأَبْلِ وَالَّتِي لَا يَنْبَغِي لَهَا ضِدٌّ وَعَنِ ابْنِ فَارَسٍ وَالَّتِي لَا يَنْبَغِي لَهَا وَلَدٌ فَيَكْثُرُ لِبَنَاتِهَا لَا تَرْضَعُ
الْوَحْدَةَ نَكِدَا وَعَطَاءٌ مَنَكُودٌ نَزْرُ قَلِيلٍ أَهْ (قَوْلُهُ عَصَا بِشَقَّةٍ) أَيُّ فِي اسْتِغْنَائِهِ (قَوْلُهُ وَهَذَا مِثْلُ
لِلْكَافِرِ) أَيُّ وَلِمَعْمَلِهِ (قَوْلُهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) الْمَقْصُودُ مِنْ سِيَاقِ هَذِهِ الْقِصَصِ تَسْلِيَةُ النَّبِيِّ
ﷺ وَقَالَ هُنَا لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ غَيْرِهِ عَاطِفٌ وَفِي هُودٍ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَقَدْ جَاءَ طُغْيَانُ أَجَابَ السُّكْرَانُ
بَأَنَّهُ فِي هُودٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الرُّسُولِ مَرَاتٍ وَفِي الْمُؤْمِنُونَ ذِكْرُ نُوحٍ خُفَا فِي قَوْلِهِ وَعَلَى الْفَلَاحِ لَا هَ أَوَّلُ
مِنْ صَنَعَهَا خُسْنٌ أَنْ يُؤْتَى بِالْعَاطِفِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ بِخِلَافِهِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ أَهْ مَحْمَدٌ (قَوْلُهُ نُوحًا) اسْمُهُ
عَبْدُ الْغَفَّارِ وَهُوَ ابْنُ لُكٍ يَفْتَحُ لِهَيْمٍ وَسُكُونُهَا ابْنُ مَتَوَشَّخٍ بَنُ أَخْنُوخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
بِمَثْنُوحٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي بَرْقِيَّةٍ سَنَةٌ وَقِيلَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً وَقِيلَ وَهُوَ ابْنُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقِيلَ
وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ أَهْ خَازِنٌ وَلَبِثَ يَدْعُو قَوْمَهُ تَسْمَاعَةَ سَنَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمَاشَى بَدَلُ الطَّوْقَانِ مِائَتَيْنِ
وَخَمْسِينَ سَنَةً وَكَانَ عَمْرُهُ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً أَهْ أَبُو السَّعْدِ وَهُوَ أَوَّلُ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ بَدَلُ
إِدْرِيسَ وَكَانَ نُوحٌ نَجَارًا وَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّفِينَةَ بِنَفْسِهِ فِي عَامَيْنِ وَاسْمُ نُوحًا كَثْرَةُ مَا نَاحَ عَلَى
نَفْسِهِ وَاخْتَلَعُوا فِي سَبَبِ نُوحٍ فَقِيلَ لِدَعْوَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ بِالْهَلَاكِ وَقِيلَ إِبْرَاهِيمُ ربه فِي شَأْنِ وَلَدِهِ
كَتَمَانٍ وَقِيلَ لَا تَهْ مَرَّ بِكَابٍ بِجُزْمٍ فَقَالَ لَهُ اخْسَأْ يَاقِيصُ فَاوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَعْنِي أُمُّ عَيْتِ الْكَكَّابِ أَهْ
خَازِنُ (قَوْلُهُ إِلَى قَوْمِهِ) فِي الْمَصْبَاحِ قَوْمُ الرَّجُلِ أَقْرَبَاؤُهُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعَهُ فِي جَدِّ وَاحِدٍ وَقَدْ يَقِيمُ
الرَّجُلُ بَيْنَ الْأَجَانِبِ فَيَسْمِعُهُمْ قَوْمَهُ بِجَازَا لِلْجَاوِرَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ قَالَ يَأْتِيهِمْ قَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ قِيلَ كَانَ
مَقْبَا يَنْتَهِي مِنْهُمْ وَقِيلَ كَانُوا قَوْمَهُ أَهْ (قَوْلُهُ أَعْبُدُوا اللَّهَ) أَيُّ وَحْدَهُ أَهْ (قَوْلُهُ مَا لَكُمْ مِنْ)
إِلَهِ إِلَّا (خ) اسْتِنَافٌ مَسْئُوقٌ لَتَعْلِيلِ الْعِبَادَةِ أَوْ الْأَمْرِ بِهَا أَهْ أَبُو السَّعْدِ (قَوْلُهُ بَدَلٌ مِنْ عَمَلِهِ) أَيُّ قَانُ
مَحْلُهُ رَفَعُ عَلَى زِيَادَةٍ مِنْ وَلَدِهِ مَبْدَأُ وَلَكِنْ الْخَبْرُ كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ أَهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ)
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ (خ) الْجُمْلَةُ تَعْلِيلٌ لِلْعِبَادَةِ بَيَانُ الصَّارِفِ عَنْ تَرْكِهَا أَوْ تَعْلِيلُهَا بَيَانُ الدَّاعِي إِلَيْهَا أَهْ
أَبُو السَّعْدِ (قَوْلُهُ أَنْ عَدْتُمْ غَيْرَهُ) أَيُّ قَالُوا بِالْغُفْرِ الْحَزْمُ وَالْيَقِينُ لِأَنَّهُ كَانَ جَازِمًا أَنَّ الْعَذَابَ
يُنْزَلُ بِهِمْ إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْآخِرَةِ إِنْ مَقْبُولُوا الدَّعْوَةَ وَقِيلَ بَلْ الرَّمَادُ مِنْهُ الشُّكُّ لِأَنَّهُ جُوزُ أَنْ
يُؤْمِنُوا وَأَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى الْكُفْرِ وَمَعَ هَذَا التَّجْوِيزِ يَكُنْ قَاطِعًا بِزَوَالِ الْعَذَابِ فَلِهَذَا قَالَ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ (خ) كَرِخَى (قَوْلُهُ قَالِ الْمَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ) فِي الْمَصْبَاحِ الْمَلَأَ مَهْمُوزٌ أَشْرَافُ الْقَوْمِ سَمَا

في ضلال مبين)
 (قال يا قوم اني ربي
 ضلالة) هي اعم من
 الضلال فيها ابلغ من فيه
 (وليكني رسول من
 رب العالمين انك كنتم)
 بالجهل والشديد
 (رسالاتي ربي وانصت)
 اريد الخبر لتكنتم وانصت
 من الله تعالى فاعلمون)

حال ايصام الضمير في
 انقلوا ويجوز أن يكون
 العامل فيها سبعة وصاحب
 الحال الضمير في الحال
 تقديره فاعلموا متممين
 برئين من سوء (واتبعوا)
 معطوف على انقلوا
 ويجوز أن يكون حالا أي
 وقد اتبعوا ه قوله تعالى
 (ذلكم مبتدأ) (والشیطان)
 خبره (ومحو) محو أن
 يكون حالا من الشيطان
 والعامل الاشارة ويجوز
 أن يكون الشيطان بدلا
 او عطفا بيان وخوف
 الخبر والتقدير يحرمكم
 بأوليائه وقريء في
 في الشذوذ غمركم اولياؤه
 وقيل لاحد فيه والمعنى
 يحوف من تبعه فأما من
 توكل على الله فلا تخافه
 (ولا تحافوا) إنما جمع
 الضمير لان الشيطان
 جنس ويجوز ان يكون

بذلك للماتهم بما يتقاس عتدم من المعروف وجودة الرأى اولاً ثم يملأون العيون أبهة والصدور
 هبة والجمع أملاء مثل سبب وأسباب اه وفي أي السوء للآل الذين يملأون صدور الحافل بجسادهم
 والقلوب بملألتهم وهيتهم والعيون بمألم واهتم اه (قوله من قومه) لم يقل هنا الذين كفروا
 من قومه كما قال قوم هود فيآسيا في لأن اللان من قوم هود كان فيهم من آمن ومن كفر بملألت
 للآل من قوم نوح فكلمهم اجمعوا على هذا الجواب فلم يكن أحد منهم مؤمناً قن قبل سيا في سورة
 هود فتقيد قوم نوح بالذين كفروا فالجواب أن ماسياً في دعائهم إلى الايمان في أناء من رساله
 فكان فيهم من آمن ومن كفر وأما هنا في أول دعائهم له اشد شيناً (قوله انا المراد في ضلال
 مبين) الرؤية قلبية ومفعولها الضمير والظرف اه ا بالسوء ووجدوا الضلال ظراً له بمالعة في
 وصنهم له بذلك وزادوا في المبالغة بأن كدوا ذلك بأن صدروا الجملة بأن وفي خبرها اللام وقوله
 ليس في ضلالة من أحسن الرد وأبلغه لأنه من أن نلتبس به ضلالة واحدة فصلا عن أن يحيط
 به الضلال ولو قال است ضلالاً لم يذهب هذا المؤذي اه مبين وفي المصباح ضل الرجل الطريق وضل
 عنه يضل من باب ضرب ضلالاً وضلالة قل عنه فلم يند إليه فهو ضال هذه لغة تجدده في الفصحى وبها
 جاء القرآن في قوله قل ان ضلالتنا ما أضل على قصى وفي لغة لأهل المالية من باب تعب والاصل في
 الضلال الغيبة ومنه قيل للحيوان المصانع ضالة بالهاء لادركه ولوث والجمع الصوال مثل دابة ودواب اه
 (قوله بين) أي واضح بتركك ملة اياك اه كرخي (قوله هي اعم من الضلال الخ) وذلك لان ضلالة
 دالة على واحدة غير معينة وفي فرد غير معين نفي عام بخلاف ضلال فاه مصدرهم الواحد والثنائي
 والجمع وقيل لا يقتضي على سبيل القطع التي العام فكان قوله ليس في ضلالة أبلغ في نفي الضلال ص
 منه من قولنا ليس في ضلال وإنما ناداهم باضافتهم اليهم استماله لقلوبهم نحو الحق اه كرخي (قوله)
 ولكنني رسول الخ جاءت لكن هنا أحسن معنى لانها بين يقضين لان الاسان لا يخلو من أحد
 شئ من ضلال وهدي والرسالة لا تجمع الضلال ومن رب صفة رسول ومن لا ابتداء الفاء في المجازية
 اه مبين (قوله انفسكم الخ) استئناف مسوق لتقرير رساله وتعميل احكامه وقيل صفة أخرى لرسول
 وجمع الرسالة لا خلاصا وقتها ولتنوع معانيها اولاً والمراد بها المرسل به وهو يمدداه بالسوء
 وفي السمين قوله ابلغكم يجوز أن يكون جملة مستأفة أن بها بيان كونه رسولا ويجوز أن تكون
 صفة لرسول ولكنه راعى الضمير السابق الذي لتكلم فقال ابلغكم ولوراعى الاسم للظاهر بده
 فقال يلعنكم والاستعمالان جائزان في كل اسم ظاهر سبقه ضمير حاضر من متكلم او مخاطب فيجوز لك
 فيه وجهان مراعاة الضمير السابق وهو الأول أكثر ومراعاة الاسم للظاهر فقوله امارجل أفضل كذا
 مراعاة لا ما وإن شئت امارجل يفعل كذا مراعاة لرجل ومثله أنت رجل تفعل ويقع بالمخاطب
 والفتية اه (قوله وانصح لكم) يقال نصحتك ونصحتك له كما يقال شكرته وشكرته له والنصح
 إرادة الخير لغيره كما يريد له نفسه وقيل النصح تحري قول أو فعل فيه صلاح للغير وقيل حقيقة
 النصح تعريف وجه المصلحة مع خلوص النية من شوائب المكروه والمعنى أن قال ابلغكم جميع
 تكاليف الله وشرائعه وأرشدكم إلى الوجه الأصح والأصوب لكم وادعوك إلى ما دعاني
 إليه وأحب لكم ما أحب لنفسي قال بعضهم والفرق بين ابلاغ الرسالة وبين النصيحة مران
 تبلغ الرسالة أن يعرفهم جميع أوامر الله ونواهيه وجميع أنواع التكاليف التي أوجبها عليهم وأما
 النصيحة فهي أن يرغبهم في قبول تلك الأوامر والنواهي والعبادات ويحذرو عذاب إن عصوه
 اه خازن (قوله وأعلم من الله) أي من جهته بالوحى مالا تعلمون من الآيات والآية أو أعلم

(أ) كَذِبُهُمْ وَتَاجِرَتُهُمْ أَنْ تَبْلُغَ الْكَافِرُ مِنْكُمْ مَنْ يَكْفُرُ مَوْعِظَةً (مِنْ وَتَكْفُرَ عَلَى) (١٥٥) (رَجُلٍ مَسْكِينٍ يَكْفُرُ)

الكتاب إن لم تؤمنوا
(وَلَا تَقْرَأُوا) اللَّهُ تَوَلَّى كَذِبَكُمْ
تُرْسِلُونَ) (وَلَا تَقْرَأُوا)
وَأَتَيْنَاهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مِنَ الدِّقِّ (بِالْمَلِكِ)
السَّعِيَّةِ (رَأَوْهُمْ مَأْمُورِينَ
كَذِبُوا مَا بَيْنَهُم بِالْعَدْوَى
إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَمَ عَمِينَ)
عَنِ الْحَقِّ (وَأَرْسَلْنَا
(إِلَى عَادٍ) الْأُولَى (أَحَادَهُمْ
هُدًى

الرأي والمأوى حربه وقرأ
بضم الياء وكسر الراء
والمأوى أحرون وهي لغة
قليلة وقبل حزن حدث له
الحزن وأحزنه أحدثت
له الحزن وأحزنه عرصته
للحزن (يسارعون) قرأ
بالإمالة والهمج ويقرأ
يسرعون بغير ألف من
أمرح (شينا) في موضع
المصدر أي صرارا * قوله
تعالى (ولا يحسن الدين
كهموا) بقرأ بالياء وماعله
الدين كهموا أو ما الله ولا أن
عالمقام مقامها قوله (أما
لهم خير لا نعلمهم) فإن
وامعرات فيه تسد مسد
المعولين عند سبويه وعند
الأخفش المعول الثاني
محذوف تقديره فاعلا أو
نحو ذلك وفي ما وجهان
أحدهما هي بمعنى الذي
والثاني مصدرية ولا يجوز

من شؤمه وبطلته الشديد مالا تعلمون قيل كانوا لم يسمعوا يقوم حل بهم العذاب قلمهم وكانوا
عاطلين لا يملكون ماعله نوح الوحي اه أبو السعود (قوله) أو عجزتم استعظام انكاره (قوله) على رجل
منكم) أي من حلتكم أو من جنتكم فاعلم كانوا يصعدون من إرسال البشر ويقولون لو شاء
الله لأرسل ملائكة ماسمينا بهذا الأوامر اه بياض (قوله) لينذركم) علة للحيء أي
ليعذركم كافة الكفر والمعاصي وقوله ولتقوا علة ثانية مرتبة على العلة قبلها وقوله ولعلكم
ترحون علة ثالثة مرتبة على التي قبلها اه أبو السعود وهذا الترتيب في غاية الحسن لأن المقصود
من الإرسال الإلزام والامتناع والقوى ومن القوى الفوز بالرحمة اه حارن وقوله ولعلكم
ترحون ما أي بالقوى الملهمة من العمل أو بالموعظة الأولى للكرخي والثاني للعارى وعارة
الكرخي وله لكم ترحون ما أي بسبب القوى وفائدة حرف الترحى التنبه على علة المطلب وأن
القوى غير موجبة للرحمة بل هي موعظة على الله تعالى وأن الذي ينبغي أن لا يعتمد على تقواه
ولا يأمن عذاب الله اه (قوله) فكذبوه أي فاستمروا على تكذيبه في دعوى السوء وما رل عليه
من الوحي الذي يلمه إليهم وأذنبهم بما في تصايعه واستمروا على ذلك هذه المدة المطاوعة بعد
ما كرر عليه الصلاة والسلام عليهم الدعوة مرارا فلم يزد منهم دعاءه إلا فرارا أحسبا بطق به قوله تعالى
قال رب إني دعوت قومي ليلادها والآيات إله هو الذي بعبه الانحاء والاعراق لا يجدوا لكذب
اه أبو السعود (قوله) والذين معه) قيل كانوا أربعين رجلا وأربعين امرأة وقيل كانوا تسعة
أسماء الثلاثة وستة من غيرهم اه أبو السعود والثلاثة ساء وهو أبو العرب وحام وهو بالسودان
ويأت وهو أبو الزك اه شيخنا (قوله) في الملك) دتماق بالاستقرار في الطرف قبله أو فعل الانحاء
على أن في سببية اه شيخنا وفي الحمار الملك السيفينة واحد وجمع تذكر وثقت قال الله تعالى في
الملك المشجون فأرد وذكر وقال ولذلك التي تحرى في البحر بما يبيع الناس فأث ويحتمل
الأفراد والجمع وقال حتى إذا كنتم في الملك رجلين بهم فجمع وكان يذهب ما إذا كانت واحدة
إلى المركب فذكر وإلى السيفينة وثقت اه (قوله) السيفينة) روى أنه اتعدها في سدين وكان
طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين وسكنها ثلاثين وجعل لها ثلاثة طون تحمل في أسفلها
الدواب والوحوش وفي وسطها الآس وفي أعلاها الطير وركبها في مائة رجب وزل منها في
مائة الحرم اه بياض في سورة هود (قوله) كذبوا بآياتنا أي استمروا عليه (قوله) عمين
عن الحق) أي عن فهمه وعمين جمع عم صفة مشبهة لكن تصرف به بحذف لامه كقاضي إذا جمع
فأصله عمين بياض الأولى مكسورة والثانية ساءكة تحذف الأولى تخفيفا على حذف قوله

واحد من المقصود في جمع على * حدد المني ما به تنكلا

اه شيخنا وفي السمين ويقال عم إذا كان أعمى الصبية غير عارب وأموره وأعمى أي في الضر وهذا
قول البيت وقيل عم وأعمى بمعنى كعضر وأخضر وقال بعضهم عم فيه دلالة على ثبوت الصفة
واستقرارها كعضر وضيق ولو أريد الحدوث لقليل تام كما يقال فارح وضائق وقد قرئ قوما
طامعين حكاهما الرازي اه (قوله) إلى ما داخل) صرح هو بما سياتي في صالح وشعب تعيين للرسول
اليهودون ماسق في نوح وماسق في في لوط وذلك لأن المرسل إليهم إذا كان لهم اسم قد اشتهروا به
ذكروا به وإلا فلا وقد امتارت مادون ومدن أسماء مشهورة اه أبو السعود (قوله) الأولى)
سبأ في سورة البقرة أن ما الأولى هي قوم هود وما الثانية قوم صالح وهم يهود بينهما مائة سنة
اه شيخنا (قوله) أخاهم هود) أخاهم نصب أرسلنا الأولى كأنه قيل له أرسلنا نوحا وأرسلنا إلى عاد

وحدوه (تألفكم من
إله غيره أفلا تتقون)
عابونه يؤمنون (قال
الأنبياء الذين كفروا من
قومي إنا نراك في
سماواتهم جهنم) (وإنا
لننطق من الكتابين)
في رسالتك (وال ماؤم
ليس في سماواتهم وليكن
رسول من رب العالمين
ألمنكم من رسالتنا ربي
وأما لكم يا صبي أمين)
هاتون على الرسالة (أو
عجبتكم أن يجاءكم
بذكر من ربكم - إلى)
لسان (رخل فتم
ليذكركم وأذركم
إذ حققتكم خلقاً)
في الأرض (من بعد قوم
نوح ورآدكم في
الخلق سطة) قوة وطولاً
وكان طولهم مائة ذراع
وقصرهم ستين

أن يكون كافة ولا رائدة
أدلو كان كذلك لا نصب
خيراً سمي واحاجت أن
إلى خير ما إذا كانت مارادة
أوقدر العمل طيباً وكلاماً
ممع وقد قرئ شادا
بالنصب على أن يكون
لاهمهم حيران ولم ينبي
أرجال من خير وقد قرئ
في الشاد بكسر الهمزة
جواب قسم عندون والفهم

أما هم هوداً وكذا ما يأتي من قوله وإلى هوداً أحام صالحاً وإلى مدين أحام شعيباً ولوط وكون ما بعد
أحام بدلاً أو عطفاً ياءاً ويأمر أن يكون النصب صامراً ذكر وليس شيء لأن المعنى على ما ذكرت
مع عدم الإحياح إليه وعاد اسم الحى ولذلك صرف عنهم من جعله احتمالاً للقبيلة ولذلك معه وعاد في
الأصل اسم الأب الكبر وهو عاد بن عوص بن سام بن نوح فسميت به القبيلة والأحى وكذلك
ما أشبهه من نوح هوداً بن جعله اسم الجد كصرف وإن جعله اسم الجد ثم سمعته وقد نوب له سيومه لما
وأما هود فقد اشتهر في السنة السجاء أمه عري وفيه نظر لأن الظاهر من كلام سيومه لما عدده مع نوح
ولوطاً أمه عري وهو داسمه عار بن شالخ بن ارغشذين سام بن نوح فليس من أنبياء بني اسرائيل
فسمى أحام أمهم ومن قال إنه من عادى النصب فالأخوة طارقه أمهم سمين وفي البحر للسيوطي
هود بن عدنان بن راح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام وعيل بن شالخ بن ارغشذين
سام كان سهوهم نوح ثمانية سعة وعاش أربع مائة وأربعين سنة (قوله) قال يا قوم اعبدوا
الله قال هاد هاد بنون العاد في قصة نوح فقال هاد والسران وها كان دوا طابا على دعوة قومه غير موان
فيها على ما حكى عنه في سورة نوح قال رب اني دعوت قومي ليلابوا وأساسه المقيت العادراً أما هود
فلم يكن كذلك بل كان دون نوح في المالعة في الدعاء هاد خازن (قوله) أفلا تعقون (بكرو واستعداد
لعدم إيمانهم العذاب بعد ما علموا ما حل قوم نوح والفاء للعطف على مقدر أي ألا تستكروا أو
أعملون فلا تعلمون وقال هاد أفلا تعلمون وفي سورة هوداً أفلا تعلمون ولعلمهم خاطبهم بكل منهم ما ورد
ألقى عكاكة كل منهم ما في موطن عن حكايته في موطن آخر كما يدكرها ما ماد كرها لك من قوله ان
أتم إلا معرون وقس على ذلك حال نقيية ماد كرو ما لم يذكر من المفصص اه أبو السعود (قوله) إنا
لأراك في سماواتهم (أحواله عن قوم نوح أنهم قالوا له في صلال مدين وعن قوم هود أنهم قالوا له في سماوة
والسر في ذلك أن هاداً خوف قومه الطومان وشرع في عمل السعية بعد ذلك قالوا له إنا لأراك في
صلال مدين حتى سمع بمصطفى في إصلاح سعية في أرض ليس فيها من الماء شيء وهاد هوداً لما هم
عن عادة الأصنام وسب من عبدها إلى السعة وهو قوة العقل قالوه بمثل ما نسبهم إليه فقالوا له إنا
لأراك في سماوة هاد خازن (قوله) ولكي رسول استدرارك على ما قبله باعتناء ما يستلزمه من كونه في
العاب المصوى من الرشد فان الرسالة من جهة رب العالمين موجبة لذلك فكأنه قبل ليس في شيء مما
يستلزم إليه ولكي في غاية من الرشد والصدق ولم يصرح سبي الكذب اكتفاء بما في خبر
الاستدراك ومن لاختفاء العاية اه أبو السعود (قوله) وأما لكم يا صبي أمين (أي هود بالجملة الاسمية
ونوح بالفعلية حيث قال وأصبح لكم وذلك لأن صيغة الفعل تدل على تحدده ساعة بعد ساعة وكان
نوح يكر في دعائهم ليلابوا راس غير تراح فاسب المصير بالعمل وأما هود فلم يكن كذلك بل كان
دعواهم وقادون وقت فلذا عبر بالاسمية اه خازن (قوله) أن جاءكم أي من أن جاءكم اه (قوله) راد كروا
الخ) شروع في بيان ترتيب أحكام المصبح والأمانة والأمان وتفصيلها وإد مضمون على
الفعولية لا الظرفية أي اد كروا وقت العمل للذكور وتوجيه الأمر بالذكر إلى الوقت دون
ما وقع فيه من الحوادث مع انها المصود بالذات للالة في إيجاب ذكرها ما يجب ذكر
الوقت لأن الوقت مشتمل عليها فإذا استحصرت كانت هي حاصرة تفاصيلها كأنها مشاهدة عما
وهو معطوف على مقدر كأنه قيل لا تحسوا أن تدبروا في أمر كروا كروا الخ اه أبو السعود (قوله)
سطة) قرئ في السبع والسبي والصاد وقوله قوة وطولاً أي ومالا اه كرحى (قوله) وكان
طولهم الخ) سبأ في الخلق في سورة العنقر أن طولهم كان أربع مائة ذراع اه والمراد بالأذرع

تَرْكُ (مَا كَانَ يُعْبَدُ)
أَبَاؤَنَا وَآبَاءُ بَنَاتِنَا
بِهِ مِنَ الْعَذَابِ (إِنْ كُنْتُمْ
مِنَ الْقَادِرِينَ) فِي
قَوْلِكَ (قَالَ قَدْ وَقَعَ)
وَجِبَ (عَلَيْكُمْ) مِنْ
رَبِّكُمْ (وَجِبَ) عَذَابُ
(وَعَصَبُ) أَتَجَادِلُونِي
فِي آيَاتِهِ تَتَّبِعُهُمْ وَهِيَ
أَيَّ مَعِينٍ بِهَا (أَسْتُمْ
وَأَبَاؤُكُمْ) أَصْنَامًا
تَعْبُدُونَهَا (مَا أُنْزِلَ اللَّهُ
بِهَا) أَيَّ عِبَادَتِهَا (مِنْ
مُسْلِمَانِ) حُجَّةٍ وَبِرْهَانٍ
(فَانْتَظِرُوا) الْعَذَابَ
(إِنِّي مُعَذِّبُكُمْ مِنْ
أَلْفِ مُنْتَظِرِينَ) ذَلِكَ
بِعَذَابِكُمْ فَنَارَسْتُ عَلَيْهِمُ
الرَّيْحَ الْعَقِيمَ (فَأَنْجَيْنَاهُمْ)
أَيَّ هُودًا (وَالَّذِينَ
مَعَهُ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا
ذَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا
بِآيَاتِنَا (أَيَّ اسْتَأْصَلْنَاهُمْ
(وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ)
عَطَفَ عَلَى كَذِبِهَا

كُفَرُوا الْمَقُولِ الْأَوَّلِ
وَفِي الْمَقُولِ الثَّانِي وَجْهَانِ
أَحَدُهُمَا الْجَلَّةُ مِنْ أَنْ وَمَا
عَمِلَتْ فِيهِ وَالثَّانِي أَنَّ
الْمَقُولِ الْأَوَّلِ مَحْذُوفٍ
أَقْبَمَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ
وَالْتَقَدَّرَ وَلَوْ تَحْسِبُنِ إِمْلَاءَ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَوْلَهُ إِنَّمَا

فِي جَمِيعِ الْأَقْوَالِ أَذْرَعُهُمْ وَكَانَ رَأْسُ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ قَدْرَ الْفِيلِ الْعَظِيمَةِ وَكَانَتْ عَيْنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ تَفْرَخُ فِيهَا
الضَّيَاعُ مِنْ الْخَطِيبِ وَبِعَارَةِ الْكَازِرُونِ فِي سُورَةِ الْعَجْرِ وَكَانَ طُولُ الطَّوِيلِ مِنْهُمْ مِثْلَ عِمَامَةِ ذِرَاعٍ
وَطُولُ الْقَصِيرِ ثَمَانِيَةَ ذِرَاعٍ بِذِرَاعِ نَفْسِهِ (قَوْلُهُ قَدْ كَرِهُوا آلَاءَ اللَّهِ) جَمْعُ مَقْرُودٍ إِلَى يَكْسَرُ الْهَمْزَةُ
وَسُكُونُ اللَّامِ كَحَمَلٍ وَأَحْمَالٍ أَوَّلَى يَضُمُّ الْهَمْزَةُ وَسُكُونُ اللَّامِ كَقِفْلٍ وَأَقْفَالٍ أَوْ إِلَى يَكْسَرُ الْهَمْزَةُ
وَفَتْحُ اللَّامِ كَضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَعَنْبٍ وَأَعْنَابٍ أَوَّلَى يَفْتَحُهُمَا كَفَقَارٍ أَقْدَامَهُ سَمِينٍ (قَوْلُهُ قَالُوا أَجْعَلُنَا
أَلِغًا) أَيَّ قَالُوا ذَلِكَ فِي جَوَابِ نَصَحَتِهِمْ وَالِاسْتِغْنَاءِ لِلانْكَارِ فَانْكَرُوا عَلَيْهِ جَيْشَهُ بِتَخْصِيصِ اللَّهِ
بِالْإِبَادَةِ وَمَرَادُهُمْ جَيْشَهُ مِنْ مَتَبِعِهِ أَيْ الْمَكَانَ الَّذِي اعْتَزَلَ فِيهِ الْعِبَادَةُ وَأَمِنْ الدُّعَاءِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ أَوْ
مَرَادُهُمُ الْقَصْدُ وَالتَّصَدُّقُ أَوْ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ) أَيَّ لِلدَّلَالِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ أَوْ
أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ) جَوَابُ إِنْ مَحْذُوفٌ لِلدَّلَالَةِ كَوَعْدِهِ أَيْ قَاتِلُهُ أَوْ كَرِخِي
وَقَوْلُهُ فِي قَوْلِكَ أَيْ فِي أَخْبَارِكَ بِزَوْلِ الْعَذَابِ أَوْ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَجِبَ) أَيَّ حَقٌّ وَبُيُوتُ وَقَوْلُهُ مِنْ رَبِّكُمْ
أَيَّ مِنْ جِهَتِهِ وَقَوْلُهُ رَجِسَ الرَّجْسَ الْعَذَابَ مِنَ الْأَرْجَاسِ الَّذِي هُوَ الْأَضْطِرَابُ وَالْفَضْبُ ارْتَادَةُ
الْإِنْتِقَامِ أَوْ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَتَجَادِلُونِي) انْكَارُ اسْتِقْبَاحِ لَنْكَارٍ مِنْ جَيْشِهِ دُعَايُهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَتَرْكِ
عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَقَوْلُهُ فِي آيَاتِهِ أَيْ عَارِيَةٍ عَنْ الْمُسْمِيَّاتِ إِذْ لَيْسَ فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْأَوْهِيَةِ شَيْءٌ أَوْ أَبُو السُّعُودِ
(قَوْلُهُ تَحْتِمُوهَا) أَيَّ اخْتَرَعَتْ وَهِيَ الْوَجْهَةُ صِفَةُ أَوَّلَى وَقَوْلُهُ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ خَصْفَةً ثَانِيَةً وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ ثَانٍ
وَالْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ قَدْرُهُ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ أَصْنَامًا وَكَانَتْ ثَلَاثَةً سَمَوُا أَحَدَهُمَا صُورِدَاوَالْآخَرُ صُورِدَاوَالْآخَرُ
هَبَا أَوْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ فَانْظُرُوا) مُرْتَبِطٌ عَلَى قَوْلِهِ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ أَوْ أَبُو السُّعُودِ وَقَوْلُهُ الْعَذَابُ أَيْ الَّذِي
تَطْلُبُونَهُ بِقَوْلِكُمْ فَإِنَّمَا نَعَدْنَا بِهَا (قَوْلُهُ فَارْسَلْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) وَكَانَتْ بِأَوْدَةِ ذَاتِ صَوْتٍ شَدِيدٍ
لَا مَطَرُ فِيهَا وَكَانَ وَقْتُ جَيْحِهَا فِي عِجْرِ الشَّتَاءِ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ صَبِيحَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثِينَ مِنْ شَوَالٍ وَسُخِرَتْ
عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَأَهْلَكَتْ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْلَهُمْ بِأَنْ رَفَعَتْ ذَلِكَ فِي الْجَوِ
فَرَفَعَتْهُ أَوْ سَيَّأَتْ بِسُطَّةِ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ وَالْحَاقَّةِ وَبِعَارَتِهِ فِي الذَّارِبَاتِ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ وَهِيَ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهَا لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْمَطَرَ وَلَا تَنْفُخُ الشَّجَرَ وَهِيَ الدُّبُورَاءُ وَفِي الْخَازِنِ قَالَ
السُّدِّيُّ يَمُوتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّيحَ الْعَقِيمَ فَلَمَّا دَانَتْ مِنْهُمْ نَظَرُوا إِلَى الْأَبْلِ وَالرِّجَالِ تَطْلِيهِمْ بِهِمُ الرِّيحُ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَلَمَّا رَأَوْهَا تَبَادَرُوا إِلَى الْبُيُوتِ فَدَخَلُوهَا وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ فَجَاءَتْ الرِّيحُ فَفَلَّتْ
أَبْوَابَهُمْ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِمْ فَأَهْلَكَتْهُمْ فِيهَا ثُمَّ أَخْرَجَتْهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ فَلَمَّا أَهْلَكَتْهُمْ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
طَيْرًا أَسْوَدَ فَنَقَلَتْهُمْ إِلَى الْبَحْرِ فَالْقَتَتْهُمْ فِيهِ وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الرِّيحَ فَأَمَلَتْ
عَلَيْهِمُ الرِّمَالَ فَسَكَنُوا تَحْتَ الرِّمَالِ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ يَسْمَعُ لَهُمُ آيَاتُنِ تَحْتَ الرَّمْلِ ثُمَّ
أَمَرَ الرِّيحَ فَكَشَفَتْ عَنْهُمْ الرَّمْلَ ثُمَّ احْتَمَلَتْهُمْ فَمُوتَ بِهِمْ فِي الْبَحْرِ أَوْ (قَوْلُهُ فَأَنْجَيْنَاهُمْ) الْفَاءُ
فَصَبِيحَةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ فَانْجَرَتْ أَيَّ نَوَقَ مَا وَقَعَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ أَوْ أَبُو السُّعُودِ وَقَدْ أَشَارَ الشَّارِحُ
إِلَى هَذَا بِقَوْلِهِ فَارْسَلْتُ أَلِغًا (قَوْلُهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ) أَيَّ فِي الدِّينِ قَالِيَةً عِجَازٌ عَنِ الْمَتَابِعَةِ أَوْ
مِنْ الشَّهَابِ وَقَدْ أَشَارَ الشَّارِحُ لِهَذَا بِقَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ كَانُوا ثَرْدَةً قَلِيلَةً يَكْتُمُونَ إِيَّانَهُمْ
أَخَازِنَ وَنَجَاتِهِمْ بِأَنْ جَعَلُوا فِي حَظَرِهِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مَا يَلِينُ عَلَيْهِمْ جُلُودَهُمْ وَتَلَذُّ بِهِ
أَنْفُسُهُمْ أَوْ كَرِخِي وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْوَأَ مَكْنَعَهُ هُودٌ فَعَبِدُوا اللَّهَ فِيهَا حَقًّا مَا تَوَا أَوْ يَعْضَاوِي (قَوْلُهُ أَيْ
اسْتَأْصَلْنَاهُمْ) تَسْمِيرٌ لِقَطْعِ الدَّابِرِ لِأَنَّ الدَّابِرَ هُوَ الْآخِرُ وَذَا قَطْعِ الْآخِرِ قَدْ قَطَعَ مَا قَبْلَهُ فَخَصِلَ
الِاسْتِصْمَالُ أَيْ الْإِسْتِعْيَابُ بِالْقَطْعِ أَوْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ عَطَفَ عَلَى كَذِبِهَا) أَيَّ فِيهِمْ مِنْ جِلَّةِ الصَّفَةِ وَهُوَ
عَطَفَ عِلَّةً عَلَى مَعْلُولٍ أَوْ عَطَفَ تَوَكُّدًا شَيْخُنَا فَإِنْ قِيلَ لِمَا أَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مَكْنَعِينَ لَزِمَ الْقَطْعُ

ما هم كوا غير مؤمنين فانه قدوة له عند ذلك وما كانوا مؤمنين فاجواب أن معناه أنهم مكذبون وسلم الله
 صهم أنهم لو كانوا مؤمنين لم يصفوا لهم أنهم سيؤولون لا ما هم ولا به أشار الشرح في السفر راه
 كرحى (قوله والى نوح) اسم قبيلة من العرب سمو باسم أبيهم الأكره وهو نوح بن عابر بن سام بن نوح
 أنهم صالحا أى فى السبل لا صالح من عيسى بن ميثم بن صالح بن عيسى بن حاد بن نوح المذكور فهو
 من مروجع اه أبو السعود وليس من أعيان بني اسرائيل وكان بين صالح وهو دما بنه سنة وعاش صالح
 مائة وثمانين سنة كما فى الحجر اه (قوله حرك الصرف) أى السوي وهو له مراد به القليلة حال مفيدة
 لعاملها وهو ركضه لاجل له من الصرف المعينة والبأث المعقوفة أن لم يرد به القليلة بل أراده على
 صرف ليكنه لم يهرأما الصرف بها إلا شذوذا اه شيحا (قوله قد جاءكم اخ) أى وقال وقد جاءكم
 اخ وهذا القول وقع منه عند خروج الباء بالفعل دليل السباق اه شيحا وقوله فيه المراد بها الباء اه
 وعاره أى السعود قد جاءكم سنة منكم اخ لس هذا أول خطاب لهم بل بعدما يصحهم من كفى
 في سورة هود من قوله هو أشأكم من الأرض واستمركم فيها الآيات اه (قوله قد جاءه اخ) اخ
 استنبأ سوق لسان السوء واصابها الى الله للعظيم ولحقها من حبه من غير واسطة معادة ولذلك
 كاب آه سليمة اه أبو السعود (قوله لكم آية) يحصل أن قوله لكم خبر ثان وأحال أخرى أو معمول
 لحدوث أى أعى لكم اه شيحا (قوله عاملها معنى اسم الإشارة عاراه) السمي والعامل فيها إمامه
 لنفسه وإمامه الإشارة كأنه لاسمك عليها أو أشير إليها في هذه الحال ويحور أن يكون العامل مصبرا
 مدبره انظر الى البيا في هذه الحال والجملة لاجل لخالها كالجواب لسؤال مقرر كما هم بالو أو أسأله
 فقال هذه مائة الله وأصابها الى الله شرعا كذا الله وروح الله وذلك لأنهم لم يوالدوا بنى جمل ومائة بل
 خرجت من تحت صلبها هو للشهور وقوله لكم أى أعى لكم وحصوا بذلك لهمهم السائلون لها أو
 للسعوف مائة بنى سائر الناس لو أطاعوا وعمل أن يكون قوله هذه مائة الله مصبرا لقوله به لأن
 الله ساعدنى شئنا بنى مائة الذى فكون الخلة في عمل رفع على الدليل وجازا بدال جملة من مرد لها بنى
 مائة اه (قوله من صخرة عيوها) وكان حال لها الكثرة وكانت معدودة في حاجة الجمل فقالوا أخرج
 لنا من هذه الصخرة مائة يكون على شكل الحوت ويكون عشرة أحوافه أى ذات خوف واسع وراه
 أى ذات وروصوف فلما الله فصصت الصخرة فمحصى التوتج بولدها فاصدعت عن
 مائة عشرة أحوافه وراه كما وضعوا لا يعلم ما بنى حينها إلا الله تعالى أى كانت عظمة حذائم
 وقت خروجها ولدت ولدا مليا في العلم فكثت الافة مع ولدها ترعى وشرب كما أن
 سبطه اه أبو السعود (قوله وروها) مربع على كونها آية من آيات الله فإن ذلك يوجب
 عدم العرض لها اه شيحا وقوله بأكل حواء الامر وعدم العرض للشر اما للاكفاسة
 يذكر الاكل أو لمييمه لأعصا كما فى قوله علفها سا وماء ماردا وعدد كرد ذلك في قوله ما لى
 شرب ولكم شرب يوم معلوم اه كرحى (قوله فى أرض الله) الظاهر سلعه بأكل وقيل
 بحور سلعه بقوله فذروها وعلى هذا فكون المسئلة من السارح وأعمال الباقى ولو أعمل الأول
 لاصير فى الباقى فقال ناكل فيها فى أرض الله وأجرم بأكل حواء الامر وقد سدم الخلال
 فى خارجه حل هو معنى الجملة الظلية أو أداة معدودة وقرا أو يجمعر بأكل ربع
 العمل على أنه حال وهو ظير فبلى من لملك وليا يرئى رعا وحربا اه متين (قوله
 سوء) الظاهر أن الباء لا عدة أى لا توقوا عليها سوءا ولا تصدوها بها وبحور أن تكون
 للصاحبة أى لا يسموها حال مصباحكم للسوء وقوله فيتأخذكم نصب على جواب النعى

مراد تصريف مراد ما شية
 (أحاطة) تحاطا هل
 ما قوم أخذوا أقد
 ما لكم من إلهية
 منكم منكم
 معبره (من زكنكم)
 على صدى (هوى ساه
 أقد انكم آه)
 عاملها معنى الإشارة وكذا
 سألوه أن يخرجها لهم من
 صخرة عيوها (قد وها
 ما كنى فى أرض من أمير
 ولا يسموها سو)

الشعوب والندى ولا
 تحصى أن املاء الدس
 كفروا حيز لا يسمهم
 ويحور أن يعمل اوماعل
 فيه بسلام اندس كفروا
 بدل الاشمال والجملة سدت
 مسد للمقولين (أما على لهم
 لردادوا) مسأف وميل
 أما على لهم بكر للاول
 ولردادوا هو المقول الثانى
 لتجنب على قراءة الله
 والندى ولا يسمى بنى محمد
 املاء الدس كفروا حيزا
 ليرداوا وأما ما ليرداوا
 أما وروى عن حص
 الصبحا بأمهراء كذلك
 قوله تعالى (ما كان الله ليندر)
 حيز كان محذوف مدبره
 ما كان الله من يد الان مدبر
 ولا يحور أن يكون الخيز
 ليندر ان الفعل من اللام
 ينصب ان يعبر العذير
 ما كان الله ليرد المؤمنين

سفر أو غيره (مما حدثكم

عندنا) لم يرد ذكره

إذ جعلكم خُمّة في

الأرض (من تخلف عاد

وتوكم) أمكم (في

الأرض تجدون من

سوءها فصوراً) سكوا

في الصب (وحتون

الحل يوم) سكوا في

الشاء وصه على الحال

لهذه (فادكم) أو

تبر لا عتوا في الأرض

مفسرين قال الملائكة

استكبروا من قومه

كبروا عن الإيمان (للدن

استصغرتموا) آمنتمهم

أي من قومه بدل مما فعله

الحار (ألقاؤون) أن

مزل من ربي) اليكم

(فالوا) هم (إنا ما أنزل

به قلوباً ولا الذين

استكبروا) بالذي

استم به كانوا) وكانت

لناها يوم في الماء ولم يوم

فلوا ذلك

على ما سم عليه وحبر كان هو

استمها في المعى وليس البركة هو

الله ما في وقال السكويون

اللام رائدة والخير هو الفعل

وهذا صريح لأن ما بعدها قد

اصتبان كان الصب

اللام معها ليست رائدة

وإن كان الصب أن صد

لما ذكرنا أصل بدر بود

لخدمت الوادو شتم لها مدح

لأنها في معانها وليس

أي لا يجمعوا بين المس والسوء وبين أحد العذاب إنكم وعم وإن لم يكن أحد العذاب لهم من صميم
إلا أنهم ساطوا أسانها من وعاءه الكرحي قوله يأخذكم حواب لهم فالصب فيه أن مصوره
بعد الفاء وهي عن المس الذي هو مدمه الاصابه بالسوء الشامل لأواع الأذى وبكر السوء معالعه
لهم أي لا يصرحوا بها شي مما يسوءها أصلاً (قوله صغروا) كالمخ من الرعي (قوله يروا) كم
في الأرض أي أرض الحجر مكر الخاء مكان بين الحجار والشام أو بالسوء كسأ في سورة
الحجر في قوله سألني ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين (قوله تجدون) أي يعملون وتصنعون
واحد مخور أن يكون المعنى لو واحد فيكون من سوءها معطلا لا عاد أو مجدوف على أنه حال من
قصوراً إذ هو في الأصل صفة لها أو أجزء أي أن ماله المصور من سهل الأرض كالطين والاب
والآخر كقوله واحد يوم موسى من مده من حاتم أي ماله من الخي وقيل من عبي وفي التفسير
أهم كانوا سكروا في المصور صيغاً في الحال شاء ومخور أن يكون المعنى لا شيء تأهباً من
سوءها استم (قوله من سوءها) أي السهل منها التي وهو غير الحل وقوله قصوراً إما سميت
بذلك لمصور المراء عن محصيلها وحسبهم عن يلها أده شيجا (قوله رجحون) البحت بحر الشيء
الصلب أده أبو السعود وفي الفاء ومن مده يصح كصره وبصره وعلمه براه والسفر الدهر
أبصاره وفلا يصرعه والتجاء للبراه والمحت ما سميت به أده وفي السمين وهو يحول الحال دوما
مخور أن يكون الحال على إسقاط الحافض أي من الحال كقوله وأحار موسى قومه فكان دوما
معهوله ومخور أن يصح رجحون معي ما سدى لا شيء أي وتجحدون الحال دوماً البحت أو
يصير دوماً دوماً البحت ومخور أن يكون الحال هو المفعول به دوماً حال مقدره كقولك حظ هذا
الرب حبه أي مقدره كذلك يروا بولم يكن مشعافاً في معنى الله في أي مسكوا به أده وإما كانوا
سجحون دوماً في الحال لعلوا أعمارهم عن السوء أو لانيه كانت قبل فاء أعمارهم كرحي
قال الصالحه فكان الواحد منهم بعش طمناً قسه إلى ألف سنة وكذا كان قوم هود احطس في
سورة هود (قوله نصبه على الحال المقدره) أي لأن الحال لا يصير يوماً إلا بعد سنها (قوله فان
الملائكة السخ) فوراً اس ماصر وحده وقال نوا عطف سها هذه الجملة على ما عليها وموافقه لصاحب
الشام فاما سرسومة فيها والافون تحديها إما كعالم رط المعوى وإما لأن حواب لسؤال مقدر
كما قدم بطيرة وموافقه لمصاحفهم وهذا كما قدم في قوله ما كالم مدى إلا أنه هو الذي حدث
الواو هناك استم (قوله مكرها) أي فالس رائدة وقوله به أي صالح وقوله للذين استصغروا
اللام للسمع (قوله من آمن منهم) ذلك من الذين استصغروا بموافقه لأعادة العامل وفيه وجه أن أحدهما
أنه بدل كل من كل إن عاد الصمير في منهم على قومه أو يكون المستصغرون كلهم مؤمنين فقط كما قيل
قال السكروا للمؤمنين من قوم صالح والثاني أنه بدل حص من كل إن عاد الصمير على المستصغرين
وكون المستصغرون صري مؤمنين وكافرين كما قيل قال المستكروا للمؤمنين من الصغراء دون
الكافرين من الصغراء وقوله أسلمون في محل نصب المفعول ومن ربه مدلى يرسل ومن اللام
محاروا مخور أن يكون صفة فيمتلي مجدوف استم (قوله أسلمون أن صالحاً الخ) فالواو ذلك أسبراء
(قوله قالوا) إما أرسل من الخ) حق الجواب أن هو لو اسم أو علم أنه يرسل من ربه لكن عدلوا عنه
مسارعه إلى تحقيق الحق وإظهار إمامهم وبها على أن أمر إرساله ظاهر لا ينبغي أن يسئل عدواً عما
سئل عن الإيمان به أو بالسوء (قوله بالملائكة الخ) لم يقلوا إلا ما أرسل به كافرين أطهاراً لمخالصهم
إمامهم رد الملائكة أده أو بالسوء (قوله لها يوم في الماء) نادا كان ومها وضعت رأسها في الترفا رفقه حتى

مَرَّمُ بَنِي مُلْكٍ الْخَلِيبِ
(وَعَبَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ)
وَقَالُوا بِصَالِحٍ نَبَأًا شَدِيدًا
مَنْ بَدَأَ الْغَدَابَةَ عَلَى قَوْمِهِ
(إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْبَارِئِينَ
تَخَوَّفُوا الْإِبْرَاهِيمَ) الرُّحْمَةَ
الرَّزْزَلَةَ الشَّدِيدَةَ مِنَ
الْأَرْضِ وَالصَّعْبَةَ مِنَ
الْهَمَاءِ (فَأَصْحَاؤُهُ فِي ذُنُوبِهِمْ
حَافِيِينَ) بَارِكِي عَلَى
الرَّكْبِ مَبْنَى الرُّكْبِ

لَحْدُ الْوَاوِ فِي مَدْرَسَةِ إِدْلَمْ
مَقْعٌ فِي بَادِيَةِ كَرْهٍ لَا مَاهٍ
فِي مَدْرَسَةِ الْكُفْرَةِ عِلَافٍ
يَدْعُ مِنَ الْأَصْلِ يَدْعُ
مَدْرَسَةُ الْوَاوِ لَوْ دُعَاهَا
بِالْيَاءِ وَجِي مَاهٍ فِي مَدْرَسَةِ
الْكُفْرَةِ إِذَا الْأَصْلُ يَدْعُ
مَنْ يَدْعُو عِدَا مَدْرَسَةِ الْغَدَابَةِ
مَنْ يَدْعُ لَا لَامَهُ حَرْفٍ
حَقْنِي يَدْعُ لَمَاهُ وَمَنْ لَمَهُ
يَدْعُ وَيَطْلُقُ وَيَدْعُ وَيَدْعُ
وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ فِي مَدْرَسَةِ
الْكُفْرَةِ بَرَكٌ (بَرَكٌ)
مَدْرَسَةُ الْيَاءِ وَمَا فِيهِ مَدْرَسَةُ
وَمَدْرَسَةُ الْيَاءِ وَمَا فِيهِ مَدْرَسَةُ
وَمَا فِيهِ وَاحِدٌ وَلَيْسَ
الْتِّشَادُ لِمَدْرَسَةِ الْغَدَابَةِ
مَدْرَسَةُ الْيَاءِ لَمَاهُ وَوَيْدٍ
يَدْعُ إِلَى مَدْرَسَةِ الْيَاءِ
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا يَحْسَبُ) يَهْرَأُ
بِالْيَاءِ عَلَى الْغَدَابَةِ (وَالَّذِينَ
يَحْتَلُونَ) الْغَدَابَةَ فِي الْغَدَابَةِ
الْأَوَّلُ وَجِيَانُ أَحَدِهِمَا (هَو)

شَرَفَ كُلِّ مَدْيَنِيٍّ نِمَ سَجَّحَ وَيَحْلُونَ مَا شَاؤُوا حَتَّى عُلُّوا أَوْ أَبْيَسَ بَشِيرُونَ وَمَذْخَرُونَ أَمْ
أَبُو السُّدُودِ (قَوْلُهُ مَعَرُوا الْبَاهُ) أَيْ فِي يَوْمِ الْأَرْحَامِ هَلْ لَمْ صَالِحٌ مَصْحُوحٌ عَدَا وَجْهَهُ مَصْدَرٌ
نِمَ تَصْحُوحُونَ فِي يَوْمِ الْحِمَةِ وَجْهَهُ خَيْرٌ نِمَ تَصْحُوحُونَ يَوْمَ السَّبْتِ وَجْهَهُ مَصْدَرٌ فَاصْحَاوِيٍّ
أَحْسَنَ قَصَصَاتٍ وَجْهَهُمْ يَأْتِيَانِ بِالْعَذَابِ نِمَ أَحْمَرْتُ فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ قَارِدَادُ حَوْبِهِمْ نِمَ اسْوَدْتُ فِي
يَوْمِ السَّبْتِ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ فَاصْحَاوِيٍّ الْأَحْدَرْتُ الصَّحَى وَكَمْ وَأَنْفُسُهُمْ وَتَحْمَلُوا كَمَا عَمِلَ
بَالِيَتٍ وَأَلْعَوَا نَفْسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ نِمَ أَشْدَّ الصَّحَى أَسْمُ صَبِيحَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الدَّمَاءِ بِهَا صَوْتُ كُلِّ
صَاعِقَةٍ وَصَوْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ فِي الْأَرْضِ نِمَ تَرَلَّتْ بِهِمُ الْأَرْضُ حَتَّى هَلَكُوا
جَمِيعًا هَارُونَ وَأَمْلَأَ الدَّمَاءَ مَعَهُمَا رَا قَامَسَتْ لَهُ الصَّحْرَةُ إِلَى حَرِّهَا مَبْنَى أَمَهُ وَدَحَلَهَا وَاطْلُقَتْ
عَلَيْهَا أَمْ أَبُو السُّدُودِ وَقِيلَ إِسْمُ أَدْرَكَهُ وَدَعُوهُ أَمْ شَيْحَانِ (قَوْلُهُ عَقَرَهَا قَدَارُ) أَيْ ابْنُ سَالِحٍ
وَكَانَ دَحَلًا أَحْمَرًا رَقِيقًا بَرَعْمُونَهُ ابْنُ رَابِعَةٍ وَكَمْ لِسَالِحٍ وَلَكِنَّهُ وَلَدَ عَلَى مَرَّاشٍ وَكَانَ
وَدَارِعُ رَامِيْعِي قَوْمَهُ هَارُونَ (قَوْلُهُ أَنْ قَلْبُهَا بِالسِّيفِ) أَيْ قَالُوا دَامَ قَوْلُهُ مَعَرُوا وَهَجَرُوا وَكَمْ
كَانَ لَهُ مَرْسَبٌ لِلْحَرْبِ أَطْلُقَ الْعَقْرَ عَلَى الْحَرْبِ أَطْلُقَ لَأَسْمُ السَّبَبِ عَلَى الْمَسْبِ أَمْ كَرَّخِي وَفِي السَّمِيِّ
وَالْعَقْرُ أَصْلُهُ كَشَفَ الْعَرَاقِبَ فِي الْأَلِ وَهَوَانٌ يَصْرَبُ قَوَائِمُ السَّمِيِّ أَوْ الْبَاهُ يَقَعُ وَكَانَتْ هَذِهِ
سَدْمُ فِي الدَّخْرِ نِمَ أَطْلُقَ عَلَى كُلِّ مَحْرَقَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَشَفَ عَرَاقِبُ تَسْمِيَةِ لِلشَّيْءِ بِمَا يَلَارِهِ
عَالِمًا أَطْلُقَ قَامَسَتْ عَلَى مَسْجِدِهِ أَقُولُ الْأَرْحَمِي وَقَالَ ابْنُ قَبِيَةَ الْعَقْرُ الْعَمَلُ كَيْفَ كَانَ قَالَ عَقَرْتُهَا
فِي مَعْرُوفَةٍ وَقِيلَ الْمَقْرَأُ الْحَرْجُ أَمْ فِي الْمَصْحَفِ عَقَرَهُ عَقْرًا مَبْنَى ضَرْبٌ حَرْجُهُ وَعَقْرُ الْبَعِيرِ بِالسِّيفِ
عَقْرًا صَرَفَ قَوَائِمُهُ وَلَا يَطْلُقُ الْمَقْرُوعُ عِزُّ الْعَوَائِمِ وَرَامَا لَوْ عَقَرَهُ إِذَا مَحْرَقَهُ وَفِي عَقْرِ وَجِيَانُ عَقْرِ
أَمْ (قَوْلُهُ وَوَعَاوِيٍّ أَمْ رَمَرَمُ) الْعَوَاوِيٍّ وَالتَّوَاوِيٍّ الْأَرْحَامُ عَنِ الطَّلَاعَةِ يَقَالُ مَعَهُ عَنِ بَعْدِ عَوَاوِيٍّ
وَعِيَانُ الْوَاوِيٍّ يَاءُ بَيْنَ وَالْأَحْسَنِ يَهُ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا تَصْحِيحُ الْوَاوِيٍّ كَقَوْلِهِ وَعَوَاوِيٍّ
كَبِيرًا وَإِذَا كَانَ جَمْعًا الْأَعْلَالُ مَعْرِفَةٌ عَنِ لَانِ الْجَمْعِ أَنْفَلُ مَسَاءَهُ الْأَعْلَالُ تَحْمِيْعُهُ وَقَوْلُهُ أَشْدَّ عَلَى
الرَّحْمَنِ عَتِيَانُ تَحْمَلُ لَوَجْهِيٍّ أَمْ سَمِيٍّ (قَوْلُهُ عَنِ أَمْ رَمَرَمُ) وَهُوَ مَا لَعَلَّهُمْ صَالِحٌ مِنَ الْأَمْرِ وَالْهَمِيٍّ
أَمْ أَبُو السُّدُودِ قَالُوا دَامَ رَحِمَهُ أَمْ شَيْحَانِ (قَوْلُهُ وَقَالُوا بِصَالِحٍ الْخ) أَيْ قَالُوا ذَلِكَ اسْتَهْرَابُهُ وَتَحْزَنُ
لَهُ وَقَوْلُهُ عَامِدًا أَيْ يَقُولُ وَلَا تَسُوْهُمَا سَوَاءً أَمْ كَرَّخِي وَالْعَامِدُ مَنْ يَدْعُو مَدْرَسَةُ الْيَاءِ أَيْ تَدْعَاهُ
وَلَا يَحْجُورُ أَنْ تَدْعُو مَدْرَسَةَ الْيَاءِ إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ تَدْعُو إِلَيْهَا لَمْ يَلِمْ حَذْفُ الْعَالِ
الْحَرْوَرُ مَعْرِفَةٌ مِنْ عِدَا تَحْمَدُ مَدْرَسَتِهِمَا لِأَنَّ مَدْرَسَتَهُمَا بَيَانُ وَبِهِ مَدْرَسَةُ الْيَاءِ (قَوْلُهُ عَلَى
قَلْبِهَا) أَيْ سَبَّ قَلْبُهَا وَقَوْلُهُ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِيْنَ أَيْ هَانُ كَوْمُكَ مَعَهُمْ يَسْتَدْعِي صَدْرَهُمَا
يَقُولُ مِنَ الْوَعْدَةِ وَالْوَعْدَةُ شَيْحَانِ (قَوْلُهُ فَأَحْذَرْتُهُمُ الرِّجْمَةَ) فِي الْآيَةِ اِكْتِفَاءً أَيْ وَالصَّبِيحَةَ كَمَا ذَكَرَهُ
الشَّارِحُ وَقَدْ وَقَعَ الصَّرْحُ فِي آيَةِ أُخْرَى مَكَانَ عَذَابِهِمُ الرِّجْمَةَ وَالصَّبِيحَةَ فَذَكَرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
وَاحِدَةً مِنْهُمَا أَمْ قَارِيٍّ (قَوْلُهُ فَاصْحَاوِيٍّ دَارِمُ) أَيْ أَرْضُهُمْ فَالْمَرَادُ بِهَا الْخُفْسُ فَإِنْ قِيلَ الْيَاءُ لِلْعَقِيبِ
وَقَوْلُهُ فَأَحْذَرْتُهُمُ الرِّجْمَةَ يَقْتَضِي أَنَّ الرِّجْمَةَ أَحَدُهُمْ عَقِيبَتُهُمْ قَوْلُهُمْ أَنَا بَا تَعْدَا وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ
لَسَوْلهُ تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى تَعْمَوِيٍّ دَارِمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدْعُهُ وَكَدْرُوبُ تَجَاوِبِ أَنْ أَسَابَ الْهَلَاكُ
وَحَدَّثَ عَقِيبَتُهُمْ أَنَا وَهُوَ أَهْمُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ أَصْعَرْتُ وَجْهَهُمْ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَحْمَرْتُ
وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ اسْوَدْتُ وَكَانَ إِسْدَاءُ الْعَذَابِ تَمَتُّعًا قَوْلُهُمْ أَمْ كَرَّخِي (قَوْلُهُ جَانِيَيْنِ) فِي النَّامُوسِ
جَنَمٌ لَمْ يَكُنْ مَكَاةً وَلَمْ يَحْرَجْ أَوْ وَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ أَمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ بَارِكِي عَلَى الرُّكْبِ مَا أَعْرِفُ
أَمْ أَخَذَهُ مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ مِنَ الْقِصَّةِ أَمْ قَارِيٍّ وَحَوَابِ هَذَا التَّوَقُّفُ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ اللَّعْنَةِ فِي عِدَا النَّامُوسِ

(موتى) أعرض صالح

(عَنْهُمْ وَمَا يَفْقَهُمْ)
 فَقَدْ أَنْعَمْتُكُمْ رَسُولَهُ
 رَنَى وَتَصَحَّفَتْ لَكُمْ
 وَلَكِنْ لَا تَعْمُونَ
 (الْبَصِيصِ) (أَدْرَكَ) (لُوطًا)
 وَيَدُلُّهُ (إِدْرَاقًا)
 (أَفْوَاهًا) (أَمَّا تَوَنُّ
 الْفَاحِشَةِ) (أَيُّ أَدَامٍ
 الرِّجَالِ) (تَمَسَّحَتْكُمْ) (بِمَا
 مِنْ آخِرِ قَوْلِ اللَّهِ - لِي) (أَيُّ
 الْإِنْسَانِ وَالْجَنِّ) (أَيُّكُمْ)
 شَحِيقُ الْمُهْرَمَةِ وَتَسْمِيلُ
 الثَّانِيَةِ وَادْحَالُ الْإِلْفِ
 بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهِ
 (تَقَاتُوا) (أَكْرَجَالًا)

وهو صير المحل الذي
 دل عليه يحلون والثاني
 هو محذوف تقديره المحل
 وهو على هذا وصل ونقرأ
 نحسن بالله على الخطاب
 والتقدير ولانحس يا محرم
 محل الدين يحلون محذوف
 المعناه وهو ضعيف لأن
 فيه إحصاء البهل قبل دل
 ما يدل عليه وهو على هذا
 فصل أو توكيد والأصل في
 (ميراث) ميراث فقات
 الواو لا سكار ما قبلها
 والميراث مصدر كالقيام به
 قوله تعالى (لقد سمع الله
 قول الذين قالوا إن الله فقير
 العامل في موضع أن وما
 علمت فيه قالوا وهي الحكمة
 به ويحوز أن يكون معمولاً

لفعل المضاعف

في السمع وقال أبو عبيد الجنوم للناس والطير كالبروك للابل اه وفي الصباح جثم الطائر والارب
 بنجم من بابي دخل وجلس حنوما وهو كالبروك من البعير ورما أطلق على الطائر والابل والماعل جاثم
 وجثام مالهة ثم استمر الثاني مؤكدا مالهه للرجل الذي يلزم الحضر ولا يسافر فقبل فيه جماعة
 ورائي علامة وسأله ثم سمى به ومنه الصعب بن جثامة الذي اه (قوله مولى عنهم) حتى قاعرض
 عنهم صالح وفي وقت هذا المولى قولان أحدهما أنه تولى عنهم بعد أن ماتوا وهلكوا وبذل عليه قوله
 فاصبحوا في دارهم جاثمي مولى عنهم والماء للعقب قد على أنه جعل هذا المولى بعد جثومهم وهو
 موتهم والمولى الثاني أنه تولى عنهم وهم أحياء لم موتهم وهلاكهم وبذل عليه ما حاطهم بقوله وقال
 يا قوم لقد أبلغكم رسالة ربي وصيحت لكم ولكن لا تسمعون الصابحين وهذا الخطاب لا يليق إلا
 بالاحياء فعلى هذا القول يحمل أن يكون في الآية بعدهم وما خير تقديره مولى عنهم وقال يا قوم لقد
 أبلغكم رسالة ربي وصيحت لكم ولكن لا تسمعون الصابحين فأحدثهم الرجعة فاصبحوا في دارهم
 جاثمي وأجاب أصحاب الدول الأول عن هذا بما حاطهم به هلاكهم وموتهم ويحاجهم بقوله كما
 خاطب الله نبي الكهنة من قلى ندر حين ألهوا في الفلبيل جعل سادهم ما ماتهم الحديث
 في الصحيح وفيه ما لعمري رسول الله كيف تكلم أو ما قد جئوا وما لعمري ما سمع لما أهول
 منهم ولكن لا ينجون وقيل إنما حاطهم صالح بذلك ليكون عبرة لمن أتى من بعدهم فيرجع عن
 مثل تلك الطريقة التي كانوا عليها اه حارن (قوله وادكر) خطاب لمحمد ﷺ أي اذكر هذا
 الوقت لأجل أن نسلي ما وقع فيه ولم يقدر هنا أرسلنا كافى السائق واللاحق مع أنه المناسب
 للصريح بما سبق في قصة نوح وذلك لأن الأرسال لم يكن وقت قوله المدكور فالطرف ما مانع من
 تقدير الأرسال اه شيئا وعبرة الكرخى قوله وادكر لوطا الخ شير به إلى أن لوطا مصوب
 بالإحصاء المدكور وأن العامل في الطرف بدل من لوطا بدل اشتغال عني وادكر وقت إد قال
 لقومه وهذا منع فيه الرعشى وهو منى على تصرف إد وقال أبو القاء المامل فيه مقدر
 تقديره وادكر رسالة لوط إد قال قادا منصوب برسالة اه ولو نصب لوطا أرسلنا كما صنع
 فيما قبله لكان صحيحا اه (قوله ولوطا) هو ابن هارن بن نارج وهو آرر لوط ابن أخي إبراهيم
 وإبراهيم عمه فليس لوط من أبناء نبي إسرائيل وكانا سأل بالعراق مهاجرا إلى الشام
 فقول إبراهيم أرض فلسطين ونزل لوط بالاردن وهي قرية بالشام فأرسله الله إلى أهل سدوم
 بالذالك المعجمة وهي بلد بمحصر اه من الحارن وأبي السعود (قوله أناتون الفاحشة) استهزام
 انكارى توبيخى تقرى وقوله ما سمعكم الخ جملة مستأمة مسوقة لتأكيد التكثير وتشديد
 التوبيخ والتقريع فان ماثرة التوبيخ قبيحة واختراعه أدهج فأمر الله عليهم أولا فعلمنا ثم
 وعلمنا أنهم أول من فعلوا اه بوالسوء ود في السمع في هذه الجملة وجهان أحدهما أنها مستأمة لآل
 لها من الأعراب والثاني أنها حال وفي صاحب الحال وجهان أحدهما هو ما فعل أي أناتون متدينين
 بها والثاني أنه المولى أي أناتون امتد بها غير مسوقة من غير كم وفي الثانية وجهان أحدهما أنها
 حالية أي ما سبقكم أحدهما أحيا لها أي ملبسا بها والثاني أنها المعدية قال الرعشى الباء المعدية من
 قولك سبقه بالكرة إذا صرتا قبله ومنه قوله عليه السلام سبقك بها عاكشة اه (قوله من أحد) من
 زائدة في الماعل لوكيد البى وقوله من الماعل للبعض اه حارن (قوله أنكم لآتون الخ) توبيخ
 آخر وهذا أشع مما سبق لأكيد به أن وباللام واسمية الجملة اه أبو السعود (قوله وادخال الألف بينهما)
 كان الأولى أن قول وادخال الألف وتركه أي الإدخال وقوله على الوجهين أي التحقيق والتسبيل

وصفيه يقتضى أن اقرا آت السبعة أربعة وليس كذلك إذ لم يذهب أحد من السبعة إلى ادخال ألف
 من الميزتين المحققين قالوا آت ثلاثة تحقيقها بدون ألف يتم ما وتسهيل الثانية بدون ألف يتمها
 وبادخالها يتمها أم شيخنا وبقيت قراءة أربعة بتسمية ذكرها السبعين بقوله وقرأ فاعف وحفص عن
 عاصم أمكم همزة واحدة على الخبر للسنانف وهو بيان لك الباحشة اه وفي الخطيب وقرأ دفع
 وحفص بكسر الهمزة وللايه ينه وبين النون على الخبر وقرأ ابن كثير همزتين الأولى مفتوحة والثانية
 مكسورة مسهلة ولا مد بينهما وأبو عمرو وكذلك إلا أنه يمد بين الهمزتين وهشام بتحقيق الهمزتين
 بينهما مدة والياقون بتحقيقهما من غير مدة بينهما اه (قوله شهوة) فيه وجهان أحدهما أنه معقول
 من أجله أى لأجل الاشتباه أى لاحتمال كماله عليه لا يجوز الشهوة لا غير والثاني أنها مصدر واقع موقع
 الحال أى مشتبه بأواق على مصدره ماضية تأتون لأنه معنى أنشئوا ويقال شهى يشتهى شهوة وشهى
 يشهو شهوة اه سمين من بابي تعب وعلا اه مصباح (قوله من دون النساء) حال من الرجال أو من
 الواو فى تأتون أى متجاوزين النساء اه أبو السعود وإنا مذموم وغيرهم وبهم بهذا الفعل الخبيث
 لأن الله تبارك وتعالى خلق الإنسان وركب فيه شهوة الكاح لبقاء النسل وعمران الدنيا وجعل النساء
 محلا للشهوة وموضعا للنسل فادركهن الإنسان وعمل عنهن إلى غيرهن من الرجال فكأنما أسرف
 وجاوز واعتدى لأنه وضع الشيء فى غير محله وموضعه الذى خلق له لأن أدار الرجال ليست محلا
 للولادة التى هى مقصودة بخلق الشهوة فى الإنسان ادهارن (قوله بل أنتم قوم مبسرفون) بل للاضراب
 والمشهور أنه اضرب انطفاى من قصة إلى قصة فقبل عن مذكور وجوا لاخبار يتجاوزهم عن الحد فى
 هذه الباحشة أو عن توبيخهم وتقريعهم والا كإعابهم وقيل بل للاضراب عن شئ عذوق
 واختلف فيه فقال أبو البقاء عذوره ما عدلتم بل أنتم وقال الكرماني بل أنتم رد لجواب زعموا أن
 يكون لهم عذر أى لا عذر لكم بل أنتم الخ اه سمين (قوله وما كان جواب قومه) العامة على
 نصب جواب خبرا لكان والاسم أن وما فى خبرها وهو الأفصح إذ فيه جعل الاعرف
 امها وقرأ الحسن جواب بالرفع على أنه اسمها والخبر إلا أن قالوا وقد تقدم ذلك وأن هنا
 يقوله وما فى النمل والمنكوبت بقوله لما والعهامى الأصل فى هذا الباب لأن المراد أنهم لم
 يتأخر جوابهم عن نصيحته وأما الواو فالتعقيب أحد محاملها فتمهين هنا أنها للتعقيب لأمر
 خارجى وهو الفرينة فى السورتين المذكورتين لأنها افتضت ذلك بوضعها اه سمين (قوله جواب
 قومه) أى للسكبرين منهم المتصدين للحلل والمقد وقوله إلا أن قالوا استثناء مفرغ أى ما كان
 جوابهم شيئا الا قولهم المذكور فيقول بعضهم لبعض وليس المراد أنه لم يصدر منهم جواب عن نصيح
 وموعظة لوط لم الا هذه المقالة كما هو المتبادر إلى الأقدام بل المراد أنهم لم يصدر منهم فى المرة الأخيرة
 من مرات المحاورة بينه وبينهم الا هذه المقالة والا فقد صدر منهم قبل ذلك كثير من القبايح اه
 أبو السعود (قوله من قرىحكم) وهى سذوم بوزن رسول بالذال المعجمة من قرى حص بالشام (قوله إنهم
 أمانى مطهرون) قالوا ذلك سخرية واستهزاء بلوط وقومه اه أبو السعود (قوله رآه) وهم ابتاعه لم
 ينبج من العذاب الا هو وبناه لأنهما اللتان آمتا به اه خازن فخرج لوط من أرضهم وطوى الله
 الأرض فى وقته حتى نجى ووصل إلى ابراهيم اه قرطبي من سورة هود (قوله لإمراة) أى الكاتبة
 واسمها واهلة وقوله كانت من الغابرين استئناف وقع جوابا عن سؤال بشأن استئناسها كأنه قيل
 فإذا كان حالها فقيل كانت من الغابرين اه أبو السعود (قوله الباقيين فى العذاب) فى المصباح

شهوة من دون النساء
 من أنتم قوم مبسرفون
 متجاوزين الحلال الى
 الحرام (وما كان جواب
 قومه إلا أن قالوا
 أخرجهوهم) أى لوطا
 وأتباعه (من قرىحكم
 إنهم أمانى مطهرون)
 من أمانى الرجال (فأفقتاه
 وآهله إلى آخر آت)
 كانت من الغابرين
 الباقيين فى العذاب

لانه مصدر وهذا يخرج
 على قول الكويين فى أعالي
 الأول وهو أصل ضيف
 وزاد هاضمه لأن الثانى
 فعل والاول مصدر واغالي
 الفعل أقوى (منكسب
 ما قالوا) يقرأ بالون زمانوا
 منصوب به (وقتلهم)
 معطوف عليه وما مصدرية
 أو وهى الذى به يقرأ بالياء
 وتسمية الفاعل ويقرأ
 بالياء على ما لم يسم فاعله
 (وقتلهم) الرفع وهو ظاهر
 وشول بالون والياء ه
 قوله تعالى (ذلك مبتدأ
 و) بما خيره والتقدير
 مستحق بما قد قدمت
 و(ظلام) فعالم من الظلمه قد
 قيل بناء فعالم للتكثير ولم يلزم
 من نقي الظلم الكثير نقي
 الظلم القليل فلو قال بظلام
 لكان أدل على نقي الظلم
 قليله وكثيره (فالجواب)

(وَأَمَّا مَنزُوتَا عَلَيْنَا مُطَرًّا) دوحجارة السجبل فاهلكنهم (فانظر كيف كان عاقبته (١٦٣)

غير غير آمن باب قد بقي وقد يستعمل فيما مضى أيضا فيكون من الاضداد قال الزبيدي غير غبورا
مكن اه (قوله) وأمطرنا عليهم قال أبو عبيد يقال مطر في الرحمة وأمطر في العذاب وقال الراغب
ويقال مطر في الخير وأمطر في العذاب قال تعالى وأمطرنا عليهم سمارة وهذا مرود بقوله تعالى
عارض مطرنا فانهم إنما عنوا بذلك الرحمة وهو من أمطر ربايعا ومطرأ مطر بمعنى واحد مديان
لمنزل واحد يقال مطرتم السماء وأمطرتهم وقوله وأمطرنا ضمن معنا أرسلنا ولذلك عدى على
وعلى هذا فطرأ مفعول به لأنه يراد به الحجارة ولا يراد به الصلابة لأن ذلك قليل أمطاراً
اه حين وقى أي السوء مطر أي نوما من المطر عجاير قد بينه الله بقوله وأمطرنا عليهم حجارة
من سجيل اه والسجيل الحجر المحروق وكانت معجزة بالكبريت والنار كما في الخازن وعيارة
الجلال في سورة هود فلما جاء أمرنا بأهلها بهم جعلنا عليهم أي قراهم سافلها بأن رفعها جبريل إلى السماء
وكانت خمسة وأسطعها مقاربة إلى الأرض وأمطرنا عليهم سمارة من سجيل طين طسح النار منضود
منتاج في التزلزل وسومة معلمة عليها اسم من رعى بها اه وقوله وأمطرنا عليهم أي على أهلها الخارجين
عنها في الأسفار وغير ها وقيل بعد ما قبلها أمطرنا عليهم اه خازن هناك (قوله) فانظر كيف كان
يحتمل أن يكون المأمور هو الرسول ﷺ ويحتمل أن يكون كل أحد من المكلفين ليعتبروا بذلك
فيخرجوا قاله الأصمعي في تفسيره اه كرخي وعبارة أي السوء فانظر خطاب لكل من يأتي منه
الناس والنظر تعجيبا من حالهم وتذكيراً من أعمالهم اه (قوله) والى مدائن) هواسم أعجمي وهو
اسم قبيلة سموا باسم أبيهم مدني بن ابراهيم الخليل وشعيب بن مكيال بن شجر بن مدني بن
ابراهيم الخليل فهو آخرهم في النسب وليس من أنبياء بني اسرائيل اه أبو السوء دوسياً أي أن مدني
اسم لغرية شعيب أيضاً فهو مشترك بينهما وبين القبيلة وبين أبيها (قوله) قد جاءكم بينة (لم
تبين هذه المعجزة في القرآن العظيم كما كثر معجزات نبينا ﷺ وقيل إن الدارادها نفسه وقيل
إن الدارادها قوله فأوفوا الكيل الخ وقيل غير ذلك اه من الخازن (قوله) فأوفوا الكيل والميزان)
المراد بهما الآلة التي يكال ويوزن بها وكان عادتهم نقص الكيل والميزان ونقص الحقوق
فذلك أمرهم بما ذكر اه شيخنا (قوله) بعد اصلاحها بيث الرسل) قال ابن عباس كانت
الأرض قبل أن يبعث الله شعيباً رسولاً تعمل فيها للمعاصي وتستحل فيها المحارم وتسفك
فيها الدماء قال فذلك فسادها فلما بعث الله شعيباً ودعاهم إلى الله صلبت الأرض وكل نبي
يبعث إلى قومه فهو اصلاحهم اه قرطبي (قوله) ذلكم للذكور) أي من إيفاء الكيل والميزان
وعدم البخس وعدم الفساد اه شيخنا (قوله) فيأدروا إليه) تقدير لجواب الشرط (قوله)
بكل صراط) أي محسوس بدليل ما ذكره فكانوا يحلسون على الطرق ويقولون لمن يريد
شعبياً أنه كذاب أرجع لا يفتك عن دينك فان آمن به فقلنا لك اه شيخنا وبالجملة يجوز فيها أن تكون
على حالها من الالتصاق بالمصاحبة أو تكون بمعنى في توعدون وتصدون وتبغون هذه الجمل
أحوال أي لا تفتدوا معدن وصادقين وبلغين ولم يذكروا عذبه لنذهب النفس كل مذهب ومفعول
تصدون من آمن قال أبو البقاء من آمن مفعول تصدون لا مفعول توعدون إذ لو كان كذلك لكانت
المسئلة من التنازع إذا كانت من التنازع وأعلنت الأول لأن الضمير في الثانية فكنت تقول تصدونهم
لكنه ليس في القرآن كذلك فدل على أن توعدون ليس عاملا فيه وكلامه يحتمل أن تكون المسئلة من
التنازع ويكون ذلك على أعمال الثاني وهو مختار البصريين وحذف من الأول وأن لا تكون وهو
الظاهر والضمير في به إما لكل صراط وإما لله العلم به وإما السبيل الله وجاز ذلك لأنه يذكر ويؤث

المجربين و) أرسلنا
إلى مدني أحكامهم شعيباً
قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من الله
عجزة قد جاءكم بينة
معجزة (من ربيكم)
على صدق (فأوفوا) أتموا
(الكيل والميزان ولا
تبغوا) تنقصوا (الناس
أشياء) هم ولا تنفسدوا في
الأرض (بكل صراط)
والمعاصي (تدبر إصلاحها)
بيث الرسل (ذلكم)
الذكور (خير لكم)
إن كنتم مؤمنين
مردي الإيمان فادروا
إليه (ولا تنقصوا) بكل
صراط (طريق) (توعدون)
كقول طرفه
ولست بحلال التلاع غافة
ولكن متى يسترفد القوم
أرشد
لا يريد هنا أنه قد يحل
التلاع قليلاً لأن ذلك يدفعه
قوله متى يسترفد القوم
أرشد وهذا يدل على نفي
البخل في كل حال ولأن
تمام المدح لا يحصل بإرادة
الكثرة والثاني أن خلافا
هنا للكثرة لأنه مقابل
للعباد وفي العباد كثرة
وإذا قيل بهم الظلم كان
كثيراً والثالث أنه إذا
نفي الظلم الكثير اتنى
الظلم القليل ضرورة لأن
الذي يظلم إنما يظلم لضعفه

وعلى هذا قد جمع من الاستعمال ما حيث قل به فذكر كرومال وتقوموا عوجا فاستمته قل هذه
 سبيلهم انتهى (قوله نحوون الناس) في القاموس الوعيد التهديد والنوع التهديد كالأعداد
 ثم قال وهدد خوفة اه (قوله يأخذ بيامهم) بكاء واقطاع طرق وكانوا مكاسين اه شيئا
 (قوله تطلون الطرق عوجا) بأن تصفوا الناس أبا معوية اه أبو السعود وكان الأولى
 لتأخر أن يقول تطلون السبيل لأن الصمير راجع للسبيل الذي هو الطريق المنوي وقوله
 الطريق يوم أنه راجع للطريق المذكور بقوله بكل صراط وليس كذلك بأن ذلك حمى وماها
 منوي اه شيئا (قوله وادكروا) أما أن يكون مفعوله محذوف فيكون هذا الطرف معمولا
 لذلك المفعول أي ادكروا سمته عليكم في ذلك الوقت وإما أن يجعل نفس الطرف مفعولا به فانه
 الرمحى اه سمى (قوله إدا كنتم قليلا) يحتمل قلة العدد ويحتمل قلة المال ويحتمل قلة القوة
 التي هي الصنف فقوله فكذلك أي أكثر عددكم وكذلكم بالنسبة معد العقر وكثرتكم بالقدرة بعد
 الصنف اه خازن (قوله كيف كان) كيف وما في جزها معلقة للطرح الممل فمن وما بعدها في
 عمل مصب على إسقاط الخافض والطرها العكر وكيف خير كان واجب التقديم اه سمى
 (قوله للمسدنين قليلكم) وأقرهم إليكم قوم لوط فانظروا كيف أنزل الله عليهم سحابة من
 السماء اه خازن (قوله شكهم رسلهم) متعلق بالمسدنين وقوله أي آخر المرفوع بيان للعاقبة
 وقوله من الهلاك بيان للأمر اه (قوله بالذي أرسلت به) أي من الشرائع والأحكام اه
 أو السعود (قوله وطائفة لم يؤمنوا) طائفة عطف على طائفة الأولى فهي اسم كان ولم يؤمنوا
 معطوف على أمم والذي هو خير كان عطفت اسمها على اسم وخير على خير ومنه ما لو قلت كان عباد الله
 قاهما وبكر خراجا فقد عطفت المرفوع على مثله وكذلك للتصويب وقد حذف وصف طائفة الثانية
 لدلالة وصف الأولى عليه إدا القدير وطائفة معكم لم يؤمنوا وحذف أيضا متعلق بالإيمان في الثانية
 لدلالة الأول عليه إدا القدير لم يؤمنوا بالذي أرسلت به والوصف بقوله منكم الظاهر والمقدّم هو
 الذي سوغ وقوع طائفة اسمها لكان من حيث أن الاسم في هذا الباب كالجند والمبتدأ لا يكون
 مكرة إلا بمسوح فقدم اليه عليه اه سمى (قوله قاصروا) يجوز أن يكون الضمير لقومهم
 من قومهم وأن يكون للكافرين منهم وأن يكونوا للعريقين وهذا هو الظاهر أمر المؤمنين بالصبر
 ليحصل لهم الظفر والملبة والكافرون أمروا بالصبر لينصر الله عليهم المؤمنين كقوله تعالى قل
 تربصوا أو على سبيل التزلزل معهم أي اصبروا فستعلمون من ينصر ومن يغلب مع عليه أن
 الملبة له وحقى معنى إلى اه سمى (قوله بيننا) صديق الشارح شفى أن هذا الضمير واقع على شعيب
 فقط وذلك لأنه قدر المقام وهو قوله وبينكم والأولى أن يكون هذا الضمير راجعا للعريقين
 فلا حذف ولا تقدير اه شيئا وكان الأولى أن يفسره بأن يقول أي بنى وبينكم وفي السمين قوله يسا
 غلب ضمير المكلم على ضمير المخاطب إدا للراد يتناجى من مؤمن وكافر ولا حاجة إلى ادعاء حذف
 معطوف تقديره يسا وبينكم اه (قوله وهو خير الحاكمين) يعنى أنا كما عادل منه عن الجور والبل
 والخيف في حكمه أو ما قال خير الحاكمين لانه قد يسمى بعض الأشخاص حاكما على سبيل التجار والله
 تعالى هو الحاكم في الحقيقة فلذا قال وهو خير الحاكمين اه خازن (قوله قال الملائكة) استئناف يأتي
 تأنيده قيل فإدا قالوا بعد استماعهم هذه الموعظة من شعيب اه أبو السعود (قوله معك) متعلق بالخارج
 لا بالآيات وتوسيط الداء باسمه العلمى بين المعطوفين لزيادة التقرير والتهديد بالاشنة عن عابة

ثابهم أو للكنس منهم
 (وتحذرون) نصرون
 (عن سبيل الله) دبه (عن)
 آتت به) توعيدكم بإمامه لئلا
 (تؤمنوها) تطلون
 الطريق (عوجا) معوجة
 (وإدا كروا) إدا كنتم
 قليلا (وكنتم) وكنتم
 كبتف كاتن ساقبة
 المفسرين (فلكم) شكهم
 رسلهم أي أحرارهم من
 الهلاك (وإن كان) طائفة
 منكم أمم بالذي
 أرسلت به وطائفة لم
 يؤمنوا (ه) قاصروا
 انظروا (حتى) تحكمكم
 الله (يذا) ويسمى
 الحق واهلاك المطلق (وهو)
 خير الحاكمين) أعدهم
 (قال الملائكة)
 استكبروا من قومي
 عن الأمان (تخبر) تخبرك
 بالنعيم والآيات آتتوا
 معك

بالظلم فإدا ترك الظلم
 الكثير مع زيادة نعمه في
 حق من يجوز عليه الدع
 والضر كان للظلم الليل
 المنفعة اترك وبه وجه
 راجح وهو أن يكون على
 السبب أي لا يسبب إلى
 الظلم فيكون من بزار
 وعطار قوله تعالى (الذين
 قالوا) في موضع جر

بدلا من قوله الذين قالوا ويجوز أن يكون صبا بصما وأعني ورفعا على إصباحهم

الوقاحة والطفاني أي والله لنخرجك وأتبعك اه أبو السعود (قوله من قربنا) سياتي أنها مدبر
 وإن بينا وبين مصر ثمانية مراحل وأنها سميت باسم الذي بناها وهو مدبر بن إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام وسيا في أيضا أن شعبيا أرسل إلى أهل تلك القرية وإلى أهل الأيكوهي غيضة شجر
 كانت بقرب القرية المذكرة تأمل (قوله أو لتعودن) عطف على جواب القسم الأول أي والله
 لنخرجك والمؤمنين أو لتعودن قاله ودمستد إلى ضمير شبيب ومن آمن معه اه سمين وفي أبي السعود
 أو لتعودن عطف على جواب القسم أي والله ليكون أحد الأمرين البتة ومقصودم الأصلي هو
 العود كما يفصح عنه عدم تعرضه لجواب الإخراج وإنما لم يقلوا أو لتعيدكم على طريقة ما قبله لأن
 مرادهم العود بطريق الاختيار اه (قوله الجمع) وهم قوم شبيب على الواحد وهو شبيب وقوله لأن
 شعبيا لم يكن في ملتهم أي لم يكن ناس بها فإما ضي قط حتى تصح نسبة العود إليه وقوله وعلى نحوه أي
 نحو التظليل المذکور الواقع منهم ونحوه هو التظليل الواقع منه وقوله أجاب أي شبيب فقلب في قوله
 المقدر وهو الذي قدره الشارح بقوله أنهود وفي الذي صرح به بقوله قد افترينا وقوله إن عدنا
 اه شيعتنا وفي السمين وعادها في لسانهم استعمالان أحدهما وهو الأصل أنه الرجوع إلى ما كان
 عليه من الحال الأول والثاني استعمالها بمعنى صار وحيدنا ترفع الاسم وتنصب الخبر فلا تنكتفي
 بمرْفوع وتفتقر إلى منصوب واستشكلوا على كونها بمعناها الأصل أن شعبيا ^{وَيَقُولُ} لم يكن قط على
 دينهم ولا في ملتهم فكيف يحسن أن يقال أو لتعودن أي ترجعن إلى حالتكم الأولى والخطاب له
 ولا يتباعه وقد أجيب عن ذلك بثلاثة أوجه أحدها أن هذا القول من رؤسائهم قصدوا به التلبس على
 العوام والايام لهم أنه كان على دينهم وعلى ملتهم الثاني أن يراد بعوده رجوعه إلى حاله قبل جنته
 من السكوت لا نقبل أن يبعث إليهم كان يحق إيمانه وهو ساكت عنهم برى من معبوداتهم غير الله
 الثالث تظليل الجماعة على الواحد لهم اه أصحوبه مع قومه في الإخراج سبحانه عليه وعليهم حكم العود
 إلى الملة تظليلا لهم عليه وما إذا جعلنا ما بمعنى صار فلا إشكال في ذلك إذ لمعني نصير في ملتنا بعد أن
 لم تكونوا في ملتنا حال على الأول خير على الثاني وعدى عاد بنى الظرفية تنبيها على أن الملة صارت لهم
 بمنزلة العواء المحيط بهم اه (قوله قال أولو كنا كارهين) الهمة لانكار الوقوع وكلمة لو في مثل
 هذا المقام ليست لبيان انتفاء الشيء في الزمن الماضي الانتفاء غيره فيه بل هي لمجرد الربط مثل أن
 وبيان تحقق ما يفيد الكلام السابق من الحكم بالإيجاب أو النفي على كل حال مفروض من
 الأحوال المتقارنة له على الإجمال فيكتفي بالواو الماطقة للجملة على نظيرتها المتقابلة لها الشاملة
 لجميع الأحوال المتغيرة لها والجملة في محل النصب على الحال من ضمير الفعل المقدر اه
 أبو السعود (قوله كارهين لها) أي لهود فيها (قوله إن عدنا في ملتكم) شرط حذف
 جوابه عند الجمهور أي فقد افترينا وحذف لدلالة ما تقدم عليه وعند أي زيد والمبرد والكوفي
 هو قوله قد افترينا وهو مردود بأنه لو كان جوابا بنفسه لوجب فيه الفاء وقال أبو البقاء قد افترينا
 بمعنى المستقبل لأنه لم يقع وإنما سد مسد جواب أن وساغ دخول قد هنا لأنهم تزولوا الافتراء عند
 العود بمنزلة الواقع فنرونه وقد وكان المعنى قد افترينا الآن انهم بنا لهود وفي هذه الجملة وجهان
 أحدهما أنها استئناف أخبار فيه معنى التعجب قاله الزحشرى كأنه قيل ما كذبنا على الله إن عدنا في
 الكفر والثاني أنه جواب قسم محذوف حذف اللام منه والتقدير والله لقد افترينا ذكره الزحشرى
 أيضا وجعله ابن عطية احتالا اه سمين (قوله وما يكون بنبقى) أي لا يصح ولا يتصور في حال
 من الأحوال ووقت من الأوقات إلا في حال ووقت مشبهة الله عودنا إلخ اه أبو السعود (قوله لا

(الأقوس) يجوز أن يكون
 في موضع جر على تقدير بأن
 لأن من لأن معنى عهدوصى
 ويجوز أن يكون في موضع
 نصب على تقدير حذف
 الجر وإفشاء الفعل إليه
 ويجوز أن ينتصب بنفس
 عهد لا نك تقول عهدت
 إليه عهد لا على أنه مصدر
 لأن معناه أزمته ويجوز
 أن تكتب أن مفصولة
 وموصولة ومنهم من يحذفها
 في الخطأ اكتفاء بالتشديد
 (حتى يأتيان بقربان) فيه
 حذف مضاف تقديره
 بتقريب قربان أي بشرع
 لنا ذلك قوله تعالى
 (والزبر) يقرأ بغير باء
 اكتفاء بحرف العطف
 وبإبقاء على إعادة الجار
 والزبر جمع زبور مثل
 رسول ورسول
 (والكتاب) جنس *

قوله تعالى (كل نفس) مبتدأ.

ذلك ويجعلنا (يَرِيعَ رِشَاءً) كَلَّ تَرِيَهُ عَمَلًا) أَيْ
 وَسَعِ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ وَمِمَّا
 حَالٍ وَحَالِكٍ (سَلَّى اللَّهُ
 تَوَكَّلْنَا وَمَتَانًا أَفْتَحَ)
 أَحَدَكُمْ (يَسْمَا وَيَسْمَا
 قَوْمِيَا بِأَتَقِي وَأَتَتْ
 حَيْثُ أَلْتَمَحِينَ) الْحَاكِمِينَ
 (وَقَالَ أَلَّا أَلْدِنَ
 كَمَرُوا مِن قَوْمِي) أَيْ
 قَالَ مَعْصِي لِعَصِي (يَسِي)
 لَمْ يَدِم (أَسْمَعْتُمْ شَيْئًا
 لِيَكُنْ إِذَا لَحَاسِرُونَ
 دَاخِلُونَ أَرْحَفُهُ)
 الرُّلَّةُ الشَّدِيدَةُ (فَأَصْنَعُوا
 فِي دَارِهِمْ جَنَائِيزَ)
 نَارِكِينَ عَلَى الرُّكْبِ مَيْتِينَ
 (أَلْدِنَ كَدُّوَا
 شَقِيحًا) مُتَدَا حَيَر .

وحار ذلك وإن كان مكره
 لما به من العموم (دائفة
 الموت) الخبر وأتى على
 معنى كل لأن كل نفس
 موسى ولو ذكر على لفظ
 كل جاروا صفة دائفة غير
 محصاة لهما مكره يحكى
 بها الحال وقرئ شاداً
 دائفة الموت بالسرين
 والأعمال وبقراً شاداً
 أيضاً دائفة الموت على جمل
 الماء صمير كل على اللفظ
 وهو مبتدأ وخبر (واما)
 ماها ما كاهه فلذلك نصب

(أَجُورَكُمْ) بِالْفِعْلِ وَلَوْ كَانَتْ بِمَعْنَى الَّذِي أَوْ مَعْدَرَةٍ لَمْ يَجُزْ وَكَهْوَ لَهُ تَعَالَى (لِبُلُونِ) الْوَاقِعِ لَيْسَتْ لَامُ الْكَلِمَةِ بِلِ وَارِ الْخَلْعِ رَمَاداً

بنفسه وهو المسنة والآخر يمحذف حرف الجر وهو مكان والثاني أنه منصوب على الظرفية والتقدير
ثم يدلنا في مكان السيفة المسنة إلا أن هذا ينبغي أن يدلنا أنه بدل لا بدله من مفعولين أحدهما
على اسقاط الياء اه سمين (قوله المذاب) أي الحاصل بشدة الفقر والمرض اه شيخنا وقوله النفي
والصحة لفن نشر مرتب (قوله كثروا) أي عددا وعددا من عفا النبات إذا كثرت تكاف اه
أبو السعود وفي المصباح وعفا الشيء كثروا في التزليل حتى عفا أي كثروا وعفونه كثرت بمعنى
ولا يعتدى ويعتدى أيضا بالهمزة يقال أعنيته اه (قوله كما سنا) أي ما ذكر من الأمرين وقوله
وهذه عادة الله الخ هذا من جملة مقولهم وقوله فكرونا الخ هذا من قول بعضهم لبعض اه شيخنا
(قوله) فآخذناهم بفتح الخ وذلك أعظم حسرة والمراد من ذكر هذه القصة أن يستبر من سبها
فيخرجاه خا من وعادة الكرخي فآخذناهم بفتح قال أبو البقاء هو عطف على عفا ويريد ما عطف
عليه أيضا أعني أن الأخذ ليس متبعا عن العفاء فقط بل عليه وعلى قولهم تلك المقالة الجاهلية لأن
المعنى ليس أنه مجرد كثرتهم ونمو أموالهم أخذهم بفتح بل بجميع الأمرين بل الظاهر أنه بقولهم
ذلك نقطاه (قوله ورسلم) في نسخة ورسله (قوله والمعاصي) أي ومن جملتها أقولهم قد مس آباءنا
الضراء إلى آخر ما سبق عنهم اه شيخنا (قوله لنعنتنا عليهم بركات من السماء والأرض) فبركات
السماء للمطر وبركات الأرض للنبات والثمار وجميع ما فيها من الخير والبركات والأرزاق والأمن
والسلامة من الآفات وكل ذلك من فضل الله وحسانته على عباده وأصل البركة ثبوت الخير الأعلى
في الشيء ويسمى المطر بركة السماء لثبوت البركة فيه وكذا ثبوت البركة في نبات الأرض لأنه نشأ من
بركات المياه وهي المطر وقال البغوي أصل البركة النواظبة على الشيء أي تابنا عليهم المطر من السماء
والنبات من الأرض ورفعا عنهم القحط والجذب اه خازن (قوله بالتخفيف والتشديد) قراءتان
سبعيتان اه (قوله ولكن كثروا الرسل) أي فلم يؤمنوا بهم ولم يفتقروا وقد كفى بذكر الأول
لاستزامة الثاني اه كرخي (قوله بما كانوا يكسبون) أي من الكفر والمعاصي التي من جملتها قولهم
قد مس آباءنا الخ وهذا الأخذ عبارة عما في قوله فآخذناهم بفتح في الأخذ حال السعة والخاء لآل
الجذب كما قيل فانه قد بدل بالسماء اه أبو السعود (قوله آمن أهل القرى) الهمزة للانكار والتوبيخ
كما سيأتي في الشارح والهاء للمعطف على أخذناهم بفتح وما بينهما وهو قوله ولو أن أهل القرى إلى هنا
اعتراض بين المعطوف والمعطف عليه جى به السرعة إلى بيان أن الأخذ المذكور بما كسبت
أيديهم والمعنى أبعد ذلك الأخذ من أهل القرى الخ اه أبو السعود وفي السمين قوله آمن أهل الخ
الزخشرى فان قلت ما المعطوف عليه ولم عطف الأثرى بالفاء والثانية بالواو قلت المعطوف عليه
قوله فآخذناهم بفتح وقوله ولو أن أهل القرى إلى قوله بما كانوا يكسبون وقع اعتراض بين
المعطوف والمعطوف عليه وإنما عطف بالفاء لأن المعنى فعلوا وصنعوا فآخذناهم بفتح أبعد ذلك
أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا يانا وأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحي قال الشيخ وهذا
الذي ذكره وجوب عن مذهبه في مثل ذلك إلى مذهب الجماعة وذلك أن مذهبه في الهمزة
الداخلية على حرف العطف تقدير معطوف عليه بين الهمزة وحرف العطف ومذهب الجماعة أن
حرف العطف في نية التقديم وإنما تأخر وتقدمت عليه الهمزة لقوة تصدرها في أول الكلام
وقد تقدم تحريره هذا غير مرة والزخشرى هنا لم يقدر بينهما معطوقا عليه بل جعل ما بعده الهاء
معطوقا على ما قبلها من الجمل وهو قوله فآخذناهم بفتح اه (قوله المكذوبون) فيه إشارة
إلى أن آمن معطوف على فآخذناهم بفتح وما بينهما اعتراض اه كرخي (قوله يانا) حال من

أَنْ يَأْتِيَهُمْ - سَأَسْأَلُ
صَحْبِي هَاهُنَا (وَهُمْ يَتَقُونَ
أَعْمِيَا تَكْرَرُ اللَّهُ)
استدراجه أيام بالعمة
وأحدهم حبة (وَلَا تَأْمِنْ
تَكْرَرُ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمُ
الْحَاسِرُونَ أَوْ لَمْ تَنْزِلْ)
شيب (يَلْبِثُونَ رَتُونَ
لَا رُضْ) بالسكى (من
يعني) هلاك (أَهْلُهَا أَنْ)
فاعل محذوف واسمها محذوف
أَيُّهَا (أَوْ شَاءَ أَصْدِقَامُ)
بالعذاب (يُدْرِعُونَ) كما
أصنامهم ولهم والهمزة
في الواضع الاربعة للويج
والفاء والوار الداحلة
عليهما للعطف وفي قراءة
سكون الواو في الواضع
الاول عطفاً أو

الثاني مكرراً للأول
وحسن لما طال الكلام
لمصلح الأول والثاني
أدليت للعطف ولا جواب
وقال بعضهم (بمعارة) هو
مفعول حسب الأول
ومفعوله الثاني محذوف دل
عليه مفعول حسب الثاني
لأن التقدير لا يحسن الدين
يعرجون أنفسهم بمعارة
وهم فلا يحسنهم هو
أنفسهم أي فلا يحسن
أنفسهم وأعي عبارة الذي
هو مفعول الأول عن
ذكره ثانياً بحسب الثاني
وهذا وجه

بأساء وقوله وهم يأمون حال من صيغهم البارز والمستتر في يأمنا اه كرمي (قوله أو آمن الخ) انكار
بعد انكار لانه في الوبيخ اه أبو السعود (قوله صحبي) أي صحوة الهاروحي في الأصل ضوء
الشمس إذا رعت اه أبو السعود وفي السمعين الصبحي اشهد الشمس وامتداد الهار قال صحبي
وضياءه إذا صممه قصرته وإذا فحجه مددته وقال مضمم الصبحي بالضم والعصر لأول ارباع
الشمس والصبحاء الملح ولندله وارتعا عاة ل الروال والصحبي مؤث اه (قوله وهم له ون) أي
يلبون ويلبسون بما لا يبعثهم كاهم يلبون اه أبو السعود (قوله أفاموا مكرراً) تكرير الكبير
لزيادة الوبيخ والراد بمكر الله بيان أنه في الوقين المذكورين ولد لك عطف الأول والثالث بالفاء
فان الامكاره ما توجه الى ترتب الامن على الاخذ المذكورين الثاني في شمة الأول اه أبو السعود
ولذلك عطف بالواو (قوله استدراجه أيام الخ) والمكر هذا الذي يحار بالاستعارة لأن المعنى الحقيقي
له لا يلبق هاهنا في الحصار المكر الاحتيال والحديصة وقد مكر من باب نصر فهو ماكر ومكراه وفي
السمين والراد بمكر الله هاهنا يعاقبه الكفرة على كفرهم وأصفى الى الله لما كان عقوبة على ذنبهم
قال الرب تسمى العقوبة على أي وجه كانت باسم الله الذي وقعت عليه العقوبة وهذا نص في قوله
ومكروا ومكر الله قاله ابن عطية قلت وهو تأول لحسن وقد تقدم لك في قوله ومكروا ومكر الله أنه
من باب المقابلة بياض الفاء في قوله فلا آمن لنديه على أن العذاب يعقب أمن مكر الله اه (قوله الدين
رتون الأرض) الراد بهم أهل مكة وما حولها اه أبو السعود (قوله فاعل) أي المصدر المأخوذ منها
ومن جواب لوهو الفاعل والتقدير أ ولم تبن اصنامنا لهم بالعذاب لوشة الاصابة لعمول المشقة محذوف
دل عليه جواب لو أو في جواب لوها حالها من اللام وهو جائز على قلة اه شيخنا وفي السمين قوله
أولم يهدأ أجمع ويريدنا لياهم من تحت وفي قاعله حينئذ ثلاثه أوجه أظهرها أنه المصدر المأخوذ من
أن وما في حيزها والمفعول محذوف والتقدير أولم يهدأ أي يبي ويوضح كالأولين ما لهم وعادة أمرهم
اصنامنا أيام بذنوبهم لوشة ذلك قد سكتا المصدر من أن ومن جواب لو الثاني أن الفاعل هو صيغ
الله تعالى أي أولم يهدأ الله وبيده قراءة من قرأ نه باليون الثالث انه صيغ مائد على ما يعيهم من
سياق الكلام أي أولم يهدأ مجرى للأهم السابقة كقولهم اذا كان عدائي أي اذا كان ماضي وبك
تمادل عليه السياق وعلى هذين الوجهين فان وما في حيزها في تأويل مصدر كما تقدم في محل المفعول
والتقدير أولم يهدأ ويوضح الله أو ما جرى للأهم اصنامنا أيام بذنوبهم لوشة ذلك وقرأ مجاهد
سوز العظمة وان مفعول فقط وان هي المحففة من الثقيلة ولو فاصلة بينها وبين الفعل وقد تقدم أن
المصلح بها قليل وشاء وإن كان مضارفاً لمطابق ماضٍ معي لأن الواضع المتعاطية تخلص للمصارف
لأضي اه (قوله لوشة) أي الاصابة وقوله ذنوبهم أي سبب ذنوبهم (قوله في الواضع الأرض)
أولها أو آمن أهل القرى وآخرها أولم يهدأ وهذه الأربعة اثنان منها بالفاء واثنان بالواو
بقوله والفاء والوار الداحلة فيه ضمير يعود على الهمزة فكان عليه الارار أي الداحلة
في أي الهمزة عليهما وقوله للعطف أي على مذكور وهو قوله فأخذناهم غنة وأما قوله ولو أن
أهل القرى الى قوله بما كانوا يكسبون فهو اعتراض بين المتعاطيين وعلى هذا الهمزة
مقدمة من تأخير وأصل الكلام فأؤمن وهكنا وهذا مذهب الجمهور ومذهب
الزغشري أنها في مكاتها وأن كلا من الفاء والوار عاطفة على مقدر هـ الهمزة والتقدير
أولها ما فعلوا فأمن أهل القرى الخ وكلام الشارح محتمل للمذهب اه شيخنا (قوله في الواضع
الاول) أي من موضع الواو وهو قوله أو آمن أهل القرى وقوله عطفاً أو على هذا يكون

لَا كَثْرَتُهُمْ (أَيِ النَّاسِ
(مِنْ عَمَلِهِ) أَيْ وَقَدْ
بَعْدَهُمْ يَوْمَ اخْتِزَانِ
(وَأَنْ عَمَلَهُمْ) (وَسُجُودًا
أَكْثَرَهُمْ) (لِقَائِهِ)
مِنْ بَعْدِهِمْ) (مِنْ
أَيِ الرِّسَالِ الْمَذْكُورِينَ
(مُوسَى بِأَيَّتَانِ) (التَّسْعِ
(إِلَى فِرْعَوْنَ وَتَمِيمِهِ)
قَوْمَهُ

الكفرة الجائين بعدهم اه وفي أبي السعود على قلوب الكافرين أي المذكورين وغيرهم اه (قوله
لَا كَثْرَتُهُمُ الظاهر أنه متعلق بالوجدان كقولك ما وجدت له مالا أي مصادفت له مالا ولا لقيته
الثاني أن يكون حلا من عهد لأنه في الأصل صفة نكرة فلو أقدم عليها نصب على الحال والأصل وما
وجدنا عهدا أكثرهم وهذا المذكر أبو البقاء وغيره على هذين الوجهين فوجدتموهما واحد وهو من
عهد ومن مزيدة فيه لوجود الشرطين الثالث أنه في محل نصب مفعولا ثانيا لوجد إذ هي بمعنى علم
والمفعول الأول هو من عهد وقد يرجع هذا بأن وجد الثانية عليه لا وجدانية بمعنى الاضابة فإذا تقرر
هذا فيلزم أن تكون الأولى كذلك مطابقة للكلام ومناسبة له ومن يرجع الأول يقول أن الأولى
لمعنى والثانية لمعنى آخر اه سمين (قوله أي الناس) أي فذه الجملته اعتراض وقعت في آخر الكلام
فإن الاعتراض في الآخر جائز فليست مرتبطة بما قبلها ومن جعلها مرتبطة به فسر الضمير باللام
السابق ذكرها اه شيخنا (قوله يوم اخذ الميثاق) ظرف لمعدهم بواسطة تقدير الوصف أي المأخوذ
عليهم يوم اخذ الميثاق اه شيخنا (قوله غمفة) أي وغير عاملة لما شرته الفعل فقد زال اختصاصها
للمقتضى لا عملها وقال الزحشرى وإن الشأن والحديث وجدنا فظاهر هذه العبارة أنها عاملة وإن
اسمها ضمير الامر والشأن وقد صرح أبو البقاء بأنها عاملة هنا وإن اسمها محذوف إلا أنه لم يقدره ضمير
الحديث بل غيره فقال واسمها محذوف أي أنا وجدنا وهذا مذهب التحويين أعني اعتقاد أعمال
المخلفة من هذه الحروف اه سمين (قوله وإن وجدنا أكثرهم) أي علمنا فوجدنا لثنتين واللام
الداخلية على المفعول الثاني هي الفارقة بين الثانية والمخلفة على حد قوله

وخففت إن نقل العمل * ونلزم اللام إذا ما تمهل

اه شيخنا (قوله أي الرسل المذكورين) وهم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب اه خازن (قوله
موسى) وعاش من العمر مائة وعشرين سنة وبين يوسف وأربع مائة سنة وبينه أي موسى
وأبراهيم سبعة مائة سنة كما ذكره في التفسير (قوله يا أيها الناس) أي كما سيأتي التفسير عنها بهذا
العدد في سورة الاسراء وسيأتي للشارح نفسه هناك أنها العصا واليد البيضاء والسنون المجذبة
والدم والطوفان والجراد والقمل والضفادع والطمس وكلها مذكورة في هذه السورة
أي الاعراف إلا الطمس في سورة يونس قد ذكر بقوله ربنا اطمس على أمواتهم وسيأتي
للشارح إن معناه مسخ أمواتهم تجارة فقد ذكر ثنتان من التسع هنا بقوله فأتى عصاه ونزع
يده وواحدة في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين وخمسة في قوله فأرسلنا عليهم الطوفان الخ
اه شيخنا (قوله يا أيها الناس) هذا يدل على أن النبي لا بد له من آية ومعجزة تميز بها عن غيره وإلا
لم يكن قبول قوله أولى من قبول قول غيره اه كرخي (قوله إلى فرعون) كان اسمه قافوس وقيل
الويد بن مصعب بن الربان فهو علم شخص ثم صار لقباً لكل من ملك مصر اه شهاب قال في كتاب
التفسير فرعون اسمه الوليد بن مصعب بن الريان وكنيته أبو مرة وقيل أبو الياس وهو فرعون
الثاني الذي أرسل إليه موسى وكان قبله فرعون أخوه واسمه قافوس بن مصعب ملك الهالق
ولم يذكر في القرآن وفرعون إبراهيم النور وفرعون هذه الأسماء أي جعل اه (قائدة) كان ملك
فرعون أربع مائة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة ولم يكرها قط ولو كان حصل له في
تلك المدة جوع يوم أوحى ليلة أو وجع لما ادعى الربوبية اه خازن (قوله وملكه) تقدم في
أبي السعود أن الملا أشراف الناس الذين يملكون المجالس بأجرهم والعون بمجاهم والقلوب
بمبايهم والشارح فسره بالقوم فظاهره الإطلاق فيشمل الرفيع والضيع اه شيخنا (قوله

وجهاً أحدهما الفتح على
أنه خطاب لواحد والضم
على أنه لجماعة وعلى هذا يكون
مفعولا للفعل الأول
محذوفين لدلالة مفعولى
الثاني عليهما والغاء زائدة
أيضا والفعل الثاني ليس
يبدل ولا مكرر لأن فاعله
غير فاعل الأول والمفازة
مفعلة من الفوز (و من
الغذاب) متعلق بمحذوف
لأنه صفة للمفازة لأن المفازة
مكان والمكان لا يعمل
ويجوز أن تكون المفازة
مصدراً فتعلق من به
ويكون التقدير لا تحسبهم
قائرين فالصدر في موضع
اسم الفاعل * قوله ته إلى
(الذين يذكرون الله) في
موضع جرم تعالوا أو
في موضع نصب بأخبار
أعني أرفع على استمرارهم
ويجوز أن يكون مبتدأ
والخبر محذوف تقديره
يقولون ربنا (قياماً وموداً)

حالان من ضمير الفاعل في يد كرون وعلى جنوبهم حال أيضا

(فَعَنُوا) كَعَرُوا (يَتَا

فَاظُنُّوا كَيْفَ كَانَ

عَايَةِ الْمُسْلِمِينَ)

السَّكْرَ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ

(وَمَنْ يُؤْمَرْ بِأَنْ يَفْعَلَ

أَمْرًا فَلْيَفْعَلْهُ مَنْ رَفَعَهُ

الْعَالِمِينَ) إِلَيْكَ فَكُنْ

فَقَالَ أَمَّا حَقِيقٌ فَحَدِّثْ

(أَوْ عَلَى أَنْ) أَيْ نَأْنِ

(لَا أَمُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا

الْحَقُّ) أَوْ قِرَاءَةُ مُشَدِّدٍ

إِلَى حَقِيقٍ مُتَدَاخِلَةٍ أَنْ

وَمَا عَدَّ - فَدَحِثُكُمْ

نَيْمَةً مِّنْ رَّسْمِكُمْ - فَارْمِلْ

تَمَعِي) إِلَى الشَّامِ (يُ

إِسْرَائِيلَ وَكَانَ اسْمُهُ

(قَالَ) مَرَعُونَ لَهُ (إِنْ

كَتَبْتَ جِئْتُ بِآيَةٍ عَلَى

دَعَاكَ) - وَآتَيْتُهَا إِنْ

كَتَبْتَ مِنَ الْعَادِقِينَ)

فِيهَا) - لَقِيَ عَصَاهُ - وَادَّ

هِيَ بُعْثَانٌ

وحرف الجر يتعلق

بمحدود هو الحال في

الأصل تقديره ومضطجعين

على جودهم (وتشكرون)

مضطوف على يدكرون

ويحوران يكون حالاً أيضاً

أي ذكرود الله مفكرين

(باطلاً) مفعول من أجله

والباطل ما فاعل بمعنى

المصدر من العاقبة والماوية

والمنى ما خلفهما عتاً

ويحوز أن يكون حالاً تقديره

ما خلقت هذا حالياً عن

وظلموا بها) يحوران يصح طلبوا معنى كعروا فيتعدي الماء كعديته ما ويؤيده أن الشريك
لظلم عظيم ويحوران تكون الماء سنية والمفعول محذوف تقديره وظلموا أنفسهم أو طلبوا
الناس معنى صدوهم عن الأيمان بسبب الآيات اه سمين (قوله كيف كان عاقبة المسدين) كيف
حيز لكان مقدم عليها واجب التقديم لأن مصدر الكلام وعاقبة اسمها وحذو الجملة الاسمية في
عمل يصب على إسقاط حرف الجر إذا لا تقديره فاعطى إلى كذا اه سمين (قوله وقال موسى الخ) كلام
مستأنف لفصل ما أجل قلبه من كيفية إظهار الآيات وكيفية عاقبة المسدين ولم يكن هذا القول
وما بعده من جواب فرعون أثر ما ذكرها بل بعد ما جرى بينهما من المحاورات المحكية بقوله تعالى
قال في رسك يا موسى الآيات وقوله وما رب العالمين الآيات فطوى ذكرها بالبحار اه أو بالسود
(قوله أأما حقيق) أي حقيق خير ليد المحذوف على هذه المرأة كما قدره الشارح وقوله أي نأني
فعلى معنى الماء (قوله وفي قراءه) أي لناع تشديد اليا ومذلك لعل ألف على ياء أو داعها في ياء الكسرة
المحرورة بها أي على وقوله مسداً سوع لا انتهاء بالكرة العمل في الجار والمجرور فال عمل
محقق اه شيعا وفي السمين وهل حقيق بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول الظاهر أنه يعمل الأمرين
مطلقاً أي على قراءة نافع وعلى قراءة غيره وقال الواحد في ناقلا عن غيره أنه مع قراءة نافع يحمل
للأمرين ومع قراءة العامة معنى مفعول فاعل قال وحقيق على هذه القراءة أي قراءة نافع يحوران
يكون بمعنى فاعل قال ثم يقول العرب حق على أي فعل كذا وقال الليث حق الشيء معناه وجب
ويحق عليك أن عمله وحقيق أن عمله فها بمعنى فاعل ثم قال وقال الليث وحقيق بمعنى مفعول وعلى
هذا يقول ولان محقق عليه أن يعمل ثم قال وحقيق على هذه القراءة يعني قراءة العامة
بمعنى محقق اه وقرأ أبي نأني لا أقول وهذه بقوى أن على معنى الماء وقرأ عبد الله والأعمش
أن لا أقول دون حرف جر فاحتمل أن يكون ذلك الجار على كما هو قراءة العامة وأن يكون
الجار الماء كما هو قراءة أبي والحق يحوران أن يكون مفعولاً به لا به يتضمن معنى جملة وأن يكون
مفعولاً على المصدر أي لله والحق والاستثناء مفرغ اه (قوله فأرسل مني بي إسرائيل) أي
خل أمرهم واتركهم سبلهم حتى يذهبوا مني إلى الأرض المقدسة التي هي وطن آبائهم اه أو بالسود
وكان سبب سكاهم عصر مع أن أباهم كان بالأرض المقدسة ان الأساط أولاد يعقوب حازوا
مصر إلى أخيه يوسف فمكثوا وناسلوا في مصر فلما ظهر فرعون استعدهم واستعملهم في
الأعمال الشاقة فأحب موسى أن يخلصهم من هذا الأمر ويذهب بهم إلى الأرض المقدسة التي
الشام التي هي وطن آبائهم اه شيعا (قوله وكان) أي فرعون استعدهم أي عاملهم معاملة العبيد
الآراء في الاستعداد وفي اللغة استعدهم اتعده عدا اه (قوله على دعواك) أي للرسل (قوله
فاداهي ثمان) إذا خائفة وقد تقدم أن فيها ثلاثة مذاهب ظرف مكان أو زمان أو حرف وقال
ابن عطية وإذا طرف مكان في هذا الموضع عدل البرد من حيث كانت خيرا عن جنة والصحيح الذي
عليه الناس أنها طرف زمان في كل موضع قلت المشهور عد الناس قول البرد وهو مذهب سيويه وأما
كوبار ما فهو مذهب الرؤاسي وعري لسيويه أيضاً وقوله من حيث كانت خيرا عن جنة ليست
هي خيرا عن جنة بل الخيرة هي لفظ ثمان لا لفظ إذا اه سمين والنعان هو الذكر من
الحيات وصفتها بأنها نعان والنعان من الحيات العظيم الصخم وفي آية أخرى قوله كتبها
جان والجان الحية الصغيرة ووجه الجمع أنها كانت في العظيم كالنعان العظيم وفي خفة الحركة
كالحية الصغيرة وهي الجان قال ابن عباس لما أتى موسى العصا صارت حية عظيمة صرعا شقراء

قائمة فيها بين لحما ثمانون دراعا وادعت من الأرض عدد من وقامت على دها واصله لحما
الأسهل في الأرض والاعلى على سور القصر وتوجعت نحو فرعون لأجله فوفها راء وأحدث أى
بعوطى نيا مخرصة فومته في ذلك اليوم رماة ثمرة واستمر معه هذا المص وهو الأسهل حتى عرق
وقيل إن الما أحدثت القصرى أياها وحملت على الناس فاهروا ووصا حواوة لى مصهم مصا
فأت في ذلك اليوم خمسة وعشرون ألفا ودخل فرعون البيت وصاح بأموسى أشدك نادى أرسلك
أن بأجدها وأما من لك وأرسل معك إسرائيل فأمسكهم سده فمادت عصا كما كانت أحارن
مع بعض ريادة من راده (قوله مئين) أى ظاهر لا شك في كونهما ما أها أو السعد (قوله وربع
يده) أى اليمنى وهوله أحر حها من حصة أى طوق فيصه وقوله ذات شعاع أى نور يسط على ضوء الشمس
وقوله من الادمة أى السمرة (قوله للناظرين) معلى مجذوف لانه صفة للسعد وقال الرعشرى
فان قلت سمعنى لا ناظرين قلت ساعى بياضه والمعنى فاداهى بياضه للناظر ولا يكون بياض للناظر
إلا إذا كان بياضا يابضا محاسنا حار حاد من اللاده يجمع الناس للظلاله كما يجمع النظار للحناف
اه مئين (قوله وفي الشعراء انه) أى القول المذكور (قوله فكأنهم قالوه منه الخ) عاره السمعى قال في
هذه السورة قال الملائة وأسند القول لهم وفي الشعراء قال للأحواله وأسند القول إلى فرعون وأجاب
الرعشرى عن ذلك ثلاثة أوجه أحدها أن يكون هذا الكلام صادرا منه ومنهم من حكى عن بعضهم وفي
الشعراء عنه والثاني أنه قاله أسداه لبقه عنه خاصه فقالوه لا عقابهم والثالث أنهم قالوه عنه للناس
على طرق السليح كما فعل الملوك رى الواحد منهم الرأى فيسلعه للخاصة ثم دلهوه للعامة وهذا
الوجه قر سمى الثاني في المعنى اه (قوله برئان بحر حكم) هذا من هية القول الذى قبله اه (قوله فاداه
بأمره) ونعقد الكلام على ما دامنا فى أول هذا التصريف والمحذور على أن يكون مع الحق والنون
روى عن مانع كرها على كلنا الفراء بين محذور أن يكون ماذا كله اسما واحدا في محل نصب على
أنه معقول ثان لأنهم من محذوف الياء وتكون المفعول الأول لأنهم من محذوف وهوه ياء المنكلم
والعذر نأى شىء بأمروى وعلى فراءه مانع لا حول إن المفعول محذوف لى هو في قوله للظوق به
لان الكسرة داله عليه فهذا الحذف غير الخذف في راء الجماعة ومحذور أن يكون ما أسفها ما على محل
رفع مالا سداء ودما ووصول وصلته بأمرون والعائد محذوف والمفعول الأول أصبا محذوف على قراءه
الجماعة ويدر العائد منصوب المحل غير معدى اليه بالناء فقدره فها الذى بأمرويه وقدره ابن
عطية بأمروى به وورد عليه الشيخ أنه لم يرم من ذلك حذف الدال المحذور بحرف لم يحذف ووصول
قلبه ثم اعذر عنه أنه أراد العذر الاصلى ثم أسع فيه بأن حذف الحرف قاصلا للتصميم بالفعل
وهذه الجملة هى من كلام الملائة وتكون وحاطوا فرعون بذلك وحده فحطاه كما يحاط بالملوك
بصيغ الجمع أو يكونون قالوه ولا رما به أو يكون من كلام فرعون على أصح قول أى فقال لهم فرعون
فأما بأمرون وؤند كونهما من كلام فرعون قوله قالوا أرخته وهل بأمرون من الأمر لله بأمرون
الأمر الذى معنى المشاورة الثاني معقول عن اسعاس وقال الرعشرى هو من أمره بأمروى فكدا
أى شاوره فأشار على رأى اه مئين وفى أى السعد فاداه بأمرون هذا من كلام فرعون كما في قوله
معالى ذلك ليعلم أى لم أحبه للعب أى فاداه كان كذلك فاداه بشيرون على أمره وقيل قاله الملائة من فله
بظرب السليح إلى العامة فقوله قالوا أرخته وأجاب على الأول وهو الاظهر حكاية لكلام الملائة
الذين شاورهم فرعون وعلى الثاني حكاية لكلام العامة الذين حاط بهم الملائة وأنه أن الخطاب
لفرعون وان المشاورة ليست من وطائعهم اه (قوله قالوا أرخته) فيه ست قراآت ثلاثة

سنة (أحر حها من حصة
(فاداهى - تصاد)
ذات شعاع (للناظرين)
حالات ما كانت عامه من
الاديه (قال الملائة)
فوق فرعون إن
هذا لساحر علم)
فانى في علم السحر وفى
الشعراء انه من قول فرعون
نفسه وكأنهم قالوه معه
على سد للشاور (ر د)
أن يحز حكيم من
أرضيكم ومثله
بأمرون والواو أرخته
وأجاب أحر أمرها

كيف قال هذا والسأى
ذكر السموات والأرض
والإشارة إليها منه
ذلك ثلاثة أوجه أحدها
أن الإشارة إلى الخلق
المذكور فى قوله خلق
السموات وعلى هذا محذور
أن يكون الخلق مصدرا
وأن يكون معنى المخلوق
وتكون من إصافه الشىء
إلى ما هو فى المعنى والثاني
أن السموات والأرض
معنى الجمع فمادت الإشارة
اليه والثالث أن يكون
المعنى ما حلفت هذا المذكور
أو المخلوق (وما) دخلت
الفاء لمعنى الجراءه لا تقدر
إدراكه لك أو وحدناك
هنا (من مدخل الدار)

بآيات الهزمة التي جدا الجهم وهي كسر الماء من غير إشباع وضمها كذلك وبإشباع حتى يقول منها واد وثلاثة التي يحدفها أي الهزمة المذكورة سكون الماء وكسرها من غير إشباع وبه حتى يقول منها ياء اه شيئا وفي السمين قوله أرجته في هذه الكلمة ها والتي في الشعراء ست قراأت في المشهور للتواتر والافتات لم يكر حضوا ولا لم يكر على واوها وضبط ذلك أن يقال ثلاث مع المحذوف وثلاث مع عدمه فأما الثلاث التي مع الهزمة فأولها قراءة ابن كثير وهشام عن ابن عامر أرجته بجزمة كته وهاء متصلة ووار الثانية قراءة ابن عمرو أرجته كما تقدم إلا أنهم يصلها ووار الثالثة قراءة ابن دكر عن ابن عامر أرجته به زسا كته وهاء مكسورة من غير صلة وأما الثلاث التي بدون الهزم فأولها قراءة الاخوين أرجه بكسر الجهم وسكون الماء وصلا ووقما الثانية قراءة الكسافي وورش عن يافع أرجهى بها متصلة ياءه الثالثة قراءة قالون بهاء مكسورة دون ياء وأما ضم الماء وكسرها فقد عرفت بما تقدم وأما المحذوف وعدمه فلفظان مشهوران يقال أرجاه وأرجته أي أخرته وقد قرئ به قوله تعالى نرجى من نشاء بآلهزم وعدمه وهذا كقولهم نوضأت ونوضيت وهل هما مدان أصليتان أم المبدل لفرع الهموز احتمالا أن اه (قوله وأرسل في المداني) قيل هي مدائن صعيد مصر وكان رؤساء السحرة بأقصى مدائن الصعيد أهأ بالواو ودوا إلى جمع مدينة ومدينة على وزن فعيلة فأياء زائدة في المفرد لذلك قلب هز في الجمع على حد قوله في الخلاصة والمزيد ثالثا في الواحد هز آ يرى في مثل كالفلاذ

ولاديتهم مدن بدين المكان إذا أقام به قال فعل من باب نصر اه شيئا وفي السمين قوله في المداني ممتلئ بأرسل وحاشرين مفعول به ومفعول حاشرين محذوف أي حاشرين السحرة يدل على ما بعده والمداني جمع مدينة وزها فعيلة فيهما أصالة ويأو حارادة مشتقة من مدن بدين مدونا أي أقام اه (قوله حاشرين) بهت محذوف أي رجلا حاشرين وقوله جامعين مفعول محذوف أي جامعين السحرة وقوله يا نوك يجرزم في جواب الأمر (قوله وفي قراءة سحار) أي باللاملة وتر كما قلنا آت ثلاثة اه (قوله فجمعا) أي السحرة وهذا المذمر مصرح به في الشعراء بقوله فجمع السحرة ليقاات يوم معلوم اخ وكاوا أي السحرة اثنين وسبعين ساحرا وقال كعب الأحبار اثني عشر لما وقال ابن اسحق خمسة عشر اه وقال عكرمة سبعين اه لما وقال مجدي المنكدر ثمانين اه فاما وقال السدي بضما وثمانين اه اما خازن (قوله بتحقيق الهزمة الخ) لم يستفد من عبارته إلا التنبيه على قراءة اثنين فكان الأولى أن يقول وركه لتكون عارته منبهة على أربع قراءات وفي خامسة وهي إسقاط الهزمة الأولى وكلها سبعة وفي السمين وقرأ الحريمان وحمص عن عاصم ان يهزوة واحدة والياءون بهزتين على الاستفهام ورم على أصولهم من التحقيق والتسبيل وادخال ألف يها وضمه فقرءة الحريميين على الاخر وجوز العاصمي أن يكون على بية الاستفهام يدل عليه قراءة الباقيين وجعلوا ذلك مثل قوله تعالى وبك ضمة تمها على وقد تقدم تحقيق هذا وأنه مذهب أبي الحسن ونكر أجرا للتعظيم قال الرغشري كقولهم ان لا بلا وان لا لغيا اه (قوله ان كنا نحن الفالين) شرط جوابه محذوف للدلالة عليه عند الجمهور وأما تقدم عندهم بمحذوف مقدم جواب الشرط عليه وعن ينجوزيه ان يكون تأكيذا للصمير للرفع وان يكون فصلا فلا محل له عند البصريين ومحل له رفع عند الكسافي والنصب عند التراء ادهمين (قوله قال هم) أي لكم الاجرواكم لم المقرين أي ولكم المنزلة الرفيعة عندي زيادة على الأجر أي اني لا أقصر لكم على الأجر بل أزيدكم عليه تفريكم من اه شيئا وفي الخليل واكم

(وازيل في المداني) حاشرين (جامعين) يا نوك يكل ساجر وفي قراءة سحار (علم) يفعل موسى في علم السحر فجمعا (وتجاء السحرة) وعثر قالوا آت (بتحقيق المهرتين) وسبيل الثانية وانحال ألف بينهما على الوجهين (د) لا جراً إن كذا - حتى الفالين قال - فم (فقد أحزنه) وأجازه قوم أن يكون من مبتدأ والشرط وجوابه المحذوف وعلى جميع الأوجه الكلام كله في موضع رفع خبر اه قوله تعالى (ينادي) صفة لما دأب أحوال من الصمير في مناديا فن قيل ما الفائدة في ذكر الفعل مع دلالة الاسم الذي هو مناد عليه قيل فيه ثلاثة أوجه أحدها هو تأكيد كما يقول قم قائم والثاني أنه وصل به ما حسن التفكير وهو قوله (للإيمان) والثالث انه لو انصرف على الاسم لجاز أن يكون سمع معروفا بالباء بذكر ما ليس بتداء فلما قال ينادي نيت أهم سمعوا بداهة في تلك الحال ومفعول ينادي محذوف أي ينادي الناس (أن أموا) أن هنا بمعنى أي فيكون الداء

وإني أنتم من المؤمنين
قالوا يا موسى إنا أن
نؤمن بك (عصك وإنا أن
نكون نحن المؤمنين)
ماما (قل ألقوا)
أمر للذين بتقديم إلقائهم
توسلا إلى إظهار الحق
(قل ألقوا) حياهم
وعصمهم (سحروا)
أعين آلهام) صرفوها
عن حقيقة إدراكها
(وآمنوا بآياتهم)
خوفهم حيث خيلوها
حية نسي (وجاؤا
بسحرهم عظيم)

قوله آمنوا ويجوز أن
نكون أن المصدرية وصلت
بالأمر فيكون القدير على
هذا ينادي للآمنين بأن
آمنوا (مع الأبرار) صفة
للعامل المحذوف تقديره
أبرار مع الأبرار أو أبرار
على هذا حال والأبرار
جمع رؤا صله بر ككتف
وأكتاف ويجوز الإمالة
في الأبرار تذكيرا لكثرة
الراء الثانية قوله تعالى
(على رسلك) أي على السنة
رسلك وعلى متعلقة
بوعدها ويجوز أن يكون
بآياتنا (المباعد) مصدر
بمعنى الوعد قوله تعالى
(عامل منكم) منكم صفة
للعامل (من ذكر أو أنق)
بدل من منكم وهو بدل

من المقربين عطف على محذوف سد مسد الجواب كأنه قل جوابا لقولهم أم لا جازا إن لكم لا جازا
وإنكم من المقربين أراد أني لا أقصر لكم على التواب بل أزيدكم عليه وتلك الزيادة أني أجعلكم من
المقربين عندي قال الكبي تكون أول من يدخل وآخر من يخرج من عندي والآية تدل على أن
كل الخلق كانوا ملينين بأن فرعون كان عبدا ذليلا مهينا عاجزا ولا إلاما احتاج إلى الاستعانة بالسحرة
وعدل أيضا على أن السحرة ما كانوا قادرين على قلب الأعيان ولا إلاما احتاجوا إلى طلب الأجر والمال
من فرعون لأنهم لو قدروا على قلب الأعيان لقلبو التراب ذهبا ولتغلبوا على فرعون لأنهم لم يسمهم ولمعوا
أنفسهم ملوك العالم ورؤساءهم والمقصود من هذه الآيات تنبيه الألمان لهذه الدقائق وأن لا يختر بكلمات
أهل الأباطيل والآيات كاذب (قوله وإني أنتم من المقربين) هذه الجملة نسق على الجملة المحذوفة التي مات
نعم عنافي الجواب إذ التقدير قال سم إن لكم لا جازا وإني أنتم من المقربين أمستين (قوله قالوا يا موسى
أنا السحرة مع موسى حيث قدموه على أنفسهم وإن كانوا راعين باطنيا لا لغناء بدليل التأكيد
بقولهم وإنا أن نكون نحن المؤمنين وقد جازاهم الله على هذا الأدب حيث سم عليهم إلا ما كان هازنا
وفي السحرة قالوا يا موسى أي قالوا ذلك اعتمادا على غلبتهم أو أدبهم كأنهم الصانع ولكن كانت
رغبتهم في التندم كما ينبغي عنه تغييرهم للنظم تعريف الحذر وتوسيط ضمير الفصل وتأكيد الصميم
المتصل بالمتصل لأن مثل هذا الكلام لا يصدر إلا من له قوة وملكية في الأمر الذي يدعيه فيخبر من
يقال به في الابتداء لعمل أو التأخر كما به يقول لا بألي بفعلك سواء تقدم أو تأخر قال الواحدى ولم
يقول فقالوا لأن المعنى لما جاؤا فلم يصح دخول القاء على هذا الوجه (قوله إنا أنتم من المقربين) إنا
هنا للتخيير ويطابق عليها حرف عطف مجازا وفي محل أن تأتي وإنا أن تكون ثلاثة أوجه أحدها
النصب بهل مقدر أي اعمل إنا إلقاء لك إنا إلقاء ما كذا قوله الشيخ وفيه نظرا لا بهل يفعل القاهم
فيلبش أن يقدر فعل لا في ذلك وهو اختراى اختراى إلقاء لك وإنا إلقاء ما كذا قوله الشيخ وفيه نظرا لا بهل يفعل القاهم
إنا أن تفعل الإلقاء الثاني الرفع على خبر ابتداء محذوف تقديره أمر لك إلقاء لك وإنا إلقاء ما كذا قوله الشيخ وفيه نظرا لا بهل يفعل القاهم
يكون مبتدأ خبره محذوف تقديره إلقاء لك إلقاء لك وإنا إلقاء ما كذا قوله الشيخ وفيه نظرا لا بهل يفعل القاهم
قبل العمل بخلاف قوله تعالى وآخرون مرجون لأمر الله إنا يعذبهم وإنا يتوب عليهم لأن أن وما بعدها
هنا إنا مفعول به أو إنا مبتدأ والمفعول به والمبتدأ لا يكونان فعلا صريحا بل بدأنا بنضم إليه حرف
مصدرى يجعله في تأويل اسم وأما آية التوبة فالعمل بعدها ما خيرا من الآخرين وأما صفة والغير
والصفة بزمان جملة فعلية من غير حرف مصدرى وحذف مفعول الإلقاء للملح به والتقدير إنا أن تأتي
حيالك وعصبك لأنهم كانوا يعتقدون أنه يفعل كفعلمهم أو تأتي حيا لنا وعصينا أمستين (قوله أمر
للذين الخ) غرضه بهذا الجواب عن إيراد حاصله كيف أمرهم بالسحر وأقرهم عليه وعصمهم الجواب
أنه إنما أمرهم لتظهر معجزته لأنهم إذا لم يلقوا قبله لم تظهر معجزته (قوله توسلا به) أي
بتقديم القاهم (قوله سحروا عين الناس) وهذا هو السحر الذي هو محض تخيل في عين الرائي
والشيء المسحور حقيقة على ما هي عليه لم تنقلب وأما المعجزة فبقيا قلب حقيقة الشيء كالعصا حيث
صارت حية هذا هو العارق بين السحر والمعجزة (قوله عن حقيقة إدراكها) في العبارة
قلب أي عن إدراك حقيقة ما هي سحرا (قوله واسترهبهم) يجوز أن يكون استفعل فيه بمعنى اعمل أي
أرهبهم وهو قريب من قولهم قر واسترق وعظم واستعظم وهذا رأي اللير ويجوز أن تكون السين على
بابها أي استدعوا ربة الناس منهم وهو رأي الزجاج أم سمين (قوله بسحر عظيم) أي في باب
السحر وعند السحرة وإن كان حقيرا في نفسه وذلك أنهم ألغوا أجالا غلاظا وأخشا بطوا لا فاعدا

الشيء من الشيء وهو العين واحدة ويجوز أن يكون من ذكر أو أي صفة أخرى لعامل بقصد إيهام الإيهام ويجوز أن

أَنْ أُنْفِي عَنْكَ وَجْهِي
عَنْ تَلَفْتُ عَنْكَ إِحْدَى
الْبُيُوتِ مِنَ الْأَصْلِ بُلْعُ
(مَا بَأْوَكَوْنُ) يَلْعُونَ
شَوْهَهُمْ (مَوْجَعُ
الْحَقِّ) نَبْ وَطَبَرُ
(وَيَنْقَلُ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ) مِنَ السَّحَرِ

يكون من ذكر حالا من
الصغير في حكم تقديره
اسمهم كمن كان من ذكر
أَوْ أُنْفِي (وَمَعَكُمْ مِنْ عَصَى)
مَسْنَبٌ وَمَجْمُوعٌ أَنْ يَكُونَ
حَالًا أَوْ صِفَةً (فَالْبُيُوتِ
هَاجِرُوا) مَسْنَبُ
(لَا كَهْرًا) وَمَا مَصْلُ
بِهِ الْخَبَرُ وَهُوَ جَوَابٌ قِسْمٍ
مُعْدُودٍ (نَوَامًا) مَصْدَرٌ
وَعَلَهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ الْكَلَامُ
الْمُقَدَّمُ لِأَنَّهُ تَكْثِيرُ السَّنَاتِ
إِنَّمَا مَكَانُهُ قَالَ لَا تُنْسِكُمْ
نَوَامًا وَقِيلَ هُوَ حَالٌ وَقِيلَ
مَجْمُوعٌ وَكَلَامُ الْفَوَلِينِ كَوْنِي
وَالنَّوَابِ عَمَى الْإِنَّمَا وَقَدْ
بَقِيَ عَمَى الشَّيْءِ الْمُنَابِ هُ
كَهْوَلُكَ هَذَا الدَّرَجَةُ نَوَامًا
فَعَلَى هَذَا يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ
حَالًا مِنَ الْحَالِ أَيْ مَنَامًا
أَوْ حَالًا مِنْ صِيغِ الْمَعُولِ
فِي لَا دَخْلَ لَهُمْ أَيْ مَنَامًا
وَيَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ مَعُولًا
لَا مَعَى أَدْحَلُهُمْ أُعْطِيَهُمْ
يَكُونُ عَلَى هَذَا دَلَالًا مِنْ
جَنَاتٍ وَيَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ

هِيَ حَيَاتٌ كَأَمْثَالِ الْجَمَالِ قَدْ مَلَأَتْ الْوَادِي رَكِبَ نَصَبَهَا وَحَصَا ذَلِكَ أَهْمُ طَوْلُوا ذَلِكَ الْحَالِ الْمَارِئِي
وَيَحْمِلُوا دَاخِلَ لَكَ الْعَصَى دُنْفًا أَيْ بِصَافِيهَا أَرْتَدَّهَا حَرُّ الشَّمْسِ تَحَرَّكَتْ وَالْوَادِي نَصَبَهَا عَلَى بَعْضِ حَتَّى
تَحْمِلُ النَّاسَ أَهَابَ حَيَاتٍ وَكَانَتْ سَمَةَ الْأَرْضِ مِثْلَ قِيْلٍ وَصَارَتْ كُلُّهَا حَيَاتٍ أَهَابَ حَارُونَ وَكَانَتْ لَكَ
الْوَاقِعَةُ فِي الْأَسْكَدِيَةِ أَهَابَ حَطِيبٍ وَفِي الْحَارَةِ لَنْ يَنْبَغِي كَانَ اجْتِمَاعُهُمْ الْأَسْكَدِيَةِ وَطَلَعَ ذُرُ
الْحَيَةِ وَرَأَى السَّحَرَةَ مَحْتًا فَخَالَتُ أَجْبِي رَاغِبًا كَمَا تَبْلُعُ حَالُهَا وَعَصِيَهُمْ وَاحِدًا أَوْ أَحَدًا حَتَّى أَهْلَتْ
الْكُلَّ وَقَعْدَتْهُ لَوْ أَنَّ الْوَادِي حَصَرَ وَادِكَ الْجَمِيعَ فَعَرَعُوا وَقَعَ الرِّجَالُ فَاتَتْهُمْ حَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا
نَحْمُ أَحَدًا هَامُوسِي فَصَارَتْ فِي يَدِهِ عَصَا كَمَا كَانَتْ فَلَمَّا رَأَى السَّحَرَةَ ذَلِكَ عَرَعُوا أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ السَّحَرِ وَلَيْسَ
لِسَحَرٍ عَدَدٌ ذَلِكَ حَرَوَا سَاجِدِينَ وَقَالُوا لَوْ كَانَ مَا صَعِدَ هَامُوسِي سَحَرًا لَبَقِيَ حَالًا وَعَصِيَهُ أَهَابَ رَوَى
أَهَابًا لَمَعَتْ لَهُ الْوَادِي مِنَ الْخَشْبِ وَالْحَبَالِ وَرَفَعَهَا هَامُوسِي فَرَجَعَتْ عَصَاهُ وَأَعْدَمَ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ ذَلِكَ
الْأَجْرَامَ الظَّاهِمَ قَالَتِ السَّحَرَةُ لَوْ كَانَ هَذَا سَحَرًا لَبَقِيَ حَالًا وَعَصِيَهُ أَهَابَ أَوْ السَّحَرَةُ وَقِيلَ كَانَتْ
الْحَبَالُ وَالْعَصَى حَمَلٌ ثَلَاثَةٌ سِيرَ أَهَابَ حَارُونَ (قَوْلُهُ وَأَوْجِبًا إِلَى هَامُوسِي) أَيْ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَقَوْلُهُ
أَنْ أُنْفِي عَنْكَ وَجْهِي أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ بِهِيَ الْإِيحَاءُ بِحُجُورِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرِيَّةً تَكُونُ هِيَ وَمَا عَدَهَا
مَعُولُ الْإِيحَاءِ أَهَابَ سَمِيحٌ وَصَرَّحَ السِّيَاقُ بِقُضْيِ أَنْ إِلَهَاءُ الْعَصَا وَقَلَابُهَا حَيَّةً وَقَعَ مَرَّتَيْنِ بِحَصْرَةِ
فَرَعُونَ الْأَوَّلَى كَانَتْ سَنًا يَجْمَعُ السَّحَرَةَ وَالثَّانِيَةَ مُخَضَّرَتُهُمْ قَدْ وَدَى ذَكَرْتُ سَاقًا قَوْلُهُ فَأُنْفِي عَنْكَ
الْخَبَرَ وَالثَّانِيَةَ هِيَ الْمَذْكُورَةُ هَاهُنَا وَقَعَ قَلَابُهَا حَيَّةً أَيْ بِصَافِيهَا أَرْتَدَّهَا حَرُّ الشَّمْسِ تَحَرَّكَتْ وَالْوَادِي نَصَبَهَا عَلَى بَعْضِ حَتَّى
هَاهُنَا أَحَدٌ غَيْرُ هَامُوسِي وَقَدْ كَرِهْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي سُورَةِ طه فِي قَوْلِهِ وَلَمَّا نَالَكَ حَدِيثُ هَامُوسِي إِذْ
رَأَى بَارَأَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ أَلْهَيْتُ هَامُوسِي فَأَلْهَاهَا مَا أَمِي حَيَّةً تَسْمَى (قَوْلُهُ فَاذْهَبِي) يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ إِلَهَاءُ
طَائِفَةٍ وَلَا يَدْرِي حَدَثَ قَلْبًا لِيَتَرَبَّعَ مَا هَذَا إِلَهَاءُ عَلَيْهَا وَالْقُدِيرُ فَأَلْهَاهَا فَاذْهَبِي وَمَنْ جَوَزَ أَنْ
يَكُونَ إِلَهَاءُ مَرَّةً فِي مَوْجُودَةٍ فَذَا الْأَسَدُ حَاصِرٌ جَوْرُورٌ بِإِذْنِهَا مَا عَلَى هَذَا فَتَكُونُ هَذِهِ الْجَمْلَةُ قَدْ
أَوْجِبَتْ إِلَى هَامُوسِي كَانَتْ قَلْبًا وَأَمَّا عَلَى الْأَوَّلِ أَعْيَى كُونَ إِلَهَاءُ طَائِفَةٍ بِالْجَمْعِ عَمِي هَامُوسِي بِهِيَ أَهَابَ
سَمِيحٌ (قَوْلُهُ تَلَفْتُ) قَرَأَ الْعَامَّةُ تَلَفْتُ بِشَدِيدِ الْعَلَامِ مِنْ تَلَفْتُ وَالْأَصْلُ تَلَفْتُ سَابِعِينَ خَدَرْتُ
أَحَدًا مِمَّا أَلَا أَوَّلَى وَإِنَّمَا الثَّانِيَةُ وَقَدْ مَقْدَمُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ كَرُونَ وَالْبَرِّي عَلَى أَصْلِهِ فِي إِذْنِهَا وَمَا عَدَهَا
وَقَرَأَ فَاذْهَبِي أَلْفَقْتُ بِشَدِيدِ الْإِلَهَاءِ أَيْ بِصَافِيهَا أَرْتَدَّهَا حَرُّ الشَّمْسِ تَحَرَّكَتْ وَالْوَادِي نَصَبَهَا عَلَى بَعْضِ حَتَّى
لَقَفْتُ شَجِيرَةَ الْعَلَامِ مِنْ لَقَفْتُ كَلِمَةً بِعَلْمٍ وَرَكِبَ رَكْبًا نَالَ لَقَفْتُ الشَّيْءَ أَلْفَقْتُ لِقَاعًا وَلَقَعْتُ أَلْفَقْتُ
لِقَاعًا إِذَا أَخَذْتَهُ سَرْعَةً وَأَلْفَقْتُ أَوْ أَلْفَقْتُ وَقَالَ لَقَفْتُ وَلَقَفْتُ عَمِي وَاحِدًا قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِيحٌ
(قَوْلُهُ مِنَ الْأَصْلِ) أَيْ الْعَمَلُ الْمَاضِي الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْمَصَارِعِ وَالْمَاضِي فِي الْمَاضِي هِيَ الثَّانِيَةُ فِي الْمَصَارِعِ قَبْلَ
تَسْبِيحِ عَلَى الْمَحْدُودَةِ هِيَ الثَّانِيَةُ وَهَذَا أَحَدُ قَوْلَيْ كَمَا مَقْدَمُ فِي عَارَةِ السَّمِينِ (قَوْلُهُ تَلَفْتُ) الْأَوَّلُ أَنْ
يَقُولُ مَا خَذُوْهُ تَلَفْتُ وَفِي الْخَبَرِ لَمْ يَنْفَعِ مِنْ بَابِهِمْ وَطَلَعَهُ أَيْ تَنَاوَلَهُ سَرْعَةً أَهَابَ (قَوْلُهُ مَا بَأْوَكَوْنُ)
أَصْلُ الْأَوَّلِ قَلْبُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ وَسَمِعْتُ قِيلَ لِلْكَدَّابِ أَفَاكَ لِأَنَّهُ يَقْلِبُ الْكَلَامَ عَنْ وَجْهِهِ الصَّحِيحِ
إِلَى الْبَاطِلِ أَهَابَ حَارُونَ وَفِي الْمَصْنَعِ أَفَاكَ يَأْفَاكَ مِنْ بَابِ صَرْبٍ إِسْكَابًا لِكَسْرِ هَمْزِ أَفَاكَ وَأَمَّا أَفَاكَ
وَأَفَاكَ صَرْفُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ صَرَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَدْ أَفَاكَ أَهَابَ وَمَا يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ عَمِي الَّذِي وَالْمَعْنَى
مَعْدُودٌ أَيْ الَّذِي بِأَفَاكَوْنِهِ وَيَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرِيَّةً أَهَابَ سَمِيحٌ (قَوْلُهُ وَطَلَعَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)
أَيْ طَبَرُ بَطْلَانٍ مَا كَانُوا يَسْتَمِرُّونَ عَلَى عَمَلِهِمْ وَهِيَ أَيْ أَشَارَ الشَّيْخُ الْمَصْنُوعُ وَهَذَا الْبَاقِي سَجُودُهُمْ طَوًّا
فَاللِّرَادُ أَنْ مَعْرَضَةً إِلَى الْجَانِبِ إِلَى السَّجُودِ طَوًّا وَيَحْوَرُ فِي مَا أَنْ يَكُونَ مُوَصُولَةً وَأَنْ يَكُونَ
مَصْدَرِيَّةً أَيْ وَطَلَعَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَهُ أَوْ عَمَلَهُمْ وَهَذَا الْمَصْدَرُ يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَابِهِ وَأَنْ يَكُونَ

(قُلُوا) أي وعون
 وقومه (هَذَا وَآلِهِمْ)
 صاعون) صاروا ليلين
 (وَأَنَّى السَّحَرَةُ سَاحِدِينَ)
 قَالُوا آمَنَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ
 لعلمهم بأن ما شاهدوه من
 المعصا لأبي مالمسحر (قَالَ)
 (وَعُونَ) آمَنَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ
 المحمرتين وإبدال الثانية
 أَلَا (بَد) موسى

لعلمهم متاع فالدنيا محدودة
 قوله تعالى (لَكِنَّ الدِّينَ
 انقوا) الجهر على تخفيف
 النون وقرىء تشديدا
 والاعراب طاهر (حالدين
 فيها) حال من الصمير في
 لهم والعالم معي الاستقرار
 وأرعاع حبات الأعداء
 والجار (رأى) مصدر
 وانصبا به المعنى لأن معي
 لهم جنات أي تروهم وعند
 الكوئين هوالا أو يميز
 ويحور أن يكون جمع
 نازل كما قال الأعشى
 أو ينزلون فاما مفسر بل
 وقد ذكر ذلك أبو طي في
 الدكرة فعلى دأب محوران
 يكون حالا من الصمير في
 حالدين ويحور إداجعته
 مصدرا أن يكون بمعنى
 للمعول فيكون حالا من
 الصمير المحرور في فيها
 أي منزلة (من)

واما موقع المعول به بخلاف ما يكون فانه يعني أن يكون واقعا وقع المعول به ليصح المعنى إبدال المع
 يستدعي عينا يصح تسلطه عليه اه كرخي (قوله فعلوا هالك) هالك يحوران يكون مكا أي علوا
 في المكان الذي وقع فيه سحرهم وهذا الظاهر وقيل يحوران يكون دما وهذا ليس أصله وقد أنثله
 مصمم هذا المعنى في قوله تعالى هالك ابل المأثور وفي قول الشاعر ههناك يعترفون أن المعرعة
 ولا حجة بهما لأن المكان بهما واضح اه صميم (قوله والى السحرة الخ) أي حروا سحدا كما
 ألغاهم ملق لشدة خروجهم كيلا لا يقدروا على الحق واضطرهم إلى ذلك قال ابنه اس لا أمست السحرة
 اسع موسى من بني إسرائيل ستاناه اللماه أبو السعود وقوله ساجدين حال من السحرة وكذلك قالوا
 أي ألهوا حال كونهم ساجدين قائلين ذلك ويحوران يكون قالوا حالا من الصمير المستقر في ساجدين
 وعلى كلا الوجهين هم ملتصقون بالسجود لله تعالى ويحوران يكون مسانعا لا عمل له وجعله أبو الفاء
 حالا من فاعل أهلهوا فانه قال يحوز أن يكون حالا أي فاعلهوا صاعين قد قالوا وهذا ليس بعيد
 للمصل بقوله والى السحرة اه صميم (قوله رب موسى وهرون) يحوران يكون متاثر بالعالين وأن
 يكون بدلا وأن يكون عطفا بيان وفائدة ذلك بي توهم من توهم أن رب العالمين قد يبطئ على غير الله
 تعالى كقول وعون أنا ربكم الأعلى وقد مواموسى في الذكر على هرون وإن كان هرون أس منه لكره
 في الرنة أو لأنه وقع فاصلة لها ولذلك قال في سورة طه رب هرون وموسى لوقوع موسى فاصلة أو
 لكون كل طائفة منهم قالت إحدى المقاتلين فمسب فعل البعض إلى المحموص في سورة وفعل بعض آخر
 إلى المحموص في أخرى اه صميم (قوله لعلمهم الخ) تعليل له ولله قالوا آمنا (قوله قال وعون آمنا
 الخ) أي قال ما ذكره مكررا على السحرة موبحا لهم على ما فعلوه اه أبو السعود فالاستهتام للاستهتام
 والوبخ وأصل هذا الفعل آمي وزن آدم وأصله آمي صميرتين نقلت الثانية إلما وجوا على الماعدة
 والثانية هي فاء الكلمة والأولى رائمة هو يورن أهل كآ كرم ثم انه دخلت عليه همزة الاسم
 فاجتمع همران صريحتان وسدعا ألف منقلبة عن همزة في الأصل فقوله وإبدال الثانية صوابه
 انالته التي هي فاء الفعل فحصل ما ذكره قراءة واحدة وهي تحقيق المحمرتين همزة الاستهتام
 والهمزة التي بعدها التي هي رائمة في الفعل وهدما ألف منقلبة عن همزة التي هي فاء الكلمة
 وتبقى قرأت ثلاث غير هذه وهي تسهيل الهمزة الثانية وحذف الأولى التي هي همزة الاستهتام
 وقلها وادأ في الوصل مع تسهيل الثانية فالقرأت أربع أرمع كلها سبعة اه شيخنا وفي الصميم احلف
 القراء في هذا الحرب هه وفي طه وفي الشعراء مصمم جرى على منوال واحد ومصمم قرأ
 في موضع شيء لم يقرأ به في غيره فأقول إن القراء في ذلك على أربع مراتب الأولى قراءة
 الأخوين وأبي بكر عن ماصم وهي تحقيق المحمرتين في السور الثلاث من غير إدخال ألف منها
 وهو اسمهم انكار وأما الألف الثالثة فالكل يقرؤها كذلك لأنها هي فاء الكلمة أدلت لسكونها
 بعد همزة مفتوحة وذلك أن أصل هذه الكلمة أأ أمم ثلاث ثلاث همزات الأولى للاستهتام
 والثانية همزة أهل والثالثة همزة الكلمة فالتاليه يجب قلبها لئلا يمارعه أول هذا الموضع وأما الأولى
 فتحقة ليس إلا لأنها الثانية هي التي هي الخلفاء بالنسبة إلى التحقيق والتسهيل الثانية قراءة حمص
 وهي أمم همزة واحدة بعدها الألف للشار إليها في جميع القراءات وهذه القراءة تختل الخبير المحص
 المنضم للوبخ وتختل الاستهتام للشار إليه ولكنه حذف لهم المعنى ولقراءة الباقي الثالثة قراءة
 نافع وأبي عمرو وابن عامر والنزي عن ابن كثير وهي تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين والألف

(قَالَ أَنْ أَدْنَى) نَزَلَ لَكُمْ
 (إِنْ هَذَا) الَّذِي صَعِمَهُ
 (لَكَرَ) كَرَّ مُؤَدَّى
 (أَمْرَهُ) لِحَرْجٍ حَوْهَ بَا
 (أَهْلَهُ) سَوَّى (مَأْنُون)
 (مَا سَأَلَكَ) (لَا فُطِنَ)
 (أَدْنَى) وَأَزْجَلُكُمْ
 (مَنْ حَلَّافٍ) أَيْ يَذْكُلُ
 (وَاحِدُ الْمَيْمُونِ) وَحَدَّثَهُ
 (ثُمَّ لَمْ يَصْلُحْ) كَيْفَ أَحْمَرِ
 (فَانْزِلُوا) إِلَى رَمَا (مَدَّ)
 (مَوْسَى) وَحَدَّثَهُ
 (مُتَمَلِّئُونَ) رَاحِدُونَ
 (فِي الْآخِرَةِ) (وَمَا يَسْمَعُ)
 (سَكْر) (مَسَا)

عند الله) إن جعلت رلا
 مصدرًا كان من عند الله
 صعبه له وإن حله جما
 وهمه وحيان أحدهما هو
 حل المفعول من المحدث
 لأن القدر يزل إياها والنا
 أن يكون حرج منبدأ
 محدوف أي ذلك من عند
 الله أي فصله (وما عند الله)
 ما يحى الذي وهو منبدأ
 وفي الخبر وحيان أحدهما
 هو (حي) و (للإرار)
 مع الخبر والنا أن يكون
 الخبر للإرار والله به
 المقدم أي والذي عند الله
 مسير للإرار وحي على
 هذا خبران وقال مصهم
 للإرار حال من الصمير
 في الطرف وحي خبر السدا
 وهذا مبتدأ في الفصل

للكر وهو استقام إيمانكم كما عدم الرأيه فراه قبل عن اس كبر وهي المعرفه من السور الثلاث
 وذلك أنه في هذه الموده حال الإساءة ما هم به من أولها عطفه والنا به مسلمة بين بين وألف هذا
 كمراده رفقه البرى وحال الوصول عرأ قال فرعون وأسمه بأذل الأوى وأوسهل النامه بين بين
 وألف هذا وذلك أن الحمرة إذا كانت معوجة مدحمت حاراً بالها وأو أودع من مل ذلك أصا
 سورة الثلاث في قوله والله الشور وأسمه بـذل الحمرة الأوى وأو لا تصام ما فعلها حال الوصول وأما
 في الإساءة فحقها لروال للوجب لها إلى أنه ليس في سورة الثلاث ممر أبى في ذلك في
 موضعه وقرأ في سورة طه كمراده حمص أعى حمرة واحدة هذا ألف وهي في سورة الشعراء
 كمراده رفقه البرى فانه ليس فيها صمه فبذلها وأو أي حال الوصول ولم يدخل أحد من العراء مدأ
 من الحمرة من هنا سواء في ذلك من حمص أو سهل لئلا يجمع أربع مشاهير والصمير في به فائد على
 الله ما في قوله قاتوا آمنا رب العالمين ونحور أن هو على موسى وأما الذي في سورة طه والشعراء في
 قوله أسمه فالصمير لم يسم له لغير كراه (قوله من أن أدن لكم) أصله أادن وهو فعل
 مضارع منصوب وأن والهمزة الأولى حمرة المتكلم إلى بدخل على المضارع والنا به نصب أانا لو هو عا
 ساكنه بعد حمرة أخرى وأصله أادن على وزن أعلم أعلمه شجراً (قوله إن هذا لمكر أخ) أي أن
 ما صمير وليس مما أقصى الحال صدوره عكسه لعله الدليل وطهور للمجرة بل هو حله أحلسوا مع
 موطاء موسى في الله فدل أن محرجوا إلى المعاد وقوله إن هذا لمكر وقوله ليجرحوا الخ هان
 شهبان أانا إلى أسمع عوام القسط فأراهم أن امان السجدة هي على الموطاء بينهم وبين موسى وأن
 عرصهم بذلك إخراج النوم من المدة وإطال ملكهم ومعلوم أن معارفة الأوطان مما لا يطاق جمع
 اللحن بين الشهيبي ساق القسط على ما هم عليه وسجل العداوهم لموسى ثم عظم ما لو عدل بينهم أن له فوه
 فقال يوسف يائون اه أو السعد (قوله لمكر) أي حيلة واحدة وقوله في الله أي مصر وقوله
 أهلك أي القسط (قوله يوسف يائون) حدث بمقول العلم للعلم به أي ما دون ما فعل بكم ثم سر هذا
 الإهم بوله لا فطن حاء في حله وسيسه بأ كيداً لما فعله فقرأ مجاهد واس حير وحيد المكي
 واس حمص لا فطن محققا قطع الثلاث وكذا ولا فصلكم من صلب الثلاث وروى حم اللام
 وكسرها وهما امان في المضارع يقال صلبه وصلبه اه صمير (قوله من حلاف) يحمل
 أن يكون المعنى أنه يقطع من كل شيء طرفاً فيقطع الد البسوى والرحل السرى وكذا هو
 في التفسير فيكون الجار والمحرور في محل نصب على الحال كأنه قال يحمله ويحمل أن يكون
 المعنى لا فطن لأجل حاله لكم إياي يكون من حاليته ومعنى على هذا نفس الفعل وهو بعد
 وأجمعى بأ كد أي به دون كل وإن كان إلا كثر سعه بكل وجهه هنا ثم وفي السور
 ولا فصلكم ما لو لأن الوأو صالحه لله فلا يافى بين الآيات اسمين (قوله نأى رحة كان) أي
 سواء كان مثلك أو لا فلا يافى بعيدك لا ما خبرون إلى رحة رساه أو السعد (قوله رما سمك) مكر
 عاره الحارحى وما مكره ما وماطمن عليا وقال سقاء مائة وما لاعدك ذب بعد ناعليه أتهب وى
 المصباح بمصطلحه أمره وبعث منه بها من اب صرف وبقوا وعصمه أقمه من اب نص
 له إذا عه وكروهه أشد الكراهه لسوء فعله وفي الحرل وما بهم ما على الله الأولى أي
 وماطمن فيما وعدح وقيل ليس لنا عندك ذب ولا ركسا مكرها اه (قوله إلا أن آمنا الخ)
 أي والإيمان حير الأعمال وأصل المفاخر فلا بعدل عه أصلاً طناً لمصداك ثم أعرصوا عن
 خطاهن اظهار أنما في دولهم من الدرع على ما لو او هو رأه فمرعوا إلى الله عز وجل وما لو رأسا فرع

إلا أن أمنا يا سيدي ربنا كما جاء ثنار ربنا أفرغ علينا صابرا (١٧٩) ما وعدنا بالثلاث نرجع كفارا (وَتَوَفَّنَا

مُسْلِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ
مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ) له
(أَنْدَرُ) ترك (مُوسَى
وَقَوْمَهُ يُنْقِضُوا فِي
الْأَرْضِ) بالدهاء إلى
مخالفتك (وَيَذَرُكَ
وَأَيَّامَكَ) وكان صنع لهم
أصناما صافرا يعبدونها وقال
أنا ربكم وربها ولذا قال أنا
ربكم الأعلى (قَالَ سَتَكُنُّ
بِالْشَّدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ
(أَبْنَاءَهُمْ) المولودين
(وَسَتَجْعِلِي) نسقي
(نِسَاءَهُمْ) كفعلنا بهم من
قبل (وَأَنَا قَوْمُكُمْ قَاهِرُونَ)
قادرون قتلوا هم ذلك بشكا
بنو إسرائيل (قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ
وَأَصْبِرُوا) على أذام
(إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا
بِعَظَمَائِهِ) مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ (وَأَلَّهَ قَبْتَهُ)
المحمودة (الْمُتَّقِينَ) الله

وصاحب الحال بغير المبتدأ
وذلك لا يجوز في الاختيار *
قوله تعالى (لَنْ يُؤْمِنَ) من
في موضع نصب اسم ان
ومن نكرة موصوفة أو
مرسولة (خاشعين) حال من
الضمير في يؤمن وجاء جمعا
على معنى من ويجوز أن يكون
حالا من الدهاء والميغ في اليهم
فيكون العامل أنزل (وَاللَّهُ)
معلق بخاشعين وقيل هو متعلق

عليها صبرا (١) أو السعد (قوله إلا أن أمنا) يجوز أن يكون في عمل نصب مفعولا به أي ما تعيب
عليها إلا أن تارة يجوز أن يكون مفعولا من أجله أي ما تال من تعذيب التي من الأشياء إلا ما تالنا
وعلى كل من القولين فهو استثناء مفرغ (٢) سمين (قوله لما جاءتنا) يجوز أن تكون ظرفية كما هو رأي
الفارسي وأحد قول سيويه والعامل فيها على هذا أمنا أي أمنا حين عبي الآيات وأن تكون
حرف وجود لوجود وظل هذا فلا بد لها من جواب وهو محذوف تقديره لما جاءتنا أمنا بها من غير
توقف (٣) سمين (قوله عند فعل ما وعدنا) بنا في العبارة قلب كما يدل له تعبير غيره وحقا عند فعل
ما وعدنا به (٤) وقوله ثلاثا نرجع كفارا تخليل لقوله أفرغ (قوله وتوفنا مسامين) أي تأبين على
الاسلام غير مفتونين بالوعيد قبل فعلهم فرعون ما وعدهم به وقيل لم يقدر عليه لقوله تعالى أنا ومن
اتبعك إلا بولن (٥) أبو السعد (قوله وبذلك) قرأ العامة وبذلك بياء النبية ونصب الراء وفي نصب
وجهاً أظهرهما أنه على المطلق على لغة سد واورثاني أنه منصوب على جواب الاستفهام كما ينصب
في جوابه بعد الدهاء والمعنى كيف يكون الجمع بين ترك موسى وقومه مفسدين وبين تركهم إياك
وعادة أهلك أي لا يمكن وقوع ذلك وقرأ الحسن في رواية عنه ونعم بن ميسرة وبذلك برفع
الراء وفيها ثلاثة أوجه أظهرها أنه نسق على أنذر أي أطلق له ذلك والثاني أنه استئناف إخبار
بذلك الثالث أنه حال ولا بد من إظهار مبتدأ أي وهو بذلك وقرأ الجماعة وأهلك بالجمع وفي التفسير
أنه كان يبعد آله متعددة كالقبور وأجار والكواكب وأهلكه التي شرع عبادتها لهم وجعل نفسه
الإله الأعلى في قوله أنا ربكم الأعلى على وقرأ بل بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس وأنس وجماعة
كثيرة وأهلك وفيها وجهان أحدهما أن الآلهة اسم للعبود ويكون المراد بها معبود فرعون وهي
الشمس وفي التفسير أنه كان يعبد الشمس والشمس تسمى الإلهة علما عليها ولذلك منعت الصرف
للعامة والثاني أن الآلهة مصدر بمعنى العبادة أي وبذلك عبادتك لأن قومه كانوا يعبدونه
ونقل ابن الأنباري عن ابن عباس أنه كان ينكر قراءة العامة ويقرأ أهلك ويقول أن فرعون
كان يعبد ولا يعبد آله (قوله وأهلك) الإضافة لأدنى ملازمة باعتبار أنه نصنعها وأمرهم بعبادتها
لتقربهم إليه وبعبارة الخازن قال ابن عباس كان لفرعون بقرة يعبدوها وكان إذا رأى بقرة حسنة
أمرهم بعبادتها ولذلك أخرج لهم السامري عجلا وقال السدي كان فرعون قد اتخذ لقومه أصناما
وكان يأمرهم بعبادتها وقال لهم أنا ربكم ورب هذه الأصنام وذلك قوله تعالى أنا ربكم الأعلى والأقرب
أن يقال أن فرعون كان دهره بامتلاك الوجود الصانع فكان قول مذهب هذا العالم السفلي هو الكواكب
فأخذ أصناما على صورة الكواكب وكان يعبدوها وأمرهم بعبادتها وكان يقول في نفسه إنه هو المطاع
والمخدوم في الأرض فلذا قال أنا ربكم الأعلى (٦) (قوله أصناما صافرا) أي على صورة الكواكب
(قوله قال سنقتل أبناءهم) لما لم يقدر فرعون على موسى أن يفعل معه مكرها وغوفا منه لا رأى
منه من العجزة عدل إلى قومه فقال سنقتل الخ وقال ابن عباس كان ترك القتل في بني إسرائيل بعد
ما ولد موسى فلما جاءه موسى بالرسالة وكان من أمرها كان ما دقهم القتل (٧) (قوله بالتشديد)
أي مع ضم النون وقوله والتخفيف أي مع فتح النون وسكون اللام (٨) شيخنا (قوله للمولودين)
أي الصغار وقوله وستجعي نساءهم أي للخدمة وقوله كفعلنا بهم من قبل أي قبل عبي
موسى (قوله أنا قومهم قاهرون) أي كما كنا (٩) أبو السعد (قوله قتلوا بهم ذلك) أي القتل
للاولاد والاستيقاظ للنساء (قوله فشكابت) إسرائيل أي إلى موسى (قوله يورثها) في عمل نصب
على الحال وفي صاحبها وجهان أحدهما أنه الجملة أي هو له حال كونه مورثا لها من يشاء والثاني

سألوا أودسا من مثل
 أن تأتيته وتبين بغير
 بدنيا قال تعالى شكتم
 أن تميت عدوكم
 وتستحلنكم في
 الأرض فينظر كيف
 تقتلون بها (ولقد
 أخذنا آل فرعون
 بالثمين) المحط (ومع
 من الثمرات منهم
 ذكرهم) يطمون
 فيؤمسون (هذا جاءهم
 الحسنة) المحط (والذي
 قالوا له هديه) أي
 سجنها ولم يشكروا علما
 (وإنهم سيئة)
 حذب وملاء (تظفروا)
 بنشاء بوا (يموتون)
 معة (من المؤمنين) (ألا
 إنما طأرهم) شؤونهم
 (عند الله) بأبيه

بقوله (لا يشترتون) وهو
 بية الآخر أي لا يشترتون
 بآيات الله بما يلاجل الله
 (أولئك) متدا (ولهم اجرهم)
 فيه أوجه أحدها أن قوله لهم
 خير أجر وأجله خير الأول
 و (عندهم) طرف للاجر
 لأن القدر لهم أن يوجروا
 عندهم ويحور أن يكون حالا
 من الصمير لهم وهو صير
 الاجرة والآخر أن يكون
 الاجر مرعيا بالطرف
 أرماع القاعل عمله
 فعلى هذا يحوز أن يكون عد

أه الصمير المسترق الحار أي أن الأرض مستقرة حال كونها موروثة من الله لمن شاء من عباده
 ويحوز أن يكون بورثها خيرا عابيا وأن يكون خيرا وحده وانه هو الحال ومن يشاء معمول ثان ويحوز
 أن يكون حلة مسأعة وقرأ الحسن ورويت عن حصص بورثها بالتشديد على المائلة وقرأه
 بورثها مع الراء ميا للقول والنام مقام الفاعل هو من شاء والألف واللام في الأرض يحوز
 أن يكون لهده وهي أرض مصر أو للحسن وقرأ ابن مسعود نصب العاقبة سق على الأرض
 وللقين حبرها فيكون قد عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر فهو من عطف الجمل اه سمي
 (قوله بالوا أودسا) أي المثل وذلك أن بني إسرائيل كانوا مستصدين في يد فرعون وقومه وكان
 سعملهم في الأعمال الشاقة نصب النهار فلما جاء موسى وجرى به بين فرعون ما جرى شدد
 فرعون في استعالمه فكان سعملهم جميع النهار وأما العنل فيهم اه حارن (قوله من قبل أن
 تأتيا) أي بالرسالة (قوله كيف يعملون فيهم) أي من الإصلاح والاسناد فان قيل إذا حمام هذا
 النظر على الرؤية لم إشكال لأن العاء في قوله فينظر للمعقب فيلزم أن يكون رؤية الله لذلك
 الأعمال ما حره عن حصول تلك الأعمال وذلك بوجه حدوث صفة الله تعالى فالجواب أن المعنى
 سعلق رؤية الله تعالى ذلك الشيء والعاقبة حادثة والنسب والاضافات لا وجود لها في العيان ولم
 يلزم حدوث الصفة الحقيقية في ذات الله تعالى اه كرخي (قوله ولقد) لام قسم أخذا أي احتيا
 وهذا شروع في سبيل مادي مهلاكهم وتصديرا للجملة بالنسب لأطوار الاعتناء بمضمونها والسنون
 جمع سنة والمراد بها عام المحط اه أبو السعود وقال الخارن بنى الحذب والقحط تقول العرب مستهم
 السنة بمعنى أحدهم الجذب في السنة ويقال استوا كما يقال اجربوا ومه قوله ^{وذلك} اللهم
 اجماها عليهم سبي كسي يوسف اه وفي السمين قوله بالسنتين جمع سنة وفيه لعنان أشهرها
 إحراؤه عرى جمع للذكر السالم فرفع ما لواو ويصوب ويحمر بإياه وتحذف نونه للاضافة والله
 الباية أن يعمل الاعراب على اللون ولكن مع الإياه خاصة نقل هذه اللفظة بوزد والفراء اه (قوله
 بالمحط) هو احتباس المطر (قوله وقصص من الثمرات) يعنى وإملاء العلات بالآفات اه حارن
 وعن كتب الاحبار يأتي على الناس زمان لا تحمل الحلة فيه إلا ثمرة وقال ابن عباس أن
 المحط كان لاهل البادية وقصص الثمار كان في أوصارهم اه أبو السعود (قوله قادا جافهم الحسنة)
 بيان لعدم بكرمهم وتماذهم في الغنى اه أبو السعود وإنما عرف الحسنة وذكرها مع أداة التحقيق
 لكثرة وقوعها وخلق الارادة بإحداثها وسكر السيئة وأنى بها مع حرف الشك لدورها وعدم
 البعد لها إلا بالنسب وهذا من عباس علم الماني اه كرخي (قوله بطيروا) الأصل يظفروا
 فأدغمت الاء في الطاء لمقاربتها لها والظفر التشاؤم وأصله أن يعرق المال ويطير بين القوم
 بطير لكل واحد حظه وما يخصه ثم أطلق على الخط والصيب السوء بالعبارة اه سمي (قوله
 ألا طائرهم الخ) استناب مسوق من قبله تعالى لرد مقالتهم الباطلة وتحقيق الحق وتصديده بكلمة
 النبي لإبرار كمال العاية بمضمونه أي ليس سبب شؤونهم وهو أعمالهم السيئة إلا عنده تعالى مكتوبة
 لديه قامها التي سافت إليهم ما يسوهم اه أبو السعود وإنما أداق حصر اه (قوله أيضا ألا طائرهم
 عند الله) أي سبب خيرهم وشرهم عده وهو حكمه ومشيئه أو سبب شؤونهم عند الله وهو أعمالهم
 المكتوبة عنده فقاما التي سافت إليهم ما يسوهم اه أيضا ويؤي وقوله أي سبب خيرهم الخ ذكر فيه
 وجهين باهما على معنيين للطائر فانه يقال للحط والصيب خيرا كان أو شرا وللشأؤم فاستعمل
 المعنى الأول في الوجه الأول والثاني في الثاني اه ذكرنا في الخارن قال ابن عباس طائرهم ماضى

(وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) أَنْ مَا صَدَّقَ مِنْ عِنْدِهِ (وَمَا لَوْ لَا) أَوْسَى تَمَّ بِمَا نَبَأَهُ مِنْ آتٍ تَسْحَرُ مَا مَاتَ بِمَا تَحْتُ لَكَ تَوَكُّسٌ (مَدَا عَلَيْهِمْ) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

يَكُونُ أَحْرَقَهُمْ مَسْدًا وَعَدَّ رَحْمَهُمْ حَبِيرَةً وَيَكُونُ لَهُمْ نَعْلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْأَوْبِ لَأَنَّهُ فِي حَكْمِ الظُّرْفِ

(سُورَةُ النَّبَاِ)

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

قَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ

(مِنْ نَسْ وَاحِدَةٍ) فِي

مَوْضِعٍ نَصَبَ بِحُكْمِهِمْ وَمِنْ

لَا دَاءَ الْعِلَّةِ وَكَذَلِكَ

(مِمَّا رُوِيَ) (وَمِمَّا)

رَحَالًا كَثِيرًا) بَعَثَ لِرَحَالٍ

وَلَمْ يُوْشَّ لَهُ حَبْلٌ عَلَى الْغَمَى

لَأَنْ رَحَالًا مَعَى عَدُوٍّ أَوْ

حَدَسٍ أَوْ جَمْعٍ كَمَا ذَكَرَ

الْعَمَلُ الْمُسَدَّدُ إِلَى حِمَاةِ

الْمُؤْتِ كَقَوْلِهِ وَقَالَ سَوْدَةُ

وَقُلْتُ كَثِيرًا بَعْدَ لِمَصْدَرٍ

مَعْدُودٍ أَيْ مَا كَثِيرًا

(تَسَاءَلُونَ) قَرَأَ مُشَدَّدٌ

السَّيْنِ وَالْأَصْلُ تَسَاءَلُونَ

وَأَنْدَلَتْ النَّبَاِ الثَّانِيَةَ سَيَا

فَرَارًا مِنْ تَكَرُّرِ الْمَثَلِ

وَالنَّابِءِ شَبَّ السَّيْنِ فِي الْهَمْزِ

وَقَرَأَ بِالضَّعِيفِ عَلَى

حَدَفِ النَّبَاِ الثَّانِيَةَ لِأَنَّ

لَهُمْ وَفَدَّرَ عَلَيْهِمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِي رَوَايَةِ عَنْهُ شَوْمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَعَاهُ أَنْ مَا حَادَهُمْ كَقَوْلِهِمْ
وَقِيلَ الشُّؤْمُ الْعَظِيمُ وَالَّذِي لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَذَابُ النَّارِ أَوْ فِي الْمَصْحُوحِ وَطَائِرُ الْأَسَانِ عَمَلُهُ الَّذِي
يَعْلَدُهُ وَخَلِيقُهُ مِنَ الشَّيْءِ وَطَائِرُهُ مِنَ الْأَسْمِ الطَّيْرِ وَرَأَى عَذَابَهُ فِي النَّفَاثِمِ أَوْ فِيهِ أَيْضًا الشُّؤْمُ
الْشَّرُّ وَرَحِلَ مَشُومٌ عَنْ مَارِكٍ وَتَشَاوَمَ الْقَوْمُ بِمَثَلِ طَيْرِهِ أَوْ هَاهُ (قَوْلُهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ) بِهِ أَشْعَارُ أَنْ مَعْصِيَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ حَيْثُ اللَّهُ عَالِي وَمَا أَصَابَهُمْ
مِنَ الْمَصَائِبِ إِذْ هُوَ مَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَادًا وَاسْتِكْرَارًا
أَوْ السَّعْدُ (قَوْلُهُ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ مَا مَعْصِيَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ) أَيْ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْخَلْقِ يَصْعَقُونَ بِالْخَوَاصِ إِلَى
الْأَسْبَابِ الْمَحْسُوسَةِ وَيَقْطَعُونَ بِهَا عَنِ قَصْدِ اللَّهِ عَالِي وَقَدَرَهُ وَالْحَقُّ أَنَّ الْكُلَّ مِنْ اللَّهِ لِأَنَّ كُلَّ مَوْجُودٍ
أَمَّا وَاحِدٌ لِدَاءِهِ أَوْ مَعَكٍ لِدَاءِهِ أَوْ الْوَاحِدُ لِدَاءِهِ وَوَاحِدٌ وَمَا سِوَاهُ مَعَكٍ لِدَاءِهِ لَا يُوْحِدُ إِلَّا بِإِجْمَاعِ الْوَاحِدِ
لِدَاءِهِ وَكَانَ الْكُلُّ مِنْ اللَّهِ فَسَادُهُ إِلَى عِزِّ اللَّهِ عَالِي يَكُونُ حَبْلًا كَبَالُ اللَّهِ عَالِي أَوْ كَرَحِي (قَوْلُهُ
وَقَالُوا) أَيْ آلُ فِرْعَوْنَ مِمَّا نَسَّخَ بِهِمَا اسْمُ شَرْطٍ حَارِمٍ وَمِنْ آتِيَانِ وَالصَّعِيرَانِ فِي هَوَاهُ
رَاجِعَانِ لِمِمَّا الْأَوَّلُ مَرَّاهُ لِقَطْعِهِ وَالثَّانِي مَرَّاهُ لِمَعَاهُ أَيْ شَيْخًا وَهَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ مَعْنَى
أَحْرَقَهُمَا أَحَدُهُمَا مِنْ دُونَ الْعَذَابِ الَّتِي فِيهَا مَسَّهَا آيَاتُ سَائِتٍ وَعَدَمَ رُجُوعِهِمْ مَعَ ذَلِكَ عَمَّا كَانُوا
عَلَيْهِ مِنَ الْمَادِ أَيْ قَالُوا هَذَا مَارًا وَأَمَّا رَأَوْا مِنْ شَأْنِ الْعَصَا وَالسَّيْنِ وَهَذَا الْخَارِ أَوْ أَوْ السَّعْدُ
(قَوْلُهُ فَعَدَا عَلَيْهِمْ) أَيْ وَقَالَ يَارَبُّ إِنَّكَ عِنْدَكَ فِرْعَوْنَ سَالِقِي الْأَرْضِ وَمَا عَاوَنَ فِرْعَوْنَ قَدَمَهُ فَتَقْصِرُوا
الْمَهْدَرْدَ حَتَّى مَعُوهُ تَحْمِلُهَا عَلَيْهِمْ بِقَمَّةٍ وَلَقَوْمِي عَطَا وَلَيْسَ مَعَهُمْ آيَةٌ أَوْ حَارُونَ فِي الْخَطِيبِ قَالَ
سَعِيدُ بْنُ حَبِيرٍ لَمَّا آمَنَتِ السَّحَرَةُ وَرَجِعَ فِرْعَوْنَ مَعُوهُ أَيْ هُوَ وَفِرْعَوْنُهُ إِلَّا الْإِمَامَةَ عَلَى الْكِبَرِ
وَالْخَادِي عَلَى الشَّرِّ مَا عَنِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْآيَاتُ فَأَحْدَمَ اللَّهُ أَوَّلًا بِالسَّيْنِ وَهُوَ الْمَحْطُوبُ وَنَقَصَ الْخَرَابَ
وَأَرَامَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْمَجْرَاتِ الْيَدِ وَالْمَصَالِمِ يُؤْمَرُ فَعَدَا عَلَيْهِمْ مُوسَى وَقَالَ يَارَبُّ إِنَّكَ عِنْدَكَ فِرْعَوْنَ
عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَاوَنَ فِرْعَوْنَ قَدَمَهُ فَتَقْصِرُوا عَلَيْهِمْ بِقَمَّةٍ وَلَقَوْمِي عَطَا وَلَيْسَ مَعَهُمْ آيَةٌ
وَعَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ عَمِيرُهُمْ
بِئْسَ أَسْرَائِيلُ وَبِئْسَ الْعَمَلُ مَشْتَكِيَةً بِمَحْطَلَةٍ فَامْلَأَتْ سَوْتُ الْفُسْطَ حَتَّى قَامُوا فِي الْمَاءِ إِلَى تَرَاقِيهِمْ
وَمِنْ حُلَسِ مَعَهُمْ عَرَقُوا وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِي بَيْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ وَرَكَبَ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَى أَرْضِهِمْ
فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَخْرُتُوا وَلَا يَعْمَلُوا شَيْئًا وَدَامَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنَ السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ حَتَّى كَانَ
الرَّحْلُ مَعَهُمْ لَا يَرَى شَيْئًا وَلَا تَقْرَأُ وَلَا سَطِطَ الْخُرُوجُ مِنْ دَارِهِ فَصَرَّحُوا إِلَى فِرْعَوْنَ فَاصْأَتَاهُ
فَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كُفِّ عَنِ الْعَذَابِ فَقَدْ مَارَ بِهَا وَاحِدًا قَانَ كَشَفْتَ هَذَا
الْعَذَابَ عَاثِمًا بِكَ نَارَالِ اللَّهُ عَالِي عَلَيْهِمُ الظُّلْمُ وَأَرْسَلَ الرَّجُلَ خَفِيفَ الْأَرْضِ وَخَرَجَ مِنَ السَّاتِ مَا لَمْ
يَرِ مَثَلَهُ قَطْعًا وَلَوْ هَذَا الَّذِي حَرَعًا مِنْ حَبِيرٍ لَمَّا لَكُنَا لَمْ نَشْعُرْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ بَيْنِكَ وَلَا يَرْسَلُ مَعَكَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالظُّلْمِ الْجَدْرِيُّ وَهُوَ بَصْمُ الْحَمِّ وَضَعُ الدَّالِ وَمَتَّحَهُمَا وَرُوحٌ فِي الدِّنِّ
يَسْمُوحٌ وَيَسْمُوحٌ وَقِيلَ هُوَ الْمَوَانُ وَهُوَ بَصْمُ الْمِيمِ مَوْتٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَقِيلَ هُوَ الطَّاعُونَ فَكُنُوا الْعَهْدَ
وَلَمْ يُؤْمَرُوا فَامَّا وَاشْهَرَا فِي صَافِيَةٍ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَرَادَ فَأَكَلَ السَّاتُ وَالْخَرَادُ وَأَوْرَاقُ الشَّجَرِ حَتَّى
كَانَ أَكْلُ الْأَبْوَابِ وَاسْتَلَى الْخَرَادُ بِالْجُوعِ فَكَانَتْ لَا تَشْعُرُ وَلَمْ يَصْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
وَعَظُمَ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى صَارَتْ عَدُوٌّ لَهَا بِهَا مَطَى الشَّمْسِ وَوَقَعَ مَعْصَا عَلَى حَصَى فِي الْأَرْضِ رَاغَا
فَصَحَّحُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ لَعَلَّكَ تَكْشِفُ عَنْ الرِّجْلِ لَوْ مِنْ لَكَ فَاعْطَوْهُ عَهْدَ اللَّهِ
وَمِيثَاهُ فَعَدَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ الْخَرَادَ بَعْدَ مَا فَاوَاهُمْ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ

الْثَّانِيَةَ نَدَلَ عَلَيْهِمَا وَدَخَلَ حَرْبَ الْخَرِ

في القول لأن المني
 يتجالدون به (والأرحام)
 يبرأ بالصلب ومنه وحان
 أحدهما معطوف على اسم
 أنه أي واعوا الأرحام
 أن معطوفاً والثاني هو
 تحول على موضع الجار
 والمحور كما يدل مررت
 برؤسهم والنعذر الذي
 يعطونه والأرحام لأن
 الحلب به نظمه وهو قرأ
 ما لم يقل هو معطوف على
 المحرور وهذا لا يجوز عند
 النصارى وإنما جاء في
 الشعر على دججه وأجازه
 الكوفيين على ضعف
 وقيل الجر على القسم وهو
 صميم أصلاً لأن الأرحام
 وردت بالمعنى عن الحلب
 الآباء ولأن النعذر في
 القسم ورب الأرحام
 وهذا قد أعنى عنه ما قد
 ورد فريء شادا الزرع
 وهو مسند وأخبر عنده
 بغيره والأرحام بغيره
 أو واجب حرمة ما قوله
 صالي (المطلب) هو
 القول الثاني ليسدوا
 (إلى أموالكم) إلى ما فيه
 جدوى وهو في موضع
 الحال أي مضافه إلى
 أموالكم ومثل هو معقول
 به على للمني لأن معنى
 لا تأكلوا أموالهم
 لا يصيبوها (أنه) الماء
 صير المصدر الذي دل عليه ما كلاً أي أن الأكل والأخذ

من السبت إلى السبت وفي الخبر مكتوب على صدر كل حراده حن الله الأسطى وقال إن موسى
 عليه السلام رزق إلى العشاء وأشار حصاء نحو المشرق والمغرب فرجعت الحراد من حيث جاءت
 وعزل أرسل الله حالي ربحاً فاحملها الجراد فألفاه في البحر وكاد قد غرق من رزقهم وعلامهم عليه
 فقالوا قد في لما تكلمنا معي باريك دننا ولم وهو أو أمانوا شرباً في عانة وعادوا إلى أعمالهم
 الخسبه فأرسل الله حالي عليهم العمل وأحلفوا في العمل على أن عاساً السوس الذي مخرج
 من الحطه وعن فاده أنه أولاد الحراد قبل مات أححبها وعن عكرمة أنه الحمار وهو صرب من
 الهراد وعن عطاء أنه العمل المعروف ما كل ما أعاد الحراد ولحس الأرض وكان يدخل بين
 ثوب أحدهم وبين حبله فيمصه وكان أحدهم يأكل الطعام فمضى فلا وكان أحدهم مخرج
 عشره آخر به إلى الزحاف لارد منها إلا شفا سيرا وعن سعيد بن جابر كان إلى حسم كشت آخر
 فصره موسى عليه السلام حصاءه صغاراً فحدث أشارهم وأشارهم وأشعار عيهم وحواحهم
 ولهم جلودهم كأنه الجدرى ومعهم اليوم والفرار فصاحوا وصرخوا هم وفرعون إلى موسى عليه
 السلام وقالوا إنا نوب ودع لنا ربك تكشف عاهدا البلاد فدعا موسى فرجع الله عنهم العمل عند
 ما أقام عليه سمه أنهم من السبت إلى السبت فسكنوا وعادوا إلى أحت أعمالهم ودلوا اليوم و
 يعبأ أنه ساحر حث حمل الرمل دواب ولم يؤمنوا فدعا موسى عليه السلام عليهم حد ما أقاموا
 شهر في عانة فأرسل الله حالي عليهم الصمادع وملاّت منها نومهم وأطعمهم وآسهم فلا يكشف
 أحد منهم عن ثوب ولا طعام ولا شراب إلا لوحد فيه الصمادع وكان الرجل يخلص في الصمادع إلى
 رقبته وهم أن سلك منب الصمادع في فيه وكان شقي قدورهم فيعبد عليهم طعامهم ونظف
 يراهم وكان أحدهم يصططح فيركه الصمادع فيكون عليه ركناً حتى لا يستطيع أن يصرق
 إلى شقه الآخر ويصقه إلى أكله فسق الصمادع أكله إلى فيه ولا يحسن نبحاً ولا يصح
 فدرا إلا لاهلاً صمادع وعن عاس أن الصمادع كانت ربه فلما أرسلها الله حالي إلى أن
 فرعون سمعت وأطاعت فمضى في سبها في القدور وهي حالي في السابير وهي نور فأنها الله
 حالي محسن طاعها رد الماء فلقوا منها أذى شديد أشكوا إلى موسى عليه السلام وقولوا أرحنا
 هذه المرة فمضى إلى أن حوب الويه الصمادع ولا هو فدعا أحدهم وهم وهو أتهمهم ثم دعا به فكشف
 عنهم الصمادع بأن أماني وأرسل عليهم المطر والريح فاحملها إلى البحر بعد ما قامت عليهم سمه
 أيام من السبت ثم سكنوا الهدوء ولم يؤمنوا وعادوا لكرهم وأعمالهم الخسبه فدعا عليهم
 موسى حدماً فاموا شرباً في عانة فأرسل الله عليهم الدم فصارت ساههم كبا داما لسعون من بل ولاهر
 إلا وحدثه دما عطا أحمشكوا إلى فرعون وقالوا إنه ليس لشراب فقال فرعون سحركم موسى
 فقالوا من أس سحرنا ونحن لا نجد في أوعينا شفا من الماء إلا دما عيطاً وكان فرعون لمسه الله حالي
 نجمع بين القطي والاسرا إلى على الأمان الواحد فيكون ما على القطي دما وما في الاسرا نبل ماء حتى
 كانت للراة من أي فرعون ما في الراة من بي إسرا نبل حتى جدد الدم العطش فقول لها أسقي من ماءك
 فصبت لها من سبها فدعى الإمان دما حتى كاث القطي فقول للاسرا نبله أحمله في فمك ثم غم في
 في فأجده في فيها ماء وإذا غم في فيها صار دما واعتري فرعون العطش حتى أنه ليصطر إلى
 مصع الأشجار الرطبة فلما مضى صار دماً فدعا فكشوا على ذلك سمه أنهم لا شربون إلا الدم
 وهو موسى وشكوا إليه ما يلقونه وقالوا دح لنا ربك تكشف عاهدا الدم مؤمن ربك ورسول معك
 بي إسرا نبل فدعا موسى عليه السلام به فكشفه عنهم وعزل الدم الذي سلطه الله عليهم هو الرقاب

(الظن وقن) وهو ما دخل
يوهم وصل إلى حلق
الجالسين سنة أمام
(والحراد) فأكل رعيهم
ونارهم كذلك (والعمل)
السوس أو هو نوع من
الفراد يصنع ماركه الجراد
(والصفايع) ثلاث
سوسم وطعامهم (وَأَلَدَم)
في ما هم (آت)
(مفصلات) منات
(فاسكة حروا) عن
الامان بها (وكتا وأومنا)
شجرهم وأما وقع
عندهم الرحر (العذاب
فالواو موسى أذع لما
ركب معاهم عندك)
من كشف العذاب عما
إن أما (اشن)

* الجمهور على ضم الحاء
من (حوب) وهو اسم
للمصدر وقيل مصدر
وهو أحرار وهو مصدر
حوب يحوب إذا شتمه وقوله
عالي (وإن هم) في
حواب هذا الشرط وحيان
أحدهما وقوله فأنكحوا
باطاب لكم وإما جعل
حوالاً ٢٢ كانوا شحرون
من الولاة في أموال
اليامي ولا شحرون من
الاسكتار من النساء مع
أن الجور يقع حين إذا
كثرت فكانه قال إذا
نخرجهم من هذا فشحروا

فذلك قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان الخ اه (قوله الطوفان) فيه قولان أحدهما أنه جمع طوفانه أي
هو اسم جنس كقبح ورجه وشعر وشجرة وقيل بل هو مصدر كالغصان والرحجان وهذا قول
المبرد في آخره والاول قول الأخفش هل هو صلا من الطوفان لأنه طوف حى م وواحده
الغياص طوفانه والظن فان الماء الكثير فانه الثابت اسمين (قوله رجل سوسم) أي سوب العطر ولم يدخل
يوت بنى إسرائيل مع أهلها كاتفي حلال سوب العطر أشجنا (قوله سنة أيام) أي واسمر عليهم
سنة أيام (قوله والجراد) جمع حراده الدكر والآنثى فيه سواء قال حراده دكر وحراده أنثى كعمله
وحماة قال أهل اللغة وهو مشى من الجرد فالواو الاشتقاق في أسماء الأحاس فلل حدا قال أهل أرض
حراده أي لمساء وتوب أحراد إذا ذهب وره اسمين (قوله كذلك) أي واسمر عليهم سنة أيام
(قوله والعمل) قل هو الفردان وقيل دواب أصغرهما وقيل هو السوس الذي يخرج من الحطه
وقيل نوع من الجراد أصغر منه وقيل الحمار الواحدة حماره نوع من الفردان وقيل هو العمل المعروف
الذي يكون في بدن الإنسان وثيابه وثوبه هذا فراءه الحس والعمل مع الفاسد ويكون اليم يكون
فيه لسان العمل كعراه العامة والعمل كعراه الحس وقيل العمل الرأعت وقيل الحمار اسمين
(قوله وهو نوع من الفردان) يجمع على فردان كعرب وعربان اسمين (قوله والصفايع) جمع
صفيع بورن درهم يخور كسره يصفير بربر روح والصفيع مؤنث وليس عند كرهه هذا يرى
من مد كره وموشه ما وصف فقال صفيع دكر وصفيع أنثى كما فذلك اللسان ساء اللسان
يحوامة وحراده وقوله اسمين في العاموس الصفيع كره روح وجمعهم وحيد ودرهم وهذا أهل
ومردود الواحدة ما هو الخ صفيع صفيع واحد (قوله آت) حال من الحسة المد كرهه مفصلات
أي منات لكما بكل واحد منها يمكن علمهم سنة أمام من السبت إلى السبت وبين كل نفس منها
شهر اه من الحارن وعارة الكرمي قوله مفصلات حال من المد كوراثت مفصلها أنه كان كل عذاب
عند أسوأهم سألوا موسى المداهم معه مدوه لا مان وإرسال بني إسرائيل ثم سكنوا أو كان من
كل عدا بين شهر فكون إلزاماً للتحفة عليهم كما أشار الشيخ المصنف لبعض ذلك في هرره البالغ عايه
الاحصاء السبت وفي الخطيب آيات حسب على الحالك مفصلات أي منات لا تشكل على عاقل إياها
آيات الله تعالى ومعه علمهم أو مفصلات لا محال حاتم إذا كان بين كل أربعين شهر وكان امدا لكل
واحدة أسوأ كما صارت الاشارة إلى ذلك قوله إن موسى عليه السلام لست بهم هذا على الشجرة
وأما ما عشرين سنة ٢٢ هذه الآيات على محل اه (قوله ولما وقع عليهم الخراج) هذا مورع على
الحسة المد كرهه في الطوفان وما عده إذا كوا في كل واحدة من الجنس لمدحور إلى موسى وطلون
معه يسألونه أن يطلب لهم كشف ما رلهم بوعده بالايان هو إرسال بني إسرائيل إلى معه يدعو
الله فكشف عنهم ويسمر وعلى الاغان شهر أنهم سكنوا وبعدها قوله قالوا يا موسى الخ معاه أهم
فالواحد في كل من الحسة المد كرهه وقوله فلما كشف عنهم الرحر أي كل واحد من أسماء الحسة
وقوله إلى أهل معلن بكشفوا والمعنى استمر كشفهم إلى أهل وهو مدله الشهر إلى كوا ثم ون
فيما رويهم العره أي العواها سمره وقوله وإدام يكنون حواب لما والمعنى فاحول الكت ععب
انصاء أهل المد كرهه وقوله فاقسمناهم أي بعد الا انواع الحسة وكان كل واحد منها يمكن علمهم
سنة أيام من السبت إلى السبت وبه من الذي يليه شهر كما عرفت بآمل (قوله من كشف العذاب
عما) بيان لا وعلى هذا فعلى عهدك أعليك أي ادع لنا ذلك بما أعليك وهو كشف العذاب

من ذلك * والوجه الثاني أن حواب الشرط قوله واحدة لأن المعنى أن

لا فسم (كشفت قنا
الزبور اموم من انك
وامرئيل تنقن سي
ابرا ايل قنا كشتا)
عدها موسى (عشم الزور
إلى اهل من تالو
إدام تكتون)
معهون عندهم بصرون
على كبرهم (فاتمنا
منهم ناعرفهم في
البيت) (لجرامح) (أهم)
سبب أمم (كندوا
مأسا وكابوا عنها
عالمية) لا دروبا
(وأورنكا اموم
ألدس كساوا
يستصغون) بالاسمادوم
سوا اسرائيل (تشارك
الأرض وتعارها
التي باركنا فيها)
الماء والحرصة للأرض
وهي الشام (ومت كمت
رستك العسني) وهي
قوله وزيدان على الدين
استصموا في الارض ألع
(على ي اسرائيل
منا صرنا) على ادى
عندهم (ودنا)
أهلكنا (تلكان نضم
مزعون وقونه) من
العمارة

عان أما أوماء وعادى بأوعدهك وهو كشف المذاب عان أماوى البصاوى بأعده عدك
أى حمده عدك وهو السوة فلما صدرة أو نادى عبده اليك أن تدعوه به فيحك كما أجا بك في آياتك
وهو صلة لأدع وأحال من الصمير فيه بنى أدع الله متوسلا اليه بأعده عدك أومعان نعل عنود
دل عليه الماسم مثل اسعنا الى ما يطلب منك بحق ما عهد عندك وأدو قسم عاب قوله لن كشف عا
الخام (قوله لا م قسم) أى إيدنا أن الجواب مدهامى على قسم مقدرا قبلنا على الشرط قد رواته
لن ألع مال أبو حيان والجملة في موضع الحال من قالوا أى قالوا ذلك مقسعين لن كشف الخام كرجى
(قوله لما كشت عدها موسى) أى في كل واحدة من الخمس (قوله الى اجل) بنى الوقت الذى أجل
لهم وهو موت اهلهم بالمرق في الماه حارن وعارة أى السود الى حدم الرمان هم بالعهو فمدهون
هده أى لم يكون اه (قوله إدام سكنون) جواب لما أى لما كشت عدهم فاجزا سكنت العدهم
غير بأمل وتوقف اه أبو السعود وأصل السكت من سكت الصوف ليزله نايافا فاستعير لفض العده
مدا حكاها ورأه اه راده (قوله يقصون عدهم) أى الذى ذكره فلوهم لؤى بن لؤلؤا ورسلا
ملك نوا اسرائيل اه شيعا (قوله فاقسمناهم) أى فأردنا أن يقسمهم لما أسكوا من المعاصي
والجرائم فان قوله على ناعرفهم عن الاسقام منهم ولا يصح دخول الله بينهما ويحوز أن يكون
الراد مطلق الاسقام والباء بصرية كفى قوله تعالى وأدى نوح به فقال رب ألع اه أبو السعود
(قوله لا يدروها) أى فالراد بالعملة عدم الدبر وهذا مؤاخذة وبسقط ما يقال بالعملة لا مؤاخذة
ها اه شيعا وفى الفاموس عمل عه عتولا تركه وسبا عه اه وفى المصباح وقد تستعمل العملة
في ترك الشيء اعمالا واعراضا اه (قوله مشارق الأرض ومآربها) أى جانبها الشرق والغرب
فلنكم سوا اسرائيل عدل المراجعة والمعاملة وصر فواها بشر قاورعا كيف شافا اه أبو السعود
وفى الخارن وأراد مشارقها ومآربها جميع جهاتها وبواحبها اه (قوله صمة للأرض) به ضعف
من جهة الصناعة حيث فصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف والأولى أنه صفة للمشارك
والمعارب اه أبو السعود (قوله وهي الشام) وعلى هذا فالعير الارث من حيث إنهم أخذوها
من غير صب فأنشئت الارث الشرعى والحاكمة على هذا التفسير وصعبا قوله أنى باركا
وهو هذا الوصف لا يبنى هذا المعنى بل يمكن تفسير الأرض بأرض مصر وهي أيضا ذات
ركن المثل وغيره ومؤيد الحلى على هذا المعنى آيات أخر كقوله فى الشعراء كذلك وأورناها
مى اسرائيل وقوله فى الدخان كذلك وأورناها قوما أحربن بأمل وحلبا معهم على مطلق
الأرض كما فى الخارن وصه وقيل أراد جميع جهات الأرض وهو اختيار الزجاج قال لأن
دارد وسلمان صلوات الله وسلامه عليهما كانا منى اسرائيل وقد ملكا الأرض اه (قوله
كنت ركة) رسم هذه الباء المحرورة وما عداها فى القرآن الماء على الأصل اه شيعا (قوله
وهي قوله الخ) تفسير لكلمة ركة بنى الراد بالكلمة وعده تعالى لهم بقوله وزيدان بنى الخ وتامه
عار عن اعارة اه شهاب وقال زاده ولا كان الانجار تاما للوعد لأن الوعد بالشيء بصره كالشيء
للمعلى وإذا حصل الوعد به فقد تم ذلك الوعد وكل كالأه إذا حصل للمعلق عليه يتم الملقى ويقضى
اه (قوله الخ) وهو قوله منهم ما كانوا يعذرون (قوله بما صبروا) الباء سنية (قوله ودمرنا أهلكنا) أى
وخرما ما كان يصنع الخ أى الذى كان فرعون يصنعه على أن فرعون اسم كان ويصنع خيرا فامقدم
والجملة صلة والعائد محذوف أى يصنعه اه أبو السعود وفى السمين قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون
يحوز فى هذه الآية أرساة أوجه أحدها أن يكون فرعون اسم كان ويصنع خيرا فامقدم والجملة

الأول وجزا به ذكر هذا الوجه أبو على (الاسطوا) الجمهور على صم الناه وهو من أقسط إذا عدل وقوى مشادا معناه وهو الكوبة

نكسر الرأء وضما برعون
من البيان (و جاورا ما)
تدما (ي بني إسرائيل
ألمجر فاقوا) فمروا
(ي قَوْمَ مَكْحُومٍ)
نصم الكاف وكسرها
(ي قَوْمِ أَصْنَامٍ لَهُمْ)
يعيمون على عبادها (فالوا
يا موسى أخرجنا من هاهنا)
صما به ده (كسما لهم
آلهة قال إنكم قَوْمٌ
مُخْمَلُونَ) حيث قام
نعمه الله عليكم فاعلموه
(إِنْ هَؤُلَاءِ مِتَّزَ)
هالك (مما لهم فيهم
وساطع ما كما يؤمخون
قال أغير الله أم هيكم
إله) مع ودأ

من وسطا داجاروكون
لا رائدة (مطاط) ماها
معي من ولها بطائر في
لعرآن ستمر كإن شاء الله
على وقيل ما يكون لصعات
من حة رمي ما كدالك
لأن مطاط بدل على الطيب
مهي وقيل هي ذكرة
موصوفة بقدرة ما سحوا
جساطها طيب لكم أو
عدد أيطيب لكم وقيل هي
مصدرية والمصدر المقدر
ها وما لعل مقدر باسم
الفاعل أي انكحوا العليب
(من النساء) حال من ضمير
الفاعل في طاب (منى

الكوبة صلة ما واله ند محدود والقدر ودمرا الذي كان فرعون يصنعه الثاني أن اسم كان
صمير عائد على ما موصولة ويصنع مسند لفرعون والجملة خبر عن كان والعائد محدود والقدير
ودمرا الذي كان هو يصنعه فرعون الثالث أن يكون كان رائدة وما مصدرية والقدير ودمرا
ما يصنع فرعون أي صنعه كره أبو البقاء قلت ويصنع أن يحى هذا الوجه أيضا وإن كانت
ما موصولة اسمية على أن العائد محدود بقديره ودمرا الذي يصنعه فرعون الرابع أن ما مصدرية
أصا وكان ليست رائدة بل ناقصة واستما صمير الأمر والشان والجملة من قوله يصنع فرعون خبر
كان فهي مفعلة للصمير (قوله وما كانوا عرشون) هذا آخر قصة فرعون وقومه (قوله
نكسر الرأء وضما) سميان وقوله من البيان كصرح هابان اه (قوله وجاورا بني إسرائيل
الخ) شروع في قصة بني إسرائيل وشرح ما أحدثوه من الأمور الشيعة عدان أقدم الله من
مهلكة فرعون والمقصود من سابقها تسليية رسول الله ﷺ وبه التأصيل حتى لا يغفلوا عن
مخاسنة أعصم وجاور بمعنى أصل الفعل أي جأ رأى قطعاهم البحر اه أبو السعود وفي الحارن
يدال جأ الوادى وجأره إذا قطعه وحمله وراء ظهره اه وفي السمي وقوله وجاورا بني إسرائيل
هو كقوله واد قوماكم البحر من كون الماء يحوران يكون لا عدية وأن يكون للحالية وجاور
بمعنى جأ فاعل بمعنى فعل اه قوله عبرا (يقال عبر به البحر إذا طلع به عره ضم العين
وكسرها أي جابه وشطه وهو من باب دخل وبصر فمصدره اله ور كالدخول أو العبر كالصبر
اه شيجنا على المصباح (قوله نصم الكاف وكسرها) سميان من ما قد وصرت اه شيجنا
(قوله على أصنام) يعنى تأثيل على صور الفرقيل كانت من الحجارة وقيل كانت قرآ حقيقة
وهذا مدأ شأن التعليل الذي أعدوه عند ذلك ونعلا والله وكان العلوم العاكور من الكسما يبي
الدين أمر موسى قتلهم اه خازن (قوله قالوا يا موسى الخ) قال الفوق لم يكن ذلك شكاً منهم
في وحدانية الله وإنما كان عرصهم إلهما يعظمونه ويعتزون شغيطه إلى الله وطوا أن
ذلك لا يقدح في الدين وكان ذلك لشدة جهلهم وقيل إن عرصهم عادة الصمير حقيقة فكون ذلك
ردة منهم اه خازن وعلى كل فالعائل للأول المذكور نصمهم لا كلهم إذ كان من حملة من معه
السعود الذين أخبرهم موسى للبيقات ويعد منهم مثل هذا القول اه كرحى (قوله كما
لهم آلهة) الكاف متعالة بمحدوف وقع صفة لالهها وما موصولة ولهم صلبها أي كالدئيت لهم
والهة بدل من الصمير المستكن فيهم والقدير اجعل لها آلهها كأنها كالدئيت استقر لهم الذي هو آلهة
اه أبو السعود وفي السمي الثالث من الوجوه أن تكون ما بمعنى الذي ولهم صلبها وبه حنث صمير
مروع مترو آلهة بدل من ذلك الصمير والقدير كالدئيت استقر لهم آلهة اه (قوله إن هؤلاء
مترمام فيهم) هؤلاء إشارة لمن عكده على الأصنام ومتر فيه وجهان أحدهما أن يكون خراً
لأن وما موصولة بمعنى الذي نائب فاعله ومهي حة اسمية صلبه وطائده والثاني أن يكون الموصول
متندأ ومتبرخه قدم عليه والجملة خبر لأن والتبر الاهلاك ومته البر وهو كسارة الذهب لالهالك
الاس عليه وقيل التبر الكسير والحطيم ومه البر لأنه كسارة الذهب اه سمين (قوله مام
فيهم) أي من الدين الباطل وقوله ما كانوا يعملون أي من عبادتها اه (قوله قال أعير الله الخ)
شروع في بيان شؤون الله الموجهة لتخصيص العادة به بيان أن ماطلو عبادته محالاً يصح أن يعبد
أصلاً لكونه هالكا ولذلك وسط بينهما لفظ قال مع كون كل منهما كلام موسى والاستعظام
للاكرام والمحب والو يرخ وابتصاب غير على المفعولية وإلهها إيمانير أو حال اه أبو السعود وفي

السمين الهمة للامكار والريخ وفي نصب غير وجهان أحدهما أنه مفعول به لا بفتح على حذف اللام
تقديره أخى لكم غير الله أى اطلب لكم ما حذف الحرف وصل الفعل بنفسه وهو غير منقاس وفي
إلحاق هذا وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه تمييز لغير والثاني أنه حال ذكره الشيخ وفيه نظر والثاني
من وجهي غير أنه منصوب على الحال من إلهاء وإلهاء المفعول به على ما قرر والاصل أبني لكم إلحاق
غير الله مفعول الله صفة لالهة قدمت صفة التكرار عليها نصبت حالا (قوله وأصله أبني لكم) أى
خلفت اللام فاقصم الفعل بالكاف (قوله وهو فصلكم) يجوز أن يكون في عمل نصب على الحال
إما من الله وإما من المخاطبين لأن الجملة مشتقة على كل من صمهم بما ويجوز أن تكون مستتمة فلا
عمل لها اه سمين (قوله على المخاطبين في زمانكم) وهم القبط فتعصّل بنى إسرائيل عليهم بالجنائهم وأغارهم
اه شيعنا (قوله وادكروا إذا أجبناكم) هدام وق من جهة موسى أى وادكروا يا بنى إسرائيل
إذا أجبناكم وأساسا لإجاءه إليه على هذه القراءة بجاو على قراءة أجاكم ظهرا لنجوز فيه اه شيعنا
وفي أى السعد وادعناكم تذكر لهم من جهة تعالى نعمة الإجماع من استعبدوا فرعون لهم وقوله
من آل فرعون أى من أهلاكم لكم لا مجرد تخليصهم من أيديهم وعلى حالهم في المسكة والتدرة على
بأهلاكم بالكافة اه (قوله يسوموكم) حال من آل فرعون (قوله وهو يقتلون) أى يقتلون
نذل من يسوموكم (قوله الإجماع) راجع له ولله وإدعيناكم وقوله والعباد راجع له ولله يسوموكم
الح والبال يستعمل في كل من الإجماع والامتناع لذلك قال إجماع أو ابتلاء فالأول للآل والثاني
للتاني وفي الكرخى البلاء مشترك بين النعمة والهمزة لله يختار شكر عبادته بالنعمة وصبرهم بالهمزة قال
تعالى ولو ما هم لحسنات والسيئات وقال ويؤلوكم بالشر والخير فنة اه (قوله عما قام) وهو واجمل لما
الخالق (قوله وواعد ما موسى الخ) أى وعدناه بأن نكلمه عند انتهاء ثلاثين ليلة يصومونها وإجماع باليالي
مع أن الصوم في الأيام لا يهراده على البصاوى عن ابن عباس أنه صام تلك الليلة والليل والنهار فكان
بواصل الصوم وحرمة الوصال إجماع على غير الأتباع اه شيعنا وفي الخارن قال المفسرون إن موسى عليه
الصلاة والسلام وعد بنى إسرائيل إذا هلك الله تعالى عدوم فرعون بأن ينهم بكتاب من عندنا عز
وجل فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما أهلك الله تعالى فرعون سأل موسى عليه السلام به أن يزل
عليه الكتاب الذي وعده بنى إسرائيل بأمره أن يصوم ثلاثين يوما فصامها فلما تمت أمركم حلوف له
فسدوك هود خنوب وقيل بل أكل من ورق الشجر فقالت الملائكة كنا نשמ من فيك راحة
المسك فأفسدت بالسواك فأمره الله أن يصوم عشر ذى الحجة وقوله ما علمت أن حلوف فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك فكانت ثنتي بنى إسرائيل في ذلك العشر التي زادها الله عز وجل لموسى عليه
الصلاة والسلام وقيل إن الله أمر موسى عليه الصلاة والسلام أن يصوم ثلاثين يوما ويصلي فيها
ما يقرب به ثم كله وأعطاه الألواح في العشر التي زادها فلم يزل وأتمتها بشر وهذا التفصيل الذي
ذكره منا هو تفصيل ما أجمله في سورة البقرة وهو قوله تعالى وإذا وعدنا موسى أربعين ليلة نذكر
هناك على الإجمال وذكرها على التفصيل اه وفي زاده مال الحكمة في تفصيل الأربعين هنا إلى
الثلاثين والعشر مع الاختصار على الأربعين في سورة البقرة حيث قيل فيها وإذا وعدنا
موسى أربعين ليلة وتقرر الجواب أن الحكمة في التفصيل هنا الإشارة إلى أن أصل
المواعدة كان على صوم الثلاثين وزيادة العشر كانت لازمة الخلف وما ذكره في سورة البقرة فهو
بيان للعامل وجمع بين المدينين أو يقال فصل الأربعين إلى مدينين ليكون ما وقع في إحدى
المدن مقابرا لما وقع في الأخرى فالثلاثون للتقرب والعشر لزال اللوارة اه (قوله أسكر) أى

على آلاء آياتي في زمانكم
بما ذكره في قوله (و)
ادكروا (إذا أجبناكم)
وفي قراءة أجاكم (من آل
فرعون) يسوموكم
يكلموكم ويذوقوكم
(سوء القذاب) أشده
وهو (يقولون) أساءكم
ويستحقون (بصافون
رساءكم وفي ذى ليكم)
الاجماع والعباد (بلاية)
إجماع أو اعتلاء (من
رئيسكم عظيم) أفلا
تتعطون فسمون عما قلتم
(وواعدنا) بالف وودونها
(موسى ثلاثين ليلة)
نكلمه عند أسائها بأن
يصومها وهي ذو القعدة
فصامها فلما تمت أمركم
خلف له

للدل والنوصف وهي بدل
من ما قيل هي حال من
البساء ويقرأ شاذا ويربع
بغير ألف ووجهها اه
حذف الألف كما حدثت في
خيم والأصل خيام وكما
حذفت في أولهم أم والله
والواو في ثلاث وربع
ليست للعطف الموجب
للتجمع في زمن واحد لأنه
لو كان كذلك أمكان عينا
اذن أدرك الكلام بفصل
التسعة هذا التفصيل ولأن
المعنى غير صحيح أيضا لأن

ثنتي ليس عبارة عن ثنتين ثنتين وثلاث عن ثلاث ثلاث وهذا المعنى

فاسالك فأمره الله عشرة

أخرى ليكلمه مخلوق له
كما قال تعالى (وَأَن تَسْمَعُوا
مِنْ دِي الْحِجَةِ) (وَقَتَّمْ
مَيْقَتَ رُبِّكُمْ) وقت وعده
كلامه إياه (أَرْبَعِينَ) حال
(تَسْلُتُهُ) يمر (وَوَكَانَ يُوسَى
لَا حِيَةَ هَرْوُونَ) عند
دعاه إلى الجبل للباحاة
(اخْلُفْنِي) كن خلفي (في
قَوْمِي) (وَأَصْلَحْ) أمرهم
(وَلَا تَسْمَعْ سِدْرَ
الْمُسَدِّنِ) موافقهم
على المعاصي (وَلَمَّا حَاءَ
مُوسَى لِمِيقَاتِهِ) أي

كره خلوف فيه هور غيظهم من أثر الصوم وفي المصباح حلف لم الصائم خلوفاً من باب قد بعيرت ربحه
وأحلف بالأنفة واد معصهم من صوم أو مرض وخلف الطعام بعيرت ربحه أو وطعمه اه (قوله
فاسالك) أي مرال الخلوف بالسواك (قوله يخلوف فيه) أي مع فقاء خلوف فيه (قوله وأمعها مشر)
في هذا الصنيع قولاً واحداً أنه يعود على الواحدة المعهومة من أعادها أي وأعادها وأعادته بعشر
والإي أنه يعود على ثلاثين قاله الخوفي قال الشيخ ولا يظهر لأن الثلاثين لم تكن ناقصة وتم مشر وحده
تبعير عشر لدلالة الكلام عليه أي وأعادها بعشر ليل وفي مصنف أبي تمامها بالصفة ما هيتمين
(قوله أربعين حال) عبارة السمين في نصب أربعين ثلاثة أوجه أحدها أنه حال قال الرحشي
وأربعين نصب على الحال أي ثم أعادها العدد قال الشيخ وعلى هذا لا يكون الحال أربعين لالحال هو
هذا المخلوف الثاني أن به نصب أربعين على المفعول به الثالث أنه منصوب على الظرف قال ابن عطية
يرى صريح أن يكون أربعين ظرفاً من حيث هو عدد أربعة وفي هذا طريف يكون طرفاً للامام والامام أعادها
بأجر جرمين ثلاث الأربعة لا يجوز ويبدو أن كل جرم من أجراء الوقت سواء كان أولاً أو آخرها
إذا نقص ذهب الامام اه تمين (قوله وأصلح أمرهم) عاره الخائن وأصلح أموري إسرائيل واملهم
على عبادة الله تعالى اه (قوله ولا يبع) أي دم على عدم إتياع سبيل المسدّن (قوله ولما جاء موسى لميقاته)
قال أهل السير والاحادير لما جاء موسى لميقاته به تطهر وطهر ياباً وصام ثم أتى طور سيناء فاعاد الله
إعالي طلبة عشت الجبل على أربع فراجع من كل ناحية وطرد دعة الشيطان وهو ام الأرض وبقي معه
الملكي وكشط له المياه وأرى الملائكة فيما ماني الهو وأرى العرش بارزاً وأداه به حتى يسمع صرير
الأعلام على الأنواح وكبه وكان حير لم معه فلم يسمع ذلك الكلام فاستعلى موسى كلامه به فاشاق إلى
رؤيه فقال رب أرني الخواص ما لها مع علمه أي لا يحور في الدنيا لما هاج به من الشوق وفاص عليه من
أنواع الجلال وأدع في بحر المحبة بعد ذلك سأل الرؤية وقال السدي لما كلم الله موسى عليه السلام
صاح عدو الله ليس الحث في الأرض حتى خرج من بين قدمي موسى فوسوس إليه أن يكلمك
شيطان بعد ذلك سأل موسى به الرؤية اه حار (قوله أي للوقت الخ) وكان يوم الخميس وكان يوم
عرفة فكلّمه الله به وأعطاه الدورا صبيحة يوم الجمعة وم التجراء شيخاً (قوله وكلمه به) أي أزال
الحجاب بين موسى وبين كلامه فسمعه وليس المراد أنه أشأله كلاماً سمعه لأن كلام الله قدّم ولم يرق
الما سرها بيان ما به موسى من ذلك الكلام اه شيخاً (قوله أرى) فعل أمر مني على حذف الياء
وياء المنك من مفعول أول والثاني محذوف قدره الشارح قوله مسك وللمنى مكى من رؤى لك وهشى
لها فان دعوت في ذلك أطر اليك دعاء بالشرط والجراء اه شيخاً (قوله أرى أمكان رؤيته تعالى)
أي كما وقعت لنبياً ^{صلى الله عليه وسلم} وعمر لم ترائ دون لم سطر إلى مع أنه المطلق لقوله أطر اليك لأن
الرؤيه هي المعصودة ونظر مقدمها وقد يحصل دوماً وأما المطلق في الاستدراك بقوله ولكن
أطر إلى الجبل فواضح أي لأن المقصود منه تعظيم أمر الرؤية اه كرحي وفي الشباب ولما كانت
الرؤيه مسببة عن النظر مأخوذة به لأن النظر ما لب الحدة نحو الشيء اليها لرؤيته والرؤيه
الادراك بالماصرة بعد النظر فخطر ما لبك أن حال كيف جعل النظر جواً للامر الرؤيه
مسبباً عنه لا يكون متأخراً عنها فأشار إلى توجيهه بأن المراد بالاراءه ليس إيمان الرؤيه ل
التكبير منها وهو مقدم على النظر وسبب له أنه يكون من قبل إطلاق اسم السبب وإرادة
السبب اه وفي الخارون والمقصود من الاستدراك تعظيم أمر الرؤيه وأنه لا معنى عليها إلا من
قواه الله بموهبه لا ترى أنه لا يظهر أثر الحلي على الجبل انك اه (قوله) صاباً أمكان رؤيه

لوقت الذي وعدناه الكلام
به (وَأَكْمَدَهُ رُشَّهُ) ألا
واسطه كلاماً سمعه من
كل جهة (وَلَرَّبَّ أَرَى)
مسك (أَفْطَرْتُ إِلَيْكَ) قال
أَنْ رَأَى) أي لا تدر
على رؤى في والده به مدون
لن أرى ميدياً مكان رؤيته

بدل على أن المراد التحيير
لا الجمع (واحدة) أي
فاسكروا واحدة وبغراً
بالرفع على أنه خبر مسدأ
محذوف أي فاسكروا
واحدة وبغراً أن يكون
المقدر واحدة تكبي
(أو ما ملكت) أو للتجدير
على ماها وبغراً أن تكون
للا ماحدة وماها به لهما ماني
قوله ما طاب (أن لا يعولوا)
أي إلى أن لا يعولوا وقد

ذكر ما مثله في آية الدين * قوله تعالى (محل)

إلى التحلل) الذى هو
أبوى منك (و ن ا - صر)
ب) بكتانه - ستوف
مرانى (أى - ستلر لوتى
والإفلاط - لك - فديا
تحتلنى (أى - طهر من
بوره - و ر نصف أخته
الخصم كفى حدث صحبه
الحاكم (لثجمل جعله
د ك) بالفصر والدأى
مذكوكا (بسو مالارص
(و حر - موسي صمعا)
معشاعله لول مارأى
(فكتسا - أ - فاق وال
سجداك) (مرها لك
(نسباك) (من سؤال
مالأومره (و أما أول
الدهن (فى رمانى (دل)
نعالى له (ما موسى إبنى
اصطفيتك) احركك
(على الناس) أهل رمانك

مصدر لأن معنى آوون
أملوون وصل هو مصدر
فى موضع الحال دلى هذا
يجوز أن يكون حالا من
الفاعل أى ناخذ وأن
يكون من الضمات وأن
يكون من النساء أى
محولات (نسا) عمر
والعامل فيه طين والقرن
ها فى موضع الجمع لأن
اللفظ مهورم وحسن ذلك
أن نسا هنا فى معنى
الجنس نصار كدريها فى

نعالى (فماده ولكون الرؤيه سائر أهاب الله موسى حيث سأل الرؤيه - كونه قاعلا للرؤيه - لا
أصل الرؤيه وتوهم يكن سائر رؤيه - كونه سأل الله ما نأى أصلها ما نأى أرى (قوله أى طهر من بوره) أى
بور عرشه وعاره الخارن قاصر الله ملائكة السماء السابعة يحمل عرشه فلما بدأ بور عرشه أصدر
الجلل من عظمه الرب سبحانه وتعالى واسم الجبل وروى الصبحاك أطهر الله عروجل من بور الخ
هل مسخر البور ووال عداقه من سلام وكف الاحار ما على التحلل من عظمه الله إلا - ل - م الخياط
حتى صار ذكاد مروي عن سهل بن سعد الساعدي أن الله تعالى أطهر من سبعين ألف صحاب بوراً - صر
الدرج جبل الجبل ذكاه (قوله أنصأى طهر من بوره الخ) أشار إلى أن التحلل هو الطهر والمراء
طهر رخص بوره سبحانه وتعالى كفى الحدث وهو ^{مستل} لاور أهداه إلا وضع أهابه على المصل
الأعلى من الخصم وقال هكذا فساح الجبل وفان اس عمن وغيره لما وقع البور عليه - بكذك اما
الطهر والجسمان لمسه على عليه تعالى اه كرحى (قوله حله ذكا) فرأ الاخوان ذكاه ما على ورن
جراه والبارن ذكاه بالفصر والرس بفراءه الاحوس بحمل ورحمى أحدها أهاباً حوده من فوهم
ماوه ذكاه أى مسطه السام غير مره ومامن فوهم أراض - كاهلا فخره وفى التفسير لم يذهب
كله بل ذهب أعلاه فهذا ساسه وأما فراءه الخاءه ذكاه مصدر واقع موقع المفعول أى مذكو كاه
أومذكا أو على حذف مضاف أى ذكاه وفى انصاه على الفراءه من وهران للشه ورأه مفعول بأن الجبل
عمى صير والبارن وهو رأى الأخفش انه مصدر على التمس اذ المقدر ذكاه - كاهوا على الفراءه الأولى
بهم مفعول فقط أى صيره مثل ماوه ذكاه وأراض ذكاه والدك والذق أى وهو ذكاه - كاهوا على الفراءه الأولى
وفيل بسو خماذ رخص وفرا اس وثاب - كاهم الدال والفصر وهو جمع ذكاه المذ كهم فى جراه
أى حله وطما أى منى وقال الكلى حله ذكاه كرسأ - كاه الصغار أو من كاهه صارسة أحل بوقع
للاه منها بالندسه وهى أحد وورمان ووصوى ووقع ثلاثه - كاهه وهى برونش وجرأه احارن
(قوله بالفصر والد) وهى البصر حدثت الألف لا لفاء السا كمنى وعلى الثانى وربه جراه
وما فراءه مان سمسان وقوله أى مذكو كاهم على أنه تفسير لكل من الفراءه بنى وحمل أنه
على الوريح وان الأول من التفسيرين للصور والساى لا بد والبارن صرح به التمهين اه
وفى الكرحى وربه بالفصر أى مع السون فى قراءه حرة والد أى مع ترك السون كهمراه
فى فراءه حره والكسائى اه (قوله صمعا) حال مغارة والمخرو السقوط كذا أطلقه الشيخ
وفيه الرأعب سقوط سمع له حرر والمخر - هناك لصوت الماء والريح وغير ذلك مما
سقط من علو واده وروح الهم والتمل إلى الانسان بعد حون أو سكر أو غمها ومنه
إده الرخص وهى رروح فوه وإفاهه الخلب وهى رروح الدار إلى الصرع هال اسبق ماوك
أى ار كهاى مودلسها والدوان ما على الخلف وسأى فى يابه ان شاء الله تعالى اه سمى (قوله
للول ما رأى) أى من الدور (قوله مرها لك) أى من الفانص كلها احارن أو عن أن ترى فى الدسا
(قوله فال ياموسى الخ) هذا سله موسى عليه السلام على ما فاه من الرؤيه فحصله أنك
وان فاك الرؤيه قد أعطيك بما كتبه فاشعل بكرها اه شحا (قوله أهل رمانك)
حوار سؤال هدره كيف على الناس مع أن كثيرا من الانبياء أعطى الرساله وأحب عن
ذلك بوحوه ما أن موسى احص بالمجموع أى الرساله والكلام من غير واسطه وربه أن
الكلام من غير واسطه وقع لسيدا محمد صلى الله عليه وسلم والأحسن الجواب بما فاهه الشارح اه
من الخارن وفى الكرحى فوله من أهل رمانك وهرون لم يكن كليا ولأذا شرع فلا مرد كيف

(رسالة لاني) المجمع
والامداد (وتكلامي)
أي تكلمي بك (وحد)
ما أثبتك من الفصل
(وكن من الشاكرين)
لا معنى لكثرة في
الألواح أي ألواح
الوراة وكانت من صدر
الجنة أو رر حدر أو رررد
سبعة أو عشرة (من كك)
ثوب (مخاض اليه في الدس
(مؤعدة وتفضيلاً)
تيساً (تسكن) (تقود)
دل من الحار والمحور
ة له (فحدوا) قلة قلنا
مقدراً (بقوة) محد
واحد (واحد) قوئك
بأخذوا بأحسبها

والهاعى منه حود على المال
لأن الصدقات مال (هبة)
مصدر حاء على فعل وهو
نعت لمصدر محذوف أي
أكلها هبة وقيل هو
مصدر في موضع الحال من
الهاع والقدربها أو طيبها
(مرئ) مثله والمرئ
فعل عني فعل لأنك
شوق أمر أي التقى إدام
تستعمله مع هذا فان قلت
هذا ومرأي لم يأت بالهجرة
في مرأي ليكون مارة
لهنا في قوله تعالى رأموالكم
التي (الجمهور على أمر التي
لأن الواحد من الأموال
مذكر ولو قال اللواتي
لكان جمعاً كان الأموال

قال اصطفيك على الناس وكان هرون مصطفي مثله ونبأه (قوله رسالة لاني) أي وحى وقوله المجمع
أي في قراءة الجمهور لأن الذي أرسله من صروب وألواح وقوله والأفراد أي في قراءة نافع وإن كنته
والمراد به المصدر أي برسالة إليك أو على أي على حذف مصاب أي تخليج رسالتك أي كرخي (قوله
وتكلامي) هو عمتل لأن براد به المصدر أي تكلمي بك ويكون كقوله وكلم الله موسى تكليماً
ويحتمل أن يراد به التوراة وما أوحاه إليه من قوالم القرآن كلام الله تحسية للشيء باسم المصدر وقدم
الرسالة على الكلام لأنها أسبق وألحق في الأشرف وكرر حرف الجر تنبيهاً على مغايرة الاصطلاء
للكلام أي سمعي (قوله من الفصل) أي ومن الرسالة ومن إعطاء التوراة يوم الدجر اه كرخي
(قوله من الشاكرين) جمع حة وفي المصباح وجمع العمة كم كسرة وسدرواً كم أيضاً مثل
ألس وجمع العمة كم مثل الساء يجمع على أوساه وفي القصة أن موسى عليه السلام كان قد
ماكله به لا يستطيع أحد أن يطرأ عليه ما عني وجهه من الدور ولم يزل على وجهه برقع حتى مات
وقالت له روجه أألم أرك منذ كلك بك وكشف لها عن وجهه فأحداه مثل شعاع الشمس
فوصفت يدها على وجهه وأخبرت ساجدة وقالت أدع الله أن يعمل لي زوجك في الجنة قال ذلك لأن لم
تزوجي مدني فان المرأة لا تحار وأجابها اه حارن (قوله وكنتها في الألواح) قال ابن عباس ويد
ألواح التوراة والمعنى وكنتها موسى ألواح التوراة قال القوي وفي الحديث كانت من صدر الجنة طول
الألواح اثنا عشر دراعاً وجاء في الحديث خلق الله تعالى آدم بيده وكتب التوراة بيده وقال الحسن
كانت الألواح من خشب وقال الكلبي من ربرجة حضرة اه وقال سعيد بن جبير من بقوة حمراء وقال
ابن جرير من رمراد أمر الله تعالى جبرل عليه السلام حتى جاءها من جنة عدن وكنتها بالمعلم الذي
كتب به الذكروا واستمد من الدور وقال الربيع بن أسس كانت الألواح من ربرجدة وقال وهب أمر
الله بقطع ألواح من صخرة صماء ليس لها معطفاً بيده ثم شقها بأصبعه وجمع موسى عليه الصلاة
والسلام صرف الألواح بالكتات العشرة وكان ذلك في أول يوم من دى المحنة وكان طول الألواح
عشرة أذرع على طول موسى وقيل إن موسى خصرصعاً يوم عرفة فأعطاها الله التوراة يوم الدجر
وهذا أقرب إلى الصحيح واختلفوا في عدد الألواح مروى عن ابن عباس أنها كانت سبعة ألواح
وروى عنه أنها اثنا واحد واحتره الفراء قال واما جمعت على عادة العرب في إطلاق الجمع على مراد على
الواحد وقال وهب كانت عشرة ألواح وقال مقاتل كانت تسعة وقال الربيع بن أسس رلت التوراة
وحى وقرأ أي حمل سمعي مه أقرأ الحرام بها في سنة ولم يقرأها إلا أربعة وهم موسى ويوشع بن نون
وعز روعسى عليهم الصلاة والسلام والمراد به قوالم لم يقرأها بمى لم يعطها ويقرأها عن طهر
قاه إلا هؤلاء الأربعة وقال الحسن هذه الآيات في التوراة ألف آية اه حارن (قوله صمخا إليه
في الدين أي دينهم) (قوله دل) أي أن قوله موعظة وتفصيلاً لدل من قوله من كل شيء
ما عتار بحله وهو الحصب وأما قوله لكل شيء فهو معمول لهوله وتفصيلاً لأوصفة له
اه شيعنا (قوله نخذا) أي الألواح والفاء عاطفة لمحذوف على كتبنا والمحذوف هو
لعل فلما أي فعلنا خذها حذف الفول وأتي بمعوله هذا مادكره بقوله قلله رأى قبل
لعل خذها لعل قلنا مقدراً معطوفاً على كتبنا وقوله بقوة حال من فاعل خذها اه شيعنا
(قوله أخذوا بأحسبنا) أي التوراة ومعنى بأحسبنا بأحسبنا إدام كل ما فيها أحسن أو أمروا فيها
بالخير ونهوا عن الشر ودل الخير أحسن من ترك الشر وذلك لأن الكلمة المحتملة لعينين وألحان
تعمل على أشبه محتملها الحق وأقربها إلى العوالب أو أن فيها أحسباً وأحسن كالقود والعهو

جمع والصفة إذا جمعت من أجل أن الأوصوف جمع كان

والانتصار والصبر وللمأمر به والباح فأمروا بها والآن كثروا وبوقولهم الصيف أحر من الشتاء أى
 هو فى حره أبلغ من الشتاء فى برده هو بالنظر إلى غالب أيام الشتاء إلا فى بعض أحر قبال نظر إليه أفل
 التفضيل باق على ما به ونظير هذه الآية فى الاحقاق من قوله أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا
 وقد قال الشيخ فيها أن أحسن معنى حسن وقدقات السيوطى التنبيه على ذلك هنا وحينئذ لا يرد
 السؤال كيف قال بأحسن ما هم ما مورون بجميع ما فيها كوخى وقوله أى هو فى حره أبلغ من
 الشتاء فى برده تحقيق هذا أن تفضيل حرارة الصيف على حرارة الشتاء غير مراد بل المراد تفضيل كثرة
 الحرارة وقوتها على كثرة البرودة وقوتها فلما أريد بأحسن ما لموركونه أبلغ من الحسن من المنهى
 عنه فى القبح كان اللازم أن لا يجوز الأخذ بالمعنى عنه اه زاده (قوله سأريكم دار القاسقين) أى
 أريكموها على الحالة التى حدث لها بعد خروج أهلها منها وهى خرابها ودمارها كما تقدم فى قوله
 ودسرها ما كان يصنع فرعون وقومه اه شيخنا وفى الشباب قوله سأريكم دار القاسقين تأ كيد للامر
 بالأخذ بالحسن وحث عليه فهو فى معنى العلة فوضع الارادة وضع الاعتبار إقامة للسبب مقام مسببه
 مبالغة وقبه الثبات لأن المراد سأريهم فلا يغروا بها أمر واه وجوز فيه التغليب لأن المراد سأريكم
 وقومك اه (قوله وهى مصر) عبارة البيضاوى وهى دار فرعون وقومه بمصر أو منازل ماد وثمود
 وأصراهم أورد ارمى الآخرة وهى جهنم انتهت ومعنى الارادة الإدخال بطريق الارث ويؤيده
 قراءة من قرأ أسأريكم بالاء المثلثة كما فى قوله وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض
 ومغاربها اه أبو السعود وهذه القراءة ترد القول الثالث وهو أن المراد بدسارهم جهنم والمعجب من
 السيوطى بهذا الخلاف المقرر كيف يرد به بدعوى التصحيح والتحريف فانه قد ذكر فى حسن
 المحاضرة مانصه (قائدة) اشتهر على السنة كثير من الناس فى قوله تعالى سأريكم دار القاسقين انها مصر
 وقد أخرج ابن الصلاح وغيره من الحفاظ أن ذلك خلط نشأ عن تصحيف وإساءة الوارد عن مجاهد
 وغيره من مفسرى السلف فى قوله تعالى سأريكم دار القاسقين قال مصيرم فصرفت اه وجمهور
 المفسرين على أن بنى اسرائيل بعد ذهابهم إلى الشام رجعوا إلى مصر وملكوا أرض القبط وأمواهم
 كما ساقى بسطه فى سورة الشعراء وعبارة الفرطى هناك كذلك وأرنا ما بنى اسرائيل يريد أن
 جميع ما ذكره الله من الجنات والعبود والكنوز والمقام الكريم أورثه الله بنى اسرائيل قال الحسن
 وغيره رجع بنو اسرائيل إلى مصر بعد هلاك فرعون وقومه اه وفى الكرخى فى سورة
 الدخان فقد رجعوا إلى مصر بعد هلاك فرعون وهذا قول الحسن وقبل انهم لم يعودوا إلى مصر
 والقوم الآخرون غير بنى اسرائيل وهو قول ضعيف جدا اه (قوله سأصرف الخ) استئناف مسوق
 لتعذيرهم عن التكبر الموجب لهدم التكم فى الآيات التى هى ما كتب فى ألواح التوراة أو ما بعثها
 وغيرها وقوله عى آياتى أى عن قهها بدليل قوله فلا يعمكون فيها فعنى صرفهم عنها الطبع على
 قلوبهم بحيث لا يفهمونها اه من أنى السعود (قوله خير الحى) حال من الذين يتكبرون
 أى حال كونهم ملتبسين بالدين الغير الحق وقوه وإن يروا مطوف على يتكبرون فهو من
 جملة الصلة وقوله كل آية أى أى آية كانت اه شيخنا (قوله سبيل الرشد) قرأ الأخوان هنا فى
 الكهف فى قوله بما علمت رشدا خاصة دون الأولين فيها بفتحين والباقيون ضم وسكون واختلف
 الناس فيها هل هى بمعنى واحد فقال الجمهور نعم فالفتان فى المصدر كالبيخل والبخل والسقم والسقم
 والخزدر والخزن وقال أبو حمزة وابن الملاء الرشيد ضم وسكون الصلاح فى النظر وبفتحين الدين قالوا
 ولذلك أجمع على قوله فان أنس منهم رشدا بالمضم والسكون وعلى قوله تأولتكم نحروا رشدا بفتحين

فرعون وأتباعه وهى مصر
 لتعبروا بهم (سأصرف
 عن آياتى) دلائل قدرتى
 من المصنوعات وغيرها
 (الذين يتكبرون فى
 الأرض) يتكبرون فى
 بأن أخذهم فلا يفتكرون
 فيها وإن يروا كل آية
 لا يؤمنوا بها وإن يروا
 سبيل (الرشد)
 الهدى الذى جاء من عند
 الله (لا يتخذوه سبيلا)

واحد ما كواجدا واصوصف
 فى التذكير والتأنيث
 وقرئ فى الشاذ اللواتى
 جمع اعتبارا للفظ الاموال
 (جعل الله) أى صيرها فهو
 متعد إلى مفعولين والاول
 محذوف وهو العائد ويجوز
 أن يكون معنى خلقى يكون
 قياما حال (قياماً) قرأ بالياء
 والالف وهو مصدر قام
 والياء بدل من الواو
 وأبدلت منها لما أعلت فى
 الفعل وكانت قبلها كسرة
 والتقدير التى جعل الله لكم
 سبب قيام أبدانكم أى
 بقالها وقرأتها بغير ألف
 وقبه ثلاثة أوجه أحدها
 أنه مصدر مثل الحلول
 والعوض وكان القياس أن
 ثبت الواو لتحصنها
 بنوسطها كما صححت فى
 الحلول والعوض ولكن
 أبدلوا بـ

وروى عن ابن عمر الرشد بن ميسرة (قوله سلكوه) مفسر ليعجدوه
المحروم حواء الشرط (قوله لك أنهم) فيه وحيان أطهرها أنه بدأ حيرة الجار بعده أي ذلك
الصرف سبب كذبهم والى أي به عمل حسب ثم أحلف في ذلك فقال العشرى صرفهم الله عن
ذلك الصرف مية حقه مصدر أو قال ابن عطية فعلاً ذلك حقه مفعولاً به وعلى الوحيين فالله في أنهم
كذبوا وأنهم مفعول به ذلك المحذوف (قوله وكانوا) في هذه الجملة أحداً لأن أحدهما أنه
سقى على حوران أي ذلك أنهم كذبوا بأنهم كانوا عاقلين عن آيات والى أي أماساً به أحير مالى
عظيم بأن من شأهم الله له على الآيات وبدرها (قوله عدم مثله) أي في قوله فأعدهم في الم
أنهم كذبوا بآياتهم كانوا عاقلين فال شارح هناك في تفسير الله لا مدروها (قوله والذين
كذبوا) في حيرة وحيان أحدهما أنه الجملة من قوله حطب أعمالهم وهل يحرون خير ثان أو مسأف
والى أي أن الخبر هل يحرون والجملة من قوله حطبت في محل نصب على الحال وقد مضى مرة عند من
يشترط ذلك وصاحب الحال فاعل كذبوا (قوله ولقاء الآخرة) فيه وحيان أحدهما أنه من
نابضاً به المصدر له قوله والعاقل محذوف والمقدر هو لثامهم لآخره والى أي من باب إضافة المصدر
للطرف معنى ولقاء ما وعد الله في الآخرة ذكرها الرعشوى (قوله لعدم شرطه) أي الواو
وشرطه إلايمان لأنه مقدار من الجراء يعطى لأومين في مقابل أعمالهم الحسنة وعما لهم إلى لا سوف
على يه وإن نعمهم في نعمه من العذاب لكن التعقيب ليعال له (واب (قوله هل يحرون)
هذا إلا لسميهم معناه إلى ولذلك دخل الأول وكان معناه المهر لكان موحافاً بعد دخول إلا أو مع
قال الواو إحدى هالاً بذي بدر محذوف أي إلا بما كانوا أو على ما كانوا أو حراماً كانوا فاعل لأن
نفس ما كانوا يعملوه لا يحرون إنما يحرون بما له وهو واضح (قوله وأبعد قوم
موسى) عطف فصح على قصه (قوله أي جندوها إلى النباح) وقبل بعد ما عهد لهم أن لا يعدوا غير
الله أكرحى (قوله من حلهم) جمع حل كندى وندى وأصله حلوى أجمع الواو والياء وندى
الواو الساكنة قلبت باو أو دغم في الباء وكسرت اللام لأجل اللام في كانه أن يقول إلى
اسماروها ويقول صاعه لهم منها إلا أن قال غير الناح مراءاة للجنس فكأنه قال من جنس
حليمم الذي اسماروه الخ (قوله لدى اسماروه) أي هال الفرق في عدم بعده ملكا
لى إسرائيل بحكم القصة أي فاسمهم عدم حتى حروا من مصر وعرق فرعون واسمروا في الشام
اه من الخارن وعاره الكرحى قوله في عدم وقد ملكوه من الملكى كما ملكوا غيره
من أملاهم لفعله هالاً كم تركوا من حبات إلى قوله وأورثناها لى إسرائيل فلا يرد
لم قال من حلهم ولم يكن الحل لهم وإنما كان مارة في أيديهم (قوله عجل) وهذا المحل
وردعه موسى وحرره ودرأه في الهواء كإسأنى في سورة طه في قوله ليعرفه الخ (قوله
قوله صاعه لهم منه السامرى) أي لأنه كان صائفاً والسامرى هذا كان من لى إسرائيل وكن
منافها (قوله حسداً) أي بهذا الدل لدفع يوم أنه صورة عجل مفوشة على حائط
مثلاً وقوله له حوار الخوارصوت العرة لكان سحرك وعمتى وقيل لم يكن فيه شيء من
أثر الحياة إلا الصوت (قوله السمى) وفي السمى قوله له حوار في محل نصب ما لعجل وهذا
موى كون حسداً بما لأنه إذا اجتمع مت وندل قدم البت على الدل والجمهور على حوار
نساء مة حمة وواصرحة وهو صوت الفرس خاصة وقد سمار للعب والخور الصنف ومنه أرض
حوارة ورج حواراة والخوران بحر الروث وصوت البهايم بها وروا على رضى الله عنه وأبو الهالك

سلكوه (وإن تروا سبيلاً
العين) الصلال (سبيلاً دليلاً) الصرف
(أنهم كذبوا بآياتهم
وكذبوا بآياتهم)
عدمه له (والذين كذبوا
بآياتهم وأيضاً الآخرة)
العت وغيره (حطبت)
نطلب (أعدهم) ما عملوه
في الدسام حين كصله رحم
وصدوه فلا ثواب لهم لعدم
شرطه (دل) ما (حرون
إلا) حراماً (ما كانوا
معدون) من الكذب
والعاصى (وأنهم قوم
موسى من عدي) أي
جندوها إلى النباح (من
حلهم) الذي اسماروه
من قوم فرعون بعله عرس
في عدم (عجل) صاعه
لهم منه السامرى (حسداً)
ندل لحاوذا (له حوار)
أي صوت سمع

حلا على فام وعلى اعلاها
في المعنى والى أي أجمع
فيه كدعة وديم والمعنى
ان الأموال كالقلم للدهوس
إذ كان بهاؤها ومان أبو على
هذا لا يصح لأنه قد قرئ
في قوله دساها ما لاراهم
وفي قوله الكمة العت
الحرام وما ولا يصح معنى
القيمة فمما والوجه
النالك أن يكون الأصل

له جوار بالجم والمهزة وهو الصوت الشديد اه (قوله اغلب) أى الحلى كذلك أى عجل جسد أه
 خوار والمواد انقلب المعجل كذلك أى له خوار اه شيخنا (قوله فان أثره الخ) وذلك أن السامري
 لما رأى فرس جبريل كلما وضعت حافرها على مكان من الأرض اخضر ونبت العشب في هذا المكان
 لوقت قطر لذلك وعلم أن هذا التراب أثر الحياة فاحذ شيطان هذا التراب الذى وضعت حافرها عليه
 فكان عنده إلى أن وضعه في تم المعجل الذى صاغه من الحلى وواقعة فرس جبريل كانت عند عبور
 البحر أمام خيل فرعون ليبتوها لكونها كانت أبهى وكانت خيلهم ذكورا كاسيانى بسط ذلك في
 سورة طه اه شيخنا (قوله أير واخل) تبرع لهم (قوله اغذوه إلها) هذا قد سبق وأعيد تأكيده
 اه (قوله ولما سقط في أيديهم الخ) هذا كناية عن الندم ومعلوم أن الندم متأخر عن علمهم بالخطأ
 وقد به على الرؤية السارعة إلى بيانه والاشعار بقسايسه حتى كأنه سابق على الرؤية أه أبو السعود
 وسقط فعل ماض مبني للجرول وأصله سقطت أفواههم على أيديهم فبمعنى على وذلك من شدة الندم
 فإن العادة أن الانسان إذا ندم بقلبه على شئ عض بقمه على أصابعه فسقطوا لأفواه على الأيدي لأرم
 للندم فأطاق اسم اللازم وأرمد اللزوم على سبيل الكناية وهذا التركيب لم تعرفه العرب إلا بعد نزول
 القرآن اه شيخنا وفي الخازن والسقوط عبارة عن الزول من أعلى إلى أسفل اه وفي السمين قوله
 ولما سقط في أيديهم الجار والمجرور قائم مقام الفاعل وفي معنى على فبمعنى على أيديهم على أيديهم
 ونقل القراء والزجاج أنه يقال سقط في يده وأسقط أيضا إلا أن القراء قال سقط أى الثلاث
 أكثر وأجود وهذه اللفظة تستعمل في الندم والتحير وقد اضطربت أقوال أهل اللغة في أصلها
 فقال أبو مروان المازني قول العرب سقط في يده بما أعياى معناه وقال الواحدي قد بان من أقوال
 المفسرين وأهل اللغة أن سقط في يده ندم وأنه يستعمل في صفة التادم فأما القول في أصله وما أخذه
 فلم أر لأحد من أئمة اللغة شيئا ارتضيه فيه إلا ما ذكره الزجاج فانه قال قوله تعالى سقط في أيديهم بمعنى
 ندم واوهذه اللفظة لم تسمع قبل القرآن ولم تعرفها العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم وقال أبو عبيدة يقال
 لمن ندم على أمر وعجز عنه سقط في يده وقال الواحدي وذكر اليد هنا الوجهين أحدهما أنه يقال للذي
 يحصل وإن كان ذلك مما لا يكون في اليد قد حصل في يده مكروه فشب ما يحصل في النفس وفي القلب
 بما يرى بالعين وخصت اليد بالذكر لأن مباشرة الذنوب بها فاللزمة ترجع عليها لأنها هي الجارحة
 العظمى فيستدل إليها ما لم يباشره كقوله ذلك بما قدمت يدك وكثير من الذنوب لم يقدمه اليد الوجه
 الثاني أن الندم حصل في القلب وأثره يظهر في اليد لأن التادم بعض يده وبضرب إحدى يديه على
 الأخرى كقوله فأصبح يداي كفيه فقلب الكف عبارة عن الندم وكقوله وبوم بعض الظالم على
 يديه فلما كان أثر الندم يحصل في اليد من الوجه الذى ذكرناه أضيف سقوط الندم إلى اليد لأن الذى
 يظهر للمعبرين من فعل التادم هو قلب الكف وعض الأنامل واليد كأن السرور معنى في القلب
 يستشعره الانسان والذى يظهر من حاله الاثر والحرارة والحركة والضحك وما يجرى مجراه وقال الزمخشري ولما
 سقط في أيديهم ولما اشتد ندمهم لأن من شأن من اشتد ندمه وحزنه أن يضرب يده غما فنصير يده مسطوا
 فيها لأن فاه قد وقع فيها وقيل من عادة التادم أن يبطأ على رأسه ويضع ذقنه على يده معتمد أعلاه ويصير
 على هيئة لوزنعت يده لاسقط على وجهه فكان اليد مسطو قها وفي معنى على فبمعنى على أيديهم على أيديهم
 كقوله ولا صليتم في جذوع النخل واعلم أن سقط في يده عده بعضهم في الأفعال التى لا تنصرف كتم
 ويشن وقرأ ابن السميقي سقط في أيديهم مبيها للفاعل وقاعله مفعول رأى سقط الندم هذا قول الزجاج
 وقال الزمخشري سقط المضى وقال ابن عطية سقط الحمران والحنية وكل هذه أمثلة وقرأ ابن أبي عمير

الذى أخذته من حافر
 فرس جبريل في فاه فان
 أثره الحياة فيما يوضع فيه
 ومنقول اغتذوا الثاني
 محذوف أى إلها (ألم تروا)
 أنه لا يسقط منهم ولا
 يهدى بهم سبيلا فكيف
 يتخذ إلها (ألم تروا)
 إلها (وآسأوا ظالمين
 باتخاذهم) وأسقط في
 أيديهم أى ندوا على
 عبادته (وآسأوا) علوا
 (أهم فده ضلوا) بها

الغاب وبواو ألف وفيه
 وجهان أحدهما به مصدر
 قامت قواما مثل لاؤدت
 لو إذا فصحت في المصدر
 لما صحت في الفعل والثاني
 أنها اسم لما يقوم به الأمر
 وليس بمصدر ويقرأ
 كذلك إلا أنه بشر ألف
 وهو مصدر صحت عينه
 وجاءت على الأصل
 كالدوش وبقراء فتح
 الغاف وواو ألف وفيه
 وجهان أحدهما حواسم
 للمصدر مثل السلام
 والكلام والدوام والثاني
 حولة في القدم الذى هو
 معنى القائمة يقال جارية
 حسنة القوام والدوام
 والتقدير الذى جعلها الله
 سببا بقائه قائمكم (وآسأوا)
 فيها) فيه وجهان أحدهما

وذلك بعد رجوع موسى

(فأنا أنقذتم من تحت يدي)

رثما وغيثنا بالياه

والياه هما (السكرات)

من الخمر يسر وتيسر

رجع موسى إلى فؤيده

عصانه من حبهتهم

(أسيما) شدة الحزن (قال)

لهم (رثما) أي نس

حلافة (حلفتهوني)

ها (من عدي) حلافةكم

هده حيث أشركم

(أعظمتهم) أهرتكم

وأنهى (الألواح)

ألواح الدورا عصا لونه

فكسرت (وأحد رأس

أحده) أي شعره سميه

ولحيه شها (بحرته إلى)

عصا (قال أنا)

بكسر الميم ودها أراد

أي

من قوله تعالى (حي إذا

ظفوا) حتى هم غير طاملة

وإعاد حلت على الكلام لعل

الغاية كما يدخل على المسدا

وحواب إذا (فان استم)

وحواب إن (فادهوا)

فالعامل في إذا ما ملخص

من معنى حواها فالتقدير

إذا طعوا راشدين فادعوا

(اسرا وادارا) مصدران

مفعول لما وقيل هما

مصدران في موضع الحال

أي مسرفين ومادرس

والأراد مصدر

أسقط رعايا هذه الآهول وقد تقدم أنها لعل العراة والرحاح اه باحسار (قوله وذلك) أي قوله
ولما سقط في أديمه بعد رجوع موسى الخ وإما قدمه على قوله ولما رجع موسى الخ ليتصل ما قاله بما فعلوه
كما أقاده أو السعد ووضعه وما حكى عنهم من اللداعة والرؤية والفول وإن كان بعد رجوع موسى كما سقط
به ماسيا في خطه لكن أرشد بعد حكاية ما صدر عنه من الفول والفل في موضع واحد قوله
لئن لم يرجع (قوله بالياه والياه) وفي قراءة الباء قرأوا بالياء على الداء اه شيحا
وفي الكرحي بالياه والياه بهما أي فاحر والكناسي بقاء الخطاب بهما حكاية لبدانهم والفاعل
مفسر ومصدرنا على الداء أي لئن لم يصر لنا أنت يا ربنا واليا فون بالياه على العسة حكاية للاحارم
بهما سهم أي قال مصمم لمص لئن لم يرجعنا رسا وبصر لنا ويرافع بالياه اه (قوله عصان) أي
لما فعلوه من عادة غير الله وكان هذا خيرة الله بذلك أن رجوعه كما سيأتي في سورة طه من فادوهنا
قومك من عندك وأصلهم السامري اه شيحا وعصان أسفا منصوبان على الحال من موسى عند
من يجر بعدد الحال وعد من لا يحبره يعمل أسفا حال من الصمير المسكن في عصان فيكون حالا
مداخله أو شعلا بدل من الأولى وفيه نظر لعمد ادخاله في أسفام الذل وأقرب ما عال به يدل
بعض من كل ان فسرنا الأسف بالشد بالهصب أو يدل إشمال ان فسرناه الحرس هال أسف
يأسف أسفا أي اشد عصا وهال لبعاء حزن فلما كانا معافرس في التي صحب الدليله على
ماد كره لك اه صبي (قوله قال لئلا يحلموني) نس فعل ماض بالياء فاعله مستر مدبره
هو وما عسر معي حلاله وحله حلفهوني صغلا والراط محدود والغصوص بالدم محدود
أي حلفكم كل هذا أشاره الشارح اه شيحا (قوله أعظم أمر ركب) أي ميعاده أي تركوه
غير ماض على بصمير جعل معي ق قال نحل عن الأمراء تركه غير ماض أو أعظم وعديكم الذي
وعدي به من الأرمين وقد رتب موسى وغيرهم مدى كاعتبات الامم بعد انبائهم اه أو السعد وفي
الحارن المعجزة المقدم على الشيء لوجهه ولغى أعظم ميعادكم ولم يصر واليه أي أعظم وعد
ركب من الأرمين وذلك أنهم قدروا أنه لم يأت على رأس الثلاثين فعدتاه وفي رادده والأمر
واحد إلا وأمر هو معي المأمورية وهو ان ينظروا موسى أرمين فوا حافظين لعهده وما وصاهم
به من الوحيد وإخلاص العادة لله حتى بأهم كسب الله وأن المعجزة على الشيء عبارة عن تركه غير
ما أنكر عليهم في عدم انعامهم ما أمرهم الله به من أسطاره إلى أن يحى من غير أن يحروا ششا
ما ركبهم عليه وأصل الكلام أعظم عن أمر ركب وقال الامام المعجزة المقدم على الشيء قبل وقته ولذلك
كانت مدهومة والسرعة غير مدهومة لأن معناه عمل الشيء في أول أوقاته اه (قوله رأتني الألواح)
وكان حاملا لها فاعلمها من شدة الهصب اه حارن (قوله فكسرت) وكانت مفعول مهابسة وفي
واحد أي رفع ما في السبعة من الأحاد ارماليسو في ما في السابع من الواعظ والأحكام وأما الجرام
الألواح فلم يرفع وسيا في أن الذي رفع قدره ورجع في لوح كاسيا في قوله وفي سجدهم اهدي ورجحه
اغ اه شيحا وفي الحارن قال الامام غير الدين وطاهر قوله الآتي أحد الألواح دل على أن الألواح
سكرو ولم يرفع من الروايات اه وفي رادده المزلزلة لها ما موضعها في موضع ليعرف ما قصد من
مكالة قومه لارعة عنها فلما فرغ عادلها فأحدها بهما اه (قوله رأس أحبه) على حذف مصاف كما
ودره الشارح وقوله بحره إليه حال من صمير موسى المستر في أحد أي أحده حار اليه اه (قوله قال) أي
هرون (قوله بكسر الميم ودها) أي قرأ الاحوان وأبو بكر وابن مامرهما وفي طه بكسر
للم واليا فون معجها فاما قراءة الصبح فيها مدهان مذهب الصريين أهمها بيا على الصبح

وذكرها اعطت قلبه (إن) (١٩٤) الْقَوْمَ اسْتَقْبَلُوهُ وَكَادُوا قَارِيًا يَتَخَوَتْنِي فَلَا تُشْهِتْ) شرح (ي)

لتركيبها تركيب خمسة عشر فعلى هذا ليس ابن مضاة لأم بل هو مركب معها غير كنهها حركة بناء الثاني
مذهب الكوفيين وهو أن ابن مضاة لأم رام مضاة ليا للمتكلم وقد قلت ألفا كما قلت في التامى
المضاف إلى ياء المتكلم نحو يا غلامم حذرة لا ألف واجتزى عنها بالفتحة كما يجتزى عن الياء بالكسرة
وحينئذ غير كنه ابن حركة اعراب وهو مضاف لأم فعلى عمل خفض بالإضافة واما قراءة الكسرة فعلى
رأى الصريين وهو كسر ياء لأجل ياء المتكلم معنى أيا ضاع هذا الاسم المركب كله ليا للمتكلم وكسر
آخره ثم اجتزى عن الياء بالكسرة وعلى رأى الكوفيين يكون الكسر كسر اعراب وحذف الياء مجزأ
عنها بالكسرة كما اجتزى عنها بالفتحة اهـ شمين (قوله رد كرها) أى الأم أعطف عليه هذا جواب
عما يقال إن هرون شقيق موسى فلم اقتصر في خطابه على الأم وكان هرون أكبر من موسى وكان كنه
الحلم ولهذا كان محبا في بني اسرائيل اهـ من الخازن وفي الكرخى كان هرون أكبر من موسى ثلاث
سنين اهـ (قوله استمعوني) أى وجدوني ضعيفا اهـ كرخى (قوله وكادوا يقتلونى) أى لأنى
نبيهم عن عبادة العجل وعبارة اليساوى إن القوم استمعوني وكادوا يقتلونى هذا أرحم لكرم
التقصير في حقه والمعنى بذلك رسمى وكنه حتى قهرنى واستمعوني وقاروا فى ألت (قوله
فلا تمشى فى الأعداء) أصل الشاة الفرح بلبية من تعاديه ويصاد بك يقال شمت فلان بفلان إذا سر
بمكره زل به والمعنى لا يسر الأعداء بما تفعل فى من المكره اهـ خازن وفي لمصباح شمت به شمت
من باب سلم إذا فرح بمعية زلت به والاسم الشامة وأشمت الله به العدو اهـ (قوله قال) أى موسى رب
اغفر لى الخ وذلك لما بين له من عذرا أخيه هارون اهـ خازن وقوله ما صنعت بأخى أى وما فعلت من
الفداء لألواح وقوله ولا تخى أى اغفر له تفرط في عدم منهم اهـ اليساوى (قوله) بنا لم غضب
الخ (نيل ما ذكر قد وقع قبل زول هذه الآية فواجهه الاستقبال ووجه أن هذا الكلام أخير عما
أخبر الله به موسى حين أخره باقتان قومه واتخاذهم العجل فلاستقبال بالظن الى اخبار الله
لموسى اهـ من الخازن (قوله فى الحياة الدنيا) متعلق بكل من الغضب والذلة وقوله فعذبوا الخ الخ
ونشر مرتب اهـ شيخنا (قوله والذين عملوا السيئات) أى التى من جعلها عبادة العجل اهـ (قوله
ولما سكنت عن موسى الغضب) فى هذا الكلام مبالغة وبلاغة من حيث أنه جعل الغضب الحامل
له على ما فعل كالآمر به والمفرى عليه حتى عبر عن سكونه بالسكوت اهـ ييساوى وقوله مبالغة
وبلاغة الخ هذا إشارة الى أن فى قوله ولما سكنت عن موسى الغضب استعارتين استعارة بالكناية
تشبيه الغضب بسان ماطق يخبر موسى ويقول له قل لقومك كذا وكذا أو أتى الألواح وخذ برأس
أخيك ثم يقطع الاغراء ويقول الكلام واستعارة تفرط بعبية تشبيه السكون بالسكوت اهـ زاده
وذكر يا (قوله وفى نسختها) لفظة بمعنى مفعول أى منسوخها أى مكتوبها فالنسخ يطلق على الكتابة
كما يطلق على النقل والتغير بالإضافة على معنى فى أى المنسوخ والمكتوب فيها استغيد هذا كله من صنيع
المشارح والمكتوب ما بالقوش وهو ظاهر واما اللفاظ أو المما فى بواسطة كتابة القوش الدالة عليها
اهـ شيخنا وفى الخازن وفى نسختها النسخ عبارة عن النقل والنحو بل فاذا نسخت كتابا من كتاب حرقا
بحرف فقد نسخت هذا الكتاب فهو نقل ما فى الأصل الى القرح فعلى هذا قيل أرادها الألواح لأنها
نسخت من الألواح المحفوظ وقيل أرادها النسخة المكتوبة من الألواح التى أخذها موسى بعدما
سكرت وقال ابن عباس وعمر بن دينار لما أتى موسى الألواح فكسرت صام أر بعين يومانرت عليه
فى لوحين رفيعهما مافى الألواح بعينه فيكون نسختها نقلها قال القشيري فى هذا وفى نسختها أى ونها

الأعداء) بامانك إياى
(ولا تيمكننى مع
القوم الظالمين)
عبادة العجل فى الأوخذة
(قال رب اغفر لى)
ما صنعت بأخى (ولا تخى)
أشركه فى الدماء وأرضاه
ودفعه اثنتا عشرة (وأذ حذنا
فى رخصتك زانت أرحم
أكرهين) قال تعالى (إن
الذين أشكروا لأعجل)
إلهنا (سبنا لهم غضب)
عذاب (من وسمهم وولته
فى التفسير الله يتا)
فدربوا بالأمه مرقطل أنفسهم
وضربت عليهم الذلة إلى
يوم القيامة (وكذلك)
كما جزى بام (يجزى
المفتقرين) على الله بالأشراك
وغيره (والذين عملوا
السيئات منم تابوا)
رجعوا عما (من عذرها
وآمنوا) بالله ((إن
ربك من بصدما)
أى الذوبة (أغفور) لهم
(رحيم) بهم (وعلما)
سكت) سكر (عن قوش)
التعصب أخذ الألواح
التى ألقاها (وفى نسختها)
بادرت وهو من باب المفاعلة
لأن تكون بين اثنين لأن
اليوم مار إلى الكبر والولى
مار إلى أخذ ما له فسكتا هما بساغان ويجوز أن يكون من واحد (أن يكبروا) مفعول بدارا أى بدار أكبرهم

نسخ من الألواح المنكسرة ونقل إلى الألواح الجديدة وعلى قول من قال إن الألواح لم تنكسر وأخذها موسى بعينها بعد ما لنفاها يكون معنى وفى نسخها المنكسوبة فيها اه (قوله أى ماسخ فيها أى كتب) أشار إلى جواب كيف قال وفى نسخها ولم يقل فيها وإنا يقال نسخها لشيء كتبه مرة ثم نقله ثانياً فأما أول مكتوب فلا يسمى نسخة وإيضاحه ما قيل إن الله تعالى لقى موسى التوراة ثم أمره بكتابتها ونقلها من صدره إلى الألواح مسماها نسخة وقيل لما أتى الألواح انكسر منها لوحان فنسخ ما فيها نسخة أخرى وكان بهما الهدى والرحمة اه كرخى وقال عطاء وفى نسخها معناه وفيما فى منها وذلك أنه لم يبق منها إلا السبع ما وذهب ستة أسباعها ولكن لم يذهب من الحدود والاحكام شيء اه قرطبي (قوله لم يرمهم - يرهون) هم مبتدأ ورهون خبره والجملة صلة للموصول وقوله لرمهم متعلق يرهون واللام زائدة لتقوية العامل للضمه بالآخر اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله وأدخل اللام على المفعول أى الذى ورهونهم لتقدمه أى على الفعل لأنه لما تقدم ضعف تقوى اللام كقوله تعالى إن كنتم لأرويا تعبرون وقال المبرد اللام متعلقة بمصدر مقدر أى رهونهم لرمهم ورد بأن فيه حذف المصدر وإبقاء معموله ولا يجوز عند البصريين إلا فى الشعر وأيضاً فهو مخرج للكلام عن فصاحته وقيل هى بمعنى من أجل رهم لا لرباها والسمة فتعول يرهون على هذا عند ذى أى يرهون عقابه اه (قوله أى من قومه) أشار به إلا أن اختار يعمدى إلى مفعولين أحدهما يعرف الجرورة وحذف عنها والتقدير كاد كره والمفعول الأول سبعين أى اختار موسى سبعين رجلاً من قومه وأعرب بعضهم قومه الأول وسبعين بدلاً منه بدل بعض من كل وحذف الفه ميم أى سبعين منهم ويحتاج هذا إلى مفعول ثان وهو المختار منه وفيه تكلف بحذف رابط البدل والمختار منه اه كرخى (قوله سبعين رجلاً) روى أن الله تعالى أمره أن يأتيه فى سبعين رجلاً من بني إسرائيل فاختار من كل سبط ستة فراد اثنا عشر فقال ليتخلف منكم رجلاً من كل سبط فقال لي قد أجز من خرج ففقد كآب ويوشع وذهب معه الباقون وروى أنه لم يصب إلا اثنين شيخنا وحى الله إليه أن يختار من الشبان عشرة فاختارهم فأصبحوا شيوخاً فأمروهم موسى عليه السلام أن يصوموا ويظهروا ويظهروا ويأثمهم ثم يخرجهم إلى طور سيناء لعلقات ربه اه خفيلب (قوله لم يبعثوا العجل) وجملة من أئاعشراً لها وكان حملة من بني إسرائيل الذين خرجوا معه من مصر سماناً ألف وعشرين أماً فحكمهم عبدوا العجل إلا هذه الشريعة الفالية وقوله بأمره تعالى متعلق باختياره شيخنا (قوله أى الوقت الذى وعدناه) أى موسى (قوله ليتذروا من عبادة أصحابهم العجل) أى ليسألو التوبة على من تركهم وراهم من قومهم الذين عبدوا اه أبو السعود قددا الميقات غير ميقات الكلام السابق وقوله وواعدنا موسى الخ ثم بعد ميقات الكلام ولم يبينوا مدة هذا اه شيخنا وعبارة الخازن واختلف أهل التفسير فى ذلك الميقات فقيل إنه الميقات الذى كلمه فيه ربه وسأله فيه الرؤبة وذلك لما خرج إلى طور سيناء أخذ معه هؤلاء السبعين فلما دعا موسى من الجبل وقع عليه عمود من النعام حتى أحاط بالجبل ودخل موسى فيه وقال للقوم ادنوا فدناوا حتى دخلوا فى النعام ووقعوا سجداً وتمنوا الله وهو بكم موسى يأمره وبهاه اعمل كذا لا تفعل كذا فلما انكشف النعام أقبلوا على موسى وقالوا لى تؤمن لك حتى ترى الله جرة أهأنتهم الصاعقة وحى المراد من الرجفة المدكورة فى هذه الآية وقال السدى ان الله أمر موسى أن يأتيه فى سبعين من بني إسرائيل ليتذروا إليه من عبادة العجل ووعدهم موعداً فاختار موسى من قومه سبعين رجلاً ثم ذهب بهم إلى ميقات ربه ليتذروا فلما أتوا إلى ذلك المكان قالوا لن تؤمن لك يا موسى

(هذى) من الصلاة (ورحمة الذين هم ليرحمهم يرحمهم) بخافون وأدخل اللام على المفعول لقدمه (واختار موسى قوته) أى من قومه (سبعين رجلاً) من لم يبعثوا العجل بأمره تعالى (للميقات) أى لوقت الذى وعدناه بأنهم فيه ليتذروا من عبادة أصحابهم العجل

(وكفى بالله فى فاعل كفى وجهاً أحدهما هو اسم الله والياء زائدة دخلت لتدل على معنى الأمر إذ التقدير اكشف بالله والثاني أن العامل مضمرة والتقدير كفى الاكفاء الله فبالله على هذا فى موضع نصب مفعول به (وشهدا) حال وقيل تمييز وكفى يعمدى إلى مفعولين وقد حذف هنا والتقدير كفاك الله شرم ونحو ذلك والدليل على ذلك قوله فيكفهم الله قوله تعالى (قل منه) يجوز أن يكون بدلاً مما ترك ويجوز أن يكون حالا من الضمير المحذوف فى ترك أى مما تركه قليلاً أو كثيراً أو مستقراً ما قل (نصيباً) قيل هو واقع موقع المصدر

والعامل فيه معنى ما تقدم إلى التقدير عطاء أو استحقاقاً وقيل

حق رى الله جبره فلك وقد كتبه فأرماه فأخذتهم الصاعقة فأتوا فقام موسى يسكى ويدعو الله ويقول رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أه (قوله غرهم) معطوف على إخبار (قوله فلما أخذتهم الرجعة) اخلفوا هل كان مع الرجعة موت أم لا ومعظم الروايات على أنهم ماتوا بها وقال وهب لم يبقوا ولكنهم لاروا الحية أخذتهم الرجعة فلما رأى موسى منهم ذلك حلف عليهم الموت ومعا ربه وسكى فكشف الله عنهم تلك الرجعة هاهن الحارون وفي القرطبي وقد تقدم في البقرة عن وهب ابن مسعود أنهم ما كانوا يوليه أه (قوله لم يزلوا) أى لم يبقوا لاقومهم الخ معطاهم بالرجعة من حيث إقرارهم بل المكروه عدم تحسب من قبله وفي الكرخي لا هم رايا لاقومهم حين عبدوا العجل أى ولم يبقوا ولم يزلوا المكروه ولم يهجم عن المكروه فى هذا إشارة إلى الجواب عما يقال كيف أخذتهم الرجعة ولم يحدوا العجل أه (قوله وهم غير الذين سألو الرلة) أى غير الله من الذين سألوا منه الرلة أى لا لهم كانوا فى معاد أحد الأرواة لا فى معاد الاعذار عن عادة العجل وفى الكرخي وهم غير الذين سألوا الرلة أى جبره بل كانوا اسمعيل ق ل هؤلاء الذين أخذتهم الرجعة وهم أخذتهم الصاعقة فأتوا أه (قوله لو شئت أهلكتهم) معقول المشبهة بمحذوف أى لو شئت أهلكتهم وقوله أهلكتهم جواب لو والأكثر الإتيان باللام فى هذا الجواب ولما لم يأت محذوفها إلا هاهنا وقوله لو شاء أصعبا مذموم وفى قوله لو شاء جملناه أجاها أه كرخي (قوله ليعلمين) هو إسرائيل (ذلك) أى هلاكهم ولا تنهون أى يقتلهم أه شيجا (قوله وإياي) معطوف على الهاء فى أهلكتهم وقال موسى هذا سلبا لمعناه الله وإن كان لم يبق ق منه ما يوجب هلاكه أه شيجا وفى الخطيب لو شئت أهلكتهم من قبل أى من ق عادة العجل وإياي قلى القبطى أه (قوله أى لا هذبا) أى عير ما أشار به إلى أن الاستعظام الذى للاستعظام معناه الذى ومحوه أن تكون البهرة لا سكار وقوع الأهلاك ثمرة لطف الله تعالى قاله ابن الأباري أه كرخي (قوله أى العنة) وهى عادة العجل (قوله سلاؤك) أى حيث أوجدت خوار العجل أو اسمعيل كلامك فطمعوا فى الرلة أه كرخي وفى الخطيب إن هى الألسن المعنى أن تلك العنة التى وقع فيها السهاء لم تكن إلا فسك أى احسارك وا تلاؤك وهذا ما كيد لقوله أتهلكها بما فعل السهاء ما لأن معناه أتهلكها معطاهم فان تلك العنة كانت احترامك واغلاء أضللتها قوما فافتدوا بأن أوجدت فى العجل خوارا فرأوا به واسمعيلهم كلامك حتى طمعوا فى الرلة وهذبت قوما مصمتهم منها حتى تدوا على ديك وذلك معنى قوله جعل هاهن نشاء تسمى من نشاء أه (قوله واكتب لنا) أى حقق وانئت أه أو السعدود هاهن جملة دعاة موسى فأوله أت وليا وآخروها هدا باليك أه من الحارن وجبند فلا معنى حمل قوله واكتب لنا أول الرع أه شيجا (قوله فى هذه الدنيا حسنة) أى ما يحسن من معونة وطاعة ومأية وقوله وفى الآخرة حسنة وهى الجنة أه (قوله إنا هدا باليك) الجملة استئناف مسوق لتعليل الدعاء فان الرلة بما وجب قوله أه أو السعدود وفى الحارن وهذان هما هاد يهود إذا رجع وأصل اليهود الرجوع رفق وهى سميت اليهود وكان اسم مدح قبل نسخ شريعته وهذان هما اسمهم وهولار لم أه (قوله ما) أى رجعا على المعصية التى جشاك للاعذار منها أه أو السعدود (قوله قال عداي الخ) استئناف وقع جوابا عن سؤال يسأله إليه الكلام كأنه قيل لماذا قال الله عند دعاه موسى فقبل قال عداي الخ وهى تأويله مشبته بختل توتهم مشوة بالعداب الديوى كقتل أنفسهم فيها أه من أبى السعدود (قوله ورحتى وسعت كل شيء) أى وقد نال قومك نصيب منها فى صن العذاب الديوى أه أو السعدود ولما نزلت هذه الآية فربح إبليس وقال أنا

(فَسَاءَ كَسِبَ)

لِلَّذِينَ يَقُولُونَ
الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ
يَأْتِيَانِي وَمِنْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ (الرَّسُولُ السَّيِّئُ)

أَوْحِبُّ لَهُمْ بَصَانًا وَقِيلَ هُوَ

مُصَوَّبٌ عَلَى إِصْحَارِ أَعْيُنِهِ

قَوْلُهُ عَلَى (فَارَوْهُ هَمًّا)

الصَّعِيرُ رَجَعَ إِلَى الْمَقْسُومِ

لِأَنَّهُ كَرَّرَ الْقِسْمَةَ بَدَلًا عَلَيْهِ

قَوْلُهُ عَلَى (مِنْ حُلْمِهِمْ)

يَعُورَانِ يَكُونُ طَرَفًا لِرُكُوعِهِ

وَأَنْ يَكُونَ خَالِصًا (دُرَّةً)

(صَعَالًا) مَرَأً مَاءً جَمًّا

عَلَى الْأَصُولِ وَالْمَالَةِ لِأَنَّهُ

لِكُسْرَةِ وَحَادٍ ذَلِكَ مَعَ

حَرْفِ الْأَمَلَاءِ لِأَنَّهُ

مَكْسُورٌ مَعْدَمٌ فِيهِ ائْتِدَادُ

(حَاوُوا) مَرَأً أَلَا يَجْمَعُ عَلَى

الْأَصُولِ وَالْمَالَةِ لِأَنَّهُ ائْتِدَادُ

يَكْسُرُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

وَهُوَ وَحْدَةٌ وَهُوَ حَوَالُو

وَمَعَهَا أَنْ قَوْلُهُ عَلَى

(طَلَبًا) مَعْمُولٌ لَهُ وَمَصْدَرٌ

فِي مَوْضِعِ الْحَالِ (فِي طَوُّوهِمْ

بَارًا) وَهُوَ كَرِيٌّ أَمْرَةٌ

فِيهِ شَيْءٌ وَالَّذِي يَخْصُصُ هَذَا

الْمَوْضِعَ أَنَّ فِي طَوُّوهِمْ حَالٌ

مِنْ بَارٍ أَيْ مَرَأً كَأَنَّهُ فِي

طَوُّوهِمْ وَأَنْسَ بَطْرَفَ

لِيَأْكُلُونَ كَرَهُ فِي الدِّكْرَةِ

(وَيَسِيلُونَ) مَرَأً نَجَحَ

الْبَاءُ وَمَا فِيهِ صَلَّى الْبَارَ

بَصَلَاهَا وَمَعَهُ قَوْلُهُ

لَا مَبْلَاهَا إِلَّا الْاِشْتِقَاقُ

وَقَرَأَ بَصَمَهَا عَلَى مَا مَسَمَّ

مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ بَصَمَهَا اللَّهُ فَعَلَّهَا كَسِبَ الْخَطَايَا فَكَانَ الْإِيمَانُ فِي وَفْقِ الزَّكَاةِ وَثَمَنُ
نَايَاتٍ مَا فَاحَرَحَمَهُ اللَّهُ مَبْأُوتَهَا لَهُمْ الْأَمَةُ فَارَلَّ الدِّينَ مَعُونَ الرَّسُولَ الْخَالِصَ وَفِي
الْمُطِيبِ وَرَحَى وَسَعَتْ أَيْ عَمَتْ وَشَمَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ حُلَايَ الدُّنْيَا مِنْ مَسْلَمٍ وَلَا كَافِرٍ وَلَا مُطَاعٍ
وَلَا مُخَاصٍ إِلَّا وَهُوَ مُعَالَفٌ فِي عَمَقٍ وَهَذَا مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ إِنْ رَجَعْتُ سَعَتِ عَصِي
وَفِي رَوَايَةٍ عَمَتْ عَصِي وَأَمَانِي الْآخِرَةُ فَقَالَ عَلَى مَا كَسِبَ الْخَطَايَا (قَوْلُهُ مَا كَسِبَ) أَشْهَاءُ
فِي الْآخِرَةِ أَيْ حَالُ كُوبَةٍ فِي الْآخِرَةِ فَالْيَاقِي الْآخِرَةَ حَاصِلَةٌ مِنْ ذِكْرِ الْوَالِي فِي الدُّنْيَا عَامِلًا لِلرَّحْمَةِ وَالْعَافِي
أَهْ شَرِيحًا أَوْ عَادَهُ الْخَالِصَ مَا كَسِبَ الدِّينَ مَعُونَ الْخَالِصَ مَعَهُمْ قَالَ اللَّهُ وَسَيُحْجِلُ لَكَ الْأَرْضَ
مَسْجُودًا وَطَهْرًا يَصْلُونَ حَيْثُ أَدْرَكْتُمْ لِلصَّلَاةِ وَأَحْمَلَكُمْ يَهْرُونَ الْوَرَاءَ عَنْ طَرَفَاتِ عَمَلِهَا
الرَّحْلُ وَالْمَرَأَةُ وَالْحَرْ وَالْعَدَدُ وَالصَّعِيرُ وَالْكَبِيرُ فَقَالَ مُوسَى ذَلِكَ لِقَوْلِهِ فَانْزِلْ بَدَأَ يَصْلِي إِلَّا
فِي الْكِبَرِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْرَأَ الْوَرَاءَ عَنْ طَرَفَاتِ وَلَا يَهْرُونَ إِلَّا طَرَفًا قَالَ عَلَى مَا كَسِبَ
إِلَى قَوْلِهِ وَلَكِنْ مَعَهُ الْمَلْجُورُ فَحَمَلَهُ هَذِهِ الْأُمُورُ لَهُدَى الْأَمَةُ (قَوْلُهُ الدِّينَ مَعُونَ) فِيهِ مَعْنَى مَعُونَةٍ
كَأَنَّهُ يَصْلِي لَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَعُونَةٌ يَكْتُمُهَا مِنْ رَحْمَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ كَانَتْ مَعَارِفَهُ لِلْعَدَابِ الدِّيُونِي
أَهْ أَوْ نَالَهُ (قَوْلُهُ وَفِي زَكَاةٍ) حَصِيلُهَا أَيْ كَانَتْ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ وَلَهُلَّ الصَّلَاةُ إِعْلَامٌ بِذِكْرِ مَعِ
إِنَّمَا عَلَى سَائِرِ الْعِبَادَاتِ أَكْثَرُ مِنْهَا بِاللَّاهِ الَّذِي هُوَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ فِعْلِ الْوَأَحْيَاتِ أَسْرَهَا وَتَرَكَ
الْمُسْكِرَاتِ عَنْ آخِرِهَا أَيْ كَرَحَى (قَوْلُهُ الدِّينَ مَعُونَ) فِي مَحَلِّهِ أَوْحَهُ أَحَدُهَا الْجَرْمُ لَهُ وَلَهُ لِلدِّينِ
مَعُونَ النَّاسِ أَيْ بِدَلِّهِ مَعَهُ الْإِثْمُ بِمُصَوَّبٍ عَلَى الْقَطْعِ الرَّاحِ أَيْ مَرُوعٍ عَلَى حُرَاةٍ مَعْمُورَةٍ وَهُوَ
مَعْنَى الْقَطْعِ أَهْ مَعِينٌ وَقَوْلُهُ الرَّسُولُ أَيْ الَّذِي وَجَّهَ إِلَيْهِ كَمَا نَحْنُ بِهَا أَهْ أَوْ نَالَهُ وَفِي الْخَالِصِ دُرَّةً
الْإِمَامُ خَرَّ الدِّينَ الرَّائِي فِي مَعْنَى هَذِهِ السَّعِيَةِ وَجْهٌ أَحَدُهُمَا أَنْ يَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُ هُوَ بَعْدَ قَادِسُوهُ
مِنْ حَيْثُ وَجَدُوا صَعْبَهُ فِي الدُّوَاءِ إِذَا لَيْسَ رَأَى نَفْسَهُ فِي شَرَاتِهِ وَلَنْ أَنْ يَمُوتَ إِلَى الْخَلْقِ
قَالَ وَفِي قَوْلِهِ وَالْإِيمَانُ أَنْ يَرَادَ سَجْدَتُهُ مَكْنُومًا فِي الْإِيمَانِ لِأَنَّهُ مِنْ الْخَالِصِ أَنْ يَجِدُوهُ فِيهِ
فَلَمْ يَأْمُرْ اللَّهُ الْإِيمَانُ لِأَنَّهُ الْوَجْهَ النَّاسِ أَنْ يَرَادَ بِالْإِيمَانِ مَعُونَ الرَّسُولِ مِنْ أَدْرَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
رِمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِشَيْءٍ عَلَى أَنْ هُوَ لَاءُ الْمُدْرِكِينَ لَهُ لَا يَكْتُبُ لَهُمْ رَحْمَةً
الْآخِرَةَ إِلَّا إِذَا أَحْرَهُ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ أَهْوَبُ لِأَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ لَا يُمْكِنُ فِيهِ مَعْدَمُهُ
الْآيَةُ أَنْ يَجِدَهُ الرَّحْمَةَ لَا يَمُوتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مِنْ بَنِي وَآيِ الزَّكَاةِ وَأَمِنْ نَايَاتٍ فِي رَمَى
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ كَانَتْ هَذِهِ صَعْبَةً فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعَهُ ذَلِكَ مَعَهُ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي شَرَاتِهِ فَعَلِ هَذِينَ الْوَحْيِ يَكُونُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ الدِّينَ مَعُونَ الرَّسُولِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
حَاصِلُهُ وَكَانَ الْمُرَادُ بِالْقَصْرِ الَّذِي فِيهِ هَذَا الرِّكْبُ الْقَصْرِ الَّذِي فِيهِ الْإِصْبَاقُ وَالْمَعْنَى
فَسَأَحْمَلُ أَحَاطَةً مِنْ سَمْعٍ عَدَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَدُونِ مَنْ فِي مَحَلِّهِ مِنْهُمْ فَلَسَ لَهُ نَصَبٌ فِي رَحْمَةِ
الْآخِرَةِ وَهَذَا لِأَنَّهُ فِي أَنْ رَحْمَةِ الْآخِرَةِ تَعْمُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ وَجْهٌ لِلْقَصْرِ عَلَى خِلَافِ
ذَلِكَ فَاهُمْ قَالُوا الْمُرَادُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الدِّينِ أَمْوَانُهُمْ وَأَسْعَوْهُ سَوَاءٌ كَانُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ
وَأَجْمَعَ الْقَصْرُ عَلَى أَنْ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ الدِّينَ يَكُونُ الرَّسُولُ عَدَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْ مِنْ الْخَالِصِ
مَعَ زِيَادَةِ أَكْبَرِ بَرْدٍ عَلَى هَذَا الْإِحْتِمَالِ أَنْ رَحْمَةِ الْآخِرَةِ تَكُونُ مَقْصُورَةً عَلَى الْأُمَمَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَأَمَّا
لَا سَاوِلَ سَائِرِ الْأُمَمِ وَهَذَا غَيْرُ مَحْبُوحٍ نَأْمَلُ تَهْمُورَاتِي فِي الشَّهَابِ عَلَى الْبَصَاوِي مَبْصُورَةً فَانْ قِيلَ
الرَّحْمَةُ الْآخِرَةُ لَوْ أَحْبَبْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمُوحِدِينَ فِي رَمَى عَدَا ﷺ الدِّينَ أَمْوَانُهُ لِلرَّمِ

(الذي يجذبونه) مكتوباً
عندهم في التوراة
والانجيل باسمه وصفته
(يا قوم) ما تعرفون
وتسميهم من المشركين
ويحل لهم الصلاة
محرم في شرعهم
(ويحرم عليهم)
الختان من المنة
ونحوها (وتصنع عنهم
إصرتهم) قتلهم
(والأعلال) الشداد
(التي كانت عليهم)
قتل النفس في التوبة
وقطع أثر النجاسة

قاعله بقرأ تشديد اللام
على الكثير قوله تعالى
(لذكر مثل حظ الأنثيين)
الجملة في موضع نصب يوصو
لأن المعنى يفرض لكم
أوضح في أولادكم والقدير
في أمر أولادكم (فإن كن)
الضمير للمتروكات أي
فإن كانت المتروكات
وذلك ذكر الأولاد عليه
(فوق اثنتين) صفة لساء
أي أكثر من اثنتين (وإن)
كانت واحدة) النص
أي كانت الواحدة واحدة
وبالرفع على أن كان ثمة
(والنصف) بالنصف والكسر
لثان وقد قرئ بها
(فلا تم) ضم الهمة
وهو الأصل وبكسر
انبعا لكسرة اللام قبلها
وكسر الميم بعدها (وإن)
كانوا إخوة) الجمع هنا

أن لا تثبت لغيرهم من المؤمنين وليس كذلك فالجواب أن الاختصاص إضافي أي لا تتجاوزم إلى
طائفة أخرى وهي من مؤمنين من بني إسرائيل الموجودين في زمانه (قوله الأمي) سببه
إلى الأم كانه ياق على حاله التي ولد عليها أبو السعود والمزاد به الذي لا يقرأ الخط ولا يكتب
وهذا الوصف من خصوصياته (ويحرم) إذ كتب من الأبياء كان يكتب ويقرأه كخشي العامة
على ضم الهمة إما نسبة إلى الأمة وهي أمة العرب وذلك لأن العرب لا تحسب ولا تكتب ومنه
الحديث أمة أمية لا تكتب ولا تحسب وأما نسبة إلى الأم وهو مصدر أم يؤم أي قصد بقصد
والعنى على هذا أن هذا النبي الكريم مقصود لكل أحد وفيه نظر لأنه كان ينهى أن يقال الأمي
منع الهمة وخرجها بحصم على أنه من تغير النسب وسبب أن في هذه قراءة بعضهم وأما نسبة إلى
أم القرى وهي مكة وأما نسبة إلى الأم كان الذي لا يقرأ ولا يكتب على حاله ولادته من أمه وقرأ
يعقوب الأمي منع الهمة وخرجها بحصم على أنه من تغير النسب كما قالوا في النسب إلى أمية أموي
وخرجها بعضهم على أنها نسبة إلى الأم وهو القصد أي الذي هو القصد والسداد فقد تحصل أن كلا
من الفراءين محتمل أن تكون مغيرة من الأخرى (قوله الذي يجذبونه) الظاهر أن وجد
هذه متعدي لواحدها بمعنى التي والقدير يلقوه أي يلقون اسمه ومنه مكتوباً لأنه بمعنى وجدان
الضالة فيكون مكتوباً حالاً من الهاء في جذبه وقال أبو علي إمّا متعدي لاثنتين وأولها الهاء والآخر
مكتوباً قال ولا بد من حذف مصاف أعني ذكره أو اسمه قال سيبويه تقول إذا نظرت في هذا
الكتاب هذا عمرو وإما المعنى هذا اسم عمرو أو هذا ذكر عمرو قال هذا يجوز على سمة الكلام
أه سمين (قوله عديم) ذكر هذا الظرف إشارة إلى أن شأنه حاضر عديم لا يغيب عنهم أصلاً
أبو السعود وهذا الظرف وعدله كلاماً متعلقاً بجذبه ويجوز وهو الظاهر أن يتلفظ بمكتوباً أي
كتب اسمه ومنه عديم في توراتهم وإنجيلهم أه سمين وذكر الانجيل قبل نزوله من قبل ماخس
فيه من ذكر محمد ﷺ والقرآن قبل مجيئه أه أبو السعود (قوله باسمه وصفته) ذكر الحبشي في
تاريخه أن لفظ محمد مذكور في التوراة باللغة السريانية بلقط للحننا بضم الميم وسكون الراء وفتح
الهاء للمهمل وكسر الميم الثانية أو فحبا والكسر أفصح وبعده نون مشددة بعده الفاء ومعنى
هذا اللفظ في تلك اللغة هو معنى لفظ محمد وهو الذي يحمده الناس كثيراً وذكر أن لفظ أحمد
مذكور في الانجيل بهذا اللفظ العربي الذي هو لفظ أحمد وفيه أيضاً ما نصه وذكر الحسن
ابن محمد الدامقي في كتاب شوق العروس وأسس النفوس فلا عن كتب الأحياء أنه قال اسم
السلي ﷺ عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند أهل العرش
عبد المجيد وعند سائر الملائكة عبد الحميد وعند الأبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القاهر
وعند الحسن عبد الرحيم وفي الجمال عبد الخالق وفي اليم عبد المادرو في البحر عبد المهيمن وعند الهوام
عبد النيات وعند الوحوش عبد الرزاق وفي التوراة مودود وفي الانجيل طاب طاس وفي السحف
عاقب وفي الزبور فاروق وعند الله طه ويحمد صلى الله عليه وسلم أه بحروفه (قوله يأمرهم
بالمعروف) حال من الرسول وهذا إلى قوله أو لئن لم تلطعوا من جملة أو صاه المكتوبة في الكساين
كما يستفاد من عبارة أبي السعود الآية (قوله محرم في شرعهم) وهو علوم الأهل وشعهم العلم
والمعز واليقر أه خازن (قوله ونحوها) كالمعلم والخمير أه خازن (قوله ويصنع عنهم إصرتهم) يعني
تقلهم والاصر الثقل الذي بأصر صاحبه أي يحسه من الحركة لنقله والمزاد بالاصر هنا العهد واللبث
الذي أخذ على بني إسرائيل أن يعملوا بما في التوراة من الأحكام فكانت تلك الشداد والإغلال

(فَاتَيْنَا أَمْوَانَهُ مِنْهُمْ)
(وَعَزَّزْنَاهُ) وَقُرُونَهُ
(وَصَحَّرْنَاهُ وَأَعَزَّزْنَاهُ)
(أَتَيْنَا أَرْبَعًا مَعَهُ) أَيْ
الْقُرْآنَ (أَوَّلُكَ هُمْ
الْمُتَابِعُونَ هُنَّ) حُطَابُ
لَا يُعَلِّقُونَ (بِأَمْرِ السَّاسِ)
أَيْ رَأَى أَنَّ الْإِسْلَامَ
تَحِيصًا أَتَيْنَاهُ مَلِكُ
السَّعَوَاتِ وَالْأَرْبَعِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَمَا لَهُ مِنَ
دَسْوَلَةٍ أَيْ الْأَمْرِ
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَكَيْفَايَهُ (الْقُرْآنُ
رَوَاهُ قَوْلُهُ أَمَّا سَكُنُكُمْ
تَمِيدُونَ) رَشَدُونَ (وَمَنْ
قَوْمٌ مُوسَى أُمَّةٌ) حَمَاةٌ
(تَهْدُونَ) النَّاسَ

التي كانت عليهم منى وصحح الأفعال والشدائد التي كانت عليهم في الدين والشرع وذلك مثل قول
النفس في الدولة وقطع الأعضاء الخاطئة وقرص الحاسنة عن الدين والنوب بالفراس وبمعين
المصالح في العمل ونعزم أحد الدرة ورك العمل في يوم السبت وأن صلاهم لا تخور إلى الكنائس
وعبر ذلك من الشدائد التي كانت على إسرائيل شبت بالاعلال عار لأن الحرم جمع من العمل
كما أن الدل جمع من العمل ولا شبت بالاعلال التي جمع الدل إلى الله في مكان أن الدل جمع وحود
العمل وكذلك لا بد إلى الحرام إلى الموت وكاب هذه الأفعال في شرحه موسى عليه الصلاة
والسلام فلما جاءه عليه السلام - حج ذلك كاهن حارون في المصاحح العمل الصم طوق من حديد يحمل في
اله في (قوله فليس آدمي) من الكية هادعه وبان لمورنه المسية له أها نواله حود
(قوله وفروه) أي عظموه وأصل العبري النبع والبصره وحرر الشيء مطحه وإحلاله ورفع
الاعضاء ه وهو قوله وصوره أي على أعدائه أها حارون من أن قوله وصوره عظمه لأرام
(قوله أي القرآن) وعبره بالبوراني عن كونه طاهرًا نفسه وظهر أله به ووصيه كلامه أن معه
معلق ما من أي اسموا القرآن المنزل مع ما عليه العمل سدا وما أمره موسى عنه أو اسموا
القرآن كما اسمه هو مصاحبه في إسماء وهذا جواب لما قال القرآن لم ير له لول عليه وما
يرل مع حبل له كرحى رمي في السهود أمر له على حذف مصاف أي مع سواه (قوله ولك
هم الملعون) إشارة إلى المذكورين من حيث انصافهم ما فصل من الصفات المصاحبه للاشعار مليها
لأحكم أها أبو السهود (قوله من ياها الناس الخ) لا حكي في الكنائس من صوت رسول الله
وشرف من اسمه أمره بيان أن ملك السماعة غير محصيه بأهمل في شاملة لكل من اسمه مع
احصا من رسالة كل رسول بمومه وإرسال موسى إلى فرعون وقومه مع أهم عيسى بن إسرائيل إنما
كاتب أمرهم أها الله يرسل في إسرائيل من الأسر وأما العمل بأحكام التوراه فحسبى
إسرائيل أها أبو السهود وذلك لأن التوراه لم يرل على موسى إلا بعد عرق فرعون وقومه أها (قوله حيمه)
حان من صميم اليك وقوله الذي له ملك السموات بحور فيه الرفع والهب والجرف ورفع المصاح على
القطع وودسقى غير مره والجرف من حجب إمالعت للحلاله وإمالعت معها أها عيسى (قوله لا إله
إلا هو) لأجل هذه الخلة الأعراب إذهي بدل من العلة فليأوه بان لها لأن من ملك العالم
كان هو الإله على الخيرة وكذا هو أها عيسى بيان لقوله لا إله إلا هو وسيت ليان احصا صه
بالألمية لأنه لا مصدر على الأحياء والأما عيره فالذلك الرحى أها عيسى (قوله فاصموا الله
ورسوله) فال الرحى من فانت هلاه فاف والله في عذوقه إني رسول الله اليك جميعا قلت
عدل عن المصم إلى الاسم الظاهر لحرى عليه الصفات التي أجزيت عليه ولما طرعه الإلهامات
من البلاعة ولعلم أن الذي يحب الأمان به واسمعه هو هذا الشخص المسئل أنه إلى الأسمى الذي
يؤمن بالله وكلمه كاننا من كان أها عيسى إظهاراً للصفه أها عيسى (قوله رشدون) ما
بعد وصور في المصاحح الرشد الصلاح وهو خلاف العي والصلال وهو إصابه الصواب ورشد
رشدًا من باب تمب ورشد رشدين باب ول هو راشد والاسم الرشدو يهدى الحمرة
ورشده القاصي رشيدًا أحله رشيدًا أها (قوله ومن قوم موسى الخ) استئناف مسوق لذكر
ما عسى أن يؤمن من محصيص كساه الرحمة عيسى شج بخار ذلك الموم وهو حرمان قوم موسى من كل
خير وبأنه أهم لنسوا كلهم يحرمون منها بل منهم أمة الخوصصة المصاحح في العمل لحكابه الحال
الماضية أها أبو السهود وأحلف في هؤلاء القوم فصل هم الذين أسلموا من بني إسرائيل كعدائهم

(الرفعة) (أودين) أول أحد الشيعيين ولا مدل على الترتيب إذ لا فرق بين

لأنهم لأن الاثنين يمحسان
عدد الجمع وورد أن عباس
هو على ما به لأنان لا يمحسان
والسدس والثلاث والربع
والتنصص أو ساطها وهي
الاعه الحيدة وإسكانها لغة
رعد فرى ه (من مدوصية)
يخود أن يكون حالاً من
لدى سدس بقدره مستحسان
مدوصية والماعل الطرف
وعبور أن يكون طرفاً في
يسمى لهم ذلك بعد إحراج
الوصية ولا بد من تقدير
حذف المصاحب لأن الوصية
هنا المال الموصى به وقيل
يكون الوصية مصدرًا مثل

(يَخْلُقُ رَبِّهِ يَعْبُدُونَ) في (٢٠٠) الحكم (وَتَعْقِبُهُمْ) فرقاى اسرائيل (اثنتى عشرة) حال (اَسْتَأْذَنَ) دل

ان سلام وأصحابه وقيل قوم قوا على الدين الحق الذى جاءهم موسى عليه الصلاة والسلام من
الحرىف والسبيل ودعوا الناس اليه اه حارن فاقيل ان هؤلاء اليوم كانوا قبايل في العدد
ولفظ الأمة بمعنى الكثرة فالخواب أنهم لما أحلصوا في الدين حاراطلاق الأمة عليهم كقوله
تعالى ان ابراهيم كان أمة اه كرجى (قوله الحق) الالهة الثلاثة وهى مع مدخولها في عمل الحال من
الواو في يهدون أى يهدون الناس حان كونهم ماسين الحق (قوله وقطعناهم اثنتى عشرة) الظاهر
أن قطعناهم منذ لاجد لأنه لم يضمن معنى ما يهدى لاثنتين فعلى هذا يكون اثنتى عشرة حالا من
مهدول قطعناهم أى فرقاهم معدودين بهذا العدد وحوار أو لواءه ان يكون قطعناهم معنى صيرهم
وأن اثنتى عشرة مهول ثان وحرم الحوى بذلك وتيميز اثنتى عشرة محدود لهم المعنى فغيره
اثنتى عشرة فرقة وأساطا يدل من ذلك اختياره سبعين وعشرة يسكون للشين بالفتح السبعة وسب
تفرقة اثنتى عشرة أن اولادهم مقوب كانوا كذلك بكل سبط يسمى واحد منهم والأساط جمع سبط
وهو ولد الولد فهو كالعميد هكذا في كسب اللغة ومحبص السبط ولد البنت والحيد ولد الابن
أمرعى اه شيحا (قوله أى فائل) فيه مساحقة وذلك لأن الفائل حال لفرق الرسوم
مواستعمل وأما سوا اسرائيل فيقال فيهم أساطير مراده أنهم كالفائل في الفرق والعدد اه شيحا
(قوله يدل ما له) أى هو يدل من يدل وهو الأساطير (قوله إذا استسقاء قومه) أى طلبوا منه
السقاء وقد عطشوا في البية وقوله الخمر وهو الذى يشربوه حقيق صرف مع كراس الرجل راحا أو
كدان اه معنى سورة البقرة (قوله ان اصرب مصالك) محووفى أن أن تكون المعصرة للابحار وان
يسكون المصدرية اه سبعين وقد تعدت قصة المصا والخمر في سورة البقرة (قوله فاستحسنت) في
المصاحح تحسنت الماء تحسان باب قبل فاستحسنى معنى شجرة فاستحسناه (قوله ودعلم كل أناس) أى
بالعلم الصورى الذى حلله الله كل وأناس اسم جمع واحد اساق وقيل جمع تكسية له وفي المصاح
والاسان اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع والأناس فالمص مشق من الاس
وقد تعدت ههنا تحميدا على غير قياس فيصير ناس اه (قوله مشرهم) أى عيهم الخاصة بهم اه
أبو السوء (قوله وطلما عليهم العام) أى السحاب أى جعلها يمحى على طلة عليهم ويسير سيم
وسكى فافهمهم وكان يرل لهم بالليل من الماء عمود من نور يسرون مصونه اه أو بالسوء (قوله
ها الرمحين) وهوشى دخلوا كان شرل عليهم مثل الناح من الحجر إلى طلوع الشمس يبا حدى كل إنسان
صاها وكات الرمح الخ الوت تسوق الطير السباى عليهم يبا حدى كل رجل منهم ما يكيه اه أو بالسوء
والسباى ورن حنارى (قوله ما ررقا كم) وهو الملى والسباوى اه أو بالسوء (قوله وما طلدوا)
رجوع إلى سن الكلام الأول حد حكاية حطهم وهو معطوف على جملة محدودة أى بطلوا أن
كهمروا لك اللم وما طلدوا بذلك الخ اه أو بالسوء ذي بوضوح هذا المقدر ما حكي عنهم في سورة البقرة
قوله وإذا قمتم به رسل ان يصروا على طعام واحد اه شيحا (قوله وإذا كر إذ قيل لهم الخ) أى إذا كر ياخذ
وقت قوله تعالى لا سلاهم اسكوا الخ أى مدخرو وجههم من اليه اه شيحا (قوله بيت المقدس) وقيل
أربعا كما تقدم له في سورة البقرة فالقول المذكور على لسان موسى على الأول فانه لم يقل أن يموت في البية
أى قال لهم إذا خرجتم من اليه اسكوا بيت المقدس الخ وعلى لسان يوشع على الثاني وعلى هذا اثنان يكون
يوشع فانه لم يحدن أخر حوا من اليه (قوله وكلاهما) أى من مطاعها وثمارها حيث شتم أى من
بواجبها من غير أن يراحمكم فيها أحد اه أو بالسوء (قوله أمرنا حطة) أى مسئلا هكذا عير به الشارح

قولك جاء ريدأ وعمرو
وين قولك جاء عمرو أو
ريدان أو لأحد الشينيين
والواحد لا ترتيب فيه
وهذا يصير قول من قل
القدري من حد دين أو

وصية وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتمعما يقدم الدين على الوصية (آتاكم وأما لكم) مستأ

بالون والباء مينا فاعول
(آسكم حطايكم
ستريد المحسنين)
الطاعة نوما (مقدل
الدين ملتوا منهم
ولان عني الذي قيل
لهم) فقالوا احده في شهرة
ودخلوا زحفون على
سناهم (فأرسلنا عليهم
رحنا عانا من السماء
نما كما وظلمون

(لا يدرون أهم أقرب
لكم بها) الخلة حمر المتدا
وأهم متدا وأقرب خبره
والخلة في موضع نصب
تدرون وهي معلقة عن
لعمل لفظ لأهم أي أهال
الغروب وبها تغيير
(و فريضة) مصدر لعل
معدود أي فرض ذلك
فريضة قوله هالي (وان
كان رجل) في كان زجهان
أحدهما هي نامة ورجل
فاعلها (يورث) صفة له
(كلالة) حال من الصمير
في يورث والكلالة على
هذا اسم للميت الذي لم يرث
ولدوا والدوا ولو قرى
كلالة بالرفع على أنه صفة
وبدل من الصمير في يورث
لما عير أي لم أعرف أحدا
لربأه الا بقرآن الابا بقل
والوجه الثاني أن كان هي
لأفصة ورجل اسمها ويورث

في سورة البقرة حطة أي أن نخط عا حطايها (قوله سجود انعام) أي لا سجود آخر عيا موضع الجبهة
على الأرض بل المراد القنوى وهو الا انعام أن يكونا على هيئة الراكمين (قوله حمر لكم) مررب على
قوله وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا فاقاه أوجيان اه (قوله الون) وحيد يقرأ خطايكم جمع
الكثير وزن هدايا ويجمع السلامة أي خطايكم وقوله والباء الخ أي تعرو وحيد يقرأ خطاي
بجمع السلامة أي خطايكم أو بالامرأه أي خطايكم على الباء لا يقرأ خطايكم بورن هدايا على الباء
لا يقرأ بصيغة الافراد فالمرآت أرساة وكلها اسمية اه شيخنا (قوله بدل الدين ظلموا منهم) قولاً
الخ) في الكلام حذف لأن بدل يتعدى الى اثنين الى أحدهما للباء وهو المتروك الى الآخر غير الباء
وهو المأخوذ والقدير بدل الدين ظلموا بالدين قبل لم قولاً غير الذي الخ اه راده (قوله ولا غير
الذي قيل لم) أي وبدلوا الفعل أيضاً بدليل ما عده (قوله فقالوا احبة الخ) هذا مجرد هدايا مهم
قد علم به عاطفة موسى وليس له معنى يقابلون به معنى القول الذي قيل لم اه شيخنا (قوله على آستاهم)
أي أديارهم جمع ستة بوزن سرب وهو المدير وفي التصحيح الاست بورن حمل المجيزة وراد به حلقه
المدير والأصل سه بالجريرك ولهذا يجمع على آستاه كسب وأسباب اه (قوله عدنا) وهو الطاعون
ومات منهم في وقت واحد سبعون ألفاً كما تقدم للشارح في سورة البقرة اه شيخنا (قوله بما كانوا
يطلمون) أي سبب ظلمهم اه وفي الحطيط وهذه القصة أيضاً تقدمت في سورة البقرة لكن
الطاعون والآية تحالف الآية المذكورة في سورة البقرة من وجوه الأول أنه قال هناك واد فلما
ادخلوا هذه القرية وما قالوا واد قيل لهم اسكنوا هذه القرية والثاني أنه قال هناك بكونا بالباء وقالها
وكلا والواد والثالث أنه قال هناك وعدا وأسقطه ها والرايع أنه قال هالك وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة وقالها على القديم والتأخير والخامس أنه قال هناك بعد لكم خطايكم وقرأل
ها أسفر لكم حطايكم والسادس أنه قال هناك وسريد المحسنين وهما حذف الواو والسابع أنه
قال هناك أنزلنا على الدين ظلموا وقالها فأرسلنا عليهم والنامي أنه قال هناك بما كانوا يسبقون
وقالها بما كانوا يظلمون ولما مافة بين هذه الألفاظ لغة أما الأول وهو أنه قال هناك ادخلوا
هذه القرية وقالها اسكنوا فلا مافة بينهم لأن كل ساكن في موضع فلا بد له من الدخول
فيه وأما الثاني وهو قوله هناك بكونا بالباء وقوله هنا وكلا والواد فالمرق بينهما أن للدخول
حالة مقتضية للأكل عقب الدخول لحسن دخول الماء الى هي للمعقب ولما كان السكن حالة
استمرار حسن دخول الواو عقب السكني فيكون الأكل حاصل من شأوا فطر الفرق وأما
الثالث وهو أنه ذكر هناك وعدا وأسقطه ها فلان الأكل عقب الدخول الدوا كل والآخر كل
مع السكني والاستمرار ليس كذلك فحسن دخول لفظ رغدا هناك دون ها وأما الرابع
وهو قوله هناك ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقالها على القديم والتأخير فلا مافة
في ذلك لأن المقصود من ذلك تعظيم أمر الله تعالى واظهار الخضوع والخشوع له فلم يعاوت
الحال بحسب القديم والتأخير وأما الخامس وهو أنه قال هناك خطايكم وقال هناك حطايكم
فمواشارة إلى أن هذه الذنوب سواء كانت قليلة أو كثيرة هي مغفورة عند الايمان بهذا الدعاء
والضرع وأما السادس وهو قوله تعالى هناك وسريد المحسنين والواو وقالها بعد هذا فاعلها في حذف
الواو أنه تعالى وعد بشئين بالغفران وبالزيادة للحسنين من الثواب واسقاط الواو لا يحمل ذلك المعنى
لأنه استغفار مررب على تقدير قول القائل ماذا حصل هذا المران فقبل اه سيزيد المحسنين وأما السابع
وهو الفرق بين أنزلنا وبين أرسلنا فلان الانزال لا يشعر بالكثرة والارسال يشعر بها فكأنه تعالى

(عَنِ الْقُرْبَةِ الْبَنِي
كَذَلِكَ حَاضِرَةُ الْبَحْرِ)

بحرورة بحر الفلم وهي

أيلة ما وقع أهلها إذ

يَعْدُونَ (يَعْدُونَ) فِي

السَّبْتِ) بصيد السمك

المأورين تركه فيه (إذ)

ظرب ليعدون (تَأْتِيهِمْ

حَيْثُ تَأْتِيهِمْ) وَمَ سَبْتِهِمْ

شُمْرًا) ظاهرة على الماء

(وَمَ لَا يَسْتَيْتُونَ) لَا

يعظمون السبت أي سائر

الأيام (لَا تَأْتِيهِمْ) ابتلاء

من الله كَذَلِكَ تَأْتِيهِمْ

بِمَا كَسَبُوا يَسْتَيْتُونَ

وَمَا صَادَ السَّمَكُ

خبرها وكلاهما حال أيضا

وقيل الكلالة اسم لآل

لأوروث فلي هذا ينصب

كلالة على المفعول الثاني

ليورث كما قول ورث زيد

مالا وقيل الكلالة اسم

لأورثة الذين ليس فيهم ولد

ولا ولد فلي هذا الوجه

لهذا الكلام على الفراءة

المشورة لأنه لا ما صلبه

الأتري أمك لو قلت زيد

يورث أخوة لم يستقم وإنما

يصح على قراءة من قرأ

بكسر الراء مخففة ومثقلة

وقد قرئ بهما وقيل يصح

هذا المذهب على تقدير

حذف مضاف تقديره وإن

كان رجل يورث ذا كلالة

فذا حال أو خبر كان ومن كسر الراء جعل

بدأ بانزال المذاب العليل ثم جملة كثيرا وهو مظهر ما تقدم من الفرق بين انبجست وانعجرت وما
الثامن وهو الفرق بين قوله تعالى يسقون وبين قوله تعالى يظلمون فلا ظلموا بأنفسهم فباغروا
وبدلوا فاسقوا وبذلك خرجوا عن طاعة الله فوصوا بكونهم ظالمين لأجل أنهم ظلموا بأنفسهم وبكونهم
فاسقين لأنهم خرجوا عن طاعة الله تعالى قالوا ثمة في ذكر هذين الوصفين التبيين على حصول هذين
الأمرين هذا ملخص كلام الرازي رحمه الله تعالى ثم قال وتام العلم بذلك عند الله تعالى أو بحروفه
(قوله وأسأ لهم) معطوف على اذ كر المقدري قوله وإذ قيل لهم اسكنوا الخ وسبب نزولها أن اليهود ادعوا
وقالوا لم يصدر من بني إسرائيل كفر ولا مخالفة للرب وكانوا يعرفون ما وقع لأهل هذه القرية
ويخونونه ويحتقدون أنه لا يعلم أحد غيرهم بأمره الله أن يسأ لهم عن حال أهل هذه القرية وما وقع
لهم توبيخا وتقريبا وتقرر لهم بما يعلمون من حال أهلها فذكر لهم قصة أهلها فبهم وظاهر كذبهم
دعواهم المذكورة وكانت واقعة أهل القرية المذكورة في زمن داود عليه السلام أو شيئا وفي
أبي السعد وأسأ لهم أي أسأل اليهود للمعاصرين لك سؤال تفرغ وتقرير بكفر قدامهم وبنحازمهم ولقد
الله وأعلامهم بأن ذلك مع كونه من علومهم الخفية التي لا يقف عليها إلا من مارس كتبهم فقد أحاط
به النبي أو كرون المسؤل اليهود المعاصرين الكائنين في المدينة وما حولها لا ينافيه كون السورة مكية
لما تقدم في الشارح من أنها مكية إلا أن آيات أوها وأسأ لهم عن القرية إلى آخر الآية أو شيئا
(قوله عن القرية) لا بد من مصاف محذوف أي عن خبر القرية وهذا المصاف هو الناصب لهذا الظرف
وهو قوله إذ يعدون وقيل هو منصوب بحاضرة قال أبو البقاء وسوغ ذلك أنها كانت موجودة ذلك
الوقت ثم خرجت وقد رازت غشري المضاف أهل أي عن أهل القرية وجعل الظرف بدلا من أهل
المحذوف فانه قال إذ يعدون بدل من القرية والمراد بالقرية أهلها كما قيل وأسأ لهم عن أهل القرية
وقت عدوانهم في السبت وهو بدل اشتمال أو تبيين (قوله ما وقع أهلها) بدل من القرية (قوله إذ
يعدون) ظرف للمصاف المحذوف الذي تقديره عن حالها وخبرها وما جرى لأهلها أو بدل من أي من
المحذوف أو من أبي السعد (قوله للمأورين تركه) أي الصيد فيه أي السبت وذلك أن اليهود أسرم
الله بأخذ يوم الجمعة عبدا يعقلونه كما عظمه فابوا واختاروا يوم السبت فشد الله عليهم ونهاهم عن
الصيد فيه وفيما اختاروه إشارة إلى إخطاعهم عن الخير إذ السبت في اللغة الملع فاختاروا ما
فيه قطيعتهم أو شيئا (قوله حيث تأتوهم) جمع حوت قلت الواو ياء لا كسوا ما قبلها يكونون ثينان لفظا
ومعنى وقوله يوم سببتهم مصدر سبت اليهود إذا عظموا السبت بالتجرد فيه للمباداة وقيل أنه
اسم لليوم والاضافة لاختصاصهم بأحكام فيه أو بالسود وفي المصباح وسبت اليهود إخطاعهم
عن الميعة والاكساب وهو مصدر يقال سبتوا سبتا من باب ضرب إذا قاموا بذلك وأسبتوا
بالألف لغة أو (قوله شرما) حال من فاعل تأتوهم جمع شارب من شرع عليه إذا ذنا وأشرف أي
تأتوهم ظاهرة على وجه الماء قريبة من الساحل أو أبو السعد (قوله ويوم لا سبتون) أي لا يرعون
أمر السبت لكن لا بمجرد عدم المراجعة مع تحقق يوم السبت كما هو للتبادر من النظم بل مع اعتنائها
معا أي لا سبت ولا مراعاة أو أبو السعد وذلك سائر الأيام غير السبت ولهذا قال الجلال أي سائر
الأيام أو (قوله ابتلاء من الله) علة لكل من قوله تأتوهم وقوله لا تأتوهم (قوله كذلك) أي مثل ذلك
البلاء المذكور وهو إتيانها لهم شرطا في السبت وعدم إتيانها في غيره يتلوم بلاء آخر بسبب
نفقهم المستمر فيهم أو أبو السعد وفي السمعين ذكر ابن الأثير والزجاج في هذه الكاف
ويعرورحوا وجهين أحدهما قال الزجاج أي مثل هذا الاختيار الشديد لمخبرهم لوضع الكاف

نصب بيلوم وقال ابن الانباري ذلك إشارة الى ما بعده يريد بيلوم بما كانوا يفسقون كذلك
البلاء الذي وقع بهم في أمر الحديث وينقطع الكلام عند قوله لا تأتيتهم الوجه الثاني قال الزجاج
ويحتمل على بعد أن يكون ويوم لا يستون لا تأتيتهم كذلك أي لا تأتيتهم شرما ويكون قوله
نلوم مستأغا قال أبو بكر وعلى هذا الوجه كذلك راجعة إلى الشروع في قوله يوم سجنهم شرعا
والقدر ويوم لا يستون لا تأتيتهم كذلك أي شرعا وموضع الكاف على هذا نصب بالانتيان على
الحال أي لا تأتيت مثل ذلك الانتيان وقوله بما كانوا البلاء سبية وما مصدرية أي نيلوم بسبب
نسقم اه سمين (قوله انفرت القرية) أي أهلها وكانوا نحو سمين ألهما أبو السعود (قوله
صادوا معهم) عبارة أبي السعود ثلث صادوا بدون لفظ معهم وهي أوضح لأن عبارة الشارح
موجبة لصعوبة الهم (قوله عطف على إذ قبله) أي على إذ يدون لا على إذ تأتيتهم لأنه إما ظرف أو
بذل وإزم أن يدخل هؤلاء في حكم أهل العدوان وليس كذلك اه كرخي وقوله لن سبي متاعا قالت
(قوله) تطون قوما الخ غرضهم هذا السؤال لوم الباهين في نهيم حيث وعظوا مع عدم الانتفاع
بوعظهم اه خزن أن غرضهم هذا السؤال بيان الحكمة في الوعظ المذكور كاستفاد من أي السعود
(قوله) أو معذبهم عذابا شديدا أي في الآخرة لأنهم لا يعظون ولا يذنبون بل ينعون على الله تعالى
فاهم مملكون في الدنيا معذبون في الآخرة وإشارة صريحة اسم الفاعل مع أن كلامه الإهلاك والتعذيب
مترقب للدلالة على تحققهما وتقررها البتة كأنهما واقعا اه كرخي (قوله قالوا معذرة) قرأ العامة
معذرة رفعا على خبر ابتداء مضمر أي وعظمتا معذرة وقرأ حفص عن عاصم وزيد بن علي وعيسى
ابن عمر وطلحة بن مصرف معذرة نصبا فيها ثلاثة أوجه أظهرها أنها منصوبة على المفعول من أجله
أي وعظمتا لهم لأجل المعذرة قال سيبويه ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله عليك من كذا انتصب
الثاني أنها منصوبة على المصدر بفعل مقدر على لفظها تقديره معتذر معذرة الثالث أن ينتصب احصاء
المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاما والمصدر المتضمن للكلام إذا وقع هذا القول نصب نصب
المفعول به كقالت خطبة وسبويه يختار الرفع قال لا بهم لم يردوا أن يعتذروا واعتذرا مستأغا ولكنهم
قيل لهم لم يعظون فقالوا مو عظمتا معذرة والمعذرة اسم مصدر وهو العذر وقال الأزهري أنها بمعنى
الاعتذار والعذر التنصل من الذنب اه سمين (قوله لثلاثا نسب الخ) فقد كان الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر مشروعين في كل الشرائع اه (قوله لم يلهم بقون) عطف على المعنى إذ القدر مو عظمتا
للاعتذار ولعلم الخ (قوله تركوا) أي فالمراد بالسيان لارمه وهو العذر وقال الأزهري أنها بمعنى
ينهون الخ وقوع هذا في حيز الجواب مع أنه لا يرتب على الشرط الذي هو نسيان المعتدين وإنما
يرتب عليه هلاكهم لما أن ما في حيز الشرط شيان السيان والتذكير كما به قبل فلما ذكر المذكرون
ولم يذكر المعتدون أنجيتا الأولين وأخذنا الآخرين اه أبو السعود (قوله حذاب) البلاء
للتعذيب وقوله بئس فعل من بئس يئس بئس إذا اشتد وقرأ أبو بكر يئس على وزن فعمل
كصينم وابن عامر بئس بكسر الباء وتكون الهزمة على أن أصله يئس كحذر تخففت عينه بنقل
حركتها إلى العاء كابتد في ليد ووافع يئس على قلب الهزمة ياء كما قلت في ذيب أو على أنه فعل الهم
وصف به فجعل اسماء وقرئ بئس كرس على قلب الهزمة ياء ثم ادغامها ويئس على التخفيف
كبين وبأس على وزن فاعل اه يعضاوي (قوله عن ترك ما نهوا عنه) قدر للمضاف أعنى ترك
لأن التكبير والاباء عن نفس المنهى عنه لا يذم كما في قوله وعتوا عن أمرهم أي عن امتثالهم وهو مثال
لتقدير المضاع مطلقا لاقتضاء المعنى مع المناسبة بين الأمر والنهي اه شباب (قوله كونوا)

عطف على إذ قبله (قاست
أمة منهم) لم تصد ولم
تته لمن نهي (لم) يعظون
قوما الله مبيحكم
أو معذبهم عذابا
شكرا قالوا) وعظمتا
معذرة) معذبها (إلى
رسكم) لثلاثا نسب إلى
تقصير في ترك النهي
(واعتد بهم تقون) الصديق
(وكانما سوا) تركوا (ما
دكروا) وعظوا (به)
علم يرجعوا (أنجيتا
الذين يئمون عن السوء
وأخذنا الذين ظلموا)
بالاعتداء (به ذاب
شيس) شديدا (ما كما
يفسقون قسما عتوا)
تكمروا (عن) ترك (ما نهوا
عنه) فليست أئمتهم كوا
فردة خاسئين) صاغرين
مكاثروها

كلا معولا به إما الورثة
وإما المال على كلا الأمرين
أحد المعولين محذوف
والتقدير يورث أهله مالا
(وله أخ أو أخت) ان
قيل قد تقدم ذكر الرجل
والمرأة فلم أفرد الصمير
ودكره قيل إما أفراد
بلان أو لأحد الشئتين
وقد قال أو امرأة فأفرد
الصمير لذلك وأما ذكره
ففيه ثلاثة أوجه أحدها

وهذا غرضه للاحقة قال
ابن عباس: لا أدري ما فعل
بالفرقة الساكنة وقال
عكرمة: لم تكن لانها كرهت
ما فعلوه وقالت لم تعطلون
الحج وروى الحاكم عن ابن
عباس انه رجع اليه وابغمه
(وإن تدين) أعلم (ربك)
ليس من عتائهم) أي لم يرد
(إلى قوم الفياضة من
يسومهم سوء القذاب)
بالذل وأخذ الجزية فبعت
عليهم سايمان وبهده بختصر
فقتلهم وسباهم وضرب عليهم
الجزية فكانوا يؤذونها
إلى الجورس إلى أن بعث
نبينا ^{صلى الله عليه وسلم} فضر بها عليهم
إلى أحدهما وله ظ أحد
مذكر واثالث أنه راجع
إلى الميت أو المورث لتقدم
ما يدل عليه (فان كانوا)
الوارث ضمير الاخوة من
الأم المدلول عليهم بقوله
أخ أو أخت (ذلك) كتابة
عن الواحد (بوصى بها)
يقرا بكسر الصاد أي
بوصى بها المحتضرون وبفتحها
على ما لم يسم فاعله وهو في
معنى القراءة الأولى ويقرا
بالتشديد على التأكيد
(غير مضار) حال من
ضمر الفاعل في بوصى
والجور على تنوين مضار
والغدير غير مضار بورثته
(وصية)

أمر تكون لا قول فهو بمعنى العمل لا الكلام وقوله فكانوا أي صورة ومعنى وقال الزجاج
أمروا بأن يكونوا كذلك يقول سمع فيكون أبلغ قال ابن الخطيب وحمل هذا الكلام على
الامر بعيد لأن الأمور بالفعل يجب أن يكون قادرا عليه والقوم ما كانوا قادرين على أن يفعلوا
أنفسهم قرعة اه كرخي (قوله وهذا) أي قوله فلما عتوا اخ تفصيل لما قبله أي قوله وأخذنا
الذين اخ روى أن الناهين لما أبسوا من انحاط المعتدين كرهوا حسا كنتمم فقسوا القرية
بجدار فيه باب مطروق فأصبحوا يوما ولم يخرج اليهم أحد من المعتدين فقالوا ان لم يأتنا
فسلخوا عليهم قدام قرعة فلم يعرفوا أقاربهم ولكن القروء كانت تعرفهم فجلت بنات أقاربهم
وتشم ثيابهم وتدور ياكية حولهم ثم ماتوا بعد ثلاث وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا أبداهم
اه يضادى ومسخ القلوب أن لا يوافقوا القهمل الحق اه شهاب (قوله قال ابن عباس اخ) غرضه بيان
حكم الفرقة الساكنة وما حصل له لذلك لأن الآية فيها بيان حال فرقتين فقط حيث قيل فيها أنجبنا
الذين ينهون عن السوء وأخذنا اخ تأمل وعبارة الكرخي قال ابن عباس اخ المأثورة رضى الله عنه
أنه قال ان الطائفة الساكنة هلكت مع العاصية عقوبة على ترك النهي أي فكأنها راضية بذلك وقال
أيضا ما أدري ما فعل بها وهو الظاهر من الآية والأصح أن الفرقة الساكنة نجوا كذا عن ابن عباس
بعد توقفه فيه وهذا ما أشار اليه الشيخ المصنف آخر كلامه وعبارة الخازن روى عكرمة عن ابن عباس
قال أسمع الله يقول أنجبنا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بآداب ببس فلا أدري ما فعل
بالفرقة الساكنة وجعل يكي قال عكرمة فقلت له جعلني الله فداي لا تراهم قد أنكروا وكرهوا ما هم عليه
وقالوا لم تعطلون وما الله مهلككم ولم يقل الله أنجبهم ولم يقل أهلككمم قال وأعجبه قول ورضى به وأمر
لى يردن فكما نيه ما قال نجت السالكه وقال عمار بن ريان نجت الطائفتان الذين قالوا لم تعطلون
والذين قالوا مذبذبة وأهلك الله الذين أخذوا الحيتان وهذا قول الحسن وقال ابن زيد نجت الناهية
وهلكت الدرقان وهذه الآية أشد في ترك النهي عن التكرار (قوله واذا تأذن ربك) منصوب على
للمهولية مقدر معطوف على وإسألهم والتقدير واذا ذكر يا محمد للبدو وقت أن تأذن ربك أي أعلم أسلافهم
وتأذن فيه أوجه أحدها أنه بمعنى أذن أي أعلم قال الواحدى وأكره أهل اللغة على أن التأذن بمعنى
الابذان وهو الاعلام وقيل ان معناه حتم وأوجب وقال الزحمرى تأذن عزم ربك وهو فعل من
الابذان وهو الاعلام لأن المازم على الأمر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله وأجرى مجرى فعل القسم
كلم الله وشهد الله ولذلك أجيب بما يجاب به القسم وهو ليعينهم ما سمعوا وأمرى واذا ذكر يا محمد إذ أعلم
الله أسلافهم على أسنة أنبيائهم أن غيروا وبدلوا ولم يؤمنوا بأنا نبيا ثم أنهم أسلموا عليهم من يقا تلهم إلى أن
يسألوا أو يعطوا الجزية كذا في التيسير اه زاده (قوله ليعين عليهم) أي ليعلم عليهم وقوله
إلى يوم الفياضة وجهان أحدهما أنه متعلق بليعتن وهذا هو الصحيح والثاني أنه متعلق بتأذن
قله أو بالبقاء ولا جائز أن يتعلق بيسومهم لأن من إما موصولة أو موصوفة والصلة والصفة
لا يعملان فيما قبل الموصول والموصوف اه سمين (قوله من يسومهم) أي يلزمهم (قوله
وبعد بختصر) علم مركب تركيا مزجيا كميلك فهو عتوخ من الصرف للعبارة والتركيب المزجي
وأعراه على الجزء الثاني والأول ملازم للفتح ونجت في الأصل بمعنى ابن ونصر اسم صنم
قلعتى ابن هذا الصنم وسمى هذا اللعين بهذا الاسم لانه وجد وهو صغير مطروحا عند هذا
الصنم اه شيخنا (قوله فقتلهم) أي قتل المقاتلين منهم وقوله وسبهم أي سبى نسائهم وصغارهم
وقوله وضرب عليهم أي على من لم يقاتل منهم اه شيخنا (قوله فضر بها عليهم) ولا تزال مضروبة

(إن) رَأَيْتَ لَسْتَرِي

(الْعَقَابُ) لِي عَصَاهُ
وَأَمَّا الْعَمُورُ (لَا هَلْ
طَاعَهُ (رَجِيمٌ) ٢٣
وَقَطَعْنَا هُمْ) فَرَقَاهُمْ
(فِي الْأَرْضِ أَيْمًا)
فَرَقَا مَثْنَهُمُ الْقَبَايِخُونَ
وَمِثْنَهُمْ) نَاسٌ (دُونَ
ذَلِكَ) الْكِمَارُ وَالْعَاقُونَ
(وَكَاوَاهُمْ بِاتِحْسَنَاتٍ)
نَالِمٍ (وَالسَّيِّئَاتِ)
الْأَمِّ (أَمَّهُمْ) تَرْجَعُونَ
عَنْ مَقْعَدِهِمْ (تَحَلَّيَتْ
مِنْ مَنَازِلِهِمْ حَلَّتْ وَرَفِئُوا
السَّيِّئَاتِ) التَّوَرَاهُ عَنْ
أَنَابِهِمْ (بِمَا حَذَرُوا
عَرَّضَ هَذَا الْأَذَى)
أَيَّ حَطَامٍ هَذَا الشَّيْءُ
الَّذِي هُوَ أَيُّ الدِّيَامِ حَلَالٍ
وَحَرَامٍ

عليهم إلى آخر الدهر حتى يرسل عيسى بن مريم عليه السلام ولا يقبل الجزية ولا يقبل إلا الإسلام اه خطيب
(قوله إنك امرئ مع العباب) أي إذا جاء وقت العباب والإمام وشديد الخلق لكل قتل يحى
وقت العذاب اه شيخنا (قوله وقطعناهم) أي بني إسرائيل وجعلنا كل فرقة منهم في قطر
بحيث لا تخلو ناحية من الأرض منهم حتى لا يكون لهم شوكة اه أبو السعود فلا توجد بلدة كلها
يهود ولا لهم قلعة ولا سلطان لهم ممرقون في كل الأماكن اه شيخنا (قوله وقطعناهم) أي
اليهود الذين كانوا قتل رسل الله وأما الكائنون في ربه وسيا في ذكرهم في قوله خلف من بعدهم الخ
اه شيخنا (قوله أئمة) إما حال من معول قطعناهم وإما معول ثان على ما تقدم من أن قطع مصعب منى
صبر اه مثنى (قوله منهم) أي من بني إسرائيل الذين كانوا قتل رسل الله الصالحون أي الكاملون
في الصلاح لهم ميثاق مؤمن وكافر اه شيخنا (قوله أضعافهم الصالحون) جملة من امتدأ وخبر
صعبة لأئمة وكذا قوله ومنهم دون ذلك ولما كان لفظ دون لا يصلح للاشتدائية قدر له موصوفا
هو المتدأ وقوله الكمار والعاقون بيان لهذا المقدور وتعميم فيه والاشارة في قوله دون ذلك
راجعة للوصف وهو الصلاح أو لأوصوف وهو الصالحون على لغة قليلة تستعمل ذلك إشارة
للتجمع اه شيخنا (قوله ومنهم دون ذلك) منهم خير مقدم ودون ذلك ست لمعوت مخدوف
هو المتدأ والتقدير ومنهم ناس أو قوم دون ذلك قال الراغب عسري معناه ومنهم ناس منقطعون عن
الصلاح ونحوه وما إلى الاله مقام معلوم نسي ما إلى أحد الإله مقام معلوم نسي في كونه حذف الموصوف
وأقيمت الجملة الوصفية مقامه كما قام مقامه الطرف الوصفي والفصل عن محور فيه حذف
الموصوف وإقامة الصفة مقامه كقولهم ما طس وما أمام اه مثنى (قوله الكمار) أي هم الكمار
والعاقون (قوله ولما بالاحسنت الخ) أي عالمهم بمعاملة الذي المختار سبحانه والخصب
والعافية وسحر الجذب والشدائد لهم ربوا ورجعوا إلى طاعة ربهم فان كل واحد من
الحسنت والسبب ات بدو إلى الطاعة أما الحسنت فلا رعيها والسبب ات فلا تهرب اه راده
وفي المنار وبلاه جربه واخبره وباه عدا وبلاه الله احبته بلوه بلاء مالد وهو يكون الخير
والشر وبلاه إبلاه حسنا وبلاه أيضا كذلك اه (قوله خلف من بعدهم) أي جاء من بعد
هؤلاء الذي وصفناهم وقسمناهم إلى السمين خلف وهو القرن الذي يحى. حد قرن آخر والخلف
سكون اللام يستعمل في الشر ومتحيا في الخير قال خلف سوء سكون اللام وحلف صدق مفتحا
اه من المنار وفي البصاوى خلف من بعدهم خلف بدل سوء مصدر رعت به ولذلك يقع على الواحد
والجمع وقل جمع وهو شائع في الشر والخلف بالفتح في الخير اه وفي السمين والخلف مفتح اللام
واسكانها أهل هذا بمعنى واحد أي على كل معنى بالقرن الذي يحلف غيره صالحا كان أو طالحا وإن
السكانى اللام الطالح والمتحيا في الصالح خلاف مشهور بين اللغويين قال الفراء يقال للقرن
خلف معنى ما كانوا يستعمله خلف بمعنى متحرك اللام اه (قوله عن آئتهم) أي أسلافهم
وإن كانوا أجاب منهم والمراد بآئته اسقاه إليهم ووقعه من أيديهم اه شيخنا (قوله يا حذون)
اسم ثمان مسوق لبيان ما صنعوا في الكتاب بعد أن ورثوه فكانه قيل أحذوا الرشاء في الحكومات
وأحذوا على تحريمه وقيل إن الجملة حال من الواو في ورثوا اه شيخنا (قوله عرض هذا الأدنى)
أي عرض الدنيا وهو المال يسمى عرضا لأنه معرض للرواى سريما اه حارن (قوله أي حطام هذا
الشيء الأدنى) الحطام بالضم المنكسر من شدة اليأس والمراد حطارته وعرضته للرواى فان العرض
بالفتح الرأى ما لا نأث له ومه استعار المنكسر العرض لما يبل الجوهرو قال أبو عبيدة العرض ما له ج

مصدر لعل مخدوف أي
وصى الله بذلك ودل على
المخدوف وقوله غير مصار
وقرأ الحس غير مصار
وصية لاصفاة وبه وجهان
أحدهما تقديره غير مصار
أهل وصية أودى وصية
خوف المصاف والثاني
تقديره غير مصاف وقت
وصية خدب وهو من إضافة
الصفة إلى الرمان وتقرب
من ذلك قولهم هو فارس
حرب أي فارس في الحرب
ويقال هو فارس زمانه
أي في زمانه كذلك التقدير

لأفراة غير مصار في وقت الوصية * قوله تعالى (محلله) في الآيتين بآلاء والون ومعناها واحد (أارا خالد أيبا) أارا

ما فعلناه (وَأَنْ يَأْتِيَهُمْ غَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ) الجلة حال أى يرجون المغفرة وهم عائدون إلى ما فعلوه مصررون عليه وليس في التوراة وعد المغفرة مع الاصرار (أَمْ يُؤْخَذُ) استغفام تفررو (عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ) الإضاهة بمعنى (أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا) عطف على يؤخذوا (تَأْمَنُوا) لم كذبوا عليه بسبب المغفرة إليه مع الاصرار (وَالَّذِينَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ) الحرام (أَفَلَا يَتَّقُونَ) بإياء والتاء أنها خير يؤثرون على الدنيا (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ) بالتشديد والجحيف (بِالْكِتَابِ) مهم (وَأَعَادُوا) التمسلة كعبد الله بن سلام وأصحابه (إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرًا مُصْلِحِينَ) الجلة خير الدين وبه وضع الطهر موضع المصداق أجرهم (وَأَكْر) إد (تَقْنَتَا) الجليل (دعاه من أصله

منقول ثان ليحل وخالدا حال من الممول الأول ولا يجوز أن يكون صفة لار لأنه لو كان كذلك لبرز ضمير الداعل أجريانه على غير من هو له ويجوز على قول الكويين جواز جعله صفة

جميع متاع الدنيا غير القدين والسكون المال والقيم ومنه الدنيا عرض حاضر وظل زائل اه شهاب (قوله ويقولون) إعطف أحوال (قوله أى يرجون للمغفرة الخ) أخذ الراضم قوله ويقولون لأن القول فيه بمعنى الاعتقاد والطلب وقبه إشارة إلى أن الواو في قوله وإن يأتهم للحال أى والحال أنهم إن يأتهم وهذا أخذهم كلام صاحب الكشاف وقال السقاى اه مستأنف اه كرخى (قوله استغفام تفررو) أى بما بعد النفي قلنى أخذ عليهم الميثاق ولا بد فقوله ودرسوا مانبه عطف على للمنى كما أتت مكانه قال أخذ عليهم الميثاق ودرسوا مانبه الكسب (قوله لا يقولوا) فيه اربعة أوجه أحدها أن عمله رفع على اليد من ميثاق لأن قول الحق هو ميثاق الكتاب والثاني انه عطف بيان له وهو قريب من الأول والثالث أنه منصوب على أنه مفعول من أجله قال الرخشى وإن فسر ميثاق الكتاب بأنه قد كره كان أن لا يقولوا مفعولاً من أجله ومعناه ثلاثية ولو اوا كان قد فسر ميثاق الكتاب بقوله في التوراة من ارتكب ذنباً عظيماً قال لا يغفر له إلا بالبنوة وإن على هذه الأقوال الثلاثة مصدرة الرابع أن مفسر ميثاق الكتاب لأنه بمعنى القول ولاه هية وما يدهما يجوز بها وعلى الأقوال الأول لا ما فيه العمل منصوب أن المصدرة والحق يجوز أن يكون مفعولاً به وأن يكون مصدرأً وأضيف الميثاق للكتاب لأنه مذكور فيه اه صحيح (قوله بمعنى فى) أى الميثاق الكلى فى الكتاب اه كرخى (قوله عطف على يؤخذ أى الداخل عليه لم الثانية الداخل عليها مرة الاستغفام التفررو قلنى اهم أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا مانبه لأن الاستغفام التفررو للقصد منه اثبات ما عدلنى اه شيخنا (قوله لم كذبوا عليه) أى على الله (قوله والدار الآخرة) مبتدأ وقوله خير الخ خير (قوله الياء) أى فى قراءة أبى عمرو مراعاة لفنية فى الضائر الساقة وقوله والياء أى بالمطاب فى قراءة الباقيين التفاهم أو يكون خطأ للمذمة أى أفلان يقولون حالم اه كرخى (قوله بالتشديد) أى فى قراءة الجمهور مضارع مسك بمعنى تمسك والتخفيف أى فى قراءة شعبة مضارع أمسك اه كرخى وفى الخنار أمسك بالثى وتمسك واستمسك به كله بمعنى اعصم به وكذا أمسك به بمسكاه وفى المصاح مسكت بالثى مسكاً من باب ضرب وتمسكت وامسكت واستمسكت بمعنى أخذت به وتلفقت واعتصمت وأمسكت يدي أمسا كاقبضته باليد وأمسكت عن الامر ككففت عنه اه (قوله الكتاب) أى الكتاب الاول وهو التوراة لم يحرفوه ولم يغيروه وأدام هذا التمسك إلى الايمان بالكتاب الثانى وهو القرآن اه خاررونى أى السعد والذين يمسكون بالكتاب قال مجاهد المدين آمنوا من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه تمسكوا بالكتاب الذى جاء به موسى عليه السلام فلم يحرفوه ولم يكتنوه ولم يتخذوه مأكلاً وقال عطاءهم أمة عهد (قوله وأقاموا الصلاة) خصها بالذكر مع دخولها فيها قبلها إظهار أنهم لم يكونوا عباداً للدين وما به عى الحشام والتمسك ملا براد التمسك بالكتاب مشتدل على كل عبادة اه كرخى (قوله الجلة) أى قوله بالانفص اه كرخى (قوله وفيه وضع الظاهر الخ) مراده بهذا بيان الربط وحاصله أن الربط حاصل لمط المصلحين لأنه قائم مقام الصمير أى أجرهم اه شيخنا (قوله وإن تفتنا) معطوف على وأسلم اعتباراً له للقدور والعرض من هذا الزام اليهود والرد عليهم فى قولهم إنى اسرا ئيل لم يصدر منهم مخالفة فى الحق اه شيخنا وقوله الجمل هو الظهور الذى سمع موسى عليه كلام به وأعطى الألواح وقيل هو حل من جبال فلسطين وقيل هو الجمل عديت للقدس قبل إد موسى لما أنى بنى إسرائيل بالتوراة وقرأها عليهم بلما سمعوا مانبها من التلخيص كبر ذلك عليهم وبوا أن يقبلوا ذلك فامر الله الجمل فاقطع من أصله حتى قام على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان مرصفاً فى مرصخ اه زاده بلما نظروا إلى الجمل

(وَقَوْمَهُمْ كَمَا تَرَاهُمْ طَائِفَةً)

وَطَائِفًا أَقْرَبَ وَأَبْعَدَ

وَأَبْعَدَ مَعَهُمْ (سَاقِطٌ)

عَلَيْهِمْ بِوَعْدِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ

بِوَعْدِهِ أَنْ لَمْ يَمُوتُوا أَحَدًا

الْوَرَاءَ وَكَانُوا أَوْهَا لِقَائِهَا

فَعَلُوا وَقَلْنَا لَهُمْ (حَدِّثُوا)

مَا آتَيْنَاكُمْ بِهِ وَقِهِ (مَعِدَةٍ)

وَأَحْجَادٍ (وَأَنْ كَرُّوا مَا

يَدْعِيهِ الْعَمَلُ) (أَتَاكُمْ)

(تَشْعُرُونَ) (وَأَذْكُرُوا) (إِنْ)

حَسِبْتُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ) (وَأَنْ كَرُّوا مَا

يَدْعِيهِ الْعَمَلُ) (وَأَذْكُرُوا)

أَحْرَجَ مَعْصِيَهُمْ مِنْ صُلْبِ

مَعْصِيَةٍ مِنْ صُلْبِ آدَمَ سَلَا

وَدَسَلُ كَجُودِ الْوَدُونَ

كَالَّذِينَ يَمُوتُونَ يَوْمَ عَرَفَةَ

وَمَعَهُمْ لَمْ يَدُلُّ عَلَى

رَبِّهِمْ وَكَانَ مَعَهُمْ عَقْلًا

لَا يَمُوتُونَ لَا يَشْرَطُونَ أَرَارَ

الصَّحِيرِ فِي هَذَا الْحَوِ

قَوْلُهُ (وَاللَّاتِي) هُوَ

جَمْعُ الْغَايَةِ عَلَى عَرَبِيٍّ وَفِي

مَعْنَى مَوْجُودَةٍ لِلْمَجْمُوعِ

وَمَوْجُودَةٍ مَعَهُ بِالْإِسْدَاءِ

وَالْحَرْفِ (فَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِمْ)

وَحَارَ ذَلِكَ وَأَنْ كَانَ أَمْرًا

لَا يَصَارُ فِي حَكْمِ الشَّرْطِ

حَيْثُ وَصَلَتْ إِلَى الْفِعْلِ

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَحْسَ

الْمَصْدَرُ لِأَنَّهُ يَقْدَرُ عَلَى الْعَمَلِ

فَلِأَنَّهُ الشَّرْطُ لَا يَجُوزُ

وَيَعْدُرُهُ بَعْدَ الْعَمَلِ بِحَاجِ

إِلَى إِحْصَاءِ هَلْ عَرَفَهُ قَاسْتَشْهَدُوا لَا يَسْتَشْهَدُوا لَا يَصِحُّ أَنْ

فَوْقَهُمْ حَرُّوهُمَا سَاجِدِينَ مَسْجِدَ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ وَصَاحِبَهُ الْإِسْرَ وَحَمِلَ مَطَرٌ عَلَيْهِ الْيَمِينُ
إِلَى الْجَبَلِ حَوْفًا أَنْ سَعَطَ عَلَيْهِمْ وَلِذَلِكَ لَا مَسْجِدَ الْيَهُودِ إِلَّا عَلَى شَقٍّ وَحَوْفٍ السَّيْرِ إِذْ حَارَنَ
وَكَانَ أَرْبَعًا عَلَى وَجْهِهِمْ فَكَانَ عَادِيًا لِرُؤُسِهِمْ كَالسَّقِيَّةِ إِذَا شَجَا (قَوْلُهُ وَقَوْمَهُمْ) مَعَهُ وَحَدَّثَانِ
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَعَهُ عَلَى أَنَّهُ خَالٍ مِنَ الْجَلِّ وَهِيَ خَالٍ مَعْدَرَةٍ لِأَنَّهُ خَالٍ مِنَ الْيَمِينِ مَكِّي وَقَوْمَهُمْ
بِالْعَمَلِ عَلَى الْبَلَقِ صَارَ وَقَوْمَهُمْ وَالنَّاسِ أَنَّهُ طَرَفٌ لِسُقَا فَالْخَوِيُّ وَأَوَّلُهُمَا فَالْشَّيْخُ وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ يَصْحَبَهُ هَمِي فَمَلَّ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدِثَ فِي وَقَوْمَهُمْ أَيْ رَعْمًا مَالِي الْجَبَلِ وَقَوْمَهُمْ مَكُونٌ كَقَوْلِهِ وَرَعْمًا
وَقَوْمَهُ الطُّورِ وَالنَّاسِ أَحَدٌ مَتَّعَهُ عَارَاتُ أَهْلِ اللَّهِ مَعَالِ أَوْشَعَهُ فَعَلِمَ الشَّيْءَ مِنْ مَوْجِعِهِ وَالرَّسْمِ
بِهِ وَمَعَهُ نَقِي الْجَرَابِ إِذَا مَعَهُ فَرَحِي مَائِيهِ وَأَمْرًا نَاقِيًا وَمَتَّاقِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْوِلَادَةِ وَفِي
الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ رُوحُ الْإِكْرَامِ مِنْ أَسَى أَرْحَامًا وَأَطِيبَ أَوْهَا وَأَرْضِي السَّيْرِ وَقَدْ نَاقِي الْجَدِّ
شَدِيدٌ وَمَعَهُ مَتَّعَهُ إِذَا أَحَدَهُ شَدِيدٌ لِفَعْلٍ الرَّدِّ مِنْ فَعْلٍ الْفَرَاءِ هُوَ الرِّجْعُ وَقَالَ اسْقِدَهُ هُوَ
الرَّجْعُ وَفَعْلُهُ مَعَهُ مَعَارِدُ وَكُلُّ هَذِهِ مَعَالٍ مَعَارٍ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ وَقَوْمَهُمْ مَعُورَانِ يَكُونُ مَعْصُومًا مَتَّعَ
لَا يَمُوتُ رَعْمًا وَقَعْلَهُ أَهْمِي وَنَقِي مِنْ مَاتَ بِصَرْفِ الْإِكْرَامِ (قَوْلُهُ كَأَنَّهُ طَلْفٌ) فِي عَمَلٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
مِنْ الْجَبَلِ أَنْ يَصْغُرَ مَعْدَرَةُ الْحَالِ وَقَالَ مَكِّي حَرَمٌ مَعْدَرَةُ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ حَوَا كَأَنَّهُ طَلْفٌ وَمَعَهُ عَدَا هَمِي وَفِي
السَّيْرِ كَأَنَّهُ طَلْفٌ أَيْ سَقِيهِ وَفِي كُلِّ مَا طَلَفَ أَهْ وَفَعْلُ الطَّلْفِ بِالسَّيْرِ مَعَهُ أَنَّ الطَّلْفَ كُلِّ مَا طَلَفَ
لَا حُلَّ حَرَفِ الشَّيْءِ إِذْ لَوْلَا لَمْ يَكُنْ لَدَوْلِهَا وَحَدَّاهَا شَبَابٌ (قَوْلُهُ ط) مَعَهُ أَوْحَدُهُمَا أَيْ
عَمَلٌ حَرَسَ عَلَى سَقَا الْمَحْصُوفِ بِالطَّرْفِ بِفَعْلٍ وَالنَّاسِ أَنَّهُ خَالٍ مَعْدَرَةٍ مَعَهُمْ وَصَاحِبُ
الْحَالِ إِنْمَا الْجَبَلُ أَيْ كَأَنَّهُ طَلْفٌ فِي حَالِ كَوْنِهِ مَطْرًا وَرَعْمًا مَعَهُمْ وَصَاحِبُ الْحَالِ مَعَهُمْ
وَقَوْمَهُمْ وَالنَّاسِ أَنَّهُ مَسْأَلٌ فَلَا حُلَّ لَهُ وَالطَّلْفُ مَا عَلَى يَمِينِهِ وَحَدَّاهَا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الْيَمِينُ وَلِأَنَّهُ
عَلَى يَمِينِهِ أَيْ صَاحِبُ الْقَلْبِ وَيَحْجُورُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ (قَوْلُهُ تَلْفًا) أَيْ سَبَبٌ مَشَاقِ
السَّكَايِلِ إِلَيْهَا إِذَا شَجَا (قَوْلُهُ وَقَلْنَا لَهُمْ حَدِّثُوا الْخ) عَطَفَ عَلَى مَعْنَاهَا وَهَذَا الْعَدَدُ لَا يَدْرِي
مَعَهُ لَمْ يَطْلُفَ أَهْ شَبَابٌ (قَوْلُهُ مِنْ يَ آدَمَ) أَيْ وَكَذَا مِنْ آدَمَ فَلَا أَحَدَ مَعَهُ لَارِمَ لِأَنَّ أَحَدَ
مَعَهُمْ لِأَنَّ أَحَدَ مَعَهُمْ مَعْدَرَةُ أَحَدٍ مَعَهُ فِي الْآيَةِ إِلَّا كَمَا هُوَ بِاللَّزْمِ عَنِ الْمَرْبُوعِ أَهْ شَبَابٌ
(قَوْلُهُ يَدُلُّ أَشْجَالَ مَا قَدْ) أَيْ مِنْ قَوْلِهِ مِنْ يَ آدَمَ وَدَعَّ فِي ذَلِكَ الْكَوَامِلِ وَالَّذِي فِي
الْكَشَافِ أَنَّهُ يَدُلُّ مَعَهُ مِنْ كُلِّ قَالِ الْخَلْقِ وَهُوَ الْطَّرْفُ كَقَوْلِكَ صَرَفْتُ رَيْدًا طَرَفَهُ
وَيَعْلَمُهُ يَدُهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا أَحَدٌ يَدُلُّ أَشْجَالَ وَإِنْ شَارَ أَحَدٌ عَلَى الْإِحْرَاجِ لِلْأَعْيَادِ شَأْنُ
الْمَأْخُودِ لَمَّا يَمِينُ مِنَ الْإِدَاءِ عَنِ إِحْصَاءِ الْأَصْطِفَاءِ وَهُوَ السَّبَبُ فِي إِسْأَدِهِ إِلَى الرُّبِّ طَرَفِي الْإِلَهَةِ مَعَهُ
مَالِهِ مِنَ الْفَهْمِ لِلْإِسْأَدِ الْآيَةِ وَإِسْأَدِهِ إِلَى صَمِيرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلشَّرِيفِ أَهْ كَرَحِي
(قَوْلُهُ أَنْ أَحْرَجَ مَعْصِيَهُمْ مِنْ صُلْبِ مَعْصِيَةِ الْخ) هَذِهِ طَرَفَةُ السَّلَفِ فِي مَعْرِ الْآيَةِ وَلِلْحَلْفِ طَرَفُهُ
أَحْرَى مَعْصِيَةً أَيْ لَا إِحْرَاجَ وَلَا قَوْلَ وَلَا شَهَادَةَ بِالْعَمَلِ وَإِنَّمَا هَذَا كَلِمَةٌ عَلَى سَبِيلِ الْحَرْفِ تَقْتَضِي مَعْنَاهُ
حَالِ الْوَلُوحِ الْإِسْمَانِيِّ وَحُدُودِهِ بِالْعَمَلِ بِصِفَاتِ السَّلَفِ مِنْ حَيْثُ نَصَبَ الْإِدْلَهُ الدَّالَّةَ عَلَى رُبِّيَّةِ اللَّهِ
الْمَعْصِيَةِ لِأَنَّ سَطْرَ وَفَعْلَ مَعْصِيَتَهَا بِأَحَدِ الْيَمِينِ عَلَيْهِ بِالْعَمَلِ بِالْإِقْرَارِ بِمَا كَرِهَ صِبْ الْإِدْلَةِ بِالْعَمَلِ
أَيْ مَا هُوَ عَلَى طَرَفَةِ الْحَلْفِ بِذَلِكَ الْعَارِي فِي قَوْلِ الشَّارِحِ وَنَصَبَ لَهُمْ دَلَالًا عَلَى رُبِّيَّةِ الْيَمِينِ لِأَنَّ
نَصَبَ الْإِدْلَةِ إِنَّمَا هُوَ طَرَفَةُ الْخَلْفِ كَمَا عَلِمْتَ وَقَوْلُهُ أَنْ أَحْرَجَ الْخَطْرَ طَرَفُهُ السَّلَفِ كَمَا عَلِمْتَ أَهْ شَبَابٌ
وَقَدْ كَرِهَ الْيَهُودِيُّ وَاللُّوَيْيُ وَمَعَهُ وَأَشْهَدُ عَلَى أَهْمِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ مَعَهُ وَنَصَبَ لَهُمْ دَلَالًا عَلَى رُبِّيَّةِ
وَرَكِبَ فِي عَمَلِهِمْ مَا يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِهَا حَقًّا صَارُوا مَعْلُومَةً مِنْ قَلْبِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قُلُوا

إِلَى إِحْصَاءِ هَلْ عَرَفَهُ قَاسْتَشْهَدُوا لَا يَسْتَشْهَدُوا لَا يَصِحُّ أَنْ

ورب لا سماح لله مع
 صمه الاناء والحرور
 العيب عمل بخلاف عذره
 او صدوا اللان او صدوا
 وول الخيرة عذره
 عذره وهما سلى عليك
 حكم اللان وهما سلى
 الخيرة وحكمه المسامحة
 لدلالة قوله فاستشهدوا
 لانه الحكم انوسلم او
 عمل الله او عاقله
 والعدو او إلى أن يعمل
 الله وهل هي على الا ان
 وكلاهما مسعوم (لمن)
 عذر أن سلى سعمل
 وأن يكون حالا من
 (سلا) ورله سلى
 (واللذان بأسماء) الكلام
 في اللان كالكلام في
 اللاتي الا أن من أجاز
 النصيح صبح أن عذر
 فعلا من حسن المذكور
 بعذره آذوا اللان ولا
 يحور أن سعمل ما عد
 القاء بها عليها ولو عرى
 من صمير المعقول لأن
 القاء بها في حكم القاء الوافعة
 في جواب الشرط ولك
 يقطع ما بعدها عما عليها
 وقرأ اللذان مسعوم
 اللون على أصل السنة
 وسندتها على أن
 احدى اللان عرى
 من اللان المخدوع لأن
 الاصل اللذان مسعوم
 العيان والشجيان عذرت

بلى قولهم من أعلم بها وعلمهم منه مرة الا شهادوا الاعراف على طرقة التسل وبذل علمه
 ورله فلو اني شهدنا الخ وهل لما خلق الله آدم أخرج من طهره دره كادروا حانم وحمل لهم العمل
 والطق وألهمهم ذلك الحديث رواه عمر رضي الله عنه وحقق الكلام به في شرحي لكتاب المصاحف
 والمقصود من إيراد الكلام بها إيجاب الرد على بعض الناس للامام عند الزمهم باليد في المخصوص بهم
 والاحتجاج عليهم بفتح السمعة والمعلمة ومعهم عن التقليد وحملهم على الظن والاستدلال كانه
 وكذلك فصل الآيات الخ (قوله) أما أن أخرج مصهم من صلبهم من الخ فخرج أولادهم
 آدم من طهره فأخذوا من طهره كما يأخذ المشتط من الرأس ثم أخرج من هذا الدر الذي أخرج
 من آدم دره دراهم أخرج من الدر الآخر دره دراهم هكذا إلى آخر النوع الاساني واحصر الجميع
 فسام آدم رطو لهم منه وحمل منهم العمل والهم والحركة والكلام من مسلمهم من كافرهم أن جعل
 الدر فيهم الص والكافر أو ودو خاطب الجميع هؤلاء المسترك فقال الجميع على أي أمت رماهم أم أمد
 الجميع إلى طهر آدم هكذا في الحارون ولعله أمد الجميع على الدر عجا كالأحرجهم كذلك يكون أمد
 الدر به الا حيره إلى أصولها وأمد أصولها إلى من فليهم وهكذا حتى اعصر الأسمى در به آدم لعلمه
 فأعاده إلى طهره والافاء الدرجه إلى طهر آدم من غير تدخل لاهل لا يعمل لأن در النوع الاساني
 إذا أحضر رما ملا أما كي واسعه فكيف سعه طهر آدم وأطروهل هذا الدر اسعمل ميا أو عرج
 دره كل إنسان في دره الذي تحل من الله أعلم عذره الخاطي اه شجيا مرأت لتقطب الشعراني في
 رساله بها العواعد للكشف في الصفات الإلهية ما يصعب وقد ذكر العلماء في قوله تعالى وإذا أخرج من
 بي آدم من طهورهم ذراهم الآيه ابي عرسو الا وحين نوردنا عليك مع الجواب عنها فافهم الله
 به الأول أس موضع أحد الله تعالى هذا العهد والجواب أن الله تعالى أحد ذلك عليهم سلى سمان وهو
 واحد حسب عرفة فاه اس عاص وغيره وقال مصهم أحد سمد من أرض الهند وهو النوع
 الذي سطر آدم من من الجنة وقال النكي كان أحد العهد من مكة والطائف وقال الامام على أي طالب
 رضى الله عنه كان أحد العهد في الجنة وكل هذه الأمر ععمله ولا يصح الجهل بالمكان عند صمير
 الاعتماد بأحد العهد الثاني كيف اسخرهم من طهره والجواب ورد في الصحيح أنه تعالى مسح
 طهر آدم وأخرج دره منه كلهم كبته الدر ثم احصا الناس هل شى طهره واسخرهم منه
 او اسخرهم من حصن عوب سراسه وكلا الوجهين بعدوا الأقرب كما أنه اسخرهم من سام
 شعر طهره إذ يحس كل شره به دفعه عال لما سم من سم الخياط في العود لاني السعة تتخرج اذره
 الصمغ منها كما يخرج الصنان من العرق السائل وهذا غير بعيد في العمل فصح اعطاء اجرا لها من
 طهر آدم كما شاء الله لا يحرم اعطاء ما به على مسح طهر آدم على وجه الماسه إذ لا مجال في الحادث
 والقدم الثالث كيف أحاطه تعالى بلى حل كونه أحياء عفا لأهم أحاطه نلسان الحال والجواب أنهم
 أحاطوا بالطق وهم أحياء عفا لإدلا سعمل في العمل أن الله تعالى سعملهم الحناء والعمل والطق مع
 صميرهم من محار دره تعالى واسعه وعاء سعمل كل مسئلة أن مثل الجوارو وكل علم كسها إلى الله
 تعالى الرابع فادنا قال الجميع بلى قل سالى هو ما وردت آخريه والجواب كانه الحكيم الرمدى
 أن الله تعالى سعمل للكفار فماله فقالوا بلى عفاه منه فلم يك معهم إناهم فكان إناهم كما كان
 المنافقين وسعمل للوسم بالرحمة فقالوا بلى قطع من محار من معهم إناهم وقال الشنخ أو طاهر الله روى
 الصحيح يندى أن قول أصحاب بلى كان على وفي السؤال وذلك أن الله سبحانه وتعالى سألهم عن
 رسمهم ولم سألهم عن إلههم ولم ينكروا فوجد في زمان تكليف وإنا كانوا في حال السجل

والبريه وهى القطره فقال لهم أليس ربكم قالوا بلى لأن ربهم إزداد كات مشهود لهم فصدوا
كلهم فى ذلك ثم لما أسهبوا إلى زمان التكليف وطهر ما نصي الله مائى فى ساق عليه لكل أحد من
السعاده والشقاء وكان منهم من وافى أعماده فى قول الله افراره الأول ومنهم من جال على لولائه
مائى كان قال لهم أليس توحيد لخالق كلهم هم ولم يشرك به أحد أم لا ولا يحق ما يه من قواب
صوره الاحتجاج بالآله كما فى ١ الحامس إزداد فى لنا عدو مائى فى ذلك هذا فلا شئ
لا يدركه اليوم والجواب أسألم سد كره العبد لأن ملك الله هذا همت وعيرت أحوالها مرور
الزمان عاها فى أصلاب الآلاء وأرحام الأمهات ثم استحال صورها فى الاطوار الواردة سلبا من
العلمه والمصه والاحكام والمعلم وهذا كله مما توجب النسيان وكان الامام على بن أبى طالب رضى الله
عنه يقول انى لا ذكر العبد الذى عهد إلى ربى وكذلك كان سهل بن داود السمرى يقول رادنا به
يعرف بلا مد منه من ذلك اليوم وان لم ير ربهم فى الأصلاب حتى وصلوا به إلى ما أحرر مائى
بأنه أحد اثنيان ما إلى المالحه عليا ويدكره لنا فهذا هو فاده ذكر العبد السادس هل كانت
لك الدوات مصوره بصوره الانسان أم لا والجواب لم يسمع فى ذلك دليل إلا أن الأقرب للمعقول عدم
الاحتياج إلى كونه بصوره الانسان إذ السمع والطق لا يفران إلى الصوره بل هيان محلاحي
لا غير فإذا أعطاه الله الحياه والسمع حار أن مائى والسمع والطق وإن كانت العدره على ذلك
لا يبعد صوره الانسان إذ الله عندما ليست شرط أن يما شربها للمعوله ومحمل أن يكونوا
مصورى بصوره الانسان لهوله مائى من طورهم دراهم ولم يزل دراهم وله طال الدبره مع على
المصورى الساع مئى علفت الأرواح بالذرات إلى هى الذره هل هل حرورها من طوره
أم بعد حرورها مئى والجواب قال بعضهم ان الظاهر أنه مائى استخرجهم أحياء لانه تمام ذريه
والذريه مئى الأحياء لهوله مائى وآلهم أحماد ربهم فى القلب المشعرون محمل أن الله مائى أدخل
مهم الأرواح وهم فى طلمات طبراً منهم ثم أدخلها مره أخرى وهم فى طلمات طلون أمهم ثم أدخلها
مره مئى وهم فى طلمات طلون الارض هكذا حرت سبه الله مسمى ذلك حلقا بالامس مالحكه فى
أحد المائى منهم والجواب أن الحكه فى ذلك إقامه الله الخه على من لم يوف بذلك الهد كما هدمت
الإشاره اليه وكادع نظير ذلك أيام السكاه على أسبه الرسل وسائر الذعاه إلى الله مائى الساع
هل أعدم إلى طهر آدم أحياء أم اسرد أو واحهم ثم أعدم إلى أموا والجواب أن الظاهر أنه لا ردم
إلى طهره فص أرواحهم مياساً على ما فعله هم إدارهم إلى الارض فتلوت فانه مصص أرواحهم
ويعدهم فيها العاشر من رجعت الأرواح هدر الدواب إلى طهره والجواب أن هذه مسئلة عامصه
لا سطرقي الباطن العلى عدى نأ كتر من أن يقال رجعت لما كانت عليه قبل حلولها فى الدواب كما
سألى فى الجواب عده من رأى فى ذلك شأ فليحبه هذا الموضوع الحادى عشر قوله وإدأ حرك من
بى آدم من طورهم دراهم والناس ولون ان الذريه أحدث من طهر آدم والجواب أنه مائى أخرج
من طهر آدم منه لصله ثم أخرج بى منه من طورهم دراهم مئى عن ذكر أرحاح بى آدم من آدم قوله
من بى آدم إدمى المعلوم أن بى منه لا يخرجون إلا من بيه ومثل ذلك من أودع جوهرة فى صدقه ثم
أودع الصدقه فى حرقه ثم أودع الحرقه مع الجوهرة فى حرقه ثم أودع الحرقه فى دوح ثم أودع الدوح فى
صدوق فأخرج منه ملك الاشياء حصها من مصص ثم أخرج الجميع من الصدوق فهذا لا سافص
فيه النأ عشرى أى مكان أودع كتاب العهد والثاني والجواب هذا حقه الخلد أنه مودع فى
ماطن الحجر الاسودوان للحجر الاسود عيسى وثاولسا فان قال قائل هذا غير مصورى العفل

(وَأَشْهَدُكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) (٢١٠) قَالَ (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ تَقُولُونَ) أَنْتَ وَبَنَاتُكَ وَالْأَشْهَادُ (أَنْ) (لَا تَقُولُوا)

بإلها والثناء في الموضعين أي الكفار (وَمَ الْفَيْتَامَةِ إِنَّ كُنَّا عَنْ هَذَا) التوحيد (تَعَالَيْنِ) لا نعرفه (أَلَمْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَمْرٌ كَرِهْنَا نَأْتِي تَابِينَ قِيلَ) أي قبلنا (وَكُنَّا دُرِّيَّةً مَقْبُوحَةً) فاقْتَدَيْنَاهُمْ (أَوَلَمْ نَكُنْ لَهُمْ تَعَذُّبًا) (يَسَاءَ مَعَكِ الْمُبْتَطِلُونَ) من آبائنا بتأسيس الشرك للعنف لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع إتهادهم على أنفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب الهجرة قائم مقام ذكره في التوب (وَكَذَلِكَ) (نَقُصُّ الْقِصَّةَ الْآيَاتِ) بينهم مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها (وَأَعْلَمَهُمْ بِرَجْعَتِهِمْ) عن كفرهم (وَأَعْلَمَهُمْ) (عَلَيْهِمْ) أي اليهود (تَبَيَّنَ) خبر (الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرَ) فيها (خَرَجَ) بكفره كما تخرج الحية من جلد هادو نام بن باعوراه عن علماء بني إسرائيل سئل أن يدعو على موسى ونظير هذه المسئلة فتولم هذا بسرا أطيب منه رطباً قوله تعالى (ولا الذين يهودون) في موضعه وجهان أحدهما هو جر عطفا على

فالجواب أن كل ما عسر على العقل تصوره كحقيقته الإيمان به ورد معناه إلى الله تعالى ثم ذلك بكون الله وتوفيقه أجهز منه (قوله وأشهدهم على أنفسهم) أي قررهم برؤيته لما تقدم أن شهادة المرء على نفسه هي الاقرار وقوله ألسنت بر بكم بيان للشهاد الذي هو التقرير برأى طلب الأفراد ولذا قال الشارح قال ألسنت بر بكم نامل (قوله قالوا على أمت ربنا) أشار إلى أن على حرف جواب وتخص بالتي وتفيد إبطاله سواء كان مجرد أم مقر ونال الاستفهام التقرير كها ولذا قال ابن عباس وغيره لوقالوا نعم كفر وامن جهه أن نعم تصديق للتغير بتي أو إيجاب مكانهم أفر وبأنه ليس بهم هكذا يقولون نعم ابن عباس اه كرخي وفي الخازن روى أن الله تعالى قال لهم جميعا اعلوا أنه لا إله غيري وأما بكم لأرب لكم غيري فلا شركوا في شيئا فإني سأنتقم من أشرك في ولم يؤمن بي وإني مرسل إليكم رسلا يذكروكم عهدي وميثاقى ومزمل عليكم كيثاقكموا جميعا وقالوا شهدنا أنك ربنا لأرب لا غيرك فأخذ بذلك ما أنيقهم ثم كتب الله أجالهم وأرأاهم ومصابهم فنظر إليهم آدم عليه الصلاة والسلام فرأى منهم الغنى والتميز وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب هلاصيت فيهم فقال إني أحب أن أشكر ربنا قررهم بوحيد وأشهد بعضهم على بعض ثم أمأدهم إلى صلبه فلا تقوم الساعة حتى يولد كل من أخذ منه الميثاق اه (قوله شهدنا بذلك) فيه قولان أحدهما أنهم لما أقروا على تعالى للآلئكة انهم دوا فقالوا شهدنا أي على إقرارهم فعل هذا القول بحسن الوقف على قوله بل لأن كلام الذرية قد ستم وأقطع وقوله شهدنا مستأنف من كلام اللالئكة والقول الثاني أنهم من كلام الذرية والمعنى شهدنا على أنفسنا بهذا الإقرار وعلى هذا القول لا يحسن الوقف على بل لأن مقولهم لم يتم ولم ينقطع اه خازن وكلام الشارح جار على القول الثاني كما يستفاد من القارى (قوله والاعتقاد للآلئكة) أشار به إلى أن قوله أنية ولوا تحليل لقوله وأشهدهم لا لقوله شهدنا (قوله في الموضعين) أي هذا وإلى أن بعده وكان الأولى تأخير هذا عن الذي يأتي اه (قوله أو يقولوا) أي وللا يقولوا (قوله فاقصدنا بهم) أي فاقاخذة إمامي عليهم (قوله بتأسيس الشرك) متعلق بمطلون (قوله والتذكير به) جواب عن سؤال ونص عبارة الخازن من قلت ذلك الميثاق لا يذكره أحد اليوم فكيف يكون حجة عليهم وكيف يذكره يوم القيامة حتى يجمع عليهم به قلت لما أخرج الذرية من ظهر آدم ركب فيهم المقول وأخذ عليهم الميثاق فلما أعيدها إلى صلبه بطل ما ركب فيهم وهو الدوا فاعين لذلك الميثاق لا قضاء الحكمة الإلهية نسيانهم ثم اشداهم بالخطاب على السنة الرسل وأصحاب الشرائع فقام ذلك مقام الذكر إذ هذه الداردار تكليف وامتحان ولولم ينسوه لاشتت المحنة والتكليف فقامت الحجة عليهم لانهادهم بالرسول وإعلامهم بمر يان أخذ الميثاق عليهم بذلك فقامت الحجة عليهم بذلك أيضا يوم القيامة لاخبار الرسل بإمام بذلك الميثاق في الدنيا فمن أنكره كان معاندا نافضا للهد ولا سقط الحجة عليهم بنسيانهم بعد اخبار الصادق وتذكيره لهم اه (قوله مثل ما بينا الميثاق) أي فصلناه (قوله ولعلمهم برجعون) معطوف على ما قدره الشارح (قوله وائل عليهم الخ) عطف على المقدور العامل في إذ أخذ اه أبو السعود (قوله نيا الذي آتينا آياتنا) وهي علوم الكتب القديمة والتصرف بالاسم الأعظم فكان يدعو به حيث شاء فيجواب بين ما طلب في الحال وفي القرطبي وكان يام من بني إسرائيل في زمن موسى عليه السلام وكان بحيث إذا نظر رأى العرش وهو المعنى بقوله وائل عليهم نيا الذي آتينا آياتنا ولم يقل آية وكان في جلسته اثنا عشر ألف محبة للصلين الذين يكتبون عنه ثم صار بحيث كانت أول من صنف كتاب أن ليس للعالم صانع قال مالك بن دينار بحث لم بن باعوراه إلى ذلك

مدن ليدعوه إلى الإيمان وأعطاها وأقبله فاتبعه وركب دين موسى فزلت هذه الآيات وكان
يلم قد أوتي النبوة وكان محاب الدعوة اه وفي الخطيب وقصته على ماد كره ابن عباس وغيره أن
موسى عليه السلام لما قدم قال الجاريت وركل أرض بني كنعان من أرض الشام أتى قوم لمع اله
وكان عبد اسم الله الأعظم فعلا وان موسى رجل حديد ومعه جند كثير وأنه قد جاء بحرحام
بلاد ما بيننا وبينها لى إسرائيل وأت رجل محاب الدعوة فأخرج وأدع الله تعالى أن يردم
عنا فقال له لى الله معه الملائكة والمؤمنون فكيف أدعو عليهم وأأعلم من الله ما علمون
وإني إن فعلت هذاه تدبى وأحرقى فراجعه وألحوا عليه فقال حتى أأمرنى ركن لا دع
حتى سطر ما يؤمر به فى المنام فأمر به فى الدعاء عليهم فقل فى المنام لا مدح عليهم فقال له ومه إلى
قد أأمرتنى وإني سميت أن أدعو عليهم فاهدوا إليه هدية فسلموا وراجوه فقال حتى أأمر ركن
فأمرهم يؤمر به فقال قد أأمرتنى فلم يأمر به شيء فقالوا لله لو كره ركن أن يدعو عليهم
لكنك كالم فى المرة الأولى فلم يرأوا يضربون إليه حتى سدوه فأتى مركباً ما له متوجهاً إلى
جل بطمه على عسكر بن إسرائيل فقال له حسان فلما سار على أمانه غير بعيد رصت ركن عبا
وصربها فقامت فركم فلم تسره كثير حتى رصت فصرها وهكدا مراراً فاد الله تعالى لها فى
الكلام فاعظم الله حكمه حجة عليه فعالت ويحك يا ماع ابن تذهب أما ترى الملائكة أمامى
ترضى عن وحبى ويحك يذهب إلى بنى الله والمؤمنين فدعوا عليهم فلم يشرج ركن الله تعالى سبيل
الامان فابطلت به حتى أشرف على جبل حسان فجعل يدعو عليهم فلا يدعو بشر الا صرف الله تعالى
به لسانه إلى قومه ولا يدعو غير لومه إلا صرف الله تعالى به لسانه إلى بنى إسرائيل فقال له قومه يا ايم
أ تدرى ما تصنع إنما يدعو لهم وتدعو عليا فقال هذا ما لا أملكه هذا شيء قد علم الله عليه وادخل
لسانه وقع على صدره فقال لهم الآن قد ذهب بنى الدنيا والآخرة ولم يبق إلا السكر والحيلة فسا مكر
لكم واحمال النساء وروى وهى وأعطوهن السلع ثم أرسلوهن إلى عسكر بنى إسرائيل. منها
فيه وروى أن لا تخرج امرأة سها من ركن أرادها فانه ان ركن واحد كفيتموهم ففعلوا
فلما دخل النساء إلى عسكر ركن امرأتى السكنا يمين على ركن من عظماء بنى إسرائيل وكان رأسه على
شبه من مقوب فقام إلى المرأة وأحديدها حتى اغمها لها ثم أهلى بها حتى روى موسى وقال
إني أطك أن يقول هذه حرام عليك قال أحلى حرام عليك لا يهرها قال والله لا يظلمك ثم دخل
بها فوقع عليها فأرسل الله تعالى عليهم الطاعون فى الوقت فهلك منهم سبعون ألفاً فى ساعة
من النهار وفى المصاحح وورعت الدابة رصاصا بصرب وروضا مثل روك لا لاه (قوله)
وأهدى إليه شيئا أى أهداه له جماعة السائلون فى الدعاء اه شيخنا (قوله ما علم عليه) أى
أقبل عليه دعاؤه وقوله وادخل لسانه على صدره فى العاموس دل لسانه كبح أحرحه كادله فدلح كبح
وصرد لادولوا وما دله بطمه عظم واسترحى والبيف من عمدته اسل واللسان حرح كادله على اعمل
اه (قوله ما سمع الشيطان) أى وصار هو قدوة ومتوعا للشيطان على سبيل المائة اه شيخنا وفى
السمين وأتمه الشيطان الجمور على اتبعه راعيا وفيه وحبان أحدهما أنه متعدى واحد يهى أدركه ولحقه
وهو ماله فى حقه حيث جعل إماما للشيطان ويجعل أن يكون متعدى لاني لا يمه مقول الملهمة
من نفع والمهول الثاني محدود تقديره فاتبعه الشيطان خطوا به أى جعله ما سألها من تعدي لا تئين
قوله تعالى أن يسمعهم يراهم ما نوقر الحس وطلحة بخلافه فاتبعه بتشد بدالاه وهل تعده واتبعه
بمى أوبهم ما فرق قيل بكل مه ما وادى مصهم للرق بأن تعده معناه شيئا فى أثره وانه إذا وارده

ودركه مدار قرشه
(قد كان من القاريين)
الذين يعملون السياسات
أى ولا لادين يتون
والوجه الى أن يكون
متدا وحده (أولئك
أعداء لهم) واللام لام
الاستدعاء وليست للاستدعاء
قوله تعالى (أن تترؤا) فى
موضع رفع وعلى مثل
(والساء) فيه وحبان
أحدهما هو المفعول الأول
والساء على هذا هو
الوروات وكانت الجاهلية
ترث ساء أبنائها ويقول
نحن أحق نكاحي
والثاني أم المفعول الثاني
والقديرا ن ترؤا من النساء
المال و (كرها) مصدرى
موضع الخال من المفعول
وهو الصم والصح وقد ذكر
فى البقرة (ولا تعصوهن)
فيه وحبان أحدهما هو
منصوب عطفا على ترؤا
أى ولا أن تعصوهن
والثاني هو حرم المسمى هو
مستأنف (لهنه) واللام
متعلقة بتعصوا وفى
الكلام حذف تقديره
ولا تعصوهن من السكاح
ومن الطلاق على أحلامهم
فى الخطاب به هل هم
الأولياء أو الأرواح
(ما يتموهن) العائد على
ما مضى

وَلَتَوْضُّأُ لِرَفْعَتِهِ)

اللازمضي) أى الدنيا
ومال الدنيا (وَأَسْبَحَ
مَوَاتٍ) فى دعائه اليها
نوحتهاء (وَمَقْلَهُ)
صفته (كَمَثَلِ الْكَذَّابِ
إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ) الطرد
والرجز (بَابَتْ) بدلع
لسانه (أَوْ) إن (تَرَكَهُ)
يلهث) ولبس غيره من
الحيوان كذلك فوجلا
الشرط حال أى لئلا يلا
بكل حال والنصد التشبه
فى الوضع والمسة بقرينة
القاء المضمرة بترتب ما
يبداه على ما قبلها من الليل
إلى الدنيا واتاع الهوى
وبقرينة قوله (دَلَّكَ)
المثل (مَثَلُ الْقَوْمِ)
الذين - كَذُّوا بِآيَاتِنَا
فانقصص القصص)
على اليهود (لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ) يقدرون
فيها قبضون (مَاءَ) مس
(مَثَلُ الْقَوْمِ) أى
مثل القوم (الَّذِينَ
كَذُّوا بِآيَاتِنَا
رَأْسُهُمْ) كانوا
يطلمون) بالكذب
تقديره ما آتيتهم من إياه
وهو القول الثانى (إِلَّا أَنْ
بَيَّنَّ بَاحْثَةً) فيه وجهان
أحدهما وفى موضع نصب
على الاستثناء المقطع

في المثلث وقيل انتم بمعنى استنبه والانصلاح التعري من التي ومنه انصلاح جلد الحية وليس في الآية قلب اذ لا ضرورة تدعو اليه وان زعم بعضهم وأن أصله فاسلحت منه اه (قوله ولو شئنا لرفعناها) أي لا يمحض مشيئتنا من غير أن يكون له دخل في ذلك أصلها مناف للحكمة انشريعة المؤمنين على تعليق الجرام بالأفعال الاختيارية للعباد بل مع مباشرة العمل اه أبو السعود (قوله إلى منازل العلماء) أي رتبهم وقوله أي الآيات أي سببها وقوله بأن نوقفه للعمل أي الآيات (قوله لكنه أخذ إلى الأرض) الإحلال إلى التي دليل إليه مع الإطعمان به اه أبو السعود ودون المصاح أخذ بالمكان خلوداً من باب قعد أقام وأخذ مألاً لمثله وحل إلى كذا وأخذ إليه ركن اه (قوله أي الدنيا) عبارة الخازن والأرض هه عبارة عن الدنيا لأد الأرض عبارة عن المنازل وفيها المدن وللصباغ والمعادن والنبات ومنها يستخرج ما يتعشى به في الدنيا قلديا كلها هي الأرض انتم (قوله في دعائه) أي الهوى أي دعاء الهوى إياه أي أن الهوى دعا بلعام إلى الدنيا قال المصدر معناه ليعاقله اه شيخنا (قوله كئل الكلب) أي الذي هو أخس الحيوانات (قوله إن نعمل عليه يلهث أو تركه يلهث) أي ان شددت عليه وأجهدته لهث أو تركته على لهث له لأن الله طبيعة أصلية فيه وكذلك حال الحر يص على الدنيا اذ وعظته فهو حر يص لا يقبل الوعظ ولا ينجع فيه وان تركه ولم تعظه فهو حر يص أيضاً لأن الحر يص على طلب الدنيا صار طبيعة له لانه كأن الله طبيعة لازمة للكلب اه خازن وفي السمع يقال لهث يلهث بفتح العين في الماضي والمضارع لهثا ولهنا بفتح اللام وضمها وهو خروج لسانه في حال راحته وأعيانه وأما غيره من الحيوان فلا يلهث إلا إذا أعيأ أو عطش اه وفي الخمار ومثله الفاهوس لهث الكلب أخرج لسانه من العطش أو لتب وكذا الرجل إذا أعيأ وباه قطع ولهنا أيضاً انضم اه (قوله بذل لسانه) أي يخرج (قوله وليس غيره من الحيوان كذلك) أي يلهث في الحالتين لا غير له يلهث إلا عند الأعياء أو لمب اه (قوله ترتب ما مدها) وهو الانسلاخ وقوله من الليل إلى الدنيا الخ بيان لما قبلها اه (قوله وبقره قوله ذلك المثل الخ) يشير إلى أن المثل في الصورة وان ضرب لواحد فالمراد به كمار بكته كلهم لا هم صنوا مع النبي ﷺ سبب ميلهم إلى الدنيا من الكيد والمكر ما يشبه فعل لم مع موسى وحيد فلا يراد أهدا مثل لخال لم فكيف قال بعده ساء مثلاً القوم الخ ولم يضرب إلا لواحد اه كرخی (قوله مثل القوم) وهم اليهود حيث أوتوا في التوراة ما أوتوا من نعمت لبي فكانوا يبشرون الناس باقتراب ميعته وكأوا يستفتحون به فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به (قوله فقص القصص) القصص مصدر بمعنى اسم المفعول والعاء ترتب ما مدها على ما قبلها أي إذا حققت أن المثل المذكور مثل هؤلاء المكذبين فاقصصه عليهم حسبما أوحى اليك ليعلموا أنك علمته من جهة الوحي وجملة الترجي في عمل نصب على أنها حال من ضمير مخاطب أو على أنها مفعول له أي فقص القصص راجعاً لمكركم أو راجعاً لتكركم اه أبو السعود (قوله أي مثل القوم) إما ناقد المصاف ليكون التميز والمخالص بالذم كلما متجدة معنى وفي السمع والمخصوص بالذم لا يكون إلا من جنس التمييز والتميز معسر للفاعل فهو هو فلزم أن يصدق للفاعل والتميز والمخصوص على شيء واحد إذا عرفت هذا فاقوله القوم غير صادق على التمييز والفاعل لا لا جرم أنه لا بد من تقدير محذوف إيمان التمييز وإيمان المخصوص فلا ول بقدر ساء أصحاب مثل وأهل مثل القوم والثاني بقدر ساء مثلاً مثل القوم ثم حذف المضاف في التقديرين وأقيم للمضاف له مقامه اه (قوله واقصصهم كالوا يظلمون) يجوز البيضاوي فيه أن يكون داخل في الصلة

تقديره ما آتيتوهن إياه
وهو المقول الثاني (إلا أن
بأثنين باحشة) فيه وجهان
أحدهما وفي موضع نصب
على الاستنباط المقطع

والثاني هو في موضع الحال تقديره إلا في حال إنبانهم العاجزة

(من تهنئته فهو ربي)
 ومن فصله ولو لم يكن
 احتساباً لكانت رتبة
 حلتها (لجهنم كبراً من
 الجن والانس لهم ووت
 لا يسمون بها) الحى (واهم
 أعنى لا يسمون بها)
 دلائل ودره الله صراء
 (ولهم آذان لا يسمون
 بها) الآيات والمواظ
 سمع يدروا عاظم (وأنت
 كمالاً تام) فى عدم
 الله والنصر والاسماع
 (لهم أصل) من الام
 لاها مطلب ما فاعا وترب
 من مصارها وهؤلاء يمدون
 على البامعاه (أو بشك
 هم الله يملون لله الأسماء
 الحسنى) الله والسمعون
 الوارد الحديث والحسنى
 مؤث الأحسن (فادعوه)
 سموه (ما وردوا) أركوا
 (الذين يسمون) من
 الحديث يملون عن الحق
 (فى أسمائهم) حيث
 اشتهوا منها أسماء
 وقيل هو اسداء متصل
 ندره ولا يملون فى
 حال إلا فى حال إيمان العا حشة
 (منه) يعرفه الله العا على
 عالم سم فاعله أى أطهرها
 صاحبها وبكسر الساء
 والشند وفيه وحما أحدها
 أسماء العا على أى سم حال
 مركبها والانى أى حال من
 الارام يقال ان الشيء واما

معلقاً على كدوا من الدس جموعى تكذب الآيات وطلم أنفسهم أو منقطعاً عما معنى ما طلبوا
 بالكذب إلا أنفسهم وناله لا محققاً وأول ذلك عدم للمعول والاول أريد اه كرخى (قوله
 هوالم دى) ثبات الياء وصلها ووصلت من تأت الروايت غلاف ما فى الكعب والاسراء
 اه شيجام فى السمع من مدهاته هو للمبدئى راعى لفظ من فأورد راعى معناه فى قوله فأولئك هم
 الخاسرون شمع وياء المبدئى ناسه اء جميع الفراء لوسها فى الرسم وسياً فى لك خلاف فى الى
 فى الاسراء وعنها ودل الواحدى هو للمبدئى يجرور إثبات الياء على الأصل وتجرور حذفها
 استحقاقاًه (قوله لهم) معنى يدرأ ما وده اللام للامة وذلك لأنه لما كان ما لهم الياء جعل
 ذلك سماعاً على طريق المحار وسور أن سماعى محذوف على أنه حال من كثير لأنه فى الأصل صعه
 له لو أحرز ولا حاشا الى ادعاء فليس وأن الأصل درأ ما بهم لكثير لأنه ضروره أو قلل ومن
 الجن صعه لكثير أو لم يلبس حله فى محل نصب إما صفة لكثيراً أو صواباً ما حال من كثير وان
 كان نكرة لخصه صفة بالوصف أو من الصمير المسكنى من الجن لأنه لا يحمل صميراً لوقوعه
 صفة وتجرور أن يكون لهم على حذفه هو الوصف أو الحال وهو فعل به يكون من باب الوصف
 بالمردود هو أولى اه تسمى (قوله صراسار) الاولى إصا صراسار (قوله فى عدم الله) أى اللهم
 (قوله ويرب) صم الراد من باب طلب كما فى المحار وقوله وهؤلاء يمدون فى العاموس وعدم كصير
 وعلم أنهم وهم وندم واسمهم كلها معنى اه (قوله والله الإسماء الحسنى) ذكر ذلك فى أربع سورى
 الفرقان أولها هذه السورة وثانها فى آخرى إسرائيل فى قوله تعالى قل ادعوا لله أو ادعوا الرحمن
 أيا ما تدعونه الإسماء الحسنى وثالثها فى أول طه وهو قوله الله لا إله إلا هو له الإسماء الحسنى ورابعها
 فى آخر الحشرى قوله والله الخافى النازى المصورة الإسماء الحسنى اه حطيط (قوله الوارد
 الحديث) رواه الرمذى قال الرووى اى العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه تعالى
 وليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه اسمته واسمعى من أحصاها دخل الجنة والمراد الإحار عن
 دخول الجنة أحصاها إلا الإحار عصر الإسماء ولهذا حادى حديث آخر أسألك بكل اسم سميت به
 نفسك أو أسألت به فى علم الغيب ذلك وقد ذكر الخافط أن بكرس العرفى المالكى عن بعضهم أن
 لله تعالى ألف اسم وقوله صلى الله عليه وسلم من أحصاها دخل الجنة قال البخارى من حفظها وهو قول أكثر
 المحققين وبعبارة الرواة الأخرى من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من أحفظها لأنه عدد ذكرها
 معاًها وبكسر فى مدلولها وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله وتر يحب الوتر والفرد ومعناه فى وصف الله
 تعالى الواحد الذى لا شريك له ولا نظير اه حطيط (قوله والحسنى مؤث الأحسن) أشار به
 الى أن الحسنى على مؤث الأحسن كالكرى والصبرى وهى الحسنى مصدر ووصف به كالأرحمى
 وأفرده كالأفرد ووصف بالامعنى فى قوله ولدى ما رب أخرى ولوطوق به لكان التركيب الحسنى
 كقولهم من أيام أحراره كرخى (قوله سموهها) أى أجرها عليه واسمها فيها دعاء ونداء وغير
 ذلك بلا سموه بعرفها عالم بر د إطلاقه عليه تعالى (قوله الدس يحدون) قرأ حمره ها وفى السجل
 وحى السجدة يحدون مع الياء والخاء من لحدت ثلاثاً والفاءون ضم الياء وكسر الخاء من الحدته لى
 بمعنى واحد وهو الميل والاصراف ومنه لحد الصبر لأنه يمالعه الى حاشه خلاف الصبر فانه يجعز
 رطه اه تسمى وفى المحار الحدى دين الله أى حادعه وعدل والحد من باب قطع له فيه وقرئ لسان الذى
 يحدون اليه والحد مثله اه وقوله يملون عن الحق تفسير للأمر اى (قوله حيث اشعوا منها
 أسماء الخ) وقال أهل المعانى الإلهاد فى أسمائه تعالى هو أن اسميه عالم سم الله نفسه ولم يرد فيه

من كتاب ولاسه لأن أمهات تعالي كلها موصية ويحور أن مال ياجود ولا يحور أن قال ياسعى
ويحور أن مال ياعالم ولا يحور أن يقال ياعالم ويحور أن عال ياحكيم ولا يحور أن عال ياطب اه
خطيب (قوله وهذا) أي قوله ودروا الخ مل الأمر العال أي فهو مفسوح (قوله ومن حلقنا أمة)
من يحور أن يكون موصولة أو نكرة موصوفة ويهدون صفة لأمة وفيه إشارة إلى قسمة اه
كرخي (قوله به) أي الحق خاصة بعدلون أي يعملون الأمور متعادلة لارادة في شئ مما على
ما يقضى ولا هص لا ما ويقام فكشعاع أ عبارهم حجاب العلة التي الرماها أولئك المذنبين
واسدل ذلك على صحة الامجاع لأن المراد منه أن في كل قرن طائفة هذه الصفة وأكثر للمفسرين
أهم أمة عند عند الله لوله عند لا تزال من أمي طائفة على الحق إلى أن تأتي أمر الله رواء
الشيعان وعن معاوية رضى الله عنه قل وهو يحبط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
من أمي أمة قائمة بأمر الله لا يصرفهم من حدثهم ولا من حالهم حتى تأتي أمر الله وهم على ذلك
إذ لو احصى هذا الرسول أو غيره لم يكن لذكره فائدة ما يعلم وعن الكشي هم من آمن من أهل
الكتاب وقيل هم العلماء والدعاة إلى الدين اه خطيب (قوله والدين كذبوا يا أيها الذين آمنوا)
أظهرها أنه مسنداً وحرره الجمله الاسمية حده والثاني أنه منصوب على الاشتغال بعمل مقدر
تقد ره مستدرج الذي كذبوا الخ اه سمى (قوله مستدرجهم) الاستدراج هو العمل درجة
بعد أخرى من سوا إلى أسهل والعكس ومعناه هنا ظلمهم وشرهم إلى العقوبة بواسطة الم
إلى اعتزوا بها وعارة اليصادى مستدرجهم مستدبرهم إلى الهلاك قليلا قليلا وأصل الاستدراج
الاستمجاد أو الاستئصال درجة بعد درجة اه وقال الحرير الاستدراج اسمعالم من المدرج
بمعنى القتل درجة بعد درجة من سفل إلى علو فيكون استمجاداً أو ماله كس فيكون استرالا
أي شرهم إلى الهلاك ما بهم وإدراج الم عليهم حتى ياتيهم وهم عائلون لاشغالهم انهم ولدا
قيل إذا رأيت الله أم على عهده وهو معهم على معصيته فاعلم أنه مستدرج له اه شهاب بن السمي
والاستدراج القريب منزلة مرة والأحد قليلا قليلا من الدرج لأن الصاعد يرتقي درجة درجة
وكذلك النازل وقل هو ما حود من الدرج وهو الطي ومنه درج الثوب إذا طواه ودرج البيت
مثله والمعنى يطوى آحاطهم ورأى مصهم يستدرجهم بالياء يحصل أن يكون الفاعل الناري تعالى
وهو النعات من السكم إلى العينة وأن يكون الفاعل صير السكم الله وهم من قوله كذبوا واه
درج الصي إذا راب من خطاه ودرج الثوم مات مصهم اثر مض اه (قوله بأحدم قليلا
قليلا) التعليل في الحقيقة ليس في الأعداء الأهلاك وإما هو في مقدمته وأساسه والمعنى هرب
لهم أسباب الهلاك مدار الم عليهم إلى أن لم يكونوا (قوله من حيث لا علمون) أي من حيث لا يعلمون
أه استدراج فكلا حدوا مصير ودوا صفة وسوا الشكر اه كرخي في الخطيب وذلك أن الله
تعالى يفتح عليهم من الم ما سطون وهو ركوب اليه ثم بأحدم على عرة أعمل ما يكون وويل لأنهم
كايرو إذا أودب فوج الله تعالى عليهم من أبواب الخير والم في الدنيا فيردوا بذلك ما ديا إلى
والصلال ويندروا في الذنوب والمعاصي سبب ترادف الم تطون تواتر الم بقرب من الله
سالى وإما هي حدلان منه وسعيد فهو استدراج الله تعالى وأحدم الله تعالى واحدة واحدة أعمل
ما يكونون عليه اه (قوله أرملى لهم) حورأبو القاءية أن يكون خير متدأ مصمراى وأما إلى وأن
يكون مسأها وأن يكون معطو فاعلى مستدرجهم وفيه بطرأ دكان من البصاحة لو كان كاذباً نلى لم
سول العظمة ويحور أن يكون هداى ينام الالهات والاملاء الام إلى الطويل اه سمى (قوله إن

لأنهم كالات من الله
والعزى من الثمر روماء
من الماد (سبحر زون) في
الأخرة حراء (ما كانوا
يتمكنون) وهذا قبل الأمر
بالفعل (ومضى حاتمنا
أمة يهدون بالعق
قوله يهدون) هم أمة
عمر عند الله كما في حديث
(والذين كذبوا
بآياتنا) لعز أن من أهل
هكم (سستدرجهم ثم
أأخذهم قليلا قليلا) من
حيث لا يفتنون وأنبى
لهم) أمهاتهم (إن

وسمى واستأن وبه معنى
واحد ونقرأ كسر الاء
وسكون الياء وهو على
الوجهين في المشددة
المكسورة (الأمم) أو حال (أن
تكرهوا) فاعل عسى ولا
حرفها هنا لأن المصدر
إذا بقدر صارت عسى
بمعنى قرب فاستعب
عن بقدر للمفعول المسمى
خبر اه قوله تعالى (وإن
أردم استدال روح مكان
روح) طرف للاستدال
وفي قوله (وأسم إحداهم
قطارا) إشكالا لإحداهم
أه جمع الصمير والمعلم
زوجان والناى أن إلى يرد
أن يستبدل بها هي التي
تكون قد

كيدى) أى أخذى متين المراد به استدراجهم حتى أهلكهم وقال ابن عباس ان مكرى شديد اه
 وفي الخبر الكيد المكر اه وفي الكرخى ومسمى الأخذ كيداً لأن ظاهره احسان وياطنه
 خذلان اه (قوله شديد لا يعطى) في السمين المتين القوى ومنه المتين وهو الوسط لأنه أقوى ما في
 الحيوان وقد ثبت بالضم يمتن متانة أى قوى اه (قوله ما يصاحبهم من جنة) هذه الجملة في عمل
 نصب ومعولة ليهتموا فمواظب فيها عملاً لا لفظاً لوجود المعلق له عن العمل وهو الثانية والشارح
 جعل الجملة سادة مسددة فعولين لعمل محذوف تقديره فعملوا مع أنه لا حاجة إلى ذلك وهو معنى على
 من جرح وهو أن تفكر لا يعلق على العمل اه شيخنا ومن جنة متداً ومن مزيدة فيه ويجوز أن
 يكون الكلام قد تم عند قوله أولم تفكروا ثم ابتدأ كلاماً آخر اما استفهام اسكار واما ما اه سمين
 وفي زاده قوله ما يصاحبهم من جنة يجوز أن تكون ما استفهامية في محل الرفع بالابتداء والخبر
 يصاحبهم أى أى شئ واستقر بمصاحبهم من الجنون وإن يكون ما مفعولاً عن المكر في شأنه ومكالم
 أخلاقه أو لا ثم ابتدأ كلاماً آخر ثم قصره على الاذاريين تأكيدهم الكداهم بهم ومحهم على ترك النظر
 فيايدل على صدقه وصحة ما يدعوه اليه من وحدة صاع العالم ركاز قدرته لسطته في قلوبهم بنبوة الداعي
 فان النظر في أمر النبوة متفرع على النظر في دلائل التوحيد اه وفي الخطيب روى أبو عبد الله عليه السلام سعد على
 الصماد ما من غدا غدا يا بني فلان ياتي فلان بخدمهم باسم الله تعالى وعمل قائلهم إن صاحبهم لجنون مات
 يموت الى الصراح وزلت هذه الآية ومعنى يموت يصوت فقال هيت به وهو تبه أى صاح قاله
 الجهرى وإنما نسبوه إلى الجنون وهو رى منه لأنه عليه السلام حاله في الأقوال والأعمال لأنه
 كان معرضاً عن الدنيا ولها مقلداً على الآخرة ونعيمها مستغلاً بالثناء إلى الله تعالى والادار
 بأمره وبقته ليلانها من غير ملال ولا حصر وعند ذلك نسبوه إلى الجنون فعرف الله من الجنون
 وهو رى منه اه (قوله في أن أى املح) أشار إلى أن الجملة في محل خفض عطفاً على ما قبلها
 وأن غفلة من الغفلة واسمها ضمير الشأن كما مر وخبرها عسى ومعمولها اقرب اه كرخى وفي
 السمين وان غفلة من الغفلة واسمها ضمير الأمر والشأن وعسى وما في خبرها في محل رفع خبرها
 وان في محل جر نسفاً على ملكوت أى أولم ينظروا في أن الأمر والشأن عسى أن يكون وأن يكون
 قاعل عسى وهي حيلة مامة لأنها متى رجعت أن وما في خبرها كانت تامة ومثلها في ذلك أو شك

واخلوا وفي اسم يكون قولان أحدهما هو ضمير الشأن ويكون قد اقرب أجلبهم خرا لها
 والثاني أنه أجلبهم وقد اقرب جملة من فعل وفاعل هو ضمير أجلبهم ولكن قد علم الخبر وهو جملة
 فعلية على اسمها اه (قوله قرب أجلبهم) أشار به إلى أن افعله بمعنى الفعل المجرد وهو قرب
 والمعنى قرب وقت أجلبهم اه كرخى (قوله فيموتوا) كمارا فيصير وإلى النار) معطوفان على يكون
 المنصوب بأن وقوله فيبادروا جواب الاستفهام من حيث تسلطه على وأن عسى فهو منصوب
 بأن مضمرة وجوبا بدلالة اه شيخنا (قوله فبأى حديث) متعلق بؤمنون وهي جملة استفهامية
 سبقت للتعجب أى إذا لم يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره والهاهنا بعده يحتمل عودها
 على القرآن أو على الرسول ويكون الكلام على حذف مضاف أى بعد خبره وقصته ويحتمل عودها
 على أجلبهم أى أنهم إذا ماتوا وبقي أجلبهم فكيف يؤمنون بهذا قصاء أجلبهم وقال الزحمرى فان
 قلت بم تعلق قوله فبأى حديث بعده يؤمنون قلت بقوله عسى أن يكون قد اقرب أجلبهم كأنه
 قيل امل أجلبهم قد اقرب فاعلم لا يبادرون إلى الايمان بالقرآن قبل الموت ومادا ينتظرون بعد
 وضوح الحق وبأى حديث أحق منه يريدون أن يؤمنوا بمعنى التعلق للمعنى المرتبط بآية لا الصانع

اعطاها مالا بينها عن
 أحده فاما التي يريد أن
 يستحدثها فبكم يعطيا
 شياحق ينهى عن أخذه
 ويتأبد بذلك بقوله (وكيف
 تأخذونه وقد أفضى بعضكم
 إلى بعض) والجواب عن
 الأول أن المراد بالزوج
 الجمع لأن الخطاب للجماعة
 الرجال وكل منهم قد يريد
 الاستبدال ويجوز أن
 يكون جمع لأن التي تريد
 أن يستحدثها يفضى حالها

أى ان تكون زوجا وان يريد أن يستبدلها كما استبدل بالاولى

مع الرفع استنفا والجزم
عظما على محل ما بعد العاء
(ي طَعَنَاتِهِمْ يَتَمَتُّونَ)
يترددون تحيرا (سَأَأْتِيكَ)
أي أهل مكة (عَنِ السَّاعَةِ)
القيامة (أَتَانَتْ)
مَنى (مَنْ سَأَلَهَا فَلَنْ)
لهم (إِنَّمَا عَلِمْتُهَا) متى
تكون (عِندَ رَبِّي)
لا يَحْكُمُهَا) يظهرها
(يُؤْتِيهَا) اللام بمعنى في
(إِلَّا هُوَ تَقَلَّتْ)
عظمت (فِي السَّعَاتِ)
ولا زرع) على أهلها
طولها (لَا تَأْتِيكُمْ
إِلَّا خِفَّةٌ خِفَاةً

تجمع على هذا المعنى *
وأما الاشكال الثاني فيه
جوان أحدها أنه وضع
الظاهر موضع المضمرة
والأصل آيتهم وهن والثاني
أن للسند بدلها مبهمه فقال
أحدها إن لم تعدن حتى
يرجع الصمير إليها وقد
ذكرنا نحو من هذا في قوله
فتذكر أحدها الأخرى
(بها) إعلان من البهت
وهو مصدر في موضع
الحال ويحور أن يكون
منه ولا له * قوله تعالى
(وكيف تأخذونه) كيف
في موضع نصب على الحال
والنقدير أخذونه جائز
وهذا يتبين لك بجواب
كيف ألا ترى أنك إذا قلت

وهو واضح اه سمع (قوله الرفع) أي مع الياء والنون وأما الجزم فمع الياء لا غيره لمرآت ثلاث
على قراءة النون يكون فيه العفاء وعلى قراءة الرفع يكون خيرا ميتا أو محذوف أي ونحن أو وهو واخ اه
شيخنا (قوله على محل ما بعد العاء) وذلك المحل جزم لأن جملة لا هادى له في محل جزم جواب الشرط وهو
من اد شينا (قوله يسألوك عن الساعة الخ) استأناف مسوق لبيان بعض أحكام ضلالهم وطمعناهم أي
عن القيامة وحى من الاستمالة والبطالة عليها إما وقوعها بغتة أو لسرعة ما فيها من الحساب أو
لأن الساعة عند الله مع طولها في سهاها أو السعود (قوله أيا نمرساها) أي أرساؤها واستقرارها
وحصولها وكما مشهها بالسفينة العائمة في البحر وقال الطيبي الرسوا عما يستعمل في الأجسام الثقيلة
وإطلاقه على الساعة تشبيه لما في الأجسام اه ركراوى أي السعود أيا نمرساها أي متى أرساؤها
أي أيا نمرساها ونقرر هاهنا مصدر ميمي من أرساه إذا أنته وأقره ولا يكاد يستعمل إلا في الشيء القليل
كقوله تعالى والحبال أرساها ومنه مرسة السفن اه وفي الخنار رسا الشيء وثبت وباه عدا ورست
السبية وقتت على الجرى وباه عدا وسماء (قوله أيا نمرساها) فيه وجهان أحدهما أن أيا نمرساها
مقدم ومرساها مبتدأ مؤخر والثاني أن أيا نمرساها على الطرف بفعل مضمر ذلك العمل رافع لمرساها
بالعالية وهو مذهب أبي العباس وهذا الجملة في محل نصب لأنها بدل من الساعة بدل اشمال وحينئذ
كان ينبغي أن يكون في محل جزل أنها بدل من مجرور وقد صرح بذلك أبو البقاء وقال والجملة في موضع
جزم بدلا من الساعة تقديره يسألوك عن زمان حلول الساعة إلا أنه منع من كونها مجرورة المحل أن
البدل في ذية تكرار العامل والمعامل هو يسألوك والسؤال تعلق بالاستمها وهو متعمد بمن فتكون
الجملة الاستمهامية في محل نصب بعد اسقاط الخافض كأنه قيل يسألوك أيا نمرساها من الساعة فهو
في الحقيقة بدل من موضع عن الساعة لأن موضع المجرور نصب ونظيره في البدل على أحسن الوجوه
فيه عرفت زيدا أو من هو وأيا نمرساها زمان انضمامه معنى الاستمها ولا يتصرف وليه ليتبدل العمل
للمصارع دون الماضي بخلاف متى قائما عليها الوعان اه سمع (قوله قل إنما علمها) مصدره تضاف
للعامل والطرف خوه وقوله متى يكون بدل من الهاء في علمها ويشير به إلى تقديره مضاف في
قوله إنما علمها أي علم أرسائها أي علم زمانه ووقته اه شيخنا (قوله لا يجيبها لوقتها الخ) بيان
لا استمرار لك الحالة إلى حين قيامها وللمعنى لا يكشف عنها ولا يظهر للناس أمرها الا هو بالذات
من غير أن يشعر به أحد من المخلوقين اه أبو السعود قال المحققون والنسب في إخفاء الساعة على
المعاد هو أن يكونوا على حذر فيكون ذلك أدعى إلى الطاعة وأرجع عن المعصية فانه متى علمها
للكاف نقاصر عن التوبة وأخرها وكذلك أخفى الله ليلة القدر ليجتهد المكلف في كل ليالي الشهر
في العبادة وكذلك أخفى جماعه الاجابة في يوم الجمعة ليكون المكلف مجدا في الدعاء في كل اليوم
اه كرخي (قوله عظمت على أهلها) أي لأن فيها فاءم وذلك ينقل على القلوب وقيل ينقل
بسبب أنهم يصيرون بعده إلى اليأس والحساب والسؤال والخوف اه كرخي وقوله في السموات
والأرض يجوز وبوجهان أحدهما أن تكون في معنى على أي على أهل السموات أو هي ثقيلة على نفس
السموات والأرض لا شقاق هذه وزلال ذي والثاني أن على أي بها من الطريقة والمعنى حصل نقلها وهو
شدتها أوليا لثقة إخفائها في هذين الطرفين اه سمع والمراد أنها ثقلت وشقت على العالم العلوي
والسلي من الآن لم يلهم بها هو لها إذا وقعت وحصلت فهم قبل وقوعها يخافون منها وليس المراد
أنها انقلت في وقت وقوعها وحصولها عبارة أن السعود ثقلت في السموات والأرض استأناف
مقرر لمصون مقابلة أي كثرت وثلثت على أهلها من الملائكة والنفثين كل منهم أمه خفاها

مباح في السؤال (عقبا)
حق علمها (قل إننا
علمنا عند الله) ناكيد
(ولكن أكثر الناس
لا يفقهون) أن علمها
عنده تعالى (إن لا أنك
لنفسى أمقا) أحله
(ولا صرا) أدعه (إلا)
ما شاء الله وتو كنت
أعلم أعتب) ما عاب
عني (لا استكثرت)
من الخير

أو عادلا وموذلك وأذا
يكون موضع كيف مثل
موضع جوابها (وقد أنص)
في موضع الحال أيضا
(وأحدن) أي وقد أحدن
لأنها حال معطوفة والعل
ماض مقدر معه قد ليصح
حالا وأعي عن ذكرها
نقدم ذكرها (مك)
متعلق بأحدن ويحور أن
يكون حالا من ميثاق *
قوله تعالى (ما سيج) مثل
قوله فاهكجوا ما طاب
لكم وكذلك إلا ما ملكت
أيانكم وهو يتكرر في
القرآن (من النساء) في
موضع الحال من ما ومن
العائد عليها (إلا ما قد
سلف) في ما وحيان أحدها
هي بمعنى من وقد ذكر
والثاني هي مصدرية
والاستثناء منقطع لأن
الهي المستقبل وما سلف

وخرجها عن دائرة القول وقيل عظمت عليهم حيث شفقون منها ويحاورون شدا لدها وأهوالها
وقيل نفلت بها لإدلائها بطبقها معهما شيئا أصلا والاول هو الا سبب جاء له وما بعده من قوله
لأنكم إلا ما شاء الله أيضا استئناف مقرر لمصنوعه فلا بد من إعراف الفعل من حيث الجماء
أي لا أنكم إلا ما شاء الله على علة اه (قوله سألوكم كذا كذا الخ) استئناف مسوق لبيان خطئهم
في توجيه السؤال إلى رسول الله ﷺ ما على رعمهم أنه عليه السلام عالم بالسؤال عنه والجملة
التشبيهية في عمل الصعب على أنها حال من الكاف جيء بها ما لا يدعوه إلى السؤال على رعمهم
واشمارا بمخطئهم في ذلك أي سألوكم مشها حالك عدم بحال من هو حقي عما أي مباح في العلم
فعل من حقا وحقه كذا كذا مباح في السؤال عما فان ذلك في حكم المصلحة في العلم بها لما من مباح في
السؤال عن الشيء والبحث عنه استيحكم عليه به ومضى التركيب على المصلحة اه أبو السعود وفي السمين قوله
كذلك حتى هذه الجملة التشبيهية في عمل الصعب على الحال من مفعول سألوكم وفي عن وجهان أحدهما أنها
مفعلة بسألوكم وكذا كذا حتى معترض وصلها بمعدومة تقديره حتى ما وقال أبو الهاء في الكلام
نقديم وتأخير ولا حاجة إلى ذلك لأن هذه كلها متعلقات للفعل فان قوله كذا كذا حتى حال كما تقدم
والثاني أن عن بمعنى الباء كما أن الباء بمعنى عن في قوله فاسأل به خيرا وبوم تشق السماء بالهم لأن
حتى لا يتعدى من بل الباء كقوله كان بي حيا أو يصمن معنى شيء يتعدى من أي كذا كذا
كاشف بمجاورك عنها والحق المستقصى عن الشيء والمبتدل به المعنى بأمه وقال الأعشى والاحياء
الاستقصاء ومنه إحياء الشوارب والحق لا به بحيث قدمه في استقصاء السير والخفاضة البر
واللطف وقراء الله حتى ما وهي تدل على ادعى أن عن بمعنى الباء وحق فعل بمعنى مفعول أي
معمو وقيل بمعنى فاعل أي كذا كذا مباح في السؤال عنها ومتطلع إلى علم غيرها اه (قوله ما كيد)
أي قوله قل إنا علمنا عند الله ما كيد للجواب السابق لأنه عينه وعبارة أبي السعود أمر عليه
السلام بأداة الجواب الأول تأكيذا للحكم وإشعارا بحله احتت (قوله لنفسى) فيه وجهان
أحدهما أنها متعلقة بالملك والثاني أنها متعلقة بمعدوم على أنها حال من فعلا لأنه في الأصل صفة له
لأنه لا يجوز أن يكون لنفسى مفعولا معما وللأمر رائدة في المفعول به بقوة التأمل لأنه فرع
إد القدير لا أملك أن أضع بمعنى ولأن أصرها وهو وجه حسن اه بمعنى (قوله أجلسه) من باني
صرب وطلب كما في الحمار ومن باب قبل أيضا كما في المصباح (قوله إلا ما شاء الله) أي تمكبي منه فإني
أملكه أن يلهمه وقيل إنه منقطع وقال ابن عطية والمعنى لكن ما شاء الله من ذلك كائن وهذا
أبلغ في إظهار العجز اه كرخي (قوله ولو كنت أعلم الغيب الخ) لقائل أن يقول لم لا يجوز أن يكون
الشخص طالما الغيب لكن لا يقدر على دفع السراء والضراء إد العلم بالشيء لا يستلزم القدرة عليه
كما في قصة أحداه ﷺ كان طالما بإسكار المسلمين لرؤيا رآها كما في كتب السير مع أنه لا يقدر
على رد ما قدره الله وأجيب أن أسرار الشرط للجزاء لا يلزم أن يكون عقليا ولا كليا بل يجوز أن يكون
في مضى الأوقات اه كاردوني فان قلت قد أحبر ﷺ عن الغيبات وقد جاءت أحاديث في الصحيح
بذلك وهو من أعظم معجزاته ﷺ فكيف الجمع بينهما وبين قوله ولو كنت أعلم الغيب لا استكثرت
من الخير قلت يحتمل أن يكون فاعله في سبيل التواضع والادب والمعنى لا أعلم الغيب إلا أن يطلعني
الله عليه ويقدر لي ويحتمل أن يكون قال ذلك قل أن يطلع الله عر وجل على علم الغيب فلما
أطاده الله أخبر به كما قال فلا يظهر على غيبه أحد إلا ما أرى من رسول أو يكون خرج هذا
الكلام مخرج الجواب عن سؤالهم ثم بعد ذلك أطهره الله تعالى على أشياء من الغيبات فأخبر عنها

ليكون ذلك معجزة له ودلالة على صحة نبوته ﷺ اهـ خازن (قوله وما مسني السوء) عطفت على قوله لاستكثر من الخير فليست اللام داخلة على المطلق لأن جواب لولم يفتقر باللام بخلاف اللبث اهـ شيخنا وفي الكرخي وما مسني السوء أى سوء يمكن القصص عنه بالنوع عن موجباته والمدافعة بوجاهته لاسوء ما فإن منه ما لا مدفع له اهـ (قوله اجتناب المضار) كان الظاهر أن يقول اجتناب الأسباب (قوله لقوم يؤمنون) أى كتب في الآزل أنهم مؤمنون فاهم المتفقون به فلا ينافي كونه بشيرا وتقبلا للناس كافة واللام في قوله لقوم من باب التنازع فعند البصريين تصليح يشير لآله الثاني وعند الكوفيين بالأول لسيقه ويجوز أن يكون المتعلق بالندارة محذوف أى غير الكافرين ودل عليه ذكر مقابله كما تقدم اهـ كرخي (قوله هو الذي خلفكم) الخطاب لاهل مكة (قوله وجعل منها) أى من النفس المذكورة التي هي آدم والثانيث باعتبار لفظ النفس وقوله ليسكى أى آدم فالضمير راجع للنفس وتدكيره باعتبار المعنى وقوله البها أى إلى زوجها وهو حواء وقوله فلما تشهاها أى نفثى آدم وزوجها فالصمغ في نفثى يرجع لآدم المبر عنه بالنفس والصمغ البارز وزوجها وقوله وبألقها عطف تفسير وعبرة بالخوارن ليسكن إليها أى ليأمن بها ويأوى إليها اهـ (قوله حملا خفينا) المشهور أن الحمل بالفتح ما كان في بطن أو على شجرة والحمل بالكسر خلافا وقد حكى في كل منهما الكسر والفتح وهو هنا إما مصدر فينتصب انتصاب المفعول المطلق أو المجهول المحمول فيكون مفعولا به وخفته ما عدم التأذي به كالحوامل أو على الحقيقة في إبداله وكوبه نظفة لا ثقل البطل اهـ شهاب (قوله فرت به) أى ترددت في أغراضها من غير مشقة ولا كلفة اهـ شيخنا (قوله فلما أنقلت) أى صارت ذات ثقل كقولهم ألين الرجل وأتمر أى صار ذا لبن وتم وقيل دخلت في الثقل كقولهم أصبح وأمسى أى دخل في الصباح والساء وقرىء أنقلت مبنيًا للمعول اهـ محين وقوله بكبر الولد الباء سببه اهـ (قوله وأشفقا) أى خافا أى آدم وحواء أن يكون أى الولد الذى في عنقه ميمية شقا أن يكون كلبا أو قردا أو غير ذلك وذلك لأنهم لم يكونوا بحرين لهذا الامر ولم يكونا عالين بحقيقة الحال خصوصا وقد جاءها إبليس وقال لها هذا الذى في بطنك فقالت لا أدري فقال لها يحتمل أن يكون كلبا أو حمارا أو غير ذلك ويحتمل أن يخرج من عينك أو فك أو شق بطنك لا خراجة نحو فها هذا كله فرفضت الامر على آدم فندعوا بهما إلى آخر الدعاء المذكور اهـ شيخنا (قوله دعوا الله رهما) متعلق الدعاء محذوف لدلالة الجملة القصمية عليه أى دعوا في أن تبه ما ولدا صالحا وقوله لئن آتينا هذا القوم وجواب به فيه وجبار أظهرهما اهـ تدبر جملة الدعاء كما قيل فما كن دعاؤها قبل كان دعاؤها كيت وكيت ولذلك قلت إن هذه الجملة داخلة على متعلق الدعاء والثاني أنه معمول لقول مضمر تدبره فقالا لئن آتينا ولكن جواب القسم وجواب الشرط محذوف على ما تقرروا صالحا فيه قولان أظهرهما أنه معمول ثانى أى ولدا صالحا والثاني أنه قال هي إن نعت مصدر محذوف أى إبطا صالحا وهذا لا حاجة إليه لا ما لا يذم من تقرر ما ذكرناه اهـ محين (قوله سوا) أى مستوى الاعضاء غالبا عن العوج والمرض وغير ذلك اهـ شيخنا (قوله عليه) أى على إيتائه (قوله جعلناه شركاء) المراد بالجمع هنا المفرد بديل القراءة الأخرى التي فيه عليها الشارح وهي شرك بوزن علم وقوله أى شريكا تفسير لكل من القراءتين اهـ (قوله أى شريكا) هو إبليس فجعله شريكا لله في ذلك الولد حيث سماه عبد الحرث الذى هو إبليس مع أن الولد عبد لله قصار إبليس مشاركا لله في ملك ذلك الولد وسيادته عليه فقوله للمفترم أى شريكا تفسير على كل من القراءتين أما على الثانية فظاهر وأما على الأولى فلان تعبير عن المفرد وهو إبليس بالجمع على سبيل

من فقر وغيره لا احترازي عنه باجتناب المضار (إن) ما (أنا إلا تثير) بالنار للكافرين (وَيُشِيرُ) الجنة (لِقَوْمٍ يَوْمِنُونَ) أى الله (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) أى آدم (وَجَعَلَ مِنْهَا ذَوَاتَهُمْ) حواء (لَيْسَكُنْ إِيَّاهُ) ويألفها (فَلَمَّا تَشَاهَا) جامعا (تَحَلَّتْ حَمْلًا خَفِيًّا) هو النطفة (فَمَرَّتْ بِهِ) ذهبت وجاءت غفلة (فَلَمَّا أَتَتْهَا) بكبر الولد في بطنها وأشفقا أن يكون ميمية (دَعَا اللَّهَ رَهُمَا) لئن آتينا (وَلَدًا صَالِحًا) سوا (لَتَسْكُوتُنَّ) الشاكين (لك عليه) (فَلَمَّا آتَاهُمَا) (صَالِحًا) سبغلا له (مُرْكَاةً) وفي قراءة بكسر الشين والتنون أى شريكا (فَبَا آتَاهُمَا)

ماض فلا يكون من جنسه وهو في موضع نصب ومعنى المنقطع أنه لا يكون داخلا في الأول بل يكون في حكم المستأنف وتقدر إلا فيه بالكن والتقدير هنا ولا تخرجوا من زوجة آباءكم ولا تغاؤا من وطئة آباءكم

ليكن ما سلف من ذلك لغوه كما تقول ما سرت برجل إلا بامرأة أى لكن مهربت بامرأة والغرض البالغة

بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ وَيُنْفِي أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَيْسَ بِأَمْرًا فِي الْعِبَادَةِ (٢١٩) لِعَصْمَةِ آدَمَ وَرَوَى مَكْرَمَةُ عَنْ

ﷺ قال لما ولدته خوام
 طاف بها اليلى وكان
 لا يعيش لها ولد فقال سمى
 عبد الحرث فانه يعيش
 قسمته فعاش وكان ذلك
 من وحي الشيطان وأمره
 رواه الحاكم وقال صحيح
 والترمذى وقال حسن
 غريب (عَمَّا كَلَى اللَّهُ
 عَمَّا يُشِيرُ كَوْنُ) أى أهل
 مكة به من الأصنام والجملة
 مسببة عطف على خلقكم
 وما بينهما اعتراض
 (أُشِيرُ كَوْنُ) به فى
 العبادة قالاً يَخْلُقُ
 شَيْئاً وَهُمْ يُخْلِقُونَ
 وَلَا يَسْتَعْلِفُونَ لَهُمْ
 أى اعايدهم بضر أولاً
 أَنفُسَهُمْ بَضْرُونَ) بمعنى
 ممن أراد بهم سوءاً من
 كسراً وغيره والاستفهام
 للتوبيخ وإن تَدْعُوهُمْ
 أى الأصنام (إِنِ اتَّهَدَى
 لَا تَبْعُوكُمْ)

منه بيان معنى زائد الأثرى
ان قولك ما مررت برجل
صرح في في المرور برجل
ما غير متعرض باثبات
المرور بامرأة اوفيه فاذا
قلت الا بامرأة كان اثباتا
لمعنى مسكوت عنه غير
معلوم بالكلام الأول
نعم ولا اثباته (انه) الهاء

المبالغة اه شيخنا (قوله تسميته) أى الولد الذى أتاه بعد الحارث والحارث كان اذذاك من أسماء ابليس فلما أشفقوا من أن يكون الحمل بهيمة وخافا عليه أيضا من الموت قال ابليس لها يا جنة من الله وقرب فاطمىنى وسميه عبدا لحارث وهو عيش وغرض الله من ذلك التوصل ليكون الولد عبده فيكون شريكا لى فى مال الكية الخانى اه شيخنا (قوله وليس باشرارك) أى ليس الجمل الذى كور باشرارك الله وقوله فى الدودية كان الأولى أن يقول فى العبادة أو فى المعبودية أى بل هو اشرارك فى التسمية وهذا لا يقتضى الكفر اه شيخنا (قوله وروى حمزة الخ) غرضه بذلك الرد على المفسرين حيث سلخوا فى هذا المقام وجوها من التفاسير لا تطابق مقتضى الحديث فلذلك قال رواء الحارث وقال الخ اه شيخنا وفى الكرخى وقصد الشيخ المصنف بسياق الحديث التلويح بالرد على البيضاوى وغيره أن هذا الكلام لا يلقى بالأنبياء وقد روى كما قال الواحدى أن النبي ﷺ قال خدعما ابليس مرتين خدعهما فى الجنة وخدعهما فى الأرض اه (قوله وكان لا يعيش لها ولد) وذلك أنها ولدت قبل ذلك عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن فأصابهم الموت قال ابن عباس لما ولد لآدم أول ولد آناه ابليس فقال سأ نصنع لك فى شأن ولدك هذا اسمه عبد الحارث وكان اسمه فى السماء الحارث فقال آدم أعوذ بالله من طاعتك إني أطمعك فى أكل الشجرة فأخرجنى من الجنة فلن أطيعك فمات ولده ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر فقال أطمعنى والامات كآيات الأول فقصاه فمات ولده فقال لا أزال أقتلهم حتى تسميه عبد الحارث فلم يزل به حتى سماه عبد الحارث فلذلك قوله تعالى فلما أتاهما صالحا الآية اه خازن (قوله من وحى الشيطان) أى وسوسته (قوله والجملة) أى قوله تعالى الله عما يشركون مسيبة الخ والتقدير هو الذى خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون ويكون فى قوله يشركون التفات وما بينهما وهو قوله وجعل منهما إلى قوله جعله لشر كما فيها أتاهما اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه اه شيخنا وفى الكرخى قوله مسيبة عطف على خلقكم أى وليس لها نلقى بقصة آدم وحواء أصلا وبوضح ذلك تغير الضمير إلى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان كقوله دعوا الله رهبما قال ابن الجزرى فى كتابه النفيس قد تأتى العرب بكلمة الى جانب كلمة كأنهما معا وفى القرآن يريد أن يخرجكم من أرضكم هذا قول اللالا قال فرعون فادأنا مرون اه وفى السمين قوله فتعالى الله عما يشركون قيل هذه جملة استئنافية والضمير فى يشركون يعود على الكفار والكلام قد تم قبله وقيل يعود على آدم وحواء ابليس والراد بالاشراك تسميتهما الولد الثالث بعد الحارث ويؤيد الوجه الأول قراءة السامى عما تشركون بناء الخطاب وكذلك أتشركون بناء الخطاب أيضا وهو التفات اه (قوله أيشركون) أى أهل مكة وقوله مالا يخلق ما واقعة على الأصنام وأرد للضمير فى يخلق نظرا للفظ ما وجمع فى وهم يخلقون ولا يستطيعون إلى آخر الضائير نظرا للمعناها والتعبير عن الأصنام بضمير العقلاء بالنظر إلى الجزم زعمهم فيها من الألوهية المستزمنة للمقل اه شيخنا وفى السمين قوله وهم يخلقون يجوز أن يعود على ما من حيث المعنى والمراد بها الأصنام وغير عنهم بهم لاعتقاد الكفار فيها باعتقادونه فى العقلاء وأولاهم يخلقون عن عبد من العقلاء كاسبغ وعزبر أو يعود على الكمارأى والكافرون يخلقون فلو تفكروا فى ذلك لآمنوا اه (قوله أى لما بدىهم) أى عبدتهم (قوله من أرادهم) أى الاصنام سوا (قوله والاستفهام) أى فى قوله أيشركون (قوله وإن تدعوهن الخ) بيان لعجز الاصنام عما هو أدنى من النصر للنبي عنها وأيسر وهو مجرد الدلالة على المطلوب من غير تخصيصه للطالب والخطاب للشر كين طرق الالتفات للنبي عن مزيد الاعتناء بأمر التوبيخ والتبكيت اه أبو السعود وقوله الى الهدى أى لك أى إن تدعوهن الى أن

ضمير النكاح (وہ قضا) تمام الکلام ہم

يهودكم لا يتبعوكم إلى مرادكم ولا يسيوكم كما يسيوكم الله اه يضاوى وفي السمين قوله وان تدعواهم إلى الهدى الطاهر ان الغلاب للكمار وخير النصب للاصام والمعنى وان تدعوا اهتكم إلى طلب هدى ورشاد كما تطلبونه من الله لا يتابعوكم على مرادكم ويجوز أن يكون الضمير للرسول والمؤمنين والمنصوب للكمار أى وان تدعوا أتم هؤلاء الكمار إلى الإيمان ولا يجوز أن يكون تدعوا مستندا إلى ضمير الرسول فقط والنصب للكمار أيضا لا كما كان ينبغي أن تحذف الواو لاجل الجازم ولا يجوز أن يقال قدر حذف الحركة وثبت حرف الملة ويكون مثله قوله تعالى إنه من يق ويصير فلا تدعى لا تحذف د كما ولا تخشى لأنه ضرورة والآيات فتؤلة اه (قوله بالخفيف والتشديد) قراءة ثان سيعبتان (قوله سواء عليكم الخ) استنباط مقرر لضمون ما قبله أى سواء عليكم فى عدم الاقادة دعائكم لهم وسكوتهم فانه لا يخفى حالكم فى الخاليتين كما لا يخفى حالهم عن حكم المجادة وقوله أم أتم الخ جملة اسمية فى معنى الدنيا معطوطة على العلية لأنها فى قوة أم صحت عدل عن البالية فى عدم اقادة الدماء بيان مساواته للسكوت الدائم المستعرا اه أبو السعود وفى السمين وانما أنى فى الآية الجملة الثانية اسمية لأن الله لا يشهر بالحدوث ولا تنهار أس قاصلة والصمت السكوت يقال منه صمت يصمت بالفتح فى الماضى والضم فى المضارع ويقال صمت بالكسر يصمت بالفتح والمصدر الصمت والهاءات بضم الصاد اه (قوله ان الذين تدعون الخ) تقرير لما قبله (قوله ملوكه) اشارة إلى جواب ما يقال كيف يحسن وصف الأصنام بأنها عبادا مثالم مع أنها مجادات ولفظ البادى ما يطلق على الاحياء العقلاء وكيف غير عنها بضمير العقلاء فى قوله فادعواهم فليس تجيبوا لهم وايضاح الجواب أن الشركين لما اعتقدوا ألوهيتهم انهم كونه حاجة مالة وإن كان خلاف الواقع فوردت هذه الالفاظ فيها على مقتضى اعتقادهم اه زاده وفى أنى السعود عباد أمثالكم أى لا من كل وجه بل من حيث إنها ملوكه مسخرة لأمره ماجة عن النفع والضرر وقوله فادعواهم الخ تحقيق لضمون ما قبله بتعجيزهم وتبكيهم أى فادعواهم فى جواب نفع أو كشف ضرر اه (قوله وفضل عابدهم) أى زيادتهم عليهم بهذه الأعضاء المذكورة ومتانها اه (قوله أم لم أيد الخ) ام بمعنى بل والهمزة معا كاصنع الشارح والاضراب المفاد يدل انتقالى من توبيخ إلى توبيخ آخر اه شيخنا (قوله يبطشون بها) فى المصباح بطش بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفى لغة من باب قتل وبها قرأ الحسن البصرى وأبو جعفر اللدى والبطش هو الاخذ خنف وطمشت اليد إذا عملت فبى باطشة اه (قوله استغفام اسكار) أى فى الواضع الاربعة (قوله أى ليس لهم شىء من ذلك) أى المذكور من الأعضاء الاربعة ومتانها وقوله مما هو لكم بدل من ذلك اه شيخنا (قوله قل ادعوا شركاءكم) أى واستعينوا بهم فى عدائهم ثم كيدونى فبالترافى قدرون عليهم من مكروهم أتم وشركاؤكم فلا تنظرون تمهلون فانى لا أبلى بكم (قوله ويأتى الله) متولى أمورى (الذى زلة الكتاب) الفرد (وهو يتولى الصالحين) محطه (والذين مذنون من ذنوبه لا يستقبلهم) نصركم ولا أنفسهم ينصرون (كيف أبلى بهم

(وَأَنْ تَدْعُوهُمْ) أَيْ

الاصنام (إِلَى إِلَهَتِي

لَا تَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ)

أَيْ الاصنام ياجد

(يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ) أَيْ

بقا بلونك كالناظر (وَم

لَا يُبْصِرُونَ مَخْذَ الْعَفْوِ)

البصر من أخلاق الناس

ولا تبحت عنها (وَأَمُرُّ

بِأَعْرَاضٍ عَنِ الْجَاهِلِينَ)

فلا تقابلهم بسفهمهم

(وَأَمَّا) فِيهِ ادْغَامُ نُونِ

الشرطية فِي مَا الْمَزِيدَةُ

(يَنْزَغُكَ رِيحُ

الشَّيْطَانِ تَزْعُجُ) أَيْ

ويجوز أن يكون قوله وساء

سبيلامعطف على خير كان

ويكون التقدير مقولاً فيه

سأه سبيلاً له قوله تعالى

(أَمْهَاتُكُمْ أَمْهَاتُ زَائِدَةٌ وَأَمَّا

جاء ذلك فيمن يعقل فأما

مألا يعقل فيقال أمات إليهم

وقد جاء في كل واحد منهما

ما جاء في الآخر قليلاً

فيقال أمات الرجال وأمات

لبهائم (وبنائكم) لام الكمة

مخذوفة ووزنه فماتكم

والمخذوف وأوأياء وقد

ذكرناه فأما بنت قالتا فيها

بدل من اللام المخذوفة

وليست ناء التأنيث لأن

ناء التأنيث لا يسكن ألقبها

وتقلب هاء في الوقف فينبات

ليس يجمع بنت بل بنته

هم أبيضاً أي فهو معطوف على قوله أن ولي الله أي لأن ولي الله ولأن الذين تدعون إلغ وغرضه
بهذا رفع يوم التكرار مع ماسبق ولذا قيل إن تأمل الفرق بين من تجوز عبادته وغيره وهذا جواب
ورد لتخويفهم لهم بأنهم أه شهاب وفي أبي السعود إن ولي الله تحليل لعدم الالتفات إليهم المفهوم من
السوق فهما جلياً أه فذلك قدر الشارح للمعال بقوله فاق لا بألي بكم أه (قوله وإن تدعونهم)
أى وإن تدعوا أي المشركون أصنامكم إلى أن يدعوك لا يسمعونادعاهم كروحتهم أن تكون الآية
في صفة المشركون والمعنى وإن تدعوا أي المأمنون المشركون لا يسمعون أى لا يقولوا ذلك بقولهم فلا
يجيبوك وتراهم ياجد ينظرون إليك بأعينهم وم لا يصبرونك بقولهم أه زاد (قوله لا يسمعون)
أى لا يسمعونادعاهم كم فضلاء عن المساعدة والامداد وهذا بلغ من نقي الانبعاث وقوله وتراهم ينظرون
الغريبان لجزمهم عن الانبصار بعد بيان عجزهم عن السمع وبه يتم التحليل فلا تكرر أصلاً ورأى
بصرياً أه أبو السعود (قوله ينظرون إليك) حال من المفعول (قوله أى بقا بلونك كالناظر) أى لأنهم
مصورون بالعين والانب والاذن أه كرخى (قوله خذ العفو) أى أقبل العفو ولا ذكر من أياطيل
المشركون وقابلهم مالا يطاق حله أمره عليه السلام بمكارم الأخلاق التي من جعلها الأغصاء عنهم
أه أبو السعود (قوله البصر من أخلاق الناس) هذا أحد قولين في معنى العفو والآخرة المراد به ما ينسب
من المال وفي الخازن العفو هنا الفضل وما جاء بلا كلفة والمعنى أقبل للبصير من أخلاق الناس ولا
تستقص عنهم يستقصوا عليك فتتولد العداوة والبغضاء وقال عباد يعنى خذ العفو من أخلاق
الناس وأعمالهم من غير تحسيس وذلك مثل قبول الاعتذار منهم وترك البحث عن الأشياء والعفو
المساهلة في كل شيء وقال ابن عباس يعنى خذ ما عني لك من أموالهم فأترك به من شيء نغذه وكان
هذا قبل أن تزل براءة بغرائض الصدقات وتفصيلها وما انتهت إليه وقال السدي خذ العفو أى
الفضل من المال نستخذه آية الزكاة قال بعضهم أول هذه الآية وآخرها منسوخان وأوسطها محكم
يريد ينسخ أولها أخذ الفضل من الأموال فليسخ غرض الزكاة والامر بالمعروف ومحكم والاعراض
عن الجاهلين منسوخ بآية القتال أه (قوله ولا تبحت عنها) أى الأخلاق (قوله وأمر بالعرف)
يعنى وأمر بكل ما أمرك الله به وكل ما عرفته بالوحى من الله عز وجل وكل ما يعرف في الشرع
حسنه أه خازن (قوله وأعرض عن الجاهلين) قيل لما نزلت سألت النبي جبريل عن معناها فقال
لا أدري حتى أسأل ربي فذهب ثم رجع فقال ياجد ربك أمر أن تعمل من قطعك وتعطى من
حرمك وتعفو عمن ظلمك وروى أنه لما نزلت قال عليه السلام كيف يارب بالغفب فنزل
وأما ينزغنك الخ أه أبو السعود (قوله فلا تقابلهم بسفهمهم) هذا كقوله تعالى وإذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاماً قال جعفر الصادق ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق من هذه
الآية أه كرخى فان فسر الجاهلون بضعفاء الإسلام وبعثات الأعراب كانت الآية عمدة لأن
المراد بالاعراض عنه أن لا يعرفهم ولا يقابلهم بمقتضى غلظتهم في القول والفعل وإن فسروا
بالكفار كانت الآية منسوخة ويكون المراد بالاعراض عنهم تركهم على ما هم عليه وأقارهم على
كفرهم وقد أشار القرطبي للقولين وما ذكره الشارح فيبادر في القول الأول وما تقدم عن الخازن
صريح في القول الثاني (قوله وإما ينزغنك من الشيطان تزج) أى يتخسبك منه تخس أى وسوسة
تعملك على خلاف ما أمرت به كاعتراض غصب وفكرة والتزج والنسج والتخس الغرض به وسوسته
الناس اغراء لهم على المعاصي وأما جابر بن السائق لما يسوسة قاستمذ بالله أنه مسميع يسمع استعاذتك
عليهم يعلم ما فيه صلاح أمرك فيعملك عليه أو مسميع بأقوال من آذاك عليهم بأعماله فيجازه عليهم

وكسرت الباء تليها على المخذوف هذا عند القراء وقال غيره أصلها المنع وعلى ذلك جاء جمعها ومذكروا وهو بنون وهو مذهب

مضيا لك على الانتقام ومنايعة الشيطان اه يصاوى والعز شين معجزة وراهم ملة وراى ادخل
 الالة وطرف المصا وما يشقه فى الجلد كما يعمل السائق لث الدواب اه شهاب وقوله شبه وسوسه
 الخ أى فى الآية استعارة مفعلة حيث شبه الاعراء على المعاصى بالمرغ واستعير الزح للاغراء ثم
 اشتق منه زرعك اه وكذا (قوله) (ما يزرعك الخ) المعنى (ما يصبينك) ويجرد عرض لثام الشيطان
 وسوسة وأوحى فاستمد بالله يعنى فاستجر بالله والجالى به فدفعه عك اه حارن (قوله) عما أمرت
 به (أى من المعصية والأمر بالمعروف والاعراض عن الجاهليين وقوله صارف كالصعب (قوله) وجواب
 الأمر) وهو هلست (قوله) طيف) ورد مع حال طاف يطيف طيفا كخاع يسبح بما يورده فعل ويجتمل
 أنه يحصف طيف كيت محصيت يورده قبل لأن عبه وهى الباء التانيية معدومة اه شيحا (قوله) أى
 شىء الخ) مع لقرآن أى شىء قليل من وسوسة الشيطان ألم هم أى نزلهم وداوسوس لهم فعل
 المعاصى أو تركك المظلمات ذكر واعمال الله على الأول وثوابه على الثانى فرجعوا لترك المعاصى
 وفعل المظلمات اه شيحا (قوله) من الشيطان) أل فيه حنسة فيصدق ما لمع بهذا أعيد الصمير
 عليه حمما فى قوله واحوامهم مدوسهم اه شيحا (قوله) من الكفار) بياض للاخوان وقوله يمدونهم
 خير جرى على غير من هؤلاء لأن الواو التى هى فاعل مائدة على الشاطين له لى على تجميع الممتدأ والماء
 المارة فكانه قبل والكماء الدوسم إخوان الشاطين يمدم الشاطين فى المعنى اه شيحا وفى السبعين
 قوله واخوانهم يمدونهم فى معنى هذه الآية أوجه أحد هاهنا الصمير فى إخوانهم سود على الشاطين
 دلالة لفظ الشيطان عليهم أى الشيطان مع لآ لا يراد به الواحد لالجاس والصمير المصوب لى
 يمدونهم سود على الكفار والمردوح هو على الشاطين أو الشيطان كالمقدم والقدير واخوان الشاطين
 يمدم الشاطين وعلى هذا الوجه فانهم جاز على غير من هؤلاء فى المعنى ألا ترى أن الامداد مسد إلى
 الشاطين وهو فى اللفظ خرس إخوانهم وهذا التأويل الذى ذكرته هو قول الجمهور وعليه مائة
 المفسرين قل الرخصتى هو واجب لأن إخوانهم فى مقابلة الدين اعوان الثانى أن أرادوا لاخوان الشاطين
 والمصمير للمصاف اليه الجاهلون أو غير المتقين لأن الشيء يدل على مقابلة والواو تعود على الإخوان
 والصمير المصوب سود على الجاهليين أو غير المتقين والمعنى إخوان الذين هم إخوان الجاهليين أو غير
 المتقين مدون الجاهليين أو غير المتقين فى المعنى والخبر فى هذا الوجه جاز على من هؤلاء لفظا ومعنى وهذا مع
 مادة الثالث أن حود الضمير المحرور والمصوب على الشاطين والمردوح على الاحواد وهم الكفار لآ ابن
 عطية ويكون المعنى واخوان الشاطين فى المعنى خلاف الاحوة فى الله تعالى يمدونهم أى يطاعنهم لهم
 وقوله ولم منهم وقراء مع مدوسهم صم الباء وكسر اللام من أمم والناقد يفتح الباء وصم اللام من مدونه
 يقدم الكلام على هذه المادة هل هاعلى واحد أم بينهما فرق فى أوائل هذا الموضوع اه (قوله) ثم هم أى
 الاحواد وقوله يكون عنه أى المعنى (قوله) ما لتصرف فى الحصار للبصر التامل والعرف والتصير المرئى
 والا صراح اه (قوله) وإدام مأهم) أى إذا تباطأت عليهم طهرو والخوارق على يدك لولا الخ اه
 (قوله) (ما اتزحوا) أى طلوا (قوله) ما لولا اجنيتها) لولا تحصية حية فالكلام على معنى الطاب أى
 احتبها واحترعها من عندك كما هو شأنك وما ذلك وفى الخارن لولا اجنيتها هى ادعائها وأشائها
 من فعل نفسك واحتبارك قول العرب اجنبت الكلام إذا اختلقه وافعله وقال الكسبى كان أهل
 مكة يسألون النبى ﷺ آيات تمتا فاذا تأخرت أحموه وقالوا لولا اجنبيتها أى هلا
 أحدثها وأشأها من عندك اه (قوله) هذا بصائر من ركب) من حلة المعول وأصل البصرة

به صارف (قاسمته)
 مائة) جواب الشرط
 وجواب الأمر عذوب أى
 يدفعه عك (لأنه ينجح)
 للمعول (تعليم) ما قبل
 (إن الذين آمنوا إنداء
 وسهم) أصابعهم (تطيف)
 وفى قراءة طائف أى شىء
 ألم هم (من الشيطان
 تند كروا) عقاب الله
 وثوابه (فادأهم) يهينون
 الحق من غيره يهيمون
 (واخوانهم) أى
 إخوان الشاطين من
 الكفار (يمدونهم)
 الشاطين (فى المعنى
 ثم) هم (لأنهم يهينون)
 يكون عنه بالصر كما
 تصير التفرون (وإذا لم
 تأيهم) أى أهل مكة
 (بأية) مما اتزحوا
 (قالوا قولاً) هلا
 (اجنبتهم) أشأها من
 قل نفسك (وكل) لهم (إنما
 أنسعى ما يؤخى إلى من
 وقى) وليس لآ أن
 من عند معنى شىء (هذا)
 القرآن (تصاير) جميع
 (من ركبكم) وهدى
 وزحمة تقويم مؤمنون

البصر من واما أحت
 فالحاء فيها بدل من الواو
 لأنها من الاحوة فاما
 جمعها فأحوات (فان

قيل (لم رد

وَإِذَا قُرِئَ، أَلْفَرَأْنُ
فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
عَنِ السَّكَامِ (تَعَلَّكُمْ
تَرْحُمُونَ) نزلت في ترك
الكلام في الخطبة وغير
عها القرآن لاشتغالها عليه
وقيل في قراءة القرآن
مطلقاً (وَإِذَا كُذِّبَتْ
بَنَفْسُكَ) أى سرّاً (تَنْصَرَّعاً
بَدَلًا) (وَحَقِيقَةً) خوفاً
منه (وَأَنْ) فوق السر
(دُونَ التَّجْبِيرِ)

ظهور الشيء واستحكامه حتى يبصره الانسان فيه تدعى به فأطلق على القرآن لفظ البصيرة تسمية
للسبب باسم السبب اه كخى وفي المختار البصيرة الحاجة والاستبصار في الشيء وقوله تعالى بل الانسان
على نفسه بصيرة قال الاخفش جعله هو البصيرة كأنه يقول للرجل أنت على حجة في نفسك اه وقوله
جميع أى مشتتة على جميع اه (قوله) وإذا قرئ القرآن الخ (يحتمل أنه من عند الله مستأنف
ويحتمل أنه من جملة القول المأثور به وقوله فاستمعوا له وانصتوا على المعنى لا تجله والصمير
للقرآن وقال أبو البقاء يجوز أن يكون بمعنى الله أى لا تجله فأعاد الضمير على الله وفيه بعد ويجوز
أيضاً أن تكون اللام زائدة أى فاستمعوه وقدرت أن هذا لا يجوز عند الجمهور الا في موضعين اما
عند تقديم المعمول أو كون العامل فرماً ويجوز أيضاً أن تكون بمعنى الى ولا حاجة اليه اه سمى (قوله)
نزلت في ترك الكلام في الخطبة أى فالامر للوجوب وقوله لاشتغالها عليه أى فهو مجاز مرسل وقوله
وقيل في قراءة القرآن مطلقاً أى فالامر للندب هذان قولان في بيان سبب نزولها وفي قولنا آخران
حكماء المخارن ونصه واختلف العلماء في الحال التي أمر الله بالاسماع لقراءة القرآن والاصوات
إذا قرأ القرآن قوله فاستمعوا له وانصتوا أمر وظاهر الامر للوجوب فقتضاه أن يكون الاستماع السكوت
واجبين وللعلماء في ذلك أقوال القول الاول وهو قول الحنفى وأهل الظاهر أن غوى هذه الآية
على العموم في أى وقت وفي أى موضع قرئ القرآن يجب على كل أحد الاسماع له والسكوت القول
الثاني أنها نزلت في تحريم الكلام في الصلاة روى عن أبي هريرة رضى الله عنه أنهم كانوا يتكلمون
في الصلاة بمحوا نجهم فأمر بالسكوت والاسماع لقراءة القرآن وقال عبد الله كان يسلم حصناً على
بعض في الصلاة سلام على فلان سلام على فلان قال فجاء القرآن وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له
واصتوا القول الثالث أنها نزلت في ترك الجهر بالقراءة خلف الإمام روى عن أبي هريرة رضى الله
عنه قال نزلت هذه الآية في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله ﷺ وعن أبي مسعود أنه سمع ما
يقولون مع الإمام فلما انصرف قال أما أن لكم أن تقهوا وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كما
أمركم الله وقال الكشي كانوا يرفعون أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجملة والبار القول الرابع
أنها نزلت في السكوت عند الخطبة يوم الجمعة وقول سعيد بن جبير وعطاء بن معاذ قال مجاهد الاصوات
للال يوم الجمعة وقال عطاء وجب الصمت في اثنين عند الرجل يقرأ القرآن وعند الإمام وهو خطيب
وهذا القول قد اختاره جماعة وفيه دلالة الآية مكيفة والخطبة إما ما وجبت بالمدينة اه وقوله وفيه بعد
الخ هذه البحوث ذكره أيضاً غيره كالقراطي والخطيب اه وكو. الأمر بالانصات للوجوب على
إرادة الخطبة لا يلاقى مذهب الشافعي الجديد لأن استماع الخطيب سنة سمى على مذهبه القديم
وعبارته المجاز مع شرحها لأهل العلم واستماع من سمع كالمسلمين والجديد اه لا يحرم عليهم الكلام فيها
وبين الانصات لها والقديم يحرم الكلام ويجب الانصات لها واستدل بقوله تعالى وإذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا ذكر في التفسير أنها نزلت في الخطبة وسبب قراءتها لاشتغالها عليه والامر
للاصوات وعلى الاول الامر في الآية للاستحياب اه (قوله أى سرّاً) أى أسمع نفسك وهو عام في الادكار
من قراءة القرآن والادعاء والتسبيح والتهليل وغير ذلك لأن الاخفاء أدخل في الاخلاص وأقرب
إلى حسن التفكير اه كخى (قوله تضرعاً وخيفة) في نصيبها وجهان أظهرهما أنها مفعولان
من أجل ما لأنه يتسبب عنهما الذكر والثاني أن يتنسبا على المصدر الواقع موقع الحال أى
متضرعين خائفين أو ذوى تضرع وخيفة اه كخى وخيفة أصله خوفاً فوقت الواو اسكنة
اثر كسرة نقلت ياء ثم واوى من الخوف كما قال الشاذل اه شيخنا (قوله ودون الجهر) مطلق

المحدود في اخوات ولم
ردى نأت (قيل) حمل
كل واحد من المعنيين على
مذكوره فذكر نأت لم يرد
فيه المحدود بل جاء ما قصدا
في الجمع قالوا بون وقالوا
في جمع أخ أخوة وأخوان
فرد المحدود في الامة
بأبث الم والمخالة تأبث
الحال وأهله منقلبة عن
واو فلو كانت في الجمع أخوان
(من الرضاعة) في موضع
الحال من أخواتكم أى
وحرمت عليكم أخواتكم
كائنات من الرضاعة (اللائي
دخلن من) نعم للنسائكم
التي نلها وليست صفة
للسائكم التي في قوله
وأما نساءكم لوجهين
أحدهما نساءكم الاولى
بجرورة بالإضافة ونساءكم
الثانية بمجرورة بمن فالجران
مختلفان وما هذا سبيله
لا تجري عليه الصفة كما اذا
اختلف العمل والثاني ان ام

على قوله في نفسك أي على ما يفهم من مراد به سرا كما صرح الشارح اه شيحا وعارة
الكرخي قوله وفوق السر دون الجهر أشار به الى أن دون الجهر صفة اثنى محذوف هو الحال
كما قدره الرحشي وفيه الرد على أبي الفداء في جعله مطلقا على تضرع والتقدير مقتصد من لصعبه
لأن دون طرف لا يتصرف على المشهوراه (قوله من الهول) كان هذا حال من دون أي حال كون الدون
كاننا من القول أو من من معلقة على الجهر أي الساء أي الجهر بالهول مائل (قوله أي قصدا
شهما) أي توسعا بينهما (قوله العلو) جمع عدوة ضم العين وسكون الدال وهي من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس والآصال جمع أصيل وهو من العصر الى الغروب اه شيحا وإما حص
هذين الوقتين بالذكر لأن الانسان يقوم بالعادة من النوم الذي هو أخو الميت فاستحب له أن
يستعمل حالة الانقضاء من النوم بالذكر ليكون أول أعماله ذكر الله عز وجل وأما وقت
الآصال وهو آخر النهار قال الانسان يريد أن يستقبل اليوم الذي هو أخو الموت فيستحب
له أن يشهله بالذكر لأبوابه تشبه الموت ولعله لا يقوم من تلك الومة ليكون موته على ذكر الله
عز وجل وقيل إن أعمال العباد تصعد أول النهار وآخره فيصلح عمل الليل عند صلاة الفجر
ويصلح عمل النهار عند العصر الى الغروب فاستحب له الذكر في هذين الوقتين ليكون ابتداء
عمله بالذكر واختتامه بالذكر وقيل لما كانت الصلاة بعد الصبح وبعد العصر مسكونة
استحب للعد أن يذكر الله في هذين الوقتين ليكون في جميع أوقانه مشتغلا بما يقرب به الى
الله عز وجل من صلاة أو ذكر اه حارن (قوله عذر ريك) المراد بالعذبة القرب من الله
بالرلى والرضا المسكينة أو المراد عند عرش ريك اه شهاب وفي الفرطي ومعنى العذبة
أهم في مكان لا يعتد به إلا حكم الله وقيل لأنهم رسل الله كما يقال عند الغلبة جيش
كثير وقيل هذا على جهة الشرف لهم وأهم المسكان للمكرم وهو عارة عن قهرهم في
الكرامة لا في المسافة اه (قوله لا يستكبرون عن عبادته) في الاستكبار يحرم للطاعة وهي
إما قلبية وإما مادية فأشار للاولى بقوله ويستكبرون لأن السبيح النزيه أي اعتقاد تزهة
نعالى عما لا يليق به وإلى الثانية بقوله وله يسجدون اه شيحا (قوله أي يخضعونه الخ)
أحدهما من تقديم المعمول وقوله بالخصوع معبر للسجود وقوله والمادة تفسير للخصوع
فالمراد بالسجود البداية من حيث هي لا خصوص السجود المعروف اه شيحا

سورة الأنفال

(قوله سورة الأنفال) مبتدأ أخبر به بحرين الأول قوله مكية والثاني قوله حن في
وقوله مكية أي كلها وهو الأصح كما في الحارن وإن كانت الآيات السبع المذكورة في
شان الواقعة التي وقعت بمكة إذ لا يرم من كون الواقعة في مكة أن تكون الآيات التي
في شأنها كذلك والآيات المذكورة نزلت بالمدينة تذكيره بما وقع في مكة فتوله أو الأناخ
هد القول ضعيف اه شيحا (قوله الآيات السبع) آخرها قوله بما كنتم تكبرون (قوله
وقال الشيوخ) أي الذين أحذقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دوا عنده خوقاتيه من
العدو (قوله كارد ألكم) أي عوننا رأيا وتدبيرنا وناننا لكم تحت الرايات وفي المصاحح والرد
هم موز وزان حمل المعنى وأرد أنه بالالف أعنه اه (قوله ولو انكشفتم) أي انهزمتم لعنم اليها أي

من القول أي قصدا
بينهما . (بالندوة
والآصال) أوائل النهار
وأواخره (ولا تكن
قن العافية) عن ذكر
الله (إن الذين عيذك
أبى سلبا لافكة) لا
يستنبطون (يكرهون
عن عبادته ويستجوبه
بهموه عما لا يليق به
(وله استجدون) أي
يخصونه بالخصوع والله أدة
وكنوا ملهم

سورة الأنفال
مدينة أو الأواد بكر بك
الآيات السبع مكية خمس
أوست أو سبع وسبعون آية
(سبح الله الرحمن الرحيم)
لما أحبط المسلمون في
عائهم بدر فقال الشان هي
لأنا ما نشرنا القتال وقال
الشيوخ كارد ألكم تحت
الرايات ولو انكشفتم لعنم
إليها فلا تنسرواها رل

المرأة محرم منس الله بعد
الجمهور وسها لا محرم إلا
بالدخول قاله يحلف
ومن سائكم في موضع
الحال من رالك وإن
شئت من الصبر في الحار
الذي هو صلة تقديره
اللاق استقررن في حوزرك
كانات عن سائكم (وإن
تجمعوا) في موضع رفع
عطفا على أمهاتكم (وإلا
ما قد سلف) استثناء

(شما نول) ما بعد (عن
الأنفال) (الأنفال هي
(وهي) لهم (لأنهم) فيه
والآية) (ول) معملها
حيث شاء وسميها (و)
يسمى على السواء (رواه
الحاكم في المستدرک (فأقوا
الله وأصلحو أبا
يوسفكم) أي حقيقه ما حكم
المودة ورك الرأع
(وأطعوا الله ورسوله
إن كنتم مؤمنين)
حما (أما المؤمنون)
الكاملون إلا ما (التي
إدأد كره الله) أي وعده
(وأنزل حاتم) (أو مؤمن
وإذا أنزلت عليهم
آياته رادهم إيماناً)
بصددها

لرحم النباه (قوله سألوكم) أي سؤال اسمعاء لأن هذا أول شرع العسمة وقاعل السؤال يعود
على معنوم وهو من حصر بدر أسأل بانه يكون لامصاء معني في نفس المسؤول فيعدي من كدهم لآله
وقد يكون لامصاء مال يحويه فيمدي لائس بحوساً لتريداً لاولد ادعي مصهم ان السؤال لها
هذا المعنى ويرغم أن عن رائده والقدر سألوكم الا حال وأبدها عراقة سعد من أي وفاض واس
مسعود وعلى الحسين وغيرهم سألوكم الا حال بدون عن والمصحيح أن هذه الفراءه على اراده حرف
الجر وعلى مصهم عن معني من وهذا لا صوره بدعوا له اه تين (قوله عن الا حال) جمع على مع
اليون والباء كعمر من أفراس والمراد بها العائلم كمال الشارح وسميت بالآ والعل هو الزيادة لزيادة
هذه الامه بها على الامم السابقة شيخا وفي المصاحح العمل الله به والجمع أفعال مثل حب وأساب
والنيل من فلس ماله (قوله الله والرسول) هذا فيه نوع اجمال منه ما سأل في قوله واعلموا ما
عصم من شيء الآية فلهذا الآية عكس على المحقق لا مندوحة عنه الامر بما منه بما في آه شعها
على هذا معني قوله الله والرسول أم الهام من حيث العسمة وتلس المراد بها الرسول من حيث الاستقلال
بالملك وعاره أن السعود هل الا حال لله والرسول أي حكمه يخص به تعالى مصمها الرسول عليه
الصلاه والسلام كما أمره من غير أن يدخل فيه رأى أحد اه والقول بما مندوحة معني على أن
المراد من قوله هات الله والرسول أن الرسول يخص بملكه ما صرف فيها كيف شاء اه (قوله أي حقيقه
ما حكم) أي نفس ما يسميهم والذي سبهم هو الوصله الاسلاميه فالسما على الاتصال كما عديم في قوله
لقد قطع حكمهم وهدم هالك أن الس طلق على الصديق الاتصال والفراق ودان هذا التي هي حاله
أي الامور التي يحددها كان المودة وترك الرأع اه شيخا (قوله ان كنتم مؤمنين) حواه كجاده
اليه أبو العباس المردويه أطيعوا الله السأ وادعوا عديم عديم الجواب على الشرط والمصحيح
مادهب اليه سدويه وهو أنه محذوف دلالة ما قبله عليه وفيه ينشط الحاح من وحث لهم على المسارعه
الى الامسال اه كرحي وسكوب الشارح عاه حيث لم يدره شعر أنه جرى على القول الأول
(قوله اعا المؤمنون الخ) لما أمر طاعة وطاعة رسوله في الآية المتقدمه ثم قال ان كنتم مؤمنين من في
هذه الآية بصفتها المؤمنون وأحوالهم وفي أن السعود اعا المؤمنون وحله مسأفة مسو له لبيان من أريد
بالمؤمنين بذكر أوصافهم الخليله المسماة لما ذكر من الخصال الثلاث وفيه مزيد ترعس لم في
الامسال والأوامر المذكورة أي اعا الكاملون في الايمان المخلصون فيه اه (قوله الكاملون
الايمان) أي فيه هو مصوب على برج الخاص (قوله الدس إذا ذكر الله الخ) وصل الدس بصلات
ثلاثه كلمه رجوع للعادات الغلبه ثم مصهم بقوله الدس هيومن الصلاه الخ ووصل هذه البايه
بصلين احدهما يرجع الى العادات الدنية والأخرى ترجع الى العادات المالیه ثم قال
أولئك أي الموصوفون بالصفات الخمس اه شيخا (قوله وحلت حاتم ولوهم) عاره البصاوى
وحلت ولوهم فرغت لذكره اسعظا ما له ونهاسم حاله وقيل هو الرجل ربد العصه وسهم
بها فيمال له اتي الله ويرجع منه حوا من عناه اه وفي السمين مال وحل ما لكبرى
الماضى وحل بالفتح وفيه لمه أخرى قرئ وما أشاد وحلت مع الجم في الماضى وكسرها في
المصارع فحدث الواو كوعد حد ويقال في المشهوره وحل بوحل ما ات الواو في المصارع
اه فان قيل قد قال في آية أخرى وطعش ولوهم بذكر الله وقال هاه وحلت قلوبهم فكيف
الجمع بينهما قلت الاطمئنان بذكره صفات الجمال والوحل المذكور هنا عاهو بذكر وعيده كما
هل الشارح كذا سعاد من الخارن (قوله آياته) أي القرآن (قوله بصددها) يشير به الى أن نفس

منقطع في موضع نصب
قوله تعالى (والخصصات) هو
معطوف على ايمانكم
و (من النساء) حال منه
والجمهورية مع الصادها
لان المراد من دوات
الارواح ودان الروح
محضه بالفتح لأن روحها
أحصيا أي أعيا فاما
لخصصات في غير هذا الموضع
فيرأ بالفتح والكسر
وكلاهما مشهورا للكسر
على أن النساء أحصن
فروحن أو أزواجهن
والفتح على أمهن أحصن

المصدق يقبل القوة وهي التي عبر عنها بالزيادة للرق البرجيين يقين الأديان وأرباب المكاشفات ويقين
أحاديثهم يؤيد بذلك قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما اردت بقينا وكذا بين ما قام عليه دليل
واحد وما قامت عليه أدلة كثيرة لأن نظار الأدلة أقوى للدلول عليه وأثبت لثبته وعليه يعمل ما لم
عن الشافعي من أنه يقبل الرياء والقص ولا يرد كيف قال ذلك مع أن حقيقة الإيمان عند الأكثر
لا تزيد ولا نقص كالإلهية والوحادية اه كرخي (قوله وعلى ربهم) صلة ثالثة وأشار الشارح إلى أن
على معنى الياء وأن يتوكلون بمعنى يتقون وإن تقدم للمعول للحصر اه شيخا وفي السمع قوله وعلى
ربهم يتوكلون القديم بعيد الاختصاص أي عليه لا على غيره وهذه الجملة بمنح أن يكون لها عمل من
الاعراب وهو الصب على الحال من معول زادتهم ويحتمل أن تكون مستأنفة ويحتمل أن تكون
معلولة على الصلة قبلها فتدخل في حيز الصلات المتقدمة وعلى هذين الوجهين ولا عمل لها من الاعراب
اه (قوله الذين يقيمون الصلاة) صلة للذين قبله وقوله يحقونم الباء على صلة أي ملبسة بحقوقها اه
(قوله يحقون) أي الصفة الواحدة والتندوة (قوله بادكر) أي من الصفات الخمس (قوله حقا) يجوز
أن يكون صفة لمصدر محذوف أي هم المؤمنون إياها حقا ويجوز أن يكون مؤثرا كذا يصحون الجملة
كذلك هو عبد الله حقا والمامل فيه على كلا القولين مقدر أي أحقه حقا ويجوز وهو ضعيف جدا أن
يكون مؤثرا كذا يصحون الجملة الواقعة مده وهي لهم درجات ويكون الكلام قد تقدم عند قوله هم المؤمنون
ثم انتهى بمحافلهم درجات وهذا إما يجوز على رأي ضعيف أعني تقديم المصدر للمؤكّد كالمصور جملة
عليها اه سمي (قوله لهم درجات) أي لهم هذه الأمور الثلاثة (قوله عند ربهم) يجوز أن يكون متعلّقا
بدرجات لا بما سمي أجور وإن يتعلق بمحذوف لأنه صفة لدرجات أي استقرت عند ربهم وأن يتعلق
بما سمي به لهم من الاستغفار اه سمي (قوله وورق كريم) أي دائم مستمر مقرر بالأكرام
والتعظيم اه شيخا (قوله كما أخرجك) ما مصدرية كما أشار له الشارح أي أخرجك من
المدينة لما حدثوا المير التي مع أبي سفيان أي لغنمها فأصل خروج النبي ولؤمئيل لا يجل أن
يقنموا الفاقة فلم يكن في خروجهم كرامة وإما عرضت لهم الكرامة بعد الخروج فرب
يذكر لا أخبروا أن المير نجت منهم وأن قريشا أنوا إلى بدر وأشار عليهم النبي بأنهم يصعدوا
إلى قال قريش الذين خرجوا ليدنوا المسلمين عن الفاقة ذكره المفسرون للقتال لأعصاب مائل
بالطبع حيث خرجوا من غير استعداد للقتال لا يحدد ولا يحدد وإنما كان أصل خروجهم
لأخذ الفيمة فقوله وإن فريقا لحال مقدرة لما علمت أن الكرامة لم تقارن الخروج اه شيخا
(قوله من يبك) أي الدابة أو يبك الذي بها اه شيخا (قوله متعلق بأخرج) عبارة السمين
قوله بالحق فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بالعمل أي بسبب الحق أي أنه إخراج بسبب حق
يظهر وهو علو كلمة الاسلام والنصر على أعداء الله والثاني أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من
مفعول أخرجك أي ملتبس بالحق أي الوحي اه سمي (قوله لكارهون) فيه مراعاة معنى الطريق
اه (قوله وكما خرجت من محذوف) أي لأن الكاف بمعنى مثل وعبارة السمين قوله كما أخرجك
ربك فيه عشرون وجها أحدها أن الكاف تمت لمصدر محذوف تقديره الأشغال ثابتة لله
ثبوتا كما أخرجك أي ثبوتا بالحق كما أخرجك من يبك بالحق يعني أنه لا مزية في ذلك الثاني
أن تقديره وأصلها ذات يتك إصلاحا كما أخرجك وقد التفت من خطاب الجماعة إلى خطاب
الواحد الثالث تقديره وأطيعوا الله ورسوله طاعة ثابتة محققة كما أخرجك أي كأن إخراج الله
إياك لا مزية فيه ولا شبهة الرابع تقديره يتوكلون توكلنا حقيقيا كما أخرجك ربك الخامس

به يتقون لا ينجيه (الذين
يَسْتَمِعونَ أَلْسِنَةَ) بأنون
بها يحقونها (ترجما
وَرَدْنَاهُمْ) أعطياهم
(يَسْتَمِعونَ) في طاعة الله
(اولئك) الموصوفون
بما ذكر (هُمْ) الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا صدقا لا شك (هُمْ)
دَرَجَاتٍ) صاروا إلى الجاه
(عند رَبِّهِمْ) وغيره
وَرَدْنَاهُمْ كَرِيمٍ في الحق
(كَمَا) أخرجك رَّبُّكَ
مِنَ سَبِيلِكَ بالحق متعلق
بأخرج (وَأَن) فَرَقًا
مِنَ الْاَثَرَيْنِ
لَكَارِهُونَ) الخروج
والجملة حال من كان
أخرجك وكما حذر مبتدا
محذوف

من التحصين وهو المانع
(إلا ما ملكت) استثناء
متصل في موضع نصب
وللنفي حرمت عليكم دوات
الارواح إلا السبابا قنهم
حلال وإن كن ذوات أرواح
(كتاب الله) هو منصوب
على المصدر يكتب محذوف
دل عليه قوله حرمت لأن
التعظيم كتب وقيل انتصابه
بفعل محذوف تقديره الزموا
كتاب الله (عليكم) اغراء
وقال الكوفيون هو اغراء

لهامثل إخراجك في حال
كراهتهم وقد كان خيراً
لهم فكذلك أيضاً وذلك
أن أباسفيان قدم بعير من
الشام فخرج النبي ﷺ
وأصحابه ليفنموه فاعلمت
قريش فخرج أبو جهل
ومعاوية مكيكاً ليذبوا عنها
وهم الذين أخذوا بوسفيان
بأعير طريق الساحل
فنجحت فقبل لأبي جهل
أرجع فأبى وسار إلى بدر
فشاور مشركيه أصحابه وقال
إن الله وعدني إحدى
الطائفتين فوافقوه على
قتال النضير وكره بعضهم
ذلك وقالوا لم يستعمله
كما قال تعالى

وقرىء كتب عليكم أي
كتب الله ذلك عليكم
وعليكم على القول الأول
متعاق بالعدل الناصب
للمصدر لا بالمصدر لأن
المصدر هنا فصلة وقيل هو
متعاق بنفس المصدر لانه
نائب عن الفعل حيث لم يذكر
معه فهو كقولك مروراً
تريد أي مروراً (وأحل
لكم) يقرأ بالفتح على
تسمية الماعل وهو معطوف
على الفعل الناصب لكتاب
وبالضم عطفاً على حرمت
(ماوراء ذلك) في ما
وجهاً أحدهما هي بمعنى
من فلي هذا يكون

تقديره ما مؤنون حقاً كما أخرجك موصفاً لحقاً إلى أن قال الخامس عشر أنها في عمل رفع على خير
ابتداء مضمرة تقديره هذه الحال كحال إخراجك بمعنى أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنهال الغزاة مثل
حالهم في كراهة خروجهم للحرب السادس عشر أنها صفة لطيفة مبتدأ وقد حذف ذلك المبتدأ وخبره
والقدير قسمتك الفنائم حق كما كان إخراجك حقاً السابع عشر أن التشبيه واقع بين إخراجين أي
إخراج ربك إليك من بيتك وهو مكة وأنت كاره للخروج وكان عاقبة ذلك الإخراج النصر والظفر
كما إخراجك إليك من المدينة وبعض المؤمنين في أنه يكون عقيب ذلك الخروج والظفر والنصر والخير كما
كانت عقيب ذلك الخروج الأول (وقوله أي هذه الحال) أي القصص والواقعة وهي حكم الله بأن الأفعال
لله والرسول وقسمتك لها بينهم على السوية مع كون شيانهم يكرهون ذلك ويعجبون أن يستأثروا بها
كما سبق فكراهتهم لفسمة الغنيمة على السوية مثل كراهتهم لقتال قريش والحاصل أنه وقع للسلمين
في وقعة بدر كراهتان كراهة قسمة الغنيمة على السوية وهذه الكراهة من شيانهم فقط وهي لداعي
الطبع ولأولهم بأنهم يأمروا القتال دون الشيوخ والكره الثانية كراهة قتال قريش وعذرهم
فيها أنهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد الفتحة ولم يتجهوا للقتال فكان ذلك سبب كراهتهم للقتال
فشبه الله إحدى الحائنين بالأخرى في مطلق الكراهة اه شيخنا (قوله مثل إخراجك) أي مثل
إخراج الله لك في حال كراهتهم للخروج وقد علمت أن الحال مقدرة لأن الكراهة لم تكن وقت
الخروج تأمل اه شيخنا (قوله وقد كان خيراً لهم) الجملة حالية أي وقد كان الخروج خيراً لهم
لما ترتب عليه من النصر والظفر وقوله فكذلك أي فهذه الحالة التي هي قسمة الغنيمة على السوية
مثل الخروج في أن الكل خير لهم تأمل اه شيخنا فلفظ كذلك خبر مبتدأ محذوف أي فهذه
الحالة مثل ذلك أيضاً أي في أن كلا خير وقوله أيضاً هو في الحقيقة بيان لوجه الشبه فأيضاً
معناها أن كلا خير تأمل (قوله وذلك) أي إخراجهم معهم مع كراهتهم للخروج وقوله إن أباسفيان
قدم بعير أي إبل حاملة تجارة وكان فيها أموال كثيرة ورجال قليلة نحو الأرحين وقوله فخرج
أبو جهل الخ أي بعد أن أخبره جبريل بهذه القافلة وبها ما من كثرة المال وقلة الرجال وبعد
إخباره هو للسلمين بذلك اه شيخنا (قوله علمت قريش) أي بإخبار ضمضة بن عمرو القرظي
الذي أكثره أبوسفيان ليذهب إلى قريش ويعلمهم بخروج عبد لأخذ القافلة وأبوسفيان علم
بذلك من السفارة المار بن في الطريق اه شيخنا (قوله ومقاتلو مكة) وكانوا ألبا لإحسين وقوله وهم
النضير أي أهل مكة ثم النضير والنضير اسم لكل عسكر مجتمع اه شيخنا لكنه في اللغة مقيد بكونه
من الثلاثة إلى العشرة كما في المختار والقاموس فاطلاقاً على عدد قريش المراد هنا مجاز (قوله) أخذ
أبوسفيان أي عدل عن الطريق المتداني عمر على المدينة وسار في طريق أخرى بساحل البحر
وقوله فنجت أي من المسلمين اه شيخنا (قوله فقبل لأبي جهل) أي فقال له بعض من معه أرجع
أي إلى مكة اه شيخنا (قوله فأبى وسار إلى بدر) أي لقتال عبد وأصحابه وقوله فشاور مشركيه
الخ أي شاورهم في المضي إلى بدر لقتال أبي جهل وأصحابه وهذه المشورة وقعت في محل قريب
بدر وهي وقت كراهتهم للقتال وقوله فوافقوه أي بعد توقف من بعضهم معللاً بأنهم لم يخرجوا
متجهين للقتال وقوله وكره بعضهم أي قبل الموافقة وإلا فقد انحط الأمر على اتفاق الكل على
الخروج على ماسياً في اه شيخنا (قوله ولإذن الله وعدني) أي بالوحي وهذا الوعد وقع في مكان
المشورة الذي هو قريب بدر وأما في المدينة فأنما أمره الله تعالى على لسان الوحي بالخروج لأخذ
الغنيمة وقوله إحدى الطائفتين أي العير التي معها المال والطائفة الأخرى كفار قريش فلما نجحت

والعير وعده الله الظفر والعرة المقاتلة ادهشنا وفي البيضاوي وكان رسول الله ﷺ إذ ذاك بوادي
 دقران بذال مهمة وقاف وراه مهمة بوزن سلمان واد قريب من الصغراء فزل عليه جبريل بالوعد
 بإحدى الطائفتين اما العير واما قريش فاستشار فيه أصحابه فقال بعضهم فلا ذكرت لنا القتال حتى
 تأهب له إنما خرجنا للعير فرد عليهم وقال إن العير مضت على ساحل البحر وهذا أبو جهل قد
 أقبل فقالوا يا رسول الله عليك بالعير وودع المدو فغضب رسول الله ﷺ فقام أبو بكر وعمر رضي الله
 عنهما فأحسنا في القول ثم قام سعد بن عباد فقال انظر أمرك فامض فيه فوالله لو سرت إلى عدن ما تخلف
 عنك رجل من إلا مصارحهم قل مقداد بن عمرو واضع كما أمرك الله فأما معك حيث ما أحببت لا يقول في
 كآلات ذو اسرائيل لمسي اذهب أنت ورك قناتلا إنما هتنا قاعدون ولكن اذهب أنت ورك
 قناتلا إنما معكما مقاتلون فنقسم رسول الله ﷺ ثم قال أشير وأعلى أيها الناس وهو يريد الانصار
 وقد شرطوا حين ابوه بالعقبة أنهم برآء من دمامه حتى يصل إلى ديارهم فنخوف أن لا يروا نصرته إلا
 على عدو دمه أي لهم عليه بالدية فقام سعد بن معاذ فقال لكأنا نريد ما يارسل الله قال أجل قال
 إنما قد آمننا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواقفتنا على
 السمع والطاعة فامض يا رسول الله لا أردت فوالذي بينك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته
 غلضناه معك ما تخلف منا أحد وما نكره أن تأتي بنا عدو داوودنا الصير عند الحرب صدق عند اللقاء
 ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فمر بنا على بركة الله فنشطه قوله ثم قال صلى الله عليه وسلم سيرا
 على ركة الله وأشروا فان الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأنا في مصارع القوم اه
 (قوله يجادلوك) أي قولهم لم نستعمل للقتال فقدم الشارح التفسير على المفسر ولذلك قال كما قال
 تعالى الخ اه شيخنا وهذه الجملة يحتمل أن تكون مستألفة اخبارا عن حاكم المجادلة ويحتمل أن
 تكون حالاً ثانية أي أخرجك في حال مجادلهم إليك ويحتمل أن تكون حالاً من الضمير في لكارهون
 أي لكارهون في حال الجدال والظاهر أن الضمير المرفوع يعود على العربي المتقدم ومعنى المجادلة
 قولهم كيف مقاتل ولم نستعمل للقتال ويجوز أن يعود على الكفار وجدادهم ظاهر ادهسين (قوله بعد
 ما تبين) منصوب بالجدال وما مصدرية أي بعد تبينه ووضوحه وهو أقبس من الجدال في الشيء
 قبل انصاحه وقرأ أعدائه بين مبيد للمعول من يته أي أظهرته وقوله وهم ينظرون حال من معول
 يساقون ادهسين (قوله ظهر لهم) أي ظهر لهم الحق الذي هو القتال أي ظهر لهم أنه الصواب واللافت
 باعلامهم أنهم ينصرون أيما توجهوا! أبا بالسود (قوله كما يساقون) متعلق بقوله لكارهون
 أي كأنهم مثل من يساق إلى الموت أي القتل وهو ينظر حيث أسابه والجامع بينهما الكراهة في
 كل قوله في كراهتهم له أي لوجه الشبه فهو متعلق بالمشابهة الدال عليها الكاف ادهشنا وعارة
 أن بالسود كما يساقون الكاف في عمل نصب على الحالية من الضمير في لكارهون أي حال كونهم
 مشبهين بالذين يساقون بالعنف والصغار إلى القتل اه وعارة البيضاوي أي يكرهون القتال كراهة
 من يساق إلى الموت وهو يشاهد أسابه وكان ذلك لقلة عددهم وعدم تأهبهم إذ روى أنهم كانوا
 رجالة وما كان بينهم إلا فرسان وفيه إيماء إلى أن مجادلهم إنما كانت لمرط فزعهم ورعهم اه (قوله في
 كراهتهم له) أي الخروج (قوله إحدى الطائفتين) أي الظفر بإحدى الخ فظهر بالعير بغنمها والعير
 بالنصرة عليهم فلو سواها كوقع قبل نجات العير وعده الله بإحداهما على الإيهام فلما نجحت علم أن النصر

القتال (بعد ما تبين)
 ظهر لهم (كما يساقون)
 إلى الموت (وهم)
 ينظرون إليه عيانا في
 كراهتهم له (و) اذكر
 (إذ) يجدكم الله
 إحدى الطائفتين (

قوله (أن تبغوا) في
 موضع جر أو نصب على
 تقدير ما تبغوا أولاً
 تبغوا أي ابيع لكم عير ما
 ذكرنا من النساء المأور
 والثاني أن ما معنى الذي
 والذي كناية عن العمل أي
 وأحل لكم تحصيل ما وراء
 ذلك العمل المحرم وإن
 تبغوا بدل منه ويجوز أن
 يكون أن تبغوا في هذا الوجه
 مثله في الوجه الأول
 (ومعنيين) حال من العامل
 في تبغوا (لما استمتعتم
 في ما وجهان أحدهما هي
 بمعنى من والماء في (ه) نود
 على لفظها والثاني هي بمعنى
 الذي والخير فأتوهن
 والعائد منه محذوف أي
 لأجله فعلى الوجه الأول
 يجوز أن تكون شرطاً
 وجوابها فأتوهن والخير
 فعل الشرط وجوابه أو
 جوابه فقط على ما ذكرناه
 في غير موضع ويجوز على
 الوجه الأول أن تكون
 بمعنى الذي ولا تكون
 شرطاً بل في موضع رفع
 بالإجاء واستمتعتم

العمير أو النغير (أنا لكم
وتؤذون) فريدون: أن
غفر ذات الشوك (ك)
أي البأس والسلاح وهي
العمير (تسكون لكم)
لقلة عددها وعددها
بخلاف النغير (و بر يد الله
أن يحق الحق) يظهره
(يكلمكم) السابقة
بظهور الإسلام (و يفتح
دابر الكافرين) آخرهم
بالاستئصال فأمرهم قتال
النغير (ليحق الحق
ويبطل الباطل) يحق الكفر
المتجرهون) المشركون
ذلك اذكر (إن
تستغيثون ربكم)

صلة لها والخير فآتوهن
ولا يجوز أن تكون
مصدرية لاساد المعنى
ولأن الهاء في به تود على
ما والمصدرية لا يعود عليها
ضمير (من) حال من الهاء
في به (فريضة) مصدر
لعمل محذوف أو في موضع
الحال على ما ذكرنا في آية
الوصية قوله تعالى (ومن
لم يستعجل شرط وجوابه
فما ملكت) (منكم) حال
من الضمير في يستعجل
(طولا) مفعول يستعجل
وقيل هو مفعول له وقبه
حذف مضاف أي لمدم
الطول (أما) (أن يشك)
فقيه وجهان أحدهما هو

الموعود بها تبين أن تكون على النغير اه شيخنا (قوله العمير) بدل من إحدى فيعين المعلق بأو وقوله أنا
لكم بدل من إحدى أيضا (قوله أن غير ذات الشوك) أي أن الفرقة التي هي غير الفرقة صاحبة الشوك
وتلك النغير هي العمير وصاحبة الشوك هي النغير وقوله أي البأس نفس لاشوك وقوله وهي العمير الضمير
راجع لغير ذات الشوك وأنت الضمير مرافعة للمعنى غير وهو الفرقة كما عرفت (قوله بخلاف النغير) أي
قوله كثير العدد والعدد اه (قوله يظهره) جواب عما يقال الحق الشيء الثابت وتحقيقه تنبيته فهو
تحصيل الحاصل فأجاب بأن المراد باحقاقه إظهاره وكذا يقال في قوله ليحق الحق وقوله ويبطل
الباطل أي يظهر بطلانه بقمع أهله وكسر شوكتهم اه من الخازن (قوله بكلماته) لعله أراد بها أسباب
النصر وقوله السابقة أي السابق علمه بأنها يحصل بها النصره مثل نزول الملائكة وقوله يظهر
الإسلام لعله متعلق بالسابقة ولا يظهر تعلقه بقوله أن يحق الحق بقوله بكلماته به اه شيخنا وفي
أبي السعود بكلماته أي بآياته المنيرة في هذا الشأن أوبا وأمره للملائكة بالامداد أو بما قضى من
أمرهم وقيلهم وطرحهم في قلب بدر اه (قوله ليحق الحق) لا يقال أن هذا مكرر لأن المراد
بالأول تثبيت ما وعد به في هذه الواقعة من النصره والظفر بالأعداء والمراد بالتاني تقوية الدين
وإظهار الشريعة لأن الذي وقع يوم بدر من نصر المؤمنين مع قتلهم ومن قهر الكافرين مع كثرتهم كان
سببا لعزيز الدين وقوته ولهذا قرنه بقوله ويبطل الباطل اه شيخنا وعبارة الكرخي ليحق الحق الخ
لأنكر أن إذا المراد بالحق الإيمان وبالباطل الشرك فلا يقال فيه تحصيل الحاصل ومعنى إحقاق الحق
إظهار حقيقته لاجعله حقا بعد أن لم يكن كذلك وكذا حال إبطال الباطل كما أشار إليه الشيخ المصنف في
نقده وقائدة تكرر يحق الحق هنا مع قوله قبل ويريد الله الخ أن الأولى للفرق بين الإرادة إرادة
الله تعالى وإرادتهم والتاني إبيان الداعي على حمله عليه الصلاة والسلام على اختيار ذات الشوك ونصره
لأن الذي وقع من المؤمنين يوم بدر بالكافرين كان سببا لعزيز الدين وقوته وذلك في مقابلة الحق
الذي هو الدين والإيمان اه (قوله إذ تستغيثون ربكم) تذكير لهم بنعمة أخرى فهو في المعنى
معطوف على قوله وإذ يمدكم الله الخ والمقام لا في لأن الاستغاثة قد وقعت منهم لما توافقوا
على القتال وخافوا من العدو فاستأثروا الله وقالوا يارب انصرنا على عدوك ياغيث المستغيثين
أغثنا وإنما عبر بالمضارع حكاية للحال الماضية ولذلك عطف فاستجاب لكم بصيغة الماضي
على مقتضى الواقع اه شيخنا وفي الخازن إذ تستغيثون ربكم أي تستعجرون ربكم من عدوكم
وتعالمون منه الفوت والنصر وفي المستغيثين قولان أحدهما أنهم رسول الله ﷺ والمسلمون
معه قاله الأزهري والقول الثاني أنه رسول الله ﷺ وحده وإنما ذكر بلفظ الجمع على سبيل
التعظيم روى مسلم عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله
ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثمانية وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد
يده فجعل يهتف بره يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم أني ما وعدتني اللهم أن تلك هذه العصاة من
أهل الإسلام لا تعبد في الأرض لما زال يهتف بره ما يدا يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأنه أبوبكر
فأخذ رداؤه فأنه على منكبيه ثم ألزمه من وراءه وقال يا بني الله كفالك مناشدتك ربك فانه يستجرك
ما وعدك فأنزل الله عز وجل إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين
فأمده الله بالملائكة فقتلوا يومئذ سبعين وأسر سبعين وروى أنه ﷺ نام نومة وهو في العريش
ثم ناديه فقال يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يهوده على نياحه التبع وروى
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه

بيل من طول وهو بدل الشيء من الشيء وما الشيء

تطلبون من انفقوا بالنصر
عليهم (والمستجاب لكم)
أنتي أي أنتي (أي أنتي)
ميتكم (بألف ميم)
الملائكة مؤمنين)
متابعين يردف بعضهم
بعضاً وعدمها أولاً
صارت ثلاثة آلاف
ثم خمسة كما في آل
عمران وقرىء بألف
كامل جمع (وما جمعة)
الله أي الامداد إلا
بشرى ولتطعن
قأوسكم وما النصر
إلا من عند الله إن الله
عز وجل حكيم (أذكر
إذاً بمشاةكم للناس)
أمة (أنا ما حصل لكم)

واحد لأن الطول وهو
النكاح قوة وصل
والثاني أن لا يكون دلال
هو معمول طول وفيه على
هذا وجهان أحدهما هو
منصوب بطول لأن القدير
ومن لم يستطع أن يبال
نكاح المحصيات وهو من
قولك طله أي طهه ومنه
قول الرزدي

أن الرزدي صخرة عادة
طالت فليس بانها إلا دحلا
أي طالت الأوال والثاني
أن يكون على تقدير حذف
حرف الجر أي أن لا يكبح
والقدير ومن لم يستطع
وصلة إلى نكاح المحصيات
وقيل المحذور اللام على

هذا يكون في موضع صفة طول والطول المهر أي

عليه أداة الحرب حتى آلة الحرب (قوله تطلون منه الفتون) أي هلسن والساء في تفتشون
لطلب وأما قوله فتستجاب لكم فرائدتان (قوله أي أي أي) أي أي مادي أي أي
يوعى أي أي الامداد وذلك لأنه وقت الاجابة لم يحصل الامداد بالفعل لأن الدعاء واستجابته
كما قل وقوع القتال اه شيخنا وفي الخازن أي عدم الأصل أي عدم أي مرسل اليك
مدداً ورداً لكم اه وفي السمين قوله أي العامة في فتح المعزة بتقدير حذف حرف الجر
أي فتستجاب باني وقرأ عيسى بن عمرو زوى عن أبي عمرو أيضاً إني بكسرهما وفيها
مذهبان مذهب البصريين أنه على إحصار القول أي فقال اني بمددكم ومذهب الكوفيين أنها
عمكية استجاب اجراءه جرى القول لأنه معناه اه (قوله مددكم بألف) زل جدر بل بخمسائه وقت
سأني بين المسكر وفيه أبو بكر وزل بيكاييل بخمسائه وقتل في إني يسار الجيش وفيه على تقديم
إيماض هذه القصعة في حد الشارح في سورة آل عمران عند قوله قد كان لكم آية في طعن الطفا ولم
يثت أن للملائكة قالت في وقعة الإني بدر وأما في غير هاتيكات قول لتكنين عدد المسلمين ولا
تفاضل كما وقع في حنين اه شيخنا (قوله مردفين) قرأ ماع وروى عن قبل أي يصاهر دفين فسخ
المدال والياقون بكسرهما وهما واضحا لا يروى في التفسير أنه كان وراء كل ذلك لا يرد فيناه
فقرأة المتع تشع بأن غيرهم لروكهم خلهم وقرأة الكسر تشع بأن الراكب خلف
صاحبه قد أزدفه فصيح المصير باسم الفاعل تارة واسم المفعول أخرى وجعل أبو البقاء مفعول
مردفين يحى بالكسر عدوا أي مردفين أمثالهم ويجوز أن يكون معنى الاراداف الهوى عند
الأوائل أي جعلوا ردة للأوائل اه صين (قوله يرد بعضهم بعضاً) أي يقبض في الهوى وبها
سمع ويصر اه قاموس (قوله وعدمها أولاً) اغرضه بهذا الجمع بين ما هنا وما في آل عمران من
المصير بثلاثة آلاف وبخمس ألف وكانت هي في الواقع خمسة آلاف فكيف يقال بألف
وحاصل الجواب أنها كانت ألفاً في ابتداء الأمر ثم صارت ثلاثة ثم خمسة أي ثم صارت بعد الوعد
بألف ووقع القتال بالفعل ومقابلة الألف معهم صارت الألف بزيادة الله عليها ألين ثلاثة آلاف
ثم صارت الثلاثة بزيادة ألين عليها خمسة اه شيخنا (قوله وقرىء) أي شاداعلى مادته من التثنية
مقرىء في الشاذ وفي السبعة بقوله وفي قرأة وألف أصله ألف فقلت الحمدرة الثانية ألفاً اه شيخنا
(قوله إلا بشرى) معمول لأجله مستثنى من أعم العمل وقوله ولتطعن معطوف عليه وجز بالإلام لعند
شرط النصب من اتحاد الفاعل كالأجنح اه شيخنا (قوله إلا من عند الله) أي لا يتوقف على العامل
والهوى والمدد والمدد كما علم ذلك حين كرههم القتال اه شيخنا وفي الخازن وما النصر إلا من عند الله
حتى أن الله ينصركم أي المأمونون صفوا بنصرو ولا تنكروا على قوتكم وشدةكم وشدة بأسكم وفيه تنبيه
على أن الواجب على المسلم أن لا يتوكل إلا على الله في جميع أحواله ولا يتقوى بشيء من الله تعالى يده
الطهر والإمان اه (قوله إني مشاةكم للناس) فيه ثلاث مرآت سبعة بنشاةكم كيلاكم من غشاة إذا ما
وأصابه وفي الصياح غشيت غشاه من باب تعب أيته وبغشيتكم من أغشاه أي أنزل بكم وأوقه
عليكم وبغشيتكم من غشاه غشيت عطاه أي يغشيتكم الله للناس أي يجعله عليكم كالغطاء من حيث أنشاه
عليكم والناس على الأولى مرفوع على الفاعلية وعلى الأخيرة منصوب على المفعولية وقوله أمثال
أو معمول لأجله اه شيخنا وفي السمين قوله أمثلة فيها وجهان أحدهما أنها منصوبة على أنها واقعة وقع
الحال إمام الفاعل من كان الفاعل العباس فغشاة أمثلة اليه مجاز وإن كان الباري تعالى كما هو في
القرآين الأخيرة فغشاة حقيقة وإمام المفعول على المبالغة أي جعلهم نفس الأمثلة وأعلى حذف

من الخوف (مئة) تعالى
 (وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنْ
 السَّمَاءِ مَاءٌ يُغْتَسِرُ بِهِ)
 من الأحداث والجنابات
 (وَيَذِيبَ عَنْكُمْ
 رِجْزَ الشَّيْطَانِ)
 وسوسته اليكم بأنكم لو
 كنتم على الحق ما كنتم ظاه
 محدثين والمشركون على
 الماء (قوله) ط) بحس
 (سَمِعَ قَوْلُكُمْ) باليقين
 والصبر (وَيُثَبِّتْ بِهِ
 الْأَعْدَامَ) أن تسوخ
 في الرمل

مهما كالتأني يتكح وقيل
 هو مع تقدير اللام مفعول
 الطول أي طولاً لأجل
 كاحين (فما) في من
 وجهان أحدهما هي زائدة
 والتقدير فليكنج ماملكت
 والثاني ليست زائدة والعل
 المقدر محذوف تقديره
 عليه كبح امرأة بما ملكت
 ومن على هذا صفة للحدوف
 * وقيل مفعول الفعل
 المحذوف (فتياتكم) رومن
 الثانية زائدة (للمؤمنات)
 على هذه الأوجه صفة
 لفتيات * وقيل مفعول
 الفعل المحذوف المؤمنات
 والتقدير من فتياتكم
 الفتيات المؤمنات وموضع
 من فتياتكم إذا لم تكن من
 زائدة حال من الماء المحذوفة
 في ملكك وقيل في الكلام
 تقديم وتأخير تقديره

مصاب أي جماعهم ذوى أمانة الثاني (أنه مفعول من أجله وذلك إما أن يكون على القراءتين الأخيرتين
 أو على الأولى فعل القراءتين الأخيرتين أمرها واضح وذلك أن النفسية أو الأغشاء من الله تعالى
 والأمانة منه أيضاً فقد اتحد العاقل فصيح النصب على المفعول له وإما على قراءة الأولى فعاقل يغشى
 العاقل وفاعل الأمانة البارئ تعالى ومع اختلاف العاقل يمنع النصب على المفعول له لا على المشهور وفيه
 خلاف المأمور إلا أن يتجاوز فيجوز أنه وفي الحازم ما يصبه إذ غشاكم الناس أمانة أي وإذا كروا وإذا
 يأتي عليكم الناس وهو النوم الخفيف أمانة منه أي إماماً من الله إكم من عدوكم أن يغلبكم قال عبدالله
 ابن مسعود الناس في القتال أمانة من الله في الصلاة من الشيطان والعاقبة في كون الناس أمانة في
 القتال أن الخائف على نفسه لا يأخذ النوم فصار حصول النوم وقت الخوف الشديد دليلاً على الأمر
 وإزالة الخوف وقيل إنهم لم يذوقوا على أنفسهم لكثرة عدوهم وعدوهم وقلة المسلمين وقلة عدوهم
 وعطشوا عطشاً شديداً أتى الله عليهم النوم حتى حصل لهم الراحة وزال عنهم العطش والمطر
 ونمكروا فبال عدوهم فكان ذلك النوم سعة في حقهم لأنه كان خفياً بحيث لو قصدوا العدو لم يروا
 وصوله إليهم وقدر على دفعه عنهم وقيل في كون هذا النوم كان أمانة من الله أنه وقع عليهم الناس دفعة
 واحدة فناموا كهم مع كثرتهم وحصول الناس لهذا الجمع الكثير مع وجود الخوف الشديد أمر
 خارج عن العادة فلهذا السبب قيل إن ذلك الناس كان في حكم المعجزة لأنه أسرار خارق للعادة اه (قوله)
 من المحذوف بياناً (قوله ماء) أي مطراً (قوله) ليظهر لكم به من الأحداث وذلك أنهم وقعوا في كثيب
 رمل يشق المشي عليهم فيه ليلته ونومته واشتد عليهم الخوف من أن يأتيهم العدو في تلك الحالة فألقى الله
 عليهم الناس وهو النوم الخفيف فاحتلم معظمهم وماقوا فوجدوا أنفسهم محتاجين إلى الماء لمعطشهم
 وحدتهم وقد كانت قربى بينهم على الماء الذي في يد فوسوس لهم الشيطان بما ذكره الشارح
 رد الله كيده بأن أنزل عليهم مطراً كثيراً فشرى بواو نظير وماؤا فربهم وتلدوا رمل ومجد حتى
 سهل المشي عليه فنومهم في هذا الوقت الشديد الخوف من أعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
 وقوله والجنابات عطف خاص على عام اه شيخنا (قوله) وسوسته اليكم الخ الرجز في الأصل العذاب
 الشديد وما ربه هنا نفس وسوسة الشيطان بخاراً لم يشقه على أهل الأيمان كما قيل كل ما شئت مشقته
 على النفوس فهو رجز اه كرخي (قوله) بأنكم لو كنتم على الحق الخ عبارة الخطيب فوسوس لهم
 الشيطان وقال لهم تزعمون أنكم على الحق وفيكم نبي الله ﷺ وأنتم أولياء الله وقد غلبكم المشركون
 على الماء أنتم تصلون محدثين فكيف ترجون أن تظهروا على عدوكم وما ينتظرون بكم إلا أن يجهدكم
 العطش فإذا قطع العطش أعناقكم مشوا اليكم فقتلوا من أحبوا وساقوا بقيتكم إلى مكة فخرنا حزمنا
 شديداً وأشفقوا فأنزل الله مطراً أسال منه الوادي الخ اه (قوله) ما كنتم ظاه جمع ظان كقطش
 جمع عطشان اه شيخنا (قوله) ولير بط على قلوبكم) الر بط الشد يقال لكل من صبر على
 أمر ر بط على قلبه أي قواه وشده وعدى على اللبذان بأن قوة قلوبهم بلغت في الكمال
 إلى أن صارت مستوية على القلوب حتى صارت كأنها علت عليها وارتفعت فوقها أي تفيد
 التمكن في القوة وفي الوسيط على صلة أي زائدة والمعنى ولير بط قلوبكم بما أنزل من الماء ولا
 تضطرب بوسوسة الشيطان اه زاده وقوله يحبس أي يقربها ويحبسها باليقين اه (قوله) ويشت
 به أي بالماء الاقدام أي إقدامكم حتى يسهل المشي على الرمل لأن المادة أن المشي في الرمل
 عسر فإذا نزل عليه الماء وجد سهل المشي عليه ولم يبق فيه غبار يشوش على المشي فيه وقوله
 أن تسوخ أي عن أن تسوخ أي تخوض وتذهب في الرمل اه شيخنا وفي الصباح ساخت

قوامه في الأرض - وغار تسيخ سيخا من ياقال وباع وهو مثل العرق في الماء اه (قوله إدبوسى
 ريك) معمول لمخدوف أى اذكروا كان الشارح لم يقدره انكلا على تقديره فباسق وقوله إلى اللاتكة
 أل للعدو الدكرى أى للذكور بن فباسق قوله أى مدكم ألف كما اشار اليه الشارح اه شيخنا (قوله
 أى معكم) من هنا إلى قوله كل ثان جملة للوحى اليهم فيجئد كان الأولى للشارح إسقاط الباء من
 قوله أى نأى فان المعية نفسها أو حياها الله اه شيخنا وفى السمين قوله أى معكم معمول بوسى أى بوسى
 كوفى معكم بالمعية والصبر وقرأ عيسى بن عمر بخلاف عت أى معكم بكسر الهمزة وفيها وجهان أحدهما
 ان ذلك على إصهار القول وهو مذهب البصريين والثانى إجرأه بوسى مجرى القول لأنه بمنزلة وهو
 مذهب الكوفيين اه (قوله فتتوا الذين آمنوا) أى قوا وقلوبهم واختناه وفى كيفية هذه القوة
 والذئبت قليل كأن الشيطان له قوة فى إلقاء الوسوسة فى قلب ابن آدم بالشر فكذلك لك قوة فى
 إلقاء الإلهام فى قلب ابن آدم بالخير ويسمى ما يلقي الشيطان وسوسة وما يلقي الملكة وإلهاما فهذا
 هو الذئبت وقيل إن ذلك التلبيث هو حضورهم القتال معهم ومعونتهم لهم أى تنوهم يقتلهم معهم
 للشركين وقيل معناه بشروهم بالصبر والطرف فكان الملك يمشى فى صفه رجل أمام الصف ويقول
 أشروا فان الله ناصركم عليهم اه خازن (قوله سأتى الخ) كالتفسير لقوله أى معكم وقوله فاضربوا
 الخ كالتفسير لقوله فتتوا الخ فلو لم يشر مرتب اه شيخنا وفى الخطيب سأتى فى قلوب الذين
 كبروا العرب أى الحوف فلا يكون لهم ثبات وكان ذلك نعمة من الله تعالى على المؤمنين حيث
 ألقى الحوف فى قلوب المشركين اه (قوله فاضربوا فوق الاعناق الخ) كانت اللاتكة لا تعرف
 قبال بن آدم فعلمهم الله ذلك بقوله فاضربوا فوق الاعناق الخ اه خازن (قوله فوق الاعناق) معمول
 به ومعناه الرءوس كما قال الشارح بقوله أى الرءوس تفسير للفظ فوق وقد توسع فيه حيث استعمل
 معمولاً فى معنى غير المكان وإن كان أصله أنه ظرف مكان ملازم للطرفية فتوسع فيه من وجهين
 خروجه على السبب على الطرفية واستعماله فى غير المكان اه شيخنا وهذا أحد قولين وقيل ان
 فوق زائدة وقد اشار به الشارح بقوله يقصد ضرب برقبة الكافر الخ وقد اشار إلى القولين وبشارة السمين
 قوله فوق الاعناق به أوجه أحدها أن فوق باقية على ظرفية أو للمفعول مخدوف أى فاضربهم فوق
 الاعناق عليهم كيف يضربونهم والثانى أن فوق مفعول به على الاتساع لأنه عبارة عن الرأس كأنه
 قيل فاضربوا رؤوسهم وهذا ليس بجيد لأن فوق لا يتصرف رزعم بعضهم أنه يتصرف وملك يقول
 فوقك رأسك برفع فوق وهو ظاهر قول الرخشي فانه قال فوق الاعناق أرواد أعالي الاعناق التى
 هى المداخل التى هى مفاصِل الثالث وهو قول أبى عبيدة أنها بمعنى على أى على الاعناق ويكون للمفعول
 مخدوفاً تقديره فاضربهم على الاعناق وهو قريب من الأول الراجح قال ابن قتيبة هى بمعنى دون
 قال ابن عطية وهذا خطأ بين غلط فاحش وإنما دخل عليه اللبس من قوله تعالى بوضه لما فوقها
 أى فادونها وأبست فوقها بمعنى دون وإنما المراد لما فوقها فى الله تعالى والصفر الخامس أنها زائدة
 أى اضربوا الاعناق وهو قول أبى الحسن وهذا عند الجمهور خطأ لأن زيادة الأسماء لا تجوز اه
 (قوله كل ثان) بمعنى الاطراف وهى جمع ثانة وفى اللصباح البنان الاصابع وقيل أطرافها
 والواحدة بناة اه وفى السمين والبنان قيل الاصابع ودوام جلس الواحد بناة وقال أبو الهيثم
 البنان المفصل وكل مفصل بناة وقيل البنان الاصابع من اليدين والرجلين وقيل الاصابع من
 اليدين والرجلين وجميع المفصل من جميع الأعضاء اه (قوله فكان الرجل يقصد ضرب رقة
 الكافر الخ) عبارة لخازن روى عن أبى داود المازنى وكان شهيداً بدارق إلى أن تبع رجلاً من المشركين

يا حيي ربك إلى
 كمة الذين أمد
 سمين (أنى) أى
 معكم) بالون
 (وتيتوا الذين
 بالاحاة واليشير
 لقي فى قلوب
 كمة روا
 الرعب) الحوف
 فاضربوا فوق
 الأعناق) أى الرؤوس
 (واضربوا منهم كى
 يتان) أى أطراف اليدين
 والرجلين فكان الرجل
 يقصد ضرب برقبة الكافر
 فتسقط قبل أن يصل إليه
 سيفه ورماهم ^{والله}

فليكح معكم من معص
 الغيات لى هذا يكون قوله
 (والله أعلم يا ناكم) معترضا
 بين الفعل والمفاعل
 و (معكم) فاعل الفعل
 المخدوف والجيد أن يكون
 بعضهم مبتدأ و (من بعض)
 خبره أى بعضهم من جنس
 بعض فى السبب والدين
 فلا يتربع الحر على الأمة
 عند الحاجة و وقيل لما
 ملكك خبر مبتدأ مخدوف
 أى فالكسوة بما ملكك
 (محضات) حال من المفعول
 فى وآتوهم (ولامتخذات)
 معطوف على محضات
 والاضافة غير محضة
 والإخبار جمع خدن مثل
 عدل وأعدال (فاذا أحصن) بقرأ بضم

بعضه من المحض فلم يبق

مشارك إلا دخل في عينيه
متهائى فمزموه (ذلك)
العذاب الواقع بهم (بأنهم
شاقوا) خالوا (الله
وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ
اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ) له
(دليكم) العذاب
(وقد وقوه) أي الكفار
في الدنيا (وأن
للكافرين في الآخرة
عَذَابٌ أَلِيمٌ) أي الكفار
الذين آمنوا وإن التَّيْمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَارْحَمًا)
أي عتصمين ككأنهم
لكثرتهم يرحمون

المهنة أي بالأرواح
وعتصمها أي فوجهم
(فان أي) الله جواب
إذا (فعليين) جواب أن
(من العذاب) في موضع
الحال من الصمير في
الحار والعامل فيها العامل
في صاحبها ولا يجوز أن
تكون حالا من ماله
محرورة بالإضافة إلا يكون
لها عامل (ذلك) مبتدأ
(لمن خشى) الخمر
أي جائر للتحائف من
الربا (وأن تصيروا)
مبتدأ (حذر لكم) خذره
« قوله تعالى (يريد الله
ليبين لكم) مفعول يريد
محذوف تقديره يريد الله

لأمره إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فمرت أمه قد قبله عيرى وعن سهل بن حنيف قال لقد
رأينا يوم بدر وإن أحدنا بشير سيفه إلى المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف
أد وفي الكرخي وكانوا مرقون قيل للملائكة مضرب فوق الأعناق وعلى البيان مثل سمعة بارقة احترق
بها (قوله بقصة من المعنى) في الحار القصص الضم ما قصت عليهم من شيء قال إعطاء قصة
من سوق أو تقرأ كما همور بما جاء بالعج (قوله إلا دخل في عينيه) أي وفي قلبه وأمه
شيحا (قوله ذلك العذاب) أي من الماء الرعب في قلوبهم والقتل والأسر وقوله بأنهم الباء سنية
شاقوا الله يسي بسبب أنهم خالوا الله ورسوله والمشاركة الخاملة وأصلها من التجاية لأنهم صاروا في
شق وجواب عن شق المؤمنين وجابهم وهذا محار معاء بهم شاقوا أولياء الله وهم المؤمنون وشاقوا
دين الله من الخازن (قوله فان الله شديد العقاب) يعنى أن الذي نزل بهم في ذلك اليوم من القتل
والأسر شيء قليل فيما أعد الله لهم من العقاب يوم القيامة أما خازن وهذا أما نفس الجراء وحذب
منه العائد إلى من عذب من يلزمه أي شديد العقاب له أو تعليل للحرارة المحذوف أي يحاقه الله فان
الله شديد العقاب وأيما كان فالشرطية تكة لما قبلها وتكرير المضمونه وتحقيق للسنية
بالطريق البرهاني كانه قيل ذلك العقاب الشديد بسبب مشاقهم لله تعالى ورسوله وكل من يشاقق
الله ورسوله كالما من كان الله ذلك عقاب شديد فإذا لم بسبب مشاقهم لها عقاب شديد
أبو السعود (قوله ذلك العذاب) مبتدأ خذره محذوف وهو الذي قدره الشارح بقوله العذاب وقوله
ودوقوه مقطوع عما قبله من حيث الإعراب فهو مستأنف فالوقف ثم على قوله ذلك (قوله
وفي السمين ذلك ودوقوه يجوز في ذلك أربعة أوجه أحدها أن يكون مرفوعا على حر
إنداء مصمرا أي العقاب ذلك أو الأمر ذلك الثاني أن يرفع لانداء والخبر محذوف أي ذلك
العقاب وعلى هذين الوجهين يكون قوله ودوقوه لا تعلق بما قبله من جهة الأعراب والثالث أن
يرفع لانداء والخبر قوله ودوقوه وهذا على رأي الأخفش فانه يرى زيادة اللام مطلقا على سواء
نضمن المبتدأ معنى الشرط أم لا وأما غيره فلا يجوز زيادها إلا بشرط أن يكون المقدأ مشبا
لاسم الشرط الرابع أن يكون منصوبا فعلى مصمير مفسره ما بعده ويكون من باب الاشتغال
وأشار بالغير بالدوق إلى أن عذاب الدنيا يسير بالنسبة لعذاب الآخرة (قوله وأن
للكافرين عطف على ذلك أو نصب على المفعول معه والمعنى دوقوا ما جعل لكم مع ما أجل لكم
في الآخرة ووضع الظاهر فيه موضع المصمر للدلالة على أن الكفر سبب العذاب الأجل أو أجمع بينهما
وقرى وإن الكفر على الاستئناف يصاوى وفي السمين قوله وإن للكافرين عذاب النار المحمور
على مسح أن وفيها تحريمات أحدها أنها ماني حيزها في محل رفع على الانداء والخبر محذوف تقديره
أما عذاب النار للكافرين بن محتم الثاني أنها خبر مبتدأ محذوف أي الختم أو الواجب أن لا تكافرن
عذاب النار الثالث أن يكون عطفا على ذلك في وجهه قاله الغضنرى ويعنى بقوله وفي وجهه
أي وجهي الرفع وقد تقدم الرابع أن يكون في محل نصب على اللمية قال الغضنرى أو نصب على أن
الواو بمعنى مع والمعنى دوقوا هذا العذاب العاجل مع الأجل الذي لكم في الآخرة ووضع الظاهر
موضع المصمر يعنى بقوله ووضع الظاهر موضع المصمر أن أصل الكلام ودوقوه وأن لكم موضع
الكفار بن موضع لكم شهادة عليهم بالكفر وتنبها على الهمة الخامس أن يكون في محل نصب
بإخبار واعلموا قال الدراء ويجوز نصبه من وجهين أحدهما على إسقاط الباء أي بأن للكافرين
والثاني على إخبار واعلموا (قوله زحفا) حال من المفعول به وهو الذين فهو مؤول بالمشق

ذلك أي تحريم ما حرم وتحليل ما حلال لبيان واللام

أَيَّ حَالٍ كَوْنِهِمْ رَاحِمِينَ وَالْمَعْنَى عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْ حَالَهُ كَوْنِهِمْ كَأَنَّهُمْ رَاحِمُونَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ فِي عَذَابِهِمْ وَدَلَّتْ
لَاَنَّ الْجَيْشَ إِذَا كَثُرَ وَالْحَجْمُ مَعْهُمْ يَعْضُ بَرَأْيَ أَنْ سِيرَهُ بَطْلَى وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ مَرَبِحًا
فَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ بَعْدَ كَوْنِ الْمَرَادِ التَّشْبِيهِ مَا يَلِرُ مِنْ هَذِهِ الشَّابِهِةِ وَهُوَ الْكَثْرَةُ لِقَوْلِ الشَّارِحِ أَيْ
يَعْنِيهِمْ يَأْنِ لَمَّا لَرَادُ قَوْلِهِ كَأَنَّهُمْ رَاحِمُونَ يَأْنِ لَمَّا لَقِضِيَ التَّكْيِيبُ أَهْلِيَّتُنَا وَفِي الْمَصْبَاحِ زَحَفَ التَّوْمُ
زَحْمًا مِنْ بَابِ نَحَى وَزَحْوًا وَيُطْلَقُ عَلَى الْجَيْشِ الْكَثِيرِ زَحَفَ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ وَالْجَمْعُ زَحَوْنٌ مِنْ
وَلَسَ وَوَلَوْ أَنَّ الصَّيْ زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا وَزَحَفَ الصَّيْرُ إِذَا أَخْبَاهُ فَرَسَتْ وَأَرْحَفَ
الْأَلْفُ لَمَّةً وَمَنْ قِيلَ زَحَفَ الْمَاءُ وَأَرْحَفَ أَيْضًا إِذَا أَعْيَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَمِيَا
كَانَ أَوْ مَوْزِلًا زَحَفَ أَهْ (قَوْلُهُ فَلَا تَوْلُومُ الْأَدْبَارِ) يُطْلَقُ الدَّرَجَةُ عَلَى الْقَبْلِ وَيُطْلَقُ عَلَى الطَّيْرِ
وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا وَالْمَقْصُودُ مَلُومٌ تَوَلِيَةُ الطَّيْرِ وَهُوَ الْإِنْزَامُ فِي هَذَا الِإِظْهَارِ اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرْمُومِ مَعَاءَ
فَقَوْلُ الشَّارِحِ مَنْزَمِينَ يَأْنِ لَرَادِ أَهْ شَيْخَانَوِي السَّمِينِ الْأَدْبَارُ مَعْلُومٌ ثَانٍ لَتَوْلُومِهِمْ وَكَذَلِكَ
مَعْلُومٌ ثَانٍ لِيَوْمِهِمْ وَقَرَأَ الْحَسَنُ بِهِ السَّكُونُ كَقَوْلِهِمْ عَنِّي فِي عَنِّي وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّعْرِضِ حَيْثُ ذَكَرَ
لَهُمْ حَالَتُهُمْ مِنْ مَنْ قَاعِلَهَا فَإِنَّ لُغَطَ الدَّرَجَةِ وَالطَّيْرِ لَدَلَّتْ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ عِلْمِ الْيَأْنِ بِسْمِ هَذَا الْوَجْهِ
كَتَابَةٍ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَهْ (قَوْلُهُ أَيْ يَوْمَ لِمَاتِهِمْ) هَذَا حُلُّ مَعْنَى وَإِلَّا فَتَقْضَى كَوْنُ التَّوْنِ فِي إِذْنِ
عَوَضًا عَنْ حِلَّةٍ أَنْ يَقُولَ أَيْ يَوْمَ لِيَتَوَدَّ أَهْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ إِلَّا مَتَّعْنَاهُ لِقَتَالٍ) فِي نَسَبِ وَجْهَانِ
أَحَدِهِمَا أَنَّهُ حَالٌ وَالثَّانِي أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ وَقَدْ أَوْضَحَ ذَلِكَ الْغَضَائِيُّ فَقَالَ فَإِنَّ قُلْتُمْ بِمِصْبَاحِ الْأَمْتَحَرَا
قُلْتُمْ عَلَى الْحَالِ أَوْ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ صَحِيحِ الْأَمْتَحَرَا أَيْ مِنْ يَوْمِهِمْ لِإِلْرَجْلَانِهِمْ مَتَّعْنَاهُ أَوْ مَتَّعْنَاهُ
وَالْتَعَزُّزَ وَالْحُجُورَ الْأَضْمَاءَ وَتَحَوَّرَ الْحَيَاةَ طَوَّعَتْ وَحَزَنَتْ الشَّيْءَ صَحْمَتُهُ وَالْحُجُورَةُ مَا يَضُمُّ الْأَشْيَاءَ
وَوَرْنَ مَتَّعَزُّزٌ مَتَّعِيلٌ وَالْأَصْلُ مَتَّعِيْزٌ فَاجْتَمَعَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا السَّكُونُ فَلَقِيتُ
الْوَاوِيَّ وَأَدْخَلْتُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ أَهْ سَمِينٌ وَقَوْلُهُ لِقَتَالٍ اللَّامُ لِلْحَلِيلِ أَيْ الْإِمْتَحَرَا لِأَجْلِ قَوْلِهِ أَيْ
لَأَجْلِ التَّحْكِي مَتَّهْ أَهْ (قَوْلُهُ يَأْنِ يَوْمِهِمُ الْفَرَّةُ) يَفْتَحُ الدَّاءُ وَهُوَ لَمَّةٌ مِنْ لَامٍ بِمَعْنَى الْمَرَارِ أَيْ
الْهَرَبِ وَبِعَارَةِ الْبَيْضَاءِ أَيْ الْإِمْتَحَرَا لِقَتَالٍ يَرِيدُ الْكَرَّ بَعْدَ الْعُرْوَةِ وَفَرَّ الدَّوْقَا مِنْهُ مِنْ مَكَائِدِ الْحَرْبِ أَهْ
وَفِي الْمَصْبَاحِ فَرٌّ مِنْ عَدُوِّهِ يَفْرُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَرَادٌ أَهْرَبَ وَفَرَّ الْعَارِسُ فَرًّا أَوْسَعَ الْجَوْلَانِ
لِلْإِسْطَفَاءِ وَفَرَّ إِلَى الشَّيْءِ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْ وَفِيهِ أَيْضًا كَذَلِكَ يَكِيدُهُ كَيْدًا مِنْ بَابِ بَاغٍ خَدَعَهُ وَمَكِرَهُ وَالْأَمْسَ
الْمَكِيدَةُ أَهْ وَفِيهِ أَيْضًا الْكَرَّةُ الرَّجْعَةُ وَزَادَ وَمَعْنَاهُ أَيْ وَفِي الْخُتَارِ وَالْكَرَّةُ لِلْمَرَّةِ مِنَ الرَّجْعِ وَقَالَ كَرَّ
بَكَرَ كَرْدٌ يَرُدُّ إِذَا رَجَعَ وَالْكَرُّ الرَّجْعُ وَالْكَرُّ مَعَ الْمِمْ اسْمُ لَكَانِ الْخَرْبِ وَمَكِرَ الْمِمْ اسْمُ الْفَرَسِ
وَالْكَرُّ يَضُمُّ الْكَافَ مَكَانَ الطَّعَامِ وَمَتَّهْ الْكَرَارُ أَيْ فِي الْخَارِزِ الْإِمْتَحَرَا لِقَتَالٍ بِمَعْنَى الْإِسْطَفَاءِ إِلَى
الْقِتَالِ يَرَى عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ الْإِنْزَامَ وَقَصْدُهُ طَلَبُ الْكَرَّةِ عَلَى الْعَدُوِّ وَالْوَدُّ إِلَيْهِ وَهَذَا أَحَدُ أَبْوَابِ
الْحَرْبِ وَخَدَعَهَا وَمَكَائِدَهَا أَهْ (قَوْلُهُ فَقَدْ بَغَضَ) جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مِنَ الْبَالِغَةِ الْبَالِغَةُ أَيْ
مَلْبَسًا وَمَصْحُوبًا بِغَضَبٍ (قَوْلُهُ وَهَذَا) أَيْ قَوْلُهُ فَلَا تَوْلُومُ الْأَدْبَارِ وَقَوْلُهُ مِنْ يَوْمِهِمْ مَخْصُوصًا بِمَا
إِذَا لَمْ يَزِدْ الْكُفَّارَ أَيْ مَقْصُورًا عَلَى إِذَا لَمْ يَزِدْ وَأَخْ (قَوْلُهُ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْآخِرُ
الْمَسْلُومُونَ بِعَدُوِّهِمْ مِنْ بَدْرٍ فَحَاكَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَقُولُ مَا قَتَلْتُ كَذَا مَا أَسْرَتُ كَذَا عَلَيْهِمُ اللَّهُ
الْأَدْبَ يَقُولُهُ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ أَيْ تَزَهُقُوا أَرْوَاحَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ أَيْ أَزْهَقَ أَرْوَاحَهُمْ أَرَادَ الْمُرَادُ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ
بِقُوَّتِكُمْ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ أَيْ فَلَمْ تَوْثُرْ قُوَّتُكُمْ فِي قَتْلِهِمْ وَلَكِنَّ التَّأْثِيرَ لِلَّهِ أَهْ شَيْخَانَوِي السَّمِينِ فِي هَذِهِ
الْمَعَادِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا وَهَذَا قَالَ الْغَضَائِيُّ أَنَّهُ جَوَابُ شَرْطٍ مَقْدَرٍ أَيْ أَنْ أَفْتَحْتُمْ بِقَتْلِهِمْ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ
قَالَ الشَّيْخُ وَلَيْسَتْ جَوَابًا بَلْ لِرَبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَهْ (قَوْلُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ) قَرَأَ

مَنْزَمِينَ (وَمَنْ تَوْلَيْتُمْ
تَوْلَيْتُمْ) أَيْ يَوْمَ لِمَاتِهِمْ
(بَرَّةٌ إِلَّا مَتَّعْنَاهُ)
مَتَّعْنَاهُ (لِقَتَالٍ) يَأْنِ يَوْمِهِمْ
الْفَرَّةُ مَكِيدَةٌ وَهُوَ مَرِيدُ
الْكِرَّةِ (أَوْ مَتَّعْنَاهُ)
مَتَّعْنَاهُ (إِلَى يَوْمِهِ) جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَجِدُّ بِهَا
(وَقَدْ رَجَعَ) رَجَعَ (فَغَضِبَ)
مَنْ أَتَى رَسْمًا وَأَهْجَنَّهُ
وَيَسَّسَ تَصْيِيرًا لِلرَّجْعِ
هِيَ وَهَذَا مَخْصُوصٌ بِمَا
إِذَا لَمْ يَزِدْ الْكُفَّارَ عَلَى
الصَّعْفِ (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ)
يَذَرُ قُوَّتَكُمْ (وَلَكِنَّ اللَّهَ)
قَتَلَهُمْ (بَصَرُهُ) يَأْكُمُ .

فِي لَيْسَ مُتَعَلِّقَةٌ بِرِيدٍ وَقِيلَ
الْأَمْرُ رَائِدَةٌ الْقَدِيرُ يَرِيدُ
أَنَّهُ أَنْ يَبِينَ لِنَصْبِ بَادِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَيُودِ اللَّهُ
يَبْدُوهُ الشَّهَوَاتِ) مَعْطُوفٌ
عَلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ يَرِيدُ أَنْ
يُجِيبَ عَلَيْكُمْ إِلَّا أَنَّهُ صَدَرَ
الْجُمْلَةُ الْأُولَى بِالْأَمْسِ
وَالثَّانِيَةُ بِالْعَمَلِ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَفْرَأَ بِالْمَصْبِ لِأَنَّ
الْمَعْنَى بِصِيرِ وَاللَّهُ يَرِيدُ أَنْ
يُجِيبَ عَلَيْكُمْ وَبَرِيدُ أَنْ
يَرِيدَ الَّذِينَ يَبْجُونُ الشَّهَوَاتِ
وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ هـ
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ
ضَعِيفًا) ضَعِيفًا حَالًا وَقِيلَ
غَيْرُ زَلَا بِهِ يَجُوزُ أَنْ يَقْدَرُ
بَيْنَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَقِيلَ
الْمُقَدِّمُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

الاقخوان وابن عامر ولكي الله قتلهم ولكن الله رمى بضعيف لكن ورفع الجلالة والبالقون بالتشديد ونصب الجلالة وقد تقدم توجيه القراءة تين مشبعا في قوله ولكن الشياطين كفروا وجاءت هنا لكن أحسن محيى لوقوعها بين هي وايات وقوله وما رميت هذه الجلالة معطوفة على قوله فلم تقتلهم لأن المضارع المنفي يلزم في قوة الماضي المنفي بما فأنك إذا قلت لم يقع كان معناه ما قام ولم يقل هنا فلم تقتلهم إذ قتلتموه كما قال اذ رميت مبا لفة في الجملة الثانية امسين (قوله وما رميت إذ رميت) ظاهره التناقض حيث جمع بين الذي والايات والجواب أن المنفي الرمي بمعنى ايصال الحصى لأعينهم والمثوت فعل الرمي وهذا الجواب هو ما أشاره الشارح بقوله بايصال ذلك اليهم اه شيخنا وعبارة الكرخي فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم الخ فيه اشارة إلى جواب عن سؤال وهو أن قال كيف نفى عن المؤمنين قتل الكفار مع أنهم قتلهم يوم بدر وقضى عن النبي ربه يوم مع أنه رماهم يوم بدر بالحصى في وجوههم وحاصل الجواب نفى الفعل عنهم وعنه باعتبار اليجاد إذ لا يوجد حقيقة هو الله تعالى واياته لهم باعتبار الكسب والصورة فقوله إذ رميت أى آتيت صورة الرمي اه (قوله لأن كفا) أى مل الكف (قوله ولكي الله رمى) أى أوصل وقوله بايصال ذلك أى الحصى إليهم أى إلى أعينهم اه (قوله نعم) أى الله ذلك أى القتل والرمي وقوله ليقيم الخ قدره ليعطف عليه وليلى وتقدم أن الابلاء يستعمل في الخير والشر على حد واحد ولما لم بالحسنات والسيئات والمراد هنا الخير أى وليين على المؤمنين بالغنمة اه شيخنا (قوله منه) أى الابلاء وقوله بلاء الابلاء اسم مصدر لأبلى والمراد ههنا الملبوس به أى للمعطى بدليل تبيينه بالغنمة وعبارة اليضاوى وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا أى وليينهم عليهم نعمة عظيمة بالبصر والغنمة ومشاهدة الآيات اه وأشار بذلك إلى أن البلاء هنا محمول على النعمة فأن البلاء يقع على النعمة وعلى المحنة لأن أصله الاختيار وذلك كما يكون بالحنة لاظهار الصبر يكون بالنعمة أيضا لاظهار الشكر والاختبار من الله اظهار ما علم كما علم لا تحصيل علم ما لم يعلم اه زاده (قوله ذلكم) مبتدأ بخبره محذوف كما قدره الشارح وقوله وأن الله الخ معطوف على المبتدأ فهو مبتدأ ثان وخبره محذوف بقدر مثل ما قدر في الأول أى وتوهين الله كيد الكافرين حق وقوله الابلاء أى وما قبله من القتل والرمي ولا اشارة على الثلاثة وان اقتصر الشارح على الأخير منها اه شيخنا وفي السمين ذلك الاشارة إلى القتل والرمي والابلاء وقوله وان الله يجوز أن يكون معطوفا على ذلك فيجزم على محله بما حكم به على محل ذلك وقد تقدم وأن يكون في محل نصب بفعل مقدراى واعلم وان الله وقال الزمخشري اه معطوف على وليلى يعنى أن الغرض الابلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وقرأ ابن عامر والكوفون موهن مسكون الواو ونحيف الهاء من أوهم كما كرم ونون موهن غير حفص وقرأ الباقون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء والتون فكبد منصوب على المفعول به في قراءة غير حفص وخفوض في قراءة حفص وأصله النصب وقراءة الكوفين جاءت على الأكثر اه (قوله أن تستغفروا) خطاب لأهل مكة على سبيل التهنيت لهم الدين وقع هم الهلاك والذلة وقوله أى الله صاء أى حكم الله فيكم هلاككم وقوله حيث قال أوجهل أى وغيره من قرىش حين أرادوا الخروج إلى مدو تعلقوا بأستار الكعبة وقالوا اللهم ابصرنا على الجندتين وأهدى الفنتين وأكرم الجزين ودعوا بما ذكره في نفس الأمر دعاء عليهم وأن أرادوا به الدعاء على محمد وحزبه اه من اليضاوى ثم قال وقيل الآية خطاب للمؤمنين والمعنى أن تستصروا فقد جاءكم النصر وان تنهوا عن التكاثر في القتال والرغبة فيها بخبره الرسول فهو خير لكم وان تعودوا إليه نعد عليكم بالامكار أو تهيبج العدو ولي نغني جيلك أكثر تمك إذا لم يكن الله معكم النصر فامع الكاملين في إيمانهم

القوم (إذ رميت) بالحصى لأن كفا من الحصى لا بلاء عيون الجيش الكثير برميته بشر (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقيم الكافرين وليبلى المؤمنين منه بلاء عطاء (حسننا) هو الغنمة (إن الله تميم) لأقوالهم (علم) بأحوالهم (ذلكم) الابلاء حق (وأن الله مؤمن) مصعب (كثير الكافرين أن تستغفروا) أيها الكفار أى تطلبوا الفتح من شيء ضعيف أى من طين أو من بطة وعلاقة ومضغة كما قال الله الذي حلفكم من ضف فلما حذف الجار والموصوف انتصبت الصفة بالصفة نفسه قوله تعالى (إلا أن تكون تجارة) الاستثناء منقطع ليس من جنس الأول وقيل هو متصل والتقدير لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة وهذا ضعيف لأنه قال بالباطل والتجارة ليست من جنس الباطل وفي الكلام حذف مضاف أى إلا في حال كونها تجارة أو في وقت كونها تجارة بالرفع على أن كان تامة والنصب على أنها الناقصة والتقدير

أَهْلُكُمْ (بَقَدَّ سَجَاءُكُمْ
الْبَتِّحُ) الْفَضَاءُ بِهَلَاكٍ مِنْ
هُوَ كَذَلِكَ وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ
وَمَنْ قَتَلَ مَعَهُ دُونَ النَّبِيِّ
وَالْمُؤْمِنِينَ (وَأَنْ
تَقْتُلُوا) عَنِ الْكُفَرِ
وَالْحَرْبِ (فَبُورُ حَقِّ
لَكُمْ وَأَنْ تَقُولُوا)
لَقَالِ النَّبِيُّ ﷺ (عَنْ
لِنَصْرِهِ عَلَيْكُمْ وَأَنْ تُقْبَلِ)
تَدْفَعُ عَنْكُمْ مَشْكُكُمْ
جَاهَانَكُمْ (سَيِّئًا وَأَوْ
كَثُرَتْ وَأَنْ اللَّهَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ) بِكُفَرٍ إِنْ
اسْتَشَارُوا وَفَتَحُوا عَلَى تَقْدِيرِ
الْإِلَهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا)
تَعْرِضُوا (عَنْهُ) بِمَخَالَفَتِهِ
أَمْرَهُ (وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ)
الْقُرْآنَ وَالْمَوَاعِظَ (وَلَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا
تَيْمَنًا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ)
مَتَاعٍ تَدْبِرُ وَانْعَاطُ وَهُمْ
الْمَافِقُونَ أَوْ الْمُشْرِكُونَ
(إِنْ شَرَّ الدَّوْبُ عَيْنَهُ اللَّهُ
الْقُتْمُ) عَنْ مَتَاعِ الْحَقِّ
(الْيُسْكُمُ) عَنْ الْبَطْنِ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَأَوْ
عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ حَيْثُ
صَلَا بِمَتَاعِ الْحَقِّ
(لَا تَسْمَعُ) مَتَاعُ نَهْمٍ
(وَلَوْ أَنَّهُمْ) مَرْضَا
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ خَيْرَ فِيهِمْ
(تَوَلَّوْا) عَنْهُ (وَهُمْ
مَعْرِضُونَ) عَنْ قَوْلِهِ عَنَادُوا وَجْهَهُ

وَيُذَكِّرُ قَوْلَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ (قَوْلُهُ أَيُّ الْفَضَاءِ) أَيُّ الْحُكْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
عَبْدِ بَصَرِ الْحَقِّ وَخِذْلَانِ الْبَطْلِ وَقَوْلُهُ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ بَيْنِي نَفْسِي وَمَنْ مَعَهُ وَعَبْدُ أَمْرٍ مَعَهُ
وَهُوَ يُزْعِمُ أَنَّ خِدَاةً هُوَ الْقَاطِعُ لِلرَّحْمِ حَيْثُ خَرَجَ مِنْ بِلَدِهِ وَتَرَكَ أَقَارِبَهُ تَأْمُلُ أَمْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ
فَاحْتِ الْفَضَاءُ) فِي الْخِتَارِ الْحَيْنِ بِالْبَتِّحِ الْمَلَكِ وَقَدْ حَانَ الرَّجُلُ أَيُّ هَلَاكِه وَبَابُ بَاعٍ وَأَحَابُهُ اللَّهُ
أَهْلُكُمْ (قَوْلُهُ مِنْ هُوَ كَذَلِكَ) أَيُّ أَقْطَعَ لِلرَّحْمِ (قَوْلُهُ شَيْئًا) أَيُّ مِنَ الضَّرَرِ (قَوْلُهُ وَفَتَحَهَا عَلَى
تَقْدِيرِ الْإِلَهِ) عِبَارَةُ السَّمِينِ قَرَأَ مَانِعٌ وَابْنُ مَاسٍ وَحَقِصٌ عَنْ عَاصِمٍ بِالْبَتِّحِ وَالْبَاوُونَ بِالْكَسْرِ
قَالَ هُجْرٌ مِنْ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ عَلَى لَامٍ الْعِلَّةُ وَالْمَعَالِ تَقْدِيرُهُ وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ كَيْتَرَكِبَتْ
وَالثَّانِي أَنَّ التَّقْدِيرَ وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْمُؤْمِنِينَ مَتَّعَ عَنَادَهُمُ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِمَّا عَزُوفُ أَيُّ وَالْأَمْرَانِ
اللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا الْوَجْهَ الْآخِرُ يَقُوبُ فِي الْمَعْنَى مِنْ قِرَاءَةِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ اسْتَشَارَ (قَوْلُهُ
بِمَخَالَفَتِهِ أَمْرَهُ) أَيُّ الرِّسُولِ وَاسْتَدَانُوا لَهُ فَقَطَّ لَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنَهُ وَالْمَعْنَى لَا تَعْرِضُوا عَنْهُ
مَعَاوَنَتِهِ فِي الْجِهَادِ (قَوْلُهُ وَاتَّهَمُوا) (قَوْلُهُ كَالَّذِينَ قَالُوا اسْمَعُوا) أَيُّ قَوْلُوا ذَلِكَ
إِدْعَاءُ وَالْمَعْنَى عَنْهُمْ السَّمَاعُ لِلطَّائِقِ الْوَاقِعِ مِنَ التَّدْبِيرِ وَالْإِنْعَاطُ بِمَا قَالَ الشَّارِحُ فَلَنَاتِي فِي شَيْخُنَا
(قَوْلُهُ إِنْ شَرَّ الدَّوَابَّ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِمَّنْ بَنَى عِبَادَتِهِمْ قَصَى كَالْوَابِثِينَ نَحْسُ صَمِّمْ
عَمَى عَمَّا جَاءَهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَهَتَلُوا جَمِيعًا يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانُوا أَصْحَابَ الْوَلَدِ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ
مَصْعَبُ بْنُ عَمْرِو وَسُويْبَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ إِذَا خَازَنَ وَإِطْلَاقُ الدَّابَّةِ عَلَى الْإِنْسَانِ حَقِيقَتُهُ لِمَا كَرِهُوا فِي
كُتُبِ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّهَا تَطْلُقُ عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ وَلَوْ أَنَّهَا فِي الْمَصْبَاحِ الدَّابَّةُ كُلُّ حَيَوَانٍ فِي الْأَرْضِ مُعْزَا
أَوْغَرٌ يَمِزُ (قَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرَضُوا قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْآخِرَ فِيهِمْ) جَوَابٌ مَا قَالَ أَنَّ الْاسْتِدْلَالَ بِالْآيَةِ
عَلَى هَيْئَةِ قِيَاسٍ أَفْرَاقِي وَهُوَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَا يَسْمَعُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ لَتَوَلَّوْا الْبَتِّحِ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ
خَيْرًا أَلَوْ (وَهَذَا عَمَلٌ لِأَنَّ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْهُمْ بِتَقْدِيرِ أَنَّ يَلْمُ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا هُوَ الْإِقْيَادُ لَا التَّوَلَّى
وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ الْوَسْطَ مُخْتَلَفٌ لِأَنَّ الْأَمْعَاءَ الْأَوَّلَ الْمَرَادُ بِهِ الْإِسْتِمَاعُ الْمُنْجِبُ لِلْهَيْئَةِ
وَالْأَمْعَاءُ الثَّانِي هُوَ الْأَمْعَاءُ الْمَجْرُودُ وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ لَيْسَ الْمَرَادُ مِنَ الْآيَةِ الْاسْتِدْلَالَ بِإِلْبَانِ السَّبَبِ
عَلَى الْأَصْلِ فِي لَوْ أَيُّ سَبَبِ انْعِاقِ أَمْعَاءِهِمْ هُوَ انْعِاقُ الْعِلْمِ بِالْخَيْرِ فِيهِمْ وَحَيْثُ قَدْ كَلَّمَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُ
لَا يَسْمَعُمْ وَيَكُونُ قَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ مَسْتَأْنَفًا أَيُّ أَنَّ التَّوَلَّى لَازِمٌ بِتَقْدِيرِ الْإِسْتِمَاعِ فَكَيْفَ بِتَقْدِيرِ عَدَمِهِ
فَهُوَ مِنْ قِبَلِ لَوْ لَمْ يَحْتَفِ اللَّهُ بِبَعْضِهِ أَهْزَكَ وَأَوَّلَى فِي تَقْرِيرِ الْآيَةِ أَدَّ الشَّرْطِيَّةَ الْأَوَّلَى إِشَارَةً إِلَى قِيَاسِ
اسْتِنْدَانِي حُدُوثِ صَفَرِهِ وَقَبِيحَتِهِ وَلَوْ فِيهَا امْتِنَاعِيَّةٌ عَلَى النَّالِ بِهَا وَأَمَّا الْقِيَاسُ هَكَذَا لَكُنْ لَمْ يَسْمَعُمْ
مَتَاعٍ نَهْمٍ فَلَمْ يَلْمُ فِيهِمْ خَيْرٌ أَيْ عِلْمُ أَنَّ الْآخِرَ فِيهِمْ وَأَمَّا لَوْ فِي الشَّرْطِيَّةِ الثَّانِيَةِ فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ
امْتِنَاعِيَّةً لِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى اخْتِيارُ تَوَلِّيهِمْ لَانْعِاقِ أَمْعَاءِهِمْ وَهَذَا اخْتِلَافُ الْوَاقِعِ فَجَعَلْنَاهُ مَجْرُودًا لِرُطْبِ
بَعْنِي أَنَّ عَلَى خِلَافِ النَّالِ بِهَا الْكِبَرُ بِمَا قَالَ ابْنُ الْمَقْدَمِ قَدْ عَلِمَ انْتِفَاؤُهُ بِتَقْضِي الشَّرْطِيَّةِ الْأَوَّلَى وَكَبُرِ
يَسْتُ وَبِوَضْعٍ فِي الثَّانِيَةِ وَيَلْقَى عَلَيْهِ الْجَزَاءُ وَقَدْ أَجَابَ الشَّارِحُ عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِ فَرَضَا أَيُّ لَوْ فَرَضَ
أَنَّهُ أَنَّهُمْ مَتَاعٍ نَهْمٍ لَتَوَلَّوْا لَمْ يَحْضُرْ عَلَى التَّرْكِيبِ أَنَّ التَّعْلِيْقَ غَيْرَ مُصَحِّحٍ لِأَنَّهُ لَوْ فَرَضَ وَأَسْمَعُمْ
مَتَاعٍ نَهْمٍ لَا جَانِأَوْ أَقْبَلُوا وَقَدْ أَجَابَ الشَّارِحُ عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْآخِرَ فِيهِمْ وَهَذَا الْقَيْدُ قَدْ عَلِمَ
أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ نَتِجَةُ الْقِيَاسِ الَّتِي أَشَارَتْ إِلَيْهَا وَجَلَّ حَظُّ هَذَا الْقَيْدِ بِصَحِّحِ التَّعْلِيْقِ وَبَصِيرِ الْمَعْنَى
وَأَنْ فَرَضَ أَنَّهُ أَنَّهُمْ مَتَاعٍ نَهْمٍ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّ الْآخِرَ فِيهِمْ فَانْهَضُوا وَلَا يَقْبَلُونَ إِلَّا لَوْ فَرَضُوا لَمْ يَتَوَلَّوْا
لَكَوَامِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَيُزْمَنُ انْقِلَابُ الْعِلْمِ جِهَاتًا قَلِيلًا مَلْ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لَهُ وَارْضَوْا بِهِ) (وَالرَّسُولُ)

(إِذَا دَعَاكُمْ إِلَى
يُخَيِّبُكُمْ) من أمر الدين
لأنه سبب الحياة الأبدية
(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَعَلَمِهِ) فلا يستطيع أن
يؤمن أو يكفر إلا بإرادته
(وَأَنَّهُ إِلَهٌ لِّمَن يَخْتَرُونَ)
ويعار بكم بأعمالكم
(وَأَنفَعُوا نَفْسًا)
أصابعكم (لَا يُصَيِّرَنَّ
الدِّينَ سَطَوَاتُكُمْ وَمَا يَكُونُ

إلا أن يكون المعاملة أو
الحجارة تحارة وقيل تقديره
إلا أن يكون الأرواح تحارة
(عن تراض) في موضع
صحة تحارة (مك) صحة
تراض بقوله تعالى (ومن
يعمل من في موضع رفع
بالتاء والجر) (صوب
بصلية) وعدوانا وطلمنا
مصدران في موضع الحال
أو مفعول من أجله والجمهور
على ضم اللون من بصلية
وقرأوا معها ولما لعان
يقال أصلية البار وصليته
بقوله تعالى (مدخلا) بقرأ
فتح الميم وهو مصدر دخل
والقدير ويدخله يدخل
مدخلا أي دخولا ومفعول
إدا وقع مصدرا كان مصدر
فعل فاما أفعال فمصدره
مفعول ضم الميم كاضمت
بقوله تعالى (ما وصل

السمي والدار ائتمان هي أجسوها ما لاطاعوا لا قياد لا مرها إذا دعاكم هي الرسول صلى الله عليه وسلم وأما وحد الصحيح في قوله إذا دعاكم لأن استحابة الرسول صلى الله عليه وسلم استحابة الله تعالى وإما يذكر أحدهما مع الآخر لا وكيداه خازن (قوله إذا دعاكم ما لا يجركم) أي لما به حيا تكلم قال السدي هو الإيمان لأن الكافر ميت فيحيا بالإيمان وقال قتادة هو القرآن لأنه حياة القلوب وفيه الحياة والعصمة في الدارين وقال مجاهد هو الحق وقال محمد بن إسحق هو الجهاد لأن الله أعز به عدل وقيل هو الشهداء لأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون اه خازن (قوله بين المرء وقاه) العامة على فتح الميم وقرأ ابن إسحق بكسرهما على أنها على الحركة الهمة وذلك في المرء اعني أصبحهما مع الميم مطلقا والثانية ما مع الميم لحركة الأعراب بقول هذا مرء ضم الميم ورأيت مرأه بها ومررت عره بكسرهما وقرأ الحسن والهرري بين المرء مع الميم وتشد بالراء وتوجيهه أن يكون نقل حركة الهمة إلى الراء ثم شدد الراء وأجرى الوصل بحري الوقف اه سمي (قوله فلا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادته) هذا القول هو الذي دلت عليه البراهين العقلية لأن أحوال القلوب اعتقادات ودواعي إرادات وملك الإرادات لا بد لها من فاعل عمار وهو الله تعالى بذات ذلك أن المصروف في القلب كيف شاءه والله تعالى فاعل بين المرء وقاه أنه يحول بين المرء وخاطر قلبه أو وادرك قلبه بمعنى أنه يجمعه من حصول مراده أو يجمعه من الإدراك والهم وفي الشهاب أصل الحول كمال الراعب تعير الشيء وانقصه عنه غيره واعتار العير قيل حال الشيء يحول واعتار الاتصال قيل حال بينهما حقيقة كون الله يحول بين المرء وقاه أنه يحصل سبب ما هو غير متصور في حقه فهو جارح غاية القرب من المعدل من فصل بين شيئين كان أقرب إلى كل منهما من الآخر لا يصلها بهما وهو إما استمارة مية فهي يحول يقرب أو بعينه قوة بل جارح مرسل اه وفي البصاوي وعلو أن الله يحول بين المرء وقاه هذا يتميل لما به من المعدل كقوله وعن أقرب إليه من حل الوريد و به على أنه مطلق من مكسوبات القلوب على ما عسى فعل عنه صاحبها وأوحى على المأذرة إلى إحلاص القلوب وصيغتها قبل إدراك الكلية فاما إحالة بين المرء وقاه أو تصوير وتخييل لتمسكه على المعدل بحيث يفسخ غرائمه ويغير بابه ومقاصده ويحول بينه وبين الكفر إن أراد سعادته وسدله بالأمم خوفا والذكر سببا ما وما أشبه ذلك من الأمور العارضة المتعوبة للفرصة اه (قوله واعواضة) حطاب لأن من مطلقا صلحاتهم وغيرهم وقوله فتنة المراد بها العذاب الذي يورى كالهطوط والملاءمة تسلط الظلمة وغير ذلك والكلام على حذف المضاف كما أشار إليه الشارح أي أقواسه فسة وقوله لا نصيب مصارع مني إلا بالهامة مؤكدا للود في جواب شرط مقدر ومذهب النضر بن قدبره من مادة الأمر المذكور مقدبره هان بقوله لا نصيب الخ ولما كان هذا التقدير مفسدا لأمره كمالا يعني ذلك الشارح مذهب الكوفي وهو أنه يقدر من حيث المعنى وإن لم يكن من مادة الأمر ولذلك قدره الشارح من مادة الخواب اه شيحا وفي السمين قوله لا نصيب في لا وجهان أحدهما أنها مائة على هذا فالجمله لا يجوز أن تكون صفة لسمه لأن الجملة الظلية لا تقع صفة ويجوز أن تكون مفعولة لفعل ذلك القول هو الصفة أي صفة مقولا بها لا نصيب والهي في الصورة لأصية وفي المعنى للحاطين والثاني أن لا مائة والجملة صفة لسمه وهذا واضح من هذه الجهة الأولى به شكل عليه تؤكد المضارع في غير قسم ولا طلب ولا شرط وفيه خلاف هل يحري التي بلا عري التي في الناس من قال سم فنادا جاز أن يؤكد الملق بالامع اتصاله فلا أن يؤكد للمنى غير الموصول بطرق الأولى إلا أن الجمهور يعملون ذلك على الضرورة وقال الغنشري لا نصيب لا يخلو إما أن يكون جوابا

الهمة وقيل مدخل هما للفتح للميم مكان يكون مفعولا به مثل أدخله

للأمر أو نهي بعد أمر أو وصية لئلا يفاد أن جواباً وإسمى أن أصابكم لا تنصب الطالين خاصة بل
تعمكم وقيل لا تنصين جواب قسم محذوف والجملة القسمية صفة لقطة أي فنة والله لا تنصين
ودخول الون أيضاً قليل لأنه منى اه (قوله أيضاً وانقوا فنة) أي انقوا ذنباً يعمكم أثره كقرار
للتكرين أظهرهم والمداينة في الأمر بالمعروف وإتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في
الجهاد اه أيضاً وي قال ابن عباس أمر الله عز وجل المؤمنين أن لا يقرؤا المنكرين أظهرهم نعمهم
الله بالذنب فيصيب الطالم وغير الطالم وروى القوي بسنده عن عدي بن عدي الكندي قال حدثني
مولى لما أنه سمع جدي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله لا يذنب العامة بعمل الخاصة
حقى روا المنكرين ظهر أياهم وهم قادرون على أن ينكروهم فلا ينكروهم فإذا فعلوا ذلك عذب الله
العامة والخاصة والذي ذكره ابن الأثير في جامع الأصول عن عدي بن حمزة الكندي أن النبي
ﷺ قال إذا علمت المحظية في الأرض كان من شهدها فأكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها
فوصها كان كمن شهدها أخرجه أبو داود عن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ صلى الله
عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم للمعاصي يهدون أن خير وأعليه ولم يقرؤوا
إلا أصابهم الله عقاب قبل أن يموتوا أخرجه أبو داود وقال ابن زيد أراد بالقطة إتراق الكلمة
وخالفه مصمم مصا روى الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تكون
فتن القاعد فيها خير من القائم والمقام فيها خير من الماشي والمشي خير من الساعي من تنزلها
تسترقفون ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذب اه خازن وفي الكرخى واستشكل هذا بقوله تعالى ولا
تزر وازرة وزر أخرى وأجيب بأن الناس إذا نظاروا بالمنكر قالوا يجب على كل من رآه أن يغيره
إذا كان قادراً على ذلك فاداسكت عليه فكلمهم عصاة هذا بفعله وهذا برضاه وقد جعل الله تعالى بحكمه
الراضى بمنزلة العامل قاطع في العقوبة وهذا شرح لما أشار إليه المصنف في تقريره بكامل على ذلك
الحديث اه وعلامة الرضا بالمنكر عدم التألم من الخلل الذي يقع في الدين بفعل المعاصي فلا يتحقق
كون الإنسان كارها له إلا إذا تألم من الخلل الذي يقع في الدين كما تألم ويتوقع لفقده ماله أو ولده فكل
من لم يكن بهذه الحالة فهو راض بالمنكر نعمه العقوبة والمصيبة بهذا الاعتبار هكذا قرره القسطلاني
على البخاري (قوله خاصة) منصوبة على الحال من العامل المستكن في قوله لا تنصين وأصلها أن
تكون صفة لمصدر محذوف تقديره أصابته خاصة اه صين (قوله ماكار موجهاً) أي سبها أي
بالسب عن المنكر وكان مقتضاه أن يقول بالنهي عن المنكر (قوله واذكروا إذ أنتم الخ) خطاب
للنبي والمؤمنين بتذكير نعمه الله عليهم بالحماية من أعدائهم حيث أرواه في المدينة ونصرهم بدر وهذا
الآية نزلت بعد بدر وقوله إذ أنتم إذ بمعنى وقت وأنتم مبتدأ أخر عنه بثلاثة أخبار بعده اه شيخنا
(قوله أرض مكة) وأطلقها في الآية لأنها لعظمها كآنها هي الأرض كلها أولاد حالم كان في بقية
البلاد كحالهم فيها أو قرياً من ذلك ولهذا عبر بالاس في قوله ينزفون أن يتخططكم الناس اه خطيب
وفي أبي السعود مستضعفون في الأرض أي في أرض مكة تحت أيدي قريش والخطاب للهاجرين
أوحش أي قارس والروم والخطاب للعرب كافة مسلمهم وكاهنهم فإن العرب كانوا ألداء مع أتدي
الطالمتين اه (قوله بأخذكم الكفار بسرعة) في المصباح حطه بخطفه من باب تعب استلبه بسرعة
وخطفه خطفاً من باب ضرب لقتوا وخطف وخطف مثله والخطفة مثل نبرة للرة وغال لما أخطه
الدب ونحوه من حيوان هي خطفة تسمية بذلك اه (قوله فأوكم إلى المدينة) أي جعلها

وانقازها بانكار موجها
من المنكر (واعلموا أن
الله شديد العقاب)
لن خالقه (واذكروا
إذ أنتم قليل
مستضعفون في
الأرض) أرض مكة
(تخاضون أن يتخططكم
الناس) بأخذكم الكفار
بسرعة (فأوكم)
إلى المدينة (وأوكم)
قواكم (تضربونهم بدر
باللائكة) (وزر تكفم
من الطيبات) القائم
(تعلفكم شوكرون)
نعمه ونزل في أبي لامة

الله ما جمعي الذي أوكمه
موصوفة والهاد الهاء في
(به) والمفعول (مصمكم) *
(واسئلوا الله) يسألوا
بغير همز واسئلوا بالهمز
وقد ذكر في قوله سل بني
اسرائيل ومفعول اسئلوا
محذوف أي شيئاً (من فضله)
* قوله تعالى (ولكل جعلنا)
المضاف إليه محذوف وبه
وجهاً أحدهما تقديره
ولكل أحد جعلنا موالى
برئوه والثاني ولكل مال
والمفعول الأول لاجل
(موالى) والثاني لكل
والفدبر وجعلنا ورائنا
لكل ميت أو لكل مال
(ما ترك) فيه وجهان *
أحدهما هو صفة مال
المحذوف أي من مال

لكم ماوى تحصنون فيه من عدوكم اه أبو السعود (قوله مروان بن عبد المنذر) وقيل اسمه رفاعه كما في الخطيب اه (قوله وقد بعثه عليه السلام الخ) عبارة للرهاب قال ابن اسحاق حاصرهم صلى الله عليه وسلم حسنا وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار وعند ابن سعد خمس عشرة وعند ابن عسقة بضع عشرة ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب فرض عليهم رأسهم كعبد بن أسد أن يؤمنوا فقال لهم يا معشر اليهود قد نزل بكم من الأمر ما ترون واني أعرض عليكم خصالا ثلاثا تفقدوا أيها شتم قالو اوما هي قال بناه هذا الرجل ونصقه فوالله لقد تبين انه لشيء مرسل وأنه الذي تجدوني في كتابكم فتأمنون على دمالككم واما والكم وانا بئناكم ومسالكم فأبراه الله إذا أتيتم على هذه فلم تقتل أناه ما ونساء ما ثم تخرج الى جدوا أصحابه رجالا مصلحين السيوف أي مجردين السيوف من أغرادهام تركوا ما ففلاح حتى يحكم الله بيننا وبين جندكم تلك هلك ولم تترك وراء ما ما نحشى عليه فقالوا أي عيش لنا بعد أبنائنا ونسائنا فقال ان أتيتم على هذه فإن الليلة ليلة السبت وعسى أن يكون جدوا أصحابه قد آمنوا فبها فأزولوا علما يصيب من جدوا أصحابه غرة فقالوا انفسد سبنا ونحذث ما لم يحدث فيه من كان قبلنا الا من قد علمت فاصابها ما لم يخف عليكم من اللبس وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ أن ابعت لنا أبا لبابة وهو رفاعه بن عبد المنذر يستشيره في أمر ما فأرسله اليهم فلما رآه قام اليه الرجال وفرح اليه النساء والعيال يكون في وجهه فرق لهم وقال يا أبا لبابة أترى ان نزل على حكم جدنا لم وأشار بيده إلى حلقه أنه الدخ قال أبو لبابة فوالله ما زالت قدماي من مكاهما حتى عرفت اني خنت الله ورسوله ثم اطلق أبو لبابة على وجهه وسلك طريقا أخرى فلم يأت رسول الله ﷺ حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده وقال لأبرح من مكاني هذا حتى يوجب الله على ما صنعت وما هد الله ألا يبطأ بي قريظة أبدا وقال لا أرى بي بالذخنت الله ورسوله فيه أبدا فلما بلغ رسول الله ﷺ خبره وقد كان استبطأ قال أما لوجهاء في الاستغفرة له وأما إذا فعل ما فعل فلما ما بالذي أطلقه من مكاه حتى يوجب الله عليه قال ابن هشام وأقام أبو لبابة مرتبطا بالخزعة ست ليال تأتبه امرأته في وقت كل صلاة فتحله للصلاة ثم تعود فتربطه بالجرح وقال أبو عمر روى ابن وهيب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة ثميثة بصع عشرة ليلة حتى ذهب سمه فلما كاد يسمع وكاد يذهب صره وكانت السلسلة تحله إذا حضرت الصلاة أو أراد أن يذهب لحاجة فادأ فرج أعادته وعن محمد بن قيس أن نوبة أبي لبابة نزلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة فقالت أم سلمة سمعت رسول الله ﷺ من السجود وهو يصيح فقلت من يصيحك أضحك الله فنك قال ياب على أبي لبابة ان قلت أضحك الله فألا يشره يا رسول الله قال لي ان شئت قال فقامت على باب حجرته واذك قال ان يضرب عليهم الحجاب فقالت يا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك قالت فثار الناس اليه ليطفوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه خارجا إلى صلاة الصبح أطلقه ولما اشتد الحصار بين قريظة أطاعوا وانقادوا أن يزلوا على ما يحكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان قد جعله في خيمة في المسجد الشريف لامرأة من أسلم يقال لها ربيعة وكانت تدأوى الجرسى حسبة فلما حكمه أناه قومه فحملوه على حمار وقد وطؤوا له بوسادة من آدم لانه كان جسيما ثم أقبلوا معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال عليه الصلاة والسلام قوموا إلى سيدكم فقاموا اليه فقالوا ان رسول الله ﷺ قد ولاك أمر هؤلاء أي حلفائك لتحكم فيهم فقال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل

مروان بن عبد المنذر وقد بعث ﷺ إلى بني قريظة ليؤزلوا على حكمه فاستشاروه فأشار اليهم

تركه (الوالدان) والثاني هو يتعلق بهل محذوف دل عليه المولى نقد بره برنوث مترك وقيل ما معنى من أي لكل أحد من ترك الوالدان (والذين عاقدت) في موضعهم ثلاثة أوجه • أحدها هو معطوف على مولى أي وجهه الما الذين عاقدت ورانا وكان ذلك ونسخ يكون قوله (فأقوم نصيبهم) يؤكداه والثاني موضعه نصب فعل محذوف فسر المذكور أي وأنوا الذين عاقدت والثالث هو رفع بالابتداء وفأقوم الخبر وقرأ عاقدت بالألف والمفعول محذوف أي عاقدتهم وقرأ بغير ألف والمفعول محذوف أيضا وهو والمائد تقديره عقدت حلهم أي ما كنتم قبيل التقدير عقدت حلهم ذوا ما كنتم محذوف المصاف لأن العاقد اليمين الحالون لا الايمان نفسها قوله تعالى (فوامون على النساء) على متعلقة بقوامون و(بما) متعلقة به أيضا ولما كان الحرفان بمعنىين جاز

برديكم محرمًا إلا كان معنى التكرية يحل بها مضرة إلى الغير وهو عمال يجوز في حقه تعالى أشار إلى تأويله بوجوده ولما أورد المراد بمكر الله دمركم أي ما قبله وعاتبه عليهم فأطلق على الرداء كور مكرًا شابهته في قرب أثره عليه فيكون استعارة تبعية وثانيها أن المراد بمكر الله عجزاتهم على مكرهم يحسنه على سبيل المجاز المرسل علامة السلبية والمشاكلة تزيده حسنًا على حسن ويصح فيه الاستعارة أيضًا لأنهم لما أخرجوه عليه السلام أخرجهم الله تعالى فإذا كانت المجازاة من مجلس العدل كان بينهما مشابة أيضًا ولها أن يكون استعارة تمثيلية بتشبيه حالة تقليل المسلمين في أعينهم الحال لم على أهلهم بمعاملة المالك الحال بظاهر خلاف ما يطعن أو أنه مشاكلة صرفة ولوجوه أربعة

أه شهاب (قوله والله خير المالكين) إن قلت كيف قال والله خير المالكين ولا خير فيكم قلت يحتمل أن يكون المراد والله أقوى موضع خير موضع أقوى وفيه تلبية على أن كل مكر يظن بفعل الله وقيل يحتمل أن يكون المراد أن مكرهم فيه خير بزمعهم فقال تعالى في مقابلة واقفه المالكين وقيل ليس المراد التفضيل بل إن فعل الله خير مطلقًا أه خازن (قوله قالوا لله سميت) أي مثل هذا القرآن وهو التوراة والإنجيل وقد تنازع هذا العامل مع قوله لعلي في قوله مثل هذا كما يستعد من الحارث (قوله كان بأن الحيرة) بكسر الحاء المهمله بلدة بقرب الكوفة (قوله أجاب الأعاجم) كالفرس والروم (قوله إلا أساطير) جمع أسطورة كأحدوتة وأحداث ماسطر وكتب أي ماسطر وهو كتيبه من النقص والأخبار من البضاوي والشهاب (قوله هو الحق) العامة على نصب الحق وهو خير الكون وهو فصل وقد تقدم الكلام عليه مشبعًا وقال الأحش هو زائد ومراده ما تقدم من كونه فصلًا وقرأ الأعمش وزيد بن علي برفع الحق ووجه ظاهر برفع هو بالابتداء والحق خبره والجملة خبر الكون وقال ابن عطية ويجوز في الرفع برفع الحق على خبره والجملة خبر لكان قال الزجاج ولا أعلم أحدا قرأ بهذا الحان قلت قد ظهر من قرأه وهما جلال جليلان أه سمين (قوله أمطر علينا) استعارة أو مجاز لا نزل أه شهاب (قوله من السماء) صفة شجرة فيتمتع بمحذوف ولوجعل متعلقًا بقوله أمطر بقوله من السماء فائدة لأن المطر لا يكون إلا من السماء فائدة توصيف المجازة بقوله من السماء الدلالة على أن المراد بالمجازة السجيل وهو شجرة مسومة أي معلة معدة لتعذيب قوم من العصاة وروى أنها شجرة من طين أحييت بار جهم مكتوب عليها أسماء القوم فلا بد من ذكر السماء لتعين أن المراد من المجازة السجيل أه زاده (قوله على إنكاره) أي لأجل إنكاره أي إنكارًا كونه من عندك أه شيخنا (قوله قاله النضر) حكاه مجاهد وابن جبير وقوله أو غيره وهو أبو جهل حكاه عنه أنس بن مالك أه كرخي وقوله استمرز أي مطلق الحق عليه ووجهه من عند الله أه شيخنا (قوله دجزم) عطف تفسير (قوله وأت بهم) أي مقبم بأرض مكة فلا يراد تعذيبهم بغيره والذي فهمه لا إنما كان مدخر وجهه من مكة قال قبل لما كان حضوره مانعًا من نزول العذاب بهم فكيف قال قالوا هم يعذبهم الله بأيديكم فالجواب أن المراد من الأول عذاب الاستئصال ومن الثاني العذاب الحاصل بالمجازة والمفاته أه كرخي وهذا الإبراد الثاني لا ردد الجواب عن السؤال الأول لأن تعذيبهم بأيدي المسلمين إنما كان مدخر وجهه من التي من مكة (قوله منها) أي الأمة أي من بينها (قوله وقيل لم المؤمنون) أي المستغفرون من المؤمنين أي المؤمنون أي فالتصميم عائد على المؤمنين وأشار به إلى الخلاف في مرجع التصمير في قوله وهم يستغفرون وقيل هو للكافرين المستغفرين وقيل للمؤمنين والمعنى لم يعذب الكافرين لوجود المؤمنين فهم مستغفرون لأنه عليه السلام لا يخرج بقى بمكة بقية من المسلمين وفيهم من يستغفرون عن لم يستعصم المجرة من

أعليم به (وإدنا) منقلى
عليهم (إدنا) منقلى
قالوا قد سمعنا نؤمن مشاه
لنا مثل هذا) قاله
النضر بن الحرث لأنه كان
بأنى الحيرة يتجرو بشرى
كتب أخبار الأعمام ويحدث
بها أهل مكة (إن) ما
(هذا) القرآن (إلا)
أساطير) أكاديب
(الأساطير) وإدنا قالوا
اللهم إن كان هذا
الذى يفرو عنه
الحق) المزل (من
عذيرك من مطير عذيرنا
جبراة من السماء أو
السماء قد أبأهم
مؤلم على إنكاره قاله النضر
أوعده استمرز وإبها ما
أنه على صيرة وجزم بطلان
قال تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ) بما سألوه
(وَأَتَيْتْ بِهِم) لأن العذاب
إدنا ولم تعذب أمة
إلا بعد خروج بها
والمؤمنون من) وما كان
الله معذبهم وهم
يستغفرون) حيث
يقولون في طوائف غفراك
غفراك وقيل هم المؤمنون
المستغفرون فيهم كما قال
يجب أن يكون بما عطف الله
وقد صوب هذا القول
وجعل الباعل فيه للجنس
وهو مفرد مذكر فلا يظهر
إليه صميم (واللاني تخافون) مثل قوله واللاني يأتين الباحشة ومثل

لو تزلوا لعذاب الذين

كبروا منهم عذابا أليبا

(وما لهم أن لا

يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ) بالسيف

بعد خروجه والمستضعفين

على الفلول الأول هي

ناسخة لما قبلها وقد عذبهم

الله مدبر وغيره (وهم

يصدون) يعنون النبي

ﷺ والسلمين (عن

التفسير الحارثي)

أن يطولوا به (وما كانوا

أولياءه) كارعوا (إن

ما أولياؤه إلا ألقون

واليك أكثرهم

لا يقاتلون) أن لا ولاية

لهم عليه (وما كانوا

صلاتهم عندنا تبين

إلا مكاء) صليها

(وتصديقه) تصفيقا

أي جعلوا ذلك موضع

صلاتهم إلى أمروها

(وقد فوا العذاب)

سدر (وما كنتم

تكنفون إن ألدن

كفروا بشفقون) وألفهم

في حرب النبي ﷺ

(ليصدوا عن سبيل

الله

والذان يأتيناها وقد ذكرا

(واهجروهم في المضاجع)

في وجهان أحدهما

ظرف للهجران أي

اهجروهم في مواضع

الاضطجاع أي تركوا

مضاجعهم دون ترك

مكاهه كرخي (قوله لو تزلوا) أي المؤمنون أي لو تميزوا عن الكفار لعذابنا الذين كفروا الخ (قوله وما لهم) استفهام إنكارى بمعنى النفي أي لا مانع من تعذيب الله لهم خصوصا مع قيام مقتضيه وهو قوله وهم يصدون الخ أي شيخنا وفي السمين وما اسم استفهام مبتدأ وألفهم خبره وقوله أن لا يعذبهم الله على تقدير الجار المقامى بما يتعلق به الطرف الواقع خبرا وألفهم أى شئ كنت واستقر لهم في أن لا يعذبهم الله أى في عدم تعذيبه أى أى مانع منه أى لا مانع منه بعد زوال هذين لما تعين وهما كون النبي فيهم وكون الضعفاء يستغفرون وهم مستضعفون فبما بينهم بلما زال هذان لما تعان وجب عليهم العذاب ولم يبق له مانع اه (قوله رعى الفلول الأول) هو كون الضعيف مائلا على الكفار والفلول الثاني كونه مائلا على ضعفاء المؤمنين المشار له سابقا بقوله وقيل هم المؤمنون الخ وقوله أى قوله وما لهم أن لا يعذبهم الله ناسخة لما قبلها وهو قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون لأنه على هذا قد وجب عذابهم ونزل بهم مع كونهم يستغفرون اه شيخنا وهذا ما جرى عليه عكرمة عن آخرين أنها ليست بمنسوخة لأنها خير وأخبر لا يتوجه نحوه السخ اه كرخي (قوله أن يطولوا) أى النبي والمسلمون وهذا يدل من المسجد الحرام وقوله وما كانوا حال من الراوى يصدون (قوله وما كانوا أولياءه) أى مستحقين ولاية أمره مع شركهم وهذا دللما كانوا يقولون نحن ولاية البيت والحرم ونصدمن نشاء وندخل من نشاء إن أولياؤه إلا المقهور عن الشرك الذين لا يعبدون فيه غيره وقيل الضعيف أن الله وقوله ولكن أكثرهم لا يملكون كانه نه لا أكثر على أن منهم من يعلم ويما ندأ وأراد به الكل كما براد بالقلة العدم اه يصاوى (قوله وما كان صلاتهم الخ) كالميل لقوله وما كانوا أولياءه (قوله الإمكاه وتصديقه) أى ما كان شئ مما يجدونه صلاة وعبادة إلا هذين للعلمين وهما المكاه والتصديقه أى إذا كان لهم صلاة فلم تكن إلا هذين والمكاه مصدر مكاه كعكوا من باب عدا ومكاه أيضا صغر والمكاه بالضم كالبيكاه والصراخ والتصديقه فيها قولان أحدهما أنها من الصدى وهو ما يسمع من رجوع الصوت في الأمكنة الخالية الصلبة يقال منه صدى بصدى تصديقه والمراد بها مكاه ما يسمع من صوت التصفيق باحدى اليدين على الأخرى وفي التماسيح ان المشركين كانوا إذا سمعوا رسول الله ﷺ يصلى وضوء القرآن صفقوا بأيديهم وصغروا بأفواههم ليشفوا عنه من يسمعه ويخطوا عليه قراءه وهذا مناسب لقوله لا تسمعوا هذا القرآن والقوافيه وقيل مأخوذ من التصديد وهو الصجج والصباح والتصفيق فأبدلت إحدى الدالين ياء تخفيفا ويدل عليه قراءة إذا قومك منه يصدون بالكسر أى يضجون ويلفظون والثاني أنها من الصد وهو المنع والأصل تصدده بدالين أيضا فقلت ثابتهما ياء ويؤيد هذا قراءة يصدون بالضم أى يمنون اه سمين وقوله صفيرا الصغير الصوت الخالى عن الحروف كما في المصباح وفي القاموس صغر يصغر من باب ضرب صفيرا وصغرا أيضا بالتشديد وصغرا بالمجرادعاه إلى الماء اه (قوله صفيرا) فكان الواحد منهم يشك أصاح إحدى كفيه بأصابع الأخرى ويضمها ويبتع قبها قطرها من ذلك صوت وقوله تصفيقا أى ضربا بالأحدى اليدين على الأخرى وقوله أى جعلوا ذلك الخ حتى أنهم فوتوا ما حقهم أن يشتغلوا به في ذلك المكان من الصلاة وشغلوه هذا اللب والخراف والهوس اه شيخنا وفي الكرخي قوله أى جعلوا ذلك الخ جواب ما قبل المكاه والتصديقه ليس من جلس الصلاة فكيف يجوز استئناؤه من الصلاة وأجيب أيضا بأنهم كانوا يعتدوا أن المكاه والتصديقه من جلس الصلاة فخرج هذا الاستئناؤه على حسب معتقدهم اه وفي زاد ما كان كل من المكاه والتصديقه ليس من جلس الصلاة للفقوة ولا الشرعية فيبقى أن لا يصح أشار إلى توجيه الاستئناؤه بأن المراد بالصلاة الشرعية واستثنى المكاه والتصديقه مع

مكاهتين والثاني هي بمعنى السبب واهجروهم بسبب المضاجع كما تقول في هذه

قوله يُفَوِّتُونَهَا ثُمَّ يَتَكُونُونَ (في مائة (٢٤٤) الأعراس (عليهم حشرة) ندامة لولائها وقواتها مقصوده (ثم يغلبون) في الدنيا

أنهم ليسوا من جلساء قريش لا شركين يتركم ما مروا به في المسجد الحرام وجعلهم فيه المكاء والتصديقه
فان ما لا يدخل تحت الشيء قد يستثنى منه المصلحة وغرض قصدهم للدخول والزمه انه فعل هذا يكون
التقدير وما كان موضع صلاتهم أي عوضه الإمكان (قوله فيستنفقونها) أي فيسملون عاقبة إنا فاعلم
الغلبة وعدم الظفر بالمقصود فحصلت للمقابلة اه شيخنا (قوله ثم تكون في مائة الامن) وهي عدم
وصولهم لمقصودهم (قوله حشرة) يقال حشر حشره كطرب يطرب به أي مازكره الشارح ويقال حشر
كهم عن ذراعهم من باب ضرب يضرب ويقال حشر بصره وكل تعب من باب جلس فالأول والأخير
لأزمان والأوسط معناه اه شيخنا هذا ما في المختار وفي المصباح حشر عن ذراعهم حشر من باب ضرب
وقتل وحشرت المرأة ذراعها وحارها من باب ضرب كشفته فهي حامرة بغير هاء وحشر البصر حشورا
من باب قد كمل طول المدى وحشرت على الشيء حشرا من باب تعب والحشرة اسم منه اه
(قوله وفوات ما قصده) أي من نصرته على محمد (قوله يحشرون) من باب ضرب ونصر كمال المصباح
اه شيخنا (قوله متعلق حشرون) أي أو يغلبون أو يحشرون وعلى الأول يغمر الخبيث بالمال
للمعنى في عداوة النبي والطيب بالمال للمعنى في نصرته وعلى الأخير يغمر الخبيث والطيب بالكار
والمؤمن لما سلكه الشارح تليق اه شيخنا (قوله الخفيف والتشديد) سبعين (قوله ويجعل
الخبيث) أي الكافر في وقوله حشره وقوله فيركه وقوله فيجعله مراعاة لفظ الخبيث وقوله أولئك هم
الغاسقون فيه مراعاة للمعنى لأن الضمير راجع على الخبيث اه شيخنا (قوله جميعا) حال من المعاد في قوله
فيركه أو تركه لما وقوله بجمعه متراكما مجموع الدمل والحال نفسه ليركبه يقال ركب إذا جمعه وضم
بعضه إلى بعض اه شيخنا وفي المختار ركب الشيء إذا جمعه وألقى بعضه على بعض وباه نصر وارتكبه
الشيء وتراكم اجتماع الركام الرمل التراكم والسحاب ونحوه اه (قوله بعضه على بعض) أي
لأرداهم (قوله قل للذين الجار والمجرور متعلق بقل واللام التبليغ أمر أن يبلغهم بالحجة المحكية
بالقول سواء أو ردها بهذا اللفظ أم بلفظ آخر مؤد لمناها وقال الزحمرى هي لام العلة
أي قل لأجلهم هذا القول ان يتنوها ولو كان بمعنى خاطبهم به لقبل إن تنهوا يفتركم
اه كرخي (قوله من أعلامهم) أي من الكفر وغيره من سائر ذنوبهم اه شيخنا (قوله وإن يودوا)
الود يشعر بسق النبلس بالشيء الذي حصل العود اليه فالفق وإن يرتدوا عن الإسلام بعد
دخولهم فيه ويرجعوا للكفر وقتل النبي وجواب الشرط محذوف تقديره لننقم منهم بالمقاب
والعذاب يشير إليه قول الشارح فكذا فعل بهم وقوله فقدمت الخ تعليل للحذوب ولا يصح
للحواية كما لا يخفى اه شيخنا ويصح تفسير العود بالاستمرار على الكفر كما ذكره الخازن
(قوله فقدمت) أي سبقت واستقرت سنت الأولين الاضامة على معنى في كما أشاره الشارح
وترسم سنت هذه التاء المجرورة وكذا الثلاثة التي في قاطر وكذا التي في آخرها غاير اه شيخنا (قوله
وقالهم) معطوف على قل للذين لكن لا كان الغرض من الأول التلطيف بهم وهو وظيفة النبي وحده
جاء بالأفراد ولا كان الغرض من الثاني تحريض المؤمنين على القتال جاء بالجمع فخطبوا جميعا
اه (قوله ويكره الدين) أي العبادة (قوله بما يعملون يصير) بآباء النجاة بإتقان
السعة وقرأ بالموقية يعقوب من العشرة اد من السمين (قوله وإن تولوا) جوابه محذوف أي
فلا تخشوا بأسم لأن الله ولا كماله (قوله مع المولى هو) أي لأنه لا يضيح من تولاهم والتصير
لأنه لا يغلب من نصره اه يضاهي (قوله أنما غنمتم) ما موصولة وكان القياس فصلها في الرمم

(قوله الذين كفروا)
منهم (إني جنتهم) في
الآخرة (يخسرون)
يساقون (إتيهم) متعلق
بتكون بالخفيف والتشديد
أي بفصل (الله الخبيث)
الكافر (من الطيبين)
المؤمن (ويجزيكم الخبيث)
بعضه متعلق ببعض
قوله كهم جميعا بجمعه
متراكما بعضه على بعض
(فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ
أُولَئِكَ هُمُ الْغَاسِقُونَ
قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا كَأَن
سُفْيَانَ وَأَصْحَابَهُ إِن
يَدْعُوهُمْ إِلَى الْكُفْرِ وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ (يُفَرِّقُهُمْ
مَا كُنَّا سَلَفًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ
وَأِنْ يَدْعُوا إِلَى
قِتَالِهِمْ فَقَدْ مَقَّبَتْ سُبُتُ
الْأُولَئِينَ) أي سلفنا فيهم
بلا هلاك فكذا فعل
بهم (وقاليلوهم حتى
لا تكون) توجد (ثبته)
شرك (ويكون الذين
كذلك لله) وحده ولا
يعد غيره (فإن آمنوا)
عن الكفر (فإن الله يمتا
يعتدون يصير) فيجازيهم
به (وإن تولوا) عن
الاباء (فأعلموا أن الله
مولاكم) ما صرتم ومتولى
أموركم (نعم أنولى)
هو (ويتم النصير) أي

الناصر لكم (توابعوا أنما غنمتم) أخذتم من الكفار قهرا

(من مائة فان لله خمسة)

بأمر فيه بأشياء (وللرسول
ولذي القربى) قرابة
التي عليها السلام من بني هاشم
وبني المطلب (والتحاشي)
أطاع المسلمين الذين
هلك آبائهم وهم فقراء
(والمساكين) ذوي
الحاجة من المسلمين
(والتسبيح) المنقطع
في سفره من المسلمين أي
يستحقه الذي عليه السلام
والأصناف الأربعة على
ما كان يقسمه من أن
لكل خمس الخمس
والأحسان الأربعة الباقية
للعائمين (إن كنتم
آمنتم بالله) فاعلموا
ذلك (وما عطف على
الله) (نزلنا على عبدنا)
عبد عليه السلام من الملائكة
والآيات (قوم الهزبان)
أي يوم بدر البارق بين
الحق والباطل (يوم
التقى الجمعان)
المسلمون والكفار (والله
على كل شيء قدير)
وفنه نصركم مع قتلكم
وكثرهم (إن) بدل من
يوم (أنتم) كانوا
(بالقدرة الدنيا) القربى
من المدينة وهي بضم العين
وكسر هاء جانب الوادي
(وهي بالقدرة القصوى)
البعدي منها (والركب) العير

من أن لكن ثبت وصلها في خط المصحف الامام وما نال الوصول محذوف أشار للشارح اه شيئا
وقوله لكن ثبت وصلها في خط للمصحف الامام أي في بعض المصاحف وثبت فصلها أيضا في
بعضها على القياس كما ذكره ابن الجزري في قوله * وخلف الأفعال ونحل وقفا * اه (قوله من
شيء) في محل نصب على الحال من ما نال الوصول المقدور والمعنى ما غنمتموه كائنات من شيء أي قليلا كان
أو كثيرا اه سمين وقوله قهرا أي بطريق القتال أما ما أخذ منهم من غير قتال فهو في كالجزية
وعشر التجارة وتركته المرد والكافر للمعصوم الذي لا وارث له وحكمه معلوم من كتب العروع (قوله
فان لله خمسة) علة فتبين أن هذه أنها خير مبتدأ محذوف تقديره في حكمه أن الله حسمه والجار والمجرور خبر
أن مقدم وخمسة اسمها مؤخر والتقدير فان خمسة كائن لله الخ ما ضيف الحس لمؤلاء الستة وظاهرها
أنه يقسم ستة أقسام و به قال أبو العالي فقال إن الذي لله يصرف إلى الكعبة لما روى أنه عليه الصلاة
والسلام كان يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقسم باقي على خمسة أقسام وقيل سهم الله لبيت
المال وقيل مضوم إلى سهم الرسول والمجهر على أن ذكر الله للتعظيم وأن الراد قسم الخمس على خمسة
المعطوفين فكأنه قيل فان خمسة لله بمعنى أنه أمر يقسمه على هؤلاء الخمسة المعطوفين فقول الحلال
بأمر فيه بأشياء وقد شاء قسمته على هؤلاء الخمسة بأمر بها اه ملخصا من البيضاوي (قوله من بني
هاشم) يائنة (قوله المنقطع في سفره) أي المحتاج في سفره (قوله أي يستحقه النبي الخ) تفسير
أقوله فان لله خمسة وقال أي يستحقه النبي الخ ولم يقل أي يستحقه الله والنبي الخ إشارة إلى أن اسم
الله إنما ذكر تبركا به لا أن الله بعض الحس وإنما هو للخمسة المذكورين بالعطف اه شيئا وفي
البيضاوي وبعد وفاة النبي عليه السلام يصرف خمس الخمس الذي كان له إلى مصالح المسلمين وهذا
مذهب الشافعي وقال مالك الرأي فيه إلى الامام وقال أبو حنيفة سقط سهمه وسهم ذوي القربى
بوقاته وصار الكل مصروفا إلى الثلاثة الباقية اه (قوله على ما كان يقسمه) أي على الوجه والقسم
الذي كان يقسمه وقوله من أن لكل أي من الأصناف الخمسة اه شيئا (قوله والأحسان الأربعة
الخ) بيان للمعصوم قوله حسمه وما نال من الاله على الحكم المذكور والمعصوم من حيث إنها إنما حكمت بإخراج
خمس الغنمية للأصناف الخمسة فيكون الباقي للعائمين بحكم الإضافة لهم في قوله غنمتم اه شيئا
(قوله فاعلموا ذلك) أشار به إلي أن جواب الشرط محذوف وقدره من مادة ما قبله وقدره بعضهم
بقوله فامتنوا ذلك أي لأنه ليس للراد بالعلم العلم المجرد بل للراد العلم للقرن بالعمل والطاعة
لأمر الله لأن العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر اه كرخي (قوله عطف على الله) أي على مدخول
الباء من الله ففيه مسامحة اه شيئا (قوله الفارق بين الحق) أي بظهوره وقوله والباطل أي بإجماده
(قوله يوم التقى الجمعان) بدل من يوم المرقاة (قوله إذ بدل من يوم) أي الأول والثاني وهذا تذكرة لهم
بنعمة الله عليهم حيث خرجوا إلى هذا المكان لا لقتل القتال بل لقتل أخذ العير واجتمعوا على
عدوهم وغير ذلك مما سياتي اه شيئا (قوله بالدعوة الدنيا) متملن بمحذوف كما قدره لأنه خير
المبتدأ والباء بمعنى في كقولك زيد بمكة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالدعوة بكسر العين فيهما والياقون
بالضم فيهما هاتان في شط الوادي وشفيره سميت بذلك لأنها عدت ما في الوادي من ماء ونحوه أن
بتجاوزها أي منتهى وقرأ الحسن وزيد بن علي وقتادة وغيرهم بالفتح وكلها لغات بمعنى واحد هذا
هو قول جمهور اللغويين اه سمين وفي المختار الدعوة بضم العين وكسرها جانب الوادي وحافته وقال
أبو عمرو هي المكان المرتفع اه (قوله والركب أسفل الخ) حال من الطرف وهو قوله بالدعوة القصوى
وهذا الركب هو الذي كان معه أبو سفيان وهو الذي خرج المسلمون لقتله وقوله أسفل ظرف

كأنون يمكن (أسفل)
منكم) بما يلي البحر
(وسلو توأعدتم) أنتم
والغير للنال (لا تختلفتم)

في المبدأ ولكن
جميع خير مباد (تيمضي)
أفأمرأ كان معقولا
في علمه وهو نصر الاسلام
وعق الكفر فعل ذلك
(يبتل) يكره (من)
هاتك عن يتي (أي)
بعد حجة ظاهرة قامت
عليه وهي نصر المؤمنين
مع قلمهم على الجيش الكثير
(ويحيى) يؤمن (من)
حتى عن يتي وإن الله
تسيع علم (ادكر)
(إن يريكم الله في
مقامك) أي يومك
(قليل) فأخبرت به
أصحابك مسروا (وأن)
أراكم كثيرا أقتلتم
جنتهم (ولتسار عنتم)
اختلتم (في الأثر) أمر
الفعال (ولكن الله سلمكم)
من العسل والتنازع (إنه)
عليكم بداب القهر (و)
بما في العلوب (وإن)
يؤيكمهم) أي المؤمنين
(إد التقيتم في أعينكم)
قليل)

الحياة عتوة (لا تبغوا
عليهم) في تبوا وجاهن
أحد هاد من الغنى الذي
هو الظلم على هذا هو غير

منصوب على الطريقة في عمل رفع على الخيرية وكان الركب على ثلاثة أميال من بدر بحيث لو استنفت
الدوية لأغاثه أه شيخا وفي القاموس والركب وكان الابل وهو اسم جمع لركب أوجع له
وم العثرة فصاعدا وقد يكون للخيول والجمع أركب وركوب اه (قوله كأنون يمكن أسفل
منكم) أشار إلى أن الطرف وهو أسفل وقع مع متعلقه خيرا وإيضاحه أن الركب مبتدأ أو أسفل
أفعل مضى يستعمل بمعنى صفة لمكان محذوف أقيم مقامه فوقع متعلقه خبر والمجلة حال من
الطرف الذي قبله يعني بالدوة اه كرتي وفي السمين قوله والركب أسفل منكم الأحسن في
هذه الواو والواو التي قبلها الداخلة على م أن تكون طاعة ما بعدها على أنهم لأنها وبدأ
تقسيم أحوالهم وأحوال عدوهم ويجوز أن يكونا واو حال وأصل منصوب على الطرف الناصب
الغير وهو في الحقيقة صفة لطرف مكان محذوف أي والركب في مكان أسفل من مكانكم
اه (قوله ولو توأعدتم) أي أعلم كل محكم الآخر بالخروج للقتال لاحتلتم في الميعاد أي لتخلفتم
عن الميعاد أي المواعدة أي الواعد بمعنى أسكن لم تكونوا بما أعلمتم به بل تتخللون عن الخروج
فالميعاد مساء التواعد وفي المختار والميعاد المواعدة ووقتها ومكان اه ومثله في القاموس اه
(قوله لا تختلفتم في الميعاد) أي لم تخرجوا وفي أبي السعود أي لو توأعدتم أنتم وم للقتال
ثم علمتم حالهم وحالكم لا تختلفتم أنتم في الميعاد هبة منهم وبأسا من الظفر عليهم اه (قوله في
علمه) أي سبق في علمه أنه يكون ولا بد اه (قوله فعل ذلك ليهلك الخ) فيه إشارة إلى أنه
متعلق بقوله مع لاول السمين قوله ليهلك فيه أوجه أحدها أنه بدل من قوله ليقتل مادام العامل
فيتمتق بما تعلق به الأول الثاني أنه متعلق بقوله مع لاول السمين وكيت الثالث أنه
متعلق بما تعلق به ليقتل على سبيل العطف عليه بحرف عطف محذوف تقديره وليهلك وحذف
للعاطف قليل جدا اه واستمر المهلاك والحياة للكفر والايان واللمى ليصدر كفر من كفر
عن وضوح ويان لا عن مخالفة شبهة ليصدر اسلام من أسلم عن وضوح ويان لا عن مخالفة شبهة
اه كرتي (قوله ليهلك) أي يدوم على المهلاك أي الكفر وقوله ويحيى أي يدوم على الحياة أي
الايان (قوله محيى) قرأ مامع وأومر عن حاصم والبيزي عن ابن كثير بالاظهار والياقون
بالادغام والاظهار والادغام في هذا النوع لثنا مشهورتان اه سمين وقوله عن يتي وهي نفس
الاولى التي ذكرها الشارح (قوله قليلا) معقول ناك لأن رأى الحلبية تنصب لمفعولين بلا
همز فاذا دخل عليها الهمز نصب ثلاثة وللمصارع معنى الماضي لأن نزول الآية كان بعد
الاراء وأشار الشارح لهذا حيث قال فأخبرت به أصحابك مسروا اه شيخا (قوله بأصا قليلا)
أي مع كثرتهم شجعا للمؤمنين وتبيننا لهم وهذه المخالفة لا تندح في أن رؤياه حتى إذا معاه
أنها معتبرة لا أصفات أحلام أو لعله تعالى أراه البيض دون البعض فتحكم الرسول عليه الصلاة
والسلام على أولئك الذين أراهم أنهم قليل والله تعالى يفعل ما يشاء بحكم ما يريده وهذا إشارة
إلى دفع سؤال وهو أن رؤيا الأنبياء حق فكيف يرأى قليلا مع كثرتهم وعلى هذا الجواب
نفس قلمهم بصعهم اه كرتي (قوله ليشتم) يقال مثل يشتم فاشلا كطرب بطرب طرا
كدا في الخمار (قوله ولتسارعن) عطف سبب على مسبب وسيد ذكر مقدما في قوله الآن
ولا سارعوا فتشكروا (قوله ذات الصدور) أي الخطرات التي تقع في العلوب (قوله أي المؤمنين)
تسعى للكاف وقوله إد القيم أي وقت وقوله في أعينكم أي هي رؤية بصرية وهي تنصب
مفعولا واحدا بلا همز وثاني مع الهمز قليلا هنا منصوب على الحال من المفعول الثاني

جمع قيته بفتح القاف وسكون الياء وهي الجارية المتينة على حد قول * فعل وقوله فعالمها وفي نسخة
 الفينات أى حتى تضرب على رؤوسنا بالدفوف الجوارى الفينات إظهار الهمز والسرور وقوله بدر
 متعلق بالأفعال الثلاثة قبله وقوله فيسمع الناس أى القيان فيها بونا ويخشو أسطونا لما يرون ما نحن
 فيه من السرور وقد بلغهم الله شرب الخمر يشرب كأس الموت وبذل ضرب القيان بنوح الناعات
 ونحر الجزور ونحر رقامهم حيث قل منهم سبعون وأمر سبعون اه شيخنا (قوله ولم يرجعوا بعد نجابتاً)
 أشار بذلك إلى أن الآية زلت في المشركون حين أقبلوا إلى بدر ولهم غنى وشرفناك رسول الله ﷺ
 اللهم إن قربنا أقبلت بفخرها وخيلنا لمعارضة دينك ومحاربة رسولك اللهم فنصرك الذي
 وعدني اه كرخي (قوله بطراً) أى فخر أو أشراً اه يضادى والبطر والأشر فيجعين الطغيان
 في العمة بترك شكرها وجعلها وسيلة إلى ما لا يرضاه الله وقبل معناها الفخر بالعمة ومقابلتها
 بالسكبر والحيلاء والفخر بها اه زاده وشهاب والراء مصدر رأى كقاتل قتالا والأصل رايًا
 فالهزمة الأولى بذل من ياه هي عين الكلمة والثانية بذل من ياه هي لام الكلمة لأنها وقعت
 طرفاً بعد ألف زائدة والمفاعلة في راء على بابها اه سمين من سورة البقرة ونظائر النظم الكريم
 أن قوله بطراً متعلق بخروجهم ولا يوافق الواقع لأن خروجهم كان لغرض مهم وهو المنع عن
 غيرهم قلداً جعله الشارح متعلقاً بمحدوف وقدر غرضوا علة أخرى حيث قال خرجوا من ديارهم
 لمواخيرهم ولم يرجعوا بعد نجابتاً طرأ فجعله علة لهذا المقدور وهو قوله ولم يرجعوا والذى عليه واضح
 ولم يسلط هذا المسلك غيره من رأينا من المسمين (قوله فيسمع بذلك الناس) أى فخرنا علينا
 بالشجاعة والمناحة اه يضادى (قوله ويصدون) معطوف على بطراً أن جعل مصدره فى موضع
 الحال وكذا إن جعل مفعولاً له كى على تأويل المصدر اه يضادى أى وصداً عن سبيل الله وإما
 أوله بما ذكر لأن الجملة لا تكون مفعولاً له وسكنة التعبير بالاسم أولاً ثم الفعل أن البطر والراء كما
 دأبهم بخلاف الصد قامه تجدد لهم في زمن النبوة اه شهاب (قوله بالباء والثناء) سبق قل من
 الشارح إذ لم يعرف من السبحة ولا من العشرة أحد قرأ هنا بالباء الدوقية بل كلهم أجمعوا
 على الدواة بالباء التحية اه شيخنا (قوله بأن شجعهم) أى قوامهم (قوله لما خافوا الخروج)
 الخروج ظرف لخافوا على حذف مضاف أى خافوا حين الخروج من أعدائهم أى حين
 خروجهم من مكة لقتال المسلمين خافوا أن يعيهم أعداؤهم الذين هم شوبكر وقوله بنى بكره من
 أعدائهم وأعداؤهم نوبكرهم قبيلة كنانة وكانت قريية من قريش وبينها وبينهم الحروب الكثيرة
 اه شيخنا (قوله وقال) معطوف على زين وقوله لا غالب لكم الجارو والمجرور خير لا وليس متعلقاً
 بالغالب من الناس خيرا إذا لو كان كذلك لوجب نصب غالب وتوحيته لأنه حينئذ شبه بالمضاف
 وقوله من الناس أى كنانة وغيرها اه شيخنا وهذا بيان لجلس الغالب وقيل هو حال من الضمير
 فى لكم لتضمنته معنى الاستقرار ومنع بالبقاء أن يكون من الناس حالاً من الضمير فى غالب قل لأن
 اسم لا إذا عمل فبا بعده أعرب والأمر كذلك اه سمين (قوله وإني جار) أى مجر ومعه وناصر لكم
 وقوله من كنانة أى إلى التى بنى بكم اه شيخنا قال ابن عباس جاءه باليس يوم بدر فى جند من الشياطين
 معه راية فى صورة رجل من رجال بني مدلج سراق بن مالك بن جشم فقال الشيطان للمشركون لا غالب
 لكم اليوم من الناس الخ اه خازن (قوله سيد تلك الناحية) أى ناحية كنانة أى جنتها اه
 (قوله ورأى للملائكة) أى رآهم نازلين من السماء وقوله وكان يده اليد مؤنة كفى كتب الملة
 ولعل التذكير باعتبار المضى اه شيخنا (قوله رجع على عقبيه) أى رجع القهقرى عثم إلى

أخذنا على هذا الحال
(إني أرى لا تنكمم)
من جواركم (إني أرى
تلا ترون) من الملائكة
(إني أخاف الله)
أن يهلكني (والله شديد
العقاب إذ يقول
المؤمنون والله
في قلوبهم مرض)
صعب اعتقاد (غز)
هؤلاء (أي المسلمين
دينهم) إذ خرجوا مع
قلهم بقاؤون الجمع الكثير
نومائهم ينصرون سببه
قال تعالى في جوابهم (ومن
يمكّن على الله)
يقبضه غلب (فإن الله
عزير) غالب على أمره
(حكيم) في صفة (تلق)
ترى) يا محمد (إذ يتوكل)
بالياء والناء (الذين
كفروا) الملائكة
يغيرون حال (وجوههم
وأذنههم)

و (الجنب) يقرأ بصمتين
وهو وصف مثل ناقة ٣
أجدود سجع ويقرأ
بفتح الجيم وسكون النون
وهو وصف أيضا وهو
الجنب وهو مثل قولك
رجل عدل (والصاحب
بالجنب) يجوز أن تكون
الياء بمعنى في وأن تكون
على بابها على كلا الوجهين

ظهره اه شيخنا (قوله اتخذنا) أي أتترك تصرفنا هذه الحال فعل بمعنى في اه شيخنا وفي
الختار خذله يخذله بالضم خذلانا بالكسر تركه عونه ونصرته اه (قوله من جواركم) أي حفظكم
وبصركم والذب عنكم وقوله إني أرى أي لأني أرى الخ (قوله أن يهلكني) أي يسلط
الملائكة على اه خازن وأشار الشارح بذلك إلى جواب كيف قال الشيطان ذلك مع أنه لا يخافه
والا لا خالعه وأضل عبيده وإيضاحه أنه لا رأى نزول الملائكة على صور لم يرها قط
خاف من قيام الساعة فيحل به العذاب للعود به وقال قادة صدق عبد الله في قوله إني أرى
ملا ترون وكذب في قوله إني أخاف الله وهو واضح ولا ينكر كذبه بل ينكر صدقه اه كرخي
(قوله والله شديد العقاب) معطوف على معمول القول قاله الشيطان بسط العذرة أو مستأنف من
كلام الله تعالى ثم بدأ باليلس اه كرخي (قوله إذ يقول المنافقون) أي الذين كانوا بالمدينة
والدين في قولهم مرضهم ضعفاء المسلمين الذين لم يبق إسلامهم الكاثون بمكة خرجوا مع
قريش فلما رأوا قلة المسلمين وكثرة الكفار ارتدوا ورجعوا للكفر وماتوا عليه لكن المنافقون لم
يخرجوا مع النبي إلى بدر إذ لم يحضر وقعتها من أتى إلا واحد وهو عبد الله بن أبي اه شيخنا والعامل
في إذا ما يكس أو ما أذكر مقدرا وإشديد العقاب اه سمين (قوله دينهم) فاعل غز قال ابن
الخطيب وإنما لم تدخل الواو في قوله إذ يقول المنافقون ودخلت في قوله وإذ زين لهم لأن قوله
وإذ زين عطف للزمين على حالهم وخروجهم بطرا ورتاء الناس وأما قوله إذ يقول المنافقون فليس
فيه عطف على ما قبله بل هو ابتداء كلام منقطع عما قبله اه كرخي (قوله نوحا) معمول خرجوا
وقوله بسببه أي دينهم (قوله يثق به) تفسير ليتوكل على الله وقوله غلب نقدير للجواب الشرط
وقوله فإن الله الخ تعاليل لهذا المحذوف وعبارة الكرخي قوله يغلب أشار إلى أن جواب من
محذوف دل عليه ما بعده وهذا جواب لهم من جهة تعالى ورد لما لنهم اه (قوله ولو ترى) صرية
والفعل محذوف أي الكفرة أو حالهم اه يضارون وإذ ظرف لذي أي ولو ترى الكفرة
أو حال الكفرة حين تنوهم الملائكة يندر وتقدم للفعل للاهتياج به أي ولو رأيت فإن لو
الامتناعية ترد المضارع ماضيا كما أن ترد الماضي مضارعا اه أبو السعود (قوله أياها والناء) يشير
به إلى امرأة (بن عامر) ناء تأنيث مستند إلى الملائكة ولفظها مؤنث أو بتأويل (جراحة وياق
بالندكير على معنى الجمع أي جمع ملك ولأن الناء ثبت غير حقيق اه كرخي (قوله الملائكة) أي تقبض
أرواحهم وتقول لهم في حالة قبض الأرواح ذوقوا الخ وتقول أيضا ذلك بما قدمت الخ وتضرب
وجوههم أي جهة الإمام وأدبارهم أي جهة الخلف من الظهر والاستاءة فما نص في أن ملائكة الموت
عند قبضها الروح الكافر تضربه بما ذكر وتقول له ما ذكر وإن كنا عجبون عن رؤية ذلك وسماعه
اه شيخنا وفي الخازن واختلفوا في وقت هذا للضرب فقيل هو عند الموت تضرب الملائكة وجوه
الكفار وأدبارهم بسياط من نار وقيل إن الذين قتلوا يوم بدر من المشركين كانت الملائكة تضرب
وجوههم وأدبارهم وقال ابن عباس كانت المشركون إذا أقبلوا وجوههم على المسلمين ضربت
الملائكة وجوههم بالسيف وإذا ولوا أدبارهم ضربت الملائكة أدبارهم وقال ابن جرير يريد
ما أقبل من أجسادهم وأدبر يعني يضربون جميع أجسادهم وذوقوا عذاب الحريق يعني وتقول
الملائكة عند القتل ذوقوا عذاب الحريق قيل كان مع الملائكة مقام من حديد يحاة بالار يضربون
بها الكفار فتنهب النار في جراحاتهم وقال ابن عباس تقول لهم الملائكة ذلك بعد الموت
وقال الحسن هذا يوم القيامة تقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب الحريق اه (قوله حال) أي من

الملائكة أو من الذين كفروا الآن فيها ضميرهما ويجوز كثرن التفاعل في قوله وهو ضمير الله تعالى
لقدومه في قوله ومن توكل على الله وحيدثة الملائكة مبتدأ أخيره ما بعده والجملة حال من الذين كفروا
واستثنى عن الواو بالهاء أي جو قادم اه كرتي (قوله بنافع من حديث) أي عماده بالارجع مقصده
وهي الهما من الحديث وفي الصباح وقعته ضرت المقصدة بكسر الأول وهي حشبة يضرب بها
الإنسان على رأسه ليذل ويهان اه وفي الخبر المقصدة الكسر واحدة المقامع من حديث كالحصن يضرب
به على رأس الفيل وقصه ضربه بما وقته واقفه أي قهره وأدله فاقصع اه (قوله عذاب الحريق) أي
الحرق (قوله ذلك ما قدمت أيدىكم) من جملة قول الملائكة (قوله عذرها دون غيرها الخ)
جواب سؤال وهو أن هذا العذاب إنما وصل إليهم بسبب كفرهم وعمل الكفر وهو القاب لا اليد
وأصا اليد ليست محلالة فلا توجه التكليف عليها فلا عثر إصا العذاب إليهم أو إصاها ما قرره
أن اليد هنا عبارة عن القدرة وحسن هذا الجار كون اليد آلة العمل والقدرة هي المؤثرة فحسن جعل
اليد كناية عن القدرة اه كرتي (قوله تزاول بها) أي تاج بها (قوله وإن الله) معطوف على ما
المبرورة بالباء أي ذلك بسبب ما قدمت أيدىكم وبسبب أن الله ليس ظلام للعبيد اه سمين (قوله
أي بذى ظلم) فمعال صيغة نسب على حد قوله

ومع قائل ومعال فعل * في نسب أغنى عن اليا فقبل

اه شيخنا وفي الكرتي قوله أي بذى ظلم أشار إلى أن ظلام الذي هو من صيغ المبالغة ليس
على بابه بل على ذي ظلم بل لا يريده أصلا كما في آية وما الله يذل ظلمنا للعباد وقال بعضهم التصير
عن ذلك سني الظلم مع أن عديهم بغير ذنب ليس ظلم فطما على ما قرره من قاعدة أهل السنة فصلا
عن كونه ظلماً والجملة اعتراض مذيلي مقرر مصحون ما قبلها اه (قوله دأب هؤلاء) أي دأب
كعاقرة رش فيما فعلوه من الكفر وما فعل بهم من العذاب كدأب الأمم الما صيغة المكنية فيألفوا
وفعل بهم كما فسر ذلك بقوله كفروا بآيات الله هذا بيان لفعلهم وقوله فأخذهم الله بذنوبهم
هذا بيان لما فعل بهم وفي الكرتي قوله دأب هؤلاء الخ أشار به إلى أن الكاذب في كدأب متعلقة
بما قبلها وأن محلها الرفع على أنها خبر مبتدأ عذوف والجملة استئناف مسوق لبيان ما حل بهم
من العذاب بسبب كفرهم لا بشيء آخر من جهة غيرهم اه وفي الخازن وأصل الدأب في اللغة
ادامة العمل يقال فلان يدأب في كذا إذا داوم عليه وأعتب نفسه فيه ثم سميت العادة دأباً لأن
الإنسان يداوم على عادته وبواظب عليها قال ابن عباس معناه أن آل فرعون أيقنوا أن موسى
عليه الصلاة والسلام نبي الله تعالى فكذبوه فكذلك حال هؤلاء لما جاءهم محمد صلى الله عليه
وسلم بالصدق كذبوه فأقر الله بهم عقوبته كما أنزلها بآل فرعون اه (قوله بذنوبهم) أي
بسببها (قوله وما عدها) وهو قوله فأخذهم الله بذنوبهم وقوله لما قبلها وهو الدأب والعادة أي
عادة الأمم الما صيغة المكنية أن يكفروا بما أخذهم الله بذنوبهم اه شيخنا (قوله أي تعذيب الكفرة)
أي تعذيبهم بما قدمت أيدىكم بأن الله الخ فهذا تعليل لمجموع المفعول وعلته السابقين اه
شيخنا (قوله ذلك أن الله) مبتدأ وخبر أي ذلك العذاب أو الانتقام بسبب أن الله الخ وقوله
لم يك يحدف تون يكي تخفيفاً على حد قوله

ومن مضارع لكان متجزم * تحذف تون وهو حذف ما التزم

فهو مجزوم يسكون التون المحذوفة تخفيفاً وقوله وأن الله سمع علم الجمهور على فتح أن تسفل على
أن قبلها أي وسبب أن الله ويقرأ بكسر الحاء على الاستثناء اه من السمين مع زيادة (قوله

لم (ذوقوا عذاب
الآخرين) أي النار وجواب
لورأت أمراً عطياً (ذلك)
اللعذاب (بما تورقتم)
أبديكم) عذب بها دون
غيرها لأن أكثر الأفعال
تزاول بها (وأن الله ليس
بظالماً) أي بذى ظلم
(التعذيب) فيه دم غير
ذنب دأب هؤلاء (كدأب)
كمادة (آل فرعون)
والذين من قبلهم
كفروا بآيات الله
فأخذهم الله بما فعلوا
(بذنوبهم) جملة كفروا
وما عدها مصحرة لما قبلها
(إن الله أوى) على
ما يريد (شديد العقاب
ذلك) أي تعذيب الكفرة
(بأن) أي بسبب أن
(أنه لم يكن مؤمراً
تعمه أتعصها على قوم)
ميدلاً لها بالقمعة (حق)
تقرروا بما بأنفسهم)

يخولون) فيه وجهان
أحدهما هو منصوب بذل
من من في قوله من كان غفلاً
تنفورا وجمع على معنى من
ويجوز أن يكون محملاً على
قوله غفلاً تنفورا وهو
خبر كان وجمع على المسمى
أيضا وعلى اضمار آدم *
والثاني أن يكون مبتدأ

يدلوا بمعصم كعرا كسدل

كعار مكة اطعمهم من
جوع وأمهم من خوف
وست الى ^{عليه السلام} اليهم
بالكفر والصد عن سبيل
الله وقال المؤمنون (وأن
الله سميع عليم كذا آية
آل فرعون وآل الذين
بينهم كذا نوابيات ربيهم
فأهلكناهم بدوهم
وأعزفنا آل فرعون)
فومعه (وكان من
الامم مكذبة) كانوا
طائفة ورلى قريظة
(إن شر الدواب عند
الله الذين كفروا بهم
لا يؤمنون

يدلوا بمعصم) أي يدلوا بحقها وما يجب لها وهو شكرها بالاحياء للحق كعرا أي بكفرها
وعدم شكرها وعدم القيام بحقها وفي الخارن يعني أن الله تعالى أم على أهل مكة بأن اطعمهم
من جوع وآمهم من خوف وعت اليهم بخدا صلى الله عليه وسلم فعالموا هذه النعم بأن ركوا شكرها
وكذبوا رسوله بخدا صلى الله عليه وسلم وعبروا ما بأنفسهم فسلمهم الله تعالى العمة وأحدم
بالعقاب قال السدي عمة الله بخدا صلى الله عليه وسلم أم به على قرش فكفروا به وكذبوه
فعله الله إلى الانصار (أقوله أيضا يدلوا بمعصم كعرا الخ) أي يدلوا ما هم من الحال
إلى حال أسوأ منه فلا رد أن فرما لم تكن لهم حال مرضية فيعبروا إلى حال مستحقة
أه صاوي وقوله إلى حال أسوأ منه إشارة إلى دفع ما حال من أن آل فرعون ومشركي مكة
لم تكن لهم حال مرضية حتى يقال أنهم عبروا إلى حال مستحقة فعبر الله بمعصمهم إلى العمة وهو ربي
الذبح أن قوله ما بأنفسهم هم الحال المرضية والصحة فكما هي الحال المرضية إلى المستحقة كذلك تعبر
الحال المستحقة إلى ما هو أسوأ منها وأولئك كانوا في عنة الرسول كعرة عدة أصنام فلما حث إلى
باليات البينات كذبوه وعادوه وعبروا على إراقة دمه فعبر الله بمعصمهم إلى ما هم من العذاب هذا
حاصل ما في الكشف اه راده (قوله كسدل كعار مكة اطعمهم الخ) أي كسدل واجب هذه النعم
وهو شكرها والقيام بمعصمها لا شيئا دلا وأمر الله تعالى اه (قوله كسدل آل فرعون الخ) كرهه لأن الأول
أحار عن عذاب لم يكن الله أحدا من فعله وهو صرب الملائكة وحوهم وادارهم عند ربح أرواحهم
والثاني إحار عن عذاب مكن الله الناس من فعل مثله وهو الإهلاك والاعراق وقلة غير ذلك اه

كرحي وفي الخارن قال قلت ما العانة في شكر هذه الآية مرة ثانية قلت بها أو اندمها أن الكلام الثاني
شعرى شعرى الفصل للكلام الأول لأن الآية الأولى دما كرا أحدم والثانية دما كرا عرا فم ذلك
تفسير للأول ومنها أنه ذكر في الآية الأولى أنهم كفروا بآيات الله وفي الآية الثانية أنهم كذبوا
بآيات ربيهم في الآية الأولى إشارة إلى أنهم كفروا بآيات الله وحجدها وفي الثانية إشارة إلى أنهم
كذبوا بها مع حجودهم لها وكفهم بها ومنها أن تكرير هذه الفصلة للأكيد وفي قوله كذبوا بآيات
رهم زيادة دلالة على كفران النعم وحجود الحق وفي ذكر الاعراق بيان الأخذ بالدواب اه
(قوله فأهلكناهم بدوهم) يعني أهلكنا بمعصم بالرحمة ومعصم بالحسب ومعصم بالثجارة
ومعصم بالربح ومعصم بالمسح كذلك أهلكنا كعار فرس بالسيف اه حارن (قوله كل
كانوا طائفة) أي لا تقسم بالكفر ولا بنائهم بالسك اه شبحا ومعصم في كانوا في
ظلمهم مراعاة للمعنى كل لأن كل متى قطعت عن الإصافة حار مراعاة لفظها بارة ومعصم
أخرى وأما احتجها مراعاة للمعنى لأجل التواضع ولو روعي اللفظ فقط فم فعل وكل
كان طالما لم تنق التواضع اه معصم قوله ورلى في مرطه إن شر الدواب الخ) هل المفسرون
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هادى يود بي قريظة أن لا يبحاروه ولا ماووا عاه
فقصوا العهد وأماوا مشركي مكة بالسلاح على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
ثم مالوا سببا وأخطأ ما هادهم الثانية فقصوا العهد أيضا ومالوا الكفار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحندق وركب كعب بن الأشرف إلى مكة فخالهم على محاربة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اه حارن (قوله إن شر الدواب) بعد ما شرح أحوال الملوك
من شرار الكفرة شرعى بيان أحوال الذين منهم وتصيل أحكامهم وقوله عند الله أي
حكمه وهادهم وقوله الذين كفروا أي أصروا على الكفر ولجوا فيه حملاوا شر الدواب لاشتر

الحرمه مدون لهؤلاء أعداء
للكافرين عدا ما هم
ويحور أن يكون القدير
هم الذين ويحور أن يكون
مسدا والذين يعقرون
معتوب عليه والحر ان الله
لا يظلم أى ظلمهم والجل
والجل له ان وقد قرئ
هما وفيه لسان آخرين
المجل ضم الغناء والباء
والجل يفتح الباء
وسكون الغناء (من فصلة)
حالف ما أو من العائد
المحذوف ه قوله على
(والذين يعقرون أمواهم
راء الناس) راء مفعول
من أجله والمصدر مضاف
إلى المفعول فعلى هذا يكون
قوله (ولا يؤمنون بالله) معطوفا على يعقرون

الناس انما إلى أنهم يعزل من عبادتهم وانما من جنس الدواب ومع ذلك هم شر من جميع أفرادها
 حسبا نطق به قوله تعالى انهم الا كالا نعام بل هم اضل وقوله فهم لا يؤمنون هذا حكم مترتب على تأديدهم
 في الكفر وروسخهم فيه وتسجيل عليهم بكونهم من أهل الطغيان لا يؤمنون صاروا ولا بينهم عاطف أصلا
 جبي به على وجه الاعتراض لا أنه عطف على كبره وادخل معه في حيز الصلة التي لاحكم فيها بالفعل اه
 أبو السعود (قوله الذين عاهدت منهم) يجوز فيه أوجه أحدها الرفع على أنه بدل من البعض من الوصول قبله
 أو على التعليل أو عطف اليان والنصب على الذم والرفع على الابتداء وغير قوله فاما تنفذهم معنى من
 عاهدتهم أي الكفار ثم ينقضون عهدهم فان ظهرت بهم قاصص كيت وكيت فدخلت الغاء في الخبر
 لشيء المبتدأ بالشرط اه ممتحن وعنه عاهدت معنى أخذت فعدي بمن أي الذين أخذت منهم العهد
 وقيل تبعضية وقيل زائدة اه شهاب (قوله أن لا يعينوا المشركين) أي كعاد مكة فنقضوا
 وأتواهم بالسلام وقالوا نسينا العهد ثم عاهدهم فنكثوا وما لم عليه يوم المصدق إلى آخر ما تقدم
 اه يضاهي (قوله في غدرهم) أي قض العهد اه (قوله فاما تنفذهم) الغاء لترتيب ما بعده على ما قبله
 أي فاذا كان حالهم كما ذكرنا متصادفهم ونظرون بهم الخ اه أبو السعود وفي الصباح نفقت الشيء
 تنفقا من باب تعب أخذته وثقت الرجل في الحرب أدركته وثقتته ظفرت به وثقت الحديث فهمته
 بسرعة والفاعل تقيف وبه معنى حى من الجن اه (قوله فتمرد بهم) الباء سببية وفي الكلام تقدير
 أشاره الشارح أي بسببهم أي بسبب تنكيلهم وعقوقك لهم وقوله من خلفهم مفعول شرد
 والمراد بمن خلفهم كعاد مكة أي إذا فعلت بقريظة التنكيل والعقوبة شردت وقرئت مثل
 قرش إذ يهاونك ويخافون أن تفعل بهم مثل ما فعلت بجلالهم وهم قريظة اه شيخنا والتشريد
 تمر يق مع ازجاج واضطراب اه يضاهي ومعنى الآية أنك إذا ظهرت هؤلاء الكفار والذين نقضوا
 العهد قاتلهم فاعلم من القتل والتنكيل تفرق به جمع كل ناقض للعهد حتى يخافك من وراءهم من أهل
 مكة واليمن اه (قوله بالتنكيل بهم) في الصباح بكل به ينكل من باب قتل نكته نكبة أي صابه بتأزله
 ونكل به بالتشديد مبالغة والاسم النكال اه (قوله من خلفهم) مفعول شرد وقرأ الأعمش
 بخلاف عنه وأبو حنيفة من خلفهم جارا ومجرورا والمفعول على هذه القراءة محذوف أي نشردناهم
 من الإعداء أو ما يعلمون بمعاملهم والضمير ان في لهم لم يذكر الظاهر عودها على من خلفهم
 أي إدارأوا ما حل بالتأخيرين تذكروا اه ممتحن (قوله يتعطلون بهم) أي بما يقع لهم (قوله
 وإما تخافن) فيه ما تقدم من الإدغام وقوله من قوم عاهدوك وهم قريظة (قوله يامارة تلوح
 لك) أي كما ظهرت من بني قريظة والنضير اه خازن (قوله فاقبض إليهم) التبدد الطرح وهو مجاز
 عن اعلامهم بأن لا عهد لهم بعد اليوم فشبهم بالذي الذي يرى لعدم الرغبة فيه وأوت التبدل تخيلا
 ومفعوله محذوف وهو عهدهم اه شهاب (قوله حال) أي من الفاعل والمفعول هما أي قاتل
 بالفعل وهو ضمير النبي ومفعوله وهو المجرور بالي أي حال كونهم مستويين في العلم بنقض العهد
 فملك أنت به لأنه قبل فسك وعلمهم به باعلامك أيام فكاكته قبل في الآية فابنه عهدهم وأعلمهم
 بنقضه ولا تقالوهم بفتنة لئلا يهملهم بالتدبر وليس من شأنك ولا من صفاتك اه شيخنا وفي الخازن
 على سواء يعني على طريق ظاهر مستوي يعني أعلمهم قبل حرك اليهم اه كذا قد نسخت العهد
 بينك وبينهم حتى تكون أنت وهم في العلم بنقض العهد سواء فلا يتوهم أنك نقضت العهد أولا
 ينصب الحرب معهم وحكم الآية كما قال أهل العلم أنه إذا ظهرت آثار نقض العهد بمن هادنهم
 الامام من المشركين بامر ظاهر مستفيض استغنى الامام عن تبدل العهد وإعلامهم بالحرب وان ظهرت

ان لا يعينوا المشركين (ثم)
 يتفقون عهدهم في
 كل مرة (عاهدوا)
 (وهم لا يتفقون) ان الله
 غدرهم (فاما) فيه ادغام
 بون إن الشرطية في المازلة
 (تنقضهم) تجددهم (في)
 الحرب فتشرد فرقهم
 من خلفهم من الحاربيين
 بالنكيل بهم والعقوبة
 (تأخذهم) أي الذين خلفهم
 (يتذكرون) يتعطلون بهم
 (واما تخافن) من قوم
 عاهدوك (حيث) في عهد
 بامارة تلوح لك (فانذ)
 اطرح عهدهم (إليهم) حتى
 سواك حال أي مستويات
 وهم في العلم بنقض العهد
 بأن تعلمهم به لئلا يهملهم
 بالتدبر

داخل في الصلة ويجوز أن
 يكون مستأقوا ويجوز أن
 يكون زلاء الناس مصدرا
 في موضع الحال أي يتفقون
 مراتب (فساء أربنا) أي
 فساء هو والضمير مائد على
 من أو على الشيطان وقرينا
 تمييز وساء هنا مفعولة الى
 باب نعم ونس فاعلمها
 والمخصوص بعدها بالذم
 مثل فاعل نس ومخصوصها
 والتقدير فساء الشيطان
 والقرين فاما قوله والذين
 يتفقون ففي موضعه

الْخَائِفِينَ) وَتَزِلُ فَيْمَن
أَفَلَتْ - يَوْمَ - بَدْرَ
(وَلَا تَحْسَبَنَّ بِالْعَدْرِ
الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا)
اللَّهُ أَيُّ فَأَنُوهُ (إِنَّهُمْ
لَا يُعْجِزُونَ) لَا يَفُوتُونَهُ
وَفِي قِرَاءَةِ بِالتَّحْنَانِ
فَالْمَعْمُولُ الْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ
أَيُّ أَنْفُسِهِمْ وَفِي أُخْرَى
يُفْتَحُ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّامِ
(وَأَعِزُّوا لَهُمْ) لِقَاتِهِمْ
(فَمَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)
قَالَ ﷺ هِيَ الرِّمَى
رَوَاهُ مُسْلِمٌ (وَمِنْ رِبَاطٍ
الْخَيْلِ) مَصْدَرٌ بِمَعْنَى
حَبْسِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا وَجْهُ
عَطْفًا عَلَى الْكَافِرِينَ فِي
قَوْلِهِ وَأَعِزُّوا لِلْكَافِرِينَ
وَالثَّانِي نَصَبٌ عَلَى مَا
انْقَسَبَ عَلَيْهِ الَّذِينَ
يَبْخُلُونَ وَالثَّلَاثُ رَفَعٌ عَلَى
مَا ارْتَفَعَ عَلَيْهِ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
وَقَدْ ذَكَرْنَا فَا مَارَئِي النَّاسِ
فَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَعْمُولٌ لَهُ
أَوْ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَنْفَقُونَ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ
الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَيْ الْمَوْصُولِ
فَعَلْ حَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ
وَلَا يَزُومُونَ مُسْتَأْنَفًا لِكَلَامِ
يُفْرَقُ بَيْنَ بَعْضِ الصَّلَةِ
وَبَعْضِ بِحَالِ الْمَوْصُولِ
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ)
فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا

الْخِيَانَةُ بِأَمَارَاتِ تَلَوُّحٍ وَتَضَعُحٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ مُسْتَفِضٍ فَيَنْتَظِرُ حَيْثُ يَجِيبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَبْذُلَ لَهُمُ الْمَعْدَ
وَيُعَلِّمُهُمُ بِالْحَرْبِ وَأَمَّا إِذَا ظَهَرَ تَقْضَى الْعَهْدِ فَظَهَرَ مَقْطُوعًا بِهِ فَلَا حَاجَةَ لِلْإِمَامِ إِلَى بَذْلِ الْعَهْدِ بَلْ
يُفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَقْضُوا الْعَهْدَ بِقَتْلِ خِزَاعَةِ وَهُمْ فِي ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَلَمْ يَرْعِهِمْ إِلَّا وَجِيشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَّ الظُّهْرَانِ وَذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ فَرَاسِخٍ مِنْ مَكَّةَ (قَوْلُهُ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُجِيبُ الْخَائِفِينَ) تَمْلِيلٌ لِلْمُرَائِيَةِ وَالْتِمَاسُ عَنِ مَنَاجِزَةِ الْقِتَالِ لِلدَّلُولِ عَلَيْهِ بِالْحَالِ عَلَى طَرِيقَةِ
الاسْتِنْفَافِ أَيْ يَضَاوِي (قَوْلُهُ وَتَزِلُ فَيْمَن) أَيْ فِي الْكِبَارِ الَّذِينَ خَلَصُوا وَهَرَبُوا وَفَرُّوا يَوْمَ بَدْرٍ
وَمِنْ عَدَا مِنْ أَسْرَ وَقَتْلَ مَنْ كَفَرَ قَرِيشَ وَقَوْلُهُ أَفَلَتْ قَالَ أَفَلَتْ يَفْتَحُ الْهَمْزُ وَافَتْ وَفَلَتْ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ هَرَبَ وَفَرَّ وَالرَّادُّ أَنَّهُمْ فَرُّوا وَلَمْ يُمْكِنْ مِنْهُمْ الْمَسَامُونُ بِأَسْرٍ وَلَا قِتَالِ أَهْلِ شَيْخَانِ وَفِي
الْمَصْبَاحِ أَفَلَتْ الطَّائِفُ وَغَيْرُهُ أَفَلَا تَخْلَصُ وَأَفَلَنَّهُ إِذَا أَطْلَفْتَهُ وَخَلَصْتَهُ بِمَعْتَمِلٍ لَزَامَ وَمَعْدِيَا وَفَلَتْ
فَلَنَامِنْ بَابِ ضَرْبٍ لَفَتْ وَفَلَنَهُ أَيْ نَاسْتَعْمِلُ أَيْضًا لَزَامَ وَمَعْدِيَا وَفَلَتْ خَرَجَ بِسُرْعَةٍ (قَوْلُهُ وَلَا تَحْسَبَنَّ
بِالْعَدْرِ) عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ الْبُكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَعْمُولًا أَوَّلُ وَجْهَةٌ سَبْقُوا مَعْمُولًا ثَانِيًا وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ
الْيَاءِ فَالَّذِينَ كَفَرُوا وَفَاعِلٌ وَالْمَعْمُولُ الْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ وَالثَّانِي جَمْلَةٌ سَبْقُوا أَهْلَ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا) أَيْ مِنْ قَرِيشَ (قَوْلُهُ أَيُّ فَأَنُوهُ) أَيْ فَأَنَا عَذَابَهُ وَخَلَصُوا وَنَجَّوْا مَعْنَى (قَوْلُهُ إِنَّهُمْ
لَا يَعْجِزُونَ) يَبْنَى أَنَّهُمْ بِهَذَا السَّبْقِ لَا يَعْجِزُونَ اللَّهَ مِنَ الْاِسْتِقَامِ مِنْهُمْ أَمَّا فِي الدُّنْيَا بِالْقِتَالِ وَأَمَّا فِي
الْآخِرَةِ بِعَذَابِ النَّارِ وَفِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَمْنُ قَاتَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يَنْتَقِمْ مِنْهُمْ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُمْ
لَا يَعْجِزُونَهُ أَيْ حَازَنَ (قَوْلُهُ لَا يَفُوتُونَهُ) أَيْ اللَّهُ يَقَالُ عَجَبُهُ الشَّيْءَ فَعَاتَهُ أَيْ شَهَابٌ (قَوْلُهُ فَا لِمَعْمُولِ
الْأَوَّلِ مَحْذُوفٌ) أَيْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَفَاعِلٌ وَهَذَا الْأَعْرَابُ لَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ كَسْرٍ أَنْ وَفَتْحًا وَقَوْلُهُ وَفِي
أُخْرَى الْخُ أَيْ مَعَ الْيَاءِ التَّحْنَانِ لَا غَيْرَ فَالْقِرَاءَةُ ثَلَاثَةٌ لَا أَرْبَعَةَ كَمَا يَوْمُهُ كَلَامُ الشَّارِحِ فَعَلَّ كَسْرُ
يَجُوزُ فِي بِحَسْبِ الْيَاءِ وَالنَّوَاءِ وَعَلَى فَتَحِهَا لَا يَجُوزُ إِلَّا الْيَاءُ أَهْلَ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ أَيُّ أَنْفُسِهِمْ) وَلَمَّا عُنِيَ لَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْفُسَهُمْ سَابِقِينَ فَاتَيْنِ مِنْ عَذَابِنَا أَيْ كَرَحَى (قَوْلُهُ وَأَعْدُوا لَهُمْ) أَيْ لِنَاقِضِ الْعَهْدِ
كَأَيُّ قَضِيهِ السِّيَاقِ أَوْ لِلْكَفَارِ مَطْلَقًا كَأَيُّ قَضِيهِ مَا بَعْدَهُ أَهْلَ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ مِنْ قُوَّةٍ) عَلَى فَعْلٍ نَصَبٌ
عَلَى الْحَالِ وَفِي صَاحِبِهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَوْصُولَ وَالثَّانِي أَنَّهُ الْعَالِدُ عَلَيْهِ إِذْ التَّقْدِيرُ مَا اسْتَطَعْتُمْ
حَالُ كَوْنِهِ بَعْضُ الْقُوَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لِيَانِ الْجَنْسِ أَيْ مِمَّنْ فِي الْخَازِنِ وَفِي الرَّدِّ بِالْقُوَّةِ
أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّهَا الْحَصُونُ الثَّانِي الرِّمَى وَقَدْ جَاءَتْ مَفْسُورَةٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَوَاهُ عَقِبَةُ بْنُ
عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرَةِ يَقُولُ وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرِّمَى ثَلَاثًا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ الثَّلَاثُ أَنَّ الرَّدَّ بِالْقُوَّةِ جَمِيعُ مَا يَجُوزُ فِي الْحَرْبِ عَلَى الْعَدُوِّ
فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ بِسَعْيَانِ فِي الْجِهَادِ فَهُوَ مِنْ جَمْلَةِ الْقُوَّةِ الْمَأْمُورُ بِإِعَادَائِهَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرِّمَى لَا يَنْبَغِي كَوْنُ غَيْرِ الرِّمَى لَيْسَ مِنَ الْقُوَّةِ فَهُوَ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ عَرَفَةَ
وَقَوْلُهُ التَّدْمُ تَوْبَةٌ فَهَذَا لَا يَنْبَغِي اعْتِبَارُ غَيْرِهِ بَلْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَذْكُورُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَقْصُودِ وَأَجَلُهُ
فَكَذَا هُنَا يَحْمَلُ مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى الْاِسْتِعْدَادِ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ وَجِهَادِ الْعَدُوِّ بِجَمِيعِ مَا يُمْكِنُ مِنْ
الْآلَاتِ كَالرِّمَى بِالنَّبْلِ وَالنَّشَابِ وَالسَّيْفِ وَالدَّرْعِ وَتَعْلِيمِ الْقُرُوسِ كُلِّ ذَلِكَ مَأْمُورٌ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ
فُرُوضِ الْكَمَايَاتِ (قَوْلُهُ مَصْدَرٌ) أَيْ سَمَاعِي لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا قِيَاسِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ الْفَعْلُ
يَقْتَضِي الْأَشْرَكَ كَقَاتِنٍ وَخَاصِمٍ وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ بِمَعْنَى حَبْسِهَا أَهْلَ شَيْخَانِ وَفِي السَّمِينِ
وَقَالَ الزَّعْمُ شَرَى وَالرِّبَاطُ مِمَّا لِيُخْلِلَ الَّتِي تَرْبُطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَجُوزُ أَنْ تَسْمَى بِالرِّبَاطِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى
الرِّبَاطَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رِبِطٍ بِمَعْنَى مَرْبُوطٍ كَفَصِيلٍ وَفَصَالٍ وَالْمَصْدَرُ هُنَا مُضَافٌ لِمَعْمُولِهِ

مَبْتَدَأٌ وَذَا بِمَعْنَى الَّذِي وَعَلَيْهِمْ صَلَاتُهُ وَالَّذِي وَصَلَتْهَا مَبْتَدَأٌ وَمَا خَبَرًا مَقْدَمًا

وهم للتأقون أو اليهود

(لا تَهْنُوتُمْ أَفْعُ)

يَهْلِكُمْ وَمَا تَنْقُومِينَ

تَهْنُوتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يُوفَى إِيَّيْكُمْ أَجْرَؤُكُمْ

(وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ)

تقصون من شيئا (وَإِنْ)

جَعَلْتُمْ) ماؤا (لَأَسْلَمَ)

يَكْسِرُ السِّينَ وَفُجِعَ الصَّلَاحُ

(فَاجْتَنَحْ كَلَامُ) وما هدم

قال ابن عباس هدام صوخ

بأية السيف ومجاهد

مخصوص بأهل الكتاب

أو نزل في بني قريظة

(وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)

ثِقْ بِهِ (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ)

للقول (التَّعْلِيمُ) بالفعل

(وَإِنْ رُبِدُوا أَنْ)

يَعْمَلُوا عَوْلُكُمْ) بالصلح

ليستعدوا لك

وقدم الخبر لأنه استعظام

والثاني أن ماؤا اسم واحد

مبتدأ وعلم الخبر وقد

ذكر ما هدا في البقرة

بأبسط من هذا (ولو) فيها

وجهاً أحدهما هي على

بأيها والكلام محمول على

للمنى أى لو آمنوا لم يضرهم

والثاني أنها بمعنى أنت

الناصب للعل كما ذكرنا

في قوله لو يجر الفسنة

وغيره ويجوز أن تكون

يعنى إن الشرطية كجاء

في قوله ولو أعجبكم أى

وأى شيء عليهم إن

آمنوا وتقديره

وفى المصباح بطنه بباطن باب ضرب ومن أبى قتل لغة شددته والباطن بطنه القربة وغيره
والجمع بطن مثل كتاب وكتب وقال المصباح بطنه على قلبه بالصبر كما يقال أفرغ الله عليه الصبر
أى ألهه والباطن اسم من رابط مرابطة من باب قابل إذا لازم تترادف والباطن الذى يبنى
للتقواه ولدو يجمع فى القياس على خط صمتين ورباطات اه (قوله ترهبون) يجوز أن يكون
حالاً من قائل أعدوا أى حصلوا لهم هذا حال كونكم مرهبين وأن يكون حالاً من مفعوله وهو
الموصول أى أعدوه مرهبا وبجاء سببه لكل منهما لأن فى الجملة صمد بهما اه صمد (قوله أى كمار
مكن) حصرا باسم المدور وإن كان سائر الكمار أعداء لغاية عنوم وبجاء وزتم الحدى العداوة
وقوله وآخرين من دورهم أى من دور المدور وجمع الصمد باعتبار معناه ودون بمعنى غير اه من
أبى السوء (قوله وهم المنافقون) أو رد على هذا القول إن المنافق لا يقاتلون لاظهار ركعة الاسلام وكيف
يعومر باعداد القوة ورابط الحيل وأجيب عن هذا الإبراد بأن المنافق إذا شاهد واقعة المسلمين
وكثرة آلامهم وأسلحتهم كان ذلك معاوهمهم ويحزنهم فكان ذلك أله بهم ماخزن وقوله وألبيد
أو ماسة حلو (قوله لا تعلمون) أى لا تعلمون بواطنهم وما سطروا عليه من الله وقيل عرقاية
فمنصب مفعولا واحدا شحنا فى السمن قوله لا تعلمون الله يعلمهم فى هذه الآية قولان أحدهما
أن علمه حاصلة فلو واحد لأنها بمعنى عرف ولذلك تعدت لو احدثوا الثانى أنها على بابها فتعدى للاثين
والثانى محذوف أى لا تعلمونهم فارعين أو محار بين ولا يدهنهم من التنبيه على شيء وهو أن هذين القولين
لا يجوز أن يجرى فى قوله الله يعلمهم بل يجب أن يقال إنها تعدى إلى اثنين وأن اسم ما محذوف لما تقدم
لك من الفرق بين العلم والمعرفة منها أن المعرفة تستدعى سبق جمل ومنها أن متعلها الدوات دون
النسب وقد تعدى للماء على أنه لا يجوز أن يطلق ذلك أى الوصف بالمعرفة على الله تعالى اه وهذا
لا يردلأه ليس فى الآية إطلاق اسم العارف عليه تعالى وإنما فى إطلاق اسم العلم وإن كان بمعنى
العراقان تأمل (قوله وما تَنْقُومِينَ شَيْءٌ) أى هدا ما فى الجهاد فى سائر وجوه الخير اه كرخى (قوله
وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ) تنقصون من شيئا (والسميع عنه بالظلم مع أن الأعمال غير موجبة للثواب حتى يكون
ترك تركته عليها ظاهرا ليان كمال نزاهته سبحانه عن ذلك بصفوه بصورة ما يستحيل صدوره
عنه تعالى من الفاشع وإرار الاتية فى معرض الأمور الواجبة عليه تعالى اه كرخى (قوله وإن
جنتوا) من ما بدخل وخضع فالمصدر الجنوح والصمد ما تد على الكمار مطلقا أو على حصه ومن
قريظة معنى الأول يحشى القول بالنسخ وذلك لأن من جملة الكمار مشرك العرب وهم لا كتاب لهم
فلا يصح الصلح معهم بمقدار الجزية وعلى الثانى لا نسخ لأدق رية يهودهم أه كتاب فيصح عقد
الجزية لهم فعول الشارح قال ابن عباس الخ معنى على صمد الصمد أى الواو اه شيئا وهذا كله
مضى على أن المراد الصلح وعقد الجزية اه ماؤا ريدغيره من العقود التى تيدهم الأم وهى الهدنة
والأمان فلا نسخ مطلقا إذ يصح عقدهما لكل كاهرا والجنوح اليل وجنت الابل أعانها
وبال جمع الليل أقبل قال النضر بر شمل جنت الرحل إلى ملان ولعلان إذا خضع له والخنوح
الاباع اه لتضمنت المل ومنه الجوايح للأضلاع ليها على خشوة الشخص وأخناح من ذلك ليلاه
على الطائز اه صمد (قوله يكسر السين) فتعها) قراءان سبعين (قوله فاجتنبوها) الضمير يعود
على السلم لا ما ذكر ووث اه صمد وفى المصباح والسلم كسر السين وفجها وبذكرو وث
الصلح اه (قوله مخصوص بأهل الكتاب) أى مقصور على أهل الكتاب اه (قوله وإن ريدوا
أن يخذعوك) جواب الشرط محذوف أى فصالحهم ولا تحش منهم لأن حسبك الله أخ وفى الخازن

على الوجه الآخر أى
شئ عليهم فى الإيمان
• قوله تعالى (مثقال ذرة)
فيه وجهان أحدهما هو
مفعول ليطم والتقدير
لا يطمهم أو لا يطم أحدا
ويطم بمعنى ينقص أى
ينقص وهو متمد إلى
مفعول والثانى وهو صفة
مصدر محذوف تقديره
ظالما قدر مثقال ذرة
خفف المصدر وصفته
وأقام المضاعف اليه مقامهما
أو إن تك حسنة) حذفت
نون سكى لكثرة استعمال
هذه الكلمة وشبه النون
لغنىها وسكوها بالواو فإن
تحركت لم تحذف نحو ومن
يكن الشيطان ولم يكن
الذين وحسنة بالهمزة على

ان كان العامة وبالنصب على أنها العامة

أه (قوله إن يكن منكم الخ) وقمت مادة الكون هنا حس مرات آخرها قوله ما كان لي أن تكون له أسرى وحاصل ما يتعلق به من القراءات أن الأول والرابع بإيالة النجدة لا غير وأن الثاني وثالث والخامس بإيالة النجاة بهم هذا كله من صليح الشارح حيث سكت عن موضوعيهما الأول والرابع وبه في ثلاثة على أنها بإيالة والهاء أه شيئا ويكن في هذه الواضع يجوز أن تكون التامة فيكم إما حال من عشرون لأنها في الأصل صفة لها وإما متعلق بنفس الفعل لكونه تاما وأن تكون الناقصة ليكون منكم المحرور والرفع الاسم وهو عشرون ومائة ألف إثنين (قوله صابرون) أي فيهم قوة وشجاعة وللقاومة مدار على المدد مع مراعاة المعنى على العدد وحده كما هو مقرر في الترويع وفي الآية احتياك حيث أثبت في الشريعة الأولى هذا الذي وحده من الثانية وأثبت في الثانية قيدا وهو قوله من الذين كبروا وحده من الأولى أه شيئا وفي الكرخي وأثبت في الشرط الأول قيدا وهو للمردوحده من الثاني وأثبت في الثاني قيدا وهو كونه من الكثرة وحده من الأول والتقدير ما بين من الذين كبروا ومائة صابرة خذ كل منهم ما أُنبت في الآخر وهو غنائة للصباحة أه وتكرر المعنى الواحد بذلك الأعداد المناسبة للدلالة على أن حكم القليل والكثير واحداه يضاهي وقوله وتكرر المعنى الواحد أي وجود ثبات الواحد للعشرة في الأول وثبات الواحد لل اثنين في الثاني وكماية عشرين ل اثنين تخفى عن كماية مائة لا ألف وكماية مائة ل اثنين تخفى عن كماية ألف لا لثنين ووجهه بأنه للدلالة على عدم تفاوت القوة والكثرة فن العشرين قد لا تغلب المائتين أه شباب وفي الخطيب قال قبل حاصل هذه العبارة المطولة أن الواحد ثبت للعشرة فما العاقبة في العدول إلى هذه العبارة المطولة أجيب بأن هذا إيماء ورد على وفق الواقعة فكان رسول الله ﷺ يبيت السرايا والقبايل أن تلك السرايا ما كان ينقص عددها ع العشرين وما كانت تزيد على المائة بل هذا المعنى ذكر الله هذين العددين أه (قوله بالناح وإيالة) سبعين (قوله بأنهم قوم) متعلق بيقبلوا في الموضعين أي بسبب أنهم قوم جهة الله تعالى وباليوم الآخر لا يقاتلون أحسا بإماتال لا مائة تعالى وأعله لكتهم وبإشفاق لرضوانه كما يفعله المؤمنون وإنما ياتون للحمية الحاهلية واتباع خطوات الشيطان فلا يستحقون إلا القهر والخذلان وأما ما قيل من أن من لا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يؤمن بالمادة الساعدة عنده ليست إلا هذه الحياة الدنيوية فيشج بها ولا يعرضها للزوال بمزاولة الحرب وانقطاع موارد الخطوب فيميل إلى ما فيه السلامة فيغير فيقلب ومن أن من اعتقد أن لاساعدة في هذه الحياة الدانية وإنما الساعدة هي الحياة الباقية فلا يالي بهذه الحياة الدنيا ولا يقيم لها وزنا فيقدم على الجهاد بقلب قوى وعزم صحيح فيقوم الواحد من مثله مقام الكثير فكلهم حتى لكنه لا يلائم المقام أه أبو السعود (قوله ويثبتوا لهم) أي ويثبتوا لهم (قوله لا كثروا) أي المسلمون (قوله ضعفا) أي في الأبدان لا في الدين وقوله ضم المصاد وفتح سبعين (قوله بإيالة والهاء) سبعين (قوله مائة صابرة) فيه ما تقدم من مراعاة المعنى ومن الاحتياك (قوله وإن يكن منكم ألف) بإيالة بأغاق السبعة (قوله بأذن الله) متعلق بيقبلوا في الموضعين (قوله لا أخذوا العداء) بكسر التاء وحيث تجاوز مدد وقصره وفتحها مع القصر لا غير أي المال وكان فداء الأسرى يوم بدر أربعين أوقية من الذهب عن كل واحد والواقية أرهون درهما فيكون مجموع ذلك ألها وسبعة درهم عن كل واحداه خطيب وسيأتي عن القرطبي أن العداء كان أربعين أوقية من الذهب عن كل واحد من الأسرى إلا العباس فكان فداؤه مضعفا أي ثمانين أوقية من الذهب روى عن عبد الله بن مسعود قال

(إِنْ) يَكُنْ مَنكُم
وَاللَّامِ (مَنكُم) مَا تَدْرُ
يَقْبَلُوا وَأَنْ تَدْرُ مَا تَدْرُ
كَثُرُوا بِأَيْهِمْ (أَيِ
بِسَبِّ أَنَّهُمْ (قَوْمٌ لَا
يَقْبَلُونَ) (وَهَذَا خَيْرٌ
بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ لِقَائِ
الْعَشْرُونَ مَنكُم الْمَائَتِينَ
وَالْمِائَةَ الْأَلْبَاسُ وَمِثْلُهَا
ثُمَّ نَسَخَ مَا كَثُرُوا قَوْلَهُ
(إِنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبٌ إِنَّهُ
عَشَكُمْ وَعَلَيْكُمْ أَنْ
فِيكُمْ ضَعْفًا) (ضَمُّ
وَفَتْحًا عَنْ قَالَ عَشْرَةٌ
أَمْثَالِكُمْ (بِأَنْ يَكُنْ)
بِإِيَالِهِ وَاللَّامِ (مَنكُم
مَا تَدْرُ مَا تَدْرُ
مَا تَدْرُ مَا تَدْرُ
يَكُنْ مَنكُم (وَأَنْ
يَكُنْ مَنكُم (وَأَنْ
يَقْبَلُوا أَلْسِينَ بِأَيْهِ
اللَّهُ) (بَارَادَةٌ وَهُوَ خَيْرٌ
بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ لِقَائِ
مِثْلِكُمْ وَمِثْلُهَا
مَعَ الصَّابِرِينَ) (وَأَنْ
وَزَلْنَا مَا أَخَذُوا
الْعَدَاءُ مِنْ أَمْرِي بِدَرٍ
(مَا كَانَ لِيَسْجَرَ أَنْ
يَكُونُ)

يَبُوتَ أَوْحَالَ مِنْ لَا أَجْرَ
قوله تعالى (فكيف إذا)
الصابب لما عذوف أي
كيف تعذبون أو تكونون
وإذا ظنن لذلك المحذوف
(من كل أمة) متعلق بمسما

حتى ينحن في
الأرض (يالغ في قل
الكفار (ثردون)
أما المؤمنون (عزص
الذيما) حطامها أحد
العداء (والله يرد)
لهم (الآخرة) أي
نوام قلوبهم (والله
عز و حكيم).

على حث الأولى وبحور أن
يكون حالا ويكون قد
مرادة وبحور أن يكون
مساها ويكون الماصي
عنى المسفل (وشهد)
حال على تعلق به وبحور
أن يكون حاله به وقوله
تعالى (يؤند) أي وجهان
أحدهما وطرف (ليود)
فيعمل به والثاني يعمل
فيه شهيداً فعلى هذا يكون
بود صفة ليوم والعائد
محدود أي به وقد ذكر
ذلك في قوله وأشقوا يوماً
لا يحرى والأصل في إذا
إد وهي ظرف زمان ماض
فقد استعملت هنا
للتقتل وهو كثير في
القرآن فرادوا عليها
السوين عوضاً من الخلة
المحدوفة بقدره يوم إد
بأق بالشهداء وحركت
البدال بالكسر لسكونها
وسكون النون بعدها
(وعصوا الرسول) في
موضع الحال وقد مرادة وهي

لما كان يوم بدر وحى الأسارى فقال رسول الله ﷺ ما هؤلاء في هؤلاء فقال أبو بكر يا رسول الله قوماً لك أسنهم وتأنهم لعل الله أن يحب عليهم وخدمهم فدية تكون لاقوة على الكفار وقال عمر يا رسول الله كذبوا وأخروا قد قتلهم ضرب أعناقهم مكى عليهما عليل وبصر بعمه ومكى من فلان سب لعمراً ضرب بعمه ومكى جرحه من الناس بصر بعمه فان هؤلاء أئمة الكفر وقال ابن رواحة أظروا دياراً كثير الخطب فأدخلهم فيه ثم أصرمه عليهم ماراً فقال له العباس قطعت رجلك فمكت رسول الله ﷺ ولم يمسهم ثم دخل فقال ماس بأحد بقول أنى بكر وقال ماس بأحد بقول عمر وقال ماس بأحد قول ابن رواحة ثم حرج رسول الله ﷺ فقال إن الله ليلين قلوب رجال حتى يكون آين من اللين ويشد قلوب رجال حتى يكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال لمن تعنى فانه منى ومن عصاني فامك عفور رحم ومن ل عيسى قال ان تعدم فاهم عبادك وإن تعمر لهم فامك أت العرر الحكيم ومثلك ما عر منل موح قال رب لا تدرك على الأرض من الكافر دين داراً ومنل موسى قال رماطه من على أموالهم واشد على قلوبهم الآية ثم قال رسول الله ﷺ اليوم أسم عاله فلا على أحد منهم إلا مداء أو ضرب بعمه قال عبد الله بن مسعود الأسهيل بن بيهضه فاني سمعه يذكر الاسلام فسبح رسول الله ﷺ قال فارأيتي في يوم أحوف أن تقع على الحجارة من السماء من ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ الأسهيل بن بيهضه قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب يومى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يوافقت وأحد منهم الهداء فلما كان من الفجاءة فاداً رسول الله ﷺ وأبو بكر فاعداً بى كان قلت يا رسول الله أحترى من أى شيء سكيت وصاحك فان وجدت كناه كيت وان لم أجد كناه ما كيت لكنك ما قال رسول الله ﷺ أبكى للذى عرض لأصحابي من أحد منهم الهداء لعمد عرض على عداهم أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة منه ﷺ فأنزل الله عز وجل ما كان لبي أن تكون له أسرى حتى شجنى لأرض الآية أحرجه الترمذى عاصراً وقال في الحديث قصة وهى هذه التى ذكرها النغوى اه حارن (قوله بالنساء والياء) لكن على قراءة النساء والوقية تعين الامالة في أسرى وعلى قراءة الياء النحية تخور الامالة وتركها اه شيجا (قوله حتى يشجنى الأرض) من النجاسة وهى العطلة والصلاة فاستعمل هنا في لارم المسمى الأصل وهو القوة للارمة لما ذكره بقوله يالغ أى حتى يظهر شوكة وقوة المسلمين ودل الكفار فلا يشجنى منهم وأما قبل هذه الحالة كما كان في وقعة بدر إذ كانت لظهور الاسلام وقوة شوكة فلا يشجنى عدم صولة الكفار خصوصاً إذا أطلقت الاسرى اه شيجا فكان اللان قلوبهم وعارة الحارن واللى ما كان لبي أن يحبس كافراً قادراً عليه وصار في يده أسيراً للهداء والملى اه وفي المصاح وأنش في الأرض أنما ما سار الى العدو وأوسعهم قلا وأنحت أوهه بالجراحة وأصمعه اه (قوله يالغ في قل الكفار) أى وأنت لم تنال إد داك فقتلهم حينئذ أولى وأليق (قوله حطامها) بالضم أى حقيقها أى ما كسر من أجل ينسه عر عن منافع الدنيا بالحطام لعل قدرها وسحيت منافع الدنيا عرضاً لا بها لانيات لها ولا دوام فكانها تعرضت ثم تزول ولذا سمي للسكعون الاعراض أعراضاً لا بها لانيات لها فاما نظراً على الاجسام ثم تزول عنها اه راده (قوله والله يريد الآخرة) المراد بالارادة هال الرضا وعربها المشاكلة فلا يرد أن الآية تدل على عدم وقوع مراد الله وهو خلاف مذهب أهل السنة

وهذا منسوخ بقوله فاما
مننا بعدوا ماقداه (لولا
اكتتاب مني الله سبقي)
باحلال العمامه والاسرى
لكم (تسكنكم فيما
أخذتم) من العداه
(عند الله عظيم فكثروا
بما غلبتم حلالا طيبا
واغناؤا الله إن الله
عفو رحيم سميع
عليم) فمن سكت في
أيديكم

معتضة بين يدي
منه ولها وهو (لوتسوى)
ولو يعني ان المصدرة
وتسوى على ما لم يسم فاعله
وبقرأ تسوى بالفتح
والتشديد أى تسوى
فقلت الثانية سببا وأدعم
وبقرأ بالخفض أيضا
على حذف الثانية (ولا
يكنون) فيه وجهان
أحدهما هو حال
والتقدير يودون أن يذنبوا
في الدنيا دون الآخرة
أو يكونوا كالأرض ولا
يكنون (الله) في ذلك
اليوم (حديثا) وقوله تعالى
(لا تقربوا الصلاة) قبل
المراء موضع الصلاة حذف
المضاف وقبل لاحذف به
(وأتم سكرى) حال من
ضمير الفاعل في تقربوا
وسكرى جمع سكران
ويجوز ضم السين وفتحها وقد
قرئ بهما وقرئ أيضا

اه شهاب (قوله وهذا) أى ما استعبدنا مسبق ودون تحريم فساء الامرى وتعين قتلهم منسوخ بقوله
الحطاط لم يجعل النسخ بقوله لولا كتاب من الله سبق الح خصوصاً قوله فكروا عما عنتم الخ إذا
قرر أنه شامل للعداء على أن بعضهم قال لا يظهر دعوى النسخ من أصلها إذ المبنى الضمني كانها
مقيد ومفيا لإختنا أى كثرة القتال اللازمة لمقاومة الاسلام وعزته وما في سورة القتال من الخير
عله بعد ظهور شوكة الاسلام بكثرة القتل فلا تارضى بين الايتين إذ ما هناك بيان للناية التي حا
اه شيخا وفي الحارث قال ابن عباس كان ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليلون ولما كثروا واشتد
سلطانهم أنزل الله في الاسارى قامة ما بعدوا ما قد فعل الله تعالى (قوله) والؤمنين بالخيار ان شاؤا
قلوبهم وإن شاؤا الاستعبدوم وإن شاؤا اؤدوم وإن شاؤا اعتقواهم قال الامام غير الدين ان هذا
الكل يوم أو يوم أو قوله قامة ما بعدوا ما قد فعل الله تعالى (قوله) والؤمنين بالخيار ان شاؤا
لأن كلا الايتين متوافقتان وكلاهما يدلان على أنه لا يمدى تقديم الايمان ثم هذه أخذ العداه
(قوله لولا كتاب) أى حكم مكتوب ومثوث في اللوح المحفوظ وقوله باحلال متعلق بكتاب
من حيث إن فيه معنى الحكم كاعتلت وهو مبتدأ وقوله من الله صفة وكذا قوله سبق والخبر محذوف
ودحوا أى موجود على حد قوله * وهذا لولا غالبا حذف الخبر * حتم اه شيخا وهذا عتاب
له (قوله) على ترك الأولى إذ كان الأولى له تدارك كثرة القتل فهم لا العداه وليس عتابا على ترك
عمر تبرها لمصعب النبوة عن ذلك اه كرخى (قوله باحلال التناهم) أى ومن جعلها للعداء للأخذ
من الاسرى وفي الغلب يروى أنه لما نزل قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق الآية كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون أيديهم أن يأخذوا من العداه فنزل فكروا عما عنتم أى من
العداء فانه من جملة الغنائم حلالا طيبا فأحل الله الغنائم بهذه الآية لهذه الأمة اه وفي أبي السوء
روى أنهم أمسكوا عن الغنائم من قبل فكروا عما عنتم فاعله لترتيب ما بعدها على سب
محذوف أى قد أمت لكم الغنائم فكروا عما عنتم وقيل ماعبارة عن العداه فانه من جملة الغنائم
وبناء سباق الظم الكريم وساقه اه (قوله فيما أخذتم) أى بسبب ما أخذتم (قوله حلالا)
يصب على الحال امام ما للوصولة ومن فائدة ما إذا جعلها اسمية وقيل هو نعت مصدر محذوف
أى أكل حلالا لا ههنا (قوله ان الله غفور رحيم) تحليل لغره فكروا وقوله واغناؤا الله اعتراض
اه شيخا (قوله يا أيها النبي قل في أيديكم من الاسرى الخ) نزلت في العباس بن عبد المطلب عم
رسول الله (قوله) وكان أحد العشرة الذين ضمنوا أن يطلعوا العباس الذين خرجوا من مكة إلى بدر
وكان قد خرج ومعه عشرون أوقية من ذهب ليطلعهم إذا جاءت توجه فكات بوجه يوم الواقعة يدر
فأراد أن يطلعهم ذلك اليوم وقتلوا فلم يطلعهم شيئا وبقيت العشرة أوقية من ذهب معه فلما أسر أخذت
منه فكلم رسول الله (قوله) أن يحبس العشرين أوقية من فداءه فأبى رسول الله (قوله) وقال له أمانى
خرجت به لتستعين به علينا فلا تركه لك وكان العباس قد قدى اخي أخيه عقيل بن أبي طالب
ونوفل بن الحرث فقال العباس يا بني تتركني أن تكف قريبا ما بقيت فقال رسول الله (قوله) وأبى الذهب
الذى دفعت له لام الفضل وقت خروجك من مكة وقلت لما أنى لأدري ما يصيبني في وجهي هذا فن
حدث بن حدث فهذا المال لك ولعبد الله ولعبد الله ولعبد الله وقتم يعنى بين يديه فقال العباس
وبادريك يا ابن أخى قال أخرني به ربي فقال العباس أما أشهد أنك صادق وأشهد أن
لا إله إلا الله وأك عبده ورسوله فأبى أعطيتها إياه في سواد الليل ولم يطلع عليه أحد إلا الله وأمر
ابن أخيه عقيلاً ونوفل بن الحرث فأسلموا فذلك قوله تعالى يا أيها النبي قل في أيديكم من

مكرى بغير السين من غير ألف وفتحها كذلك وهي صفة مفردة في

(مِنَ الْأَسَارِيِّ) وَفِي قِرَاءَةِ الْأَسْرَى (إِنَّ يَتْلُمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا) إِيَّانَا (٢٥٩) وَإِخْلَاصًا (يُؤْتِيكُمْ تَخِيرًا)

أَخَذَ مِنْكُمْ أَمِنْ الدَّاءِ
بِأَنْ يَضَعَهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا
وَيُنِيَكُمْ فِي الْآخِرَةِ (وَيَمُنُّ
لَكُمْ) ذُنُوبَكُمْ (وَاللَّهُ
عَزَّوَجَلَّ رَحِيمٌ وَإِنْ يَرِيدُوا
أَيَّ الْأَسْرَى خِيَا تَمَكَّنْ)
بِمَا أَظْهَرُوا مِنَ الْقَوْلِ (فَقَدْ
خَالَفَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ) قُلْ
بَدْرَ الْكُفَرِ (فَأَمَّا مَكَّنْ
مِنْهُمْ) سَدْرَ قِتْلًا وَأَسْرًا

لَا يَتَوَقَّعُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ مَادُوا
(وَاللَّهُ عَلِيمٌ) مَخْلَقَهُ
(حَكِيمٌ) فِي صُنْعِهِ (إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ) (وَالَّذِينَ
آمَنُوا) الَّذِينَ
(وَتَصَرُّوهُ) وَهُمْ الْأَنْصَارُ
(أُولَئِكَ قَسَمَ اللَّهُ أُولَئِكَ
بَعْضٌ فِي الْبَصَرَةِ وَالْآرِثُ
(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَكَمْ
بِهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ
وَلَا تَقِيمُ) بِكُمُ الْوَاوِ
وَقَسَمْتُ (مِنْ قَوْلِهِ) فَلَا
أَرْتِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَا يَصِيبُ
لَهُمْ فِي الْقَنِيَةِ (حَقُّ)
بِهَاجِرُوا) وَهَذَا مَنَسُوحٌ
بِآخِرِ السُّورَةِ (وَإِنْ
اسْتَفْضَرْتُمْ فِي الدِّينِ
فَمَكَّنْكُمْ الدُّعَى) لَهُمْ
عَلَى الْكُفَرِ (إِلَّا عَلَى
قَوْمٍ يَتَّقُونَ) وَيَتَّقُهُمْ
مَتَّقَاتٍ) عَهْدًا لِنَصْرِهِمْ
عَلَيْهِمْ

الْأَسْرَى بِعَنِ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ وَأَخَذْتُمْ مِنْهُمْ الدَّاءَ إِنْ يَلُمُّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يَعْنِي إِيَّانَا وَتَصَدِّقًا بِؤْتِكُمْ
خَيْرًا أَمَّا أَخَذْتُمْ بِعَنِ مِنَ الدَّاءِ وَغَفَلَ لَكُمْ بِعَنِ مَالِكُمْ مِنْكُمْ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَأْمُرْ
وَتَابَ مِنْ كُفْرِهِ وَمَعَاصِيهِ وَرَحِمَ بِعَنِ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ قَالِ الْعِيَّاسُ فَأَيُّ دَلِيلٍ أَخَذْتُمْ عَشْرِينَ
عَبْدًا كَلِمَةً تَاجِرٌ يَضْرِبُ بِمَالٍ كَثِيرٍ أَوْ تَامٍ يَضْرِبُ بِعَشْرِينَ أَلْفًا مَكَانَ الْعَشْرِينَ أَوْ قِيَّةً وَأَعْلَى زَعْمٍ
وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِمَا جَمَعَ أَمْوَالُ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا نَظَرُ لِلْمَغْفَرَةِ مِنْ رِيٍّ عَزَّوَجَلَّ إِنْ هَارُونَ فِي الْقُرْطَى
وَذَكَرَ الْفَاشَ وَغَيْرَهُ أَنْ يَدَّاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسَارِيِّ كَانَ أَرْبَعِينَ أَوْ قِيَّةً إِلَّا الْعِيَّاسُ قَالِ النَّبِيُّ ﷺ قَالِ
ضَعْفُ الدَّاءِ عَلَى الْعِيَّاسِ وَكَفَى أَنْ يَغْدِيَ ابْنُ أَخِيهِ عَقِيلٌ مِنْ أَيْ طَالِبٍ وَتَوَفَّلَ بْنِ الْحَرْثِ فَادَّى عَمَهُ
ثَمَانِينَ أَوْ قِيَّةً وَعَنْ نَفْسِهِ ثَمَانِينَ أَوْ قِيَّةً وَأَخَذْتُمْ عَشْرِينَ أَوْ قِيَّةً وَقَتَ الْحَرْبِ بِمَا قَدَّمَ إِحْمِلَةً مَا أَخَذَ
مِنْهُ مَائَةٌ وَمِائَتُونَ أَوْ قِيَّةً (قَوْلُهُ مِنَ الْأَسَارِيِّ) بِالْأَمَالَةِ لَا عِيَّةً وَقَوْلُهُ فِي قِرَاءَةِ الْخُورِ عَلَيْهِمَا تَجُوزُ الْأَمَالَةُ
وَنَزَكَهَا وَأَسَارِيَّ جَمَعَ أَسْرَى فَوَجَعَ الْجَمْعُ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَإِخْلَاصًا) أَيَّ مَعَ إِخْلَاصٍ
(قَوْلُهُ مِنَ الدَّاءِ) بَيَانًا لِمَا (قَوْلُهُ خِيَا تَمَكَّنْ) أَيَّ بِنَقْضِ الْعَهْدِ الَّذِي مَاهَدُوا عَلَيْهِ وَهَؤُلَاءِ لَا يَحَارُونَ
وَلَا يَمَانُونَ عَلَيْكَ الْمَشْرُوكِينَ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ بِمَا أَظْهَرُوا مِنَ الْقَوْلِ) أَيَّ قَوْلُهُمْ نَزَحَ بِالْإِسْلَامِ أَهْ شَيْخًا
(قَوْلُهُ وَأَمَّا مَكَّنْ مِنْهُمْ) أَيَّ أَمَكَّنْتُمْ مِنْهُمْ (قَوْلُهُ فَلْيَتَوَقَّعُوا) هَذَا فِي الْحَقِيقَةِ جَوَابُ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ
وَإِنْ يَرِيدُوا خِيَا تَمَكَّنْ أَهْ (قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا) أَيَّ سَقُوا الْهَجْرَةَ بِأَنْ هَاجَرُوا قَبْلَ الْعَامِ
السَّادِسَ مَامَ الْحَدِيثِ بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ فَبَيَّانِي وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ مَالُ بَيَّانٍ هَاجَرُوا وَجَدَ عَامَ الْحَدِيثِ وَقُلْ
الْفَتْحُ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ) أَيَّ وَالْمُهَاجِرِينَ أَيَّ أَسْكَنْتُمْ مَنَازِلَهُمْ وَبَدَّلُوا لَهُمْ
أَمْوَالَهُمْ وَأَتَرَوْهُمْ عَلَى أَسْهُمِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ مِنْهُمْ خِصَاصَةٌ أَهْ كَرِخِي (قَوْلُهُ أُولَئِكَ بِبَعْضِهِمْ) خَيْرٌ إِنْ (قَوْلُهُ)
فِي الْبَصَرَةِ وَالْآرِثُ) أَيَّ قَالَهُمْ يَجْرِي بِنَصْرِ الْأَنْصَارِ وَبِالْعَكْسِ وَإِنْ كَانَا جَانِبَيْنِ وَقَوْلُهُ وَالْآرِثُ
لَكَانَ وَلَا يَنْبَغِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ سَبَبَ الْهَجْرَةِ وَالْمُؤَاخَاةَ إِلَى عَقْدِ هَارُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَهُمَا مَكَانَ الْمُهَاجِرِينَ بِرِثِ الْأَنْصَارِ الَّذِي أَحْبَبَهُ وَالْعَكْسُ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَلَمْ يَهَاجَرُوا)
بِأَنْ أَتَمُّوا بِمَكَّةَ (قَوْلُهُ مِنْ وَلَا يَتَّقُونَ مِنْ شَيْءٍ) مِنْ شَيْءٍ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ عَلَى زِيَادَةٍ مِنْ وَمِنْ وَلَا يَتَّقُونَ
حَالٌ مِنْهُ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ وَلَكِنْ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ مَقْدَمٌ وَالتَّغْيِيرُ مَشَاءٌ كَأَنَّ لَكُمْ حَالٌ كَوْنُهُ كَأَنَّ مِنْ
وَلَا يَتَّقُونَ أَهْ وَقَوْلُهُ بِكُمُ الْوَاوِ وَفَتْحًا قَبْلَ مَا لَمْ تَنْقَلِبْ لِلْكَسْرِ وَمَصْدَرٌ تَشْبِيهًُا بِالْعَمَلِ وَالصَّنَاعَةِ
كَالْكِتَابَةِ وَالْإِمَارَةِ أَهْ بِيضَاوِيٍّ يَعْنِي أَنَّ فَعَالَةً بِالْكَسْرِ فِي الْمَصَادِرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الصَّنَاعَاتِ وَمَا زَوَّلَ
كَالْكِتَابَةِ وَالْإِمَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ وَالْحِرَاةِ وَالْخِطَاةِ وَالْوَلَايَةِ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ إِلَّا عَلَى
التَّشْبِيهِ أَهْ ذَكَرْنَا وَالْمَفْتُوحُ مَعْنَاهُ الْوَالَاةُ فِي الدِّينِ وَهِيَ الْبَصَرَةُ أَهْ مِنَ السَّمِينِ (قَوْلُهُ فَلَا أَرِثُ
بَيْنَكُمْ) أَيَّ أَهْلُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَبَيْنَهُمْ أَيَّ الَّذِينَ لَمْ يَهَاجَرُوا بِأَنْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
قُرَابَةٌ وَعَصُوبَةٌ وَأَمَّا الْبَصَرَةُ فَقَدْ ذَكَرْتُ بِقَوْلِهِ وَإِنْ اسْتَنْصَرُوا كَفَى الدِّينَ الْخُ فَاثْبَتَ الْقَسَمِينَ
الْأُولَى الْبَصَرَةَ وَالْآرِثُ وَفِي هَذَا الْقَسَمِ الْآرِثُ وَاثْبَتَ الْبَصَرَةَ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَلَا يَصِيبُ
لَهُمْ فِي الْقَنِيَةِ) الْأُولَى إِسْقَاطُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ لِمَا هُوَ مَعْلُومٌ أَنَّ الْقَنِيَةَ إِنَّمَا تَسْتَحِقُّ بِقِتَالِ الْكُفَرِ
وَهَؤُلَاءِ لَمْ يَقَاتِلُوا أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَهَذَا) أَيَّ مَا سَقَى مِنْ ثَبَاتِ الْآرِثِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ بَيْنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمِنْ مَعِي بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَبَيْنَ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ مَنَسُوحٌ الْخُ فَلَا ثَبَاتَ
بِقَوْلِهِ أُولَئِكَ بِبَعْضِهِمْ أُولِيَاءُ بَعْضُ وَالَّذِي قَوْلُهُ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتَّقُونَ مِنْ شَيْءٍ الْخُ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ آخِرُ
السُّورَةِ) هُوَ قَوْلُهُ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بِبَعْضِهِمْ أُولَى بَعْضُ أَهْ (قَوْلُهُ وَإِنْ اسْتَنْصَرُوا) الْوَاوِ عَامَّةٌ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا قَوْلُهُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ الْخُ) أَيَّ مِنَ الْكُفَرِ وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَقَوْلُهُ وَتَقَضَّوْا عَهْدَهُمْ

وسعدوا عهدهم (واحد) ما خملون (٣٦٠) يصيروا الذين كفروا معهم أو يتابعونهم في الصرة والارث ولا ارث

يكن معهم (الآن مملوك)
أى تولى للمسلم وقطع
الكفار (سكن في بيعة
في الأرض وقسائد
كسب) بقوة الكفر
وصعب الإسلام (والذين
آمنوا وقساحروا
وساحدوا في سائل
الله والذين آووا
وتصروا أولئك هم
المؤمنون حقا لهم
مغفرة ورزق كريم)
في الجنة (والذين آمنوا
من عند أي هذا السبعين
إلى الإيمان والمجرة
(وتحاربوا وحاهدوا
مقتلهم) أولئك مستحقون
أيها المهاجرون والأنصار
(وآووا الأرحام)
دور الغرامات (مقتلهم)
أولى يخص في الارث
في الموارث الأمان والمجرة
المدكور في الآية الساعة
(في كتاب الله) اللوح
المحفوظ (إن الله جل
شئ تعليم) ومعه حكمه
الميراث

موضع الجمع مسكرى مثل
حلبى ومسكرى مثل عطشى
(حتى ملأوا) أى إلى أن وصى
معلمه سبوا (ما) معنى
الذى أو مكررة موصوفة
والعائد محذوف ومجرور

أى صلح الحد فيه الذى سعدى علم على ترك المال عشر سنين اه شيحا (قوله ولا ارث سبهم)
هذا معروم من قوله أولياء حصص وكان عليه أن يقول ولا نصرة يكتو بهم فانه معهم من الآية في
الأميرين من اه شيحا وفي أى السعود والذين كفروا حصصهم أولياء حصص آخرهم أى في الميراث
وفي الموارث وهذا معروم معد لس الوارثين والموارث وسبهم وفي المسلمين وإحباب المائدة
والمصارمة وان كانوا أقارب اه (قوله إلا فعوله) إن شرطه أعدم في لا النابية وفعوله فعل الشرط
معروم بأن وتكن جواب الشرط معروم بها أى أنسى تولى للمسلمين أى موالاهم وقطع الكفار
بأن فاطم المسلمين وواليهم الكفار اه شيحا (قوله والذين آمنوا الخ وقوله والذين آووا الخ)
هذان الصنفان عبي ماد كروا ولا سوله الذين آمنوا الخ ولا سكرار لا أن الأول لا يباحد العاقل سبهم
ورغم مصهم أن هذه الحجة مكرار إلى قلبها وليس كذلك فان إلى قلبها بصمت ولاية مصهم لمص
ومعهم المؤمنين إلى أقسام ثلاثة وبيان حكمهم ولا تبهم ومصارهم وهذه صمت النساء والتشريف
والإحصاء وما آل إليه عالم من العبرة والربى الكريم اه كرى (قوله رجاءهوا في سبيل
الله) لم فعل ماوالمهم وأصعبهم أكفاء عما سقى اه شيحا (قوله أولئك هم المؤمنون حقا) من
لا شك في إيمانهم ولا ريب لأهم حقه وإيمانهم بالمجرة والجاهدو بذل النفس والمال في نصر الدين اه
حارن وقوله لم معرفة نبي نوبهم وقوله وورق كريم في الجنة أى لامة فيه ولا مة اه بصاوى (قوله
أى هذا السبعين) أن هاجروا حصة حصة الحدية في السه السادسة وقبل الفصح والسبعون من
هاجروا أهلها وفي الخارن أحلفوا في قوله من بعد فعل من هذا صلح الحدية وهي الهجرة النابية
وقبل من بعد رول هذه الآية وقيل من بعد عرومة بدر والأصح أن المراد منهم أهل الهجرة الثانية لأن
بعد الهجرة الأولى لأن الهجرة قد انقطعت حد فصح مكة لأنها صارت دار إسلام هذه الفصح
اه (قوله فأولئك هم) من أهمهم وأهمهم لكن فيه دليل على أن مرتبة المهاجرين
الأوليين أشرف وأعظم من مرتبة المهاجرين السابقين لأن الله تعالى ألقى المهاجرين
السابقين المهاجرين السابقين وحملهم معهم وذلك معرض المدح والشرف ولولا أن المهاجرين
الأوليين أسلموا وأشرفوا لما صبح هذا الخلق اه حارن وفي الفرطى والذين آمنوا من هداى
من بعد الحدية وبيعة الرضوان وذلك أن الهجرة من بعد ذلك كانت أهل رسة من الهجرة
الأولى والمجرة النابية هي التي وقع فيها الصلح ووصفت الحرب أوزارها نحو ما بين ثم كان فتح
مكة ومعنى سبهم أى منكم في النصر والولاء اه ولم يبقوا هنا على حكم الوارث المهاجرة النابية
هل هو ثابت كما في الهجرة الأولى أو غير ثابت لا يحطاط به أهل الثانية عن رتبة أهل الأولى
إلا ما رآه في الخطيب ومعه فأولئك هم أى من حكمكم أيها المهاجرون والأصحاب ولهم الحكم وعليكم
ما عليهم من الموارث والسالم وغيرهما اه (قوله من الوارث لا يمان) معنى ما ولي وقوله المذكور أى
الوارث لا يمان (قوله في كتاب الله) يجوز أن يتعلق بمعنى أولى أى أحق في حكم الله أو في القرآن
أو في اللوح المحفوظ ويجوز أن يكون حيدرا مضمرا أى هذا الحكم المذكور في كتاب الله اه
سبهم وفي الخارن في كتاب الله يعنى في حكم الله وقيل أراد به اللوح المحفوظ وقيل أراد به القرآن وهو
أن قسمة الموارث المذكورة في سورة النساء من كتاب الله وهو القرآن وتسمى أصحاب أنى حصة
بهذه الآية في نورث وصى الأرحام وأحب الله الشافعى أنه لا مال في كتاب الله كان معناه في حكم الله
الذى سمى في سورة النساء من قسمة الموارث وإعطاء أهل الفروض وروصهم وما في ما معصيات اه
(قوله ومعه حكمه الميراث) أى الوارث بمنتهى الإيمان والمجرة ولو بدون قراءة الذى قد سب

مدنية أو إلا لأيتين آخرها
مائة ثلاثون أو ألا آية ولم
تكتب فيها البسمة لأنه
صلى الله عليه وسلم لم يأمر
بذلك كما يؤخذ من حديث
رواه الحاكم

والوارث بقتضى القراءة ولو بدون مشاركة في الهجرة أو النصر له شيخنا والله سبحانه وتعالى أعلم

سورة التوبة

سميت بذلك لاشتمالها على ذكر التوبة في قوله لقد تاب الله على النبي الخ وبإشارة إلى ما فيها من
براءة سورة التوبة والمشقة واليهود والنجرة والمثيرة والحافرة والخزيرة والعاصية والمنكة
والشرية والمقدمة وسورة المذابح لما فيها من التوبة للأومنين والمشقة من النفاق لأنها تبيد منه
والبحث عن حال المنافقين وأثرة حالهم والحفر عنها أي البحث وما يخبرهم ويفضحهم وينكهم
ويشردهم ويدمدم عليهم أي يهلكهم انتهت والاسماء كلها بصيغة اسم الفاعل أي الالهة واليهود ففتح الباء
صيغة مبالغة له وفي القاموس قشوقشوا قشوا صلحوا جدا لزال والرجل أكل من هبنا وهبنا ولف
ما قدر عليه وبفض الحوان والشيء جمعه ومشي مشى للزول وأكل ما تلقى الناس وفي المختار والقش
ردى الدخيل كالدخول ونحوه والقشيش كأمير اللقطة كالقشاش بالضم وأقش من الحدرى برى
منه كقشقةش والمقشقةش ثقل يأبى الكافرون والإخلاص أي المبرئان من العاق والشرك اه
(قوله مدنية) روى عن النبي ﷺ ما أنزل على القرآن إلا آية آية وحرقا حرقا إلا سورة براءة
وسورة قل هو الله أحد فأنهما أنزلنا ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة اه من أبي السعود
من آخر السورة (قوله أو إلا لأيتين آخرها) هما لقد جاء كرسول من أنقسم إلى آخرها أي فهما
مكيان وقوله آخرها حال وقوله مائة وثلاثون خير نان (قوله لأنه صلى الله عليه وسلم لم يأمر بذلك
الخ) أي لأنه لا مدخل لراى أحد في الآيات والترك وإنما المتبع في ذلك هو الوحي والتوقيف
فحيث لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تعين ترك التسمية لأن عدم البيان من الشارع في موضع
البيان يان لعدم اه كرخي والخازن وقد اختلفت للصعابة في أن سورة الاغال وسورة براءة
هل هما سورتان أو سورة واحدة فقال بعضهم سورة واحدة لأنها أنزلت في القتال ويجوز عهما
مالان وحسب آيات فكان مجموعهما هو السورة السابعة من السبع الطوال وقال بعضهم هما سورتان
فإنما حصل هذا الاختلاف بين الصحابة تركوا فرجة بينهما على قول من يقول انهما سورتان
ولم يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم على قول من يقول هما سورة واحدة اه وفي القرطبي ما نصه اختلف
العلماء في سبب سقوط البسمة في أول هذه السورة على حصة أقوال الأول أنه قيل كان من شأن
العرب في زمانها في الجاهلية إذا كان بينهم وبين قوم عهد فأرادوا نفضه كتبوا اليهم كتابا ولم
يكتبوا فيه بسمة فلما نزلت سورة براءة بنقض العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركين بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم إلى بن أبي طالب رضى الله عنه فقرأها عليهم في
الموسم ولم يسمل في ذلك على ما جرت به عادتهم في نقض العهد من ترك التسمية القول الثاني
ما رواه الدسوقي عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم إلى أن عمدتم إلى الاغال وهي من اللثاني
وإلى براءة وهي من المثني فقرتم بينهما ولم تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها
في السبع الطوال فما حملكم على ذلك قال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه
الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول ضموا هذه في السورة التي فيها كذا وكذا وتنزل عليه
الآيات فيقول ضموا هذه الآيات في السورة التي فيها كذا وكذا وكان تعالى قال من أوائل ما أنزل

والنقدبر لا تصلوا جنبا
أولا تقر بواضع الصلاة
جنباً والجنب يفرد مع
الفتية والجمع في اللغة
المصحح يذهب به مذهب
الوصف بالمصادر ومن
العرب من أنه وبجمعه
فيقول جنبان واجتنب
واشتقاق من الجارية وهي
المباعدة (إلا عابري سبيل)
هو حال أيضا والنقدبر
لا تقر بها في حال الجنابة
إلا في حال السفر أو عبور
المسجد على اختلاف الناس
في المراد بذلك (حتى تغسلوا)
معلق بالماضي في جنب
(منكم) صفة لأحد (ومن)
الفاظ (فعل جازم الجمهور
يقرؤون الفاعل على قائل
والفعل منه غاط للمكان
يقوط إذا اطمأن وقرأ
ابن مسعود بيا ساكنة
من غير ألف وفيه وجهان
أحدهما هو مصدر يقوط
وكان القياس غوطا فقلب
الواو ياء وأسكنت وافتتح
ما قبلها لخفتها والثاني أنه
أراد الغيط تخفف مثل
سيد وميت

بالمدينة ورواه من آخر القرآن تزولا وكات قصتها شبيهة بقصتها وقبض رسول الله ﷺ ولم يكن لها أنماها فظننت أنها منهن ثم قرئت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وخرجه أبو يعيسى الترمذي وقال حديث حسن القول الثالث ما روى عن عثمان أيضا وقال مالك في إرواه ابن وهب وابن القاسم وابن عبد الحكم أنه لا سقط وألها سقط بسم الله الرحمن الرحيم منه وروى ذلك عن ابن عجلان أنه بلغه أن سورة براءة كانت تعدل البقرة أو قريبها فذهب منها أولها فذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وقال سعيد بن جبير كانت مثل سورة البقرة القول الرابع قاله خارجة وأبو عصرة وغيرهما قالوا لما كتبوا المصحف في خلافة عثمان اختلف أصحاب رسول الله ﷺ فقال بعضهم براءة والأعمال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فتركت بينهما درجة لقول من قال هما سورتان وتركت بسم الله الرحمن الرحيم لقول من قال هما سورة واحدة فرضي الفريقان معا وثبتت حجتهم في المصحف القول الخامس قال عبد الله بن عباس سألت علي بن أبي طالب لم يكتب في براءة اسم الله الرحمن الرحيم قال لأن اسم الله الرحمن الرحيم أمان براءة زالت بالسيف ليس فيها أمان وروى معناه عن المرزوق قال ولذلك لم يجمع بينهما قال بسم الله الرحمن الرحيم رحمة ورواه تزلت بسخطه ونحوه عن سفيان قال سفيان بن عيينة إنما لم يكتب في صدر هذه السورة سملة لأنها زلت في المنافقين والسيف والأمان للمنافقين والصحيح أن التسمية لم تكتب لأن جبريل عليه السلام ما زلها في هذه السورة قاله القشيري وفي قول عثمان قبض رسول الله ﷺ ولم يكن لها معها دليل على أن السور كلها انحطت بقوله وتبينه وإن براءة وحدها صحت إلى الأعمال من غير عهد من النبي صلى الله عليه وسلم لما عاجله من الحام قبل تبينه ذلك وكاها تدعى الفريقين فوجب أن يجمعا فنضم أحدهما إلى الأخرى لا لوصف الذي لهما من الافتراق وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اه (قوله وأخرج) أي الحاكم أي نقل عن علي وعن حذيفة في معناه أي عدم الكتب أي في حكمته وأخرج فيه معنى القول أي حكي ونقل فإن بعده مكسورة اه شيخنا (قوله وحى) أي السورة تزلت وقوله بالسيف متعلق بزلت (قوله وروى البخاري الخ) مراده هذا الإعلام بهذه الفائدة فهو مستأنف (قوله هذه) أي الآيات الآية التي أمر على بالنداء بها في اللوسم وسياقها أرسون آية تنهى إلى قوله ولو كره المشركون وقوله براءة أي ذات براءة أي دالة على الوفاء أي النوى والتباعد من الله ورسوله أي أقطع الوصلة بينهم وبين المشركين ومن ابتدائية أي تيرى وتباعد مبتدأ من الله ورسوله من المشركين أي من الوفاء بهودم إذا قصصوها خذف من اللبدا اكتفاء بذكره في التنبؤ وفراغا من التكرار في اللفظ اه شيخنا وفي إلحازنا وأصل البراءة في اللغة انقطاع العصمة يقال برئت من فلان أبرأ براءة أي انقطعت بيننا العصمة ولم يبق بيننا علق وقيل معناها هنا الساعد مما تكروه مجاورته اه (قوله من المشركين) بيان للوصول (قوله وقبض العهد) راجع للصور الثلاث قبله وللعنى إلى المشركين الناقضين للعهد المطلق أو المفيد بدون الأربعة أو فوقها أي العهد الصادر من المسلمين للمشركين فهو معطوف على قوله عاهدتم فهو من جملة الصلة قلعى إلى الذين عاهدتم وقد نقصوا العهد والأظهر أنه حال وعلى كل حال فهذا القيد مأخوذ من الاستثناء الآتي فيقهم منه أن الكلام هنا في الناقضين للعهد قال العمرون لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك فكان المنافقون يرجعون الأراجيف ويجعل المشركون يتفضون عهدا كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر الله عز وجل بنقض عهدهم وذلك قوله تعالى وإما تخافن من قوم خيانة الآية ففعل

أن البسملة أمان وحى تزلت لرفع الأمان بالسيف وعن حذيفة ألكم تسوونها سورة التوبة وحى سورة العذاب وروى البخاري عن البراء أنها آخر سورة تزلت هذه (برائة من) الله ورسوله وأصله (إلى الذين عاهدتم) من المؤمنين (كبن) عهدا مطلقا وبدون أربعة أشهر أو فوقها ونقض العهد

(أولستم) بقرا غير الف وبألف وما معنى وقيل لا مستمدون الجماع واسم الجماع (فلم تجدوا) الفاء عطفت ما بعدها على جاء وجواب الشرط (فتبسموا) وجاء معطوف على كنتم أي فإن جاء أحد (صعيدا) مفعول تبسموا أي المصدا صعيد أو قيل هو على تقدير حذف الباء أي بصعيد (بوجودكم) الباء زائدة أي امسحوا ووجودكم وفي الكلام حذف أي قامسحوا ووجودكم به أو منه وقد ظهر ذلك في آية المائدة قوله تعالى (من الكتاب) صفة لتصبي (يشتركون) حال من الفاعل في أوثوا (ويربدون) مثله وإن شئت جعلهما حالين من الموصول وهو قوله من الذين أو ثوارهم

ما يذكر في قوله (فسيحرا)
سيرا أمين

حال مقدرة ويقال ضلالت
(السبل) وعن السبل
وهو مقول به وليس
نطرف وهو كقولك أخطأ
الطريق (يا) (د) (صير)
منصوب على التمييز وقيل
على الحال * قوله تعالى
(من الذين هادوا) فيه
ثلاثة أوجه * أحدها أنه
خير مبتدأ محذوف وفي
ذلك تقديران أحدها
تقديره هم من الذين
(فيحرفون) على هذا حال
من العاقل في هادوا والثاني
تقديره من الذين هادوا
قوم يقوم هو المبتدأ وما قبله
الخبر ويحرفون نعت القوم
وقيل التقدير من الذين
هادوا ومن يحرمون كما قال
وامتنا إليه أي من له ومن
هذه عندنا مكررة وموصوفة
مثل قوم وليست بمعنى الذي
لأن الموصول لا يحذف
دون صفته * والوجه الثاني
أن من الذين متعلق بتعصير
فوقه في موضع نصب به كما
قال لمن ينصر ما من بأس
الله أي بمعنى * والثالث أنه
حال من العاقل في يريدون
ولا يجوز أن يكون حالاً من
الضمير في أو توألان شيئاً
واحد لا يكون له أكثر من
حال واحدة إلا أن يعطف

رسول الله ﷺ ما أمر به وتبذلهم عهدهم قال الزجاج أي قدرى الله ورسوله من وقاه عهدهم
إذا نكثوا اه خازن (قوله ما يذكر في قوله) أي بالإباحة التي تذكر في قوله فسيحوا في الأرض الخ
فاه أمر بإباحة والباء للملازمة متعلقة بمرادة أي هداية وتباعد من الله ورسوله عن المشركين
مصحوبة بإباحة عقد الأمان لهم أربعة أشهر بعد تعصيمهم بصوره الثلاث اه شيخنا وقد عهده على
لهم في الموسم وعلى هذا المعنى قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر فجدوا لهم أماناً واعقدوا لهم عهداً
أربعة أشهر وقد جددته على في الموسم (قوله فسيحوا في الأرض) على تقدير القول أي يقولوا أيها
المسلمون للمشركين سيعوا الخ وهذا القول كناية عن عقد الأمان لهم أربعة أشهر أي باح لكم أن
تعدوا لهم أماناً أربعة أشهر بعد تعصيمهم بهذا المطلق أو المصدقون بها أو موقفاً أي بمجرد تعصيم
الله لا يمنع تجديد عهدهم بل يباح تجديد بصوره الثلاث وما عدا في الآية لا أربعة موافقة لما كان
ولع من المسلمين إذ ذلك فلهامهم اه شيخنا وما عدا تقتصر على الأربعة لقوة المسلمين إيداعك عتلات
صلح الحديبية فانه كان على عشرين لعصم المسلمين إيداعك فالحاصل أن المقر في العهود أنه إذا
كان للمسلمين ضعف جار عقد الهدنة عشرين فأقل وإذا لم يكن بهم ضعف لم تجز الزيادة على أربعة
أشهر وفي الخازن واختلف العلماء في هذا التأجيل وفي هؤلاء الذين يرى الله ورسوله اليهم من
العهود التي كانت بينهم وبين رسول الله ﷺ قال مجاهد هذا التأجيل من الله للمشركين فمن كانت
مدة عهده أقل من أربعة أشهر فلهذه إلى أربعة أشهر ومن كانت مدته أكثر حط إلى الأربعة
أشهر ومن كان عهده بغير أجل محدود حد بأربعة أشهر ثم هو بعد ذلك حرب لله ورسوله
بقتل حيث أدركه ويؤسر إلا أن يتوب ويرجع إلى الأمان وقيل إن المقصود من هذا
التأجيل أن ينصركم ويحتاطوا لا تقسم ويهملوا أنه ليس لهم بعد هذه المدة إلا الإسلام
أو القتل يصير هذا داعياً لهم إلى الدخول في الإسلام ولئلا ينسب المسلمون إلى القدر
وسكت العهد وكان ابتداء هذا الأجل يوم الحج الأكبر وانقضاءه إلى عشر من ربيع
الآخر فأما من لم يكن له عهد فاجله انسلخ الأشهر الحرم وذلك خمسون يوماً وقال الزهري
الأشهر الأربعة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لأن هذه الآية نزلت في شوال والقول الأول
أصوب وعليه لا كثرون قال الكلبى إنما كانت الأربعة أشهر عهداً لأن كان له عهد دون الأربعة
أشهر فتم له الأربعة أشهر وأما من كان عهده أكثر من أربعة أشهر فهذا أمر بانمام عهده بقوله
فأما هو اليهم عهدهم إلى مدتهم وقيل كان ابتداءها في العاشر من ذي القعدة وآخرها العاشر من ربيع
الأول لأن الحج في تلك السنة كان في العاشر من ذي القعدة بسبب النسيء ثم صار في السنة المقبلة في
العاشر من ذي الحجة وفيها حج رسول الله ﷺ وقال إن الزمان قد استدار الحديث وقال
عبد بن اسحق وجاهد وغيرهما نزلت في أهل مكة وذلك أن رسول الله ﷺ طهقريشا
يوم الحديبية على أن يصمو الحرب عشرين عاماً فيها الناس ودخلت خداعة في عهد رسول الله
ﷺ ودخلت بنو بكر في عهد قريش ثم عدت بنو بكر على خزاعة فمالوا منهم وأعاهم قريش
بالسلاح فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة وقضوا عهدهم خرج عمرو بن سالم
الخزاعي حتى وقف على رسول الله ﷺ وأخبره الخبر فقال رسول الله ﷺ لا نصرت
إن لم أنصركم ونجى إلى مكة ففتحها سنة ثمان من الهجرة فلما كان سنة تسع أراد رسول الله
ﷺ أن يبعث فقبل له المشركون يحضرون ويعطون بالبيت عراة فقال لا أحب أن أحج حتى
لا يكون ذلك فبعث أبابكر تلك السنة أمير أعلى الموسم ليقيم للناس الحج وبحث معه أربعين آية من

أبها المشركون (في الأرض أربعة أشهر)
 أولها شوال بدليل ما
 ساقى ولا أمان لكم بعدها
 (وأعلموا أنكم عتقتم)
 من عتق من أسير (أي عتق)
 عذابه (وإن الله يخزي
 الكافرين) مذم في
 الدنيا بالقتل والأخرى
 بالنار (وأدان) اعلام
 (من أسير رسول الله إلى
 الناس) وتم الحج
 (لا كتم) يوم النحر (أن)
 أي بأن (الله يرى) من
 المشركين (وضوهم
) (وتزول) برى أيضا

بعض الأحوال على مض
 ولا يكون حالس الذين
 لهذا المعنى وقيل هو حال
 من أعدائكم أي والله أعلم
 بأعدائكم كائنين من
 الذين والله الفصل المتراض
 بينهما مسدد فلم يمنع من
 الحال وفي كل موضع
 جعلت فيه من الذين هادوا
 حالاً فيحرفون فيه حال من
 العاقل في هادوا (الحكم)
 جمع كلمة ويقرأ الكلام
 والمعنى متقارب (وعن
 مواضعه) متعلق يحرفون
 وذكر الضمير المضاعف إليه
 جملاً على معنى الحكم لأنها
 جنس (ويقولون) عطف
 على يحرفون (وغير مسمع)
 حال والمتعول الثاني

محذوف أي لا سمعت مكرها هذا ظاهر

صدر براءة ليقرا على أهل الموسم ثم بحث بعده على ناقته المضياء ليقرا على الناس صدر براءة
 وأمره أن يؤذن بمكة ومعنى وعرفة أن قد برئت ذمة الله وذمة رسوله ﷺ من كل شرك ولا يظنون
 بالبيت عريان فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله يا أي أنت وأمي أنزل في شافى شيء فقال لا ولكن
 لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا الرجل من أحلى أمانتي يا أيكر أنك كنت معي في الفار وأنت معي على
 الحوض فقال لي يا رسول الله فسار أبو بكر أمي على الحاج وعلى بن أبي طالب يؤذن براءة فلما كان
 قبل يوم التروية يوم قام أبو بكر رضي الله تعالى عنه فخطب الناس وحذتهم عن مناسكهم وقيام للناس
 الحج والعرف في تلك السنة على معاهدم التي كانوا عليها في الجاهلية من أمر الحج حتى إذا كان يوم
 النحر قام على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فأذن في الناس بالذي أمر به وقرأ عليهم أول سورة
 براءة وقال يزيد بن نعيم سألت أبا أي في بيت في الحجة قال بعت بأربع لا يطوف بالبيت عريان
 ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فليؤد إليه مده ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ولا يدخل
 الجنة إلا بنفسه ومئة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد طاهم هذا في الحج ثم حج رسول الله ﷺ
 سنة عشر حجة الوداع اه (قوله أبها المشركون) فيه التفات (قوله بدليل ماسي) دليل لوله وأنها
 شوال ووجه الدلالة أن آل في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم العهد المذكور أي الأشهر المذكورة في
 قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يجازي أن تكون أربعة حرام متواليه إلا يضمن شوال لها
 ويكون في الكلام تغلب لأنه إذا كان أولها شوالا كان الحرام منها ثلاثة أشهر فلهذا العهد وهذا الحجة والحرم
 وأيضا إنما كان أولها شوالا لأن هذه البراءة نزلت في السنة التاسعة اه شيخنا وقيل هي عشرون
 من ذي الحجة والحرم وصغر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر لأن التبليغ كان يوم البحر
 اه يضار (قوله واعلموا أنكم أساخ) أي فلا تغتروا بحقد الأمان لكم اه شيخنا (قوله وأذان)
 رفع الاعداء من الله إمامته أو متعلق به وإلى الناس الخير ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي
 وهذه أي الآيات التي ذكرها إعلام الجارحان متعلقان به كما تقدم في براءة قال الشيخ ولا وجه
 لقول من قال إنه معطوف على براءة كالأبقال عمر ومعطوف على زيد في زيد قائم وعمر وقاعد وهو
 كما قال وهذه عبارة الزخري يوم منصوب بما يتعلق به الجار في قوله إلى الناس وزعم بعضهم أنه
 منصوب بأذان وهو قاسم من وجهين أحدهما وصف المصدر قبل عمله والثاني الفصل بينه وبين
 معموله بأجنبي وهو الخبر اه محين (قوله يوم النحر) مسمى يوم الحج لأن أعمال الحج يتم فيه معظمها
 ووصف الحج بالأكبر احترازاً عن العمرة فهي الحج الأصغر لأن أعمالها أقل من أعمال الحج (زيد
 علما بأمر كالمري والميت فكان أكبر بهذا الاعتبار اه شيخنا (قوله برىء من المشركين)
 أي الناقضين للعهد فقولهم وعمودهم عطف تفسير أي برىء من الوفاء بهم ودم (قوله من المشركين)
 متعلق بنفس برىء كما يقال برئت منه وجه بخلاف قوله براءة من الله قائماته كما لا يخفى هذا وتحتل أن
 تكون صفة لبراءة اه محين (قوله رسول) بالرفع بانفاق السبعة وقرى وشاذ الجهر على الجائزة أو على
 أن الواو القسم وقرى وشاذ أيضاً بالنصب على أنه مفعول معه اه شيخنا وفي السمين قوله ورسوله
 الجهور على رقبته وفيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر محذوف أي ورسوله برىء منهم وإنا
 حذف للدلالة عليه والثاني أنه معطوف على الضمير المستقر في الخبر وجاز ذلك لتفصل المسوغ للطرف
 فرقه على هذا المعاني الثالث أنه معطوف على عمل أهم وإن وهذا عند من يجوز ذلك في المنوحة قياساً
 على المكسورة وقرأ عيسى بن عمرو يزيد بن علي بن أبي اسحق ورسوله بالنصب وفيه وجهان أظهرهما
 أنه عطف على الجملة والثاني أنه مفعول معه قل الزخري وقرأ الحسن ورسوله بالجهر وفيها

وقد بعث النبي ﷺ عليا

من السنة وهي سنة تسع
فأذن يوم النحر بمي هذه
الآيات وأن لا يخرج بعد
العام مشرك ولا بطوف
بالبيت عريان رواه البخاري
(فإن أنتم من الكفر
(فمؤخراً أنتم وإن
توليتهم عن الآيات
(فاعلموا أنكم عتروا
مؤخرى الله وتشر)
أخبر الدين كقروا
بعد آياتهم) مؤلم
وهو القتل والأسرى الدنيا
والنار في الآخرة (إلا
الذين عاهدتم
من المشركين ثم لم
ينقصواكم شيئاً) من
شروط العهد (وإن
يظاهروا) يعاونوا
(عليكم أحداً) من
الكفار (فأجروا إليهم
عاهدكم إلى) انضمام
(مديونهم) التي عاهدتم
عليها (إن الله يحب
المتقين) تمام العهود
(فإذا استخف) خرج
(الأشهر) (المأثم)

قولهم فأما ما أرادوا فهو
لا سمحت خير أو قيل أرادوا
غير مسموح منك (وراعنا)
قد ذكر في البقرة (لما وطعنا)
مفعول له وقيل مصدر
في موضع الحال والأصل
فلى لوى فقلت الواو ياء

وجبان أحدهما أنه مقم به أي ورسوله أن الأمر كذلك وحذف جوابه لهم والمعنى والثاني أنه على
الجوار كما أنهم نهواوا كدوا على الجوار وقد تقدم تحقيقه وهذه القراءة يعيد صحتها للإمام حتى أنه يحكي
أن أعراباً سمع رجلاً يقرأ ورسوله بالجوقة قال الأعرابي إن كان الله يرى من رسوله فأمرى منه فليبه
الفارئ إلى عمر رضي الله عنه فحكى الأعرابي الواقعة فحينئذ أمر عمر بتعلم العربية ونحسك هذه
أيضاً عن أمير المؤمنين علي وأبي الأسود الدؤلي قال أبو البقاء ولا يكون عطفاً على المشركين لأنه
يؤدى إلى الكسر وهذا من الواضحات اه (قوله) وقد بعث النبي ﷺ (الح) أي بعثه من المدينة
إلى مكة ليجمع بالناس في منى ومسلم جهاراً عامياً في وقال ﷺ لا يبلغ هذا الأمر إلا رجلاً مني
أي من أقاربي وكان في هذه السنة أمر النبي ﷺ أبابكر على الحج ولم يخرج النبي في تلك السنة
لكن بعث أبابكر أميراً وعلياً ليلفيا ما ذكره قوله فأذن أي أعلم الناس بأعلى صوته اه شيخنا
وخرج أبو بكر قبل علي ولحقه على رضي الله عنه بالرج ففتح العين وسكون الراء قرعة جامعة بينها
وبين المدينة ستة وسبعون ميلاً وأجاب العلماء عن بعث رسول الله ﷺ علياً ليؤذن في الناس
ببراءة ولم يكن في ذلك براءة لأن عادة العرب جرت أن لا يتولى تقرير العهد ونقضه إلا سيد
القبيلة وكبيرها أو رجل من أقاربه وكان علي بن أبي طالب أقرب إلى النبي ﷺ من أبي ر
لأنه ابن عمه ومن رده فبعثه النبي ﷺ ليؤذن ببراءة لهذه الأمة لئلا يفولوا هذا على
خلاف ما عرفه من مادتنا في عقد العهود ونقضها اه خازن (قوله من السنة) أي في السنة التي
نزلت فيها هذه السورة (قوله هذه الآيات) وهي ثلاثون أو أربعون آية من هذه السورة وقوله
وألا يخرج أي وأذن أيضاً بأن لا يخرج وبأن لا يطوف الخ فكان المشركون يطوفون بالبيت عراة
ويقولون لا طوف في ثوب عصيت الله فيه اه شيخنا وآخر هذه الآيات هو الذي أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اه من شرح المواهب (قوله فهو)
الضمير حائد على المصدر المفهوم من الفعل أي التائب أو التوبة خير أي أخير وأحسن
من بقائكم على الكفر الذي هو خير في زعمكم أو التفصيل ليس على يابه والمعنى فهو خير لكم
لاشر اه شيخنا (قوله أخير الذين كفروا) أي فخير عن الأخبار بالإشارة تمكياً بهم اه شيخنا
(قوله إلا الذين عاهدتم من المشركين) وهم بنو ضمرة حتى من كنانة أمر الله رسوله ﷺ بإتمام
عهدهم إلى مدتهم وكان قد بقي من مدتهم تسعة أشهر وكان السبب فيه أنهم لم ينقصوا العهد
اه خازن وهذا مستثنى من المشركين في قوله براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين
ويجوز كونه منقطعاً والتقدير لكن الذين عاهدتم فأتموا إليهم عهدهم وهذا أولى لما يرد على
الأول من الفصل بين المستثنى والمستثنى منه بجعل كثرة اه من السمين ومن المعلوم أن
الاستثناء المنقطع بمعنى لكن فكأنه قيل لكن الذين لم ينكثوا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم
ولا تجزئهم بجرام ولا يجمعوا الوافي كالتأدي اه خازن (قوله ثم لم ينقصواكم شيئاً) الجمهور
على ينقصواكم بالصاد المهملة وهو يتعدى لواحد ولاتين ويجوز ذلك فيه هنا فكأنه مفعول
وشئنا إما مفعول ثان وإما مصدر أي شيئاً من نقصان أو لا قليلاً ولا كثيراً من النقصان
وقرأ عطاء بن السائب الكوفي وعكرمة وأبو زيد ينقصواكم بالصاد المعجمة وهي على حذف
مضاف أي ينقصوا عهدكم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه قال الكرماني وهي مناسبة
لذكر العهد أي إن الفرض يطابق العهد وهي قرينة من قراءة العامة فإن من قضى العهد فقد
نقص من المدة إلا أن قراءة العامة أوقع لمقا بلنها التمام اه سمين (قوله التي عاهدتم عليها) أي
ما عاهدتم عليها (قوله خرج الأشهر) أي انقضت كافي عبارة غير وهي أحسن وأل في الأشهر الحرم

للهد الذ كرى في قوله مسيحا في الأرض أربعة أشهر وقد تقدم أنها شوال والثلاثة بعده وفي قوله الحرم تغليب كاسبق اه شيخنا (قوله وهي آخر مدة التأجيل) أي نهاية مدة التأجيل إلى المدلة التي توجب لهم أي لا يجوز الزيادة عليها لكن هذا عند قوتنا أما عند ضعفنا فتجوز الزيادة إلى عشرين بحسب الحاجة فالجمله حالية أو مستأنفة اه شيخنا (قوله حيث وجد توم) أي في حيث وهي هنا ظرف مكان ولذا قال في حل أو حرم اه (قوله حتى يصطروا) أي يلجأ (قوله وآفدوا لهم كل مرصد) أي لا ياتشروا في البلاد يعني على كل طريق وللمرصد الموضع الذي يعمد فيه العدو من رصد الشيء أرصده إذا رقبته والمعنى كونوا لهم مرصدا حتى تأخذوهم من أي وجه توجوهوا وقيل مسار اقدموا لهم كل طريق إلى مكة حتى لا يدخلوها اه خازن (قوله على نزع الخافض) والخافض المقدر على أو ألباء الطريقة أو في شيخنا (قوله وأقاموا الصلاة وأبوا الزكوة) إنما كفي بذكرهما من ذكر بقية العبادات لكونهما راسي العبادات البدنية والمالية اه أبو السعود (قوله من للمشركين) أي الناقضين للعهد الذين أمرت بالعرض لهم اه أيضا أي أي فهم العهد ودون في قوله فإذا اسلخ الأشهر الحرم فاقولوا للمشركين (قوله فاجره) في الفاموس وجار واستجار طلب أن يجار وأجاره أقده وأعاداه وفي المصباح واستجاره طلب منه أن يحفظه وأجاره اه وقوله أئنه بالذكا بقضيه صنيع المصباح أو بالقصر مع التشديد كما يؤخذ من الفاموس (قوله حتى يسمع كلام الله) يصح أن تكون العاية والتعليل وفي الخطيب حتى يسمع كلام الله أي القرآن يسمع السلاوة الدالة عليه فيعلم بذلك ما بدعوا له من الحاسن ويتحقق أنه ليس من كلام الخلق ثم إن أراد الأصراف وإسليم الله مأمنه أي الموضع الذي يأمن فيه وهو دار قومه لينظر في أمره ثم بذلك يجوز ذلك قتلهم وقبضهم من غير غدر ولا حيلة قال الحسن هذه الآية محكمة إلى يوم القيامة اه والاقتصار على ذكر كوالصالح لعدم الحاجة إلى شيء آخر في المهم لكونهم من أهل العصاة اه كرخي وروى عن علي رضي الله عنه اه أنه وجعل من المشركين فقال إن أراد الرجل من أن يأتي عدا حذافه فضاء هذا الأجل لسمع كلام الله تعالى أو لوجه من قتله أو لاقبال على لأن الله تعالى قال وإن أحد من المشركين استجارك فآجره الخ اه أبو السعود (قوله إن يؤمن) راجع لقوله ثم أبلغه وقوله لينظر متعلق بقوله حتى يسمع الخ (قوله لينظر في أمره) كلام الخازن يقتضي أن هذا مرتبط بقوله فآجره حتى يسمع كلام الله وبين أمره وقوله ويعرف بالله من التواب إن آمن وما عليه من العقاب إن أصر على الشرك اه (قوله المذكور) أي من الأمرين وهما قوله فآجره الخ ثم أبلغه الخ وعبارة الليضاري ذلك أي الأمر بالاجرة والإلاخ لما من أنهم قوم لا يفقهون مالايمان وما حقيقة ما ندعوم إليه فلا بد من أمهم بقدر زمان يسمعون فيه ويتدبرون وقوله بأنهم أي سبب أنهم الخ (قوله ليملأوا) أي ليملأوا ما لهم من التواب إن أسلموا وما عليهم من العقاب إن لم يسلموا اه (قوله كيف يكون الخ) شروع في تحقيق حقيقة ما سبق من البراءة وأحكامها المنفرعة عليها وتبيين الحكمة الداعية إلى ذلك والمراد بالمشركين الساكنون لأن البراءة إنما هي في شأنهم اه أبو السعود (قوله أي لا يكون) أشار إلى أن كيف اسم استفهام تعجب بمعنى الذي ولهذا حسن بعده والإلا الاستثناء بعده متصل والظاهر أن كيف في موضع الخبر وقدم للاستفهام والمعنى ليس من لم يبعده أن في الله ورسوله بالعهده اه كرخي ويصح أن تكون تامة فكيف في عمل نصب على الحال اه (قوله وهم كاذبون بهما غادرون) أي فهذه الآية مرتبطة في المعنى بقوله براءة من الله ورسوله الخ وإدعى مسوقة في الناقضين للعهد كما تقدم وقوله وهم قريش المستقنون من قبل أي في قوله إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم

(فأما هؤلاء المشركين حيث وجد تومهم) في حل أو حرم (وخذوهم) بالأسر (وآخضروهم) في الفلأع والمحصون حتى يضطروا إلى القتلى أو الأسلام (وآفدوا لهم كني مرصدي) طريق يسلكونه ويصب كل على نزع الخافض (فإن تأبوا من الكفر) وأما في الصلاة وآتوا الزكوة فآجروا سيديهم) ولا تهرصوا لهم) إن الله عوفدوهم) لمن تاب (وإن أحد من المشركين) مروع بفعل يهرسه (استجارك) استأمنك من القتل (فآجره) أمته (حتى يسمع كلام الله) القرآن (ثم أبلغه تمامه) أي موضع أمته وهو دار قومه إن لم يؤمن لينظر في أمره (ذلك) المذكور (بأنهم قوم لا يفقهون) دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا (كيف) أي لا يكون للمشركين عهد عند الله وعنده رسول له) وهم كاذبون بهما غادرون يكون بمعنى أهل كما قال (وأقوم) ومن عذوبة أي من غيره ويجوز أن يكون

عندما استعبدواكم) (إِلَّا الْآتِينَ عَاهِدْتُمْ)
 يوم الحديبية وهم قريش
 المستنون من قبل (فَمَا
 اسْتَفْتَاوْاكُمْ) أقاموا
 على العهد ولم ينقضوه
 (فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ) على
 الوفاء وبما شرط به (إِنْ
 آتَاهُمْ يَبْغُوا) (فَمَا اسْتَفْتَاوْاكُمْ)
 استقام وَاللَّهُ عَلَيْهِ على عهدهم
 حتى نقضوا بآعانه بن بكر
 على خزاعة (كَيْفَ يَكُونُ
 لَهُمْ عَهْدٌ) (وَإِنْ يَبْغُوا)
 عَلَيْهِمْ) (بِظَهَرُوا بِكُمْ
 لَا يَرْفَعُوا) (بِرَاعُوا
 فِيكُمْ) (إِلَّا) (قَرَابَةً)

إِذَا مَا قَلِيلًا ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى
 (مَنْ قَبِلَ) متعاقباً بآمنوا
 (وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ) حال من ضمير
 الوجه وهي مقدرة ۖ قَوْلُهُ
 تَعَالَى (وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ)
 هو مستأنف غير معطوف
 على يغفر الأولى لأنه لو
 عطف عليه لصار منفيًا
 قَوْلُهُ تَعَالَى (بَلِ اللَّهُ يَرْكُزُ
 بِشَاءٍ) تقديره أخطأوا
 اللَّهُ يَرْكُزُ (وَلَا يَظْلَمُونَ)
 ضمير الجعرجع إلى معنى
 من ويجوز أن يكون مستأنفاً
 أي من زكى نفسه ومن
 زكاه الله (فَيَلَا) مثل مثقال
 ذرة في الأعراب وقد ذكر
 ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى (كَيْفَ
 يَغْفِرُونَ) كيف منصوب
 يفترون وموضع الكلام

ينقصكم شيئاً وخ قوله وقد استقام وَاللَّهُ عَلَيْهِ على عهدهم وهو مشكل
 لأن هذه الآيات نزلت في شوال في السنة التاسعة وقريش كانت قد نقضت في الساعة ووقع الفتح
 في النامية فلا يصح هذا التفسير ولا يستقيم فذلك قال الخازن بعد أن ساق هذا التفسير ما نصه
 والصواب من ذلك قول من قال إنهم من قبائل بني بكر وهم خزينة بنو مدج من ضيمه وبنو الدليل
 وهم الذين كانوا على عهد قريش يوم الحديبية ولم يكن تقضى العهد إلا لقريش وبنو الدليل
 من بني بكر فأمر باتمام العهد لمن ينقض ويقيم ضيمه وإتماماً كان الصواب هذا القول لأن هذه
 الآيات نزلت بعد نقض قريش العهد وذلك قبل فتح مكة لأنه بعد الفتح كيف يقال لشيء قد مضى
 فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وإتمام الذين قال الله فيهم إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم
 ينقصوكم شيئاً كما نقضكم قريش ولم يظهروا عليكم أحداً كما ظاهرت قريش بن بكر على خزاعة
 ومحلها رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ) (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ) إلا بمعنى لكن فلا استثناء منقطع والذين
 مبتدأ آخره جملة الشرط وهي قوله فما استقاموا لكم أي عاهدوا شيخنا وعبارة السمين في هذا الاستثناء
 وجهان أحدهما أنه منقطع أي لكن الذين عاهدتم فإن حكمهم كيت وكيت والثاني أنه متصل وفيه
 جيلتان أحدهما أن أحدهما أنه منصوب على أصل الاستثناء من المشركين والثاني أنه مجرور على البدل
 منهم لأن معنى الاستقام للفتنم نفي أي ليس يكون للمشركين عهد إلا للذين لم يكنوا وأوقاس قول
 أبي البقاء فيا نقدم أن يكون مرفوعاً بالابتداء والخلة من قوله فما استقاموا خيره اه (قَوْلُهُ) عند
 المسجد الحرام المراد به جميع الحرم كما هي عادته في القرآن إلا ما استثنى وقوله يوم الحديبية وكان
 في السنة السادسة والحديبية بئر بينه وبين مكة ستة فراسخ فالعندية في قوله عند المسجد الحرام
 على حذف مضاف أي عند قرب المسجد الحرام وقوله المستنون من قبل أي من قبل ما هنا أي من
 قبل هذا الاستثناء فقد استثنوا في قوله سابقاً إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً
 اه شيخنا (قَوْلُهُ) وبما شرط به أي ظرفية زمانية وعندها عذوف والتقدير فأي زمان استقاموا لكم
 فيه فاستقيموا لهم اه شيخنا وفي السمين قوله فما استقاموا لكم يجوز في ما أن تكون مصدرية ظرفية
 وهي في محل نصب على ذلك أي فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ويجوز أن تكون شرطية وجيلتان
 نفي محلها وجهان أحدهما أنها في محل نصب على الظرف الزماني والتقدير أي زمان استقاموا لكم
 فاستقيموا لهم ونظاره أبو البقاء بقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها والثاني أنها
 في محل رفع بالابتداء وفي الخبر الأقوال المشهورة وقوله فاستقيموا جواب الشرط وهذا نحو إليه
 الخوفي ويحتاج إلى حذف عائد أي أي زمان استقاموا لكم فيه فاستقيموا لهم وقد يجوز أن
 مالك في المصدرية الزمانية أن تكون شرطية جازمة قال أبو البقاء ولا يجوز أن تكون نافية لنفاد
 المعنى إذ يصير المعنى استقيموا لهم لأنهم لم يستقيموا لكم اه (قَوْلُهُ) بآعانه بن بكر مصدر مضاف
 لمفعوله أي بآعانه بن بكر وهم كنانة حلفاءهم على خزاعة حلفاءه وَاللَّهُ عَلَيْهِ اه شيخنا (قَوْلُهُ) كيف
 وإن يظهروا عليكم (أَخْ) هذا راجع لقوله كيف يكون للمشركين عهد فهو زيادة ترق في الاستبعاد
 بقاء عهد لهم وعبارة البضاوي هذا تكرار لاستبعاد ثباتهم على العهد أو بقاء حكمه مع التنبيه
 على العلة اه وفي الخازن كيف وإن يظهروا عليكم قبل هذا مردود على الآية الأولى تقديره كيف
 يكون لهم عهد وإن يظهروا عليكم لا يرقوا فيكم إلا ولازمة وقال الأخفش معناه كيف لا تقتلونهم
 وهم إن يظهروا عليكم أي يظهروا بكم ويغلبوكم لا يرقوا أي لا يحفظوا وقيل معناه لا ينتظروا
 وقيل معناه لا يراغوا فيكم إلا (أَخْ) (قَوْلُهُ) لا يرقوا يجوز بمحذف النون جزءاً للشرط (قَوْلُهُ) (إِلَّا)

نصيب يا نذر (وَعَلَى اللَّهِ) متعاقباً يفترون ويجوز أن يكون

منصوب بمحبة طاهرة على المعصية وجهه الان كدسح وأعداح اه شيحا وفي السمين قوله الامعول
 به جرقوا وفي الال أقوال لأهل الله أجدحاً أن للزاده العهد قلة أو بعيدة وأنريد والسدي
 الثاني أن للزاده العراية وانه قال العراء الثالث أن للزاده انه عالي أي هو اسم من أسماء الراعي أن
 الال الجوار وهو رفع الصوت عند التحلف وذلك أهم كانوا إذ انحالوا جاوروا بذلك حزاراً
 الخمس أهم آل الرق لمع ويجمع الال في الدعة على آل والأصل آل الرزة أفسس ما دلت الدعة
 الناية أنها لكونها حد أخرى معوجة وأدعت اللام في اللام وفي الكثرة على الال كدس
 ودثاب والال المعج قيل شدة القوط قال المروى في الحديث عجب ركم من لكم وقوطكم اه
 وفي القاموس الال بالكسر العهد والخلف وموضع الجوار والعراية والمعدن والخندق والعذار
 والروية واسم الله عالي وكل اسم آخره آل أو ايل فصاف إلى الله تعالى والرضا والمان والجورع
 عبد المصنة ومه ما روى عجب ركم من لكم كيمس رواه الكسر ورواية الفصح أكثر اه (قوله ولا
 دمة) الدمة قيل العهد فيكون ما كرر لاحتلاف لفظه إذ قلنا إلى الال العهد أبطام وكهوله تعالى
 أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقيل الدمة الصمان قال هو في دمي أي في صماني وبه معنى أهل
 الدمة لم يخولهم في صمان المسامير وقال دمة ودمام ومدة وهي الدم قال ذلك ابن عرفة وقال الرابع
 الدمام ما دم الرحل على إصبعه من عهده وكذلك الدمة والمدة والمدة هي الفصح والكسر وقيل
 في دمة فلا تلتحمها وقال غيره سميت دمة لأن كل حرمة بلرمك من تضميمه الدم يقال لخدمة وقال
 الأزهري الدمة الأمان وفي الحديث يسمى مقدمهم أدام اه سمى (قوله رضوبكم) مستألف لبيان
 حالهم عند عدم الظاهر فهو معال في المعنى لهول وان يظهر عليكم الخ اه شيحا (قوله وما في ركم)
 حال أي ما في أي اشتد امتاعه فكل إباء امتناع من غير عكس ولم يصب من مفره بطلق الامتاع
 ومعنى المصارعة على فعل يصح المعنى شادوم على قلى وقلة اه سمى (قوله أي تركوا أناعها)
 تفسير لا شتروا وأشار به إلى أن الماء داخلة على المروك وقوله للشهوات اللام للميل وفي الكلام
 حذف المضاف أي لأجل تحصيل الشهوات والمغوى أي ما نهواه النفس والشهوات والمغوى
 به سيرة للشم الغليل اه شيحا وكانت شهواتهم أكلة أطعمها لهم أبو سبيان حملهم على فض
 العهد اه كرمي (قوله إهم ساء ما كانوا يعملون) يجوز في ساء أن يكون على إبه من التصرف
 والعدى ومعنوه محدوب أي ساءهم الذي كانوا يعملونه أو علمهم وأن يكون جارياً يعبري شمس
 فيحول إلى فعل بالمصم ويتبع تصرفه وصير للدم ويكون المخصوص بالمدح محدوقاً كما تمرر
 غير مرة اه سمى (قوله علمهم هذا) أي ما مضى من صدم عن سبيل الله ومأمعه اه شهاب (قوله
 لا لرة ون في مؤمن) كرر ذلك ما يدل الصمير مؤمن لأن الأول وقع جواباً لهول وإن يظهرها
 والثاني وقع حداً عن مبيح حالهم اه كرمي (قوله فان ماوا الخ) كرهه لاحتلاف جراء الشرط
 إذ جراء الشرط في الأول محبة سبلم في الدنيا وفي الثاني اخوتهم لما في الدين وهي ليست
 عن محبتهم بل سبها اه كرمي (قوله أي هم إخوانكم) أشار إلى أن قوله قاحواكم حية متداً
 محدوب والمجلة الاسمية في محل حرم على أنها جواب الشرط اه كرمي (قوله وإن كنوا بأبائهم)
 مقال قوله فان ماوا الخ وفي أي السعود وإن كنوا عطف على قوله فان ماواي وإن لم يعملوا
 ذلك بل بقصوا أي أبائهم من حد عهدهم لماوتى بها وأطهروا ما في صغارهم من الشر وأحرقوه
 من القوة إلى الفعل حسباً يبيء عه قوله تعالى وإن يطهروا عليكم لبرة والآية ونسوا على
 ما هم عليه من النكاح لا أنهم ارتدوا حد الايمان كإيل اه (قوله وطعواي دنكم) عطف وطعوا

يؤدوكم ما استطاعوا وبجلة
 الشرط حال (نرضوكم) نكلامهم
 ناؤا همهم (نكلامهم
 الحسن (ونأى قنؤهم)
 الوفاء به (وأكثرهم)
 فاستقنوا) ما قصود للعهد
 (اشتروا) ما يات الله
 القرآن (نمأوا) نكلامهم
 الدنيا أي تركوا أناعها
 للشهوات والمغوى
 (فصدتوا عن سبيلهم)
 دسه (إهم ساء) شمس
 (ما كانوا يعملون) ساء
 علمهم هذا (لا يترفعون)
 مؤمن إلا ولا دمة
 وأولئك هم المؤمنون
 فان ماوا وأداموا
 القبلاء وآتوا الزكوة
 فاجرواكم) أي هم
 إخوانكم (في الدين
 ومفضل) سبب الآيات
 ليؤمنوا بغيرهم) يدرون
 (وإن كنوا) مقصوا
 (أبائهم) موايقهم (الذين
 تغترب عنهم وطعموا)
 في نيككم) طعموا (فما أبا

حالاً من (الكذب) ولا
 يجوز أن يهاني بالكذب
 لأن معمول المصدر
 لا يقدم عليه قال حمل على
 الدين جار به قوله عالي
 (هؤلاء أهدى) متداً
 وحر في موضع نصب
 يقولون والذين كفروا

(لعلهم يذنبون) عن الكفر
(ألا) للتحضيض (تقايون)
قوماً شككوا) نقضوا
(أيما هم) عهودهم (وهو)
بإخراج الرسول
من مكة لما نشاوروا فيه
بدار الندوة (وهم)
بذوقكم) بالقتال (أو)
مروء) حيث قالوا خراعة
حلفاء كرم بني بكرها بمنعكم
أن تقابلوهم (أنتم) (هم)
أنتم فأنهم (قاله)
أن تشكوه (في ترك)
فأنهم (إن كنتم مؤمنين)
فأنتم (يعدونهم الله)
يقنهم (بأيديكم)
ويخبرهم (بذلك بالسر)
والقبر (ويقتضونهم)
عليهم (ويشغف صدورهم)
قويم (مؤمنين) ما فعلهم
هم بنو خزاعة (ويذهب)
غيتهم (فأولهم) كربها
(ويؤوب الله على من)
بشاه) بالرجوع إلى
الاسلام كما في سفيان (والله)
عليهم حكيم أم)
وريدون وقد ذكره قوله
تعالى (أم لهم نصيب) أم
مقطعة أي بل أمهم وكذلك
أم يسدون (فإن) حرف
ينصب الفعل إذا اعتمد
عليه وله مواضع يلحق فيها
وهو مشبه في عوالم

على ما دلح مع أن نقض العهد كاف في إباحة القتل لزيادة تعرض المؤمنين على قتالهم وقيل معناه وإن
نكثوا أيمانهم بطعنهم في دينكم فيكون عطف نفسه اه زاده (قوله أمة الكفر) بهمزتين
ولا يجوز إبدال الثانية باء قراءة وإن جاز عرية وثلة اه شيخنا وفي السمعين قوله أمة الكفر
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أمة بهمزتين ثانيتهما مسهلة بين يين ولا ألف بينهما والكوفيون
وابن ذكوان عن ابن عامر بتحقيقهما من غير إدخال ألف بينهما وهشام كذلك إلا أنه أدخل
بينهما ألفاً هذا هو المشهور بين القراء السبعة ونقل الشيخ عن نافع قارئ أهل المدينة وابن
كثير قارئ أهل مكة وأبو عمرو بن العلاء رأس النخلة البصر بين أنهم يدلون الثانية بياء صريحة
وأنه قد نقل عن نافع للذين بينهما أي بين الهمزة والياء ووزن أمة أفعله لأنها جمع إمام كحار
وأجرة والأصل أمة قالني ميان فأر بدأغما فنقلت حركة الميم الأولى للساكن قبلها وهو
الهمزة الثانية فأدى ذلك إلى اجتماع همزتين ثانيتهما مكسورة فالصبرون يوجبون إبدال الثانية
باء وغيرهم بحق أو سهل بين يين ومن أدخل الألف فالحقة حتى يفرق بين الهمزتين اه (قوله)
رؤساء) خصهم بالذكور لأنهم الأصل في الشك والظن في الدين اه كرخي (قوله فيه) وضع الظاهر
موضع الضمير (أي فقتضى للمقام أن يقال فقتلهم وكان مقتضى العدول للظاهر أن يقال
فقتلوا الكفار) ين فدل عنه إلى التعبير بالأمة إشارة إلى تقييعهم بكونهم رؤساء في هذا الوصف
الذي هم اه (قوله عودهم) وبني العهد بينا لا يشبه عليه غالباً وهذا في قراءة الفتح جمع بين معنى
الحلف والمعنى لا يابرة لهم وإن وجدت صورة وبين الكافر شرعية عندنا والاستدلال به على
أن بين الكافر ليست بينا ضمه ظاهر لأن المراد نفي الوثوق بقرينة وأن نكثوا أيمانهم لا يقال
الكلام باعتبار اعتقادهم لأن الخطاب مع المؤمنين اه كرخي (قوله وفي قراءة) أي لا ين عامر بالكسر
مصدر أعطاه الأمان أي لا يعطون أماناً بعد نكثهم وطعنهم اه كرخي وفي الصباح وآمنت الأسير
بأن أعطيته الأمان فأن هو اه وتعمل هذه القراءة أن يراد بالأيمان ضد الكفر وعبرة البيضاوي
وقرأ ابن عامر لا إيمان لهم بالكسر معنى لا أمان أو لا إسلام اه (قوله ألا للتحضيض) وهو الطلب
ببحث وإزجاج قاله قائلوا قوماً اجتمعت فيهم أسباب ثلاثة كل منها يقتضي بناها فإليك إجماعها وهي
نقص العهد وإخراج الرسول وقتل خلفاءكم وهذا التحضيض لا يعاين معنى التوبيخ كما يترجم
قول الخارح الأتي فما بمنعكم أن تقتلواهم اه شيخنا (قوله وهو لإخراج الرسول) لكن لم يخرجوه
بل خرج باختياره بأذن الله في الهجرة وتقدم أنهم هموا بأحد أمور ثلاثة قتله وحجسه وإخراجه
كما فصل في قوله وإذ يترك الذين كفروا ليقتلوك أو يقتلوك أو يخرجوك وإنما اقتصر هنا على
الهمم بالإخراج لأنه هو الذي وقع أثره في الخارج بحسب الظاهر وقوله بدار الندوة تقدم أنها مكان
اجتماع القوم للحدث وكان قد بناها فاقضى وقد أدخلت الآن في المسجد في مقام الحنفى الآن اه شيخنا
(قوله حيث قالوا خراعة الخ) عبارة غير حيث أمانوا عليهم بأعطاء السلاح وتقدم في هذا الشارح
أيضاً ما نصه حيث نقضوه بأمانة بني بكر على خزاعة اه وقال أبو السعود الإحاطة على الفتن تسمى قتالا
بجرازا اه لما رقي الشارح على سبيل الحقيقة وما هنا على سبيل الإجاز اه شيخنا (قوله فما بمنعكم الخ)
توبيخ لالسلمين (قوله أنتمشونهم) أي أتركون قتالهم خشية أن ينالكم مكروهم منهم اه البيضاوي وقوله
فأنه مبتدأ واحق خير وقوله أنتمشونهم بدل اشتال من البتد أي نخشية الله أحق اه شيخنا
(قوله فأنتمشونهم الخ) ذكر في جواب هذا الأمر خمسة أمور وقوله وجوب الله مستأنف اه وعبارة
الكرخي ويؤوب الله مستأنف ولم يجوز أن يؤنبه على من يشاء ليست جزءاً على قتال الكفار اه

(قوله بمعنى مزة الانكار) أى مع التوبيخ والحق أنها بمعنى بل والممزة مما كان قد علم له غير مؤول
 التى فى صمد الاضراب الاحقاق اه شيخنا (قوله اء تذكروا) أى إن بركم الله بدون تكبيركم
 بالفتل الذى ستموه وقوله ولما الخ جملة حاله اه شيخنا (قوله علم ظهور) جواب عما يقال كيف
 بنى علم الله سبحانه وتعالى مع أنه متعلق بكل شيء كان أو لم يكن قاله ولم يظهر الله الذين جاهدوا
 منكم مع الاخلاص أى لم يميز عن غيرهم جاهدوا بدون إخلاص اه شيخنا (قوله اخلاص)
 أى مع إخلاص (قوله وليجة) الوليجة من اللوج وهو الدخول وكل شيء أدخله فى شيء وليس
 منه فهو وليجة ويكون للفرد وغيره بلفظ واحد وقد يجمع على ولايج اه شباب ووليجة الرجل من
 يدخله فى مائل أمره اه راده وفى الصباح ولى التى فى غير الحج من باب وعد ولو جاء دخل وأولاه
 إيلاجاً أدخلته والوليجة البطانة اه وفى السمين قوله ولم يتخذوا من دون الله يجوز فى هذه
 الجملة وجهان أحدهما أنها داخلية حيز الصلة لعطمتها علم أى الدين جاهدوا ولم يتخذوا الثانى أنها
 فى محل نصب على الحال من فاعل جاهدوا أى جاهدوا حال كونهم غير متخذين ووليجة ووليجة
 معقول ومن دون الله ما معقول ثان أن كان الاتحاد بمعنى التصيير وإما متعلق بالاتحاد إن كان على أنه
 والوليجة فعيلة من اللوج وهو الدخول والوليجة من بداخله فى باطن أمورك وقال أبو عبيدة
 كل شيء أدخلته فى شيء وليس منه فهو وليجة والرجل فى القوم وليس منهم يقال له وليجة
 ويستعمل بالخط واحد للفرد والثنى والمجموع وقد يجمع على ولايج وولج كصيفة وصحائف
 وصحف اه (قوله المعنى ولم يظهر) أى يميز وقوله بما ذكر وهو قوله جاهدوا ولم يتخذوا بطانة غيرهم
 من لم يجاهد أو جاهد مع اتحاد البطانة اه شيخنا (قوله ما كان للشركين) أى ما يندى ولا يصح
 للشركين أن يعمروا مسجد الله بدخوله والعمود فيه وخدمته فإذا دخل الكافر بغير إذن المسلم
 عزز وإن دخل ذاته لم يعزز لكن لا بد من حاجة فيشترط للجواز الإذن والحاجة ويدل على جواز
 دخول الكافر المسجد الاذن أن النبى ﷺ شد ثمامة بن أثال إلى سارية من سوارى المسجد وهو كافر
 وقوله شاهدين على أنفسهم بالكفر حال من الواو فى يعمروا أى ما استقام لهم أن يجمعوا بين أمرين
 متنافيين عمارة متعددة مع الكفر بالله وعبادته اه خطيب وسبب نزول هذه الآية أن جماعة من
 رؤساء قريش أقرشوا يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ فأقبل عليهم نفر من
 أصحاب رسول الله ﷺ يعيرونهم بالشرك وجعل على بن أبى طالب يوبخ العباس بسبب قتال رسول
 الله ﷺ وقطيمة الرحم فقال العباس ما لكم تذكرون مساونا وتكتمون عاسلنا فقيل له وهل
 لكم عاقل قال نعم أفصل منكم يعمرو المسجد الحرام وتعجب الكعبة أى يعمروا ونسق الجميع
 وتذكروا ما بين الأسير فزلت هذه الآية اه خازن (قوله أن يعمروا) اسم كان والجار والمجرور حيزها
 مقدم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو مسجد الله بالأفراد وهي تحتمل وجهين أن يراد به مسجد هبته
 وهو المسجد الحرام لقوله تعالى وعمارة المسجد الحرام وأن يكون اسم جليس فيندرج فيه سائر
 المساجد ويدخل المسجد الحرام دخولا أوليا وقرأ الباقون مساجد الجمع وهي أيضا محتملة للأمرين
 ووجه الجمع ما لا نكل بقعة من المسجد الحرام يقال لها مسجد وإلا أنه قوله لسائر المساجد فصح
 أن يطلق عليه لفظ الجمع لذلك اه سمين (قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر) قال ابن عباس شاهدتهم
 على أنفسهم بالكفر سجودهم للأصنام وذلك لأن كفار قريش كانوا قد نصبوا أصنامهم
 خارج البيت الحرام عند القواعد وكانوا يطوفون بالبيت عراة كلما طافوا طوفة سجدوا
 للأصنام فلم يزدادوا بذلك من الله إلا بعداً وقال الحسن أنهم لم يقولوا نحن كفار ولكن كلامهم

بمعنى مزة الانكار
 (حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا
 وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عِلْمٌ) علم
 ظهور (الَّذِينَ تَجَاهَدُوا
 فِيكُمْ) بالإخلاص
 (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا
 الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً) بطانة
 وأولياء المعنى ولم يظهر
 المتخاصمون والموصوفون
 بما ذكر من غيرهم (وَاللَّهُ
 تَعْلِيْمٌ بِمَا يَتَكَلَّمُونَ) ما
 كَانَ لِلشَّرِكِينَ أَنْ
 يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ
 بِالْأَعْدَادِ وَالْجَمْعُ بدخوله
 والعمود فيه (شَاهِدِينَ
 عَلَى الْأَشْهُمِ بِالْكَفْرِ)

الافعال سطنت فى عوامل
 الاماء والنون اصل فيه
 وليس تنوين فلها يكس
 بالنون وأجار انفراد أن
 إذن يكتب الألف ولم يعمل
 هنا من أجل حرف العطف
 وهى الهاء ويعوز فى غير
 القرآن أن يعمل مع الهاء
 وليس المبطل لعدمه لأن
 لا يخطاها العامل بقوله
 تعالى (من آمن به) الهاء
 نود على الكتاب وقيل
 على إبراهيم وقيل على عبد
ﷺ (وسعيراً) بمعنى
 مستعر (نضجت جلودهم)
 يقرأ بالادغام لأنهما
 من حروف وسط اللام
 والاظهار هو الاصل

اولئك حَبِطَت) بَطَلَتْ (أَحْمَأْهُم) اِدم شرطاً (وَفِي النَّارِ مُمْ) (٢٧١) مَخْلِدِينَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ أَتَه

بالسكينة شهادة عليهم اذ خافوا في الطواف ليك لا شريك لك إلا شريكاً هولك تملكه
واما مع قولهم نحن نعيد اللات والعزى اذ كرخى (قوله أولئك حَبِطَت أَعْمَاهُم) أى التى
عملها من أعمال البر وانفخر بها مثل العمارة والحجبة والسقاية فذلك العاقبة لا تنافع الكفر لا تأتد
لها اذ خُطِبَ (قوله إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ) بالجمع لا بغير والراد بها هنا ما بين المسجد الحرام وغيره
وقوله من آمن الخ أى من جمع الأوصاف المذكورة اذ شيخنا وفى السمين إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ
الله ووالفراء من السبعة وغيرهم على الجمع وقرأ الجحدري وحماد بن أبى سلفة عن ابن كثير بالافراد
والزوجه بؤخذ ما تقدم من الظاهر أن الجمع هنا حقيقة لأن الراد جميع المؤمنين العاصين بالجمع مساجد
أقطار الأرض اه وفى الكرخى إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ أى نحو البناء والقرى بالقرش والمراج
وبالعبادة وترك حديث الدنيا اه وفى الصباح عمرت الدار عمر أى ببيتها والاسم الدابة
بالكسرة اه وفى المختار وعمرت الخراب عمر أى بكتبه فهو طمأنى معمر اه (قوله نفسى أولئك)
أى الموصوفون بالصفات الأربع (قوله أجمعتم الخ) استئناف خوطب به للمشركون التفاتاً عن
الغيبه فى قوله ما كان لأشركين أن يعمروا الخ اه شيخنا (قوله سقاية الحاج) قال فى المحمل
السقاية هى المحل الذى يتخذ فيه الشراب فى الموسم كان يشتري القريب فيلبذ فى مازمزم ويسقى للناس
وكان يليها العباس جاهلية وإسلاماً وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم له نفسى لأن العباس أبداً فلا يجوز
لأحد تزعمها منهم ما بقى أحدها مناوى على الجامع الصغير وقوله هى المحل الخ الظاهر أن هذا
المنى لا يظهر هنا بل المراد بها المصدر أى إسقاء الحاج وإعطائهم الماء لهم وعيادته فى السقاية
والهجرة مصدران اه وفى القرطبي والسقاية مصدر كالسعاية والحجبة اه (قوله أى أهل ذلك)
أى المذكور من السقاية والهجرة وغرضه بهذا دفع ما قال كيف يشبه المصدر وهو السقاية والهجرة
بالهجرة فى قوله كى آمن الخ وحاصل الجواب أن المشبه أهل السقاية والهجرة فالكلام على حذف المضاف
اه شيخنا وفى السمين قوله سقاية الحاج وعيادته المسجد الحرام المجموع على قراءة تمامه مصدرين على
فعله كالسعاية والوقاية والحجارة ولم قلب الياء لتعصبها ببناء التانيث بخلاف رداة وعيادة لظروماه
التانيث فيهما وحيلة فلا بد من حذف مضاف إيمان الأول وإيمان التانيث ليتصاذاق المجهولان والتقدير
أجمعهم أهل سقاية الحاج وعيادته المسجد الحرام كى آمن وأجمعتم السقاية والهجرة كما بان من آمن
أو كعمل من آمن اه (قوله لا يستون) استئناف مؤكد لا علم من إبطال المساواة بالنوسخ المستفاد
بالاستفهام أى لا يستوى العريقا وقوله والله لا يهذى الخ دليل فى المنى لثنى المساواة (قوله على
من قال ذلك) أى المساواة وقوله وهو العباس أو غيره أو معنى الواو كما هى عبارة غيره (قوله الذين
آمنوا الخ) أى هموا بين الصفات الثلاثة المذكورة (قوله من غيرهم) بدخل فى غير أهل السقاية والهجرة
من الكهنة وبدخل فى المؤمنين الذى لم يجمع بين الأوصاف الثلاثة المذكورة بل اقتصر على واحد
أو اثنين منهم أو قوله أولئك هم الفائزون أى المحصولون لأصل الفوز بالنسبة لكون الغير أهل السقاية
والعمارة والمحصلون لا كله بالنسبة لكون الغير من لم يجمع الأوصاف المذكورة اه شيخنا (قوله
دائم) يعنى أن المقام استعارة للدائم قال أبو حيان الوصف لله المؤمنين بثلاث صفات الايمان والهجرة
والجهاد بالنفس والمال فالجمع على ذلك بالتبشير بثلاث وبدأ بالرحمة فى مقابلة الايمان لتوقفها
عليه ونفى الرضوان الذى هو نهاية الاحسان فى مقابلة الجهاد الذى فيه بذل النفس والأموال
ثم ثلث بالجنات فى مقابلة الهجرة وترك الأوطان إشارة إلى أنهم لما أتوا تركها بدلهم داراً
عظيمة دائمة وهى الجنات اه شباب (قوله لا أجل أهله) أى أصوله وفروعه وحواشيه وزوجاته

مَنْ آمَنَ باللهِ وَآلَتِهِ
الْآخِرَةِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ
وَأَتَى الزَّكَاةَ وَكُونَ
بِحَيْثُ (أَحَدًا) إِلَّا أَنَّهُ
مَعَى أَوْلِيكَ أَنْ
يَكُونُوا مِنْ أَلْمُتَّقِينَ
أَجْعَلَهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
وَعِيَادَةَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ (أَيِ أَهْلِ ذَلِكَ)
(كَتَبَ) آمَنَ باللهِ وَآلَتِهِ
الْآخِرَةِ وَجَاهِدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ
(عِنْدَ اللَّهِ) فِي الْفَضْلِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ (الْكَافِرِينَ)
ثَلَّثَ رَدًّا عَلَى مَنْ قَالَ ذَلِكَ
وَهُوَ الْعَبَّاسُ أَوْ غَيْرُهُ
(الَّذِينَ آمَنُوا)
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ
دَرَجَةً (رَبَّنَا) (عِنْدَ اللَّهِ)
مِنْ غَيْرِهِمْ (وَأَوْلِيكَ هُمْ)
الْعَائِرُونَ) (الطَّافِرُونَ)
الْغَيْرِ (مُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ)
وَسَخَّ مَنَّهُ وَرِضْوَانُ
وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ
ثَمِيمٌ (دَائِمٌ) (حَالِدِينَ)
حَالٍ مُقَدَّرَةٍ (فِيهَا) أَبَدًا
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَهُ
عَظِيمٌ (وَنَزَلَ فِيهِمْ تَرْكُ
الْهَجْرَةِ لِأَجْلِ أَدْلِهِ وَنِجَارَتِهِ
بِنَفْسِهِ (قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَالَّذِينَ
آمَنُوا) بِمُجُزٍ أَنْ يَكُونَ فِي

موضع نصب عطماً على الذين كفروا وأن يكون رداً على الموضع أوعلى الاستئناف والغير) سند خلم) •

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا آيَاتِهِمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِكَ إِن تَتَّبِعُوهُمْ أَهَارُوا إِلَيْكُمْ عَلَى الْآلِ بَعْدِ وَمَنْ يَتَّبِعْهُمْ يَنصِبْكُمْ) فَاوْلَيْكُمْ ثُمَّ أَلْطَفَ إِلَيْكُمْ فَقَالَ إِنْ كَانَ آتَاؤُكُمْ وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ وَإِخْوَانَكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَنَصِيبُكُمْ أَفَرَأَيْتُمْ فِي قِرَاءَةِ عَشِيرَتِكُمْ (رَأْمُولَ أَفْتَرْتُمْ هَؤُلَاءِ) أَكُنْتُمْ هَؤُلَاءِ (وَحَكَرَةً) تَحْشُرُونَ كُنْتُمْ هَؤُلَاءِ) عَدِمَ عَاقِبَهَا (وَسَاكِبُ) تَرْصُدُهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ بِمَنْ أَلَّهِ وَرَسُولَهُ وَجَمَاعَتِهِ فِي سَبِيلِهِ) لَمْ يَدْعُهُمْ لَاجِلُهُ عَلَى الْحَرَّةِ وَالْجَاهِدِ (فَتَرْصُدُوا) اسْتَطَرُوا (حَتَّى مَا نَى) اللَّهُ مَا نَزَرَهُ) تَهْدِيهِمْ (وَأَلَّهُ لَا يَهْدِي الْفَاسِقِينَ

(حالد بن دها) حال من
المعول في مذهبهم أو من
بجأت لأن فيها ضمرا
لكل واحد منهما ويعبر
أن يكون صفة تجأت على
رأى الكوفي (ولهم فيها
أرواح) حال أوصفة *
قوله تعالى (وإذا حكم بين
الإنس أن تحكموا بالعدل)
العامل في إذا وجهان *

كأخيراً في اد شيجا (قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحذروا آباءكم الخ) قال محمداً هذه الآية متعلقة بما
 قبلها نزلت في قصة العباس وطلحة وامتناعهما من المحقرة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا
 أمر الله ﷺ الناس بالمحقرة إلى المدينة فهم من تعلق به أهلها وأولاده يقولون بنشدك بالله
 أن لا نصيبا في قلبهم يقيم عليهم ويدع المحقرة فأمر الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في السعة
 الدين ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بمكة وهي الله لأقرب مني من والائهم وأمر الله يا أيها الذين آمنوا
 لا تتحدوا آباءكم كما تحذروا أوليائكم حتى طاعة أو صدقة تعشون إليهم أسراركم وفروا منهم من على
 المحقرة قال بعضهم حل هذه الآية على المحقرة متكل لأن هذه السورة نزلت بعد المنع وهي آخر القرآن
 برولا والأقرب أن يقال إن الله تعالى لما أمر بالرعي من المشركين قالوا كيف يمكن أن نقاطع الرجل
 أباه وأخاه وأنه قد كره الله تعالى أن مقاطعنا الرجل أباه وأخاه في الدين وأجاة والمؤمن لا يوالى
 الكافر وإن كان أباه وأخاه وأنه وهو قوله تعالى أن اسحقوا الكفر على الأيمان يعني أن احاربوا
 الكفر وأداموا عليه وبركوا الأيمان بالله ورسوله ومن تولم معكم فأولئك هم الظالمون يعني ومن عمار
 للمعاصي على المحقرة والحاد بعد ظم نفسه بمعاقبه أمر الله باختيار الكفار على المؤمنين وأمرت هذه
 الآية قتل الدين أسلوا ولم يهاجروا إن من هاجر ما ضاع أموا للمادة هبت تحاربنا ونحو ذلك دبر ما
 وقطعت أرحامنا فأمر الله تعالى قى أي دل يابطه في ولاه الدين قالوا هذه المألة إن كان آت في كرم الحجار
 (قوله وإخوانكم) أي أماركم أه وقوله أوليائكم أي أصدقاؤكم والمراد بالذي لكل فرد من أفراد المخاطبين
 عن موالاتهم من أفراد المشركين بقضية مقابلية الجميع للجميع للموجة لا معصام الآحاد إلى الآحاد كما
 في قوله تعالى وباللظالمين من أبحار لاعي موالاتهم معصية منهم فإن ذلك مفهوم من الظلم دلالة لا عبارة
 أه كرمي (قوله أن استحقوا) أي الآثام والآخوان (قوله ومن تولم) فيه مراعاة للفظ من وقوله
 وأولئك الخ فيه مراعاة معناه شيجا (قوله أي أياكم) وهذا ما عطف عليه من الأمور السبعة اسم كان
 وخبرها أحب إليكم وقوله وإخوانكم أي حواشيكم وأرواحكم أي زوجاتكم أه شيجا (قوله
 وعشيرتكم) قرأ الجمهور عشيرتكم بالمراد وأبو بكر عن عاصم عشيرتكم جمع سلامة ووجه
 الجمع أن لكل من المخاطبين عشيرة خمس الجمع وزعم الأحفش أن عشيرة لا تجمع بالآل والماء إنما
 يجمع سكنياً على عشائر وهذه المرأة حصة عليه وهي قراءة في عند الرجل من المسلمين وأبو بكر
 وقرأ الحسن عشائركم قبل وهي أكثر من عشيرتكم والعشيرة هي الأهل الأذنون وقيل ثم أهل
 الرجل الذين يشكروهم أي يصيرون بمنزلة العدد الكامل وذلك أن العشيرة هي العدد الكامل
 فصارت العشيرة إسماً لأقارب الرجل الذين يشكروهم سواء علموا بالعشيرة أم وقفوا وقبل هي الجماعة
 المحتزمة بسبب أو عقد أو وداد كعقد العشيرة اسمين وعبارة الصباوي وعشيرتكم أقرب ما مأخوذ
 من العشيرة وقيل من العشيرة فإن العشيرة جماعة ترجع إلى عقد كعقد العشيرة أه في الاشتقاقين
 نوع مناسبة (قوله عدم نقابها) منع اللود أي رواجها وفي المصاح فقئت السلمة والمرأة من باب كنب
 عاقاً فالفتح كثر طلبها وخطابها أه (قوله ترضوها) أي تحبونها أي تحبون الإقامة فيها (قوله من
 الله ورسوله) أي من المحقرة إليهما (قوله لا جله) أي لا أجل ماد كرم الأمور انماية وأجل
 حبها أه شيجا (قوله ترضوها) معوله تحذوف كما يفهم من العاية أي اضطروا عذاب الله (قوله
 حتى يأتي الله أمره) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه مسح مكة وقيل هو عقوبة عاجلة أو آجلة أه
 أبو السعود (قوله تهديد) أي هذا الأمر وحقوله تهديد أو أمر تهديد أي تحذير وفي المحار الهديد
 والهديد التحذير أه وانما كان تهديد الكونهم أنروا والدات الدنيا على الآخرة وهذا أقل من تنحاص

أحدهما نعل محذوف نقديره أمركم أن تحكروا إذا حكمتم وجعل أن تحكروا المذكورة معصرة

لَقَدْ تَصَرَّفَ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ الْحَرْبِ (كَثِيرَةً) كَدَّرَ وَقَرِيطَةً وَالْمُضِيرَ (٢٧٣) (وَ) اذْكَرَ (وَمَ حُتَيْنِ) (وَ) اذْكَرَ

في مكة والطائف أي يوم
قالتكم فيه هوارن وذلك
في شوال سنة ثمان (إذ)
بدل من يوم (أَعَدَّكُمْ) فقام
كثرتكم (فقام) ان
سبب اليوم من فلة وكانوا
انني عشر الفا والكفار
ارمة آلاف (فَلَمْ يَنْجُ
عَسْكَكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ
عَلَيْكُمْ الْأَرْضَ كُلَّهَا
رَحَّتْ) ما مصدرية أي
مع رحبها أي سمعها ولم
تجدوا مكانا مطمئنا اليه
لشدته ما حكمكم من الخوف
(ثُمَّ وَأَيْدِيكُمْ مُدْرِيْنَ)
مهم من وثت الى صلي
الله عليه وسلم على عبده
البصاء وليس معه غير
العاس وأبو سفيان أحد
بركابه (ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ
رُسُلَهُ وَعَلَى الْأَوْثَيْنِ)
فردوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم لما دام العاس
ناده وقالوا (وَأَرْسَلَ
جُودًا ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ
مَلَائِكَتَهُ وَعَدَّتْ الَّذِينَ
كَفَرُوا) المصل

معه وهذه الآية تدل على أنه اذا وقع العارض بين مصلحة واحدة من مصالح الدين وبين مهابات
الدين ياوجب ترجيح الدين على الدنيا اي في الدين سلبا اه كرحي (قوله) لقد صرتم الله الخ
بد كثر المؤمنين سمعهم عليهم (قوله) في مواطن كثيرة أي اما كرحي وقوله كدردا مكان وقوله
وقرطة والنصير ليسا مكانين فيجتاح بالنسبة اليهما له قد ركا لا يعني اه شيئا وفي المصباح
الوطن مكان الا سان ومقره الخ وطان مثل سبب وأساب والموطن مثل الوطن والجمع مواطن
كسجد وساجد والمواطن أي بما المشهد من مشاهد الحرب اه (قوله) يوم حنين في الكلام حذف
المصاف كما أشار له الشارح وتسمى هذه العروة عروة حنين وعروة هوارن اه والشارح جعل
الطرف معمولا ما قدر كما يرى ويصح أن يكون معطوفا على محل قوله في مواطن أعطف طرف الرمان
من غير واسطة على طرف المكان المحرور بها ولا عراة في سقي طرف رمان على مكان أو بالعكس
يقول صرت أمانك وبوم الجمعة الا أن الأحسن أن يترك العاطف في مثله اه تسمى فمالي لكن
الواجب أن يكون يوم حنين مصبوما بفعل مصمرا لهذا الظاهر وسبب ذلك أن قوله اد أعسكم
بدل من حنين ولو جعلت ماضيا هذا الظاهر لم يصح لأن كثرتهم لم يصح في جميع لك المواطن
ولم يكونوا كثيرين في جميعها فمالي أن يكون ماضيا فعلا خاصا اه (قوله) واد بين مكة والطائف
سنة و بين مكة ثمانية عشر ميلا كما في الحارن (قوله) هوارن وهم قبيلة حليمة السعدية وقوله في
شوال أي عقب رمضان الذي وقع فيه الفتح اه (قوله) من فلة أي من أهلها وهذا في حرا إلى
وطاهر هذا القول الامتياز ككثرهم وقضى العلة لا انتهاء الفلة أي نحن كثيرهم فلا سلب اه
شيئا (قوله) وكانوا انني عشر الفا عشرة من المهاجرين والأنصار الذين دعوا الى مكة والغان
من مكة أسدوا بعد فتحها في هذه المدة البسيطة اه شيئا (قوله) والكفار أربعة آلاف الذي
في شرح المواهب اهم كانوا أكثر من عشرين ألفا وقل من المسلمين أربعة وعشرون ألفا المشركين أكثر
من سبعمائة اه (قوله) فلم ينج أي لم يدفع الكثرة (قوله) ما مصدرية الخ أشار به الى أن الله بمعنى
مع وعمل الجاهل والمحرور سال أي فلسفة رحبها أي سمعها كهو لك دخلت عليه ثياب السراي
فلم يسأها أي مع ثياب السراي كرحي وفي المحارر احب الصم السعة قال معه فلان رحيب المصدر
والرحب بالفتح الواسع وباه طرف وقرب والمصدر رحاة كطرافه ورحب كعرب اه (قوله)
وليس معه غير العاس الخ وكان العاس أحدًا لمحام العله وقوله وأبو سفيان وهو ابن عمه إذ
هوان الحارث بن عبد المطلب وقد أسلم هو واه اس يوم الفتح اه شيئا وفي سيرة الشامي ان الدس
له وامعه في حنين مائة ثلاثة وثلاثون من المهاجرين وستة وستون من الأنصار اه (قوله) فردوا أي
اردوا أي رجعوا كره واحدة كالمصير البائس أي أمه ادا وجدها وقوله لما دام العاس وكان صبينا
أي طالي الصوت يسمع صوته من نحو ثمانية اميال اه شيئا (قوله) لم يروها قيل كانوا خمسة آلاف وقيل
ثمانية آلاف وقيل ستة عشر لعمري الصحيح اهم لم يقالوا على ما عدم من أنه ثبت قال الملائكة
إلا في يوم بدر أو يروى بالقوة قلب المسلمين وان كانوا لا يرونهم فقد قيل ان الكفار كانت ترام
وفي المواهب وروى أن أوجع من جرر بسده عن عبد الرحمن عن رجل كان في المشركين يوم حنين قال
لما القيما نحن وأصحاب رسول الله ﷺ يوم حنين لم يقوموا بالحب شاة فلما لقيهم جعلنا يسوقهم
في آثارهم حتى أسسوا إلى صاحب العله البصاء فاداهو رسول الله ﷺ قال فلما ناعده رجال بيض
الوجوه حسان وما نالوا المشاهات الوجوه ما رجعوا اقل فاهر ما وركوا كما صاف في سيرة الدنيا طي قال

والأمر (وذلك يجوز)
 الكفار من ثم يتوب
 الله من بعد ذلك حتى
 من يشاء منهم بالإسلام
 (والله غفور رحيم
 يا أيها الذين آمنوا
 إنما المشركون نجس
 قدر غث ما طهرهم (ولا
 يقرئوا من أجل الحرام
 أي لا يدخلوا الحرم
 بعد قيامهم هذا)
 عام نزع من الهجرة (وإن
 خفيتم عني) فمرا

في إذا أن تحكوا لأن
 معمول المصدر لا يقدم
 عليه والوجه الثاني أن
 تنصب إذا ياء مكرم وإن
 تحكوا به أيضا والتقدير
 أن يكون حرف العطف مع
 أن تحكوا لكن فعل
 بهما بالطرف كقول
 الأعشى :
 يوم براها كشبه أودية
 المضطرب ويوما دبحها خلا
 وبالعدل يجوز أن يكون
 مفعولا به ويجوز أن يكون
 حالا (ما يعطكم به) الجملة
 خبران في ما ثلاثة أوجه
 أحدها أنها بمعنى الشيء
 معرفة تامة ويعطكم صفة
 موصوف محذوف هو
 المخصوص بالمدح تقديره
 نعم الشيء شيء يعطكم به
 ويجوز أن يكون يعطكم
 خيفة لمنصوب محذوف أي
 نعم الشيء شيئا يعطكم

كان سبب الملائكة يوم حين عائم حرا أرحوا بين أكتافهم اه وروى أن رجلا من بني السعيد
 قال لأومنين به الفئال أين الخيل البقي والرجل عليهم ثياب بيض ما كنا نراكم بهم إلا كهيئة
 الشامة وما نقلنا إلا بأيديهم فاخبروا بذلك النبي ﷺ فقال تلك الملائكة اه خطيب (قوله والاسرى)
 أي لست آلاف من نسائهم وصبيانهم ولم تقع عنيمة أعظم من غنيبتهم فقد كان فيهم من الأبل أنا
 عشر ألفا ومن القتم مائة حتى عدا ومن الأسرى ما سمعته وكان فيه ما غير ذلك اه شيخنا (قوله من
 بعد ذلك) أي من بعد تنديبهم (قوله والله غفور رحيم) أي يتجاوز عنهم ويتفضل عليهم روى
 أن ناسا منهم جاؤا بإيعاز رسول الله ﷺ على الإسلام وقالوا له يا رسول الله أنت خير الناس
 وأبر الناس وقد سبي أهلوا وأولادنا وأحدث أموالنا فقال إن عندى ما ترون أن خير لدول
 أصدقه اختار وأمدادواكم ونساءكم وإما أموالكم فلو ما كنا عدل بالأحساب شيئا والحسب
 ما بعدد الأسان من معاصر آياته كنوا بذلك عن اختيار الدار والفساد على استرجاع الأموال
 لأن تركهم في ذل الأمر يقضى إلى الطعن في أحسابهم فقام رسول الله ﷺ فقال إن هؤلاء
 جاؤا مسلمين وما خير ما بين الدار والأموال فلم يعدوا بالأحساب شيئا من كان يده شيء
 وطابت نفسه أن يرده فشاء ومن لا يعطوا وليكى قرضا علينا أي بمنزلة القرض حتى نصب شيئا
 فمعليه مكانه فقالوا أرضينا وسلمنا فقال إنى لأدرى لعل فيكم من لا يرضى لمر واه عرفة كفاي فمرا
 اليأ أي عليه ما مرفعت إليه العرقاء أنهم قد رضوا اه خطيب (قوله إنما المشركون نجس) أي
 ذو نجس لأن معهم الشرك الذى هو بمنزلة النجس أو أنهم لا يظفرون ولا يغسلون ولا يجنبون
 النجاسات سوى ملابسهم أوجعلوا كأنهم النجاسات بعينها بلغة في وصفهم بها وعن ابن عباس
 رضى الله عنه أعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وعن الحسن رحمه الله تعالى من صانع مشركا
 توفى وأهل المذاهب على خلافه من القولين والنجس مصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث والنجاسة
 والجمع اه خطيب وفي القاموس النجس بالفتح والكسر وبالتحريك وككتف وعصا ضد الطاهر
 وقد نجس كسمع وكرم اه وفي المصباح أنه من تعب وفي لغة من باب قتل اه (قوله غث ما طهرهم)
 أي هو مجاز عن حيث الباطل وفساد العقيدة فهو استمارة لذلك اه شباب (قوله فلا يقرئوا بالمسجد
 الحرام) أي لنجاستهم وإنما هو معنى الاتزاب لبالغة في المنع من دخول الحرم ونهى المشركين أن
 يقرئوا راجع إلى نهى المسلمين عن تمكيد من ذلك اه أبو السعود قال العلماء وجهه بلاد الإسلام في
 حق الكفار على ثلاثة أقسام أحدها الحرم فلا يجوز للكافر أن يدخله بحال ذميا كان أو مستأثرا لظاهر
 هذه الآية وإدعاء رسول من دار الكفر إلى الامام والامام في الحرم لا يذن له في دخول الحرم بل
 يخرج إليه الامام أو يبعث إليه من يسمع رسالته خارج الحرم ويجوز أبو حنيفة وأهل الكوفة لأماه
 دخول الحرم القسم الثاني من بلاد الإسلام الحجاز فيجوز للكافر دخوله بالذن ولا يقيم فيه أكثر من
 ثلاثة أيام لاروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يخرج من اليهود
 والبنى من جزيرة العرب حتى لا أدع للإسلام وأجلام عمرى خلافة وأجل أن قدم منهم ما جاز
 ثلاثة وجزيرة العرب من أقصى عدن إلى ريف العراق في الطول وأما في العرض فمن جدة وما والاها
 من ساحل البحر إلى أطراف الشام والقسم الثالث سائر بلاد الإسلام يجوز للكافر أن يقيم فيها بصفة
 أو أمان لكن لا يدخل المساجد إلا بإذن مسلم لحاجة اه خطيب (قوله فلا يقرئوا بالمسجد) من
 باب تعب ويا أي أيضا من باب نصر ويا أي أيضا من باب ظرف كما في المصباح (قوله عام نزع) وهو
 عام نزول السورة (قوله وإن خفيتم عني) في المصباح العيلة بالفتح المقر وفى مصدر عال

ه كقولك نعم الرجل رجلا صالحا

بأقطع تخارهم عسك
(فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُمْ إِنَّ شَاءَ)
وقد أعام بالفتح
والجربة (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ قَالُوا الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا
بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) وَإِلَّا
لَأَمَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
نَحْنُ مُؤْمِنُونَ تَخَارَهُمُ اللَّهُ
وَزَيَّنُّوهُ كَلِمَةً (وَلَا
يَكْفُرُونَ بِهِ) (الْحَاقِقُ)
الثلاث الساسخ لعيره من
الآديان وهود بن الاسلام
(من) بيان للدين
(الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ)
أَيَّ اليهود والنصارى

ريدوهذا حاله بعد بعض
الحجوب والمخصوص
بالمدح مما يحجب والناي
أن ما عني الذي وما بعدها
صلها وموصها ريع فاعل
بمع والمخصوص محذوف
أَيَّ هم الذي عطفكم به
بأداة الأمانة والحكم
بالعدل والثالث أن يكون
ما ذكره موصوفة والفاعل
مضمر والمخصوص
محذوف كقوله تعالى
ثُمَّ لَظَمَ إِلَيْنَا قَوْلَهُ
عَالِي (وَأُولَى الْأَمْرِ مَعَكُمْ)
حال من أولى و (وَأُولَى)
يميزه قوله تعالى (يريدون)
حال من الذين يريدون أو
من الصمير في يريدون
ويريدون من أحوال طبت
في اقصالها معقولين
وان وما علمت فيه تبدل

يعيل من باب سار وهو عائل والجمع عالة وهو في تقدير عمله مثل كافر وكفرة وعيلان بالفتح اسم
رجل ومه قيس بن عيلان قال مصعبهم ليس في كلام العرب عيلان بالعين المهمة إلا هذا اود في الحمار
وعيلان الرجل من موطن واحد العيال عيل كعبد والجمع عيائل كحيائد وأعال الرجل كثرت
عياله وهو معيل والمرأة معيلة قال الأحفش أي صار ذا عيال اه (قوله بأقطع تخارهم عسك)
عارة الخليل ولما أمر رسول الله ﷺ علياً أن قرأ على المشركين مشركي مكة أول راحة وسند
اليهم عهدهم وان الله يرى من المشركين ورسوله قال أناس يأهل مكة يستعملون ما ملهون من
الشدة لا يقطع السبل وبعد المحولات وذلك أن أهل مكة كانت معايشهم من البحارات وكان
المشركون يأبون مكة بالطعام وتخرجون فلما امتنعوا من دخول الحرم حارب أهل مكة الفقر
وضيق العيش ودكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأمر الله تعالى وإن حرمته عليه أي فمرأ وحاجة
بأقطع تخارهم عسك فسوف يغيبكم الله من فصلة أي من عطائه وتفصله ومن وجه آخر وقد
أمر تعالى وعده أن أرسل المطر عليهم مدراراً فكثير حريمهم وأسلم أهل جدة وصماء وتالة وجرش
وجدلوا البيرة الكثيرة إلى مكة فكمعهم الله تعالى ما كانوا يعاينون وتالة مع الباء وجرش صم
الجم ودمج الراء وشين معجمة قرئان من قرى الحين وقيد ذلك بقوله إن شاء لقطع المال إليه
تعالى ولينه على أنه مفصل في ذلك وأن العلى الموعود به يكون لبعض دون بعض وفي عام دون
عام اه (قوله ما ملوا الدين الخ) لما مرع من الكلام على مشركي العرب قوله راحة من الله إلى هنا
أحد يكلم على أهل الكتابين اه شجعا وفي الحارن قال عهدهم نزلت هذه الآية حين أمر الله
ﷺ فقال الروم ففرا مد رولها عروة توك وقال الكلي نزلت في قريظة والصمير من اليهود
وصالحهم فكانت أول حربة أصابها أهل الاسلام وأول ذل أصاب أهل الكتاب أيدي المسلمين
وهذا خطاب للبي ﷺ وأصحابه المؤمنين والمعنى قاتلوا أيها المؤمنون الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر الخ اه (قوله ولا لآمنوا بالي) جواب عما يقال إن أهل الكتاب يؤمنون بالله
واليوم الآخر فكيف صفت الآفة عنهم الايمان بها وعصم الجواب أن إيمانهم بها مائل لا يعيد بدليل
أهمهم ومؤموا بالي ﷺ فلما لم يؤمنوا به كان إيمانهم بالله واليوم الآخر كالعدم فصحب مع في الآية
وفي كلام الشاذج إشارة إلى قياس استثنائي بقوله وإلا لآمنوا بالي إشارة إلى الشرطية وصرحها
هكذا لو آمنوا بها لآمنوا بالي والاستثناء محذوف تقديرها لكمهم يؤمنوا بالي فلم يؤمنوا
بهما فكأنه قال واللازم مائل فكذا الروم وعارة الحارن قال قلت ال ود والنصارى زعمون أنهم
يؤمنون بالله وباليوم الآخر فكيف أحبر الله عنهم أنهم لا يؤمنون بالله وباليوم الآخر قلت إن
إيمانهم بالله ليس كإيمان المؤمنين وذلك أن اليهود يسجدون للحصم والشدة والنصارى يعتقدون
الحلول ومي اعتقد ذلك فليس يؤمن بالله لهو مشرك بالله وقيل من كذب رسولاً من رسل الله
فليس يؤمن بالله واليهود والنصارى يكذبون أكثر الأنبياء فليسوا يؤمنين بالله وأما إيمانهم
باليوم الآخر فليس كإيمان المؤمنين وذلك أنهم يسجدون تحت الأرواح دون الأجساد يعتقدون أن
أهل الجنة لا يأكلون فيها ولا يشربون ولا يمشون ومن اعتقد ذلك فليس إيمانه كإيمان المؤمنين
وان رعم اه مؤمن اه (قوله انما الساسخ الخ) مسير للحق الذي هو من حق الشيء ثبت وعلى
هذا يكون التركيب من أصنافه اللوصوف لصفته وأما كون الحق هنا من اسمائه تعالى فهو وإن قال به
مصعبهم لكس لا يلاقى كلام هذا المسر وفي الحارن مي ولا يسجدون صحة الاسلام الذي هو دين الحق

(حَتَّى يَغْلِبُوا الْحَرِيَّةَ)
 انْخِرَاحَ الْمَصْرُوبِ عَلَيْهِمْ
 كُلِّ مَامٍ (عَنْ يَنْتَر) حَالُ أَى
 مَقَادِسٍ أَوْ نَائِدِيهِمْ
 لَا يُوَكِّلُونَ سَهَا (وَهُمْ
 صَاعِرُونَ) أَدْلَاءُ مَقَادُونَ
 لِحُكْمِ الْإِسْلَامِ (وَقَالَتِ
 الْيَهُودُ عَزَّزْتُ أَنْ تُنْصَرَفَ
 وَقَالَتِ الْمَسَارِي الْمَسِيحُ)
 عِيسَى (ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ)

مَسَدَهَا (وَقَدْ أَمَرُوا) فِي
 مَوْصِعِ الْحَالِ مِنَ الْعَاذِلِ
 يَرِيدُونَ وَالطَّاعُونَ يُوَثِّثُ
 وَيَذَكِّرُ وَقَدْ ذَكَرَ صَمِيرُهُ
 هَا وَهَذَا تَكْلِمَا عَلَيْهِ فِي
 الْفَرَقَةِ (أَنْ يَهْلِكُوا صِلَالًا)
 أَى يَهْلِكُوا صِلَالًا وَيَحْزَنُ
 أَنْ يَكُونَ صِلَالًا بِمَعْنَى
 اضْطِلَالًا مَوْصِعِ أَحَدِهِ
 الْمَصْدَرِ مَوْصِعِ الْآخَرَةِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى (تَمَلَّوْا)
 الْأَصْلُ هَا لِيُوَاوِدَ قَدْ كَرِهَا
 ذَلِكَ فِي آلِ عِمْرَانَ وَقَرَأَ
 شَادَا بَضْمُ اللَّامِ وَوَجْهَهُ
 أَنْ يَهْدَفَ الْآلِفُ مِنَ تَعَالَى
 اِعْطَا ثَمَّ صَمِ اللَّامِ مِنْ
 أَجْلِ وَادِ الصَّمِيرِ
 (يَصْدُونَ) فِي مَوْصِعِ
 الْحَالِ وَ (صَدُوا) اسْمُ
 الْمَصْدَرِ وَالْمَصْدَرُ صَدَوْ قِيلَ
 هُوَ مَصْدَرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 (مَكِثَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
 مَصِيبَةٌ) أَى مَكِثَ
 يَصْنَعُونَ (وَيُغْلِبُونَ) حَالُ

وَقِيلَ الْحَقُّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعَاهُ وَلَا يَدْبِرُونَ دِينَ اللَّهِ وَدِينَهُ الْإِسْلَامَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ
 اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَقِيلَ مَعَاهُ وَلَا يَدْبِرُونَ دِينَ أَهْلِ الْحَقِّ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ وَلَا يَطِيعُونَ اللَّهَ كَقَاعِهِمْ (أَقُولُهُ
 حَتَّى يَهْلِكُوا الْجُرْمَةَ) غَايَةُ الْمَتَالِ وَالرَّادُ اعْطَا ثَمَّ التَّارِيحَ الْعَقْدَ وَأَنْ لَمْ يَحْمِ وَقَدْ دَعَا أَمْرًا شَيْخًا
 (قَوْلُهُ انْخِرَاحَ الْمَصْرُوبِ عَلَيْهِمْ) أَى فِي بَطْنِهِ كَمَا الْفَالُ عَنْهُمْ وَكَمَا عَنْهُمْ مِنْ يَمَادِيهِمْ بِمَا خُودَتْ مِنْ
 الْخِرَاجِ لِكَمَا عَنْهُمْ وَقِيلَ مِنَ الْجَرَاءِ بِمَعْنَى الْمَصَاءِ قَالَ تَعَالَى وَاقْبُوا بِمَا لَاحَزَرْتُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ شَيْئًا
 لَا تَقْضِي أَمْرًا حَظِيحًا (قَوْلُهُ أَى مَقَادِينَ) تَمْسِيرُ لِلَّامِ الْمَعْنَى وَمَا لَهُ وَقَوْلُهُ أَوْ نَائِدِيهِمْ مَعَاوَى
 عَلَى حَالٍ مَعْنَى عَلَى هَذَا بِمَعْنَى الْإِلَهِ قَالَتْ لَوْ لَمَوْ الْعَمِيرُ الثَّانِي لَا يُوَافِقُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ مِنْ صِحَّةِ
 تَوْكِيلِهِمْ فِي كُلِّ مِنْ عَقْدِهِمَا وَدَعَا أَمْرًا شَيْخًا وَرَادَهُ الْيَدُ تَحْمِلُ كَمَا فِيهِ عَنِ الْإِقْيَادِ يُقَالُ أَعْطَى
 فَلَنْ يَدُهُ إِذَا سَلِمَ وَهَذَا لِأَنْ مِنْ أَى رَامَتْ مِنْ حَطِّ يَدَيْهِ بِغَلَبِ الْمَطْبُوعِ الْمَقَادِ كَمَا قِيلَ قَالُوا لَمْ
 حَتَّى يَهْلِكُوا الْجُرْمَةَ عَنْ طَبِيبِ نَفْسٍ وَاعْبَادِ دُونَ أَنْ يَكْرَهُوا عَلَيْهِ فَإِذَا احْتَجَّ بِهَا فِي أَخْذِهَا مِنْهُمْ إِلَى
 الْأَكْرَاهَةِ لَا يَبْقَى عَقْدُ الدَّعَا (قَوْلُهُ لَا يُوَكِّلُونَ سَهَا) أَى فِيهَا أَى مِنْ عَقْدِهَا وَدَعَا أَمْرًا شَيْخًا (قَوْلُهُ
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ) بِمَا قَالَهُ مِنْهُمْ مِنْ مَقَادِيهِمْ أَوْ مِنْ كَوْنِ الْمَدِينَةِ وَقَوْلُهُ عَرَبُ ابْنِ اللَّهِ بِالْأُتُورِ أَى
 تَوْسُ الصَّرْفِ وَتَرَكَهُ قَرَأَ هَانُ سَعِيدَانِ قَالَا وَلِي مَا عَلَى أَمْرٍ عَرَبِيٍّ وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا عِلَّةٌ وَالثَّانِيَةُ مَا
 عَلَى أَمْرٍ عَجَمِيٍّ فِيهِ الْعِلْمَانُ عَلَى كُلِّ هُوَ مُتَدَا وَابْنُ اللَّهِ خَرَفَ فَلَذَلِكَ تَنَبَّهْتُ الْآلِفُ فِي أَنْ لَهَا
 لَا تَحْدُثُ مِنْهُ إِلَّا إِنْ كَانَ صَمِيرُهُ أَمْرًا شَيْخًا أَوْ فِي الْخَارِجِ وَرَوَى عَطِيَّةُ الْوُفِيِّ عَنْ ابْنِ عَسَامٍ أَنَّهُ قَالَ
 أَنَّمَا قَالَتِ الْيَهُودُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ عَرَبًا كَانَ فِيهِمْ وَكَانَتِ الْوَرَاةُ عَنْهُمْ وَالنَّابُوتُ فِيهِمْ بِمَا صَاعُوا
 التَّوْرَةَ وَعَمِلُوا بِغَيْرِ الْحَقِّ فَرَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ النَّابُوتَ وَأَسَامَ التَّوْرَةَ وَمَسَحَهَا مِنْ صُدُورِهِمْ وَهَذَا اللَّهُ
 عَرَّ وَحْدَهُ وَاحْتَمَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْوَرَاةَ فَيَهْلِكُ بِمُتَبَلِّغِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ نُورُ مِنَ السَّمَاءِ
 فَدَحَلَ جُوهَهُ فَعَادَتْ إِلَيْهِ فَاذْنُ فِي قَوْمِهِ وَقَالَ بِأَيُّ يَوْمٍ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ يَلْقَى اللَّهُ التَّوْرَةَ وَرَدَّهَا عَلَى مَعْلُومَاتِهِ بِأَيْدِيهِمْ
 ثُمَّ مَكَّنُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَنْبَأُوتَ نَزَلَ بِسُدُورِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا النَّابُوتَ عَرَضُوا بِمَا كَانَ يَعْلَمُهُمْ عَرَبِيٍّ
 عَلَى مَا فِي النَّابُوتِ وَجَدُوهُ مِثْلَهُ فَقَالُوا مَا أَوْتَى عَرَبِيٌّ هَذَا إِلَّا لِيَا بَيْنَ اللَّهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَنْ يَحْصُرَ لَمَّا
 عَرَبِيَّتُ الْمَقْدَسِ وَطَرَى عَلَى بِي إِسْمَاعِيلَ وَقِيلَ مِنْ قَرَأَ التَّوْرَةَ وَكَانَ عَرَبِيٌّ إِنْ دَاكَ صَغِيرًا فَلَمْ يَهْلِكْ
 لَصَفَرُهُ فَلَمَّا رَجَعَ دَوَامَرُ إِثْلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مِنْ يَفْقَهُوا التَّوْرَةَ بِمَثَلِ اللَّهِ عَرَبِيٌّ لِيَحْدُدَ
 لَهُمُ الْوَرَاةَ وَيَكُونُ لَهُمْ آيَةً بِعَدَمِ أَمَانَةِ اللَّهِ مَعَهُ سَقَا قَالَ فَأَمَّا ذَلِكَ بِمَا فِيهِ مَاءٌ فَشَرِبَ مِنْهُ فَكَثُرَتْ
 الْوَرَاةُ فِي صَدْرِهِ فَلَمَّا أَمَامَ قَالَ أَمَّا عَرَبِيٌّ فَكَذَّبُوهُ وَقَالُوا إِنْ كُنْتَ كَمَا تَزْعُمُ قَابِلُ عَلَيْنَا التَّوْرَةَ بِكُتُبِهَا لَمْ
 مِنْ صَدْرِهِ ثُمَّ إِنْ حَرَّلَاهُمْ قَالَ إِنْ أَى حَدَّثَنِي عَنْ جَدِّي إِنْ التَّوْرَةَ جَعَلْتُ فِي خَاتَمِي وَوَدَّتُ فِي كَرَمِ
 مَا طَلَعُوا مَعَهُ حَتَّى أَخْرَجُوهُمَا فَعَرَضُوا بِمَا كَتَبَ لَهُمْ عَرَبِيٌّ لَمْ يَحْمِلْهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَحْمِلْهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَحْمِلْهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَحْمِلْهُ
 الْوَرَاةُ فِي قَلْبِ عَرَبِيٍّ إِلَّا لِأَنَّهُ أَمَامَهُ فَقَالَتْ الْيَهُودُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَحْمِلْهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَحْمِلْهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَحْمِلْهُ
 الْعَوْلُ كَانَ قَاشِيَا فِي الْيَهُودِ جَمِيعًا ثُمَّ أَمَامَهُ اِقْطَعُ وَابْدَعْ فَاحْرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَطْرَهُ عَلَيْهِمْ وَلَا عَمِيَّةَ بِأَمْرٍ
 الْيَهُودِ ذَلِكَ فَانْ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ وَأَنْبَتُ مِنْ إِكْرَامِهِ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَسَارِيِّ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ
 فَكَانَ السَّبَبُ فِيهِمْ كَمَا نَوَالِي الدِّينِ الْحَقِّ مَعْرِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدِيَّ وَمَا فِي سَنَةِ يَسْلُورَ إِلَى
 الْعَمَلَةِ وَيَصْرُوفُ مِنْ مَصْرَاعٍ حَتَّى وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْيَهُودِ حَرْبٌ وَكَانَ فِي الْيَهُودِ وَدَرْجِلُ شَحَاعٍ بِحَالِهِ لَوْ لَوْ
 قِيلَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يُولِصُ الْيَهُودُ إِنْ كَانَ الْحَقُّ مَعَ عِيسَى فَقَدْ
 كَرِهُوا بِالرَّامِصِ مَا مَحَنُ مَقْشُورُونَ أَنْ دَخَلُوا بِالرَّامِ وَدَخَلُوا الْجَنَّةَ فِي سَأَحْتَالٍ وَأَضْلَمُوا حَتَّى دَخَلُوا
 بِالرَّامِ ثُمَّ أَمَامَهُ عَمْدُ إِلَى فَرَسٍ كَانَ يَقَاتِلُ عَلَيْهِ فَعَرَقَهُ وَأَطْرَهُ الدَّمَامَةَ وَالثَّوْبَةَ وَوَضَعَ التَّرَابَ

(يَا قَوْمِهِمْ) لَامَسْتَدْلِهِمْ
عليه بل (بُضَاهُونَ)
يشاهون به (قَوْلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ) من
آبَائِهِمْ تَقَالِيهِمْ (تَقَالِيهِمْ)
لعنهم (اللَّهُ أَلَى) كيف
(يُؤْفَكُونَ) يصرفون
عن الحق مع قيام الدليل
(اِجْتَدُوا أَحْبَارَهُمْ)
علماء اليهود (وَرَهْبَانَهُمْ)
عباد النصارى

أى يبلغ في نفوسهم وهو
ضعيف لألا الصفة لا تعمل
فيأقبلها * قوله تعالى (الا
ليطاع) ليطاع في موضع
نصب مفعول له واللام
تعلق بأرسلناو (إذ أن الله)
حال من الضمير في يطاع
وقيل هو مفعول به أى
بسبب أمر الله و(ظالموا)
ظرف والاعمال فيه خبران
وهو (جاؤك) واستغفر
لم الرسول) ولم يقل
فاستغفرت لهم لأنه رجع من
الخطاب إلى الغيبة لما في
الاسم الظاهر من الدلالة
على أنه الرسول و(وجدوا)
يتعدى الى مفعولين وقيل
هى المتعدية إلى واحد
و(توابا) حال (رحيا) بدل
أو حال من الضمير في تواب
«قوله تعالى (فلاوربك)
فيه وجهان أحدهما أن لا
الاولى زائدة والتقدير
قوربك (لا يؤمنون) وقيل

على رأسه ثم أنه أتى إلى النصارى فقالوا له من أنت قال أنا عدوكم بولص قد توديت من
السماء انه ليست لك توبة حتى تنتصر وقد تبت وأنتم قد أدخلوه الكنيسة ونصروه ودخل
بيتا فيها فلم يخرج منه سنة حتى تعلم الإنجيل ثم خرج وقال قد توديت أن الله قد قبل توبتك
فصدقه وأجبه وعلا شأنه فيهم ثم إنه عهد إلى ثلاثة رجال اسم واحد نسطور والآخر
يعقوب والآخر ملكان فعلم نسطور أن عيسى ومريم والله ثلاثة وعلم يعقوب أن عيسى
ليس بإنسان وأنه ابن الله وعلم ملكان أن عيسى هو الله لم يزل ولا يزال فلما استمكن ذلك
فيهم دعا كل واحد منهم في الخلو وقال له أنت خالصتى وأدع الناس لما علمت وأمره أن
يذهب إلى ناحية من البلاد ثم قال لهم انى رأيت عيسى في المنام وقد رضى عنى وقال لكل واحد منهم
انى سأذبح نفسى تقربا إلى عيسى ثم ذهب إلى الذبيح فذبح نفسه وتفرقوا ولكل الثلاثة ذهب واحد
الى الروم وواحد الى بيت المقدس والآخر الى ناحية أخرى وأظهر كل واحد منهم مقالته ودعا للناس
اليها فنتبه على ذلك طوائف من الناس فتفرقوا واختلوا ووقع القتال فكان ذلك سبب قولهم المسيح ابن
الله (قوله يا قَوْمِهِمْ) فائدة مع أن القول لا يكون إلا بالتم الاعلام بأن ذلك مجرد قول لا أصل له بمبالغة
في الرد عليهم كما أشار إليه الشيخ المصنف لأن آيات الولد للوالد مع أنه معزى عن الحاجة والشهوة
والمضاجعة والمباذمة قول باطل ليس له تأثير في العقل ونظيره قوله تعالى يقولون يا قَوْمِهِمْ ما ليس
في قلوبهم اه كرخي (قوله بضاهون) قرأ العامة بضاهون بضم الهاء بعدها واو وقرأ اصحاب مكسورة
بعدها همزة مضمومة بعدها واو وقيل هما معنى واحد وهو المشابهة وفيه لغتان ضاهات وضاهيت
بالحمزة والياء والحمزة لغة تقيف وقيل الياء فروع عن الحمزة كما قالوا قرأت وقربت وتوضأت وتوضيت
وأخطأت وأخطيت اه سمين وفي المصباح ضاهاة مضاهاة هم حوز عارضه وإبارا وجوز الخفيف
فيقال ضاهيته مضاهاة وهى مشكلة الشيء بالشيء وفي الحديث أئدع أبا يوم القيامة الذين
يضاهون خاق الله أى يعارضون بما يعملون والمراد المصورون اه (قوله قول الذين كفروا من قبل)
قال قتادة والسدى معناه ضاهت النصارى قول اليهود من قبلهم فقالوا للمسيح ابن الله كما قالت اليهود
عزير ابن الله وقال مجاهد معناه يضاهون قول المشركين من قبل لأن للمشركين كانوا يقولون ان الملائكة
بنات الله وقال الحسن شبه الله كفر اليهود بكفر الذين مضوا من الأمم الخالية الكافرة وقال القتيبي
يريد أن من كان في عصر النبي ﷺ من اليهود والنصارى يقولون ما قال أولهم اه خازن (قوله تقليدا
لهم) تمليل لقوله يضاهون (قوله لعنهم الله) عبارة اليبضاوى قائلهم الله دعاء عليهم الاحلاك فان
من قائله الله ذلك أو تعجب من شناعة قولهم اه (قوله أنى يؤفكون) استغفام تعجب وهذا
التعجب راجع إلى الخلق لأن الله تعالى لا تعجب من شيء ولكن هذا الخطاب على عادة
العرب في مخاطبتهم قائله تعالى تعجب نبيه ﷺ من تركهم الحق واصرارهم على الباطل اه
خازن (قوله انخذوا) أى اليهود والنصارى قالوا وواقعة على مجموع الفريقين وقوله أحبارهم
راجع لليهود وربهم انهم راجع للنصارى فهو لف ونشر مرتب كما يستفاد من صنيع الشارع (قوله
أحبارهم) فى المختار الحبر الذى يكتب به وموضعه الحبرية بالكسر والحبر أيضا الاروق في الحديث
يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسيره قال القراء أنى يؤفكون وهيتته وقال الأصمى الجمال والبهائم أثر
النعمة وتحير الخط والشعر وغيرهما تحسنته والحبر بالفتح الحبور وهو السرور وحبره أى سره وبابه
نصر وحبره أيضا بالفتح ومنه قوله تعالى فهم في روضة يحبرون أى يسرون وينعمون ويكرمون
والحبر بالفتح والكسر واحد أحبار اليهود والكسر أفصح لأنه يجمع على أنفال دون

حيث اتبعوه في تحليل ما
حرم ونحرم ما أحل
(والتسبيح ابن
مريم وما أمروا)
في التوراة والإنجيل (إلا)
ليبتدؤا) أي بأن يبدؤا
إله واحد لا إله إلا
هو سبحانه (نزهه
نما يشركون ربهم
نأطعوا وأطعوا) شرعه
ورأيت (ما فهمم)
قوله (وأي الله
أنتم) يظهر (نوره
وتوكله الكافرون)
ذلك (هو الذي أركب
رسوله) محمداً عليه السلام
(بالهدى ودين الحق
ليطهره) بعلمه (على
الدين كله)

الثانية رائدة والقسم
معتز بين النبي والنبي
والوجه الآخر أن لا
شيء محذوف تقديره فلا
يفعلون ثم قال وركب
لا يؤمنون (بينهم) ظرف
لشجر أحوال من ما أو
من فاعل شجرو (ثم لا يجدوا)
معطوف على يحركه (وأي)
أنفسهم) يتعلق بيجدوا
تعلق الطرف بالفاعل
(وحرماً) معطوف بجدوا
ويجوز أن يكون في أنفسهم
حلالاً مخرجاً وكلاماً على
أن يجدوا التعدية إلى

فعل وقال الفراء هو الكسر وقال الأصمعي لا أدري أنه بالفتح أو بالكسر
وركب الحرف الكسر منسوب إلى الحبر الذي يكتب به لأنه كان صاحب كتب والحكمة كالمنبر يربط
والجمع حركه كتب وحركات فتح الياء اه (قوله أرباباً) أي كالأرباب جمع ربوه والاله وبين وجه
التبعية بقوله حيث اتبعوه الخ اه شخنا (قوله والتسبيح ابن مريم) معطوف على أحبارهم والتسبيح
الثاني للنسبة إليه محذوف أي يار هذا التقدير ومقتضى السياق لكن المراد به قوله فيه ابن
الله وأن الله حل في جسده وعبارة الخارن والتسبيح ابن مريم يعني اتخذه وإله ذلك لأنهم له
اعقدوا به النوبة والحلول واعتقدوا به الإلهية اه واطر لم يثبت إلا ألف ابن هناع أنه صفة
بين عليين لأن المسيح لقب وهو من أقسام العلم اه شخنا (قوله وما أمروا) أي والحال (قوله)
لا إله إلا هو) صفة تامة لا لها واستئناف مقدر للتوحيد اه كرخي (قوله أن يظنوا) أي ليظنوا
نور الله (قوله شرعه ورأيت) يشير إلى أن المراد نور الله سبحانه وتعالى شرعته التي من جملتها
ما نأله من أمر الحل والحكمة وتوابعه حججه النيرة الدالة على وحدانيته ونزاهه عن الشركاء
والأولاد وصحبت الدلائل نوراً به يهتدى به إلى الصواب اه كرخي كما يهتدى بالنور إلى الحسوس
وفي الخازن حتى يرد هؤلاء إبطال دين الله الذي جاء به محمد عليه السلام شكدهم إياه وقيل المراد
من النور الدلائل الدالة على صحة نبوته عليه السلام وهي أمور أحدها المعجزات الباهرة الخارقة
للعادة التي ظهرت على يد النبي عليه السلام الدالة على صدقه وثانيها القرآن العظيم الذي نزل عليه من
عند الله فهو معجزه باقية على الأبد دالة على صدقه وثالثها أذنيه الذي أمر به وهو دين الإسلام
ليس فيه شيء سوى تعظيم الله والثناء عليه والالقاء بأمره ونهيهِ وانبايع طاعته والأمر بإمادته
والنهي من كل معبود سواه فهذه أمور نيرة ودلائل واضحة في صحة نبوة محمد عليه السلام فمن
أراد إبطال ذلك بكذب وتزوير فقد خاب سعيه وظل عمله اه (قوله بأقوالهم) أي قولهم ولم يزد
وهنا اه خازن (قوله إلا أن يتم بظهر نوره) أي دينه بأعلاء كلمته وإعلاء صبح الاستثناء
المرغ من الموجب لكونه بمعنى النبي كما أشير إليه لوقوعه في مقابلة قوله تعالى يريدون فيه من
الباطلة والدلالة على الامتناع ما ليس في الإرادة أي لا يريدون شيئاً من الأشياء إلا إتمام نوره فيندرج
في المستثنى منه بقاؤه على ما كان عليه فصلا عن الإطفاء اه كرخي (قوله ولو كره الكافرون)
جواب لو محذوف لدلالة ما قبله عليه اه يصحواي والتقدير ولو كره الكافرون تمام نوره
لأنهم ولم يبال بكراهتهم اه شهاب وفي أي السعود جواب لو محذوف لدلالة ما قبله عليه والجهة
معطوفة على جملة قلم مقدره وكلتاها في موضع الحال أي لا يريد الله إلا إتمام نوره ولم يكره
الكافرون ذلك ولو كرهه أي على كل حال مفروضة وقد حدثت الأولى في الباب حذرة
مطلوبة لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة لأن الشيء إذا تحقق عند المانع فلا يتحقق عند
عدمه أولى وعلى هذا السر يدور ما في أن ولو الوصلتين من التأكيد اه وكذا يقال فيما بعده
وقوله ذلك أي إتمام نوره (قوله الهدي) أي القرآن الذي هو هدى للدين اه أبو السعود وقوله
ودين الحق أي الإسلام هدية كرمه دخوله في الهدى قبله يان شرفه وتعظيمه كقوله والصلاة
الوسطى اه كرخي (قوله ليظهره بعلمه الخ) قال ابن عباس الهام في يظهره مائدة على الرسول
عليه السلام والمعنى يعلمه شرائع الدين كلها ويظهر عليها حتى لا يخفى عليه شيء منها وقال غيره
من المفسرين إن إتماماً إلى الدين الحق والمعنى ليظهر دين الإسلام على الأديان كلها وهو أن
لا يسد الله إلا به قال أبو هريرة والضحاك هو ذلك عند نزول عيسى عليه الصلاة والسلام فلا يبقى أهل

منه من واحد ويجوز أن تكون التعدية إلى اثنين وفي أنفسهم

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
 ذلك (بأنما الدين أمموا
 إن كثيراً من الأديان
 والرهبان يباكلون)
 يأخذون (أموال الناس
 بالباطل) كالرشا في
 الحكم (وتصدون) الناس
 عن (تبجيل الله) دسه
 (والدين) مقتداً
 (يكسرون) الذمة
 (والقصة ولا تعقوها)
 أحدهما (بمفصيت) صفة
 لخرق إيمان محدود
 ويحور أن يتعاقب يخرق
 لأنك تقول خرجت من
 هذا الأمر وما يحور أن
 يكون معي الذي وكرة
 موصوفة ومصدرة بقوله
 تعالى (أن اقلوا) فيه
 وحان أحدهما أن
 المصدرة والأمرضها
 وموضعها نصب بكتبا
 والثاني أن أن معي أي
 المعصرة للقول وكتبا قريب
 من معي أمراً أو لساناً أو
 أخرجوا) يقرأ بكسر
 الواو على أصل القاء
 الساكنين والمضمر أنا
 الصمة الزائدة أو الواو من
 جنس الصمة (ما ملوه)
 الماء ضمير أحد مصدرى
 الفعلين وهو القتل أو الخرج
 ويحور أن يكون ضمير
 المكتوب ودل عليه كتبنا

دين إلا دخلوا في الاسلام ويدل على صحة هذا القول ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه
 في حديث رسول عيسى عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم وتلك في رماه المال
 كلها إلا الاسلام اه خار (قوله جمع الأديان المتحالفة له) أي يستحقها جميعاً بمصيبة الحكمة
 والمصلحة بيان وهو يراد لمصون الجملة السابقة ووصهم بالكفر مد وصهم بالكفر للدلالة على
 أهم صدوا الكفر بالرسول إلى الكفر بالله تعالى اه كرحى (قوله ولو كره المشركون ذلك)
 أي الاطهار وهذا آخر الآيات التي أمر على بالدين سابق موسم الجمع تأمل (قوله) أيها الدين آتوا
 اغ (شروع في بيان حال الأحرار والرهبان في أعوانهم لآراءهم إربان سوء حال الاماع في أعانهم
 لهم أربان عليهم في الأوامر والواحي واتاعهم لهم بما يابون وما يبدون اه أبو السعود (قوله)
 إن كثير من الأحرار والرهبان قد عديم معي الأحرار والرهبان وإن الأحرار من اليهود والرهبان
 من المصايد وفي قوله إن كثير دليل على أن الأول من الأحرار والرهبان لم يأكلوا أموال الناس
 بالباطل ولعلمهم الذين كانوا لا تمتع التي يمتنع وعمر عن أحد الأموال لا كل في قوله لا يكون
 أموال الناس بالباطل لأن المقصود الأعظم من جمع المال إلا كل فسمى الشيء باسم ما هو أعظم
 مقاصده واحملوا في هذا السبب الذي من أجله أكلوا أموال الناس بالباطل فصل إهم كانوا
 يأخذون الرشا من مسلميهم في عميق الترانع والمساغة في الأحكام وقيل إهم كانوا يمسكون
 بأيديهم كساً يجردها ويدخلونها ويقولون هذه من عند الله يأخذون بها بمافيلواهي المال كل
 التي كانوا نصبوها من سفلتهم على تعبيرهم إلى الله صلى الله عليه وسلم: صفة من كتبهم لأنهم كانوا يحافون
 لو أنه وا به وصدة قوله ت عنهم لك المال كل وفصل إن التوراة كانت مشتملة على آيات
 دالة على امت التي صلى الله عليه وسلم وكان الأحرار والرهبان يدكرونها ويلها ويروجها فائدة
 ناطلة ويخبرون معانيها طلباً للرياسة وأحد الأموال ومع الناس عن الإيمان به وذلك قوله
 وصدون اغ اه خارد (قوله يأخذون) أي يصر عن أحد الأموال لا كل لأن المقصود الأعظم
 من جمع الأموال إلا كل فسمى الشيء باسم ما هو أعظم مقاصده اه كرحى (قوله كالرشا) بهم
 الرأه وكسرها وعلى كل هو مقصود وجرشوة بهم الرأه على الأول وكسرها على الثاني وأما رشاه
 بالكسر مع المد فهو حل الاستعانة مثلاً وجره أرشية ككسها أو كسبة اه شيخنا وفي القاموس
 الرشوة مثناة الجمل اه (قوله) ويصدون عن سبيل الله) أي ويجمعون الناس عن الإيمان بمحمد
 ﷺ والدخول في دين الاسلام اه خارد (قوله يكسرون) أي يجمعون ويصدون كاهو المال
 ومطع ولا يعقوها مغاير أولاً يخرجون ركاها فمطعته تفسد وقد جرى عليه الشارح كما رى اه
 شيخنا وفي المصباح كثر المال كراً من ما يصر سمعته وأخرته وكثرة الخمر في وعائه كثرأ
 أيضا وهذا من السكا والابن السكت لم يسمع إلا بالنصح وحكي الأهرى كسرت الخمر كسراً أو كساراً
 بالفتح والكسر والكسر المال المدفون معروف تسمية بالمصدر والجمع كوير مثل فلس ولوس
 وا كسر الشيء اكساراً واجتمع واسلامه (قوله) أيضا والدين كسروا الذهب والقصة) أصل
 الكسر في اللغة جعل المال بضمه على حص وحفظه ومال كسور أي مجموع أو حلفوا في الرادس ولأه
 الدين دمهم الله بسبب كسر الذهب والقصة فقتلهم أهل الكتاب قاله معاوية بن أبي سفيان لأن الله
 تعالى وصهم بالحرص الشديد على أخذ أموال الناس بالباطل ثم وصهم بالحل الشديد ووجع
 المال ومنع أخراج الحقوق الواجبة فيه وقال ابن عباس والسدي زلت في ما من الركاة من المسلمين
 وذلك لما دكر قبح طريقة الأحرار والرهبان في الحرص على أخذ الأموال بالباطل حذر المسلمين من

ذلك وذكر وعيد من جمع المال ومنع حقوق الله وقال أبوذر نزلت فى أهل الكتاب وفى المسلمين
 ووجه هذا القول أن الله وصف أهل الكتاب بالحرص على أخذ المال بالباطل ثم ذكر بعده وعيد من
 جمع المال ومنع الحقوق الواجبة فيه سواء كان من أهل الكتاب أو من المسلمين روى مسلم عن زيد بن
 وهب قال مررت بالبرقة فإذا أبوذر فقلت لهما أنزلك هذا المنزل قال كنت فى الشام فاختلعت أنا ومعاً
 فى هذه الآية والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فقال معاوية نزلت فى أهل
 الكتاب وقلت أنا نزلت فىنا وقيم فكان بينى وبينه فى ذلك كلام فكتب إلى عثمان يشكونى فكتب
 إلى عثمان أن أقدم المدينة فقدمها فزادهم على الناس كأنهم لم يرونى قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان
 فقال إن شئت فكتبته قرييها ما تافه أها الذى أنزلنى هذا المنزل ولو أمروا على عبد حبش
 لسمعت وأطعت أها خازن (قوله أى الكنوز) أى للدول عليها بالفعل وفيه إشارة إلى الجواب عما
 قبل المذكور شيان الذهب والفضة فكيف أفرد الضمير وإيضاحه أن الكنوز أعم من النقدين
 وغيرهما فلما ذكر الجزء دل على الكل فغدا الضمير جمعا بهذا الاعتبار أها كرخى (قوله حقه) أى الله
 (قوله يذاب أليم) هو قوله فتكوى بها جباههم الخ (قوله يوم يحصى عليها) منصوب بقوله يذاب
 أليم وقيل محذوف بدل عليه عذاب أى يذوق يوم يحصى أواذكر يوم يحصى ويحصى يجوز أن يكون
 من حيث وأحيث ثلاثاً ورباعياً يقال حيث الحديدة وأحيثها أى أوقدت عليها لتحصى والماعل
 المحذوف هو النار تقديره يوم يحصى النار عليها فلما حذف الماعل ذهبت علامة التأنيث لذهابها كقوله
 رفعت القصبة إلى الأيمن ثم يقول رفع إلى الأيسر وقيل المعنى يحصى الوقود وقرأ الحسن بن عيسى بالناس
 فوق وهى تؤيد التأويل الأول أها تميم (قوله جباههم) المراد بها جهة الامام كلها بدليل اللغا لآه
 شيخنا (قوله وتوسع جلودهم الخ) عبارة الخازن قال ابن مسعود لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على
 درهم ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودروم فى موضع على حدته أها وقوله حتى توضع عليها
 أى بعد جعلها صفائح من نار أها يضاوى (قوله أى جزاؤه) أشار به إلى أنه على حذف مضاف لأن
 الكنوز لا يذوق وما معنى الذى والماعل محذوف ويجوز أن تكون مصدرية أى وبال كونكم تكتزون
 والآية عامة أها كرخى (قوله المعتد بها السنة) أى لحسابها من غير زيادة ولا نقصان كائناً فى كلامه
 وفيه رد عليهم لأنهم كانوا ربما جعلوها ثلاثة عشر أو أربعة عشر ليتسع لهم الوقت أها كرخى (قوله عند
 الله) أى فى حكمه لا يبدع الناس أها كرخى (قوله اثنا عشر شهراً) وهذه شهر والسنة القمرية التى هى بنية
 على سبع القمر فى المنازل وهى شهر والعرب التى يعتد بها المسلمون فى صياهم ومواقيتهم وأعيادهم
 ومائر أمورهم وأحكامهم وأيام هذه الشهور ثمانية وخمسة وخمسون يوماً والسنة الشمسية عبارة
 عن دور الشمس فى الالك دورة تامة وهى ثلثمائة وخمسة وستون يوماً ورج يوم فتقصص السنة الهلالية
 عن السنة الشمسية عشرة أيام فبسبب هذا التقصص تدور السنة الهلالية فيقع الصوم والحج تارة
 فى الشتاء وتارة فى الصيف أها خازن (قوله فى كتاب الله) صفة لثانى عشر وقوله يوم خان
 السموات والأرض متعاقباً تعلق به الظرف قبله من معنى الثبوت والاستقرار أو بالكتاب إن
 جعله مصدراً والمعنى أن هذا أمر ثابت فى نفس الأمر منذ خلق الله الأجرام والأزمنة أها يضاوى
 (قوله عرمة) أى محترمة وذلك لأن العرب فى الجاهلية كانت تعظمها وتحرم فيها القتال حتى أن
 أحدهم لاقى قاتل أبيه وأبنته وأخيه فى هذه الأربعة أشهر لم يزعجه ولما جاء الإسلام لم يردّها إلا
 حرمة وتعظيماً ولأن الحسنات والطاعات فيها تنضاعف وكذلك السيئات أيضاً أشد فيها من
 غيرها فلا يجوز انتهاكها أها خازن (قوله كافة) مصدر فى موضع الحال من ضمير التاعل فى

الله) أى لا يؤدون منها
 حقه من الزكاة والخير
 (فَبَشِّرْهُمْ) أخبرهم
 (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) مؤلم
 (يَوْمَ يُحْصَى عَلَيْهِمْ فِي
 نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى
 بِهَا جَبَاهُكُمْ
 وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ)
 وتوسع جلودهم حتى توضع
 عليها كلها ويقال لهم
 (هَذَا سَمَاءُ كَتَبْتُكُمْ
 لَا تَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا
 مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) أى
 جزاءه (إن عِدَّةَ الشُّهُورِ
 الْمُعْتَدِ بِهَا لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ
 اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي
 كِتَابِ اللَّهِ) فى اللوح
 المحفوظ (يَوْمَ حَقَّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 مِنْهَا) أى الشهور (أَرْبَعَةٌ
 حُرُمٌ) حرمة ذوالقعدة
 وذوالحجة والحرم ووجب
 (ذَلِكَ) أى تحريمها
 (لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا
 الْقِسْمَ الْمُسْتَقِيمَ)
 (فَلَا تَطْلِقُوا فِيهِنَّ)
 أى الأشهر الحرم
 (أَنْفُسَكُمْ) بالمعاصى
 فأنها أيا أعظم وزراً وقيل
 فى الأشهر كلها (وَتَقَاتِلُوا
 فِيهَا الدِّينَ كَمَا كُنْتُمْ)

لأن المعنى فله قليل منهم
 وبالمنصب على أصل باب
 الاستنبات والأول أقوى

(ومنهم) صفة قليل و (ثانياً) تمييز (وأذن) جواب ملغاه و (من لدنا) يتعلق بآيتناهم ويجوز أن يكون

في كل الشهور (كسما
 مائة وتسكم كسما
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
 الْمُسْلِمِينَ) العون والنصر
 (إِنَّمَا النَّسِيءُ) أى
 التأخير لحكمة شهر إلى
 آخر كما كانت المخالطة
 بعده من تأخير حرمة
 الحرم إذا دخل وهم في الفصال
 إلى صفر (رِتَادَةٌ فِي
 الْكُفْرِ) لكفرهم بحكم الله
 فيه (تُصِلُّ) يضم الياء
 ويضمها (هَآئِذِنْ كَرُّوا
 مُجِئًا وَهُوَ) أى النسيء
 (عَامًا وَتَحْرُومُهُ عَامًا)

حلال من (أحرار) (صراطا)
 معقول ثان * قوله تعالى
 (من الدين) حال من الدين
 أو من المحرور في عليهم
 (وجس) الجمهور على ضم
 السين وقرئ ما سكاها مع
 فتح الحاء على التخميف
 كما نالوا في عصف عصف
 (وَأُولَئِكَ) فاعله (رفيعا)
 تمييز وقيل هو حال وهو
 واحد في موضع الجمع أى
 رفعا * قوله تعالى (ذلك)
 مسدود في الخبر وحيان *
 أحدها (الفصل) (ومن
 الله) حال والعامل بهما معنى
 ذلك * والى أن الفصل
 صفة ومن الله الخبر * قوله
 تعالى (ثلاث) جمع ثمة وهي
 للجماعة وأصلها ثبوت
 تصغيرها ثنية

قَالُوا أَوْ مِنَ الْمَعُولِ وَهُوَ الشَّرْكِيُّ وَمَعَاهُ حَيْمًا وَلَا شَيْ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَنْدَحِلُّ أَلْ وَلَا يَتَصَرَّفُ بِهِ مَعَ
 الْحَالِ أَهْ كَرَحِي (قوله في كل الشهور) أحده من عاده أن عوم الأشخاص سلم عوم الأحوال
 والأمر به والعاق اه شيخا (قوله) ما النسيء في النسيء قولان أحدهما أنه معصية على فعل من أسأ
 أى أحر كالذين من أندر والكبير من أسكر وهذا ظاهر قول الرخشي والى أن به فعل حتى معقول من
 ساء أى أحره فهو مسوء ثم حول معقول إلى فصل كما حول معقول إلى قيل وإلى ذلك بما أوحى
 وقرأ الجمهور النسيء همرة عد الياء وقرأ ورش عن نافع النسيء ما عدل الهمزة ياء وأدغم الياء بها
 وروى هذه عن أن جهم والرهري وحيد وذلك كما جمعوا رثه وحطيه وقرأ السلمي وطلحه
 والأشهباء النسيء ما سلك السبي وقرأ عاهد السلمي وطلحه بها السوء به فعل مفعول مفعول مع الفاء
 وهو التأخير وهو فعل في المصدر قال قد يندم منه أله طاق أو الهمزة أم تميم وفي الحمار والنسبة
 كالهية التأخير وكذا النساء الفصح والتأخير والنسيء في الآية فعل بمعنى معقول من قولك ساء
 من أساء قطع أى أحره فهو مسوء حول مسوء إلى نسيء كما حول معقول إلى قيل والمراد به تأخير
 حرمة الحرم إلى صفر اه (قوله) كما كانت الجاهلية معناه (الخ) عاره الخارن وذلك أن العرب في
 الجاهلية كانت بعد حرمة الأشهر الحرم وعظيمها وكانت طامة مع الشارب من الصيد والعارفة
 وكان شق عليهم الكف عن ذلك ثلاثة أشهر وهو البقرة وما وقعت حروب في بعض الأشهر الحرم
 فكانوا يكرهون تأخير حروبهم إلى الأشهر الحلال فسأى يكرهوا شهر إلى شهر آخر
 فكانوا يكرهون تأخير الحرم إلى صفر فسئلون المحرم ويكرهون صفر فاذا أحاحوا إلى تأخير
 حرم صفر أحره إلى راجع الأول وكانوا يصنعون هكذا في حروبهم شهرًا من شهر حتى أسدأ الحرم
 على السنة كلها وكانوا ينجون في كل شهر عامين مخفوا في دى الخه عامين ثم يخافى الحرم عامين ثم
 تتخافى صفر عامين وكذلك في شهور السنة ووافق شحة في كرى السنة السابعة قبل حجة الوداع
 ذا القعدة ثم حج رسول الله ﷺ في العام لله في شحة الوداع فوافى حجة في شهر ردى الخة وهو
 شهر الحج المشروع فوقف مرفه في اليوم السابع وحط الناس في اليوم العاشر معنى وأعلمهم أن أشهر
 لنسيء قد ناسحت أسدأه الرمان وعاد الأمر إلى ما وضع الله عليه حساب الأشهر يوم حلق السموات
 والأرض وهو قوله ﷺ إن الرمان قد أسدأه كشه يوم حلق السموات والأرض الحديث المتقدم
 وأمرهم بالمحافظة على ذلك للتأصيل في مسأب الأيام انتهت (قوله) إذا دخل وهم في الفصال) أى وهم راعون
 في الفصال ومن دون له وعاره شرح المواهب وذلك أهم كانوا يستحلون الفصال في الحرم لطول مدة
 التحريم سواي ثلاثة أشهر حرام ثم يحرمون صفر أمكانه فكانهم يقرضونه ثم يوفونه اه وفي المصباح
 وأهل الحلال الساء للمعول وللعاقل أيضا ومنهم من سمعوا واستعمل النساء للمعول ومنهم من سمعوا
 للعاقل وهل من باب صر لعة إذا طهر وأهلنا الحلال واسم النساء رفعا للصوت رؤى اه (قوله)
 لكفرهم بحكم الله فيه) أى حيث يجدون تحريم الفصال في الحرم ويشعرون به في صفر اه شيخا وفي الشهاب
 معنى أنهم لما توارثوه على أن يشركه ثم أسجلوه كان ذلك مما ذكره آد وقوله بحكم الله فيه أى النسيء
 اه (قوله) ضم الياء أى مع وج الصاد مبنيا للمعول أو مع كسر هاء مبنيا للعاقل لكن الأولى سعية
 والناية يعمق من العشرة وقوله وحى أى مع كسر الصاد مبنيا للعاقل وهذه سعية فالمرأ آت ثلاث
 نساء سبعين وواحدة من طريق العشرة اه شيخا (قوله) علوه عاملا فيه وحيان أحدهما أن الجملة
 تفسير للصلال النسيء أيها حاله اه تميم (قوله) أى النسيء) المراد به ما سمع للمعول أى المسوء أى

لِأَخْرَجِهِمْ وَنَحْرِهِمْ مِنْهُ الشُّرُوحُ أَهْلُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ لِيُؤْتِيَهُمْ) فِي هَذَا الْكَلَامِ وَجِئْنَا مِنْ أَحَدِهِمَا بِمَا مَنَعْتَهُ
يُجْرِمُوهُ وَهَذَا مُقْتَضِي مَذْهَبِ الْبَصَرِ بَيْنَ قَائِمِهِمْ بِمَعْلُومَاتِهِ مِنَ الْمُتَارِعِينَ وَالْأَنْفَاءِ بِمَا يَحْتَمِلُ
وَهَذَا مُقْتَضِي مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ قَائِمِهِمْ بِمَعْلُومَاتِهِ مِنَ الْأَوَّلِ أَسْبَقَهُ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُمَا مُتَّفِقَانِ بِالْمَعْنَى مَا قَامَا
بِجَنٍّ مِنْ حَيْثُ تَعَالَى لَا الْإِنْفَاءَ هَتَمِينَ (قَوْلُهُ إِلَى أَعْيَانِهِمَا) أَيْ الْأَرْبَعَةَ الْأَشْهُارَ الَّتِي حُرِّمَ فِيهَا اللَّهُ تَعَالَى (قَوْلُهُ)
زَيْنٌ لَمْ يَسُوءَ أَعْمَالَهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ زَيْنٌ لَمْ يَطْلُبِ الشَّيْطَانُ هَذَا الْعَمَلُ أَهْلُ خَارَنَ (قَوْلُهُ إِلَى غُرُوفَةِ تُولُوكَ)
وَدَلَّكَ فِي رَجَبٍ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ بِعَدْرِ جَوْعِهِ مِنَ الطَّائِفِ وَتُولُوكَ مَكَانٌ عَلَى طَرَفِ الشَّامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ
أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَرَّةً وَهُوَ مُنَوَّعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِ وَالْأَيْتِ وَبَعْضُهُمْ يَصْرِفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوْضِعِ فَتَقْدِمُ
فِي الْحَارِيِّ مَصْرُوقًا وَمَنْعُومًا مِنَ الصَّرْفِ وَقَوْلُهُ وَكَانُوا فِي عَمْرَةٍ أَيْ فَعَلُوا وَضَعُوا عَيْشَ حَتَّى كَانَ
الرَّجُلَانِ يَحْتَمِلَانِ عَلَى تَحْمِلَةِ وَاحِدَةٍ وَقَوْلُهُ وَشَدَّةُ حَرِّ حَتَّى كَانُوا يَشْرُونَ الْعَرْتَ وَقَوْلُهُ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ
أَيُّ شَقٍّ عَلَيْهِمْ الْخُرُوجُ لِلْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مُخْتَلَفٌ مَعَهُمْ عَشْرُ قَبَائِلَ أَهْلُ شَيْخَانَا وَيُقَالُ لَهَا غُرُوفَةُ الْعَمْرَةِ
وَيُقَالُ لَهَا الْعَاظِمَةُ لَهَا أَظْهَرَتْ حَالُ كَثِيرٍ مِنَ الْمَافِقِينَ وَكَانَتْ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْمُهْجَرَةِ وَرَجَعَ
أَبُو بَكْرٍ مَدِينَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَبِهِمَا مَا لَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ هَرَقَ جَمْعُ أَهْلِ الرُّومِ وَأَهْلُ الشَّامِ
وَأَهْلُ مَقْدُمَاتِهِمَا إِلَى الْبَلْتَةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيْلًا لَا يَخْرُجُ فِي غُرُوفَةٍ إِلَّا وَرَى عَنْهَا غَيْرَهَا
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ غُرُوفَةِ تُولُوكَ وَدَلَّكَ أَنَّ الْمَسَافَةَ وَشَدَّةَ الرِّمَانِ وَكَثْرَةَ الْعَدُوِّ لِيَا خُدَّ النَّاسِ أَهْلَهُمْ فَأَمَرَهُمْ
بِالْجِهَادِ وَبَثَّ إِلَى مَكَّةَ وَقِيَالَ الْعَرَبُ وَحُضِيَ أَهْلُ الْقَتَنِ عَلَى الْعَقَّةِ وَالْحُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ أَجْرُ غُرُوفَتِهِ
وَأَمَّا فِي عَيْنَانِ عَقَّةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَنْتَقِ أَحَدٌ مِنْهَا فَخَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ وَأَشَقَّ عَلَيْهَا عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ غَيْرِ
الْأَبْلِ وَالْحَبْلِ وَهُوَ تِسْمَاعَةُ بَعِيدٌ وَمِائَةُ فَرَسٍ وَغَيْرُ الرَّادِ مَا يَمْلِكُ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ بِطَبَعِ الْأَسْفِقَةِ وَأَشَقَّ
غَيْرُهُ مِنَ الْأَغْيَاءِ وَأَوَّلَ مَنْ جَاءَ بِالْعَقَّةِ أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ بِجَمِيعِ مَالِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَهُوَ عَمْرٌ بِنَصْفِ مَالِهِ
وَجَاءَ ابْنُ عَوْفٍ بِمِائَةِ أَوْفِيَةٍ وَجَاءَ الْعَبَّاسُ بِأَلْفٍ كَثِيرَةٍ وَكَذَا طَائِفَةٌ وَبَثَّ النِّسَاءُ كُلُّ مَا يَقْدِرْنَ عَلَيْهِ
مِنْ حِلْيَةٍ فَلَمَّا تَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَهُمْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا وَقِيلَ أَرَأَيْتُمْ لِعَاظِمِ السَّوْدِ وَأَلْفَا
وَكَانَتْ الْحَبْلُ عَشْرَةَ آلَافِ فَرَسٍ خَلْفَ عَلَى الْمَدِينَةِ بِحَدِّ مَنْ مَسَلَهُ الْأَبْصَارُ وَقِيلَ لِي عَلَى أَبِي طَالِبٍ
وَعَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَعْدَانٌ خَرَجُوا إِلَى ثَبَةِ الْوُدَاعِ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تُولُوكَ
وَعَقْدَ الْأُتُوبَةِ وَالرَّايَاتِ فَدَفَعَ لِرِوَاهِ الْأَعْظَمَ لَا يَنْكُرُ وَرَاجِعُ الْعُطْمَى لِلزُّبَيْرِ وَرَايَةُ الْأَوْسِ لِأَسِيدِ
ابْنِ حَصِيصٍ وَرَايَةُ الْخَزَرَجِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْمَدَرِ وَدَفَعَ الْأَكْلَ بَطْلًا مِنَ الْأَبْصَارِ وَمَنْ قَالَ الْعَرَبُ لِرِوَاهِ
وَرَايَةَ وَلَا تَزَلُوا بِتُولُوكَ وَجَدُوا عَيْنَهَا قَلِيلَةَ الْمَاءِ فَاعْتَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرْفَةً
مِنْ مَائِهَا فَصَبَّ بِهَا فَاهُ ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا فَانْثَرَتْ عَيْنُهَا حَتَّى امْتَلَأَتْ وَارْتَوَاهُمْ وَخَبِلَهُمْ وَرَكِبَهُمْ
وَأَقَامَ قَبِيلُكَ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ وَقِيلَ عَشْرِينَ لَيْلَةً فَأَنَاءَ بِحُجَّةٍ بَضْعَ النَّحْتِ وَفَتَحَ الْحَالَةَ لِلْمَهْمَةِ وَالرَّوْنِ
لِلشَّدَةِ ثُمَّ قَامَ تَائِبُ ابْنِ رُوَيْبَةَ بِضَمِّ الرَّاءِ فَهَزَمَتْهُ مَا كُنْتَ فَوَحْدَةً صَاحِبِ الْيَلَةِ وَأَهْدَى لَهُ يَلَةً
بِضَاءٍ فَكَسَاهَا النَّبِيُّ رِدَاءً وَصَالِحَهُ عَلَى إِعْطَاءِ الْجَرِيَةِ بَعْدَ أَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَسْلَمْ
وَكَسَبَ لَهُ وَلَا هَلَّ يَلَةً كَتَبَا تَرْكَهُ عِنْدَهُمْ لِيَمْلِكُوا بِهِ وَقَدِ اسْتَشَارَ ﷺ أَصْحَابَهُ فِي عَاجِزَةِ تُولُوكَ
فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِدَمِّ مَجَاوِزَتِهَا فَاصْرَفَ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا دَمًا مِنَ الْمَدِينَةِ
نَلْقَاهُ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا فَقَالَ لَا أَصْحَابَ لَا تَكْمُلُوا رِجَالَهُمْ وَلَا تَجْعَلُوا السُّومَ حَتَّى آتَيْنَ لَكُمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ
وَالْمُسْلِمُونَ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لِيَعْرُضَ عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ إِلَى آخِرِ مَا لِيَ الْقِصَّةِ أَهْلُ مِنْ سِيرَةِ الْحَبْلِيِّ (قَوْلُهُ)
مَالِكُمْ مَا بَدَأْتُ وَلَكُمْ خَيْرٌ وَقَوْلُهُ نَاقَلْتُمْ حَالَهُ وَقَوْلُهُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ نَظَرْتُ فِي هَذِهِ الْحَالِ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِمُ الْقَدِيرُ
أَيُّ شَيْءٍ نَبَتْ لَكُمْ مِنَ الْأَعْدَارِ حَالَهُ كُنْتُمْ مَتَّاعِينَ فِي وَقْتِ قَوْلِ الرَّسُولِ لَكُمْ أَفَرَأَى أَخْرَجُوا

شَهْرٍ وَنَحْرِهِمْ مِنْهُ (عِدَّةٌ) عَدَدٌ (تَحَارَّمَ اللَّهُ) مِنْ الْأَشْهُارِ فَلَا يَزِيدُونَ عَلَى تَحْرِيمِ أَرْبَعَةٍ لَا يَبْقِصُونَ وَلَا يَطْرُقُونَ إِلَى أَعْيَانِهِمْ (فَيُجْرِمُوهُ) وَتَحَارَّمَ اللَّهُ (زَيْنٌ) لَمْ يَسُوءَ أَعْمَالَهُمْ (فَلَدُوهُ) حَسَبًا (رَافَقَهُ) لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ - وَمَ الْكُفَّارِينَ - وَنَزَلَ لَهَا دَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى غُرُوفَةِ تُولُوكَ وَكَانُوا فِي عَمْرَةٍ وَشَدَّةَ حَرِّ شَقَّ عَلَيْهِمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ ائْمِنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا قُلْتُمْ) بِأَسَامِ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الْمُنْتَفَةِ

فَأَمَّا بِنِهَايَةِ الْخَوْصِ وَهِيَ رُسُلُهُ فَأَصْلُهَا نُبُوَّةٌ مِنْ ثَابِتٍ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ وَتَصْنِيفُهَا تَوْبَةٌ وَبِثَابَتِهَا حَالُ وَكَذَلِكَ (جَمِيعًا) هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (لَنْ) اسْمُ أَنْ وَهُوَ مَعْنَى الْمَدَى أَوْ نَكْرَةً مُوصُوفَةً (وَلِيُطِيقَنَّ) صِلَةً أَوْ صِفَةً * وَمِنْكُمْ خَيْرَانِ (وَإِذْ لَمْ) ظَرْفٌ لِأَنْتُمْ * قَوْلُهُ تَعَالَى (لِيَقُولَنَّ) نَتَجَّ الْأَلَامُ عَلَى لُغْظِهِ وَفَرَّقَ بَعْضُهُمَا حَمَلًا عَلَى مَعْنَى مَنْ وَهُوَ الْجَمْعُ (كَأَنْ لَمْ) هِيَ خَفِيفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْتَمَّا عَنُوفٌ أَيْ كَانَهُمْ (يَكُنْ) بِالْيَاءِ لَا نِ الْمُوَدَّةِ وَالْوَدْعَةِ

واجتلاب همزة الوصل

أى ساطنهم وملم عن

الجهاد (إلى الأراض)

والعود وبها والاسم

للسرج (أرضهم)

الحوية الدنيا

ولذا (من الآخرة)

أى دل عليهم (فما)

مقاع التوبة (الدنيا)

حسب ما (الآخرة)

ولكن (حقير (إلا)

بأدعائهم لا يرون الشرطية

في الموضع (معروا)

مخرجوا مع إلى (شأنهم)

للجهاد (معدنكم)

عندنا أربابا (مؤلفا)

(وستاندول قومنا)

غيركم (أى أنى هم)

بذلك (ولا يصروا) أى

الله وأى (شأنهم)

ترك نصره فان الله ناصر

دسه (والله على كل

شيء قدير) ومنه نصر

ديه وبنيه (إلا يصروا)

أى إلى (شأنهم)

نصره الله إذ (حين

(أخبرته الدين

كفروا) من مكة أى

الجزء إلى الحروب لما

أرادوا قبله وأرجسه أو يهيه

معتص بن يعقوب بن

الحكي بها وهو قوله (بالبني)

والمندبر يعقوب بالبني وقيل

للس معتص بن هو عكي

أيضا يقول أى يقول كان

لم تكن وبالبني وقيل كان لم وما يتصل بها حال من ضمير الفاعل في يقولى بالبنى

في سبيل الله اه شجنا قال استمر الامام الناس إذا حثهم على الحروب إلى الجهاد ودعاهم إليه
 ومنه قوله عليه السلام إذا استمرتم ما عروا والامم الهيم اه حارن (قوله واحلاب همزة الوصل)
 فأصله شاعلم فأبدلت الاء تاء ثم أدمت في الاء ثم أحلت همزة الوصل بوصلها للطلق بالناس
 اه شجنا (قوله وملم عن الجهاد) قدره ليعاق به قوله إلى الأرض أى أرضكم قال الصباوى
 كأنه صمى اتاعلم معنى الاحلال وللعلل وعدى إلى اه كرحى وقوله والعود وبها والاسم
 وعدم السر اه شجنا (قوله والاسمهم لا وسج) أى مع الذى (قوله أرضتم بالحوية الدنيا)
 اسمهم بويغ وتوجب اه (قوله في الآخرة) معلى محذوف من حيث تلغى عذره فاما مع
 الحياه الدنيا محسوبا في الآخرة فمحسوبا محال من مباح ومال الحوى انه معلى غليل وهو خير
 المبدأ قال وحار أن يقدم الطرف على عامله المعروف لأن الظروف ممل بها روائج الأفعال
 ولو قلت ما ريد لإعمر اه صرب لم يحرم اه صمى (قوله فيجب مباح الآخرة) أى بالنسبة لمباح
 الآخرة أى بالنسبة عليه فى هذه تسمى بياسيه اه شهاب (قوله حمير) أى لأن لدات الدنيا
 حميريه في نفسها ومشو به بالآفات والليات ومعقمة عن قرب لاحتالة ومنايع الآخرة شرعة
 ماله حاصلة عن كل الآفات دائمه أبديه سرمدية وذلك بوجوب القطع مان مباح الدنيا في حسب
 مباح الآخرة دليل اه كرحى (قوله بأدعائهم لا) أى بأدعائهم لا وقوله ورون الشرطية في
 العارة قلب والأصل بأدعائهم برون الشرطية في لام لا وقوله في الموضع أحدهما هذا والآخر
 قوله إلا يصروا اه شجنا (قوله حذركم عندنا أربابا) يحى في الآخرة لأن العذاب لا يلى لا يكون
 إلا في الآخرة وقيل إن المراد به احساس المطرق الدنيا قال حادثة بن شيع سالت ابن عباس عن
 هذه الآية فقال استمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضن أحياء العرب متناقلوا فأمدك الله عنهم للظفر
 فكان ذلك عداهم وقال الحسن وعكرمة هذه الآية منبوحة قوله تعالى وما كان المؤمنون لمعروا
 كانه وقال الجمهور هذه الآية محكية لأنها خطاب لهم استمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعرفوا
 كما يدل عن ابن عباس وعلى هذا التقدير فلا مسح اه حارن (قوله وستاندول قومنا غيركم)
 يعنى حيد أمكم وأطوع قال سعيد بن جبير هم أساء فارس وقيل هم أهل اليمن وفيه منبه على أن
 الله عز وجل قد اكمل نصرته بيه صلى الله عليه وسلم وإعزاز ديه فان سارعوا معه إلى الحروب الى
 حيث استمروا حصلت النصره بهم ووقع أحزم على الله عز وجل وإن شاءوا وعملوا عنه
 حصلت النصره بهم وحصلت المصير لهم ولئلا وهو أن إعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته
 لا يحصل إلا بهم وهو قوله ولا يصروا شتا الخ اه حارن (قوله ومنه نصر دسه) أى ولوم عير
 واسطه (قوله إلا يصروا) يقدم للشارح أن ان هذه شرطية مدعوى في لام لا الباية اه شجنا
 وهذا خطاب لمن ساقل عن الحروب معه إلى ذلك فاعلم الله عز وجل أنه هو المنكسر نصر رسول
 وإعزاز ديه وإعلاء كلمته أمامه أولم يعبوه وأنه قد نصره عدو قلة الأولياء وكثرة الأعداء
 فكيف به اليوم وهو في كثرة من العند والعند اه حارن وجواب الشرط محذوف هديره فنصبره
 الله وقوله ومنه نصر الله الخ دليل لهذا المحذوف ولا يصلح حوا لا لأنه خاص لما علمت أن عروة
 بولك في الساعة وقوله إذ أحرجه الدين كبروا الخ قلها بكثير كالأبحى اه شجنا وفي السمع
 هذا الشرط جوابه محذوف ابتداء قوله ومنه نصر الله عليه والمندبر إلا يصروا ومنه نصر الله
 وذكر المخرش في وجهين أحدهما ما تقدم ولما قال انه أو جبهه النصره وحمله منصورا في
 ذلك الوقت بل عزله من بعد ما في شجنا وهذا لا يظهر منه جواب الشرط لأن إيجاب النصره له

أمر سبق والماضي لا يترتب على المستقبل فالذي يظهر الوجه الأول اه (قوله بدار الدوة) متعلق
 بارادوا وتقدم إيضاح هذا في سورة الأنفال في قوله وإذ يحركك الذين كرهوا الخ اه شيخنا
 (قوله ثاني اثنين حال) أي نصب ثاني على الحال من الهاء في أخرجه تقديره إذ أخرجه الذين
 كرهوا حال كونه مفترداً عن جميع الناس إلا أياً يكراه كرهى (قوله يدل من إذ قبله) أي
 يفرض زمن إخراجهم ممتداً بحيث يصدق على زمن استقرارها في الغار وزمن القول المذكور
 قابلين في هذا وما بعده يدل بعض من كل ولا بد من هذا التكلف لتصح البدلية والافرن من الإخراج
 مابين زمن حصولهما في الغار إذ بين الغار ومكة مسرة ساعة اه شيخنا عن البيضاوى (قوله
 الغار) يجمع على غير أن مثل تاج وتيجان وقاع وقيمان والغار أيضاً نبت طيب الريح والغار أيضاً
 الجماعة والغاران الطعان والريح والرف الغار منقلبة عن واو اه ميم (قوله لو نظر أحدهم) مقول
 القول (قوله لا تخزن) مقول قول النبي وكان الصديق قد حزن على رسول الله ﷺ لاعتقائه
 فقال له يا رسول الله إذ مات أماً ما رجل واحد وإذا ماتت هلكت الأمة والذين اه شيخنا (قوله
 إن الله معنا بنصره) المراد بالبيعة الولاية الدائمة التي لا يمحى حول صاحبها شيء من الحزن اه
 كرهى (قوله قيل على النبي) أي قالوا بهامالا يحوم حوله ناشئة الحزن أصلاً كما سيأتي في إيضاحه
 وقوله وقيل على أبي بكر إدهو المزعج وهو ما عليه ابن عباس وأكثر المفسرين قان النبي ﷺ
 كانت عليه السكنة والطمأنينة لأنه قد علم أنه لا يضره شيء إذا كان خروجاً بآذن الله اه كرهى
 (قوله ملائكة في الغار) أي يحرسونه ويسكنون روعه ويصرفون أبصار الكفار عنه وقوله
 ومواطن قتاله الواو بمعنى أو إذ هما تفسيران وعلى الأول يكون قوله وأيده معطوفاً على قوله
 فأنزل الله سكينته وعلى الثاني يكون معطوفاً على فقد نصره الله اه شيخنا وفي الخازن وأيده مجنود
 ثم تروها يعني وأيد النبي ﷺ بأنزال الملائكة ليصرفوا وجوه الكفار وأبصارهم عن ربه وقيل
 أتى الرعب في قلوب الكفار حتى رجعوا وقال مجاهد والكلبي أحاطه بالملائكة يوم بدر وأخبره
 تعالى أنه نصره وصرف عنه كيد الأعداء وهوى الغار في حالة القلة والخوف ثم نصره الملائكة يوم
 بدر اه (قوله أي دعوة الشرك) أي دعاء أهله الناس إليه أو المراد به كل ما يدل على الشرك كقولهم
 الله ثالث ثلاثة أو المراد به عقيدة الشرك أي الشرك المعتقد أي الكفر مطلقاً بسائر أنواعه أقوال
 للمفسرين اه شيخنا (قوله وكأه الله هم العليا) الجمهور على رفع كلمة على الابتداء وهي يجوز أن تكون
 مبتدأ أو ماو العليا أخيراً والجملة خير لأول ويجوز أن يكون هي فصلاً والعليا الخبر وقرى كلمة
 الله بالنصب نسقاً على مفعول جعل أي وجعل كلمة الله هم العليا قاله أبو البقاء اه ميم (قوله اغروا
 خفاها وتقالا) يعني ابروا على الصفة التي تخفف عليكم الجهاد فيها وعلى الصفة التي يشغل عليكم الجهاد
 فيها وهذا الوصفان يدخل تحتها ما أقسام كثيرة ولهذا اختلفت عبارات المفسرين فيهما فقال الحسن
 والضحاك ومجاهد وقتادة وعكرمة يعني شبابا وشيوخا وقال ابن عباس نشاطا وغير نشاط وقال عطية
 العوف دكياً وما مشافوا قال أبو صالح خفاها من المال يعني فقرها وتقالا يعني أغنياها وقال ابن زيد الخفيف
 الذي لا ضعية له والثقل الذي له ضعية يكره أن يفرغ ضيعته ويربى عن ابن عباس قال خفاها
 أهل اليسرة من المال وتقالا أهل العسرة وقيل خفاها يعني من السلاح مقلين منه وتقالا يعني
 مستكترين منه وقيل مشاغل وغير مشاغل وقيل أصحابهم ومرضى وقيل عزابا ومتأهلين وقيل
 خفاها من الحاشية والاتباع وتقالا يعني مستكترين منهم وقيل خفاها يعني مصرعين في الخروج
 إلى الغزو ساعة سمع الخبر وتقالا يعني سدد التزوي فيه والاستعداد له والصحيح أن هذا ما دام لأن

حال أي أحد اثنين والآخر
 أبو بكر المعنى نصره الله في
 مثل تلك الحالة فلا يخذله
 في غيرهما (إذ) يدل من إذ
 قبله (منا في الغار)
 ثقب في جبل نور (إذ)
 يدل ثالث (يقول)
 ليصاحبه (إني) مكر وقد
 قال له لما رأى إقدام
 للمشركين لو نظر أحدهم
 تحت قدميه لا يبرأ
 (لا تخزن) إن الله
 معنا بنصره (فأنزل)
 الله سكينته (طاب) بيته
 (عليه) قيل على النبي
 ﷺ وقيل على أبي بكر
 (وأيده) أي النبي
 ﷺ (مجنود) ثم
 تروها (ملائكة) في
 الغار ومواطن قتاله (وجعل)
 (كلمة) اثنين كقوله
 أي دعوة الشرك (الشعبي)
 المغلوبة (وكلمة) الله
 أي كلمة الشهادة (هي)
 المسلمين (الطاهرة) الغلبة
 (والله عز وجل) في
 ملكه (حسين) في صنعه
 (اغروا خفاها) وتقالا
 المادى محذوف تقديره
 يا قوم ليثني وأبو على يقول
 في نحو هذا ليس في الكلام
 منادى محذوف بل يدخل يا
 على الفعل والحرف
 للتنبيه (فأنزل) بالنصب
 على جواب التثني وبالرفع
 على تقدير (ف) أنا (أنزل) قوله تعالى (أو قلب

شاطا وغير شاطا وقيل
أقربا ووضه فاء أو أغنياء
وفقره وهي منسوخة بآية
ليس على الضمفاء
(وتجاهدوا بأموالكم
تراهتمكم في سبيل
الله ذلكم خير لكم
إن كنتم تعلمون) أنه
خير لكم فلا شافوا * ونزل
في المنافقين الذين تخلفوا
(توكلنا) مادعوتهم اليه
(عرضا) منافع من الدنيا
(قرىسا) سهل المأخذ
(وسفرأفا صدا) وسطا
(لا يبيوك) طلبا للقيمة
وليسكن بعدت عليهم
الشقة (المسافة فتخلوا
(وسيجعلون بالله) إذا
رجعهم اليهم (أو استقطعنا)
الخروج (لنخرجهم) ما كنتم
به يركون أنفسهم
بالخلف الكاذب (والله
يعلم أنهم لسكان) ونزل
في قولهم ذلك وكان صلى
الله عليه وسلم أذن جماعة
في التخلف باجتهاده منه فنزل

فدوف) أدعت الباء في
الماء لانهما من الشقين
وقد أظهرها بعضهم بقوله
تعالى (وما لكم) ما استفهام
مبتدأ أولكم خبره و (لا
تقاتلون) في موضع الحال
والعامل فيها الاستقرار

تقول مالك قاتلوا (المستضعفين) عطف على اسم الله أي وفي سبيل المستضعفين قال المبرد هو موطوف

هذه الأحوال كلها داخل تحت قوله تعالى افروا خفاوا فقالا يعني على أي حال كنتم فيها قلنا قلنا
قلى هذا يلزم الجهاد لكل أحد حتى المريض والرمي والفقير والغني وليس كذلك لما معنى هذا الأمر
قات من العلماء من حمله على الوجوب ثم إنه نسخ قال ابن عباس نسخت هذه الآية بقوله وما كان
للمؤمنين ليبنوا كانه الآية وقال السدي نسخت بقوله تعالى ليس على الضمفاء وعلى الرضى الآية
ومنهم من حمل هذا الأمر على الندب قال مجاهد إن أبي أيوب الانصاري شهد بدرا والمشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عن غزوة غزاها المسلمون بعده فقبل له في ذلك فقال سمعت الله عز وجل
يقول افروا خفاوا فقالوا ولا أجدني إلا خفيما أو ثقيلنا وقال الزهري خرج سعيد بن السبب
وقد ذهبت إحدى عينيه فقبل له إنك عليل صاحب سر فقال استنفر الله الخفيف والثقيل قال لم يمكنني
الحرب كثرت السوداء وحفظت المناع وقال صفوان بن عمرو كنت واليا على حصن فلقبت شيخنا قد
سقط حاجباه على عيني من أهل دمشق على راحلته بزبد الغزو فقلت له يا عم أنت مدور عند الله فرفع
حاجبيه وقال يا ابن أخي استنفر الله خفاوا فقالا إلا أنه من يحبه يتليه والصحيح القول الأول وأنها
منسوخة ولأن الجهاد من فروض الكفايات ويدل عليه أن هذه الآيات نزلت في غزوة تبوك وأن
النبي صلى الله عليه وسلم خلف في المدينة في تلك الغزوة النساء وبعض الرجال فدل ذلك على أن الجهاد من فروض
الكفايات ليس على الأعيان والله أعلم اه خازن (قوله نشاطا) جمع نشاط ككرام وكرم اه
شيخنا (قوله وهي منسوخة) أي على القولين الآخرين وأما على الأول فلا نسخ كالأخفى ومحل
الديخ قوله ونظا لا وأما خفاوا فلا نسخ فيه على كل قول اه شيخنا (قوله ذلك) أي الذي كور من
الأمرين وهما قوله افروا وجاهدوا اه (قوله الذين تخلوا) أي عن غزوة تبوك (قوله لو كان
عرضا أفريا) المعنى لو كان العرض قريبا والقيمة سهلة والسفر قاصدا لا يبيوك طمعا في تلك
المنافع التي تحصل لهم ولكن لما كان السفر بعيدا أو كانوا يستعملون غزو الروم لاجرم تخلوا لهذا
السبب والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا ومتاعها يقال الله يارض حاضر يأكل منه البر
والعاجر اه خازن (قوله مادعوتهم اليه) أي من الغزو فاهم كان محذوف (قوله وسطا) أي بين
القرب والبعيد (قوله الشقة) أي المسافة التي تقطع بمشقة فكان على الشارح زيادة هذا الوصف
اه فمن مشتقة من المشقة كما في السمين (قوله وسيجعلون بالله) أي بالسين لانه من قيل الاخبار
بالغيب فان الله أنزل هذه الآية قبل رجوعه من تبوك اه شيخنا وفي أن السودوسيجعلون أي الميخلون
عن الغزو وقوله بالله إما متعاق سيجعلون أو هومن جملة كلامهم والقول مراد على الوجهين أي
سيجعلون بالله اعتذارا عنه قائلين لو استطعنا أو سيجعلون قائلين بالله لو استطعنا الخ أي لو كان
لنا استطاعة من جهة العدد أو من جهة الصحة أو من جهة ما جئنا حسبا عن لهم من الكذب
والتعالي على كلا التقديرين فقوله تعالى لخرجنا معكم سادسدجواني القسم والشرط جميعا
أما على الثاني فظاهروا ما على الأول فلا نقولهم لو استطعنا في قوة بالله تعالى لو استطعنا لانه يان لقوله
تعالى سيجعلون بالله وتصديق له والاخبار بما سيكون منهم بعد القول وقد وقع حسبا أخيره من
جملة المعجزات الباهرة اه (قوله هل يكون أنفسهم) يدل من سيجعلون لأن الخلف الكاذب أهلاك
للنفس ولذا قال عليه الصلاة والسلام لعين المجرة تدع الديار بلائع أحوال من قاعله أي مهلكين
أنفسهم أو من قاعله لخرجنا جئنا به على طريق الاخبار عنهم كأنه قيل تهلك أنفسنا اه أبو السعود
(قوله بالخلف الكاذب) الباطنية (قوله في قولهم ذلك) عبارة الخازن لكاذبون يعني في إيمانهم
وأيمانهم وهو قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم لانهم كانوا مستطيعين الخروج اه (قوله أذن جماعة)

(حَتَّى تَقْتُلَكَ الدِّينَ
صَدَّوْا) في العذر (وَتَعْلَمُ
الْحَكْمَانِ) فيه (لَا
تَسْأَلُكَ الدِّينَ
تُؤْمِنُونَ باللهِ واليومِ
الآخرِ) في الحلف عن
(أَنْ تَحْمَدُوا نَاوَاهُمْ
وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالْمُتَّقِينَ) (عَاسْتَكُنَا دِيكَ)
في الحلف (الذي لا
تُؤْمِنُونَ باللهِ واليومِ
الآخرِ) (وَأَزَانَتِ
شَكَتِ) (وَتُؤْمِنُونَ) في الدِّينِ
(هَمٌّ) في رَهْمٍ
(تَزِدُّونَ) (يَجِدُونَ
(وَكُلُّهُ أَرَادُوا الْجُرُوحَ)
مَعَكَ) (لَا تُدْعَا لَهُ)
أَهْمٌ مِنَ الْإِلَهِ وَالرَّادِ
(وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ
أَتَقَاتُكُمْ) أَيُّ لَمْ يَرِدْ
حُرُوجُهُمْ (وَمَقَاتُكُمْ)

على السبيل وليس شيء
(الدين يقولون) في موضع
حرصة لمن عقل من
المدكورين ويحور أن
يكون نصرا مادما عبي
(الطام أهلا) (الأنف
واللام على الذي لم يوث
اسم الفاعل وإن كان نصرا
للمرأة في اللغز لأنه قد
سئل في الاسم الظاهر
المدكر وهو أهل وكل

أَيُّ مِنَ الْمَنَافِعِ (قوله) (ول عالمه) أي على ترك الأولى والأفضل وحولنا وتركرم بلا إذن حبي
دين أمرهم بقوله وقدم العفو أي على العيب فالعفو قوله عفا الله عنكم فلو كلام مسفل والمباغى
قوله لم أدت لهم وقوله حتى سبب الخ عامة لمحدركا فدره الشارح وهو الماغب له في الحيفه اه
شيخا (قوله) (وقدم العفو الخ) أشار إلى أن من عظمه نبيا ^{صلى الله عليه وسلم} عدوه سبحانه وسألى أن قدم العفو
على العيب كل ما كان الأولى أن لا يعله لما هو معنى المصالح الدسوة من باب الدبير في الحروب
مع لطف في الخطأ كما هو دأب الحب مع حبيبه معناه أكرهه أكرهه (قوله) (لم أدت لهم) أي
لا شيء أدت لهم وكما اللامين معناه لا أدن لاحتمالهما في المعنى فلا أولى للعلل ولأن
للسلح والصغير المحرور رجع السأدين ويوجهه الاستكثار إلى الأدن باعتبار شموله إلى الكل وباعبار
معناه بكل فرد فردا للخصم عدم استطاعه حصصه ذاتي عنه قوله ما إلى حتى سبب لك الخ
اه أو السعد والمعنى عفا الله عنك يا محمد ما كان منك من إكراه هؤلاء المنافقين الذين أسأدوا
في ترك الخروج معك إلى مكة قال محروس يمينون إنسان فعلمنا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} حاكمهم لم يؤمر
فيهما شيء عاده لهما فمضى في الحلف وأحد القدامى أسارى يدعونه الله كما سمعوا وقال إنسان
ابن عسبه اعط هذا اللطف به بدأ بالعفو قبل أن يصره فاذب اه حار (قوله) (علا تركهم الخ)
أشار إلى أن حتى معناه محذوف دل عليه الكلام ولا يجوز أن سئل حتى فاذب لأن ذلك يوجب
أن يكون أدن لهم إلى هذه العادة وأول حل النسيب وهذا لا بأس عليه وهذا ليس بذن ولكنه ما سار
الإصاغة إلى الشرف ومعاقم الرقيات اه كرحى (قوله) (حتى سبب لك الخ) قال ابن عباس لم يكن رسول
الله ^{صلى الله عليه وسلم} يعرف للمنافقين مؤثدا حتى رثت سورة راء اه حار (قوله) (لا بأس بك الدِّينِ) يؤمن
بالله واليوم الآخر) فيه نبيه على أنه كان مدعى للنبي أن سببنا مستنداهم على حالهم ولا يأتون لهم أي
للس من مادة التأذين أن سألوك في أن يحمدوا نأواههم وأهملهم بل اغلص منهم يادرون
الهم من غير خوف على الأدن فصلاحي أن يستأدوك في الحلف بحيث أسأدك لهؤلاء في الحلف كان
ذلك معناه لما في أي أمرهم بل دليلا على نفاقهم اه أو السعد (قوله) (في الحلف) أي من غير عذر
وكذا عاقل ما سنده (قوله) (شك فلوهم في الدِّينِ) (إيا أصحاب الشك والارباب إلى الفل لا يحمل
المعرفة ولا يأنه) ادخله الشك كان ذلك عاقل اه حار (قوله) (ولو أرادوا الخروج الخ) مسأله
أو معطوف على جملة قوله لو كان عرضا فما الخ (قوله) (ولكن كره الله معانهم) الاستدراك هنا عاقل
إلى ما في ذلك قال الرعشري من قلت كيف موقع حرف الاستدراك قلت لما كان قوله ولو أرادوا
الخروج معطيا في حروجهم واستعدادهم للفرار قبل ولكن كره الله استأنهم كأنه قيل ما خرجوا
ولكن شطوا عن الخروج لكرهه استأنهم اه يعني أو ظاهرا الآية عصى أن ما عدل لكن مواس
لما فعلوا وقد مر ريبها أهلا مع الإي صدى أو هي صدى أو حلالين على خلاف في هذا الأخير لذلك
احاح إلى الجواب المذكور اه تنبي وفي أي السعد ولكن كره الله استأنهم أي هو صمهم للخروج
قبل هو استدراك على ما عمن من مقدم الشرطية فان اسماء إرادتهم للخروج مسلم استأنه
خروجهم وكرهه الله تعالى استأنهم مسلم شطهم عن الخروج لسكانه قبل ما خرجوا
ولكن شطوا والافتاق في المعنى لا مع الوقوع من طرفي لكن بعد معنى الاحلال ما
وإنما في اللفظ كقولك ما أحسن إلى رند ولكن اسماء والأظهر أن يكون استدراكا على
مس مقدم على مسح من الأقسة الاستثنائية والمعنى لو أرادوا الخروج لأعدوا له عنه
ولكن ما أرادوه لما أنه تعالى كره استأنهم لما فيه من المعاند إلى صدى اه وهما

كسليم (وقيل لهم)

(أفقدوا مع القاعدين)

المرضى والنساء والصبيان

أى قدر الله تعالى ذلك

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا

زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا

فساد أجد ذيل المؤمنين

(وَلَا وَضَعُوا خِيَلًا اسْكُم)

أى اسرعوا ببكم بالمشي

بالتخيم (يَتَوَسَّكُم)

يطلبون لكم (الفتنة)

بالبقاء الدواة (وأيكم)

تتعاونونهم) مائة ولون

سماع قبول

تعالى (إذا فرقت منهم) إذا

هنا للمفاجأة والى للمفاجأة

ظرف مكان وظرف

المكان فى مثل هذا يجوز

أن يكون خيراً للاسم

الذى بعده وهو فريق

هنا ومنهم صفة فريق

و (يخشون) حال والعامل

فى الظرف على هذا

الاستقرار ويجوز أن

تكون إذا غير خبر فيكون

فريق مبتدأ ومنهم صفة

ويخشون الخبر وهو العامل

فى إذا وقبل إذا هنا الزمانية

وليس بشئ لأن إذا

الزمانية يعمل فيها إماما

قبلها أو ما بعدها وإذا عمل

فيها ما قبلها كانت من

صلته وهذا قدس هـ لأن

يصير التقدير لما كتب

عليهم القتال فى وقت

خشية فريق منهم وهذا

ولاجواب لما وإذا عمل

يتوجه سؤال وهو أن خروج المنافقين مع رسول الله ﷺ إيمان يكون فيه مصالحة أو مفسدة
 فن كان فيه مصلحة فلم يقل ولكن كره الله إيمانهم فبطمهم وإن كان فيه مفسدة فلم يأت بـ **يَهِي** **يَهِي**
 فى إذنه لم فى القعود والجواب عن هذا السؤال أن خروجهم مع رسول الله ﷺ كان فيه مفسدة
 عنيفة بذليل أنه تعالى أخير بذلك المفسدة بقوله ما زادوكم إلا خبالاً أى أن يقال فلم يأت
 الله رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله لم أذنت لهم فتقول إنه صلى الله عليه وسلم أذن لهم قبل
 تمام المحصر وإكمال التأمّل والتدبر فى حكمه فلهذا السبب قال تعالى لم أذنت لهم وقيل إنما
 ما يه لا أجل أنه أذن لهم قبل أن يوحى إليه فى أمرهم بالقعود اه خازن (قوله كسام) فى القاموس
 الكل التناقل عن الشئ والتعريفه يقال كسل كسر كسل كسر اه (قوله أى قدر الله تعالى ذلك) أى
 القعود هذا نفس لقوله وقيل أقدوا أى فلا قول بأفعل لام الله ولا من النبي كاقيل هذا ما مشى عليه
 الشارح ادشيعنا وفى البيضاء هذا تمثيل للقاء الله كراهة الخروج فى قلوبهم أو وسوسة الشيطان
 بالأمر بالقعود أو حكاية قول بعضهم ليهض أو أذن الرسول لهم اه وفى الكرخى والغالب الشيطان
 بوسوسته أو بعضهم لبعض فلا يرد كيف أمرهم بالقعود عن الجهاد مع أنه ذمهم عليه أو أمرهم بذلك
 أمرتو يسبح كقوله تعالى أعملوا ما شئتم بقريته قوله مع القاعدين اه (قوله لو خرجوا فيكم الخ)
 شروع فى بيان المفسد الذى ترتب على خروجهم اه وقوله فيكم أى فى جيشكم وفى محكمهم وقيل فى
 معنى مع أى معكم اه سمين (قوله إلا خبالاً) استثناء متصل وهو مفرغ لأن المفعول الثانى زاد لم يذكر
 ويظهر من كلام الزخشرى أنه استثناء من الجنس والمستثنى منه محذوف أى ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً
 وجوز وافية أن يكون منقطاً والمعنى ما زادوكم قوة ولا شدة ولكن خبالاً وهذا يجرى على قول من قال
 إنه لم يكن فى عسكر رسول الله ﷺ خبال قال أبو حيان وفيه نظراً له إذا لم يكن فى العسكر خبال
 أصلاً فكيف يستثنى شئ لم يكن ولم يتوهم وجوده اه كرخى وأصل الخبال اضطراب ومرض يؤثر
 فى العقل كالجنون اه خازن (قوله ولا وضعوا) معطوف على ما زادوكم والمفعول محذوف أى أسرعوا
 ركائبهم بكنهم بالتخيم اه يضارون ودعوى حذف المفعول غير لازمة فإن أوضع يستعمل لازماً كفى
 القاموس ومعنى كما فى المختار وقوله ركائبهم بكنهم الخ فيه إشارة إلى أن فى قوله ولا وضعوا
 خلاكم استعارة بعية شبه سرعة أفسادهم لذات البين بسرعة سير الركائب للمجاهة بالابيضاع وهو
 اسراع سير البعير ثم استعير لسرعة الفساد لفظاً لا بوضعاً ثم اشتق منه أوضعوا وأصل الاستعارة
 ولا وضعوا ركائبهم ثم خلاكم ثم حذف التاء ثم أقيم المضاف اليه مقامها للدلالة لسياق الكلام على أن
 المراد التخيم ثم حذف الركائب قاله الطبري اه زكريا (قوله أى أسرعوا) تفسير لا وضعوا يقال
 وضعت الناقة تضع إذا أسرعت فى سيرها أو وضعتها اه اه سمين وقوله بكنهم تفسير خلاكم وهو
 جمع خلل كجمل وجمال اه شيخنا ونفسى الخلال بالين يقتضى أنه ظرف وهو كذلك كائن عليه
 السمين فهو منصوب على الظرفية اه (قوله يغونكم الفتنة) فى محل نصب على الحال من فاعل
 أوضعوا أى لا أسرعوا فما بكنهم حال كونهم باغين أى طالبين الفتنة لكم اه سمين وقوله أى
 يطلبون لكم الفتنة أى ما تنتفون به وذلك أنهم يقولون للمؤمنين لقد جمعوا لكم كذا وكذا ولا طاعة
 لكم بهم وأنكم ستزعمون منهم وسيظهرون عليكم ونحو ذلك من الأحاديث الكاذبة التى تروى الحين
 والمثل وقيل معناه يطلبون لكم العيب والشر اه خازن (قوله وفيكم تتعاونونهم) (قوله
 قال مجاهد يعنى وفيكم عيونهم يؤدون إليهم أخباركم وما يسمعون منكم ومما لم يسمعون وقال
 قتادة وفيكم مطيعون لهم يسمعون كلام المنافقين ويطيعونهم وذلك لأنهم يلقون

يفتقر الى جواب لا

الهم أوما من الشبهات الموجبة لصعق القلب يقتلونها منهم قات قلت كيف يجوز أن يكون في المؤمني الخالصي من سمع ويطيع المأمي قلت يحمل أن يكون بعض المؤمني لم أرب من كبار المنافقين رؤسائهم قد أقولوا قولاً رتباً أثر في قلوب ضعفة المؤمنين في حضي الأحوال اه حارت وهذه الجملة يجوز أن تكون حالاً من معمول يعوسكم أو من قتله وحار ذلك لأن في الجملة ضميرها ويجوز أن تكون مسأفة والمعي أن يكمن من يسمع لهم ويصغي لقولهم ويجوز أن يكون للراويين حواميس منهم يسمعون لهم الأحراركم قاتلام على الأول للقوة لكون العامل مرعوطاً على الثاني للتلطل أي لأحلمهم اه تميم (قوله والله علم بالظالمين) وعيد وتهديد للمنافقي الذين يلقون الله والشبهات بين المؤمنين اه حارن (قوله من قتل) أي من قتل هذه المرأة وهي عروة توك والفعل هو ما صرعه قوله أول ما قدمت المدينة كما فعل عبد الله بن أبي ابن سلول يوم أحد حيث انصرف أصحابه عك اه حارن وقوله أول ما قدمت مامصدة (قوله وفسلوا لك الأهور) تلياب الأمر تصرعه من أمر إلى أمر وترديده لأجل السدير والاحهاد في المكر والحيلة يقال للرجل المصرف في روجه الحيل حول وقلب أي احتدوا ودبروا لك الحيل والمكاييد ورددوا الآراء في إبطال أسرك اه بالسعود (قوله حتى جاء الحق) ما تخذوب أي واستمعوا على تلياب الأمر حتى الخ (قوله وهم كارهون) حال (قوله ولا مني) أي لا وقفي في الفتنة والمصيبة والاثم اه بالسعود (قوله قال له إلى الخ) وذلك أن الذي لا تخبر إلى عروة توك قال للحدثن قيس يا أبا وهب هل لك في جلادي الأصبغ الخ اه حارن والجلاد الصرب بالسيوف وفي نسخة جناد بني الأصغر وهو الأصغر منهم بلوك الروم أولاد الأصبغين روم بن عيص بن اسحاق أولان جيشاً من الحنشة غلب عليهم ووطئ ساءهم فولد لهم أولاد أصغر اه قاهوس (قوله إلا في السعة) إلا أداة تنبيه وقوله وقرى سقط أي صراهاه للطمس اه بالسعود (قوله وان جهنم الخ) وعيدهم على ما فعلوا معطوف على الجملة السابقة داخل تحت النسيب اه بالسعود (قوله ان تصبك حسنة) أي في حضي معارك وان تصبك مصيبة أي في مصيبتها اه بالسعود فان قلت فلم قابل الله ما الحسنة بالمصيبة ولم عاظمها بالسيئة كما قال في سورة آل عمران وان تصبك سيئة يمحوا بها قلت لأن الخطاب هاهنا للذي عليه في حقه مصيبة يثاب عليها بالسيئة يعاب عليها والتي في آل عمران خطاب للمؤمنين اه شهاب (قوله يقولوا قد أخذنا أمراً) أي يقولوا ذلك متعججين بما صنعوا حامدين لرأهم قد أخذنا أمراً أي ملاييس وأدركنا أمراً أي ما أمسا من الأمور يعنون به الاعتزال عن المسلمين والقعود عن الحرب والمداواة مع الكفرة وغير ذلك من أمور الكفر والمعاق قولوه لا اه أبو السعود وقوله بالمجرم أي سده وهو الرأى السديد اه شيخنا (قوله ويقولوا) أي عن علس الاجتماع والتحدث إلى أهاليهم أو عرضوا عن النبي ﷺ وهم فرحون بما صنعوا من أخذ الأمر وما أصابه عليه السلام والجملة حال من الصميع في يقولوا ويقولوا لأمس الاخير معطوف على العريخ لها معاه اه بالسعود (قوله قل لهم لي يصبوا الخ) أي قل لهم بما لطلال ما سوا عليه مسرتهم من الاعمال اه أبو السعود (قوله ليتوكل المؤمنون) العامة منية والأصل ليتوكل المؤمنون على الله قدم الطرف على العمل لا قائد القصر ثم أدخلت العامة للدلالة على استحبابه تعالى للتوكل كما في قوله وإياي قارهن اه بالسعود (قوله الاحدى الحسيني) هذا ايضاح وكشف لدولة الاما كتب الله لها اه بالسعود (قوله النصر والشهادة)

(وَأَنَّهُ تَعَيَّنَ بِالسَّائِي) أي أحوالاً تكرر كيدك وإبطالك ذلك (حتى جاء الحق) النصر (وخرج من) عر (أثر) انه (دنه) وهم (كاهن) له (سحلوا به) طاهراً (وفيهم من) توك (انذرتني) في الحلف ولا تميمي وهو الحديث قيس قال له الذي سئل هل لك في جلادي الأصغر فقال اني معرم بالنساء وأحسني رأيت ساءبي الأصغر لأصبر عني فاقن قال تعالى (الآي) اليسئ سءوا) الحلف وقرى سقط (وان) جهنم لم يحيط به ما الكافرين (لا يحصى لهم عبا) إن صيرت حسنة (كسر وعينه) سؤهم وإن بصرك مضميئة) غدة (موتوا) قد أخذنا أمراً) بالمجرم حين علمنا (من فسل) قل هذه المصيبة (وتتوكلوا) وهم (فرحون) بما أصابك (قل) لهم (لئن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) أصابه (هو) مؤلماً) ناصر ما مولى أمورنا (وتلى الله وتليقوا كل المؤمنون قل هل ترخصون) فيه حذف إحدى الناه من الأصل أي تنتظرون أن تقع (ما إلا إحدى) الماهتين (الحسيني) تنبيه حمي تأييد أحسن النصر والشهادة ومن تسميه

سيرة لاحدى فانبات أو متعب وكان الأولى السيرة بالصره لأن احدى مؤثته اه شيحا (قوله
 تنص بكم) أى احدى السوان من العواقب إما أن يصيبكم الله مذب من عبده كما أصاب من
 قلكم من الأمم المهلكة والظرف صفة للمذاب ولذلك حذف عامله وجوا وإما أن يصيبكم عذاب
 ما يذبها اه أبو السعود (قوله عارعة) أى صاعقة من السماء وفي المحار العارعة المداية الشديدة
 من شدائد الدهر اه (قوله فى قالك) فى مسحة على كلكم وفى أخرى هلككم (قوله فترصوا الخ)
 أى فادالى كل ما ومكم ما يترصه لا شاهدا لا ماسرا ولا شاهدا إلا ما يسموه كما اه أبو السعود
 (قوله قل أيقوا طوعا أو كرها) رلت فى الجدين قيس لما بق وذلك أنه أدن رسول الله ﷺ
 فى الصفود عن العرو وقال أنا أعلينكم ما فى رل الله ردا عليه قل أيقوا أى قل يا محمد لهذا الناس
 وأمثاله فى العاق أيقوا الخ وهذه الآية وإن كانت خاصة فى عاق الماهين معى عامة فى حق كل
 من أيق ماله لمير وجه الله بل أيقه رياء وشبهة فانه لا يقبل منه اه بخطيب (قوله طوعا) أى من
 غير الرام من جهته عليه السلام أو كرها أى الرام من جهته وليس المراد الطوع الرعة لما سبى فى
 من قوله إلا هم كارهون أى لا رعه لهم اه أبو السعود (قوله لن ينقل منكم ما عفتوه) أى لن هذا
 الا عاق لما وقع لمير الله اه حارن (قوله اكتم كتم قوما فاسقين) فى الكشاف ان اردا لعسق الحرد
 والعفو وهذا دفع لما يقال كيف علل مع الكفر ما لعسق الذى هو دونه وكيف صح ذلك مع الصريح
 شعله بالكفر فى قوله وما منهم أن يدل منهم بمقاتهم إلا أنهم كفروا بالله الخ اه شهاب (قوله
 والأمرها بهى الحر) أى قوله أيقوا فاعلى تنصكم غير مقولة سواء كانت طوعا أو كرها اه
 أبو السعود (قوله الماء والماء) أى المصنوعة أى قرأ حرة أو كسافى بالذكير لأن ما يتبع بمقاتهم
 محارى وقرأ الفاقون بالذات اعسارا باللفظ اه كرخى (قوله إلا أنهم كفروا الخ) استثناء من
 أم الأشياء أى ما منهم قول عقابهم شىء من الأشياء إلا كفرهم وما عطف عليه اه أبو السعود
 (قوله فمعلول) أى نادى والأول الصمير فى معهم فان مع تعدى لمعلول سمعه وقد يتعدى إلى الثانى
 بحرف الجر وهو من أوعى وهما تعدى سمعه اليهما وإن كان حذف حرف الجر مع ان وأن مقبضا
 مطردا ولذا قدره بمصمهما وقال أبو القاء أن نقل بدل اشكال من معى معهم اه شهاب (قوله
 ولا يأتون الصلاة الخ) أى ما منهم قول بعتهم إلا كفرهم وكسلفهم فى إتيان الصلاة وكونهم كارهين
 الا عاق اه راده فان قيل الكفر سب مستقل لعدم الفصول فلما وجه الميل بمجموع الأمور الثلاثة
 وعند حصول السب المستقل لا يبق لمير اه أثر قلنا أجاب الامام أنه إنما توجه على قول للمزلة
 الفالين أن المال مؤثرة فى الحكم وأما أهل السنة فاهم بقولون هذه الأساب معرفة غير موجهة
 للثواب ولا للعقاب واجتماع المعارف الكثيرة على الشىء الواحد جائز اه شهاب (قوله لا هم
 يدعوا مفرما) أى لا هم لا يرجون علمنا ثوابا ولا عاقونا على ترك اعماها اه بصاوى (قوله ولا
 تحرك أمواهم ولا أولادهم) هذا الخطاب وان كان محصا بالى ﷺ إلا أن المراد به جميع المؤمنين
 والمعنى ولا بعدوا بأموال المناققين وأولادهم والاعجاب السرور بالثىء مع نوع من الانحجار به
 مع اعتقاد أنه ليس لمير مثله اه حارن وهذا المعنى إنما يسبب فى أعجاب الشخص بما له من بقال
 أعجب بما له أو ولده أى روحه واعتبر به ما حيا فى أعجاب المرء بما له غيره والمعنى عليه لا يستحسن أمواهم
 وأولادهم ولا يحمد ما ولا يحقر رضاك بها وفى المصاح وسنعمل التعجب على وجهين أحدهما
 ما يحمده الفاعل ومعه الاستحسان والاخبار عن رضاه به والثانى ما يكرهه ومعه الامكار والدم
 له فى الاستحسان قال أعجى باللفوفى الدم والا مكار عجت وزان تعبت اه (قوله ما يله وفى جمعها

تترخص من مطر) سكم
 أن يصيبكم الله
 عذاب من عبده
 بقارعة من السماء
 (أو ما يذبها) بأن وذن
 لى ما لك (فترصوا)
 ما ذلك (إنا ما نكتم
 فترصوا) ما كتمكم
 (ول أيقوا) فى طاعة الله
 (طوعا أو كرها) أن
 تحمّل منكم) ما
 انهمسوه (إكتم كتم
 قوما فاسقين) والأمر
 ها بهى الحر (وما منهم
 أن يشكّل) الماء والماء
 (منهم فمقاتهم إلا أنهم
 فاعل وإن نقل معلول
 كفروا بالله ورسوله
 ولا يأتون الصلاة إلا
 وهم كسالى مثاقلون
 ولا ينفقون إلا وهم
 كسارون) الفقه لا هم
 يدعوا مفرما (ولا
 تحرك أمواهم ولا
 أولادهم) أى
 لا يستحسن بمعا عليهم
 بهى استدراج (إنما يترصد
 الله ليعذبهم) أى أن
 يعذبهم (بها فى الخلوقة
 الدنيا) بما يلقون فى جمعها
 من المشقة وفيه من المصائب
 فيها ما بعدها كان العامل
 بها جواها وإدائها ليس
 لها جواب بل هى جواب لما

من المشقة الخ) جواب عن سؤال عبارة الخازن فان قلت كيف يكون المال والولد عذابا في الدنيا وفيها الالة والسرور في الدنيا أجب بأن سبب كون المال والولد عذابا في الدنيا هو ما يحصل من المتاع والمتاع في تحصيلها فإذا حصل ازداد التعب وتحمل المشاق في حفظها ويزداد الألم والحزن سبب المصائب الواقعة فيها وأورد على هذا القول ان هذا التعذيب حاصل لكل واحد من بني آدم مؤمنهم وكافرهم فإذا قاندة تخصيص المتأقين بهذا التعذيب في الدنيا وأجب عن هذا الالزام أن المؤمن قد علم أن مخلوق للآخرة وأنه يتأب بالمصائب الحاصلة له في الدنيا فلم يكن المال والولد في حقه عذابا في الدنيا وأما المتأق فإنه لا يعتقد كون الآخرة له ولأن فيه ثوابا فني ما يحصل له في الدنيا من التعب والشدة والغم والحزن على المال والولد عذابا عليه في الدنيا ثبت بهذا الاعتبار أن المال والولد عذاب على المتأق في الدنيا دون المؤمن اه (قوله أيضا بما يلهون في الدنيا) فني قضيت ان قوله في الحياة الدنيا متعلق بالتعذيب وبه قال ابن زيد والآخر أنه متعلق بتعجبك ويكون قوله إنما يريد الله ليعذبهم بها الحجة اعتراضية والتقدير فلا تعجبك في الحياة الدنيا وأمر الشيخ المصنف الأول لأنه لا يلزم عليه تقديم ولا تأخير ولا اعتراض قال في الكشاف ان صرح تعليق التعذيب بأرادة الله تعالى لما يلهون أنفسهم وهم كفرون قلت المراد الاستدراج بالنعم كقوله إنما نلتم إزدادوا إنما كما قبل ويريد أن يديم عليهم نعمته إلى أن يموتوا وهم كفرون مشغولون بالنعم عن النظر للمعاقبة اه كرخى (قوله وترهق أنفسهم) أي أرواحهم (قوله بقرقون) في المختار فرقوا من باب تعب خاف ويتعدى بالهمزة فيقال أفرقت اه (قوله كالشركين) أي مثل ما نعلم بالشركين من القتل والسبي اه شيخنا (قوله لو يجدون ملجأ الخ) أي أنهم وان كانوا يحملون لكم أنهم منكم إلا أنهم كاذبون في ذلك وإنما يحملون خوفا من القتل ولو استطاعوا ترك دورهم وأموالهم والانجاء إلى حصن الحصون والغيروا والسروب التي تحت الأرض لدخلوه سترأ عنكم واستكروا أهل رؤيتكم ولقائكم اه زاده وفي الخازن والممنى أنهم لو وجدوا مكانا بهذه الصفة أو على أحد هذه الوجوه الثلاثة وهي شر لا يمكنه وأضيقها لولوا إليه أي أرجعوا إليه وعجزوا فيه وهم يجمعون يعني وهم يسرعون إلى ذلك المكان والمعنى أن المتأقين لشدة بغضهم لرسول الله ﷺ والمؤمنين لو قدروا أن يهربوا منكم إلى أحد هذه الأماكن لصاروا إليه لشدة بغضهم إياكم اه (قوله ملجأ) أي مكانا يلجئون إليه تحصنا منكم من رأس جبل أو قلعة أو جزيرة وقوله ومقارن أو مدخلان عطف الخاص على العام اه شيخنا والمقارن جمع مقارعة وهي المكان المنخفض في الأرض أو في الجبل والغور بالفتح من كل شيء وقعره والغور الملعن من الأرض وغار الرجل غورا أي الغور وهو المنخفض من الأرض وأغار بالألف مثله والغار والمغار كالكهف في الجبل والكهف كالبيت في الجبل والمخج كحرف والمراد بالمكان الضيق يدخل فيه والجمع مراد بابه من المصباح والخمار وفي السنين ملجأ أو مقارن الملجأ الحصن وقيل المهرب وقيل الحوز وهو مقفل من الجبل ملجأ أي محاذ خال الجأته إلى كذا أي اضطرت به إليه لنجاء والملجأ يصلح المصدر والزمان والمكان والظاهر منها أن المكان والمقارن جمع مقارعة وهي مقفلة من غار يتورن في كغار في المعنى وقيل المقارعة السرب في الأرض ككفتي البرجوع والغار الثقب في الجبل وهذا من أبداع النظم ذكر أولا الأمر المألوف وهو الملجأ من أي نوع كان ثم ذكر الغار التي يعني فيها أعلى الأماكن وهي الجبال ثم الأماكن التي يعني فيها في الأماكن السافة وهي السروب وهي التي عذب عنها بالمدخل اه (قوله موضعا يدخلونه) كالكهف في الجبل (قوله وهم يجمعون) في المصباح جمع العرس براكبه يجمع فيصنع من باب خضع جماعا بالكر

وهم كابرئون) فيعذبهم في الآخرة أشد العذاب (ويجملون بالله إنهم لشرككم) أي مؤمنون ومما هم متكبرون لهم قوتهم بغير قوت يخافون أن يفعلوا بهم كالمشركين فيجعلون نقيض (أن يجدون ملجأ) يلجئون إليه (أو مدخلا) مراد ب (أو مدخلا) موضعها يدخلونه (تولدوا) إلىته وهم يجمعون يسرعون في دخوله والانصراف عنكم اسرعا لا يرد شيء كالعرس الجوح

مضاف إلى المفعول (أو أشد) معطوف على الخشية وهو مجرور ويجوز أن يكون منصوبا عطفا على موضع الكاف والذوق في قوله أشد خشية كالقول في قوله أو أشد ذكرا وقد ذكره قوله تعالى (أيضا) هي شرط هنا وما زائدة ويكثر دخولها على أين الشرطية لنقوى معناها في الشرط ويجوز حذفها (وإدرككم) الجواب وقد قرئ يدرككم بالرفع وهو شاذ ووجهه أنه حذف العاء (ولو كنتم) يعني وان كنتم وقد ذكر

مرارا (قل كل) مبتدأ والمضاف إليه محذوف أي كل ذلك و (من عند الله)

وجمعوا ما سمعوا حتى غلبه فوجع ورحب بالمرحوم - عزى فيه المذكور واؤثاه (قوله) وهم
 من يلمز الخ) قيل رتب في أبي الجواب لما في قول الأتروني إلى صاحبكم تقديم صدقاتكم على رماه
 العموزع ما به يدل اه أبو السعود والجواب لطبيعة المأمة والطاعة لله كما كشداد وهو الصبح
 المسكين والكثير الكلام اه شهابه لرتب في ذي الخو بصرة التعميم واسمه حرقوص بن رهم
 وهو أصل الخوارج اه حارون في المصاح لم يرأس باب صرب عنه وقرأها السبعة ومن باب قل
 لمة وأصله الاشارة اليه ونحوها اه هو أخص من العمر إذ هو الاشارة اليه ونحوها سواء
 كان على وجه الاستعصاف أو لا وأما المر هو خاص بكونه على وجه العيب وفي المصاح عمره عمرأ
 من باب صرب إشار اليه محب أو حاج اه وفي السمع قرأ العامة يلمزك بكسر اللين من لمره لمره
 أي ما به وأصله الاشارة اليه ونحوها وقال الأزهري أصله المدح يقال لمرته أي دمه وقال الليث
 هو العمر في الوجه ومهارة أي كثير هين العقل وقرأ بهمب وجماد بن سلمة ونحوها
 بصمها وما لصاري المصارع اه (قوله في الصدقات) المراد بها الزكوات كابدل عليه قوله الآتي
 في الصدقات للفقراء الخ فله البصاوي ومهم صربها بالعالم والماسب أكلهم الجلال حيث
 قال من العالم ونحوها ثم قل من عيه أخرى حملها على ما هو أعم من العينة والصدقة أو على العينة
 فقط اه شيخنا (قوله فان أعطوا منها) أي قدر ما يريدون وقوله صواب أي عك وقوله وإن لم يعطوا
 منها أي قدر ما يريدون وهذا بيان لكون لهم لا منشا سوى حرصهم على الدنيا اه أبو السعود
 وقوله إدام سحطون إذا جارية قائمة مقام ما الجرام في الرطل على حد قوله
 وتختلف العا إذا المعاجاة والأصل مهم سحطون اه شيخنا وسخط من باب تعب بكأي المصاح
 (قوله ما آمم الله ورسوله) ذكر الله العظيم والنسب على أن ما فعله الرسول كان أموره تعالى والأصل
 ما آمم الرسول اه أبو السعود (قوله ونحوها) كتركاة (قوله) سيؤتيها الله من فضله ورسوله إلى أبي
 اعون) هان الجلمان كالشرح لهم حسنا الله لذلك لم يعاطا لهما كالثني الواحد شدة
 الاتصال معت العطف اه كرخي (قوله أن شيئا) أي في أن به يا وعبارة الحارون إلى ما إلى الله اعون
 هي في أن يوسع عليهم فضله في سماع الصدقة وعن غيره ما من أهوال الناس (قوله) بما الصدقات الخ
 لما عابه المنافقون في قسمه بين الله في هذه الآية أن المستحقين لها هؤلاء الخماية ولا مانع لرسول
 الله شيء منها ولم يأخذ لنفسه مما شئت اه حارون والصدقات مستندة بالحرقه لفقراء الخ وقوله
 وفي الرقاب الخ وقوله وفي سبيل الله الخ فالاحبار ثلاثة في الحقيقة الخ وهو المحذوف الذي صدره الشارح
 الذي حملت به الثلاثة وقدره حاصل الدلالة السياق عليه والآية من قصر الموصوف على الصمة أي
 الصدقات مقصورة على الاصاب بصرفها هؤلاء الخماية لا تتجاوز هذه الصمة إلى أن نصف
 بصرفها لغيرهم كما سيأتي في الشارح اه شيخنا (قوله مصره الخ) قدره لسماق به الام وأثر هذا
 لعدم إشارة إلى اختصاص المذكورين بها كما سيأتي في إصاحه آخر الكلام وأضاف في الآية الصدقات
 إلى الاصاب الارسة بلام اللك وإلى الارسة الاخيرة في الظهيرة للاشعار بطلاق اللك في الارسة
 الاولى وتقييده في الأخيرة بإد اصررت في مصارفها المذكورة فادام بمحصل الصرف في مصارفها
 استرجعت بخلاف في الأولى كما هو مقر في اللغة اه كرخي (قوله الذين لا يحسدون ما يجمعهم) هو ما
 يحسدوا شيئا أو وجودا ما لا قبح وقوله الذين لا يحسدون ما يجمعهم أن لم يحسدوا شيئا أو وجودا ما لا قبح
 وقما أو قبحه وقوله ولا يجمعهم كما هو مبني في الدعوى بالقر أسوأ حال من المسكين وهذا مذهب الشافعي
 اه شيخنا (قوله وكتاب) أي يكتب ما أعطاه أرباب الاموال وقوله وحاشر أي يجمعهم أو يجمع

وختلف انما اذا المعاجاة والا اصل فهم سجعون اه شيحا وسخط من باب تم بكاف المصاح
(قوله) ما اعم الله رسوله ذكر الله للعظيم والنبية على ان مفعله الرسول كان مأمرا تعالى والا اصل
ما اعم الرسول اه بوالسعود (قوله ونحوها) كالكراة (قوله) سؤيتا الله من فصله ورسوله اب الى الله
راعون ه امان الجلمان كالشرح له ولهم حسنا الله لذلك يعاطا لاهما كالشيء الواحد شدة
الاتصال معت العطف اه كرخي (قوله ان يشيئا) أى فى ان به يباو عبارة الحارث ان الى الله راعون
مضى فى ان يوسع عليا من فصله فى ساعى الصدقة وعن غيرهما من اموال الناس (قوله) بما الصدقات الخ
لما عابه المنافقون فى قسمها بين الله بين هذه الآية ان لا يستحقين لها هؤلاء الخماية ولا مانق لرسول
الله شئ منها ولم يأخذ نفسه مما شيئا اه حاور والصدقات مستند والحر قوله لا ليعقرا الخ و قوله
وفى الرقاب الخ وقوله فى سبيل الله الخ فالاحار ثلاثة فى الحقيقة الخ حره والمحدوف الذى قدره الشارح
الذى علمت به الثلاثة وقدره محاسب الدلالة السياق عليه والآية من قصر الموصوف على الصمة أى
الصدقات مقصورة على الاصناف بصرها لثلاثة الخماية لا تتجاوز هذه الصمة الى أن يصنف
بصرها لغيرهم كما سيأتى فى الشارح اه شيحا (قوله مصر واه) قدره لسعاق به اللام وآثر هذا
الفصير إشارة الى اختصاص المذكورين بها كما سيأتى فى مصاححه آخر الكلام وأضاف فى الآية الصدقات
الى الاصناف الارسة بلام للملك والى الارسة الاخيرة فى الظرفية للاشعار بطلاق الملك فى الارسة
الارلى وشيئده فى الأخيرة بما ادا صرفت فى مصارفها المذكورة فادام يحصل الصرف فى مصارفها
استرجعت بجلال فى الاولى كما هو مقرر فى الفقه اه كرخي (قوله الذين لا يحدون ما يقع موقعا) بأن لم
يحدوا شيئا أو وجدوا مالا قع وموقعا وقوله الذين لا يحدون ما يكسبهم أن لم يحدوا شيئا أو وجدوا مالا يقع
موقعا أو قع موقعا ولا يكسبهم كما هو معنى فى الفروع فالقعر أسوأ حالا من السكبي وهذا مذهب الشافعى
اه شيحا (قوله و كان) أى يكسب ما أعطاه ارباب الاموال وقوله وحاشى أى يجمعهم أو يجمع

(وَمِنْهُمْ مَّنْ أَمْلَئَكَ)
يَعْبُكَ (ي) قِسْمِ
(الْمَدَنَاتِ فَإِنْ أَغْلَقُوا
بَهَا رُصُودًا وَإِنْ لَمْ
يَقْبَلُوا مِنْهُمْ سَخِفُونَا
أَوْ أَتَوْهُمْ رُصُودًا أَمْ
أَمْهَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنَ الْعَالَمِينَ) وَوَعَا
كَابِئَا (اللَّهُ سَيُؤَدِّي
لَهُمَا مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
مِنْ عِيبَةٍ أُخْرَى مَا كُنْتُمْ
(إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ رَأْيُ
أُنْبِيَهِ أَوْ حُجُوبَ تُولُكَا
حُجُوبًا لَهُمُ (إِنَّمَا الْقُدْرَاتُ
الرُّكُوتَاتُ مَصْرُوفَةٌ
(إِلَهُ مُرَوِّا) الَّذِي لَا يُحْدِثُ
مَا قَبْلَ مَوْجَعِهِ أَوْ كَمَا يَدْرِي
(وَالْمَسَاكِينِ) الَّذِي
لَا يُحْدِثُ مَا يَكُونُ لَهُمْ
(وَالْعَالَمِينَ عَلَيْهِمَا
أَيُّ الصَّدَقَاتِ مِنْ جَابِ
وَقَالِمِ وَكَانَ وَحَاشَهُ
(وَالْمَوَافِقَةُ قُلُوبُهُمْ

من عبيدة أخرى ما كتبنا
(إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ)
أُنْيَهُ أَوْحَاوَاتُ لَوْلَاكَ
حَيْرًا لَهُمْ (إِنَّمَا الْعِدَّةُ فَاتُ)
الرُّكُوتَاتُ مُصْرُوفَةٌ
(لَهُ مُقَرَّرَاتٌ) الَّذِينَ لَا يُحَدِّثُونَ
مَاقِعَ مَوْعِدِهِمْ كَمَا يَتَّبِعُهُمْ
(وَالْمَسَاكِينُ) الَّذِينَ
لَا يُحَدِّثُونَ مَا يَكْتُمُهُمْ
(وَالْعَامِلِينَ) عَنِّي
أَيُّ الصَّدَقَاتِ مِنْ جَانِبِ
وَقَائِمٍ وَكَانَتْ وَحَاشِرٍ
(وَالْمُؤَامَرَةُ) قُلُوبُهُمْ

الحبر (لا يكادون) حال
ومن الفراء من قف على اللام
من قوله ما لهؤلاء وليس
موضع وقف واللام في
الحقيق متصل بهؤلاء
خبر المبتدأ قوله ما
أصلك من حسنة ما شرطية
وأصلك بمعنى يصيبك
والجواب (فمن الله) ولا
يحسن أن تكون بمعنى الذي
لأن ذلك يقتضي أن يكون
المصيب لهم ماضيا أعني

والله على العموم والشرط أشبه والتقدير هو من الله والمراد بالآية الحبيب

أو يسلم نظراؤهم أو يذبحوا
عن المسلمين أقسام والأول
والأخير لا يعطيان اليوم
عند الشافعي رضي الله تعالى
عنه لعز الاسلام بخلاف
الآخرين فيعطيان على
الاصح (وفي) فك
(الرمزي) أي المكاتين
(والقاري) أهل
الدين ان استأدوا

والجذب ولذلك لم يقل
أصبت (رسولا) حال
مؤكدة أي دارساة فيجوز
أن يكون مصدرا أي إرسالا
واللاس يتعلق بأرسلنا
ويجوز أن يكون حالا من
رسول قوله تعالى (حيطا)
حال من الكاف وعليهم
يتعلق بحيط ويجوز أن
يكون حالا منه فيتعلق
بمحذوف ه قوله تعالى
(طاعة) خير مبتدأ محذوف
أي أمر بالطاعة ويجوز أن
يكون مبتدأ أي عندنا أو
مناطعة (بيت) الاصل
أن نفتح التاء لا ه فعل ماض
ولم تلحقه تاء البت لا لأن
الطاعة بمعنى النفر وقد
قرئ بأدغام التاء في الطاء
على أنه سكن التاء فكسرى
إدغامها إذ كانت من مخرج
الطاء والطاء أقوى منها
لاستعلاها وإطباقها
وجهرها (تقول) يجوز
أن يكون خطايا

المستحقين ولا ينحصر العامل فيها ذكره الشارح إذ منه العريف والحاسب اه من شرح المنهج
(قوله ليسلوا) أي والفرض أنهم كفار يترجي باعطائهم إسلامهم وفي من مؤلفة الكفار قسم آخر
لم يذكره وهو كفار يخاف شرمهم بحيث لو أعطوا لا يكف شرمهم وهذا القديمان لا يعطيان من زكاة
ولا من غيرها باعاق وقوله أو ثبت إسلامهم أي يدوم ويرسخ فالفرض أنهم أسلموا وكانوا
قريب عهد بالاسلام وقوله أو يسلم نظراؤهم والفرض أنهم مسلمون أو قيام الاسلام لكن شترق
باعطائهم إسلام نظراتهم من الكفار وقوله أو يذبحوا أي يدفعوا من باب رد أي يذبحوا الكفار
وعنهم عن المسلمين وهو لا مسلمون مقيمون في أطراف بلاد الاسلام يذبحوا الكفار ويدفعون
عن المسلمين وفي من مؤلفة المسلمين قسم راج وهو طائفة من المسلمين يقانون من بينهم ويجاورونهم
من ما هي الزكاة وقبضون زكاتهم فتلخص أن المؤلفة أقسام ستة قيمان من الكفار وأرأه من
المسلمين وقوله لا يعطيان اليوم عند الشافعي أما الأول فباعتاق وأما الأخير فعلى الصعيق والراجح
أنه يعطى كما يعلم من عبارة الروضة وقوله بخلاف الآخرين وهما الثاني والثالث في كلامه وقوله
على الاصح ومقاله لا يعطيان وعلى هذا فيسقط سهم المؤلفة فتكون الاصناف سبعة فقط يعلم
هذا كله من عبارة الروضة ونصها الصنف الرابع المؤلفة وهم ضريان كفار ومسلمون قال الكفار
قيمان قسم يميلون إلى الاسلام ويرغبون فيه بإعطاء مال وقسم يخاف شرمهم ويتألمون لدفع شرمهم
ولا يعطى القيمان من الزكاة قطعا ولا من غيرها على الاظهر وفي قول يعطون من خمس الخمس
وأما مؤلفة المسلمين فأصناف صنف دخلوا في الاسلام وبنيتهم ضعيفة يتألمون ليشبوا وآخرون
لهم شرف في قومهم يطلب بتألمهم إسلام بطرائقهم وفي هذين الصنفين ثلاثة أقوال أحدها لا يعطون
والثاني يعطون من سهم المصالح والثالث يعطون من الزكاة وصنف يراد بتألمهم أن يجاهدوا من
يلهمهم من الكفار أو من ما هي الزكاة وقبضوا زكاتهم فهذا الصنف تحته قيمان والقيمان يعطيان
قطعا ومن أين يعطيان فيه أقوال أحدها من خمس الخمس والثاني من سهم المؤلفة والثالث من سهم
الغزاة وأما الأظهر من هذا الخلاف في الاصناف فلم يتعرض له إلا كثرون بل أرسلوا الخلاف
وقال الشيخ أبو حامد في طائفة الأظهر من القولين في الصنفين الأولين أنهم لا يعطون وقياس هذا
أن لا يعطى الصنفان الآخران من الزكاة لأن الأولين أحق بإمهم المؤلفة من الآخرين لأن
في الآخرين معنى للزكاة والمالمين وعلى هذا فيسقط سهم المؤلفة بالكلية وقد صار إليه من
المتأخرين الرواية وجعاعة لكي للوافق لطاها الآية ثم لسباق الشافعي رضي الله عنه والاصحاب
إثبات سهم للمؤلفة وأنه يستحقه الصنفان الأولان وأنه يجوز صرفه إلى الآخرين أيضا وبه أفتى
أقضى الفصاة للأوردى في كتابه الأحكام السلطانية اه بحروفه (قوله وفي الرقاب) معطوف على
قوله للفقراء أي ومصرورة في الرقاب على حذف مضاف كما قدره الشارح وقوله والغارمين يحتاج
لنقد يروى عن أن المضاف الذي قدره الشارح يسلط عليه أيضا أي وفي فك الغارمين يعني من أمر الدين
اه شيخنا وفي تفسير الرقاب أقوال الأول أن سهم الرقاب موضوع في المكاتبين في دفع اليهم
ليعتقوا به وهذا مذهب الشافعي وهو قول أكثر الفقهاء منهم سعيد بن جبير والصحيح أنه لا يهرى
والثاني بن سعد ويدل عليه أيضا قوله تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتاكم القول الثاني
وهو مذهب الامام مالك وأحمد واستحق أن سهم الرقاب موضوع لعتق الرقاب فيشتري به
عبيد ويقتون ويدل عليه ما روى عن ابن عباس أنه قال لا بأس أن يعتق الرجل من الزكاة
القول الثالث وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه أنه لا يعتق من الزكاة رقبة كاملة ولكي يعطى منها

لهم رقة وبما هم مكسبان قوله وفي الرقاب يقضى التبعيض القول الرابع وهو قول الرحري
أن سهم الرقاب يصفى للكاتبين ويصفى يشترى به عبيد من صلوا وصاموا وقدم إسلامهم
ويعتقون من الرقاب قال أصحابنا الإحاطة في سهم الرقاب أن يدفع إلى السيدان المكاتب ويدل عليه
أنه تعالى أثبت الصدقات للأوصاف الأربعة للمقدمة تلامذة التخليك فقال إما الصدقات للفقراء
وقال في الصنف الخامس وفي الرقاب فلا يهدد الفرق من فائدة وهي أن الأوصاف الأربعة المقدمة
ذكرها يدفع إليهم نصيبهم من الصدقات فيصرفوا ذلك فيما شاؤوا وأما الرقاب فيوضع نصيبهم في
تخليص رقابهم من الرق ولا يدفع إليهم ولا يمكن من الصرف فيه وكذا الله في العارفين ويصرف
نصيبهم في قضاء دينهم وفي المرأة صرف نصيبهم فيما يحتاجون إليه في العرو وكذا في ابن السدل
فيصرف إليه ما يباح إليه في سفره إلى بلوغ عرضه اه خازن (قوله لغير معصية) بأن استدانوا
لما حو وإن كان سفره في معصية وقد عرف قصده وقوله أو تابوا أي وأستدانوه لمعصية كحمر
وبابوا أي وطن صدقهم في توبتهم وإن قصرت المدة ادكرخى (قوله أو لأصلاح ذات البين)
أي أو استدانوه لأصلاح ذات البين أي الحال بين العوم كأن حادوا فاسدة بين قبيلتين تارعا في
قبيل لم يطرقا له جعلوا الهدنة تسكيناً للفساد كرخى (قوله والعرو) أصله لروم شيء شاق ومه قبل
لما شق عرام ومعه به عن الهلاك في قوله تعالى إن عذابها كان غراما وعرامة المال فيها مشقة
عظيمة اه مبني (قوله أي الفقامين) مسير للسيل تعسير مراد وقوله ولو أعياء عاية في العارفين
بالعباد اه شيخنا (قوله المقطع في سفره) أي المقطع عن ماله (قوله ربة من الله) في نصيبها وجهان
أحدهما أنها مصدر على المعنى لأن معنى إنما الصدقات للفقراء في قوة فرض الله ذلك للفقراء الخ والثاني
أم أحال من الفقراء اه الكرماني أو بالبقاء عيان من الصمير المستكن في الحار ولو قوعه خرا أي إما
الصدقات كالتة لهم حال كونها ربة أي مصروفة ويحور أن يكون ربة بصفة حيث نذ معنى معروضة
وإنما دخل المبادر إليها أخرى الأسماء كالطبيعة ويحور أن يكون مصدرا واقعا موقع الحال اه
تبيين (قوله لا يجوز صرفها الخ) هذا من مقتضى الحصر في الآية وهو محل وقد استخرج الشارح
من الآية أربعة أحكام أولها هذا والثاني قوله ولا مع صنف سهم وإن قلت قوله وأفادت اللام الخ
والرابع قوله ولا يكون دونها الخ اه شيخنا (قوله أصحابا فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء) أي كما هو
ظاهر الآية لأن الله تعالى أصاب الصدقات هؤلاء لأم الملك وعطف مصهم على بعض بوار
الشريك فاستحقها الجميع كما لو قال الدار لزيد وعمر ومكر وقال الإمام الرازي دلالة في الآية
على قول الشافعي رضي الله عنه في أنه لا بد من صرفها إلى الأوصاف لا به تعالى جعل حجة الصدقات
هؤلاء الأوصاف وأما أن صدقته يدينها يجب ثوبها على الأوصاف كما هو فلا كما أن قوله تعالى
واعلموا أنما معتم من شيء فإن الله حسبه الآية يوجب قسم الخمس على الطوائف من غير توريح إلا ما عاق
وقد أشار إلى ذلك الفاضل وقال شيخنا وظاهر الآية يؤيد قول الشافعي رضي الله عنه إذا شائع
في العرب تعاقب الحكم بكل فرد من أفراد الواحد لكن دلالتها على وجوب إعطاء ثلاثة من كل
صنف غير طاهرة والله أعلم اه كرخى (قوله ولا مع صنف منهم) هذا بمعنى العطوف بالوالمودة
للتشرك في الحكم للعبد أن لكل صنف من الأوصاف التامة حقا فيهم اه شيخنا (قوله ويقسمه الإمام
عليهم) أي الأوصاف وكذا المال إذا قسم فحب عليه النسوية بينهم وقوله على السواء أي ولورادت حاجه
بعضهم ولم يفصل شيء عن كفاية بعض آخر وقوله أي الإمام مصيب الخ وكذا المال إذا قسم كما هو
مبين في الفروع اه شيخنا (قوله وجوب استغراق) أي تعميم أفراد اه أي الصنف وقوله لكن لا يجب

للمعصية أو تابوا أو ليس
لهم رقة وأول إصلاح ذات
البين ولو أغنياء (وفي
سبيل الله) أي العارفين
بالحجاء عن لافي لهم ولو
أغنياء (وأما من السبيل)
المقطع في سفره (وقدر بصفة
نصف ماله المقدر) من
الله والله حليم) بحلقه
(حكيم) في صمعه فلا
يحور صرفها لغير هؤلاء
مع صنف منهم إذا وجد
في قسمها الإمام عليهم على
السواء وله مصيب مص
آحاد الصنف على بعض
وأفادت اللام وجوب
استغراق أفرادها لكن
لا يجب على صاحب المال
إذا قسم لغيره أن يكون
إعطاء ثلاثة من كل صنف
ولا يكون دونهما كما أفاده
صيغة الجمع وبيئت السمة
لدى ^{صلى الله عليه وسلم} وأن يكون
للطائفة (ما بينون) يحور
أن يكون بمعنى الذي
وموصوفة ومصدرية *
قوله تعالى (أدعوا به)
الآل في أدعوا بدل من
يأيقال داع الأمر يذع
والياء رائدة أي أدعوه
وقيل حل على معنى تحذروا
به (يستبطونه منهم) حال
من الدين أو من الصمير في
يستبطونه (إلا قليلا)
مستثنى من قاعل أسمع
والملح لولا أن من الله عليكم
لصلاتم بتمام الشيطان إلا قليلا منكم وهو من مات في العترة

أن شرط للمعنى منها
الاسلام وأن لا يكون
هاشياً ولا مطلبياً (وَمِنْهُمْ)
أى المنافقين (الَّذِينَ
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ) بحبه
ويقل حديثه (وَيَقْتُلُونَ)
إذ أتوا عن ذلك لئلا يلفه
(هُوَ أَذُنٌ) أى يسمع
كل قول ويقبله فإذا حلفنا
له إننا لم نقل صدقنا (قُلْ)
هو (أَذُنٌ) مستمع (خَيْرُ)
السُّكْمِ) لا مستمع شر
(يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ)
يصدق (لِلْمُؤْمِنِينَ) فيها
أخبروه بالغيرهم واللام
زائدة للفرق بين إيمان
التسليم وغيره (وَرَحْمَةً)
بالرفع عطفاً على أذن والجر
عطفاً على خير (الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ
أَلَيْسَ بِتَحْنُونٍ)
بِاللَّهِ لَكُمْ) أيا المؤمنين
فيما يهلكهم عنهم من أذى
الرسول

أومن كان غير مكلف وقيل
هو مستثنى من قوله إذا عوا
به أى إذا أظهروا ذلك
الأمر أو الخوف إلا القليل
منهم وقيل هو مستثنى من
قوله لو وجدوا فيه اختلافاً
كثير أى لو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه التناقض
إلا القليل منهم وهو من
لا يعنى النظر قوله تعالى

أى استغراق الأفراد أى تعميمها (قوله) أن شرط للمعنى منها) أى الصدقات أو الضمير راجع
للأصناف أى شرط للمعنى حال كونه من الأصناف الثمانية الاسلام أى شيخنا (قوله) ومنهم
الذين يؤذون النبي) زلت في فرقة من المنافقين قالوا في حقه عليه الصلاة والسلام ما لا يفيق فقال
بعضهم لا تعلموا قائمنا أن يلفه ذلك فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد تقول ما شئنا ثم أتته فتذكر
ما قلنا وتختلف فيصدقنا فيما قول قائمنا عهداً أن أى أذن سامة وذلك قوله تعالى ويقولون أى
تأذن (قوله) إذا نوا عن ذلك) أى تنهى بعضهم بعضاً وقوله لئلا يلفه أى لا خوف من الله تعالى (قوله)
أى يسمع كل قيل) أى كلام من غير أن يحدريه ويعز بين ما يليق سماعه وما لا يليق فرفضهم
الذم وإنما قالوا ذلك فيه لأنه كان لا يواجههم بسوء حديثهم ويصفح عنهم فغفلوا على عدم الفقه
وعدم النطق وهو إنما كان يفعل معهم ذلك رفقاً بهم وتقاضاً عن عيوبهم وفى إطلاق الأذن عليه
عجاز مرسل من إطلاق اسم الجزء على الكل لبالغة في استماعه حتى صار كأنه عين آلة الاستماع أى
شيخنا وفى الافتتاح أنه عجاز مرسل كإيراد البعير الرجل إذا كان ربيعة لأن البعير هو المقصود منه
فصارت كأنها الشخص كاه شهاب والريثة بفتح الراء وكسر الباء الواحدة بعد ما نأ تحية
الطليعة وفى القاموس رباهم ولم كنع صار ربيعة لهم أى طليعة أى وفى البيضاء وسمى بالجارحة
لبالغة كأنه من شرط استماعه صار جعله آلة استماع كما سمي الجاسوس عيناً لذلك أى وفى المختار وأذن
استمع وبابه طرب ورجل أذن بالضم إذا كان يسمع مقال كل أحد يستوى فيه الواحد والجمع أى
(قوله) قل أذن خير أكرم) كأنه قيل سلمنا أنه أذن أى مستمع أى كثير الاستماع لكنه يسمع الغير
فقط لا الخير والشر كما تقولون أى شيخنا (قوله) يؤمن بالله) تفسير لكونه أذن خير لهم وقوله يصدق
للمؤمنين أى يسلم ويرضى لهم (قوله) واللام زائدة للفرق بين إيمان التسليم وهو قوله يؤمن وللمؤمنين
وقوله وغيره وهو قوله يؤمن بالله وسمى إيمان الأمان من الخلود فى النار أى شيخنا وفى الكرخى
قوله للفرق أى إضاحه أنه عدى الإيمان إلى الله تعالى بالباء لتضمنه معنى التصديق وتوافقه ضده
وهو الكفر فى قوله من كفر بالله وعدها للمؤمنين باللام لتضمنه معنى الاقياد وموافقه لكن
من الآيات كقوله وما أنت يؤمن لنا وقوله أنظمتهم أن يؤمنوا لكم وقوله يؤمن لك
وأما قوله تعالى قال آمنتم له قبل أن أذن لكم وقوله آمنتم به فتشرك بالدلالة بين الإيمان بموسى
الإيمان بالله لأن من آمن بموسى حقيقة آمن بالله كمكسه أى كرخى وفى زاده على البيضاوى
قوله واللام مزيدة أى جواب عما يقال لم عدى فعل الإيمان إلى الله بالباء وإلى المؤمنين باللام
وتقرير الجواب أن إيمان الأمان من الخلود فى النار وهو الإيمان بالنقل للكفر حقيقة أن يعدى بالباء
وأما الإيمان بمعنى التصديق والتسليم فانه يعدى باللام للفرقة بينهما وإن كان حقه أن يعدى بضم
كالنصديق حيث يقال صدقتك أى (قوله) ورحمة للذين آمنوا منكم) أى للذين أظهروا
الإيمان منكم حيث يقبله منهم لكن لا تصديقاً لهم فى ذلك بل رفقاً بهم وترجاء عليهم ولا
يكشف أسرارهم ولا يهلك أسرارهم أى بالسوء (قوله) يحلفون بالله لكم) الخطاب للمؤمنين
خاصة فكان المنافقون يتكلمون بالمطاع ثم يأتونهم فيعتذرون إليهم وذكرون معاذهم بالإيمان
ليدروهم ويرضوا عنهم أى يحلفون لكم أنهم ما قالوا ما نقل إليكم بما عرفت أذى النبي ﷺ
أوالسوء وقال قتادة والسدى اجتمع ناس من المنافقين فيهم الجلاس بن سويد ويودعين ثابت
فوقعوا فى رسول الله ﷺ ثم قالوا إن كان ما يقول محمد حقاً فتحنى من الخير وكان عندهم
غلام يقال له عامر بن قيس ثم أتى النبي ﷺ وأخبره فداحمهم وسألهم فأنكروا وحلفوا أن عامراً

أهم ما أتوه (ليرضواكم)
والله ورسوله أحق أن
يرضوه (بالطاعة) إن
كانوا مؤمنين) حقا
وتوحيد الضمير لتلازم
الرضائين أو خير الله أو
رسوله محذوف (ألم
يتقوا الله) أي الشأن
(من يتق الله) يشاقق
(الله ورسوله) فإن له
نكارة جهنم) جزاء
(تخالف) أيها ذلك الخزي
العظيم (يتحدّر) يخاف
(المؤمنون) أن تنزل
عليهم) أي المؤمنين
(سورة توبتهم) بما في
قلوبهم) من النفاق

وقيل على وما لكم لا تنقلون
وقيل على قوله فقاتلوا
أولياء الشيطان (لا تكلف)
في موضع نصب على الحال
(إلنفسك) المفعول الثاني
بأسا و) تنكيلا) تمييز
بقوله تعالى (مقينا) الياء
بدل من الواو وهو مفعول
من القوت) قوله تعالى
(بتحية) أصلها تحية وهي
تعلة من حيث فنقات
حركة الياء إلى الحاء ثم
أدغمت و) حيوا) أصلها
حيوا ثم حذف الباء على
ما ذكر في موضع (أحسن)
أي بتحية أحسن
(أوردوها) أي ردوا مثلها

كذاب وحلف عام أنهم كذبة قصد قبح التي صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول اللهم
صدق الصادق وكذب الكاذب فأنزل الله هذه الآية اه خازن وفي الشهاب الجلاس بضم
الجيم وتخفيف اللام بوزن غراب اه (قوله أهم ما أتوه) أي ما فعلوه وفي نسخة أدوه
(قوله ليرضواكم) أفراد وضام بالعليل مع أن عمدة أغراضهم إرضاء الرسول وقد قبل عليه
السلام ذلك منهم ولم يكذبهم إلا ليدان بأن ذلك بمنزلة من أن يكون وسيلة إلى إرضائه وأنه
عليه السلام إنما لم يكذبهم رفقا بهم وسترا لعيوبهم لا عن رضا بما فعلوا اه أبو السعود (قوله والله
ورسوله أحق أن يرضوه) أي أحق بالارضاء ولا يمكن ذلك إلا بالطاعة والتابعة وإبداء
حقوقه عليه السلام في باب الاجلال والاعظام مشدأ ومغيبا وأما ما أتوه من الأيمان العاجزة
ولا يرضى بها الله ورسوله والجملة في محل نصب على الحالية من ضمير يحلوه أي يحلوهون لكم
لارضاءكم والحال أنه تعالى ورسوله أحق بالارضاء منكم أي يعرضون عما يهيمهم ويستقلون
بما لا يعينهم اه أبو السعود (قوله أحق) خبر مقدم وأن يرضوه مبتدأ مؤخر والجملة خبر الله
ورسوله اه (قوله إن كانوا مؤمنين حقا) جوابه محذوف تعريضا على دلالة ما سبق عليه أي إن كانوا
مؤمنين فليرضوا الله ورسوله بما ذكرهما اه (قوله بالارضاء) أي بالالسود (قوله لتلازم الرضائين)
المراد من هذا الجواب أن الضمير عائد على الله تعالى ورضا الرسول كانه في ضمنه ولازم له فالكلام
جملة واحدة وقوله وخبر الله محذوف والتقدير والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه فيكون
الكلام جملة من قوله أو رسوله أي أو خير رسوله محذوف أي والمذكور خير عن اسم الجملة
وكون قد حذف من الثاني لدلالة الأول وعلى ما قبله يكون قد حذف من الأول لدلالة الثاني فيكون
الكلام جملة من أيضا وبعبارة أبي السعود وأفراد الضمير في يرضوه اما لا يدان بأن رضاه عليه
السلام مندرج تحت رضاه سبحانه وتعالى وإرضاءه عليه السلام إرضاءه تعالى لقوله من يطيع الرسول
فقد أطاع الله وإسلاما منه مستعار لاسم الإشارة الذي يشار به إلى الواحد المتعدد وتأويل المذكور وأما
لأن الضمير عائد على رسوله والكلام جملة من حذف خبر الأول لدلالة خبر الثانية عليه أو أنه عائد على
الله والمذكور خبر الجملة الأولى اه (قوله ألم يعلموا) استفهام توبيخ وقوله من يخاد أي يخالف
وبخاصة وأصل المخاداة في اللغة من الخد أي الجانب كان كل واحد من المتخاصمين في محل غير محل
صاحبه اه خازن وأبو السعود ومن شرطية مبتدأ وقوله فإن الخ في موضع المبتدأ المحذوف والخبر
والتقدير يخفى أن له نارجهنم أي خفى كون نارجهنم له أي فكون نارجهنم له أمر حقي ثابت وهذه الجملة
جواب من الشرطية وفي خبرها الأفعال الثلاثة والجملة الشرطية أي يجمع اسم الشرط ومفعله والجزاء
خبر أن الأول وهي أن من يخاد الله وجملة أن الثانية من اسمها وخبرها سادة مسند مفعولي يعلم أن من
يكن معنى العرفان ومسند مفعوله أي الواحد أن كان بمعنى العرفان اه شيخنا (قوله جزاء) تمييز
وقوله خالدا فيها حال من الضمير المحذوف باللام وهي مقدرة إلا أن اعترق الطرف امتداد مستطيل
فكون مقارنة وقوله ذلك المذاب المذكور الخزي العظيم اه شيخنا (قوله أن تنزل عليهم)
يعني على المؤمنين سورة تنبئهم يعني تخبر المؤمنين بما في قلوبهم يعني بما في قلوب المنافقين من الحسد
والعداوة للمؤمنين اه خازن ولا يبالي بتفكيك الضائر عند ظهور الأمر لمود النبي إليه اه
كرخي وقبل الضائر الثلاثة للمنافقين وعلى معنى في على حذف مضاف أي أن تنزل في شأنهم
سورة تنبئهم اه من البيضاء (قوله أيضا أن تنزل عليهم) مفعول به ناصبه محذوف فان محذوف
منعذ بنفسه كقوله تعالى ويحذركم الله نفسه ولولا أنه متعدي لأصل بنفسه لو احدا لكانت كتب

حذف المضاف) قوله تعالى (الله لا اله الا هو) قد ذكر في آية الكرمي (ليجمعنكم) جواب قسم محذوف

(تكن) لام قسم
(سأنتهم) عن استنزهاتهم
بك والقرآن وهم سائرون
مك الى بوبك (يتقون)
معتدين (إنما كننا
حسوس وتلقب) في
الحديث لقطع الطريق
ولم قصد ذلك (قل) لم
(أما يراي) وراي ورسوله
كثمت استنزهون لا
معتدروا عنه (قد
كفرتم) هذا بما كنتم
أى ظنكم كركم هذا ظاهر
الاجاز (إن يفت) الياء
منيا للمفعول والذون
منيا للماعل (عن طائفة
منكم) باخلاصها
ونوبها كجيش بن حمير
(تعدب) بالناء والذون
(طائفة) بأهم كانوا
تجريب (مصرين على
العاق والاستنزه
(المتأيقون والمتأيقات
تحضهم من تقصير)

فيجوز أن يكون مستأها
لا موضع له ويجوز أن يكون
خبرا آخر للمبتدأ (الى
يوم القيامة) قيل التدبر
في يوم القيامة وقيل هى
على ماهاى ليجمعنكم في
العبور أو من القبور دلى
هذا يجوز أن يكون مفعولا
به ويجوز أن يكون

بالضعيف مفعولا نائيا وقال للمريد ان حذر لا تصدى قال لأنه من هيات المس كذبح هذا
غير لازم قل لنا من هيات النفس ما هو متد كحاف وخشى اه (قوله وهم مع ذلك) أى
مع الخوف قال أبو سامة كان اظهاريهم للحد من نزول السورة بطريق الاستنزه فكانوا إذا
صموا رسول الله يد كرا ما يكذبوه ويستنزهوا به بذلك قيل قل استنزهوا الخ اه أبو السود
(قوله قل استنزهوا الخ) قل ابن كيسان زلت هذه الآية في اثني عشر رجلا من المنافقين وقوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليمنكوا به إذا علموا
وتسكروا عليه في ليلة مظلمة فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد أضربوا
وأمره أن يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم وكان معه عمار بن ياسر يقود مائة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسراقة يسوقها فقال لحذيفة أضرب وجوه رواحلهم فضربها حذيفة حتى
نحاهم عن الطريق فلما نزل قال لحذيفة هل عرفت من القوم أحدا فقال لم أعرف منهم أحدا
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم فلان وفلان حتى عديم كاهم فقال له حذيفة
هلا مئت اليهم من قبلهم فقال أكره أن تقول العرب لما ظهر بأصحابه أقبل يقاتلهم بل يكذبنا
الله باله وهم خارج من دار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم اه خازن (قوله وهم
سائرون مع الخ) فكانوا يقولون اطروا الى هذا الرجل يريد أن يفتح حصون الشام
وقصورها هيات هيات ويقولون أيضا ان هذا يزعم أنه تزوفى أصحابا قرأنا وإنما هو
قوله وكلامه فأطلع الله بيه على قومه فقال لهم حل قلم كذا وكذا فقالوا إنما كنا نخوض ولعل
اه خازن وفي البيضاوى فقالوا الا والله ما كنا فى شيء من أمرك وأمر أصحابك ولكننا كنا فى شيء
ما يخوض فيه الرب ليقصر بعضنا على بعض السفر اه (قوله في الحديث) أى التحدث والجار
والجور ومثاق بالعالمين وقوله ولم قصد ذلك أى الاستنزه (قوله بالله) متعلق بقوله كنتم
استنزهون وتسترون خير كان وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لأن تقديم المفعول يؤذن بتقديم
الفاعل اه سمين وفي الآية توخي وتقرح للمنافقين واسكار عليهم والمعنى كيف تقدمون على إيقاع
الاستنزه بالله بنى بفرائض الله وحدوده وأحكامه والمراد بآياته كتابه ورسوله بنى بخدا
فيحتل أن المنافقين لما قالوا كيف يقدمون على أخذ حصون الشام قال بعض المسلمين الله بعينه
على ذلك فذكر بعض المنافقين كلاما يشعر بالقدح في قدرة الله وإنما ذكروا ذلك على طريق
الاستنزه اه خازن (قوله لا تعتذروا عنه) أى الاستنزه والاعتذار التنصل من الذنب وأصله
من تعذرت المنازل أى درست وانحوت آثارها فالمتعذر أول محو ذنبه وقيل أصله من العذر وهو
القطع ومنه العذرة لأنها تقطع قال ابن الأعرابي ويقولون اعتذرت الياء أى انقطعت فكان المعتذر
يماول قطع الدم عنه اه سمين (قوله منيا للمفعول) أى نائب الفاعل عن طائفة والفراء اه سمين
(قوله كجيش بن حمير) تعقير حمار وقد أسلم وحسن اسلامه ومات في واقعة الجامة وفي نسخة كخشي
ابن حمير وعبارة الخطيب قال عبد بن إسحاق الذى عنى عنه رجل واحد وهو مخشي بن حمير الأشجعي فقال
هو الذى كان يضحك ولا يخوض وكان يمشى بجانبهم وكان يشكر بعض ما سمع والعرب تطلق لفظ
الجمع على الواحد فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه وقال اللهم انى لا أزال أسمع آية تقرأ تنشر منها الجلود
وتحق منها القلوب اللهم اجعل وقاتي قتلا في سريلك لا يقول أحدنا غسالت أنا كفت أنا دقت فأصيب
يوم الجامة فلم يعرف أحد من المسلمين مصرعه اه وعبارة الخازن ذكر للمسلمين أن الطائفتين كانوا ثلاثة
فلو احدث طائفة والاثنان طائفة والعرب توقع لفظ الجمع على الواحد اه (قوله للمنافقين) وكانوا ثلاثة

وحصنهم في المأوى والطمح في الدنيا (٢٩٨) **وَيَكْفُرُ** (كأنه يخاصمها) أي كحوضهم (أولئك ضللت أفعالهم

فانهم الأول تسعي عن ذكر التوحيد في التشبيه الثاني اه راده (قوله وحصنهم في المأوى) أي
لم يصم به (قوله أي كحوضهم) وحري الشارح على أن الذي حرف مصدرى وهو مذهب صعب
لعمري السجادة وعلم مصدرى الكلام معقول مطلق لكون مشبه المصدر للمأوى من الذي أي وحصن
حوصا كحوضهم اه شحنا وفي المساوى كالذي حاصوا أي كالذي حاصوا أو كالهوى الذي
حاصوا أو كالغوص الذي حاصوه اه وعاد الموصول بقدره حاصوه والأصل حاصوا به لأنه
سعى في قاصصه خرب الجار فاقصص الصبح فالمعل ساع حذوه فلولوا هذا الدرر لساغ
الحلوف فاعرفت أنه متى حر المائدة بحرفها شرط في حوار حذوه الموصول على ذلك الحرف
اه محب (قوله) ولك الإشارة إلى كل من المشبهين والمشبه بهم هي نحو دوع العرب وهوله حطاب
أعمالهم ليس المراد بها أعمالهم المندودة على ما يشعر به الصير عنهم باسم الإشارة فإنها عاها عليه
على الثاني بل أعمالهم التي كانوا يستعدون عاها الآخر فوارت إلا ما ن أي صاغت وظلت المكينة
اه أو بالسود (قوله في الدنيا والآخرة) أما في الآخرة بظاهرها وأما في الدنيا فلا ن ما رتب على أعمالهم
فها من الصلوة والسعة وغير ذلك حسبا بنى وعه فوله على ما ن كان ربنا الحياه الدنيا وربنا الآ
ليس ربه عليها على وجه التوبة والكرامة بل على طريق الاستدراج اه أو بالسود (قوله ألم
بأهم) أي للمؤمن فهو روجع إلى العيبة عن الخطأ بعد الدعاء والمراد بنسبهم ما فعلوه وما فعل
بهم ففعلوا الكذب وفعل بهم الحلالك والاستقام للفرس على حد ألم شرح لك صدرك اه شحنا
(قوله يوم نوح) أهلكوا بالظوف وهوله وعاد أهلكوا بالخ اصم وهوله ويعد أهلكوا بالظوة احارن
وهوله يوم اراهم أهلكوا سلب الصفة عنهم وهوله وأصحاب مدين أهلكوا بالظوة احارن
وذكر طواغيتهم هي تلك من الذين بدل مص من كل فوله وعاد إلى آخره المعطوفات كلها على يوم
نوح لا على يوم غير أن الآخر وهو المؤتفك على حذف مضاف كما قدره الشارح إذ المأوى مكات هي
الهرى وهي نكت من الذين خلوا حتى يكون من جملة الدلائل اه شحنا واما ما صرح على هذه السه
لأن آزارهم ما به وبلادهم الشام والعراق واليمن وكل ذلك عرب من أرض العرب فكانوا
عربون سلبا ويسمى أحبار أهلها احارن (قوله والمؤتفكات) أي لا مكات إلى حمل الله
فأهلها أهلها وعال أمك إذا قاما به صرف اه شحنا وفي السمين والمؤتفكات أي المكات
عال أمك قائمك أي فله فاعلم والمادة بدل على التحول والصرف وعه فذلك عنه من أمك
أي صرف اه (قوله أنهم سلبوا) استأثف لسان منهم اه أو بالسود (قوله فما كان الله) الفاء عطف
على مصدر كقدره الشارح وهوله ولكن كانوا أنفسهم يظنون بعدم الفعل تحرد الأهمام به مع مراعاة
الفاصله من غير قصد إلى نصر المظلمية عليهم اه أو بالسود (قوله والمؤتمنون والمؤمات همم أولياء
مص) بيان لحسن حال المؤمنين والمؤمات حالوا ما لا آتيا رقع حال اصدا دم عاجلا وأحلا
والصبر عن مسه هؤلاء بعضهم إلى بعض بالولاية وعن مسه أولئك من الانصاف له للاندان أن مسه
هؤلاء طرب من الفراء الدينية المنية على المعافاة المستعفة للآقار من العوبة والبصرة وغير ذلك ونسب
أولئك بعض الطيعر العادة وقوله بأمر من المعروف ومن عن المكركب أي حسن المعروف وحسن
المكركب الشاملين لكل خير وشرو يعيرون الصلاة فلا يزالون يذكرون الله سبحانه وبوق وما لهما من
من فوله هو الله وتؤمن الركا في معاملة فوله وعصون أنفسهم بطيعون الله ورسوله في كل أمر وبوق
وهذا في معاملة وصف لما يعين مكان الله في الخروج عن الطاعة اه أو بالسود (قوله أولئك) إشارة

في الدنيا والآخرة
وأولئك هم الذين كفروا
ألم يعلموا أن الله
يؤذي من يشاء
نوح وعازيل هم قوم هود
(وسوءة) قوم صالح
(وهوم اراهم
وأصحاب مدين) قوم
ثمود (والهؤمكاسية)
قري وموط أي أهلها
أثم رؤسهم فاندبقت
المعربات فكذبهم
فأهلكوا (فما كان الله
لنظامهم) بأن مذهبهم
صمد وبولكن كانوا
أفهمهم يظنون
ما يكاب الدب (والمؤتمنون
والمؤمات همهم
أولئك همم بأمور
المعروفين ومن عن
المكركب ويؤمنون
الصلاة قوتون
الركوة وتظنون الله
ورسوله أو أشك
تترحمهم الله

(فما لكم) متدا وحير
(فشي) حال والمعامل فيها
الظرف الذي لكم أو
العامل في الظرف وفي
النافعين يحمل وجوب
أحدهما أن يكون مفعلا
بشيء والمعنى وما لكم
يعرفون أمورا لنا يعين
حرف المصاف والثاني
أن يكون حالا من تعين

مِنْ فِعْلِهِ لَنَفْعَلَنَّ
فِيهِ إِدْعَامَ الْبَاءِ فِي الْأَصْلِ
فِي الصَّادِ (وَتَسْكُونُ
مِنَ الصَّالِحِينَ) وَهِيَ
تُعْلَمُ مِنْ حَاطِبِ سَالٍ
الَّذِي يُقَالُ أَنْ يَدْعُرَ لَهُ
أَنْ يَرْفَعَهُ اللَّهُ مَا لَا

وَدَّ مَرَادُهُ يَدْعُرُهُ أَوْ يَهْدِيهِ
وَدَّ حَصَرَتْ وَالْبَاءُ هِيَ
صَبْعَةُ الْمَوْصُوفِ بِمَحْدُوفٍ
أَيَّ حَاطِبٍ وَمَا حَصَرَتْ
وَالْمَحْدُوفُ هَالِ مَوْطِةٍ
وَقَرَأَ حَصَرَهُ مَا صَبَّ عَلَى
الْحَالِ وَالْحَصْرَةُ لَمْ يَوْجَدْ
كَانَ وَهِيَ حَصْرَةُ الْمَرْفَعِ
فَعَلَى أَنَّهُ حَصْرٌ وَصَدُورُهُ
مُسَدًّا وَالْحَمْلةُ هَالِ (أَنْ
يَقَابِلُوكُمْ هُوَ فِي مَوْصِعٍ
نَصَبٍ أَوْ حَرَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا
مِنَ الْخِلَافِ) لَكُمْ عَلَيْهِ
سَبِيلًا لَكُمْ عَلَى مَعْلُومٍ
وَعَلَيْهِمْ هَالِ مِنَ السَّبِيلِ
لَا أَنْ يَدْعُرَ سَبِيلًا كَالْمَا
عَلَيْهِمْ * قَوْلُهُ هَالِ
(أَرْكَسُوا) الْهَمْزُ عَلَى
إِنَّمَا الْهَمْزُ وَهُوَ مَعْدُومٌ
إِلَى مَعْلُومٍ وَاحِدٍ وَقَرَأَ
رَكَسُوا وَالشَّدِيدُ لِلْفِعْلِ
وَالسَّكِينَةُ مَعَهَا وَهِيَ لَمْ
أُحْرِي وَهِيَ رَكَسَهُ اللَّهُ بِعَبْرٍ
هَمْرَةٍ وَلَا شَدِيدٍ وَلَمْ يَعْلَمْ
أَحَدًا وَرَأَى بِهَ قَوْلُهُ هَالِ
(وَمَا كَانَ يُؤْمِنُ أَنْ يَمْلِكَ

صَوْبُ الْإِسْلَامِ فِي إِسْدَاءِ أَمْرِهِ لَكِنَّهُ صَارَ مَافَعًا فِي آخِرِ أَمْرِهِ وَصَحَّ كَوْنُهُ مِنَ الْمَافِعِينَ أَوْ شَيْخًا
وَفِي الشَّهَادَةِ قِيلَ كَانَ مُلَمَّةً قَبْلَ ذَلِكَ مَلَامًا لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَبَسَ تَهْنِئَةً لِلْمَسْجِدِ ثُمَّ
رَأَى إِلَيْهِ ﷺ سَرَعَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَسْجِدِ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكَ تَعْمَلُ
فَعَلِ الْمَافِعِينَ فَقَالَ إِلَى أَمْعَرْتُ وَلِي وَلَا مَرَأَى ثَوْبَ أَحَدٍ بِهِ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ أَهْبَطَ فَارْعَاهُ لِلْمَسْجِدِ
وَصَلَّى بِهِ فَاذْعَ اللَّهُ أَنْ يَوْسَعِي رَزَقِي إِلَى آخِرِ مَا فِي الْقَبْرِ هَاهُ (قَوْلُهُ مِنْ عَاهَدَ اللَّهَ) فِيهِ مَعْنَى الْقَسَمِ
وَقَوْلُهُ لَنْ يَفْعَلَ مَا مِنْ فِعْلِهِ يَفْعَلُ لَعَوْلُهُ هَاهُ وَاللَّامُ لِلْمَوْطِةِ لِلْقَسَمِ مَعْدُومٌ وَدَّ احْتِمَاعُ هَاهُ قَسَمٌ وَشَرْطٌ
فَالْمَدُّ كَرُّهُ وَهُوَ قَوْلُهُ لَنَصْدُقَ الْخَبَرَ حَوَابِ الْقَسَمِ وَحَوَابِ الشَّرْطِ مَحْدُوفٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ

وَاحِدٌ لَدَى احْتِمَاعِ شَرْطٍ وَهِيَ * حَوَابٌ مَا أُحْرِتَ هُوَ مَعْلُومٌ

وَاللَّامُ قَوْلُهُ لَنَصْدُقَ وَاهْمَةٌ فِي حَوَابِ الْقَسَمِ هَاهُ شَيْخًا وَفِي الْكِرْحَى قَوْلُهُ وَمَعَهُمْ مِنْ هَاهُ اللَّهُ
فِيهِ مَعْنَى الْقَسَمِ فَلِذَا لَا أُحْرِبُ هُوَ لَنَصْدُقَ وَحَدَّثَ حَوَابِ الشَّرْطِ لِنِدَالِهِ هَذَا الْجَوَابُ عَلَيْهِ
وَاللَّامُ لِلْمَوْطِةِ وَلَا يَجْعَلُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْقَسَمِ وَاللَّامُ لِلْمَوْطِةِ هَاهُ (قَوْلُهُ فِي الْأَصْلِ) صَبْعَةُ الْمَاءِ (قَوْلُهُ)
وَلَسْكَوْنُ مِنَ الصَّالِحِينَ) حَتَّى وَلَعْمَلِي فِي ذَلِكَ الْمَالِ مَا يَعْمَلُهُ أَهْلُ الصَّلَاحِ مَا هُوَ لَهُمْ مِنْ صَلَاحِ الْأَرْحَامِ
وَالَا يَتَأَقَّى فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَمِيعَ حَوْضِهِ الْبَرِّ وَالْحَيْرِ وَأَحْرَاجِ الرِّكَاهِ وَإِصْلَاحِهَا إِلَى أَهْلِهَا وَالصَّلَاحُ
صَدُّ الْمَسَادِ وَالْمَسَادُ هُوَ الَّذِي سَجَلَ بِمَا لَمْ يَمْزِ فِي حُكْمِ الشَّرْعِ هَاهُ حَارِنُ (قَوْلُهُ وَهُوَ تَعْلَمَةُ مِنْ
حَاطِبِ الْخ) عَارِةُ الْخَارِجِ رَوَى الْعَوْنُ بِسَدِّ التَّعْلِي عَنْ أَفَى أَمَامِهِ الْبَاهِلِ قَالَ حَاطِبُ تَعْلَمَةُ مِنْ حَاطِبِ
الْأَبْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعِي مَا لَا يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَحْكُمُ بِأَمْلِهِ قَلِيلٌ يُؤَدِّي شُكْرَهُ حَتَّى مِنْ كَثِيرٍ لَا يُظْفِقُهُ ثُمَّ أَمَّا هَاهُ
دَلَّكَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعِي مَا لَا يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا لَكَ فِي
أَسْوَأِ حَسَنَةٍ وَالَّذِي يَدْعُو لَوْ أَرَدْتُ أَنْ سِيرَ الْحَالِ مَعِي دَهْمًا وَفَصْعَةً لَسَارَتْ ثُمَّ أَمَّا هَاهُ
دَلَّكَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعِي مَا لَا يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا لَكَ فِي
دَعَا حَتَّى جَمَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ ارْقُ تَعْلَمَةُ مَا لَا يَفْعَلُ فَاعْبُدْ عَمَّا دَعَا كَمَا سَمَى الدُّودُ
فَصَافَتْ عَلَيْهِ الْمُنْدَبَةُ دَعَا عَنْهَا قَوْلَ وَادِيَا مِنْ أَوْدِيَا وَهِيَ سَمَى كَمَا سَمَى الدُّودُ فَكَانَ
صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَصَلَّى فِي عَمَةِ مَائَةِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ كَثُرَتْ وَبَعَثَ
حَتَّى سَاعَدَ عَنْ الْمُنْدَبَةِ بَعَارًا لَا يَشْهَدُ إِلَّا الْجَمْعُ ثُمَّ كَثُرَتْ وَبَعَثَ حَتَّى سَاعَدَ عَنْ الْمُنْدَبَةِ أَبْصَارًا
بَعَارًا لَا يَشْهَدُ حَمَّةً وَلَا حَمَاعَةً فَكَانَ إِذَا كَانَ يَوْمُ جَمْعِهِ حَرَّحَ سَلَى الْبَاسِ سَأَلَهُمْ عَنِ الْأَحَارِ
وَدَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ تَعْلَمَةُ فَقَالُوا لَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ اتَّخَذَ تَعْلَمَةُ عَمًا مَسْمُومًا
وَأَدَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَاوُخَ تَعْلَمَةُ يَاوُخَ تَعْلَمَةُ فَأَرْبَلُ اللَّهُ آهَ الْعَبْدَةِ وَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَبَشَةٍ وَكَسَبَهَا أَسَانُ الصَّدَقَةِ وَكَرِّمَهَا بِأَحَدِهَا وَقَالَ لَهَا
مَرَا عَلَى تَعْلَمَةُ مِنْ حَاطِبٍ وَرَحَلُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ خَدَا صَدَقَاتِهَا خَرَجَا حَتَّى آتَا تَعْلَمَةُ فَسَأَلَهُ الْعَبْدَةَ
وَأَفْرَاقَهُ كَابِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا أَحْرَةُ مَا هَذِهِ إِلَّا أَحْرَةُ مَا تَطْلَعُ عَلَى تَقَرُّعَا
ثُمَّ عَوْدَا إِلَى قَاتِلِهَا وَبِمَعِ سَلَى فَطَرُ إِلَى حَيَارِ أَسَانِهَا فَهَرَّهَا لِلْعَبْدَةِ ثُمَّ اسْتَعْلَمَهَا بِهَا
فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَا مَا هَذَا عَلَيْكَ قَالَ حَدَّثَا عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ طَبِيعَةً لَهَا عَلَى الْبَاسِ وَأَحَدًا الصَّدَقَاتِ
ثُمَّ رَحَلَا إِلَى تَعْلَمَةُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ كَمَا يَفْعَلُ مَا هَذِهِ إِلَّا جَرَّةٌ مَا هَذِهِ إِلَّا أَحْرَةُ الْجَرَّةِ
أَدَّهَا حَتَّى أَرَى رَأَى قَاتِلَ مَا فَعَلَا فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْ أَنْ سَكَبْتُ يَاوُخَ تَعْلَمَةُ
يَاوُخَ تَعْلَمَةُ ثُمَّ دَعَا لِسُلَيْمٍ بِحَبْرٍ فَأَحْبَرَاهُ بِالَّذِي صَبَّحَ تَعْلَمَةُ فَأَرْبَلُ اللَّهُ فِيهِ وَمَعَهُمْ مِنْ هَاهُ اللَّهُ

مَوْمًا أَنْ يَفْعَلَ فِي مَوْصِعٍ رَفَعَ اسْمُ كَانَ يَلْزُمُ حَبْرَهُ

فجعل نحو الرباط
 رأسه ثم جاء بها إلى أبي
 بكر فلم يلقها ثم إلى عمر
 فلم يلقها ثم إلى عثمان فلم
 يلقها وابتقى رمانه (أم
 - فماتوا) أي المأفونون
 (أَنَّ اللَّهَ سَلَّمَ سِيرَهُمْ)
 ما أسروه في أنفسهم
 (وَتَحَوَّاهُمْ) ما ساءوا
 به هم (وَأَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْمَغْذُوبِ) ما عاب
 عن العنان ولما رل آت به
 الصدقة جاء رجل مصدق
 شيء كثير فقال المأفونون
 مرأه وحاه رجل مصدق
 بصاع وقالوا إن الله عصى
 عن صدقه هذا فعمل
 (الَّذِينَ) مبدأ (تَأْيِيدُونَ)
 ميمون (الْمُتَّقِينَ)
 المسلمين (مَنْ أَلَهُمْ) أي
 في الصدقات
 وَأَلَدْنَ لَا يَحْدُونَ
 عمل عدوه و به هذا المصدر
 اسم للمؤدي به مثل الهبة في
 معنى الموهب ولذلك قال
 (مسلمه إلى أهله) والأهل
 لا سلم (إِلَّا أَنْ يَصْدُقُوا)
 ول هو استدعاء مقطوع
 وون هو متصل والمعنى
 فعليه في كل حال إلا في
 حال الصدق عليه ما (فان
 كان) أي المأفونون (من قوم)
 حذر كان (لكم) صدقة عدو
 وول سلمى لأن عدوا
 في معنى معادوه وول عمل
 عمل فاعل (وحذر برقة)
 أي فعل الفاعل (وصيام) أي فعله صيام

أن بعض صدقه رجع إلى مولاه وه من رسول الله ﷺ فأنى أنكر فقال اه ل صدقه فقال
 أبو بكر لم يقبلها منك رسول الله ﷺ فألا أعلها ففص أو بكر ولم يعل منه فماتوا على أمر الله
 فقال أهل صدقه فقال لم يلقها منك رسول الله ﷺ ولا أبو بكر فألا أعلها ففص أو بكر ولم يعل منه فماتوا على أمر الله
 ولي عثمان فأما فلم يلقها منه وهلك في خلافه عثمان قال مص العلماء وإعالم عمل رسول الله
 ﷺ صدقه فله لأن الله تعالى منه من فوله ما عاراده على خلاف ما عاهد الله عليه وإهانة
 له على مولاه إجماع حرية أو أحت الجرح فله ما صدر هذا القول منه ردت صدقه عليه إهانة له
 ولم يعبره ولا يسمع من بدل الصدقة عن طلب نفس باحرا حيا ويرى أمها وأحبه عليه وانه شاة
 على إحراحم و ما عطي معها اه حارن (قوله جعل في الرباط) في مسجده بنى وبه دم اه
 من باب عداورسي اه (وقوله ثم جاء إلى أبي بكر) أي في زمن خلافه وكذا قال جماعة (قوله
 أي المأفونون) أي مطلقا لا بعد كونهم الذين عاهدوا الله إذ الآيات الواردة في خصوص
 المأفونين وقد انصبت قوله ككذبون فهذا رجوع لما سبق في قوله المأفونون والمأفون الخ
 اه شحنا (قوله ما ساءوا به) أي ما عذروا به من المكالب التي وضع الزكاة وغير ذلك اه شحنا
 (قوله وأن الله علام الغيوب) عطف على أي ولأن الله الخ اه شحنا (قوله آت به الصدقة) أي
 قوله إجماع الصدقات للمعزاه الخ لكن يرد على هذا القول أن الآية المذكورة مفعولة في الزكاة
 بذل قوله فربضه من الله والمصدون هما كانوا مطلقين فلذا قال الشارح المسفلين وكذا قال
 غيره فالأولى القول على القول الآخر في سبب القول الذي ذكره البصري وغيره وهو أن
 النبي ﷺ حطب الناس ذات يوم وحث على الصدقة ورغب دها اه (قوله جاء رجل) هو
 عبد الرحمن بن عوف أي بأرمي أوفقه من الذهب وقيل بأرمي اه آلاف درهم وقال كان لي ثمانية
 آلاف فأقرضتني أرمي فاحملها برسول الله ﷺ في صدقة وأمسكت لعمالي أرمي فقال النبي
 ﷺ بارك الله لك فيما أعطت وفيما أمسكت فبارك الله لك حتى صولح إحدى سائة الأزارع عن ربع الثمن
 على ثمانية ألوأع من الزكاة ثلاثين ألوأع وصي سمع من ألف دينار وألف درهم في صدقة
 الله وأوصي لمن بقي من الدرهم إنداك وكان الباقي مائة وأوصي لكل منهم بأرمي دينار وقوله
 وحاه رجل وهو أرمي في الانصاري جاء بصاع عمر وقال سمع لئلي أرمي الجرح رأى أرمي الخ
 لأنس المأفونين اه كان أرمي أرمي في الماء من الدرهم أرمي وقال كاتب أرمي في صاعين من عمر
 فركب صاعا لعمالي وحث بصاع فأمره النبي ﷺ أن يرمي على الصدقات اه من الخمار وفي المصباح
 ثمة ثامن مائة من قبل وصر برمت به من عرفا فاستوت وثرت لها كفه ونحوها والشارح بالكسر والصم
 اه اسم للفعل كالشرع يكون معنى المنثور كالكتاب معنى المكتوب وأصنت من السارأي من السور
 وقيل التارما سائر الشيء كالسقاط لما سقطت الصم له شحنا بالهبة إلى رضى اه (قوله وما قالوا
 إن الله عصى عن صدقه هذا) أي أو إجماع أو عيّل أن يذكر نفسه ليعطى من الصدقات اه
 سواوى (قوله الذين تأمرون) فيه أوجه أحدها أنه مرفوع على اصحاب مبدأ أي هم الذين سألوا
 في محل رفع بالاستدعاء من المؤمنين حال من المطوعين وفي الصدقات مسلمين سائرون والذين لا يحدون
 سبق على المطوعين أي يحدون المياسير والمعزاه وقوله فسبحون منهم سبق على الصلة وحذر
 السدأ الخلة من قوله سحر الله منهم وهذا أظهر إعراب فلها اه ممن وفي المصباح لم يزلوا من
 باب صر ما يفرأ بها السبعة ومن باب فعل له وأصله الاشارة بالعين ونحوها اه (قوله المطوعين)
 أصله المبطوعين فقلت الماء طاء وأدعت في الطاء وهو له من المؤمنين سألوا وقوله في الصدقات أي

عذاب أليم استغفر) يا محمد (ثم أولا تستغفر ثم) تخبره في الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم في خير ما خرت به في الاستغفار وواه البخاري (إن تستغفر ثم سبعين مرة قلن يا محمد الله ثم) قبل المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث لو أعلم أني لودت على السبعين غار لودت عليها وقبل المراد العدد المخصوص لحديثه أيضا وسأزد على السبعين فينبه له حسم المغفرة بآية سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم (ذلك) يا أيهم كثرورا يأتي ورسوله وآله لا يهدي القوم الضالين قريح الخلفون عن نبوك بمقديهم أي بقعودهم (غلات) أي بعد (رسول آفة) ذكرها

هم ويومئذ يأتى الله فى الاستعصار ليس لعدم الاعتداد باستعصاءك بل بسبب أنهم كفروا وأخروا
الكرخى ذلك أى اليأس من القرآن لهم بسبب أنهم كفروا بالله ورسوله لا يخطر منأوقصورك
بل لعدم قابليتهم بسبب الكفر الصارف عنها (قوله فرح المخلقون) اسم مفعول أى الذين خلقتهم
وأقدم الكسل أه شيخنا وفى أى السعد فرح المخلقون أى الذين خلقتهم التى صلى الله عليه
وسلم بالأن لم فى القعود عند استغنائهم أو خلقتهم الله تعالى بتبنيطه إياهم لما علم فى ذلك من
الحكمة الخفية أو خلقتهم كسلهم أو ناقهم أه (قوله أى بعد) أى بخلاف ظرف زمان أو مكان يقال
فلان أقام خلاف الحى أى بعدم أه كرخى وفى السمين قوله خلاف رسول الله فيه ثلاثة أوجه
أحدها أنه منصوب على المصدر فعلى مقدم مدلول عليه بقوله لم يقدم لأننى فى منى تخلوا أى تخلوا
خلاف رسول الله الثانى أن خلاف مفعول من أجله والمائل فيه ما فى فرح واما مفعول أى فرحوا بالأجل
لأنهم لم يقدروا على تقديره

أَنْ يَحْدُثُوا بِأَهْلِ الْهَيْمِ وَأَنْ يَمْسِكُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا أَيْ قَال مُعْضِمُ لِمَعْضٍ (٥ . ٣) لَا تَعْرِضُوا تَحْرُجُوا إِلَى الْجِهَادِ

(فِي الْحَرْبِ) كَأَسْمَاءَ
أَشَدَّ حَرًّا مِنْ سَوَكِ
قَالُوا أَنْ سَقَوْهَا تَرَكَ
الْحَلْفَ (أَوْ كَتَبُوا
يَقْتُمُونَ) مَعْلُومٌ ذَلِكَ
مَاعْلُومًا (وَلَيْتَصَحَّحُوا
وَيَكْتَلِبُوا) فِي الدِّيَا
(وَأَيْتَصَحَّحُوا) فِي الْآخِرَةِ
(كَثِيرًا حَرًّا) بِمَا
كَتَبُوا (يَكْتَسِبُونَ) خَيْرَ
عَنْ حَالِهِمْ صَبِيحَةَ الْأَمْرِ
(فَإِنْ رَجَعْتَ) رَدَكَ
(اللَّهُ) مِنْ تَوَكُّلِ (إِلَى)
طَائِفَةٍ مِنْهُمْ (مَنْ
يَحْلِفُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ
الْمُنَافِقِينَ) فَاسْتَأْذَنُوا
لِلْحَرْبِ (وَجِئُوا) إِلَى عُرْوَةِ
أُخْرَى (مَنْ) لَمْ
تَحْرُجُوا تَمَيَّزَ أَتَدَا
وَلَنْ تَفْتَانُوا مَعِي
تَعْدُوا إِسْكَنْكُمْ رَضِينُمْ
بِالْعُقُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَاقْعُدُوا وَقَعَ الْحَالِيقِينَ
الْمُتَحَلِّينَ عَنِ الْعُرْوَةِ
السَّادَةِ وَالصَّبِيانِ

أَوْ لِحَصُولِ تَوْبَةٍ مِنَ اللَّهِ
وَقِيلَ هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ
مَعْلُومٍ مُقَدَّرٍ
ثَابِتٌ عَلَى تَوْبَةٍ مِنْهُ وَلَا
يَحْوَ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ
الْحَالِ لَا تَكُونُ قُلْتُ عَلَيْهِ
صِيَامُ شَهْرَيْنِ ثَابِتًا مِنَ اللَّهِ
لَمْ يَحْرَقَانِ قَدَرْتُ حَذَفَ
مَصَابِجَ

بِحَالِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ مَضَى هُوَ لِلْجِهَادِ وَعَلِمُوا أَنَّ عَهْدَهُمْ لِحَالِهِمْ لَهُ وَإِلَيْهِ
دَهَبَ الطَّرِيقُ وَالرَّجَاحُ وَوُجِدَ ذَلِكَ قِرَاءَةً مِنْ قُرْآنِ حَلْفِ صَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَالثَّلَاثُ أَنْ سَمِعَ
عَلَى الطَّرَفِ أَيْ مَدْرَسُ اللَّهِ يَقَالُ أَقَامَ رِيدَ خِلَافِ الْقَوْمِ أَيْ تَحَلَّفَ مَعْدَهَا بِهِمْ وَحَلْفٌ يَكُونُ طَرَفًا
وَالِيهِ دَهَبَ أَبُو عَبْدِ قَيْسٍ بْنُ عَمْرِو الْأَخْشَشُ وَيُؤَدِّدُ اقْرَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَيْ حُرُوفُهُمْ وَمِنْ
مَيْدُونٍ خَلْفَ نَصْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ أَهْ (قَوْلُهُ) وَكَرَهُوا أَنْ يَحْدُثُوا بِأَهْلِ الْهَيْمِ (الْحَيْ) أَيْ
وَحَرُّوا سَبَبَ التَّحَلُّفِ وَكَرَهُوا الْخُرُوجَ إِلَى الْجِهَادِ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ نَظْمُهُ إِلَى إِثَارَةِ الرَّاحَةِ
وَالْقُعُودِ مَعَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَبُكَرِهِ الْإِثْلَاقِ وَالْمَسِّ وَالْمَالِ أَهْ حَارَنَ (قَوْلُهُ) وَقَالُوا لَا سَعْرَ وَفِي الْحَرْبِ لَمْ
يَقْدُمُ لَكَ أَنْ عُرْوَةً تَوَكُّكَ فِي شِدَّةِ حَرْبٍ وَقَطَعَ أَهْ شَيْحَا (قَوْلُهُ) لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ جَعَلَهَا الشَّارِبَ
شَرْطِيَّةً حَيْثُ قَدَّرَ لَهَا جَوَانًا مَعْدُونًا أَهْ شَيْحَا وَهَذَا اعْتِرَاضٌ بِتَدْيِيلِ مَنْ جَعَلَهُ تَعَالَى عِيدَ دَاخِلٍ
تَحْتَ الْعَوْلِ الْمَأْمُورِ بِهِ فَيُكْتَلَبُ بِهِ أَهْ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ) فَلْيَصْحَحُوا أَقْلِيلًا أَيْ بِالْمَسْئَلَةِ لِلْبَكَاءِ فِي
الْآخِرَةِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا أَيْ فِي الْحَارِنِ وَالْحَيْ أَيْ فِي مَوْضِعٍ وَحَرُّوا وَصَحَّحُوا طَوَّلَ أَعْمَارِهِمْ فِي الدِّيَا
بِهِمْ وَقِيلَ بِالْمَسْئَلَةِ إِلَى بَكَائِهِمْ فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّ الدِّيَا فَايَةٌ وَالْآخِرَةُ نَاقِيَةٌ وَالْمَقْطَعُ الْعَالِي بِالْمَسْئَلَةِ إِلَى الدِّيَا
الْبَاقِي قَلِيلٌ أَهْ (قَوْلُهُ) حَرًّا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فِيهِ وَجِهَانِ الْأَوَّلِ بِهِ مَعْمُولٌ لِأَجْلِ أَيْ سَبَبِ الْأَمْرِ
بِقَبْلَةِ الصَّحْحِ وَكَثْرَةِ الْبَكَاءِ جَرَاءُ مَنْ مَلَهُمْ وَمَا تَعَلَّقَ بِغُرَاءٍ لَعْدِيَّتُهُ بِهِ وَيَحْوَ أَنْ تَعَلَّقَ بِمَحْدُوفٍ
لَا بِهِ صَبِيحَةٍ وَالثَّلَاثُ أَنْ يَتَصَبَّحَ عَلَى الْمَصْدَرِ مَعْلُومٌ بِمَقْدَرِ أَيْ يَحْرُجُ جَرَاءُ أَهْلِهِمْ (قَوْلُهُ) خَرَعَ حَالُهُمْ (الْحَيْ)
عَارَةً أَيْ السَّعُودَ إِخْرَاجَ مَنْ جَاحِلٍ أَمْرُهُمْ وَأَجَلُهُ بِمَا ذَكَرَ مِنَ الصَّحْحِ الْعَلِيلِ وَالْبَكَاءِ الْكَثِيرِ وَقَلِيلًا
وَكَثِيرًا مَصْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الطَّرِيقَةِ إِخْرَاجَهُ فِي صُورَةِ الْأَمْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَحْمَلِ وَقُوعِ الْخَبَرِ بِهِ فَاذْ
الْأَمْرَ الْمَطَاعَ بِمَا لَا يَكَادُ يَحْلِفُ عَنِ الْمَأْمُورِ بِهِ حَالًا أَوْ الْمَقْصُودَ إِفَادَتِهِ فِي الْأَوَّلِ هُوَ وَصِفَ الْعِلَّةِ فَقَطْ
وَفِي الثَّلَاثِ وَصِفَ الْكَثْرَةِ مَعَ الْمَوْصُوفِ أَهْ (رَوَى) الْفَرَوِيُّ سَمِعَهُ عَنْ أُسِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيْ كُفَّارًا أَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَكُونُوا أَهْلَ النَّارِ يَكُونُ فِي النَّارِ
حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ كَأَنَّهُمْ جَدَاوِلُ حَتَّى يَقْطَعَ الدَّمُوعُ فَتَسِيلَ الدَّمَاءُ مَعْرِخَ الْعَيُونِ
فَلَوْ أَنَّ سَمَاعًا أَجْرَبَتْ فِيهَا لَحَرَّتْ أَهْ حَارَنَ (قَوْلُهُ) وَهْ رَجَعَكَ) الْفَاءُ لِعَرَجِ الْأَمْرِ إِلَى عَلَى
مَابِرِدٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَهْ أَبُو السَّعُودِ وَقَوْلُهُ رَدَكَ أَيْ فَالْعَمَلُ مِنَ الرَّجْعِ الْمَعْدِي دُونَ الرَّجُوعِ
لِللَّامِ أَهْ أَبُو السَّعُودِ وَاللَّامُ مِنَ بَابِ جَلَسَ وَالْمَعْدِي مِنَ بَابِ قَطَعَ كَأَنَّ الْخَارِجَ فِي الْكُرْحَى
وَمَعْنَى الرَّجْعِ تَصْيِيرُ الشَّيْءِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَقَالُ رَجَعْتُهُ رَجْعًا كَقَوْلِكَ رَدَدْتُهُ رَدًّا
أَهْ (قَوْلُهُ) مَنْ تَحَلَّفَ) بَيَانٌ لِلتَّصْيِيرِ فِي مَعْنَى وَقَوْلُهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بَيَانٌ لِلطَّائِفَةِ بِالْمُنَافِقِينَ بَعْضُ
الْمُتَحَلِّينَ إِذْ مِنْ حِمْلَةِ الْمُتَحَلِّينَ أَهْلَ الْمَذْمُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَهْ شَيْحَا وَفِي الْبَصَائِرِ أَنَّ الْمُتَحَلِّينَ مِنَ
الْمُنَافِقِينَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا أَهْ (قَوْلُهُ) فَاسْتَأْذَنُوا (وَكَيْ) أَيْ الطَّائِفَةُ وَجَمْعُ الصَّغِيرِ بِاعْتِنَاءِ الْحَيْ فَإِنْ
مَعَهَا مُتَعَدِّدًا أَهْ شَيْحَا (قَوْلُهُ) فَقُلْ لَمْ لَنْ تَحْرُجُوا (الْحَيْ) أَيْ فَقُلْ لَمْ أَخْرَاجًا لَمْ عَنْ دَوَانِ
الْعَرَاةِ وَاعَادَ لِحَلْمٍ عَنْ عَمَلِ صَحْبِكَ وَقَوْلُهُ لَنْ تَحْرُجُوا مَعْنَى أَتَدَا هَذَا إِخْبَارٌ بِمَعْنَى الدَّهَى لِلْعِلَّةِ
أَهْ أَوْ السَّعُودِ وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَهَّرَ مِنْ مَكْرِهِ وَخَدَعِهِ وَدَعَا يَحِبُّ الْإِسْقَاطَ عَنْهُ
وَتَرَكَ مَصَادِقَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَعَ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجِهَادِ وَهُوَ
مَشْهُرٌ بِطَاهَرَتِهِ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَأَحَدَهُمْ لَمْ يَلْعَنُ مِنْ مَكْرِهِمْ وَخَدَعِهِمْ إِذَا حَرَّجُوا إِلَى الْعُرُوتِ
أَهْ حَارَنَ (قَوْلُهُ) أَوَّلَ مَرَّةٍ (وَحَيْ) الْخُرُوجَ لِعُرْوَةِ تَوَكُّكَ (قَوْلُهُ) مَعَ الْحَالِيقِينَ هَذَا الطَّرَفُ يَحْوَ أَنْ
يَعْلَقَ بِمَا تَعْدُوا وَيَحْوَ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحْدُوفٍ لَا يَحَالُ مِنْ فَاعِلٍ أَقْعَدُوا وَخَالَفَ الْمُتَحَلِّفَ سَدَّ الْقَوْمِ

وغيرهم وواصل الى
 ﷺ على ابن أبي رزق
 (ولا تفضل على أحد
 منهم مات أدا ولا تقم
 على قبره) (لدى أوربارة
) (إنهم كفروا بالله
 ورسوله وماؤا وهم
 فاسيون) كما ورد (ولا
 يفتك أمواتهم
 وأولادهم إنما يريد
 الله أن يُهديهم بها في
 الحديث) (رقيق) منح
 (أنسبهم وهم ككافرون
 وإذا أنزلت سورة)

أى صاحب نوبة من الله
 (من الله) صفة نوبة محو
 في غير القرآن توبه الرفع
 أى ذلك نوبة به قوله تعالى
 (ومن يقل) من مسدا
 (ومعسدا) حال من صمير
 العال (حراؤه) مسدا
 (جهم) حيره والجملة حير
 من و (حالدا) حال من
 محذوف بقدره بمرأها
 حالدا بها فان شئت جعلته
 من الصمير للرفع وإن
 شئت من المصوب وقيل
 التقدير جراه بذليل قوله
 (وعصم الله عليه ولعمري
 فعطف عليه الماصى على
 هذا يكون حالدا حلا من
 المصوب لا غير ولا يجوز
 أن يكون حالدا المضاف
 بجراؤه لوجوب أحدهما
 أنه حال من المصاف اليه

وقيل الحال لعل السامع حلف أى وسدومه خلوف المصائم والمراد بهم النساء والصبيان والرجال
 العاجز ذلك حارجه للحليب وقال قادة الخالدون النساء وهن مردود لاجل الجمع وقرأ عكرمة
 ومالك بن دينار مع الخلف مقصودا من الخالفين اه صميم (قوله وغيرهم) كالمريض (قوله وواصل
 الى ﷺ على ابن أبي) أى عبدالله بن أبي ابن سلول وكان له ولد مسلم صالح ودعا الى بعل
 على آية شعفة ورجاء أن يمر له فأجاب الى ﷺ تسلياً له ومراعاة لجانه وكان سأل أيضاً
 أن يكفه أى أن يكفى التى آياه فى قبضه أى قبض التى فعل اه أبو السعود (قوله على ابن
 أبى) وكان رئيس الخرج وحسب لآية وأمه فابوه أبى وأمه سلول وكان اسمه عبدالله
 شيخنا (قوله منهم) صفة لأحد وكذلك الجملة من قوله مات ويجوز أن يكون منهم حالا من الصمير
 فى مات أى مات حال كونه منهم أى مصفا صفة المضاف كقولهم أت من يعنى على طريق وأما
 طرف مصوب بالهى اه صميم وقد وقع فى الأحاديث التى تضمن قصة موت عبدالله بن أبي ابن
 سلول صورة اختلاف فى الروايات فى حديث ابن عمر أنه لما وفى عبد الله بن أبي آية
 عبدالله الى رسول الله ﷺ سأل أن يعطيه قميصه ليكفه فيه وأن يعطيه فاعطاه قميصه واصل
 عليه وفى حديث عمر بن الخطاب من أفراد البخارى أن رسول الله ﷺ دعا له ولم يعط عليه
 وفى حديث جابر أن الى ﷺ آياه بما أدخل فى حجرته فأمره فأخرج فوضه على
 ركبته وبث عليه من ريقه وألصقه قبضه ووجه الجمع بين هذه الروايات أنه ﷺ أعطاه
 قميصه فكفى فيه ثم إيه صلى عليه وليس فى حديث جابر ذكر الصلاة عليه قال طاهر والله أعلم
 أنه ﷺ صلى عليه أولاً كما فى حديث ابن عمر ثم إن رسول الله ﷺ آياه نايأ بعد
 ما أدخل حجرته فأخرجه معها وبرع عنه القميص الذى أعطاه وكفى فيه لينت عليه
 من ريقه ثم أنه ﷺ ألصقه قبضه بيده الكريمة فعل هذا كله بعد الله بن أبي طيها
 لعاب آية عند الله فاه كان من فضلاء الصحابة وأصدقهم إسلاماً وأكثرهم عادة
 وأشرحهم صدراً (ويروى) أن الى ﷺ كلم فيما فعل حسد الله بن أبي فقال ﷺ
 وماهى عنه قميصى وصلاتى من الله والله إني كنت أرجو أن يسلم به ألف من قومه ويروى
 أنه أسلم ألف من قومه لما راوه يترك قميص الى ﷺ وفى رواية عن جابر قال لما
 كان يوم بدرانى بالأسارى وأنى بالعباس ولم يكن عليه ثوب مطرالى ﷺ له قميصاً ووجدوا
 قميص عبد الله بن أبى مقدراً عليه فكساه النبي ﷺ إياه لذلك روح الى ﷺ قبضه
 له اه حارن (قوله ولا تقم على قبره) يعنى لا تقف عليه ولا تتول دعه من قولهم قام فلان بأمر
 فلان إذا كفاه أمره وما به فيه اه حارن (قوله أهم كفروا بالله ورسوله الخ) تعليل
 للهى عن الصلاة عليه والقيام على قبره ولما نزلت هذه الآية ماضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على مائة ولا قام على قبره بعدها فان قلت العسق أدنى حالا من الكفر ولما
 ذكر فى تعليل هذا الهى كونه كافراً فدخل تحت العسق وغيره قال المائدة فى وصيه كونه
 فاسقاً بعد وصيه بالكفر قلت إن الكافر قد يكون عدلاً فى دينه بأن يؤدى الأمانة ولا
 يصمر لأحد سوءاً وقد يكون خبيثاً فى ماله كثير الكذب والمكر والجداح وإصرار السوء وغيره وهذا
 أمر مستفح عندك أحدولما كان المافق بهذه الصفة الحبيثة وصوبهم الله تعالى كرههم فاستعين
 بعد أن وصيهم بالكفر اه حارن (قوله ولا تتحرك أمواهم وأولادهم الى قوله وهم ككافرون) الكلام
 على هذه الآية فى مقامين للمقام الأول فى وجه الكرار والحقبة به أن تجدد الزول له شأن فى

تقرر منازل أولادنا كيدوه وإرادة أن يكون الخطاب به على بال ولا يغفل عنه ولا يساه وأن يعتقد أن العمل بهمهم وإن أعيد هذا المعنى لقوته فمما يجب أن يحذر منه وهو أن أشد الأشياء جذبا للقلوب والخواطر الاشتغال بالأموال والأولاد وما كان كذلك يجب التحذير منه مرة بعد أخرى وبالجملة فالتكرير براديه التأكيد والمبالغة في التحذير من ذلك الشيء الذي وقع الإيهام به وقيل أيضا إنما كره هذا المعنى لأنه أراد بالآية الأولى قوما من المنافقين كان لهم أموال وأولاد عند زهولها وبالآية الأخرى أقواما آخرين منهم * المقام الثاني في بيان وجه ما حصل من التفاوت في الألفاظ في هاتين الآيتين وذلك أنه تعالى قال في الآية الأولى فلا تنجبك بالمال وقال هتاولا تنجبك بالمال والعرق بينهما أنه عطف الآية الأولى على قوله ولا ينفعون إلا يوم كارهون ومنهم يكونهم كارهين للاتفاق لشدة المحبة للأموال والأولاد فحسن العطف عليه بالمال في قوله فلا تنجبك بالمال وأما هذه الآية فلا تنطبق لها ما قبلها فلهذا أتى بالمال وقال تعالى في الآية الأولى فلا تنجبك أموالهم ولا أولادهم وأسقط حرف لا هنا فقال وأولادهم والسبب أن حرف لا دخل هناك زيادة التأكيد فدل على أنهم كانوا معجبين بكثرة الأموال والأولاد وكان إعجابهم بأولادهم أكثر وفي إسقاط حرف لا هنا دليل على أنه لا تفاوت بين الأمرين وقال تعالى في الآية الأولى إنما يريد الله ليعذبهم بحرف اللام وقال هتاولا يعذبهم بحرف الهمزة والعائدة فيه التثنية على أن التعليل في أحكام الله تعالى وأنه وإن ورد حرف اللام فعناه أن كقوله وما أمروا إلا ليعبدوا الله فإن معناه وما أمروا إلا بأن يعبدوا الله وقال تعالى في الآية الأولى في الحياة الدنيا وقال هتاولا في الدنيا والعائدة في إسقاط لفظ الحياة التثنية على أن الحياة الدنيا باقت في الخسرة إلى حيث أنها لا تستحق أن تذكر ولا تسمى حياة بل يجب الافتصاف عند ذكرها على لفظ الدنيا تضييقا على كمال ذمها فلهذا جعل في ذكر الفرق بين هذه الألفاظ والله أعلم بمراده وأسرار كتابه اه خازن (قوله أى طائفة من القرآن) فعمل هذا يصدق السورة بالسورة الكاملة ويضعها وقوله أن آمنوا أن مصدرية على صنيع الشارح حيث قدر الجار محذوفه والباء التي هي للابسة اه شينخنا ويحتمل أنها مفسرة على أن النزول من معنى القول والوحى بالقولان منصوبان في أى السورة (قوله أن آمنوا بالله وجهادهم رسولهم) الخطاب للمنافقين والمعنى أخلصوا في إيمانكم وجهادكم اه خازن (قوله استأذنوا أولوا الطول منهم) قال ابن عباس رضى الله عنهم يعنى أهل الفنى وهم أهل القدرة والثروة والسعة من المال وقيل هم رؤساء المنافقين وكبرائهم وفي وجه تخصيص أولى الطول بذلك كقولنا أحدهما أن الذم لم ألزم لكونهم قادرين على أهبة السفر والجهاد والقول الثاني إنما خص أولوا الطول بذلك لأن العاجزين السفر والجهاد لا يحتاج إلى الاستئذان اه خازن (قوله وقالوا) عطف بتفسيره لاستئذانهم عن بيان ما استأذنوا فيه وهو القعود اه أبو السعود (قوله رضىوا) استئناف لبيان سوء صنيعهم اه أبو السعود وقوله مع الخوالف الخوالف جمع خالفة من صفة النساء وهذه صفة ذم وقال النحاس يجوز أن تكون الخوالف من صفة الرجال يعنى أنها جمع خالفة يقال رجل خالفة أى لاخير فيه فعلى هذا يكون جمعا للذكور باعتبار لفظه وقال بعضهم أنه جمع خائف يقال رجل خائف أى لاخير فيه وهذا مردود فإن قواعد لا يكون جمعا للماعل وصف الماعل لا ما شذ من نحو فوارس ونوا كس وهو الكا ه سمين (قوله فهم لا يقهون الخير) أى الذى في الجهاد أى ولا الثمر الذى في الخلف اه شينخنا (قوله لكن الرسول الخ) أى أن تخلف هؤلاء لم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير منهم اه يضاوى (قوله الخير ات في الدنيا) أى بالنصر والنعمة وقوله والآخرة أى الجنة والكرامة اه خازن (قوله أعد الله لهم الخ) استئناف

أى بأن (آمنوا بالله وجهادهم) مع رسولهم استأذنوا أولوا الطول (ذو الفنى) ومنهم (قوله أن آمنوا) ذرنا نكن مع (اللقاعدين رضىوا) بأن يكوبوا مع (اللقاعدين) جمع خالفة أى النساء اللاتي تخلفن في البيوت (وطيخ) حتى قلوا يوم قههم لا يقهون (الخير لكن الرسول) الذين آمنوا معه وجهادهم بأمر الله وأقسمهم وأولئك هم المفلحون (خيرات) في الدنيا والآخرة (وأولئك هم المفلحون) أى الله يرضون (أعد الله لهم) بخير البتة قوله تعالى (فتبينوا) يقر بالبراءة والبراء والنون من التبيين وباللواء والبراء واللواء من الثابت وهما متقاربان في المعنى (لن أنى) من بمعنى الذى أو نكرة موصوفة وأنى بمعنى يلقى لأن النون لا يصح إلا في المستقبل والذى نزلت فيه الآية قال لمن أتى إليه السلام لست مؤمنا وقتله (والسلام) بالالف التحية ويقرأ بفتح اللام من غير ألف وباسكانها مع كسرة السين وفتحها وهو الاستسلام والصالح (لست مؤمنا) في موضع نصب بالقول والجمهور على ضم للميم الأولى وكسر الثانية وهو مشتق

ليان كونهم متلعين اه أبو السعود (قوله ذلك) أى ما فهم من أعداد الله لهم الجاهات المذكورة من
 نيل السكامة العظمى اه أبو السعود (قوله وجاء المذنبون الخ) شروع في بيان أحوال منافق الاعراب
 اتر بيان أحوال منافق أهل المدينة اه أبو السعود والاعراب سكان البادية وهم اخص من العرب
 إذ العربي من تكلم باللغة العربية سواء كان يسكن البادية أو الحاضرة اه شيخنا وهو لا للمذنبون من
 أسد وغطفان استأنوا في التخلّف معتمرين بالمجد وكثرة العيال وقيل هم بطاعمر بن العليل قالوا
 إن غزوهم اعلت طي على اهلنا وهو اشيئا والمذنب من عذري الأمر إذا قصر فيه موها إن له
 عذرا ولا عذره أو من اعتذر إذا مهد المذنب وقد اختلف في انهم كانوا معتمرين بالنصنع أو بالصحة
 فيكون قوله وقد اهدى الذين كذبوا الله ورسوله في غيرهم منافقو الاعراب كذبوا الله ورسوله في ادعاء
 الايمان وان كانوا في الأولين تكذيبهم بالاعتذار اه يضاوى (قوله المذنبون) قرى وهو وجوده كثيرة
 فيها قراءة الجمهور وفتح اللعين وتشديد الدال وهذه القراءة محتملة وجهين الأول وان يكون وزنه فعل
 مضعفا ومعنى التضعيف فيه التكلف والمعنى أنه يوم أن له عذرا ولا عذره والنال أن يكون وزنه اتعمل
 والاصل اعتذر فأدغمت التاء في الدال بأن قلبت تاء الالف لثا لا ونقلت حركتها الى السا قبلها
 وهو العين ويدل على هذا قراءة سعيد بن جبير للمذنبون على الأصل واليه ذهب الأخفش والقراء
 وأبو عبيدو بوحاتم والراجح اه سمين نقول الشارح بادغام التاء أى بعد نقل حركتها الى العين (قوله
 أى للمذنبون) أى بأعذار كاذبة كما يفهم من هذا التعبير إذ المذنب يوم أن له عذرا فإما يغله
 ولا عذره اه أبو السعود (قوله بمعنى للمذنبين) أى بالأعذار الكاذبة وقوله وقرى أى شاذاه
 أى بالمذنبون اه شيخنا (قوله كذبوا الله ورسوله) قرأ الجمهور كذبوا بالتخفيف أى كذبوا في
 ايمانهم وقرأ الحسن في المشهور عنه وأبى وسمي كذبوا بالتشديد أى لم يصدقوا ما جاءه الرسول
 عن ربه ولا امتثلوا أمره اه سمين (قوله من منافق الاعراب) بيان للذين كذبوا ائنا نقو الاعراب
 قسما قسم جاء واعتذر بالأعذار الكاذبة وقسم لم يجى ولم يعتذر اه شيخنا وقوله عن الهى متعلق
 بقوله (قوله الذين كفروا منهم) أى من الاعراب أو من المعتذرين وأقرب من التبعية لأن منهم
 من أسلم فلم يصبه العقاب اه أبو السعود وقوله عذاب ألم أى في الدنيا بالقتل والأسر والآخرة
 بالنار المؤبدة اه شيخنا (قوله ليس على الضمقاء الخ) لما ذكر الله المنافقين الذين تخلفوا عن الجهاد
 واعتذروا بأعذار باطلة ذكر أصحاب الأعذار الحقيقية الصحيحة والضمة تاء جمع ضعيف وهو
 المصحح في بدنه العاجز عن الفزو مثل الشيوخ والمصبيان والنساء ومن خلق في أصل خلقه ضعيفا
 نحيفا ويدل على هذا المراد عطف الرضى على الضمضاء إذ العطف يقتضى المقابلة اه خازن (قوله
 كالشيوخ) أى والنساء والمصبيان اه (قوله والزنى) في الخنار الزمانة آفة في الحيوان ووجع
 زمن أى مبتلى بين الزمانة وقد زمن من باب سلم اه (قوله ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون)
 أى لفقهم كجبهة ومزينة وبني عذرة اه يضاوى وقوله حرج اسم ليس وقوله
 في التخلّف عنه أى عن الجهاد (قوله يعدم الارجاف الخ) بيان لما حصل به النصبح وقوله والطاعة
 معطوف على عدم لاعلى الارجاف كالأجنح ولو قدمه لكان أوضح فيقول بالطاعة وعدم الارجاف
 والنيط والراد طاعة الله ورسوله وبعبارة الخازن ومعنى النصبح أن يقيموا في البلد ويمتدحروا عن
 إفساء الأراجيف وإثارة الفتن ويسعوا في إيصال الخير إلى أهل المجاهد الذين خرجوا إلى الغزو
 ويقوموا بمصالح دينهم ويخلصوا الايمان والعمل لله ويتابعوا الرسول حملة هذه الأمور تجري
 مجرى النصبح لله ورسوله اه وفي المصباح وأرجف القوم في الشيء وبه إرجافا أكثر من الاخبار

بجئات تجزى من تحسبها
 الأتية بأحوالها فيهما
 فالتعظيم العظيم وجاء
 المذنبون (من الأعراب)
 في الأصل في الدال أى
 للمذنبون بمعنى للمذنبين
 وقرى به (من الأعراب)
 إلى النبي ﷺ (يؤذون)
 لهم في الفمود لعذرهم
 فاذن لهم (وقد أذن الذين
 كذبوا الله ورسوله)
 في ادعاء الايمان من منافق
 الاعراب عن الهى والاعتذار
 (سعييب الذين كفروا
 منهم عذاب ألم ليس
 على الله تاء) كالشيوخ
 (ولا على الرضى) كالمعنى
 والزنى (ولا على الذين
 لا يجدون ما ينفقون)
 في الجهاد (خرج) اسم في
 التخلّف عنه (إذا نصبحوا
 لله ورسوله) في حال
 قعودهم بعدم الارجاف
 والنيط والطاعة
 من الايمان وقرأ بفتح الهم
 الثانية وهو اسم للمعول
 من أمته (تفتنون) حال
 من ضمير الفاعل في تقولوا
 (كذلك) الكاف خبر
 كان وقد تقدم عليها على
 اسمها (إن الله كان)
 على كسر إن على الاستئناف
 وقرى بفتحها وهو معمول
 تبتوا به قوله تعالى (من
 للمؤمنين) في

(تعالى المحسنة)

ذلك (من سيدل)

طريق المواجهة (قوله)

عمود لهم (رحم)

هم في الوسعة في ذلك

(قوله على الذين)

إذ أتوا (لنحتملهم)

معك إلى العرو وهم سعة

من الانصار وقيل

سومقرن (ولم لا أجد)

ما أحييتكم (عليه)

حال (وأتوا) جواب إذا

أي انصرفوا (وأعظمهم)

بعض (سبل (من)

البيان (الذمغ حراً) لا جلي

موضع الحال وصاحب

الحال الفاعلون والفاعل

يستوى ويحور أن

يكون حالاً من الصمير في

الفاعلين فيكون العامل

فيه الفاعلون لأن الالف

واللام هي الذي (عبد

أولى الضرر) المربع على أنه

صفة للفاعلين لأنه لم

يقصد به قصد قوم بأعيانهم

وقيل هو بدل من

الفاعلين وقرأ بالصب

على الاستثناء من الفاعلين

أومن المؤمنين أو حالا

والجار على الصفة للمؤمنين

(والمجاهدون) معطوف على

الفاعلين (أو مؤلهم)

يتعلق بالمجاهدين (درجة)

قيل هو مصدر في معنى

تصميلاً وقيل حال أي

السبب واحلاف الأقال الكاذبة حتى يضطرب الناس منها اه وفيه أيضاً فطه شيطاً فقه به عن
 الأمر وشغلته عنه أو معة تحديلاً ونحو اه (قوله ما على المحسنين من سبل) أي ليس على من أحسن
 فصح لله ورسوله في تحمله عن الجهاد حدان أباحه الشارع طريق يتطرق إليه والمعنى أنه سد
 أحسنه طريق العقاب عن ممة اه جازن وهذا استشفاء مقرر لمصنوع ما في أي ليس عليهم
 جناح ولا إلى معاقبتهم سبل ومن مريضة في المبتدأ للأكيد والوارد بالمحسنيين الذين تحملوا العار
 وهم الصغماء والمرضى والعقراء والمعلم للصغير فكان قال ما عليهم من سبل وإنما أتى بالظاهر
 للدلالة على اسطوانهم بصحهم في سلك المحسنيين اه أبو السعود لم يحصر من كلامه أن جملة ما على
 المحسنيين الخ هي كدة لما قبلها وقوله من سبل فاعل بالمجازة له لا عتاده على التي ويحور أن يكون
 مسداً والجار قبله خبره وعلى كلا القولين في مريضة فيه أي ما على المحسنين سبل اه سبل (قوله
 في الوسعة في ذلك) أي في الحرج عنهم (قوله ولا على الدين إذا ما أتوا الخ) أي ليس عليهم
 سبل هو معطوف على على المحسنيين كما في قوله في آية السبل الآية وقيل عطف على
 الصغماء والمعنى ولا على الذين الخ أي ليس عليهم حرج اه من أبي السعود (قوله إلى العرو) أي
 عروة سوك (قوله وهم سعة من الانصار) أي من قرأ لهم جاؤا الذي سعملونه أي يسألونه أن
 يعلمهم فقال لا أجد ما أحكمك عليه وعد ذلك تولوا وأعنيهم بعض من الدع الآتية ومن ثم قيل لهم
 الكاؤون حمل الناس منهم اثنين وعشرون ثلاثة زيادة على الجيش الذي جبره وهو ألف كما سق
 وحمل يامين بن عمرو والضري اثنين اه من محضر سيرة الخليلي (قوله وقيل وسومقرن) هم من
 مربة وكانوا ثلاثة أخوة معمل وسويدو البعان فهما مقابل لقوله وهم سعة وقيل هم أصحاب
 أن موسى الأشعري كما في البخاري (قوله قلت لا أجد الخ) في إثارة هذا التعبير على ليس شيء الخ
 لطف في الكلام وتطبيب لعل السائلين كما قال ما أطلب ما سألوه وما شئ عليه فلا أجده ما
 معذوره اه من أبي السعود (قوله حال) أي جملة قلت حال أي من الكاف في أتوك ومعهم جعلها
 هي الجواب وجملة تولوا استثناء في جواب سؤال كما به قبل فإذا حصل لهم عد القول المذكور
 فحينئذ الوقف بنية القارئ وعلى صبيح الشارح لا يقف على قوله عليه وعلى الاحتمال الثاني يصح أن
 يقف عليه اه شيجوا في السمع قوله قلت لا أجد الخ فيه أوجه أحدها ما بجواب إذا الشرطية وإذا
 وجواب في موضع الصلة وقعت الصلة جملة شرطية وعلى هذا يكون قوله تولوا أجواباً لسؤال مقدر
 كان قائلاً ما كان حالهم وقت أن أجيبوا به الجواب ما يجب بقوله تولوا الثاني أنه في موضع نصب
 على الحال من كاف أتوك أي إذا أتوك أنت قائلاً لا أجد ما أحكمك عليه وقدم مقدرة عدد من شرط
 ذلك في الماضي الواقع حالاً قوله أوجدوا كم حصرت صدورهم في أحد أوجه كما نهدم تحقيقه وإلى
 هذا نحا المحمدي الثالث أن يكون معطوفاً على الشرطية فيكون في محل جر مضافاً الطرف إليه بطريق
 اللبس وحذف حرف المطف والتقدير وقلت اه (قوله وأعنيهم) الواو للحال من الواو في تولوا (قوله
 للبيان) أي بيان جنس الفاعل أي السائل من الشيء الذي يسأل أقسامه كثيرة ويبينها بكونه من
 الذم وذكر السمع في سورة المائدة أن من لا بداء أي يفيض أيضاً ما ابتدأ من الذم أي من كثرة
 اه وفي البصائر يفيض من الذم أي يفيض معها فان من الياية مع مرورها في محل نصب على
 التخيير المحول عن الفاعل اه بزيادة من الشهاب وفي الشهاب أيضاً ما يصبه ورفق المائدة أن البعض انصباب
 عن امتلاء موضع موضع الامتلاء لبالغة وجمعت أعنيهم من فرط البكاء كما بها يفيض أو معناه أي أن
 البض مجاز عن الامتلاء بعلقة السنية فان الثاني سبب للاول والمجاز في المسند والذم هو ذلك الماء أو

دوى درجة وقيل هو على تقدير حذف الحار أي بدرجة وقيل هو واقع موقع الطرف أي في درجة

(أَنْ لَا تَعِدُّوهُمَا بُيُوتَ اللَّهِ فِي الْحَبَادِ (٣١٠) إِنْ سَأَلَ السَّيِّدُ عَلَى الدِّينِ يَسْتَأْذِنُكَ) فِي الْحَلْفِ (وَقَدْ أَعْيَاهُ رُصُوفَانِ

العيص على حقيقته والحقوقي أساده إلى العيين لما له كحرى الهرموس للعليل اه (قوله أن لا يندوا)
 فيه وجان أحدهما أنه معقول من أجله والعامل فيه حرمان أعراضه معولاه أو حالاً وأما إذا
 أعراضه مصدراً فلا لأن المصدر لا يعمل إذا كان مؤكداً له وعلى القول بأن حرمان معقول من
 أجله يكون أن لا يندوا له للملحة أى به يكون على بعض الدمع الحزن وعلى الحزن عدم وجدان
 السعة وهو واضح وقد قدم لك نظير ذلك في قوله جراه بما كسا نكلاً من الله الثاني أنه معلى
 سعيص اه سمين (قوله) بالسيل أى الطريق المأقاة والطرق هي الأعمال السيئة اه شيحا
 وأنى بما المأقاة التوكيد لا للحصر قال السامقوسى وليس ثم ما يمنع أن يكون للحصر اه كرسى
 (قوله يوم أعيان) أى واجدون لأهنة العرو مع سلامتهم اه كرسى (قوله رصوا بأن يكونوا
 الخ) به وجان أحدهما أنه مسأف كأن قال لاف ما ماتم أسأفوك فى العود ومهم قادرون على
 الجهاد فاحبب قوله رصوا وأن يكونوا مع الخوالب واليه مال الزمخشري والثاني أنه في محل حسب
 على الحال وورم مقدرة اه كرسى (قوله) قدم: (له) أى مثل قوله رصوا وأن يكونوا الخ لكى مع نوع
 اختلاف فى الألفاظ كالأينى اه شيحا (قوله) يعدرون اليكم استئناف لبيان ما يصدرون له
 عند الموداهم روى أنهم كانوا صفة ومما بين رجله لدار حج رسول الله جاؤا يعدرون إليه ما طل
 والخطاب لرسول الله وأصحابه قاهم كانوا يعدرون إليهم أبصه الاله فقط وتخصيص الخطاب
 فى قوله قل لا تصدروا حيث لم يقل قولوا ما أن الجواب وطبيعته فقط وأما الاعتذار فكان له
 ولذؤمى اه أو السعد (قوله) لى مؤمن لكم استئناف لتبليغ الله وقوله قدسأ ما الله تعلى
 للليل اه شيحا (قوله) قدسأ ما الله من أخباركم) فيه وجان أحدهما أنها المعنوية إلى معولى
 أحدهما سمين اليكم والثاني قوله من أخباركم وعلى هذا معنى من وجان أحدهما أنها غير رائدة والقدير
 قدسأ ما الله أخباراً من أخباركم أو جملة من أخباركم وفى الحقيقة صفة للمعول المخذوف والثاني أن
 من مريدة عند الأحشأ لأنه لا يشترط فيها شيئاً والقدير قدسأ ما الله أخباركم الوجه الثاني من
 الوجهين الأولين أنها معنوية لثلاثة كاعلمة لأول والثاني ما تقدم وثالث مخذوف اخصاراً للمع
 والقدير سأ ما الله من أخباركم كذا نحوه اه سمين (قوله) وسعى الله عليكم السبب ليس ورى
 فعل مصارع معنى سبى والمعول أنه مخذوف أى واقفاً أى سبى عملك السبى وأما أى مستمرا
 على الوقوع والطاهر أن الاستفقال فى علم الله الطر لظهوره لى أى سيظهر علمه بأعمالكم للمستقلة
 أو بالطر لمطلق أى وسبق علمك أى ستمر على الوقوع معلوماً لله اه شيحا (قوله) أى الله) يشير
 به إلى أنه كلف للمعام للقصير وإنما بالطر هذا العنوان لتشديد الوعيد فإن علمه بجميع
 أعمالهم الطاهرة والناطقة بما روجب الزجر العظيم اه شيحا (قوله) ما كنتم تعملون أى تعملوه على
 أن ما موصوله والعائد مخذوف أو بعلمك على أنها مصدرية اه أو السعد (قوله) سيحلون بالله
 ما كيد لمادرم الكاذبة وقررها والسبب لكيد المخوف عليه مخذوف بدل عليه الكلام
 وهو ما عدروا به من الأكاذيب وحلة سيحلون بدل من يحتذرون وأبيان له أهأ أو السعد (قوله)
 بهم معذرون فى الحلف) أشار به إلى أن المخوف عليه مخذوف اه (قوله) ترك المأمانة) أى
 لم يوفى وقوله فاعرضوا عنهم أى اعراض احتباب ومقت كابدل عليه وله إهم رجس وهذا
 لتفليل للأمر بالاعراض عنهم وقوله ومأوام حتم إمام تمام العليل وإما لتفليل مسفل اه
 أو السعد (قوله) جراه بما كانوا يكسبون) يجوز أن ينصب على المصدر عمل من لطفه مقدراً أى يحرون
 جراه وأن ينصب مضمون الجملة السابقة لأن كونهم ناوون فى جهنم فى معنى الخارات وبحور أن يكون

يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِدِ
وَطَعَنَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ هَدْمَ مَثَلِ
(يَقْتَدِرُونَ) (إِنْ أَرِجَعْتُمْ)
إِلَيْهِمْ مِنَ الْعُرَى (وَلِيْلَهُ
(لَا يَعْلَمُونَ) (وَالْيَوْمِ
لَسَكُمْ) (بَصْدُكُمْ) (وَلَدَ
سَاءَ اللَّهُ مِنْ أَحْزَانِكُمْ)
أَي أَحْزَانًا بِأَحْوَالِكُمْ
(تَوَسَّى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ فَمِنْ تَزْدُونَ)
بَالَعْتَ (إِلَى عَالِمِ الْعِلْمِ
وَالشَّهَادَةِ) (أَيِ اللَّهِ
(بِمَعْنَاكُمْ) (مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ) (يَحْزَانُكُمْ اللَّهُ
عَلَيْهِ) (سَيَحْزَنُونَ) (بِأَنَّهُ
لَكُمْ) (إِذَا أَتَيْتُمْ)
رَحْمَتِ (إِلَيْهِمْ) مِنْ سَوْءِ
أَهْلِ مَعْدُونٍ فِي الْحَلَبِ
(لِقَرِ صَوَاعِمُهُمْ) (تَرَكَ
لِلْعَابَةِ) (وَأَعَزَّ صَوَاعِمُهُمْ
إِلَيْهِمْ) (رَحْمَتِ) (قَدَرِ
طَعَنَ مَا طَعَنَهُمْ) (وَمَا وَاهُمْ
جَهَنَّمَ حَرَاءً) (مَا كَانُوا
يَكْسُونَ)

ومرلة (وكلا) المعمول
الاول (الوعد) و (الحسى)
هو الثاني وقرى ، وكل أى
وكلمهم والعائد محذوف
أى وعده الله (أجزأ)
قليل هو مصدر من عير

مصالحهم أجرهم وقيل هو

اقلاب الدوائر في الكلام حذف مضاف وفي الدائرة مذهباً أظهرها أنها صفة على قاعه كقائمة
وقيل الفارسي يجوز أن تكون مصدراً كالماقية اسمين وقوله دوائر الزمان أي حوادثه
(قوله فيتخلص) أي من الاقلاق (قوله عليهم دائرة السوء) دعاء عليهم بنحو ما أرادوا المؤمنين
أبو السوء وفي السمين وهذه الجملة معترضة بين جل هذه القصة وهي دعاء على الأعراب المنفرد بهم
(قوله بالضم والفتح) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو هنا السوء وكذا الثانية في الفتح بالضم والباقر
بالفتح وأما الأولى في الفتح وهي ظن السوء طاعة على ضمها السبعة فأما المنفوح فقيل هو مصدر وقال
الراء يقال سؤنه سؤاً وسؤاة وسؤاية وسؤاية وبالضم الاسم قال أبو البقاء وهو الضر وهو
مصدر في الحقيقة قلت يعنى أنه في الأصل كالمنفوح في أنه مصدر ثم أطلق على كل ضرر وشرور
مكى من فتح السين فعناء السوء والراءة ومن ضمها فعناء البلاء والضرر وظاهر هذا أنها اثنان
لما ذكر ويحتمل أن يكونا في الأصل مصدرين ثم أطلقا على ما ذكر وقال غيره المضموم الذاب
والضرر والمنفوح الذم اسمين (قوله) ويتخذ ما يثقب قربات عند الله) أي سبب قربات وهي ثاني
مفعول يتخذ وعند الله صفتها أو ظرف ليتخذ وصلوات الرسول أي وسبب صلواته لأنه عليه
الصلاة والسلام كان يدعو للمصدقين أي يضيأى وفي السمين وصلوات الرسول فيها وجهان
أظهرها أنه سقى على قربات وهو ظاهر كلام الرخشى فإنه قال والله أن ما ينفقه سبب لمصروف
القربات عند الله وصلوات الرسول لأنه كان يدعو للمصدقين بالخير كقوله اللهم صل على آل أبي أوفى
والثاني وجوز ما بن عطية ولم يذكر أبو البقاء غيره أنها منسوقة على ما يثقب أي ويتخذ بالأعمال
الصالحة صلوات الرسول قريبة (قوله قربات) مفعول ثان ليتخذ كأمري مغرماً ولم يختلف القراء
السبعة في ضم الراء من قربات مع اختلاهم في راء قرية كما سبب فيتحمل أن تكون هذه جملة القرية
بالضم كما هي قراءة ورش عن نافع ويحتمل أن تكون جملة الكنايا فاضمت ابتداء كقروفت وقد
يقدّم التنبيه على هذه القاعدة وشرطها عند قول في ظلمات أول البقرة (قوله عند الله) ظرف
لقربات كما يدل عليه قوله الآتي عنده حيث جعله ظرفاً للقرية وفي الكرخي ما نصه وفي هذا الطرف
ثلاثة أوجه أظهرها أنه متعلق يتخذ والثاني أنه ظرف لقربات قال أبو البقاء وليس بذلك والثالث
أنه متعلق بمحذوف لأنه صفة لقربات (قوله إلا إلهاً قرية) الأحرف تنبيه وفي استئناف هذه الجملة
وتصديرها بحر في التنبيه والتحقيق للمؤذنين بآيات الأروءة كنه شهادة من الله بصحة ما اعتقده من
إماقية اسمين (قوله بضم الراء وسكونها) سبعين (قوله سيد خلم الله في رحمته) السين للدلالة على
تحقق الوقوع (قوله والسابقون الخ) بيان لبعضائل أشراف المسلمين اثريان فضيلة طائفة منهم
أبو السوء والسابقون مبتدأ وفي خبره ثلاثة أوجه أحدها وهو الظاهر أنه الجملة الدالية من قوله
رضي الله عنهم ورضوا عنه والثاني أن الخبر قوله الأولون والمعنى والسابقون إلى الهجرة الأولون
من أهل هذه الأمة أو السابقون إلى الجنة الأولون من أهل الهجرة الثالث أن الخبر
قوله من المهاجرين والأنصار والمعنى فيه الإعلام بأن السابقين من هذه الأمة من
المهاجرين والأنصار ذكر ذلك أبو البقاء (قوله وسبعين) (قوله والأنصار) أي الأوس
والخزرج (قوله) وهم من شهد بدرًا) وعلى هذا القول تكون من تميمية وقوله أو جمع
الصحابه وعلى هذا تكون يمانية (قوله بجماعته) أي بقيو لها أو بتوفيقها وقوله بثوابه أي
إثابته بإيمانه (قوله وفي قراءة بزيادة من) أي سبعة لا بن كثير ومعلوم أن قراءته العلة
فليتبعه القارئ إذا قرأ بزيادة من لصلة الميم في الواضع الثلاثة وهي اتبعوهم عنهم وأعد لهم

فيتخلص (عقوب) دائرة
أشود) بالضم والفتح أي
يدور الذباب والهلاك
عليهم لا عليكم (قراءة
تتبع) لا أقوال عباده
(عقوب) العالم (ومن
ألا عزاب من يؤمن
ماقية والتبؤم الآخر)
كحينة ومرة (وتتخذ
سما يثقب) في سبيله
(قربات) بفتح (عند الله
(وسيلة إلى (صلوات)
دعوات (الرسول) له
(ألا إلهاً) أي نعتهم
(قروفت) بضم الراء
وسكونها (لهم) هذه
(سيد خلم الله) في
رحمته (إن الله
غفور) لأهل طاعته
(رحيم) هم (والسابقون
الأولون من المهاجرين
والأنصار) وهم من شهد
بدرًا أو جميع الصحابة
(والذين اتبعوهم) إلى
يوم القيامة (ما حسان
في العمل) رضي الله
عنهم بطاعته (ورضوا
عنه) بثوابه (وأعد لهم
جنتاً تجري تحتها
الأنهار) وفي قراءة
زيادة من (حاليد بن قيس)
أبدأ ذلك القرآن العظيم

محضة أي ظالمين أعصم
(قلوا) فيه وجهان *
أحدهما هو حال من الملائكة

(وَيَمْنُ حَوْلَكُمْ)

يا أهل المدينة (من
 الأعراب منافقون)
 كاسم وأجمع وغفار
 (ومن أهل المدينة)
 منافقون أيضا (مردوا
 على التناق) لجوا فيه
 واستمروا (لا تخاسمهم)
 خطاب للنبي ﷺ
 تخاسمهم سعتهم بهم
 مرتين) بالضيعة أو
 القتل في الدنيا وعذاب
 القبر (ثم مردون) في
 الآخرة (إلى عذاب
 عظيم) هو النار

للايق في التلقب اه شيخنا (قوله وعن حولكم الخ) شروع في بيان أحوال منافق أهل المدينة
 ومن حولها من الأعراب بعد بيان حال أهل البادية منهم أي ومن حول بلدكم منافقون كانوا نازلين
 حولها وقوله ومن أهل المدينة عطف على من حولكم الواقع خيرا عطف مفرد على مفرد فالبتدأ واحد
 وهو منافقون توسط بين خيريه وقد أشار الشارح إلى هذا الأعراب بقوله منافقون أيضا فإشار إلى أن
 منافقون غير عنه لا من أي ومنافقون بعض من حولكم من القبائل وبعض أهل المدينة فمن
 تبعه ضية اه شيخنا وفي السمين وقوله ومن أهل المدينة يجوز أن يكون نسقا على من المجردة بمن فيكون
 المجردان مشتركين في الأخبار بهما عن المبتدأ وهو منافقون كأنه قيل للمنافقون من قوم حواكم
 ومن أهل المدينة وعلى هذا ومن عطف المردات وحيداً يكون قوله مردوا مستقلاً لا محل له ويجوز
 أن يكون الكلام ثم عند قوله منافقون ويكون قوله ومن أهل المدينة خيراً مقدماً والمبتدأ بعده عذوف
 قامت صفته مقامه وحذف الموصوف وإقامة صفته مقامه مطرد وقد مر تحريره نحو
 مناظمن ومنا أقام والتقدير ومن أهل المدينة قوم أو ماس مردوا وعلى هذا فهو من عطف الجمل
 اه قال بعضهم ان الله قسم المتخلفين ثلاثة أقسام القسم الأول منافقون مردوا في النفاق واستمروا
 عليه وهو مذكور بقوله وعن حولكم إلى قوله عظيم والقسم الثاني ثابون مسارعون إلى التوبة
 معترفون بذنوبهم وهم مذكورون بقوله وآخرون اعترفوا إلى قوله فينبذكم بما كنتم تعملون والقسم
 الثالث موقوف أمره إلى أن يحكم الله فيه بعباد أو توبة وهو مذكور بقوله وآخرون مرجون إلى
 قوله حكيم والفرق بين القسم الثاني والثالث أن الثاني سارع إلى التوبة الخ فيه شيء والعصاوب في
 الفرق أن الثاني اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم بأعذار فقبلها منه فعجلت توبته وأن الثالث لم يعتذر
 لأنه قد فسد بغير عذر أصدا فآخر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره حتى ينزل الله بقبول توبته
 فأخرا الله قبولها حتى يوماً وسيأتي بسط هذا في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الخ (قوله كاسم)
 أي وكثرته وجهية وكانت منازل هؤلاء القبائل حول المدينة يعني ومن هؤلاء منافقون وهذا مشكل
 لأن النبي دما لهذه القبائل ومدحها وجواب الاشكال أن المراد بعض هؤلاء القبائل أي القليل منها
 منافق ودما النبي لها محمول على الأكثر والأغلب منها اه خازن (قوله مردوا على النفاق) يعني تمرنوا
 عليه يقال تمرن فلان إذا اعتنا وتجرب ومنه الشيطان المارد وتمرن في معصيته أي تمرن وتبت عليه واعتادها
 ولم يبت منها وقال ابن إسحاق لجوافيه وأبو غيره وقال ابن زيد أقاموا عليه ولم يتوبوا منه اه خازن فقول
 الشارح واستمروا وعطف تفسير وفي المختار والمرد على الشيء المرد عليه وباه دخل اه (قوله لا تخاسمهم)
 يعني أنهم بلغوا في التحيل في النفاق إلى أن صرت بحيث لا تخاسمهم مع صفاء خاطرك وإطلاعه على
 الأسرار اه خازن فان قلت كيف بني عنه عمله بحال المنافقين هنا أو أتته في قوله ولتعرفنهم في لحن القول
 فالجواب أن آية التي نزلت قبل آية الآيات فلا تنافي اه ذكرني وهذا الجملة في عمل رفع أيضا صفة
 لما نقون ويجوز أن تكون مستألفة وأهمل هنا محتمل أن يكون على بابه فيتمدى لاثنين أي لا تخاسمهم
 منافقين خذف الثاني للدلالة عليه بتقديم ذكر المنافقين ولأن النفاق من صفات القبل لا يطلع عليه وأن
 تكون العراقية فتعدي لواحده قاله أبو البقاء وأما نحن نعلمهم فلا يجوز أن تكون إلا على بابها
 اه سمين (قوله بالضيعة أو القتل) هذا حكاية خلاف في المرة الأولى وقوله وعذاب القبر هذا
 هو المرة الثانية بانفاق وقوله ثم مردون الخ بانضمامه لمرتين يصير عذابهم ثلاث مرات مرة في الدنيا

لا تمنع من ذلك لأنها لا تنفي
 معنى الابتداء الثاني أن
 قالوا خبران والعائد عذوف
 أي قالوا لهم (فيم كنتم)
 حذف الألف من مافي
 الاستفهام مع حرف الجر
 لما ذكرنا في قوله فلم تقتلون
 أنبياء الله والجارو وتجور
 خبر كنتم (في الأرض)
 يتعلق بمستضعفين (الم)
 تسكن (استفهام بمعنى
 التوبيخ (فتمتجروا)
 منصوب على جواب استفهام
 لأن النبي صار إنيانا
 بالاستفهام (وساءت) في
 حكم يستمر وقوله تعالى
 (إلا المستضعفين) استثناء
 ليس من الأول لأن
 الأول قوله تتوكلون
 الملائكة ظالمي أنفسهم
 وإليه يعود الضمير من
 ما وأما هؤلاء عصاة

بالخلف عن الهجرة مع القدرة

ومرة في القبر ومرة في الآخرة لكن اختلفوا في الأولى فقليل هي الضعيفة حيث قام النبي في يوم الجمعة خطيباً فقال أخرج يا فلان فانك منافق أخرج يا فلان فانك منافق فخرج من المسجد أماس وفضحهم وقيل هي القتل والامر وهذا ضعيف لأن أحكام الاسلام في الظاهر كانت جارية على المناقفة فلم يقتلوا ولم يسروا اه خازن وفي الكرخي في سورة القتال مانصه وفي مسند أحمد عن ابن مسعود خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميتهم فليقم ثم قال قه يا فلان فانك منافق حتى سمى ستة وثلاثين اه (قوله وآخرون) أي من المتخلفين وهذا نسق على مناقفون أي ومن حولكم آخرون أو ومن أهل المدينة آخرون ويجوز أن يكون مبتدأ واعتزوا صفته والخبر قوله خلطوا اه سمين (قوله وهو جهادهم) يعني أن في العمل الصالح أقوالا ثلاثة وقوله قبل ذلك أي قبل هذا التخلف الواقع منهم في تبوك إذ كانوا قبله يجهادون اه شيخنا وقوله وغير ذلك كاظهار التندم (قوله وآخريثا) الواو بمعنى الباء أي بأخر وقال التفناني في تحقيقه أن الواو للجمع والباء للالصاق والجمع والالصاق من قبيل واحد فسلكت به طريق الاستعارة اه كرخي وفي السمين قال الزعشمري فان قلت قد جعل كل واحد منهما مخلوطا فما المخلوط به قلت كل واحد مخلوط ومخلوط به لأن المعنى خلطوا كل واحد منهما بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن تريد خلطت كل واحد منهما بمصاحبه وفيه ما ليس في قولك خلطت الماء باللبن لأنك جعلت الماء مخلوطا واللبن مخلوطا به وإذا قلته بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما كأنك قلت خلطت الماء باللبن واللبن بالماء اه (قوله عسى الله أن يتوب عليهم) أي يقبل توبتهم المقومة من قوله اعترفوا بذنوبهم اه أبو السوء وقال القسطلاني وغيره عسى للشعار بأن ما يفعله له إلى ليس إلا على سبيل التفضل منه حتى لا يتكلم الزور بل يكون على خوف وحذر اه وفي المواهب مانصه واتفق المفسرون على أن كلمة عسى من الله واجب قال أهل المعاني لأن لفظة عسى تفيد الإطاع ومن أطاع إنسا ما في شيء ثم حرمه كان عار عليه والله تعالى أكرم من أن يطعم أحدا في شيء ثم لا يعطيه إياه اه وقوله واجب أي أمر واجب أي ثابت بمعنى أن مادلت عليه من الترجي ليس مراداً في حقه تعالى بل هو حقق الحصول ومن عسى سائر ضرور الترجي اه عسى عليه وفي السمين قوله عسى الله يجوز أن تكون الجملة مستأنفة ويجوز أن تكون في محل رفع خبر الآخرون ويكون قوله خلطوا في محل نصب على الحال وقد مرهه مقدرة أي قد خلطوا فلخص في آخرون أنه معطوف على مناقفون أو مبتدأ مخبر عنه بمخلوطا أو بالجملة الرجالية اه (قوله) نزلت في أبي لابة) وهو رقاعة بن عبد المنذر وكان من أهل الصفة ربط نفسه ثمان عشرة ليلة في سلسلة ثقيلة وكان له ابنة تحمله أوقات العلوات وأوقات قضاء الحاجة ثم تربطه اه شيخنا وتقديم الاشارة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والرسول انه ربط نفسه مرة أخرى ومكث بها سبعة أيام وحلف لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى يكون رسول الله الذي يحمله بيده فصار يشقى عليه من الجوع فلما نزلت توبته جاء رسول الله ﷺ فخلعه بيده وقوله وجماعة قبل عشرة وقيل ثمانية وقيل خمسة وقيل ثلاثة وقد كانوا تخلفوا عن تبوك ثم تدما بعد ذلك فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره وقرب من المدينة قالوا والله تربطنا أغصنا بالسوارى ولا نطلقها حتى يكون النبي هو الذي يطلقنا ويمدنا فربطوا أنفسهم فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من سفره فقال من هؤلاء فقل له هؤلاء تخلفوا عنكم فعاودوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تطلقهم أنت وترضى عنهم فقال وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى أومر بإطلاقهم رغوا عني وتخلفوا عن النزول معي ومع المسلمين فأنزل الله هذه الآية فندرم وأطلقهم

مبتدأ (اعتزوا) أي اعترفوا بذنوبهم من التخلف عنه والخبر (خلطوا) تخلفا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك أو اعترافهم بذنوبهم أو غير ذلك (وآخر سيثا) وهو تخلفهم (عسى الله أن يتوب عليهم) أي عسى أن يغفر لهم (عقور رجيم) نزلت في أبي لابة وجماعة أو نقوا أنفسهم في سوارى المسجد لما بلغهم منازل في المتخلفين

والا المستضعفين من الرجال هم العاجزون فمن هنا كان منقطعا ومن الرجال حال من الضمير في المستضعفين أو من نفس المستضعفين (لا يستطيعون) يجوز أن يكون مستأففا وأن يكون حالا مبينة عن معنى الاستضعاف وقوله تعالى (مهاجرا) حال من الضمير في يخرج (ثم يدركه) مجزوم عطفا على يخرج وقوله بالرفع على الاستئناف أي ثم هو يدركه وقوله بالنصب على إسناده لأن له لم يعطه على الشرط لفظا فلفظه عليه معنى كاجاء في الواو والعاء وقوله تعالى (أن تقصروا) أي في أن تقصروا وقد تقدم نظائره

لهم أو لئاس (أَتَعْمَدُوا
 مَا نُنْمِي) تَسْمِيَةُ اللَّهِ
 عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
 وَالْمُؤْمِنُونَ وَتَسْتَرْدُونَ
 مَا لَمْ يَكُنْ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ) أَيْ اللَّهُ
 (وَيُسَبِّحُكُمْ) بِمَا كُنْتُمْ
 - تَعْمَلُونَ - يَجَارِكُمْ
 (وَأَخْرَجُونَ) مِنَ الْمَحَلِّينَ
 (مَرْحُومُونَ) الْمَمْرُورُ
 مَوْحُونَ عَنِ السُّورَةِ
 (لَا تَقْرَأُ اللَّهُ) بِهِمْ مَا يَشَاءُ
 (إِنَّمَا تُعَدِّبُهُمْ) أَنْ
 يَمِيتَهُمْ بِأَلْوَةٍ (وَأِنَّمَا
 يَتُوبُ عَنْهُمْ) وَأَنَّ اللَّهَ
 - عَزِيزٌ - عَلِيمٌ (حَكِيمٌ)
 فِي صَبْعِهِ هَمْ وَهْمُ الثَّلَاثَةِ
 الْآيَاتُونَ عِدَّةُ مَرَاتَةٍ مِنْ
 الرَّسْعِ وَكَبَسُ مَا لَكَ
 وَهَلَالٌ مِنْ أُمِيَّةٍ تَحْلُو
 كَسَلًا وَمِيلًا إِلَى الدَّعَةِ
 لِأَمَّا قَالُوا بِمَدْرُوهُ إِلَى
 الْبَيْتِ وَتَحْلُو كَعْبُهُمْ بِوَعْدِ
 أَمْرِهِمْ حَسْبِي لَيْلَةٍ وَهَجْرِهِمْ
 النَّاسِ حَتَّى رَلَتْ تَوْتُهُمْ
 بَعْدَ (وَعَمَهُمْ) (أَتَيْتِ)
 أَتَجَدُّوا وَمَسْجِدًا)

أَعْمَالٌ وَالْمَصْدَرُ الطَّمَأِينَةُ
 عَلَى مَعَالِيَةِ أَوَّلِهِمْ طَامَسَ
 رَأْسُهُ قَاصِلٌ آخِرُهُ (وَقَوْلاً)
 مَفْعُولٌ مِنْ وَقْتٍ وَتَحْلُو كَعْبُهُمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنْ تَكُونُوا
 نَافِلُونَ) الْجَمْعُ وَرَعْلَى كَسْرُ
 إِنْ وَهِيَ شَرْطٌ وَقَرِيءُ أَنْ
 تَكُونُوا مَتَّعَهَا أَيْ لِأَنْ
 تَكُونُوا وَيَقْرَأُ تَيَلُّونَ يَكْسِرُ اللَّاءَ وَقَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءٌ وَهِيَ لَمَّةٌ

السُّورَةِ أَيْ قُلْ لِمَ عَدِمْنَا لِمَ شَأْنُ السُّورَةِ أَعْمَلُوا مَا شَأْنُكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ فَطَاهَرَهُ تَرْعِبُ وَتَرْهَبُ وَقَوْلُهُ
 مَسِيرُ اللَّهِ عَمَلَكُمْ أَيْ خَيْرٌ كَانَ أَوْ شَرٌّ لَعَلَّ لِمَا قُلْتُمْ أَوْ كَيْدٌ لِلرَّعِيبِ وَالتَّرْهَبُ هَيْبٌ وَالسَّيْرُ لِلْمَا كَيْدٌ
 ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَرَادُ بِالرُّبُوعَةِ مَعَهَا الْحَقِيقَةُ فَلَا مَرَّطَاهُ وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا الْجَرَاءُ فَالْمَرَادُ بِهِ الدَّبْيُورِيُّ مِنَ
 إِطْهَارِ الْمَدْحِ وَالنَّشَاءِ وَالذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَالْإِعْرَارُ أَهْ (قَوْلُهُ لِمَ أَوْ النَّاسِ) هَذَا قَوْلَانِ لِلْمَسِيرِ (قَوْلُهُ
 مَا شَأْنُكُمْ) أَيْ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالسَّبِيحَةِ (قَوْلُهُ مَسِيرُ اللَّهِ عَمَلَكُمْ) أَيْ مَسِيحَارُ بِكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ
 فَالْإِسْقَالُ بِالطَّرِيقِ الْحَارَةِ وَالْإِقَالَةُ حَاصِلٌ بِالْعَمَلِ وَالْحَارَةُ مِنَ اللَّهِ مَعْلُومَةٌ وَمِنْ رَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ
 بِمَعْنَى النَّشَاءِ عَلَيْهِمْ وَالنَّشَاءُ لِمَ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَآخَرُونَ مَرْحُومُونَ) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو
 حَامِرٍ وَأَبُو مَكْرَمٍ حَامِرٌ مَرْحُومٌ مَمْرُوعٌ مَصْمُومَةٌ بِعَدَا وَاسَاكَةً وَالنَّاهُونَ مَرْحُومُونَ
 ذَلِكَ الْهَمْزُ وَهَذَا كَقَرَأَ تَهْمٌ فِي الْأَحْرَابِ تَرْجِيءُ الْهَمْزُ وَالنَّاهُونَ بِدُونِهِ وَهِيَ لَمَّةٌ هَالِ أَرْجَاهُ
 وَأَرْجِيئُهُ كَأَعْطِيَتْهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونُوا أَصْلَبِينَ مِنْ سَبْعِمَا وَأَنْ تَكُونَ الْيَاءُ دَلَالًا مِنَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ قَدْ
 عُدَّ تَعْمِيمُهَا إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا أَكْثَرَاتٍ وَقُرِئَتْ وَبُوضَاتٍ وَتَوَضَّيْتُ أَهْمَتِينَ (قَوْلُهُ الْمَهْمَرُ) أَيْ الْمَصْمُومُ
 وَقَوْلُهُ مَا لِمَ أَيْ السُّورَةُ وَالْوَاوُ السَّاكَةُ وَالْقَرَاءَةُ مَسِيحَانِ (قَوْلُهُ عَنِ السُّورَةِ) أَيْ عَنِ قَوْلِهَا إِذَا
 الْمَأْخُورُ قَوْلُهَا وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ وَجَدَتْ مَسْمُومًا لِكُنْهُمْ لِمَ عَدِرُوا وَالرَّسُولُ عَرَبِيًّا وَإِنَّمَا وَجَدْتُمْ الدَّمَّ وَالْحَرْنَ
 (قَوْلُهُ لَا مَرَّ اللَّهُ) أَيْ حِكْمَهُ وَقَصَائِهِ (قَوْلُهُ إِنَّمَا يَعْذِبُهُمْ) الْخُطْبَةُ هَذَا التَّرْدِيدُ بِالطَّرِيقِ لَعَقْدًا بِأَيْهِمْ وَإِلَّا لَمَّا
 حَالِي عَالَمٍ حَسْبِي مَا هُوَ فَاعْلَمْ بِهِمْ أَهْ شَيْخًا وَغَارَةُ السَّيْرِ قَوْلُهُ إِنَّمَا يَعْذِبُهُمْ بِحُورٍ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْجَمْلَةُ فِي
 مَعْلُومَةٍ حَرًّا لِلنَّدَا أَوْ مَرْجُومُونَ يَكُونُ عَلَى هَذَا هَاتِلًا لِنَدَا وَيَحُورُ أَنْ تَكُونَ خَيْرًا أَعْدُوهُ وَأَنْ يَكُونَ
 فِي مَعْلُومَةٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ هُمْ مُؤْخَرُونَ أَمَّا مَعْدِيئُهُمْ وَأَمَّا تَوْعِيلُهُمْ وَإِنَّمَا هِيَ لَمَّةٌ شَكٌّ بِاللَّسَةِ إِلَى
 الْحَاظِ وَإِنَّمَا لَهَا بِهَا مِنَ النَّسَةِ إِلَى اللَّهِ مَا لِي عَمِّي أَيْ تَعَالَى أَهْمُهُ عَلَى الْحَاظِ بِهِيَ أَهْ (قَوْلُهُ وَأَمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ)
 أَيْ يَتُوبُ عَنْهُمْ (قَوْلُهُ وَهَمُ الثَّلَاثَةِ) وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَهْ خَارُونَ وَقَوْلُهُ مَرَاتَةٍ ضَمُّ لَمَّةٍ كَأَنَّ الشَّيْءَ
 وَقَوْلُهُ إِلَى الدَّعَةِ أَيْ الرَّاخَةِ (قَوْلُهُ دَوَقْتُ أَمْرَهُمْ حَسْبِي لَيْلَةٍ) أَيْ قَدَّرْتُ مَدَّةَ الْحَلْفِ إِذَا كُنْتُ
 عَلَيْهِمْ وَتَحْلُو كَعْبُهُمْ حَسْبِي لَيْلَةٍ فَلَمَّا تَعَمَّقُوا الرَّاخَةَ بِمَا عَمَّ حَبَّ عَمْرُهُمْ فِي السَّعْرِ وَقَوْلُهُ يَجَارِكُهُمْ ذَلِكَ
 الْمَدَّةُ (قَوْلُهُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا) جَعَلَهُ مُتَدَا حَيْثُ قَدَّرُوا خَرَأَ قَوْلُهُ وَمِنْهُمْ قَرَأَةُ سَمِيَّةٍ اسْقَاطُ
 الْوَاوِ أَهْ شَيْخًا وَفِي السَّيْرِ قَرَأَ مَا عَمَّ وَابْنُ عَامِرٍ الْبَنِينَ اتَّخَذُوا خَيْرًا وَابْنُ الْوَاوِ وَالْعَطْفُ بِمَا
 قَرَأَةُ مَا عَمَّ وَابْنُ عَامِرٍ فَلَمَّا اتَّفَقَ مَصَاحِفُهُمْ قَانَ مَصَاحِفَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ حَذَوْتَ مَهَا الْوَاوِ وَهِيَ ثَابِتَةٌ
 فِي مَصَاحِفِ عَمْرٍو وَالَّذِينَ عَلَى قَرَأَةٍ مِنْ اسْقَاطِ الْوَاوِ قَلْبُهَا فِيهَا أَوْجَدَ أَحَدُهَا أَنَّهَا نَدَلٌ مِنْ آخَرُونَ قَلْبُهَا
 وَفِيهِ نَطْرٌ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَنِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا أَصْرَارًا لَا يَمَالُ فِي حَقِيقَةِ أَهْمِهِمْ مَرْجُونَ لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 يَرَوْنَ فِي السَّيْرِ أَهْمُهُمْ مِنْ كِبَارِ الْمُنَافِقِينَ كَأَنَّ عَامِرَ الرَّاهِبِ الثَّانِي أَيْ مُتَدَا أَوْ فِي خَيْرِهِ حِينَئِذٍ أَقْوَالُ
 أَحَدُهَا أَيْ أَفْسَى بِنَاءَهُ وَالْعَامِدُ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِنَاءُهُ مِنْهُمْ الثَّانِي أَيْ لَا يَزَالُ بِنَاءُهُمْ قَالَهُ
 النَّجَّاسُ وَالْحَقُّ فِيهِ هَذَا لَطُولُ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ أَيْ لَا يَمُوقُ فِيهِ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَبِتَجْهِ
 مَصْحَرًا إِنَّمَا فِي أَوَّلِ الْآيَةِ وَإِنَّمَا فِي آخِرِهَا سَقْدِيرٌ لَا يَتَمُّ فِي مَسْجِدِهِمُ الرَّاحُ أَنْ الْخَبِيرَ مَحْدُوفٌ بِعَدْرِهِ
 يَحْدُونُ وَنَحْوُهُ قَالَهُ الْمَهْدِيُّ الْوَجْهَ الثَّلَاثُ أَيْ مَصْنُوبٌ عَلَى الْإِخْصَاصِ وَسِيَّاقُ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا
 فِي قَرَأَةِ الْوَاوِ وَأَمَّا قَرَأَةُ الْوَاوِ فِيهَا مَا يَتَمُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ وَجْهِ الدَّلِيلِ مِنْ آخَرُونَ لِأَجْلِ الْمَاطِفِ وَقَالَ
 الرَّحْمَشِيُّ فَإِنْ قُلْتَ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا مَعْلَمًا مِنَ الْأَحْرَابِ قُلْتَ عَمَلَهُ الْعَصَبُ عَلَى الْإِخْصَاصِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَقِيلَ هُوَ مُتَدَا وَخَيْرُهُ مَحْدُوفٌ مَعَهُ فِيمَنْ وَصَفَهُمُ الْبَنِينَ اتَّخَذُوا كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ قُلْتَ بِرَدِّ عِلِّيٍّ مَذْهَبِ سَبِيحٍ هَذَا قَدْ تَقْدِيرُهُ قِيَّاسُ عِلْمِكَ السَّارِقُ خَذَفَ الْخَبِيرُ أَيْ

(ضُرَّاراً) مضارة لأهل
مسجد قباء (وكفراً)
لأنهم بنوه بأمر أبي عامر
الراهب ليكون هو قتل له
يقدم فيه من يأتي من عنده
وكان ذهب ليأتي بمنجود
من قبصر لقتال الذي صلى الله عليه وسلم
(وتفرقاً بين المؤمنين)
الذين يصلون بقباء بصلاة
بعضهم في مسجد
(وإحصاءاً) تزيهاً (لأن
حارب الله - ورسوله -
من قبل) أي قبل بناؤه
وهو أبو عامر المذكور
(وتجملين إن) ما (أردنا)
ببنائه (إلا) العلة (الحسنى)
من الرفق بالمسكين في المطر
والحر والتوسعة على
المسلمين (والله يشهد
إنهم تكاذبوا) في
ذلك وكانوا سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم أن يصلي فيه فنزل
(لأنهم) تصل (فيه)
أردنا (فأرسل جماعة
هدموه وحرقوه وجعلوا
مكانه

قوله تعالى (بالحق) هو
حال من الكتاب وقد مر
نظيره (أراك الله) الهمزة
هنا معدية والفعل من
رأيت الشيء إذا ذهبت
إليه وهو من الرأي وهو
متعد إلى مفعول واحد
وبعد الهمزة يمدى إلى
مفعولين أحدهما الكاف والآخر

البند أكد هذه الآية اه (قوله وم اثنا عشر من المنافقين) كانوا يصلون في مسجد قباء فبنوا ذلك
المسجد ليصلي فيه بمعضم يؤذى ذلك إلى اختلاف الكلمة اه خازن (قوله ضراراً) مفعول له
أو مفعول ثان لا تخذروا أو مفعول مطلق معمول لعمل مقدر أي يضارون بذلك ضراراً اه
أبو السعد وعبارة السمين ضراراً فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله أي مضارة لأخوانهم
الثاني أنه مفعول ثان لا تخذروا قاله أبو البقاء الثالث أنه مصدر في موضع الحال من قائل اتخذوا أي
اتخذوه مضارين لأخوانهم ويجوز أن ينتصب على المصدرية أي يضرون بذلك غيرهم ضراراً
ومتعلقات هذه المصادر محذوفة أي ضراراً لأخوانهم وكفراً بالله اه (قوله وكفراً) أي تقوية
للكفر الذي يضمرونه اه يضايوي (قوله بأمر أبي عامر الراهب) وهو والد حنظلة غسيل
الملائكة اه خازن (قوله معقلاً له) المعقل اللجأ اه خنار وقوله يقدم أي ينزل فيه (قوله وإحصاءاً)
لأن حارب الله ورسوله من قبل) يعني أنهم بنوا هذا المسجد للضرار والكفر وبنوه إحصاءاً يعني
انتظاراً واعداداً لأن حارب الله ورسوله من قبل يعني من قبل بناء هذا المسجد وهو أبو عامر الراهب
والد حنظلة غسيل الملائكة وكان أبو عامر قد تهرب في الجاهلية وليس للمسوح وتنصر فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال له أبو عامر ما هذا الدين الذي جئت به قال النبي صلى الله عليه وسلم جئت بالحنيفية دين
أبراهيم قال أبو عامر فانا عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال أبو عامر بلى ولكنك أذخات
في الحنيفية ما ليس منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت ولكن جئت بها ببيعة نقيية فقال أبو عامر
أما والله الكاذب مناظر يد واحد غريباً فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين وسماه أبا عامر الفاسق فلما كان
يوم أحد قال أبو عامر الفاسق للنبي صلى الله عليه وسلم لأجد قوماً يقاتلونك إلا قاتلتك معهم فلم يزل كذلك
إلى يوم حنين فلما انتهزت موازئ نأس أبو عامر وخرج هارباً إلى الشام وأرسل إلى المنافقين أن
استعدوا ما استطعتم من قوة وسلاح وابتوا إلى مسجدنا فاني ذاهب إلى قبصر ملك الروم فآتي
بجند من الروم فأخرجهم وأصحابه فبنوا مسجد الضرار إلى جنب مسجد قباء فذلك قوله تعالى
وارصاداً يعني وانتظاراً لأن حارب الله ورسوله يعني أبا عامر الفاسق ليصلي فيه إذا رجع من الشام
من قبل يعني أن أبا عامر الفاسق حارب الله ورسوله من قبل بناء مسجد الضرار اه خازن (قوله
وهو) أي من حارب هو أبو عامر (قوله وليحلقن إن أردنا) ليحلقن جواب قسم مقدر أي والله
ليحلقن وقوله إن أردنا جواب لقوله ليحلقن فوق جواب القسم المقدر فل قسم محباب بقوله إن
أردنا إن نأية ولذلك وقع بعدها إلا والحسنى صفة لموصوف محذوف أي إلا المحصلة الحسنى أو
إلا الإرادة الحسنى وقال الزمخشري ما أردنا ببنائه هذا المسجد إلا المحصلة الحسنى أو الإرادة الحسنى
وهي الصلاة قال الشيخ كانه في قوله إلا المحصلة الحسنى جعله مفعولاً وفي قوله إلا الإرادة الحسنى
جعله علة فكأنه ضمن أراد معنى قصد أي مقصدوا ببنائه لشيء من الأشياء إلا الإرادة الحسنى
قال وهذا وجه متكلف اه يمين (قوله من الرفق بالمسكين الخ) عبارة الخازن وهي الرفق بالمسلمين
والتوسعة على أهل الضعف والعجز عن الصلاة في مسجد قباء أو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم اه (قوله
يشهد) أي يعلم وقوله في ذلك أي الحلف (قوله وكانوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الخ) عبارة الخازن فلما
فرغوا من بنائه أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحجز إلى تبوك فقالوا يا رسول الله إننا قد بنينا مسجداً
لذي العلة والحاجة واليلة المطيرة واليلة الشامية وإننا نحب أن تأتينا وتصل لنا فيه وتدعو
بالبركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني على جناح سفر ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فضلياً فيه فلما
انصرف صلى الله عليه وسلم من تبوك راجعاً نزل بذي أوان وهو موضع قريب من المدينة فأتاه المنافقون

(تَسْجِدُ أَسْسَ) بَيْتِ قَوَاعِدِهِ (عَلَى أَعْقَوَى مِنْ أَوَّلِ رَوْحِ) وَضَع يَوْمَ حُلَّتِ بَدَارُ الْمَجْرَةِ وَهُوَ مَسْجِدُ قِبَاءَ كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ (أَخْبَثُ مِنْهُ) (أَي نَأَى) (تَقَوَّمَ) نَصَلِي (يَعْنِي فِيهِ رِجَالُ) (مُ الْأَنْصَارِ) (يَحْمِلُونَ أَنْ يَتَقَهَّرُوا) (وَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) (أَي يُغَيِّبُهُمْ فِيهِ) (أَعْمَامُ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الطَّاهِرِ) (رَوَى ابْنُ خُرَيْمٍ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَاعِدَةَ أَنَّهُ رَوَى أَنَّ اللَّهَ فِي مَسْجِدِ قِبَاءَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكَ الشَّاءَ فِي الطُّهُورِ فِي قِصَةِ مَسْجِدِكُمْ فَمِنْ هَذَا الطُّهُورِ الَّذِي تَطْهَرُونَ بِهِ قَوْلُوا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ لَنَا لَجِيرَانُ مِنَ الْيَهُودِ وَكَانُوا يَسْتَلُونُ أَذْيَارَهُمْ مِنَ الْفَائِطِ فَفَسَلْنَا كَمَا غَسَلُوا فِي حَدِيثِ رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ فَقَالُوا بَنِي الْحِجَابَةِ بِالْمَاءِ فَقَالَ هَذَا ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ (أَقَمْتِ أَسْسَ)

المعنى عاملك وهو متعد إلى مفعولين أيضا وهو قبل التشديد متعد إلى واحد كقوله لا تعلمونهم (خصما) بمعنى خصاصه واللام على بابها أي لاجل الخائنين وقيل

وسأله أن يأتي مسجدكم فدعا بقميصه ليلسه ويأثمهم فأذن الله عز وجل هذه الآية وأخبره خير مسجد الضرار وما موما به فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم ومعين بن عدي وعامر ابن السكن ووحشيا فقال لهم انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهل قاهده وحررقوه ونفروا ممرعين حتى أتوا بني سالم بن عوف وهم رط مالِك بن الدخشم فقال مالك انطروني حتى أخرج إليكم النار فدخل على أهله فأخذ من سيف النخل فأشعله ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله فأحرقوه وهدموه وغرق عنه أهله وأمر رسول الله ﷺ أن يتخذ ذلك الموضع كناسة تلقى فيه الجيف والذين والقيامه ومات أبو عامر الراهب بالشام غربيا وحيدا أتته (قوله كناسة) أي مكان كناسة (قوله لمسجد) اللام للابتداء ومسجد مبتدأ وأسس في محل ريع نعت له وأحق خبره والقائم مقام الفاعل ضمير المسجد على حذف مضاف أي أسس بنيانه ومن أول متعلق به اه سمين (قوله أسس على القوي) أي أسسه رسول الله ﷺ وصلى فيه أيام مقامه بقباء وهي يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وخرج صبيحة الجمعة فدخل المدينة اه أبو السموذودي على القول بأنه أقام هناك أربعة أيام وقيل أقام أربعة عشر وقيل اثنين وعشرين كما في الواهب (قوله من أول يوم) من ابتداء في الزمان على طريقة الكوفيين التي أشار لها ابن مالك بقوله هو قد تأتي ليد الأزمته اه شيخنا (قوله وهو مسجد قباء كما في البخاري) وقيل هو مسجد المدينة اه من الخازن وفي الكرخي والتحقيق أن رواية زوها في مسجد قباء لا تعارض تنصيصه ﷺ على أنه مسجد بالمدينة فاما لا يدل على اختصاص أهل قباء بذلك اه (قوله أحق أن تقوم فيه) اعمل التفضيل على غير بابيه أو المفاضلة باعتبار زعمهم أو بالنظر في فداته فان المحذور قد صدم وينهم اه شيخنا (قوله فيه رجال) وهم ذوو امر بن عوف الدين بنو عبيد بن أن بطهروا يعني من الأحداث واجنابات وسائر النجاسات وهذا قول أكثر المفسرين وقال الامام فقرا الدين الرازي المراد من هذه الطهارة الطهارة من الذنوب والمعاصي وهذا القول معين لوجود الأول أن التطهر من الذنوب هو المؤثر في القرب من الله عز وجل واستحقاق ثوابه ومدحه الوجه الثاني أن الله تعالى وصف أصحاب مسجد الضرار بمضارة المسلمين والتفريق بينهم والكفر بالله وكون هؤلاء يعني أهل قباء بالعدم صفاتهم وما دل ذلك إلا كونهم غير من من الكفر والمعاصي وهي الطهارة الباطنية الوجه الثالث أن طهارة الطاهر إنما يحصل لما أثر عنده الله إذا حصلت الطهارة الباطنية من الكفر والمعاصي وقيل بحتمل أنه محمول على كلا الأمرين يعني طهارة الباطن من الكفر والمعاصي والطهارة الظاهر من الأحداث والنجاسات بالماء اه خازن (قوله أحم) أي الأنصار وهم ثوامر بن عوف (قوله في الطهور) يضم الطاء أي التطهر والمراد به هنا الاستنجاء بالماء كما يأتي وكذا قوله في هذا الطهور بالضم أيضا وقوله الذي تطهرون به أي تمحسون الطهارة به أي سببه والمراد بالطهارة للظافة أو ارتفاع الأحداث والنجاسات (قوله وفي حديث رواه البزار فقالوا) أي في جواب سؤاله لهم فالرواية الأولى فيها الجواب بالنفس فقط وهذه فيها الجواب بمجموع النفس والمسخ فلا تخالف بينهما وللمعمل عليه ما في الثانية اه شيخنا (قوله يقال هو ذلك) أي الذي أثنى الله عليكم به وقوله فليكنوه أي أئذوه (قوله أفسن أسس) الهمة للاستفهام المقرري كما قال الشارح ومن مبتدأ خبره خير وقوله أم من أم حرف عطف ومن معطوفة على من الأولى وخبرها محذوف قدره الشارح بقوله خير وجواب هذا الاستفهام محذوف قدره الشارح بقوله أي الأول خير اه شيخنا وقرأ نافع وابن عامر أسس مبنيًا للدفعول ببقائه بالرفع لقيامه مقام التسأل والباقون أسس مبنيًا للفاعل وبنائه مفعول به والفاعل ضمير من اه سمين والجملة

واجتماعهم في مجمع على حياته يظهر ان فيه ما في قولهم من امار الكهو والعاقوب يدرون فيه امورهم بما
يريدهم ربة وشك في الدين وامال حدهم لا يرسخ ما كان في قولهم من الشر وتضاعفت آماره
واحكامه اذ هو السعود (قوله الا ان تطلع قولهم) المستثنى منه محذوف والعدد لا يراد
بنيانهم ربة في كل وقت لا وقت بقطع قولهم اوفى كل حال الاحال فطليها وقرأ ابن جابر ومرة
وحصص قطع مع الباء والاصل تطلع بانه من خدمت اجداهما وقرأ الناقدون قطع بمسماوه
مى للعول مصارع قطع بالتشديد وقرأ ابي قطع من قطع معهما وقرأ الحسن وعماهد ونازة
ومعقوب الى ان الى الجارة واوحوية كذلك وهي قراءة واضحة في المعنى الا ان اياحيوة قرا قطع
بمع الباء ومع العاف وكسر الطاء مشددة والعامل صير الرسول قولهم بصا على المقول هو المعنى
على ذلك انه يقطعهم ويمسك منهم كل النكس اهيمن (قوله الا ان تطلع قولهم) الطاهر ان الا هيمن
الى دليل انه قري وما شادا كما تقدم عن السمين (قوله ان الله اشترى من المؤمنين افسهم) ثريب
للمؤمنين في الجهاد بيان فضيلة اثر بيان حال المحلفين عنه وقد بولع في ذلك على وجه لا يريد عليه
حيث عر عن قول الله من المؤمنين افسهم واموالهم التي بذلوا في سبيله وإنا بهم بمقاتلتهم المجلة
بالشراء على طريقة الاستمارة السبعة ثم حمل المبيع الذي هو العدة والنفقة في العقد افس المؤمنين
واموالهم وجعل الثمن الذي هو الوسيلة في الصفقة المجنة ولم يعمل الأمر على العكس بان يقال ان الله ناع
المجنة من المؤمنين بأقسيم واموالهم ليدل على ان المقصود في العقد هو المجنة وما بذله المؤمنون في مقاتلتها
وسيلة اليها بل ادا ما كان العاية بهم واموالهم ثم انه لم يقل المجنة بل قال بان لهم المجنة ما على عرر
وصول الثمن اليهم واخصاصه بهم كما قيل المجنة الثالثة لهم المحصنة بهم اذ هو السعود وقال محمد
ابن كعب القرظي لما بيعت الانصار رسول الله ﷺ ليلة الفقه وكانوا سبعين رجلا قال عند الله
ابن رواحة اشترط لرك ولعسك ماشئت قال اشترط لري ان تعدوه ولا شركوا به شيئا
واشترط لفسى ان يعموى فمما يعمون منه افسهم واموالكم قال اذ اذ لم يملك ما قال المجنة لولا
ربح السع لا قبل ولا سيقيل فزلت ان الله اشترى من المؤمنين افسهم واموالهم بان لهم المجنة
قال اهل المعاني لا يجوز ان يشتري الله شيئا في الحقيقة لان المشتري بما يشتري ما لا يملكه والأشياء
كاهاء الله عرو وحل ولهذا قال الحسن افسها هو خلقها واموالها وورقها اياه لكن جرى
هذا جرى اللطف في الدماء الى الطاعة والجهاد وذلك لان المؤمن اذا قال في سبيل الله حق قبل
أو اشق ماله في سبيل الله عوضه الله المجنة في الآخرة جوازا لم يعمل في الدنيا على ذلك استبد الا لشراء
وهذا معنى اشترى من المؤمنين افسهم واموالهم بان لهم المجنة المراد بالاموال وإقافتها في سبيل
الله وفي جميع وجوه البر والطاعات اها حان (قوله ان بذلوا) بانه مصراهم وشارعها
إلى ان المبيع في الحقيقة بذلها لانفسها أى قبل ورصى ورتب استحقاق المجنة على ذلك المعنى والمال
اه شيئا (قوله ان لهم المجنة) متعلق باشتري ودخلت الباء على المتروكة على ما هو صامها أو البقاء
ما المعاملة كقولهم ما الموضع وما النية وقرأ عمر بن الخطاب المجنة اهيمن (قوله مجلة
استثاف) عارة أى السعود يقامون في سبيل الله استناف لى لان ثمن الاشتراء لان
قائم في سبيل الله ليس باشتراء من الله افسهم واموالهم لان البيع الذي يستدعيه الاشتراء
المذكور كانه قبل كيف يبيعونها المجنة فقيل يقامون الخ وقوله يبقون الخ بيان لكون
المال في سبيل الله بذلا للمس اصبحت (قوله بيان للشراء) الأولى أن يقول بيان للبيع
الذى يستلزمه الشراء أو يقول بيان لتسليم المبيع اه شيئا (قوله وفي قراءة) أى سمية

إلا أن سفع (سفع)
(قانونهم) بأن يتوا (وأنه)
تعليم) عنه (حكيم) في
صمه يوم (إن الله)
اشترى من المؤمنين
أفسهم وآمالهم) بأن
دلوها في طاعه كالجهاد
(أن لهم آمله يتأيلون
في سبيل الله يتفتنون
(ويؤمنون) مجله استناف
بيان للشراء وفي قراءة
سديم الذي للعول أى

مكس وقيل تعود على
المكسوب والعمل بدل عليه
قوله تعالى (ولولا فضل)
في جواب لولا وجهان
أحدهما قوله (لهم) وعلى
هذا لا يكون قد وجد من
الطاعة المشار إليهما باصالة
والثاني أن الجواب محذوف
معد به لأصولك ثم
استأنف فقال لمت أى
لقد مدت لك ومثل جلد
الجواب ما حذوه في قوله
ولولا فضل الله عليكم ورحمه
وأن الله نواب حكيم (وما
يصروك من شيء) من
رائدة وشيء في معنى صرر
فهو في موضع المصدر
قوله تعالى (من نحرهم) في
موضع جر صفة الكثير
وفي النحر وجهان أحدهما
هى الساجي

فيقتل بعضهم ويغانى الباقي
(تعداً عليهم حتماً)

مصدران منصوبان بفعلهما
المحذوف (في أن لا يؤذوا)
وأن لا يؤذيوا وأن لا يؤذوا
ومن أن لا يؤذوا ومن
أن لا يؤذوا ومن أن لا يؤذوا
(فأستشيروا) فيه التفات
عن الغيبة (يأبى لكم أذى
يأبىكم يذو ذلك)
البيع (هو أن لا يؤذوا لأقلامهم)
المنيل غاية المطلوب
(التائبون) رفع على
المذبح بقدر مبتدأ من
الشرك والنفاق (البايدون)
المخلصون العبادة لله

(قوله يقتل الخ) الظاهر أن هذا بيان لكل من القراءتين فأما أنه لا يشترط اجتماع الأمرين في
الشخص الواحد بل تحقق الفضل العظيم وإن لم يوجد واحد من الوصفين كما إذا وجدت للأضاربة
من غير قتل بل يتحقق الجهاد بمجرد الزم وتكثير السواد اه أبو السعود (قوله بفعلهما المحذوف)
أي وعدهم وعداً وحقق ذلك الوعد حقاً أي تحقق وتثبت اه شيخنا (قوله في التوراة والانجيل)
فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بالشرى وعلى هذا فتكون كل أمة قد أمرت بالجهاد ووعدت عليه
الجنة والثاني أنه متعلق بمحذوف لأنه صفة الوعد أي وعداً مذكوراً وكالتا في التوراة وعلى هذا
فيكون الوعد بالجنة لهذه الأمة مذكوراً في كتب الله المنزلة اه سمين (قوله ومن أوفى بهده من الله)
اعتراض مقرر لمضمون ما قبله من حقيقة الوعد على نفي الجلالة في كونه أوفى بالعهود من كل واثق فان
اختلاف اليماد مما لا يكاد يصدر عن كرام الخلق مع إمكان صدوره منهم فكيف بجانب الخلق اه
أبو السعود (قوله فيه التفات) أي تشرىفاً لهم على تشرىف وزيادة لسرورهم على سرورهم والاستبشار
أظهار السرور والسمين ليست للطلب بل لطاوعة كاستوقدوا وأوقدوا العلاء لتزيب الاستبشار والأمر
على ما قبله وإما قيل يبيعكم مع أن الاستبشار به إنما هو باعتبار أدائه إلى الجنة وذلك لأن المراد ترغيبهم
في الجهاد الذي عبر عنه بالبيع وإما قيل يبيعون الشراء لأن الشراء من قبل الله والترغيب إنما هو
من قبلهم وقوله الذي يبعثهم بزيادة تقرير بيعهم اه أبو السعود وفي الكرخي فاستبشروا ببيعكم أي
افرحوا به غاية الفرح واستفعل هنا ليس للطلب بل بمعنى أقبل كاستوقدوا وأوقدوا اه (قوله التائبون
الخ) حاصل ما ذكر أوصاف تسعة السنة الأولى تتعلق بماملة الخلق والسابع والثامن يتعلقان
بماملة المخلوق والتاسع يعم القليلين اه شيخنا واعلم أن التوبة المقبولة إنما تحصل باجتماع أربعة
أمر أولها احتراق القلب عند صدور المعصية وثانيها الندم على فعلها فإما مضى وثالثها التزم على
تركها في المستقبل ورابعها أن يكون الحامل له على التوبة طلب رضوان الله وعبوديته فان كان غرضه
بالتوبة تحصيل مدح الناس له ودفع مذمتهم فليس بمخلص في توبته اه خازن (قوله ارفع على المذبح)
أي لأجل المدح أي لأجل أن هذا نعم فيه مدح فقطع بأخبار مبتدأ محذوف وجوباً للبالغة في المدح
وقوله بقدر مبتدأ أي هم المؤمنون المذكورون التائبون الخ اه شيخنا وفي السمين قوله التائبون
فيه خمسة أوجه أحدها أنه مبتدأ وخبره المابدون وما بعده أوصاف أو أخبار متعددة عند من
يرى ذلك الثاني أن الخبر قوله الآمرين الثالث أن الخبر محذوف أي التائبون الموصوفون بهذه
الأوصاف من أهل الجنة يؤيده قوله وبشر المؤمنين وهذا عند من يرى أن هذه الآية منقطعة عما قبلها
ولست شرطاً في المجاهدة وأما من زعم أنها شرط في المجاهدة كالضحاك وغيره فيكون إعراب
التائبين خبر مبتدأ محذوف أي هم التائبون وهذا من باب قطع التوبة وذلك أن هذه الأوصاف عند
هؤلاء القائلين من صفات المؤمنين في قوله من المؤمنين يؤيد ذلك قراءة أبي وابن مسعود والأعمش
التائبين بإياه ويجوز أن تكون هذه القراءة على القطع أيضاً فيكون منصوباً بفعل مقدر وقد
صرح الزمخشري وابن عطية بأن التائبين في هذه القراءة نعمت لأنهم إنما هم التائبون بدل
من الضمير المستتر في بقائهم ولم يذكر في الآية هذه الأوصاف متعلق فلم يقل التائبون من
كذلك ولا المابدون لله لهم ذلك إلا صفته الأمر والنهي مباينة في ذلك ولم يأت بإعطاء هذه
الأوصاف لمناسبتها لبعضها إلا في صفته الأمر والنهي لتباين ما بينهما فإن الأمر طلب فعل
والنهي طلب ترك أو كف وكذا الحافظون عطفه وذكر متعلقه وأن يترتب هذه الصفات

فعل هذا يكون في قوله (إلا)
من أمر وجهان أحدهما
هو استثناء منقطع في موضع
نصب لأن من لا يخاص
وليست من مجلس التناجي .
والثاني أن في الكلام
حذف مضاف تقديره إلا
يجوز من أمر فعل هذا يجوز
أن يكون في موضع جر بدلا
من نحوام وأن يكون في
موضع نصب على أصل
باب الاستثناء ويكون
متصلاً بالوجه الآخر
أن التجوى القوم الذين
يتناجون ومنه قوله واذم
نجوى فعل هذا الاستثناء
متصل فيكون أيضاً في
موضع جر أو نصب

حال (الصالحون) الصالحون
 (أزكى كون الشايدون)
 أي المصلون (الأمرون)
 بالتميز والتميز
 عن الشك والاختلافون
 الخدود الله (أحكامه)
 بالعمل بها (وتمتوا المؤمنين)
 بالجنة ووزل في استغفاره
 عليه السلام له أبي طالب
 واستغفار بعض الصحابة
 لأبويه المشركين (ما كان
 للشيء) قال الذين آمنوا
 أن يستغفروا للمشركين
 ولو كانوا أولى بقربي
 ذوى قرابة (من بعد)
 ما تبين لهم أنهم أصحاب
 الجحيم النار بأن ماتوا
 على الكفر (وما كان
 استغفار إبراهيم
 لأبيه إلا عن موعدة
 وعدها إياه) بقوله
 سأستغفر لك ربى
 على ما تقدم (بين الناس)
 يجوز أن يكون ظرفا لأصلاح
 وأن يكون صفة فيمتلئ
 بمحذوف (والإغناء) مفعول
 له والف (مرضات) من
 واد (فوق نبيه) بالنون
 والياء وهو ظاهر قوله
 تعالى (ومن يشاقق) إنما
 جاز إظهار الف لأن الثانية
 سكنت بالجزم وحركتها
 بارضة لالتقاء الساكنين
 والله في قوله (ونصله)

في الذكر على أحسن نظم وهو ظاهر بالتأمل فانه قدم التوبة أولا ثم في العبادة إلى آخرها اه (قوله)
 الحامدون له على كل حال) أي في السراء والضراء قال عليه السلام أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين
 يعمدون الله على كل حال في السراء والضراء اه كرخي (قوله الصالحون) هذا كدوله عليه الصلاة
 والسلام سياحة أمي الصوم شبهها لأنه يوق عن الشهوات أي المشتبهات كالسياحة أو لأنه رياضة
 نفسانية يتوصل بها إلى العبور على خبايا الملك والملكوت اه أبو السعود وغيارة الخازن وقيل إن
 السياحة لها أعظم في تهذيب النفس وتحسين أخلاقه لأن السائح لا بد أن يلقى أنواعا من المشاق ولا
 بد له من الصبر عليها وتعود عليه بركتها وهذا المعنى متحقق في الصوم انتهت وبارة الكرخي قوله
 الصالحون سموا بذلك لتركهم الأذات كلها من المطعم والمشرب والمنكح فان السائح في الأرض يمنع من
 ذلك وفي الحديث سياحة أمي الصوم أو هم طلبة العلم لأنهم ينتقلون من بلد إلى بلد في طلبه وقيل
 هم الغزاة المجاهدون في سبيل الله اه وفي القاموس والسياحة بالكسر الذهاب في الأرض للعبادة
 ومنه المسيح ابن مريم ذكرت في اشتقاقه تحسين قولنا في شرح مختصر البخاري والسائح الصائم
 الملازم للسياحة اه (قوله أي المصلون) أشار بهذا إلى أن هذين الوصفين يرجعان لوصف واحد
 وغير عنهما ما لأنهما معظم أركانهما يمتاز للمصل من غيره بخلاف غيرهما كالقيام والقعود لأنهما
 حالنا المصلي وغيره اه خازن (قوله والتاؤون عن المنكر) إنما عطف هذا الوصف على ما قبله لأصادة
 بينهما إذ الأول طلب فعل والثاني طلب ترك وقيل إنما عطف بالواو إشارة إلى أن مدخلهما هو
 الوصف الثامن وذلك لأنها عديم تسمى أو الثانية وتدخل على ما يكون نامنا اه شيخنا وفي
 أبي السعود والعطف فيه للدلالة على أن المتماطين بمنزلة خصلة واحدة كأنه قال الجامعون بين
 الوصفين اه (قوله بالعمل بها) متعلق بالخافظون (قوله وبشر المؤمنين) أي الوصفين بالثبوت
 المذكورة فقيه إظهار في مقام الإضمار للنبية على علما الحكم أي سبب استحقاقهم الجنة هو إيمانهم
 وحذف المباشرة بخروجه عن حد البيان اه أبو السعود (قوله أمه أبي طالب) قد روى أنه
 لما حضرته الوفاة قال له النبي صلى الله عليه وآله يا عم قل كلمة أحاج لك بها عند الله فإني أوطأ لك فقال له لا أزال
 أستغفرك ما لم أنه عن الاستغفار فزلت هذه الآية اه أبو السعود (قوله ما كان للشيء) أي ما صح
 أي لا يصح ولا ينبغي ولا يجوز (قوله من بعد ما تبين الخ) متعلق بالني أو بالاستغفار للني
 وقوله بأن ماتوا على الكفر أي وأما قبل الموت فيفصل فإن أريد بطلب المنفرة للكفار هذا جته
 للإسلام جاز الاستغفاره وإن أريد به أن تغفر ذنوبه مع بقاءه على الكفر لم يجوز فهو قوله من بعد
 ما تبين لهم الخ فيه تفصيل اه شيخنا (قوله وما كان استغفار إبراهيم لأبيه) وبوجه تنافي هذه الآية
 بما قبلها أنه تعالى لما بالغ في وجوب الاقطاع عن المشركين الأحياء والأهوات بين أن هذا
 الحكم غير مختص بدين محمد صلى الله عليه وآله بل هو مشروع أيضا في دين إبراهيم عليه السلام فتكون
 الآية في وجوب الاقطاع كحل وأقوى اه كرخي وفي أبي السعود مانع من أن يكون استغفار
 إبراهيم أي بقوله واغفر لأبي أي بأن توفقه للإيمان وتهديه إليه كإبلوخ به تعليقه بقوله إنه
 كان من الضالين والجملة استغفرت مسوق لتقدير ماسبق ودفع ما ردد عليه بحسب الظاهر من
 الثالثة اه (قوله إلا عن موعدة) أي ما كان استغفاره إلا عن موعدة مبنية على عدم
 تبين أمره كإني عن قوله فلما تبين له الخ والاستثناء مفرغ من أعمال أي لم يكن استغفاره
 لأبيه ناشئا عن شيء ولا أجل شيء إلا عن موعدة وعدما إياه أي لأجلها اه أبو السعود (قوله)

رساء أن سلم (فلكا سبت)
 له أنه عدو لله (عنه
 على الكفر) (ترأمة)
 وبرك الاسفار له (إن
 تراهم لا واة) كثير
 الصرع والدعاء (حلم)
 صور على الاذى (وما
 كان الله ليصلن وما
 عد إذ هداهم) للاسلام
 (حتى بين لهم ما
 تقعون) من العمل فلا
 سقوه ويستحقوا الاصلال
 (إن الله يكفلني و
 عليم) ومنه مسحق
 الاصلال والهداه (إن
 الله له تلك السموات
 والأرض يحيى ويميت
 وما أكتم) أما الناس
 (من ذون الله) أي غيره
 (من ولي) يحفظكم منه
 (ولا نصير) هم من
 صرته (لقد أت الله)
 أي آدم بوجه

رساء أن سلم) طاهره أن اراهم وعد أماءه أن معرله وهو ماعليه الأكثر و دل له
 قرأه الحسن وعدها أماءه الموحدة وقال يصهم إن الهاء طائفة على اراهم والوعد
 كان من أبيه وذلك أنه كان وعده أن سلم فقال اراهم سأسمع لك ربي بني إذا أسلمت
 بذله قوله لقد كان لكم أسوة حسنة في اراهم إلى قوله لإقول اراهم لا يهلا - معر
 لك أي فلس لكم الناس في ذلك لأنه أسعمر له وهو مشرك وكان الوعد رساء أن سلم فلما
 س له أنه عدو لله الخ اه كرحي (قوله أنه عدو لله) أي أنه مصر على العداوة والكفر
 ويستمر عليه ولا يفكره كان مدينام من موهوا بين الموت إما هو استمراره عليه اه شجنا
 (قوله وترك الاسفار له) عطف بفسير (قوله إن اراهم الخ) استئناف مسوق لبيان الحامل له على
 الاسفار هل السبب نفس لغيره أن عتدي به إذ ليس لغيره من أهله الرأفة والرأفة فلا بد أن يكون
 غيره أكثر احسانا وبها من أن السوء وقوله لا واة أي بكثر البأوه وهو كما عسر فرط ترجمه
 ورقه فله اه يصاوي والبأوه أن سول الرجل عند الشكاة والوجه آه راده وفي الخار وفد
 أوه الرجل بأوها وبأوه أوه إذا قال أوه وفي السبب والأواه الكثير الأوه وهو من قول أواه
 وقيل من قول أوه وهو أسبلان أوه عني أوجع فلا واه فعل مثال ما عني ذلك وفيه من أنه أن
 يكون ثلاثا لأن أمثلة الالهة بما يطرد في الثلاثي وندحكي قطرب فعل ثلاثيا فقال مال آه فوه كعام
 يقوم أوهوا وأكر الجحون وهذا القول على قطرب وقالوا لا مال من أوه عني أوجع فعل ثلاثي واما
 يقال أوه بأوها وبأوه بأوها وعاره الخار حاه في الحد ث أن الأواه الحاشع المصرع وقال
 ابن مسعود والأواه الكثير الدماء وقال ابن عباس هو لما في النواب وقال الحسن وقادة الأواه الرحيم
 وما الله قال معاهد الأواه الموقى وقال كسب الأوحار هو الذي بكثر البأوه وكان اراهم عليه الصلاة
 والسلام بكثر أن يقول أوه من البار من أدلا مع أوه وقال عمة بن عمار الأواه الكثير الذكرته وقال
 سعيد بن حدير هو المسيح وعنه أهله للمحير وقال عطاء هو الرأح عما كره الله الخائف من البار وقال
 أبو عبيدة هو الأواه وشعافه وراف المصريح قبيلا ولروا لاطاعة قال الرايح أظلم في قول أبي عبيدة جمع
 ما قيل في الأواه وأصله من البأوه وهو أن سمع للصدر صوت نفس الصعد أو للعل منه أوه وهو قول
 الرجل عند شدة حوله وحربه أوه والسبب فيه أنه عند الحزن يحس الروح داخل القلب وشده حرا
 فالأسان يخرج ذلك النفس المخترق في القلب ليحفف مص ما من الحزن والشدة وأما الحلم فمعناه
 طاهر وهو الصموح عمن سه أو ما مكرهه ثم بها له لا احسان والقلب كامل اراهم مع أبيه حين
 قال له لئلا لم يدسه لأرجحك فأحاه اراهم بقوله سلام عليك سأسمع لك ربي وقال ابن عباس الحليم
 السيداه (قوله وما كان الله ليصلن قوما الخ) لما رل المنع من الاسفار حاف المؤمنين من المؤاحدة
 ما صدر عنهم من قبل البيان والمنع وقدمات جماعه من المسلمين قبل النبي عن الاسفار فلما ورد المنع
 حاف المؤمنين على من مات منهم حل المنع فأمر الله هذه الآية وبين أنه لا وأحدم
 عمل إلا بعد أن بين لهم حكمه فيه عني وما كان الله ليصلي عليكم بالصلال سبب
 اسعفاركم لمواكم للمشركين بعد أن رزقكم الهداية ووفعكم للآيمان به ورسوله
 اه حارن (قوله بعد إذ هداهم) هذا مثل قوله في آل عمران بعد إذ هدنا بقدومه وجهان
 أحدهما أن بمعنى أولئك أي أنها طرب عني وقت أي بعد أن هداهم وأحدوكت هداهم فيه اه (قوله
 إن الله يكفلني و عليم) دليل لما قبله (قوله إن الله له تلك السموات والأرض) لما معهم من
 الاسفار للمشركين ولولا أن أولئك قرئ بين لهم أن الله مالك كل وجود ومولى أموره ولا يأتي
 الضر ولا المماوة لإمائه لي وجهوا اليه من بين مناسواه اه أو السوء (قوله أي آدم بوجه)

مثل الهاء في يؤده السك وود
 بكما علماه قوله هالي
 (من شاء) اللام معاني
 سعة قوله هالي (إلا
 مانا) هو جمع أي على فعل
 ويراده كل ما لا روح فيه
 من صجره وشس وبجوها
 ويقرأ على اللام أراد وود
 الواحد على الجمع وعرفنا
 مثل رسل ويجوز أن يكون
 صفة مودة مثل امراه
 حسب ويجوز أن يكون

جمع أيث كعليب وقلب وقد قالوا حديث أبيث من هذا المعنى ويقرأ أنا الواحد وثن وهو

عَلَى النَّبِيِّ وَأَمَّا حَرْبُ
وَأَلْأَنْصَارِ الْفَدَيْ
الْمُؤْمِنِينَ فِي سَاعَةِ
الْفَتْرَةِ أَيُّ وَمَا وَهَى
حَالَهُمْ فِي عَرْوِهِ حَوْلَ كَانِ
الرَّحْلَانِ مَسْجَانِ بَرِهِ
وَالْعَشْرَةِ مَعَهُ وَنَ الْعَبْرِ
الْوَاحِدِ وَاشْتَدَّ الْحَرْبُ
حَتَّى شَرِبُوا الْبَرْدَ (مِنْ
بَعْدِ مَا كَادَ رُبْعُ الْمَاءِ
وَالْمَاءُ يَمَلُ) فَأَوْتَرَ فِي
مَتْنِهِ عَنْ سَاعَةِ إِلَى
الْحَمَامِ لَمْ يَمَسْ فِي الشَّوْءِ
(ثُمَّ نَابَ عَنْهُمْ) بِالسَّابِ
(أَيْ هَمَّ رَوْثُ حَرْبِهِ)
الصَّغِيرِ وَأَصْلُهُ وَفِي الْجَمْعِ
كَأَيُّ الْوَاحِدِ إِلَّا أَنَّ الْوَاحِدَ
فَلَمْ يَمَسْهُ لَمْ يَنْصَبْ صَبًا
لَا رَمَاهُ مِنْ أَسَدٍ وَأَسَدٌ
وَهَرٌ أَوْ الْوَاحِدُ عَلَى الْأَصْلِ
جَمْعًا وَيَعْرَأُ سَكُونُ الْمَاءِ
مَعَ الْهَمْزِ وَالْوَاوِ
(وَهَرْدًا) فَصَلَ مِنْ الْفَرْدِ
فَ قَوْلُهُ بَعَالَى (لَعَنَ اللَّهُ)
يَعْرَأُ أَنْ يَكُونَ مَسْجِدَهُ
أَحَدِي لَشَطْطَانِ وَأَنْ
يَكُونَ مَسْجِدًا عَلَى الدَّمَاءِ
(وَهَلْ) بِحَمَلِ ثَلَاثَةِ أَوْجَةٍ
أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ
حَاطِعُهُ لَعَالٍ عَلَى لَعَنَةِ اللَّهِ
وَمَا عَالٍ فَالْصَّبِيرُ الشَّيْطَانُ
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ لِلْحَمَامِ
أَيُّ وَفَدَمَالٍ وَالثَّلَاثُ أَنْ
يَكُونَ الْجَمْلَةُ مَسْجِدَهُ
قَوْلُهُ بَعَالَى (وَلَا وَصْلَهُمْ)
مَعْمُولٌ هَذِهِ الْأَعْدَالُ

مَعْرِ السَّوْمَةِ الْمَعْلُفَةِ تَكُلُ مِنَ السَّبِي وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهَذَا جَوَابُ عَمَّا يُقَالُ إِنَّ السَّبِيَّ
مَعصُومٌ مِنَ الذَّنْبِ وَإِنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ مَعْمُولًا دَسًا فِي هَذِهِ الْعَصْبَةِ بَلْ أَسْعَوْهُ
مِنْ غَيْرِ لَعْنَةٍ فِي الشَّارِحِ أَنَّ الرَّمَادَ بِالْوَهْ فِي حَقِّ الْجَمْعِ دَوَامًا لَا أَصْلًا وَقَوْلُهُ نَمَّ
بَابُ عَلَيْهِمْ هَالُ الشَّارِحِ فِي تَقْسِيرِهِ نَابَتِ أَيْ عَلَى الْإِنْبَاعِ وَالسَّبِي مَعَهُ يَكُونُ فِي الْمَعْنَى
بِأَكْثَرِ نَابِ الْأَوَّلِ إِذْ رَجَعَ فِي الْمَعْنَى إِلَهُ عَلَى صَنِيعِ الشَّارِحِ أَهْ شَيْحًا وَفِي الْخَارِجِ
وَمَعْنَى تَوَدَّ عَلَى السَّبِي عَدَمَ مُوَاجَدَتِهِ مَادَّةَ الْوُثْقَى فِي الْحَلْفِ عَنْهُ عَرَوْهُ بَوَكَّ وَهُوَ كَقَوْلِهِ
عَمَّا اللَّهُ عَلَيْكَ أَدَمْتُ لَهْمُ بَابِ رَكَّ الْأَفْصَلُ لَا يَدُوبُ وَجَبَّ عَمَّا وَأَهْلًا أَصْحَابُ الْغَائِقِ وَهُوَ
مَتَّاحُ كَلَامِ السَّبِي كَقَوْلِهِ بَعَالَى مَا نَلَّهَ حَسْبَهُ وَمَعْنَى هَذَا أَنْ ذَكَرَ السَّبِي بِالْوَهْ عَلَيْهِ شَرِيفٌ
لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي صَمٍّ وَهَمٍّ إِلَى تَوَدُّ السَّبِي كَصَمِّ اسْمِ الرِّسُولِ إِلَى اسْمِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ قَدْ نَلَّهَ
حَسْبَهُ وَلِلرِّسُولِ بَعْرُ شَرِّهِ وَأَمَّا مَعْنَى تَوَدُّهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي أَحْلَ مَا وَفَى فِي دَلِيلِهِمْ
مِنْ الْمَالِ إِلَى الْعَدْوِ عَنْ عَرْوِهِ بَوَكَّ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي ذَمِّ حَرْبِهِ دَوْرًا وَفَى فِي دَلِيلِهِمْ بِالْمَالِ
بَعْدَ عَلَى مَا لَزِمَ وَكَفَّ لِلْمُخْلَصِينَ مِنْهُمْ وَبَابُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَمَّا عَلَيْهِمْ مَا وَفَى فِي دَلِيلِهِمْ مِنْ هَذِهِ
الْخَوَاطِرِ وَالْوَسَاوِسِ الْعَصَا مَوْجِلٌ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَغْلُو مِنْ دَلَاتٍ وَسَعَاتٍ فِي مَدَّةِ عَمْرِهِ إِلَّا بِمَا يَبِ
الصَّغِيرِ وَرَوَاهُ بَابُ رَكَّ الْأَفْصَلُ نَمَّ إِلَى تَوَدُّهِ وَالْوُثْقَى مَعَهُ لَمْ يَمَعْمُولًا مَشَاقِقَ قَدَّ السَّعْرِ وَمَا عَالَهُ
وَصَبْرًا عَلَى لَكِ الشَّدِيدِ إِلَى حَصْلَتِهِ فِي هَذِهِ السَّعْرِ عَمَّا اللَّهُ وَبَابُ عَلَيْهِمْ لِأَحْلَ مَا مَعْمُولُهُ مِنْ
الشَّدِيدِ الْعَظْمَةِ فِي لَكِ الْعَرْوَةِ مَعَ السَّبِي وَاحْمَدُ ذَكَرَ السَّبِي إِلَى دَكْرِهِمْ بِمَا عَلَى عَظْمِ
مَرَأْسِهِمْ فِي الذَّنْبِ وَأَسْهَمَ وَدَلَّهُ إِلَى الرَّمَادِ إِلَى لَحْلُهَا صَدْرُ كَرَامَةِ الرِّسُولِ إِلَى كَرَمِهِ أَهْ (قَوْلُهُ)
الذَّنْبِ (أَسْعَوْهُ) بِالسَّبِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهَذَا كَرَمُ الْعِلْمَاءِ الَّذِينَ السَّبِي سَارَى بَوَكَّ فِي
سَمْعِهِ أَلْفَامًا بِرَكَّ وَمَا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْعَالَمِينَ أَهْ حَارُونَ (قَوْلُهُ)
أَيُّ (وَهَمًا) تَقْسِيرُ السَّاعَةِ بِسَبِي لَسَّ لِلرَّمَادِ السَّاعَةَ الْعَلِيَّةَ بَلْ مَطْلَقُ الْوَقْتِ أَهْ شَيْحًا وَالْعَمْرَةَ
الشَّدِيدَ وَالْعَصَى وَكَأَبُ عَرْوِهِ بَوَكَّ مَسْمُومٌ عَرْوَهُ الْعَمْرَةَ وَالْحَفْشَ الذَّنْبِيَّ صَارَ سَمِيَّ حَشِشَ الْعَمْرَةِ لِأَنَّهُ
كَانَ عَلَيْهِمْ عَمْرُهُ فِي الظُّهْرِ وَالزَّادُ وَالْمَاءُ هَالُ الْحَسَنِ كَانَ الْعَمْرَةَ مِنْهُمْ مَحْرُوحُونَ عَلَى مِيرَ وَاحِدٍ مَعْدُومَةٍ
بِهِمْ بَرَكَةُ الرِّحْلِ سَاعَةِ مَعْرُوفٍ كَبَّ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ وَكَانَ رَأْدُهُمُ الْفَرَادِيسُ وَالشَّعِيرُ وَالشَّعِيرُ وَكَانَ
الْعَمْرَةُ مَحْرُوحُونَ وَمَا مَعَهُمْ إِلَّا الْفَرَادِيسُ السَّعِيرَةُ هَمَّ هَذَا مَطْلَقُ الْحَقِّ مِنْ أَحَدِهِمْ أَحَدًا ثَمَّ دَلَّا كَمَا
حَتَّى يَحْدُطَ لِعَمَامَةٍ مَحْرُوحَةٍ مِنْهُمْ مَطْلَبُهَا صَاحِبُهُ نَمَّ شَرِبَ عَلَيْهَا حَرَقَةً مِنَ الْمَاءِ كَذَلِكَ حَتَّى بَأَى عَلَى
أَحْرَقَهُمْ وَلَا يَسِي مِنَ الْعَمْرَةِ إِلَّا الْوَاهِ قَصُومًا إِلَى تَوَدُّهِ عَلَى صَدْرِهِمْ وَتَقْدِيرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَفَالْغَمْرُ
إِسْ خَطْبَاتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَوَكَّ فِي مَطْلَقِ شَدِيدٍ لَمْ يَمَسْ إِلَّا أَصَابَهُ
عَطَشٌ شَدِيدٌ حَتَّى طَسَّ أَنْ يَنْقَابَ سَمْعُهُ وَحَتَّى أَنْ الرِّحْلَ لِيَجْرِيَ بِهِ يَصْرِفُ فَرْتُهُ فَشَرُّهُ وَتَحْمَلُ
مَا بِي عَلَى كَدِّهِ وَحَتَّى أَنْ الرِّحْلَ كَانَ يَدُوبُ بِلَمْسِ الْمَاءِ فَلَا رَجْعَ حَتَّى يَنْظُرَ أَنْ رَمْسَهُ سَقَطَ فَعَالُ
أَوْ نَكَرَ الصَّدْقَى بِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَرَوْحَلُ وَدَعْدُكَ فِي الدَّمَاءِ حَرِيًّا فَادَعَ اللَّهُ
هَالُ أَعْبَدَ ذَلِكَ فَعَالُ الصَّدْقَى مَعَ فَرَعٍ مَدَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى مَالُ
السَّمَاءِ وَطَلَبَ تَمَّ سَكَتَ فَلَمَّا مَا مَعَهُمْ مِنَ الْإِوَاعَةِ تَمَّ دَهْسًا سَطْرَهَا فَلَمْ يَحْدُثْ حَارُونَ
الْعَمْرَةَ وَأَسَدُ الطَّيْرِ عَمْرُ كَذَلِكَ هَارُونَ (قَوْلُهُ) مِنْ هَذَا كَادَ (أَلْ) بَيَانُ لَهَا فِي الشَّدِيدِ
وَلَوْعَا الْهَامَةُ وَهُوَ إِشْرَافُ بِهِمْ عَلَى الْمِيلِ إِلَى الْحَلْفِ وَاسْمُ كَادَ صَبِيرُ الشَّانِ وَحَمَلَةُ تَرَجِ الْخِ
فِي عَمَلٍ مَصْبُوحًا أَهْ شَيْحًا (قَوْلُهُ الْمَاءُ وَالْمَاءُ) سَمْعِيَانُ (قَوْلُهُ) تَمَّ مَا عَلَيْهِمْ) نَكَرَ

وتبته على أنه مات عليهم من أجل ما كذبوا من العسر أداؤا للسعد وفي الكرخي ثم مات عليهم
 مائتات أي على المشقة وإنما أضاف ذكر الوية ليكون ذلك ألطف في الدلالة على قولها والجوارح على
 الدب وقوله إنه سم رؤف رحيم الرأفة عارة عن السمي في إزالة الصرور والرحمة عارة عن السمي
 في إبطال البع اه وفي الحارث فان قلت قد ذكر الوية أولا ثم ذكرها ثانيا فافائدة التكرار قلت
 إنه تعالى ذكر الوية أولا قبل ذكر الدب معصلا منه وتطبيقا لعلهم ثم ذكر الدب وأردفه
 بذكر الوية مرة أخرى تعظيما لشأنهم ولعلوا أنه تعالى قدلة في وجعهم وعصاهم ثم أقععه قوله
 تعالى إنه سم رؤف رحيم ما أكد ذلك وهدى الرؤف والرحم فرق لطيف وإن عارضا أي اه (قوله)
 يحلمهم مالا يطيقون من الماداة وبين الرؤف والرحم فرق لطيف وإن عارضا أي اه (قوله)
 ومات على الثلاثة الخ) هذا العمل الذي قدره هو المذكور صرحا وبأسبق وهو هناك بمعنى أدام الوية
 كما قال الشارح وهذا معنى عارى له وهذا معنى قل توتهم وهذا معناه انه في فيكون العمل في قوله
 لهذا مات الله مسعلا حقيقته وعباره اه شيئا وفي الكرخي قوله ومات على الثلاثة الخ أشار
 به إلى أن وعلى الثلاثة معطوف على صميم عليهم وأهمهم للمرحون السابقون كما قررناه قدامهم وهو
 أظهر من حمله معطوفا على أي عليه السلام أو على الأبطال كما قيل بكل ما هما وفي السمي قوله وعلى
 الثلاثة يحور أن ينسب على السمي أي مات على السمي وعلى الثلاثة أن ينسب على الصمير في عليهم أي
 ثم مات عليهم وعلى الثلاثة ولذلك ذكر حرف الحارة (قوله عن الوية عليهم) أي عن قولها فان وية
 الله على الإنسان معاهدا وهما وقوله قرصة الخ إصباحه أن الأمور المذكورة إما مرتب على
 تحلف الوية أي عدمة وهما الأعلى التحلف عن العروة بل أنه وقع لغير هؤلاء الثلاثة ولم يحصل لهذا
 الغير المرق المذكور وذلك لعدم تحلف توبه حيث قلت اه شيئا وفي الحارث وفي معنى حلفوا
 قولان أحدهما أنهم حلفوا عروة أي لامة وأصحابه وذلك أنهم لم يصحوا كما حصص أولامة
 وأصحابه مات الله على أي لامة وأصحابه وأحرارهم هؤلاء الثلاثة مدة ثم مات عليهم بذلك
 والهلل الثاني أنهم حلفوا على عروة توك ولم يحرموا مع رسول الله ﷺ فيها اه وفي صحيح
 البخاري ما يصبه مات حدث كتب من مالك وهول الله عروحل وعلى الثلاثة الذين حلفوا احداثا
 يحيي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
 أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قدود كما حين عسى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين
 حلف عن قصة سوك قال كعب لم أحلف عن رسول الله ﷺ في عروة عراها إلا في عروة
 سوك وكان من خيري أي لم يكن قط أقوى ولا أيسر من حين حلفت عن رسول الله ﷺ في
 ملك العروة وعرا رسول الله ﷺ ملك العروة حتى طالت الثمار والطلال وهممت أن أدخل
 فأدركهم ولبني فقلت فلم يقدر لي ذلك ولم يذكر في رسول الله ﷺ حتى بلغ : وك فقال وهو
 جالس في القوم نذوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حسنه راده
 وبطره في عطية فقال معاذ بن جبل شس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خير أمسكت
 رسول الله ﷺ قال كعب بن مالك فلما لمعني أنه توجه فابلا حضري منى فطقت أنذكر الكذب
 وأهؤه لأعذر به وأقول بماذا أخرج من سخطه عداً وأسمعت على ذلك دى رأى من
 أهلى فلما قيل إن رسول الله ﷺ قد أطل قدامى قرب قدومه أراح عى اللاطل وعرفت أنى
 لن أخرج منه أبداً شيء فيه كذب فأجعت الصدق وأصبح رسول الله ﷺ قدامى وكان إذا
 قدم من سمرندة إلى مسجد فيركب فيه ركبين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك حلفوا قطعوا

(و مات) مات (عن الثلاثة) مات
 الذين حلفوا عن الوية
 عليهم قرصة

(ولا رسم) الصلابة وقوله
 على (عدم) العمل الثاني
 محدود أى مدم النصر
 والسلامة وقوله الأعمش
 سكن الدال وذلك مخيف
 لكثرة الحركات * قوله
 على (عها) هو حال من
 (محيضا) والمدر محيضا
 عها والمحيص مصدر فلا
 صح أن عمل بها قبله وبحور
 أن سلق عها بفعل محدود
 وهو الذى سمي أيضا أى
 أعى عها ولا يحور أن
 يهات يحدون لأنه لا
 سدى عن والم في المحيص
 رائدة وهو من خاص يحيص
 إذا تخلص * قوله على
 (والدس أموا) مسدأ والخبر
 (سدحلم) ونحور أن
 يكون في موضع نصب بفعل
 محدود مسدأ ما عده أى
 ويدخل الدين (وعد الله)
 نصب على المصدر لأن قوله
 سدحلم بماله وعدم
 (حقا) حال من المصدر
 وحوار أن يكون مصدرأ
 لهل محدود أى حق ذلك
 حقا * قوله على (ليس
 بأمايك) اسم ليس معمم
 فيها ولم يقدم له ذكر
 وإعنا دل عليه سبب

الآية وذلك أن اليهود قالوا نحن أصحاب الجنة وقالت النصراني ذلك وقال المشركون لا نبعث فقال (ليس بآياتكم) أي ليس ما ادعيتموه قوله تعالى (من ذكر أو أنى) في موضع الحال وفي صاحبها وجهان أحدهما ضمير الماعل في يعمل والثاني من الصالحات أي كائنه من ذكر أو أنى أو أوانعه ومن الأول زائدة عندئذ لا تخش وصيغة عند سيويه أي شيئاً من الصالحات (وهو مؤمن) حال أيضاً . قوله تعالى (من أسلم) يعمل فيه أحسن وهو مثل قولك زيد أفضل من عمرو أي يفضل عمرو (له) يتعلق بأسلم ويجوز أن يكون حالا من وجهه (وأنبع) معطوف على أسلم (وحينما) حال وقد ذكر في البقرة ويجوز أن يكون هنا حالا من الضمير في أنبع (واخذ الله) مستأنف . قوله تعالى (وما يسئ) في ما وجهه أحدها موصها جر عطفا على الضمير المجرور بنى وعلى هذا قول الكوينين لأنهم يميزون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار . والثاني أن يكون

يحضرون إليه ويحلقون له وكأوا بصمة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله ﷺ علابهم ويأيعهم واستغفر لهم وركل سائرهم إلى الله فنجته فلما سالت عليه تبسم تبسم المصعب ثم قال تعالى فبعث أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلقتك لم تكني قال تبعت موكبك فقلت لي إني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لأبت أن أسأرج من سخطه بغير ولد أعطيت جدلا أي نصاحا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب رخصي به عنى ليوشكن الله أن يستغفلك على ورائي حدثتك حديث صدق تجد أي تغضب على فيه إني لأرجو فيه عفو الله والله ما كاد لي من عذرا ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك نعمت وثار رجال من بني سلمة فأتبعوني فدلوا لي والله ما علمناك كنت أذنت ذيا قبل هذا ولقد عجزت أن تكون استذرت إلى رسول الله ﷺ ما عذرت إليه الخلقون قد كان كافيك من ذلك استغفار رسول الله ﷺ لك فوائده ما ألوا يلوموني لوما عنيما حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحدا قالوا نعم رجلا ن فالماثل ما قلت فقبل لما مثل ما قبل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الوائقي فذكروا لي رجلا صالحين قد شهدا بدرأى فيهما أسوة فحضيت حين ذكرهما لي ونهى رسول الله ﷺ الناس عن كلامنا أي الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتلبنا الناس فقيروا لنا حتى تشكرت في نفسي الأرض لما هي التي أعرف فلما على ذلك تحسبن ليلة فاما صاحبنا فاستكانا وقد رافى يوتهما يكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم وكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحدا واني رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام على أم لا ثم أصلي قر يامنه فأسارته النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلى فاذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدرا ساطع أي قتادة وهو ابن عبي وأحب الناس إلى نفسي عليه والله ما رد على السلام فقلت يا قتادة أشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فعدت فسكت فعدت له فعدت فسكت فقال رسول الله ﷺ أعلم ففاضت عينا وتوليت حتى تسورت الجدار حتى إذا مضت أرى بعون ليلة من الغمسين إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تقول أمرا تك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا لا اعزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لا أمرا أني الحق بأهلك فتكفوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الأمر فقلت حد ذلك عشر ليال حتى كملت ففتح المم لنا محسون ليلة من حين نسي رسول الله ﷺ عن كلامنا فلما صليت صلاة العجر صبح محسون ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي وضافت على الأرض مارحيت سمعت صوت صارخ أو في على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال ففجرت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدار أي أعلم الناس بتوبه الله علينا حين صلاة العجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركب رجل إلى فرسا وركبها وصلى ساع من أسلم فأوقى على الخيل وكان الصوت أسرع من الفرس لما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنى نزعته ثوبى فكسوته إياها بيشرا والله ما ملك من الثياب غير ما يهوى وبذ واستعرت ثوبين قلبتهما وانطلقت إلى رسول الله ﷺ فيتلقاني الناس فوجوا جوبا يهتفون بالثوبه يقولون لتبتك بفتح التاء توبه الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول

(حَتَّى إِذَا أَصَابَتْ عَلَيْهِمْ

الْأَرْضُ بِمَآرِجِهَا)

أَي مَعَ رَجَائِهَا أَيْ سَهْمِهَا فَلَا

يَجِدُونَ مَكَامًا يَظْمَتُونَ

لِهَا (وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ

أَنْفُسُهُمْ) قُلُوبُهُم لِلْغَمِّ

وَالْوَحْشَةِ بِتَأْخِيرِ تَوْبَتِهِمْ

فَلَا يَسْمَعُونَ صَوْرًا وَلَا نَسِيًّا

(وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

خَفِيفَةً (لَا مَتَّجِئًا مِنَ

اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ

عَلَيْهِمْ) وَفَقَهُم لِلتَّوْبَةِ

(لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ

الَّذِي يُرْجِي أَرْجَاؤَهُمْ)

اللَّهُ يَبْرِكُ مَعَاصِيَهُ

(وَكُتُبُهُمْ أَهْلُ الْإِيمَانِ

وَالْعَهْدُ بِأَنْ

يَلْزَمُوا الصِّدْقَ) تَمَا كَانَتْ

لَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَمَنْ

حَقَّقَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ

أَنْ يَتَخَفُوا عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ إِذَا غَزَا) وَلَا

يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ

نَفْسِهِمْ) بِأَنْ يَصُونُوا عَمَّا

رَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ

لَأَنْ يَنْفِيَكُمْ بَيْنَ لَكُمْ

وَالَّذِي هُوَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ

وَهُوَ الْخِتَانُ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ

أَوَّجَهُ أَحَدُهُمَا وَمُعْطُوفٌ

عَلَى صَمْتِهِ الْعَاثِلِ فِي غَيْبِكُمْ

وَجَرَى الْحَارِ وَالْمَجْرُودِ

مَجْرَى التَّوَكُّدِ وَالثَّانِي هُوَ

مُعْطُوفٌ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَهُوَ

اللَّهُ ﷻ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَدُورُ حَتَّى صَافَتْ وَهَنَاتِ وَهَنَاتِ
مَاقَامَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرِهِ وَلَا أَسَاسًا لَطَلْحَةَ قَالَ كَبِّ فَلَمَّا سَلِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَرِيقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِغَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَمَكُ
قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا بَلَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
سَرَّ اسْتَبَارَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ تَمْرُوكُنَا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسَتْ يَدُ يَدِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ تَغْلُظَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْسِكْ عَلَيْكَ
بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَاتَى أَمْسَكَ سَهْمِي الَّذِي يُغَيِّرُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ
لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى قَوْلِهِ وَكَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَوْلَهُ مَا أُنِمْ اللَّهُ عَلَى مَنْ
نِعْمَةٌ قَطْعًا بَعْدَ أَرْهَادِي لِلْإِسْلَامِ اعْظُمِي نَفْسِي مِنْ صَدَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَبِّ وَكُنَّا
تَخْلَعْنَا أَيْهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَّوْهُ بَابَهُمْ وَاسْتَفْزَرَ
لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيِ أُخْرَ أَمْرًا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَيَذَلُّكَ أَيِ الْإِرْجَاءُ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ حَلَفُوا وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ تَخْلَعْنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ
تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَأَرْجَاءُ أَمْرًا مِمَّنْ حَلَفَ لَهُ ﷺ وَاعْتَمَدَ إِلَيْهِ قَبْلُ مِنْهُ أَيْ بِاخْتِصَارِ (قَوْلُهُ حَتَّى
إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ أَخْلُ) هَذَا كُنَايَةً عَنْ شِدَّةِ التَّحِيرِ وَعَدَمِ الْإِطْمِئْنَانِ وَهُوَ مِثْلُ يُقَالُ
لِكُلِّ مَنْ اشْتَدَّ تَحِيرُهُ وَتَوَحُّشُهُ وَلَا يَدْرِي مِنْ أَدْعَاءِ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ إِمَّا ادْعَاءُ زِيَادَةٍ إِذَا وَإِمَّا ادْعَاءُ
زِيَادَةٍ ثُمَّ وَقَدْ نَصَّ زَكْرِيَّا عَلَى الْبِيضَاوِيِّ عَلَى زِيَادَتِهِمْ وَغَيْرِهِ عَلَى زِيَادَةِ إِذَا إِذَا شَيْخُنَا (قَوْلُهُ أَيِ
مَعَ رَجَائِهَا) بِضَمِّ الرَّاءِ بِمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ وَأَمَّا يَفْتَحُهَا فَمَعْنَاهُ الْمَسْكَنُ الْتَقَرُّ لِمَصْغُومِهَا مَصْدَرٌ
وَمَفْعُومُهَا مَكَانٌ إِذَا شَيْخُنَا (قَوْلُهُ فَلَا يَسْمَعُونَ صَوْرًا وَلَا نَسِيًّا) أَيِ لَا يَدْخُلُهَا سُرُورٌ أَوْ فِي الْعِبَارَةِ قَلْبٌ
أَيِ وَلَا تَسْمَعُ سُرُورًا وَلَا أَسَاسًا أَشَارَ لَهُ الشَّابُّ إِذَا (قَوْلُهُ أَنْ خَفِيفَةً) أَيِ وَاسْمُهَا صَغِيرُ الشَّانِ
مُحْدُودٌ وَلَا نَافِيَةٌ لِلْجَنَسِ وَقَوْلُهُ مِنَ اللَّهِ خَيْرُهُ هُوَ أَجْمَلُهُ أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ سَادَةً مَسْدُ مَفْعُولٍ ظَنُّوا
وَقَوْلُهُ إِلَّا إِلَهَ مَسْنُونٍ مِنْ مَقْدَرِ أَيِ لَا مَلْجَأَ لِأَحَدٍ وَلَا اعْتِمَادَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَهُ تَعَالَى إِذَا مِنْ السَّمِيِّ
(قَوْلُهُ مِنَ اللَّهِ) أَيِ مِنْ عِدَابِهِ إِلَّا إِلَهُ أَيِ إِلَى اسْتِفْغَارِهِ إِذَا يَضَاوَى أَوْ مِنْ اللَّهِ أَيِ مِنْ سَخَطِهِ إِلَّا إِلَهُ
أَيِ لَا يَضْرَعُ إِذَا كَرِخِي (قَوْلُهُ وَفَقَهُمُ لِلتَّوْبَةِ) أَيِ الصَّحِيحَةُ الْمَقُولَةُ وَالْقَدْرُ كَانَ عِنْدَهُمْ شِدَّةُ النَّدَمِ
فِي مَدَّةِ التَّأَخُّرِ وَقَوْلُهُ لِيَتُوبُوا أَيِ لِيَحْصِلُوا التَّوْبَةَ وَيَنْشُتَوْهَا فَخَصِلَتْ الْمَقَابِرَةُ وَصَحَّ التَّعْمِيلُ إِذَا شَيْخُنَا
وَفِي الْبِيضَاوِيِّ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمُ بِالتَّوْبَةِ لِيَتُوبُوا أَوْ أَنْزَلَ قَبُولَ تَوْبَتِهِمْ لِيَعْدُوا مِنْ حِمْلَةِ التَّوَابِينَ أَوْ
رَجَعَ عَلَيْهِمْ بِالْقَبُولِ وَالرَّحْمَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِيَسْتَقِيمُوا عَلَى تَوْبَتِهِمْ إِذَا (قَوْلُهُ مَعَ الصَّادِقِينَ) مَعَ بَعْضٍ مِنْ
بَدِيلِ الْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ إِلَى حِكْمَاهَا بِالْوَلَعِ (قَوْلُهُ بِأَنْ تَلْزَمُوا الصِّدْقَ) تَصَوُّرُ الْوَلَعِ مَعَ الصَّادِقِينَ
(قَوْلُهُ مَا كَانَ لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ) أَيِ لَا يَصِحُّ وَلَا يَنْبَغِي وَلَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَتَخَلَّقُوا (قَوْلُهُ أَنْ يَتَخَلَّقُوا) أَيِ
أَنْ يَتَخَلَّفَ أَيِ وَاحِدُهُمْ فَلَا يَجُوزُ تَخَلُّفُ وَاحِدِهِمْ إِذَا غَزَا النَّبِيُّ أَيِ خَرَجَ بِنَفْسِهِ لِلْغَزْوِ فَيَجِبُ
حَبْسُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَنْفَرُوا كَافَّةً وَمَا سِوَايَ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ لِيَنْفَرُوا كَافَّةً أَخْلَفُوا فَيَا إِذَا
لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ بَلْ أُرْسِلَ لِلْمَرَاكِبِ كَمَا فِي هَذَا فِي الشَّارِحِ إِذَا شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ) يَجُوزُ
فِيهِ النَّصْبُ عَطْفًا عَلَى يَتَخَلَّقُوا وَالْجُزْمُ عَلَى أَنْ لَا نَهَايَةَ (قَوْلُهُ بِأَنْ يَصُونُوا أَخْلُ) هَذَا بَيَانٌ لِلْحَاصِلِ
الْمَعْنَى فَإِنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِأَنْ يَنْفَسُوا لِلْعُدَّةِ فَقَوْلُهُ رَغِبَتْ عَنْهُ مَعْنَاهُ أَعْرَضَتْ عَنْهُ فَالْعَنَى وَلَا يَجْعَلُوا أَنْفُسَهُمْ
رَاغِبَةً عَنْ نَفْسِهِ أَيِ عَمَّا أَتَى فِيهِ نَفْسُهُ إِذَا زَادَهُ وَصَحَّ أَنْ تَكُونَ لِلْسَّبِيَةِ وَالْعَنَى وَلَا يَرْغَبُوا عَنْ
نَفْسِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ أَيِ بِسَبَبِ صَوْنِهِمْ أَوْ بِالسُّعُودِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ أَيِ لَا يَصْرِفُوهَا عَنْ

قُلِ اللَّهُ وَالثَّلَاثُ أَهْمُ بَعْدُ وَالْخَيْرُ مُحْدُوفٌ تَنْذِيرُهُ وَمَا بَطَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ بَيْنَ لَكُمْ رَفِيعٌ يَبْتَلِي وَبِجُوزِ أَنْ

نفسه الكريمة أي عما بذل نفسه فيه ولا يصورها عما لم يصن عنه نفسه بل يكابدوا معه ما يكابد
من الأحوال والمخطوب اهـ وبعبارة أخرى بأن يصورها الخ ايضاحه قول الكشف أمروا
بأن يصحبوه على البأس والضراء وأن يكابدوا معه الأحوال برغبة ونشاط واغياط وأن يلقوا
أنفسهم من الشدة عندما تلقاه نفسه علمياً بأن أعز نفس عند الله وأكرمها عليه فإذا تعرضت مع عزتها
وكرامتها للخوض في شدة وهول وجب على سائر الناس أن تنافس فيها تعرضت له ولا يكثر بها
أصحابها ولا يقيموا لها وزناً وتكون أخف شيء عليهم وأهونه اهـ (قوله وهو) أي ما ذكر من قوله
ما كان لأهل المدينة الخ نهي أي في المعنى فكأنه قيل لا يتخلف واحد منهم وقوله بل يلفظ الخبر أي جاء
وذكر بلفظ الخبر فهو خير بمعنى الانشاء اهـ شيخنا (قوله أي النهي عن التخلف) أي النهي الذي في
ضمن الخبر (قوله ظمناً) أي ولو سيرا وكذا يقال فيما بعده اهـ شيخنا (قوله ولا يظنون وطناً) أي
لا يدوسون بأرجلهم وحوافر خيولهم وأخفاف رواحلهم دوساً اهـ أبو السعود وقد أشار لهذا الشارح
بقوله مصدر بمعنى وطأ (قوله يغيظ الكفار) يفتح الياء غياضاً السبعة وإن كان يجوز لغة ضمها إذ
يقال لغة غاظه وأغاظه بمعنى واحد اهـ شيخنا (قوله ولا يتلون) في المختار والمصباح نال خير أبتال
نيلاً أصابه وأصله يبل يبلل من باب فهم ولا مرنة نل وإذا أخبرت عن هسك كسرت النون فتقول
نلت اهـ هذا لفظ الأول ولطف الثاني نال من عدوه يقال من باب تعب نيلاً يبلغ منه مقصوده ومنه
قيل نال من امراته ما أراد اهـ (قوله قتلاً أو أسراً أو نهباً) أمثلة للتبليغ فله مصدر أو يصح أن
يكون بمعنى الشيء النال أي المأخوذ وبعبارة أي السعور نيلاً مصدر كالتلف والأسر والنهب أو مقول
أي شيئاً يقال من قبلهم اهـ (قوله إلا كتب لهم الخ) جملة كتب حالية بهذا التركيب نظير قولك ما جاء
زيد إلا راكبا اهـ شيخنا وقوله به أي بكل واحد من الأمورا الخمسة وقوله عمل صالح العمل الصالح هو
الظن وما مده وفي أي السعور إلا كتب لهم به أي بكل واحد من الأمور والمعدودة عمل صالح وحسنه
مقبولة مستوجبة بحكم الوعد الكريم للثواب الجميل ونيل الزاني اهـ (قوله أي أجرم) غرضه بهذا
أن المقام للأخبار والمعدول عنه لأجل مدحهم كافي أي السعور (قوله ولا يفتنون فيه) أي في سبيل
الله نفقة صغيرة أي قليلة ولا كبيرة أي كثيرة (قوله وأدياً) وفي الأصل المنفرج بين الجبال أي المنفج
بينها الذي تجتمع وتعرفه السيول فهو اسم قاع من ودي إذا سال اهـ أبو السعود والمراد به هنا مطلق
الأرض اهـ شيخنا وقوله بالسيرة أي ذهاباً وإياباً وفي المصباح وودي الشيء إذا سال ومنه اشتقاق
الوادي وهو كل منفرج بين جبال أو أكام يكون منفذاً للسيل والجمع أودية وروادي القرى موضع
قريب من المدينة على طريق الحاج من جهة الشام اهـ (قوله إلا كتب لهم ذلك) أي ما ذكر من كل
واحد من الأمورين النفقة وقطاع الوادي اهـ شيخنا (قوله أي جزاءه) يشير بهذا إلى تقدير مضاف
وهو إما قيل أحسن فالضمير في جزاءه مائدلاً بحسن والتقدير على هذا ليجزهم الله جزاء أحسن
عملهم أو بعد أحسن فالضمير عائد على ما والتقدير على هذا ليجزهم الله أحسن جزاء عملهم وقد
صرح بالوجهين أبو السعود (قوله ولا يغروا) أي يقول تعالى ما كان لأهل المدينة الخ وقوله لسرية قبل
هي اسم لما زاد على المائة إلى الخمسة وما زاد عليها إلى ثمانمائة يقال له منفر بكر السارين وما زاد عليها
إلى أربعة آلاف يقال له جيش وما زاد عليها يقال له جحفل والسرية واحدة السر أو سراباه التي
أرسلها ولم يخرج معها سبعة وأربعون وغزواته التي خرج فيها بنفسه سبعة وعشرون قاتل في ثمانية
منها فقط وفي الخازن وسبب نزول هذه الآية أن النبي لما بالغ في الكشف عن عيوب المنافقين
وفضحهم في تخلفهم عن غزوة تبوك قال المسلمون والله لا نتخلف عن رسول الله صلى الله عليه

(ذلك) أي النهي عن
التخلف (يا أيهم) سبب
أنهم (لا يصيبهم ظمناً)
عاش (ولا تصب) تب
(ولا تخمصة) جوع
(في سبيل الله) ولا
يظنون وطناً) مصدر
بمعنى وطأ (يغيظ) غضب
(الكفار) ولا يتلون
من عديروا) الله (يتلوا)
قتلاً أو أسراً أو نهباً (إلا)
كتب لهم به عمل صالح)
ليجازوا عليه (إن الله
لا يضيع أجر المحسنين)
أي أجرم بل يشبههم (ولا
يفتنون) فيه (نفقة
صغيرة) ولو مرة (ولا
كبيرة) ولا يفتنون
وأدياً) بالسيرة (إلا) كتب
لهم) ذلك (ليجزيهم)
الله أحسن مما كانوا
يتمنون) أي جزاءه وما
يغروا عن التخلف وأرسل
النبي ﷺ سرية نفروا
جميعاً فذل (وما كان
المؤمنون ليتفترقوا) إلى
للفرو (كأداة فتولا)

نكون حالا من الضمير
في يغل وفي (يا أيهم) فني
الثانية تتعلق بما تعلقت به
الأولى لأن معناها مختلف
فلا أولى ظرف والثانية
بمعنى الباء أي بسبب اليتامى
كما تقول يبتلىك في يوم الجمعة

أَيُّ الْمَا كُنُونَ (فِي الدِّينِ)
وَلَيْتَنَزَّلُوا قَوْمَهُمْ
إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ)

مِنَ الْغُرُوعِ تَعْلِيمُهُمْ مَا تَعْلَمُوهُ
مِنَ الْأَحْكَامِ (لَعَلَّهُمْ)
يَتَذَكَّرُونَ) عِقَابُ اللَّهِ

بِمُتَعَلِّقِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَهَذِهِ غَرُوصَةٌ

بِالدَّرَايَا وَالَّتِي قَبْلَهَا بِالنَّهْيِ
عَنِ تَخَلُّفِ وَاحِدٍ فَمَا إِذَا
خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
فَاتَّبَعُوا قَائِلًا الَّذِينَ يَكُونُ

أَيُّ الْأَقْرَبِ فَلَا قَرَبَ مِنْهُمْ
(وَاتَّبَعُوا) فَيَكُونُ

غُلْفَةً شَدِيدَةً أَيْ اعْلَظُوا
عَلَيْهِمْ (وَاعْتَمُوا) أَنْ

اللَّهُ مَعَ الْمُتَّقِينَ) مَالُونَ
وَالنَّصْرَ إِذَا مَا أُنْزِلَتْ

سُورَةٌ (مِنَ الْفَرَاقِ)
(لَتَسْمِعُنَّ) أَيْ لِلْمُتَّقِينَ

(مَنْ يَقُولُ) لِأَصْحَابِهِ
اسْتَرْزَأُوا أَيُّكُمْ زَادَتْ

هَذِهِ إِيمَانًا تَصَدِّقًا
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَّةُ

تَعْلُقًا بِالسَّكَنَاتِ أَيْ مَا
مَا كَتَبَ فِي حُكْمِ الْيَتَامَى

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأُولَى
ظَرْفًا لِلثَّانِيَّةِ حَالًا فَتَعْلُقُ

بِمَحْذُوفٍ (وَيَتَامَى)
أَيْ فِي الْيَتَامَى مِنْهُمْ وَقَالَ

السَّكُونِيُّونَ التَّقْدِيرُ فِي
النِّسَاءِ الْيَتَامَى فَأَضَافَ الْعَبْقَةَ إِلَى الْمَوْصُوفِ

وَسَلَّمَ وَلَا عَن سِرَّةٍ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ يَتُوكَ وَبِثَّ السَّرَّاءُ يَأْتِي الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا إِلَى الْغَزْوِ وَتَرَكَوا النَّبِيَّ
وَحْدَهُ فَتَزَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ مَعَالَيْهِ مَا يَنْبَغِي وَلَا يَجُوزُ لِلزُّمَيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقُوا جَمِيعًا وَتَرَكَوا النَّبِيَّ لَمْ يَجِبْ أَنْ
يَتَقَسَّمُوا قَسْمَيْنِ طَائِفَةٌ تَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَطَائِفَةٌ تَتَفَرَّقُ إِلَى الْجِهَادِ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْوَقْتِ إِذَا
كَانَتِ الْحَاجَةُ دَاعِيَةً إِلَى هَذَا الْأَقْسَامِ قَسْمُ الْجِهَادِ وَقَسْمُ تَعْلِيمِ الْعِلْمِ وَالتَّقِيَّةِ فِي الدِّينِ لِأَنَّ أَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةِ
كَانَتْ تَتَجَدَّدُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَالْمَا كُنُونَ يَحْفَظُونَ مَا تَجَدَّدَ قَدْ قَدِمَ الْغَزَاةُ عَلَيْهِمْ مَا تَجَدَّدَ فِي غَيْبَتِهِمْ
أَه (قَوْلُهُ) فَهَذَا أَيْ فِيهِ تَحْصِيصُ قَائِلَةٍ عَلَى الطَّلَبِ كَمَا تَقْبَلُ لِتَخْرُجَ طَائِفَةٌ وَتَبْقَى أُخْرَى أَيْ شَيْخًا
(قَوْلُهُ) وَلَيَتَنَزَّلُوا قَوْمَهُمْ) تَخَفُّفٌ عَلَيْهِمْ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ غُرُوضُ التَّعْلِيمِ الْإِسْقَامَةُ وَتَرْفِيعُ
الشَّرْعِيَّةِ لَا التَّرَفُّعَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالتَّسْبِيحِ فِي الْبِلَادِ كَمَا هُوَ دَابُّ بَنَاءِ الزَّمَانِ أَيْ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ) تَعْلِيمُهُمْ
مَا تَعْلَمُوهُ) أَيْ : أَنْ يَتَعْلَمُوا فَمَا مَعْنَى الْإِنْدَارِ وَلَوْ قَالَ يَتَعْلَمُونَ لَكَانَ أَوْضَحَ كَمَا قَالَ غَيْرُهُ أَيْ (قَوْلُهُ) قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ (أَلْ) غَرُوصَةٌ هَذَا دَفْعُ الْمَارِضَةِ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ فَإِنَّ هَذِهِ نَهَتْ عَنْ خُرُوجِ النَّاسِ جَمِيعًا وَالَّتِي
قَبْلَهَا وَهِيَ مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَلْ) أَمَرْتُ بِخُرُوجِ النَّاسِ جَمِيعًا أَيْ شَيْخَتَا (قَوْلُهُ) غَرُوصَةٌ بِالرَّاءِ) أَيْ
الَّتِي أَرْسَلَهَا لَمْ يَخْرُجْ مَعَهَا (قَوْلُهُ) بِالنَّهْيِ عَنْ تَخَلُّفِ وَاحِدٍ خَالَغَ تَرْكِيبُ فِيهِ قَلِيلَةٌ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِ النَّبِيِّ
لَكَانَ أَحْصَرُ وَأَوْضَحُ أَيْ شَيْخًا (قَوْلُهُ) لَوْ نَكَمُ فِي الْمَصْبَاحِ الْوَلِيُّ مِثْلُ فَلَسِ الْقَرَبُ وَفِي الْفِعْلِ لَفَتَانِ
أَكْثَرُهَا وَلِيهِ يَلِيهِ بِالْكَسْرِ فِيهَا وَالثَّانِي مِنْ بَابِ وَعَدْوِي قَلِيلَةٌ الْإِسْمَاءُ وَجَلَسَتْ بِمَا يَلِيهِ أَيْ بِقَارِبِهِ
أَتَمُّهُ وَكَانَ الْآيَةُ جَاءَتْ عَلَى الْفَتْحِ الثَّانِيَّةِ وَأَصْلُهُ يَلِيُونَ بوزن يَدُونَ فَتَقَلَّتْ صِحَّةُ الْيَاءِ إِلَى الْلامِ بَعْدَ
سَلْبِ حُرُوكَتِهَا حَذَفَتْ الْيَاءُ لِقُلُوبِهَا سَاكِنَةٌ مَعَ الْوَاوِ أَيْ شَيْخَتَا (قَوْلُهُ) أَيْ الْأَقْرَبُ فَلَا قَرَبَ) أَيْ
فِي الدَّارِ وَالْبِلَادِ وَالنِّسْبِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلُ قَرَبْظَةٍ وَالتَّضْيِيقِ وَحَتَّى نَحْنُ وَهَوَاوُ الرُّومِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا بِالشَّامِ
وَالشَّامِ أَقْرَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْعِرَاقِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الَّذِينَ يُولُونَهُ مِنَ الْكُفَّارِ الْعَرَبِ
فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهُمْ ثُمَّ أَمَرُوا بِقَتْلِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَجِهَادِهِمْ حَتَّى يُمْنُوا أَوْ يَطْعُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدِ
وَقَالَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُ قَصَارَتْ مَسْجِدُهَا لِقَوْلِهِ
تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ يُولُونَهُمْ يُولُونَهُ مِنَ الْكُفَّارِ وَقَالَ الْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَا وَجْهَ لِلنَّسْخِ فَإِنَّهُ تَعَالَى أَمَرَهُمْ بِقَتْلِ
الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُ أَرَادَهُمُ بِالطَّرِيقِ إِلَى الْأَصُوبِ الْأَصْلَحِ وَهُوَ أَنْ يَبْدُوَ بِقَتْلِ الْأَقْرَبِ فَلَا قَرَبَ حَتَّى يَصِلُوا
إِلَى الْأَبْعَدِ فَلَا يَبْدُو بِهَذَا الطَّرِيقِ بِحَصْلِ الْفَرْضِ مِنْ قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُ لَأَنَّ قَاتِلَهُمْ فِي دَفْعَةِ
وَاحِدَةٍ لَا يَتَصَوَّرُ وَلِذَا السَّبَبُ قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا قَوْمَهُ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهُمْ إِلَى قَاتِلِ
سَائِرِ الْعَرَبِ ثُمَّ إِلَى قَاتِلِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَهُمْ قَرَبْظَةٌ وَالتَّضْيِيقِ وَخَيْرٌ وَفَدَكَ ثُمَّ انْقَلَبَ
إِلَى غَزَاةِ الرُّومِ وَالشَّامِ فَكَانَ فَتْحُهُ فِي زَمَنِ الْمَصْحَابَةِ ثُمَّ انْهَمُوا إِلَى الْعِرَاقِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ
إِلَى سَائِرِ الْأَمْصَارِ لِأَنَّهُ إِذَا قَاتَلَ الْأَقْرَبَ أَوْلَا تَقْوَى بِمَا يَتَالِ مِنْهُمْ مِنَ الْفَتْحِ عَلَى الْأَبْعَدِ أَيْ
خَازِنِ (قَوْلُهُ) وَلَيَتَنَزَّلُوا) أَيْ يَدْرِكُوا فَيَكُمُ غُلْفَةً قَرَأَهَا الْجُمْهُورُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ لَفَةٌ أَسَدٌ وَقَرَأَ
الْأَعْمِشُ وَغَيْرُهُ عَنْ حَاصِمٍ غُلْفَةً بِفَتْحِهَا وَهَذِهِ لَفَةٌ الْحِجَازِ وَقَرَأَ أَبُو حَيَّةٍ وَالسَّامِيُّ وَغَيْرُهُمَا
غُلْفَةً بِالضَّمِّ وَهِيَ لَفَةٌ نَمِيمٍ وَحِكْيَ أَبُو عَمْرٍو وَالْفَتْحُ الثَّلَاثُ وَالْفَتْحُ أَصْلُهَا فِي الْأَجْرَامِ فَاسْتَعْمِرَتْ هُنَا
لِلشَّدَةِ وَالصَّبْرِ وَالتَّجَلُّدِ هَاتَيْنِ (قَوْلُهُ) أَيْ اعْلَظُوا عَلَيْهِمْ) فَعَلَى هَذَا فِي الْآيَةِ اسْتِعْمَالُ الْمَسْبُوبِ
فِي السَّبَبِ فَإِنَّ وَجْدَ أَنَّ السَّكَنَاتِ لَفْظَةً لِلْمُسْلِمِينَ سَبَبُهُ إِعْلَاطُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ أَيْ شَيْخَتَا (قَوْلُهُ) وَإِذَا
مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) أَيْ وَالْحَالُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَيْسُوا حَاضِرِينَ مِنْ جُلُوسِ تَزْوِيلِهَا وَلَيْسَ فِي السُّورَةِ قَضِيَّةٌ
لَهُمْ وَأَمَّا مَا سَأَلْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَهِيَ إِذَا كَانَ فِي السُّورَةِ بَيَانُ أَحْوَالِهِمْ وَكَانُوا
حَاضِرِينَ مِنْ جُلُوسِ الْوَسْطَى أَيْ مِنْ أَبِي السَّوْدِ (قَوْلُهُ) مَنْ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ) أَيْ قَرِيبُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مُرْسٌ) ضَمَّتْ اعتقاد
(قَرَأَتْهُمْ لِمَا نَزَلَتْ
وَجَسِيمٌ) كَمَا إِلَى كَفَرٍ
لِكُفْرِهِمْ بِهَا (وَمَنْ
وَتَمَّ كَأَمْوُونٍ أَوْ لَا
يَرْوُونَ) لِيَأْهَى إِلَى مَقُون
وَالنَّاءِ أَيْهَا نَأْمُونُ (أَسْمُ
بَعَثُونُ) يَبُولُونَ (فِي كُلِّ
سَاعٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ)
بِالْفِعْلِ وَالْأَمْرُ (مُمْ)
لَا يَتَوَوُونَ) مِنْ تَقَاتِهِمْ
(وَلَا هُمْ يَدْكُرُونَ)
يَعْمَلُونَ (وَأَدَامَا نَزَلَتْ
سُورَةُ) فِيهَا دَكْرُمُ وَقَرَأَهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَظَرَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ)
يُرِيدُونَ الْهَرَبَ يَقُولُونَ
(هَلْ يَرَاكُمْ مَنْ أَحَدَرِ)
إِذَا قُمَ قَانَ لَمْ يَرَمْ أَحَدُ
قَامُوا وَلَا هِنُوا (مُمْ)
أَنَصَرَفُوا) عَلَى كُفْرِهِمْ
(صَحَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ)
عَنِ الْهُدَى (رَأَيْتُمْ قَوْمٌ
لَا يَتَّقُونَ) الْحَقَّ لَعَنَهُم
تَزِيرُهُمْ (لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ)
أَيُّ مِنْكُمْ جَدَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (عَزِيزٌ) شَدِيدٌ
(عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ)

وَيَقْرَأُ فِي بَنِي يَسَاءٍ
وَالْأَصْلُ أَيْبَى قَابِلَتْ

الْمُحَنِّزَةُ يَأْهَى كَالْقَوْلِ فَلَانِ ابْنِ نَعَصِرٍ وَجَعَلَ فِي الْآيَةِ كَلَامًا تَذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (وَتَرْحُونَ) فِيهِ أَنْ

أَيُّ أَوْ لَعَنَهُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ اسْتَزَاهُ أَيُّ بِالْفَرَّانِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ قَالَ تَالِي) أَيُّ جَوَابًا
لَهُمْ وَتَحْقِيقًا لِحَقِّ أَهْ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ يَرْحُونَ بِهَا) عِبَارَةُ الْخَازِنِ بِحَقِّ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ يَرْحُونَ
بَزُولِ الْقُرْآنِ شَيْءً بِحَقِّهِمْ لِأَنَّهُمْ كَلَامًا تَزَلُّوا زَادُوا إِيَّاهُ وَذَلِكَ بِوَجوبِ مَنْ يَذَلُّوا فِي الْآخِرَةِ
وَكَلَامًا تَحْمِلُ الزِّيَادَةَ فِي الْإِيَّانِ بِسَبَبِ تَزُولِ الْقُرْآنِ كَذَلِكَ تَحْمِلُ الزِّيَادَةَ فِي الْكُفْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَمَّا
الَّذِينَ أَخْ أَهْ (قَوْلُهُ كَمَا إِلَى كُفْرِهِمْ) أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى تَضَعِيفِ الزِّيَادَةِ مَعْنَى اللَّصِّ أَيُّ رَجَسًا مَضْمُونًا
إِلَى رَجْسِهِمْ وَلِذَلِكَ عَدَّى إِلَى وَدَعْلٍ إِنْ إِلَى يَمْنَعُ أَهْ شَبَابٌ وَوَجِبَ زِيَادَةُ كُفْرِهِمْ أَهْمُ كَلَامًا
جَعَدُوا تَزُولُ سُورَةُ أَوْ اسْتَزَاهُ بِهَا زَادُوا كُفْرًا مَعَ كُفْرِهِمُ الْأَوَّلِ وَبِمِ الْكُفْرِ رَجَسًا
لِأَنَّهُ أَقْبَحُ الْأَشْيَاءِ وَأَصْلُ الرَجْسِ فِي اللَّفْظِ الَّتِي الْمُسْتَفْهَرُ أَهْ حَازَنَ (قَوْلُهُ بِالْيَاءِ) أَيُّ فَلَا اسْتِفْهَامَ
لِلنَّوْخِ وَقَوْلُهُ وَالنَّاءِ أَيُّ فَلَا اسْتِفْهَامَ لِلتَّعْجِيبِ أَهْ شَيْخُنَا وَرُويَةً هُنَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ قَلْبِيَّةً وَأَنْ
تَكُونَ نَصْرِيَّةً أَهْ سَمِينُ (قَوْلُهُ ثُمَّ لَا يَتَوَوُونَ) أَيُّ مَعَ أَنْ الْإِتْلَافَ يَنْقُضُ الرَّجْعَ وَالتَّذَكُّرَ أَهْ
شَيْخُنَا (قَوْلُهُ فَمَا دَكْرُمُ) أَيُّ فِيهَا يَزَانُ أَوْ هَلُمُ وَقَرَأَهَا النَّبِيُّ أَيُّ عَلَيْهِمْ هَذَا مَفْرُوضٌ فِيهَا إِذَا
حَضَرُوا بِحَاسِ تَزُولَهَا وَغَرَضُهُ هَذَا دَفْعُ تَكَرُّرِهَا دَامَ مَاسِقُ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ) أَيُّ نَا مَزَا بِالْعِيُونِ إِنْكَارًا لَهَا وَسُخْرِيَّةً أَوْ غِيظًا فِيهَا مِنْ عِيُونِهِمْ أَهْ يَضَاوِي وَقَوْلُهُ
يُرِيدُونَ الْهَرَبَ أَيُّ خَوْفًا مِنَ الْمَضِجَةِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا السُّورَةُ وَقَوْلُهُ يَقُولُونَ أَيُّ يَقُولُونَ بِطَرِيقِ
الْإِشَارَةِ وَالْفِعْلِ تَنْدِيرُ الْهَرَبَ وَقَوْلُهُ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَيُّ مِنَ السَّامِعِينَ أَيُّ جُمْلَةً هَلْ يَرَاكُمْ فِي عَمَلِ
نَصَبٍ يَقُولُ مَضْمُونُ أَيُّ يَقُولُونَ هَلْ يَرَاكُمْ وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي عَمَلِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ وَمِنْ أَحَدٍ قَاعِلُ
بِزِيَادَةِ مَنْ أَهْ مِنَ السَّامِعِينَ (قَوْلُهُ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا) عَطْفٌ عَلَى نَظَرِ بَعْضُهُمْ وَالتَّرَاخِي إِعْتِبَارُ وَجِدَانِ
الْمُرُوءَةِ وَالْوُقُوفِ عَلَى عَدَمِ رُويَةٍ أَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ أَنْصَرَفُوا جَمِيعًا مَنْ بِحَاسِ الْوَحْيِ خَوْفًا مِنَ
الْإِتِّصَافِ أَهْ أَبُو السَّوْدِ فَيُظْهِرُ مِنْ عِبَارَتِهِ أَهْ أَهْ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا يَزَانُ لِنَظْمِهِمْ مِنَ الْبَحَاسِ إِذَا يَرَمْ
أَحَدُ الْمُؤْمِنِينَ فَيُخَيِّدُ الْقَوْلَ الشَّارِحُ أَنَّ لَمْ يَرَمْ أَحَدًا قَامُوا يَوْمَهُمْ أَنْ قَوْلُهُ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَفَارِ هَذَا الْقِيَامِ
مَعَ أَنَّهُ عَيْنُهُ فَعَارَتُهُ لَيْسَتْ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَهْ (قَوْلُهُ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) إِخْبَارٌ بِحَالِهِمْ أَوْ دَعَا عَلَيْهِمْ
قَوْلَانِ أَهْ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ) خُطَابٌ لِلْعَرَبِ وَخُذْلَمُ قَانَ أَوْ صَافَةً الْمَذْكُورَةَ تَقْتَضِي
جِهَهُ وَالْمَسَارَعَةَ لِمَعْنَاهُ وَإِنَّمَا عَدَّى إِلَيْكَ مَقْصُودُهُمْ وَتَخْتَلِفُونَ عَنْهُ وَجُمْلَةُ الْخَازِنِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَذَا الْخُطَابُ لِلْعَرَبِ بِحَقِّ لَقَدْ جَاءَكُمْ أَيُّهَا الْعَرَبُ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَعْرِفُونَ نَسَبَهُ وَحَسْبَهُ
وَأَنْ مِنْ وَلَدِ اسْمِئِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ ابْنُ عِيَاسٍ لَيْسَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَدَلَّتْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْبَغِ فِيهِمْ نَسَبُ وَقَالَ حُضُّ الْعُلَمَاءِ تَقْسِيمُ قَوْلِ ابْنِ عِيَاسٍ لَيْسَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
إِلَّا وَلَدَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِحَقِّ مَنْ مَضَرَّهَا وَرِيعَتُهَا وَبِنَهَا فَأَمَّا رِيعَةُ وَمَضَرُّهُمْ مِنْ وَلَدِ مَعْدِي بْنِ عَدْنَانَ
وَالِيهِ نَسَبُ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنْهُمْ وَأَمَّا نَسَبُهُ إِلَى عَرَبِ الْبَنِي وَمِ الْقَحْطَانِيَّةِ قَانَ أَمْنَةً لَهَا نَسَبٌ
فِي الْأَنْصَارِ وَإِنْ كَانَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ أَصْلُهُمْ مِنْ عَرَبِ الْبَنِي مِنْ وَلَدِ قَحْطَانَ بْنِ سَبَأٍ فَعَلَى
هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ الْقَصُودُ مِنْ قَوْلِهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَرْغِيبُ الْعَرَبِ فِي نَصْرِهِ وَالْإِيَّانِ
بِهِ قَاتَهُ تَمْ تَرْقُمُ بِشَرَفِهِ وَعِزِّهِمْ يَحْزُو وَتَرْقُمُ بِفَخْرِهِ قَاتَهُ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ يَعْرِفُونَهُ بِالصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ
وَالصِّيَانَةِ وَالْعِفَافِ وَطَهَارَةِ النِّسَبِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ أَهْ (قَوْلُهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) بِضَمِّ النَّاءِ وَقُرِئَ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَفْتَحُ الْقَاءَ مِنَ الْفَتَاةِ أَيُّ مَنْ أَشْرَقَكُمْ أَهْ سَمِينُ وَقَوْلُهُ أَيُّ مِنْكُمْ أَيْ لَمْ يَلْعَجْ وَلَامِنْ
الْجَنِّ وَلَامِنْ لِلَّهِ (قَوْلُهُ عَزَّزَ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ) فِيهِ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ عَزَّزَ صِفَةً لِرَسُولٍ وَفِيهِ
أَنَّهُ تَقَدَّمَ غَيْرُ الْوَصْفِ الصَّرِيحِ عَلَى الْوَصْفِ الصَّرِيحِ رَقْدِي حَيَابٍ بِأَنْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعٌ بِجَاءٍ وَمَا يَجُوزُ

ولفواكم المكره
(حريص عتكم)
أى نهتدوا (بالمؤمنين
رهوف) شديد الرحمة
(رجيم) يريد لهم الخير
(فان تولوا) عن الايمان
بك (فكل حسنى)
كافى (الله لا إله إلا هو
عائنه أو كنت) به
ونقت لا بغيره (توهو
رب آقرش) الكرسى
(العظيم) خصه بالذكر
لأنه أعظم المخلوقات وروى
الحاكم في المستدرک عن
أبي بن كعب قال آخر آية
نزلت لقد جاءكم رسول
إلى آخر السورة

هو سورة يونس

مكية إلا فان كنت في
شك الآيتين أو الثلاث
أو ومنهم من يؤمن به الآية

وجهان * أحدهما هو

معطوف على يؤتون والتقدير
ولا ترهبون والثاني هو
حال أى أو أتم ترهبون فى أن
تتكبرون (والمستضعفين)

فى موضع جر عطفا على
المجبور فى يفتيكم فيهن
وكذلك (ان تقوموا) وهذا
أيضا عطف على الضمير
المجبور من غير إعادة
الجار وقد ذكره الكوفيون
ويجوز أن يكون فى موضع
نصب عطفا على موضع فيهن
والقدير ويبين لكم حال المستضعفين وبهذا التقدير

ن تكون مصدرية أو بمعنى الذى وعلى كلا التقديرين فهو قائل بعز أى عز عليه عتكم أو
لذى عتوه أى عتكم بسببه لحذف العائد على التدرج ويجوز أن يكون عزى خيرا مقدما وما
نتم مبتدأ وخيرا والجملة صفة لرسول وجوز الحوق أن يكون عزى مبتدأ وماعتى خيره
فيه الابتداء بالنكرة لأجل عملها فى الجار بعدها وتقدم معنى العنت والأرجح أن يكون
عزى صفة لرسول لقوله بعد ذلك حريص فلم يجعل خيرا لغيره وإدماه كونه خير مبتدأ مضمرا أى
حريص لا حاجة اليه وبالمؤمنين متعلق برهوف ولا يجوز أن تكون المسئلة من باب التنازع لأن
شروطه تأخر الممول عن الماملين وإن كان بعضهم قد خالف فى ذلك ويجوز زيदा ضربت وشتمته
التنازع وإذا فرغنا على هذا الضعيف فيكون من أعمال الثانى لا الأول لما عرف أنه متى عمل
أول أضمر فى الثانى من غير حذف والجمهور على جر الميم من العظيم صفة للعرش وقرأ ابن جسيم
فعلما جعله تعنا للرب ورويت هذه القراءة عن ابن كثير قال أبو بكر الأصم وهذه القراءة أعجب
لأن جعل العظيم صفة للرب أولى من جملة صفة للعرش اه سمين (قوله أى عتكم) فى المصباح
نت الخطأ وهو مصدر من باب تيب والعنت الماشقة يقال أكمة عنوت أى شاقة اه (قوله
رخص عليكم) أى على هذا يشكم فالكلام على حذف مضاف كما يؤخذ من صليح الشارح
فى البيضاء أى على إيمانكم وصلاح شاكم اه (قوله بالمؤمنين رهوف) أى بالطالعين
هم وقوله رجيم أى بالذنبين منهم ورهوف بالمدة أى زيادة وأو بعد الهزمة وبالفصر أى حذف
أو قرآن سبعين فى هذه الكلمة أبنا وقعت فى القرآن والعرش أخص من الرحيم كما
اه الشارح وإنما قدم عليه رعاية لله واصل اه شيخنا قال الحسن بن الفضل لم يجمع الله لأحد
أنبيائه اسمين من أسمائه تعالى إلا لى ﷺ فسماه رهوقا رجحا وقال إن الله بالباس لرهوف
هم اه خازن (قوله فان تولوا) أى أعرض هؤلاء المنافقون والكفار عن الايمان بالله ورسوله
صوبك للحرب اه خازن (قوله لا إله إلا هو) الجملة حالية اه كرخى وهى كالدليل لما قبلها
بيضاوى (قوله لا بغيره) أخذه من تقديم الممول (قوله الكرسى) قد اعترض بعضهم
هذا التفسير بأن العرش غير الكرسى وأن الكرسى أصغر من العرش فكيف يفسر به وهو
وع بان المسئلة خلافية فالمشهور ما سمعته وقيل انهما اسمان لشيء واحد فالعرش والكرسى
هما الجسم العظيم المحيط بجميع المخلوقات المسمى بالعرش على القول المشهور وهذا القول
الخازن عن الحسن فى تفسير سورة البقرة فيكون الشارح قد جرى عليه هنا فالاعتراض
من القصور (قوله خصه بالذكر الخ) أى مع أن الله رب كل شيء وقوله لأنه أعظم الخ
ذكره أمدح للبارى اه شيخنا (قوله آخر آية نزلت) مراده بالآية الجنس وإلا قاله كور
وهذا القول مرجوح والراجح أن آخر آية نزلت وانقوا يوما ترجعون فيه إلى الله كما
هناك وعبرة الخازن وأبى السمود روى عن أبى بن كعب أنه قال هاتان الآيتان لقد جاءكم
ل إلى آخر السورة آخر القرآن نزولا انتهت وعلى هذا فتكونان مدينتين وهذا مبنى على
القولين السابقين فى أول السورة وهو أنها كلها مدنية تأمل

هو سورة يونس مكية

الآيتين أو الثلاث هذا التردد مبنى على الخلاف فى أن آخر الآية الثانية من الخاسر بن فتكون

الثالثة الى الالم أو أن آخرها الالم فيكون قوله ولا تكون من الذين كذبوا إلى قوله الالم آية واحدة وقوله أو ومنهم الخ يعني أن للذي منها على هذا القول ثلاث آيات أو أربع بزيادة ومنهم من يؤمن به على ما تقدم وعبارة الخازن نزلت بحكمة إلا ثلاث آيات وهي فإن كنت في شك مما نزلنا إليك إلى آخر الثلاث قاله ابن عباس وبه قال قتادة وفي رواية أخرى عن ابن عباس أن فيه من المذنب قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الآية انتهت وفي القرطبي وقالت فرقة من أهلنا نحو من أو بين أمي وبينك وإيقها مدني اه (قوله مائة) خبر ثان (قوله أي هذه الآيات) أي الآيات المذكورة في هذه السورة وقيل آيات السور المتقدمة على هذه السورة اه من الخازن (قوله والاضافة بمعنى من) أي لأن هذه السورة بعض القرآن وقوله الحكم أي للنظوم نظما متقبلا لا يحتج به خلل من الوجوه وفي الكرخي قوله الحكم أشار به إلى أن قيل بمعنى مفعول والحكم معناه الممتنع من الفساد فيكون للمنى لا تنفرد الدهور والمراد براهته من الكذب والتناقض ويصح أن يكون بمعنى فاعل أي الحاكم أو بمعنى ذو الحكم بمعنى اشتباهه على الحكم اه (قوله استفهام انكار) أي لا ينبغي ولا يليق لهم أن يعبدوا من إرسال هذا الرسول لم يهتدوا عليهم في قولهم العجب ان الله لم يهتدوا رسوله إلى التناهي إلا يتم إلى طالب وهو من قرط حاققتهم وقصر نظرهم على الأمور العاجلة ورجلهم بحقيقة الوحي مع أنه عليه الصلاة والسلام لم يقصر عن عطايتهم فيها بغيره الا في المال مع أن خفة المال أليق بحاله ^{عليه السلام} وما هو بصدده ولذلك كان أكثر الأنبياء عليهم السلام قبله كذلك اه من البيضاوي (قوله عجا) العجب حالة تعزى الانسان من رؤية شيء على خلاف العادة وقبل العجب حالة تعزى الانسان عند الجهل بسبب الشيء اه خازن وقيل هو استعظام أمر خفي سببه اه (قوله خير كان) أي مقدما وقوله وبالرفع اسمها لكن القراءة به شاذة فكان عليه أن يبيد على شذوذها وقوله والخير مبتدا وقوله ان أوحينا خبره وقوله وهو اسمها الخ جملة اعتراضية اه شيخنا (قوله مفسرة) وقيل مصدريه (قوله قدم صدق) من اضافة الموصوف إلى الصفة كسجد الجامع وصلاته الأولى وحب الحميد وفائدة هذه الاضافة التنبيه على زيادة الفضل ومدح القدم لأن كل شيء أضيف إلى المصدق فهو ممدوح وقد فسر الشارح السلف الذي هو معنى القدم بالأجر فيكون المراد بالسلف ما أسلفوه وقدموه من الثواب ومعنى تقديمهم للثواب تقديمهم لسببه فلذا قال بما قدموه من الأعمال اه شيخنا وفي الخازن واختلعت عبارة المفسرين وأهل اللغة في معنى قدم صدق فقال ابن عباس أجزأ أحسنا بما قدموا من أعمالهم وقال الفضالة ثواب صدق وقال عباد الأعمال الصالحة صلاتهم وصومهم وصدقهم وتسبيحهم وقال الحسن عمل صالح أسلفوه يقدمون عليه وفي رواية أخرى عن ابن عباس أنه قال سبقت لهم السعادة في الذكر الأول يعني في الألواح المنقوشة وقال زيد بن أسلم هو شفاعة ^{عليه السلام} وهو قول قتادة وقيل لهم منزلة رفيعة عند ربهم وأضيف القدم إلى الصدق وهو نعت كقولهم مسجد الجامع وصلاته الأولى وحب الحميد وفائدة في هذه الاضافة التنبيه على زيادة الفضل ومدح القدم لأن كل شيء أضيف إلى الصدق فهو ممدوح ومثله في مقدم صدق ومدخل صدق وقال أبو عبيدة كل سابق في خير أو شر فهو عند العرب قدم يقال لعنان قدم في الاسلام وقدم في الخير وللعنان عندى قدم صدق وقدم سوء وقال الليث وأبو الهيثم القدم السابقة والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير والسبب في إطلاق لفظ القدم على هذه المعاني أن السعي والسبق لا يحصل إلا بالقدم فسمى السبب باسم السبب كما سميت النعمة بدلائلها تعالى باليد اه (قوله أي أجزأ) تفسير للقدم وقوله حسنا تفسير للصدق فالمراد بصدق الأجر حسنة

(يَسْمِ الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (الر) الله أعلم به ذلك (ثلاث) أي هذه الآيات (آيات) (الكتاب) والاضافة بمعنى من (الحكم) (أو كان للناس) أي أهل مكة استعملوا أفكار الجار والمجرور حال من قوله (عجبا) بالنصب خبر كان وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الأولى (أن) (أو حينا) أي أجزأنا (إلى زجل متهمة) عند ^{عليه السلام} (أن) مفسرة (أ تدر) خوف (الناس) السكاكين بالعذاب (وتشر الذين آمنوا أن) أي أن (مهم قدم) سلف (صدق عند ربهم) أي أجزأ حسنا بما قدموه من الأعمال (قال الكافرون إن هذا) القرآن

يدخل في مذهب البصريين من غير كلمة والجيد أن يكون معطوفا على يناسي النساء وأن تقوموا معطوف عليه أيضا أي وفي أن تقوموا وقوله تعالى (وان امرأة) امرأة مرفوع فعل محذوف أي وان خافت امرأة واستغنى عنه مخافت المذكور وقال الكوفيون

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ
 قَرَابٌ مِنْ حَيْثُمْ مَا
 لَمْ يَنْهَ الْخَمْرُ وَالْمَرْءُ (وَعَدَّ آبُ
 لَيْمٍ) وَلَمْ يَكُنْ كَاتِبًا
 يَكْتُبُونَ) أَيِ سَبَبِ
 كَرَمٍ (هُوَ الْكَذِبُ
 جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءَ)
 ذَاتِ ضِيَاءٍ أَيِ نُورٍ
 وَالْقَمَرُ وَآلِقَدَرُهُ
 مِنْ حَيْثُ سَمِعَ (مَتَّارٌ)
 ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرِينَ مِثْلًا فِي
 مِائَةِ عَشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ كُلِّ
 سَهْرٍ وَيَسْتَرُ لَيْلَيْنِ وَإِنْ
 كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا
 وَلَيْلَةً إِنْ كَانَتْ تِسْعَةً
 عَشْرِينَ يَوْمًا (يَلْتَقِمُوا)
 ذَلِكَ (عَدَدُ السَّنِينَ
 الْحِسَابِ) (وَمَا حَقَّقَ
 أَهْلُ دَلِكِ) المذكور
 لَا بِالْحَقِّ (لَا عَيْنًا
 إِلَى عَيْنِ ذَلِكَ (بِمَصْلُ)
 بِأَهْلِ الْوَلَدِ سَبْعِينَ (الْآيَاتِ
 سَبْعِينَ يَفْعَلُونَ) يَتَدَرُونَ
 أَنْ فِي اخْتِلَافِ
 يَلْ وَأَنْتُمْ تَارِ
 هَابِ وَالْجَبِ وَالرَّيَاةِ
 تَقْصَانِ (وَمَا حَقَّقَ
 فِي السَّمَوَاتِ)
 مَلَائِكَةٍ وَشَمْسٍ وَفَر
 يَوْمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وِ
 الْأَرْضِ) مِنْ
 إِنْ وَجِبَالٍ وَبَحَارِ
 هَارٍ وَأَشْجَارٍ وَغَيْرِهَا
 (بِاتٍ) دَلَالَاتٍ عَلَى
 تَهْ تَعَالَى (لِقَدَرٍ

يُجِدُهُ بِالْقِسْطِ مُتَلَقٍ يَجْزَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا إِمَّا مِنَ الْفَاعِلِ وَإِمَّا مِنَ الْمَعْمُولِ أَيْ
 يَجْزِيهِمْ مِثْلًا بِالْقِسْطِ أَوْ مُتَلَقِينَ بِهِ وَالْقِسْطُ الدَّلِيلُ اهـ (قَوْلُهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا الْخ) تَغْيِيرُ
 الْأَسْلُوبِ لِلْيَاثَةِ فِي اسْتِحْقَاقِهِمُ لِلْعِقَابِ وَالذِّبْهُ عَلَى أَنْ لِمَقْصُودِ الْبِذَاتِ مِنَ الْإِبْدَاءِ وَالْإِمَادَةِ
 حُجُوجِ الْإِتَابَةِ وَالْعَذَابِ وَقَعَ بِالْعَرَضِ وَانْه تَعَالَى يَتَوَلَّى إِتَابَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَلِيْقُ بِطَعْمِهِ وَكَرَمِهِ
 وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْهُ وَأَمَّا عِقَابُ الْكُفْرَةِ فَكَيْفَانَهُ دَاءٌ سَاقَهُ إِلَيْهِمْ سَوَاءٌ اعْتَقَادُ سَوَاءٍ أَمْ عِلْمُهُمْ اهـ
 يَصَادُ فِي السَّمْعِ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا الْخ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا
 بِالْإِنْدَاءِ وَالْجَلَّةِ بِهِدْ خَيْرٌ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَطْفًا عَلَى الْمَوْصُولِ قَبْلَهُ وَتَكُونُ الْجَلَّةُ بِهِدْ
 مَبْنِيَّةً لِحُرَاثَتِهِمْ وَشَرَابٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاعًا وَأَنْ يَكُونَ مَبْنِيَّةً وَالْأَوَّلُ أَوْلَى اهـ (قَوْلُهُ ذَاتِ ضِيَاءِ)
 حُلُ الْضِيَاءِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضَوْءٍ كَسَوْتِ سَيَاطِرِ ضِيَاءٍ مَفْعُولٌ تَارَانِ جَعَلَ
 الْجَمْعُ عَمَّا فِي التَّصْيِيرِ وَحَالُ أَنْ يَجْعَلَ عَمَّا الْخَلْقِ وَعَلَى كُلِّ مَنِ الْوَجْهَيْنِ لَا يَدْنُ تَقْدِيرُ هَذَا الْمُضَافِ الَّذِي
 قَدَرَهُ الشَّارِحُ فِكَلَامَهُ يَحْتَمِلُ لِلْأَعْرَابِ بَيْنَ أَهْلِ شَيْخَانِ فِي الْخَارِجِ وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُ الْكَلَامِ فِي أَنَّ الشَّمْعَ
 الْعَاطِضُ مِنَ الشَّمْسِ حُلُّهُ هُوَ جَسْمٌ أَوْ عَرَضٌ وَالْحَقُّ أَنَّهُ عَرَضٌ وَلَهُ كَيْفِيَّةٌ مَخْصُوصَةٌ وَالنُّورُ اسْمٌ لَا صِلَ
 هَذِهِ الْكَيْفِيَّةُ الضُّوءُ اسْمٌ لَهُذِهِ الْكَيْفِيَّةُ إِذَا كَانَتْ كَامِلَةً تَامَةً قُوَّةً طَلَبَ ذَلِكَ الْخَصُ الشَّمْسُ بِالضَّمِّ لِأَنَّ
 أَقْوَى وَأَكْلَ مِنَ الْوَرُودِ وَخَصَّ الْقَمَرَ بِالنُّورِ لَمْ يَصِفْ مِنَ الضُّيَاءِ وَلَا تَمَّا إِذَا تَمَّا وَيَلَمْ يَبْرُفُ
 اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ دَلِيلُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الضُّيَاءَ الْمُخْتَصَّ بِالشَّمْسِ أَكْلٌ وَأَقْوَى مِنَ النَّورِ الْمُخْتَصَّ بِالْقَمَرِ اهـ (قَوْلُهُ
 وَقَدَرَهُ) أَيِ قَدَرِ سَمِعَهُ كَمَا أَشَارَ الشَّارِحُ مَتَارِلُ أَيِ فِي مَنَازِلِ فَبُيْ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَهْلِ شَيْخَانِ جَعَلَ
 الشَّارِحُ الضَّمِيرَ لِلْقَمَرِ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا لِكُلِّ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَفِي الْخَارِجِ وَقَدَرَهُ مَنَازِلُ
 قَبْلَ الصَّمْعِ فِي قَدَرِهِ رَجَعَ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْمَعْنَى وَقَدَرَهُمَا مَنَازِلُ أَوْ وَقَدَرُ لِسَمْعِهِمَا مَنَازِلُ لَا يَجُوزُ أَنَّهَا
 فِي السَّمْعِ وَلَا يَقْصُرُ أَنَّ عَمَّا وَأَنَّ وَاحِدَ الضَّمِيرِ فِي قَدَرِهِ لِلْإِمَّا زَا كُنْ فِي بَذَرٍ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ فَبُيْ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاقْتَرَنَ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ وَقِيلَ الضَّمِيرُ فِي قَدَرِهِ رَجَعَ إِلَى الْقَمَرِ وَحْدَهُ لِأَنَّ سَمْعَ
 الْقَمَرِ فِي الْمَنَازِلِ أَسْرَعُ وَهُوَ يَعْرِفُ أَهْلَ الضُّيَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فِي الشَّرْعِ مَبْنِيَّةً
 عَلَى رُؤْيَا لَهْلَهْ وَالسَّنَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ فِي الشَّرْعِ عَلَى السَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ لَا الشَّمْسِيَّةِ اهـ (قَوْلُهُ ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرِينَ مِثْلًا)
 وَهِيَ مُنْقَسِمَةٌ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ بِرَجَاوِهِ الْحُلِّ وَالنُّورِ وَالْجُوزَاءِ وَالسَّرَطَانِ وَالْأَسَدِ وَالسَّنْبِيلَةِ وَالْمِيزَانِ
 وَالْعَقْرَبِ وَالْقَوْسِ وَالْجَدْيِ وَالْذُوْلُ وَالْحَوْتِ لِكُلِّ وَجْهِ مِثْلًا وَثَلَاثُ مِثْلًا وَيَنْزِلُ الْقَمَرُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِثْلًا
 مِنْهَا إِلَى اقْصَاءِ ثَمَانِيَةٍ وَعَشْرِينَ مِثْلًا خَارِجًا (قَوْلُهُ وَيَسْتَرُ لَيْلَتَيْنِ) أَيِ لَا يَصِيرُ وَلَا يَرَى (قَوْلُهُ لَعَمْرَاؤُا
 بِذَلِكَ) أَيِ الْقَدِيرِ الْمَذْكُورِ (قَوْلُهُ وَالْحِسَابِ) سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو عَنِ الْحِسَابِ أَنْتَصَبَهُ أَمْ يَجْرَهُ
 فَقَالَ وَمَنْ يَدْرِي مَا عَدَدُ الْحِسَابِ يَنْبَغِي أَمْ سَأَلَ هَلْ نَقَطُهُ عَلَى عَدَدِ فَنَتَصَبُهُ أَوْ عَلَى السَّنِينَ
 فَجَرَّهُ فَعَكَاهُ قَالَ لَا يُمْكِنُ جَرُّهُ إِذْ يَفْتَضِي ذَلِكَ أَنْ يَعْلَمَ عَدَدُ الْحِسَابِ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْلَمَ
 عَدَدَهُ أَهْلُ سَمْعٍ (قَوْلُهُ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ) أَيِ مِنْ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا وَتَقْدِيرُهُ مَنَازِلُ اهـ
 شَيْخَانِ (قَوْلُهُ بِأَيَّاهِ وَالْوَلَدِ) سَبْعِينَ وَفِي الثَّانِيَةِ فِيهِ الشَّعَابُ (قَوْلُهُ إِنْ فِي اخْتِلَافِ الْمَالِ وَالْمَارِ)
 أَيِ فِي تَعَاقُبِهَا وَكَوْنِ كُلِّ مِنْهَا خَلْفَةً لِلْآخَرِ بِحَسَبِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا أَوْ تَعَاوُنِهَا فِي
 أَنْفُسِهَا بِإِرْدِيَادِ كُلِّ مِنْهُمَا وَاتِّصَافِ الْآخَرِ بِاخْتِلَافِ حَالِ الشَّمْسِ بِالنَّاسِبِ إِلَيْهَا قَارِبًا وَبَعِيدًا بِحَسَبِ
 الْأَرْمَةِ أَوْ فِي اخْتِلَافِهَا وَتَعَاوُنِهَا بِحَسَبِ الْأَمَكَةِ أَمَّا فِي الطُّلُوعِ وَالْقَصْرِ فَإِنَّ الْبِلَادَ الْقَرِيبَةَ مِنَ الْقَطْبِ
 الشَّمَالِيِّ أَيْامُهَا الصَّيْفِيَّةُ أَطْوَلُ وَلِيَالِهَا الصَّيْفِيَّةُ أَقْصَرُ مِنْ أَيْامِ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ وَلِيَالِهَا أَمَّا فِي أَنْفُسِهَا
 فَانْ كَرَةِ الْأَرْضِ فَتَقْضَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْاَوَاقَاتِ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ لَيْلًا وَفِي مَقَابِلِهَا نَارًا

ما بدل الباء طاء وصلح ما عليها في موضع المصطلح ووريء ضم الياء واسكان

الذئاب (وَأَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ الشَّرَّ أَمْ يَسْتَعْجِلُ لَهُمْ)
أي كاستعجالهم (بالخير
منقضى) بالبلاء للمعول
ولاهل (الإنس) أجمعين
بالرفع والنصب بأنهم
ولكن يعلمهم (فتدبر)
تركه الذين

الصاد وماضيه أصلاح
وصلح على هذا فيه وحوار
أحدهما مصدر في موضع
اصلاح والمعول به بينهما
ويجوز أن يكون طرفا
والمعول محذوف والثاني
أن يكون صلحا معولاه
وبينهما ظرف أو من حال
من صلح (وأحضرت
الأنس الشح) أحضرت
يتعدى إلى معولين تقول
أحضرت زيدا الطعام
والمعول الأول الأنس
وهو الفاعل مقام الفاعل
وهذا الفعل منقول بالهزة
من حضر وحضر يتعدى
إلى معول واحد كقولهم
حضر القاضي اليوم امرأة
قوله تعالى (كل الميل)
أحصاب كل على المصدر
لأنها حكم ما تنصاف إليه
فإن أضيفت إلى مصدر
كأن مصدرها وإن أضيفت
إلى ظرف كانت ظرفا
(فتدبروها) جواب انتهى
فهر منصوب ويجوز أن
يكون معطوفا على تيمنا

وكان وجه الاعتراض أن ضابط المعصرة ليس موجودا هنا وهو أن تسبق بحملة فيها معنى القول دون
حروفه أم شيحا وعبارة اليضاوى وأن هي المحملة من التثنية وقد قرئ بهم أو ينصب الحمداه وفي
السر حتى لم ينعف من التثنية أى أنه لأن شرط المعصرة أن تسبق بحملة وأن يتأخر عنها جملة اسمية
أو فعلية وأن يكون في الجملة السابقة معنى القول دون حروفه وليس منها أن المذكورة هنا لأن المقدم
عليها غير جملة ولا نحو ذرت عسجد أن ذلها لأن التأخر عنها مفر دلا لجملة فيجب أن يبق في أي مكانها
ولا نحو فوات لما أن الفعل لأن الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول ومعنى الآية خاتمة تسبيحهم في كل
جلس أن يقولوا الحمد لله رب العالمين لأن معناه أن يقطعوا أي الحمد فإن أقوال أهل الجنة وأحوالها
لا آخر لها (قوله وتزل لما استعجل المشركون العذاب) أي تكذبا واستهزاء لا تكارم البعث وما يرب
عليه من الحساب والجزاء فتدبروا الله إن كان هذا والحق من عندك الآية أه أبو السعود (قوله
ولو يعجل الله للناس الشر) يعني ولو يعجل الله للناس إجابة دعائهم بالشر ما علم فيه مضرة ومكروه في
عسى أو مال قال ابن عباس هذا في قول الرجل لأهله ولده عند الغضب لعنكم الله لا بارك الله فيكم وقال
قادة هو دعاء الرجل على نفسه وأهله وماله بما يكره أن يستجاب له فيه استعجالهم بالخير يعني كاستعجالهم
بالخير أي كما يحبون إجابة دعائهم بالخير لغرض إلهيم أجلمهم يعني لمرغ من هلاكهم وما نوا جميعا والتعجيل
تقديم الشيء قبل وقته والاستعجال طلب العجلة وقال ابن قتيبة إن الناس عند الغضب والصبر قد
يدعون على أنفسهم وأهلهم وأولادهم بالموت وتعجيل البلاء كما يدعون بالرزق والرحمة وإعطاء
المستول يقولوا أجابهم الله إذا دعوه بالشر الذي يستعجلونه به استعجالهم بالخير لغرض إلهيم أجلمهم
يعني لمرغ من هلاكهم ولكن الله عز وجل يفصله وكرهه يستجيب للداعي في الخير ولا يستجيب له في
الشر وقيل إن هذه الآية نزلت في الضر بن الحارث حين قال اللهم إن كان هذا والحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء فعلى هذا يكون المعنى ولو يعجل الله للكافرين العذاب كما عجل لهم خير الدنيا من
المال والولد لمعجل قضاء آجالهم ولمسكوا جميعا ويدل على هذا القول قوله فتدبر الذين أخراهم خازن
(قوله استعجالهم بالخير) فيه أوجه أحدها أنه منصوب على المصدر التشبيهي تقديره استعجالا مثل
استعجالهم ثم حذف الموصوف وهو استعجال وأقيمت صفته مقامه وهي مثل فتدبر ولو يعجل مثل
استعجالهم ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه قال مكى وهذا مذهب سيويه قلت وقد تقدم غير
مرة أن مذهب سيويه في مثل هذا أنه منصوب على الحال من ذلك المصدر المقدروا أن كان مشهورا أن قال
المرين غير الثاني أن تقديره تعجلا مثل استعجالهم ثم فعل به ما تقدم قبله وهذا تقديره أن البقاء تقدر
المحذوف مطلقا بالفعل الذي قبله فإن تعجلا مصدر لمعجل وما ذكره مكى موافق للمصدر الذي بعده
والذي يظهر ما قدره أبو البقاء لأن واقعة العمل الأولى ويكون قد شبه تعجيله تعالى باستعجالهم بخلاف
ما قدره مكى فإنه لا يظهر ألبس استعجالا مصدر لمعجل وقال الرغشري أصله ولو يعجل الله للناس
الشر تعجيله لهم بالخير فوضع استعجالهم بالخير موضع تعجيله لهم بالخير أشعارا بسرعة إجابته لهم
واسعافه بطلبهم فإن استعجالهم بالخير تعجيل لهم قال الشيخ ومدلول على غير مدلول استعجل لأن عمل
يدل على الوقوع واستعجل يدل على طلب لتعجيل وذلك واقع من الله تعالى وهذا مضاف إليهم
فلا يكون التقدير على ما قاله الرغشري الثالث أنه منصوب على إسقاط كاف التشبيه والتقدير
كاستعجالهم أه سمين (قوله بأن يهلكهم) وذلك لأن معنى قضى إليه أجله أنهى إليه مدته التي
قدر فيها موته فمكاه شباب (قوله ولكن يعلمهم) هذا إشارة إلى صغرى القياس
المحذوفة وهي مقيض البالي فاستأها لينتج مقيض للمقدم وصورة القياس هكذا لو يعجل

مَنْ أَلَانَ الْكَافِرَ
 (الْمُشْرِكُ) الْمَرْصُ وَالْمَرْ
 (دَعَا تَائِبِينَ) أَي مَصْطَحِمًا
 (أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا)
 أَي فِي كُلِّ حَالٍ (وَلَمَّا
 كَشَفْنَا عَنْهُ صُرُوفَهُ
 مَرَّةً) عَلَى صُكْرِهِ
 (كَأَنَّ) مَعْمُومًا وَاسْتَحْشَا
 مَحْدُوفٍ أَي كَأَنَّهُ (لَمْ
 يَدْعُنَا إِلَى صُرُوفِهِ)
 كَدَيْكَ كَارِيهِ الدَّعَاءَ
 عَدَّ الصَّرَّ وَالْأَعْرَاضَ
 عَدَّ الرِّجَاءَ (رَبَّنَّ
 لِلْمُشْرِكِينَ) الْمُشْرِكِينَ
 (مَا كُنَّا نَدْعُوهُمْ) وَلَقَدْ
 أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ
 الْأُمَمَ (مِنْ قَبْلِكَ)
 يَا أَهْلَ مَكَّةَ (لَسَّاطِلُنَا)
 نَالِشْرِكُ (وَدَّ) (جَاءَ) هُمْ
 رُسُلُهُمْ (بِالْبَيِّنَاتِ)
 الدَّلَالَتِ عَلَى صِدْقِهِمْ (وَمَا
 كُنَّا لَيُؤْمِنُوا) عَطَفَ
 عَلَى طُلُوعِ (كَدَيْكَ)
 كَأَهْلِكُنَا أُولَئِكَ (تَحْزَنُ)
 الْقَوْمَ الْمُحْزَنِينَ
 لَكَادِ مِنْ (لَمْ يَجْلِسْنَاكُمْ)
 يَا أَهْلَ مَكَّةَ (حَاكِيَةً)
 جَمْعُ حَلِيمَةٍ (فِي الْأَرْضِ مِنْ
 مِنْ تَعْدِيهِمْ لِيَنْتَظِرَ
 كَيْفَ تَقْعَلُونَ) فِيهَا
 وَهَلْ تَعْتَرُونَ بِهِمْ فَتَصْدُقُوا
 رُسُلَنَا (وَأَدَا) تُنْفِي عَنْهُمْ
 آيَا مَا الْفَرَّانَ (بَيِّنَاتٍ)
 ظَاهِرَاتٍ حَالٍ (قَالَ
 الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ إِيَّانَا)
 لَا يَحْمِلُونَ الْبِئْسَ (أَنْتُمْ
 لَمْ يَكُنْ) (فَلَمْ يَكُنْ) (يَسْعَى) (لِي)

الله انظر للناس لا هلكنم لكنهم لم يعلمهم فلم يحل لهم الشروا يصا في تقدير هذه العنصرية
 اشارة الى ان قوله مندر معطوف عليها اقبل (قوله لا يرجون اعداءنا) اي لا يتوقعونه وقوله في طيعانهم
 اي الذي هو عدم رجاء اللقائهم الكارثي والجرأ وما يدرج على اعمالهم السيئة ومقالاتهم الشيعة
 اه اوالسعود وقوله معيون حال (قوله وإداس الانسان الضر) قال الامام وجه اسظام حده
 الآتية مع ما قبله انه تعالى بين في الآية الاولى انه لو ازل العذاب على العبد هلكت به في هذه الآية
 ما يدل على غاية ضعفه ونهاية عجزه ليكون ذلك مؤكدا لما ذكر من انه لو ازل عليه العذاب لمات
 وقيل في وجه الاسظام انه تعالى حكى عنهم أنهم يستعملون في رول العذاب ثم بين في هذه الآية
 أنهم كادون في ذلك الطلب والاستعمال لانه لو رل بالانسان أدنى شيء يكرهه فانه يصارع الى
 الله في إزالته عنه اه راده (قوله اي مصطحما) أشار به الى أن جسده حال من فاعل دما بشهادة
 ما عطف عليه من الحالين واللام بمعنى على اه اوالسعود (قوله اي في كل حال) يشير الى
 أن المراد الدعيم وتخصيص هذه الثلاثة لعدم حلول الانسان عمادة اه اوالسعود وأولسويج
 الأحوال أولا صاف المصار لها اما خفية لا تنفعه القيام أو متوسطة تنفعه القيام دون العبود
 أو شديدة تنفعه معها اه شباب وهذا على الثاني وأما على الأول وهو أنها لسويج الأحوال فهي
 بمعنى النوار اه (قوله مر على كمره) أي استمر وقوله كان لم يدعنا هذه الجملة تشبيهية في عمل
 الصب على الحال من فاعل مر أي مر مشيا عن لم يدعنا اه اوالسعود والمعنى قد كشف صره
 رجع الى حاله الأولى وترك الدعاء وأهل الدعاء والله وهذا وصف للحس باعتبار حال بعض
 أفرادهم هو وصف هذه الصفات اه كرخي (قوله الى ضر) أي الى كشفه (قوله من قلنكم)
 معنقنا أهلكننا أي أهلكنكم من قول زما بكم لا يجوز أن يكون حال من القرون لانه طرف زمان فلا
 يقع حاله الجنة كما لا يقع خرابها اه مسمى (قوله لا طلونا) أي حين طلهم وقوله وحاقهم حال
 من ضمير طلونا انما صار قد كما صبح الشارح اه شيحا (قوله الدالات على صدقهم) في سحرة الدلالات
 (قوله عطف على طلونا) كما به قبل لا طلونا وأصروا على الكفر بحوثا على فائدة في إيمانهم أهلكنكم
 فيكون السبب في اهلاكم مجموع ديني الامر من راده (قوله لم جعلناكم) عطف على أهلكنكم
 (قوله من يدرهم) أي القرون وقوله لسطر أي لتعامل معاملة من يطرر هي استعارة تمثيلية فلا
 يرد كيف جارا لطلاق المطر على الله وفيه معنى الملقاة اه كرخي وقوله كيف يعملون كيف معمول
 لمعمولن لا معمول لسطر لأن لها صدر الكلام وسطر معنى يعلم أي لتعلم جواب كيف معمولون
 اه ركبا أي لتعلم للناس متعلق عائسا (قوله وادنا تلى عليهم) فيه الفات عن الخطاب في
 قوله من قبلناكم والصحيح واقع على أهل مكة اه حارث (قوله انت قرآن) ان قرئ بالوصل
 بما قبله فالامر ظاهر وان وقف على لعاءا قرئ هاءت همزة ثم ياء ساكنة بعدها على حد قوله
 ومدا ابدل ثاني المحمر من « كلمة الخ شيحا (قوله أو بدله) أي بدل ما فيه مما ذكره
 كسب آلهتنا وذكر البعث وليس طلهم تبديل حيمه اه شيحا وفي الحارث أو بدله بأن تعمل
 مكان آية العذاب بترجمة ومكان الحرام حلالا ومكان الحلال حراما قال الامام حر الدين الرازي
 اعلم أن اقدام الكفار على مثل هذا الالهام يحتمل وجهين أحدهما أنهم ذكروا ذلك على سبيل
 السحرة وبوالاستهزاء ووجه قولهم لو جئنا قرآن غير هذا لأما لك وعرضهم السحرة والاستهزاء
 والثاني أن يكونوا قالوا ذلك على سبيل التحرية والامتناع حتى أنه لو فعل ذلك علموا أنه
 كان كذبا في قوله إن هذا القرآن ينزل عليه من عند الله اه (قوله قل ما يكون لي) أي ما ينشئ

لي أن أتيه ولم يقل ولا أن آتي بقرآن غيره كما هو مقتضى ما اقتضاه وذلك لأنه معلوم الاعتناء بالأولى
 اه شيخنا (قوله إنى أخاف) تحليل لأقبله من امتناع التبديل وقصر أمره على إتيان الوحي اه شيخنا
 (قوله قل لو شاء الله) أى عدم تبديله وقوله ولا أدرا كم أدرى قبل ما مضى وقاعله مستتر به ودعى الله
 والكاف مفعول به اه شيخنا (قوله ولا تافيه) وأعيدت تأكيداً كذا كان أدراكم معطوف على تلوته
 فهو في حيز ما تافيه وقوله بلام أى ولا أدراكم فهو معطوف على ما تلوته فاعطف على التاني لا للتاني
 والقدير قل لو شاء الله لا أدراكم به وقوله جواب لورا جمع لقوله وفي قراءة اه شيخنا والمعنى علم الله الخلق
 الذى لا يحصى عنه ولو لم أرسل به ألا أرسل به غيرى اه يضاهى وأما على القراءة الأولى فالمعطوف
 ليس جواباً مستقلاً بل هو معطوف على مدخول ما هو المجموع وهو الجواب والى السمعين وعلى قراءة الجمهور
 فلا مؤكدة للتاني عال لأن المعطوف على التاني متنى وليست لازمة هي التى يبنى ما الفعل لأنه لا يصح تنفى
 العمل بما إذا وقع جواباً عما أورده المعطوف على الجواب جواب فلو قلت لو كان كذا لا كان كذا لم يجوز
 نقول ما كان كذا اه (قوله وفي قراءة) أى سبعة وقوله لام هى لام التأكيدي التى تقع في جواب لو
 وليس لارادها لام الابتداء لا لأنها تدخل على ما لاغى اه شهاب (قوله فقد ليت فيكم عمر من قبله)
 يعنى فقد مكثت فيكم قبل أن يوحى إلى هذا القرآن مدة أربعين سنة لم آتكم بشيء ووجه هذا
 الاحتجاج أن كما رمكة كانوا قد شاهدوا رسول الله ﷺ قبل مبعثه وعلموا أنه كان
 أياماً طالع كتاباً ولا تعلم من أحد مدة عمره قبل الوحي وذلك مدة أربعين سنة ثم حد الأربعين
 جاءهم بهذا الكتاب العظيم للشتم على غافس العلوم وأخبار الماضين وفيه من الأحكام والآداب
 ومكارم الاخلاق والعبادة والبلاغة ما أعجز الفصحاء والبلغاء عن معارضته فكل من
 له عقل سليم ومهم ثابت يعلم أن هذا القرآن من عند الله أوحاه إلى لامن قبل نطقه وهو قوله
 تعالى أملاً يقولون يعنى أن هذا القرآن من عند الله أوحاه إلى لامن قبل نطقه اه خازن (قوله
 عمر) اه شبه بظرف الزمان فانتصب انتصابه أى مدة متطاولة وقيل هو على حذف مضاف أى
 مقدار عمر اه سمين وقوله سنيها بالثنتين على حد قوله اه ومثل حين قد برد ذا الباب اه شيخنا
 (قوله فمن أظلم من اه ترى على الله كذباً) يعنى فزعم أن له شريكاً وولداً والمعنى أنى لم أفر على
 الله كذباً ولم أكذب عليه فى قولى إن هذا القرآن من عند الله وأتم قد افترقتم على الله الكذب
 فزعمتم أن له شريكاً وولداً والله مزمع عن الشريك والولد وقيل معناه أن هذا القرآن لو لم يكن
 من عند الله لما كان أحد في الدنيا أظلم على نفسه منى حيث افترقتم على الله ولما كان هذا القرآن
 من عند الله أوحاه إلى وجب أن يقال ليس أحد في الدنيا أجهل ولا أظلم على نفسه منكم حيث
 أنكم أسكرتم أن يكون هذا القرآن من عند الله فقد كذبتم بآياته اه خازن (قوله
 ويعبدون من دون الله الخ) حكاية لجناية أخرى من جنائهم نشأت عنها جنائهم الأولى
 معطوفة على قوله وإذا تتلى عليهم الآية عطف قصة على قصة ومن دون الله متعلق يعبدون
 وعمله التصب على الحالية من فاعله أى متجاوزين الله لابعنى ترك عبادته بالسكينة بل بمعنى
 عدم الاكتفاء بها وضم عبادة الغير إليها للتقرب والشفاعة اه أبو السعود (قوله مالا يضرهم)
 ما موصولة أو نكرة موصوفة وحى واقعة على الاصنام ولذلك راعى لفظها فأورد في قوله مالا
 يضرهم ولا ينفهم وراعى معناها في قوله هؤلاء شفعوا لنا فجمع اه سمين ونفى الضر والنفع هنا
 عن الاصنام باعتبار الذات وإتيانها لها في الحج في قوله يدعون ضرة أقرب من نفعه باعتبار
 السبب فلا يرد كيف تنفى عن الاصنام الضر والنفع وأنتم ما لها في الحج اه كرخى (قوله ويقولون
 عنها) أى في شأنها ونفى حجبها هؤلاء شفعوا لنا عند الله أى بما يتعلق بالدنيا من الهدوم كالفضح

قوله (نعمى إن) (أنا) (أنتج)
 إلا ما ووحى إلى لامي
 أحاف إن عتيت
 رضى تبديله (عذاب
 يوم عظيم) هو يوم
 القيامة (قل) (قوله) (قوله)
 ما تلوته عتيتكم ولا
 أدراكم) أعلمكم (به)
 ولا مابة عطف على ما قبله
 وفي قراءة بلام جواب
 لو أى لا أعلمكم على لسان
 غيرى (فقد ابنت)
 مكثت (فيكم) (عمر)
 سنيها أربعين (من
 قبلي) (لا أحدثكم شيء
 أنا) (أدركتكم) (أه)
 ليس من قبل (فمن) أى
 لا أحد (أظلم من) (أه ترى
 على الله كذباً) بسببه
 الشريك اليه (أو كذب
 بآياته) القرآن (إنه) أى
 الشان (لا ينجي) (به)
 (المجرون) المشركون
 (ويعبدون) من دون
 (الله) أى غيره (ملا يضرهم)
 إن لم يعبدوه (ولا ينفهم)
 إن عبده وهو الاصنام
 (ويكفون) عنها (قوله)
 شفعوا لنا عند الله
 فيكون مجزوماً (كالمعلقة)
 الكاف في موضع نصب
 على الحال وقوله تعالى
 (وإياكم) معطوف على
 الذين وحكم الضمير

تَحْرُوبِهِ (يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ) التَّحْوِيلُ وَلَا يَأْتِي الْأَرْضَ) اسْمُهُمْ الْبُكَارُ إِذْ لَوْ كَانَ لَهُ شَرِكٌ لَمَلَهُ إِذْ لَا يَحُيُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ (سُحْرًا) وَمَا لَهُ (وَمَا تَأْتِي نَعْمًا تُشْرِكُ بِهِ) مَعَهُ (تَوَتَمَّكَانَ النَّاسُ إِلَّا أَهْلًا وَاحِدَةً) عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْإِسْلَامُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى بُوْحٍ وَقِيلَ مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عَمْرٍو اسْمُ الْحَيِّ (فَأُخْبِتُوا) بَأَنَّ ثَلَاثَ بَعْضٍ وَكَوْنُ بَعْضٍ (وَقَوْلًا كَلِمَةً) سَمِعَتْ مِنْ رَبِّكَ) سَاحِرِ الْجِنَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (لَقَدْ كُنْتُمْ مِنْ أُولِي الْأَلْسَانِ وَاللَّيْلِ) وَهُوَ يَحْتَفِلُونَ) مِنَ الدِّينِ تَعَدَّى الْكَافِرِينَ (وَتَمُوتُونَ) أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ (تَوَلَّوْا) (هَلَّا أُرِيَتْ عَلَيْكُمْ) عَلَى عَهْدِ مُحَمَّدٍ (آتَهُ مِنْ رَبِّهِ) كَمَا كَانَ لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْعَصَاوِيدِ (تَعْلَمُ) لَمْ (إِنَّمَا الْعَيْبُ) مَا عَابَ عَنِ الْعَادِ أَيُّ أَمْرِهِ (تَقَرُّ) وَمِنْهُ الْآيَاتُ فَلَا تَأْتِي سِوَا إِلَّا هُوَ وَإِنَّمَا عَلَى السَّلْبِ (فَانظُرُوا) الْعَذَابَ إِنَّمَا يُؤْمِنُوا (إِنِّي مَعَكُمْ) وَالْقَدِيرُ بَأَنَّ أَسْوَ اللَّهِ وَأَنَّ عَلَى خَدَا مَصْدَرِيَّةٍ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى

وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْآخِرَةِ مِنَ الْأَمْوَالِ فَلَا وَدُونَهُ لَا تَكْرَاهُ الْعَثَّ وَمَا تَرَفَّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ عَالَ مَرَادُهَا الشَّعَاعَةُ مَا شَمِلَتْ شِعَاعًا لَاحِرَةً وَكَوْنُهَا بِالسَّيِّئَةِ عَلَى مَوْجِ وَتَنْدِيرُ وَقُوعَ الشَّيْءِ بِهِ أَهْ شَيْحًا وَفِي الْخَارِجِ وَقَوْلُهُ هَذَا شِعَاعًا مَعْدَةً أَتَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَوَهَّمُوا أَنْ عَادَتِهَا أَشَدُّ مِنْ عَظِيمِ اللَّهِ عَادَتِهِمْ إِيَّاهُ وَقَالُوا لَسْنَا بِأَهْلٍ أَنْ عَدَدَ اللَّهُ وَلَكِنْ شَمِلَتْ سَادَةً هَذِهِ الْأَصْنَافَ مَا بَيْنَ بَيْنِهَا لَنَا عَدَدُ اللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ مَا لِي إِحْزَانًا عَنْهُمْ مَعْدَةً إِلَّا لِيَعْرِضُوا بِنَا إِلَى اللَّهِ لِيُفِي فِي هَذِهِ الشَّعَاعَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يُبْعَثُونَ فِيهَا شَمْعٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْآخِرَةِ قَالَهُ ابْنُ حَرْجٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهَا تَشْمَعُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا فِي إِصْلَاحٍ مَعَايِشِهِمْ فَالْأَخْسَرُ لَأَنْهُمْ كَانُوا لَا يَجْعَلُونَ سِوَا اللَّهِ مَوْتًا (قَوْلُهُ قُلْ لِمَ) أَيُّ سَكِينًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ اللَّهُ أَخَذَ عَلَى طَرِيقِ الْإِلْهَامِ وَالْمَقْصُودُ بِشَيْءٍ عِلْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَأَنَّهُ لَا وَحْدَ لَهُ إِلَّا هُوَ لَوْ كَانَ مَوْجُودًا لَعَلِمَهُ اللَّهُ وَحَيْثُ كَانَ غَيْرُ مَعْلُومٍ لِلَّهِ وَحَبَّ أَنْ لَا يَكُونَ مَوْجُودًا وَهَذَا الْمَثَلُ مَشْهُورٌ فِي الْعَرَفِ قَالُوا الْإِنْسَانُ إِذَا أَرَادَ بِشَيْءٍ حَصَلَ فِي عَيْنِهِ عَوَّلَ مَا عِلْمُ اللَّهِ ذَلِكَ مَعْنَى مَقْصُودِهِ أَنَّهُ مَا حَصَلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مِنْهُ وَفِي الْوَجْهِ أَهْلُ حَارِثٍ (قَوْلُهُ مَا لِي) مَا مَوْجُودٌ أَوْ مَكْرُوهٌ مَوْجُودٌ كَالَّذِي يَمُوتُ عَلَى كُلِّ الْمَدِينَةِ هَلْ لَانْدُ عَدُوِّ أَيُّ مَلِكِهِ وَالْفَاعِلُ هُوَ صَمِيرُ الْبَارِي تَعَالَى وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّهُ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ شَيْئًا اسْتَحَالَ وَحُودُ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِعَرَبٍ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ وَذَلِكَ الشَّيْءُ وَالشَّعَاعَةُ تَعَارُفٌ عَنْ الشَّعَاعَةِ أَيُّ لَوْ كَانَتْ لَعَلِمَهَا الْبَارِي تَعَالَى أَهْمُ قَوْلُهُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ حَالُ مِنَ الْعَائِدِ الْمُخْبِرِ فِي عِلْمٍ مُؤَكَّدٍ لَا لِأَنَّ مَا لَا وَحْدِيَّةً فِيهِمْ هُوَ مَعْدَةُ أَهْمُ (قَوْلُهُ وَمَا لِي) عَمَّا شَرَكُوا) بَالِيَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَبَارٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الشَّارِحُ أَهْمُ شَيْحًا (قَوْلُهُ) وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً) يَأْنِ أَنْ الْوَحِيدِ وَالْإِسْلَامُ مَلِكُهُ قَدِيمَةً أَحْسَمَتْ عَلَيْهِمُ النَّاسَ قَاطِبَةً مَطْرَةً وَشَرَّ مَا وَأَنَّ الشَّرْكَ وَفِرْعَوْنُ حَالَاتِ اسْتِعْذَابِ الْوَاوَةِ أَيُّ وَمَا كَانَ النَّاسُ كَافَّةً مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَّا مَعَهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْوَحِيدِ مِنْ غَيْرِ أَحْلَافٍ وَذَلِكَ مِنْ عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ قِيلَ مَا يَلِيقُ هَذَا يَلِيقُ إِلَى رَمِي إِدْرِيْسَ وَقِيلَ إِلَى رَمِي بُوْحٍ وَقِيلَ مِنْ حَيْثُ الطُّوْفَانِ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا إِلَى أَنْ طَهَّرَ فِيهَا سِمْسَمَ الْكُفْرِ وَقِيلَ مِنْ لَدُنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ طَهَّرَ عَمْرٍو مِنْ لَحْيٍ عَادَةً الْأَصْنَافَ وَفِي هَذَا الْقَوْلِ الْمَرَادُ بِالنَّاسِ الْعَرَبِ خَاصَّةً وَهُوَ الْأَنْسَبُ بَارِدًا الْإِلَهَ الْكَرِيمَ أَوْ حِكْمَةً مَا حَكَمَ عَنْهُمْ أَوْ أَوَّلَهُمْ (قَوْلُهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ) هَذَا أَحَدُ قَوْلَيْنِ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَهْمُ كَانُوا كَعَارًا وَفِي الْعَرَضِ قَالُوا ابْنُ عَاسٍ كَانُوا أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَى الْكُفْرِ رَمِي فِي مَدَّةِ بُوْحٍ حَيْثُ مَنَّهُ اللَّهُ وَعَنْهُ أَيْضًا كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمَّةً وَاحِدَةً كُلُّهُمْ كَعَارٌ وَوُلِدَ إِبْرَاهِيمَ فِي خَالِطَةٍ مَاتَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّبِيِّينَ أَهْمُ (قَوْلُهُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى بُوْحٍ) وَكَانَ سَمَاءُ عَشْرَةَ فُرُوقٍ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى احْتَلَفُوا فَمَتَّ اللَّهُ بُوْحًا فِي مَدَّةٍ وَكَانَ النَّاسُ فِي رَمِي آدَمَ بِصَاحِبِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَدَامُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ رَفَعَ إِدْرِيْسَ فَاحْتَلَفُوا أَوْ فَرِطَى (قَوْلُهُ إِلَى عَمْرٍو) الْحَيِّ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَحَرَ الْجَبَابِ وَبَسَّ السَّمَوَاتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَهْمُ شَيْحًا (قَوْلُهُ مَا نَبَتْ) مَعْنَى (أَيُّ عَلَى الْإِسْلَامِ) (قَوْلُهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةً) الْمَرَادُ بِهَا حَكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ فِي الْأَرْثِ سَاحِرِ الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (قَوْلُهُ مَا يَكُونُ) أَيُّ سَمِعَهُ يَجْعَلُونَ أَيُّ فِي الدِّينِ الَّذِي اسْتَلَمُوا بِهِ مِنْ سَبْطَةِ رَعْرِ الْمَصَارِعِ عَنِ الْمَاضِي حَكْمُهُ لِلْحَالِ الْمَاضِيَّةِ وَقَوْلُهُ حَنْدِيْبُ الْكَافِرِينَ مَعْنَى (قَوْلُهُ وَلَوْ لَا أُرِيَتْ عَلَيْهِمْ) مِنْ رَمِي أَرَادُوا بِهَا آتَمَةً مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَمَرُوا عَلَى خَدِّهَا وَقَالُوا لَنْ يُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَقْرَأَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ لَمَوْا لِحْ كَانَهُمْ لَفَرَطَ عَنْهُمْ لَمْ يَدْعُوا مَارِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ كَمَا الْفَرَأْنُ مِنْ حَسَنِ الْآيَاتِ وَاقْتَرَحُوا عَمَّا أَوْ أَوَّلَهُمْ (قَوْلُهُ وَمِنْهُ) أَيُّ مِنْ

لَا وَصَبِيًّا فِي مَعْنَى الْقَوْلِ فَيَصِحُّ أَنْ يَسْرُ نَائِي

الغيب أي ما غاب الآيات (قوله من السطرن) أي لا يعلم الله كما لا جبرالك على مثل هذه العظيمة من جحد الآيات واقتراح غيرها أه أو السوء (قوله وإذا أدقنا الناس الخ) إذا شرطية وقوله إذا لم مكر جانية وهي راحة للحواب أي ناهم مكر أي فاجأ إزال الرحمة بهم مكرهم وأذنت إذا هذه سرعة مكرم وقوله أسرع مكرًا أي من سرعة مكرم فاعصل عليه عذوق فبهم إذا العناية وقوله بالاستهراء والكذب تفسير مراد وإلا فأصل المكر إحصاء الحيل والمكابد أه شيخنا وفي السمعين وقوله وإذا أدقنا الناس إذا شرطية جوابها إذا العناية في قوله إذا لم مكر والمعامل في إذا العناية الاستقرار الذي في لم وقد تقدم لك خلاف في إذا هذه هل هي حرف أو طرف رمان على ماها أو طرف مكان أه (قوله أيضا وإذا أدقنا الناس الخ) جواب ناس قول أهل مكة لولا أنزل عليه آية من ربهم ويريه أن مشركي أهل مكة عاذتهم المكر واللجاج وعدم الاصاب لأنه تعالى سلط عليهم المعط صاع ستن ثم رحمهم وأول المطر على أرضهم ثم إهم أصابوا ملك المانع الحليلة إلى الأنواء والكواكب أو الأقسام وإذا كان كذلك مسقدر أن يعطوا ما سألوا من أرال ما عجزوه قائم لا يؤمنون بل يقولون على كفرهم أه زاده (قوله) رؤس وحذب) يقال ناس كالم رؤسا كقرب اشتدت حاجته أه من القاء رؤس (قوله بالاستهراء والكذب) مسير للكر (قوله أسرع مكرًا) أي أعجل عقوبة من سرعة مكرم (قوله إن رسلنا الخ) تحقيق للاسقام مهم وسببه على أن مادروه حمية غير خاف على الحطة نصلا عن العلم الحير والجللة لتعليل من جهته تعالى لأسرعية مكره فإن كآمية الرسل لما يعمرون من مبادئ بطلان مكرم وتعلم أثره عنهم بالكيفية أه أو السوء (قوله الماء واليام) أي الأولى سبعة والثانية عشرة أه شيخنا (قوله هو الذي يسيركم الخ) كلام مستأنف مسوق لبيان جناية أخرى لهم منية على ما مر آتاهم اختلاف حالهم حسدا احتلاف ما يعتزهم من السراء والضراء أه أو السوء (قوله وفي قراءة) أي سمعية لأن ما ير بشركم من البشر مصارع بشر من باب قبل أي سطر واث ورسمها مقارب لكن طولات السمة الثانية وهي اللون في الشامي والتي قبل الراد في غيره ليعبر كل على صريح رسمه أه صميم (قوله في اليد) أي مشاة وركابا وقوله حتى غاية للسير في البحر لكن بالنسبة للمعطوفين ومما جاز بن وورحوا لا بالنسبة للمعطوف عليه وهو كونهم أي استقراهم بهم إذا هو متقدم على السير في البحر كالأخني والملك يستعمل معاوم مردا فخر كته إذا كان جمعا كحركة بدن جمع بدنة وإذا كان مفردا كحركة قبل أه شيخنا وفي الكرخي قال صاحب الكشف فإن قلت كيف جعل الكون في الملك غاية للتيسير في البحر والتيسير في البحر إنما هو بعد الكون في الملك قلت لم جعل الكون في الملك غاية للتيسير ولكن مصمومون للجللة الشرطية الواقعة عند حتى بما في جزئها كأنه قبل يسيركم حتى إذا وقعت هذه الحادثة وكان كيت وكيت من بحري الرخ العاصف وتراكم الأمواج وظل الهلاك والماء بالاعاء وحواب إذا هو جاتنها أه (قوله إذا كسب في الملك) جعل الشرط أمورا ثلاثة وجعل الجراء أمورا ثلاثة وأما قوله دعوا الله فهو بدل من ظ واندل اشتغال لما بينهم من الللاسة واللام أو استناب مبني على سؤال يدساق إليه الدهن كأنه قيل فإذا صنعوا فتقبل دعوا الله الخ أه شيخنا (قوله في العات عن الخطاب) أي في كسب قال الشيخ والذي يظهر أن حكمة الالفاظ حا هي أن قوله هو الذي يسيركم خطاب فيه إيمان وإظهار رعمة المخاطبين والمسيرون في الر والجر مؤمنون وكهار والخطاب شامل فحسن خطابهم بذلك ليستدبهم الصالح الشكر ولعل الطالع تذكر هذه العمة ولما كان في آخر الآية ما يقضي أهم إذا محو بقوا في الأرض عدل على

أدقنا الناس أي كعاد مكة (رَمَحَتْ) مطارا وحصا (من تحت صراره) رؤس وحذب (مستقيم) إذا لم تمكر في آياتنا بالاستهراء والكذب (من) لم (الله أسرع مكرًا) عجرفة (إن رسلنا) الحطة (يكنثون ما يمشكون) بالياء والياء (هو الذي يسيركم) وفي قراءة بشركم (في الترتي المعجز حتى إذا كسبتم في الملك) السمع (وخرجن من) به العات عن الخطاب

العمية ه قوله على (شهداء) خير ثان ويحور أن يكون حالا من الصمير في قوامين (على أنسكم) يتناق عمل دل عليه شهداء أي ولو شهدتم ويحوران يتعلق قوامين (إن يكن عيا) اسم كان مصورها دله عليه يقدم ذكر الشهادة أي إن كان الخصم أو إن كان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له وفي (أو) وجهان أحدهما هي معنى الواو حكى عن الأحفش فعلى هذا يكون الصمير في (بهما) طائدا على لفظ عي وفقره الوجه الثاني أن أو على ما هو معنى ما تفصيل ما أبهم في الكلام وذلك إن كل واحد من المشهود

(وقد حويناها) حويناها
 ربح غاصية) شدة
 الهبوب بكسر كل شيء
 (رحاءهم) أوح من
 كل مكان وطواهم
 أحبطهم أي أهلكوا
 (دعوا) الله مخلصي
 له (الذين) الدعاء (أمن)
 لام قسم (أخلصنا من
 هدير) الأهوال (تسكنون
 من) الشراكس
 (الوحيد) قلنا أغمناهم
 (إزاهم) معون في الأرض
 (غير خلق) بالشرك
 (بناهم) الناس إنما
 (نمكسكم) طمكم على
 أنفسكم لأن إثمهم عليها
 هو (متاع الحياة الدنيا)
 نعمون بها قليلا (نم) إيتنا
 من حية لكم بعد الموت
 (قد كنتم) بما كنتم
 تعملون (يجازيكم) عليه
 وفي قراءة نصب ما على
 نعمون (إنما مثل)

عليه والمشهد له يجوز أن
 يكون عيانا وأن يكون بغيره
 فقد يكون عيني وقد
 يكون بغيره وقد يكون
 أحدهما عيانا والآخر بغيره
 فلما كانت الأقسام عند
 الفصل على ذلك ولم يذكر
 أني أتو لدل على هذا
 الفصل فعلى هذا يكون

خبرناهم بذلك إلى العتبة لتلا خطيب المؤمنين بالآتي صدوره مهم وهو المعنى خبر الحق اه
 سمين (قوله ربح) مطلق غير من على حدا ويقال يربح بمعنى فعل واحد إلى معمولين محرفي جر
 معجون لفظا ومعنى فالجواب أن الله الأول للعبودية كهي في مررت برندولية للعبودية فحلف
 المعبود لذلك معلما جاهل واحد ومجربا أن تكون الماء الثانية للجدال معاق - جدوى والقدير
 جرب من هم ملبسة ربح طيبة ستكون الحال من صميم تلك اه سمين (قوله لية) أي لية الهوب إلى
 حبة المعصود وقوله حاء من الصمغ للريح الطيبة أي عارضتها وقاسها أول تلك وهو ظاهر وفي المصاح
 الريح الهراء بين السماء والأرض وأصلها الواو لكن قلت ياء لا تكسر ما قبلها والجمع أرواح
 ورياح ومصهم قول أرياح ياليه على لفظ الواحد وعظله أبو حاتم والريح مؤنثة على الأكثر
 يقال هي الريح وقد نذرت كل معنى الهواء يقال هو الريح وهب الريح عله أو رعدون ابن الأمازي
 الريح مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر أجناسها إلا الأعصار فإنه ذكر وراح اليوم روح وراح
 ما يقال في لغة من ما سحاب إذا اشتدت ريحه فهو رانح اه (قوله وفرحوا بها) يجوز أن تكون
 هذه الجملة سمعا على جرين وأن يكون حالاً ودمعاً بمصرعة عدد مصهم أي رعد فرحوا وصاحب
 الحال الصمغ في هم اه سمين (قوله أي أهلكوا) شبهه إلى أنه استمارة سعية شبه إيان الوح
 من كل مكان الذي أشرف بهم إلى الهلاك وسد عليهم مسالك الخلاص والحياة ماحطة العدو وأحده
 بأطراف حصصه اه شباب (قوله مخلصي) أي من غير أن شركوا معه شيئا من ألههم كما كانوا
 عند الرساء اه شيعنا (قوله إننا نحننا) اللام موطئة للسم المحذوف ولكون جوابه والسم
 وحواله في محل نصب بقول مقدر وذلك القول المقدر في محل نصب على الحال والقدير دعوا قائلين
 لننأى نحننا من هذه لسكون من الشراكس ويجوز أن يجري دعوا الله محرفي قالوا لأن الدعاء بمعنى
 القول إذهو نوع من أنواعه وهو مذبح كوفي اه سمين (قوله إدام معون) إذا خالية أي فاحوا
 الفساد وسارعوا إليه اه أبو السعود وفي الكرخي أي فاحوا الفساد وسارعوا إلى ما كانوا عليه
 وهو احتراق المعنى بحق كاستيلاء المسلمين على أرض للكفرة وهدم دورهم وإحراق ريعهم
 وقطع أشجارهم كما فعل رسول الله ﷺ على قرظة فلا يرد ما معنى قوله غير الحق والمعنى لا يكون
 بحق اه (قوله إنما نسكم) على حذف مصاب أي إثمهم ووباله كما أشار لذلك الشارح في التعليل
 وفي الشهاب ما نصه قوله لأن إثمهم عليها يعني أن المعنى في الواقع على المعنى قوله على أنفسهم لا ووباله مائد
 عليهم فهو إما مقديره مصاب أي وبال غيركم أو مطلق المعنى الذي هو سبب لواله عليه وعلى الاستمارة
 تشبيه فيه على غيره بإيقاعه على نفسه في ترتب الضرر فيهما كقولهم ومن أساء فعليه وبال والراد أن نفس
 أمثالهم استمارة أو أساء جسدكم كعسى واحدة وهو استمارة أيضا اه (قوله نعمون) بالساء
 لأفعول وهو ظاهر ولما فعل بحذف إحدى الياء من اه شيعنا (قوله إنما مرجعكم) عطف على
 امر من الجملة المستأمة المقدره كما قبل شتمه ونساع الحياة الدنيا ثم رجعون إليها وانما عير الاسلوب
 إلى الجملة الاسمية مع تقديم الجار والمجرور للدلالة على الثبات والعصر اه أبو السعود (قوله وفي قراءة)
 أي سعية وقوله أي نعمون فيه الوجوهان كالذي قلناه وأشار الشارح هذا إلى أن ما مع معمول لفعل
 محذوف أي نعمون متاع وبصح كونه مفعولا من أجله ونسكم مبدءا حذف حره أي نسكم لا أجل
 متاع الدنيا مذموم اه كرخي (قوله إنما مثل الحياة الدنيا الخ) كلام مسأف يسبق لبيان شأن الحياة
 الدنيا وقصر مدة التمتع بها وقرب زمان الرجوع إلى العود به وقد شبه حالها المعجبة الدبة للمثال
 المنتظمة في سلاك الأمثال لمراتها من حيث سرعة معضيتها وأصرام بعضها عقب إقالتها بحال ما على

المعير فيهما عائد على المشهد والمشهد عليه على أي وصف كما عليه لا على

صفة (الحية الدنيا
كهماء) مطر (أزنته من
النساء فاختلط به)
بسبب (نبات الأرض)
واشتك عضه بعض (ريش)
تباكل الناس من
البر والشهر وغيرهما
(والأغنام) من الكلال
(حتى إذا أخذت
الأرض زخرفها)
بهجتها من النبات
(وأزبنت) بالهر
وأصله تربت أبدلت الماء
زادوا دغنت في الزاى (وطن)
أهلها أنهم قالوا زورون
عليها) متكون من
تحصيل ثمارها (أتاها
أمرنا) قضاها وأعدنا
(تلبأ) تبارك الله تعالى
أى زرعها (حصيداً)
كالخضود بالمناجل
(كائن) مخففة أى كأنها
(لم تكن) نكل (باله)
كذلك (فصل) سين
(الآيات) لقوم
يتفكروا والله
يدعوا إلى دار
السلام) أى السلامة

الصفة وقبل الضمير مائد
إلى مادل عليه الكلام
والقدرة أقره أولى بالغنى
والفقير وقيل جود على الغنى
والعقر لدلالة الاثنين عليه
(أن تعدلوا) فيه ثلاثة أوجه
أحدها : تقدربه فى أن
لا تعدلوا الخذف أى لا تبعوا

الأرض من أنواع النبات فى دوال وروقتها ونصارها بعدما كانت طرية التفت بعصها ببعض أه
أبو السمود (قوله صفة الحياة الدنيا) أى فى سرعة تنضيها واغتراركم بأوشبه الحياة الدنيا بماء السماء
دون ماء الأرض لأن ماء السماء وهو المطر لا يتغير لكسب المبدية بزيادة أو نقص بخلاف ماء الأرض
فكان تشبه الحياة به أنسب وإنما ليست للحصر لأنه تعالى ضرب للحياة الدنيا أمثالا غير هذا أه
كرخى (قوله كاه أنزلناه الخ) هذان التشبيه المركب أه أبو السمود (قوله اشتبك عضه يبيض)
أى لكثرة (قوله عماى كل الناس) حال من النبات كاهوظاها وتقديره كأننا عماى كل أه كرخى
(قوله من الكلال) هو المشب سواء كان رطباً أو يابساً كما فى الاختار أه شيخنا (قوله حتى إذا أخذت
الأرض) أى استوفت واستكملت وحتى غابة لمخدوب أى ومال ينمو وزهر حتى الخ أه شيخنا
وفى الكلام استعارة مكنية حيث جعلت الأرض فى زينتها بما عليها من أصناف النبات كالعروس التى
أخذت من أنواع الثياب والزينة فترتت بها أه أبو السمود (قوله زخرفها) فى القاموس الزخرف
بالضم الذهب وكال حسن الشيء ومن القول حسنه ومن الأرض ألوان نباتها أه قوله بالزهر
أى بسائر أنواعه من أحر وأصفروا أبيض وأخضر وغيرها (قوله وأدغمت) أى بعدت مسكنها
وبعد الدغام اجتمعت حمزة الوصل توصلا للنتقى بالسكن ثم حذفت حمزة الوصل لادخل العاطف
أه شيخنا (قوله من تحصيل ثمارها) أى وزروعها وقولها أتاها أمر اجاب أذا وقوله قضاها
أو عذابنا تغصيران وفى بعض النسخ أى عذابنا وفى بعض آخر وعذابنا بالواو وفى بعض آخر
قضاها وعذابنا وقوله ليل أنواراً أو للتلويح أى تارة يأتى فى ليل وتارة يأتى فى نهار أه شيخنا (قوله
كالخضود) أى المقطوع وقوله بالمناجل جمع منجل كتاب ورومئيد أه شيخنا (قوله كأن لم تكن)
أى توجد وفى القاموس ما يقتضى أن عني يأتى بمعنى كأن وجوده كقوله غنيت دارنا بهامة أى كانت
بها وفسره البضاوى قوله أى لم تلب أى لم تنم ولم تمكث لأن غنى بالمكان معناه أقام وسكن وماش
فيه ومنه المغنى للمزمل أه شهاب وفى الخازن كأن لم تكن بالامس يعنى كأن لم تكن تلك الأشجار
والنات والزروع ثامة قائمة على ظهر الأرض وأصله من غنى ملان بالمكان إذا أقام به وهذا مل
ضربه الله تعالى للتشبه بالدنيا الراغب فى زهرتها وحسنها وذلك أنه تعالى لما قال يا أيها الناس إنما يفتكم
على أنفسكم متاع الحياة الدنيا أتبعه بهذا المثل لى يعنى فى الأرض ونعيم فيها وركن إلى الدنيا
وأعرض عن الآخرة لأن النبات فى أول بروزه من الأرض ومبدأ خروجه يكون ضميراً فإذا
نزل عليه المطر واختلط به قوى وحسن واكنسى كمال الروق والزينة وهى والمراد من قوله حتى إذا
أخذت الأرض زخرفها يعنى بالنبات والخرف عبارة عن كمال حسن الشيء فجعلت الأرض أخذت
زخرفها على التشبيه بالعروس إذا اكتست الثياب الفاخرة من كل لون حسن من حمرة وخضرة وصبرة
وبياض ولا شك أن الأرض متى كانت على هذه الصفة فانه يفرح بها صاحبها ويعظم رجاءه فى الاستمتاع
بها وبما فيها ثم إن الله تعالى أرسل على هذه الأرض صاعقة أوردت أوربحاً فجعلها حصيداً كأن لم تكن
بالأمس من قبل قال قتادة إن التشبث بالدنيا يأتى به أمر الله وعذابه أغفل ما يكون ووجه التمثيل أن
غاية هذه الحياة الدنيا التى ينتفع بها المرء كناية عن هذا النبات الذى لما عظم الرجاء فى الاستمتاع به وقع
اليأس منه ولأن المتعصب بالدنيا إذا مال منها فغيت آثارها ملوت بقتة فليس له ما هو فيه من نعيم البدايات ولذا
أه (قوله بالامس) للراديه الرى الماضى لا خصوص اليوم الذى قبل يومك أه كرخى (قوله
تفصل الآيات) أى القرآنية التى من جملتها هذه الآيات المنبهة على أحوال الدنيا أه أبو السمود (قوله
والله يدعوا إلى دار السلام الخ) ترغيب للناس فى الحياة الآخرة إثر ترهيبهم من الحياة

الايان (وَيَمْدِي مَن
يَشَاءُ) هدايته (إلى
صراط مستقيم) دين
الاسلام (لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا) بالايان
(الحسنى) الجنة (وَرِثَتَهُ)
هي الطراليه على كافي
حديث مسلم (وَلَا تَرَهَقُ)
يقضى (وَحُوهٌ لَهُمْ مَنَازِلُ)
سواد (وَلَا دَوْلَةٌ) كآفة
(أَوَّلُكَ أَصْحَابُ
الْحَمْدِ لَهُمْ مَنَازِلُ)
(وَأَوَّلُكَ دَوْلَةٌ)

عن الحق والثالث بغيره
مخافة أن تعدلوا عن الحق
وعلى الوجهين هو معدول له
(وَأَن تُلَوُّوا) يقرأ بأووين
الأولى منهم مضمومة وهو
من لوى بلوى يقرأ بأو
واحدة ساكنة وفيه
وجهاً * أحدها أصله
تلوا كالقراءة الأولى إلا
أنه أبذل الواو المضمومة
مرة ثم أتى حركتها على
اللام وقد كرمته في آل
عمران * والثاني أنه من
ولى الشيء أى وإن تولوا
الحكم أو ترضوا عنه أو
إن تولوا الحق في الحكم *
قوله تعالى (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيُفْرِكَ لَهُمْ) قد كرم قوله
ما كان الله ليذلل المؤمنين *
قوله تعالى (جميعاً) هو حال
من الصبر في الجار وهو

الدوية اه أبو السعود (قوله وهي الجنة بالبناء إلى الايان) أى طلب الايان من الخلق
والأكثر من على أن أراد بالسلام اسمه الكريم الوارد في الاستمارة الحسنى ويسمى الله تعالى بالسلام
لوجوه أحدها أنه لما كان واجب الوجود لأنه سلم من الفساد والغير وسلم في ذاته وصماته من الافسار
إلى الغير وهذه الصفة ليست إلا لأنه كرمى (قوله للذين أحسنوا) خير مقدم وقوله الايان أى
وإن كل من ذنوبه صفة الملقى في هذا قول الله الحسنى متداً وخير (قوله كافي حديث
مسلم) عبارة الجارن اختلاف أهل التصريح في هذه الحسنى وحده الريادة على أقوال الأول أن الحسنى
هي الجنة والريادة هي الطر إلى وجه الله الكريم وهذا قول جماعة من الصحابة منهم أبو بكر الصديق
وحذيفة وأبو موسى الأشعري وعادة بن الصامت رضى الله عنهم وهو قول الحسنى والمصالحك
ومقاتل السدي وبذل على معنى هذا ما روى عن صيب أى رسول الله ﷺ قال إذا دخل أهل
الجنة الجنة يقول الله مبارك وتعالى ترديدون شيئاً أريدكم فيه ولون لم يبيض وجوهها ألم تدخلوا
الجنة ونجوا من النار قال يكشف الخبايا يعطوا أحبا اليهم من الطر إلى ربهم تبارك
وتعالى رادى رواية ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وريادة القول الثاني في معنى هذه
الريادة ما روى عن طي أن طالباً قال بالريادة عرفة من لؤلؤة واحدة لها ربة أبواب القول
الثالث أن الحسنى واحدة الحسنى والريادة المصعب إلى المشرة إلى سبب ما قال ابن عباس هو مثل
قوله تعالى ولداً ما يد يقول بحر بهم صلبهم ويزيدهم من صلبه قال قادة قال الحسنى يقول الريادة
بالحسنة عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف القول الرابع أن الحسنى حسنة مثل حسنة الريادة مغرة
من الله ورضواناً قاله حماد للقول الخامس قول أن يبدل الحسنى هي الجنة والريادة ما أعظم في
الدينا ولا يحاسبهم يوم القيامة استباحصار (قوله ولا يرهق وجوههم) فيها ثلاثة أوجه أحدها
أهم أسئلة الثاني أنها في عمل مصب على الحال والعامل في هذه الحال الاستقرار الذي تنصبه
الجار وهو للذين يوقعه حواش الحسنى قاله أبو العلاء وقدره قوله اسقر لهم الحسنى مضمومة لم
السلامة وهذا البس بخار لأن المصارع متى وقع حالاً مسمى لا امتنع دخولها والحال عليه كالمثنت
وإن ورد ما يوم ذلك قولاً وصحاحاً متداً وقد قدم تحقيقه عدة مرة والثالث أنه في محل رفع سقا على
الحسنى ولا بد حيلة من اصمار حروف مصدرى يصح جعله معه بحراً والقدرة للذين أحسنوا
الحسنى وأن لا يرهق أى وعدم رهقهم فلما حدث أن رفع الفعل المصارع لأنه ليس من مواضع اصمار
أن ناصبه وهذا كقوله تعالى ومن آياته ربك يرهق أى أن يركم وقوله تسمع بالمعدي خير من أن يراه
والرهق العشيان يقال رهقه رهقاً من باب طرب أى عشيته سرعته ومنه ولا يرهق من أمرى
عمره فلا يخاف بمسا ولا رهقاً يقال رهقته وأرهقته مثل ردمه وأردمه فعل وأهل بمعنى ومنه أرهقت
الصلاة إذا أخرتها حتى عشي وقت الأخرى أى دخل وقال مصمم أهل الرهق المقارنة ومنه علام
مراهق أى قارب الحلم والفتور والفترة العارعة سواد يقال قل كفرح وبصر وصر وبيل القفر
المدحان ومنه عار القدر وقيل القفر القليل ومنه لم سرفوا ولم يتروا ويقال قوت الشيء وأهترته
وقترته أى ملأه ومنه وعلى المقر قدره اه سمين (قوله والذين كسوا السبلات الخ) اعلم أنه لما شرح
الله تعالى أحوال المحسنين وما أعلمهم من الكرامة شرح في هذه الآية حال من قدم على السبلات يسي
والذين عموا الكفر والمعاصي جراء سينة يثلبها على فلم جراء السبلات التي عملوها مثلها من العقاب
والنقصود من هذا التقييد السبب على العرق بين الحسنة والسبلات لأن الحسنة يصاعف ثوابها
لأعمالها من الواحدة إلى العشرة إلى السبعمائة إلى أضعاف كثيرة وذلك بفصل منه وتكريم وأما

قوله لله * قوله تعالى (وقدرل) يقرأ على ما لم يسم فاعله والقائم مقام

(يَسْئَلُونَ) وَيَسْأَلُونَ

كَمَا فِي آيَاتِنَا وَمَا رَأَى الدِّم
أَيُّهَا الْمُحْرَمُونَ (وَالَّذِينَ
لَهُمْ) شُرَكَاءُ لَهُمْ مَا
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ
مَا مَنَعَهُمْ وَهُمْ الْمَعْبُود
لِلْمَنَاصِلِ (وَكَيْفَ يَكُونُ
شَهِدًا يَتَّبِعُونَ) وَمَنْ يَكُونُ
إِنْ يَكُونُ أَيْ إِنْ كُنَا
عَنِ عِبَادَتِكُمْ لَغِيًّا
هَؤُلَاءِ (أَيُّ ذَلِكَ الدِّم
(مَنْ) مِنَ الْبُلْغَى وَفِي
فَرَادِهِ سَائِسٍ مِنَ الْبُلْغَى
(كَيْفَ) عَنِ مَا
أَسْتَفْتَى وَهَدَى مِنَ الْعَمَلِ

مَعَى وَهَدَى لَكُمْ وَعَدَى
وَلِ الْغَايَةِ حَوَابٍ إِذَا
(إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) إِذَا هُمْ
مَعْلَمًا لِقَوْلِهِمْ هَؤُلَاءِ
وَالْحَرُّ وَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ
عَنْهَا الْعَمَلُ وَأَمَّا مَثَلُ
لَا يَكُونُ مَعَى الْمَعْبُودِ وَمَثَلُ
أَنْتُمْ لَشَرِّ مَثَلٍ وَقَدْ
جَمَعَ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ لَا يَكُونُوا
أَمْثَلَكُمْ وَقَرَأَ شَادَا
مِثْلَهُمْ بِالْفَحْشِ وَهُوَ مَعَى
لَا يَكُونُ إِلَى الْمَهْمِ كَمَا فِي
قَوْلِهِ مَثَلُ مَا يَكُونُ مِثْلَهُمْ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ يَحِبُّ عَلَى
الطَّرَفِ كَمَا قِيلَ فِي سِتِّ
الْفَرْدِ «وَأَدَامَتُهُمْ
شَرٌّ» أَيْ أَنْكُمْ فِي مِثْلِ
حَالِهِمْ «قَوْلُهُ تَعَالَى
(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ)

وَالْمَعْبُودِينَ هَؤُلَاءِ هُمْ فِي الْخَشَرِ بِالْقَوَفِ حَتَّى سَأَلُوا وَيَسْأَلُونَ الْمَعْبُودِينَ
وَعَدَمُ تَعْبُدُهُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا يَفْقَهُونَ لِمَ يَفْقَهُونَ الْقَوَفَ أَصَحُّ حَتَّى سَأَلُوا تَعَالَى (قَوْلُهُ
سَبِّحُوا لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الْكَافِرِ) هَؤُلَاءِ هُمْ
أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَهُمْ هَؤُلَاءِ هُمْ هَؤُلَاءِ هُمْ هَؤُلَاءِ هُمْ هَؤُلَاءِ هُمْ هَؤُلَاءِ هُمْ
وَمَعْبُودَاتِهِمْ فَلَا يُولِي الْقَوْلَ إِلَّا هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
أَيُّ فَرَادِيهِمْ أَيْ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَتَعْبُدُهُمْ وَمَعْبُودَاتِهِمْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
سَبَّحُوا كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ عَدَمِ دَعْوِهِمْ وَفَرَادِيهِمْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
وَالْأَوَّلُ أَسْبَغَ قَوْلَهُ وَقَالَ تَعْبُدُهُمْ أَيْ وَاحِدٌ لَمْ يَرِ لَهْلُ وَرَبِّهِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
وَالْمَعْبُودَاتُ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
الَّتِي عَنْ مَكَانِهِ أَيْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
رَبُّنَا قَدْ جَعَلَ الْيَا وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ
يَا وَهَؤُلَاءِ الْيَا هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
فَسَبَّحُوا تَعَالَى نَوَافِدُ مَا هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
الْأَصْحَابُ لَعَالِيَهُمْ أَشْرَكَائِهِمْ مِنْ حَيْثُ أَهْمُ الْمُحْدُوهُمْ أَشْرَكَائِهِمْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
مِنْهَا يَصْدُرُ عَدَاوَتُهُمْ لِلَّهِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
كَأَنَّهُمْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
وَقَوْلُهُ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
دُونَ اللَّهِ يَفْقَهُونَ الْآلِهَةَ وَاللَّهُ مَا كُنَّا نَسْمَعُ وَلَا نَرَى وَلَا نَعْلَمُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَدْعُونَهُمْ فَيَقُولُونَ
وَاللَّهُ إِيَّاكُمْ كُنَّا نَعْبُدُهُمْ وَاللَّهُ تَعَالَى هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
وَاللَّهُ يَدْعُو اللَّهَ وَكُنَّا نَعْبُدُهُمْ أَيْ مَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ إِيَّاهُمْ دُونَ
اللَّهُ إِيَّاكُمْ لَمْ يَشْرُ ذَلِكَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
عَدَمُ فِي الْحَقِيقَةِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
سَبَّحَاتُكَ أَتَى وَلِيَسْمَعَ دَعْوَاهُ أَيْ أَوَّلُ السُّعُودِ (قَوْلُهُ لِمَنْ يَكُونُ) أَيْ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمَنْ يَكُونُ
أَنْ لَمْ يَكُنْ عَادَةُ الْأَصْحَابِ الْمَعْبُودَةِ عَلَيْهِمْ فَطُلُّوا عَلَيْهِمْ سَوَاءٌ كَانَتْ مَعْبُودَةً عَلَيْهِمْ أَمْ لَا
شَيْخًا (قَوْلُهُ يَكُونُ) اللَّهُ تَعَالَى دَاخِلٌ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
الْمُرَادُ مِنْهُمْ عِبَادَتُهُمْ رِصَالَهُمْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
مِنْ الْبُلْغَى أَيْ عَمْرٍو وَلَمْ يَكُنْ فِي قَرَارِهِ وَعَلَيْهَا فَلْيَصْبِرْ عَدُوٌّ أَيْ سَلْبُ حُجَّتِهِ مَا سَأَلَتْهُ مِنْ
الْحَارِثِ فِي الْخَمَارِ اللَّيْلَةِ وَاللَّوْى وَاحِدٌ وَتَجَمُّعُ الْبُلْغَى وَمَعَى الْكُلِّ الْإِحْسَارُ وَفِي السَّمْعِ
هَؤُلَاءِ تَوَكَّلْ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
ذَلِكَ الْمَوْقِفُ الدَّحْصُ وَالْمَكَانُ الذَّهْشُ وَقِيلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
أَسْلَى الْمُؤْمِنُونَ أَيْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَهَؤُلَاءِ الْأَحْوَانُ مَلُومًا مِنْ مَعْبُودِيهِمْ مِنْ فَوْقِ أَيْ طَلَبَ وَسَبَّحَ مَا
أَسْلَمَهُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مِنْ الْبُلْغَى وَنَحْوِهَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبُلْغَى الْمَعَارِفَةِ أَيْ هَؤُلَاءِ كَلَّ تَقَسُّ
مَاعِمْ مَسْطَرًّا فِي صَحْفِ الْحَقِيقَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ
صَعِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ إِلَّا أَحْصَاهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنَحْرُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا أَنَّهُ مَشْهُورٌ أَنَّ كَمَا يَكُونُ وَقَرَأَ

وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ
 وَلَا تَكُفُّوا عَنِ الدِّاعِ (وَضَلَّ غَابَ
 عَنْهُمْ) مَا كُنَّا وَ
 يَفْتَرُونَ) عليه من
 الشُّرَكَاءَ (قُلْ لِمَ (مَنْ)
 يَرْزُقُكُمْ قَدْ نَسِيَ السَّمَاءَ
 بِالْمَطَرِ (وَالْأَرْضَ
 بِالْبَاطِئِ (أَمْ يَمْلِكُ
 السَّمَاءَ) بَعْدَ الْإِصْحَاقِ
 أَى خَلْقِهَا (وَالْأَبْصَارَ
 وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
 الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ
 مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ
 الْأُمُورَ) بَيْنَ الْخَلَائِقِ
 (فَسَيَعْلَمُونَ) هُوَ اللَّهُ
 (قُلْ لِمَ (أَكَلَتْ قُوْرَهُ
 دُوْمُونُ (دَعَاكُمْ)
 الْعَمَلُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ (اللَّهُ
 رَسُكُمُ الْخَلْقُ) النَّبِئُ
 (مَتَى دَابَعًا خَلْقَ إِلَّا
 الضَّمْلَ) اسْتِفْهَامُ تَقْرِيرِ
 أَى لَيْسَ بَعْدَهُ غَيْرُهُ
 أَخْطَأَ الْخَطَّ وَهُوَ عِبَادَةُ
 اللَّهِ وَقَعَ فِي الضَّلَالِ

في موضع جر صفة للمنافقين
 والكافرين ويجوز أن
 يكون خبر مبتدأ محذوف
 أى هم ويجوز أن يكون
 مبتدأ والخبر (فإن كان لكم
 فتح من الله) وما يتصل به
 ويجوز أن يكون في موضع
 نصب على اضمحلال أغنى
 (نستحوذ) هو شاذ في
 القياس والقياس نستحذ

الباقون يملكون البلاد وهو الاختيار أى تعرف عليها أخيراً أو أم شئت قرأ عاصم في رواية نيلو بالون
 والباء الواحدة أى تعتبر نحن وكل منصوب على المفعول به انتهى وفي أبى السعود هناك تلوى أى تخبر
 وتدقق كل نفس مؤمنة كانت أو كافرة سعيدة أو شقية ما أسلفت من العمل وتناهى بكنهه متبعة
 لآثاره من شغل أو ضرر وخير أو شر وقرىء يملكون العطمة ونصب كل وباء بالمانعة أى تعاملها معاملة
 من يلوها وتعرف أحوالها من السعادة والشقاوة باختبار ما أسلفت من العمل ويجوز أن يراد نصب
 بالبلاء أى المذاب كل نفس عاصية بسبب ما أسلفت من الشر فتكون ما منصوبة برفع الخافض
 وقرىء تلوى أى تتبع لأن عملها هو الذى يهتدى به إلى طريق الجنة أو إلى طريق النار وتقرأ في صحيفة
 أعمالها ما قدمت من خير أو شر اه (قوله وردوا) أى الذين أشر كوا وقوله التاب الدائم أى رهم
 حقيقة لأنهم كانوا يعبدون ما ليس له به حقيقة اه كخ (قوله وضل عنهم) أى في الموقف فلا
 يناقى قوله تعالى إنا كنا نعبدون من دون الله حصص جهنم وقوله ما كانوا يفترون أى من أفعالهم أى
 من أن أفعالهم متشعبة لهم أو ما كانوا يدعون أنها آلهة اه يضاهى وقوله من الشركاء أى الأصنام
 (قوله قل لهم) أى لا ولكل للشركاء الذين حكيت أحوالهم وقوله من الدنيا والآرض أى منهما جميعاً
 فإن الأرزاق تحصل بأسباب سماوية ومواد أرضية ومن كل واحدة منهما والمقصود من هذا القول
 الاستدلال على حقيقة التوحيد وطلان ما هم عليه من الإشراك اه أبو السعود وهذه أسئلة غامضة
 جواب الحصة الأولى منها منهم وجواب الاثنين بعد هاتين عليه السلام جعل الله إياه لهدم قدرتهم عليه
 وجواب الآخر لم يذكر كرهته تعالى به وقدره الشارح فيما يأتى بقوله أى الأول أى حق اه (قوله
 من السماء ولا أرض) أى زعمت أن السما والأرض من الأرض من ابتداء العالقة (قوله أَمْ يَمْلِكُ السَّمْعُ
 أَمْ هَذِهِ الْمُنْقَطِعَةُ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا مَهْمَزَ اسْتِفْهَامٍ وَلَا نَسْوَتهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا تَقْدَرُهَا بَيْلٌ وَحَدَّادُونَ
 الْمَهْمَزَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُنْقَطِعَةَ عِنْدَ الْجَهْرِ تَقْدَرُ بِهَا وَإِنَّمَا تَقْدَرُهَا بَيْلٌ وَالْمَهْمَزَةُ لَهَا وَقَعَ بَعْدَهَا
 اسْمُ اسْتِفْهَامٍ صَرِيحٌ وَهُوَ مَنْ هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَالْأَضْرَابُ هُنَا عَلَى الْقَاعِدَةِ لِلْفَرَّةِ
 فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ إِضْرَابٌ اسْتِغْنَالٌ لَا إِضْرَابٌ بَطَالٍ اه سمع (قوله أَمْ يَمْلِكُ السَّمْعُ وَالْأَبْصَارُ) أى أَمْ مِنْ
 يَسْتَطِيعُ خَلْقُهَا وَسَوْيَتُهَا أَمْ مِنْ يَخْفِظُهَا مِنَ الْآفَاتِ مَعَ كَثَرَتِهَا وَسَوْعَةِ أَتْفَالِهَا مَنْ أَدْنَى شَيْءٍ اه
 يضاهى وحقيقة تلك مرفوعة يلزمها الاستعانة علان المالك لشيء ويستطيع التصرف فيه والحفظ
 له والحاجة ولذلك يجوز به عن كل منهما اه شهاب (قوله ومن يخرج الحى من الميت الخ) معنى أنه تعالى
 يخرج الإنسان حياً من الميت وهو النطفة وكذلك الطير من البيضة وكذلك يخرج النطفة الميتة من
 الإنسان الحى والبيضة من الطائر الحى وقيل معناه أنه يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من
 المؤمن والقول الأول أقرب إلى الحقيقة اه خازن (قوله ومن يدبر الامر) أى من يتولى تدبير العالم
 وهذا السؤال الخامس أعظم من كل من الأربعة قبله فهو من ذكر العام بعد الخاص اه شيخنا
 (قوله فيقولون الله) أى فى جواب هذه الأسئلة الخمسة اه شيخنا وقوله نقل أعلام تنقون
 أى قل لهم ذلك وعظاً وتذكيراً فى البيضاوى أفلا تنقون أى أفلا تنقون عقابه بأشراككم
 إياه مالا يشاركه فى شيء من ذلك اه (قوله استفهام تقرير) الأولى أن يقول استفهام
 إنكار بدليل إلا الإيجابية وبدليل قوله أى ليس بعده غيره وفى السمعين قوله لما إذا بدا الخ
 يجوز أن تكون ماذا كلها اسماً واحداً لتركيبها وغلب الاستفهام على اسم الإشارة وصار معنى
 الاستفهام هنا التثنية ولذلك أتى بعده بالواو ويجوز أن يكون ذا معنى ولا معنى الذى والاستفهام أيضاً
 بمعنى التثنية والتقدير ما الذى بدا الخ إلى الضلال اه (قوله وقع فى الضلال) وهو عبادة غيره إذ ليس

(فَأَنبَأَ) كَيْفَ (تُصْرَفُونَ)
 عَنِ الْإِيمَانِ مَعَ قِيَامِ الْإِيمَانِ
 (كَذَلِكَ) كَمَا
 صَرَفَ
 وَأُولَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ (حَقَّتْ
 كَيْبُوتُ رَأْسِهِ عَلَى الَّذِينَ
 قَسَقُوا) كَفَرُوا وَهُمْ
 لَا مَلَأَنَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَوْهَى
 (أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) قُلْ هَلْ
 مِنْ شَرِكِنَا لَكُمْ مَن
 يَبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
 قُلْ اللَّهُ يَبْدُو الْخَلْقَ
 ثُمَّ يُعِيدُهُ (أَنَّى تَزْكُوكُونَ)
 تُصْرَفُونَ عَنِ عِبَادَتِهِ مَعَ قِيَامِ
 الدَّلِيلِ (قُلْ هَلْ مِنْ
 شَرِكِنَا لَكُمْ مَن يَهْدِي
 إِلَى الْخَلْقِ) بِزَيْدِ
 وَخَلْقِ الْإِيمَانِ (قُلْ اللَّهُ
 يَهْدِي لِلْحَقِّ) أَيْ قَسَمَ يَهْدِي
 إِلَى السَّاطِقِ وَهُوَ اللَّهُ (أَحَقُّ
 أَنْ يُتَّبَعَ أَكُنْ لَا يَهْدِي)

(وهو خادعهم) و(كسالى)
 حالان (براعون) يقرأ بالمد
 وتخفيف الهمزة وقرأ
 بحذف الالف وتشديد
 الهمزة أى يحملون غيرهم
 على الرياء ووضعه نصب
 على الحال من الضمير فى
 كسالى ويجوز أن يكون
 بدلان من كسالى ويجوز أن
 يكون مستقلاً (إلا قليلاً)
 نعت لمصدر محذوف أو زمان
 محذوف * قوله تعالى
 (مذبذبين) هو منصوب

بينهما واسطة اه (قوله فاني تصرفون) استفهام تعجبي (قوله كذلك حقت كلمت ربك) الكفا في محل نصب نعت المصدر محذوف والاشارة بذلك إلى المصدر للمفهوم من تصرفون أي مثل صرفهم عن الحق بد الاقرار به في قوله تعالى فسيعولون الله يقول إشارة إلى الحق قال الزمخشري كذلك مثل ذلك الحق حقت كلمت ربك اه سمين (قوله اوحى أنهم لا يؤمنون) فعلی هذا يكون أنهم لا يؤمنون بدلا من الكلمة بدل كل من كل وعلى الأول يكون تعليلا لحقيتها عليهم اه شيخنا (قوله قل هل من شركائكم) أي الأصنام التي أنبتهم شر كتبها الله في استحقاق العبادة فهذا وجه اضافتها إليهم وفي أي السمود وهذا احتجاج آخر على حقيقة التوحيد وطلان الاشراك باظهار كون شركائهم معزل عن استحقاق الألوهية ببيان اختصاصهم خواصها من بدء الخلق وامادته تعالى وإتمام بعطف على ما قبله ابدا باستقلاله في اثبات المطلوب اه (قوله من يهدي) أي يهتدي الخلق أي المخلوقات أي ينشئهم من العدم وقوله ثم يعيده أي في القيامة للجزاء وأورد على الآية ان الكفار يشكرون الامادة والبشر فكيف ينجح عليهم بها وتقرر الجواب أن إزام الخصم كما يصح بما يترف به يصح أيضا بما تبين وتبينت حقيقته لقوة برهانه فلذا جعلت الامادة كالهدى في الازام بها لظهور برهانها وان لم يترفوا بها ولذلك أمر الرسول أن يذوب عنهم في الجواب كما قال قل الله يهدي الخ لا أنهم لا يقتدرون على هذا الجواب ولا ينطقون به اه من البياض اوى وحواشيه (قوله قل هل من شركائكم) احتجاج آخر على ما ذكر وقوله من يهدي إلى الحق أي ينصب الحجج وإرسال الرسل والتوفيق للنظر والتدبر وهدى كما يهدي بالي لتضمنه معنى الانتهاء يهدي باللام للدلالة على أن المنتهى غاية الهداية اه يضاهى وفي السمين هدى يعمد إلى اثنين ثانياهما ما باللام أو بالي وقد يحذف الحرف تخفيفا وقد جمع بين التعمدين هنا بحرف الجر فعدي الأول والثالث بالي والثاني باللام وحذف للمفعول الأول من الأفعال الثلاثة والتقدير هل من شركائكم من يهدي غيره إلى الحق قل الله يهدي من يشاء للحق أفمن يهدي غيره إلى الحق وقد تقدم أن التعدي بالي وباللام من باب التثنية في البلاغة ولذلك قال الزمخشري يقال هداه للحق وإلى الحق تجمع بين التثنية اه والمراد بالحق في المواضع الثلاثة ضد الباطل وقول الشارح وهو الله تفسير لمن وقوله أمن لا يهدي من فيه معنى الشركاء لله تعالى وعبرة انطليق قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق ينصب الحجج وخلق الاهتداء وإرسال الرسل ولما كانوا جاهلين بالجواب الحق في ذلك أو معاندين أمر الله تعالى رسوله ﷺ أن يجيب بقوله قل الله الذي له الاحاطة الكاملة يهدي للحق من يشاء لا أحد ممن زعمتموه شركاء قال لا اشتغال بشئ منها بعبادة أو غير حاجل محض اه يعني أن الله هو الذي يهدي للحق فهو أحق بالاتباع لاهذه الأصنام التي لاتعمد إلا أن تهدي اه خازن (قوله أفمن يهدي إلى الحق الخ) سؤال ثان من يدكر جوابه في الآية وقد ذكره الشارح ومن مبتدأ وأحق خبره وقوله أمن لا يهدي مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله أحق أن يتبع اه شيخنا والفاء لترتيب الاستفهام على ما سبق من تخيير هذا بينه تعالى صريحا وعدم هداية شركائهم للمفهوم من القصص والهمزة متأخرة في الاعتبار وإنما تقديها في الذكر لاظهار عراققتها واقتضاء العبادة كما هو رأي الجمهور اه أبو السعود (قوله أحق أن يتبع) خبر لقوله أفمن يهدي وأن في موضع نصب أو جرحه حذف الخافض والمفضل عليه محذوف وتقديره أحق أن يتبع من لا يهدي ذكر ذلك مكى بن أبى طالب فجعل أحق هنا على ما بهما من كونها للمفضل وقد منع الشيخ كونها هنا للتفضيل فقال وأحق ليست للتفضيل بل للمعنى حقيقة أن يتبع اه سمين (قوله أمن لا يهدي) نسق على أفمن وجاءه تعالى الانصاح من حيث إنه قد فصل بين أم وبين ما عطف عليه بالخبر كقولك أن بد قائم أم عمرو ومثله ذلك خبر أم جنة الخلد

(إِلَّا أَنْ يُهْدَى) أَحَقُّ أَنْ يَتَّبَعَ اسْتِفْهَامُ تَقْرِيرٍ وَتَوْضِيحٍ أَيْ الْأَوَّلُ أَحَقُّ (قَبْلَ) لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) هَذَا الْحُكْمُ الْمَأْمُورُ مِنْ اتِّبَاعِ مَا يَحِقُّ اتِّبَاعَهُ (وَمَا يَنْتَبِهُ أَكْثَرُهُمْ) فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (إِلَّا) قَلْبًا حَبِثَ قَلْبُهُ وَفِيهِ آثَامٌ (إِنْ) الظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

حلمهم على القلب ويقرأ بكسر الدال الثانية أى متقلبين وليست الدال الثانية بدلا عند البصريين بل فبذب اصل نفسه وقال الكوفيون الأصل ذب فأبدل من الياء الأولى دالا وذلك في موضع بينهما أى بين الإيمان والكفر أو بين المسلمين واليهود (لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) وإلى يتعلق بفعل محذوف أى لا ينسبون إلى هؤلاء بالكتابة ولا إلى هؤلاء بالكية وموضع لا إلى هؤلاء نصب على الحال من الضمير في متذبذبين أى يتذبذبون متلونين * قوله تعالى (في الدرك) يقرأ بفتح الراء واسكانها وهما لغتان (من النار) في موضع الحال من الدرك والمعامل فيه معنى الاستقرار ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الأسفل

وهذا بخلاف قوله تعالى أقرب أم حديداتو عدون ومياني في موضعه اهـ سمين (قوله) أم لا يهدى أصله يهتدى كما قل الشارح فنقلت فتحة الباء إلى الهاء وأبدلت التاء الراء أدغمت في الدال التي ساكنان وهذا على قراءة يهتدى بفتح الهاء وقرئ بكسر هاء ووجهه أنه لما أدغمت التاء في الدال التي ساكنان الهاء والدال المدغمة فكسرت الهاء تخلفا من الساكنين وفي السمين وقرأ أبو بكر عن عاصم بكسر ياء يهتدى وهاءه وحفص بكسر الهاء دون الياء فأما كسر الهاء فلا يخلص من الساكنين أبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسرة (قوله) إلا أن يهدى) استثناء مفرغ من أعم الأحوال أى لا يهتدى في حال من الأحوال إلا في حال إهدائه أى إهداء الغير إليه وكان مقتضى المقابلة أن يقال أم من لا يهدى وإنا نحو لف إشارة إلى أنه إذا لم يهتد بنفسه لا يهدى غيره اهـ شبهنا وفي الخازن فان قلت الأصنام جادات لا تبصروها ويتأولان أنه تهدى فكيف قال إلا أن يهدى أى قلت ذكر العلماء عن هذا السؤال وجهه الأول أن معنى الهداية في أحق الأصنام الانتقال من مكان إلى مكان آخر أى إلا أن تعمل وتنقل فين هذا بعجز الأصنام على وجه الجواز وذلك أن المشركين لما اتخذوا الأصنام آلهة وأتزلوها منزلة من يسمع ويعقل غير عنها بما يحبر به عن يسمع ويعقل ويعلم ووصفها بهذه الصفة وإن كان الأمر ليس كذلك الوجه الثاني يحتمل أن يكون المراد من قوله هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده الأصنام والمراد من قوله هل من شركائكم من يهدى إلى الحق رؤساء الكفر والضلال فته تعالى هدى الخلق إلى الدين فما ظهر من الدلائل الدالة على وحدانيته وأما رؤساء الكفر والضلالة فاتهم لا يقدررون على هداية غيرهم إلا إذا هداهم الله إلى الحق فكان اتباع دين الله والتمسك بهديته أولى من اتباع غيره اهـ (قوله) أى الأول أحق) جواب عن السؤال الثامن (قوله) فالألم) مستأ وخبر أى فأي شيء ثبت لكم في هذه الحالة فهذا جملة مستقلة توقوف على لكم وقوله كيف تحكون جملة أخرى مستقلة اهـ وفي السمين فالألم مبتدا وخبر ومعنى الاستفهام هنا الانكار والتعجب أى أى شيء ثبت لكم في اتخاذ هؤلاء العاجزين عن هداية أنفسهم فكيف يمكن أن يهدوا غيرهم وقوله كيف تحكون استفهام آخر أى كيف تحكون بالباطل وتجهلون الله أن دادا وشركاء اهـ (قوله) وما ينبع أكثرهم الخ) كلام مبتدأ غير داخل في حيز الأمر مسوق من قبله تعالى ليان عدم فهمهم لضمون البرهان اهـ أبو السعود (قوله) إلا ظنا) أى وأهيا من غير البات إلى فرد من أفراد العالم فضلا عن أن يسلكوا مسالك الأدلة الصحيحة الهادية إلى الحق المبينة على القديسات اليقينية الحققة فيفهموا مضمونها ويقفوا على مقتضاها وبطلان ما يخالها اهـ أبو السعود ووجه تخصيص هذا الاتباع بأكثرهم الأشعار بأن بعضهم قد يتبعون العلم فيفتقون على حقيقة التوحيد وبطلان الشرك لكن لا يقبلونه مكابرة وعنادا فيحصل بالنسبة إليهم التأثير من البرهان المذكور وإن يظهره وأن تخصيص هذا الاتباع بأكثرهم مع مشاركة الماندين لهم في ذلك للتلويح بما سيكون من بعضهم من اتباع الحق والتوبة كما سيأتي قال القاضي والمراد بالأكثر الجميع وفيه دليل على أن تحميل العلم في الأصول واجب والاكتفاء بالتقليد والظن غير جائز اهـ كرخي (قوله) حيث قلداوه) أى لما اتبع (قوله) إن الظن) استثناء مسوق ليان شأن الظن وبطلانه وشيئا إما مفعول مطلق أى شيئا من الإغناء أو مفعول به على جعل يفتى بمعنى يدفع ومن الحق حال مقدمة اهـ أبو السعود ومن معنى عن والحق بمعنى العلم وقوله فيما ماعبرة عن أصول وعقائد تخرج بها الترويع فإن الظن يكفي فيها اهـ شيخنا وفي السمين ومن الحق نصب على الحال من شيئا لأنه في الأصل صفة له ويجوز

في المطلوب منه العلم إن

الله عليم بما تكون
ويحارهم عليه (وما كان

هذا القرآن أن يفتري

أي افتراه (من دين الله)

أي غيره (ولكن) أرل

(تصدقني الذي بين يدي)

من الكتب (تفصيل

الكتابات) بين ما كتبه

الله من الأحكام وغيرها

(لأنه) شك (فيه)

من رب العالمين)

متعلق تصديق أو إنزال

المحذوف وقرئ رفع

تصدقني ويصير بقدير

هو (أم) ل (يقولون)

أو تراه (أحله) عند

(ولنا سورة فضله)

استثناء من التصدير المحذور

في قوله ولن يحذلهم ويصور

أن يكون من قوله في الدرك

وقيل هو في موضع رفع

بالابتداء والخبر (وأولئك

مع المؤمنين) قوله هالي

(ما يفعل الله) في موحدان

أجمعها أمها استعظام في

موضع نصب يفعول

(وهذا) متعلق يفعل

والثاني أمها بن والقدير

ما يعمل الله بعداكم والمعنى

لا بدكم * قوله تعالى

(بالسوء) البناء متعلق

بالمصدر وفي موضعها

وجان أحدها نصب

تقديره لا يجب أن تعجزوا بالسوء والثاني رفع تقديره أن يعجزوا بالسوء (من القول) حال من السوء إلا من ظم اسماء

أن تكون من معنى يدل أي لا معنى دل الحق (قوله في المطلوب) في سعة فيه (قوله إن الله

عام الخ) وعيدهم على أفعالهم القبيحة ويدرج تحتها ما حكى عنهم من الأعراس عن الراعي

الفاطمة والأساع للظنون المساعدة لإخراجها أولها (أولها) بالسوء (قوله وما كان هذا القرآن الخ) معنى

وما كان ذا معنى لهذا القرآن أن يعلى ويعمل لأن معنى الأمراء الاحلاق والمعى ليس وصف

المرآن وصف شيء يمكن أن يفتري به على الله لأن المفتري هو الذي يأتي به البشر وذلك أن كفا

مكة عزوا أن يفتري على الله أن يفتري على سبيل الله مال والاحلاق فأحذر الله

تعالى أن هذا القرآن يفتري على الله عليه وأنه مبرأ عن الافتراء والكذب وأنه لا يقدر عليه أحد

إلا الله ثم ذكر ما يؤكدهما قوله ولكن تصدق الخ (قوله أي أمراء) حرك كان على

حذر بدعوى في روجه الثلاثة وقوله من دون الله متعلق بفتري والعام مقام الماعل صميم مائد

على القرآن (قوله ولكن تصدق) تصدق على جبر كان ووقت لكن

هذا أحسن موقع إدهي بين النصيبين بها الكذب والصدق المصطنع للصدق وقرأ الجمهور تصدق

وتفصيل بالنصب وفيه أوجه أحدها العطف على خبر كان وقد تقدم لك ذلك ومثله ما كان عند أ

أحد من رجالكم واليكى رسول الله الثاني أنه خرب كان مصمرة بقديره ولكن كان صدق

والله ذهب الكفائي والراءع أو من سمدان والرياح وهذا كالدق قله في المعنى الثالث أنه مصور

على المعقول من أجله فعل مقدر أي وما كان هذا القرآن أن يفتري ولكن أرل للصدق في الرابع

أنه مصور على المصدر فعل مقدر أيضا والتقدير ولكن تصدق صدق الذي بين يديه من الكتب

أه سمى (قوله بين يديه) أي أمامه أية له من الكتب الإلهية المرة إلى الأبدية له أي مصدقا

لها وهو أفعالها (أولها) بالسوء (قوله تنبئ ما كتبه الله) أي في اللوح المحفوظ (قوله لا ريب فيه)

فيه أوجه أحدها أن يكون حالا من الكسب وصح معنى الحال من المصاف إليه لأنه مفعول في

المعنى والمعنى وتفصيل الكتاب مسبقا على ما قبله أي أنه مسبق فلابد من الاعراب والثالث

أنه ممتضى بين تصديق وبين رب العالمين والتقدير ولكن تصدق الذي بين يديه من رب العالمين

قال الرعمشري فإن قلت بما اتصل قوله لا ريب فيه من رب العالمين قلت هو داخل في حيز الاستدراك

كما به قبله ولكن كان تصديقاً ومصداقاً لمصداقاً من رب العالمين وبمحو أن يراد ولكن

كان تصديقاً من رب العالمين ومصداقاً لمصداقاً من رب العالمين في ذلك يكون من رب العالمين متعلقاً بتصديق

ويعمل ويكون لا ريب فيه اعتراضاً كما يقولون لا شك به كرمهم بين (قوله من رب العالمين)

بمحو فيه أوجه أحدها أن يكون مفعلاً تصديق أو تفصيل وتكون المسئلة من باب السطوع

إد يصح أن يعلى بكل من العالمين من جهة المعنى الوجه الثاني أن من رب العالمين

حال ثانية الثالث أنه متعلق بذلك الفعل المقدر أي أرل لتصديق من رب العالمين أه سمى

(قوله وقرئ) أي شادا (قوله بل أقولون) بل للإصرار الانشائي والمهذبة لا نكار

الواقع وأما مائة أي هذا القول مهم في غاية العمد والشاعة وفي الكرخي قوله لم أقولون

أشار إلى أن المقطعة مقدرة بل والمهذبة عدسوه وأناعه وعليه هو انتقال عن الكلام

الأول وأحدثي نكار قول آخر ويحور أن تكون متصلة ولابد حينئذ من حذف جملة أصبح

العادل والتقدير أقرون به أم يقولون الخ (قوله قل فأتوا سورة مثله) أي قل تنكيا

لهم وإظهاراً لظلال مقالهم المساعدة أي أن كان الأمر كما يقولون فأتوا الخ شجوا وفي السنين

قل فأتوا جواب شرط مقدر قال الرعمشري قد ربه قل أن كان الأمر كما رعمون فأتوا أم على

تقديره لا يجب أن تعجزوا بالسوء والثاني رفع تقديره أن يعجزوا بالسوء (من القول) حال من السوء إلا من ظم اسماء

وجه الاءاء سورة مثله اه (قوله في الفصاحة واللغة الخ) عازره الخاطب فأتوا سورة مثله
 في الفصاحة واللغة وحسن الظن فأتهم عرب مثله في اللغة والعلة فان قيل هل سأل ذلك
 جميع السور الصغار والكبار أو يخص بالسور الكبار أحيب أن هذه الآية في سورة يونس وهي
 مكية فيكون المراد مثل هذه السورة لأنها أقرب ما يمكن أن شار إليه هكذا أحاب الزاوي والزاوي
 السائل لجميع السور فهم لا يحدرون أن أنا وأنا قصور سورة (عليه) مراست تحدى رسول الله
 ﷺ بالقرآن أرحه أولها أنه تحدام بكل القرآن كما قال تعالى قل لئن اجتمعت الإناس والجن
 على أن أتوا بمثل هذا القرآن تأيها أنه تحدام عشر سور قال تعالى قل فأتوا بحشر سور مثله
 مقريات تأيها أنه تحدام سورة واحدة كما قال تعالى قل فأتوا سورة مثله راها أنه تحدام تحدى
 مثله كما قال تعالى وليا وأحدث مثله هذا جنوح الدلائل التي ذكرها الله في إثبات أن القرآن معجز
 إن الله تعالى ذكر السب الذي لا حله كذبوا القرآن فقال بل كذبوا الخ (قوله لا لامة عليه) أي
 الايمان (قوله من اسطعتم) أي من أهلكم إلى رعمون أنهم امددوكم في المعات والمعات أو من
 سار حلى الله كما في الغار وقوله من دون الله معاقب ادعوا دون حار حرى أداه الاسماء أي اسعوا
 سواء على من اسطعتم من حلفه اه أو بالسود (قوله إن كنتم صادقين) أي في أي امره فان ذلك
 مسلم لا مكان الايان مثله وهو اصا مسلم لغيركم عليه والحواب محذوف لدلالة المذكور
 عليه اه شيحا (قوله ولا يا هم وأو له) عطف على الصلة أو حال من الموصول أو من قاع كذبوا
 أي ولم يهوا مدلى أو يله ولم يلع أدهام معا به الرافعة المنطوق على عولشاه والعرى عن ذلك ما يان
 التأويل للاشعار بأن أو له موجه إلى الادهان مصاق إليها بسنه أو لم تأمهم هذا أو يله ما به
 من الأحبار ما ليوب حتى تنهى أنه صدق أم كذب واللى أن القرآن معجز من جهة الظن ومن جهة
 المعنى من حيث الأحبار ما ليوب وهم قد جؤا سكه به قل أن حدروا نطمروا سكروا في معاه أو
 سطرروا وموع ما حمر به من الامور المستعجلة وبني ايان التأويل بكلمة لا الداله على الوقوع حد
 في الاحاطة سلمه بكلمة لم لا كيداهم وشدة التشبيح فان الشاعرة في كذب الشيء قل عليه
 المنوع اياه أشس منها في كذبه قل عليه مطلقا والمعنى أنه كان يحب عليهم أن سوقوا إلى زمان
 وقوع لا وقع فلم يفعلوا اه أو بالسود (قوله من الوعيد) أي متعلق الوعيد وهو العذاب المتوعد
 به اه شيحا (قوله كذلك الكذب) أشار إلى أن كذلك يقتضيه المصدر محذوف أي مثل ذلك
 الكذب كذبوا رسولهم أي قل للظن والدر اه كرحى (قوله بالظن كيف كان الخ) في قوة قوله
 فاهلككم وكيف حير لكان والاسهام معلق للظن قال ابن عطية قال الزجاج كيف في
 موضع نصب على أنه حركان ولا يجوز أن يعمل فيها انظر لأن ما قبل الاسهام لا يعمل فيه
 اه تميم (قوله أي أهل مكة) أي المكديين من مؤمن به أي سيؤمن به في المستقبل بالظن
 لروى هذه الآية والمعنى أن أهل مكة المكديين للقرآن انقسموا قسمين قسم آمن به وقسم
 لم يؤمن به شيحا وعارة اليساوى ومهم من مؤمن به أي من صدق به في نفسه وسلم اه
 حق ولكن عاهد أو من سيؤمن به ونوب عن كفره ومهم من لا يؤمن به في نفسه لمرط عازره
 وفلة نذره أو بما يستقبل بل يموت على الكفر اه (قوله وإن كذبوك) أي داموا على مكديك
 فعل بل على أي قل لهم تريا مهم وقوله أنهم برشون الخ تأكيد لما أقده لام الاختصاص
 من عدم بدنى أجز العمل إلى غير عامله أي لا تؤاخذون بعمل ولا آخذ بهمكم اه
 أبو السعود (قوله وهذا) أي قوله قل لي على الخ مسوح أي من حيث ما يقتضيه من

وجه الاءاء فاسم
 عربيون فصحاء مثلى
 (زادعوا) الامامة عليه
 (من استطعتم) من
 (دون الله) أي غيره (إن
 كنتم صادقين) أي أنه
 اءاء فلم يقدروا على ذلك
 قال تعالى (قل كذبوا)
 تأمل في طيوط وليمه
 أي القرآن ولم يذروه
 (ولم يسموا) أو له
 فاقعة ما به من الوعيد
 (كذلك) الكذب
 (كذب الذين من قبلهم)
 رسولهم (فانظر كيف
 كان عاقبة الظالمين)
 فكذب الرسل أي آخر
 أمورهم من الهلاك وكذلك
 هلك هؤلاء (ومهم) أي
 أهل مكة (من مؤمنين)
 لعلم الله كذبه (ومهم)
 من لا يؤمن به) أبدأ
 (وربك أعلم)
 فاهل قسرين) تهاد لهم
 (وإن كذبوا) كذبوا
 (على عقلي) ولستم على عقليكم
 أي لكل حواء عمله
 (أنتم ربون كما أعمل)
 وأما ربونكم فمما تعملون
 وهذا منسوخ ما به السيف

مقطع في موضع نصب
 وقيل هو متصل والمعنى لا
 يجب أن يجهر أحد بالسوء
 إلا من يظلم يجهر أي

يدعوا الله بكشف السوء الذي أصابه أو يشكروا ذلك إلى

(وَسَمِعُوا مِنْ بَشَرَةٍ)
إِلَيْكَ إِذْ أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ
(أَفَأَنْتَ سَمِعْتَ الصَّمَّ)
شَبَّهَهُمْ بِمَنْ فِي عَدَمِ السَّمْعِ
عَابِدِي عَلَيْهِمْ (وَتَقَوَّ كُتُوبًا)
مَعَ الصَّمَمِ (لَا يَسْمَعُونَ)
يَتَدَبَّرُونَ (وَسَمِعَهُمْ مَنْ
يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ
تَهْدِي الْعُمَى وَتَقَوَّ
كَتُوبًا يُبْصِرُونَ) شَبَّهَهُمْ
بِهِمْ فِي عَدَمِ الْإِهْدَاءِ
أَعْطَاهُمْ فَهَالَهُمْ الْأَبْصَارُ
وَلَكِنْ تَعْمَى الْعُلُوبُ الَّتِي فِي
الْصُّدُورِ (إِنَّ اللَّهَ
لَا يَظْلِمُ الْمَاسُ)

إمام أو حاكم على هذا
بحوزان يكون في موضع
ينصب وأن يكون في موضع
الرفع بدلا من المحدثين
القدريين أن يجر أحد
وقرى، وطمع الطاء على
تسمية الفاعل وهو مقطوع
والقدري لكن الظاهر أنه
مفسوح لمن ظلمه أن
يتصرف منه وهي قراءة
ضبيعة قوله تعالى (يَسْأَلُكَ
سُبُلًا) يقع بمعنى المردد
والذرية والجمع وهو هنا
بمعنى الذرية بينها * قوله
(حقا) مصدر أي حق
ذلك حقا ويحور أن يكون
حالا أي أولئك هم الكافرون
غير شك * قوله تعالى
(أكر من ذلك) أي شيئا

المساعة وعدم العرض لهم أحياء في البصاوي ولما فيه من إيهام الاعراض عنهم وتخليه سبيلهم
قيل إنه مفسوح بآية السيف اه وأشار بقوله قيل إلى ضعفه فان مدلول الآية اختصاص كل واحد
بأعماله وتفرانها من الثواب والعقاب ولم ترفع آية السيف بل هو ما في شهاب وفي الحارون وقال معاذ
والسكينة هذه الآية مفسوحة بآية السيف قال الامام خرا الدين الرازي وهو بعيد لأن شرط السابح
أن يكون رافعا لحكم للمسوح ومدلول الآية اختصاص كل واحد بأعماله وشعرات أعماله من الثواب
والعقاب وآية العمال ما رفعت شيئا من مدلولات هذه الآية فكان القول بالسبح باطلا اه (قوله) وهم
من يستمعون إليك الخ) بيان لكون قلوبهم قد طمع عليها بحيث لا يسيل فيها إلى الإيمان اه أبو السعود
وفي هذا سلبية لا صلى الله عليه وسلم حيث يقول الله عز وجل له لا تقدر أن تسمع من سلبته السمع
ولا تقدر أن تهدي من سلبته البصر ولا تقدر أن توفي للإيمان من حكمت عليه أن لا يؤمن اه خازن
(قوله) من يستمعون) مستند أو خبره الجارة له واما عدم الصميم جمعا مراعاة للمعنى من والأكثر مراعاة لفظه
كقوله ومنهم من سطر إليك قال ابن عطية جاء ينتظر على لفظه وإدعاء على لفظه الخازن أن مطلق
عليه آخر على المعنى وإدعاء أو لا على معناه فلا يجوز أن يضاف آخر على اللفظ لأن الكلام بلاس
حيث قلنا للشيخ وليس كما قال بل يجوز أن يراعى المعنى أولا في عدم الصميم على حسب ما أراد من المعنى
من تأييد وشية وجمع ثم راعى اللفظ في عدم الصميم معر أم ذكر في ذلك مصيب ذكر في كتب
البحر وقلت وقد تقدم بمره أول القراءة صممي (قوله) أفأنت تسمع الصم (استهزاء بآثارهم)
عاطفة هي هذا التركيب الوجهان المشهوران من اعتبار الحذف للفظ عليه أو اعتبار التقديم
والأخير اه شيخا وفي البصاوي أفأنت تسمع الصم أي تقدر على أسماعهم ولو كانوا لا يسمعون أي
ولو انضم إلى صممهم عدم عقابهم وفيه تنبيه على أن حقيقة إسماع الكلام فهم المعنى المقصود به وولد لك
لا توصف به البهائم وهو لا يأتي إلا باستعمال العقل السليم في تدريره وعقوله لما كانت مرتبة معارضة
الوهم ومشاهدة الالف والمعاني تعذر إيهامهم بالحكم والمعاني الدقيقة فلم يسمعوا أسرد إلا لفظ عليهم غير
ما يسمع به الهائم من كلام السامع اه (قوله) ولو كانوا لا يسمعون أي ولو انضم إلى صممهم عدم عقابهم
لأن الأصم العاقل رعا ما من إدواصل إلى صحاح صوت بهم غلاب ما إذا اجتمع فيه فقد السمع
والعقل اه أبو السعود (قوله) ومنهم من سطر إليك أي ما ين دلائل صدق قوله ولو كانوا لا يسمعون
أي لا يسمعون قلوبهم أي لا يسمعون ولا يملكون ولا يسمعون ولا يصح حله على في البصر المعنى
لأن البصا في قوله ومنهم من سطر إليك ما يدل على ثبوت الصم اه من البصاوي وحواشيه (قوله)
ولو كانوا لا يسمعون أي ولو انضم إلى عدم البصر عدم البصيرة فان المقصود من الإيهام الاعتراض
والاستهزاء والعدة في ذلك هو البصيرة ولذلك يحسن الأعنى المستصمر ما لا يحسنه الصم الخ
حيث اجتمع بهم الحق والمعنى فقد أسد عليهم باب الهدى وجواب لوقى الخليل عذوف لدلالة قوله
أفأنت تسمع الصم وقوله أفأنت تهدي الصم أي أفت تسمع الصم لو كانوا لا يسمعون ولو كانوا
لا يسمعون أفأنت تهدي الصم لو كانوا لا يسمعون ولو كانوا لا يسمعون أي لا يسمعون ولا يسمعون
على كل حال معروض اه أبو السعود (قوله) بل أعظم أي لم أعظم إدم قاعدون للصيرة
والمشبه بهم فاقنون للبصر اه شيخنا (قوله) إن الله لا يظلم الناس شيئا أي يسلب حواسهم
وعقولهم وسكن الناس أنفسهم بظلمون بأفسادها وعيوب ما فيها عليها يضاهي وعارة

انشاره ان الله لا يظلم الناس شيئا الآية لما حكم الله عز وجل على اهل الشقاوة بالشقاوة لغضاة
وقدره السا بق و هم اخير هذه الآية ان قدر الشقاوة عليهم ما كان ذلك ظلاما منه لانه يصرف
في ما حكمه كيف يشاء والحق كلهم عبيده وكل من تصرف في ملكه لا يكون ظلاما لان الله لا يظلم
السا انفسهم يطلبون لان العمل منسوب اليهم بسبب الكسب وان كان قد سبق قضاء الله وقدره
فيهم اه (قوله عينا) يجوز ان يكون منصوبا على المصدر أى شيئا من الظلم قليلا ولا كثيرا وان
يكون متدواما ولا نائبا ليطلم بمعنى لا يقتص الساس شيئا من اعمالهم اه متين (قوله ولكن الساس)
قرأ الأخوان بتحريف لكن ومن ضرورة ذلك كسر الود لا لقاء السا كنين وصلوا رفع الساس
والباقون بالتشديد ونصب الساس وتقدم توجيه ذلك في البقرة اه متين (قوله انفسهم) كالا كيد
للساس ويكون بمنزلة صير الفصل في قوله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين في قصر الطالبة
عليهم أو مفعول مقدم لجرد الإختصاص مع مراعاة العاصلة من غير قصد الى قصر المظلومية عليهم
فيكون كافي قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا اه أبو السعود (قوله يوم نحشرهم)
أى المشرئين للمكرين للبعث والمواد بالخشر البعث وهو الاحياء من القبور بدليل قول الشارح إذا
امشوا وترك الشارح اعراب هذا الطرف لا نه لا يعلم من كلامه الا في في الجملة حيث قال والجملة حال
مقدرة وعلى هذا يكون الطرف معمولا لتحذوف أى اذكرهم وأذهرهم يوم نحشرهم وقوله أو متاع
الطرف أى العامل فيه وعلى هذا يكون منصوبا بمتعارفون ويكون الكلام جملة واحدة ويكون القدر
هكذا بمتعارفون فيهم يوم نحشرهم اه شيئا وفي السمين وقوله يوم نحشرهم منصوب على الطرف
وفي ماضيه أوجه أحدها أنه منصوب بالفعل الذى تضمنه قوله كأن لم يلبثوا الثانى أنه منصوب
بمتعارفون الثالث أنه منصوب بمقدر أى اذكرهم يوم وقرا الأعمش بنحشرهم بياء الغيبة والضمير
لله تعالى لقدم اسمه في قوله إن الله لا يظلم الخ اه وحقيقة الحشر جمع الساس في الموقف وحقيقة
البعث إحيائهم من القبور أى يصيرهم أحياء وبالتعارف يقع في الحشر الذى هو الاجتماع أى
اندائه وينقطع فى انائه لشدة الأهوال ويشغل كل بنفسه وأماله بالبعث فلا تعارف فيه لعدم الاجتماع
الذى هو لازمه وحيدته وقول الشارح حال مقدرة صحيح على تفسير الشارح الحشر بالبعث كما صنفه
الشارح حيث قال إذا بمنا إذ المتعارف في حال البعث مقدرة ومتنظر لاحصائه بالعلم لأنه انما يقع
في الحشر كما علمت وهذا أحد وجهين في المقام ذكره البضاوى وأبو البقاء وغالب المفسرين
على خلافه وهو تفسير الحشر بالبعث من القبور وجمال الحال مقارنة بمعنى أن التعارف يقع حال
خروجهم من قبورهم ثم ينقطع عند الاجتماع في الحشر ويجرى على هذا أبو السعود والغازن
والقرطبي وصى الاول بمتعارفون بينهم أى يعرف بعضهم بعضا كأنهم لم يتعارفوا إلا قليلا وذلك
أول ما خرجوا من القبور إدم حينئذ على ما كانوا عليه من الهيئة المتعارفة فيما بينهم ثم ينقطع
التعارف بسبب شدة الأهوال المدهشة واعتراء الاحوال المفضلة المغيرة للصور والاشكال
البدوية لما من حال إلى حال اه (قوله كأن لم يلبثوا) جملة حالية من الهاء في نحشرهم أى نحشرهم
حال كونهم مشبهين بأنفسهم إذا لم يمكنوا في الدنيا أو القبور إلا زمنا قليلا أى انهم في حشرهم
بمد طول الزمان عليهم في الدنيا أو في القبور مشبهون بأنفسهم على فرض أنهم مكتوفى الدنيا أو
في القبور زمنا يسيرا والمقصود من هذا التشبيه كإثباته أبو السعود بيان كمال سعة الحشر بالسعة
التي تعالى ولو بعد دهر طويل وظهار بطلان استبعاد ما بكارهم له بقولهم أن امتنا وكننا ربوعنا
أولنا نجوون ونحو ذلك أو بيان تمام الواقعة بين الدشائين في الاشكال والصور فان البعث اليسير

تبعثا ولكن الناس
أغشهم يعلمون وتوهم
نحشرهم كأنهم (أى
كأنهم لم يتبعثوا) في
الدنيا أو النور (إلا
ساعة من الممكار)

وقيل القدر فولا جبهة
وقيل رؤية جبهة وقوله
حالى (ورعنا وقومهم)
وقومهم يوزان بكون طره
لرعا وأن يكون حالا
(من الطور) ميتا (في
وضع نصب متعارفون
مقدوره سقضى ميتا
والسا ورعنا وقومهم الحبل
نحو عالمهم سبب قصدهم
الميثاق و (سعدنا) حال
الانحدار بقرأ تحريف
العدل واسكان المين يقال
عدا بعدوا إذا تجاوزا الحد
وبقرأ تشديد الدال
وسكون المين وأصله تعندوا
فقلت الباء اذا أراد غم وهى
قراءة ضمنية لأن جمع بين
سا كين وليس الثانى
حرف مد وقوله تعالى
(فما تقضهم) ما زائدة
وقيل هى مكرة نامة
وتقضم بدل منها وفما تعلق
به الباء وجها أحدها
هو مظهر وهو قوله بعد
ثلاث آيات حرمتنا عليهم
وقوله (فبظلم) بدل من
قوله فما تقضهم وأعاد
الماء في البدل كما طالع
الفعل والثانى

لمعه عدم النذل والمعير يكون قوله معارفون منهم يا ما ومزير آله لأن المعارف بعد مع طول
 الدهر والمراد بالساعة الزمى القليل فقاما على ما به الفقه ومحصها بالهار لأن ساعته أعرف
 حالا من ساعات الليل اذ شيحا (قوله هول مارأوا) أى ما لظنر إليه بعد الزمى السابق عليه
 يسيرا وإن كان طولا لأن زمن الراحة ولوطال فال في حاب ومن العب ولو قصر وهذا
 ظاهر في كون المراد الثالث في الدنيا وأما إذا كان المراد الثالث في الله ودماعها أيضا لأن عذاب
 القدر بالنسبة إليهم أحف مما يرويه في الحياة فكأنهم في العصور بالنسبة لعذاب القيامة غير معدين
 اذ شيحا (قوله إذا عثوا) قصد هذا دفع للمفاهيم ما حوا وقوله فلا أساب منهم أخ وقوله ولا
 يسألهم جميعا أخ وحاصل الدفع الخلل على رماين عثلين اذ شهاب وفي الفهرطى وقيل سقى معارف
 الوسخ وهو الصحيح لقوله تعالى ولو يرى إلا الظالمون وقولون عند ربهم الآية وقوله تعالى كما
 دخلت أمة الآلة وقوله ربنا يا أظلم سادسا الآية (قوله والجله حال) أى من الواو في يلبثوا
 يسكون من الحال المدخلة أومى الصمير في عشرهم يسكون مرادفة اذ سمين (قوله حال معدرة)
 أى حال كونهم مقدرين المعارف لا أنهم معارفون بالفعل وهذا لا يصح إلا لأورد ما لمشر احباهم
 في الموقف مع أنه مفسر ثالث قوله إداة واوحيته معارفون بالفعل فلما أن رادنا لث في كلامه
 الاحكام في الموقف يصح المغير أو يراد حقيقته فلا يصح المغير اذ شيحا (قوله قد حسر
 الدين الخ) شهادة من الله على حسرهم ومعيب منه اذ أو السعد وفي السمين قوله قد حسر الدين
 الخ فيه وحيان أحدها أنها مسأفة أخرى تعالى أن المكدين فاعلمها حاسرون ولذلك أتى بحرف
 التحقيق والناى أن يكون في محل نصب باعتبار قول أى فانيان قد حسر الدين كدبوا ثم لك في هذا
 الدول المغير وحيان أحدها أنه حال من مفعول حشرهم أى حشرهم قائلين ذلك والناى أنه حال من
 فاعل معارفون اذ (قوله وما كانوا مهينين) محوور بها وحيان أحدها أن يكون معطوفة على
 قوله قد حسر فيكون حكما حكما والناى أن يكون معطوفة على صله الدين وهي كالجمله الى وقعت
 صله لأن من كذب بلفاء الله غير مهين اذ سمين (قوله وإما ربك) اما هذه قد عدم الكلام عليها
 مسوي وقال ابن عطية ولا جمل أى لا جمل زيادة ما حار دخول اللون الفيلة ولو كانت إن وحدها
 لم يحرم على أن تؤكد الفعل بالنون مشروط بزيادة ما بعدان وهو مخالف لظاهر كلام سدونه اذ
 سمين ورأى بصرته معدة لمعوليين لانه مصارع أرى ما حمره للمعدة وهو معنى الماهى كانه
 قول إن أرساك بعض العذاب الذي عدمه به أن يحمله لهم في الدنيا فذلك هو المراد أو فذلك
 ظاهر وإن نوبنا لقل ربول العذابهم فلا يموتهم بل يرله هم في الآخرة كما أسعيد من قوله
 قايلا مرجعهم اذ شيحا (قوله من العذاب) بيان للعص وقوله في حياتك معلق بالعذاب (قوله
 فاليها مرجعهم) مبدأ وحز فيه وحيان أظهرها أنه حوا للشرط وما عطف عليه إذ معناه
 صالح لذلك وإلى هذا ذهب الخوفاى واس عطية والناى أنه حوا له أو سوفيك وحوايا الاول
 محذوف فال العشرى كانه قيل وأما ربك بعض الذى عدمه فذلك أو سوفيك قل أن
 ربك محى ربك في الآخرة قال الشيخ خمل العشرى في الكلام شرطين لها حوايان ولا
 حاجة إلى حوايا محذوف لأن قوله قايلا مرجعهم صالح لأن يكون حوايا للشرط والمعطوف عليه اذ
 سمين (قوله ثم الله شهيد) ثم هنا ليست للريب الزماني بل هي لرب الاحبار لا لرب الفصص
 في نفسها فال أوالعاء كمولك مدحا لم هو كرم وقال العشرى قان قلت الله شهيد على ما معولون
 في الدارين فما معنى ثم قلت ذكرت الشهادة والمراد مقصاها وبيحها وهو العقاب كانه قيل

حال من الصمير (متعارفون)
 تيمهم) عرف بعضهم
 بعضها إذا عثوا ثم سقط
 المعارف لشدة الاحوال
 والجله حال مقدرة أو معلق
 الطوب (اذ حسر آتين)
 كدبوا وإماء الله
 ثالث (وما كذا
 مؤمنين وإما) فيه
 إعدام نون إن الشرطية في
 ما المريدة (رسلنا
 نقص الذى بعدهم)
 به من العذاب في حياتك
 وحوايا الشرط محذوف
 أى فذلك (أو سوفيك)
 قل بعدهم (قايلا
 مرادهم ثم الله شهيد
 مطلق (على ما معولون)
 من نكدهم وككرم
 فيعدمهم أشد العذاب
 (وليكن أمة) من الأمم
 (رسولنا فإدا جاء
 رسولهم) إليهم

ويحور أن يكون

موضع المضمر وهو الواو التي مع تاء الخطاب في المقام
 الاستفهام جواب الشرط
 كقولك إذا أتيتك ماذا
 تعطيني والمراد به التهرب
 أي ما أعظم ما استعجلون
 (أنتم إذا ما وقع) حل
 (أنتم) أي الله
 العذاب عند نزوله والهدم
 لا تكرار التأخير فلا يقبل
 ويقال لكم (الآن
 تؤمنون) وقد كنتم
 به تستعجلون (استم
 ثم قيل للذين ظلموا
 ذوقوا عذاب الخلد
 أي الذي تخلدون فيه) (ما
 تجزون إلا) جز
 (بما كنتم تكسبون)
 القرفصاء فعل هو هذا
 القول في الانتصاب وقا
 قوم تقديره قولا بها
 التقدير بهما ما وقب
 هو مصدر في موضع الحال
 أي مباحين قوله تما
 (وقولهم أنا قلنا) هو معطوف
 على وكفرهم (وعيسى
 بدل أو عطف بيان
 المسيح) (رسول الله
 كذلك ويجوز أن يكون
 رسول الله صفة لعيسى
 يكون على إضمار أعني (أ
 شك منه) منه في موضع
 صفة لشك ولا يجوز
 يتعلق بشك وإنما المعنى
 شك حادث منه أي

عن أي نوع وأي فرد منه اه شيخنا (قوله موضع المضمر) وهو الواو التي مع تاء الخطاب في المقام
 أن يقال ماذا تستعجلون ومسر المدول عنه كما قاله أبو حيان التنبيه على الوصف الموجب لترك الاستعجال
 وهو الاجرام لأن من حق المجرم أن يخاف التعذيب على أجره وأن يترك فرعا من عيته وإن أبدا
 فكيف يستعجله اه شيخنا (قوله وجعله استفهام جواب الشرط) أي على تقدير العاء لأن الجملة
 اسمية اه أبو السعود أي والجملة الشرطية متعلقة بأرأيت والمعنى أخبروني أن أتاكم عذابه تعالى أي
 شيء تستعجلونه منه أي لا يمكن استعجاله بعد مجيئه إذ الشيء بعد إتيانه يستحيل استعجاله والمراد
 بهذا الكلام البالية في إنكار استعجاله له لإخراجه عن حيز الامكان وتزيله في الاستحالة منزلة
 استعجاله عند إتيانه بناء على نزول تقرير إتيانه ونوه منزلة إتيانه حقيقة وهذا الإنكار بمنزلة من قال
 لغريمه الذي يتقاضاه حقه أرأيت أن أعليتك ماذا نطلب مني بر يداليا لفة في إنكار التقاضي نظمه
 في ذلك التقاضي بعد الاعطاء اه أبو السعود (قوله والمراد به) أي الاستفهام وقوله أي ما أعظم
 ما استعجلوه أي النوع الذي استعجلوه عظيم فطبيع فلا يليق استعجاله بل ينبغي التباعد عنه وكأنه
 راعي الأظهار في الآية أو لا فكان يقول ما استعجلتموه اه شيخنا (قوله لا تكرار التأخير) أي القاد بهم
 فهذا يقتضي أن الهمة داخلية على ثم وليست مقدمة من تأخير كما هو أحد المذهبين بل هي باقية في
 مركزها على هذا فالتقدير أخرتم أثم أمتهم به إذ وقع أي أخرتم الإيعان بالله أو بالعذاب إلى حين
 وقوع العذاب أي لا ينبغي هذا التأخير ولا يصح ولا يليق لأن الإيمان في هذه الحالة غير نافع وغير
 مقبول اه شيخنا وفي أبي السعود أي بعد ما وقع العذاب وحل بهم حقيقة أمتهم به حين لا ينفعكم
 الإيمان إنكارا لتأخيرهم إلى هذا الخلد وإذنا باستنباحه للندم والحسرة ليقولوا عمام عليه من العناد
 ويتوجهوا نحو التدارك قبل فوات الوقت فنقدم الظرف للقصر اه (قوله فلا يقبل منكم) أي
 الإيمان في هذه الحالة (قوله ويقال لكم الآن تؤمنون) أشار به إلى أن الناصب لقوله الآن
 محذوف وهو تؤمنون وأن الفعل المقدّر ومعموله على إضمار القول وهو يقال لكم أي إذا أمتهم
 الآن والدال على الفعل المقدّر قوله إذا ما وقع أمتهم به قالوا ولا يجوز أن يعمل فيه أمتهم الظاهر
 لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن له صدر الكلام اه كرخي (قوله الآن) ظرف معدول
 لمحذوف قدره الشارح وقوله وقد كنتم الخ حال من هذه الواو التي في المحذوف وقوله استهزاء
 معمول لتستعجلون والآن همزتين الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة ال المعرفة وإذا اجتمع
 هاتان الهمزتان وجب في الثانية أحد أمرين تسهيلها من غير ألف بينها وبين الأولى وإبدالها
 مدا بقدر ثلاث ألفات على حد قول ابن مالك :

همز ال كذا ويبدل * مدا في الاستفهام أو يسمل

وقد وقع في القرآن من هذا القليل ستة مواضع اثنتان في الانعام وما أذكر من مرتين وثلاث في
 هذه السورة لفظ الآن هنا وفيما سأتى ولفظ الله أذن لكم وواحد في النمل آله خير فلا يجوز
 في هذه المواضع الستة تحقيق الهمزتين بل يجب أحد الأمرين الذين قد عرفتهما اه شيخنا
 (قوله وقد كنتم به تستعجلون) جملة حالية قال الزخشري وقد كنتم به تستعجلون يعني تكذبون
 لأن استعجالهم كان على جهة التكذيب والإنكار قلت قيله من باب الكناية لأنها دلالة الشيء
 بلازمه نحو هو طويل التجاد كعبته عن طول إقامته لأن طول تجاده لازم لطول إقامته وهو باب
 بليغ اه سمين (قوله ثم قيل للذين ظلموا) استثناف إخبار عما يقال لهم يوم القيامة أي قيل
 لهم على لسان ملائكة العذاب اه أبو حيان (قوله هل تجزون) الواو مفعول أول أقيمت

جبهته ولا يقال شككت منه

(أَحَقُّ حُرًّا) مَا وَعَدْنَا
 بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَبَلَّتْ (قُلْ
 إِي) نَم (وَرَكَنِي إِنَّهُ سَأَلَنِي
 وَمَا أَتَيْتُهُمْ بِمُعْجِزَةٍ)
 بِمَنْتَيْنِ الْعَذَابِ (وَلَوْ أَنَّ
 السَّكَنَ أَنْفَسَ فَلَتُنْتَ)
 كَرْت (مَا فِي الْأَرْضِ
 جَمِيعًا مِنَ الْأَمْوَالِ لَا أَتَدْرِكُ
 بِهَا) مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 (وَأَمَرُوا الدَّامَةَ عَلَى
 تَرْكِ الْإِيمَانِ) (مَا تَرَأَوْا
 الْعَذَابَ) أَيْ أَخْفَاهَا
 دُونَ مَا هُوَ مِنَ الضَّعْفَاءِ الَّذِينَ
 أَضْلَوْهُمُ خِفَافَةَ التَّعْيِيرِ (وَقَضَى
 بَيْنَهُمْ) بَيْنَ الْخُلَاقِ
 (بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ (وَهُمْ
 لَا يَنْظُرُونَ) شَيْئًا (أَلَا
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 وَالْأَرْضُ أَلَا إِنَّ وَعْدَ
 اللَّهِ) بِالْبَلَاءِ وَالْجَزَاءِ (حَقٌّ)
 نَابِت (وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
 أَيْ النَّاسِ

مقام الفاعل والثاني قدره الشارح بقوله جزاءه اه شيخنا وهذا غير صحيح والصحيح أن المفعول
 الثاني هو الجار والمجرور وأن الذي قدره الشارح مفعول مطلق وعبارة السمين الایما كنتم هو المفعول
 الثاني لمجوز والاول قائم مقام الفاعل وهو استناده مفعول اه (قوله ويستنبئونك) أي يستنبئون
 للعذاب أحق هو حق مبتدأ وهو خير أو بالعكس أو هو فاعل بمعنى أمارب وجملة أحق هو في موضع
 المفعول الثاني له اه كخبر وأصل يستنبئونك أن يمدى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر
 نقول استنبات زيدا عن عمرو أي طلبت منه أن يخبرني عن عمرو فاستعمل هنا للطلب والمفعول
 الاول كاف الخطاب والمفعول الثاني الجملة من قوله أحق هو على سبيل التناهي اه أبو حيان (قوله
 قل إی) أي قل لهم في الجواب هذه الأمور الثلاثة أي وري أنه خلق وما أتى به معجزين فقوله وما
 أتى عطف على إی فهو من مفعول القول ويصح أن يكون معطوفا على جواب القسم فلا عمل له من
 الأعراب وإی من حروف الجواب بمعنى نعم كما قال الشارح لكن لا يجب بها إلا مع القسم خاصة اه
 من أی السعد ومنه قول الناس في الجواب إی والله قولهم إیوه قواوا للقسم والهاء مأخوذة من
 الله اه شيخنا (قوله وما أتى به معجزين) يجوز أن تكون انجازية وأن تكون التيمية فخفاء النصب
 أو الرفع في الخبر وهذا عند غير الهامسي وأتباعه أي جواز زيادة الباء في خبر التيمية وهذه الجملة
 تحتل وجهين أحدهما أن تكون معطوفا على جواب القسم فيكون قد أجاب القسم بمحتلين أحدهما
 مثبتة مؤكدة بأن واللام والأخرى منفية مؤكدة بزيادة الباء والثاني أنها مستأنفة سميت للاختيار
 بجزم عن التعجيز ومعجز من أعجز فهو متعذر لو احدى كقوله تعالى ولن نعجزه هربا فالمفعول هنا
 محذوف أي به معجزين الله احدين (قوله بفاتنين العذاب) أي بالهرب بل هو مدر ككم ولابد اه شيخنا
 (قوله ولو أن لكل نفس إلخ) لو هنا امتناعية على ما هو الكثير فيها والمعنى امتنع افتداء كل نفس من
 العذاب لامتناع ملكها لما تنهى به وهو جميع ما في الأرض من الأموال اه شيخنا (قوله لا تدرى
 به) اقتضى يجوز أن يكون متعديا وأن يكون قاصرا قالنا كان معطوفا لمنعد كان قاصرا تقول
 قد يته قاتلتي وإن لم يكن معطوفا يكون بمعنى قد يته قاتلتي لو احدى والمفعول هنا بمحتل الوجهين
 فإن جعلناه متعديا فمفعوله محذوف تقديره لا تدرى به نفسها وهو من الجاز كقوله تعالى يوم
 تأتي كل نفس تجادل عن نفسها اه معين (قوله وأمرُوا) أي النفوس المدلول عليها بكل
 نفس وإن كان المراد خصوص الرؤساء منهم اه شيخنا وفي السمين وأمرُوا الندامة قيل أسر
 من الأضداد يستعمل بمعنى أظهر ويستعمل بمعنى أخفى وهو المشهور في اللغة كقوله تعالى تعلم
 ما يسرون وما يعلنون وهو في الآية بمحتل الوجهين وقيل إنهما ض على بابه قد وقع وقيل بل
 هو بمعنى المستقبل ولا رأوا يجوز أن تكون حرقا وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه
 إذ هو المتقدم عند من يرى تقديم جواب الشرط جائزا ويجوز أن تكون بمعنى حين والنائب
 لها أسروا اه معين (قوله خافعة التعمير) أي خافعة أن يعمرهم وبوبخهم الضعفاء الذين
 اتبعوهم في الدنيا فأضلوهم اه شيخنا (قوله وقضى بينهم) يجوز أن يكون مستأنفا وهو الظاهر
 ويجوز أن يكون معطوفا على رأوا فيكون داخلا في حزمها والضمير في بينهم يعود على
 كل نفس في المعنى وقال الزحشرى بين الظالمين والمظلومين دل على ذلك ذكر الظلم وقال بعضهم
 أنه يعود على الرؤساء والاتباع اه معين (قوله ألا إن الله) ألا أداة تنبيه اه أبو السعود قيل
 وتلق هذه الآية بما قبلها من جهة أنه فرض أن النفس الظالمة لو كان لها ما في الأرض لا تدرى
 به وهي لا شيء لها البتة لأن جميع الأشياء إنما هي بأسرها ملك لله تعالى اه أبو حيان وفي

أبى السعدي وتصدر الجنتين بحرفي التنبيه والتحقيق للتسجيل على تحقق مضمونهما للقرآن لمضمون
 مانسلف من الآيات السكينة والتنبيه على وجوب استحضار الحافظة عليه اه (قوله لا يعلمون ذلك)
 أي لقصور عقولهم واستيلاء الغفلة عليهم فيقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون اه أبو السعدي
 وقوله ذلك أي للذكور من الأم من ملك ما في السموات والأرض وحقيقة وعده اه شيخنا (قوله
 مويحي) أي في الدنيا اه (قوله يا أيها الناس ارجعوا) التفات ورجوع إلى استألتهم عقب تحذيرهم من
 غوائل الضلال اه أبو السعدي وهذا شروع في بيان أدلة الرسالة بعد بيان أدلة التوحيد بقوله قل من
 يرزقكم الخ وقوله أي أهل مكة الصبحيح الخ المراد عموم للكلمين كما في الخازن اه شيخنا (قوله قد
 جاءكم موعظة) هي التذكير بالعواقب سواء كان بالزجر والترهيب أو بالاستئذان والترغيب اه
 أبو السعدي فلذلك قال الشارح فيه ما لكم وعليكم قالوا من قبيل الترغيب والثاني من قبيل الترهب
 اه شيخنا وفي زاده الموعظة مصدر بمعنى الوعظ وهو إرشاد المكلف ببيان ما ينفعه من محاسن الأعمال
 وما يضره من القبايح والترغيب في المحاسن والزجر عن القبايح اه (قوله من ربكم) يجوز أن تكون
 لا ابتداء للعامة فتتعلق حينئذ بجاءكم وابتداء للعامة بجاز ويجوز أن تكون للبعيض فتتعلق بمحذوف
 على أنها صفة لموعظة أي موعظة كائنة من موعظ ربكم وقوله موعظة من ربكم وشفاء وهدى
 ورحمة من باب ما عطف فيه الصفات بعضها على بعض أي قد جاءكم موعظة جامعة لهذه الأشياء
 كلها وشفاء هو في الأصل مصدر جعل وصفها لآلة أو هو اسم لما يشفي به أي يدوي فهو كالدواء
 لما يدوي به ولما في الصدور يجوز أن يكون صفة لشفاء فتتعلق بمحذوف وأن تكون اللام زائدة في
 المفعول لأن العامل فرح إذا قلنا بأنه مصدر اه تميم (قوله ورحمة للمؤمنين به) أي بانجائهم من الضلال
 بل بالعطف تغاير الصفات منزلة تغاير الذات نحو اه إلى السيد القرم وابن المهام اه والحاصل أن
 الموعظة إشارة إلى تطهير ظواهر الخلق عملاً بدينه وهو الشريعة والشفاء إشارة إلى تطهير الباطن عن
 العقائد الفاسدة والأخلاق الذميمة وهو الطريقة والهدى إشارة إلى ظهور نور الحق في قلوب
 الصديقين وهو الحقيقة والرحمة إشارة إلى كونها بالغة في الكمال والاشراق إلى حيث تصير مكملة
 للماضي وهي النبوة فهذه درجات عقلية ومراتب روحانية مدلول عليها بهذه الألفاظ القرآنية
 لا يمكن تأخير ما تقدم ذكره اه كرخي (قوله قل بفضل الله الخ) الباء متعلقة بمحذوف وأصل الكلام
 ليبرحوا بفضل الله وبرحمته فذلك فيلغروا ثم قدم الجار والمجرور على الفعل لإفادة الحصر ثم
 أدخلت العامة لإفادة معنى السببية فصارت بفضل الله وبرحمته فيلغروا ثم قبل بذلك فيلغروا للتأكيد
 والتقرير ثم حذف الفعل الأول لدلالة الثاني عليه والعاء الأولى جزائية والثانية للدلالة على
 السببية اه أبو السعدي وفي السمين قل بفضل الله وبرحمته متعلق بمحذوف تقديره بفضل
 الله وبرحمته فيلغروا بذلك فيلغروا خذف اللفظ الأول لدلالة الثاني عليه فهما جمانان
 وبدل على ذلك قول الزمخشري أصل الكلام بفضل الله وبرحمته فيلغروا بذلك فيلغروا
 والتكرير للتأكيد والتقرير وإيجاب اختصاص الفضل والرحمة بالفرح دون ما عداهما من فوائد
 الدنيا خذف أحد الفعلين لدلالة الآخر عليه وفي حاشيتي العامة من أوجه أحدها أن الأولى زائدة وأن
 قوله بذلك بدل مما قبله وهو بفضل الله وبرحمته الثاني أن العامة الثانية مكررة للتوكيد فعلى هذا
 لا تكون الأولى زائدة ويكون أصل الكلام بذلك فيلغروا الثالث قال أبو البقاء العامة الأولى مرتبطة
 بما قبلها والثانية بفعل محذوف تقديره فليجربوا بذلك فيلغروا كقولهم زيد أقاضره به أي تعمد زيدا
 قاضره اه (قوله بالياء والناء) أي في تجمعهم قراءتان بغير عتاء وأما فيلغروا فبالياء التحيية

(لا يعلمون) ذلك (هو)
 يخبري وتسميت واليد
 تزجرون في الآخرة
 فيجازيكم أعمالكم (بأيها
 الناس) أي أهل مكة
 (قد جاء نكم موعظة)
 من ربكم (كتاب فيه
 ما لكم وعليكم وهو القرآن
 وشفاء) دواء (لما في
 الصدور) من العقائد الفاسدة
 والشكوك (وهدى)
 من الضلال (ورحمة)
 للمؤمنين) به (قل بفضل
 الله) الإسلام (وبرحمته)
 القرآن (فما لك) الفضل
 والرحمة (فما زحوا
 هو) تخبري بما يجمعون
 من الدنيا بالياء والناء

كأن في قوله ولم يكن له
 كفوا أحد فعلى هذا يتعلق
 به الاستقرار والثاني أن
 لم هو الحيروفي به على هذا
 عدة أوجه أحدها أن
 يكون حالا من الضمير
 المستكن في الخبر والعامل
 فيه الاستقرار والثاني أن
 يكون حالا من العلم من
 زائدة فلم تمنع من تقديم
 الحال على أن كثيرا من
 البصريين يجوز تقديم حال
 المجرور عليه والثالث أنه
 على التبيين أي ما لهم أعني
 به ولا يتعلق بنفس علم لأن
 معمول المصدر لا يتقدم عليه

* والوجه الآخر أن يكون موضع من علم رفعا بأنه قائل

(قُلْ أَزَايِمُهُ) (٣٥٨) (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) خَلَقَ (لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا)

كالبحيرة والسائبة والنبعة
(قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ)
في ذلك التحريم والتجليل
لا (أَمْ) بل (سَخَى)
اللَّهُ تَفْتَحُورُونَ تَكْذِبُونَ
بنسبة ذلك إليه (وَمَا ظَنُّ
الَّذِينَ يُفْتَحُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكُذُوبِ) أي أي شيء عظمهم
به (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُمْ (إِنَّ اللَّهَ
لَدُوٌّ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ)
بأهلهم والأعمام عليهم
(وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ وَتَمَّ تَكْوِينُهُمْ)
يُجَدِّدُ (فِي شَأْنِهِ) أَمْرًا وَمَا
تَنْتَوِيضُهُ أَيْ مِنْ الشَّأْنِ
أَوَ اللَّهِ (مِنْ قَرَأَنٍ) أَنْزَلَهُ
عَلَيْكَ (وَلَا تَعْتَكِبُونَ)
خَاطِبَهُ وَأَمْتَهُ (مِنْ تَحْمَلِ
الْأَمْرِ) كُنَّا عَلَى سِكِّكُمْ شُهُودًا
رُقُبَاءَ (إِذْ تَقْبِضُونَ)
نَأْخُذُونَ (فِيهِ) أَيْ الْعَمَلِ
(وَمَا يَمْزُجُ) يَغِيْبُ (عَنْ
رَبِّكَ مِنْ مَقْصَالٍ) وَزَنْ
(ذُرْقٍ) أَصْفَرُ نَمْلَةٍ

لا غير عند السبعة ولا يقرؤه بالناء الفوقية الا بقول من العشرة اه شيخنا (قوله قل ارايتم) معي
اخبروني وقوله ما انزل يجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذي والمائد محذوف أي ما انزله وهي في عمل
نصب مفعول أول والثاني هو الجملة من قوله الله اذن لكم والمائد من هذه الجملة على المفعول الأول
محذوف تقديره الله اذن لكم فيه واعتراض على هذا بأن قوله قل يمنع من وقوع الجملة بعده مفعولا ثانيا
وأوجب عنه بأنه كره توكيدا ويجوز أن تكون ما استنهامية منصوبة المحل بأنزل وهي حينئذ معلقة
لأرايتم وإلى هذا ذهب الحوفي وأثر غشري ويجوز أن تكون ما استنهامية في عمل رفعه بالابتداء والجملة
من قوله الله اذن لكم خبر والمائد محذوف كما تقدم أي اذن لكم فيه وهذه الجملة الاستنهامية معلقة
لأرايتم والظاهر من هذه الآية هو الوجه الأول لان قيا بقاء أرايت على بابها من تعديلها إلى اثنين
وأنها مؤثرة في أولها بخلاف جعل ما استنهامية قائما معلقة لا رب وسادة مسد المفعولين اه سمع
(قوله كالبحيرة والسائبة) مثالان للحرام وقوله والنبعة مثال للحلال فقد حرروا أمورا كالبحيرة
والسائبة وأحلوا أمورا كالنبعة كما تقدم بسطه في سورة الانعام اه شيخنا (قوله لا) جواب الاستنهام
(قوله أم بل) أشار إلى أن أم منقطعة بمعنى بل وقد تبع فيه الكشف والظاهر أنها متصلة كما قال
السفاسقي أي الله اذن لكم أم تكتبون عليه في نسبة الأذن إليه وكني به زاجر ألم أني بشرا أم أن
كبعض فقهاء هذا الزمان وأظهر الاسم الجليل وقدم على الفعل دلالة على كمال قبح افتراءهم
وتأكيدا للتبكي اه كرخي (قوله وما ظن الذين) ما مبدأ استنهامية وظن خيرا وبوم منصوب
بنفس الظن والمصدر مضاف لما عله ومفعولا الظن محذوفان اه سمع وقدر الشارح جملة سادة
مسد محذوفه إنه لا يعاقبهم بقوله أيمسبون تفسير لا للظن وقوله إنه لا يعاقبهم لمعنى لا للظن
(قوله لا) أي لا ينبغي هذا الحساب ولا صحة له بوجه من الوجوه اه شيخنا (قوله لا) والانعام
عليهم) أي بالعقل ليميزوا به بين الحق والباطل والحسن والقيح وبإزالة الكتب وإرسال
الرسول فبين لهم الأسرار التي لا تستقل للعقول بإدراكها وأرشدتهم إلى ما يهتدون من أمور المعاش
والمعاد اه أبو السعود (قوله لا يشكرون) أي تلك الذمم الجلية فلا يصرفون مشاعرهم إلى
ما خلقت له اه أبو السعود (قوله في شأن) أي في أمر من شأنه أي قصدت قصده
فهو مصدر بمعنى المفعول اه أبو السعود وشأن من باب فتح كافي للقاموس والشأن أصله المهزوم وقد
تبدل ألفا اه شهاب والشأن أيضا الأمر يجمع على شئون اه سمع (قوله وما تلوأه) على الأول
تعليقية أي وما تلوأه آما من أجل الشأن الذي نزل بك وحدث لكون الذي تقرأه نزل في شأنه
وعلى الثاني ابتدائية أي وما تلوأه قرأ ما مبتدأ من الله وما زال من عنده وقوله من قرآن من فيه زائدة
على كلا الوجهين فالحاصل أن الثانية زائدة ولا بد الأولى إما تعليقية أو ابتدائية بحسب الوجهين
الذين ذكرهما الشارح اه شيخنا (قوله لا كتال عليكم شهودا) استثناء مفرغ من أعم الأحوال الخاططين
بالأفعال الثلاثة أي ما تطلبون بشي منكم في حال من الأحوال إلا في حال كوننا رقبا عاهلهم عليه
سافطين له اه أبو السعود وإذا كان الاستثناء واجبا لكل من الأفعال الثلاثة كان الضمير في فيه
كذلك فقرر الشارح له على الأخير تقصير إلا أن يراد بالعمل في كلامه مطلق الفعل الشامل لكل
من الأمور الثلاثة اه وفي المصباح وشهدت على الشيء عاظمت عليه قانا شاهد وشهدوا لجمع أشهاد
وشهود مثل شريف وأشراف وقاعد وقعود اه (قوله إذ تقيضون) ظرف لقوله شهودا وقوله تأخذون
أي تشرعون فيه (قوله وما يعزب) بضم الزاي وكسر هاء سبعيتان وفي المصباح عزب الشيء من باب
قتل وضرب غاب وخفي فهو طارب ومنه قولهم عزبت النية أي غاب عنه ذكرها اه وفي المختار

والعامل فيه الظرف إمامهم
أوبه (الانباغ الظن) استثناء
من غير الجنس (وما قتلوه)
الماء ضمير عيسى وقبل
ضمير العلم أي وما قتلوا العلم
يقينا كما يقال قتلته علما
(و يقينا) صفة مصدر
محذوف أي قتلنا يقينا أو

(في الأرض ولا
في السماء ولا أصغر
من ذلك ولا أكبر
إلا في كتاب مبين)
بين هو اللوح المحفوظ
(ألا إن آيات الله
علما يقينا ويجوز أن يكون
مصدرا من غير لفظ الفعل
بل من معناه لأن معنى ما قلوه
ما علموه وقيل التقدير
يقنوا ذلك يقينا (بل رفعه
الله) الجيد ادغام اللام في
الراء لأن مخرجهما واحد
وفي الراء تكرير فهي
أقوى من اللام وليس
كذلك الراء إذا تقدمت
لأن ادغامها يذهب التكرير
الذي فيها وقد قرئ بالأظهار
هنا قوله تعالى (وان من
أهل الكتاب) ان معنى ما
والجار والمجرور في موضع
رفع بأنه خبر المبتدأ
وللمبتدأ محذوف تقديره
ومامن أهل الكتاب أحد
وقيل المحذوف من وقدم
نظيره الآن تقدير من هنا
يعيد لأن الاستثناء يكون
بعد تمام الاسم ومن الموصولة
والموصوفة غير تامة
(ليؤمن) جواب قسم
محذوف وقيل أكذبها
في غير القسم كما جاء في النفي
والاستهزاء والماء في (مونه)
تعود على أحد المقدور وقيل
تعود على عيسى (ويوم)
القيامة) ظرف (الشهيد)
ويجوز أن يكون

أنه من باب دخل اه وقوله عن ربك أي عن علمه وقوله من متقال ذرة من زائدة في الفاعل (قوله
في الأرض ولا في السماء) أي في دائرة الوجود والامكان والتعبر عنه بالأرض والسماء لأن العامة لا تعرف
سواهما اه أبو السعود والجار والمجرور حال من ذرة أو صفة لها أو حال من متقال (قوله ولا أصغر
من ذلك الخ) كلام برأسه مقرر لما قبله ولا نافية للجنس وأصغر اسمها وفي كتاب خير ما قرئ
بالرفع على الابتداء والخبر اه أبو السعود قاصصا وكبرا بالنصب والرفع سبعيتان بخلاف نظيره في سبأ
فبالرفع بانفاق السبعة وتوجيه ما هنا أن هذا جملة مستأفة على كلا القولين فالوقف على السماء والرفع
على الابتداء والخبر أو على أعمال لا إعمال ليس والنصب على إعمالها عمل ان فاصد رشيد بالمضاف
لعمله في الجار والمجرور وكبر شيبه به أيضا لعمله في الجار والمجرور للمقدار لا الأول عليه أي ولا
أصغر من ذلك ولا أكبر من ذلك اه شيخنا (قوله إلا في كتاب مبين) استثناء منقطع لأن في جملة
متصلا اشكالا لأنه يصير المعنى إلا في كتاب فيعزب وهو فاسد بخلاف جملة منقطعا إذ يصير المعنى
لا يعزب عن ربك شيء لكن جميع الأشياء في كتاب وجوز الكواشي كونه متصلا مستثنى من يعزب
على أن معناه يبين ويصدر المعنى لا يصدر عن الله شيء بسد خلقه له إلا وهو في كتاب وقال السكبي
قد حاول الرازي جملة متصلا بعبارة طويلة حصلها أنه جملة استثناء مفرغا وهو حال من أصغر
وأكبر وهو في قوة المتصل ولا يقال فيه متصل ولا منقطع اه وجعل الجرجاني الابعني والالمطف
وأصغر هو أي وهو في كتاب والعرب تضع الاموضع والانسق كقوله اني لا تخاف لدى المرسلون
إلا من ظلم يعني ومن ظلم وهذا الوجه فيه تصف اه كرخي (قوله إلا ان) الأحرز تنبيه وان حرف
تحقيق وتوكيد صدرت بهما الجملة لزيادة تقرير مضمونها اه أبو السعود وقوله أولياء الله أي الذين
يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة أيضا وولي ضد العدو فهو المحب ومحبة العباد لله طاعتهم
له وعجبه لهم إكرامه إياهم كما في شرح الكشاف وعلى الأول يكون فاعيل بمعنى فاعل وعلى الثاني
بمعنى مفعول فهو مشترك بينهما اه شهاب واعلم أن تركيب الواو واللام والياء يدل على معنى
القرب فولى كل شيء هو الذي يكون قريبا منه والقرب من الله بالمكان والجهة اتصال القلب
منه إنما يكون إذا كان القلب مستغرقا في نور معرفة الله فان رأى رأى دلائل قدرة الله وان
سمع سمع آيات الله وان نطق نطق بالتناء على الله وان تحرك تحرك في خدمة الله وان اجتمع
اجتمع في طاعة الله فبذلك يكون في غاية القرب من الله فينبذ يكون وليا اه كرخي وفي
الخازن مانصه وقال أبو بكر الاصم أولياء الله هم الذين تولى الله تعالى هدايتهم وتولوا القيام
بحق العبودية لله والدعوة اليه وأصل الولي من الولاء وهو القرب والنصرة فولى الله هو الذي
يتقرب إلى الله بكل ما افترض الله عليه ويكون مشغلا بالله مستغرق القلب في نور معرفة
جلال الله تعالى فان رأى رأى دلائل قدرة الله وإن سمع سمع آيات الله وان نطق نطق بالتناء على
الله تعالى وان تحرك تحرك في طاعة الله وان اجتمع اجتمع فيما يقرب إلى الله لا يفرع عن ذكر الله ولا
يرى بقلبه غير الله فهذه صفة أولياء الله وإذا كان العبد كذلك كان القولي وناصره ومعينه قال الله
تعالى الله ولي الذين آمنوا وقال المتكلمون ولي الله من كان آتيا بالاعتقاد الصحيح الذي على الدليل
ويكون آتيا بالأعمال الصالحة على وفق ما وردت به الشريعة واليه الإشارة بقوله الذين آمنوا وكانوا
يتقون وهو أن الإيمان مبنى على الاعتقاد والعمل ومقام التقوى هو أن يبقى العبد كل ما نهى الله
عنه اه في الخطيب مانصه ونقل النووي في مقدمة شرح المهذب عن الامامين الشافعي وأبي
حنيفة رضي الله عنهما أن كلا منهما قال إذا لم تكن المأماه أولياء الله فليس لله ولي وذلك في العالم العاقل
بعلمه وقال القسري من شرط الولي أن يكون محفوظا كأن من شرط النبي أن يكون معصوما فكل

من كان للشرع عليه اعتراض فهو معرور بما ادعى قالوا هو الذي نواتل أعماله على الواصفة اه (قوله
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) أى لا يعتريهم ما وجب ذلك لأهم بعتريهم لكنهم لا يحزنون ولا يحزنون
 ولأنه لا يعتريهم خوف وحزن أصلاً بل المراد أنهم يسلمون على النشاط والسرور والمراد بأن
 دوام أسقامها لا يبان أساء دوامها كما هو كونه كون الحرقى الجملة النافية بمصارتها مراراً من أن
 الذى إن دخل على نفس المصارع بعد الاستمرار والدوام بحسب المقام اه أبو السعود (قوله فى
 الآخرة) بآراءه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والمعنى أن والخوف والحزن عنهم إنما هو فى القيامة
 كما مررت الإشارة إليه وفى الحديث لا يحافون إذا حاب الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس اه كرخى
 (قوله الدين آمو) حرم سد أعدوك كما قدره الشارح والخلمه فى جواب سؤال كأنه قيل من أولئك
 وما سب لك الكرامة فعيل هم الذين جمعوا بين الإيمان والقوى اه أبو السعود وفى السمعين الذين
 آموأى عمله أوجه أحدها أنه مرفوع على أسداء خرم مصرى أى هم الذين آموأوا على أنه خير ثان
 لأن على الأسداء والخلمه من قوله لهم النشوى اه (قوله لهم النشوى الخ) جملة مسأفة فى
 جواب سؤال كأنه قيل ما أذعنهم فى الدارين اه أبو السعود (قوله فى الحياة الدنيا) يحوز به
 وحبان أطربها أنه معلق بالنشوى أى النشوى مقع فى الدنيا وممرت مارؤى بالصالحه والثانى أنها
 حال من النشوى فتعلق بمعدوف والعالم فى الحال الاستقرار فى لهم لوقوعه خراً اه سمين (قوله
 ممرت فى حديث صححه الحاكم الخ) وقيل فى مصرى الآية إن المراد بالنشوى فى الحياة الدنيا هى النساء
 الحسن وفى الآخرة الجملة ويدل على ذلك ما روى عن أبى ذر قال قيل لرسول الله ﷺ أرى الرجل
 يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال لك عاجل شرى لماؤم أخرجهم مسلم قال الشيخ
 عفى الدين الواوى قال العلماء معنى هذا النشوى للمعجله بالخير وهى دليل النشوى للمؤخرة قوله
 شراً لكم اليوم جيات نحوى من تحبها الأيام وهذه النشوى المعجلة دليل على رضا الله ومحبته ونعته
 إلى الخلق كما قال ثم بوضع له القبول فى الأرض هذا كله إذا حمده الناس من غير تعرض منه لخدمهم إلا
 فالعرض مذهبهم قال بعض المحققين إذا اشتغل العبد بالله غر وجل امتدأ قلبه وامتدأ نوراً يفيض
 من ذلك النور الذى فى قلبه على وجهه مظهر عليه آثار الخشوع والخضوع ويحبه الناس ويؤاخذونه
 فملك ما جل شراه بحجة الله ورضوانه عليه وقال الزهرى وقادة فى تفسير النشوى هى نزول
 الملائكة بالشارة من الله على الملائكة ويدل عليه قوله تعالى نزل عليهم الملائكة أن لا تحرفوا ولا تخبروا
 وأشر والجملة التى كنتم توعدون وقال عطاء بن ابن عاصم النشوى فى الدنيا بعد الموت تأتيمهم الملائكة
 بالشارة وفى الآخرة عند خروجهم من الأرض من ترحبها إلى الله تعالى وتشر به رضوان الله تعالى وقال
 الحسن هى ما شرب الله للمؤمنين فى كتابه من حسبه وكريم ثوابه اه خازن (قوله لا تبدل لكلمات
 الله وقوله ذلك هو النور العظيم) ها بان الجملة اعتراض لتحقيق الشارة وتعظيم شأنها وليس من
 شأن الاعتراض أن يقع فى أثناء الكلام اه أبو السعود وعارة اللحيص ومه الاعتراض وهو أن يؤتى
 فى أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى عملة أو أكثر لعل لها من الاعراب لكسة سوى دمع
 الأيام اهت (قوله لا خلف لمواعيده) عارة أى السعد لا تبدل لأقواله التى من حملها
 مواعيده الواردة شارة للمؤمنين المقيين اهت وقوله ذلك المذكور أى من أن لهم البشرى فى
 الدارين اه (قوله ولا يحزنون قولهم) هتج الياء وصم الراى وضم الياء وكسر الراى قراءة من
 سبعين اه شيخنا وهذا تنسيلة له عما كان يلاء من جهتهم من الأذية الناشئة عن مقالاتهم

يَحْزُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزُونَ) فى الآخرة هم
 (الله آمنوا وكانوا
 يَحْزُونَ) الله آمنوا أمره
 وهه (هُمْ) المشتري في
 الحياة الدنيا) وممرت
 فى حديث صححه الحاكم
 مارؤى بالصالحه براها الرجل
 أوترى له (وفى الآخرة)
 ملحة بالواب (لا تبدل
 لكلمات الله) لا خلف
 لمواعيده (لك) المذكور
 (هُوَ) النور العظيم
 وَلَا يَحْزُونَ قَوْلُهُمْ
 لك ليست موسلا وغيره
 (إن)

العامل فيه يكون * قوله
 تعالى (عظيم) البناء سعلن
 بحر ما وعد كرامكم العلاء
 قل (كثيراً) أى صدا
 كثيرا أو ما كثيرا *
 قوله تعالى (وأحدهم) *
 (وأكلهم) معطوف على
 صدهم والجميع مدلى بحرمها
 والمصادر مصانة إلى العامل
 (وقد هو أعاه) حال * قوله
 تعالى (لكن الراسخون)
 الراسخون متداو (فى
 العلم) متعلق بهو (مهم) فى
 موضع الحال من الصمير فى
 الراسخون (والزادون)
 معطوف على الراسخون
 وفى خير الراسخون
 وجهان أحدهما (نؤمنون)
 وهو الصحيح * والثانى
 هو قوله أولئك سوفئهم

الوحشة وتشير له بأنه تعالى ينصره اه أبو السعود (قوله استئناف) أى من كلامه تعالى وأشار به الى أن الوقت ثم عند قوله ولا يميزك قولهم اه شيخنا وعبارة السمين قوله إن العزة العامة على كسر ان استئنافا وهو مشعر بالمية وقيل هو جواب سؤال مقدرك أن قال لا قال لا يميزك قولهم وهو مما يجوز أن يجيب بقوله إن العزة لله جميعا ليس لهم منها شيء فكيف يبالي بهم وبقولهم والوقت على قوله قولهم ثم ينتدى بقوله إن العزة وإن كان من المستحيل أن يوم أحد أن هذان مقولهم إلا من لا يعتد بفهمه اه (قوله القوة) أى الثلبة والقدره وهى مشتركة بين معان وأنها فى حق الله ما ذكر وفى حق رسوله باظهار دينه وفى حق المؤمنين ينصرهم على أعدائهم فعزة الله هى العزة الكاملة التى تندرج فيها عزة الالهية والاحياء والامانة وعزة البقاء الدائم ونحو ذلك فتكون العزة المختصة غير العزة المشتركة ومن ثم قال فى سورة المنافقون والله العزة ورسوله وللمؤمنين والتحقيق أن العزة كلها لله حقيقة لكن قد يظهرها على يد رسوله وعلى أيدي المؤمنين نسكرا بها وتعظما لهم اه كرخى (قوله جميعا) حال من العزة ويجوز أن يكون توكيدا ولم يؤت بالفاء لأن فعبلا يستوى فيه المذكر والمؤنث لشبهه بالمصادر وقد تقدم تحريره فى قوله إن رحمت الله قريب من المحسنين اه سمين (قوله ألا إن لله من فى السموات ومن فى الأرض) ألا كلمة تنبيه والمعنى أنه لا ملك لأحد فى السموات ولا فى الأرض إلا لله عز وجل فهو مالك من فى السموات ومن فى الأرض فان قالت قال الله تعالى فى الآية التى قبل هذه ألا إن لله من فى السموات وما فى الأرض بلفظة ما وقال فى هذه الآية بلفظة من فواجه ذلك قلت إن لفظة ما تدل على ما لا يعقل ولفظة من تدل على من يعقل فجميع كل شيء فى السموات والأرض من العقلاء وغيرهم وهم عبيده وفى ملكه وقيل إن لفظة من لمن يعقل فيكون المراد بمن فى السموات الملائكة والعقلاء ومن فى الأرض الانس والجن وهم العقلاء أيضا وإنما خصهم بالذكر لشرعهم وإذا كان هؤلاء العقلاء المميزون فى ملكه ونحت قدرته فالتجارات بطريق الأولى أن يكونوا ملكه إذا ثبت هذا فتكون الاصنام التى يعبدونها المشركون أيضا فى ملكه ونحت قدرته وقدرته ويكون ذلك قد حاشى جعل الاصنام شركاء لله معبودة دون الله اه خازن (قوله وما يتبع الذين اغل)

(والمقيمين قراءة الجمهور بإيلاء وفيه عدة أوجه أحدها أنه منصوب على المدح أى وأعطى المقيمين وهو مذهب البصريين وإنا بما فى ذلك بعد تمام الكلام * والثانى أنه معطوف على ماى يؤمنون بما أنزل اليك وبالمقيمين والمراد بهم الملائكة وقيل التقدير وبدن المقيمين فيكون المراد بهم المسلمين والثالث أنه معطوف على قبل تقديره وعن قبل المقيمين فحذف قبل وأقيم المضاف اليه مقامه * والرابع أنه معطوف على الكاف فى بلك * والخامس أنه معطوف على

المفعول يتبع شركاءه ومفعول يدعون محذوف قدره الشارح بقوله أصناما يؤيد هذا الاعراب أى جعل المذكور مفعولا لليتبع المقابلة فى قوله إن يتبعون إلا الظن اه شيخنا وفى السمين قوله وما يتبع يجوز فى ما هذه أن تكون مافية وهو الظاهر وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون محذوف لهم المعنى والتقدير وما يتبع الذين يدعون من دون الله آلهة شركاء فآلهة مفعول يدعون وشركاء مفعول يتبع وهو قول الزمخشري قال والمعنى وما يتبعون شركاء أى وما يتبعون حقيقة الشركاء وإن كانوا يسمونها شركاء لأن شركاء الله فى الربوبية محالة أن يتبعون إلا ظنهم أنهم شركاءه ويجوز أن تكون ما استفهامية وتكون حينئذ منصوبة بما بعدها وقال مكى ولوجعلت ما استفهامية الإنكار والتوبيخ كانت استمارة فى موضع نصب يتبع وقال أبو البقاء نحوه ويجوز أن تكون ما موصولة معطوفة على من كأنه قيل ولله ما يتبعه الذين يدعون من دون الله شركاء أى وله شركاءهم ويجوز أن تكون ما هذه الموصولة فى محل رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره والذى يتبعه المشركون باطل فبهذه أربعة أوجه اه (قوله إلا الظن) من العلوم أن الظن ينصب مفعولين ويحتاج لعل فأشار للقاعل بالضمير الذى خلفته أل وأشار الى المفعولين بقوله أنهم شركاء فبهذه الجملة سادة مسلها والاحسن أن لا يقدر لظن مفعول إن الذى إن يتبعون إلا الظن لا ليقين اه من السمين (قوله لا يخبرضون) أصل معنى الخرص

الحزب بتقديم اترى المعجمة على الراء المهملة أى التخمين والتقدير ويستعمل بمعنى الكذب لثباته
 في مثله اه شهاب وفى الصباح خربت النخل خرصا من باب قتل حزرت ثمرة والاصم الخرس
 بالكسر وخرص الكادر خرصا فهو خارس كذب اه وقوله يكذبون في ذلك أى في انباع
 ظنهم اه (قوله هو الذى جعل لكم الليل الخ) تنبيه على تفرد به بالقدرة الكاملة والنعمة الشاملة ليدلهم
 على توحيده باستحقاق العبادة وتقرير ما سلف من كون جميع الممكنات تحت قدرته ومملكه والجهل إن
 كان بمعنى الابداع والخلق فبصر آجال وإن كان بمعنى التصغير فهو المفعول الثانى وفى الكلام احتباك
 أى شبهه حيث حذف من كل ما أنته أو مقابله فى الآخر فالقدير هو الذى جعل لكم الليل مظلما
 لتسكنوا فيه والنهار مبصر لتسوقوا فيه لتجصيل ما شأه اه شيئا وعبارة الكرخى لتسكنوا
 فيه أى لتسترىحوا فيه من تعب النهار والنهار مبصر أى يصرون فيه مكاسبكم ذكر علة خلق الليل ووصف
 النهار ليدل كل على المحذوف من مقابله والتقدير هو الذى جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار
 مبصر لتسبحوا فيه لما شأكم خذف مظلم الدلالة مبصر آعليه وحذف لتسبحوا دلالة لتسكنوا
 عليه وهذا أفصح كلام اه (قوله إن فى ذلك) أى الجعل (قوله سماخ تدرى ما عاظ) أى فيعلمون بذلك
 أن الذى خلق هذه الأشياء كلها هو الله المنفرد بالوحدانية فى الوجود اه خازن (قوله اتخذ الله)
 أى تقي ولدا (قوله سبحانه) من كلامه تعالى كما قال الشارح مسوق لتزيمه وتقديره عما نسبوا
 اليه وللعجب من كلمتهم الحق اه أبو السعود (قوله هو الذى دليل) على التزيه وقوله له مافى
 السموات الخ دليل لما قبله (قوله إن عندكم من سلطان) إن نافية وعندكم يجوز أن يكون خبرا مقدما
 ومن سلطان مبتدأ مؤخرًا ويجوز أن يكون من سلطان مرفوعا بالهاعلية بالظرف قبله لاعتدائه على
 الذى ومن مزيعة على كلال التقديرين اه سمين (قوله قل إن الذين) أى قل لهم ليتبين لهم سوء ما فتنهم
 اه وقوله الكذب مصدره وكذ لما مله اه (قوله لا يفلحون) يعنى لا يسعدون وإن اغتربوا بطول
 السلامة والبقا فى النعمة والمعنى أن قائل هذا القول لا ينجح فى سعيه ولا يفلح بهطلوه بل خاب
 وخسر قال الزجاج هذا وقف تام يعنى على قوله لا يفلحون ثم ابتدأ فقال متاع فى الدنيا اه خازن
 (قوله متاع فى الدنيا) مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح وهذا كلام مستأنف سيق لبيان أن
 ما يترامى فهم بحسب الظاهر من نيل المطالب والحظوظ الدنيوية به موزل أن يكون من جلس
 الفلاح كأنه قيل كيف لا يفلحون وهم فى نعيم فقيل هو متاع قليل فى الدنيا وليس يتألف فى الآخرة
 اه أبو السعود (قوله بما كانوا يكفرون) الباعضية وما مصدر به أى بسبب كونهم كافرين اه
 سمين (قوله وانل عليهم نبأ نوح) لما ذكر الله عز وجل فى هذه السورة أحوال كفار قريش وما
 كانوا عليه من الكفر والعناد شرع بذلك فى بيان قصص الأنبياء وما جرى لهم مع أهمهم
 ليكون فى ذلك أسوة لرسول الله ﷺ من سلف من الأنبياء وتسلية له ليخفف عليه ما يلقى من
 أذى قومه ولأن الكفار من قومه إذا سمعوا هذه القصص وما جرى لكفار الأمم الماضية من العذاب
 والمهلك فى الدنيا كان ذلك سببا لحول قلوبهم وداعيا لهم الى الايمان ولما كان قوم نوح أول الأمم
 هلاكا وعظم كفر اوجحدوا ذكر الله قصتهم وأنه أهلهم بالفرق ليصير ذلك وعظة وعبرة لكفار
 قريش فقال تعالى وانل عليهم نبأ نوح يعنى وقرأ على قومك خبر نوح الذى له شأن وخطر مع قومه
 الذين هم مثل قومك فى الكفر والعناد ليتدبروا ما فيه من زوال النعيم وطول العذاب ليتزجر بذلك
 عما هم عليه اه خازن (قوله نبأ نوح) أى مع قومه أى بعض نبئهم معهم إذ لا ذكر لغيره خبره بل
 بعضه وتقدم أن اسمه عبد القهار وأن نوحا لقبه وتقدم أنه ابن لىك بن متوشلخ بن إدريس وبين نوح

أَقِيلَ لَيْسَ كُنْهًا فَيَدُ
 وَأَلَمْ تَكُنْ تَبْصِيرًا إِبْرَاهِيمَ
 الْإِبْرَاهِيمَ عَزَّ وَجَلَّ يَصِيرُ
 فِيهِ (إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَهِ)
 دَلَالَاتٍ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ
 تَعَالَى (الْقَوْمِ سَمِعْتُمْ)
 مَتَاعَ تَدْرِي مَا عَاطَ (قَوْلًا)
 أَيْ الْيَوْمَ وَالنَّصَارَى وَمَنْ
 زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ نِسَاءً فَاتَّخَذَ
 (أَتَخَذَ) اللَّهُ وَلَدًا قَالَ
 تَعَالَى لَهُمْ (سُبْحَانَهُ) تَنْبِيْهَا
 لَهُ عَنِ الْوَلَدِ (هُوَ أَتَقْنِيْ)
 عَنْ كُلِّ أَحَدٍ أَعْمَا يَطْلُبُ
 الْوَلَدِ مِنْ حَتَّاجٍ إِلَيْهِ لَهُ مَتَا
 فِي الْأَشْهُوَاتِ وَمَتَا فِي
 الْأَرْضِ (مَلِكًا وَخَلْفَا
 وَعِيْدًا (إِنْ) مَا (عِنْدَكُمْ
 مِنْ مَّسْطَقَانٍ) حَبِيَّةٍ
 (يَوْمَئِذٍ) الَّذِي يَقُولُونَهُ
 (أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ سَمَاءًا
 تَعْبَثُونَ) اسْتَفْهَامٌ
 نَوْبِيْعٌ (قُلْ إِنْ أَتَدْرِيْنَ
 يَغْفِرُونَ عَلَى اللَّهِ
 الْكَذِبَ) بِنِسْبَةِ الْوَلَدِ
 إِلَيْهِ (لَا يَفْلِحُونَ) لَا يَسْعُدُونَ
 لَهُمْ (مَتَاعٌ) قَلِيلٌ (فِي
 الدُّنْيَا) يَمْتَعُونَ بِهِ مَدَّةَ
 حَيَاتِهِمْ (لَمْ يَلْتَمِزْ أَتَزَجِّمُهُمْ)
 بِالْمَوْتِ (ثُمَّ) نَزَّيْنَهُمْ
 أَعْدَابَ الشُّرَيْدِ
 بَعْدَالَوْتِ (يَتِمَّا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ وَأَنْ) يَأْجِدَ
 (عَلَيْهِمْ) أَيْ كِفَارًا مَكَّةَ

إِدْعَالُ لِقَوْمِهِ سَأَوْهُمْ
 إِنْ كَانَ كُتْرُ شَيْءٍ
 (عَلَيْكُمْ مَعَهُ) لَيْتِي وَبِكُمْ
 (وَدَّ كَرِي) وَعَطَى
 إِنْ كَمْ (أَبَابُ اللَّهِ
 فَتَى اللَّهِ وَكَتَبْتُ
 فَاحْتَمِلُوا أَمْرَكُمْ)
 أَعْرَضَ عَلَى أَمْرِ عُلُوهِ فِي
 (وَشَرَّكُمْ) الْوَأُو
 جَمْعِي هِج

السكاف في اليك *
 والسكاف فيه معطوف
 على الماء واليهم في مهم
 وهذه الأوجه عند باحطاً
 لأن فيها عطف الظاهر على
 المصبر من غير إعادته الجار
 وأما (الآيُون الزكاه) في
 ربه أوجه أحدها هو
 معطوف على الراسخون
 والثاني هو معطوف على
 الصمير في الراسخون
 والثالث هو معطوف على
 الصمير في الآيُون والرابع
 معطوف على الآيُون في
 يؤمون والخامس هو حبر
 هذا محذوف أي وهم
 الآيُون والسادس هو
 مسدأ والخبر (أولئك
 سؤيهم) وأولئك مسدأ
 وما بعده الخبر وبحور أن
 يكون في موضع نصب
 فعل محذوف أي وؤني
 أولئك * قوله مالى (كما
 أوحيا) السكاف بت
 المصدر محذوف وما مصدرية

وإدريس ألب سه وقوله إد عال لهومه اللام للسلج اه شبحا (قوله إد عال لهومه) محوران
 يكون إد معوله لسا ومحوران يكون بدلا من ما يدل اشتغال وحور أو الاء أن يكون حالاً من
 سألوس ظاهر ولا محوران يكون منصوباً لال لسا إد ابل مسه ل وادصاص اه ميين وهوم
 بوح م سوافل (قوله معامى) من باب الاسداد الحارى كهولهم هل على طله ورا أو رجاه أو بوعل
 واس الجوراء معامى بصم الم والمعام الصم مكان القيام والصم مكان الإقامة أو الإقامة بصها
 وقال اس عطف ولم مرأها بالصم وكألم يطلع على قراءة هؤلاء اه شبحي وقى راده والمعام إنا اسم
 مكان القيام أو مصدره على الأول يكون كناية عن النفس لأن المكان من لوازمه وعلى كونه مصدرأ
 إنا أن راديه طول اه اسم أو فاعله على الدعوة والد كير لانه مكت بهم ألب سه إلا حسن
 فاما اه (قوله مالى الله بوكت) جواب الشرط أى دمت على تحصى الوكله مالى وقوله فاجموا
 الخ عطف على الجواب أو هو الجواب وما فاعله غير اص اه أو بالسود وعاره الكرى قوله فاجموا
 جواب الشرط كما قاله إلا كثرون وقوله مالى الله بوكت حله اعراضيه بين الشرط وجوابه وفل
 هى الجواب ورد أنه وكل على الله دائماً لا مصدر الشرط وحرم السه اوى ن جوابه محذوف أى
 فاهلوا ماشتم اه (قوله فاجموا) سمدى نفسه وعلى يقال أجمع أمره وأجمع عليه والملى على كلا
 الوجهين الدرم والصمم أى عزم أمره وصمم عليه كما قال الشارح وهو ما بالهمزة لا غيرا مالى السمه
 والعشرة وما مل عن نافع من أنه مرأها جموعاً باسماء الهمزة فساد خلاف مالى سورة طه من قوله
 فاجموا كيدهم فيه قراءة ناس ميان أجمعوا أو اجموا اه شبحا وفى السمي مرأها ما فاجموا أمرا
 من أجمع مطلق الهمزة يقال أجمع فى المالى وجمع فى الأعيان وما أجمعت أمري وجمعت الجيش هذا
 هو الأكثر وهل أجمع معند نفسه أو عرفت حرم حذف اسما فاعل أو لا ماء من فوكت أجمعت على
 الأمر إذا عرفت علمه إلا أنه حذف حرف الجر فوصل الفعل لا وقيل هو معند نفسه فى الأصل يقال
 أجمع أمره حله بجموعاً عندما كان يعرفها هذا هو الأصل فى الإجماع ثم صار معنى العزم حتى وصل
 مالى ل أجمعت على الأمر أى عرفت عليه والأصل أجمعت الأمر فقلت وقد أحسب الفراء فى قوله
 مالى فاجموا كيدكم معرأ السمة مطلق الهمزة فجموعه من أجمع وهو مالى ماء ل أن أجمع فى المالى وهو مرأ
 أو محمور وحده فاجموا ووصل إلى ألب ودعا بقوله على قوله فجمع كده ثم فى قايه الثلاث مع أنه
 مسلط على معنى لا عن ومهم من حمل للثلاثى معنى غير معنى الرامى مالى فى قراءة أنى عمرو من جمع
 فجمع صدر فى برفق وحمل فراءه النابى من أجمع أمره إذا أحكك وعزم عليه وقيل للملى فاجموا على
 كيدكم حذف حرف الجر اه ملخصاً (قوله اعرموا) أى صمموا ولا يردوا وقوله على أمره هو
 اهلاكى وإذا كان هذا هو المالى فلا يصح عطف وشركاءكم على للمعولة له إدلا مالى فاجموا أى اعرموا
 وصمموا وشركاءكم إد الشركاء ذواب لا حرم وإنما حرم وصمم على المالى ولذلك حله الشارح وهو لا
 معه ومن المعلوم أن المفعول معه منصوب بالفعل لا بالوإد على الخبر والملى هنا فاجموا مصباحي
 لشركاءكم فى الإجماع أى العزم على اهلاكى فالشركاء على هذا الصمد حارمون وهو لا راد له حارمون
 على ما به صبه العطف وهو على حذفه * والنصب إن لم يحرك العطف محب * اه شبحا وفى السمي
 وشركاءكم بالنصب وفيه أوجه أحدها ما معطوف على أمركم مصدر حذف مصاب أى وأمر شركاءكم
 كهوله وإسأل الفرم بذلك على ما قدس من أن أجمع للمالى والثاني أنه عطف عليه من غير مصدر حذف
 مصاب قيل لأنه قال أصاباً أجمعت شركاءى الثالث أنه منصوب بصمار فعل لائى أى واجموا وشركاءكم
 بوصول الهمزة ل مدراءه وادعوا وكذا هى مصحف أى وادعوا الرابع أنه مفعول معه أى مع

وبمحوران يكون مالى الذى يكون معولاً به مدراءه أوحيا اليك مثل الذى أوجه إلى نوح

عَلَيْكُمْ غَنَةً) استؤوا
 بل أظهره وجاهدوني به
 (ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ)
 امضوا فإما ردتموه (ولا
 تَنْتَظِرُونَ) فتعلمون فاني
 لست بمألأ بك (فَإِنْ
 تَوَلَّيْتُمْ) عن تذكيري
 (فَمَا سَئَلْتُكُمْ مِنْ
 أَجْرٍ) ثواب عليه فتولوا
 (إِنْ) ما (أَجْرِي)
 ثوابي (إِلَّا عَلَى اللَّهِ
 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ) فسكذبه
 فَتَجِيئُهُ وَمَنْ مَعَهُ
 فِي الْفُلَيْنِ (السفينة
 من التوحيد وغيره) ومن
 بعده (في موضع نصب
 متعلق بأوحينا ولا يجوز
 أن يكون حالاً من النبيين
 لأن ظروف الزمان
 لا تكون أحوالاً للجنس
 ويجوز أن يتعلق من بالنبيين
 وفي (يونس) لغات
 أفصحها ثم اللون من غير
 هز ويجوز فتحها وكسرهما
 مع الهمز وتركه وكل هذه
 الأسماء أعجمية إلا الأسباط
 وهو جمع سبط وهو الزبور
 فعول من الزبور وهو
 الكتابة والاشبه أن
 يكون فعولاً بمعنى مفعول
 كالركوب والحلوب
 ويقرأ بضم الزاي وفيه
 وجهان أحدهما هو جمع
 زبور على حذف الزا اندمل

شركاءكم قال البارئ وقد ينصب الشركاء بواو مع كافوا جاء البرد والطلاسة ولم يذكر الزمخشري
 غير قول أي على الناسي قال الشيخ وينبغي أن يكون هذا التخرج على أنه مفعول معه من الفاعل وهو
 الضمير في فاجعوا ولا من المفعول الذي هو أمركم وذلك على أشهر الاستعمالين لأنه يقال أجمع الشركاء
 أمرهم ولا يقال جمع الشركاء أمرهم إلا قليلاً قلت يعني أنه إذا جعلناه مفعولاً معه من الفاعل كان
 جائزاً بلا خلاف وذلك لأن من النحويين من اشترط في صحة نصب المفعول معه أن يصلح عطفه على
 ما قبله فأن لم يصلح عطفه لم يصح نصبه مفعولاً معه فلو جعلناه من المفعول لم يجز على المشهور إذ لا يصلح
 عطفه على ما قبله إذ لا يقال أجمعت شركاء أي بل يقال جمعت شركاء أي وقرأ الزمخشري والأعمش
 والمجندري وأبو جراح ويعقوب والاصمعي عن نافع فاجعوا بوجه الالف وفتح الميم من جمع يجمع
 وشركاء كم على هذه القراءة يصح نصبه نسقاً على ما قبله ويجوز فيه ما تقدم في القراءة الأولى من الأوجه
 قال صاحب اللوائح أجمعت الأمر أي جعلته جماعاً وجمعت الأموال جماعاً فكان الإجماع في الأحداث
 والجمع في الأعيان وقد يستعمل كل واحد مكان الآخر في التنزيل فجمع كيد وقرأ الحسن والسلي
 وعيسى بن عمرو بن إسحق وسلام ويعقوب وشركاء كم رقفاً وفيه تحريجان أحدهما أنه نسق على الضمير
 المرفوع بآجمعوا قبله وجاز ذلك إذ الفصل بالمفعول سويح المطف والنثاني أنه مبتدأ محذوف الخبر
 تقديره وشركاء كم فليجمعوا أمرهم وشذت فرقة فقرأت وشركاءكم بالجر ووجهت على حذف
 للمضاف وإبقاء المضاف إليه مجروراً على حاله فتقديره وأمر شركاءكم تحذف الأمر وبقي ما بعده على
 حاله ومن رأى رأى الكوفيين يجوز عطفه على الضمير في أمركم من غير تأويل وقد تقدم ما فيه من
 المذهب أعني المطف على الضمير المجزوم من غير عادة الجار في سورة البقرة ملاحظاً لقوله ثم لا يكن
 أمركم (إخ) أي ثم لا يكن أمركم خفياً فيما هو ولكن ظاهر أن مكشفاً من قولهم غم الهلاك فهو غم إذا
 خفي والتبس على الناس أنه خازن وقوله بل أظهره وهذا هو المقصود نكتة قاله ثم أظهرها أمركم
 وإنما نسب عدم السر الذي هو عدم الغمعة إلى الأمر مبالغة أنه شيخنا (قوله أمضوا في إخ) أي
 نفذوا وقوله ما ردتموه أشار به إلى أن مفعول أمضوا محذوف كقوله وقضيت إليه ذلك الأمر فعداه
 لمفعول صرح به كرخي وفي البيضاوي ثم أمضوا أدوا إلى ذلك الأمر الذي تريدون في أداء القضاء
 ههنا من قولهم قضى دينه إذا أداه قائله لك مثله بالدين على طريق الاستعارة المكنية والقضاء تحييل
 أو قضى بمعنى حكم والتقدير احكموا بما تؤدونه إلى قية قضيتين واستعارة مكنية أيضاً ومفعول أمضوا
 محذوف عليهما كما قدرهما شهاب وقرأ السدي ثم أمضوا بقطع الهزمة والهاء من أفضى بفضي إذا
 انتهى يقال أمضيت إليك قال تعالى وقد أفضى بعضهم إلى بعض قلعتي ثم أمضوا إلى أمركم أي انتهوا
 به إلى وقيل معناه أمرعوا به إلى أو برزوه ولام القضاء أو لأنه من قضيا بضم القاء بمعنى (قوله
 فان توليتم) أي ان بقيتم على اعراضكم بعد ما أمرتكم فلا ضمير على لاني ماساً لكم من أجر وغواب الشرط
 محذوف أهشباب (قوله فاسألكم من أجر) أي تؤدونه إلى حتى يؤدي ذلك إلى توليكم أمالاتهم كما
 إياي بالطمع والسؤال أو بإثقال دفع السؤال عليهم إذ أبو السعود (قوله فتولوا) مضارع منصوب
 بأن مضمره وجوباً بعدفاء السببية وقد حذف منه إحدى التاءين والأصل فتولوا أي حتى
 تولوا أه شيخنا (قوله وأمرت أن أكون من المسلمين) أي المتقادين لحكمه لا أخاف أمره ولا
 أخاف غيره وأمن المسلمين لكل ما يصعب من البلاء أه أبو السعود (قوله فكذبوه) أي دأمو واستمروا
 على تكذيبه وقوله ومن معه أي من الناس وكانوا ثمانية أربعين رجلاً ورابعين امرأة وقوله في ذلك
 فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بتجنيته أي وقع الانجاء في هذا المكان والثاني أن يتعلق بالاستقرار

(وَجَعَلْنَاهُمْ) أى من معه

(حَلَا يُفَع) فى الأرض

(وَأَعَزَّنَا فِي الدِّينِ

كَدُّنَا نَا مَاسَا الطَّوْفَانِ

(فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ

عَاقِبَةُ الْمُتَدَبِّرِينَ) من

أَحْلَاكُمْ فَكذلك عمل

مِنْ كَذِبِكَ (ثُمَّ نَهَيْتُنَا

مِنْ عَذَابِهِ) أى وَجْه

(رُؤُسَنَا إِلَى قَوْمِهِمْ)

كَأَرْهَابِهِ وَهُدُودِهِ وَصَالِحِ

(وَحَاوَيْنَاهُم بِالْمَيْمَنَاتِ)

الْمُحَرَّاتِ (فَمَا كَانُوا

لِيُؤْمِنُوا بِمَا كُنَّا نُنَادِي

بِهِ قُلُوبُهُمْ) أى قُلُوبُهُمْ

عَنِ الرُّسُلِ إِلَيْهِمْ (كَذَلِكَ

نَقُطِّعُ) بِحُجْمٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ

(الْمُتَدَبِّرِينَ) فَلَا يَقْدِرُونَ

الْإِيمَانَ بِمَا عَلَى قُلُوبِهِمْ

أُولَئِكَ (ثُمَّ نَهَيْتُنَا مِنْ

عَذَابِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ

إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَاتَيْنِ

قَوْمَهُ (نَا مَاسَا) لِلنَّعْمِ

(فَاسْتَكْبَرُوا) عَنْ

الْإِيمَانِ بِهَا (تَوَكَّنُوا

قَوْمًا مُتَفَرِّقِينَ فَبِمَا

سَجَّاهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا

قَالُوا إِنَّ هَذَا سِحْرٌ

مُؤْتَنٍ (بَيْنَ طَاهِرٍ) قَالَ

مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ

لَمَّا سَجَّاهُمْ كُفْرًا) أَيْ سِحْرًا

(أَسْحَرَهُمْ هَذَا) وَقَدْ أُلْجِ

مِنْ آتِي بِهِ وَأُظْهِرَ سِحْرَ

السَّحَرَةِ (وَلَا يُفْلِحُ

السَّاحِرُونَ) وَالْإِسْتِغْ

فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْإِسْكَارُ

الذى تلقى به الطرف وهو مع لوقوه صلبة أى والذين استقروا معه فى الملكاه سمين وتقدم أن الملك
يستعمل معرأوجما والمراد هنا المفرد اه شيخا (قوله وجعلناهم) أى صيرناهم وجمع الصميرى
جعلناهم حلا على معنى من وخلائف جمع خليفة أى يغفلون المارقين فى الأرض اه سمين (قوله
وأعزنا الخ) تأخيره عن ذكر الانحاء والاستحلاف حسبا وقع فى قوله تعالى ولما جاء أمرنا عينا
شعبا الآية لاظهار حال العالمة شأن المتقدم لسحب المعركة للساميين وللايدان سق الرحمة التى هى
من مقتنيات الروية على المضرب الذى هو من مستقبات جرائم المجرمين اه أبو السعود (قوله من
أهلهم) بيان للعاقبة وقوله وكذلك فعل الخ هذا هو المقصود بالسياق (قوله إلى قومهم) أى
أقوامهم أى كل رسول إلى قومه أى عشيرته وقبيلته اه شيخا (قوله خائضهم) أى الاوام بالبيات
أى ملبسهم بالسات اه شيخا (قوله فاكوا يؤمنوا) أى لما صح وما استقام لهم من أولئك
الأقوام فى وقت من الأوقات أن يؤمنوا فلما رد عنهم إيمانهم إصرارهم عليه وقوله بما كذبوا به
معاذرة من أصول الشرائع التى أحمت عليها الأنهم اه أبو السعود (قوله كذلك) أى مثل ذلك الطح
المحكم بطبع نون العظمة وقوى بالياء على أن الصمير لله على قلوب المعدنين أى المحاورين للعدود
المعدودة فى الكهنة والعادى للمحاربين عن قول الحق وسلوك طريق الرشاد وذلك بعدلهم وتخليتهم
وشأنهم لا يهملهم كهمى إلى والصلال اه أبو السعود (قوله ثم مشا) عطف على ما قبله عطف قصبة
على قصة وهذا من قبيل الخاص بعد العام لما فى هذا الخاص من العرابة اه أبو السعود (قوله رملته)
تقدم إن الملا أشرف الناس الذين يؤمنون بالحق والبر والنجاس باجرهم والادصار عليهم لأنهم
المتبوعون وغيرهم من بقية قوم فرعون تبع لهم هكذا قرره بعض المفسرين وقرر مصهم أن المراد
بالملا هما مطلق القوم من استعماله الخاص فى العام وهو طاهر صريح الشارح حيث فسره بالقوم
وأطلق اه شيخا (قوله ناسا التسع) أى ملنسي ومصحوبين بآياسا التسع أحد هذا العدد
من قوله تعالى فى سورة الاسراء ولقد آتينا موسى تسع آيات به اتوا قدم فى الاعراف مما تأمية
نشان فى قوله فالى موسى عصاه وقوله ونزع يده وواحدة فى قوله ولقد آتينا آل فرعون بالسنين
ومحسة فى قوله فأسلنا عليهم الطوفان الخ وستأتى السابعة فى هذه السورة فى قوله ناسا اطمنس على
أموالهم أى استسحبها حجارة على ماسا فى اه شيخا (قوله فاستكبروا) الاستكبار اذماء الكفر من غير
استحقاق والهاء فصيحة أى فأنام ولعام الرسالة فاستكبروا عن اتباعها اه أبو السعود وقوله من
الايان بها أى الآيات التسع وفى سبعة بهم أى موسى وهرون اه (قوله فلما جاءهم الحق) هو الآيات
التسع فى الكلام إظهار فى مقام الاصحار لكن قولهم المذكور وراعيهم إنما وقع فى المعصا واليدول ذلك
فسر بعضهم الحق اسمها اه شيخا (قوله قال موسى) أى قال جلا نانا لاوى أقولون للحق لاجلهم
والثانية أسحر هذا والثالثة ولا يطلع الساحرون وقوله للحق أى فى شأنه ولا جله وقوله لما جاءكم
أى حين يحبه إياكم من أول الأمر من غير تأمل وتدبر وهذا بما فى القول المذكور وقوله إنه لسحر
هذا مقول القول خذف لدلالة ما قبله عليه وإشارة إلى أنه لا يبقى أن يتصور به وقوله أسحر هذا امتدا
وخبر وهو استهزام اكار مستأنف من جهة عليه السلام تكديبا لهم ولم تويجها اثر تويج
وتجبهلا بعد تحمیل اه من أبى السعود (قوله ولا يطلع الساحرون) حجة حالية من صمير
المخاطبين والرائط هو الواو بلا ضمير كما فى قول من قال * جاء الشتاء ولست أملك
عده * أى أقولون للحق إنه لسحر والحال أنه لا يطلع فاعله أى لا يطلع بمطلوب ولا يحو
من مكروه وكيف يصدره عن مثلى من المؤمنين من عدا الله العزيز الحكيم اه أبو السعود

(عَمَّا وَجَدْتُمَا عَلَيْهِ
 آيَاتِنَا وَتَكُونُ لَكُمْ
 الْكِتَابُ) الْكَتَابُ (الَّذِي
 الْآنَ فِي مِصْرَ
 وَمَا تَحْتِ كِتَابُ
 مَوْصِي) مَوْصِي (مَوْصِي
 وَقَالَ مَوْصِي أَن تَحْتِ
 كِتَابُ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)
 فَأَتَى عَلَى عِلْمِ السَّحَرِ (وَلَمَّا
 جَاءَ السَّحَرُ) قَالَ لَهُمْ
 مَوْصِي (هَذَا قَوْلُ إِمَامٍ
 نَاقٍ وَإِنَّمَا أَن كِتَابُ
 الْمَلِكِ) (أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ
 مُقْرِضُونَ وَلَمَّا أَلْقَوْا)
 حَمَلَهُمْ وَعَصَبَهُمْ (فَالِ
 مَوْصِي) مَا اسْمُهُ مَوْصِي
 حَرَهُ (حَرَهُ) (السَّحَرُ)
 بَدَلُ وَفِي قِرَاءَةِ هَمزة
 وَاحِدَةٍ أَحَادٍ فَمِنْ مَوْصِي
 مَوْصِي (إِنَّ اللَّهَ سَيُعْطِيهِ
 أَى سَيُعْطِيهِ) (إِنَّ اللَّهَ
 لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ
 وَثِقَتِكَ) (وَنَظَرُ) (اللَّهُ
 الْعَلِيمُ) (كَلِمَاتُ) (وَأَعْيَدَهُ
 وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)
 وَمَا آمَنَ لِمَوْصِي إِلَّا
 دَرَكَةً (طَائِفَةٌ) (مِّنْ)
 أَوْلَادِ قَوْمِهِ) (أَى مَوْصِي)

(قوله والاسم في الموصي) أي أو ملوك وأسماء هذا (قوله قالوا أحياء الخ) استشف يائي مسوق
إيان أو عليه السلام ألقمهم الخ فاعطوا وأوصطروا إلى ما شئت دليل العليل الذي هو دأب كل عاجز
محوح ويدب كل معاند لوداد أو السعد (قوله للمفتا) الفت والفتل أخوان أو أو السعد
وكلاهما من باب صر في الصباح لغة لغا من باب صر صره إلى ذات الجنب أو والنهال وه بهال
له عى رأيه إذا صرعه وفي السمين الفت الملى والصرف لغة عن كذا أي صرعه ولو أنه وقال
الأمرى لفت الشيء وفتله ولو هذا من القلوب قلت ولا يدعى فيه قلب حتى يرجع أحد اللطيفي
الاستهك على الآخر (قوله عما وجدنا عليه آتاه) أي من عادة الأنصام (قوله وتكون لكما
الكرياه) الكرياه اسم كان ولكما الخبر وفي الأوص جور فيه أو بالقاء حسنة أو حادها أن يكون
مفعلا نفس الكرياه الثاني أن يتعلق نفس تكون الثالث أن يتعلق بالاصفرار في لكما لو وقع حرا
الرابع أن يكون حالا من الكرياه الخامس أن يكون حالا من الصميري لكما لحمله إياه والكرياه
مصدر على وزن فعلاء ومعناها العظمة والظهور على تكون التأنيث مراعاة لآيث اللفظ وقرأ
ابن مسعود والحسن وغيرهما رواية عن حاصم وكون بالياء من تحت لأنه تأنيث عماري أو سمى
وسمى للآيات الكرياه لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا فله الزجاج أخارن (قوله فلما جاءه السحرة)
عطف على محذوف أي ما أو بالسحرة فلما جاءه السحرة الخ (قوله لهو ما أنتم ملهون) أي ما معكم
من الخيال والفص (قوله استهامة) أي اسمها تمخير وتوسيع أي أي شيء عجنتم به وقوله بدل أي
أن لفظ السحر بدل من ما الاستهامة وأعيدت معه الهمزة على أحد قوله و بدل للمصن
الهمز على همزا وقوله همزة لكها سقط لا وصل لأنها همزة وصل وقوله أخارن أي الاستهامة
كما هو قراءة المهرتين وقوله فلهو ما وصول متدأ أي والخبر السحر يحلف الاعراب على القراءة
أه شيحا (قوله بدل) أي فهو همز همزة الاستهامة وهمزة ال وحيدته على هذه القراءة إيمان
تدل الثانية أنها تؤيد مدأ لأنها وتسهل من غير قلب في هذه القراءة وجهان وعلى كذا يجب الإمالة
في مومي غلاب قراءة الهمزة الواحدة ويجوز فيها الإمالة وتركها أه شيحا وفي السمين وفي هذه
القراءة أوجه أحدها ما اسمها مية في محل رفع بالابتداء وحتم به الخبر والتقدير أي شيء عجنتم به
كانه استهامة أسكار وقيل للشيء الخاء به وآ لسحر بدل من اسم الاستهامة ولذلك أعيدت معه
أدائها بقدر في كتب النحوي الثاني أن يكون آ لسحر حرمسا محذوف تقديره أهو السحر الثالث
أن يكون متدأ محذوف الخبر تقديره آ لسحر هو الرابع أن يكون ما وصول بهمى الذي عجنتم
صلها أو الوصول في محل رفع بالابتداء وآ لسحر على وجهه من كونه خبر مسدأ محذوف أو متدأ
محذوف الخبر تقديره الذي عجنتم به أهو السحر أو الذي عجنتم به آ لسحر هو والخلة خبر ما وهذا
الصمير هو الرابط أه (قوله أي سيمه حقه) بالكية بما ظهره على يدي من المعجرات فلا يبقى له أثر
أصلا والسبب للأكيداه أو بالسعد وقوله إن الله لا يصلح تليل لهو إن الله سبطله وقوله ويحق الخ
عطف على قوله سبطله أو أو السعد (قوله عمل للمعدين) أي عمل جلس المعدين على الإطلاق
ويدخل فيه السحرة دخولا أو ليا أو عملكم فيكون من باب وضع المظهر موضع المفعول والتسجيل عليهم
بالأصا والأشعار حلة الحكم أكرحى (قوله مواعيده) عارة الصاوى أو أمروا وأحكامه أه (قوله فما
آمن) معطوف على مقدر فصل في مواضع أخرى أو إلى عصاة فادامى تخلف ما يكون الخ أدا أو بالسعد
أي فما اتقاد واستسلم لوصي كما تقدم في سورة راء في هذا الشارح من الفرق بين إيمان التسليم وإيمان
لصديق من أن الأول صدق اللام والثاني كافي قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن لأؤمى أه شيحا وفي

إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
فَقُولُوا عَلَىٰ أَنَّهُ تَوَكَّلْنَا
وَبُنَا لَا تَحْمِلُنَا فِتْنَةً
يَمُومَ (الْبَلَاءِ) أَيْ
لَا تَهَارِمِ عَلَيْنَا يَطْنُوا
أَسْمَ عَلَى الْحَقِّ فَيَفْتَنُونَا
(وَجَحَنًا رَحِيحًا مِنْ
الْأَقْوَامِ أَسْكَابِيسَ
وَأَوْحِيْنَا إِلَى مُوسَى
وَأَخِيهِ أَنْ تَوَا) أَخَذَا
(لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يُبَوِّأُ
قَوْمَهُمَا) يُبَوِّقُكُمْ
قَبْلَهُ مَصْلَى نَصْلُونُ بِهِ
لَأَمْنَانِ مِنَ الْخَوْفِ وَكَانَ
فِرْعَوْنُ مَنَعَهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ
(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ)
أَنبُوْهَا (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)
بِالنَّصْرِ وَالْجَنَّةِ

المصادر كما يحبره عنها
قوله تعالى (أَنْزَلَهُ) لَا
مَوْضِعَ لَهُ (وَبَلَدُهُ) حَالُ
مِنْ أَلِهَاءِ أَيْ أَنْزَلَهُ مَعْلُومًا
أَوْ أَنْزَلَهُ فِيهِ عِلْمُهُ أَيْ
مَعْلُومُهُ وَبِحُزْزَانِ يَكُونُ
سَالَا مِنْ التَّاعَلِ أَيْ أَنْزَلَهُ
طَالِبًا (وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ)
يُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ لِمَوْضِعٍ
لَهُ وَيَكُونُ حِكْمُهُ كَحِكْمِ
لَكِنْ أَلِهَاءُ بِشِدَّةٍ وَبِحُزْزَانِ
يَكُونُ سَالَا أَيْ أَنْزَلَهُ
وَالْمَلَائِكَةُ شَاهِدُونَ
بَصْدَقِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (لَمْ
يَكُنْ لَهُ الْفِطْرُ) قَدْ ذَكَرَ
مِثْلَهُ فِي قَوْلِهِ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضِيعَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِرَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى (إِلَّا طَرِيقُ

وَالشَّرْطُ وَمَتَأَخَّرَ عَنِ الشَّرْطِ وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ التَّأَخُّرُ فِي اللفظ متقدما في المعنى وَأَنْ يَكُونَ
لِلْمَقْدَمِ فِي اللفظ متأخرا في المعنى فَمَا كُنْهُ يَقُولُ لَامْرَأَتُهُ حَالُ مَا كُنْتُ زَيْدًا أَنْ دَخَلْتُ الدَّارَ فَأَتَتْ
طَائِفًا وَلَوْ حَصَلَ هَذَا اللَّفْظُ قَبْلَ أَنْ كُنْتُ زَيْدًا لَمْ يَجْعَلِ الطَّلَاقَ قَوْلُهُ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِأَنَّهُ فَعَلَهُ تَوَكَّلُوا
إِنْ كُنْتُ مُسْلِمِينَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ كَوْنُهُمْ مُسْلِمِينَ شَرْطًا لِأَنْ يَصِيرُوا غَاطِبِينَ بِقَوْلِهِ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ
بِأَنَّهُ فَعَلَهُ تَوَكَّلُوا فَكُنْهُ تَعَالَى يَقُولُ السَّلَامُ حَالُ إِسْلَامِهِ إِنْ كُنْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُ فَعَلَهُ تَوَكَّلُوا وَتَوَكَّلُوا
كَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِسْتِسْلَامِ وَهُوَ الْإِقْبَادُ لِلْكَالِفِ لِأَنَّهُ تَوَكَّلُوا وَتَوَكَّلُوا بِإِبْرَاهِيمَ عِبَارَةٌ
عَنِ مَعْرِفَةِ الْقَلْبِ بِأَنْ وَاجِبُ الْوُجُودِ لِدَانِهِ وَاحِدٌ وَمَسْأُوهُ مُجْتَمِعٌ تَحْتَ تَدْبِيرِهِ وَقَهْرُهُ وَإِذَا
حَصَلَتْ حَالَانِ الْحَالِ هَذَا ذَلِكَ يَفُوضُ الْعَيْدَ جَمِيعَ أُمُورِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَحْصِلُ فِي الْقَلْبِ نُورٌ
التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (قَوْلُهُ إِنْ كُنْتُ مُسْلِمِينَ) أَيْ مُسْتَسْلِمِينَ وَمُتَقَادِينَ لِحُكْمِهِ (قَوْلُهُ تَقَالُوا عَلَى
اللَّهِ) أَيْ تَالُوا ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ لَوْسَى ثُمَّ دَعَا بِهِمْ فَقَالُوا بِنَا لَتَجْعَلُنَا لِحُكْمِهِ (قَوْلُهُ فَيَفْتَنُونَا) وَفِي نَسْخَةِ
يَعْنُونَا بِنَا أَيْ لَمْ يَكُنْ لَوْسَلْتُهُمْ عَلَيْهِ لَوْ قَعِيَ قَوْلُهُمْ أَنْ لَوْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ لَأَسْلَطْتُهُمْ اللَّهُ عَلَيْنَا فَيَصِيرُ ذَلِكَ
شِبْهَ قُوَّةٍ فِي إِصْرَارِهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ فَيَصِيرُ تَسْلُطُهُمْ عَلَيْهِمْ فَتَنَةً لَهُمْ (قَوْلُهُ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) أَيْ
مِنْ أَيْدِيهِمْ (قَوْلُهُ أَنْ تَوَا) بِحُزْزَانِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْزُومَةُ لَا تَقْدَمُ تَقْدِيمًا مَا هُوَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَهُوَ الْإِبْرَاهِيمُ
وَبِحُزْزَانِ تَكُونُ الْمَعْدُومَةُ تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبُهَا وَحِيَتُهُ مَعْلُومًا بِأَيْ وَحِيَتُهُ الْيَهُودُ وَالنَّبِيُّ وَالْجَاهِلُونَ
عَلَى الْمَعْزُومَةِ تَوَا وَقَرَأْ حَفْصٌ زَيْدًا بِأَعْيُنِهِ لَصِقَ بِهِ بَدَلٌ عَنِ الْمَعْزُومَةِ وَهُوَ تَحْنِيفٌ غَيْرُ قِيَامِي إِذْ قِيَامُ
تَحْنِيفٌ مِثْلُ هَذِهِ الْمَعْزُومَةِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمَعْزُومَةِ وَالْأَلْفِ وَقَدْ نَكَّرَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ عَنْ حَفْصٍ جَمَاعَةً مِنَ
الْفَرَاةِ وَقَدْ خَصَّهَا بِهَظْمِهِ بِحَالَةِ الْوَقْفِ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي وَالشَّاطِطِي غَيْرُهُ وَبَعْضُهُمْ
يَطْلُقُ إِذَا لَهَا عَنَاءُ بِأَعْيُنِهِ وَهُوَ عَلَى الْجَلَّةِ فَهِيَ قِرَاءَةُ ضَعِيفَةٍ فِي الرَّوَايَةِ وَتَرَكْتُ نَصُوصَ
أَهْلِ الْقِرَاءَةِ خَوْفَ السَّامَةِ وَالتَّبَوُّهِ وَالزُّلْ وَالرَّجُوعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي قَوْلِهِ تَبَوُّهُ
الْمُؤْمِنِينَ (قَوْلُهُ لِقَوْمِكُمَا) بِحُزْزَانِ تَكُونُ لِلْمَعْمُولِ الْأَوَّلِ وَيُؤْتَا مَعْمُولُ ثَانٍ بِمَعْنَى
تَوَا قَوْمِكُمَا يَتَوَا أَيْ أَتَزَامُوا بِحُزْزَانِ تَكُونُ غَيْرُ زَائِدَةٍ فِيهَا حَيْثُ وَجِبَانُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حَالُ مِنَ
الْيَتِيمِ وَالثَّانِي أَنَّهُمَا يَتَوَا مَعْمُولُ تَبَوُّهُ (قَوْلُهُ بِمِصْرَ) جَوَزِيهِ أَبَوَالْيَقِيَاءِ أَوْ جِبَانُ أَحَدُهُمَا
أَيْ مَعْتَقِي تَبَوُّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ الثَّانِي أَنَّهُ حَالُ مِنَ خَيْرِهِ تَبَوُّهُ الثَّلَاثُ أَنَّهُ حَالُ مِنَ الْيَتِيمِ الرَّابِعُ أَنَّهُ حَالُ مِنَ
لِقَوْمِكُمَا وَقَدْ نَبِي الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ تَبَوُّهُ وَجَمْعُهُ فِي قَوْلِهِ وَاجْعَلُوا وَأَقِيمُوا وَأَنْزَلَهُ فِي قَوْلِهِ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
لِأَنَّ الْأَوَّلَ أَمْرُهُمَا وَالثَّانِي لِقَوْمِكُمَا وَالثَّلَاثُ لَوْسَى فَقَطْلُ أَنْ أَخَاهُ تَبِعَ لَهُ وَلَمَّا كَانَ فَعَلُ الْبَشَارَةِ شَرِّهَا
خَصَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ وَالْأَصْلُ (قَوْلُهُ) وَفِي الْخَازِنِ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْمَذْكُورَةَ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ
لِبَسَائِصِهَا بِمُوسَى وَهُوَ رُوِيَ خَاطِبُ اللَّهِ بِهِمَا الْجَمِيعُ (قَوْلُهُ قَبْلَهُ) كَانَتْ قَبْلَهُمْ هِيَ الْكَلِمَةُ وَقِيلَ
كَانَتْ يَتِ الْمَقْدَسِ (قَوْلُهُ) وَفِي الْحَطِيبِ ذَكَرَ الْمَعْمُورِيُّ فِي كَيْفِيَةِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ وَجَوَابُهَا ثَلَاثَةٌ
أَوَّلَاهَا أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ مَعَهُ كَانُوا فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمْ مَا وَرَدَ بِأَنْ يَصَلُّوا فِي يَوْمِهِمْ خَفِيفَةً مِنْ
الْكُفْرَةِ لِتَلَايَظُرِهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَيُذَوِّمُهُمْ وَيَتَنَوَّمُهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فِي
أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بِحِكْمَةِ الثَّانِي أَيْ بِقِيلِ إِيَّاهُ تَعَالَى لَمْ يُأَرْسَلْ مُوسَى إِلَيْهِمْ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِهَظْمِ مَسَاجِدِي
إِسْرَائِيلَ وَمَنْعُهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَتَخَذُوا مَسَاجِدِي يَوْمَهُمْ وَيَصَلُّوا فِيهَا خَوْفًا
مِنْ فِرْعَوْنَ الثَّلَاثُ أَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يُأَرْسَلْ مُوسَى إِلَيْهِمْ وَأَظْهَرَ فِرْعَوْنَ تِلْكَ الْعَدَاوَةَ الشَّدِيدَةَ أَمْرًا لِلَّهِ
تَعَالَى مُوسَى وَهُوَ قَوْمُهُمَا بِاتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى رَغْمِ الْأَعْدَاءِ وَتَكْفُلُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ
يَصُونَهُمْ عَنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ (قَوْلُهُ لَأَمْنُوا مِنَ الْخَوْفِ) أَيْ مِنَ الدَّرَاعَةِ إِذَا صَلَّيْتُ فِي الْبَيْعِ

(وَالْفَالِ مَوْسَى رَبَّنَا
لَكَ آيَاتٌ وَرُؤُوفٌ
وَمَلَأَهُ رَبُّهُ زُكْرًا وَقَالَا
فِي أَنْفِهِمَا لَأَن يُبَارَكَا
أَيُّهُمْ ذَلِكَ (لِيُصَلُّوا)
فِي عَاقِبَةِ (عَنْ سِدِّيكِ)
دَسِك (رَبَّنَا طَمِسْ
عَلَى أُمُوهَا) امسحها
(وَأَشَدُّهُنَّ عَلَى فُلُوسِهِمْ)
اطبع عليها واسموني
(قَالَ) يُؤْمِنُوا حَقِّي
بِرَبِّي أَلَمْ تَدَب
أَلَا أَم) المزمع دعاء عليهم
وَأَمَّنْ هَرُونَ عَلَى دَعَائِهِ
(قَالَ) تَعَالَى (وَقَدْ
أُجِيبَتْ دَعْوُكُمْ كَمَا)

والسكاس الجامعة فقد قال سوا من ائيل ياموسى إلا المستطيع أن يظهر صلا مع العراة فادن
الله لهم أن يصلوا في يومهم اه حارن (قوله وقال موسى الخ) لا أتى موسى بالمحجرات الباهرات
ورأى اليوم يصرون على الكعب والمعاد أحدى الدعاء عليهم ومن حى من دعوى العيران ذكر
أولاد أدم العير على الحرائم الى هى السب في الدعاء عليه ولما كان سب كبرهم وعادهم حوجب
الديا ورسم أقدم هذه المقدمة فقال لا ايك آيت فرعون الى قوله عن سديك ثم صرح بالدعاء عليهم
عوله ربنا طمس الخ والرمة عارة عما يربن كاللاس وأثا الأيوت الفاحرة والأشياء الخجلة
ولما اراد على هذه الأشياء اه حارن قال ابن عباس كان من مسطاط مصر الى أرض الحبشة جبال
فيها ذهب وقصة وبر جدد وباقوت اه كرحى وفي المصباح المسطاط صم الغاء وكسر ها بيت من
شهر والجمع مساطيط والسطاط الوجين أيا مدينة مصر قديما ومعهم يقول كل مدينة جامعة
مسطاط اه قوله (ليصلوا) متعلق بآيت الذى في نظم القرآن وأعيد ربنا توكيدا وقدير الشارح
آيتهم ليس إشارة الى أن يصلوا معلقا به المحدثون بل حوجب معنى وإشارة الى أنه متعلق بآيت
الذى في نظم القرآن ولما كان إساءة الم عليه شكره لا الصلال أجاب الشارح عن ذلك بعمل اللام العاقبة
حيث قال يصلوا على اه أى بيبهم الم للذكورة ليذكروها وبه مواصل ذلك فكان عاقبة أمرهم
أهم كبروها وضلوا عن سديك اه شيخنا وفي السمين قوله ليصلوا عن سديك في هذه اللام ثلاثة
أوجه أحدها أنها لام العلة والمعنى أنك آيتهم ما آيتهم على سبيل الاستدراج فكان الاية لهذه العلة
والثاني أنها لام الصيرورة والعاقبة كقوله تعالى فالحق على آل فرعون ليكون لهم عدوا وحربا
والثالث أنها للدعاء عليهم بذلك كأنه قال ليشتوا على مام عليهم الصلال وليكونوا صلالا
وليه ذهب الحسن البصري اه (قوله ربنا طمس على أمواهم) الطمس ازاله أثر الشيء بالمحو
ومعنى طمس على أمواهم ازل صورها وهياتها وقال عاهد أهلكم وقال أكثر للمعسر امسحها
وعبر هاعن هينها وقال لماء أن أمواهم وحروهم ووروعهم وجواهرهم صارت حجارة
وقال عبد بن كعب القرطبي صارت صورهم حجارة وكان الرجل مع أهله مصارا حمرين والمرأة قائمة
تحمص صارت حمر او هذا فيه ضعف لأن موسى عليه السلام دعا على أمواهم ولم يدع على أنفسهم بالسح
وقال ابن عباس لمعنا أن الدرامم والديماير صارت حجارة مقوشة كبريها صحاحا مضافا وثلاثا
وقيل إن حمرين عند العرب دماير بخرطة فيها شئ من ثياب آل فرعون فأخرج منها البصبة مشقوقة
وهي سجارة والحجرة مشقوقة وهي سجارة وقال السدي مسخ الله أمواهم حجارة والسحل والثار والدقيق
والاطعمة وهذا الطمس هو أحد الآيات السبع الى أوتيتها موسى عليه الصلاة والسلام وقوله واشدد
على قلوبهم يعنى اربط على قلوبهم واطبع عليها وقسمها حتى لا يبين ولا يشرح للإيمان وهى الشدة على
القلوب الاستينافق منها حتى لا يدخلها الايمان قال بعض العلماء او أعاد موسى عليه الصلاة والسلام
عليهم هذا الدعاء لما علم أن ساق قصاصة الله وقدره فيهم أهم لا يؤمنون فوافى دعاء موسى ما قدر وقتي
عليهم اه حارن (قوله اطبع عليها) أى احتم عليها يقال طبع على الشيء من باب ختم عليه اه
قوله (ولا يؤمنوا) جواب للدعاء الثاني أو دعاء لطلب الهوى أو عطف على يصلوا وما بينهم مادام معترض
اه أبو السعود وفي السمين قوله ولا يؤمنوا يحمل المصب والحرم فالمصب من وجبه أحداهما
عطفه على ليصلوا والثاني منه على جواب الدعاء في قوله اطمس والحرم على أن لا للدعاء
كقوله لا تعذبى يارب اه (قوله وأمن هرون على دعائه) أى والدأمن دساء فصحت النية في
قوله دعوتكما وقوله قد أحببت دعوتكما هذا الإخبار من الله بإجابة دعائهما لكى حصول الدعوى

(وحالدين) حال مقدرة *
قوله تعالى (قد جاءكم
الرسول بالحق) الحق في
موضع الحال أى ومعه
الحق أو متكيا بالحق وبحوز
أن يكون متعلقا بحاء أى
جاء بسبب إقامة الحق
(من) حال من الحال وبحوز
أن يكون متعلقا بحاء أى
حاء الرسول من عند الله
(فأما وخيرا) تقديره
عند الخليل وسدويه
وأثوا خير أنهم يفعلونه
لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو
يرد احراجهم من أمر
وإدخالهم فيها وخير منه
وقيل التقدير إيانا خيرا
فهو نعم لمصدر محذوف

به أحره الله تعالى أربعين سنة على سبيل في حكمه ما بها هو اه شيحا (قوله فسخت أموالهم)
 أي القود وغيرها حتى الحبل والرروع وثمار والخمر والبيض والسكر وغيرها اه شيحا (قوله)
 حتى أدركه العرق أي ومع ذلك لم يسمع إيمانه (قوله فاستميت) أي دوما على الاستماتة (قوله ولا يتبعان)
 عزم محمد بن النون وهذه بنو الوكيل للتميلة وكسرت تشبها بنون النبي اه شيحا وفي السمع
 ولا يتبعان قرأ العامة تشديد النون والباء وقرأ حصص ضعيف النون مكسورة مع تشديد الباء
 وتجميعها والفراد في ذلك كلام مضطرب بالنسبة للقل عه فأما قراءة العامة فلا فيها للنبي
 ولذلك أكد العمل ههنا وأما قراءة حصص فلا فيها يحتمل أن تكون للنبي وأن تكون للنبي
 فإن كانت للنبي كانت النون نون رفع والجملة اسمية أي وأما لا يتبعان فالتأني به في معنى النبي
 كقوله تعالى لا يعدون إلا الله الثالث أنه خير محض مسأف لا تعلق له بما قبله والنبي أنهما أخيرا فانهما
 لا يابان سبيل الدين لا يملكون وإن كانت للنبي كانت النون لوكيد وهي الخفيفة وأما تشديد الباء
 وتجميعها فلما من اسع ينع وتنع سبع وقد تقدم هل ما بمعنى واحد أو مطلقا في المعنى ومخلصه
 أن تعد حتى خله واسعه كذلك لأنه حازه في النبي وأيمه لفته اه (قوله سبيل الدين لا يعلمون)
 أي لا يعلمون حكمة ما خير المطلوب وفي الكرخي قوله سبيل الدين لا يعلمون باستعمال تصان في أي
 لا سلكا طريق الحاهلين الذين يظنون أنهم متى كان الدعاء مجابا حصل المقصود في الحال وربما
 أجاب الله تعالى الإنسان في مطلوبه إلا أنه يوصله إليه في وقته للمدة له قان وعدائه لا خلف له
 والاستحجال لا يصدر إلا من الخيال كمال لوح عليه السلام إني أعطك أن تكون من الحاهلين
 وهذا النبي لا يدل على صدوره ذلك من موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام كما أن قوله لن أشركت
 ليحط عملك لا يدل على صدوره الشراك معه عليه الصلاة والسلام اه (قوله روى) أي أي نزول
 العذاب بهم مكث أربعين سنة من حين الدعوة في هذه المدة كانت الدعوة مجابة والنبي حكمة
 يعلمها الله اه شيحا (قوله وجاؤوا بنى إسرائيل البحر) لا أجاب الله دعاء موسى وهرون أمر بنى
 إسرائيل وكانوا سائفة إلى البحر فخرج من مصر في الوقت المعلوم وسرهم أسيا به وفرعون كان يثابرا
 عن ذلك ولما سمع أنهم خرجوا وعزموا على مفارقة مملكته خرج في عقيمهم قائل تعالى وجاؤوا الخ
 اه خطيب وفي الحارث قال أهل البحر اجتمع يعقوب ويوه على يوسف وهم أنان وتسعون وخرج
 سوه مع موسى من مصر وهم سائفة ألف وذلك لا أجاب الله دعاء موسى وهرون أمرها بالبحر بنى
 إسرائيل من مصر وكان فرعون عافلا لما سمع خروجهم فخرج غصوده في طلبهم فلما أدركهم قالوا لموسى
 أين الخلد والبحر وأما ما وعد فرعون ما فأنسى أنه إليه أن اصرب عصاك البحر فصر به فالتقى
 فقطعه موسى ونزول إسرائيل فلعنهم فرعون وكان على حصان آدم وكان معه ثمانية آلاف حصان
 على لون حصانه سوى سائر الألوان وكان يقدمهم جبريل على فرس أبيض وميكائيل يسوقهم حتى
 لا يشد منهم أحدهما جبريل عرسه فلما وجد الحصان ربح الاثنى لم يملك فرعون من أمره شيئا
 فمرل البحر وتمعه وده حتى إذا اكسما جميعا في البحر وهم أولاهم بالبحر فاطبق البحر عليهم
 اه وفي التاموس والحصان ككتاب الدرر الذكر والجمع حصن ككتب (قوله وجاؤوا الخ)
 هو من جاؤا المكان إذا تعطوا وخله وراءه والباء المعدنية أي جعلناهم عوازين البحر بأن جعلناه
 يساوحا محيطا حتى طغوا الشط اه أبو السعود وقوله البحر أي بحر القلزم وهو بحر السويس
 (قوله لعنهم) في البحار ته من باب طرب وسلم إذا مشى خله أو مر به ففنى معه وكذا أيمه
 وهو اتصل وأسمه على أفعال إذا كان قد سبقه ولحقه وقال الأخصش تبعه وأتبعه بمعنى مثل رده

ولم يؤمن فرعون حتى
 أدركه العرق (فاستميت)
 على الرسالة والدعوة إلى
 أن يأبهم العذاب (ولا)
 تمنان سبيل الدين
 لا يعلمون في استعمال
 تصان روى أنه مكث
 بعدها أربعين سنة
 (وجاؤوا بنى)
 إسرائيل البحر
 (فاستميت)
 (فرعون)
 هيا وعدوا)

لا بعدد هي واستميت وبنى
 حبرها لا يبالا لمدته ورد
 ذلك صعبا أن يكن المقدرة
 جواب شرط معدود
 الشرط وجاؤه وقيل هو
 حال ومثله ثم واهير أي
 جميع وجوهه وقوله مالى
 (ولا تلو على أنه إلا الحق)
 الحق معقول تقولوا أي
 ولا تقولوا إلا الأول الحق
 لأنه بمعنى لا بد كروا ولا
 معقدوا والقول ما هو
 الذي تعبره بالجملة في قولك
 قلت ريد مطلقا ويجوز
 أن يكون جملة لمصدر
 مخذوب (المسيح) مستأ
 (عيسى) بدل أو عطف
 بيان (رسول الله) خبره
 (وكنته) عطف على رسول
 (وألماها) في موضع الحال
 وقد معه مقدرة وفي العامل
 في الحال ثلاثة أوجه

مفعول له (حتى إذا
أذركم العرق قل
آمنت أم لا) أي أنه
وفي قراءه الكسرا شاملا
(لا إله إلا الله)
آمنت به سوا إسرائيل
وآمن المسلمون
كره ليهل منه ولم يزل
ودس حبر بل في فيه

أحدها معنى كانه لأن
معنى وصفه بالكلمة
المكون بالكلمة من غير
أن يكناه هل ومثله
ومسده « والساني أن
يكون العذر إذ كان
ألفها مادا طرب للكلمة
وكان مائة في ألفها حال
من ماعل كان وهو مثل قولهم
صرى ردا قائما
والثالث أن يكون حالاً من
الماء المحرورة والعمال
فهم معنى الاصطافه سديره
وكلمه الله ملحقاً بإها
(وروح منه) معطوف على
الحقراء (ثلاثة) حبر
مسنداً محذوف أي إلهها
ثلاثة أو الإله ثلاثة (إنما
الله) مسنداً (إليه) حبره
(واحد) وكيد (أن
يكون) أي من أن يكون
أدعى أن يكون وقد مر
نظائره ومثله (لن يستكف
المسيح أن يكون) « (ولا
الملائكة) معطوف على
المسيح وفي الكلام حذف
أي أن يكونوا عبداً بـ قوله تعالى (برهان

وأردته إذ (قوله مفعول له) أي لا حل للمعنى والعدو وشروط النصب مفعولة ويحور أن يكونا
مصدرين في موضع الحال أي داعين معدنهم كرحى (قوله حتى إذا أذركم العرق) غائلاً سامعه
وقوله أذركم أي خلفه (قوله له) أي الثأن وقوله وفي قراءة أخرى سعية وقوله استنشق أي
على أصداء الدول وهو مع المصمر مسأفة لانه يدل من آت على وجه التفسير له أنه يصاوي (قوله
كره) أي كره للمعنى الواحد وهو إقراره بالإيمان ثلاث مرات في قوله آمنت وفي قوله إنه وفي قوله
وأما من المسلمين أنه شيعا وفي الخطيب قل إن له آمنت ثلاث مرات أولها قوله آمنت وثانيها قوله
لا إله إلا الله الذي آمنت به سوا إسرائيل وثالثها وأما من المسلمين لا السبب في عدم القول أحاب
العلماء عن ذلك مأخوذة منها أنه إنما آمن عند رسول اللغات والإيمان والوثة عند معاشه اللغات
غير مقبول وبذل عليه قوله تعالى فمك سمعهم إيمانهم لما رأوا بأسا ومنها أن الإيمان إنما كان يتم
بلا قرار بوحدة إلهية تعالى والأقرار بنبوة موسى عليه السلام وبعثه بقر بالنبوة ولم يصح إيمانه
ونظيره أن الواحد من الكفار لو قال ألف مرة أشهد أن لا إله إلا الله فانه لا يصح إيمانه إلا إذا قال
معه وأشهد أن جد رسول الله فكذلكها ومنها أن حبر بل عليه السلام أي ليعر عن معنى ما قول
الأمير في عند شافي مال مولاه ومعه فكبر سمعته وحججه وادعى السيادة دونه فكبر فرعون
فيه يقول أبو العباس الوليد بن ميمون جراه العبد الخارج عن سيده الكافر سمعته أن عرق في البحر
ثم أن فرعون لما عرق ربع حبر بل عليه السلام « مخطئه (قوله ودس حبر بل في فيه الخ) أي بأمر
الله وهو لا يستل عما عمل فلا اعتراض عليه في قوله حماة أن ماله الرحمة والمعنى حماه أن تأتي بقول
آخر بذكره الرحمة سمعه وفي الخارج عن ابن عباس عن النبي ﷺ أن حبر بل حمل بدس الطين
في م فرعون خشية أن يقول لا إله إلا الله فيجده الله وهذا الحديث مشكل ووجه اشكاله ما ذكره
الإمام غير الدين الرازي في تفسيره فقال إن الكفر في ملك الحاله هل كان ما في أم لا كان ما في أم
لحبر بل أن يجمع من الوثة بل يجب عليه أن يجمع عليها وإن كان التكليف والاعتراض فرعون في ذلك
الوقت حينئذ لا يبقى لهذا الذي مسب إلى حبر بل فائدة أو صالو منه من الوثة لكان قد رضى سقائه
على الكفر والرصاصا للكفر كتم وأما كيف يلحق بحلال الله أن أمر حبر بل أن يجمع من الإيمان
والجواب على ذلك أن الحديث قد ثبت عن النبي ﷺ فلا اعتراض عليه لأحد وأما قول الإمام أن
التكليف هل كان ما في تلك الحال أولا فان كان ما في لم يجر حبر بل أن يجمع من الوثة فان هذا القول
لا يستقيم على أصل المنسب للعدو العائلي على الله للأفعال وإن الله يصل من شاء ويهدي من شاء
وهذا قول أهل السنة المنسب للعدو قائلهم يقولون إن الله يحول بين الكافر والإيمان ويدل على ذلك قوله
تعالى وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقوله وقوله قلوبا معطوف على طبع الله عليها فكفرهم وهال تعالى
ويطأ أفندتهم وأبصارهم كما ثم وهو أنه أول مرة وهكذا هل فرعون سمعه من الإيمان عند الموت
حراء على تركه الإيمان أولا فان كان ما في لم يجر حبر بل أن يجمع من الوثة فان هذا القول
وصرف الكافر عنه حراء على كرهه السابق وهذا قول طائفة من المنسب للعدو العائلي على الله للأفعال
نه ومن المسكر من ثقات الله للأفعال من أحاب أيضا أن الله يفعل هذا عقوبة للعدو على كرهه السابق
يمحس منه أن صله ويطح على قومه سمعه من الإيمان فأما قصة جبر بل مع فرعون قائما من هذا
الباب فان عامة ما يقال فيه أن الله مع فرعون من الإيمان وحال سمعه عقوبة له على كرهه السابق
ورده للإيمان لما جاءه وأما يدل حبر بل من دس الطين في فيه قائما إنما فعل ذلك بأمر الله لا من

تلقاه نفسه وأما قول الإمام لم يجز لجبريل أن يمنعه من التوبة بل يجب عليه أن يعينه عليه وعلى كل طاعة فصحيح أن كان تكليف جبريل كتكليفنا ويجب عليه ما يجب علينا وأما إذا كان جبريل إيجاباً فعل أمأره الله به والله تعالى هو الذي منع فرعون من الايمان وجبريل منفذ لأمر الله فكيف لا يجوز له منع من منعه الله من التوبة وكيف يجب عليه إمامة من لم يمنعه الله بل قد حكم عليه وأخير أنه لا يؤمن حتى يرى المذاب الآلم حين لا ينفعه الايمان وقوله وان كان التكليف زائلاً عن فرعون في ذلك الوقت فحينئذ لا يبقى لهذا الذي نسب إلى جبريل فائدة فخواه أن يقال إن للساق في تعليل أعمال الله قولين أحدهما أن أعماله لا تمل وعلى هذا التقدير فلا بد من هذا السؤال أصلاً وقد زال الاشتكال والقول الثاني أن أفعاله تعالى لها غاية بحسب المصالح لا لجلها ففعلها وكذا أوامره ونواهيها لها غايات محدودة لا لجلها أمرها ونهيها عنها وعلى هذا التقدير قد يقال لما قال فرعون أنت أنت له إلا الذي أنت به بنو إسرائيل وقد علم جبريل أنه من حقت عليه كلمة العذاب وأن إيمانه لا ينفعه ندس الطين في فيه ليحقق ما يبتغى الموت فلا تكون تلك الكلمة نافعة له فانه وإن كان قد قالها في وقت لا ينفعه قدس الطين في فيه تحقيق لهذا المنع والنافذة فيه تعجيل ما قد قضى عليه وسد الباب عنه سداً عاصماً بحيث لا يبقى للرحمة في فيه منفذ فلا يبقى من عمره مائة سبع للابان فان موسى لما داعاه به بأن فرعون لا يؤمن حتى يرى المذاب الآلم والايمان عند رؤية المذاب غير مانع فأجاب الله دعاءه فلما قال فرعون تلك الكلمة عند معانيعة الفرق استعمل قدس الطين في فيه ليأس من الحياة فلا تنفعه تلك الكلمة وتصدق إجابة الدعوة التي وعد الله موسى بقوله قد أجبت دعوتكما فيكون سمي جبريل في تكبير ما سبق في حكم الله أنه يفعله فيكون ساعياً في مرضاة الله منفذاً لما أمر به وقدره وقضاه على فرعون اه (قوله من حجة البحر) أي طينه الأسود والحماة تفتح الحاء وسكون الميم وينفتح الحاء وتفتح الميم فقبها لغتان وعلى كل لغتنا الطين الأسود اه شيخنا (قوله وقال له الآن الخ) معطوف على قوله ودس والمقصود بهذا الاستفهام التوبيخ والتفريع وقوله وقد عصبت الخ ثانياً كيد هذا المقصود وقوله وكنت الخ عطف على عصبت داخل في حكمه وهو الحالية اه أبو السعود (قوله الآن) منصوب بمحذوف أي أمنت الآن أو تؤمن الآن وقوله وقد عصبت قبل جملة حالية من فاعل الفعل المقدر أي تؤمن الآن وقد أيسر من نفسك ولم يبق لك اختيار والايمان في هذه الحالة لا يبعد وفي الحازن ولما رجع فرعون إلى الايمان والتوبة حين أغلق بابها بمحذور للموت ومعاناة الملائكة قيل له الآن وقد عصبت قبل وكنت من المفسدين يعني الآن تنوب وقد ضيبت التوبة في وقتها وأثرت دنياك الدانية على الآخرة الباقية اه (قوله نخرجك من البحر) فأمر الله البحر فأنفاه على الشط فلما رآه بنو إسرائيل وتحققوا موته أعاده الله إلى البحر ثانياً اه شيخنا (قوله بيدك) حال من الكاف أي تنجيحك ملتبساً بيدك فقط لا مع وروحك كما هو مطلوب فهو تخيير له وحسن لطعمه اه شيخنا وفي السمين قوله بيدك فيه وجهان أحدهما أنها باء المصاحبة بمعنى مصاحباً بيدك وهي الدرع وفي التفسير لم يصدقوا بخرقه وكانت له درع يعرف بها فأنفاه البحر على وجه الأرض وعليه درعه ليعرقوه والعرب تطلق اليدن على الدرع وقيل بيدك عرياناً لا شيء عليه وقيل بدنا بلا روح والثاني أن تكون سببية على المجاز لأن بدنه سبب في تنجيحه لما تقدم اه (قوله لتكون لمن خلعت آية) هذا آخر مقول جبريل (قوله فيعزفوا عبوديتك) أي ويطلق دعوى ألوهيتك لأن الآله لا يموت اه شيخنا (قوله شكوا في موته) أي بل قالوا ماتت فرعون وإنما قالوا ذلك لعظمته عندهم وما حصل في قلوبهم من الرعب

تأله الرحمن وقوله (الآن) تؤمن (وقد عصبت) قبيل وكنت من المفسدين) بضاللك واضلالك عن الايمان (فاليمر سمجك) نخرجك من البحر (سنة نيك) جسدتك الذي لا روح فيه (لتكون لمن خلعتك) بعدك (آية) عيرة فيعزفوا عوديك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس أن حض بنو إسرائيل شكوا في موته فأخرج لهم ليوه من رصم ان شئت جعلت من رصم معنا لبرهان أو متعلقاً بجاء * قوله تعالى (صراطاً مستقيماً) هو مفعول ثانٍ ليهدي وقيل هو مفعول ليهدي على المعنى لأن المعنى يهدهم * قوله تعالى (في السكالة) في يتعاقب يفتيحكم وقال الكوفيون يستفتونك وهذا ضعيف لأنهم لو كان كذلك لقال يفتيحكم فيها في السكالة كما لو قدمت (ان امرؤ هالك) هو مثل وان امرأة خافت (ليس له ولد) الجملة في موضع الحال من الضمير في هالك (وله أخت) جملة حالية أيضاً وجواب الشرط (فلها) * (وهو برتها) مستأنف

كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ بَرَوْا
أَنَّهُمْ ذَابَ الْإِيمَانُ) فَلَا
يَنْفَعُ حِينَئِذٍ (لَوْ كَانُوا)
فَلَا (كَانَتْ قَرْيَةٌ)
أُرِيدَ أَهْلُهَا (أَمَتَتْ)
قَبْلَ زُلُوفِ الْعَذَابِ بِهَا
(نَذَعَهَا إِنَّمَا لِلَّهِ)
لَكِنِ (قَوْمٌ يُؤْمِنُونَ)
أَمَتُوا) عِنْدَ رُؤْيَا أَمَارَةِ
الْعَذَابِ وَلَمْ يُؤْخَرُوا
إِلَىٰ حُلُولِهِ (كَشَفْنَا
عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَنَعْتَنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ)

وَلَهُ أُخْتُ وَقِيلَ هُوَ صَاحِبُ
مِنْ وَالتَّقْدِيرُ فَإِنْ كَانَ مِنْ
بِرْتِ ثَنَيْنِ وَحُلِّ ضَمِيرُ
مِنْ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَعْمِلْ
فِي الْإِفْرَادِ وَالْثَنِيَّةِ وَالْجَمْعِ
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ (فَإِنْ قِيلَ)
مِنْ شَرْطِ الْخِيَرِ أَنْ يُفِيدَ
مَالًا يُفِيدُ الْمُبْتَدَأَ وَالْأَلْفَ
قَدَّمَتْ عَلَى الْاِثْنَيْنِ (قِيلَ)
الْعَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ اِثْنَيْنِ بَيَانُ
أَنَّ الْمِيرَاثَ هُوَ الثَّلَاثَانُ
هَهُنَا مُسْتَحَقٌّ بِالْعَدِّ مُجَرَّدًا
عَنِ الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ
وغيرهما فَلِهَذَا كَانَ مُفِيدًا
(عَمَّا تَرَكَ) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
مِنْ الثَّلَاثَانِ (فَإِنْ كَانُوا)
الضَّمِيرُ لِلْوَرْتَةِ وَقَدْ دُلَّ
عَلَيْهِ مَا قَدَّمَ (فَالَّذِكْرُ)
أَيُّ مِنْهُمْ (أَنْ تَضَلُّوا) فِيهِ
ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ أَحَدُهَا

عَلَيْهِمْ كُلُّ قَرْيَةٍ أَيْ بِأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ عَلَى الْكُفْرِ أَوْ يَخْلَدُونَ فِي الْعَذَابِ لَا يُؤْمِنُونَ إِذْ لَا يَكْذِبُ كَلَامُهُ وَلَا
يَنْفَعُ قَضَاؤُهُ اهـ (قَوْلُهُ لَا يُؤْمِنُونَ) خَيْرٌ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى يَرَوُا غَايَةَ فِي الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ فَلَا يَنْفَعُهُمْ حِينَئِذٍ
كَأَنَّهُ يَنْفَعُ فَرَعُونَ اهـ (قَوْلُهُ فَلَا يَكُنْ قَرْيَةٌ) لَوْلَا تَحْقِيقِيَّةٌ وَلِذَا أَقْسَمَ هَا الشَّارِحُ بِهَذَا لِتَحْقِيقِ
فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ وَالشَّيْءِ فَوَجَّهَ أَهْلُ الْقُرَى لِلْمَلَكَةِ قَبْلَ يُونُسَ عَلَى عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ قَبْلَ زُلُوفِ الْعَذَابِ
بِهِمْ فَالْمَعْنَى مَنْ تَزَمَّنَ قَرْيَةً مِنَ الْقُرَى لِلْمَلَكَةِ قَبْلَ يُونُسَ قَبْلَ زُلُوفِ الْعَذَابِ بِهِمْ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ فَانْهَمُوا
قَبْلَ زُلُوفِهِمْ وَذَلِكَ حِينَ رُؤْيَا أَمَارَاتِهِ فَالْعَارِقُ بَيْنَ قَوْمِ يُونُسَ وَمَنْ قَبْلَهُمْ أَنْ قَوْمَ يُونُسَ أَمَتُوا قَبْلَ
زُلُوفِهِمْ وَذَلِكَ عِنْدَ حَضْرَةِ أَمَارَاتِهِ وَغَيْرِهَا مِنْ قَبْلِ زُلُوفِهِ أَعْمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ آمَنَ وَقَدْ زُلِفَ أَوْ لَمْ يَزُمْ
أَمَّا لِهَذَا إِلَّا عِتْيَارُ صَارِ مِنْ قَوْمِ يُونُسَ وَغَيْرِهِمُ الْبَيَانُ بِاعْتِبَارِ الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ فَلَمْ يَنْدِرْجِ قَوْمَ يُونُسَ
فِي غَيْرِهِمْ فَكَذَلِكَ حَلَّ الشَّارِحُ الِاسْتِثْنَاءَ عَلَى الْإِقْطَاعِ كَأَمَّا عَادَتُهُ إِذَا قَسَرَ إِلَّا بَلْكَ هَذَا وَالَّذِي
يَلَاغِيهِمْ كَلَامُهُ فِي تَوْجِيهِ الْإِقْطَاعِ حَيْثُ يَقْدِرُ إِيْمَانُ الْقَرْيَةِ بِكَوْنِهِ قَبْلَ زُلُوفِ الْعَذَابِ وَإِيْمَانُ قَوْمِ يُونُسَ
مَكُونُهُ لَمْ يُؤْخَرِ إِلَى حُلُولِ الْعَذَابِ وَبَعْضُهُمْ وَجَّهَهُ بِأَنَّ لَفْظَ الْقَرْيَةِ مَعْنَاهُ أُمَّةٌ فَلِهَذَا الْإِقْطَاعُ
لَا يَسْأَلُ قَوْمَ يُونُسَ وَبَعْضُهُمْ لَاحِظٌ هَذَا فَقَالَ حُومَةُ مَقْطَعٌ لَفْظًا مِنْ حَيْثُ أَنَّ لَفْظَ الْقَرْيَةِ مَعْنَاهُ
الْحَقِيقِيُّ الْإِبْنِيَّةُ مُتَّصِلٌ مَعْنَى مَنْ حَيْثُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَهْلُهَا لَكِنْ هَذَا لَا يَلَاغِيهِمْ صَلْبُ الشَّارِحِ لِأَنَّهُ
لَا حَظَّ الْمَعْنَى حَيْثُ قَالَ أُرِيدَ أَهْلُهَا ثُمَّ حَلَّ الِاسْتِثْنَاءَ عَلَى الْإِقْطَاعِ تَأْمَلْ أَهْلِيَّتَهُ (قَوْلُهُ قَرْيَةٌ) قَاعِلٌ
كَانَ التَّامَّةُ وَأَمَتَتْ صِفَةً قَرْيَةً وَقَوْلُهُ نَفَعْنَا الْخِزْيَ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّفَةِ عَطْفُ الْمَسَبِّ عَلَى السَّبَبِ أَيْ فَلَمْ
يُؤْمِنْ إِيْمَانًا نَافِعًا وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ قَبْلَ زُلُوفِ الْعَذَابِ أَهْلِيَّتَهُ (قَوْلُهُ أُرِيدَ أَهْلُهَا) أَيْ أُرِيدَ بِالْقَرْيَةِ أَهْلُهَا
فَالْجُوزُ فِي الْكَلِمَةِ لَا يَخْتَفِ هَذَا وَالظَّاهِرُ مِنْ عِبَارَتِهِ (قَوْلُهُ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ) لَمْ يَمُوتُوا (كَشَفْنَا الْخِزْيَ) فَتَرَوْا
بَيْنَ كُلِّ حَيَوَانَ وَوَلَدِهِ وَلَبَسُوا الْمَسْحُوحَ وَتَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ تَائِبِينَ وَقَالُوا آمَنَّا بِأَجَابَهُ يُونُسَ فَكَشَفَ
عَنْهُمْ الْعَذَابَ قَالَ قَادَةُ وَغَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا إِلَّا مَرْلَأَةً مِنَ الْأَقْوَمِ يُونُسَ خَاصَّةً وَبَعَثَ فِي ذَلِكَ
الرَّجَاجَ فَإِنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهِمُ الْعَذَابُ إِلَّا نَارًا أَوْ أَعْلَامَةً وَلَوْ رَأَوْا عَذَابَ الْعَذَابِ لَمْ يَنْفَعُهُمُ الْإِيْمَانُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ
عَقِبَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ كَلَامُ حَسَنِ قَانَ الْعَائِدَةِ إِلَى لَا يَنْفَعُ مَعَهَا الْإِيْمَانُ هِيَ التَّلَاسُ بِالْعَذَابِ كَقِصَّةِ فَرَعُونَ
قَالَ وَقَدْ رَوَى مَعْنَى مَقَابِلِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فَيَكُونُ مَعْنَى كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ أَيْ الْعَذَابَ الَّذِي وَعَدَهُمْ
يُونُسَ أَنْ يُبْعَثَ بِهِمْ لَا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ حِينَئِذٍ فَلَا خُصُوصِيَّةَ وَلَكِنْ بِالْجَمْلَةِ هِيَ سَابِقٌ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مِنَ السَّعَاءِ
أَهْ كَرَّخِي وَفِي الْخَازِنِ مَاصِصَةٌ وَاخْتَلَفَ هَلْ قَوْمُ يُونُسَ رَأَوْا الْعَذَابَ عِيَانًا أَمْ لَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ
رَأَوْا دَلِيلَ الْعَذَابِ فَأَمَتُوا وَقَالَ الْآخَرُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْعَذَابَ عِيَانًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ
الْخِزْيِ وَالْكَشْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْوُقُوعِ أَوْ إِذَا قَرُبَ رُؤْيَا أَمَارَاتِهِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَهَبٌ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنْ قَوْمُ يُونُسَ كَانُوا بِقَرْيَةٍ نَيْنَوَى مِنْ أَرْضِ
الْمَوْصِلِ وَكَانُوا أَهْلَ كُفْرٍ وَشَرِّكَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يُونُسَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِدَعْوِهِمْ
إِلَى الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَدَعَاهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ أَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْعَذَابَ يَصْبِرُهُمْ إِلَى
ثَلَاثٍ فَأَخْبَرَهُمْ ذَلِكَ فَقَالُوا إِنَّا نَجْرِبُ عَلَيْهِ كَذِبًا قَاطِرًا وَكَانَ بَاتَ فِيكُمْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنْ لَمْ يَسْتَفْعِلُوا
فَاعْلَمُوا أَنَّ الْعَذَابَ يَصْبِرُهُمْ فَلَمَّا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ خَرَجَ يُونُسَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ فَلَمَّا أَصْبَحُوا
تَنَاسَّاهُمُ الْعَذَابَ فَكَانَ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ الْعَذَابَ كَانَ أَهْبَطَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ إِلَّا قَدْرُ ثَلَاثِ مِيلٍ فَلَمَّا دَعَا كَشَفَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ قَادَةُ قَدْرُ مِيلٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ غَشَى
قَوْمَ يُونُسَ الْعَذَابُ كَمَا غَشَى التَّوْبَةَ الْغَيْرَ وَقَالَ وَهَبٌ غَامَتِ السَّمَاءُ غَمًّا أَسْوَدَ هَانَا لَدَا بَدَا
شَدِيدًا فَهَبَتْ حَتَّى غَشَى مَدِينَتَهُمْ وَأَسْوَدَتْ أَسْطَحَتَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ أَقْبَضُوا بِالْهَلَاكِ فَلْيَبْلُوا

يُهمهم يوس لم يحده فقد الله في قلوبهم الوية يخرجوا إلى الصحراء ما يفسدهم وسأهم وصياهم
ودواهم ولسوا المسوح وأطهروا الإيمان والو يترق قوا من كل والدوة وله من الناس والذوات
حق المعص للمضخات الأولاد إلى الإلهات والامهات إلى الأولاد وعلت الأصوات ولجوا جميعا
إلى الله ونضرعوا إليه وقالوا أما بما جاء به يوس وتابوا إلى الله وأخلصوا الية فرحمهم رحم
واسر حجاب دماهم وكشف ما نزل بهم من العذاب عندما أظلم وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء وكان
يوم الحمة قال ابن مسعود بلغ من توهم أنهم ردوا المطالم في أسهم حتى أنه كان الرجل يأتي إلى الحمر
وقد وضع عليه أساس ما نه عليه وقلمه فريد وروى الطبراني بسنده قال لما عشي قوم من العذاب
مشوا إلى شيخ من قبة علمائهم فقالوا له إنه قد نزل ما العذاب فأتري فقال قولوا يا حي
لاحي ويأحي يحيي الموتى ويأحي لا إله إلا أنت فقالوا ما كشف الله عنهم العذاب ومتعوا إلى حين
وقال الفصيل بن عياض إهم قالوا اللهم إن دوسا قد عظمت وجلت وأنت أعظم وأجل فاعمل
ما أمأت أهل ولا فعل ما تمنى أهلها قالوا وخرج من وس وجعل يسطر العذاب فلم ير شيئا فقل
له أرجع إلى قومك قال وكيف أرجع إليهم فيحدثني كذبا وكان كل من كذب ولا يسهل قل
ما يصرف عنهم مغاضة أو ألقمه الخوف وسأني قصته في سورة والصفات إن شاء الله ما ن قلت كيف
كشف العذاب عن قوم وس هذا نزل بهم وقت توهم ولم يكشف العذاب عن فرعون حين
آمن ولم تقبل توهم قلت أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة أحدها أن ذلك كان خاصا بقوم وس
والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الجواب الثاني أن فرعون ما آمن إلا بعد ما شر العذاب وهو وقت
الأس من الحياة وقوم وس دما منهم العذاب ولم ينزلهم ولم يشرم فكأوا كالر بض يحاف
لموت ويرجو العافية والجواب الثالث أن الله عر وجل علم صدق فيهم في الوية فقل توهم
بخلاف فرعون فانه ما صدق في إيمانه ولا أخلص فلم قبل منه والله أعلم انه يحرمه (قوله اقتضاء
أجلهم) تسمية للحين ولو قال كما قال الحارث إلى وقت اقتضاء أجلهم أكان أوضح (قوله ولو شاء
ربك الخ) تسلي للى عن حرصه على إيمانهم وكلهم تو كيد لم وجما حال منها انه شيجا أى
يجمعهم على الإيمان وبعلمه فائدة ذكر جرماء صدقوله كلهم مع أن كلامهم بما بعد الاطاعة والشمول
للدلالة على وجود الإيمان منهم بمصبة الاجتماع الذى لا يدل عليه كلهم انه كرخى (قوله أمأت
تكره الناس) استعمال بأديب للجب انه شيجا وفي السمين يحور في أمت وحنان أحدهما أن برع
فعل مقدر مفسر للظاهر بعده وهو الأريج لأن الاسم قدولى أداة على المفعول أولى والثاني أنه متدا
والحمة بعده خيره وقد عرفت ما في ذلك من كون الحمة مقدمة على العاطف وأنهم حمة عدوة كما هو
رأى الزمخشري انه وقوله عما لم يشأ الله أى عليه (قوله لا) أى ليس إليك ذلك والمقصود منه
بيان أن القدرة الظاهرة والمشيئة الفاعلة ليسا إلا للحق وإبلاء الاسم حرف الاستهتام للإعلام
بأن الاكراه ممكن مقدور عليه وإنا الشان في المكره من هو وما هو إلا هو وحده لا يشارك فيه
لأنه هو العادر على أن يحق في قلوبهم ما يضطرون عنه إلى الإيمان وذلك غير مستطاع للشر انه
كرهى (قوله وما كان لهم الخ) بيان وتعليل لقوله ولو شاء ربك الخ أى ما صبح وما استقام لنفس
من العوس الخ انه شيجا (قوله وبعمل الرجس الخ) معطوف على مقدر كأنه قيل يأتون لبعضهم
في الإيمان وبعمل الخ والمصارف في المعطوف والمعطوف عليه بمعنى الماصى انه شيجا (قوله قل
انظروا) بصم اللام وكسرها سبعيتان فاضم على قل ضمة الهمة إلى اللام والكسر على أصل
الفتح من التما الساكنين انه شيجا (قوله انظروا) أى تفكروا وتأملوا تأمل اعتبار وقوله
مادا يحتمل أن ما استهامية متدا ودا اسم موصول خيره وتكون الحمة في محل نصب للعلق

اقتضاء اجالهم (واو شاء)
رَبُّكَ لَا مَن دَن فِي
الْأَرْضِ كَسْتُمْ جَمِيعًا
أَفَأَنْتُمْ تُكْذِرُونَ النَّاسَ
بِمَا يَشَاءُ اللَّهُ مِنْهُمْ (حَتَّى
يَكُونُوا مَوْتِينَ) لَا
(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ
أَنْ تَكُونَ مِنَ الْإِلَهِ) مَا دَنَّ اللَّهُ
بَارَادَهُ (وَتَجْعَلُ الرُّسُلَ
الْعَذَابَ) (عَلَى النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ) يَتَذَكَّرُونَ
آيَاتِ اللَّهِ (قُلْ) لِكَيْفَ
مَكَّنَ (أَنْظُرُوا مَا دَا)
أَيُّ الدِّينِ (فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ)

محالة أن تصلوا والثالث
قد يره للتلا تصلوا وهو
قول الكريين ومفعول
يبين على الوجه من محذوف
أى بين حكم الحق
(سورة المائدة)
(سم الله الرحمن الرحيم)
قوله تعالى (إلا ما يلقى
عليكم) في موضع نصب
على الاستثناء من بهيمة
الأنعام والاستثناء متصل
والقد برأحت لكم بهيمة
الأنعام إلا الميتة وما أهل
لغير الله به وغيره مما ذكر
في الآية الثالثة من السورة
(غير) حال من الصمير
المرور في عليكم أو لكم
وقيل هو حال من صمير
الفاعل في أموا (وحلى)

اسم فاعل مضاف إلى المفعول وحذفت اللون للاضافة (الصمير) مصدر بمعنى المفعول أى المصيد ويجوز أن

الرسول (عَنْ قَوْمٍ
لَا يُؤْمِنُونَ) في علم الله
أي ما تنفعهم (فهل)
(ينتظرون) شكذيك
(إلا مثل أيام الذين
خاتمو من قبلكم)
من الام أي مثل من وقاهم
العذاب (قلني فانتظروا)
ذلك (أي معكم من
المنتظرين ثم شجى)
المضارع لحكاية الحال
الماضية (رُسُلًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا) من
العذاب (كذلك)
الانجاء (حقًا عاينًا
نتجى المؤمنين)
لبي ﷺ وأصحابه حين
تعذيب المشركين (قل
يا أيها الناس) أي
أهل مكة (إن كنتم
في شك من ديني) أنه
حق (قلنا أعبد
الذين تعبدون من دُونِ
الله) أي غيره وهو الاصنام
لشككم فيه (وتسكن
أعبد الله الذي
يتوكلون) يقبض
أرواحكم (وأمرت أن
أبأن) أن (أكون من
المؤمنين)

يكون على بابها أي غير
محلى الاصطلاح في حال
الاحرام ه قوله تعالى (ولا
تفلاذ) أي ولا ذوات

المعامل وهو انظروا عنها بالاستفهام وهذا يحتمل صنيع الشارح بأن يجعل قوله أي الذي تفسر أذا
وحدها ويحتمل أن تكون ماذا بينهما اسمًا موصولًا وهذا يحتمل أيضًا صنيع الشارح
بأن يجعل قوله أي الذي تفسر أجموع الكلمتين وعلى هذا الاستفهام في الكلام وهذا الوجه
ضعيف في العربية أهم السمع (قوله من الآيات) يائية (قوله وما تفي الآيات) أي المذكورة
يقوله ماذا في السموات والأرض ففي الكلام إظهار في مقام الإشتمال والجملة إباحية من الواو
في قوله انظروا كأنه قيل انظروا والحال أن النظر لا يتعكم وإباحية من الواو السود يتوع
إيضاح وفي السمين وما تفي يجوز في ما أن تكون استفهامية وهي واقعة موقع المصدر أي أي تفي
الآيات ويجوز أن تكون نافية وهذا هو الظاهر (قوله هل ينتظرون) سرب على قوله وما تفي
الآيات (قوله أي) مثل وقاهم من العذاب (قاهم) بارتكاب موجباته كتنظيره اه كرخي والوقائع
تفسر للإيام والعذاب تفسر للوقائع اه شيخنا وفي البيضاوي مثل وقاهم وزول بأس الله بهم إذ
لا يستحقون غيره من قولهم أيام العرب لوقائعها أي أن أيام العرب استعملت مجازاً مشهوراً في
الوقائع من التعبير بالزمان عما وقع فيه كما يقال للغرب للصلاة الواقعة فيه اه (قوله ذلك) أي للمثل
(قوله ثم نتجى) بالشديد بنفاق العشرة وبنيوت الباء خطأ ونيوتها لفظا ظاهرا وأما قوله نتجى للمؤمنين
فهو بالتخفيف والتشديد قراءتان سبعيتان وتغذف منه الياء خطأ اتباعا لمص المصحف قاله السمين
وفي اللفظ إن وصل بآباده خذوها ظاهرا لأجل النقاء الساكنين وإن وقف عليه وجب حذفها
في النطق أيضا اه شيخنا (قوله ثم نتجى رسلنا) قال الزخشرى هو معطوف على كلام محذوف
يدل عليه قوله إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم كأنه قيل ثم لك الأمم ثم نتجى رسلنا فهو معطوف
على حكاية الأحوال الماضية اه صمين (قوله رسلنا) أي السابقين على محمد (قوله كذلك) صفة
لمصدر محذوف أي انجاء مثل ذلك الانجاء فهي مفعول مطلق والمعامل فيه قوله نتجى المؤمنين وقوله
حقا علينا اعتراض أي وحق ذلك علينا حقا أي واجب ونعمت بمنقضى الفضل والكرم اه شيخنا
وفي السمين قوله كذلك في هذه الكاف وجهاً أظهرهما أنها في محل نصب تقديره مثل ذلك الانجاء
الذي نجينا الرسل ومن آمن بهم نتجى من آمن بك يا محمد والثاني أنه في محل رفع على خبر ابتداء مضمر
وقدره ابن عطية وأبو البقاء بقولك الأمر كذلك وقوله حقا فيه أوجه أحدها أن يكون
منصوبا بفعل مقدرا أي حق ذلك حقا والثاني أن يكون بدلا من المحذوف النائب عنه الكاف
تقديره الحاصل ذلك حقا والثالث أن يكون كذلك حقا منصوبا بنجى الذين بعدهم والاربع
أن يكون كذلك منصوبا بنجى الأول وحقا بنجى الثاني وقال الزخشرى مثل ذلك الانجاء
نتجى المؤمنين منكم وهلك المشركين وحقا علينا اعتراض أي وحق ذلك علينا حقا اه (قوله أنه
حق) بدل من ديني أي إن كنتم في شك من حقيقته وصحته اه وقوله فلا أعبد الذين اغل أي فهذا خلاصة
ديني اعتقاد أو عملا فاعرضوها على العقل الصرف وانظروا فيها بعين الانصاف لتدلموا صحتها وهي
أن لا أعبد ما خلقونه فتعبدونه ولكن أعبدوا لكم الذي يوجدكم ويتوفاكم وما يخص التوفى بالذكر
للتبديد اه يضاوي أي لأنه وصف خوفه وإشار الشارح إلى هذا بقوله يقبض أرواحكم اه
وقوله أي البيضاوي فاعرضوها اه إشارته إلى أن ارتباط الجزاء بالشرط بالنظر إلى حصول الجزاء
وأوله بما ذكر اه شهاب والتبديد عمام فيه بالشك مع كونهم قاطعين بعدم الصحة إلا بدأن بأن أقصى
ما يمكن عروضة لما قل في هذا الباب هو لك في محنته وأما القطع بدمه فما لا سبيل إليه أو أن كنتم
في شك من ثباتي على الدين فاعلموا أني لا أتركه أبداً اه أبو السعود (قوله أي بأن أكون) أي خذف

(و) قيل (أن أكرم وحركته لله في حقيقته) لا لا (ولا تكون) (٣٧٧) من المشركين ولا تنح) (سند من)

دُونَ اللَّهِ تَالَا مَعَهُكَ) (ان لم
 هـ (ولا تحرك) (ان لم
 هـ (هـ (فإن فعلت) ذلك
 فربما (فإنك إذا من
 الظن أني وإن تسميتك)
 صك (الله بصر)
 كعبر ومرص (لا
 كما يشع) (ارفع) (له إلا)
 هو وإن رد له يحير فلا
 راد) (دافع) (لأفعله)
 ادنى أرادك (لأفعله)
 أي الخبير (من شأ من
 عباد وهو العبد
 الزحم كل يا أيها الناس)
 أي أهل مكة (من جاءكم
 آخو من ركنكم فمن
 أهدي فإيما مهدي
 لنفسه) (لأن ثواب أهله
 له (ومن صل فإيما
 صل عابها) (لأن ومن
 صلاته عليها) (وسما أ
 عليكمكم وكيل) (فأكرم
 على الهدى (وأن تسع تما
 وحى إليك وأصبر)
 على الدعوة وأدام (حى
 يحكمكم الله) (مهم بأمره
 وهو) (حبر الحاكين)
 أعظمهم وقد صبر

الجار وقوله من المؤمنين أي ما دل عليه العقل وطلوع الوحي وهذا بصرح أن ما هو عليه من دين
 لا وحده ليس بطريق الفعل الصريح بل بالامداد المأثور والوحي الإلهي اه أو السعود (قوله
 وقيل أن أم الخ) أشار به إلى أن أم على أفعال القول لأنه معطوف على أن أكون وللحق كى
 مؤما وأخلص علك اه كرى في السعي ما نصه قوله وأن أم يحور أن يكون على أفعال فعل أى
 وأرجى إلى أن أم ثم لك في أن وحنان أحدها أن يكون بغيره لك الخلة المقدره كذا قاله الشيخ
 وهو طر إذا العسر لا يحور حده والباقي أن يكون مصدرية فيكون حى وما في حبرها في عمل ربح
 بذلك العمل المقدر اه (قوله وقيل لى) أى طر حى الوحي أن أم أى صرف ووجه وجهك أى
 ذلك بكسبه وقوله حيا حال من الفاعل المسرى أم وشور أن يكون حالا من المفعول أو من
 الله وقوله إليه أى إلى الله وعارة الإصاوى وأن أم عطف على أن أكون غير أن صله أن يحكى
 نصبه الأم ولا يصير في ذلك لأن ما طحو أو وصلها نصبح الأفعال دلالها على المصدر وذلك
 لا يحل بالحرية والطلبية ووجوب كون الصلة حرة في الوصول الاستمى إنما هو الوصول إلى
 وصف المعارف الخلق وحى لا وصف إلا بالخلق الحر وتولس للوصول الحرق كذلك أى وأمرت
 بالاسمافى الله والاسناداديه بأداء الأمر والاسماء عن المعنى اه المعنى وهو أى السعود
 (قوله ولا تكون) عطف على أم داخل تحت الأمر اه أو السعود وعلى صنع الشارح داخل تحت
 الفعل وقوله ولا تدع الخ عطف على قوله هل بأيا الناس غير داخل تحت الأمر اه أو السعود وفى
 السمعى قوله ولا تدع يحوران يكون هذه الخلة استثنائية ويحوران يكون عطفا على حله الأمر
 وحى أم يكون داخلية في صله أن وحسبها أى كوما بغيره أو مصدرية أو مصدرية ووجهه عرره اه
 (قوله فاك) جواب الشرط وأدأ حرف جواب وسقط من اسم أدأ وحرها ورسلها الآخر عن الخير
 وأما وسقطت رعاها للعوامل اه كرى (قوله وإن عسك الخ) تقرير لسبب البيع عن الأصنام اه
 أو السعود (قوله وإن يردك بحير) لعله ذكر الإرادة مع الخير والنس مع الصرع ملزم الأمر من
 للنسبة على أن الخير مراد بالذات وإن الصرا عا مسهم لا بالعقد الأول ووضح الفصل موضع الصمير
 للدلالة على أنه مفصل بما يرد بهم من الخير لا استحقاق لهم عليه ولم تنى لأن مراد الله لا يمكن
 رده اه يصاوى وقوله ولم يستأى مع الإرادة كما استأى مع المن أن هو لا يراد لفصله إلا هو
 وقوله لأن مراد الله الخ أى لأن إرادته الله دعبة لا سفير بخلاف من الصرفة صفة فعل اه
 ركونا وشهاب (قوله هل بأيا الناس الخ) أى لا حل أن سفعهم مدرهم فداية إمامه الامراه شيئا
 وقوله وهذا كالحق وهو الرسول أو القرآن وقوله من ركن يحوران على جاء كم ومن لا ساء العانة
 محاربا ويحوران أن يكون حالا من الحق اه سمى (قوله فى أهدي وقوله ومن صل) يحوران أن يكون
 من فيها شرطية والعاء راجعة الدخول وأن يكون موصولة والعاء حارة سمى (قوله وما أما
 عليك تركيل) أى عبط موكل إلى أمركم وما أما أما مشير وندر اه يصاوى وما يحوران يكون
 المحارة وأن يكون التيمية لجاء للصمير الخير اه سمى (قوله فأكرم) أى أكرمك مال أكره
 على الأمر إذا أكرهه عليه وجر كذا إذا أصلحه اه شيئا وفى القاموس الخير خلاف الكبر وحير
 العظم والعقير حرا وحورا وحارة قاجر وأجره دجر أحسن إليه أو أعاء بعدد وحير
 على الأمر أكرهه كما حره والمز من صلح حاله اه (قوله وأصبر على الدعوة) أى دعوتهم
 أى دلك بأهم للإيمان اه شيئا (قوله أعظم) لإلا يمكن أن يحطى فى حكمة لا طلاء على الرواطى
 والطواهر وغيره من الأحكام إنما طلع على الطواهر فيحطى لعدم علمه بالواطى اه شيئا

آمين) أى ولا مال آمين أو
 أدى آمين وقرئ فى
 الشاد ولا آمى الدت
 محذوف اللون والأصاغة

(قوله حتى حكم على المشركين بالقتال) أى الجهاد وأشار بهذا إلى قول ابن عباس نسخت هذه الآية بآية القتال اه كرخى

(سورة هود مكية)

سورة مبتدأ أخبر عنه بخبرين قوله مكية وقوله مائة اخط ويجوز في هود مراد باله السورة الصرفة وتركه وذلك باعتبار بن وهما أنك إذا عتيت أنه اسم للسورة تعين منه من الصرف وهذا رأى الغليل وسيبويه وكذلك نوح ولوط وإبراهيم السورتين اللتين هما مائة اخط قرأت هود ونوح ولوط وتبركت بهود ونوح ولوط وإن عتيت أنه على حذف مضاف جوزت صرفه فتقول قرأت هوداً ونوحاً بنى سورة هود وسورة نوح اه مكيين وهود هو ابن عبد الله بن رباح بن الحلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقيل هود بن شالخ بن ارنشد بن سام بن نوح ابن عم أبى عاد اه يضاروى (قوله إلا أقم الصلاة) هذا سبق قلم إذا تلاوة وأقم الصلاة بثبوت الواو وهي ثابتة في عبارة الخازن وهذا قول ابن عباس وقوله وألا اخط هذا قول مقاتل وقوله وأولئك اخط مطوف على قوله فاعلمك قالستنى على قول مقاتل آيات على قول ابن عباس آية وعبارة الخازن وهي مكية في قول ابن عباس وبه قال الحسن وعكرمة وعياض وابن زيد وفائدة وفي رواية عن ابن عباس أنها مكية غير آية وهي قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار وعن فائدة نحوه وقال مقاتل هي مكية إلا قوله فاعلمك تارك بعض ما يوحى اليك وقوله أولئك يؤمنون به وقوله إن الحسنات يذهبن السيئات وعن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يساهلون وإذا الشمس كورت أخرجه الترمذى وقال حديث حسن غريب وفي رواية غيره قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيتنى هود وأخوانها الحاقة والواقعة وعم يساهلون وهل أناك حديث الغاشية قال بعض العلماء سبب شبهة ^{في} من هذه السور والذ كورة في الحديث ما فيها من ذكر القيامة والبعث والحساب والجنة والنار والله أعلم بمراد رسول الله ^ﷺ اه (قوله كتاب) خبر مبتدأ محذوف ما يصنع الشارح يدل على ذلك قوله في آية أخرى ذلك الكتاب اه (قوله أحكمت آياته) المراد بها حقيقتها وهي الجمل من السور المتفضل بعضها عن بعض أى نظمت نظماً متقناً لا يمتز به خلل بوجه من الوجوه وفي السمين قوله أحكمت آياته في محل رفع صفة لكتاب والمهزة فى أحكمت يجوز أن تكون للنقل من حكم بضم الكاف أى صار حكماً بمعنى جمعت حكمة كقوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ويجوز أن يكون من قولهم أحكمت الدابة إذا وضعت عليها الحكمة لئلا يها من الجحاح قالعنى أنها منعت من الفساد ويجوز أن تكون لغیر النقل من الأحكام وهو الاقان كالبقاء المحكم للصرف والمعنى أنها نظمت نظماً صليفاً متقناً اه (قوله ثم فصلت) ثم لم يلبسها من التراخي لأنها أحكمت ثم فصلت بحسب أسباب الزول وجعل الزغشرى ثم للترتيب فى الاختيار لا لترتيب الوقوع فى الزمان قال قان قلت ما معنى ثم قلت ليس معناها التراخي فى الوقت ولكن معناها التراخي فى الأخبار كما تقول هي عكة أحسن الأحكام ثم مفصلة أحسن التفصيل وفلان كريم الأصل ثم كريم الفعل اه مكيين (قوله بالأحكام) أى بدلائلها على الأحكام وما بعدها اه شيخنا (قوله من لدن حكيم خبير) مهمة لكتاب وصفها بعد ما وصف الأحكام آياته وتفصيلها الدالين على علو رتبته من حيث الذات ثم وصف بهذه الصفة

وأهل الكتاب بالجزية (سورة هود مكية) إلا أقم الصلاة الآية أو إلا فاعلمك تارك الآية وأولئك يؤمنون به الآية مائة وانفان أو ثلاث وعشرون آية (سم الله الرحمن الرحيم) الله أعلم بمراده ذلك هذا (كتاب أحكمت آياته) بهجيب النظم وبدبج المعاني (ثم فصلت بنت) بالأحكام والقصاص والمواظ (من الدن حكيم خبير) أى الله (يتفقون) فى موضع الحال من الضمير فى آمين ولا يجوز أن يكون صفة لآمين لأن اسم الماعل إذا وصف لم يعمل فى الاختيار (فاصلطوا) قرئ فى شاذ بكسر اللام وهي مبدئة من الصواب وكأنه حركها بحركة همزة الوصل (ولا يجر منكم) الجمهور على نفع البلاء وقرئ به ضمها وهما لغتان يقال جرم وأجرم وقيل جرم متعد إلى مفعول واحد وأجرم متعد إلى اثنين والمهزة للقل فاما قاعل هذا الفعل فهو (شنان) ومفعوله الأول اليكاف والميم و (أنت تعندوا) هو المفعول

الثانى على قول من عداه إلى مفعولين

(أَنْ) أَيْ بَانَ (لَا تَعْدُوا
إِلَّا اللَّهَ) أَيْ أَكْبَرْتُمُوهُ
تَدْرُسُ) الْمَذَابُ أَنْ كَمَرْتُمْ
(وَسَيِّئَ) بِالْثَوَابِ أَنْ تَسْتَمِ

ومن عداة إلى واحد كما
قد حرف الحمر إذا مع
أن بعدوا والمعنى لا يحكمكم
حصن قوم على الاعتداء
والجمهور على مسح آلون
الأولى من شأن وهو
مصدر كالعليان والبروان
وهما أسكنها وهو صفة
مثل عطشان وسكران
والمدبر على هذا لا يحكمكم
بعض قوم أي عداوة بعض
قوم وقيل من سكن أراد
المصدر أيضا لكنه حذف
لكثرة الحركات وإذا
حركات الدون كان مصدرا
مصدرا إلى المفعول أي لا
يحكمكم فصيحكم لغوم ويحوز
أن يكون مصدرا إلى الفاعل
أي خض قوم أي كرهوا (أن)
صدركم) يقرأ بفتح الهمزة
وهي مصدرية والتقدير
لأن صدركم وموضعه نصب
أو جر على الاختلاف في
نظامه ويقرأ بكسرها
على أنها شرط والمعنى أن
يصدركم مثل ذلك الصمد
الذي وقع منهم أو يستعدوا
الصمد وإنما قدر ذلك لأن
الصمد كان قد وقع من الكفار
للسابغين (ولما عاونوا) يقرأ
تجفيف الماء عن على أنه

الدالة على علو شأنه من حيث الاضافة أو خزان عن المتدأ المقدرا أو صلة للمعليه أو السعد وفي
السمين قوله من لدن حكيم خبير يجوز أن يكون صفة ثانية لكتاب وأن يكون خزاناً ما بعد من يرى
جواز ذلك ويجوز أن يكون معه ولا يأخذ المعليين المتقدمين أعني أحكت أو فصلت ويكون ذلك من
باب السارخ ويكون من إعمال الثاني إذ لو أعمل الأول لا يصح في الثاني واليه تمألر محشرو ويحوز أن
يكون صلة أحكت وفصلت أي من عده أحكامها وبصليها أو يهبط أق حش لأن المعنى أحكمها حكيم
وفصلها غير أي شرحها وبينها خبير بكميات الأمور قال الشيخ لا يريد أن من لدن يتعلق بالمعليين معاً
من حيث صباغة الأعراب بل يريد أن ذلك من باب الإعمال فهي متعلقة بهما من حيث المعنى وهو معنى
قول أي اللقاء أيضا ويجوز أن يكون معه ولا والمامل فيه فصلت (قوله) لا بعدوا إلا الله (عليل
للمعليين) أنه قد دبر الحرف المحذوف باللام كما صبح غير الشارح أولى أي لا أجل أن تركوا عداة غير
الله وتعدوا الله فأخذوا الركن من لا لا في قوله ولا انما من الاستثناء ويحتمل أن السابعة ترجع للمعنى
اللام اهـ فيجاء في السمين قوله لا لا تعدوا إلا الله فيه أوجه أحدها أن يكون أن جمعة من الثقيلة
ولا بعدوا جملة تنهى في محل رفع خبر لأن الجملة واسمها على ما قرر في الأمر والشأن محذوف والثاني
أما المصدرية الخاصة ووصلت ههنا للمعنى ويجوز أن تكون لا مائة والعامل بهما منصوب بأن مفسها
وعلى هذا التقدير فإن ما في محل جزاء نصب أو رفع فالنصب والجر على أن الأصل لأن لا بعدوا أو بأن
لا بعدوا والمحدث الخاص جزى الخلاف المشهور والمعامل اما فصلت وهو المشهور وإما أحكت عند
الكوفيين فيكون المسئلة من باب السارخ لأن المعنى أحكت لئلا بعدوا أو بأن لا بعدوا أو فصلت لئلا
تعدوا أو بأن لا بعدوا وقيل نصب فعل مقدور تقديره ضمن أي الكتاب أن لانه دوا فإن لانه دوا
هو المفعول الثاني لنفسه والأول قائم مقام الماعل والرفع من أوجه أحدها أنه مبتدأ وآخره محذوف
وقيل تقديره من المطران لانه دوا إلا الله وقيل تقديره في الكتاب أن لا تعدوا إلا الله والثاني
خبر مبتدأ محذوف وقيل تقديره نصبه أن لا تعدوا إلا الله وقيل تقديره هي أن لا بعدوا إلا
الله والثالث أنه مفعول على الدل من آياته الوجه الثالث أن تكون أن تحسية لأن في معصيل الآيات
معنى القول فكأنه قيل قال لا بعدوا إلا الله أو أمركم أن لا بعدوا الخ وهذا أظهر الأقوال
لأنه لا يجوز إلى إحصاء اهـ (قوله) لا بعدوا (ألهذه) تكتب موصولة أي لا يحصل من
الالف ولا الافية بالدون كما ذكره ابن الجوزي فصبيح الشارح معتز حيث أنتت نوما حرام
حيث قال أن فانتت الالف والنور بالحركة فيقتضى أن اللون من رسم القرآن فكان عليه أن
يقول لا تقل الحرة ثم يقول أي بأن لا بانات اللون في التفسير وعبرة ابن الجوزي مع شرحها
لشيخ الإسلام فاقطع عشر كلمات بي فاقطع كلمة أن الناصبة الاسم أو للعمل أن ترسمها مقطوعة
عن لا الافية في عشرة مواضع وهي أن لا منع ملحا اللون وأن لا الهو يهود وأن لا تبعيدوا
إلا الله نافي هو بدلالة في أولها مائة موصول اهـ (قوله) أي لكم الخ (لا ذكر شؤون الكتاب ذكر
أن من جاءه مرسل من عداة له الخ أحكامها اهـ بالسعد) (قوله) منه في هذا الصميم وجهان
أحدهما وهو الظاهر أن يهود على الله تعالى أي أي لكم من جهة الله تعالى تدير وشير قال الشيخ
ويكون في موضع الصفة في ماتي محذوف أي كائن من جهة وهذا على ظاهره ليس بعيد لأن الصفة
لا تقدم على الموصوف وكيف تجعل صفة لتدير وكأنه يريد أنه صفة في الأصل لو تأخر ولكي لا
تقدم صار حالا وكذا صرح به بالقاء فكان صوابه أن يقول فيكون في موضع الحال والتقدير كأننا
من جهة الثاني أن يهود على الكتاب أي تدير لكم من مخالفتهم وشير معن على آمن وعمل صالحا وفي

متعلق هذا الجار وجان أحدهما أنه حال من نذر فيمتلحق بحذف كما تقدم والثاني أنه متعلق بنفس
 نذير وشير أي أنذركم توبائيه أن لم تؤمنوا أو بشركم برحته أن آمنتم وقدم الانذار لأن التخييف أم
 أن يحصل به الاتجار اه متعين (قوله وإن استغفروا ربكم) معطوف على ألا تعبدوا الخ عطف علة على أخرى
 وقوله ثم توبوا إليه عطف على أن استغفروا فمر علة ثالثة اه شيخنا وفي السمين قوله وإن استغفروا
 ربكم فيه وجان أحدهما أنه عطف على أن الأول وبواه كانت لا بد أن تقرأ أو نيا فتعذر ذلك الوجه
 المنقول إلى أن هذه والثاني أن يكون منصوبا على الاعراء قال الخ شمر في هذا الوجه ويجوز أن يكون
 كلاما مبتدأ منقطعا عما قبله على لسان النبي ﷺ اغراء منه على تخصيص الله تعالى بالعبادة وبذل عليه
 قوله اني لكم منه نذير وشير كأنه قال اتركوا عبادة غير الله اني لكم منه نذير كقوله تعالى فضرر الرب القاب
 اه (قوله ثم توبوا إليه) عطف على ما قبله من الأمر بالاستغفار وتم على باهمن التراجع لأنه يستغفر أولا
 ثم يوجب ويحذف من ذلك الذنب المستغفر منه قال الخ شمر في قوله ثم توبوا إليه
 قلت معناها استغفروه من الشرك ثم أرجعوا إليه بالطاعة أو استغفروا والاستغفار توبة
 ثم اخلصوا التوبة واستقيموا عليها كقوله تعالى ثم استقاموا قلت قوله أو استغفروا الخ يعني أن
 بعضهم جعل الاستغفار والتوبة بمعنى واحدا لذلك احتاج إلى تأويل توبوا باخلصوا والتوبة اسم
 (قوله بتممكم) مرتب على قوله وإن استغفروا وقوله ويؤت الخ مرتب على قوله ثم توبوا إليه اه شيخنا
 (قوله أيضا بتممكم متما حاشا) أي بيشكم في أمن ودعة اه يضادى يعني أن من أخلص لله في
 القول والعمل عاش في أمن من المذاب وراحة بما يشاء وأمانا بلقاء من بلاد الدنيا فلا ياتي ذلك إلا
 فيه من رفع الدرجات فلا ياتي في هذا كون الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر ولا كون أشد الناس
 بلاء الأهل قال أمثل اه شهاب وفي السكر خ قوله بطيب عيش وسعة رزق أو المراد بالمتاع الحسن
 المقيد بالاستغفار والتوبة هو الحياة في الطاعة والفناء عولا يكون أن الاستغفار التائب وكون الدنيا
 سجن للمؤمن وجنة للكافر بالإضافة إلى ما أعد لهم من نعم الآخرة فلا يرد أن ما يجدهم لم يستغفر
 الله ولم يقب بتممه متما حاشا إلى أجله أي برزقه ويوسع عليه فإفادة التقييد بالاستغفار والتوبة
 اه (قوله فضله) الضمير لكل المضاف أو لله وكلام الشارح يحتملها لكن على الأول يكون
 قوله جزاءه إشارة لتقدير مضاف وعلى الثاني يكون تفسيره لفعل الله وفي السمين قوله كل
 ذي فضل فضله كل مفعول أول وفضله مفعول ثان وقد تقدم السبيل خلاف في ذلك والضمير
 في فضله يجوز أن يعود على الله تعالى أي يعطى كل صاحب فضل فضله أي يولييه إياه وإن عود
 على لفظ كل أي يعطى صاحب فضل وجزاء فضله لا يخص منه شيئا أي جزاء عمله اه (قوله وإن
 تولوا) أي عن الأمور الثلاثة ترك عبادة غير الله والاستغفار الذي هو الإخلاص عن الشرك والتوبة التي
 هي عمل الطاعات كما فسر الشارح بذلك اه شيخنا (قوله كبير) صفة ليوم مبالغة لما يقع فيه من
 الأحوال وقيل صفة للمذاب فهو منصوب وإنا خفض على الجوار كقولهم هذا جعر ضب خرب بجر
 خرب وهو صفة لجعر اه متعين (قوله ومنه الثواب) أي من كل شيء (قوله فيمن كان) أي في جماعة من
 المسلمين وقوله أن يتخلى أي يقضى حاجته من البول والغائط وقوله فيقضى بالنصب عطفا على المنصوب
 قبله والمراد أنه يستحي أن يقضى بفرجه إلى جهة السماء في وقت التخلى أو الجراح كما ذكره زكريا على
 اليساوي وبعبارة الخازن وقد نقل عن ابن عباس أنه قال كان أناس يستحيون أن يتخلوا إلى السماء
 وأن يجامعوا فيفوضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم اه وتزيل الآية على هذا القول بجند جند لأن
 الاستحياء من الجماع وقضاء الحاجة في حال كشف العورة إلى جهة السماء أو مستحسن شرطا

من الشرك (ثم توبوا)
 أرجعوا (إليه) بالطاعة
 (بتممكم) في الدنيا
 (متما حاشا) بطيب
 عيش وسعة رزق (إلى أجل
 مُسمى) هو الموت
 (توبوا) في الآخرة
 (كل ذي فضل)
 في العمل (فضله)
 جزاءه (وإن تولوا)
 فيه حذف إحدى التاءين
 أي تعرضوا (فأبى أخاف)
 عليكم عذاب يوم
 كبير) هو يوم القيامة
 (إلى الله ترجعكم)
 وهو على كل شيء
 قدير) ومنه الثواب
 والعذاب دونزل كرواه
 البخاري عن ابن عباس
 فيمن كان يستحي أن يتخلى
 أو يجامع فيفضي إلى السماء
 وقيل في المنافقين (ألا إنهم

حذف التاء الثانية تخفيفا أو
 بشديدها إذا وصلها بالألف
 إذ فام إحدى التاءين في
 الأخرى وساع الجمع بين
 ساكتين لأن الأول منهما
 حرف مد وقوله تعالى (التيعة)
 أصلها التبعة (والدم) أصله
 دمي (وما أهل لغير الله به)
 قد ذكر ذلك كله في البقرة
 (والتيعة) بمعنى المنطوحة
 ودخلت فيها الماء لأنها

يَذُنُونُ صُدُورَهُمْ
 اِسْتَسْخَفُوا مِنْهُ اَيَّ الله
 (الاحيين يَسْتَفْشِقُونَ
 ثِيَابَهُمْ) يَتَغَطُّونَ بِهَا (يَتَغَمَّ
 تَعَالَى) تَامِسُونَ وَتَمَا
 (يُذُنُونَ) تَلَاغِي اسْتِغْثَاؤُهُمْ
 (اِنَّهُ عَلَيْهِمْ يَذَات
 اللّٰهُ ذُوْر) اَيَّ مَقَاتِلِ الْقُلُوبِ
 (وَتَمَا مِنْ) زَالِدَةً (ذَابَةً
 فِي الْأَرْضِ) هِيَ مَادِبٍ
 عَلَيْهَا

تدخل الهاء (وما أكل
 السبع) ما يعني الذي
 وموضعه رفع عطفا على
 الآية والاكثر ضم الياء من
 السبع وتسكينها لغة وقد
 قرئ به (الاماذاكم) في
 موضع نصب استثناء من
 الواجب قبله والاستثناء
 راجع إلى المترتبة والنطيحة
 وأكلة السبع (وماذبح)
 مثل وما أكل السبع (على
 النصب) فيه وجهان *
 أحدهما هو متعلق بذبح
 متعلق المفعول بالفعل أي
 ذبح على الجارة التي
 تسمى نصبا أي ذبحت في
 ذلك الموضع والثاني أن
 النصب الأصنام فعلى هذا
 في على وجهان أحدهما
 هي بمعنى اللام أي لأجل
 الأصنام فتكون مفعولا له
 والثاني أنها على أصلها
 وموضعه حال أي وماذبح
 مسمى على الأصنام وقبل
 نصب بضمين ونصب بضم النون

فكيف يلام عليه فاعله وذم مقتضى سياق الآية وفي القرطبي قول آخر ونصه وقيل إن قوما من
 المسلمين كانوا ينسكون أي يتعبدون بستر أبدانهم ولا يكشفونها تحت السماء فين الله تعالى أن النكس
 ما شملت قلوبهم عليه من معتقدا ظهوره من قول وعمله وتنزيل الآية على هذا بعيد أيضا
 لأن ستر الدين لا يلام عليه ولا يذم فالأولى تنزيل الآية على القول الآخر وما ذكره بقوله وقيل في
 المناقير ويمكن أن يوجه تنزيلها على القول الأول بحملها مسوقة للدخ في حق هؤلاء المسلمين فقوله
 ألا إنهم أي المسلمين يذنون صدورهم أي استحياء من كشف عوراتهم وأبدانهم وأما على القول
 الآخر فيكون القصد منها اللوم والذم ويكون الضمير في قوله ألا إنهم راجعا للمناقير تأمل وفي الخازن
 قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت الآية في الأخنس بن شريق من منافقي مكة وكان رجلا حلو
 الكلام حلوا المنظر وكان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب وينطوي بقلبه على ما يكره فنزل
 الآية يذنون صدورهم يعني يخفون ما في صدورهم من الشهوات والعداوة من ثبوت القلوب إذا طويته على
 ما فيه من الأشياء المستورة وقال عبد الله بن شداد بن الهاد نزلت في بعض المنافقين كان إذا مر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي صدره وظاهره وطأ رأسه وغطى وجهه كي لا يراه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيدعوه إلى الإيمان وقال قتادة كانوا يخفون صدورهم كي لا يسمعو كتاب الله ولا يذكرو
 وقيل كان الرجل من الكفار يدخل بيته ويرخي ستره ويخفي ظهره ويتغشى بثوبه ويقول
 هل يعلم الله ما في قلبي وقال السدي يذنون صدورهم أي يعرضون بقلوبهم من قولهم ثبتت عنائي
 ليستخفوا منه يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد من الله عز وجل إن
 استطاعوا إلا حين يستغشون ثيابهم يعني يغطون رؤوسهم ثيابهم ومعنى الآية على ما قاله الأزهري
 أن الذين اضرموا عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفي علينا حكم في كل حال اه وفي
 أن السعد أي يغطون صدورهم على ما فيها من الكفر والاعراض عن الحق وعداوة النبي
 صلى الله عليه وسلم بحيث يكون ذلك تخفيا مستورا فيها كما تعطف الثياب على ما فيها من الأشياء
 المستورة اه (قوله يذنون) أصله يثنيون لأنه من باب رمي فالصدر الذي تقلت ضمة الياء إلى
 النون قبلها ثم حذفت لانتفاء الساكنين فوزنه يفعون لأن الياء المخدوفة هي لام الكلمة اه
 شيخنا (قوله ليستخفوا منه) متعلق بيثنون والمعنى أنهم يفعلون نفي الصدر لهذه العلة اه سمعنا (قوله
 ألا حين يستغشون ثيابهم) أي يتغطون بها للاستخفاء على ما نقل عن ابن شداد أوحين
 يأوون إلى فراشهم ويتذنون ثيابهم قائما يقع حينئذ حديث النفس مائة وقيل كان الرجل من
 الكفار يدخل بيته ويرخي ستره ويخفي ظهره ويتغشى بثوبه ويقول هل يعلم الله ما في قلبي
 اه أبو السعود (قوله أيضا ألا حين يستغشون) العامل في الظرف مقدروهم يستخفون ويجوز
 أن يكون ظرفا ليعلم أي ألا يعلم سرهم وعلمهم حين يفعلون كذا وهذا معنى واضح وكأنهم إنما
 يجوزوا غيره لئلا يلزم تقييد علمه تعالى سرهم وعلمهم بهذا الوقت الخاص وهو تعالى عالم بذلك
 في كل وقت وهذا غير لازم لأنه إذا علم سرهم وعلمهم في وقت النفسية الذي يخفي فيه السر قالوا
 في غيره وهذا بحسب العادة والافاقه تعالى لا يتفاوت علمه اه كرخي (قوله يتغطون بها) أشار
 بهذا إلى أن قوله ثيابهم منصوب بترج الخافض وفي القاموس واستغشى ثوبه وبه تغطي به كي
 لا يسمع ولا يراه (قوله تامسرون) أي في قلوبهم وما يعلنون أي بأنواهم (قوله وما من دابة أعز)
 بيان لكونه عالما بالمعلومات كلها وقوله وهو الذي خلق الخ بيان لكونه قادرا على الممكنات بإسرها
 تقريرا للتوحيد والسبق من الوعد والوعيد اه يضاوي وفي المصباح دب الصغير يدب من باب

تكنف به فضلاته تعالى
(تَبْلُغُ) مستقرها
مستكنها في الدنيا أو الصلب
(وَمُسْتَوْدَعَهَا) بعد
الموت أو في الرحم (كُنْ)
نماذ (في كتابين)
بين هو اللوح المحفوظ (وهو)
التي خاتمت السموات
والأرض في ستة
أيام) أولها الأحد
وآخرها الجمعة (وكان
عشرته) قبل خلقهما (على
الماء) وهو على هيئة الرغ
(يَبْلُغُكُمْ) متعاق
بخلق أي خلقهما وانيهما
منافع لكم ومصلح ليخبركم
(أَتَيْكُمْ أَحْسَنَ تَحْلِيلًا)
أي أطوع لله (وَأَنْتُمْ قُلْتُمْ)
يا عبد الله (إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ
مِنْ بَعْدِ أَلْوَتِ لَيَقُولُنَّ)
الذين كذبوا (إنا)
(هذا) القرآن الناطق
باليوم أو الذي تقوله
(إلا سيحزن شيبان) بين
وفي قراءة ساحر والمشار
إليه النبي صلى الله عليه وسلم
(وَأَنْتُمْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ
الْعَذَابَ إِلَى) عبيد
(أَيَّ أَوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ)

ضرب إذا مثنى ودب الجيش ديبا أيضا ساروا سير أينا وكل حيوان في الأرض دابة اه (قوله)
إلا على الله رزقها الجار والمجرور وخبر وقوله ويعلم الخ معطوف عليه فم يدخل في حيزه الا اه (قوله)
فضلاته تعالى أي فهو هو كقولنا إلى مشيئة أن شاء رزقها وان شاء لم يرزقها وقيل ان لفظة على
بمعنى من أي من الله رزقها قال مجاهد ما جاء من رزق فمن الله وربما لم يرزقها فتموت جوما اه
خازن وعبرة الكرخي قوله تكنف به فضلاته أشار إلى أن على على أيها وانه عليه من باب الفضل
لا الوجوب لانه لا يجب عليه شي والحاصل ان المراد بالوجوب هنا وجوب اختيار لا وجوب ازام
كقوله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأنى بصيغة الوجوب هنا على
التوكل أو على بمعنى من أي من الله رزقها والمراد به ما يقوم به رفقها ونشيط به اه (قوله)
مستودعها ومستودعها) يجوز أن يكونا مصدرين أي استقرارها واستيداعها ويجوز أن يكون
مستودعها اسم مفعول لتعدى فعله ولا يجوز ذلك في مستقر لان فعله لازم اسمين وقد حملها الشارح
على انها اسماء مكان حيث قال مسكنها في الدنيا وفي البعث والى ويعلم مستقرها ومستودعها أما كنها
في الحياة وفي المات أو الاصلاب والارحام أو مسكنها من الأرض حين وجدت بالعلم ومودعها
من المواد والمقار حين كانت بعد بالقوة اه وقوله من المواد كالماء والمقار كالصلب والرحم
وقوله بعد أي بعد أن تم كن شيئا اه زكريا (قوله أو الصلب) أي صلب الآباء ومستودعها بعد
الموت وهو القبر (قوله كل عاذاكر) أشار إلى أن المضاف إلى كل محذوف تقديره كل ما ذكر من
الدابة ورزقها ومستقرها ومستودعها أي كل منافع أحوالها اه كرخي (قوله خلق السموات
والأرض) أي ومافي الأرض من الأقوات والحيوان وغيره اذ على هذا التقدير قوله الآتي ومافيها
والكلام على التوزيع أي خلق السموات في يومين والأرض في يومين وأقواتها في يومين كما
سبأ في هذا التفصيل في سورة فصلت اه شيخنا (قوله أولها الأحد الخ) هذا مشكل جدا إذ لا يتعين
الأحد ولا غيره من الأيام الا عند وجود الأيام بالفعل وفي تلك الحال لم يكن زمان قط ففضلا عن
تعيينه أيا ما فضلا عن تخصيص كل يوم باسم والجواب الذي تقدم من أن المراد في قدر ستة أيام
لا يدفع هذا الاشكال وإنما يدفع الاشكال الآخر وهو أنه لم يكن ثم زمان (قوله على الماء) أي لم
يكن بينهما حائل لانه كان موضوعا على هيئة الماء اه يضاهي بل هو في مكانه الذي هو فيه الآن وهو
ما فوق السموات السبع والماء في المكان الذي هو فيه الآن وهو ما تحت الارضين السبع اه (قوله)
أجرك أحسن عملا) مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب معمولة ليبلوكم علق عنها بالاستفهام
قال الزمخشري فإن قلت كيف تجاز تعليق فعل البلوى قلت لما في الاختبار من معنى العلم لانه
طريق إليه فهو ملايس له اه سمين (قوله ولئن قلت الخ) اللام موطئة للقسمة فقد اجتمع في
الكلام شرط وقسم والقاعدة أن يحذف جواب المأخوذ كجواب التثنية فقولته ليقولن الخ جواب
القسمة وجواب الشرط محذوف وكذا يقال في قوله ولئن أخرنا الخ وقوله ولئن أذقنا الانسان
الخ وقوله ولئن أذقناه الخ قالوا واضع أرسه اه شيخنا (قوله الاسحرمين) أي كالسحر قال الكلام
من باب التشبيه البليغ حيث شبهوا نفس البعث أو القرآن التضمن لذكروه بالسحر في الخدعة حيث
زعموا أنه اما ذكر ذلك لنع الناس عن لذات الدنيا وصرهم إلى الاقياد له ودخولهم تحت طاعته
أو في البطلان فان السحر لا شك انه تمويه وتخيل باطل فشبوا به الامور المذكرة في البطلان اه
زاده (قوله وفي قراءة) أي سبعة وقوله والمشار إليه النبي أي على هذه القراءة (قوله ولئن أخرنا
عنه العذاب) أي الذي يستعملونه استهزاء وقوله إلى آفة الامة في الاصل الجماعة والطائفة من

واسكان الصاد ونصب
يفتح التوكل واسكان الصاد
وهو مصدر بمعنى المفعول
وقيل يجوز فتح التوكل
والصاد أيضا وهو اسم بمعنى التصويب كالقبض

الناس والمراد بها هنا العاطفة من الأزمنة كما قال الشارح وقوله معدودة أى قليلة إذا لم يحصر بالعدد
 بشعر بالقلة اهـ شيخنا (قوله) ليقولن ما يحبسها هذا العمل معرب مرفوع بالنون المحذوفة لالتقاء
 الساكنين للدول عليها لضممة قائل وإتماما لعرب مع نون التوكيد لا تفصلها بالواو في التقدير وإن
 باشرت في اللفظ وشرط البناء معها مباشرة تافهيهما وهذا بخلاف ليقولن المتقدم فانه مبنى مباشرة
 النون في اللفظ والقدير اهـ شيخنا وفي السمين قوله ليقولن ما يحبسها هذا العمل معرب على
 المشهور لأن النون مفصلة تقدير إذا لاصل ليقولون النون الأولى الرفع وبهذه نون مشددة
 فاستعملت توالى الأمثال خذفت نون الرفع لأنها لاتدل من المعنى على ما تدل عليه نون التوكيد
 فالتقى ساكنان خذفت الواو التي هي صميم العمل لا لئلا يسهل كنه مع النون وقد تقدم تحقيق
 ذلك وما يحبسها استفهام فاستبدأ ويحبسه خبره وقاع العمل ضمير اسم الاستفهام والمنصوب
 يعود على العذاب والمعنى أى شيء يحبس العذاب اهـ أى أى شيء يحبس ويمنعه وهذا
 الاستفهام على سبيل الاستهزاء والسخرية كما قال الشارح اهـ شيخنا (قوله) ألا يوم يا أيهم
 أداة استفهام داخلية على ليس في المعنى ويوم معمول خبر ليس واسمها ضمير مستتر فيها يعود على
 العذاب وكذلك فاعل يا أيهم مستتر والتقدير ألا ليس هو أى العذاب مصروقا عنهم يوم يا أيهم
 العذاب وقوله وحاق بمعنى الضارح أى ويحيق وهو معطوف على جملة ليس فهو في حيز الاستفهامية
 اهـ شيخنا وفي السمين وقال الشيخ وقد تبعتم جملة من درواوين العرب فلم أظفر بتقديم خبر
 ليس عليها ولا بتقديم معموله إلا ما دل عليه ظاهر هذه الآية اهـ (قوله) ما كانوا به يستهزئون
 أى يستعجلون فوضع يستهزئون موضع يستعجلون لأن استعجالهم كان استهزاء اهـ يضاوى
 وقوله من العذاب بيان لما (قوله) ولئن اذقنا الإنسان أى أعطيناه نعمة بحيث يجد لذتها اهـ
 يضاوى (قوله) ثم نزعناها منه أى أخذناها قهر عليه (قوله) فتوطين من رحمة الله أى قاطع رجاءه منها
 لقلة صبره وعدم ثقته بالله اهـ يضاوى (قوله) ولم يتوقع زوالها أى التهاوى (قوله) الا لكن أى بالاستثناء
 منقطع وفي السمين قوله إلا الذين صبروا فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب على الاستثناء المتصل
 إذا زاد إلا ناس الجنس لا واحد بعينه والثاني أنه منقطع إذا المراد بالإنسان شخص معين وهو على
 هذين الوجهين منصوب المحل والثالث أنه مبتدأ والخبر الجملة من قوله أولئك لهم مغفرة وهو منقطع
 أيضا اهـ (قوله) لهم مغفرة أى لذنبهم وإن جئت وأجر كبير وصفه به لما احتوى عليه من النعم
 السرمدى ودفع التكليف والأمن من عذاب الله والنظر إلى وجهه الكريم واختياره على العظيم له
 لرعاية العواصِل اهـ كرخی (قوله) فلهذا تارك الخ المقصود بهذا الترجي النهي مع الاستبعاد أى لا تترك
 تبليغ بعض ما يوحى إليك ولا بضيق به صدرك والتارك والضيق مستبعدان منك فقوله وضائق معطوف
 على تارك أى ولعلك ضائق أى ولعلك بضيق صدرك أى يمرض لك ضيق صدرك به أى باليعض
 أى بتلاوته عليهم اهـ شيخنا وفي السمين قوله فلهذا الأحسن أن تكون على بابها من الترجي بالنسبة
 إلى الخاطب وقيل هى للاستفهام الإنكارى كقوله عليه الصلاة والسلام لعلنا أعجبناك وقوله
 وضائق نسق على تارك وعدل عن ضيق وإن كان أكثر من ضائق قال الزمخشري ليدل على أنه ضيق
 عارض غير ثابت وصدرك فاعل بضائق ويجوز أن يكون ضائق خيرا مقدا وصدرك مبتدأ مؤخرا
 والجملة خبر عن الكافى في ذلك لا يكون قد أخبر بخبر من أحد ما مفرد والثاني جملة عطف على مفرد
 إذنى بمناء فهو نظير إن زيدا قائم أبوه منطلق أى وإن زيدا أبوه منطلق اهـ وفي اليضاوى
 فلهذا تارك بعض ما يوحى إليك تارك تبليغ بعض ما يوحى إليك وهو ما يخالف رأى المشركين مخافة

ليقولن (استهزاء) ما
 يحبسها ما يمنع من التزول
 قال تهانى (ألا يوم يا أيهم
 ليس نصرونا) مدفوعا
 عنهم برحاق (نزل يوم
 كما ولا يستهزئون)
 من العذاب ولئن اذقنا
 الإنسان الكافر (ميتا
 رحمة) غنى وصحة (ثم
 نزعناها منه) لئلا
 فتوطين من رحمة الله (كقوله)
 شديد الكبر به (ولئن
 اذقنا نفعاً بعد ضرراً)
 فقر وشدة (استهزاء)
 ليقولن (ذهب السيئات)
 المصائب (عنى) ولم يتوقع
 زوالها ولا شكر عليها (إله)
 له (رح) بطر (فتخوف) على
 الناس بما أوتى (إلا) لكن
 الذين صبروا على الضراء
 (وعينوا الصالحات)
 في النعاه (وايئلكم منكم)
 مغفرة (وأجر كبير)
 هو الجنة (فلهذا) تارك
 (تارك)

والنقص بمعنى المقبوض
 والمنقوض (وأن تستقسموا)
 في موضع رفع عطفا على
 الميتة (الالزام) جمع زلم
 وهو القدح الذى كانوا
 يضررون به على أسرار الجزور
 (ذلكم نسق) مبتدأ وخبر
 وذلك إشارة إلى جميع
 المحرمات في الآية ويجوز

ردم واستزائمهم اه ولا كان الترجي يقتضي التوقع وتوقع ترك التبليغ لا يليق بمقام النبوة قيل
 في الجواب عنه لا سلم ان لكل هذا الترجي بل هي التعميد قاتها تستعمل لذلك كما قول العرب لما نزل
 كذا ما لا يقدر عليه قالني لا تترك وقل انما للاستفهام الانكارى كما في الحديث لما نزلنا ان يحملك وان
 سلم فهي التوقع من الكفار قاته قد يكون لتوقع التكم وهو الأصل لأن معاني الانشآت قائمة به
 وقد يكون للتوقع من المخاطب أو غيره ممن له تعلق وملازمة معناه كما هنا قالني انك بلغك الجهد
 في تبليغهم انهم يتوقعون منك ترك التبليغ لبعضه ولو سلم ان التوقع منه هو الذي فلا يلزم من توقع الشيء
 وقوعه وعلى هذا اقتصر المصنف وتوقع ما لا يقع منه المقصود منه تحريضه على تركه اه شهاب
 (قوله بعض ما يوحى اليك) المراد بالبعض ما فيه سبب آلتهم فقد قالوا له انتنا بقرآن غير هذا ليس فيه
 سبب آلتهم فيهم التي ان يترك ذكر آلتهم فانزل الله فلعلم الآلة هذا ما ذكره المفسرون في معنى هذه
 الآية معلوم ان الانبياء معصومون من المعصية ومن الهوى وترك تبليغ البعض الذي فيه سبب
 آلتهم معصية واجابوا عن ذلك بوجوه أحدها ان القصود بهذا كيده على المخالفين في الابلاغ
 وتأديبه وتحريضه على اداء ما نزل تانيها ان الكفار كانوا يستزنون بالقرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يفتيق صدره من ذلك فكره ان يلقى اليهم ما يستزنون به فامر الله ان يبلغهم وان لا يلتفت الى
 استزائهم اه خازن (قوله لتأوتهم) أي استزائمهم (قوله لا أجل ان يقولوا) لو قدر الثاني
 أيضا لكان أولى بان يقول لأجل ان لا يقولوا على ما صنفه يجعل المضارع بمعنى الماضي أي لأجل ان
 قالوا ما ذكر وهذا التقدير ترجح فيه ابا البقاء واعتزله السمين ونصه قوله ان يقولوا أي كراهة او
 مخافة ان يقولوا اولئكة يقولوا او بان لا يقولوا لعل ان يقولوا أي لان قالوا انو بمعنى الماضي
 وهذا لا حاجة اليه فكيف يدعى ذلك عليه ومعه ما هو نص في الاستقبال وهو الناصب ولو لا
 تحضيضية وجهة التحضيض منصوبة بالقول اه (قوله ان يقولوا اخ) فقد قالوا ان كنت صادقا
 في انك رسول الله الذي تصفبه لقدرة على كل شيء وما نك عزز عنده مع انك فقير فلما انزل اليك
 ما نستخى به انت واصحابك وهلا انزل عليك ملكا يشهد لك بالرسالة فنزل الشبهة في امرتك اه خازن
 (قوله لولا انزل عليه كثر) أي مال كثير من شأنه ان يكثر أي بدن اه زاده (قوله فلا عليك الا
 البلاغ) أي فلا تبال بقولهم ولا تقم منهم اه شيخنا (قوله ام يقولون افتراه) ام بمعنى بل
 والمهزة كما قال الشارح وبل التي في ضمنها للاضراب لا تنقل والمهزة للتوبيخ والانكار وللتعجب
 والضمير للمستكن في افترائه النبي والبارز لما يوحى اه أبو السعود (قوله قل فأتوا اخ) أي قل
 لهم إرشاء لعمنان هبوا اني اخلفته من عندى وأتم عربون مني فأتوا بكلام مثل هذا الكلام
 الذي جئت به من عند الله فكتم قدر درن على مثل ما قدرنا عليه بل أتم أقدر مني لما رستمكم
 الاشعار والوقائع اه من الخازن وأبي السعود (قوله مثله) تمت لسور ومثل وإن كانت بلفظ
 الافراد قاتها يوصف بها المثنى والمجموع والمؤنث كقوله تعالى أتؤمنون بمثلنا ونجوز
 العبارة قال تعالى وحور عين كأنثال الكواكب وقال تعالى ثم لا يكونوا امثالكم والماء في مثله تنود
 لما يوحى ومفتريات صفة لسور جمع مفتراة كصطفيات في مصطفاة قانقلت الالف ياء كالثنية
 اه محين (قوله تعذابهم بها أولا) أي بعد ان تعذابهم بكل القرآن فالأولية نسبة وتخبر القول في
 ذلك أنه تعذابهم بكل القرآن أولا كما في سورة الاسراء قل اني اجتمعتم الانس والجن الآية ثم
 تعذابهم بشرسور كما في هذه السورة ثم بسورة كافي البقرة ويونس فالاسراء قبل هود وز ولا يليها هود
 ويليها يونس ويليها البقرة اه شيخنا (قوله على ذلك) أي الايمان وقوله من استطعن أي من الاصنام

(بعض ما يوحى اليك) فلا تبليغهم اياه لتأوتهم به
 (رضائني به صدرك) بتلاوته عليهم لا جل (أن
 يقولوا لولا) هلا (انزل
 عليه كثر) أو جاء منه
 (قوله) يصدقه كما افترحنا
 (انما أنت تدينر) نلا
 عليك الا البلاغ لا الايمان
 بما افترحوه (قوله) سلكي
 كل شيء و تركي كل حفيظ
 فيجازيهم (أم) بل
 (يتأولون افتراه) أي
 الفراء (قل فأتوا) بمعنى
 سور مثله في الصحاح
 والبلاغة (مفتريات) فكم
 عربون فصحاء مثلى
 تعذابهم بها أولا ثم بسورة
 (تأوتوا دعوا) معاودة على ذلك
 (من استطعتم) من دون
 الله أي غيره (إن كتمتم
 صاويقين) في أنه افتراه
 الثاني غارف (احمكت)
 و (عليك) يتعلق بأتممت
 ولا يتعلق (بعمق) قاز شئت
 جعلته على النبيين أي أتممت
 أعني عليكم و (رضيت)
 يتهدى الى قول واحد
 وهو هنا (الاسلام) و (دينا)
 حال وقيل يتهدى الى
 مفعولين لأن معنى رضيت
 هنا جعلت وصيرت *
 ولكم يتعلق برضيت وهي
 للتخصيص ويجوز ان يكون
 حال من الاسلام أي رضيت
 الاسلام لكم (لمن اضطر) شرط في موضع رفع

(تأمن لم يستجيبوا
استكتم) أي من دعوتهم
للمعاصرة (فاعلموا)
خطاب للمشركين (أنتما
أزول) مثلثا (يعلن
الله) وليس افتراء عليه
(وأن) مخففة أي أنه (لا)
إله إلا هو) قبل أشتم
مستنون) بهذه اللمعة
القاطعة أي أسلموا من
كتمان يريد الحياة
الدنيا وتريتها

بالاتداء (غير) حال
والجمهور على (متجاف)
بالألف والتخفيف وقرئ
متجفف بالتشديد من غير
ألف يقال تجاف وتجفف
(لأنهم) متعلق بتجاف
وقيل اللام بمعنى إلى أي
مائل إلى أشتم (فإن غفرو
رحيم) أي له غفد العائد
على المبتدأ قوله تعالى (ماذا
أحل لهم) قد ذكر في
القرة (وما علمتم) ما معنى
الذي والتقدير بصيد ما علمتم
أو تعليم ما علمتم و (من
الجوارح) حال من الهاء
المحذوفة أو من ما والجوارح
جمع جارحة والهاء فيها
للإلغاء وهي صفة غالبية إذ
لا يكاد يذكر معها الموصوف
(مكئين) بقرأ بالتشديد
والتخفيف يقال كليت
الكلب وأكليت فكلاب
أي أغريته على

أومن المخوقات (قوله فإلم يستجيبوا لكم) لم تكتب بشيرون كافي خط المصحف أي تكتب الألف
ثم اللام وفيه الميم وهذا في خصوص هذا الموضع وعبارة شيخ الإسلام لشرح الجزرية وصل فإلم
يستجيبوا لكم في هود وما عداه مخوفان لم فعلوا أو لم يفتوا أو لم يستجيبوا لك مقطوع اه وقوله
يستجيبوا لكم أي يجيبوكم وعلم أنه لما اشتمت الآية المتقدمه على أمرين وتبيين خطا من أحدهما
أمر وخطاب للنبي ﷺ وهو قوله قل فأتوا بشيرون مثله والثاني أمر وخطاب للكفار وهو قوله
وادعوا من استطعتم من دون الله ثم أتبعه بقوله فإلم يستجيبوا لكم احتمل أن يكون للراد أن الكفار
لم يستجيبوا للكفار في المعارضة فلمذا السبب اخلف المفسرون في معنى الآية على قولين أحدهما أن
النبي ﷺ والمؤمنين معه كانوا يتحدون الكفار بالمعارضة لئلين عجزهم فلما عجزوا عن المعارضة قال
الله لنبيه ﷺ والمؤمنين معه فإلم يستجيبوا لكم يعني فبادعوا دعوتهم اليه من المعارضة وعجزوا عنه
فاعلموا إنما أنزل بعلم الله يعني فأتوا على العلم الذي أنتم عليه وازدادوا بفتننا وبناياتهم كانوا ما بين
أنه منزل من عند الله وقيل الخطاب في قوله فإلم يستجيبوا لكم للنبي ﷺ وحده ما ذكره لفظ
الجمع تعظيما له ﷺ القول الثاني أن قوله فإلم يستجيبوا لكم خطاب مع الكفار وذلك أنه تعالى لا
قال في الآية المتقدمه وادعوا من استطعتم من دون الله قال الله عز وجل في هذه الآية فإلم يستجيبوا
لكم أي الكفار ولم يبينوكم فاعلموا إنما أنزل بعلم الله وأنه ليس مفترى على الله بل هو أنزل على رسوله
عبد ﷺ اه خازن (قوله) إنما أنزل بعلم الله) إنما أداة حصر كأنما المكسورة وأنزل فعل ماض
وبالفاعل ضمير مستتر فيه راجع لما يوحى وأيض ما يوحى وقوله بعلم الله الباء للإسالة كما أشار إليه
الشارح والمعنى فاعلموا أن القرآن المنزل على عبد لم ينزل إلا حال كونه مثلثا بعلم الله لا بالافتراء كما
تزعمون اه شيخنا وبصح أيضا أن تكون ما موصولة توفى السمين يجوز في ما أن تكون كافة وفي
أنزل ضمير يعود على ما يوحى اليك وبعلم الله حال أي مثلثا بعلم الله ويجوز أن تكون موصولة اسمية أو
حرفية تقديره فاعلموا أن تنزيله وأن الذي أنزله مثلث بعلم الله وأن لا اله إلا هو نسق على أن قبلها
ولكن هذه مخففة فاسمها محذوف وحملته النبي خير ما اه (قوله) فهل أنتم مسلمون) ثابتون على الإسلام
واستحسن فيه غلصون إذا تحقق عندكم أعجازهم ويجوز أن يكون الكل خطا بالشركين والضمير في لم
يستجيبوا لكم أن استطعتم أي فإن لم يستجيبوا لكم إلى المظاهرة لعجزهم وقد عرفتم من أن تستسك
القصور عن المعارضة فاعلموا أنه نظم لا يعلمه إلا الله وأنه منزل من عنده وأن مادماكم اليه من التوحيد
حق فهل أنتم داخلون في الإسلام بعد قيام الحجمة القاطعة وفي مثل هذا الاستفهام إيجاب بليغ لما فيه من
معنى الطلب والتنبية على قيام الموجب وزوال العذر اه أيضا (قوله) من كان يريد الحياة الدنيا) من
شرطية مبتدأ وفاعل كان ضمير مستتر يعود على من وحمله يريد خيرا كان في هذين الضميرين مراعاة
لفظ من وقوله نواف الخ جواب الشرط محذوف وعطف اليه في قوله اليهم أعمالهم إلى آخر الضام مراعاة
معناها اه شيخنا وفي السمين قوله توفى اليهم الجمهور على توفى بتون العظمة وتشديد اللام عن وفي
يوفى والاعمال ضمير الله تعالى وقرئ يوفى بضم الباء وفتح اللام مشددة من وفي يوفى مبني للمفعول
وأعمالهم بالرفع قائم مقام الفاعل ويجزم توفى لكونه جوابا للشرط اه (قوله) من كان يريد
الحياة الدنيا) أي مع مباشرة الأعمال بدليل قوله توفى اليهم أعمالهم فليس المراد مجرد
الارادة وقوله وزينتها أي ما يترتب به فيها من الصحة والأمن والسمة والرزق
وكثرة الاولاد والرياسة وغير ذلك وليس المراد بأعمالهم أعمال كلهم فإن بعضهم لا يجد ما يجمعه
كما يدل عليه قوله من كان يريد العاجلة الآية وقوله لا يخشون إنما عبر عن عدم نقص

أعمالهم من الحسن الذي هو الحق مع أنه ليس لهم شائبة حق وبما أورده كما عرّض إعطائه
 بالوفية التي هي إعطاء الحقوق مع أن أعمالهم محل عن كونها مستوجبة لذلك ساء للأمر على طاهر
 الحال وما لعل في القصص أي إن كان ذلك بقصا لحقوقهم فلا يدخل تحت الوقوع والمقدور عن
 الكرم أصلاً اه أبو السعود (قوله بأن أصراً على الشرك) أي الكفر وعلى هذا في الكفار
 وعليه لا إشكال في قوله ليس لهم في الآخرة إلا النار وقوله وقيل في المرائين أي أعمالهم وعليه
 فشكل الحصر المذكور لأن يقال إنه تحول على الرجوع والسعي اه شحنا وعارة الخارن اح ابن
 العسر وروى في المعنى هذه الآية تروى عن قيادة عن أسس أم في اليهود والنصارى وعن الحسن مثله
 وقيل الصحاح من عمل عملاً صالحاً غير تقوى يحيى من أهل الشرك أعطى على ذلك أجراً في الدنيا
 وهو أن يعمل رجاءاً أو محلياً سائلاً أو برحماً مصطراً أو نحو هذا من أعمال البر يجعل الله له ثواب عمله
 في الدنيا يوسع عليه في المعيشة والرق ويقربه بما خوله ودفع عنه المكافاة في الدنيا وليس له في
 الآخرة من نصيب وبدل على صحة هذا القول سياق الآية وهو قوله أو لك الدن ليس لهم في الآخرة
 إلا النار الآية وهذه ساء الكفار في الآخرة وقيل نزلت في المنافقين الذين كانوا يظنون غرورهم مع
 رسول الله ﷺ العائم لهم كما والابروحين ثواب الآخرة وقيل إن حل الآية على العموم أولى
 فيدرج فيه الكفار والمنافق الذي مدحه صفة المؤمن الذي يأتي بالطاعات وأعمال البر على وجه الزيادة
 والسمة قال عبادي هذه الآية هم أهل الزيادة وهذا القول مشكل لأن قوله أو لك الدن ليس لهم في
 الآخرة إلا النار لا يليق حالاً من إلا أن يقال إن تلك الأعمال العائدة والأعمال الطاهرة لما كانت
 لعمر الله تعالى استحق فاعلم الوعيد الشديد وهو عذاب النار ويدل على هذا ما روى عن أبي هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى أما أعى الشركاء عن
 الشرك من عمل عملاً أشرك به معي عيسى تركته وشركه أخرجه مسلم وعن ابن عمر رضى الله
 عنهما قال قال رسول الله ﷺ من تعلم علماً لم يبرأ به غير الله فليتبوا مقعده من
 النار أخرجه الترمذي وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من تعلم علماً مما
 ينفع به وجه الله لا يعلّمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة عيسى ربهما
 أخرجه أبو داود اه (قوله وقيل في المرائين) هو ما احتاره البصاوي لحديث أنه يقال لأهل الزيادة
 تحبين وصليتم وتصدقتم وجاءتم وقرأتم يقال ذلك فقد قيل ذلك ثم قال إنه مؤلف لأول من تسمر
 بهم النار رواه أبو هريرة ثم حكاه شديد أتم قال صدق رسول الله من كان يريد الحياة الدنيا ألح
 أخرجه مسلم في صحيحه اه كرخى (قوله إلا النار) أي في مقابلتها فاعملوا لأهم استوفوا ما تنصيه صور
 أعمالهم الحسنة ونبهتهم أو رابلاً الرماح السبعة اه بصاوي (قوله وحط ما صنعوا فيها) يجوز
 أن يتعلق فيها بحط والصمير على هذا يعود على الآخرة أي وطهر حط ما صنعوا في الآخرة ويجوز
 أن يتعلق بمصنوع الصمير على هذا يعود على الحياة الدنيا كما عدا عليها في قوله نوب اليهم أعمالهم
 فيها وما فيها صمتوا يجوز أن تكون بمعنى الذي والمانع محذوف أي الذي صنعوه وأن تكون
 مصدرية أي وحط صميرها صمير (قوله وأطلم ما كانوا يعملون) فيه وجهان أحدهما أن يكون
 باطل خيراً مقدماً وما كانوا يعملون مبتدأ مؤخراً وما يحتمل أن تكون مصدرية أي
 وباطل كونهم عاملين وأن تكون بمعنى الذي والمائد محذوف أي يعملونه وهذا على
 أن الكلام من عطف الحمل الثاني أن يكون وباطل عطفاً على الأخبار قبله
 أي أو لك باطل ما كانوا يعملون وما كانوا يعملون فاعل باطل ويرجح هذا

في المرائين (وقيل في المرائين)
 أعظم لهم أي إجراء ما
 عملوه من خير كمقدرة
 وصلة رحم (فيها) بأن
 توسع عليهم رزقهم (وهم)
 (فيها) أي الدنيا
 (لا ينجسون) سمعون
 شيئاً (أو إن الذين)
 ليس لهم في الآخرة إلا
 النار (وحط) عطل
 (ما صنعوا) (فيها)
 أي الآخرة بلأثواب له
 (وأطلم) ما كانوا
 يعملون

الصمير وأسنده فأسند
 وهو حال من الصمير في
 علمهم (معلوم) فيه
 وجهان أحدهما هو
 مستأنف لا موضع له
 والثاني وهو حال من الصمير
 في مكين ولا يجوز أن
 يكون حالاً ثانية لأن
 العامل الواحد لا يعمل في
 حالين ولا يحسن أن يعمل
 حالاً من الجوارح لأنك
 قد فعلت سهاً حال لمير
 الجوارح (ثم أي) شيئاً
 مما أسكن الله (وقوله تعالى
 (وطعام الذين) مبتدأ
 وحل لكم) خبره ويجوز
 أن يكون معطوفاً على
 الطيبات وحل لكم خبر
 مبتدأ محذوف (وطعامكم
 حل لهم) مبتدأ وخبر
 (والخصمات) معطوف

أَقْنَنَ كَمَا عَلَى بَيْتِهِ
يَان (مَنْ رَأَى) وَهُوَ
النَّبِيُّ ﷺ أَوْ الْمُؤْمِنُونَ
وَهُوَ الْقُرْآنُ (وَيَتَنَوَّهُ)
بِقَبْهِ (شَاهِدُهُ) لَهُ بِصَدَقَةِ
(مَنْ) أَى مِنْ اللَّهِ وَهُوَ
جَبْرِي (وَمِنْ قَبْلِي)
أَى الْقُرْآنُ (كِتَابُ مُوسَى)
النُّورَةِ شَاهِدٌ لَهُ أَيْضًا

والخبر محذوف أى
المحسسات من المؤمنات حل
لحكم أيضا وحل مصدر
بمعنى الحلال فلا يأتى ولا
يجمع (من المؤمنات) حال
من الضمير فى المحسسات
أومن نفس المحسسات إذا
عظمتها على الطيبات (إذا)
آتيتهم (ون) ظرف لا محل
أول محل المحذوفة (محسنتين)
حال من الضمير المرفوع
فى آتيتهم (فيكون العامل
آتيتهم ويجوز أن يكون
العامل أحل أو حل المحذوفة
(غير) صفة محسنتين أو
حال من الضمير الذى فيها
(ولا متخذى) معطوف
على غير فيكون منصوبا
ويجوز أن يعطف على
مساغين وتكون لالتأكيد
الذى (ومن يكفر بالإيمان)
أى المؤمن به فهو مصدر
فى موضع المفعول كالمخلوق
بمعنى المخلوق وقيل التقدير

هذا ما قرأ به زيد بن علي ويطلب ما كانوا يعملون جملة فعلا ماضيا معطوفا على حبط اه سمعني وفي
البياض ويطلب فى نفسه ما كانوا يعملون لأنه لم يعمل على ما ينبغي وكان كل واحدة من الجنتين
علة لافله اه (قوله) فمن كان على بينة من ربه (لا ذكر الله تعالى فى الآية المتقدمة الذين يريدون
بأعمالهم الحياة الدنيا وزيتنا ذكر فى هذه الآية من كان يريد بعمله وجه الله والدار الآخرة فقال أفمن
كان على بينة أخا حازن ومن مبتدأ آخره ما قدره الشارح بقوله كن ليس كذلك وجواب الاستفهام
تتوقف قدره بقوله لا أى لا يستويان وقد صرح هذين المحذوفين فى قوله تعالى أفمن كان مؤمنا كن
كان قاسما لا يستويان اه شيخنا (قوله على بينة) أى مصاحبا لها (قوله وهو الذى) وعليه
قالتج فى قوله أولئك يؤمنون به للتعظيم وقوله أول المؤمنين وعليه قالتج ظاهر وفى نسخة والمؤمنون
بالو أو وقوله يتلوه الضمير لن ومعنى التلوة التلبية كما قاله الشارح ومعناها أنه يؤيده ويشدده ويقويه
كما قال الخازن اه شيخنا (قوله ومن قبله) حال من كتاب موسى المعطوف على شاهد عطف المقررات
كأى السمعين غيبة العامل وهو يتلوه مسطوع عليه فكان الأولى للشارح أن يقول يتلوه أيضا بدل قوله
شاهد لأن هذا هو الذى يقتضيه التركيب وأغرب البياض أى كتاب موسى مبتدأ والجار والمجرور
خير وفى السمعين وكتاب موسى عطف على شاهد والمعنى أن النوراة والانجيل يتلوان مجدداً ﷺ وفى
التصديق وقد فصل بين حرف المعطوف والمعطوف بقوله من قبله والتقدير شاهد منه وكتاب موسى
من قبله وقد تقدم الكلام على الفصل بين حرف المعطوف والمعطوف مشبعا فى النساء اه (قوله) شاهد له
أى لمن كان على بينة أيضا أى لأن الذى ﷺ موصوف فى كتاب موسى بمجدونه مكتوبا عند
فى النوراة والانجيل اه قرطبي وعبارة أبى السعود أفمن كان على بينة من ربه أى برهان نير عظيم الشأن
يدل على حقيقة ما رغب فى النبات عليه من الاسلام وهو القرآن وباعتباره أو جأ ويل البرهان ذكر
الضمير الراجع إليها فى قوله تعالى ويتلوه أى تبته شاهد يشهد بكونه من عند الله تعالى وهو الاعجاز
فى نظمه المطرد فى كل مقدار سورة منه أو ما وقع فى بعض آياته من الاخبار بالغيب
وكلاهما وصف تابع له شاهد بكونه من عند الله عز وجل غير أنه على التقدير الأول يكون فى الكلام
إشارة إلى حال رسول الله ﷺ والمؤمنين فى تمسكهم بالقرآن عند تبين كونه منزلا بعلم الله تعالى بشهادة
الاعجاز وقوله منه أى من القرآن غير خارج عنه أو من جهة الله تعالى فإن كلامهما وارد من جهة
تعالى للشهادة ويجوز على هذا التقدير أن يراد بالشاهد المعجزات الظاهرة على يدى رسول الله ﷺ
فإن ذلك أيضا من الشواهد الناجحة للقرآن الواردة من جهة تعالى فالمراد بمن فى قوله أفمن كان كل
من انصف بهذه الصفة الحميدة فيدخل فيه المخاطبون بقوله تعالى فاعلموا أنه لآثم دخولا وأوليا وقيل
هو الذى ﷺ وقيل مؤمنوا أهل الكتاب كعباد الله بن سلام وأضرابه وقيل المراد بالبينة دليل
العقل وبأشاهد القرآن فى ضمير فى منه لله تعالى أو البينة القرآن ويتلوه من التلاوة والشاهد جبريل
أولسان الذى ﷺ على أن الضمير له ومن التلوة والشاهد ملك يحفظه والأولى هو الأول ولا كان
المراد بالتلوة للشاهد لبرهان إقامة الشهادة وكونه من عند الله تعالى بحيث لا يمارقه فى مشهد من المشاهد
فإن القرآن بينة باقية على وجهه الدائم مع شاهدها الذى يشهد بأمرها إلى يوم القيامة عند كل مؤمن
وجاهد عطف كتاب موسى فى قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى على قاعله مع كونه مقدما عليه فى
الزول فكأنه قيل أفمن كان على بينة من ربه ويشهد به شاهدته وشاهد آخر من قبله هو كتاب
موسى وإنما قدم فى الذكر المؤخر فى الزول لكونه توصفا لا زمالة غير متفك عنه ولما راقته فى وصف

إِنَّمَا وَرَثَةُ) - هل كن ليس كذلك لا (أُولَئِكَ) أى من كان على يثة (تُؤْمِنُونَ بِهِ) أى القرآن ملهم الحق (وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَغْرَابِ) جميع الكفار (فَاللَّارِ تَوْعِيدُهُ) فَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ (شك) (مَنْ) من القرآن (إِنَّمَا) استلحق من ذلك وَلَكِنْ (٣٨٨) أَكْثَرُ النَّاسِ أَهْلُ مَكَّةَ (لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ) أى لا أحد (أَخْلَمَ مِنْ)

البلو والسكيري في يثة وشاهد للبحر المحجج به بحروفه (قوله) إمامنا أى معصديه في الدين ورحمة أى على من أرى لهم ومن هدم إلى يوم القيامة باعتباره أحكامه للزبداء القرآن اه أبو السعود (قوله) أى من كان على يثة (أشار بها) إلى أن أولئك راجع إلى قوله أفنى كان على يثة ويكون قوله ومن يكفر به الخ راجعا لما قدره قوله كن ليس كذلك فهو لمب وشتر مرتب (قوله) قاله وعده (في مكان وعده) الذى يصير إليه اه كرخى (قوله) فَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ (للمرة بالكسر والضم الشك فيها لعنا أشهرها الكسر وهى لغة اخاروهاقرأها حارها الناس والضم لغة أسدوتهم وبهاقرأ السلسى وأورجاء وأبو الخطاب والسدوسى اه معنى والخطاب في نك للسى والمراد غيره (قوله) ومن أظلم الخ ذكر لهم هاهنا أو صاهم أربعة عشر وصفا أولها افتراء الكذب وآخرها كرمهم في الآخرة أخسر من غيرهم اه شيخنا (قوله) أولئك معرضون على رهم) أى عرضا تطهر به فضيحتهم اه شيخنا (قوله) جمع شاهد) أى أجمع شبيده لأولى كصاحب وأصحاب والثاني مثل شربف وأشراف وقوله وم الملائكة أى والنبون والخوارج اه بصاوى (قوله) أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ (يعنى) قول الله ذلك لهم يوم القيامة يعلمهم ويظهرهم من رحمة اه خارن وفي الخطيب ولما أخبر الله عن حالهم في غيب القيامة أخبر عن حالهم في الحال بقوله أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (يعنى) تعالى أنهم في الحال ملعونون من عداقه اه (قوله) ونفونها عوا) أى يسونها للآخر جاج اه وقوله وهم متعدا وكبرون خبر (قوله) لم يكونوا معجزين الله) أى معجزين أعظم من أخذه أو أرادوا ذلك في الأرض مع ستمه وأن مر بها كحل مهرب اه أبو السعود (قوله) من أولياء) من زائدة في اسم كان (قوله) صاعف لهم العذاب) مسأ نفان قيل مامعى مصاعبة العذاب وقد نصى الله على أن من جاء بالسينة لا يجرى إلا نفلها قيل معاه مصاعبة عذاب الكفر بالقذف على ما علموا من المعاصي والمعاصى عن آيات الله ونحو ذلك من تصاعف كرمهم ونعيمهم وصددهم عن سبيل الله اه شهاب وأجاب الشارح بحواب آخر حيث قال باضلالهم غيرهم والمعنى أنه زاد عذابهم في الآخرة بعد أن على ضلالهم في أنفسهم وعلى اضلالهم غيرهم وهذا غير خارج عن قوله ومن جاء بالسينة فلا يجرى إلا نفلها (قوله) ما كانوا يستطيعون السمع الخ) دليل لمصاعبة العذاب اه شيخنا (قوله) أى لفرط كراهتهم) توجيه لى الاحساسى الذى كورين وقوله له أى الحق وقوله ذلك أى الذى كور من السماع والأبصار اه شيخنا (قوله) من دعوى الشرك) عبارة أى السعود من الآلة وشعاعها وهى أوضح إذ هى إلى تقيب عنهم كجاذل عليه قوله تعالى ويوم سادهم يقول أين شركائى الذين كنتم تزعمون اه شيخنا (قوله) لا جرم) وردت في القرآن في خمسة مواضع متولة بأرواسها ولم يحى بعدها فعل واختلف فيها قبل لأماية لما تقدم وقيل زائدة قاله في الاقناع اه كرخى وعادة أى السعود لا جرم فيها ثلاثة أوجه الأول أن لا ماية لما سبق وجرم فعل ماضى معى حق وثبت وأن وما فى حديثها قاعله أى حق وثبت كونهم في الآخرة هم الآخرون وهذا مدح سيويه والثاني أن جرم معى كسب وما جده معوله وهاعله مادل عليه الكلام أى كسب ذلك خسراتهم والمعنى ما حصل من ذلك ألا ظهروا خسراتهم والثالث أن لا جرم معى لا دأى لا بد أنهم في الآخرة هم الآخرون اه وفي الخطيب ما نصه قال الثراء إن لا جرم

أدعى على الله كذباً) مدسه الشرك والولد إليه (أُولَئِكَ يَرْجُونَ عَلَى رَبِّهِمْ) يوم القيامة في حلة الخلق (وَقَوْلُ) أَلَا شَهِادُ) جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسول باللاع وعلى الكفار بالكذب (هَؤُلَاءِ أَتْلَدَن كَذِبًا وَعَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) المشركين (الَّذِينَ يَصْنَعُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دين الاسلام (وَيَتَّبِعُونَ) يطلون السبيل (عِوَجًا) معوجة (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ تَأْكِيدُ) كذا ورون (أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُفْعَلِينَ) الله (في الْآخِرَةِ) وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أى غيره (مَنْ أَوْلِيَاءُ) أعبادهم معونهم من عدا به (بصاعف لهم) ألداب) باضلالهم غيرهم (ما كانوا يستطيعون السمع) للحق (وسما كانوا يُبْصِرُونَ) أى لفرط

كراهتهم له كانوا يستطيعوا ذلك (أُولَئِكَ أَتْلَدَن حَسِرُوا) (تَسْتَسِيمُ) لمصيرهم إلى النار للؤدة عليهم (وَصَلَّ) عاب (عَنْهُمْ) مما كانوا يفتخرون) على الله من دعوى الشرك (لَا جَرَمَ) حقاً (أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسِرُونَ)

آلصالحات وأخذوا
سكوا واطمأنوا أو
أماوا (إلى ربهم وأولئك
أنصبت لهم
رؤيتهم حالدون مكل)
صعة (ألف مئة) الكفار
والمؤمنين (كأنهم
توالتهم) هذا مثل
الكافر (توالتهم)
والمؤمنين (كأنهم
توالتهم) هذا مثل
المؤمن (هل تسترون)

هو حب اليمان وهو الله
(وهو في الآخرة من
الحاصرين) إعرابه مثل
إعراب وأما في الآخرة من
الصالحين وقد ذكر في
القرة * قوله (إلى
المراق) قبل إلى معنى مع
كقوله ورددكم قوة إلى
قوتكم وليس هذا المختار
والصحيح أنها على ما
وأما لاساء العاية وإنما
وجب عمل المراق بالنسبة
وليس بينهما ما قض لأن
إلى تدل على إساءة الفعل
ولا يتعرض بنى المحدود
إليه ولا مائاته ألا ترى
ألم إذا قلت سرت إلى
الكوفة فمر ممتنع أن
تكون لمت أول حدودها
ولم تدخلها وأن تكون
دخلتها فلو قام الدليل على
ألم دخلها لم يمكن
مناقضا لقولك سرت

بقره قولنا لا بد ولا محالة ثم كثرت استدلها حتى صارت بمنزلة حقا تقول العرب لا جرم أنك محسن على
معنى حقا أنك محسن أنه وفي السمع في هذه اللفظة خلاف بين الحوئين وبلغ من ذلك وحده
أحدهما وهو مذهب الخليل وسنونه أنهما مركبان من لا الافية وجرم وبدا على تركيبهما
تركيب حسنة عشر وصار معاهما معنى فعل وهو حق وعلى هذا رجع ما بعدهما الفاعلة بقوله تعالى
لا جرم أن لم النار أى حق وتنت كون النار لم أو استقرارها لم الوجه الثانى أن لا جرم بمنزلة
لا جرم في كون لا مائة للحسن وجرم اسمها معنى معها على الفتح ومعى واسمها في عمل رفع بالاعتناء
وما بعدها خبر لا الافية وصار معاه لا محالة في أهم في الآخرة أى في خسراتهم الوجه الثالث
أن لا مائة للكلام متقدم تكلم بالكفرة وقد الله عليهم ذلك بقوله لا كما ترد لا هذه قول القسم في
قوله لا أقسم وقوله ولا ورك لا يؤمن وقد تقدم تحقيقه ثم أنى بعدها بحملة وعليه وجرم
أن لم كذا وجرم فعل ماض معاه كسب وقاعله مستتر يعود على معلم المدلول عليه سباق الكلام
وأن وما في حيزه في موضع المفعول لأن جرم عدى إذا كان معنى كسب وعلى هذا فالوقف على قوله
لا ثم يندى به محرم خلاف ما تقدم الوجه الرابع أن معاه لا أحد ولا معى ويكون جرم معنى القطع
بقول جرم أى قطعت أى يكون جرم اسم لا معنى معها على الفتح كما تقدم وخبرها أن وما في حيزها
على حذف حرف الجر أى لا معى من خسراتهم يعود به الخلاف المشهور وفي هذا اللفظ لغات
يقال لا جرم بكسر الجيم ولا جرم ضمها ولا جرم بحدف الميم ولا جرم ولا جرم ولا جرم ولا جرم
وعبر ذلك أنه وليأمل في نصب حقا في كلام الشارح فإنه لم يطره له وجه له مقتضى كون جرم فعلا
ماضيا أن يكون حق في كلامه كذلك ويمكن أن يقال على هذا معقول مطلق معمول لفعل عدوى
هو المأخوذ من لا جرم والذى حق حقا أنهم في الآخرة الخ أى ثبت ثبوتها واستقرار استقرارها (قوله
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخذوا إلى ربهم) ما ذكر الله عز وجل أحوال الكفار في الدنيا
وخسراتهم في الآخرة أنعمه بذكر أحوال المؤمنين في الدنيا وربهم في الآخرة والاختات في الآخرة
هو المشوع والخصوع وطعمة القلب ولطف الاختات بمعنى مالى وباللام ما دألت أخت فلان
إلى كذا فمعاه اطمأن إليه وإذا قلت أخته لمعاه خضع وحسنه بقوله إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات إشارة إلى جميع أعمال الخوارص وقوله وأختوا إشارة إلى أعمال القلوب وهي المشوع
والخصوع لله عز وجل وأن هذه الأعمال الصالحة لا تسع في الآخرة إلا بمحصل أعمال القلوب وهي
المشوع والخصوع لله عز وجل فإذا سر بالاختات الطمأنينة كان معنى الكلام أنهم تأتون بالأعمال
الصالحة مطمئنين إلى صدق وعد الله بالثواب والجزاء على تلك الأعمال ويكونون مطمئنين إلى ذكره
سبحانه وتعالى وإذا سر بالاختات المشوع والخصوع كان معاه أنهم تأتون بالأعمال الصالحة
خائفين وجلين أن لا تكون مقولة وهذا هو المشوع والخصوع اه خازن (قوله أو أماوا) في نسخة
وأماوا الواو (قوله مثل العريقين الخ) ما ذكره كرسحا هو تعالى أحوال الكفار وما كانوا عليه من العصى
عن طرق الحق ومن الصمم عن سماعه وذكر أحوال المؤمنين وما كانوا عليه من البصيرة وسماع الحق
والاقتبال للطاعة ذكر بينهما مثلا مطلقا بقوله مثل العريقين الخ اه خطيب (قوله كأنهم توالتهم) والمعنى
أى كمثل أى صفة الأعمى والأصم في الكلام حذف مصاف وكذلك في قوله والبصير والسميع
أى وكثل أى صفة البصير والسميع والترادف الأعمى والأصم ذات واحدة انصرفت للبصيرين وكذا
البصير والسميع أى مثل الكفار وعدم الاعتناء بقولهم كمثل شخص انصرفت بالعمى والسميع
الحسين فلا يندى لقصوده ومثل المؤمنين في الاعتناء بصائرهم كمثل شخص انصرفت بالصر

إلى الكوفة على هذا تكون إلى متعلقة بأعمالها ويجوز أن تكون في موضع الحال

والسمع الحسيني فهدى لملوكة اه شيحا (قوله مثلا) أي صفة وهو مصوب على التمييز المحول
عن الفاعل والأصل من مستوى منهم أي صفتهم والاسمهام إكساري كما قال الشارح اه شيحا
(قوله به ادعاهم) أي الباية كاسيا في قوله ما الصريح وهذا على قراءة التشديد وقرئ
في السبعة بد كرون مدح إحدى البايين على حد قوله واما ما بين أسدي قد بقصره الخ ولم
عنه الشارح على هذه المرأة اه شيحا (قوله ولعلد أرسلنا روحا الخ) شروع في ذكر جملة قصص
من قصص الأنبياء سلية للهي حيث يعلم ما وقع لعمره من الأنبياء وتقدم أن نوحا استاء عند المعماري نوح
له ما اه شيحا قال ابن عباس بعث نوح بعد أربعين سنة ولت يدعو قومه تسبائة سنة وخمسين
سنة وعاش بعد الطوفان سبعين سنة فكان عمره ألف سنة وخمسين سنة وقال مقاتل بعث وهو
ابن مائة سنة وقيل وهو ابن خمسين سنة وقيل وهو ابن مائتين وخمسين سنة ومكث يدعو قومه تسبائة
سنة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره ألف سنة وأربعين سنة
اه حارن وفي الخطيب وقد جرت عادة الله تعالى بأنه إذا أورد على الكهنة أنواع الدلائل أنتمها
بالمقصص ليصير ذكرها مؤكدا لذلك الدلائل وفي هذه السورة ذكر أنواما من القصص الفصحة
الأولى قصة نوح عليه السلام المذكورة في قوله تعالى ولعلد أرسلنا نوحا إلى قومه الخ الفصحة الباية
قصة هود عليه السلام المذكورة في قوله تعالى وإلى ما - أحام هودا الفصحة الثالثة قصة صالح عليه
السلام المذكورة في قوله تعالى وإلى نود أحام صالحا الخ الفصحة الرابعة قصة إبراهيم مع الملائكة
المذكورة في قوله تعالى ولعلد صلات أرسلنا إبراهيم بالنشري الفصحة الخامسة قصة لوط المذكورة
في قوله تعالى ذهب عن إبراهيم الروح الخ الفصحة السادسة قصة شيب وهي المذكورة في قوله وإلى
مدن أحام شيحا الخ الفصحة السابعة قصة موسى المذكورة في قوله ولعلد أرسلنا موسى بأياها
الخ وهي آخر القصص اه (قوله إني لكم) قرأ أن كثير وأوعمره والكسائي أي سجع الحمرة
والباقون بكسرهما وأما السبع فعلى إصباح حرف الخ رأى أي لكم قال الفارسي في قراءة السبع خروج
من العينة إلى الخطأ فقال ابن عطية وفي هذا نظر وإنا هي حكاية عفاطته له ومه وليس هذا حقيقة
الخروج من عينة إلى عفاطة ولو كان الكلام أن أندم أو نغوه لصبح ذلك وقد قال بهذه المقالة
أعي الالعات مكي فانه قال الأصل بأن الخار والمحروري موضع المثلون الثاني وكان الأصل أنه
لكمه حاء على طريقة الالعات لكن هذا الامات عبد الذي ذكره أبو علي فان داه من عينة إلى
حطاب وهذا من عينة إلى نكاح وكلاهما غير محاح إليه وإن كان قول مكي أقرب وأما قراءة
الكسر فعلى إصباح القول وكثير ما يفسر وهو عن الشواهد اه جميع (قوله أي ما لي لكم) الباء
المقدرة في هذا للتلاسة أي ملبسا بالأنذار وقوله على حذف القول أي يقال إني الخ وقوله أن لا
تعدوا الخ الباء المقدرة هالاعدية ولا ماية أي أرسلناه ما مسما بالهي عن عادة عبد الله وقوله إني
أحباب الخ مليل لقوله إني لكم ولعله أن لا يعدوا الخ اه شيحا (قوله عذاب يوم أليم) المصنف تكو به
مؤا لا هو العذاب لا اليوم بمسرة الايلا إلى اليوم عار على اه شيحا (قوله فقال الملائكة الذين كبروا الخ)
أي احجوا عليه ثلاث شه ما رالك إلا شرا وما رالك الشاهك الخ وما ركي لكم الخ وقد أجابهم عن هذه
البلائة إجمالا بقوله يا قوم أرايتم إن كنت على بينة الخ ومصيلا بقوله ولا أقول لكم عدني خراي الله
الخ هذا رد للأخيرة وقوله ولا أعلم العبد لتانية وقوله ولا أقول لكم الخ رد للآولى كاسيا في
أيضا حاه اه شيحا (قوله ما رالك إلا شرعا مثلا) سى آدميا مثلا لا فصل لكه عيسى لأن المعات الحاصل
بين آحا النشر عس اشتاره إلى حيث يصير الواحد منهم واجب الطاعة على جمع العالم وإنا قالوا

تدكرون (به ادعاهم
الاء في الأصل في الدال
تعملون (ولعلد أرسلنا
نوحا إلى قومه إني أي
بأن في قراءة الكسر
على حذف القول (لكنكم
تدرون من) من الأشار
(أن) أي بأن (لا يعدوا
إلا الله إني أحباب
عليكم) إن عدتم غيره
(عند آت يوم أليم)
مؤلم في الدنيا والآخرة
(فقال أئلا أئلا)
كفروا من قومه) وم
الأشرب (أما ترأله إلا
شرا أمئلسا) ولا فصل
لكه عيسى (وما مراك
أئلك إلا أئلين هم
وسعي معدوب والندبر
وأيدكم مصافة إلى المرائي
(رؤسكم) الباء راءه وقال
من لا أخيرة بالعربية لاء
في مثل هذا السمع وليس
شيء مروه أهل البحر
ووجه حوطلا أمائل
على الصاق السمع بالراس
(وأرحلكم) قرأ بالنصب
وبه وجهان أحدهما هو
معلوف على الوجوه
والأيدى أي قاعلوا
وجوهكم وأيدبكم
وأرجلكم وذلك جائز في
العربية بلا خلاف والسنة
الدالة على وجوب غسل
الرجلين تقوى ذلك والثاني
أنه معلوف على موضع برؤسكم والأول

كالحكمة والألسنة
(يا دي، الرأى) بالهمز
وتركه أى ابتداء من غير
تكره فيك ونصبه على الظرف
أى وقت حدوث أول رأيهم
(وَمَا رَأَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ)
من قُضِلَ) تستحقون به
الانقياد منا (كَلَّا تَقْظَنُ لَكُمْ)
كافرين (أَفَبَيْنَ أَدْعَايَ الرَّسَالَةِ
أُدْرَجُوا قَوْمَهُ مَعَهُ فِي
الْغَطَابِ) قَالَ يَقْظِمُ
أَرَأَيْتُمْ (أَخْبِرُونِي إِنْ
كُنْتُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ) يَأْنِ
(مَنْ رَأَى وَآتَانِي سَهْمَةً)
نبوة (فَمَنْ عِنْدَهُ فَمِئْتٌ
خَفِيتُ) عَلَيْهِمْ) وفى
قراءة بتشديد الباء والياء
لأفعال

أقوى لأن العطف على
اللفظ أقوى من العطف
على الموضع * ويقرأ فى
الشذوذ ما رفع على الابتداء
أى وأرجلكم مقسولة أو
كذلك * ويقرأ بالجر وهو
مشهور أيضا كسيرة
النصب وفيها وجهان أحدهما
أنهما معطوفتان على الرئيس فى
الاعراب والحكم مختلف
فلرؤس مسووحة والآخر
مقسولة وهو الاعراب
الذى يقال هو على الجوار
وليس بممتنع أن يقع فى
القرآن لكثرة فقد جاء
فى القرآن والشعر من القرآن
قوله تعالى وحور عين على قراءة

هذه المقالة ونكسوا هذه الشبهة جهلا منهم لأن من حق الرسول أن يباشر الأمة بالدعوة إلى الله بإقامة
الدليل والبرهان على ذلك ويظهر المعجزة الدالة على صدقه ولا يتأتى ذلك إلا من آحاد البشر وهو من
اختصه الله بزيادة كرامته وشرفه بنبوته وأرسله إلى عباده خازن ورأى عليه والمفعول الثانى
هو الإبرأ أو بصرىة أو الإبرأ حال ومازالت أمتك عابية وقوله أتبكم فى موضع المفعول الثانى أو
بصرىة وهو فى موضع الحال اه شيخنا (قوله أراذلنا) فيه وجهان أحدهما أنه جمع الجمع فهو جمع
أراذل بضم الهمزة جمع رذل يسكنونها ككسبوا وكتبوا كالب فانيهما أنه جمع مفرد وهو أراذل كالكبر
وأكابر وأبطح وأباطح وأبرق وأبارق والأراذل المرغوب عنه لرداءته اه شيخنا (قوله كالحكمة)
جمع حائك وهو النساج أى الفزاز ويقال حاله كقولك كفال يقول والأسا كفة جمع أسكاف وهو
صانع البابوج ونحوه أى وكالحجابين وهذه عادة الله فى الأنبياء والأولياء أول من يتبعهم
ضغفاء الناس لذلك لم يتركوا فلا يتكبرون عن الاتباع بما لا يجاءه اه شيخنا وفى الخازن وإنما قالوا ذلك
جهلا منهم أيضا لأن الرفعة فى الدين ومتابعة الرسل لا تكون بالشرف والمال والمناصب العالية
بل لله قرأ العالمين وم اتباع الرسل ولا تضرهم خسة صنائعهم إذا جئست سيرتهم فى الدين اه
(قوله بالهمز وتركه) سبعتان وعلى الترك يحتمل أن الياه منقلبة عن الهمزة فهو كالمهموز من بدأ
أى ابتداء ويحتمل أنها أصلية من بدايدو إذا ظهرو كلام الشارح بناسب الأول حيث نمر الوجودين
بقوله أى ابتداء وقوله من غير تفكر أى ولو تفكروا لم يتفكروا اه شيخنا (قوله ونصبه على الظرف)
أى غزف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه والعالم فيه على القراءة تين أتبكم وجزاء أن يعمل ما قبل
إلا فيما بعدها توسما فى الظروف وهذا جواب عن إشكال وهو أن ما بعد إلا لا يكون معمولا لما قبلها
إلا أن يكون مستثنى منه نحو ما قام إلا أن بدأ القوم أو أنما بالمستثنى منه نحو ما جاء فى أحد إلا أن بدأ خير
من عمرو اه كرخى (قوله فى دعوى الرسالة) أى التى تدعيها أى وفى الاتباع من أتباعك فى
كلامه كنفاء وقوله فى الغطاب أى فى قوله وما ترى لكم وفى قوله بل نطقكم وإلا فكان المقام
أن يقال لك ونطقك وعبرة البيضاوى بل نطقكم كاذبين فكذلك فى دعواك النبوة وكذبهم
فى دعواهم العلم بصدقك اه (قوله قال يا قوم) فى هذا الخطاب غاية اللطف بهم وقوله أرايتم
للمفعول الأول قدره الشارح وهو الياه والثانى يؤخذ من قوله أرايتم كقوله أى أخبروني بغير
هذا الاستفهام وهو أنى لا أقدر على إجباركم اه شيخنا وفى السمين وقد تقدم الكلام على أرايتم
هذه فى الأنعام وتلخيصه هنا إن أرايتم يطلب البينة منصوبة وفعل الشرط بطلبه محذورة على
فأعمل الثانى وأضمر فى الأول والغدير أرايتم البينة من روى أن كنت عليها أن لم يكونا حذفت
للمفعول الأول والجملة الاستفهامية فى عمل المفعول الثانى وجواب الشرط محذوف للدلالة عليه
اه (قوله على بينة) أى مع بينة أى مصاحبا للبينة وقوله يان أى حجة وبران يشهدى بالنبوة (قوله
فعميت) أى النبوة أى أخفاها الله عليكم وقوله وفى قراءة أى سبعية بتشديد اللام أى وضى العين
وفى السمين قوله فعميت قرأ الأخوان وحفص بضم العين وتشديد اللام والياقون بالفتح والتخفيف
فأما القراءة الأولى فأصلها عماها الله عليكم أى أجهما عقوبة لكم تمنى الفعل لما لم يسم فاعله
حذف فاعله للعلم به وهو الله تعالى وأقيم المفعول وهو ضمير الرحمة مقامه وبدل على ذلك قراءة
إن هذا الأصل نعمها الله عليكم وأما القراءة الثانية فنه أسند الفعل إليها مجازا قال الزمخشري
فإن قلت ماحقة فنه فأت حقيقته أن الحجة كما جعلت بصيرة وبصرة جعلت عمياء لأن الانعمى
لا يمتدى ولا يهدى غيره فعميت عليكم البينة فلم تهديكم كما عمى على القوم دليلهم فى المفاضة بقوا بغير

(ألمنكموها) أخرجه
على قولها (وأنتم لها
كأيهون) لا يقدر على
ذلك (تأفونم
لا أنسلكم عليه)
على تلعب الرسالة (ملا)
تعمل (إن) ما أ جرى
ثواني (إلا على الله وما
ألا تبارك الذي
آمنوا) كما أمرتوني (إنهم
ثلاثون رقيم) المثلث
بجانبهم وبأحدهم من
طلبهم وطردوه (ولكن
أراكم قوماً تجهلون)
عاقبة أمركم (وتأفونم من
يتضررن) بمعنى (من
الله) أي عذابه (إن
طردتم) أي لما صرنا
(أفلا) بهلا (تذكرون)
مادام الباء الباقية في الأصل
في ذلك معطون (ولا
أقول لستم عبيدي
تحرأتم الله ولا) أي
(أعلم العبيت)

من جرح وهو معطوف على
قوله ما كواب وأما
ولمعي علف إذ ليس
للمعي يطوف عليهم ولداً
مخلدون بحور عين فال
الشاعر وهو الامة
لمسق إلا أسير غير مبعث
أوموت في حال القدر مجنوب
والدواني حرورية والحوار
شهور عدهم في الاعراب
وقلب الحروف مصها إلى

بعض والناث وغير ذلك * في الاعراب

هاذ وقيل هذا من باب الملب والاصل معنيتم أنتم عنها واحلف في الصبح في عمت هل هو مائد
على البية أو على الرحمة أو علم ما معاً وجار ذلك وإن كان لفظ الافراد لأن المراد شيئا واحداً
فادليل ما عائد على البية يكون قوله وأما في رحمة جملة معترضة بين الملباطين إذ حقه على بنة من
رعى معيت وأما في رحمة معيت اه وفي الشباب قوله حفيت عليكم يعني أن عمر الدليل على معي حنانه
عزاً أيقال حمة عياء كما يقال مبصرة للواضحة وهو استارة سمعية شبه خفاء الدليل بالمعي في أن
كلا معي الوصول إلى المقاصد اه (قوله ألمركومها) أي ألمركم على الاعتناء بها والمراد إلزام
الخبر بالسلب ونحوه لا إلزام بالإيجاب إذ هو حاصل اه يصاوي ولداً فصره الشارح بقوله أخرجه
عليه وهو في الخارن ألمركم أي العموم بقول الرحمة يعني ألا أقدر أن ألمركم ذلك من عند أعسا
وأسم لما كرهون أي لا أقدر في ذلك والذي أقدر عليه أن أدعوك إلى الله وليس لي أن أضطرركم إلى
ذلك فالقادة واقعة واستطاع بي الله لأمره ما هو له ولكم في ذلك اه (قوله وأنتم لها كارهون)
أي امور لها أي مسكرونها اه (قوله كما أمرتوني) فقد قالوا له امع واطرد هؤلاء الأسماء
عك وحس تمك فاستجى أن علس معهم في علسك وهذا كما قالت قرش لعمد عليه السلام كما
قدم في سورة الاسام ولا يطرده الدين مدعون ربهم الآية اه شبحا (قوله أفلا تذكرون) فيه
مدهان أحدها أن المهمة داخلية على مقدر تقديره أنا مروني طردكم فلا تذكرون والآخرة أنها
مقدمة من أخير والأصل فالأند تذكرون وقدمت المهمة على العادة لأن لها الصدارة والشارح قال
في سحرة بهلا يكون مراده على هذه السحرة الإشارة إلى أن ملا يعني هلا الحصة صعبة كاد كره
الكرخي وقال لي سحرة أهلاً وهذه لوجه لصحتها كما قاله على قارى بل هي تحريف إذ فيها
الجمع بين المهمة وهلا وليس فيها تنبيه على الحذف ولا على التقديم والآخر اه شبحا وفي
أي السعود أفلا تذكرون أي أستمرون على ما أنتم عليه من الجبل المذكور فلا تذكرون
مذكر من سالم حتى تعرفوا أن ما مأنونه بمنزل من الصواب اه (قوله ولا أقول لكم عدى
خرأتم الله) هذا رد لعولهم وماوى لكم علياً من فصل كالل وقوله ولا أعلم العيب معطوف
على عدى خرائن الله أي ولا أقول لكم إنى أعلم العيب كما قال الشارح وهذا رد لعولهم وما تراك
اسمك إلا الذين هم أرادوا لى بآدى الرأى أى في ظاهر حالهم وأول مسكروم في اللان لم يتبعوك فقال
ثم إن إنا أعول على الظاهر لأنى لا أعلم العيب فأحكم به ولا أقول إنى ملك رد لعولهم ما تراك
إلا شراً مثلاً فكان به قل ما لم أدع للملكية حتى تقولوا ما تراك إلا شراً مثلاً اه شبحا وفي الشباب
قوله ولا أقول لكم عدى خرائن الله الخ هذا شروع في دفع الشبهة التي أوردها تفصيلاً مد
مادعها لإحالة لقوله أرايتم إن كنتم على بينة الخ فكان به بقول عدم اساعى لميكم الفصل على
إن كن فصل المال والخاء ما لم ادعوه لم أقل لكم إن خرائن الله عدى حتى نأروني في ذلك
وسكروه وإنما وجوب اساعى لأنى رسول الله للمعوث بالمعجرات الشاهدة إذ ادعته اه وفي
الخارن ولا أقول لكم عدى خرائن الله عطف على قوله لا أسألكم عليه مالا يعني لا أسألكم عليه
مالاً ولا أقول لكم عدى خرائن الله يعني التي لا يمتنها شيء فادعوك إلى اتباعي عليه ألا عطيكم منها
وقال ابن الا نأرى الخرائن ها بمعنى عيوب الله وما هو مطوع الخلق وإنما وجب أن يكون
هذا جوا من روح عليه الصلاة والسلام لهم لما قالوا وما تراك إلا الذين هم أرادوا لى بآدى الرأى
فادعوا أن اللؤمين إنا نأتموهم في ظاهر ما يرى منهم وهم في الحقيقة غير متبين له فقال عيها لهم ولا أقول
لكم عدى خرائن الله التي لا يعلم منها ما يطوى عليه عبادهم ما يظهر به إلا هو وإنما قيل للعيب خرائن
لعموضها على الناس واستأرها عليهم اه (قوله ولا أعلم العيب) الظاهر أن هذه الجملة منصوبة

الحل سماعي معمول القول وهو الجملة من قوله لا أقول أي مل لا أقول لكم عدى خرائ الله وقل لا أعلم العيب وقال الر عمري لا أعلم العيب معطوف على عدى خرائ الله أي لا أقول عدى خرائ الله ولا أقول أعلم العيب وفيه نظرية ولو كان معطوفاً على عدى خرائ الله لم أن يكون معمولاً لا أقول المعنى لا يصح القدير ولا أقول لا أعلم العيب وهو غير صحيح اه سمح (قوله ولا أقول اني ملك) أي حتى قولوا مبارك إلا شراً مثلاً فان الشرية ليست من موانع السوء بل من ماديها يعي أمكم أنخدم فقد ان هذا لا نوراً لثلاثة شرعة ومهاجا الى تكديس والحال أي لا أدعي شيئاً من ذلك ولا الذي أدعيه يملق مني مما وإعما يملق بالمصائل العسائية التي لها معات ومغادر الأشياء كما أشار اليه في القدير اه كرخي (قوله ولا أقول للدين) أي في شأنهم فاللام بمعنى في والكلام على حذف مضاف وقوله تزدري أصله تزدري فعلت ماء الاملال دالا والماند محذوف أي تزدريهم أعينكم وقوله لي رؤيتهم الله قل هذا مقول القول المعنى اه شيخنا (قوله لي يؤيهم الله حيرا) يعي توفيقاً وهداية وإعما ما وأجرا اه حار (قوله ان قلت ذلك) أي ما ذكر من قوله ولا أقول لكم عدى خرائ الله الى ما اه شيخنا (قوله ما كثرت جدالنا أي شرعت في الجدال ما كثرت أوجدالنا أي أردت جدالنا ما كثرت جدالنا ولا من أحد هذين السوابين ليصح العطف اه والاسود (قوله بما مديا) أشار إلى أن ما و صولة والما اندعذوف ويصح كونها مصدرية أي وعنده إياها اه كرخي (قوله فيه) أي في الوعد للمهم من العمل اه (قوله ما تين الله) أي ما رين من الله أي من عذاه (قوله وجواب الشرط) أي الأ ول ولم يعمل المذكور جواباً لأن مذهب البصريين أن الجواب لا يقدم على الشرط وان أجاره الكوفيون يعي وجواب الشرط الثاني هو الشرط الأول وجوابه والقدير إن كان الله يريد أن يؤمكم فان أردت أن أصبح لكم بامعكم يصحى وذلك لأنه إذا اجمع في الكلام شرطاً وجواباً يعمل الشرط الثاني شرطاً في الأول ولا يقع الجواب إلا إن حصل الشرط الثاني ووجد في الخارج فوجود الأول لأن الشرط مقدم على المشروط في الخارج فلو انعكس الأمر بان وجه الأول أولاً يقع المعلق فلو قال لعداهت حران كلمت ريدان دخلت الدار لم يعق إلا إذا وجد دخول الدار قبل وجود كلام ريد ولو وجد الكلام أولاً لم يعق وذلك لأنه جعل الكلام مشروطاً بدخول الدار والشرط مقدم على الشرط ولو وجد الكلام أولاً لم يوجد المعلق عليه لأنه كلام مسوق بالدخول ولذلك قال في متى السبعة وطابق ان كلمت ان دخلت * ان أولاً بعد أحير فعلت

وعادة البصاوي هكذا يقرر الكلام ان كان الله يريد أن يؤمكم فان أردت أن أصبح لكم بامعكم يصحى ولذلك قال أمت طابق ان دخلت الدار ان كلمت زيدا فدخلت ثم كلمت لم يطلق أنته ومثله أوالسعود وفي الكرخي ويكون الشرط الثاني وجوابه جواباً عن الأول لفظاً وان راد ذلك على شرطين وعلى هذا ترتب الحكم مثاله أن يقول لعداه كلمت ريدان دخلت الدار ان أكلت الخبز فأت حر جواب الشرط الثالث أت حر والثالث وجوابه جواب الثاني والثاني وجوابه جواب الأول ون كلم هذه الآية دخلة في أثناء قصة نوح ومعتزة بين أجزائها لاجل تشط السامع لجامع بقية القصة اه شيخنا وكثر المفسرين على أن هذه الآية من حلة قصة نوح كما هو ظاهر السياق وبعبارة الجارح أم يقولون ان آراء أي اختلفوا وجاءه من عند نفسه والصمير يود إلى الوحى الذى جاءه به نوح وأكث المفسرين على أن هذا من عاورة نوح مع قومه فهو من قصة نوح وقال مقاتل أم يقولون يعي المشركين

تخقر (أعنيكم) تن يؤيتهم الله حيراً الله أعلم بما في أفسيهم (قلوبهم) أي (إذا) إن ملت ذلك ريس لطل ليمى ما نلوا يتأدوح قد جتاتنتسا حاصمتا (وا) كثرت جدالنا فامياً عما بعد ما به من العذاب (إن) كمت من آلهاد قين) به وقال إحمياً نيككم ر الله (إن شاء) بهجه لكم فان أمر اليه لا إلى (وما أنتم بمفجرين) مانين الله (ولا يفسدكم) يصحى إن أردت أن أصبح لكم إن كان الله يريد أن يؤمكم أي إعوامكم وجواب الشرط دل عليه ولا يصحكم يصحى (هو) رشكم وإتيه ترجعون (قال تعالى أم) ل أن يقرأون أي كمار مكة (انترام) اخلقى جد القرآن (قل) إن أقرتته

ماد كراما في العطف ومن الصمات قوله عذاب يوم عيط واليوم ليس محيط وانما المحيط العذاب وكذلك قوله يوم عاصف واليوم ليس بعاصف وإنما العاصف الريح * ومن قلب الحروف قوله عليه الصلاة والسلام ارجعن ماوروات غير

عقوبة (أو كآرى) (أو كآرى) من إجرامكم
 فى سبه الاستراء إلى
 (وأرجى إلى فوج أنه
 أن ومن من ومنك
 إلا من من أن ولا
 نبيس) عرد (تأكا وا
 يفتلون) من الشرع دعا
 عليهم هو لرب لا بد على
 الأرض الخ وأحباب الله على
 دماه وقل (وآ صبح
 الملك السعينة) (أفيدنا)
 عراى من وحقنا
 (ووحيا) أمر (ولا
 حياطينى في القدس
 طكموا) كبروا

مأحورات والأصل
 مورورات ولكن أريد
 السحى وكذلك قولهم إبه
 ليا سدا لعدايا العشايا
 ومن السات قوله لله عشر
 أمثالا خذت الناء من
 عشر وهى مصافة إلى
 الأمثال وهى مذكورة ولكن
 لما حاورت الأمثال الصمير
 المؤث أخرى عليه أحكمه
 وكذلك قول الشاعر
 لما أنى الحر الزير مصعصعت
 سور المدسة والحبال
 الختم وقولهم
 دعت بعض أصاها
 وما راعت العرب فيه
 الخوار قولهم دامت هديلهم
 يبعروا حذف الناء إدام

من كهارمكة إمرأه جى عداً ^{عليه السلام} أحل القرآن من عذبه فعلى هذا القول يكون الآية
 معتصرة فى قصة نوح ثم يرجع إلى العصة فقال وأوحى إلى نوح الخ اه وفى أنى السوء دام قولون
 إمرأه قال اس عاس يعى وحا عليه السلام ومه اه ل أقولون قوم نوح إن وحا إمرأى ما جاء به
 مسداً إلى الله تعالى وقال فقال يعى مجدداً ^{عليه السلام} ومعاه بل أقول مشرك مكة إمرأى رسول
 الله ^{عليه السلام} حبر نوح فكان به إما حى به فى مصاعيف العصة عذ سوق طرف منها تحميها
 لحبيها ونأ كيداً لوقوعها ونشوعا للسامعين إلى اسماعها لاسيا وقد نص منها طائفة مغلطة
 ما حرى به عليه السلام وبين دونه من الحاجة وعيت طائفة مغلطة مدله بهادهم اه (قوله
 فعلى إجرامى) الإحرام والحرم معى وهو اكتساب الدب اه شيعا وفى المصباح جرم
 حرما من باب ضرب أذب واكتسب الأثم والمصدر معنى الرجل والأثم منه الحزم بالهم
 والحز منه مثله وأجرما إحراما كذلك اه وفى السمعى قوله فعلى إجرامى مدأ وخبراً وأجرامى
 فاعل بالظرف عدمن مكسى مثل هذا جواب الشرط والظهور على كسره مرة إجرامى وهو مصدر
 أحرم وأجرم هو الغائب فى الاستعمال وبحور جرم ثلاثيا وقرئ مثداً أجرامى مدحا حكاه
 الجاسس وجرحه على أجمع جرم كفعل وأهوال والمراد أنامى اه (قوله أى عقوبته) أى من
 الكلام حذف للصاب وفى الآية مخدوب آخر وهو أن العى ان كست افتريه فعلى سقاب جرمى
 وان كمت صادقا وكدموقى عليك عذاب ذلك الكذب إلا أنه حدثت هذه البقية لئلا يترك الكلام
 عليها واعلم أن قوله إن إمرأته فعلى إجرامى لا يدل على أنه كان شاكراً لأنه قول يقال على وجه
 الإنكار عبد الله أى من القول اه كرحى (قوله وأوحى إلى نوح) الجمهور على أوحى مبياً للقول
 والتأم بمقام الفاعل أنه لى يؤمن أى أوحى إليه عدم إيمان بعض قومه وقرأ بعضهم أوحى مبياً
 للفاعل وه والله تعالى به يكسر الميم ويها وجهان أحدهما وهو أصل البصريين أنه على إصتار
 القول والثانى وهو أصل الكوفيين أنه على إحرار الإيحاء بحرى القول اه سمى (قوله إلا من قد آمن)
 فى الشهاب أراد إلا من أسمر على الإيمان لأن للدوام حكم الحدوث وقيل المراد إلا من استعد
 للإيمان وتوقعه ولا يراد طاهره والا كان المعنى إلا من آمن به يؤمن وقيل ان الاستثناء سقط
 اه وفى أنى السوء أنه لى يؤمن من قومك أى للنصر من على الكفر وهو إقامته عليه السلام من
 إمامهم وأعلام تكوم كالحال الذى لا يصح بوقعه إلا من قد آمن أى الامن وجد منه ما كان يتوقع
 من إيمانه وهذا الاستثناء على طريقة قوله تعالى إلا ما دسلف اه (قوله فلا دسئس) يقال أساس
 فلان إذا ما به ما يكره اه سمى وفى الأخبار ولا دسئس أى لا يحزن ولا يشك والبأس السكاره
 الحزين اه (قوله ودعا عليهم) أى هذا نلقى منهم ما به المشقة فكما وباضربونه حتى سقطوا فقه
 فى ليد وطقوه فى ست يط ومنه يجرى فى اليوم الذى وي دعوم إلى الله وكما وباضربونه حتى
 يمشى عليه فادأق قال رب اعزلهم فامهم لا يملون حتى تمادوا فى المعصية واشتد منهم الدلاء
 فكان لا يأتى فى قرونهم إلا أحسن من الذى له وكان يأتى فى القرون منهم وقول وه كان هذا الشيخ مع
 آتائنا أجدنا معك داعى وباعلا صلونه مشيئا وشكاً إلى الله فقال إني دعوت قوماً يلاوه راء الآيات
 حتى بلغ رب لا بد الآية وأوحى الله إليه أن اصنع الفلك اه خازن (قوله راصبع الملك) الظاهر أنه
 أمر بإحباب لاه لا سليل إلى صبور روح نفسه وأرواح غيره من الملاك إلا بهد الطريق وصور الفس
 من الملاك واجب وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب اه كرحى (قوله بأعيننا) وذلك أن جبريل
 قال له ملكاً يأمرك أن يصنع الفلك فقال كبراهم وأصمهم وأستعمر أقال فانزلك قول لك اصنع فقلت

بترك إهلاكهم (إنهم)
متركون ويصنع
الملك حكاية حال

فرق بينها إلا المجاورة
وعدم المجاورة ومن ذلك
قولهم قام زيد وعمرأ كلته
استحسنوا النصب بفعل
محذوف مجاورة الجملة اسما
قد عمل فيه الفعل ومن
ذلك قولهم الواو المجاورة
للطرف مزية في قولهم أوائل
كالو وقعت طرفا وكذلك
إذا بدت عن الطرف
لأنقلب نحو طواويس
وهذا موضع محتمل أن
يكتب فيه أوراق من
الشواهد وقد جعل
التحويون له بابا ورتبوا
عليه مسائل ثم أصوله
بقولهم جهرضب خرب
حتى اختلفوا في جواز
جر التثنية والجمع فأجاز
الاتباع فيهما جماعة من
حدائقهم قياسا على المفرد
المسموع ولو كان لا وجه له
في القياس لمحال لاقتصر
فيه على المسموع فقط
وبأيذ ما ذكرناه أن
الجر في الآية قد أجز
غيره وهو النصب والرفع
والرفع والنصب غير
قاطعين ولا ظاهرين على
أن حكم الرجلين المسح
وكذلك الجر يجب أن
يكون كالنصب والرفع
في الحكم دون الاعراب
والوجه الثاني أن

بأعيننا فأخذ القدوم وجعل يتجر فلا يخطئ له خازن والباء للاستعانة أي ملتبسا بأعيننا أي
بأبصارنا لك ونعمنا بتعليمك كيفية صنعها وفي السمين قوله بأعيننا حال من فاعل اصنع
أي محذوف بأعيننا وهو مجاز عن كلامه الله لا بالحفظ وقيل هم الملائكة تشبيها لهم بعيون
الناس أي الذين يتفقدون الأخبار والجمع حينئذ على حقيقة أنه وفي الكرخى قوله يرى
منا وحفظنا أشار بهذا إلى أنه لا يمكن إجراؤه على ظاهره لوجوه أحدها أنه يقتضي أن
يكون لله أعين كثيرة وهذا يناقض قوله تعالى وتصنع على عيني وثانيها أنه يقتضي أن
يصنع الملك بتلك الأعين كقولك قطعت بالسكين وكتبت بالقلم ومعلوم أن ذلك باطل
وثالثها أنه تعالى مزمع من الأعضاء والاباحض فوجب المصير إلى التأويل وهو أن معنى بأعيننا
بأبصارنا الملك له فغيره بغيره السنية يقال فلان عين على فلان أي ناظر إليه وإن كان عظيم العناية بالشيء
فانه يضع عينه عليه فلما كان وضع العين على الشيء ليعاينة الحفظ جعلت العين كناية عن الاحتفاظ
أه (قوله بترك إهلاكهم) أي لا تراجني فيهم ولا تدعني باستدقاق العذاب عنهم أه يضاهي (قوله
إهم مفرقون) أي محكوم عليهم بالإغراق (قوله ويصنع الملك) يعني كما أمره الله تعالى قال أهل السير
لما أمر الله نوحا بعمل السفينة أقبل على عملها ولم ي عن قومه وجعل يقطع الخشب يضرب الحديد
ويجيء الفار وكل ما يحتاج إليه في عمل الملك وجعل قومه يرون به وهو يعمل في عمله فيسخر من
ويقولون يا نوح قد صرنا نجارا بعد النبوة وأعلم الله أرحام النساء قبل الفرق باربعين سنة فلم يولد لهم
ولد قال البيهقي وزعم أهل التوراة أن الله أمره أن يصنع الملك من خشب الساج وأن يعليه بالفار من
داخله وخارجيه وأن يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في الدماء ثلاثين ذراعا والذراع
إلى المنكب وأن يجعله ثلاثة أطباق سفلى ووسطى وعليا وأن يجعل فيه كوى فصنته نوح كما أمر الله عز
وجل وقال ابن عباس أخذ نوح السفينة في سنتين فكان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا
وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاث بطون فجعل في البطن الأسفل
الوحوش والسباع والحرار وفي البطن الأوسط الدواب والأنعام وركب هو ومن معه البطن الأعلى
وجعل ما يحتاج إليه من الزاد وغيره قال قتادة وكان بهم في عرضها وروى عن الحسن أنها كان طولها
ألف ذراع وما في ذراع عرضها سبعمائة ذراع وقال زيد بن أسلم مكث نوح مائة سنة يقرس الأشجار
ويقطعها مائة سنة يصنع الملك وقال كعب الأحبار عمل السفينة نوح في ثلاثين سنة روى أنها ثلاثة
أطباق الطبقة السفلى للدواب والوحوش والطبقة الوسطى للانس والطبقة العليا للطير فلما
كثرت الدواب وأوحى الله تعالى إلى نوح أن اغزب الغزب القليل فغزبه فوقع منه خنزير وخنزيرة ومسح
على الغزيرة فخرج منها العار فأقبلوا على الروث فأكلوه فلما أفسد العار في السفينة فجعل يقرضها ويقرض
سجلها فأوحى الله تعالى إليه أن اضرب بين عيني الأسد فضرب فخرج من منه خنزير سنور وسنورة
وهو القبط فأقبلوا على العاراه خازن وفي أبي السعود وقيل إن الحوارين قالوا لعيسى عليه السلام
لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة تحدثنا عنها فاطعنا فيهم حتى انتهى إلى كتيب من تراب فأخذ كفا
من ذلك التراب فقال أتدرون من هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال هذا كيب بن حام قال فضرب
بعضه فقال قم بإذن الله فإذا هو قائم يفض التراب عن رأسه وقد شاب فقال له عيسى عليه الصلاة
والسلام أهكذا هلك قال لا مت وأنا شاب ولكني ظننت أنها الساعة فمن ثمة شئت فقال حدثنا
عن سفينة نوح قال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها سبعمائة ذراع وكانت ثلاث طبقات طبقة للدواب
والوحوش وطبقة للانس وطبقة للطير ثم قال له عذرا الله كما كنت فماتوا أه (قوله حكاية حال

ماضية) أى قالمضارع بمعنى الماضى أى وصيتها والحال أنه كلما مر عليه الخ وكل ظرفية
وما مصدرية ظرفية أى وكل وقت مرور قوم سخرها منه الخ والعامل فى كلها هو سخرها
أه شيخنا وفى السمين والعامل فى كلها هو سخرها وقال مستأنف إذ هو جواب لسؤال
سائل وقيل بل العامل فى كلها هو قال وسخرها على هذا إما صفة للأمر وإما بدل من مر
وهو جيد جدا إذ ليس سخرها نوطامن المرور ولا هو هو فكيف يدل منه والخلة من قوله كلها
الخ فى عمل نصب على الحال أى يصنع الدالك والحال أنه كلما مر الخ (قوله استنزلوا) أى نقالوا
صرت نجارا بعد أن كنت نبيا وكان يصنع السفينة فى برية الماء فيها أه شيخنا وفى أى السعد
سخرها منه أى استنزلوا به لعمله السفينة مالا أنهم كانوا لا يعرفونها ولا كيفية اسمها ولا أنفعها
فتعجبوا من ذلك وسخرها منه وأما لأنه كان يصنعها فى برية فى أجدع موضع من الماء وفى وقت عزه عزه
شديدة وكانوا أيضا يحكون ويقولون يا نوح صرت نجارا بعدما كنت نبيا وقيل لأنه عليه السلام كان
يتنذرهم الفرقى فلما طال مكثه فيهم ولم يشاهدوا منه عينا ولا أثر أعدهو من باب الخال ثم لما رأوا اشتغاله
بأسباب الخلاص من ذلك فعلوا ما نهوا عن دار الجميع انكارا بأن يكون لعمله عليه الصلاة والسلام عاقبة
حيدة مع ما فيه من تحمل المشاق العظيمة التى لا تكاد تطاق واستعجباله عليه السلام فى ذلك أه (قوله
فاما نسخرهم منكم) هذا على سبيل التشاكلة إذ السخرة لا تعلق بمقام الأنبيا وقيل أنه لجراهم من جحش
صفيهم فلا يقيح أه من الشهاب (قوله) انما نجوا و غرقتم) ظرف لقوله قانا نسخرهم منكم (قوله مفعول
العلم) أى الذى يعنى العرفان فينصب مفعولا واحدا أه شيخنا وفى السمين قوله من بآتيه فى من وجهان
أحدهما أن تكون موصولة والثانى أن تكون استفهامية وعلى كلا التقديرين فعله من باب اليقين
فيتعدى لاثنتين وإما من باب العرفان فيتعدى لواحد فإذا كانت هذه عرفانية ومن استفهامية كانت من
وما بعدها سادة مسند مفعول واحد وإن كانت متعدية لاثنتين ومن موصولة كانت فى موضع المفعول
الأول والثانى محذوف أه (قوله من بآتيه عذاب) أى فى الدنيا وهو الفرقى يحزبه أى يهينه ويحل
عليه عذاب مقيم أى فى الآخرة وهو النار أه شيخنا (قوله ويحل عليه) التلاوة بكسر الحاء وبجرز لفة
ضمها كفى المصباح (قوله غاية للصنع) أى فى قوله ويصنع القلك وما بينهما اعتراض وقوله إذا جاء
أمرنا أى عذابنا أو وقته أه زاده فهو واحد الأمر لا مور لا أو وما ويصح أن يراد الثانى على معنى جاء
أمرنا بركوب السفينة أه شهاب (قوله وفار التنور) وكان من حجارة وكانت حواء تنجز فيه وصار الى
نوح وكان ذلك التنور فى الكوفة على بين الداخل بمابلى باب كندة أه خازن وفى البيضاء وفى التنور
تنورا جديدي منه التبع على خلاف العادة وكان فى الكوفة فى موضع مسجد ها وفى الهندا وفى بين
وردة من أرض الشام وقيل التنور وجه الأرض أو أشرف موضع فيها أى أعلاه أه وفى السمين
والنور قيل وزنه فعول قلبت الواو الأولى همزة لانضمامها تم حذف تخفيفا ثم شددت النون للعوض
عن المحذوف ويعزى هذا لتبيل وقيل وزنه فعول ويعزى لآبى على التامرى وقيل هو أعجمى على
هذا فلا اشتقاق له والمشهور أن ما اتفق فيه لغة العرب والعجم كالصابون أه وفى المصباح فار الماء
يفور فوران ويجرى وفارت القدر فوران باب قال وفورانا غلت أه وعلى هذا لا تجوز فى الآية
الام حيث نسبة الفوران الى التنور أه (قوله للخياز) متعلق بقار أى قار وظهر للخياز أى أنه
الذى أطلع على فورانه أولا والخياز هو امرأة نوح فعلى التى أعلنت بفورانه أه خازن وعن على رضى
الله عنه قال فار التنور وقت طلوع التجرة ونور الصبح ومعنى قار ينبع على قوة وشدة تشبهها
بخليان القدر عند قوة النار ولا شبهة أن التنور لا يفور والمراد قار الماء من التنور أه خطيب

عَلَيْكُمْ تَمَلَّكُوا) جماعة (مَنْ
قَوْمِهِ سَخَّرُوا مِنْهُ)
استنزلوا به (قال إن
تَسَخَّرُوا مِنَّا قَانَا
تَسَخَّرْ مِنْكُمْ كَمَا
تَسَخَّرُونَ) اذا نجوا
وغرقتم (مَنْ سَخَّرُوا
مَنْ) موصولة مفعول العلم
(بِآتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ
وَيُنْزِلُ) ينزل (عَلَيْهِ
عَذَابٌ مُّهِينٌ) دائم (حَتَّى)
غاية للصنع (إذا جاء
أمرنا) بأهلكم (وَقَارَ
التَّنُورُ) للخياز بالماء

يكون جراً لأرجل بحار
محذوف تقديره وأملوا
بأرجلكم غسلا وحذف
الجاروا بقاء الجرجاز قال
الشاعر
مشائهم لبسوا مهملحين
عشرة
ولامع الأبين غرابها
(قال زهير)

بدالى أنى لست مدرك
مامضى
ولاسبق شيئا إذا كان جائي
فجر بتقدير الباء وليس
بوضع ضرورة وقد أفردت
لهذه المسئلة كتابا (الى
الكعبين) مثل الى المرافق
وفيه دليل على وجوب غسل
الرجلين لأن المسوح ليس
بمحدود التحديد فى
المفعول الذى أريد

وكان ذلك علامة لرح
(وقوله انجيل ١٠٦٤) في
اسمهم (من كل روحين)
أي ذكر وأبى من كل
أبوابها (١٠٦٥) ذكر
أبى في هو معقول وفي لفظة
ان الله حشر روح الارواح
والطهر وغيرها غسل
نصرت في كل نوع
وه مع الله على الذكر
والمرى على الأبي وحملها
في السمعة (١٠٦٦) أهلك
أي روحه وأولاده (الآ)
من سقى عليه (هول)
أي مهم بالاهلاك وهو
وحده وولده كعبان مخلاب
سام وحام واثنت خملهم
وروحهم ثلاثة (ومن
(آمن وما آمن معه
إلا قليل) وول كاتوا
رسا ورساهم وول جميع
من كان في السمعة ثمانون
صمهم رجال وصمهم ساء
(وقال) روح (ازكموا
١٠٦٧)

(قوله يكمل لك) أي الله وان علامة لوح أي على ظهره وركوب السمعة ودكر اس حرر
وعبره أن الطوقان كان في ثالث عشر من أسبغ شدة القبط اه (قوله من كل روحين) الروح طلق
على الروحوة وحدها وعلى الروح حده وهو المراد بها أي من كل فرد من مراد من اثنين أن يحمل
من الطير ذكر أو أن يمشي بالسمعة ذكر أو أن يمشي هكذا ويرك الباقي المراد من الحيوانات التي يمشي والي
لله وأبى ليحرج المصراة والي سوا الذين المعو به والرب كالدود والفعل اه شجعا وفي الحارون
من كل روحين الروحان كل اثنين لا يسعى أحدهما عن الآخر كالدكر والآ في مال لكل
مهم ماروح والهي من كل ص روحين ذكر أو في قال اس عباس أول ماجل روح الذرة وآخر
ماجل الحارمان للهوى وروى مصهم ان الحية والعقرب أيا نوحا وفالا اجلا معك فقال اسكاسب
الدلاء ولا اجلكا فعالا اجلا ويصنصن لك ان لا نصرا أحدا ذكر في فرأحين عاف مصرتهما
سلام على روح في العالمين لم يصراه وقال الحسن لم يحمل روح معه إلا ما لدو يبيص وأما ما سوى ذلك مما
سولد من الطير كالبى والاهوص ولم يحمل معه شئنا وقال اس عباس أول ماجل روح الذرة وآخر
ماجل الحارمان أراد أن يدخل الحمار أدخل صدره ما لبس بدنه فاستقبل روحه وحمل روح
محول ويحك أدخل يميني فلا يستطيع حتى قال له أدخل وإن كان الشيطان معك فدخل ودخل
الشيطان معه وقال له روح ما أدخلك على ياعبد والله قال لم يدخل ودخل وإن كان الشيطان معك فادخل
على ياعبد والله قال لا بد من أن عملي معك وكان فيما رعمون على ظهر السمعة هكذا قاله موسى قال الامام
خالد بن الرارى وأما ما روى من أن اس دخل السمعة فميدلأ به من الخن وهو حسم يرى
أوهو في فكيف من عرفه وأقربا ما كان كتاب الله لم يدل على ذلك ولم يرد فيه حرم صحيح فالأولى
رك الخوص فيه اه (قوله وهو معقول) أي لفظا بين معقول ومن كل روحين حال منه مقدم عليه
وقوله وفي لفظة الخ بيان لكيفية الحمل اه شجعا (قوله حشر لروح) أي جمع له (قوله وأهلك)
أي راحل أهلك ومن آمن أي راحل من آمن وقوله أي روحه أي التي أسلمت إذ كان له روحه أن
احداها آسب خملها والآخرى لم تؤمن فركها معروف كما لم من كلامه وقوله وأولاده أي الثلاثة
وروحهم اه شجعا وسيا في التحلل الخلفي في سورة المؤمنون اه صرح أنه كان له روحان احداها
مؤمنة كانت معي السمعة والآخرى كفرة فترقت (قوله إلامن في عليه القول) أي الحكم
والمراد سقى في علمه أو سقى في الظلم في قوله انهم معروفون وقوله أي هم هذا التمييز أحدهم
سورة المؤمنون اه شجعا وهذا الاستثناء متصل من موجب فهو واجب التصب على المشهور
اه صمى وقوله بالاهلاك معلى بالمصدر وقوله وهو روحه أي التي لم تؤمن واسمها والسمه أو واعله
كأى مصح هذا الشارح اه شجعا (قوله وولده كعبان) لم يذكر له روحه (قوله مخلاب سام)
وهو بالعرب وحام وهو بالبوسدان وياث وهو أبو البرك وقوله وروحهم أي مع روحهم
وقوله ثلاثة رجال من روحهم وفي نسخة الثلاثة اه شجعا (قوله ورساهم) أي مع سائهم (قوله
جميع) هذا وقوله ثمانون خير وقوله مصهم الخ أي روح وأهله من الثمانين اه شجعا (قوله
وقال اركوا فيها الخ) مد على قوله قلنا ارحل فيها وأخطأ في اركوا اللبس وأما غيرهم من الخ وأما
قد بهم اه أحذمه مدوه وألقاهم أي قال روح هابى الخليل الأولى امرأة والثانية احذرة أي أحرهم
بأن سيرها ووقرها باسم الله وجهه قال معطوفه على محذوف بقدره خمل غير اللبس وقال للباس
اركوا فيها أي باسمكم اه شجعا وأه الأبي السعد وقال أي روح عليه السلام لم معه في المؤمن
كأبى عنه قوله تعالى أدرك في لمعور رحيم ولو رجع الصمير لله تعالى لاسب أن يقال انركم

ولعل ذلك جدا داخل ما مبرمج له في الدلك من الأزواج كأنه قيل فعل الأزواج أو أدخلها في الدلك وقال لاؤنثي اركبو فيها كإسما في مثله في قوله تعالى وهي تجري بهم والركوب الدلو على شيء متحرك ويعدى بنفسه واستاء هنا بكلمة في ليس لأجل أن الماء وره كونه في جوفها لا فوقها كما ظن قان أظهر الروايات أنه عليه الصلاة والسلام جعل الوحوش ونظائرهما في البطن الأسفل والأقدام في الأعلى وسط وركب حو من ممة في الأعلى بل رماية جانب المحلة والمكانية في الدلك والسريه أن معنى الركوب الدلو على شيء له حركة إما إرادة كالحيوان أو قسرية كالسيف والبعلة ونحوها فإذا استعمل في الأولى توفر له حظ الاصل فيقال ركبت الرس وعليه قوله تعالى والحبل والبال والنخيل والركوب هو ان استعمل في الثاني يلوح بحيلة المفعول بكلمة في فيقال ركبت في السفينة وعليه الآية لسرعة وقوله تعالى فإذا ركبوها في الدلك وقوله تعالى فإذا نطقا حتى إذا ركبا في السفينة خرجها (قوله)

سم الله تجرأها ومرساها متصل بركبوها حال من الواو أي اركبوها فيها اسمين الله واقتان بسم الله وقت اجراها وارساها أو مكاتهما على أن الجري والمرسى الوقت أو لا يكون أو لا صدور والمضاف محذوف كقولهم أنيك خنوق النجم واتصاها بما قدرناه حالا ويجوز رفعها بسم الله على أن المراد بهما المصدر أو جملة من مبتدأ أخرها وأجرأها بسم الله على أن بسم الله خبر أو صلة والخبر محذوف وهي إما جملة مقبضة لا تعلق لها بقايلها أو حال مقدرة من الواو أو الهاء روى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أراد أن تجرى قال بسم الله فخرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله فرست اه يضاهي (قوله بسم الله) خبر مقدم وقوله عجزاها ومرساها مبتدأ أخر وقوله بفتح اليمين فيه تساهل فان فتحها تراء عاذا والسبعة إمامي ضمها وفتح الأولى مع ضم الثانية وفي السمين وقرأ الأخوان وحفص عجزاها بفتح الميم والباقون بضمها وإنه في السبعة على ضم ميم مرساها وقد قرأ ابن مسعود والفتح في الميم أيضا اه فالفتح من جرت ورست والضم من أجزيت وأرست وقوله مصدران راجع لكل من الفتح والضم وقوله أي جريها الخ هذا التفسير إنما يناسب المتح وأما الضم فيقال في تفسيره أي أجزاها وارساها وقوله ورسوها من باب عدا وسماعا فيقال فيه ورسوها بفتح فسكون نظرا لكونه من باب عدا ورسوها بضمهم مع تشديد الواو ونظرا لكونه من باب سماعا إذ مصدر الأول عدو ومصدر الثاني سواه شيخنا (قوله وهي تجري بهم الخ) متعلق بمحذوف أي فركبوها ورسوها وأحال أنها تجري الخ وفي السمين في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها أنها مسماة نفة أخبر الله تعالى عن السفينة بذلك والثاني أنها في على الحال من الضمير المستقر في بسم الله أي جريها استقر بسم الله حال كونها جارية والثالث أنها حال من شيء محذوف تضمنته جملة دل عليها سياق الكلام قال الزخشي فان قلت بهم اتعمل قوله وهي تجري بهم قلت بمحذوف دل عليه قوله اركبوها كأنه قيل فركبوها فيقولون بسم الله وهي تجري بهم ولذلك فسره الزخشي بقوله أي تجري وهم فيها والرسو الثبات والاستقرار اه قال الشاعر

مكسحة تجري ومكفوفة ترى * وفي بطنها حمل على ظهرها يعلو
فان عطشت عاشت وعاش جنيها * وان شربت ماتت وفارقها الحمل

اه شيخنا (قوله كالجبال في الارتفاع والمعلم) قال العلماء بالسير أرسل الله المطر أو بعين يوميا وليلة وخرج الماء من الأرض فذلك قوله تعالى ففتحتنا أبواب السماء بماء منهمر وبغفرنا الأرض عيوننا فالتى الماء على أمر قد ربحني صار الماء نصفين نصفان من السماء ونصفان من الأرض وارتفع الماء على أعلى جبل وأطوله أربعين ذراعا وقيل خمسة عشر ذراعا حتى أغرق كل شيء فزوري أنه ما

يفتح الميمن وضربها مصدران أي جريها ورسوها أي انتهى سيرها (إن ربى لفقور رحيم) حيث لم يملكنا (ويجى) تجزى ريم في قوتج كالجبال في الارتفاع والمعلم

(ولكن يرب ذلك ليظهر كم) أي يريد ذلك ليظهر كم (عليكم) يتعلق بيم ويجوز أن يتعلق بالنعمة ويجوز أن يكون حالا من النعمة قوله تعالى (إذ) ظرف لوانتم ويجوز أن يكون حالا من الهاء المجرورة وأن يكون حالا من الميثاق قوله تعالى (شهداه بالسط) مثل قوله تعالى شهداه لله وقد ذكرناه في النساء (هو أقرب) هو ضمير العدل وقد دل عليه اعدوا وأقرب للفقوى قد ذكر في البقرة قوله تعالى (وعدا الله) وعد يعدى إلى مفولين يجوز الانقصار على أحدهما والمفعول الأول هنا الذين آتوا والثاني محذوف استغنى عنه بالجملة التي هي قوله (لهم مقرة) ولا موضع لها من الاعراب لأن وعد لا يعلق عن العمل كما تعلق ظننت وأخوانها قوله

كثراً في السكك حامت أم صبي على ولدها من العرق وكاث صعبه أشد يد أغرحت به إلى الخل حتى
 بلغت ثلثه لحق الماء فارمعت حتى لغت ثلثيه فلما لحقها الماء دهرت حتى استوت على الخل فلما بلغ
 الماء إلى رة تم رفعت الصبي يديها حتى ذهب بها الماء فأعرقهما فلو رحم الله منهم أحداً لرحم
 أم الصبي (قوله وبادى نوح) أي قل سير السفينة معه كعبان وكان من صلته على المعتد
 وقوله وكان في معرل أي لم يركب السفينة مع نوح (قوله يابى) أصله ثلاثيات أت الأولى
 ياب الصمير واليانية لأم الكلمة والثالثة ياب المكمل فحدث ياب المكمل تخفيفاً وحى بحالها أو عدلها
 ألقا وأدعمت ياب الصمير في لأم الكلمة فيقرأ تكسر الياء ويحذفها فقرأه أن سعيان وقوله أركب
 بتحقيق الباء وإدماها في الميم سعيان أو شيعا (قوله ولا يكن مع الكافرين) أي في الهد
 عا قال شيخ شيوخنا ملا على الحيلاني رحمه الله والظاهر أن معنى الآية أسلم لست تحق الركوب معها
 ولا يكن معهم في السكة مرفوع فلا يستشكل قول نوح وإن وعدك الحق وجواب الله بأنه ليس
 من أهلك بأن الولد قصر لأنه ماركب حتى أمر والله أعلم أه كرحى (قوله قال سادى) أي
 ألهجى إلى جبل يصمى من الماء أى لعله وارتقاعه (قوله من أمر الله) متعلق بمحذوف
 خبر لا أى يصمى من أمر الله أه شيعا (قوله إلا من رحم) حمله على الإيقطاع لأنه مفسر من بالمعصوم
 والذي قبل إلا العاصم ولا يستقى المعصوم من العاصم ومن مبتدأ والخبر محذوف كما مره الشارح
 ورحم صلة من والعائد محذوف أى رحمه الله أه شيعا وعارة الكرحى قوله لكن من رحم
 هو المعصوم أشار إلى أن الاستثناء مفعول وأن لاصم اسم فاعل على يابه وأن من معنى الذى واقعة
 على المعصوم وخبره العاقل في رحم ما تدعى الله تعالى وخبره الموصول محذوف وهذا ما استظهره
 السامع وقد جعله الرعشى متصلاً بمرتكب آخر وهو حذف مصاب بقدره لا يصمى اليوم
 معتصم قط من جبل وغوه سوى معصم واحد وهو مكان من رحم الله ونحاهم يحى في السفينة
 ووجه العاصى أو ذكر صاحب الامصاف أن الاحتمالات الممكنة لها أربعة لاصم إلا راحم
 لا معصوم إلا مرفوح لا مرفوح لا معصوم إلا راحم فالأول استثناء من الجنس والآخرون

استثناء من غير الجنس فيكون مقطوعاً على لكن المرفوح يصمى على الأول ولكن الراحم يصمى من
 أراد على الثانى أه راده وشهاب (قوله وحال بينهما) أى بين نوح وابنه وقوله مكان من الغريرين
 أى فالعمل أه شيعا أى مصار من المكين بالماء أه يصابوى (قوله وقيل يا أرض الخ) وقوله
 وقيل هذا الخ القيل في هذين الموضعين عارة عن تعلق القدرة السجري نزول الماء وهلاكهم
 كما قيل في قوله تعالى أن يقول له كى يكون والبلغ عارة عن تعوير الماء وشربه في نظرها مستعار
 لهذا المعنى من تلغ الحيوان أى ارداده لطعامه وشراه وفي السمين التلغ معروف والعمل منه
 مكسور العين ومفتوحها تلغ وبلغ حكاهما لكسائى والعراء أه وفي المصباح تلغ الطعام لما
 من باب نكس والماء والريق لما ساكن اللام وطمس لما من باب مع لغة وتلغته أه (قوله مصار)
 أى مارل وفي الفرطى وقيل مر الله بين المائين فما كان من ماء الأرض أمرها بلمسه وصارمه
 البهائم بحاراً أه (قوله ألهجى) الإقلاع الإمساك لوجه أه لغت الحى وقيل ألقع عن الشيء إذا تركه
 وهو قريب من الأول أه سمين (وقوله وعرض) معنى للقول إذ يستعمل لأدما وتعدياً وعارة السمين
 العرض النقصان ووجه له لا رم ومتعدي لا لرم قوله تعالى وما تعيض الأرحام أى تقص وقيل ل هو
 هاتم أم أيضاً وسائى ومن المعدي هذه الآيات لا يبنى للقول من غير واسطة حرف جر إلا
 المعدي معسه أه سمين وفي المختار عاض الماء قل ويصب أى ذهب في الأرض وبابه باع واما ص

(وَبَادَى نُوحٌ أُنْتَهُ) كعبان (وكان في معرل) عن السفينة (يَابى) أي أركب
 معاً ولا تكن مع
 الكافرين قال سادى
 إلى حبل بمصمى
 يسمى (من الماء قال
 لا عاصم اليوم من أمر
 الله) عداه (إلا) لكن
 (من رحم) الله هو
 المعصوم قال تعالى (وَحَالَ
 سَنَهُمَا النُّوحُ وَكَانَ
 مِنَ الْمُفْرَقِينَ وَقِيلَ
 يَا أَرْضُ امْلَيْ مَاءَكِ)
 الذى مع منك فشره
 دون مارل من البهائم
 مصار أهاراً وبحاراً
 (وَبَادَى نُوحٌ أُنْتَهُ) امسكى عن الطر
 وامسكت (وعرض) نقص
 (الإناء)

والمعنى واحد (قرصاً) يجوز أن يكون مصداقاً محذوف الروائد والعاقل فيه أقرضتم

مثله وغيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يمدى ويأمر وأغاضه الله أيضا وغيض الدمع تفيضه
 قهقهه وحيسه ويقال غاض السكرام أى قوا وارض القمام أى كثروا اه (قوله وقضى الأمر)
 أى أحكمه وفرغته بمعنى أهلك قوم نوح على تمام وإحكام اه قرطبي (قوله واستوت على الجودي)
 روى أنه ركب السفينة لعشر مضت من رجب وجرى بهم ستة أشهر وموت بالبيت الحرام فطاف به
 سبعا ويط نوح ومن معه منها يوم عاشوراء فقصاه وأمر من معه بصياحه وبواقفة بقرب الجبل
 المذكور فسموها قرية النابئين فعلى أول قرية عبرت على الأرض بعد الطوفان اه خازن وعياره
 الكرخى واستوت على الجودي فى الماشر من الحرم فقصاه نوح ومن معه من الناس والوحش والدواب
 والطير وغير ذلك شكر الله تعالى اه وفى الخطيب وجرى بهم السفينة ستة أشهر وموت بالبيت
 العتيق وقد دفعه الله تعالى من الفرق وثق موضعه فطاف السفينة سبعا وأودع الله الخمر الأسود
 فى جبل أبى قيس اه وفى القرطبي وذكر صاحب كتاب العرب وغيره أن نوح عليه السلام لما
 أراد أن يمت من يأويه بغير الأرض قال الدجاج أنا فاذ خذوه وخبث على جناحه وقال لها أنت مخومة
 بخافى لا تطيرى أبداً لا تنفع بك أمتى قبضت الغراب فأصابه جيفة فوقع عليها فاحتبس فلامه ولذلك
 يقتل فى الحرم ودعا عليه بالخوف فاذ لك لا يألف الببوت وبعث الحمامة فلم تجد قرارا فوقفت على شجرة
 بأرض سبأ فحملت ورقا فزجرت ورجعت إلى نوح فلم يألفها فاستمكن من الأرض ثم بعثها بذلك
 فطارت حتى وقفت بوادى الحرم فاذ الماء قد نصب أى ذهب من موضع الكعبة وكانت طينتها
 حمراء فاحتسبت رجلا هاتما جاءته إلى نوح فقالت بشراى منك أن تهبى الطوفان عني والغضب
 فى رجلي وأن أسكن الحرم ففج يده على عنقه وأطرقها وهب لها الحرة فى رجليها ودعا لها ولزجها
 بالميركة اه (قوله جبل الجزيرة) أى جبل مدين بالموصل وقيل كل جبل يقال له جودي اه من
 السمين والجزيرة مدينة بال عراق ومنها ابن الجزرى وقوله بقرب الموصل عبارة اليبضاوى جبل
 بالموصل وقيل بالشام وقيل بال بلاد روم الميم وفى القرطبي روى أن الله تعالى أودس إلى الجبال أن
 السفينة ترسى على واحد منها فطاولت وبقى الجودي لم يطلوا فوضعا الله تعالى فاستوت السفينة
 عليه وبقيت على أعوادها وفى الحديث أن النبي ﷺ قال لقد بقى منها شيء أدركه أوائل هذه الأمة
 اه (قوله وقيل بعد الخ) يقال بعد بكسر الميم بعد أى ضم فسكون وبعد أى يفتحان إذا بعد بعدا جيدا
 بحيث لا يرجى عوده ثم استمر للهلاك وخص بدعاء السوء اه يضاوى وفى السمين قوله بعدا منصوبا
 على المصدر ففعل مقدرا أى وقيل بعدا بعدا فهو مصدر بمعنى الدعاء عليهم نحو جذا يقال بعد بعد
 بعد إذا هلك واللام إما تعلق به لعمدوف وتكون على سبيل البيان كما تقدم فى نحو سقياك ورعا
 وإما تعلق بقيل أى قيل لا تجلهم هذا القول اه قال بعضهم هذه الآية باغ آية فى القرآن وقد احتوت
 من أنواع البديع على أحد وعشرين نوما فيها تسعة عشرة كلمة وخوطبت الأرض أولا بالبع لئلا الماء
 ينبع منها أولا قيل أن تظلم السماء اه شيخنا (قوله لا تقوم الظالمين) التعرض لوصف الظالم للأشعار
 بعليته للهلاك ولندك كبر ما سبق من قوله تعالى ولا تخاطبني فى الذين ظلموا انهم مقررون اه أبو السعود
 قال قلت كيف اقتضت الحكمة الإلهية والكرم العظيم اغراق من لم يبلغ الحلم من الأطفال ولم يدخلوا
 تحت التكليف بذنوب غيرهم قلت قد ذكر بعض المفسرين أن الله عز وجل أعقم أرجام نسائهم
 أربعين سنة فلم يولد لهم ولد تلك المدة وهذا الجواب ليس بقوى لأنه يرد عليه اغراق جميع
 الدواب والموامر والطير وغير ذلك من الحيوان ويرد عليه أيضا أهلاك أطفال الأمم الكافرة
 مع آبائهم غير قوم نوح والجواب الشافى عن هذا كله أن الله تعالى متصرف فى خلقه وحر

هلاك قوم نوح (واستوت) واستوت
 وقت السفينة (سلكى
 الجودي) جبل بالجزيرة
 بقرب الموصل (وقيل
 : ذاك) هلاك (لا تقوم
 الظالمين) السكافرين
 أى اقراضا ويجوز أن يكون
 القرض بمعنى المقرض فيكون
 معولا به (لا تكون)
 جواب الشرط (فمن كفر
 به ذلك منكم) فى موضع
 الحال من الضمير فى لا تكون
 و (سواء السبيل) قد ذكر
 فى البقرة قوله تعالى (وما
 نقصهم) الباء تعلق (لعنهم)
 ولو تقدم الفعل لدخلت
 الدعاء عليهم أمارا لثمة أو بمعنى
 شيء وقد ذكر فى النساء
 (وجعلنا) يمدى إلى
 مفعولين بمعنى صيرنا
 و (قاسية) المفعول الثانى
 و يؤه وادى الأصل لأنه
 من الفسوة ويقرا قاسية
 على فعلة قلت الواو ياء
 وأدغمت فيها ياء فعيل وفعيلة
 هنا للمبالغة بمعنى فاعلة
 (مقررون) مستأنف ويجوز
 أن يكون حالا من المفعول فى
 لعنهم وأن يكون حالا من
 الضمير فى قاسية ولا يجوز
 أن يكون حالا من القلوب
 لأن الضمير فى مقررون
 لا يرجع إلى القلوب
 موبضعت أن يعمل حالا
 من الماء والميم فى قلوبهم

فَكَانَ رَسْمٌ إِنْ أَتَى

كِدَانُ (مِنْ أَهْلِي)

وَقَدْ وَعَدَنِي سَحَابَتُهُمْ

(وَإِنْ وَعَدَكَ السَّقِيُّ)

الَّذِي لَا حُلْأَ بِهِ (وَأَنْتَ)

أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)

أَعْلَهُمْ وَأَعْدَلُهُمْ (قَالَ)

تَعَالَى (يَا رُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ)

مِنْ أَهْلِكَ) (الْجَائِئِي أَوْ)

مِنْ أَهْلِ دَسَكِ (إِنَّهُ)

أَيُّ سَوْأِكَ إِنَّمَا سَحَابَتُهُ

(تَحْمِلُ غَيْرَ صَالِحٍ)

فَأَبَى كَارُؤُهَا لَلْكَافِرِينَ

وَفِي قِرَاءَةِ تَكْسِيرِهِمْ عَمَلٌ

(عَنْ مَوَاصِيهِ) وَدَدَكَ

فِي النَّسَاءِ (عَلَى خَالَتِهِ) أَيْ

عَلَى طَالِعَةِ خَالَتِهِ وَبَحُورُ

أَنْ يَكُونَ فَاعِلَةً هَامِصًا

كَإِمَامَةِ الْوَالِيَةِ (مِنْهُمْ)

صَمَةُ لَخَائَةٍ وَيَقْرَأُ خَائِيَةً

وَهِيَ مُصَدِّرٌ وَالْيَاءُ مُسْقَلَةٌ

عَنْ وَاقِعِهِمْ يَحُونُ وَفُلَانٌ

أَخُونُ مِنْ بِلَانٍ وَهُوَ

خَوَانٌ (إِلَّا لَيْلِيًا لَهُمْ)

اسْتِثْنَاءٌ مِنْ خَالَتِهِ وَلَوْ قَرِئَ

بِالْحَرْفِ عَلَى الْبَدَلِ لَكَانَ

مُسْتَقْبَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمِنْ)

الَّذِينَ قَالُوا) مِنْ تَحْمَلِي

بِأَخْذِهِ بِقَدْرِهِ وَأَخْذُهُ

مِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّمَا بَصَارِي

مِثْقَالُهُمُ وَالْكَلَامُ مَعْلُوفٌ

عَلَى قَوْلِهِ وَلَعَدَّ اللَّهُ

مِثْقَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَالْقَدِيرُ وَأَخْذُهُ مِنْ

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّمَا بَصَارِي

الْمَالِكِ الْمُلْكِ مَعْلُومٌ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ لَا يَسْتَلْ عَمَّا يَعْمَلُ وَمَنْ سَأَلُوهُ أَمْ حَازَنُ وَفِي الْمَرْطَبِ
يَدُلُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْقَمَ أَرْحَامَ سَائِمِهِمْ قُلُوبَ الْعَرَقِ نَارٌ حِينَ سَمِعَ يَكْفِي مِنْ ذَلِكَ صَعِيرٌ وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ أَهْلُكَ الْوُلْدَانُ بِالْعُلُومَانِ كَمَا هَلَكْتَ الطَّيْرُ وَالسَّاعِ وَفِي الْعَرَقِ عَقْوَةٌ لِلصَّبِيَّانِ وَالْهَائِمُ وَالطَّيْرُ
بَلْ مَا وَابَا جَاهِلُهُمْ (قَوْلُهُ وَبَادَى حُجْرَهُ) الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الدَّاءَ كَانَ قُلُوبَ سِيرِ هَالَهُ مِنْ سَوَالٍ
نَحْنُ أَسَدٌ وَلَا مَعْنَى لِلسَّوَالِ الْأَعْدَادُ إِمَّا كَانَ الْحِجَابُ وَقَوْلُهُ فَعَالٌ عَطْفٌ مَعِيرٌ أَوْ مَعْيِلٌ إِذْ الْقَوْلُ
الْمَذْكُورُ وَعَيْنُ الدَّاءِ هُوَ مَوْضِعُ تَعْلُقِ الْعَمَلِ قَوْلُهُ وَبَادَى نُوْحٌ أَسَدُهُ فِي السَّهْبِ هُوَ هُوَ فَعَالٌ عَطْفٌ عَلَى
نَائِي قَالَ الرَّبُّ يَمْشِي مَنْ قُلْتُ وَإِذَا كَانَ الدَّاءُ هُوَ قَوْلُهُ رَبُّ فَكَيْفَ عَطْفٌ قَالَ رَبُّ عَلَى مَادِي فَاغْنَاءُ
قُلْتُ أَرَبُ الدَّاءِ إِذَا دَاءُ الدَّاءِ وَلَوْ أَرَبَ الدَّاءُ نَفْسَهُ لَخَافَ كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ إِذَا نَادَى رَبَّهُ نَدَاءَ خَفِيَاءٍ
رَبُّ يَغْنِيهِ فَإِنَّ (قَوْلُهُ وَقَدْ وَعَدَنِي سَحَابَتُهُمْ) أَيْ الْمُهَيَّوْمُ مِنَ الْأَمْرِ بِالْجُلُوفِ فِي قَوْلِهِ وَأَهْلُكَ أَمْ كَرُخِي
(قَوْلُهُ تَعَالَى) يَعْنِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا رُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) الْإِنِّ الَّذِي سَأَلَ نَحْنَهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ اخْتِلَافُ
عِلْمِهِ الْبَعِيرُ هَلْ كَانَ هَذَا الْوُلْدَانُ مِنْ نُوْحٍ لَعَلَّهُ أَمْ لَا فَقَالَ الْحَسَنُ وَبِجَاهِدِ كَانَ وَلَدُ حَنْثٍ مِنْ عَمِيرٍ
وَحُجْرٌ وَلَدَتْهُ وَجَدَهُ عَلَى مَرَاتِهِ وَلَمْ يَلَمْ بِهِ وَلَكِنَّ قَالَ اللَّهُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ وَقَالَ عُمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ
كَانَ ابْنُ أَمْرَةٍ وَنُوْحٌ وَكَانَ يَعْلَمُهُ نُوْحٌ وَلَكِنَّ قَالَ مِنْ أَهْلِي وَلَمْ يَقُلْ مَعِي وَقَالَ ابْنُ عَاسٍ وَعَكْرَمَةُ وَسَعِيدُ
ابْنُ حَنْزِلٍ وَالصَّحِيحُ وَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّهُ ابْنُ نُوْحٍ مِنْ صُلْهِ وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ وَالْوُلْدَانُ
الْأُولَادُ صَبِيحَانِ بَلْ بَطْلَانٌ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْجُمْهُورِ وَمَا صَحَّ عَنْ ابْنِ عَاسٍ أَنَّهُ قَالَ مَا نَافَتْ أَمْرَةَ
بَنِي قَطُوفٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَبَادَى حُجْرَهُ أَيْ صَحَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ يَأْتِي أَرْكَبُ مَعَا
وَهَذَا مَعْنَى فِي الدَّلَالَةِ وَصَرَفَ الْكَلَامَ عَنْ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْجَارِ مِنْ غَيْرِ صَرُورَةٍ لَا يَحُورُ وَإِنَّمَا خَالَفَ
هَذَا الظَّاهِرُ مَنْ خَالَفَهُ لَا يَسْتَعِيدُ أَنْ يَكُونَ وَلَدِي كَأَبِي وَهَذَا خَطَأٌ عَمِي قَالَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ
حَامِلَهُ يَتَّقِي فِي الْخَلْقِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ يَتَّقِي فِي السَّعِيرِ وَهُوَ السَّكْبَارُ وَاللَّهُ تَعَالَى يَجْرَحُ الْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ
وَالْمُؤْمِنِ مِنَ الْكَافِرِ وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ هَذَا اللَّهُ أَخْرَجَ قَائِلَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَهُوَ بَنِي
وَكَانَ قَائِلَ كَأَبِي أَوْ أَخْرَجَ أَرْحَامَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بَنِي مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَكَانَ كَأَبِي أَوْ كَذَلِكَ أَجْرَحَ
كَمَا أَنَّ هُوَ كَأَبِي مِنْ صُلْبِ وَهُوَ بَنِي هُوَ مَا صَرَفَ فِي خَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ فَإِنْ قُلْتُ هَذَا كَيْفَ بَادَاهُ
نُوْحٌ فَقَالَ أَرْكَبُ مَعَا وَسَأَلَهُ الْحِجَابُ مَعَهُ قَوْلُهُ رَبُّ لَا تَنْزِعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا قُلْتُ قَدَدَكَ
وَمَعَهُمْ أَنْ يُوْحَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَلَمْ يَكُنْ أَسَدُهُ كَانَ كَأَبِي أَوْلَدَكَ بَادَاهُ وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ يَلَمْ كَمَرَهُ
إِنَّمَا جَاءَهُ عَلَى أَنَّ بَادَاهُ رَقَّةً لَا بُدَّ وَلَهُ إِذَا رَأَى لَكَ الْأَهْوَالَ أَنْ يَسْلَمَ فَيَسْجُدَ لِلَّهِ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَقِ مَا جَاءَهُ
اللَّهُ وَرَجُلٌ قَوْلُهُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ يَعْنِي لَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ دَيْكَ لِأَنَّ أَهْلَ الرَّجُلِ مِنْ يَجْمَعُهُ وَيَأْتِي مِنْ سَبَبِ
أَوْدُنٍ أَوْ يَمْشِي عَمَّا هُوَ لَمْ يَحْكَمْ الشَّرْعُ بِمَعْرِفَةِ حَكْمِ النِّسْبِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَوْحٍ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَخْرَجَ (قَوْلُهُ الْجَائِئِي أَوْ مِنْ أَهْلِ دَيْكَ) أَيْ فَالسَّلَامُ عَلَى
حَذْفِ الصَّعَةِ أَوْ حَذْفِ الْمَصَافِ (قَوْلُهُ أَيْ سَوْأُكَ الْخ) اعْتَزَّضَ مَعَهُمْ هَذَا الْعَمِيرُ مَا يَبْقَضِي أَنْ
يُوْحَا خَطَأٌ فِي سَوْأِهِ وَالْخَطَأُ لَا يَلِيقُ بِهِ فَلَدَكَ جَمْعُ وَالْمُسْرِينِ عَلَى تَعْسِيرِ الْعَمِيرِ بَابُهُ فِي حَمْلِ الْعَمَلِ
مَا عَلَيْهِ فِي قَوْلِكَ يَدْعُدُنِ مِنَ النَّارِ وَبِلَاتِ الثَّلَاثَةِ أَهْشِيحًا (قَوْلُهُ وَفِي قِرَاءَةِ تَكْسِيرِهِمْ عَمَلٌ) عِبَارَةُ الْخَارِجِ
قَرَأَ الْكُتَابُ وَبِقَبُولِ عَمَلِ تَكْسِيرِ الْمِيمِ وَفِي الْعِلْمِ عَمَلٌ عَمِلَ الرَّاءُ عَلَى عَوْدِ الْعَمَلِ عَلَى الْإِنِّ وَمَعَهُ مَا بِهِ
عَمَلُ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ وَالْكَذِبِ وَكُلُّ هَذَا عَمَلٌ صَالِحٌ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَمَلٌ عَمِلَ الْمِيمِ وَفِي الْعِلْمِ مَعَ التَّوْبِينِ
عَمِلَ بِمَعْنَى الرَّاءِ وَمَعَهُ أَنْ سَوْأُكَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ مِنَ الْعَرَقِ غَيْرِ صَالِحٍ وَبَحُورُ أَنَّ يَسُودُ الصَّعِيرُ فِيهِ عَلَى ابْنِ
نُوْحٍ أَيْضًا يَكُونُ الْقَدِيرُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ إِنْ أَبْكَ ذُو عَمَلٍ أَوْ صَاحِبُ عَمَلٍ غَيْرِ صَالِحٍ خَذَفَ الْمَصَافِ

لايت (ملا سألن) بالتشديد والخيف (ما ليس لك به علم) من إنياء بك (إني أعظك أن تكون من أتاهلين) - وذلك عالم قلم (قل رب إني أعوذ بك) من (أن أسألك ما ليس لك به علم وإني أعظك لي) ما مرط من (وتترحمي أكن من الخاسرين)

ميتاقهم ولا يجوز أن يكون التقدير وأخذنا ميتاقهم من الذين قالوا إنا معاري لأن فيه إختصار أميل الذكر لعلنا وتقدير وإياه في (أغرنا) من واو واشتقاقه من الغراء وهو الذي يلصق به يقال سهم مغرور (ينهم) ظرف لأغرنا أو حال من (العداوة) لا يكون ظرفا للعداوة لأن المصدر لا يعمل فمقابلته (إلى يوم القيامة) يتعلق بأغرنا أو بالقبضه أو بالعداوة أي تباعضا إلى يوم القيامة قوله تعالى (بين لكم) حال من رسولنا (ومن الكتاب) حال من الهاء المحذوفة في يخفون (قد جاءكم) لا موضع له (من الله) يتعلق بجاهكم أو حال من نوره قوله تعالى (مهدى به الله) يجوز أن يكون حالا من رسولنا بدلا من بين وأن يكون

فعل الواحدى وهذا قول أن إسحق يعني الزجاجة وأى يكرن الأناجى وأى على الدارمى قال أبو على ويجوز أن يكون ابن نوح عملا غير صالح كما يجعل مامل الشيء نفسه لكثرة ذلك منه انتهت (قوله فعل) أى لا مصدر (قوله التشديد) أى تشديد النون يعني مع فتح اللام قبلها فالنون المشددة للنون كدوامه مبنى على التبع لاتصالها وحيدة تقيقرأ بجوت الياء وحذفها وهذا عند كسر نون التوكيد ويقرأ أيضا بفتحها وبلاؤه أصلا فالقراآت السبعة في التشديد ثلاثة وقوله والتخفيف أى تخفيف النون بحى مع سكون اللام قبلها وعليه القانون الوقاية ويقرأ بجوت الياء وحذفها في الوصل فالقراآت السبعة في هذا المقام حسنة ونبوت الياء في بعض هذه القراآت سواء مع التخفيف والتشديد إنما هو عند الوصل وأما عند الوقف فلا ثبت في شيء من هذه القراآت كما بل ولا ثبت في الرسم لأنها من يأت الزوائد وهي ثبت في الوصل دون الوقف ودون الرسم ففي كلام الشارح إجمال اد شيئا (قوله ما ليس لك به علم) أى ما لا تعلم أنه صواب أم لا اه خطيب (قوله من إنياء بك) أى من العذاب والمعنى ما ليس لك به علم بأنه صواب أو غير صواب فيكون النهى واردا في مشابه الحال ويقوم منه حال معلوم الفساد بطريق الأولى وهذا كما ترى صريح في أن نداءه عليه الصلاة والسلام به جل وعلا ليس استفسار عن سبب عدم إنياء به مع سبق وعده إنياء أهله وهو منهم كما قيل قال النهى عن استفسار ما لم يعلم غير موافق للحكمة إذ عدم العلم بالشيء داع إلى الاستفسار عنه لا إلى تركه بل هو دعاء منه إنياء به حين حال اللوج بينهما ولم يعلم بهلاكه بعد ولكن الشفقة على البتوة والسجدة البشرية جعلته على التعرض لتفجعات الرحمة والتذكير وعلى هذا القدر وقع العتاب ولذلك جاءه رفق وتلطف في قوله إني أعظك الخ واستعقب هو بقوله قال رب الخ سماء سؤال باعتبار استنجاهه في شأن ولده فلا يردهمسمى نداءه سؤال الأول والأسوال فيه اه كرخى (قوله إني أعظك) أى أخوفك أن تكون أى من أن تكون اه شيئا وفي الخطيب إني أعظك أى بمواعظي كرامة أن تكون من الجاهلين فتسأل مثل ما يسألون اه وفي الخازن إني أعظك أى أنهاك اه (قوله من الجاهلين) معنى سؤال جهلا لأن حب الولد شغل عنه تذكر استثناء من سبق عليه القول منهم بالهلاك اه كرخى (قوله يسؤالك) متعلق بتكون (قوله من أن أسألك) أى بعد ذلك ما ليس لي به علم بصحته اه كرخى (قوله ولا تتفكرى) يعنى جهلى وإقدامى على سؤال ما ليس لي به علم وترحمي يعنى برحمتك التي وسعت كل شيء أكن من الخاسرين وقد استدلل بهذه الآيات من لا يرى عصمة الأنبياء ويانه قوله إنه عمل غير صالح والمراد منه السؤال وهو محظور فلما نهاه عنه بقوله فلا تسألني ما ليس لك به علم وقوله إني أعظك أن تكون من الجاهلين وهذا يدل على أن ذلك السؤال كان جهلا فيه زجر وتهديد وطلب للتفكر والرحمة يدل على صدور الذنب منه والجواب أن الله عز وجل كان قد وعد نوحا عليه السلام بأن ينجيه وأهله فأخذ نوح بظاهر اللفظ واتبع التأويل بمقتضى هذا الظاهر ولم يعلم ما غاب عنه ولم يشك في وعد الله تعالى فأقدم على هذا السؤال لهذا السبب فعاتبه الله عز وجل على سؤاله ما ليس له به علم وبين أنه ليس من أهله الذين وعده بجاتهم لكفره وعمله الذي هو غير صالح وقد أعلمه الله أنه مفرق مع الذين ظلموا ونهاه عن مخاطبة فيهم فأشفق نوح من إقدامه على سؤال به فيألم يؤذن له فيه تخاف نوح من ذلك الهلاك فليجأ إلى به عز وجل وخشع له ودعا به وسأله المغفرة والرحمة لأن حسنات الأبرار سيئات للمقرين وليس في الآيات ما يقتضى صدور ذنب ومعصية من نوح عليه الصلاة والسلام سوى تأويله وإقدامه على سؤال ما لم يؤذن له فيه وهذا ليس بذنب ولا معصية والله أعلم بالخازن وعبارة الخطيب فإن

ارسل من السبعة (سلام)
سلامة أو سجة (م)
وتركت (كاتب)
(عليك وتحتل أمهر)
تتم ذلك (في السبعة)
أي من أولادهم ودرهم
وهم المؤمنون

حالا من الصمير في سن
ويجوز أن تكون صفة
لنور أو لكلمات والهاء
في به سود على من جعل
هزي حالا منه أو صفة له
وبذلك أورد (من) بمعنى
الذي أو بكثرة موصوفة
(و) (رسول السلام) المقبول
النبي لهدى ويجوز أن
تكون دلا من رصونه
والرصوان كسر الزاء
وصمها لعمان وقد ورد
بهما وسئل صم الناء
والسكين لغة وقد قرئ به
(ناده) أي سدد أمره
المرسل على رسوله قوله
تعالى (فمن يملك) أي قل
لهم ومن اسمهم يهر
(من الله) يجوز أن
يكون حالا منه يملك
وأن تكون حالا من
(شأنه) وجميعا حال من
المسح وأمه ومن في
الأرض * ويجوز أن
يكون حالا من من وحدها
ومن ههنا عام سقة خاص
من حسنه وهو المسح
وأمه (مخل) مسأف

قوله هذا يدل على عدم عصمة الأنبياء لو فوج هذه الدلة من روح عليه السلام أحجب بأن الدلة
المصادرة من روح إمامي كونه لم يسد قصص ما دل على عاقبته وكبره لأن قومه كانوا على ثلاثة أقسام
كأولئك كبره ومؤمنين بطهر إمامه وموافقين له على حاله في نفس الأمر وقد كان حكم المؤمنين هو
الجاه وحكم الكافر من والعرق وكان ذلك معلوما أما أهل العاقبة في أمرهم بعيا وكان ابن روح
مهم وكان شوربه كونه مؤمنا وكانت الشبهة المعروفة التي تكون للأب في حق الابن تحمله على حمل
أعماله وأفعاله لا على كونه كافر بل على الوحدانية الصحيحة وأحاطا في ذلك الاحتمال بما وقع لأدم عليه
السلام في الأب كل من الشجرة ولم يصدر عنه إلا الخطأ في الاحتمال ولم يصدر منه عصية فحذا إلى إدره
تعالى وحشع له ودعاه وسأله للمعزة والرحمة كما قال آدم عليه السلام ربا طلبنا أم حساوان لم يعرفنا
إلا لأن حسنا ان أراد سأت للعربين أمت (قوله وإلا) هذه إن الشرطية ولا النافية أذاعت
بون إلى لا مولا ولا رسم الدون كما ترى أه شيحا (قوله قبل ما نوح اه ط سلام) أي عظمة أو من
وسلامة ما وذلك أن العرق لما كان عاما في جميع الأرض بعد ما حرح نوح عليه السلام من السبعة
علم أنه ليس في الأرض شيء مما دفعه من السات والخال وأتات فكان كالخائف في أه كيف هدش
وكيف تدفع حبات الخناث عن نفسه من الماء كويل والمشروب ولما قال الله له اه ط سلام ما زال
عنه الخوف لذلك يدل على حصول السلامة وأن لا يكون إلا مع الأمن وسعة الرق ثم أه تعالى لما
وعده السلامة أردفه بأن وعده بالركة وقوله وركت عاك وهي عارة عن البقاء والدوام والثبات
وعن محمد بن كعب القرظي دخل في ذلك السلام كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم القيامة وبها عده من المباح
والعذاب كل كافر أه حطيط وفي أن السوء وركت عليك أي حيرات مادية في سالك وما يقوم به
معاشك ومعاشهم من أنواع الأرزاق وعن ابن زهلو أن الله رخص عنهم ثم أخرج عنهم سلامهم
من رحم الله ومنهم من عذب وقيل المراد بالأمم الممثلة قوم هود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام
وبالعذاب ما رلهم أه (قوله سلام) حال من فاعل أهط أي هلبسا سلام ومناصفة لسلام
فيتملى عجدوف أه وهما من نفس سلام واهد العالة المقاد عن محارو وكذلك يجوز أن يكون
صفة لركت أو متعلما بها أه تميم (قوله أو محية) سيا في ذكر الحية في سورة الصفات حيث
قوله لك سلام على نوح في العالمين أه شيحا (قوله وعلى أمهم من معك) الذي كانوا معه في السفينة
لم يعبأ أحد منهم إلا أولاد نوح الثلاثة فأعصر النوح الأسارى عد نوح في دره ولذلك قال إله
آدم الصغير وقد كان له وبين آدم ألبس وقاية أجداد فالمراد من هذه الآية هسم درة أولاد
نوح إلى فر بن مؤمن وفر بن كافر لا يصعب من كان معه في السفينة إذ كانوا كاهم مؤمنين بقوله وعلى
أمهم من معك أي أشبهين ومولد من معك في أسدالية لكن يصيب الشارح عصى أنها مهيصة
وأن في الكلام مصافا محدوا أي وعلى أمهم من در قم معك حيث قال أي من أولادهم ودرهم
وقوله وأهم على حدب الصفة قدرها الشارح بقوله من معك وبه تقدير كان عليه الصريحه كالذي
قوله أي من دره من معك أه شيحا وفي أن السوء بعد أن قرر مثل يهر الشارح مانصه وعلى
هذا لا يكون الكائنون مع نوح عليه السلام مسلما ومباركا عليهم صريحا وإنما معهم ذلك من كونهم
مع نوح عليه السلام ومن كون دراهم كذلك بدلالة النص ويجوز أن تكون من بياضة
أي وعلى أمهم الدس معك وإنما سموا أمهم لأنهم أمم متجربة وحجرات معروفة وأولاً جميع
الأمم أنا تشعت منهم حينئذ يكون المراد بالأمم المشار إليهم في قوله وأهم سمعتهم نص
الأمم المشعة منهم هي الأمم الكافرة للساسة منهم إلى يوم القيامة ونفي أمم الأمم المؤمنة

قوله تعالى (قل فلم يدعكم) أي قل لهم (ل أسم) رد لقوله نحن إمام الله وهو محكي

(ارمى) الرمح من مك
(سَمْتَهُمْ) في الدنيا
(سَمْتَهُمْ) مَتَا عَدَاة
أَيْم) في الآخرة وم
الكفار (لَكَ) أى هذه
الآية المصممة ومعه يوح
(من) أساءوا عتب
أحار ماتا بعتك (وحد
إذك) عجب (ما كُتِبَ
سَلَمْتُهُ أَب وَلَا
فَوْكٌ مِنْ هَذَا)
الدرن (فَصَصْرٌ) على
السلع وأدى فوك كما
صير يوح (إِنْ أَلْفَاة)
المحمودة (لِيَسْتَقِي) و
أرسلنا (إِلَى عَادٍ آحَادًا)
من العيلة (هَذَا) فَا
يَا هَؤُمَ اعْبُدُوا اللَّهَ
وحدوه (مَا تَكْفُرُونَ)
راية (إِلَهُ غَيْرُهُ) إِنْ
مَا (أَمْ) في عبادكم
الأولاد (إِلَّا مُفْتَرُونَ)
كادون على الله (فَاتَرْتُمِ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ)
على الوحيد (أَحْرَأِنْ
مَا (أَحْرَى) إِلَّا عَنِّي
(أَتَذَرُونِي) حَلَفِي
(أَفَلَا يَعْلَمُونَ) وَيَاقُومِ
أَسْتَعِيرُوا زَكَاةً مِنْ
الشرك (ثُمَّ وَنُؤَا) ارجعوا
(إِلَيْهِ) بالطاعة (نُرْسِلِ
السَّيِّئَ) المظفر وكانوا قد
معوه (عَلَيْكُمْ مَذَرَارًا)
كثير الدور (وَرَدَّكُمْ
قُوَّةً إِلَى) مع (قُوَّتِكُمْ)
بالأ والولد وَلَا تَقُولُوا مَخْرُفَةً

الاشته مهمهما غير معرض له ولا مدلول عليه اه وقوله ويحور أن يكون من يابيه الخ هذا
الاحمال قد صدر به الصاوى في عاره (قوله وأم) مدأ سمعهم حر (قوله عذاب ألم) إلى
ها است ومعه يوح (قوله لك) مدأ أحرعه بأحار لأنه من أساء العيب وحبها اليك ما كت
عليها اه شجعا (قوله أى هذه الآيات) إذا لوحظ هذا للتفسير مع قوله من قل هذا يراهى في
الكلام حصن ركاكه ولاولى بصير اسم الإشارة العصة كما صبح غيره وعاره الصاوى لك إشارة
إلى قصه يوح وعلم الرقع لا سدا وحرها من أساء العيب أى معها وحبها إليك حران والقصير
لها أى موحا اليك أو حال من أساء أو حر الخ وروى أساء معلق به أو حال من الهاء ما كتب عليها
أب ولا فوك من قل هذا خير آخر أى محوله عندك وعند قومك من قل إنحائا اليك أو حال من الهاء
في وحبها أو الكاف في اليك أى حالها أب وهو مك بها وقد كرم بسب على أن لم سابه إن لم يحاط
غيره وأهم مع كرمهم لم سمعوه فكذب واحد منهم فاصبر على مشاق الرسالة وأدى القوم كما صير
يوح إن الهاء في الدنيا ما لظفر وفي الآخرة المذرة للعين عن الشرك والمعاصى است (قوله ما كت
عليها) أى تفصيلا وإذ قصه يوح كانت مشهوره عند كل القرون لكن (أحالا اه شجعا (قوله
قاصير) هذا هو المقصود من ذكره ومعه يوح فالقصود منها سلبه ^{بشيرة} اه شجعا (قوله وأرسلنا
إلى عاد) شير هذا إلى أن تم فعل محذوف يكون من عطف الحمل لأن عطف المردات كما هو الأول
لطول الفصل وإلا لكل عطا على قوله يوح إلى ومه نلوا وعطفت الخروز والمصوب على المحرور
والمصوب كما عطف المرفوع والمصوب على المرفوع ولا مصوب نحو صر رب عبرا ونكر حالدا
ولس من الفصل الجار والمحرور من حرف العطف والمعطوف اه كرحى وعاد اسم قسله نسب إلى
أساءها من دره سامس يوح فعاد أو العيلة وبميت باسمه وهو من تلك العيلة لينسب إلى عاد أيضا
وس هوود ويوح ثمانية منه وعاش أربعا منه وأربعا من سبه اه شجعا (قوله أحاسم من العيلة)
أى لا فى الدس (قوله ما لكم من إله غيره) فى معنى الدلة لمادله (قوله كادون على الله) أى فى اتحاد
الأوثان شركاء وحبها شفاء اه يصاوى (قوله لا أسألكم عليه آخرا) خاطب بهذا كل من يومه
أراحه لعل أن يوهوه وأحاصها للبعية فقامادات مشوه بالمطامع ففى ممر على التآثير اه
أو بالسعود وقوله على الوحيد أى على سلبه وقوله آخرا فى يوح بالواحدا آخرا عسا اه شجعا (قوله
اسمعوا) أى أسلموا وقوله بالطاعة أى عليها (قوله وكأنا قد معوه) أى ثلاث سنين (قوله
مدرارا) مصوب على الحال من المياه ولم يؤثروا أن كان من مؤث لئلا نه أوحدا أحدنا أن المراد أن لهما
السحاب أو المطر كما قال الشارح قد كره على المني والنا فى أن معالا لهما فاستوى به الذكر والمؤث
كصور وشكور وقيل والثالث أن الهاء حدثت عن مفعول على طريق النسب قاله مكي
وفد بعدم إصاحه فى الإعام اه سمين (قوله كثير الدور) أى السيلان والبرق والتابع ويقال
در شد كرد رد اه شجعا وفى المصباح دورا والى وغيره درأ من باني صر وبعل كثر دره اه
وفى العاموس ودرت الساء بالمطر درأ ودوروا ففى مدرار اه (قوله المال) والولد وكانت
قد سمعت ساقوم ثلاثين سه لم يلد اه شجعا (قوله عمرهم) حال (قوله مالوا يا هود الخ) أى
مالوا ذلك استهزاء وبكيرا وعادا (قوله ما حشأ نبيه) أى معجزة وكانت معجزة ما نى فى قوله
فكيونى جميعا ثم لا يظنون حيث عصمه الله مهم مع قدرتهم على ما قيل وقتل هى الرمح
الصرصر المذكورة فى سورة الحاقة عوله سحرها عليهم سبع ليال الآفة اه شجعا (قوله

برهان على قولك (وما تمنى بشاركي آلميتنا عن قولك) أي لقولك (وما تمنى لك) (٤٥) (وما تمنى إن) (ما تمنى)

في شاك (إلا اعتراك
أصاك) (بعض آلميتنا
يشوه) (فلك لسبك
إبامات تمنى) (قال
إني أشهد الله
على) (وأشهدوا آتى
برى) (جما بشرى)
(من دنه فيكيدونى)
احتلوا في هلاكى (تجى)
أنتم وأوتاكم (تم)
لا تنظرون) (تملون
(إني توكلت على
الله ربى وربكم
ما من) زائدة (دائم)
نسمة تدب على الأرض
(إلا هو أخذ بقاصيتيها)
أى مالكا وقادرها فلا
تفع ولا ضرر إلا بأذنه
وخص الناصية بالذكر
لأن من أخذ بناصيته يكون
في غاية الذل (إن ربى
على صراط مستقيم)
أى طريق الحق والعدل
(فإن توأوا) فيه حذف
أحدى النامى أى تعرضوا
(فقد) أبا تشككم
تأمريلت به إليكم
وتستخلف ربى قوما
غيركم ولا تضروا
شيئا) بأمر اكتم (إن ربى
على كل شىء خفيظ)
رقيب (وتساجا أمرنا)
عذابنا (تجيتنا مؤدا

بينة) يجوز أن تكون الباء المتعدي فتتعلق بالفعل قبلها أى ما ظهرت لنا بينة قط ويجوز أن تتعلق
بمحذوف على أنها حال إذ لا تقدر مستقرا أو ملتصقا ببيته (قوله برهان على قولك) أى
على صحته (قوله بشاركي آلميتنا) أى عبادتها وقوله أى لقولك أى لأجله (قوله عن قولك) حال من
الضمير فى تاركى أى وماترك آلميتنا تركا صادرا عن قولك ويجوز أن تكون عن التعليل كفى
فى قوله تعالى الا عن موعدة أى إلا لأجل موعدة والمعنى وأنتم تاركى آلميتنا لقولك فيتعلق
بنفس تاركى وقد أشار الى التعليل ابن عطية ولكن المختار الأول ولم يذكر الزخشرى غيره
أه سمع (قوله ما تقول فى شأنك الخ) أشار إلى أن الاستثناء مفرغ وأن ما بعده إلا محذوف بالقول
قبله إذا المراد أن تقول إلا هذا اللفظ فالحكمة نحو ما قلت إلا بد قائم قال الزخشرى اعتراك
مفعول نقول والآخر أى ما قولك الا قولنا اعتراكاه يعنى بقوله لنوأه استثناء مفرغ وتقديره
بعد ذلك تفسير معنى لا عراب إذ ظاهره يقتضى أن تكون الجملة منصوبة بمحذوف محذوف وذلك
المصدر منصوب بقول هذا هو الظاهر أه كرخى (قوله غفلك) أى أغفل عقلت يقال غفل غفله
يغفله غفلا من باب ضرب ويغفله تخيلا من باب علم بالتشديد والمعنى واحداه شيخنا وقوله
فانت تمنى أى تتكلم بالمهذبان يقال هذى بهنى من باب رمى فعلا ومصدرا ويقال هذا بهنى
كدعا يدعى أه شيخنا (قوله انى برى) يجوز أن يكون من باب الاعمال لأن أشهد بطلبه
وأشهدوا يطلبه أيضا والقدير أشهد الله على انى برى وأشهدوا أتم أيضا عليه ويكون من الأعمال
الثانى لأنه لو عمل الأول لا ضمير فى الثانى ولا بعد فى تنازع المختلين فى التعدى وما تشركون يجوز
أن تكون ماصدرة أى من إشراركم آلمة من دونه أو اسمية بمعنى الذى أى من الذين تشركون من
آلهة من دونه أى أتم الذين يجمعونها شر كاداه سمع (قوله فيكيدونى) بذوت الباء وصلادوقنا
لكم والى فى المرسلات بخذها كذلك لكم وأما فى الاعراف فمن يا آت الزوال والفتح حذف
وقال لا غير وثبت وتحذف فى الوصل أه شيخنا (قوله ثم لا تنظرون) هذا من معجزاته الباهرة لأن
الرجل الواحد إذا أقبل على القوم العظام وقال لهم بالقرافى عداونى وفى إيذاى ولا تؤجلونى فانه
لا يقول هذا إلا إذا كن وانقا من الله بأنه يحفظه ويصونه عن كيد الاعداء وهذا هو المراد بقوله
إني توكلت على الله أى أعاندى على الله ربى وبكم أه كرخى (قوله تدب على الأرض) أى تتحرك (قوله
فلا تضر ولا ياذنه) أى وأنتم من جملة الدابة فلا تؤذون فى شيئا وفى السمين والناصية منه
الشعر من مقدم الرأس ويسمى الشعر الثابت أيضا ناصية باسم محله ونصرة الرجل أخذت بناصيته
فلا يضره أو يقال له ناصية فغابت بأوها لافلا خذ بناصية عبارة عن الغلبة والفروران لم يكن أخذ
بناصية ولذا كانوا إذا منوا على أسير جزوا ناصيته أه (قوله فأن تولوا) محذوف بحذف النون وجواب
الشعر محذوف تقديره فلا أبالى ولا على وأخذة فى شأنكم لآنى قد بلغتكم الخ أه شيخنا وفى السمين قال
الزخشرى فأن قلت إلا بلاغ كان قبل التولى فكيف وقع جزاء للشرط قلت معناه فأن تولوا لم أعاب على
تربطى إلا بلاغ كنتم محجوجين بأن ما أرسلت به قد بلغكم فأتم الاتكذيب أه (قوله ويستخلف
ربى قوما غيركم) استئناف بالإعدهم بأن الله يهلكهم ويستخلف قوما آخرين فى ديارهم وأموالهم
أو عطف على الجواب بالفاء ويؤيده القراءة بالجزم على الموضع كأنه قيل فأن تولوا يذنبون ربى
وبستخلف ولا تضرونه بوليكم شيئا من الضررون جزم يستخلف أسقط التولون منه أن ربى على
كل شىء حفيظ رقيب فلا تخفى عليه أعمالكم ولا يخفى عن عجزاتكم أو حافظ متولى عليه فلا
يمكن أن يضره شىء أه يضاهى (قوله عذابنا) أى الديوى وهو الرع الذى كور فى قوله تعالى سخرها

بقوله تعالى (على فترة)

فى موضع الحال من الضمير فى بين ويجوز أن يكون حالا من الضمير الجور فى لكم (ومن)

وإدس آموا عه رححو (٤٠٦) هذه (منا ونحسأهم من عذاب عيط) شديد (قولك عاذ) إشارة إلى آلامهم

علمهم سبع ليل الآه وأصاهم صبحه الأرماء فلان هم من شوال وكان يدخل من أتب الواحد
وعرج من دهره في ربه في الجور فسقط على الأرض فسقط أعصابه كجاسيا في أصحابه هاله وموله
عيا حودأ الخ أي من هذا الدوي وقوله ونحسأهم أي من العذاب الأخرى فهو مسأع لا معطوف
على عسأهم الأول لأن أي الأول مفيد قوله هاله فلان أمرنا الخ والي لا يفيد هاله شيئا (قوله وإدس
آموه) ركأوا أربعه آلاف (قوله من عذاب عيط) إلى هاله مع القصه وقوله وماك خطاب لمحمد
وهو مسأع وأعاد حيره على حذف المصاف أي وبك أرباها كما أشار إليه الشارح وهذا كلام مسفل
وقوله جحدوا الخ شروع في حكاه من فأنهم كما أشار إليه الشارح قوله ثم وصف أحوالهم فقال
الخ (قوله إشارة إلى آلامهم) كفورهم ومذائهم (قوله أي مسجوا) خطاب للبي وأمه أي مسجوا
الأرض لمصر وأهمهم وللصودأه فقط أه شيئا (قوله جحدوا) جملة مسأع فله سيقت للأحار
عهم بذلك ولست حالأا فملها وحجده معدي نفسه ولكنه من معي كمر معدي بحرف اللام كما
من كمر معي جحدوه معدي مع في قوله مد ذلك كفورهم وفل إن كمر كشكر في عدده معيه
أره وبحرف الجر أخرى أه معي (قوله وعصوا رسله) أي رؤسأهم وسلمهم (قوله عبيد العبد
الطاعى المجاور في الظلم من موطنه عند بعد إذا حارس الخ من حارب إلى حارب قيل ومع عدي
البي هو طرف لأنه في معي حارب في قولك عدي كذا أي في حاسي وعبد أي عبيد العبيد والعبود
والعبد للعالم ذلك معي لاه أرض والخالأ أه معي وفي الخمار عند من حارب أي حارب ورد
الخ وهو سره ثم وعبد وماه أه (قوله وأسرأ) أي جهمهم أو السلة والروساء معي دون الأولى
لعه أي على لسان الأنبياء فاحاء في حدهم إلا لهم أه شيئا (قوله إلا إن عاما الخ) بيان لسبب
انعامهم بالعتبي وقوله ألعدا الخ المراد منه معي أه شيئا وفي الخار من قلب الله معاه
الاهاد الخلاك فالعائده في رله إلا عدأا لدلان الثاني هو الأ ول سيبه قلب العائده به أن السكر
ساربي محلفس بذلك على ما به لنا كيد وأهم كانوا مسحقين له أه (قوله قوم هود) بدل من ما
واحرر به عن ماله البية التي هي يوم صالح المصالح شوه دعوم هود عاد الأولى ويوم صالح ماله البية
كأسأ في الخ في سورة لجم أه شيئا (قوله إلى هود) مع الصرف لماه الغراء ويرى شادا
بالصرف هاله على قوله الآي أن هودأ كفورهم إلا عدأا فوداه بالصرف وركه عند السله
كأسأ في الشارح وهودأهم أي السله تحت أسمه لشهره وبن صالح وبينه خمسة أجداد وبن
صالح وهودأهم به وعاش صالح مائتي سنة وبن سبه أه شيئا وودهم سكان آخر مكان بن
الشام والمذسودهم في الأعراف سبطهم وقصه لاه ما أكرمأها أه (قوله أجدأكم
الخ) إشارة إلى أن من لا ينداه العالم بأعصار الأول لأنه حلفكم من آدم وآدم من الأرض وقيل
هي معي أه كرحي (قوله على أسك) أي وعلى مواد الطلب منها أ صا أه بصاوى (قوله
واسمعركم) أي عمركم وأسككم فالسبن والباء رائدان أو صيركم فامرأ لها مهما للصيرورة
وفي البصاوى واسمعركم فمعأمركم فيها واسمعأكم من العمر أو أدركم على عمارتها وأمركم
ها وقيل هو من العمرى معي أ عمركم فمأداركم وبنها منكم عدأ اصرام أعماركم أو حلالكم
معمرس فأركم سكوبها مدة عمركم ثم تركوبها لعيركم أه (قوله فاسمعروه) أي آموه
(قوله ماله) أي هو قرب مكانه (قوله رحو أن يكون سيدا) أي لا به كان من وسلم
وكان معي صعبهم وسى معيهم أه حارن وفي البصاوى قد كست فيا مرجوا قل هذا لما
رى فك من محافل الرشد والهداد أن يكون لنا سدا أو مستأشأ في الأمور وأن توابنا في

أي مسجوا في الأرض
واظنوا ألها ثم وصف
أحوالهم فقال (جحدوا
نأاب زهم وعصوا
رسله) جمع لأن من عصى
رسولا عصى جميع الرسل
لأشراكهم في أصل ما
حاوا به وهو الذوحيد
(واسعوا) أي السله
(أمر كل حار عند)
معاد للحق من رؤسأهم
(واسعوا في هذه الأ
لعه) من الناس ووم
التيامه) لعه على رؤس
الخلاص) ألا إن عادأ
كهموا) جحدوا (زهم
ألا هودأ) من ربه الله
لعدأ قوم هودو) أرسلنا
(إلى هود أجهأهم) من
السله (صالحا قال
يا قوم اعبدوا الله
وحده) مالهكم من إله
غيره هو أ شأكم
أجدأ حلفكم) من
الأرضي) على أيكم
آدمهم (واسمعركم
فيها) حلفكم عمار أسكود
ها) فاستمعروهم من
الشرك (نهم ووا)
أرحرو (إليه) بالطاعة
(إن رقي رما) من
حلفه ماله (سك)
إن سألها) فإلها تصالح
قد كست فيا مرجوا

قد كست فيا مرجوا (رحو أن يكون سيدا) (قبل هدا)

أَنْ تَعْبُدُوا مَا تَعْبُدُونَ
 (آهؤا) من الأوثان
 وَأَمَّا أَتَى شَيْءٌ تَعْبُدُونَ
 تَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنْ الْوَحِيدِ
 (مُرْسِ) موقع في الرب
 (قَالَ سَاءَ قَوْمٌ أَرَأَيْتُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ عَنِّي تَعْبُدُونَ)
 (مَنْ رَبِّي وَآتَانِي
 مِثْلَهُ زَعَمَ) سوء (فَمَنْ
 تَعْبُدُونَ) بمعنى (مَنْ
 اللَّهُ) أي عبادته (إِنْ
 عَصَيْتُمْهُ كَمَا تَرْتَدُّونَ)
 بأمركم لي بذلك (عَصَيْتُمْ
 تحسيرا) بصالح (وَيَا قَوْمِ
 هَدِيْنَا نَافَةَ اللَّهِ لَكُمْ
 آيَةً) حال عاملة الإشارة
 (تَدْرُوهَا تَأْكُلُونَ فِي
 أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَعْبُدُونَهَا
 سُبُوهُ) عقر (يَا حُدَّ كُمْ
 عَدَدَاتٍ قَرِيبٍ) (إِنْ
 عَقَرْتُمُوها) (تَعْقُرُونَهَا)
 عقرها قدار بأمرهم
 (تَمَالُ) صالح (تَعْقُرُونَهَا)
 عيشوا (ي) ذار كُمْ
 ثلاثة أيام ثم تهلكون
 (ذَلِكَ وَعَدَتِي)

(الرسول) بعث لآفة (أَنْ
 تَقُولُوا) أي عبادته أَنْ
 تَقُولُوا (وَلَا تَدْبِرْ) معطوف
 على لفظ شير ويحور في
 الكلام الرفع على موضع
 من شير «قوله تعالى سمعت
 الله عليكم إذ جعل هو مثل
 قوله بعمه الله عليكم إذ هم
 قَوْمٌ وَقَدْ ذَكَرَ «قوله تعالى (على أدباركم) حال من العاقل في ترتدوا (وسقوا) يحور أن يكون مجرورا عطفا على

الدين والماسمما هذا القول منك اقطع رجائي ما بك (قوله الذي صدر منك) وهو منهم عن عادة
 الأوثان (قوله وإما إلى شك) هذا هو الأصل ويحور وإما من واحدة مشددة كما في السورة
 الأخرى (قوله موقع في الرب) يعني أن مرث اسم فاعل من أرب الله الذي معنى أوقعه
 في الرب أو من أرب اللام بمعنى صار ذا رب وشك ودو الرب وصاحبه من قام به لا معنى للشك
 فلا ساد عاريا لآلة كعدده أو ما على الاحمال الأول والظاهر أنه عاريا بصلا في الموقع في الرب
 بمعنى التلقا ولا يصطراب هو الله لا للشك حمله حقيقة إما ساء على أنه فاعل في اللفظة وقد صرح في آخر
 ساء بأن كذا إما عارلا من الرب إنما يكون من الأعياد لا من المعاني ويمكن رجوعه لها اهشباب وفي
 الكاروني إن قول ماعى كون الشك موقفا في الرب لا أن يكونه موقفا على إياها عارلا أن الشك جمع وجب
 وقوع الرب لا آخر من فإن الطباع محمولة على العليل أو عارلا أن أصل الشك ودوجب استمراره
 (هو رده الشهاب (قوله إن كنت على ساء) العبير بحرف الشك باعتبار حال المخاطبين اه بصاوى
 معنى أنه من ما ساء حياء العمان اه شهاب (قوله في بصري) هذا في عمل المفعول الثاني لا رأيت أى
 أخبروني عن جواب الاسمهام اه شهابا في السمعين قوله رأيت الخ قد تقدم بطيه والمفعول الثاني
 ها محذوف تقديره أأعصيه ويدل عليه قوله إن عصيته وقال ابن عطية هي من رؤية القلب والشرط
 الذي بعده وجوابه بسد مسد مفعول لا رأيت قال الشيخ والذي تقرر أن رأيت من معنى أحمى
 وعلى تقدير أن لا يصح حمله الشرط والجواب لا سد مسد مفعولى علمت اه (قوله بمعنى من الله)
 يعني أن النصرة مستعملة في لزم معناه وهو المعنى في الكلام مصاب مقدرا والبصر بمعنى المنع ولذا
 عدى بمن اه شهاب (قوله بأمركم لي بذلك) أى بصيانه وقوله بصال أى لي أن من أى عصيته
 وامثلت أمركم اه شهابا وفي الصاوى غير تحسيرا أى غير أن تحسروا في طالع ما معنى الله
 والدر من لاداه اه يعني أن تحسيرا معناه جعله حاسرا وفاعل التحسيرا قومه ومفعوله هو والمعنى
 تعملون في حاسرا لا في ما ساءكم أكون مصيحا لما معنى الله من الحق وهو حيران من اهشباب وفي
 السمين الطاهر أن غير مفعول ثان يرادى قال أبو البقاء لا قوى هاء أن يكون غير استثنائية في المعنى
 وحى مفعول ثان ليرادى أى فارتدوني إلى التحسيرا ويحور أن تكون غير صفة للمفعول محذوف أى
 شية غير تحسيرا اه (قوله يادى قوم هذه نافة الله لكم آية) وذلك لأنهم ظلموا أن يخرج لهم نافة من
 صخرة كانت هناك أشاروا إليها وقالوا اخرج لنا من هذه الصخرة نافة وراء عشرين عددا لله
 لم تحبب الصخرة أى أخذها الطائفتان كطائفتي النساء وقرجت عن مائة عشرين فولدت النافة في الحال
 فصيلا فدرها في الجنة يشبهها والاصناف في نافة الله للشرى كبيت الله أى أنها الاختصاص لأحد
 بها اه شهابا (قوله حال) أى لفظ آية حال من نافة الله ولكم حال من هذه الحال على القاعدة وحى أن
 بعث النكرة إذا تقدم عليها يصب حلا وقوله الإشارة أى اسم الإشارة لآفة من معنى الفعل اه شهابا
 (قوله تأكل في أرض الله) أى من العشب والنبات وليس عليكم كلفة في مؤنم وهذا من نعمة الزامهم
 اه حادون وعارة الكرى بدرها ما كل في أرض الله أى ترع نباتها وتشرب ماءها فهو من قبل
 الا كفاء نحو بقبكم الحرو وحل تأكل من عموم الحار يحاح إلى قرية صاردة اه (قوله عذاب
 قريب) أى عاجل لا يترأخى عن مسكها ما سوء إلا يسيرا وهو ثلاثة أيام اه بصاوى
 (قوله عقرها قدار) أى صرعا في رجلها فأوقعها وبجوها وأقسموا لحما وقدار
 هذا من أشقى الاشقياء اه شهابا (قوله في داركم) أى في بلادكم إذ لو أريد للتل لهال في
 دوركم ويحور أن يراد ايتبع كل مسك في داره أو مسكه اه كرخى (قوله ثلاثة أيام) وقال
 قَوْمٌ وَقَدْ ذَكَرَ «قوله تعالى (على أدباركم) حال من العاقل في ترتدوا (وسقوا) يحور أن يكون مجرورا عطفا على

لهم صالح يا نيك العذاب بعد الثلاثة قالوا وما العلامة قال تصيحون في اليوم الأول وكان هو الأربعة
وجوهكم مصفرة وفي اليوم الثاني وهو الخميس وجوهكم حمرة وفي اليوم الثالث وهو الجمعة وجوهكم
سودة وفي اليوم الرابع وهو السبت يا نيك العذاب صبيحتهم شيخنا عبارة الكرخي قوله ثلاثة أيام
أي من المقر الأربعة والخميس والجمعة وجاءهم العذاب يوم السبت وإنما أقاموا ثلاثة لأن الفصل رجا
ثلاثة وتعجزت الصخرة بعجزها عن حملهم عن الحياة بالتمسك لأن الحى يكون متمتعا بالحواش
قوله غير مكذوب فيه) حتى أن المكذوب وصفه الانسان لا الوعد لأنه يقال كذب زد عمر افي مقالته
فزيد كاذب وعمره مكذوب والمقالة مكذوب فيها أفندها على الحذف ولا يصلح فلما حذف الجار
صار الجور ومفعول على التوسع فأقيم مقام الفاعل اه شهاب وفي السمين قوله غير مكذوب يجوز أن
يكون مصدرا على وزن مفعول وقد جاء منه الناظر نحو الجلود والمقول والغشور والمغنون ويجوز أن
يكون اسم مفعول على باب وفيه تأويلان أحدهما غير مكذوب فيه ثم حذف حرف الجر فاقصص الضمير
مرفوعا مستتر في الصفة ومثله يوم مشهود والثاني أنه جعل هو نفسه غير مكذوب لأنه قد وفى به وإذا
وفى به فقد صدق اه (قوله برحمة) أى بسبب رحمة عظيمة متناهية بالنسبة الى صالح النبوة وبالنسبة
إلى المؤمنين بالان أو مائة سبعين رحمة وراثة منا اه أبو السعود (قوله ومن خزي يومئذ) متعلق
بمعدوف أى ونجيتهم من خزي يومئذ كما قال ونجيتهم من عذاب غايظ أى وكانت النتيجة من خزي
يومئذ وقال بعضهم إنه متعلق بنجيتنا الأول وهذا لا يجوز عند البصريين غير الأخفش لأن زيادة الواو
غير ثابتة اه سمين وهذا الخزي هو العذاب الذي يؤتى هذا غير لقوله نجيتنا صالحا أى أى نجيتناهم من
هذا العذاب رسمى خزيا لأن فيه خزيا للكفار اه شيخنا وقوله يومئذ أى يوم هلاكهم بالصيحة اه
كرخى (قوله وهو الأربعة) أى فى الاستعمال والألفهأقرأه تان سميان على السواء اه شيخنا (قوله
إن ربك هو القوى العزيز) خطاب لعمد ^{عليه السلام} قاله عند قوله يومئذ اه شيخنا (قوله وأخذ
الذين الخ) حذف تاء التانيث من الفعل إما لكونه لاؤث مجازا أو لفصل بالمفعول أول لأن الصيحة
بمعنى الصباح والصيحة فعلة تدل على المرة من الصباح وهو الصوت الشديد يقال صاح بصيح صياحا
أى صوت بقوة اه سمين (قوله الصيحة) أى مع الزلزلة تنفطعت قلوبهم كما مر اه كرخى والمراد
صيحة جبريل فقد صاح عليهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شئ على الأرض
تنفطعت قلوبهم في صدورهم فأتوا جميعا اه خازن (قوله باركين على الركب) في انصباح جنم الطائر
والأرب يحتم من بابي دخل وجلس جنوما وهو كالبروك من البعير والفاعل جانبهم وجنم مبالغة اه
(قوله واسمها معدوف) أى وليس ضمير الشأن بدليل قوله أى كأنهم اه شيخنا (قوله يقيموا فيها)
يقال غنبت بالمكان إذا أنتموا أمت فيه وفي الخ: روغى بالمكان أقام به وبابه صدق اه وجهه كأن لم
يخافها اه أى أصبحوا جاعين حال كونهم عائلين لم لم يوجد لهم يقيم في مكان لظ اه أبو السعود
(قوله بالصرف وتركه) قراءة تان سميان وقوله على معنى الحى راجع للصرف وقوله والقبيلة راجع
لتركه اه شيخنا (قوله ولقد جاءت رسلا) يقرأ يسكون السين وضمها حينما وقع مضاعفا
للضمير بخلاف ما إذا أضيف إلى مظهر فليس فيه الا ضمها وهذا شروع في قصة ابراهيم
لكنها مذكورة هنا طوطة لقصة لوط لا استقلالاً ولذا لم يذكرها على أسلوب ما قبلها
وما بعدها فلم يقل وأرسلنا ابراهيم الى كذا كما قال والى مدني والى نود والى ماد
وعاش ابراهيم من العمر مائة وخمسا وسبعين سنة وبينه وبين نوح ألفا سنة وستائة سنة
وأربعون سنة وابنه اسحق عاش مائة وثمانين سنة ويعقوب بن اسحق عاش مائة وخمسا

عقير مكذوب (فيه
(قلنا جاء أمرنا)
بأهلهم) نجيتنا صالحا
والذين آمنوا معه)
وهم أربعة آلاف (رخص
مئذ) نجيتهم (من خزي
يومئذ) بكسر الميم اعرابا
وفتحها بناء لاضافته إلى
مبنى وهو الأربعة (إن
ربك هو الأقوى
العزيز) الغالب (وأخذ
الذين ظلموا الصيحة
فأصيحوا في ديارهم
جائعين) باركين على
الركب ميتين (كأن
خففة واسمها معدوف أى
كأنهم (لم يبقوا) بقيموا
(فيها) في دارهم (ألا إن
نمود كقروارهم ألا
بئذا لتمود) بالصرف
وتركه على معنى الحى والقبيلة
(ولقد جاءت رسلا
إبراهيم بأبشري)
باسحق ويعقوب بعده
تردوا وأن يكون منصوبا
على جواب النهي * قوله
تعالى (قاما لدخولن) أى
دخلاهما حذف المفعول
لدلالة الكلام عليه * قوله
تعالى (من الذين يخافون)
في موضع رفع صفة لرجلين
ويخافون صلة الذين والوارد
العائد ويقرأ بضم الباء على
ما لم يسم فاعله وله معنيان
أحدهما هو من قولك

(قَالُوا سَلَامًا) مصدر

(قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) وَمَا

لَيْتَ أَنْ تَسَاءَلَ حَاجِلَ

حَبِيرٍ (مَشْوَى) وَلَمَّا

رَأَى أَنَّهُمْ لَا يَنْصَرِفُونَ

إِلَيْهِ سَكَرَ هُمْ (مَعَى

أَكْرَمَ) (رَأَوْهُمْ) أَنْصَرَفَ

فِي نَفْسِهِ (مِنْهُمْ حَيَّةٌ)

مَحْوٍ أَيْ يَحَاهِدُ النَّاسَ

(أَعْمَ اللَّهُ) صَفَهُ أُخْرَى

لِرَحْلَيْنِ وَمُحَوَّرَانِ يَكُونُ

حَالًا وَقَدْ مَعَهُ مَقْدَرَةٌ وَصَاحِبُ

الْحَالِ رَحْلَانِ وَالصَّمِيرُ فِي

الَّذِينَ قَوْلُهُ بَعَالَى (مَادَاهُ) أَوْ

هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْأَنْ

مَا مَصْدَرِيَّةٌ تَبَوُّعٌ عَنِ

الرَّيَانِ وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ

(وَهْمًا) طَرَفُ (لَمَّا عَدُونَ)

وَالْأَسْمَاءُ هِيَ وَاللَّسْبِيَّةُ مِثْلُ

الَّتِي فِي قَوْلِكَ هَذَا وَهَؤُلَاءِ

« قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأُخْرَى) فِي

مَوْضِعِهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا

نَصَبٌ عَطَا عَلَى تَقْسَى أَوْ

عَطَا عَلَى الصَّمِيرِ فِي أَمْلَاكِ

أَيُّ وَلَا يَمْلِكُ أَخِي إِلَّا نَفْسُهُ

وَيَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ مُتَدَا

وَالْغَرُّ مَحْدُوفٌ أَيْ وَاحٍ

كَذَلِكَ وَ (بَيْنَ الْعُيُودِ

الْبَاسِقَةِ) الْأَصْلُ أَنْ

يَبْنَ لَا تَكْرُرُ وَقَدْ تَكْرُرُ

تَوَكُّدًا كَقَوْلِكَ الْمَالُ بَيْنَ

رَبِّهِ وَبَيْنَ عَمْرٍو وَكَرَّرْتُ

هَذَا لِلتَّأْكِدِ عَلَى الصَّمِيرِ

مِنْ عِبَرَةِ إِهَادَةِ الْجَارِ «

قَوْلُهُ تَعَالَى (أَرْبَعِينَ

وَأَرْبَعِينَ سَنَةً إِذْ شَهِدَا) (قَوْلُهُ سَلَامًا) هُمُ الْمَلَائِكَةُ وَاحْتَفُوا فِي عَدَدِهِمْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَطَا
كَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ جَعَلَ بَيْنَ مِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَقِيلَ كَمَا وَاسَمَةٌ وَقَالَ مَقَالٌ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا وَقَالَ
جَدِيدٌ كَعَبِ الْفَرَطِيِّ كَانَ جَعَلَ وَمَعَهُ سَمَةٌ أَمْلَاكٌ وَقَالَ السُّدِّيُّ كَانُوا أَحَدَ عَشَرَ مَلَكًا وَكَانُوا عَلَى
صُورِ الْعِلْمَانِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ الْأَوَّلِيُّ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَمْعِ ثَلَاثَةٌ وَقَوْلُهُ سَلَامًا جَمْعُ
يُجْعَلُ عَلَى الْإِقْلِ وَمَا مَعَهُ غَيْرُ مَقْطُوعٍ بِهِ إِذْ حَارَنَ (قَوْلُهُ قَالُوا سَلَامًا) هَذِهِ تَحِيَّتُهُمُ الَّتِي وَقَعَتْ
مَعَهُمْ وَهِيَ لَفْظُ سَلَامًا وَهُوَ مُعَدَّرٌ مَعَهُ وَلِغَلِّ لَعَلَّ مَحْدُوفٌ وَحُيَا أَيْ سَلَامًا سَلَامًا وَقَوْلُهُ قَالَ سَلَامًا هَذِهِ
تَحِيَّةُ الْوَاقِعَةِ هُجْرَانُ وَهِيَ لَفْظُ سَلَامٍ وَهُوَ هَذَا آخِرُهُ مَحْدُوفٌ كَمَا وَدَّرَهُ الشَّارِحُ فَقَدْ حَيَّاهُمُ بِالْخَلَّةِ
الْإِسْمِيَّةِ فِي جَوَابِ تَحِيَّتِهِمْ بِالْعَمَلِيَّةِ وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْأَوَّلَى أَلْعَمُ مِنَ الْآخِيَةِ فَكَانَتْ عِيسَى أَحْسَنَ مِنْ تَحِيَّتِهِمْ
كَأَمَّا هَذَا فِي خَبَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا وَفِي السَّمْعِ قَالُوا سَلَامًا فِي نَفْسِهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَعْدُومٌ بِهِ ثُمَّ هُوَ
مَحْدُوفٌ لِأَمْرٍ مِنْ أَحَدِهِمَا أَنْ يَرَادَ قَالُوا هَذَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَحَارَدَكَ لَا يَتَصَحَّفُ مَعَى الْكَلَامِ وَالثَّانِي
أَنَّهُ أَرَادَ قَالُوا مَعَى هَذَا الْفَرْقُ وَقَدْ مَقْدَمٌ ذَلِكَ فِي مَحْوٍ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَوْلُوا حِطَّةٌ وَثَانِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ
يَكُونَ مَصْدُورًا عَلَى الْمَصْدَرِ مَعْلُومٌ بِمَحْدُوفٍ وَذَلِكَ الْعَمَلُ فِي مَحْوٍ نَصَبٌ بِالْعَمَلِ قَدَّرَهُ قَالُوا سَلَامًا سَلَامًا
وَهُوَ مِنْ بَابِ مَا بَابُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى الْعَامِلِ فِيهِ وَهُوَ وَاجِبُ الْأَصَارِ وَقَوْلُهُ قَالَ سَلَامًا فِي رَفْعِهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ مَسْدُودٌ وَحَدَّثَ مَحْدُوفٌ أَيْ أَمْرِي أَوْ قَوْلِي سَلَامٌ وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَوَّلُ هَذَا الْوَصُوحِ أَنَّ الرَّمْعَ أَدْلُ عَلَى الثَّبُوتِ مِنَ النَّصَبِ وَالْخَلَّةِ بِأَسْرَافِهَا وَإِنْ كَانَ أَحَدُ جَرَأِهَا
مَحْدُوفًا فِي مَحْوٍ نَصَبٌ بِالْعَمَلِ وَقَدْ أَلْخَاوَانُ قَالَ سَلَامًا فِي سُورَةِ الدَّارِيَاتِ تَكْسِيرُ السَّيْنِ وَتَكُونُ
الْأَلْفُ وَبَيْنَهُمَا لِلصَّرْفَةِ سَقُوطُ الْأَلْفِ فَقِيلَ هُمَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ حَرَامٌ وَحَلَالٌ وَقِيلَ السَّلَامُ
بِالْكَسْرِ مُدَّ الْحَرْبِ وَبِاسْتِدْلَالِكَ بِهِ تَكْرِيمُ مَكَانٍ قَالَ أَمَّا سَلَامُكُمْ غَيْرُ عَارِبٍ لَكُمْ (قَوْلُهُ أَنْ جَاءَ)
هُوَ الْفَاعِلُ أَيْ لَمَّا مَحَرَّجِيَّتُهُ مَحْوٌ حِينَئِذٍ وَقِيلَ لِمَا لَمْ يَلِمْ لَمْ يَلِمْ فِي الْخِيَّةِ مَحْوٌ حِينَئِذٍ وَقَدْ كَانَ
إِبْرَاهِيمُ مَكْتُوبٌ حَسَنٌ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ لَا أَكَلُ مَعَهُ صَيْفٌ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ صَيْفٌ وَكَانَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ صَيْفٌ فَلَمَّا جَاءَهُ
الْمَلَائِكَةُ رَأَى أَصْيَابَهُمْ وَمِثْلَهُمْ قَطَعَ مَحْوٌ وَجَاءَ مَحْوٌ حِينَئِذٍ وَفِي الْخَارِجِ وَفِي السَّمْعِ قَوْلُهُ لَمَّا لَمْ
يَحْوَرُ فِي مَاهُ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَطْرَافُهَا أَنَّهَا مَاقِيَةٌ تَرَفُّ فَاعِلٌ لَمْ يَحْوَرُ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ صَحِيحٌ إِبْرَاهِيمَ
مَحْوٌ أَيْ لَمَّا لَمْ يَلِمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِنْ جَاءَ عَلَى اسْتِقْطَاعِ الْحَافِظِ فَقَدَّرُوهُ بِالْمَاءِ وَسُورَةُ بَنِي لَمَّا مَحْوٌ
أَنْ أَوْ بَنِي أَوْ بَنِي الْوَلَدِ أَنْ الْعَامِلُ هُوَ قَوْلُهُ أَنْ جَاءَ وَالتَّقْدِيرُ لَمَّا لَمْ يَلِمْ أَيْ لَمَّا لَمْ يَلِمْ وَلَا مَحْوٌ
عِيسَى مَحْوٌ حِينَئِذٍ وَثَانِي الْوَجْهَيْنِ أَنَّهَا مَاقِيَةٌ تَرَفُّ فَاعِلٌ لَمْ يَحْوَرُ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ صَحِيحٌ إِبْرَاهِيمَ
وَأَنْ جَاءَ خَبَرُهُ عَلَى حَدِّ مَصَافٍ فَقَدَّرَهُ فَلَمَّا لَمْ يَلِمْ أَوَّلَهُ لَمْ يَحْوَرُ عِيسَى هَذَا وَالتَّقْدِيرُ لَمَّا لَمْ يَلِمْ
الْمَحَارَةِ الْمُحَارَةِ فِي حُدُودِ الْأَرْضِ وَهُوَ مِنْ بَدَلِ أَهْلِ الْبَادَةِ وَكَانَ عِيسَى بِسَبِيلِ مَهْ الْوَدُوكِ وَكَانَ
قَامَةً بِأَلِ إِبْرَاهِيمَ الْبَقَرَةِ فِي الْخَمَارِ حَيْثُ الشَّاةُ شَوَاهَا وَحَمَلُ فَوْقَهَا حَتَّى تَحْمِلَ لِيَصْحَبَهَا هُوَ
حِينَئِذٍ وَبِهِ صَرْبُ (قَوْلُهُ لَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ) رَأَى بَصَرِيَّةً وَقَوْلُهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَيْ لَا يَدْعُوهُمَا
لِلْأَكْلِ (قَوْلُهُ هَذَا مَرْبٍ عَلَى مَحْدُوفٍ مَحْوٌ أَنْ جَاءَ مَحْوٌ حِينَئِذٍ فَقَدَّرَهُ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يَدْعُوا
أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ أَلَا نَأْكُلُ مِنْ مَتَاعِهِمْ أَلَمْ يَكُنْ أَيْدِيَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ أَيْدِيَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ أَيْدِيَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ أَيْدِيَهُمْ
الْدَارِيَاتِ (قَوْلُهُ تَكْرِيمًا) فِي الْخَمَارِ تَكْرِيمًا تَكْرِيمًا تَكْرِيمًا تَكْرِيمًا تَكْرِيمًا تَكْرِيمًا تَكْرِيمًا تَكْرِيمًا تَكْرِيمًا
أَمْ تَكْرِيمًا لَمْ تَكْرِيمًا مِنْ الطَّعَامِ (قَوْلُهُ وَفِي الْخَطْبِ فِي سُورَةِ الدَّارِيَاتِ قَوْمٌ مَكْرُونٌ أَيْ عَرَاءُ
لَا أَعْرِفُهُمْ قَالَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى كَيْفَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقِيلَ إِنَّمَا تَكْرِيمًا لَمْ يَكُنْ دَخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ
وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ تَكْرِيمًا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الرِّمَانِ وَفِي ذَلِكَ الْأَرْضِ (قَوْلُهُ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيَمَةً) فِي

إِنَّا أَرْسَلْنَا إِيَّاهُ قَوْمًا
لِنَهْلِكُمْ (وَأَمَّا نَأْتِي
أَيَّ امْرَأَةٍ إِبْرَاهِيمَ سَارَةَ
(قَائِمَةً) تُخَدِّعُهُمْ
(فَصَمِيكَت) اسْتَبْشَارًا
بِهِمْ لَأَكْمَهُمْ (فَبَشَّرْنَاهَا
بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ
بَعْدَ (إِسْحَاقَ) حَقُّوبُ)

سنة) ظرف محرمه لتعظيم
على هذا مقدر (يتهمون)
حال من الضمير المحرور
وقيل هي ظرف ليعينون
قال تعريم على هذا غير
مؤث (بلاتاس) ألف تأسي
بدل من واد لأنه من الأسي
الذي هو الحزن وتثنيه
أسوان ولا حجة في أسيت
عليه لا كسار السين
ويقال رجل أسوان بالواو
وقيل هي من الباء يقال
رجل أسيان أيضا قوله
تعالى (بَأْنِي آدَمَ) الهزئة
في ابني هزئة وصل كما هي
في الواحدة فله هزئة أبناء
في الجمع فله هزئة قطع لأهلها
حادثة للجمع (إذ قربا)
ظرف لنبا أو حال منه
ولا يكون ظرفا لأن
وبالحق حال من الضمير
في أنل أي عمقا وأصاذا
(قربا) هو في الأصل
مصدر وقد وقع هنا وضع
القول به والأصل إذ قربا
قربا بين لكنه لم يبن لأن
المصدر لا يثنى وقيل

البيضاوي الإيحياس الأدراك وقيل الإيضاه وفي السمين الإيحياس حديث النفس وأصله من
الدخول كأن الخوف داخله والوجيس ما عثر النفس أو أن التفرع ووجس في نفسه كذا أي خطر
بها يجس وجسا ووجوسا ويجسا (قوله خوة) وإنما خاف منهم لا متاعهم من طعامه مخاف منهم
الحياة على عادة الخائف من أنه لما كل من الطعام الذي يقدم إليه لأنه لم يعرف أنهم ملائكة في ابتداء
الأمر ولذا قدم لهم الطعام ولو عرف أنهم ملائكة لما قدمه لهم لعلهم أن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون
ولما خاف منهم أنه خازن (قوله قالوا لا تخف) أي لأنهم أحسوا أنه أن الخوف بقرا في بلا يقال الغيب
لا يعلمه إلا الله تعالى فمن أين علم للملائكة إخفاؤه للخيبة وإيضاحه أنهم علموا ذلك بما يلوح من
صفات وجه الخائف أنه كره ولا حاجة إلى هذا بل قد صرح إبراهيم بالخوف القائم به حيث قال لهم
إنا منكم وجئناكم في سورة الحجر (قوله إلى قوم لوط) وهو ابن أخي إبراهيم أنه خازن لوط وأول
من آمن إبراهيم وأبوه هاران أخو إبراهيم خطيب من سورة التنبؤ وقوله لنهلككم
أخذ هذا المقدور من آية الذاريات من قولهم إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين لئلا نرسل عليهم سحابة من طين
مسومة عند ربك للسرقة الآية (قوله وأمرنا قاتمة) جملة مستأنفة وأحوال من فاعل قالوا لا تخف أي
قالوا ذلك في حال قيام أمرنا هاتمين (قوله سارة) بالتخفيف والتشديد وهي بنت عمه قاتمة أي واقعة
للخدمة وكانت النساء لا تتعاضى من خدمة الضيف على عادة العرب وخدم من باب نصره شيخنا
(قوله فضحكت) أصل الضحك انبساط الوجه من سرور يحصل للنفس ولظهور الأسنان عنه
سميت مقدمات الأسنان الضواحك ويستعمل في السرور والجرود وفي التعجب المجرى أيضا ثم للمعلماء في
تفسير هذا الضحك قولان أحدهما أنه الضحك المعروف وعليه أكثر المفسرين ثم اختلفوا في سببه
فقال السدي لما قرب إبراهيم الطعام إلى ضيفه فلم يأكلوا خاف إبراهيم منهم فقال ألا تأكلون فقالوا
إننا لمأكل طعاما إلا بشئ قال قائلنا قلوا وما شئنا قال تذكرون اسم الله على أوله ومحمدونه على
آخره فنظر جبريل إلى ميكائيل وقال وحق لهذا أن يجده ربه خيلا فلما رأى إبراهيم وسارة أبنيهما
لا متصل إليه ضحكت سارة وقالت يا محييا لأضيافنا نخدمهم بأحسننا نكرمة لهم وهم لا يأكلون طعامنا
وقال قتادة ضحكت من خوف إبراهيم من ثلاثة وهو فباين خدمه وحشمه وخواصه وقيل ضحكت
من زوال الخوف عنها وعن إبراهيم وذلك أنها خافت لخوفه فحين قالوا لا تخف ضحكت سرورا
وقيل ضحكت سرورا بالشارة بالولد وقال ابن عباس وهب ضحكت تعجبا من أن يكون
لها ولد على كبير سنها ومن زوجها فاعلى هذا القول يكون في الآية تقديم وتأخير تقديره فبشرنا
بإسحق فضحكت حتى تعجبا من ذلك وقيل إنما قالت يا إبراهيم انضم إليك ابن أخيك لوطا
فإن العذاب نازل بقومه فلما جاءت الرسل وبشرت بعبادهم سرت سارة بذلك وضحكت
لما انتقم لما ظنته القول الثاني في معنى قوله ضحكت قال عكرمة ومجاهد أي حاضيت
في الوقت وأنكر بعض أهل اللغة ذلك قال الراغب وقول من قال حاضيت فليس ذلك تفسير القول
فضحكت كما تصور بعض المفسرين أنه خازن وقوله استبشارا بهلاكهم أي الذي فهمته من قولهم
إنا أرسلنا إلى قوم لوط فنهت هم إبراهيم أنهم ملائكة أرسلهم الله ونهت أنهم مرسلون بالملك من
قولهم لئلا نرسل عليهم سحابة إلى آخره المذكور في الذاريات (قوله فبشرناها بإسحق) ولد إسحق بعد
البشارة بسنة وكانت ولادته بعد اسمعيل بأربع عشرة سنة أه شيخنا (قوله يعقوب) بالرفع على الابتداء
والجار والمجرور قبله خبر عنه بالنصب أي وولدتا يعقوب من وراء إسحق وهما بيتان وأما كونه
مجرورا بالفتحة عطفا على إسحق فيبعده أنه لا ينفصل بين العاطف والمعطوف أه شيخنا

(قالت يا رب اني كلمة قال عد امر عظيم والالف من دله من ياء الاضافة (أألد وآ-أ-عجور) لي سمع وتسعون سنة (وهذا علي شيئا) لهائة أو وعشرون سنة وجه على الحال والعامل فيه ما في من الاشارة (إن هذا آتي) عجيب) أن يولد ولد لهم من (قالتوا آت حبيب من آت) الله قدرته (ربمت الله وآت كانه عاتيككم) يا (أعمل التيت) ست إبراهيم (إنه حيد) محمود (حيد) كريم (لما دنت عن إبراهيم الروح) الحوب (وجاءته النشري) بالولد أخذ (مجادلنا) بمجادل رسلا (في شان) قوم لوط (إن إبراهيم تخليم) فما بين جلدة أي كل واحد منهم (قال لا ملك أي قال المرد وعليه القول مه ومعهول (يقول) محذوف أي قتل من المقيمين قرابينهم وأعمالهم قوله (نامي وإنيك) في موضع الحال أي ترجع حاملا للأنبياء قوله تعالى (مطوحت) المهور على تشديد الواو وقرأت بالالف

(قوله) أي ولد إسحق وقوله تعيش الخ من حله المبشر به أي شرته الملائكة بأنها تعيش إلى أن ترى مقبوبة قدراً به (قوله) قالت يا رب الخ) إنما تحدث دونه وإنما سببت البشارة لها هي دونه في قوله وبشرنا إسحق لأنها كانت أشوق إلى الولد له لأنها كانت أم ولد قطب بخلافه وقد جاءه إسحق قبل إسحق ثلاث عشرة سنة أهشينا (قوله) كلمة يقال أي للمحب وقوله عد امر عظيم أي خير وأشر وأصلها أن مسعمل في الشر أهشينا (قوله) والالف من دله من ياء الاضافة) إيضاحه أنه أضاف الالف إلى ياء الياء المسماة بالياء على هذه الصورة وقلها كسرة ففتح ما قبلها فاهلنت الياء إلى الف لأنها أخف من الياء والكسرة وقد سميت بالياء على كرخي وفي المصنفين الظاهر كون الالف بدلا من ياء المكمل ولذلك ما لها بوعمره وعاصم في رواية وبها قرأ الحسن يا ربني صرخ الياء وقيل هي لف الدبة ووقف عليها ماء السكت اه (قوله) ألد استعجم تعجب وأما عجور وحدا على شيئا ما إن الجان في محل الصب على الحال من الصغير المستقر في ألد وشيئا حال من على وقول الشارح ويصعب أي شيئا وقوله والعامل فيه الخ فيه تسامح وحق المصنف أن يقول والعامل فيه اسم الاشارة لما فيه من معنى الفعل اه وفي الحارث واليعلى هو المستعمل على غيره ولما كان روح المرأة مستعجلا علم قائما بما مر صاسي عللاه (قوله) إن هذا لشيء عجيب عرضها للعجب لا الاسكار اه وقوله أن يولد ولد لهم أي أشار به إلى أنها إنما تحدث بحسب العرف والعادة لا بحسب العدة فان الرجل المسلم لو أخرجه رجل صادق بأن الله تعالى تقب هذا الجمل أبرأ فلا شك أنه يعجب بطر إلى العادة لا استسكاراً للعدة وهذا جواب ما قيل كيف تحدثت من قدرة الله تعالى والتعجب من قدرة الله تعالى بوجوب السكر لأن المحب من قدرة الله تعالى يدل على جهله بها وذلك بوجوب السكر اه كرخي وأهم كبر الس وانه طرب اه (قوله) رحمت الله وركاه الخ) هذا داه من الملائكة وقوله عليكم خطاب لما له اه (قوله) أهل البيت في نصه وجهان أحدهما أنه ماضي والثاني أنه منصوب على المدح وقيل على الاحتصاص وبين الصين فرق وهو أن المنصوب على المدح لفظ يتضمن بوضعه المدح كأن المذموم لفظ يتضمن بوضعه الذم والمنصوب على الاحتصاص لا يكون إلا المدح أو ذم لكن لفظاً لا يتضمن بوضعه المدح ولا الذم اه صين (قوله) هجيد هو الذي يحمي على كل أفعاله وهو المستحق لأن يحمي في السراء والضراء والشدة والرخاء والمخيد الواسع الكريم وأصل المحدثي كلامهم السعة اه خازن وفي الفاموس وعده كصرو كرم عبدا وعادة فهو ماجد وعيد وأحمد وعده عظمه وأنى عليه اه (قوله) فلما ذهب الخ) جواب لما عذوب قدره الشارح بقوله أخذ بمجادلنا وجملة في محل نصب خبر أخذ أي شرح وفي المصنفين قوله وسأته النشري عطف على ذهب وجواب لما عذلنا على هذا عذوب أي لما كان كيت وكيت اجترأ على خطاهم أو فطن لمجادلتهم وقوله بمجادلنا على هذا جملة مستأنفة وهي الدالة على ذلك الجواب المحذوف وقيل تقدير الجواب أقل بمجادلنا بمجادلنا على هذا حال من قائل أقل وقيل جوابه أقل بمجادلنا وأوقع للمصارع موقع الماصي وقيل الجواب هو قوله وسأته النشري والواو رائدة وقيل بمجادلنا حال من إبراهيم وكذلك قوله وسأته النشري وقد مقدرة ويجوز أن يكون بمجادلنا حالا من صميم المفعول في جاءه وقوله في قوم لوط أي شأهم اه ودهاب الروح عنه سبب قولهم إنا أرسلنا إلى قوم لوط أي أمانا لئلا تكتأ أرسلنا الله إلى قوم لوط (قوله الروح) ومع الراء معناه ما قاله الشارح وصحبها القلب لكي المرأة فالتفت أهشينا وقوله وسأته النشري أي بعد الروح اه يصاوى (قوله) إبراهيم الخ) المقصود من ذلك بيان الحامل له على المجدلة وهورقة قلته وطر رحمة اه يصاوى فطلب تأخير العذاب عنهم لعلمهم وتؤمنون ويرجعون عنهم فيه من

والتحجيف وهما لعتان وللعيزيت وقال قوم طاولت تيمدى خير لأم وهذا خطأ لأن التيمدى غير

ومن قبل (قبل مجيهم) كانوا يقتلون النبيات وهي اتيان الرجال (١٣ ع) في الا ديار (قال) لوط (يا قوم هؤلاء

بناتي) فتزوجوهن
(هن) اظهرن لكنكم
فانقوا آفة ولا تخزون
تفجعون (في ضيقي)
اضياي (اليس منكم
رجل رشيد) يا صر
بالمرء وبني عن المنكر
(قالوا) فقد علمت
تاتاني بئسك من حق
حاجة (وارك) لتعلم
تاتري من اتيان الرجال
(قالوا) ان لي بكم
قوة (او اوى
الى ركن شديد)
عشرة تنصري

بالقاء حركتها على الواو
فتبي سواء اخيه ولا تغلب
الواو ألها لتحركها
وافتاح ما قبلها لان
حركتها عارضة والا لف
في (وياي) بدل من ياء
التكلم والمعنى ياربلة
احضري فهذا وقتك
(فاورى) معطوف على
اكون وذكر بعضهم انه
يجوز أن ينصب على جواب
الاستفهام وليس بشيء
إذ ليس المعنى أن يكون
من يحز فواراة ألا ترى
ان قولك أين بيتك فآزورك
معناه لو عرفت لزرت
وليس المعنى هنا لو عجزت
لواربت * قوله تعالى
(من أجل) من تتعلق
(بكتبتنا) ولا تتعلق بالنادمين

للمرء فيها إذا عجل اه وفي الفاموس والمرع عرك وكفراب والاهراع مشى في اضطراب وسرعة
واقبل برع الضم وأهرع بالبناء للجهول فهو مع مرعد من غضب أو خوف وقد هرع كفرح
ورجل هرع سريع البكاء اه وفي السمين وقرأت فرقة يهرعون بفتح الياء مبنيا للفاعل من هرع اه
(قوله من قبل) أى والحال وقوله كانوا يعملون السيات أى فهم معنادون لعلهم فلاحاء عندهم منها
اه شيخنا (قوله قال يا قوم) مخاطبهم بهذا الخطاب وهم من وراء الباب خارجة فلما تمت المحاوره
بينه وبينهم إلى أن قال أو آوى إلى ركن شديد فهو اه الضعف والعجز قدسروا الحيطان
ونزلوا داره وقيل إن الملائكة قالوا له بعد قولهم لن يصلوا اليك فافتح الباب ودعنا وإياهم ففتح
الباب فدخلوا فاستأذن جبريل به في عقوبتهم فأذن له فتحول إلى صورته التي يكون فيها ونشر
جناحيه فضرب بمنجانيه وجوهم فاعمام وطمس أعينهم حتى ساءت وجوههم فصاروا لا يعرفون
العلريق فانصرفوا هم يقولون النجاة النجاة في بيت لوط سحرة قد سحر وناجوا جوارا يقولون يا لوط استر
منا غدا ماترى اه خازن وعبارة الخلق في سورة القمر قطعنا أعينهم أعينها وجعلناها بلاش
كباتي الوجه بأن صلفها جبريل بمنجانيه اه (قوله هؤلاء بناتي) جملة من مبتدا وخبر وكذا
قوله من أظهر لكم والمراد بالجمع ما فوق الواحد والافتيان هنا فقط وقوله فتزوجوهن أى واستفوا
بين عن اتيان الاضياف وكان في ملته يجوز تزوج الكافر بالمسلمة أو قال ذلك على سبيل الدفع لا على
سبيل التعليق اه شيخنا وفي الكرخي قوله فتزوجوهن أى واتركوهن كما وكالوا يطلبوهن فلم يجهم
لغيرهم وعدم كفادهم لاهدم مشروعيته فان تزويج المسلمات من الكفار كان جائزا قال قتادة
المراد بناته لصلبه وفي اضيافه بناته وكان في ذلك الوقت تزويج المسلمة من الكافر جائزا وقال
الحسين بن الفضيل عرض بناته عليهم بشرط الاسلام وقال مجاهد وسعيد بن جبير أراد نساء قومه
واضيافهن إلى نفسه لأن كل نبي أبو أمته من حيث الشفقة والتزييق وهذا القول أولى لأن اقدام
الانسان على عرض بناته على الأرواش والفجار مستبعدا بل على أهل الدعوة فكيف بالانبياء وأيضاً
لبناته لا تكفى الجمع العظيم أما بنات أمته فبين كفاية للكل اه كرخي (قوله من أظهر لكم) في هذه
الآية سؤال وهو أن يقال ان قوله من أظهر لكم أقبل تهفيل فيقتضى أن يكون الذى يطلبونه من
الرجال طاهر أو معلوم أنه محرر مأمور بنجس لا طهارة فيه البتة فكيف قال من أظهر لكم والجواب عن
هذا السؤال أن هذا جار مجرى قوله تعالى ذلك خير نزل أم شجرة الزقوم ومعلوم أن شجرة الزقوم
لا خير فيها اه خازن (قوله تفجعون) في المصباح الفضيحة العيب والجمع فضاغ وفضحته فضحا
من باب نفع كشفته وفي الدماء لا تفجعنا بين خلقك أى استرعونا ولا تكشفنا اه (قوله في ضيقي)
أى في شأن ضيقي فانه إذا خزي ضيف الرجل أو جاره فقد خزي الرجل وذلك من عرافة الكرم
واصله المروءة اه كرخي والضيف في الأصل مصدر ثم أطلق على الطارق ليلا إلى المضيف ولذلك
يقع على المفرد والمذكر وضديهما بلفظ واحد وقد يثنى فيقال ضيفان ويجمع فيقال اضياف
وضيوف كأيان ويوت وضيفان كحوض وحضان اه سمين (قوله ليس منكم) استفهام توبيخ
(قوله من حق) يجوز أن يكون مبتدا والجار خبره وأن يكون فاعلا بالجار قبله لا عناده على نفي ومن
مزيدة على كلا القولين اه سمين وقوله حاجة أى شهوة (قوله لتعلم ما تريد) يجوز أن تكون مصدرية
وأن تكون موصولة بمعنى الذى والعلم معنى العرفان لذلك تعدى لواحده أى لعرف ارادتنا والذى
زبدته ويجوز أن تكون ما استفهامية وهي معلقة للعلم قبلها اه سمين (قوله لو أن لي بكم قوة) أى
ونبت أدنى بكم قوة أو أنى آوى إلى ركن شديد وجواب لو عذوف قدره بقوله لبطشت بكم ولا

لانه لا يحسن الاندباء بكتبتنا هنا والماء في

للملائكة ذلك (فأولوا)
 يالوط إنا أرسلنا ربك
 تن يسئلوا إنيك) يسوء
 (فأمر بأهلك يقطع)
 طاعة (من أليل
 ولا يملك منكم
 أحد) لئلا يرى
 عظم ما يزل بهم (إلا
 أمر أنك بالرفع بدل
 من أحد وفي قراءة
 بالنصب استثناء من
 الأهل أي فلا تنس بها
 (إله للشأن) (من) شرطية
 و (غير) حال من الضمير
 في قتل أي من قتل نفسا
 ظالما (أو فساد) معطوف
 على نفس وقرأ في الشاذ
 بالنصب أي أو عمل فسادا
 أو أفسد فسادا أي أفسادا
 فوضعه موضع المصدر
 مثل العطاء و (محد ذلك)
 ظرف (لمسرفون) ولا
 يمنع لام التوكيد ذلك قوله
 تعالى (بحارون الله) أي
 أولياء الله خذف المضاف
 و (ان يقتلوا) خبر جزاء
 وكذلك المعطوف عليه
 وقد قرئ بهن بالتخفيف
 و (من خلاف) حال من
 الأيدي والرجل أي
 مختلفة (أو يضومان الأرض)
 أي من الأرض التي يربدون
 الإقامة بها خذف الصفة
 و (ذلك) مبتدأ و (لهم
 خزي) مبتدأ وخبر في موضع خبر ذلك و (في الدنيا) صفة خزي ويجوز أن يكون ظرفا له

قال لوط هذه المقالة لم يمت الله بعده نيا إلا وقواه بالركن الشديد أي جعل له عشرة تحمية اه شيخنا
 وفي السمين قوله لو أن لي بكم قوة جواب لو محذوف تقديره لعلت بكم وصنعت كقوله تعالى ولو أن
 قرأ سميت وقوله أو أرى يجوز أن يكون معطوفا على المعنى تقديره أو أرى قاله أبو البقاء والخوف
 ويجوز أن يكون معطوفا على قوة لأنه منصوب في الأصل بإظهار أن فلما حدث أن رفع الفعل كقوله
 ومن آياته يريكم واستضعف أبو البقاء هذا الوجه لعدم نصبه وقد تقدم جوابه ويدل على اعتبار ذلك
 قراءة أبي جعفر أو أرى بالنصب ويجوز أن يكون عطف هذه الجملة الفعلية على مثله إن قدرت أن
 مرفوعة بفعل مقدر جدو عند المبرد والتقدير لو يستقر أو يثبت استقرار القوة أو أرى و يكون هذان
 السعلان ماضيين لأنها تغلب المضارع إلى الماضي وأما على رأي سيويه في كون أن في عمل الابتداء
 فيكون هذا مستأثرا فويل أو بمعنى بل وهذا عند الكوفيين و بكم كمتعلق محذوف لأنه حال من قوة أو
 هو في الأصل صفة لشكره ولا يجوز أن يحذف قوة لأنها مصدر والركن يسكون الكاف وضمتها الناجية
 من جيل وغيره ويجمع على أركان وأركان اه وقوله أو أرى إلى ركن شديد أو إنما قال ذلك لأنه لم يكن
 من قومه نسبيا بل كان غريبا عنهم لأنه كان أولا بالعراق مع إبراهيم فلما هاجر إلى الشام أرسله الله إلى أهل
 سدوم وهي قرية عند حصن وفي الخطيب في سورة الشعراء إذ قال لهم أخو لوط أي في البلد لا في الدين
 ولا في النسب لأنه ابن أخي إبراهيم عليها السلام وداهم من بلاد المشرق من أرض بابل وقوم لوط أهل
 سدوم من أرض الشام وكان غير بالأخوة لاختياره لمجاورتهم ومناسبتهم بمصاهرة ثمهم وإقامته بينهم
 في مدتهم مدة مديدة وسنين عديدة وإني أنه بالآ ولاد من نسائه اه (قوله لبطش بكم) في المصباح
 بطش بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وبها قرأ الحسن البصري وأبو جعفر
 المدني والبطش إلا خذ بنفسه و بطش اليد إذا عملت نهي ببطشة اه (قوله فلما رأته الملائكة ذلك
 قالوا يالوط اخ) قال ابن عباس وأهل النفس أغلق لوط باباه والملائكة معه في الدار وجعل ينظر
 قومه ويتأذى منهم ورواه الباب وقومه يعالجون سور الدار فلما رأته الملائكة مالت لوط بينهم قالوا
 يالوط إنا أرسلنا بك لن يصلوا إليك فأتع البياض ودعنا وإبراهيم إلى آخر ما سبق اه خازن (قوله يسوء)
 أي فك ولاني أضيقك (قوله فأمر بأهلك) بقطع الهمة ووصلها من أسرى وسرى سبعين
 وقوله بأهلك وهم بنتاه فلم يخرج من القرية إلا هو وبنتاه فقط اه شيخنا وفي الفرطنجي
 لوط وطوى الله له الأرض في وقته حتى نجا ووصل إلى إبراهيم اه وفي السمين قوله فأمر
 قرأ نافع وابن كثير فأمر بأهلك هنا وفي الخجر وفي الدخان فأمر بعبادى وقوله أن أمر في طه
 والشعراء جميع ذلك بهمة الوصل تسقط درجا وتثبت مكسورة ابتداء والباقيون فأمر بهمة
 القطع ثبت مفتوحة درجا وابتداء والقرآن مأخوذتان من معنى هذا الفعل فإنه يقال سرى
 ومنه والليل إذا سر وأسرى ومنه سبحانه الذي أسرى عبده وهل مما بمعنى واحد أو بينهما فرق
 خلاف مشهور فليل ما بمعنى واحد وهو قول أبي عبيد وقيل بل أسرى لا أول الليل وسرى لا آخره
 وهو قول الليث وأما سار فمختص بالنهار وليس مقولوا من سرى وقوله بأهلك يجوز أن تكون إليه
 للعدو وأن تكون للحال أي مصاحباهم وقوله بقطع حال من أهلك أي مصاحبين لقطع على أن المراد به
 الظلمة وقيل الباء بمعنى في والقطع هنا نصف الليل لأنه قطعة منه مساوية لياقه وقد تقدم الكلام على
 القطع في يونس فاشبع من هذا اه (قوله ولا بلغت منكم أحد) أي لا بلغت أنت ولا ندع إحدى
 بتركك تلتفت وقوله لئلا يرى أي فيحصل له كرب وبعا لا يطيقه اه شيخنا (قوله وفي قراءة) أي
 سجيعة بالنصب استثناء من الأهل أي إلا أمرأتك فلا تنس بها وخلفها مع قومها فإنها وأهلهم وبصبيها

(الله) وحدوه (تَالِكُمْ
مَنْ إِلَهُ سِوَاهُ وَلَا
تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ
إِنِّي أَرَأَيْكُمْ خَيْرَ تَمَعَةٍ
تَنْفِكُ عَنِ التَّطْيِيفِ (وَأَن
أَخَافُ عَلَيْكُمْ) إِن
لَمْ تَمْنُوا عَذَابَ يَوْمٍ
شَهِيطٍ) بِكُمْ بِهَلْكَكُمْ
ووصف اليوم به عجز
لوقوعه فيه (وَيَا قَوْمِ
أَوْفُوا بِالْمِكْيَالِ
وَالْمِيزَانَ) أَنَّهُمَا
(بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ (وَلَا
تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ)
لَا تَنْقُصُوهُمْ مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا
(وَلَا تَقْتُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ) بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ
مَنْ عَنِ بَكْرٍ الْمَثَلَةُ أُنْسِدَ
وَمُفْسِدِينَ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ
لَمَعْنَى عَامِلِهَا تَعْنُو

بِأَنْفَعُوا أَنْ يَتَعَلَّقَ بِالْوَسِيلَةِ
لَا أَنَّ الْوَسِيلَةَ بِمَعْنَى الْمَوْسَلِ
بِهَ فَيَعْمَلُ فِي قَلْبِهِ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ حَالًا أَيْ الْوَسِيلَةُ
كَائِنَةً إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ
عَذَابَ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ) الْعَذَابُ
اسْمٌ لِلْعَذَابِ وَلَهُ حَكْمُهُ
فِي الْعَمَلِ وَأَخْرَجَتْ أَضَافَتُهُ
إِلَى يَوْمٍ وَمَا عَنِ الظَّرْفِيَّةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ) يَبْتَدَأُ فِي
الْخَبَرِ وَجِهَانٌ أَحَدُهُمَا
هُوَ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ عِنْدَ
سَبَبِيَّةٍ وَفِي بَابِ عِلْمٍ

السَّارِقُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

لِحَسَنِ مَرَاجَعَتِهِ قَوْمًا وَالْجَمْلَةُ مَطْوُوقَةٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا) أَيْ أَوَّلَهُمْ وَشُعَيْبَ
ابْنَ مَيْكَائِيلَ بْنِ يَشْجَرَ بْنِ مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَهْوًا خَوْفٍ فِي النِّسْبِ (هُ) (قَوْلُهُ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ)
هَذِهِ صَادِقَةٌ لَا تَبْنَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَدْعُونَ بِالْإِسْمِ فَلَا تُسَمَّى وَلَا كَانَتْ الدَّعْوَةُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ
وَعِبَادَتِهِ أَمُ الْأَشْيَاءِ قَالَ شُعَيْبُ عَبْدُ اللَّهِ مَالِكٌ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ ثُمَّ بَعْدَ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ شَرَعَ فِي
نَهْيِهِمْ عَمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَلَا كَانَ الْمَعَادُ مِنْ أَهْلِ مَدْيَنَ الْبُخْسِ فِي الْكَيْلِ وَالزُّنْزَانِ دَعَاهُمْ إِلَى
تَرْكِ هَذِهِ الْمَادَّةِ الْقَبِيحَةِ وَهِيَ تَطْيِيفُ الْكَيْلِ وَالزُّنْزَانِ فَقَالَ وَلَا تَنْقُصُوا الْخَزْنَ (قَوْلُهُ وَلَا
تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ) أَيْ لَا تَعْتَدِلُوا خُذُوا عِنْدَ الدَّفْعِ وَفِي الْخَزَنِ وَالنَّقْصُ فِي الْكَيْلِ وَالزُّنْزَانِ
عَلَى وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِقْصَاصُ مِنْ قَبْلِهِمْ فَيَكُونُونَ يَزُونُونَ لَغْوًا نَاقِصًا وَالْوَجْهُ الْآخَرُ هُوَ
إِسْتِغْنَاءُ الْكَيْلِ وَالزُّنْزَانِ لَا تَنْقُصُوا زَادًا عَلَى حَقِّهِمْ يَكُونُ نَقْصًا مِنْ مَالِ الْغَيْرِ وَكُلَا الْوَجْهِينِ مَقْدُومٌ فَلَهُمَا
نَهَاهُمْ شُعَيْبٌ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ (هُ) خَازِنٌ وَنَقْصٌ يَتَعَدَّى لِثَنَيْنِ إِلَى الْوَلَمِ
بِنَفْسِهِ وَإِلَى تَائِيهِمَا بِحَرْفِ الْجَرِّ وَقَدْ يَحْذَرُ تَقُولُ تَقْصُصُ زَيْدٌ أَحَقُّهُ وَمِنْ حَقِّهِ وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ إِذَا
الْمَرَادُ لَا تَنْقُصُوا النَّاسَ مِنَ الْمِكْيَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْدِيًا لِوَاحِدٍ عَلَى مَعْنَى لَا تَقْلُوا وَتَطْلِفُوا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْدِيًا لِأَوَّلِ وَالثَّانِي عَذُوفٌ وَفِي ذَلِكَ مِثَالُهُ وَالتَّقْدِيرُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ
وَالْمِيزَانَ حَقِّهِمَا الَّذِي وَجِبَ لَهَا وَهُوَ أَلْغَى فِي الْأَمْرِ بِوَقْفِهِمَا (هُ) مَعْنَى (قَوْلُهُ إِنِّي أَرَأَيْكُمْ خَيْرَ تَمَعَةٍ) أَيْ
بِسَبَبِ تَنْفِكِكُمْ عَنِ الْبُخْسِ أَوْ بِنِعْمَةِ حَقِّهَا أَنْ تَنْفَضُّوا عَلَى النَّاسِ شُكْرًا عَلَيْهِمْ لَا أَنْ تَنْقُصُوا أَحْقَاقَهُمْ أَوْ
سَبَبًا فَلَا تَزِيلُوهَا بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْجَمْلَةِ عِلَّةُ النَّهْيِ (هُ) يَضَاوِي (قَوْلُهُ تَنْفِكُ عَنِ التَّطْيِيفِ) أَيْ
الَّذِي هُوَ النَّقْصُ فِي الْكَيْلِ وَالزُّنْزَانِ كَأَنِّي الْخُفَارُ (هُ) شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَوصف اليوم به) أَيْ بِقَوْلِهِ عَمِيطٌ
يَتَى مَعَ أَنَّهُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَوصف للعذاب بنفسه وقوله لوقوعه أَيْ وَقُوعُ هَذَا الْوَصْفِ وَهُوَ إِحَاطَةُ
الْعَذَابِ بِهِ أَيْ فِي الْيَوْمِ وَمَحْصَلُهُ أَنَّهُ وَصِفَ الْيَوْمَ بِمَا يَقَعُ فِيهِ وَفِي الْبِضَاوِي وَتَوْصِيفُ الْيَوْمِ بِالْإِحَاطَةِ
وَهِيَ صِفَةُ الْعَذَابِ لِأَشْتَالِهِ عَلَيْهِ (هُ) يَتَى الْمَرَادُ فِي الْحَقِيقَةِ إِحَاطَةُ الْعَذَابِ وَشُمُولُهُ فَوْصَلُهُ وَلِذَا
جَمَعَهُمْ بِصِفَةِ عَذَابٍ لَكِنْ جَرَّ لِلْجَاوِزَةِ فَوْصَلُهُ بِالْيَوْمِ لِأَشْتَالِهِ عَلَيْهِ بِوَقُوعِهِ فِيهِ قَوْمًا وَفِي الْأَسَانِيدِ
كَتَاهِرُهُ صَاهِمٌ (هُ) شَهَابٌ (قَوْلُهُ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ) أَيْ وَلَا تَنْقُصُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ بِحَقِّ أَمْرِهِمْ
فَإِنْ قُلْتَ قَدْ وَقَعَ التَّكْرَارُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوَاجِهٍ لَا يَمُوتُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ وَهَذَا
عَيْنُ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَهَذَا عَيْنُ مَاتِقُمْ هَذَا الْعَالِدَةِ فِي هَذَا التَّكْرَارِ
قُلْتَ إِنَّ الْقَوْمَ لَا كَانُوا مَصْرُومِينَ عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ وَهُوَ تَطْيِيفُ الْكَيْلِ وَالزُّنْزَانِ وَمَعْنَى
النَّاسِ حَقُوقَهُمْ احْتِجَاجُ النَّاسِ إِلَى الْمِثَالَةِ فِي التَّأْكِيدِ وَالتَّكْرَارِ بِغَيْدِ شِدَّةِ الْإِهْتِمَامِ وَالْعَنَاءِ
بِالتَّأْكِيدِ فَلَمَّا كَرَّرَ ذَلِكَ لِيَقْوَى الزَّجْرُ وَلَمَنْعُ مَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَلَئِنْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ
وَالْمِيزَانَ نَهَى عَنِ النَّقْصِ وَقَوْلُهُ أَوْفُوا بِالْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانَ أَمْرٌ بِإِيفَاءِ الْعَدْلِ وَهَذَا غَايَةُ الْأَوَّلِ
وَلَقَائِلُ أَنْ يَقُولَ النَّهْيُ ضِدُّ الْأَمْرِ فَالْتَّكْرَارُ لَارِمٌ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَلَمَّا الْجَوَابُ عَنْ
هَذَا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْهَى عَنِ النَّقْصِ وَلَا يَأْمُرُ بِإِيفَاءِ الْكَيْلِ وَالزُّنْزَانِ فَلَمَّا جَمَعَ بَيْنَهُمَا
كَقَوْلِهِ صَلِّ وَحَكِّ وَلَا يَطْعَمُ فَتَرَى بِالْمِثَالَةِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ فَلَيْسَ بِتَكْرِيرٍ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَعَالَى لِمَا خَصَّصَ النَّهْيُ عَنِ النَّقْصِ وَالْأَمْرُ بِإِيفَاءِ الْحَقِّ
فِي الْكَيْلِ وَالزُّنْزَانِ عَمَّ الْحُكْمَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ إِيفَاءُ الْحَقُوقِ فِيهَا فَيَدْخُلُ فِيهِ الْكَيْلُ
وَالزُّنْزَانُ وَالتَّزْوِجُ وَالْمَدَّ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَظَهَرَ بِهَذَا الْبَيَانِ قَائِدَةُ هَذَا التَّكْرَارِ وَتَعَالَى أَعْلَمُ (هُ) خَازِنٌ
(قَوْلُهُ مِنْ عَنِّي) كَفَرَحَ لِمَصْدَرِهِ عَنِّي وَهُوَ الْقِيَاسُ أَوْ عَنِّي وَهُوَ سَمَاعِي وَقَوْلُهُ لَمَعْنَى عَامِلِهَا لَمَعْنَى

هو الاسود وقوله بنوا بديل من علمها معسر له اشيحا (قوله بقيت الله) يرسم الماء المحرورة واداء
وقعت عليه اصفار ارا يصح الوقف المحرورة والرمطة ولبس في القرآن غير هاه اشيحا (قوله
ان كنتم مؤمنين) أي مصدقين، قلت لكم وبما امرتكم به وبميتكم عنه وفي البصاوي ان كنتم
مؤمنين أي شرطان يؤمنوا من حيثها ما في أع الثواب مع السحابة وذلك مشروط بالايمان
(قوله وما عليكم بحيط) أحفظكم عن الفاسق أو أحفظ عليكم أعمالكم ما جازتكم عليها أو بما يصح
ما لم يقد أعذرت حين أعذرت أو لمست بحافظ عليكم ثم الله لو لم تركوا سوء صيغكم اه يصاوي
(قوله اهلوا ك نأ مارك الخ) قال ابن عباس كان شعيب كثير الصلاة لذلك قالوا هذه العلة وقيل لمراد
بالصلوة هه الدين يعني أدسك بأمرك أن تترك ما به لا آياؤنا الخ واعاد ذكر الصلاة لاسما من أعلم
شعار الدين اه حارن (قوله أن ترك ما بهدوا آياؤنا) به أن تركه عليهم لافعل شعيب وهو المأمور
والالسان في أمر عمل لله ذلك قدر الشارح المصنف بقوله شكيف والكليف فله أي هل هي تأمرك
بتركك ايا ما ترك عبادته ما بهدوا آياؤنا وقوله أو أن فعل معطوف على ما بهدوا ترك مسطوع عليه كما
قدره الشارح أو أو على الواو أي هل تأمرك بتركك لما ترك ما بهدوا ما في نأوترك أن فعل أي وترك
ولما في أو اما لما شاء أي هل تأمرك بتركك لما تركه ولما ما شاء وهذا الف وشر مرب وقولهم
أن ترك رد له ولله عند الله وقولهم أو أن فعل الخ رد له ولله ولا يقصو المسكيات والميزان الخ اه
شيحا (قوله انك لا تأت الحليم الرشيد) قال ابن عباس أرادوا السعيه العلوي لأن العرب قد تصف الشيء
بصدده ويقولون للدينج سلم ولا علاقة للملكة معارة وقيل هو على حقيقته وانما قالوا ذلك على سبيل
الاستهزاء والسجرة وقيل معناه انك لا تأت الحليم الرشيد في رحك وقيل هو على ما في الصحة ومعناه
أنت يا شعيب فيما حليم رشيد فلا يشق عليك عصيان قومه وعدا لعمري في دهم اه حارن (قوله قال
يا قوم الخ) في هذا الكلام مراعاة لخلق الله تعالى باعتار المقدور وهو قوله أو فاشوبه بالحرام وخلق معناه
في قوله وما أربد أن أحالكم الخ ولعمري في قوله ان أربد الخ اه شيحا (قوله أرايتم) هي هه معنى
اخبروني فيصعب معقول وقد حذفنا ما من الظلم الكريم وقد راد الأول اخبروني واد المسك هي
المعول الأول والثاني قدره الشارح بقوله أو فاشوبه بالحرام ومقدر جملة استعماله على القاعدة وفي
السمين وأرايتم اذ ضمن معنى اخبروني تعدي لمعولين والغالب في الثاني أن يكون جملة استعماله
كقول العرب أرايتك ريدا ما صعب وجواب الشرط محذوف بدل عليه الجملة السابقة مع متعلقها اه
وفي الحارن وجواب الشرط محذوف بقدره أرايتم ان كنت على يمين من ربي ووزني المال الحلال
والهداية والسوة والمعرفة هل يسعى مع هذه الم المعلقة أن أحون في وحيه أو أن أخالف أمره أو
اسع الصلال أو أبحس الناس أشيحا وهذا الجواب شد بالمطابقة لما تقدم وذلك أهم قالوا انك
لأنت الحليم الرشيد والمعنى وكيف يلبق بالحليم الرشيد أن يخالف أمره وله عليه مع كثرة
اه (قوله وورقي منه) الصميم في منه لله أي من عده وباعا ته لا كدسي ولا بسقي تحصيله
اه يصاوي (قوله أو فاشوبه بالحرام) أي اخلطه به وقوله والطعيف عطفت خاص (قوله أن
أخالكم) قال العشرى خالتي فلان الى كذا اذا قصده وأت معول عنه وخالتي عنه اذا
ولى عنه وأت قاصده ولغالك الرجل صادرا عن الماء فتسأله عن صاحبه فيقول لك خالتي
الى الماء يريد انه داهب اليه واد أو ما داهب عنه صادرا ومنه قوله تعالى وما أربد أن أخالكم الى
ما أنها كتمه يعني ان اسقكم الى شئ وانكم التي نهيتكم عنها الاستدبا وكنتم اه ممين وفي الحارن وما
أربد أن أخالكم أي عسى لكم عما تقدم وأذهب ما باليه أي فليس مرادى أن أنتمكم عنه وأعله أباي

لكن بعد إبعاد الكيل والورن
(حذر كنكم) من الحس
(إن كنتم مؤمنين)
وما أعذتكم بحيط
رقب أجارتكم بما عملكم
أما هنت دبرا (فأبوا)
له استهزاء (ياشوبه)
أعدوا ترك - ما ترك
شكيف (أن - ترك)
ما بهدوا آياؤنا (من الإصام
(أو) ترك (أن تفعل
في أمواتنا شابه)
الغنى هذا الأمر باطل
لا يدع إليه داع بعد (أنك
لأنت الحليم الرشيد)
قالوا ذلك استهزاء (قال
يا قوم أرايتم إن كنتم
على يمين من ربي
ووزني منه روبا
حسنا) خلافا أو فاشوبه
بالحرام من الحس
والطعيف (وما أربد
أن أخالكم) وأذهب
(إلى ما أنها كتمه)
فارتكبه (إن) ما (ما أربد)

سارق بعينه (وأيديهما) معنى يديه لأن المقطوع

لا أريد أن أسبقكم إلى شهودكم التي تبيحكم عنها الاستعجال وقل الزجاج منتهى استأنامكم
عن شيء ودخل فيه أنا أختار لكم ما أختار لنفسى اه (قوله إلا الإصلاح) وهو الإلزام والانتذار
فقط وأما جارك على الطاعة فلا استعجال اه خازن وقوله ما استعجلت ما مصدرية ظرفية معموله
لا ريد اه شيخنا (قوله واما توفيقى) المصدر حننا من التوفيق أى وما كونه موقفا اه شهاب وقوله
على ذلك (ي الإصلاح) (قوله أرجع) أى فإني يقول من التائب أوفى المعاد اه خازن (قوله لا يجرمكم)
بإيه ضرب كافي المختار وينصب مفعولين كآل الشارح أى لا يكره لكم إصابتكم مثل ما أصاب الخ
شقاقي أى لا يكره شقاقي مكسبا لكم إصابتكم مثل ما ذكر أى لا تستمروا على شقاقي حتى يصيبكم بسببه
مثل ما أصاب الخ وفى السمين قوله لا يجرمكم العامة على فتح باب المضارة من جرم لا يبا وقرا الأعمش
بضمها من أجرم وقد تقدم أن جرم جدى لواحد ولاثنين مثل كذب فيقال جرم زيد بل لا مثل كسبه
وجرمه دينا أى كسبه إياه ثم مثل كذب فتكرن الكاف والميم للمفعول الأول والثاني هو أن يصيبكم
أى لا يكره لكم عداوى إصابتكم العذاب وقد تقدم أن جرم وأجرم بمعنى أو يمتنعوا وقيل
ضم الياء من يجرم لأن كثير اه (قوله شقاقي) مضاف لمفعوله وقوله خلافى أى معادانى وقوله إن
يصيبكم أى أصابكم وقوله مثل صفة لحدوث أى عذاب مثل اه شيخنا وقوله ما أصاب قوم نوح يعنى
الغرق أو قوم هود يعنى الریح التى أهلكتهم أو قوم صالح يعنى الصيحة التى هلكوا بها اه خازن (قوله
أى منازلهم) فكأنوا أجروا قوم لوط ويلاهم قرية من بلادهم وقوله أو من هلاككم فقد كانوا أحدي
عهدهم هلاكهم اه خازن (قوله بعيد) أى بعيد مفرد أو أن كان خيرا عن جميع لا أحد أو جها لما لحظ
مضاف تقديره وما هلك قوم لوط وما باعتبار زمان أى بزمان بعيد واما باعتبار مكان أى بمكان
بعيد واما باعتبار موصوف غيرهما أى بشئ بعيد كذا قدره الزمخشري وتبعه الشيخ وفيه إشكال من
حيث أن تقديره بزمان يلزم فيه الأخبار بالزمان عن الجنة وقال الزمخشري أيضا ويجوز أن يستوى
في بعيد وقريب وقابل وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التى هى كالصهيل والنهيق
ونحوها اه سمين (قوله واستغفروا ربكم) أى بالإيمان ثم توبوا إليه أى فعل الطاعة (قوله ودود)
صفة بالغة من ودلثى يودودا ودوداد أو ودادة أى أحبه وآثره والمشهور وددت بكسر الميم
وسمع وددت بفتحها والودود بمعنى قائل أى يودعده ويرحمهم وقيل بمعنى مفعول بمعنى أن عباده
يجونه يوددون أو لياهم فهم بمنزلة الموادعجاء اه سمين (قوله أيذا بقلة الببالاة) أى استمراء
(قوله واما الرافيا) أى فإني أضعفأى لا قوة لك فتستع من أن أردا بك سواء أوميتنا لا عز لك
اه يضاوى وقال ابن عباس وقتادة كان شعيب أعمى قال الزجاج والأعمى يسمى ضعيفا وقال
الحسن ومقاتل يعنى ذليلا اه خازن (قوله ولولا رهطك) الرهط جماعة الرجل وقيل الرهط
والرهط لما دون العشرة من الرجال ولا يقع الرهط والعصبة والفر إلا على الرجال وقال
الزمخشري من الثلاثة إلى العشرة وقيل إلى التسعة ويجمع على أرهط وأرهط على أرهط اه
سمين (قوله لرجلك) يعنى لقتلك بالحجارة والرجم بالحجارة أسوأ القتل وأشرها وقيل
معناه لستمتك وأغلظت لك القول اه خازن (قوله كرم) أى مكرم معظم وقوله واما رهطك
م الاعزة أى لو انتم لم تاتي الدين لا لقوة شوكتهم اه شيخنا (قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا)
أى وجعلتموه كالنسي للبيد وراء الظهر بأشراككم به والاحانة برسوله فلا يبقون على الله ويتقون
على كرهطى وهو محتمل الانكار والتوبيخ والرود والتكذيب والظهور منسوب الى الظهر والكسر
من تثيرات النسب والقياس فتح الظاه اه يضاوى وقوله فلا يبقون على الله أى فلا تشفقون على

بالمدل (ما استعجلت) واما توفيقى (قدوى على) ذلك وأغبر من الطاعات
(إلا ياتى عليكم نوكتك) وابتدأ ريب (أرجع)
(وإيا قوم لا يجرمكم) بكم
(شقاقي) خلافى فاعل يجرم والضمير
مفعول أول والثاني
(أن يصيبكم) مثل
ما أصاب قوم نوح
أو قوم هود أو قوم
(صالح) من العذاب (وما
قوم لوط) أى من ربه
أو من هلاككم (مكسبكم)
بصبيكم (فاستغفروا ربكم)
ثم توبوا إلى ربكم
رحمكم ثم توبوا إلى ربكم
عقبهم (قائلوا) أيذا
بقلة الببالاة (يا شعيب)
ما فعلكم (عهم) كثير
تقولوا (يا) لولا
فينا ضعيفا (ذليلا) ولولا
رهطك (عشرتك)
(لرجلك) بالحجارة (وما
أنت عاتيتا يقرير)
كرم عن الرجيم وأما
رهطكم الاعزة (قائل)
يا قوم أرهطى أعز
عليكم من الله
فتركون قتل لا جهم ولا
تفتقروا لله (وأنخذتموه)
أى الله (وآلهكم ظهر)

يقال: أبقى عليه إذا رحمه. اهـ. شهاب في السمين قوله: واتخذتموه يجوز أن يكون متعدلا لثنتين أو لهما والثاني ظاهر. يا ويجوز أن يكون الثاني هو الطرف وظاهره أن يكون متعديا لواحد فيكون ظهريا حالا فقط ويجوز في رواه كم أن يكون ظرفا للاتخاذ وأن يكون حالا من ظهريا والضمير في اتخذتموه يعود على الله تعالى لأنهم يحفلون صفاته فجعلوه أي جعلوا أو امره ظهريا أي متبوعة وراء ظهروهم والظهير هو المنسوب إلى الظاهر وهو من تغييرات الذنب كما قالوا في أمس (امسى بكسر الهمزة والياء الدهر دهرى بضم الدال وقيل للضمير يعود على العبدان أي واتخذتم العبدان عروبا على عداوتي ولظهري على هذا بمعنى اللعين المتقوى اهـ (قوله أعملوا على مكانتكم) هذا وعيد ونهيد عظيم يدل عليه قوله سوف اغرقوه على مكانتكم أي أعملوا حال كونكم موصوفين بفاية المسكنة والقدرة اهـ خازن (قوله إن حامل) الوقف هنا وقوله سوف الخ كلام مستأنف في جواب سؤال كأنهم قالوا له فإذا أعملنا على حالتنا وعملت على حالتك فإذا يحصل وفي الكرخي قوله سوف تعلمون حذف العاء هنا لأنه جواب سائل هو للمسمى في علم البيان بالاستئناف البيا في كان قالنا قال فإذا يكون بعد ذلك فهو أبلغ في التهويل أي لأنه استئناف قال الرغشري فان قلت أي فرق بين إدخال العاء وتركها في سوف قلت إدخال العاء وصل ظاهر بحرف موضوع للوصول وتركها وصل خفي تقديره بالاستئناف الذي هو جواب لسؤال مقدر كأنهم قالوا فإذا يكون إذا أعملنا نحن على مكانتنا وعملت أنت على مكانتك فقبل سوف تعلمون فوصل تارة بالعاء وتارة بالاستئناف كما هو عادة البلغاء من العرب وأقوى الوصولين وأبلغهما الاستئناف لأنه أكل في باب الصحاح والتهويل اهـ (قوله موصولة مفعول العلم) أي نفس في محل نصب أي سوف تعلمون الشيء الذي يأتيه عذاب ينزله والذي هو كاذب وهذا أحسن من قول القراء من استفهامية في موضع رفع لا إهداء على معنى أي أتينا بآية عذاب وأتيناها وكاذب وإنما كان أحسن لأن من الثانية موصولة أيضا بكافرتة ولا توصل في الاستفهام اهـ كرخي وعلم عرفانية اهـ شيخنا (قوله ومن هو كاذب) عطف على من يأتيه لأنه قسم له كقولك سيعلم الكاذب والصادق بل لأنهم لما أوعده وكذبه قال سوف تعلمون من العذاب والكاذب مني ومنكم وقيل كان قياسه ومن هو صادق لينصرف الأول إليهم والثاني إليه لكنهم لما كانوا يدعون كاذبا قال ومن هو كاذب على عزمهم اهـ يضاهي (قوله رجعة) أي بسبب رجعة منا (قوله) صاحب بهم جذيل) أي صبيحة خرجت بها أرواحهم جميعا اهـ خازن يعني وأخذتهم الرجعة أي الزلزلة أيضا فأهلكوا إياها وهذا في أهل قريته وأما أصحاب الأيكة فأهلكوا بعذاب النازلة وهو نار زلزلة من السماء أحرقتهم كما تقدم بسطه في سورة الأعراف اهـ (قوله ألا بعدا) أي هلاكا لا دين كما عدت أي هلكت نود والتشبيه من حيث أن هلاك كل بالصبيحة ويقال بعد بكسر العين يبعد بفتحها من باب طرب بمعنى الهلاك وأما بعد بضم العين فمعناه ضد القرب اهـ شيخنا وتقدم أيضا حقه عند قوله وقيل بعدا للقوم الظالمين وفي السمين العامة على كسر العين من بعد يبعد بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع بمعنى هلاك وإذا أرادت العرب أن تفرق بين اللعينين بتغيير البناء قالوا بعدا بضم ضد القرب وبعدا لكسر ضد السلامة والمصدر البعد بفتح العين وقال ابن الأثيري من العرب من يسوي بين الهلاك والبعد الذي هو ضد القرب فيقول فيهما بعد يبعد وبعد يمد اهـ (قوله ولقد أرسلنا موسى الخ) هذه سابعة قصة ذكرت في هذه السورة فتقدم قصة نوح وهود وصالح وأبراهيم ولوط ومدن على هذا الترتيب وهذه قصة موسى (قوله يا أيها) حال من موسى أي حال كونهم ملتصقا بآياتنا التسع منها ثمانية في الأعراف والباسمة في يونس وتقدم ذكرها غير مرة وقوله وسلمان مبين المراد به

اعلموا على مكانتيكم (إلى عامل) على حالي (سوف تعلمون) (من) موصولة مفعول العلم (يا أيها) عذاب نخزي به (ومن) موكذبتهم (وأن قلوبنا) انظروا طافية أمركم (إلى) متصكم (رقيب) منتظر (ولما جاء أمرنا) بأهلاكم (نحيبنا) شقيبتنا (والذين آمنوا معه) برحقه منا (وأخذت آياتنا الذين ظلموا الصبيحة) صاحبهم جويل (فأصحبوا في) (يا أيها) (بجارتين) باركين على الركبتين (كان) عطفه أي كأنهم (لم يفتوا) يقيموا (فيها) ألا بعدا (الذين كتبوا بعدت) تهوؤ (وتفقد أرسننا موسى) يا أيها (وسلمان مبين) برهان بين ظاهر (إلى) فزعون ومذمير

من السارق والسارقة بينما هما فوضع الجميع موضع الاثنين لأنه ليس في الإنسان سوى عين واحدة وما هذا سبيله بجمع الجميع فيه مكان الاثنين ويجوز أن يخرج على الأصل وقد جاء في بيت واحد قال الشاعر ومهمبين قدودين مرتين ظهراهما مثل ظهور النرسين (جزاء) مفعول من أجله أو مصدر لفعل عزوف

أي جازاها جزاء وكذلك (نكالا) * قوله تعالى (لا يحزنك)

العصا التي هي من جملة التسع فذكرها من عطفها الخاص على العام لأنها أعظم الآيات وأجبرها للمقول
 وأشدّها حارًا للمادة وليس من الآيات المرادة هنا التوراة لأنها إما تزلت بعد إغراق فرعون وقومه
 أو شيخنا وفي أي السور و سلطان مبین هو للجزءات الباهرة منها أو هو العصا والافراد بالذكر
 لاظهار شرفها لكونها أكبرها أو المراد بالآيات ما عداها أوها عبارة عن شيء واحد أي أرسلناه
 باليهان الجامع بين كونه آياتا وبين كونه سلطانا له على نبوته واضحا في نفسه أو موضعا بإياه
 قال بعض المحققين سميت الحجة سلطانا لأن صاحب الحجة يقهر من لاسحة معه كالسلطان يقهر
 غيره أو خازن (قوله قاتلوا أمر فرعون) معطوف على مقدر أي فكفر بها فرعون وأمرهم
 بالكفر قاتلوا أمر فرعون أي أطاعوه أو شيخنا (قوله يقدم قومه) تعليل للثاني قبله وفي
 المختار قدم يقدم كنصر ينصر قدما بوزن قتل وقدوما أيضا أي تقدم قال الله تعالى يقدم قومه
 يوم القيامة وفي المعباح وقدّم الشيء بالضم قدما وزان غلب خلاف حدث فهو قدّم وقدّم الرجل
 البلد يقدمه من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الليم والدال وقدمت القوم قدما من باب قتل مثل تقدمتهم
 أو (قوله أيضا يقدم قومه) يعني كما تقدم قومه فأدخلهم البحر في الدنيا كذلك يتقدمهم في الآخرة
 فدخلهم النار ويدخل هو أممهم فلما كان قدماهم في الضلال والكفر في الدنيا كذلك يكون قدماهم
 في النار أو خازن (قوله فأوردهم النار) أي يوردهم وذكره بلفظ الماضي مبالغة في تحقيقه ونزل النار
 لهم منزلة الماء فسمى آياتها ورودا وبس الورود المورود أي بس المورود الذي وردوه فان المورود
 يراد لتبريد الأكباد وتسكين العطش والنار يصد ذلك أو يضاهي وقوله منزلة الماء يعني أن النار
 استمارة مكينة تهكئة للصد وهو الماء وإثبات الورود لها تخييل أو شباب (قوله أيضا فأوردهم
 النار) يجوز أن تكون هذه المسئلة من باب الأعمال وذلك أن يقدم بصلح أن يتسلط على النار
 بحرف الجر أي يقدم قومه إلى النار وكذا أوردهم بصح تسلطه عليهم أيضا ويكون قد أعمل الثاني
 للحدوث من الأول ولو أعمل الأول لهدى إلى ولا ضمير في الثاني فلا عمل لا ورد لاستثناؤه
 وهو ماض لفظا مستقبلا معني لأنه عطف على ما هو نص في الاستقبال والمهزة في أورد للتعدي
 لأنه قبلها يتعدى لواحد قال تعالى ولما ورد ماء مدين وقيل أوقع الماضي موقع المضارع لتعقيقه
 وقيل بل هو ماض على حقيقته وهذا قد وقع واقفيل وذلك أنه أوردهم في الدنيا النار قال تعالى النار
 يعرضون عليها وقيل أوردهم موجباتها وأسبابها وفيه بعد لا أجل للعطف بالفاء والورد يكون مصدرا
 بمعنى الورود فلا بد من حذف مضاف تقديره وبس مكان الورود المورود وهو النار وإنما احتجيج
 إلى هذا التقدير لأن تصادق فاعل ثم وبس ونحوه مسميا شرط فلا يقال ثم الرجل القرس أو السمين
 (قوله وبس الورود المورود) في الكلام تشبيه فرعون في تقدمه على قومه إلى النار بمن يتقدم على الواردين إلى
 الماء ليكسر العطش فقال في حق فرعون وأتباعه فأوردهم النار أي على سبيل التهنيم أو خازن (قوله لعنة)
 أي من الأمم بعدهم وقوله ويوم القيامة هذا وقف تام وقول الشارح لعنة أي من أهل الموقف أو شيخنا
 وفي السمين قوله ويوم القيامة عطف على موضع في هذه والمعنى أنهم ألحقوا لعنة في الدنيا وفي الآخرة
 ويكون الوقف عليها تاما ويتبدأ ببس أو (قوله ببس الرنة) المراد به اللعنة الأولى والرفود أي اللعان
 باللعنة الثانية فاللعنة الأولى على عونهم معاونة باللعنة الثانية وهذا على سبيل التهنيم بهم وإلا فاللعنة إزدلال لهم
 وإنزالهم إلى الخفض الأسفل أو شيخنا وفي الشباب الرقة يكون بمعنى العون وبمعنى العطية وأصله
 ما يضاف إليه غيره أي يستند إليه ليعمده أي يقيم من قوله عمده وأعمده إذا قام به أدا وحسب الثامنة
 عونا لأنها إذا تبعتهم في الدنيا أيدتهم عن رحمة الله وأوطأتهم على ما هم فيه من الضلال وسميت رقة أي

(أمر فرعون برشيد)
 مديته (يقدم) يتقدم
 (قومه يوم القيامة)
 فينبونه كما ينبونه في الدنيا
 (فأوردهم) أدخلهم
 (النار) يورثون
 (فأوردهم) أي وأتباعه
 (للعنة)
 (يوم القيامة) لعنة
 (ببس الرنة) العون
 (فأوردهم) رقد

نهي والجيد فتح الياء موضع
 الزاي ويقرأ بضم الياء
 وكسر الزاي من أحزني
 وهي لعنة (من الذين قالوا)
 في موضع نصب على الحال
 من الضمير في يسارعون أو
 من الذين يسارعون
 (بأنفاهم) يتعلق بقالوا
 أي قالوا بأنفاهم أمنا (و)
 تؤمن قلوبهم) الجملة حال
 (ومن الذين هادوا) معطوف
 على قوله من الذين قالوا
 أمنا (ومعاون) خبر مبتدأ
 محذوف أي هم مععاونون
 وقيل مععاونون مبتدأ ومن
 الذين هادوا خبره
 (للكذب) فيه وجهان
 أحدهما اللام زائدة تقديره
 مععاونون الكذب والثاني
 ليست زائدة والمفعول
 محذوف والتقدير مععاونون
 أخباركم للكذب أي
 ليكذبوا عليكم فيها

عَوَالِدُ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَمِ وَمَمِيتٌ مَعَهَا لَا يَأْتِيهَا أَرْدَتٌ فِي الْآخِرَةِ لَعْنَةُ أَحَدٍ لِيَكُونَ مَا هُوَ فِي طَرَفِ
 الْجَمْعِ إِذْ رَأَى فِي الْخِطَابِ رَأَى الْمَكْسِرَ الْعَطَاءَ وَالصَّلَاةَ وَصَحْبَهَا الْمَصْدَرُ وَرَفَعَهُ أَعْطَاهُ وَرَفَعَهُ
 أَمَانَهُ وَنَهَبَهَا صَرْبَ وَالْإِقَادُ أَمَّا الْأَعْلَاءُ وَالْأَمَانَةُ (قَوْلُهُ ذَلِكَ لِلدَّكُونِ) فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ
 الْعَصَصِ السَّعَةِ وَقَوْلُهُ حَبْرَهُ أَيْ حَبْرًا وَلَوْ وَصَفَهُ حَبْرًا وَمِنْ تَعْبِئِيَةِ أَهْلِ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ عَصَصَهُ
 عَلَيْكَ) أَيْ لِحَبْرِهِ هُوَ كَمَا لَعَلِّمْ مَعْرُوفٌ وَالْأَقْرَبُ لِمَعْنَى مَثَلِ مَا رَأَى بِالْعَرَبِ لِلْمَلِكَةِ أَمْ حَارُونَ (قَوْلُهُ
 مَعَهَا فَاثِمٌ) أَيْ مَعَهَا أَتَرَقَّاهُ بَاقِيَ خَشْيَةِ مَا فِي مِنْ أَتَارَ الْعَرَبِ وَحَدَّثَنَا مَا رَوَى الْعَامِلُ عَلَى سَاحِلِهِ مَا فِي
 مَعَهَا بِالْمَعْنَى إِذْ رَأَى وَشَبَابَ وَالْجَلَّةَ مَعَهَا مَعَهَا اسْتِثْنَاءُ بِأَيَّالَهُ مَا ذَكَرَ أَمَّا الْعَرَبُ أَيْ لَسَانُ أَنْ
 يَقُولَ مَا حَالُ هَذِهِ الْعَرَبِ أَيْ أَمَانَةُ أَمَّا هَذَا رُكْبَانُ فِي السَّمِينِ وَحَصِيدٌ مَسْدُ مَحْدُوفٍ الْحَبْرُ
 لِلدَّلَالَةِ حَرًّا لَوْلَا عَلَيْهِ أَيْ وَمَعَهَا حَصِيدٌ وَحَصِيدٌ مَعَهَا حَصِيدٌ وَحَصِيدٌ مَعَهَا حَصِيدٌ مَعَهَا حَصِيدٌ
 وَمَعَهَا حَصِيدٌ وَمَعَهَا حَصِيدٌ (قَوْلُهُ أَهْلًا كَمَا مَعَهَا حَصِيدٌ) هَذَا فِي حَبْرٍ أَيْ (قَوْلُهُ أَيْ) دُونَهَا (قَوْلُهُ
 لَمَّا حَالُ) أَيْ حِينَ جَاءَ هِيَ طَرَفُ لِسَانِ الْعَادِ (قَوْلُهُ وَمَا رَأَى دُونَ) الصَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ لِلْإِصْبَامِ وَالْمَصُوبُ
 لَمَّا دُونَ وَمَعَهَا حَصِيدٌ وَوَالْعَادِلُ لَأَمَّهُمْ بَرُّهُمْ مَعَهَا حَصِيدٌ وَقَوْلُهُ مَعَهَا حَصِيدٌ الصَّمِيرُ لَأَمَّهُمْ مَعَهَا حَصِيدٌ
 مَعَهَا حَصِيدٌ لَمَعْلُوه أَيْ كَمَا مَعَهَا حَصِيدٌ (قَوْلُهُ تَحْسِبُ) فِي الْمَصْحَاحِ السَّابِ الْخُصْرَانِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ بَنِي
 مَالِ شَدِيدٌ وَتَدْتِ يَدُهُ نَابَ الْمَكْسِرَ حَمَرَتْ كِتَابَةً عَنِ الْهَلَاكِ وَمَالَهُ أَيْ هَلَاكَ وَاسْتَبَدَّ الْأَمْرَ تَبَيُّنًا إِذْ
 فِي السَّمِينِ وَالْمَسْدُ الْحَصِيدُ بِهَذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَصِيدٌ فَسَجَعُ لَهَا وَمَا مَعَهَا حَصِيدٌ فَسَجَعُ لَهَا وَمَا مَعَهَا حَصِيدٌ فَسَجَعُ لَهَا
 أَيْ لَهَا (قَوْلُهُ أَحَدٌ أَحَدٌ) تَارَا فِي الْعَرَبِ فَاعْمَلِ الْعِلَّ وَحَدَّثَ الصَّمِيرُ مِنَ الْمَصْدَرِ
 لِأَنَّ الصَّمِيرَ مَا فَصَّلَ عَلَى حَدِّ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ

وَلَا تُحْصَى مَعَ أُولَ قَدْ أَهْلًا * بِمَصْرٍ لَعِبَ رَفَعَ أَوْ هَلَا

وَالْعَدْرُ وَكَذَلِكَ أَحَدٌ رَكَبَ إِذَا هَذَا أَحَدُ الْعَرَبِ أَهْلُ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ وَحَى طَالِمَهُ) حَمَلَهُ حَالِيَةً مِنْ مَسْدُ
 وَحَى (قَوْلُهُ أَيْ يَلَايِي عَمَّهُ) بِأَنَّ لُجَّةَ الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ مِنْ أَحَدِهِمْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَعْلُوفِ (قَوْلُهُ أَيْ شَدِيدٌ)
 أَيْ عَلَى الْمَأْخُودِ أَيْ وَجَمْعٌ عَمَّ مَرَحُو الْخِلَاصِ مَعَهُ وَهُوَ الْعَقْدُ الْمَدِيدُ وَالتَّحْدِيدُ أَيْ مَعَهَا حَصِيدٌ (قَوْلُهُ
 أَنْ تَنْتَهِي) الْأَمْرُ رَأَيْتُهُ فِي حَبْرٍ أَيْ رَدُّ طِيلَ لَهَا عَمْرُهَا أَهْلُ شَيْخَانِ فِي الْمَصْحَاحِ وَأَمَلَتْ لَهَا فِي
 الْأَمْرِ أَحْرَتْ (قَوْلُهُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَكَذَلِكَ أَحَدُكَ (قَوْلُهُ وَفِي آيَةِ الْكُرْآنِ) وَأَخْبَرْتُ دَلِيلَ
 عَلَى أَنَّ مِنْ أَدَمَ عَلَى طَلَمَ فَمَا يَحْسَبُ عَلَيْهِ أَنْ تَدَارِكَ ذَلِكَ مَالُوهُ وَالْأَمْرُ دَارَكَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ كَانَ
 الطَّلَمُ لَعِبَ لِلْإِقَاعِ فِي هَذَا الْوَعْدِ الْهَيْكَمِ وَالْعَدَابُ الشَّدِيدُ وَلَا عَلَى أَنْ هَذِهِ آيَةُ حَكْمِهَا عَصَصَ طَالِمُ
 الْأَمْرِ الْمَاصِيَةِ بَلْ هُوَ مَا فِي كُلِّ طَالِمٍ يَصْنَعُهُ الْحَدِيثُ أَحَادُ (قَوْلُهُ مِنَ الْعَصَصِ) أَيْ السَّعَةِ وَقَوْلُهُ
 لَعْنَةُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَصَصَ الْمَذْكُورَةَ فِيهَا عَدَابُ الدُّنْيَا وَعَدَابُ الْآخِرَةِ وَقَدْ حَمَلُ الْأَوَّلُ فَيَعْلَمُ الْعَاقِلُ
 أَنَّ الْعَادِرَ عَلَى أَرَالِ الْأَوَّلِ قَادِرٌ عَلَى أَرَالِ الثَّانِي أَهْلُ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَيْ لِلدَّلُولِ عَلَيْهِ بِالْعَطْفِ
 الْآخِرَةِ أَهْلُ شَيْخَانِ وَنَحْوُ صَبْرَةٍ لِيَوْمِ حَرَّتِ عَلَى عَمْرِى هِيَ لَهُ فَذَلِكَ رَفَعَتْ الظَّاهِرَ وَحَوَّالِ السَّاسِ إِذْ
 (قَوْلُهُ مَشْهُودٌ) هَذَا مِنْ بَابِ الْإِتْسَاعِ فِي الطَّرَفِ أَنَّ جَعْلَهُ مَشْهُودًا وَإِنَّمَا مَشْهُودٌ فِيهِ فَاسْعٌ فِيهِ بَابُ
 وَصَلَ الْعَمَلُ إِلَى صَمِيرِهِ مِنْ عَمْرِى وَاسْطَةُ كَمَا مَلَ إِلَى الْمَعْلُوفِ مَا مَعَهَا حَصِيدٌ (قَوْلُهُ شَهْدَةٌ) أَيْ مَحْصَرُهُ
 جَمِيعُ الْخَلْقِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الدَّمِ وَالْأَرْضِ (قَوْلُهُ وَمَا وَجَّهَهُ) أَيْ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِلَّا لِأَجْلِ الْإِلَامِ
 لِلْعَمَلِ أَيْ لِأَجْلِ انْقِصَابِ أَجَلٍ وَهُوَ مَدَّةُ الدِّينِ وَقَوْلُهُ لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ أَيْ لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ وَهُوَ
 الدَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ بِشَهْدَةِ جَمِيعِ الْخَلْقِ (وَمَا وَجَّهَهُ) إِلَّا لِأَجْلِ الْخَلْقِ لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ عَدَابُ اللَّهِ

مدة الدنيا كاعرفت وعبرة إلى السعور إلا لا قضاء مدة قليلة مضروبة حسبما تقتضيه الحكمة اه
 (قوله يوم ياتي) منصوب بقوله لا تنكم أي لا تنكم نفس في ذلك اليوم وقاعل ياتي ضمير يعود على اليوم
 ففسره الشارح بقوله ذلك اليوم دما لما يتوهم من عود الضمير على العذاب اه شيخنا وفي السمين
 والنائب لهذا الطرف فيه أوجه أحدها أنه لا تنكم والتقدير لا تنكم نفس يوم ياتي في ذلك اليوم وهذا
 معنى جيد لا حاجة إلى غيره الثاني أن ينصب بإذ كرمقدا والثالث أن ينصب بالإنهاء المحذوف في
 قوله إلا لأجل أن ينص الأجل يوم ياتي والرابع أنه منصوب بـ لا تنكم مقدر أو لا حاجة إليه والجهة من
 قوله لا تنكم في محل نصب على الحال من ضمير اليوم المتقدم في مشهور أو نعت له لأنه نكرة والتقدير
 لا تنكم نفس فيه إلا بآذنه قاله الحوفي وقال ابن عطية لا تنكم نفس يصبح أن يكون جملة في موضع الحال من
 الضمير الذي في ياتي وهو الماند على قراء ذلك يوم ويكون على هذا الماند محذوفاً تقديره لا تنكم نفس
 فيه ويصح أن يكون قوله لا تنكم نفس صفة لقوله يوم ياتي وقاعل ياتي فيه وجهان أحدهما أنه ضمير
 يوم المتقدم والثاني أنه ضمير الله تعالى كقوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله أو يأتي بك والضمير في
 قوله فمنهم الظاهر يعود على الناس في قوله يجوع له الناس ويجعله الزحزحى مائداً على أهل الموقف
 وإن لم يذكر وقا قال لأن ذلك معلوم ولا ن قوله لا تنكم نفس يدل عليه وكذا قال ابن عطية وقرأ
 أبو عمر وروى الكسائي ونافع ياتي آياتها وآياتها وصلوا وحذوها وقا قرأ ابن كثير آياتها وصلوا ووقا وبقي
 السبعة قرأوا بحذوها وصلوا ووقا وقد وردت المصاحف بآياتها وحذوها في مصحف أبي إنياتها وفي
 مصحف عثمان حذوها وإنياتها والوجه لا تنكم الام الكلمة وإنما حذوها في التوقيف والتواصل
 لا تنكم عمل وقوف اه (قوله يوم ياتي) عبارة زائدة فإن قيل يوم ياتي معناه يوم يوجد اليوم فيكون
 للزمان زمان وهو محال وأيضاً اليوم إنما يضاف لأجل تحديده وتعيينه وإضافته إلى إتيان
 اليوم تستلزم تعيين الشيء بنفسه واليوم إنما يتعين بما وقع فيه لا بنفسه وأجيب بأنه على تقدير
 مضاف أي يوم ياتي قوله اه وعبارة الكرخي يوم أي حين فاندفع ما ورد من أن هذه الإضافة
 تستلزم أن يكون للزمان زمان فإن إتيان الزمان هو وجوده وللمراد إتيان هوله وشذذه فلا يلزم تحديد
 الشيء بنفسه اه (قوله لا تنكم نفس اخ) ان قيل كيف هذا مع قوله يوم ياتي كل نفس تجادل عن
 نفسها وقوله إخباراً عن سماج الكفار والله بنما كنا مشركين فالجواب أن يوم القيامة طويل
 وفيه أحوال مختلفة ففي بعض الأحوال لا يقدر أن على الكلام لشدة الأهوال وفي بعضها يؤذن
 لهم في الكلام فيتكلمون وفي بعضها تخف عنهم تلك الأهوال فيجاءون ويجادلون وينكرون
 اه خازن وفي أي السعور يوم ياتي لا تنكم نفس أي لا تنكم بما ينفع وينجي من جواب أو شفاعاة إلا
 بآذنه في التكلم كقوله تعالى لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وهذا في موطن من موطن ذلك
 اليوم وقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعترون في موقف آخر من مواقفه كأن
 قوله سبحانه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها في آخر منها أو المأذون فيه الجوابات الملقاة
 والمنوع عنه الأعذار الباطلة ثم يؤذن فيها أيضاً لاظهار بطلانها كافي قول الكفرة والله ربنا
 ما كنا مشركين ونظائر اه وقد اشتملت هذه الآية على ثلاثة أنواع من البديع المجمع في قوله لا تنكم
 نفس إلا بآذنه والغرض في قوله فمنهم شقي وسعيدو التقسيم في قوله فما الذين شقوا الخ اه شيخنا (قوله)
 فما الذين شقوا) بالإناء لما عاقل بائناً السبعة وقرئ شاذاً بالإناء المأذول وقوله شقوا في علمه تعالى
 وهم الذين يموتون على الكفر وأن تقدم منهم إيمان وقوله وما الذين سددوا أي في علمه أيضاً وهم
 الذين يموتون على الإيمان وأن تقدم منهم كفر أو غير من المأصي اه شيخنا (قوله لهم فيها زفير

(يَوْمَ يَأْتِي) ذَلِكَ الْيَوْمِ
 (لَا تَسْكُنُكُمْ) فِيهِ
 حَذَفَ إِحْدَى التَّائِمِينَ
 (نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) تَعَالَى
 (فَتَنبِيْهِمْ) أَيْ الْخَلْقَ
 (شَقِيْ) وَ مِنْهُمْ (سَعِيْدٌ)
 كَسِبَ كُلٌّ فِي الْأَرْلِ (نَافِئاً)
 (الَّذِينَ شَقَّوْا) فِي عِلْمِهِ
 تَعَالَى (فَقَدْ الدَّارَ لَهُمْ
 رَقِيْمٌ أَنْ يُزِيْرَ) صَوْتٌ شَدِيدٌ
 (وَسَمَاعُونَ) الثَّانِيَةُ تَكْرِيْرٌ
 لِلْأَوَّلَى (لِقَوْمٍ) مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ
 أَيْ لَا يَجْلُ قَوْمٌ وَيَجُوزَانِ
 تَعْلُقُ الْإِلَامُ فِي الْقَوْمِ بِالْكَذِبِ
 لِأَنَّ سَمَاعُونَ الثَّانِيَةَ مَكْرَرَةٌ
 وَالتَّقْدِيرُ لِيَكْذِبُوا الْقَوْمَ
 آخَرِينَ وَ (لَمْ يَتَوَكَّ) فِي
 مَوْضِعٍ جَرِ صِلَةٌ أُخْرَى
 لِقَوْمٍ (يَحْمِلُونَ) فِيهِ
 وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ
 مُسْتَأْنَفٌ لِمَوْضِعٍ لَهُ أَوْ
 فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ خَيْرَ الْمُبْتَدَأِ
 مَحْذُوفٍ أَيْ يَحْمِلُونَ هُوَ
 وَالثَّانِي لَيْسَ بِمُسْتَأْنَفٍ
 بَلْ هُوَ صِلَةٌ لِمَاعُونَ أَيْ
 سَمَاعُونَ يَحْمِلُونَ وَيَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ
 فِي سَمَاعُونَ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ صِلَةً أُخْرَى لِقَوْمٍ
 أَيْ حَمِلِينَ وَ (مَنْ بَعْدَ
 مَوَاضِعِهِ) مَنْ كُورِي النِّسَاءِ
 (يَقُولُونَ) مِثْلُ يَحْمِلُونَ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ
 الضَّمِيرِ فِي يَحْمِلُونَ (مَنْ اللَّهُ
 شَيْئاً) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
 التَّقْدِيرُ شَيْئاً كَمَا بَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

(وشق) (صوت صغيف)

(حالين) (فيها)

مادَاتُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ (أى مدة

دوامها في الدنيا (إلا

غير (ماشاء رَكَّ) من

الزيادة على مدتها مما

لا يسمى له ولا يسمى حالين

فيها أدا (إن رَكَّ

فعل تَمَرَّدَ وأما

أَدَّ (سَعِدُوا) يَصْغ

السَّعِيدِينَ (يُصْغِي السَّعِيدِينَ

حَالِينَ) (ما مادَاتُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

إلا) (غير (ماشاء رَكَّ)

كما قدم ودل عليهم فيهم

قوله (عطاء عَوَّ

عَوَّ (مقطوع وما هم

من الأول هو الذي طور

وهو حال من الكلف والله

أعلم بمراده

قوله (مألى (مخاعون

للكدب (أى هم مخاعون

وهذه (أكلون السحت)

والسحت والسحت لعمان

وقد قرئ هما (فل

يضركم شيئا) في موضع

المصدر أى صرنا به قوله

نعمالى (وكيف يحكونك)

كيفية موضع نصب على

الحال من الصمير للفاعل

في يحكونك (وعدم

الوزراء) (حالة في موضع

الحال والوزراء مبتدأ

وعدم الخبر ويجوز أن

رفع الوزراء بالظرف

وشق) أصل الزفير ردبلا من في المصدر حتى يجمع منه الأصلاخ والشق في ردبلا من في
 الصدر وقال ابن عباس الزفير الصوت الشديد والشق الصوت الضعيف (أى حارن وفي المصادر
 الزفير أحرارح النفس والشق في رده وعلما بهما في أول الميم في وآخره والمراد بهما الدلالة على
 شدة كرمهم وعظمهم وشدة حالهم من الله ولت الحرارة على ما هو محصور في روحه وتشديه صراحهم
 أصوات الجيراه وفي السمع لهم ما روي في هذه الجملة احتمالا لأن أحدهما إما حساسة كأن سائلا
 سأل حين أحياهم في النار وماذا يكون لهم فيقول لهم كذا أو ما في أنها معصومة المخل على الحال وفي
 صاحبها وحال أحدها أنه الضمير في الجار والمجرور وهو قوله في النار والآخر إما حال من النار
 والزفير أول صوت الجار والشق في آخره وقال ابن فارس الزفير صد الشق في لأن الشق في ردبلا من
 والزفير أحرارح النفس من شدة الخوف ما حود من الزفير وهو الجمل على الظاهر لشدة وقيل الشق
 النفس الممد ما حود من قولهم جدل شاق على حال وقال الأديب الزفير أن عملا الرجل صدره حال
 كونه في ألم الشديد من النفس ويجرحه والشق أن يخرج ذلك النفس وهو قس من قولهم نفس
 الصعداء وما لا يؤمال في البيع سأس الزفير في الخلق والشق في الصدر وقيل الزفير الجار
 والشق في الله (أى قوله حالين فيها) منصوب على الحال المقدرة قلت ولا حاجة إلى قولهم المقدرة
 وإنما أحاجوا إلى المصدر في معنى قوله فاحملوها حالين لأن الجلود عند الخلق حول بخلاف هذا سمي
 (قوله مادامت) ما مصدرية بوقية أى مدة دواها يادامها مائة لا ما معنى ميتة أسمى (قوله
 أى مدة دوامها في الدنيا) فالمراد سموات الدنيا وأوصها وإلا معنى غير كما قال عالمي حالين فيها
 مدة ما في الدنيا أى مدة وجودها وهذه المدة غير ما يريد الله تعالى ما له (أى قوله) لا ما معنى
 له في مسحة لها (قوله مع السبي) عبارة السبي قرأ الأخوان وحفص سعدوا ضم السبي
 والما دون به جمعا لأولى من قولهم سعد الله أى أسعده حكى الفراء عن هدل (أى يقول سعد الله
 بمعنى أسعده قال الأزهري سعدت وسعدت كسمي وسام وسعدت وسعدت وقال أبو عمرو بن العلاء
 فقال سعدت الرجل كماله حسن وقيل سعدت كمة محبورة وقد جمع جماعة فراءة الأخوين (أى
 وفي المصباح سعد فلان سعد من باب سعد في دين أو دنياه سعد أو المصدر سمي والفاعل سعيد والجمع
 سعداء وسمى بالحركة في له يقال سعد الله أسعده معنيين فهو مسعود وقرئ في السعة هذه
 اللغة في قوله وأما الذين سعدوا فبالسعة والآخر لأن سعدى بالهجرة يقال أسعده الله وسعد
 بالصم حال في (أى قوله كما تقدم) أى يقال غير ما شارك من الزيادة التي لا تمتنى لها فالسبي
 حالين فيها أدا قوله ودل عليه أى على هذا المعنى والتفسير فيهم أى السعداء ووجه الدلالة أنه
 إذا كان غير مقطوع فهو دائم (أى قوله عطاء) اسم مصدر بمعنى إعطاء والفعل أعطوا أى
 أعطاهم الله أعطاه الله شيئا وفي السمع عطاء نصب على المصدر المؤكد من معنى الجملة لأنه لأن
 قوله في الجنة حالين فيها معنى إعطاء وأما ما ذكرنا من قولهم عطاء عطاء اسم مصدر والمصدر
 في الحقيقة الإعطاء على الأفعال أو يكون مصدرا على حذف الروائد كقوله أكرمكم من الأرض
 ما بأى أو منصوب بقدره وفاقى أى وسمى ما وكذلك هذا مال عطوت بمعنى ما ولله وقوله غير
 عز وجل في الجنة كسره وقطعه وما به ردوا الخلداد بهم الجم وكسرها ما كسرها والصم أسمع
 وعطاء غير مجرد أى غير مقطوع والحدادات القراصات (أى قوله) وما تقدم من الأول (أى المصدر
 للاستثناء وحاصله أن الألفي بمعنى حرف العطف والاستثناء منقطع فكأنه قيل حالين فيها
 مادامت السموات والأرض ورواية على هذه الملة لا معنى لها وقوله هو الذي طهر أى طهره إحياره

(فيما حكم الله) في موضع الحال والمآل فيهما في عند معنى الفعل وحكم الله مبتدأ ومفعول

هدى (ونور) في موضع الحال من النور (يحكم بها البيون) جملة في موضع الحال من الضمير المجرور في فيها (لذين هادوا) اللام تعلق يحكم (والرأيون والأخبار) عطف على البيون (بما استفظوا) يجوز أن يكون دلالة قوله بها في قوله يحكم بها وقد أعاد الجار لعل الكلام وهو جازم أيضا وإن لم يجل وقيل الربا يور مرفوع بفعل محذوف والتقدير ويحكم الرأيون والأخبار بما استفظوا وقيل هو مفعول به أي يحكم بالنوراة بسبب استفظاهم ذلك وما معنى الذي أي بما استفظوه (من كتاب الله) حال من المحذوف أو من ما (عليه) يعلق (بشهادة) قوله تعالى (النفس بالنفس) في موضع رفع خبر أن وفيه ضمير وأما (العين) إلى قوله (والسن) فيقرأ بالنصب عطفا على ما علمت فيه إن وبالرفع وفيه ثلاثة أوجه أحدها ومبدأ والمجرور خبره وقد عطف جملا على جملة والثاني أن المرفوع منها معطوف على الضمير في قوله بالنفس والمجرورات على هذا أحوال

من ثلاثة عشر وجها للفسرين في هذا المقام وهو وجه حسن لأن فيه التأنيد بما علمه الخطيبون بالمشاهدة ويعترفون به وهو دوام الدنيا ما لا تأنيد بدوام سموات الآخرة وأرضها كما قيل فيه أنه غير معلوم للخطيبين خصوصاً من ينكر البعث ١٥ وقد استوفى السمين الوجوه المذكورة ولم يقتصر على نقل بعضها لكونه أقرب من غيره فقال السادس قال ابن عطية قيل إن ذلك على طريق الاستثناء الذي تدب الشارع إلى استهله في كل كلام كقوله لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله فليس يحتاج أن يوصف بمصل ولا منقطع إلى أن قال الثامن أن إلا حرف عطف بمعنى الواو ومعنى الآية وما شاء ربك زائداً على ذلك التاسع أن الاستثناء منقطع فيقدر بلك أو يسوي ونظيره يقول لي عليك ألف درهم إلا ألف التي كنت أسلفتك بمعنى سوى تلك الألف فكانه قيل خالدين فيها مادامت السموات والأرض سوى ما شاء ربك زائداً على ذلك وقيل سوى ما أعلم من عذاب غير عذاب النار كالزمرير ونحوه وفي البيضاوي إلا ما شاء ربك استثناء من المخلود في النار لأن بعضهم وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستثناء لأن زوال الحكم عن الكل يكفي زواله عن البعض وهم الراد بالاستثناء الثاني قائمه فاروقون عن الجنة أيام عذابهم فإن التأنيدين من يداهم ينقض باعتبار الابتداء كما ينقض باعتبار الانتهاء وهؤلاء وإن شقوا بمصائبهم قد سعدوا بما ينهم ولا يقال فعل هذا لم يكن قوله فثم شق وسعيد تقسيماً صحيحاً لأن من شرطه أن تكون صفة كل قسم منتفية عن قسمه لأن ذلك الشرط حث كان التقسيم لا تعيناً حقيقياً أو مانع من الجمع وحسب المراد أن أهل النار لا يخرجون عن القسمين وإن حاطوا لم تخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الأمرين في شخص باعتبارين أو لأن أهل النار ينقلون منها إلى الزمير وغيره من العذاب أحياناً وكذلك أهل الجنة ينعمون بها على من الجنة كالأفعال بجناب القدس والنعوذ برضوان الله وقيل لا هنا بمعنى سوى كقولك على ألف إلا أن الله القديمان والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا آخر لها على مدة خلاء السموات والأرض وفي المناوي الكبير على الجامع الصغير ما نصه تنبيه ما ذكرته أقام أن عذاب الكفار في جهنم دائم أبداً ما ماتت عليه الآيات والأخبار وأطبق عليه جهنم والأسماء خلقاً ورواها ذلك أقوال يجب تأويلها فيها مذهب إليه الشيخ محي الدين بن عربي أنهم يعذبون فيها مدة ثم تنقلب عليهم ويبقى طبيعة نارية لم يخلدوا فيها لموافقها لطيمتهم فإن الثناء بصدق الوعد لا يصدق الوعيد والحضرة الإلهية تطالب التاء المحمود بالذات فيبقى عليها بصدق الوعد لا يصدق الوعيد بل بالتجاوز فلا تحسن الله غلغله وعده ورسله لم يقل وعيده بل قال ويتجاوز عن سياهم مع أنه توعد على ذلك وأثنى على اسمعيل بأنه كان صادق الوعد وقال في موضع آخر إن أهل النار إذا دخلوا لا يزالون خائفين مترقبين أن يخرجوا منها فإذا أغلقت عليهم أبوابها طمأنوا لأنها خلقت على وفق طابعهم قال ابن القيم وهذا أي جهة والمعرفة التي تلتون بأنه يجب على الله تعذيب من توعد به بالعذاب في طرف آخر فأولئك عند ما لا ينجون من النار من دخل أصلاً والقولان غا لسان لا علم بالأضطرار أن الرسول جاء به وأخبره عن الله ما وما ذكره من أن ابن عربي يقول إنه لا يعذب بها أصلاً ممنوع فإن حاصل كلامه ومناجيبه أن أهل النار الخالدين فيها حالات ثلاث الأولى أن لهم إذا دخلوها سلب العذاب على ظواهرهم وبواطنهم ولم يكن المذبح والأضطراب قطبوا أن يخفف عنهم العذاب أو أن يقضى عليهم أو أن يرجعوا إلى الدنيا لم يبقوا والثانية أنهم إذا لم يبقوا أو طمأنوا أنفسهم على العذاب فتمت ذلك رفع الله العذاب عن واطنهم وخبث نارا الله الموقدة التي

تطلع على الأشعة والنافثة منهم يدمض الأحقاب لهو العذاب واعتادوه ولم يتصدوا بشدة بعد طول مدته ولم يتألموا به وإن عظم إلى أن آل أمرهم إلى أن يلد ذوابه ويستمد يده حتى لو هب عليهم سيم من الجنة استكروه كله ولم يتألموا به ثم رآه الورع دافعا ما أقسم ذلك ومنها قول جمع البارتعي قاته تعالى جعل لها أمدا انتهى إليه ثم يزول عذابها لقوله تعالى خالد بن خلد بن فيها ما دامت السموات والأرض لا يبين فيها أحقابا مثل لا مولى في القرآن دلالة على بقاء البار وعدم نفاها عما الذي فيه إن الكفار خالد بن فيها وأنهم غير خارجين منها وأهم لا يغتر عنهم عذابها وأنهم لا يموتون وأن عذابهم فيها مقيم وأنه غرام لا يزول وهذا نزاع بين الصحابة والبايعين أما النزاع في أمر آخر وهو أن النار أبدية أو ما كتب عليه الملائكة وأما كون الكفار لا يخرجون منها ولا يدخلون الجنة فلا يختلف فيه أحد من أهل السنة وقد نقل ابن تيمية القول بغناها عن ابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وابن سيد وابن عباس وأنس والحسن البصري وحامد بن سلمة وغيرهم روى عبد بن حميد بإسناد رجاله ثقات عن عمرو لو ث أهل النار في الدار عدد رمل مالح لكان لهم يوم يخرجون فيه وروى أحد عن ابن عمرو بن العاصي لياتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد حكاة البقوى وغيره عن أبي هريرة وغيره وقد صرح هذا القول ابن القيم كشيشه ابن تيمية وهو مذهب متروك وقولهم يجوز لا بصار إليه ولا يجوز عليه وقد أول ذلك كله الجمهور وأجابوا عن الآيات المذكورة بنحو عشرين وجها رعا نقل عن أولئك الصحاب بأن معناه ليس فيها أحد من عصاة المؤمنين أما مواضع الكفار فهي ممتلئة منهم لا يخرجون عنها أبدا كما ذكره الله في آيات كثيرة وقد قال الامام الرازي قال قوم أن عذاب الله منقطع وله نهاية واستدلوا بأنه لا يبين فيها أحقابا وإن عصية الطام متناهية فالعقاب عليها لا ينتهي ظلم والجواب أن قوله أحقابا لا يقتضي أن له نهاية لأن العرب يعبرون به وينحوه عن الدوام ولا ظلم في ذلك لأن الكفار كانوا مازما على الكفر مادام حيا فنوجب دأبهم ولم يعاقب بالدم إلا على دأبهم فلم يكن عذابه إلا جزاءه وفقا وفي حديث آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهنمة فأخ (قوله فلانك في مرة أخ) لا ذكر أحوال الأمم الماضية في مخالفتهم للرسول وعبادتهم غير الله ذكر أحوال المخالفين من هذه الأمة فقولهم هؤلاء أي كفار قريش أده شيعتنا وحذات الذين من نك لكثرة الاستعمال ولأن النون إذا وقعت طرف الكلام لم يبق عند النطق بها إلا مجرد الفتنة فلا جرم أسقطوها كخ (قوله ما بعد هؤلاء) فصرح الشارح بقوله من الأصنام فجعلها موصولة لمصدره فحينئذ من الداخلة عليها أما ابتداءية أو بمعنى في وقوله أنه تعذيبهم لم له بدل من ما بدلت اشمال فان الأصنام مشتملة على تعذيب عابديها من حيث أن عبادتها سبب فيه وجعته وكان في الكلام مضاعفا محذوقا للقدرة فلا كفي مرة ناشئة من الأصنام وفي الأصنام أي في شأنها وحالها وهو تعذيب عابديها أمكانه قبل فلانك في مرة أي ما تعذب هؤلاء العابدين للأصنام وحينئذ تنسل واصبر قالوا نهجهم وإن أمهناهم أده شيعتنا وجعلها غير مصدرية ونص إلى السوء مما بعد هؤلاء أي من جهة عبادة هؤلاء المشركين وسوء عاقبتهم أو من حال ما يبعدونه من الأصنام في عدم نفعه لهم أده (قوله ما يعبدون الخ) يعني أن ليس لهم في عبادة هذه الأصنام مستند إلا تقليد آباءهم أده خازن والجهة لتعليل ما قبلها كما في أن السوء (قوله وقد عذبناهم أي آباءهم (قوله ما بالمرقوم) الضمير هؤلاء وقوله نصيبهم كذلك والنسخة التي فيها تنيلهم يرجع ضميرها هؤلاء أيضا والتي فيها مثلهم يرجع ضميرها والآباء أده شيعتنا (قوله أي تاما) يشير إلى أن غير منقوص حال مبنية للنصب للوق قال القاضي كل غشري قالك تقول وفيه حقه وتريد به وقاه

(فلا أك) يا محمد (في مرة) شك (تلك يا محمد هؤلاء) من الأصنام ما يعذبهم عذابا من قبلهم وهذا نسبية للذي في النار (ما يعبدون) إلا كما يعبد آباؤهم أي كعبادتهم (من قبل) وقد عذبناهم (وأي ما بالمرقوم) مثاهم (صهيبتهم) عظم من العذاب (تقيد متقوص) أي تاما لقد آتينا موسى الكتاب التوراة

مبنية للمعنى لأن الفروع على هذا قاعل للجواز والعطف من غير توكيد كقوله تعالى ما أشر كنا ولا آباؤنا والذات أنها مبطونة على المعنى لأن معنى كتبنا عليهم فلناهم النفس بالنفس ولا يجوز أن يكون معطوفا على أن وما عملت فيه لأنها وما عملت فيه في موضع نصب وما قوله (والجروح) فيقرأ بالنصب حملا على النفس وبالرفع وفيه الأوجه الثلاثة ويحوز أن يكون مستنعا أي والجروح قصاص في شره بعد الهاء في (به) للقصاص و (نحو) كناية عن التصديق والهاء في (له) للتصدق وقوله تعالى

والتكذيب كالقرآن
(وَأَوَّلَ آيَةٍ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ) بتأخير الحساب
والجزاء المخلّاق إلى يوم
القيامة (لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ
فِي الدُّنْيَا فَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ
(قَدْ خَلَقْنَاكُمْ) أي المأكذبة به
(لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ) مَرَّةً (مَرَّةً)
موقع الآية (وَأَوَّلَ آيَةٍ) بالتشديد
والتخفيف (كُلًّا)

(مصدقاً) الأولى حال من
عيسى (ومن التوراة) حال
من ما ومن الضمير في
الطرف (وفيه هدى) جملة
في موضع الحال من الانجيل
(ومصدقاً) الثاني حال
أخرى من الانجيل وقيل
من عيسى أيضاً (وهدى
وموعظة) حال من الانجيل
أيضا ويجوز أن يكون من
عيسى أي هادياً وواعظاً أو
هادياً وواعظاً ويجوز
أن يكون مفعولاً من أجله
أي قتيلاً للهدي أو ألقيناه
الانجيل للهدي وقد قرئ
في الشاذ بالرفع أي وفي
الانجيل هدى وموعظة
وكرر الهدي نو كيداً وقوله
تعالى (وليجزم) بقرأ يسكون
اللام واللام على الأمر بقرأ
بكسر اللام وفتح الميم على
أنها لام كأي وقتيلاً يؤمنوا
وليحكم قوله تعالى
(بالحق) حال من الكتاب

بعضه ولو عجزوا وأنت خير بأنه آتاً لم تكن قرينة الجواز فأنه كما في هذا المقام لا تكون الحال
الاولى كيداً لأن التوفية تقتضى الإكمال فقد استفيد منها ما من عاملها وحوشاً للمؤكدة وقد دفع
توهم التجوز قال بعضهم وجعلها مقيدة لدفع احتمال كونه متوقفاً في حد نفسه مبنى على الذحول عن
كون السامع هو التوفية تأمل اه كرخي (قوله) فأختلف فيه) أي تسأل ولا تخزن فإن ما وقع لك وقع
لمن قبلك اه خازن (قوله) فأختلف فيه) أي قام به قوم وكفر به قوم كما اختلفه هؤلاء في القرآن
ولولا كلمة سبقت من ربك يعني كلمة الاشارة إلى يوم القيامة أي الحكم الأزل بتأخير عزائهم إلى
يوم القيامة لقتلهم بينهم بإزال ما يستحقه الميطل ليتمتع عن الحق وإهم أي كمار قومك أني شك
منه أي من القرآن مرعب أي موقع في الرية اه يضاهي وفي السمين قوله فأختلف فيه أي في
الكتاب وفي على أي من الظرفية وهي متجاوزة في شأنه وقيل هي سببية أي هو سبب اختلافهم كقوله
تعالى يذروكم فيه أي يترككم سببه وقيل هي بمعنى على ويكون الضمير أوصى عليه الصلاة والسلام أي
فأختلف عليه ومرعب من أرباب اذا حصل الرب لغيره أوصاروه وفي نفسه ذارب وقد تقدم اه
(قوله) وانتم لني شك منه) أي من كتابك أي القرآن وإن لم يجزله ذكر آياته كتاب موسى
ووقوع الاختلاف فيه لاسيما بصدد التولية يناديه نداه غير حق اه كرخي (قوله) بالتشديد
والتخفيف) هاتان قراءتان والهم في ما غنفة أو مشددة كما يعلم من كلامه وتنتان في ثنتين بأربعة
فهذه أربع قراءات كلها سبعة فإن شدد القارئ أن جازله في ما التخفيف والتشديد وان خفف أن
فكذلك وعلى كل حال لفظ كلامه منصوب على أنه اسم ان وخبرها جملة القسم مع جوابه والقسم هو
المدلول عليه باللام في ما على كونهاه ومطوعة وجوابه هو قوله ليوفينهم وعلى كون لما مشددة فالخبر جملة
ليوفينهم واللام حينئذ في ليوفينهم جواب قسم مقدور وقوله ما زائدة أي لدفع التكرار في اللفظين
اللامين الموجب للنقل لأنها لو حذف لكأن النظم هكذا ليوفينهم وقوله موطنه أي دالة على قسم
مقدر وهذا جار في تخفيف ان وتشديداه وقوله أو فارقة كذلك وفيه أن الفارقة إنما عادت بعد ان
للمهمة المنفصلة وذلك لأنها تفرق بين التافيه والمؤكدة والالتباس بينهما إنما يكون عند الإهمال
بمخلاف الاعمال فانه لا التباس فيه ويصح أن يكون قوله موطنه راجعاً للتشديد وقوله أو فارقة
راجعاً للتخفيف وقوله وفي قراءة مطعوف على ما يستفاد من قوله ما زائدة لأنه لا يبعد أن لا ينفصل فكأنه
قال بتخفيف لما وما زائدة الخ وفي قراءة بتشديد ما وقد علمت أن كلاماً من القراءتين راجع لكل
من تخفيف ان وتشديداه وحينئذ فيه مناقشة من حيث اقتضاؤه أن أن المشددة تكون تافية وقد
أثبت بعضهم هذا وهو غريب فقوله فان تافية تقرأ ان في هذا التركيب بالتخفيف والتشديد لأنه
راجع لكل من القراءتين السابقتين في ان وعلى تشديد ما لا يكون في الكلام إلا لام واحدة وهي
اللام في ليوفينهم وأما اللام في ما على التشديد فجزء كلمة اه شيخنا وفي السمين ما نصه
هذه الآية السكرية بما تكلم الناس فيها قدما وحديثا وعسر على أكثرهم تلخيصها قراءة
وتخرجا وقد سهل الله تعالى ذلك فذكرت أقوالهم وما هو الراجح منها فأقول قرأ بعضهم
ان ولما غنفتين وبعضهم خفف ان ونقل لما وبعضهم شدداه وبعضهم شدد ان وخفف
لما فهذه أربع قراءات في هذين الحرفين وكلها متواترة فأما القراءة الأولى فقيها إعمال ان
المخسنة وهي لغة تاجئة عن العرب وأما في هذه القراءة فاللام فيها هي لام الابتداء الداخلة
على خبر ان وما يجوز أن تكون موصولة بمعنى الذين واقعة على من يعقل كقوله تعالى فانكحوا
ماطاب لكم من النساء واللام في ليوفينهم جواب قسم مضمر والجملة من القسم وجوابه

(لئوليسهم رثك
أعزتهم) أي حرامها
(إله) بما عقلمون
حيز) عالم واطمه
كظواهره (فاسمهم)
على العمل من رثك
والدعاء اليه (كسما
أمرت و)

(مصدما) حال من الصمير
في قوله الخلق ولا يكون
حالا من الكتاب إن
لا يكون حالان لعامل واحد
(ومهما) حال أيضا
ومن الكتاب حال من
ما ومن الصمير في الطرف
والكتاب الثاني حسن
وأصل مهن مؤمر لأنه
مشتق من الأمانة لأن
المهمن الشاهد وليس في
الكلام من حتى يكون
الماء أصلا (مما حاكه) في
موضع الحال أي عاندا لها
ساعة (ومن الخلق) حال
من الصمير في حادك أو
من (للكل حملنا منكم)
لا يجوز أن يكون منكم صفة
لكل لأن ذلك يوجب
الفصل بين الصفة
والموصوف لا جى الذي
لا تشديد به للكلام
ويوجب أيضا أن فصل بين
جعلنا وبين معمولها وهو
(شرعة) وإنما يعلق
بمخزون تقديره أعنى
ويجعلها بها إن شئت
جعلنا المائدة إلى معمول

صلة الموصول والمقدر وأن كل الذين والله ليوفيههم ويجوز أن يكون ماسكرة موصوفة والجملة
السمعية وحواها صفة ما والمقدر وإن كل الخلق أولقى والله ليوفيههم والموصول وصلته أو
الموصوف وصفتهم لأن وقال مصهم اللام الأولى هي الوطئة للمصم ولما أجبه اللامان وأصغى
اللفظ فصلهما بما يواطرها هذه العارة إن مائدة حتى ما لفصل إصلاحا للفظ وقال أو شامة
واللام في لامي الفارقة بين الجمعة والباية وفيه نظر لأن الفارقة إما وفي ما عائد الساسها الباية
والإسكان بما يكون عند ما لها محو وإن ردها لم وهي إلى الآلة الكبرية عامله فلا ينسب بالباية فلا
يقال إنها فارقة لمنهص أن في اللام أربعة أوجه أحدها أنها لام الابداع الداحلة على خبر إن الثاني
أها ووطئة للمصم الثالث أها جواب القسم كرت ما كيد الراجع أها الفارقة بين الجمعة والباية وإن
في ما ثلاثة أوجه أحدها أنها موصولة والباية مكرة موصوفة والثالث أها مودة للفصل بين
اللامين والقرءاء الباية وهي تخفيف إن وتشديد ما لافا للكلام في إن كما تقدم وأما ما فيها أوجه
أحدها أن الأصل لما منكم الميم على أنها من المجازة دخلت على ما الموصولة أو الموصوفة أي لمن
الذين والله ليوفيههم أولى خلق والله ليوفيههم لما احتممت اللوح ساكنة في ميم ما وجب ادعائها
وبها فعلت ميماء دعت في اللفظ ثلاثة أمثال وقعت الكلمة بحذف أحدها نصار اللفظ كما
نرى لما إلى ما ذهب إليه المبدري ومكي وهو أن يكون الأصل لما في ما ج ميم من على أنها موصولة أو
موصوفة وما عدها من ميم قال فعلت اللوح بما وأدعت في الميم التي عدها فاجتمع ثلاث ميمات خذت
الوسطى ميم وهي المبدلة من اللوح فقبل ما الثالث أن مائة بجملة ما وما عني الابهى كقوله إن
كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ وإن كل ذلك لما أع الحياه الداي أي ما
كل ذلك إلا مع الحياه الدنيا واعترض على هذا الوجه بأن الباية لا نصب الاسم عدها وهذا
الاسم منصوب عدها وأجاب بعضهم عن ذلك بأن كلاما منصوبا مهيأ فعل فقدره مصهم وإن
أرى كلا لما أي وما أرى كلا لاو مصهم وإن أعلم كلا لا ونحوه وأما المرأة الثالثة وهي تشديدها
قن على حالها فذلك نصب ما عدها على أنها ميم وأما ما بالشديد مصهم الأوجه الثلاثة المقدمة وأما
المرأة الرابعة وهي تشديد إن وتخفيف ما واضحة جدا فإن هي الشددة عملت عليها والكلام
في اللام وما مثل ما تقدم من الوجوه الأربعة في اللام والثلاثة في ما وعرفت أن القرأت الأربعة
سمعية وقرىء شادا وإن كل مصحفيان ورفع كل ما بالشديد وهي قراءة الحسن البصري
وعليا لما بمعنى لا لقرىء أيضا شادا قرأت آخر فتراجع في السمين وغيره أم ملحها منه
(قوله أي كل الخلق) أي مؤمن وكافر وأشار بهذا إلى أن السمين عوض عن المصاب إليه كرحى
(قوله وفي قراءة تشديدا) أي قرأ ابن عامر وطامم وحررة تشديد الميم على أن أصلها لمن ما قلت
اللون بما للادعاء فاجتمع ثلاث ميمات خذت الأولى وأدعت الباية في الثالثة اه كرحى (قوله كما
أمرت) أي مثل الاستغفار التي أمرت بها لا فراط ولا يربط وهي تشمل العقائد والأعمال والأخلاق
فما في العقائد اجتناب التشبيه والمغفلين في الأعمال الاحترار عن الريادة والقبضان والعبير
والسبيل وفي الأخلاق إل اعد عن طرق الافراط والتعريط وهذا في غاية العسر ولذلك قال
عليه السلام شئت سريرة هود اه كرحى وفي أن السعود أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستقامة
كما أمر في العقائد والأعمال المشتركة لله وبين سائر المؤمنين ولا سيما الأعمال الخاصة به من
تلعب الأحكام الشرعية والقيام بطوائف السوء وتحمل اعماء الرسالة بحيث يدخل تحتها ما أمر
به فيما سبق من قوله تعالى فاملاك تبارك حص ما يوحى إليك وضائى به صدرك الآية وبالجملة

هذا فقال لجميع أمي كلام
رواه الشيخان (ذلك
(في كبرى لآل اكبر)
عطلة لا تعطين (وآ صبي)
ياعد على أي قومك أو طي
الصلاة (فإن الله لا يضيع
أجر المؤمن) (بالصبر
على الطاعة) (وأولاً)
فبلا (كن من الفرو)
الأم الماضية (من قبل)

قوله تعالى (وأن احكم
بينهم) في أن وجهان *
أحدهما هي مصدرية
والأمر صلة لها وفي موضعها
ثلاثة أوجه أحدها نصب
عطلة على الكتاب في قوله
وأزل لنا اليك الكتاب أي
وأزل لنا اليك الحكم والثاني
جر عطلة على الحق أي
أزل لنا اليك الحق وبالحكم
ويجوز على هذا الوجه
أن يكون نصبا لما حذف
الحار والثالث أن يكون
في موضع رفع تقديره
وأن احكم بينهم بما أزل
الله أمراً وقوله لآله وقيل
أن بمعنى أي وهو بعيد
لأن الواو تمنع من ذلك
والمنع يفسد ذلك لأن
أن التفسير به ينفي أن
يسبقها قول بفسر بها
ويمكن تصحيح هذا
القول على أن يكون
التقدير وأمرنا ثم فسر
هذا الأمر بأحكم (أن

أخبرنا به نأتم أن قول الشارح فقال آل هذا الخ معنى على مقدّم تقديره فأنزل الله الآية فقررنا ما
نقال آل هذا الخ أه شيخنا (قوله فآخيه) أي أخيراً ذلك الرجل النبي بما وقع له وقوله فقال أي الرجل
إلى هذا معارف على مقدّم أي زلت الآية على النبي عليه السلام فقرأها عليه فقال آل هذا الخ أه شيخنا
(قوله ذلك) أي الذي كرم الأمر بالاستقامة وما بعده أه شيخنا (قوله فلولاً) كأن من القرون الخ لا
بين الله تعالى أن الأم المتقدمين حل بهم عذاب الاستئصال بين أن السبب فيه أمران السبب الأول
أنه ما كان فيهم قوم يبنون عن الفساد في الأرض السبب الثاني أنزل عذاب الاستئصال قوله واتبع الذين
الخ أه خليب (قوله ألخصضية) والمراد به النبي كآل للشارح إذ لا يتصور تخصيصهم ونحو فهم
بعد انقراضهم وكان ثمة ومن القرون متعلق بها ومن قبلكم متعلق بمحذوف صفة للقرون كما قدره
الشارح وأولوا بقية تاعل كان وجهه يبنون نعت للفاعل وإلا لقليل الاستئصال من الفاعل بملاحظة صفته
والمنع لما كان من القرون الماضية للملكة بالعداب جماعة أصحاب دين يبنون عن الفساد إلا قليلاً ولم
من أن يجنبتهم من العذاب نورا عن الفساد فالمستثنى من القرون للملكة بالعداب كما هو مقتضى السياق
والمستثنى من أمجاد الله من العذاب فاختلف الجنس باعتبار الوصف المذكور فذلك حل الشارح الاستثناء
على الاقتران حيث فسر به ولكن على ما تدل ولا يتوهم أن الاختطاط جاء من كون المستثنى منه لم يمتد للمستثنى
قدنهم لأن هذا الاختلاف إنما هو في الحكم والاختلاف فيهم من لوازم الاستثناء إذ المستثنى مخالف
للمستثنى منه في الحكم دائماً بدأ أه شيخنا وفي التسمين قوله فلولاً كأن لا تخصيصية دخلها معنى
التفجع عليهم وهو قرين من مجاز قوله تعالى يا حسرة على العباد وما يروى عن الخليل أن قال كل لولائي
القرآن فمعناه هلا إلا أنني في الصفات فلولاً أنه كان من السبعين لا يصح عنه لو ردها كذلك في غير
الصفات لولاً أن تذكره لولاً أن ثبتناك ولولاً لرجال ومن القرون يجوز أن يتعلق بكان لا نهاتها ثمة إذ
المعنى فلولاً وجد من القرون أو حدث ونحو ذلك ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من أولوا بقية لأنه
لو تأخر عنه لجاز أن يكون نعتاً له ومن قبلكم حال من القرون ومنهم حال من أولوا بقية لخصصه
بالأضافة ويجوز أن يكون نعتاً لولاً بقية وهو أولى ويضعف أن تكون كان هذه ناقصة لعدم المعنى من
ذلك وعلى تقديره يتعين متعلق من القرون بالمحذوف على أنه حال لأن كان الناقصة لا تعمل عند جمود
النسبة ويكون يبنون في محل نصب خبر الكان وقرأ العامة بقية بفتح الياء وتشديد اليا وفيها وجهان
أحدهما أنها صفة على فعية للباقي بمعنى فاعلة ولذلك دخلت التاء فيها والمراد بها حيث نجد جيد
الشيء وخياره وإنما قيل لجيده وخياره بقية من قولهم فلان بقية الناس وبقية للكروم لأن
الرجل يسبق في ما يخرجها أجوده وأفضلها والثاني أنها مصدر بمعنى القوى قال الزمخشري ويجوز
أن تكون البقية بمعنى البقوى كالتقية بمعنى القوى أي فلولاً كان منهم ذوو بقاء على أنفسهم وصيانة
لها من سطخ الله وغنا به قرأت بقية فرقة يتخفف الياء وهي اسم فاعل من تنى كسبية من سخرى
والتقدير أولوا طائفة بقية أي باقية وقرأ أبو جعفر وشيبة بقية بضم الياء وسكون اللام وفي
الأرض متعلق بالفساد والمصدر المقترب بأن يعمل في الفاعيل الصريحة فيكون في الظرف أولى ويجوز
أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من الفساد وقوله إلا قليلاً وفيها وجهان أحدهما أن يكون استثناء منقطعاً
وذلك أن يحمل التحضيض على حقيقته وإذا حمل على حقيقته تمين أن يكون الاستثناء منقطعاً لثلاث
يفسد المعنى قال الزمخشري معناه ولكن قليلاً لأن المجنبتين القرون نهوا عن الفساد وسألهم تركوا
الشيء ثم قال فأن قلت هل لو قوع هذا الاستثناء متصلاً وجهه يحمل عليه قلت إن جعلته متصلاً على ما عليه
ظاهر الكلام كان المعنى فاسداً لأنه لا يكون تخصيصاً لا وفي البقية على النعمي عن الفساد لا لقليل من

يفتنوك) فيه وجهان * أحدهما هو يدل من ضمير القول بدل الاستئصال

اللاحق منهم كما هو قول خلافه أو هو ملك القرآن إلا الصالحاء منهم برئاسه الصالحاء من المخلصين
 على مراءه القرآن قلت لا في الكلام قول إلى أن اللاحق لا يخصوا على النبي عن التساوي وهو ما قد
 واثق أن يكون مصادوق ذلك بأن يكون التخصيص حتى الذي يصبح ذلك إلا أنه يؤدي إلى اللبس
 في غير الوجه وإن كان عبر اللبس أولى اه (قوله أو لواقع) أي من الرأي والفعل وأولو
 فصل وحيد وميما لا لأن الرجل لا يسبق مما يحوجه عادة أحواله وأفعاله بصار مثلا في الحدود
 والفصل وما لا دلالة من هذه القوم أي من خيارهم ومعه ما قبل في الروايات وفي الرجال بناء اه
 أو للسوء (قوله للزاده) أي هذا الحصيص (قوله واسع الدس الخ) عطف على مصير دل عليه
 الكلام بغيره فلم يصرع الفساد واسع الدس ظموا وكانوا عزمين عطف على واسع أو أعراض
 اه يصاوي وذلك التصبر أو خاتمه الخلال بعوله أي ما كان منهم ذلك أي النبي عن الفساد بكانه
 هل لم يصرع الفساد واسع اه شيعا (قوله ما أروا فيه) أي من الشبهات فاهبوا معصيل
 أسماها أو عرصوا عما وراء ذلك اه يصاوي وفي القاموس الرهف الصم البعمه والطعام الطيب والثمن
 الطريف عصبه صا حرك ويرى كخرج مع وأرفه البعمه أو صمعه كرهه برما وأرف
 ولأن أصر على المكرو والنكر ككرم الماروك يصنع ما شاء ولا عزم والسم لا يمنع من سمه اه (قوله
 وما كان ذلك) أي ما صبح وما ساهم له لم يك الخ اه كرحى وفي أني السوء وقوله تعالى عظم أي
 فليست به هل هو حال من القائل أي طامناها والراد بره الله تعالى عن الظلم الكنية سمورده
 بصورة ما سيجل صدوره عنه تعالى وإلا فلا ظم فيها فعله الله حاده كنا ما كان لما هو من قاسده
 أهل السوء وهوله وأهلها مصلحون حال من المفعول وللعامل ماله ولكن لا أساس بغيره مما وقع
 حالا من فاعله أعي ظلم لئلا له على بعيد في الإهلاك طلبا لعل كون أهلها مصلحين ولا رب
 في فساد بل مطلقا عن ذلك اه (قوله مؤمنون) وهل المراد بالظلم هنا الشرك والباء للتسببه قال
 تعالى إن الشرك لظلم عظيم والمعنى أنه تعالى لا يملك أهل القرى بمجرد شركهم إذا كانوا
 مصلحين فيما بينهم بل لا ما به للهوى لفرط مسامحته في حقوه ولذا هدم حقوق الماد على حقوقه
 عد راحم الحقوق اه كرحى (قوله أهل دس واحد) والمراد به دس الاسلام والمعنى لم
 عمل الكل على الدس الخى لعدم مشبه ذلك العمل فهي أماسية وقوله ولا راوون
 الخ في دس واستثناء شيعى البالى فكأنه هل ولكيه لم يعلم أمة واحدة فعبر عن هذا قوله ولا
 راوون الخ بأهل (قوله مخلصين في الدس على أي دس ما شق ما بين يودي وبصراني وعمومي ومشرك
 ومسلم لكل من هؤلاء دس من هذه الأديان ود احلف أهله فيه أيضا احلانا كثير أسنى أنى
 هو رضى الله تعالى عنه أن إلى ^{وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ} امرقت اليهودى إلى إحدى وسبعين فرقة وأربعين وسبعين
 فرقة وسفرق أسمى على ثلاث رء من فرقه ثمان وسبعون في البار وواحدة في الجنة اه المراد
 بهذه الفرق أهل الدع والاهواء كالأوراح والقدرة والمعرلة والرافضة والمراد بالفرقة الواحدة
 أهل السنة والجماعة اه حارن (قوله وبذلك) أي المذكور من الاحلاف والرحمة والصبر في حلهم
 واقع على أهل الاحلاف وأهل الرحمة كما علم ذلك من صريح الشارح اه شيعا وفي البصاوي
 ولذلك حلهم إن كان الصبر للناس فالاشارة إلى الاحلاف واللام للعامة أو إليه وإلى الرحمة
 وإن كان لي فالى الرحمة اه (قوله وعت) أي حفت ووجبت كلمة ريك المراد بها حكمة ومضاء
 الا دلى اه وقوله أى هي قوله تعالى لا لا لك لا ملان الخ (قوله الخ) أي والماء لما له ارقوله
 وكلاهما عليك من أماء الرسل الخ ما ذكر الله عز وجل في هذه السورة الكريمة فخص الامم

دس وعتل (قوله دس) دس
 انفسا في لا رضى
 المراد به أى ما كان
 ذلك (قوله) لكن (قوله)
 عن أحياء منهم
 هو امسحوا ومن لسان
 (واسع الدس)
 طموا فانفسا وركل
 الهى (ما أروا) عموما
 (وهو) وكان عزمين
 وما كان ريك شيعت
 القرى عظم (قوله)
 (وأهلها مصلحون)
 مؤمنون (وإن شاء ريك
 لجعل الناس أئمة
 واحدة) أهل دس واحد
 (ولا راوون عزمين)
 في الدس (إلا من راحم)
 ريك (أرادهم الخير فلا
 يحاسبونه) (ولذلك
 حلهم) أي أهل الاحلاف
 له وأهل الرحمة (واعت
 كلمه ذلك) وهي
 (لا تملأن حبهم من
 الخ) الخ (والناس
 أجمعين وكلاهما)

أى حذرهم منهم والى
 أن يكون معولا من أحله
 أى يحاه أن يسوكه هوله
 على (أحكم الجاهلية)
 عزم الحاء وسكون
 الكاف ومع الميم والناصب
 له سعون وعرا صبح الجمع
 وهو أيضا منصوب معرواى

عن المصنف اليه أي كل ما يحاج اليه (نقص) عنك من أناء (أرسل) ما (ذلك من كلا) (نُتت) طعن (ي) (فأدرك) ملك (وتحاذق) في هنيئ) الأبناء أو الآيات (الحق) وهو عظمة (ود كزى المؤمن) حصوا نال كرا لاسعاهم بها في الأيمان خلاف الكفار (و قل للذين لا يؤمنون أعلموا على مكانيكم) حالكم (إنا عامون) على حالهم بدلم (وا تظنوا) عاهه أمرهم (إنا نأمنظرون) ذلك (وليه عنت) السموات والأرض (أي سلم ما بينهما) (و آية برح) (الساعة للفاعل) يمدون لا يقولون (الأنام) كذا (وبينهم من عصى) (عائده) وحده (و توكلت) (عليه) ثم به فانه كاتيك (و مارتك) (عالم) (بعمون) (ولما وحرم) لوقهم في فراهه بالوقاية (سورة يوسف مكية مائة وإحدى عشرة آية) (سم الله الرحمن الرحيم) (الر) الله أعلم بمراده ذلك (ينك)

الناصية والهدى والحال وما جرى لهم مع أسباطهم طاب به ^{عليه} موله وكلا مص عليك يهد من أساء الرسل يهي من أبحار الرسل وما جرى لهم مع قومهم ما نمت به فؤادك حتى ما نعى به فؤادك لصبر على أذى قومك وسأني بالرسول الذين حلوا من فؤادك وذلك لأن الذي ^{عليه} إذا سمع هذه القصص وعلم أن حال جميع الأبناء مع أساعهم هكذا سهل عليه جعل الأذى من قومه وأمكنه الصبر عليه أه حارن وفي صفت كلا أوجه أحدها أنه معقول به والمصاف اليه يحذو عرس منه السون مدبره وكل ما نقص عليك ومن أساء بيان له أو صفة إذا ودر المصاف اليه مكره وقوله ما نمت يجوز أن يكون دلا من كلا وأن يكون خبر مبدأ مصمم أي هو ما نمت به فؤادك أو مصبوب بأخبار أعني الناس أم مصبوب على المصدر أي كل أوصاف مصص ومن أساء صفة أو بيان وما نمت هو معقول مصص الثالث كما تقدم إلا أنه جعل ماصلة والتقدير وكلا مصص من أساء الرسل نمت به فؤادك كذا أعر به الشيخ وقال كفى في قوله هيللا ماذكرون أه محبي (قوله ص ١٢٥) والله ويصص عليك من أساء الرسل كلا أي كل ما تنصاح اليه وهو الذي نمت به فؤادك أه شيحا (قوله من أساء) أي أحار الرسل وقوله بدل من كلا أي مفسر له فاعلى ومصص عليك كلا وذلك الكل هو ما نمت به فؤادك وهو ما تنصاح اليه أه شيحا (قوله ما نمت به فؤادك) أي برادة نبيك وطأ به فؤادك وثبات هكك على أذاء الرسالة واحبال أذى الكفار أه بصاوى (قوله الأبناء أو الآيات) أي إلى في هذه السورة أو في هذه الدنيا والأول ما عليه إلا كثر ومدبره وتحاذق في هذه مع محاذق في هذه السورة الحق الخ وحصت به هذه السورة شريها لها وإن كان قد عاهه الحق في جميع السور لأنها جمعت من أملاك الأنهم وشرح حالهم ما لم يجمع غيرها والعرى في الحق إما للحسن أو للهدى وللرأى به الراعي الدالة على الوحيد والعدل والسوة وإما عرفه وكرهه ما يليه فصحا له لكرهه بطلق على الله تعالى خلاف ما يليه أه كرحى وفي الحارن دن قلت قد عاهه الحق في سور القرآن كلها فلم حصص هذه السورة بالذكر قلت لا يلزم من تخصيص هذه السورة بالذكر أن لا يكون قد عاهه الحق في غيرها من السور بل القرآن كله حق وصدق وإما حصصها بالذكر شريها لها أه (قوله على مكانيكم) أي حال كونكم فارس وثاني على الخ وقوله حالكم وهي الكفر وقوله على حالها وهي الأيمان (قوله) (إنا ماضون) ذلك أي ما به أمركم أه (قوله) (ولله عيس السموات والأرض) قال كسب الأبحار حاهه البوراه هي حاتمة سورة هود أه حارن (قوله) (إليه يرجع الأنهم) أي أمر الخلق كلهم في الدنيا والآخرة أه حارن وقوله بينهم من عصى أي ونسب من أطاع أه (قوله عاهه) هذا الخطأ له ولخرج الخلق مؤمنهم وكافهم والمضى أنه تعالى يحيط على الخلق أعمالهم لا يخفى عليه شيء منها فيجزي المحسن ما حسنه والمذنب ما أساءه أه حارن (قوله) (وما ريك عاقل) الصواب أن الخروز في موضع نصب لاقى موضع رفع كما قيل لأن الخيز لم يجرى في الدليل مقروا بالناء إلا وهو مصوب وقوله عما جعلوا نالاء التحية في قراءه الجمهور مناسبة لقوله للذين لا يؤمنون وقوله وفي قراء أي سعية بالوقاية أي بالخطأ للى وللؤمين مناسبة لا عملوا وسيركم وسيا في نظير ذلك في سورة التل أه كرحى

(سورة يوسف)

لما حمت سورة هود بقوله وكلا نقص عليك الخ ذكرت هذه السورة مدهلا منها من أساء الرسل

وقد كرا ولا ماني إلا نبياء من قومهم وذكر في هذه ماني يوسف من أخوته ليعلم ما فاسده من أذى
 الأجانب والأقرب فيهما أتم المناسبة واللفظ وتولية النبي بالآلاء من أذى الأقارب والأباعد
 شهاب وفي الحارن وسب نزول هذه السورة ما رواه الضحاك عن ابن عباس قال سألت اليهود النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف فنزل الله هذه السورة
 وفي الخليل واختلف في سبب نزول هذه السورة فمن سبعة جبر أنه قال لما أنزل القرآن على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يلو على قومه فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فزلت هذه
 السورة فلاما عليهم فقالوا يا رسول الله لو حدثنا فزل قوله الله نزل أحسن الحديث كتابا فقالوا
 لو ذكرنا فزل ألم بأن الذين آمنوا أن نخشع قلوبهم وعن ابن عباس أنه قال سألت اليهود النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف فزلت هذه السورة اه وسورة مبتدأ
 ومكة خير أول ومائة الخ خير ثان (قوله هذه الآيات) أي آيات هذه السورة أي تلك الآيات التي
 أنزلت اليك في هذه السورة اه خازن (قوله المظهر للعق الخ) أي نوم من أيا المتعدي وسيأتي في
 قوله عدد ميين أنه من اللازم وفي الخازن للبين أي البين حلاله وحرامه وحدوده وأحكامه وقال
 الزجاج ميين للحق من الباطل والحلال من الحرام فهو من أين بمعنى الظاهر وقيل إنه بين فيه قصص
 الأولين وشرح أحوال المتقدمين اه وقوله من الباطل متعلق بالمظهر على تضمينه معنى المميز اه
 (قوله قرأما) يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون بدلا من ضمير أنزلناه أو حالا موطئة منه
 والتضمير في أنزلناه على حذين القولين يعود على الكتاب وقيل قرأ تامفعول به والتضمير في أنزلناه
 ضمير المصدر وعرباً أنت للقرآن ويجوز أبو البقاء أن يكون حالا من الضمير في قرأنا إذا تحمل
 ضميرا بمعنى إذا جعلناه حالا مؤلا بمعنى أي أنزلناه مجتمعا في حال كونه عربيا والعربى منسوب
 للعرب لأنه نزل بلغتهم وواحد العرب عربى كما أن واحد الروم رومى اه صميين واختلف العلماء
 هل يمكن أن يقال في القرآن شيء غير عربى قال أبو عبيدة ومن قال فيه شيء غير عربى فقد أعظم على
 الله القول واحتج بهذا الآية إما أنزلناه قرأنا عربيا وروى عن ابن عباس وبما جاهد وعكرمة أن فيه
 من غير العربى مثل سجيل والمشكاة واليه واسترق ونحو ذلك وهذا هو الصحيح المختار لأن هؤلاء
 أعلم من أى عبدة لسان العرب وكلا القولين صواب إن شاء الله ووجه الجمع بينهما أن هذه
 الألفاظ لما تكلمت بها العرب ودارت على ألسنتهم صارت عربية فصيدة وإن كانت غير عربية في
 الأصل لكنهم لما تكلموا بها سبب اليهم وصارت لهم لغة فظهر بهذا البيان صحة القولين وأمكن الجمع
 بينهما اه خازن (قوله للملك تعقلون) علة لأنزاله بهذه الصيغة أي أنزلناه مجزعا ومقروءا بلفظكم ك
 تهموه ونحيطوا بما فيه أو تستعملوا فيه عقولكم فتعلموا أن قصه كذلك من أجل القصص معجز
 لا يتصور إلا بالإيمان اه يضأوى (قوله تهمون معانيه) أي لأنه نازل بلفظكم (قوله نحن قصص)
 من باب رد المصدر قصصا بالك وقصا بالانظام وفي المصباح قصصت الخبر قصصا من باب قبل حدثته على
 وجهه والاسم القصص فتحتين وقصصت الآخر تتبعته اه وفي الضأوى القصص هنا بمعنى المفعول
 كالنقض والسلب بمعنى المنقوض والسلوب اه (قوله أحسن القصص) مفعول مطلق أى
 قصصا أحسن القصص والمفعول به هذا القرآن فقد تنازع فيه نقضى وأوجنا فاعمل الثاني وأضرب
 في الأول ثم حذف لكونه فضلا والتقدير نقضه أى القرآن اه شيخنا وفي السمين وهذا القرآن
 يجوز فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر أن ينتصب على المفعول به بأوجنا والثاني أن تكون

(إليك هذا القرآن
وإن عنته أي وأنه
كنت من قبله إن
الغالبين) اذ كر (إذ قال
يوسف لإخوته) يعقوب
(يا أبا) بالكسر
دلالة على إياه الاضافة
المحذوفة والتمتع دلالة على
المدحوظة قلبت عن إياه

(فترى الدين) يجوز أن
يكون من رؤية الدين
فيكون (يسارعون) في
موضع الحال ويجوز أن
يكون بمعنى تعرف فيكون
يسارعون حالاً أيضاً ويجوز
أن يكون من رؤية القلب
المتعدية إلى مفعولين فيكون
يسارعون المفعول الثاني
وقرى في الشاذ بإياه
والفاعل الله تعالى
و(يقولون) حال من ضمير
الفاعل في يسارعون
و(دائرة) صفة غالبية
لا يذكرها الموصوف
(أن تأتي) في موضع نصب
خبر عسى وقيل هو في
موضع رفع بدلا من اسم الله
(فيصبحوا) معطوف على
يأتي قوله تعالى (ويقول)
يقرأ بالرفع من غير واو
العلف وهو مستأنف
ويقرأ بالواو كذلك ويقرأ
بالواو والنصب وفي النصب
أربعة أوجه أحدها أنه
معطوف

المسئلة من باب التنازع أعني بين قصص وبين أوحينا أن كلا منهما يطلب هذا القرآن وتكون المسئلة
من إعمال الثاني وهذا إما بما يأتي على جعلنا أحسن منصو على المصدر ولم يقدر له قصص مفعول محذوف
وفي انتصاب أحسن وجهان أحدهما أن يكون منصو على المفعول به وذلك إذا جمعت القصص
مصدر أو أفعال مفعول الفعل كالحق على الخلق أو جعلته فعلا بمعنى مفعول كالقبض والقبض بمعنى
القبض والمقبوض أي نقص عليك أحسن الأشياء المقتصة والثاني أن يكون منصوبا على المصدر
للمبين إذا جمعت القصص مصدر أو غير المصدر للمفعول ويكون المخصوص على هذا محذوف أي نقص
عليك أحسن الاقتصاص وأحسن يجوز أن يكون أقل تفضيل على ما به وأن يكون مجرور بالوصف
بالحسن ويكون من باب إضافة الصفة لوصفها أي القصص الحسن اه وفي الخازن أصل القصص
في اللغة من قص الخبر إذا نفيه وإما سميت الحكاية قصة لأن الذي قص الحديث يذكر للثلاثة
شيئا فشيئا والمعنى نحن نبين لك أخبار الأمم السابقة أحسن البيان وقيل المراد خصوص قصة يوسف
وإما كانت أحسن القصص لما فيها من الحكمة والنكت وسر الملوك والممالك والهدا والمكر النساء
والصبر على الأذى والتجاوز عنه أحسن التجاوز وغير ذلك من العوائد الشريفة قال خالد بن معدان
سورة يوسف وسورة صم تنفك بهما أهل الجنة في الجنة وقال عطاء لا يسمع سورة يوسف محزون
الإسراع إليها اه (قوله) بما أوحينا إليك إياه سببية متعلقة بنقص ومما مصدرية أي سبب
إيماننا اه سمين (قوله وإن كنت) الجملة حال وقوله أي وأنه أي والشأن وقوله لمن التالين أي
عن هذه القصة لم تغتر بآلها ولم تفرح بملك قط اه يضاهي (قوله) إذ قال يوسف لأبيه الخ
في العامل في إذ وجدا ظهرا أنه منصوب يقال يأتي أي قال يعقوب يأتي وقت قول يوسف كيت
وكيت وهذا أسهل الوجوه إذ فيه إبقاء إذ على كونها ظاهرا مضيا وقيل الناصب له التالين قال مكي
وقيل هو منصوب بنقص أي نقص عليك وقت قوله كيت وكيت وهذا فيه إخراج إذ عن المضى وعن
الظرفية وإن قدرت المفعول محذوف أي نقص عليك الحال وقت قوله لزم إخراجها عن المضى وقيل
هو منصوب بمضمراى اذ ذكر وقيل هو منصوب على أنه بدل من أحسن القصص بدل اشتغال قال
الزحمرى لأن الوقت يشتمل على القصص وهو المخصوص اه سمين يوسف اسم عبراني ولذلك
منع من الصرف وعاش يوسف من العمر مائة وعشرين سنة وعاش أبوه يعقوب مائة وسبعاً وأربعين
سنة وعاش جده اسحق مائة وثمانين سنة وعاش جد إبراهيم مائة وخمسة وسبعين ذكراً السبوطى في
التحجير (قوله بالكسر) أي كسر تاء التأنيث اللفظي التي هي عوض عن ياء المتكلم المحذوفة وأصله يا أبا
غذفت الباء في تاء الباء عوضاً عنها ونقلت كسر مقابله الباء وهو الباء للتاء ثم فتحت الباء على القاعدة في
فتح مقابله تاء التأنيث وقوله والفتح والاصل عليه يا أبا بكسر الباء وفتح الباء فتحت الباء ثم قلبت الباء
ألفاً لتعركها وافتتاح مقابله ثم حذفت الألف وعوض عنها تاء التأنيث وفتحت الدلالة على أن أصلها
الألف المنقاية عن إياه اه شيخنا وفي السمين قوله يا أبت قرأ ابن حاصر بفتح التاء والياقون
بكسر ها وهذه التاء عوض من ياء المتكلم ولذلك لا يجوز الجمع بينهما الاضرورة وهذا أي تبويض
تاء التأنيث عن ياء المتكلم فخص بلفظين ياءة يامة ولا يجوز في غيرهما من الاسماء لو قلت يا صاحبة
لم يجوز ألبتة وعن نص على كونها للتأنيث سببو به فانه قال سألت الخليل عن التأنيث في ياءة فقال هي
بمنزلة التأنيث في خالة وعمة يعني أنها التأنيث وبذل على كونها للتأنيث أيضاً كتبهم إياها هاء وقياس من
وقف بالياء أن يكتبها ناء كبنت وأخت ثم قال الزحمرى فإن قلت كيف جاز لحق تاء التأنيث
بالمذكر قلت كما جاز نحو قولك حمامة ذكرو شاة ذكرو رجل ربة وغلام بعة قلت يعني أنها

جى بها لمجرد تأييد اللفظ كما في الألفاظ المستشهد بها ثم قال الزمخشري فإن قلت فلم سارع تنويص تأييد
الثابت من إياه إلاضافة قلت لأن الثابت والإضافة يقتضيان في أن كل واحد منهما زيادة مضمومة
إلى الاسم في آخره قلت وهذا قياس بعيد لا يعمل به عند الحذاق فإنه يسمى الشيء الظري يعني أنه
شبه في الصورة اه (قوله إني رأيت في المنام) أي فتصعب مفهولين الأول أحد عشر والثاني
ساجدين وكانت هذه الرؤيا ليلية للجمعة وكانت ليلة القدر فقرأى أن أحد عشر كوكبا نزلت من
السماء ومعها الشمس والقمر فسجدوا له وكان من يوسف إذ ذاك اثنتي عشرة سنة وقيل سبع
عشرة سنة وقيل سبع سنين والمراد بالسجود تواضعهم له ودخولهم تحت أمره وقبل المصادقة
للسجود لأنه كان التحية فيهم السجود قال ابن عباس بين رؤيا يوسف هذه وبين تحققها ههنا
واجتماعه بأبيه وأخوته أربعون سنة وهذا قول أكثر المفسرين وقال الحسن البصري كان بينهما
ثمانون سنة وقال النووي قال لازي من مذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا أن الله تعالى في قلب التائب اعتقادات
كما تخلفها في قلب اليقظان فإذا كانت تلك الاعتقادات تسر خلقها الله بخبر حضرة الشيطان
وإذا كانت تمس خلقها بخبرته فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
وليس معناه أن الشيطان يفعل شيئا باعدا عن أبي الغليل وعن أبي قتادة قال كنت أرى الرؤيا
تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدهم
ما يحبه فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليفتل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وشرها فاتها لا تنضره وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فاتها من الله فيحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما
يكره فاتها من الشيطان فليستمن بالله من شرها ولا يذكرها إلا حدثا فاتها لا تنضره وعن أبي رزين
العميلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة وهي على رجل
طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها سقطت قال وأحسبه قال ولا تحدث بالإلبيا أو حبيبا وأضيفت
الرؤيا المحبوبة لله لإضافة تشریف بخلاف الرؤية المكروهة وإن كانا جميعا من خلق الله تعالى
وتدبره وإرادته ولا فعل للشيطان فيها ولكنه يحضر المكروهة ويرغبها فيستحب إذا رأى
الشخص في منامه ما يحب أن يحدث به من يحب وإذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم من شرها وليفتل ثلاثا وليتحول عن جنبه الآخر فاتها لا تنضره فإن الله تعالى جعل هذه الأسباب
سببا للسلامة من المكروه كما جعل الصدقة سببا لوقاية المال قال الحكماء لأن الرؤيا الرديئة يظهر
تعبيرها عن قريب والرؤيا الحسنة إنما يظهر تعبيريها بعد حين قالوا والسبب فيه أن رحمة الله تنقضي
أن لا يحصل الأعلام بوصول الشر إلا عند قرب وصوله حتى يكون الحزن والغم أقل وأما الأعلام
بالخير فإنه يحصل متقدما على ظهوره بزمان طويل حتى تكون البهجة الحاصلة بسبب توقع حصول ذلك
الخير أكثر وأتم ولهذا لم تظهر رؤية يوسف عليه السلام إلا بعد أربعين سنة وهو قول أكثر المفسرين
وقال الحسن البصري كان بينهما ثمانون سنة حين اجتمع عليه أبواه وأخوته وخروا له ساجدين اه
(قوله أحد عشر كوكبا والشمس والقمر) وهى جريان والطارق والذيل وقابس وعمودان
والعقيق والمصبح والصروخ والعرج ووثاب وذو الكفتين وأما يوسف والشمس والقمر
نزل من السماء وسجدن له اه أيضا رأى قوله لجريان بفتح الجيم وكسر الراء المهملة وتشديد اللام التحية
منقول من اسم طوق القميص وقابس بفتح الواو وموحدة وسين مقتبس النار وعمودان بفتح الواو
نجم مفرد والمصبح ما يطلع قبل العجوة والقرع بفتح الواو مهملة ساكنة وعين نجم عند الدلو ووثاب التشديد

على رأيت حلال على الله لأن
معنى عسى الله أن يأتي
وعسى أن يأتي الله واحد
ولا يجوز أن يكون معطوفا
على لفظ يأتي لأن يأتي
خبر عسى والمعطوف
عليه وحكمه فيمتقر إلى
صميم يرجع إلى اسم عسى
ولا يصح في قوله ويقول
الذين آمنوا يصير كقولك
عسى الله أن يقول الذين
آمنوا والثاني أنه معطوف
على لفظ يأتي على الوجه
الذي جعل فيه بدلا ليكون
داخلا في اسم عسى
واسمته عن خبرها بما
تضمنته اسمها من الحدث
والوجه الثالث أن يعطف
على لفظ يأتي وهو خبر
ويقدم المعطوف صميم
مخدوف تقديره ويقول
الذين آمنوا به والرابع
أن يكون معطوفا على اللفظ
تقديره فعسى الله أن يأتي
بالفتح وبأن يقول الذين
آمنوا (جهد أيمانهم) فيه
وجهان أحدهما أنه حال
وهو هنا معرفة والتقدير
وأقسموا بالله يجرمون
جهد أيمانهم فالحال في
الحقيقة مجتهدين ثم أقیم
العمل المضارع مقامه ثم

رَأَيْتُمْ) نَأْكِد (إِلَى

ساجدين) جمع بالياء
والنون لاوصف بالسجود
الذي هو من صفات العقلاء
(قَالَ: يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْنَ
رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ
فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا)
يَعْدُو لَوَاقِي هَلَكَ حَسْدًا
لَهُمْ يَا بَنِيَّ أَمَّا مِنْ أَنْهُمْ
الْكُفَّاءُ وَالشَّمْسُ أَمَّا
وَالْقَمَرُ بُولُوكَ (إِنَّ الشَّيْطَانَ
إِنَّ سَانًا عَدُوًّا مَجِيئًا)
عَادِرُ الْعِدَاةِ (وَكَذَلِكَ)
كَرَأَيْتَ (يَجْتَنِيكَ) بِخَتَارِكَ
(رَبِّكَ وَتَجْتَنِيكَ مِنْ
تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ)
تعبير الرؤيا

مصدر يعمل فيه أقسموا
وهو من معناه لأن لفظه
هو قوله تعالى (من ردد
منكم) يقرأ بفتح الدال
وتشديدها على الادغام
وحرك الدال لا لفظه
السالكين وبقرا يرتدد
بفك الادغام والجزم على
الأصل ومنكم في موضع
الحال من ضمير الفاعل
(بحبهم) في موضع جر صفة
لقوم (ويحبونه) معطوف
عليه ويجوز أن يكون
حالا من الضمير والمنصوب
تقديرهم وهم يحبونه (أذلة)
و (أعزة) صفتان أيضا
(بجاهذون) يجوز أن
يكون صفة القوم أيضا
وجاء بغير وار كما جاء

الثلاثة مربع الحركة وذو الكففين تنبيه كنف نعيم كبير وهذه نجوم غير مرصودة خصت بالرفق بالعينين
عنه اه شهاب (قوله رأيتهم لى ساجدين) يستعمل وجهين أحدهما أنها جملة كررت لأن كيدا لما طال
العصل بالمعايل كررت كما كررت أنكم في قوله أيدكم أنكم إذا تم وكنتم ترابا وعظاما أنكم تخرجون
كذاتنا الشيخ وسبأ في تحقيق هذا إن شاء الله تعالى والثاني أنه ليس بتأكيد وإليه نحا الرغز شري قانه
قال فان قلت ما معنى تكرار رأيتهم قلت ليس بتكرار إنما هو كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع
جوابه لكان مقبوع عليه السلام قال له عند قوله إن رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر كيف
رأيتما سائلان حال رؤيتهما فقال رأيتهم لى ساجدين قلت وهذا أظهر لأنه متى دار الكلام بين الرجل
على التأكيذ أو التأسيس غم له على الثاني أولى اه سمين (قوله جمع) أى ساجدين بالياء والنون
أى بصيغة جمع العقلاء لاوصف بالسجود الذى هو من صفات العقلاء وهذا كثير شائع ما إذا لابس
الشيء الشيء من بعض الوجود فانه يعطى حكما من أحكامه اظهارا لأثره المبالغة والمقاربة كقوله تعالى
في صفة الانصاف وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وكقوله يا أيها النزل ادخلوا مساكنكم اه
كرخى (قوله قال يا بنى لا تقصص رؤياك الخ) فهم بمقبوع من رؤياه أن الله به عليه رسالته فوقه
على آخره تخاف عليه حسدهم اه يضاهون (قوله فيكيدوا لك كيدا) كاد يهدى بنفسه كما في
قوله فيكيدونى جميعا وعدى هنا باللام لضمته معنى فعل يهدى بها ولذا قال الشارح معنا الوافى هلا ك
قال الرغز شري فان قلت هلا قال فيكيدوك كما قال فيكيدونى قلت ضمن معنى فعل يهدى باللام لا يهد
من فعل الكيد مع الغادة معنى الفعل المضمن فيكون أفيد وأبلغ في التخييف وذلك نحو فيجتالوا لك
الأتري لى نأكده بالمصدر وكيدا مفعول به أى يصنعوا لك كيدا أى أمرا يكيدونك به اه سمين
(قوله والشمس أمك الخ) هذا قول ابن جريج وقال قتادة الشمس أبوه والقمر أمه وفى
الغازن وكانت النجوم فى التأويل أخوته وكانوا أحد عشر رجلا يستضاء بهم كما يستضاء
بالنجوم والشمس أبوه والقمر أمه فى قول قتادة وقال السدى القمر خالته لأن أمه راحيل
كانت قد ماتت وقال ابن جريج القمر أبوه والشمس أمه لأن الشمس مؤنثة والقمر مذكر
اه ولم بوجه قول قتادة ولعله لأن الشمس أقوى اشراقا وضياء وتسميها بالآب أنسب لانه
نبي رسول وعبارته أى الغازن عند قوله آوى اليه أبوه نصبا قال أكثر القسرين هو أبوه بمقبوع
وخالته ليا وكانت أمه قد ماتت فى قانس بذيامين وقال الحسن هو أبوه وأمها وكانت حية بعد وقيل
إن الله أحيها ونشراها من قبرها حتى تسجد ليوسف تحقيقا لرؤياه والاول أصح اه (قوله ظاهر
العداوة) فهو من اللازم (قوله وكذلك كرايت) الاظهر كما اجتباك لهذه الرؤية وفى الياضوى
وكذلك أى وكما اجتباك لئلا هذه الرؤية الدالة على شرف وعز وكال نفس يجتنيك ربك النبوة
والملك أو لا وهو ظاهر والاجتباء من جبيت الشيء إذا حصلته لنفسك اه وفى الغازن واجتباء
الله العبد تخصيصه إياه بفيض إلهى تحصل منه أنواع الكرمات بلا سعى من العبد وذلك
مستأنف ليس داخل فى حيز التشبيه والقدر وهو يعلمك والأحاديث جمع تكسير فقول لواحد
مكوظبه وهو حديث ولكنه شذجه على أحاديث وله نظائر فى الشذوذ كالبطل وأقظيع وأما ربيض
فى باطل وأقظيع وعريض وزعم أبوزيد أن لها واحدا مقدرا وهو أحدوتة ونحوه وليس باسم
جمع لأن هذه الصيغة مخصصة بالتكسير وإذا كانوا قد التزموا ذلك فيما يصرح به بغرد من لفظه نحو
عباد برئطاطيطوا باليل فى أحاديث أولى اه سمين (قوله تعبیر الرؤيا) تفسير للتأويل والأحاديث

أذلة وأعزة ويجوز أن يكون حالا

فَالْمُرَادُ بِالْإِبْرَاهِيمِ فِي الْيَوْمِ وَمِنْ أَحَادِيثِهَا أَحَادِيثُ الْمَلَائِكَةِ كَانَتْ صَادِقَةً وَأَحَادِيثُ الشَّيْطَانِ
وَالْمَسْأَلَةُ كَذَلِكَ أَيْ يَصَادِقُ (قَوْلُهُ وَتَمَّ حَتْمُهُ عَلَيْكَ) أَيْ يَصِلُ نِعْمَةُ الدِّينِ بِسَعَةِ الْآخِرَةِ
أَمَّا حِمَةُ الدُّنْيَا فَلَا كَثَرًا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْعَدَمِ وَالْإِسْوَاعِ وَالْوَسْعِ فِي الْمَالِ وَالْمَاءِ وَالْجَلَّةِ فِي الْمَوْتِ
الْحَقِّ وَحَسَنِ النَّاسِ وَالْحَمْدُ وَأَمَّا حِمَةُ الْآخِرَةِ فَالْعِلْمُ الْكَثِيرُ وَالْإِحْلَاقُ الْعَاصِلُ أَمْ كَرِخِي
وَقَوْلُهُ عَلَيْكَ يَحْزَنُ أَنْ سَلَقَ يَتَمَّ وَأَنْ يَمْلِكُ سَمْعَهُ وَكَرَّرَ عَلَى قَوْلِهِ عَلَى آلَ يَعْقُوبَ لِيَكُنِيَ الْعَطْفُ
عَلَى الصَّغِيرِ الْمَحْرُورِ كَمَا هُوَ مَدْحُ الْبَصِيرِ يَنْ وَقَدْ عَدِمَ يَأْمَهُ أَيْ يَتَمَّ (قَوْلُهُ وَعَلَى آلَ يَعْقُوبَ) لَمْ يَمَلْ
بِالسُّورَةِ كَمَا قَدْ وَجَّهَهُ لِهَلْ لِلْجَلَلِ هُمْ أَدْنَى شَيْخًا (قَوْلُهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ) يَحْزَنُ وَأَنْ يَكُونَ
بَدَلًا مِنْ أَوْ يَكُونَ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ عَلَى أَصْحَارٍ أَعْيَى أَيْ يَتَمَّ (قَوْلُهُ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) الْأَوَّلُ إِشَارَةٌ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَحْمِلُ رِسَالَتَهُ وَالثَّانِي إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ حَالِي مَقْدَسٍ عَنِ الْعِثْرِ لَا يَصْعُقُ السُّورَةَ
إِلَّا فِي مَعْنَى قَدْسِيَّةٍ فَإِنَّ قَوْلَهُ هَذِهِ الْبَشَارَاتُ الَّتِي كَرَّمَهَا بِعَقُوبَ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ قَاطِعًا
قَاطِعًا مَصْحُوبًا فَكَيْفَ حَزَنَ عَلَى يَوْسُفَ وَكَيْفَ حَزَنَ أَنْ يَشْتَبَهُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْكَذَّابُ أَيْ كَيْفَ حَافَ
عَلَيْهِ مِنْ أَحْوَاهِ أَنْ يَكُونَ وَكَيْفَ قَالَ لِأَخُوته أَنْ يَأْكُلَهُ الدُّبُّ وَأَتَمَّ عَنْهُ عَالَمُونَ مَعَ عِلْمِهِ
أَنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُهُ وَبَعَثَهُ رَسُولًا وَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ عَالِمًا بِهَذِهِ الْأَحْوَالِ وَكَيْفَ
قَطَعَ مَا هُوَ كَيْفَ حَكَمَ وَقَوَّعَ حُرَامَتَهُمْ عَنِ تَرْدُدِهَا لِحُجُوبِهَا قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ لَا يَمَعِدُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ
يَحْبِبُكَ رَبُّكَ مَثَرَةً وَأَنْ لَا يَكِيدُ وَلَا يَنْدُرُ كَذَلِكَ قَدْ عَدِمَ وَأَيْ يَصَاعِدُ أَنْ يَقَالَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
قَاطِعًا أَنْ يَوْسُفَ يَصِلَ إِلَى هَذِهِ الْمَنَاصِبِ إِلَّا أَنْ لَا يَتَمَّ أَنْ يَقَعَ فِي الْمَصَافِي الشَّدِيدَةِ ثُمَّ تَحْلُصُ مِنْهَا
وَيَصِلُ إِلَى مَنَاصِبِ الْمَنَاصِبِ وَكَانَ حَوْفُهُ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاصِبِ وَكَانَ حَوْفُهُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدُّبُّ الرَّجَزُ
عَنِ النَّهَارِ فِي حَقِّهِ وَأَنْ كَانَ هَلُمَّ أَنْ الدُّبُّ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ حَارَنَ (قَوْلُهُ وَمِمَّا أَحَدُ عَشَرَ) وَمِمَّا يَبُودُ
وَرُبَّ بِلَ وَتُحْمُونَ وَلَا وَرُبَّ بِلَ وَتُحْمُونَ وَلَا وَرُبَّ بِلَ وَتُحْمُونَ وَلَا وَرُبَّ بِلَ وَتُحْمُونَ وَلَا وَرُبَّ بِلَ وَتُحْمُونَ وَلَا
فَمَا تَوَفَّتْ رُوحَ أَحَدَتَا رَاحِلَ تَوَلَّاهُ بِنِيَامِي وَبِوَسْفٍ وَقَبْلَ جَمْعِ نَهْمَا وَلَمْ يَكُنِ الْجَمْعُ عَرْمًا
جَبَلَتْ وَأَرْحَةُ آخِرُونَ دَانٌ وَمَا كُنِيَ وَحَادٌ وَأَشْرَ مِنْ سَرِيحِي رِلَّةً وَبَلَّةً أَيْ يَصَادِقُ وَقَوْلُ
الْجَلَلِ أَحَدُ عَشَرَ بَيَانٌ لِأَخُوته وَأَدْخَالَ بِنِيَامِي هُمْ لِأَنَّ مَدْخَلَ فِي الْقِصَّةِ فِي الْجَلَّةِ وَأَنْ يَكُونَ
مَدْخَلُ فِي قَوْلِهِ إِذَا قَالُوا لِيُؤَسِّفَ وَأَحْوَهُ أَخْلَطَ بِمَحْضَرِهِ الْوَاقِعَةِ بِمَحْضَرِهَا هَكَذَا اسْتِعْمَادُ أَبِي
السَّمُودِ فَلَا سَاقِي يَنْ قَوْلَ الشَّارِحِ أَحَدُ عَشَرَ وَقَوْلُ الْبَصَائِرِ عَشْرَةٌ لِأَنَّ نَظَرَ الدِّينِ صَدْرُ مِنْهُمِ
الْحَمْدُ وَالْإِلَهَاءُ فِي النَّارِ وَبِالْبَيْعِ أَيْ شَيْخًا (قَوْلُهُ آيَاتُ السَّائِلِينَ) أَيْ وَغَيْرُهُمْ فِيهِ أَكْثَرُ ذَلِكَ
أَنَّ الْبُيُوتَ لَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِصَّةِ يَوْسُفَ وَقَبْلَ سَأَلُوا عَنْ إِتْقَانِ
أَوْلَادِهِمْ فَقَوْلُهُ مِنْ أَرْضِ كَمَا أَنَّ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ فَدَكَرَ قِصَّةَ يَوْسُفَ مَعَ إِخْوَتِهِ وَوَجَدَهَا مُطَابِقَةً
لِمَا فِي الْوَرَاةِ فَصَحَّحُوا مَعَهُ فَعَلِيَ هَذَا مَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةِ دَالَّةٌ عَلَى مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّ سَاقِي
بِهِ وَحَى سَاقِي وَعَلِمَ قَدْسِي أَرْوَاحَ اللَّهِ إِلَيْهِ وَعَرَفَهُ بِهِ وَمَعَى آيَاتِ السَّائِلِينَ عَنِ التَّعْبِيرِ قَدْ هَذِهِ
الْقِصَّةُ تَشْتَمِلُ عَلَى أَوْنَاعٍ مِنَ الْعِبَرِ وَالْمَوَاطِعِ وَالْحُكْمِ لَهَا رُفُيَا يَوْسُفَ وَمَا حَقَّقَ اللَّهُ فِيهَا وَمِنْهَا
حَسَدُ إِخْوَتِهِ لَهُ وَمَا آتَى إِلَيْهِ أَمْرُهُ وَمِمَّا صَبَرَ يَوْسُفَ عَلَى مَا فَعَلُوا بِهِ وَمَا آتَى إِلَيْهِ أَمْرُهُ مِنَ الْمَلِكِ
وَمِنْهَا حَزَنُ يَعْقُوبَ وَصَبْرُهُ عَلَى فَقْدِ وَلَدِهِ وَمَا آتَى إِلَيْهِ أَمْرُهُ مِنْ بُلُوحِ الْمُرَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ
أَيْ حَارَنَ (قَوْلُهُ أَيْ حَضَرَ إِخْوَتَهُ يَوْسُفَ) الْمُرَادُ بِالْأَحْوَةِ هِيَ الْعَشِيرَةُ عَنِ يَوْسُفَ وَبِنِيَامِي
كَأَيِّ الْحَارَنَ وَقَوْلُهُ لِيُؤَسِّفَ الْإِلَامَ مَوْطِئَةً لِقِسْمِ تَقْدِيرِهِ وَانْتَهَى لِيُؤَسِّفَ الْحَارَنَ مِنْ الْحَارَنَ
(قَوْلُهُ بِنِيَامِي) يَكْسِرُ الْبَاءَ وَصَحَّحَ مَعْصَمُهَا فِيهِ الْوُجْهَاتُ أَيْ شَهَابٌ وَهُوَ أَصْعَرُ

(أَحْسَنُ) حبر (إلى)

(إلى) أَيْ دَائِمًا وَتَحْنُ

عَصِيَّتُهُ (جاعة) (إِنْ) آمَنَّا

نَحْيُ صِلَالٍ (حَطَأٌ) (مَنْ)

يَنْ يَنْتَازِرُهَا عَلَيْهِ (أَوْ) نَدَا

وَسَمِ وَأَوْ طَرَحُوهُ

أَرْضًا) أَيْ أَرْضِ

بَعِيدَةٍ

حَلَمُ أَي وَاقِعٌ سَابِ

جَهْلُهُمْ وَقَوْلُهُ هَالِي (هَل)

أَهْمُونَ) هَرَا طَاهِرُ اللَّامِ

عَلَى الْأَصْلِ وَنَادَاهُمَا فِي

النَّاءِ لِقَاءِ هَاهُمَا فِي الْمَرْحِ

وَقَرَأَ سَمْعُونَ بِكسرِ الْغَايَةِ

وَهُ جَاهُ وَهُوَ عَلَى الْمَاضِي

وَهُ لِمَنْ يَمُوتُ يَمُوتُ وَنَقَمَ

يَقُمُ وَ (مَنْ) مَعْمُولٌ

يَقُمُونَ الثَّانِي وَمَا هَذَا لَهُوَ

لِلْمَعْمُولِ الْأَوَّلِ وَلَا يَخْتَصِرُ

كَوْنُ مَا حَالًا مِنْ أَنْ وَالْفِعْلُ

لَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَحَدِهِمَا يَنْدُمُ

الْحَالُ عَلَى الْأَوَّلِ الثَّانِي يَنْدُمُ

الضَّلِيلُ عَلَى الْوَصُولِ وَالْقَدِيرُ

هَلْ يَكْرَهُونَ مَا إِلَّا عَاسَا

وَأَمَّا قَوْلُهُ (وَأَنْ) كَثُرَ كَرَمُ

فَاسْقُونَ (بِ) وَصَمَهُ

وَحَبَانُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ

مَعْطُوفٌ عَلَى أَنْ آمَنَّا وَالْمَعْنَى

عَلَى هَذَا أَلَيْسَ كَرِهْتُمْ إِيَّائِنَا

وَأَسْأَلُكُمْ أَي كَرِهْتُمْ

مَحَالِنَا إِنَّا كَرِهْنَا هَذَا كَقَوْلِكَ

لَارْجُلٍ مَا كَرِهْتُمِي أَيْ لَا

أَيُّ حُبٍّ إِلَى النَّاسِ وَأَنْتَ

مَنْقُضٌ وَأَنْ كَانَ قَدْ لَا يَعْتَرِفُ

بِأَنَّهُ مِنْ مَعْضٍ وَالرَّوْحَةُ الثَّانِي

أَيْ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا وَالْقَدِيرُ إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِأَلَّهِ وَنَأْنِ

مِنْ يَوْسُفَ (قَوْلُهُ أَحَبُّ إِلَى سَامَا) أَفْعَلَ مَعْصِيلٌ وَهُوَ مَسِيٌّ مِنْ حَسْبِ الْمَعْنَى لِقَوْلِهِ وَهُوَ شَادُوا دَا بَنِي
 أَفْعَلَ الْمَعْصِيلِ مِنْ مَادَّةِ الْحَبِّ وَالْمَعْصِ بَعْدَى إِلَى الْفَاعِلِ لِلَّهِ وَهِيَ مَالِي وَمَالِي إِلَى الْمَعْمُولِ الْمَعْمُولِ بِاللَّامِ أَوْ فِي
 فَادَا فَلْتَرِيدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَكْرٍ كَانَ مَعَادَا نَكْتَحِبُ رِدَا كَثُرَ مِنْ مَكْرٍ فَالْمَكْرُ وَالْفَاعِلُ وَكَذَلِكَ إِذَا
 قُلْتَ هُوَ أَعْزَلُ إِلَيَّ مَعَادَا أَمْتُ لِلْمَعْصِ وَادَا فَلْتَرِيدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَمْرٍ أَوْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَانَ
 مَعَادَا إِنْ رَدَّ أَحَبُّ أَحَدٌ مِنْ عَمْرٍ وَعَلَى هَذَا جَاءَتْ الْآيَةُ الْكُرَى فَانِ الْأَبْ حُو فَاغْلِزْ الْحَقَّةَ وَاللَّامِ
 فِي يَوْسُفَ لَمْ لَا اتِّدَاعًا فَادَتْ وَكَوَيْدُ الْمَعْصُومِ فَالْحَقَّةُ وَقَوْلُهُ أَحَبُّ حَرِّ الْمُنَى وَالْمَعْنَى مَالِي عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ مِنْ
 حَكَمِ أَفْعَلَ الْمَعْصِيلِ وَالْوَاوُ فِي نَحْوِ عَصَةِ الْعَصَا فَالْحَقَّةُ مَعْدَا فِي عَمَلٍ يَصُبُّ عَلَى الْحَالِ وَالْعَصَةِ مَا رَادَ
 عَلَى عَشْرَةٍ وَعَشْرَتَيْنِ عَاسَ مِائِينَ عَشْرَةٍ إِلَى أَرْبَعِينَ وَقِيلَ الثَّلَاثَةُ عَمْرَادَا رَادَا إِلَى سَعَةِ فَمِنْ رَهْطٍ
 فَادَلَمُوا الْعَشْرَةَ مَعَادَا مَعْصَةٍ وَقِيلَ مِائِينَ الْوَاحِدُ إِلَى الْعَشْرَةِ وَقِيلَ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى حِسَةِ عَشْرٍ
 وَقِيلَ سِتَّةٌ وَقِيلَ تِسْعَةٌ وَالْمَادَّةُ دَلَّ عَلَى الْإِحَاطَةِ مِنَ الْعَصَا لَا حَاطَتَهَا إِلَّا رَأْسُهَا سَمِيٌّ وَهَوْلُهُ
 وَهُوَ شَادٌ وَعَلَيْهِ بِشَكْلِ وَقَوْعِهِ فِي الْفَرَّانِ إِلَّا أَنْ يَحَابَّ أَنَّهُ شَادٌ قِيَاسًا فَصَبَّحَ اسْمُهُ لَا لِرُودِهِ
 أَصْبَحَ فَصَبَّحَ أَفْعَلَ (قَوْلُهُ نَاثَرًا مَعْصِيًا) أَيُفْرَادُهُمُ الْخَطَأُ فِي أَمْرٍ أَلَيْسَ بِمَا يَصْلُحُهَا فَيَعْمَلُونَ نَحْوَ
 أَفْعَلَ مِنْ يَوْسُفَ وَمَعْصِيًا فِي صَرْفِ مَعْنَاهُ إِلَيْهَا لَا أَكْرَمَ سَاوَأُشْدَقُوهُوَ كَثُرَ مَعْنَى دَوْمِ عَصَا لِي
 مِنْ أَمْرٍ دِيَاءٍ وَاصْلَاحٍ أَمْرُهُ وَشَايَ وَلَيْسَ مِنْ أَمْرٍ مِنَ الصَّلَالِ الصَّلَالُ عَنْ الَّذِينَ ادْلُوا رَادَا ذَلِكَ
 لِكَبْرِهِمْ أَهْ حَارُونَ (قَوْلُهُ ادْلُوا يَوْسُفَ) الْخَطَأُ فِي الْحُسْوَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا مِنْ تَعْيِيدِ يَوْسُفَ عَنْ أَبِيهِ
 وَذَلِكَ لَا يَصِلُ إِلَّا أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلِ وَإِنَّمَا الْعَرَبُ إِلَى أَرْضٍ يَحْمِلُ الْيَأْسَ مِنْ احْتِنَاغِهِ
 بَأَبِيهِ يَتَقَرَّعُ إِلَّا سَوْدُ أَوْ عَوْتِي لَكَ إِلَّا رَأْسَ الْمَيْدَةِ أَهْ حَارُونَ فِي الْقُرْطِيِّ وَأَعَا قَالُوا هَذَا الْأَنْ
 خَرِ النَّامُ طَعْمٌ فَنَشَارُوا فِي كَيْدِهِ هَانْ قَالَتْ الذِّئْبَةُ أَخُوهُ يَوْسُفَ يَوْسُفَ هُوَ مَحْضُ الْحَسَدِ
 وَالْحَسَدُ مِنْ أَهْمَاتِ الْكِبَارِ وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ أَيْهِمْ إِلَى الصَّلَالِ وَهُوَ مِنْ عَصَى الْعَقْرِ وَهُوَ مِنْ
 الْكِبَارِ أَيْضًا وَكُلُّ ذَلِكَ قَادِحٌ فِي عَصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَالْجُرُوبُ عَنْهُ قَالَتْ
 لِأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ إِنَّمَا صَدَرَتْ مِنْ أَحْوَةِ يَوْسُفَ قَبْلَ ثَبُوتِ السُّوءَةِ لَهُمْ وَالْمَعْنَى عَصْمَةُ الْأَنْبِيَاءِ
 هُوَ وَقْتُ حَصُولِ السُّوءَةِ لَا هَذَا وَقِيلَ كَانُوا وَقْتُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَرَاةً فِي عِيَالِهِمْ وَلَا يَكْفِيهِمْ عَلَيْهِمْ
 قُلُوبُ الْبُلُوحِ عَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ قَادِحَةً فِي عَصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْ حَارُونَ فِي
 السُّكْرَى فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ قَالُوا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُمْ أَفْعَلَ كَانُوا أَفْعَلَ عَلَى الصَّحِيحِ وَقَدِيرُهُمْ
 كَانُوا أَفْعَلَ نَحْنًا قَالُوا ذَلِكَ قُلُوبُهُمْ فَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الصَّغَائِرِ أَوْ أَنَّهُمْ قَالُوهُ فِي صَفَرٍ مِنْ
 ضَعِيفِهِمْ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي إِسْحَاقَ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ هَذَا عَلَى جِرَائِمِهِمْ كَثِيرَةٍ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَعَقُوقِ
 الْوَالِدَةِ قَوْلُهُ الرُّفْعَةُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا دَسَّ لَهُ وَالْمَعْنَى بِالْأَمَانَةِ وَتَرْكُ الْعَيْدِ وَالْكَذْبِ مَعَ أَفْعَلَ وَقَدْ عَمَّا
 اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ كَلِمَةً حَتَّى لَا يَأْسَ أَحَدٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَمَرُوا عَلَى قَوْلِهِ وَعَصَمَهُمُ اللَّهُ
 رَحْمَةً بِهِمْ وَلَوْ هَلَاكَ ذَلِكَ هَلَاكَ كَوَاجِبُهُمْ وَكُلُّ ذَلِكَ قُلُوبُ أَنْ مَأْمُومٌ أَهْ (قَوْلُهُ أَوْ طَرَحُوهُ أَرْضًا)
 فِي صَمِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا عَلَى إِسْقَاطِ الْحَاضِرِ أَيْ فِي أَرْضٍ كَقَوْلِهِ لَا يَفْعَلُونَ
 لَهُمْ صَرَاطُكُ الْمُسْتَقِيمِ وَإِلَيْهِ دَهَبُ الْحَقِ وَإِنْ عَطِيَّةُ الثَّانِي الْمَصْبُوعُ عَلَى الطَّرِيقَةِ قَالَ الرَّحْمَنُ أَيْ
 أَرْضًا مَسْكُورَةً مَعْصُومَةً بَعِيدَةً مِنَ الْعُمَرَاءِ وَهُوَ مَعْنَى سَكْرَتِهَا وَاحْتِلَافُهَا مِنَ النَّاسِ وَلَا يَهْمُ
 هَذَا الْوَجْهَ يَصْبُغُ نَصْبُ الطَّرِيقِ وَالْمَعْنَى الثَّلَاثُ أَفْعَلَ مَعْمُولٌ فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْ يَصْبُغَ طَرَحُوهُ مَعْنَى
 ارْلُوهُ وَأَرْلُوهُ يَتَعَدَّى لِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى ارْلُوهُ لَمْ يَلْزَمَ مَارَ كَمَا يَقُولُونَ ارْلُوهُ لَمْ يَلْزَمَ الدَّارُ وَالطَّرِيقُ الرَّمْيُ
 وَبَعْدَهُ عَنْ الْأَفْعَالِ فِي الْمَخَافَةِ وَيَحِلُّ لَكُمْ جَوَابُ الْأَفْعَالِ مَعْمُولَةٍ وَالْأَفْعَالُ وَالْأَفْعَالُ وَتَقَدَّمَ تَحْقِيقُهَا

وكمب) بالنون والياء فيهما
 ينشط وينسج (وإنما له)
 لحاظون قال (إني
 أيتجنني أن تذهبوا)
 أي ذهابكم (له) لفرانه
 (وأخاف أن يأكله)
 الذئب) المراد به الجنس
 وكانت أرضهم كثيرة الذئاب
 (وأثم عنه عايلون)
 مشغولون (قالوا كئن)
 لام قسم (أكله الذئب)
 ونحن عصبة (جماعة)
 (إنما إذا لحامرون)
 حاجزون فأرسله معهم
 (فماذ هبوا به وأجبتوا)
 عزوا (أن يهملوه في
 غيابة الجب) وجواب
 لا محذوف

الطاغوت وعبد هنا اسم
 مثل يسطر حدث وهو في
 معنى الجمع وما بعده محرو
 باضافته إليه وهو منصوب
 بجعل ويقرأ بضم العين
 والياء ونصب الدال وجز
 ما بعده وهو جمع عبد مثل
 سقف وسقف أو عبيد مثل
 قاتل وقتل أو ما بدل نازل
 ونزل أو عباد مثل كتاب
 وكتب فيكون جمع جمع مثل
 نهار ونهر ويقرأ عبد
 الطاغوت بضم العين وفتح
 الياء وتشديدها مثل
 ضارب وضرب ويقرأ
 عباد الطاغوت مثل

معنا فقال يعقوب إني ليجزني أن تذهبوا به فيخذ قالوا مالك لا تأمن على يوسف وإنا له لناحقون
 ثم قالوا أرسله معنا الخ اه (قوله غدا) أي في غد فهو منصوب على الظرفية والنداء اليوم الذي جديومك
 الذي أنت فيه أهشينا (قوله بالنون والياء فيهما) أي في نزع ولعب سبعين أي قرأ ما نفع وعاصم
 وحمة والكسائي بنهتة نحية على إستان العمل ليوسف والياقون: دون لكتم إستاند للكل والرفع
 التنع في كل القوا كه ونحوها واللعب بالاستباق واللا تنضال تمرينا لقتال الأعداء لالهم وسماء
 لعبا لشبهه به كما أشار إليه في التقرير فلا يرد كيف قالوا ذلك مع أنهم كانوا بالذين طاقين وأنياء أيضا
 على قول وكيف رضى يعقوب بذلك منهم على قراءة النون اه كرخي وترع من باب تقع كأي الصباح
 (قوله تسع) أي تسع بأكل الثمار والواكه راجع لنزع وتنشط أي بالمسابقة ورمى السهام
 راجع للعب فأراد بلمهم السابقة بالسهام كما سيأتي في قولهم إنا ذهبتا نسقيك اه شيجناو في
 الخازن الرتع هو الانساع في الملاذ يقال رتع فلان في ماله إذا انفقه في شرباته والاصل في الرتع
 أكل البهايم في الغصص من الريع ويستعار للانسان إذا ريد به إلا كل الكثير واللعب معروف
 قال الراغب يقال لعب فلان إذا كان فعله غير قاصد به مقصدا صحيحا وسئل أبو عمرو بن
 العلاء كيف قالوا نلعب وهم أنبياء فقال لم يكونوا يومئذ أنبياء يحتمل أن يكون اللعب المراد به هنا
 الاقدام على المباحات لأجل انشراح الصدر ومثله قوله ^{ويعتد} لجامر هلا بكر أتباعك وتلاعبوا أيضا
 فان لهم كان الاستباق وهو غرض صحيح مباح لما فيه من تعلم المحاربة والاقتران في الحرب
 بدليل قوله نسقيك وإنما سماء لعبا لأنه في صورة اللعب وقيل معناه نزع ونلعب فنتم وما كل ونلها
 ونشطاه (قوله وإنا له لحاظون) جملة حالية اه سبعين (قوله ليجزني) اللام زائدة في خبر إن وقوله
 لفرانه على ليجزني والخزن ألم القلب بفراق المحبوب اه خازن (قوله كثيرة الذئاب) هذا والسبب
 في خوفه عليه وقيل سببه أنه كان رأى في المنام أن ذئبا شرا على يوسف فكان يخاف عليه الذئب اه خازن
 والذئب بعز ولا يهزم وبدمهم قرأ السوسي والكسائي وورش وفي الوقف لا يهزم حمزة اه
 سبعين (قوله مشغولون) أي بالمسابقة (قوله قالوا لئى أكله الذئب الخ) أي نالوا ذلك جوابا عن عذره
 الثاني وهو قوله وأخاف أن يأكله الذئب وأما عذره الأول وهو قوله إني ليجزني الخ فلم يجيبوا عنه إنما
 ليكون الخزن زمة قصير لا تقضاه ترجوعهم وإمالة ليس غرضهم إزالته الخزن عنه بل إبقائه فيه
 والثاني هو التمعن اه شيجنا (قوله ونحن عصبة) جملة حالية وقوله إنا إذا أجواب القسم وجواب الشرط
 محذوف على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم وقوله حاجزون أي والواقع أما أقوياه اه شيجناو في
 الشهاب وخامرون هنا إيمان الخسار بمعنى الهلاك أو من خسران التجارة وكلاهما غير مراد
 هنا فهو إيمانهم عن الضعف والهجز لأنه يشبهه أو سببه كما في قوله تعالى وإني أطمع بشرا
 مناسك إنكم إذا لحامرون أي حاجزون أو المراد به استحقاقهم له أو أن يدعى عليهم به
 وأشار البيضاوي إلى أنه يجوز أخذ ذلك من عدم الرجع في التجارة بقوله مقبون اه (قوله
 فلما ذهبوا به الخ) مرتب على مقدار قدره الشارح بقوله فأرسله معهم وذلك المقدر معطوف
 على قوله سابقا أرسله معناه غدا الخ اه شيجنا قال الحسن كان بين خروج يوسف من سجن أبيه
 إلى يوم التلاقى ثمانون سنة لم يحفظ فيها عينا يعقوب وما على الأرض أكرم على الله منه اه خازن
 من عند قوله وأبيضت عيناه من الخزن (قوله عزمو) أي على إلقائه إشارة إلى معنى أصل
 الاجتماع أي أصل معنى الاجتماع الزعم المصمم وأنه على حذف الجار من متعلقه أي على أن
 يجعلوه اه شهاب (قوله وجواب لما محذوف الخ) عبارة البيضاوي وأجموا أن يجعلوه في غيبة الجب

صائم وصوام ويقرأ عباد الطاغوت وهو ظاهر مثل صائم وصيام ويقرأ

والأرض المقدسة أرضاً أرضاً الأرض أدرد أدرد من مصر ومدن أو ش على ثلاثة وأربع من مقام محبوس
 عليه السلام وحوايل العذوب مثل فعلوا به فعلوه من الأذى وقد روى أنهم لما روي إلى الصحراء
 أحدوا وأدرو به وبصره حتى كانوا عليه وصار يصيح ويسمع فقال يهودا أما هذا يروى
 على أن لا فعلوه فأواه إلى اللزود فعلوه فعلوا بشعره فأنظر أيديه ورعوا فيه ليطغوه بالدم
 وعملوا به على أنهم فقال يا أحواهم ردوا على يقي أو أروى به فقالوا له ادع الأحد عشر كوكبا
 والشمس والقمر فلما سلكوا في سوك وأوحيا إليه وكان من سبع عشرة سنة وقيل كان مرافقا
 أوحى إليه في صخرة كما أوحى إلى موسى وعيسى عليهما السلام وفي القصص إن إبراهيم عليه السلام
 حين ألقى في النار خرج عن ثيابه فأماه حبل عليه السلام فبعض من حرير الجنة فألصقه إياه فذهبه
 إبراهيم إلى اسحق وذهبه اسحق إلى يعقوب فحمله في ثيابه فذهبه يوسف فأخرج حبل عليه
 السلام وألصقه إياه فبعضهم يأمرهم بهذا لحدتهم بما فعلوا بك ولم لا يشعرون أنك يوسف لعلو
 شاكوك وده عن أوهامهم وطول العهد للبر للجليل والمهات وذلك إشارة إلى ما قال لهم مصر حين
 دخلوا عليه بمصر من معرفتهم وهم لم يسكروا إلى أن قال لهم هل علم ما علم يوسف أو سبب الخ بشرة ما قولك إليه
 أمره إياها لوطينا لعله وقيل لم لا يشعرون فبعض لأوحيا أي أنساه وأوحى وهم لا يشعرون
 ذلك أنه يمازى ويؤى الحارون بل إن يعقوب لما احتج مع أخوته أخرج له فيص إبراهيم عليه
 الصلاة والسلام الذي كساه الله من ادحمي ألقى في النار فعله يعقوب في قصة من قصة
 وحملها في عي يوسف فألصقه الملك إياه حين ألقى في الحب فأصابه له الحب اه وعارة الجلال
 به في قوله انه واغميض هذا يصحها وهو فيص إبراهيم الذي ألبسه حين ألقى في النار
 كان في عقه في الحب وهو من الجنة أمره حبل نواصه وقيل إن فيه ربحا ولا يلقى على ملى
 إلا عوى اه (قوله أي مولادك) أي حمله في عيابه الحب وقوله أن رعوا فيه أي مدادلاه
 في النار اه (قوله وأدوه) معطوف على رعوا والادلاه الإرسال كاسيا في كلامه والمراد
 أنهم أدلوه فأما اه شيحا (قوله أنهوه) أي أن قطعوا الحبل وأنهوه معه اه شيحا (قوله
 ثم أروى) أي الحيا إلى صخرة أي في فعل الله وقوله مادوه أي ليحسروه هل مات أولاد إبراهيم
 بل عليه ملك مخل يده وأخرج له الصخرة من الأرض فأحسها عليها قال الحسن لما ألقى يوسف
 في الحب عذب ماؤه فكان عليه عن الطعام والشراب ودخل عليه حبل نواصه فلما ألقى
 من حبل نواصه فقال لك إذا أخرجت اسوحت فقال له إدارهت شفاه فلما صرخ
 المسمر حين وناعوت المسمنين ويامرح كرب المكروين وترى مكاني وتم على ولا عني
 عليك شيء من أمرى فإياها ما يوسف حصه للملائكة واسأس في الحب وقال عيسى أسلم الطافي
 لما ألقى يوسف في الحب قال شاهد غير عالم وياقربا غير بعيد ويا لغير مغلوب اجعل لي روحا
 بما أمانه فمات فيه وقيل إنه مكث في الحب ثلاثة أيام وكان إخوانه يرعون حوله وكان يهودا يابه
 الطعام أحارن (قوله أودوها) قيل خمسة عشر وقيل انى عشر وقيل سبعة عشر أحارن (قوله طميت
 لعله) معلى وأوحيا أي هذا الوحى لس إرسالا أحكام ولا إياه أي إعطاء للسوة فأسلمت أن
 سلم بلغ أروا الذي هو الأزهرون لوط طميت لعله حصوا في هذا المكان في هذه الحالة شفاء
 حبل لوائسه وبوصح هذا ما سبب في قوله ولا طميت الخ اه شيحا (قوله تعلمه لعله)
 أي حيث أعلمه أنه سيخلصه مما هو فيه ويصيره مستويا عليهم ويصير نعمت أمره وقهره اه
 حارن (قوله لئلا يهلك الخ) أي كائنا في قوله وحاه إخوة يوسف فدخلوا عليه الآية اه شيحا

أي مولادك عند أن رعوا
 فيصه بعد صبرها وأهاته
 وإرادته وله وأدوه فلما
 وصل إلى نصف الأرض فعلوه
 لئلا يسطروا في الأدم أروى
 إلى صخرة فمادوه فأحساه
 على رحيمه فأرادوا
 رصحه بصخرة فبعضهم
 يهودا (وأوحيا إليه)
 في الحب وحى جميعه وله
 سبع عشرة سنة أو دوها
 بطميت لعله (لئلا يهلكهم)
 بعد اليوم (أمرهم)
 بصديهم (هذا)

وماذا الطاعون وعند
 الطاعون على أنه صفة من
 حطيم ويرأ وعد الطاعون
 على أنه هل ما لم اسم غاله
 والطاعون مروع ويرأ
 وعند هل طرف أي صار
 ذلك للطاعون كالمري
 وهرأ وعدوا على أنه هل
 والواو فاعل والطاعون
 محب وهرأ وعند
 الطاعون وهو جمع عاد
 دل قال وقوله قوله تعالى
 (ووددحوا) في موضع
 الحال من الفاعل في قالوا أو
 من الفاعل في آمو (الكبر)
 في موضع الحال من الفاعل
 في دخلوا أي دخلوا كعاد
 (وهم من حرجوا) سال
 أخرى ويحور أن يكون
 القدر قد كانوا حرجوا
 به قوله تعالى (وأكلهم)
 المصدر مضاف إلى الفاعل
 و (السحت)

حال الانباء (وَسَدَّوْا
أَتَاهُمْ عَشَاءٌ) وقت
المساء (تَسْكُونُونَ قَاتِلُوا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَتَا هَاتَا تَسْتَفِيقُ)
نرمي (وَرَكْنَا وَرَفَعْنَا
عِندَ مَتَاعِنَا) نياما
(فَاكُنْتُمْ أَتَدْرِكُونَ
رِمَاتٍ يَمْشُونَ) مصدق
(لَدَا وَتَوَكَّلْنَا صَادِقِينَ)
عندك لا ممتنا في هذه
الفصلية وسف كيف
وأنت سدى الطلح
(وَسَدَّارًا عَلَى قَيْصِيهِ)
محله نصب على الظرفية أى
فوقه (يَسْمُكُ كَذِبَ) أى
دى كذبان وهو اسحجة
ولطحوه بدمه أو دهلوا عن
شقه وقالوا به دمه (قَالَ)
يعقوب لما رآه يحيى وعلم
كذبهم (لَنْ يَسُوتَ)
رست (لَكُمْ أَمْ يَسُوتُكُمْ
أَمْ لَا) فلهو به (فَقَصَرَ
تَحِيْلًا) لا جرع فيه وهو
خبر مبتدأ محذوف أى أمرى
(وَأَلَّهِ الْمُسْتَعْتَانِ) المطلوب
به العون (عَلَى مَا تَصِفُونَ)
تذكرون من أمر يوسف
(وَتَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ)

مفعوله ومثله عن قولهم
الائم (قوله تعالى (بَقِ)
مستألف ولا يجوز أن يكون
حالاً من الهاء لشبث
أحدهما أن الهاء مصاف إليها
والتاني أن الخبر يفصل
بينهما ولا يجوز أن يكون

(قوله ولم يشعروا) حال من الهاء في لدنهم كيدل عليه قوله حال الانباء وشيخنا وقوله لم أى
تأكل أنت يوسف (قوله عشاء) أى وقت العشاء ليكونوا في الظلمة أجزأ على الاعتذار بالكذب
ولما ناهى الله عن قبول جملوا يسكرون ويصرون فسمع أمهم وهى عن ذلك وقال لهم ما السك الله
هل أصابكم شئ وراين يوسف هاتوا يا أبا ناهى الخ اه حارن (قوله رمي) أى فاضل السهام
حتى ظهر أبا اسبق ومياد هذا معنى قولهم ساهوا وناهب اه شيخنا (قوله رما أنت يؤمن لدالح) فى
هذا الكلام مسموع باب انهم على صاحب الدوق اه شيخنا (قوله رما أنت يؤمن لدالح) فى
جمل لما اشار ح حوا بعد وعاء ربه وقوله لا تسلموا ومددك لا يظهر كونها امتناعية لأن العرض
ثبوت الانعام لا فيه ولا معنى ان الذى هو الليل والآن لا يظهر معه قوله فكيف الخ فليتأمل اه
شيخنا وفى أبى السمو وكذا فى أمثال هذه المواضع لبيان تحقق ما عيّد الكلام السابق من الحكم
الواجب أو المسمى على كل حال معروض من الأحوال للمعارضة على الاحمال ما دخلها على أمدها
وأددها ما ساء له يظهر أنه أو ساء له مع ثبوته أو ساء له مع غير من الأحوال طريق الأولى لأن
الشيء متى تحقق مع الدافى القوى فلا يتحقق مع غيره وأولى ولد لك لا يدركه شئ من سائر الأحوال
ويكفى عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على ظهورها للمعالة لها الشاملة لجميع الأحوال المعارية لها عند
تعدد ما قدس به صفة في سورة القمرة عند قوله أولو كان آتاهم لا يقولون شيئا ولا يمدون وفى سورة
الأعراف عند قوله أولو كذا كرهين اه بحروره (قوله محله نصب الخ) لكن على أنه معمول لحال
عذوبة من دم والتقدير وسأؤبدم كذب حال كونه كذا فوق قيصه ولا يصح أن يكون طرفا لما
لثلا ليرم أن يحشهم مستعمل على القميص بالركوب أو غيره وهذا غير صادق كالأبى اه شيخنا
(قوله أى دى كذب) أشار به إلى أن فى الآية وصف الله بهم المصدر على سبيل للمعالة فكأنه به صا
كذبوا والفاعل والمفعول بسمين بالمصدر كما يقال ماء سكب أى مسكوب والفاعل كقوله إن أمه
ماى كم عورأ وكما هو المصدر هما قالوا الله فى المعقول وللجلد المجلود ومعه قوله تعالى أياكم الفتون اه
كرهى (قوله أن ذبحوا سحرة) هى الصميرة من ولد العلم وقت ولا تنهاصا نا كان أو دمه اه (قوله
ودهلوا عن شقه) أى عن أن يشقوه أى القميص أى يحرقوه ويرمونه لأن العادة أن الدب إذا أكل
الإنسان قد قيصه أى يقطعه ويحرقه وهم دهلوا عن هذه الحيلة حتى لا تسلم الحيلة اه شيخنا
(قوله لما رآه) أى رأى القميص صحى حاجتى قال ما أحلم هذا الدب يأكل أى من قيصه ولا يقده وقال
ذلك تو به حالم وإسكارا عليهم اه شيخنا أو قيل أهم أنه بدب وقالوا هذا أكله فقال يعقوب أيا
الدب أت أكلت ولدى وغمره فى ادى ما طغى الله عروحل وقال والله ما أكلت ولدك ولا رآه قط
ولا يحل لنا أن نأكل لحوم الأنبياء فقال له يعقوب فكيف وقعت بأرض كمان قال جئت لصلة الرحم
وهو قرأ بلى وأخذونى وأتوا بى إليك فأطغى يعقوب وأصل النسول بقدر رمعى فى التمس مع الطمع
فى انما قال صاحب الكشاف سوت سهلت من السول وهو الاسترخاء أى سهات لكم أمسك
أمر أعليا فلهو به يوسف وهو متهم فى أمسك وأعينكم على هذا يكون معنى قوله بل سوت ردا لهوهم
نا كلة الدب كانه قال ليس الأمر كما تقولون أكله الدب بل سوت لكم أمرا آخر غير ما تصفون
اه حارن وفى الشباب قوله من السول متحسين وهو استرخاء العصب ونحوه فكان السول بذلك فم حرص
عليه اه (قوله بصريح) قيل من الصبر الجميل أن لا تتحدث بمصيدك ولا ركني نفسك اه حارن
(قوله لا جرع فيه) الأولى كجاء فى الحديث أن قول لا شكوى فيه لا حد غير الله وقوله أى أمرى
أى صبرى صريح (قوله المطلوب منه العون) أى هلى والناء للطلب والمخلة

والخارم سمي بحسب لانه محسوس البركة أى مقوصها أو المراد بالحبس القليل اه حارن وقى
 المصاح عنه بحسب من باب مع قصه أو طاعه وقوله ناقص أى عن قيمته لو كان رفيقا (قوله
 دراهم) بدل من ثمن وقوله معدودة فيه إشارة إلى فلهما الأهم في ذلك الزمان كالوازيرون ما كان
 أهل من أر حبي درهما بأحد عشر دراهم وروى ما لم يها وهو اه حارن (قوله زكوا به) أى فى
 يوسف من الراغبين وأصل الرهقه الزعة أى غير راعين فيه لأن عرصهم إمامه عنهم لا تحصيل
 ثمنه ويصح رجوع الصمير في يده ثمنه وقوله وعينهم فيه ليشتريه المسافرون لا لهم لو شدوا في الثمن
 لم يتركوه لا لشراء وعرض إخوانه إمامه عنهم اه حارن (قوله مشرين دارا) وقول لما دخلوا
 مصر وعرضوه للبيع تدافع الناس في ثمنه حتى بلغ ورثه دها وقيل قصة وقيل مسكا وقبل حر برأ
 وكان ورثه أر حمانا رطل اه حارن وقوله وروى هل المراد به الرد أى فردى هل اه وروى أنه
 اشتراه ليرودوا من سبع عشرة سنة ولست في مدله ثلاث عشرة سنة واستورده الريان وهو ابن
 ثلاثين سنة وآياه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ونوفى وهو اس مائة وعشرين سنة
 اه بصاوى (قوله وهو قطمير البربر) عارة البصاوى وهو البربر الذى كان على خراش مصر
 واسمه قطمير وأما طير وكان الملك يومئذ رمان بن الوليد العماقي وقد آمن يوسف ومات في حياته
 انتهت أو قطمير هذا ورر الملك المذكور كما في الحارن اه (قوله لا مرأه) معلق غال لا مشترى
 ورليجاه يبيع الراى وكسر اللام واللام كفى القاموس اه شيحا أو صم الراى ورجع اللام وسيما في
 عن الشهاب (قوله أكرى منواه) المثنوى ووضع الامامة أى أحسنى تمهله اه (قوله عسى أن معا)
 أى إن أردنا بيعه ربهاه بربح أو معا بأن تكفينا بعض أهرونا ومصلحا إذا فوى وبلغ أو جدده
 ولدا أى نساوه وكان حصورا ليس له ولدا اه حارن فالمراد من معاه أحداه من إمار الريح فيه إذا
 باعوه أو معاه لم يأن أن يوهو جدان غير أمهاده ولدا وصرح أن يكون أو مائة حلو ومجور الجمع
 اه (قوله وكان حصورا) أى لا يأتى النساء أو كان عقيما كما جرى عليه العاصى البصاوى والاصمعيانى
 معا لكشبات اه كرحى (قوله وعطاه عليه قلب البربر) أى حلفاه فيه الح والليل والنجمة فان
 العطف معناه الحبوب والمصباح عطفت الناقة على ولدها من باب صرت حث عليه ودر لهما اه
 (قوله مكسا يوسف) أى جعلناه على حوائجها ومكنى بمعنى سمى على حدوده مكسا كم في الأرض
 واللام كاهها والمراد بعطيه مكانة ورسة عاليه في الأرض اه شيحا (قوله حتى بلغ ماله) أى من
 السلطنة (قوله أى لمكسه) أى مكاه في الأرض لمكسه ما وبها ولعله اه وهذا على عدم زيادة الواو
 وعلى رادتها يقال مكسا له في الأرض لعله اه شيحا وبما كسب للملك كسب للملك أى عمله مالكا
 لما فيها أو من الملك صمها أى عمله ملكا وسلطانا على أهلها اه (قوله والله عاب على أمره) عكم
 ما يشاء وعمل ما يريد لا داع لأمره ولا راد له صا ولا يملكه شىء اه حارن (قوله ولا يملك أشده)
 فيه ثلاثة أقوال أحدها وهو قول يسويه أسمع معرودة شدة محوطة وأهم والثاني قول الكسائي
 أن معرودة شدة فعل الثالث اه جمع لا واحده من لفظه قاله أوعيدة وحالاه الناس في
 ذلك وهو من الشدة وهو الرطب على الشئ والعقد عليه قال الراغب وفيه تنبيه على أن الاسان إذا
 بلغ هذا القدر سقطى حلفه الذى هو عليه فلا يكاد يراه اه سمين ولم يقل لها وادى كما قال
 في شأن موسى في سورة القصص لأن موسى كان قد بلغ أربعين سنة وهى هذه السورة وقد استوى
 وتها لحل أسرار السورة وأما يوسف فلم يكن إذ ذاك قد بلغ هذا السن اه شيحا (قوله حكمة)
 وهى العلم مع العمل وقيل هى الدعوة كفى الحارن لكن هذا لا ساسب قول الشارح قل أن سمى

عشرى أو اثنين وعشرين
 (ذَكَوْا) أخوته (أي
 من الراغبين) غايات
 به السارة إلى مصر فاعه
 الذى اشتراه مشرين
 دسار أو روحى مل ونوبى
 (وقال الذى اشتراه
 من مصر) وهو قطمير
 له بر (لا مرأه) رليجاه
 (أكرى منواه) معاه
 عدا (عسى أن مععا
 أر شدة وولدا) وكان
 حصورا (وكذلك)
 كما يحياه من العمل والحب
 وعطاه عليه قلب البربر
 (تمكنا) أي تفرغ في
 الأرض) أرض مصر
 حتى بلغ ماله (وَلَمْ يَمَلِكْ
 مِنْ تَأْوِيلِ الْأَمْثَالِ)
 تميز الرؤيا عطف على
 معدر معلق بمكسا أى
 لمالكه أو الواو رائدة
 (وَاللَّهُ عَالِمُ غَيْبِ أُمُورِهِ)
 تعالى لا يبحره شىء
 (وَلَيْكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ)
 وهم الكفار (لَا يَفْهَمُونَ)
 ذلك (وَلَمَّا كَمَتْ أَشُدُّهُ)
 وهو ثلاثون سنة أو وثلاث
 (أَتَيْنَاهُ حُكْمًا) حكمه
 (وَعَاثَا) فقها فى الدين
 قل أن سمى
 (وكذلك) ١

تعالى (والصا شون) بقرأ

سحقى الحمرة على الأصل

ومعناها وصم الباء والأصل على هذا صا بالألف البندلة من الحمرة وقراءياه مصمومة ووجه أنها دل الحمرة بقاء لانكسار

نينا اه شخيتا (قوله كما جزىناه) أى أنعمنا عليه بهذه النعم كلها اه خازن وقوله تجزى المحسنين
 لا تقسم أى بالإيمان والاهتداء كما قاله ابن عباس أو الصابرين على التواب كما صرح يوسف
 عليه السلام قاله الضحاك اه كرخى وفى الخازن ومن الاحسان الصبر على التواب كما صرح
 يوسف اه (قوله وراودته التى هو فى بيتها) رجوع إلى شرح ماجرى عليه فى منزل العزيز بعد
 ما أمر امرأتها بكرام مثنواه وقوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف إلى هنا اعتراض جىء به
 أنموذجا للقصص ليعلم السامع من أول الأمر أن ما لقيه عليه السلام من الفتن التى استحكى بها صلبها
 له غاية جميلة وعاقبة حميدة وأنه عليه السلام محسن فى جميع أعماله لم يصدر عنه فى حالى السراء
 والضراء ما يخل بزهاته ولا يخفى أن مدار حسن التخلص إلى هذا الاعتراض قبل تمام الآية
 الكريمة إنما هو التحكىم البالغ للبهوم من كلام العزيز والمرادة المطالبة من راد برود إذا جاء
 وذهب لطلب شئ وممنه الرائد لطلب الماء والكلام وهى مقابلة من واحد نحو مقابلة الدائن
 ومطالبة للديون ومداواة الطبيب ونظائرهما يكون من أحد الجانبين الفعل ومن الآخر سببه فان
 هذه الافعال وإن كانت صادرة عن أحد الجانبين لكن لما كانت أسبابها صادرة عن الجانب
 الآخر جعلت كأنها صادرة عنهما وهذا باب لطيف السلك مبنى على اعتبار دقيق تحقيقه أن سبب
 الشئ ويقام مقامه ويطلق عليه اسمه كافى قولهم كاترين تدان أى كاترين تجزى فان فعل البادى
 وإن لم يكن جزاء لكونه سببا للجزاء أطلق عليه اسمه وكذلك إرادة القيام إلى الصلاة وإرادة قراءة
 القرآن حيث كانت أسبابا للقيام والقراءة غير عنهما مما قيل إذا قم إلى الصلاة فإذا قرأت القرآن
 وهذه قاعدة مطردة مستمرة ولما كانت أسباب الأفعال المذكورة فبما نحن فيه صادرة عن الجانب
 المقابل لجانب فاعلمنا أن مطالبة الدائن لأجل المطالبة التى هى من جانب الغريم ومطالبة الغريم لأجل
 المطالبة التى هى من جانب الدائن وكذا مداواة الطبيب لمرض الذى هو من جانب المريض وكذلك
 مرادوتها فبما نحن فيه لجمال يوسف عليه السلام نزل صدورها عن عالمها بمنزلة صدور سبباتها التى هى
 تلك الأفعال فبليت الصبغة على ذلك وروى جانب الحقيقة بأن استدلاله إلى الفاعل وأوقع على
 صاحب السبب فتأله ويجوز أن يراد بصبغة المفاعلة بمرادها لينة وقيل الصبغة على بابها بمعنى أنها
 طلبت منه الفعل وهو طلب منها الترك ويجوز أن تكون من الرويد وهو الرفق والتجمل وتعديتها
 بمن تضمينها معنى المخادعة فالمضى خادعته عن نفسه أى فعلت ما يغفل المخادع لصاحبه عن شئ
 لا يريد إخراجها من يده وهو محال أن يأخذ منه وهو عبارة عن التخلل فى مواقفه وإيهام العدول عن
 اسمها للمحافظة على السر أو للاستعجان بذكره وراود الموصول لتقرر المرادة فان كونه فى بيتها مما
 يدعو إلى ذلك قيل لواحدة ما حالك على ما أنت عليه مما لا يخفى فيه قالت قرب الوساد وطول السواد
 ولاظهار كآلة زناته عليه السلام فان عدم ميله إليها مع دوام مشاهدته لمحاسنها واستعصاءه عليها مع كونه
 تحت ملكتها ينادى بكونه عليه السلام فى أعلى معارج العفة والزهادة أبو السعود (قوله هى زليخاء)
 بفتح الزاى وكسر اللام وهو المشهور وقيل إنه بضم أوله على هيئة المصتر اه شهاب (قوله أى طلبت
 منه) أى برقى وهذا التفسير من الشارح يشير إلى أن للقاعدة ليست على بابها اه وفى المصباح وراودته
 على الأمر مراروة ورواد آمن باب قائل طلبت منه فله وكان فى المرادة معنى المخادعة لأن الطالب يظلف
 فى طلبه تطفل المخادع ويحرص حرصه اه (قوله وغلقت الأبواب) وكانت سبعة كما فى البياضادى
 وغيره والتشديد للتكثير لتعدد المحال اه سمين والمحال هى الأبواب (قوله هيت لك) بفتح الهاء والتاء
 وكيف وليت وقوله وفى قراءة بكسر الهاء أى وفتح التاء بوزن قيل وغيض وقوله وأخرى بضم التاء أى مع

المحسنين) لا تقسم
 (وراودته التى هو فى
 بيتها) هى زليخاء (عن
 نفسه) أى طلبت منه أن
 يواقعها (وغلقت
 الأبواب) لبيت (وقالت)
 (هيت لك) أى هلم

ما قبلها ولم يعدها لتدل
 على أن أصلها حرف ثبت
 ويقرأ بالهمز والنصب
 عطف على الذى هو شاذ
 فى الرواية صحيح فى القياس
 وهو مثل الذى فى البقرة
 والمشهور فى القراءة الرفع
 وفيها أقوال * أحدها
 قول سيبويه وهو أن الية
 به الأخير بعد خبر إن
 وتقديره ولما يجوزون
 والصائبون كذلك فهو
 مبتدأ والخبر محذوف
 ومثله * فاقى وقيارها
 لغريبه أى فاقى لغريب
 وقيارها كذلك * والثانى
 أنه معطوف على موضع إن
 كقولك إن زيداً عمرو
 قائماً وهذا خطأ لأن خبر
 إن لم يمت وقائماً إن جعلته
 خبر إن لم يبق لعمرو خبر
 وإن جعلته خبر عمرو لم
 يبق لأن خبر ثم هو ممنوع
 من جهة للمنى لأنك تغبر
 بالمنى عن المفردة أما قوله
 تعالى إن الله وعلمناكمته
 يصلون على النبي على
 قراءة من رفع ملائكته

بكر الماء واخرى ضم
 التاء (قال معاذ الله)
 اعوذ بالله من ذلك (إنه)
 اى الذى اشتراى (رأى)
 سيدى (أحسن مثواى)
 مقامى فلا أخونه فى أهله
 (إنه) اى الثابت
 (لا) يُلجأ (للقائلون)
 الزناة (وَأَقْدَمْتُ بِهِ)
 قصدت منه الجماع (وهم)
 يهتأ) قصد ذلك (لولا)
 أن رأى بُرْهَانَ رَبِّهِ
 قال ابن عباس مثل له
 بهقوب فضرب صدره
 ثُبر إن عذوف تقديره
 إن الله يصلى واغنى عنه
 خير الناس وكذلك لو قلت
 إن عمرا وزيدا قائم فرفعت
 زيدا جاز على أن يكون مبتدأ
 وقائم خبره أو خبران *
 والقول الثالث إن الصابون
 معطوف على الفاعل فى
 هادى وهذا فاسد لوجهين
 أحدهما أنه يوجب كون
 الصابون هوذا وليس كذلك
 والثانى أن الضمير لم يؤكد
 * والقول الرابع أن يكون
 خبر الصابون عذوقا من
 غير أن ينوب به تأخير وهو
 ضعيف أيضا لما فيه من لزوم
 الحذف والفصل * والقول
 الخامس أن إن بمعنى نعم لما
 بعدهما فى موضع رفع
 قالصا بثون كذلك
 والسادس أن

فتح الماء كحيث والفرآآت الثلاث سبعة وفى قراءة أنان سبعيتان أيضا وهما هت بكسر الماء
 وبلمزة الساكنة وفتح التاء وضمها قاله آت السبعة خمسة وهذه كلها لغات فى هذا الكلام
 وفى كل اسم فعل بمعنى هلم أى أقبل وتعال أميخنا فمن فتح التاء بانها على الفتح تخفيفا نحو
 ابن وكيف ومن ضمها كآبن كثير فقد شبهها بجيت ومن كسرهما فعل أصل التقاء الساكنين اه
 سمين وذكر فيها قرآت أربعة أخر شاذة (قوله واللام للتيين) اى تبيين المقول أى الخطاب
 فكأنها تقول الكلام ملك والخطاب لك اه شيخنا وفى السمين ولك متعلق بمحذوف على سبيل
 البيان كأنها قالت أقول لك أو الخطاب لك كفى فى مقيالك ورعيالك اه (قوله معاذ الله) مصدر
 بمعنى اللهم كما قال الشارح لسكى فى السمين ما نصه قوله معاذ الله منصوب على المصدر بفعل محذوف
 أى أعوذ بالله معاذا يقال عاذ يعوذ عيادا وعبادة ومعاذ أعوذ اه وفى الكرخى قوله أعوذ بالله
 من ذلك أشار الى أن معاذ الله منصوب على أنه مصدر نائب عن فعله كبهجان الله بمعنى أسبح الله
 اه (قوله لدرى) تليل لما قبله (قوله اى الذى اشتراى) عبارة السمين قوله إنه يجوز أن تكون الهاء
 ضمير الشأن وما بعده جملة خبرية له ومراد به سيدة وعتمل أن تكون الهاء ضمير البارى
 تعالى ورى يمتثل أن يكون خبرها وأحسن جملة حالية لازمة وأن يكون مبتدأ وأحسن جملة
 خبرية له والجملة خبر لأن وند أنكر جماعة الأول قال مجاهد والسدى وابن اسحق يمدحدا أن
 يطلق نبي كرم على مخلوق أنه رب ولو بمعنى السيد لأنه ليس ملكا فى الحقيقة انتهت (قوله سيدى)
 أى بحسب الظاهر والا فهو حر فى نفس الأمر وقوله أحسن مثواى أى تعهدى بقوله لك أكرمى
 مثواه اه يضاوى وفى أى السعد أنه رى أحسن مثواى أى أحسن تعهدى حيث أمر لك بأكرامى
 فكيف يمكن أن أمى اليه بالغلبة فى حرمة وفيه إرشادها الى رعايته بحق العزير بألطف وجه اه
 (قوله الزناة) اى لأن الزنى ظلم على الزانى والمزنى بأهله اه يضاوى (قوله ولقد همت به) لام قسم
 (قوله قصدت منه الجماع) اى مع العزم والتصميم وقوله قصد ذلك أى يقتضى الطبع البشرى من غير
 رضا ولا عزم ولا تصميم والقصد على هذا الوجه لا مأخذ فيه اه شيخنا وفى البيضاوى والمراد
 بهمه عليه السلام ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد الاختيارى وذلك مما لا يدخل تحت التكليف
 بل الحقيق بالمدح والأجر الجزيل من الله تعالى من يكف نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم اه وفى
 الخازن ما نصه قال بعض المحققين الهم مان ثابت وهو ما كان معه عزم وقصد وعقيدة رضامثل
 هم امرأه الذى يز قاعه مآخوذ به وهم عارض وهو الخطاة فى القلب وحديث النفس من غير اختيار
 ولا عزم مثل هم يوسف قاله بغير مأخوذ به ما لم يتكلم أو يعمل به اه وفى الشهاب وقال الامام المراد
 بالهم فى الآية خطوط الشئ بالبال أو ميل الطبع كالصائم رى الماء البارد فتحمله نفسه على الميل اليه
 وطلب شربه ولكن بتمه ديدنه اه (قوله قال ابن عباس مثل له بهقوب الخ) عبارة الخازن قال
 قتادة وأكثر المفسرين أن يوسف رأى صورة بهقوب عليه السلام وهو يقول يا يوسف أعمل عمل السقاء
 وأنت مكشوب فى الأنياب وقال الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك انخرج له سقف
 البيت فرأى بهقوب ماضيا على أصبعيه وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس مثل له بهقوب فضرب يده
 على صدره فخرجت شهوته من أنامله وقال السدى نودى يا يوسف أتواقفها إنا مثلك ما لم تواقفها
 مثل الطير فى جو السماء ليطاق عليه وإن مثلك إن واقفتها كئله إذا وقع على الأرض لا يستطيع أن
 يدفع عن نفسه شيئا ومثلك ما لم تواقفها مثل الثور للصبب الذى لا يطاق ومثلك إذا واقفتها
 كئله إذا مات ودخل النمل فى قرنه لا يستطيع أن يدفع عن نفسه وقيل إنه رأى معصما بلا عضد

مكتوب عليه وإن عليكم لحاظين كراما كابين يعلمون ماتهمون فويل حاربهم رجع فعاد العاصم
 وعليه مكتوب ولا تقربوا الزانية كان قاحشة وسامعيل فويل حاربهم عاد فرأى ذلك الكسف
 وعليه مكتوب واقربوا وترجعون فيه إلى الله الآية ثم عاد فقال تعالى لخيريل عليه السلام أدرك
 عيدي وسبق قبل أن يصيب الخطيئة فأنطج حيريل عاضا على أصبعه يقول يا يوسف أتمتع عمل
 النساء وأنت مكتوب عند الله في الأثام وقيل إنه مسه بجانبه فخرجت شوبته من أمامه قال
 عبد بن كعب الفرطلي رفع يوسف رأسه إلى سقف البيت فرأى مكتوبا في حائط ولا تقربوا الزانية
 إنه كان قاحشة وسامعيل وفي رواية عن علي بن الحسين قال كان في البيت صنم فقامت المرأة إليه
 وسرت به ثوب فقال لها يوسف عليه السلام فقلت هذا قالت استحييت منه أن يرى عيني على معصية
 فقال يوسف أنت ستحيين من لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه شيئا قاما أحق أن استحيي من ربي وهرب
 ذلك قوله تعالى لولا أن أرى رحان ربه أه (قوله فخرجت شوبته) أي منية (قوله وجواب لولا لاخ)
 من المعلوم أنها حرف امتناع لوجود قالني امتنع وانني جماعها لوجود ربه في البرهان أه شيئا
 وفي السمين المعنى لولا رؤيته برهان ربه لم يجر بها لكنه امتنع منه بها لوجود رؤيته برهان ربه فلم
 يتوصل منه بالمينة كقولك لولا زيد لا تركمتك قالني أن الأكرام امتنع لوجود زيد وبهذا يتخلص
 من الاشكال الذي يورد هنا وهو كيف يليق باني أن بهم بأمر أه (قوله كذلك) هذه السكاف مع
 مجرورها في محل نصب بمحذوف كاقدره للمسر واللام في لتصرف متعلقة بذلك المحذوف وصح
 أن تكون في محل رفع والتقدير الأمر مثل ذلك أو عصمته كذلك والنصب أجود لمطابقة حرف الجر
 للأفعال أه ما فيها ادمين (قوله الحليمة) أي حياية السيد أه يضادى (قوله المخلصين) قرأ هذه
 المعلقة حيث وردت إذا كانت معرفة بال مكسورة اللام ابن كثير وأبو عمر وابن مامر والباقر
 بنسبها كالكسرية على أنها اسم فاعل والمفعول محذوف تقديره المخلصين أنفسهم أو دينهم والفتح على
 أنه اسم مفعول من أخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم أو أخلصهم من كل سوء وقرأ السكونيون في
 مريم أنه كان غلصا بفتح اللام المامى للتقدم والباقر بنسبها بالمعنى المتقدم ادمين (قوله وفي قراءة)
 أي سبعة (قوله واستبقا الباب) متصل بقوله ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه وقوله كذلك
 الخ اعتراض جيء به بين المعلومين تقرير لئلا تهت عليه السلام كقوله تعالى وكذلك ترى إبراهيم
 ملكوت السموات والأرض والمعنى لقد همت به أو في هو واستبقا أي تساقا إلى الباب البراني الذي
 هو المخلص ولذلك وحده الجمع فباسبق وحذف حرف الجر وأوصل الفعل إلى المجرور نحو وإذا
 كالوهم أو ضمن الاستباق معنى الابتداء واستناد السبق في ضمن الاستباق إلى الجمع أن مرادها مجرد منع
 يوسف وهذا لا يوجب الانتهاء إلى الباب لأنها أثارته يسرع إلى الباب ليتخلص منها أصرت هي
 أيضا لتسببه إليه وتمنع عن الفتح والخروج أو عور عن إصرارها أنه بذلك مبالغة أه أبو السعود
 وفي الخطيب فلحقته عند الباب الأقصى مع أنه كان قد سبقها بقوة الرجولية وقوة الداعية إلى العراء
 إلى الله تعالى ولكنه عاقبها فأنها للسكركون الأبواب كانت متعلقة فكان يستقل بفتحها فتعلقت بأدنى
 ما وصلت إليه من قبضه وهو ما كان من ورثه خوف فواته أه والألف في استبقا للثنية لكن
 استبقا معما غنظ في الفرصه مع كما أشار إليه الشارح أه شيخنا وفي الكرخي واصل استبق أن عدى إلى
 المفعول بالي تحذف انساها أو هو على تضمين استبقا معني ابتدأ فينصب مفعولا به كما أشار إليه
 الشيخ المصنف في التقرير ووجد الباب هنا جمعة قبل لأن إغلاق الباب للاحتياط لا يتم إلا بإغلاق
 الجميع وأما حروبه منها فلا يكون إلا إلى باب واحد حتى لو تعددت أمامه لم يقصد منها أولا إلا الأول

تفرجت شوبته من أمامه
 وجواب لولا خامها
 (كذلك) أربناه البرهان
 (يصرف عنه) لئلا
 الحليمة (والتحشاء)
 الرما (إني من عاديا
 المخلصين) في الطاعة
 وفي قراءة: ومع اللام أي
 الحارين (واستبقا
 التاب) بأدريه يوسف
 للبرار

الصاؤون في موضع نصب
 ولكنه جاء على لغة محوثة
 الذين يحملون الثنية بالألف
 على كل حال والجمع بالواو
 على كل حال وهو بعيد
 والقول السامح أن يعمل
 التون حرف الأعراب
 فان قيل ما جازي إنما أجاز
 ذلك مع الياء لأمع الواو
 قيل قد أجاز غيره والقياس
 لا يدفعه فاما (النصاري)
 فالجيد أن يكون في موضع
 نصب على القياس المطرد ولا
 ضرورة تدعو إلى غيره
 قوله تعالى (فرينا كذبوا)
 قرية الأول مفعول كذبوا
 والثاني مفعول (يقتلون)
 وكذبوا جوابا كما يقتلون
 بمعنى قتلوا وإنما جاء كذلك
 لتوافق رهوس الآي
 قوله تعالى (ان لا نكون)
 بقرأ بالنصب على أن ان
 الصامية للنعل وحسبوا
 بمعنى الشك ويقرأ بالرفع
 على أن ان المخرجة من التثنية

فلما وجد الباب مناوحه ثم اه (قوله وهي للثابت) أي التعلق به وقوله فأمسكت توبه أي ففعلت
 منه قلة بقيت في يد ما اه شيخنا (قوله) وقدت قيصه من دبر) فقلها يوسف وخرج وخرجت
 خلفه وألباسيدها لدى الباب فلما خرجا وجدوا زوج المرأة قطفه وهو العزيز عند الباب جالسا
 بنفاته المرأة التهمة فسأبت يوسف بالقول وقالت لزوجها ماجزاه من أراد بأهلك وأتم خافت أن
 يذله وهي شديدة الحب له فقلت إلا أن يسجن الخ وإنما بدأت بذكر السجن لأن الحب لا يشترط
 إيلام المحبوب وإنما أرادت أن يسجن عندها يوما أو يومين ولم ترد السجن الطويل وهذه لطيفة
 قائمها اه خاف وفي الكرخي فل ابن الخطيب في الآية لطيفة وهي أن حبها الشديد ليوسف جعلها
 على رغبة دقيقتين في هذا الموضع وذلك لأنها بدأت بذكر السجن وأخبرت ذكر العذاب لأن
 الحب لا يسمي في إيلام المحبوب وأيضا لم تقل إن يوسف يجب أن يقابل بأحد هذين الأمرين
 بل ذكرت ذلك ذكر اكليا صونا للحبوب عن الذكر بالنسب وأيضا قالت إلا أن يسجن أي أن
 يسجن يوما أو يومين أو أقل على سبيل التخفيف فأما الحبس الدائم فإنه لا يعبر عنه بهذه العبارة بل
 يهال يجب أن يحمل من المسجونين كما قال فرعون لموسى حين هدده لئلا اتخذت إلها غيري لأجعلتك
 من المسجونين اه (قوله لزوجها) أي أن المراد بالسيد الزوج لأنهم كانوا يستعملونه بهذا المعنى للملك
 التصرف فيها ولم يقل سيدها لأنه لم يكن مالكا له حقيقة لحرية اه شباب (قوله فترهت نفسها)
 أي بادرت إلى تزني نفسها وقوله ثم قالت تفسير لتزني نفسها اه شيخنا (قوله ماجزاه) يجوز في
 مادته أن تكون نافية وأن تكون استغفامية ومن يجوز أن تكون موصولة أو نكرة موصوفة اه
 سمين (قوله أي سجن) مصدر من باب نصر فهو يفتح السجين وأما مكسورها فهو المكان الذي يسجن
 فيه اه شيخنا وفي الكرخي قوله أي سجن أشار به إلى أن قوله أن يسجن في قوة المصدر ولذا عطف
 عليه اه عذاب أليم أي فأول لتتزوج اه (قوله قل هي راودني الخ) وذلك أن يوسف لم يكن يريد أن
 يذكر هذا القول ولا يهتك سترها ولكن لما قالت هي ماقات ولعلخت عرضه احتاج إلى إزالة
 هذه التهمة عن نفسه فقال ما قال اه خازن ولم يقل هذه ولا تلك لفرط استحيائه وهو أدب حسن
 حيث أتى بلفظ الغيبة دون الحق وراه كرخي (قوله شاهد من أهلها) كونه من أهلها أقوى في نفي
 التهمة عن يوسف مع ما وجد من كثرة العلامات الدالة على صدقه فيها أنه كان في الظاهر مملوكا
 لها والمملوك لا يسهل يده إلى سيده ومنها أنهم شاهدوا يوسف خرج من عندها هاربا
 والطالب لا يهرب ومنها أنهم رأوها قد تزنت بأكل الوجوه فكان إلقاء التهمة بها أولى
 ومنها أنهم عرفوا يوسف في المدة الطويلة فلم يروا عليه حالة تناسب إقدامه على مثل هذه الحالة
 فكان يجمع هذه العلامات دالا على صدقه مع شهادة الشاهد له بصدقه أيضا اه خازن (قوله)
 ابن عمها) وقبل ابن خالها اه بيضاوي وقوله روى أنه كان في الممد وروى أنه كان شيخا كبيرا
 حكيما وانتهى في ذلك الوقت أنه كان مع الملك يريد أن يدخل عليها فقال قد سمعنا الحليمة وراء
 الباب وشقي القديمص إلا أنا لا ندرى أيكما قدام صاحبه ولكن إن كان قيصه الخ اه من الخطيب
 (قوله فقال إن كان الخ) تفسير لشهد يشير به إلى أنه ليس المراد حقيقة الشهادة وهي الاختيار
 عند حاكم بلفظ أشهد وقوله إن كان الخ أي أن بين وظهر أنه قد من قبل وقوله فصدقت أي فقد
 ظهر صدقهما وتبين وكذا يقال في الشرطية الأخرى فلا بد من هذا التأويل ليصح التعليق وذلك لأن
 قد الفميص أمر ثابت من قبل فلا معنى للتعليق عليه والصدق يفرض القدر المذكور ثابت من قبل
 أيضا فلا معنى لتعليقه أيضا اه شيخنا (قوله ان كان قيصه قد من قبل فصدقت) أي ان علم
 أنه قد من قبل فصدقت بتقدير قد لأنها تقرب الماضي إلى الحال أي فقد صدقت وكذا الحال في

توبه وجدنبه البها
 (و قدت) شقت (أقيمه)
 من دبر وألفيتها) وجدنا
 (سيدتها) زوجها (كدي
 الباب) فترهت نفسها ثم
 (قالت) ماجزاه من
 أراد بأهلك مسوا زما
 (إلا أن يسجن) ببس
 أي سجن (أو عذاب
 أليم) ولم بأن يضرب
 (قال) يوسف متبرأ هي
 تراودني عن نفسي
 وشهد شاهد من
 أهلها) ابن عمها روى أنه كان
 في الممد فقال (إن كان
 قيصه قد من قبل) قدام
 وخبرها عن ذنوب وجاز
 ذلك لما فصلا بينهما وبين
 العمل وحسبوا على هذا
 بمعنى عدلوا وقد جاء
 الوجهان فيها ولا يجوز أن
 تكون المفعلة من التهمة
 مع أفعال الشك والطمع
 ولا الناصبة للتعلم مع علمت
 وما كان في معناها وكان
 هنا هي التامة (فعدوا
 وصيرا) هذا هو المشهور
 ويقرأ بضم العين والصاد
 وهو من باب زكروا زكاه
 الله ولا يقال عيته وصمته
 وإنما جاء بغير همزة فيما
 لم يسم فاعله وقيل قليل
 والمنة للناشئة أعمى وأصم
 (كثير منهم) هو خسر
 مبتدأ محذوف أي العمى والصم كثير

(تَصَدَّقَتْ وَهِيَ مِنْ)

الْكَلْبَةِ بَيِّنَةٌ وَإِنْ كَانَ
مَيْمُصُهُ قَدْ مَضَى (دُرُ)
حَامِلٌ فَكَيْفَ تَنْتَهَوْنَ

مَنْ الصَّدَقَاتِ (فَلَمَّا

رَأَى) رُوحَهَا (فَمَيْمُصُهُ

هَذِهِ مِنْ دُرُ) وَلِئِنْ

أَيُّ هَؤُلَاءِ مَاحِرًا مِنْ أَرَادَ

الْخُ (مَنْ كَسَدَ كُنْ) إِنْ

كَمَدَ كُنْ) أَمَا النَّسَاءُ

(عَظِيمٌ) نَحْمَدُ اللَّهَ (وَنُسُفُ

أَعْرَضَ عَنْ هَذَا)

الْأَمْرِ وَلَا يَذْكُرُهُ إِلَّا لَشَمْعِ

(وَاسْتَعْدَى) يَارِيجَاءِ

(لَدَيْكَ كَمْثٌ

مِنْ الْخَاطِئِينَ) الْآخِرِينَ

وَقَدْ هُوَ بَدَلٌ مِنْ صَمِيرِ

الْفَاعِلِ فِي صَمِيرٍ أَوْ بَدَلٌ

مِنْ بَدَلٍ وَالْجَمْلَةُ هَلْ حَرَعَهُ

أَيُّ كَثِيرٍ مِمَّنْ عَمُوا وَهُوَ

صَحِيحٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ

فِي مَوْضِعِهِ فَلَا يَوْنِي بِهِ غَيْرُهُ

وَقَدْ لَوَاوُا عَلَامَةَ جَمْعِ

لَا أَمْسَ وَكَثِيرٍ فَاعِلٌ صَمُوا

قَوْلُهُ عَالِي (ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ)

أَيُّ أَحَدٍ ثَلَاثًا وَلَا يَجُوزُ فِي

مِثْلِ هَذَا إِلَّا الْإِصَابَةُ (وَمَا

مِنْ إِيَّاهُ) مِنْ رَائِدَةٍ وَإِلَهُ فِي

مَوْضِعِ مَسْدٍ أَوْ الْحَرِّ مَحْدُودٍ

أَيُّ وَمَا لِلْحَقِّ إِيَّاهُ (إِلَّا اللَّهُ)

بَدَلٌ مِنْ إِيَّاهُ وَلَوْ قَرِئَ بِالْحَرِّ

بَدَلًا مِنْ لَفْظِ إِيَّاهُ كَانَ جَانِزًا

فِي الْغَرِيَةِ (لَيْتَ) جَوَابُ

قِسْمٍ مَحْذُوبٍ وَسَدَ مَسْدٌ

جَوَابُ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ

وَأَنْ لَمْ

قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ وَهِيَ وَإِنْ لَمْ يَصْرَحْ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ هَامُؤُا إِلَّا أَنَّ كَلَامَهَا حَيْثُ كَادَ وَاصْبَحَ الدَّلَالَةُ
عَلَيْهِ أَسَدُ اللَّهِ الصَّدَقُ وَالْكَذِبُ ذَلِكَ الْأَعْيَانُ مَا كَانُوا عَصَارًا مَطْلُوقَةً بِهَرَصَانِ
لَهُ مَا عَصَارًا مَرْمُومَةً وَبِذَلِكَ الْأَعْيَانُ مَرَصَانُ الْأَشْيَاءِ وَهُوَ مِنَ الْكَادِ بَيْنَ هَذِهِ الشَّرْطِيَّةِ حَيْثُ
لَا مَلَامَةَ عَقْلِيَّةً وَلَا عَادِيَّةً بَيْنَ مَعْدَمِهَا وَمَالِهَا لَيْسَتْ مِنَ الشَّهَادَةِ شَيْءٌ وَإِنْ كَرِهْتَ تَوْسِيَةً لِلدَّائِرَةِ
وَارْحَابًا لِلْعَمَانِ إِلَى حَامِلِهَا أَمَّا جَزَاءُ مَا عَصَى عَمَلُهُ الْحَالُ فِي الْجَمْلَةِ أَنْ يَمَعَ الْمَدَمُ مِنْ قَبْلِ تَعْدَمِهَا لَهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَاهَا عِنْدَ إِزَادَةِ الْخَطِّ وَالْكَشْفِ بِحَرِيِّ الطَّاهِرِ الْعَالِبِ الْوُفُوعِ قَرِيبًا مَاهُ
لِلْمَعْدُومِ مَا فَاغَى الشَّهَادَةَ أَعْيَ مَصْمُومِ الشَّرْطِيَّةِ الْبَالِيَةِ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ مَيْمُصُهُ قَدْ مَضَى فَكَيْفَ
وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ إِلَى السَّلَامِ وَالصُّلُوحِ عِنْدَ السَّمْعِ لِكُتُوبِهِ أَهْرَبَ إِلَى الْوُفُوعِ وَأَدَلَّ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَأَنْ
لَمْ يَكُنْ بَيْنَ طَرَفَيْهَا أَرْبَابًا مَلَامَةً وَحِكَاةً الشَّرْطِيَّةِ بَعْدَ فِعْلِ الشَّهَادَةِ لِكُتُوبِهِ مِنْ قِبَلِ الْأَقْوَالِ أَوْ
سَعْدِهَا أَوْ أَيْ شَهْدَةٍ تَلَا الْخُ رَسْمِيَّهَا شَهَادَةً بِمَعْنَاهُ لَا حُكْمَ فِيهَا بِالْفِعْلِ بِالصَّدَقِ وَالْكَذِبِ فَتَدَا بِهَا
هُوَ دَاهِلٌ لَهَا بِشَهَادَتِهِ عَلَى الْخَفِيفَةِ وَحُكْمَ بَعْدِهِ وَكَذِبُهَا مَا خَلَى بِمَدْرُكُونِ الشَّاهِدِ هُوَ الصَّحِيحُ بِطَاهِرِ
إِدْهِوَاحِهَا مِنْ قَبْلِ عِلَامِ الْعُيُوبِ وَالصُّوَرِ بِصُورَةِ الشَّرْطِيَّةِ لِلإِذْنِ أَنْ ذَلِكَ طَاهِرًا بِصَبَا وَمَا عَلَى
بَعْدِ كُتُوبِهِ بِإِلَّا الظَّاهِرَ أَنْ صُورَةَ الْحَالِ مَعْدُومَةٌ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ أَمَّا مَشَاهِدَةُ أَوْ أَحَارًا أَوْ مَيْمُصُ
بَعْدَ مَعْدَمِ الشَّرْطِيَّةِ الْأَوَّلَى وَبُحُودِهَا مَعْدَمِ الشَّرْطِيَّةِ الثَّلَاثَةِ وَمِنْ صُورَتِهِ الْحَرِّمْ إِسَاءَةً عَلَى الْأَوَّلَى
وَوُفُوعِهَا إِلَى الْبَالِيَةِ خَبِيرَةٌ وَاحَارًا كَذِبُهَا وَصَدَقَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكِنَّهُ سَأَلَ شَهَادَتَهُمَا سَوَاءً
مَا مَوْضِعُ الْخَبَرِ وَالطَّمَسِ حَيْثُ صُورَتُهُ بِصُورَةِ الشَّرْطِيَّةِ الْآتِيَةِ طَاهِرًا بَيْنَ مَعْدَمِهَا وَمَا حَقِيقَةُ
فَلَا يَرُدُّ فِيهَا فِعْلًا لِأَنَّ الشَّرْطِيَّةَ الْأَوَّلَى تَعْلِقُ لِبَعْدِهَا مَا يَسْتَحِيلُ وَبُحُودُهُ مِنْ قَبْلِ الْفَيْصِ مِنْ قَبْلِ
يَكُونُ عَمَلًا لَا عَمَلَهُ وَمِنْ صُورَتِهِ مَقْرَرٌ كَذِبُهَا وَالْبَالِيَةُ تَعْلِقُ لِبَعْدِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرٍ حَقِيقٍ
الْبُحُودِ وَهُوَ الْبَعْدُ مِنْ دَرَجَةٍ يَكُونُ حَقِيقًا أَلَسَ أَهْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَصَدَقَتْ) عَلَى تَعْدِيرِ قَدْ
أَيُّ بَعْدَ صَدَقَتْ وَإِنَّمَا احْتِجِبَ لِقُدْرَتِهَا لِأَجْلِ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يَصْلُحُ
لِلشَّرْطِيَّةِ حَتَّى يَصْحَحَ دُخُولُ الْفَاءِ وَإِلَّا فَقَطَعَ الطَّرْعُ عَنْ تَعْدِيرِهَا لَا يَصِحُّ دُخُولُ الْفَاءِ لَاهِ
وَمِنْ مَاضٍ مُصَرَّفٍ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ قَالَ أَهْ مِنْ كَيْدِكِ) مَسَى عَلَى مَقْدَرِ أَيْ تَعْدَى صَدَقَ
وَسَبَّ لَهْ كَذِبُهَا خَاطِئًا وَقَالَ إِيَّاهُ مِنْ كَيْدِكِ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ إِنْ كَيْدُكَ عَظِيمٌ) أَيْ بِنَا سَعَى
بِأَمْرِ الْجَمَاعِ وَالشُّهُورَةِ لَا عَظِيمَ عَلَى الْإِطْلَاقِ إِذْ الرِّجَالُ أَسْطَمَ مِنْهُنَّ فِي الْحِيلِ وَالْمَكَاذِبِ فِي غَيْرِ
مَا يَتَعَانَى مِنَ الشُّهُورَةِ أَهْ شَيْخًا وَفِي الْكُرْخِيِّ فَإِنْ قِيلَ إِيَّاهُ عَالِي قَالَ وَحَلَّى الْإِسْمَانِ ضَمِيمًا وَكَيْفَ
وَصَبَّ كَيْدُ الْمَرْءِ بِالْعَظِيمِ وَأَيْضًا فَكَيْدُ الرَّجُلِ قَدْ رَمَدَ عَلَى كَيْدِ النَّسَاءِ فَالْجَوَابُ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْ
حَلْفَةَ الْإِسْمَانِ ضَمِيمَةٌ بِالنَّسَاءِ إِلَى حَلْفَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْكَوَاكِبِ وَكَيْدُ النَّسَاءِ بِالنَّسَاءِ
إِلَى كَيْدِ الشَّيْطَانِ عَظِيمٌ وَلَا مَعَادَ بَيْنَ الْوَلَوِيِّ وَأَيْضًا فَالنَّسَاءُ هُنَّ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الذِّكْرِ وَالْحِيلِ مَا
لَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ قَوْلُ الرَّحْشِيِّ وَعَنْ مَعْنَى الدَّيْمَانِ مَا أَحَابَ مِنَ النَّسَاءِ أَكْثَرُ مَا أَحَابَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ
اللَّهُ عَالِي يَقُولُ إِنْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا وَقَدْ لَقِيَ حَقَّ النَّسَاءِ إِنْ كَيْدُكَ عَظِيمٌ أَهْ (قَوْلُهُ أَمَا النَّسَاءُ)
حَاطَبُ الْجَمْسِ لِأَنَّ الْحِيلَ وَالْمَكَاذِبَ لَمْ تَحْصُ مَا كُنَّا قَالَهُ إِنْ الْحِيلُ وَالْكَيْدُ فِي جَمْعِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ
حَلَّى فِيكَ وَفِي غَيْرِكَ مِنَ الْجَمْسِ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَاسْتَعْمَرِي لَدَيْكَ) كَانَ الْمَرْءُ قَلِيلَ الْعَمَلِ لَقَوْلِهِ
فِي الْحَرِّ أَنْ تَرْتَمِي مَصْرَفُ هَذَا وَلَهُدَا لَيْشًا فِيهَا الْأَسَدُ وَلَوْ دَخَلَ فِيهَا لَأَسَى أَهْ كُرْخِي (قَوْلُهُ)
الْآخِرِينَ) أَيُّ رَمَى يَوْسُفَ بِالْمُطِيطَةِ وَالْمَهَامَا سَهَا وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْخَاطِئَاتِ تَعْلِيًا لِمَنْسُ الْجَمْسِ الرَّجُلِ عَلَى

يسوء في التبريد
مدينة مصر (امرأة
العرير تراود وتماها)
عندها (عن نفسي
قد شققتا حكا) تغير
أي دخل حبه شفاء
قلها أي علاه (إنا
نراها في صلاتي) خطأ
(شين) بين بها إياه
(يلبثت) يكثر
عبد لها (أرست
إتيه) وأعدت أعدت
(لهن منك) طعاما
يقطع بالسكين للأكاء
عده

يسوء (مهم) في موضع
الحال إيمان الدين أومن
صير العال في كبروا *
قوله تعالى (قد خلت من
قبله الرسل) في موضع رفع
صفة لرسول (كما
أكلان الطعام) لا موضع
له من الاعراب (أي)
بمعنى كيف في موضع
الحال والمعامل فيها
(يؤفكون) ولا يعمل فيها
انظر لأن الاسم لا
يعمل فيه ما قبله * قوله
تعالى (مالا يك) يجوز أن
تكون ماكرة موصوفة
وأن تكون هي الذي
قوله تعالى (خلوا) فعل لازم
(غير الحق) صفة المصدر
يخزب أي علوا غير الحق
ويجوز أن يكون حالا من

النساء أومن الآتين فانها مك يوسف وهو برى وبجيا تك لزوجك اده حار (قوله واشتر الحبر)
أي سها وذلك أنها أحدثت عض النساء ما حصل لها وأمرتهن بالكنم ولم يكن لشيء الأمر
وقل امرأة العرير اخ شيجا (قوله وقال سورة في المدينة) وكى حساوى امرأة صاحب الملك
وامرأة صاحب دواب وامرأة حارة وامرأة ساقية وامرأة صاحب سحبه فحدثن بها بينهم وقل
امرأة العرير تراود عنها الكسفا على منعه وهو سوسع منها اده حار وسورة اسم جمع لا واحد
له من لفظ بل من معناه وهو امرأة أو ما يشاع حقيق بل ما عسرا الخاسة ولذلك لم يلقح فعلها ماء
النابت والمشهور كسر نونها ويجوز ضمها في لغة وقيل أبو النعمان قراءة ولم أحفظه وإد اصمت به
كان اسم جمع للأحلاف والنساء جمع كثرة أيضا ولا واحد له من لفظه اسم (قوله امرأة العرير)
ترجم امرأة اده الماء المجردة وأما المطلق فوقف عليه ابن كثير وأبو عمرو والكسائي فالهاء
والثاقب بالهاء وأما الوصل فهو بالهاء للجمع اده خطيب (قوله تراود ماها) حرام امرأة العرير وسجده
بالمصارع سبها على أن المرادة صارت حمة لها ويدا دون الماصي فلم يقل راودت اده سبها (قوله ود
شعها) شعف فعل ماضٍ والعامل ضمير مستتر يعود على ماها وحامير كما قال الشارح أي تغير عول
عن الفاعل كما أشار له قوله أي دخل حبه مصاب لمعوله أي حبا إياه وشعها بمع الشين وقوله أي
علاؤه وهو جلدة محيطه باللب من سائر الخوايب اده شيجا والمعنى أن حبه دخل الجلدة حتى أصاب
القلب وقيل إن حبه قدأ حاط قلمها كاحاطة الشفاف بالقلب قال الكلى سحب حبه قلبها حتى صارت
لا سفل شيئا سوا اده حار وفي السمين قوله قد شعها حبا هذه الجملة يجوز أن تكون خرايا أو أن
تكون مسافة وأن يكون حالا إيمان فاعل تراود وإيمان فعله وحيا تغير وهو مفعول من الفاعلية
إذ الأصل قد شعها حبه والعامة على شعها بالعين المعجمة المفتوحة بمعنى خرق شعاف قلبها وهو
ما خوذ من الشفاف أي شجاب القلب وهو جلدة رقيقة وقول سو اده القلب وقيل داه يصل إلى
القلب من أجل الحب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب ليست محيطه به ومعنى شعف قلبه أي
خرق حجابها وأصابه بأخرة بحرارة الحب اده وفي المصباح شعف الموى قلبه شعفا من باب قع
والاسم الشفف معنيين بلع شفا به باله وح وهو عشائه وشعها المال زين له أاحه فهو مشوف به اده
(قوله في ضلال من) حيث تركت ما يجب على أمثالها من العفاف والسترو أحت ماها اده حار (قوله
بكره) أي يجدن ومنه مكرأ لأنهم طلس بذلك رؤية يوسف وكان قد وصف لها حسبه وحاله
فقصده بهذا الحديث التحليل في أن يرهبه اده حار (قوله عبيهن) أي عبياهن لها وصيحت العيبة
مكرأ لأحفاها عن العناب كما بمعنى المكر فان المكر التحليل بالسوء حفة اده شيجا (قوله أرست
اليهن) أي لقيم عذرها عندهن فصنعت لها مائة وصيافة وده من وكى أرسي امرأة من أشرف
لمدينة وهن اللاتي غيرن اده حار وهذا قول ثان غير قوله سابقا كى حسا ولعل أصل القول من
الحسن لأنهن اللواتي أخرنهن ما مرها وهن أشرف الحرق للمدينة فلا يباي أن اللواتي حصرن الولية
كن أربعين اده شيجا (قوله وأعدت) أي هيات وأحضرت (قوله للأكاء عده) أي وسعى الطعام
متكا للأكاء عده على الوسائد أي على عادة التسكرين في أكل الدواكه حيث يتكاه
على الوسائد وبأكلها بالسكين فسمى الطعام كالأترح متكأ للحصول الأكاء على الوسائد
عدا كاه لتواكه فهو بجار مرسل علاقته المجاورة والحار جعله بالاستمارة ونصه وأعدت
لن متكأ يعني ووضعت لها منار ومسا يد يتكأ عليها أوقا بن عباس وابن جبر والحسن وقادة
متكأ يعني طعاما أو إنا منى متكأ لأن كل من دعوته ليعلم عده قد أعدت له وسائد يجلس

وهو الأرج (وَأَتَتْ)

أَعْلَتْ (كُنْ وَأَجِرْ)

مَنْ مَكِينًا وَقَالَ ابْنُ

يُوسُفَ (أَخْرَجَ مَعْلَبِينَ

سَوَاسِرَ أَيْتُهُ كَبِيرَةً)

أَعْظَمَهُ (وَقَدْ عَلِمَ

أَعْبَرِيَّيْنِ) بالسكاكين

ولم يشعرن بالآلم لشغل قلوبهن

يُوسُفَ (وَقَدْ كُنَّ حَاشِئَاتِ

لَهُ) تَزِيهًا لَهُ (تَا هَذَا)

أَيُّ يُوسُفَ (يَسْرَأُ أَنْ)

مَا (هَذَا إِلَّا مَلَكٌ

كَرِيمٌ) لا حواء من

الحسن الذي لا يكون عادة

في النسمة البشرية وفي

الصحيح أنه أعطى شطر

الحسن (قَالَتْ) امرأة

العزیز لما رأت ما حل بين

(قَدْ لَكُنَّ) فهذا هو

(الَّذِي كُنَّا نَحْكِي فِيهِ)

في حبه بيان أمدرها

(وَلَقَدْ رَأَوْهُ مِنْ

نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ)

(وَكُنَّ كَأَنَّ لَهُنَّ كَيْدًا

أَمْرًا) به (لَيْسَتْ جُنَّ

ضَمِيرُ الْعَاوِلِ أَيْ لَا نَقُولُ

مِجَازِينَ الْخَفَى * قَوْلُهُ

تَعَالَى (مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ)

فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مَنْ

الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ مَنْ ضَمِيرُ

الْعَاوِلِ فِي كَفَرُوا (عَلَى

لِسَانِ دَاوُدَ) متعلق بلعن

كَقَوْلِكَ جَازَ بِدَعْلَى الْعَرَسِ

(ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا) قد تقدم

ذَكَرَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَكَذَلِكَ

ويحكى عليها فسمى الطعام تنكاً على الاستمارة ويقال تنكاً ما عند فلان أي طعمنا عنده والتنك ما يتكا عليه عند الطعام والشراب والحديث ولذلك جاء الحق عنه في الحديث وهو قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** لا آكل تنكاً وقيل للتنك الأرج وقيل هو كل شيء يقطع بالسكين أو يمزج بها يقال إن امرأة العزيز زينت البيت بألوان اللواكح والأطعمة ووضعت الوسائد ودعت النسوة اللواتي عنهن ما يحب يوسف اه (قوله وهو الأرج) ضم الحمزة وسكون اللام وضم الراء جمع الأرجة ويقال فيه الأرج وهذا هو الطعام الذي يقطع بالسكين اه شيخنا وفي المصباح الأرج بضم الحمزة وتشديد الجيم ما كاه معروقة الواحدة أرجة وفي لغة ضعيفة ترج قال الأزهرى والأولى هي التي تنكم بها الفصحاء وارتضاها النحويون اه (قوله وآتت كل واحدة منهن سكينا) أي ليا كلن بها أو كان من عاتهن أن يأكلن اللحم واللواكح بالسكين اه خازن وكانت تلك السكاكين خنابجرا اه شيخنا (قوله) وقالت أخرج عليهن (وكان يخاف من مخاهاها فخرج عليهن وقد زينته وحجسته في مكان آخر فلما رأته الخ اه خازن (قوله أعظمته) أي أحترمه وعبته ودهش عند رؤيته من شدة جماله وكان قد أعطى شطر الحسن ويقال انه ورث حسن آدم يوم خلقه الله عز وجل وقيل أن يخرج من الجنة وقال الرازي وعندى أنه يحتمل وجه آخر وهو أنهم إنما كبرته لأنهم رأين عليه نوال النبوة وسما الرسالة وآثار الخضوع والاخيار وشاهدن فيه مهابة وهيبة الملائكة وهي عدم الالتفات إلى المعلوم والمنكح وعدم الاعتذار له و كان ذلك الجلال العظيم مقرونا بتلك المهابة والهيبة فنهجن من تلك الحالة فلا جرم كبرته وعظمته ووقع الرعب والهابطة في قلوبهن قال وحمل الآية على هذا الوجه أولى اه خازن (قوله وقطعن) أي جرحن أيديهن حتى سال الدم وليس المراد التقطيع الحقيقي هذا خو للراد من التفاسير اه شيخنا وفي الخازن وجعلن يقطعن أيديهن بالسكاكين التي معهن وهن يحسن أنهن يقطعن الأرج ولم يحدن إلا لمدهن بهن وشغل قلوبهن يوسف قال مجاهدنا أحسن إلا بالدم وقال قتادة ابن أيديهن حتى ألقينها والأصح أنه كان قطعن من غير إرادة وقال وهب مات منهن جماعة اه (قوله وقال حاش لله) إثبات ألف بعد الشين وحذفها وهما فرادان سبعان وهذا بالنظر للنطق وأما رسم المطبوع فلا تكتب فيه ألف بعد الشين وإن نطق بها وقوله تزيه الذي هو أي عن صفة العجز عن خلق هذا أمثاله أي تزيهها لله عن المعجز حيث قد ربي خلق مثل هذا اه شيخنا (قوله ما هذا بشرا) أي ما هذا الله أن يكون هذا بشرا إن هذا الإهلاك كرمي حتى على الله والمقصود من هذا إثبات الحسن العظيم المفرط ليوسف لأنه قد تفرق في النفوس أنه لا شيء أحسن من ذلك فلهذا وصفه بكونه ملكا وقيل لا كان الملك مطهراً من بواث الشهوة وجميع الآفات والحوادث التي تحصل للبشر وصفن يوسف بذلك اه خازن (قوله شطر الحسن) في المصباح والخنابج شطر كل شيء نصفه اه (قوله قالت فذا كن) ذا اسم إشارة القريب وكان حاضرا بالجلس بديل قوله الآتي فقل له أطع مولاك وانما قرن باللام للتعظيم فلام الإبرهنا لتعظيم رتبته لابعده عن المجلس أو لإمداد رتبته وحالته ونية غير من البشر فلهذا فرها للشارح بهذا التي للقرين وقوله الذي خير ميتا محذوف أي هو الذي كما قال الشارح (قوله ولقد راودته الخ) أي فانت من ذلك الدل الذي طلبته منه واللام قسم وانما امرحت بذلك لأنها علمت أنه لا ملامة عليها أمتهن لأنه قد أصابهن ما أصابها عند رؤيته اه خازن (قوله فاستصم) السين زائدة كما أشار له بقوله امتنع اعصم اه شيخنا (قوله وإن لم يفعل) لام قسم وإن شرطية وجواب الشرط محذوف على القاعدة في اجتياهم ما دل عليه القسم جواب المذكور وقد مره يسجد ويكن اه شيخنا (قوله ما أمر به) أشار إلى أن

(وليس ما كانوا) (وليس ما قدمت لهم) * قوله تعالى (أن سخط الله عليهم)

وَأَبْكَوْنَا مَنَ الْفَاعِغِينَ (الذَّالِيزِن نَقْلَ لَهُ أَطْعَمَ وَلَا نَكَ (قَالَ رَبِّ) (٤٥١) اَلْسَجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي

إِلَيْهِ وَإِلَّا تَضَرَّفْتُ عَنِّي
كَيْدَهُنَّ أَصْبُ) أَمَلُ
(الْبَيْتِ وَأَكُنْ) أَمْرُ
(مَنْ أَتَاهُ هُنَّ) الْمَذْبُونِ
وَالْقَصْدُ بِذَلِكَ الدَّعَاءُ هَذَا
قَالَ تَعَالَى (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
رَبُّهُ) دَعَاَهُ (وَضَرَفْتُ
عَنْهُ كَيْدَهُنَّ) أَيْ هُوَ
الْأَسْبَغُ (لِلْقَوْلِ الْتَلْمِيزُ)
بِالْعَمَلِ (فَتَمَّ بِدَا) ظَهَرَ
(مَقَمُّ مَنْ تَقَدَّرَ مَا رَأَوْا
الْآيَاتِ) الدَّلَالَتِ عَلَى بَرَاءَةِ
يُوسُفَ أَنْ يَسْجُونَهُ دَلَّ عَلَى
هَذَا (لَيْسَ تَحْتَمُّهُ حَقٌّ)
إِلَى (حِينَ) يَنْقَطِعَ فِيهِ
كَلَامُ النَّاسِ فَسُحِنَ
(وَدَخَلَ مَعَهُ اَلْسَجْنُ
فَتَيَّانَ) عَلَامَانَ لِمَكَ
أَحَدُهُمَا سَاقِيَهُ وَالْآخَرُ
صَاحِبَ طَعَامِهِ

مَادُوصُولَهُ أَيْ الَّذِي آمَرَهُ بِهِ مِنْ قَضَاءِ شَهْوَى قَالِصَحْرٍ لِلْوَصُولِ وَيَصْجَحُ كُنْهَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ وَاقِفٌ لَمْ
يَقْبَلْ يَوْسُفَ أَمْرِي أَيْ وَجِبَ أَمْرِي وَمَقْتَضَاهُ أَهْ كَرِخِي (قَوْلُهُ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ) أَيْ مِنْ
الْأَدْلَاءِ وَهُوَ مِنْ صَعَرَ بِكَسْرِ الْفَيْنِ يَصْفِرُ صَفْرًا كَفَرَحٍ يَفْرَحُ فَحَاوَصَرًا أَوْ الصَّغِيرِ مِنْ صَغُرَ بِالضَّمِّ
صَغُرَ أَهْ يَبْضَاوِي (قَوْلُهُ قَالَ رَبِّ) أَيْ يَارَبِّ وَقَوْلُهُ اَلْسَجْنُ أَيْ دُخُولُهُ لِمَا عَلِمَتْ مِنْ أَنَّ اَلْسَجْنَ بِالْكَسْرِ
أَمْرٌ لِلْكَانِ وَالْمَحْبُوبُ دُخُولُهُ لِأَدَاءِهِ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ) أَيْ عِنْدِي قَالَ أَبُو حَيَّانٍ وَأَحَبُّ
لَيْسَتْ عَلَى بَاهِمٍ مِنَ التَّخْفِيلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَحِبَّ إِلَيْهِ مَا دَعَوْنَهُ إِلَيْهِ قَطُّ وَإِنَّمَا هَذَا شِرْكَانٌ قَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى
الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ فِي أَحَدِهِمَا شِقَّةٌ وَفِي الْآخَرَةِ لَذَّةٌ أَهْ كَرِخِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْلَمْ يَقُلِ اَلْسَجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ لَمْ
يَتَبَلَّغْ بِهَذَا لَوْلَى بِالْمَعْدَانِ يَسْأَلُ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ أَهْ خَازَرِ (قَوْلُهُ مَا يَدْعُونِي) قَوْلُ مَضَارِعٍ مَبْنِيٌّ عَلَى سُكُونِ
الْوَاوِ وَالنُّونِ الْأَوَّلَى نُونُ الْفَسْوَهِ وَالثَّانِيَةُ نُونُ الْوَقَايَةِ فَهُوَ مِثْلُ الْفَسْوَهِ يَقُونُ قَالُوا وَابْتَغِ صَهْرًا لِي هِيَ
لَا مِ الْكَلِمَةِ فَلَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَرْغَبُ مَا وَهْ أَهْ شَيْخُنَا وَأَضَافَ الْعَمَلُ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ جَمِيعًا دَعَوْنَهُ
إِلَى اتِّسَاعِهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْقَ لَهُ أَطْعَمَ وَلَا نَكَ سَمَحَ أَضَافَةً لِلدَّعَاءِ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا أَهْ خَازِنِ (قَوْلُهُ
أَصْبُ إِلَيْهِ) الصَّوْفَةُ اللَّيْلُ إِلَى الْهَوَى وَمَنْ رَجَعَ الصَّبَا إِلَى الْفَسْوَهِ تَسْتَبِيحُهَا وَيَتَمَلَّيْهَا إِلَيْهَا أَهْ يَبْضَاوِي
وَفِي الصَّبَا حِ وَصَبَا صَوَامِنَ بِأَبٍ قَدْ مَدُوصُوبَةٌ أَيْضًا مِثْلُ شَهْوَةِ مَالٍ أَهْ (قَوْلُهُ وَالْقَصْدُ بِذَلِكَ) أَيْ
بِقَوْلِهِ وَإِلَّا تَضَرَّفْتُ عَنِّي أَلْخَ فَكُنْ أَهْ يَقُولُ الْإِلَهَامُ أَصْرَفْتُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ بِأَصْرِهِ مِنَ الْخَالِطِينَ
لَأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَضَرَّفْ عَنِّي صَرَفْتَهُمْ مِنْهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْإِغْتِنَاعِ إِلَّا بِعَاثِكَ وَاسْعَاكَ لِي أَهْ شَيْخُنَا وَفِي
أَبِي السَّعُودِ وَهَذَا فَرَعَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّجَاهُ إِلَى الطَّابِ اللَّهُ تَعَالَى جَرَى عَلَى سَبِيلِ الْإِنْبَاءِ
وَالصَّالِحِينَ فِي قَصْرِ نَيْلِ الْخَيْرَاتِ وَالتَّجَنُّبِ عَنِ الشَّرُورِ عَلَى جَنَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلْبِ الْقُرَى وَالْقَدْرِ
عَنْ أَسْبَغٍ مِنْ مَالَةٍ فِي اسْتِعْدَادِ لُطْفِهِ فِي صَرْفِ كَيْدِهِمْ بِإِظْهَارِ أَنَّ لُطْفَهُ لَهُ بِالْمَدَامَةِ كَقَوْلِ
الْمُسْتَفْتِ أَهْ دُرْكِي وَإِلَّا هَاكُنْتَ أَهْ (قَوْلُهُ ثُمَّ بِدَاهُمُ) أَيْ لَعَزِزُوا بِصَحَابِهِ الْمَشَارِكِينَ لَهُ فِي الرَأْيِ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ أَرَادُوا لِأَمِّ الْحَالِ وَتَسْكِينِ هَذِهِ الْأَشَاعَةِ خُصُوصًا وَقَدْ قَالَتْ زَيْلِخَا لَزَوْجِهَا إِنْ
هَذَا الْعَبْدُ الْعِرَاقِيُّ قَدْ نَضَحْتُ عِنْدَ النَّاسِ بِخُجْرَمِ أَيْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ قَالُوا أَنْ تَأْدُنِي فَأَخْرَجَ
وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ وَإِنَّمَا أَنْ تَسْجَنَهُ فَظَهَرَ لَهُمْ سَجْنُهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَصْلَحَةِ بِحَسْبِ رَأْيِهِمْ مَعَ عَلَيْهِمْ بِبَرَاءَتِهِ
وَزَوَّاهُ أَهْ خَازِنِ وَبَدَأَ قَوْلَ مَاضٍ وَقَاعِلَهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ سَجْنَهُ كَمَا قَدَرَهُ الشَّارِحُ قَوْلُهُ أَنْ
يَسْجُونَهُ وَقَوْلُهُ لَيْسَ سَجْنُهُ لَامَ قَمِ مَحْذُوفٌ وَذَلِكَ الْقِسْمُ وَجَوَابُهُ مَعْدُولٌ لِقَوْلِ مَضْمُرٍ وَذَلِكَ
الْقَوْلُ الْمَضْمُرُ فِي عَمَلٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ أَيْ ظَهَرَ لَهُمْ كَذَا قَاتِلِينَ وَاللَّهُ لَيْسَ سَجْنُهُ أَهْ سَمِينِ وَسَجْنُ مَنْ
بِأَبٍ نَقْلُ كَأَنِّي الْمَصْبَاحُ (قَوْلُهُ حَتَّى حِينَ) وَهُوَ سَبْعُ سِنِينَ أَوْ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً كَمَا سَيَأْتِي فِي الشَّارِحِ
أَهْ (قَوْلُهُ وَدَخَلَ مَعَهُ) أَيْ فِي صَحْبَتِهِ أَيْ صَاحِبَاهُ مِنَ الدُّخُولِ فَدَخَلَ الثَّلَاثَةَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَهَذَا
مَعْفُوفٌ عَلَى مَا قَدَرَهُ الشَّارِحُ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ غَلَامَانِ) وَكَأَنَّهُ عَيْنُ لِمَا سَمِيَ أَحَدُهُمَا وَهُوَ السَّاقِي
سَمَرُهُ سَمِيَ الْآخَرُ وَهُوَ الْغَلْبَازُ رَمَى وَالْغَلَامُ يُقَالُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ وَلَادَتِهِ إِلَى شَيْءٍ كَأَنِّي كَتَبْتُ الْفَتَا فِي
الْقَامُوسِ وَالْغَلَامُ الطَّارِ الشَّارِبُ وَالْكَهْلُ ضِدُّهُ أَوْ مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَشَيْبَ وَجَمْعُ أَغْلَمَةٍ وَغُلَامَانِ وَهُوَ
غُلَامَةٌ أَهْ وَقَوْلُهُ لِلَّكَ أَيْ مَالِكُ مِصْرَ وَهُوَ الرِّيَازُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَمَلِيُّ مَالِكُ مِصْرَ أَهْ مِنَ الْخَازِنِ
وَسَيَأْتِي فِي الشَّارِحِ أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِهِ وَقَالَ لِلَّكَ أَلْخَ فَلَيْسَ الْمَرَادُ بِهِ الْعَزْزُ الَّذِي اشْتَرَى يَوْسُفَ لَهُ أَهْ إِذْ
ذَلِكَ كَانَ وَزِيرَ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ وَكَانَ يُسَمَّى قَطَايِرَ كَمَا سَبَقَ وَسَبَبَ سَجْنِ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ أَنْ جَمَاعَةً مِنْ
أَهْلِ مِصْرَ أَرَادُوا قَتْلَ الْمَلِكِ فَخَلَّوْهُمَا لِمُشْرُوعَةٍ عَلَى أَنْ يَسْأَلَ الْمَلِكُ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ فَأَجَابَهُمْ إِنْ السَّاقِي تَدِمَ
وَرَجَعَ وَالْغَلْبَازُ قَبْلَ الرِّشْوَةِ وَسَمِ الطَّعَامُ فَلَمَّا حَضَرَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ قَالَ السَّاقِي لَا تَأْكُلْ مِنْهَا

كَأَنَّهُ هَذِهِ الضَّفْعَةُ *

لتخزينه (قال
أحدكم) وهو السابق
(إني أراي أعصير
تورا) أي عبا (وقال
الآخر) صاحب الطعام
(إني أراي أميل
فوق رأيي حنزا
تاكلي الطير منه
بئشا خيرا) بتا ويلر
بعبيره (إنا رآك من
المحسنين) له

قوله تعالى (واد سمعوا)
الوار هنا عطفت إذا
على خيد أن وهو قوله
لا يستكبرون فصار
الكلام داخل في صلة أن
وإذا في موضع نصب
(ترى) وإذا وجوابها في
موضع رفع عطفا على خبر
أن الثانية ويجوز أن يكون
مستاقا في اللفظ وإن كان
له تعلق بما قبله في المعنى
(وتفيض) في موضع نصب
على الحال لأنه ترى من
روية العين (ومن الدمع)
فيه وجهان أحدهما أن
من لابتداء الغاية أي
فيضها من كثرة الدمع والثاني
أن يكون حالا والتقدير
تفيض مملوءة من الدمع
وأما (ما عرفوا) فمن لابتداء
الغاية ومعناه من أجل الذي
عرفوه (من الحق) حال
من الماندين (يقولون)

للمالك أن الطعام مسموم فقال الخباز لا شرب أي الملك قال الشراب مسموم فقال للمالك السابق اشرب
من الشراب فشرّب وقال الخباز كل من الطعام فأني فأطعم من ذلك الطعام دابة فلكت فأمر بحسبها
فتقيّ بينهما دخلا مع يوسف خازن (قوله فرايه يبر) أي يفسر وعبرة الخازن فلما دخل
السجن جعل يشربله ويقول إني أعز الأحمال اه ولذلك جوزوا للغلام أن يبين نفسه حتى
يجرّ يفتن منه اه يضاهي (قوله فقالا لتخزينه) أي فدعواهما الرويا غيرة صادقة وإنما غرضهما
يجرد تجربة صدق قوله كما سيصح هذا في آخر القصة حيث قال فقالا لماريا بنائشا وقيل اسمها راي
حقيقة وقصدا لتسهر ما رايه كاسيا في بسطه هناك عن الخازن اه (قوله قال أحدهما) مستأنف
لا محل له من الإعراب ولا يجوز أن يكون حالا لأنهما لم يقولوا ذلك حال الدخول ولا جاز أن تكون
مقدرة لأن الدخول لا يؤل إلى الرويا كون بين دخولهم السجن وبين الرويا حسنين واني وما في
حذيره في محل نصب بالقول وأراي ما متعلفه واني عند بعضهم إجراء للحالية مجرى العالمية فتكون
الجملة من قوله أعصر حرا في محل للمفعول الثاني ومن منع كانت عنده في محل الحال وجرت الحالية
مجرى العالمية في اتحاد فعلها ومفعولها صيرين مصلين ومنه الآية الكريمة فان العامل والمفعول
متحدان في المعنى إذ هما الحكم وهما صيرين متصلان ومثلهما ينك في المنام فأما ما يدرأه فاما لا يجوز
ذلك في غير ما ذكر وإذا دخلت حمزة الفل على هذه الحالية تعدت ثلث وقد تقدم في قوله تعالى
إدبركم الله في مناهك قليلا واراكم كثير أو الحزب العنب وأطلق عليه ذلك مجازا لأنه آيل إليه
كما يطلق الشيء على الشيء باعتبار ما كان عليه كقوله وآتوا اليتامى وقبل بل الحزب هو العنب حقيقة
في لغة غسان وأرد عمان وعن المعتمر لقيت أعرايا حامل عنب في وعاء فقلت ما تحمل فقال حرا قراءة
أي وعبد الله أعصر عنبنا لتدل على الترادف لارادتهما التفسير لا التلاوة وهذا كما في مصحف عبد الله
فوق رأيي تريد أمانه أراد التفسير فقط وتا كل الطير منه صفة خبز أو فوق يجوز أن يكون ظرفا للحمل
وأن يتعلق بمحذوف حالا من خبز لأنه في الأصل صفة له والضمير في قوله نبشا بتا ويله قال
الشيخ مائد على ما قصا عليه أجرى مجرى اسم الإشارة كأنه قبل بتا ويل ذلك وقد سبقه
إليه الزمخشري وجعله مؤالا وجوابا لوقوله اه وأما واحد الضمير لأن كل واحد سأل عن رؤياه فكان
كل واحد قال بتني بتا ويل ما رأيت وتوز قانه صفة لطعام اه صيرين (قوله وهو السابق) أي صاحب
شراب الملك إني أراي أعصر حرا يعني عنب اسمي العنب حرا باسم ما يؤل إليه يقال فلان يطبخ
الآجر أي يطبخ اللبن حتى يصير آجرا وقيل الحزب العنب بلغة عمان وذلك أنه قال رأيت في المنام
كافتي في بستان زقية شجرة وعليها ثلاثة عناقيد من العنب وكان كاس الملك في يدي فعصرتها فيه
وسقيت الملك فشربه اه خازن وعلى هذا لا يظهر قوله باسم ما يؤل إليه لأن العنب الذي عصره ما يؤل
للضمرة بل صفاء للملك عصره إلا أن يقال إنه يؤل للضمرة في الجملة وإن لم يكن في خصوص تلك الواقعة
اه (قوله إني أراي) أي رأيت في المنام كأن فوق رأيي ثلاث سلال وفيها الخبز وألوان الأطعمة
وسباع الطير تنش منها اه خازن (قوله خيرا) في نسخة أخرى (قوله أنا نراك من المحسنين) يعني من
المايين بعبارة الرويا والاحسان هنا بمعنى العلم وسئل الضحاك ما كان إحسانه فقال كان إذا مرض إنسان
في الحبس عاده وقام عليه وإذا ضيق على أحد وسع عليه وإذا احتاج أحد جمع له شيئا وكان هذا ما يجتهد
في العبادة ويصوم النهار ويقوم الليل كله للصلاة وقيل إنه لما دخل السجن وجد فيه قوما شتد بلاؤهم
واقطع رجائهم وطال حزنهم فجعل يسلمهم ويقول اصبروا وبشروا فقالوا بارك الله فيك يا قتي ما أحسن

وغيره عالم بتعبير الرؤيا
 (لا يا تيكا طعام
 ترو كاني) في منامكا
 (لا يا تيكا طعام) في البقطة (قبل
 أن يا تيكا) تأويله
 (ليكنا بما علقني ربي)
 فيه حث على إيمانهم قواه
 بقوله (إني تركت ملة)
 دين (أقوم لا يؤمنون
 بالله وهم بالآخرة هم)
 تأكيد (كما أنون
 قاتبت ملة أبي
 إبراهيم واسحق
 ويعقوب كما كان)
 بليغي (لك أن شريك
 بالله من)

(وما لنا) ما في موضع رفع
 بالابتداء ولنا الخبر
 (لا يؤمن) حال من الضمير
 في الخبر والعالم فيه الجار
 أي ما لنا غيره مؤمنين كما
 تقول مالك قائما (وما لنا)
 يجوز أن يكون في موضع
 جر أي وما جاءنا (من
 الحق) حال من ضمير
 الماعل ويجوز أن تكون
 لا ابتداء للعامة أي ولما جاءنا
 من عند الله ويجوز أن
 يكون مبتدأ ومن الحق
 الخبر والجملة في موضع الحال
 (ونطمع) يجوز أن يكون
 معطوفا على يؤمن أي وما لنا
 لا نطمع ويجوز أن يكون
 التقدير ونحس نطمع

وجهم وخلفك وحديثك لقد بورك لنا في جوارك فمن أين أنت قال أنا يوسف بن صفي الله
 يعقوب بن ذبيح الله اسحق بن خليل الله إبراهيم فقال له صاحب السجن ياقي واللهوا استطعت
 ظلمت سيدك ولكي سأرفق بك وأحسن جوارك واختار لي يوت السجن شئت وقيل إن الاثنين
 لما رأوا يوسف قالان أجبناك معترا بئناك فقال لها يوسف أئشدا كما بالله لئحياي فوالله ما أجبني
 أحد قط إلا دخل على من حبه بلاه لقد أحتق عني فدخل على من ذلك بلاه وأحبنى أي فالتفت
 في الحب وأحبنى امرأة العزيز فحبست ولما قصا عليه الرؤيا كره أن يعبرها لها حين سأله لا علم
 ما فيها من المكروه ولا حدها فأعرض عن سؤالها وأخذني غيره من اظهار للعجزة والنبوة والدعاء إلى
 التوحيد لا أعلم أن أحداهما لك فأراد أن يدخله في الاسلام فبدأ بأظهار للعجزة لهذا السبب فقال لا
 يا تيكا طعام الخ أهازن وقصة عيسى بن سبطا عند قوله قالوا إن يسرق الخ (قوله غيرا أنه
 عالم الخ) أي لا جل أن يقولوا عليه ويؤمنوا به أي وأخبرها بما ذكر توطئة لدعائهم ما إلى الأيمان بقوله
 لا يا تيكا طعام الخ وليس هو تعبیر الرؤيا بما تعبیرها هو قوله الآن يا صاحبي السجن اما أحديكما
 الخ اه (قوله لا يا تيكا طعام ترزقاه) حله هذا القسر على أن المراد إتيانه في المنام والمعنى أي طعام
 رأيتاه في المنام وأخبرتني ما في بفسرته لك قبل أن يقع في الخارج طبق وقوعه على هذا القلة خص رؤية
 الطعام دون غيره لأنهم من أهل الطعام والشراب وغالب رؤياها تتعلق بهما وجري غيره على أن
 المراد إتيان الطعام لها في البقطة فعل هذا يكون هذا وعدا بأن غيرهما يعلم القريب عن كل طعام تأما قيل
 إتيانه من باب الكشف بنور النبوة لا جل أن يعتقد اصدقه فيمتثلوا قوله وعداهما إلى الاسلام هذا
 هو مقصود هذا الرد وفي الخازن ما نصه قال لا يا تيكا طعام ترزقاه إني تأنيكا بما يؤله قيل أراد به في
 اليوم يقول لا يا تيكا طعام ترزقاه في نومكما إلا أخبركما خيرة في البقطة وقيل أراد به في البقطة يقول
 لا يا تيكا طعام ترزقاه من منازلكما يعني طعامه وتأكلانه إلا بآتيكما بأوله بقدره وكيفية الوقت
 الذي يصل اليكانه قيل أن يا تيكا يعني قيل أن يصل اليك رأي الطعام أكلهم وكما أكلهم وفي الكلام
 وهذا مثل معجزة عيسى عليه السلام حيث قال وأنتكم ما تأكلون وما تدخرون في يومكم فقال لا يوسف
 هذا من علم المرأين والسكينة فمن أين لك هذا العلم فقال لها ما أبكاهن ولا عرفانها ذلك إشارة إلى
 المعجزة والعل الذي أخبرها به اه (قوله لا سكا عا علي ربي) يعني أن هذا الذي أخبرتكاهي وحى من الله
 أو حالي وعل عا عا به أهازن (قوله فيه حث) أي فيما ذكر من قوله لا يا تيكا الخ حث أي
 تعريض وتاميل إلى طلب الإيمان منه ما تم قواه أي قوى هذا الحث والتعريض بقوله إني تركت
 ملة قوم الخ صرح بالدعاء إلى الأيمان صريحا بقوله يا صاحبي السجن الخ أهاشينا عبارة السكرخي
 قوله فيه حث على إيمانها أي حيث أعلمها بما خصه الله به من النبوة وأن ما يقوله وحى من الله تعالى
 لأن جهة السكينة والاستثناء مفرغ وفي موضع الجملة بعده وجها أحدها أنها في محل نصب على
 الحال وما صاغ ذلك من التكررة لتخصيصها بالوصف والثاني أن تكون في محل رفع فتأنيها لطعام
 والتقدير لا يا تيكا طعام مرزوق إلا حال كونه متبا وتأويله الواقع قبل إتيانه وإلى الإشارة في التقدير
 اه (قوله إني تركت ملة قوم) الترك عبارة عن عدم التمسك بالشيء من أول الأمر وعدم الالتفات
 إليه بالسكينة أهازن الخازن (قوله وأتبع ملة أبي الخ) لما ادعى النبوة وأظهر المعجزة أظهر
 أنه من أهل بيت النبوة وقد كان إبراهيم واسحق ويعقوب مشهورين بها وبالرسالة وذكر
 النضر الرازي أنه نبي في السجن اه من الخازن (قوله ما كان لنا) أي لا يصح ولا يمكن
 لنا الخ وقوله من شيء أي شيء كان من ملك أو أنسى أو جني فضلا أن تشرك

فنكون الجملة حالا من ضمير الماعل في تؤمن و(أن يدخلنا) أي في أي يدخلنا فمؤ

(سَيِّدُهُ) لِمَعْنَا (ذَلِكَ) (٥٤) التوحيد (مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا سَلَى النَّاسَ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ) وَهُمْ الْكُفَّارُ

بِه صَالِحًا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ زَائِدَةُ) (أَيُّ فِي الْقَوْلِ) (قَوْلُهُ لِمَعْنَا) (أَيُّ فَلَيْسَ
الرَّادُّ مِنْ قَوْلِهِ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَحْرُمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بَلِ الرَّادُّ أَنْ تَعَالَى طَهْرُهُ وَطَهْرُ آيَاتِهِ عَنِ الْكُفْرِ كَقَوْلِهِ
مَا كَانَتْ لَهُ أَنْ يَخْتَصِمَ وَلَهُ نَزَاجِرُ أَبْعَدُ عَنْ سَوَالِهِ وَهُوَ أَنَّ حَالَ كُلِّ الْمَكَلِّينَ كَذَلِكَ فَالْجَوَابُ مَا ذَكَرَ
مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّادِّ الْخُطْبُ (قَوْلُهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا) (أَيُّ بِالْوَجْهِ وَعَلَى النَّاسِ) (أَيُّ وَعَلَى
سَائِرِ النَّاسِ) يَمْتَنَّا لِأَرْشَادِهِمْ وَتَنْبِيهِهِمْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ الْمَيِّتُونَ الْبُهِيمُ لَا يَشْكُرُونَ
هَذَا الْفَضْلَ فَيَعْرِضُونَ عَنْهُ وَلَا يَتَّقُونَ أَوْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ يَنْسَبُ الدَّلَائِلُ وَإِزَالُ
الْآيَاتِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَنْظُرُونَ وَلَا يَسْتَدْلُونَ بِهَا فَيَلْغَوْنَهَا كَمَا يَكْفُرُ النِّعْمَةُ وَلَا يَشْكُرُهَا أَهْ
يَضَادُ (قَوْلُهُ ثُمَّ صَرَحَ) مَعْلُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ ثُمَّ قَرَأَ (قَوْلُهُ بِإِصْحَاحِي السَّجْنِ) (يُجِوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ بَابِ الْإِضَافَةِ لِلطَّرَفِ إِذَا لَمْ يَصِلْ بِإِصْحَاحِي فِي السَّجْنِ وَيُجِوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِضَافَةِ إِلَى
الشَّيْءِ بِالْمَعْلُوفِ) وَبِالْعَلْفِ بِإِسْكَانِ السَّجْنِ كَقَوْلِهِ أَصْحَابُ الدَّارِ أَهْ سَمِينُ (قَوْلُهُ مَتَرَقُونَ) (أَيُّ مِنْ
ذَهَبَ وَفُضَّةً وَحَدِيدًا وَخَشَبًا وَحِجَارَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ اسْتِفْهَامُ تَقْرِيرِ) (أَيُّ طَلَبُ الْإِنْزَارِ
بِجَوَابِ اسْتِفْهَامِ) (أَيُّ أَقْرَأُوا وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَيْرُ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ مَا تَعْبُدُونَ الْخُطْبُ
لِأَهْلِ السَّجْنِ جَمِيعًا لِأَخْصَاصِ الصَّاحِبِينَ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ سَمِعْتُمْ بِهَا أَصْنَامًا) (أَيُّ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ
تَدُلُّ عَلَى تَحْقِيقِ مَسْمُومَاتِهَا نَهَانُكَ تَعْبُدُونَ إِلَّا اسْتِمَاءَ الْجُرْدَةِ وَالْعَلْفِ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ مَا لَمْ يَدُلَّ عَلَى
اسْتِحْقَاقِهِ الْإِلَهِيَّةِ عَقْلًا وَلَا قَلْبًا أَهْ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ تَعْبُدُونَهَا بِاعْتِبَارِ مَا تَدْلُونَ عَلَيْهَا بِإِصْحَاحِي (قَوْلُهُ
أَمْرًا لَا تَعْبُدُونَ الْخُطْبُ) (يُجِوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْنًا يَكُونُ مَسْتَأْنَفًا وَهُوَ الظَّاهِرُ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا أَهْ سَمِينُ (قَوْلُهُ بِإِصْحَاحِي
السَّجْنِ الْخُطْبُ) (لَا مَرْنًا مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ رَجَعَ إِلَى تَعْبِيرِ رُؤْيَا مَا قَالَ بِإِصْحَاحِي السَّجْنِ الْخُطْبُ أَهْ خَازِنُ
(قَوْلُهُ فَيُخْرِجُ بَعْدَ ثَلَاثِ) (أَيُّ مِنَ الْآيَاتِ) (وَمِنْ الْعَزِيدِ الثَّلَاثَةُ الَّتِي عَصَرَهَا تَقَرَّرُ الثَّلَاثَةُ يَبْقَاهُ فِي السَّجْنِ ثَلَاثَ
أَيَّامٍ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ سَيِّدُهُ) (أَيُّ الْمَلِكِ) (قَوْلُهُ وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُخْرِجُ بَعْدَ ثَلَاثِ) (أَيُّ مِنَ الْآيَاتِ) (وَمِنْ السَّلَالِ
الثَّلَاثِ تَقَرَّرُ ثَلَاثَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِي السَّجْنِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ نَقَالًا مَا رَأَيْنَا شَيْئًا) (أَيُّ وَإِنَّمَا أَدْعَيْنَا
أَمَّا رَأَيْنَا لِنَجْتَرِكَ وَنَجْرِكَ وَهَذَا أَحَدُ قَوْلَيْنِ وَالْآخِرُ أَنَّهُمَا رَأَيْنَا حَقِيقَةً وَفِي الْخَازِنِ مَا يَصْرُفُ كَانَ
يُوسُفَ لِمَا دَخَلَ السَّجْنَ جَعَلَ يَنْشُرُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ (أَيُّ أَعْبَرِ الْأَحْلَامَ) (نَقَالَ أَحَدُ الْفَلَاحِينَ لِصَاحِبِهِ
هَلْ قُلْتُمْ جَرِبَ هَذَا الْعَبْدُ الْبَرَّاءُ فَيَسْأَلُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَا قَدَّرَ أَهْ شَيْئًا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا رَأَيْنَا شَيْئًا
ثُمَّ لَمَّا جَرِبَ بِإِصْحَاحِي وَنَقَالَ قَوْلُهُ بَلْ كَانَ قَدَّرَ يَارَبُّوهُ بِحَقِيقَةٍ وَأَمَّا هُوَ مَا يَدْعُوهُمَا نَفْسًا لَهَا مِنْ شَأْنٍ مَا نَذَكَرُ
أَنَّهُمَا غُلَامَانِ لِلْمَلِكِ وَقَدْ حَبَسَهُمَا وَقَدْ رَأَيْنَا قَدَّرَ أَهْ ثُمَّ أَتَى بَقَايَا قَصَصِهِ عَلَى مَا رَأَيْنَا فَتَقَصَّصَ عَلَيْهِمَا
رَأْيَهُمَا (قَوْلُهُ قَضَى) (أَيُّ وَجِبَ حُكْمُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالَّذِي أَخْبَرَ نِكَاحَهُ رَأَيْنَا أَوَّلًا تَرَأَيْنَا قَوْلًا بِالْأَمْرِ أَوَّلًا
إِلَيْهِ أَمْرًا كَذَلِكَ وَحْدَهُمَا قَاتَمَهُمَا وَأَنْ اسْتَفْتِيَ فِي أَمْرَيْنَ لِسُكُونِهِمَا أَرَادَ اسْتِيفَانَهُمَا قَابِلَةً مَازَلَتْ بِهَا أَهْ يَضَادُ
وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ قَضَى الْأَمْرَ قَالَ الرَّخْمَتِيُّ مَا اسْتَفْتِيَ أَمْرًا وَاحِدًا بَلْ فِي أَمْرَيْنَ تَخْتَلِفَانِ فَا وَجِبَ
التَّوْحِيدُ قُلْتُ الْمَرَادُ بِالْأَمْرِ مَا يَمْنَعُ مِنَ الْمَلِكِ وَمَا سَجْنًا مِنْ أَجْلِ أَهْ (قَوْلُهُ سَأَلْنَا) (أَيُّ الْقَضَارِ
بِعَنِ الْمَاضِي (قَوْلُهُ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا) (الظَّانُّ هُوَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِصَاحِبِهِ لِأَنَّ التَّوْحِيدَ
الْمَذْكُورَ لَا يَدُورُ عَلَى ظَنِّ النَّاجِي بَلْ عَلَى ظَنِّ يُوسُفَ وَهُوَ يَعْنِي الْبَقِيَّةَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي
مُلَاقٍ حَسْبَاءَ مَا تَعْبِيرُ بِالْوَحْيِ كَمَا يَنْبَغِي عَنْهُ قَوْلُهُ قَضَى الْأَمْرَ وَنَقَالَ هُوَ بِعَيْنِهِ وَالتَّعْبِيرُ بِالْاجْتِهَادِ وَكَذَا
قَوْلُهُ قَضَى الْأَمْرَ اجْتِهَادِي أَضَافَهُ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ مِنْهَا) (حَالُ أَيْ حَالُ كَوْنِ النَّاجِي مِنْ جِهَةِ الْاِثْنَيْنِ
وَقَوْلُهُ وَهُوَ السَّاقِي تَفْسِيرُ لَوْصُولِ (قَوْلُهُ سَيِّدِكَ) وَهُوَ الْمَلِكُ وَقَوْلُهُ غُلَامًا بِمَعْنَى سَأَلْتُ طَالَ حَبْسَهُ ظَلَمًا بِمَعْنَى

بَشْكُرُونَ) اللَّهُ
يَكُونُ ثُمَّ صَرَحَ بِمَا نَهَى
بِإِنْ نَقَالَ (بِإِصْحَاحِي)
نِ (السَّجْنِ) (أَيُّ زَائِدَةُ)
تَقَوُّنَ تَقَرَّرُ أَمْرًا
أَوْ أَحَدًا أَتَقَرَّرُ
اسْتِفْهَامُ تَقْرِيرِ (مَا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ)
أَيُّ غَيْرِهِ (إِلَّا أَنْتُمْ)
تَعْبُدُونَهَا) سَمِعْتُمْ بِهَا أَصْنَامًا
(أَنْتُمْ) وَأَبَاؤُكُمْ تَعْبُدُونَ
أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا) عِبَادَتَهَا
(مِنْ سُلْطَانِ) (حُجَّةً وَهَرَمَانِ)
(إِنْ) (مَا) (الْحُكْمُ) (الْقَضَاءُ)
(إِلَّا أَنْتُمْ) (وَحْدَهُ) (أَمْرًا)
أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ
التَّوْحِيدُ (الَّذِينَ الْقَدَّمَ)
الْمُسْتَقِيمَ (وَلَكِنْ أَكْثَرَ
النَّاسِ) وَهُمْ الْكُفَّارُ
(لَا يَعْلَمُونَ) مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ
مِنْ الْعَذَابِ فَيَشْكُرُونَ
(بِإِصْحَاحِي السَّجْنِ) (أَمَّا
أَحَدًا) (كَمَا) (أَيُّ السَّاقِي)
فَيُخْرِجُ بَعْدَ ثَلَاثِ (قَيْسِي)
رَبِّهِ) سَيِّدُهُ (حَرَّمَ) عَلَى عَادَتِهِ
(وَأَمَّا الْآخِرُ) (يُخْرِجُ بَعْدَ
ثَلَاثِ) (فَيُصْغَرُ) (وَمَا كُنْ
الْقَطْرِ مِنْ رَأْسِهِ) (هَذَا
تَأْوِيلُ رُؤْيَا مَا كَانَتْ لِأَمْرَيْنَا
شَيْئًا نَقَالَ (قَضَى) (ثُمَّ) (الْاِثْنَيْنِ)
الَّذِي فِيهِ تَمْتَقُّ شَيْئَانِ)
سَأَلْنَاهُ عَنْ صَدَقَاتِهِمَا كَذَبًا
(وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ)
(أَنَّهُ تَجَاجَرْتَ) (وَهُوَ السَّاقِي) (أَذْكَرُنِي عَيْنُكَ) (سَيِّدِكَ) (أَقُولُ لَكَ) (أَنَّ فِي السَّجْنِ غُلَامًا بِمَعْنَى سَأَلْتُ طَالَ حَبْسَهُ ظَلَمًا بِمَعْنَى

سَبِينِ) (فَأَنْتُمْ) (أَمْرًا) (سَبِينِ)

في موضع نصب أو جرح على خلاف بين الخليل وسبويه * قوله تعالى (حلالا) فيه ثلاثة أوجه * أحدها هو مفعول كانوا فعلى هذا يكون بمعنى موضع الحال لأنه صفة لشجرة قدمت عليها ويجوز أن تكون من لابتداء غاية الأكل فنكون متعلقة بكوا كقولك أكلت من الخبز رغيفا إذا لم ترد الصلة والوجه الثاني أن يكون حالا من مالا بها بمعنى الذي ويجوز أن يكون حالا من العائد المحذوف فيكون العامل رزق والثالث أن يكون صفة لمصدر محذوف أي كلالا لا يجوز أن ينصب حلالا برزق على أنه مفعول لأن ذلك يمنع من أن يعود إلى ما ضمير * قوله تعالى (بالقوى إيمانكم) فيه ثلاثة أوجه * أحدها أن تكون متعلقة بنفس اللذين

سنين) قوله أي السافي) هذا أحد قولين في تفسير الضمير والقول الآخر انه يعود على يوسف وعبرة الخازن في هاء الكناية في أنساء قولنا أحدها أنها تعود إلى السافي وهو قول جماعة من المفسرين والمعنى قنساء الشيطان أن يذكر يوسف عند الملك قالوا لأن صرف وسوسة الشيطان إلى ذلك الرجل السافي حيث أنساه ذكر يوسف أولاً من صرفها إلى يوسف والقول الثاني وهو قول أكثر المفسرين انه هاء الكناية ترجع إلى يوسف والمعنى ان الشيطان أنسى يوسف ذكر ربه عز وجل حتى أتى البرج من غيره واستعان بمخلوق مثله وذلك غفلة عرضت ليوسف عليه السلام فإن الاستعانة بالمخلوق في دفع الضرر وإن كانت جائزة إلا أنها لم تكن مقام يوسف أعلى المقامات ورثته أعلى المراتب وهي منصب النبوة والرسالة لا جرم صار يوسف مؤاخذاً بهذا القدر فان حسنة الأبرار وسفاهة المفسرين هـ فان قالت كيف يمكن الشيطان من يوسف حتى أنساه ذكر يوسف فبطل الخطأ والفاء الوسوسة فانه قد صح في الحديث إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فما النسيان الذي هو عبارة عن ترك الذكر وإنزاله عن القلب بالكيفية فلا يقدر عليه اهـ (قوله قيل سبها) خمس من قبل قوله ذكرني عند ربك ولكننا بعد ذلك هذا هو الصحيح وقوله وقيل اثني عشر سبها بضمه ان يضعه بقال على العدد من الثلاثة إلى التسعة قالنا عشر ليست من استه إلا أنه اهـ شيئاً وعلى هذا القول الثاني كان مكنت قبل القول المذكور خمساً وبعده سبها وفي البيضاوي وفي الحديث رحم الله أخى يوسف ولم يقل ذكرني عند ربك سبها في السجن سبها بعد الخس اهـ وفي القرطبي وفي المدة التي لبسها سجوناً ثلاثة أقوال أحدها سبع سنين قال ابن جرير وقتادة وهب بن منبه قال وهب أفلم أيوب في البلا سبع سنين وأفلم يوسف في السجن سبع سنين الثاني ثمانية عشرة قاله ابن عباس الثالث أربع عشرة سنة قاله الضحاك وقال مقاتل بن مجاهد عن ابن عباس قال مكث يوسف في السجن خمساً وبعده اشتاقه من بضع الشيء أي قطعتة فهو قطعة من العدد فمات ب الله يوسف إن حبس سبع سنين أو سبع سنين بعد الخس التي مضت فالبضع مدة العوبة فلامدة الخس كاه وقال وهب بن منبه حبس يوسف في السجن سبع سنين ومكث أيوب في البلا سبع سنين وعذب بمختصر بالسبع سبع سنين وقال عبد الله بن راشد البصري عن سعيد بن أبي عروبة أن البضع ما بين الخس إلى الألفي عشرة سنة اهـ (قوله وقال الملك أي أرى الخ) لا مانع من يوسف وأراد الله أخرجه من السجن رأى ملك مصر الأكره و يعجبني حاله وذلك ما رأى في منامه سبع بقرات سبها قد خرج من البحر ثم خرج بعده سبع بقرات مخافت في غابة الهزال والضعف فأبطلت العجاف ألمان ودخل في بلعون ولم ير من شيء ولم يجئني على العجاف شيء ومنها ورأى سبع سبلات خضر قد انعقد حبها وسبها أخر يابسات قد استجصدن فالتوت اليابسات على الحضر حتى علون عليهن ولم يبق من خضر من شيء ففلق الملك واضطرب وذلك لأنه لما شاهد الناقص الضعيف قد استولى على القوى الكامل حتى غلبه وقهره وأراد أن يعرف ذلك فجمع سحرته وكمته ومعبريه وأخبرهم بما رأى في منامه وسأهم عن تأويلها فحذر الله بقدرته جماعة الكهنة والمعبدين عن تأويل هذه الرؤيا ومنهم من الجواب ليكون ذلك سبباً لخلاص يوسف من السجن اهـ خازن (قوله أي أرى) أي في منامه وقوله أي أرى أيت أشار به إلى أنهم في التنبؤ بالمستقبل عن الماضي كقوله وأتبعوا ما تاملوا الشياطين أي تلتوا ويجوز أن يكون حكاية حال ماضية اهـ كرحي (قوله سمان) صفة لبقرات وهو جمع سمينة ويجمع سمين أيضاً عليه يقال رجال سمان كما يقال نساء كرام ورجال كرام والسمن مصدر ومن يسمن فهو سمن فالصدر والاسم جآلى غير قياس إذ قياسهما مآل الفتح فهو سمن نحو فرحان وفرح اهـ

جميع نجاه (وسبع
سجلات خضر وأحر)
أي سبع سجلات
(ماتت) قد ألوت على
الحضر وعلت عليها
(بأنها آتلا أفنوى
في رؤى) سواي
سيرا (إن كنتم
لرؤى أفنوى) فعروها
(فالوا) هذه أصغات
أحلام (أحلام وتما
عن) سواي
أحلام ما بين

لاك يقول لما في همه
وهذا مصدر الالام واللام
عمل وانك معدى بحرف
الجر والناي أن يكون
حالا من الالام واللام
أو وافا في إيمانكم
والثالث أن تغلق في
يؤاخذكم (عندكم) فقرأ
تحييت الثاب وهو
الأصل وسعد اليمين هو
قصد الأبرامها وقرأ
تشدها وذلك لو كيد
اليمين كقول الله الذي
لا إله إلا هو ونحوه وقيل
التشديد يدل على تأكيد
البرم بالأبرامها وقيل
إما شدد لكثرة الخلفين
وكثرة الإيمان وقيل
التشديد عوض من الالف
في عائد ولا يجوز أن يكون
التشديد لكثرة التبيين لأن
الكهانة تحسب أن لم يكرر
وقيل عائد تام لالف وهي

وفي المصاحح من سمن من باب صوفي لغة من باب قل إذا كثرت له وشحمه ويعدى المحمرة
والصميم اه (قوله جميع نجاه) أي جمع نجاهي والقياسي عجب على حد قول ابن مالك * ومن
لجوا أحر وجرا * لكنه حل على ما دلل أنه يصح اه يصاوي (قوله خضر) أي اسند حبها
وقوله وأحر ياسات أي قد بلغت أركان الحصد وأحرق على سبع لاف سجلات ويكون
قد حذف اسم المسمى وقوله وأحر ياسات والقدر وسما أخرو وإما حذف لأن التقسيم في القرات
يقسم التقسيم في السجلات اه سمين (قوله وعلت عليها) أي وامتصت الرطوبة على فيها اه (قوله
ماها اللان) ثم السحرة والكهنة والمعمرون للرؤيا اه حارن (قوله معمرون) من باب مصر مصر
وسمعل أصا التشديد كمل علم تعالما اه شيجأ أي إن كنتم طامس عارة الرؤيا وهي الاختلال
من الصور الخيالية إلى الملموسة التي هي مثالها من الصور وهو المحادة وعبرت الرؤيا عبارة
أنت من عرم ما تشهيد تصير أو اللام لليان أولقوة العامل اه يصاوي وفي السمين وحقيقة
عبرت الرؤيا ماد كرت عاقتها وأحرأ مرها كما يقول عرت البر إذا عطفته حتى منع أحر عرصه اه
وفي المصاحح عرت البر عرا من باب قل وعورأ أيضا فطعه إلى الجانب الآخر وعرت الرؤيا
عرا أصا عبارة فمرتها أو الثقيل ماله وفي السبريل إن كنتم الرؤيا سمرون اه (قوله إن كنتم
لرؤيا) فيه أوجه أحدها أن اللام فيه مرادة فلا تعلق لها بشئ ووردت لتقديم المفعول موهبة
للعامل كما ريدت فيه إذا كان العامل مفعلا كقوله تعالى وما لي بآبريدولا مراد بما عدا ذلك إلا ضرورة
ومصهم بقول الأكثر أن لا تراد ويحترز بالآكثر من قوله ردك لكم وردت فيه اللام ولا تقدم
ولا رعية الباني أن يصح سمرون معنى ما يعنى اللام هدره إن كنتم تندبون لعمارة الرؤيا الثالث
أن يكون للرؤيا هو خسر كنم كما يقول كان ملار لهد الأمر إذا كان مسقلا به متمكنا منه وطى
هذا فيكون في سمرون وجهان أحدهما أن لکنم الثاني أنه حال من الصميم المرتفع لما ر
لوقوعه حرا اه سمين (قوله أصغات أحلام) أي هذه أصغات أحلام وهي تحايلها جمع ضفت
وأصله ما جمع وحرم من أحلاط السات كالحرم من الحشيش فاستعمل لرؤيا بالكادمة وإجمعا
للألمة في وصف الحلم بالظلال أو لصممه أشياء محملة وقوله وما نحن سائل الأحلام بربدون
بالأحلام الملمات للباطلة خاصة أي ليس لها بول عدما وإغالبها بل للملمات الصادقة كأنه
مقدمة تليه للعدر محلهم تأويله اه يصاوي وقوله وإجمعا أي جمعا والتصديت ويجعلوه خيرا
لهذه الرؤيا مع أنها ليست إلا رؤيا واحدة للمالعة من لفظ الجمع كما يدل على كثرة الدورات بدل أيضا
على المالعة في الاصابة اه راده وفي في السعد وما معه أضغات أحلام أي تحايلها جمع ضفت وهو
في الأصل ما جمع من أحلاط السات وحرم ثم استعمل لما تحمله القوة المحيطة من أحاديث النفس
وسواس الشيطان وتراها في المنام والأحلام جمع حلم وهي الرؤيا بالكادمة التي لا حقيقة لها والاصبا
على معنى أي هي أضغات من أحلام أخرجوها من جنس الرؤيا التي لها عامة مؤايلها وهي
نأمرها ومجموعها وهي رؤيا واحدة ماله في وصفها بالظلال كافي في قولهم فالان بركب الخيل ولبس
العائم على لافك لإفرا واحدة وعمامة وردة أو لصمها أشياء محملة من القرات السبع السما
والسبع السفلى والسبع السبع الأخرى لياسات فامل حسن موقع الأضغات مع السبع السما
وشأن السبريل اه وفي السمين ما يصبه أضغات حرم مندأ مصمرا أي هي أضغات يصون ما قصصه عليها
والخلة صوبة القول والأضغات جمع صعت كصم الصاد وهو ما جمع من البليات سواء كان جنسا واحدا
أو أجناسا محملة رهو أصغر من الحرمة أو كرم المصبة في عيشته من جنس واحد قوله تعالى وحد

بيده ضغنا وروى في التفسير أنه أخذ عسكالا من نخلة وفي الحديث أنه أتى بمريض وجب عليه
 حرقه فقله بذلك وقال المفسر وأصل الأضغاث ما جمع من أخلط النبات وحزم الواحد ضغث
 وقال الراغب الضغث قبضة برحمان أو حشيش أو قبضة فالت وقت تقدم أنه أكبر من القبضة والباء
 في بناء ويل متعلقة بالمعين وفي بمانين لاعتاق لها لأنها زائدة اما في خبر الجنازية أو التسمية وقوله
 ذلك بمعمل أن يكون نغلا للم بالرواية مطلقا وأن يكون نغلا للم بيا ويل الأضغاث منها خاصة دون
 المام الصحيح وقال أبو البقاء أي بيا ويل أضغاث الأحلام ولا بد من ذلك لهم ليدعوا الجهل بتعير
 الرؤيا له (قوله وقال الذي نجا) أي بعد أن جلس بين يدي الملك وقال له أن في السجن رجلا حالما
 بتعير الرؤيا له خازن (قوله وادكر) فيه وجهان أحدهما أنه حلة حاله اما من الموصول واما من
 مائه وهو فاعل نجا والثاني أنه عطف على نجا فلا عمل له لنفسه على ماله محل له مئين (قوله فيه
 ابدال النام) أي ناء الاتصال الزائدة لأنه من الذكر وقوله وادعاهما أي ابدال المنقلة عن الناء وقوله
 في ابدال النسخة التي كتب عليها المحتسب في الذال بعد قلبها دالا وعلى كل حال ففي العبارة قلب ابدال
 ابدال المنقلة عن الناء مدغم فيها لاعدضة اه شيخنا وفي السمين والمائة على الذكر بادل مهمة
 مشددة وأصلها إذ تنكر افضل من الله كروقت ناء الاتصال بعد الذال فأبدلت دالا فاجتمع
 متقاربان فأبدل الأول من جلس الثاني وادغم وقرأ الحسن يذال محجمة ووجهها بأنه ابدال
 للهاء من جنس الأولى وادغم وكذا الحكم في مدكر كاسيا في سورة إن شاء الله تعالى اه (قوله
 بعد امة) بضم الهزة وتشديد الميم وناه منونة وهي المدة الطويلة وقرأ الأشهب العقيلي بكسر الهزة
 وأمروها بالنعمة أي بعد نعمة أنهم بها عليه وهي خلاصه من السجن ونجاة من القتل وقرأ ابن
 عباس وزيد بن علي وقنادة والضحاك وأبو رجاء أمة بفتح الهزة وتخفيف الميم وهاء منونة
 زلا مدهو النسيان يقال أمة يمهأه أمها وأما بفتح الميم وسكونها والسكون غير مقبس اه مئين
 (قوله حين) وهو سندان أو سبع أو سبع مئين الحين من الزمان أمة لأنه جاءه أليم والأمة الجماعة
 اه من الخازن (قوله حال يوسف) أي من كونه حالما بتعير الرؤيا ومن وصيته له بقوله اذكري
 عند ربك اه شيخنا (قوله أما أنيكم) بلفظ الجمع اما أنه أراد به الملك مع جماعة السجدة والكمية
 والمعين أو أراد الملك وحده وخاطبه بلفظ الجمع على سبيل التعظيم اه خازن وفي الشباب أما أنيكم
 بيا ويله أي أخيركم بين عنده ناوله أو أدلكم عليه أو أخبركم إذا سأله عنه اه (قوله فأرسلون)
 أي إلى من عنده علمه أو إلى السجن اه يضاوي (قوله فأرسلوه) إشارة إلى أن في الكلام حذف
 جملة ثلاثة وجملة مجيء الرسول ليوسف في السجن أربع مرات الأولى في قوله فأرسلون يوسف
 والثانية في قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك وكنلثة في قوله وانهلن الصائد في ذلك
 ليحلخ والراية في قوله وقال الملك اتوني به استخلصه لنفسي الخ يعلم ذلك كله من صليح الشارح اه
 شيخنا (قوله الكثير الصدق) وصفه بذلك لأنه قد جره في السجن في تعير الرؤيا وفي غيره اه شيخنا
 (قوله أتنا) أي بين لنا في سبع بقرات أي في رؤيا ذلك اه يضاوي (قوله لملى أرجع إلى الناس) أي
 أعود إلى الملك ومن عنده أو إلى أهل البلد إذ قيل إن السجن لم يكن فيه علمهم بلعون ناولها أو فضلها
 ومكانها وإن لم يبيت الكلام فيها لأنه لم يكن جازما بالرجوع فقرأ اخترته للثنية دونه ولا يعلمهم
 اه يضاوي وفي الصباح يتنه بتا من ياق ضرب وقل قطعه وفي المطاوع قانت كما يقال قاطع وقطع وانكسر
 اه (قوله نال زرعون الخ) حاصل تفسيره أنه أول البقرات السمان والسيليات الحضر بسنين مخضبة
 والعجاف واليا بسات بسنين عذبة وأول ابلع العجاف السمان يأكل ما جمع في السنين الخضبة

(نكسارته) الهاء ضمير المقدر
 وقد تقدم الفعل الدال
 عليه وقيل تهود على الجبن
 بالهوى لأن الحلف واليمين
 بمعنى واحد و (طعام)
 مصدر مضاف إلى المفعول
 به والجند أن يقدر بفعل
 قد سمى فاعله لأن ما قبله
 وما بعده خطاب (مشرقة)
 على هذا في موضع نصب
 (من أوسط) صفة لقول
 محذوف تقديره أن
 قطعوا عشرة مساكن
 طما ما أو قوتا من أوسط
 أي متوسطا (ما نطمعون)
 أي الذي قطعون منه
 أو قطعونه (أو

أى ازرعوا (سبع سنين)
 ذأ) متباينة وهى تأويل
 السبع الثمان (متماخضدتم
 قد زروه) تركوه (فى
 منبذله) ثلاثا يفسد (الإقليلا
 تيمنا ككون) قادره
 (ثم يأتى من تعدد ذلك)
 أى السبع المخصبات (سبع
 شدا) مخصبات صواب
 وهى تأويل السبع العجاف
 (يا كُنْ ساقداً مُمْمَ لَهْ)
 من الحب الزرع فى السنين
 المخصبات أى تأكونه
 فبين (الإقليلا تيمنا
 مخصبون) تدخرون
 (ثم يأتى من تعدد ذلك)
 أى السبع المجدبات (عام
 فيه يقات الناس) بالمطر
 (وفيه يقتضرون)
 الأعتاب وغيره انخصبه
 كسوتهم) معطوف على
 اطعام وبقرا شاذاً أو
 كسوتهم فالكان فى موضع
 رفع أى أو مثل أسوة أهلهم
 فى الكسوة (أو تحري)
 معطوف على اطعام وهو
 مصدر مضاف إلى المفعول
 أيضاً (إذ حلفتم العامل فى
 إذا كفارة بما يمكن أن الله
 ذلك يكفر إيمانكم وقت
 حلفكم (كذلك) الكاف
 صفة مصدر مخذوف أى
 بين لكم آياته تبييناً مثل
 ذلك قوله تعالى (رجس)
 إنما أفرد لأن التقدير

فى السنين الجديدة اه يضاوى (قوله أى ازرعوا) حمله على الأمر ليناسب قوله فذروه والاقتباس
 ابقاؤه على التجربة لأنه اخبار عن حكمه التى ستحصل ولأنه تفسير للرؤيا والتفسير اخبار لا الزام اه
 شيخنا (قوله دأ) قرأ حفص بفتح الهزنة والياقون يسكنونها وهما لغتان فى مصدر دأب بدأب أى
 دأوم على الشيء ولازمه وهذا كما قالوا ضأن وضآن ومز ومز بفتح العين وسكنوها وفى انصابه
 وجهاً أحدهما وقول سيويه انه منصوب بفعل مقدر تقديره تدأبون دأبوا الثانى أنه مصدر واقع
 موقع الحال فيكون فيه الوجه المعروف المألوف واما وقوعه موقع الصفة واما على حذف مضاف أى
 دائمين أو ذوى دأب أو جعلهم نفس الدأب مبالغة اه سمين وأصل معنى الدأب العب وبكى به عن
 العادة المستمرة لأنها نشأت عن مداومة العمل اللازم له التعب اه شهاب (قوله وهى تأويل السبع
 السماء) أى والسبع الحضراء شيخنا (قوله فاحصدتم الى قوله تأكون) هذه نصيحة لهم فلم غاربه
 عن التنبه اه يضاوى وما يجوز أن تكون شرطية أو موصولة اه سمين (قوله فذروه فى سنبله)
 أى وبقيصه ليكون القصب علماً للدواب اه خازن وفى المصباح وسنبل الزرع فعل بضم الفاء
 والعين الواحدة سنبله والسبل مثله الواحدة سبله مثل قصب وقصبة وسنبل الزرع أخرج سنبله
 وأسل أخرج سنبله اد (قوله ثلاثا يفسد) عبارة أبى السعود فذروه فى سنبله ولا تدرسوه كيلا
 يأكله السوس كما هو شأن غلال مصر ونواحيها اه (قوله قادره) يقال درس يدرس ككتب
 يكتب فعلا ومصدرا كما يقتضيه صتيح القاموس (قوله وهى تأويل السبع العجاف) أى والسبع
 اليابسات أيضا (قوله أى تأكونه) أى تأكونه نهبين أى تأسناد مجازى تطبيقاً بين المعبر والمعبر به اه يضاوى
 وفى أبى السعود وأسناد الآكل الين مع أن حال الناس فيهن مجازى كما فى ناره صائم وفيه تلويح
 بأنه تأويل لا لكل العجاف السماء وللألام فى لمن ترشيع لذلك فكان ما دخر فى السنايل من
 الحبوب شئ قد حىي وقدم لمن كالتى يقدم للتأول والا فهو فى الحقيقة مقدم للناس فبين اه
 (قوله تدخرون) أى للبذر والاحصان الاحراز وهو يقال لجمال الشئ فى الحصن بحيث يحفظ
 ولا يضيع اه خازن (قوله تم بأى من بعد ذلك عام اخ) هذه بشارة منهم زائدة على تعبى الرؤيا ولله
 علم ذلك بالوحى أو بأن انتهاء الجذب بالخصب على العادة الإلهية حيث يوسع على عباده بعد تضيقه
 عليهم اه يضاوى (قوله فيه يقات الناس) من الفيت على أن الألف متقلبة عن ياء أو من القوت على
 أنها متقلبة عن واو والفيت مصدر غاث الله البلاد يغيثها غيثاً إذا أنزل بها الغيث وهو المطر والقوت
 الرج وزوال الهم والكرب وعلى هذا يكون فعله رباعياً يقال استغاث الله نأغاته أى أنقذه من الكرب
 الذى هو فيه كالقحط اه زاده وفى السمين قوله يقات الناس يجوز أن تكون الألف عن واو وأن تكون
 عن ياء اما من القوت ودوالرج وقعله رباعياً يقال أغاثنا الله من القوت وامان الغيث وهو المطر يقال
 غيثن البلاد أى مطرت فعله ثلاثى يقال غاثنا الله من الغيث اه وفى المصباح أغانه أغاثه إنا أمه
 ونصره فهو غيث والغوث اسم منه واستغاثه فغاثناه وأغاثهم الله برحمته كشف شدتهم وأغاثنا المطر
 من ذلك فهو غيث وأغاثنا الله بالمطر والاسم الغياث بالكسر اه وفيه أيضاً الغيث المطر وغاث
 الله البلاد غيثاً من باب ضرب أنزل بها الغيث وبني للعول يقال غيثن الأرض تغاث غياثاً والغياث
 الأرض غيثاً من باب ضرب أيضاً أنزل بها وبني للنبات غيثناً تسمية باسم السبب ويقال رعينا
 الغيث اه (قوله وفيه يقتضرون) بالياء والهاء سبعيناً وعلى كليهما قاصداً مكسورة وبابه
 ضرب كما فى المصباح والقاموس وقوله الأعتاب أى يعصرونها خرا أى يعصرون غيرها

وأخبر بذلك فقال يوسف ذلك ليعلم الخ اه شيخنا وهذه هي المرة الثالثة من رأت عري الرسول
 ليوسف في السح (قوله فقال) أي يوسف ذلك أي طلب البراءة قوله ارجع إلى ربك قائلًا الخ أي
 قال هذا القول وهو في السح لأن خروجه سيد كرفي قوله وقال الملك الخ حكاه بدرى التنازع على
 أن قوله ذلك ليعلم إلى قوله عبور رحيم من كلام يوسف وعليه أكثر المفسرين ويجرى مصه على أنه
 من كلام رليحاوى أي السحود وقيل إن هذا من كلام امرأه العزراوى ذلك الذى قلت ليعلم يوسف
 عليه السلام أي في إخوته أو كذب عليه في حال العيبة وجئت بما هو الحق الواقع وما برى نفسى
 مع ذلك من الغيبة حيث قلت في حقه ما قلت وفعلت به ما فعلت إن كل نفس لا مارة بالسوء إلا ما رحم
 ربه أي إلا فصارحها الله ما لم يصم كمن يوسف إن ربي عبور لى اسمع من دسه واعتز به رحيم
 له فعلى هذا يكون ما به عليه السلام في الخروج من السح لندم رضاء ملاقة الملك وأمره بين فعل
 ما فعل حتى شين راءته وأه بها سحى عظم عظيم مع ماله من الفصل ومائة الشأن ليعلم ذلك
 بما يليق من الاعظام والالجلال وقد وقع اه (قوله ليعلم العزراوى) أي قطعه روح رليحا الذى
 هو وزير الملك الكبير اه (قوله بالعيب) يجوز أن تكون الباء طرية قال الرمحشوى أي مكك العيب
 وهو الغطاء والاستار وراه الأبواب السعة للمعلقة ويجوز أن تكون الباء للجال إمام الفاعل على
 معنى ما عاب عنه حتى عن عيبه وإمام للمعول على معنى وهو عابى عن عيبى اه عيبى
 (قوله لا يهدى كيد الخائى) أي لا يسه ولا يصبه ولا يسدده ولا يهدى الخائى بكيدم وأوقع
 الفعل على الكيد ما لعله يضاوى أي هداية الكيد على الأول عار عن تعبدته وعلى الوجه الثانى
 المراد لا يهدى الخائى سبب كيدهم فأوقع الهداية المصيبة على الكيد وهى واقعة عابهم نحوزا لالة
 لأنه إما لم يهدى سبب علمه عدم هداية مسبه ما طرقت الأولى اه شباب وله المراد منه أي لو كنت
 حائما خلصنى الله من هذه الورطة وحيث خلصنى منها طرأت كنى ريثا بما سوتنى إليه اه
 كرحى (قوله ثم تواضع لله) أي قال القول المذكور تواضعا لله ولا يستحيل في حقه أن يأمره نفسه
 بالسوء لمصمته اه شيخنا (قوله وما برى نفسى) هذا الجملة حال من قوله ذلك ليعلم الخ أي من
 عامله المنذر أي طلبت البراءة ليعلم الخ والحال أنى لم أقصد بذلك بزيه نفسى ولا يراعت الخ اه شيخنا
 (قوله المجلس) أي الذى في صحن جميع الأفراد ولو عر بالاسفراق لكان أظهر فالأشياء متصل
 وماى قوله إلا ما رحم ربه واقعة على نفس من النفوس ولذلك كات بمعنى من كما قال بقوله مصمته يبه
 مراعاة لفظ ما لا معاصها وإلا لقال مصمها اه شيخنا (قوله كثيرة الأمر) أي لصاحبها بالسوء هو
 لفظ جامع لكل ما يهمن الإنسان من الأوراد والديونة والأخروية والسنية لله العلة للفيضة والخلقة وفى
 النفس الأمانة بالسوء وما هى لدى عليه أكثر المحققين من المتكلمين وغيرهم أن النفس الإنسانية واحدة
 ولها صفات منها الأمانة بالسوء ومنها اللوامة ومنها المظنة فهذه الثلاث مراتب هى صفات نفس
 واحدة فإذا دعت النفس إلى شهواتها ومات إليها نفس النفس الأمانة بالسوء وإذا دعت النفس اللوامة
 ولا تمنا على ذلك العمل القبيح من ارتكاب الشهوات فتحصل عدد ذلك الدائمة على ذلك العمل القبيح
 وهذا من صفات النفس المظنة وقيل إن النفس أمانة بالسوء بطبعها فادركت وصفت من أخلاقها
 الدائمة صارت مظنة اه حارن (قوله وقال الملك انوثى به أستخلصه لنفسى) وذلك أملا
 تبنى تلك عذر يوسف وعرب أماته وعلمه طلب حصوره إليه فقال انوثى به يعنى يوسف
 أستخلصه لنفسى أي أجمعه حال الصا لمعى والاستيلاء طلب خلوص الشيء من جميع شوائب
 الاشتراك وإنما طلب الملك أن يستخلص يوسف لنفسه لأن عادة الملوك أن يبدروا بالاشياء المعبسة

العزراوى (ربيعتم) العزراوى
 (أنا لم أكنه) فى أهله
 (بالعيب) حال (وإن الله
 لا يتنوى كيد الخائى)
 ثم تواضع لله فقال (وما
 اترى معنى) من الرالى
 (إن أنس) المجلس
 (لأمانة) كثيرة الأمر
 (بالسوء) الإمتا معنى
 من (رحم ربه) مصمته
 (إن ربي عبور رحيم)
 وقال التلمذ أنوثى به
 أستخلصه لنفسى
 أجمعه حال الصا لى دون
 شرك خافه الرسول وقال
 أحب الملك فقام وودع
 أهل السحن

فى المداواة أو ما لم يصم
 أى أن تعادوا وأن
 تشاعروا سبب الشر وهو
 على هذا مصدر الألف واللام
 معمل والمهرة فى المصم
 للابث وليس مؤث أهل
 إد لىس مذكر المصم
 أعض وهو مثل الساء
 والضراء (هل أشم متبون)
 لقطه استنباهام ومعناه الأمر
 أى استوا لكن الاستعظام
 عقيب ذكر هذه العتاب
 أطلع من الأمره قوله تعالى
 (إماما نقوا) العامل فى إذا
 معنى ليس على الذين أمتموا
 وعملوا الصالحات جناح
 أى لا يأمرون إذا ما استوا

ودعاهم ثم اعسل ولبس

ثيابا حسنا ودخل عليه
(فكلمة كالمسنة - قال) له

(إنيك آيتونم لدا

تمكين آيتونم) ودمكاه

وأما على أمر ما فاداري

أن فعل قال اجمع الطعام

وادرع ردا كثيرا أي هذه

لسن الشخصية وادحر الطعام

حوصه لثي ولبس لسان

الجس وويل للمعص

إدلا يحرم إلا الصيد في

في حال الاحرام وفي

الحرم وفي الر والصيد

في الأصل مصدر وهو

هها هي المصيد وتسمى

مصيدا وأصيدا لآله إلى

ذلك وبوار الدواعي إلى

صيده فكان لما أعد لصد

صاركا منه مصيد (سأله) صفة

لثي وهو عور أن يكون حالا

من شيء لانه قد وصف وأن

يكون حالا من المصيد (ليعلم)

اللام مفعلة بلياوكم

(باله) محور أن يكون في

موضع الحال من من أو من

صمير الفاعل في يحاه أي يحاه

عائنا عن الخلق أو يحور

أن يكون هي في أي في

الموضع الطائ عن الحال

والعب مصدر في موضع

فاعل قوله عالي (وأم

حرم) في موضع الحال

من صمير الفاعل في مثلوا

(ومعمدا) حال من صمير

الفاعل في قلبه (خبره)

المره ولا تشاركهم فيها أحد من الناس وإنا قال الملك ذلك لما عظم اعفاده في يوسف لما علم من عواره
علم يوسف وحسن صبره وإحسانه إلى أهل السجن وحسن أدبه وثباته عند المحن كلها طهرا حسن
اعفاده الملك به وإذا أراد الله تعالى أمر أيأ أسانه فأعلم الملك ذلك فقال أنوف في ما الخ اد حارن (قوله
ودعاهم) ودل في دعائه اللهم عطف عليهم قلوب الأحرار ولا يصعب عليهم إلا حاروقه ثم اعسل أي ولا
خرج من السجن كسب على ما بهدات اللوى وهو الأحياء وثمة به الأعداء وعمره الاصدافاه
حارن (قوله ودخل عليه) أي وسلم يوسف على الملك العز به فقال له الملك ما هذا اللسان هل لسان عبي
استعمل ثم دعاه يوسف العز به فقال له وما هذا اللسان أ صاف قال يوسف هذا لسان آتني وكان الملك
ذلك سمعي لسانا ولم يعرف هذين اللسانين وكان كلما يكلم لسان أحاه يوسف به واد عليه العز به
والعز به أي أعجب الملك أمره مع صبره إذا كان عمره يومئذ ثلاثين سنة فأحط به إلى حبه وذلك
وله تعالى فلما كمل أي كلم الملك يوسف لأن عائل الملك لا يحسن لا حذان دأ الكلام فيها
وإنا مدله الملك اد حارن وفي أي السعد والصفير المسكن في كلمة ليوسف والبار ذلك أي
فلما كلمه يوسف أمره به فاستطاعه وشاهدته ما شاهد قال ليك اليوم لدا الخ اه (قوله فلما كلمه)
مقطوف على ما قدره الشارح قوله فآذاه الرسول الخ وهو نجان حمل قد أحضر الكلام بعدد اه
شيعا (قوله تمكين آيتونم) قال أي أحد فلان عند فلان مكانه أي مره وحى الخاله التي سمكت بها
صاحبها بما رند وفيه المكانة للمرء والخاء والمعنى قد عرفت ما منك ودر لك وصيدك وبراءك
عما سأت إليه وتمكين كلمة جامعة لكل ما يحاج إليه من الفضائل والمناقب في أمر الدين والدنيا اه حارن
وفي المصباح يمكن فلان عند السلطان مكانه وراى صحم صحامه عظم عدده وادع فهو يمكن ومكسه
من الشيء حدث له عليه سلطانا وقدره وحكى منه واس حكي قدر عليه وله مكانة أي قوة وشدة
وأمكنه منه لا لف مثل مكسه وأمكنى الأمر سهل ويسر اه (قوله فاداري أن يفعل قال اجمع
الطعام الخ) أي قال ذلك في سياق خبر الرؤيا لملك مشافهة بدله به السابق وهو في السجن
بعد روى أن الملك قال ليوسف عليه السلام أحب أن أسمع أو ل رؤياي منك شهاها قال هم
أها الملك رأيت سبع فقرات سمان شهب حسان غير مخاف كشف لك عن النبل وطلع من شاطئه
شجب أحلامه لسانا أت بظر النبل وقد أحك حسمين إذ نصب الليل فعاوماؤه ومدانسه
خرج من حبه أي طيبه إلا سود سبع ثمرات عفاف شمت عن مصلقات الطول لسن لمن صرع
ولا أحلاف ولهن آيات وأصرا من وأكب كأك الكلاب وحراطم كحراطم السباع فاحلطن
بالسنان فافرس السنان افتراض السمع فأكل لحومهم ومزق جلودهم وحطمت عظامهم
ومشمت عن سنانا ثنظر وسعجت كيف علبهم وهي موار ل نهم ظهري من سنان ولا زيادة
هنا أكلهن إذا سمع سنانا حصر وسع سنانا أخر سوديا سنانا في منة واحد عن وقن في الثرى
والماء سنانا ثنول في سنانا أي شيء هذا أو لاء حصر مثرات وهو لاء سوديا سنانا والبيت
واحد أصوله في الثرى والماء إذ هت ربح فردت أوراق الياسات السود على الخصر للثمرات
فاشعلت في النار فأحرقهن فصرن سودا ما رأيت أيها الملك ثم اسبعت مدعورا فقال الملك والله
ما أحطت بها شافنا فاشان هذه الرؤيا وإن كانت عجا فها هي أعجب مما سمعته ك وما يرى من ناو ل
رؤياي أها الصديق قال يوسف عليه السلام أرى أن تجمع الطعام وترجع ردا كثيرا أي
هذه السنين المخصبة وتعمل ما يحصل من ذلك الطعام في الخراش يهضمه وسدله فانه أي له
فيكون ذلك العصب والسند علما للذواب وأمر الناس أن يرفعوا الجنس من ررهم أ صافيك كيك

ذلك الطعام الذي جمعه لأهل مصر ومن حولها وأتى الخلق من سائر النواحي للدير ويجمع عندك
من الكنوز والآل والما يجمع لأحد من قبلك فقال الملك ومن لي بهذا ومن يجمعه ويبيع لي
ويكتفي العمل فيه فعد ذلك قال يوسف اجعل لي خازن وفي القرطبي ومن لي بقدر هذه
الأمور ولو جعت أهل مصر جميعا ما طاقوا ذلك ولم يكونوا فيه أماء فقال يوسف عند ذلك اجعلني
إخاه (قوله في سبله) أي وقصبة أيضا أه خازن (قوله فقال ومن لي بهذا) أي رأى شخص
يتكفل لي بهذا الأمر ويحتني عليه (قوله قال اجعلني على خزان الأرض) يعني على خزان الطعام
والأموال وأراد بالأرض أرض مصر أي اجعلني على خزان أرضك التي تحت يدك وقال الربيع بن
أنس اجعلني على خزان خراج مصر ودخلها أي حفيظ علم أي حفيظ للخزائن علم بوجود مصالحها
وقيل معناه أني حاسب كاتب وقيل حفيظ لما استودعني عام لا وليتي وقيل حفيظ للحساب علم
أعلم أفتنم يا بني وقال الكلبي حفيظ تقديره في السنين المخصصة للسنين المجدبة علم بوقت الجوع
حين يقع فتعد ذلك قال الملك ومن أحق بذلك منك وولاه ذلك روى البيهقي بإسناد الثعلبي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أخي يوسف لولم يقل
اجعلني على خزان الأرض لاستعمله من ساعته ولكنه أخر ذلك سنة فان قلت كيف طلب يوسف
عليه الصلاة والسلام الامارة والولاية مع ما ورد من النبي عنهما من كراهة طلبهما لما صح من حديث
عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك إن أو بتمنا من مسئلة
وكلت اليها وإن أعطيتا من غير مسئلة أعنت عليها أخرجاه في الصحيحين قلت انما يكره طلب الامارة
إذا لم يتعين عليه طلبها فإذا تعين عليه طلبها وجب ذلك عليه ولا كراهة فيه فأما يوسف عليه
الصلاة والسلام فكان واجبا عليه طلب الامارة لأنه مرسل من الله والرسول أعلم بمصالح الامة
من غيره وإذا كان مكلفا بما له المصالح ولا يمكنه ذلك الا بطلب الامارة وجب عليه طلبها وقيل
انه لما علم أنه سيحصل قسط وشدة لما يطرق الوحي من الله أو غيره وربما أنقض ذلك إلى هلاك
معظم الخلق وكان في طلب الامارة يصلح الخير والراحة إلى المستحقين وجب عليه طلب الامارة لهذا
السبب فان قلت كيف مدح يوسف شمه بقوله اني حفيظ علم والله تعالى يقول فلا تزكوا أنفسكم
قلت انما يكره تركية النفس إذا قصد به تركية النفس ومردحها يصلح الخير والنفع
فهذا هو القدر المذموم في تركية النفس أما إذا قصد بتركية النفس ومردحها يصلح الخير والنفع
إلى الغير فلا يكره ذلك ولا يحرم بل يجب عليه ذلك مثاله أن يكون بعض الناس عنده علم نافع ولا يعرف
به فانه يجب عليه أن يقول أنا عالم ولا كان الملك قد علم من يوسف أنه عالم بمصالح الدين ولم يعلم
انه عالم بمصالح الدنيا به يوسف بقوله اني حفيظ علم على أنه عالم بما يحتاج اليه في مصالح الدنيا أيضا
مع كمال علمه بمصالح الدين أه خازن (قوله وقيل كاتب حاسب) لف ونشر مرتب (قوله مكنا
ليوسف) يجوز في هذه اللام أن تكون متعلقة بمكنا على أن يكون مفعول مكنا محذوف وتقديره مكنا
ليوسف الأمور أو على أن يكون المفعول به حيث كما سيأتي ويجوز أن تكون زائدة عند من يرى
ذلك ادعي (قوله يتبوأونها) تفسير للتمكين أه خازن وفي السمين قوله يتبوأ هذه جملة حالية من
يوسف ومنها يجوز أن يتعلق بيبو أو أجزا بالبقاء أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من حيث رجب
يجوز أن يكون ظرفا بيبو أو يجوز أن يكون مفعولا به وقد تقدم تحقيقه في الانعام أه (قوله بعد
الضييق والحس) أي حصل له التمكن بعد الصير على الضيق في وضعه في الحب ورق البودرة
وانما هو فيها هو برى منه وحبه وغير ذلك أه كرخي (قوله في قصة الملك الخ) قال ابن عباس
 وغيره لما انقضت السنة من يوم سأل يوسف الامارة دعاه الملك فترجعه وقلده بسيفه وخلاه بخانه

ليتاروا منك فقال ومن
لي بهذا (قال) يوسف
(اجتاني) أي خزان
الأرض (أرض مصر
إني حفيظ علمي)
ذو حفظ وعلم ما مرها وقبل
كاتب وحاسب (وكذلك
كافنا عليه بالخلاص
من السبع) مكنا ليوسف
في الأرض (أرض مصر
(يتبوأ) يزل (منها)
حيث يتأهب بعد الضيق
والحس وفي القصة أن
الملك توجه وختمه وولاه
مكان العزيز وعزله

مبتدأ والخبر محذوف وقيل
التقدير فالواجب جزاء
ويقرأ بالتثنية فعلى هذا
يكون (مثل) صفة له أو بدلا
ومثل هنا بمعنى عمال
ولا يجوز على هذه القراءة
أن يعلق من النعم بجزاء
لانه مصدر وما يتعلق به
من صلته والفعل بين الصلة
والموصول بالصفة أو البدل
غير جائز لان الموصول
لهنم فلا يوصف ولا يبدل
منه ويقرأ شاذا جزاء
بالتثنية ومثل بالصب
واتصابه بجزاء ويجوز أن
ينتصب بفعل دل عليه جزاء
أي يخرج أرؤدى مثل
وحذا أولى فان الجزاء
يتعدى بحرف الجر ويقرأ
في الشهور بالاضافة جزاء إلى المثل واعراب الجزاء

ووضع له سريراً من ذهب مكالاً بالدر والياقوت طوله ثلاثون ذراعاً وعرضه عشرة أذرع وصنع له ثلاثين
 فراشاً وستين مائدة وضرب عليه حلقة من استبرق وأمره أن يخرج متوجاً جالواً كالنخيل ووجهه
 كالقنبر يرى الناظر وجهه فيه من صفاء لونه قال حتى جلس على ذلك السرير ودانت ليوسف الملك
 ونوش الملك إلا كبر اليه ملكه وعزل قطفير عما كان عليه وجعل يوسف مكانه وقال الرخمشى إن
 يوسف قال لئلا أنا السرير فاشد به له لك وأما الخاتم فأدبر به أمره وأما الحاج فليس من لباسي ولا
 لباس أبي فقال له الملك قد وضعت إجلالاً لك وإقراراً بفضل قال ابن إسحق قال ابن زيد وكان الملك
 مصر خزان كثيرة فسلمها ليوسف وسلم له سلطانه كله وجعل أمره وقضاه نادى حتى بمملكته ثم هلك
 قطفير عز بمصر في تلك الليالي تزوج الملك يوسف امرأة العزيز بعد هلاكه فلما دخل يوسف عليها قال
 لها اليس هذا خير إنما كنت تريدن قاتلها أبا العبدى قال بل كنت امرأة حسنة عامرة كما ترى
 وكان صاحب لي في النساء وكنت كما جعلك الله في حستك وهبتك فقلتني نعمي وعصمتك الله قالوا
 فوجدتها يوسف عذراء فأصابها فولدت له ولدين ذكرين إفرائيم وميناهما ابنا يوسف واستولى
 يوسف ملك مصر وأقام فيه الدل وأحب إليه الرجال والنساء فلما أطمان يوسف في ملكه دبر في جمع الطعام
 أحسن التدبير فبنى الحصون والبيوت الكثيرة وجمع فيه الطعام للسنتين المجدة وأغنى المال المعروف
 حتى خلت السنين الخمسة ودخلت السنين المجدة به جمل وشدة لم ير الناس مثله وقيل إنه دبر في طعام
 الملك رجا شبعه كل يوم مرة واحدة نصف النهار فلما دخلت سنة الفحص كان أول من أصابه الجوع الملك
 فجاء نصف الليل فتنادى يا يوسف الجوع فقال يوسف هذا أول وأوان الفحص فهلك في السنة
 الأولى من سني الفحص كل ما عذوه في السنين الخمسة قبل أهل مصر يتنازعون الطعام من يوسف
 فباعهم في السنة الأولى بالقود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار إلا أخذه منهم وباعهم في السنة الثانية
 بالخل والجواهر حتى لم يبق بمصر في أيدي الناس من ثمنهم وباعهم في السنة الثالثة بالدراب والموانى
 والأنعام حتى لم يبق دابة ولا ماشية إلا احتوى عليها وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والجواري حتى لم يبق
 إلا أيدي الناس عبدوا لأمة وباعهم في السنة الخامسة بالضياع والعفار حتى أقي عليها كلها وباعهم في السنة
 السادسة بأولادهم حتى استقرهم وباعهم في السنة السابعة بغير قلوبهم حتى لم يبق بمصر حرة إلا ملكه
 فصاروا جميعهم عبداً ليوسف عليه السلام فقال أهل مصر ما رأينا كالذيوم ملكاً أجلاً ولا أعظم من
 يوسف فقال يوسف الملك كيف رأيت صنع الله فينا خولني فأتري في هؤلاء قال الملك أرى رأيك
 ونحن لك تبع قل فاني أشهد الله وأشهدك أني قد أعثت أهل مصر عن آخرهم ووردت عليهم أملاكهم
 وقيل إن يوسف كان لا يشبع من الطعام في تلك الأيام فقيل له أن تجوع ويبدك خزائن الأرض فقال أخاف
 إن شبعنا أننى الجائع وأمر يوسف طبخ الملك أن يجعل غداه نصف النهار وأراد بذلك أن يذوق الملك
 طعم الجوع فلا ينسى الجائع فمن ثم جعل الملك غداه نصف النهار وقال مجاهد لم يزل يوسف يدعو الملك
 إلى الإسلام ويتطاف به حتى أسلم الملك وكثير من الناس ومات الملك في حياة يوسف أما العزيز فلم
 يثبت إيمانه يوسف فذلك قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف الخازن وفي الراس القدسية أمر
 الله تعالى جبريل عليه السلام فقال يا جبريل ألا تنتظر إلى عبيدي وأما من أهل مصر وغيرهم كيف
 بأكون رزقي ويعيدون غيري أبط قد سلطت عليهم الجوع والفحص سبع سنين فقط جبريل
 فصاح في الهواء يأهل مصر جوعوا سبع سنين فأنبه الرجال والنساء والصبيان بتادون الجوع
 الجوع قيل لم يكن في تلك السنين اليابسة مطر ولا نبات ولا ريح تهب ولا نهر يجري ولا حمار ينق
 ولا نمر يصيح ولا دابة تحمل ولا طير يفرخ اه (قوله ومات) أي العزيز جد أي بعد عزله (قوله)

على ما تقدم ومثل في هذه
 القراءة في حكم الزائد
 وهذا كقولهم مثلي لا يقول
 ذلك أي أأنا أقول وإنما
 دعا إلى هذا التقدير أن
 الذي يجب به الجزاء
 المقول لامثله وأما (من
 النعم) ففيه أوجه * أحدها
 أن يجعله حالاً من الضمير
 في قول لأن المقول يكون
 من النعم والثاني أن يكون
 صفة لجزء إذا توتته أي
 جزءاً كان من النعم والثالث
 أن تعلقاً بنفس الجزء
 إذا أضفته لأن المضاف
 إليه داخل في المضاف
 فلا يعد فصلاً بين الصلة
 والوصول وكذلك ان
 تونت الجزء ونصبت مثلاً
 لأنه عامل لهما فهما من
 صائمه كما تقول يعجبني
 ضربك زيداً بالسوط
 (عكم به) في موضع رفع
 صفة لجزء إذا توتته وأما
 على الأضافة فهو في موضع
 الحال والمعامل فيه معنى
 الاستقرار المقدر في الخير
 المحذوف (ذوا عدل)
 الالف للتنية ويقرأ
 شاذاً ذو على الأفراد
 والمراد به الجنس كما
 تكون من مجرولة على المعنى
 فذكره على هذا فريق
 ذو عدل أو حاكم ذو عدل

(منكم) صفة لذوا ولا يجوز أن يكون صفة لعدل لأن عدلاً

فوجد امرأته) ولدها يوسف من روحها يوسف بعد ما ذهب لها وعمرها مائة على يوسف
 وصارت سكنت الناس منهم من روحها ومنهم من لا روحها لو كان يوسف ترك في كل أسير وعي، وك
 رها ومائة ألف من عطاء قومه فعل لها روح صحت له لعله كان يسمعك شيء فلما رك في مكة ماتت
 فادت أعلى صومرا استعان من حمل الملك عبيد أجمعهم وحمل العبيد ملوكا بظاعهم فقال يوسف
 ما هذه فعدت اليه فعرها فرفق لها وبكى بكاء شديدا ثم قال لها روح وأحاط وأمرها أن تلبس وأصلح
 شتمهم وقت اليه فقام يوسف فعلى ويدعو الله تعالى وعانت وراءه فقال الله تعالى أن عبيد اليها
 شامها وجمالها وصرفها رد الله عليها ذلك حتى طابت أحسن ما كانت يوم راودته إكراما ليوسف
 عليه السلام لماعى عن عارم الله تعالى فأصابها قاتل من عذراء فعاثا في أريد عيش وروى أن الله
 أنى قلب يوسف عليه السلام بحسبها أصناف ما كان في قلبها فقال لها ما شئت لك لا عني كما كنت أول
 وه فالت ما دوت محبة الله تعالى شلى ذلك عن كل شيء أهم من الفرطى (قوله فوجدها عذراء) وذلك لأن
 للبركان حضورا لأنى النساء (قوله ولدن) وهما امرأتهم ومنشأه حارن ومنشأه فوجد يوسف
 اسون وولد له أنصا بما كسباني في هذا التفسير وفى روجه ووجه أنوب عليه السلام له
 حطبت (قوله ودات) أى حصصت له الرقاب أى رباب الملك اه (قوله يصبر رحما من شام)
 يعى عصى معمما وفى السوء من شاء يعى من عباد الله حارن (قوله ولا حار الآخرة) لام قسم
 وقوله للذين آمنوا وهم المحسنون فى الكلام إظهار فى مقام الاحترار للوصل إلى مصيبتهم بالاغان
 والقوى مدحهم فى الاحسان اه شيئا (قوله وجاء إخوة يوسف) وكاوا عشرة وكان مسكنهم
 بالمراب من أرض فلسطين والعمرات ثمر الشام وكانوا أهل مدينة بل وشيئا فقام يعقوب عليه
 الصلاة والسلام وقال بلى أن مصر ملكا صالحا مع الطعام فمحبوا اليه وافضدوه لشربوا منه
 ما عا حون اليه من الطعام فخرحوا حتى قدموا مصر فدخلوا على يوسف فعرفهم قال اس عاس
 وعاهدنا أول نظره نظر اليهم عرفهم وقال الحسن لم عرفهم حتى عرفوا اليه وهم مسكرون بلى لم يعرفوه
 اه حارن (قوله لنعاروا) فقال ما زلت أهلكهم يرمهم ميرا وأما رطم عمار إداجل لم الطعام وحلته من
 بلد آخر اللهم اه شيخا وفى المصاحح ما رهم ميرا من باب ما ع أنهم مايرة بكسر اللهم وفى الطعام
 وأما رها لنفسه اه (قوله لما لهم الخ) من جهة المرب عليه قوله وجاء إخوة يوسف فكان عليه أن
 حصه له ولود دخلت سو العظ الخ بأن هول ودخلت سو العظ وأصاب أرض كمن والشام
 وبلغهم الخ وجمع ما فعله يوسف معهم فى هذه القصة الوحى كما قاله مص المفسرين اه شيئا
 (قوله لا يعرفوه لمد عهدهم به الخ) ولان عاس رضى الله عنهم كان بين أن القوه فى الحب
 وبين دحولهم عليه مدة أرضه من سنة فذلك أسكروه وقال عطاء إمام يعرفوه لأنه كان على سر
 الملك وكان على رأسه باح الملك وقيل لأنه كان قد نكس رى ملوك مصر عليه ثياب حر روى
 عنه طوق من ذهب وكل واحد من هذه الأسباب مانع من حصول المعرفة فكيف وقد اجتمعت
 فيه اه حارن (قوله ما ندمكم) أى أى شيء أئذكم كقوله فقالوا ليرة أى قدما ليرة أى لاحدها
 وقوله فقال لكم عود أى حواسن يظلمون على عوراسا وتخبرون ما أغداه ما شيئا
 (قوله فى الرية) سنة للز صدلحرا شيئا (قوله ليقسلى به عه) فلما تمت المحاوره المذكورة من
 لهم من علم أن الذى مولون حق قالوا أس الملك إلملا د عره لا يعرف فيها أحد أقال ما نونى ناحيك
 الذى من أسكم إن كسم صادقين فأنا كسى بذلك مسكم قالوا إن أنا باجرن لفرقة قال ما ركوا مسكم

عذراء وولد له ولد
 وأهم العدل مصر ودات له
 الرقاب (تصليد ربحتها
 من شاة ولا تصح
 أحر المصين ولا حار
 الآخرة حشر) من
 أحر الدنا (لأنه آمنوا
 وكاوا ممنون) رذاب
 سو العظ وأصاب
 أرض كمان والشام
 (وحاه إخوة يوسف)
 إلمام من لم اروا لما لهم
 أن عر مصر مطى الطعام
 شمة (مدخلوا عليه
 معرفهم) أهم إخوة
 (وهتم له مسكرون)
 لا يعرفوه امد عهدهم به
 وطهم هلاكه مسكوه
 بالعبارة فقال كالسكر عليهم
 ما أودعكم بلادى فقالوا ليرة
 فقال لكم عود قالوا معاد
 الله قال من أس أنم فالوا من
 بلاد كمن وأبوا يعقوب
 بى الله ولوله أولاد غيركم
 ولوا بكم كما انى عشر
 فذهب أصبر ما هلك فى
 البرية وكان أحسا الله
 وفى شقيقه فاحسبه
 لبلى به عه فأمر
 ما رهم وإكرامهم

ها مصدر غير وصف
 (هدنا) حال من الهاء فى
 به وهو من مبدى وقتل
 هو مصدر أى هدنا هديا

(وَالْجَاهِزُ مِمَّنْ يَخْتَارُ) (وقوله لم يكلمهم) (قال الثوري) (أخبركم من أبيه) (٤٦٥) أي ميامين لا علم صدقكم

عدى رحمة حتى تأتوني به فاقترعوا فيها بينهم فأصاب التبعة شمعون وكان أحسنهم رايقي يوسف في
واقعة الجلب خلفه عنده اه خازن (قوله ولما جهزم) أي حيا لهم جهارهم في الصباح وجهزت
السافر بالتفصيل هيأت له جهازه وجهار السفر أجهزته وما يحتاج اليه في قطع المسافة بالفتح والكسر لغة
قليلة اه فكان في الآية تضمين صاعين جهز معنى أكرم أي ولما أكرمهم بجهارهم أي تعصيلة لهم اه
وفي الخازن قال ابن عباس حمل لكل واحد منهم خير أمن الطعام وأكرمهم في التزول وأحسن ضيافتهم
وأعطاهم ما يحتاجون اليه في سفرهم اه (قوله في لهم) يقرأ بالخفيف والتشديد وكان لا يعطى أحدا
أكثر من حمل به و إن كان عطاهم المساواة بين الناس اه شيخنا وقوله بأح لكم بأقل بأخيكم بالاضافة

مبا لثاني عدم تعرفهم ولذلك فرقوا بين مورت بخلامك وبخلامك فان الأول يقتضي عوقاك بالعلام
وإن ينكر بين غاطبك نوع عودك لا يقتضي ذلك اه كرخي (قوله قال الثوري) أي إدارجهم
فتبار و امرأة أخرى وفي الخطيب وكان لا يبيع أحد آمن بطلب الطعام أكثر من حمل به ولا يضييق

الطعام على الباقيين اه (قوله ألا ترون) غرضه ترغيبهم في العودة مرة أخرى (قوله وأما خير
الذين) أي للضيف أي خير للضيفين (قوله قال الثوري) أي إذا عدهم مرة أخرى وقوله فلا كيل
لكم عندي اع وهذا نية التحذير لأنهم كانوا يحتاجون إلى تحصيل الطعام ولا يمكن إلا من عنده فإذا

منعهم من العودة فقد ضيق عليهم ولذلك قال اسرود اخ اه خازن وقوله أي مرة أي فالكيل في الآية
بمعنى المكيل وهو لليرة وسيا في أنها الطعام اه شيخنا (قوله ولا تفرحون) في الفاموس قرب ككرم
وقرب كسرع قرب أو قرب بانابا للضم وقرب بانابا للكسر دافو قرب للواحد والجمع اه قالني هنا ولا ندوا

حتى أي من بلادى أي لا تدخلوها فاضلا عن وصولكم إلى اه شيخنا (قوله نرى) أي فلا نهاية للعمل
مجزوم بحذف النون وهذه النون الوقاية وحذفت ياء المتكلم تخفيفا وقوله أو عطف على عمل فلا
كيل أي وهو الحزم لأنه جواب الشرط فلا مابه على الاحتمال الثاني واهية على الأول اه شيخنا

(قوله وانما للعاملون) أي لا تتوا في اه وقوله ذلك أي للراودة والاجتهاد اه (قوله وفي قراءة)
أي سبعة وقوله لعيناه وكلامهما في كاخوة وإخوان في جمع أخ الأول والثاني للكثرة اه
كرخي وقوله غلمانهم وهم الكيالون اه يضاوى (قوله اجعلوا يضا عنهم في رحالم) فقد وكل بكل

رجل واحد من غلمانهم يدس فيه البضاعة التي اشترى بها الطعام الذي في هذا الرجل اه شيخنا
اخلفه وفي السبب الذي من أجله رد يوسف عليه الصلاة والسلام عليهم بضاعتهم فقيل لا أجل أهم إذا
فتحوا متاعهم ووجدوا يضا عنهم رد إليهم علوا أن ذلك من كرم يوسف وسخائه فيعينهم ذلك على

الرجوع مبرجا وقيل إنه خاف أن لا يكون عنده شيء ما خرم المال لأن الزمان كان زمان قطع وشدة
وقيل إنه رأى أن في أخذ ثمن الطعام من أبنائه وإخوانه لما شدة حاجتهم اليه وقيل أراد أن يحسن إليهم
على وجهه لا يلحقهم فيه منة ولا عيب وقيل أراد أن يبرهم بره وكرمه وإحسانه إليهم في رد بضاعتهم

ليكون ذلك ادعى إلى العود اليه وقيل إنما فعل ذلك لأنه علم أن ذياتهم وأماهم تحملهم
على رد البضاعة اليه إذا وجدوها في رحالم لا تنهم أميائه وأولاد أميائه وهذا ما جرى
عليه الخلال وقيل أراد برد البضاعة إليهم أن يكون ذلك عونا لأنه ولاخوته على

شدة الزمان اه خازن (قوله وكات درام) وحكي الضحك عن ابن عباس أنها كانت النعال
والأدمه والرجال جمع رجل وهي الأوعية التي يعمل فيها الطعام وغيره اه خازن (قوله له لهم
يرجعون) أي ولعل معرفتهم ذلك تدعوهم إلى الرجوع اه يضاوى (قوله فلما رجعوا إلى أبيهم) أي

برجع تسعة منهم لما تقدم أن يوسف احتبس عنده شمعون رحمة على أن يأتوه ببنيامين (قوله منع منا
اللام

صفة لمدي والثمن من مقدار
أي بالغة الكعبة (أو كفارة)
معتوف على جزله أي أو
عليه كفارة إذ لم يجد المثل
(وطعام) بدل من كفارة
أو خير مبتدأ عن زوف أي
هي طعاما ويقرأ بالاضافة
والاضافة هنا لتبيين المضاف
(وصياها) تمييز (لبدوق)
اللام

الكيل) أي حكم بمنعه جده هذه المرة إن لم يذهب معنا بنيامين وقوله إليه أي إلى العزيز وقوله نكتل أي نرفع الكنانة من الكيل ونكتل ما نتجح إليه وقوله بالنون والياء أي يكتل لنفسه وينضم أكيباه إلى أكيبا لنا والقراءتان سبعيتان إحداهن اليفضاي ونكتل يجوز في جواب الأمر وأصله نكتيل بوزن تعظم فتحركت الياء التي هي عين الكلمة واهتج ما قبلها فقلت ألتام حذف لانهاء الساكنين فوزنه الآن فعل وبجسب الأصل فعل اه شيخنا (قوله قال) أي يعقوب هل أمتكم عليه إلا كما أمتكم على أخيه من قبل يعني كيف أمتكم على ولدي بنيامين وقد علمنا بأخيه يوسف ما علمنا به ما علمنا (قوله فقلت) أي قد علمنا به ما علمنا (قوله وفي قراءة حافظ) أي كقولهم لله دره فارسا (وهو أرحم الراحمين) فارجو أن يمين بحفظه (وَأَمَّا تَتَجَنَّوْا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا مَتَاعَهُمْ زُذًّا) أي تبتهم قائلوا سبابا ما تبتهم ما تبتهم ما استغفامية أي أي شيء نطلب من إكرام الملك أعظم من هذا وقرئ بالوقاية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له إكرامه لهم (هذه) أي بقية متاعهم زُذًّا (أيثنا)

متعلقة بالاستقرار أي عليه الجزاء لذوق و يجوز أن تتعلق بصيام و بطعام (فيثنتهم الله) جواب الشرط وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماضيا في اللفظ قوله تعالى (وطعامه) الهاء ضمير البحر وقيل ضمير الصيد والتقدير ووطعام الصيد أنفسكم والمعنى أنه إباح لهم صيد البحر واكل صيده بخلاف صيد البر (متاعا) مفعول من أجله وقيل مصدر أي متعة بذلك متعيا (مادتم) بقرا بضم الدال وهو الأصل

الكيل) أي حكم بمنعه جده هذه المرة إن لم يذهب معنا بنيامين وقوله إليه أي إلى العزيز وقوله نكتل أي نرفع الكنانة من الكيل ونكتل ما نتجح إليه وقوله بالنون والياء أي يكتل لنفسه وينضم أكيباه إلى أكيبا لنا والقراءتان سبعيتان إحداهن اليفضاي ونكتل يجوز في جواب الأمر وأصله نكتيل بوزن تعظم فتحركت الياء التي هي عين الكلمة واهتج ما قبلها فقلت ألتام حذف لانهاء الساكنين فوزنه الآن فعل وبجسب الأصل فعل اه شيخنا (قوله قال) أي يعقوب هل أمتكم عليه إلا كما أمتكم على أخيه من قبل يعني كيف أمتكم على ولدي بنيامين وقد علمنا بأخيه يوسف ما علمنا به ما علمنا (قوله فقلت) أي قد علمنا به ما علمنا (قوله وفي قراءة حافظ) أي كقولهم لله دره فارسا (وهو أرحم الراحمين) فارجو أن يمين بحفظه (وَأَمَّا تَتَجَنَّوْا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا مَتَاعَهُمْ زُذًّا) أي تبتهم قائلوا سبابا ما تبتهم ما تبتهم ما استغفامية أي أي شيء نطلب من إكرام الملك أعظم من هذا وقرئ بالوقاية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له إكرامه لهم (هذه) أي بقية متاعهم زُذًّا (أيثنا)

متعلقة بالاستقرار أي عليه الجزاء لذوق و يجوز أن تتعلق بصيام و بطعام (فيثنتهم الله) جواب الشرط وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماضيا في اللفظ قوله تعالى (وطعامه) الهاء ضمير البحر وقيل ضمير الصيد والتقدير ووطعام الصيد أنفسكم والمعنى أنه إباح لهم صيد البحر واكل صيده بخلاف صيد البر (متاعا) مفعول من أجله وقيل مصدر أي متعة بذلك متعيا (مادتم) بقرا بضم الدال وهو الأصل

وَيَجِدُ أَهْلَنَا بِأَنْ الْمَاءِ لَمْ يَمُوتِ الطَّعَامُ (وَتَحْفَظُ أَحْقَانَا وَتَرْزُقُ أَوْ كَيْفَ تَعْبِيرُ) (٢٦٧) لَاحِظًا (قِيَامَ كَيْفَ يَسِيرُ)

[illegible]

ويكفرها وهي لغة حال
دمت بدام (حرما) جمع
حرام ككعب وكعب
وقرى وفي الشاذح ما يفتح

وغير أهلنا) معطوف على محذوف أى سمعنا به أو غير أهلنا أو شيئا أو فى الغليب ورجعوا إليه
بأجبا وبطهر له بصحاوصه وداو غير أهلنا الخ اه (قوله ورداد كليل ميم) أى ما سلك للبعير أى
لصاحبه وهو حمل ميم أى ورداد لأن أحيا على أحيا لاجل ميم ووله ذلك أى ذلك الحمل الذى
وردادته كل سيرة على الملك لأنه قد أحس إلى ما كرمنا ما أكثر من ذلك اه حارن (قوله لى
ه) جواب القسم إلهى حتى غفلوا عنه لى فى هاء مصاوى وقوله جواب القسم أى للدول عليه
معه ووتماوى أغارن والوتى المذلول كذا لى وقيل ه المؤكد شاهداته عليه ودخل اللام
بوجه لى لى ه لاجل اللين والقدر حتى غفلوا عنه لى فى هاء (قوله إلا أن غاظكم) يقول
المرء أحيط بعلان أذهابك أو قرب هلاكه والاستثناء مفعول من أهم الأحوال والقدر لى فى ه
على كل حال إلا حال الاحتاط كمن أو من أهم العمل أى لى لى من الأمان به لعله إلا الاحتاط كمن
اه حارن (قوله لما أوهو مومهم) فمما أوهو فى حلمهم بالمرء بجد لى شك به وقوله بذلك أى بأن أو بانه
(قوله من أبواب مبرهه) وكانت أبواب مصر إرداك أو مهاب حارن (قوله لى هاء حرك الميم)
عبارة الحارن أى أمرهم بذلك لأنه حاف عليهم الميم لأهم كانوا أفاضوا حاله وقوه وأد داد واه
وكانوا أولاد رجل واحد فأمرهم أن يفرقوا فى دحولهم للمدسة لئلا يصابوا الميم فان الميم حتى وهذا
قول ابن عباس ومجاهد وقصة وجهه الميم ميم وقد رجم بعض الطائفتين الميم الميم لى تأثير أن
العالمى سمع من غيره قوه بجمه فصل بالمعنى فبذلك أو عسدا أو لا يسمع هذا كالأسماع
فوه سمعة من الأفعى والعقارب فصل بالمذموم فصل وان كان غير محسوس لنا فكذا الميم ومذهب
أهل السنة أن المعنى أن عسدا أو ميمك عند نظر العالمى فعل الله تعالى أى حرك الله تعالى أن يخلق الضرر
عند معالمة هذا الشخص لشخص آخر اه حارن وفى المصاوى أى أمرهم بذلك لأهم كانوا دورى
شوكة وأهم مشهور فى مصر بالمعربة والكرامة عند الملك تخاف عليهم أن يدخلوا جملة واحدة
ربما أو لعله لم يوصفهم بذلك فى المرة الأولى لأهم كانوا محبوسين حينئذ وكان الداعى إليها خوفه على
بنفسه والنفوس أن أثار منها الميم والذى يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام فى عودته للهم إلى أعود
بكتاب الله التامة من كل نفس هامة وعين لاهمها والمعهده بضم الميم والبال المعجمة كالرقية لفظا
ومعنى وهذا الحد يشروا البخارى وأصحاب السنين عن ابن عباس قال ابن الأثير الهامة واحدة الهوام
وهى الحيات وكل دى سم يلد ويطلق الهوام على كل ما يدب من الحوان واللام ذوات الهم وهو الضرر
من ألوهم لى مله للادواح والمشاة كاهامة ومحوران يكون على طاهره من لى معنى جمه أى
حاصلة لشر الميم وهما شباب (قوله من الله) أى من قصته وهو حال من شىء لاه فى الأصل وصفت
له أى من شىء كان من الله أى من قصته وشعر له قول الشارح فدره على كرم وقوله رائده أى فى الله قول
وقوله فدره عليكم أى قال فدر عليكم فوايه بضم كهم ميم كهم أو مفرق بين قال القدر كنى ولا
مع حذر من دناهم حارن وقوله وإذ ذلك أى القول للمد كور شفعة وفى أى السوء ولم يرد به عليه
السلام إزاء الحذر بانه كيف لا ودهان على ولا لفظا فأدرك إلى الهلكة وقال تعالى حدوا
حذركم لى أراد بيان أن مواصاهم ليس مما يسوحو المراد لإعالة له وندب فى الحجة وأما
التأثير ورب المعنة عليه من الرى الرى القدر وان ذلك ليس عندا فة للقدر بل حواسمة بالله
وهرب منه إليه اه (قوله لى حدوا) أى المدد بخلاف الدحول الآتى ولم يرد به دحولهم محل
الملك وقوله من حيث أمرهم أى من الأبواب للمعرفة بقول الشارح أى معرف من حل معنى اه شيئا
وفى جواب لاهده رجلا أحدها أنه الحجة للمعينة من قوله ما كان لى عنهم وفيه حجة لمن يدعى

مَنْ أَقْبَلَ (أى قضائه)
(مِنْ زَانَةِ مَتَّى ١٩)
لَكِنْ (حَاجَةً فِي مَتَّى)
يَعْقُوبَ (قَصَصًا) وَهِيَ
إِرَادَةُ دَفْعِ الْعَيْنِ شَفَقَةً
(وَأَيْضًا لِدَفْعِ عَيْنِهِ لِمَا
عَلَّمَتْهُ) (لَتَلْمِزًا إِيَّاهُ
(وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ
وَمُتَّكِنًا) (لَا يَحْكُمُونَ)
الْهَامُ اللَّهُ لِأَصْحِيَانِهِ (وَلَمْ
تَدْخُلُوا عَلَى يُوسُفَ
آوَى) (ضَمَّ) (إِلَيْهِ أَخَاهُ
قَالَ إِبْنُ أَحْمَرَ) (وَلَا
تَلْتَمِشْ) (تَحْزَنْ) (مِمَّا
كَانُوا يَحْكُمُونَ) مِنْ
الْحُسْدِ لِتَأْوِيلِهِ أَنْ لَا يَحْجُمَ
وَتَوَاطَأَ مَعَهُ عَلَى أَنْ يَحْتَالَ
عَلَى أَنْ يَبْقِيَ عِنْدَهُ

(قِيَامًا) (مَنْعُولًا) (بِأَوَّلِ)
هِيَ بِمَعْنَى خَلْقٍ يَكُونُ قِيَامًا
حَالًا (وَالْبَيْتُ) (بَدَلٌ مِنْ
الْكُتْبَةِ) (وَيُقَرَّرُ قِيَامًا بِالْأَلْفِ
أَيُّ سَبَابِ قِيَامٍ بِهِمْ وَمَعَاهِمِ
وَتَقَرَّرُ لَهَا بِعَرَفٍ وَهِيَ
عَذُوفٌ مِنْ قِيَامٍ كَخَيْمٍ فِي
خِيَامٍ (ذَلِكَ) فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ
خَيْرٌ مِنْهَا عَذُوفٌ أَيْ
الْحُكْمُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ذَلِكَ
أَيُّ لَا غَيْرَ وَبِجُوزٍ أَنْ يَكُونَ
الْمَحْذُوفُ هُوَ الْخَيْرُ وَبِجُوزٍ
أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ
أَيُّ نَعْلَاهُ ذَلِكَ أَوْ مَرَعَا
وَاللَّامُ فِي (لَتَلْمِزًا) مُتَعَلِّقَةٌ
بِالْمَحْذُوفِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (عَنْ

كُونَ لَمْ حَرَفٌ لَا ظَرْفٌ أَذَلُّ لَوْ كَانَتْ ظَرْفًا لَعَمِلَ فِيهَا جَوَابُهَا إِذْ لَا يَصِحُّ لِلْعَمَلِ سِوَاهُ لَكِنْ مَا بِهِ لَسَالًا فِيهِ
لَا يَعْمَلُ بِمَا فِيهَا وَلَتَنَانِي أَنْ الْخَوَابِ هُوَ قَوْلُهُ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ وَهُوَ جَوَابُ لَمْ الْأَوَّلَى وَإِنَّا بَرَاءَةٌ
كَفَوْتُكَ لِمَا جِئْتِي وَمَا كَلَمْتُكَ أَحْتَجِي وَحَسَنَ ذَلِكَ أَنْ دَخَلُوهُمْ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْقُبُ
دَخَلُوهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْنِي أَنْ آوَى جَوَابُ لِلْأَوَّلَى وَإِنَّا يَتَوَهَّدُ وَوَاضِحٌ أَمْ سَمِعِينَ (قَوْلُهُ) مَا كَانَ
بَعْنِي (أَيُّ دَخَلُوهُمْ مُتَّفَقِينَ فَعَاذَ بَعْنِي ضَمِيرُ التَّعَرُّقِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالسَّكَلَامِ الْمُتَقَدِّمِ أَمِنْ
السَّعِينِ وَفِي الْيَسَاوِي مَا كَانَ بَعْنِي عَنْهُمْ أَيْ يَعْقُوبُ وَاتَّبَاعُهُ لَمْ أَمْ مِنْ شَيْءٍ مَعْمُولٍ بَعْنِي عَلَى
زِيَادَةٍ مِنْ وَمِنْ اللَّهِ حَالٌ مِنْهُ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ وَفِي الْكُرْخِيِّ قَوْلُهُ مِنْ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّصْبَ بِالْمَعْلُومَةِ وَالزَّنْجُ
بِالْعَالِيَةِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَبُوكَةٌ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَحَدٍ وَالتَّقْدِيرُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا تَقْدِيرُ الْآيَةِ هَذَا
تَفَرَّقَهُمْ مَا كَانَ بَعْنِي مِنْ قَصَادَةِ اللَّهِ شَيْئًا وَأَمَّا الثَّانِي فَكَفَوْتُكَ مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ وَتَقْدِيرُهُ مَا جَاءَ
أَحَدٌ يَكُونُ التَّقْدِيرُ هَذَا مَا كَانَ بَعْنِي عَنْهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْءٍ مَعَ قَضَائِهِ أَمْ وَقَوْلُ الشَّارِحِ أَيْ قَضَاهُ أَيْ
مَقْضِيهِ أَيْ الَّذِي أَرَادَ وَقَعَهُ فَقَدْ سَبَّوْا لِلْمَرْقَةِ وَأَخَذْنَاهُمْ بِنِيَامِينَ وَتَضَاعَفَتِ الْمَصِيبَةُ عَلَى يَعْقُوبَ
وَقَوْلُهُ الْإِحَادَةُ أَخْجَلُهُ الشَّارِحُ كَثِيرٌ عَلَى الْإِقْطَاعِ حَيْثُ نَفَسُ إِلَّا بَلَكُنْ عَلَى مَادَتِهِ وَقَوْلُهُ وَهِيَ
إِرَادَةُ دَفْعِ الْعَيْنِ فِي التَّصْمِيمِ إِذَا حَاجَةً لَتِي أَقَادَهَا مَعَ فِيهَا تَفَرَّقَهُمْ فِي الدَّخُولِ إِنَّمَا هِيَ دَفْعُ
الْعَيْنِ عَنْهُمْ لَا تَفْسُ إِرَادَةُ يَعْقُوبَ قَاتِنًا لَمْ تَدْفَعْ قَالِبًا رَفِي الْمَعْنَى مِنْ قَبِيلِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ لِلْوُصُوفِ فَكَانَ
قَالَ وَهِيَ دَفْعُ الْعَيْنِ الَّذِي أَرَادَهُ يَعْقُوبُ وَتَفَرَّقَ بِرَأْيِ الْقَطَاعِ الْإِسْتِنَاءُ أَنْ لَمْ يَسْتَفِ مِنْهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ
وَأَرَادَهُ بِالْمُسْتَنَى شَيْءٌ لَمْ يَرُدَّهُ اللَّهُ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ إِبْرَاهِيمُ بِرَدِّهِ اللَّهُ بِقَضَائِهِ أَذَلُّ أَرَادَهُ لَوْ قَعَّ مَعَ
لَمْ يَلْقَ وَلَمْ يَحْصُلْ هَذَا تَفَرَّقَ بِرَأْيِ الْقَطَاعِ وَأَمَّا مُفَادُ الْإِسْتِنَاءِ فَهُوَ أَنْ يُقَالَ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ
قَضَاهَا وَهِيَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ التَّفَرُّقَ فِي الدَّخُولِ أَغْنَاهَا أَيْ دَفْعَهَا بِحَسْبِ الظَّاهِرِ وَفِي نَفْسِ الْأَمْرَانَا
دَفْعَهَا عَدَمُ إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهَا وَحَصَلَ الْكَلَامُ أَنْ يَلْحَظَ ظَاهِرُ الْحَالِ فِي تَفَرُّقِ مُفَادِ الْإِسْتِنَاءِ يَلْحَظُ
حَقِيقَةَ الْحَالِ وَنَفْسُ الْأَمْرِ فِي تَفَرُّقِهِ مَنْقَطًا كَمَا تَفَرَّقَ رَقُولُهُ قَضَاهَا صِفَةً لِحَاجَةٍ وَمَعْنَى قَضَاهَا
أَرَادَهَا قَانَ يَعْقُوبَ أَرَادَ دَفْعَ الْعَيْنِ عَنْهُمْ وَفَسَّرَ الْيَسَاوِي قَوْلَهُ قَضَاهَا بِأَنَّهُ أَظْهَرَ مَا بَقِيَ لِلْمَذْكُورِ
وَوَصَّاهُمْ بِهَا (قَوْلُهُ لَتَلْمِزًا إِيَّاهُ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ مَامَصْدَرِيَّةٌ وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً وَلِغْنَى
وَمَا بِهِ لَمْ وَعَلِمَ لَتَلْمِزًا الَّذِي عَلَّمَتْهُ وَلِغْنَى أَمَّا لَعَلَّتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ حَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ بِتِلْكَ الْأَشْيَاءِ
خَارِنَ (قَوْلُهُ) الْهَامُ اللَّهُ لِأَصْحِيَانِهِ (فِي نَسْخَةِ الْأَوَّلِيَانِهِ) (قَوْلُهُ) وَلَمْ يَدْخُلُوا عَلَى يُوسُفَ (أَيُّ فِي عَمَلِ حِكْمَةٍ
آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ الْمَقْسُورُونَ لَمْ يَدْخُلُوا أَخُوهُ يُوسُفَ عَلَى يُوسُفَ قَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكُ هَذَا أَخُو الْمَلِكِ الَّذِي
أَمَرْنَا أَنْ نَأْتِيَهُ بِهِ فَقَدْ جِئْنَاكَ بِهِ فَقَالَ لَهُمْ أَحْسَنْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ وَتَسْتَجِدُونَ ذَلِكَ عِنْدِي ثُمَّ أَرْزَلَهُمْ
وَأَكْرَمَ زَلْهُمْ ثُمَّ أَمَّا أَضَافُهُمْ وَأَجْلَسَ كُلَّ اثْنَيْنِ عَلَى مَائِدَةٍ فَبَنِي بَنِيَامِينَ وَحِيدًا فَبَنِي وَقَالَ لَوْ كَانَ
أَخِي يُوسُفَ حَيًّا لَأَجْلَسْتِي مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ لَقَدْ بَنِي هَذَا وَحْدَهُ فَقَالُوا كَانَ لَهُ أَخٌ فَهَلْكَ قَالَ
لَهُمْ فَأَنَا أَجْلَسُهُ مَعِي فَأَخَذَهُ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَجِئْتُ بِوَأَكَلَهُ فَلَمَّا دَخَلَ اللَّيْلُ أَمَرَهُمْ بِئَلْ
ذَلِكَ مِنَ الْعَرِاشِ وَقَالَ كُلُّ اثْنَيْنِ يَتَامَانُ عَلَى فَرَّاشٍ وَاحِدَةٍ فَبَنِيَامِينَ وَحْدَهُ فَقَالَ يُوسُفَ هَذَا
يَتَامَ عِنْدِي عَلَى فَرَّاشٍ فَنَامَ بَنِيَامِينَ مَعَ يُوسُفَ عَلَى فَرَّاشِهِ فَجَلَّ يُوسُفَ بِقَضَائِهِ إِلَيْهِ وَبَشَمَ أَيْ رَجَحَ
أَيُّ مِنْهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُمْ إِنِّي أَرَى هَذَا الرَّجُلَ وَحِيدًا أَلَيْسَ مَعَهُ نَانٌ نَا أَنَا أَضْمُهُ إِلَى يَكُونُ
مَعِي فِي مَرْزَلَةٍ ثُمَّ أَمَّا أَرْزَلَهُمْ وَاجْرَى لَهُمُ الطَّعَامُ فَقَالَ رُوبِيلُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ آوَى إِلَيْهِ
أَخَاهُ بِعَيْنِ ضَمِّهِ وَأَرْزَلَهُ مَعَهُ فِي مَرْزَلَةٍ فَلَمَّا خَلَّاهُ قَالَ لَهُ يُوسُفَ مَا اسْمُكَ قَالَ بَنِيَامِينَ قَالَ فَبَلَّكَ مِنْ
وَلَدَ قَالَ عَشْرَةَ بَنِينَ قَالَ فَبَلَّكَ مِنْ أَخِي لَهْ قَالَ كَانَ لِي أَخٌ فَهَلْكَ قَالَ يُوسُفَ أَنَا أَكُونُ أَخَاكَ

بَدَلُ أَخِيكَ الْمَالِكُ قَالَ بَنِيَامِينَ وَمَنْ يَجِدُ أَخَاهُ الْمَالِكُ أَبَاهُ الْمَالِكُ وَلَكِنْ لَمْ يَلِدْكَ يَسْقُوبُ وَلَا رَاحِيلُ
فَكَبَى يَوْسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَقَامَ إِلَيْهِ وَمَاتَهُ وَقَالَ لَهُ إِنِّي أَمَا أَخُوكَ أَخِي قَالَ كَيْفَ لَمَّا قَالَ لَهُ يَوْسُفُ
إِنِّي أَمَا أَخُوكَ قَالَ بَنِيَامِينَ أَلَا أَفَارُكَ فَقَالَ يَوْسُفُ قَدْ عَلِمْتَ أَغْنِيَاكَ وَالَّذِي بِي فَقَدْ أَحْبَبْتُكَ عِنْدِي
أَزْدَادُكُمْ وَلَا يَمَكُنُنِي هَذَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَشْرَكَ بِأَمْرِ قَطِيعٍ وَأَنْسَبَكَ إِلَى مَا لَا يَجِدُ قَالَ لَا أَبَالِي قَاتِلِي
مَا بَدَلَكُ قَاتِلِي لَا أَفَارُكَ قَالَ يَوْسُفُ قَاتِلِي أَدَسَ صَاعِي فِي رَحْلِكَ ثُمَّ أَدْنَى عَلَيْكَ بِالسَّرَقَةِ لِأَحْتَالَ
فِي رَدِّكَ بَعْدَ إِطْلَاقِكَ قَالَ قَاتِلِي مَا شَأْنُكَ فَقَالَ يَوْسُفُ قَدْ عَلِمْتَ أَنَا خَازِنُ (قَوْلُهُ فَلَمَّا
جَوَّزَهُمْ) عَمْرُوهُمَا بِنَاهُ إِلَى طَلَبِ سُرْعَةِ سَيْرِهِمْ وَذَهَابِهِمْ لِبِلَادِهِمْ لِأَنَّ الْقَرْصَ مِنْهُ قَدْ حَصَلَ
وَقَدْ عَرَفَتْ حَالَهُمْ بِخِلَافِ الْمَرَّةِ الْأُولَى كَانَ الْمَطْلُوبُ طَوِيلَ مَدَّةٍ إِذَا مَتَّعَهُمُ الْيَتَرَفُ الْمَالِكُ حَالَهُمْ أَهْ شَيْخَانِ
(قَوْلُهُ هِيَ صَاعٌ مِنْ ذَهَبٍ) وَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَالِكُ فَيَسْمَى سَقَايَةَ بِاعْتِبَارِ أَوَّلِ حَالِهِ وَصَاعًا بِاعْتِبَارِ
آخِرِ أَمْرِهِ لِأَنَّ الصَّاعَ آلَةُ السَّكَلِ أَهْ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ مَرِصَعٌ بِالْجَوْهَرِ) أَيُّ مَرْكَبٍ عَلَيْهِ جَوْهَرٌ وَفِي
الْمَخْفَاةِ التَّرْصِيعُ التَّرْكِيبُ وَتَاجٌ مَرِصَعٌ بِالْجَوْهَرِ وَصَيْفٌ مَرِصَعٌ أَيُّ عَمَلٍ بِالرَّصَائِعِ وَهِيَ حُلِيِّ يَحُلَى
بِهَا الْوَاحِدَةُ رَصِيعَةً (قَوْلُهُ نَادَى مَتَادٌ) أَيُّ مَرَارًا كَثِيرَةً بِدَلِيلِ التَّغْيِيلِ وَكَانَ ذَلِكَ التَّدَاءُ مَعَ
رَفْعِ الصَّوْتِ أَهْ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ بَعْدَ إِفْصَالِهِمْ عَنْ مَجْلَسِ يَوْسُفَ) فَأَمَلَهُمْ يَوْسُفُ حَتَّى انْطَلَقُوا وَخَرَجُوا
مِنَ الْعَارَةِ ثُمَّ أَرْسَلَ خَلْفَهُمْ مِنْ أَسْتَوْقَمِهِمْ وَحَبَسَهُمْ أَهْ خَازِنُ كَمَا يَشِيرُ لَهُ التَّعْبِيرُ بَنِيَامِينَ إِلَى التَّرَاخِي بِلَ قِيلَ
إِنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَى بَلْبَيسَ وَرَدُّوا مِنْ عِنْدِهَا أَهْ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ أَيْتَهَا الْعِيرَ) الْعِيرُ فِي الْأَصْلِ كُلُّ مَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَبْلِ وَالْحَيْرِ وَالْبَقَالِ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمِيرُ أَيُّ ذَهَبٍ وَيَجِيءُ وَالْمُرَادُ مِنْهُ أَصْحَابُ الْأَبْلِ وَنَحْوُهَا
فَهِيَ حِجَارٌ مِنْ سِلَاقِهَا عِلَاقَةُ الْحِجَارَةِ كَمَا قَالَ السَّمِينُ وَأَشَارَ الشَّارِحُ لِلرَّادَةِ بِقَوْلِهِ الْعَارَةُ أَهْ وَفِي الْمَصْبَاحِ
الْعِيرُ بِالْكَسْرِ اسْمُ اللَّابِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ غَلِبَ عَلَى كُلِّ قَائِلَةٍ أَهْ (قَوْلُهُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) فَإِنْ
قُلْتَ هَلْ كَانَ هَذَا التَّدَاءُ بِأَمْرِ يَوْسُفَ أَمْ لَقَانُ كَانَ بِأَمْرِهِ فَكَيْفَ يَلْقَى يَوْسُفَ مَعَ عُلُومَتِهِ وَتَشْرِيفِ
رَقَبَتِهِ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ أَنْ يَتِمُّ أَقْوَامًا بِنَسْبِهِمْ إِلَى السَّرَقَةِ كَذِبًا مَعَ عِلْمِهِ بِإِرَائِهِمْ أَنَّ تِلْكَ النِّهْمَةَ الَّتِي
نَسَبُوا إِلَيْهَا قَدْ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ أَجُوبَةً أَحَدُهَا أَنْ يَوْسُفَ لَا أَظْهَرَ لِأَخِيهِ أَنَّهُ أَخُوهُ قَالَ
لَسْتُ أَفَارُكَ قَالَ لَسْتُ بِإِسْبِيلَ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِتَدْيِيرِ حِيلَةٍ أَنْسَبَكَ فِيهَا إِلَى مَا يَلْقَى قَالَ رَضِيتُ بِذَلِكَ
فَلِي هَذَا التَّقْدِيرُ بِرَأْسِ قَلْبِهِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ بَلْ قَدْ رَضِيَ بِهِ فَلَا يَكُونُ ذَنْبًا ثَانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى إِنْ كُنْ
لَسَارِقُونَ لِيَوْسُفَ مِنْ أَيْهِ أَنْ يَلْقَاهُ مَا أَظْهَرَ وَهَذَا الْكَلَامُ فَيُؤْمِنُ بِالْعَارِضِ وَفِي الْمَعَارِضِ مِنْ دَوْحَةٍ عَنْ
الْكُذْبِ الثَّلَاثَ عَمَلٌ أَنْ يَكُونَ الْمُنَادَى رَمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لَا يَكُونُ كَذِبًا
الرَّابِعُ لَيْسَ فِي الْفَرَقِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَالُوا ذَلِكَ بِأَمْرِ يَوْسُفَ وَهُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى ظَاهِرِ الْحَالِ لِأَنَّهُمْ
طَلَبُوا السَّقَايَةَ فَلَمْ يَجِدُوهَا وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِمْ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَخَذُوهَا فَقَالُوا
ذَلِكَ بِنَاءً عَلَى غَلْبَةِ ظَنِّهِمْ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ وَدَقُّوا) أَيُّ وَحَالَهُمْ أَيُّ أَيُّ أَخُوهُ يَوْسُفَ أَتَبَلُّوا عَلَيْهِمْ
أَيُّ عَلَى جَمَاعَةِ الْمَالِكِ الْمُؤَذَّنِ وَأَصْحَابِهِ أَيُّ الْفَتَاوَى عَلَيْهِمْ وَخَاطِبُهُمْ عَمَّا ذَكَرَ أَهْ شَيْخَانِ قَالَ أَصْحَابُ الْأَخْبَارِ
لَمَّا وَصَلَ الرِّسْلُ إِلَى أَخُوهُ يَوْسُفَ قَالُوا لَهُمْ أَلَمْ تَكْرَمْكُمْ وَنَحْنُ ضِيَا تَكْرَمُ وَتُؤْتِي الْيَكْمَ السَّكَلُ وَتَقْعَلُ بِكُمْ
مَا نَفْعُ بَعِيرٍ كَمَا قَالُوا بَلَى وَمَا ذَكَرْنَا قَدْ نَاقَا تَسْقَايَةَ الْمَالِكِ وَلَا نَحْنُ عَلَيْهِمْ غَيْرُكُمْ كَذَا قَالَ يَوْسُفُ تَعَالَى وَأَقْبَلُوا
عَلَيْهِمْ أَيُّ عَمَلُوا عَلَى الْمُؤَذَّنِ وَأَصْحَابِهِ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ مَاذَا تَقْتَدُونَ) مَا اسْتِغْنَامِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ وَذَا اسْمُ
مَوْصُولٍ خَيْرُهَا أَهْ شَيْخَانِ أَيُّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْكُمْ وَالتَّقْدِيرُ غِيْبَةُ الشَّيْءِ عَنِ الْحُسْنِ بِحَيْثُ لَا يَعْرِفُ
مَكَانَهُ أَهْ يَضَارِي (قَوْلُهُ صَاعٌ الْمَالِكُ) أَيُّ الصَّاعِ وَالصَّوَاعُ لَفْظَانِ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ آلَةُ
السَّكَلِ وَتَقْدِيرُهُ أَنَّهُ هِيَ السَّقَايَةُ أَهْ شَيْخَانِ وَالسَّمِينُ قَوْلُهُ صَوَاعُ الْمَالِكُ هُوَ لِلْمَسْكِيَالِ وَهُوَ السَّقَايَةُ

بَيْنَهُمَا أَلْفٌ وَهِيَ نَعْلَانُ مِنْ

لَفْظَتَيْنِ وَهِيَ زَنْهَا الثَّانِيَةُ

لِلثَّانِيَةِ وَهِيَ مَفْرُودَةٌ فِي

الْأَلْفِ وَمَعْنَاهَا الْجَمْعُ مِثْلُ

قَصِيصَةٍ وَطَرَفَةٍ وَلَا جُلْ هَمْزَةٍ

لِلثَّانِيَةِ لَمْ تَنْصَرَفْ ثُمَّ

إِنْ هَمْزَةُ الْأُولَى الَّتِي هِيَ لَا مَدَّ

الْكَلِمَةِ قَدِمَتْ فَجَعَلَتْ

قَبْلَ الشَّيْنِ كَرَاهِيَةً لِهَمْزَتَيْنِ

بَيْنَهُمَا أَلْفٌ خَصُوصًا بَعْدَ

الْيَاءِ فَصَارَ وَزْنُهَا لَعْلَاءُ وَهَذَا

قَوْلٌ صَحِيحٌ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ

أَشْكَالٌ وَقَالَ الْأَخْفَشُ

وَالرَّاءُ أَصْلُ الْكَلِمَةِ ثَمِيَّةٌ

مِثْلُ هَيْنَ عَلَى فَعَلٍ ثُمَّ خَفَّتْ

بِأَوِّهِمَا خَفَّتْ يَاءُ هَيْنَ قَلِيلٌ

ثَمِيَّةٌ بِكَانِزِلٍ هَيْنَ مِمَّنْ جَمْعٌ عَلَى

أَفْعَالٍ وَكَانَ الْأَصْلُ أَشْيَاءُ

كَأَقَالُوا هَيْنَ وَاهْوَانُ ثُمَّ

حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى

فَصَارَ وَزْنُهَا أَفْعَالٌ كَلَامُهَا حَذُوفَةٌ وَقَالَ آخَرُونَ الْأَصْلُ فِي شَيْءٍ مِثْلُ صَدِيقٍ ثُمَّ جَمْعٌ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا صَدَقَ

يحل (تتبع) من الطعام
(وَأَتَايَهُ) (الْحُلَّ) (زَعِيمٌ)
كَيْل (قَالَوَاتَانِهِ) قسم
فيه معنى المجب (لَقَدْ)
سَلِمْتُمْ مِمَّا جِئْنَا لِنُعْصِدَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا
سَارِقِينَ) ماسرقه قط
قَالُوا أَلَيْسَ الْوُدُنُ وَأَحْمَاهُ
(مِمَّا حَرَّاهُ) أَيْ
سَارِقُ (إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ)
فِي قَوْلِكَ مَا كُنَّا سَارِقِينَ
جَدِيدٌ (قَالَوَاتَانِهِ) (وَهُ)
بِتَدَاخُلِهِ (مَنْ وَجِدَ فِي
خَلْفِهِ) يَسْتَرْقُ ثُمَّ أَكْدَ
تَوَلَّى (أَيْ السَّارِقُ
جَرَّاهُ) (أَيْ الْمَرْقُوقُ)
غَيْرُ وَكَاتِ سِتَّةَ آلٍ
قُوبِ (كَذَلِكَ) أَخْرَأَ
تَخْرُجُ الطَّيَّارِينَ)
سُرْقَةُ لُصْفِ الْيُوسُفَ
نَيْشِ أَوْعِيَتِهِمْ (مَبْدَأُ
وَعِيَتِهِمْ) لَمَنْشَاهَا (قِيلَ)
عَادَ أَخِيهِ (لِثَلَاثِهِمْ
ثُمَّ اسْتَرْقَوْا) (أَيْ
فَائِدَةُ (مِنْ) وَعَادَ
يُؤْ) قَالَ تَعَالَى
بِأَنَّهُمْ حَذَفَتِ الْهَمْزَةَ
بِئْ وَقِيلَ جَمْعُ شَيْءٍ
غَيْرِ تَعْيِيرُ كَيْتٍ وَأَيَّاتٍ
غُلْظٌ لِأَنَّهُ مِثْلُ هَذَا
نَصْرَفَ وَعَلَى الْأَوَّلِ
لَمْ يَتَجَعَلَ صَرْفًا لَجُلٍّ
الْأَيْتِ وَلَوْ كَانَ
لَا يَصْرَفُ وَلَمْ يَسْمَعْ
مَنْصَرَفَةً أَلْبَنَةً وَفِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ كَلَامٌ طَوِيلٌ لِمَوْضِعِهِ التَّصْرِيفِ (إِنْ تَبَدَّلَكُمْ تَوَكَّلْكُمْ)

المتقدمة بما عاتره كذوارة كذا وإنا اتخذنا هذا إلا ما مكيالا لمة ما يكال به في ذلك الوقت وفيه
قراآت كثيرة كلها ثلاث في هذا الحرف ويذكر في ثلث قالها صواع زنة غراب والعين مهيلة
وقرأ ابن جبير والحسن كذلك إلا أنه بالعين للمجعة وقرأ يعقوب بن يسر كذلك إلا أنه حذف
الأنف وسكى الواو وقرأ ابن جبير والحسن صواع بكسر الصاد جملة مصدر أو بصوح
صواع وقرأ أبو حنيفة وابن جبير والحسن صواع بكسر الصاد وقرأ أبو هريرة وبجاء صواع زنة
ناب وألهمه كاله في كونها منفصلة عن واو مفتوحة وقرأ أبو رجاء صوع زنة فرس وقرأ عبيد الله بن
عوف كذلك إلا أنه صم الصاد فيه ثم قرأ آت متواترها واحدة اه (قوله حل بغير من الطعام) أي
يكون جملة اه يضاهى وقوله وأما الخ هذا قول المؤذن وحده فهو الذي كفل وحسن اه
شيخنا (قوله الله الخ) قال للمصرون قد حلقوا على أمرين أحدهما أنهم ما جئوا لأمر الفساد في
الأرض والثاني أنهم ما جئوا سارقين وإنا قالوا هذه المقالة لأنه كان قد ظهر من أحوالهم ما يدل
على صدقهم وهو أنهم كانوا ما ظن على أنواع الخير والطاعة حتى بلغ من أمرهم أنهم سدوا أفواه دوابهم
إلا أن تؤدي زرع الناس ومن كانت هذه صفته قاله سادف حقه بمنع وكوثرهم غير سارقين لأنهم قد كانوا
ردوا البضاعة التي وجدوها في رحالهم ولم يستحلوا أخذها ومن كانت هذه صفته فليس سارق اه
خازن (قوله لقد علمت الخ) به معنى القسم فهو تأ كيد القسم قبله اه شيخنا (قوله وجد) أي الصاع فيكم
أي عندكم (قوله قالوا جزاؤه) أي قال إخوة يوسف جزاؤه ما غنوا به من شريعتهم وجزاؤه على حذف
مضارع أي جزاءه سرقته من وجد على حذف مضاف أيضا أي استرقاق من وجد في رحله بشر إلى
تقديره كلام الشارح بقوله يسترق والمراد أنه يسترق ستة ثم غل سبله فهذه شريعتهم اه شيخنا
(قوله خيره من وجد) أي فهو إخبار بالمعرد لأن من اسم موصول وما حدهما صلته اه شيخنا وفي
السمين قوله جزاؤه من وجد فيه أوجه أحدها أن يكون جزاؤه مبتدأ والضمير للسارق ومن شرطية
أوه ووصله مبتدأ ثان والفاء جواب الشرط وأمز بدة في خبر الموصول الشبه بالشرط ومن وما في خبرها
على وجهها خبر المبتدأ الأول الثاني أن يكون جزاؤه مبتدأ والهاء تعود على السارق ومن وجد في
رحله خيره ومن معنى الذي والتقدير وجراء الصواع الذي وجد في رحله الثالث أن يكون جزاؤه خبر
مبتدأ محذوف أي المسئول عنه جزاؤه ثم أنفوا بقوله من وجد في رحله فهو جزاؤه اه (قوله ثم أكد)
أي الكلام المذكور وهو قوله جزاؤه من وجد في رحله بقوله فهذه الحجة بمعنى التي قبلها اه
شيخنا (قوله أي السارق) أي استرقاقه جزاؤه أي جزاء سرقته اه (قوله كات) أي هذه الطريقة
التي أجابوا بها سنة أي طريقة وشريعة آل يعقوب لفظه آل زائدة اه شيخنا (قوله كذلك
الجزاء) أي المذكور بقوله جزاؤه من وجد في رحله والمراد به استرقاق السارق وقوله نجز الظالمين
من جملة كلامهم أي تحمك أوشق استرقاق كل سارق لأنه شرعنا المرفوعا بيتنا (قوله نصر فوا) أي
فردوا وأرجعوا من المكان الذي لحقهم فيه جماعة الملك وتقدم أنهم وصلوا إلى خارج مصر وقيل
إلى بلبيس اه شيخنا (قوله ففتشوا قبل وماه أخيه) قال أهل التفسير إن إخوة يوسف لا يقرأوا
أن جزاء السارق أن يسترق سنة قال أصحاب يوسف لا يدينهم تعييش أو يعييتهم واحدا واحدا قال
قنادة ذكر لنا أنه كان لا يفتح متاعا ولا ينظر في وعاء إلا استغفر الله عما قد نهم به حتى لم
يبق إلا رحل بنيامين قال ما ظن هذا أخذ شيئا فقال أخوة يوسف والله لا نتركك حتى
تنظر في رحله فانه أطيب لنفسك وأغسنا فلما فتحوا متاعه وجدوا الصواع فيه اه
خازن (قوله ثم استخرجها) في الضمير المنسوب قولنا أحدهما أنه عائد على
الصواع لأن فيه التذكير والأيث كما تقدم وقيل بل لأنه حل على معنى السقاية قال

(كَيْدًا) الْكَيْدُ (كَيْدًا يُوسُفَ) عَلَمَانَهُ الْاِحْتِيَالُ فِي اخْذِ اخِيهِ (مَا كَانَتْ) (٤٧١) يَوْسُفَ (لَا خَذَ اَخَاهُ) رَقِيقًا

أبو عبيدة يؤث الصواع من حيث يسمى سقاية ويد كرم حيث هو صواع والثاني أن الضمير عائد على السرقة وفيه نظر لأن السرقة لا تستخرج إلا بمجازاة شمين فلما خرج الصواع من رجل بليامين نكس إخوة يوسف رؤسهم من الحيا وأقبلوا على بليامين يلومونه ويقولون له أي شيء الذي صنعت بنا فاضحتنا وسودت وجوهنا يابن وحيل مازال لنا نكس بلأهنا متى أخذت هذه الصواع فقال بليامين بل بنورا حيل مازال لهم منكم بلاه ذهبت يا بني فأهلكتموه في البرية إن الذي وضع هذا الصواع في رجلي الذي وضع البضاعة في رجلي قالوا فأخذ بليامين رقيقا وقيل إن المنادى وصاح بهم الذين تولوا نقتبشهم وهم الذين استخرجوا الصواع من رجل بليامين اه غازن (قوله كذلك الكيد) أي الحيلة وهي استفتاء يوسف من إخوته كدنا أي علمنا كما قال الشارح فاللام زائدة وعبارة الغازن يعني ومثل ذلك الكيد كدنا يوسف وهذا إشارة إلى الحكيم الذي ذكره إخوة يوسف حكمتا به يوسف وللحق كما ألهمنا إخوة يوسف أن يسرق كذلك ألهمنا يوسف حتى دس الصواع في رجل أخيه ليضمه إليه على ما حكم به إخوته اه وفي أي السعود ما يقتضي أن اللام للتعليل ونصه كدنا يوسف صنعته ودبرنا لأجل تحصيل غرضه من المقدمات التي رتبها من دس الصواع وما يتلوها (قوله علمناه الاحتيا) أي الطريق السابق وهو استفتاء إخوته فالمراد من هذا الكيد هو أنه تعالى أني في قلب إخوة يوسف أن يحكوا بأن السارق يسترق وصار ذلك سببا تمكن يوسف عليه السلام من إمساك أخيه عند نفسه واعلم أن الكيد بشر الحيلة والخديعة وذلك في حق الله تعالى محال إلا أنه قد تقدم أصل معتبر في هذا الباب وهو أن أمثال هذه الألفاظ في حق الله تعالى تحمل على نهاية الأغراض لا على بداياتها فالكيد المعنى في الحيلة والخديعة هو ما يتبعه إيقاع الإنسان من حيث لا يشعر في أمر مكروه ولا سبيل له إلى دفعه فالكيد في حق الله تعالى محمول على هذا المعنى اه كرمي في الخازن ولطف الكيد معناه الحيلة والخديعة وهذا في حق الله تعالى محال فيجب تأويل هذه اللفظة بما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى فنقول الكيد هنا جزءا للكيد يعني كما فعلوا يوسف فلعلنا بهم فالكيد من الخافق الحيلة ومن الله التدبير بالحق والمعنى كما ألهمنا يوسف أن يحكوا أن جزءا السارق أن يسرق كذلك ألهمنا يوسف حتى دس الصواع في رجل أخيه ليضمه إليه على ما حكم به إخوته وقال ابن الأعرابي الكيد التدبير بالباطل والحق فعلى هذا يكون المعنى كذلك دبرنا يوسف وقبل صنعنا يوسف اه وجميع ما وقع من يوسف بينه وبين إخوته بالوحي اه شيخنا (قوله ما كان يوسف الخ) بمنزلة التعليل وقوله ليأخذ لأم الجحود اه شيخنا (قوله لأن جزءا) أي السارق عنده الخ أي وهذه الطريقة لا توصله إلى أخذ أخيه فلما توصل إلى الطريقة وشريعة إخوته اه (قوله مثل المروق) أي على قيمته فالكلام على حذف مضاف كما صرح به الخازن (قوله إلا أن يشاء الله) استثناء منقطع كما يعلم من تقرير الشارح إذا أخذ بيدك الملك لا يشمل المراد بقوله إلا أن يشاء الله على ما قرره الشارح فانه ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ولكن أخذه بشريعة يعقوب اه شيخنا (قوله بحكم آية) أي بشريعة آية (قوله رجواهم يستهم) أي شربتهم (قوله بالاضافة والتنوين) سبعين (قوله وفوق) خير مقدم وعليهم مبتدأ مؤخر (قوله أعلم منه) أي من كل ذي علم منهم حال أي حال كون العالمين من جملة المخلقين وقوله حتى ينتهي لا يحتاج إليه بعد التقييد بالمخلقين بل لا يصح وفي الخازن وفي الآية دليل على أن إخوة يوسف كانوا علماء وكان يوسف أعلم منهم اه (قوله قالوا إن يسرق) لما أخرج الصواع من رجل بليامين افتضح الأخوة ونكسوا على رؤسهم فقالوا نيرة لساحتهم إن يسرق الخ يعنيون أن هذه الواقعة ليست ببعيدة منه فان أخاه الذي هلك

الشرط رجوا به في موضع
جر صفة لا شيء عفا الله
عنها قيل هو مستأنف وقيل
هو في موضع جر أيضا
والنية به التقديم أي عن
أشياء لكم قد عفا الله
عنها وقوله تعالى (من
قبلكم) هو مضاف إلى
ولا يجوز أن يكون صفة
لقوم ولا حال لأن ظرف
الزمان لا يكون صفة للجنة
ولا حالها ولا خبر عنها
وقوله تعالى (ما جعل الله
من بحيرة) من زائدة
وجعل ههنا بمعنى سمى
فعل هذا يكون بحيرة أجد
المؤمنين والآخرة عذوب

من ذهب فكره لئلا
بعده (وأستخرجوا رؤسهم
في قننه وتم شدتها)
بطهرها (لهم) والصميم
للكلمة التي في قوله (قل)
في نفسه (أنتم شتمكم أنا)
من يوسف وأخيه ليرحمكم
أما كن من أيتكم وطنكم له
(والله أعلم) عالم (عنا
نصمون) يد كرون في أسره
(قائلوا) أي أيتها القري
إن له أنا شيخا كبيرا
يحمي أكثرنا ويسلني به
عن ولده المالك ويخرجه
فواقه (فجدد أحدها)
أى مسمى الله حيوانا بغيره
ويشعر أن يكون حمل
معه إلى معول واحد
بهي مائش ولا وضع
وبغيره فعيلة بمعنى معولة
هو السالة فاعلة من ساب
يسبب إذا جرى وهو
مطروح بسبه صاب وفيل
هي فعلة بمعنى معولة أى
مسيبة والوصيلة بمعنى
الواصلة والخامى قاعل
من حمى طهره يحميه هو قوله
تعالى (حسبنا) هو حسدا
وهو مصدر بمعنى اسم
الفاعل (وما وجدنا) هو
الغمر وما بمعنى الذى
أو نكرة موصوفة والقدّر
كأننا الذى وجدنا أو وجدنا
هنا يجوز أن تكون بمعنى علمنا فيكون (عليه)

كان سارقا أيضا ونعى لسائل على طرقتهم إلا أنهم من أم أخرى أم راده وأتوا بكلمة أن لعدم تحقيقهم
لها مجرد خروج السقاية من رحله وأما قولهم لا يسم إنك سرق فساده على الظاهر ومدعى اليوم
ويسرق الحكاية الحال للماضية والمعنى إن كان سرق فليس مدعى لسرق مثله من أخيه أم شباب ويكون
حجاب الشرط عدوما والدكور دليله أم (قوله) وكان سرق لأى أمه صبا الخ) عارة الخمار
واخلعوا في السرة التي سدوها إلى يوسف عليه الصلاة والسلام فقال سعيد بن جبير وقادة كان له
أى أمه صم وكان حده وأخذه يوسف سراً وكسره وألغاه في الطريق والحبيب لئلا يبعده وقال
عاهد دار يوسف حاضرا وما فآخذ بصة من البيت فاولها السائل وقال سعيد بن عبيدة أخذ
دحاجة من الطير التي كانت في بيت يعقوب فأعطاهما سائلورة وهب كان يحيا الطعام من الكائدة
للقراءة ود كر عبد بن اسحق أن يوسف كان عدمه مائة اسحق هذه موت أمه راحيل فحصدته
وأخذه حاشدند ألماتر عرع وقت عمة يعقوب عليه وآله فقال لأخيه يا أخاه سدى إلى يوسف
هو الله ما أقدر أن يعيب عى ساعة واحدة فقال لا أعطيكه وقال والله ما أنا ناركه عندك فقال دعه
عدى أياما نظر إليه لعل ذلك يسلبه عنه ففعل ذلك فعدت إلى مطقة كانت لاسحق وكأوا
يوارثونها لكر وكانت أكبر أولاد اسحق وكانت عدها فشدت المطقة على وسط يوسف تحت
ثيابه وهو صمير لا يشترتم قالت لعدو فشدت مطقة اسحق فقتلوا أهل البيت فوجدوها مع يوسف
وقالت يا سلام لى عين يوسف فقال يعقوب إن كان قد فعل ذلك فهو سلم لك فأمسكته عندها
حتى مات ولذلك قال إخوته إن يسرق فقد سرق أح له من قبل نعتون هذه للسرة قال ابن
الاسارى وليس في حده إلا مال كلها ما يوجب السرة ولكننا تشبه السرة فعبر بها عدد
المصعب أم (قوله لئلا يبعده) أى دوم على عادته (قوله والصميم للكلمة) وهي قوله
أنتم شتمكم ما يصح قوله التي في قوله الخ لا ن قوله قال أم شرم كما مشتعل على قوله أنتم شرم كما
وعلى هذا يكون في الكلام رجوع الصمير على ما حر لفظا ورتة وفيه أيضا إطلاق الكلمة
على الكلام والاول سائق في مقام الصمير كما هو الثاني سائق في اللغة أم شيخا وفى الخمار في
هذه الكتابة ثلاثة أفعال أحدها لى الصمير يرجع للكلمة التي عددا وهي قوله تعالى قال يعنى
يوسف أنتم شرم كما روى هذا المعنى العرفى عن ابن عباس والثاني أن الصمير يرجع إلى الكلمة
التي قالوها في حقه وهي قولهم بعد سرق أح له من قبل وهذا معنى قول ابن صالح عن ابن عباس قلى
هذا القول يكون المعنى فأسر يوسف جواب الكلمة التي قالوها في حقه ولم يحسم عليها الثالث أن
الصمير يرجع إلى الختم فيكون المعنى على هذا القول فأسر يوسف الإحجاج عليهم في ادعائهم عليه
السرق ولم يدعاهم قال أنتم شرم كما معنى منزلة عند الله بمن رميته بالسرة أم (قوله أنتم شرم كما)
أى منزلة في السرة من غيره وبصحة على التيمر والمعنى أنتم شرم منزلة عند الله بمن رميته بالسرة في
صميمكم يوسف لا يملك من يوسف سرة حقيقة في الكلام بقدمه وتأخير تقديره قال في نفسه
أنتم شرم كما وأرجأى هذه الكلمة ومع فيه ألقاء ولم يرتصه الحلي ورجعه إلى الحرارة التي
حصلت من قولهم فقد سرق أح له من قبل قال شباب الدين ومثل هذا يسقى أن لا يقال فان القرآن يزه
عه أم كرخي (قوله والله أعلم بما تصنعون) أى بحقيقة ما تصنعون أى تذكرون أم (قوله قالوا يا أيها العزيز
الخ) قال أصحاب الأخبار والله إن يوسف عليه الصلاة والسلام لما استخرج الصاع من رحل
أخيه ليأمن عصم رويل لذلك وكان ويعقوب إذا غصوا لم يطاقوا وكان رويل إذا غصب لم يبق
لغصبه شيء وكان إذا صاح ألقى كل حامل حملها إذا سمعت صوته وكان مع هذا إذا سمع أحد من ولده يعقوب

منه (إيا تراك من
 المحسنين) في أفلاك
 (قائمة أدلة) مصب
 على المصدر حذف فله
 وأضيف إلى المفعول أي
 يعود بالله من (أن) (أحد)
 إلا من وجدنا متاعا
 عنده (بل من سرق
 نحرز من الكذب (إيا
 إذا) إن أخذنا غيره
 (لظالمون) (أنا
 استنساؤا) (أنا
 منه) (مخلصوا) اعزوا
 (نجيا) مصدر يصلح
 لواحد وغيره أي يتاحي
 بعضهم بعضا (قال كثيرهم)
 سار ويل (أولادهم) (أنا)
 تعلموا أن أياكم قد أخذ
 عليكم مؤثقا) (عبد
 من الله) في أخيك (ومن)
 قبل ما (زائدة) (قرظهم)
 في يوسف) وقيل مصدرية
 المفعول الثاني ويجوز أن
 تكون بمعنى صادفنا فتعدي
 إلى مفعول واحد بنفسها
 وفي عليه على هذا وجهان
 أحدهما متعلقة بالفعل
 معديلة كاتعدي ضربت
 زيدا بالوسط والثاني أن
 تكون حالا من الآباء وجواب
 (أولوكان) محذوف تقديره
 أولو كانوا بينهم *
 قوله تعالى (عليكم أنسكم)

بسكن غضبه وكان أقوى الأخوة وأشد وقيل كان هذا صفة شمو بن يعقوب وقيل إنه قال لآخوته
 كم عدد الأسواق بمصر قالوا عشرة قال اكفوني أمت الأسواق وأما فكيف الملك أوكفوني أمت
 الملك وأما فكيف الأسواق قد خلو على يوسف فقال رويل أيا الملك لتردن علينا أخانا أو لا يصحب
 صيحة لا يبق بمصر امرأة حامل إلا وضعت حملها وقامت كل شجرة في جسد رويل حتى خرجت
 من ثيابها فقال يوسف لابن له صغير قم إلى جنب هذا فسه أو خذ يده فاق له فلما سه سكن غضبه فقال
 لآخوته من منسى منكم قالوا لم يصحبنا أحد فقال رويل إن هذا بذر من بذر يعقوب وقيل إنه
 غضب نابا فقام إليه يوسف فوكزه برجله وأخذ يده من يديه فوقع على الأرض وقال لهم أمتهم
 العبرانيين نزعهم أن لا أحد أأشد منكم فلما رأوا ما نزل بهم ورأوا أن لا سبيل إلى الخلاص خضعوا
 ودلوا وقولوا أيا العزبان له أيا شيئا كبير أيعني في السن ومحتل أن يكون كبير أفي القدر لا بهي من
 أولاد الأنبياء هـ خازن (قوله استعمده) أي استرقه واستملكه يقتضي حكم السرقة على مقتضى
 شريعة يعقوب كبقدر وقوله مكانه فيه وجهان أظهرهما أنه منصوب على الطريقة والمعامل فيه خذ
 والثاني أنه ضمن خذ معنى اجعل فيكون مكانه في محل المفعول الثاني واليه أشار في القبر براه كرخي
 (قوله من المحسنين في أفلاك) وقيل من المحسنين التنافي توفية الكل وحسن الضيافة ورد البضاعة البنا
 وقيل إذا ردت بنا مين البنا وأخذت أحد ما كانه كنت من المحسنين هـ خازن (قوله معاد الله) أي
 نعوذ بالله أي نعوذ بالله نعوذ هذا هو مقتضى حل الأعراب ادشينا (قوله) إذا إن أخذنا غيره (إنا)
 قدر معنى الشرط لأن إذا حرف جواب وجزاء أكرخي (قوله لظالمون) بأخذه فيه جواز
 النوصل إلى الأغراض بالحيل إذا لم تخالف شريعة ولا هدمت أصلا فان قيل هذه الواقعة من
 أولها إلى آخرها تزوير وكذب فكيف يجوز ليوسف مع رسالته الأقدام على هذا الزور وإيذاء
 الناس من غير ذنب لاسيا وهو يعلم أنه إذا حبس أخاه عنده به هذه التهمة فانه يعظم حزن أبيه ويشد
 غمه فكيف يليق بالرسول المصوم لمبالغة في الزور إلى هذا الحد فالجواب له تعالى أمره بذلك تشديدا
 لاحتة على يعقوب ونهاه عن العفو والصنع وأخذ البديل كما أمر تعالى صاحب موسى بقتل من لو تبي
 لطفه وكفره قال ابن عادل في اللباب في علوم الكتاب وجزم صاحب الكشف بأن هذه الواقعة
 كانت برحى أكرخي (قوله يسوا) أي قاسمين والتاخر اذ تان لمبالغة في البيضاء وقوله منه أي
 من يوسف أن يجيبهم إلى ما أسألوه وقيل أسوا من أخيه أن يردهم إياه خازن وفي السمين فلما
 استنساوا استعمل هنا بمعنى فعل المجرد يقال يسوا واستنساوا بمعنى نحو عجب واستعجب وسخر
 واستسخر وقال الزحشرى وزادة السمين والتاء للمبالغة نحو ما في استعصم اه (قوله اعزوا) أي
 اعزوا مجلسه وانما على حدة نجيا أي حاله كونهم متناجين أي متحدثين في التشاور في أمر هذه
 القضية وخلص من باب قعد كقاي المصباح اهشينا وقيل الكرخي قوله نجيا حال من قاعل خلصوا
 أي اعزوا لوفى هذه الحالة متناجين وإنما أفردت الحال وصاحبها جمع إما لأن النجى فعل بمعنى قاعل
 كالشبر والخليط بمعنى المتأثر والمخالط كقوله وقربناه نجيا أي متناجيا وهذا في الاستعمال يفرد
 مطلقا بقالهم خليلك وعشيرك أي مخالطوك ومعاشرتك وإلا أنه صفة على فعل بمنزلة صديق وما
 فوجد لا بهزنة المصادر كالصهيل والوحيد والذليل وإلا أنه مصدر بمعنى التناجي كقيل النجوى
 بمناء قال الله تعالى وإذا هم نجوى وحينئذ يكون فيه التناوييلات المذكورة في رجل عدل وباب اه (قوله أو)
 رايأ أول تنوع الخلاف (قوله في أخيك) أي في رده (قوله ما زادة) أي فن متعلقة بالفعل بعدها
 وقوله وقيل مصدر به الح والتقدير وتقرطكم من قبل أي كائن من قبل أي وترتبطكم في أمر يوسف

ربك (لكم أنفسكم)
أزرا (عقله واهله)
لا سقى منهم من أمر
يوسف (فصنعتهم)
صبري (عني الله أن
يأبى بيهم) يوسف
وأخوته (جميعاً) هو
التيهم (عالي الحكيم)
في صده (وتولى عنهم)
تركا خطاهم (والت)
أسقي (الأنف دل
من إه الإصافة أي باحرف
(على وسعت وأبصرت
عينه) (أعجب سوادها
ودل باصا من نكاته
(من النجس) عليه

وهمم فيكون المعنى أن أسك سرق في ربح المال واصحها لا أنا شهد عليه ما سرقه وقيل قال لهم يعقوب ه و
أه سرق لما ندري هذا الملك أن السارق وحده سرقه إلا يقول لكم وكان الحكم كذلك عدلاً بياؤه
وأورد على هذا القول كيف حال يعقوب إجماع هذا الحكم حتى يسكن على بيته ذلك وأجابه
بأنه يحل أن يكون ذلك الحكم كان مخصوصاً بما إذا كان المسروق منه مسلماً فهذا ما سرق عليهم إجماع
الملك بهذا الحكم لظنه أنه كافر اه (قوله قال لـ سول الخ) هذا الإصرار لا دله من كلامه له
مقدم عليه بضرب مائة وهو القدر ليس الأمر كما ذكرتم حقيقة لـ سول الخ اه تبين (قوله أمرا)
وهو حمل أحبك إلى مصر لطلب مع ما حل قال أمركم إلى ما ألقى وقيل معناه بل خيلت لكم أمركم
أه سرق وما سرقه حارن (قوله مصر حارن) حرمتم أمركم وهو ما قدره الشارح والمصر الحارن
هو الذي لا شكوى فيه ولا جرح وقيل من حمل المصر أن لا تحدث مصيبتك ولا تزيين نفسك اه
حارن (قوله عني الله الخ) إغافل مقوب هذه المعالفة لأنه لما طال حربه واشتد لاؤه وعنه علم أن الله
سيجعله له رجاء ومخرج قريب فقال ذلك على سهل حسن الظن بالله عز وجل لأنه إذا اشتد اللاء
وعظم كان أسرع إلى الراح وقيل إن يعقوب علم بما جرى عليه وعلى بيته من أول الأمر وهو رؤيا
يوسف وقوله يا بني لا قصص رؤياك لي أخوتك ويكيدوا لك كيدا فلما تأنى الأمر قال عني الله أن
يا بني هم جميعاً اه حارن (قوله وأخوته) أي بنيهم وكبرهم وعذرة الحارن هم هي يوسف
وبنيهم وإخوته الذي أقام مصر اه (قوله وتولى عنهم) أي وأعرض يعقوب عن بيته حين
لعله خير بنيهم ختمت ساء حربه واشتد لاؤه بالغ جهده وراح حربه على يوسف فعند ذلك
أعرض عنهم وقال يا أسى الخ حارن ولم يسترجع يعقوب أن يقول إن الله وبنا إليه راجعون
لان الاسترجاع خاص بهذه الأمة اشيعا (قوله الألف بك من إه الإصافة) أي هي اسم لها مثل
من اسم والأصل يا أسنى بكسر الهمزة وفتح الياء تعنتت الهمزة فالت الياء ألتا لجر كما هو أصح
ما قلنا ولذلك تكسب هذه الألف بياؤها مغلطة عنها اه شيعا والألف أشد الحزن وإنا
نحدد حربه على يوسف عذره وذهبه الواقعة لان الحزن القديم إه إصافه حزن آخر كان ذلك
أوضح للقلب وأعظم لميخان الحزن الأول وقول إن يوسف وبنيهم لما كانوا أم واحدة
فكان يعقوب يتسلى عن يوسف ، يامى فلما حصل فراق بنيهم راد حزنه عليه وحده حربه
على يوسف لأن يوسف كان أصل المصيبة وقد اعترض غض الجبال على يعقوب في قوله يا أسنى
على يوسف فقال هذه شكاة واطهار جرح فلا يليق على ه صفة ذلك وليس الأمر كما قال
هذا الجاهل أهتر لأن يعقوب عليه الصلاة والسلام شكالى الله لأنه فقله يا أسنى على يوسف
معناه يارب ارحم أسنى على يوسف وقيل إن يعقوب لما عظمت مصيبته واشتد لاؤه وقوت سخطه
فلما أسنى على يوسف أي أشكوى إلى الله شدة أسنى على يوسف ولم شك إلى أحد من الخلق دليل قوله إنا
أشكوى وحزننى إلى الله اه حارن فلى يا أسنى أشكوى إلى الله أسنى اه (قوله وأبصرت عيانه) أي
عنى من الحزن وال مقاتل لم يصر شيء ستسبى وقيل أنه ضعف صبره من كثرة الكا وذلك أن الدمع
يكثر عند علة الكاء مصير المعنى كأنها يصاح من ذلك الماء الخارج منها اه حارن (قوله أتمحق سوادها)
طاهر في اه على حقيقة كفاة في الترهه مصهم بأعلى جوارحه بل هذا على الأبداء بعد السلب وقوله من
نكاته الكاء المدرع الصلوت وباله صبر نزول الدمع من غير صوت والماسب هاتان لى الرسم
لا يساعده عليه لثوت بياء عدالته يقتضى أنه ممدود ودال وكان مقصوراً لكان عدالته لالف هاه فقط كا
لا يحن اه شيعا وهذه الة عرقه وقوله عن الحارن وهى أحد قولين والقول الآخر الذى جرى عليه

الكاف والهم في موضع
حراً صا و ذكر في موضعه
إن شاء الله تعالى (لا صر كم)
يقرأ بالشديد والصم على
أه مستأف وقيل حقه
الحرم على جواب الأمر
ولكنه حرك الصم اسما
لصمة الصاد وقرأ فتح
الراء على أن حقه الحرم
وحركه بالفتح وقرأ
تخفيف الراء وسكوها
وكسر الصاد وهو من ضاره
صبره وقرأ كذلك إلا أنه
صم الصاد وهو من ضارة
بصوره وكل ذلك لغات فيه
و(اد) ظرف ليضر وسعدان
يكون طرفا الفصل لأن المعنى
لا يصح معه اه قوله تعالى

(شهادة بنسك) يقرأ برع الشهادة وإضافتها إلى بنسك

المصاحح والقاموس أنه لا فرق بين المددود والمقصود في أن كلاهما جعل في رفع الصوت الكاف في سيلان
الدمع من غير صوت مائل (قوله هو كظم) أي مكظوم على من الحزن عكس عليه لا مثله من مادة هو
الذي ورد جرحه في حروفه ولم يقل إلا حذر الله في المصاحح كظمت القبط كظما من باب صرر
وكظما أمسك على ما في عكس على صريح أو عطف على الراء والكاف طبع القبط وروى ما قيل
كظمت على القبط وكظمي القبط فاما كظمي ومكظوم وكظم السبع كظوما من غير ما (قوله ما لواءه)
أي قالوا ذلك مسلية له فان قلت كيف حلوا على شيء لم يملوا حقيقته قلت هو ذلك على الأمر الاعلى
الظاهر احرارون واما بعد الشارح اذ اداه الذي لأن القسم على الذي أي ان جوابه متى لا مثمت لذلك قدر
أو جمعا لما رأنا الجواب هاجا لاسمها علما أن القسم على الذي أي ان جوابه متى لا مثمت لذلك قدر
الذي ولذلك قال حص الحقيقه لوفاء والله أحسنك عدا كان المعنى على الذي في حديث البخاري لا يعدمه اه
شجوا وعمار السبأوى أي لا يقر ولا يرال مدكره جمعا عليه خدمت لا لأنه لا يلبس بالانثى
فان القسم إذا لم يكن معه علامه الانثى كان على الذي انتهى أي لأنه لو كان مثما كان باللام ويون
الو كد عند الصبر من أو بأحد هاجا الكوفي في قوليه وإذا أحبك كان المراد لا أحبك وهو من
فعل اللزوم به اه زاده (قوله حتى يكون حرصا) في الله اح حرص حرصا من باب نصب أشرف على
الهلاك فهو حرص وم هو قوله سوى في الواحد وغيره أي الشئ والمحموخ والمدكر والمؤث عول
هو حرص وها حرص ومن حرص ومن حرص اه كرمي (قوله هل لهم) أي قال يعقوب لهم عند
ما رأى من لهم وعظمتهم عليه إنما أشكوى وحرى إلى الله أصل الشئ اثاره الشئ وهو من معوث النفس
ما يطوت عليه من ألم والشئ قال اس منه الشئ أشد الحزن وذلك لأن الانسان إذا ستر الحزن وكسبه
كان هار إذا ذكره اميره كان شاكلا أشد الحزن والحزن ألم فعلى هذا يكون المعنى إنما أشكوى
العظيم وحرى القليل إلى الله لا اليك حال اس الخوري روى الحاكم أبو عبد الله في صحيحه من
حدثت أس من مالك عن رسول الله ﷺ اه قال كان يعقوب أح وقواح فقال له ذات يوم
يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك وما الذي فوس طهرتك قال اما الذي اذهب بصري فالكساة على
يوسف واما الذي فوس على طهرى فالحزن على بنيامين فاه خبر له قال له يا يعقوب ان الله
يفرك السلام ومولك اما سمعنى ان شكوى إلى عيسى فقال إنما أشكوى وحرى إلى الله
فقال خبرني الله أعلم بما مشكوا فقلت هل في هذا ما يقدح في عصمة الأبياء قلت لا وما
عوب يعقوب هذا الآن حسبات الأراسيات المبريين وإعاطفت من الأبياء من الأعمال
على قدر مصيبتهم ومصرحتهم ومعقوب عليه الصلاة والسلام من أهل بيت النبوة والرسالة
ومع ذلك قد سألني كل واحد من آتائه محبة فصرى فاراهم عليه الصلاة والسلام حين أتني في
البار صرروا بك إلى أحدوا سمعيل إلى الذي صبروه فوس أمره إلى الله واسحق إلى المعنى صبر
ولم شك إلى أحد يعقوب إلى بعد ولده يوسف بعده بنيامين ثم عني بذلك أو ضعف بصري من
كثر الكساة عليهم وهو مع ذلك صاب لم يشك إلى أحد شئنا مما روى إنما كانت شكاته إلى الله بدليل
قوله إنما أشكوى وحرى إلى الله فاستوحب ذلك المدح العظيم والسداد الجليل في الله يا والدرجات المعلى
في الآخرة مع من سلفه من آتائه اراهم واسحق عليهم الصلاة والسلام وأما مدع العين وحرى القلب
فلا استوحب عانا ولا عقوبة لأن ذلك ليس إلى احبار الا لسان فلا يدخل تحت التكليف بدليل أن
الذي صلى الله عليه وسلم بكى على ولده اراهم عند موته وقال إن العين لدمع وإن القلب ليحزن وما
تقول إلا ما مرى رما هذا العذر لا بعد الا لسان على دفعه عن نفسه فصار ماحا لا حرج به على

(قوله كرمي) ومع
مكروب لا يظهر كرمه
(ما لواءه) لا (مؤا)
ر ال (مدكر) وسم حتى
مكون حركه مشرقا على
الملاك لطول مرصك
وهو مصدر سوى فيه
الواحد وغيره (أو يكون
من الهالكين) اللزوم
(والله) (لما شئ) أو
شئ) هو عظم الحزن الذي
لا يصبر عليه

والرفع على الاسداء
والاصافه هلال من على
أن يعمل بين معولا به على
السمه والخير اثنان والقدير
شهاده اسبق وقيل العذر
دوشهاده سكر اثنان عذوب
المصاب الأول على هذا
يكون (إذا حصر) طرفا
لشهادته واما (حين الوصيه)
فيه على هذا ثلاثة أحده
أحدها هو طرف الموت
والثاني طرف الحصر وحار
ذلك إذا كان المعنى حصر
أبواب الموت هو الثالث أن
يكون بدلا من إذا وهل
شهاده يتك مسدا وحده
إذا حصر وحى على الزحوه
الثاني في الاعراب وقيل
خير الشهادة حين وإذا
طرف للشهادة ولا يجوز
أن يكون إذا حصر الشهادة
وحين طرفها اذ في ذلك
العصل بين المصدر وصله

حيث إلى الناس

(وَحُزِّنَ إِلَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي سَمِعَ الشَّكْوَى إِلَيْهِ وَآلَمَ مِنْهُ اللَّهُ - هَلَا يَعْلَمُونَ) مَنْ أَنْ رُؤْيَا يَوْسُفَ صَدَقَ وَهُوَ حَيٌّ قَدْ قَالَ (يَا أَيُّهَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَتَحَسَّنُوا مِنْ يَوْسُفَ وَآلِهِ) أَطْلَعُوا وَحَدَّثُوا (وَلَا يَتَأَسَّرُوا) فَتَقَطَّوْا (مِنْ رُوحِ اللَّهِ) رَجَعَهُ (إِلَى أَهْلِ يَتَأَسَّرُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الدُّنْيَا) الْكَافِرُونَ (فَاطْلَعُوا) عَنِ مَعْرِ لِيَوْسُفَ (فَتَبَيَّنَ) دَعَاؤُهُمْ وَكَذِبُهُمْ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْقُرَّرُ

بحور أن جعل الوصية في إذا لأن المصدر لا حمل بها فله ولا انصب اليه الأعراب بعمل بها فله إذا جعلت الطرف حراً عن الشهادة فإنا نخر متداً معدود أي الشاهدان اثنان وقيل الشهادة متداً وإذا وحين غير حدين دل على ما ذكرنا من الظرفية وإثنا فاعل شهادة وأعى الفاعل عن خبر المتدا (وإذا عدل) صفة لآتين وكذلك (مك) صفة لآخران (مطلوب) على إثنان (ومن غيركم) صفة لآخران (وإن أتم) صرتم في الأرض معترض بين آخران وبين بعده

أحد من الناس اه حازن (قوله حتى نت) مرع على التي أي بيت أي يدكر ويشر على الناس لعدم القدرة على كسبه من أجل عظمته فعلى هذا الظاهر أن الت بمعنى المثلوث اه شيخنا (قوله لا إلى غيره) أي وإن كان غيري مثله إلى غير الله فاما قد روي الله على كسبه عن غيره فلا اه إلا الله اه شيخنا (قوله) وأعلم من الله ما لا يعلمون) يعني أنه تعالى من رحمته وإحسانه يأتي بالمرح من حيث لا أحسب وفيه إشارة إلى أنه كان يعلم حياة يوسف وسوقه رجوعه إليه روي أن ملك الموت وأربعة قلوب فقال له يعقوب أيها الملك الطيب ربحنا الحسن صورته الكريم على ربه هل قصت روح أبي يوسف قال لا فطأت نفس يعقوب وطعم في رؤسه ولذلك قال وأسلم من الله ما لا يعلمون وقيل معناه وأسلم أن رؤيا يوسف حق وصديق رأيي وأسلم منسجده وقال السدي لما أحرقه سوه سيرة ملك مصر وكال حاله في جميع أهواله وأفعاله أحببت نفس يعقوب وطعم أن تكون هو يوسف فبعد ذلك قال يعقوب يا بني اذهبوا إلخ اه حازن (قوله وهو حي) أي لكهنا لم يعرف مكانه ولا أن هو اه شيخنا (قوله فحسبوا من يوسف وأحبه) الحسب طلب الخير بالحاسة وهو قرين الحسب بالجسم وقيل إن الحسب بالماء يكون في الخير والجسم يكون في الشر ومعه الجاسوس وهو الذي يطلب الكشف عن عورات الناس قال ابن عباس التمسوا وقال ابن عباس يقال تحسست عن فلان ولا يقال من فلان وهذا قال من يوسف وأحبه كأنه أقيمت من مقام عن الفاعل ويجوز أن يقال من السميع ويكون المعنى تحسبوا حراً من أحوال يوسف وأحبه روي عن عبد الله بن زيد أن أبا هريرة أن يحقوب عليه السلام كتب كتاباً إلى يوسف عليه السلام حين أحسن عنده سليمان من يعقوب أسرار الله من إسحق يسحق الله ابن إبراهيم خليل الله إلى الله مصر أماء ما أهل الت وكل ما اللاء أما جدي إبراهيم شدت بذاه ورجلاه وأبى في النار فصرلاً من الله وأما عمي إسماعيل فأنلى بالعرقة في صغره ومصر لا من الله وأما أن إسحق فأنلى بالمدح ووصع السكين على معناه فدهاه الله وأما ما فكان لي ابن وكان أحب أولادى إلى فدهاه إخوانه إلى البرية ثم أتوني فقيصمه فمطعنا بالمدح وقالوا قد أكله الذئب ودهت عياني ثم كاد لي ابن آخر وكان أخاه من أمه وكت أسلى بهواك حسبه ورعت أنه سرق وأنا أهل بيت لا سرق ولا نلداً رما فإن رددته إلى وإلا دعوت عليك دعوة يدرك الساع من وراءك فلما فرأ يوسف كتاباً به أشد نكازة وقيل بهرة وأظهر نفسه لا حوته على ما سدد كرهان شاء الله تعالى ولذلك قوله تعالى يا بني اذهبوا إلخ اه حازن (قوله وأحبه) لم يقل وأحبه لأنه كان علم أن الثالث مقيم بمصر وليس حاله مجهولاً بعده فخلط يوسف سليمان من شيخنا (قوله أطلعوا أحبه) أي بالحاسة لأن الحسب طلب الخير بالحاسة كما نصير والسمع وهو يستعمل في الخير والشر كما للحسب بالجسم على التحقيق اه شيخنا وفي السمين وقيل بالماء في الخير والجسم في الشر ولذلك قال هذا محسوساً وفي آخره ولا تحسبوا وليس كذلك ولذلك قرئ بالجسم هنا أيضاً اه (قوله فطأت) تكسر اللون وصمها وفتحها في أي قطعت من باب جليس ودخل وطرب وسلم فيقال في مصدره قوط وقط وقاطه اه شيخنا عن الحمار وبه الصروط البأس وما به جليس ودخل وطرب وسلم فهو وسط وقوط وقاط فاما قاط فبسط بالبع بيمها وقط بقط بالكسر فيهما فاما هو من الجهم بين الله أي اه (قوله رجعه) يعني أنه استمر الروح والرحمة وأيضاً أن الروح مصدر بمعنى الرحمة وأصله استراحة القلب من عبه والمعنى لا يهبطوا من راحة أنبيك من الله اه كرمي (قوله) لا يأت من روح الله إلخ) يعني أن المؤمن يصير عبد الله وبسط القروح والرحمة فيقال به خير أو بمحمد الله عبد الرخاء والكافر به بذلك اه حازن (قوله فلما دخلوا عليه) به حذف واحتصار بقدره فخرجوا من عدائهم فاصدين مصر فلما دخلوا عليه إلخ

وهو (تخسبونها) كرم أي وأحزان من غير محسوسان (من) متعلق بمعدون وأنتم

اه خازن وقد أشار لهذا الشارح (قوله مسما وأهله الضراخ) فان قيل إذا كان يعقوب أمرا من
 يتحسسون أمر يوسف وأخيه فلم عدلوا إلى الشكوى وطلبوا إبقاء الكلل أوجب بأن التحسس
 يحصل إلى مطلوبه بجميع الطرق والاعتزاف العجز وضيق اليد وشدة الحاجة بما رقى القلب فقالوا
 تخبرهم بما لا مودة رنق قلبه لئلا ذكرنا للقعود والاشكوا اه زاده وفي أبي السعد وانما لم يدعوا
 بما أمروا باستجلايا للرأفة والشفقة ليعتصروا بما قدموا من رقة الحال رقة القلب والخنو اه (قوله
 مدفوعة) أي مردودة بردها كل باع على المشتري لردائها وفي القاموس زجاء ساقه ودفنه كزجاء
 وأزجاء وبضاعة من زجاء قليلة أو لا يتم صلاحها اه وفي المصباح زججته بالتفصيل دفعته برقى والريح
 تزجج السحاب تسوقه سواقفها يقال أزجها بوزن أرضاء وزجاء بالثقل كزكاه اه (قوله زبوقا) أي
 ممية وقوله وأغبرها عطف على دراهم وألنوسيع الخلاف فليل انها كانت صواقفها وقيل كانت
 سالا وقيل غير ذلك اه شيخنا وفي المصباح زافت الدرهم زبف زبفا من سار ردت ثم وصفت
 بالصدر وقيل درهم زبف وجع على معنى الاستمية فليل زبوق مثل فلس وفلوس وربما قيل زائف على
 الأصل ودرهم زبف مثل راكع وركع وزبفتها تزيفا أظهرت زبفا قال بعضهم الدرهم الزبوق هو
 المطيلة بالزبق المقود بمنزلة الكبريت وكانت معروفة قبل زماننا وقدرها مثل سنج الميزان اه (قوله
 فأوف لنا الكلل) أي ولا تنقصه في مقابلته رداءها يعني أعطائنا ما كنت تعطينا من قبل بالتمن الجيد فاما
 تريد أن نمنع لنا الناقص مقام الزائد اه خازن (قوله المساعة) وقيل برد أخينا بنيامين اه خازن
 (قوله إن الله يجزي المتصدقين) لم يؤولوا يجزيك بل عدلوا إلى الظاهر اشكهم في إيمانه بل لتيقنهم
 كفره على عادة ملوك مصر في ذلك الوقت فعبروا بهذه العبارة المحتملة اه شيخنا (قوله وأدركته
 الرحمة) عطف على تفسير (قوله ورفع الحجاب الخ) قيل هو اللثام الذي كان يلبسه وقيل هو السر الذي كان
 يكلمهم من وراءه وقيل هو تاج الملك الذي أوجب لبسه له عدم معرفتهم له وفي الخازن وروى عن ابن
 عباس أن إخوة يوسف لم يعرفوه حتى وضع التاج عن رأسه وكان له في قرنه علامة تشبه الشامة وكان
 ليعقوب مثله والاسحق مثله وللسارة مثله فعرفوه بها وقالوا أنتك لأنت يوسف اه (قوله قال هل
 علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه) اختلفوا في السبب الذي من أجله جعل يوسف وهيجه على هذا القول
 فقال ابن اسحق ذكر لي أنهم لما كلموه بهذا الكلام أدركته الرأفة على إخوته فباح بالذي كان يكتم
 وقيل إنه أخرج لهم نسخة الكتاب الذي كتبوه ببيعته من مالك بن ذعر وفي آخره وكتب يودا فلما
 قرؤ الكتاب اعترفوا بصحته وقالوا أيها الملك انه كان لنا عبد أفغناه منه فعاظ ذلك يوسف وقال إنكم
 تستحقون العقوبة وأمر بقتلهم فلما ذهبوا بهم ليقولهم قال يودا كان يعقوب يبكي ويمزج لقلد
 واحدنا فكيف إذا تأه الحمر يقتل بنيه كلهم ثم قالوا إن كنت قاعلا فثبت بأه معنا إلى أبنائنا فانه يمكن
 كذا وكذا فذلك حين أدركته الرحمة والرأفة عليهم فبكي وقال هذا القول وقيل إن يوسف لما قرأ
 كتاب أبيه إليه فلم يتألك أن يبكي وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه وهذا استفهام يفيد تعظيم أمر
 هذه الواقعة ومعناها أعظم ما رتبكم من أمر يوسف وما أيقع ما قدرتم عليه من قطعية الرحم وتبرقه
 من أبيه وهذا كما يقال لأب ذنب هل تدري من عصيت وهل تعرف من خالفت لم يرد هذا بنفس الاستفهام
 ولكنه أراد تعظيم الأمر وتعظيمه ويجوز أن يكون المعنى هل علمتم عني ما فعلتم بيوسف وأخيه
 من تسليم الله إياهما من المكروه واعلم أن هذه الآية تصدق لقوله تعالى وأوجبا إليه لتبنيهم بأمرهم
 هذا وهم لا يشعرون اه خازن (قوله من هضمكم له) الهضم الظلم وهو من باب ضرب اه شيخنا
 وفي المختار هضم حقه هضما من باب ضرب واهضمه ظلمه فهو هضم ومهضم أي مظلوم

الخوف (وجئتنا ببضاعة
 من زجاء) مدفوعة بدفعها كل
 من رآها لردائها وكانت
 دراهم زبوقا أو غيرها
 (قافون) أم (ننا الكلل)
 وتصدق علينا
 بالمساحة عن رداء بضاعتنا
 (إن الله يجزي
 المتصدقين) يشيهم فرق
 عليهم وأدركته الرحمة
 ورفع الحجاب بينه وبينهم
 ثم (قال) لم يؤولوا (هل)
 علمتم ما فعلتم بيوسف
 من الضرب والبيع وغير ذلك
 (وأخيه) من هضمكم له
 بعد فراق أخيه

مرفوع بأنه فاعل فعل
 محذوف لأنه واقع بعد ان
 الشرطية فلا يرتفع بالابتداء
 والتقدير إن ضربتم فلما
 حذف الفعل وجب أن
 يفصل الضمير فيصير
 أتم لم يقوم بنفسه وضربتم
 تفسير للفعل المحذوف
 لا موضع له (فيمه) جملة
 معطوفة على تعبهسوتها
 (وإن أنتم) معترض بين
 بقاءهم وجوابه وهو
 (لا تشتري) وجواب
 الشرط محذوف في الموضعين
 أغني عنه معنى الكلام
 والتقدير إن أنتم فاحبسوها
 أو خلوها وإن ضربتم
 في الأرض فاشهدوا اثنين
 ولا تشتري جواب

جسمة دنانية وهو بمنزلة التليل اه (قوله وهو أرحم الراحمين) أى فانه يغفر الصفات
والكباير ويفضل على النائب ومن كرم يوسف عليه السلام انهم لما عرفوه أرسلوا اليه وقالوا إنك
تدعونا بالكبر والعشى إلى الطعام ونحن نستحي منك لما فرط منا فيك فقال إن أهل مصر كانوا
ينظرون إلى بعين العبودية ويقولون سبحان من بلغ عبد اسبع عشر من درهما يبلغ ولقد شرفت بكم
وعظمت في عيونهم حيث علموا أنكم إخوانى وأنى من حقبة ابراهيم عليه السلام اه يضاهى
(قوله وسأعلم عن آية) أى عن حاله فقال ما حال أبى يعقوب اه خازن وقوله فقالوا ذهبت عيناه أى
بصرهما (قوله قميصى) يجوز أن يتعلق بما قبله على أن الباء معدية كفى في ذهبت به وان تكون
للحال فتعلق بمحذوف أى اذهبوا معكم قميصى وهذا نعت له أو بيان أو بدل اه تميم (قوله حين
ألقى في النار اه) وذلك أنه لما جرد من ثيابه وألقى فيها عربا ناه جبريل عليه السلام بقميص من
حرير الجنة فألبسه إياه فكان ذلك القميص عند ابراهيم عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحق فلما مات ورثه
يعقوب وجعله في قسبة من فضة وسد رأسها وعلقها في عنق يوسف حفظا من العين فلما أتى في
الجب عربا ناه جبريل وأخرج له ذلك القميص من القسبة وألبسه إياه اه خازن (قوله بارسالة)
أى إلى آية وه قال أى جبريل ليوسف ان فيه رجلا اخ ولما قال يوسف يأت بصير اه (قوله يأت
بصر بصيرا) كقولك جاء الينا عجمك بمعنى صار وشهد له قارند بصير أو يأت إلى وهو بصير وبصيره
قوله وأتوني بأهلك أجمعين قاله في الكشف اه كرخى (قوله أجمعين) تأ كيد للاهل أى يساقكم
وذراريكم ومواليكم اه كرخى (قوله خرجت من عرش مصر) أى خرجت من مصر ووصلت
إلى العرش ثم خرجت منه متوجهة إلى أرض كنعان والعرش بلدة معروفة آخر بلاد مصر
وأول بلاد الشام وهذا أحد قولين والثانى أنها خرجت من شس مصر ادم الخازن وفى المختار
وفصل من الناحية فخرج منها وبابه جلس اه (قوله من بنيه وأولادهم) هذا يقتضى أن أولادهم
يذهبوا إلى مصر جميعا بل بقى بعضهم وعبارة الخازن من أولاد بنيه اه فلم يذكر بنيه أو عبارة
زاده من ولد ولده اه (قوله لى لاجد ربح يوسف) أى أدركه بحاسة الشم أى أشم اه شيخنا وفى
الكلام حذف للمضاف أى ربح قميص يوسف أى ربح الجنة من قميص يوسف فالإضافة لأدنى
ملاسة وعبارة الخطيب قال مجاهد ربح قميصت القميص ففاحت روائح الجنة فى الدنيا
وا اتصلت يعقوب فوجد ربح الجنة من ذلك القميص قال أهل المعاني ان الله تعالى أوصل إليه ربح
يوسف عليه السلام عند انقضاء مدة المحنة من المكان البعيد ومنع من وصول خبره إليه مع قرب
احدى البلدين من الأخرى فى مدة ثمانين سنة وذلك يدل على أن كل سهل فهو فى مدة المحنة صعب
وكل صعب فهو فى زمان الاقبال سهل اه (قوله وأوصلته إليه الصبا) فى المصباح الصبا بوزن العصا
الريح تهب من مطلع الشمس اه وهذا مشكل لأن ربح الصبا تقابل الذهاب إلى الشام وإذا
كانت تقابله فكيف تحمل الريح من القميص الذى معه إلى جهة الشام لمقتضى العادة ان الذى
حملته هى الدبور ولا تها هى التى تذهب من جهة مصر إلى الشام تأمل (قوله أو أكثر) قيل عشرة
وقيل شركا فى القرطبي (قوله لولا أن تغفدون) من المعلوم أن لولا حرف امتناع لوجود وأن
ما يليها مبتدأ محذوف والخبر وجوبها هذا محذوف قدره الشارح بقوله لصدمتمون وأما
الخبر فلم يحضر لغيره وتقدير الكلام لولا تغفديكم لى موجود لصدمتمون أى امتنع تصديقكم لى
لوجود تغفديكم لى وأصل التغفد من الغد وهو ضعف الرأى اه شيخنا وفى السمين التغفد
الاسناد يقال فذنت فلانا أى أفسدت رأيه ويردده اه وفى المختار التغفد بالتحريك الكذب وهو
أيضا ضعف الرأى من الهرم والعمل منه أفندو والتغفد الموم وتضعيف الرأى اه وفى القاموس

وسأعلم عن آية فقالوا
ذهبت عيناه فقال
(اذمنا بقميصى هذا)
وهو قميص ابراهيم الذى
لبسه حين ألقى فى النار كان
فى عنقه فى الحب وهو من
الخنة أمره جبريل بارسالة
وقال ان فيه رجلا ولا يلقى
على مثل الا عوفى
(فألقوه على وجهى
أبى يأت) بصر بصيرا
وأتوني بأهلكم
أجمعين ولما فصلت
الويرى خرجت من
عرش مصر قال أبوهم
لن حضرم بنيه وأولادهم
(إلى لاجد ربح
يوسف) أوصلته إليه
الصبا بده تعالى من مسرة
ثلاثة أيام أو ثمانية أو
أكثر (لولا أن
تغفدون) تسفون
لصدمتمون

شهادة بالتثنية الله يقطع
المهزة من غير مد وبكسر
الماء على أنه جر بحرف
الضم محذوف وقطع المهزة
تنبها على ذلك وقيل قطعها
عوض من حرف القسم
وقرأ كذلك إلا أنه وصل
المهزة والجر على القسم من
غير تحويل ولا تنبيه
وقرأ كذلك إلا أنه يقطع
المهز ومدما والمهزة على
هذا عوض من حرف

فكذلك خطئك (القديم)
من أفرطك في محبته ورجاه
لقائه على بعد العهد (فكلمنا
أن) زائدة (جاءه) البشير
يهودا بالقميص وكان قد
حل قميص الدم وأحب
أن يفرحه كما أحزنه (القاءه)
طرح القميص (على وجهه
فارتد) رجع (بصيرا
قال ألم أفعل لكم شيئا
أعلم من الله تملأون
تعلّمون قالوا يا أبا تانا
استغفر لناك فوثقنا
كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم زني إله
هوالة مؤن الرّاحيم) آخر
ذلك إلى السحر ليكون أقرب
إلى الاجابة أو إلى ليلة
الجمعة ثم توجهوا إلى مصر
وخرج يوسف والأكرار
لنأقربهم (فكلمنا دعونا على
يوسف)

الله من غير مد على أنه
منصوب بفعل القسم
مخدوقا قوله تعالى (فان
عثر) مصدره العثور ومعناه
اطلع فأما مصدر عثر في
مشيه ومنطقه ورأيه
فالمعار (على أنهما) في
موضع رجع لقيامه مقام
الفاعل (فأخرا) خبر
مبتدأ محذوف أي
فالشاهدان أخرا قبل
فاعل فعل محذوف أي
لشاهد أخرا وقيل هو

الندب لنحو بك الخرق وإنكار العقل لهرم أو مرض والخطأ في القول والأي والكذب كالافتاد ولا
تقل عجوز مفندة لأنهم لم تكن ذات رأي أبدأ وقته تنقيداً كذبه وعجزه وخطأ رأيه كما فندهاه وفي
المصباح سفهها من باب تعب وسفه بالضم سفاهة فهو سفيه والأي سفيه والجمع فيهما سفهاه والسفه
نقص في العقل وسفهنه نسفها نسجه إلى السفيه اه وفي الكرخي وقال في الكشف التقيد النسبة
إلى العند وهو الخرق وإنكار العقل من الهرم يقال شيخ مفند ولا يقال عجوز مفندة لأنهم لم تكن
في شبينها ذات رأي فتفند في كبرها لأن نقصان عقلا ذاتي لاسحات من عارض الهرم اه (قوله قالوا
له) أي قال أولاد أولاده وأهله الذين عنده لأن أولاده لصلبه كانوا غائبين عنه وقوله اني ضلالك
القديم يعني من ذكر يوسف ولا نساها لأنه كان عتدم أن يوسف كان قد مات وهلك وبرون أن يعقوب
قد لمج بذكره فذلك قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم والضلال الذهاب عن طريق الصواب
اه خازن (قوله على بعد العهد) سيأتي في هذا الشارح نفسه أن المدة كانت ثمان عشرة سنة أو أربعين
سنة أو ثمانين سنة اه (قوله زائدة) تستعمل زائدة بعد ما كانها وكافي سورة العنكبوت في قوله
ولما أن جاءت رسلنا لوطا اه شيخنا (قوله فأحب أن يفرحه) أي فقال لأخوته اني ذهبت بالقميص
ملطخا بالدم فانا أذهب بهذا القميص فأفرحه كما أحزنه فخله وخرج به حافيا حاسرا يبدو
ومعه سبعة أرغفة يستوفى كل ما حق أني أباه وكانت المسافة ثمانين فرسخا اه خازن قد سبق
العبر وفارقهم من حين خر وجههم من العريش وعلمه يعقوب في نظيره هذه البشارة كلمات كان وروثها
عن أبيه إسحق وهو عن أبيه إبراهيم وهي بالطفيا فوق كل لطيف اللطف في أي موري كلها كما
أحب ورضي في دنياي رآخري اه شيخنا (قوله فارتد بصيرا) أي لما انكشف فيه من القوة وفي نصب
بصير أوجدها أحدها أنه حال أي رجع في هذه الحالة والثاني أنه خيرا لأنها جمعي صارعند بعضهم
وبصير أ من بصير بالشيء كظريف من ظرف وقيل هو مثال مبالغة كليم وفيه دلالة على أنه لم
يذهب بصره بالكلية اه سمين (قوله إنني أعلم من الله الخ) امام قول القول أو مستأنف والمقول
محذوف تقديره ما قلته لكم من قولي باني اذهبوا فاحسبوا الخ ومن قولي إنني لا جذرع يوسف الخ
اه شيخنا (قوله لا تعلمون) أي من حياة يوسف وإن الله يجمع بيننا اه خازن وقد قدم للشارح تفسير
هذا بقوله من أنزلي يوسف صدق وهو حي (قوله قالوا يا أبا تانا الخ) أي قالوا ذلك اعتذارا عما حصل
منهم اه خازن وقوله استغفر لنا أي اطلب لنا غفر ذنوبنا اه (قوله آخر ذلك) أي الاستغفار
إلى السحر فلما انتهى إلى وقت السحر قام إلى الصلاة متوجها إلى الله فلما فرغ منها رفع يديه
وقال اللهم اغفر لي جزئي على يوسف وقلة صبري عنه واغفر لآ ولادي ما أنو إلى وإلى أخيه يوسف
فأوحى الله اليه أني قد غفرت لك ولهم أجمعين وقوله أو إلى ليلة الجمعة قال وهب كان يستغفرهم كل
ليلة جمعة نيفا وعشرين سنة وقال طائوس آخر الاستغفار إلى وقت السحر من ليلة الجمعة فوافي
ذلك ليلة عاشوراء وقال الشعبي سوف استغفر لكم ربّي قال حتى أسأل يوسف فان كان قد غفرا عنكم
استغفرت لكم ربّي اه من الخازن وفي البيضاوي ويؤيده ما روي أنه استقبل القبلة قائما يدعو
وقام يوسف خلقه يؤمن وقاموا خلقهما أدلة خاشعين حتى ثزل جبريل عليه السلام وقال إن
الله قد أجاب دعوتك في ولدك وعقدوا فيقيم بعدك على النبوة وهذا إن صح فهو دليل على
نبوتهم وأن مصادر عنهم كان قبل استياهم اه (قوله ثم توجهوا إلى مصر الخ) عبارة الخازن قال
أصحاب الاخبار أن يوسف عليه الصلاة والسلام بعث مع إخوته إلى أبيه مائتي راحلة وجوازم
ليأتوا يعقوب وجميع أهله إلى مصر فلما أتوه تجوز يعقوب للخروج إلى مصر فجمع أهله

في مضربه (أرى) ضم
(إِنَّهُ أَوْ بَرُّ) أبداً و
أوخاله (وَقَالَ) لم
(أَذْخَلُوا مِصْرَ) إن شاء
الله (أَمِينٌ) فدخلوا
وجلس يوسف على سريره
(وَرَفَعَ أَثَرَهُ) أجلسهما
معه (على العرش) السرير
(وَحَزَنُوا) أي أبواه
وإخوته (لَهُ سَجْدَةٌ)

مُتَّبِعَةٌ وَالْحَبِيرُ (بِقَوْمَانِ) وجاز
الابتداء هنا بالنكرة
لحصول العائدة به وقيل
الخبر الأوليان وقيل المبتدأ
الأوليان وآخران خبر
مقدم ويقومان صفة
آخران إذا لم يجهله خبراً
و(مقامهما) مصدر (من)
الذين (صفة أخرى
لآخران ويجوز أن يكون
حالاً من ضمير الفاعل في
يقومان) استحق (يقراً
بفتح التاء على تسمية الفاعل
والفاعل الأوليان والمفعول
محذوف أي وصيتهما ويقراً
بضمها على ما لم يسم فاعله
هو الفاعل وجهان *
أحدهما ضمير الأثم لقدم
ذكره في قوله استحقا
إنما أي استحق عليهم
الأثم * والثاني الأوليان
أي أثم الأوليين وفي
(عليهم) ثلاثة أوجه *
أحدهما على بابها كقولك
وجب عليه الأثم والثاني

وهم ومنذ انما وسبعون مابين رجل وامرأة وقال مسروق كانوا ثلاثة وسبعين فلما دعا يعقوب من مصر
كلم يوسف الملك الأكره يعني ذلك مصر وعرفه بمجيء أبيه وأهله فخرج يوسف في أربعة آلاف من
الجند وركب أهل مصر معهم يتلقون يعقوب عليه الصلاة والسلام وكان يعقوب يمشي وهو يتوكأ على
يدائيه ويدافعا نظرا إلى الخيل والناس قال يابودا هذا فرعون مصر قال لا بل هذا ابنك يوسف فلما
دنا كل واحد من صاحبه أراد يوسف أن يدايع يعقوب بالسلام فقال له جبريل خل يعقوب يبدأ
بالسلام فقال يعقوب السلام عليك ياذهب الأحزان وقيل إنه مات لولا ما نزلوا ففعل كما يعمل الوالد
بولده والولد بالولديه وبكيا وقيل إن يوسف قال لا يه ياأبت بكيت على حتى ذهب بصرك ألم تعلم أن
القيامة تبعنا قال بلى ولكن خشيت أن يسلب دينك فيحال بيني وبينك اه وفي البضاوى وكانوا حين
خرجوا من مصر مع موسى عليه السلام ستمائة ألف وخمسمائة وبضعة وسبعين رجلا سوى الذرية
والهرمي اه وكانت الذرية ألف ألف ومائتي ألف اه من القرطبي فقد بورك فيهم كثيرا حتى
بلغوا هذا العدد في مدة موسى مع أن يثنه وبين يوسف أربع مائة سنة كافى التحير وفي العرائس القدسية
فخرج يوسف في أربعة آلاف من الجند لكل واحد منهم جبة من فضة وراية وخزوقصب فترينت
الصحرأ بهم واصطفوا صقولا صعد يعقوب عليه السلام ومعه أولاده وحفدته ونظر إلى
الصحرأ بمملوءة بالبرسان مزينة بالألوان فنظر إليهم متعجبا فقال جبريل انظر إلى الهواء
فإن للملائكة قد حضرت سرورا بحالك كانوا كبحر من زئير مدة لا تحصى وهاجرت العرسان بعضهم
في بعض وصهلت الخيول وسبحت الملائكة وضربت الطبول واليوقات فصارت كأنه يوم القيامة
أه قيل وكان دخولهم يوم عاشوراء اه شباب (قوله في مضربه) في الصباح ضربت الخيمة نصبتها
والموضع للضرب مثال مسجد اه قالراد بالمضرب هذا المحل الذي ضرب فيه يوسف خيامه حين
خرج لتلقى أبيه اه (قوله أوخالته) واسمها قال في الحازن وهذا والمعتمدات أمه راحيل
في فاسها بينا بين اه وهذا بين على أنه تزوج راحيل في حياة أختها لياو كان ذلك جائزا في شريعة
وبقيت لياحدي أدركت اجتماع يعقوب بيوسف وتقدم أن هذا قول ضعيف وأن الراجح أن ليا
ماتت قبل أن يتزوج راحيل وعلى هذا فإنه كان لها أخت ثالثة تزوجها يعقوب بعدها وأدركت هذه
القضية اه شيخنا وقيل إن الله أحياله أمه ونشرها من قبرها حتى سجدت ليوسف تحية قال رؤياه
اه من الحازن (قوله ادخلوا مصر) وهذا الدخول غير الأول إذ ذلك إلى المحل الذي ضرب به خارج
البلد وهذا الدخول إلى نفس مصر فيبعد أن تم التلاقي والسلام قال لم ادخلوا مصر أي للآلة
بها اه شيخنا (قوله إن شاء الله آمين) أي من المكارة وللشيء متعلقة بالدخول مع الأمن لأن
المقصود انصافهم بالأمن في دخولهم ونظيره قولك لا تأزى أوجع سالما فلما إن شاء الله لتلتقي المشبهة
بالرجوع مطلقا ولكن مقيد بالسلامة والنعمة فكيفما هم والتقدير اذ دخلوا مصر آمنين إن شاء
الله دخلهم آمنين ثم حذف الجزاء دلالة الكلام ثم اعترض بالجملة الجزائية بين الحال وفي الحال قاله في
الكشاف اه كرخي وفي البضاوى آمنين من القحط وأصناف المكارة اه وفي الحازن قول إن الناس
كانوا يخافون من ملوك مصر فلا يدخلها أحد إلا يجورهم فقال لم يوسف ادخلوا مصر آمنين على أنفسكم
وأهلكم اه (قوله أجلسهما معه) والرفع النقل إلى الملو اه خازن (قوله وخر والسجدا) قال
البضاوى الرفع مؤخر عن الخرو ورو إن قدم لفظا للاهتمام بتعظيمهما اه وبعد ذلك يحتمل أن السجود
كان خارج البلد عند أول اللقاء وهذا هو الظاهر إذ هذا وقت التحية ومحتمل أنه كان بعد دخول البلد حين
دخلوا عليه وهو على السرير وفيه نوع بدلان الظاهر أنهم كانوا أصبحوا فيبعد أن يحويه حينئذ اه شيخنا

وكان نعمتهم في ذلك الزمان
(وقال تياتر هذا
تا ويل رؤيتي من
قمل قد جعلكم رائى حقاً
وقد أحسن ن) الى
(إذ أخرجني من السجن)
لم يدل من الحب بكرما
لئلا يجعل احوته (وساحه
مكم من آذوا) البادية
(من قتل أن ربح)
أسد (الشيطان) يني
وطني إخواني إن ربي
لطيف يستأيه هو
أولم (بجلفه) الحكيم
في صعبه وأمام عبده أوه
أربعاء وعشرين سنة أوسع
هجرة سه وكات مدة
فراقه ثمانى عشره وأربعين
أونام

« والثالث هي من أى
استحق مهم الأوليان
ومثله كما لو على الناس
يستوهون أى من الناس
(الأوليان) تقرأ بالألف
على شية أولى وفي رده
حسة أوجه « أحدها هو
خبر متداً معدود أى هما
الأوليان « والثاني هو متداً
وخبره أحران وقد ذكر
« والثالث هو فاعل استحق
وقد ذكر أيضاً « والرابع
هو بدل من الصمير في
يقومان « والخامس أن
يكون صبه لا خزان لا نه
وان كان مكره فقد وصف

(قوله سجود الحاء الخ) فان قلت كيف اسبحار يوسف أن يسجد له أوه وهو أكبر منه وأعلى مصدا
في الدولة والشيوخه فاجب أن الله تعالى أمره بذلك لحقيق رؤياه ثم في معنى هذا السجود
فولان أحدهما أنه كان انحاء على سبيل الحية كما قدم فلا إشكال فيه حيث دللنا على أنه كان على حقيقة
السجود وهو وضع الجبهة على الأرض وهذا شكل لأن هذه الصورة لا يدعى أن تكون إلا لله تعالى
وأجيب عن هذا الإشكال بأن السجود كان في الحقيقة لله على سبيل الشكر وأما ما كان يوسف كالصلة
فهم كما سجدت الملائكة لآدم وبذل على صحة هذا القول وأول قوله روع أوبه على العرش وخروا له سجدا
فما ظهر هذا يدل على أنهم لما صعدوا السرر خروا وسجدوا لله ولو كان ليوسف لكن قبل الصعود
لأن ذلك أبلغ في الواضع فان قلت يدعي صحة هذا التأويل قوله رأيتهم في ساجدين وقوله خروا له
سجدا قال الصمير يرجع الى أقرب المدكورات وهو يوسف قلت يستعمل أن يكون الهوى وخروا لله
سجدا لأجل يوسف واجتماعهم به وقيل يستعمل أن الله أمر يعقوب بالسجود لله لحكمة خفية وهي
أن اخوة يوسف بما حملهم الألف والنكر من السجود على سبيل الحية والتواضع لا على سبيل العادة
وكان ذلك حاراً في ذلك الزمان فلما جاء الاسلام سحبت هذه العلة والله أعلم برأيه وأسرار كتابه
اه حارن (قوله وقال يات هذا) أى السجود أول رؤياي يني عند قى الرؤيا التي رأيت في حال
الصفر فمر في صفة رؤياي أى رؤياي الكائنة من قبل أى من قبل الحوادث التي وقعت اه شجرا
(قوله حقاً) أى صدقاً حيث وجدت في الخارج طبق ما في اليوم (قوله وقد أحسن ن) أى أم على
يقال أحسن نى وإلى نى اه حارن (قوله اه أخرجنى) دليل لما قبله وقوله لم قل من الحب بكرما
لئلا يجعل احوته أى ولقوله لا تثرى عليكم اليوم أولان مصبة السح كانت عبده أعظم لظول
مدتها ولصاحته الأوامر وأمر الله الذين يه محارب مصبة الحب لهصرتها وأكون المؤسسه
فيما جردل عليه السلام وغيره من الملائكة اه كرحى وفي الحارن ما ذكرنا أمام الله عليه في اخراجه
من السجن وان كان الحب أصعب منه استعمالاً للآداب والكرم لئلا يجعل اخوته بعد أن قال لهم لا تثرى
عليكم اليوم ولأن نعمة الله عليه في اخراجه من السجن كانت سبباً لوصوله الى الملك وقيل ان دخول
الجب كان بعد اخوته ودخوله السجن كان لروال التهمة عنه وكان ذلك من أعظم همه عليه
اه وحمل من باب طرب كما في الحارن (قوله وجاء مكم من الدو) يعنى من البادية والدو وهو
السيط من الأرض يدو الشخص فيه من مديعي نظير والدو خلاف الحضر والبادية خلاف
الحاضرة وكان يعقوب وأولاده أصحاب ماشية وسكنوا البادية اه حارن وفي القرطبي وقيل
كان يعقوب تحول الى البادية وسكنها وان الله تعالى لم يبعث نبيا من أهل البادية اه
(قوله أسد) في الحارن نزع الشيطان من القوم أسد وبابه قطع اه وفي الحارن وأصل
الرجع الدخول في أمر لاسأده اه (قوله ان ربي لطيف) ضمه معى مدبر فمداه باللام
اه شجرا وفي الصمير لطيف لما شاء أى من أحوال خلقه أى لطيف الدبر له ادمان
صعب الا وتعد فيه مشيئة وتسهل دونها اه يعنى أن اللطيف هما معنى العالم بمعايا الأمور
المدبر لها والمسهل لصعابها ولعمدة مشيئة هاد أراد شيئا سهلاً أسأه أطلق عليه اللطيف لأن
ما يلطف يسهل موده اه شهاب (قوله وكانت مدة فراقه الخ) عبارة الحارن وأخذه وإيما بين رؤياه
وتأويلها فاعال سامان المارسي وعد الله بن شداد بن الحاد وأرون سنة وقال أبو صالح عن ابن عباس
انسان وعشرون سنة وقال سعيد بن جبير وعكرمة والسدي ست وثلاثون سنة وقال قتادة خمس
وثلاثون سنة وقال عبد الله بن سريون سبعون سنة وقال المصلي بن عياض ثمانون سنة حكى

هذه الأقوال كلها من الجوزي ورواه غيره عن الحسن أن يوسف كان عمره حين أُلقي في الحب سبع
عشرة سنة وأقام في العبودية والسجن والمالك ثمانين سنة وأقام مع أبيه وإخوته وأغار به مدة ثلاث
وعشرين سنة وتوفاه الله وهو ابن مائة وعشرين سنة (قوله سنة) راجع للثلاثين سنة (قوله ووصي
يوسف أن يجعله الخ) عبارة الخارن فلما حضرته الوفاة أوصى إلى أبيه يوسف أن يحمل جسده حتى
يدفنه عند قبر أبيه اسحق في الأرض المقدسة بالثام طلمات يعقوب عليه الصلاة والسلام بمصر
فعل يوسف بأمره أبوه حمل جسده في تابوت من ساج حتى قدمه الشام فوافى ذلك موت
عيسى وأخي يعقوب وكاما قد ولد في علي واحد فدفع في قبر واحد وكان عمرهما مائة وسنة وأربعين
سنة فلما دفن يوسف بأبيه رجح إلى مصر قالوا فلما جمع الله شمل يوسف عليه الصلاة والسلام بأبيه
وأخوته وعلم أن ميم الديار ائبل سرح الفداء لا يدوم سأل الله حسن العاقبة والخاتمة الصالحة فقال
رب قد آتيتني الخ (قوله عند أبيه) أي اسحق وقوله ففسي بسعة أي زيادة في الامتثال (قوله
ولما تم أمره) أي ملكه وقوله وعلم أي أمره الذي هو ملكه وقوله إلى الملك الدائم وهو سيم الآخرة
وقوله فقال أي في طلب الملك الدائم فطلب ما يوصل له وهو الموت على الإسلام فالطلب حاصل بقوله
بوصي الخ وأماما له فهو تقدم بناء على الله على الدماء على ما هو الأدب في الدماء أن يقدم الداعي على
دعائه بناء على الله تعالى اعترافا سمعه عليه ثم سأل مطلوبه اه شيخنا (قوله من الملك) أي عبده
فمن لبعضهم والراد بذلك البعض ملك مصر اذ لم يملك جميع أقطار الأرض إلا أربعة اثنان مسلمان
اسكندر وسليمان بن داود واثان كافران محصور وشداد بن عادو كداحي لبعضهم في قوله من
تأويل الأحاديث وفي السمين ومن في من الملك وفي من تأويل لبعضهم والمعول عند ذوق أي شيئا
عظيما من الملك من صفة ذلك المحدث وقيل رائدة وقيل لبيان الخس وقاطر يجر أن يكون متاثر
ومحور أن يكون بلا أوبيا مأومتنصوبا باسما راعى أو نداء ناياه ولذلك عبارة عن الاسماع في
الشيء القدر لى للسياسة والديرة خازن (قوله تومي) أي أقصى إليك مسلمانا واحفظوا له هو
طلب الوفاء في الحال أم لا على قولين أحدهما ما سأل الله الوفاء في الحال قال قتادة لم يسأل بي من
الانبياء الموت الا يوسف قال أصحاب هذا القول وأهمل يأت عليه أسويح حتى توفي والقول الثاني أنه
سأل الوفاء على الإسلام اذ اجابه أجله ولم يخش الموت في الحال وقال الحسن انه عاش بعد هاتين
كثيرة على هذا القول يكون معنى الآية تومي ادا وبني على الإسلام فهو طلب لا أن يجعل الله وقاه
على الإسلام وليس في اللفظ ما يدل على انه طلب الوفاء في الحال قال بعض العلماء وكلا القولين محتمل
لأن اللفظ صالح للامرين ولا يبعد من الرجل الماقل الكامل أن يسمى الموت لعلمه ان الدنيا ولذاتها مائة
ورائة سريعة الذهاب وأنعيم الآخرة باق دائما لا عادله ولا زوال ولا يمنع من هذا قوله وَصَلَّى عَلَيْهِ
لا يسمى أحدكم للموت للضرر له فان نعى الموت عدو وجود الضرو وزول الالابا مكره والصبر أولى
اه خازن فان قلت كيف قال يوسف ذلك مع علمه بأن كل من لا يموت الا مسلما فالجواب إما
انه حصل له حالة علب عليه الخوف فيها فذهل عن ذلك العلم في تلك الساعة أو انه دعا ذلك
مع علمه اظهارا للعبودية والافتقار وشدة الرعة في طلب سعادة الخاتمة وتعليلها لميره وحذو حاة رائدة
على الإسلام الذي هو ضد الكفر والمطلوب منها هو الإسلام بهذا المعنى اه كثرني وفي الخطيب فان
قبل الانبياء عليهم السلام يعلمون أنهم يموتون على الإسلام لانما لم تكن هذا الدعاء طلب تمصيل
الحاصل وهو لا يجوز واجب بأن حال كمال المسلم أن سلم لحكمه تعالى على وجه يستقر عليه قلبه ويرضى
بقضاء الله وتطمش النفس وبشرح الصدر ويسمع القلب في هذا الباب وهذه حاة رائدة على الإسلام

يوسف أن يجعله ويدفنه
عند أبيه ففسي بسعة
ودعه ثمة ثم عاد إلى مصر
وأقام عنده ثلاثا وعشرين
سنة ولما تم أمره وعلم أنه
لا يدوم مات شهيدا إلى
الملك الدائم وقال (رب
قد آتيتني من آياتك
وعلمتني من ما ويلي
الآيات حديث) تميم الرؤيا
(قاطر) خالق السموات
توا لأرض أنت وتربي
متولى مصالح (في الدنيا
والآخرة) تربي مشاهدا
توا ليحيي بالصلحين
من آتاني معاش بعد ذلك
أسوما أو أكثر

وهكذا يحكي عن الاحسن
«ويقرأ الأولين وهو جمع
أول وهو صفة للذين استحق
أول من الصمير عليهم
ويقرأ الأولين وهو جمع
أول وإعرابه كأعراب
الأولين ويقرأ الأولان
ثنية الأول وإعرابه
كأعراب الأولان (يقسمان)
عطف على يقومان
(لشهادتنا أحق) متدا
وغير وهو جواب يقسمان
ه قوله تعالى (ذلك أدنى أن
يأتوا) أي من أن يأتوا وإلى
أن يأتوا وقد ذكر طائفة
و (على وجهها) في موضع
الحال من الشهادة أي حقيقة
أو محبة (أو يأتوا) معطوف على يأتوا (و) حد

سنة وتناح المصرون
في قوره فخلوه في صندوق
من مرمر ودفنه في أعلى
النيل لئلا يركبوا عليه
فسبحان من لا يقضاه
لملكه (ذلك) المذكور
من أمر يوسف (من أنباء
الغيب) أخبار ما عاب
عنه يا محمد (ووجب إتيانك
وَمَا كُنْتَ تَدْرِيهِمْ)
لدى أخوة يوسف (إذ
اتبعوا أمرهم) في كيد
أى عزوا عليه (وَهُمْ
يُكْفَرُونَ) أى لم يحضروا
فتعرف قصتهم فتعجبوا
وانما حصل لك عليها من
جدة الوحي (وما أكنز
الناس) أى أهل مكة
(قَوْلُ حَرَصَتْ) على
إيمانهم (يَوْمَئِذٍ وَمَا
تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ) أى
القرآن (من أجرو)
تأخذ (إن) ما (هُوَ)
أى القرآن (إلا فركن)
عظمت (لِّلْعَالَمِينَ وَكَأَيِّنْ)
وكم (مِنَ آيَةٍ) دالة على
وحداية الله (في
السَّعَاتِ رَأَى الْأَرْضَ
يَبْرُونَ عَلَيْهَا)
يشاهدونها (وَهُمْ
عَمَّا لَهُمْ رُضُونَ) لا يفكرون
فيها (وَمَا يُؤْمِنُ
أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ) حيث
يقرون بأنه الخالق الرازق
(إِلَّا تَوَهُّمَ مَشْرُكُونَ) به

الذى هو ضد الكفر والطلب ههنا الاسلام بهذا المعنى فان قيل إن يوسف عليه الصلاة والسلام كان من
أكابر الأنبياء والصالحين أول درجة لما مؤمنين قالوا صل إلى الغاية كيف يلقى به أن يطلب البداية أوجب
بأن ابن عباس رضى الله عنهما قال يعنى بأن يلحقه بآبائه إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والمعنى
الحق في بهم في نواجرهم ودرجاتهم اهـ وأشار لهذا الجلال بقوله من أبائى (قوله ومات) وقد خلف من
أمره المزمع زولده وبنتا فاقول لسان افرانيم وميثا والبنت رحمة تزوجها أيوب احتازن ولقد توارثت
الدراعة من الهائلة بعد يوسف مصر وزل بنو إسرائيل تحت أيديهم على بقايا من دين يوسف وآبائه
إلى أن مات الله تعالى موسى عليه السلام اهـ أبو السعود (قوله وتناح المصرون) أى أهل مصر في
قوره أى في المحل الذى يدفن فيه فطلب أهل كل علة أن يدفن في محلتهم لأجل ركة حتى هموا أن يقتلوا
ثم اصطلحوا على أن يدفونه في أعلى النيل أى في أقصاه من جهة الصعيد لأجل أن يجرى الماء عليه
ويغرق عنه بعد ذلك إلى جميع البلاد ويتم ركة الكل فخلوه في صندوق من مرمر وهو نوع من الرخام
أعلاه وأجوده ودفنه في الجانب الأيمن من النيل فأخصب وأجذب الجانب الآخر فنقل إلى
الجانب الآخر فأكصب وأجذب الجانب الأيمن فدفنه في وسط النيل أى البحر وقدره بسلسلة
فأكصب الجانبان فبقى أرجمته سنة فلما أمر الله موسى بالخروج من مصر أمره بأخذ يوسف معه ودفنه
في الأرض المقدسة بقرب آباءه فلم يمتد إلى مكانه فدفنه عليه عجوز قبل إنها بنت ولد يعقوب وشرطت
عليه أن تكون معه في الجنة فضمن لها ذلك وشرطت عليه أيضا أن يدعو لها بأن ترجع شابة كذا هربت
فدعا لها فكانت كلما وصلت في السن حسيه ست رجعت بنت ثلاثين وماتت لها وسائلة سنة فخله
موسى ودفنه بالأرض المقدسة فهو الآن هناك اهـ شيعنا (قوله المذكور من أمر يوسف) أى قصته
وما جرى له مع أخوته وما صار إليه من الملك بعد الرق اهـ من الخازن وذلك مبتدأ ومن آباء الغيب
خبره وتوحيه حال ويجوز أن يكون خبراً ثانياً وأحوال من الضمير في الخبر اهـ ممتين وقوله توحيه بمعنى
الماضي وفي هذه الآية دليل قاطع على صحة نبوته ^{وَاللَّهُ يَشَاءُ} لأنه كان آميالم فقرأ السكتين وبقى العلماء ولم
يسأروا إلى غير بلده الذى نشأ فيه ومع ذلك أى بهذه القصيدة الطويلة على أحسن تركيب وأفصح عبارة
فعلم أن آياته ^{وَاللَّهُ يَشَاءُ} بها وحى من الله اهـ خازن (قوله وما كنت لديهم) تليل اسكن من الخبيرين
(قوله إذ أجعوا أمرهم) وهو الفأوه في الحب (قوله وهم يكفرون) أى يحتالون في إهلاكه والخلة
حال (قوله من جهة الوحي) إذ قال في موضع آخر ما كنت تعلمها الخ واما حصل لك عليها من جهة
الوحي فيكون مدهجاً لأن محمد ^{وَاللَّهُ يَشَاءُ} لم يطالع الكتب ولم يأخذ عن أحد من البشر وما كانت
بلده بلد العلماء فآياته بهذه القصيدة الطويلة على وجه لم يقع فيها تحريف ولا غلط من غير مطالعة
ولا فهم كيف لا يكون مدهجاً اهـ كرى (قوله وما كثر الناس الخ) هذا تسليته عن أعراضهم
وذلك أن اليهود ودقوا يشاسألوه عن قصة يوسف فأخبرهم بها على وفق ما عندهم في التوراة ومع ذلك لم
يسلموا واخرن فأنزل الله تعالى وما أكنز الناس الآية اهـ خازن (قوله ولو حرصت) جملة
معتزلة بين ما بعده وأجوابه وعذوق دلالة ما تقدم عليه اهـ ممتين وفي الصباح حرص عليه
حرصاً من باب ضرب إذا اجتهد والاسم الحرص بالمكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب
أيضا وحرص حرصاً من باب تعب لفة إذا غلبت رغبة مذمومة اهـ (قوله عليه) أى على تليغه (قوله
إن من إلا ذكر لعلماين) أى قاطبة وهذا كالتليل لاقبله لأن الوعد العام ينافى أخذ الآخر من
البعض لأنه لا يخص بهم اهـ شباب (قوله وكأين) مية أى ومن آية تميز وهذا تسليته أخرى لصلى
الله عليه وسلم أى لا تتعجب من أعراضهم عنك فان أعراضهم عن هذه الآيات الدالة على وحدانية

اللَّهُ عَلَى أَعْرَابٍ وَأَعْرَابِهِمْ عَمَّا شَيْخًا وَقَوْلُهُ وَكَمْ بَشِيرَةٍ إِلَى أَنْ كُنَّا بِمَعْنَى كَمْ
 السَّكَنَةِ الْخَبْرَ وَإِنْ وَدِدْتُ لِاسْتِغْنَائِهِمْ وَالْآيَةُ هِيَ الْمَعْنَى الدَّلِيلُ الدَّلَالُ عَلَى مَا ذَكَرَ أَهْلُ شَهَادَةِ وَقَوْلُهُ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ صَبَّةً لِيَا وَقَوْلُهُ يَمْرُونَ خَيْرُ الْمَسْدُودِ وَكَأَنَّ أَيَّ وَآيَاتٍ كَثِيرَةً كَالْمَاءِ فِي السَّمَوَاتِ
 كَالْكُوكِبِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهِمْ عَمَّا أَيُّ وَالْحَالُ أَهْمُ مَعْرُوضٍ عَنْهَا أَهْلُ شَيْخًا وَفِي الْكُرْحِ
 وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَرًّا وَيَمْرُونَ عَلَيْهِمْ صَبَّةً آيَةً أَهْلُ فِي السُّودِ وَكَأَنَّ أَيُّ
 كَأَيُّ عَدَدَتْ مِنْ الْآيَاتِ وَالْعَلَامَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِ الصَّاعِ وَوَحْدَتِهِ وَكُلُّ عِلْمِهِ وَقَدْرُهُ وَحِكْمُهُ
 عَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي جَنَّتْ بِهَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيُّ كَأَنَّهُ فِيهَا مِنَ الْأَجْرَامِ الْعَالِكَةِ وَمِنْهَا مِنَ
 الْحَرَمِ وَتَعْيِيرُ أَحْوَالِهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْحَارِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَجَائِبِ الْعَالِمَةِ لِلْحَصْرِ يَمْرُونَ
 عَلَيْهَا أَيُّ شَاهِدُهَا وَلَا يَجُورُ بِهَا وَقَرَى بِرَفْعِ الْأَرْضِ عَلَى الْأَسْدَاءِ وَيَمْرُونَ حَيْرَهُ وَقَرَى سَبْعًا
 عَلَى مَعْنَى وَيَطُورُ الْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا وَمَصْخَفٌ عَدَدَاتُهَا وَالْأَرْضُ يَمْشُونَ عَلَيْهَا وَلَمَّا رَأَى
 فِيهَا مِنْ أَثَارِ الْأَمَامِ الْهَالِكَةِ وَعَمَّا ذَلِكَ مِنَ الْآثَارِ وَالْعَمَامِ (قَوْلُهُ سَادَةُ الْأَصْصَامِ) مَعْلُوقٌ بِمَشْرُوكٍ
 عَلَى أَنَّ الْبَاءَ سَبَبِيَّةٌ وَلَدَا قَالُ حَادَةُ الْأَصْصَامِ أَيُّ سَبَبِ عَادَتِهِمْ الْأَصْصَامِ أَهْلُ (قَوْلُهُ يَنْهَا) أَيُّ يَمْشُونَ
 بِالْمَشْرُوكِ فِي قَوْلِهِ الْإِشْرَافُ الْإِشْرَافُ الْإِشْرَافُ (قَوْلُهُ أَنْ مَأْيَهُمْ) أَيُّ فِي الدُّنْيَا (قَوْلُهُ قَمَّةُ تَعَشَامِ) عَارَةُ
 الْيَصَاوِي عَاشِيَةً مِنْ عَدَابِ اللَّهِ أَيُّ سَقَاةٍ عَشَامِ وَشَمْلَمِ أَهْلُ وَمِنْ عَدَابِ اللَّهِ صَبَّةً لَهَا شَيْءٌ وَمِنْ
 لَا يَمْشُونَ بِهَا أَيُّ عَمَّا مَسْتَعِدِّينَ لَهَا أَهْلُ (قَوْلُهُ بَوَاتُ أَيُّهَا) أَيُّ السَّاعَةِ وَقَوْلُهُ قَلْبُهُ أَيُّ قَلْبِ
 أَيُّهَا وَهَذَا طَرَفٌ إِلَى أَيُّ فِي شَعُورِهِمْ بِأَقْلٍ أَيُّهَا (قَوْلُهُ سَمَّةٌ وَاصِبَةٌ) وَقَرَى الْبَصِيرَةَ هِيَ الْمَعْرِفَةُ
 الَّتِي يَرَاهَا مِنَ الْحَقِّ وَالطَّائِلِ أَهْلُ حَارِثٍ (قَوْلُهُ عَامِلُهُ) وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَى بَصِيرَةٍ فَالْقَدِيرُ أَبَا وَمِنْ أَسْمَى
 كَثَانٌ عَلَى بَصِيرَةٍ هَذَا كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ فَالْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ إِلَى اللَّهِ هَذَا مَحْرُوفٌ عَلَيْهِ الشَّارِحُ فِي
 الْأَعْرَافِ وَقِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ أَمَا فَعَلْتُ أَدْعُو وَمِنْ أَسْمَى مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ فَالْكَلَامُ حَلُّهُ وَاحِدَةً أَهْلُ شَيْخًا وَفِي
 السَّمِيِّ قَوْلُهُ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ مَحْجُورٌ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفٌ فَهُوَ الظَّاهِرُ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا لِلْيَاذِ عَلَى بَصِيرَةٍ
 حَالًا مِنْ قَاعِلٍ أَدْعُو أَيُّ أَدْعُو كَانَا عَلَى بَصِيرَةٍ وَقَوْلُهُ وَمِنْ أَسْمَى عَطْفٌ عَلَى قَاعِلٍ أَدْعُو وَلَدَلَّكَ
 أَكْثَرُ الْبَصِيرَةِ لِلْفِعْلِ وَمَحْجُورٌ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفٌ وَالْخَرَجُ مَحْذُوفٌ أَيُّ وَمِنْ أَسْمَى يَدْعُو أَبْصَارًا وَمَحْجُورٌ
 أَنْ يَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ حَيْرًا مُقَدِّمًا وَأَسْمَى أَدْعُو حَرًّا وَمِنْ أَسْمَى عَطْفٌ عَلَيْهِ وَمَحْجُورٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى
 بَصِيرَةٍ وَحْدَهُ حَالًا أَمَا فَعَلْتُ أَدْعُو وَمِنْ أَسْمَى مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ أَبْصَارًا وَمَعْمُولٌ أَدْعُو بِحُجُورٍ أَنْ لَا يَرَادُ بِمَحْجُورٍ
 أَنْ يَصْدُرَ أَيُّ أَدْعُو النَّاسِ وَقَرَأَ عَدَدَاتُهُ دَانِيئًا بِالْذَكْرِ وَقَدْ قَدَّمَ أَبْهَدَكَ وَرَوَّاهُ أَهْلُ سَمِيحٍ
 (قَوْلُهُ وَسَحَّانَ اللَّهُ) أَيُّ وَسَاحِجٌ سَحَّانَ اللَّهُ (قَوْلُهُ مِنْ حِلَّةٍ سِدْلَةٍ) رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ وَسَحَّانَ اللَّهُ وَمَا أَمَا
 مِنَ الْمَشْرُوكِ خَبِيرٌ كَمَا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ الْوَاقِعُ بِسَمِيحٍ لِسَبِيلِهِ أَهْلُ شَيْخًا (قَوْلُهُ
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ ذَلِكَ الْخَلْقِ) رَدُّ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ حَيْثُ قَالُوا هَلَّا بَعَثَ اللَّهُ مَكَدًا ذَلِكَ وَالْمَعْنَى كَيْفَ يَمْشُونَ
 مِنْ أَرْسَالِنَا إِلَيْكَ مَعَ أَنَّ سَائِرَ الرُّسُلِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ ذَلِكَ نَشَرُوا مَكَدًا هَلَّا كَمَا هَلَّا أَهْلُ حَارِثٍ (قَوْلُهُ
 يُوْحَى) الْبَاطِنَةُ عَلَى يُوْحَى بِالْيَاءِ مِنْ تَحْتِ مَعْنَى الْقَوْلِ وَقَرَأَ حَقِصٌ يُوْحَى بِالْوَاوِ مَعْنَى الْقَاعِلِ
 أَعْبَارًا أَوْلَهُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ قَدْ كَذَلِكُ قَرَأَ مَا فِي الْحُلِّ وَمَا فِي أَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَأَقْبَهُ الْإِخْوَانُ عَلَى قَوْلِهِ يُوْحَى
 إِلَيْهِ فِي الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مِثْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَلَّةُ صَبَّةً لَهَا حَالًا وَمِنْ أَهْلِ الْفَرَى صَبَّةً ثَابِتَةً وَكَانَ
 قَدَّمَ هَذِهِ الصَّبَّةَ عَلَى مَا قَالَهَا أَكْثَرُ أَسْمَى بِالْأَلْفِ أَهْلُ بَرٍّ إِلَى الْمَعْرُودِ وَقَدْ قَدَّمَ تَحْرِيرَهُ فِي الْمَانَةِ أَهْلُ
 سَمِيحٍ (قَوْلُهُ لِحَفَاهُمْ) مَقَالٌ لِقَوْلِهِ لَا نَهْمُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ وَجْهَهُمْ مَقَالٌ لِقَوْلِهِ وَأَحْلَمُ (قَوْلُهُ أَيُّ
 آخِرُ أَمْرٍ) تَسْمِيرٌ لِمَا قَوْلُهُ مِنَ أَهْلِكُمْ بَيَانٌ لِأَحْرَ أَمْرٍ أَمْرٍ الَّذِي هُوَ عَامَتُهُمْ (قَوْلُهُ وَلَدَارِ

يَقُولُونَ لِنَهْمِهِ هَلِكٌ
 لِأَشْرَافِهِمْ هَلِكٌ
 هَلِكٌ هَلِكٌ هَلِكٌ هَلِكٌ
 يَحْمِلُونَ (أَهْلُ يَحْمِلُونَ أَنْ
 تَأْتِيهِمْ عَاشِيَةً) صَبَّةً
 عَشَامِ (مِنْ عَدَابِ
 اللَّهِ أَوْ تَأْتِيهِمْ تَأْتِيهِمْ
 مَعْنَى) حَقَاةٍ (وَمِنْ
 لَا يَحْمِلُونَ) وَمِنْ أَيُّهَا
 قَلْبُهُ (وَلَنْ) لَمْ (هَلِكٌ
 سِدْلِي) وَمِنْهَا قَوْلُهُ
 (أَدْعُو إِلَى) دِينِ (الْإِشْرَافِ
 عَلَى تَصْغِيرِهِ) حَقَاةٍ وَاضِحَةٍ
 (أَنَا رَمَيْتُ) تَقْتَرِي
 آمَنَ فِي عَطْفٍ عَلَى أَدْعُو
 الْحَيْرَةِ عَاقِلُهُ (وَسَحَّانَ
 اللَّهُ) مِنْهَا مِنَ الشَّرْكَاءِ
 (وَمَا أَمَّا نَافِعٌ) مَشْرُوكٍ
 مِنْ حِلَّةٍ سِدْلَةٍ أَيْضًا (وَمَا
 أَرْسَلْنَا مِنْ ذَلِكَ إِلَّا
 رَجَالًا يُوْحَى) وَفِي قِرَاءَةٍ
 مَالُونَ وَكَسْرُ الْخَاءِ (إِلَيْهِمْ)
 إِلَّا مَالِكَةً (مَنْ أَهْلُ
 الْمَرْيِ) الْأَمَّارِ لَا مِنْ
 أَعْلَمُ وَأَحْلَمُ عِلَالِ أَهْلِ
 الدُّوَادِ لِحَفَاهُمْ وَجِبَاهُ
 (أَقْلَمُ سِيرُوا) أَيُّ أَهْلِ
 مَكَّةَ (فِي الْأَرْضِ)
 يَسْطَرُّوْا كَيْفَ كَانَ
 عَاشِيَةً الَّذِينَ مِنْ
 قَلْبِهِمْ (أَيُّ أَحْرَ أَمْرٍ
 مِنْ أَهْلِكُمْ سَكَنَهُمْ
 رَسْلَهُمْ (وَلَدَارِ)

أَيُّهَا (طَرَفُ لَرْدِ أَوْصِيَةٍ
 الْإِيمَانِ هَلِكٌ تَعَالَى (وَمِنْ يَجْمَعُ اللَّهُ) الْعَامِلُ فِي يَوْمٍ يَهْدِي أَيُّ لَا يَهْدِيهِمْ

نصف الشيء إلى نفسه كقولهم حق اليقين والحق هو اليقين نفسه اه حارون وعارة البصاوى ولداد
الحال أو الساعة أو الحياة الآخرة انتهت عليها الس في الكلام إصابة الشيء إلى نفسه (قوله يا أهل
مكة) راجع لقراءه الماء وقوله هذا أى أدارا والآخرة خير (قوله عاية لما دل عليه) أى المقدور
الذى دل عليه وما أرسلنا الخ وبه قوله أى فترأى بصرهم وانظر ما وجبه دلالة ما ذكره على ما يمكن
أن يقال وجه الدلالة من قوله أظلم يسعروا في الارض الخ فان هذا بصر مصيبي قومهم وترأى
بصرهم عليهم وعارة البصاوى ما لم يقدف دل على الكلام أى لا يروى من أى إياهم فان من قام
أهم لو احتق أس الرسل الخ وفى السمع ليس في الكلام شيء ويكون حتى عاية له في ثم أحلف الناس
في تدبر شي ويصبح جهله مقيا حتى فقدره الرعش وما أرسلنا من ذلك إلا رجالا فترأى بصرهم
حتى وقدره الرطى وما أرسلنا من ذلك إلا رجالا فترأى بصرهم فترأى بصرهم فترأى بصرهم فترأى بصرهم
ان الجورى وما أرسلنا من ذلك إلا رجالا فترأى بصرهم فترأى بصرهم فترأى بصرهم فترأى بصرهم
قومهم حتى إذا أوحى ما أقدمه اه (قوله الشديدا والضعيف) سيعتاد (قوله أى طل الأمم)
والظن على هذا الاحتمال على حقيقة وقوله اب الرسل أحلوا الماء للبعول أى أحلهم الله وعده
إياهم بالصرفى كذبوا بالضعيف أحلوا أى أحلهم الله وعدم بالصر على قراءة الضعيف يكون
الظن على بابة كذب الضعيف صنع الجلال حيث به على أنه قراءه الشديدي على اليقين وسكت عنه على
قراءة الضعيف فيقتضى أنه باقى على أصله ما لم (قوله من المص) بيان لما (قوله جاءهم) جواب إذا
(قوله نوبين) أى مصارع نعى كمل على الشديدي ومصارع أى كآ كرم على الضعيف وقد
اشتمل كلامه على ثلاث آيات لكن الأولى وهى الشديديع الوين شادة ليست للسعة وللأعشرة
وهى قراءة الحسن وأما الثاني بعدها فسميان اه شيحا (قوله ونون مشددا) أى جيمه مع
صم الدون ونحو ذلك الباء وقوله ما مضى أى مضى للمفعول ومن شاء ما لم فاعل على هذه ومفعول به على
اللين اه اه شيحا (قوله لقد كان) لا م قسم ولما قال في أول السورة نحن نقص عليك أحسن
التقصص وفى آخرها لم تكن الخ على أن هذه القصص من أحسن القصص وأن فيها عارة قال اه
اه حارون (قوله في قصصهم) يقدم أن القصص مصدر قص إذا تع الأتروا الخبر والرادها المقصود
والحكى دليل القراءة الشادة قصصهم بكسر اللام اه شيحا (قوله عرة لأولى الألباب) الراد
م التأمل والمكر وفى الخارن معنى الاعاء والمرورة الحالة التى يوصل بها الإنسان معرفة للمشاهد
إلى ما ليس مشاهدا والمراد منه التأمل والمكر ووجه الاعتناء بهذه القصص أن الذى قدر على اخراج
يوسف من الحب بعد إلقاء فيه وإخراجهم من السجن وتخليصهم من يداه ودية وجمع شمله بأبيه
وإحاطته بالمدلة الطولية والياس من الاجتماع قادر على إعرار محمد ﷺ وإعلاء كلمه وإطمار
ديه وأن الاخبار مـ هذه القصص المعجزة عجزى الاحار عن العيوب فكانت معجزة له
ﷺ اه وعارة الكرخى ووجه الاعتناء بقصصهم أنه قال في أول السورة نحن نقص
عليك أحسن القصص ثم قال بها لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب وذلك تنبيه على
أن حسن هذه القصص إنما هو لأنهم حصلوا العبرة منها ومعرفة الحكمة والقدرة فان قيل لم قال
عبرة لأولى الألباب مع أقوم محمد ﷺ كانوا دوى عقول وأحلام وقد كان الكثير منهم
يعتبر فالجواب أن جميعهم كانوا متمكنين من الاعاء والمراد من وصف هذه القصص كقولهم عورة كوها
بحيث عبرهم الماقل كما مرت الإشارة إليه انتهت (قوله أصحاب العقول) أى السليمة اه كرخى (قوله)

الآخرة أى الجنة (حزبه)
الذين آمنوا (أما و) الله
(أدلا متباينون) ماله
والياء أى بأهل مكة هذا
مؤمنون (حتى) عاية لما دل
عليه وما أرسلنا فترأى بصرهم
رحالاً أى فترأى بصرهم حتى
(إذا استبينت) يس
(انزلوا) وطشوا (أش
الرسول) (أهم تدكروا)
ما تشديد تكديسا لإيهان
عده والضعيف أى ط
الام ان الرسل أحلوا
ما وعدوا به من البصر
(جاءهم) هنر تاديه حتى
سوين مشدداً ومعهما
وسون مشدداً ما من
ششاء ولا رُدْماً سداً
عدداً (عن القوم
المشركين) (المشركين
لقد كان في قصصهم)
أى الرسل (عنه) لا ولي
اللاء ألباب (أصحاب
القول) (ما كان)

العائد مع حرف الجر ضيف (إلى أنت علام العيوب) وإليك أنت العزيز الحكيم

هذا القرآن) أي المسمى ذكره في قوله إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلهم يفهمون (قوله صدق) أي مصدق
 الخ وهذه أحاديث أخرها عن كماله عليه السلام إلى أن ذكرها الشارح اه شيخه (قوله وبه يعمل
 كل شيء) إذ ما من أمر ذي إلا وله مسبب في القرآن موطن أو حيز وسطاه يصاوي (قوله
 في الدين) من الحلال والحرام والحدود والأحكام والعصم والمواعظ والأمان وغير ذلك ما سار

حزب سورة الرعد

(قوله مكيه الخ) الحاصل أنهم أحلوه وأسلموا على قولين قيل مكيه وقيل مدية وقال بعضهم المدي بها
 قوله هو الذي ترككم اليرق إلى قوله قد دعوه الخ أحارن ومن فصائل هذه السورة أن قراءتها عند
 المحصر سهل حروح روحه (قوله لك آيات) محوري لك أن تكون مسداً والخ آيات الكتاب
 والمشار إليه آيات السورة ولما أراد الكتاب السورة وقيل إشارة إلى مص عليه من أساء الرسل وهذه
 الخلة لا عمل لما من قبل الرسل مسدل أو قعده بعد النبوة وفي محل رفع على الخبر إن قبل الرسل
 ويحور أن يكون تلك حراً لا لمر وآيات الكتاب بذل أو بيان وهذه هم من هذا ما نصاح أول
 الكتاب وأعدته نظرية اه تبيين (قوله هذه الآيات الخ) إشارة إلى أن تلك معنى هذه المشار بها
 للحاضر والمشار إليه آيات هذه السورة أو القرآن وهذا محوري عليه في الكتابات وهم ورالفهم
 وحوت طائفة على أن الإشارة تلك المسماة من أساء الرسل المسمى آخر السورة السابعة اه كرسى
 وقوله المشار بها للعاصر أي أعصاراً لها لئلا يوهى مصها والعصم الآخرة معرض اللزاة صارت
 كأخا صرة أو لوسها في الأوج أوج تلك اه شهاب (قوله الله الذي رفع الخ) هذا شروع في ذكر
 دلائل من العالم العلوي وقوله وهو الذي هذا الأرض الخ شروع في ذكر دلائل من العالم السفلي اه
 حارن (قوله روحها) في الصميم المصوب وحارن أحدها ما نال على عمد وهو أقرب مدكور وحيد
 يكون الخلة في محل حر صفة لعمد والباقي أن الصميم ما نال على السموات ثم في هذه الخلة وجهاً
 أحدها أمة مسأفة لا عمل لها وإنما في محل نصب على الحال من السموات والسفلى
 وهما مريئة لمقرأ أي روية بالذكيم مرأاة للبط عمدأ وهو اسم جمع وهذه القراءة رشح
 بها المخرى كون الخلة صفة لعمد اه تبيين (قوله أي العمدة) إشارة إلى أن برونها صفة
 للعمد وقوله جمع عمد أي على غير قياس والقياس أن يجمع على عمد يصم العين والميم وقبل إن
 عمد جمع عمد في المعنى أي أنه اسم جمع لا جمع صياحي وقوله وهو أي هذا الذي صادق الخ
 وذلك وروح السلي للصدمة والوصوف وما وهذا هو أصبح القولين وقيل إن العمدة على جبل ذات
 وهو حل من رمرد محيط بالديا والماء عليه مثل الفة وهذا قول عاهد وعكرمة اه شيخا
 وفي السمين قوله مع عمد هذا الخار في محل نصب على الحال من السموات أي رفعها إلى قس
 عمد ثم في هذا الكلام وحارن أحدها انتهاء العمدة والرؤية حياء أي لا عمد فلا رؤية حتى
 لا عمد لها فلا يرى واليه ذهب الجمهور والباقي أن لها عمدأ ولكن غير مريئة والماء على مع العين والميم
 وهو اسم جمع وعادة مصمب أنه جمع نظراً إلى المعنى دون الصيغة وقوله أوحية وعبيس وثاب
 عمد مصمب ومعرده يحمل أن يكون عمدأ كشهاب وشهب وكتاب وكتب وأن يكون عمدأ
 كرسول ورسول وقد قرئ في السبع في عمد عمدة بالوجهين اه (قوله وهو الاسطوانة) صم
 العمرة والطاء وسمى عمدأ وسارة (قوله إنهم أشوى على الرش) ثم ما عرود العطف لا للرب

يحان (ولكن) كان
 (صديق الذي تتي
 تد) فله من الكتب
 (ومعصم) تتي
 تتي) صاح اله في الدين
 (وهدي) من الصلاة
 (ورحمه تقوم) ونون
 حصوا ما ذكر لا سماعهم
 به دون غيرهم

سورة الرعد

مكة إلا ولا زال الدين
 كبروا والآه وعول الدين
 كبروا المسرسل الآه
 أو مدي إلا ولو أن مرأا
 الآه ثلاث أروع أو
 خمس أوست وأرهن آه
 (سبح الله الرحمن
 الرحيم) أم الله أعلم
 مراده بذلك (يلك) هذه
 الآيات (آيات الكتاب)
 القرآن والاصبة معي من
 (والله الذي أنزل فيك من
 رزقك) أي القرآن مسداً
 حربه (الحق) لا شك فيه
 وليكن أكثر الناس
 أي أهل مكة (لا يؤمنون)
 بأنه من عنده تعالى (الله
 الذي رفع السموات
 بصوت عرود ترزها) أي
 العمدة جمع عمد وهو
 الاسطوانة وهو صادق
 بأن لا عمد أصلاً (ثم
 أشوى على الرش)

ذال (الشمس والقمر
كل) منها (يجزى)
في فلكه (لا أجل
تسمى) يوم القيامة (يدبر
الأمم) يقضى أمر ملكه
(يقصم) بين (الآيات)
دلالات قدرته (الملك)
بأهل مكة (يلقاه
بكلم) بالبعث (توفون
وحو) الذي مد بسط
(الأرض) وجعل
خلق (فيها رؤس)
جبالا نواب (وانهارا)
ومن كل الثمرات
جعل فيها زوجين
اثنتين) من كل نوع
(يغشى) يغشى (الليل)
بظلمته (النهار) إن في
ذلك (الذكور) (الآيات)
دلالات على وحدانيته
تعالى (تقوم
بتهتكرون) في صنع
الله (توفي الأرض
قطم) بقاع غفلة
فتجارات (ملاصقات
فنها طيب

مثل ما أت العلم الحكيم
وقد ذكر في البقرة قوله
تعالى (إذ قال الله) لا يجوز
أن يكون بلامن يوم والتقدير
إذ يقول ووقت هنا إذ
وهي لاضى على حكاية
الحال ولا يجوز أن يكون
التقدير اذكر إذ يقول
(باعتى بن مريم) يجوز
أن يكون على الالف من

لأن الاستواء على العرش غير مرتب على رفع السموات اسمين (قوله استواء يليق به) هذا مذهب
السلف (قوله وسخر الشمس والقمر) أى ذللها لما أراد منهما فالحركة المستمرة على حتم
السرعة تنفع في حدوث الكائنات وبقيتها أى يضاوى (قوله لأجل مسمى) فسر الشارح
يوم القيامة وفي الشهاب روى عن ابن عباس كل منها يجزى إلى وقت معين فإن الشمس تقطع
الملك في سنة والقمر في شهر لا ينفصل جري واحد منهما كما في قوله والشمس تجري لمستقرها
الآيتين قيل وهذا هو الحق في تفسير الآية (قوله يدبر الأمر) أى أمر العالم العلوى والسفلى أى
خازن ويدبر ويفصل حالان من الضمير فى استوى وقوله يقضى أمر ملكه أى يضيئه ويغفده
كلاحياء والأمانة والخلق والرزق والايام والاعدام ويدخل فيه انزال الوحي وبعث الرسل
وتكليف العباد ونحو ذلك وحل التدبير على العموم أولى من حله على نوع من أحوال العالم كما جرى
عليه جمع من المفسرين اه كرخى (قوله لعلمك الخ) أى لأن من قدر على هذه الأشياء قادر على
إحياء الإنسان بعد موته اه خازن (قوله البعث) أى سببه (قوله مد الأرض) أى بسطها طولا
وعرضا لتثبت عليها الأقدام ويتقلب عليها الحيوان اه يضاوى قال الأصم للشدهو بسط الى
ما لا يدرك منها فقله مد الأرض بشعر بأنه تعالى جعل الأرض سجما عظيما لا يقع البصر على متناه
اه كرخى وفي الجامع الصغير حديث رواه عن البيهقي عن ابن عباس ولعله أول بقعة وضعت من
الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض وأن أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض
أبو قبيس ثم مدت منه الجبال اه (قوله نواب) أى تمسكها عن الاضطراب (قوله ومن كل الثمرات)
يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يتعاقب يجعل بعده أى يجعل فيها زوجين اثنين من كل صنف من
أصناف الثمرات وهو ظاهر والثاني أن يتعاقب بمحذوف على أنه حال من اثنين لأنه في الأصل حقيقة
والثالث أن يتم الكلام على قوله من كل الثمرات فيتعاقب يجعل الأول على أنه من عطف المفردات يعنى أنه
عطف على معمول جعل الأولى تقديره أنه جعل في الأرض كذا وكذا ومن كل الثمرات قال أبو البقاء
ويكون جعل الثاني مستأفا وبغنى الليل قد تقدم الكلام فيه وهو ما مستأفا وأحوال من فاعل الأفعال
قبله اه سمين (قوله زوجين اثنين) هذا بيان لأن كل مراتب التعدد وإلا فالتعدد قد يكون بأكثر من
ذلك وقوله من كل نوع متعلق باثنين أى اثنين من كل نوع فالثمرات جنس وأنواعها الرمان وغيره
وفي كل نوع اختلاف بالون وبالصغر والكبر وبالعلم والريح وغير ذلك اه شيخنا وفى
أبى السعود وجعل فيها زوجين اثنين أى اثنين حقيقة وهما الفردان الذان كل منهما زوج
الآخر وأكده الزوجين ثلاثتهم أن المراد بذلك الشفعان إذ يطلق الزوج على المجموع ولكن
اثنيية ذلك اعتبار بأى جعل من كل نوع من أنواع الثمرات الموجودة في الدنيا ضر بين وصفتين
أما في اللون كالأبيض والأصفر أو في الطعم كالحلو والحامض أو في القدر كالكبير والصغير أو
في الكيفية كالخار والبارد وما أشبه ذلك (قوله غشى الليل النهار) أى غشى النهار بالليل كما أشار
لذلك بقوله بظلمته فالقول الأول هو الليل اه شيخنا ومعنى تغطية هذا بذلك الاتيان به مكانه
أبى الاتيان به بدله وفى أبى السعود غشى الليل النهار أى يستر النهار بالليل والتزيك وان احتمل
العكس أيضا يحمل على تقديم المعمول الثاني على الأول فإن ضوء النهار أيضا سائر لظلمة الليل إلا أن
الانساب بالليل أن يكون هو الغائى وعد هذا في تضاعيف الآيات السفلية وإن كان تعلقه بالآيات
المؤوية ظاهرا باعتبار أن ظهوره على الأرض فإن الليل انما هو ظلها وقيامه فوق موقع ظلها لا ليل أصلا اه
(قوله بتفكرون) يعنى فيستدلون بالصنع على الصانع وبالسبب على المسبب والعكس هو تصرف القلب

وسخ وقليل الرح
وكثيره وهو من دلال
قدره حالي (وَيَسْتَأْذِنُ)
سَاتِي (مَنْ أَعْتَابَ
وَرَزَحَ) فالرفع عطا
على جات والجر على
أعاب وكذا قوله (وَرَحِيلُ
صَوَانٍ) جمع صوامي
الجلات يجمعها أصل
واحد وشعب وروغها
(وَرَحِيلُ صَوَانٍ) مفردة
(سَقَى) ماله أي الحيات
وما يها والياء أي المدكور
(بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَتَوَسَّلَ)
مالون والياء (سَمَّيَهَا
عَلَى هَـضِي فِي الْأَكْلِ)

عائني وأن يكون عليها
صمة وهي مثل قولك
يأريدن عمرو مسح الدال
وصحها فها قدرت الصم
جار أن يحمل ابن مريم
صعة وبأنا وبذا (إِدْ
أَيْدِكَ) العامل في إد يعق
ويحور أن يكون حالا من
يعق وأن يكون مفعولا
به على السمة وأبدتك
وأيدتك قد قرئ بهما
وقد ذكر في الفقرة (كَمْ
الناس) في موضع الحال
من الكاف في أيدتك
و (في المهد) طرب لك
أحوال من صمير العامل
في تنك (وكهلا) حال منه
أيضا وبحير أن يكون
من الكاف في أيدتك

وهي حال مقدرة * وإد عائتك

في طلب الأشياء وقال صاحب المعرقات العكر قوة مفترقة للعلم إلى المعلوم والعكر جريان لك
القوة بحسب طر العمل وذلك للإنسان دون الحيوان ولا يقال إلا بما يمكن أن يكون له صورة في
القلب ولهذا روى عكروا في آلاء الله ولا تشكروا في آلاء الله مرة أن يوصف بصورة أه خازن
(قوله وسخ) أي لا يست وهو يفتح الباء وكسرهما وسكوها كما يؤخذ من المصاحف وبه مسحت
الأرض مسحا من مات تعب بهي مسحة كسر الباء وإسكان ما يعصف وأسبغت الألف لغة ويجمع
المكسور على لقطه مسحات مثل كلمة وكلمات ويجمع الساكن على ساح مثل كلمة وكلمات وموضع
سوخ وأرض مسحة يفتح الباء أيضا أي ملحة اه (قوله رجو) أي الاختلاف من دلال أي قدره
عالي (قوله من أعاب) جمع عاب (قوله ماربع) متى رفع هذا ترفع الكلمات الثلاث بعده ويحذف
صوان وغير صوان ومتى جر بحر اللام المدكورة بعده فهما قراءتان سميانه شيحا وفي
السمين وربع ويحذف صوان وغير صوان قرأ ابن كثير وأومعرو وحذف الرفع في الأربعة
والأفون الخمسة الرفع في ربع ويحذف للسق على قطع وفي صوان لكونه ناهيا لحيل وغير لقطه
عليه اه (قوله ويحذف) الحيل والتحليل معنى والواحد نخلة اه عمار لكي الحيل بذكر ويؤت
والحيل مؤنث لا غير كما في المصاحف (قوله جمع صنو) أي في الكثرة وجمعه في الفة أصاء كحمل
وأحال والعاملة على كسر الصاد وقرأ المسلي وابن مصرف وزيد بن علي بصمها وهي لغة ليس وتيم
كدنس ودؤان وقرأ الحسن وقادة مصحفا وهو اسم جمع لا يجمع تكسيرا لأنه ليس من أمية وفلان
بالفتح ويطير صوان فالفتح السعدان اه سمي (قوله وهي السجلات الخ) تسمي للصوان الذي هو
الجمع قائم والمفرد واحد هذه السجلات ادشيجا وفي السمين والصنو الرفع يجمعهما وفرا أحرا أصل
واحد ولتتل وفي الحديث عم الرجل صو أي به أي مثله أولانما يجمعهما أصل واحد اه وفي
الخمار إذا حرق علمان أو ثلاث من أصل واحد وكل واحدة منهن صنو والاثان صنوان كسر
الون والجمع صنوان برفع اه (قوله الباء) ومتى قرئ الباء جاز يفصل وتفصل ومتى قرئ الباء
حين تفصل بالون لا غير فالقراءات ثلاثة لأربعة كما يوهه كلامه وكلها سبعة اه شيحا (قوله
وما يها) هذا يابس قراءة الخرا دهي الخاكمة فأن الرفع وما بعده من الحيات وبعد من قراءة
الرفع فعليا يقال وما بعده هائل وما يها وقوله أي لك كورأي من الحيات وما بعدها (قوله بماء واحد)
ومع ذلك تواحا معايرة الثمر في الأشكال والألوان والطعوم والروائح متعاضدة فيها وقد يكون من
أصل واحد وهذا يدل دلالة ماطعة على أن الكل تقدير والماعل الخمار لا سبب الانصافات الفلكية
اه كرخي وفي الخارن والباء جسم وبقى مانع بهيها كل مام وقر في حده جوهر سيال به توام
الأرواح اه (قوله بالون والياء) أي قرأ بالياء النحبة حمرة والكسائي يبطاق قوله بذر
والنافون نون النطمة وأنت خير بأن المراء يتعرون بها اخباروه من القراءات الأثر لا الراي
فاله لا مدخله فيها اه كرخي (قوله في الأكل) المراد بالآكل كل ما يؤكل منها وهو الثمر والحب
فالثمر من الحيل والأعاب والحب من الزرع كأنه قال وتفصل الحب والثمر حصصهما على بعض طما
وشكلا ورائحة وقبرا وحلاوة ومحوصة وعصاضة وغير ذلك من الطعوم وفصلها أيضا في غير
ذلك كاللون والنع والضر وانما أقصر على الآكل لأنه أعظم المانع وفي الخارن قال بجاهد هذا كمثل
آدم صالحهم وحبينهم وأبوهم واحد وقال الحسن هذا مثل صربه الله لقلوب بني آدم كانت الأرض طينة
واحدة في يد الرحمن فسقطها فصارت قطعاً متجاورات وأنزل على وجهها ماء السماء فنحرج هذه
زهرةا وثمرتها وشجرها ونحرج هذه بانيها ونحرج هذه سبخا وملحها وخينها وكل يسقى ماء واحد

ضم الكاف وسكونها في
حلو وحامض وهو من
دلائل قدرته تعالى (إن في
ذلك) المذكور (آيات
لقوم يعقلون)
يتدبرون (وإن تحسن)
يا محمد من يكذب الكفار
لك (وإن تحسن)
بالعجب (قوله) مسكرين
ثالث (أنداكما رأيا)
أما لى خلقى حديث (ل)
لأن العاقل على أشاء الخلق
وما عدم على غير مثال قادر
على إعادهم وفي المهرين
في الموصفين المحققين
وتحقيق الأولى وتسجيل
الثاني، وإدخال اليها
على الوجهين

وإدخالها وإدخالها
معطوف على إدراك
(من الطير) يجوز أن يتعلق
بتحقيق مسكون من إنشاء
غاية الخلق وإن يكون حالا
من هيئة الطير على قول
من أحار تقديم حال المحرور
عليه والسكات معقول
نخلق وقد تسكنا على
قول هيئة الطير في آل
عمران (مسكون طيرا)
بقراءة ما كمة من غير
ألف وفيه وجهان أحدهما
أنه مصدر في معنى العاقل
والثاني أن يكون أصله طيرا
مثل سيدهم خفف إلا أن
ذلك يقلل من عاقله وهو
جائز ويقرأ طائرا وهي صيغة مبالغة وقيل هو

كذلك الناس خلفوا من آدم فيرب عليهم من المبدأ تدكرة فترك قلوب قوم وتحشع وتحصع وهو
قلوب قوم ولم يولوا سمع وقال الحسن والله ما حلس القرآن أحد إلا ما من عده برأيه أو عضا قال
الله تعالى ويرى من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا (قوله) يضم
الكاف وسكونها وفي المصاحح الأكل نصبتين وإسكان الثاني للتحقيق المأكول (قوله)
وهو من دلائل قدرته) عبارة البصاوي وذلك أيضا بما يدل على الصالح الحكيم فإن أحلامها
مع اتحاد الأصول والأسباب لا يكون إلا محصص قادر بحار (قوله) يتدبرون أى يستعملون
سقولهم بالمكر فيها خص حد العقل والأول ما ذكر لأن الاستدلال باختلاف النهار أسهل
ولأن المكر في الشيء سبب لمقله والسبب مقدم على المسبب فماسب تقديم الفكر على العقل (قوله)
كرخي (قوله) وإن تعجب) محقق الباء وادعائها في العاء قراءة من سمع بان (قوله) خطيب والمحب
نعم ليس برؤية المسعد في العادة وقال القرطبي المحب غير العس بما تحفى أسانه وذلك في
حق الله تعالى محال (قوله) من تكذيب الكفار لك) أى مع أنك كنت مشترأ منهم
موصوفا بعدم المصادق الأمين فلما جئت بالسالة كدوك (قوله) محب قولهم) فيه وجهان أحدهما
أنه مخر مقدم وقولهم متدافع خرولا من حذف صفة لسم العاقلة أى محب أى تحب أو عرت
ونحوه الثاني أنه متدافع أوسع الامداد ما ذكره من الوصف المقدر ولا يضر حينئذ كون خبره
معرفة (قوله) حقيقى بالمعجب) أى بأن تعجب منه (قوله) مسكرين) حال (قوله) أنداكما
تراما أنبيا على خالق جديد) يجوز في هذه الجملة الاستعانة بوجهان أحدهما هو الظاهر أنها منصوبة
المحل لحكايتها للقول والثاني أنها في محل ربيع ملام قولهم وبه بدأ المرحشوى وعلى هذا فقولهم
بمعنى قولهم ويكون بطل كل من كل لأن هذا هو نفس قولهم وإدخالها طرف محص وليس بها
معنى الشرط والعامل فيها مقدر عسره لى خالق جديد بقدره أنداكما تراما حدث أو عسروا
يعمل بها خلق جديد لأن ما سدان لا يعمل بها أصلها ولا يعمل بها أيضا كما لا صابها إليها واحصل
القراء في هذا الاستعانة المكرر اختلافا منتشرا وهو في أحد عشر موضعا في تسع سور من القرآن
ولا بد من تعيينها فأولها ما في هذه السورة والثاني والثالث في الأسراء لفظ واحد أنداكما عظاما
ورما أنما لمعوثون خلقا جديدا والرابع في المؤمنون أنعمنا وكما تراما وعظاما أنما لمعوثون
والخامس في النمل أنداكما ترابا وأبوابا أنما لمعوثون السادس في العنكبوت أنكم لأنتم الفاحشة
ما سبقكم من أحد من العالمين أنكم لأنتم الجرار السابع في الفم السجدة أنداكما في الأرض أنما
للى خلق جديد والثامن والاسع في الصافات أنعمنا وكما تراما وعظاما أنما لمعوثون أنما مسا وكما
ترابا وعظاما أنما لمعوثون والعاشر في الواقعة أنذا متوا وكما تراما وعظاما أنما لمعوثون والحادي
عشر في البارات أنما لمعوثون في الحادرة أنذا كعظاما مرة هذه هي المواضع المخلصة فيها تم
الوجه في قراءة من استعمل في الأول والثاني قصد المبالغة في المكارف في خلقه الأولى وأما
في الثانية تأكيدها للوجه في قراءة من أى مرة واحدة حصول المقصود به لأن كل جملة من جملة
بالأخرى فإدراكها حصل الابتكار في الأخرى (قوله) السمين (قوله) لأن العاقل (قوله)
لقوله محب أى عما كان قولهم المذكور أى حقيقة بالمعجب لأن العاقل (قوله) شيجا وفى الخطيب
محب قولهم أى متكررى المثل أنداكما تراما أى هدالموت أنما لى خلق جديد أى ما خلقا جديدا
الموت كما كماله ولم يعلموا أن العاقل الخ (قوله) وما تقدم) أى من دفع السموات وغيره
من الأمور المقدمة (قوله) في المهرتين في الموضعين الخ) من هالى قوله وتركا أرح قراءات وقوله

في الأول والخبر في الثاني
وأخرى عكسه (أولئك
الذين كفروا برؤسهم
وأولئك ألا علال
في أعناقهم وأولئك
أصحاب النار هم فيها
سخالدون) ونزل في
استعجالهم العذاب استعزاء
(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِالسَّيِّئَةِ الْعَذَابِ) قبل
أحسن (الرحمة) وقد
حلفت من قبيلهم
أثلاث (جمع المثلة
بوزن السمرة أي عقوبات
أمتاها من المكذبين أفلا
يعتبرون) وإن ربك
لذو مغفر للناس على
مع ظلمهم) والإم يترك
على ظاهرها دابة (وإن
ربك شديد العقاب)
لمن عصاه
اسم للجمع مثل الحامل
والياقرو (تبرئ) معطوف
على تخلي (إذ جئتهم)
ظرف لكنت (سحر
مبين) يقرأ غير ألف على
أنه مصدر ويشار به إلى
ما جاء به من الآيات ويقرأ
ساحر بالألف والاشارة
به إلى عيسى وقيل هو
فاعل في معنى المصدر كما
قالوا عائداً إليه منك أي
عوذاً أو عياداً * قوله
نعال (وإذ أوحيت)
معطوف على إذ أبدتك

وفي قراءة الخ ثلاث قرات لأنه حيفظ يجوز في الهمزة تنحيق من غير ألف بينهما ويجوز
تسبيل الثانية إدخال ألف وعدم الإدخال ولا يجوز تحقيقها مع إدخال الألف وقوله وأخرى
عكسه فيه قراءة لأنه على هذه القراءة يصح تحقيقها بالإدخال وعدمه ولا يجوز تسبيل الثانية
أصلاً فجمع القراءات تسمة وكلها سبعة اه شيخنا (قوله وتركها) أي الألف أي ترك إدخالها
وقوله وأخرى أي وفي أخرى (قوله أولئك) مبتدأ خبره الموصول أي أولئك المنكرون لقدنرت تعالى
على البعث الذين كفروا برؤسهم فإن إنكارهم لقدنرت كفرو به عز وجل وأولئك مبتدأ خبره قوله
الأغلال في أعناقهم وقوله وأولئك أي الموصوفون بما ذكر من الصفات أصحاب النار الخ (من أي
السود والأغلال جمع غل بالضم وهو طوق من حديد يجعل في العنق اه خازن) قوله ونزل في استعجالهم
العذاب عبارة الخطيب ولما كان ^{في} يمدحهم تارة بعباد يوم القيامة وتارة بعذاب الدنيا قالوا له
غيبا بهذا العذاب وطلوباته إظهاره وإزاله على سبيل الطعن وإظهار أن الذي يقوله كلام لا أصل
له نزل ويستعجلونك أي استعزاه ونكذبا والاستعجال طلب التعجيل وهو تقديم الشيء وقيل وقته
الذي قدر له اه مت وفي الحازن الاستعجال طلب تعجيل الأمر قبل محي وقته وذلك أن مشرك مكة
كانوا يطلبون العقوبة بدلا من العافية استعزاه منهم وهو قولهم اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
الآية اه (قوله قبل الحسنة) فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بالاستعجال ظرقاه والثاني أنه متعلق
بمحذوف على أنه حال مقدرة من السيئة قاله أبو البقاء اه سمين (قوله الرحمة) أي الخاصة بتأخير
العذاب عنهم (قوله وقد دخلت) يجوز أن تكون حالا وهو الظاهر وأن تكون مستأففة والعاملة على فتح
الميم وضم للثلاثة الواحدة مثله كسمرة وممرات وهي العقوبات العاضحة تسمى بذلك لما بين العقاب
والعاقب عليه وهو الذنب من المائتة في أن كلامها مذموم وقرأ ابن مصرف بفتح الميم وسكون الناء
قيل وهي لفظة الحجاز في مثله وقرأ ابن وثاب بضم الميم وسكون الناء وهي لفظة تميم وقرأ الأعمش
وبجاءه بفتحهما وعيسى بن عمرو وأبو بكر في رواية بضمهما اه سمين (قوله جمع للثلاثة) والمثلة
نسمة نزل بالإنسان فيجوز مثالا يرتفع غيره به اه خازن (قوله بوزن السمرة) بضم الميم وهي شجرة
الطلع أي الموز وفي المصباح السمر وزان رجل وسبع شجر الطلع وهو نوع من المضاء الواحدة
سمرة اه وفيه أيضا الطلع الموز الواحدة طلعة مثل تمر وتمررة والطلع من شجر المضاء
الواحدة طلعة اه وفي المختار المضاء ككتاب كل شجر يعظم وله شوك واحداه
عضاهة وعضة وعضة بمحذوف الهاء الأصلية كما حذفت من الشفة اه وفي المصباح المضاء وزان
كتاب من شجر الشوك كالطلع والموسج واستثنى بعضهم الفداء والسنذر فلم يجعله من المضاء والهاء
أصلية وعضه البعير عضها من باب تعب رعى المضاء واختلقوا في الواحد وهو عضه بكسر
الميم وفتح الضاد فقليل بالهاء وهي أصلية أيضا ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء ر بما تيت مع
هاء التانيث يقال عضه وزان عنية اه (قوله لذو مغفرة) المراد بها هنا الإلهال وتأخير العذاب كما
أشار إليه بقوله وإلا أخاه شيخنا قال أبو السعود والمعنى إن ربك لغفور للناس لا يجعل لهم العقوبة
وإن كانوا ظالمين بل يمهلهم بتأخيرها وإن ربك لشديد العقاب فيعاقب من يشاء منهم حين يشاء فتأخير
ما استعجلوه ليس للاعمال وعنه عليه الصلاة والسلام لا عقوبة ولا تجاوزه ما هنا لا حد العيش ولولا
وعيده وعذابه لا نكل كل أحداه (قوله على ظلمهم) حال من الناس والمامل فيها قال أبو البقاء مغفرة
يعني أنه العامل من صاحبها اه سمين والمعنى حال كونهم ظالمين أن تقسم بالمعاصي فيجوز العفو قبل

ياه ودونها (سواء
 منكُم) في علمه تعالى
 (من أسر القول ومن
 جهر به ومن هو
 مستخف) (استتر) (بالميل)
 بظلامه (وسارب)
 ظاهر بذهابه في سره
 أي طريقه (بالسار) (للسان)
 (معتقب) (ملا لكة) (تعتبه) (من)
 بين يديه) (قدمه) (ومن)
 خلفه) (ورائه) (يحفظونه)
 من أمر الله) (أي أمره
 والتدبير على أن يزل أو
 في أن يزل ويجوز أن
 لا يحتاج إلى حرف جر
 على أن يكون يستطيع
 بمعنى يطيق وعلى القراءة
 الأخرى يكون فعولا
 لسؤال المحذوف *
 قوله تعالى (أن قد صدقتنا)
 أن محذوف من التثنية واسمها
 محذوف وقد عوض منه
 وقيل أن مصدريه وقد
 لا يمنع من ذلك (تكون)
 صفة لماندة (لنا) يجوز
 أن يكون خبر كان ويكون
 (وعيدا) (حالاً من الضمير
 في الظرف أو حالاً من
 الضمير في كان على قول
 من ينصب عنها الحال
 ويجوز أن يكون عيدا
 الغير وفي لنا على هذا
 وجهان * أحدهما أن
 تكون حالاً من الضمير

وللتعالى المفرد عن كل ما لا يجوز عليه في ذاته كما أقاده الشيخ المصنف اه كرخي (قوله ياه ودونها)
 قرأه نان سيعيان أي في كل من الوصل والوقف وأما في الرسم فمحذوف لا غير اه شيخنا (قوله
 سواء منك من أسر) في سواء وجهان أحدهما أنه خبر مقدم ومن أسرو من جهر به البتة أو إنما
 يش الخير لأنه في الأصل مصدر وهو هنا بمعنى مستور وقد تقدم الكلام فيه أول هذا الموضوع ومنكم
 على هذا حال من الضمير المستتر في سواء لأنه بمعنى مستور والثاني أنه مبتدأ وجزا لا بداهة بلوصفه
 بقوله منك اه سمين (قوله في علمه) يتعلق بسواء والتقدير من أسر القول الخ مستور في علمه تعالى
 أي في أنه يعلم الجميع وقوله من أسر القول أي في نفسه فلم يظهر عليه أحد أو من جهر به أي أظهر عليه
 غيره وفي الخازن المعنى سواء ما أضمته القلوب وما نطقته به الألسنة وسواء من أقدم على العبائح مرا
 في ظلمات الليل ومن أتى بها ظاهر أيا أنهار كان علمه تعالى محيط بالكل اه (قوله وسارب) أي ومن
 هو سارب فلا بد من هذا التقدير لأن الاستواء لا بد له من متعدد وقوله ظاهر بذهابه الخ عبارة الخازن
 وسارب بالهمز أي ذاهب في سره ظاهر أيا والسرب يفتح فسكون الطريق وقال القتيبي السارب
 المتصرف في حوائجه اه (قوله في سره) يفتح السين وسكون الراء ههنا الطريق يقال قال الشارح
 هكذا ضبطه الخازن والبغوي وغيرهما وفي المصباح سرب في الأرض سروباً من باب قد ذهب وسرب
 الماء سروباً وسرب المال سرباً من باب قتل رعى نهاراً في راع فهو سارب وسرب تسمية بالمصدر والسرب
 أيضاً الطريق ومنه يقال حل سربه أي طريقه والسرب بالكسر النفس وهو واسع السرب أي رخي
 البال ويقال واسع الصدور طي والنضب والسرب بفتح السين بيت في الأرض لا منفذ له وهو الزكراه
 (قوله للسان) أي مؤمن أو غيره (قوله معقبات) أي ملائكة يتماقبون بالليل والهمز فإذا
 صمدت ملائكة الليل عقبها ملائكة النهار ويجمعون في صلاة العجر والعصر ثم يخرج الذين كانوا
 من قبل فيسألهم الله تعالى ويقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم ومصلون وهم بخسة بالليل
 وخسة بالنهار إنان يكتبان الحسنتات والسيئات الأول عن النبيين والثاني عن الشمال وواحد موكل
 بتأصية العبد فإذا تواضع لله رقه وإن تكبر وضمه وأخر موكل بهيئته يحفظه ما من الأذى والخامس
 موكل بفهمه يمنع عنه الهوام فهو لا بخسة أملاك هو كونه بالعبد في ليلة وخسة غيرهم في نهاره فانظر
 إلى عظمة الله تعالى وقدرته وما كمال شفقته عليك أيا العبد المسكين اه خازن وفي المحطوب إنهم عشرون
 لكل إنسان عشرة بالليل وعشرة بالنهار وهو الذي في شرح الجوهرة وفي معقبات احتمالان أحدهما
 أن يكون جمع معقبة بمعنى معقب والتاء للمبالغة كلامه ونسابة أي ذلك معقب ثم جمع هذا كلامات
 ونسابت والثاني أن يكون معقبة صفة لجماعة ثم جمع هذا الوصف كجمل وجهال وجهالات اه من
 السمين (قوله تعتبه) أي تعتقب خلفه (قوله من بين يديه) يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة
 لمعقبات ويجوز أن يتعلق بمعقبات ومن لا بداهة الفاعل يجوز أن يكون حالاً من الضمير الذي في
 الظرف الواقع خيراً والكلام على هذه الأوجه تام عند قوله ومن خلقه ويجوز أن يتعلق يحفظونه
 أي يحفظونه من بين يديه ومن خلقه فان قلت كيف يتعلق حرقان متحذران للظلمة معنى ما مل واحد
 وهما من الداخلة على بين يديه ومن الداخلة على أمر الله فالجواب أن من التائفة مفارقة للأولى في المعنى
 كما حترقه اه سمين (قوله أي بأمره) أشار إلى أن من بمعنى الباء وهي للسبب أي بسبب أمر
 الله وتدل لقراءة على أن طالب وابن عباس وزييد بن علي وعكرمة بأمر الله وقيل يحفظون عمله
 باذن الله فحذف المضاف وهو عمل قال ابن الأتباري كلمة من معناه الباء وتقديره يحفظونه بأمر الله
 وإعانت والدليل عليه أنه لا بد من المصير إليه لأنه لا قدرة للملائكة ولا لأحد من الخلق أن يحفظ أحداً

في تكون والثاني أن تكون حالاً من عید لأنه صفة قدمت عليه فأما (لا ولنا وآخرنا)

السحاب وإذا نزلت من السحاب فربما غاصت في البحر وأحرقت الحيتان قال محمد بن علي الباقر
 الصاعقة تصيب السلم وغير السلم ولا تصيب الذكرا (قوله نزل في رجل) من طواغيت العرب
 بعث إليه النبي ﷺ فرأى من أصحابه يدعو إلى الله تعالى ورسوله فقال لهم أخبرونا من رب عبد
 هذا الذي يدعو إلى الله هو من ذهب أم من فضة أم من حديد أم من نحاس فاستعلم القوم
 كلامه فاهصر قوالا رسول الله ﷺ فقالوا ما رأينا كفر قلبا ولا أجرا على الله تعالى من هذا
 الرجل فقال ارجعوا إليه فرجعوا فلم يزدكم على مقالته الأولى شيئا بل قال أخطب منها فارجعوا إلى
 النبي ﷺ فقال لهم ارجعوا إليه فرجعوا فبينما هم عنده يدعوونه ويتأذون ارتفعت سحابة فمكثت
 فوق رؤسهم فعدت وبرت ورمت بصاعقة وأحرقت الكافر وهم جلوس عنده فرجعوا
 ليخبروا النبي ﷺ فادبرهم وقال لهم احترق صاحبكم فقالوا من ابن طلعت قال قد أوحى إلى
 ورسول الصواعق ويصيب بهامن يشاء خازن وفي المصباح وعدت السماء رجدا من باب قلب
 ورجود ألاح منها الرعد اه (قوله من يدعو) أي نقرأ يدعو إلى الإيمان بالله اه شيخنا (قوله
 فاحضر رأسه) في اختصار التلخيص بكسر القاف عظم الرأس الذي فوق الدماغ اه شيخنا (قوله وهم
 يجادلون) هذه الجملة مستأصلة أو في محل الحال من من وأصلها عليها الضمير جمعا باعتبار معناها اه سمين
 (قوله وهوشديد الحال) أي الماحلة والمكيدة لأعدائه من محل بهلان إذا كاده وعرضه لهلاك
 ومنه محمل إذا تكلف استمساك الحيلة ولعل أصله المحل بمعنى الفخبط وقيل فعال من المحل بمعنى
 القوة فالحم أصليه وقيل أصله مفعول من الحول أو الحيلة أعلى على غير قياس ويعضده أنه قرئ بفتح
 اللام على أنه مفعول من حال يحول إذا احتال اه يضاهي وقوله وقيل مفعول أي والميم على هذا
 زائدة وقوله أعلى على غير قياس إذ القياس فيه محبة الواو كجور وورود وموقود لأن شرط قلب
 الواو ألقا فتج ما قبلها اه شهاب وفي القاموس والحال ككتاب الكيد وروم الأمر بالحيل
 والتدبير والقدرة والجبال والذهب والعقاب والمداد والمعادلة كالماحلة والقوة والشدة والهلاك
 والاهلاك ومحمل به مثلك الحاء محلا ومحا لا كاهه بسعاية إلى السلطان وماحله ماحلة ومحا لا قراءه حتى
 يبين أيها أشد اه وحيلة وهو شديد الحال حال من الجلالة السكرة ويضعف استغناها اه سمين
 (قوله له دعوة الحق) من أضاعة للوصوف لصفته أي الدعوة الحق المطابقة للواقع اه شيخنا ومعنى
 كونه له تعالى أنه شرعها وأمرها وجعلها افتتاح السلام بحيث لا يقبل بدونها (قوله والذين يدعون)
 مبتدأ آخره لا يستجيبون (قوله الباء) هذه متواترة وقوله والتاء هذه شاذة لا من السبعة ولا من العشرة
 وعليها يقرأ كياسط بالنتوين ويكون في قوله لا يستجيبون لم التثنية اه شيخنا (قوله وهم الأصنام)
 وفي نسخة وهي الأصنام وهذا تعسير للذين وحينئذ تائد الموصول محذوف أي يدعوهم وأما الواو
 فليست عائدة عليه إذ هو عبارة عن الأصنام للعبودية كما عرفت والواو راجعة للكفار العايدين (قوله
 لا يستجيبون) أي لا يجيبون فالسين والتاء زائدان وقوله كياسط كفيه مضاف لمفعوله اه شيخنا (قوله
 إلا استجابة كياسط الخ) أشار إلى أن الكلام على تقدير حذف مصدر مضاف إلى المفعول كقوله تعالى
 لا يسأل الإنسان من دعا الخير وفاعل المصدر محذوف أي كاجابة من بسط كفيه إليه اه كخرى وعجالة
 الخازن أي إلا استجابة كاستجابة للماء لمن بسط كفيه إليه يطلب منه أن يبلغ قاه والماء جاد لا يشتر
 بسط كفيه ولا بسطه ولا يقدر أن يجيب دعاه فكذلك ما يدعوته جاد لا يحس بدعاهم ولا يستطيع
 اجابته ولا يقدر على فهمهم والاني أنه تعالى شبه من يعبد الأصنام بالرجل العطشان الذي يرى الماء
 بعيد من بعيد فهو يشرب يكتفيه إلى الماء ويدعو بلسانه فلا يأتيه أبدا هذا معنى قول مجاهد وعن عطاء

نزل في رجل سمع إليه النبي
 رسول الله وماتت أم
 ذهب هو أم فضة أم نحاس
 فزلت به صاعقة فذهبت
 بقحف رأسه (وهم) أي
 الكفار (يتأذون)
 يحاصدون النبي ﷺ
 في أمروهم وشديد
 الجلال (القوة) أو الأخذ
 (له) تعالى (دعوة
 الحق) أي كلمته وهي لا اله
 إلا الله (والذين يدعون)
 بالياء والباء يبدون (من)
 ذوي) أي غيره وهم
 الأصنام (لا يستجيبون
 هم) يدعون بما يظنون
 (إلا) استجابة (كها سيطر)
 أي كاستجابة بأسط
 (كفيم إلى الماء)

قوله تعالى (منكم) في موضع
 الحال من ضمير الفاعل في
 يكفر (عذابا) اسم للمصدر
 الذي هو التذويب فيقع
 موقعه ويجوز أن يجعل
 مفعولا به على السعة وأما
 قوله (لأعذبه) يجوز أن
 تكون الهاء للتذاب وفيه
 على هذا وجهان أحدهما
 أن يكون حذف حرف
 الجر أي لا أعذبه أحدا
 والثاني أن يكون مفعولا
 به على السعة ويجوز أن
 يكون ضمير المصدر
 المؤكد كقولك ظنفته
 زيدا

كأنه طشان الجالس على شفعه الله فلا يبلغ إلى قعر البحر ليجر الماء ولا الماء يرتفع إليه فلا يسمع سبط
الكف إلى الماء ودعاؤه ولا هو مله أم (قوله على شفعه الله) أي حرره وحامه وقوله يدعو أي
الماء (قوله ليلع) معلق أسط وقاع ليلع جميع الماء وقوله وما هو ما له في قولنا أنه أوجه أحدنا
أما ضمير الماء والماء في سألته ألم أي والماء مائع فيه الثاني أنه ضمير ألم والماء في سألته الماء أي
وما ألم مائع الماء إذ كل واحد منهما مائع لا يبلغ إلى قعر البحر ليجر الماء ولا الماء يرتفع إليه فلا يسمع
جميعان الثالث أن يكون ضمير الأسط والماء في سألته الماء وما أسط كفيه إلى الماء مائع الماء أم
(قوله أي فاه) يسبح بأعشار الخمل إذ الصمير في عمل جاز لا الصفاة وفي عمل نصب من حيث أنه مفعول
بألم الفاعل وقوله وكذلك مأم أي ليس الأصنام مستجيبين لهم أي للكفار والعابدين فما بادية وم
وابع على الأصنام أم شيعنا (قوله عبادتهم الأصنام) حقيقة الدماء الأول والثاني إحداه
قوله قله والذين يدعوهم من دونه فان معناه يمدون والنا في قول ابن عباس ومادة الكافرين رسم
إلى صلات لا أن أصواتهم محو بقى الله تعالى أم كرحى (قوله إلا في صلات) أي يصل عنهم
إذا احاجوا إليه فلا يسمعهم أم حارن (قوله والله يسجد) أي سجوداً حقيقياً في السموات
من الملائكة والأرض أي وفي في الأرض من الأس والحق وقوله طوعاً وبرح لمن في السموات
والأرض يقول الشارح كالؤمنين أي من الملقين أي كالملائكة وقوله وكرها راجع لمن في الأرض
بلفظ طوعاً وكرها حالان من أي حالة كونهم طائعين وراضين بالسجود وحال كونهم كارهين أي

غير راضين به وطلالهم أي طلال من له ظل منهم وهو الأس والحق ولا الملائكة إذ لا ظل لها ومعنى
سجود الظل سجوده حقيقة تعام لصاحبه وقوله بالعدو متعلق بسجد التي في صدر الآية وقوله الك
جمع نكرة وهي أول الباء وقوله والآصال جمع أصيل وهو من بعد العصر إلى العروب وقوله المشايخ جمع
عشبة كهدية وهذا يا المشية بمعنى الأصيل هذا وجهه في تفسير الآية وقوله وجه آخر وهو أطبر وهو
أن المراد بالسجود الانقياد والذل والخضوع والطوع الباشيء عن احتيار كالعباد من الإنسان
والكره الدائى عن غير احتيار كالعباد من الخلق ومعنى انقياد الطلال مطاوعتها لما أراد الله منها
كفها وبارقة قصرها أخرى أم شيعنا وعارة الحارن وقته يسجد من في السموات والآرض طوما
وكرها في معنى هذا السجود ولأن أحدنا أن المراد منه السجود على الحقيقة وهو وضع الجبهة على
الأرض ثم على هذا القول في هذه الآية وجهان أحدهما أن اللفظ وإن كان عاماً إلا أن المراد منه
الخصوص بقوله والله يسجد من في السموات يعني الملائكة ومن في الأرض يعني المؤمنين طوما
وكرها يعني من المؤمنين من يسجد طوما والمؤمنون المخلصون لله تعالى المادة وكرها يعني للمنافقين
الداخلين في المؤمنين وليسوا منهم فان يسجد منهم على كره منهم لأنهم لا يرجون على سجودهم وإنما
ولا عاقول على تركه عقال يسجدون وعبادتهم خوف من المؤمنين الوجه الثاني وهو حمل اللفظ على المعموم
وطى هذا في اللفظ إشكال وهو أن جميع الملائكة والمؤمنين من الجلى الأس يسجدون لله طوما
ومهم من يسجد له كرها كما تقدم وأما الكفار من الحق والأس فلا يسجدون لله السعة فهذا وجه
الاشكال والحواب عنه أن المعنى أنه يجب على كل من في السموات ومن في الأرض أن يسجد
لله معرض الوجوب الوقوع والخضوع وجواب آخر وهو أن يكون المراد من هذا السجود هو
الاعتزاز بالعلوية والسودية وكل من في السموات من ملك ومن في الأرض من إنسان وجب عليهم
يقرون لله بالعبودية والعظيم ويدل عليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض
ليقولن الله والقول الثاني في معنى هذا السجود هو الانقياد والخضوع وترك الامتناع فكل من في

مطاعاً ولا يكون هذه الهاء
تائده على العذاب الاول
(فان قلت) لأعده صفة
لعذاب فعل هذا التقدير
لا يعود من الصفة إلى
الموصوف شي (قيل) ان
الثاني لما كان واقعاً موقع
المصدر والمصدر جنس
وعذاباً نكرة كان الاول
داخله في الثاني والثاني
مشمول على الاول وهو مثل
ردنعم الرجل ويموز أن
تكون الهاء ضمير من وفي
الكلام حذف أي لا أعذب
الكافر أي مثل الكافر
أي مثل عذاب الكافر
قوله تعالى (تخذوني)
هذه تتعدى إلى مفعولين
لأنها بمعنى صيروني (من

(قُلْ إِنِّي أُنذِرُكُمْ لَعْنَتَ (٤٩٨) وَالْأَرْضِ قُلْ إِنَّهُ) إِنَّمَا يَقُولُ لِأَجْوَابِ غَيْرِهِ (قُلْ لِمَ أَتَاكُمْ نَذِيرٌ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا جَدَّ مِنْهُ هَذَا الْعَنِي وَهَذَا الْإِعْتَارُ لِأَن قَسْرَتِهِ وَمُشَبِّهَتُهُ نَائِدَةٌ إِلَى الْكُلِّ فَمِنْ
خَاصَّةٍ مِنْ مَعَادُونِهِ وَقَوْلُهُ صَالِي ظِلَالِهِمُ الْغَدُو وَالْأَصَالُ الْغَدُو وَالْغَدُوَّةُ وَالْغَدَاةُ مِنْ أَوَّلِ الْبَارِ
وَقِيلَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ وَالْغَدُوَّةُ بِالضَّمِّ مِنْ طُلُوعِ الْعَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْأَصَالُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهُوَ
الشَّيْخُ وَالْأَصَالُ الْعِشَاءُ يَجْمَعُ عِشَاءً وَهِيَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ قُلْ الْقَدِيرُونَ إِنَّمَا ظَلُّ
كُلِّ شَخْصٍ بِسُجْدَتِهِ سِوَا ظِلِّ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَقَالَ عِيَادُ ظِلِّ الْمُؤْمِنِ بِسُجْدَتِهِ طَوْلًا وَهُوَ طَائِعٌ
وظِلُّ الْكَافِرِ بِسُجْدَتِهِ كَرَاهٍ وَهُوَ كَارِهٌ وَقُلْ الزَّجْجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْكَافِرَ بِسُجْدَةِ الْغَيْرِ لَمْ يَرْطَلْهُ
بِسُجْدَتِهِ قُلْ ابْنَ الْإِبَارِيِّ لَا يَمْدُنَّ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى لِلظَّلَالِ عَقْلًا وَأَقْفَاهَا مَا تُسْجِدُهَا وَتُخْشَعُ كَمَا جَعَلَ
لِلْجِبَالِ أَنْهَامًا حَتَّى سَبَّحَتْ مَعَ دَاوُدَ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِسُجُودِ الظَّلَالِ مِيلَانَهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ
وَطَوْلُهَا وَقَصْرُهَا بِسَبَبِ ارْتِجَاجِ شَمْسٍ وَزَوَّلُهَا وَإِنْ خَاصَّ الْغَدُو وَالْأَصَالُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الظَّلَالِ
تَعْلَمُ وَتَكْثُرُ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ وَقِيلَ لَأَمْ طَارَةُ النَّهَارِ فِدْخُلُ وَسُطُهُ فَمَا بَيْنَهُمَا أَتَتْ بِالْخُرْفِ (قَوْلُهُ)
قُلْ مِنْ رَبِّ السَّمَاوَاتِ (أَخ) مَا قَرَأَ نَجِيعَ الْكَاتِبَاتِ تَفَادُلُهُ إِجْلَالًا مَادَّ إِلَى الرَّدِّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَأَن
أَمْرٍ وَسُئِلَ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ تَقْرِيرٍ فَقَالَ قُلْ مِنْ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمَّا تَعْلَمَ أَنْ يَجِيبُوا
بِالْإِقْرَارِ بَأَنَّهُ لَرَبِّ سِوَاهُ كَلَّفَ رَسُولُهُ أَنْ يَجِيبَ هُوَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ تَنْبِيْهًُا عَلَى أَنَّهُمْ يَقْرُونَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُمْ حِكَايَةُ
لَا عَزَائِمَ بِهِمْ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ الْخِجَةَ تَقَالُ قُلْ أَبَدُ أَفْرَاقِهِمْ هَذَا تَصْخَرُونَ مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ ثُمَّ ضَرْبٌ مِثْلَ الَّذِينَ
يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَقَالَ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي (أَخ) أَهْ زَادَهُ وَقَوْلُهُ مِنْ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَيْ خَائِفَتُهُمَا وَمَتَوَلَّى أُمُورَهُمَا يَضَاوِي وَالْإِسْتِفْهَامُ التَّقْرِيرُ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ قُلْ أَفَتَعْلَمُونَ) أَنَّ
كَانَ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيرًا بَيْنَ الْمَهْمُزَةِ وَالْهَاءِ تَقْدِيرُهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ بِالْجَوَابِ الْمَذْكُورِ أَفَتَعْلَمُونَ (أَخ) وَفِي
أَيِّ السَّمَوَاتِ وَالْهَاءِ لِلْمَطْفِ عَلَى مَقْدَرٍ بَعْدَ الْمَهْمُزَةِ أَيْ أَعْلَمْتُمْ أَنَّ رَبَّهُمَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَقَادِرُ عَلَى مَرَمٍ مِنْهُمَا
كَافَّةً أَفَتَعْلَمُونَ (أَخ) أَهْ (قَوْلُهُ وَتَرَكْتُمْ مَا لَكُمْ مِنْهُ) أَيْ مَا لَكَ الْهَيْمُ وَالضَّرْفُ فِي الدِّخَانِ مَا لَكُمْ أَيْ الْأَصْنَامُ
وَقَوْلُهُ اسْتِفْهَامٌ تَوْبِيْخٌ رَاجِعٌ لِنَاثِيٍّ وَحُوقُولُهُ أَفَتَعْلَمُونَ (أَخ) وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لِلتَّقْرِيرِ أَهْ شَيْخُنَا
(قَوْلُهُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي) هَذِهِ أُمُّ الْمَنْقَطَةِ فَتَقْدَرُ بِلِ وَهَامُزَةُ عِنْدَ الْجُمُودِ وَبِلْ وَحَدُّهَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مَحْرُودٌ يَتَوَقَّى بِهَذِهِ الْآيَةِ مِنْ يَرَى تَقْدِيرَهَا يَلِ فَقَطْ يَوْقُوعُ هَلْ بَعْدَهَا فَوَقْدَرُ نَاهَا
سَلْ وَهَامُزَةُ لَزِمَ اجْتِنَاعُ حَرْفٍ مَعْنَى فَتَقْدَرُهَا يَلِ وَحَدُّهَا وَفَاعِلٌ أَنْ يَقُولَ لَا تَسْلَمُ أَنْ هَلْ هَذِهِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ
بِلْ مَعْنَى قَدْ وَهِيَ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ فَقَدْ ثَبِتَ بِحَيْثُهَا مَعْنَى قَدْ- إِنْ لَمْ تَجْمَعْهَا الْمَهْمُزَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ أَيْ عَلَى
الْإِنْسَانِ أَيْ قَدْ أَيْ فَنَا أَوَّلِيَّ وَالسَّمَاعُ قَدْ وَرَدَ يَوْقُوعُ هَلْ بَعْدَ أَمْ وَبَعْدَهُ فَنَا الْأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةُ وَمِنْ
الَّذِينَ مَا يَبْدُو هَامِنْ قَوْلِهِ أَمْ جَعَلُوا وَقَوْلُهُ تَسْتَوِي قَرَأَهُ الْإِخْوَانُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ حَاصِمٍ بِأَيَّاهُ مِنْ تَحْتِ
وَالْبَاقُونَ إِنَّمَا مِنْ فَوْقِ وَالْوُجْهَانِ وَاضِحَانِ بِإِعْتِبَارِ أَنَّ الْفَاعِلَ مُجَازِيٌّ لِنَاثِيٍّ فَيُجَوِّزُ فِي فِعْلِهِ الْمَذْكُورِ
وَالنَّاتِيثُ كُنْظَاثُهُ لَمْ يَمُوتْ وَاجْتَمَعَتْ مِنْ قَوْلِهِ خَلَقُوا صِفَةً لَشُرْكَاءِ أَهْ سَمِعْنَا وَقَوْلُهُ الظَّلَامَاتُ جَمْعُهَا لِأَنَّ
الْكَفَرُ أَنْوَاعٌ مُتَعَدِّدَةٌ وَالْإِنْسَانُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ النُّورَ وَقَوْلُهُ لَا أَشَارُ بِهِ إِلَى أَنَّ اسْتِفْهَامَ
الْكَافِرِ يُؤَيِّدُ مَعْنَى النَّثِيِّ وَهَذَا رَاجِعٌ لِلْإِسْتِفْهَامِ مِنْ هَلْ يَسْتَوِي الْإِسْمُ (أَخ) هَلْ مَعْنَى تَسْتَوِي (أَخ) أَهْ شَيْخُنَا
(قَوْلُهُ أَمْ جَعَلُوا) أَيْ بَلْ جَعَلُوا اللَّهُ شُرْكَاءَ خَلْقَهُ (أَخ) لَعْنَى أَنَّهُمْ مَا تَعَذَّرُوا اللَّهُ شُرْكَاءَ خَالِفِينَ
مِنْهُ حَتَّى يَشَابَهُ الْخَالِقَ عَلَيْهِمْ يَقُولُوا أَوْ لَا خَلْقُوا كَمَا خَلَقَ اللَّهُ فَاسْتَحَقَّ الْعِبَادَةَ كَمَا اسْتَحَقَّهَا وَلَكِنَّهُمْ
اتَّخَذُوا شُرْكَاءَ مَا جَزَيْنَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْخَالِقُ فَضْلًا عَمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْخَالِقُ أَهْ يَضَاوِي
(قَوْلُهُ قَتَلْنَا بِهِ الْخَالِقَ) تَضَرُّعٌ عَلَى الصِّفَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ الَّتِي هِيَ مُنْفِيَّةٌ عَلَى الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ تَعَذَّرُوا
تَضَرُّعٌ عَلَى قَوْلِهِ قَتَلْنَا بِهِ (أَخ) وَقَوْلُهُ عِبَادَتِهِمْ أَيْ الْأَصْنَامُ بِخَلْقِهِمْ أَيْ بِسَبَبِ خَلْقِهِمْ كَخَلْقِ اللَّهِ وَهَذَا

مِنْ تَعَذُّرِهِ (أَيْ غَيْرِهِ)
(أَوْ يَدِهِ) أَصْلًا مَا عِبَدُونَهَا
(لَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا نَفْسَهُمْ)
مَعْنَى (لَا تَقْرَأُ) وَتَرَكْتُمْ
مَا لَكُمْ مِنْهُ اسْتِفْهَامٌ تَوْبِيْخٌ
(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي)
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ (أَمْ هَلْ
تَسْتَوِي السُّمَمَاتُ)
الْكَافِرُ (وَالْهَوْرُ) الْإِنْسَانُ
لَا (أَمْ جَعَلُوا لَهُ شُرْكَاءَ)
خَلَقُوا كَخَلْقِهِ وَتَقَاتَمَ
الْبَصِيرُ (أَيْ خَلَقَ الشُّرْكَاءَ)
بِحَلْقِ اللَّهِ (عَلَيْهِمْ)
قَدْ قَدَّرُوا اسْتِحْقَاقَ عِبَادَتِهِمْ
بِخَلْقِهِمْ اسْتِفْهَامٌ بِكَارِئٍ
تَكُونُ مُتَعَلِّقَةً بِاتَّعَذُّرِهِ (أَنْ
أَقُولُ) فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ
فَاعِلٌ يَكُونُ هَلْ أَوَّلُ الْخَبَرِ
(وَمَا لَيْسَ) بِمَعْنَى الَّذِي
أَوْ مَكْرَهٌ مَوْصُوفَةٌ وَهِيَ
مَنْعُولٌ أَقُولُ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ
إِنْ أَدْعَى أَوْ أَدَّكَرَ وَاسْمُ
لَيْسَ مَصْمُومٌ بِهَا وَخَيْرُهَا
(لِي) وَ(يَحْيَى) فِي مَوْضِعٍ
الْخَالِ مِنْ "تَضَمُّعٍ فِي الْجَارِ
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ يَتَوَقَّى
مَنْعُولًا بِهَنْدَرِهِ مَا لَيْسَ
يَقْبَلُ بِسَبَبِ حَقِّ قِيَامِهِ
تَضَمُّعٌ بِالْعَمَلِ الْمَحْذُوفِ
لَا يَنْفَسُ الْجِبَارُ لِأَنَّ
الْمَعْنَى لَا تَعْمَلُ فِي الْمَقْعُولِ
بِهِ وَبِجَوِّزِ أَنْ يَجْعَلَ يَتَوَقَّى

يستحق العبادة إلا الخالق
(قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
ذَلِكُمْ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ فَلَا شَرِيكَ
لَهُ فِي الْعِبَادَةِ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)
لعباده
ثم ضرب مثلا للخلق
والباطل فقال (أَرَأَيْتُمْ
تَعَالَى (مَنْ أَسْتَعِذُّ بِكُمْ)
مَعْرُوفًا أَوْ كَذِبًا أَوْ يَأْمُرُ
بِغَيْرِهَا) بمقدار ملأها
(فَأَحْمَلُ السَّيْلُ رَدًّا
رَأَيْتُمْ) فأياها عليه هوما
على وجهه من قدر ونحوه

خير ليس ولي ندين كافي
قولهم سقيا لهم ورعيا وبجوز
أن يكون بحق خير ليس
ولي صفة بحق قدم عليه
فصار حالا وهذا يخرج على
قول من أجاز تقديم حال
المجرور عليه (ان كنت
قلته) كنت لفظا ماض
والمراد المستقبل والتقدير
ان يصح دعواي له وانما
دعا إلى هذا لان الشرطية
لامعنى لها إلا في المستقبل
فأل حاصل المعنى إلى
ما ذكرنا قوله تعالى
(ما قلت لهم إلا ما أمرتني به)
ما في موضع نصب بقلت أي
ذكرت أو أدريت الذي
أمرتني به فيكون مفعولا
به ويجوز أن تكون مانكرة
موصوفة وهو مفعول به
أيضا (أن اعبدوا الله)
ويجوز أن تكون أن

كأن في حيز الذي كما علمت ادشينا (قوله أي ليس الأمر كذلك) راجع أقوله أم جعلوا الخ لكن
الذي في الحقيقة راجع لقوله خلقوا وخلقته وقوله أي ليس الأمر واهم خلقه واكخلق الله كذلك
أي تابعا في الواقع أي ألهمهم الخلق كخلق الله وحينئذ لاستحق العبادة إذ لا يستحقها إلا الخالق
شبهنا وفي السكتي والمعنى أن هذه الأشياء التي زعموا أنهم آلهة ليس لها خلق يشبه خلق الله
حتى يقولوا إنها تشارك الله في الحقيقة فوجب أن لا تشاركه في الإلهية لولا أن المشركون يعلمون
بالضرورة أن هذه الأصنام لم يصدرونها فقل ولا تخلق ولا تزلزلة وإذا كان كذلك كان حكمهم كحكم
شركاء الله في الإلهية معض سفة وجههم (قوله لا تشاركه أي الخلق) قوله وهو الواحد
القياسي محتمل أن يكون من مقلد القول وأن يكون جملة مستأنفه شباب (قوله ثم ضرب) الضرب
التبيين كما سيأتي في الشارح في قوله كذلك يضرب الله الأمثال حيث قال يبين وقوله مثلا المراد به الجنس
إذ المذكور للخلق مثلا من الماء الصافي والجوهر الصافي والباطل مثلا من زبد الماء وزبد الجوهر
شبهنا والأمثال الوصف في المصباح ضرب الله مثلا أي وصفا له وفي القاموس والمثل بالتحريك
الحجة والحديث والصفة ومنه مثل الجنة ومثل بالشيء ضربه مثلا (قوله نسالت أودية) أي أسأله
جمع واد هو الموضع الذي يسيل الماء فيه بكثرة فاستعمل لاد الجارية فيه وتذكيره لاد
المطر يأتي على تناوب بين البقاع بقدرها أي بمقدارها الذي علم الله تعالى أنه نافع غير ضار بمقدارها
في الصغر والكبراه يضاهي عبادة الخازن أودية جمع واد وهو المنفرد بين الجبلين يسيل فيه
الماء فقله نسالت أودية فيها تساع وحذف تقديره سال في الأودية فهو كما يقال جرى البر والراد
جرى الماء في النهر غطف المضاف لدلالة الكلام عليه بقدرها قال ابن جريج الصغير بقدره
والكبير بقدره وقيل بمقدار ملأها وإنما كروا أودية لأن المطر إذا زل لا يجمع الأرض ولا يسيل
في كل الأودية بل يزل في أرض دون أرض ويسيل في واد دون واد ولهذا السبب جاء هذا
بالنكتة قال الدماء والأرض ثلاثة أنواع وكذلك الناس لأنهم منها خلقوا فالنوع الأول من أنواع
الأرض الطيبة التي تنتفع بالمطر فتنتفع به الماشية فينتفع الناس به والدواب بالشرب والرعي
وغير ذلك وكذلك النوع الأول من الناس من يبلغه الهدى والهدى فيجى به قلبه ويحفظه ويعمل
به ويعلمه غيره فينتفع به وينفع غيره النوع الثاني من أنواع الأرض أرض لا تقبل الانسحاق
في نفسها لكن فيها فائدة لغيرها وهي أمساك الماء لغيرها لينتفع به الناس والدواب وكذلك
النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة ولكن ليس لهم أفهام باقية فيبقى ما عندهم من العلم حتى
يجيء المحتاج إليه المتعطل ما عندهم من العلم فيأخذ منهم فينتفع به هو وغيره النوع الثالث من
أنواع الأرض أرض سبخة لا تثبت مرجي ولا تمسك ماء كذلك النوع الثالث من الناس لهم
قلوب حافظة وأفهام ثابتة فنادا بلغهم شيء من العلم لا يفتنونه به في أنفسهم ولا يشعرون غير ما (قوله
بقدرها) إلا بالآلة وقوله ملأها أي ملأها كل واحد بحسبه صفرا وكبرا ادشينا وفي السمين
قوله بقدرها في وجهان أحدهما أنه متعلق بسالت والثاني أنه متعلق بمحذوف لأنه صفة لأودية وقرأ
العامة بفتح الدال وزبدن على والاشبه وأبو عمرو في رواية يسكنونها وقد تقدم ذلك في البقرة
واحتمل بمعنى حمل فاعقل بمعنى المجدد أو ما سكر الأودية وعرف السيل لأن المطر يزل في البقاع على
الماء فيسيل بعض أودية الأرض دون بعض وتعرف السيل لأنه قد تقدم من الفعل قلبه وهو فسالت وهو
لو ذكر لكان نكرة فلما أعيد أعيد بلفظ التعريف غورايت وجلافا كرم الرجل (قوله زيدا) الزبد
وضر الغليان اه يضارى والوضر بفتحين وبإضداد المعجمة والمراد الملهمة وسخ الدم ونحوه

(وَمَا يُؤْقِدُونَ) بالياء

والياء (عَكَبَ فِي السَّارِ)

من جواهر الأرض
كلذهب والفضة والنحاس

(أَتَيْتَاهُ) طلب (حِلْيَةً)

زينة (أَوْ مَتَاعًا) يتنفع

به كالزواني إذا أذبت

(زَبَنَ يَمْثُلُهُ) أي مثل

زبد السيل وهو خشن الذي

يشبه الكبر (كَذَلِكَ)

للمذكور (يَضْرِبُ اللَّهُ

الْحَقُّ وَالْإِنْسَانُ) أي

مثلما (فَأَمَّا الزُّبَدُ) من

السيل وما أوقد عليه من

الجواهر (فَيَذَرُهَا جُفَاءً)

بإطلاء مياها (وَأَمَّا مَا يَبْتَغِ

الْبَاسُ) من الماء والجواهر

(فَيَسْجُتْ) يثني (فِي

الْأَرْضِ) زمانا كذلك

الباطل يصحح ويصحق

وإن علا على الحق في

بعض الأوقات والحق

ثابت باق

مصدرية والأمر صلة لها

وفي المواضع ثلاثة أوجه

الحر على البذل من الماء

والرفع على إضمار هو

والنصب على إضمار أغنى

أوبدل من موضع، ولا يجوز

أن تكون بمعنى أي للفسرة

لأن القول قد صرح به وأى

لا تكون مع التصريح

بالقول (رَبِّ) صفة لله

أو بدل منه و (عليهم)

يتعلق (بشبهاء) (مادمت)

ما هنا مصدرية والزمان

وهو جاز عما جاز الماء من الفناء وإما خصه بالفلان وهو اضطراب الماء وشدة حركته لأن الفناء يحصل مع ذلك في الغالب اه شهاب وقال زاده وضرر الفلاني أي الخبث والوسخ المجتمع سبب الفلاني غالبا اه وفي الخازن الزبد ما يعلو على وجه الماء عند الزيادة كالحب وكذلك ما يعلو على القدر عند غليانه والمعنى فاحتمل السيل الذي حدث من ذلك الماء زبدًا أو ما يعني ما يامر تفعًا فوق الماء ما يقا عليه وهما تمثل تم ائداً بثل آخر فقال ومما توقدون الخ اه (قوله) ومما توقدون الخ هذا خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر أوى زيد مثله كائى مما توقدون الخ رجاء السمين وهذا الخبر مقدم ومبتدأ زيد ومثله صفة المبتدأ والتقدير ومن الجواهر التي هي كالنحاس والذهب والفضة زبد أي خبث مثله أي مثل زبد الماء ووجه المعاملة أن كلا منهما ناسى من الأكدار انتهت قول الشهاب وهذه جملة أخرى معقولة على الجملة الأولى لضرب مثل آخر اه ومن اعتدائية وما نشرها الشارح للجواهر وهذا خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر أوى زيد مثل زبد السيل كائى وناسى من الجواهر والى توقدون عليهم النار اه شيخنا وفي المصباح وقودت النار وقد أن باب وعد وقودا والوقود بالفتح الحطب وأوقدتها بإقدا ومنه على الاستعارة كما أوقدوا نار الحرب أطعما الله أي كما يروا مكيدة وخديعة بإطعها وتوقدت آثار انقذت والوقد بفتحين النار تسبها والوقد موضع الوقود مثل المجلس لموضع الجلوس واستوقدت النار واستوقدتها يمدى ولا يمدى اه وفي الخازن الايقاد جعل الحطب في النار لتتقد تلك النار تحت الشيء للذوب اه (قوله) بالياء (سبعينان (قوله في النار) متعلق بتوقدون أحوال من الضمير في عليه وقوله ابتغاء حلية أو متاع علة لتوقدون أي توقدون طلبا لأن تصمحلوا منه حليا يترن به أو متاعا أي شيئا مجتمع به وتقص به الخواص كالزواني من النحاس وآلة الحرب والحرب من الحديد وغير ذلك فالمراد بالترنما يترن به وبالمتاع ما مجتمع أي يتنفع به اه شيخنا وفي السمين ابتغاء حلية فيه وجهان أظهرهما أنه مفعول من أجله والثاني أنه مصدر في موضع الحال أي مبتغين حلية وحلية مفعول في المعنى أو متاع نسق على حلية اه (قوله) إذا أذبت (أي الجواهر فهو متعلق بقوله ابتغاء (قوله) مثله) أي في كونه يصعد ويعلو على أصله وقوله الكبر هو متناخ الحداد وأما الكور فهو موقد النار أي مكان إقادها اه شيخنا وفي المصباح الكبر بالكسر رزق الحداد الذي ينفع به ويكون من جلد غليظ ذى حافات وجمعه كبرية مثل عتبة وأكيار قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول الكور بالواو المبنى بالطين والكبر بالياء الزق والجمع أكيار مثل حل وأعمال اه (قوله) المذكور (أي من الأمور الأربعة مثلين للحق وهما الماء والجواهر ومثلين للباطل وهما الزبدان وقوله يضرب أي يبين الحق والباطل أي الايمان والكفر وهما على تقدير مضاف كما قدره الشارح اه شيخنا (قوله) فاما الزبد (أي بقسميه كما أشار له الشارح وقوله من السيل أي الناشئ والخاص من السيل الخ وهذان مثلان للباطل وقوله) وأما الخ يان لئلى الحق كالكلام على الف والفسر المشوش وقوله من الجواهر بيان لما (قوله) جفاه) حال وقوله مرما به أي ربه الماء إلى الساحل وبرمه الكبر فلا يتنفع به اه شيخنا وفي السمين والحما قال ابن الاثيرى التفرق يقال جفأت الرخ السحاب أي قطعت ورفرت وقيل الجفاء ما برى به السيل يقال جفأت القدر بزدها نجما من باب قطع وجفأ السيل بزدها جفأ وأجفأ وأجفل باللام وفي حمزة جفأ وجهان أظهرهما أنها أصل لتبوتها في تصريف هذه المادة كآيات والثاني أنها بدل من واو وكأنه مختار إلى القياس فيه نظر لأن مادة جفأ نجف ولا يليق معناها هنا بالأصل عدم الاشتراك اه (قوله) بضم محل (أي) كأشيره في الآية بقوله فيذهب جفاه وقوله وإن علا الخ كأشيره فيها يقول زبدا

وعيده (وَيَحْشُرُونَ رَبَّهُمْ) أَيْ
 الحساب (تقدم منه
 قَوْلُهُمْ صَبَرُوا عَلَى
 الطاعة والابلاء عن المعصية
 (إِيْتَاءَهُ) طلب (وَجِبَتْ
 رَبَّهُمْ) لا غير من أعراض
 الدنيا (وَأَقَامُوا الْفَصْلَةَ
 وَأَقَامُوا فِي الطاعة (عَمَّا
 وَرَفَقَانَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
 وَيَدْرُونَ) يدفعون
 (بِالْحُسْنَةِ الْقَبِيحَةَ)
 كالجمل بالحلم والأذى
 بالصبر) أُولَئِكَ لَهُمْ
 عَقَبَى الْآلَاءِ أَيْ العاقبة
 المحمودة في الدار الآخرة
 هي (جَنَاتٌ عَدْنٌ) أقامة
 (يَدْخُلُونَهَا) (م) وَتَمَنَّ
 صَلَاحٌ (مِنْ آبَائِهِمْ)
 وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
 وَأَنْ يَسْلُوكَ بِمَعْلَمٍ يَكُونُونَ
 فِي دَرَجَاتِهِمْ نَكْرَمَةٌ لَهُمْ
 (وَأَمَّا لِلْمَلَائِكَةِ يَدْخُلُونَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ)
 من أبواب الجنة أو القصور
 أول دخولهم للجنة بقولهم
 (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ)

في موضع نصب قوله تعالى
 (أَنْ تَعْبُدَهُمْ فَتَكُونَ عِبَادَهُمْ)
 الفاء جواب الشرط وهو
 محمول على المعنى أَيْ أَنْ تَعْبُدَهُمْ
 تَعْبُدُ وَأَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ تَغْفِي
 * قوله تعالى (هَذَا يَوْمُ)
 مبتدأ ويوم خبره وهو
 معرب لأنه مضاف إلى

السكر حتى قوله وغير ذلك أَيْ من جميع أبواب الرياء والعبادة والاحسان
 للهرة والدجاجة قال المصنف لو أحسن الإنسان الاحسان كله وكان عنده دجاجة فأساء إليها لم يكن
 من المحسنين (أَيْ قَوْلُهُمْ وَيَحْشُرُونَ رَبَّهُمْ) أَيْ يحشرونه مع العظيم والجلال اه شيخنا فلا يصحونه فيها
 أمر به (أَيْ قَوْلُهُمْ وَالَّذِينَ صَبَرُوا) الصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع أَيْ على ما يقتضيان
 حبسا عليه اه شيخنا (أَيْ قَوْلُهُمْ وَإِنَّمَا وَجْهَ رَبِّهِمْ) يجوز أن يكون مغفولا وهو الظاهر وأن يكون
 حالا أي مبتغين والمصدر مضاف لمفعوله اه سمين والكلام على حذف مضاف أي ابتغاء ثوابه
 ورضاه (أَيْ قَوْلُهُمْ لَآ غَيْرَهُ) بالجر وقوله من أعراض الدنيا وفي نسخة أغراض بالثمن المصححة أَيْ
 كأن يصبر ليقال ما كل صبره وأشدقوه على تحمل النوازل أولا لجل أن لا يباب على الجزع أو
 لأجل أن لا تثمت به الأعداء اه خازن (أَيْ قَوْلُهُمْ وَأَنْفَقُوا) أَيْ نفقة واجبة ومندوبة اه خازن
 (أَيْ قَوْلُهُمْ وَيَدْرُونَ بِالْحُسْنَةِ السَّيِّئَةِ) أَيْ يدعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان أو يتبعون السيئة
 الحسنة فتدعوها اه يضارون وقوله يدعونها بها كدفع شتم غيرهما للكلام الحسن وإعطاء من
 حرهم وغفر من ظلمهم ووصل من قطعهم اه زاده (أَيْ قَوْلُهُمْ كَالْجَمَلِ) أَيْ السفه والتعدي (أَيْ قَوْلُهُمْ أُولَئِكَ)
 مبتدأ وقوله لهم خير مقدم وعقبى الدار مبتدأ مؤخر والجملة خبر عن المبتدأ الأول ويجوز أن يكون
 لهم خبر أولئك وعقبى قاعلا بالاستقرار وقوله جَنَّاتٌ عَدْنٌ يجوز أن يكون بدلًا من عقبى وأن يكون
 بيانًا وأن يكون خبر مبتدأ مضمرة كما قدره الشارح وأن يكون مبتدأ خبره بدخولنا اه سمين (أَيْ قَوْلُهُمْ)
 عقبى الدار) أشار الشارح إلى أن التمت محذوف أي القبي المحموده وأن الأضافة على معنى في وقوله
 هي جَنَّاتٌ عَدْنٌ المحموده هي الجنة والدار الآخرة أعم منها لأنها تشمل
 الجنة والنار والدليل على هذا التمت المحذوف قوله في المقابل ولهم سوء الدار اه شيخنا وقيل المراد
 بالدار دار الدنيا وعقبها أي عاقبتها هي الجنة اه وفي الخطيب والقبلى الاتهام الذي يؤدي إليه
 الابتداء من خير أو شر اه (أَيْ قَوْلُهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ) في الصباح عدن بالكان عدن ناوعدو ناهن بأبي ضرب
 وقد أقام ومنه جَنَّاتٌ عَدْنٌ أي جَنَّاتٌ أقامة وامم المكان معدن مثال مجلس لأن أهله يقيمون عليه
 الصيف وللشاة ولأن الجوهر الذي خلقه الله فيه عدن به اه (أَيْ قَوْلُهُمْ وَمِنْ أَخٍ) تقديره ليس ضروريا
 في صحة العطف لوجود الفصل بالضمير المنصوب فتقدير هذا المرفوع للابيضاح اه شيخنا (أَيْ قَوْلُهُمْ)
 مِنْ آبَائِهِمْ) أَيْ أصولهم وإن علوا ذكورا كانوا أو نانا اه شيخنا ومن آبائهم في عمل نصب على الحال
 من من صلح ومن لبيان الجنس اه سمين ودخول الله كور بن معهم من جملة سرورهم لأن الإنسان سر
 باجتماعه بأهله اه خازن (أَيْ قَوْلُهُمْ وَأَزْوَاجِهِمْ) أَيْ اللاتي من في عصمتهم (أَيْ قَوْلُهُمْ وَأَنْ يَسْلُوكَ)
 الدرق الثلاث (أَيْ قَوْلُهُمْ أَوْ الْقُصُورِ) القصر كافي الخطيب خيمة من درة مجرة تطولها مرسخ وعرضها
 فرسخ لها ألف باب مصارعها من ذهب يدخلون عليهم من كل باب سلام اه اه (أَيْ قَوْلُهُمْ أَوْ الْقُصُورِ)
 الضمير للرفوفين اه تقدم لالملائكة أَيْ أن دخول الملائكة عليهم ليس مستمرا كل يوم بل هو
 في أول دخولهم وقوله للجنة علة لقوله يدخلون أي يدخلون عليهم لينبئهم اه شيخنا والتقدير بأول
 دخولهم لم تدره لغيره من المفسرين بل في كلام غيره ما يدل على عدمه وبارة الخازن قال مقاتل ان
 للملائكة يدخلون في مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم الهدايا والتعجب من الله تعالى
 يقولون سلام عليكم بما صبرتم انتهت (أَيْ قَوْلُهُمْ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) أشار إلى أن قوله
 سلام مرفوع بالابتداء وعليكم الخبر والجملة حكيمة بقول محذوف كما قدره وهو في معنى فإني
 على اتصال عذوبة وهذا بشارة بدوام السلامة المستفاد من المدلول إلى الجملة الاسمية اه

(كذلك) كما أرسلنا
الأيامه لك (أرسلناك)
في أمة فقلت حكمت
من وبتبها أمة (أرسلناك)
هنا (عليهم) الذي
أو ختمنا (لك) أي
الفران (وهم تكفرون)
بالرحمن) حيث قالوا لما
أسروا بالاسجد له وما
الرحمن (ول) لهم ما يجد
(هو ربي لا إله إلا هو)
عليه وكنت وإليه
تمت) ورسولنا قالوا إن
كنت ما فسر عبادك
مكة واحمل لناهم أماراً
وعربوا لعرس وروع
واحتل لنا آية الأولى
بكمربا لك (وأن) أن
فقرنا ما شئت به
الحكام) (قلت عن
أماكم) (أو قطعت)
شعقت (أو لا أرض)
أو كنتم به

(سورة الأنعام)

(سم الله الرحمن الرحيم)
«قوله تعالى (رسم) الماء
تعلق (يعدلون) أي الذين
كفروا يعدلون بهم غيره
والذين كفروا فسداً
ويعدلون الخير والمفعل
مخدوف ويحور على هذا
أن يكون الماء بمعنى عدا
يكون في الكلام مفعل
مخدوف لئلا يكون يعدلون
لأمر أي يعدلون عنه إلى
غيره ويحور أن تتلقى

مشهور (قوله وحسب ما تَرَى) عطف على طوى (قوله) كما أرسلنا الأيامه لك عارضة الحظير
أي مثل إرسال الرسل الذين قدموا الإشارة إليهم في آخر سورة يوسف وغيره أرسلناك في أمة
أي جماعة كثيرة استوت واره السمين قوله كذلك أرسلناك الكاف في محل نصب كظائر ما مال
المرحى مثل ذلك الإرسال أرسلناك إرساله شأن وقيل الكاف هـ ملحقه المعنى الذي في قوله
إن الله يصل من شاء ويهدي أي كجدي الله من أتاب كذلك أرسلناك وقال من عليه الذي يطهر
لي أن المعنى كما أجزى العادة أن الله يصل ويهدي لا بالآيات للفرجة وكذلك أيضاً فعلنا في هذه
الأيامه أرسلناك إليهم أوحى لا بالآيات المعترجة وقال أو القاء كذلك الأمر كذلك فعلنا في موضع
رفع وقال الحوفي الكاف للدشني في موضع نصب أي كعقل الهداية والاصلال والإشارة بذلك إلى
ما وصفه به من أن الله يصل من شاء ويهدي من شاء اه (قوله) أرسلناك في أمة أي إلى أمة
(قوله) قد حلت حلة في محل جر صفة لأمة ولعلهم أرسلناك وقوله وهم كفرون يحوران يكون
هذه الجملة اسنئية وأن يكون حالية والضمير في وهم فاعل على أمة من حيث المعنى ولو ما دلت على لفظها
لكان الركب وهي كفرون فعل الضمير فاعل على أمة وعلى أمة وقيل على الذين قالوا لولا أرسلناك
تمين (قوله) من قبلنا الضمير راحل الأمانة أرفعلها والضمير ان مده راحلنا هاهنا أرمعها هاهنا
شيخنا وقوله والضمير ان مده أي وهو وقوله يكفرون كما في كلام السمين بأهل (قوله) لا
أمروا بالاسجد له) كما ذكر في سورة الفرقان بقوله وإذ قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
أه شيئاً مده الآية مده على ماها في البرول وإن ما حرت عمادى للصحيح والبالوة وعادة الحظير
هناك وإذ قبل أي من أي فاعل كان لهم أي هؤلاء الذين سفلون في مده اسجدوا أي احصوا
بالصلوة وغيره بالرحمن أي الذي لا سمع لكم إلا الله قالوا وما الرحمن ميتا هلم في معرفه فصلاص
معرفة بعد معرفته بأدق مالا فعل وقال من العرفي ما عاروا ذلك إشارة إلى حيلهم بالصيغة دون
الوصف ثم ما من أمره ذلك مكرين عليه بقوله أسجدنا بأمرنا فمروا به الجاهل
في أمره ولا كافر على الداعي إليه أيضاً أداة مالا مقل ورادهم أي هذا الأمر الواضح للخصي
للأمان والسكون شكر آلهمة وطعمها في البادة مورا أي عن الإيمان والاسجد است (قوله)
هو ربي أي الرحمن الذي أنكرهم معرفه هو ربي وقوله منادى توتى ومرحمى اه كرمى
(قوله) سير عا أي اسلمها على أي قرأ لك أي اسلمها على أي قرأ لك أي اسلمها على أي قرأ لك حتى
مشق عن الأمار والبرون وافر أقرأ لك على ما ما حتى يحروا ويكلموا بصلتك اه شيئاً مقوله
سيرت به الجمال أي سبب تلاوه عليها وكذا يقال في قطعت به وكلم به وعارة الخارن رلت في
نهر من مشركي مكة منهم أوجهن بن هشام وعنده الله أسمية جلسوا وحلف الكفة وأرسلوا إلى النبي
ﷺ بأنهم قتل أسامة بن جندب وحلوس فدعاهم إلى الله عز وجل فقال له الله بن أسامة إن سر لك أن
تبعك سير جبال مكة بالفران فادعها حتى تسبح فها أرض صيقة لمرعها واجعل لنا فيها
أماراً وعربوا لعرس الأشجار وروع وسجد النساء فست كما رعت مأهون على ذلك
من داود حيث سحره الخيال تسير معه أو سحر لنا الربع لربكم إلى الشام ليرسأ وحوا تهما
ونرجع في يومنا كما سحرت لسيان الربع كما رعت مأهون على لك من سليمان وأخى لاجدك
قصباً فان عيسى كان يحيى الموتى ولست مأهون على الله منه فأرسل الله تعالى هذه الآية
ولو أن قرأنا الخ اه (قوله) واهت) أي احملنا الخ (قوله) أو قطعت به الأرض) أي شعقت
من خشية الله مالى عند قراءته جعلت أماراً أو عربوا اه حطيت (قوله) أو كلم به

الآتي (بأن يجبروا له آمنوا) بل الله لا يهتد جميعاً لا لغره فلا يؤمن إلا من شاء إيمانه دون غيره وإن أوتوا ما اقترحوا وترل لما أراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعاً في إيمانهم (أفلم يبينوا) يعلم (الذين آمنوا أن) عذبة أي أنه (أو) يشاء الله أي أي الناس جميعاً) إلى الإيمان من غير آية (ولا يزال) الذين كفروا) من أهل مكة (تصيبهم) بما صنعوا) بصنعهم أي كفرهم (قارعة) داهية تفرعهم يصنون البلاء من القتل والامر والحرب والجلب (أو تحل) ياخذ يمحشك (قريبا من دارهم) مكة حتى يأتي وعد الله بالنصر عليهم (إن الله لا يهتد إلى قاتل) وقد حل بالحدبية حتى أتى فتح مكة (ولقد استنصرني برسل من قبلك كما استنصرني بك وهذا تسليط للذي صلى الله عليه وسلم) (فأمليت) أمهلت (للذين كفروا) أخذتهم) بالعقوبة (فكيف كان عقاب) أي هو واقع موقعه وكذلك أفل من استنصر بك

الموت) تذكرة كل خاصة دون العاملين قبله لأن الموت تشتمل على المذخر الحقيق والنقلب له فكان حذيف الناء أحسن والخيال والأرض ليسا كذلك اه كرخي (قوله بل لله الامر جبراً) أي بل لله القدرة على كل شيء وهو اضرب عما تضمنته لو من معنى التقي أي بل الله قادر على الإيمان بما اقترحوه من الآيات إلا أن ارادتهم تتفق بذلك لعلمه بأنه لا يظن له شكيمتهم اه يضاروي (قوله وإن أوتوا) بالمذ أي تأم النبي صلى الله عليه وسلم أو الله تعالى ما اقترحوا أي طلبوا (قوله لما أراد الصحابة) أي أحبوا اظهار أي وجود ما اقترحوا فقالوا يا رسول الله اطالب لهم ما اقترحوا عني أن يؤمنوا اه شيخنا (قوله أفلم يبينوا) أي أفلم يبينوا على لغة هوازن أو قوم من النخع أو على استعمال اليأس في معنى العلم لتضمنه معناه لأن الآيس من الشيء عالم بأنه لا يكون كما تستعمل الرجاء في معنى الخوف والسيان في معنى التزلزل لتضمن ذلك يؤيد قراءة علي وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين أفلم يبين بطريق التفسير اه كرخي زأبوا السود وفي المختار اليأس القنوط وقد عس من الشيء من باب فهم وفيه لغة أخرى عس عيس بالكسر فيها وهو شاذ ويُس أيضاً بمعنى علم في لغة النخع ومنه قوله تعالى أفلم يبينوا اه وفيه أيضاً آيس من الأمر لغة في يس وابعما فهم اه وفي السمين أصل اليأس قطع الطمع في الشيء والقنوط منه واختلف الناس ههنا فقال بعضهم هو على باب والمعن أفلم يبين الذين آمنوا من إيمان الكفار من قريش وذلك أنهم لما سألو هذه الآيات طمعوا في إيمانهم وطلبوا نزول هذه الآيات ليؤمن الكفار وعلم الله أنهم لا يؤمنون فقال أفلم يبين الذين آمنوا من إيمانهم قاله الكسائي اه والمهزمة داخلية على محذوف أي اغفلوا عن كون الأمر جبراً لله فلم يعلموا اه أبو السعود (قوله أي أنه) أي الشأن (قوله إلى الإيمان من غير آية) ولكن لم يفعل ذلك لعدم تعلق المشية باهتدائهم وكلمة في تقيدها على شيء لا تنفاد غيره والمعن أنه تعالى لم يهد جميع الناس لعدم مشيئة ذلك اه كرخي (قوله تصيبهم) خير يزال وقوله بما صنعوا البلاء صبية وما صدرة كما أشاره الشارح (قوله تفرعهم) أي أنى تلهمكم ونستأصلهم وفي المختار قرع الباب من باب قطع والقارعة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية (قوله أو تحل) يجوز أن يكون قاعله ضمير الخطاب أي تحل أنت يا محمد وأن يكون ضمير القارعة وهذا أبين وأظهر أي تصيبهم قارعة أو تحل القارعة وموضعها نصب عطف على خير يزال وقرأ ابن جبر ومجاهد يعمل بالياء من تحت والفاعل على ما تقدم ما ضمير القارعة وانما ذكر الفعل لأنها جعني المذاب ولأن البناء للآلة والمراد قارع وما ضمير الرسول وقرىء أيضاً من ديارهم جماعة وهي واضحة اه من (قوله قريبا) أي مكافقرياً من دارهم وهو الحدبية كما ذكره بعد اه شيخنا (قوله وقد حل بالحدبية) أي في السنة السادسة ومنه ومن دخول مكة وصالحوه على أن يكتفوا من الدخول في السنة التي بعدها وقد دخل في السابعة واعتروفت فتح مكة في الثامنة وحج في العاشرة مرة ولم يحج غيرهما اه شيخنا (قوله وقد حل بالحدبية) تفسير لقوله أو تحل قريبا وقوله حتى أتى فتح مكة تفسير لقوله حتى يأتي وعد الله وفي أبي السعود وقال ابن عباس رضي الله عنهما أراد بالقارعة السرايا التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثها وكانوا بين اغارة واختلاف وتخوف بالجوم عليهم في ديارهم فلا صابة والحلول حينئذ من أحوالهم ويجوز على هذا أن يكون قوله تعالى أو تحل قريبا من دارهم خطا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم مراد به حلوله بالحدبية والمراد بوعده ما وعد به من فتح مكة اه (قوله فأمليت) الاملاء أن يترك مدة طويلة من الزمان في دعة وأمن اه خازن (قوله فكيف كان عقاب) أي كان عقابي على أي حاله هل كان ظالمهم أو كان عدلا وبين الشارح جوابه بقوله أي هو البلاء بكفروا فيكون المعنى

البلاء بكفروا فيكون المعنى الذين جمعوا ربه ما لولن عن الهدى * قوله تعالى (خالفكم من طين)

(آمین ہو قائم) رقیب

(-على كل نفس بما

کسبِ بخت (عملت من خیر)

وشر وہو اللہ کی لیس

كذلك من الاضنام لادل على

هَذَا (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ)

قُلْ تَسْبِّحُوا لَهُم (لَهُمْ) (أَمْ)

بل ا (ندمقوۛ) نھرون

الله (عَمَّا) أَي شَرِيكَ

(لَا يَخْلُقُ) (فِي الْأَرْضِ)

استخدام انكاري أي لا شريك

لہٰ اِذْ لَوْ كَانْ لَعَالَمُهُ تَعَالٰی عَنْ

ذلك (أُم) بل تسمونهم

شُرَكَاءَ (مُطَاهِرِينَ الْقَوْلِ)

مطى باطل لا حقيقة له فى

الداطس (كُرُتُنَ الْمَدِينِ

كَمْزُوا مَكْرَهُمْ) كرم

١٠٠٠

في الكلام حرف مصاب

أَيُّ خَاقٍ أَصْلَكُمْ وَمِنْ طِينٍ

متعلق بحاق ومن هنا

لا ابتداء الغاية ويجوز أن

تسكون حالا أى خاق

أصلكم كما من طين

(وَأَجَلٌ مُّسَمًّى) مُبْتَدَأٌ

موصوف و (عنده) انظر

* قوله تعالى (وهو الله)

وهو ميتة الله الحبيب

و (في السموات) فيه

وجہ ان • اُحدہما یتماقی

:(یہ علم) آیہ عالم سر کم و جہر کم

في السموات والأرض

فهاظر قان للعالم فيعلم على

هَذَا خَيْرٌ تَانٍ وَمَجُوزٌ أَنْ

يَكُونُ اللَّهُ بِدَلَا مِنْ هُوَ

ويعلم الخبير والثاني أن

لأنه بمعنى المعبود أى هو

وانع مو قع أى هو عدل (قوله أفن) هو قائم على كل نفس بما كسبت يعنى أفن هو حافظ اورا زقا وعالمها وباعلمت من خير وشره بمجازها بما كسبت فيتيها إن أحسنت وبما قبا إن أسأت وجوابه محذوف تقديره كمن ليس بقائم بل هو عاجز عن نفسه ومن كان عاجزاً عن نفسه فهو عن غيره أعجز وهى الأصنام التى لا تضر ولا تنفع اه خازن وبظهر منه أن الاله فى قوله بما كسبت يعنى مع ومن هو صولة وصلتها هو قائم والوصول مبتدأ وخبره محذوف تقديره كمن ليس كذلك من شركائهم التى لا تضر ولا تنفع ودل على هذا المحذوف قوله وجعلوا لله شركاء ونحوه قوله تعالى أفن شرح الله صدره للإسلام تقديره كمن قسا قلبه يدل عليه قول للفاضية قلوبهم من ذكر الله وإما حسن حذنه كون الخير مقابلاً للبداء وقد جاء معنا كقوله تعالى أفن يخافى كمن لا يخاف أفن يعلم إما أنزل إليك من ربك الخ كمن هو أعمى اه من والاستفهام إنكارى وجوابه محذوف قدره بقوله لا وقوله رقيب أى مطلع وعالم وقوله دل على هذا أى المذكور من الأمرين وهما الخبر المحذوف وكون الاستفهام إنكارى (قوله وجعلوا) يجوز أن يكون استنباطاً وهو الظاهر جى به للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم تقريره وقيل الواو لاجل والتقدير أفن هو قائم على كل نفس موجودة والحال أنهم جعلوا له شركاء فأقيم الظاهر وهو الله مقام المضرم تقريراً للألفية وتصريحاً بما وقيل وجعلوا عطف على استهزئ يعنى ولقد استهزؤا وجعلوا وقال أبو البقاء هو مطوف على كسبت أى وجعلهم لله شركاء اه يمين (قوله قل سموم) أى صوموم وبينوا أوصافهم فاطرها هل لهم ما يستحقون به البداة وبسأملون به الشركة اه ييضأوى وقوله من هم أى عينوا حقيقة من أى جنس ومن أى نوع وفى الكلام حذف أى وما أمأؤم وقوله أم تبشونه فى قوة قوله ولا بمسكنكم أنزئبوا حقيقة لهم إذ لا حقيقة لهم فى نفس الأمر وإلا أمها الله واللازم باطل لعدم وجودها فى نفس الأمر وقوله أم بظاهر فى قوة قوله لكنكم يمكنكم تسميتهم بأسماء باطلة خالية عن المسميات فى نفس الامر فلهذا لم يقدر الشارح أم الثانية دل والهدرة كما قدر التى قبلها بل قدرها ببل وحدها وذلك لأن المعنى فى الأولى على النقي فقدرة الهمة التى للاستفهام الإنكارى وفى الثانية على الثبوت كما علمت وفى ذكرى على البيضاءى قال الطيبي فى هذه الآية احتجاج ببلغ معنى على فنون من علم البيان أولها أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك احتجاج عليهم وتوبيخ لهم على القياس العاسد لعدا لجهة الجامعة لها أنها وجعلوا لله شركاء من وضع المنظر موضع المضرم للتنبية على أنهم جعلوا شركاء لهم فرد واحداً يشاركه أحدي اسمه قائلاً قل سموم أى عينوا أسماءهم فقولوا فلان وفلان فهو إنكار لوجودها على وجهه رانى كما تقول إن كان الذى تدعيه موجوداً أسمه لأن الراد بالاسم العلم بأمرها فتمشونه بما لا يعلم احتجاج من باب نفي الشيء أعنى العلم نفي لازمه وهو المعلوم وهو كناية عن شامسها أم بظاهر من القول احتجاج من باب الاستدراج والهمة للتحريز لهم على التفكير للنعى أقولون بأقواهم من غير روية وأتمم الأيات فمكروا فيه لفقوا على بطلانها سداسها التدرج فى كل من الآخر إيات على أطف وجهه حيث كانت الآية مشتملة على هذه الأساليب البديسة مع اختصارها كالاحتجاج المذكور متداي على نفسه بالاعجاب أنه ليس من كلام البشر اه (قوله استفهام انكار) أى الاستفهام للمعاد بالهمة التى قدرت بها أم إنكارى (قوله هل ذلك) أى الشريك (قوله أم بظاهر من القول) أى من غير حقيقة واعتبار معنى كتمسية نزعى كانوا أريضاوى وقوله بطل بطل أى سبب ظن باطل أى ظنكم ألوهيتها وقوله فى الباطن أى فى الأمر (قوله بل زن) أى ارباع عن حاجتهم بالكفة مكانة قول لا يقدفهم الاحتجاج اه شىخنا

وفي الشهاب قوله بل ومن الخ اصرايح عن الاحجاج عليهم مكانة قيل دعوا فانه لا فائدة به لا لهم
وإن لم يأم عليه من المكروا والموهيه اه والذين هو الله تعالى لأنه هو الماعل المحارط على الاطلاق
لا يقدر أحد أن يصرف في الوجود إلا ما به قدر بين الشيطان العاء الوسوسة نط ولا يقدر على إصلاص
أحد وهذا هو إلا الله تعالى ويدل على هذا سياق الآية وهو قوله ومن يصل الله فانه من خاداه حارن
(قوله وصدوا) ضم الصاد مبداء المفعول وفتحها عدا للفاعل قراءتان سمعتان الأولى مع ما هو معصوا
عن طريق المدي والثانية معي أهم معوا الناس عنه وقد يستعمل صدلا رما معي أعرصوا
عنه (قوله هاد) وت الياء وحدها وقعا سعيان وفي الرسم عذوبه لا غير كقول (قوله وبالمهم)
الخ لهم حرم مقدم وواق مسدا مؤخر ومن رائدة فيه وقوله من الله متعلق به مقدم عليه والعدد
وما واق من الله أي من عذابه كأن لهم اه شيعان إعراب واق إعراب المقوم وهو من محركه منكرة
على الياء المحذورة اه (قوله صعة الجنة) أي التي هي مثل في الدرامة وقوله أي بها أي كأن بها هي
أي مصه أي قهره وسوءه عليهم وقوله تحري الخ تفسير لذلك المحذوف وقيل إن قوله تحري وهو من
الحرام من البصاوي ووجه الآخر أن المثل لها معي الصفة وهو كقولك صفة ردا بطول ونحور
أن يكون تحري مسما بها من السمين (قوله أكلها دأثم) أي بحسب بوعه فكل شيء أكل
يحدد غيره لا يحسب شخصه إذ عني للأكل لا يرجع وقوله وطلما امتدا حذف خبره كما أشار له
الشارح (قوله عني الذين اشقوا) أي ما لهم ومسي أي مرهم اه بصاوي (قوله والذين آتياهم)
الكتاب أي الوراثة والاخيل وقوله كمد الله من سلام أي وكب الأحرار وقوله من مؤ من اليهود
أي ومن مؤ من البصاري وم أي مؤ من البصاري ثمانون رجلا أربعون سحران وثمانية ثمانون
وثلاثون والخشة اه بصاوي وعارة الحارن في المراد بالكتاب هنا قولان أحدهما أنه القرآن
والدين أو توفد المسلمون وهم أصحاب رسول الله ﷺ والمراد أنهم فرحون بما يتجدد من الاحكام
والوحيد والسوة والحشر بعد الموت مجددي بول القرآن ومن الأحراب أي الجماعات الذين تحمروا
على رسول الله ﷺ من الكفار واليهود والبصاري من يكر مصه وهذا قول الحسن وقاده قد
قلت إن الأحراب من الكفار وغيرهم من أهل الكتاب شكروا القرآن فكيف قال ومن الأحراب
من يكر مصه قلت إن الأحراب لا يكرهون حمله لأنه قد ورد فيه آيات الدال على توحيد الله وإنات
قدرته وعلمه وحكمه ولم لا يشكروا ذلك أمدا أو القول البالي المراد بالكتاب التوراة والاخيل والمراد
بأهل الدين أسماوا من اليهود والبصاري مثل عبد الله بن سلام وأصحابه ومن أسلم من البصاري وم
ثمانون رجلا رهن من سحران وثلاثون من الحدة وعشرة من سواهم فرحوا بالقرآن لكونهم أسماوا
به وصدقه ومن الأحراب أي بقية أهل الكتاب من اليهود والبصاري وسائر المشركين من يكر
مصه وقيل كان ذكر الرحمن قليلا في القرآن فلما أسلم عذابه بن سلام ومن مصه من أهل الكتاب
سأهم قلة ذكر الرحمن في القرآن مع كثرة ذكره في الوراثة فلما كراته تعالى ذكر لفظ الرحمن في
القرآن فرحوا بذلك فأمر الله تعالى والدين آتياهم الكتاب فرحون بما أنزل اليك ومن الأحراب
يعني مشركي مكة من يكر مصه وذلك لما كتب رسول الله ﷺ كتاب الصلح يوم الحديبية
كتب فيه سم الله الرحمن الرحيم قالوا ما عرف الرحمن إلا الرحمن الجامعة يعرفون مسيله الكتاب فأمر
الله تعالى ومن يكرهون الرحمن قل هو ربي وإيا قال ومن الأحراب من يكر مصه لأنهم كانوا لا يكرهون
الله وشكروا الرحمن انتهت (قوله كذكر الرحمن) قل مشركون يعتقدون أن لا رحى إلا الرحمن

(وَصَدُّوا عَنْ السَّبِيلِ) (وَلَقَدْ أَبْرَأَ
الْآخِرَةَ أَشَقُّ) أشد مه
(وَمَا لَهُمْ بِنِ اللَّهِ) أي
عذابه (مَنْ وَاقٍ) مانع
(مَنْكُ) صفة (الْجَنَّةِ) التي
وَعِدَةُ الْمُتَّقِينَ) مسدا
خبره محذوف أي بها مص
عليكم (يَحْرِي مِنْ حَتْمَا
الْأَنْهَارُ) كئيبا ما وكل
فيها (دَأْثَمٌ) لا يفي (وَلَطَمًا)
دأثم لا يسهج شمس لعدها
فيها (رَبُّكَ) أي الجنة
(عَقَقِي) مائة (الَّذِينَ
آمَنُوا) الشرك (وَعَقَقِي
أَنْسَكَايَرِينَ) أَلَسَّارُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَلَسَّارُ) كمد الله
من سلام وغيره من مؤ من
اليهود (مَنْ حَرُونَ) تما
أُزِلَ إِلَيْكَ) موافقه
ما عدهم (وَمِنْ الْأَخْرَابِ)
الذين تحمروا عليك المعادة
من المشركين واليهود (مَنْ
يُكْرَهُ) تعصه كذكر
الرحمن وما عدا العصى
(قُلْ إِنَّمَا أُبْرِتُ)
بما أنزل الي (أن)
أي بأن (أَعَدَّ اللَّهُ
وَلَا أَشْرَكَ بِهِ إِلَهُ
أَدْعُو وَإِلَيْهِ تَأْتِ)

الازال (أزالتاه) أي
القرآن (حُكْمًا عَرَبِيًّا)
بلغة العرب نَحْكُمُ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ
(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ) وَأَنذَرْنَاهُمُ
أَيَّ الْكُفَّارِ فَبِمَا بَدَعُوا
الْيَهُ مِنْ دِينِهِمْ قَرْصًا (بَعْدَ
مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ)
بِالنَّوْحِ (مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ
مِنْ رَائِدَةٍ) (وَلَيْ) بَصَرٍ
(وَلَا وَاقٍ) مَعَ مِنْ عَذَابِهِ
وَزَلْ لَمَاعِيرِهِ بِكَرَّةٍ لِلنَّسَاءِ
(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا
لَهُمْ أَزْوَاجًا

وقال أبو علي لا يجوز أن
تعلق في باسم الله لا يصار
بدخول الألف واللام
والنفي الذي دخله كالعلم
ولهذا قال تعالى (هل
نعلم له سمياً) وقيل قد نَمِ
الكلام على قوله في السموات
وفي الأرض يتعلق به علم
وهذا ضعيف لأن سمجانه
معبود في السموات وفي
الأرض ويعلم ما في المياه
والأرض فلا اختصاص
لاحدى الصفتين بأحد
الظرفين (مسركم وجهكم)
مصدران بمعنى القبولين
أي مسركم وجهكم كمدول
على ذلك قوله (يعلم ما تسمرون
وما تملنون) أي الذي
يجوز أن يكونا على أيهما
قوله تعالى (من آية)
موضع رفع يأتي ومن

النجاة وهو مسيلة الكذاب فذلك قالوا وما الرحمن لساقيل لهم اسجدوا للرحمن وقوله وما عدا
الفصص أي من الأحكام المخالفة لما عديم فيشكرها اليهود وأما الفصص كقصة يوسف وغيرها
فبسلونها موافقة لما عديم اه شيخنا (قوله مرجعي) أي في الآخرة للجزاه (قوله) وكذلك (الازال)
أي ازال الكتب السابقة أنزلناه حكماً عربياً حالاً أي حاكماً بين الناس عربياً أي بلغة العرب
ليسهل عليهم فهمه وحفظه اه شيخنا وعجالة الحازن أي كما أنزلنا الكتب على الأنبياء بلغاتهم
ولسانهم أنزلنا إليك بجملة هذا الكتاب وهو القرآن عربياً بلسانك ولسان قومك وإنما سمى القرآن
حكماً لأن فيه جميع التكليف والأحكام والحلال والحرام والنقض والإبرام فلما كان القرآن سبياً
للحكم جعل نفس الحكم على سبيل المبالغة وقيل إن الله تعالى لما حكم على جميع الخلق قبول القرآن والعمل
بمقتضاه سمىه حكماً ذلك المعنى انتهت (قوله بين الناس) أي بما يقع لهم من الحوادث العرفية وإن خالفت
ما في الكتب القديمة إذ لا يجب توافق الشرائع اه شيخنا (قوله من ملهم) كتنقير دينهم وبالصلاة إلى
قيامهم بعد ما حوت عنها اه يضاهي وفي الحازن ولئن اتبعت أهواءهم قال جمهور المفسرين إن المشركون
دعوا رسول الله ﷺ إلى دله آتاهه فتوعده الله تعالى على اتباع أهواءهم في ذلك وقال ابن السائب المراد
بهما آية آياتهم في الصلاة لبست المقدس بعد ما جاءه من العلم يعني بأنك على الحق وأن قلبك على الحق
وقيل ظاهراً الخطاب فيه للنبي ﷺ والمراد به غيره وقيل هو حدث للنبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ
الرسالة والقيام بما أمر به ويتضمن ذلك تحذير غيره من المكشكين لأن من هو أرفع منزلة وأعظم قدراً
وأعلى مرتبة إذا حذر كان غيره ممن دونه بطريق الأولى اه (قوله لما عيروهم) أي ما عروهم فقالوا إنه
ليس لهمة إلا في النساء ونزع أمر رسول الله ولو كان كذلك لكان مشغولاً بالزهد وترك الدنيا فأجاب
الله تعالى عن هذه الشبهة بقوله ولقد أرسلنا نوحاً فقد كان لسليمان ثمانية أمراء حرة وسبعمائة امرأة وكان
لأبيه داود مائة امرأة ولم يقدح ذلك في نبوتهما فكيف يعملون هذا قادحاً في نبوتك اه خازن وفي
الكرخي اعلم أن القوم كانوا يذكرون أنوماً من الشبهات في إبطال النبوة فالشبهة الأولى قولهم ما لهذا
الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق وهذه الشبهة ذكرها الله تعالى في سورة أخرى والشبهة
الثانية قولهم الرسول الذي يرسله الله إلى الخلق لا بد وأن يكون من جنس الملائكة كما قالوا لولا أنزل
عليه ملك وقالوا لو ما تنبأ الملائكة الشبهة الثالثة ما يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة الزوجات
وقالوا لو كان رسولاً من عند الله لما اشتغل بالنسوة بل كان معرضاً عنهن مشغولاً بالنسك والزهد
فأجاب الله تعالى بقوله ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وهذا أيضاً يصلح أن
يكون جواباً عن الشبهة المتقدمة فقد كان لسليمان عليه السلام ثمانية أمراء حرة وسبعمائة امرأة ولد داود
مائة والشبهة الرابعة قولهم لو كان رسولاً من عند الله لكان أي شيء طلبناه من المعجزات أي
به ولم يوقف فأجاب الله تعالى عنه بقوله وما كان رسولاً أن يأتي به إلا بأذن الله الشبهة الخامسة
أنه صلى الله عليه وسلم كان يخوفهم بنزول العذاب وظهور النصرة له ولقومه فلما تأخر ذلك
توسلوا بتأخيره للظمن في نبوته وصدقه فأجاب الله تعالى عنه بقوله لكل أجل كتاب يعني
أن نزول العذاب على الكفار وظهور النصح والنصر للأولياء قضى الله بمصداقها في أوقات معينة
ولسلك حادث وقت معين ولكل أجل كتاب فقبل حضور ذلك الوقت لا يحدث ذلك الحادث
وتأخر تلك المواعيد لا يدل على كونه كاذباً الشبهة السادسة قالوا لو كان صادقاً في دعوى الرسالة
لم يسخر الأحكام التي نص الله تعالى على نبوتها في الشرائع المتقدمة كالنوراة والإنجيل لكنه
نسجها وحرمها كما في القبلية ونسخ أكثر أحكام النوراة والإنجيل فوجب أن لا يكون نبياً حقاً

زائدة (من آيات) في موضع جر صفة لا يبرحوز أن تكون في موضع

منهم (وما كان
لرسول منهم) أن يتولى
بأية إلا بأذن الله
لأنهم عبيد مريون
(الكل أجل) مدة
(كتاب) مكتوب فيه
تحديده

رفع على موضع آية قوله
تعالى (ما جاءكم) لا ظرف
لكتبوا وهذا قد عمل
فيها وهو قبلها ومثله إذا
و (به) منه على (بسنهون)
قوله تعالى (كم أهلكنا)
كم استفهام بمعنى التعظيم
فلذلك لا يعمل فيها يروا
وهي في موضع نصب
بأهلكنا فيجوز أن تكون
كم مفعولاً به ويكون (من)
قرن) تبييناً لكم ويجوز أن
تكون ظرفاً ومن قرن
مفعول أهلكنا ومن
زائدة أي كم أزمنا أهلكنا
فيها من قبلهم قرونا ويجوز
أن تكون كم مصدراً أي
كم مرة وكم أهلكنا وهذا
يشكر في القرآن كثيراً
(مكنهم) في موضع جر
صفة لقرن وجعل على المعنى
(مما عكس لكم) رجع من
النية في قوله أم يروا
إلى الخطاب في لكم ولو
قل لهم لكان جائزاً وما
نكرة موصوفة والفائد
محذوف أي شيئاً لم تمكنه

لكم ويجوز أن تكون مامصدرية

فأجاب الله تعالى عنه بقوله بحول الله ما يشاء وبقيت أي يديمه (قوله وذرية) وقد كان محمد ^{صلى الله عليه وسلم}
سبعة أولاد أربع أمات وثلاثة ذكور وكانوا في الترتيب في الولادة هكذا القاسم فزلب فرقة
قفاطمة فأتم كلهم فبعده الله ويلقب بالطاهر قابراهيم وكلهم من خديجة إلا ابراهيم
فمن مارية القبطية ومانوا جميعهم في حياته إلا قفاطمة فماتت بعده ستة أشهر اه شيخنا (قوله وما كان
لرسول الخ) جواب لشبهة أخرى أوردها وهي طلب المعجزات على وفق مقترحهم وتقرب
الجواب أن المعجزة الواحدة كافية في إثبات النبوة وقد أتاهم بمعجزات كثيرة فلما لم يقروا
عليه غيرها مع أن إتيان المعجزات ليس مفوضاً إليه بل إلى مشيئته تعالى اه خازن (قوله مريون)
أي مقيرون ومقربون أي محكوم عليهم ومتصرف فيهم بتدبير أمرهم وفي المصباح روي زيد
الأمر روي بربرد إذا ساء وقام بتدبيره اه وفيه أيضاً ساس زيد الأمر يسوسه سياسة فزله
وقام بأمره اه (قوله لكل أجل كتاب) رد لاستعجالهم الآجال والأعمار وإتيان المعجزات
والعذاب فقد كان يخوفهم بذلك فاستعملوه عنداً أفرد الله عليهم بقوله لكل أجل كتاب اه خازن وفسر
الشارح الأجل بالمدة والمراد بها أزمان الوجودات فلكل موجود زمان يوجد فيه محدولاً زباده عليه ولا
ينقص وقوله كتاب المراد به مصحف الملائكة التي تنسخها من اللوح المحفوظ وقوله مكتوب فيه تحديده
أي تحديداً لأجل الذي هو الزمان وقوله مه أي من الكتاب الذي هو مصحف الملائكة وقوله من الأحكام
فيمنح الحكم المنسوخ وبقيت الحكم النسخ وقوله وغيرها كالآزاق والآجال وقوله وعنده أم
الكتاب عندي علم والكتاب هو اللوح كور أولاً بقوله كتاب على القاعدة في أن النكرة إذا أعيدت معرفة
كانت عينا وقد عرفت أن المراد به مصحف الملائكة والمراد بأمه على هذا أصله الذي نسخ منه وهو
اللوحة المحفوظ وقوله الذي لا يغير منه شيء معنى على أحد قوانين وهو أن اللوح المحفوظ لا يقع فيه
تغيير ولا تبدل ولا عو ولا إنبات وقوله وهو أي أم الكتاب والفكر باعتبار كونها أصلاً وقوله
ما كتبه في الأزل أي كتب فيه أي أمر القلم أن يكتب فيه في الأزل والمراد بالأزل هنا على هذا
ما قبل وجود العالم وإن كان حادثاً لأن أول ما خلق الله القلم ثم أمره أن يكتب في اللوح المحفوظ
كل شيء وهذا أحد تقريرين للعمرين والآخر أن المراد بالكتاب في قوله لكل أجل كتاب
اللوحة المحفوظ وقوله بحول الله ما يشاء الخ مبني على أن اللوح المحفوظ يقع فيه التغيير والتبدل والخو
والإنبات وهو القول الآخر وقوله وعنده أم الكتاب المراد بالكتاب هو الذي سبق ذكره وهو اللوح
المحفوظ وبأمه أصله وهو تعلق العلم القديم وتعلق الإرادة التجزئ القديمة فهذا ليس فيه تغيير ولا
تبدل وهو أم أي أصل لسائر الكتب لأنها مرتبة ومبينة عليه وعلى هذا فقوله وهو ما كتبه في الأزل
المراد بالكتاب في الأزل القضاء والتقدير لا زلاني وما يرجعان لتعلق العلم والإرادة الأزلانيان
فليتأمل وفي القرطبي لكل أجل كتاب أي لكل أمر قضاء الله كتاب عند الله قاله الحسن وقيل للمعنى
لكل مدة كتاب مكتوب وأمر مقدور لا تنق عليه الملائكة وعنده أم الكتاب أي أصل ما
كتب من الآجال وغيرها وقيل أم الكتاب اللوح المحفوظ الذي لا يغير ولا يبدل وقد قيل إنه يجري
فيه التبدل وسئل ابن عباس عن أم للكتاب فقال علم الله ما هو خاتمي وما خلقه وما هم حاملون
ولا تبدل في علم الله وهو قول كعب الأحبار اه وفي أن السعود لكل أجل أي لكل مدة ووقت
من المدد والا وقات كتاب حكم معين يكتب على العباد حسباً يقتضيه الحكمة فان الشرع كلها
لا صلاح أحوالهم في المبدأ والمعاد ومن قضية ذلك أن تختلف حسب اختلاف أحوالهم المتغيرة
حسب تغير الأوقات كاختلاف العلاج حسب اختلاف أحوال المرضى بحسب الأوقات

(يُخَوِّدُ اللَّهَ) مُدَّة

(تَأْتِيَهُ وَتُنْتِجُ)

بالجهد والشديد فيه
ما يشاء من الأحكام وغيرها
(وعنده أُمُّ الْكِتَابِ)

أصله الذي لا يتغير منه

شيء وهو ما كتبه في الأزل

(وَأَمَّا) فيه ادعاء بأن

الشرطة في ما المردة

(بِرُكْنِ تَمْنُنِ الَّذِي

يَعْدُهُمْ) به من العذاب

في حياكم وجواب الشرط

محذوف أي هناك

(أَوْ تَوَفِّيَكْ) فصل

مقدمهم (فَأَمَّا تَمْنُنُ

أَبْلَاحُ) لا عليك إلا

الديع (وَعَنْكُمَا

الْحَسَابُ) إذا صاروا

الينا محاربهم (أَوْ تَمْنُنُ

يَرْوَا) أي أهل مكة

(أَمَّا تَمْنُنُ الْأَرْضِ)

محذوف أرضهم (سَهْمُهَا

مِنْ أَطْرَافِهَا) بالحق على

النبي (وَرَأَى اللَّهُ

يُحْكِمُكُمْ) في خلقه بما

يشاء (لَا مُعْجَبَ) لا أراد

(لِيُحْكِمَهُ)

والزمان محذوف أي مدة

ما لم يمكن لكم أي مدة

تمكمهم أطول من مدتكم

ويجوز أن تكون ما معقول

تمكن على المعنى لأن المعنى

أعطيتهم ما لم يعطكم

(وملأوا) حال من السماء

(وتحرى) المعقول الثاني

لجأنا أو حال من الأنهار

بحر الله ما يشاء أي نسخ ما يشاء من الأحكام لما قصصه الحكمة بحسب الوقت وبثبته
 ما به المصلحة أو ببقية على حاله غير منسوخ أو ثبت ما يشاء أنه مطلقاً أعظم منها ومن الأشياء
 ابتداء أو مجموع ديوان الحفظ الذين لديهم كتب كل قول وعمل لا يملك به الخراء وثبت
 الباقي أو بحجوسيات الباب وثبت مكانها الحسنة أو بحجور الرق ويريد فيه أو بحجور الأجل
 أو السعادة أو الشقاوة وعنده أم الكتاب أي أصله وهو اللوح المحفوظ إدامس شيء من الداه
 والثبات إلا وهو مكتوب فيه كما هو وفي الحارث من علمت مذهب أهل السنة أن المقادير سابقة وقد
 جفب العلم ما هو كائن إلى يوم القيامة فكيف سيقع مع هذا المحو والائات فالتحوى والائات مما
 جفب به العلم وبقية القدر فلا يحو شيئاً ولا يثبت شيئاً إلا ما سبق به علمه في الأزل وعليه يثبت
 القضاء اه (قوله بحجور الخ) جواب لشبهة أخرى من طرفهم حاصلها أنهم قالوا إن عبداً يأمر
 أصحابه اليوم بأمر كذا فقال له المقدس ثم يأمرهم بعد إعلانه كاسبقال الكمية وما ذلك إلا أنكره
 بقوله من لواء نفسه فاجاهم الله بقوله بحجور الخ اه ذرن (قوله فيه) أي في الكتاب وهذا ما علم
 يثبت وقوله من الأحكام كاستعمال بيت المقدس والعدة بحول فبذلك الحكمان عما هما استسقال الكمية
 والعدة بأربعة أشهر وعشر وقوله وغيرها أي غير الأحكام الفرعية كالمهرج حيث زيد بالصدقة
 وكالسعادة والشقاوة اه شيخنا (قوله وهو ما كتبه في الأزل) هو علم الله والألوح المحفوظ الذي
 لا يدل ولا يغير والأصل الشيء والرب تسمى كل ما عرى عرى الأصل للشيء وأما له ومه أم
 الرأس للدماع وأم القرى لمكة ويزيد قول ابن عباس الكتاب اثنا عشر كتاب بحجور الله
 ما يشاء به وكما لا يغير وهو علم الله والقضاء المبرم رأ ما نحو خرسلة الرحمن يزيد في المعرف محمول
 على زيادة التركة أو على زيادة مافي الألوح المحفوظ لا مافي أم الكتاب اه كرحى (قوله أي هناك)
 محذوف أخره محذوف قدره غيره وقوله شافيك من أعدائك دليل على صدقك والجملة جواب الشرط
 وقوله أو شافيك شرط ثان لعطفه على الشرط قبله وجوابه أي ما محذوف وكان على الشارح عليه
 عليه وقد بده فلا يقصر منك ولا لوم عليك وقوله فاما عليك الخ دليل لهذا المحذوف ولعل الشارح
 سكت عن أنه عليه على حذف جواب الشرط الثاني لأنه قد ذكر ما يدل عليه بجمل من الذي قبله فلم
 يذكر له دليل اه شيخنا (قوله أو لم يروا) اسمها ما سكارى والواو للعطف على مقدر أي أسكروا
 برون ما وعد ما أم أسكروا أو لم يسطروا في ذلك ولم يروا اه أبو السعود (قوله بمصفا) حال من فاعل
 يأتي أو من معوله اه يمين أي تقتضها أرضاً بعد أرض أفلا يجترونها بمطون اه حارث وعارة الكرحى
 قوله بالفتح على النبي صلى الله عليه وآله لهذا بعد لما ناقص من أطراف الشركيين ويريد أطراف المؤمنين
 وقال قوم محذوف أطراف الأرض أي أو لم يروا أما نافي الأرض محرم ما يملك أهلها أفلا يجترونها
 فعلكم ذلك وعن ابن عباس أيضاً بمصفا من أطراف الأرض الموت أشرفها وكبرائها وعلمائها
 وهاب الصالحاء قال الواحدي وهذا القول وإن احتمله اللط إلا أن الثاني بهذا الموضع هو الواح
 الأول ويمكن أن يقال هذا الوجه أيضاً لائق بهذا الموضع لأن قوله أو لم يروا أما محدث في الدنيا
 من الاحتمالات خرافاً بعد عمارة ومروها حديداً ولا مدع وعرفصاً هكذا وإذا كانت هذه العبرات
 مشاهدة محسوسة بما الذي فيهم أن الله يقلب الأمر على هؤلاء الكفرة وتصيرهم دليلين بعد عزم
 ومقهورين بعد رحيم فاسب هذا الكلام ما قاله اه (قوله والله يحكم في الآلاءات من الحكم إلى
 العينة وماه الحكم على الاسم الجليل من الدلالة على الحكمة وترية المأبى وتحقيق مضمون الحمد بالإشارة
 إلى العلة ما لا يخفى اه أبو السعود (قوله لا معقب لحكمه) أي لا أراد له حقيقة المعقب هو الذي يعقب
 الشيء بالأبطال ومه قبل اصحاب الحق معقب لا يعقب عربه بالطلب والمعنى أنه حكم للإسلام

إذا جعلت جمل متعدي إلى واحد (من تحتهم) يتعلق بتحري ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في

بالاقبال وعلى الكفر بالادبار وذلك كائن لا يمكن تغييره ومحل لامع النقي النصب على الحال أي بحكم
نافذا حكمه غالبا من المدافع والمعارض والمنازع لا يتعقب حكمه أحد بغيره ولا قص أه يضاري
وخازن (قوله وهو سريع الحساب) فيحاسبهم بعد زمن قليل في الآخرة بعد ما عندهم بالقتل
وأخراجهم من ديارهم في الدنيا فلا تسبى عقابهم قاته آت لا عمالة وكل آت قريب أه شهاب نوق
الغازن وهو سريع الحساب قال ابن عباس يريد سرعة الانتقام ممن حاسبه للجحاة بالخير والشر
فيجاءة الكفار بالانتقام منهم ومجازاة المؤمنين بإيصال الثواب إليهم اد (قوله وقد مكر الذين من
قبلهم) تسليلا للذين والمكر إيصال المكروه للمكروه خفية من حيث لا يشعرون شيئا (قوله
لله المكروجا) تحليل لمخوف تقديره فلا عبرة بمكروهم ولا تأثير له خذف هذا اكتفاء بدلالة القصر
المستفاد من تعليله بقوله لله المكروجا أي لا تأثير لمكروهم أصلا إذ هو عبارة عن إيصال المكروه
إلى الغير من حيث لا يشعرون به وحيث كان جميع ما يتوهم وما يذرون يعلم الله تعالى وقدرته وإنما لم
يجرد المكسب من غير فعل ولا تأثير ظاهر أن ليس لمكروهم بالنسبة إلى من مكروا بهم عين ولا أثر
وان المكروه لله تعالى حيث وأخذهم بما كسبوا من فنون الما ص إلى من جعلنا مكروهم من حيث
لا يحسبون أه من أبي السوء (قوله وليس مكروهم كسكروه) إذ معناه أن مكروا كرين مخلوق له
ولا يضرب إلا رادته قائما به لم باعتبار الكسب ونفيه عنهم باعتبار الخلق فلا يرد كيف أثبت لهم مكروهم
فأه عنهم بقوله لله المكروجا وفيه تسليلا للذين والمكر إيصال المكروه للمكروه خفية من حيث لا يشعرون شيئا (قوله لانه
تعالى يعلم ما تكسبون كل نفس) أشار إلى أن أكتساب العباد معلوم لله تعالى وخلاف المعلوم متع
الواقع وإذا كان كذلك فلا ضرورة له بدعي العمل والترك فكان الكل من الله تعالى أه كرخي (قوله
فيمد) أي يهيء وقوله وهذا أي علمه بالمكسب واعداد جزائه هو المكروه أه شيئا (قوله لك
أي خطا وبشماها (قوله قل كفى بالله شهيدا) يعني (أي) أنه أظهر من الأدلة على رسالي ما يفي
عن شاهد يشهد عليها أه يضاري وقوله ما يفي عن شاهد الخ جعل أظهار له جزاء الدالة على رسالته
شهادة وهو فعل والشهادة قول فأشار إلى أنه استمارة لأنه يفي عن الشهادة بل هو أقوى منها أه شهاب
وكفى فعل ماض والباء زائدة لترتين اللفظ والله قائل وشهيد أئيمز ويؤي ويتك متعلق به وقوله على
صدق أي حيث خلق المعجزات على يدى وقوله ومن عنده علم معطوف على الله فهو قائل أيضا وقوله
علم الكتاب أي التوراة والإنجيل وقوله من مؤمنى اليهود ككتب الأحيار وسلمان الفارسي وعبد الله
ابن سلام أه شيئا (قوله ومن عنده علم الكتاب) أي الدياوى فانهم يعرفونه كائن سلام وسلمان
وغيرهما وعلم الكتاب مرتفع بالظرف فانه معتمد على الوصول ويجوز أن يكون مبتدأ والظرف
خبره وانما قلنا ويجوز لأن الأجداد أن الظرف إذا اعتمد بعمل عمل الله لك قولا مررت بالذي في
الدار أخوه فأخوه قائل كما تقول بالذي استقر في الدار أخوه أه كرخي

سورة ابراهيم عليه السلام مكية

(قوله الآتين) أي إلى النار (قوله لتخرج آلنا من الظلمات إلى النور) أي بدعائك إياهم إلى اتباع ما تضمنته الكتاب
من التوحيد وغيره أه شهاب (قوله من الظلمات إلى النور) المراد من الظلمات ظلمات الكفر

ويبدل من إلى النور (إلى
صراط) طريق (التقريب)
القالب (الحديد) المحمود
(الله) الجبريل وأعطى
بيان ومباعدة صفة والرفع
مبتدأ خبره (الذي له
ما في السموات وما في
الأرض) ملكا وخلفا
وعيدا (وسوء)
للكافرين من عذاب
شديد (الذين) نعت
(يستحقون) بخارون
(الحياة) الدنيا على
الآخرة (ويصدقون)
الناس عن سبيل الله
دين الإسلام (ويصدقون)
أي السبيل (عوجا)
معوجة (أولئك في
ضلال بعيد) عن الحق
(وما أرسلنا)

ونجزي في موضع الحال من
الضمير في الجارأي وجعلنا
الأنهار من تحتهم جارية أي
استقرت جارية (ومن
بعدم) يتعلق بأشياء ولا
يجوز أن يكون حالا من
قرن لأنه ظرف زمان
قوله تعالى (في قرطاس)
نعت لكتاب ويجوز أن
يتعلق بكتاب على أنه ظرف
له والكتاب هنا المكتوب
في الصحيفة لا نفس
الصحيفة والقرطاس بكسر

والضلالة والجهل والمراد بالنور الإيمان قال الامام نضر الدين الرازي رحمه الله تعالى وفيه دليل على
أن طرق الكفر والبدعة كثيرة وطريق الحق ليس إلا واحدا لأنه تعالى قال لتخرج الناس من
الظلمات إلى النور فخرج عن الجهل والكفر والضلال بالظلمات وهي صيغة جمع وعبر عن الإيمان
والهدى بالنور وهوافظ مفرد وذلك يدل على أن طرق الكفر والجهل كثيرة وأما طريق العلم
والإيمان فليس إلا واحدا (قوله يا ذنبي) فسر لأن في الأمر وعلى هذا فيكون المعنى
لأنهم بالخروج من الظلمات إلى النور وبعضهم فسر بالتوفيق والتيسير وفي السمين قوله يا ذن
بجوز أن يتعلق بالخراج أي بتسهيله وتيسيره ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من فاعل
تخرج أي مأذونا لك أو الاحتمال الثاني هو الثاني بكلام السيو على أي حال كونك مأذونا من
ربك أي مأمورا بالخراج (قوله ويبدل) أي بإعادة العامل فلا يعاين بعينه بالنور وبالصراط
لأنه نور في نفسه وطريق للخروج إلى الجنة للوعد به شيئا وفي الكرخي قوله ويبدل من إلى النور
إلى صراط أي بإعادة الجار وهو إلى ولا يضر الفصل بقوله يا ذنبي من الليل منه والبدل لأن يا ذن
معمول للعامل في المبدل منه وهو لتخرج وأجاز الزمخشري أن يكون مستأغا كأنه قيل إلى أي نور
نقيل إلى صراط العزيز الحميد وإضافة الصراط إلى الله تعالى لأنه المظهر له وأقرب بتخصيص الوصفين
أنه لا يزل سالكه ولا يغيب قاصده وفي كلام الشيخ إشارة إلى أن الزمخشري القادر للمعنى عن جميع
الحاجات والحمد المستحق للحمد العالم للمعنى لأن أول العلم بالله العلم بكونه تعالى قادرا ثم بعد ذلك يعلم
كونه عالما ثم بعد ذلك يعلم كونه غنيا فلذلك قدم ذكر العزيز على ذكر الحميد (قوله يبدل) أي من العزيز
والحميد نعت للعزيز وهذا على القاعدة أن نعت المعرفة إذا تقدم على الممتنع يربح بحسب العوامل
ويهرب للممتنع بدلا أو عطفت بيان والأصل إلى صراط الله العزيز الحميد الذي ألغى فالصفات ثلاثة
تقدم منها ثلثان بقيت الثالثة مؤخره أهبطنا (قوله وما بعده) وهو الذي وأما له ما في السموات
وما في الأرض فصلة وكذا يقال في قوله خبره الذي ألغى أهبطنا (قوله ويبدل للكافرين) وعيدان
كفر بالكتاب ولم يخرج به من الظلمات إلى النور بالويل وهو تقيض الوأل وهو أي الوأل النجاة أه
أبو السعود وقوله وهو تقيض الوأل بالهز وفي المختار الوأل للنجاة وقد ولى إليه أي لجا وبابه وعد
وويل لا وزن وجود أه ثم قال والويل وادق جهنم لو أرسلت فيه الجبال لا تماعت من حره أه ويويل
للكافرين جملة دعائية ويويل مبتدأ وسوغ ابتداء به قصد الدماء وللكافرين خبره وقوله من عذاب
بيان للويل فن يمانية فالعقوبة وعذاب شديد كائن للكافرين وقيل إن الويل بمعنى التأوه فن للتعدية ولذلك
قال أبو السعود من عذاب شديد متعلق بويل على معنى يولولون ويضيجون منه قائلين يابلاء كقوله
دعوا هنالك ثبورا أه (قوله نعت) أي للكافرين وهذا الاعراب معتز لما فيه من الفصل بين النعت
والممتنع بأجنبي وهو قوله من عذاب شديد الذي هو بيان للبعد الأجنبي من الخبر وعلى هذا الاعراب
يكون قوله أولئك ألغى مستأغا والأولى أن يعرب الذين يستحبون ألغى مبتدأ ويكون قوله أولئك ألغى
خبره أه شيئا (قوله ويغونها عوجا) أي يطلبون لها عدولا وانحرافا عن الحق ليقدر حوافيه خذف
الجار وأوصل الفعل إلى الضمير أه يضاوي (قوله بعيد عن الحق) عبارة أبي السعود في ضلال
عن طريق الحق بعيد بالغ في ذلك غابة الغايات القاصية والبهودان كان من أحوال الضلال إلا أنه قد
وصف به وصفه مجاز المبالغة كجد جده وداهية دهايمه ويجوز أن يكون للمعنى في ضلال ذي بعد أوفيه
بعد قان الضلال قد يضل عن الطريق مكانا قريباً وقد يضل بعيدا وفي جعل الضلال محيطا بهم إحاطة
الطرف بما فيه من الملائنة أه (قوله وما أرسلنا من رسول) تشمل هذا العموم بعد أصلى

القاف ونسجها لثتان وقد قرئ بهما والماء في (السوء) يجوز أن ترجع على

(٦٥) - (فروحات) - (ثاني)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَمِنْ رِشْقٍ لَهُمْ) ليعلمهم ما في (فَيَصِلُ إِلَيْهِمْ) من تشاء وتهدى من شئت

من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَمِنْ رِشْقٍ لَهُمْ) ليعلمهم ما في (فَيَصِلُ إِلَيْهِمْ) من تشاء وتهدى من شئت
وَأَمَّا الْعَرَبُ فَرَأَى مَلَكَهُ
(الْحَكِيمُ) فِي صَهْبِهِ
(وَلَدَ أَرْسَلًا مُؤَمِّي)
مَأْتِيًا) لَسَمِعَ وَفَلَانَهُ
(أَنْ أَحْرَجَ) وَفَلَانَهُ
بِإِسْرَافٍ (مِنْ
الْمَلَأَنِ) الْكَفَرِ إِلَى
الْأَوَّلِ (الْأَمَامِ
(رَدَّ كَرَمًا) مَأْمُومًا
اللَّهُ) سَمِعَهُ (إِنْ فِي
ذَلِكَ) الذِّكْرِ (لَا يَبْ
تَكُنْ) حَادِرًا (عَلَى
الطَّائِفَةِ) (سَكُورًا) لِلْمِ
(وَأَذْكُرْ) (أَذْكَرَ) (وَأَذْكَرَ)
مُؤَمِّي لَوْ مَدَّادُ كُرُوا
نَعْمَ اللَّهُ عِنْدَكُمْ
إِذَا عَاكَمْتُمْ مَنْ أَنْ
فَرَعُونَ سَوْمُكُمْ كُنْ
سُرَّ الْقَدَابِ
وَمَدَّ حَوْضَ أَمَاءَ كَمْ
لَاوُلُودِ (وَسَمِعْتُونَ)

وطاس وأن رجح على
كتاب « قوله تعالى
(ماتسون) ما معنى الذي
وهي معقول لسانه بوله
تعالى (ولقد اسهرى)
معرا بكسر الدال على أصل
العاء الساكنة وصها
على أنه أجمع حركتها
حركه لئلا تصدح الحاحر
بها) (وما) بمعنى الذي
وهو فاعل حاق (به)
يعلى (يستبرون) وهمهم
الصحيح للرسال يكون
مهم مغلنا يستجروا
لنوله ويستجرون مهم ويجوز في الكلام سحرت به ويجوز أن يكون

الله عليه وسلم وحيد فقال إنه مرسل طه فومومهم وش وإكاث لغاهم فيها نوع احلاف مع
أه مرسل إلى الخلق كافة أي رساله عامة لهمومهم وعبرهم وإذا كانت لغاهم العربية فهي لغه عرب
فكيف عبرهم لغه من الأعاجم وخطابه هولاء عريه وبوايه مخاطبون عرب لغاهم
فيحصل اليهم ولو لموا لاسطه شيجا والاولى أن عمل اللوم على من أرسل اليهم الرسول أيا كان وهم
بالله لغير سيد ما يخصوص عشرة رسولهم والنسبة اليه كل من أرسل اليهم سائر القائل
وأصناف الخلق وهو صلى الله عليه وسلم كان مخاطب كل قوم ليعلمهم وإن لم تثبت أنه يكلم باله الركي لا لم يسم
أ مخاطب أحدا من أهلها ولو خاطبه لكلمه ما نامل (قوله من رسول) من رائد في القول وقوله
إلا ما نال أي إلا ما نال (قوله فصل الله الخ) وفي العات عن الكلم إلى العيه أه وهو أشباه أحار
ولا عور بعد عطف على ما قبله لأن المعلوم كالمعلوم عليه في المعنى والرسل أرسلت لبيان
للاصلاح فالالرحا لوروى عنه على أن اللام لام العاء حار أه متين (قوله ولقد أرسلنا موسى
الخ) ثم روى في فصل ما أحلق وقوله وما أرسلنا من رسول الخ أه بالسعود (قوله ما نال)
أي ما نال أه وقوله لاسع عدم مباحية في الأعراف وهي قوله فأتى عصاه الخ وقوله ورجع
بده الخ ولقد أهدأ آل فرعون بالسيس الخ فأرسلنا عليهم الطوفان الخ وواحدة في بس وهي
المد كور في قولر ما طمس على أمولهم الخ أه شيجا (قوله أن أخرج قومك) أن مصرية والعباط
موجود وهو أن بعد ما حله فيها معنى القول دون حرويه وأرسلنا فيه معنى فلما فكان على الشارح
أن يصرها في التفسير أو قول أي أخرج وكون عسير ألا أرسلنا وأما بعده القول المد كور
فلس ما نال في معدر في الكلام عامل في أن أخرج وإما هو إصاح معنى أه شيجا وفي الكرخي
قوله وفلانة أن أخرج أشار إلى أن عسيرة لكونها على معدر القول المقدر والاحاة لذلك
لأن الأرسال معنى الوحي كما مر بطائره صحيح كأي الكشاف كونه معسيرة به أي أخرج أخرج قومك
وهذه الاء المقدره للعدو والفاء (قوله حمه) أشار إلى أن المراد ما نال الله عنه
ووجه أن العرب سحور نسبة الحدث إلى الزمان عارضا نصيبه اليه كقولهم سحور صائم وليلة
فأمومك الليل ورجح عسيرة أيام الله سلاته ومعاناهه كرخي وفي معسيرة اس جبرر أيام الله أي
مأنواع عفو ما بالناضه ومعها لاطنه إلى أفاضها على العرون السالنه وللأحده في أحاط
عليه بذلك عظم حوقه أه وفي العاموس وأما الله سمعه يوم أوم شديد وآخر يوم في الشهر
أه وفي الخمار وما عروا في الشدة مألوم أه (قوله إنني ذلك لأتات) أي دلالات لكل
صار شكور أي لأنه إذا سمع عارل على من قبله من اللاء وأقبح عليهم من العاء اعرويه
لما سمع عليه من الصبر والشكر أه يصاوى وفي الكرخي قوله على الطاعة أي وعلى اللاء وقوله
شكور أي كثير الشكر والمعير عنهم بذلك للأشمار بأن الصبر عنوان المؤمن أي لكل من
لحق به كمال الصبر والشكر والإيمان وصبر أمره الهال لا لي أصعب ما لفعل ونخصيص
الآيات بهم لأنهم المسعون بها لا ما حاية عن عزم قان البين حاصل بالنسبة إلى الكل
وعدم الصبر على الشكور لعدم معنى الصبر أعى اللاء على معنى الشكر أعى العاء وكون
الشكر عافه الصبر أه (قوله وأدكر) أي أدكر ما نجد لهومك ما ذكر لهم لم يبرون (قوله
بمع الله) معنى الامام وقوله إذا عاكم طرف لها معنى المد كور أو بدل اشمال بها كذلك
أه يصاوى (قوله سومونك الخ) أحوال فلانة من آل فرعون أوم صمير الحاطين أه يصاوى
وفي السمعى ونحو حال أخرى من آل فرعون وفي البقرة دون وار لأنه قصد به

يسعد (يسأكم)

لهول مض الكفة أن
مولوداً يولد في إسرائيل
يكون سب دهاب ملك
فرعون (وفي ذلكم)
الاحياء والعداب (الآية)
اها أم الاء (ز) يسكن
عظيم وإذن أعلم
(تركم أن شكرتم)
بعضي بالوحد والطاعة
(لا زللكم وتين)
كفرتم (ج) عدم العمة
بالكفر والعصية لعدم
دل عليه (إن عندنا)
تشتد (وقال موسى)
لفومه (إن شكرنا)
أتم وتن في الأرض
تجيباً فإن الله تعالى
عن حله (ج) محمود في
صحة (ألم) أيسكن
اسمهم فرب (تسأ)
خير (الذين من قبلهم)
وقوم نوح وعابر قوم
هود (وكؤد) قوم صالح
(وآالذين من قبلهم)
لا يفتهم إلا الله أكثرهم
(جاءهم زوسهم ناتييات)
بالحجج الواضحة على صدقهم
الصمير راجعاً إلى المستترين
فيكون منهم حالاً من صمير
الفاعل في سجدوا قوله
تعالى (كيف كان) كيف
حبر كان (و) حافة اسمها
ولم وث العمل لأن العاقبة
بعضي العباد هو في بعضي
الله كراو لأن البأيت غير حقيقي * قوله تعالى (لمن) من استهم

المفسر فالسوم صاعير السوم حالكاه وقوله سووكم بمعنى يدقوكم وقوله ويدعون الخ عظم
خاص وفي أبي السعود بما عطفه على يسووكم فكم آخر اجاله عن مرتة العذاب العاصد وقوله يستجرون
بساكم أي يقرنن في الحياة مع الدل ولذلك عدم من جملة اللاء اه وفي الكرخي فان قبل استجياه
الساء كيف يكون اتلاقلنا كانوا يستجدهم من الاستعداد ويردون عن الأرواح وذلك من
أعظم المصاير اه (قوله يستجرون) أي لا قبل (قوله مض الكفة) جمع كاض وهو المحرص للبعيات
للمسئلة وأما العراف وهو المحرص الأمور الما صبة اه شيحا (قوله وفي ذلكم نلاه) أي اتلاء واحسار
فان الله تعالى بحر عاده نارة المع وتارة الشدايد كما قال ولو انا لم الحسبات والبيئات لاهم رجوع
شيدن كان على الشارح أن يقول في تفسيره بلاه أي سلاه واحسار العلم أو بالعذاب (قوله وإذ نادى)
من كلام موسى أيسأ أدن بمعنى أدن كوعد غير أه ألمع إلى الفعل من الكلف والالة
اه يضاوي وهذا معطوف على بعة الله أو على إذ عاكم فالتقدير واد كراذقال موسى لقومه ادكروا
إذ نادى ر بكم أو ادكروا بعة الله عليكم حين نادى ر بكم اه شيحا (قوله لئن شكرتم) معمول لفعل
مقدراي وقال لئن شكرتم الخ أو معمول لنادى لا يجرى مجرى قال اه يضاوي وحواب الشرط
مردود دل عليه جواب القسم وفي الحارون لئن شكرتم أي يا إسرائيل ما خولكم من بعة الإغواء
وغيرها من الدم إلا ما نال الحاصل والعمل الصالح لا ريد من بعضي بعة إلى بعة ولا ضاعف لكم ما
آيتكم قبل شكر الموحود عند اللعقود وقيل لئن شكرتم بالطاعة لأزيد بكم في الثواب وأصل الشكر
تصور العمة وإظهارها وحقيقته الاعتزاز بعة الدم مع تعظيمه وتوطيئ النفس على هذه الطريقة
وهي باذنية وهي أن العباد إذا أشمل عطالة أقسامهم الله عز وجل عليه أنواع بصله وكرمه
وإحسانه إليه أشمل شكر لك الدم وذلك وجب المريدو ذلك بأكد عمة الله عز وجل وهو
مقام شريف ومقام أعلى منه وهو أن يشمله حب الدم عن اللغات إلى الدم وهذا مقام الصديق سأل
الله العليم بأوجب شكر العمة حتى يزيد ما من بصله وكرامة إحسانه وإما اه (قوله دل عليه)
أي على هذا الجواب المحذوف وإما حذف ها وصرح في حاب الوعد لأن عادة كرم الأكرمين
أن يصرح بالوعدو يعرض بالوعيد اه يضاوي (قوله وقال موسى إن تكفروا الخ) لله عليه السلام
إما قال هذا عند ما عين منهم دلائل العاصد وما يل الاصرار على الكفر والفساد وثيق أه لا يسههم
أثريب ولا العريض بالترهيب اه أبو السعود وقوله إن تكفروا حواب الشرط محذوف أي
فما صرتم بالكفر إلا أفسكم حيث حرمتوها من بذا الامام وعرضتموها للعذاب الشديد اه
يضاوي (قوله جميعاً) أي من النعمان (قوله فان الله لئن) أي عن شكركم وإعناكم جيد أي مستحق
للحمد في داه محمود بحمد الملائكة وتنطق بمعده درات المخلوقين اه يضاوي (قوله ألم أنكم)
من كلام موسى أيسأ أو كلام مستدأ من الله اه يضاوي (قوله والذين من عدم) مستدأ وقوله
لا يعلم الخ خيره والجملة اعتراض بين المفسر صبح السنين وهو ما الدين من قسلكم وبسيرة وهو
جاءتهم رسالهم الخ أو الدين من عدم عطف على ما قبله وهو قوم نوح أو الذين من قسلكم وقوله لا
يعلمهم إلا الله اعتراض كما ذكر اه يضاوي أيسأ ح وعارة السمين والذين من عدم يحور
أن كرون عطفا على الوصول الأول أو على الدل منه وأن يكون مستدأ وخيره لا يعلمهم إلا الله
وجاءتهم خبر آخر وعلى ما تقدم يكون لا يعلمهم حالاً من الدين أو من الصمير المستكن في من
عدم لوقوعه صلة اه (قوله جاءتهم رسالهم الخ) مستأنف في جواب سؤال كأنه قيل وما
خيرهم أي ما قصتهم وما شأنهم فقال جاءتهم رسالهم الخ وهذا في المعنى عسيراً إلى الدين من قلوبهم

(قَرُّوْا) أى الام

(اَيْدِيَهُمْ فِيْ اَوْاْهِمْ)

أى اليه ايمضوا عليها من

شدة الغيظ (وقَالُوا اِنَّا

كُفَرًا بِمَا اَرْسَلْتُمْ

بِنَا) في زعمكم (وَاِنَّا لَنَبِيٍّ

مُرْسَلٍ) وَمَا نُوْنَا اِيْنِيْ

مُرْسَلٍ) (وَمَقَعٌ لِلرَّيَّةِ

(قَالَتْ اَرْسَلْتُمْ اَنْفِيْ

شَكِّ) استهتام اسكار

أى لا شك في توحيد

للدلائل الطاهرة

(مَا) هى الذى في موضع

مبتدأ ولأن خبره (قُلْتُمْ)

أى قل هو الله (لِيَجْمَعَنَّكُمْ

قَبْلَ مَوْضِعِهِ) نصب بدل من

الرحمة وقيل لا موضع له بل

هو مستأنف واللام فيه

جواب قسم محذوف وقع

كتب موقعه (لَارْصِيْهِ)

قد ذكر في آل عمران والنساء

(الَّذِينَ خَسِرُوا) مبتدأ

(نُهُم) مبتدأ ثان (لَا

يُؤْمِنُوْنَ) خبره والثاني

وخبره خير الأول ودخلت

الباء لما في الذين من معنى

الشرط وقال الأخفش

الذين خسروا بدل من

المنصوب في ليجمعنكم

وهو بدل لأن ضمير المنكسر

والخطاب لا يبدل منهما

لوضوح ما غاية الوضوح

وغيرها دونها في ذلك

ه قوله تعالى (أَغْنِيَّاهُ)

مفعول أول (لَنْ نَخْذَ)

و (لِيَا) الثاني ويجوز أن يكون اتخذ مبتدأ إلى واحد

أه شيخنا (قُلْ لِمَ فَرَدُّوا اَيْدِيَهُمْ فِيْ اَوْاْهِمْ) في معنى الايدي والامواه قولان أحدهما أن المراد به ما كان
 الجارحان اللعنون من في معنى ذلك وجوه قال ابن عباس عضوا على ايديهم غيظا أو عجبوا ورجموا
 بايديهم إلى اوفاهم وقال مجاهد وقادة كذبوا الرسل وردوا ما جاءوا به يقال رددت قول فلان في فيه
 أى كذبه وقيل الكلي يعنى أن الامم ردوا ايديهم إلى اوفاء انفسهم يعنى انهم وضوا الايدي على
 الامواه إشارة منهم إلى الرسل أن اسكنوا وقال مقاتل ردوا ايديهم على اوفاء الرسل يسكنونهم بذلك
 وقبل إن الامم لاستمعوا كلام الرسل عجبوا منه وضجروا على سبيل السخرية فعند ذلك ردوا ايديهم
 في اوفاهم كما يعمل الذي عليه الضحك القول الثاني أن المراد بالأيدي والامواه غير الجارحين
 وقيل المراد بالأيدي النعم ومعا ردوا ما لوقبله لكن نعمة عليهم يقال لقنان عندي يدى نعمة والمراد
 بالامواه تكذيبهم الرسل والمعنى كذبهم بافواههم وردوا قولهم وقيل انهم كفوا عن قول ما سمروا
 بقوله من الحق ولم يؤمنوا يقال فلان رديده الى فيه إذا أمسك عن الجواب فلم يجب وهذا القول
 فيه بدلا منهم قد جاء بالكذب وهو أن الامم ردوا على رسلهم وقالوا إما كفرنا الخ اخاذن (قوله
 ليعصوا عليا) ففتح العين وضماها في المصباح عضضت اللقمة وبعها وعليها اعضا أمسكها بالاسنان
 وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب مع لفة فلية وفي أفعال ابن القطاع من باب
 قتل اه (قوله إنا كافرينا) ان مخفة من الثقيلة وأدغمت نونها في نون نالذي هو استهزاء بصح أن تكون
 المشددة لما اتصلت بنون الضمير اجتمع ثلاثة أمثال غذفت واحدة منها في نون الى أمثال والمحذوف
 إمالة من نون المشددة وإما تون الضمير وكذا يقال في قوله وإنا نكفرنا (قوله في زعمكم) أى
 وإلأنهم لم يعترفوا برسالتهم وإلا لكانوا مؤمنين اه خازن (قوله وإنا لنكفرنا) انظر كيف هذا
 مع جزمهم بالكفر وإلا لأن يقال كانوا قريتين إحداهما جازمت بالكفر والأخرى شك أو يقال
 المراد بقولهم إنا كفرننا ما أرسلتم به أى المعجزات والبيانات وقولهم بما ندعو ننا إليه إلا بان والنوحيد
 وحاصله أن كفرهم بالمعجزات وشكهم في التوحيد فلا تخالف اه شيخنا وفي الكرخي فان قيل
 انهم لما ذكروا ايم كافرون برسالتهم كيف ذكروا بعد ذلك انهم شاكون مرتابون في
 صحة قولهم قال جواب كأنهم قالوا إنا كنا كافرين برسالتكم وإن لم ندع هذا الجزم واليقين فلا أقل من
 أن نكون شاكين مرتابين في صحة نبوتكم وعلى هذا التقدير فلا سبيل الى الاعتراف بنبوتكم اه
 وعادة الخازن انهم لما صرحوا بكفرهم بالرسل فكأنهم حصل لهم شبهة توجب لهم الشك فلما قالوا ان لم
 ندع الجزم في كفرنا ما أقل من أن نكون شاكين مرتابين في ذلك انتهت (قوله بما ندعونا) هل مضارع
 مرفوع بثبوت النون والواو فاعل فهو مستند لوالجاءة وما مفعول به وهذا بخلاف ما في سورة هود من
 قوله بما ندعونا فان ذلك مستند لردوه ووضعهير صالح عليه السلام فهو مرفوع بضمه مقدرة على الواو
 منع من ظهورها التحمل والفاعل ضمير مستتر يعود على صالح تقديره أنت وما مفعول به اه شيخنا (قوله
 في الرية) وهى قلق النفس وأن لا تخشى إلى الشيء اه يضاهى (قوله قالت رسلهم) أى جوابا
 لقولهم إنا كفرننا ما أرسلتم به الخ وهو استئناف يعنى على سؤال ينساق اليه المقال كأنه قيل فلماذا قالت
 رسلهم فأجيب بأنهم قالوا انكفرن عليهم ومتعجبين من مقالتهم الحقاء أى الله شك الخ وأدخلت
 همزة الانكار على الطرف لأن الكلام في المشكوك فيه لا في الشك أى إنا ندعوكم إلى الله وهو
 لا يحتمل الشك لكثرة الأدلة وظهور دلالتها عليه وأشار الى ذلك بقوله طائر السموات والأرض
 اه أبو السعود وفي السمين يجوز في شك وجهان أظهرهما أنه فاعل بالجاء وقوله وجاز ذلك لأخذه
 على الاستهزاء والثاني أنه مبتدأ وخبره الجاء والأول أولى بل كان ينبغي أن يتعين لا أنه يلزم من

عليه (ساطر) حلق

(السموات والأرض
يَدْعُوكُمْ) إلى طاعته
(يُغْفِرُ لَكُمْ) مَنْ
دَرَكْتُمْ مِنْ رِزْقِهِ
الاسلام يعز ماقبله أو
معية لاخراج حموق
الهاد (وَبَرَّكُمْ) مَنْ
الاعذاب إلى أجل
مُسْتَعْتَبٍ (أجل الموت) قَالُوا
(إِنْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا شُرُ
مُتْلَا رُدُّونَ أَنْ
تَصُدُّوا نَاصِبًا كَنْ يَصُدُّ
أَتَاؤُهَا) مَنْ الْأَصَام
(وَمَا سَلَطْنَا مِنْ شَيْءٍ)
حجة طاهرة على صدقكم
(قَالَتْ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ) (إِنْ
مَا) عَنْ إِلَّا تَقَرَّرْ هَذَا كَنْ
كَمَا قَالُوا (وَلَكِنْ اللَّهُ
يَعْلَمُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ) بِالْمَوْتِ (وَمَا
كَانَ) مَا يَنْفِي (تَسَاءُلُ
بِأَنَّهُمْ) سَلَطْنَا إِلَّا
بِأَنَّهُ (اللَّهُ) بِأَمْرِهِ لَا
عَيْدَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
اللَّهُ - فَيَقُولُ كَلَّا
الْمُؤْمِنُونَ) بِتَقْوَاهِ (وَمَا
تَسَاءَلُوا) بِتَقْوَى كُلِّ
اللَّهُ) أَيْ لَا مَانِعَ لِمَنْ ذَلِكَ
(وَقَدْ هَذَا) سَلَطْنَا

وهو ولي غير الله صفة له
قدمت عليه بصارت حالا
ولا يجوز أن تكون غير هـا
استثناء (فاطر السموات)
يقر بالحر وهو المشهور
وجره على الدليل من اسم

الناقي الفصل بين الصفة والموصوف ما يجني وهو المبدأ بجلال الأول فالأول ليس أجنيا إدهو
قائل والفاعل كآخره من راعيه اه (قوله عليه) أي على توحيد (قوله فاطر الخ) من جملة الدلائل على
الوحيد وقوله يدعوكم جملة حالية أي يدعوكم إلى الإيمان برساله إياها لا يدعوكم إليه من تلقاء
أنفسكم كما يرويه قولكم كما يدعوهم إليه اه أبو السعود (قوله يعز) اللام متعلقة بالهاء أي لأجل عزم
دوكم ويجوز أن تكون اللام للعبارة كقولك دعوتك لرداد سمع (قوله من راقدة) هو منى على
ما أجاره الأخفش وأوعيد من رادتهما إلى الضباب وجمهور الصريح لا يجوز أن يادتها إلى الذي
إذا جرت بكرة من ثم جعلها معهم للدلالة على ذلك عقوبة يدعوكم ويحصل أن يصح من غير معنى
يخلص أي يخلصكم من دوكم ويكون مقتضاه عزم أن جميع الدواب وهو أول من دعوى رادتهما
وقوله أو معضضة الخ أي بعض يدعوكم وهو ما منهم وبين الله تعالى من حقوقه سبحانه وتعالى دون
الخلق اه كرخي (قوله يوحركم الخ) معاني في المعنى كقصة الآية على الإيمان ما معلوم أن الإيمان
لا يترب عليه ما خير الموت لذلك أجاب الشارح عن هذا بقوله ملاعذاب فالأحر للترتب على الإيمان
أما هو تأخير العذاب أي من العذاب الذي يصيب الكفرة في الدنيا كالسيف وغيره اه إذا أموا
اه (قوله إلا شرب مثلا) أي لا فصل لكم عليا فلم تحضروا بالسوة دوما ولو شاء الله أن يبعث إلى
الشرب رسلا لم يبعث من جنس أ فصل منهم وقوله فأنوا سلطان من أي يدل على فصلكم واستحقاقكم
لهذه المزية أو على صحة ادعائكم بالسوة كما هم لم يعتبروا بما جاوزوا من البيات والخبخ وإفترحوا
عليهم آية أخرى تساو لجان في الكفر اه يصاوى (قوله تردون) يجوز أن يكون صفة ثانية للشرب
وجعل على معناه لأنه غيره القوم والرهب كقوله شربهم ما وأن يكون مستأقوا وقوله أن تصدونا
العامة على تحريف اللون وهي نون الصمير وبون الرفع عنزوة للناصب وقرأ طلحة للتشديد على ثبوت
بون الرفع وأدعاهما بون الضمير وفيه تحريفان أحدهما أن أن جمعة من النقلة لا خاصة والثاني أنها
المصدرية أو أممت حملها على ما بالمصدرية اه سمع (قوله ثالث لهم الخ) سلوا ما شاركنهم في الحسن
وجعلوا الوجوب لاختصاصهم بالسوة فصل الله تعالى اه يصاوى (قوله وما كان الخ) جواب لقولهم
فأبوا الخ ولما خبر كان مقدم وأن ما يتك سلطان اسمها مؤخر واد الله حال والهاء للاستعانة اه قوله
بأمره) أي أمره لا بإياديه اه فصر عهده الأمر لا رادة وهو أوضح وقوله مر وبون
أي مقهورون (قوله ليتوكل المؤمنون) أي في الصبر على معاداةكم وعمد الأمر للاشعار بما يجب
الوكل وقصدوا به أنفسهم قصد أوليا اه يصاوى فقوله للمؤمنون أي الرسل وأما معهم وقوله
ومالنا الخ به العات عن اللعبة إلى الحكم اه شيئا (قوله أي لا ممانع لنا) أي لا عذر لنا في
عدم الوكل عليه وأشار بهذا إلى أن الاستعانة بكبرى وعارة البصاوى أي أي عذر لنا
في أن لا نتوكل على الله اه وفي القرطبي ما استعانة في موضع رفع بالاعتداء ولما الخبر وما
بعدها في موضع الحال والقدبر أي شيء لما في ترك التوكل على الله والحال أنه قد هداما الخ
اه وقول الشارح أي لا ممانع لمان ذلك الممانع به بمعنى العذر ومن معنى في أي لا عذر لنا في ذلك أي في
عدم الوكل (قوله سلنا) سكون الاء وصحبا سمعتان أي طرقه التي يعرفها ويعلم أن الأمور كلها
بده اه يصاوى وعارة أن السوء وقد هداما أي والحال أنه قد فعل بما ما يوجب ويستند به
حيث هداما سلنا أي أرشد كلاما سبيله ومنه ما به الذي شرع له وأوجب عليه سلو كفي الدين
وحيث كانت أدية الكمار بما يوجب العاق والاضطراب القادح في الوكل قالوا على سبيل التوكيد
السمي مظهرين لكل العربة ولصبرن على ما أدبتموها بالعداد وإفتراح الآيات وغير ذلك

الله يقرى عشاذا بالصبب وهو يدل من ولي والمعنى على هذا اجعل فاطر السموات والأرض غير الله ويجوز أن يكون صفة لولي

على إذا كرم (وَأَعْلَىٰ) انه
فَنَاتَبِعُوا كَمَا السَّيِّئُونَ كَذَّبُوا
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِرُسُلِهِمْ لَنُصِرَنَّكُمْ
مِنَ الْعَذَابِ وَلَنُعَذِّبَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا (فِي مِثْلَيْنَا) هـ مَا
(فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
لَنُنَبِّئَنَّ الْكَافِرِينَ
أَلَهُمُ الْكَافِرِينَ) وَلَنَسْخُصَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا (أَرْضَهُمْ
مِنَ الْبَرِّ) هـ مَا
(أَذْلَكَ) الْعَذَابُ وَابْرَأَتْ
الْأَرْضُ (لَهَا) حَتَّىٰ
تَقَامِيَ (أَيَّ مَقَامِهِ) بَيْنَ يَدَيِ
(وَحَالَاتٍ وَعِيدٍ) بِالْعَذَابِ
(وَأَسْتَفْتَحُوا) وَاسْتَنْصَرُوا
الرُّسُلَ مَا نَهَىٰ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ
(وَحَبَّابٍ) الْخَمْرُ (كُلُّ
جَبَّارٍ) مُنْكَرٍ عِطَافَةٍ
إِلَهُ (عَبِيدٍ) مُعَادٍ لِلْحَقِّ
مَنْ (وَزَّالِيهِ) أَيَّ أَمَامِهِ

والشونين مراد وهو على
الحساية أى فاطر السموات
(وهو يعلم) بضم الياء وكسر
العين (ولا يعلم) بضم الياء
وفتح العين وهو المشهور
ويقرب ولا يعلم بفتح الياء
والعين والمعنى على الفراءتين
ترجع على الله وقرىء في
النشاد وهو يعلم بفتح الياء
والعين ولا يعلم بضم الياء
وكسر العين وهذا يرجع
إلى الولي الذي هو غير الله

عما لا يخبر به اه (قوله) ولنصيرن على ما أذبحوا (جواب قسم عذوب أكدوا به نوكهم وعدم
مبالاهم بما جرى من الكفار عليهم اه يضاهى (قوله على أذا كرم) إشارة إلى أن ما مضى به وهو
الآن رجح لعدم الحاجة إلى إبطاء دعاه حذفه على غير قياس ويجوز أن تكون موصولة اسمية والعائد
عذوب على التدرج إذ الأصل أذبحوا به ثم حذفت الباء فوصل الفعل اليه بنفسه اه كرخى (قوله)
وعلى الله فليتوكل المتوكلون) أى فليدوموا وابتغوا على التوكل عليه والتوكل الأول بمعنى استعدت
التوكل وإنشائه فالتوكلان غلطان اه شيئاً (قوله وقال الذين كفروا لرسولهم) لعل هؤلاء
الفاقلين هم المتوكلون في الكفر من أولئك الأمم الكافرة الذين تقدمت مقامهم الشيعية في قوله
وقالوا إما كفر بما أرسلم به الخ ولذلك لم يقل وقالوا الخ اه أبو السعود (قوله لنصيرن) جواب عما
يقال أن العود يقتضى سبقه للفساد عا يعاد إليه والرسول لم يسبق منهم تلبس بدين الكفرة أصلاً
لا استحاله في حقهم وحاصل الجواب أن الرادى بالعود والصبر ورة أى نصيرن داخليين في معنا اه شيئاً
(قوله معنا) أى الشريك (قوله فأوحى إليهم) أى إلى الرسول أى بهذه هذه الخاطبات والمخبرات اه غارن
(قوله ذلك) إشارة إلى الموحى به وهو إهلاك الظالمين وإسكان للظالمين اه يضاهى وهو معنى ما قاله
الشارح وذلك مستد آخر من خوفه من (قوله أى مقامه بين يدي) أى موقفه عندي في القيامة أشار
إلى أن للمقام اسم مكان وفي السمين ومقامه فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مقام وهو بعيد إذ الأسماء
لا تقام للثاني انه مصدره مضى بالثاني قال الرازمي مصدره مضى لعله أى قيامي عليه بالحفظ
الثالث أنه اسم مكان قال الزجاج كان وقوفه بين يدي للحساب كقوله ولمن خاف مقام ربّه اه (قوله)
وغاب وعيد بالعداب) وأعذاني بالوعود الكفار على أن يكون الوعيد معنى الموعود وهذه الآية تدل على
أن الخوف من الله غير الخوف من وعيده لأن اللطف يقتضى التقدير اه كرخى وقوله وعيد أثبت اليبادنا
وفى فى موضعين كل كذب الرسل خلق وعيد فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وصلوا وحذنا وقنا
ورش عن نافع وحذم الباقون وصلوا وقنا اه سمين (قوله واستفتحو) وذلك أنهم لما لبسوا من إيمان
قومهم استفتحو الله وعودوا عليهم بالعذاب اه غارن والمعاني على استفتحو فلما مضى وفى ضميره
أقوال أحدها أنه ما دلت على الرسل الكرام ومعنى الاستفتاح الاستنصار كقوله تعالى إن تستفتحو
فقد جاءكم الفتح وقبل طلب الحكم من العتاحة الثاني أن يعود على الكفار أى استفتح أمم الرسل عليهم
كقوله فامطر علينا حجارة من السماء وقيل ما دلت على الفريقين لأن كلا طلب النصر على صاحبه وقيل يعود
على قریش لأنهم فى سنى الحذب استمطروا قلم يمحطوا وهو على هذا مستألف وأما على غيره من
لأقوال فهو عطف على قوله فأوحى إليهم بهم وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن مجاهد واستفتحو بكسر
الهاء الثانية على لفظ الأمر الرسل يطلب النصرة وهى معوية لعوده فى المشورة على الرسل والقدير
قال لهم لهلكي وقال لهم استفتحو اه سمين وفى الفاعل هو والفتح كالعتاحة بضم الفاء وكسر ما الحكم
بين الخصمين اه (قوله وخاب) معطوف على مقدر أى قصروا وسعدوا وربحوا وخاب كل جبار
عبيد معنى وخسر وقيل هلك كل جبار والجبار فى صفة الإنسان يقال لمن تجبر بنفسه بإدعاء منزلة عالية
لا يستحقها وهو صفة ذم فى حق الإنسان وقيل الجبار الذى لا يرى فوقه أحداً وقيل الجبار
المتعظم فى نفسه المتكبر على أقرانه والعبيد للعائد للحق ومجاوبه قاله مجاهد وقال ابن عباس
هو المعرض عن الحق وقال مقاتل هو المتكبر وقال قتادة هو الذى يأبى أن يقول إلا لله
إلا الله وقيل هو للعجب بما عنده وقيل هو الذى يعاند ويخالف اه خازن (قوله معاد
للحق) أشار إلى أن فيلما معنى فاعل كالتلطيض معنى الخالط اه كرخى (قوله من ورأته

فيها (من ماء صديد) هو ما يسيل من جوف أهل النار عسلاً طليخاً والمدم (يَحْتَرَقُهُ) يدلغه مرة بعد مرة لمراسته (ولا تكادُ تسبغهُ) ردرده لفسحه وكراهته (وَيَأْتِيهِ أَتَانُوتٌ) أي أسنانه المقتضية له من أنواع العذاب (من كُنْ تَمَكَّنْ وَسَمَا هُوَ يَمِيتُ وَبَيْنَ وَرَأْيِهِ) بعد ذلك العذاب (عَدَّ آتٌ عَظِيمٌ) قوى متصل (مَمَكَّنٌ) صفة (الذين كفروا يرتجمون) مبتدأ وسئل منه (أَنَحْنُ لَهُمْ) معطوفاً على ماؤه لقال وإنلأ أكون به قوله تعالى (من يصر فيه) قرأ ضم الياء ووج الزاء على ما لم يسم فاعله وفي الغائم مقام الفاعل وجهان * أحدهما (يؤبد) أي من يصر فيه عذاب يؤبد عذوب المصائب ويؤبد متى على التبع * والثاني أن يكون مضمراً في يصر فيه يرجع إلى العذاب ويكون يؤبد طرماً ليصرف أو للعذاب أو حالاً من الصمير ويقرأ وج الياء وكسر الزاء على تسمية الفاعل أي من يصر فيه الله عذاب

جهم) جملة في محل جر صفة الجبار ويحور أن تكون الصفة وحدها الجبار وحدهم فاعله هو قوله وبقى من ماء صبعة معطوفة على الصفة قلباً عطفاً جملة فعلية على اسمية فإن جملة الصفة هي الجبار وحده وعلمه فعل كان من عطفاً فعلية على فعلية وقيل عطفاً على محذوف أي باني وفيه وبقى اه سمي على هذا جرى الجلال حيث قدر يذللها (قوله أي أمهه) فالراء يستعمل في الصدين اه شيعياً وفي السمين ورواه هنا على ما بها وقيل معنى أمام هو من الأصداد وههنا على الزمخشري نقوله من بين يديه وقال ثعلب هو اسم لما توارى عنك سواء كان حلقك أو قدماك اه (قوله صديد) عطفاً بيان أو بدل من ماء (قوله هو ما يسيل الخ) وقال عدي بن كعب القرظي هو ما يسيل من فروج الرءاء يسفاه الكافر اه حارن (قوله يسحره) أي تكلف تحرقه ويقهر عليه وقوله مرة الخ أخذه من صيغة الفعل وفي السمين قوله يتحرقه يحور أن تكون الجملة صفة للماء وإن تكون حالا من الصمير في بقی وأن تكون مساقفة وتخرج فعل وفيه احتمالات أحدها أنه مطاوع جرحه بالتشديد نحو علمه فعمل والثاني أن يكون للسكر نحو تخلف أي يتكلف جرحه ولم يدرك الزمخشري غيره الثالث أنه دل على الجملة نحو عهته أي تناوله شيئاً شيئاً بالخارج كما يسلم شيئاً شيئاً ما لديهم الرابع أنه جمع جرحه المجرى نحو عذوب الأشياء وتعدته اه وفي أي السعد يتحرقه قيل هو صفة لاه أو حال منه والأظهر أنه استئناف معنى على السؤال كأنه قيل فإذ جعل به وقيل يتحرقه أي يتكلف جرحه مرة بعد أخرى لعله العطش واستيلاء الحرارة عليه يكاد يسمعه أي لا يبارب أن يسمعه فصلاً عن الإساءة بل قصص به بشره بعد التي والياء جرحه عذب جرحه يطول عذابه نارة بالحرارة والعطش وأخرى بشر به على لالتحال فان السور اعداد الشراب في الخلق سهوله وقول عس وبه لا يوجب في ما ذكر جميعاً وقيل لا يكاد يذلل في جوفه وعرضه بالإساءة لما أها للمعبودة في الأمر ثم يقرى حال من فاعل يتحرقه أو من مفعوله أو منهما جميعاً اه وفي الحارن قال بعض المفسرين أن كاذ صفة والمعنى يتحرقه ولا يسميه وقال صاحب الكتاب دخل كاذ للبالغة يمي ولا يبارب أن يسميه فكيف تكون الإساءة وقال مضمراً لا يكاد يسميه أي سيقه هذا اعطاء لا العرب بقوله ما كدت أقوم أي قمت هذا اعطاء فعل هذا كاذ على أصلها وليست بصفة وقال ابن عباس معناه لا يحبره وقيل معناه يكاد لا يسميه وسببه ليل في جوفه عن أبي أمامه رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ في قوله هالي وبقى من ماء صديد يتحرقه قال يقرب إلى فيه ويكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووهت فروة رأسه فإذا شر به قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره كأنه وسق وأما جفاً فقطع أمعاءهم وقال وإن يسميثوا يثاقوا عاه كالميل شوى الوحوه شوى الشراب وساءت مرتها أحرقه الرمدي وقال حديثه شعر بس وقوله وقعت فروة رأسه إنما شبهها بالفروة لشعر الذي عليها اه (قوله أي أسابه) عارفاً الحارن يمي أن الكافر يحد ألم اللوت وشدته من كل مكان من أعصابه وقال إبراهيم السهمي حتى من تحت كل شعرة من جسده وقيل بأنه اللوت من قدامه ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته ومن يمينه ومن شماله وما هو ميت يستريح وقال ابن جرير علق نفسه عند حجرته فلا عرج من فيه وموت ولا ترجع إلى مكانها من جوفه سمعه الحياة اه (قوله بعد ذلك العذاب) أشار إلى أن الصمير في وراثته للعذاب المقدم وقيل عائد على كل جار كأي السمين وفي البصاوى ومن وراثته أي ومن بين يديه عذاب عظيم أي يستعمل في كل وقت عذاباً شديداً هو عليه وقيل هو الخلود في النار وقيل حسن الأعراس (قوله متصل) أي متصل بعصبه معص لا يقطع ولا ينفك (قوله مثل الذين كفروا رهم) هذا كلام مفسر فمقطع عما قبله وهو مبتدأ محذوف

الخبر عدس و همدبره و ما خص أو وما يلى عليكم مثل الدين كعروا وقوله أعمالكم كرماد كلام من متندا و حبر في جواب سؤال مقدر كآه قبل وما ذلك النثل اه حارن لكن جرى الشارح على غير هذا حيث قال و مدل من أى مثل اشتال أو بدل كل وعليه فيكون الكلام جملة واحدة وفي السمين قوله مثل الذين كعروا فيه أوحدها وهو مذهب سمييه أهدأ بخذوف الخبر عدس و ما يلى عليكم مثل الذين كعروا وتكون الجملة من قوله أعمالكم كرماد مستأفة جونا لسؤال مقدر كآه قبل كيف منلهم وتيل كيت وكيت والثاني أن يكون مثل مسدا وأعمالهم متندا ثان و كرماد خبر الثاني والثاني و حبره حرا ذول الثالث أن يكون مثل متندا وأعمالهم بدل منه بدل اشتال و كرماد الخبر اه (قوله الصالحه كصله الخ) عبارة الخارن احلقوا في دده الاعمال ما هي فعيل على ما عملوه من أعمال الخير في حال الكفر . لصدقة و صلة الأرحام و فك الأسير و اقراء الصفي و بر الوالدين و نحو ذلك من أعمال البر و الصالح و هذه الأعمال وان كانت أعمالا لا يقع صاحبها يوم القيامة سبب كرهه لأن كرهه أخطأ وأخطأ كلها وقيل للارد بالاعمال عادتهم الاصبام التي طسوا أنها اسعصم فطلت وحطت ولم يسمهم التفرقة و حبراهم أنهم أنهم أنما هم في الدهر لطلو بل لكي يسموا بها فصارت و بالاعليهم وقيل أراد بالاعمال الأعمال التي عملوها في الدنيا وأشر كوا فيها غير الله قها لا يسمهم لأنها صارت كالزاد الذي دته الرجب و صار اه لا يسمع به اه (قوله كرماد اشدت به الرجب) أى جملة و أسرع الذهاب به اه يصاوى والماد معروف وهو ما حقيقته البار من الاجرام و جمعه في الكثرة على رمد وفي الفلة على أرمده اسمي (قوله في يوم عاصف) في الاساد تحور كما أشار له الشارح وفي اليعصاوى المصنف اشتداد الرجب و صف به رما به لما لاله كقولهم هاره صائم و ليله قائم شمت صائمهم جمع صديقه من الصدقة و صلة الرحم و اعانة الملهوف و عى الرقاب و نحو ذلك من مكازمهم في حوطها لسانها على غير أساس من معرفة الله تعالى وتوحيد به برما طيره الرجب العاصف اسميت و وجه الشبه أن الرجب العاصف تطير الرما و ترقق أجراه بحيث لا يلقى له أثر فكذلك كعروا أعمالهم و أخطأ بحيث لا يلقى لها أثر اه راده وقد بين مقصوده و محصله بقوله لا تقدر أن كعروا عما كعروا على شيء (قوله أى لا يمدون له ثوابا) عبارة أى السعد و أى لا يرون له أثرا من ثواب أو تخفيف عذاب كذاب الرما للذكور وهو فذلك التمثيل اه (قوله لعدم شرطه) وهو الايمان (قوله ذلك) أى ما دل عليه التمثيل دلالة واضحة من ضلالهم مع حساباتهم أنهم على شيء هو الصلال الممد على طريق الحق و الصواب أو عن فعل الثواب اه أبو السعد (قوله متعلق بخلق) أى على أن الله ليس له المصاحبة أى خلقا ملتصقا بالحق أى الحكمة وليس عشا أو خللا سبب ولا أجل الحق أى الحكمة اه شجوا عبارة السمين والحق متعلق بخلق على أن الله سببه أو محذور على أنها حالية اما من العا على أى عفا واما من المفعول أى ملتصبة بالحق اه (قوله ان يشأ بذهمكم) يعنى أيها الناس و يأت بخلق جديد يعنى سواكم أطوع لله معكم و للمعنى أن الذى قدر على خلق السموات والأرض قادر على اماء قوم و إيمانهم و إيجاد خلق آخرين سواهم لأن العادر لا يصعب عليه شيء و قيل هذا خطاب لكم بامر مكية يريد بيمينكم بامر الشكر الكبار و بخلق قوم و اميركم خير أمكم و أطوع اه حارن وفي اليعصاوى ان يشأ بذهمكم و يأت بخلق جديد بكم و بخلق خلقا آخر مكانكم رتب ذلك على كونه خلقا للسموات والأرض استدلالا به عليه فان من خلق أصولهم و ما بقوفا عليه تجميعهم أو جدم بتدليل العبر و تغيير الطباع قار أن يدلهم بخلق آخر ولم يجمع عليه ذلك كما قال وما ذلك على الله حير أى يعمدرا و متعسرفاه قادر لانه لا اختصا ص له بمقدور و دون مقدر ومن هذا شأنه كان

عدم الاذماع بها (كرماد) اشتدت في الرجب يوم عاصف (شدد) هبوب الرح خفه هاه متورا لا يقدر عليه و الحارن حبر المدا (لا يقدر رين) أى الكمار (مما كسبوا) عملوا في الدنيا (على شيء) أى لا يمدون ثوابا لعدم شرطه (ذلك هو) اتصال الملاك (البعيد) ألم تر (سطر باعاطب) اسداهم مربر (أن الله) خلق السموات والأرض (بالحق) معاق بخلق (إن يشأ) بذهمكم (أيها الناس) (و يأت بخلق جديد) بذلك

عذوف وهو العذاب ويحور أن يكون للمعول يؤمد أى عذاب يؤمد ويحور أن نعمل من في موضع نصب بفعل عذوف يقدره من بكرم صرف الله عه العذاب شعلت يصرف يسير العذوب ومنه فأي ذره من ويحور أن يصب من يصرف و تعمل الهاء في عه للعذاب أى أى اسان يصرف الله عه العذاب فقد رحمه فأما من على المرأة الأولى

يقرب (ي) شديد (ويبرزوا) أي الخلاق والتعبير فيه وقفا بعده بالماضى لتحقق وقوعه (ي) تبيهاً فقال الله تعالى (الاتباع للدين استكبروا) للتبوعين (إنا كننا نكتم) بتكتم جمع ناج (نكتم) أنكتم مفتونون) دافعون (عنا من) عذاب الله من (شيء) من الأولى للدين والثانية للتبويض (قائوا) أي للتبوعين (أوهنا) الله (هنا) بقاكم (لعدونا) إلى الهدى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) ما تأتينا من زائدة (تحيص) ملجأ (وقال الشيطان) إبليس (تأمرني) أن أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (إن الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء (فصدقكم) ووعدهم (نكتم)

وان ترجع على العذاب * قوله تعالى (لا كشف له) كاشف (الاهو) بدل من موضع لا كشف أو من الضمير في الظرف ولا يجوز أن يكون مرفوعاً بكاشف ولا بدلاً من الضمير فيه لأنك في الحالين تعمل اسم لا مفعول عملته

حقناً بأن يؤمن به ويصدق به لئلا يوقن عقابه يوم الجزاء اه (قوله وما ذلك) أي الازدحام والايان (قوله ويرزوا لله جميعاً) يعني وخرجوا من قبورهم إلى الله ليحاسنهم ويحازنهم على قدر أعمالهم واليزاز بالفتح القضاء ويرزحصل في الزاز وذلك بأن يظهر بذاته كلها والمضى وخرجوا من قبورهم وظهروا إلى القضاء ومن يبرز حصل في الزاز وأورد بلفظ الماضى وإن كان معناه الاستقبال لأن كل ما أخبر الله عنه فهو حق وصدق كما ن لا محالة فنصار كأنه قد حصل ودخل في الوجود اه خازن (قوله يقال الضمراء) أي في الرأي وقوله تبعاً أي في الدين والاعتقادات خازن أي وفي تكذيب الرسل والأعراض عن نصيحته وقوله جمع تابع كخادم وخادم وقوله قول أنتم أي في هذا اليوم والاستغفار للتوبى يخ (قوله من الأولى للدينين) أي للشيء الذي بعدهما فقدم اليان على اللين والتقدير مفتون عنا بعض شيء هو أي ذلك البعض عذاب الله وعقوبة السمين في من ومن أوجه أحدها أن من الأولى للدينين والثانية للدينين يعني تقديره مفتون عنا بعض الشيء والذي هو عذاب الله قاله الزمخشري الثاني أن يكونا للتبويض معاً يعني هل أنتم مفتون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله أي مفتون عنا بعض عذاب الله قاله الزمخشري أيضاً الثالث أن من في من شيء مذبذبة ومن في من عذاب الله يتعلق بمحذوف لأنها في الأصل صفة لشيء فلما تقدمت نصبت على الحال اه (قوله قالوا) أي جواباً عن معانية الاتباع واعتذار أعمالهم لو دنا الله للابان في الدنيا لهديناكم ولكن ضلنا فأضلناكم أي اخترنا لكم ما اخترناه لفسنا اه يضاهى (قوله سواء علينا) فيه قولنا أحدهما أنه من كلام المستكبرين والثاني أنه من كلام المستكبرين والضماء معاً وجاءت كل جملة مستقلة من غير ما طفت دلالة على أن كلام الملقى مستقل بنفسه كلف في الأخبار وقد تقدم الكلام في التسوية والمهزة بعده في أول البقرة اه سمين وقوله سواء خير مقدم وقوله أجزعته مبدأ مؤخر أو بالعكس أي مستقر علينا الجزع والصبر ملجأ من محيص ملجأ وهو هرب من العذاب من الحيص وهو الدلول على جهة الفرار وهو يعمل أن يكون مكاناً كالبيت ومصدراً كالغيب ويجوز أن يكون قوله سواء علينا من كلام القرابين ويؤيده ما روي أنهم يقولون تعالوا نجزع فيجزعون بحسبة تمام فلا ينفعهم فيه ولون تعالوا نصبر فيصبرون كذلك ثم يقولون سواء علينا اخ اه يضاهى والجزع عدم احتمال الشدة والجزع أخص من الحزن فإن الجزع حزن يصرف الإنسان عما هو يصده أسمى وفي الصباح وجزع الرجل جزواً من باب تعب فهو جزع وجزع مبالغة إذا ضعف عن حمل ما نزل به ولم يجد صبراً وأجزعه غيره اه وفي المختار خاص عنه عدل وحاد وبابه باع وجبوصاً ومحيماً ومحاصاً وحيضاً بفتح الياء يقال ما عنه محيص أي محيد ومهرب والاحتياص مثله اه (قوله زائدة) أي في المبتدأ وقوله ملجأ أي محل نهرب فيه (قوله وقال الشيطان لما قضي الأمر) يعني فرغ منه أخذ أهل النار في يوم إبليس وتفرقه وتويعه فيقوم فيها خفياً قال مقاتل وضع له منبر في النار من نار فيجتمع عليه أهل النار بلوه ونه يقول لهم ما أخبر الله تعالى بقوله إن الله وعدكم الخ اه خازن يروى القرطبي أنهم يقولون له اشفع لنا فارك أضلنا فيقوم خطيباً ويقول إن الله وعدكم الخ اه شهاب (قوله وأدخل الخ) عبارة اليضاوى أي احكم وفرغ منه اه وهو معنى قول الشارح وأدخل الخ أو المراد بالأمر قضاء الله وحكمه في أهل الموقف اه (قوله وعد الحق) أي وعداً من حقه أن يجزى أو وعداً أنجزه اه يضاهى وفي السمين يجوز أن يكون من إضافة الموصوف لصنفته أي الوعد الحق وأن يراد بالحق صفة الباري تعالى أي وعدكم الله تعالى وعده وأن يراد بالحق البعث والجزاء على الأعمال فتكون إضافة صريحة اه (قوله فصدقكم الخ) أشار إلى أن في الكلام إضماراً من وجهين الأول التقدير إن الله وعدكم وعد الحق فصدقكم ووعدهم فأخلفتم وحذف لدلالة الحال على صدق ذلك

متابعي (إلا) لكن
(أن د عو تكتم
ما ستجيبتم لي فلا
ياؤوني ولاؤوا
أنسكم) على إجابي
(أما ما يضر حكمكم
بفكم) وأما أنتم
بمضري) يفتح الياء
وكسرها (إني كتمت
بما أشرت كتموني)
بأشراكم إياي مع الله
من قبل في الدنيا قال
تعالى (إن الطائفتين
الكافرتين) ثم بعد آب
أليم) مؤلم (وأدخل
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار
خالدين) حال مقدرة
(فيها يادّين رزقهم
تحسبهم فيها) من الله ومن
الملائكة ونبأ بينهم (سلام
آلتم تر) تنظر

في ظاهر قوله تعالى
(وهو الفاهر فوق عباده)
هو مبتدأ والفاهر خبره
وفي فوق وجهان أحدهما
هو أنه في موضع نصب على
الحال من الضمير في الفاهر
أي وهو الفاهر مستعليا أو
غالبا * والثاني هو في
موضع رفع على أنه بدل من
الفاهر وأخير ثان هو قوله
تعالى (أي شيء) مبتدأ

الوعد لأنهم شاهدوه والثاني قوله وعدتكم فأخلفتكم الوعد يقتضي منعولا نيا وحذف للمع به
تقديره وعدتكم أن لاجنة ولا نار ولا حشر ولا حساب اه كرخي (قوله أنه) أي ما ذكر من
اليث والجزاء غير كائن أي غير واقع (قوله فأخلفتكم) أي بين خلف وعدي خيل بين خلف
وعده كخلافه منه اه يضاروي (قوله من زائدة) أي في اسم كان وقوله أظهركم المقام الغناء كغيرها
البيضاوي (قوله إلا لك الخ) أي فلا استثناء منقطع وفي السمين فيه وجهان أظهرهما أنه استثناء
منقطع لأن وعده ليس من جنس السلطان وهو النجاة البينة والثاني أنه متصل لأن القدرة على حل
الإنسان على الشيء تارة تكون بالقهر وتارة تكون بتقوية الداعية في قلبه بالغناء الوسواس إليه فهو
نوع من التسلط اه (قوله دعوتكم) أن يسو على وهو ليس من جنس السلطان اه يضاروي (قوله
ما ستجيبتم لي) أي أجيتموني وعبارة البيضاوي أمرعتم في إجابتي فلا تلوموني بالوسوسة فإن من
صرح بالعداوة لا يلام بأمثال ذلك اه وعبارة الخازن يعني ما كان مني إلا الدماء والغناء الوسوسة
وقد سمعتم دلائل الله وجاءتكم الرسل وكان من الواجب عليكم أن لا تظنوا إلى ولا تسموا
قولي فلما وجدتم قولي على الدلائل الظاهرة فكان اليوم بكم أولى لما يصحكم من غير حجة ولا
دليل ما أنا بمصرحكم يعني بمفيمكم ولا منقذكم وما أنتم بمصرخي يعني بمغني ولا منقذي ما أبا فيه
إني كفرت بما أشرت كتموني من قبل يعني كفرت بمعلمكم إياي شريكه في عبادته وتبرأت من
ذلك وللمنى أن إبليس جحد ما يعتقد الكفار فيه من كونه شر يكفله وتبرأ من ذلك انتهت (قوله
على إجابتي) أي وغاللة ربه (قوله بمفيمكم) أي من العذاب وقوله بمصرخي أي بمغني من العذاب
وفي المصباح صرخ بصرخ من باب قل صراخا هو صرخ صرخ إذا صاح وصرخ فهو صارخ
إذا امتفاح واستمرخه فأصرخي استفتت به فأغاني فهو صرخ أي مغني ومصرخ على القياس
اه (قوله يفتح الياء وكسرها) سميان والأصل بمصرخين لي جمع مصرخ كسمين جمع مسلم فإيه
الجمع ما كنهوا به الإضافة كذلك أخذت اللام للتخفيف والتون للإضائة فالتن سالكان وهما
إيا أن دأمت بإاء الجمع في إياء الإضافة ثم حركت بإاء الإضافة بالفتح على القراءة الأولى طليا للحنة
وتعلما من توالي ثلاث كسرات وكسرت على الثانية على أصل التخلص من التقاء الساكنين أو أبعاء
لكسرة إلغاء اه شيخنا (قوله إني كفرت) أي الآن أي جحدتوا نكرت بما أشرت كتموني وقوله
بأشراكم إياي مع الله أي في الإطاعة حيث أطعتموني كما أطعتموه وقوله من قبل متعلق
بأشركتوني واللفظ تيرأت منه واستنكرته اه يضاروي بإضاح (قوله بأشراكم إياي مع الله) أي
في الطاعة لأنهم كانوا يطيعونه في أعمال الشر كما يطاع الله في أعمال الخير فلا شراك استعاره بتشبيه
للطاعة به وتزيلها منزلة أولادهم لما أشرخوا الأصنام ونحوها بإتباعه لهم في ذلك فكانهم أشرخوا
اه شباب وفي السمين ومعنى إشرأهم الشيطان بالله تعالى طاعهم له فإ كان يزيتهم من عبادة الأوثان
اه (قوله قال تعالى إن الظالمين الخ) وقيل إنه من بقية كلام إبليس اه يضاروي (قوله وأدخل
الذين آمنوا الخ) لما شرح الله عز وجل حال الكفار الأشقياء بما تقدم من الآيات الكثيرة
شرح أحوال المؤمنين السعداء وما أعد لهم في الآخرة من الأجر الجزيل الدائم بقوله
وأدخل الخ أي أدخلهم للملائكة اه خازن (قوله باذن ربهم) متعلق بأدخل وهذا تعظيم
لذلك الأجر وكذا قوله نعميتهم الخ اه من الخازن (قوله ألم تركب ضرب الله مثلا) لما شرح
الله عز وجل أحوال الأشقياء وأحوال السعداء ضرب مثلا في حكم هذين القسمين فقال تعالى ألم
ترأى بين يديك قلع لم يعلم بهن بعلاي إياك فلي هذا يحصل أن يكون الخطاب فيه للذي عليه ويدخل

معه غيره ويعمل أن يكون الخياط لكل فرد من الناس فيكون المعنى ألم تر أيها الإنسان كيف ضرب الله مثلاً يعني شياً والنمل عبارة عن قول في شئ يشبه قولاً في شئ آخر بينهما مشابهة لتبيين أحدهما من الآخر وتصويره وقيل هو على قول سائر المفسرين تشبيه شئ بشئ آخر اه خازن وفي الغليب والنمل قول سائر يشبه فيه حال الثاني بالأول اه (قوله كيف ضرب الله مثلاً) أي وضعه وبينه وكيف منصوب على الحال من المفعول الذي هو مثلاً والتقدير ألم تر ضرب الله مثلاً حالة كونه أي حال كونه مسئولاً عن حاله من غرائبه وأحكامه وتوضيحه ونحو ذلك (قوله ويدل منه الخ) يقال عليه انه لا معنى لقولك ضرب الله كلمة طيبة الاضم مثلاً الى مثلاً هو المقصود بالنسبة فكيف يدل منه غيره وهذا بناء على ظاهر قول النجاة أن المبدل منه في نية الطرح وهو غير مسلم وهذا الوجه مبني على تعدي ضرب لمفعول واحد اه شهاب وقوله ويدل منه أي للفسير وهو يدل كل (قوله أي لا إله الا الله) أو قيل كل كلمة حسنة كالنسيحة والتجديد والاستغفار والتي بقر الدعوة قاله الرخشري اه كرخي (قوله كشجرة) نعت لكلمة وهذا بناء منه على أن ضرب مبتدأ لواحد يعني اعتمد مثلاً ووضعه فان كان بمعنى صير فهو مبتدأ لاثنين كلمة المفعول الأول ومثلاً للمفعول الثاني يعني جعلها مثلاً على هذا كشجرة خبر مبتدأ محذوف أي هي كشجرة طيبة كما قاله ابن عطية وأجازه الرخشري وبالأول بدأ الرخشري اه كرخي (قوله كل حين) الحين في اللغة الوقت يطلق على القليل والكثير واختلوا في مقداره هنا فقال مجاهد وعكرمة الحين هنا سنة كاملة لأن النخلة تثمر في كل سنة مرة وقال سعيد بن جبير وقنادة والحسن سنة أشهر يعني من وقت طلوعها إلى حين صرامها وروى ذلك عن ابن عباس أيضاً وقال علي بن أبي طالب ثمانية أشهر يعني أن مدة حملها باطنها وظاهرها ثمانية أشهر وقيل أربعة أشهر من حين ظهور حملها إلى ادراكها وقال سعيد بن السيب شهران يعني من وقت أن يؤكل منها إلى صرامها وقال الربيع بن أنس كل حين يعني كل غدوة وعشية لأن ثمرة النخلة يؤكل أولاً ولانهاراً وأصيحافاً وشعافاً يؤكل منها الجمار والطلع واللعج والبسر والمنصف والرطب وبعد ذلك يؤكل الخمر اليابس إلى حين الطرى الرطب فأكلها دائماً في كل وقت اه خازن (قوله كذلك الخ) بيان لتكرر وجود الصفات الثلاثة التي في جانب المشبه في جانب المشبه فوجه الشبه الاشتراك في مطلق هذه الثلاثة وإن كانت هي في النخلة حسية وفي الكلمة معنوية اه شيخنا (قوله وعمله يصعد إلى السماء) قال تعالى إليه يصعد الحكم والطيب والعمل الصالح يرفعه والحكمة في تمثيل الايمان بالشجرة أن الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة أشياء عرق راسخ وأصل قائم وفرع على كذلك الايمان لا يتم الا بثلاثة أشياء تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالايان اه كرخي (قوله لعلم يذكرون) لأن في ضربها زيادة افهام وتذكير وتصوير للعاني وتقريب لها من الحس اه يضاوي (قوله ومثل كلمة خبيثة الخ) تغيير الأسلوب حيث لم يقل وضرب الله مثلاً كلمة خبيثة الخ للايان بأن ذلك غير مقصود بالضرب والبيان اه بالسود (قوله هي كلمة الكفر) أي كل ما دل على الكفر من الكلام (قوله اجنثت) صفة لشجرة ومعنى اجنثت قلت جنتها أي شخصها وذاتها من فوق الأرض والجنة شخص الانسان قاعداً وما بناها قال اجنثت الشيء إذا قلته فهو افعال من لفظ الجنة وجنثت الشيء قلته اه مبین والمعنى على التشبيه أي كأنها اجنثت وكأنها غير ثابتة بالكلية وكأنها ملقاة على وجه الأرض وقوله ما لها من قرار بمنزلة التعليل وذلك لأنهما لا تنوص في الأرض بل عروقها في وجه الأرض ولا غصون لها تصعد إلى جهة السماء بل ورقها يمتد على الأرض كشجر البليخ وثمرها ردي وفي الحقيقة تسميتها شجرة مجازاً لأن الشجر ماله ساق والنجم ماله ساق له

معه غيره ويعمل أن يكون الخياط لكل فرد من الناس فيكون المعنى ألم تر أيها الإنسان كيف ضرب الله مثلاً يعني شياً والنمل عبارة عن قول في شئ يشبه قولاً في شئ آخر بينهما مشابهة لتبيين أحدهما من الآخر وتصويره وقيل هو على قول سائر المفسرين تشبيه شئ بشئ آخر اه خازن وفي الغليب والنمل قول سائر يشبه فيه حال الثاني بالأول اه (قوله كيف ضرب الله مثلاً) أي وضعه وبينه وكيف منصوب على الحال من المفعول الذي هو مثلاً والتقدير ألم تر ضرب الله مثلاً حالة كونه أي حال كونه مسئولاً عن حاله من غرائبه وأحكامه وتوضيحه ونحو ذلك (قوله ويدل منه الخ) يقال عليه انه لا معنى لقولك ضرب الله كلمة طيبة الاضم مثلاً الى مثلاً هو المقصود بالنسبة فكيف يدل منه غيره وهذا بناء على ظاهر قول النجاة أن المبدل منه في نية الطرح وهو غير مسلم وهذا الوجه مبني على تعدي ضرب لمفعول واحد اه شهاب وقوله ويدل منه أي للفسير وهو يدل كل (قوله أي لا إله الا الله) أو قيل كل كلمة حسنة كالنسيحة والتجديد والاستغفار والتي بقر الدعوة قاله الرخشري اه كرخي (قوله كشجرة) نعت لكلمة وهذا بناء منه على أن ضرب مبتدأ لواحد يعني اعتمد مثلاً ووضعه فان كان بمعنى صير فهو مبتدأ لاثنين كلمة المفعول الأول ومثلاً للمفعول الثاني يعني جعلها مثلاً على هذا كشجرة خبر مبتدأ محذوف أي هي كشجرة طيبة كما قاله ابن عطية وأجازه الرخشري وبالأول بدأ الرخشري اه كرخي (قوله كل حين) الحين في اللغة الوقت يطلق على القليل والكثير واختلوا في مقداره هنا فقال مجاهد وعكرمة الحين هنا سنة كاملة لأن النخلة تثمر في كل سنة مرة وقال سعيد بن جبير وقنادة والحسن سنة أشهر يعني من وقت طلوعها إلى حين صرامها وروى ذلك عن ابن عباس أيضاً وقال علي بن أبي طالب ثمانية أشهر يعني أن مدة حملها باطنها وظاهرها ثمانية أشهر وقيل أربعة أشهر من حين ظهور حملها إلى ادراكها وقال سعيد بن السيب شهران يعني من وقت أن يؤكل منها إلى صرامها وقال الربيع بن أنس كل حين يعني كل غدوة وعشية لأن ثمرة النخلة يؤكل أولاً ولانهاراً وأصيحافاً وشعافاً يؤكل منها الجمار والطلع واللعج والبسر والمنصف والرطب وبعد ذلك يؤكل الخمر اليابس إلى حين الطرى الرطب فأكلها دائماً في كل وقت اه خازن (قوله كذلك الخ) بيان لتكرر وجود الصفات الثلاثة التي في جانب المشبه في جانب المشبه فوجه الشبه الاشتراك في مطلق هذه الثلاثة وإن كانت هي في النخلة حسية وفي الكلمة معنوية اه شيخنا (قوله وعمله يصعد إلى السماء) قال تعالى إليه يصعد الحكم والطيب والعمل الصالح يرفعه والحكمة في تمثيل الايمان بالشجرة أن الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة أشياء عرق راسخ وأصل قائم وفرع على كذلك الايمان لا يتم الا بثلاثة أشياء تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالايان اه كرخي (قوله لعلم يذكرون) لأن في ضربها زيادة افهام وتذكير وتصوير للعاني وتقريب لها من الحس اه يضاوي (قوله ومثل كلمة خبيثة الخ) تغيير الأسلوب حيث لم يقل وضرب الله مثلاً كلمة خبيثة الخ للايان بأن ذلك غير مقصود بالضرب والبيان اه بالسود (قوله هي كلمة الكفر) أي كل ما دل على الكفر من الكلام (قوله اجنثت) صفة لشجرة ومعنى اجنثت قلت جنتها أي شخصها وذاتها من فوق الأرض والجنة شخص الانسان قاعداً وما بناها قال اجنثت الشيء إذا قلته فهو افعال من لفظ الجنة وجنثت الشيء قلته اه مبین والمعنى على التشبيه أي كأنها اجنثت وكأنها غير ثابتة بالكلية وكأنها ملقاة على وجه الأرض وقوله ما لها من قرار بمنزلة التعليل وذلك لأنهما لا تنوص في الأرض بل عروقها في وجه الأرض ولا غصون لها تصعد إلى جهة السماء بل ورقها يمتد على الأرض كشجر البليخ وثمرها ردي وفي الحقيقة تسميتها شجرة مجازاً لأن الشجر ماله ساق والنجم ماله ساق له وشهد خيره ودلت هذه الجملة على جواب أي من طريق المعنى (ينكم) تكبر

آمَنُوا بِالْقَوْلِ الْكَلَامِ (ت)
 هي كلمة التوحيد (في)
 التَّحْيَاةِ الْكَلَامِ الْكَلَامِ وَفِي
 الْآخِرَةِ) أي في الغير لما
 يسألهم الملك عن دينهم
 ودينهم وبيتهم وحيث
 بالصواب كما في حديث
 الشيخين (وَعَمِلَ اللَّهُ
 الظَّالِمِينَ) الكفار فلا
 يهتدون للحواب بالصواب
 بل يقولون لا ندري كما في
 الحديث (وَعَمِلَ اللَّهُ
 تَمَّا يَسْأَلُهُمْ) (و) نظير
 (إِلَى الْآدِينَ) كَمَا نَوَيْتُ
 (الله) أي شكرها (كثيراً)
 هم كفار قريش (وَأَحَلُّوا)
 أَنْزَلُوا (قَوْلَهُمْ) بأضلالهم
 أيام (دَارِ التَّوَارِ)
 الهلاك (جَمْعُهُمْ) عطف
 بيان (يَصْنَعُونَهَا) بدخلوها
 (وَلَيْسَ الْفَرْأُ) للفر
 هي (وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً)
 شركاء (يَتَّبِعُونَ) فتع
 الياء وصحها (عَنْ سَبِيلِهِ)
 دين الإسلام (فَلَنْ) لهم
 (يَتَّبِعُونَ) دياركم قليلاً فإن
 تمصيركم (مِنْ جَمْعِهِمْ) إِلَى
 التَّارِكِ لِمَعَادِي الْآدِينَ
 آمَنُوا يَقِيمُوا الصَّلَاةَ

للتأكيد والأصل شهيد
 يسألونك أن تجعل بين
 طرفاً يعمل فيه شهيداً
 تجعله صفة لشهيد يتعلق
 يتحدوث (ومن لم ي

وهي من اللحم تقسمتها شجرة لنا كلة اه شجها (قوله) ينبت الله الخ) راجع للتل الأول وقوله
 ويضل الله الخ راجع للمثل الثاني (قوله) بالقول الثالث) أي الذي نبت بالحجة عديم ونمكي في
 قلوبهم في الحياة الدنيا فلا يزولون إذا امتدوا في دينهم كركريا وبجي وجرجيس وشهون وكالدين
 منهم أصحاب الأخدود وفي الآخرة فلا يلتمسون إذا سئلوا عن معتقدم في الموقف ولا تدعهم
 أموال القيامة اه يصاوي (قوله) في الحياة الدنيا) أي فلا يزولون عن دينهم إذا امتدوا وأمنون
 بهما الأسماء والعتل وغير ذلك مما يصحبه الإسلام اه (قوله) لا يسألهم الملك الخ) ويقولان في
 السؤال من ربك وما ديك وما كنت تقول في هذا الرجل الملعون فيقول في الخواب ربني الله وديني
 الإسلام وأشهد أن هذا الرجل عبد الله ورسوله اه شجها (قوله) والله ما يشاء) أي من تبيت
 حض واضلأل آخرين من غير اعتراض عليه اه يصاوي (قوله) ألم تر) تعجب رسول الله ﷺ
 ولكل أحد مما صنع الكفرة من الأباطيل التي لا تكاد تصدر عن لسان أدركه اه أبو السعود
 (قوله) أي شكرها) بأن وضعوا الكفر مكانه أو بدلوا عن العمة كعراً أقامهم لما كفروا وصليت
 عنهم فصاروا ما ركبوا ما يصلح للكفر بدلها كآهل مكة خلقهم الله وأسكنهم حرره وجعلهم
 قوام بيته ووسع عليهم أبواب رزقه وشرفهم بمحمد صلى الله عليه وسلم فكفروا ذلك فحطوا
 سبع سنين وأسروا وقتلوا يوم بدر وصاروا أدلاء مسلمين من العمة وموصوفين بالكفر اه يصاوي
 وفي الكرخي قوله أي شكرها أي شكر عتمته كعبد محمد وما جاء به وهذا أحد الوجهين في الآية وهو
 أنه على حذف مصاب والثاني أنهم بدلوا عن العمة كعراً فالتبديل على الأول تغيير في الوصف
 والعمة ماقية لكنهما موصوفة بالكفران على الثاني تغيير في الذات والعمة زائلة مدلة بالكفر اه
 ملخصاً من الكتاب اه (قوله) وأحلوا) أي بعض قريش وهو قبيلان منهم وهما للفقرة
 ووا أمية وقومهم من قية قريش اه من الحارث وفي الصاوي وع عمر وعلى من الأقران من
 قريش منو الميرة وسوا أمية فأما نول للفقرة فكما يمتصوم يوم بدروا ما بوا أمية فتنموا إلى حب اه
 (قوله) قومهم) أي أتباعهم بأضلالهم أي سببه (قوله) دار التور) في المصباح بالشيء يور بورا
 بالضم هلك بالشيء بورا كسد على الاستعارة لانه إذا ترك صار غير متمتع به فاشبه الهالك من
 هذا الوجه اه (قوله) يصولونها) حال منها أو من القوم أي داخلين فيها مقامين حرها اه يضاي
 وأشار قوله بمقاسي حرها إلى أن المراد دخول خصوص والافطالق الدخول قد استعبد من قوله
 وأحلوا قومهم وفي المصباح صلى البار ووصلها صلى من باب تمب وجد حرها والصلاء وزان كتاب
 حر البار وصليت اللحم أصله من باب رمى شوته اه (قوله) وجعلوا لله أنداداً) معطوف على
 بدلوا هو من جملة الصلة المنجس منها اه من أبي السعود (قوله) ففتح الياء وصحها) سبعان أي
 ليصلوا ما همهم وهذا على التفتح أو ليصلوا غيرهم وهذا على الضم وليس الصلال ولا ضلال عرضهم
 من اتحاد الأنداد لكن لما كان يتبعه جعل كالعرض اه يضاي وعمله أن اللام للعاقبة وفي
 أبي السعود وليس ذلك غرضاً حقيقة قياهم من اتحاد الأنداد لكن لما كان ذلك نتيجة له شبه بالعرض
 وأدخل عليه اللام بطريق الاستعارة والسعة اه (قوله) دنياكم) أو بادتكم الأوثان فاعلم
 من قبيل الشهوات التي يتمتع بها وفي التهذيب بصيغة الأمر بقوله قل تنعموا إذا كان الهدى عليه
 كالطلب لاهوائه إلى الهدى اه يصاوي وقوله قليلاً أخذ من المعى والسياق والافادة السمت
 لا يدل على القلة بحسب اللفظ (قوله) قل لبيادى الخ) معقول قل عذوب بدل عليه جوابه أي
 قل لهم أقيموا الصلاة وأمقوا وقوله يقيموا ويسقوا غيرهم وان في جواب الأمر أن قلت لهم

(وَنُفِيعُوا بِنَارِ رَوْحَانِمْ)

سِرّاً وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ

أَن تَأْتِي سُبُوتٌ لَّا تَنِيخُ

فَدَاهُ (وَيَوْمَ لَا حِيلَ لَكَ)

عَمَّا هِيَ أَيْ صَدَاقَةٌ تَمْنَعُ هُوَ

يَوْمَ الْبَيْعَةِ (اللَّهُ أَكْبَرُ

حَقَّقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَأَرْسَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ

رِيفًا لَّكُم وَتَسَحَّرُونَ

لَكُمْ الْفُلُكُ (السَّمْعُ

(يَتَحَرَّى فِي السَّحَرِ)

بِالرَّكُوبِ وَالْحُلِيِّ (يَأْتِيهِ)

يَأْتِيهِ (وَتَسَحَّرُونَ لَكُمْ

الْأَنْهَارَ وَتَسَحَّرُونَ لَكُمْ

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

دَائِمِينَ (حَارِبِينَ

وَالْمَاهِلِ صَمِيرِ الْفَرَّانِ أَيْ

وَأُدْرَسَ لَهُمُ الْفَرَّانُ (وَلِ

أَمَّا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ) فِي مَا

وَحْدَانِهِ أَحَدُهُمَا فِي كَاثَرَةٍ

لَّانَ عَنِ الْعَمَلِ هُوَ هَذَا

هُوَ مُسَدَّدٌ وَإِلَهُ حَرَّةٌ

وَوَاحِدٌ صَمِيرٌ مَدَّةٌ وَقَدْ

ذَكَرَ مَشْرُوحًا فِي الْقُرْآنِ

وَالَّذِي فِيهَا مَعْنَى الْفَيْ

مَوْصِعٍ نَبْصِ أَنْ وَهُوَ

مُسَدَّدٌ وَإِلَهُ حَرَّةٌ وَالْحَمْدُ

صَلِّهِ الَّذِي وَوَاحِدٌ حَرَّانٌ

وَهَذَا أَيْ عَمَلُهُ يَقُولُهُ

بَعَالِي (الَّذِينَ أَسْأَمَ

الْكِتَابِ) فِي مَوْصِعٍ رَّبِّ

بِالْأَسْدَاءِ (وَمَرْوِيهِ)

الْخَبَرِ وَالْهَاءُ صَمِيرِ الْكِتَابِ

وَقَبِيلِ صَمِيرِ الَّذِي

أَيُّمُوا الصَّلَاةَ وَأَقِيمُوا الْحَمِيمَ وَأَقِيمُوا إِهْ شَيْخًا وَفِي الصَّبَا وَبِحُورَانِ مَدْرَا لَامِ الْأَمْرِ
 لِيَصِحَّ تَعَالَى الْعَوَلُ هَمَامًا أَيْ لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ عَلَى الْوَاحِدَةِ وَأَقَامَتَهَا إِيَّامًا أَرَكَاهَا أَهَارُونَ وَعَمَادِي
 مَرَأَ ذَوَاتِ الْيَاءِ مَدْرُوحَةٌ وَبَعْدُهَا لَفْظًا لِحَاطَةِ الْفَرَاءِ بَادَسَ مِيَانٍ وَبِحُورَانِ فِي حَسَنِ مَوَاصِعٍ مِنْ
 الْفَرَّانِ هَذَا وَقَوْلُهُ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْأَرْضَ رَتْبًا عَادِي الصَّالِحِينَ وَقَوْلُهُ فِي الْمَكْوِثِ بِإِعَادِي
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةً بَائِيَاءَ دُونَ وَقَوْلُهُ فِي سَأْ وَقَالَ مِنْ عَادِي الشُّكُورِ وَقَوْلُهُ فِي سُورَةِ
 الرَّسْمِ بَاءَ أَدَى الَّذِينَ أَسْفَرُوا عَلَى أَعْسَمِهِمْ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَمَعْنَاهُ أَمْرًا بِمَعْنَى) بَيْلَ أَرَادَ هَذَا
 الْأَعْقَابُ إِجْرَاحَ الرِّكَاءِ الْوَاحِدَةِ وَقَوْلُهُ أَرَادَهُ جَمْعُ الْأَعْقَابِ فِي جَمِيعِ وَجْهِهِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْعَمُومِ
 أَوَّلِي لِيَدْحَلَّ فِيهِ إِجْرَاحُ الرِّكَاءِ وَالْأَعْقَابُ فِي جَمِيعِ وَجْهِهِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْعَمُومِ
 فِي حَالِ السُّرُوحِ وَالْعَلَاةِ وَمَعْنَى أَرَادَ مَا نَسَرَّ صِدْقَةً عَلَى طَوِّهِ وَبِالْعَلَاةِ إِجْرَاحُ الرِّكَاءِ الْوَاحِدَةِ
 حَارُونَ وَسُرُوعًا لِيَتَصَوَّبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ هَاتِفًا وَسُرُوعًا لِيَتَصَوَّبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ دَوِيَّ سُرُوعًا لِيَتَصَوَّبَ
 أَهْ صَبَاوِي (قَوْلُهُ لَا سَمْعَ فِيهِ) مَسْرُوحًا بِالنَّارِ هُوَ وَقَوْلُهُ أَيْ يَدُهُ وَأَهْمَاءُ صَبَاوِي عَلَى طَاهِرِهِ
 حَرْثٌ فَالْأَسْمَعُ وَهُوَ بِسَمْعِ الْمَعْرِفَةِ مَا تَدَارَكَ بِهِ مَعْرِفَةُ أَوْ مَا عَدَى بِهِ مَعْرِفَةُ (قَوْلُهُ وَلَا حِيلَ لَكَ)
 صَنِيعُ الْجَلَالِ يَقَعُ أَنَّ الْحِلَالَ هُوَ دَوِيَّ الْقَرَطِ أَهْ جَمْعُ حِلَّةٍ نَالِصَةٍ مِثْلُ قَلْبٍ وَقَالَ فَإِنْ فَتَّ كَيْفَ فِي
 الْخَلَّةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ تَرَى أَنَّهُ أَمْرٌ مَعَ إِنْفَائِهِ فِي آيَةِ الْحَرْفِ هَوَلَةُ الْأَحْلَاءِ وَمَعْنَى مَعْرِفَتِهِمْ لِعَصِّ عَدُوِّهِ
 الْمَعْنَى فَتَّ الْإِنْفَاءَ عَلَى الْخَلَّةِ مَحْمُولٌ عَلَى بَنِي الْخَلَّةِ سَبَبُ مِلِّ الطَّبِيعَةِ وَشَهْوَةِ النَّفْسِ وَالْإِنْفَاءَ الْإِنْفَاءَ
 عَلَى حَصُولِ الْخَلَّةِ وَتَهَا جَمْعُ عَلَى الْخَلَّةِ الْخَالِصَةِ سَبَبُ عَمَّةِ اللَّهِ أَلَا تَرَاهُ أَتَيْهَا لَمَعْنِ نَعُطُو بِهَا عَنِ
 غَيْرِهِمْ وَقَوْلُهُ إِنْ يَوْمَ الْبَيْعَةِ أَحْوَالُ الْخَلَّةِ هِيَ مَعْنَاهُ كُلُّ حَلِيلٍ عَلَى حَلِيلِهِ فِي مَعْنَاهُ سَاعَطُ
 (الْأَحْلَاءِ مَعْنَاهُ عَلَى عَصِّ إِذَا كَانَتْ تِلْكَ الْخَلَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي عَمَّةِ أَهْ حَارُونَ (قَوْلُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) ذَكَرَ هَذَا الْمَوْصِلَ سَبْعَ صَلَاتٍ شَمِلَتْ عَلَى عَشْرَةِ أَهْلِهِ عَلَى وَحْدَانَةٍ تَعَالَى
 وَعَلَيْهِ وَقَدْ رَمَاهُ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَأَرْسَلَ مِنَ السَّمَاءِ) مَعْنَى مِنَ السَّحَابِ مَعْنَى السَّحَابِ مَعْنَى السَّحَابِ
 مَشَقٌّ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ الْإِرْفَاعُ وَقَوْلُهُ إِنْ الْمَطَرُ يَرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّحَابِ وَمِنَ السَّحَابِ إِلَى
 الْأَرْضِ وَأَحْرَجَ بِهِ أَيْ ذَلِكَ لِلْمَاءِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِيفًا لَكُمْ الثَّمَرَاتِ اسْمُ الثَّمَرِ عَلَى مَا يَحْمِلُ مِنَ الشَّعْرِ
 وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ أَيْ بَصَا لِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى كَأَنَّهُمْ إِذَا عَمَرُوا وَاحِدَةً يَوْمَ حَصَادِهِ وَقَوْلُهُ
 مِنَ الثَّمَرَاتِ بَيَانٌ لِلزَّرْعِ أَيْ رِيفًا هُوَ الثَّمَرُ أَهْ حَارُونَ (قَوْلُهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) الْمُرَادُ بِهَا مَا شَمِلَ
 الْمَطْعُومَ وَالْمَشْرُوبَ وَهُوَ بَيَانٌ لِلْعَمَلِ الَّذِي هُوَ رِيفًا أَوْ حَالٌ مَعَهُ وَمَعْنَى عَكْسِ ذَلِكَ أَهْ
 يَصْبَاوِي وَقَوْلُهُ عَكْسُ ذَلِكَ أَنَّ يَجْعَلُ مِنَ الثَّمَرَاتِ هُوَ لِلْعَمَلِ وَيَجْعَلُ رِيفًا حَالًا (قَوْلُهُ وَسَحَّرَ
 لَكُمْ هَذَا) لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْمَامَهُ بِالْمَطَرِ إِجْرَاحَ الثَّمَرَاتِ لِحُلِّ الرُّوقِ وَالْإِسْفَاعِ مَا ذَكَرَ عَمَهُ
 عَلَى عَادَةِ تَسْحِيرِ السَّمَنِ الْجَارَةِ عَلَى الْمَاءِ لِحُلِّ الْأَسْفَاعِ مَا فِي حَلِّ ذَلِكَ الرُّوقِ الَّذِي هُوَ الثَّمَرَاتُ
 وَعَمَرَهَا مِنْ بِلْدٍ إِلَى بِلْدٍ آخَرٍ هِيَ مِنْ تَامِ نَعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَادَةِ وَسَحَّرَ لَكُمْ الْأَمْهَارَ دَلِيلًا لَكُمْ
 تَحْرُومِهَا حَيْثُ شَرِبْتُمْ وَلَمَّا كَانَ مَاءُ الْبَحْرِ لَا يَمْنَعُ فِي سَقَى الرُّوقِ وَالثَّمَرَاتِ وَلَا فِي الشَّرَابِ أَيْ صَا
 ذَكَرَ نَعْمَةَ عَلَى عَادَةِ فِي سَحْرِ الْأَمْهَارِ وَمَحْرِ الْعَيُونِ لَا جَلَّ حُدَّةُ الْحَاجَةِ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى
 عَادَةِ أَهْ حَارُونَ فِي أَيْ السُّعُودِ وَسَحَّرَ لَكُمْ هَذَا أَنَّ أَمْرَكُمْ عَلَى صَبْعِهِ أَوْ أَسْمَاءُ أَنَّ أَمْرَكُمْ كَيْفِيَّةٌ
 ذَلِكَ أَهْ (قَوْلُهُ دَائِمِينَ) الدَّائِمَةُ الْعَادَةُ لِلْسُّعُودِ دَائِمَةً عَلَى حَالِهِ وَوَاحِدَةً دَائِمَةً عَلَى السُّعُودِ دَائِمَةً عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى
 أَنَّ اللَّهَ سَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِحُورَانِ دَائِمَةً مَا فِي مَوَاصِلِ الْعَادَةِ لَا مَعْنَى إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
 وَقَوْلُهُ بِدَائِمِينَ فِي سِيرَتِهِمَا وَتَأْيِيدُهُمَا فِي إِزَالَةِ الظُّلْمَةِ وَاصْطِلَاحِ السَّاتِ وَالْحَيَوَانِ لِأَنَّ الشَّمْسَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الَّذِينَ حَسَرُوا أَعْسَمَهُمْ) مِثْلُ الْأَوَّلِ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) هُوَ مَعْنَى يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ

سلطان الماروميا يعرف فصول السنة وللقمر سلطان القابل وبه يعرف اقضاء الشهور وكل ذلك
 بتسخير الله عز وجل وإسماعه على عباداه خازن وفي المختار دأب في عمله جند وتعب وباه قطع وخضع
 فهو دأب بالآلة لا غير والذاتان الليل والنهار والادب بسكون الهمة العادة والشأن وقد يحركه
 (قوله في فلكهم) أي علمهم بمرورها وهو الساء الراجحة لأشمس وسماء الدنيا القمر وقوله لا يغترون
 من باب دخل أي لا يضمقان سبب الجري ولا يتكبران أهشختا (قوله لتفتوا) أي تطلبوا بالسمي
 في السكب من فضله أي مضى احسانه (قوله وآنا كرم الخ) أي فلم يقتصر على النعم المتقدمة بل اعطاكم
 ما لا يمكن عدها متازن (قوله من كل مائة ثمرة) أي كل نوع وكل صنف مائة ثمرة أي شأنه ان تسأله
 لا احتياجه اليه وإن لم تسأله بالمثل كما يشير لهذا قوله على حسب مصالحكم وفي السمين العامة على
 إضافة كل إلى ما وفي قولنا أحدهما انما زائدة في المفعول الثاني أي آنا كم كل مائة ثمرة وهذا إنما
 يأتي على قول الاخفش والثاني ان تكون تمييزية أي آنا كم بعض جميع مائة ثمرة نظراً لكم
 ومصالحكم وعلى هذا فالمعول محذوف تقديره وآنا كم شيئاً من كل مائة ثمرة وهو رأي سبويه وما
 يجوز فيها ان يكون موصولة اسمية أو حرفية أو موصوفة والمصدر واقع موقع للمعول أي مسؤولكم
 فان كانت مصدرية فالضمير في سألتموه عائد على الله تعالى وعائد الموصول أو الموصوف محذوف أي
 سألتموه يا ايه (قوله على حسب مصالحكم) أشار بهذا إلى جواب كيف قال وآنا كم من كل مائة ثمرة
 والله لم يعطنا كل مائة لاه ولا سقنا من كل فرد مائة لاه وإيضاحه أنه أعطانا بعضاً من جميع
 مائة لاه لا من كل فرد فرد ولكن لما كان البعض المذكور وهو الاكثر من جميع مائة لاه وهو
 الاصلح الأنفع لنا في معاشنا ومعاد بالانسبة إلى البعض الذي منته لمصلحةنا أيضاً كان كما أعطانا
 جميع مائة لاه وقيل أعطى جميع السائلين بعضاً من كل فرد مائة لاه جميعهم وإيضاحه أن يكون قد
 أعطى هذا شيئاً مائة لاه ذلك واعطى ذلك شيئاً مائة لاه على ما اقتضته الحكمة والمصلحة في
 حقهم كما أعطى النبي ﷺ الرؤية ليلة العراج وهي مسؤول موسى عليه الصلاة والسلام وما أشبه
 ذلك اه من الامثلة اه كرخي (قوله يعني انعامه) هذا لا يتبع بل ابقاؤه على ظاهره أظهر
 وفي السمين النعمة هنا بمعنى النعم به اه (قوله عداه) أي عدد أنواعها فضلاً عن أفرادها فاتها
 غير متناهية اه يضاهي (قوله الكافر) وقال ابن عباس يريد أيا جمل وقوله لظلم كمار يعني ظلم
 لعنه كمار بتممة وبه وقيل الظلم الشاكر لغير من أنعم عليه فيضع الشكر في غير موضعه كمار
 جحود لعم الله تعالى عليه وقيل ظلم في الشدة يشكو ويحز في كمار في النعمة بجمع ويمنع
 اه خازن (قوله وانكر) أي اذكر يا محمد لقومك لهم يعتبرون فيرجعوا عن كفر هذه النعم التي
 كان سببها خليل الله ابراهيم اه شيخنا (قوله هذا البلد) فمر الشارح بالاشارة هنا بمكة وفسر ما في
 سورة البقرة بالمكان فيقتضي ان هذا البلد واقع مرتين مرة قبل نائه ومرة بعده ولذلك كتب الكرخي
 هناك ماصبه وفكر البلد هنا وعرفه في ابراهيم لأن الدعوة هنا كانت قبل جعل المكان لهذا فطلب
 من الله ان يجعل ويصير بلداً آمناً وثم كانت بعد جعله بلداً اه وفي السمين قال الزمخشري
 فان قلت أي فرق بين قوله اجعل هذا بلداً آمناً وبين قوله اجعل هذا البلد آمناً قلت قد سأل في
 الأول أنت يجعل من جهة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون وفي الثاني ان يخرجهم من صفة كان
 عليها من الخوف إلى ضدها من الأمن كأنه قال هو بلد مخوف فاجعله آمناً اه (قوله ولا يغفل
 خلاه) أي لا يقطع خلاه بالقصر أي حشيشه الرطب وفي المختار والخلاصة صور الرطب من
 الحشيش الواحدة خلاه وخليت الخلاطته واختلته أيضاً اه (قوله واجتنبني ونبي) يقال جنبه

(وسخر لكم الليل)
 لتسكنوا فيه (وآلهما)
 لتبتوا فيه من فضله
 (وآنا كم من كرم) تا
 سألتكم على حسب
 مصالحكم (وإن تعدوا
 يمتن الله) بمعنى
 إسماعه (لا تحصىوا)
 لا تظفروا عدوا (إن
 الإنسان) السكار
 (لظلمكم كمارة) كثير
 الظلم لعنه بالمعصية
 والسكمر لعنه به (و)
 اذكر (إن قال إبراهيم
 رب اجعل هذا البلد)
 مكة (آمين) دأمن وقدر
 أجاب الله دعاه فقبله
 حرماً لا يسفك فيه دم إسماعيل
 ولا يظلم فيه أحد ولا يصاد
 صيده ولا يغفل خلاه
 (واجتنبني) يمتن

وانذكر يوم نحشرهم
 وجهما حال من ضمير
 للمعول ومفعولاً (تزعرون)
 محذوفان أي نزعونهم
 شركاءكم ودل على المحذوف
 ما تقدم وقوله تعالى (ثم)
 تسكن) يقرأ بالياء ورفع
 الفتحة على انها اسم كان
 (ان قالوا) الخبر ويقرأ
 كذلك الا أنه بالياء لأن
 تأنيث الفتحة غير حقيقي
 ولأن الفتحة هنا بمعنى
 القول ويقرأ بالياء
 ونصب الفتحة على ان اسم

ذُرِّيَّةٍ أُنِيَّ جَسَدًا وَهُوَ
اسْتَمِيلَ مَعَ أُمِّهِ هَاجِرُ
(رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ زَرْعٍ)
هُوَ مَكَّةُ (عِنْدَ يَتِيمِكُ
الْمَحْرُومِ) الَّذِي كَانَ
قَبْلَ الطُّوْقَانِ (رَبَّنَا)

من صميم الماعل في جوارك
والأساطير جمع واخفاف
في واحد مقل هو أسطورة
وقيل أسطورة وقيل
واحد أسطورة والأساطير
جمع سطر يتحرك الطاء
فيكون أساطير جمع الجمع
كما سطر يسكون الطاء
فجمعهم سطور وأسطر
قوله تعالى (وَيُنَادُونَ)
يقرأ بسكون اللون وتحقق
الهمزة بالفاء حركة
الهمزة على النون وحذفها
فيصير اللفظ بها يثون فتفتح
النون وواو ساكنة
بعدها و (أنفسهم) مفعول
به يسكون قوله تعالى (ولو
ترى) جواب لو محذوف
تقديره لشاهدت أمراً
عظيماً ووقف متمم
وأوقف لفظة ضيقة والفران
جاء محذوف الالف ومنه
وقولنا في المالم يسكنه
ومنه وقولهم (ولا تكذب
و يسكون) يقرأ بالرفع
وفيه وجهان أحدهما
هو معطوف على نرد فيكون
عدم التكذيب والكون
من المؤمنين متعينين أيضاً
كالردة والثاني أن يكون

أما نحن إلى قرب النجاة وخراب الدنيا وقيل هو عام بقصة ذي السويقتين فلا تراض بين
النبيين الوجه الثاني أن يكون المراد جعل هذا البلد آمناً وهذا الوجه عليه أكثر العلماء من التفسيرين
وغيرهم على هذا اقتداً بخص أهل مكة زيادة لأن من في يدهم كما أخبر الله تعالى بقوله ويتخطف الناس
من حولهم وأهل مكة آمنون من ذلك حتى أن من التجأ إلى مكة آمن على نفسه وماله وحتى أن الوحوش
إذا كانت خارجة عن الحرم استوحشت وإذا كانت داخل الحرم استأنست لعلها أنه لا يهجمها
أحد في الحرم وهذا القدر من الأمن حاصل بحمد الله بمكة وحرمها وأما الجواب عن الوجه الثاني
فمن وجهين أيضاً الأول أن دعاء إبراهيم لنفسه زيادة المعصية والتثبيت فهو كقوله واجعلنا
مسلمين لك الوجه الثاني أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام وإن كان يعلم أن الله تعالى بعصمه من عبادة
الآصنام إلا أنه دعا بهذا الدعاء هضم النفس واطمئناناً لله عز وجل والحاجة والفاقة إلى فضل الله ورحمته
وإن أحداً لا يتدبر على نفع نفسه بشئ لم يتفقه الله به قلنا السبب دعى لنفسه بهذا الدعاء وأما دعوته
لبنيه وهو الوجه الثالث من الإشكالات فالجواب عنه من وجوه الوجه الأول أن إبراهيم دعا لبنيه
من صلبه ولم يعيد منهم أحداً صفاقاً الوجه الثاني أنه أراد أولاده وأولاد أولاده المورثين حاشا
الدعاء ولا شك أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام قد أوجب فيهم الوجه الثالث قال الواحدي وعالمنا أن
الله في أن يدعو له فكانه قال وبني الذين أذنت لي في الدعاء لهم لأن دعاءه الأنبياء مستجاب وقد كان
من نسله من عبد الصنم فعلى هذا الوجه يكون هذا الدعاء من العام لخصوص الوجه الرابع أن هذا المختص
بأنبياء من أولاده والدليل عليه أنه قال في آخر الآية فمن تبعني فإنه مني وذلك يفيد أن من يتبعه على
دينه فليس منه والله أعلم بهاده وأسرار كتابه به بحرقه (قوله) بنا إلى أسكنت من ذرِّيَّةٍ الخ هذه
القصة كانت بعد ما وقع له من اللفاق في النار وفي تلك لم يسأل ولم يدع بل أكتفى بحلم الله بحاله وفي هذه
قد دعا ونزع ومقام الدعاء أعلى وأجل من مقام تركه كقوله يعلم الله كما قاله الهارقون فيكون إبراهيم
قد ترقى واعتزل من طور إلى طور من أطوار الكمال اه (قوله) مع أمه هاجر) وسبب هذا الاسكان
أن هاجر كانت جارية لسارة وهبتها لإبراهيم فولدت منه إسماعيل ففازت سارة منهما لأنها لم تكن
قد ولدت قط فأنشده الله أن يخرجهما من عندنا فامر الله تعالى بالوحي أن ينقلهما إلى أرض مكة
وأن يهلبا ليراقا فركب عليهما هو وهاجر والطفل فأتى من الشام ووضعهما في مكة ورجع من يومه وكان
يزورهما على البراق في كل يوم من الشام اه شيخنا (قوله) بوادٍ أي في وادٍ والوادي المنخفض بين
الجبلين وقوله غير ذي زرع أي لا يصلح للزراعة لأنه أرض صحيرية لا تنبت شيئاً اه شيخنا (قوله)
الذي كان قبل الطوقان) أشار بهذا إلى أن إطلاق البيت عليه في ذلك الوقت باعتبار ما كان قبل الطوقان
وأما وقت دعائه فلم يكن وإنما كان تلام من رمل وأما البيت فقد وقع إلى السماء من حين الطوقان
ولو جعل التجوز باعتبار ما يؤول لكان صحيحاً اه أيضاً اه شيخنا وفي الحمازن قال قلت كيف قال عند
بيتك المحرم ولم يكن هناك بيت محرم وإنما بناه إبراهيم بعد ذلك قلت فيحتمل أن الله عز وجل أوحى
إليه وأعلمه أنه هناك بيتا قد كان في سالف الزمان وأنه سيعمره فذلك قال عند بيتك المحرم وقيل
يحتمل أن يكون المعنى عند بيتك الذي جرى في سابق عملك أنه سيحدث في هذا المكان اه وفي البيضاوي
عند بيتك المحرم أي الذي حرمت الترض له والتهاون به ولم يزل معظم امتعائهم به الجبارة أو منع من
الطوقان فلم يستول عليه ولذلك سمى عتبة أي اعتق منه ودعا بهذا الدعاء أول ما قدم فله قال
ذلك باعتبار ما كان أو ما سيؤول إليه اه وقوله ودعا بهذا الدعاء أي المقيد بتدنية البيت أول ما قدم
إليه مع أنه لم يكن إذ ذاك بيتاً لا ترفع وقت الطوقان وإنما بناه إبراهيم بعد ذلك كما تضمنته

يُغَيِّبُ وَالتَّحْلِيلَ وَحُكْلُ
 (أَوَيْدَهُ) (لَوْ مَا) (مَنْ) النَّاسِ
 (تَوَيُّ) (تَحْمِيلُ) وَنَحْنُ
 (إِلَيْهِمْ) (بِالْإِنْعَانِ) عَاسِ
 لَوْ قَالَ أَفْنَدَةُ النَّاسِ
 لَحُتَ إِلَيْهِ فَارِسُ وَالرُّومُ
 وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ (وَأَزْرَقَهُمْ)
 مِنَ الشُّمْرَاتِ كَتَمَهُمْ
 (شُكْرُونَ) وَقَدْ عَلِمَ سَعْلُ
 الطَّامِ إِلَيْهِ (رَأَى) (سَكَّ)
 يَعْلَمُ (تَمَّ) (جَمْعِي) (أَسْرَ)
 (وَمَا) (عَلِي) (وَمَا) (تَحْمِي)
 عَلَى اللَّهِ مِنْ (أَرَادَهُ) (شَيْءَ)
 فِي (الْأَرْضِ) (وَلَا) (الْجَنَّةِ)

حَرَمْتُمْ أَعْدُوهُ أَيْ
 وَنَحْنُ لَا نَكْذِبُ وَفِي الْمَعْنَى
 وَجَبَانُ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى
 أَحَدُهُمَا يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
 يَصُبُّ عَلَى الْحَالِ مِنَ الصَّغِيرِ
 فِي يَدِ الْوَالِدِ أَوْ يَكُونُ
 الْمَعْنَى أَيْ يَصْبُو أَيْ لَا
 يَكُونُ أَعْدُوهُ لَا يَكُونُ
 لِلْحِمْلَةِ مَوْضِعٌ * وَتَقْرَأُ
 بِالْمَصْبِ عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ
 الْفَتْحِ وَلَا يَكُونُ دَاخِلًا فِي
 الْفَتْحِ وَالْوَادِ فِي هَذَا
 كَالْقَاءِ مِنَ الْفَرَاغِ مِنْ رُفْعِ
 الْأَوَّلِ وَيَصْبُ الْبَاقِي وَمِنْهُمُ
 مِنْ عَكْسٍ وَوَجْهٌ كُلُّ
 وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا قَدَّمَ
 * قَوْلُهُ بَالِي (إِنْ هِيَ إِلَّا)
 فِي كِتَابَةِ عَنِ الْحَيَاةِ وَيَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ صَمِيرُ الْفَصَةِ *
 قَوْلُهُ تَعَالَى (وَقَتُوا عَلَى
 رَهْمِ) أَيْ عَلَى

قَوْلُهُ فَلَدُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مَعَارُ مَا كَانَ أَيْ قُلُوبُ الْغُلَامِ قَامَ رُفْعُ وَفْقُهُ كَمَا أَوْ مَعَارُ مَا سَوَّلَ إِلَيْهِ مِنْ
 مَا أَرَاهِمُ لَهُ أَوْ رَكِبُوا شَهَابَ (قَوْلُهُ لِيَعْبُدُوا الصَّلَاةَ) الْإِلَامُ لَا مَكَانَ وَهِيَ مُعْلَمَةٌ أَسْكَنْتُ أَيْ
 مَا أَسْكَبَهُمْ هَذَا الْوَادِي الْخَالِي مِنْ كُلِّ مَرْوَقٍ وَمَرْتَقٍ إِلَّا لِمَا هَلَهُ الصَّلَاةُ عِنْدِيكَ الْحَرَمُ وَبَكَرَ بِرِ
 الذَّاءِ وَتَوَسَّطَهُ لِلْإِنْعَانِ أَيْ لِلْمُعْبُودَةِ الْبَالَتِ مِنْ إِسْكَانِهِمْ وَتَوَسَّطَهُ مِنَ الدَّمَاءِ تَوَقُّفُهُمْ لَهَا وَقِيلَ
 الْإِلَامُ لَا مَكَانَ وَالْمَرَادُ الدَّعَاءُ لَهُمْ بِأَمَامَةِ الصَّلَاةِ كَمَا مَطْلَبُ مَعْنَى الْإِمَامَةِ وَرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَنْوَعَهُمْ لَهَا
 أَوْ يَصَارِي قَوْلُهُ إِلَّا لِمَا هَلَهُ الصَّلَاةُ الْخَالِي مِنْ كُلِّ مَرْوَقٍ وَمَرْتَقٍ أَيْ الْجَارِ وَالْمَرْوَرِ مَطْلَبُ أَسْكَنْتُ الْمَذْكُورَ بِذَلِكَ قَوْلُهُ
 وَتَوَسَّطَهُ الْخَالِي عَلَى هَذَا فَالْحَصْرُ مَسَاعِدُ السِّيَاقِ لَا مَكَانَ قَالَ وَادٍ عَرْدِي رُفْعٌ هِيَ أَنْ يَكُونَ
 إِسْكَانُهُمْ لِجَلِّ الرَّاعَةِ وَلَمَّا قَالَ عَدَسُكَ الْحَرَمُ أَتَيْتُ أَيْ مَكَانَ عَادَةً فَلَمَّا قَالَ لِيَعْبُدُوا أَتَيْتُ أَنْ الْإِمَامَ
 عِنْدَهُ لِعَادَةِ وَقَدْ مَعْنَى كَوْنِهِ لِلْكَلْبِ مَعْدَا الْحَصْرِ مَعَ مَا فِي مَكْرُورِ سَامٍ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّهُ هُوَ الْمَعْبُودُ
 وَلَا حَاجَةَ إِلَى مَا قِيلَ إِنَّهُ مَطْلَبُ أَسْكَنْتُ مَقْدَمُ مَوْجَعِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الْحَصْرَ مَسَاعِدُ مِنْ مَعْدَرِهِ
 مَوْجَعُ أَيْ كَمَا رَجَعَهُ هُضْ الشَّرَاحُ أَيْ شَهَابَ (قَوْلُهُ تَوَيُّ إِلَيْهِمْ) قَرَأَ الْعَامَةُ تَوَيُّ مَكْرُورِ الْوَادِي
 تَسْرِعُ وَتَغْيِيرُ شَوْقِ الْيَوْمِ وَأَصْلُهُ أَنْ يَمْعُدَ بِاللَّامِ وَإِنَّمَا مَعْنَى بَالِي لَا مَكَانَ مَعْنَى نَجِلٌ وَقَرَأَ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَى وَرَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَجَدَ بَنِي هَدٍ وَعَاهَدَ صَحَابَةَ الْوَادِي وَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ
 إِلَى رَاثَةِ أَيْ تَوَامٍ وَالْآخَرُ أَنَّهُ مَعْنَى مَعْنَى مَرْوَقٍ وَتَجَلَّى وَمَعْدَرُ الْأَوَّلِ عَلَى هَوَى يَصْمُ الْهَاءِ وَمَعْدَرُ
 وَمَعْدَرُ الْبَاقِي عَلَى هَوَى كَتَفِي وَحَوَى أَيْ تَحْمِي (قَوْلُهُ تَجَلَّى وَنَحْنُ إِلَيْهِمْ) أَيْ لِرَبَارَةِ سَكَّ لِدَوَامِهِمْ
 وَأَعْيَاهِمُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَاصٍ وَفِي هَذَا بَيَانُ أَنَّ حَبْسَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ إِيَّاهُمْ لَطَلَبُ حُجِّ الْبَيْتِ لَا لَأَعْيَاهِمُ
 وَفِيهِ دَعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رُفْعَهُمُ اللَّهُ حُجَّ الْبَيْتِ وَدَعَاءُ لِسُكَّانِ مَكَّةَ مِنْ دَرَجَتِهِمْ لَا مِنْ رَتَبَتِهِمْ عَلَى بَالِي
 إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ لِرَبَارَةِ الْبَيْتِ مَعْدُ جَمْعُ أَرَاهِمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي هَذَا الدَّمَاءِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ
 وَالْأَلَمِ مَا طَرَفَ بِبَابِهِ وَنَحْنُ رَكِبَهُ أَيْ حَارُونَ وَفِي الْحَمْدِ الْحَمْدُ الشُّوْقُ وَتَوَامٍ الْمَعْنَى وَقَدْ حُسِّنَ إِلَيْهِ
 يَحْسُ بِالْكُسْرِ حَبِيْبًا دَوَّحَانُ وَالْحَانَ الرَّحْمَةُ وَقَدْ حُسِّنَ عَلَيْهِ يَحْسُ بِالْكُسْرِ حَبَانًا وَمَعْنَى قَوْلُهُ بَالِي
 وَجَبَانُ مَا لَدَا أَيْ (قَوْلُهُ لَحُتَ إِلَيْهِ فَارِسُ الْخ) أَيْ لِلْحَجِّ وَعَارُهُ الْخَطْبُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
 لَحُتَ إِلَيْهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْجُوسُ أَيْ (قَوْلُهُ وَارْتَقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ) أَيْ صَعَبًا (قَوْلُهُ وَفَدَّ)
 فَعَلَ سَقَلَ الطَّائِفَ إِلَيْهِ (هَذَا) إِيَّاهُ لَعَوْلُهُ وَارْتَقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ وَأَمَّا إِيَّاهُ فَعَوْلُهُ فَاجْعَلَ أَفْنَدَةَ الْخ
 وَفَدَّ حَصَلَتْ بِحَرَمٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِاسْتِمْلٍ وَأَمَّهُ وَصَعِبَ مَا عَدَّ الْبَيْتَ مَكَانَ مَرْمٍ وَفَدَّ
 مَكَّةَ أَحَدٌ وَلَا سَاءَ وَلَا مَاءَ ثُمَّ قَامَ أَرَاهِمُ مَطْلَبًا لِمَعْنَى هَاجِرَ فَعَالَتِ أَنْ يَنْدَهَبَ وَتَرَكِي هَذَا
 الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ بِهِ أَسْ وَلا شَيْءَ هَلُمَّ فَعَالَتِ اللَّهُ أَمْرَكَ ذَلِكَ قَالَ يَحْمُ فَعَالَتِ إِذَا لَا يَصْبَعِي
 ثُمَّ رَجَعَتْ أَرَاهِمُ ثُمَّ رُفْعُ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ حَقِّي بَلْعَ بِشُكْرُونَ وَتَرَكْتُ
 عِدَّةَ هَاجِرًا مَا مِنْ تَمْرٍ وَمَعْدَرُ مَا فَلَمَّا هَذَا لَمَّا عَطَشْتُ هِيَ وَسَافِعَ جَبْرِيلُ وَصَرَفَ مَوْضِعَ مَرْمٍ
 مَعْدَرُ أَيْ وَصَاحَهُ فَجَرَحَ الْمَاءَ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُهُ فَكُنْتُ كَذَلِكَ حَقِّي مَرَّتَيْنِ مِنْ جَرْمِ كَأَوْدَاهِمُ
 إِلَى الشَّامِ فَعَطَشُوا فَرَأَوْا الْمَاءَ عَدَا فَتَوَلَّوْا لَهَا نَادِيْنَا أَنْ يَرْوِ عَنْكَ فَعَالَتِ يَحْمُ وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ
 فِي الْمَاءِ قَالُوا يَحْمُ فَدَرُّوْا وَأَرْسَلُوْا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَبَرُّوْا مَعَهُمْ فَلَمَّا شَبَّ اسْتَمْلَ تَعْلَمُ مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ
 أَنْفُسُهُمْ وَأَعْجَبُهُمْ فَرُجِدُوْهُ أَمْرًا نَهْمُ وَمَاتَتْ أُمُّهُ مَعْدَرُ تَوَرَّجَ أَهْلَانُ وَفِي الْبَيْتِ أَيْ أَيْهَا لَمَّا بُوْهَا قَالُوا
 لَهَا شَرِكِيَا فِي مَا لَكَ شَرِكِيَا فِي أَلَمَا فَجَعَلَتْ أَيْ وَقَوْلُ الْحَارُونَ فَجَعَلَتْ بِحَرَمٍ الْخَالِي بَيَانُ الْأَوَّلِ أَنَّهُ هَذَا
 الدَّعَاءُ وَقَدْ اسْتَمْرَقَ قَصْدُ الشَّاحِ وَالْمَارِدُ الْبَيْتُ كُلُّ مَامٍ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ (قَوْلُهُ وَسَائِلُكَ تَعْلَمُ مَعْنَى وَمَا
 مَعْنَى) أَيْ تَعْلَمُ الْمَرْكَبَ تَعْلَمُ الْمَلِكُ عَمَلًا لَا مَعَاوَتَ بِهِ وَلِلْمَعْنَى أَيْ تَعْلَمُ أَحْوَالَنَا وَمَا نَصْلَحًا وَمَا يَصْدُقُ

تعالى أو كلام إبراهيم
(اتخذنا قِيَّةً لَكَ ذِي وَهَبٍ
لِي) أعطاني (عَلَى) مع
(الكبير) استبيل ولدوله
تسع وتسعون سنة
(وَأَسْحَقُ) ولدوله مائة
واثنتا عشرة سنة (إِنْ رَأَى
نَسَمَ الدَّاءِ رَبًّا
أَجْعَلُنِي مَقَامًا لَكَ الْفَلَاةِ وَ)
أجعل (من ذِي وَهَبٍ) من
يقبها وأنى بي لأعلام
الله تعالى أنه إن منهم كفارا
(رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَايَ)
الذكور (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ) هذا قبل أن
يتبين له عداوتهما لله عز
وجل وقيل أسلمت أمه
وقرى والدى مرادا
وولدى (وَلِلْمُسْلِمِينَ
يَوْمَ يَوْمٍ)

سؤال ربهم أو على ملك ربهم
ه قوله تعالى (بَعَثَ) مصدر
في موضع الحال أى باغته
وقيل هو مصدر لفعل
عذوف أى يَغْتَمُّ بَعَثَ وَقِيلَ
هو مصدر بجاءهم من غير
لفظه (بِحَسْرَتَا) ندأة
الحسرة والويل على الجواز
والتقدير بالحسرة أحضرى
فهذا أوامرك والمعنى تنبيه
أنفسهم لذكر أسباب
الحسرة و (على) متعلقة
بالحسرة والضمير في (فيها)
يعود على الساعة والتقدير

وَأَنْتَ أَرْحَمُ مَنَّا بِتِلْكَ حَاجَةٍ بِنَا إِلَى الدَّاءِ وَالطَّلَبِ إِنْ تَأْنَدُّوكَ لِنُظْهِرَ الْعَبودية لك ونحشما لظلمتك
وتذلالتك وانتقارنا إلى ما عندك وقيل معناه تعلم ما نحن من الوجود بغيره اسمعول وأمه حيث
أسكنهم ما يود غير ذى زرع وما نملن معنى من البكاء وقيل ما نحن من الحزن للتمسك في القلب وما
تعلن معنى ما جرى بينه وبين ما جرد الوداع حيث قالت لا إبراهيم إلى من تكلمنا قال إلى الله قالت إذا لا
بضمه تاء خازن (قوله) يحتمل أن يكون أى قوله وما نحن على الله الخ من كلامه تعالى أو من كلام إبراهيم
عليه السلام وقد قيل بكل منهما فإن قيل بالأول فهو اعتراض بين كلامي إبراهيم وإن قيل بالثاني فبمعنى
وضع الظاهر موضع الضمير وهو ما عليه إلا كثرون تصدقوا لا إبراهيم عليه السلام أنه كرخى (قوله) الحد
الله الخ هذا قاله إبراهيم في وقت آخر لا عقيب ما تقدم من الدعاء لأن الظاهر أنه عليه السلام دعا بذلك
الدعاء ما تقدم أول ما قدم ما جروا بها وحى رضه ووضعها عند البيت واسحق لم يولد في ذلك الوقت أنه
زاده وفي كرخى وزمان الدعاء والحد مختلف فإن الدعاء في طفولية أسما عيل ولم يكن اسحق حينئذ
وحاصله مع الإيضاح أن هذا الدليل يقتضى أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام إنما ذكر هذا الكلام في زمان
آخر لا عقيب ما تقدم من الدعاء ما تدفع ما قيل إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام إنما دعا بهذا الدعاء عندما
أسكن ما جروا بها استعمل في ذلك الوادى وفي ذلك الوقت لم يكن ولداً اسحق فكيف قال الحمد لله الذى
وهب لى على الكبير اسمعول واسحق (قوله على الكبير) فيه وجهان أحدهما أن على طيها من الاستعلاء
المجازى والثانى أنها بمعنى مع قال الزمخشري وحمل هذا الجار النصب على الحال من الياء وفيه وجهان
سمين (قوله) ان ربى اسمعول أى يجيب الدعاء كان إبراهيم قد دعاه به فآله الولد بقوله رب هب لى من
الصالحين فلما استجاب الله دعاءه قال الحمد لله الخ خازن (قوله) مقيم الصلاة أى مواظبا عليها
ببضاهى (قوله) وأجعل من ذرى (أشار بهذا إلى أن من ذرى معطوف على ياء المتكلم وفي السمين
قوله ومن ذرى عطوف على المفعول الأول لا جعلنى أى وأجعل حضى ذرى بقم الصلاة وهذا الجار فى
الحقيقة صفة لذلك المفعول المحذوف أى وبعضاً من ذرى (قوله) وتقبل دعائى قرأ أبو عمرو وحزرة
وورث والذى بآيات الياء وصلوا وقفاً والباقيون بمحذوف وصلوا وقفاً وروى بعضهم إياها وقفاً
أيضاً اسمين (قوله) ربنا اغفر لى فإن قلت طلب المغفرة من الله إنما يكون لسأ بقى ذنب قد سلف حتى
يطلب المغفرة له من ذلك الذنب وقد ثبت عصمة الأنبياء من الذنوب لما وجه طلب المغفرة قلت
المقصود منه الاتجاء إلى الله سبحانه وتعالى وقطع الطمع من كل شىء إلا من فضله وكرمه والاعتراض
بالعبودية لله تعالى والاتكان على رحمة الله خازن (قوله) هذا قبل أن يتبين له عداوته بالله أى لأن المنع
لا يعلم إلا بتوقيف فعله لم يجد منما فظن جوارزه وكان ذلك بشرط الإسلام وهو جواب التاليل كيف
جازه أن يستغفر لا يوبىه كما كافرين والاستغفار للكفر حرام أنه كرخى (قوله) وقرى (أى شاذلى
هذه والتي بعدها وقوله) ولدى بالثنية فهو بفتح الواو واللام والدال وقرى أيضاً ولدى بضم
الواو وسكون اللام وكسر الدال جمع ولد وروى الشاويح يحتمل القراءةين قال قرا آت المشاة ثلاثة
أه شيخنا وفي السمين قوله ولوا لى العامة على والدى بالالف بعد الواو وتشديد الياء وابن حسين
كذلك إلا أنه سكن الياء أراد والده وحده كقوله واغفر لى وقرأ الحسين بن علي وعبد العزيز بن علي
ابن الحسين ولولدى دون ألف تنبيه ولد معنى ما استعمل واسحق وأنكرها الجحدري بأننى
مصحف ولا يوبى قهى مفسرة لقراءة العامة وروى عن ابن يعمر أنه قرأ ولولدى بضم
الواو وسكون اللام وفيها تأويلان أحدهما أنه جمع ولد كما سدى فى أسد وأن يكون لنة فى
الولد كالخزن والحزن واليخل واليخل وقد قرى بذلك فى مريم والزخرف ونوح فى السبعة كما

تعالى (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) الكافرون من أهل مكة (إنما يؤخرهم) بلا عذاب (ليقوم تشخيص فيه) (ألبصار) لمول ماتي
يقال شخص بصير فلان أي فتحه فلم يفهمه (مطوية)

في الكلام دليل عليها (ألا ساء مايزرون) ساء بمعنى بشس وقد تقدم اعرابه في مواضع ويجوز أن تكون ساء على باهم ويكون المفعول محذوفاً وما مصدرية أو بمعنى الذي أو نكرة موصوفة وهي في كل ذلك قائل ساء والتقدير ألا ساءهم وزرم «قوله تعالى (ولدار الآخرة) يقرأ بالألف واللام ويرفع الآخرة على الصفة والخبر (خير) ويقرأ ولدار الآخرة على الإضافة أي دار الساعة الآخرة وليست الدار مضافة إلى صفتها لأن الصفة هي الموصوف في المعنى والثبوت لا يضاف إلى نفسه وقد أجازوه الكوفيون «قوله تعالى (قد نعلم) أي قد علمنا فالستقبل بمعنى الماضي (لا يكذبوك) يقرأ بالتشديد على معنى لا يثبتونك

سباني إن شاء الله تعالى اه (قوله ثبت) أي يوجد فهو مستمر من القيام على الرجل كقولهم قامت الحرب على ساق اه يضاهي وفي الخازن يوم يقوم الحساب حتى يوما يبدو ويظهر فيه الحساب وقيل أراد يوم يقوم الناس فيه للحساب فاكفي بذلك الحساب لكونه مفهم وما عند السامع وهذا دعاء للؤمنين بالمغفرة والله تعالى لا يرد دعاء خليله إبراهيم فقيه بشارة عظيمة لجميع المؤمنين بالمغفرة اه (قوله ولا تحسبن الله) بفتح السين وكسرهما قراءة ناسبعين وكذا يقال في قوله الآتي فلا تحسبن الله خلف وعده رسوله اه شيخنا والفظة معنى يمنع الإنسان من الوقوف على حقائق الأمور وقيل حقيقة الفظة سهو يعترى الإنسان من قلة التحفظ واليقظ وهذا في حق الله تعالى فلا بد من تأويل الآية بالقصود منه أنه تعالى ينقم من الظالم لأظلم فقيه وعيدونه بدليل للظالم وإعلامه بأنه لا يعامله معاملة الغافل عنه بل ينقم منه ولا يتركه مغفولاً عنه قال سفيان بن عيينة فيه تسلياً لأظلم وتهديد للظالم فإن قلت قد تعالى الله وتزهو وتقدس عن السهو والفظة فكيف يحسبه رسول الله ﷺ وهو أعظم الناس معرفة به انه يكون غافلاً حتى قيل له ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون قلت إن كان المخاطب به رسول الله ﷺ فقيه وجهان أحدهما التثبيت على ما كان عليه من أنه لا يحسب الله غافلاً فهو كقوله ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلهاً آخر وكقوله يأيا الذين آمنوا أي اتقوا على ما أنتم عليه من الإيمان الوجه الثاني أن المراد بالهوى عن حسبانته غافلاً الإعلام بأنه تعالى عالم بما يفعله الظالمون لا يخفى عليه شيء وأنه ينقم منهم فهو على سبيل الوعيد والتوبيخ لهم والمعنى ولا تحسبنه بما ملهم معاملة الغافل عنهم ولكنكم يعاملهم معاملة القريب الحفيظ عليهم المحاسب لهم على الصفة والكبير وإن كان المخاطب غير النبي ﷺ فلا إشكال فيه ولا سؤال لأن أكثر الناس غير مارقين بصفات الله فمن جوز أن يحسبه غافلاً لمجهله بصفاته اه عارن (قوله) إنما يؤخرهم الخ استئناف وقع تعليلاً للذي السابق أي دم على ما أت عليه من عدم حسبانته تعالى غافلاً عن أعمالهم ولا يحزن بتأخير ما استوجبوه من العذاب الأليم لأن تأخيرهم للتشديد والتفليط أو لأحسبته نارا كالعقوبتهم لما ترى من تأخيرها إنما ذلك لأجل هذا أو لأحسبته تعالى يعاملهم معاملة الغافل ولا يؤاخذهم بما عملوا لما ترى من أن التأخير إنما هو لهذه الحكمة وإيقاع التأخير عليهم مع أن المؤخر إنما هو عذابهم لمهويل الخطب ونفطع الحال ببيان أنهم متوجهون إلى العذاب متوجهون لأمر ما اه أبو السعود (قوله ليوم) أي لأجل يوم فاللام لالة وقيل معنى إلى التي للآخرة وقرأ العامة يؤخرهم بإيالة لتقدم الله الكريم وقرئ يؤخرهم بنون العظمة وتشخص صفة ليوم ومعنى شخوص البصر حدة النظر وعدم استقراره في مكانه ويقال تشخص سميه وبصره وأشخصهما صاحبهما وشخص بصره أي لم يطرף جفونه ويقال تشخص من بلده أي بعد والشخص سواد الإنسان للرؤى من بعيد اه سمين وفي المختار وشخص بصره من باب خضع فهو شاخص إذا فتح عليه وجهه لا يطرף اه (قوله تشخص فيه الأبصار) أي تشخص أبصارهم فلا تفر في أماكنها من حول ماتي اه يضاهي وقوله أي تشخص أبصارهم يعني أن أكل للعبد لا عوض عن المضاف إليه قيل ولو حمل على العموم كان أبلغ في التوبيخ وأسلم من التكرير ووجه أن قوله لا يتردد اليهم طرفهم على تفسيره بجماعة فإذا جعل الأول لبيان حال الناس كلهم والثاني لبيان حال هؤلاء خاصة كان في ذكره فائدة وإن كان لا يسل من التكرير رأساً وكان المصنف اختاره لأنه المناسب لما بعده اه شباب وعبارة أي السود أي ترتفع فيه أبصار أهل الموقف فيدخل في زهرتهم الكثرة المعهودون دخولاً أولياً أي تبقى متفرجة لا تتحرك أجفانهم من حول ما يرونه اه (قوله مهطئين

إلى الكذب قبل دعواك النبوة بل كانوا يعرفونه بالإمانة والصدق ويقرأ بالتخفيف وفيه

مقتني وعوسهم) حلال من المضاف المحذوف اذ التقديراً بحسب الابصار أو تكون الأَبصار دلت على أربابها
سُجَّات الحال من المدلول عليه قاله أبو البقاء هـ سمين وفي المختار أهلك الرجل إذا مدّ عنقه وصوب رأسه
وأهطع في عدوه أسرعاه وفي السمين والاقتراع رفع الرأس وادامة النظر من غير التفات إلى غيره قاله
الفتي أهوى القاموس وأقنعه أرضاه ورأسه نصبه ورقعه أولاً يلتفت يمينا ولا لشمالاً وجعل طرفه، وإزاها
(قوله مسرعين) أي إلى الداعي وهو أسرا فيل حيث يدعو إلى الحشر وعبارة المحل في سورة ق واستمع
بالمخاطب يوم ينادى المنادي هو إمرأ من مكان قريب من السماء وهو صخرة بيت المقدس أقرب
موضع من الأرض إلى السماء يقول أيتها العظام ألبا ليقوا الاوصال المسقطعة واللحوم المتمزقة والشعور
المتفرقة إن الله يأمر كني أن تجتمعن لعن القضاة اه وقوله هو أسرا فيل وقيل هو جبريل والنافع
إمرأ فيل قال الشهاب وهو الاصم كادت عليه الآثام اه (قوله لا يرتد إليهم طرفهم) في محل نصب
على الحال أيضاً من الضمير في مقتني ويجوز أن يكون بدلًا من مقتني كذا قاله أبو البقاء يعني أنه يعمل
عمله ويجوز أن يكون استنفاً والطرف في الأصل مصدر والطرف أيضاً الحنف يقال ما طبق طرفه أي
جفنه على الآخر والطرف أيضاً تحريك الحنف اه سمين (قوله وأندتهم هواء) يجوز أن يكون استنفاً
وأن يكون حالاً والعامل فيه ما يرتد وأما ما قبله من العوامل وأفرد هواء وإن كان خبراً عن جمع لأنه
في معنى فارغة ولولم يقصد ذلك لقليل أهوية ليطابق الخبر مبتدأ اه سمين وفي الكرخي وفي كلام
الشيخ المصنف إشارة إلى جواب ما قيل كيف أفرد هواء وهو خير لجمع وأيضاً أنه لما كان معنى هواء
هنا فارغة متحركة أفرد كما يجوز أن أفرد فارغة لأن تاء التانيث تدل على تانيث الجمع الذي أفندتهم ومثله
أحوال صعبة وأحوال قاسدة ونحو ذلك اه (قوله خالية من العقل لغزهم) عبارة اليبضاوى هواء
أي خالية عن الهم لمرط الحيرة والدخشة ومنه يقال للأحمق وللجان قابه هواء أي لا رأى فيه
ولا قوة اه وفي الحازن وأفندتهم هواء قال قتادة خرجت قلوبهم من صدورهم فصارت في
حناجرهم فلا تخرج من أفواههم ولا تعود إلى أماكنها ومعنى الآية أفندتهم خالية فارغة لا تفي شيئاً
ولا تنقل من شدة الخوف وقال سعيد بن جبير وأفندتهم هواء أي متردة تهوى في أجوافهم ليس لها
مكان تستقر فيه ومعنى الآية أن القلوب بمنزلة ناعن أماكنها والأبصار شاخصة والرؤوس مرفوعة
إلى السماء من هول ذلك اليوم وشدة اه وفي المختار الهواء تمدوداً ما بين السماء والأرض والجمع
أهوية وكل خال هواء اه (قوله يوم يأتيهم العذاب) مفعول ثان لا تدر على حذف للمضاف أي
أنذرهم أهواله وعظائمه فهو مفعول به لا مفعول فيه اذ لا انفذ في ذلك اليوم وإنما الإنذار يقع
في الدنيا اه شيخنا (قوله فيقول الذين ظلموا) فيه اظهار في مقام الاضمار وقوله رعا
أخراً إلى أجل قريب أي آخر العذاب عثاوردنا إلى الدنيا وأمهلتنا إلى حد من الزمان
قريب اه يضاوى وعبارته أصرح من عبارة الشارح وقوله إلى أجل قريب أي مدة من
الزمان نستدرك فيها ما قلناه اه وقوله يجب دعوتك جواب الأمر اه (قوله يقال لهم) أي من
قبل الله والملائكة وعبارة أي السعد هذا على اضمار القول معطوف على فيقول أي يقال لهم توبوا
وتبكيتم ألم تؤخروا في الدنيا ولم تكونوا أقسمتم إذ ذاك اه وإلا استفهام تقريرى وعبارة الشهاب
أي يقال لهم أطلبتم الآن هذا ولم تطلبوه اذ أقسمتم والقائل هو الله والملائكة اه (قوله حلقتن) كما
حكى الله ذلك عنهم بقوله في سورة النحل وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من بعث اه
شيخنا (قوله ما لكم من زوال) جواب القسم وأما جاء بلفظ الخطاب لقوله أقسمتم ولوجاء بلفظ
المقسمين لقليل ما لنا اه سمين (قوله وسكتن) معطوف على أقسمتم (قوله وتبين لكم) فعلة

مَسْرُوعِينَ حَالٍ (مَقْنَعِينَ)
 قُلُوبِهِمْ (هُوَ) خَالِيَةٌ
 مِنَ الْعَقْلِ لَوَعْمِهِمْ (وَأَنْذَرُ)
 خَوْفٍ بِإِجْدٍ (النَّاسِ)
 الْكَعْمَارِ (يَوْمَ يَأْتِيهِمْ
 الْفُتُورُ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 (فَيَقُولُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا) كَفَرُوا رَبَّنَا
 أَفَرَأَيْنَا) بَأْنَ تَرَدُّدِ إِلَى الدُّنْيَا
 (إِنِّي أَجْزَلُ قَرِيبٍ
 فَجِئَ بِدَعْوَتِكَ) بِالتَّوْحِيدِ
 (وَتَبَسُّعِ الرُّسُلِ)
 فَيَقَالُ لَهُمْ تَوْبِعَا (أَوْ كَمْ
 تَكُونُوا) أَفَسْتَمْتُمْ
 حُلُفَهُمْ (مَنْ قَبْلُ) فِي
 الدُّنْيَا (تَالِكُمْ مَنْ)
 زَالِمَةٌ (رَوَّالِ) عَنْهُمْ إِلَى
 الْآخِرَةِ (وَتَسْكُنْتُمْ)
 فِيهَا (فِي مَسَاكِينِ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)
 بِالْكَفَرِ مِنَ الْأَمْرِ السَّابِقَةِ
 (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ
 فَعَلْنَا بِهِمْ) مِنَ الْعُقُوبَةِ فَلَمْ
 يَنْزَجِرُوا (وَضَرَبْنَا)
 بَيْنَنَا (لَكُمْ الْأَمْثَالَ)
 فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ تَعْتَبِرُوا

وَجَدَانِ أَحَدُهُمَا فِي مَعْنَى
الْمَشْدُودِ يُقَالُ كَذَبْتُ وَكَذَّبْتُهُ
إِذَا أَنْسَبْتُهُ إِلَى الْكَذِبِ
وَالثَّانِي لَا يَجُودُ كَذَابًا
يُقَالُ أَكْذَبْتُ إِذَا أَصْبَحْتُ
كَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَهْمَدْتُ إِذَا
أَصْبَحْتُ مَحْمُودًا (بَيِّنَاتُ اللَّهِ)
إِلَاءَ تَعْلُقُ (يَجْعَلُونَ)
وَقِيلَ تَعْلُقُ بِالطَّائِفِينَ

(وأودوا) يجوز أن يكون معطوفاً على كذبوا فتكون (حق) متعلقة بصيروا ويجوز أن يكون الوقف ثم على كذبوا ثم استأنف فقال وأودوا متعلق حتى به والاول أقوى (ولقد جاءه) فعل جاءه له ضمير فيه قبل المضمر المهيء وقبل المضمر التباؤل عليه ذكر الرسل لأن من ضرورة الرسول الرسالة وهي بأوطى كلا الوجيين يكون (من ما للرسلين) حالاً من ضمير التفاعل والتقدير من اجلس بأ الرسلين وأجار الاخفش أن تكون من زائدة والتفاعل نبأ المرسلين وسيبويه لا يجوز زيادتها في الواجب ولا يجوز عند الجميع أن تكون من صفة المحذوف لأن التفاعل لا يعذف وحرف الجر إذا لم يكن زائداً لم يصح أن يكون فعلاً لأن حرف الجر يبدى وكل فعل يعمل في التفاعل بمعنى مد ٧ ونياً للمرسلين بمعنى أبنائهم ويبدل على ذلك قوله تعالى قص عليك من أنباء الرسل قوله تعالى (وإن كان كبير عليكم) جواب ان هذه (وقد

كأنه لم يسبقك عليها ولم يقع فيها خطيئة هكذا نقل الحازن هذا القول فتعلم منه أن الحلال قد جرى عليه حيث قال تقيّة ولفظ تقيّة لم يذكر إلا في هذا القول وقد علمت أن المراد تقيّة من المعاصي وحيث أن فيجاء سؤال الصديقه عليها السلام بقولها أين الناس يومئذ لا نه إذا كان القيد بل لذات الأرض فيسأل عن مقر الخلق وقت ذهاب ذاتها الأولى وتبدل السموات على هذا القول هو تبدلها بسموات من ذهب والقول الثاني أن المراد تبدل صفتها مع بقاء ذاتها فتغير صفة الأرض بأن تتبدل جبالها وتسوى وهذاتها وأوديتها وتذهب أشجارها وجميع ما عليها من عمارة وغيره فالتالي عليها شيء إلا ذهب وتغير صفة السموات بأن تتأثر كواكبها وتكسف شمسها ويغسف قمرها اه من الحازن وبه تعلم أن الشارح جاز على القول الأول فقط وليس فيه إشارة إلى القولين وبعبارة القرطبي يوم تبدل الأرض غير الأرض غير تمتلحذوف والتقدير بأرضها غير الأرض واختلف في كيفية تبدل الأرض فقال كثير من الناس ان تبدل الأرض عبارة عن تغيير صفاتها وتسوية آكامها ونسف جبالها ومد أرضها روى ابن مسعود رضى الله عنه خرج ابن ماجه وذكره ابن المبارك من حديث شهر بن حوشب قال حدثني ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة عدت الأرض مد الأديم وزيد في سمعتها كذا وكذا وذكر الحديث وروى مرفوعاً عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال تبدل الأرض غير الأرض يسطها ويمدها مد الأديم لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً يوم يزرع الله الخلق زجراً فإذا هم في الثانية في مثل مواضعهم من الأولى ظهراً وبطنها ذكره القنوي وتبدل السموات تكو برشمها وقمرها وتتأثر نجومها قاله ابن عباس وقيل اختلاف أحوالها فترة كالمهل ومرة كالدهان حكاه ابن الأباري وقد ذكر هذا الباب مبيناً في التذكرة وذكر ما نقلناه في ذلك وإن الصحيح إزالة عين هذه الأرض حسبما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله فقد جاءه خبر من أحجار اليهود فقال السلام عليك يا عبدود كذا الحديث وفيه فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هم في الطلعة دون الحشر وذكر الحديث وخرج عن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فأين يكون الناس يومئذ قال على الصراط خرج ابن ماجه بإسناد مسلم هذا وخرجه الترمذي عن عائشة وأنها هي السائلة قال هذا حديث حسن صحيح فبهذا الأحاديث تنص على أن السموات والأرض تبدل وتزال ويخلق الله أرضاً أخرى يكون عليها الناس بعد كونهم على الحشر وفي صحيح مسلم عن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الناس يوم القيامة على أرض يضاء غفراء كقرصة التي ليس فيها علم لأحد وقال حاتم سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الأرض غير الأرض قل تبدل الأرض خيراً أو كل منها الخلق يوم القيامة ثم قرأ وما جئناهم بجسداً لآبائهم لعلهم يرجعون وقال ابن مسعود إنها تبدل بأرض غير ما يبصاه كالفضة لم يعمل عليها خطيئة وقال ابن عباس بأرض من فضة يضاء وقال على رضى الله عنه تبدل الأرض يومئذ من فضة والذهب من ذهب وهذا تبدل للعين اه وبعبارة في التذكرة بعد ما ذكر هذه الاحاديث التي ذكرها هنا نصها

(فصل) هذه الأحاديث نص في أن الأرض والسموات تبدل وتزال ويخلق الله أرضاً أخرى تكون عليها الناس بعد كونهم على الحشر وهو الصراط لا كما قال كثير من الناس إن تبدل الأرض عبارة عن تغيير صفاتها وتسوية آكامها ونسف جبالها ومد أرضها ثم قال وذكر أبو الحسن شبيب بن إبراهيم بن حيدر في كتاب الافصاح أنه لا تعارض بين هذه الآثار وأن الأرض والسموات

وهو وحذف الظهور
معناه وطول الكلام (في
الأرض) صفة له
ويحذف أن تعلق بمعنى
ويحذف أن تكون حالاً من
ضمير الفاعل أي وأنت في
الأرض ومنه (في السماء)
هو قوله تعالى (واللواتي يستنم
الله) في اللواتي وجن أن أحدها
هو في موضع نصب فعل
محذوف أي وبنت
الله اللواتي وهذا أقوى
لأنه اسم قد عطف على
اسم عمل فيه العمل والثاني
أن يكون متداولاً مع
الخبر ويستحب بمعنى
يحسب قوله تعالى (من ربه)
يحذف أن تكون صفة لآية
وأن تعلق من قوله تعالى
(في الأرض) محذوف أن يكون
في موضع جر صفة له
وفي موضع رفع صفة لها أيضاً
على الموضع لأن من رائدة
(ولا طائر) معطوف على
لفظ دابة وقرئ بالرفع
على الموضع (بحاجته) محذوف
أن تعلق الماء بيطير وأن
تكون حالاً وهو توكيد وفيه
رفع محذوف لأن غير الطائر
قد بقل فيه طارداً أسرع
(من شيء) من رائدة وشيء
هنا واقع موقع المصدر أي
تسرطاً وعلى هذا الدأويل
لا حق في الآية حجة لمن
على أن

يبدل أن كرتين أحدهما هذه الأولى وأما سبحانه بغير صفاتها قبل فتحه الصديق بدلت الأولى كرتين
وتكسب شمساً وقرها وتصير كالمثل ثم تكسب عن رؤسهم ثم تسير الجبال ثم توح الأرض ثم
تصير البحار يربا ثم تنشق الأرض من قطر إلى قطر فصير الحية غير الحية والحية غير الحية فإذا فتح
في الصور فتحه الصديق طويت السماء وفتح الأرض وبذلك الماء ساءاً أخرى وهو قوله تعالى
وأشرفت الأرض بورر بها وبذلك الأرض أي مدت مدالاً دهم العكاظي وأعيدت كما كانت فيها
الدور والبشر على طهرها وعلى طهرها وتدل أيضاً مدالاً ثانياً وذلك أدلة وقوة في الخسر مدالاً لهم
الأرض التي يقال لها الساهرة عساوس عليها وهي أرض عمراء وهي البصا من فصاة لم يسفك عليها دم
حرام قط ولا جرى عليها ظلم قط وحيدة قوم الناس على الصراط وهو لا سمع جميع الخلق وإن كان
قد روي أن مسافة ألف سنة صعدوا ألف سنة هو طار وألف سنة استواء ولكن الخلق أكثر من
ذلك يقوم من فصل على الصراط على أن جميعهم وهي كاهلة جامدة وهي الأرض التي قال عدا الله أنها
أرض من بار يرقب يوم البشارة وأحسب الناس على الأرض الساهرة والساورة وجاروا الصراط
وحصل أهل الختان من وراء الصراط في الختان وأهل البيران في الباروقام الناس على
حياض الأنبياء يثرون بذلك الأرض كقرصه التي فاكوا من تحت أرجلهم وعند دخولهم الجنة
كانت حبة واحدة أي قرصاً واحداً يأكل منه جميع الخلق من دخل الجنة وأدامهم رمانة كدور
الجنة وريادة كدالودان ثم رأيت له في موضع آخر من الذكر ما يقتضي أن الخلائق وقت تدل
الأرض تكون في أيدي الملائكة فاهين لهم عنها وهو ذكر أن واحداً في كتاب كشف علوم الآخرة
عن ابن عباس والصحيح كمال أن الخلائق أدامهم في معبد واحد الأولين والآخريين أمر
الجليل جل جلاله بملائكة بماله بالأن تولوهم بأحد كل واحد منهم أسماً وشخصاً من الملائكة
أسماً وجناً ووحشاً وطيراً أو حوولهم إلى الأرض الثانية أي التي تدل وهي أرض بصاء من فصاة
وراية وصارت الملائكة من وراء الخلق حلقه واحدة فادامهم أكثر من أهل الأرض عشر مرات ثم
أن الله تعالى بأمر ملائكة السماء الثانية فيجدقونهم حلقه واحدة وإدامهم مثلهم عشر مرة ثم
نزل ملائكة السماء الثالثة فيجدقونهم من وراء الكل حلقه واحدة فادامهم مثلهم ثلاثون ضعفاً ثم
نزل ملائكة السماء الرابعة فيجدقونهم من وراء الكل حلقه واحدة فيكون أكثر منهم بأربعين
ضعفاً ثم نزل ملائكة السماء الخامسة فيجدقونهم من وراءهم حلقه واحدة فيكونون مثلهم خمسين
مرة ثم نزل ملائكة السماء السادسة فيجدقونهم من وراء الكل حلقه واحدة وهم مثلهم ستون مرة
ثم نزل ملائكة السماء السابعة فيجدقونهم من وراء الكل حلقه واحدة وهم مثلهم سبعون مرة والخلق
تداخل وتداخل حتى يملأ القدم ألف قدم لشدة الرام ويحوص الناس في العرق على أنواع
مخلقة إلى الأبدان وإلى الصدور وإلى الحقون وإلى الركبي ومنهم من يصبه الرشع
البسير كالقاع في الحمام ومنهم من يصبه الله بكسر الواحدة وتشديد اللام كالطاش إذا شرب
الماء وكيف لا يكون الفائق والعرق والأرق وقد قرت الشمس من رؤسهم حتى لو مد أحد يده
لما لم تصاعف حرها سبعين مرة وقال بعض السلف لو طلعت الشمس على الأرض كبتهم يوم القيامة
لا احترقت الأرض وداب الصحر واشتت الأشجار فنبأ الخلائق بوجود في ملك الأرض
البصاء التي ذكرها الله حيث يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض الخ اه حصل من
مجموع كلامه أن تبدل هذه الأرض بأرض أخرى من فصاة يكون قبل الصراط وتكون
الخلائق إذا دال مرفوعة في أيدي الملائكة وأن تبدل الأرض بأرض من خبز يكون حد

الصراط وتكون الخلائق اذ ذاك على الصراط وهذه الارض خاصة بالؤمنين عند دخولهم الجنة تأمل وقوله فيما تقدم واداهم زدياة كبدن ورا الجنة الخ ذكر في موضع آخر من التذكرة ما معه واداهم يومئذ نور ونورن يأكل من زيادة كبداهما سبعون عاماً وهذا النور هو الذي كان يأكل من أطراف الجنة ينحرف لهم يومئذ زيادة كبد الحوت قطعة منه كالأصبع وعن كتب الأحبار قال ان الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة اذ ادخلوها ان لكل ضيف جزو رائي اعطيتكم اليوم حواء نوراني فيجزان لأهل الجنة تأمل (قوله أين الناس يومئذ) أي يوم تبدل الأرض (قوله وبرزوا) معطوف على تبدل فهو بمعنى المضارع أي واذكروم يوم يبرز الخلائق جميعاً من القبور ليستوفوا جزاء أعمالهم هذه هي علة الخروج كسأياً في الشرح أن قوله ليجزى الخ متعلق ببرزوا اه شيخنا (قوله وترى الجرمين) معطوف على تبدل وقوله مقرنين حال وقوله سرايلهم حال ثانية وقوله وتنفى معطوف على الحال (قوله مشدودين مع شياطينهم) عبارة ليعضوا في قرن بعضهم مع بعض بحسب مشاركتهم في العقائد والأعمال كقوله واذا النفوس زوجت أو قروا مع الشياطين أوع ما كتبوا من العقائد انزالاً للملكات الباطنة أو قرات أيديهم وأرجلهم إلى رقابهم بالأغلال وهو محتمل أن يكون تشيلاً أو اخذتهم على ما افترقته أيديهم وأرجلهم اه (قوله في الأصفاة) جمع صفد مفتحتين وهو القيد والأغلال جمع غل يضم الغين وهو طوق من حديد اه شيخنا وفي الأصفاة متعلق بمقرنين وقيل بمحذوف على أنه حال أو صفة للمقرنين والمقرن من جمع في القرن وهو الحبل الذي يربط به وفي التفسير ان كل كافر يقرن مع شيطانه في سلة والأصفاة جمع صفد وهو القل والقيد يقال صفده بصفده صفداً من باب ضرب قيده والاسم الصفد وصفده مشدداً للتكرار اه سمين (قوله سرايلهم من قطران) المراد أنه تعالى جلودهم حتى يكون الطلاء كالقميص وذلك ليجتمع عليهم لذع القطران ووحشة لونه ومتن ريحه واسراع النار في جلودهم اه يضاهى وفي السمين سرايلهم من قطران مبتداً وخبر في محل نصب على الحال اما من الجرمين واما من المقرنين واما من ضميره ويجوز أن تكون مستأنفة وهو الظاهر والسرايل الثياب وسريلته أي لبسته السرايل والقطران ما يستخرج من شجر فيطبخ ويطلى به الايل الجرب لينذهب جربها لحديثه وفيه لغات قطران بفتح القاف وكسر الطاء وهي قراءة العامة وقطران بزنة سكران يوم اقرأ عمر بن الخطاب وعبي بن أبي طالب رضي الله عنهما وقطران بكسر القاف وسكون الطاء بزنة سكران ولم يقرأ بها فاعلمت وقرأ جماعة من قطر بفتح القاف وكسر الطاء وتثنية الراء أن يؤزن كان وجهه لها كبتين والقطر النحاس والآ في اسم قاعل من أي يأتي أي تنامي في الحرارة كقوله وبين حمى أن وعن عمر رضي الله عنه لبس بالقطران ولكنه الححاس اه (قوله لاشتعال النار) اللام بمعنى في أي أبلغ في اشتعالها (قوله ونفسي وجوهم) أي وقولهم ايضاً اه يضاهى (قوله متعلق ببرزوا) أي والحمل التي بينهما اعتراض كما في السمين (قوله في قدر نصف نهار الخ) أي فلا يشغل حساب عن حساب اه (قوله هذا بلاغ للناس الخ) فيه من المحسات رد العجز على المصدر فقد انفتحت هذه السورة بقوله كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور الخ اه شيخنا (قوله أي أنزل لتبليغهم) أي إلى ما فيه وشدهم وقههم أي أنزل لايصالهم للخير وقوله ولينذروا به معطوف على ما يفهم من المعنى وهو ما ذكره الشارح بقوله لتبليغهم اه شيخنا ومحصل صنيعه ان البلاغ مصدر بمعنى اسم الفاعل أي هذا مبلغ وموصل للناس إلى مراتب السعادة اه (قوله بما فيه من الحجج) الباء سببية اه

الصراط (وَبَرَزُوا) خرجوا من القبور (تَرَى الْقَوْمَ الْوَاحِدَ) أَلْقَهَارَ وَتَرَى (يَاخُذُ بَصَرًا) الْخُزْمِينَ (يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ) مشدودين مع شياطينهم (فِي الْأَصْفَادِ) القيود أو الأغلال (مَرَاتِلِهِمْ) قصصهم (مَنْ قَطَرَانٍ) لأنه أبلغ لاشتعال النار (وَتَنفَى) تفلو (وَجُوهُهُمُ النَّارُ) لِيَجْزِيَ) متعلق ببرزوا (اللَّهُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ) من خير أو شر (إِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ) الْحَسَابِ) بحسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من أيام الدنيا الحديث بذلك (هَذَا) الْقُرْآنُ (بِبَلَاغٍ لِلنَّاسِ) أي أنزل لتبليغهم (قِيلَ لِيُذَكِّرُوا) يَدْرُ لِيَتَّقُوا (بِمَا فِيهِ مِنَ الْحُجَجِ) (أَمَّا هُوَ) أي الله (إِلَهُ الْوَاحِدِ) وَلَيْتَهُ كَرَّ) بادغام الناء في الأصل في الدال جهظ (أُولُوا الْأَنْبَابِ) أصحاب العقول

الكتاب يعنوي على ذكر كل شيء صريحاً ونظير ذلك لا يضر كيدهم شيئاً أي ضرراً وقد ذكرناه

تسع وتسعون آية (يسمى)
 الله الرحمن الرحيم
 (الر) الله أعلم بمراده
 بذلك (تلك) هذه الآيات
 (آيات السكتات)
 القرآن والاضافة بمعنى من
 (وقرآن مشين) مظهر
 للحق من الباطل عطف
 بزيادة صفة (رُحْمًا)
 بالشد وبالدخفيف (يؤد)
 بمعنى (الذين كتموا)
 يوم القيامة إذا ما
 حاكم وحال المسلمين
 (تو كانوا مسلمين)
 ورب الكثير فانه يكثر منهم
 معنى ذلك وقيل للتقليل فان
 الاحوال تدهشهم فلا
 يفقهون حق جسمنا ذلك
 لا في أحسان قليلة
 (ذرهم) اترك الكفار
 يا عبد (يا كفو)
 وَيَتَّقُوا (بدنيهم)
 (وَيَتَّقُوا) يشغلهم
 (الاء مل) بطول العمر
 وغيره عن الايمان
 (قَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)
 عاقبة امرهم وهذا قبل
 الامر بالقتال

فلا تتعدى بحرف آخر
 ولا يصح أن يكون المعنى
 ما تركنا في الكتاب من
 شيء لأن المعنى على خلافه
 فبان أن التأويل ما ذكرنا
 قوله تعالى (والذين

سيأتى في الشارح ان الحجر واد بين المدينة والشام وقوله تسع وتسعون آية أى اجماعا وقوله مكية أى
 اجماعا أيضا اء من الخازن (قوله هذه الآيات) أى آيات هذه السورة (قوله عطف) أى للتعار
 اللطى أى اناساغ العطف وإن كان المراد من السكتات والقرآن واحداً لأجل التعدد فى
 الاسم وقوله بزيادة صفة أى مع زيادة صفة وهى ميم اه شيخنا وفى اليساوى وتنكير القرآن
 للتعظيم وكذا تعريف الكتاب اه وفيه إشارة إلى التعاريف المتعاطفين وانهم مقتصودان بالذات
 فلذا عطف أحدهما على الآخر فالقصد الوصفان اه شهاب (قوله بالشد والتخفيف)
 سبعينان (قوله الذين كتموا) أى بهذا الكتاب والقرآن فهذا مرتبط بما قبله اه وقوله
 يوم القيامة ظرف لبود (قوله لو كانوا مسلمين) لومصدرية والتعبير عن تمنام بالصفة نظراً
 للاخبار عنهم ولو نظر لصدوره منهم لقليل لو كنا اه زاده وفى السمين قوله لو كانوا يجوز فى
 لوجهان أحدهما أن تكون الامتناعية وحينئذ يكون جوابها محذوفاً تقديره لو كانوا مسلمين
 لمروا بذلك أو تخلصوا مما هم فيه ومفعول يود محذوف على هذا التقدير أى ربما يود الذين كتموا
 النجاة دل عليه الجملة الامتناعية والثانى أنها مصدرية عند من يرى ذلك كاقدم تقريره وحينئذ
 يكون هذا المصدر المؤثر هو المفعول للزيادة أى يودون كونهم مسلمين إن جعلناها كافة
 وإن جعلناها نكرة كانت لو وما فى حيزها بدلا من ما اه (قوله ووب) أى التى هى حرف
 جر فى الاصل وقد كفت عن الجر هنا بدخول ما الزائدة المهيئة لها للدخول على الافعال
 لسكتها إذا كفت بها لا تدخل إلا على الماضى والمضارع لذلك أن هذا المضارع بمنزلة الماضى
 فى تحقق الوقوع من حيث إنه من اخبار الله وهى صدق لا تخلف وقوله للتكثير أى بالنظر
 للدرات من التنى ولا ينافى القيل الآخر لأنها للتقليل من حيث أزمان الاقاة أى فزمان إقامتهم
 قليلة بالنسبة لأزمان الدهشة وهذا لا ينافى أن التمنى يقع كثيراً فى تلك الأزمان القليلة بالنسبة
 لأزمان الدهشة فلانها ان بين القرنين اه شيخنا وفى السمين وما فى ربما تحتمل وجهين أحدهما
 أنها المهيئة بمعنى أن رب مختصة بالاسماء فلما جاءت ما هيأت دخولها على الافعال والثانى أن ما
 نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها والمائد على ما محذوف تقديره رب شيء يوده الذين
 كفروا اه (قوله تدهشهم) فى الخسار دهش الرجل تحير وبابه طرب ودهش أيضاً على ما لم
 يصم فاعله فهو مدهوش وأدهشه الله اه (قوله ذرم) هذا الأمر لا يستعمل له ماض إلا قليلا
 استغناء عنه بترك بل يستعمل منه المضارع نحو ونذرهم فى طغيانهم ومن عصى للماضى قوله ﷺ
 ذروا الخيشة ما وذرتمكم وياكلوا مجزوم على جواب الامر وقد تقدم أن ترك وفذر يكرران
 بمعنى صير فعلى هذا يكون للمفعول الثانى محذوفاً أى ذرهم مهملين ولا يصح أن يكون ياكلوا هو
 الثانى ولا حالاً إذا كان يجب رفعه اه سمين (قوله اترك الكفار) أى كفار مكة (قوله ياكلوا) مجزوم
 محذوف النون فى جواب الأمر وكذا يتمعوا وأما بلهم فكذلك لكن محذوف الياء لانه معتل ومستند
 للمفرد وهو الأمل اه شيخنا (قوله بلهم) الهاء الاولى من بنية العمل والثانية مفعول به والقرآن هنا
 ثلاثة كسر الهاء الثانية والياء وصهما وكسر الهاء وصم اليم واما الهاء الاولى فكسورة لا غير اه شيخنا
 وقوله يشغلهم من باب قطع (قوله بطول العمر) الياء بمعنى اللام كما عير بها غيره وعجارة
 أبى السعد وياهم الأمل والتوقع لطول الأعمار وبلوغ الاوطار واستقامة الاحوال اه وفى

المصباح أعلته أعلاماً باب طلب ترقبته وأكثر ما يستعمل الأهل فيها يستعمل حصوله اه (قوله وهذا)
 أى قوله ذرم الخ فهذه الآية منسوخة بآية القتال اه (قوله وما أهلكننا من قربة الخ) ما لحد
 للكافرين العالدين بقوله فسوف يعامون بين حنأنا تأخير العذاب ليس مبنياً على الأهل بل إنما أهلهم
 ليلقوا الأجل المقدر لعذيبهم فقال وما أهلكننا من قربة الخ اه زاده (قوله من زائدة أى فى المقول
 (قوله أريد أهلها) أى أريد بها أهلها خارجاً عن الطرف ويصح أن يكون الخذف اه شيخنا (قوله
 إلا ولها كتاب معلوم) الجملة حالية والمبنى وما أهلكننا قربة من القرى فى حال من الأحوال إلا فى حال
 أن يكون لها كتاب أى أجل مؤقت لها كما أهدأ بالسود ثم قال أو الجملة صفة لكن لا لقربة المذكورة
 بل للقدرة التى هى بدل من المذكورة على الاختار فيكون بمنزلة كونه صفة للمذكورة أى ما أهلكننا
 قربة من القرى إلا لقربة لها كتاب معلوم فليس فيه فصل بين الصفة والموصوف بالآية كما توم اه وفى السمين
 قوله إلا ولها كتاب معلوم فيه أوجه أحدها وهو الظاهر أنها أو الأحوال تلك اعتباراً أن أحدها أن
 يحمل الحال وحدها الحارو والمجروح ويرفع كتابه فاعلا والثانى أن يجعل الحارو أخيراً أمقداً وكتاب
 مبتدأ والجملة حال لازمة الوجه الثانى أن الواو مزيدة وهذا يتقوى بقراءة ابن فى عيلة الأهلها باسقاطها
 والزيادة ليست بالسهلة الثالث أن الواو داخل على الجملة الواقعة صفة تأكيداً قال الزغنى والجملة
 واقعة صفة لقربة والقياس أن لا تتوسط هذه الواو بينهما كما فى قوله تعالى وما أهلكننا من قربة إلا
 منذرون وإنما توسطت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف كما قول جافى زيد عليه ثوبه وجاءنى وعليه
 ثوبه اه (قوله من أمة) فاعل تسبق ومن مزيدة لتأكيد وصل على لفظ أمة فى قوله أجهل أنا فردوات
 وعلى معناها فى قوله وما يستأخرون فجمع وذكر وحذف متعلق يستأخرون تقديره عنه للدلالة
 عليه ولو وقع ماقصده اه محين والسين فى يستأخرون زائدة كما أشاره الشارح (قوله وقالوا يا
 الذى نزل عليه الذكر) نادوا به النبي صلى الله عليه وسلم على التكميل الذى نزل على ما نادوه له وهو قولهم
 إنك لمجنون وطير ذلك قول فرعون إن رسولك الذى أرسل اليك لمجنون والمعنى أنك لمقول قول
 المجانين حتى تدعى أن الله تعالى نزل عليك الذكر أى القرآن اه يضاهى وفى الكرخى قوله فى زعمه
 أشار به إلى أن فى الآية حديثاً أى ما الذى تدعى أنك نزل عليك الذكر وأشار به إلى جواب كيف
 وصفوه بالمجنون مع قولهم نزل عليه الذكر أى القرآن المستلزم ذلك لاعتراهم بنبوته أو إنما
 قالوا ذلك استهزاء وسخرية لاعتراق كما قال فرعون لغومه أن رسولك الذى أرسل اليك
 لمجنون اه والحاصل أنهم قالوا هاتين تعنتا الأولى بإيهاب الذى الخ والثانية لوماً تانياً الخ
 وقد رد الله عليهم اللغتين على سبيل اللث والفسر للشوش فقوله ما نزل الخ رد للثانية وقوله إما
 نحن الخ رد للأولى اه شيخنا (قوله نزل عليه الذكر) العامة على نزل مشدداً مبنياً للمفعول وقرأ
 زيد بن على نزل تخففاً مبنياً للفاعل اه محين (قوله فى زعمه) أى لا نهم لا يعتقدون نزوله عليه
 إنما هو بحسب زعمه على اعتقادهم العاسد اه شيخنا (قوله لوماً تانياً الخ) لوماً حرف تخفيض
 كهلوتكون أيضاً حرف امتناع لوجود وذلك كما أن لا مترددة بين هذين المعنيين وقد عرف
 الفرق بينهما وهو أن التخفيض لا يليها إلا العمل ظاهر أو مضمر أو الامتناع لا يليها إلا الأسماء
 لفظاً أو تقديرًا عند البصر بين واختلف فيها هل هى بسيطة أم مركبة فقال الزغنى لوركت نارة
 مع لا وتارة مع ما لعين وأما هل تتركب إلا مع لا وحدها التخفيض واختلف أيضاً فى لوماً هل
 أصل بنفسها أو فرع عن لولا وان اللم مبتدأ من اللام اه محين (قوله هلا تانياً الملائكة) أى لغيرنا
 بصدقك (قوله قال تعالى) أى رد عليهم فى اللغتين وأشار بهذا إلى أن آخر كلامهم أن كنت من الصادقين

زائدة (قربة) أريد
 أهلها (إلا ولها كتاب)
 أجل (معلوم) محدود
 لاهلها (ماتسبى من)
 زائدة (أمة) أجملها
 وتما يستأخرون
 يتأخرون عنه (وقالوا)
 أى كمار مكالني صلى
 الله عليه وسلم (تأيتها)
 اتلدى نزل عليه
 التلدى القرآن فى زعمه
 (إنك لمجنون لوماً هلا)
 (تانياً) يانياً بالملأمة
 إن كنت من الصادقين
 فى قولك أنك نبى وأن
 هذا القرآن من عند الله
 قال تعالى
 والاولا تمنع ذلك ويجوز
 أن يكون هم خير مبتدأ
 محذوف تقديره بعضهم
 وبعضهم بك (فى الطالبات)
 يجوز أن يكون خبراً نانياً
 وأن يكون حالاً من الضمير
 المقدّر فى الخبر والتقدير
 ضالون فى الطالبات ويجوز
 أن يكون فى الطالبات خبر
 مبتدأ محذوف أى م فى
 الطالبات ويجوز أن يكون
 صفة لكم أى كاتنون فى
 الطالبات ويجوز أن يكون
 ظرفاً لعم أو بك أو لمانوب
 عنهما من العمل (من يشأ)
 الله من فى موضع مبتدأ
 والجواب الخبر ويجوز أن
 يكون فى موضع نصب
 بفعل محذوف لأن التقدير من يشأ الله

الهاء من (الملائكة) إلا
 بالحق (بالعذاب) وما
 كانوا إذا أي حين نزول
 الملائكة بالعذاب
 (منظرون) مفرجين
 (إنما نحن) تأكيد لاسم
 إن أو فعل (أنزلنا)
 آية كثر القرآن (وإنما)
 له سلطان من التبديل
 والتعريف والزيادة والنقص
 (ولقد أرسلنا من قبلك)
 رسلا (في شيع)
 فرق (الأولين)

اضلاله أو عذابه فالتصوب
 يشأ من سبب من فيكون
 التقدير من يعذب أو من
 يضال ومثله ما بعده بقوله
 تعالى قل أرايتكم يقرأ
 بالفاء حركة الهزة على
 اللام فتنتفع اللام وتحذف
 الهزة وهو قياس مطرد
 في القرآن وغيره والغرض
 منه التخفيف وقرأ
 بالتحقيق وهو الاصل
 وأما الهزة التي بعد الراء
 فتصح على الاصل وتأتين
 للتخفيف وتحذف وطريق
 ذلك أن تقلب ياء وتسكن ثم
 تحذف لانتفاء الساكنين
 وقرب ذلك فيها حذفها في
 مستقبل هذا العمل فأما
 التاء فضمير العاقل فإذا
 اتصت بها الكاف التي
 للخطاب كانت بلفظ
 واحد في الثانية والجمع

أه كرخي (قوله ما نزل الملائكة) قرأ أبو بكر ما نزل بضم التاء وفتح النون والزاي المشددة مبني
 للمفعول الملائكة مرفوع لقيامه مقام فعله وهو موافق لقوله ونزل الملائكة نزل ولا نها لا تنزل إلا بأمر
 الله تعالى فغير هاء النزل لها وهاه تعالى وقرأ الأخوان وحفص ما نزل بنونين متواليين الأولى متع
 مضمومة والثانية مفتوحة وكرر الزاي المشددة مبني للعامل المعظم نفسه وهو الباري تعالى والملائكة
 نصبا مفعولاً وهو موافق لقوله تعالى ولو أنزلنا إليهم الملائكة وناسب قوله قيل ذلك وما أهلكنا
 وقوله بعده إن نحن نزلنا وما بعده من ألفاظ التعظيم والبالون من السبعة ما نزل بفتح التاء والنون
 والزاي المشددة والملائكة مرفوعة على العاطية والأصل تنزل جاء من خذفت إحدى هاءاه وهو موافق
 لقوله تنزل الملائكة والروح فيها وقرأ زيد بن علي ما نزل الملائكة مبني للعامل والملائكة مرفوع
 على العاطية وهو كقوله نزل به الروح الأمين أه سمع (قوله الإلحاق) أي الانزلا ملتبسا بالحق
 أي بالوجه الذي قدره واقتضته حكمته أه يضاري وفي السمين قوله الإلحاق يجوز تعلقه بالعقل
 قبله أو بحذف على أنه حال من العاقل أو المفعول أي ملتبس بالحق وجعله الخنثى هنا لمصدر
 محذوف أي لا تنزل ملتبسا بالحق أه (قوله أيضا الإلحاق) أي لا بما قلتم واقترحتم من أخبارها
 لكم بصدقه وقوله بالعذاب أي بعذابكم أه شيخنا وعبرة الكرخي قوله بالعذاب أي أو بالحكمة
 ولا حكمة في أن تأتيكم عيانا تنشاهدونها وتعلمكم بصدق النبي ﷺ لا لكم حينئذ مصدقون عن
 اضطراب ومثله قوله تعالى وما خلقتنا السموات والأرض وما بينهما الإلحاق ولا حكمة أيضا في
 مما جعلكم بالعبادة فإن منكم ومن ذراريكم من سبقت كلفنا بالابان وقوله وما كانوا إذا منتظرين
 أي لو أنزلت عليهم الملائكة بالعذاب لم ينظروا ولم يخرؤوا ساعة وإذا حرف جواب وجزأ لأنه
 جواب لم وجزأ الشرط مقدر تقديره ولو نزلنا الملائكة ما كانوا منتظرين وما أخرعناهم قال
 صاحب الظلم إذ امركة من إذ وان وهي اسم بمنزلة حين تقول أيتك إذ جئتني أي حين جئتني ثم ضم
 إليها أن فصا إذا ن ثم استقلوا الهزة فحذفوا فصا إذا ن رجعي لفظة أن دليل على اضطراب بعدها
 والتقدير وما كانوا إذ كان ما طلبوا أه (قوله إن نحن نزلنا الذكر) أي وليس إنزاله عليك بزعمك كما
 اعتقدوا أن غنقنا من عنده أشيخنا (قوله تأكيد) أي لفظ نحن تأكيد لاسم أن أو فعل أي ضمير
 فعل وفيه أن ضمير الفصل لا يكون إلا بين اسمين لا بين اسم وفعل كما هنا وفيه أيضا أن ضمير الفصل
 لم يمد إلا لضمير غيبة أه شيخنا وفي الكرخي قوله أو فصل هو خلاف قول جمهور النحاة لأن شرط
 ضمير الفصل عدم أن يقع بعده مبتدأ أو ما أصله المبتدأ وجزأ الجرجاني وقوعه قبل فعل فعل الشيخ
 المصنف تبعه أه (قوله وإننا لحافظون) بخلاف سائر الكتب المنزلة نقد دخل فيها التحريف
 والتبديل بخلاف القرآن فإنه محفوظ من ذلك لا يقدر أحد من جميع الخلق الاس والجنان أن يزيد فيه
 أو ينقص منه حرفا واحدا أو كلمة واحدة وفي كيفية حفظه خلاف قال بعضهم حفظه الله بأن جعله
 معجزا مبينا لسكلام البشر فعجز الخلق عن الزيادة والنقصان فيه لأنهم لو فعلوا فيه زيادة أو نقصا
 لظهر ذلك لكل عاقل فلم يقدر أحد على ذلك وقال بعضهم أعجز الله الخلق عن إبطاله بوجه من الوجوه
 فقيض الله العلماء لحفظه والذب عنه إلى آخر الدهر أه خازن (قوله ولقد أرسلنا من قبلك الخ)
 لما أسأنا في الأدب وخطبه عليه السلام خطاب السفهاء حيث قالوا له إكلمنا بسلام الله وقال
 إن مادة الجهال مع جميع الأنبياء كانت هكذا وكانوا يصيرون على أذى الجهال ويستمررون على
 الدعوة والالذار فقتلهم أنت في ذلك بقوله ولقد أرسلنا من قبلك أي رسلا إلا أنه لم يذكر الرسل
 لدلالة الأرسال عليه أه زاده (قوله في شيع الأولين) نعت للمعول المحذوف الذي قدره الشارح

وَمَا كَاذِبًا فِيهِمْ مِنْ
رُسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ (كَذَّبَتْ
قَوْمُكَ وَهَذَا نَسْلُكَ لَكَ
مِثْلُكَ) كَذَّبَتْكَ نَسْلُكَ
أَي مِثْلُ ادْخَالِ الْكَذِبِ
فِي قُلُوبِ أُولَئِكَ نَدْخَلُهُ
(فِي قُلُوبِ الْيَهُودِ)
أَي كَفَارَتِهِمْ لَا يُفْنُونَ
بِهِ بِالْبُيُوتِ (وَقَدْ
خَلَقْتَ سَعَةَ الْأَكْوَابِ)
أَي سَعَةَ قُلُوبِهِمْ مِنْ تَعْدِيهِمْ
بِهَكَذَا يَهْمُ أَلْيَاءَهُمْ هَؤُلَاءِ
مَنْهُمْ (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ
بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ
فِي الْبَابِ) يَهْمُ جُودُ
يَصْعَدُونَ (لَقَالُوا إِنَّمَا
مُسْكِرَاتٌ) سَدَّتْ
(أَيْ أَبْصَارُ كَأَنَّهُمْ قَوْمٌ
مُسْخَرُونَ) بِغَيْلِ الْبِنَاءِ
ذَلِكَ (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي
السَّمَاءِ بُرُوجًا) إِنِّي عَشَرَ
الْحُلِّ وَالْثَوْرِ وَالْجُوزَاءِ
وَالسَّرَطَانَ وَالْأَسَدَ وَالسَّيْلَةَ
وَالْمِيزَانَ وَالْقُرْبَ وَالْقَوْسَ
وَالْجَدَى وَالْذُلُومَ وَالْحُلُوتَ
وَهِيَ مَنَازِلُ الْكَوَاكِبِ
السَّبْعَةُ السَّيَّارَةِ الْمَرْبُوحَةِ
الْحُلِّ وَالْقُرْبَ وَالزَّهْرَةَ
وَلَهَا الثَّوْرَ وَالْمِيزَانَ وَعِطَارِدَ
لَهَا الْحُوزَاءَ وَالسَّيْلَةَ وَالْقَمَرَ
وَلَهَا السَّرَطَانَ وَالشَّمْسَ
وَلَهَا الْأَسَدَ وَالْمَشْتَرَى وَلَهَا
الْقَوْسَ وَالْحُلُوتَ وَزَحَلَ
وَلَهَا الْجَسَدَى وَالْذُلُومَ
(وَزَيَّنَّاهَا) بِالْكَوَاكِبِ

وَالْإِضَافَةُ مِنْ قِبَلِ إِضَافَةِ الْوُصُوفِ لِمَصْفَتِهِ وَالشَّيْءُ جَمْعُ شَيْعَةٍ وَهِيَ الدَّرَقَةُ الْمُنْفَقَةُ عَلَى طَرِيقٍ وَمَذْهَبٍ
مِنْ شَاعِهِ إِذَا تَبِعَهُ وَأَصْلُهُ الشَّيْعَانُ وَهُوَ الْحَطْبُ الصَّغِيرُ تَوْقِدُهُ الْكِبَارُ وَاللَّهُ نَبَأُ مَا رَجَا لَأَنَّهُمْ وَجَعَلَهُمْ
رُسُلًا فِيهِمْ أَهْ يَضَاوِي وَقَوْلُهُ مِنْ قِبَلِ إِضَافَةِ الْوُصُوفِ لِمَصْفَتِهِ كَقَوْلِهِ لِحَقِّ الْبَقِيَّةِ وَالْأَصْلُ فِي
الشَّيْءِ الْأَوَّلِينَ وَالْبَصِيرُونَ يَقُولُونَ مِثْلَهُ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ أَيْ فِي شَيْءٍ الْأَوَّلِينَ أَهْ زَادَهُ
وَقِيَ لِلْمَصْبَاحِ الشَّيْعَةَ الْإِتْبَاعَ وَالْأَنْصَارُ وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ هُمْ شَيْعَةٌ ثُمَّ صَارَتِ الشَّيْعَةُ اسْمًا لِّجَمَاعَةٍ
مُخْصُوصَةٍ وَالْجَمْعُ شَيْعٌ مِثْلُ سَدْرَةٍ وَسَدْرٌ وَالْأَشْيَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ أَهْ (قَوْلُهُ وَمَا فِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ) مَنْ
زَادَهُ فِي الْفَاعِلِ وَفِيهِ أَنَّ الْإِيَّانَ قَدْ مَضَى فَذَلِكَ قَدَرُ الشَّارِحِ كَانَ لِلدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْعَنَى عَلَى الْمَضَى أَهْ وَفِي
السَّمِينِ قَوْلُهُ وَمَا فِيهِمْ قَالَ الزَّعْزَعِيُّ هَذَا حِكَايَةُ حَالٍ مَاضِيَةٍ لِأَنَّ مَا لَا تَدْخُلُ عَلَى مَضَارِعِ الْإِلَهِ وَفِي
مَوْضِعِ الْحَالِ وَلَا عَلَى مَاضٍ الْإِلَهِ وَفِيهِ مِنْ الْحَالِ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الْأَكْثَرُ فِي لِسَانِهِمْ لَكِنَّهُ
قَدْ جَاءَتْ مَقَارَنَةٌ لَهُ مَضَارِعُ الْمَرَادِ بِهِ الِاسْتِقْبَالُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَدَّبُهُ مِنْ نَفْعِهِ تَقَى أَهْ
(قَوْلُهُ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) هَذِهِ الْجُمْلَةُ يَمْجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ هَفْوٍ بِأَنَّهُمْ وَيَمْجُوزُ أَنْ تَكُونَ
صِفَةً لِرَسُولٍ يَكُونُ فِي عِلْمِهِ وَجِهَانِ الْجَرْ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَالرَّفْعِ بِاعْتِبَارِ الْمَوْضِعِ وَإِذَا كَانَتْ حَالًا لَهَا
حَالٌ مَقْدَرَةٌ أَهْ سَمِينِ (قَوْلُهُ كَذَلِكَ نَسْلُكَ الْخ) فِي الْخِتَارِ السَّلَكِ بِالْكَسْرِ الْخِطُّ وَبِالضَّمِّ مَصْدَرُ
سَلَكِ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ مَقَامُ سَلَكِ أَيْ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَدَخَلَ وَبَابُهُ نَصَرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَلِكَ نَسْلُكَ فِي قُلُوبِ الْيَهُودِ
وَأَسْلَكَ لِقَوْمٍ بِذِكْرِ الْأَصْلِ سَلَكَ الطَّرِيقَ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ وَبَابُهُ دَخَلَ وَأُظْهِرَ سَهَابٌ ذَكَرَهُ
لَا أَنَّهُ جَاءَ لَا يَتْرَكَ مَصْدَرًا أَهْ (قَوْلُهُ أَيْ مِثْلُ ادْخَالِ الْكَذِبِ) أَيْ لِمَا خُذَ مِنَ الْاسْتِهْزَاءِ (قَوْلُهُ
لَا يُؤْمِنُونَ) فِي عَمَلِ النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ وَيَمْجُوزُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا عَمَلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لَأَنَّهَا يَأْنِي لِقَوْلِهِ كَذَلِكَ
نَسْلُكَ وَقَوْلُهُ وَقَدْ دَخَلَتْ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ أَهْ سَمِينِ (قَوْلُهُ مِنْ تَعْدِيهِمْ الْخ) يَأْنِي لِسَنَةِ الْأَوَّلِينَ (قَوْلُهُ وَلَوْ
فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ) أَيْ عَلَى كَفَارَتِهِمْ أَيْ لَمْ (قَوْلُهُ فَظَلُّوا فِيهِ) يَهْمُ ظَلُّ فَلَانٍ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ بِالْهَارِ وَفِي
هَذَا الضَّمِيرِ قَوْلُ لَنَا أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالْعَنَى لَوْ كَشَفْنَا عَنْ أَيْصَارِهِمْ لَآءِ الْكُفَّارِ فَأَرَادُوا فِي
السَّمَاءِ مَقَرَّهَا وَالْمَلَائِكَةُ نَصَبُهَا لَهَا آمَنُوا وَالْقَوْلُ الثَّانِي إِنَّهُ لِلْمَشْرُكِينَ وَالْعَنَى فَظَلُّوا لِلْمَشْرُوكِ
يَصْعَدُونَ فِي ذَلِكَ الْبَابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى مَلَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَأَنَّ آمَنُوا وَلَقَالُوا إِنَّمَا
سَكْرَتُ أَيْصَارِنَا هَ خَارِنِ (قَوْلُهُ إِنَّمَا سَكْرَتُ) بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ سَبْعِيَّتَانِ فَعَلِيَ الضَّخْفُ يَهْمُ
سَكْرَتُ الثَّوْرِ سَكْرًا مِنْ بَابِ قَتْلِ مَدَدَتِهِ وَالسَّكْرُ بِالْكَسْرِ حَاسِدُهُ أَهْ مَصْبَاحٌ وَقَوْلُهُ وَالتَّشْدِيدُ
أَي لَا جَلَ التَّكْثِيرُ وَالْمِجَالَةُ زَادَهُ (قَوْلُهُ بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْخُورُونَ) أَيْ سَحَرٌ عَجْدَعُوا لَنَا
قَالُوهُ عِنْدَظُهُمْ غَيْرُهُ مِنَ الْآيَاتِ وَفِي كَتْمِ الْخَصْرِ وَالْأَضْرَابِ دَلَالَةٌ عَلَى الْبَتِّ بِأَنَّ مَا يَرُونَهُ لَاحِقَةٌ
لَهُ بَلْ هُوَ بَاطِلٌ خَيْلُ الْيَوْمِ يَنْوَعُ مِنَ السَّحَرِ أَهْ يَضَاوِي وَفِي السَّحَرِ وَبِالضَّمِّ إِضْبَاحٌ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا
كَلِمَةً إِنَّمَا وَهِيَ تَقْدِيرُ الْخَصْرِ فِي الْمَذْكَورِ آخِرًا فَيَكُونُ الْخَصْرُ فِي الْأَبْصَارِ لَا فِي النَّسْكِ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا
سَكْرَتُ أَيْصَارِنَا لَأَعْقِلُوا وَنَحْنُ وَإِنْ كُنَّا نَخِيلُ بِأَيْصَارِنَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَكِنَّا نَعْلَمُ بِمَقُولِنَا أَنَّ الْحَالِ
بِغَلَاظِهِ أَيْ لِحَقِيقَتِهِ لَمْ تَقُولُوا بَلْ نَحْنُ كَأَنَّهُمْ أَضْرِبُوا عَنِ الْخَصْرِ فِي الْأَبْصَارِ وَقَالُوا بَلْ جَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى
عَقْلِنَا لِسَحَرِ صَنَعَتِنَا لَهَا (قَوْلُهُ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا) جَعَلْنَا يَمْجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى خَلَقْنَا
فَيَتَعَلَّقُ بِهِ الْجَارُ وَأَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى صَبَّرَ فَيَكُونُ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ بُرُوجًا وَمَفْعُولُهُ الثَّانِي الْجَارُ فَيَتَعَلَّقُ
بِمَحْذُوفٍ أَهْ سَمِينِ (قَوْلُهُ بُرُوجًا) أَيْ مَنَازِلَ وَعِمَالٍ وَطُرُقًا تَسِيرُ فِيهَا الْكَوَاكِبُ السَّبْعَةُ أَهْ
شَيْخِنَا (قَوْلُهُ وَهِيَ مَنَازِلُ الْكَوَاكِبِ) أَيْ عَمَالُ ثَرُومِهَا وَسِيرُهَا وَقَوْلُهُ الْمَرْبُوحُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ كَمَا فِي
الْخِتَارِ وَهُوَ كَوَكِبٌ فِي السَّمَاءِ الْخَاصَّةِ وَقَوْلُهُ وَالزَّهْرَةُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحُ ثَانِيهِ وَقَوْلُهُ وَعِطَارِدُ بِفَتْحِ

العين ويمنع الصرف لصيغة منتهى الجموع وقوله وزجل بمنع الصرف للمالية والعدل كمرامه
 شيخنا وفي القاموس أن عطارده يصرف ويمنع من الصرف اه (قوله للشاظرين) أى بأبصارهم
 أو بأبصارهم اه خازن وفي السمع والنظر عني وقيل قبي وحذف متملقه ليم اه (قوله وحفظناها
 بالشهب) وذلك أن الشياطين كانوا لا يحبون عن السموات فدخلونها وأمن بأخبارها إلى الكهنة
 فلما ولد عيسى منهموا من ثلاث سموات ولما ولد عند ^{عيسى} منهموا من السموات أجمع اه خازن
 (قوله من كل شيطان رجيم) أى من دخوله (قوله إلا من استرق السمع) أى من غير دخول وهذا
 وجه الانقطاع والسمع بمعنى المسموع وذلك أن الشياطين يركب بعضهم بعضا حتى ينفلوا إلى
 السماء فيسترقوا السمع من الملائكة وقوله حفظناه بفتح الحاء وكسر الطاء كما قال تعالى إلا من خطف
 الخطئة وبابه فهم اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله إلا لكن تبع في كون هذا الاستثناء منقطعا أيا
 البقاء والمعرى على أنه متصل والتقدير إلا ما استرق السمع قائما لا تحفظ منه ومن في موضع نصب
 على القولين وقال الحوفي في موضع جر على البدل من كل شيطان ورد بأن ما قبل إلا موجب والبدل
 لا يكون في الواجب اه وأجيب بأن قوله وحفظناها الخ في معنى الذى كقوله تعالى فشر بوا منه إلا
 قليل منهم وأجاز أبو البقاء أن تكون من في موضع رفع على الأبداء وفأبهم الخبر وجاز دخول
 الفاء لأن من بمعنى الذى أو شرطية وحينئذ يكون من باب الاستثناء المنقطع اه وفي أبي السعد
 إلا من استرق السمع محله النصب على الاستثناء المتصل إن فسر الحفظ بمنع الشياطين من
 التعرض لها على الإطلاق والوقوف على ما فيها في الجملة أو المنقطع إن فسر ذلك بالمنع من دخولها
 والنصرف فيها اه (قوله فأبهم شهاب) أى لحقه وتبهم (قوله كوكب بضىء) تفسير للشهاب
 كما في المختار وأما الذين فهمناه الذين الواضح الظاهر وما جرى عليه الشارح أحد قولين لأعسر
 وهو أن الذى ينزل على الشيطان نفس الكوكب فيصيبه ثم يرجع مكانه والقول الثانى أن الشهاب
 الذى يصيب الشيطان شعلة نار تنفصل من الكوكب وتسميتها بالشهاب يجوز لأن فصلها منه
 اه من الخازن وصنيع البيضاوى يقتضى أن الشهاب بمعنى الشعلة هو الحقيقة والكثير بمعنى
 الكوكب هو القليل ونصبه والشهاب شعلة نار ساطعة وقد يطلق على الكوكب واللسان لما فيها
 من البريق اه واللسان طرف المرح اه (قوله يحرقه) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه مخففا
 و بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مشددا وقوله أو يبقه أى ينفذ منه وقوله ويخبله بفتح الخاء
 وسكون الثاني وكسر الثالث مخففا اه شيخنا وفي المصباح خبلته خيلا من باب ضرب فهو مغبول إذا
 أسدت عضوا من أعضائه أو أذهبت عقله والخيال بفتح الخاء يطلق على الفساد والجنون اه
 (قوله أيضا يحرقه) أى منهم من يحرقه أى يحرق وجهه أو جنبه أو يده ومنهم من يبقه ومنهم من يخبله
 فيصير غلوا في الرأى بضل الناس اه خازن (قوله والأرض مددناها) الأرض نصب على الاشتغال
 ولم يقرأ بغيره لأنه أرجم من حيث النطق على جملة فعلية قبلها وهى قوله ولقد جعلنا في السماء برويا
 وقال الشيخ ولما كانت هذه الجملة بعدها جملة فعلية كان النصب أرجح من الرفع قلت لم يعدوا هذا
 من القرآن المرجحة للنصب وإنما عدوا عطفا على جملة فعلية قبلها لا عطفا على جملة فعلية علمها ولكنه
 القياس إن يعطف فيه فعلية على مثلبا بخلاف ما لو رعت إذ يعطف فعلية على اسمية لكنهم
 لم يعتبروا ذلك اه مبين (قوله بسطناها) أى على الماء وقوله وألقينا أى جعلنا ووضعنا
 وقوله جبلا ثوابت أى رواسي جمع راسية كما في المختار (قوله لئلا تتحرك بأهلها) وذلك أن
 الله لما خلق الأرض على الماء ماجت واضطربت كاسفينة فأمسكها بالجبال اه شيخنا

على الكاف فنقول في
 الواحد أراك ومنه
 قوله تعالى أراك هذا
 الذى كرم على وفي
 الثانية أراك كما وفي الجمع
 المذكر أراكم وفي
 المؤنث أراكين والثاء في
 جميع ذلك مفتوحة
 والكاف حرف الخطاب
 وليست أمما والدليل على
 ذلك على أنها لو كانت أمما
 لكأت اما مجرورة وهو
 باطل إذ لا جار هنا أو
 مرفوعة وهو باطل أيضا
 لأمرين أحدهما أن الكاف
 ليست من ضائر المرفوع
 والثانى أنه لا رافع لها إذ
 ليست فاعلا لأن الثاء فاعل
 ولا يكون لفعل واحد
 فاعلان وأما أن تكون
 منصوبة وذلك باطل
 لثلاثة أوجه أحدها أن
 هذا الفعل يتعدى إلى
 مفعولين كقوله أراكيت
 زيدا ما فعل فلو جعلت

(قوله من كل شيء) يجوز في أن تكون تميمية وهو الصحيح وأن تكون مزيدة عند الكوفيين
والأخفش ادّمين (قوله معلوم مقدر) أي عند الله فيعلم القدر الذي يحتاج إليه الناس في معاشهم
فيكون إطلاق الوزن عليه مجازا لأن الناس لا يعرفون مقادير الأشياء إلا بالوزن اه خازن (قوله
معاش) جمع معيشة وهي ما يعيش به الإنسان مدة حياته في الدنيا من الطعام والمشرب والملابس
ونحو ذلك اه خازن (قوله إياه) وذلك لأنها في القدر أصلية لأن مقدره معيشة من العيش قالاه
أصلية ولد في القدر لا يقبل ههنا في الجمع إلا إذا كان زائدا في القدر كما قال ابن مالك :
والد زيد ثالثا في الواحد ه ههنا يرى في مثل كلفلا ند

اه شيخنا وهذا في قراءة الجمهور وقرئ بهلمز على التشبيه بشئنا وقد ذكر في الأعراف وهي شاذة
اه كرخي (قوله ومن لستم له برازقين أي من العبيد الخ) أي تأتم تنفنون بهذه الأشياء وخلفت
لنا فكم ولستم برازقين لها وإنما الرزق للجميع هو الله وهذا في غاية الامتنان اه شيخنا وفي السمين
قوله ومن لستم يجوز في من خمسة أوجه أحدها وهو قول الزجاج إنه منصوب بقدره تقديره
وأغنيانا من لستم له برازقين كالعبد والدواب والوحوش الثاني أنه منصوب عطفا على معاش أي وجعلنا
لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المستفيع بها الثالث أنه منصوب عطفا على عمل لكم الرابع
أنه مبرور عطفا على الكاف المحرورة باللام وجاز ذلك من غير إمادة الجار على رأى الكوفيين وبعض
البصريين وقد تقدم تحقيقه في البقرة عند قوله وكفر به المسجد الحرام الخامس أنه مرفوع بالإعناء

وخبره محذوف أي ومن لستم له برازقين جعلناه فيها معاش وسبح من العرب ضربت زيداً وعمرو برفع
عمرو مبتدأ محذوف الخبر أي وعمرو ضربته ومن يجوز أن يراد بها العقلاء أي من لستم له برازقين من
مواليكم الذين تزعون أنكم ترزقونهم وأن يراد بها غيرهم أي من لستم له برازقين من الدواب وإن كنتم
تزعون أنكم ترزقونهم وإليه ذهب جماعة من المفسرين ويجوز أن يراد بها الزمان وهو حسن
لفظا ومعنى اه (قوله من العبيد) أي والخدم وغيرهم من كل من تظنون أنكم ترزقونه فلما
كاذبا قلنا اه يضاهي (قوله من زائدة) أي في المبتدأ وعندنا خبره وخزائنه فاعل به الاعتناء
على التقى ويجوز أن يكون عندنا خبرا لا بعده والجملة خبر الأول والأول أولى لقرب الجار من
المفرد وذكر الخواص في تمثيل لكالم قدرته شبه قدرته على كل شيء بالخواص المودوعة فيها الأشياء
المعدة لإخراج كل شيء بحسب ما اقتضته حكمته تعالى وإليه أشار في التقرير اه كرخي والخزان
جمع خزائن وهي المكان الذي يخزن فيه الشيء للحفظ والمراد مغانيها كما قال الشارح والمراد أنه
لا يوصل إلى شيء منها إلا بأقدار الله وإعطائه اه شيخنا وفي الكرخي قال ابن الخطيب
وتخصيص قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه بالمطر تحكم محض لأن قوله وإن من شيء يتناول جميع
الأشياء إلى ما خصه الدليل وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال في العرش تمثال جميع ما خلق
الله في البر والبحر وهو تأويل قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه اه (قوله إلا بقدر معلوم) يجوز
أن يتعلق بالفعل قبله ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من القول أي إلا ما ليسا بقدره ادّمين
(قوله وأرسلنا الرياح) جمع ريح وهو جسم لطيف متبث في الجو يسرع مع المرواح خطيب (قوله لواقع)
أي حوامل لا تنأى عن الماء إلى السحاب فهي ملقحة يقال ناقلة ملقحة إذا حملت الولد وقال ابن مسعود
يرسل الله الريح فتحمل الماء في السحاب ثم يرمي بقدره كما تدر الماء فحة ثم يطره وقال أبو عبيد
يبعث الله الريح للثيرة فتثير السحاب ثم يبعث للثولة فتؤلف السحاب بعضه إلى بعض فتجمله
وكما تهيئت للواقع فتلقه اه خطيب قال أبو بكر بن عبيش لا تقدر قطرة من المياه إلا بعد

معلوم مقدر (و جعلنا
لكم فيها معاش)
إياه من النار والحبوب
(و) جعلنا لكم (من)
لستم له برازقين ()
أي من العبيد والدواب
والأنعام فأنما يرزقهم الله
(وإن) ما (من) زائدة
(قى) إلا عندنا
خزائنه مفاتيح خزائنه
(وما ننزله إلا بقدر
معلوم) على حسب
المصلح (وأرسلنا الرياح
لواقع)

وليس المعنى على ذلك إذ
ليس الغرض أرايت
نفسك بل أرايت غيرك
ولذلك قلت أرايتك زيدا
وزيد غير المخاطب ولا هو
دل منه والثالث أنه لو كان
منصوبا على أنه مفعول
لظهرت علامة التثنية
والجمع والتأنيث في التاء
فكنت نقول أرايتنا كما
وأرايتكم وأرايتكن وقد
ذهب القراء إلى أن الكاف
اسم مضمير منصوب في
معنى المرفوع وبها ذكرناه
إبطال لمذهب ه ه ه
مفعول أرايتكم في هذه
آية فقال قوم ومحذوف
دل الكلام عليه تقديره
أرايتكم عبادتكم الأصنام
هل تنفكم عند مجيء

تلقح السحاب فيمطر ماء
 فانزلنا من السماء
 السحاب (ماء) مطرا
 (فاسقننا كموه) وما
 ادرهم له يختار بين اى
 ليست خزائنه بايديكم
 (واياكم) نحن نختار
 ونختار ونختار ونختار
 الباقون نرث جميع الخلق
 (ولقد علمنا المستقدين
 منكم) اى من تقدم
 من الخلق من لدن آدم
 (واقفتم) علمنا
 انما استأخروا
 المتأخرين الى يوم القيامة
 (وان ذلك هو خسرهم
 ايه) حكيم (في صناعته
 عليهم) بخلفه (ولقد علمنا
 انما استأخروا) آدم
 (من صلصال) طين
 ياس يسمع له صاعلة
 اى صوت اذا نقر (من
 سما) طين اسود (مستور)
 متغير (واتجاه) ابا الجن
 وهو ابليس (خلفته) من
 قبل (اى قبل خلق آدم
 من) اى السموم
 لا يحتاج هذا الى مفعول
 لان الشرط وجوابه قد
 حصل معنى المفعول واما
 جواب الشرط الذى هو
 وله (انما) انما عذاب الله
 فادل عليه الاستفهام في قوله
 (اغير الله) تقديره ان اتكلم
 الساعة دعوتى الله وغير

ان تعمل فيها الرياح الاربعة فاصبا تهبج السحاب والشمال تجتمع والجنوب تدره والديور تدره اه
 خازن (قوله) ايضا لواقع حال مقدرة من الرياح وفي الواقيح اقول احدهما انها جميع ملقح لانه من
 الفتح بلقح فهو ملقح فجميعه ملاقح فخذت لليم تحقيقه فيقال القحت الريح السحاب كما يقال الفتح
 العمل الاى وهذا قول ابي عبيدة والثاني انها جميع لاقح يقال لفتح الريح اذا حملت الماء وقال
 الأزهرى حوامل تحمل السحاب كقولك القحت الناقة فلقحت اذا حملت الخنثى في بطنها اقشبت
 الريح بها الثالث انها جميع لاقح على النسب كلابن وناهر اى ذات لقاح قاله القراء اه سمين وفي المختار
 الفتح العمل الناقة والريح السحاب ورياح لواقع ولا نقل ملاقح وهو من النوادر اه وفي القاموس
 والفتح الرياح الشجر فعلى لواقع وملاقح اه (قوله) تلقح السحاب (اى تهبج الماء فيه) (قوله)
 فاسقنا كموه) اى جعلناه لكم سقيا اى معدا لاسقى افسكم واراضكم ومواسكم اه زاده (قوله)
 واننا لنحن) نحن يجوز ان يكون مبتدا ونحوي غيره والجملة خبر انا ويجوز ان يكون تأكيذا لما
 في انا ويجوز ان يكون فصلا لا يمتنع بين السمين وقد تقدم بطريقه وقال ابو الياء لا يكون فصلا
 لوجوب احدهما ان بعده فعلا والثاني ان معه اللام قلت الوجه الثاني غلط فان لام التوكيد لا يمتنع
 دخولها على الفعل كما نص على ذلك النحاة ومنه قوله تعالى ان هذا هو القصص فقد جوزوا فيه
 الفصل مع اقترانه باللام اه سمين (قوله) نرث جميع الخلق) اى يلاينى احد سوا ما يزول ملك كل
 مالك ويبقى جميع ملك المالكين لنا والوارث هو الباقي بعد نهاب غيره والله تعالى هو الباقي بعد فناء
 خلقه الذين امنهم في الدنيا ما آتاهم فاذا اتى جميع الخلائق رجع الذين كانوا يملكونه في الدنيا على
 الجواز الى ما ملكه على الحقيقة وهو الله تعالى اه خازن يعنى ان الوارث من خلف الميت في تلك تركته
 وهو مستعمل في حقه تعالى لانه مالك للوجودات بأسرها اصابة لا خلافة فوجب جملة مستعارا
 لعنى الباقي بعد فناء خلقه تشبيها له بوارث الميت في بقائه بعد فناء اه زاده (قوله) من صلصال
 لا ابتداء الغاية اول للقبض وهذا الطور آخر اطوار آدم الطينية واول ابتداءه انه كان زواجا متفرقا
 الاجزاء ثم بل فصارت طين ثم ترك حتى اى وسود فصارت حما مستونا اى متغيرا ثم بليس فصارت صلصالا
 اه قرطبي وعلى هذا الاطوار والاحوال تتخرج الآيات الواردة في اطواره الطينية كما يخلقها من
 تراب واية بشر من طين وهذه الاية التي نحن فيها اه (قوله) اذا نقر) اى صدم وضرب بحسم آخر
 والصلصال هنا يعنى المصلصل كالزلال يعنى للززل ويكون فعلا اى يصاحبه نقر الخوازل
 وفي وزن هذا النوع اعنى ما كررت فاءه وعينه خلاف قليل وزنه ففتح كرت الفاء والعين
 ولا لام للسكنة قاله الهراء وغيره وهو غلط لان اقل الاحوال ثلاثة فاء وعين ولام والثاني ان
 وزنه ففتح وهو قول القراء والثالث ان اصله فعل بتشديد العين واصله صلال فلما اجتمع ثلاثة
 امثال ابدل الثاني من جلس فاء الكلمة وهو مذنب كوفي وخص منهم هذا الخلاف بما اذا لم
 يخل المعنى بسقوط التاء نحو لم وككب فانك تقول فيها لم وككب فلو لم يصح المعنى يسقطه نحو
 مدمم فلا خلاف في اصابة الجميع والاربع ان وزنه فعلا بكسر الهمزة فقلت الاولى منها من
 جلس فاء الكلمة اه سمين (قوله) من حما) من ابتدائية (قوله) متغير) اى متغير الراحة من
 طول مكنته حتى يتغير اه شيخنا وفي الليضارى اى متى من سنت الحجر على الحجر اذا
 حكمت به فان ما يسيل بينهما يكون متناوياً يسمى سبنا اه (قوله) والجان خلقناه) منصوب على
 الاشتغال اه سمين (قوله) وهو ابليس) وقيل ان الجان ابوا الجن وابليس ابو الشياطين وهما
 نوعان يجمعهما وصف الاستتار عنا وفي الجن مسامون وكافرون وهم يا كلون وبشرون ويجبون

منصوب (تدعون) قوله تعالى (بل اياه) هو مفعول (تدعون) الذى بعده (اليه) يجوز ان يتعلق بتدعون وان يتعلق

المسام (و) اذكر (إذ قال)
 رَبِّكَ إِنَّا نَبِّئُكَ إِنَّهُ
 خَافُ لِقَاءِ رَبِّكَ أَنَّكَ تَصِلُ
 مِنْ خِمْمَا مُسْتَوْنِ فَإِنَّا
 سَوِّينَهُ أَتَمَعْتَهُ وَنَبِّئُكَ
 أَجْرَيْتَ (رَبِّهِ مِنْ دُونِ حِجْرٍ)
 فصار حيا واطانة الروح
 اليه تشرى بالآدم (فَقَعُوا
 لَهُ سَاجِدِينَ) موجود
 تحية بالاعتناء (فَسَجَدَ
 - لَكَ الْمَلَكُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ) فيه تذكيران
 (إِلَّا إِبْلِيسَ) هو
 أبو الجن كان بين الملائكة
 (أَبَى) امتنع من (أَنْ يَكُونَ
 مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ)
 تعالى (إِبْلِيسَ تَالَكُ)

يكشف أي برهه اليه وما
 بمعنى الذي أوسكره موصوفة
 وليست مصدرية الآن
 تجعلها مصدرية بمعنى القول
 قوله تعالى (إِبْلِيسَ)
 والضره (فعلا عنهم مؤث
 لم يستعمل منه مذكر
 يقولوا بأس وبأساء وضر
 وضراء كافوا وجره
 قوله تعالى (فلولا) في
 موضع نصب ظرف
 (لتضرعوا) أي فلولا
 تضرعوا (ولكن)
 استدراك على المعنى أي ما
 تضرعوا ولكن قوله

تعالى (بِقُدْرَةٍ) مصدرية في

ويجوتون كني آدم وأما الشياطين فليس منهم مسلمون ولا يمجوتون إلا إمامات ابليس أبوهم هازن
 (قوله هي نار لادخان لها) وعن أبي صالح السموه نار لادخان لها والصواعق تكون منها وهي نار
 تكون بين السما وبين الحجاب فإذا أحدث الله أمرا خرق الحجاب قوت إلى ما أمرت به فقلده
 التي تسمعون خرق ذلك الحجاب اه خطيب (قوله تنفذ في المسام) أي تدخل فيها للعدة لظنها وقوة
 حرارتها فإذا دخلت في الانسان قتلت اه هازن والمسام هي ثقب البدن جمع سم بكسر السين على غير
 قياس كحاجن جمع حسن اه شيخنا وفي السمين والسموه ما يقتل من افراط الحر من شمس أو ريح
 أو نار لأنها تدخل في المسام تقتل وتزيل السموم ما كان ليلا والحرور ما كان نهارا وقال ابن عباس
 نار لادخان لها وقيل دمن باب إضافة الموصوف لوصفه اه (قوله فإذا صوته) أي صورته بالصورة
 الاساسية والخلقة البشرية أو صورته أجزاء بدنه تعدل طباعته وخلقته فيه من روي النسخ اجراء
 الريح إلى تجويف جسم صالح لاسما كها والامتلاء بهار ليس ثمة نفع ولا منفع وها هو تمثيل لاضافة
 ما به الحياة للعمل على المادة القابلة لها فإذا كملت استعداداه وأفضت عليه ما يحيا به من الروح التي هي
 من أمرى فقولاه ساجدين اه أبو السموه (قوله من روي) من زائدة أو تيمينية أي فغث فيه
 ورواهي بعض الأرواح التي خلقها أي أدخلتها وأجر بها فيه (قوله واطانة الروح اله) كما يقال
 بيت الله واطانة الله وعبد الله اه هازن (قوله فغث) الفاء في جواب إذا وقعا فعل أمر من وقع يقع أي
 أسقطوا وخروا وحذفت الواو من الأمر على حد قوله فقام مراد مضارع من كوعدا حذفت اه
 شيخنا (قوله بالاعتناء) أي لا يوضع الجبهة على الأرض الذي هو السجود الحقيقي إذ هذا لا يكون
 إلا الله وهذا أحد قولين تقدم ذكرهما في سورة البقرة والثاني أن المراد السجود الحقيقي وكان جائزا
 إذ ذلك أو أن المراد من قوله أي لجهته بأن تسجدوا لله متوجهين لآدم كالملة تشرى بآله اه شيخنا
 (قوله فيه تذكيران) أي لعلها لفتوزيادة الاعتناء وعبرة الكرخي فيه تذكيران لزيادة تمكين النفس
 وتقريرها في الذهن ولا يكون تحصيلها للحاصل لأن نسبة أجمعون إلى كلهم كنسبة كلهم إلى أصل
 الجملة أو أجمعون يفيد معنى الاجتماع وسئل الميرد عن هذه الآية فقال قال فسجدوا للملائكة أحمل
 أن يكون سجد بعضهم فمما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر أنهم بأمرهم سجدوا نعم هذا في
 احتمال وهو أنهم هل سجدوا دفعة واحدة أو سجد كل واحد في وقت فلما قال أجمعون ظهر أن
 الكل سجدوا دفعة واحدة اه وهو إيضاح لما سبق اه (قوله كان بين الملائكة) يشير بهذا
 إلى وجه الاستثناء وأنه متصل باعتبار التقلب ولذلك لم يفسر إلا بسكن على عادته في المنقطع اه
 شيخنا وفي أبي السموه لا ابليس استثناء متصل إما لأنه كان جنيا مفردا مفمورا بألف من
 الملائكة فعد منهم تغليوا وإما لأن من الملائكة جنسا هو الدون وهو قوله أي أن يكون مع
 الساجدين استثناء مبين لكيفية عدم السجود المقهور من الاستثناء فإن مطلق عدم السجود قد
 يكون مع التردد ويقول أي اعلم أنهم مع الإلزام والاستكبار أو منقطع فيقتصل به ما بعده أي
 لكن ابليس أي أن يكون معهم اه (قوله قال تعالى يا ابليس الخ) ظاهره يقتضي أن الله تعالى تكلم
 مع ابليس بغير واسطة لأن ابليس قال في الجواب لم أكن لا سجد لبشر خلقته فقلده خلقته خطاب
 الحضور ولا خطاب الغيبة فقول بعض المتكلمين أنه تعالى أوصل هذا الخطاب إلى ابليس على لسان بعض
 رسله ضعيف فإن قيل كيف يعقل هذا مع أن مكالة الله تعالى بغير واسطة من أعظم المناصب وأشرف
 المراتب فكيف يعقل حصوله لرأس الكفرة فالجواب أن مكالة الله تعالى إتماما تكون منصبا ما لا إذا
 كانت على سبيل الأكرام والاعظام فلما إذا كانت على سبيل الإهانة والاذلال فلا اه كرخي

(وعيون) تجري فيها

ويقال لهم (ادخلوها)

يسلام) أي سالمين من

كل خوف أو مع سلام أي

سعدوا وادخلوا (أمينين)

من كل فزع (وَنَزَعْنَا

تَافِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلَرٍ)

حَقْدٍ (إِخْوَانًا) حال من

هم (عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَنَافِلِينَ)

حال أيضا بالنظر بعضهم

إلى قبا بعض لدوران

الأسرة بهم (لَا يَمَسُّهُمْ

فِيهَا نَجَسٌ) تعب (وَمَا

هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ) أبدأ

بضم السين وكسرها أروها

لنعتان قوله تعالى (بالفداء)

أصلها عدوة فقلت أروها

لتحركما وافتتاح ما قبلها

وهي مكررة ويقرب الابدوة

بضم الدين وسكون الدال

وواو بعدها وقد عرفها

بالألف واللام وأكثر

ما تستعمل معرفة علما وقد

عرفها هنا بالألف واللام

وأما العشي فقبيل هو مفرد

وقبيل هو جمع عشية

(وبريدون) حال (من شيء)

من زائدة وموضعها رفع

بالابتداء (وعليك) الخبر

ومن حسابهم صفة لشيء

قدم عليه فصار حالا

وكذلك الذي بعده إلا أنه

قدم من حسابك على عليهم

وبجوز أن يكون الخبر من

حسابهم وعليك صفة لشيء

مقدمة عليه (فطردم)

جواب لما التافية فلذلك

سبعائه والكفر به وبه قال جمهور الصحابة والجمهور هو الصحيح لأن المعنى هو الآتي بالقوى
ولومرة واحدة كما أن الضارب هو الآتي بالضرب ولومرة واحدة والقاتل هو الآتي بالقتل ولو مرة
واحدة فكأنه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاربا أو قاتلا أن يكون آتيا بجميع أنواع الضرب
والقتل فكذلك ليس من شرط صدق الوصف بكونه متقيا أن يكون آتيا بجميع أنواع القوى
لأن الآتي بفرد واحد من أفراد القوى يكون آتيا بالقوى لأن كل فرد من أفراد الماهية يجب
كونه مشتقلا على تلك الماهية وبهذا التحقيق استدلوا على أن الأمر لا يفيد التكرار وإذا ثبت
ذلك فاجتبع الأمة على أن التقوى عن الكفر شرط في حصول الحكم بدخول الجنة وقال الجبائي
وجهم والمترلة المتقين هم الذين انفقوا جميع المعاصي قالوا لأنه اسم مدح لا يتناول إلا من كان كذلك
أه كرخي (قوله وعيون) قال الرازي يحتمل أن يكون المراد منها ما ذكره الله تعالى في قوله مثل
الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن الآية ويحتمل أن يكون المراد من هذه العيون
منايا مقبرة تلك الأنهار فإن قيل هل كل واحد من المتقين مختص بعيون أو تجري تلك العيون
بعضها إلى بعض أجب بأن كل واحد من الوجوه يحتمل فيجوز أن يختص كل واحد بهين
يلتفع هو بها ومن يختص بهن الحور والولدان ويكون ذلك على قدر حاجاتهم وعلى حسب شهواتهم
ويحتمل أن تجري من بعضهم إلى بعض لأنهم يطهرون عن الحقد والحسد أه خطيب (قوله
بسلام) في محل نصب على الحال من الواو في ادخلوها أي بسلام من الله على المعنى الأول ومن بعضهم
على بعض على المعنى الثاني وقوله أي سلموا راجع للمعنى الثاني أي يسلم بعضهم على بعض سلام التحية
وقوله وادخلوا دخول على قوله آمين أي أن قوله آمين معقول لهذا المحذوف لكنه ليس عتاجا إليه
للتصريح به في الآية فكان عليه أن يصره أي آمين سالما من الواو في ادخلوها أه شيخنا وفي الكرخي
وأمين حال أخرى وهي بدل من الأولى أي بدل كل من كل أو بدل اشتمال لأن الأمن مشتق على
التحية أو بالعكس فإن قيل إن الله تعالى حكم قبل هذه الآية بأنهم في جنات وعيون واد كانوا فيها
فكيف يقال لهم ادخلوها فالحواب أنهم لما ملكو جنات كثيرة فكأن أرادوا أن ينتقلوا من جنة إلى
أخرى قبل لهم ادخلوها بسلام آمين أه (قوله من كل فزع) أي ومن زوال هذا التعميم (قوله من
غل) الغل الحقد الكامن في القلب ويطلق على الشجاء والعداوة والبغضاء والحقد والحسد بكل هذه
الحصائل المذمومة داخلة في الغل لأنها كامنة في القلب روي أن المؤمنين يوقعون على باب الجنة وقعة
فيقتصص بعضهم من بعض ثم يؤمرهم إلى الجنة وقد بقي الله قولهم من الغل والفسخ والحقد والحسد
أه خازن (قوله حال من هم) أي من ضمير صدورهم المضاف إليه وجاز ذلك لأن المضاف جزء المضاف
إليه والمائل فيها معنى الالتصاق ويجوز أن يكون حال من فاعل ادخلوها على أنها مقدرة قاله
أبو البقاء ولا حاجة له إلى حال مقارنة أه كرخي (قوله على سرور) جمع سرور وهو مجلس رفيع
قال موطأ للسرور وهو مأخوذ منه لأنه مجلس سرور وقال ابن عباس أي على سرور من ذهب مكالمة
بازبرجد والدر والياقوت والسرير مثل ما بين صنعتا إلى الجاية أه خازن (قوله حال أيضا) أي
من الضمير في إخوانا ويجوز كونه صفة لإخوانا وقال أبو البقاء يجوز أن يتعلق بنفس إخوانا لأنه
بمعنى متصافين أي متصافين على سرور وفيه نظر من حيث تأويل جامد مشتق بعيدته أه كرخي (قوله
لدوران الأسرة) جمع سرورهم أي أنهم إذا اجتمعوا وتلاقوا ثم أرادوا الانصراف يدور سرور كل
واحد منهم به بحيث يصير راحة مقابلا لوجهه لأن كان عنده وقفا إلى الجهة التي يسير لها السرور
وهذا أبلغ في الأسس والأكرام أه شيخنا (قوله لا يمسهم فيها نصب) يجوز أن تكون هذه الجملة

مستأفة ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في مقابلين اه كرخي (قوله نبي عبادي أني) بفتح
 الياء فيها وسكونها فيهما سبب بيان أن ما تكيد لاسم أن أوضحه فصل أو مبتدأ خبر ما بعده والجملة
 خبر إن اه شيخنا (قوله المؤمن) أي المعصاة منهم (قوله وأن عذابي) أي إن عذبت وقوله هو
 العذاب إما ضمير فصل أو مبتدأ ولا يصح أن يكون تكيداً لأن الظاهر لا يؤكد بالضمير اه
 شيخنا (قوله تنبيه) في هذه الآية لطائف الأولى أنه سبحانه وتعالى أضاف العباد إلى نفسه وهذا
 تشریف عظيم ألا ترى أنه قال لنبيه عدي عليه السلام سبحانه الذي أمرى عبده لئلا الثانية إنه تعالى لما
 ذكر الرحمة والمغفرة بالغ في التأكيدات بالفاظ ثلاث أولها قوله أني وثانيها أنا وثالثها إدخال
 الألف واللام على قوله الغفور الرحيم ولما ذكرت العذاب لم يقل إني أنا للعذاب وما وصف نفسه بذلك
 بل قال وأن عذابي هو العذاب الأليم الثالثة أنه أمر رسوله عليه السلام أن يبلغ إليهم هذا المعنى فكانه
 أشهد رسوله على نفسه في التزام المغفرة والرحمة والرابعة أنه لما قال نبي عبادي كان معناه نبي كل
 من كان معترفاً بعبوديته وهذا كما يدخل فيه المؤمن المطيع كذلك يدخل فيه المؤمن العاصي فكل
 ذلك يدل على تغليب جانب الرحمة من الله تعالى وعن أي مبررة رضى الله عنه سمعت رسول الله
عليه السلام يقول إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأسكن منها عهده تسعة وتسعين وأرسل في
 خلقه رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يأس من الجنة ولو يعلم المؤمن
 بكل الذي عند الله من العذاب لم يأس من النار وعن عباد قرى الله تعالى عنه قال بلغنا عن رسول الله
عليه السلام أنه قال لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع عن حرام ولو يعلم قدر عذابه لجمع نفسه إلى قتلها وعنه
عليه السلام أنه من بشر من أصحابه وهم يضحكون فقال أنضحكون وبين أيديكم النار أنزل نبي
 عبادي أني أنا الغفور الرحيم ولما بالغ تعالى في تقرير النبوة ثم أوردناه بذكر دلائل التوحيد ثم
 ذكر تعالى عقبه أحوال القيامة ووصف الأشقياء والسعداء أتبع ذلك بقصص الأنبياء عليهم
 السلام ليكون ما هم راغبين في العبادة الموجهة للقرآن بدرجات الأولياء ومخبراً عن المعصية الموجهة
 لاستحقاق ذركات الأشقياء واتضح من ذلك بقصة إبراهيم عليه السلام فقال ونبيهم عن ضيف
 إبراهيم الخاه خطيب وقد ذكرنا أربع قصص قصة إبراهيم ثم قصة لوط ثم قصة شيب ثم قصة
 صالح وسبأ ثم قصصهم اه شيخنا (قوله ونبيهم عن ضيف إبراهيم) هذا معطوف على ما قبله أي
 وأخيراً ما عهد عبادي عن ضيف إبراهيم وأصل الضيف الليل يقال أضفت إلى كذا إذا ملت إليه
 والضيف من مال اليك نزولاً بك وصارت الضيافة متعارفة في القرى وأصل الضيف مصدر ولذلك
 استوى فيه الواحد والجمع في غالب كلامهم وقد يجمع فيقال أضياف وضيوف وضيغان وضيف
 إبراهيم م الملائكة الذين أرسلهم الله ليبرأ إبراهيم بالود ويهلكوا قوم لوط اه خازن (قوله وم
 ملائكة) أي على صور غلمان حسان وقوله منهم جبريل أي على كل من الأقاليم الثلاثة اه شيخنا (قوله
 إذ خلقوا عليه) إذ إمام معمول لعل مقدراً أي ذكر وإما ظرف على باب والمامل فيه عذوف بتدبره
 خبر ضيف أو نفس ضيف وتوجيه ذلك أنه لما كان في الأصل مصدر اعتبرت ذلك فيه ويدل على اعتبار
 مصدره بعد الوصف به عدم مطابقتها لما قبله تنبيه ترجعاً وتأييداً لا غلب ولا نه قائم مقام وصف
 والوصف يعمل أو أنه على حذف مضاف أي أصحاب ضيف إبراهيم أي ضيافته بالمصدر على حاله
 فذلك عمل اه كرخي (قوله أي هذا اللفظ) أي قالوا هذا اللفظ وهو لفظ سلاما يعني قالوه نحية
 لإبراهيم ولم تذكر نحيته لم وقد ذكرت في سورة هود قال قصص هنا مختصرة وفي الشهاب ما نصه
 يجوز في سلاما أن يكون منصوباً بفعل مقدر مضارع أو ماض ويجوز نصبه بقالوا أي اذكروا

(نبي) خبر ما بعد عبادي
 أي أنا القفور المؤمن
 (الرحيم) بهم (وأن
 عذابي) للمعصاة (هو
 العذاب الأليم) المؤمن
 (ونبيهم عن ضيف
 إبراهيم) وهم ملائكة
 اثنا عشر أو عشرة أو ثلاثة
 منهم جبريل (إذ خلقوا
 عليه) بقا أو سلاما أي
 هذا اللفظ (قال) إبراهيم
 لما عرض عليهم الأكل
 فلم يأكلوا

نصب (فتكون) جواب
 النبي وهو لا تطرده قوله
 تعالى (ليقولوا) اللام
 متعلقة بفنأنا الخبر ما هم
 يقولوا فنصبتهم بقولهم
 ويجوز أن تكون لام العاقبة
 (وهؤلاء) مبتدأ (من الله
 عليهم) الخبر والجملة في
 موضع نصب بالقول ويجوز
 أن يكون هؤلاء في موضع
 نصب بفعل محذوف فسره
 ما بعده تقديره خص هؤلاء
 أو فضل و (من) متعلقة
 بمن أي ميزم علينا ويجوز
 أن تكون حالا أي من عليهم
 منفردين و (بالشكرين)
 يعلق بأعلم لأنه ظرف
 والظرف يعمل فيه معنى
 الفعل بخلاف المفعول فإن
 أفعل لا يعمل فيه به قوله
 تعالى (وإذا جاءك) العالم
 في إذا معنى الجواب أي

بِقَلَامٍ عَلَيْهِمْ) ذِي غَلَمٍ
كثير هو إسحق كما ذكر
في هود (قَالَ أَتَيْتُ بِتُجُونِي)
بالولد (عَلَى أَنْ مَسَّيَ
الْكَبِيرُ) حال أي مع
مسه إياي (قِيمَ فَبَأَى
شَيْءٌ) (نَبَشْرُونَ) استنهم
نعجب (قَالُوا بِشْرُكَ
بِالْحَقِّ) (بِالْبَصْدِ) (فَلَا
تَكُنْ مِنْ آلِ الْفَاطِمِينَ)
الآيسين (قَالَ وَمَنْ أَى
بِقِطْطُ) بكسر النون
وفتحها (مِنْ رَنْمَةِ
رَبِّهِ إِلَّا الْفَاطِمُونَ)
الكاثرون (قَالَ قَمَّا
خَطْبُكُمْ) شَأْنُكُمْ (أَتَيْتُ
أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ) كافرين أَى
قوم لوط لا هلاك لهم (إِلَّا
آلُ لُوطٍ إِنَّا لَمَكْتُ جُوهَهُمْ
أَجْمَعِينَ)

إذا جاءك سلم عليهم
(وسلام) مبتدأ وأجاز ذلك
وان كان نكرة لما فيه من
معنى الفعل (كتب ربكم)
الجملة محكية بعد القول
أيضا (انه من عمل) بقرأ
بكسر إن وفتحها ففى
السكسر وجهان أحدهما
هى مستأفة والكلام تام
قبلها والثانى أنه حل كتب
على قال فكسرت ان بعده
وأما الفتح ففیه وجهان
أحدهما هو بدل من الرحمة
أى كتب أنه من عمل
والثانى أنه مبتدأ

سلاما ولم يذكر هنا رد السلام ولا بقية القصة اختصارا وتقدم مبسوطا في سورة هود اه (قوله)
إِنَّمَا بُنِيَكُمْ تُجُبُون) أى لأن العادة أن الضيف إذا لم يأكل ما قدم له يكون خائفا خصوصا وقد دخلوا
عليه غير إذنه وفي غير وقت دخول الضيفان اه شيخنا (قوله قَالُوا لَا تَوْجِئ) العامة على فتح التاء من
وجل كشر يشرب والتنج قياس فعل إلا أن العرب أثرت الكسر في بعض الأفعال إذا كانت
قائمة وأما قرأ الحسن لا توجل مبني للفعل من الایمال وقرئ لا تاجل والأصل توجل كقراءة
العامة إلا أنه بدل من الواو ألها لفتحاح ما قبلها وإن تمحرك وقرئ أيضا لا تواجل من الواو لاجلة
اه سمين (قوله إِنَّا نَبَشْرُكَ) استئناف فى معنى التعليل للنهي عن الوجل فان للبشر لا يخاف من
اه يعضاوى (قوله أُبَشْرُونِي) قرأ الأعرج بشرتوني بإسقاط أداة الاستفهام فيجتمل الاخبار
ويجتمل الاستفهام وإنما حذف أداته للعلم بها اه سمين (قوله فَمِ تَبْشُرُونَ) بيم متعلق بتبشرون
وقدم وجوبه لأن له صدر الكلام وقرأ العامة بفتح النون مخففة على أنها تون الوقع ولم يذكر مفعول
التبشير وقرأ نافع بكسرها والأصل تبشرون فحذفت الياء اكتفاء عنها بالكسرة اه سمين
(قوله استفهام تعجب) أى من أن يولد له مع مس الكبر إياه أو إنكاره لأن يشربه في مثل هذه الحالة
وكذلك قوله فَمِ تَبْشُرُونَ أَى فَبَأَى أعجوبة تبشرون أو فَبَأَى شَيْءٌ تبشرون فان البشارة بالانحسار
وقوعه عادة بشارة غير شىء اه يعضاوى وقوله أَى فَبَأَى أعجوبة اغ الأول على أن الاستفهام التعجب
والثانى على أنه للإنكار اه شباب إذ لوجه للاستفهام عن التبشير به بعد ما بينوه بأنه غلام علم فلذلك
حل الاستفهام في قوله فَمِ على التعجب أو الإنكار اه زاده (قوله قَالُوا بِشْرُكَ بِالْحَقِّ) يعنى بالصدق
الذى قضاه الله أن يخرج منك ولدا تكثر ذكره وهو اسحق اه خازن وفي البيضاوى قالوا بشرك
بالحق أى بما يكون لاحالة أو باليقين الذى لا يس فيه أو بطريقة هي حق وهي قول الله تعالى وأمره
فلانكم من الفاطميين أى الآيسين من ذلك فانه تعالى قادر على أن يخفى بشرا من غير أن يبين فكيف من
شيخ قان وعجوز حافر وكان تعجب إبراهيم عليه السلام باعتبار العادة دون القدرة ولذلك قال ومن
يقطع من رحمة ربه إلا الضالون المخطئون طريق المعرفة فلا يعرفون سعة رحمة الله تعالى وكما علمه
وقدرته كما قال الله تعالى انه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون اه (قوله بكسر النون وفتحها)
سبعين وفي المختار الفتوى طاليس وبه جالس ودخل وطربوس لم فوقنا طوقنوط اه وقرئ مشاذا
بضم النون كما فى السمين (قوله قال فما خطبكم) أى زيادة على البشارة فانها يكفى فيها واحد أى فما شأن
كفرتم فان الظاهر أن لكم شأنا آخر غير البشارة اه شيخنا وفي البيضاوى أى فاشأانكم الذى أرسلتم
لأجله سوى البشارة ولعله علم أن حال المقصود ليس البشارة لأنهم كانوا عداوا البشارة لا محتاج الى
عدد ولذلك اكتفى بالواحد فى بشارة زكريا ومريم عليهما السلام أولانهم بشروه فى تضاعيف
الحال لازالة الوجل ولو كانت البشارة تمام المقصود لا بدؤه بها اه (قوله الا آل لوط) فيه
وجهان أحدهما أنه مستثنى متصل على أنه مستثنى من الضمير المستكن فى مجرمين بمعنى أجمعوا
كلهم إلا آل لوط قاتلهم لم يجرموا ويكون قوله أنا لم نجوهم استئناف اخبار بنجاتهم بكونهم لم
يجرموا ويكون الارسل حينئذ شاملا للمجرمين ولآل لوط لا هلاك أولئك ولنجاء هؤلاء
والثانى أنه استثناء منقطع لان آل لوط لم يندرجوا فى المجرمين البتة قال الشيخ وإذا كان استثناء
منقطعا فهو ما يجب فيه النصب لانه من الاستثناء الذى لا يمكن توجيه العامل إلى المستثنى فيه لانهم
لم يرسلا اليهم إنما أرسلوا إلى القوم المجرمين خاصة ويكون قوله أنا لم نجوهم جرى مجرى خبر لكن فى
اتصاله بال لوط لان المعنى لكن آل لوط نجوهم اه سمين والرادى آل لوط أشياءه وأتباعه من أهل

دبه اه حزن (قوله لا ياتهم) أي والاستثناء مقطوع على هذا (قوله إلا امرأته) فيه وجهان أحدهما أنه استثناء من آل لوط قال أو البقاء والاستثناء إذا جاء بعد الاستثناء كان الاستثناء الثاني معباً إلى المبدأ كقولك له عدى عشرة إلا أربعة إلا درهما قال الدرهم سنتي من الأربعة ومصاب إلى العشرة فكانت قلت أحد عشر إلا أربعة أو عشرة إلا ثلاثة لأنه إذا استثناء من الصغير المحرور في المحجوم وقدم على العشرة الوجه الأول قال لا لأن الاستثناء من الاستثناء إما يكون إما أن يحذف الحكم كما في قول المطلق أنت طالق ثلاثاً إلا أن تنسب إلا واحدة وفي قول المقر للأن على عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهما فاما في الآية فقد أحلف الحكيان لأن آل لوط مطلقاً أرسلنا أو بمحررين وإلا امرأته قد حلف بقوله لم يحوم وكيف يكون استثناء من استثناء امرأته (قوله قدربا) ضمن معنى العلم ولذلك علق باللام فكسرت ان وإسناد التقدير لم يحوم من حيث أنهم رسل الله وبواسطة يسمون حلقه شيعا وفي الحارن قدربا قصصا وإما أسدت الملائكة التقدير لا فهمهم وإن كان ذلك الله عز وجل لأحصاصهم والله وقرهم به كما يقول صاحب الملائكة نحن امرأته نحن فعلنا وإن كانوا قد علموا بامرأته اه وفي السمين وقوله إياها كسرت ان من أجل اللام التي في خبرها وهي معلقة لما قبلها لأن فعل التقدير قد يعلى إجراء له بحري العلم أما لكونه بمصاه وأمالا به مترتب عليه قال العشرى من قلت لم جازع تليق فعل التقدير في قوله قدربا إياها والمليق من خصائص أعمال العلوب قلت لم ضمن فعل التقدير معنى العلم فالشيخ وكسرت إياها إجراء لفعل التقدير بحري العلم قلت وهذا لا يصلح علة لكسرهما إياها يصلح علة لمليقها العمل قلبها والمليق في كسرهما ما دمت من وجود اللام ولولاها لتفتحت اه (قوله لن العارفين) في الحارن غير الشيء في غير إيهامضى وهو من الأصداد وبابه دخل اه (قوله لكسرهما) أي بالاستثناء مقطوع (قوله ولما جاء آل لوط الخ) في الكلام حذف أي خرجوا من عند إبراهيم وسامروا من قرته إلى قرية لوط وكان سبهما أربعة فاسخ اه شيعا (قوله أي لوطا) أي النقطة آل زائدة دليل ولقد جاءت رسلنا لوطا وحده القصص محصورة ها وقد تمت في سورة هود وبأسطه اه شيعا وقوله المرسلون الملائكة الذين ضاوا إبراهيم (قوله مكررون) أي سكرهم نسي ونخرج منكم فأجاب أن تصبوني بمكره ولا أعرف عرصكم ولا من أي الصائلي أنهم اه شيعا وعارة اليساوي قال انكم قوم مكررون تسكرهم نسي وسمرعكم عارة أن تطرقوني شرفوا بل جئناكم بما كانوا يهيمون أي ما جئناكم بما سكر لا جله بل جئناكم بما دمر حرك وسرورك وشيعك من عدوك وهو العذاب الذي توعدتهم به يمترون فيه قبل بحيشه اه (قوله وأينك بالحق) البناء للاستعلاء والحق بمعنى الميقن أي لمنسب أو هلنسأ أنت به لا نصارك له ولو حمل على الخبر اللفظي كان قوله وإما لصادون مكررا اه شهاب (قوله ناسر) أي سرفى الليل بقوله قطع أي به أي في جرم من الليل وقوله ناهلك وهم ناه فلم يخرج من قرته إلا هو وبناء اه شيعا وفي العرطى في سورة هود شرح لوط وطوى الله له الأرض في وقته حتى عما ووصل إلى إبراهيم اه (قوله امش خلعهم) أي لا جمل أن تطلق عليهم وتعرف أنهم ماجون اه شيعا (قوله لئلا يرى عظيم ما يبرلهم) أي فير ما ع اه حارن وروى أن الذي الموت في الكرحى ولا يلمع منكم أحد إلى أي وراثة إذا استمع الصبيحة ثلاثا ناعوا من عظيم ما يبرلهم فيكون لا يلمع من العات البصر لا من لعمه عن الشيء يلمعه إذا ناه ولواه اه (قوله حيث يؤمرون) أي إلى حيث كما قدره اليساوي وقوله وهو الشام تفسير لحيت وقوله يؤمرون أي يأمرهم جبرل أهو في السمين قوله حيث يؤمرون حيث على أيها من كرمها طرفه مكان ميمهم ولا يهاهما تعدى إليها الفعل من غير واسطة على أنه قد جاء في الشعر تعديته إليها بنى وزعم مصمم

قد ربنا إياها
العارفين الثاني في
العذاب لكسرهما (فأما
تاء آل لوط) أي لوطا
(أزسلون قال) لم
(إنكم تؤمرون مكررون)
لا أعرفكم (فأما نك
جئتكم بما كسرت أي
قومكم (فيه يمترون)
يشكون وهو العذاب
(وأينك بالحق وإنا
لصادقون) في قولنا
(فأما نك بالحق مقطوع
من الليل وأوسع
أذناهم) امش خلعهم
(ولا يلمع منكم
أحد) لئلا يرى عظيم
ما يبرلهم (وامضوا
حيث يؤمرون) وهو
الشام (وقصصنا)

وخبره محدوب أي عليه أنه
من عمل ودل على ذلك ما قبله
والهاء ضمير الشأن ومن
بمعنى الذي أو شرط
وموصع امتدأ (ومك)
في موضع الحال من ضمير
الفاعل و (محالة) حال
أي جاهلا ومحرران
يكون معولاه أي سبب
الجهل والهاء في (بعده)
تعود على العمل أو على السوء
(فأما) يقرأ بالكسر وهو
معطوف على أن الأولى أو
تكرير للأولى عند قوم
وعلى هذا خبر من عذوب

دلى عليه الكلام ويجوز أن يكون العائد محدوبا أي بانه عذوره وإذا

أوحيا (إتيه دلك

الامتن) وهو (أن دار
هؤلاء مقطوع بنسبهم)
حال أي تم استئصالهم
في الصلاح (وحاء أهل
الندسة) مدسة سدوم
وعم قوم لوط لما أحرقوا
في بيت لوط مردأ حساما
وهم الملائكة (تسنشرون)
حال طمعا في فعل الله العاجزة
هم (قال لوط) أن هؤلاء
صبيحي ولا يصنعون
وَأَتُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُوجُ)
بصدركم أيام فعل العاجزة
هم (فأتوا أولم) نيك
عن العالمين عن إصافهم
(قال هؤلاء) ما في إن
كنتم فاعين ما يريدون
من قصاص الشهوة وروحهم
قال مالي (تمرك)
حطاب للي عليه السلام أي
وحيا لك (٢٣) أي
تكرهم بهم (فمهمون)
ترددون (فاحد ٢٣)
انصرتهم بهم صريحة خير ل

أماها طرف زمان مسدلا عوله بقطع من الليل ثم قال وأما صواحت ثم مروا أي في ذلك الزمان وهو
ضعيف ولو كان كمال لكان التركب وأما صواحت أم مرت على أنه لواء التركب حكاه المكي فيه دلالة
١٥ (قوله أوحيا إليه) أشار به إلى أن مصفا من معنى أوحيا بمعنى ما سمعني به وهو إلى ذلك معقول
المصفا والأمر بذلك منه أو عطف بيان اه كرحي (قوله وهو دار اراخ) أشار به إلى أن الخلة
خير مسدأ محدوف والأكثر على أنه يدل من ذلك أومس الأمر إذا حمله بما أي ذلك الأمر منهم
نسه أن دار هؤلاء وقيل على حذف الجار أي أن دار فالة الغراء اه كرحي (قوله حال) أي من
الصغير المسعري مقطوع عرجا جمع مقدر بوجه حال من الصغير المذكور جملا على المعنى قال دار هؤلاء
في معنى مدرى هؤلاء أي يكون مقطوع بمعنى مقطوعين وندره الغراء أو وعيده إذا كانوا مصححين
فان كان تفسير معنى فصيح وأما الاعراب فلا ضرورة تدعو إلى هذا التفسير أو هو حال من هؤلاء
والعامل معنى الإصافه لا معنى الإشارة إذا لا إشارة ليست في حال الدخول إلى الصبح اه كرحي (قوله
وحاء أهل الندسة اراخ) هدم أن هذا المعنى عقل قول للملائكة فأسر بأهلك لما في سورة هود على التركب
الواعي وبها على حاله والاول لا يدر ساها شيئا وفي الكرحي ود كالعصاة في حود ترتب
الووع وهما أحد كرحيهم عن قول الرسل بل حثاك مع عدمه لنسب الأول بيان كيفية
نصره الصابرين والباقي تساوي الأهم اه (قوله مدسة سدوم) من إصافه المسعى إلى الاسم أي
المدية المشاه سدوم سبب ممله فحال معجزة وأخطأ من قال مملكة مدنية من مدائن قوم لوط اه
ركيا على وزن فعول فتح الفاء اه شهاب (قوله يسبشرون) أي نشر صعبهم مصفا بأصناف لوط
والاستنثار إظهار الروح والسرور اه حارن (قوله فلا يصنعون) أي فيهم حال يصنعهم يصنعهم
إذا أظهر من أمره ما لم ير العار سببه اه حارن وفي الحارن فصحة فاه صبح أي كشف مساويه
وباه بقطع والاسم الصبيحة والصباح اه بها مصحبي اه (قوله واهو الله) أي في ركوب العاجزة
ولا تخرون ولا تدلون من الحري وهو الهوان أو لا يحملون فيهم من الحراية وهي الحياياه يصاوي
(قوله عن العالمين) أي عن مصيبي أحد من الغراء وأدخاله في ساو عارة لليصاوي أولم نيك عن
العالمين عن أن تغيرهم أحدا وتمسسا ونهم فاهم كانوا سر صون لكل واحد وكان لوط معهم عه
مدروسه وأعن صباه الناس وإبراهم اه (قوله هؤلاء) ساني محرومة أوحاه أحد هان يكون
هؤلاء معولا بفعل مقدر أي رى وهو هؤلاء وساني بيان أو يدل آتيا أن يكون هؤلاء ساني
مسدأ أوحاه أولم نيك شيء محدوف بهم بهم الفائدة أي أفر وحوهن البالك أن يكون هؤلاء مسدأ
وساني يدل أو بيان والحرف محدوف أي من أظهر لكم كحاشي نظيرها اه سبب (قوله وروحهم)
أي إن أسببهم أواه كان في شرهه بجل روح الكافر بالنسبة اه شبيحا (قوله لعمرك) صبح
اللام وفتح العين لغة في العمر بضمين هما معنى واحد وهو مدة عيش الإنسان أي مدة حياته
في الدنيا لكن براد الفهم في كلام العرب إلا بالاصطلاح الأول أي روح اللام وفتح العين الممله اه شبيحا
وفي السمين لعمرك مسدأ محدوف والخبر وحوها وأهم وما في خبره حواب الفهم بقدره لعمرك
سمي أو يمي أهم والعمر والعمر بالفتح والهم هو الفاء إلا أهم البر هو الفصح في الفهم قال الزجاج
لأنه أحف عليهم وهم كثرون الفهم عمرك اه وفي الكرحي وفي الدر المنثور للشيخ المصنف
أخرج ابن مردويه عن أن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طعم الله بحياة أحد
إلا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك إهم لى سكرتهم يعمهون وعمرك صبح العين وسكون للم
له في العمر بضمها وهو اسم لمدة عمارة دنالاسان الحيايه والروح اه (قوله إهم لى سكرتهم)

لمن خرولا جواب ان جعلها شرطا والوجه أن يكون أن خير مسدأ محدوف أي فشاها أنه عور

أى غوايتهم وشدة غلبتهم التى أزالته عقولهم وتميزهم بين خطائهم والصواب الذى يشار به اليهم بعمود
 يصعدون فكيف يستعمون نصيحك وقيل الضمير لغريش والحجة اعتراضه بضاوى أى فى خلال
 قصة قوم لوطا ويعبرون حال إيمان الضمير للسكنى فى الحار أو من الضمير المجرور بالإضافة
 والماعل إيمانهم سكرة لأنها معدروا له معنى الإضافة المسمى وعنه من باب تعب كما فى الخبر (قوله
 مشرقين) حال من مفعول أخذتهم أى داخلين فى الاشرار والضمير فى ما ليا وسأله المدينة وقول
 الرخمشى لقرى قوم لوط ورجح الأول بأنه تقدم ما يود عليه لفظا بخلاف الثانى أهسين (قوله
 وقت شروق الشمس) أى طلوعها قليل كان ابتداء المذابح حين أصبحوا وكان تامه حين أشرقا
 فذلك قال أولا مقطوع مصيحين وقال ههنا مشرقين أه زاده (قوله فخلنا) مرتب على أخذ الصبيحة
 وعارة الخطيب ثم بين سبحانه وتعالى ما تسبب عن الصبيحة مقبلا بقوله فخلنا ما ليا الخ والمراد
 ما ليا وجه الأرض وما عليه وقوله بأن رقهما جبريل أى من الأرض السفلى أه شيخنا (قوله أى
 قرام) وكانت أربعة فيها أرهانة ألف مقاتل أه شيخنا (قوله وأمطرنا عليهم) أى على من كان
 منهم خارجا عن قرام بأن كان غالبا فى سفر أه شيخنا (قوله أن فى ذلك المذكور) أى من قصة
 ابراهيم وقصة لوط أه شيخنا وقوله لآيات لنؤمنين أى المتكبرين المنفوسين الذين ثبتوا على
 طرهم حتى يعرفوا حقيقة النبوة بسنته أه بضاوى وفى السمين قوله لنؤمنين متعلق بمحذوف على
 أه صفة لآيات والوجود أن يتعلق بنفس آيات لأنها معنى العلامات والوسم تفعل من الوسم والوسم
 أصله التثيت والتفكر مأخوذ من الوسم وهو التأثير بمعدية فى جلد البقر وغيره وقال تعليب الواسم
 الناظر اليك من فرقك إلى قدمك وفيه معنى التثيت وقيل أصله استقصاء التعرف يقال توسمت أى
 تعرفت مستقصيا وجوه التعرف وقيل هو تفعل من الوسم وهو العلامة أه (قوله لبسبيل) أى
 فى سبيل مقم أى ثابت يملكه الناس ويرون آثار القرى فيه أه بضاوى وقوله لنندرس أى
 السبيل يبنى آثارها (قوله لعيرة للذين آمن) أى كل من آمن بالله وصدق الأنبياء والرسل عرف أن
 ذلك إما كان لاختم الله من الجبال لأجل عخالهم وأما الذين لا يؤمنون فيجملون على حوادث
 العالم وحصول القرارات الكوكبية والأعمال الملكية وجمع الآيات أولا باعتبار تعدد ما قص من
 حديث لوط وضيف ابراهيم وتعرض قوم لوط لهم وما كان من إهلاكهم وقلب الدان على من فيها
 وأمطار الحجارة على من غاب عنها ووجدتها نايا باعتبار وحدة قرية قوم لوط المشار إليها بقوله وانها
 لبسبيل مقم فلا يرد كيف جمع الآية أولا ووجدتها نايا والقصة واحدة أه كرخى (قوله وان
 كان أصحاب الآية الخ) شروع فى قصة شعيب وذكرت هنا مختصرة وسبأتى بسطها فى سورة الشعراء
 أه شيخنا (قوله أصحاب الآية) أى أصحاب بقعة الأشجار باعتبار اقافتهم فيها وما ملازمهم لما وكن
 طامة شجرهم المثل أه خازن أى الدوم (قوله هي عيشة شجر) العيشة فى الأصل اسم للشجر المثلث
 والمراد بها هنا البقعة التى فيها شجر مزدحم فى الكلام مجاز من إطلاق اسم الحال على الفعل أه
 شيخنا وفى المختار لا يك الشجر الكثير المثلث الواحدة أيكه مثل جمجمة فمن قرأ أصحاب الآية
 فعنى البقعة ومن قرأ أصحاب أيكه فعنى اسم القرية وقيل هامثل مكة ويكة أه (قوله بشدة
 الحر) فسلطه الله عليهم سبعة أيام حتى أخذ بأعاسهم وقربوا من الهلاك فبعث الله لهم
 سحابة كالظلة فالتجوا إليها واجتمعوا تحتها للتظلل بها فبعث الله عليهم منها نارا فأحرقهم
 جميعا أه خازن (قوله وانهما ليأماميين) فى ضمير الثانية أقوال أرجحها عوده على قرى
 قوم لوط وأصحاب الآية وهم قوم شعيب لقدمهما ذكرا وقيل سود على لوط وشعيب

(مشرقين) وقت شروق الشمس (فقد أنشأنا فيها)
 أى قرام (سأيتنا) أن
 رقهما جبريل إلى السماء
 وأسقطها مقلوبة إلى
 الأرض (وأما عذرا ما عليهم
 حجارة من سجيل) طبع
 طين النار (إن فى ذلك
 المذكور) (لآيات دلالات على
 وحدانية الله) (لنؤمنين)
 للساظرين المعبرين
 (ولمها) أى قرى قوم لوط
 (لبسبيل) (قيم) طريق
 قرش إلى الشام لم تندرس
 أولا يعتبرون بهم (إن
 فى ذلك الآية) (ليرة
 لنؤمنين وإن) (خففة
 أى أنه) (كان) أصحاب
 الآية (شجرة) هي عيشة شجر
 بقرب المدينة وهم قوم
 شعيب (فقالين) تكذيبهم
 شعيبا (ما شقمتنا ميتهم)
 بأن أهلكناهم شدة الحر
 (ولمها) أى قوم لوط
 والأيكه (ليأماميين) طريق
 (سمين) واضح أن لا نعتبرون
 بهم يا أهل مكة

له أو يكون المحذوف ظروفا
 أى فعليه أنه تكون أن
 اما بعد أو اما فعلا قوله
 تعالى (كذلك) الكتاب
 وصف لمصدر محذوف
 أى تفعل الآيات تفصيلا

(ولقد كذب أصحاب الحجر) وادعين المدينة والشام وهم عود (الموسكين) (٥٥٣) بتكذيبهم صالحا لما نه تكذيب

وشعب لم يور له ذكر ولكن دل عليه ذكر قومه وقيل يعود على الحجر بن خير إهلاك قوم لوط وخير إهلاك قوم شعيب وقيل يعود على أصحاب الأيكة وأصحاب مدائن لأنه مرسل إليهما قد ذكر أحدهما
 مشعر بالآخر اه سمين وسمى الطريق إماما لأنه يوم ويتبع أي لأن المسافر يأتيهم حتى يصل إلى
 الموضع الذي يريد اه خازن (قوله) ولقد كذب أصحاب الحجر (مروى في قصة صالح) وتقدمت في
 سورة هود بأسطمانها اه شيخنا (قوله) وادعين المدينة والشام) وآثاره باقية على عيلار كركب الشام في
 ذهابه إلى الخجاز اه خازن (قوله) لأنه تكذيب (خ) يان لتصحیح الجمع في المرسلين وعبارة القاضي
 كالكشف ومن كذب واحدا من الرسل فكأنما كذب الجميع وإنما أتى بكلمة التشبيه مع أنهم
 ما كذبوا سائرهم لأنهم لم يوجبوا بهم بالتكذيب ولا قصدوا بهم ولكن لزمهم لأن الانبياء على دين واحد
 في الأصول ولا يجوز التفريق بينهم وإلى أشارك القدر اه كرخى (قوله) وآتيناهم آياتنا) إنما أضاف
 الآيات إليهم وإن كان لصالح لأنه مرسل إليهم بهذه الآيات وقوله في النافعة صفة للآيات أي الكائنات
 في النافعة كخروجهم من المعصرة وعظم جثثهم وأقرب ولادتها وغزارة لبنها اه خازن (قوله) لا يتفكرون
 فيها) أي يستدلون على صدقه وذلك يدل على أن النظر والاستدلال واجب وأن التقليد مذموم اه
 كرخى (قوله) وكانوا ينعتون من الجبال يوتيا أي يتخذون منها يوتيا بقطع الصخر منها ويوتاه
 يوتيا وهذا هو المناسب لقول الشارح الآتي من بناء المحصور وبه قال بعض المفسرين وقال بعضهم
 المراد أنهم يتخذون يوتيا في الجبال يتقربون بها إلى حقل حتى تعبر مساكن من غير بيان اه شيخنا
 وعبارة الجلال في سورة الاعراف ووألم أسكنكم في الأرض يتخذون من سهولها قصورا
 تسكنونها في الصييف وتحتون من الجبال يوتيا تسكنونها في الشتاء ونصبه على الحال المقدرة انتهت
 (قوله) يوتيا) بضم الباء وكسر هاء بيتان اه شيخنا (قوله) آمين) حال أي حال كونهم آمين عليها من
 تحريب الأعداء لها ونصب الموصوف لها لشدة أحكامها اه شيخنا (قوله) فأخذتهم الصيحة (خ) عبارة
 هذا المفسر في سورة الاعراف فأخذتهم الرجة الزلزلة الشديدة من الأرض والصيحة من السماء اهت
 (قوله) من بناء المحصور وجمع الأموال) ظاهري أي نيبان ما ونا أنكره ووصفه أي شيء يكسبه
 والظاهر أنها بمعنى الذي والعائد مذنوف أي الذي يكسبه ويجوز أن تكون مصدرية أي كسبهم
 اه كرخى (قوله) (إلا بالحق) أي الإخلاص لمسا بالحق والحكمة والمصلحة بحيث لا يلازم استمرار الفساد
 واستقرار الشرور ولذلك اقتضت الحكمة إهلاك أمثال هؤلاء دفعا لفسادهم وإرشادا لمن
 بقي إلى الصلاح أو لإسبب العدل والانصاف يوم الجزاء على الأعمال كإبني عنه قوله وإن
 الساعة لا تية فينتقم الله تعالى منها عن هو كذلك اه أبو السعود (قوله) فيجازي كل واحد بعمله) يشير
 إلى أنه البناء للجور وعبارة البيضاء يشير إلى أنه البناء للفاعل ونصها فينتقم الله لك فيها أي كذب
 اه (قوله) وهذا منسوخ) هذا أحد قولين والآخر أنه عكم وأن الامر بالصفح الجليل لا ينافي
 قتلهم ونص البيضاء فيصفح الصفح الجليل ولا تعجل بالانتقام منهم وعاملهم معاملة الصنوح الحليم
 وقيل هو منسوخ بآية السيف اه وفي الخطيب قال الرازي وهو بعيد لأن المقصود من ذلك أن
 يظهر الخلق الحسن والنفو والصفح فكيف يصير منسوخا اه (قوله) ولقد آتيناك سبعاً (الخ) قال ابن
 الجوزي سبب نزول هذه الآية أن سبع قواصل آيات من بصري وأذمرت ليهود في رطة والنضير في
 يوم واحد فيها أنواع من البر والطيب والجوار فقال المسامون لو كانت هذه الأموال لنا لتقويتها بها
 وأنفقناها في سبيل الله فأنزل الله هذه الآية وقال قد أعطيكم سبع آيات هي خير من هذه السبع قواصل
 وبدل على صحة هذا قوله لا تمدن عليك (خ) اه خازن (قوله) سبعاً) أي سبع آيات من اللتان أي هي

بإحسانكم في الرسل لا شراكم في الحين بالتوحيد (وآتيناهم آياتنا) في النافعة (فكانوا عنها موزينين) لا يتفكرون فيها (وكانوا يتحجبون من الجبال يوتيا آمين) فأخذتهم الصيحة (مصححين) وقت الصباح (فما أغنى عنهم) العذاب (فما كانوا يكسبون) من بناء المحصور وجمع الأموال (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق) وإن الساعة لا تية (لأعالة فيجازي كل أحد بعمله) (فأصمخ) بالفتح عن قومك (القممخ الجليل) أعرض عنهم أعراضا لاجزع فيه وهذا منسوخ بآية السيف (إن ربك هو الخلاق) لكل شيء (العليم) بكل شيء (ولقد آتيناك سبعاً) من اللتان (قال صلى الله عليه وسلم) هي النافعة ورواه الشبخان

(وَأَنزَلْنَاكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ
لَّا تَمْتَدُّ عَنْكَ إِلَى
مَا تَمْتَدُّ بِهِ أَرْوَاحُهُمْ
أَصَابَةُ مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنُ
عَيْنُهُمْ) إِنْ لَمْ يُوْصَوْا
(وَأَنزَلْنَاكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ
لَّا تَمْتَدُّ عَنْكَ إِلَى
مَا تَمْتَدُّ بِهِ أَرْوَاحُهُمْ
أَصَابَةُ مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنُ
عَيْنُهُمْ) إِنْ لَمْ يُوْصَوْا
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَنْ يَرْوِيَ عَنْكَ
(الْمُنْعَى) إِلَى الْإِنْدَارِ
(كَأَمَّا نَزَّلْنَا) الْعَذَابَ
(عَلَى الْمُتَكِبِينَ) الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى

حقيقى وشراً ناله والسبيل
فاعل مؤنث وهو لغة فيه
ومنه قل هذه سبيل ويقرأ
سبب السبيل والفاعل
المخاطب واللام معنى
يُحَدِّثُ أَيْ وَلَتَسْمَعَنَّ
فَعَلًا ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى
(وَكَذَلِكَ) بِمُحَمَّدٍ أَنْ يَكُونَ
مُسْتَأْذِنًا أَنْ يَكُونَ خَالًا
وَعَدَمُهُ مُرَادَةٌ وَالْهَاءُ فِي
(ه) تَعُدُّ عَلَى رِجْلِ يَحْمِلُ
أَنْ تَعُدُّ عَلَى مَعْنَى الْيَبْهَلِ لِأَنَّهَا
فِي مَعْنَى الْبُرْهَانِ وَالْإِدْلِيلِ
(نَقَضَى الْحَقُّ) يَقْرَأُ بِالْصَادِ
مِنْ الْعَصْرِ وَالْأَوَّلِ أَشْهُ
لِحَاظَةِ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى
(مَتَاعٌ) هُوَ جَمْعُ مَتَاعٍ
وَالْمَتَاعُ الْخُرَافَةُ دَائِمًا مَتَاعٌ
بِهِ هُوَ مَتَاعٌ وَجَمْعُهُ مَتَاعِي
وَدُ قِيلَ مَتَاعٌ أَيْصَا
(لَا يَعْلَمُهَا) حَالٌ مِنْ مَتَاعٍ
وَالْعَامِلُ فِيهَا مَا تَعَلَّقَ بِهِ الظُّرْفُ أَوْ مَعَى الظُّرْفِ إِنْ رَفَعْتَ

لِلثَّانِي وَجَعَلَ السَّمْلَةَ آيَةً مِمَّا يَكُونُ الْآيَةُ الْخَبِيرَةُ صِرَاطُ الدِّينِ إِلَى آخِرِهَا وَطَى مَقَالَهُ تَكُونُ السَّاعَةُ
عَبْرَ الْمَعْبُودِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّابِئِينَ وَيَكُونُ رَأْسُ الْآيَةِ الَّتِي قَلْبُهَا أَصْبَحَتْ عَلَيْهِمْ إِهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ لَا يَأْتِيهَا
مَنْ) أَيْ يَكُونُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ عَادَةً عِزْلًا يَأْتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ قَرَأَتْهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَهَذَا أَحَدُ الْوُجُوهِ
فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهَا لِلثَّانِي وَقِيلَ وَجْهٌ تَسْمِيَةً بِهَا مَقْبُوعَةٌ مِنَ الْعِيدِ وَمِنْ أَنَّ اللَّهَ يَصْعَقُ بِصَعْبِهَا الْأَوَّلِ
نَاءً عَلَى اللَّهِ وَصَعْبُهَا لِلثَّانِي وَجَعَلَ مَتَاعًا فِي لَأَن كَلَامًا مَتَاعًا مِثْلَ قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّكَ عَدَدُ
وَأَنَّكَ سَتَتِي أَهْدَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطُ الدِّينِ فَكُلُّ هَذَا الْأَلْفَاظِ مَتَاعٌ وَقِيلَ لِأَنَّهَا رَمَتْ مَرَّتَيْنِ
مَرَّةً مَعَكُودَةً مَرَّةً مَعَهَا سَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَقِيلَ لِأَنَّهَا حَالُ النَّشَاءِ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ حَرُّهُ وَتَوْحِيدُهُ
وَمَلَكُهُ وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْقَوْلِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالسَّعِ الْمَتَاعُ هُوَ الْوَالْفَا حَقٌّ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ السَّعِ الطَّوَالُ أَوْ طَوِيلُ السَّعَةِ
الْقُرْآنُ وَآخِرُهَا مَجْرُوحٌ الْأَعْلَى وَرَأَاهُ فِيمَا كَالسُّورَةِ الْوَاحِدَةِ وَلِهَذَا لَمْ يَصْعَقْ فِيهَا بِسَمْلَةٍ وَمِثَّتْ
هَذِهِ السَّعَةُ مَتَاعًا فِي لَأَن الْعَصْرِ وَالْإِحْكَامِ وَالْحُدُودِ ثَبَتَ فِيهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالسَّعِ الْمَتَاعُ فِي الْحَوَائِجِ
وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهَا جَمِيعُ الْقُرْآنِ وَيَكُونُ عَطْفُ قَوْلِهِ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ مِنْ عَطْفِ الرَّدِّفِ وَسُوءِ الْعِلَاقِ
الْفُطْرِيِّ وَقِيلَ عِزْلًا مِنْ الْخَارِجِ وَقَوْلُهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهَا جَمِيعُ الْقُرْآنِ عَادَةً وَادَّهُ وَقِيلَ سَعُ مَتَاعٍ
جَمْعُ مَتَاعٍ بِمَعْنَى الْكِتَابِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ سَعَةُ أَسَاحٍ كُلِّ سَعٍ مَتَاعٍ وَكَانَ فَعْلًا هَذَا الْعَوَّلُ بِالسَّعِ
الْمَتَاعِي هُوَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَدَلِيلُ هَذَا الْعَوَّلُ قَوْلُهُ مَا لِيَ اللَّهِ رَأَى أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَمَا بَدَأَ شَأْنًا مَتَاعًا وَعَلَى
هَذَا يَكُونُ عَطْفُ الْقُرْآنِ عَلَى السَّعِ مِنْ قِبَلِ عَطْفِ الصِّغَاتِ مَعَ وَحْدَاتِ الْمَوْصُوفِ كَمَا يَأْتِي وَالْمَعْنَى
وَلَعَدُ آيَاتِكَ مَا قَالَهُ لَسَعِ الثَّانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَيْ الْجَامِعُ لِهَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ أَهْ (قَوْلُهُ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ)
هُوَ مِنْ عَطْفِ الْكُلِّ عَلَى الْعَصْرِ إِنْ أُرِيدَ الْقُرْآنُ الْمَحْمُودُ الشَّجْصِيُّ أَوْ مِنْ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ إِنْ
أُرِيدَ بِهِ الْقَدْرُ لِلْمُشْرِكِ الصَّادِقِ عَلَى الْكُلِّ وَالْمَعْصُومِ أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ لَا تَمْدَنَّ عَيْنُكَ) أَيْ لَا تَطْمَحْ
يَصْرُكَ طَمُوحًا رَاقِعًا إِلَى مَا تَمْتَدُّ بِهِ أَوْ جَا مِمَّ أَيْ أَصَابَ قَامِ الْكِبَارِ فَإِنَّهُ مَسْتَحَقٌّ بِالْأَصَابَةِ
إِلَى مَا وَفَّقْتَهُ فَاهْ كَالْهُلُولَةِ مَالِدَاتٍ مَعُضٍّ إِلَى دَوَامِ اللَّذَاتِ وَفِي حَدِيثٍ أَتَى بِكَرْخِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ
أَرْوَى الْقُرْآنَ رَأَى أَنْ أَحَدًا أَوْتَى مِنَ الدِّبَا أَفْصَلَ عَمَّا أَوْتَى فَقَدِ صَبَرَ عَطَا وَعَظُمَ صَبْرُهُ أَهْ إِصْبَارِي
(قَوْلُهُ وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ) أَيْ لَا جَلَمَ أَيْ لَا جَلَّ عَدَمُ إِيَّاهُمْ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا (قَوْلُهُ أَلَنْ
جَانِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) أَيْ تَوَاضَعْ لَهُمْ وَهَذَا كَاتِبَةٌ عَلَى حَسَنِ الدِّبَرِ وَالشَّعْثَةِ مِنْ خُصِّ الطَّائِرِ حَاحَا
عَلَى الرُّوحِ وَصَحْبًا إِلَيْهِ أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ كَمَا أَرَلْنَا) مَتَعَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْإِنْدَارُ وَهُوَ
مَاقَدْرُهُ الشَّارِحُ هُوَ أَنْ يَرْوِيَ عَنْكَ وَالْمَاضِي بِمَعْنَى الْمُسْتَقِلِّ إِذَا لَدَى تَرَى نَاهِلَ الْكِتَابِ كَمَا وَقَعَ
لَهُ رِطْلَةٌ وَالنَّصِيرُ لَمْ يَكُنْ وَأَقَامَتْ زُورُ الْآيَةِ لِأَنَّهَا مَكِيَّةٌ وَمَا وَقَعَ لَهُمْ كَانَ هَذَا لِحَرِّهِ وَكَذَلِكَ مَا وَقَعَ
لِلْمُقَسِّمِينَ لَطَرُ مَكَّةَ لَمْ يَكُنْ وَأَقَامَتْ زُورُ الْآيَةِ لِأَنَّهَا مَكِيَّةٌ وَمَا وَقَعَ لَهُمْ هَذَا لِحَرِّهِ وَكَذَلِكَ مَا وَقَعَ
فِي الْكَلَامِ وَقَعَةً أُخْرَى أَهْ أَوَّالُ السَّعِدِ وَهُوَ أَنَّ الْعَذَابَ الْمُنْذَرُ بِهِ يَدْفَعُ أَنْ يَشْهَ شَيْءٌ وَقَدْ وَقَعَ مَرَّةً
لِلْمُنْذَرِينَ حَتَّى يَحْصِلَ لَهُمْ تَخَوُّفٌ وَالْمُشَبَّهُ مَا قَدْ عَمِلَتْ أَمَّهُ عِزْرٌ وَاقِعٌ مَكَانًا مَقَالُ الْمُنْذَرِ كَمَا حَدَّثَ
مَشَاهِدُهُ لِعَذَابِ سَيِّقٍ وَفِي الْكُرْحِيِّ مَا صَبَّهَ قَوْلُهُ كَمَا أَرَلْنَا الْعَذَابَ قَصِيصُهُ أَنْ الْكَلَامَ مَتَعَلِقَةً بِمَحْذُوفٍ كَمَا
قَدَرَهُ وَلَا يَصْبَحُ إِلَّا بِدَلَالَةِ الْمَعْنَى لِأَنَّ اللَّهَ مَا لِي هُوَ الْمُرَلِّ هُوَ كَمَا يَقُولُ حَقٌّ خَوَاصُّ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مَا يَكُنَا
وَأِنْ كَانَ الْأَمْرُ حَوْلَ الْمَلَائِكَةِ فَقَدَرَهُ أَهْ زَلْنَا إِلَيْكَ إِنْ أَرَلْنَا مَلَأَ مَا أَرَلْنَا فَيَكُونُ وَصْفًا لِلْمَصْدَرِ مَحْذُوفٍ وَأَطْلَحَهُ
مَا دَعَمَهُ الْكُتَابُ مِنْ أَنَّ الْقَدْرَ وَلَعَدُ آيَاتِكَ أَيْ أَرَلْنَا عَلَيْكَ مِثْلَ مَا أَرَلْنَا عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ
وَمِنْ الْقَسْمِ مَعْلَقًا بِآيَاتِكَ لِأَنَّ مَعْنَى أَرَلْنَا عَلَيْكَ أَهْ (قَوْلُهُ عَلَى الْمُقَسِّمِينَ) أَيْ الدِّينَ أَسْمَا

(الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ)

كُتِبَ قَامُوا يَعْصُوا وَكَفَرُوا يَعْصُوا كَأَنَّ الرَّجْمَ قَالَهُمْ وَأَمَّا يَعْصُوا التَّوْرَةَ وَهُوَ
مَأْرُوقٌ غَرَضُهُمْ وَكَفَرُوا يَعْصُوا وَهُوَ مَا خَالَفَ غَرَضَهُمْ وَكَذَلِكَ التَّصَارُفُ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ
يَأْتِي لِلْمُقَسِّمِينَ وَالْمُرَادُ بِالْقُرْآنِ بِالْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ فَيَصِحُّ تَفْسِيرُ الشَّارِحِ لَهُ بِكُتِبَ الْمُنْتَزَعَةُ عَلَيْهِمْ فَقَوْلُهُ
حَيْثُ آمَنُوا يَعْصُوا أَيْ وَهُوَ مَا وَافَقَ شِرَاءَهُمْ وَكَفَرُوا يَعْصُوا وَهُوَ مَا خَالَفَهَا كَمَا عَلِمْتَ أَيْ شَيْخُنَا
(قَوْلُهُ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ) صِفَةُ مَبْنِيَّةٍ لِلْمُقَسِّمِينَ (قَوْلُهُ يَعْصُوا) جَمْعُ عَصَا وَأَصْلُهَا عَصَوْهُ مِنْ عَصَى الشَّاةِ
إِذَا جَمَعَهَا أَغْصَاهُ وَقِيلَ عَصَاهُ مِنْ عَصَيْتُهُ إِذَا مَتَّعَهُ وَفِي الْخِتَارِ قَالَ الْكَلَامِيُّ الْعَصَةُ الْكَذِبُ
وَالْمِثَالُ وَجَمْعُهَا عَصَوْنُ مِثْلُ عَزَّ وَغَزَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ قِيلَ مَقْصَدُهُ الْوَارِ
وَهُوَ مِنْ عَصَوْتِهِ أَيْ رَفَعْتُهُ لِأَنَّ الْمَشْرُوكِينَ فَرَّقُوا أَقْوَالَهُمْ فِيهِ فَيُجْلُوهُ كَذِبًا وَسِحْرًا وَكَهَانَةً وَشَعْرًا
وَقِيلَ مَقْصَدُهُ الْهَادُوا صَلَاحُهُ عَصَاهُ لِأَنَّ الْعَصَةَ وَالْعَصِيْنَ فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ السَّحَرُ يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرِ مَاضِيَهُ
أَيْ (قَوْلُهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِمُ الَّذِينَ اقْتَسَمُوا الْخ) وَكَأَنَّهُ أَتَى عَشْرًا اقْتَسَمُوا طَرِيقَ مَكَّةَ أَيَّامَ الْوَسْمِ
لِيُنْزِلُوا النَّاسَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ أَهْلُكُمْ اللَّهُ يَوْمَ يَدْرَاهُ يَعْصَاوِي (قَوْلُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ) مَعْلُوفٌ
عَلَى اقْتِسَامِهِمْ مِنْ شِمَةِ الْقَيْلِ لَا قَوْلَ ثَالِثٍ قَالَتْ بَعْضُهُمْ رَاجِعٌ لِلَّذِينَ اقْتَسَمُوا لَا لِلْمُسْرِنِ
لَكِنَّ الَّذِي قَالَهُ الْمُقَسِّمُونَ عَلَى هَذَا الْقَيْلِ إِنَّ مُحَمَّدًا سَاحِرٌ إِنَّ مُحَمَّدًا شَاعِرٌ إِنَّ مُحَمَّدًا كَاهِنٌ لَا مَا ذَكَرَهُ
الْشَّارِحُ بِقَوْلِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْخ وَلَهُ ذَلِكَ نَظَرٌ لِلِاسْتِزَامِ أَذْ وَصَفَ مُحَمَّدٌ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ
يَسْتَنَزِمُ نِسْبَتَهَا لِلْقُرْآنِ أَيْ شَيْخُنَا فِي الْقُرْطُبِيِّ وَاخْتَلَفَ فِي الْمُقَسِّمِينَ عَلَى أَقْوَالٍ سَبْعَةٍ الْأَوَّلُ قَالَ
مَقَاتِلُ الرَّاءِ هُمْ سِتَّةٌ عَشَرَ رَجُلًا بَيْنَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْقَعْقَرِيِّ أَيَّامَ الْوَسْمِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَهْلَ عَقَابٍ مَكَّةَ وَأَقَابَهَا
وَلِجَاجَهَا يَقُولُونَ لِمَنْ سَلَكَهَا لَا تَغْتَرِ وَأَمَّا هَذَا الْخَارِجُ فَيُنَادِي بِدَعْوَى التَّبَوُّةِ فَانْجَنُونَ وَرَبَّمَا قَالُوا سَاحِرٌ
وَرَبَّمَا قَالُوا شَاعِرٌ وَرَبَّمَا قَالُوا كَاهِنٌ وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْمُقَسِّمِينَ لَأَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا هَذِهِ الطَّرِيقَ قَامَتِهِمْ اللَّهُ
شَرْمِيَّةً وَكَانُوا نَصَبُوا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَعْقَرِيِّ حَكَمًا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالُوا هُمْ الَّذِي رَوَى الْقُرْطُبِيُّ قَالَ صَدَقَ
أَوَّلُكَ الثَّانِي قَالَ قَتَادَةُ هُمْ قَوْمٌ مِنْ كَفَّارِ قُرَيْشٍ اقْتَسَمُوا كِتَابَ اللَّهِ فَنُفِّلُوا بَعْضُهُ شَعْرًا وَبَعْضُهُ سِحْرًا
وَبَعْضُهُ كِهَانَةً وَبَعْضُهُ أَطْلَاطٌ وَالْأَوَّلُ الثَّالِثُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ آمَنُوا يَعْصُوا وَكَفَرُوا
يَعْصُوا وَكَذَلِكَ قَالَ عِكْرَمَةُ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَهَمُّوا مُقَسِّمِينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُسْتَمْرِّقِينَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ هَذِهِ
السُّورَةُ لِي وَهَذِهِ لِلَّهِ وَهَذَا الْقَوْلُ الرَّابِعُ الْخَامِسُ قَالَ قَتَادَةُ اقْتَسَمُوا كِتَابَهُمْ فَقَرَعُوهُ وَدَّوهُ السَّادِسُ
قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ الْمُرَادُ قَوْمٌ صَالِحٌ تَقَامَعُوا عَلَى قَتْلِهِ فَسَمَوْا مُقَسِّمِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى قَالُوا تَقَامَعُوا بِاللَّهِ
لِنَبِيِّنَا وَأَهْلِهِ السَّابِعُ قَالَ الْأَخْفَشُ هُمْ قَوْمٌ اقْتَسَمُوا أَيْ مَا نَحْنُو لَهُمْ وَأَعْلَاهُمْ وَقِيلَ أَنَّهُمْ الْعَاصِينَ وَنَاسِ
وَعَبَّةَ وَشَيْبَةَ ابْنِ أَبِي جَهْلٍ وَابْنَ هِشَامٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ وَالتَّضَرُّبُ بْنُ الْحَرِثِ وَأُمَيَّةُ
ابْنُ خَلْفٍ وَشَيْبَةُ بْنُ الْحِجَاجِ ذَكَرَهُ الْمَوَارِدِيُّ أَيْ بِمَعْرُوفِهِ (قَوْلُهُ سُؤَالَ تَوْسِيخٍ) جَوَابُ عَنْ سُؤَالَ
خَاصِلِهِ أَنَّهُ أَتَتْ سُؤَالُهُمْ هُنَا وَفَهَا فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ بِقَوْلِهِ قِيَوْمٌ مَثَلُ لَا يَسْتَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ
وَلَا جَانٌ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ التَّبَيُّهُ هُنَا سُؤَالَ التَّوَسُّعِ وَالتَّقَرُّعِ وَالتَّعْنِيفِ وَالتَّنْقِيهِ هُنَاكَ سُؤَالَ
الِاسْتِعْلَامِ مِنْ الْخَازِنِ (قَوْلُهُ أَيْ إِجْهَرِيهِمْ وَأَمَّا بَعْضُهُ) أَيْ هَذِهِ وَعِبَارَةُ الْخَازِنِ قَاصِدٌ بِمَا تَوَصَّلَ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ أَظْهَرَ وَقَالَ الضَّحَّاكُ أَعْلَمُ وَأَصْلُ الصَّدْعِ الشَّقُّ وَالْعَرَقُ أَيْ أَفْرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَمْرُ
النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِظَاهَرِ الدَّعْوَةِ وَتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ إِلَى مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبِيدَةَ
مَا زَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَخْفِيًا حَتَّى تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَخَرَجَ وَوَأَحْبَبَهُ أَيْ وَفِي اللَّيْلِ ضَاوِي قَاصِدٌ بِمَا
تَوَصَّلَ فَاجْهَرِيهِمْ صَدْعٌ بِالْحِجَةِ إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا جَهَارًا أَوْ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَصْلُهُ الْإِبَاتَةُ وَالتَّخْيِيزُ
وَمَا مَصْدَرُهُ أَوْ مَوْحُولُهُ وَالْإِجْعُ مَحْذُوفٌ أَيْ بِمَا تَوَصَّلَ مِنْ الشَّرَائِعِ أَيْ (قَوْلُهُ هَذَا قِيلَ الْأَمْرُ بِالْجَهَادِ)

فَاتَّحَ (وَمِنْ وَرَقَةٍ) فَاعِلٌ
(وَلَا حِيَّةَ) مَعْلُوفٌ عَلَى
لَفْظِ وَرَقَةٍ وَلَوْ رَفَعَ عَلَى
الْمَوْضِعِ جَارٍ (وَلَا طَبَّ وَلَا
يَابَسَ) مِثْلُهُ وَقَدْ قَرِئَ
بِالرَّفْعِ عَلَى الْمَوْضِعِ (الْأَفَى
كِتَابَ) أَيْ الْإِلَهِ فِي كِتَابٍ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءٌ
يَعْمَلُ فِيهِ يَعْلَمُ لِأَنَّ الْمَعْنَى
بَصِيرٌ وَمَا نَسَقَطُ مِنْ وَرَقَةٍ
إِلَّا يَعْلَمُهَا الْإِفَى كِتَابَ فَيَنْقَلِبُ
مَعْنَاهُ إِلَى الْإِبَاتِ أَيْ
لَا يَعْلَمُهَا فِي كِتَابٍ وَإِذَا لَمْ
يَكُنْ إِلَّا فِي كِتَابٍ وَجِبَ
أَنْ يَعْلَمُهَا فِي الْكِتَابِ قَالَا
يَكُونُ الْاسْتِثْنَاءُ الثَّانِي بَدَلًا
مِنَ الْأَوَّلِ أَيْ وَمَا نَسَقَطُ

مِنْ وَرَقَةٍ الْإِفَى فِي كِتَابٍ وَمَا يَعْلَمُهَا ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى (بِالْبَيِّنَاتِ) الْإِبَاءُ هُنَا بِمَعْنَى فِي

أى فهو مذبوح اه (قوله المستهزين بك) ومجموعة من قومه كانوا يستخرون منه ويبالغون في
 ايذائه والسخرية به أى تولينا أهلاكم من كفت فلانا للجنة إذا توليتها له فلم توجه اليها اه
 ابن حجر على الهزئة (قوله وهم الوليد بن النخعة) مر رجل نبال وهو يجر أزاره تعلقت شظية
 من النيل بأزار الوليد فنهك الكبر أن يطأ طء رأسه ويزرعها فجعلت تضربه في ساقه فذوخته
 فمضى منها فأتى وقاله والمصين بن وائل خرج على راحلته يتزهر فزل شعبا فدخلت شوكة في
 أحصى رجله فانتخت حتى صارت مثل عتق البعير فأتى مكاه وقوله وعدى بن قيس امتخط
 قبحا فقتله أى صار الفصح يجرى من أنه حتى مات وقوله والاسود بن المطلب رماه جبريل
 بورقة خضراء فذهب بصره ووجهه عينه فجعل يضرب برأسه الجدار حتى هلك وقوله والاسود
 ابن عبد بنوث أصابه مرض الاستسقاء فأتى به اه من الخازن (قوله صفة) أى جملة الذين يصفون
 صفة المستهزين (قوله بضيق صدرك) أى بحسب الطبيعة البشرية وإن كان مفوضا لجميع أموره
 لربه اه شيخنا وقوله بما يقولون أى سبب ما يقولون (قوله تسبح بحمد ربك) أى فأنزع إلى الله
 تعالى فيما نالك بالتسبح والحمد يكفك ويكشف الغم عنك أو فزهده عما يقولون حامدا له على أن
 هداك للحق اه يضارى والماء في جواب شرط مقدرا أى إن ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى
 الطبيعة البشرية فالتجىء إلى الله فيما نالك بالاستشفاء بهذه العبادات اه زاده (قوله المصلين) أى فى
 الكلام مجاز وقوله واعيد ربك من عطف العالم على الخاص (قوله الموت) سمى ببقيا لا نهيقن
 الوقوع والنزول لا يشك فيه أحد وقال أبو حيان إن اليقين من أسماء الموت اه وفى الكرخى أى
 المتقين اللحق لكل أحد أى لا نهيقن لا شك فيه ويزوله يزول كل شك ووقت العبادة بالموت
 اعلا ما بأنها ليست لها نهاية دون الموت فلا بد ما فى أى فائدة لهذا التوقيت مع أن كل أحد يعلم
 أنه إذا مات سقطت عنه العبادات وإيضاح الجواب أن المراد واعيد ربك فى جميع زمان
 حياتك ولا تخل لحظة من لحظات الحياة من العبادة والله أعلم براده

(سورة النحل)

سورة مبتدأ وقوله مكية خير أول وقوله مائة الخ غير ثان (قوله إلا وإن عاقبهم الخ) عبارة الخازن
 إلا قوله تعالى وإن عاقبهم الخ فانها نزلت بالمدينة وقوله ابن عباس وفى رواية أخرى عنه
 أنها مكية غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة وهى قوله تعالى ولا تشعروا بهم daß الله تعالى إلى قوله تعالى
 وقال قتادة هى مكية إلا خمس آيات وقوله والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظالموا وقوله ثم أنزلك
 للذين هاجروا من بعد ما تنصوا وقوله وإن عاقبهم الخ إلى آخر السورة وزاد مقاتل قوله من كفر بالله من
 بعد إيمانهم الآية وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئة الآية وقيل كان يقال لسورة النحل
 سورة النعم لكثر تعدد نعم الله فيها انتهى عبارة الخطيب وحكى الاصم عن بعضهم أنها كلها مدينة
 وتسمى سورة النعم والمقصود من هذه السورة الدلالة على أن تعالى تام القدرة والعلم فاعل الاختيار
 منزّه عن شوائب النقص وأدل ما فيها على هذا المعنى أمر النحلة لما ذكر من شأنها فى دقة العمل
 من ترتيب بيوتها ورحبها وسائر أمرها من اختلاف ألوان ما يخرج منها من أعسالها وجملة
 شفاها مع أكلها من الثمار النافعة والضرورة وغير ذلك من الأمور ووسمها بالنعم واضمح
 اه (قوله العذاب) أى عذابهم الواقع فى القيامة اه شيخنا وقال قوم المراد بالامر هنا

كلامهم مائة وهم الوليد بن
 المغيرة والمصين بن وائل
 وعدى بن قيس والاسود
 ابن المطلب والاسود بن
 عبد بنوث (الذين
 يتعاقبون مع الله إلها
 آخر) صفة وقبل مبتدأ
 ولتضمنه معنى الشرط
 دخلت الماء فى خبره وهو
 (تسوف يعلمون)
 عاقبة أمرهم (وتلقوا)
 للتحقيق (تلقوا) أنه
 يتيقن صدرك بما
 يقولون من الاستهزاء
 والكذب (تسبح)
 ملتبسا (بحمد ربك)
 أى قل سبحان الله وبحمده
 (وكن من الساجدين)
 المصلين (تراءى ربك)
 حتى يأتيتك الآيات
 الموت

(سورة النحل مكية)
 إلا وإن عاقبهم إلى آخرها
 مائة وثمان وعشرون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 لما استبطأ المشركون العذاب
 نزل (أنى أنزل الله) أى
 الساعة وأنى بصيغة الماضي
 لتتحقق وقوعه

وجاز ذلك لأن الباء
 للإعطاء والملاحق للزمان
 والمكان حاصل فيهما
 (ليقضى أجل) على ما يسم
 فاعله وقرأ على تسمية
 الفاعل وأجلا نصب

قوله تعالى (و يرسل عليكم) يحتمل أربعة أوجه

عقوبة المكذبين وهو العذاب بالقتل بالسيف وذلك أن النضر بن الحرث قال اللهم إن كان هذا هو الحق
من عندك فأعقل علينا حجارة من السماء الآية فاستعمل العذاب فنزلت هذه الآية وقتل النضر يوم بدر
صبرا اه خازن (قوله أي قرب) أي قرب عبيته والمراد بأمر الله القيامة كما قال الشارح قال ابن عباس
لما نزل قوله تعالى أقترت الساعة واشتق القمر قال الكهاتر بعضهم لبعض إن هذا الرجل يزعم أن
القيامة قد قربت فاستمعوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما رأوا أنه لا يزل شيء
قالوا ما نرى شيئا فنزل أقترت للناس حساسهم فاستحقوا فلما امتدت الأيام قالوا يا محمد ما نرى شيئا فما
تخوفنا به فنزل أني أمر الله فوبئ النبي ﷺ ورفع الناس وعرضهم وظنوا أنها قد جاءت حقيقة فنزل
فلا تستعجلوه فاطمأنوا اه خازن وفي السمين في أني وجهان أحدهما هو المشهور أنه ماض لفظا
مستقبل معنى إذا أراد به يوم القيامة وإنما أبرز في صورة ما وقع واقضى تحقيقه ولصدق الخبر به
والثاني أنه على باب والمراد به مقدمان وأوائله وهو نصر رسول الله ﷺ اه (قوله فلا تستعجلوه)
الاستعجال طلب الشيء قبل وقته اه خازن (قوله فانه واقع لاحالة) أي ولا خير لكم فيه ولا خلاص
لكم منه اه يضاهي (قوله عما يشركون) تنازع فيه العالمان قبله وفيه البتات من الخطاب إلى
النية تحقير أشائهم وحقط الدرجتهم عن رتبة الخطاب وفي قراءة تسمية بالناء اه شيخنا وفي السمين
يحمل أن ما مصدر به فلا مائه عند الجمهور رأى عن أشراكهم به غيره اه وهذا هو الذي يدل
عليه تقرير المفسر إذا نادى في العبارة على حاله قال الضمير في مائه على الله وكذا في غيره ويحمل أن
تكون موصولة كما قاله السمين فيحتاج لتقدير المائدة أي عما يشركونه وما عبارة عن أصنام اه
(قوله أي جبريل) وعبر عنه بالجمع تعظيها له (قوله بالوحى) أي بالوحى به الذي من جملة التوحيد
وغيره فهو بالروح عن الوحى على طريق الاستعارة التصريحية بجامع أن الروح به إحياء البدن
والوحى به إحياء القلوب من الحيات اه شيخنا (قوله مفسرة) أي للروح الذي هو معنى
الوحى وعبارة البيضاوى وأن مفسرة لأن الروح معنى الوحى المائل على القول أو مصدرية
في موضع الخبر بدلا من الروح أو التنبؤ بزرع الخائض أو غفلة من التيقظة وقوله فاتفقوا
رجوع إلى غلطيتهم بما هو المقصود انتهت بقوله فاتفقوا فيه التفات إلى التكلم بدالنية اه وفي
أبي السعود فاتفقوا رجوع إلى غلطيتهم أي المستعجلين على طريقة الالتفات والماء فصيحة أي إذا
كان الأمر كما ذكر من جبريل ما دته تعالى بتزليل الملائكة على الأنبياء وأمرهم بأن يندروا الناس أنه
لا شريك له في الألوهية فاتفقوا في الإخلال بمضمونه اه وقال الشهاب إذا كان الإنذار بمعنى
التعريف فالظاهر دخول فاتفقوا في المنذر به لأنه هو المنذر به في الحقيقة وإذا كان بمعنى الإعلام
فالمقصود بالإعلام هو الجملة الأولى وهذا متفرع عليها اه (قوله وأعلمهم) فسر الإنذار بالإعلام
ليلاهم لبقاعه على قوله أنه لا إله إلا أنا كقوله فاعلم أنه لا إله إلا الله وجاءت الحكاية على المعنى في قوله إلا
أنالوجيات على اللفظ لكان إلا الله اه كرخى (قوله فاتفقوا) فيه تنبيه على الأحكام الفرعية
بدالنتبيه على الأحكام العامة بقوله أنه لا إله إلا أنا فقد جعلت هذه الآية بين الأحكام الأصلية والفرعية
اه شيخنا (قوله أي عما) أشار إلى أن الحق في عمل نصب على الحال كما في نظائره اه كرخى
(قوله من الأصنام) أشار بهذا إلى ما سمية موصولة أو موصولة لكن كان عليه تقدير المائدة
بأن يقول عما يشركونه به من الأصنام وفي البيضاوى عما يشركون منهما اه أي من السموات
والأرض أي عن الشر كالألذين أشركوا هم بالله وهم بعض أهل السماء والأرض وفي زاده عليه
ما نصه قوله عما يشركون منها إشارة إلى أن قوله عما يشركون ليس تكرارا لما ذكر

تطلبوه قبل حينه فانه واقع
لاحالة (سبحانه) تنزيها
له (وتعالى عما
يشركون) به غيره
(ينزل الملائكة)
أي جبريل (بالروح)
بالوحى (من أمرو)
بارادته (تعالى من يشاء)
من عباديه (ومن الأنبياء)
(أن) مفسرة (أنذر)
خوف الكافر من العذاب
وأعلمهم (أنه لا إله
إلا أنا فاتفقوا) خافون
(خلق السموات
والأرض ياتخى) أي
عما (تعالى عما
يشركون) به من الأصنام
أحدها أن يكون معصفا
والثاني أن يكون معطوفا على
قوله هو كما وما بعده من
الأفعال المضارعة والثالث
أن يكون معطوفا على الفاهر
لأن اسم الماعل في معنى بفعل
وهو نظير قولهم الطائر
الذباب فيضرب يد والرابع
أن يكون التقدير وهو يرسل
وتكون الجملة حالا لإمام
الضمير في الفاهر أو من
الضمير في الطرف عليكم
فيه وجهان أحدهما هو
متعلق يرسل والثاني أن
يكون في نية التأخير وفيه
وجهان أحدهما أن يتعلق
بنفس (حفظه) والمعلوم
محذوف أي يرسل من يحفظ

من أشعارها وأصداها
(وَمَتَاعُ) من السل
والدور والكوب (وَمَتَاعُهَا)
تَكُونُ) قدم الطرف
للعاصلة (وَتَكُونُ) بيتا
تَحَالُ) رسة (حيث
رَحُونُ) تودها إلى
مراحها المني (وَتَحِينُ)
تَمَرَحُونُ) مَحْرُوبًا إلى
المرعى العاده (وَتَحْمِلُ)
أَفْعَالَكُمْ) أحوالكم (إلى)
تَكَلِّمْ سَكْرًا تَأْمِينًا
وَأَصْلُهُ يَلِيهِ عَلَى عَهْدِ الْأَلِ
(إِلَّا يَشِقُ إِلَّا مُسْ)
عَهِدًا (إِنْ زَمَكُمْ
زَمَوْتُمْ رَجِيمًا) بكم حيث
حلها لكم (وَتَحْلَنُ)
(وَتَحْلَنُ) وَأَتَمَعَلُ
وَتَحْمِيهِ لِيَرَكُونَهَا
وَيَرَمَهُ) معول له

صير المفعول في يمحكم
(بصرفا) مصدر والمعال
فيه بدعون من غير لفظه
ل من معناه وبحور أن
يكون مصدرًا في موضع
الحال وكذلك (حفية)
وغيرهم الخاء وكسرها
وهما لغتان وقرىء وحفية
من الخوف وهو مثل قوله
سالي وادكر ريك في
هيك تصراوحية (لن)
أعينا على الخطأ أي
يقولون لن أعينا وقرأ
لن أحمًا على العبة وهو
موان لقوله بدعوه (من

الرجل من باب طرب وسلم فله كرهافن والآتي دأى مثل عصان وعصى ورجل دق بالعصر
ودق بالمداه وفي المصاح دق البت بدقهم حوام باب معب قالوا لا سال في اسم الفاعل دق
ورن كريم لورن معب ودق بالشخص فله كرهافن والآتي دأى مثل عصان وعصى إن لسن
مادته ودق اليوم مثل قرب والدق وران حل خلاف البرداه وفي العاموس والدق بالكسر
ويحرك بعض حدة البرد كالدقاة والجمع أدقاه ودق كعرج وكرم وبدق واسدق وأدق وأدقاه
ألبسه الدق والدق أن المسدق كالقيد والدق بالكسر ماح الال وأومارها والأصاع ما وما
أدق من الأصواب والأومار ملخص أن الدق بورن حل يطلق على أمور ثلاثة على صيد البرودة
وهو السجود وعلى ما سدق به من الإصا على ما حصل من الال من ماح ولين ومنايع اه (قوله من
الأكسبه) سان لار قوله من أشعارها بيان للأكسبه والأردنية وقوله وأصوام أي وأومارها اه (قوله
ومنايع) عطاف صام على خاص قوله والركوب أي بالنسبة للحموع وقوله ومما أي من لحمها ما يكون
أي أكلًا معًا أدقاه أي أنه قد وكل من غير ما على سبيل الفك أو الدواي اه شجعا (قوله
للعاصلة) أي للحصر (قوله حين ربحون) الأراحة رد الدواب المني إلى مراحها أي ما وأها بالال
وقدم الأراحة على المبرح مع أنه خلاف الواقع لأن الجمال في الأراحة وهو رجوعها إلى البيوت
أكثر منه في وقت التبرح لأن المبرح من المرعى يملؤه البطون حاله الصروع ويرج أحلها ما
بخلاف تمر بها إلى المرعى فانه يخرج حائه أطول صامرة الصروع ثم يأخذ في العرق والأشار
إلى الرعى في البرقة فمن هذا أن الجمال في الأراحة أكثر منه في المبرح وحب بدعها قال أهل
اللغة وأكثما يكون هذه الأراحة أيام الربيع إذا سقط العيث وبث العشب والكلأ وأحسن
ما يكون المبرح في ذلك الوقت فاهن الله تعالى بالجدل بها كما اتقن بالأصاع ما لأنه من أعراض
أصحاب المواشي لأن الرعاة إذا سرحوا الداء إلى المرعى ورجعوا المني إلى الألية والبيوت
يسمح للراعي رعاة وله قرحوار وللشياه تعاء تحاوب مصها مصها بعد ذلك مبرح أربابها وحملها
الامية والبيوت يعظم وقتها بعد الناس اه حارن (قوله ربحون) معوله محذوف لأنه بعد وقوله
سرحون من باب قطع وحصب ومعوله محذوف أيضا اه شجعا وفي المصاح سرحن الال سرحا
من باب مع وسرحوا أنصارت مصها وسرحها يعدي ولا تعدي وسرحها بالنسبة لمالعة
وتكثير اه (قوله وتحمّل) أي الأسام والراذها ها الال خاصة وقوله أنما لكم والأفعال جمع
نقل وهو مباح السرح وما يباح إليه من آلا اه حارن (قوله إلى بلدكم مكنوا ما عليه الخ) قال اس
عاس أردنه الخين وبصر والشام ولله نظر إلى أهما ساجر أهل مكة وقال عكرمه أردن مكة ولله
نظر إلى أن أنماهم وأحاطهم عبد المول من ماحرهم أكثر وحاطهم إلى الجولة أمس والظاهر
أنه مام لكل بلد ميد اه أو السهود (قوله إلا شق إلا نفس) الشق نصف الشيء والمعنى لم تكنوا
ما له إلا نصفان فهو النفس وذهب نصفها اه حارن وفي المختار الشق بالكسر نصف الشيء
والشق أيضا المشقة ومنه قوله تعالى إلا شق إلا نفس وهذا قد عرج اه وفي السمين والمعاد على كسر
السين وقرأ أبو حصص عن نافع وأبي عمرو صحبا قيل هما مصدران بمعنى واحد أي المشقة وقيل
المفتوح المصدر والمكسور الاسم وقيل بالكسر نصف الشيء وفي السمين إلا نصف أنفسهم كما
يقول لن تاله إلا لفظا من كدك على الخمار اه وقوله عهدا مع الخيم (قوله والخيل) اسم جنس
لا واحد له من لفظه بل معناه وهو فرس وسبيت حيلًا لاحتيا لها في مشيها وقوله والمعال جمع حل
وهو التولد بين الخيل والخير اه شجعا (قوله معول له) أي كل منهما معول له لكن حر

التم لا ينافي خلقها لغير ذلك كالأكل في الخيل الثابت بمحدث الصحيحين (وسيقول مالا تعلمون) من الأشياء العجيبة الغريبة

قوله تعالى (من فوقكم) يجوز أن يكون وصفا للعذاب وأن يتعلق بسمت وكذلك (من تحت) أو يلبسكم الجمهور على فتح الباء أى لبس عليكم أموركم حذف حرف الجر والمفعول والجيد أن يكون التقدير لبس أموركم غذف المضاف وأقام للمضاف إليه مقامه ويقرأ بضم الباء أى يعمكم بالاختلاف (وشيعا) جمع شيعية وهو حال وقيل هو مصدر والعامل فيه يلبسكم من غير لفظه ويجوز على هذا أن يكون حالا أيضا أى يغتلبنكم * قوله تعالى (لست عليكم) على متعاق (يوكيل) ويجوز على هذا أن يكون حالا من ويكيل على قول من أجاز تقديم الحال على حرف الجر * قوله تعالى (مستقر) مبتدأ والخبر الطرف قبله أو فاعل والعامل فيه الطرف وهو مصدر بمعنى الاستقرار ويجوز أن يكون بمعنى المكان * قوله تعالى (غيره) إما ذكر الماء لانه

إعادها على معنى

الأول باللام لاختلاف الفاعل لأن فاعل الركوب المخلوقون وفاعل الخالق هو الله ونصب الثاني لأنواع الفاعل لأن للزمن هو الله والخالق هو الله اه شيخنا (قوله والتعليل بهما) أى الركوب والزينة وقوله لا ينافي خلقها لغير ذلك أى المذكور من الركوب والزينة وهذا جواب عما قيل ها ونص الصيادى واستدل به على حرمة لحومها ولا دليل فيه إذ لا يلزم من تعليل العمل بما يقصد منه غالبا أن لا يقصد منه غيره أصلا وبذلك عليه أن الآية مكية وعامة للمسلمين والمحدثين على أن الحر الأهلية حرمت مأم خير اه وفي الشهاب عليه ما نصه قوله واستدل به على حرمة أكل واحد قولين الحنفية وذكروا في وجه الاستدلال أن الآية واردة في مورد الامتنان والأكل من أجل متانها والحكيم لا يترك الامتنان بأجل التمسك ومن أذاها وأشار للصنف إلى الجواب عنه بأن كونه أدنى التمسك غير مسلم وأن ذكر بعض المنافع لا ينافي غير ها والآية وردت للامتنان عليهم بما ألقوه واعتادوه وهو الركوب والزينة بها لا الأكل اه وفي الخازن

(فصل) احتج بهذه الآية من يرى تحريم لحوم الخيل وهو قول ابن عباس وتلا هذه الآية وقال هذه للركوب وإلى ذهب الحكم ومالك وأبو حنيفة واستدلوا أيضا بأن منفعة الأكل أعظم من منفعة الركوب بلو كان أكل لحوم الخيل جائزا لكان هذا المعنى أولى بالذكر فلما يذكره الله علينا تحريم أكله ولأن الله خص الأصنام بالأكل حيث قال ومنها تأكلون وخص هذه بالركوب فقال لتركبوها فلعلنا أنها مخلوقة للركوب لا للأكل وذهب جماعة من أهل العلم إلى إباحة لحوم الخيل وهو قول الحسن ومخرج وعطاء وسعيد بن جبيرة وإلى ذهب الشافعى وأحمد واسحق واحتجوا على إباحة لحوم الخيل بما روى عن أمية بنت أبي بكر الصديق قالت سمعت ناعلى بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة ما كناؤه أخرجه البخارى ومسلم وروى الشيخان عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الخيل وأذن في لحوم الخيل وفي رواية قال أكلنا زمن خبير الخيل وحمير الوحوش ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمار الآية فى هذه رواية البخارى ومسلم وفي رواية أبي داود قال ذهبا يوم خبير الخيل والبغال والحمير وكنا قد أصابنا نخصة فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل وأجاب من أباح لحوم الخيل عن هذه الآية بأن ذكر الركوب والزينة لا يدل على أن منفعة مختصة بذلك وإنما خص هاتان المنفعتان بالذكر لأنهما معظم المقصود قالوا ولهذا سكت عن حمل الآية على الخيل مع قوله فى الأصنام وتحمل أنفالك ولم يلزم من هذا تحريم حمل الآية على الخيل وقال البيهقى ليس المراد من الآية بيان التحليل والتحريم بل المراد منها تعريف الله عباده نعمه وتنزيههم على ما قدرته وحكمته والدليل الصحيح المعتمد عليه فى إباحة لحوم الخيل أن السنة مبينة للكتاب ولا كان نص الآية يقتضى أن الخيل والبغال والحمير مخلوقة للركوب والزينة وكان الأكل مسكوتا عنه ودار الأمر فيه على الإباحة والحريم ووردت السنة بإباحة لحوم الخيل وتحريم لحوم البغال والحمير أخذنا به جما بين النصين والله أعلم بمراده اه بحروقه (قوله ويخلق مالا تعلمون) لما ذكر الله تعالى الحيوانات التى ينتفع بها الإنسان فى جميع حالاته وضرورياته على سبيل التفصيل ذكره ما لا ينتفع به الإنسان فى الغالب على سبيل الإجمال كالطيور والسيباع والوحوش وقد أشار لهذا الشارح أو يقال ويخلق مالا تعلمون أى فى الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أو يقال ويخلق مالا تعلمون من السوس فى الثياب والدود فى العاكهة اه شيخنا (قوله من الأشياء العجيبة) أى

(وعلى الله قصد السبيل)

أي بيان الطريق المستقيم
(وتمتها) أي السبيل (تجارت
حائض الاستقامة) (وتز
شاء) (هذا حكم) (لهذا حكم)
إلى قصد السبيل (أخمين)
مستندون إليه باختيارهم
(هو الذي أرسله من
السماء) (سما) (لكم) (مئة
شراة) (نشر بونه) (وعينه)
شجر) (بنت سله) (فيه
تسبيون) (نزعون دواكم
(بنت لكم) (به الزرع
والزيتون) (والجبل
والأشجار) (ومن كل
الثمرات إن في ذلك
الحكمة)

الحكمة

الآيات لأنها حدثت وقرآن
(يسببك) (قرأنا) (لضعيف
والشديد وماضيه سى
وأسي والهمزة والشديد
لضعيف الفعل إلى المفعول
الثاني وهو محذوف أي
يسببك الذكرا والحق ه
قوله تعالى (من شيء) من
زائدة ومن حساسهم حال
والقديرى من حساسهم
(ولكن ذكرى) أي
ولكن ذكرى
فيكون في موضع نصب
ويجوز أن يكون في موضع
رفع أي هذا ذكرى أو
عليهم ذكرى * قوله تعالى
(أن توبل) معول له أي
محالة أن توبل

(ليس لها) يجوز أن تكون

من الحيوانات وأما غيرها فمفيد قوله هو الذي أنزل من السماء الخ حكما بهم أبو حيان اه
شيحا (قوله وعلى الله) أي حصلا قصد السبيل على قدر مصداق أى وعلى الله بيان قصد السبيل
وهو بيان طريق الهدى من الضلالة اه حارن وقد أشاره الشارح وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف
والملعى وعلى الله بيان السبيل المقصود وهو السلام والمقصود بمعنى المقصود اه شيحا بقول الشارح
المستقيم أحذنه من قصد وفي السمين والعصم مصدر وصف به فهو معنى قاصد يقال سبيل قصد وقاصد
أي مستقيم كأنه يقصد الوجه الذي ربه السالك لا يعدل عنه اه (قوله أى بيان الطريق الخ) أى إرسال
الرسول والمراد بالكتاب (قوله أى السبيل) أى جنس السبيل لا يقيد به المقدم وقوله جازر صفة لموصوف
محدوف أى سبيل حارن وهو اليمودية والصراية وسائر ملل الكهرا من الحارن وفي السمين قوله
ومها جازر الصمة يعود على السبيل لأنها ثابته قال تعالى قل هذه سبيلي وأنا لها فمن سبيل فانت
على معنى الجمع وقول الصمير يعود على الخلائق ويؤيده قراءة عيسى وما في مصحف عبد الله ومسمى
جائر وقراءة على لمسك جائر بالفاء والجرور العدول عن الاستقامة اه (قوله لهذا حكم) أى هداية
هو صلة بذليل مريع الشارح اه شيحا (قوله هو الذي أنزل من السماء الخ) لاد كرمته على عاده
بحلق الحيوانات لأجل الاستماع والريفة عقبه ذكر إرسال المطر من السماء أى السحاب وهو من أعظم
الهم على عاده اه حارن (قوله لكم منه شراب) يصح أن يكون مستدأ وحرا مستأما أو صمة لما
وبصحة أن يكون قوله لكم صمة لما أى كأننا لكم وقوله منه شراب مبتدأ وخبره يصح أن يكون طرفا
لعمامة متعلقا بأنزل اه شيحا والملعى ما شرب من ماء المطر وهذا يوم ما لا يشرب من غيره كما لليون
والأبواب ولذا قال الخطيب فان قيل ظاهر هذا أن شرا ما ليس إلا من المطر أوجب بأنه تعالى لم يف أن
يشرب من غيره وبقدر الحصر لا يمنع أن يكون الماء العذب الذي تحت الأرض من حملة ماء المطر
أسكن هناك بذليل قوله تعالى في سورة التاؤمون وأنزلنا من السماء ماء بقدر ما سكاها في الأرض اه
(قوله ومنه شجر) المراد ما شجرها مطلق السات سواء كان له ساق أولا اه شيحا وفي البصاوى
ومنه شجر يعنى الشجر الذي ترماه المواشى وقيل كل ما يثبت على الأرض شجر اه وفي السمين
والشجرها كل نبات من الأرض حتى الكلا وهو ما لا أن الشجرها كان له ساق اه (قوله) (بنت
سله) (أى فى الثانية سبية والأولى تنذائية اه شيحا وقوله فيه أى الشجر تسميرون اه وقوله
ترعون دواكم يقال أمنت السماء إذا خلتها نزعى وسامت إذا رعت حيث شامت اه حارن (قوله)
بنت لكم به الزرع والرعيون الخ) لاد كرم في الحيوانات تفصيلا واجمالا ذكر في التمار تفصيلا واجمالا
فبدأ بذكر الزرع وهو الحب الذي يفتات لأن به قوام بدن الإنسان وثى بذكر الزيتون لما فيه
من الأدم والدهن وثلت بذكر الجبل لما في تمرها من الغذاء والعصك وأعقبها بالأعاب لأنما تنشأ
الجبل في الغذاء والعصك ثم ذكر سائر التمار إجمالا لينبه بذلك على عظيم قدرته وجبرل سمته
على عباده اه حارن وفي الكرخى قوله (بنت لكم به أى الماء استشفاء أخا رعى مانع الماء كأنه
قيل هل له مفعة غير ذلك فان قيل أنه تعالى بدأ في هذه الآية بذكر ما كول الحيوان وأتبعه
بذكر ما كول الإنسان وفي آية أخرى عكس هذا الترتيب فقال كوا وأرعى وأما حكم لما العائدة فيه
فالجواب أن هذه الآية منلية على مكارم الأخلاق وهو أن يكون اهتمام الإنسان بن يكون تحت
يده أكل من اهتمامه بعصه وأما الآية الأخرى فليبية على قوله صلى الله عليه وسلم (أندأ تعسك ثم
بن تولى اه (قوله ومن كل الثمرات) من تعصية أى ومضى كل الثمرات أو كلها إنما يوجد في
الجملة وما بنت في الأرض بعض من كلها للذكر اه كرخى (قوله إن في ذلك للذكور) أى

تَعَالَى (لَيْتُمْ تَشْكُرُونَ) فِي صَمْعِهِمْ يَوْمُونَ (وَسَجَّزَ لَكُمْ أَتَيْنَ) وَلَهَبَاتٍ (وَأَلْتَمَسَ) الْمَصِيبَ عَطَا عَلَى مِثْلِهِ وَالرَّبُّ مَسْدًا (وَأَلْتَمَسَ) وَأَلْتَمَسَ (مُتَجَرَّبًا) بِالْمَصِيبِ حَالِ وَالرَّبُّ حَيْدَ (بِأَمْرِهِ) إِنْ يَشَاءُ (لَا يَأْتِي) لَيْتُمْ (يَتَمَلَّوْنَ) يَدْرُونَ (ذَ) سَجَّرَ لَكُمْ (تَادِرًا) حَلَقَ (لَكُمْ فِي الْأَرْضِ) مِنْ الْحَبِيبِ وَالسَّاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (مُتَمَلِّيًا أَوْ تَوَانًا) كَأَجْرٍ وَأَمْرٍ وَأَحْصَرَ وَغَيْرَهَا (إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ) يَتَذَكَّرُونَ (يَتَذَكَّرُونَ) (وَهُوَ) أَتَيْنَ سَجَّزَ (لَتَشْكُرَ) دَلِيلَ لِرُكُوبِهِ وَالْقَوْسَ فِيهِ لَيْتُمْ كُلُّوْا هَيْهَاتُهَا تَطَرُّبًا) وَالسَّمَكُ

الْجَلَّةُ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ صَبَّةٍ لَيْسَ وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ حَالٍ مِنَ الصَّمْعِ فِي كَسْبَتٍ وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً (مِنْ دُونِ اللَّهِ) فِي مَوْضِعٍ خَالٍ أَيْ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَبِحُجْرَانٍ يَكُونُ مِنْ دُونِ خَيْرٍ لَيْسَ وَلَهَا سَبَبٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَهُ (كُلُّ عَدَلٍ) انْتِهَابُ كُلِّ عَلَى الْمَصْدَرِ لَهَا فِي حِكْمٍ مَانِضٍ إِلَيْهِ (أُولَئِكَ)

مِنْ أَرْسَالِ الْمَاءِ وَأَسَاتٍ مَا ذَكَرَ أَوْ السَّمَكُ (قَوْلُهُ لَا يَهْدِي لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ) قَدْ ذَكَرَ لَفْظَ الْآيَةِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِحَسَبِ الْأَفْرَادِ اثْنَانِ جَامِعٌ قَالَ الْكُرْمَانِيُّ مَا جَاءَ لَفْظُ الْأَفْرَادِ وَلَوْ حُدِّدَ الْمَدْلُولُ وَهُوَ أَنَّهُ تَعَالَى وَمَا جَاءَ مِنْهَا لَفْظُ الْجَمْعِ فَلَسَانُ مَسْجَرَاتِ أَهْلِ شَيْخَانٍ وَخَمْتُ هَذِهِ الْعَامِلَةُ بِالْمَكْرِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ ذَلِكَ يَبْقَى أَسَاتِ السَّاتِ بِالْمَاءِ يَصْحَاحُ إِلَى مَرْدَأَتِهِ وَاسْتَهْلَكَ فَكَرَ أَتَى أَنَّ الْعِلَّةَ الْوَاحِدَ إِذَا وَضَعْتَ فِي الْأَرْضِ وَهَرَّ عَلَيْهَا مَقْدَرُ مِنَ الرِّيحِ مَعَ طَوْفِ الْأَرْضِ قَابَهَا مَسْحًا وَيَسْقِي أَعْلَاهَا بِمَصْدَرٍ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى الْهَوَاءِ وَأَسْفَلَهَا مَوْصُوعٌ مِنْهُ عُرُوقُ فِي الْأَرْضِ نَحْمُ الْإِطْلَاقِ وَنَحْمُ حَرْجٍ مِنْهُ الْأَوْرَاقُ وَالْأَرْهَارُ وَالْأَكْجَامُ وَالنَّمَا وَالْمُسْجَلَةُ عَلَى أَجْسَامٍ مَحْلُوقَةِ الطَّبَاقِ وَالظُّهُومُ وَالْأَلْوَانُ وَالرَّوَانِغُ وَالْأَشْكَالُ وَالْمَنَاعِ وَمِنْ تَعَكُّرٍ فِي ذَلِكَ عِلْمٌ أَنَّ مِنْ هَذِهِ أَعْمَالُهُ وَأَنَارُهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَشْبَهَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ صِفَاتِ الْكَيْلِ فَصَلَّا عَنْ أَنْ تَشَاوَرَ أَحْسَنَ الْأَشْيَاءِ فِي أَخْصَصِ صَمْعِهِ الَّتِي عَلَى الْإِلَهِيَّةِ وَاسْتَحْقَاقِ الْمَادَّةِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوِّ أَكْبَرِ الْأَحَارِنِ وَأَوَّلِ السُّودِ وَخَمْتُ الْفَاعِلَةُ الثَّانِيَةُ بِالْعَقْلِ لِأَنَّ الْعُلُوبَاتِ أَطْبَحَ دَلَالَةً عَلَى الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَأَبْنَى شَهَادَةً لِلْكِبَرِ وَالْعِظَمَةِ أَهْلُ كَرْنِي (قَوْلُهُ بِالْمَصِيبِ حَالِ) أَيْ مَوْكِدَةً لِمَا عَلَيْهَا وَهُوَ سَجَّرَ أَهْلُ شَيْخَانٍ (قَوْلُهُ نَامِرُهُ) مُتَعَلِّقٌ بِمَسْجَرَاتِ (قَوْلُهُ أَنْ فِي ذَلِكَ) أَيْ الْمَذْكُورِ مِنْ تَسْجِيرِ اللَّيْلِ وَمَا بِهِ أَهْلُ شَيْخَانٍ (قَوْلُهُ وَسَجَّرَ لَكُمْ مَادِرًا) أَشَارَ إِلَى أَنْ وَمَادِرًا مَعْطُوفٌ عَلَى اللَّيْلِ كَمَا قَالَ الرَّحْمَنِيُّ وَقَالَ أَوْ الْقَاءُ فِي مَوْضِعٍ يَصْبُغُ بِهَلْ مَحْدُوفٍ أَوْ وَحَلَقَ وَأَنْتَ كَأَنَّهُ اسْتَعْدَّ تَسْلُطَ وَسَجَّرَ عَلَى ذَلِكَ مَقْدَرُهُ لَا نَمَّا أَهْلُ كَرْنِي (قَوْلُهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ) كَأَنَّمَا (قَوْلُهُ غَضَلًا) حَالٌ مِنْ مَا أُولَاهُ فَاعِلٌ بِهِ (قَوْلُهُ لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ) أَيْ أَنْ اخْتِلَافَ طَبَاقِهِ وَأَشْكَالِهِ مَعَ اتِّحَادِ مَوَادِّهِ أَهْلُ وَصْنِ حَكِيمٍ عِلْمٌ قَادِرٌ بِخَارِ مَعْرِعٍ عَنْ كُوبِهِ جَدِيدًا وَحَسْبًا بِأَوَّلِ ذَلِكَ وَهَافَةً تَعَالَى أَهْلُ كَرْنِي وَفِي الْبَصَاوِي دُرُكُونَ فَيُرُونَ أَنَّ اخْتِلَافَهَا فِي الطَّبَاقِ وَالْمَحْيَا تِ وَالْمَنَاطِرِ لَيْسَ إِلَّا بِصَنْعِ صَانِعِ حَكِيمٍ أَهْلُ وَأَعْرَافُهَا لِيَطَاقَ مَادِرًا وَأَنَّ كَثْرَتَ مَادِدَةٍ وَكَذَلِكَ الْأَوَّلَى لِأَنَّ اسْتِدْلَالَ أَسَاتِ الْمَاءِ الْوَاحِدِ وَجَمْعَ آيَاتِ الثَّانِيَةِ دُونَ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ لِأَنَّ اسْتِدْلَالَهَا فِيهَا بِمَعْدَدٍ وَحَلَقِ الْعَقْلِ فِيهَا وَالْمَكْرِ فِي الْأَوَّلَى وَلِأَنَّ الْعُلُوبَاتِ أَطْبَحَ دَلَالَةً عَلَى الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَأَبْنَى شَهَادَةً لِلْكِبَرِ وَالْعِظَمَةِ أَهْلُ كَرْنِي (قَوْلُهُ وَهُوَ الَّذِي سَجَّرَ الْحَرَّ) أَيْ عَدَا وَمَلَحًا وَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ دَلَالَتِ قُدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَحَلَقِ الْإِنْسَانِ مِنْ طِفْلَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ مَا قَدَّمَ وَذَكَرَ إِيمَانَهُ فِي ذَلِكَ عَلَى عَادَةِ ذَكَرَ هَذَا ذَلِكَ إِمَامَهُ عَلَى عَادَةِ تَسْجِيرِ السَّحَرِ لِمَعْمَةِ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ وَمَعْنَى تَسْجِيرِ الْبَحْرِ لِعَادَةِ جَمَلِهِ بِحَيْثُ يَحْتَكِي النَّاسُ مِنَ الْإِفْتِاحِ بِهِ إِمَامًا بِالرُّكُوبِ عَلَيْهِ أَوْ بِالْعَوَسِ فِيهِ وَالْبَصِيدَةِ مِنْهُ ثَلَاثُ مَنَافِعٍ وَبَدَأَ بِذِكْرِ الْأَكْلِ لِأَنَّهُ بِمَعْلُومِ الْمُفْعُولِ دَلَالَةً بِقِيَامِ الدُّنْيَا حَارِنَ فَنَزُولِ الشَّارِحِ ذَلِكَ أَيْ سَهْلِهِ وَهَيَاةِ أَهْلُ شَيْخَانٍ (قَوْلُهُ وَالْعَوَسُ فِيهِ) فِي الْخَمَارِ الْعَوَسُ الزُّوْلُ تَحْتَ الْمَاءِ وَقَدْ عَاصَى فِي الْمَاءِ مِنْ بَابِ قَالَ وَالْعَوَاسُ بِالْتَشْدِيدِ الَّذِي يُوْصَفُ فِي الْمَاءِ وَفِعْلُهُ الْعِيَاةُ أَهْلُ (قَوْلُهُ لَأُكَلِّمَهُ) أَيْ مِنْ حَبِيرِهِ لِمَا هُوَ السَّمَكُ وَوَصَفَهُ بِالطَّرَاوَةِ لِأَنَّهُ يَسْرِعُ إِلَيْهِ الْعَسَادُ فَيَنْفِي الْمَادِرَةَ إِلَى أَكْلِهِ وَتَسْمِيَتُهُ لِمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمَالِكِيَةِ بِجَلَاغِ الشَّاعِيَةِ وَالْجَمْعِيَةِ أَهْلُ شَيْخَانٍ وَحَلَقَ هَذَا دَلِيلًا عَلَى كُلِّ لِمَا لَا يَحْتَاطُ كُلُّ السَّمَكِ أَهْلُ وَلَا طَهَارَ قُدْرَتِهِ فِي خَلْقِهِ حَلَقَهُ عَدَا بِطَرِيقِ قِيَامِ مَلِجٍ أَهْلُ بَصَاوِي وَفِي السَّمْعِ الطَّرَاوَةُ ضِدُّ الْيُوسَةِ أَيْ عَصَا جَدِيدَةٍ أَوْ قَالَ طَرَّتْ كَذَا أَيْ جَدَّدَتْهَا وَفِي الْمَصْبَاحِ طَرُّ الشَّيْءِ بِالْوَاوِ وَأَنْ قَرَبَ هُوَ طَرِيٌّ أَيْ عَضَّ مِنَ الطَّرَاوَةِ وَطَرِيٌّ هُوَ الْمَحْمُورُ وَأَنْ تَعَبَ لَعْنَةُ طَرِيٍّ هِيَ الطَّرَاوَةُ وَطَرًا فَلَنْ عَلَيْهِ يَطْرَأُ مَهْمُورٌ مَسْتَحْتِجٌ طَرًا وَأَطْلَعُ هُوَ طَارِيٌّ وَطَرًا الشَّيْءُ يَطْرَأُ أَيْ يَصْطَاطِرُ أَنَا هُوَ مَوْزَحَصِلٌ خُفَّةٌ هُوَ طَارِيٌّ وَأَطْرَتِ الْعَسَلُ أَيْ أَطْرَأَ عَقْدَتُهُ وَأَطْرَتِ فَلَا مَا مَدَحَهُ بِأَحْسَنِ مَا يَهْدِي

١ (وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْثًا تَلْبَسُونَهَا) هِيَ اللَّوْزُ وَالْمَرْجَانُ (وَتَرَى) بَصَر (٥٦٣) (الْفَلَاحُ) السَّفَرُ (مَوَاجِرُ فِيهِ)

تخرجوا منه أى تشقه بجرها فيه مقبلة ومدبرة برج واحدة (وَتَلْبَسُونَهَا) عطف على لناكلوا نطلبوا (من فضله) تعالى بالبحارة (وَلَتَسْكُرُنَّ) تشكرون الله على ذلك (وَأَلْفَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي) جبالا ثوابت (أَنْ) لا (تَمِيلَ) تتحرك (يَكُنَّ وَ) جعل فيها (أَنْتَارًا) كالنيل (وَسَيْسَلًا) طرقا (أَمَلَكُمْ) هَمَّتْكُمْ (إِلَى) مقاصدكم (وَسَعَلَاتٍ) تستدلون بها على الطرق كالجبال بالهار (وَبِالنَّجْمِ) بمعنى النجوم (هُمْ يَهْتَدُونَ) إلى الطرق والقبلة بالليل (أَقَمْنَ يَهْتَدُونَ) وهو الله (كَمَنْ)

وجهاً * أحدهما الذين أسلوا فملى هذا يكون قوله (لم شراب) فيه وجهاً * أحدهما هو حال من الضمير في أسلوا والثاني هو مستأنف والوجه الآخر أن يكون الخبر لهم شراب والذي أسلوا بدل من أولئك أو نعت أو يكون خبرا أيضا ولم شراب خبرا ثانيا «قوله تعالى (أندعوا) الاستفهام بمعنى التوبيخ وما بمعنى الذى أو نكرة موصوفة و (من

و يقال بالغت في مدحه وجاوزت الحد وقال السرقسطى في باب الحمز والياء أطراؤه مدحته وأطراؤه أنابت عليه اه (قوله وتستخرجوا منه) أى البحر وهو الملح فقط حلية تلبسونها الحلية اسم لما يتجلى به وأصلها الدلالة على الهيئة كالعمامة تلبس على الرأس وفى المصباح حلى الشيء يبنى وبصدرى يبنى من باب تب حلاوة حسن عندى وأعجنى وحلبت المرأة حليا ساكن اللام ليست الحلى وجمعه حلى والأصل على فعمل مثل نلس وقلوس والحلية بالكسر الصفة والجمع حلى مقصور وتضم الحاء وتكرر وحلية السيف زينة قال ابن فارس ولا تجمع وتحت المرأة ليست الحلى أو اتخذته وحليتها بالتشديد أنبتا الحلى أو اتخذته لها لتلبسه وحلبت السوق جعلت فيه شيئا حلوا حتى حلا اه (قوله ناسوتا) أى لباسها نسائككم لكم فى حلية لكم هذا الاعتبار وقوله هى اللؤلؤ الخ تفسير الحلية اه شيخنا وفى القاموس اللؤلؤ الدر واحدته بهاء وفيه أيضا المرجان صفار اللؤلؤ اه وفى المصباح والمرجان قال الأزهري وجماعة هو صفار اللؤلؤ وقال الطرطوشى هو عروق حجر تطلع من البحر كصاحب الكف قال وهكذا شاهداه بفارب الأرض كثيرا اه (قوله مواخر) أى جوارى فأصل المخر الجرى فقول الشارح أى تشقه أى بسبب الجرى اه شيخنا وفى المختار غرت السفينة من باب قطع ودخل إذا جرت تشق الماء مع صوت ومنه قوله تعالى وترى الملك مواخر فيه أى جوارى اه (قوله عطف على لناكلوا) أى وما يبتها اعتراض (قوله وأنى) أى خلقى فى الأرض وقوله رواسى صفة لموصوف عزوف أى جبلا رواسى ومعنى رواسى ثوابت كما أشار لذلك الشارح اه شيخنا (قوله أن تيمد) أى تميل بكم وفى المختار ماد الشيء يمد ميذا من باب باع ومادت الأغصان والأشجار عما يلبت وماد الرجل تيمت اه (قوله وأنهارا) يصح أن يكون معطوفا على رواسى ويكون العامل فيه أنى بمعنى خلقى وتقدير الشارح جعل ليس بضرورى لكن عنده فى ذلك أنه لا يمكن أن يبادر من الالتقاء الفارح وهو غير مناسب تقديره قدر جعل اه شيخنا وذكر الأناهر عقب الجبال لأن معظم عيون الأنهار وأصولها تكون من الجبال اه خازن (قوله وعلامات) جمع علامة فى المصباح وأعلست على كذا بالأنف من الكتاب وغيره جعلت عليه علامة وأعلست الثوب جعلت له علما من طراز وغيره وهو العلامة وجمع العلم أعلام مثل سبب وأسباب وجمع العلامة علامات وأعلست له علامة بالتشديد وضعت له إمامة يعرفها اه (قوله بالنجم) أى للجنس كما أشار له الشارح وهو يفتح النون وسكون الجيم اه شيخنا قال السدى أراد بالنجم الزيا وبنات نكش والفرقدتين والجدى لأنه مهدي بها إلى الطريق والقبلة قال قتادة خلق الله النجوم ثلاثة أشياء لتكون زينة للسماء وعلامة للطريق ورجوما للشياطين ومن قال غير هذه فقد تكلف ما لا علم له به اه خازن وفى الخطيب ولما كانت الدلالة من النجم أنفع الدلالات وأعمها وأوضحها برا وبجرا ليل وأنهارا فيه على عظمها بالانفاس إلى مقام القبة لأنهم العموم لئلا يظن أن الخطاب مخصوص وليس كذلك فقال تعالى وبالنجم أى الجنس هم أى أهل الأرض كلهم وأولى الناس بذلك الخطاطيون وهم قریش ثم العرب كلها لفرط معرفتهم بالنجوم يهتدون وقدم الجار تنبيها على أن دلالة غيره بالنسبة إليه سافهة وقيل المراد بالنجم الزيا والفرقدان وبنات نكش والجدى وقيل الضمير لقریش لأنهم كانوا كثيرى الأسفار للتجارة مشهورين بالاهتداء فى مسائرهم بالنجوم اه (قوله أفن يخلق الخ) عبارة الخطيب ولما ذكر سبحانه تعالى من عجائب قدرته وبدع خلقه ما ذكر على الترتيب الأحسن والنظم الأكمل فكأن هذه الأشياء الخلق للمذكورة فى الآيات المتقدمة كلها اه على كمال قدرة الله ووحدانيته وأنه تعالى المنفرد بخلقها جميعا قال على سبيل الإنكار على من ترك عبادته واشتغل بعبادة هذه الأصنام العاجزة التى لا تنفع ولا تنفع

نِعْمَةً أَتَى لِيَحْمِلُهَا
تَضَلُّوا فَضَلَّ أَنْ
تَطِيعُوا شُكْرًا (إِنْ أَتَى
لَعَنُوا رَجِيمٌ) حيث يتم
عليكم مع تقصيركم
وعصيانكم (وَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
سَامِعُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ
وَالَّذِينَ تَدْعُونَ)
بالماء والياء تعبدون (مَنْ
دُونِ اللَّهِ) وم الأصنام
(لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ
يُخَذَّلُونَ) يصورون من
الحجارة وغيرها (أَمْ أَوْتُوا
لَادُوحَ فِيهِمْ خَيْرَانِ) غير
أحباء (تَاكِدُ) وتما
يشفرون (أَيُّ الْأَصْنَامِ
(أَيَّانَ) وقت (يُيْتَنُونَ)
أى الخلق فكيف يعبدون
إذ لا يكون إلها إلا الخالق
الحى العالم بالغيب
(إِلَهُكُمْ) المستحق
للعادة منكم (إِلَهُ وَاحِدٌ)
لا نظيره فى ذاته ولا صفاته
وهو الله تعالى (فَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
قَالُوا بِهِمْ مُشْكِرَةٌ)
جاحدة للوحداية (وَهُمْ
مُشْكِرُونَ) متكبرون
عن الإيمان بها

دون الله (متعلق بدعوا
ولا يجوز أن يكون حالاً من
الضمير فى (يشتم) ولا
مفعولاً ليعتدوا لنقدته على

ما والصلبة والصفة لا يعمل فيما قبل

حيث تشركونها معه فى العبادة لا (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) هذا ذو منون (وإن تفتدروا

ولا تقدر على شيء أفنى خلق أى هذه الأشياء الموجودة وغيرها كمن لا يخلق شيئاً من ذلك بل على
إيجاد شيء ما فكيف يليق بالعاقل أن يشغل عبادة من لا يستحق العبادة ويترك عبادة من يستحقها
وهو الله تعالى اه وفى الكرخى وهذا من عكس التشبيه إذ مقتضى الظاهر عكسه لأن الخطاب لعماد
الآوتان حيث سمعوا الله تنبيهاً به تعالى فجعلوا غير الخالق كالخالق فخرقوا فى خطابهم لأنهم ألقوا
فى عبادتها حتى صارت عندهم أصناف العبادة وصاروا على أنكارها على وفاء ذلك ليعلموا
للرأى على مستقدمهم وخاطبهم على معتقدهم لأنهم سمعوا الله وعبدوا فاجروها بجرى أولى العلم ونظيره
قوله تعالى ألم أرجل يمشون بها الآية فلا يراد أن المراد من لا يخلق الأصنام فكيف يحى من المختصة
بأولى العلم اه (قوله لا) أشار به إلى أن الاستفهام للأنكار (قوله وإن تعدوا نعمة الله) تذكير إجمالى
بنعمته تعالى بعد تعداد طائفة منها وكان الظاهر إيرادها عقبها تذكيراً لها على طريقة قوله تعالى وخلق
ما لا تعلمون اه أبو السعود (قوله أن تطيعوا شكرها) فى نسخة أن تطيعوها شكرها اه شيخنا (قوله
إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) عبارة الخطيب إن الله لَغَفُورٌ لِقَصْرِ كَرَمٍ فى القيام بشكرها يعنى النعمة كما يجب عليكم
رحيمكم قوسع عليكم التيم ولم يقطعها عنكم بسبب التقصير وللمعاصى اه (قوله والله يعلم مسامرون)
أى يكافركم من المكربين (قوله وما تعبدون أى تعبدون من أذى) فإذا أخبركم الله لهم
بأنه عالم بكل أحوالهم سرها وعلايتها لا يخفى عليه شيء منها اه خازن ومأموصلة فيها عبارة
أبى السعود والله يعلم مسامرون أى تعبدون من العقائد والاعمال وما تعبدون أى تعبدون من أذى
الماتدراة والقواصل أى يستوى بالنسبة إلى علمه المحيط سرهم وعنكم وفيه من الوعيد والدلالة على
اختصاصه تعالى بنعوت الالهية مالا يخفى انتهت (قوله ولما والياء) سبعين وهو راجع لتدعون
وأما مسامرون وتعبدون فقد قرئ فيها بالوجهين أيضاً لكن قراءة الياء التحية شاذة فيها كما
نبه عليه السمين (قوله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون) جملة الأوصاف التى ذكرها للأصنام ثلاثة تنال
الألوهية اه شيخنا قال قبل هذا مكرر مع ما تقدم فى قوله أفنى خلق كمن لا يخلق قلت إن المذكور
الآية للتقدمة أنهم لا يخلقون شيئاً فقط والمذكور فى هذه الآية أنهم لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون لغهرهم
وهو الله فكان هذا زيادة للمعنى فلا تكرر اه خازن (قوله خير ثان) أى عن قوله هم وأول
يخلقون وقوله وما يشعرون أى يعلمون خير ثالث وكان على الشارح التنبه عليه اه شيخنا (قوله
أَيَّانَ يَمْنُونَ) أى الخلق ويجوز أن يكون الضمير مائداً إلى الأصنام أى أن الأصنام لا يشعرون
من يمينها الله تعالى وبه بدأ الفاضل فيما للكشاف قال ابن عباس إن الله تعالى يبعث الأصنام
لها أرواح ومعها شياطينا فتتبرأ من مابديها فيؤمر بالكل إلى النار اه كرخى وأيان منصوب
بما بعده لا بما قبله لأنه استفهام وهو متعلق يشعرون فجملة فى عمل نصب على إسقاط الخافض
هذا والظاهر فى الآية قول آخر وهو أن أيان ظرف لقوله لهم إله واحد يعنى أن الاله يوم القيامة
واحد ولم يدع أحد تعدد الآلهة فى ذلك اليوم بخلاف أيام الدنيا فإنه قد وجد فيها من ادعى ذلك
وعلى هذا فقد تم الكلام على قوله يشعرون إلا أن هذا القول يخرج لا يأن عن موضوعها وهو إما
الشرط وأما الاستفهام إلى بعض الظرفية يعنى وقت مضاف للجملة بعده كقولك وقت يذهب
عمره منطلق فوق متصوب بمنطلق مضاف ليذهب اه سمين (قوله وقت يمعنون) فيه إخراج
أيان عن موضوعها وهو الشرط أو الاستفهام إلى بعض الظرفية فالظاهر تفسيره بمتى يمعنون كما
فى الكشاف وغيره لكنه تسمح فى العبارة وما ذكره حاصل للمعنى اه شهاب (قوله لهم
إله واحد) هذا نتيجة ما قبله وقوله منكم متعلق بالعبادة (قوله فالذين) مبتدأ وقوله ولهم

(لا تحزن) حنا (أن)

الله يعلم بما شئرون
 وما يعلمون (يحاربهم
 ذلك) (إنه لا يحب
 أن يستكبر) (لا معنى
 به يعاقبهم ويرى في النصر
 من الحرب) (وإذا قيل
 لهم إنما أسماؤهم) (دا
 موصولة) (أرسل ربكم)
 على محمد (قائلاً) هو
 (أساطير) أكاذيب
 (الأساطير) أصلاً
 للناس (ليحملوا) في
 عافية الأثر (أورارهم)
 دنوهم (كاملة) لم
 يكسر بها شيء (يؤثم
 أنفسهم يوم) (ص
 أورار آتيس
 بضمهم)

لوصول والموصوف (ورد)
 مطلوب على يدوا ويحور
 أن تكون حملة في موضع
 الحال أي ومن ردوا (على
 أعما) حال من الضمير
 في رد أي رد مما في
 أو ما خزن (كأندي) في
 الكتاب وجهان أحدهما
 في حال من الضمير في رد
 أو بدل من على أعما أي
 مشبهين الذي (استهوت)
 والثاني أن تكون صفة
 لمصدر يحور أي رد مثل
 رد الذي استهوت يقرأ
 استهوت واستهوا مثل
 توه وتوفا وقد ذكر
 والذي يحور أن يكون هنا
 معدداً أي كالرجل الذي

مسكرة الجله خبر قوله وهم مستكبرون حال (قوله لا جرم) لا مائة وجرم معنى مدوراً عصب الأصل
 وأما الآن فتدركت لامع جرم تركيب خمسة عشر وحمل معنى كلمة واحدة وذلك الكلمة مصدر كما
 قال الشارح أو بدل معناه حق وننت وقوله إن الله فاعل لا جرم أه شيعا و ذكر مصمم أن قوله أن الله
 يعلم فاعل فعل ذلك المصدر لما خول من لا جرم والقدير حق أي ننت أن الله علم حقاً الخ في كلام
 الشارح مصوب على الممول للطلاق أه وفي الشهاب في هذه اللفظة خلاف بين النحاة ذهب الخليل
 وسدوه والجمهور إلى أن جرم اسم مركب مع لا تركيب خمسة عشر وهذا التركيب صار معناه
 معنى فعل وهو حق ومعناه مرمع الفاعلة يجمع لا جرم لأن الله فاعل أو بمصدر قائم مقامه
 وهو حق على ما ذكره أو اللفظ أو قول هو مركب أيضاً كالأرجل وما هذا حاد ومعه أه لا والله لا بد
 وقول إله على قدر جبار أي من أن الله الخ أه وقيل إن لا مائة لكلام مقدر تكلم به الكفرة وجرم معنى حق
 ووجب أه زاده وقد تقدم لهذا مرید بسط في سورة هود (قوله معنى أه يعاقبهم) روى عن الحسن
 ابن علي أنه مر عسا كين قد قدموا كسرهم وهم ما تكون فقالوا العداء أي أاعد الله بدل وجلس معهم
 وقال إنه لا يحب المستكبرين ثم أكل فلما برعوا قال قد أجركم فأجذب في مقام موافقه إلى مره
 فأطعمهم وسفاهم وأعطاهم فاصبر وقال العلماء وكل دب يمكن ستره وأخفاؤه إلا الكفرة به سبق
 يلزمه الإعلان وهو أصل الضمير كله وفي الحديث الصحيح إن السكر بن يحشرون أمثال الدربوم
 العيامة يظفونهم الناس فأداهم لسكرهم أو كما قال صلى الله عليه وسلم تصبر لهم أجسامهم في المحشر حين
 يضرهم تصبرهم هاو تعظم لهم في البارحى يضرهم عظمهم الله من الضمير (قوله ويرى في الضر من الحرب)
 أي سببه وكان عنده كتب النوارح ويرى من أحد شدة أهل وأتم ما أرسل على عهده أه شيعا (قوله
 وإذا قيل لهم) أي للكمفار الذين لا يؤمنون بالآخرة وقيل معنى لا حول أي قال للمسلمون الذين الخ
 وعارة أي السوء والقاتل أو أهدون عليهم أو المسلمون أو مصمم أعض على طرقي الهكم أه وقوله
 ماذا أرسل ربكم جملة وقعت نائب فاعل لفيل وهذا شروع في ذكر شيء من فائت المشركون أه
 شيعا (قوله أساطير الأولين) جمع أسطورة كحادث وأصاحبك وأعاجيب جمع أحذوة
 وأصحوكة وأحجوبة أه شيعا أي قالوا للذين أساطير الأولين هو خير من أهدون أي ما يدعون
 نزوله أو الملوك أساطير الأولين وإما معناه مرلا على سبيل الهكم أو على العرص أي على قدر
 أنه مرلا هو أساطير لا تخفيق فيه أه يصاوى (قوله أصلاً للناس) بعليل لعلوا (قوله
 ليحملوا أورارهم كاملة يوم القيامة) اللام في ليحملوا لام العاقبة وذلك أهم لما وصعوا
 القرآن مكتوبه أساطير الأولين كان عاقبة أنهم ذلك أن يحملوا أورارهم معنى دوبا مسهم وإما قال
 كاملة لأن البلايا التي أصابهم في الدنيا وأعمال الرأى التي عملوها في الدنيا لا يكسرهم شيئاً يوم القيامة
 بل يعاقبون بكل أورارهم قال الامام غير الدين الرازي وهذا يدل على أنه تعالى قد يسقط بعض العقاب
 عن المؤمنين أدلوا كان هذا المعنى حاصل في حق الكل لم يكن لحصيص هؤلاء الكفار هذا الكيل
 فائدة أه حارن (قوله يكسرهم بها شيء) أي البلايا التي طعهم في الدنيا كما يكسر عن المؤمنين ل
 تكون عقوبة لأعمالهم كما قال تعالى إنا بما نزاله أن يصيبهم بعض دوابهم على أن بعض محقق الصووية
 قل الخ وبالبلايا الحطتين عقوبات وللأبرار مكرمات وللغافرين درجات فقد يكون السابق في علمه
 أن لا يزال العارف تلك الدرجة يعمل بل بحجة فيوصله لذلك ولو شاء لا وصله بدون ذلك ولكن
 لا يستل عما يعمل أه كرخي (قوله ومن أورار الدين يصلونهم) معنى ويحصل الرؤساء الذين
 أصلوا عنهم وصدورهم عن الإيمان مثل أورار الانواع والسبب فيه ما روى عن أبي هريرة رضى

أو كالريق الذي ويجور أن يكون جحسا والمراد الذين (في الأرض) يجوز أن يكون متعلقاً باستهوت وإن يكون حالاً من

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعا إلى هدى كان من الأجر مثل أجر من يتبعه
لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثم من يتبعه لا ينقص
ذلك من آثامهم شيئا أخرجه مسلم ومعنى الآية والحديث أن الرئيس والكبير إذا سن منة حسنة
أوسنة فيسعة فتبعه عليها جماعة فعملوا بها فإن الله تعالى يعظم ثوابه أو عقابه حتى يكون ذلك الثواب
أو العقاب مساويا لكل ما يستحقه كل واحد من الأتباع الذين عملوا السنة الحسنة أو الفسحة وليس
للمراد أن الله يوصل جميع الثواب أو العقاب الذي يستحقه الأتباع إلى الأتباع لأن ذلك ليس بعدل
منه تعالى ويدل عليه قوله تعالى ولا تزوروا زورا وآخرة وقوله وأن ليس للإنسان إلا ما سعى
قال الواحدى ولعظم من في قوله ومن أوزار الذين يضلونهم ليست للبدعيض لأنم الوكانت للبدعيض
لقصص عن الأتباع بعض الأوزار وذلك غير جائز لقوله عليه الصلاة والسلام لا ينقص ذلك من
آثامهم شيئا لكنها للجنس أى ليجملوا من جنس أوزار الكفار هازن وهذا خلاف ما قرره الشارح
من أنها للبدعيض وتبع الشارح في ذلك البيضاوى والقرينة عليه قوله سابقا كاملة وبعبارة البيضاوى
وبعض أوزار ضلال من يضلونهم وهو حصصه النسب اه (قوله يشير علم) يعنى أن الرؤساء إنما
يقدمون على إضلال غيرهم بشرط علم بما يستحقونه من العقاب على ذلك الإضلال بل يقدمون على ذلك
جهلا منهم بما يستحقونه من العذاب الشديد اه خازن وفي البيضاوى يشير علم على من المفعول أى
يضلون من لا يعلم أنهم ضلال وقادتها الدلالة على أن جهلاهم لا يعذرهم إذ كان عليهم أن يتحذروا ويحذروا
بين الحق والمبطل اه وفي الكرخى قوله يشير علم قال الزمخشري حال من المفعول أى يضلون من لا يعلم
أنهم ضلال وعليه جرى الفاضى وقال غيره من الماعل ورجع هذا بأنه من المحدث عنه والمستند إليه
الإضلال على جهة التعالفة واللعن أنهم يقدمون على الإضلال جهلا منهم بما يستحقونه من العذاب
الشديد في مقابلته ما قوله تعالى ولا تزوروا زورا وآخرة لعنناه وزورا لا مدخل فافيه ولا تفتق
لها بما يتسبب ولا غيره ونظيرهاتين الآيتين سؤالا وجوبا لقوله تعالى ولنحمل خطاياكم إلى قوله
وأنا لاسمع أنقالم اه (قوله فاشتر كوا فى الأثم) أى في مطلق الأثم لأن إثم المتبوعين بسبب الإضلال
وإثم التابعين بالمطاعة اه شيخنا (قوله ألا ساء ما يزرون) ساء فعل ماضى لإنشاء الذم ومما يميز
بمعنى شيئا أو قاعل ساء يزرون صفة للما والمائد محذوف أو ما ساءه وصول وقوله يزرون صلة
لوصول والمائد محذوف أى يزرونه والمخصوص بالذم محذوف كما أشاره الشارح اه شيخنا
(قوله قد مكر الذين أخرج) هذا نسلية له صلى الله عليه وسلم اه (قوله وهو عروذ) بضم التون وبالدال
المجمدة وهو ممنوع من الصرف للمعجمة والعجمة وهو ابن كنان الجبار وكان أعظم أهل الأرض
نجما في زمن إبراهيم عليه السلام اه شيخنا (قوله بنى صرحا طويلا أخرج) عبارة الخازن وكان
من مكره أنه بنى صرحا طويلا ليصعد إلى السماء ويقاقل أهلها فيزعمه قال ابن عباس وهو بكان طول
الصرح في المياه خمسة آلاف ذراع وقال كعب ومقاتل كان طوله فرسخين فبتر ربح فقصفتها وألفت
رأسه في البحر وخر عليهم الباقي فأحلكهم وهم تحتها وسقطت قبيلت أسن الناس بالنزع فتكلموا
بومئذ ثلاث وسبعين لسا فاذلك سميت بابل وكان لسان الناس قبل ذلك السريانية قلت هكذا ذكره
البيرونى وفي هذا نظر لأن صالحا عليه السلام كان قبلهم وكان يتكلم بالعربية وكان أهل اليمن عربيا منهم
جرم الذين نشأ اسمعيل بينهم وتعلم منهم العربية وكان قبائل من العرب قد بعث قبل إبراهيم كل هؤلاء
عرب وبدل على جهة هذا قوله ولا تهرجن ترج المجاهلة الأولى والله أعلم وقيل حمل قوله قد مكر الذين
من قبلهم على العموم أولى فتكون الآية عامة في جميع الماكرين المبطلين الذين يحاولون إلحاق الضرر

إلى الضلال فتبعهم
فتشركوا في الأثم (ألا
ساء) بس (ما يزررون)
يحملونه حملهم هذا (قد
مكر) الذين من
قبلهم (وهو عروذ
بنى صرحا طويلا ليصعد
منه إلى السماء ليقاقل
أهلها) (فأتى الله)

(حيران) أى حيران كأننا
في الأرض ويجوز أن يكون
حالاً من الضمير في حيران
وأن يكون حالاً من الماء في
استمر وهو حيران حال من
الماء أو من الضمير في
الظرف ولم ينصرف لأن
مؤشده حيرى (له أصحاب)
يجوز أن تكون الجملة
مستأنفة وأن تكون حالا
من الضمير في حيران أو من
الضمير في الظرف أو بدلا
من الحال التي قبلها (أثنا)
أى يقولون أثنا (لنسلم)
أى أمرنا بذلك لنسلم وقيل
اللام بمعنى الباء وقيل هى
زائدة أى أن سلمه قوله
تعالى (وأن أقيموا الصلاة)
أن مصدره أى هى معطوفة
على لنسلم وقيل هو
معطوف على قوله إن
أهدى هدى الله والتقدير
وقل أن أقيموا وقيل هو
مخول على المنى أى قبل
للا أسلموا وأن أقيموا
ه قوله تعالى (ويوم يقوم
فيه جملة أوجه) أحدها هو

فوقهم) أي وهم تحته
(وأنهم) أي أعداء
من حيث لا يشعرون
من جهة لا تخاطر بإلهم
وقيل هذا تمثيل لأساس
ما برموه من المكرب الرسل
(ثم يوم القيامة
يخزيهم) بذلكهم (وتقولون)
لهم الله على لسان الملائكة
توبيخا (أين شركائكم)
بزعكم (الذين كنتم
تشعرون) تخالعون
المؤمنين (فيهم) في
شأنهم (قال) أي يقول
الذين آمنوا (لعلهم)
من الأنبياء والمؤمنين
(إن) الخزي اليوم
والسوء عسى
الكاثرين (يقولونه
شامة بهم) (الذين
تتوفاهم)

مطوف على الهاء في انقوه
أي وانقوا عذاب يوم يقول
والثاني هو مطوف على
السماوات أي خلق يوم
يقول والثالث هو خير
(قوله الحق) أي وقوله
الحق يوم يقول والواو
داخل على الجمله المقدم
فيها الخبر والحق صفة لقوله
«والرابع هو ظرف لذي
الجمله التي هي قوله الحق أي
يقول قوله في يوم يقول كن
«والخامس هو منصوب
على تقدير واذكر وأما

والمر بالمؤمنين اه وفي الكرخي قوله وقيل هذا تمثيل لأساس ما برموه أي من هدم بناء دين الله
حيث شبه عالمهم بحال قوم بنوا بنيانا ودموه فانهدم ذلك البناء وسقط السقف عليهم ونحوه من خسر
لأخيه جوارق فيه منكبا وهذا ما اختاره القاضي كالكشف فيكون ما في جميع المبتلين الذين
يعاؤون إلحاق الضرر والمكرب بالمحقين اه (قوله لفصل) أي أراد بنيانهم أي تخريب بنيانهم (قوله
الأساس) تفسير للقواعد وهو يكسر الهزعة جمع أس كرمح جمع رمح وأما أساس بالفتح فجمعه
أسس كقني بعضهم اه شيخنا فلا عن المختار وفي المصباح أس الحائط بالضم أصله وجمعه أساس
مثل قتل وأفعال وبناقل أساس مثل عش وعشاش والأساس مثله والجمع أسس مثل عناق وعق
وأسمه تأسيسا جعلته أساسا اه ويصح أن يقرأ ما في الشارح أساس بفتح الهزعة واللد لما
عرفت أن الاس بالضم يجمع على أساس بالكسر كرمح ورمح على أساس كقيل وأفعال اه (قوله
فأرسل عليه) أي الصرح أو البنيان أي أرسل عليه الریح من أعلاه فرمت رأسه في البحر
والزلزلة من أسفله فهدمتها اه شيخنا (قوله فهدمتها) تخرج على الزلزلة وأما الریح فقسمت رأسه
والفته في البحر كما تقدم اه شيخنا وعبارة الخازن ما في الله بنيانهم من القواعد يعني قصد تخريب
بنيانهم من أصله وذلك بأن أنعم بریح قصفت بنيانهم من أعلاه وأنعم بزلزل قلعت بنيانهم من
القواعد وأساسه هذا إذا حملنا تفسير الآية على القول الأول وهو ظاهر اللفظ وإن حملنا تفسير
الآية على القول الثاني وهو حملها على العموم كان المعنى أنهم لما رتبوا منصوبات ليكرها بها على أنبياء الله
وأهلهم الله تعالى وجدل هلاكهم مثل هلاك قوم بنو بنيان ما شدد أو دمه فانهدم ذلك البنيان
وسقط عليهم فأهلهم فهو مثل ضربه الله تعالى على مكرب آخر ما هلكه الله بكرو ومنه المثل السائر
على ألسنة الناس من خسر بئرا أخيه أوقعه الله فيه اه (قوله من فوقهم) لئلا كيد لأن السقف لا يختر
إلا من فوق وقيل يحتمل أنهم لم يكونوا تحت السقف عند سقوطه فلما قال من فوقهم علم أنهم كانوا
تحت وأنه لما خر عليهم أهلهم وما نوا تحته اه خازن (قوله يخزيهم) أي السكار مطلقا وقوله ويقولون
لهم الخزيان لقوله يخزيهم كاد كره أبو السعود (قوله أين شركائكم) الذين كنتم تشعرون للشاقة عبارة
عن كون كل واحد من الخصمين في شق غير شق صاحبه والمعنى ما لم لا يخضرون معكم ليدفعوا عنكم
ما نزل بكم من العذاب والحوادث اه خازن (قوله تشعرون) قرأنا مع يكسر النون خفيفة والأصل تشعرون
بأبواب الياء فهدمتمهم يعذبهم بالكسرة والباءون بفتحها خفيفة ومفعوله محذوف أي تشعرون المؤمنون
أو تشعرون الله بديل القراءة الأولى وقد ضعف أبو حاتم هذه القراءة أعني قراءة بافع وقرأت
فرقة بتشديد هاء مكسورة والأصل تشعرون فادغم وقد تقدم تفصيل ذلك في أمحاجي اه مبين
(قوله تخالعون المؤمنين) أي تنادونهم وتخاضعونهم وتنازعونهم فهم أي في شأنهم اه (قوله قال الذين
آمنوا العلم) أي وهم في الموقف اه أبو السعود وقوله إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين اه خازن (قوله
لأنهم مقررون بال) وإذا كان مقررون بال عمل فعله وقوله والسوء أي العذاب اه شيخنا وأما
يقول المؤمنون هذا يوم القيامة لأن السكار كانوا يستهزئون بالمؤمنين في الدنيا ويستهزئون بهم
أحوالهم فإذا كان يوم القيامة ظهر أهل الحق وأكرموا بأنواع الكرامات وأهين أهل الباطل وعدبوا
بأنواع العذاب فعند ذلك يقول المؤمنون إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين اه خازن (قوله
شامة) أي فرسالة الشامة للفرح يلاءم مصيب العدو اه شيخنا وفي المصباح شمت به شمت من باب
سلم إذا فرح بمصيبة نزلت به والاسم الشامة وأشمت الله به العدو اه (قوله الذين يتوهم الملائكة) يجوز
أن يكون الوصول عبر ورر الحبل نعمنا ما قبله أو بدلائمه أو بآياته أو أن يكون منصوبا على الذم وأمر نوحا

عليه أو مرفوعاً بالابتداء والخبر قوله فأنزلوا السلم وألفاء مزيدة في الخبر قاله ابن عطية وهذا لا يجيء إلا على رأى الأخفش في إيجازته وزيادة التاء في الخبر معالفاً نحو زيد فقام أى قام ولا يجرهم من هذه التاء هي التي تدخل مع الأوصول المضمن معنى الشرط لأنه لو صرح بهذا الفعل مع أدائه الشرط لم يزد دخول التاء عليه فاضن مناه أوى بالفتح كذا قال الشيخ وهو ظاهر اد سمين (قوله بالتاء والياء) سميتان لكن مع الياء يقرأ بالألمة في اللوامين اه شيخنا وفي الخطيب وقرأ حمزة في هذه الآية وفي الآية بالياء في اللوامين على التذكير لأن اللائكة كذا كوروا بالقون بالتاء على التانيث للفظ لأن لفظ الجمع ؤت اه (قوله اللائكة) أى عزرائيل وأعوانه اه شيخنا (قوله ظالمى أقسم) حال من مفعول توفهم وتوفهم يجوز أن يكون مستقبل على يابه إن كان القول واقعاً في الدنيا وأن يكون ماضياً على حكاية الحال إن كان واقعاً يوم القيامة اه سمين (قوله ما كنا نعمل من سوء) أى في زعمنا واعتقادنا وقوله بلى أى كنتم تعملون السوء (قوله قاذبوا) أى لدخل كل صنف إلى الطبقة التي هو ودود بها اه شيخنا فأجاب جهنم طابها كما تقدم في سورة الحجر اه وإنما قيل لم ذلك لأنه أعظم في الخزي والغم وفيه دليل على أن الكفار بعضهم أشد عذاباً من بعض وقوله للتكبرين أى عن الإيمان اه خازن (قوله وقيل للذين انقوا) أى قل وفود العرب الذين كانت تبعهم القبائل إلى مكة لينفحصوا ويعتقوا عن حال القرآن وحال محمد فاذا قدموا وصادقوا المسلمين سألوهم وقالوا ماذا أنزل ربكم قالوا خير أ الخ وإذا صادفوا الكفار سألوهم وقالوا ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين كما تقدم اه شيخنا (قوله الشرك) همزة وصل بحسب الأصل وإن كان يجب هنا قطعها بحافظة على يسكن الواو اه شيخنا (قوله ماذا أنزل ربكم) ماذا بنهاها استفهامية مفعول مقدم فجملة السؤال غلبة وهذا أنسب هنا لأجل كون الجواب فعليه لأن خيراً مفعول بفعل محذوف وقوله للذين أحسنوا الخ وقوله ولدار الآخرة الخ الجملتان بيان لاغبر للنصب فبهما من مفهوم اه شيخنا وفي السمين قوله خيراً العامة على نصبه أى أنزل خيراً قل الزخشرى فإن قلت لم رفع الأول ونصب هذا قلت فرقا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعنى ان دولاً ما سئلوا لم يلقه منوا وأطبعوا الجواب على السؤال ينما مكشوقاً مفعولاً للانزال فقالوا خيراً وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا وهو أساطير الأولين وليس هو من الانزال في شيء وقرأ زيد بن خنيس بالرفع أى المائل خير وهو مؤيدة لجملة ذا موصولة وهو الأحسن لمطابقة الجواب لسؤاله وإن كان الكس جازاً اه سمين (قوله الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) هذه الجملة يجوز فيها أوجه أحدها أن تكون منقطعة عما قبلها استئنافاً اخبار بذلك الثاني أنها بدل من خير أ قل الزخشرى هي بدل من خير حكاية لقول الذين انقوا أى قالوا هذا القول تقدمت سميت خيراً ثم حكاية الثالث أن هذه الجملة تنسبه لقوله خيراً وذلك أن الخير هو الوحي الذي أنزل الله تعالى فيه من أحسن في الدنيا بالاطاعة لله حسنة في الدنيا وحسنة في الآخرة اه سمين (قوله في هذه الدنيا) الظاهر مطلق بأحسنوا أى أوقوا الحسنة في دار الدنيا ويجوز أن يعاقب بمحذوف على أنه حال من حسنة إذ لو تأخر لكان صفة لها ويضعف تعلقها بنفسها لتقدم عليها اه سمين (قوله حياة طيبة) هي استحقاق المرح والثناء والظفر على الأعداء أو فتح أبواب المشاهدات والمكاشفات اه كرخي (قوله قل تعالى فيها) أى في نعمها وبياتها (قوله في) بيان للخصوص بالمدح فهو من الجملة الأولى وليس مبتدأ وما بعده خير كما يعلم من كلام الشارح وفي السمين قوله جنت عدن يجوز أن يكون هو المخصوص بالمدح فيجىء فيها ثلاثة أوجه رفعها

بالتاء والياء (اللائكة)
ظالمى (المؤمنين) بالكسر
فأنقوا أنفسهم (انقوا)
واسئلوا عند الموتة ثلثين
(سما كنتم تعملون من سوء)
شرك فنقول اللائكة
(سلى إن الله عليم بسا
كنتم تعملون) (وجوابكم
به ويقال لم (فأذنبوا
أواب جهنم كما يدرين
فيها فليس مقوسى)
ماوى (المشككين
قوله لا الذين انقوا)
الشرك (ماذا أنزل ربكم
قالوا خيراً للذين
أحسنوا) بالإيمان (في
هذه الدنيا حسنة) (حياة
طيبة (ولدار الآخرة)
أى الجنة (خير) من الدنيا
وما فيها قل تعالى فيها
(كنتم داراً المئتين)
هي (جنت عدن) إقامة
مبتدأ خبره (يتخذونها
تجراً من تحتها
الآفتار

ما خلقه الله في يوم القيامة
والثاني هو ضمير المنيوخ
فيه من الصودل عليه قوله
يوم يتخ في الصور والثالث
هو ضمير اليوم والرابع
هو قوله الحق أى فوجد
قوله الحق على هذا يكون
قوله بمعنى مقوله أى فوجد
ما قل له كن فخرج مما ذكرنا
أن قوله يجوز أن يكون

نَت (تَوَمَّاهُمْ)
 (سَلَامًا لَكُمْ طَيِّبِينَ)
 طاهرين من الكفر
 (يَقُولُونَ) لهم عدالموت
 (سَلَامًا عَلَيْكُمْ)
 ويقال لهم في الآخرة
 (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا
 كَسَبْتُمْ فَبْتَغُوا هَلْ)
 ما (يَنْظُرُونَ) يسطر
 الكفار (إِلَّا أَنْ
 سَأَلْتَهُمْ) الماء والماء
 (الْمَلَأَ لَكُمْ) لبعض
 أرواحهم (أَوْ يَأْتِي
 أَمْرٌ مِنْكَ) العذاب أو
 القيامة المشتملة عليه
 (كَذَلِكَ) كإحدى هؤلاء
 (عَلَى الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ)
 من الأمم كذبوا رسالهم
 فأهلكوا (وَمَا ظَنَنْتُمْ
 اللَّهُ) أهلككم غير
 ديب (وَلَكِنْ كَانُوا
 أَنْفُسَهُمْ يَظُنُّونَ)
 بالكفر (فَأَصَابَهُمْ
 سَيْحَاتٌ مِمَّا عُمِلُوا)
 أي جرائها (وَحَاقَ)
 نزل (بِهِمْ فَمَا كَانُوا يَرَوْنَ)
 يَسْتَنْهَرُونَ أي العذاب
 (وَقَالَ آمَنَ ابْنُ إِسْرَءِيلَ)
 من أهل مكة (لَوْ شَاءَ اللَّهُ
 سَاعِدَنَا)

بالابتداء والجملة المقدمة خبرها أو ردها إلى مبتدأ مصر أو ردها بالابتداء والخبر محذوف وهو
 أضعفها وقد تقدم تحقيق ذلك ويجوز أن يكون جات عدن خبر مبدأ مصر لا على ما تقدم بل يكون
 المحذوف عن وقت قد ردها أو ما دارهم جات وقدره الرحشري ولم دار للمقين دار الآخرة يجوز
 أن يكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله يدخلونها ويجوز أن يكون الخبر مصر أو قدره لهم جات عدن
 ودل على ذلك قوله لا دين أحسوا في هذه الدنيا حسنة اه (قوله لهم فيها) أي الجنات اه حارن
 (قوله كذلك) الكاف في محل نصب على الحال من ضمير المصدر أوتيت لمصدر مقدر أو في محل رفع
 خبر المبتدأ مصر أو أي الأمر كذلك ويجري الله للمقين مستأجاباهم (قوله الذين) عارة
 السعي والذين تواقم بمعدل ما ذكرناه فيما تقدم وإدراجها بقولهم حرا لآلئ من مائة عدوب
 أي يقولون لهم وإذا لم نعمله خير أكان حالنا من الملائكة فيكون طيبين حالنا من المفعول وقولون حالا
 من الباعل وهي محذور أن تكون حالا مقارة إن كان القول واقعا في الدنيا ومقدرة إن كان واقعا في
 الآخرة اسم (قوله طيبين) حال من المفعول في تواقم وقوله طاهرين من الكفر أشار به إلى المراد
 به الطهارة العلية وهي طهارة القلب من شوائب الكفر والذنوب وعارة اليضاوى طاهرين من ظلم
 أنفسهم بالكفر والمعاصي لأنه في مقابلة طاهرين من ظلمهم وقيل مرجع إشارة للملائكة أيام الجملة أو
 طيبين بقض أرواحهم لوجه وهو سهم المكية إلى حضرة العديس انتهت (قوله وقولون) حال من
 الملائكة اه أبو السعود وقد في عارة السعي اه هذه الحال يجوز أن تكون مقارة إن كان القول
 واقعا منهم في الدنيا وإن تكون مقدرة إن كان القول واقعا في الآخرة اه (قوله عدالموت) أي عند
 قض أرواحهم يأتي بلو من ذلك يسلم عليه ويلعبه السلام عن الله اه شيخا وفي الكرخي قولون
 لهم عدالموت سلام عليكم أي لا يضرهم بعد موتهم وهي حال مقارة واستشهد في الدر المنثور ما
 أخرجه مالك وابن جرير والبيهقي وغيرهم عن عبد بن كعب القرظي قال إذا أشرف العبد المؤمن على
 الموت جاءه ملك فقال السلام عليك يا ولي الله الله بقر عليك السلام وبشره بالجنة ونحوه في الكشاف
 وقال أبو حيان الطاهر أن السلام إنما هو في الآخرة ولذلك جاء هذه ادخلوا الجنة فهو من قول
 خربة الحنة اه وعليه هي حال مقدرة اه (قوله بما كنتم تعملون) ما مصدرية أو موصولة والعائد
 محذوف (قوله هل ينظرون إلخ) المعنى لا يهتم من حقوق أحد الأمرين للدكتورين في الكلام مجاز
 لأنهم لما سبوا في حقوق ما ذكرهم شربوا بالمسطر لشيء المتوقع له اه شيخا (قوله الماء والماء)
 سيميتان (قوله أوياتي أمر ربك) أو ماسة خلوفا من كلام الموت والعذاب بآتيهم وإن اختلف
 الوقت وإنما عبر بأمر دون الزاوا إشارة إلى كفاية كل واحد من الأمرين في تعذيبهم كإفاده
 أبو السعود (قوله فأصابهم) معطوف على فعل الدين من قاهم وما بينهما اعتراض اه سمين (قوله
 وحاق بهم) أي وأحاط بهم جرائه والحق لا يستعمل إلا في الشر اه يصاوي يعني أن أصل
 معناه الاحاطة مطلقا لكنه خص في الاستعمال احاطة الشر فلا يقال حاقته بالعملة بل بالعملة
 اه شباب رقي الخمار حاق به الشيء أحاط به وباه باع ومنه قوله تعالى ولا يحرق المسكر السيء إلا بأهله
 اه (قوله وقال الدين) أشركوا الوشاء الله الخ) هذا كلام صحيح في حدوداته لكنهم توصلوا به لما
 ذكره الشارح بقوله فهو راض به الذي هو أصل عند أهل السنة وغيرهم من المسلمين اه شيخا
 وبارة الحارن وقال الدين أشركوا أي قالوا ما ذكر على سبيل الاستهزاء وتوصلوا بهذا القول
 إلى إنكار الدعوة فقالوا وإذا كان الأمر كذلك فلا فائدة في حجة الرسل إلى الأمم والجموع عن
 هذا أنهم لما قالوا السكل من الله فالو أبعثه الرسل عبث وهذا اعتراض منهم على الله في أحكامه

صفته ويوم يبعث خبره
 أو مبتدأ والحق خبره
 قوله تعالى (يوم يبعث)
 يجوز أن يكون خبر قوله
 ول

وأما وهو باطل لأنه لا يسأل عما يفعل انتهت عبارة البيضاوي وقال الذين أشركوا إنما قالوا ذلك استهزاء ومننا البعثة والتكليف متمسكين بأن ما يشاء الله بحجب ومالم يشأ يمتنع فما العائدة فيما أولئك أنكاراً للصبح ما أنكر عليهم من الشرك وتحريم البحائر ونحوها محتجين بأنها لو كانت مستفيضة لما شاء الله صدورهما عنهم ولما اختلفوا ملجئة لا الاعتذار إذ لم يعتقدوا بفتح أعلمهم وفيما بعده تنبيه على الجواب عن الشبهة (أ) قوله من دونه من شيء من الأولى يائية والثانية زائدة لتأكيد الاستفراق ونحن تأكيد لضمير عبدنا لتصبح المقد لوجود الواصل وإن كان محتملاً له شهاب والمضى ما عبدنا شيئاً حال كونه هو دونه أي دون الله أي غيره وسكت عن من في قوله ولا حرمنا من دونه من شيء والظاهر أنها زائدتان أي ولا حرمنا شيئاً حال كوننا دون الله أي مستقلين بحريته أي شيئاً (أ) قوله أي كذبوا رسلاً (أ) عبارة البيضاوي فأشركوا بالله وحرموا حله وردوا رسله انتهت (أ) قوله (أ) قوله أي كذبوا رسلاً مصدر بمعنى الإبلاغ (أ) شهاب (أ) قوله (أ) أن أعبدوا الله (أ) حمله المفسر على المصدرية ويجوز أن تكون تفسيرية لأن البت فيه معنى القول والوجهان حكاهما السمين (أ) قوله واجتنبوا الطاغوت أي اجتنبوا عبادتها قال الكلام على حذف مضاف كما أشار له الشارح (أ) شيئاً واختلف في الطاغوت فقال بعضهم كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت وقال الحسن الطاغوت الشيطان والمراد من اجتنابه اجتناب ما يدعو إليه مما نهى عنه شرعاً ولما كان ذلك الارتكاب بأمر الشيطان ووسوسته سمى ذلك عبادة للشيطان (أ) زاده وهو من اللطيفان ويذكر ويؤث (أ) مصباح وقع على الواحد كقوله تعالى يريدون أن يصالحوا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وعلى الجمع كقوله تعالى أولياؤم الطاغوت يخرجونهم والجمع الطواغيت (أ) غنار ومن إطلاقه على الجمع ما هنا حيث فسره الشارح بالجمع (أ) قوله فسيروا في الأرض في الداء إشعار بوجود المبادرة إلى النظر والاستدلال (أ) شهاب (أ) قوله (أ) إن نحرس على هدام في المصباح حرص عليه حرصاً من باب ضرب إذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب أيضاً وحرص حرصاً من باب نصب لغة إذا رغب رغبة مذمومة (أ) وفي السمين قرأ العامة إن نحرس بفتح الراء مضارع حرص بفتحها وهي اللفظة العالية لغة الإنجاز وقرأ الحسن نحرس بفتح الراء مضارع حرص بكسرهما وهي لغة لبعضهم (أ) قوله لا تقدر على ذلك (أ) هذا جواب إن وقوله فإن الله الخ تعليل للجواب (أ) قوله (أ) البناء على الفعل وللعلول سبعين قوله ومالم (أ) الضمير لمن وقوله من ناصرين من زائدة في الابتداء (أ) قوله وأقسموا بالله أي حلقوا وسمى الحلف قسماً لأنه يكون عند انقسام الناس إلى مصدق ومكذب وقوله أي غاية الخ وذلك أنهم كانوا يقسمون بأيامهم وألهم قافاً كان الأمر عظيماً أقسموا بالله والحمد بفتح الجيم المشقة ويضمها الطاقة وانصب جهد على المصدرية (أ) أبو حيان من سورة الأنعام وفي البيضاوي وأقسموا بالله عطف على وقال الذين أشركوا إيماناً بأنهم كما أنكروا التوحيد أنكروا البت مقسمين عليه زيادة في البت على قتاده ولقد رآه عليهم أبلغ رد فقال بلى وعداً عليه الخ وفي السمين ظاهره أنه استأنف إخباراً وجعله الرغشرى نسفاً على وقال الذين أشركوا (أ) قوله بلى يمشهم (أ) فيه مراعاة معنى من (أ) قوله مصدران مؤكدان (أ) أي للجملة المقدرة بعد بلى وقوله أي وعد ذلك الخ كان عليه أن يقول أي وعد ذلك وعداً وحقه حقاً وقدره متعدداً وكان الأولى تقديره لازماً بأن يقول أي وعد ذلك وعداً

فتمروا كنوا نحرمتا بمشيته
فهوراض به قال تعالى
(كذلك فكل الذين
من قبكم) أي كذبوا
رسلاً فيما يؤا به (فكل)
لما (على الرسل إلا
البيان البين)
الإبلاغ البين وليس عليهم
هداية (ولقد بعثنا في
كلك أمراً رسولاً) كما
بعثناك في هؤلاء (أن) أي
بأن (اعبدوا الله)
وحده (واجتنبوا
الطاغوت) الأولان أن
تعبدهما (فمنهم من
هدى الله) فأن
(ومنهم من حقت)
وجبت (عليه الضلالة)
في علم الله فلم يؤمن (تسيروا)
يا كفار مكة (في الأرض)
فانظروا كيف كان
حافية المشككين
رسلاً من الملاك (إن
تجرون) (أ) ياجد (أ) على
هذا هم وقد أضلهم الله
لا تقدر على ذلك (فإن الله)
لا يهدي) (أ) إياناً للعامل
بذلك (من يقبل) (أ) من
يؤيد أضلاله (وساتهم من
تأصرون) (أ) مانعين من عذاب
الله (وأقسموا بالله جهنم
أيمانهم) (أ) غاية اجتهادهم
فيها (لا بعثت الله من
يؤمن) (أ) قال تعالى (أ) (أ)
يؤمنهم (وأعدا عليهن حقاً)
مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدراً وعد ذلك وحقه حقاً (ولكن) أكثر الناس أي أهل مكة وحق

(لَا يَفْتَوُونَ) ذلك (لَيْتَنَ) متعلق بيمينهم المقدرة (لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ) مع (٥٧١) للمؤمنين (فيه) من أمر الدين

وحق حقا أي ثبت ثبوته ما به شيخنا أي لأن حق بمعنى ثبت ووجب لازم لا ينصب للمفعول وفي المسموع
أوله وعدا عليه حقا هذان المصدران منصوبان على المصدر المؤكد أي وعد ذلك وعدا وحق حقا
وقيل حقا نعت لوعدا والتقدير بلى يمينهم وعد بذلك وعدا حقا وقرأ الضحاك وعد عليه حق
برفعه ما على أن وعد خبر مبتدأ مضمر اه (قوله لا يملكون ذلك) أي أنهم يمشون إياهم إمامهم عليهم بأنهم
موجب الحكمة التي جرت عادته بمرامها ولما قصور نظرم بالآلوف فيتوهمون امتناع البعث اه
يضاوى (قوله المقدرة) أي بعد بلى وقوله من أمر الدين وهو البعث وقوله يعذبهم الخ متعلق بيمين
لكن يتضمنه من يمين أي ليمين لهم الذي يحتفلون فيه حال كونه ميمرا بين الحق والمبطل بإثابة الأول
وعذاب الثاني اه شيخنا (قوله وقولنا مبتدأ) أي وإنما أداة حصر اه (قوله من) كان الناطقة
أي أحدثوا برزمن المدم إلى الوجود (قوله والآية للقر والقدرة على البعث) أي مسوقة لهذا المقصد
قالهم فيها وهو قوله كن كناية عن سرعة الإيجاد عند تحقق الإرادة وليس هناك أمر حقيقة ولا كمال
ولا نون ولا لول كان هناك أن لمروجه أن يقال إن كان الخطاب للشيء حال عدمه فلا يعقل لأن خطاب
المدوم لا يعقل وإن كان بعد وجوده فبقي تحصيل الحاصل اه شيخنا وفي اليبضاوى أن تقول له كن
ليكون وهو بيان لما كانه وتقر بذلك أن تكوين الله تعالى ببعض قدرته ومشيئته لا توقف له على
سبق للواد وإلا لزم التسلسل فكما أمكن له تكوين الأشياء ابتداء بلا سبق مادة ومثال أمكن له
تكوينها إعادة بعده اه وفي أبي السعود إنما قولنا استئناف لبيان كيفية التكوين على الإطلاق ابتداء
وامادة بعد التنبيه على تحقق البعث ومنه يظهر كنيته لما كانه وقولنا مبتدأ وقوله تعالى لشيء أي أي
شيء كان ما عز وهان متعاق به على أن اللام للتبليغ كهي في قولك قلت له قم فقام وجعلها الزجاج
سببية أي لأجل شيء وليس بواضح والتعبير عنه بذلك باعتبار وجوده عند تحقق مشيئته تعالى به لانه
كان شيئا قبل ذلك وقوله إذا أردناه ظرف لقولنا أي وقت إرادتنا لوجوده أن نقول له كي خبر للابتداء
فيكون إما عطف على مقدر تفصح عنه الفاء ويسحب عليه الكلام أي فنقول ذلك فيكون
كقوله تعالى إذا قضى أمرنا ما تقول له كن فيكون وإمال جواب لشرط عذوف أي فإذا قلنا
ذلك فهو يكون وليس هناك قول ولا مقول له ولا أمر ولا مأمر حتى يقال إنه يلزم منه أحد
الحالين إما خطاب المدوم أو تحصيل الحاصل بل هو تمثيل لسهولة تأتي المقدورات حسب
تعلق مشيئته تعالى وتصوير لسرعة حدوثها بما هو علم في ذلك من طاعة المأمور للطبع لا الأمر
المطاع قائم أي إنما إيجادنا لشيء عند تحقق مشيئتنا به أن توجد في أسرع ما يمكن اه (قوله والذين)
مبتدأ وقوله هاجروا أي اقلقوا من مكة إلى المدينة وقوله في الله في بمعنى لا تعليل والكلام
على حذف مضامين كما أشار له الشارح وقوله لا إقامة أي لاظهار دينه وقوله لنبيوهم خبر اه (قوله)
ولا تاجر الآخرة) أي ولا تاجر الكائن في الآخرة وهو النعم الكائن في الجنة التي هي المراد
بالآخرة أكبر وأعظم من الأجر الكائن في الدنيا وهو إسكانهم المدينة اه شيخنا (قوله ما هاجروا)
مفعول يعلمون وقوله لو اتقوهم جواب لو اه شيخنا (قوله لاظهار الدين) متعلق بالهجرة أي الذين
هاجروا لاظهار الدين (قوله وعلى ربهم) وحده بتوكلون ولظواهر والله أعلم أن المعنى على
المضى والتعبير بصيغة المضارع لاستحضار صورة توكلهم بالديعة وفيه ترغيب لنفهم في طاعة الله
عز وجل اه كرخی (قوله وما أرسلنا من قبلك الخ) نزلت في مشركي مكة أنكروا نبوة رسول الله
ﷺ وقالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا قبلنا بعثنا ملكا اه نهر (قوله فاسألوا أهل
الذكر) جواب شرط مقدر أي إن شككتم فيما ذكر فاسألوا الخ والخطاب لكفار مكة اه شيخنا

يعذبهم وإثابة المؤمنين
(وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ كَفَرُوا)
أَمْ كَانُوا كَاذِبِينَ
في انكار البعث (إِنَّمَا)
تَوَلَّيْنَا لِقَائِهِ إِذَا أَرَادْنَا
أَي أَرَادْنَا بِإِجَادِهِ وَقَوْلُنَا
مَبْدَأُ خَبَرَهُ (أَنْ نَقُولَ)
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (أَي)
فَهُوَ يَكُونُ وَفِي قِرَاءَةِ
بِالنَّصْبِ عَطَا عَلَى نَقُولُ
وَالْآيَةُ لِلتَّحْقِيرِ الْقُدْرَةَ عَلَى
الْبَعْثِ (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا)
فِي اللَّهِ (لَا قَامَةَ دِينِهِ)
(مَنْ بَعْدَ مَا ظَلَمُوا)
بِالْآذِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَمِ
الَّذِينَ هَاجَرُوا
(تَبَيَّنَ لَهُمْ) نَزْلُهُمْ (فِي)
الدُّنْيَا) دَارًا (حَسَنَةً)
هِيَ الْمَدِينَةُ (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا)
(الْآخِرَةِ) أَي الْجَنَّةِ
(أَكْبَرُ) أَعْظَمُ (تَوَلَّيْنَا)
كَانُوا يَعْتَمُونَ (أَي)
الْكُفَّارَ أَوِ الْمُتَغَلَّبِينَ عَنْ
الْهَجْرَةِ مَا لَهَا جَرِّينَ مِنْ
السَّكْرَةِ لَوَاقِحِهِمْ
(الَّذِينَ صَبَرُوا) عَلَى
أَدَى الْمَشْرِكِينَ وَالْهَجْرَةِ
لَاظْهَارِ الدِّينِ (وَعَلَى)
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فَيَرْزُقُهُمْ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُونَ (وَمَا)
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا
وَأَوْجِي إِلَيْهِمْ
لَا مَلَأْنَاكُمْ قُلُوبًا أَهْلَ
الَّذِينَ كَرِهَ الْعُلَمَاءُ بِالْوَرَاءَةِ
وَالْأَنْجِيلِ (إِنْ كُنْتُمْ)

(قوله لا تعلمون ذلك) أي أن الرسل من البشر (قوله أقرب من تصديق المؤمنين محمد) أي لأن كفار مكة كانوا يعتقدون أن أهل الكتاب أهل علم بالكيب القديمة وقد أرسل الله إليهم رسلا منهم مثل موسى وعيسى وغيرهما من الرسل وكانوا يشرا مثلهم فإذا سألوهم فلا بد أن يجيبوا بأن الرسل أرسلوا إليهم كانوا شرا فإذا أخبروهم بذلك زالت الشبهة عن قلوبهم اهـ خازن والمصدر مضاف لمفعوله والماعل محذوف أي أقرب من تصديقكم المؤمنين محمد أي الذين آمنوا به والمعنى إذا أخبركم أهل الكتاب عن حاله وأخبركم المؤمنين عن حاله كنتم إلى تصديق أهل الكتاب أقرب لا شرا كنتم معهم في الكفر فينكم وبينهم رابطة قسألوهم عن حاله المقرر في كتبهم وعن الرسل السابقين بشرا أو ملائكة وغير ذلك (قوله بالبيات) فيه ستة أوجه أحدها أنه متعلق بمحذوف على أنه صفة الرسل لا يقتضي محذوف أي رجالا ملتبسين بالبيات أي مصاحبين لها وهو وجه حسن ذكره الزمخشري لا محذور - أنه متعلق بأرسلا ذكره الحوفي والزمخشري وغيرهما وبه بدأ الزمخشري فقال يتعلق بأرسلا داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا أي وأرسلا الرجالا بالبيات كقولك ما ضربت إلا زيدا بالسوط لأن أصله ضربت زيدا بالسوط الثالث أن يتعلق بأرسلا أيضا إلا أنه على مية التقديم قبل أداة الاستثناء تقديره وأرسلا من قبلك بالبيات والبربر إلا رجالا حتى لا يكون ما بعد إلا معمولين متأخرين لفظا وروية داخلين تحت الحصر لما قبل إلا حكاية ابن عطية الرابع أنه متعلق بيوحى كما نقول أوحى إليه بحق ذكره الزمخشري وأبو البقاء الخامس أن يتعلق بلا تعلمون على أن الشرط في معنى التيكيت والالزام كقول الآخر أن كنت حملت لك فاعطى حتى السادس أنه متعلق بمحذوف جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل يم أرسلوا فقل أرسلوا بالبيات والزبر كذا قدره الزمخشري وهو أحسن من تقدير أبي البقاء يعني لما افتتح للدال عليه لفظا ومعنى اهـ سمع (قوله وأتزلنا إليك الذكر) يعني أتزلنا عليك يا محمد الذكر هو القرآن وإنما سماه ذكرا لأن فيه مواعظ وتنبيه للغافلين لتبين للناس ما نزل إليهم يعني ما أجل إليك من أحكام القرآن وبيان الكتاب بطلب من السنة والمبين لذلك المجمل هو رسول الله ﷺ ولهذا قال بعضهم متى وقع تعارض بين القرآن والحديث وجب تقديم الحديث لأن القرآن مجمل والحديث مبين بدلالة هذه الآية والمبين مقدم على المجمل وقال بعضهم القرآن منه حكم ومنه مقشاه فالحكم يجب أن يكون مبينا وللتشابه هو المجمل بطلب بيانه من السنة فقوله لتبين للناس ما نزل إليهم محمول على ما أجل فيه دون الحكم المبين للعصاة خازن (قوله في ذلك) أي فيما نزل إليهم (قوله أفا من الذين) الاستفهام للتوبيخ اهـ والفاء للمطف على مقدر ينسحب عليه النظم الكريم أي أتزلنا إليك الذكر لتبين لهم مضمونه الذي من جعلته أنباء الأمم للمهلكة بفنون العذاب ولم يفكروا في ذلك أي لم يفكروا فأمّن الذين مكروا السيئات اهـ أبو السعود والسيئات فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه نعت لمصدر محذوف أي المكورات السيئات ولم يذكر الزمخشري غيره الثاني أنه مفعول به على تضمين مكروا عملوا أو فعلوا وعلى هذين الوجهين فقوله أن يخسف الله مفعول بأمّن الثالث أنه منصوب بأمّن أي آمنوا المقويات للسيئات وعلى هذا فقوله أن يخسف الله بدل من السيئات اهـ سمع (قوله للمكرات) يفتح الكاف جمع مكرهة بسكونها وهي المرة من المكر (قوله بقدروا) بضم اللام ذلك أي المهلاك أي يعتقدونه ويظنونه واعتراض هذا بأن قياس العربية بقدرود بابتات النون إذ لا جازم ولم لا تجزم إلا فضلا واحدا وهو يكونوا وأجيب بأنه بدل من يكونوا والبدل من الجزوم مجزوم والبدل منه في نية الطرح فكان المعنى ولم بقدروا ذلك أو يقال سقطت النون تخفيفا اهـ شيخنا (قوله في تعظيمهم) حال من المفعول

يعلمونه وأتم إلى تصديقهم أقرب من تصديق المؤمنين محمد ﷺ (بالبيات) متعلق بمحذوف أي أرسلناهم بالحج الواضحة (والزبر) الكتب (وأززلنا) إتيك الذكر (كز) القرآن (لتبين للناس ما نزل) إليهم (فيه من الحلال والحرام) (ولم تعلمهم) (يتفكرون) (في ذلك) فيمتدرون (أفا من الذين سمكروا) المكورات (البيات) بالنبي ﷺ في دار الدومة من تقيده أو قلبه أو إخراجها كذا ذكر في الأفعال (أن) يخسف الله بهم (العرض) كفارون (أو) بآياتهم العذاب من حيث لا يشعرون أي من جهة لا تخاطر بهم وقد أمهلوا بيدرو ولم يكونوا بقدروا ذلك (أو) بما أخذهم في تفكيرهم في أسفارهم للتجارة (فما هم) بعجزين) بمائتين العذاب أول قوله الحق أو لقوله عالم الغيب (عالم الغيب) الجمهور على الرفع ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف وأن يكون فاعل يقول كن وأن يكون صفة للذي وقرئ بالجر بدلا من رب العالمين أو من الهاء في له * قوله تعالى (وإذا قال إبراهيم) إذ في موضع

تخوف) تنقص شيئاً فشيئاً
 تخوفك الخسيس حال من
 العاقل والمقول (فان)
 ربكم لا تخوف ربهم
 حيث لم يعالجهم (أو تم)
 يتروا إلى ما خلق الله
 من شيء له ظل كشجر
 وجبل (تتبع) تميل
 (ظلاله) عن آيهم
 (ولشمالهم) جمع شمال
 نصب على فعل عذوف أي
 واذكروا وهو معطوف
 على أقيموا (أو) يقرأ
 بالمد ووزنه أفعل ولم
 ينصرف للمجعة والتعريف
 على قول من لم يشقه من
 الأزر أو الوزر ومن اشقه
 من واحد منها قال هو عربي
 ولم يصرفه للتعريف ووزن
 الفعل يقرأ بفتح الراء على
 أنه بدل من آيه وبأنهم على
 الداء وقوى في الشاذ
 هم من زين مفتوحين وتو بين
 الراء وسكون الزاي والأزر
 الخلق مثل الأضر وبقرأ
 بفتح الأولى وكسر الثانية
 وفيه وجهان أحدهما أن
 الهززة الثانية فاعل الكلمة
 وليست بدلاً ومناها النقل
 والثاني هي بدل من الواو
 وأصلها وزر كما قالوا واه
 واطم ووسادة وسادة
 والهززة الأولى على ما بين
 القراءتين للاستفهام بمعنى
 الإنكار ولا هززة في

أي حال كونهم متقلبين في أسفارهم والقلب الحركة أقبالا وإدباراً اه شهاب (قوله) أو يأخذهم على
 تخوف أي على خافة بأن يهلك قوم قبلهم فيمتخونوا قياتهم الله به وهم متخوفون أو على أن ينقص
 شيئاً بعد شيء أي أنهم سموا أو الممحل حتى يهلكوا من تخوفته إذا تنقصت روى أن عمر رضى الله عنه
 قال على المنبر ما تقولون فيها تسكتون وأفام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف للتقص فقال هل
 تعرف العرب ذلك في أشعارها قال نعم قال شاعر ما أبو بكر يصف ناقته :

تخوف الرحل منها تامكافدا * كما تخوف عود النبعة السفن

فقال عمر رضى الله عنه عليكم بدوا نكم لا تضلوا قالوا وما بدوا ننقل شرباً الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم
 ومعاني كلامكم اه يضاروى وقوله الرحل بالحاء المهملة رحل الناقة والتامك بالثاء التوقية السنام
 والفرد بفتح الفاق وكسر الراء المهملة هو المرقع أو المتراكم والبيع شجر يتخذ منه القسي والسفن بفتح
 السين المهملة وفتح العاد بالنون وهو المبرد والقندوم يصف ما به بأنها أثار الرحل في سنامها فأكله
 وانقصه كما ينقص المرء العود اه شهاب (قوله) أو لم يروا أي يا بهارهم ولا استفهام للتعجب والواو
 له على مقدر يقتضيه المقام أي لم ينظر واو لم يروا متوجهين إلى ما خلق الله الخ اه أبو السدود قرأ
 الاخوان تروا بقاء الخطأ بجر ياعلى قوله فاذر بكم والباقون بالياء جرياعلى قوله أفا من الذين مكروا
 وإما قوله لم يروا إلى الطير نقرأه حمزة أيضاً بالخطأ ووافقه ابن عامر في حصول من مجموع الآيتين
 أن حمزة بالخطأ فيهما والكسائي بالخطأ في الأولى والفتية في الثانية وابن عامر بالعكس والباقون
 بالفتية فيهما فامتنوا جية الأولى فقد تقدم وأما توجيه الخطأ في الثانية فخر ياعلى قوله والله أخرجهكم من
 بطون أمهاتكم وما بالفتية بخر ياعلى قوله بعدون من دون الله الخ واما فرقة الكسائي وابن عامر بين
 اللذين فيهما بين الاعتبارين وان كلامهما صحيح اه سمين (قوله) ما خلق الله (معبارة عن اجرام
 وقوله من شيء بيان لما هو وان كان مبهماً ولا يهمل لا يصلح للبيان لكنه مقيد باعتبار صفته وهي تفيده اه
 شيخنا (قوله) من شيء) يعني من جسم قائم له ظل وهذه الرؤى لما كانت بمعنى النظر وصلت إلى أن المراد
 منها الاعتبار والاعتبار لا يكون إلا بنفس الرؤى التي يكون معها نظار إلى الشيء ليعلم أحواله ويفكر
 فيه ويعتبر به اه خازن (قوله) ظل) خرج به الملك والجن اه شيخنا (قوله) تفيده أي تنتقل من جانب إلى
 آخر وفي السمع والتفكير فعل من فاعله اذ ارجع وفاقا مقررنا أن يربطه بدنه عدى بالهمزة كقوله
 تعالى ما فاء الله على رسوله أو بالضعيف نحو فاء الله الظل تفتياً ونظيراً مطاوعاً فاعلموا لازم اختلاف في
 التي فاعل هو مطلق الظل سواء كان قبل الزوال أو بعده وهو الموافق لمعنى الآية منها وقيل ما كان قبل
 الزوال فهو ظل فقط وما كان بعده فهو ظل وفاقا لظلال أعم وقيل بل يختص الظل بما كان قبل الزوال
 والتي عا بعده فاعلى لا يكون إلا بالعتى وهو ما انصرفت عنه الشمس والظل ما يكون بالفتاة وهو ما لم
 تنله اه (قوله) عن البين أي بين الملائكة ووجه المشرق والشمال أي شمال الملك وهي جهات القرب
 وأفراد البين باعتبار أنه فاعل ما يرجع الشمال باعتبار معناها اه شيخنا وفي الخازن قال العلماء إذا طلعت
 الشمس من المشرق وانت متوجه إلى القبلة كان ظلك عن يمينك فإذا ارتفعت الشمس واستوت
 في وسط الداه كان ظلك خلفك فإذا مالَت الشمس إلى المغرب كان ظلك عن يسارك وقال قتادة
 والضحاك أما البين فاول النهار وأما الشمال فآخر النهار دائماً اه (قوله) جمع شمال أي على غير
 قياس والقياس أشمل كذراع وأذرع اه شيخنا (قوله) أي عن جانبيهما أول النهار وآخره
 أشار إلى أن عن اسم بمعنى جانب فعلى هذا ينتصب على الظرف ويجوز أن يتعلق بتفتياً ومعناها
 المجاوزة أي تتجاوز الظلال عن البين إلى الشمال أو بمحذوف على أنها حال من ظلالة وفي ذلك

وأخره (سُجَّدًا لله)
حال أى حاضرين بما يراد
منهم (وَمِنْ) أى الظلال
(ذَاخِرُونَ) صاعرون
نزلوا مرة العقلاء (وَيَقَرُّ
سُجَّدًا) أى فى السموات
وسمى فى الأرض من
ذاتة (أى سمة ذنب
عليها أى يحصى له ما يراد
منهم وعلب فى الأنيان
بما لا يعقل لسكوته
(وَالْمَلَأَ لَهَا)
خضمهم بالذكر

تجدد وفى انصافه على هذا
وجان أحدهما معقول
من أجله أى لسحرك
واعوجاج ذلك تجد
والثاني ووصفه لا يصام
قدمت عليها وعلى العامل
فيها فصارت حالا أى
ألتحد أصباها لمعونة أو
موجة (أصباها) معقول
أول (ألهة) نان وجار
أن يجعل المعقول الأول
سكرة لحصول الفائدة من
الجملة وذلك يسهل فى التعامل
ملا يسهل فى المتدا
قوله تعالى (وكذلك) فى
موضعه وجان أحدهما
هو يصيب على اصناف وأرياه
تقديره وكأى أمه وقومه
فى ضلال من أرياه ذلك
أى ما رآه صوابا بلا عا
إياه عليه ويجوز أن يكون

سؤال كيف أورد الأول وجمع النابى أوجب ما جوه أحدها أن الاختاء يقع من اليه ودوتى واحد
فلذلك وجد اليه ثم ينقص شيئا هبة واحالا حد حال وهو يعنى الجمع فصدق على كل حال لفظة الثمائل
معدد تعدد الحالات وإلى قريب منه عابا الوقاء والثاني قال المرحشوى واليه يعنى الايمان يعنى
أه معرفته مقام الجمع وحيلته بما فى المعنى جمان كقوله وبولون الذى رأى الأدار الثالث قال المراء
كانه ادا وجدته إلى واحد من دوات الظلال وإداجع صعب إلى كلها لأن قوله ما خلق الله من شيء
لفظة واحد ومعناه الجمع فعبر عن أحدهما لفظ الواحد كقوله تعالى وجعل الطمات والذور وقوله ختم
الله على قلوبهم وعلى سمعهم اه كرخى (قوله أى عن جانبها) هكذا فى بعض النسخ المثنية ودحاها
والصمير اليمى وللثمائل والجماب الحية وأشار بذلك إلى أن الكلام على حذف مصاب أى عن جهة
اليه ووجه الثمائل وفى بعض النسخ عن جانبها بصيغة الجمع وكانه اعتبر تعدد الثمائل مع اليه ليكون
الجموع جمعا وقوله أول النهار وآخره لم يشر من فأن النهار راجع لجهة اليمى وآخره لجهة
الشمائل (قوله سعد الله) حال من طلاله وسعد أع ساجد كشاهد وشهد ورا كخ ور كخ اه صمير
(قوله ومداخرون) حال من الصمير المستتر فى سعد أى حال متداخلة اه كرخى (قوله رلوا) أى
فى الصمير صمير بصيغة جمع العقلاء وقوله ومداخرون اه وفى الخار فان قلت الظلال ليست من العقلاء
فكيف عبر عنها بلفظ من يعقل ولم جار جمعا بالواو والنون قلت لما وصفها الله تعالى بالطاعة والابتياد
لأمره وذلك صفة من يعقل عبر عنها بلفظ من حقل وجار جمعا بالواو والنون وهو جمع العقلاء اه (قوله
ولله يسجد) قال العلماء السجود على نوعين سجود طاعة وعادة كسجود المسلمين لله عز وجل وسجود
العباد لخصم كسجود الظلال لقوله ولله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض يحتمل النوعين
لأن سجود كل شيء بحسبه كسجود المسلمين والملائكة لله سجود عادة وطاعة وسجود غيرهم سجود
خصم وعانى لفظة ما فى قوله ما فى السموات وما فى الأرض للعلب لأن ما لا يعقل أكثر من يعمل
فى العدد والحكم للأعب كعلب للذك كرى على الماوث ولأنه لو أنى عن اتى من العقلاء لم يكن فيها دلالة
على العلب بل كانت متساوية للعقلاء خاصة فأتى بلفظة ما فى السموات والكل ولفظة الدابة مشق من الذهب
وهو عبارة عن الحركة الجسمانية فان دابة اسم شق على كل حيوان جسمانى يتحرك ويدب فيدخل فيه
الانسان لأنه ما يدب على الأرض ولهذا أورد الملائكة فى قوله والملائكة لا هم أولوا أوجه بطيرون
ها وأورد ما بالذكر وان كانوا فى جملة ما فى السموات لشرهم وقبل أراد الله يسجد ما فى السموات من
الملائكة ما فى الأرض من دابة كسجود الملائكة والمسلمين للطاعة وسجود غيرهم تسخيرها لما خلقت
له أو سجود ما لا يعقل والجمادات يدل على قدرة الصانع سبحانه وتعالى بيدو العاقل إلى السجود
لله عبد المثل والذكر اه حارن (قوله دابة) يجوز أن يكون دابة ما فى الشقيين ويكون فى السماء
خلق يذوق ويحور أن يكون دابة الملائكة فقط اه نهر (قوله أى يحصى له) سبهذا على أن المراد السجود
النورى والسجود للشرعى فرد منه وفى الخمار سجد خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الحبهة
على الأرض وما به دخل اه وقوله بما يراد كأنه الاء بمعنى اللام ويكون الجار والمجرور بدلا من الذى
قله (قوله بما يراد منهم) الاء بمعنى اللام أى لما يريد الله تعالى منهم من طول وقصر
وتحول من جانب إلى جانب لا سماهى على قدرة الله عز وجل اه شيحا وفى الكرخى قوله
بما يراد منهم أى من الاقياد لمبدرة الله تعالى وإرادته لأن اقياد الجمادات لمبدرة الله تعالى
وإرادته كاهياد الأمور به لأمره والساجد للسجود له والخاضع للخصم له على
سبيل السجود والسجود اه (قوله فى الأنيان) أى الصمير (قوله خصمهم بالذكر) أى فهو

يستكبرون عن عبادته
(تحتاهون) أي الملائكة
حال من صمير يستكبرون
(و منهم من يؤفهم)
حال من هم أي على علمهم
بالفهر (و يفهمون)
ما يؤفهمون (و ومان)
الله لا تتحدوا لهم
انتم (ما كيد) إنا
هو إله واحد (أني به
لانات الالهية والوحداية
(فما يأي) فارهمون)
خافون دون عيرى وفيه
العات عن العيبة (وله
ما في السموات
والأكرص) ملكا
وخلفا وعيدا (وله
الدين) الطاعة (وأصرا)
دائما حال من الدين والعامل
فيه معنى الطرف (أفهم)
الله تتفهم (وهو الاله
الحق ولا اله غيره والاستعظام
للائكار والوابخ) واما
يكتم من تكمه ومن
الله لا يأن بها غيره
وما شرطية

عطف على ما في قوله ما في السموات وما في الأرض عطف خاص على عام لكثرة ما في صمير وتشرعهم
اه من الهر (قوله صمير) أي تشرعوا وتطيانا اجلالا لهم (قوله عن عادته) يشير إلى أن الصمير
للائكة لا لا اختصاصه بأولى العلم وليس المقام مقام حبيب أو شهاب (قوله حال من هم) صورته حال
من هم كما يدل عليه ما بعده أد وقى الصمير قوله من وقهم يحور فيه وجوان أحد هما أن يعطى
يحافون أي يحافون عذاب ربهم كأنهم من وقهم بقوله من وقهم صفة لئلا يصف القدر وهو عذاب
وهي صفة كاشعة لأن العذاب إما يزل من فوق الثاني أو متعلق بمحذوف على اتصال من هم
أي يحافون ربهم عاليا عليهم علو الرتبة والدرجة فاهرا لهم ويدل على هذا المعنى قوله تعالى وهو العاهر
فوق عادته اه (قوله انهم) فيه قولان أحدهما أنه تأكيد لاهي وعليه أكثر الناس ولا تتحدوا
على هذا محتمل أن يكون متعديا لواحد ويكون معنى لا تسجدوا وأن يكون متعديا لثلاث على أصله
والثاني منهما محذوف أي لا تسجدوا إلهين اثنين معصودا والثاني أن اثنين معصودا أولهما إله آخر
والأصل لا تسجدوا اثنين إلهين وفيه بعد وقال أنوال الماء وهو معصود ثان وهذا كالعطف لإلا معنى
لذلك الينفوكلام الرغشرى صايعهم أنه ليس تأكيده معنى (قوله تأكيد) أي لفظ اثنين تأكيد
لما قدم من إلهين من الثانية (قوله ما يأي فارهمون) إياي منصوب بفعل مضمر يسميه هذا الظاهر
أي إياي ارهموا فارهمون وقدره ابن عطية ارهموا إياي فارهمون قال الشيخ وهو دخول على العادة
البحرية وهي أن الفعل إذا كان ضميرا معصلا والفعل متعديا لواحد وجب تأخير الفعل نحو إياك
بعد ولا يحور أن يتقدم إلى ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بأنه لا يتحقق في الأمور القديرية
ما يتحقق في اللفظية اه معنى (قوله وفيه العات عن العيبة) ومعنى قوله وقال الله إلى الحضور وهو
قوله ما يأي أنه لا يلب في الرعدة من قوله فاهمه فارهموه فان التزهيب في الكلام المنقول إليه أريد بالقدير
اه لما ثبت أن الاله واحد والتكلم بهذا الكلام اه ثبت أنه لا اله الا الله الملك بهذا الكلام فحينئذ
بحس منه أن يعدل من العيبة إلى الحضور قول ما يأي فارهمون ثم العت من الكلام إلى ضمير العيبة
في قوله وله ما في السموات الخ كرخي (قوله وله ما في السموات الخ) معطوف على قوله إله هو الاله
واحد أو على الخبر أو مستأنف اه شهاب (قوله ملكا وخلفا وعيدا) تميز عن النسبة أي
يختص به ما في السموات والأرض ملكا الخ كرخي (قوله وأصاذا ثما) وفي اليساوى لارما
وقال الشهاب الوصب ورد في كلامهم معنى الرزوم والدوام اه وفي المصباح ووصب الشيء بالفتح
وصوبا دام ووصب الدين وجب اه وفي الفاموس ووصب بالفتح يصب بالكسر وصوبا
دام وثبت كأوصب وعلى الأمر واطب اه (قوله معنى الطرف) أي الاستقراء المفهوم من
الطرف أي الحار والمجرور أي استقر الدين وثبت له حال كونه دائما اه شيحا وهذا
الأعراب الذي سلكته المعسر لا يصح إلا إذا جعل الدين دافعا للطرف على مذهب البعض الذي لم
يشترط الاعتقاد أما على الظاهر من جعل الدين مبتدأ فلا يستقيم لأن القاعدة أن العامل في الحال هو
العامل في صاحبها والمبتدأ ليس معمول لا للخريل مامل فيه حينئذ الأولى أن يجعل حال من الصمير
المستكن في الطرف كإدركه الشهاب والقدير والدين تأت له حال كونه واصبا مامل (قوله والاستعظام
للائكار) أي العلماء للعبقرب والمعنى أهدما تقر من توحده وكونه بالملك الخالق أقون عيه والمكر
نفوى غير الله فلذا قدم وأولى الهمة اه شهاب وعبارة الكرخي قوله والاستعظام للائكار أي أنك بعدما
عرفتم أن إله العالم واحد وكل ماسواه محتاج إليه في حدوثه وبقائه كيف يحفل أن يكون للاسان رغبة
في غير الله أو رغبة في غير الله اه (قوله وما شرطية الخ) والقدير وأى صفة تكلم أي زات بك فمن الله أي
محذوف أي والأمر كذلك أي كآراء من ضلالتهم * قوله تعالى (وليكون) أي وليكون (من الموقمين) أرباء وقيل التدبر

ملكوت السموات والأرض
رؤية كروية ضلالا إليه
وقبل الكاب بمعنى اللام
أي ولذلك نزيه * والوجه
الثاني أن تكون الكاب في
موضع رفع خبر مبتدأ

او موصولة (ثم إذا
مَسَّكُمْ) أصابكم (الضر)
الضر والمرض (فَنَاتِيَةً
تَجَاوُونَ) ترفعون
أصواتكم للاستغاثة والدعاء
ولا تدعون لغيره (ثم إذا
كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ
إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ
يُرْسِلُونَ) يبعثون
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ
من النعمة (فَتَسْمَعُوا)
باجتماعكم على عبادة
الاصنام أمر تهديد
(فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) عاقبة
ذلك (وَيَجْعَلُونَ) أي
المشركون (لِلْإِلَهِاتِ
أَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ) وهي
الاصنام (تَضْرِبُونَ) من الحارث
والإتمام بقولهم هذا الله
وهذا لشركائنا (تَاللَّهِ
لَنَشْكُرَنَّ) سؤال توبيخ
وفيه التفات عن الفية (صَمًّا
كَذَّبْتُمْ - فَتَقْرَأُونَ) على
الله من أنه أمركم

ليستدل وليكون * قوله
تعالى (رَأَى كُوفًا) يقرأ
بفتح الراء والمهزة والتفخيم
على الأصل وبالإمالة لان
الألف منقلبة عن ياء
كقولك رأيت رؤية يقرأ
بجعل المهزة بين يين وهو
نوع من الإمالة ويقرأ بجعل
الراء كذلك اتباعا للمهزة
* ويقرأ بكسرهما وفيه

فهو من الله قابضاً محذوف وقوله أو موصولة والتقدير والذي نزل بكم من النعم فمن الله أي فثابت ووارد
من الله فالظرف وهو من الله خير مبتدأ محذوف على الشرطية وخير للأصول نفسه على الموصولة اه
شيخنا وفي السمين يجوز ما وجب أن تكون موصولة والجار صلتها وهي مبتدأ والخبر قوله
فمن الله والعاء زائدة في الخبر لضمين للأصول معنى الشرط تقديره والذي استقر بكم من نعمة بيان
للموصول وقدر بعضهم متعاقب بكم خاصا فقال وما حل بكم أو نزل بكم وليس بجيد ألا يقدر ألا يكونا
مطلقا والثاني أنها شرطية قبل الشرط بعد محذوف واليه نحو الفراء وتبعه الخوف وأبو البقاء قال
الراء التقدير وما يكن بكم وقد رد هذا بأنه لا يحذف فعل الشرط إلا بعد أن خاصة في موضعين أحدهما
أن يكون في باب الاشتغال نحو وإن أحد من المشركين استجارك لأن المحذوف في حكم المذكور الثاني
أن تكون ان متولة بالانافية وأن يدل على الشرط أما مقدمه من الكلام كقوله

فطلقها قلت لها يكفركم * والا يدل مفرقك الحسام

أي وان لا تطلقها محذوف لدلالة قوله فطلقها عليه فإن لم توجد لا النافية أو كانت الإضافة غير أن
لم يحذف إلا لضرورة اه (قوله أو موصولة) أي بمعنى الذي وصلتها بكم والعامل فعل الاستقرار
ومن نعمة تفسير لما هو مبتدأ والخبر قوله فمن الله والعاء زائدة في الخبر لضمين للموصول معنى الشرط
باعتبار الأخبار دون الموصول فإن استقرار النعمة بهم يكون سببا للأخبار بأنهم من الله للحصولها
منه والتقدير والذي استقر بكم اه كرخي (قوله قاله تجارون) من التجار بوزن الزكام وهو رفع
الصوت بالدعاء في كشف المضار اه شيخنا وفي القاموس جار كنس جارا وجوار بوزن غراب رفع
صوته بالدعاء وتضرع واستغاث بالبقرة والنبات جوارا طارا والأرض طال نباتها
اه (قوله ولا تدعون لغيره) لعله على هذه النسخة ضمن تدعون تلجئون فدهاء باللام وفي نسخة غيره
وهي واضحة اه شيخنا (قوله ثم إذا كشف الضر) إذا الأولى شرطية والثانية غاية لجوابها وفي
الآية دليل على أن إذا الشرطية لا تكون معمولة لجوابها لأن ما بعد إذا التبعائية لا يعمل فيها قبلها
اه سمين (قوله إذا فريق منك) يجوز في منك أن يكون صفة لفريق ومن للتبعية ويجوز أن
تكون للبيان قاله الزحشرى كأنه قيل إذا فريق كافروهم أم أم سمين (قوله ليكفروا) اللام
لام المقابلة أي فمماية أشرا كهم بالله غيره كفرهم بالنعمة وهي كشف الضر عنهم والمراء بكفرها
عدم شكرها بالقيام لمسديها اه شيخنا وفي السمين مانصه في هذه اللام ثلاثة أوجه أحدها
أنها لام ك وهي متعلقة بيشركون أي أشرا كهم سببه كفرهم به الثاني أنها لام للصيغة أي صار
أمرهم إلى ذلك الثالث أنها لام الأمر واليه نحو الزحشرى اه (قوله فتمتعوا) معمولة لقول محذوف أي
قل لهم ما بعد تمتعوا اه شيخنا (قوله ويجعلون لا يعلون) لعله عطف على ما سبق بحسب المعنى أي
يعلون ما يفعلون من الجوار إلى الله تعالى عند مس الضر ومن الأشرار به عند كشفه ويجعلون الخ اه
أبو السعود (قوله لا يعلون) أي للاصنام التي لا يعلون أي المشركون أنها تضر أي من حيث عبادتها
ولا تمتع أي بخلاف المؤمنين فاتهم يعلون أنها تضر من حيث عبادتها ولا تمتع وفي نسخة أنها لا تضر ولا
تمتع وهي ظاهرة أي المشركون لا يعلون سلب الأمر من عناوهم ونعم ناه ذلك اه شيخنا وعلى هذا قالوا
واقعة على المشركين ومال الموصول محذوف قدره بقوله أنها تضر ولا تمتع ويحتمل أن الجوار واقعة على
الإصنام للدلول عليها بما وتكون هي المائدة ولا تقدر في الكلام أي ويجعلون الاصنام لا يعلم لها يكون
التعبير عنها بواجع الذكور عبارة لقولهم فيها أنها آلهة ويلزم الإله أن يكون من ذوي العلم اه (قوله
من الحارث) أي الزرع (قوله بقولهم) متعاقب ييجعلون (قوله فتقرون) أي تكذبون (قوله

آبَاتَاتٍ بَعْلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
بَنَاتُ اللَّهِ (سُبْحَانَهُ) تَزِيهًا
لَهُ عَمَّا زَعَمُوا (وَلَهُمْ
ثَمًا يَشْتَقُونَ) أَيُّ الْبَنُونَ
وَالْجَلَّةُ فِي عِلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصَبٍ
يَجْعَلُ لِلْعَنِيِّ يَجْعَلُونَ لَهُ
الْبَنَاتُ الَّتِي يَكْرَهُنَّ وَهِيَ
مَرْثَةٌ عَنِ الْوَلَدِ وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ
الْأَبْنَاءَ الَّذِينَ يَخْتَارُونَهَا
فِيخْتَصِمُونَ بِالْأَسْنَى كَقَوْلِهِ
فَاسْتَفْتِمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتِ رَحِمُ
الْبَنُونَ (وَإِذَا بُشِّرَ
أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَى) (تَوَلَّاهُ
ظَلًّا) صَارَ (تَوَجُّهُهُ
مُسْتَوْدًا) (مَتَقَرِّبًا) مَقْتَمُ
(وَهُوَ كَطَيْمٍ) مَعْنَى
غَمًا فَكَيْفَ تَسْبِبُ الْبَنَاتُ
إِلَيْهِ تَعَالَى (يَتَوَارَى)
يَخْتَفِي (مِنْ أَلْقَائِهِ)
قَوْمِهِ (مِنْ سُوءِ مَا يُشِيرُ
بِهِ) خَوَانًا مِنَ التَّعْبِيرِ مَرْدَدًا
فِيمَا يَفْعَلُ بِهِ (أَيْسَكُّهُ)
يَتَرَكُهُ بِالْقَلْبِ (تَعْلَى حُونَ)
هُوَ ذَلِكُ (أَمْ يَدُسُّهُ
فِي التُّرَابِ)

فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَرَى أَنْ يَرَى
وَأَتَمَّتْ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ
الْحَلَقِ كَمَا تَقُولُ وَسِعَ بَسْعُ
نَحْمُ كَسْرَتْ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ
فِي الْمَاضِي أَتَمَّتْ لِكُسْرَةِ
الْهَمْزَةِ قَانَ لِي الْأَلْفِ سَاكِنِ
مِثْلَ رَأَى الشَّمْسِ فَقَدْ
قَرِئَ بِفَتْحِهِمَا عَلَى
الْأَصْلِ وَبِكُسْرِهِمَا عَلَى

بذلك أَيُّ الْجَمَلِ الْمَذْكُورِ (قَوْلُهُ بَعْلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ) قِيلَ ذَلِكَ كَنَاءً وَخَزَاعَةً وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ
لَجَلَّهُمْ زَعَمُوا تَأْنِيهًِا وَبَنَاتُهَا وَيَحْتَمِلُ كَمَا قَالَ الْأَمَامُ أَنَّهُمْ سَمَّوْهُا بَنَاتٍ لِاسْتِئْذَانِهَا كَالنِّسَاءِ أَوْ شَبَابِ
(قَوْلِهِ بَنَاتُ اللَّهِ) أَيُّ وَلَدِهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا أَنَّهُمْ مِنْ أَرْكَامِهِمْ لِيَقُولُوا وَلَدَ اللَّهُ فَلَيْسَ الْمَرَادُ بِالْبَنَاتِ
بَنَاتُهُمُ الَّتِي يَلِدُونَهَا لِأَنَّهُمْ يَتَرَفَّقُونَ بِهَا بَنَاتُهُمْ أَقْسَمُ فَلَا يَضِيقُونَهَا وَهِيَ أَعْمَالُ الْبَنَاتِ الَّتِي يَضِيقُونَهَا تَعَالَى
الْمَلَائِكَةُ أَوْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ) هَذِهِ جَمَلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ أَوْ فِي عِلِّ النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْوَاوِ
فِي يَجْعَلُونَ هَذَا وَقَوْلُ الشَّارِحِ وَالْجَلَّةُ فِي عِلِّ رَفْعٍ فِيهِ تَسَاهُلٌ لِأَنَّهُ رَادِدٌ بِهَذَا الْوَجْهَ أَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ
وَالْمُسْتَأْنَفَةُ لَا عِلَّ لَهَا لِإِنْ يَرَادُ أَنَّهَا فِي عِلِّ رَفْعٍ بِاعتبارِ جِزْأِهَا أَيُّ أَنَّ كَلَامًا مِنْ جِزْأِهَا فِي عِلِّ رَفْعٍ وَقَوْلُهُ
أَوْ نَصَبٍ يَجْعَلُ مَرَادَهُ أَنَّ لَهُمْ مَعْلُوفٌ عَلَى اللَّهِ وَمَا يَشْتَهُونَ عَطْفٌ عَلَى الْبَنَاتِ فَلَا جَلَّةَ لِلْكَلامِ مِنْ
قِيلَ عَطْفُ الْمَقْرَدَاتِ تَسْمِيَتُهَا جَلَّةً عَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَسَاهُلٌ وَقَوْلُهُ الْمَعْنَى أَلِغْ بِنَاسِبِ الْوَجْهِ الثَّانِي فِي كَلَامِهِ
أَوْ شَيْخُنَا فِي الْبَيَاضِ وَهُوَ وَجُوزُ فِي مَا يَشْتَهُونَ الرِّفْعَ بِالْإِبْدَاءِ وَالنَّصَبَ بِالْعَطْفِ عَلَى الْبَنَاتِ عَلَى أَنَّ
الْجَمْلَ يَمْنَى الْإِخْتِيَارَ وَهُوَ إِنْ أَقْضَى إِلَى أَنَّ يَكُونُ ضَمِيرُ الْمَاعِلِ وَالْمَقُولِ لِنِسَاءٍ وَاحِدَةٍ لَكِنَّهُ لَا يَمْدُ
تَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ أَوْ قَوْلُهُ ضَمِيرُ الْمَاعِلِ أَيُّ فِي وَيَجْعَلُونَ وَالْمَقُولِ أَيُّ فِي لَهُمْ لِنِسَاءٍ وَاحِدَةٍ وَالْكَفَرَةُ
وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي النَّحْوِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِحْدَا ضَمِيرِ الْمَاعِلِ وَالْمَقُولِ إِلَّا فِي بَابِ ظَنٍّ وَأَخْوَانِهَا وَمَا لِحَقِّهَا مِنْ
فَقَدْ عَدِمَ سِوَاهُ تَعَالَى فِي ضَمِيرِهِ بِنَفْسِهِ أَوْ بِحَرْفِ الْجَرِّ فَلَا يَجُوزُ زَيْدٌ ضَرْبُهُ أَيُّ ضَرْبُ نَفْسِهِ وَلَا
زَيْدٌ ضَرْبُهُ أَيُّ مِثْلِهِ يَجُوزُ زَيْدٌ بِظَنِّهِ قَائِمًا بِزَيْدٍ فَقَدْ عَدِمَ أَيُّ ظَنِّ نَفْسِهِ قَائِمًا وَقَدْ عَدِمَ وَعَدِمَا
أَوْ زَادَهُ (قَوْلُهُ بِالْأَسْنَى) أَيُّ بِالْقَسَمِ الْأَسْنَى أَيُّ الْأَرْفَعُ وَالْأَشْرَفُ أَوْ شَيْخُنَا مِنَ السَّاءِ بِالْمَدِّ وَهُوَ الرِّفْعَةُ
وَالشَّرْفُ وَأَمَّا الْفَصْرُ فَهُوَ الضُّوءُ وَالنُّورُ (قَوْلُهُ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَى) الْجَلَّةُ حَالٌ مِنَ الْوَاوِ فِي يَجْعَلُونَ
وَقَدْ أَشَارَ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ فَكَيْفَ تَسْبِبُ الْبَنَاتُ إِلَيْهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَمَلَةٌ يَتَوَارَى أَلِغْ حَالًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ
مِنْ قَوْلِهِ كَطَيْمٍ مِنَ السَّمِينِ وَفِي الْكَرْخِيِّ قَالَ الرَّازِيُّ الْبَشَارَةُ الْمَطْلُوعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْغَيْرِ وَإِنَّمَا
تَكُونُ بِالشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُعَدَّةً بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَإِنَّمَا سَمِعْتُ الْبَشَارَةَ بِشَارَةً لظَهَرِ
أُتْرَاهَا فِي بَشَرَةِ الْوَجْهِ بَسْطًا أَوْ قَبْضًا وَإِلَيْهِ أَشَارَ فِي التَّقْرِيرِ أَوْ (قَوْلُهُ ظَلَّ صَارَ) أَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ ظَلَّ
لَبَسَتْ عَلَى بَابِهَا مِنْ كَوْنِهَا تَدَلُّ عَلَى الْإِقَامَةِ نَحَارًا عَلَى الصِّفَةِ الْمُسْتَدَةِ إِلَى اسْمِهَا وَعَلَى التَّقْدِيرِ هِيَ
نَاقِصَةٌ وَمُسَوْدَةٌ أَخْبَرَهَا وَأَمَّا وَجْهٌ قَبِيحٌ وَجْهَانِ أَشْرَهَا وَهُوَ التَّيَادُرُ إِلَى الذَّهْنِ أَنَّهُ اسْمُهَا وَالثَّانِي
أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَدِ فِي ظَلَّ بِدَلٍّ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ أَيُّ ظَلَّ أَحَدُهُمْ وَجْهَهُ أَيُّ ظَلَّ وَجْهَهُ
أَحَدُهُمْ أَوْ كَرْخِي (قَوْلُهُ وَهُوَ كَطَيْمٍ) فِي الْمَصْبَاحِ كَطَمْتُ الْفَيْظُ كَطَمْتُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَكَطَمُوا
أَسَكَّتْ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ عَلَى صَنِيعٍ أَوْ غَيْظٍ وَفِي التَّنْزِيلِ وَالْكَاطِمِينَ الْفَيْظَ وَرَبَّمَا قِيلَ
كَطَمْتُ عَلَى الْفَيْظِ وَكَطَمْتُ الْفَيْظَ قَائِمًا كَطَيْمٍ وَمَكْطُومٌ وَكَطَمْتُ الْبَعِيرَ كَطَمْتُ لَمْ يَجْزِ أَوْ (قَوْلُهُ
مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ أَخْ) تَعَالَى هُنَا جَارَانٌ بِفَيْظٍ وَاحِدٍ لِاخْتِلَافِ مَعْنَاهُمَا قَانَ الْأَوَّلَى لِلْإِبْدَاءِ
وَالثَّانِيَةِ لِلْعَلَّةِ أَيُّ مِنْ أَجْلِ سُوءِ مَا يَشِيرُ بِهِ أَوْ سَمِينِ (قَوْلُهُ مَا يَشِيرُ بِهِ) أَيُّ الْآخِي الَّتِي يَشِيرُ بِهَا وَسُوءُهَا
مِنْ حَيْثُ كَوْنِهَا بِخَافٍ عَلَيْهَا الزَّمَانُ وَمِنْ حَيْثُ كَوْنِهَا لَا تَكْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ غَيْرُ ذَلِكَ أَوْ شَيْخُنَا
(قَوْلُهُ أَيْسَكُّهُ) مَعْمُولٌ لِلْحَالِ الْخَوْفُ كَمَا قَدَّرَهُ الشَّارِحُ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ حَالًا بِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ طَلَبُ
أَوْ شَيْخُنَا وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ أَيْسَكُّهُ قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ مَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ تَقْدِيرُهُ يَتَوَارَى مَرْدَدًا هَلْ يَمْسِكُهُ
أَمْ لَا وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ لِأَنَّهُمْ نَصَّوْا عَلَى أَنَّ الْحَالُ لَا تَقَعُ جَلَّةٌ طَلِيَّةٌ وَالَّذِي يَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْجَلَّةَ
الْمُسْتَأْنَفِيَّةَ مَعْدُولَةٌ لِنِسَاءٍ مَعْدُولَةٌ وَهِيَ حَالٌ مِنْ قَاعِلِ يَتَوَارَى لِيَمَّ الْكَلَامُ أَيُّ يَتَوَارَى نَظَرًا وَمَتَفَكَّرًا
أَيْسَكُّهُ عَلَى هُونَ أَوْ (قَوْلُهُ عَلَى هُونَ) أَيُّ مَعَ هُونَ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمَاعِلِ وَهُوَ

مروي عن ابن عباس فانه قال أعسكه مع رضاه هو ان نفسه وعلى رغم أنه والثاني أمثال من
 للتمول أي يمسك بذلة والدس إخفاء الشيء وهو هنا عبارة عن الوأد أهيمين (قوله بأن
 يده) يقال وأد يندو إذا كره عديم وعدأ والوآد دفن البنت حية أه شيخنا (قوله هذا الخمل)
 أي الرتبة وهي الخفارة أه شيخنا وفي أبي السموذ حيث يحملون ما هذا شأنه عندهم من المهن
 والخفارة لله التماهي عن الولد والحال أنهم يتعاشون عنه أه (قوله مثل السوء) للثل بمعنى
 الصفة والسوء بمعنى السوأي كوسى وهو من إضافة الموصوف لصفته كما يعلم من كلام الشارح
 أه شيخنا (قوله السوأي) يضم السين والقصر بوزن طوى (قوله بظلمهم) الباء سببية وقوله
 ماترك الخ أي ماترك عليها شيئا من دابة قط بل أهلكها بالمرء بشؤم وطلم الظالمين أه
 شيخنا (قوله ماترك عليها من دابة) قيل في طريق حلاك الجميع أنه تعالى يمك القطر
 سبب ظلمهم واقطاعه بوجوب انقطاع النسل وقيل لو أهلك الآباء بكرهم لم تكن الأبناء وذلك
 يستلزم أن لا يبقى في العالم أحد من الناس وذلك لأن من المعلوم أنه لا أحد إلا وفي آياته من يستحي
 العذاب سبب ظلمه فإذا هلكوا اقتدا بقطع نسلهم وذلك يستلزم أن لا يبقى شيء من الدواب أيضا لأنها
 مخلوقة لمافع العباد وإذا لم يبق من يتفهم بها فقد انتهت الحكمة في بقائها ووجب إحلالها كما أوجه انتظام
 الآية بما قبلها أنه تعالى لما حكى عنهم عظيم كدرهم أن يبعلمهم ولا يعاجلهم بالعمى بل الحكمة تجب ذلك
 أه وفي أبي السموذ ولو يؤخذ الله الناس الكفار بظلمهم بكفرهم ومعاصيهم التي من جهلها ما عدا من
 قبا عنهم وهذا تصریح بما قاده قوله تعالى وهو العزيز الحكيم وإيدان بأن تأتوه من الباقين قد تناهى
 إلى أملا عاية وراءه ماترك عليها أي على الأرض للدول عليها بالناس وبقوله من دابة أي ماترك عليها
 شيئا من دابة قط بل أهلكها بالمرء شؤم ظلم الظالمين كقوله تعالى وانفوا فتنة نصيبين الذين ظلموا
 منكم خاصة وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه سمع رجلا يقول إن الظالم لا يضر إلا نفسه فقال لي
 وأقده حتى أن الجارية توت في وكرها يظلم الظالم وعن ابن مسعود رضي الله عنه كاذب الحديث يرك في
 جعده بذيبن ابن آدم وأمن دابة ظالمة وقيل لو أهلك الآباء لم تكن الأبناء فليزمن أن لا يكون في
 الأرض دابة لما أنها مخلوقة لمافع البشر لقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ولكن لا
 يؤاخذكم بذلك بل يؤخرهم إلى أجل مسمى لا عمارهم أولعذابهم كي هو الدواب أو يكثر عذابهم أه
 (قوله أي الأرض) وإنما أصغرهم من غير ذكر دلالة الناس أو الدابة عليهم أه أيضا وي (قوله مسمى)
 أي معين عنده الله تعالى (قوله والشر يك في الر ياسة) وهو الأضنام جمعوها شر كآله في الألوية التي
 هي أعلى وأوصاف الر ياسة وقوله وإهانة الرسل كما أهانوا رسول الله ﷺ وهم كهرون أهانة يرسلهم
 ويكرهون الشر يك في الر ياسة ويكرهون البنات (قوله مع ذلك) أي الخمل المذكور (قوله الكذب)
 العامة على أنه لم يصعب معقول به وأن لم الحسنى يدل منه بدل كل من كل أو على إسقاط الخافض أي بأن
 لم الحسنى أهيمين (قوله لقوله الخ) استدلال على التقييد بالعدية وهي عندي علم وإكرام في زعمهم (قوله)
 قال تعالى (أي ردا عليهم) (قوله لا جرم) تركيب مزجي من لفظ لا ولفظ جرم ومعناه الهول أي ثبت أو
 المصدر أي حقا كما فسر الشارح والثاني وقوله أن لهم الخ فاعل بفعل المصدر المذكور أي نحن أه شيخنا
 (قوله مفرطون) في الخمار وفرط القوم سبقهم إلى الماء فهو قارط والجمع فراط بوزن كتاب وبابه نصر
 وأفرطه تركه ومنه قوله تعالى وأنهم مفرطون أي متروكون في التار منسيون وأفرط في الأمر أي جاوز
 فيه الحد أه وفي القاموس وأفرط فلما تركه وتقدمه وجاوز الحد وأجمل بالأمر وأنهم مفرطون أي
 منسيون متروكون في البار أو مقدمون معجلون إليها وقرئ بكسر الراء أي جاوز وزن لما حذرهم

(تأب تسكوتون) حكمهم
 هذا حيث سوا غالفهم
 البنات اللان في عندهم هذا
 الخمل (تأب تسكوتون) لا يؤمنون
 بالآخرة أي الكفار
 (مئل) أقنوه أي الصفة
 السوأي بمعنى القبيحة وهي
 وأدم البنات مع احتياجهن
 البن للنكاح (توه) أنك
 (ألا على) الصفة العليا
 وهو أه لإله الإله (توه)
 (تعرز) في ملكه (الخكيم)
 في خلقه (توه) يؤاخذ
 الله الناس بظلمهم
 بالمعاصي (تأب تسكوتون)
 أي الأرض (من ذاب)
 فسمه تدب عليها (وليكن)
 يؤخرهم إلى أجل
 مسمى فإذا جاء أجلهم
 لا يستأخرون عنه
 (ساعة) ولا يستقلون
 عليه (تويعقلون) لله
 تأب تسكوتون) لا تفهم
 من البنات والشر يك في
 الر ياسة وإهانة الرسل
 (وتعريف) نقول (السينهم)
 مع ذلك (الكذب) وهو
 (أن) لهم الحسنى
 عند الله أي الخنة لقوله
 ولن رجعت إلى رب أن
 لي عنده لا تحسنى قال
 تعالى (لا يجرم)
 حقا (أن) لهم النار
 (وأهم) مفرطون
 متروكون فيها

بكسر الراء أى متجاوزون
 الحد - بالله - لقد أرسلنا
 إلى أمم من قبلك
 رسلا - قرين لهم الشيطان
 أعما لهم - السيدة فأروها
 حسنة فكذبوا الرسل - فهو
 وليهم - متولى أمورهم
 - الزينم - أى فى الدنيا
 - ولهم - عذاب أليم
 مؤلم فى الآخرة وقبل الراد
 باليوم يوم القيامة على حكاية
 الحال الآتية أى لاولى
 لهم غيره وهو ما جاز عن نصر
 نفسه فكيف ينصهم - وما
 أرسلنا - عليك - يا محمد
 - الكتاب - القرآن - إلا
 بتبين لهم - للناس
 الذى آتاهم - وأفيد
 من أمر الدين - وهدى
 عطف على تبين - ورسم
 تقويم - يؤمنون - به
 - والله - أرسل من السماء
 ماء فأخيا به الأرض
 بالنبات - بعد قوتها -
 يبسا - إن فى ذلك
 المذكور - آتية - دالة
 على البعث - تقويم
 - يسمعون - سماع تدبر
 - وإن - تكلم فى الأنعام
 - لعبرة - اعتبارا - أسفيكم
 ما تقدم وبكسر الراء وفتح
 الهزة لأن الألف سقطت
 من اللفظ لاجل الساكن
 بعدها والمخزوف هنا فى تقدير

أه وقول الشارح متروكون هو هكذا فى النسخ الصحيحة وفى بعض النسخ متروكون ضم للم وفتح
 الراء وإسقاط الواو وهو تصحيف لأن فعله ثلاثى فاعلم الفعل منه متروك بفتح الميم والواو لا تترك
 بضم الميم وحذف الواو - قوله أو مقدون إليها - أى مجبولون إليها قبل غيرهم أى شيخنا - قوله
 وفى قراءة أى سبعية - قوله الله لقد أرسلنا الخ - شروع فى تسليته وقى زاده على رسوله
 - قوله - فما كان ناله من الغم بسبب جمالات القوم وختم تسليته بما يدل على ألمك بمبت الإلتغ
 وتبين للناس ما هو الحق لأن تلفت إلى سفاهات قومك وتغم لأجلها فقال وما أرسلنا عليك الكتاب
 الآية ثم انتقل إلى دلائل ألوهيته وتفرده بها فقال والله أنزل الخ - قوله فهو وليهم اليوم
 لفظ اليوم المعروف بالأنما يستعمل حقيقة فى الزمان الحاضر للمقارن للتكلم كالأنما يستعمل لفظ اليوم
 فى الآية بمحتمل أنه إشارة إلى وقت تزين الشيطان الأعمال للآمم الماضية فيحتاج لتأويل بأن يقال
 إنه على حكاية الحال الماضية حيث عبر عن الزمان الماضى لفظ اليوم الموضوع للزمن الحاضر وبمحتمل
 أنه إشارة إلى يوم القيامة فيحتاج إلى تأويل بأن يقال أنه على حكاية الحال الآتية حيث عبر عن
 الزمان الذى يحصل بما هو موضوع للحاضر المقارن وبمحتمل أن يشار به إلى مدة الدنيا من حيث
 هي وعلى هذا فلا حاجة لتأويل أصلا لأن مدة الدنيا كالوقت الحاضر بالنسبة للآخرة فتلخص أن
 الإختالات ثلاثة وأنه يحتاج لتأويل على الأول والثانى دون الثالث ونبه الشارح على احتمالين من
 الثلاثة بقوله أى فى الدنيا وعلى هذا فلفظ اليوم مستعمل فى أصل معناه وبقوله وقبل المراد الخ
 وعلى هذا فلفظ اليوم غير مستعمل فى أصل معناه فاحتاج إلى تصحيح الاستعمال بقوله على حكاية
 الحال الآتية وفى أى السعود فهو وليهم قرينهم اليوم أى يوم زين لهم الشيطان أعمالهم فيه
 على طريقة حكاية الحال الماضية أوفى الدنيا أوفى يوم القيامة على طريقة حكاية الحال الآتية وهو
 حال كونهم معذبين فى النار أم مثله فى اليساوى وفى الشباب عليه قوله أى فى الدنيا لما كان اليوم
 يستعمل مفرقا من الحال كالأنما وليس الشيطان ولولا للآمم الماضية فى زمن الحال وجهه بأن ضمير
 وليهم ما عاد للآمم الماضية فالיום هو زمان تزين الشيطان لهم أعمالهم وهو وإن كان ماضيا صبور
 بصورة الحال يستحضر السامع تلك الصورة العجيبة ويتعجب منها أو المراد باليوم مدة الدنيا لأنها
 كالوقت الحاضر بالنسبة للآخرة أو المراد به يوم القيامة - قوله متولى أمورهم - أى بأمرهم
 - قوله لاولى - أى ناصر وقوله وهو ما جاز أى والحال وهذا راجع للقول الثانى كما يدل عليه صنيع
 الشباب - قوله فكيف ينصهم - أشار بهذا إلى أن معنى الولى على القول الثانى فى معنى اليوم هو
 الناصر لاجبى للمولى للأغواء فلا يغواهم ولا يعنى القرين لأنه فى الدرك الأسفل بخلافه على
 القول الأول فإن المراد به القرين أو المتولى لأغواءهم أم من الشباب - قوله وما أنزلنا
 من جملة التسليته - قوله إلا تبين - وإنما جاز هذا باللام لاختلاف قاعله مع قاعل الفعل
 فان المزل هو الله تعالى والبين هو النبي - وأما نصب الأذان بعده لاختلاف قاعله مع قاعل الفعل
 لأن الهادى والراحم هو الله كما أنه المزل أى شيخنا - قوله من أمر الدين - كالتوحيد والشرك والجبر
 والقدر واثبات المعاد واحكام الأنفال أى كرسى - قوله المذكور - أى الأحياء - قوله سماع تدبر
 رانصاف فالمراد سمع القلوب لاسمع الآذان لأن من لم يسمع بقلبه فكأنه أصم أى كرسى - قوله وإن لكم
 الأنعام - الظاهر أن قسبية أى وإن لكم اعتبارا وأما على سبب الأنعام أى بسبب الدين
 الذى يخرج من بطونها على الوجه المذكور - قوله لعبرة - أى تأملا وفى اليساوى لعبرة أى
 دلالة بعبرها من الجمل إلى العلم أم وهذا إشارة إلى أن العبرة مصدر بمعنى العبور أطلق على

الثابت وكان كسر الراء تنبيه على أن الأصل كسر الهزة وإن

ما يمر به إلى العلم بالعة في كونه سائلا لمرأه وادهوى الشهاب وأصل معنى العبر والعبر والحاور
من عمل إلى آخره طلاق العبرة على ما مر به ما ذكر لك به صراحة في عرف اللغة اه (قوله بيان
العبرة) أي لعلها وهو المرص به وعارة السمين قوله سقيكم يحور أن يكون هذه الجملة مفسرة للعبرة
كما قيل كيف العبرة فعيل سقيكم من بين مرث ودم لساخا لصاوي يحور أن يكون خيرا ألتدأ أعدود
والجملة جواب لذلك السؤال أي هي أي العبرة سقيكم ويكون كعوله تسمع بالمعدي خير من أن
تراه وقرأ ما عرابين عامر سقيكم بفتح اللون ها وفي المؤمرون ولما قون بصمها بهما اه (قوله ما
في طوره) من تعصية أو اعتدالية وقوله من بين من هذه مع مرور حال من لسا قدم عليه أومس
مالتى قلبها ويصيح أن يكون اسدياة أيضا لكن على حمل الأولى تعصية ومن جملة اسدياة
أصا من جعل محروا الثانية بدل اشتمال من محروا الأولى للثا يتعلق حرفا من متحدثا لفظا ومعنى
ما مل واحد ودمع إلى بدل الاشتمال فان المكان مشتمل على ما مل فيه اه من السمين وتذكر
الصمير في طوره مراعاة لفظ الامام وأشفي سورة المؤمرون مراعاة للمعنى فان الامام جنس
اه شينا وفي البصاوى الامام اسم جمع وقيل جمع مع اه (قوله نال الكرش) بضم النون وسكون الكاف
والكرش بورن الكد والاضافة على معنى في أي النمل الكائن في الكرش والنمل الروث اه شينا
وفي البصاوى والفرث الأشياء المأكولة للمصممة حص الأنهم صام في الكرش اه وإدأخرج من
الكرش لا يسمى روثا اه حارن مل سمي روثا (قوله لسا) معول ثان لسقيكم اه شينا والأول
هو الكتاب (قوله وهو بهما) أي والحال أنه كائن ومستقر بهما في سداه الأول هو ذلك أن الحيوان
إذا أكل العلف طبعه الكرش ثم انقسم إلى أقسام ثلاثة نمل ووقاء اللس ووقاء الدم ثم تسلط الكبد
عليها ورسل الدم إلى العروق واللب إلى الضروع وبقي النمل في الكرش حتى يرل إلى الخارج اه
شينا وفي الكرش قوله وهو بهما أيضا اه أن الله تعالى خلق اللس في مكان وسط بين الفرث
والدم وذلك أن الكرش إذا طغى العلف صار أسفله روثا وأوسطه لساخا لصا لا يشو بهنى ورأه لادام
وبينهما حاجز من قدرة الله تعالى ثم تسلط الكبد عليه فحرق الدم في العروق واللس في الصروع
ويبقى الفرث في الكرش فسحق من هذه حص حكاه اه (قوله لا يقص به) في المصباح عصمت
بالطعام عصمتها من باب تعب فأما عصا وعصا ومن باب قلة لغة والعصبة بالضم ما قص به لا سان
من طعام أو عيط على التشبيه والجمع عصص مثل عرفة وعرفى وتعدي الهمة يقال أعصصته
به اه وفي الخمار والعصبة الشحاه وفي العاموس والشحاه ما عترض به في الخلق من عظم ونحوه شحى
به كرحى شحى اه (قوله ومن ثمرات الحيل) خير مقدم ومن تعصية والمبتدأ أعدود كما ذكره
الشارح وقوله تجدون بهت للتدأ المحذوف اه شينا وفي السمين قوله ومن ثمرات به أرة
أوجه أحدها أنه متعلق بمحذوف فعنده العشرى وسقيكم من ثمرات النخيل والأعاب أي
من عصيرها وحذف دلالة سقيكم قلة عليه قال وتجدون بيان وكشف عن كية الاستقاء أن أنه
متعلق بتجدون ومنه تكرير لظرف توكيدا نحو زدنى الدار فيها فالة العشرى وعلى هذا فالهاء
في منه فيها ستة أوجه أحدها أنها تعود على المصاف المحذوف الذى هو العصير كما رجح في قوله أوم
قانون إلى الأهل المحذوف الثانى أنها تعود على معنى الثمرات لأنها بمعنى الثمر الثالث أنها تعود على
النخيل الرابع أنها تعود على الجنس الخامس أنها تعود على العصب السادس أنها تعود على المذكور
الثالث من الأوجه الأول أنه معطوف على قوله في الامام فيكون في المعنى خراعى اسم ارفي قوله وان
لكم الامام لعبرة القديروا لكم في الامام ومن ثمرات النخيل لعبرة تكون قوله تجدون يا ما

يا له العبرة بما في
(نطويه) أي الامام
(من) للاسداء معللة
سقيكم (في مرث)
نال الكرش (وَدَمَ تَمًا
حالمًا) لا يشو بهنى
من الفرث والدم من طم
أورخ أولود وهو بينهما
(تَمًا تَمًا للشرايين)
سئل الزود في حلقهم
لا يصح به (ومن
ثمرات النخيل
والأعاب) ثمر
(تجدون منه
تسكروا) حرا يسكر
فدحا دليل على الاتف
المحذوف (هذاري) مسدا
وحر مقديره أمدأ رى
وقيل هو على الخير أى هو
غير اهتمام به قوله تعالى
(أربعة) هو حال من الشمس
وإما قال للشمس هذاعلى
الدكر لأنه أراد هذا
الكوكب أو الطالع أو
الشخص أو الضوء أو الشيء
أو لأن الثابت غير حقيقى
قوله تعالى (لدى فطر
السموات) أى لمعادته
أو لرضاه به قوله تعالى
(أما جوفى) يقرأ شديد
اللون على ادغام الراء
في الون الوقاية والأصل
تجافى وقرأ بالمجحف
على حذف إحدى الوبين
وفي المحذوف وجهان أحدهما
هى نون الوقاية لأنها

فثبت بالمصدر وهذا قبل تحريكها (وَرَزَقًا حَسَنًا) كالنور والرب والخل (٥٨١) والذهب (إِنْ فِي ذَلِكَ) المذكور

(لَا يَمُوتُ) على قدرته تعالى

(يَقْتُلُونَ) يقتلون

يقتلون (وَأَوْحَى

رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ)

وحى الهام (أَنْ) مفعلة

أو مصدرية (يَأْخُذْنِي

الْحَبَالُ يُؤْتِيَنِي تَأْوِينُ

الْيَا (رَمَنَ الشَّجَرِ)

يوتا

ذلك في الشعر والثاني

المحذوفة تون الرفع لأن

الحاجة دعت إلى تون

مكسورة من أجل الياء

وتون الرفع لا تنكسر وقد

جاء ذلك في الشعر كثير أقال

الشاعر كل لبة في بعض

صاحبه بنعمة الله قليلكم

وتقولوا أي تقولوا والنون

الثانية هنا ليست وقاية بل

هي من الضمير وحذف

بعض الضمير لا يجوز وهو

ضعيف أيضا لأن علامة

الرفع لا تحذف إلا ساهل

(ماشركون به) ما يعني

الذي أي ولا أخاف الصنم

الذي تشركونه به أي

بالله فالهاء في به ضمير

اسم الله تعالى ويجوز أن

تكون الهاء مائدة على

ما أي ولا أخاف الذي

تشركون بسببه ولا تود

على الله ويجوز أن تكون

مانكرة موصوفة وأن

تكون مصدرية (إِلَّا أَنْ

يشاء

يجوز إن يكون استثناء من

وتفسير الآية كما وقع نسفكم نفسا ألهما أيضا الرابع أن يكون خيرا مبتدأ محذوف وقدره الخشعي
ثم يتخذون منه السكر فيفتح فيه أقوال أحدها أنه من أسماء الحمر الثاني أنه في الأصل مصدر
ثم ميمي به الحمر يقال سكر يسكر سكرًا فيفتحين وسكرًا بضم فسكون نحو رشدر رشدرًا ورشدًا
الثالث أنه اسم للنحل بلغة الخبيشة قاله ابن عباس الرابع أنه اسم للعصير مادام حلوا كما يسمى بذلك
لأنه لذلك لوزك اه (قوله سميت بالمصدر) فالسكر مصدر من باب طرب وفرح فقال سكر يسكر
سكرًا فيفتحين وقوله وهذا أي الامتنان مأخذ السكر منها المقتضى لعله إذا لامتنان الشيء يقتضى حله
اه شيئا وفي الكرخي وهذا قبل تحريكها جرم به اعتمادا على قولهم في السورة أنها مكية إلا ثلاث آيات
من آخرها والمائدة مدنية وتحريم الحرف فيها وهي آخر القرآن نزولا كانت في الحديث اه (قوله
والدس) في الخمار الدبس ما يسيل من الرطب اه والعادة الآن جارية بطلاقة على ما يتخذ من العنب
فله يستعمل فيهما اه شيئا وفي القاموس الدبس بالكسر وبكسر تين عسل القرو وعسل
النحل وبالفتح الأسود من كل شيء اه (قوله المذكور) أي من إخراج اللبن من بين العرش والدم ومن
إتخاذ السكر والزق من الثمرات اه شيئا (قوله وأوحى ربك إلى النحل) ماد كراهه تعالى دلالة
قدرته ونجا لب صنعته الدالة على وحدانيته من إخراج اللبن من بين فرت دم وإخراج السكر والزق
الحسن من ثمرات النخيل والأعناب ذكر في هذه الآية إخراج العسل الذي جعله شعاعا طلس من
دابة ضمنية وهي النحلة فقال تعالى وأوحى ربك إلى النحل والخطاب للنبي ﷺ والمراد كل فرد
من الناس ممن له عقل وتفكر يستدل به على كمال قدرة الله ووحدايته وأنه الخالق لجميع الأشياء المدبر
لها بليغ حكيم وقدرته اه خازن (قوله إلى النحل) اسم جنس يفرق بينه وبين واحداته بالتاء ويذكر
ويؤنث فن تأنيده أولهنا أن اتخذني الحمر من التذكير أن يقال في غير القرآن أن اتخذني الجبال الخ
ثم كل اه شيئا (قوله وحى الهام) الدوام منه الهداية أي أرشدها وعلما وهداها وفي الخازن
أي سخرها لاختطافها وألهمها أرشدها وقدر في نفسها هذه الأعمال العجيبة التي يعجز عن القلام من
البشر وذلك أن النحل تنبي يوتا على شكل مسدس من أضلاع متساوية لا يزيد بعضها على بعض بمجرد
طباعها ولو كانت البيوت مدورة أو مربعة أو غير ذلك من الأشكال لكان فيها فوج خالية
ضائعة ولما حصل المقصود فألهمها الله تعالى أن تنبها على هذا الشكل المسدس الذي لا يحصل فيه خال
ولا فرجة خالية ضائعة وألهمها الله تعالى أيضا أن يعملوا عليهم أمير أكبر أي أخذ الحكم بينهم وهم بطبعونه
و يمثلون أمره ويكون هذا الأمير أكبرهم جنة وأعظمهم خلقة ويسمى بحسوب النحل يعني ملكهم
كذا حكاه الجوهرى وألهمها الله تعالى أيضا أن جعلوا على باب كل خلية بوابا يمكن غير أهلها من
الدخول إليها وألهمها أيضا أنها تخرج من بيوتها فتدور وترعى ثم ترجع إلى بيوتها ولا تغفل عنها ولما امتاز
هذا الحيوان الضعيف بهذا الخواص العجيبة الدالة على عظمته والبطنة دل ذلك على الإلهام الإلهي
اه (قوله أن مفعلة) أي لما لا يباح من معنى القول لما بعدها على هذا العمل لعمري لعمري وقوله أو
مصدرية أي لما بعدها في عمل نصب على تقدير الجار أي بأن اتخذني اه شيئا وفي الكرخي قوله
إن مفعلة أو مصدرية أشار به إلى ما وقع في أن من الخلاف لمن قال أنها مفعلة وجه ذلك وجود شرطها
وهو وقوعها بعد فعل في معنى القول وهو أوحى كافي وأوحينا إليه أن اصنع الملك فان فيه معنى
القول انما قالوا بهذا قال الزخري وغيره ومن منع وهو أبو عبد الله الرازي قال لا نسلم أنها مفعلة
كيف وقد اتفقت شرط التفسير بأن للرامس الإيماء في الآية هو الإلهام اتفاقا وليس فيه معنى
القول وحينئذ فمصدرية كما نفي أولي ربك باتخاذ بعض الجبال يوتا ورد في اللغة أن الإلهام

الناس يَنْتَوْنَ لَكَ مِنَ
الْأَمَانِ وَالْأَمَانِ وَالْيَا
(نَمَكَيْنَ مِنْ كُلِّ
الشَّرَائِطِ فَتَمْلِكُنِي)
ادْخُلِي (سُبُلَ رَبِّكَ)
طَرَفَهُ فِي طَلَبِ الْمَرْصِ
(دُلًّا) جَمْعُ دُولٍ هَالٍ
مِنَ السَّبِيلِ أَيْ مَسْخُورَةٌ لَكَ
فَلَا تَعْمُرْ عَلَيْكَ وَأَنْ تَوَعَّرَ
وَلَا تَنْضَلْ عَنِ الْعُودِ مِنْهَا
وَأَنْ يَدْعُوَ وَقَبِيلٌ مِنَ
الضَّمِيرِ فِي اسْكُنْ أَيْ
مُنْقَادَةٌ لِمَا يَرَادُ مِنْكَ
(يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا
شَرَابٌ) هُوَ الْعَمَلُ
(مُخْتَلِفٌ) أَلْوَانُهُ فِيهِ
شِبَاهُ اللَّسَانِ مِنَ الْأَوْجَاعِ

جَلَسَ الْأَوَّلُ تَقْدِيرُ الْأَوَّلِ
حَالٍ مُشَبَّهٍ بِرَبِّ أَيْ لَا أَخَافُهَا
فِي كُلِّ حَالٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَالِ
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ
الْأَوَّلِ أَيْ لِكُلِّ أَخَافُ أَنْ
يَشَاءَ رَبِّي خَوْفِي مَا أَشْرَكْتُمْ
(وَشَيْئًا) مَائِبٌ عَنِ
الْمَصْدَرِ أَيْ مُشَبَّهٌ وَجَوِّزُ
أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِأَيِّ إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ رَبِّي أَمْرًا غَيْرَ
مَأْقُولٍ (عَلَمًا) تَمِيَّزُهُ وَكُلُّ
شَيْءٍ مَفْعُولٌ وَسِعَ أَيْ عِلْمُ
كُلِّ شَيْءٍ وَجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ
عِلْمًا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مَصْدَرًا
لِمَعْنَى وَسِعَ لِأَنَّهُ مَا يَسِعُ
الشَّيْءُ فَقَدْ أَصَاحَبَهُ بِهَذَا الْعَالَمِ
بِالشَّيْءِ حَيْثُ يَمْلِكُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى (وَكَيْفَ أَخَافُ)
كَيْفَ حَالٍ وَالْعَامِلُ فِيهَا

فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ مِنْ حَيْثُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْعَقْدِ (قَوْلُهُ وَمَا يَعْشَوْنَ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ سَعْيَتَيْنِ وَبَاءِ
ضَرْبٍ وَصَرَفٍ كَأَنَّ الْخَادِرَ فِي الْقَامُوسِ وَعَرْشُ يَعْشَرُ بَنِي عَرِيشًا كَأَنَّ عَرْشَ وَعَرْشَ بِالتَّخْفِيلِ أَيْ
وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَنْ مَعْنَى فِي إِذَا لَمْ يَكُنْ لِكُونِهَا تَبَيَّنَ مِنْ شَاءَ النَّاسِ عَلَى الظَّاهِرِ أَنَّهَا تَبَيَّنَ فِي بَنَاتِهِمْ وَيَكُونُ
الْمُرَادُ مِنْ بَنَاتِهِمْ الْكَوَاوِرُ وَمِنْ بَنَاتِهَا يَتَّبَعُ الِذِي تَجِبُ فِيهِ الْعَمَلُ أَنَّ الْمَشَاهِدَ أَنَّهَا تَبَيَّنَ لَهَا يَتَّبَعُ دَاخِلُ
الْحَلِيقَةِ مِنَ الشَّمْعِ ثُمَّ تَجِبُ فِيهِ الْعَمَلُ شَيْئًا فَشَيْئًا وَالظَّاهِرُ أَنَّ فِي الْمَوْضِعِ مِنَ الْأَوَّلِينَ مَعْنَى فِي أَيْضًا كَمَا
صَرَحَ بِالشَّهَابِ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِبَيوتِهَا مَائِبَتَيْنِ مِنَ الشَّمْعِ كَمَا تَقْدِمُ قَالَتِ الشَّمْعُ تَارَةً تَبَيَّنَ فِي الْجِبَالِ وَتَارَةً
فِي الْأَشْجَارِ وَهَذَا فِي الْعَمَلِ الْوَحْشِيِّ وَتَارَةً تَبَيَّنَ فِي الْخَلَاءِ وَهَذَا فِي الْحَلِّ الْأَخْلَى فَانْ تَحْلِلْ قَسِمَانِ
كَأَنَّ كَرِهَ الْخَازِنَ أَيْ شَيْئًا (قَوْلُهُ وَالْأَمَانِ وَالْيَا) أَيْ الْإِلَهِيَّةُ اللَّهُ اخْتِزَازُ يَتَّبَعُ فِي الْأَمَانِ الْكَلَامُ الْثَلَاثَةُ
تَأْوِيلُهَا وَلَمْ تَجِبْ فِيهَا عَسَلًا أَوْ الْمُرَادُ أَلَا أَيْ الْأَعْتَدَ يَتَّبَعُ مِنْ الشَّمْعِ تَجِبُ فِيهَا الْعَمَلُ تَأْوِيلُهَا أَيْ إِلَى
الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لَمْ تَكُنْ دَائِمًا مَفْرُوعَةً لَمْ يَنْتَفِعْ سَلْسِلًا لِأَنَّ الَّذِي يَحْمِلُهَا عَلَى أَيْوَانِهَا وَسَكَنَاتِهَا فِي
الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ هُوَ يَتَّبَعُ الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهَا فَتَجِبُ إِلَيْهَا وَتَتَوَدَّدُ إِلَيْهَا لِأَجْلِ يَتَّبَعُ الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهَا أَيْ شَيْئًا
(قَوْلُهُ طَرَفَهُ فِي طَلَبِ الْمَرْصِ) عِبَارَةٌ الْخَازِنُ يَتَّبَعُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَكَّةِ اللَّهُ أَنْ تَسْلُكِيهَا وَتَدْخُلِي فِيهَا لِأَجْلِ
طَلَبِ الثَّرَاتِ أَتَمَّتْ (قَوْلُهُ وَأَنْ تَوَعَّرَ) أَيْ صَبَّتْ عَلَى غَيْرِكَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَنْضَلْ مَعْفُوفٌ عَلَى فَلَا تَعْمُرْ
عَلَيْكَ أَيْ شَيْئًا (قَوْلُهُ أَيْ مُنْقَادَةٌ لِمَا يَرَادُ مِنْكَ) عِبَارَةٌ الْخَازِنُ يَتَّبَعُ مَذَلَّةً مَسْخُورَةً لِأَرْبَابِهَا مُطِيعَةً
مُسَاقِدَةً لِمَنْ حَتَّى أَنْتَهُمْ يَتَّقُلُونَهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرٍ حَتَّى شَاءُوا وَأَرَادُوا لَأَسْتَمِصَّ عَلَيْهِمْ أَيْ
وَفِي الْكَرْحَى أَيْ مُنْقَادَةٌ لِمَا يَرَادُ مِنْكَ وَلِذَا يَقَعُ بِمَسْوِيهَا أَعْمَالُهَا يَتَّبَعُ بَعْضُ بِعَمَلِ الشَّمْعِ وَبَعْضُ
بِعَمَلِ الْعَمَلِ وَبَعْضُ سَبْقِ الْمَاءِ وَبَعْضُهُ فِي الْبَيْتِ وَبَعْضُ بَنِي الْبَيْتِ فَسَبْحَانُ مَنْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ دَلِيلَهُ
ثُمَّ هَدَى أَيْ (قَوْلُهُ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا) التَّفَاتُ وَإِخْبَارُ بِذَلِكَ وَلَوْجَاءُ عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ لَقِيلَ مِنْ
بَطُونِهَا أَيْ مَحْمِي (قَوْلُهُ شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) بِمَعْنَى مَا بَيْنَ أَيْضٍ وَأَصْفَرٍ وَآخَرُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَلْوَانِ
الْعَمَلِ وَذَلِكَ عَلَى قَدَرِ مَا تَأْكُلُ مِنَ الثَّيَارِ وَالْأَزْهَارِ يَسْتَعِيلُ فِي بَطُونِهَا عَسَلًا بِقُدْرَةِ اللَّهِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَاهِهَا يَسِيلُ كَالْعَامِابِ خَازِنٌ وَفِي الطَّرِيقِ ثُمَّ أَنْهَا تَأْكُلُ الْحَامِضَ وَالْمُرْوَامُخَ وَالْحَشَائِشَ الضَّارَّةَ
فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَسَلًا حُلَاوًا وَشَفَاءً وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى قُدْرَتِهِ وَفِي الْبَيضِ أَيْ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ مِنْ
أَيْضٍ وَأَصْفَرٍ وَآخَرُ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ سِنِ النَّحْلِ أَوْ الْفَصْلِ أَيْ وَقَوْلُهُ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ سِنِ النَّحْلِ
قَالَ أَيْضًا لَتَبَيَّنَ وَالْأَصْفَرُ لِكُلِّهَا وَالْأَحْمَرُ لَسِنِهَا وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ مِمَّا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَقِيلَ اخْتِلَافُهُ بِاخْتِلَافِ
مَا يَأْكُلُ مِنَ الثَّوَرِ أَيْ شَبَابٍ (قَوْلُهُ فِيهِ شَفَاءُ لِلنَّاسِ) إِمَّا بِشَفَاءِ كَأَنَّ الْأَمْرَ بِشَفَاءِ أَوْ مَعَ غَيْرِهِ
كَأَنَّ سَائِرَ الْأَمْرَاضِ إِذَا قَلْبًا يَكُونُ مَعْجُونًا وَلَا وَالْعَمَلُ جَزْمُهُ مَعَ أَنَّ التَّنْكِيرَ فِيهِ مَشْعَرًا لَتَبَيَّنَ
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْظِيمِ أَيْ بِيضًا وَفِيهِ قَوْلُهُ أَمَّا بِنَفْسِهِ أَلْخَ إِشَارَةٌ إِلَى جَوَابِ مَا يُقَالُ مِنْ أَنَّ
تَعْرِيفَ النَّاسِ بِفَيْدِ الْعُصُومِ قَدَمَتِ الْآيَةُ عَلَى أَنَّ الْعَمَلُ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ مَعَ أَنَّهُ يَضُرُّ الصَّغِيرَ أَوْ
وَالْمُحْدَمِينَ وَالْمُحْرُورِينَ وَتَقَرَّرَ الْجَوَابُ أَنَّ مَا يَكُونُ عِلَاجًا لِلصَّغِيرِ أَوْ إِمَّا يَتَّبَعُ بِالسَّلِّ فَلَا
يَقْتَضِي أَنَّ كُلَّ شَفَاءٍ وَلَا أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَسْتَشِي بِهَ أَيْ زَادَهُ عِبَارَةٌ الْخَازِنُ يَتَّبَعُ فِي الشَّرَابِ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِ النَّحْلِ شَفَاءُ لِلنَّاسِ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ إِذَا الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ
شَفَاءُ لِلنَّاسِ يَرْجِعُ إِلَى الْعَمَلِ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الشَّفَاءِ هَلْ هُوَ عَلَى الْعُمُومِ لِكُلِّ مَرَضٍ أَوْ عَلَى
الْخُصُوصِ لِمَرْضٍ دُونَ مَرَضٍ عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعَمَلُ فِيهِ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَكُلِّ مَرَضٍ قَالَ
ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْعَمَلُ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالْقُرْآنُ شَفَاءٌ لِمَا فِي الصَّدُورِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالشَّفَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ وَرَوَى مَا فِيهِ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو مَا كَانَتْ تَخْرُجُ لَهُ قَرْحَةٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا لَطَخَ

الموضع باليسل ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وروى الشيخان عن
 أن سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إن أخي استطلق بطنه فقال
 رسول الله ﷺ اسقه عسلا فساها ثم جاء فقال إن سقيته عسلا فلم يزد إلا استطلاقا فقال له
 ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال رسول الله
 ﷺ صدق الله وكذب بطن أخيك فسقا فبرئ وقد عارض بعض اللحدن ومن في قلبه مرض
 على هذا الحديث فقال إن الأطباء يجمعون على أن السهل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال فتقول
 في الرد على هذا المترض للمحدث الجاهل يعلم الطب أن الاسهال يحصل من أنواع كثيرة منها الاسهال
 الحادث من التخم والهضبات وقد أجمع الأطباء في مثل هذا على أن علاجه بأن يترك الطبيعة
 وفعلها فإن احتاجت إلى معين على الاسهال أعيت مادامت القوة باقية فأما حبسها فضر عندم
 واستعمال مرض فيحتمل أن يكون هذا الاسهال لهذا الشخص المذكور في الحديث أصابه من
 ابتلاء أو هيضة فدواؤه بترك إسهاله على ما هو عليه أو تقويته فأمره رسول الله ﷺ شرب السهل
 فزاد إسهاله وزاد عسلا إلى أن قويت المادة فتدق الاسهال ويكون الغلط الذي كان به واقع شرب
 السهل فثبت بما ذكرناه أن أمر رسول الله ﷺ لهذا الرجل بشرب السهل جار على صناعة الطب
 وأن المترض عليه جاهل بها ولنا قصد الاستطارة لتصدق الحديث بقول الأطباء إن كذبوه
 كذبناهم وكفرناهم بذلك وإما ذكرنا هذا الجواب الجاري على صناعة الطب التي اعترض بها الله أعلم
 وقوله ﷺ صدق الله وكذب بطن أخيك يحتمل أنه ﷺ علم بنور الوحي الإلهي أن السهل
 الذي أمره بشربه سيظهر نفعه بعد ذلك فلما لم يظهر نفعه في الحال عندهم قال صدق الله فيما وعده يعني
 من أن فيه شفاؤه وكذب بطن أخيك يعني في استعمالكم للشفاء في أول مرة والله أعلم برأيه ومراد
 رسوله ﷺ فإن قالوا كيف يكون شفاء للناس وهو يضر أصحاب الصفراء ويهيج الحرارة ويضر
 بالشباب المحرورين ويسقط في الحواب عن هذا الاعتراض أيضا أن قوله فيه شفاء للناس
 خرج مخرج الأغلب وأنه في الأغلب فيه شفاء ولم يقل إنه شفاء لكل الناس ولكل داء لكنه
 في الجلة دواء وأن نفعه أكثر من مضره وقيل معجون من للماجين إلا وناعه به والأشربة المتخذة
 من السهل نافعة لأصحاب الباهم والشيوخ للمرورين ومنافعة كثيرة جدا والقول الثاني إنه شفاء
 للأوجاع التي شفاها فيه وهذا قول السدي وقال مجاهد في قوله فيه شفاء للناس حتى القرآن لأنه
 شفاء من أمراض الشر والجهالة والضلالة وهو هدى ورحمة للناس والقول الأول أصبح لأن الضمير
 يجب أن يعود إلى أقرب المذكورات وأقربها قوله يخرج من بطونها شراب وهو السهل فهو أولى أن
 يرجع الضمير إليه لأنه أقرب مذكوراه وفي القرطبي اختلاف العلماء في قوله فيه شفاء للناس هل هو
 على عمومهم أم لا فقال طائفة هو على العموم في كل حال ولكل أحد فروى عن ابن عمر أنه كان لا يشكو
 قرحة ولا شيئا إلا جعل عليه عسلا حتى الدمل إذا خرج طلى عليه عسلا وحكى النقاش عن أبي جرة
 أنه كان يكتحل بالعسل ويستنشق بالعسل ويتداوى بالعسل وروى أن عوف بن مالك الأشجعي
 قرص فقبل له أنالنا فقال اتوني بما كان الله تعالى يقول وأتر لنا من السماء ماء مباركا ثم قال اتوني
 بعسل فإن الله تعالى يقول فيه شفاء للناس وأتوني بزيت فإن الله تعالى يقول من شجرة مباركة تنقي به
 بذلك كله فطعمه جميعا ثم شره فبرئ ومنهم من قال إنه على العموم إذا خلط بخل وطبخ في ماء شربا
 ينفع به في كل حالة من كل داء ومات طائفة إن ذلك على الخصوص ولا يقتضي العموم في كل علة وفي كل
 إنسان وليس هذا بأول لفظ خصص بالقراءة لمؤدته ولغة العرب يأتي فيها العام كثير بمعنى الخاص

تكون ما يعني الذي أو
 نكرة موصوفة والعايد
 محذوف وأن نكون
 مصدرية (مالم) بمعنى
 الذي أو نكرة موصوفة
 وهي في موضع نصب
 بأشركم و (عليكم)
 متعلق ينزل ويجوز أن يكون
 حالا من (سلطانا) أي
 مالم ينزل به حجة عليكم
 والسلطان مثل الرضوان
 والكرمان وقد قرئ
 بضم اللام وهي لغة أتبع
 فيها الضم * قوله تعالى
 (الذين آمنوا) فيه
 وجهان أحدهما هو خبر
 مبتدأ محذوف أي هم
 الذين والثاني هو مبتدأ
 و (أولئك) بدل منه
 أو مبتدأ ثان و (لهم
 الأمن) مبتدأ وخبر
 والجملة خبر لما قبلها
 ويجوز أن يكون الأمن
 مرفوعا بالجار لأنه معتمد
 على ما قبله * قوله تعالى
 (وتلك) هو مبتدأ وفي
 (جنتنا) وجهان أحدهما
 هو بدل من تلك وفي
 (آتيناه) وجهان *
 أحدهما هو خبر عن المبتدأ
 و (على قومه) متعلق
 بمحذوف أي آتيناه
 إبراهيم حجة على قومه أو
 دليلا والثاني أن تكون
 جنتنا خبر تلك وآتيناهما
 في موضع الحال من الجملة
 والعامل معنى الإشارة ولا يجوز أن يتعلق على مجئنا لأنها

قيل لبعضها كادل عليه
 سكر شفاء أو لكها
 نصممه إلى غيره أو قول
 ومدوها فيه وقد أمر به
 ﷺ من أسطوان عليه
 عليه رواه الشجران (إن
 في ذلك لآية لقوم
 مهتدون) في صفة
 عالي (والله خلقكم)
 ولم تكونوا شئاً ثم
 شقواكم) عند انقضاء
 آجالكم (وممكم من
 يراد إلى أردل العبد
 أي أحسنه من الحرم والغرف
 أي (ليكن له علم بعد
 علم شيئاً) فالعكوة
 من قرأ القرآن

مصدر وآياتها حبر أو
 حال وكلاهما لا يصلح
 به الموصول والعلة
 (رفع) يجوز أن يكون في
 موضع الحال من آسامها
 وجوز أن يكون مسامها
 وقرأ بالون والياء وكذلك
 في شاء والمعنى طاهر
 و(درجات) مرأ بالاصافه
 وهو معمول رفع وربع
 درجة الإنسان رفع له وقرأ
 بالنون (ومن) على هذا
 معمول رفع ودرجات طرف
 أو حرف الجر محدود
 منها أي إلى درجات
 قوله عالي (كلا هديا) كلا

والخاص بمعنى العام ومبادل على أنه ليس على العموم أن شفاء مكورة في سياق الأناث ولا عمومها
 ما عاق أهل اللسان ومعنى أهل الأصول (قوله قيل لبعضها) أي الأوصاف وقوله أولكها أي
 الأوصاف (قوله أول مدوها) أي نية الشفاء بالحكمة أن الله تعالى يحل الشفاء عدداً استأثمه
 لا حارة تعالى بذلك اه كرحي (قوله أسطوان) في المحار أسطوان مطبوع على عليه اه (قوله إن في
 ذلك لآية لقوم متفكرون) فإن من بدر احصاء الحل ذلك العلوم الدقيقة والأفعال المعجزة حق
 الدر علم قطماً أنه لا يلهي من حاله فادر حكيماً لمها ذلك ومعملها عليه اه يصاوي (قوله وممكم
 من رداغ) معطوف على ممدراى فمكم من معى على قوة حسده وعمله حق موت وممكم من رداغ
 اه شيجان (قوله أي أحسنه) حتى أراده وأصعبه وهو الحرم قال بعض العلماء عمر الإنسان له
 أربع مرات أولها من الشؤ والنماء وهو من أول العمر إلى بلوغ ثلاث وثلاثين سنة وهو غاية
 من الشاب ولوع الأشد ثم الزمان الثانية من الوقوف وهو من ثلاث وثلاثين سنة إلى أربعين سنة
 وهو غاية القوة وكالعمل ثم الزمان الثالثة من الكهولة وهو من الأربعين إلى سبعين سنة وفي هذه الزمان
 شرع الإنسان في النهي لكنه يكون معصياً حقاً لا يظهر ثم الزمان الرابعة من الشيخوخة
 إلى الغطاط من السنين إلى آخر العمر وفيه شين النهي ويكون الحرم والغرف قال علي من أي طالب
 صي الله أنه أرذل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة سبعون سنة وعشرون سنة
 الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والحزن والحرم والحمل
 وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من سوء الحيا والمات وفي رواية أخرى عهدة كل رسول الله
 ﷺ يدعو بهذه الدعوات اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر
 وسوء الحيا والمات وقوله لكيلا علم بعد علم شيئاً يعني أن الإنسان يرجع إلى حال الطولية نسيان
 ما كان قد علم سبب الكبر قال ابن عباس لكي يصير كالصبي الذي لا يعمل له وقال ابن دة معناه
 حتى لا يعلم عد سببه بالأمور شيئاً لشدة هرمه وقال الزجاج وإن ممكم من كبر حتى يذهب عقله
 حروفاً يصير جاهلاً حد أن كان طالما لم يمكم من قدرته أنه قادر على إمائه وإحيائه وأنه قادر على
 قتله من العلم إلى الجهل وأنه قادر على إحيائه حد إمائه فيكون ذلك دليلاً على صحة العتد حد
 الموت قال ابن عباس ليس هذا في المسلمي لا في المسلم لا يرد في طول العمر والشفاء إلا كرامة عند الله
 وعلا ومعه ووال عكرمة من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر حتى لا يعلم حد علم شيئاً وقال في قوله
 إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم الذين قرؤوا القرآن وقال ابن عباس في قوله تعالى ثم رددناه أسفل
 سافلين ثم بذلك كبرهم اسئلى المؤمنين فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أحرار (قوله والغرف)
 من باب ظرف هو محسن وهو ساد العقل من الكبر اه حار (قوله لكيلا يعلم) اللام لام العليل
 وكى حرف مصدر موصوب ولا فاعية وشأنه بارع الفعل والمصدر فاعلاً المصدر على المذهب النصري
 ر أصمر ما في الفعل أي لا جل عدم وإساءة علمه لا أشياء التي كان عليها قبل هذه الحالة يرجع إلى مدته
 في عدم المعرفة ويصير كالطفل اه شيجان وفي البصاوى لكيلا يعلم بعد علم شيئاً أي يصير إلى حالة
 شدة عمالة الطولية في النسيان وسوء الفهم اه وأشار به إلى أن اللام هنا للتصوير والمقابلة وقوله
 في النسيان وسوء الفهم إشارة إلى أن كونه غير عالم بعد علمه كناية عن النسيان لأن الناس يعلم الشيء
 ثم يساه وهدد صفة الأطفال اه شباب وفي الكرخي قوله لكيلا يعلم في هذه اللام وجهان أحدهما
 أنها لام العليل وكى مصدر موصوب لا فاعية خاصة بنفسها للفعل مدها وهي موصوباً في

لم يصر بهذه الحالة (إن
 الله أعلم) (تدبر حكمة
) (تدبر) على ما رده
) (والله أعلم)
 تفهمنكم على بعض في
 الرزق) (فكم عى
 وهير ومالك ومولك (فما
 آتيتن فمنا) (أى
 الموالى (ترأى رزقهم
 على تما ملكت أيمانهم)
 أى بما على ما رزقهم من
 الأموال وغيرها شركة
 سهم ومن ممالكهم (فمنهم)
 أى المالك والموالى (فمنهم)
 سواك) (شركاءهم ليس
 لهم شركاء من ممالكهم في
 أموالهم فكيف يفعلون
 مع ممالك الله شركاء
 له (أقرب من الله
 يتخذون) (بكمرون
 حيث يفعلون له شركاء
) (والله يحل لكم من
 أنفسكم وأرواجاً على
 حوائص صلح آدم وسائر
 النساء من طيف الرجال
 والنساء (وجعل لكم
 من أرواحكم نساء)
 وحكمة) (أولاد الأولاد

وهديا نوحا والماء في
 (درجته) يعود على نوح
 والمذكورين بعده من
 الأنبياء ذرية نوح والقدبر
 وهديا من ذرية هؤلاء

بأن لم يصدر عن ربالا واللام متعلقة به وقال الحقى أها لام كي وكى لنا كيد وفيه طرأ لأن اللام
 للسبيل وكى مصدر به لا إشارتها للعليل والحال جده وأما عمل ما عملت والى أها لام الصيرة
 اه (قوله) لم يصر بهذه الحالة أى الرالد كور (قوله) والله فصل معكم الخ) أى قائل وماتت سكم في
 الرزق بسط على واحد وصيق على واحد وقدر على واحد وكثر لو واحد وفل على واحد وكما فصل
 به معكم على بعض في الرزق كذلك فصل معكم على بعض في الخلق والخلق والعقل والصحة والسقم
 والحسن والفسح والعلم والجهل وغير ذلك فهم معاوتون ومساوون في ذلك كله وهذا مما خص به
 الحكمة الإلهية والقدرة الربانية اه حارن (قوله أى الموالى) أى السادة (قوله) بهم فيه سواء
 معطوف على أى أى لم يردوه عليهم ردأ بحيث شركهم فيه اه أو السعدون في السمين قوله بهم
 فيه سواء في هذه الحالة أوجه أحدها أنها على حذف أداء الاستعظام مديرة أومهم به سواء معناه
 الذى أى لسوا مستون فيه أثنى أيا أحبارنا لتساوى معنى أن ما تطعمونه ونسوة إليكم ما
 هو رزق أجره على أيديهم فهم فيه سواء الثالث قال أو النقاء أنها واقعة موقع فعل ثم حور في
 ذلك الفعل وحمين أحدهما به منصوب في جواب الذى مديرة ذا الذين يصلوا رادى رزقهم على
 ما ملكت أيمانهم فمسووا والى أى به معطوف على موضع رادى فيكون مرفوعا مديرة ذا الذين يصلوا
 يردون فما استون اه (قوله) أسمع الله أسعهم أسكارو ويصح وترج والماء للعطش على مصدر
 وهى داخل على المعنى على الفعل أى يشركون به يتخذون همه اه أو السعدون وعار إليهم سوى
 أسمع الله يتخذون حيث يتخذون له شركاء به أى أن يصاب إليهم بعض ما أم الله عليهم
 ويتخذوا بهم عن الله تعالى أو حيث أشكروا أو أمثال هذه الخجج بعد ما سمع الله عليهم ما بهاها اه
 (قوله) بكمرون) أشار إلى أن الجحد معنى الكبر فمدى بالياء أو الألفاء لزيادة لأن الجحد لا يمدى
 بالياء اه كرمي (قوله) من أسكم) أى من وعكم وحسبكم أرواحا أى روحيات ففصل بين قوله حواء
 وسائر النساء الخ اه شيئا (قوله) سبي) لم يذكر السات لكرامتهم لمن علم عن عليهم إلا بما يحبو وقوله
 وحده الخ جيد ولدا بس ذكرا كان أو أنثى وولد السات كذلك ونحسب به ولد الذكر ونحسب به ولد
 الأنثى بالسبط عرف طارى على أصل اللغة فعوله أولاد الأولاد أى أولاد السات ذكورا كانوا أو إناثا
 وأولاد السات كذلك يعم في كل من المصايب والمصائب إليه ما هو معلوم أن لفظ الولد يشمل الذكر
 والآن في خلاف لفظ الابن اه شيئا (قوله) وحده) جمع حاد وهو الممرع في الخدمة المسارع في الطاعة
 ومنه قوله في الدعاء واليك سمى وشهد أى سارع إلى طاعتك بهذا أصله في اللغة من الحار الحاد الممرع
 وبأبه ضرب وحدها أيضا صبح الفاء ومنه قولهم في الدعاء واليك سمى ونحدها أحده حله على الجحد
 ومعهم يعمل أحدها لاما والجحد معحين الأعوان والجحد وقبل ولد الولد واحد م حاد هو قال
 أيضا في السط وهو ولد الولد اه ثم أحملت أو إلى الممرع من فهم فقال ابن مسعود والنسبى أحبان
 الرجل على سانه وعن ابن مسعود أنهم أصهاره فهو معنى الأول على هذا القول يكون معنى الآية
 وحمل لكم من أرواحكم نساء وبنات تروحين فيجعل لكم نسبا الإحسان والاصهار وقال الحسن
 وعكرمة والصالح كهم الخدم وقال عاصم الخوان وكل من أمك فقد حركه وقال عطاء م ولد الرجل
 الذى يسيو به ويخدمونه وقيل هم أهل الامة الذين يسيون ويخدمون الكاروقيل الأولاد الذين يسيون
 الرجل على عمله وقال ابن عباس هم ولد الولد في رواية عنه أهم سوا المرأة الرجل الذى ليسوا به وكل
 هذه الأقوال مقاربة لأن اللفظ يحتمل الكل بحسب المعنى المشترك والحالة فالجدة غير السبي

(وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ) من أنواع الثمار (٥٨٦) والحبوب والحيوان (أَقْبَابُ الْبَاطِلِ) العلم (يُؤْمِنُونَ وَيُتِمُّونَ)

لأن الأصل في العطف المتأخرة له خازن (قوله ويرزقكم من الطيبات) أي من اللذات والحللات ومن التبعيض فإن للرزق في الدنيا أعرف منها أه يضاهي (قوله أقباب الباطل) بالفاء في المعنى داخلة على العمل وهي للعطف على مقدر أي يكفرون بالله الذي شأنه هذا فيؤمنون بالباطل أو أبعد تحقق ما ذكر من نعم الله بالباطل يؤمنون دون الله تعالى أه أبوالسعود (قوله أقباب الباطل) أي ينعمه فاتهم يزعمون ذلك على ما حكى عنهم بقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهذا استهتام توبيخ وتقرح وقوله ويجدون معطوف على يكفرون فهو من جملة الموجع عليه أه شيخنا وفي البيضاوي أقباب الباطل يؤمنون وهو أن الأصنام تنعم أو أن من الطيبات ما يحرم عليهم كالجواهر والسواكب ونعمة الله هم يكفرون حيث أصنافا نعمته إلى الأصنام أو حرما ما أحل الله لهم وتقديم الصلة على العمل إما لإلحاحهم أو لإيهام التخصيص بما لله أو للعاطفة على التواضع أه (قوله وينعمت الله هم يكفرون) أي بإضافته إلى غيره قاله هنا زيادة هم وفي المنكوت بدونها لأن ما هنا اتصل بقوله والله جعل لكم من أنفسكم الخ وهو بالخطاب ثم انتقل إلى التبيين فقال أقباب الباطل يؤمنون وينعمت الله هم يكفرون فلتركهم لا تلبست التبية بالخطاب بأن تدل الياء ناه أه كرخي (قوله مالا يملك لهم) معايرة عن الأصنام وهي مفردة لفظا جمع معنى فقله لا يملك فيه مراعاة لفظها وقوله ولا يستطيعون فيه مراعاة معناها وهو معطوف على لا يملك فهو من الصلة أه شيخنا وفي السمين قوله ولا يستطيعون يجوز في الجملة وجهان العطف على صلة ما والاخبار عنهم بقي الاستطاعة على سبيل الاستئناف ويكون قد جمع الضمير العائد على ما باعتبار معناها إذ المراد بذلك آهتهم ويجوز أن يكون للضمير عائدا على العابدين أه (قوله بالمطر) أي بإنزاله وقوله بالنبات أي بإخراجه (قوله بدل من رزقا) على أن رزقا اسم عين بمعنى الرزوق وفي هذا الأعراب نظر لأن البدل إما لتوكيد أو للبيان وشيئا لا يصلح لواحد منهما ألا وفي أن يكون معمولا للرزق على أنه اسم مصدر بمعنى إرزاق أه شيخنا وفي السمين قوله شيئا فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب على المصدر أي لا يملك لهم ملكا أي شيئا من الملك والثاني أنه بدل من رزقا أي لا يملك لهم شيئا وهذا غير مفيد إذ من العلوم أن الرزق شيء من الأشياء ويؤيد ذلك أن البدل يأتي لأحدهما للبيان والثاني كيد وهذا ليس فيه بيان لأنه أعم ولا توكيد الثالث أنه منصوب برزقا على أنه اسم مصدر واسم المصدر يعمل عمل المصدر على خلاف في ذلك ونقل مكي أن اسم المصدر لا يعمل عند البصريين إلا في الشعر قلت وقد اختلعت الفقه عن البصريين فمنهم من نقل المنع ومنهم من نقل الجواز وقد ذكر الفارسي انصبا به برزقا كما تقدم ورد عليه ابن الطراوة بأن الرزق اسم للرزوق كدعي والطعن ورد على ابن الطراوة بأن الرزق بالكسر أيضا مصدر وقد سمع فيه ذلك قلت وظاهر هذا أنه مصدر بنفسه لا اسم مصدر أو قوله من السموات فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بملك وذلك على الأعراب بين الأولين في نصب شيئا الثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه صفة لرزقا الثالث أنه يتعلق بنفس رزقا أن جعلناه مصدرا أه (قوله) نشر كرم به) فإن ضرب المثل تشبيه حال محال أه يضاهي وتشر كرم هكذا في كثير من النسخ ولأوجه له إذ فيه حذف التون من غير مقتض وفي بعض النسخ وكتب عليه الكرخي وتشر كرم به وهو ظاهر فيكون منصوبا في جواب انتهى وفي بعضها تشر كرم به وهو ظاهر أيضا فتكون الجملة تمنا لأشياء أه شيخنا (قوله إن الله يعلم أن لا مثل له) وقيل المعنى أن الله يعلم كيف تضرب الأمثال وأنهم لا تعلمون ثم عليهم كيف يضرب المثل فتضرب مثلا لنفسه وإن عبد من دونه فقال ضرب الله مثلا الخ مثل ما يشرك به بالملوك العاجز عن التصرف رأسا ومثل

الله هم يكفرون (وَيُتِمُّونَ) ياتركهم (من دون الله) أي غيره (تَمَلَّا تَبْلُكُ لَمْ رَزَقَا) من السموات (بالمطر) (وَالْأَرْضِ) بالنبات (شَيْئًا) بدل من رزقا (قَوْلًا يَسْتَطِيعُونَ) يقدرون على شيء وهو الأصنام (فَلَا تَضُرُّوْا) الله الأمثال (لَا يَجْعَلُوا) الله أشباها نشر كرم به (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ) أن لا مثل له (رَأْسًا لَمْ يَتَلَمَّذُوا) (و كذلك مجزى) الكتاب في موضع نصب نعمنا لمصدر محذوف أي ومجزى المحسنين جراء مثل ذلك وأما (عينى) فقليل هو أعجمي لا يعرف له اشتقاق وقيل هو مشتق من التبعيض وهو البياض وقيل من التبعيض وهو ماء التجلد وقيل هو من ماس يوس إذا صلح فلي هذا تكون الباء متقلبة عن واو وأما (اليسع) فيقرأ بلام ماسكنة خفيفة وياه مفتوحة وفيه وجهان أه أحدهما هو اسم أعجمي علم والألف واللام فيه زائدة كما زيدت في النسر وهو الصنم لأنه صنم يعبته وهكذا قالوا

وبدل منه (عبدًا ممنوًا)
 صفة تميزه من الحربائه
 عبد الله (لا يتبدل) حتى
 تنجي (أحدهم ملكه) (ومن)
 نكرة موصوفة أى حراً
 (رزقناه من رزقنا حسناً)
 فهو يتبدل منه ميراثاً (وجراً)
 أى يصرف فيه كيف
 يشاء ولا أول مثل الأصبهان
 والثاني مثله تعالى (قل)
 يستوتون) أى العبد
 العجزة والحرة يصرفان
 (الحمد لله) وحده (من)
 أكثرهم) أى أهل مكة
 (لا يمتثلون) ما يصرون
 إليه من العذاب فيشركون
 (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا)
 ويدل منه (رجلتي)
 أحدهما أيتكم)

في عمرو العمر وكذلك
 اللات والزي والثاني
 أنه عرف وهو فعل مضارع
 معنى به ولا ضمير فيه فاعرب
 ضميرهم عرف بالأنف
 واللام وقبل اللام على هذا
 زائدة أيضاً وبمعنى أصله
 يوسع بكسر السين ثم
 حذفت الواو لوقوعها
 بين ياء وكسرة ثم فتحت
 السين من أجل حرف
 الحلق ولم تزد الواو لأن
 الفتحة ماضية ومثله بظا
 ويقع ويدع (وكلا)
 منصوب بفضلنا ه قوله
 تعالى (ومن آياتهم) هو

نفسه بالحرم المالك الذي رزقه الله مالا كثيراً فهو يصرف فيه ويشتري منه كيف يشاء اه يضاهى
 وفي الحازن ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً الآية لما نهى الله تعالى عن ضرب الأمثال لقلة عليهم فضرب
 هو نفسه مثلاً فقال تعالى مملوك في إشرأكم بالله ألا وثان كمثل من سوى بين عبد مملوك حازن التصرف
 وبين آخر كرم ملك قادر قد رزقه الله تعالى مالا فهو يصرف فيه كما يشاء فصرح العقل بشهادة بأنه
 لا تسوية بينهما ولا يجوز في التعظيم والجلال فلما تم تميز التسوية بينهما مع استوائهما في الخلقة
 والصورة البشرية فكيف يجوز له أن يسوى بين الله تعالى الخالق القادر على الرزق والافتعال
 وبين الأصنام التي لا تملك ولا تقدر على شيء وقال عطاء في قوله تعالى عبد مملوكاً هو أبو جهل بن
 هشام ومن رزقناه من رزقنا حسناً هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه اه (قوله ضرب الله مثلا) أى
 ذكر وبين ووضح مثلاً أى مثلاً للدلالة على وحدانيته تعالى وفي التفسير اه شيخنا (قوله صفة
 تميزه من الحربائه عبد الله) جواب سؤال تقديره لم قال عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء وكل عبده هو
 مملوك وغير قادر على التصرف وإيضاح ذلك اه ذكر المملوك ليحصل الامتياز بينه وبين الحر لأن
 الحر قد يقال انه عبد الله وأما قوله لا يقدر على شيء فلان يميز بينه وبين المكاتب والعبد المأذون
 له أنهما بقدران على التصرف استقلالاً اه كرى (قوله على شيء) أى من التصرفات (قوله ومن رزقناه)
 يجوز في من هذه أن تكون موصولة وأن تكون موصوفة واختاره الزمخشري كأنه قيل وحرراً
 رزقناه ليطابق عبداً ومعبداً النسب عطفاً على عبداً وقد تقدم الكلام في لئال الواقع بعد ضرب اه
 سمين والدول عن تطبيق القرآنين بأن يقال وحرراً مالكا للأموال مع كونه أدل على تباين الحال
 بينه وبين قسيمه لتوضيح تحقيق الحق بأن الأحرار بضاعت ربة عبوديته سبحانه وتعالى وإن
 مالكيهم لما يكرهه ليس إلا بأن يرزقهم الله تعالى إياه من غير أن يكون لهم مدخل في ذلك مع محاولة
 المبالغة في الدلالة على ما قصد بالمثل من تباين الحال بين المثلين فإن العبد المملوك حيث لم يكن مثل
 العبد المالك فافانك بالجاء ومالك المالك خلاق المالكين اه أبو السعود (قوله حسناً) أى حلالاً
 للملكه وقوله سراً وجهاً يجوز أن يكون منه وناعلى المصدر أى اغاق سر وجهاً ويجوز أن يكون
 حالاً اه سمين (قوله هل يستوتون) أى في التعظيم والجلال ولم يقل يستويان نظراً إلى تعدد
 أفراد كل قسم وقول الشارح أى السيد والحر لجمع الحر فيه كما جمع السيد له لكونه مثلاً لله
 فنادب في عدم جمع مثاله كما نهى تعالى واحداً لجمع فيه ولا تعدد اه شيخنا وفي السمين أى جامع الضمير
 في يستوتون وإن تقدمه إثنان لأن المراد جالس السيد الأحرار للدلول عليهما عبداً ومن رزقناه
 وقيل على الأغنياء والفقراء للدلول عليهما بهما أيضاً اعتباراً بمعنى من كان معناها جمع فرائع معناها
 بعد أن راعى لفظها اه (قوله العجزة) جمع حازن ككامل وكلة وناسق وفسقة اه شيخنا (قوله لا)
 أى لا جواب إلا أن يقال لا أى لا يستوتون اه كرى (قوله الحمد لله) أى على تبيين الحق وإيضاحه
 وعلى غيرة من التمجيد لله تعالى لأنه المستحق لجميع الحمد لأنه التام المتفضل على عباده وهو الخالق
 الرازق لا هذه الأصنام التي عبدها هؤلاء فافانها لا تستحق الحمد لأنها جمادات عاجزة لا يد لها على
 أحد ولا معروف فتعبد عليه إنما الحمد الكامل لله تعالى لا لغيره فيجب على جميع العباد حمد
 الله تعالى لأنه أهل الحمد والثناء الحسن اه خازن (قوله فيشركون) أى يعبدون غير الله مع
 قوة هذه الحجّة وظهورها ونهاية وضوحها اه كرى (قوله وضرب الله مثلاً) أى للدلالة على
 بعد ما بين رتبة المؤمن ورتبة الكافر اه شيخنا (قوله أحدهما أيتكم) أى والآخر اطاق قادر
 خفيف على مولاه أيتكم بوجه يأتي بخبر تخفف هذا الآخر للقابل للتصف بالمصفات الأربع

على شيء) لا نألفهم ولا يفهم (وَمَوْكَلٌ) نقبل (على قولاً) ولي أمره (أَتَمَّتْ بِرُجْهَتِهِ) يصرفه (لا يأتى) منه (يختار) نتج هذا مثل الكافر (هَلْ يَسْتَوِي هُوَ) أى المؤمن للكفر (وَمَنْ يَأْمُرُ بِاتِّدَالٍ) أى ومن هو باطن نافع للناس حيث يأمر به ويحث عليه (وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ) طريق (مُسْتَقِيمٍ) وهو الثاني المؤمن لا وقيل هذا مثل الله والأبكم للأصنام والذى قبله في الكافر والمؤمن (وَلَيْتَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)

وهدينا كلا من آياتهم ه قوله تعالى (ذلك مبتدأ) (وهدى الله) خبره ويهدى (به) حال من الهدى والعالم فيه الإشارة ويجوز أن يكون خلا من اسم الله تعالى ويجوز أن يكون هدى الله بدلا من ذلك ويهدى به الخير (من عياده) حال من أو من العائدا المحذوف والباء في (بها) الأخيرة تعلق بكافرين والباء في بكافرين زائدة أى ليسوا كافرين بها قوله تعالى (افتده) يقرأ بسكون الهاء وإنياتها في الوقف

ويؤن الوصول وحى على هذا هام

للدلالة عليه بقوله ومن يأمر بالغ قال أمر بالعدل يستلزم الصفات الثلاث الأولى ولذلك قال الشارح أى ومن هو باطن هذا مقابل الأبكم وقوله نافع هذا مقابل لا يقدر على شيء ويستلزم أن يكون خفيًا على مولاه وقوله وهو على صراط مستقيم يستلزم الوصف الرابع وهو أنه إنا يوجه بات بالخبر اه شيخنا (قوله ولد أخرس) مذهب حقيقة الأبكم فهو أخسر من مطلق الأخرس إذ ينزف عن الأبكم فيمن طرأ خسر اه شيخنا (قوله لا نألفهم) أى الكلام الذى يلقى اليه ولا يفهم أى لا يفهم غيره بالكلام اه شيخنا لكن هذا لا يناسب تفسير الأبكم بالأخرس لأن الأخرس يفهم بالمباح وبالإشارة ويفهم بالإشارة قالوا وتفسيره بما فى الخطيب ونصه وروى ثعلب عن ابن الأعرابي الأبكم الذى لا يسمع ولا يصرا وفى القاموس الذى عرك الخرس كالكتابة أو مع عى وله أو أن يولد ولا ينطق ولا يسمع ولا يصير ومم كفرح فهو أبكم ويكلمه ويجمع بكومكم ككرم امتنع عن الكلام تمم اه (قوله أبنا يوجه) أبنا اسم شرط جازم ويوجه فعل الشرط وقاعله مستتر فيه جود على المولى والصمير البارز مفعول يود على الأبكم وقوله لا يأتى لا فانية وبأت جواب الشرط مجزوم بأنا وعلامة جزمه حذف الياء وقوله عاندا على إنا لا أنها عبارة عن مكان اه شيخنا (قوله نتج) وزن فعل أى المطلوب وقضاء حاجة اه شيخنا وفى القاموس النجاح المفتح والنتجع بالضم الطهر بالشيء نتجت الحاجة تمتع أى تسرت وسوت اه (قوله ومن يأمر بالعدل) معطوف على الضمير المستتر فى يستوى والشرط وجود وهو الفصل بالضمير المنفصل وهو لفظ هو اه شيخنا (قوله ويحث عليه) من باب رد (قوله وهو على صراط مستقيم) الجملة الاسمية معطوفة على الصلة وحى يأمر بالعدل نعى من جملة الصلة لكن فيه خلاف الحسن والأحسن أنها فى محل نصب على الحال اه شيخنا (قوله وهو الثاني) أى الرجل الثانى المؤمن أى الذى هو مثل المؤمن بدليل قوله فيما قبله وهذا مثل الكافر اه شيخنا (قوله رقىل هذا) أى من يأمر بالعدل (قوله والذى قبله) وهو قوله عبدالموك ومن رزقاه الخ اه شيخنا فالمراد بالعدل الملوك الذى لا يقدر على شيء هو الكافر لأنه لما كان محروما من عبادة الله تعالى وطاعته صار كالعبد الذليل الفقير العاجز الذى لا يقدر على شيء وقيل إن الكافر لما رزقه الله ما لا يملك يقدم فيه خير أماركا لعبد الذى لا يملك شيئا ولأن المؤمن لما اشتغل بطاعة الله وعبوديته والأهناق فى وجوه البر صار كالحر المالك الذى ينفق سرا وجهرا فى طاعة الله ويشتغل بمرضاة وقبل كلا التلحين المؤمن والكافر فالؤمن هو الذى يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم والكافر هو الأبكم النقبل لا يأتى غيره فعل هذا القول تكون الآية على العموم فى كل مؤمن وكافر وقيل يحى على الخصوص والذى يأمر بالعدل رسول الله ﷺ وهو على صراط مستقيم والذى هو أبكم هو أبو جهل وقيل الذى يأمر بالعدل عثمان بن عفان وكان له دوى يأمره بالإسلام وذلك المولى يأمر عثمان بالإمساك عن الانفاق فى سبيل الله فهو الذى لا يأتى غيره وقيل المراد بالأبكم الذى لا يأتى غيره أبى بن خلف والذى يأمر بالعدل حمزة وعثمان بن مظعون اه خازن (قوله أيضا) وقيل هذا مثل الله الخ أقاد أن هذا مثل فان لا يطل قول عبدة إلا وتأن وتقريره أنه لما تقرر فى أوائل القول أن الأبكم العاجز لا يساوى فى الفضل والشرف الناطق القادر الكامل مع استوائهما فى البشرية فلأن نحمك بأن الجاد لا يكون مساويا لرب العالمين فى العبودية أولى اه كرخى (قوله وفتح غيب السموات والأرض) وجه ارتباط هذه الآية بما قبلها أنه مثل نفسه بالذى يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ومعلوم أن أحدا لا يكون كذلك إلا إذا كان كاملا فى العلم والقدرة فيبين بقوله وفتح غيب السموات والأرض كونه كاملا فى العلم وبين كمال قدرته بقوله وما أمر

أي علم ما عاب فيها (توما انتر الساعية إلا كمنح التفسير أو مؤلف من ملامه (٥٨٩) لعل من يكون (إن الله على

كل شيء قدير - والله
أحزبكم ممن يظنون
أنهم يسمعون - لا تعلمون
شيئاً) الخلة حال (وحيث
لكم السمع) معنى
الاستماع (توالا تبار
والأئمة) (القلوب
(تلكم تشكروا)
على ذلك يؤمنون (آم) روا
إلى الطائر مسخرات
مدلالات للطيران (في حق
السماء) أي الهواء
بين السماء والأرض
(تأمنسكن) عند قص
أحمتين وسطها أن
يقص (إلا) الله يقدريه
(إن في ذلك لآيات
للقوم المؤمنين) هي
حلقها بحيث يمكنها
الطيران وحلقها بحيث
يمكن الطيران وهو ما سألها
(والله جعل لكم من
يؤتيكم سمكاً)
موضعا تسكنون فيه
(وجعل لكم من
جلود الأسماك يؤتى)
كالحياض والمياه
(ستجدونها) للحمل
السكت ومنهم من شتم في
الوصل أيضا لشبهها ماء
الأمهات ومنهم من يكسرها
وبه وجهان أحدهما هي
ماء السكت أيضا شبهت
بها الصمير وليس شيء
والثاني هي ماء الصمير والصمير المصدر أي إقند الإقناء

الساعة الخ اه راده (قوله أي علم ما عاب) أي حتى وهما (قوله وما أمر الساعة) وهو إمامة الأحياء
وأحياء الأموات من الأولين والآخرين وسد لصور الأكران أجمعين اه أبو السعود وعارة
البيصاري وما أمر الساعة أي وما أمر قيام الساعة في سرعه وسهوله إلا كمنح الصر إلا كرجع
الظرف من أعلى الخدقة إلى أسفلها أو هو أقرب أو أومرها أقرب منه بأن يكون في زمان نصف تلك
الحركة بل في الآن الذي يندأ فيه فانه تعالى يهيئ الخلق دمة وما وجد دمة كان في أن أي حرمه غير
مسموم وأول السجود أي معنى بل وقيل معناه أن قيام الساعة وإن راحى فهو عند الله كائن في الذي
يقولون به كمنح الصر أو هو أقرب مائة في مائة اه وعارة الخارن أو هو أقرب وذلك لأن ملح
الصر شجاع الخ زمان وحركة والله إذا أراد شئاً وحده في أسرع من ملح الصر قال الزجاج ليس المراد
أن الساعة تأتي في ملح الصر بل المراد بيان سرعة تأثير القدرة متى تعلقت الإرادة بشئ اه (قوله
إلا كمنح الصر) ملح الصر انطباع حصى العين وجهه والجمع طرف العين اه حارن وفي البيصاري
إلا كمنح الصر إلا كرجع الظرف من أعلى الخدقة إلى أسفلها اه وهذا يقتضي أن الملح معناه انماض
العين والذي في كتب اللغة أن معناه فتح العين والابصار اه في المصباح تحت الشئ الخاضع ما يقع بغير
إليه ما خلا من الصر وألحجه نالاً لمعة ونحوه بالصر هو أنه إليه ملح الصر امد إلى الشئ اه (قوله
لا تعلمون) أي لا يعرفون شيئاً وقوله الخلة حال أي من الكافي أخرجكم اه (قوله وجد لكم السمك)
الخلة مدالية أو معطولة على ما قبلها والواو لا يقتضي رسالاً بلاني أن هذا الجعل قبل الإخراج
من القلوب وبكته تأخيره أن السمك ونحوه من آلات الادراك ما بعد ما ادرك وأدرك وذلك
بعد الإخراج اه راده وقد تم السمك على الصر لا يطرقي بل في الوحي أو لا نادرا كه أقدم من ادراك
الصر واه راده بإعسار كونه بمصدر أي الأصل اه أبو السعود (قوله أي روا) أي أهل مكة أي بطروا
تأبصارهم وقوله إلى الطير جمع طائر وقوله مسخرات حال (قوله في جود الماء) الخو العباء الواسع
بين السماء والأرض وهو الهواء قال كتب الإحار إلى الطير ترفع في الجو مسافة ثمانى عشر ميلاً ولا
ترتفع فوق ذلك اه حارن (قوله عند قص) أي جحش الخ) هذا يقتضي أن الطير في حال كونه في
الجو هيض أجنحتها أي يصمم إلى حديقها وهذا خلاف للشاهد الأول في ما في البيصاري ونحوه
ما يسكن فيه إلا الله فان نمل جسدها يقتضي سقوطها ولا علاقة وقها ولا دامة نعمت أسكنها اه
(قوله من يؤتىكم) من ابتدائية اه شباب (قوله سكا) يجوز أن يكون معولاً أول على أن الحمل
معنى الصمير والمعول الثاني أحد الجازين قله ويجوز أن يكون الجعل معنى الخلق يمدى
لواحد وإنما وجد السكى لأنه معنى ما يسكنون فيه قاله أبو الققاء وقد يقال إنه في الأصل مصدر
وإليه ذهب ابن عطية وحده واضح إلا أن الشيخ مع كونه بمصدر أو لم يذكر وجه الجمع وكاه
اعتمد على قول أهل اللغة أن السكى فعل معنى معول كالنص والنقض معنى القوص
والنصوص اه معنى (قوله وجعل لكم من جلود الأسماك يؤتى) وذلك هيض الناس كالسودان
فاهم يحذون خيامهم من الجلود اه شيخنا وفي البيصاري ويجوز أن يتناول المخذة من الصوف
والوبر والشعر فاهم من حيث إيمانها على جلودها يصدق عليها من جلودها اه واعلم أن للسكا
على تسمين أحدهما ما لا يمكن قله من مكان إلى مكان آخر وهي البيوت المخذة من الخمار والحشب
ونحوها والعلم الثاني ما يمكن نقله من مكان إلى مكان آخر وهو الحياض واليه الإشارة
بقوله وجعل لكم من جلود الأسماك يؤتى الخ اه حارن (قوله كالخيام) جمع خيم يورن فلس
وهو جمع خيمة وقوله والعاب جمع قة وهي دون الخيمة اه شيخنا (قوله تستصومها) أي

والثاني هي ماء الصمير والصمير المصدر أي إقند الإقناء

(تَوْمَ طَعْنِكُمْ) (وَتَوْمَ ٥٩٠) إِعْتَمِيَكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا أَيْ الْعَم (وَأَوْ تَارِقًا) أَيْ اللَّيْل (وَأَشْتَارِقًا) أَيْ اللَّوْ

تَحْدُوبَهَا حَبِيبَةً وَيَحْفَ عَلَيْكُمْ جَمْلًا يَوْمَ طَعْنِكُمْ هِيَ فِي يَوْمٍ سَمِعَ كَمْ وَرَحِيلَكُمْ فِي أَسَارِكُمْ يَوْمَ إِعْمَاكُمْ
يَعْنِي وَيَحْفَ عَلَيْكُمْ جَمْلًا أَصَابُ إِفَاتِكُمْ وَحَصْرَكُمْ وَلَعَلِّي لَا يَنْجُلُ عَلَيْكُمْ جَمْلًا فِي الْحَالِ هِيَ أَيْ حَارُونَ
قَوْلُهُ يَوْمَ طَعْنِكُمْ قَرَأَ بَعْضُ بَنِي كَثِيرٍ وَأَعْرَجُوا عَنْ عَيْنِ الْوَادِ وَأَسْكَبُوا مَاءَهُمَا لَمَّا كَانَ الْوَادِ وَالْهَر
وَرَعَمَ حَمِيمُهُمْ أَنَّ الْأَصْلَ الْفَتْحُ وَالسُّكُونُ تَحْفِيفٌ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَاقِ كَالشَّرِّ وَالشَّوَاهِدِ هِيَ (قَوْلُهُ
وَمِنْ أَصْوَابِهَا) مَعْطُوفٌ عَلَى مِنْ جُلُودِ الْأَعْمَامِ وَقَوْلُهُ أَنَا تَائِبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى يَوْمٍ أَيْ وَجَعَلْتُ لَكُمْ مِنْ
أَصْوَابِهَا أَنَا تَائِبٌ كَيْفَ يَكُونُ مَعْطُوفٌ فِيهِ حَارُونَ وَرُومُ مَعْطُوفٌ عَلَى مِثْلِهِمَا حَارُونَ صَرَفَتْ فِي الدَّارِ رِيْدًا وَفِي
الْحَجَرِ عَمْرًا وَهُوَ حَائِرٌ هَشَاتٌ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْأَصْوَابَ وَالْأَوْرَادَ وَالْأَشْجَارَ بِدَرْجِ الْعَطَنِ
وَالْكُنَانِ لَا يَهْمُ لَمْ يَكُنْ مَالًا لِلْعَرَبِ أَمْ كَرَحِي (قَوْلُهُ أَنَا تَائِبٌ) تَائِبٌ مَعَ الْبَيْتِ الْكَثِيرِ وَأَصْلُهُ
مِنْ أَتَى كَثَرًا وَكَثُرَ وَقِيلَ لَأَلْ أَتَانَا إِذَا كَثُرَ قَالَتِ بَنِي عَاسٍ أَنَا تَائِبٌ مَعَ مَالٍ وَأَقَالَ مَعْدَمًا وَمَا وَقَالَ
إِلَهُ هِيَ الْأَتَانُ لَأَلْ أَجْعَلُ مِنَ اللَّيْلِ وَالْعَمِّ وَالْمِيدِ وَالْمَاعِ وَقَالَ عِيْرُ الْأَتَانِ مَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْعَرَشِ
وَالْأَكْسِيَّةِ وَمَعْدَمٌ ذَلِكَ فَانْجَلَتْ أَيْ تَرَقَّ بِهِنَّ الْأَتَانُ وَالْمَاعِ حَتَّى ذَكَرَهُ نَوَائِلُ الْعَطْفِ وَالْعَطْفُ يُوَجِّبُ
الْمَعَارِفَةَ فَلَمْ يَنْفُذْ قُلْتُ الْأَتَانُ مَا كَثُرَ مِنَ آتَاتِ الْبَيْتِ وَحَوَانِمِهِ وَعِيْرٌ ذَلِكَ يَدْخُلُ فِيهِ جَمْعُ
أَصْنَافِ الْمَالِ وَالْمَاعِ مَا سَمِعَ فِي الْبَيْتِ حَاصَةً فَطَهَرَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْأَطْنِ هِيَ حَارُونَ وَأَهْمًا مِنْ قِيلِ
عَطْفُ الْخَاصِ عَلَى الْعَامِ وَيَشْدُدُهُ صُلْبُ الْعَامُوسِ وَبَصُهُ وَالْأَتَانُ مَاعِ الْبَيْتِ بِلَا وَاحِدٍ وَالْمَالُ
أَجْمَعُ وَالْوَحْدَةُ أَتَانُهُ هِيَ ثُمَّ قَالَ وَالْمَاعِ مَا تَمَتَّتْ مِنْ الْخَوَائِجِ وَالْجَمْعُ أَمْعُهُ هِيَ وَفِي السَّمِيِّ وَقَالَ
الْخَلِيلُ الْأَتَانُ وَالْمَاعِ وَاحِدٌ وَجَمْعُ سَهْمٍ لِاحْتِلَالِ لَفْظِهِمَا هِ (قَوْلُهُ كَسَطُ) بِصَمِّ الْبَاءِ وَالسَّمِيِّ
وَقَدْ تَسَكَّى السَّمِيُّ عَمِيمًا هِيَ شَيْحَانُ (قَوْلُهُ يَلِي فِيهِ) أَيْ يَلِي ذَلِكَ الْأَتَانُ فِيهِ أَيْ الْحَيِّ (قَوْلُهُ وَانْتَهَى
حَمَلُ لَكُمْ مَعَ حَالِ طَلَالًا) هِيَ جَعَلْتُ لَكُمْ مَا سَطَلُونَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَلِيَدِهِ هِيَ طَلَالُ الْأَنْبِيَةِ
وَالْجَدْرَانِ وَالْأَشْجَارُ وَجَعَلْتُ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَمَا جَمْعُ كِي وَهُوَ يَسْتَكِي فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْوَادِ
كَالْأَسْرَابِ وَالْعِيْرَانِ وَمَعْوَاهُ ذَلِكَ لَا هِيَ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا سَانُ عِيْرًا أَوْ قَرِيبًا أَوْ قَرِيبًا أَوْ قَرِيبًا أَوْ قَرِيبًا
إِلَى مَا يَبْقِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَلِيَدِهِ مَا هِيَ يَسْتَصِيبُ مَعَهُ الْغِيَامُ فِي سَعَرِهِ أَسْكِي فِيهَا وَلِيَهُ الْإِشَارَةُ
قَوْلُهُ وَجَعَلْتُ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَعْمَامِ يَوْمًا أَوْ مَا لَقِيَ فِي سَكَنِ طَلَالِ الْأَشْجَارِ وَالْخَيْطَانِ وَالْكَرُوفِ
وَالْجِبَالِ وَمَعْوَاهُ وَلِيَهُ الْإِشَارَةُ قَوْلُهُ وَانْتَهَى جَعَلْتُ لَكُمْ مَا حَلَى طَلَالًا وَجَعَلْتُ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَمَا كَمَا
وَلَا فِي مَلَدِ الْعَرَبِ شِدَّةُ الْحَرِّ وَحَاجَتُهُمْ إِلَى الطَّلَالِ وَمَا يَدْفَعُ شِدَّةَ الْحَرِّ وَقَوْلُهُ أَكْثَرُ لَفْظِ السَّبَبِ
ذَكَرَ اللَّهُ حُدُودَ الْمَعَانِي فِي مَعْرِضِ الْإِسْمَانِ عَلَيْهِمْ مَهْلًا أَنْ لَعْنَةُ عَلَيْهِمْ فِيهَا طَرَفٌ هَارُونَ (قَوْلُهُ وَالْعَامِ)
جَمْعُ عِمَامَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ أَهْشِيحَا (قَوْلُهُ جَمْعُ كِي الْخ) فِي الْخِ الْكِي السَّتْرَةُ وَاجْمَعُ أَكَانَ قَالَ حَالِي
وَجَعَلْتُ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَمَا كَمَا وَالْأَكْسِيَّةُ عَطِيَّةٌ قَالَ تَعَالَى وَجَعَلْنَا عَلَى فُلُوسِهِمْ أَكْسَةً الْوَاحِدُ كَانِ
وَقَالَ الْكِسَانِيُّ كِي الشَّيْءِ سَتَرَهُ وَبَاهَرَدَاهُ وَالْعَامُوسُ الْكِي بِالْكَسْرِ وَفَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مَوْسَرُهُ كَالْكِسَةِ
وَالْكُنَانِ يَكْسَرُ هُمَا الْكِي الْبَيْتُ جَمْعُهُ كَانُوا وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ وَكَهْ
وَأَسْكَنَ اسْتَرْكَاهُ وَالْكِسَةُ الْفَصْمُ حَنَاحٌ مَخْرُجٌ مِنْ حَائِطٍ أَوْ سَقِيَّةٌ تَوْقُ ابْنُ الدَّارِ أَوْ طَلَّةٌ هِيَ الْكُوفُ
مَعْدَحُ هِ (قَوْلُهُ سَرَايِلُ) جَمْعُ سَرَالٍ (قَوْلُهُ أَيْ وَالْوَادِ) هِيَ مَوْعِلُهُ أَكْثَرُ لِلْقَسْرِ مِنْ أَمَةٍ مِنْ حَدَثِ
الْمَعْطُوفِ لِلْعَلَمِ هِيَ أَوْ كَسَى مَأْخَذَ الصَّدِيقِ لَا تَهْمِيهِ عَدَمُ لَانَ الْحَرِّ عَلَى أَهْلِ الْخَارِ أَشَدُّ مِنَ الْبَرِّ وَطَبِخُ
يَعْنِي الْخَبِيرَ أَيْ وَالشَّرَّ لَانَ الْخَبِيرَ مَطْلُوبُ الْعَادِمِ مِنْهُمْ دُونَ الشَّرِّ أَوْ لَقْدَمُ وَقَابَةُ الْبَرِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
أَنْكَمَ فِيهَا دَفْءُ هِ كَرَحِي (قَوْلُهُ كَالدَّرُوعِ) جَمْعُ دَرَعٍ وَالْمَرَادُ مَدْرَعُ الْحَدِيدِ وَبَدْرُوكُ يَوْمًا
دَرَجُ لِّلرَّأَةِ بِمَعْنَى تَقْبِصِهَا فَذَكَرَ لَا عِيْرَ وَقَوْلُهُ وَالْجَوَاشِ عَطْفُ تَقْسِيرِ قَالِ وَأَشْ هِيَ الدَّرُوعُ

(أَتَانًا) مَاعًا لِيَوْمِكُمْ
كَبَسَطُوا كِسِيَّةً (وَمَتَاعًا)
سَمِعُونَهُ (إِلَى جِي)
يَلِي فِيهِ (وَأَنْتَ تَحْكُمُ)
لَكُمْ (مَعَ حَالِ طَلَالٍ)
الْبَيْتِ وَالشَّرِّ وَالْعَامِ
(طَلَا لَا) جَمْعُ طَلٍ هَيْكَمُ
حَرِّ الشَّمْسِ (وَسَحَلُ)
لَكُمْ مَعَ الْحَيَاتِي
أَكْنَانًا (جَمْعُ كِي وَهُوَ
مَا يَسْتَكِي فِيهِ كَالْهَرِّ وَالسَّرَبِ
(وَسَحَلُ لَكُمْ سَرَايِلُ)
فَصَا (بِكُمْ) الْخَرُّ)
أَيْ وَالْوَادِ (وَسَرَايِلُ)
تَقْبِصُكُمْ بِأَسْكِنُكُمْ أَحْرَمَكُمْ
أَيْ الطَّنِ وَالصَّرَبِ فِيهَا
كَالدَّرُوعِ وَالْجَوَاشِ
(كَدَلُكَ) كَمَا حَالِي هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ (بِمَعْنَى)
فِي الدُّنْيَا (عَيْنُكُمْ)
بِحَلْقٍ مَتَّحَا حَوَثَ إِلَيْهِ
(لَكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ
(أَسْيَاوُونَ) تَوْحِيدُهُ

ومثله
هذا سرافقه القرآن مدرسه
والمرء عدو الرشا إن يلها
ديب
قالها صميم الذرير
لا يفعل لأن يدرس قد
تعدي إلى الفردأ ويل من
سكن الهاء جعلها هاء
الصميم وأجرى الوصل
عمرى الوهب والهاء في
(عليه) صميم القرآن

والسليم • قوله تعالى (ص)

(مَنْ تَزَنُّ) أَرْضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ (فَإِنْ شَاءَ عَيْنُكَ) بِإِجْدَادِ الْفَلَاحِ الْفَيْحِي (٥٩١) الْفَلَاحُ الْفَيْحِي وَهَذَا أَمْرٌ

بِالْعَمَالِ (يَقْرَأُونَ) يَنْتَ
الْتِ) أَيْ يَهْرُونَ بِهَا
مِنْ عَدِهِ (نَمْ نُنْكِرُوهَا)
بِأَسْرَارِهِمْ (وَأَكْثَرُ نَمْ
لِنَاكِرُوهُمْ) (وَأَكْثَرُ
(تَوْمَنْتُمْ مِنْ كَلِّ)
أَقْمَرُ شَيْدًا) (هُوَ بِهَا
شَمْلُهَا وَعَلَيْهَا وَهُوَ يَوْمُ
الْفَيْحَاءِ) (نَمْ لَا تُؤَدُّ
فَيْحِي كَهْرُوهَا) فِي
الْإِعْدَادِ (وَلَا هُمْ
سُتَعْتُونَ) لَا تَطْلُبُ
مِنْهُمْ أَلَيْسَ أَيْ الرُّجُوعُ

فَدَرَهُ حَقٌّ مَصْرُوبٌ نَصَبٌ
الْمَصْدَرُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
وَصَفٌ أَيْ فَدَرَهُ الْحَقُّ
وَوَصَفُ الْمَصْدَرِ إِذَا أَصْبَحَ
لَهُ نَصَبٌ نَصَبُ الْمَصْدَرِ
وَمَرَادُهُ يَكُونُ الدَّلَالُ
وَدَحْأَوْ (إِذَا) طَرَفُ الْفَدْرِ
(مِنْ شَيْءٍ) مَعْمُولٌ
أَرْلُ وَمِنْ رَائِدَةِ نُورٍ
حَالٍ مِنَ الْهَامِيَةِ أَوْ مِنَ
الْكَتَابِ وَهِيَ بِحُورٍ أَنْ
يَكُونُ مَعْمُولًا بِهِ وَأَنْ
يَكُونُ حَالًا (وَمَعْمُولُهُ)
مَسَابِقٌ لَا مَوْضِعَ لَهُ
(وَمَرَاتِسُ) أَيْ فِي
رَوَاتِبِ وَقِيلَ دَا قَرَاتِبِ
وَقِيلَ لَيْسَ فِيهِ مَعْدِيرٌ
بِمَدْرُوفٍ وَالْمَعْدِيرُ أَيْ بَرْلُوهُ
مَرْلُو الْفَرَاتِبِ الَّتِي لَا شَيْءَ
فِيهَا فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِهِ
(وَتَدْرُوهَا) وَصَفٌ

أَهْ شَيْخَانِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْبَيْضَاءِ الْخَوَاشِ جَمْعُ حَوْشٍ وَهُوَ الدَّرَجُ أَصْبَاهُهُ الْخَوْشِيُّ
وَعَبْدُهُ عَلَى الدَّرَجِ وَعَطَفَ بَعْدَهُ أَمْ وَمِثْلُهُ الشَّهَابُ (قَوْلُهُ قَانُ بُولُوا) فِيهِ الْفَاتُ وَحَوَابُ الشَّرْطِ
مَعْدُوفٌ أَيْ بَلَاوُهُمْ عَلَيْكَ وَحَدَّثَ عَلَيْهِ ^{وَقِيلَ} أَمْ شَيْخَانِي وَالْهَيْدُ بِالْوَاوِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ
فَلَرَةُ الْإِسْلَامِ وَحَدَّثَ عَنْ مَحْدُودِهِ أَمْ عَرَضُوا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ بُولُوا أَعْلَى مَصْدَرٍ إِلَى صَمِيرِ
الْعَالِيَةِ الْفَاتُ وَصَبَحَ أَنْ يَكُونَ مَعَارِفًا حَدَّثَ عَنْهُ إِحْدَى الْبَاءِ وَأَصْلُهُ سَوَلُوهُمُ عَلَى الظَّاهِرِ
إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَظْهَرُ حَسْبُ الدَّرَجَاتِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَكُنْ وَلَدًا مِثْلَ الْفَيْحَاءِ لِلْفَيْحَاءِ
وَمَعْنَى أَنَّ بُولُوا أَنَّ دَامُوا عَلَى الدَّرَجِ لَظْهَرُوا بِهَا أَمْ شَهَابُ (قَوْلُهُ وَهَدَاهُ إِلَى الْأَمْرِ بِالْعَمَالِ) مَرَادُهُ
أَنَّ هَدَاهُ إِلَّا بِمَسْرُوحَةِ الْحَكْمِ وَهُوَ لَا يَظْهَرُ إِلَّا لَوْ هَدَى حَوَابُ الشَّرْطِ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَلَا عَمَلَهُمْ مَعَ
أَنَّ أَكْثَرَ الْمَعْرِفَةِ قَدْرُهُ فَوَلَّاهُ عَلَيْهِ وَلَا يَدْرُؤُ أَحَدٌ فِي عَدَمِ عَمَلِهِمْ لَا تَكُنْ تَلْعَبُ بِأَمْرٍ تَلْعَبُ
وَهَذَا مِنْهُمْ مِنْ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهَذَا لِأَمْرٍ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا بِهَا أَمْ (قَوْلُهُ حَرَفُونَ هَمَّهُ اللَّهُ نَمْ
يَسْكُرُوهَا) قَالَ السُّدِّيُّ هَمَّهُ اللَّهُ نَمْ يَجِدُ عَلَيْهِ نَكْرَهُ وَكَذَبَهُ وَقِيلَ هَمَّهُ اللَّهُ نَمْ الْإِسْلَامُ
وَمِنْهُمْ أَكْثَرُ أَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ عَادَةٌ مِنْ كَهْرِهِمْ أَنْ يَكُونَ وَحْدَهُ وَمَا لَمْ يَحْدِثْ وَهَدَاهُ
هَمَّهُ اللَّهُ مَعْدُودُهُمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الدَّمِ هَرُونَ بِهَا مِنْ عَدَدِ اللَّهِ نَمْ إِدَاهُ لَمْ يَدْرُوهَا وَامْتَلَأُوا أَمْرَ
اللَّهُ نَمْ يَسْكُرُوهَا وَهَرُونَ وَرَنَاهَا عَنْ آتَانَا وَفَالِ الْكَافِي لَمْ يَكُنْ كَرَاهِيَّةً أَلَمْ يَكُنْ فَالْوَاهِدَةُ أَلَمْ
كَاهِنًا اللَّهُ لَكُنْهَا شَعَاعَهُ أَلَمْ يَكُنْ هُوَ فَوَلَّاهُ لَمْ يَكُنْ كَدَا وَلَوْلَا فَلَنْ لَمْ يَكُنْ كَدَا وَلَوْلَا
أَمْرُ مَرْفُوعٍ أَنَّ اللَّهَ نَمْ مَعْدُودُهُمْ وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهَا طَلَبَ رَحْمَتِهِ وَلَا يَشْكُرُوهَا عَلَيْهَا أَمْ
حَارُونَ وَقَوْلُهُ نَمْ يَسْكُرُوهَا أَيْ لَا يَشْكُرُوهَا بِالْوَحِيدِ وَحْدَهُ نَمْ فِي قَوْلِهِ نَمْ يَسْكُرُوهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ
الْكَافِرِينَ أَمْرُهُمْ مَعْدُودُهُمْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَ الْعَمَةَ حَقَّهُ أَنْ يَكُونَ مَرْتَبًا لَأَنْ يَسْكُرُوهَا مَعْنَى
(قَوْلُهُ وَأَكْثَرُ الْكَافِرِينَ) أَيْ وَأَكْثَرُ الْجَاهِلِينَ أَمْ أَيْ الْعَمَةُ مِنْ كَيْسِيَّةٍ فِي فَلَارِدِ السُّوَالِ
مَعْنَى قَوْلُهُ وَأَكْثَرُ الْكَافِرِينَ مَعَ أَمْرِهِمْ كَهْرُونَ وَأَحْسَبُ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَكْثَرُ
لَا أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ كَالْعَمِيِّ وَبَعْضُ الْعَمَلِ فَلَارِدًا بِالْأَكْثَرِ الْفَيْحِي الْأَحْمَدُ أَوْ أَنَّ
الْمَرَادَ بِالْكَافِرِ الْجَاهِلِ الْمَعَادِ فَقَالَ وَأَكْثَرُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَادًا لَمْ يَكُنْ حَامِلًا مَدْقَ
الرُّسُولِ وَلَمْ يَطْلُرْهُ كَوْنُهُ بِنَاءً حَقًّا مِنْ عَدَدِ اللَّهِ أَوْ أَنَّهُ دَكْرًا أَكْثَرُ وَأَرَادَ الْجَمْعَ لِأَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
يَقُومُ مَعَامُ السُّكْنِ كَقَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَكْثَرِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ أَشَارَةُ الْفَيْحِي أَمْ كَرَحِي (قَوْلُهُ
وَأَكْرَمُ يَوْمَ مَعْنَى) أَيْ عَمِي وَمُخْرَجُ مِنَ الْهَيْدِ وَرَأَى يَوْمَ مَعْنَى مِنْ كُلِّ أَمْرٍ شَيْدًا وَرَجَعَ إِلَى مَعْنَى عَمِي
وَبِأَنَّ كَيْسِيَّةً فِي قَوْلِهِ وَحْدًا شَيْدًا عَلَى حَوْلِهِ أَمْ شَيْخَانِي (قَوْلُهُ يَشْهَدُ عَلَيْهَا) أَيْ بِالْكَفَرِ
وَلَهَا أَيْ بِالْإِيمَانِ أَمْ شَيْخَانِي (قَوْلُهُ نَمْ لَا تُؤَدُّ لِلدِّينِ كَهْرُوهَا) يَمَعُوهُ أَحَدُهَا لَا تُؤَدُّ لَمْ يَكُنْ
الْإِعْدَادُ كَقَوْلِهِ عَلَى وَلَا تُؤَدُّ لَمْ يَكُنْ تَامًا لَا تُؤَدُّ لَمْ يَكُنْ كَثَرَةُ الْكَلَامِ تَامًا لَا تُؤَدُّ
لَمْ يَكُنْ فِي الرُّجُوعِ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا وَإِلَى الْكَيْفِيَّةِ بِهَا لَا تُؤَدُّ لَمْ يَكُنْ حَالُهُ شَهَادَةُ الشُّهُودِ لَمْ يَكُنْ
أَهْلُ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ الشُّهُودُ دَانِ فَيْحِي مَعْنَى نَمْ فِيهَا أَوْجِبَ أَنَّ مَعْنَاهَا أَمْرُهُمْ مَعْمُولٌ أَيْ يَكُونُ
بِعَرِّ شَهَادَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا هُوَ أَمْرٌ مِنْهَا وَأَمْرُهُمْ مَعْمُولُ الْكَلَامِ فَلَا تُؤَدُّ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِيمَانِ
مَعْدُودَةً وَلَا إِدَاءَ مَحْجَةٍ أَمْ حَطَبٌ (قَوْلُهُ وَلَا تَسْتَعْتُونَ) أَيْ لَا تَرَالِ عَامُوهِي مَا يَسْتَعْتُونَ عَلَيْهَا
وَيَلَامُونَ بِهَا لَمْ يَكُنْ مَعْمُولًا بِهَا مَعْنَى أَعْنَاهُ أَيْ أَرَاتِ عَمَاهُ وَاسْتَعْلَى مَعْنَى أَعْلَى عَمَاهُ مَعْمُولٌ قَالُوا
اسْتَدْنَتْ فَلَا وَادْبَهُ مَعْنَى وَاحِدٌ وَقِيلَ السُّبْحُ عَلَى مَا هِيَ الطَّلَبُ وَمَعْنَاهُ أَمْرُهُمْ لَا سَأَلُونَ أَنْ يَرْجِعُوا
عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا هَذَا اسْتَعْلَى مَعْنَى طَلَبَ عَامُهُمْ وَقَالَ الرَّعْثِيُّ وَلَا تَسْتَعْتُونَ

إلى مابرض الله (وإذ أراى الذين (٥٩٢) كفروا (القذاب) النار فلا تحبث عنهم) العذاب (ولا هم

يقتزون) يملكون عنه
 إذارأوه (وإذ أراى
 الذين أكثر كوا
 شر كاهم) من
 الشياطين وغيرها (قاتلوا
 رؤسأهلأولادهم كاتونا
 الذين كذا مذبحوا)
 نعيمهم (من دونك
 فأتوا إبنهم القول)
 أى قولوا لهم (إناكم
 تكافرون) فى قولكم
 انكم عبدتموا كما فى آية
 أخرى ما كانوا إيانا يعبدون
 سيكفرون بعبادتهم
 (وأأتوا إلى الله
 يومئذ السليم) أى
 استسلموا لحكمه (وضل)
 غاب (عنهم ما كانوا
 يفتنون) من أن آلهتهم
 تشفع لهم (الذين
 كفروا وصدوا) الناس
 (عن سبيل الله)
 دينهم (زدناهم) عذابا
 فوق العذاب (الذى
 استحقوه بكفرهم
 وتخفون) كذلك والتقدير
 وتخفون كثير منها وقرأ
 فى المواضع الثلاثة بإياه على
 النبية حلا فى ما قبلها فى
 أول الآية وبالهاء على
 الخطاب وهو مناسب لقوله
 (زدناهم) أى وقد علمتم
 والحكمة فى موضع الحال من
 ضمير التاعلى فى يعملونه
 على قراءة التاء على قراءة إياه

أى لا يقال لهم أرضوا ربكم لأن الآخرة ليست بدار عمل اه سمين وفى الخليلب ولا هم يستعيبون
 أى لا تزال عتباتهم وميتون عليها ويلامون يقال استعيت فلانا بمعنى أعتبه أى أزلت عنه
 اه وفى الغفار عتب عليه وجدوا به ضرب ونصر ومعنى أيضا بفتح التاء والعتب كالعتب والاسم
 العتبة بفتح التاء وكسرهما قال الخليل الصاب غاطية الادلال وهذا كره الموجد وطانه معانية
 وعتابوا عتبه سره بدم ساءه والاسم منه العتبي واستعيب وأعتب بمعنى واستعيب أيضا طلب أن
 يعتب يقول استعيتنه فاعتبه أى استرضاه فأرضاه اه (قوله إلى مابرض الله) أى من العبادات
 (قوله وإذ أراى) أى أبصر وقوله شركاهم مفعول به والاضافة لادى ملاسة باعتبار ادغامهم شركها
 قد وكذا يقال فى قولهم هؤلاء شركاؤنا أى الذين اخترعنا شركهم الله فى العبادة وإدعيها اه شيخنا
 (قوله فلا تحبث عنهم) أى فولا يحبث فى الكلام على حذف المبتدأ وقول الشارح العذاب تفسير للضمير
 المستكن فى الفعل وفى السمين هذه التاء وما فى جزها جواب إذا ولا بد من اخبار مبتدأ بعده
 التاء أى فولا يحبث لأجل أن تكون الجملة اسمية ويصح اقترانها بالفاء لأن المضارعة لا يصح قربها
 بها اه (قوله وغيرها) كالأصنام (قوله تاتوا) أى الكفار ر بنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو
 من دونك أى نبدعهم أو نطيعهم ولعلمهم قالوا ذلك طمعا فى توزيع العذاب بينهم كما بينى عنه قوله
 تعالى فأتوا أى شركاؤهم اليوم القول انكم الكاذبون فان تكذبهم إياهم فيما قالوا ليس إلا لدافعة
 والتخلص عن غائلة مضبوطة وإنما كذبوهم وقد كانوا يعبدونهم ويطيعونهم لأن الأوثان ما كانوا
 راضين بعبادتهم لهم فكانت عبادتهم لهم تكن عبادة لهم كما قلت الملائكة عليهم السلام بل كانوا يعبدون
 الجن يعنون أن الجن هم الذين كانوا راضين بعبادتهم لأنهم أو كذبوهم فى تسميتهم شركاؤا لله فتركها
 الله تعالى عن الشرك والشياطين وان كانوا راضين بعبادتهم لهم لكنهم لم يكونوا حاضرين على وجه
 القسروا الإلهاء كما قال إبليس وما كانى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فكانهم قالوا
 ما بعدنوما حقيقة بل إنما عبدتم أهواءكم اه أو بالسود (قوله فأتوا) أى الشركاء اليوم أى إلى
 الكفار وقوله فأتوا إلى الله أى الكفار ففاعل القوافى الخليل غثفل اه شيخنا (قوله إنكم
 لكاذبون فى قولكم إنكم عبدتمونا) أى بل عبدتم أهواءكم والمعنى أنه تعالى خلق الحياة والموت والنطق
 فى تلك الأصنام فلهذا اليوم أى يقولون لهم انكم لكاذبون فان قيل إن المشركين لم يقولوا ذلك بل
 أشاروا إلى الأصنام فقالوا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوهم من دونك وقد كانوا صديقين فى كل
 ذلك فكيف قالت الأصنام انكم لكاذبون فالجواب من وجوه أحدها أن المراد من قولهم هؤلاء شركاؤنا
 أى أن هؤلاء الذين كناه قولناهم شركاهم لله فى العبادة قال الأصنام كذبوهم فى آيات هذه الشركه فان
 قلت كيف أثبت للأصنام تعلقا بها وشاء عنها فى قوله فى الكفر قد عوملهم باستجوابهم فالجواب أن
 التثبت لهم هتالعلقى بكذب المشركين فى دعوى عبادتهم لها والتمنى عنهم فى الكفر الطاق بالاجابة
 إلى الشفاعة لهم ودفع العذاب عنهم فلا تنافى اه كرى (قوله ما كانوا) أى ما كان الكفار إيانا يعبدون
 وهذا قول رؤسأهلهم وقوله سيكفرون بعبادتهم أى سينفونها فى الآخرة بقولهم ما كانوا إيانا يعبدون
 وهذا التفسير للشارح الخليل كما ساقى فى سورة مريم اه شيخنا (قوله أى استسلموا) أى اتقادوا
 بعد أن كانوا فى الدنيا متكبرين عن حكمه تعالى لكن الاقياد فى هذا اليوم لا ينفعهم لا قطعاع
 التكليف فيه اه شيخنا (قوله الذين كفروا) يجوز أن يكون مبتدأ والخبر زدناهم وهو واضح
 وجوز أن عطية أن يكون الذين كفروا بدلا من فاعل يفترون ويكون زدناهم مستقفا ويجوز أن
 يكون الذين كفروا تفعيلا للذم أو رفعا عليه فيضمم للناسب أو للمبتدأ وجوبا اه سمين (قوله

قال ابن مسعود (قوله ما كانوا يفسدون)
أي بما كانوا يفعلون الطوال
(وما كانوا يفسدون)
بفسادهم الناس عن الإيمان
(ق) اذكر (يَوْمَ تَبْيَضُّ
فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ
عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ)
هو نبيهم (وجشائيك)
يا محمد (شهادة على هؤلاء)
أي قومك (وَتَرَى لَنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ) القرآن (تَبَيَّنَ)
بينا (تَكَلَّمَ قَوْمٌ) يحتاج
إليه الناس من أمر الشريعة
(وَهَدَى) من الضلالة
(وَرَحْمَةً وَبُشْرَى) بالجنة
(الْمُسْلِمِينَ) الموحدين
(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ)
التوحيد أو الإصاف
(وَالْإِحْسَانِ) أداء
الرائض أو أن تعبد الله
كأنك تراه كافي الحديث
(تِلْكَ) إعطاء ذي
(الْفَرْقِ) القرابة خصه
بالذكر أهتاما به (وَتَبَيَّنَ
عَنِ الْفِتْنَاءِ) الزنا
(وَالْمُنْكَرِ) شرعا من
الكفر والمعاصي (وَالْبَغْيِ)
الظلم خصه بالذكر للناس
اهتاما كأبد بالفتنة كذلك
(يَعْظُمُكُمْ) بالأمور والنهي
(تَكُونُكُمْ نَذْرًا) كَرُونَ
تعتلون وفيه ادغام التاء
في الاصل في الذال وفي
المستدرك عن ابن مسعود

قال ابن مسعود (أي في تفسير العذاب) أي هو عقاب الخ (قوله ما كانوا يفسدون)
ما مصدرية أي بسبب كونهم مفسدين بفسادهم الناس أه خطيب فقول الشارح بفسادهم متعلق
بفسادهم ولم يبين كون ما مصدرية وقد عرفته أه (قوله ويوم تبين الخ) تكرير لما سبق لزيادة التهديد
أه بالسوء ودعوة إلى الطيب ثم كرسبجانه وتعالى التحذير من ذلك اليوم على وجه يزيد على ما فهمته
الآية السابقة وهو أن الشهادة تقع على الأمم لأهلهم وتكون بمحضتهم فقال ويوم تبين الخ أه (قوله)
وجشائيك) أي وبمثلك شهودا على هؤلاء أي قومك هكذا قال الجلال وسنده قوله سابقا ويوم تبين
من كل أمة شهودا أخر منه في ذلك البيضاوي وفي الشهاب عليه وقيل المراد به هؤلاء الأنبياء عليهم
به قاندهم واستجاء شره لقواعدهم لا الأمة لأن كونه شهودا على أمته علم مما تقدم فلا يسهو
لشهادته على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فنخلو من التكرار رد بأن المراد بشهادته على أمته تركيبه
وتعديله لهم وقد شهدوا على تبليغ الأنبياء وهذا لم يجر ما مر وهو الوارد في الحديث أه شهاب وعبرة
أبي السوء على هؤلاء الأمم وشهادتهم كقوله فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهود وجشائيك على
هؤلاء شهودا أه (قوله ونزلنا عليك) أي في الدنيا فهاذا مستأنف (قوله تبينا) يجوز أن يكون في
موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولا من أجله وهو مصدر ولم يجر من المصادر على هذه الزنة
لأن لفظان هذا الالتقاء وفي الأسماء كثير نحو التماسيح والتماثيل أه تبين (قوله تبينا) أي تبينا تبينا
فالتبيين أخص من معطى البيان على القاعدة أن زيادة الياء تدل على زيادة المعنى أه شيخنا (قوله)
أكل شيء يحتاج إليه الناس من أمر الشريعة) إما بقبيته في نفس الكتاب أو بإحاطته على السنة
لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أو بإحاطته على الإجماع كما قال تعالى وبيع
غير سبيل المؤمنين الآية أو على القياس كما قال قاعير وإيا أوى الألبصار والاعتبار والنظر والاستدلال
الذي ان يحصل بهما القياس فهذه أربعة طرق لا يخرج شيء من أحكام الشريعة عنها وكلها مذكورة
في القرآن فكان تبينا السكك شيء ما قد دفع ما قبل كيف قال الله تعالى نزلنا عليك الكتاب تبينا لكل
شيء ونحن نجد كثير من أحكام الشريعة لم يلم به من القرآن نصا كعدد ركعات الصلاة ومدة المسح
والخمس ومقدار حد الشرب ونصاب السرقة وغير ذلك ومن ثم اختلفت الائمة في كثير من
الأحكام أه كرخي (قوله لاسلمين) منه على يشرى وهو متعلق من حيث المعنى بهدي ورحمة أيضا
أه تبين (قوله إن الله يأمر) أي فها نزل تبينا لكل شيء وهدي وبشرى وإيتا رصيفة الاستقبال
فيه وفيما بعده لا فائدة للجدد والاستمرار أه أبو السوء وعبرة البيضاوي إن الله يأمر بالعدل أي
بالتوسط في الأمور اعتقادا كالتوسط بين العدل والوسط بين العدل والوسط بين العدل والوسط
بين العدل والوسط وعملا كالتمسك بآراء الواجبات المتوسطة بين البطالة والتزهد وخفا كالجود
للمتوسط بين البخل والتبذير أه (قوله أو الانصاف) في المصباح أنصفت الرجل إنصافا فاعلمته بالعدل
والعطف والاسم النصف بفتحين لأنك أعطيت من الحق ما تستحقه لنفسك وتناصف القوم
أنصف بعضهم بعضا أه (قوله إعطاء ذي القرني) أي العبد على ذي القرني أي فهو مصدر
مضاف له قوله ولم يذ كرمه لفظ العدل والاحسان والبقى ليعم جميع ما يعدل فيه ويحسن به وإليه
ويبيح فيه وكذلك لم يذكر المفعول الثاني للاجتماع نص على الأول حضا عليه لا دلالة للقرابة قان إنشاء
صدقة وصلة قال عليه السلام إن أعجل الطاعة نواصلة الرحم أه كرخي (قوله بالأمور والنهي) أي
خيمة يعظكم حال من فاعل يأمر وفاعل ينهى كما أشاره السمين (قوله تمتظون) أو تنهون
فلم أنه ليس المراد منه التزجي والنهي فان ذلك محال على الله تعالى فوجب أن يكون معناه أنه تعالى

للخير والشر (تأولوا)
 يهتو الله من البيع والابحان
 وغيرها (إذا عاهدتم
 ولا تنقضوا الأيمان
 بعد توكيدها) موافقها
 (توقدتم حملتم الله
 عيسى كميلا) بالوفاء
 حيث حملتم به والحمل حال
 (إن الله يعلم ما تفعلون)
 ثم بدلهم (ولا تكفوا)
 كما أني نقضت) أنقضت
 عزها ما غزله (من
 بقدر قوته) إحكام له
 وبرم (انكاثا) حال
 جمع نكت وهو ما ينكت
 أي يحل إحكامه

يجوز أن يكون وعلمهم
 مستأفوا وأن يكون رجع
 من النية إلى الخطاب (قل
 الله) جواب قل من أنزل
 الكتاب وأمره فعل
 محذوف أي أنزله الله ويجوز
 أن يكون التقدير هو الله
 أو المنزل الله أو الله أنزله
 (في خوضهم) يجوز أن
 يتعلق بذرم على أنه ظرف
 له وأن يكون حالا من صميم
 المفعول أي ذرم خاضعين
 وأن يكون متعلقا (يلعبون)
 ويلعبون في موضع الحال
 وصاحب الحال ضمير
 المفعول في ذرم إذا لم يجعل
 في خوضهم حالا منه وأن
 جعلته حالا منه كان الحال

الثانية من ضمير الاستقوار في الحال الأولى ويجوز

يعظمكم لإرادته أن تذكروا طاعته اه كرخي (قوله وهذه أجمع آياتها) وبسببها أسلم عثمان بن مظنون
 رضى الله عنه ولو لم يكن في القرآن غير هذه الآية لصدق عليه أنه تبيان لكل شيء وهدي ورحمة
 للعالمين ولعل إيرادها عقب قوله وتزلا عليك الكتاب للتفيه عليه اه يضارئ (قوله للخير والشر)
 أي أنها ما تركت خير إلا أمرت به ولا شر إلا أوجرت عنه قاله الحسن البصري اه كرخي (قوله من
 البيع) جمع بيعة أي المعاهدة على أمر شرعي اه شيخنا والبيع بكسر الباء جمع بيعة ففتح ما مثل ضبعة
 وضبيع وفي الحازن لما ذكر الله تعالى في الآية للتقدمة للأموارات والنتهيات على سبيل الاحمال ذكر في
 هذه الآية بعض ذلك الاحمال على سبيل التفصيل وبدأ بالأمر بالوفاء بالله فلا به أو كذا الحقوق فقال
 وأوفوا به والله إذا عاهدتم تزلت في الذين يهتو رسول الله ﷺ على الاسلام بأمرهم بالوفاء بهذه
 البيعة وقيل للراد منه كل ما يلزمه الانسان باختياره ويدخل فيه الوعد أيضا لأن الوعد من العهد
 وقيل العهد ههنا هو العهد الذي قاله النبي لله دين وكمارته كمارته بينه فلهذا يجب الوفاء به إذا كان
 فيه صلاح أما إذا لم يكن فيه فلا يجب الوفاء به لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على بين فرائ غيرها
 خير أمنها فليأت الذي هو خير وليكفر عن عيته فيكون قوله وأوفوا به والله من العام التي خصصته
 السنة وقال بجاهد وقادة تزلت في حلف أهل الجاهلية ويشهد لهذه التأويل قوله ﷺ كل حلف
 كان في الجاهلية لم يزد الاسلام إلا شدة اه (قوله بعد توكيدها) أي تغليظها بزيادة الأسماء
 والصفات وهذا القيد لواقعة الواقع حيث كانوا يوكدون أيمانهم في المعاهدة بما ذكر جيلند
 فلامهم له ولا يختص انتهى عن النقص بحالة التوكيد بل نقض اليمين منعه عنه مطلقا اه من
 أبي السواد أو يراد بالتوكيد القصد ويكون احترازا عن لنو اليمين وهي الصادرة من غير قصد
 للحلف وفي القرطبي وأما قال بعد توكيدها فرقا بين اليمين المأكدة بالزم وبين لغو اليمين اه
 (قوله أيضا بدتوكيدها) متعلق بفعل النهي والتوكيد مصدر وكبد بكذا أو وفيه لنة أخرى
 أكد في كدها لمعناه والتقوية وهذا كقولهم وردت الكتاب وأرخته وليست الهمة بدلا
 من واو كازم أبو إسحق لأن الاستعمالين في المادتين متساويان فليس ادعاء كون أحدهما أصلا أولى
 من الآخر وبيع مكى الزجاج في ذلك ثم قال ولا يضمن أن يقال الواو بدل من الهمة كما لا يضمن
 أن يقال في أحدان أصله وحده فلهمة بدل من الواو يعني أنه لا فاعل بذلك ولذلك تبعه الغرشي
 أيضا وتوكيدها مصدر مضاف للمفعول اه سمين أي بدتوكيد كرها (قوله كفيلا) أي شاهداً أيتك
 البيعة فان الكفيل مراعى لحال المكفول يترقب عليه اه يضارئ وقوله شاهد أيعني أن الكفيل
 هنا ليس بمعنى المتبادر بل بمعنى الشاهد إما على التشبيه فهو استعارة أو باستعماله في لازم معناه فهو
 مجاز موصلي والعبارة محتملة لها والظاهر أن جعلهم مجاز أيضا لأنهم لما قبلوا ذلك والله مطلع
 عليهم فكأنهم جعلوه شاهداً اه من الشهاب (قوله والجملة) أي جملة وقد علمتم الله الخ
 حال إما من فاعل تنقضوا وإما من فاعل المصدر وإن كان محذوقا واعلم أن قوله ولا تنقضوا
 الأيمان بعد توكيدها مام دخله التخصيص بقوله عليه الصلاة والسلام من حلف على بين
 فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن عيته اه كرخي (قوله انكاثا حال)
 عبارة السمين أنكاثا يجوز فيه وجهان أحدهما أنه حال من غزها والانكاث جمع نكت بمعنى
 منكوث أي منقوض والثاني أنه مفعول ثان بضميتين نقضت معنى صيرت وجوز الزجاج
 فيه وجهاً ثالثاً وهو التنبه على المصدرية لأن معنى نقضت نقضت فهو مطابق لما له في
 المعنى اه (قوله جمع نكت) بكسر النون كاحمال جمع حل وفي المصباح نكت الرجل الدهد سكتا

كانت تنزل طول يومها ثم
تتقضى (تتخذون) حال
من ضمير تكونوا أى
لا تكونوا منها فى اتخاذكم
(أَيْتَأْتِكُمْ دَخْلًا) هو
ما يدخل فى الشيء وليس
منه أى فسادا وخدبة
(تَيْتَضُّكُمْ) بأن تنقضوها
(أَنْ) أى لأن (تَكُونُ
أُمَةً) جماعة (هى) أى
أكثر (من) أُمَةٍ (وكانوا
عالمون الخلفاء فإذا وجدوا
أكثر منهم وأعرقوا
حلف أولئك وحالهم
(أَيْتَأْتِيَكُمُ) بغيركم
(الله) أى بما أمره من
الوقاء بالهدى لينظر المطيع
منكم والعاصى أو يكون
أمة أرى لينظر أنفون أم
(لَا) وَيَتَّبِعِينَ لَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ يَدِ
تَحْتَكُمُونَ) فى الدنيا من
أمر الهدى وغيره بأن يهذب
الناسك ويلبى الوافى
(وَأَوْشَاءَ) الله تَعَالَى لَكُمْ
أُمَّةً وَاحِدَةً) أهل دين
واحد (وَلَكِنْ يُضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ وَلَسْنَا أَنْ) يوم
القيامة سؤال تبيكت عما
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) لنجازوا
عليه (وَلَا تَتَّخِذُوا
أَيْمَانَكُمْ

أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ

من باب قتل نقضه وبذء فاشكت مثل نقضه فاقضى ونكث الكساء وغيره نقضه أيضا والنكث
بالكسر ما نقض لينزل ثانيا والجمع أنكاث مثل جل وأحال اه (قوله) وهي امرأة حفاء واسمها ربيعة
بنت سعد بن نمير قرشية اه يضاهى وربيعة ففتح الراء المهملة وسكون الياء التحية وفتح الطاء
المهملة وهو علم لامرأة معروفة قلشبهه بمعين على هذا قال جار الله إنها اتخذت مغزلا قدر فزاع
وسنارة مثل الأصبع فلكه عظيمة على قدرها فكانت تنزل هى وجوارها من القدادة إلى الطهر
ثم تأمرهن فينقضن ما غزلهن اه شهاب وفى الكرخى قوله وهي امرأة الخ والمراد به تشبيهه بالنقض
بمن هذا شأنه من غير تعيين لأن المقصد بالأمثال صرف المكلف عن العمل إذا كان قبيحا والدماء اليه
إذا كان حسنا وذلك يتم بدون التعيين إذ لا يلزم فى التشبيه أن يكون للمثبه به موجودا فى الخارج اه
(قوله) حفاء أى قليلة العقل فى الاختار الحق يسكون للهم وضحا قلة العقل وقد حق من باب ظرف
فهو أحق وحق أيضا بالكسر حفا فهو حق وامرأة حفاء وقوم ونسوة حق وحقى اه (قوله) كانت
تنزل أى الصوف والوبر اه (قوله) تتخذون أى تصيرون ودخلا هو المفعول الثانى أى لا تصيروا
إيمانكم فسادا وخدبة اه شيخنا (قوله) فى اتخاذكم إيمانكم الكلام على حذف مضاف أى فى حال
اتخاذكم أى لا تشابهوها فى مطلق الأوساد والنقض فى حال اتخاذكم الخ (قوله) وما يدخل فى الشيء
أصل الدخول العيب والغيب ليس من الشيء الذى يدخل فيه اه شيخنا (قوله) أن تكون أمة
متعاق تتخذون أى لا تتخذوا إيمانكم دخلا بينكم أى لا تصيروا خدبة لأجل أن تكون أمة
الخ أى لأجل وجدانكم إيمانكم الخ اه شيخنا وتمعن فى محذوف كقدره الشارح بقوله بأن تنقضوها
وفى السمين قوله أن تكون أى بسبب أن تكون أو خفاة أن تكون وتكون يجوز أن تكون أمة
فكأن أمة فاعلموا وأن تكون ناقصة فكأن أمة اسمها وهى مبتدأ وأرى خيرة والمخلة فى عمل نصب على
الحال على الوجه الأول وفى محل الخبر على الوجه الثانى وجوز الكوفيون أن تكون أمة اسمها وهى محذوف
أى ضمير فصل وأرى خبر تكون والبصريون لا يجوزون ذلك لأجل تنكير الاسم فلو كان الاسم معرفة
لجاز ذلك عندهم اه وقوله أى لأن تكون الخ أشار به إلى أن النصب على وجه التعليل أى لأجل أن
تكون ومثله ما ذكره السمين من قوله أى بسبب أن تكون الخ اه (قوله) وكانوا أى قرش بحالفون
الخلفاء جمع حليف ككرماء وكرم وقوله أكثر منهم أى من الخلفاء أى إذا وجدوا جماعة
أكثر من الذين حالهم أولا وأعرض منهم نقضوا الحلف الأول وما عدوا أولئك الأكثر
والأعرض وقوله حلف أولئك فى المختار الحلف بكسر الحاء وسكون اللام المهمل يكون بين القوم
اه وفى المصباح وبين ما حلف وحلته بالكسر أى عهد اه (قوله) لينظر المطيع أى لينظر
لكم المطيع الخ وقوله أو يكون معطوف على بما أمر به وعليه فالضمير طائد على المصدر المنسبك
من أن تكون وقوله أنفون أى أنفون بالهدى من وفى بقى اه شيخنا وعيارة البضاوى أى
بغيركم يكون أمة أرى لينظر أنتمسكون بحبل الوفاء بعد الله وبيمة رسوله أم تتفرون
بكثرة قرش وشوكنهم وقلة للزمين وضيقهم انتهت (قوله) سؤال تبيكت أى لا سؤال
استفسار وتهم وهو المنى فى غير هذه الآية اه شهاب (قوله) كرره تأكيداً عبارة البضاوى
هذا انصرح باللهى عنه بعد التضمن تأكيذا ومبالغة فى قبج اللهى عنه انتهت ولما كان اتخاذ الأيمان
دخلا قيد المعنى عنه كان منها عندهم فصاح بها لما ذكر اه شهاب على هذا فهو تأسيس
لأنه كذا وفى الكرخى قوله كرره أى اللهى عن اتخاذ الأيمان دخلا تأكيذا عليهم وإظهاراً لأعظم ما ركب
منه كذا فى الكشاف وقال أبو حيان لم يحكر اللهى وإنما الذى سبق إخبار بأنهم اتخذوا إيمانهم دخلا

المجرورى فى خوضهم ويكون العامل المصدر والمجرور فاعل فى المعنى * قوله تعالى (أَنْ لَّاهُ) فى موضع

بأكد (دَحَلٌ) قدّم
 أي أوداكم عن محبة
 الاسلام (عَدُّنُو بَا)
 اسماءنا عليها (وَدُّو فَا
 السَّوْءُ) أي العذاب (تَمَا
 صَدَدَسْمُ عَنِّي سَدِيلُ
 اتَّه) أي صدكم عن الوفاء
 بالعهود أو صدكم عنكم
 عنه لأنه يستحقكم (وَنَسَكُمُ
 عَدَابٌ عَظِيمٌ) في الآخرة
 (وَلَا تَشْتَرُوا مَعْدَنَّا
 ثَمَنًا ضَلَالًا) من الدنيا
 بأن مقصود لا حيلة إلا ما
 عند الله (من الثواب
 (هو حَرْثٌ لَكُمْ) مما
 في الدنيا (إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ) ذلك فلا مقصودوا
 (تَمَا عِنْدَكُمْ) من الدنيا
 (تَعْدَمُ) هي (وَمَا عِنْدَ
 اللَّهِ بَالِي) - اسم (وَلَيَحْزَنَنَّ)
 ماليا والذين (الَّذِينَ
 تَصَبَّرُوا) على أن الوفاء بالعهود
 (أَحْرَمَ) ما أحسن - ما
 كانوا يعملون (أَحْسَنُ
 مَعَى حَسَنُ

رفع صفة لكانا (ومبارك)
 صفة أخرى وقد قدم
 الوصف بالحيلة على الوصف
 بالمرد ومحو النصب
 في غير القرآن على الحال
 من صيغة المفعول أو على
 الحال من المكرة الموصوفة
 و (مصدق الذي) السوس
 في تقدير الوب لأب

معلل شيء خاص هو أن يكون أمه هي أرى من أمة وجاء الله هوله ولا مجدوا أمانكم استشفاف
 لله من أعاد إلا بان دحلا على العموم أي في كل حال فشمل جميع الصور من الخدمة في الماسة
 وقطع الحقوق المالية وغير ذلك اه (قوله دحلا يسكم) معي خدمة ومسادا يسكم لعروها
 الناس فتمسكون إلى أيامكم ونامون اليكم ثم مقصود ما اه حارن (قوله دحل قدم) مقصود
 ما صار أن في جواب التي اه تمين وأفراد القدم وسكنها للأعدان بأن رل قدم واحدة أي قدم
 كات عرت أو حات محدود عظم فكيف أقدام كثيرة اه أو بالسعود (قوله محبة الاسلام)
 المحبة الطريق الواضح اه شجعا (قوله علما) أي محبة الاسلام (قوله أي العذاب) أي الذي يدرى
 بدليل ما عده اه أو بالسعود (قوله أي صدكم) من صد اللانم أي امساعكم وهوله أو صدكم الخ
 من صد المعنى أي صدكم من غيركم اه شيئا وفي المصاحح صدته عن كذا صدا من باب دل
 معه وصره وصدت عنه أعرضت وصد من كذا يصد من باب صرح صرحك اه (قوله
 لآه) أي الغير سبب أي صدني كم (قوله ولا شروا) شهد الله الباء داخلته على التوكيد (قوله
 بأن مقصود) أي العهد وهوله لأحله أي اتنى العليل (قوله) اما عند الله ما اسم (وإن بينا الشارح
 بالرواب فان عامة لامهلة لكون ما المصلحة بها اما موصولا بمعنى الذي وصلها عند الله وبجمله
 هو حرم لكم حيران اه شيئا وفي رسم ان هذه اجابات بين المصاحف الغاية هي بعضها
 وصلها بما وفي بعضها فصلها عما كما ذكره في الجروى هوله .

* وحلف الأفعال ومحل وهما * اه (قوله ان كسم مالمون) جواب الشرط معدوف كما قدره
 الشارح وقوله ذلك أي ان ما عند الله حرم وقوله ما عندكم الخ مخرجه السطيل للجرية اه شيئا (قوله
 ما عندكم سعد) مسدا وحز والفاء الباء والذهب قال عند تكسر المعنى بعد محبة نقادا وتودا
 وأما بعدا فالمحبة فعله فقد فالفح بعد الصم وصال أهد الهوم اذا في رادهم اه تمين (قوله باق)
 تصبح الوقف عليه مذوات الباء ومحدثا مع مسكون الفاف وما سعيان (قوله وليحزن) لام ضم
 وهوله ماليا والمائل صميم سود على الله وهوله واللون وعليه فعبه العات اه شيئا (قوله على
 الوفاء بالعهود) عاره البصاوى صبروا على النافة وأدى الكفار أو مشاق الكاليف انتهت (قوله
 أحرهم) مفعول بأن يحزى وقوله بأحسن مت مخدوف أي عمل أحسن والباء بمعنى على كما ذكره
 الخطيب معلقة يحزى ولما ورد على هذا المعنى أن الجراء لا يخص عمل الأحسن كانوا احب بل يكون
 عليه وعلى الحسن كالمدوب احاب الشارح عنه أن أعمل المصعيل لنس على به بل المراد به الحسن
 وهو ما رجع فعله على ركة فشمل الواجب والمدب وهذا مراد الشارح وهناك تفسير آخر وهو أن
 أحسن مت مخدوف بقدره محراء أحسن من عملهم الذي كانوا يعملونه في الدنيا والباء صلة محزى

اه شيئا والاولان في البصاوى وبضه بأحسن ما كانوا يعملون بما ترجح فعله من أعمالهم كانوا احبات
 والمدونات أو محراء أحسن من أعمالهم اه وفي راده عليه هوله بما ترجح فعله إشارة إلى جواب
 ما حال من أن كنه ما مضى بة وأحسن أعمل تفصيل فيهم مه من أن لا يحارى المرء بمعاملة أعماله الحسنة
 وهو خلاف ما يدل عليه قوله ما لي من عمل متعال ذرة حيرا يره ومدبر الجواب أن أحسن حيا
 لنس للمصعيل ل بمعنى الحسن الذي يترجح فعله على ركة من الواجبات والمدونات سلبا اه
 للمصعيل لكن لا سلم أن الموصوف بأحسن هو العمل بل الموصوف به هو الجراء المفضل واصابه
 أحسن بمعنى من اه أو أن المعنى لحرسمهم بحسب أحسن افراد أعمالهم على معنى لمعطيتهم في
 معاملة الفرد الأدنى من أعمالهم المذكورة ما عطية في معاملة الفرد الأعلى منها من الأحرار الجربل

(من عمل صالحاً من
ذكر أو أنى وهو
مؤمن بالمدينة حياة
طيبته) قيل هي حياة
الحية وقيل في الدنيا
بالصاع والرق الحلال
(وتأخر عنهم أجرهم
أحسن مما كانوا يعملون
فإذا قرأت القرآن
أى أردت قراءته) فاستعذ
الله من الشيطان
الرجيم (أى قل أعود
الله من الشيطان الرجيم

والياء على أن الباعل
الكتاب والى الكلام حذف
تقديره ليؤمنوا ولنذر
أو نحو ذلك أو لنذر
(أم القرى) أى لاه (ومن)
في موضع نصب عطفا على
أم والتقدير ولنذر أهل أم
(والذين يؤمنون) مبتدأ
(والمؤمنون) الخبر ويحوز
أن يكون الدين في موضع
نصب عطفا على أم القرى
فيكون يؤمنون به
حالا (على) متعلقة
(يجاطون) وقوله تعالى
(ومن أظلم ممن اتقى على
الله كذبا) يجوز أن يكون
كذبا مفعول اتقى وإن
يكون مصدرا على المعنى
أى اتقاءه وأن يكون مفعولا
من أجله وأن يكون مصدرا
في موضع الحال (أو قال)

لا ما على الأجر محسباً أرادها للمعاونة في مراتب الحسن بأن تحرى الحسن منها بالأجر الحسن
والأحسن الأحسن وفيه ما لا يخفى من العدة الخيلة ما عارض ما عسى يعتريهم في تصاعيف الصبر من
عض جرح وطمع في سلك الصبر الجليل اهـ وبالسود (قوله من عمل صالحاً من ذكر أو أنى وهو
مؤمن) ترعيب للؤمنين في الأتيان بكل ما كان من شرائع الإسلام وفيه سؤال وهو أن لفظة من في
قوله من عمل تعيد العموم لما العائد في ذكر الذكروا لا نفي والحواب أن هذه الآية للوعد بالخيرات
والما في تقرير الوعد من أعظم دلائل الكرم والرحمة في ذكر الذكروا لا في التأكيد وإزالة
لوم الحميص اهـ كرخی (قوله من ذكر) من اللين فعلق بمحذوف أى أعنى من ذكر ويحوز
أن يكون حالاً من عامل عمل وقوله وهو مؤمن حلة حالية أيضاً اهـ صميم (قوله بالصاع أو الرق
الحلال) عبارة للحارن حياة طيبة قال سعيد بن جبير وعطاء هي الرق الحلال وقال مقابله من العيش
في الطاعة وقيل هي حلالة الطاعة وقال الأغصم هي الصاع وقيل رقيق يوم روم واعلم أن عيش المؤمن
في الدنيا وإن كان فقيراً أطيب من عيش الكافر وإن كان غنياً لا يؤمن بماعل أن رقة من عدد
الله وذلك بتقديره تعالى وتدر به وعرف أن الله تعالى محسن كرم متفضل لا يفعل إلا الصواب فكان
المؤمن راضياً بالله وراضياً بما قدره الله ورزقه إياه وعرف أن مصلحته في ذلك القدر الذى رزقه
فاستراحته به من الكد والحرق من فطاب عيشه بذلك وأما الكافر والجاهل بهذه الأصول الحريص
على طلب الرق فيكون أدنى حزن وتمتع وعاء وحرق وكذولاً بال من الرق إلا ما قدر له بطور
هذا أن عيش المؤمن القنوع أطيب من غيره وقال السدى الحياة الطيبة إنما تحصل في القبر لأن
للمؤمن يستريح ما لموت من سكدة الدنيا وتمتعها وقال عاهد وقادة في قوله فليحبه حياة طيبة هي
الحية ورواه عوف عن الحسن قال لا طيب إلا حلة الحياة إلا الحلة لا ما حياة ملا موت وعنى ملا
أقر وصحة لاسقة وذلك بلاك وسعادة لاشقاوة ننت بهذا أن الحياة الطيبة لا تكون إلا في الح
ولقوله في سياق الآية ولنحزبهم أجرم أحسن ما كانوا يعملون لأن ذلك الجراء لا يكون إلا في
الحلة انتهت بالحرف (قوله ولنحزبهم) راعى معنى من جمع الضمير بعد أن راعى لفظها فأردى في
لمحبيته وما قبله وقرأ العامة ولنحزبهم دون العطفه مراعاة لما قبله وقرأ ابن ماهر في رواية ياء
العينة وهذا يدعى أن يكون على أصنافهم ثان يكون من عطف حلة قسمية على قسمية مثلاً حذبا
ونى جواباً لها اهـ صميم (قوله أى أردت قراءته) هذا على مذهب الأكثرين من الفقهاء والمحدثين
من أن الاستعادة تطلب قبل القراءة وذهب جماعة من الصحابة والسلفى وعليه مالك وجماعة وادود
الطاهرى إلى أن الاستعادة بعد القراءة كما سلكها الآية ووجه ما قاله الجمهور أن تقديم الاستعادة
على القراءة لذهب الوسوسة عنه أولى من تأخيرها عن وقت الحاجة إليها ووجه مقابلته أن القارىء
يستحق ثواباً عطفاً ورما حصلت الوسوسة في قلبه هل حصل له ذلك الثواب أولاً فإذا استعاد
بعد القراءة أدهمت تلك الوسوسة وفي الثواب خالصاً لقوله فاستعذ بالله الأمر للاستعجاب وذهب
عطاء إلى وجوب الاستعادة عند قراءة القرآن سواء كانت في الصلاة أو في غيرها اهـ خازن (قوله
فاستعذ بالله) أى قال الله أن يعيدك وسواسه لئلا يوسوسك في القراءة وفيه دليل على أن المعلى
يستعذ في كل ركعة لأن الحكم المترتب على شرط يحكره كقراءته قياساً وتعميقه لذكر العمل الصالح
والوعد عليه إيدان بأن الاستعادة عند القراءة من هذا القبيل اهـ يضاوى (قوله أى قل أعود بالله
أخ) هذا بيان للأفضل والأفصل السبعة يحصل أى صيغة كانت من صيغ الاستعادة اهـ وعن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه قرأت على رسول الله ﷺ فقلت أعود بالسميع العليم من

عطفت على اتقى (الى) في موضع رفع على أنه قام مقام

الكلمين لا يؤمنون
بآيات الله لا يتدبرون
الله ولا هم عند آياته
مؤمن (إنما يتفترى
الكذب الكاذبين
لا يؤمنون بآيات
الله القرآن، ولهم هذا
من قول الشراذم أولئك
هم الكاذبون)
والأ كيد الكواثر وإن
وعيرها رد لهم إنا
أنت مقرر (من كذب
الله من عند إماميه
إلا من الكثرة) على
اللفظ الكفر للفظ به
(و قلته مفسرني
بالإيمان) ومن مبتدأ أو
شرطية والخبر والخواب
في موضع جر عطفا على من
افترى أي ومن قال (ومثل
ما يجوز أن يكون معقول
سائر وما يعنى الذى أو
سكرة موصوفة ويجوز أن
يكون صفة لمصدر مخزوف
وتكون ما مصدرية
(وإذ) ظرف لرى والمفعول
مخدوم أى ولو ترى
الكفار أو نحو ذلك
(والظان) مبتدأ والظرف
مبدء خبر عنه والملائكة
مبتدأ وما بعده الخبر الجملة
حال من الصمير في الخبر
قبلة (ما سطوا أيديهم) من
تقدير الذين أى باسطون

أى كلام عربى (قوله كيف يعلمه اعجمي) عبارة الخارون ووجه الجواب هو أن الذى يشيرون
إليه رجل اعجمي فى لسانه عجمة نعمه من اللاتين مصحح الكلام وعبد الله جاءكم بهذا القرآن
التصحيح الذى عجزتم أن تمعنه وأتم أهل الصحابة واللغة وكيف يقدر من هو اعجمي على مثله
وإن مصاحبة هذا القرآن من عجمة هذا الذى تشيرون إليه تحت هذا الزمان أن الذى جاء به
عبد الله صلى الله عليه وآله وأوحاه الله إليه وليس هو من تعليم الذى تشيرون إليه ولا هو آتى به من تلقاء نفسه
بل هو وحى من الله عز وجل ويرى أن الرجل الذى كانوا يشيرون إليه أسلم وحسن إسلامه
انتهت (قوله إن الذين لا يؤمنون بآيات الله) أى فى علمه تعالى لا يهديهم الله إلى الايمان فى
المخرج وهذا شروع فى تهديمهم (قوله إنا نعتز بالكذب) إنا أداة حصر وقوله الذين لا يؤمنون
تأخر وقوله قلوبهم متعلق بالكذب وقوله هذا من قول البشر فيه اكفاء أى وقولهم إنا
أنت متزلاهم كذبوا كدعيت كما تقدم يدل على هذا الخلف أيضا قوله مددك رد لفظهم إنا
أنت مقرر أى ولهم أيضا معنى قول البشر فى عبارة أحسبك وقوله الكواثر أى الكذب
والكاذبون وهى الموصول وهو الذين لا يؤمنون واسم الإشارة وهو أولئك أدما صفتها واحد
وقوله وإن كان عليه أن يقول وإنا لما علمت من أن إنا أداة حصر فإن فيها جرح كلمة ليس لها
شئ من المعاني وقوله وغيرهما وهو اسمية الجملة وضمير الفصل وتبريد الظاهر اه شيحا (قوله
والأ كيد) مبتدأ وقوله الخ خبر (قوله من كذب) أى لفظ وتكلم بالكفر أو فعل مفعلا مكبرا
سواء كان بخلاف ذلك أو مكرها عليه فالاستثناء متصل اه شيحا وفى الخارون رتبة هذه الآية
فى عمارين يأسر ذلك أن الكفار أحذوه وأما وهو يأسر وأمه وهى سمية وأحذوها أيضا صهبا
وبلاوا خبا بمد يوم ليرجعوا على الايمان فاسمية أم عمار موطوهاج عشرين وصريها أو جعل
بحرمة فى جرحها فماتت وقبل روجها يأسر وهما أول قيلين فى الاسلام وأما عمار فاه أعظام مص
ما أراد وأما سمية مكرها فاهم قالوا له اكفر محمد فاسم على ذلك وقلبه كاره فأخبر الله صلى الله عليه وآله
أن عمارا كره فقال كلان عمارا على إيماننا من قره إلى قدمه واحتفظ الايمان لخدمته ودمه فإني
عمار وهو مكى فعاد رسول الله صلى الله عليه وآله ما رواه قال شر يأسرول الله لست ملك ود كرت فقال كيف
وجدت قللك قال مطبش الايمان فجعل إلى صلى الله عليه وآله سمع عليه وقال ان عادوا لك نقل لهم ما قلت
درلت هذه الآية قال العلماء أول من أظهر الاسلام سمعة رسول الله صلى الله عليه وآله رأوا مكر وخبايا وصهيب
وللال وعمار وأبوهم وأمه سمية فأما رسول الله صلى الله عليه وآله سمع الله من أذى المشركين معه أن
طالب وأما أبو بكر فسمه قومه وعشيرته وأحد الآخرون وألبسوا أذراع الحديد وأجلسوه فى
حر الشمس بمكة رأيا بلال مكابا يمدونه وهو يقول أأحد أأحد حتى اشتراه أبو بكر وأه قهوقل
أمر سمية وقال خباب أهدأ وقد رأيت بارأنا طفاها الأول ذلك طهرى اه وفيما قوله عار دليل على
حوار التكلم بالكفر عدلا كراه وإن كان الفصل أن يحسب عنه إعرار الذين يكافله أهواه ولما
وى أى مسيبة أخذ رجلين فقال لأحدهما ما تقول فى محمد قال رسول الله قال ما قول فى قول أم
بصا خلاه وقال لآخر ما تقول فى محمد قال رسول الله قال ما قول فى قال إنا أصم فأعاد عليه
لأننا فأعاد جوابه فقله بلع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله مال أما الأول فقد أخذ برخصة الله وأما الثانى
مدد بخلافه فنبأته اه يصاوى (قوله على اللفظ بالكفر) أى وأعلى اللفظ للكفر (قوله والخبر
الجواب الخ) كان الأولى تقدير هذا قل الاستثناء لأنه هو المستثنى منه وعبارة السمين فى هذا
استثناء أوجه إلى أن قال الثانى أنه مستثنى من جواب الشرط أو من خبر المبتدأ المقدر بقدره

فعلهم غضب من الله إلا من أكره ولذلك قدر الزمخشري جزءا للشرط قبل الاستثناء وهو استثناء متصل لأن الكفر يكون بالقول من غير اعتقاد كالكره وقد يكون والعيا بالله اعتقاد أقاستنى الصنف الأول اه (قوله لهم وعيد) كان الأولى أن يقدمه بالفاء فيقول فاهم وعيد شديد لأن الجملة الاسمية إذا وقعت جوابا للشرط يجب اقترانها بإفاء اه شيئا (قوله دل على هذا) أى على جوابه ولكن من شرح أى جواب من فى قوله ولكن من شرح الخ فلاشارة إلى قوله فعلمهم غضب من الله اه من الكوخي (قوله ولكن من شرح) الاستدراك واضح لأن قوله إلا من أكره قد سبق الوهم إلى الاستدراك مطلقا فاستدرك هذا وقوله مطعش لا يبنى ذلك الوهم من الماشرطية أو موصولة ولكن متى جعلت شرطية فلا بد من إصهار مبتدأ قبلها أنه لا يليها الجملة الشرطية قاله الشيخ وإنما لم تقع الشرطية بعد لكن لأن الاستدراك لا يقع فى الشرط كذا قيل وهو عن روح السمين (قوله صدرا له) الضمير راجع لمن وقوله طالت به أى بالكفر (قوله فعلمهم) فيه مراعاة معنى من تجمع ولو راعى لفظها لا فرد وقال فعليه (قوله ذلك) مبتدأ أخيره بأنهم أى حاصل وثابت بسبب أنهم اغ وقوله لم متعلق بالوعيد اه شيخا وفى السمين والأشارة بذلك إلى ما ذكر من الغضب والمذاب (قوله القوم الكافرين) أى فى علمه أى لا يهديهم إلى ماوجب ثبات الإيمان ولا يصحهم عن الزنج اه يضادى (قوله الحاسرون) أى حيث ضيقوا أعمارهم وصرفوا نفوسهم إلى المضيق بهم إلى المذاب الخلد اه يضادى وفى الحازن معنى أن الإنسان إنما يعمل فى الدنيا ليربح فى الآخرة فإذا دخل النار بان خسارته وظفر غشته لأنه ضيع رأس ماله وهو الإيمان ومن ضيع رأس ماله فهو خاسر اه وللوجب لحسارهم أن الله تعالى وصهم بست صفات تقدمت الأولى أنهم استوجبوا غضب الله بقوله فعلمهم غضب من الله الثانية أنهم استحقوا عذابا عظيما الثالثة أنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة الرابعة أنه حرهم من الهداية الخامسة أنه طبع على قلوبهم وسقمهم وأبصارهم السادسة أنه جعلهم من المنافقين اه (قوله ثم إن ربك الخ) نزلت هذه الآية فى عياش بن ربيعة وكان أخا بنى جهم من الرضاة وقيل كان أخاه من أمه وفى أى جندل بن سهل بن عمرو والوايد بن الوليد بن المغيرة وسامة ابن هشام وعبد الله بن أسد الثقفي فنهزم للمشركون وغذبوهم فأعطوهم بعض ما أرادوا الإسلام ومن شرم ثم انهم بعد ذلك هاجروا وجاهدوا وقال الحسن وعكرمة نزلت فى عبد الله بن أبى مروح كان قد أسلم وكان يكتب للنبي ﷺ فاستقره الشيطان فارتد ولحق بدار الحرب فلما كان يوم فتح مكة أمر النبي ﷺ بقتله فاستجاره عثمان وكان أخا له فآخاه رسول الله ﷺ فأتى به فأسلم وحسن إسلامه وهذا القول إنما يصح إذا قلنا إن هذه الآية مدنية نزلت بالمدينة فتكون من الآيات المدنية فى السور المكيات والله أعلم بحقيقة ذلك اه خازن وتقدم له فى أول السورة مانصه وقال قتادة هى مكية لإحسان آيات وحى قوله والذين هاجروا فى الله من ههنا فأسلموا وقوله ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما نزلناهم وقوله وإن عاقبتهم إلى آخر السورة وزاد مقاتل من كفر بالله من بعد إيمانه الآية وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة اه (قوله للذين هاجروا) متعلق بمحذوف هو خبر إن أى لتفور رحيم للذين هاجروا هذا معنى قوله الآتى وخبر إن الأولى الخ اه شيئا وعبارة السمين فى خبر إن هذه ثلاثة أوجه أحدها أنه قوله لتفور رحيم وإن ربك الثانية واسمها تأكيد للأولى واسمها فكانت قيل ثم إن ربك إن ربك لتفور رحيم وحذف مجوز فى قوله للذين وجهان أن تتلقى بالخير على سبيل التنازع أو بمحذوف على سبيل البيان كأنه قيل للذين هاجروا والرحمة للذين هاجروا والثانى أن الخبر هو نفس الجار بعدها كما

(وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ) بِالْكَفْرِ صَدْرًا لَهُ أَيْ فَتَحَهُ وَمَعْنَاهُ طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ فَهَلِيَهُمْ غَضَبٌ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ الْوَعْدُ لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِحُكَايَاتِ اللَّهِ عَمَّا رَوَاهُ (عَلَى الْآخِرَةِ) (وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخَافُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَتَجْعَلُهُمْ أُتْرُقًا وَيَبْعَثُهُمُ فِي الْأَخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ) لَمَصِيرُهُمْ إِلَى النَّارِ الْمَوْجُودَةِ عَلَيْهِمْ (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ مِنَ بَعْدِ مَا فَتَنَّا لَهُمُ عَذَابًا) لَا تَخْرُجُوا يَتِمُّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا (لِلْجُزْءِ) يَتِمُّ الْوَقْفُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (غَيْرِ الْحَقِّ) مَفْعُولٌ تَقُولُونَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا مُصَدَّرًا عَنْهُ أَيْ قَوْلًا غَيْرِ الْحَقِّ (وَكُنتُمْ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْلُوقًا عَلَى كُنتُمُ الْأَوَّلَى أَيْ بِمَا كُنتُمْ وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَقَرًّا فَاجْزِئْهُ تَعَالَى (فَرَادَى) هُوَ جَمْعُ فَرَدٍ وَالْأَنْفُ لِلنَّاتِثِ مِثْلُ كَسَالَى وَتَقَرَّى فِي الشَّاذِّ بِالنَّوْبِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ صَحِيحٌ يُقَالُ فِي الرِّفْعِ فَرَادَ مِثْلُ نَوَامٍ وَرَخَالَ وَهُوَ جَمْعُ قَلِيلٍ

بالبناء لما عل أي كفروا
أوفت والناس عن الايمان
(ثم جاءهم وأوصيروا)
على الطاعة (إن ربك من
بعدها أي الفتنة) (تلقوا)
لهم (رحيم) بهم وخبرنا
الأولي دل عليه خبر الثانية
اذ ذكر (وَمَنْ تَتَّبِعْ كُفْرًا
نَفْسُ مُجَادِلٍ) تحتاج
(عن أنفسها) لا بهم وأغيرها
وهو يوم القيامة (وَمَنْ تَتَّبِعْ
كُفْرًا نَفْسُ) جزاء (مَنْ)
عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَتْلُونَ
شَيْئًا (وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا)
وبدل منه (قُرْبَةً)

ومنهم من لا يصره بمجمله
معدولا مثل ثلاث ورباع
وهو حال من ضمير الفاعل
(كما خلقناكم) الكاف في
موضع الحال وهو يدل من
فرادى وقيل هي صفة
مصدر محذوف أي مجيئا
كمجئكم يوم خلقناكم
وبحوز أن يكون حالا من
الضمير في فرادى أي
مشبهين ابتداء خلقكم
وأول ظرف خلقناكم
والمرء في الاصل مصدر
مر يمرم استعمال ظرفا
انسابا وهذا يدل على فرة
شبه الزمان بالفعل (وتركتم)
يجوز أن يكون حالا أي
وقد تركتم وأن يكون
مستأفا (وبما نرى) لفظة
لفظ المستقل

يقول ان زيدا لك أي هو لك عليك بمعنى هو ناصرهم لا ستألفهم قال معناه الرخصى الثالث أن خير
الأولى مستغنى عنه بخير الثانية يعني أنه محذوف لفظا لدلالة ما بعده عليه اه (قوله وتلقوا) عطف
مسبب على سبب (قوله وفي قراءة) أي سبعة بالبناء للفاعل وعليها فيحتمل أن الفعل لازم فيكون
فتنوا بمعنى افتنوا كما ذكره بقوله أي كفروا ويحتمل أنه متعدي كما قال أوقفوا الناس عن الايمان
كما وقع لبعضهم أن عبده أسلم فعذبوا وطاف حتى رده عن الايمان وأرجعه للكفر فقتله عن الايمان
أي رده عنه اه شيخنا وفي الكرخي وفي قراءة لابن عامر ففتح الفاء والناء بالبناء لما عل أي كفروا
أي فتنوا أي أقسم حين أظهر وأما أظهر ومن كلمة الكفر أوقفوا الناس عن الايمان أي بعد ما عذبوا
المؤمنين كالخضري أكره مولاه جيرا حتى ارتدتم أسلموا وهاجرا فاقولان مبينان على عود الضمير
فقال الأول أماده على المؤمنين وقائل الثاني أماده على المشركين اه (قوله أي الفتنة) أي أوجد الفتنة
اه كرخي (قوله وخبرنا الأولي) أي التي في قوله ثم ان ربك اخبرنا الثانية هي التي في قوله ان ربك اخبر
اه شيخنا (قوله اذ ذكر يوم تأتي) أي اذ ذكره لقومك عليهم يتعبرون (قوله مجادل تحتاج) أي تحتاج
وتسمى في خلاصها اه شيخنا وقوله عن نفسها أي ذاتها اه يضاهي وهذا جواب عما يقال شرط
للتضام بين تغايرها ومتحدان في قوله عن نفسها فأجاب بأن المراد هنا بالنفس المضادة للذات اه
ذكرنا عبارة الكرخي قوله عن نفسها أي ذاتها خلاصها بالنفس الأولى لمجدوع الذات وصاحبها
وإيضاحه أن النفس تقال للروح وللجواهر القائمة بذاته للمنة في الجسم تعلق التدبير والحكمة بالانسان
ولعين الشيء وذاته كما يقال نفس الذهب والفضة محبوبة أي ذاتها فأراد بالنفس الأولى الانسان
والثانية ذاته فكأنه قال يوم يأتي كل انسان بمجادل عن ذاته لا بهمه شأن غيره كل يقول نفسي قاذف
السؤال ما معنى اضافة النفس إلى النفس مع أن النفس لا نفس لها انتهت بعبارة الخازن للنفس هي
نفس واحدة وليس لها نفس أخرى فاما معنى قوله كل نفس مجادل عن نفسها قلت إن النفس قد
يراد بها ذات الانسان وقد براد بها مجموع ذاته وحقيقته فالنفس الأولى هي مجموع ذات الانسان
وحقيقته والنفس الثانية هي بذته فهي عينها وذاتها ايضاً والمعنى يوم يأتي كل انسان بمجادل عن ذاته
ولا بهمه غيره ومعنى هذه المجادلة الاعتذار بما لا يقبل منهم كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين ونحو ذلك
من الاعتذارات وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال منازل المحسومة بين الناس
يوم القيامة حتى يخاصم الروح الجسد فيقول الروح لرب لم يكن لي يد أبطش بها ولا رجل أمشي
بها ولا عين أبصر بها فضعف عليه العذاب فيقول الجسد لرب أنت خلقتني كالخشب ليس لي يد
أبطش بها ولا رجل أمشي بها ولا عين أبصر بها فإضرب هذا الروح كشعاغ النور فيه نطق لساني
وه أبصر عيناى وبه مشيت رجلاى فيضرب الله لهم مثلاً أعمى ومقعداً دخلاً حاطلاً يعني يستأفاه
فأعمى فلا يبصر النور والمقعد لا يتناول ولا يعمل الأعمى المقعد أصاب بالشر فقيسهما العذاب اه وفي
الطبري فنادى المقعد الأعمى إقتني فاحلني أكل وأطعمك قد نامت فحمله فأصابوا من الثمرة فعلى من
يكون العذاب فالأعمى قال عليك جميعا العذاب ذكره الثعلبي اه (قوله لا بهم) من أهمه
الامرأته ولا جزه أي لا تنتهي بأمر غيرها بل تقول نفسي نفسي كما في البيضاوي وفي المصباح وأهمنى
الامرأ بالأنف إقتني وهنى هامن بأمر دمتها اه (قوله وهم لا يظلمون) فيه مراعاة معنى النفس وفي
الكرخي وهم لا يظلمون شيئا في أجورهم أو بالعقاب بلا ذنب وهذا أولى لأن انتفاء النقص من أجورهم
علم من قوله توفي اه (قوله وضرب الله مثلاً قرية) أي جعلها مثلاً لكل قوم أن الله عليهم رأ بطونهم النعمة
فذكروها فأنزل الله بهم نعمته اه يضاهي والمثل عبارة عن قول يشبهه قولاً في شيء آخر بينهما

مشابهة لبيان أحدهما الآخر ويصوره وقال مقاتل وأكثرت القسرين إن هذه الآية نزلت في المدينة وهو الصحيح لأن الله تعالى وصف القرية بصفات كانت هذه الصفات موجودة في أهل مكة فضر بها الله مثلا لأهل المدينة يحذرهم أن يصنعوا مثل صنيعهم فيصيبهم مثل ما أصابهم من الجوع والخوف ويشهد لصحته أن الخوف المذكور في هذه الآية في قوله ناذرها الله لباس الجوع والخوف كان من البعوث والسرايا التي كانت للنبي ﷺ يعني في قول جميع القسرين لأن النبي ﷺ لم يؤمر بالقتال وهو بمكة وإنما أمر بالقتال لما هاجر إلى المدينة فكان يبعث البعوث والسرايا إلى حول مكة يخوفهم بذلك وهو بالمدينة والله أعلم بما رآه خازن (قوله هي مكة) وقيل هي المدينة أمثت برسول الله ﷺ ثم كُفرت بأنهم الله لقتل عثمان وما حدث بها بعد رسول الله ﷺ من الفتن وهذا قول عائشة وحفصة زوجتي النبي ﷺ وقيل إنه مثل مضروب لأي قرية كانت على هذه الصفة من سائر القرى أه قرطبي (قوله لا تنج) من أهاج الغبار آثاره وأهاج الطير ألقته وفرقه أه شيخنا (قوله رغدا) يقال رغد العيش بالضم رغادة أنسع ولأن فهو رغد ورغيد ورغد من باب تعب لغة فيوراد وهو في رغد من العيش أي رزق واسع وأرغد القوم بالالف أخصبوا والرغيدة الزبد أه مصباح (قوله من كل مكان) أي من تواجها من البر والبحر (قوله بأنهم الله) جمع نعمة على ترك الاعتداد بالقاء كدعروا دجرا أوجع ثم كبؤس وأبؤس أه يضارئ ويحتمل أنه جمع نساء يفتح اللون والمدرج معنى النعمة وفي المصباح والنعاء وزان الجراء مثل النعمة وجمع النعمة مثل سدره وسدروا نعم أيضا مثل أنلس وجمع النعاء أنم مثل البأساء يجمع على أبؤس أه (قوله بتكذيب النبي) الباء مسببة (قوله ناذرها الله لباس الجوع والخوف) أي أرهاها رماها الله لباسا لانه يظهر عليهم من الهزال وصفره اللون وسوء الحال ما هو كاللباس وأصل الذوق بالهمزة يستأرقو وضع موضع الابتلاء أه قرطبي (قوله قتعطوا سبع سنين) وذلك أن الله تعالى ابتلاهم بالجوع سبع سنين ققطع عنهم المطر وقطعت العرب عنهم الميرة بأمر رسول الله ﷺ حتى جردوا فأكلوا العظام المحرقة والجيف والكلاب والمبنة والمملز وهو البر يماجل بالدم ويغلط به حتى كان أحدهم ينظر إلى السماء فيرى شبه الدخان من الجوع ثم إن رؤساء مكة كلوا رسول الله ﷺ في ذلك وقالوا له ما هذا بك عادت الرجال فما بال النساء والصبيان ناذن رسول الله ﷺ للناس في حمل الطعام إليهم وهم بعد مشركون أه خازن وفي القرطبي فأرسلوه إبا سفيان بن حرب في جماعة فقدموا عليه المدينة وقال له أبو سفيان يا محمد إنك جئت تأمر بصلة الرحم والمفروق فقل لهم قد هلكوا قاذع الله لهم فمناطهم رسول الله ﷺ وأذن للناس بحمل الطعام إليهم وهم بعد مشركون أه (قوله بسرايا النبي) الباء مسببة وفي الخازن والخوف يعني خوف بعث النبي ﷺ وسراياه التي كان يبعثها للأغارة وكان يطيب بهم ويشار على من حولهم من العرب فكان أهل مكة يخافونهم أه (قوله بما كانوا) مامصدة أو موصولة والمائد محذوف أي بسبب صنيعهم أو بسبب الذي كانوا يصنعونه أه ميم (قوله وهم ظالمون) أي كافرون والخلية حالية (قوله فكلوا مما رزقكم الله) منفع على نتيجة التمثيل أي وإذا استبان لكم حال من كفر بأنهم الله وما حل بهم بسبب ذلك فاتهم واعمالهم عليهم من كفران التمس وكلوا واشربوا الخ أه أبو السعود وهذا مبنى على أن الخطأ بالكفر كما هو أحد قولين والآخر أن الخطأ بالظلمين كما قال الشارح وعبرة الخازن قال ابن عباس فكلوا يا معشر المؤمنين مما رزقكم الله بريد القنائم حللا طيبا يعني

هي مكة والمراد أهلها (كانت آمنة) من الغارات لا تنج (مطشينة) لا يمتنع إلى الانتقال عنها لضيق أو خوف (ربايتها) رزقها (رغدا) واسعا (من كل مكان) فكفرت (بأنهم الله) يكذب النبي ﷺ (ناذرها الله) ناذرها (لباس الجوع) قتعطوا سبع سنين (والخوف) بسرايا النبي ﷺ (بما كانوا يصنعون) ولقد جاءهم رسول منهم (عبد النبي) فكذبوا به فآخذهم (العذاب) الجوع والخوف (وهم ظالمون فكأنوا) أي المؤمنون (بما رزقكم الله

وهي حكاية حال ومعكم) معمول ترى وهي من رؤيتها العين ولا يجوز أن يكون حالا من الشفاعة إذ المعنى يصير أن شفاعة معهم ولا تراهم وإن جعلتها بمعنى تعلم المعتدية إلى اثنين جاز أن يكون معكم معنولا نيا وهو ضعيف في المعنى (بينكم) يقرأ بالنصب وفيه ثلاثة أوجه أحدها هو ظرف لتقطع والتاعل مضمهر أي تقطع الوصل بينكم ودل عليه شركاء والثاني أه وصيف محذوف أي لقد تقطع شئ بينكم أو واصل

لَمْ عَلَيْكُمْ أَلِيمَةٌ وَالْأَلِيمَةُ

وَلَعَنَ الْخَنَازِيرَ وَمَا
أَهْلُ الْقُرَىٰ مِنْهُ قَتَلُوا
أَمْسَطَرَ غَيْدَ بَاغٍ وَلَا
عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ وَلَا تَقُولُوا لِمَا
نُصِفُ أَلْسِنَتَكُمْ ()
أَي لَوْصِفَ السُّنَنُكُمْ
(الْكُذِبُ هَذَا احْتِلَالٌ
وَهَذَا حَرَامٌ) لِمَا لَمْ يَلَهُ
اللَّهُ مِنْ حَرَمٍ لَتَقْتُلُوا
عَلَى أَنفُسِ الْكُذِبِ ()
بِنِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ (إِنَّ الَّذِينَ
يَقْتُلُونَ عَلَى أَنفُسِهِمُ
الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ)
لَهُمْ (مَتَاعٌ قَلِيلٌ) فِي
الدُّنْيَا (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ)
(عَذَابٌ أَلِيمٌ) مُؤَلَّمٌ
(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا)
أَي الْيَهُودَ (حَرَمْنَا مَا
لِنُصِصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ)
فِي آيَةِ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُنْفُرٍ إِلَى
آخِرِهَا (وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ)
بِمَجْرِمِكَ ذَلِكَ (وَلَكِنْ
كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَفْعَلُونَ)
بَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي الْمَوْجُوبَةِ
ذَلِكَ (فَمَنْ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
عَمِلُوا السُّوءَ) الشَّرَّ
(يَجْزِي اللَّهُ فِعْلَهُمْ) تَابَعُوا
وَجَعَلُوا (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْحَابُكُمْ) عَمَلُهُمْ (إِنَّ
رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا) أَي
الْجَاهِلَةِ أَوْ التَّوْبَةِ (تَقْتُلُونَ)
لَهُمْ (رَحِيمٌ) ۞

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

الاهل بالله تعالى ويعقابه وعدم التدبر في العواقب والسوء بين الافتراء على الله تعالى وغيره اه
(قوله ابن ابراهيم كان امة) حكى ابن الجوزي عن ابن الاثير انه قال إن هذا مثل قول العرب
فلان رجف وفلان علامة وسبابة يقصدون بهذا الثالث الساعي في المعنى الذي يصفونه به والعرب
توقع الاتهام للهمة على الجماعة وعلى الواحد كقوله تعالى فتادته الملائكة وإنما ماداه جبريل
وحده وإنما نسي ابراهيم عليه السلام أمة لأنه اجتمع فيه من صفات الكمال وصفات الخير
والأخلاق الحميدة ما اجتمع في أمة ومنه قول الشاعر

ليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ثم لا يمر في معنى هذه اللفظة أقوال أحدها قول ابن مسعود الأمة معلم الخير يعني أنه كان معلما
للخير بأسم به أهل الدنيا الثاني قال مجاهد انه كان مؤمنا وحده والناس كلهم كفار قاله ثالث المعنى كان أمة
وحده ومنه قوله عليه السلام في زيد بن عمرو بن نفيل يبعث الله أمة وحده وإنا قال فيه هذه المقالة لأنه كان
فارق الحادية وما كوا عليه من عبادة الأصنام الثالث قال قتادة ليس من أهل دين إلا يوم يولونه
ويرضونه وقيل الأمة فلاة بمعنى مفقولة وهو الذي يؤتم به وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام إماما
يقصد به دليله قوله تعالى إني جاعلك للناس إماما وقيل انه عليه الصلاة والسلام هو السبب الذي
لأجله جعلت أمته ومن تبعه ممتازين عن سواهم بالوحدانية والدين الحق وهو من باب إطلاق السبب
على السبب وقيل إنما نسي ابراهيم عليه الصلاة والسلام أمة لأنه قام مقام أمة في عبادة الله اه غارن
وحاصل ما ذكره من الصفات هنا تسعة بل عشرة إذ قوله أوحيت إليك الخ يرجع لوصف ابراهيم
وتعظيمه بأسمه عند عليه السلام أمر بابا عه اه شيخنا (قوله اصطفاه) أي للنبوة (قوله إلى صراط) يجوز
تعلقه بآبائه ويهداه على قاعدة التنازع اه محين (قوله فيه التفات عن الغيبة) إذ كان مقتضاها أن
يقال وأما أي الله المذكور في قوله فانا لله ونكتة الالتفات زيادة على الاعتناء بشأنه اه شيخنا (قوله
هي التناءع الحسن) أي السيرة الحسنة في كل أي عند كل أهل الأديان فجميع المال يتراضون عن ابراهيم
ولا يكفرون به أحد اه شيخنا وعبارة البيضاوي رأيتناه في الدنيا حسنة بأن حبه إلى الناس حتى أن
أرباب المال جولونه ويندون عليه ورزقه أولاداً طيبة وعمراً طويلاً في السعة والطاعة وأنه في
الآخرة على الصالحين لمن أهل الجنة كما سأل ذلك بقوله وألحقني بالصالحين انتهت (قوله ثم أوحينا
إليك أن اتبع الخ) أن يجوز أن تكون للممرة وأن تكون المصدرية فتكون مع منصوبها مفعول الإيحاء
اه محين قال أبو السعد والمراد بالإتياع الإتياع في الأصول والعقائد وأكثروا في الشرائع
المبتدلة بتبدل الأعصار اه وفي الكرخي إنما جازا اتباع الأفضل المقضول لسبقه إلى القول والعمل
به قال القرطبي وفي هذه الآية دليل على جواز اتباع الأفضل للمفضول فيما يؤدي إلى الصواب ولادرك
على الناضل في ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد أمر بالافتداء بهم قال
تعالى فهداهم اقتده وقال هاتم أوحيت إليك أن اتبع مله ابراهيم حنيفا اه قال الزعفراني في تم حقه
مانيها من تعظيم منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلال محله والابتن بأن أشرف ما أرق خليل
الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الكرامة وأجل ما أوتي من النعمة اتباع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملته من جهة أنها دلت على تباعد هذا التبع في المرتبة من بين سائر النوات التي
أمن الله عليه بها اه (قوله مله ابراهيم) للالة اسم لما شرعه الله تعالى لعباده على
لسان الأنبياء عليهم السلام من أمالت الكتاب إذا أمليته وهو الدين بعينه لكن
باعتبار الطاعة له وتحقيق ذلك أن الوضع الإلهي مهما نسب إلى من يؤديه عن الله تعالى

الخبر (فانما) معلما (شبه
حنيفاً) مثالا إلى الدين
القيم (ولم يكن من
المشركين) شاكراً
لأنه (أجتنبه)
اصطفاه (وهذا إلى
صراط مستقيم
وأيتناه) فيه التفات عن
الغبية (في الدنيا حسنة)
هي الشاء الحسن في كل
أهل الأديان (وإني في
الآخرة لمن الصالحين)
الذين لهم الدرجات العلى
(ثم أوحينا إليك)
يا محمد (أن اتبع مله)
دين (إبراهيم)

ومنا الصالحون ومنا دون
ذلك وبقربا لرفع على أنه
فاعل والذين هنا الوصل
وهو من الاضداد * قوله
تعالى (فائق الحب) يجوز
أن يكون معرفة لأنه ماص
وأن يكون مكرة على أنه
حكاية حال وقرئ في
الشاذ فائق (والاصباح)
مصدراً صبيح وبقربا بفتح
الهمزة على أنه جمع صبح
كقفل وأعمال (وجاعل
للليل) مثل فائق الاصباح
في الوجهين (وسكنا)
مفعول جاعل إذا لم نعرفه
وإن عرفته كان منصوباً
بفعل محذوف أي جملة

سكنا والسكن ما سكنت إليه من أهل وعوهم فيمل الليل بمنزلة الأهل وقيل التقدير

يسمى ملة ومما نسب إلى من يقيمه ويعمل به يسمى ديننا قال الراغب الفرق بينهما أن الملة لا تضاف
إلا إلى النبي عليه السلام ولا تكاد توجد مضافة إلى الله تعالى ولا إلى أحد الأمة ولا تستعمل إلا في جملة
الشرايع دون آحادها والمراد بملته عليه السلام الإسلام الذي عبر عنه ألقاب الصراط المستقيم أدا بوالسعود
(قوله حنيفا) حال من إبراهيم فهو حال من المضاف إليه والشرط موجود وهو أن المضاف كالجزء
من المضاف إليه من حيث صحة الاستغناء الثاني عن الأول إذ يصبح أن يقال أن أتبع إبراهيم حنيفا
شيعنا (قوله كرد) أي قوله وما كان الخ وقوله على زعم اليهود والنصارى الخ فيه شيء لأن اليهود
والنصارى ليسوا أمميين حتى يرد عليهم بقوله ولكم من المشركين وإنما يصلح رد على المشركين حيث
زعموا أنهم كانوا على ملة إبراهيم فيزعمهم أن يكون مشركا فرد عليهم بقوله ولكم من المشركين (قوله
إنما جعل السبت) كأنه جواب عما يقال أنه عليه السلام لما أمر بتابع إبراهيم فكيف خاله باختيار
يوم الجمعة الظاهر أن إبراهيم قد اختار في شرعه تعظيم يوم السبت بشهادة أن قوم موسى يعظمونه
أما زاده وقال أبو السعود هذا رد على اليهود قائمهم كانوا يدعون أن السبت من شعائر الإسلام وأن إبراهيم
كان عاصيا عليه أي ليس السبت من ملة إبراهيم التي أمرت بتابعها حتى يكون ينكح وبين بعض
المشركين علاقة في الجملة وإنما شرع ذلك لبي إسرائيل بعد مدة طويلة (قوله فرض تعظيمه) يعلم
من هذا أن المراد بالسبت هو اليوم المعلوم (قوله على الذين اختلوا فيه) أي خالفوا نبيهم حيث أمرهم
أن يعظموا يوم الجمعة بالتفرغ للعبادة فيه وترك الأشغال فيكون عيداً خالوا كاهم واختاروا السبت
فأن الله تعالى لهم فيه وشدد عليهم بتعظيم الأصطيا فيه عليهم فليس المراد بالاختلاف أن بعضهم رضى
وبعضهم لم يرض بل المراد به امتناع الجميع ويشير له قول الشارح على نبيهم (قوله وفي معنى الآية
نول آخر قال قتادة إن الذين اختلوا فيه هم اليهود استحلهم بعضهم وحرّمه بعضهم فعمل هذا القول
يكون معنى قوله إنما جعل السبت أي وبالسبت ولم يمتعه على الذين اختلوا فيه وهم اليهود فأحلّه بعضهم
فمطأوا فيه فعدّوا مستحقوا أقروا وخنازير في زمن داود عليه الصلاة والسلام وقد تقدمت القصة
في سورة الأنعام وبعضهم ثبت على تحرّمه فلم يصطلح فيه شيئا وهم الناهون والقول الأول أقرب إلى
الصحة (قوله على نبيهم) قال الامام غفر الدين الرازي يعني على نبيهم موسى حيث أمرهم
بالجمعة فاختاروا السبت فاختلافهم في السبت كان اختلافا على نبيهم في ذلك أي لا جله وليس معنى قوله
اختلوا فيه أن اليهود اختلفوا فمنهم من قال بالسبت ومنهم من لم يقل به لأن اليهود كانوا متفقين على
ذلك زادوا إحدى على هذا فقال وهذا إما أشكل على كثير من المفسرين حتى قال بعضهم معنى الاختلاف
في السبت أن بعضهم قال هو أعظم الأيام حرمة لأن الله تعالى فرغ فيه من خلق الأشياء وقال آخرون
الأحد أفضل لأن الله ابتدأ فيه بخلق الأشياء وهذا غلط لأن اليهود لم يكونوا فرقتين في السبت وإنما
اختاروا أحد النصارى بعدهم بزمان طويل (قوله يوم الجمعة) أي كما هو ملة إبراهيم الخ (قوله
وإما (قوله واختاروا السبت) وقالوا لا نهى تعالى فرغ فيه من خلق السموات والأرض (قوله رضى
أى لا نهى تعالى ما ذكر في ستة أيام بدأ الخلق في يوم الأحد وأسمه في يوم الجمعة فكان يوم السبت يوم الفراغ
من الخلق فنعلمه
عيداً لنا وقلنا نحن يوم الجمعة يوم التمام والكمال فهو أحق بالمرور والتعظيم (قوله شباب وأيضا
قال الله عز وجل خلق في يوم الجمعة خلقه وهو آدم عليه السلام وهو أبو البشر وفيه تاب عليه
نكاح يوم الجمعة أشرف الأيام لهذا السبب ولا والله تعالى اختار يوم الجمعة لهذه الأمة وقد أخبره لهم
ولم يخاروا ولا أنفسهم قال بعض العلماء بعث الله تعالى موسى عليه السلام بتعظيم يوم السبت ثم نسخ يوم

حنيفنا وما كان من
أكثر (قوله) كرر رد على
زعم اليهود والنصارى أنهم
على دينه (قوله) إنما جعل
السبت فرض تعظيمه
(قوله) الذين اختلوا
فيه على نبيهم وهم اليهود
أمرؤا أن يفرغوا للعبادة
يوم الجمعة فقالوا لا تريد
واختاروا السبت فشدّد
عليهم فيه (قوله) وإن ربك
يتحكّم بينهم يوم
القيامة فيها كانوا
يؤيد بحجة فيقولون

مسكروا فيه أوذا سكن
(والشمس) منصوب
فعل محذوف وبجاءل إذا
لم نعرفه وقرئ في الشاذ
بالجر عطفا على الإصحاح أو
على الليل (وحسبنا) فيه
وجهان أحدهما هو جمع
حسبنا (والثاني) هو مصدر
مثل الحسب والحساب
واختصابه كاتصاف سكننا
وقوله تعالى (فستقر) يقرأ
بفتح الفاف وفيه وجهان
أحداهما مصدر ورفعه
بالأبداء أي فلنكن استقرار
والثاني أنه اسم مفعول
وراد به المكان أي فلنكن
مكان تستقرون فيه إما
في البطون وإما في القبور
ويقرأ بكسر الفاف فيكون
مكانا يستقر لكم وقيل
تقديره فستقر واما

(مستودع) بفتح الدال لا غير ويجوز أن يكون مكانا يودعون

الأحد في شريعة عيسى عليه السلام ويوم الأحد يوم الجمعة في شريعة محمد ﷺ أفضل الأيام خازن (قوله من أمره) أي السبت وعجالة الخازن يعني في أمر السبت أنه وبحتم أن الضمير عائد على ربك (قوله بأن يثبت الطاعن) أي بتعظيم السبت وهم الفريق الذي لم يصطلح ولم يصنع الحيلة وقوله ويذهب الماصي أي بآتيك حرمة السبت بالأصطلياد فيه والتحجيل على الصيد أنه من الخازن وفي المصباح أطاعه إطاعة أي اتقاد له وطاعه طوعاً من باب قال وبعضهم يذهب بالحرف أي يقول طاع له وفي لغة من باب باع وخاف والطاعة اسم منه والفاعل من الرأعي مطيع ومن الثلاث طاع وطيع (قوله بآتيك حرمة) أي السبت أي تضييعها والحرمة بمعنى الاحترام وهو التعظيم (قوله ادع الناس) هو القول المحذوف لادع دلالة على التعميم ففيه إشارة إلى عموم بعثته عليه الصلاة والسلام ويجوز أن لا يكون المقول مراداً أي أقبل الدعاة كرخي وكان المعنى وخاطب الناس في دعائك لهم بالحكمة الخ وفي الخازن يعني ادع إلى دين ربك يا محمد وهو دين الإسلام بالحكمة يعني بالمعاقلة المحركة الصحيحة وهي الدليل الموضح للحق للزيل للشبهة والموعظة الحسنة يعني وادعهم إلى الله بالترغيب والترهيب بحيث لا يتخفى عليهم أنك تناصرهم وتقصد ما ينفعهم وجادلهم بالتي هي أحسن يعني بالطريقة التي هي أحسن طرق المجادلة من الرقي واللين من غير افظاظ ولا تنيف وقيل إن الناس خلقوا وجبلوا على ثلاثة أقسام القسم الأول هم العلماء الكماون أصحاب العقول الصحيحة والبصائر الثابتة الذين يطليون معرفة الأشياء على حقائقها فتؤلاهم المشار إليهم بقوله ادع إلى سبيل ربك بالحكمة يعني ادعهم بالدلائل القطعية النفسية حتى يهابوا الأشياء بحقائقها حتى ينفعوا وينفعوا الناس وهم خواص العلماء من الصحابة وغيرهم القسم الثاني وهم أصحاب النظر السليم والحكمة الأصلية وهم غالب الناس الذين لم ينفروا أحد الكماون ولم يزلوا إلى حضيض النقصان فهم أوسط الأقسام وهم المشار إليهم بقوله والموعظة الحسنة أي ادع هؤلاء بالموعظة الحسنة والقسم الثالث وهم أصحاب جدال وخصام ومما نده هؤلاء هم المشار إليهم بقوله وجادلهم بالتي هي أحسن يعني حتى يتقادوا إلى الحق ورجعوا إليه وقيل المراد بالحكمة القرآن يعني ادعهم بالقرآن الذي هو حكمة وموعظة حسنة وقيل المراد بالحكمة النبوة أي ادعهم بالنبوة والرسالة والمراد بالموعظة الحسنة الرقي واللين في الدعوة وجادلهم بالتي هي أحسن أي أعرض عن أذاهم ولا تقصر في تبليغ الرسالة والدعاة إلى الحق فعلى هذا القول قال بعض علماء التفسير هذا منسوخ بآية السياف (قوله أو القول الرقيق) أي الذي فيه رقي ولين ومصدق هذا قوله ولو كنت فظاً غليظ القلب لا أضغطوا من حولك (قوله أي المجادلة التي هي أحسن) أي أحسن طرق المجادلة من الرقي واللين وإشارة الوجه الأسير والمقدمات التي هي أشبه فإن ذلك أتبع في تسكين شرهم أنه يضاهي (قوله كالدعاء) وفي نسخة بالدعاء (قوله والدعاة إلى سبيله) أي إلى الإيمان بها (قوله وهو أعلم بالمعتدين) فما عليك إلا البلاغ وفي إشارة العملية في الثباين والأسمية في مقابلهم إشارة إلى أنهم غيروا القطرة وبدلوا باحداث الضلال ومقابلهم استمروا عليها وتقديم أرباب الضلال لأن الكلام وارد فيهم أنه كرخي (قوله وهذا) أي قوله وجادلهم بالتي هي أحسن أي ولا تقاطلهم بل اقتصر على المجادلة وغرض الشارح أن هذا منسوخ لكونه فهم أن المراد جادلهم ولا تقاطلهم وبعضهم قال لا حاجة إلى دعوى النسخ إذ لا مر بالمجادلة ليس فيه تعرض للنهي عن المقاتلة أنه شيخنا (قوله وزل) أي بالمدينة لما قتل حمزة أي في السنة الثالثة في أحد وكان عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخاه من الرضاع وقريه من الأعمام أيضاً وكان أكبر من النبي صلى الله

ويذهب الماصي بآتيك حرمة (ادع) الناس يا محمد إلى سبيل ربك دينه (يا لحكمة) بالقرآن (والموعظة الحسنة) موعظته أو القول الرقيق (وجادلهم بالتي هي أحسن) أي بالمجادلة التي هي أحسن كالدعاة إلى الله بآياته والدعاة إلى حقيقته (إن ربك هو أعلم) أي عالم (بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمعتدين) فيجازيهم وهذا قبل الأمر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال صلى الله عليه وسلم وقدره لا مثيل بسبعين منهم مكانك

فيه وهو إما الصلب أو القبر ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى الاستدعاء قوله تعالى (فأخرجنا منه خضراً) أي بسببه والخضر بمعنى الأخضر ويجوز أن تكون الماء في منه راجعة على النبات وهو الأشبه وعلى الأولى يكون فأخرجنا بدلاً من أخرجنا إلا ولي (نخرج) في موضع نصب صفة لخضر ويجوز أن يكون مستأثراً والماء في (منه) تدور على الخضر و (فتوان) بكسر

(وَأَن عَاقِبْتُمْ فَمَاتُوا)
 عَمَلٌ مَا عَوَزْتُمْ بِهِ
 وَلَيْتَ تَصْبِرْتُمْ) عَنِ
 الْأَسْفَامِ (لَهُوَ) أَيْ الصَّبْرُ
 (تَحِيَّةٌ لِلصَّابِرِينَ) وَكَفَى
 (صَلَّى) وَكَرَّ عَنْ يَمِينِهِ
 رَوَاهُ الْبَارِ (وَأَن تَصْبِرُوا مَا
 تَصْبِرُونَ إِلَّا مَالَهُ) سَوِّفَهُ
 (وَلَا تَحْرَنَ عَلَيْهِمْ)
 أَيْ الْكُفَّارَ إِن لَّمْ يَزُوهَا
 لِحَرْصِكَ عَلَى إِيْمَانِهِمْ (وَلَا
 تَكُ فِي صَبْرِي مِمَّا
 يَمْكُرُونَ) أَيْ لَا يَمُومُ
 بِمَكْرِهِمْ فَأَمَّا صَرْفُكَ عَلَيْهِمْ
 (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ
 اتَّقَوْا الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقَةَ
 وَالَّذِينَ هُمْ يَخِشَوْنَ)

عليه وسلم سدين وقوله ومثل ما تمثيل العدو أي مثل ما المشركون يعطوا أفعاله وأدبته ودكره
 وأتبعه وخروا طه وقوله وقد رآه حمله حالية أي مشق عليه حذار وقوله لا مثل اللام جواب قسم محذوف
 صرح في عبارة غيره في كلام الشارح احصاء الحديث ولطفه أمّا قوله لئن طعن الله بهم لا مثل
 الخ ويدل لذلك قول الشارح وكفر عن يمينه وهذا القول من النبي ﷺ كما كان محامدا معه وعاه
 فليطرح قوله له على وإن عاقبتكم الخ سح لهذا الاحتمال أو تبينه على حفظه فأملاد شيئا (قوله
 وإن عاقبتكم الخ) احلف العلماء في حده الآية هل هي منسوخة أو لا على قولين أحدهما أنها رلت قبل
 راءه فأمر النبي ﷺ أن يحال من قاطبه ولا سد الأعمال ثم نسخ ذلك وأمر بالحجاء مطلقا وذلك قول
 ابن عباس والصحيح له والقول الثاني قال معهم الأصح أنها منسوخة لأن الآية واردة في سليم حسن
 الأدب في كيفية استيفاء الحقوق والمصالح وركب المدي وهو طلب الرأفة وهذه الأشياء لا تكون
 منسوخة ولا ينافي لما لا نسخ والله أعلم أحارن وفي البصائر وفيه دليل على أن النص أن يمان الحما
 وليس له أن يحاوره (قوله وإن عاقبتكم الخ) لما حث على العدو حرصا بقوله وإن عاقبتكم حث عليه
 بصرح على الوجه الآخر كد بقوله ولئن صرتم الخ من البصائر (قوله على اهتمام) أي تركوه
 بالكلية (قوله هو) نعم الماء وسكوها قراءة ابن سعيان (قوله أي الصبر) أشار إلى أن الصبر عائد
 على المصدر الدال عليه الفعل مقيد بالاصطفاة كرحى (قوله فكيف) أي على التمسك (قوله ولا تحرن
 عليهم) أي لا تجلبهم أي لا تجل عدم إيمانهم اه وفي راءه كان السبب الحامل على العصب والاندفاع
 لا يجلو عن أمر من أحدهما فوات مع في الماضي والآخرة وقوع ضرر في الله له ليعنى على اللفظ إلى
 السبب الأول قوله ولا تحرن عليهم أي على الكافرين سبب إغراضهم عنك واستحقاقهم للعذاب
 الدائم وعن اللفظ الثاني قوله ولا تترك في صري عما يكون اه (قوله أي الكفار) ويدل
 المعنى لا تحرن على قى أحدهما هم وأصوب إلى رحمة الله تعالى أحارن (قوله حرصك) معلى المعنى عه
 والمعنى أن الحرن الذي منه حرصك على إيمانهم لا تركه ولا فعله اه شيئا (قوله ولا تترك في صري) أي
 صري صبرهم ومن الكلام الملقوب الذي أس فيه إلا ليس لأن الصديق وصف فهو يكون في الإنسان
 ولا يكون إلا إنسان فيه وفيه لطف به أخرى أي أن الصديق إذا عظم وهوى صار كالشيء المحيطة به فلهما
 عند اللون وفي العمل بالإنسان شديدا لما عرفت والعلم وحسن ما صاحبها بعد ما وادعة لقوله ولما كمن
 للمشركين ولست بول هذه الآية لأنها رلت سلبية لرسول الله ﷺ حين قبل عنه حجة ومثله به
 وقال ﷺ لا فعل مهم ولا خصص فأمر الله تعالى ولئن صرتم لمحو حير للصار من الآية فمالع في الحذف
 ليكون ذلك معا في التسمية وإنما هي في العمل جاء على الله أس ولا الحرن ثم دون الحرن هاء إلى ذلك
 أشار في البصر اه كرحى (قوله في صديق) معج الصادق كسر هاء هيان وفي المصباح صاق الشيء
 صفا من باب ساق والاسم الصديق بالكسر وهو خلافه أسع فهو صديق وصاق صدره خرج فهو صديق
 أيضا اه (قوله أي لا هم بمكرهم) أشار إلى أن ما صدر من عارة السمين مما يمكن من معاقبته صديق
 وما صدر به أو بمعنى الذي والعامة محذوف سميت (قوله إن الله مع الذين آمنوا) أي أنه والمثلثة والزيادة
 في النصاح رسا أن الما هي والذين هم محسبون يعنى بالمعنى الخافى وهذه المعية باللون والعصل والرحمة
 معى إن أردت أي الإنسان أن يكون معك باللون والعصل والرحمة وكفى من اللقيين المحسبين وفي هذا
 إشارة إلى العظيم لأمر الله والشقة على خلق الله فال بعض المشايخ كمال الطريق صدق مع الحق وصلح مع

بجمع قنوان فعلا لا يكون جمعا وإعاء هو اسم الجمع كالباقر (وجبات)

الخلق وكان الانسان أن يحرف الحق لقائه والخير لا أجل أن يعمل به وقيل لمريم بن حبان عند الموت
أوصى فقال إنما الوصية في المال ولا مال ولكي أوصيك بخواتيم سورة النحل والله أعلم اه
خازن (قوله بالطاعة والصبر) أي فلاحسان بمعنى جعل الشيء جليلاً ضد الاساءة وقوله بالعون
والصبر متعلق بقوله مع الذين اه كرخى

﴿ سورة الاسراء ﴾

وتسمى سورة سبحان وسورة بني اسرائيل اه خفيليب (قوله الآيات الثمان) آخرها قوله تعالى
سلطاناً بصبر أو ير على هذا أن الآية الأخيرة من النبية وحى قوله وقل رب أدخلني مدخل صدق اخرج
نزلت بمكة لما أمر ﷺ بالهجرة على ما يأتي في كلامه ولهذا اجزم البضاوى بأنها كلها مكية وحكى القول
الذي فيه الاستثناء قبله وبقي أقوال أخرى للمدني منها ذكرها الخازن (قوله مائة) خبر ثان لسورة
(قوله سبحان) مصدر شاعى لسبح المشدد أو اسم مصدر له أو مصدر قياسى لسبح المخفض فانه
يقال سبى في الماء وفيه معنى البعد والتز به فيه بعد عن التقاض وعلى كل فهو علم جنس والتز به والتفديس
منصوب بفعل مقدراً سبى سبحان وقوله أي تز به الذي اخرج أي تز به عن صفته المعجز عن هذا
الأمر العجيب الحارق العادة وهوالاسراء المذكور وكان المقصود بالتز به قوله عجيب أيضاً مقصود
أي تعجبوا أو اعجبوا ومن قدرة الله تعالى على هذا الأمر الغريب اه شيخنا وفي الكرخى قال النحويون
سبحان اسم علم للتسبيح واتصاه على أنه مفعول مطلق بفعل مضمر تقديره أصبح الله سبحانه أي
تسبحا وهو التقديس والتز به والتعبد من السوء في الذات والصفات والآمال والأسماء والأحكام
من سبى في الماء وقدس في الأرض إذا ذهب فيها أو أبدي يصدر به لتز به فاعل ما بعده عن التقاض
وحاصله ما أبد الذي له هذه القدرة عن جميع التقاض ولهذا لا يستعمل إلا في تعالى اه (قوله أسرى)
يقال أسرى وأسرى بمعنى سار في الليل وهما الزمان لكن مصدر الأول الاسراء ومصدر الثاني السرى
بضم السين كهدي قلهمزة ليست للتعمدية إلى المفعول وإنما جاءت التعدية هنا من الباء ومعنى أسرى
به صيره سارياً في الليل وقوله بعبداه أي بروحه وجسده على المعتمد اه شيخنا وقال بعبداه دون نبيه أو
حبيه لئلا تفضل به أمته كما ضلت أمة المسيح حيث ادعته إلهاً أولاً ونصبه للعبودية المضافة
إلى الله تعالى أشرف المقامات والأوصاف اه كرخى (قوله نصب على الظرف) أي لاسرى اه
كرخى (قوله وفائدة ذكره) أي الليل أي مع أنه معلوم من ذكر الاسراء وقوله الإشارة إلى قائلتي
للقليل أي في جزء قليل من الليل قيل قدر أربع ساعات وقيل ثلاث وقيل أقل من ذلك وهذا بخلاف
ما لو قيل أسرى بعبداه الليل فإن التركيب مع التعريض يفيد استغراق السيرة لجميع أجزائه الليل اه شيخنا
وفي الكرخى قوله الإشارة بتكثيره إلى قليل مدته وذلك لأن التكثير قد يكون للقليل والقليل
والتعريض متقاربان فاستعمل في التعريض ما هو للقليل اه وقوله مدته أي السيرة (قوله من المسجد) من
ابدية وكان الاسراء به يدينه في القيظة بعد البعثة وكان قبلها في المنام كما أنه رأى فتح مكة
سنة ست وتحقق سنة ثمان اه كرخى والحكمة في اسراءه إلى بيت المقدس دون الخروج به من
مكة لأنه لم يحشر الخلق في طعنه بقدمه ليسهل على أمته يوم القيامة وقوفهم بركة أثر قدسه أولاً
جمع أرواح الأنبياء وأواد الله تعالى أن يشرفهم بزيارته صلى الله عليه وسلم وليخبر الناس بصفاته

بالطاعة والصبر بالعون
والصبر
(سورة الاسراء مكية)
الاركان كادوا ليفتنوك
الآيات الثمان مائة
وعشر آيات أو إحدى
عشر آية (سبحان)
الرخص (الرحيم)
(سبحان) أي تزه
(الذي أسرى قنبره)
محمد ﷺ (سبحان)
على الظرف والاسراء
سبح الليل وفائدة ذكره
الإشارة بتكثيره إلى قليل
مدته (قل المسجد)
الاسراء

بالنصب عطفاً على قوله
بات كل شيء أي وأخرجهما
به جنان ومثله (والزبور
والرمان) ويقرأ بضم التاء
على أنه مبتدأ وخبره محذوف
والتقدير من الكرم جنان
ولا يجوز أن يكون معطوفاً
على قنات لأن العنب
لا يخرج من الجبل ومن
أعقاب صفحة الجنيات
و(مشتبهاً) حال من الرمان
أو من الجميع و(إذا)
ظرف لا يطروا و(نمره)
يقرأ بفتح التاء والميم جمع
نمرة مثل تمره وتمر وهو
جنس في التحقيق لا جمع
ويقرأ بضم التاء والميم
وهو جمع نمره مثل خشبة
وخشب وقيل هو جمع نمار

مثل كتاب وكذب فهو جمع جمع فأما التمار فواحداه نمره مثل خيمة

أي مكة (إلى المسجد
 لا تسمى بيت المقدس
 ليدعوه (الذي تبارك
 حوله) بالخمار والأثمار
 (لشجرة من آياتنا)
 عجائب قدرتنا (أي هو
 التسميع لتبصير) أي العالم
 وخيام وقيل هو جمع ثم
 وقرا بضم الناء وسكون
 الهم وهو مخفف من المضموم
 (ويده) قرأ بفتح الهمزة
 وصمراهما اللذان وكلاهما
 مصدر ينت الثمر وقيل
 هو اسم للصدر والقل
 أشت أشتا بضم الشاذ
 يامة على أنه اسم فاعل
 قوله تعالى (وجعلوا) هي
 بمعنى صيروا ومفعولها
 الأول (الحن) والثاني شركاء
 والله يعاقب شر كأمويوز
 أن يكون هذا الشركاء قديم
 عليه فصار حالا ويجوز
 أن يكون المفعول الأول
 شركاء والحن بدل منه والله
 المفعول الثاني (وخلقهم)
 أي وقد خلقهم فنكون
 الجملة حالا وقيل هو مستأنف
 وقرئ في الشاذ وخلقهم
 بأسكان اللام ونفع الغاف
 والتقدير وجعلوا لله
 وخلقهم شركاء (وخرقوا)
 بالتخفيف والتشديد
 للتكثير (بغير علم) في
 موضع الحال من أي العالم

فبعد قوله في الباقي اه كرمي (قوله أي مكة) غير ذلك ليمدق بكل من القولين المعكبين هنا وهو
 أنه هل كان تلك الليلة نافي المسجد أو في بيت أم هانئ بنت عبد مناف وفي الحقيقة لا خلاف بين
 القولين لأنه على القول الثاني احتمله للملكة من بهاء وجلالها إلى المسجد وشقوا صدره هناك ثم
 وكالبراق من باب المسجد في الحقيقة ما حصل الإسراء إلا من المسجد فلا حاجة لما عبر به الشارح
 وكان المسجد الحرام إذ ذاك في حوال الكعبة بقدر العطفان لأن وكانت دور مكة حوله فتحسب إليه ثم
 وسعد الملوك وأول من وسع فيه عمر بن الخطاب فكانوا يشترطون دور مكة ويدخلونها فيه لكن لم
 يثبت مل وقوا تلك الزيارات أولا ولم يثبت أن المسجد الأصلي الذي هو الكعبة وما حولها بقدر
 العطفان حصل فيه رقية من أحد قلعير والمقام (قوله إلى المسجد الأقصى) أي القاصي وأول من
 بناء آدم وبن من الكعبة بأربعين سنة كاف للمواهب فهو أول مسجد بني في الأرض بعد الكعبة اه
 (قوله بيت المقدس) من إضافة الموصوف إلى صفته أي البيت المقدس المطهر عن عبادة غير الله تعالى
 أي لم يجد فيه صنم قط وقوله بعده من توجده لكونه أقصى والمسافة بينهما للدر شهر أو أكثر اه
 (قوله الذي باركنا حوله) أي بركة نبوته وهي ليست إلا حول الأقصى وأما في البناء فليكن
 في كل من المسجدين بل هي في الحرم أتم وهي كثرة الأبواب بالعبادة فيها أهشيتنا عبارة الخازن
 الذي باركنا حوله يعني بالأشجار والأثمار وقيل سماه مباركا لأنه مقر الأبناء ومهبط
 للأنبياء والوحى ولبنة الأقياء قيل نبينا ﷺ واليه يحشر الخلق يوم القيامة انتهت (قوله
 لثربة) فتعني بأسرى وقوله من آياتنا من التبصير وإنما في تبصيرنا آيات الله تعالى فإن الذي رواه
 ﷺ وإن كان جليلا عظيما فهو بعض بالنسبة إلى آيات الله تعالى وعجائب قدرته وجليل حكمته قاله
 أبو شامة اه كرمي فإن قلت لفظك من قوله من آياتنا تقتضي التبصير وقال تعالى في حق إبراهيم
 عليه الصلاة والسلام وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وغناه هذا يدل على فضيلة
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام على عبد ﷺ ولا قال في ما وجه قلت ملكوت السموات والأرض من
 بعض آيات الله تعالى أيضا وآيات الله أعظم من ذلك وأكبر والذي أراد عبد ﷺ من آياته وعجائبه تلك
 التي كان أفضل من ملكوت السموات والأرض نظير هذا البيان بفضل عبد ﷺ على إبراهيم
 ﷺ اه غارن وقرا العامة لثربة بنور العظمة جري على باركنا وفيهما التفات من الغيبة في قوله الذي
 أمرى بيده إلى التكلم في باركنا ولثربة ثم التفت إلى الغيبة في قوله أنه هو أن أعداء الضمير على
 الله تعالى وهو المصحح فني الكلام التفاتان وقرا الحسن ليريه بالماء من تحت أي الله تعالى على
 هذه القراءة يكون في هذه الآية أربعة التفاتات وذلك أنه التفت إلى الغيبة في قوله الذي أسرى
 بيده إلى التكلم في قوله باركنا ثم التفت ثانية من التكلم في باركنا إلى الغيبة في ليريه هذه القراءة
 ثم التفت ثالثة من هذه الغيبة إلى التكلم في آياتنا ثم التفت رابعة من هذا التكلم إلى الغيبة في قوله أنه هو على
 المصحح في الضمير أنه الله تعالى وأما في قول قوله أبو البقاء أن الضمير في أنه هو لثربة فلا يخفى
 ذلك ويكون في قراءة العامة التفات واحد وفي قراءة الحسن ثلاثة وهذا موضع غريب أكثر ما ورد
 الالتفات ثلاث مرات على ما قال الزمخشري في قول امرئ القيس «تطاول ليلاك بالأمم» اه الآيات
 وقد تقدم النزاع منه في ذلك موضع ما يجاب به أول القاطعة ولوادعي مدح أن فيها خمسة التفاتات
 لا تحتاج إلى دفعه إلى دليل واضح والخامس الالتفات من قوله أنه هو إلى التكلم في قوله وأعتنا
 موسى الآية والزائدة هنا بصيغة وقيل قليلة واليه نحا ابن عطية اه سمين (قوله أي العالم الخ)

فأنتم عليه بالأسراء
للمشتمل على اجتماعه
بالأنبياء وعروجه إلى
السماء ورؤية عجايب
للملكوت ومناجاته له تعالى
قانه ﷺ قال آتيت
بالبراق وهو دابة أيضاً
فوق الحمار ودون الفيل
يضع حافره عند متبى
طرفه فركبته فصار في حق
آتيت بيت المقدس فربطت
الدابة بالخلفة التي تربط
فيها الأنبياء ثم دخلت
فصليت فيه ركعتين ثم
خرجت فجاه في جبريل
يأناه من حروماه من لبن
فاخترت اللبن قال جبريل
أصبحت العطرة قال ثم عرج
بي إلى السماء الدنيا

الفاعل في خرقوا ويجوز
أن يكون نمنا لمصدر
محذوف أي خرقا بغير
علم قوله تعالى (بدع
السموات) في رفعه ثلاثة
أوجه أحدها هو فاعل
تعالى والثاني هو مخير
مبتدأ محذوف أي هو
بدع والثالث هو مبتدأ
وخيره (أني يكون له) وما
يتصل به وأنى بمعنى
كيف أو من أين وموضعه
حال وصاحب الحال
(ولد) والفاعل يكون
بمجهول أن تكون تامة
وأن تكون ناقصة (ولم تكن) يقرأ بالتاء على

فسر هاتين الصفتين بالمع وهو غير ظاهر وأما غيره على ظاهرهما كاليضاوي فقال انه هو السميع
لأقوال عبد ﷺ العليم بأنما له فيكرمه ويقره على حسب ذلك اه (قوله على اجتماعه بالأنبياء) أي
الرسول وغيرهم أي بأجسادهم وأرواحهم معا على الصحيح كافة قل في مراجعته فأخرجهم الله من
قبورهم وأحضرهم في بيت المقدس واجتمع أيضا باللائكة وأرواح المؤمنين من مضي فصل
الجميع خلقه مقدرين به اه شيخنا (قوله الملكوت) وهو العالم الخفي الذي نشأه كالألائكة واللجنة
والنار اه شيخنا (قوله قانه ﷺ إلى آخر السودة) غرض من هذا إنبات الأمور الأربعة التي
ادعى أن الأسراء مشتمل عليها وهي اجتماعه بالأنبياء وعروجه ورؤية عجايب الملكوت ومناجاته
لربه اه شيخنا (قوله آتيت بالبراق) أي أتاني به جبريل من الجنة وهو يضم الباء واشتقاقه من البرق
لسرعة سيره أو من البرق لشدة صفاه ياضه ولغات تلافاه خازن (قوله دابة) أي ليست ذكرا
ولا أنثى وفي الاستعمال يجوز تذكيرها وتأنثها وقوله أيضاً وفي نسخة يضاء اه شيخنا (قوله
عند متبى طرقة) يسكون الرء اه أي يصوره وفي المصباح طرف مبصر طرقة من باب ضرب تحركه وطرف
العين نظرها وبطابق على الواحد وغيره لأنه مصدر والطرف الناحية والجمع أطراف مثل سبب وأسباب
اه (قوله فركبته) الحكمة في كونه أسرى به راكبا مع القدرة على طي الأرض له الإشارة إلى أن
ذلك وقع له على حسب العادة في مقام خرق العادة لأن العادة جرت بأن الملك إذا استدعى من
يختص به بمشي إليه ما ركب اه كرخي (قوله الخلفة) بإسكان اللام ويجوز فتحها والربط للاحتياط
في الأمور ويان طلب تماطى الأسباب لا يقدح في التوكل اه خازن (قوله تربط فيها الأنبياء)
أي دوابهم حين آتائهم لهذا المنزل وفي المصباح وربطه ربطا من باب ضرب ومن باب قتل لغة
شدته والرباط ما يربط به القرية وغيرها والجمع ربط مثل كتاب وكسب اه (قوله فصليت فيه
ركعتين) أي إماما بالأنبياء ولللائكة وأرواح المؤمنين اه شيخنا (قوله فاخترت اللبن) قال
الحازن فيه اختصار والتقدير غفر لي بينهما فاخترت اللبن اه (قوله أصبت العطرة) أي
فطرة الإسلام أي الإسلام الذي فطر وجعل عليه الخلق بحسب أصل الخلقة أي أصبت علامته
وإنما كان اللبن علامة عليه لأنه سهل طيب سائغ للشاربين سلم العاقبة بخلاف الخمر قاتنا أم
الغياث وجالبة لأنواع الشر اه خازن (قوله قال ثم عرج في الخ) لفظ قال من كلام الراوي الذي
هو أنس بن مالك لأن الحديث مروى عنه كافي مسلم وقاعله ضمير يعود على النبي ﷺ وقوله ثم عرج
يقصص ما نبينا للفاعل أي صعد منى وأصغر في صاعدا بأمره لي بالصعود بخلافه في جميع ما سألني
قانه مبنى للقول وللفتح في جميع ما سألني يصح بناؤه للفاعل وللقول كاذ كره القليوبي في مراجعته
(قوله ثم عرج في إلى السماء الدنيا) أي بعد أن نصب لي هو أي جبريل معراجا أي به من الجنة وهو سلم
لعمرك مرة واحدة من قبضة وأخرى من ذهب وجانياء أحدهما من بقوة حراء والآخر من
ياقوتة يضاء وهو مكمل بالؤلؤ وغيره من معادن الجنة فتصبه جبريل فجعل أسفله على صخرة بيت
المقدس وأعله إلى العرش بين كل مرة واحدة وأخرى ما بين السماء والأرض والمرقا السفلى منه كان
محلها عند السماء الدنيا والثانية عند الثانية وهكذا فاسموات سبع مرقات والثامنة للسدرة والتاسعة
للكرسي والعاشرة إلى العرش فلما هم بالصعود نزلت التي عند السماء الدنيا فركبها وصعدت به إلى السماء
الدنيا فلما وصلها نزلت التي عند السماء الثانية فركبها وصعدت به إلى السماء الثالثة ثم نزلت التي
عند الثالثة وهكذا اه من معراج القليوبي وفي القاموس المرقا بفتح الميم وكسر الهاء الدرجة (قوله
الدنيا) أي السفلى والقربى لقربها من الأرض اه شيخنا (قوله فائدة) السماء الدنيا من هوج

فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال عبد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه فتفتح لنا فاذا ابانا آدم فرحب بى ودعا لى بنجر ثم عرج بى الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل ومن (٦١١) معك قال عبد قيل وقد بعث اليه

قال قد بعث اليه فتفتح لنا فاذا ابانا بنى الحالة يحيى وعيسى فرحب بى ودعوا لى بنجر ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل ومن معك قال عبد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه فتفتح لنا فاذا ابانا يوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بنجر ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل ومن معك قال عبد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فتفتح لنا فاذا ابانا يونس وبدرى فرحب بى ودعا لى بنجر ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل ومن معك قال عبد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فتفتح لنا فاذا ابانا يورى فرحب بى ودعا لى بنجر ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل ومن معك قال عبد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فتفتح لنا فاذا ابانا موسى فرحب بى ودعا لى بنجر ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل ومن معك قال عبد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فتفتح لنا فاذا ابانا ابراهيم فاذا هو مستند الى البيت

مكفوف اى ممنوع من التفرق والقطع والثانية من ممرضة يضاهو والثالثة من حديد والاربع من نحاس والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حراء والكبرى من ياقوتة بيضاء والدرى من ياقوتة حراء وابواب السموات كلها من ذهب واقفاها من نور ومفاتيحها اسم الله الاعظم اه من معراج القليوبى (قوله فاستفتح جبريل) اى بطرق الباب لا بالكلام وقوله قيل معناه فى جميع ما يأتى قال اى قال بواب السماء اى لآلات الموكل يابها من انت وفى كل سماء من السبع يذكر ثلاثة اشياء وثلاثة اجوبة كما يعلم بالسيرة اه شيخنا (قوله قيل وقد ارسل اليه) اى المروج والصعود الى السماء وليس للراد السؤال عن إرساله للتخاطب لانه كان قبل ليلة المعراج يتجو تسع سنين والملائكة كانوا يعلمون رسالته ولا تخفى عليهم اه شيخنا (قوله فاذا ابانا بآدم) اى فاجانى ابنى آدم اى بروحه وجسده معا بكيفية الانبياء الا فى ذكرهم فى السموات المسح فاجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بهم باجسادهم وارواحهم بسند ان اجتمع بهم كذلك فى جملة الانبياء فى بيت المقدس فسبقه هؤلاء المذكورون الى السموات ثم صعد فوجدهم فيها لحكم مذكورة فى مسوطات المعارج وقوله فرحب بى فى المصباح رحب المكان رحبا من باب قرب اتسع فهو رحب ورحب مثل كرم وفلس ومن هنا قيل مرحبا بك اى نزلت مسكنا واسعا ورحب به بالتشديد اى قال له مرحبا اه بقوله فرحب بى اى قال لى مرحبا وصيغة الترحيب من آدم وابراهيم مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح اما آدم فلا تبه ابوالبشر واما ابراهيم فلا تبه انبياء من بعده فى نسله واما صيغة الترحيب من بقية الانبياء المذكورين هاتين مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح اه شيخنا (قوله ثم عرج بنا) اى لى وبجبريل (قوله فقال جبريل) وهو رئيس الملائكة على الاطلاق وكلهم يموتون فى النفخة الاولى ويمضون فى الثانية كبنى آدم الا الائمة الرؤساء وحلة العرش فيصوتون بين التفتحين ويمضون قبل الثانية اه شيخنا (قوله بانى الحالة) ليه مساحة اذ عيسى ابن بنت خالة يحيى لابن خالته ويحيى ابن خالة ام عيسى لان عيسى ابن مريم ومريم بنت حنن وحنن أخت اشعاش فاشعاش ولدت يحيى وحنن فولدت مريم ومريم ولدت عيسى وعيسى مقم فى السماء الثانية مع الملائكة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام لا تصافه بصفات الملائكة اه شيخنا (قوله شطر الحسن) اى نصف حقيقة الحسن من حيث هو لان نصف الحسن الذى اعطى للمحمد ^{صلى الله عليه وسلم} اذ هو غير منقسم ولم يعط منه شيء لغيره فخص الحسن الذى قام به محمد ^{صلى الله عليه وسلم} لم يعط منه شيء لغيره قط اه شيخنا (قوله بدرى) وهو اول من غا ط الثياب وقيل كانوا يلبسون الجلود اه شيخنا (قوله يورى) اى اخى موسى (قوله واذا هو اى) القصد بهذا الاشارة الى كثرة الملائكة جدا (قوله ثم ذهب لى الى سدرة المنتهى) عبارة الغيظى ثم رجع الى سدرة المنتهى والمذكور فى كتب المعارج كانت عشرة وان الثامن هو ما بين السماء السابعة وسدرة المنتهى والتاسع منها الى الكرى والمأشهرته الى العرش وان ارتفاع كل معراج خمسمائة عام (قوله لى الى سدرة المنتهى) اى الى مقابل قرونها فان نروعاها فى جوف الكرى وهو فوق السموات واما اصلها ففى السماء السادسة وهذه السدرة شجرة بقى وقوله كاذان القليلة اى فى الشكل

فقيل من انت فقال جبريل فقيل ومن معك قال عبد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فتفتح لنا فاذا ابانا ابراهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يسودن اى لم يذهب لى الى سدرة المنتهى فاذا اوردنا كاذان القليلة واذا امرها

التقريب ولا فكل ورقة منها تظل جميع الخلق اه شيخنا (قوله كالفلال) قال الخطابي هي بكسر
 التان جمع قلة بالضم هي الحرا رريد أن تمرها في الكبر من الفلال وكانت معروفة عند الخطابين فلذلك
 وقع التثنية بها اه كرخي (قوله فلما غشيا) أي تزل بها وقام بها ما غشيا من الحسن وكثرة
 الأكنوان المعجبة (قوله قال بأرجي الخ) لفظ قل من كلام الراوي أي قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حين تحدته عن الاسراء وفيه اختصار أي فوقف جبريل عندهما ووجع في الحجب ووصلت
 مكانا لم يصله خلق ما غاطيتني ورأيت به جني يصري وأوحى إلى ما أوحى وقوله ما أوحى أي أسراراً
 عجيبة توح لغيري من الأنبياء وبعضها لم يؤذن لي في إظهاره وقوله وفرض عطف خاص على
 مام اه شيخنا (قوله وفرض على الخ) وقع في رواية أنس عن أبي ذر ففرض الله على أمي فاما
 أن يقال في كل من الروايتين اختصار أو يقال ذكر الفرض عليه يستلزم الأرض على الأمة
 وبالمعكس إلا ما يستثنى من خصائصه اه كرخي (قوله على) أي وعلى أمي (قوله إلى موسى) أي
 في السماء السادسة قال القرطبي في تخصيصه عليه الصلاة والسلام بمراجعة يينا في أمر الصلاة لكون
 أمته كملت من الصلوات بالم يكلف به غير ما من الأمم فتلفت عليهم فاشفق موسى على أمه ^{عليه السلام}
 ويشير لذلك قوله إلى جربت الناس قبلك اه كرخي (قوله وخيرتهم) وفي نسخة جرتهم
 أي اختيرتهم بأن كانتهم بأذن الله تعالى بركتين في النداء وركتين في وقت الزوال وركتين في
 المشي فلم يطبقوا ذلك وعجزوا عنه (قوله فارجع إلى ربك) أي إلى مكان مناجاة وخطاب ربك
 اه شيخنا (قوله رجع) أي الله عن حساسا ومجملات الاسقاط تسع وكلها رأى ^{عليه السلام}
 ربه عز وجل يعني بصره كآراء في المرة الأولى التي فرض فيها التحسين قرأى ربه عشر مرات اه
 شيخنا (قوله حتى قال يا عبد الله) كذا كتبت سبعة واحدة هذا حديث قدسي من كلامه تعالى
 اه شيخنا (قوله بكل صلاة عشر) أي مضاعفة في الثواب (قوله ومن هم بحسنة) هذا من جملة
 كلام الله والمراد بالمهم بها العزم والتصميم إذ هو الذي يكلف به الشخص في الخير والشر وأما ألم
 الذي هو أضعف منه وحدث النفس الذي هو أضعف من ألم والمخاطر الذي هو أضعف من
 حديث النفس والمأجس الذي هو أضعف من المخاطر فلا تمكليف بهن إلا بدعة لا في خير ولا في
 شر وعلم بعضهم الخمسة بقوله :

مراتب القصد خمس حاجش ذكروا • غافلون مفذيت النفس قاسمها
 يليه هم فزوم كلها رُفث • سوى الأخير فيه الأخذ قد وقفا

وقوله ومن هم بسنة المراد بالمهم فيها حقيقة التي هي أدون من حقيقة العزم وأما العزم نفسه
 فيؤاخذ به كما علمت بقوله وإن عملها كتبت سبعة واحدة أي وكذلك إن عزم عليها وصموم لم يعمل
 فالهاصل أن العزم للمصمم على الحسنة يكتب له بحسنة وعلى السيئة يكتب عليه بسنة وإن غير
 العزم من الأقسام الأربعة لا يكتب له بحسنة في الخير ولا يكتب عليه بسنة في الشر فأقل اه
 شيخنا وعياقوب ابن حجر في شرح الأربعين النووية فمن هم بحسنة أي أرادها وترجع عنده فعملها فله
 منه بالأولى حكم العزم وهو الجزم بعملها والتصميم عليه فلم يعملها كتبها الله عنده أي في كل من
 المهم والعزم حسنة كاملة لأن المهم بالحسنة سبب إلى عملها وسبب الخير فله بها خير وإن هم بها
 أي أو عزم عليها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات لأنه أخرجهما من المهم إلى ديوان العمل فكتب
 له بالمهم حسنة ثم ضوعفت فصار عشراً وإن هم بسنة فلم يعملها بأن ترك عملها أو التلذذ بها لوجه

الله ما غشيا تغيرت لما أحد
 من خلق الله تعالى يستطيع
 بعضها من حسنها قال فأوحى
 الله إلى ما أوحى وفرض على
 في كل يوم وليلة حسين
 صلاة فزلت حتى انتهت
 إلى موسى فقال ما فرض ربك
 على أمك قلت حسين
 صلاة في كل يوم وليلة قال
 ارجع إلى ربك فأسأله
 التخفيف فإن أمك لا تطيق
 ذلك وإن قد ملوت بني
 إسرائيل وخيرتهم قال
 فارجع إلى ربك فقلت أي
 رب خفف عن أمي فخط
 عن حساسا فرجعت إلى
 موسى قال ما علمت فقلت
 قد حط عن حساسا قال إن
 أمك لا تطيق ذلك فارجع
 إلى ربك فأسأله التخفيف
 لا منك قال فلم أزل أرجع
 بين ربي وبين موسى ورجعت
 عن حساسا حتى قال
 يا عبد الله خمس صلوات في
 كل يوم وليلة بكل صلاة
 عشر فذلك خمسون صلاة
 ومن هم بحسنة فلم يعملها
 كتبت له حسنة فإن عملها
 كتبت له عشراً ومن هم بسنة
 واحدة ولم يعملها لم تكتب
 فإن عملها كتبت له سبعة
 واحدة فزلت حتى انتهت
 إلى موسى فأخبرته فقال
 ارجع إلى ربك فأسأله
 التخفيف لأن أمك لا تطيق
 لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت إلى ربي حتى

استحييت رواء الشيخان
واللهط المسلم وروى الحاكم
في المستدرک عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت ربى عز
وجل قال تعالى (وَآيَاتِنَا
مُؤَيَّدَاتُ الْكِتَابِ) الدورية
(وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّمَنِ
إِسْرَائِيلَ)

بأب الصاحبة وقرأ بأياه
وبه ثلاثة أوجه أحدها
أنه للصاحبة ولكن حار
الذكر لما فصل بينهما
والثاني أن اسم كان ضمير
اسم الله والحكمة خبر عنه أى
ولم يكن الله له صاحبة والثالث
أن اسم كان ضمير الشأن
والحكمة مفسرة له قوله تعالى
(ذلكم) مستدا وفي الخبر
أوجه * أحدها هو (الله)
(وذلكم) خبر ثان (والله إلا
هو) ثالث (وحائق كل)
رابع والثاني أن خبره الله
وما بعده ادال منه * والثالث
أن الله يدل من ذلكم والخبر
ما بعده * قوله تعالى (قد
جاءكم بصائر) لم يلحق
الفعل فاء البأب للفعل
من المفعول ولأن ما أتت
الفاعل غير حقيقى (ومن)
متعلقة بحار وعمر أن يكون
صفة للبصائر متعلق
بمحذوف (من أصر) من
مستدا ويجوز أن تكون
شرطا ليكون الخبر أصر
والجواب من كلامه ويجوز أن

الله تعالى لا لحو حياء أو خوف دى شوكة أو عرا أوريله ل قيل بأنهم حينئذ لأن قديم خوف المخلوق
على خوف الله تعالى محرم وكذلك الرياء محرم كتبها الله عنه حسنة كاملة لأن رجوعه عن العرم
عليها خير أى خير فغورى في مقامه بحسنة لا يقال بطير ما من ثم من أن الهم بالحسنة يكتب به حسنة
أن يكون الهم بالسنة يكتب فيه سيئة لأن الهم الشر من أعمال القلب لا ما يقول قد تقر أن الكف
عيا حير أى خير وهو متاخر عن ذلك الهم فكان ما سأل الله قال تعالى أن الحسنة يذهب السيئات وقد
جاء في الحديث أن أتر كما من جرائى أى من أجل وان هم بها فعلها كتبت سيئة واحدة راد أحد
ولم يصاعف ويدله ولا يعزى الامتنان قوله وان هم بها فعلها الخ فيه دليل على أن الهم لا يكتب
مهما ادا فعلها ولا يؤخذ به العبد وتاقض في هذه المسئلة كلام السكى فارة أفتى بأنه لا يكتب به شيء
وتارة أفتى بأنه يكتب به سيئة أخرى قال السكى في حليته ما حصله ما يقع في النفس من قصد المعصية
على حسن مراتب الأولى الهاجس وهو ما يقع فيها ثم جربا به فيها وهو الخاطرم حديث النفس وهو
ما يقع بها من التردد هل يفعل أو لا ثم الهم وهو ترجيح قصد العمل ثم العرم وهو قوة ذلك القصد
والجرم به فالهاجس لا يؤخذ به إحصاءا لأنه ليس من فعله وإنما هو شيء وطرقه قهر عليه وما حده من
الخطا وحديث النفس وإن قدر على ذلكهما لكسما من دواعي الحديث الصحيح أى وهو قوله ^{صلى الله عليه وسلم}
إن الله تعالى محاور لا متى ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أى في المعاصى القولية أو حمل أى في المعاصى
الفعلية لأن حديثها إذا ارتفع فاقبله أولى وهذه المراتب الثلاث لا أجربها في الحسنة أيضا لعدم
العصران ما الهم فقد بين الحديث الصحيح أنه بالحسنة يكتب حسنة وبالسيئة لا يكتب ثم ينظر فإن
تركها الله كتبت حسنة وإن دعاها كتبت سيئة واحدة والأصح في معناه أنه يكتب عليه العمل وحده
وهو معنى قوله واحدة وإن الهم من روعاه والأصح الذى ذكره خاله في شرح المنهاج فطر له
لما أخذ به الهم زيادة على المؤخذة بالعمل ثم قال في الحليته وأما العرم والمحققون على أنه يؤخذ به سواء
عمل أو لم يعمل وحالف بعضهم فقال أنه من الهم المرفوع واحتج الأولون بحديث ادا لى المسلمين
سبيهما قال قائل والمفتول في النار قول يارسول الله هذا القائل بما قال المفتول قل لا له كان حربيا
على قتل صاحبه دعاه بالحرص والاحجام على المؤخذة أعمال القلوب كالخسوس والكرو والععب
وعنه ما يفيض الله تعالى وعكسه ونحو ذلك والعرم على الكمية وإن كان سيئة فهو دون الكمية
للعزم عليها انتهت ملخصة ومنها تعلم أن قوله ^{صلى الله عليه وسلم} في هذه الرواية التى رواها السيوطى عن أس
لم تكسب معناه لم تكتب سيئة فلا يأتى أنها تكتب حسنة إذا تركها لوجه الله تعالى كما تقدم
في رواية البوى التى شرح عليها ابن حجر (قوله استحييت) بيانه عن عتيق بعد الخاء للمهلة
(قوله رواء الشيخان) أى روى حديث الاسراء من قوله أنيت بالراق إلى ها أى روى معناه
أى اتفاقا عليه واللهط الذى ذكرته أما ها لمسلم وأما البخارى فرواه بألفاظ بعضها غير
ما ذكرته ها ها شيئا (قوله واللهط لمسلم) وخرجه مسلم من حديث عمار بن سامة عن
نات عن أس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيت بالراق الخ اه خزن
(قوله رأيت ربى) أى ليلة الاسراء هبى رأسى عشر مرات الأولى في مرة العرض والسمع حدها في
مرات الحط والاسقاط اه شيئا (قوله وآتينا موسى الكتاب) عقب آية الاسراء هذه استطراد
بجامع موسى أعطى السورة بسيرة إلى الطور وهو بمنزلة معراجة لأنه صبح ثمة التكليم وشرف
باسم التكليم والواو استثنائية أو عاطفة على جملة سبجان الذى أمرى الخ على أسرى لعنه وتكلمه اه
شهاب (قوله وجعلناه) أى موسى أو الكتاب ولسى اسرائيل متعلق مهدى أو بجعلناه اه

يقول ذكر يا بعت عليهم

جالت وجنوده فنقوم
وسيرا أولادهم وخربوا
بيت المقدس (ثم زدنا
لكم الكثرة) الدولة
والغلبة (عليهم) بعد
مائة سنة بقتل جالوت
(وأمذناكم بأقوال
وتبين وجهتناكم
أكثر

بصر إلى هذا وقيل إنه
فصل لتصر بأن يقولوا
درست عقوبة لهم (دارست)
بقرا بالالف وصح الفاء
أي دارست أهل الكتاب
وبقرا كذلك إلا أنه غير
الف أي درست الكتب
المتقدمة وبقرا كذلك
إلا أنه بالشديد والمعنى
كألقى الأول وبقرا بضم
اللام شدد على ما لم يسم
فعله وبقرا دورست
بالتحفيف والواو على ما لم
يسم فاعله والواو مبدلة
من الألف في دارست
وبقرا بفتح الدال والراء
والسين وسكون الفاء أي
اغطت الآيات وانصحت
وبقرا كذلك إلا أنه على
ما لم يسم فاعله وبقرا
درس من غير تاء والفاعل
الذي صلى الله عليه وسلم
وقيل الكتاب لقوله
(وليبته) قوله تعالى
(من ربك) يجوز أن
تكون متعلقة بأوحى وأن
تكون حالا من التعمير

منزلا أي منجز آله شيخنا وعيارة السمين أي وكان الجوس أو كان وعد أولاهما أو كان وعد عقابهم
اه (قوله بقتل ذكر يا بعت عليهم) عبارة البيضاوي أولاهما غائلة أحكام التوراة وقيل شيئا وقيل أرميه
وأنهما قتل ذكر يا بعتي وقصد قتل عيسى عليهم الصلاة والسلام أحت وقيل قرطبي وقال ابن
عباس وابن مسعود أول السادة قتل ذكر يا بقتل ابن اسحق فسادهم في المرة الأولى قتلهم شيئا نبي الله
في الشجرة وذلك أمهات صديقه ملكهم تناقوا في الملك وقتل بعضهم بعضا وهم لا يسمعون من
نبيهم فقال الله تعالى في قومك فلما فرغ مما أوحى الله إليه عدوا عليه ليقوله فهرب فانقلت له
شجرة فدخل فيها وأدركه الشيطان فأخذ هدية من ثوبه فأرغم بإيها فوضعوا للشارق وسطرا
فنتشر وهاجني قطعوا وقطعوا في وسطها وذكر ابن اسحق أن بعض العلماء أخيره أن ذكر يامات
موتا ولم يقتل اه (قوله وخربوا بيت المقدس) عن حذيفة قال قلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس
عندنا عظيم عظيم الخمر فقال رسول الله ﷺ هو من أجل البيوت أبناء الله تعالى
لسليمان بن داود عليهما السلام من ذهب وقضة ودر وياقوت وزمرد وذلك أن سليمان بن داود لما
تناه سحره إلى أن يأنه بالذهب والفضة من اللعنان ونوه بالجوأهروالياقوت والزمرد وسحره إلى أن
حتى نوه من هذه الأصناف قال حذيفة قلت يا رسول الله كيف أخذت هذه الأصناف من بيت المقدس
فقال رسول الله ﷺ إن بني إسرائيل لما عصوا الله وقلوا الأبياء سلط الله عليهم بمجنس وهو من
الجوس وكان ملكه سبع مائة سنة وهو قوله تعالى فلما جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادنا أولى بأس
شديد فجاسوا واخلل الدبار وكان وعدا ففعلوا فدخلوا بيت المقدس وقتلوا الرجال وسبوا النساء
والأطفال وأخذوا الأموال وجميع ما كان في البيت المقدس من هذه الأصناف فاحتملوا على سمين
أما مائة ألف جملة حتى أودعوا أرض بابل فاقاموا يستخدمون بني إسرائيل ويستملكونهم بالخرى
والغلاب والكنك مائة مائة ثم إن الله عز وجل رحمهم فأرسل إلى ملك من ملوك فارس أن يسير إلى الجوس
في أرض بابل وأن تستنقذهم في أيديهم من بني إسرائيل فسار إليهم ذلك الملك حتى دخل أرض بابل
فاستنقذ من بني من بني إسرائيل من أبدى الجوس واستنقذ ذلك الحلي الذي كان من البيت المقدس
وردناه إليه كما كان أول مرة وقال لهم يا بني إسرائيل إن عدتم إلى المعاصي عدا عليكم بالسبي والقتل
وهو قوله عسى بكم أن يرحمكم وإن عدتم عدا فلما رجعت بنو إسرائيل إلى البيت المقدس عادوا إلى
المعاصي فسلط الله عليهم ملك الروم قصر وهو قوله تعالى فلما جاء وعد الآخرة ليسوا وواجهكم الآيات
فنزاهم إلى البر والبحر فسيبهم وقتلهم وأخذوا أموالهم ونساءهم وأخذ جميع ما في البيت المقدس واحتمله
على سبعين ألفا ومائة ألف عجلة حتى أودعه في كنيسة الذهب فوفى فيها الآن حتى يأخذه للمبدى ويرده
إلى بيت المقدس وهو ألف سبينة وسبعمائة سبينة يرى بها على بابل حتى ينقل إلى بيت المقدس وبها
يجمع الله الأولين والآخرين وذكر الحديث اه قرطبي (قوله ثم رددا) وضع موضع رد لا لأنه لم
يقع وقت الإخبار لكن لتحقيقه عبر الماضي اه كخ (قوله الكثرة) مفعول رددا وبها هي الأصل مصدر
كر يكرأى يرجع ثم يبرها عن الدولة والقهر وقوله عليهم يجوز أن تتعلق بردها أو بنسب الكثرة لأنه
يقال كرا عليه فيتمدى بعلى ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنحال من الكثرة اه سمين (قوله الدولة) في
الصباح تداول القوم التي وهو حصوله في هذه أارة وفي يد هذا أخرى والاسم الدولة بفتح الدال
ونها وجمع المفتوح دول بالكسر كقصبة وقصع وجمع المضموم دول مثل غرة وغرف ومنهم من
يقول الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب وذلك إلا بام تدول مثل دارت تدور وزا معنى اه
(قوله والغلبة) تفسير (قوله وأمذناكم بأقوال) أي بعد ما نوهوا أموالكم وتبين بعد ما سبوا أولادكم

المفعول المرفوع في أوحى وأن تكون حالا من

أَخَذْتُمْ) بِالطَّاعَةِ
(أَخَذْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ)
لأن نوابه لها (وَلَنْ
أَسْأَلَكُمْ) بِالْعَادِلِ (وَلَنْ)
أَسْأَلَكُمْ (فَإِذَا جَاءَ
وَعَذَابُ الْمَرَّةِ (الْآخِرَةِ)
بِشَامِ (لَيْسَ وَهَذَا
وَجُوهَكُمْ) يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُلُوبِ
وَالسَّيِّئِ حَزْبًا يَظْهَرُ فِي
وَجُوهِهِمْ (وَلْيَدْخُلُوا
الْمَسْجِدَ) بَيْتَ الْمَقْدِسِ
فِيخْرِبُوا (كَمَا دَخَلُوا)
وخرِبوا (أَوَّلَ مَرَّةٍ)
وَلْيُتْرِكُوا (يَهْلِكُوا)
(تَمَاعُلُوا) غلبوا عليه
(تَنْفِيرًا) حَلَاكَ وَقَدْ
أَفْسَدُوا نَابِيًا بِقَتْلِ يَحْيَى
فَبُعثَ عَلَيْهِمْ بِمُحْتَضِرٍ قَتَلَ
مِنْهُمْ أَلُوفًا وَسَيَّذَرْتَهُمْ
وخرِبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَتْلًا
فِي الْكِتَابِ (عَمَّا رَسَّيْكُمْ
أَنْ يَرْتَضِيَكُمْ) بِعَدَاةٍ
الْثَانِيَةِ إِنْ تَنْتَمِ (وَلَنْ
عُدْتُمْ) إِلَى الْفَسَادِ (عَدَاةً)
إِلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدْ مَادُوا
بِكُذِّيبِ عَدُوِّهِمْ فَسَلَّطَ
عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ قُرْبَطَةَ وَفِي
النَّصِيرِ وَضَرْبِ الْحَزْبَةِ
عَلَيْهِمْ (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ
لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا)
عَبَسَا وَسَجَنَ (إِنْ هَذَا
أَنْتَرَانِ)

مَا (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) بِجُورَانِ
يَكُونُ مَسْتَاغًا وَأَنْ يَكُونَ

فَعَدْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ (قَوْلُهُ غَيْرًا) التَّغْيِيرَ مِنْ يَتَغَيَّرُ مَعَ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ وَقِيلَ جَمْعُ تَغْيِيرٍ وَمُتَغَيَّرُونَ
لِذَلِكَ إِلَى الْمَدْوَاهِ يَضَاوِي وَفِي السَّمِينِ غَيْرًا مُتَصَوِّبًا عَلَى التَّحْيِيرِ وَفِيهِ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ يُعْبِلَ
بِمَعْنَى قَوْلِ أَيْ كَثَرَتْ نَافِرًا أَيْ مِنْ يَغْيَرُ مَعَكُمْ الثَّانِي أَنَّهُ جَمْعُ تَغْيِيرٍ عِيدٌ وَعِيدٌ قَوْلُهُ الرِّجَاجُ وَمِنْ
الْجَمَاعَةِ الصَّارُونَ إِلَى الْأَعْدَاءِ الثَّلَاثُ أَنَّهُ مُعْصِرٌ أَيْ أَكْثَرُ خُرُوجًا إِلَى الْغَزْوِ وَالْمُفْضِلَ عَلَيْهِ
عَذُوفٌ فَقَدَرَهُ بَعْضُهُمْ أَكْثَرَ غَيْرًا مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَقَدَرَهُ الرِّغْشَرِيُّ أَكْثَرَ غَيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ عَلَيْهِ
أَه (قَوْلُهُ لَنْ نَوَابِ) أَيْ الْإِحْسَانِ (قَوْلُهُ فَلَهَا) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ كَمَا قَدَرَهُ الشَّارِحُ وَاللَّامُ
يَعْنِي عَلَى وَإِنَّمَا تَعْبِيرُهَا بِالشَّكَاةِ أَهْ شَيْخًا وَمَعَارِةَ الْكَرْخِي أَجْرَى اللَّامِ عَلَى بَابِهَا قَالَ أَبُو الْيَمَانِ
وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ اللَّامَ لِلْإِخْتِصَاصِ وَالْعَامِلُ مُخْتَصَصٌ بِجَزَاءِ عَمَلِهِ حَسَنَةً وَسَيِّئَةً أَوْ بِمَعْنَى عَلَى
وَذِكْرُ اللَّامِ ارْتِدَاجًا أَيْ مِثْلَ كَلِمَةِ قَالَ الْكَرْمَانِيُّ بِمَعْنَى مَقَابِلَةٍ لِقَوْلِهِ لَا تَنْسَكُمْ أَوْ مِثْلَ يَخْرُجُونَ لِلْإِذْقَانِ
وَنَهْ الْجَبِينِ وَهَذَا اللَّامُ تَمَلُّقٌ بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِبَتْدَأِ عَذُوفٍ تَقْدِيرُهُ فَلَهَا الْأَسَاءَةُ لِغَيْرِهَا كَمَا
أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ الْمُهَنْتَفِ فِي الْقُرْبَرِ أَهْتَبَ (قَوْلُهُ قَدْ جَاءَ الْخ) جَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ كَمَا قَدَرَهُ
بِقَوْلِهِ بِشَامِ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ إِذَا الْأَوَّلَى وَالْمَعْنَى قَدْ جَاءَ وَعَدَا الْآخِرَةُ أَيْ الثَّانِيَةُ بِمِثْلِهَا عَلَيْهِمْ عَادَا لَنَا
أَوَّلَى بِأَسْ شَدِيدٍ وَقَوْلُهُ لِيَسُودُوا الْوَاوُ لِلْبَيَادِ أَوَّلَى بِأَسْ الشَّدِيدِ وَهَذَا تَعْلِيلٌ لِعَذُوفٍ وَكَذَا
الْمُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُ وَلْيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ وَلْيُتْرِكُوا الْخ أَهْ شَيْخًا وَفِي عَوْدِ الْوَاوِ عَلَى الْعِبَادِ نَوْعٌ
اسْتِخْدَامٌ إِذَا الْمُرَادُ بِهِمْ وَلَا جَالَتْ وَجُنُودُهُ وَالْمُرَادُ بِهِمْ فِي حِمْنِ الضَّمِيرِ بِمُخْتَصَرٍ وَجُنُودُهُ (قَوْلُهُ
لِيَسُودُوا وَجُوهَكُمْ) تَمَلُّقٌ بِهَذَا الْجَوَابِ الْمَقْدَرِ وَقَدْ أَرَادَ بِهَذَا وَجْهًا وَأَوْ بِمَكْرِ بَالِيَاءِ الْمُتَوَحَّةِ
وَالْمُحْزَمَةِ الْمُتَوَحَّةِ آخِرَ الْعَمَلِ وَالْعَامِلِ إِمَّا اللَّهُ تَعَالَى وَإِمَّا الْوَعْدَ وَإِمَّا الْبَيْتَ وَإِمَّا الْغَيْرَ وَالْكَسَاءِ
لِئْسُوهُ بَنُو الْعَمَلَةِ أَيْ لِيَسُودُوا نَحْنُ وَهُوَ مُوَاظِقٌ مَا قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ جَعَلْنَا عِبَادَنَا أَوَّلَ دَعَا وَأَوَّلَ دَعَا
بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَدَا وَجَعَلْنَا وَقَدْ أَلْبَقُوا لِيَسُودُوا مُسْتَدًا إِلَى حِمْنِ الْجَمْعِ الْعَائِدِ عَلَى الْعِبَادِ عَلَى الْغَيْرِ
لَا بِأَسْ جَمْعٌ وَهُوَ مُوَاظِقٌ مَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ وَلْيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَادْخُلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلْيُتْرِكُوا مَاعُلُوا فِي
عَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَى التَّغْيِيرِ بَطَرًا لِأَنَّ الْغَيْرَ الْمَذْكُورَ مِنَ الْمُخَاطَبِينَ نَكِيْفٌ يَوْصَفُ ذَلِكَ التَّغْيِيرَ بِأَنَّهُ يَسُودُ
وَجُوهَهُمُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ هَذَا الْقَائِلُ أَنَّهُ مُوَاظِقٌ عَلَى لَفْظِهِ دُونَ مَعْنَاهُ مِنْ يَابِ عِنْدِي دَرْجُهُ وَنُصْفُهُ أَهْ سَمِينِ
(قَوْلُهُ مَاعُلُوا) مَعْمُولٌ بِهِ لِيُتْرِكُوا وَمَعَارِةً عَنِ الْبِلَادِ أَيْ وَلِيُتْرِكُوا الْبِلَادَ الَّتِي عُلُوا عَلَيْهَا أَهْ شَيْخًا
(قَوْلُهُ بِقَتْلِ يَحْيَى) هَذَا عَلَى خِلَافِ الْمَشْهُورِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ قَتَلَ فِي حَيَاةٍ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي عَنْ أَبِي السَّوْدِ
فِي سُورَةِ مَرْمَرٍ (قَوْلُهُ بِمُخْتَصَرٍ) بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ الْمُعْجِزَةِ وَالثَّلَاثَةُ مَعْنَاهُ ابْنُ نَاصِرٍ يَفْتَحُ
النُّونَ وَتَشْدِيدُ الْعَادِ وَالرَّاءُ لِلْمِلَّةِ أَسْمَ صَمٍّ وَهُوَ عَلِيٌّ مَرْكَبٌ هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ بِضَمِّ
الْبَاءِ مِنْ بَحْتٍ وَفَتْحٍ النُّونَ مِنْ نَصَرٍ ثُمَّ قَالَ فِيهِ فِي بَابِ الرَّاءِ كَانَ بِمُخْتَصَرٍ وَجَدَّ وَهُوَ صَغِيرٌ مَطْرُوحًا عِنْدَ
صَمٍّ وَلَمْ يَحْفَظْ لَهُ أَبٌ فَسَبَّ إِلَيْهِ أَيْ قَبْلَ أَنَّهُ مَلِكُ الْأَقَالِمِ كَمَا هُوَ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ لَا أَصْلَ لِلْمَلِكِ هَذَا أَهْ شَبَابٍ
وَكَانَ مَامِلًا لِكِهْرَاسِ عَلَى بَابِ أَهْ يَضَاوِي وَكِهْرَاسُ مَلِكٌ ذَلِكَ الْعَصْرُ وَبَابِلُ مَمْلَكَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَهْ
شَبَابٍ (قَوْلُهُ أَلُوفًا) أَيْ نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ وَسَيَّذَرْتَهُمْ ذَرَبَهُمْ نَحْوَ السَّمِينِ أَلَا أَهْ شَيْخًا قَبْلَ دَخْلِ صَاحِبِ
الْحَيْشِ مَدْحٌ قَرَأَ فِيهِمْ فَوَجَدَ فِيهِ مَا يَفِي فُسَّحُومًا عَنَّا وَقَالَ دَمِ قَرِيْبًا لَمْ يَقْبَلِ مَنَاقِلًا مَصْدُوقًا قَتَلَ
عَلَيْهِ أَلُوفًا مِنْهُمْ فَلَمْ يَهْدَأْ أَلَمْ يَنْتَصِدِقُوا مَاتَرَكْتُمْ أَحَدًا فَقَالُوا لَهُ إِنْ دَمِ بِمَعْنَى فَقَالَ لَمْثَلْ
هَذَا يَنْتَقِمُ رَيْبُكُمْ مِنْكُمْ تَمَّ قَالَ يَابِيحِي قَدْ عَلِمْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكَ مَا أَصَابَ قَوْمَكَ مِنْ أَجْلِكَ فَاهْدَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ
تَعَالَى قَبْلَ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدًا مِنْهُمْ فَهَذَا أَيْ سَكَنَ أَهْ يَضَاوِي (قَوْلُهُ فِي الْكِتَابِ) أَيْ التَّوْرَةِ
(قَوْلُهُ وَضَرْبِ الْجَزَةِ عَلَيْهِمْ) عَلَى أَهْلِيهِمْ (قَوْلُهُ لِلْكَافِرِينَ) أَيْ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ (قَوْلُهُ عَجَسَا)

رَجُلًا مِنْ رَبِّكَ أَيْ مِنْ رَبِّكَ مَنْزِلًا وَهُوَ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) الْمَعْمُولُ عَذُوفٌ أَيْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ إِيَّاكُمْ يَفْتَحُ

(يَهْدِي لَيْسَ) أَيْ

لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي (مِنْ أَقْزَمِ) أَعْدَلُ وَأَصَوَّبُ

(وَيُشِيرُ إِلَى تَأْوِيلِ) الَّذِينَ

يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاحَاتِ أَيْ

لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ (وَيُخْبِرُ

أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ اعْتَدْنَا) أَعْدَدْنَا

(لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) مُؤَلَّمًا

مِنْ النَّارِ (وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ

بِالنَّاسِ) عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ

إِذَا ضَجِرَ (دُعَاهُ) أَيْ

كَدَعَالِهِ (وَالْخَيْرُ

وَكُنَّا الْإِنْسَانَ)

الْجَنَسُ (عَجُولًا)

بِالدَّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَدَمِ

النَّظَرِ فِي مَا بَعْدَهُ (وَجَعَلْنَا

الْأَثِيلَ وَالنَّهَارَ آتِيَيْنِ)

الَّذِينَ عَلَى قُدْرَتِنَا (فَتَحَقَّقْنَا

آيَةَ الْآثِيلِ) طَمَسْنَا

نُورَهَا بِالظَّلَامِ لَتَسْكُنُوا

فِيهِ وَالْإِضَافَةُ لِلْيَاقِ

(وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ

مُبْصِرَةً) أَيْ مَبْصُرًا فِيهَا

(وَجَعَلْنَاكَ) مُتَمَدِّيًا إِلَى

مَقُولَيْنِ (وَحَفِظْنَا) هَذَا

وَعَلَيْهِمْ تَعَلَّقَ بِحَفِظِ

وَمَقُولِهِ عَذُوفٌ أَيْ وَمَا

صَبَّرْنَاكَ تَحْفَظُ عَلَيْهِمْ

أَعْمَالَهُمْ وَهَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ

سَيُؤَيِّدُ فِي أَعْمَالِ فَعِيلٍ هـ

قَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ دُونَ اللَّهِ)

حَالٌ مِنْ مَا أَوْ مِنْ الْمَانِدِ

عَلَيْهَا (فَيَسُبُّوا) مُنْصَوِّبٌ

يُفْتَحُ الْبَابُ كَقَوْلِهِمْ وَيَسْجُونُ فِيهِ أَمْ شَيْخُنَا وَقِيلَ حَصِيرًا أَيْ بِسَاطِ غُرَشٍ لَمْ
 أَهْ بِضَاوَى وَفِي الشَّهَابِ قَوْلُهُ عَسَا أَيْ مَكَانَ الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ فَكَانَ حَصِيرًا أَيْ مَكَانَ نَهْوِ
 جَانِبِ الْبَلَدِ تَنْكِيرُهُ وَلَا تَأْتِيهِ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى حَاصِرٍ أَيْ عَظِيمًا بِهِمْ وَقِيلَ بِمَعْنَى قَاعِلٍ لَزِمَ مَقَابَلَتَهُ
 فَكَانَ بِقَالَ حَصِيرَةً فَامَّا لَا تَعْلَى النَّسَبِ كَلَّا وَتَأْمُرُ أَوَّلَهُ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوَّلًا تَأْتِيَتْ جَنَّهُمْ
 غَيْرَ حَقِيقٍ أَوَّلًا وَيَلْهَى بِمَعْنَى كَرَّكَ السَّجْنَ وَالْحَبْسِ أَمْ وَفِي الْكَرْخِ وَالْمَعْنَى أَنْ عَذَابَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ
 شَدِيدًا إِلَّا أَنْ تَقْدِيفَتِ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ وَالَّذِي يَقَعُ فِيهِ يَتَخَلَّصُ بِمَا لَمْ يَلُوتْ أَوْ بِطَرِيقٍ آخَرَ وَأَمَّا
 عَذَابُ الْآخِرَةِ فَانْهَى بِمَعْنَى عَظِيمًا بِمَا لَزِمَ جَاءَ فِي الْغُلَاصِ عَنْهُ أَمْ (قَوْلُهُ يَهْدِي) مَقُولُهُ عَذُوفٌ أَيْ يَهْدِي
 كُلَّ النَّاسِ أَيْ يَهْدِيهِمْ فَبَعْضُهُمْ بِصِلِ يَهْدِي بِهِ وَهُوَ الْمُؤْمِنُونَ وَبَعْضُهُمْ لَا وَهُوَ الْكَافِرُونَ أَمْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ
 وَيُخْبِرُ) أَنْ الَّذِينَ) أَشَارَ إِلَى أَنْ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ مَعْطُوفٌ عَلَى يَهْدِي بِإِضَارَةِ يَخْبِرُ كَمَا صَرَحَ بِهِ
 الْبِضَاوَى أَيْ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي حِزِّ الْبَشَارَةِ وَعَلَيْهِ جَرَى السَّفَافِيُّ أَمْ كَرَّخَى وَبِعَارَةِ السَّمِينِ
 أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى أَنْ الْأَوَّلَى أَيْ يَهْدِي لِلْمُؤْمِنِينَ بِشَيْئَيْنِ بِأَجْرِ
 كَبِيرٍ وَبِعَذَابٍ أَعْدَاهُمُ وَلَا شَكَّ أَنْ مَا يَصِيبُ عَدُوَّكَ وَسُورَكَ وَقَالَ الزَّخَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 الْمُرَادُ يَخْبِرُ بِأَنْ أَيْ أَنَّهُمْ بِبَابِ الْحَذَفِ أَيْ حَذَفَ وَبِخَيْرٍ وَأَبْقَى مَعْمُولُهُ عَلَى هَذَا فَيَكُونُ أَنَّ الَّذِينَ غَيْرِ
 دَاخِلٍ فِي حِزِّ الْبَشَارَةِ بِالشَّكِّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْبَشَارَةِ عِبْرَةَ الْإِخْبَارِ سَوَاءً كَانَ
 يَخْبِرُ أَمْ شَرُّهُ وَلَهُ فِيهِ مَا حَقِيقَةٌ أَوْ فِي أَحَدِهِمَا وَجَعَلْنَا يَكُونُ جَمَاعَةً بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْجَزَازِ وَأَسْتَعْمَلَا
 الْمَشْرُكَ فِي مَعْنِيهِ وَفِي الْمُسْتَشْتَبِخِ خِلَافَ مَشْهُورٍ عَلَى هَذَا فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ غَيْرِ
 دَاخِلٍ فِي حِزِّ الْبَشَارَةِ إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ مَذْهَبِ الزَّخَرِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْجَزَازِ وَلَا
 اسْتِعْمَالُ الْمَشْرُكَ فِي مَعْنِيهِ أَمْ (قَوْلُهُ وَدَعِ الْإِنْسَانَ) الْقِيَاسُ أَنْ تَنْتَبِهُ وَأَوْ يَدْعُ لَمْ تَمْرُوعَ إِلَّا أَنَّهُ
 لَمْ يَجِبْ سَقُوطُهَا لِقَوْلِ الْجَمَاعَةِ السَّابِكِينَ سَقَطَتْ فِي الْخَطِّ أَيْضًا عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَنَظِيرُهُ مُنْتَدِعُ
 الزَّيَّاتِ أَيْ زَادَهُ (قَوْلُهُ إِذَا ضَجِرَ) الضَّجِرُ شِدَّةُ الْفَلَقِ مِنَ الْغَمِّ (قَوْلُهُ أَيْ كَدَعَالَهُ) أَيْ فِي الْإِلْحَاحِ
 وَتَوَلَّاهُ أَيْ لَمَّا ذَكَرَ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ الْبَابَيْنِ مُتَعَلِّقَتَانِ بِالدَّعَاءِ عَلَى بَاهِمَا نَحْوُ دَعَوْتِ بَكْدَا وَالْمَصْدَرِ مُضَافٍ
 لِعَالِهِ أَمْ كَرَّخَى وَتَقَدَّمَ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ يَسْتَجَابُ لَهُ فِي الْخَيْرِ وَلَا يَسْتَجَابُ لَهُ فِي الشَّرِّ فَارْجِعْهُ
 (قَوْلُهُ الْإِنْسَانُ الْجَنَسُ) لَا أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَجْرِي عَنْ عَجَلَةٍ وَلَوْ تَرَكَّا لَكُنَّا تَرَكَّا أَصْلَحَ فِي الدِّينِ
 وَالِدُنْيَا أَمْ كَرَّخَى (قَوْلُهُ عَجُولًا) أَيْ يَسَارِعُ إِلَى كُلِّ مَا يَخْطُرُ بِإِلَهِ لَا يَنْتَظِرُ إِلَى مَا قَبْلَهُ أَمْ بِضَاوَى
 (قَوْلُهُ فِي مَا بَعْدَهُ) أَيْ الدَّعَاءِ (قَوْلُهُ آتِيَيْنِ) أَيْ عَالَمَيْنِ تَدُلَّانِ عَلَى الْقَادَرِ الْحَكِيمِ بِتَعَاقُبِهِمَا عَلَى نَسَقٍ
 وَاحِدٍ مِمَّا امْكُنَ غَيْرُهُ أَمْ بِضَاوَى (قَوْلُهُ فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ) أَيْ خَلَقْنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لِأَنَّهُ كَانَ
 مُضْبِتًا نَحْمُ ضَوْءَهُ وَكَذَا يَقَالُ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُرَةً وَالْعَالِ تَفْسِيرُهُ لَا أَنَّ الْحَوْلَ لَذَكُورِ
 وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ لِسَبَابِ مَا يَحْصُلُ عَقِبَ جَعْلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آتِيَيْنِ بِلِ هَامِنْ جَعَلْنَا ذَلِكَ الْجَمْعَ وَمَعْنَاهُ أَمْ
 أَوَّلُ السَّوَدِ (قَوْلُهُ لَتَسْكُنُوا فِيهِ) قَدَرُهُ لِمَقَابَلَةِ قَوْلِهِ فِي النَّهَارِ لَتَبْتَغُوا (قَوْلُهُ وَالْإِضَافَةُ) أَيْ فِي آيَةِ
 اللَّيْلِ لِيَبَانَ وَكَذَا فِي آيَةِ النَّهَارِ وَاسْتَكْتَنَ عَنْ ذَلِكَ لَعَلَّ يَمْنَعُهُ كَاضِفَةُ الْعَدَدِ لِمَعْدُودِي فَحَوَّنَا الْآيَةَ الَّتِي هِيَ
 الْآيَةُ وَجَعَلْنَا الْآيَةَ الَّتِي هِيَ النَّهَارُ مَبْصُرَةً وَنَظِيرُهُ قَوْلُنَا نَفْسُ الشَّيْءِ وَذَاتُهُ فَكَذَلِكَ آيَةُ اللَّيْلِ حَيْثُ نَفْسُ
 اللَّيْلِ وَمَعْنَاهُ بِقَالَ دَخَلْتَ بِلَادَ خُرَاسَانَ أَيْ دَخَلْتَ الْبِلَادَ الَّتِي هِيَ خُرَاسَانُ فَكَذَلِكَ هَذَا بِقَوْلِ الْمُرَادِ بِآيَةِ
 اللَّيْلِ وَآيَةِ النَّهَارِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حَيْثُ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ شَعَاعٌ كَشَفَاعِ الشَّمْسِ قَرَيْ بِهِ الْأَشْيَاءَ رُؤْيَا بَيْتَهُ
 وَجَعَلْنَا الشَّمْسَ ذَاتَ شَعَاعٍ يَصْرِفُ ضَوْئَهَا كُلَّ شَيْءٍ أَمْ كَرَّخَى (قَوْلُهُ أَيْ مَبْصُرًا فِيهَا) بِفَتْحِ الصَّادِ أَشَارَ
 هُنَا إِلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ حِجَازًا أَقْلِيًا لِأَنَّ النَّهَارَ لَا يَصِيرُ بِلِ يَصِيرُ فِيهِ نَهْوٌ مِنْ اسْتِنَادِ الْحَدِيثِ إِلَى زَمَانِهِ (قَوْلُهُ)

(تقبلاً من ربكم)

بالكسب (ولتأملوا بها)

(عدة السنين)

والحساب (للأوقات)

(توكل في)

إليه (فصلته)

يتناهى (وكل إنسان)

أزمنه (طائرة)

عمله (في عتقه)

خص بالذكر

العلف كقولهم لا تعدوا

مشفها (وعدا)

العين وتخفيف الدال وهو

مصدر في اتصاله ثلاثة

أوجه أحدها هو مفعول

له والثاني مصدر من غير

لفظ العمل لأن السبب

عدوان في المفعول والثالث

هو مصدر في موضع الحال

وهي حال مؤكدة ويقرأ

بضم العين والدال وتشديد

الواو وهو مصدر على قول

كالجولس والقعود ويقرأ

بفتح العين والتشديد وهو

واحد في معنى الجمع أي

أعداء وهو حال (غير علم)

حال أيضاً مؤكدة (كذلك)

في موضع نصب صفة

لمصدر محذوف أي كما

(زينا لكل أمة عملهم)

زينا مؤنثاً لعملهم قوله

تعالى (جهنم بأنهم) قد

ذكر في المائدة (وما يشعركم)

ما استفهام في موضع رفع

بالابتداء ويشعركم الخبر وهو مبتدئ إلى مفعولين (أنها) يقرأ بالكسر على الاستئناف

بالضوء) أي سببه (قوله ليتفكروا) أي تطلبوا وهو متعلق بقوله وجعلنا آية النهار وقوله ولعلوا
متعلق بكلا الفعلين أعني نحو آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة أي لتعلموا إتقانها أي أوالسعود
(قوله فيه) أي في النهار فقبل أي رزقا (قوله بها) أي بما قيموا واختلافها أي (قوله والحساب)
لا تكرر إلا في المدد موضوع الحساب وثني الآية هنا وأردفها في قوله وجعلناها وآية لبيان الليل
والنهار من كل وجه وتكررها فاسمها الثانية بخلاف عيسى مع أمه فانه جزء منها ولا تكرر فيها
فناسب فيهما الأفراد اه كرتي (قوله وكل شيء فصلناه) فيه وجهان أحدهما انه منصوب على
الاشتغال ورجح به في تقديمه فليقله وكذلك وكل إنسان الزمان والثاني وهو بعيد أنه منصوب
نقطة على الحساب أي لتعلموا كل شيء أيضا ويكون فصلناه على هذا صفة اه سمين (قوله وللأوقات)
أي أوقات المعاش كالساعات والأيام وأوقات الزراعة وأوقات الدين كالصلاة والحج والصوم
اه شيخنا (قوله يحتاج إليه) أي في الدين والدنيا (قوله يتناهى) أي لا يلبس فهو كقولهم ما فرطنا في
الكتاب من شيء وقوله وزنا عليك الكتاب تباهيا لكل شيء هو إيماننا للصدور وهو قوله تفصيلا
لأجل تأكيده الكلام وتقريره فكأنه قال فصلناه حقاً على الوجه الذي لا مزيد عليه اه كرتي (قوله)
وكل إنسان أزمنه أي سخطه طائرته أي عمله الذي قد مرأه عليه من خير وشر لأن العرب كانوا إذا
أرادوا الإقدام على عمل من الأعمال وأرادوا أن يعرفوا أن ذلك العمل يسوقهم إلى خير أو شر اعتبروا
أحوال الطير وهو أنه يطير بنفسه أو يحتاج إلى إزناجه وإذا طار قبل بطير متباهياً أو متباهياً أو
صاعداً إلى الجو إلى غير ذلك من الأحوال التي كانوا يعتبرونها ويستدلون بكل واحد منها على الخير
والشر والسعادة والنحوسة قلنا أكثر ذلك منهم نحو نفس الخير والشر بالطائر تسمية للشيء باسم
لازمه فقله تعالى وكل إنسان أزمنه طائرته في عتقه أي وكل إنسان أزمنه عمله في عتقه الذي هو
عمله الأزمن كالغلاة ونحوها وحمل الشيخ بالقل ونحوه فإن كان عمله خيراً كان كالغلاة في عتقه وهو ما
يزينه وقال عباد ما من مولود يولد إلا وفي عتقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد قال الرازي
والصفيق في هذا الباب أنه تعالى خلق الخلق وخص كل واحد منهم بمقدار مخصوص من العقل
والفهم والعلم والهمم والرزق والسعادة والشقاوة والاسان لا يمكنه أن يتجاوز ذلك المقدار
ويتصرف عنه بل لا بد أن يصل إليه ذلك القدر بحسب الكمية والكيفية لذلك الأشياء المقدرة كأنها
تطير إليه وتصير إليه فلهذا المعنى لا يبعد أن يعبر عن تلك الأحوال للمقدرة بلفظ الطائر فقله تعالى
أزمنه طائرته في عتقه كناية عن أن كل ما قدره الله ومضى في علمه حصوله له فباعه فهو لازم له وأصل
إليه غير معروف عنه وإلى الإشارة بقوله ^{عنه} جف القلم ما هو كائن إلى الواقية أهمل خصاً خفياً
وعبارة البيضاء طائرته أي عمله وما قدره كأنه يشير إليه من عشي القلب وكر القدر لما كانوا يستشرون
ويتشاهدون بسنوح الطائر وبروحه استعمر ما هو سبب الخير والشر من قدر الله وعمل العبد اه وقوله
لما كانوا الخ أي لما جالوا الطائر سبباً للخير والشر وأسندوا إليه باعتبار سنوحه وبروحه استعمر
الطائر لما كان سبباً لما هو قدر الله وعمل العبد فكأنما سعي الخير والشر وسنوح الطائر عبارة عن
مروره على مياسر الاسان إلى ميامنه وبروحه عبارة عن ضد ذلك كانوا يستشرون بالأول
ويتشاهدون بالثاني اه زاده وله أيضاً قوله استعمر الخ فكأن الطائر الحقيقي يأتي إلى كل ما يأتي
إليه مستقلاً من عشه وكره فكذلك الحوادث تنفع إلى الانسان بدتوتها في علم الله اه (قوله)
يحملة في عتقه) هذه نسخة وفي أخرى عمله في عتقه وفي أخرى عمله يحملة في عتقه وعلى كل منها فاني
كلامه تفسير الطائر بتفسيرين الأول العمل والثاني الكتاب الحقيقي وهو ما ذكره بقوله وقال

بجاهد اخاه شيخنا (قوله لان الزوم فيه أشد) عبارة عن السود في عنقه تصوير لشدة الزوم وكما
الارتباط اه (قوله وقال بجاهد اخ) وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال يارسول الله اقسأ أول
ما بيني وبينك إذا دخل قبره قال يا ابن مسعود ما لي بعنه أحد إلا أنت فأول ما ياديه لك اسمك ورومان
يجوس خلال المغار فيقول يا عبد الله أكتب عمك فيقول ليس معي دواة ولا قرطاس فيقول كعكك
قرطاسك ومداك فيركل قلمك وأصبعك فيقطع له قطعة من كعكه ثم يحمل العبد يكتب وإن كان غير
كاتب في الدنيا فيذكره حينئذ حسنات أو سيئاته كيوم واحد ثم يطوى الملك القطعة ويعلقها في عنقه ثم
قال رسول الله ﷺ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه أي عمله اه من تذكرة القرطبي (قوله
ونخرج له يوم القيامة كتابا) أي مكتوبا فيه عمله لا فادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها قال الحسن
بسلكك صحيفة وكل بك لمكان فهم ما عن يمينك وعن شمالك فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك
وأما الذي عن يسارك فيحفظ عليك سيئاتك حتى إذا مات طويت صحيفتك وجعلت معك في قبرك
حتى تخرج لك يوم القيامة اه خليب (قوله أقرأ كتابك) روى عن قتادة أنه يقرأ في ذلك اليوم من
لم يكن في الدنيا قارئا اه أبو السعود (قوله يلقاه منشورا) أي باقي الاسان أو يلقاه الانسان اه
أبو السعود (قوله كفى بنفسك) أي كفى نفسك قاله زائدة في العاقل وحسبا تمييزا وعليك متعلق به
روى ما بمعنى المحاسب أو بمعنى الكافي اه من اليضاوي وفي السمين قوله حسيانيه وجاهان
أحدها أنه تميز قال الزعزعي وهو بمعنى حاسب كضرب بمعنى ضارب وصرم بمعنى صارم
ذكرها سيويه وعليك متعلق به من قولك حسب عليه كذا ويجوز أن يكون بمعنى الكاف ووضع موضع
الشيد ندى على لأن الشاهد يمكن المدعي ما همه فان قلت لم ذكر حسيانيه لأن به منزلة الشاهد
والغاضي والأمين وهذه الأمور يتولاها الرجال فكانه قيل كفى بنفسك رجلا حسيانيا ويجوز
أن يقول النفس بمعنى الشخص كما يقال ثلاثة أنفس والثاني أنه منصوب على الحال وذكرا ما تقدم
وكيل حسيب بمعنى محاسب كخليب وجلس بمعنى محتاط ومجالس اه (قوله من اهتدى قائما
يهتدى لنفسه) هذا حاصل ما تقدم من بيان كون القرآن هاديا لأهل الطوائف وزوم الأعمال
لأصحابها أي من اهتدى بهدائه وعمل بما في تضاعيفه من الأحكام وانتهى عما نهاه عنه فانه تعود
منتهى اهتدائه إلى نفسه لا لتخطئه إلى غيره من لم يهتد ومن ضل أي عن الطريقة التي يهتد
أيا قائما يضل عليها أي قائما وبإل ضلاله عليها لا على من عداه من لم يهتد حتى يمكن مفارقة
العمل لمعاجه ولا زور وازرة وزر أخرى تأكيد للجملة الثانية أي لا تحمل نفس حاملة للوزر
وزر نفس أخرى حتى يمكن تخلص النفس الثانية عن وزرها ويختل ما بين العامل وعمله من التلازم
بل إنما تحمل كل منهما وزرها وهذا تحقيق لمعنى قوله تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه
وأما ما يدل عليه قوله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يمكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يمكن له
كف مناره قوله تعالى ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم من
حمل الثير وزر الثيروا تنفعه بحسنه وتضره بسئته فهو في الحقيقة متضاعف بحسنة نفسه وتضرر
بسئته فان جزاء الحسنه والسببه اللتين يعملهما العامل لازم له وإنما الذي يعمل إلى من يشفع جزاء
شفاعته لا جزاء أصل الحسنه والسببه كذلك جزاء الضلال مقصور على الضالين وما يعمل له المضلون
إنما هو جزاء الضلال وإنما خص الثاني كيدا بجملة الثانية قطعاً للاطلاع العارضة حيث كانوا يزعمون أنهم
أنهم يكونوا على الحق فالتبعة على أسلافهم الذين قلدهم اه أبو السعود (قوله يبين له) أي للأحد
(قوله أمر ما تفيها) في الغاموس الترفة بالضم للثمة والطعام الطيب والشيء العطر ينفخص به

والمفعول الثاني محذوف
تقديره وما يشركهم إيمانهم
ويقربها بالفتح وفيه ثلاثة
أوجه أحدها أن أن بمعنى
لعل حكاه الحليل عن العرب
وعلى هذا يكون المفعول الثاني
أيضا محذوف والثاني أن لا
زائدة فتكون أن وما علمت
فيه في موضع المفعول الثاني
والثالث أن أن على بابها
ولا غير زائدة والمفعول
وما يدريك عدم إيمانهم وهذا جواب لمن حكى عليهم

بالطاعة على لسان رسلا (فَسَقُوا) (٦٢) فيها (فخرجوا عن أمرنا) (فحق علينا القول) (فأنفذنا) (فدعنا ما كنا نكذبنا)

صالحك وتزك كعمرح وتم وأرسله العمة أطعمه أو صمعه كترهه يزيها والمزك ككرم اللزوك
يصبح ما يشاء ولا يمنع والمذم لا يمنع من صمعه وتزك تتم اه (قوله بالطاعة) معاني تأمرنا (قوله وك)
أي كثيرا الخ) كم صبأ نكحنا ومن الدورن تميز لكم ومن مدح من لا تدا الماية والأدري
للبيان لذلك أعدد معلما واول الحق الثانية بدل من الأولى وليس كذلك لأحلاف معيها
وإعمال من مدح لأنه أول من كذب قومه ومن ثم لم يل من بعد آدم اه كرخي (قوله وكى برك)
الاه رائدة في التفاعل وخير أصيرا تميزان لسة كفى وندوب معلق بحيرا بصيرا كمال
للمعسر اه السمين (قوله عالما سواطها) لغو شمر مرت (قوله العاجلة) صحت لخدوب أي الدار
العاجلة اه شيحا (قوله عجلناه فيها ما شاء على ترد) قيد المعجل والمجمل له المشيئة والارادة لأنه
لا يجد كل متم ما عساه ولا كل واحد جميع ما يواه وقيل الآية في المنافقين كانوا يراؤن المسلمين
وخرجون معهم ولم يكن عرصهم الا ساهمهم في العائم وعجوها اه بصاوى (قوله بدل من له باطة
الحار) حتى أن قوله لم يرد بدل بدل من كل أي من الصمير في له عادة العامل وهو اللاتي لم
ومعول يرد معدوف أي لم ترد ترحيله والصمير في له عائد على من الشرطية وهو في معنى الجمع ولكن
حالت الصما تروها على اللطال على المعنى اه كرخي (قوله ثم جعلناه جهنم) جهنم معول أول وله معول ثان
وقوله يصلاها حال من الصمير في له قوله فمدحوا مدحورا حالان من الصمير في يصلاها اه شيحا
(قوله ملوما) أي من الخلق وقوله مدحورا أي من الخلق وفي المحار دحره يدحره من باب خضع
طرده اه (قوله سعيها) يه وحن أحداه اه معول به لأن المعنى وعمل لها عملها والى أنه
مصدروها أي من أجلها اه سعيه وفي الكرخي قوله سعيها اللاتي ما إشارة إلى أن سعيها معول
به أو حق سعيها يكون مصدرا ومائة اللام اعصار البية والاحلاص لانها للاخصاص اه
(قوله اللاتي ما) وهو الابيان بما أمر به والانهاء عما هي عنه لا التقرب بما عتروا بأوامرهم
اه أو السوء (قوله حال) أي من الصمير في سعى وقوله فاولئك به مراعاة معنى من مد مراعاة
لعملها والاشارة إلى جمع الشروط الثلاثة اه شيحا وفي الخطيب وعن بعض المتقدمين من لم يكن معه
ثلاث لم يسمع عمله إيان ثبات وية صادقة وعمل مصب وتلا هذه الآية اه (قوله فتا عليه)
فان شكر الله لعباده انهم وقول أعمالهم اه شيحا (قوله كلا) معول به لمدح قوله من الرقيين
أي مرید الدنيا ومرید الآخرة وقوله بدل أي بدل كل أي بدل من المعول وهو كلا مكانه قبل
بمدح هؤلاء وحولاء الأول للآول والثاني للثاني فلولف وشمر مرت اه شيحا (قوله عطاءك
فيها) أي المعطى فيها كالرزق والحياه اه وقوله بموعاى أحد أي لا يسمع من مؤمن ولا كافر تفصلا
اه بصاوى (قوله انظر كيف فصلنا بعضهم) كيف منصوب على الحال بفصلنا اه بصاوى
وقوله على الحال أي انظر فصلنا بعضهم على بعض كنا على أي حالة أو كريمة اه كادروني وفي السمين
كيف نصب إمّا على التشبيه بالطرف وإمّا على الحال وهي معلقة لا ينظر بمعنى تفكر اه (قوله وللآخرة
اللام امداء أو قسم (قوله من الدنيا) أي من درجاتها ومن تفصيلها اه شيحا أي المداوت في الآخرة
أكبر لأن المداوت فيها بالجنة ودرجاتها والبارود كانت اه بصاوى (قوله لا نعمل مع الله الخ) خطاب
للي والارادعده أو لكل مكلف وحاصل ما ذكر في هذه الآيات من أنواع الكايف خمسة وعشرون نوما
بعضها أصلي وبعضها مرعى وقد أسدت بالاصلي في قوله لا نعمل مع الله الخ وختمت به أيضا قوله ولا
نعمل مع الله الخ آخر مطلق في جهنم ملوما مدحورا اه شيحا وفي رادها على الله أن سعادة الآخرة

أهلكها ما أهلكنا أهلها
وتعريبها (وكنتم) أي
كثيرا (أفكسنا من
الزور) الأثم (من
مغزوح وكفى برك
يدوب عبادي حديرا
تصيرا) طالا سواطها
وطواها وبه يعاق
بدوب (من كان مرئ
عمله (العاجلة) أي
الدنيا (عجلنا له فيها
ما شاء لمن شريد)
المجمل له بدل من له عادة
الحار (ثم) تحقنا له
في الآخرة (تجهم
بفصلها) مدحها
(مدحوما) ملوما
(مدحورا) مطرودا
عن الرحمة (ومن أراد
الآخرة وتسمى لها سعيها)
عمل عملها اللاتي ما وهو
مؤمن حال (فأولئك
كان سعيهم مشكورا)
عبد الله أي معولا متا
عليه (كلا) من الرقيين
(معد) معلى (هو لاه
وهو لاه) بدل (من)
معلق بسند (عطاءك)
في الدنيا (وما كان عطاء
رك) فيها (تخطورا)
معواع أحد (انظر
كيف فصلنا بعضهم سقى
بعض في الرزق والحياه
(وللاخرة أكبر)
أعظم (درجات) وأكبر (تفصلا) من الدنيا فيبنى الاعتناء بها دونها (لا) تفعل مع الله الخ آخر

مطوطة

لا اصرارك (توسى) امر
(ركنك ان) اى ان
(لا تحسنا ولا ايتنا و)
ان تحسوا (يا اولادك
ايتنا) ان يروها
(ايتنا) نحن عندك
التيكتر احدنما ناعل
(او كيلها) وى
فراء سلمان فاحدها دل
من الله (ولا نعل لها
امن) مع الفاء كرها
مونا وغيره ون مصدر
هى سا وقها
(ولا تسهرنما)

بالكفر اندا وليس من
اعايم والقدير لا يؤون
هاخذت المعول * قوله
عالى (كالم يؤوا) ما
مصدرة والكاتب
اصدر محذوف اى علينا
ككفر كى غير متساوية
لصعد همز (اول مرة) طرف
رمان وقد ذكر (وذكرهم)
مرا بالون وصم الزاء
والياء كذلك والى معوم
وهرا اسكون الزاء وبه
وحيان احدها انه سكى
نقل نوالى الخركات والنالى
أدعوم عطلا على وموا
والى حراء على ككرم
وألم يدرهم فى طعيهم
هميون بل بين هم وقوله
عالى (ولا) يبرأ نصم
الفاء والباء وبه وحيان
أحدها هو جمع قبل مثل
قلب وقاب والنالى آه

موطا بارادها ان سعى سعيها او ان يكون مؤتمرا شرح
حقيقة الابان وبيان ما هو العمدية فيه وهو الوحيد فعال لا يعمل الخ ثم ذكر عسما سائر الاعمال
الى يكون من عمل ما ساعياى الآخرة (قوله) معقده مودو ما عودلا) قد عودر ان يكون على اياها
فصص ما عدا على الحال لا عودر ان يكون على صا ويصص ما عدا على الخوة وقوله دعب
للزراء والى عودر اى عودر وعلى هذا الاحمال يكون معنى سحر وعارة البصاوى
او صحر من ولم تعد على الشئ ماد اعجز عها وهوله مودو اى من الخلى وقوله عودر اى من
الخالى بقول الشارح لا اذرك عودر اى اى شيئا (قوله) وقصى (من) وقيل قصى معنى اوصى
وقيل معنى حكم وقيل معنى اوجب وقيل معنى الرماه عودر (قوله) ان لا دوا الاياه ان هذه
يعمل ان يكون مصدرية فلا ياقو والفعل منصوب بحذف اللون وهذا ما عودر اى الشارح وعمل
ان يكون معوم من الفعل لا اى اصمير لثان ولا ماهية فالفعل عودر بحذف اللون اى شيئا وقول
الشارح اى ان لا عودر سندحدث اى تمت اللون من الهمزة ولا الفاعلية فلم الجمرة ومضى اى ما من رسم
التران مع انه ليس كذلك وقد خص فى شرح الجمرة على ان ما عدا اللواصع العشرة يكسب مودولا
اى لا يمت به الا وون مودم ظهر هذا الاعتراض على صلبه فى سورة هود وقوله مالى ان لا عودر
الاياه اى سطر من هذا امره ان شئت (قوله) ان يروها) فى المصاحح رالرحل بر راوران علم علم
عليها بر رالصح وبار اى اى صادق او نبي ورويت والذى اى ربه راور رالاحسنت الطاعة اليه
ورعت مودر عودر توقيت مكارهاه وفى الفاهوس ورره اى كلفه وصبره (قوله)
يا ليتنى ان شرطية ومراودة والفعل معنى على الفصح لا يصاله سون الو كيد التمهيد وقوله فى قراءة
الخ عليها فالفعل محذوف عودر بون الرفع عودر على الزراء الاولى موقى على حرم وعلى كلا الزراء
غواب الشرط هو قوله فلا فلما الخ اى ان لم احدها لك عودر فلا فلما الخ والمفيد هذا
الشرط خرج الفاعل من ان الولد اى ما تهاون بواله معد الكرو الاقوله فلا فلما الخ
لا عودر الكبر من اى شيئا وفى البصاوى ومعنى عودر ان يكونا فى كيد وكما لك اى وقوله
لى كيد اى فى مراك وكما لك اى فى حال نرك مديك العيام اى ما عالى لعاشه ككبره همار عودر
من الكسب وغير ذلك اى شباب (قوله) وقوله اى سبه سلمان سون الو كيد الشدده سد
الاياه شيئا وقوله فاحدها بدل اى بدل حص وعلى هذه الزراء فكلما عالى فعمل عودر
عودر او سلخ كلاهما هذا ما اسحسبه السمين واو حيان لكى فى البصاوى وكلاهما معطوف على
أحدهما عالا عودر ولذا لم يحران يكونا كيدا لالاياه (قوله) مع الفاه) اى من غير سوس
هو لموا ما الخ اى لا كسر فقط فالفراءات فلا نوكها اسعية وهذه الفراءات الثلاثة حارة ها
وقا الذى فى سورة الانبياء والذى فى سورة الاحقاف اى شيئا وكر السمين فيها اى مديله
ثم قل وقد ترى من هذه اللغات اسبح الاثى اللوا روى مع فى الشواهد هرا ما عودر وحقق الكسر
والسوس واس كيد وون عودر ما اسبح دون سوس والنابون الكسرون سوس ولا خلاف بينهم فى
شد بالنا عودر اى فى رواية اى فى تاريخ والى ورواى السالك الصم من غير سوس ورس على المصعب
والسوس وان عاس اى بالسكون اى (قوله) مونا) اى للدلالة على التكبير اى لا فلما الخ يصح
واظن من كل فعل لك وقوله وغير مونا اى للدلالة على الامر اى لا فلما الخ يصح من كل حاصل
من هذا كذا شيئا (قوله) مودر معنى ما اى حمرنا وما نصم الفاعل او مودر كذا اى اروهو
صالح من اى لا نقل لما حمرنا لكما ولا فلما عودر كذا لا الا فاعلى كذا فى حص الفصح هذا

وقعا وهو الذي عبر به الخلق في سورة الأحقاف والتي العذرة والرحمة الكريمة كاسيا في هلك
 هذا والمشهور الذي صرح به غيره من المفسرين أن أب اسم فعل مضارع أي لا تقل لها أنا بصح من
 شيء يصدر منك كحرف ريج ال كرمها واخدمها كخدمتك في مثل هذه الحالة ويمكن أن
 يعمل قوله مصدر على أن المراد أنه اسم فعل مدلول المصدر على أحد القولين وبه والراجح منهما أن مدلوله
 لفعل الفعل اه شيحا وفي الكرخي وهو مصدر أب ثوب أقمعي تأوقعا أو هو صوت بدل على تصح
 أو اسم الفعل الذي هو بصح من على حركة الساكنين كسر على أصله ومعها محييا ولما به أرحون
 د كرا ابن عطية فلتراجع منه اه (قوله ترحها) أي عملا يصحك معها ما علاط اه يصاوي وفي
 السمي والهر الحر بصياح وعلطة وأصله الطهور وروحه الهر لظهوره وقال الرعشري السمي والهر
 والهم أخوات اه (قوله واحضض لها جناح الدليل) به استعارة تضييق الفعل حيث شبهت إلا به الخاب
 بعض الجناح بماع العطف والرقه واسمير الغضض للالة واشتق منه احضض بمعنى إلى أو
 أصلية في الجناح حيث شبه الخاب الجناح واستعير للهاب والاصابة من إضافة الموصوف لوصفه
 فالمصدر وهو الدليل بمعنى الدليل وهذا كله إشارة للشارح في الخ لاه شيحا وفي السمي قوله جناح
 الدليل هذه استعارة لطيفة وذلك أن الطائر إذا أراد الطيران نشر جناحيه ورعاه ليرتفع وإذا أراد
 ترك الطيران خفض جناحيه فعمل خفض الجناح كما في النواضع واللين اه (قوله من الرحمة) من
 سلبية بمعنى اللام كما إشارة للشارح أي لا أجل الرحمة للأجل خوذلك من العاراه شيحا وفي السمي
 في من ثلاثة أوجه أحدها أنها للعليل فتعلق ما يخص أي اخفض من أجل الرحمة والثاني أنها ابتدائية
 قال ابن عطية أي أن هذا الخفض يكون ناشئا من أجل الرحمة المستفكة في النفس الثالث أنها في محل
 صحت على الحال من جناح اه (قوله وقول رب ارحمها) أي ادع لها ولها وخمس مرات في اليوم واليلة والكاف
 تعليلية أي من أجل أنها راحتي حمير يان صمير اه شيحا وفي الصمير وقول رب ارحمها أي
 ادع الله تعالى أن يرحمها برحمة الناقية ولا تكف برحمتك الغاية ولو كما كابر بن لأن من الرحمة أن
 يهديها كما يان صمير أي رحمة مثل رحمتها على وتر يهداها إرشادها في صمير وماء بوعذك
 للرحم روى ابن جرير قال رسول الله ﷺ إن نوى لطم الكبر أن ألى منها ملواليا في
 الصغر قبل قصيت حقه قال لا قاهما كما يملآن ذلك وما يملآن بقاءه وأت بعمل ذلك وأت
 تريد موتها اه (قوله كآرحا في حمير يان) حمله على ذلك التقدير أنه جعل الكاف للتشبيه
 ولو جعلها للعليل ليجع إليه وفي السمي قوله كآرحا يان صمير أي هذه الكاف قولان أحدهما
 أنها مت لمصدر محدوف قدره الحوى ارحمها رحمة مثل تر ييها في وقدره أوالبقاء رحمة مثل
 رحمتها في كآه جعل التزية رحمة والثاني أنها للعليل أي ارحمها لأجل تر ييها كقوله
 واد كروه كما هذا كم اه (قوله طائفي لله) أي في حق الوالدين وقوله فانه الخ مرتب على
 محدوف أي وفعل معهما جلال الآداب وقوله إلى طاعه أي في حق الوالدين وقوله وم
 لا يصرون عوقا فاحلة حالية من فاعل صدر أومن الضمير المجرور في منهم اه شيحا وعارة
 أن السوء أن تكونوا صالحين قاصدين الصلاح والرد دون العقوق والساد فانه تعالى كان
 للأوابي أي الراجعين إليه تعالى بما فرط منهم مما لا يكاد يحلو عنه البشر عذورا لما وقع منهم
 اه وفي العرطى ركم أعلم عاقب نفوسكم أي من أعماد الرحمة بهما والخو عليها أومن عبر
 ذلك من الحقوق أومن جعل طاهر ربحا ياء وقال ابن جبريد ياء البادرة التي تدر كالملة والذلة
 تكون من الرجل إلى أبوه أو أحدهما لا ير بذلك بأسا قال الله تعالى إن تكونوا صالحين

تولا كآرحا) جلايا
 (وآخضض ممتا
 جناح الدليل) ألى لها
 جاك الدليل (من
 الرحمة) أي لرك عليهما
 (وقولن رب ارحمها
 كها) راحتي حمير
 (ربياني صمير أركم
 أعلم بما في نفوسكم)
 من إصهار البر والعقوق
 (إن تكونوا صالحين)
 طائفي لله (فانه كان
 للأوابي) الراجعين إلى
 طاعه (عوقرا) لما
 صدر منهم في حق الوالدين
 معد كقول الاسان
 ودره على كلا الوجهين
 هو حال من كل وجار
 ذلك وإن كان نكرة لما
 فيه من العموم ويقرأ المضم
 وسكون اللاء على تحميف
 القصص ويقرأ تكسر الكاف
 وفتح اللاء وفيه وحنان
 أيضا أحدهما طرف
 كقولك لي قطة حق والاني
 مصدر في موضع الحال أي
 حيا ما أو معابة (إلا أن
 يشاء الله) في موضع نصب
 على الاستثناء المصطع
 وقيل هو متصل والمعنى
 ما كانوا ليؤموا في كل
 حال إلا في حال مشيئة الله
 تعالى قوله تعالى
 (وكذلك) هو نعمت
 لمصدر محدوف كما ذكرنا

اى صادقين في نية البر بالوالدين فان الله يقتر البادرة وقوله فانه كان للاب والابن غموراً وعبد الغفران مع
 شرط الصلاح والابوية الى طاعة الله قال سعيد بن المسيب هو العبد يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب
 وقال ابن عباس الاواب الحفيظ الذي اذا ذكر خطاياه استغفر منها وقال عبيد بن عمير هم الذين
 يذكرون ذنوبهم في الخلافة ثم يستغفرون الله وهذه الاقوال متقاربة وقال عون القليل الاوابون هم
 الذين يصلون صلاة الضحى اه (قوله من بادرة) في المختار والبادرة الحدقة ويذكرت منه بوار غضب
 اى تخلفا وسقطات عند ما احدها (قوله وآت ذا القربى اى) لما ذكر بيان حق الوالدين ذكر
 بيان حق الاقارب وغيرهما بيان حق الفقراء والمساكين الاجاب والابن ملو وجوب عند اى حقيقة
 فنعده يجب على الموسر واساة آثار به إذا كانوا عارم كالأخت وعند غيره للندب فلا يجب عند
 غيره إلا لفظة الاصول والروع دون غير هامن الاقارب اه شيخنا (قوله من البر) اى الاحسان
 بلال (قوله والصلة) اى صلة الرحم بالمال أو غيره فهو عطف عام على خاص اه شيخنا (قوله في
 غير طاعة الله) اى في المعصية (قوله كانوا اخوان الشياطين) اى اثمناهم في الشرارة فان التضيق
 والاتلاف شر أو اصدقاؤهم وأتباعهم لانهم يطعنونهم في الاسراف والعصر في المعاصي والعرب
 تقول لكل من هو ملازم سنة قوم هو اخوهم وكان الشيطان له به كعور اى جعور اى جعور اى جعور
 أن يطاع لا نه يدعوا على مثل عمله اهم من الخازن والبيضاوى وبارة الكرخى والمراد من هذه الأخوة
 التشبيه بهم في هذا العمل القبيح لان العرب يسمون الملازم للثيء أخاه فيقولون فلان أخو الكرم
 والحد وأخو الشر إذا كان مواظبا على هذه الاعمال اه (قوله وكان الشيطان له به) على حذف
 مضاف اى نعم ربه كما أشاره الشارح (قوله شديد الكفر لنعمه) فلا يتجهولانه يستعمل بذنه
 في المعاصي والافساد في الارض والاضلال للناس وكذلك من رزقه الله جاحا أو مالا فصرفه الى غير
 مرضاة الله كان كفورا نعمته الله لانه موافق للشياطين في الصفة والفعل اه كرخى (قوله وإما
 تعرضن) إن شرطية ومازائدة اى إن تعرض عنهم اه كرخى (قوله وما بعده) اى المسكين
 وابن السبيل اه شيخنا (قوله ابتغاه رحمة) يجوز أن يكون مفعولا من أجله ماصبه تعرضن وهو
 من وضع السبب ووضع السبب لان الاصل وما تعرض عنهم لاعتسارك كما أشار اليه في التقرير اه
 كرخى (قوله اى طلب رزق) اى لكوك كنت محتاجا وفقيرا في وقت طلبهم منك اه شيخنا
 (قوله بأن تعدم) اى وبأن تدعوهم ليسر مثل اغناكم الله ورزقنا وإياكم اه بيضاوى (قوله
 ولا نجعل يدك مغلولة الى عنقك) نهى عن البخل فبسه حال البخل في امتناعه عن الاتفاق بحال
 من يده مغلولة الى عنقه فلا يقدر على شى من التصرف وحال من يسرف بحال من يسقط يده كل البسط
 فلا يبقى شيئا في كفه اه زاده (قوله مغلولة الى عنقك) اى مضومة اليه مجموعة معه في القل وهو
 بضم القين طوق من حديد يجعل في العنق هذا هو معنى اللفظ بحسب الاصل وقد عرفت المراد منه
 هنا اه زاده (قوله كل المسك) فيه تسميح وحقه اى يقول كل الامساك إذ العمل من هذا المعنى
 أمسك رباغيا فمصدره الامساك وكأنه إنما عبر به لمشاكله كل البسط تأمل (قوله فتعقد) اى
 تصير فهو منصوب في جواب النهى وهو ما إمسال وإما خبره كما تقدم اه مسين (قوله ملوما) اى
 مذموما من الخلق والخالق وقوله محسور اى أذما أو مقطعا يك لاشى عندك من حصرة السفر إذا
 بلغ منه اى يضاوى اى إذا أثر فيه اه زكرى وفي المختار والحسرة شدة الطيف على الشيء العائت
 تقول حسر على شى من باب طرب وحسرة يضاؤه وحسره غير تمسيرا اه (قوله يضيقة)
 تسيير ليقدر فان يقدر ويقتر مترادفان اه شهاب (قوله ولا تقتلوا اولادكم) خطاب للموسرين

فيرزقهم على حسب مصالحهم (ولا تقتلوا اولادكم)

(إِمْلاقِي) فَمَر (نَحْنُ)
تَرَزَّزْتُمْ وَلَا يَأْتِيكُمْ أَنْ
قَتَلْتُمْ كَنَانِ خَطَّكُمُ الْإِنَّمَا
(كَبِيرًا) عَلِيًّا (وَلَا تَقْرَبُوا
الرِّسَامَ) أَبْلَغَ مِنْ لَا يَأْتِيهِ
كَانَ فَاحِشَةً (قَبِيحًا
تَوَسَّاهُ) مُس (سَبِيلًا)
طَرِيقًا هُوَ (وَلَا تَقْتُلُوا
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
إِلَّا بِالْحَقِّ) وَمَنْ قُتِلَ
تَطْلُبُوهَا فَقَدْ جَعَلْنَا
لِيَوْمِئِذٍ لَوَارِثَةً (سُلْطَانًا)
تَسْلِطُهَا عَلَى الْقَاتِلِ (وَلَا
يُشْرَبُ) بِتَجَاوُزِ الْحَدِّ
(فِي الْقَتْلِ) بَأَن يَقْتُلَ غَيْرَ
قَالِهِ أَوْ غَيْرِ مَا قَتَلَ بِهِ (إِنَّهُ
كَانَ مَنصُورًا وَلَا تَقْرَبُوا
مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ حَقِّ تَلَفٍّ أَشَدَّهُ
وَأَوْفَرًا بِالْعَهْدِ) إِذَا عَاهَدْتُمْ
اللَّهُ أَوْ النَّاسَ (إِنَّ الْفِتْنَةَ
كَانَتْ يَسْئَلُونَهَا) عَنْهُ

هـ أَحَدُهَا وَعَدُوهُ وَالثَّانِي
(لِكُلِّ نَبِيٍّ) وَ (شَيْطَانِينَ)
يَدُلُّ مِنْ عَدُوٍّ هـ وَالثَّانِي
لِلْمَعْمُولِ الْأَوَّلِ شَيْطَانِينَ
وَعَدُوهُ الْمَعْمُولِ الثَّانِي مُقَدِّمٌ
وَلِكُلِّ بَيِّنَةٍ صِفَةٌ لِمَدُّو قَدَمَتْ
فَصَارَتْ حَالًا (يُوحَى) بِجُوزِ
أَن يَكُونَ حَالًا مِنْ شَيْطَانِينَ
وَأَن يَكُونَ صِفَةً لِمَدُّو عَدُوٍّ
فِي مَوْضِعِ أَعْدَاءِ (غُرُورًا)
مَفْعُولُهُ وَقِيلَ مَصْدَرٌ فِي
مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْمَاءِ فِي
(فَعْلُوهُ) بِجُوزِ أَن تَكُونَ ضَمِيرُ الْإِنْبَاءِ وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ يَوْحَى

بِدَلِيلِ قَوْلِهِ خَشِيَّةٌ إِمْلَاقِي أَيُّ خَشِيَّةٍ وَقَرِيعَةٌ قَرِيعٌ وَلِذَلِكَ أُخِرَ ذِكْرُهُمْ وَقَدْ ذَكَرَ الْأَوَّلَ فِي قَوْلِهِ
نَحْنُ تَرَزَّزْتُمْ وَإِيَّاكُمْ وَتَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ نَهْيُ الْعَمَرِينَ بِقَوْلِهِ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ أَيُّ
مِنْ أَجْلِ قَتْلِ وَقَرِيعَةٍ بِكُمْ وَلِذَلِكَ قَدَّمَ ذِكْرَهُمْ فِي قَوْلِهِ نَحْنُ تَرَزَّزْتُمْ وَإِيَّاكُمْ أَهْ شَيْخًا وَفِي الْكَرْخِيِّ
حَاصِلُهُ أَنَّ قَبْلَ الْأَوْلَادِ إِنْ كَانَ لِحُوفِ الْعَرَقِ فَهُوَ مِنْ سُوءِ الطَّنِّ بِاللَّهِ وَإِنْ كَانَ لِأَجْلِ الْفِتْنَةِ عَلَى الْبَنَاتِ
فَهُوَ سَعَى فِي تَغْرِيبِ الْمَالِ قَالَ وَلَوْ ضَدَّ التَّصْطِيلُ لِأَمْرَائِهِ وَالثَّانِي هَذَا الشَّفَقَةُ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ وَكَلَامُهَا
مَذْمُومٌ أَهْ (قَوْلُهُ بِالْوَادِ) أَيُّ الدَّفَنِ الْحَيَاةُ وَالْإِقْتَصَارُ عَلَيْهِ لَا هُوَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَ وَهَذَا لِقَتْلِ الْوَلَدِ
حَرَامٌ مُطْلَقًا أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ كَانَ خَطًّا) يَوْزَنُ مِثْلُ فَوْهٍ بِكسر الحاء وَسُكُونِ الطَّاءِ وَيَوْزَنُ شِبْهَ
فَوْهٍ بِفَتْحَتَيْنِ وَيَوْزَنُ قِتَالُ فَوْهٍ بِكسر الحاء وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدُّ هُمَا ثَلَاثُ قُرَآتٍ كُلُّهَا سَبْعِيَّةٌ أَهْ
شَيْخًا هَمَلٌ الْأَوَّلِيُّ هُوَ مَصْدَرٌ خَطِيءٌ مِنْ بَابِ عَلٍ وَعَلَى الثَّانِيَةِ اسْمٌ مَصْدَرٌ لَخَطَا رِجَالًا وَعَلَى الثَّلَاثَةِ هُوَ
مَصْدَرٌ لَخَطَا وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ لَكِنَّهُ سَمِعَ نَحْطًا أَهْ مِنْ الْبِيضَارِيِّ وَغَيْرِهِ نَحْطًا بِدَلٍّ عَلَى وَجُودِ
خَطَا لِأَنَّهُ فَعَالٌ مَطَاوِعٌ فَاعِلٌ كَبَاعَدَهُ تَبَاعُدُ وَتَوَلَّاهُ وَفَتَنَاقُلُ أَهْ زَادَهُ (قَوْلُهُ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّسَامَ)
فِي الْمَصِيحِ قَرِيبَاتُ أَمْرٍ قَرِيبَةٍ مِنْ بَابِ تَبٍ وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَبْلٍ قَرِيبًا بِالْكَسْرِ مَعْلَنَةٌ أَوْ دَانِيَةٌ وَمِنْ
الْأَوَّلِ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّسَامَ وَيُقَالُ مِنْهُ أَيْضًا قَرِيبَتُ الْمَرْأَةِ قَرِيبًا كَثَابَةً عَنِ الْجَمَاعِ وَمِنْ الثَّانِي لَا يَقْرُبُ
الْحَيُّ أَيُّ لَا تَدْنُ مِنْهُ أَهْ وَالْمَعْنَى عَلَى قَصْرِ الرِّسَامِ وَحُفَّةِ الْغَاشِيَةِ وَقُرِئَ بِالْمَدِّ وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
لُغَةٌ فِي الْمَقْصُورِ وَالثَّانِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ زَا بَزَائِهِ كَقَاتِلٍ يَقَاتِلُ قَاتِلًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ أَتَيْنِ أَهْ سَمِعْنَا
(قَوْلُهُ أَبْلَغَ مِنْ لَا يَأْتِيهِ) أَيُّ لَا يَفْقِدُ الْمَهْمُ عَنْ مَقْدَمَاتِ الرِّسَامِ كَالسَّيْلِ وَالْقَبْلَةِ وَالنَّظَرَةِ وَالْغَدَمَةِ بِالْمُنْطَلِقِ
وَعَنِ الرِّسَامِ بِمَعْنَى الْأَوَّلِيِّ أَهْ كَرْخِي (قَوْلُهُ رِسَاءُ سَبِيلًا) أَيُّ إِلَى الزَّائِرِ (قَوْلُهُ لَقِيَ حَرَمَ اللَّهِ) أَيُّ حَرَمِ
قَلْبِهِ بِأَن عَصَمَهُ وَقَوْلُهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثِ كَرَمٍ بَعْدَ إِيْمَانٍ وَزِيَا بَعْدَ إِحْسَانٍ وَقِيلَ مَوْجِبُ
مَعْصُومٍ عَمْدًا كَمَا فِي الْحَدِيثِ أَهْ كَرْخِي (قَوْلُهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) قَالَ الْعَرَبُ أَيُّ إِلَّا بِسَبَبِ الْحَقِّ فَيَتَعَلَّقُ
بِالْمَقْتُولِ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ فَعَالٍ لَا تَقْتُلُوا أَيُّ إِلَّا بِالْمَدِّ سَمِعْنَا بِأَن تَقْلُبَ وَأَمَّا تَعَلُّقُهُ بِحَرَمِ الْعَمِيدِ وَإِنْ
صَحَّ وَمَعْنَى تَعْرِيفِهِ بِحَرَمِ قَلْبِهِ أَهْ شَهَابٌ (قَوْلُهُ غَرَقَانَهُ) أَيُّ غَرَقَانَهُ الْقَاتِلُ (قَوْلُهُ إِنَّهُ) أَيُّ الْوَلِيِّ كَانَ
مَنْصُورًا أَيُّ شَبُوتِ الْقَصَاصِ لَهُ بِمَاطَةِ الْحُكْمِ عَلَى الْقَصَاصِ أَيُّ اسْتِيفَانِهِ أَهْ شَيْخَانَهُ وَفِي الْبِيضَارِيِّ
إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا الضَّمِيرُ إِمَّا لِقَتْلِهِ فَانَّهُ كَانَ مَنْصُورًا فِي الدُّنْيَا بِشُبُوتِ الْقَصَاصِ بِقَتْلِهِ وَفِي الْآخِرَةِ
بِالْثَّوَابِ وَإِمَّا لِوَلِيَّتِهِ قَتْلَ اللَّهِ تَعَالَى صَرَحَ بِهِ حَيْثُ أَوْجِبَ الْقَصَاصُ لَهُ وَأَمْرُ الْوَلَاةِ بِمَوْتِهِ وَإِمَّا لِلَّذِي
يَقْتُلُهُ الْوَلِيُّ إِسْرَاقًا بِإِجَابِ الْقَصَاصِ أَوْ لِلتَّعْزِيرِ وَالْوُزْرِ عَلَى الْمَرْفَعِ أَهْ (قَوْلُهُ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ)
الْمُخْطَاطُ لَا وَلِيَّاءَ الْيَتِيمِ أَهْ (قَوْلُهُ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) اسْتِثْنَاءٌ مَفْرُوعٌ مِنْ أَعْمَالِ حَوَالٍ أَيُّ لَا يَقْرَبُوهُ
بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ إِلَّا بِالْحَصْلَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ الْحَصَالِ وَهِيَ تَنْبِيئُهُ وَهُوَ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ مِنْهُ
بِالْمَعْرُوفِ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّ مَاطَةٍ لَانْفِائِهِمْ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ مِنْ جُوزِ قَرْبَانِهِ أَيُّ يَقْرَبُوهُ بِالْحَصْلَةِ الَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ لِي أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّهُ فَلَا يَقْرَبُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْرَفْ لَهُ حَيْثُ أَهْ شَيْخَانَهُ وَفِي الْكَرْخِيِّ وَالْمُرَادُ
بِالْأَشَدِّ هُنَا بُلُوغُهُ إِلَى حَيْثُ يُمْكِنُ بِسَبَبِ عَقْلِهِ وَرَشْدِهِ الْقِيَامُ بِمَصَالِحِ مَالِهِ فَحَيْثُ تَزُولُ وَلَا يَتَغَيَّرُ
عَنْهُ فَانْ طَلْعُ غَيْرِ كَامِلِ الْعَقْلِ لَمْ يَزَلْ الْوَلَايَةُ عَنْهُ أَهْ وَالْأَشَدُّ مَقْرَدٌ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ وَقِيلَ جَمْعُ لَوْاحِدَةٍ مِنْ لُفْظَةٍ
وَقِيلَ جَمْعُ شِدَّةٍ بِكسر الشَّيْنِ وَقِيلَ جَمْعُ شِدَّةٍ كَذَلِكَ وَقِيلَ جَمْعُ شِدَّةٍ فَتَحْرَجُ وَعَلَى كُلِّ قَارَادَةٍ الْقُوَّةُ أَيُّ حَتَّى
يَبْلُغَ قُوَّتَهُ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ يَبْلُغَ عَافِيًا وَرَشِيدًا وَإِنْ كَانَ الْأَشَدُّ فِي الْأَصْلِ عِبَارَةً عَنْ بُلُوغِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً
أَهْ شَيْخَانَهُ (قَوْلُهُ إِذَا عَاهَدْتُمْ اللَّهَ أَوْ النَّاسَ) أَوْ مَا عَاهَدَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّكْلِيفِ أَهْ شَيْخَانَهُ (قَوْلُهُ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ
مَسْئُولًا) أَيُّ مَطْلُوبًا بِطَلَبٍ مِنَ الْعَاهِدِ لَا يَضِيغُهُ وَفِيهِ أَوْ مَسْئُولًا عَنْهُ فَيَسْأَلُ النَّاسُ النَّاسَ النَّاقِضُ وَيَعْتَاقُ

(وَأَوْدُوا الْكَيْلَ)

أمره (إِذَا كَيْلُكُمْ وَرَوَا

بِالسَّيْفِ السَّيْفِ السَّيْفِ)

المراد السوي (ذلك سخي

وَأَخْسَنَ مَا رَوَاهُ)

مَا لَا (وَلَا فَهْ) نَع

(تَأْتِيكَ بِهِ عِلْمٌ

إِنْ أَلْسِنْتَ وَأَلْصَقْتَ

وَأَتَوَاتُكَ) الْعَلَبُ (كُنْ

أَوَّلِيكَ كَأَنَّ عَمْرُ

تَشْتَوِي) صَاحِبُهُ مَاذَا

فَعَلَ بِهِ (وَلَا تَنْشِ فِي

الْأَرْضِ مَوْحَا) أَي

دَا مَرَحَ الْكِبَرِ وَالْجِلْدِ

(إِنَّكَ لَنْ تَحْرِقَ

الْأَرْضَ) فَهِيَ حَقِي

تَنْلَعُ أَجْرَهَا بِكَرِّكَ (وَلَنْ

تَنْلَعُ الْخَالَةَ طَوْلًا)

الْمَعْنَى أَنَّكَ لَا تَنْلَعُ هَذَا

وَأَنْ يَكُونَ صَمِيرَ الرُّخْبِ

أَوْ الْقَوْلِ أَوْ الْعُرْوِ (وَمَا

يَعْتَرُونَ) مَعْنَى الَّذِي أَوْ

مَكْرَةً مَوْصُوهُ أَوْ مَصْنُوبَةً

وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَطْفًا

عَلَى الْمَوْعُولِ قَبْلَهَا وَيُحْوَرُّ أَنْ

تَكُونَ الْوَارِثَةُ بِمَعْنَى مَعَهُ قَوْلُهُ

حَالِي (وَلَمَّا) الْجَمْهُورُ

عَلَى كَسْرِ اللَّامِ وَهُوَ مَطْوُوفٌ

عَلَى عُرْوَةٍ أَيْ لِيَعْرُوا

وَيُصْعَقُوا وَيُقِلُّ هِيَ لَمْ يَقِمْ

كَدَّرَتْ لَمَّا يُمْكِدُ الْعَمَلُ

بِالْوَرْدِ وَفَرَّءَ بِاسْتِكْثَانِ اللَّامِ

وَهِيَ مَعْنَى لِيُؤْتِيَ الْحَرَكَاتِ

وَلَيْسَتْ لَامُ الْأَمْرِ لِأَنَّ لَمْ

يَحْمِلُ الْعَمَلُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ

عليه أو يسأل المهدم بكت تكبيلها كما يقال المؤودة أي دب دلت يكون عيلا ومجورا
 براد أن صاحب المهد كان مسئولاً به بصاوي وقوله أو يسأل المهد أن يكون صمير مسئولاً واجما
 إلى الله ويطلب إليه السؤال على طرق الاستعارة والكناية أن يشهد به بكت عهده وسنة
 السؤال إلى تخييل والاستشهاد سؤال المؤودة في قوله وإذا المؤودة سئلت أي دب دلت في عهده
 السؤال لأن سؤالها عند الأحياء يوم القيامة وهو سؤال تحقيق وسؤال المهد تخيل له واده (قوله)
 وأروا الكيل الخ) خطاب للناشين واحد من هذا حصصهم أن أجره الكيل على النافع لأنها من تمام
 التسليم وكذلك عليه أجره العادل للشيء وهو كذلك كما هو مقرور في الفروع اه شيئا (قوله بالسفاس
 المسقم) هو رومي عرب ولا يقدح ذلك في عريضة المرآة لأن المعنى إذا استعمله العرب وأخره
 عري كلامهم في الاعراض والسبب في السكوت وبها صار عربيا وقرأ مرة والكفا في وجوه
 بذكر العلف هاوي الشعر اه اه بصاوي (قوله ذلك خير) أي ذلك الذي كور من إساءة الكيل والردن
 المراد المستوي خير أي في الدنيا لما به من أقال المشتري على من يبيع وهو بهذه الحالة أحسن أو يلا
 أي في الآخرة أي أحسن مائة اه شيئا (قوله ولا تم) عروم عند الوارث من ماني عدا وبما أي
 لا ملزأيت ولم تر سمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم وقيل معناه لا تزم أحدا عما ليس لك به علم وقيل
 معناه لا تنهه بالحدس والظن وقيل هو ما جرد من الفكاك به يعمر الأمور تنها وبصرفها وحقيقته
 أنه لا يملك في أحد ناظر اه حاون (قوله كل أولئك) أي كل واحد من الخواص الثلاثة كان عه
 مسئولاً لصاحبه في الآخرة اه شيئا وعارة البصاوي كل أولئك مسدأ حرة حملة كان عه وحرها
 والصمير في كان وفي عه وفي مسئولاً اليهود على كل أي كان كل واحد منهم مسئولاً عن نفسه يعني عماد
 به صاحبه ومجور أن يكون الصمير في عه لصاحب السمع والبصر وقيل مسئولاً مسدأ إلى عه بقوله
 على غير المصير عليهم والمعنى يسأل صاحبه عه وهو خطأ لأن العاقل وما به يوم مقام لا يقدم وفيه
 دليل على أن العدة هو أخذ مرمعه على المصيبة اه وعارة الكرخي كان عه مسئولاً لصاحبه مادام فعل به
 أشار إلى أن الصمير في عه لصاحب هذه الخواص دللها عليه وهو احتياط صاحب الكشاف ومن
 العلوم أن السؤال لا يباح إلا للعاقل وهذه الخواص ليست كذلك بل العاقل العام هو الإنسان فهو كقوله
 وأما العرة والمراد أهلها وهم من الألفاظ إدلو حري على ما تقدم لقلبت عنه مسئولاً والمعنى أنه
 غافل للأسان سمعت مالا يملك لك بمعناه ولم تطر مالا يملك لك طره ولم عرفت على مالا يملك لك العرم
 عليه أو كان عن نفسه أي عما فعل به صاحبه مسئولاً وعليه جرى القاصي والمعنى أن هذه الأعضاء مسان
 عارا لو بجالا أصحابها أي أنها خواص لها إدراك ويجعلها في هذه الآية مسئولة هي حالة من عقل ولد ذلك
 عه عابكاته من عقل كما مر وهذا أبلغ مما قلناه اه (قوله مرها) المرع شدة الفرح والباله في قوله
 والكبر للآسة ومرها حال على تقدير مصاب كما قدره الشارح أي لا تنش في الأرض
 حال كرك ناد مرع أي مارها فلدسا الكبر والخيلاء اه شيئا وفي المصباح مرع مرها
 هو مرع مثل روح مرها ورا ومعنى وقيل للروح أشد الفرح اه (قوله إنك لن تحرق
 الأرض الخ) لما كانت مشية للروح مشتتة على شدة الوطء والكبر على الأرض بمشيه
 عليها وعلى الطاول قال تعالى في تعليل البهي وكيف تنكر على الأرض ولن يحمل فيها
 خرقا وشقا وكيف تعظم وتطاول ولن تلج الجبال طولا فأت أحقر وأضعف من كل
 واحد من الماديين فكيف يليق لك الكبر اه (قوله تنقيا) بالناء الملتفة والون (قوله طولا)
 غير محول عن العاقل أي ولن تلج طولك الجبال أي تطاولك واستملأك اه شيئا (قوله هذا

(وَلَمْ يَحْمِلْ الْعَمَلُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ

(٧٩ -) (مَوَحَات -) (ثَانِي)

للملح كيف تعمال (كمل)
 دلت (المذكور (كان
 سيقع عند ركب
 مكرها ذلك ثما أرحي
 إلئك (بغير ركب من
 الحكمة (للوعظة
 ولا تفعل مع الله
 إله آخر فتأني في جهنم
 ملوما مذخورا)
 مطرودا عن رحمة الله
 (أفأصفاكم) أحلصكم
 يا أهل مكة ركبكم
 يائسين وأتجد من
 الملايكة إناثا)

محدوف أى وليقتروا
 الذى هم مقتروه وأثبت
 اللون لما حذف الهاء وقوله
 تعالى (أغير الله) به وجهان
 أحدهما وهو معول أى
 (وحكا) حال منه وإثاني
 أن حكما معول أى وغير
 حال من حكم مقدم عليه
 وقيل حكما غير (مفعلا)
 حال من الكتاب و (الحاق)
 حال من الصمير المرفوع
 فى مبرك ه قوله تعالى
 (صدقا وعدلا) منصوبان
 على التمييز ويحور أن يكون
 مفعولا من أجله وأن يكون
 مصدرا فى موضع الحال
 (لامدل) مستأنف ولا
 يحور أن يكون حالا من
 ركب لئلا يفصل بين الحال
 وصاحبها بالأتجى وهو
 قوله صدقا وعدلا إلا أن

للملح) أى خرق الأرض بلوع الجبال طولاً والعصود لهم السكر اه شيخنا (قوله كل ذلك الخ)
 إشارة إلى الغصا والشمس والعشرين المذكورة من قوله تعالى لا تحمل مع الله إلهاً آخر اه يصاوى وأولها
 لا تحمل مع الله إلهاً آخر ثانياً وقصى ركب أن لا بعدوا إلا إلهاً لا شامة على تكبيره من الأمر مادة
 الله والى عن عادة غيره اه وأولها والذين احسبوا ما هم إلا قتل لها فسادها ولا سهرها ساعها
 وقل لها قولاً كرمنا ما من أرا حفض لها جناح الذل تأسعها وقل رب ارحمهما فأنزها وآت ذالقرى حقه
 حارى عشرها والمسكرين ثاني عشرها وابن السبيل ثالث عشرها ولا تدبر راع عشرها فقل لهم
 الخ حاسي عشرها ولا تحمل ذلك معولة سادس عشرها ولا يسقط الخ سابع عشرها ولا يفلوا أولادكم
 ثامن عشرها ولا يروا الرما سابع عشرها ولا يعلوا العس عشرها فلا يسرف فى القتل والبقية
 وأوفوا بالعهد وأوفوا الكيل وروا ما لم يسطا من ولا يشف ولا تمش الخ وكلها تكبيات اه ركبها
 وشباب (قوله كان سته) فى قراءة تسمية بالهاء وفى أخرى سينه بهاء الصمير وهما سمتان فعلى الأولى
 يكون قوله كل ذلك المذكور المزايدة ما قدم من المليات وهى اثنا عشرة خصلة وثابت سبعة مراعاة
 لمعى كل وقوله مكروها تدكره مراعاة لفظها وعد ركب حير ثان ومكروها خزانة أى عرما
 معوصا فاعله معاقبا عليه وعلى الثانية يكون المراد قوله كل ذلك المذكور جميع ما سدم من قوله
 لا عمل مع الله إلهاً آخر إلى ما وحله خمسة وعشرون نوعاً من الكاليف وقوله كان سينه أى
 البى منه وهو المليات وهى اثنا عشر وكون فى الآية كفاء أى وكان حسه أى الحس منه وهو
 المهورات عند ركب مريضاً محموداً اه شيخنا وفى الكرخى قال فى الكشف فان قلت لماذا كرم من الغصا
 بعصاوى وعصاها حس ولذلك قرأ من قرا سينه بالإضافة باو وحده من قرا سينه قلت كل ذلك إحاطة
 بتمامه حاصلة لا لجميع الغصا العدودة اه (قوله ذلك) أى الذى كرم من قوله لا تحمل مع الله إلهاً
 آخر إلى ما هنا وأخى اليك ركب من الحكمة من تعصية أى بعض ما أوصى اليك وهو ثابت فى جميع
 الشرائع لم ينسخ ودكرها فى ثمان عشرة آية وألها لا تحمل الخ ودكر فى الرواة فى عشر آيات وقوله من
 الحكمة خزانة اه شيخنا وفى السمين ذلك ما وحى مستأ وخبر ذلك إشارة إلى جميع ما تقدم من
 الكاليف وهى أربعة وعشرون نوعاً وألها لا تحمل مع الله إلهاً آخر وألها لا تمش فى الأرض مرعا
 وما أوصى من السبعين لأن هذه بعض ما أوحاه الله تعالى لنبى الله (قوله من الحكمة) أى التى
 هى معرفة الحق لدا به والخمير للعمل به اه يصاوى والوحيد من القسم الأول وماى الكاليف من القسم
 الثانى اه راده وفى السمين قوله من الحكمة يحور ربه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون حالا من عائده
 الموصول المحذوف تقديره من الذى أوحاه اليك حال كونه من الحكمة أو حال من نفس الموصول الثانى
 أنه معلق ما وحى ومن إمام تعصية لأن ذلك مضى الحكمة وإما اللاتجاه وإما اللين وحينئذ نعلق
 بمحدوف الثالث إمام مع محورها بابل ما أوصى اه (قوله ولا تحمل مع الله إلهاً آخر) كرره للسبب على
 أن التوحيد مد الأمر ومساء فان من لا قصد له طل عمله ومن قصد عمله أوتركه غيره تعالى صاع
 سعيه وعلى أنه رأس الحكمة وملاكمها وربب عليه أولها ما هو قائدة الشرك فى الدياناً ما هو
 يبيحه فى الهوى فال ملقى فى جهنم ملوما ملوم نفسك مذخوراً معداً من رحمة الله تعالى اه
 يصاوى وفى المخار دحره طرده وأسله وماه خضع اه (قوله أفأصفاكم ركبكم الخ) لا أمر
 بالوحيد وهى عن إثبات الشرك لله أتعبه كرساد طريقة من أنت الولد له تعالى لاسيما
 أن يكون ذلك الولد أحسن الأولاد فقال أفأصفاكم ركبكم السبي اه راده والاستفهام للقرع

والشيخ والنبي أي لم يفعل ذلك وقوله أخلصكم بيان للمعنى القوي لأن التصفية في اللغة منقها الصلح
ولكنه هنا ضمن معنى خصكم لا أجل تعلق بالبين اه شيخنا واليه متقلبة عن واولا من صفا يعفو
وقوله واتخذ يجوز أن يكون معطوفا على اصفاكم ويجوز أن تكون الواو للحال وقد مقدرة واتخذ
مصد له ولين الا ول انا والى الثاني من الملائكة قدم على الاول اه سمين (قوله بنات لنفسه) من
القوم ان هذا جمع مؤنث سالم ونصبه بالكسرة خفة لا أن ترمض فيه ألف بعد التاء وهو كذلك في
بعض النسخ وفي بعضها توت الألف وقال القاري هو سهو من الناسخ وقال الكرخي هو حائز على لغة
ذليلة تنصبه بالفتح اه شيخنا (قوله لتقولون بذلك) أي بسبب ذلك الاعتقاد والذهب وهو نسبة
البنات إلى الله اه شيخنا وفي البياضى انكم لتقولون قولا عظيما إضافة الألف لدالية وهي خاصة بضم
الأجسام لمرغزواها ثم بتفصيل انفسكم عليه حيث تجملون له ما تكرهون ثم يجعل الملائكة الذين
هم من أشرف الخلق أدونهم اه (قوله ولقد صرفنا) مقوله محذوف أي صرفنا أمثاله ودواعظه
ونقصه وأخياره وأوامره اه سمين وقد أشاره الشارح بقوله من الأمثال الخ في زائدة في الفعل
اه شيخنا (قوله وما يزدكم ذلك) أي التصريف والتبيين اه شيخنا (قوله قل لهم) أي في شأن الاستدلال
على إبطال التعدد الذى زعموه وإثبات الوحدة وحاصل الدليل أنه قياس استثنائي يستثنى فيه نقض
العالم بالنجس نقض المقدّم وحذف منه كل من الاستثنائية والنتيجة والتقدير لكمهم يطالبوا طريقا
لقتاله فلم يكن هناك تعدد اه شيخنا (قوله كما تقولون) الكاف في وضع نصب وفيها وجهان أحدهما
أنها متعلقة بما تعلقت به مع من الاستمرار قاله الخو والى الثاني أنها نعت لمصدر محذوف أي كونها مشابها
لتقولون والمراد بالمشابهة الموافقة والمطابقة اه من السمين ورنى السعد (قوله كما تقولون) وقوله عما
تقولون (قوله ألياء النعمة) أي ألياء النعمة أي ألياء النعمة أي ألياء النعمة أي ألياء النعمة
فانقرأت ثلاثة كلها سبعة وعلى الأخيرة يكون في الكلام التفات اه شيخنا (قوله إذا لا جنوا) إذا
حرف جواب وجزاها قال أنزغشرى وإذا دالة على أن ما بعدها وهو لا جنوا جواب لما لا الشر كين
وجزاها لو اه سمين (قوله ليقا نوه) أي على مادة ملوك الدنيا عند تعدد ما شيخنا (قوله وتعالى)
عطف على ما تقدم منه المصدر تقديره نزهه وتعالى وعن متعلقة به وعلو مصدر واقع موقع التعالى كقوله
أنكم من الأرض با تانى كونه على غير المصدر اه سمين (قوله تسبح له السموات) لا أطل الله
قول الذين قالوا الملائكة بنات الله ونزهه عما نسبوا إليه عليه بقوله تسبح له السموات دالة على أن
الأ كوان بأسرها دالة شاهدة بذلك الترافع ولكن المشركون لا يفهمون تسبيحها اه زاده قال قصد
من هذا توجيههم وتقريرهم على إيمانهم الشركاء شمع أن كل شيء ممن عدمه يتره عن كل بقص اه
شيخنا (قوله من المخلوقات) أي الانس والجن والملائكة وسائر الحيوانات والجمادات اه شيخنا (قوله)
أي يقول سبحانه الله وبحمده ولا يسميها إلا للكل كالتي وبعض المصنفين وجوه السلف أنه على
ظاهره من أن كل شيء حيوانا كان أو جمادا يسبح بلسان الحال وهو الذى يشير له قول الجلال أنه
ليس بلفظك الصريح في أنه يأنه أخرى وذهب بعضهم إلى التفصيل وهو أن تسبيح الملائكة بلسان الحال
وتسبيح غيرهم من الحيوان والجماد بلسان الحال حيث تدل تلك المخلوقات على الصانع وقدرته ولطيف
حكيم فكأنها تنطق بذلك ويصير لها بمنزلة التسبيح اه فان قلت يمنع من شموله لثاني قوله ولكن
لا يفهمون تسبيحهم لا نه مقوله لنا لجواب أن الخطاب فيه للكفار وهم يفهمون تسبيح الموجودات
لأنهم أمتوا الله شركاء وزوجا وولدا بل هم يفتنون عن أكثر دلائل التوحيد والنبوة ولعماداه كرخي
(قوله لأنه ليس بلفظك) أي بل بلفظ لا تهمونها أي ولا نكم محجوز عن سماعها وهذا يقتضى أن

يبتا في هذا القرآن
من الأمثال والوعيد
والوعيد (لنذكرنهم)
بعضها (وما يزدكم)
ذلك (إلا نورا) عن
الحق (قل لهم) لو كان
معه (أي الله) الخ
كما تقولون إذا لا يتقوا
طالبوا (إلى ذى العرش)
أي الله (تسبيلا) ليقا نوه
(مستحاة) نزهه له
(وتعالى) كما تقولون
من الشركاء (علوا كيدا)
(تسبح له) نزهه
(السموات تسبح والارض)
تسبح فليبين وإن ما
شيء من المخلوقات (إلا)
يسبح (ملها) يحذرو
أي يقول سبحانه الله
وبحمده (ولكن لا)
تفهمون (تسبيحهم)
ليس بلفظك (إله كان)
حدا غمورا

تعالى (أعلم من يفعل)
من وجهان أحدهما
بمعنى الذى أو نسكرة
موصوفة بمعنى فريق
فعل هذا يكون في موضع
نصب بفعل دل عليه أعلم
لا بنفس أعلم لأن أول
لا يعمل في الاسم الظاهر
النصب والتقدير يعلم
من يفعل ولا يجوز أن
يكون من في موضع جر

بالإضافة على قراءة من فتح الياء لتلا بصير التقدير هو علم الضالين فليزم

حيث لم ياجلکم بالقوة (قوانا ٦٢٨) قَرَأَتِ الْقُرْآنَ جَمَلًا يَبْتَكَ تَوْنِ الْفَرَسِ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حَتَّى

مُسْتَوْرًا) أى سائرالك
عنهم فلا يرونك نزل
فمن أراد العتق به وَيُطْلَقُ
(وَجَمْعًا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكْبَهُ) أَغْطِيَهُ (أَنْ
يَقْفُوهُ) مَنْ أَنْ يَفْهَمُوا
الْقُرْآنَ أَيْ فَلَا يَفْهَمُونَهُ
(وَفِي آدَارِهِمْ تَوَفَّرَ)
فَلَا فَلَا يَسْمَعُونَهُ (وَأَنَّا
ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
الْقُرْآنِ وَحْدَهُ تَوَكَّلُوا
حَتَّى آدَارِهِمْ تَوَفَّرَ)
عنه (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَسْتَعِينُونَ بِهِ) بسببه
من الهزء (إِذْ يَسْتَعِينُونَ
إِلَيْكَ) قَرَأَتِكَ (وَأَذْهَبُ
تَجْوَى) يَتَنَاجَوْنَ بَيْنَهُمْ
أَيْ يَحْدِثُونَ (إِنَّ) بَدَلٌ مِنْ
إِذْقِبْهُ (يَقُولُوا الظَّالِمُونَ)
فِي تَنَاجِيهِمْ (إِنْ) مَا
(تَسْتَعِينُونَ إِلَّا) رَجُلًا
مُسْتَوْرًا) يَخْدُوهُمْ مَقَالُوا
على عقله قال تعالى (أَنْظَرُ
كَيْفَ صَرَّوْا لَكَ
الْأَمَاقَالِ) بالمسحور
والسكاين والشاعر
(فَضَلُوا) بذلك عن
الهدى (فَلَا يَسْتَعِينُونَ
تَسْيِيلًا) طريقا إليه
(وَقَالُوا) منكوبين
للبيث (أَلَيْسَ كُنَّا عِظَامًا
وَرَفَاتًا أَلَيْسَ أَتَمُّونَ
خَلْقًا جَدِيدًا

تَسْبِيحُ الْجَادِ بِلِسَانِ الْقَالِ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْخَازِنُ وَأَتَتْهُ بِأَحَادِيثَ مُتَعَدَّةٍ وَهُوَ قَرِيبٌ جَدًّا
أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ حَيْثُ لَمْ يَاجْلِكُمْ بِالْقُوَّةِ) أَيْ عَلَى غَفْلَتِكُمْ وَسُوءِ نَظَرِكُمْ وَجَهْلِكُمْ وَلَئِنْ كَانَ
غُفُورًا لِنَاقِ أِهْ كَرُخِي (قَوْلُهُ وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ) أَيْ مُطْلَقًا أَوْ ثَلَاثَ آيَاتٍ مَشْهُورَاتٍ مِنْ
التَّحْلِ وَالْكَهْفِ وَالْحَاجِيَةِ وَهِيَ فِي سُورَةِ التَّحْلِ أَوَّلُكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَبَسْمِهِمْ وَفِي
سُورَةِ الْكَهْفِ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي حِمِّ الْحَاجِيَةِ أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ
وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ الْآيَةِ فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَعْجِبُهُ بِرُكَّةِ هَذِهِ الْآيَاتِ عَنْ عِيُونَ الْمُشْرِكِينَ أِهْ مِنْ
الْغَطْلِبِ وَفِي الْقُرْطَبِيِّ قُلْتُ وَبَزَادَ إِلَى هَذِهِ الْآيَاتِ أَوَّلُ سُورَةِ يَسَ إِلَى قَوْلِهِ فَمَ لَا يَصْصِرُونَ وَفِي
السَّيِّدَةِ فِي حِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَقَامٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ قِرَاشُهُ قَالَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ
حَفْنَةً مِنْ تَرَابٍ فِي يَدِهِ وَآخُذَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ عَنْهُ فَلَا يَرُونَهُ فَعَلَّ يَنْتَرُ ذَلِكَ التَّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ
وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ يَسَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إِلَى قَوْلِهِ
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ حَتَّى تَفْرُغَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَرَابًا ثُمَّ انْصَرَفَ
إِلَى حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ أِهْ (قَوْلُهُ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) وَمَنْ الْمُنْكَرُونَ لِلْبَيْتِ أِهْ
(قَوْلُهُ أَيْ سَائِرًا لَكَ) أَيْ قَسَمَ الْمُتَعَمِّلُ بِمَعْنَى اسْمِ الْعَاثِلِ (قَوْلُهُ فَمَنْ أَرَادَ الْعَتَقَ) كَأَنْ يَجْهَلَ وَأَمَّ
جَمَلُ زَوْجَةٍ أَيْ لَهَبٍ وَالتَّكْثِيرُ ثَلَاثُ الْفَاءِ أَيْ الْقَتْلُ عَلَى غَرَّةٍ أَيْ غَفْلَةٍ أِهْ شَيْخَنَا وَفِي الْمَصْبَاحِ
فَنَكْتُ بِهِ فَتَكَا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَتَكَا مَثَلُ الْمَاءِ بَطَلَتْ بِهِ أَوْ قَتَلَتْهُ عَلَى غَفْلَةٍ
وَأَتَتْكَ بِهِ بِالْأَلْفِ لَهْ أِهْ (قَوْلُهُ فَلَا يَرُونَهُ) هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِبَعْضِهِمْ كَانَ يَحْجُبُ بَصَرَهُ عَنْ رُؤْيَا
الَّذِي إِذَا أَرَادَهُ مَكْرَهُهُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَعْجِبُ قَلْبَهُ عَنْ إِدْرَاكِ الْقُرْآنِ وَتَمَتُّعِهِ
عَنْ سَمَاعِهِ وَهُوَ لِلَّذِي كُورِيَهُ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَنْتَرُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
وَلَا يَسْتَطِيعُ سَمَاعَهُ وَهُوَ لِلَّذِي كُورِيَهُ وَقَوْلُهُ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ أَيْ أَخْ أِهْ شَيْخَنَا (قَوْلُهُ أَغْطِيَهُ) ضَمْنًا
مَعْنَى الْمَوَاقِفِ فَعَدَا مَا بَيْنَ قَوْلِهِ مِنْ أَنْ يَفْقَهُوهُ أِهْ شَيْخَنَا (قَوْلُهُ تَقَالَا) يَفْتَحُ الْغَافَ ضِدَّ الْخَفَةِ
وَأَمَّا بِسُكُونِهَا فَبِهِ وَاحِدُ الْإِتْقَالِ أَيْ الْأَحَالِ وَبِمَعْنَى إِدْرَاكِ هُنَا أَيْضًا أِهْ شَيْخَنَا (قَوْلُهُ وَحْدَهُ)
فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْحَالِ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً لِنَقْلًا لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ التَّكْرَرِ إِذْ هُوَ فِي مَعْنَى
مُنْفَرِدًا وَالثَّانِي أَنَّهُ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَهُوَ قَوْلُ يُونُسَ أِهْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ تَوَفَّرَا) مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ
أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِقَوْلِهِ وَلَوْ لَتَقَارَبَ مِمَّا هُوَ بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ نَافِرٌ كَقَاعِدٍ وَقَعُودٍ وَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ أِهْ مِنَ الْبِيضَاوِيِّ وَالشَّهَابِ وَقَوْلُهُ عَنْهُ أَيْ عَنْ اسْتِغَاةِ (قَوْلُهُ مِنَ الْهَزْءِ) يَانِ لِمَا وَأَشَارَ
بِهِ إِلَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَهْزُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَوْلَ تَهْدِيدٍ لَهُمْ وَنَسْلِهِ ﷺ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَسْتَعِينُونَ بِهِ وَآلِيَاءُ سَبِيْقُهُ وَالْمَعْنَى مَا يَسْتَعِينُونَ إِلَيْكَ بِسَبَبِهِ وَهُوَ الْهَزْءُ وَالتَّكْذِيبُ وَبَعَارَةُ الْكُوشَايِ
يَا يَسْتَعِينُونَ بِهِ حَازِئِينَ أَوْ الْبَاءُ بِمَعْنَى الْإِلَامِ وَبَعَارَةُ الْكُشَاوِيَةِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَمَا قَوْلُهُ يَسْتَعِينُونَ
بِالْهَزْءِ أَيْ هَازِئِينَ أِهْ كَرُخِي (قَوْلُهُ إِذْ يَسْتَعِينُونَ) ظَرْفٌ لِأَعْلَمُ وَكَذَا وَإِذْ هَمْزٌ نَحْوُ أَيْ نَحْنُ أَعْلَمُ
بِفَرْضِهِمْ مِنَ الْاسْتِغَاةِ حِينَ هُمْ مُسْتَعِينُونَ إِلَيْكَ مُضْمَرُونَ لَهُ وَحِينَ هُمْ ذُو نَجْوَى فَيَتَنَاجَوْنَ بِهِ
وَنَجْوَى مُصْدَرٌ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ نَجْوَى أِهْ يِيضَاوِي (قَوْلُهُ يَدَلُّ مِنْ إِذْقِبْهُ) أَيْ مِنْ إِذْ هَمْزٍ نَحْوِ
(قَوْلُهُ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ) أَيْ حَيْثُ مَثَلُكَ بِالْمَسْحُورِ قَوْلُهُ بِالْمَسْحُورِ مَتَمَلِّقٌ بِالْأَمْثَالَ
أَيْ شَبُوهُ بِالْمَسْحُورِ أِهْ شَيْخَنَا (قَوْلُهُ أَفَلَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا) الْاسْتِفْهَامُ لِلانْكَارِ
وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْبَيْنِ رَطُوبَةِ الْحَيِّ وَبُيُوسَةِ الرَّمِيمِ مِنَ اللَّبَاعَةِ وَاللَّنَاقَةِ أِهْ يِيضَاوِي وَقَدْ تَقَدَّمَ

أَنْ يَكُونَ سَبْحَانَهُ ضَالَا

تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَمَنْ قَرَأَ بَعْضَ الْبَاءِ فِي مَوْضِعٍ نَضِبَ أَيْضًا عَلَى مَا يَنْبَغِي خِلَافَ

أَوْ حَذِيدًا أَوْ حَصًا

يَكُونُ فِي صُدُورِكُمْ

عظم عزة ول الحياه يصلا

عن العظام والرقات ولا

يد من أعاد الروح فيكم

(فَسَمِعُوا وَكُنُوا تُفَكِّرًا)

إلى الحياه (أَلَيْسَ الْكَلْبُ

فَقَرَّكُمْ) حلفكم (أَوَلَمْ

تَرَ) ولم تكونوا شنا

لأن العادر على الله قادر

على الاعادة ليحيي أهورن

(مُسْتَمِصُونَ) غير كون

(إِلَيْكُمْ رُفُوسُهُمْ) تعسا

(وَهُنَّ لَوْنٌ) استهزاء (تَقِي

هُنَّ) أي البعث (قُلْ عَسَى

أَنْ تَكُونُوا قَرْنًا وَفَرَسًا

يَذْعُرُكُمْ) يباديكم (من

الغور

يعلم الصالحين ويحور أن

يكون في موضع جر إماعلى

معنى هو أعلم المقادير أي

من بعد الضلال وهو من

أصله أي وجدته ضلالا

مثل أجدته وجدته محمودا

أو بمعنى أنه ضل عن الهدى

والوجه الثاني أن من

اسمهم في موضع متدا

ويصل الخبر وهو وضع الخلة

يصب يعلم المقدرة ومنه لم

أي الحر من أحصى قوله

تعالى (وما لكم) بالاستعظام

في موضع رفع بالابتداء

ولكم الخبر (وَأَنْ لَا

تَكُلُوا) فيه وجهان

أحدهما حرف الجر مراد

حلاف للبراءة في الاستعظام أي في مثل هذه الآيات سورة الرعد وتحقيق ذلك والعمل في إذا محذوف
 محذوف أو أمثله إذا كساده عليه هو تون ولا يعمل فيه أو مع تون لأن ما ساد لا يعمل فيها
 قلما وكذا ما ساد الاستعظام لا يعمل فيه أو قد اجتمع ما ساد على هذا التقدير الذي ذكرته تكون إذا
 مع حصصه للظرفية ويجوز أن تكون شرطية بقدر العمل فيها جوابها تمديده أئنا كأعظاما
 ورقا سمعت أو بعد محذوف من هذا المحذوف جواب الشرط عسى وبه والذي أصب عليه الاستعظام
 عسى وسوقه ورعا الزفات ما يولع في دفعه وسيسه وهو اسم لأحرار ذلك الشيء والبست وقال الفراء
 هو الرابض بده أنه سكر رعى القرآن را أو عظاما ما يولع في دفعه والكسر أي كسره والعمل
 طلب في العدم في كالحطام والرقاق والبسات وقوله حلفا جدد أي يحور فيه وجهان أحدهما به مصدر
 من معنى الفعل لا من لفظه أي سمعت متاجد بدها والثاني أنه في موضع الحال أي محذوف أي سمعت (قوله
 ورقا) أي أجزاها مسبوقة والرفات مفرد معناه ماد كالفافات والحطام بمعنى أده شيئا (قوله هل
 كروا حجارة) أي قل لهم جوابا عن إكثارهم البعث (قوله أئنا كأعظاما ورعا) أي حلفا جدد
 محذوف وإما به ما عر فيه مادة الكون لمعنى هم ما في سؤلهم والمعنى على تقدير شرط حلفا محذوف
 بده للشارح بقوله فلا بد من إحياد الروح فيكم وتقدير الشرط هكذا لو تكونون حجارة مع أنها
 لا تعمل الحياه بحال أو حذيد مع أنه أصلب من الحجارة أو حلفا جدد آخر غيرهما كالحبال والسومات
 الأرض فلا بد من إحياد الحياه فيكم كان قدرته مالى لا يقصر عن إحيائكم لا شراك للأجسام في قول
 الإعراس وكيف إذا كنتم عظاما معروفة أي عمر وقوة كانت طرقة موصولة بالحياه من قول
 والشيء أئنا لمعديه بما عهد أده شيئا أو صله في الصباوى وفي رده ما يصبه أحاسيم الله تعالى
 بما ساد محذوف أو دالموت إلى أي صفة ترعون أنها أشد ما فاه للحياه أو أده عن قولها كصفة الحجرية
 والمعدية وهو محذوف فليس المراد الأمر ل المراد أو كتم كدلك لا محذوف عن الإعادة (قوله
 ما كبر) مت حلفا أي حلفا كائن من الأشياء إلى تكري في صدوركم أي في قولكم أي في اعتقادكم عن
 قول الحياه أي لو كنتم شيئا بكرة ثم عن قول الحياه لكونه أده عن قول الحياه أي كتمه إذا لا يعاصى
 على بده ما على شيء أده شيئا (قوله يصلا) متعلق بمحذوف وما عده والمعنى لو كنتم حجارة أو حذيد
 أو حلفا جدد كالأرض والسومات يصلا عن العظام والرفات اللذين ذكرتموها قولكم أئنا كما
 أئنا كالحياه أي كتمه فان إحياء الحذيد والعظام بالنسبة إليه تعالى على قدره أده شيئا (قوله هل الذى
 نظركم) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ وخبره محذوف أي الذى نظركم حين كتمه وحذا التقدير به
 طاعة بين السؤال والجواب والثاني أنه خبر مبتدأ محذوف أي حين كتمه الذى نظركم الثالث أنه فاعل فعل
 فقدرأى بعدكم الذى نظركم وهذا صريح العمل في نظيره عند قوله ليقولن خلقهم العبر العالم وأوا
 مرة طرب زمان ما صبه وطر كم أده سمع (قوله لم عى أهورن) أي بالنظر لمقولنا وأما لا والإسماء بالنسبة
 إليه تعالى على حد سواء كاستنار أدها تعالى خلق الخ لعهده مسار لخلق الدر في السهولة أي الطوع
 وعدم الطاعى على قدرته تعالى أده شيئا (قوله فيصعبون) في إحصاء بعض رأسه من باب ضرر وجلس
 أي تحركوا أو بعض رأسه حركة كالصعب من الشيء ومنه قوله تعالى فيصعبون اليك رؤوسهم
 وبعضهم لأن رأسه أي حركة يصعبى ولهم اه وفي السمع يقال أعض رأسه يصعب أي حركها
 إلى فوق وإلى أسفل أعضاها ومعضها وأما بعض ثلاثيا بمعنى وينفض بالفتح والضم معنى
 تحرك لا معنى يقال بنفست سه أي تحركت تنفض فضاضا وضاضا (قوله تعسا) أي واستهزاء
 وسعرة (قوله أن يكون) محل أن مع ما في حركها إماتص على أنه محذوف عى ما ناقصة واسمها

معها أي في أن لا تأكلوا ولما حذفت حرف الجر كان في موضع

ضمير البعث أو دفع على أنه فاعل بمعنى وهي تامة أى عسى كونه قريبا أو وقوعه في زمان قريب
 واتصاف قريبا على أنه خبر كان أن كانت ناقصة وعلى الطرف أن كانت تامة أى أن يقع في زمن
 قريب اه أبو السعود وقوله يوم يدعوك منصوب بفعل مضمرا أى اذكروا أو طى أنه بدل من
 قريبا أن جعل ظرفا اه أبو السعود (قوله على لسان إسرائيل) هذا أحد قولين والآخر أن للمنادي
 جبريل وأن الالفخ إسرائيل وصورة الداء والتداء أن يقول أيها العظام البالية والأوصال المنقطعة
 والاحجوم المنزقة والشعور المنفرقة أن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء اه من الجلال في
 سورة ق (قوله فتجيون دعوته) أى يمتنون فلا استجابة موافقة الداعي فما دعا إليه وهي الإجابة
 إلا أن الاستجابة تقتضى طلب الموافقة فبى أو كد من الإجابة اه كرخى (قوله بحمده) حال
 من الوار في تستجيون أى فتجيون حال كونكم حامدين لله على كمال قدرته لما قيل انهم ينفذون
 الأوامر عن ربه وسهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك اه يضاوى (قوله وقيل وله الحمد) أى وقيل
 المراد بالحمد أنهم يقولون وله الحمد لكن عبارة اليبضاوى المذكورة أسهل من هذه اه شيخنا وفى
 الحازن بحمده قال ابن عباس يأمروا وقيل بطاعته وقيل مقرين بأنه خالقهم وباعثهم وبمحدثه
 حين لا ينفعهم الحمد وقيل هذا خطاب مع المؤمنين فأنهم يمتنون حامدين اه (قوله ان ليقمن) إن تامة
 وهي مطلقة للظن عن العمل وقيل من يذكر أن التانية في أدوات تخليق هذا الباب (قوله في الدنيا)
 أو في القبور وعبارة اليبضاوى وتستقصرون مدة ليحكم في القبور كالذى مر على قرية أو مدة
 حياتكم بما ترون من المول انتهت (قوله يقولوا التى هي أحسن) أى ولا تخششوا مهم في
 الكلام كان يقولوا لهم انكم من أهل النار فانه يهيجهم إلى الشرع أن عاقبة أمرهم مفجية عنا
 والمراد بالكلمة الكلمة القنوية على حد قوله وكلمة بها كلام قد يؤم اه شيخنا (قوله ان الشيطان اغ)
 تحليل لقوله يقولوا التى هي أحسن وقوله بينهم أى بين المؤمنين والمشركين وقوله ان الشيطان
 كان للانسان اغ علة لقوله ان الشيطان يترغ بينهم اه شيخنا وفى الحقيقة المدلل محذوف علم
 بطريق المفهوم تقديره ولا يقولوا غير الأحسن وهو القول المحسن على النفوس لأن الشيطان
 يترغ بينهم اغ اه (قوله يترغ بينهم) من باب شغ في الغاموس وترغ كمنعه طعن فيه واغابته وبينهم
 أفسد وأغرى ووسوس اه (قوله يفسد بينهم) أى يهيج الشر فذل الخاشنة معهم تنضى إلى
 العناد وازدياد الفساد اه شيخنا (قوله هى بكم أعلم بكم) أى وما بينهم وهو قوله ان الشيطان
 يترغ بينهم ان الشيطان اغ اعتراض أى قل للمؤمنين يقولوا للكفار بكم أعلم بكم اغ ولا يصرحوا
 بأنهم من أهل النار فانه يهيجهم على الشر اه شيخنا (قوله بكم أعلم بكم) أى ما بينكم كابدل
 عليه قوله ان يشأ برحمتك اغ تأمل (قوله بالتوبة) الباء سببية وكذا فإياهده (قوله وما أرسلناك
 عليهم وكلام) أى موكولا اليك أمرهم فتقسم على الايمان أو إرسالك مبشرا ونذرا فدارم
 ومر أصحاك بالتجمل منهم اه يضاوى (قوله فتجبرم) في المصباح وبجرت الرجل على الشيء
 من باب قتل وأجبرته لغتان جيدتان اه فيقرأ ما هنا بضم التاء وفتحها اه (قوله وهذا) أى
 أمره بأن يأمر المؤمنين بأن يقولوا للكفار الكلام الذين يداروم في الكلام قبل الأمر أى تهر
 منسوخ بقوله يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم اغ اه شيخنا (قوله بين في السموات
 والأرض) أى بأحوالهم فيختار منهم لنبيه وولاياه من يشاء وهو لا يستطيع أن يكون
 يقيم أى طالب نيا وأن يكون المرأة الجوع أصحاه اه يضاوى وقوله يتم إلى طالب عبر
 بهذه العبارة حكاية عن الكفار وإلا فلا يجوز إطلاقها على النبي ﷺ حتى أنه أنفى بعض

(فَلتَسْتَجِيبُون) فتجيون دعوته من القبور (يَحْمَدُون) يأمروا وقيل وله الحمد (وَيَقُولُونَ إِن) ما (لَيْسَ مِن) في الدنيا (إِلَّا قَلِيلًا) لمول ماترون (وَقُلْ لِعِبَادِي) المؤمنين (قُولُوا) للكفار الكلمة (الَّتِي هِيَ) أَحْسَنُ (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ) يفسد (بَيْنَهُمْ) إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا بين العداوة والكلمة التي هي أحسن هي (رَبِّكُمْ) أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ رِزْقَكُمْ) بالتوبة والابان (أَوْ إِن يَشَاءُ) تمزيك (بَعْدَكُمْ) بالموت على الكفر (تَوَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) فتجبرم على الإبان وهذا قبل الأمر بالقتال (وَرَبِّكَ) أَعْلَمُ بَيْنَ فَيَسْتَوَاتِ وَالْأَرْضِ) فيخضعهم بما شاء على قدر أحوالهم

نصب أو في موضع جر على اختلافهم في ذلك وقد ذكر في غير موضع والثاني أنه في موضع الحال أى وأي شيء لكم تاركين إلا كل وهو ضعيف لأن أن تحض الفعل للاستقبال وتعمله مصدرا فيمنع الحال إلا أن تقدر حذف مضاف تقديره وما لكم ذوى أن

لَمَّا لَكِيَّةُ بِفَضْلِ قَائِلِهِ كَأَنَّهُ الشَّاهِدُ فَكَانَ يُلْقِي لِلْمُصَنِّفِ تَرْكُهَا وَالْجَمْعُ فِيهِمْ الْجَمْعُ وَتَشْدِيدُ الرَّوَادِ
جَمْعُ جَائِعٍ أَهْ شَهَابٍ وَفِي هَذِهِ الْبَاءِ قَوْلَانِ أَشْرَحْنَاهُمَا أَتَصَلَّقُ بِالْعِلْمِ كَأَنَّهُ تَلَقَّى الْبَاءَ بِالْعِلْمِ قَبْلَهَا وَلَا يَزِمُ
مِنْ ذَلِكَ تَخْصِصُ عَلَيْهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقَطْ وَلَتَأْتِي أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِعِلْمٍ مُقَدَّرٍ قَالَهُ الْعَرَبِيُّ
مُحِبًّا بِأَنَّهُ يَزِمُ مِنْ ذَلِكَ تَخْصِصُ عَلَيْهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ وَمِمَّا لَا يَزِمُ مِنْ ذِكْرِ
الْمَعْنَى فِي الْحُكْمِ عَمَّا عَادَهُ وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ الْإِسْلَامِيُّونَ أَنَّهُ مَفْهُومُ الْقَبْلِ بِأَنَّهُ الْأَبَوِيَّةُ
الْمُتَقَاتِلَةُ فِي طَائِفَةِ قَائِلِهِ وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ وَلَهُمْ وَحَلُّهُ أَنَّ الْقَبْلَ لَا يَجُوزُ بِهِ أَهْ كَرُخَى (قَوْلُهُ) وَلَقَدْ فَضَّلْنَا
بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ (أَيُّ بِالْمُقَاتِلَةِ الْفَنَاسِيَّةِ وَالتَّعْرِيفِ عَنِ الْعَلَائِقِ الْجَسَادِيَّةِ لَا بِكَيْفَةِ الْأَمْوَالِ
وَالْإِبْرَاقِ حَتَّى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْشَرَفَ بِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ لِأَيَّامِ أَوْدِيَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقِيلَ
هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى تَفْضِيلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلُهُ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا تَنْبِيْهُ عَلَى وَجْهِ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ أَنَّهُ
خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَمَّا خَيْرُ الْأَمَمِ لِلدَّلُولِ عَلَيْهِ بِمَا كُتِبَ فِي الزُّبُورِ مِنْ أَنَّ الْأَرْضَ رِبْعُهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَهْ يَبْضَارِي (قَوْلُهُ) وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا (وَهُوَ كِتَابُ أَنْزَلَ عَلَى دَاوُدَ شَمْلًا عَلَى
مَائِثَةِ عَمْسِينَ سُورَةً أَطْلَحَ قَدْرُ رُبْعٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَقْصَرَهَا قَدْرُ سُورَةٍ إِذَا جَاءَهُ نَصْرُ اللَّهِ وَكَلَّهَا دَاوُدُ
فَهُوَ عَمْدٌ يَدْلِسُ فِيهَا حِلَالٌ وَلَا حَرَامٌ وَلَا نَرِاضٌ وَلَا حُدُودٌ وَلَا أَحْكَامٌ وَإِنَّمَا خَصَّ كِتَابَ دَاوُدَ
بِذِكْرِهِ لِأَنَّ الْيَهُودَ زَعَمَتْ أَنَّهُ لَأَنبِيٍّ بِهِمْ مَوْسَى وَلَا كِتَابَ بَعْدَ التَّوْرَةِ فَكَبَّرَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ وَآتَيْنَا
دَاوُدَ زُبُورًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَسْكُرُوا فَضْلَ النَّبِيِّينَ فَكَيْفَ يَسْكُرُونَ فَضْلَ خِدِّ وَاعْطَاءَهُ الْقُرْآنَ أَهْ
خَازِنٌ وَلَوْ أَنَّ السُّعُودَ تَعْرِيفُ الزُّبُورِ تَارَةً وَتَنْكِيدُهُ أُخْرَى إِمْلَأْنَاهُ فِي الْأَصْلِ فَعُولٌ بِمَعْنَى الْفَعُولِ
كَالْخَبَرِ أَوْ مَصْدَرٍ بِمَعْنَى الْقَبُولِ وَإِمْلَأْنَاهُ لِلْمَرَادِ إِجَاءَ دَاوُدَ زُبُورًا مِنَ الزُّبُرِ فِيهِ ذِكْرُهُ
ﷺ (قَوْلُهُ) الَّذِينَ زَعَمْتُمْ (مَفْعُولًا) الزُّعْمَ عَزَمُوا قَالَهُمْ الْمَعْنَى أَيْ زَعَمْتُمْ أَلَهَ غَدَفْنَا مَا
اِغْتِسَارَ أَجَازٍ وَانْتِصَارَ أَفِيهِ خِلَافَ أَهْ سَمِعْنَا وَقَدَّرْنَا الشَّارِحَ بِقَوْلِهِ أَنَّهُمْ أَلَهَ أَهْ (قَوْلُهُ) مِنْ دُونِهِ
فِي تَقْدِيمِهِ وَتَأْخِيرِهِ تَقْدِيرُهُ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ فَلَا يَرُدُّونَ السُّؤَالَ كَيْفَ قَالَ
مِنْ دُونِهِمْ أَنَّ الشُّرَكَاءَ مَا زَعَمُوا غَيْرَ اللَّهِ إِلهَهُمْ دُونَ اللَّهِ بَلْ مَعَ اللَّهِ وَجْهَ الشَّرِكَةِ أَهْ كَرُخَى (قَوْلُهُ)
كَالْمَلَائِكَةِ (أَيُّ كِطَافَةً مِنْهُمْ أَيْ وَكِطَافَةً مِنَ الْجِنِّ وَكَرِيمٍ وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِالْأَلَهَةِ هُنَا مَا شَمِلَ الْأَصْنَافَ
بِلِخْصٍ وَمِنْ لِهْ عَقْلٌ لَا جَلَّ قَوْلُهُ فَيَأْتِي أَنَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْخُ أَهْ شَيْخَنَا (قَوْلُهُ) فَلَا يَمْلِكُونَ
أَيُّ لَا يَسْتَطِيعُونَ (قَوْلُهُ) أُولَئِكَ الَّذِينَ) أُولَئِكَ مُبْتَدَأٌ وَاقَعَ عَلَى الَّذِينَ زَعَمُوا أَلَهَ مِنَ الْعُقُلَاءِ وَالْخَبَرِ
وَلَهُ يَتَفَوَّنُونَ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْلِهِ وَرَبُّهُمْ رَحْمَتُهُ وَخِافَتُهُ عَذَابُهُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ أُولَئِكَ أَوْ عَطَفَ
أَنْ عَلَيْهِمْ نَوْ وَاقَعَ عَلَى الْمُبْعُودِينَ وَالْوَاوِ فِي يَدْعُونَ وَاقِعَةً عَلَى الْمَبْدِيِّينَ فَلَيْسَتْ طَائِفَةُ الْمُوصُولِ بَلْ
رَحْمَتُهُ كَالَّذِي الشَّارِحَ أَهْ شَيْخَنَا وَفِي السَّمْعِ قَوْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أُولَئِكَ مُبْتَدَأٌ وَفِي
يُدْعُوهُمْ أَنْ أَظْهَرَهَا أَنَّهُ الْجُمْلَةُ مِنْ يَتَفَوَّنُونَ لِلْمَوْصُولِ نَفْتٍ أَوْ يَبَانُ أَوْ يَدْعُونَ وَالْمَرَادُ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ
أَنْبِيَاءُ الَّذِينَ عِبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَرَادُ بِالْوَاوِ الْعَائِدُ لَهُمْ وَيَكُونُ الْعَائِدُ عَلَى الَّذِينَ يَدْعُونَ عَزَمُوا وَالْمَعْنَى
لَكَ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَدْعُوهُمْ الشُّرَكَاءَ لِكَشْفِ ضُرِّهِمْ أَوْ يَدْعُوهُمْ أَلَهَ مَفْعُولًا أَوْ مَفْعُولًا
وَقَدْ وَجَّهَ أَنَّ يَكُونُ الْمَرَادُ بِالْوَاوِ أَيْ أُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِمْ وَالنَّاسُ
الْمَدْرِي يَتَفَوَّنُونَ لِمَعْمُولٍ يَتَفَوَّنُونَ عَزَمُوا وَالثَّانِي أَنَّ الْخَبَرَ تَقْسِ الْمُوصُولِ وَيَتَفَوَّنُونَ عَلَى هَذَا حَالٍ مِنْ
لَا يَدْعُونَ أَوْ يَدْعُونَ مِنْهُ أَهْ وَالْمَعْنَى أَنَّ حُذْلَاءَ الْمُبْعُودِينَ لَهُمْ مُنْتَقِرُونَ إِلَى اللَّهِ وَرَاجِعُونَ رَحْمَتِهِ
الْمُنْتَقِرُونَ عَلَيْهِمْ فَلَا يَصْلَحُونَ لِلْأُلُوهِيَّةِ لِأَنَّ الْإِلَهَ يَكُونُ غَنِيًّا تَفْنِي الْمَطْلُوقَ أَهْ شَيْخَنَا (قَوْلُهُ) الْفَرِيَّةُ
أَعْنَى (أَيُّ التَّعَرُّبِ بِالطَّاعَةِ) (قَوْلُهُ) يَدْعُونَ مِنْ وَادٍ يَتَفَوَّنُونَ (أَيُّ وَأَقْرَبُ خَيْرٍ مُبْتَدَأٌ حَزَنُوفٌ وَالْجُمْلَةُ

بِالْكَلَامِ وَارْتِجَاعِهِ إِلَى الْمَقَامِ وَجَدَّ
بِالْإِسْرَاءِ (وَأَيُّ تَبَيَّنَ دَاوُدَ
زُورًا قُلْ) لَمْ (أَيُّ أَتَوْا
الَّذِينَ زَعَمْتُمْ) أَنَّهُمْ أَلَهَ
(مِنْ دُونِهِ) كَالْمَلَائِكَةِ
وَعَبَسِي وَغَيْرِ (فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ كَشْفَ الشَّرِّ
عَنْكُمْ وَلَا تَعْوِيلًا)
لَهُ إِلَى غَيْرِكُمْ (أُولَئِكَ
الَّذِينَ يَدْعُونَ) (أَيُّ
الْمَلَكَةِ) (يَتَفَوَّنُونَ) (يَطْلُبُونَ) (إِلَى
رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةَ) (الْفَرِيَّةُ
بِالطَّاعَةِ) (أَيُّهُمْ) (يَدْعُونَ)
وَأَيُّ يَتَفَوَّنُونَ أَيْ يَتَفَوَّنُونَ
اللَّهُ عَلَيْهِ (وَقَدْ فَصَّلَ)
الْجُمْلَةَ حَالٍ وَيَقْرَأُ بِالضَّمِّ
عَلَى الْمِمْسَاقِ وَفَعْلُهُ وَبِالْفَتْحِ
عَلَى تَسْمِيَةِ الْمَاعِلِ وَتَشْدِيدِ
الضَّادِ وَتَخْفِيفِهَا وَكُلُّ ذَلِكَ
ظَاهِرٌ (أَيُّ مَا اضْطَرَرَّمْ
مَائِي مَوْضِعَ نَصَبٍ عَلَى
الِاسْتِثْنَاءِ مِنَ الْجِنْسِ مِنْ
طَرَفِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ وَجَّهَهُمْ
بِتَرْكِ الْأَكْلِ مَا سَمِيَ عَلَيْهِ
وَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ إِبَاحَةَ الْأَكْلِ
مُطْلَقًا وَقَوْلُهُ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَيْ فِي
حَالِ الْإِخْتِبَارِ وَذَلِكَ حِلَالٌ
فِي حَالِ الْإِضْطِرَّارِ هْ قَوْلُهُ
تَالِي (أَيُّكُمْ لِمَنْ كُرِنَ)
حَذَفَ الْعَاءَ مِنْ جَوَابِ
الشَّرْطِ وَهُوَ حَسَنٌ إِذَا
كَانَ الشَّرْطُ بِلُغَتِ الْمَاضِي
وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ
وَإِنْ أَطْعَمْتُمْ

صلة أي اه (قوله الذي هو أقرب إليه) أي إلى متابعيه ومع الملازمة وقوله فكيف بغيره أي بغير
 الأقرب كعبس وقوله ويرجون رحمته أي الجنة (قوله فكيف يدعوهم آلهة) أي والاله لا يكون
 عتبا اه (قوله كان عذورا) أي حقا أن يعذره أي يخافه كل أحد حتى الرسل والملائكة
 اه يضاهي (قوله وإن من قرية) من زائدة في المبتدأ أي قرية طامة أو طامية ثم قسمها بقوله
 إلانحن ملوكها أي الطامة وقوله ومعذروها أي العاصية اه شيخنا (قوله إلانحن ملوكها قبل
 يوم القيامة بالموت) أي قد أهلكك قد يستعمل في الموت كقوله إن رقت ملك أي مات غفل
 الإهلاك على الأمانة من غير تسليط أحد على الميت أخذ من العقابلة وقال الزجاج أي من قرية إلا
 وستلك إما بموت وإما عذاب وقال مقاتل أهلكوا منة الصالحة بالموت وأما الطالحة فبالعذاب اه
 راده (قوله وامتنع أن ترسل إلح) سبب نزول هذه الآية أنهم قالوا للذي قلب للمصفا ذهابا وسير لنا
 هذه الجبال عن مكة لترزع مكها فإن قلت آمنتك فسأل الله سبحانه وتعالى في ذلك فقال له فعل
 ذلك لكن إن لم يؤمنوا أهلككم لأن هذه عادتنا في الأمم الماضية ونحن لا نريد إهلاككم لأن بعضهم
 سيؤمن وبعضهم سيعلم من يؤمن وينصرك من يؤمن منهم فيتم أمرك ويطهر اه شيخنا (قوله أيضا
 وامتنع إلح) أي ما سبب في ترك الاتيان بها إلا أن كذب بها الأولون أي إلا طريقة تكذيب
 الأولين وهي ألاكسالي كذب بعد أن ناطه بما اقترح ألم يؤمن اه شيخنا وفي زاده أي وامتنع أن
 ترسل بها إلا علمنا بأن الآخرين يكذبون بها كما كذب بها الأولون فيستوجبون عذاب الاستئصال
 على ما جرت به السنة الإلهية اه وفي السمين قوله وامتنع أن ترسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون
 أن الأولي وما في حده في عمل نصب أوجر على اختلاف القولين لأنها على حذف الجار أي من أن
 ترسل والثانية وما في حده في عمل رفع بالفعالية أي وامتنع أن ترسل بالآيات إلا أن كذب
 الأولين أي لو أرسلنا الآيات لفرحوا بغيره لا هلكوا عند تكذيبهم كمادة من قبلهم لكن علم
 الله تعالى أنه يؤمن بعضهم ويكذب بعضهم من يؤمن فذلك لم يرسل الله الآيات لهذه المصلحة وقدر
 أبو القلاء مضافا قبل الفاعل فقال تقدر به إلا إهلاك التكذيب كانه يعني أن التكذيب نفسه لم يمنع
 من ذلك وإنما منع منه ما يقرب على التكذيب وهو الإهلاك ولا حاجة إلى ذلك لاستقامة المعنى بدونه
 اه وعجالة الكرخي والمتع هنا مجاز عن الترك كما قال وما كان سبب ترك الأرسال بالآيات إلا
 تكذيب الأولين فلا يرد كيف قال وامتنع إلح مع أنه تعالى لا يمنع عن إرادته مانع أي لأنه حال
 في حقه اه (قوله بالآيات) الباء زائدة كما يشير إليه قوله لا أرسلها أوللاسة والمعول عذوف أي
 وامتنع أن ترسل غياحالة كونه ملتبسا بالآيات اه وقوله التي اقترحها إلح كقلب الصفا ذهابا وإزالة
 الجبال عن مكة ليردعوها مكنا اه شيخنا (قوله آية) أي معجزة مبصرة بكسر الصاد بانفراق السبعة
 والاسناد مجازي أي يصورها خارجة من الصخرة وقرى شاذا فتفتح الصاد وهي ظاهرة وقول
 الشارح بينة واضحة يشير به إلى التجوز في الاسناد اه شيخنا وفي السمين مبصرة حال وهو اسناد
 مجازي إذ المراد ابصار أهلها ولكنها لا كانت سببا في ابصار نسب إليها اه والظاهر أن المراد
 الابصار المعنوي وهو الاعتناء بها والتوصل بها إلى تصديق نبيه وعلى هذا تظهر السببية فإن
 وجودها سبب في هذا المعنى وأما على الابصار على الحسي فلا تظهر فيه السببية إذ لا يقال انها
 سبب في ابصار الناس لها فلتأمل ثم رأيت في الكرخي ما نصه قوله مبصرة حال أي ذات
 ابصار واضحة فالابصار إليها مجاز لما كانت يصير بها الناس وشدهم وستدلون على صدق
 الرسول فإن قلت ما وجه ارتباط هذا بما قبله فالجواب أنه لما أخبر بأن الآخرين كذبوا

فكيف بغيره (وترجون رحمته) وعذرتهم
 عداية كذبهم فكيف
 تدعونهم آلهة (إن عذاب ربك كان تخذروا
 وإن) بما (من قرية) (أريد أمما) إلا (عن)
 (مهلكوها قبل يوم
 القيامة) بالموت (أو
 ميتة) وها (عذابا
 شديدا) بالقتل وغيره
 (كان ذلك في الكتاب)
 (الروح المعنوي) (تخذروا)
 مكتوبا (وصمة) (أن
 ترسل بالآيات) التي
 اقترحها أهل مكة (إلا)
 أن كذب بها الأولون
 لما أرسلناهم فأهلكناهم
 ولو أرسلنا إلى هؤلاء
 لكذبوا بها واستحقوا
 الإهلاك وقد حكمنا
 بامهالهم لانعام أمر عهد
 (وأنيتنا نمود المافاة)
 آية (مبصرة) بينة واضحة
 (فقلوا) كفروا (بها)
 فاهلوكوا

ه قوله تعالى (أو من كان)
 من بمعنى الذي في موضع
 رفع بالابتداء (و) بمعنى
 به في موضع نصب صفة
 لنورو (كن) خبر المبتدأ
 (و) مثله مبتدأ (و) في
 الطلمات) خبره وليس

(وَمَا يُرْسِلُ بِالآيَاتِ)
 المعجزات (إِلَّا تَتَخَفَتُمْ)
 للعباد فيؤمنوا (وَأَذْكُرُ)
 رَبِّكَ إِذَا حَاطَ بِالنَّاسِ
 علما وقدره فهم في قبضته
 فيعلمهم ولا تخف أحدكم
 بعصمكم منهم (وَمَا جَعَلْنَا
 الرُّسُلَ إِلَّا نَذِيرًا لِّأُولِي
 عِلْمٍ أَلَيْسَ لِكُلِّ شَيْءٍ
 فَتْنَةٌ لِّلنَّاسِ) أهل مكة
 اذ كذبوا بها وادعوا بهم
 لا أخبرهم بها (وَأَشْجَرَ
 الْمَوْجِزَةِ فِي الْقُرْآنِ)
 وهي الزقوم التي تنبت في
 أصل الجحيم جعلناها فتنة
 لهم إذ قالوا النار تحرق الشجر
 فكيف تنبت (وَنُفِثَتْ فِيهِمُ)
 بها (فَمَا يَزِيدُهُمْ)
 تخوفا (إِلَّا تَخَفَتُمْ)
 كثيرا (وَأَذْكُرُ) إذ
 فتننا للناس ليكسبوا
 لآدم سجود تحية بالانحناء
 (مَسْجُودًا إِلَّا إِبْلِيسَ)
 قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ
 خَلَقْتُ طِينًا) نصب
 برفع الخافض أي من طين
 (قَالَ أَرَأَيْتَ) أي
 أخبرني (هَذَا الَّذِي
 كَرَّمْتَنِي) فضلت (عَلَيَّ)
 بالأمر بالسجود له وأما
 خير منه خلقتني من نار

الآيات المفتحة عين منها فاقه صالح لأن آتاهم المائدة بالآيات في ديار العرب قرية من
 جنوبهم صا درهم وواردهم (قوله وما ترسل بالآيات) أي المفتحة الانخوفا من نزول العذاب
 المتنازل عن سماواتهم أو بشير المفتحة كالعجرات وآيات القرآن الانخوفا بعباد الآخرة فان
 أمر من حيث إليهم مؤخر إلى يوم القيامة والباء مزيدة أو في موضع الحال والمفعول محذوف اه
 يشاوي أي ما ترسل نبيا مثليسا بالآيات فتكون الباء للالاسية على الثاني اه شهاب (قوله الانخوفا
 للعباد فيؤمنوا) فيه إشارة إلى جواب عن سؤال هو أن هذا يدل على الإرسال بالآيات وقوله قبل
 وما معنا أن ترسل بالآيات يدل على عدمه وإيضاح ذلك أن للراد بالآيات هنا العبر والدلالات وفيها
 فيه الآيات المفتحة وقوله الانخوفا يجوز أن يكون مفعولا أو أن يكون مصدرا في موضع الحال
 إيمان العامل أي غوفين أو من المفعول أي غوفها وإليه أشار في التقرير اه كرخي (قوله وإذ
 تلك) أي واذكر إذ أوحينا إليك إن ربك أحاط بالناس فهم في قبضة قدرته أو أحاط بقرش
 يعني أهلكهم من أحاط بهم العدو فهو بشارة بوقعة بني النضير بلفظ الماضي لتحقيق وقوعه اه
 يشاوي (قوله لنوع بعصمكم منهم) أي من قطعكم لك دون غيره من الأذى لأنه قد وقع كثير اه شيخنا
 (قوله التي أربنا لك عيا) أي بقطة يعني رأسه أي قالوا بالرويا بالالف الرؤية بالثاوي البصرية
 وإن كان هذا الاستعمال قليلا إذ الكثير في التي بالالف هي الحسية اه شيخنا وعبارة الكرخي
 بواجعنا الرويا في المرجع على البقرة فهي بمعنى الرؤية تسميتها رؤيا لوقوعها بالليل وسرعة قضيتها
 كماها منام اه (قوله والشجرة) أي وما جعلنا الشجرة فهي معطوفة على الرويا وقوله الملعونة أي
 للذرة أول الملعونة فتمت بذلك مجاز لأن العرب تقول لكل طعام ضار أنه ملعون أو المراد الملعون
 طاعوما لأن الشجرة لا ذنب لها وقيل هو على الحقيقة ولعلنا إبعادها من رحمة الله لا نخرج في
 أصل الجحيم اه كرخي (قوله وهي الزقوم) وهي أخبث الشجر المرده تنبت بنهاية وتنت في الآخرة
 بأصل الجحيم أي نمرها وتكون طعام أهل النار اه شيخنا (قوله إذ قالوا النار تحرق الشجر)
 فلهذا من خلق شجرة في النار وهو قادر على أكثر منه ويقويه أن النعمة تنبعل الجمر والحديد الحمى
 بالنار لا يحرقها وأن طير السمندل يتخذ من وبره متاديل فاذا استسخت ألقت في النار فيزول وسخها
 وتبقى عظامها اه شيخنا وعبارة الكرخي إذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت أي فكيف تلبث
 فيها شجرة رطبة غاللين عن قدرة حافظ وبر السمندل في النار والسمندل دوية يبالد الترك يتخذ
 وبرها متاديل إذا استسخت طرحت في النار فيذهب الوسخ ويقي للندبل سائلا لا يعمل فيه النار قاله في
 لكشاف اه (قوله ونحو فهم) عبارة أبي السعود ونحو فهمها وبظواهرها من الآيات فان لكل
 لغويف وإنار صفة الاستقبال للدلالة على التجدد والاستمرار اه (قوله نصب برفع الخافض)
 بارة السمين قوله طينا أي وجه أحدها أنه حال من من والمعامل فيها أسجد ومن مالهذه الوصول
 أي خلقه طينا قاله أبا فم خلقت وجاز وقوع طينا حالا وإن كان جامدا دلالة على الإصالة كانه
 قال متاصلا من طين الثاني أنه منصوب على إسقاط الخافض أي من طين كما صرح في الآية الأخرى
 وخلقت من طين الثالث أن ينصب على التمييز قاله الزجاج وتيمه ابن عطية ولا يطور ذلك إذ يقدم إياهام
 ذات ولأسباه اه (قوله هذا الذي) هذا مفعول أول والذي يدل منه أو صفته وكرم صلة للوصول
 والمفعول الثاني محذوف تقديره لم كرمته على علم يبعه عن هذا السؤال إجماله وتعمير أحيث اعترض على
 ماله رساله لم اه شيخنا وعبارة أبي السعود أراك الخ الكلف لنا كيدا الخطاب لأجل لسان الأعراب

(كن) لام قسم (آخر من)
إلى يؤم ألفياً
لأختنكن) لا تصان
(نذر) يتهم بالاغواء (إلا)
فكلام منهم عن عصمته
(قال) تعالى له (اذهب)
منظراً إلى وقت النسخة
الاولى (فمن تبعك ومنهم)
فان جهنم جزأؤكم)
أنت وهم (جزأؤكم مؤثراً)
والرا كاملاً (واستغفر)
استغف (من) استغفرت
منهم بصونك) بدعائك
بالغنا والمزاج وكل داع
إلى المعصية (واجلب)
صح (عليهم)

الثاني (مجرمها) بدل من
أكبر ويجوز أن تكون في
ظرفاً ومجرمها المفعول
الأول وأكبر مفعول ثانٍ
ويجوز أن يكون أكبر
مضافاً إلى مجرمها وفي كل
المفعول الثاني والمعنى على
هذا امكاناً نحو ذلك ليجروا
اللام لام كي أولام الصيرورة
قوله تعالى (حيث يجعل)
حيث هنا مفعول به والعامل
محذوف والتقدير يعلم
موضع رسالانه وليس ظرفاً
لأنه يصير التقدير يعلم في
هذا المكان كذا وكذا وليس
المعنى عليه وقد روي حيث
يفتح التاء وهو بناء عند
الاكثرين وقيل هي فتحة
اعراب (عند الله) ظرف
ليعيب أو صفة لبعثه وقوله

وهذا مفعول أول والوصول صغته والثاني محذوف لدلالة الصلة عليه أي أخبرني عن هذا الذي
كرمه على بأن أمرني بالسجود لم كرمته على وقيل الكاف هي المفعول الأول وهذا مبتدأ محذوف منه
حرف الاستفهام والوصول مع صلته خبره والجملة هي المفعول الثاني ومقصوده الاستفهام
والاستفهام أي أخبرني أهذا من كرمته على وفي البخاري عن أسماء قالت جاءت امرأة لثبي
ﷺ فقالت أرايت إحداً ما تحب في التوب كيف تصنع الحديث وفي القسطلاني عليه أطلعت
الرؤية وأرادت الأخبار لا نهاسية أي أخبرني والاستفهام بمعنى الأمر بما مع الطلب وبها مش
بخط أن العزم المعجم ما نصده حاصله كافي الكرماني أن فيه تجوزين إطلاق الرؤية وإرادة الأخبار
ويجعل الاستفهام بمعنى الأمر ما نصده حاصله كافي الكرماني أن فيه تجوزين إطلاق الرؤية وإرادة الأخبار
اسم السبب وإرادة السبب وقوله أي أخبرني تفسيره للمراد من الاستفهام وقوله والاستفهام
بمعنى الأمر مفسر للمعنى الحاصل من جملة التركيب وهذا يدفع ما قد يتوهم من أن في عبارة نخالفاً
فان قوله أطلعت الرؤية وأرادت الأخبار يفيد أنه من الجار المرسل وقوله والاستفهام بمعنى الأمر يفيد
أنه استعارة ووجه الدفع ما تقدمت الإشارة إليه من أن الأول في جزء من المركب والثاني في جملة
وفي السمين قال أبو حيان ولو ذهب ذهب إلى أن الجملة القسمية هي المفعول الثاني لكان حسناً
يرد ذلك التزام كون للمفعول الثاني جملة متشعبة على استفهام وقد تقرر جميع ذلك في الانعام فليكن
باعتباره هنا اه (قوله إن آخرن) كلام مبتدأ واللام موطئة للقسم وجوابه لا تحتكن ذرته
إلا قليلاً أي لا تصالحتهم بالاغواء إلا قليلاً لا أقدر أن أقدم شكيتهم من احتكك الجراد الأرض
إذا جرد ما عليها أكلها مأخوذ من الحنك وقيل معنى لا تحتكن لا سوفنهم وأقودتهم حيث شئت من
حنك الدابة إذا جعل الرسن في حنكها اه يضاهى وشباب وفي الحنك حنك النرس جعل في فيه
الرسن وبها نصر وضرب وكذا احتنكه واحتك الجراد الأرض أكل ما عليها أو أي على ثبها وقوله
تعالى ساكعاً بليس لا تحتكن ذرته قال الفراء لا ستول عليهم والحنك المنقار يقال أسود مثل
حنك القراب وأسود حنك مثل حالك والحنك ما تحت الذن من الإنسان وغيره اه (قوله أيضاً لئ
آخرن) قرأ ابن كثير بآيات ياء التكلم وصلوا وقفاً نافعاً وأومروا بآياتها وصلوا وحذوها وقفاً
وهذه قاعدة من ذكر في الآيات الزوائد على الرسم والباقيون بحذوها وصلوا وقفاً هذا كله في حرف
هذه السورة أما الذي في المنافقون في قوله لولا أخبرني إلى أجل قريب قاله تاجه للكل لتبوني في
الرسم الكريم اه سمين (قوله عن عصمته) أي عصمة واجبة كالأنبياء أو جائزة كالحاء الأمة
اه شيخنا (قوله قال تعالى له اذهب الخ) أمره بأوامر خمسة القصد بها التوبيخ والاستدراج
لالتكليف لأنها كلها معاصي والله لا يأمر بها اه شيخنا (قوله إلى وقت النسخة الأولى) أي مع
أن غرضه الإيهام والانظار إلى النسخة الثانية وغرضه بذلك طلب أن لا يموت أصلاً لأنه يعلم
أنه لا يموت بعد النسخة الثانية اه شيخنا (قوله جزأؤكم) غلب الخطاب الذي هو المعلن
لأنه سبب في الاغواء فمن قية مذکور في ضمن هذا الخطاب وهذا كاف في الربط اه شيخنا وفي
السمين يجوز أن يكون الخطاب للنفي لأنه تقدم غائب ومخاطب في قوله فمن تبعك منهم فقلب
المخاطب ويجوز أن يكون الخطاب مراداً به من خاصة ويكون ذلك على سبيل الالتفات اه (قوله
جزاء) منصوب بالمصدر قبله فهذا مصدر قد انصب بالمصدر وقوله مؤثراً اسم
المفعول بمعنى اسم الماعل كما أشار له الشارح اه شيخنا (قوله من استغفرت منهم)
مفعول استغفرت محذوف أي من استغفرت أن تستغفرت اه شيخنا (قوله وكل داع)
أي سبب إلى المعصية (قوله صح عليهم) أي سقم وحاصله تصرف فيهم بكل ما قدر

يُخَيِّقُهُ وَتَرْجِيكَ) وَم
الوكاب والمشاة في المماضي
(وَشَارِكُهُمْ) فِي
الْأَنزَالِ (الْحَمْدَةُ
كَالْمَا وَالْهَنْبِ
(وَأَلَا تَزَالُ تَرَى مِنْ
الزَّيْلِ) (وَعَيْنُهُمْ) أَنْ
لَا يَهْتَفُوا وَلَا جَزَاءً وَتَمَّا
يَدْرُسُهُمُ الْإِسْتِغْنَاءُ
بِذَلِكَ (الْأَغْرُورُ)
بِاطِلًا (أَنْ يُعَارَى)
الْزُّمْنِ (لَيْسَ لَكَ
عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ) نَسَاطُ
وَقُوَّةً (وَكَمْ تَرَى بَيْتَكَ
وَكَيْلًا) حَافِظًا لَهُمْ مِنْكَ
(رُسُكُمُ) أَتَدْرِي
بِمَرِي (تَكُنْ أَلَمْ تَكُنْ)
السُّنَنِ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ

تَعَالَى (لَمْ يَرُدَّ) هُوَ مَثَلُ
مِنْ يَشَاءُ اللَّهُ بِصَلَاةٍ وَقَدْ
ذَكَرَ (ضَيْقًا) مَفْعُولٌ ثَانٍ
لِيَجْعَلَ مِنْ شِدَّةِ الْيَأْسِ جِهْلَهُ
وَصَفَا وَمِنْ خَفَافَةِ جَزَائِهِ
يَكُونُ وَصْفًا كَيْفِيَّةً وَمِثًى
وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ أَيْ ذَا
ضَيْقٍ (حَرَجًا) بِكسر الراء
صِفَةً لَضَيْقٍ أَوْ مَفْعُولٌ ثَالِثٌ
كَأَجَازٍ فِي الْمَبْدَأِ أَنْ تُخْبِرَ
عَنْهُ بَعْدَهُ أَخْبَارًا وَيَكُونُ
الْجَمْعُ فِيهِ وَضْعُ خَبَرٍ وَاحِدٍ
كَهَلَا حَامِضٍ وَعَلَى كُلِّ
تَنْدِيرٍ هَوِيٌّ كَدَلْنِي وَبِقِرَاءِ
بِفَتْحِ الرَّاءِ عَلِيٌّ أَنَّهُ مَصْدَرٌ
أَيْ ذَا حَرَجٍ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ
حَرْجَةٍ مِثْلُ قَعْبَةٍ وَقَعْبٍ
وَالْهَاءُ فِيهِ لِبَالغةٍ (كَأَنَّمَا)

وَالْأَمْرُ لِلتَّوْبَةِ كَمَا يَقَالُ اجْتَمَعْدُ فَتَسْتَرِي مَا يَنْزِلُ بِكَ أَهْ كَرَى (قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ) الْبَاءُ لِلْبَالِغَةِ أَيْ
مَعَ وَصُوتٍ عَلَيْهِمْ حَالٌ كَمَا مَلَفَسَا وَمَعُوذًا بِمَعْنَى وَدَكَرَ الْوَكَابُ وَالْمَشَاةُ وَالْخَيْلُ تَطْلُقُ عَلَى التَّوْبَةِ
لِتَرْوِي وَعَلَى الرَّاكِبِينَ هَلَا وَالْمَرَادُ هُنَا التَّائِي كَمَا شَارَهُ الشَّارِحُ وَقَوْلُهُ وَجَدَكَ اسْمٌ جَمْعٌ لِرَاجِلٍ بِمَعْنَى
الَّذِي كَسَبَ اسْمٌ جَمْعٌ لِمَا حَبِبَ وَقَرَى فِي السَّبْعَةِ وَوَجَدَكَ بِكسر الجيم وهو مَقْرَبٌ بِمَعْنَى الْخَيْلِ فَوَيْدُ بِمَعْنَى
النَّشَاةِ شَيْخًا وَفِي الْبِيضَاوِيِّ وَالْخَيْلُ الْخَيْالَةُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَيَا خَيْلُ يَخِيلُ اللَّهُ رُكْبَتَهُ وَهَذَا كَمَا نَحْنُ
أَنَّ الْبَاءَ لِلْبَالِغَةِ بِعَيْنٍ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ عِبَارَةُ الْفَوَيْدِ وَاللَّاحِظُ أَنَّ تَكُونُ زَائِدَةً
وَتَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا حَيْثُ قَالَ وَقِيلَ بِمَعْنَى أَجْلَبَ أَجْمَعُ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ أَيْ أَجْلَبَ عَلَيْهِمْ خَيْلُكَ
أَهْ وَفِي الْخَنْزَارِ وَجَلِبَ عَلَى فَرْسِهِ يَجْلِبُ جَلْبًا يَوْزَنُ طَلِبٌ يَطْلُبُ طَلَبًا صَاحِبُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحْتَمَ
الْفَرْسُ وَكَذَا أَجْلَبَ عَلَيْهِمْ أَهْ وَهَذَا يَقْتَضِي زِيَادَةَ الْبَاءِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَيْهِ وَحْتٌ وَأَسْرَعُ عَلَيْهِمْ جَدُّكَ
خَيْلًا وَمَشَاةً لِنَدْرِكِهِمْ وَتَمَسَّكُ مِنْهُمْ فَلْيَتَأَمَّلْ (قَوْلُهُ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ) قَالِيْسُ إِذَا نَسَبَ فِي
فَرْسٍ وَغَيْرِهِ بِالْجَلِّ عَلَيْهِ كَانَ الْمَالُ الَّذِي يَحْتَمِلُ مِنَ الْحَرَامِ نَصِيْبُهُ فَيَحْطِلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَا لَهُ فَيَصِيرُ
لِلشَّيْطَانِ شَرِبْكَاهُ وَكَذَا يَقَالُ فِي قَوْلِهِ وَالْأَوْلَادُ أَهْ شَيْخُنَا وَبِإِبْرَاهِيمَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ
أَيْ يَحْتَمِلُهُمْ عَلَى كَسْبِهَا وَجَمْعُهَا مِنَ الْحَرَامِ وَالتَّوْبَةِ فَيُحْبِلُهَا عَلَى الْإِبْرَاهِيمِيِّ وَالْأَوْلَادِ بِالْحِثِّ عَلَى التَّوْبَةِ
إِلَى التَّوْبَةِ السَّبَبِ الْحَرَامِ وَالْأَشْرَافُ فِيهِ بِمَعْنَى عِيدِ الْعَزَى وَالضَّيْلُ بِالْجَلِّ عَلَى الْإِسْلَامِ الرَّافِةُ
وَالْحَرْفُ الذَّمِيَّةُ وَالْأَفْعَالُ الْقَبِيْحَةُ وَعَدَمُ الْوَعِيدِ الْبَاطِلَةُ كَشَفَاعَةِ الْآلَةِ وَالْإِنْفَالُ عَلَى كَرَامَةِ
الْأَيَّامِ وَتَأْخِيرُ التَّوْبَةِ لَطَوِيلُ الْأَمَلِ وَمَا يَدْعُمُ الشَّيْطَانُ الْإِغْوَارُ أَعْرَاضُ لِبَيَانِ مَوَاعِيدِهِ وَالْفُرُورُ
زَجْرُ الْخَطَا بِمَا يَوْمُهُ الصَّوَابُ أَهْ (قَوْلُهُ وَعَدَمُ) أَيْ أَهْلُهُمْ عَلَى اعْتِقَادِ أَنْ لَا يَهْتَفُوا (قَوْلُهُ وَمَا يَدْعُمُ الشَّيْطَانُ
إِلَا غُرُورًا) أَيْ الْإِلْوَاعُ غُرُورًا أَيْ بِالطَّلَاوِفِ أَظْهَرَ فِي مَقَامِ الْأَضْيَارِ وَالْإِنْفَالُ عَنْ الْغَطَابِ إِلَى
الْقِيَةِ وَكَانَ مَقْصُودُ الظَّاهِرِ أَنْ يَقَالُ وَمَا يَدْعُمُ الْإِغْوَارُ أَهْ شَيْخُنَا وَغُرُورًا بِهِ أَوْجُهُ أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ نَفْسٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ وَهُوَ نَفْسُهُ مَصْدَرٌ وَالْأَصْلُ الْإِلْوَاعُ غُرُورٌ فَيَجِيءُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي
زَيْدٌ عَدِلَ أَيْ لَا وَعَدًا ذَا غُرُورًا وَعَلَى الْمُبَالَغَةِ أَوْ الْإِلْوَاعُ أَظْهَرَ وَأَنْسِيَةِ الْفُرُورِ أَيْ بِجَازِ التَّائِي أَنَّهُ
مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ أَيْ مَا يَدْعُمُ مِنَ الْإِسْمَانِيَّةِ الْكَادِبَةِ إِلَّا لَأَجْلِ الْفُرُورِ الثَّلَاثُ أَنَّهُ مَفْعُولٌ عَلَى الْإِسْنَاعِ
أَيْ مَا يَدْعُمُ الْإِلْوَاعُ رُفْسُهُ وَالْجَلَّةُ أَعْرَاضُ قَانَهُ وَقَعَ بَيْنَ الْجَلِّ إِلَى خَاطِبِ أَهْلِ الشَّيْطَانِ أَهْ
كَرَى (قَالِدُهُ) ذَكَرَ الْيَأْسَ عَنْ الشَّاذِلِ أَنْ يَمَّا بَيْنَ عَلَى دَفْعِ وَسُوءَةِ الشَّيْطَانِ أَنْ يَكُنْ عِنْدَ وَسُوءَتِهِ
لَكَ تَنْفَعُ بِذَلِكَ الْيَأْسَ عَلَى جَانِبِ مَصْدَرِكَ الْأَيْسَرُ بِحَذَاءِ الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ سَيَعَانُ لَكَ الْقُدُوسُ الْخَلْقُ الْعَمَالُ
سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْ يَشَاءَ بِذَلِكَ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ أَهْ شَيْخُنَا
(قَوْلُهُ وَكُنْ بِرَبِّكَ وَكَيْلًا) الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْمَاعِلِ (قَوْلُهُ حَافِظًا لَهُمْ مِنْكَ) أَيْ أَنْ الشَّيْطَانُ وَأَنْ كَانَ
أَعْرَاضًا عَلَى الْوَسْوَةِ بِمَعْنَى أَنْ يَكُنْ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ تَعَالَى أَنْ تَدْرُسَهُ وَأَرْحَمُ حَيَاةَهُ فَوَيْدُ يَدْعُمُ عَنْهُمْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
وَهَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَعْصُومَ مِنْ عَصِيَةِ اللَّهِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْكُنُهُ أَنْ يَحْتَمِرَ بِنَفْسِهِ عَنْ مَوَاقِعِ
الضَّلَالِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْأَقْدَامُ عَلَى الْحَقِّ وَالْإِحْجَامُ غَنِ الْبَاطِلِ لَتَأْتَمَّ بِحَصْلِ الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ لَوْ جَبَّ أَنْ
يُخَالِدَ وَكُنْ بِالْإِنْسَانِ نَفْسَهُ فِي الْإِحْتِرَازِ عَنْ الشَّيْطَانِ فَلَمَّا بَقِيَ ذَلِكَ قَالَ وَكُنْ بِرَبِّكَ وَكَيْلًا عَلَّمْنَا أَنَّ
لِكُلِّ مَشَاةٍ وَلَهُمَا قَالُ الْمُحَقِّقُونَ لَأَحُولُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ إِلَّا بِقُوَّتِهِ أَهْ
كَرَى (قَوْلُهُ بِكُمُ الَّذِي يَزِيحُ لَكُمْ الْخَلْقَ) تَهْلِيلٌ لِكِفَايَتِهِ وَيَأْنُ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عَصْمَةِ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فِي
أَمْرِهِ أَهْ زَادَهُ وَهَذَا شُرُوحٌ فِي تَذَكِيرِ بَعْضِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ حَمْلُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ
يَزِيحُ لَكُمْ هَلَاكُ) فِي الْقَامُوسِ زَجَاهُ سَاقَهُ وَدَفَعَهُ كَزَجَاهُ وَأَزْجَاهُ أَهْ وَفِي الْخَنْزَارِ هَلَاكُ السَّقِينَةِ

فِي مَوْضِعٍ نَفْثِي خَيْرٌ آخِرًا وَحَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي حَرَجٍ أَوْ ضَيْقٍ (يَصْعَدُ) وَيَصَاعِدُ

انتصاراً لكم وادراكاً لمن جهتا اه خازن وأشار الشارح إلى أن تبعاً من معنى باصر ومعنى
مطالب فبالاعتبار الأول تعلق به علينا وبالأعتبار الثاني تعلق به لفظه وتكون على معنى اللام فكل
من به وعلينا متعلق بتبعاً اه شيخنا (قوله) ولقد كرمتا بنى آدم) أى بأمور ذاتية كاعتدال الخلق
وطهارتهم بعد الموت وأمور عرضية كالعلم والخلق وفى الخازن قال ابن عباس رضى الله عنهما
معناه أنهم يأكلون باليد وغير الآدمى يأكل فيهم من الأرض وقال أيضاً بالعقل وقيل بالخلق
والخير والخط والهم وقيل باعتدال القامة واعتدالها وقيل بعس الصورة وقيل بالرجال بالبحر
والنساء بالذوات وقيل بتسليمهم على ما فى الأرض وتسخيرهم وقيل بحسن تدبيرهم أمر للعالم
والعالم وقيل بأن منهم خير أمة أخرجت للناس اه (قوله) ومنه) أى القدر طهارتهم بعد الموت ومنه
أيضاً كونه يتناول الطعام بيده لا بحذو غير ذلك اه شيخنا وما قيل من شركة الفرد له فى ذلك مبنى
على عدم الفرق بين اليد والرجل فإنه يتناول برجله التى يطأها الأرض والقدورات لا يديه اه
أبو السعود أى لكونه من ذوات الأربع يده فى حكم الرجل ملا كرامة فى الأكل بها اه شهاب (قوله)
وحملناهم فى البر والبحر) أى على الدواب والسفن من حملته حملاً إذا جعلته ما يركبه أو حملناهم فيها
حتى تخفف بهم الأرض ولا يفرقهم لئلا اه يضاهى وقوله على الدواب أى نوم من حملته على كذا إذا
أعطيه ما يركبه وعليه فالحمول عليه مقدر بقرينة المقام أو المراد حملهم على البر والبحر بحملهم
فأربن فيها بواسطة أودونها كفى السباحة فى الماء اه شهاب وفى الخازن وحملناهم فى البر أى على
الأبل والحيل والبغال والخير والبحر أى وحملناهم فى البحر على السفن وهذا من مؤكدهات الفكرة
لأن الله تعالى سخر لهم هذه الأشياء ليستعينوا بها على مصالحهم اه (قوله) من الطيبات) أى السلتات
الجارية كاللحم والسمن والزبد والخبثية كالخار والحبوب اه شيخنا وقيل إن جميع الأغذية إما
نباتية وإما حيوانية ولا ينفذ الإنسان إلا بالطيب القسمين هذا الطبخ الكمال والنضج التام ولا
يحصل هذا الغير إلا بآسان اه خازن (قوله) ونفضلناهم على كثير (الخ) اعلم أن الله تعالى قال فى أول الآية
ولقد كرمتا بنى آدم وفى آخرها ونفضلناهم على كثير من خلقنا فالإبدن البرق بين التكريم والتفضيل
والأقرب أن يقال إن الله تعالى كرم الإنسان على سائر الحيوان بأمر خلقه ذاتية طبيعة مثل العقل
والخلق والخط وحسن الصورة ثم إنه تعالى عرفه بواسطة ذلك العقل والفهم اكتساب العقائد
الصحيحة والأخلاق العاضلة فالأول هو التكريم والثانى هو التفضيل اه خازن (قوله) فمن يعق ما
أى نعى مستعملة فى غير العقلاء فكانه قال ونفضلناهم على كثير من غير العقلاء فى دنيا يفهم التركيب
أنهم لم يفضلوا على القليل من غير العقلاء وهو غير صحيح فعلى هذا يصح جعل كثير بمعنى كل كما قاله
بعضهم كالخازن واستشهد به بقوله تعالى يلقون السمع وأكفهم كأذنوا الخالود بالأكثر
الكل وقوله أو على بابها أى من استعمالها فى المائل لكن مع تشبيه على غيره فالمراد بمن
خلقنا جميع المخلوقات العقلاء وغيرهم ويكون على هذا الخارج بالكثير هو القليل والمراد به
الملائكة فكانه قال ونفضلناهم على غير الملائكة وقوله وتشمل الملائكة أى لكن يخرجهم
التفديد بالكثير لكن على هذا لا يستقيم مع قوله والمراد تفضيل الجنس أى جنس البشر لأن
التركيب على هذا لم يقد تفضيل جنس البشر على جنس الملائكة بل أقاد عدم تفضيله عليه ولذا
قال البيضاوى ولا يلزم من عدم تفضيله أى جنس البشر عدم تفضيل بعض أفراد اه وفى
زاده عليه يعنى أن سألنا أن قوله ونفضلناهم على كثير يدل على أن جنس بنى آدم ليسوا مفضلين على
جنس الملائكة أو على الخواص منهم بناء على أن الكثير لم يعبر عنه الكل ولكن اللازم منه أن

(بنى آدم) بالعلم والخلق
واعتماد الخلق وغير ذلك
ومعناه طهارتهم بعد الموت
(وحملناهم فى البر) على
الدواب (والتجنى) على
السفن (ووزرناهم) من
الطيبات ونفضلناهم على
كثير من خلقنا)
كلهم والوحوش
(تفضيلاً) أى معنى ما
على بابها وتشمل الملائكة

(لهم دار السلام) يجوز أن
يكون مستأها وأن يكون
فى موضع جر صفة لقوم
وأن يكون نصبا على الحال
من الضمير فى يذكر
(وعندهم) حال من دار
السلام أو ظرف للاستقرار
فى فهمه قوله تعالى (ويوم
يحشرهم) أى وإن ذكر يوم
أو ونقول يوم يحشرهم
(يا معشر الخ) (من)
الاس (حال من
أولياؤهم) وقرئ
(أجالنا) على الجمع (الذى)
على التذكير والأفراد وقال
أبو على هو جنس أو وقع
الذى موقع التثنية (خالدين)
فيها) حال وفى العامل فيها
وجانها أحدها المنوى
على أنه مصدر بمعنى السواء
ولقد رت بالنازلات نوائكم
والثانى العامل فيه معنى
الاضافة ومثواكم مكان والمكان لا يعمل

لا يكون جميع أفراد بني آدم مفضلًا على ما ذكر فلا ينافي أن يكون بعض الأفراد مفضلًا عليه اه
 وحذف لا يستقيم كلام السيوطي إلا بجعل الكثير بمعنى الكل على هذا الاحتمال أيضا ويدل عليه
 أيضا كلام الخازن فكان الآية قاتلة ومفضلتها على كل من خلقنا لتفيد التركيب تفضيل جنس البشر
 على جنس الملك ويستقيم قول السيوطي والمراد تفضيل الجنس الخ تأمل (قوله والمراد تفضيل
 الجنس) أي جنس البشر على أجناس غيره كاللائكة ولا يلزم أي من تفضيل جنس البشر على جنس
 الملك تفضيل أفراد أي جنس البشر أي كل فرد منهم إذ هم أي اللائكة أي جملتهم أي جنسهم أفضل
 من البشر غير الأنبياء لا أفرادهم إذ هو أم البشر أي صلحا وعلما كالصديق أفضل من عوام الملائكة
 أي غير الرؤساء منهم على العمد من طريقة التفضيل اه شيخنا (قوله كل أناس) في المصباح الإنسان
 من الناس اسم جنس يقع على الذكر والمؤنث والواحد والجمع والأناس قبل فعال بضم الدال لكن
 يجوز حذف الهزوة تخفيفا على غير قياس فيبقى ناس اه فعلى هذا ناس وزنه مال لأن الداء التي هي
 الهزوة قد حذفت اه (قوله بإمامهم) قال الخطيب ذكر في تفسيره الإمام هنا أقوال أحدها إمامهم
 منهم روى ذلك مرفوعا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فينادي يوم القيامة يا أمة إبراهيم يا أمة موسى
 يا أمة عيسى يا أمة محمد ﷺ فيقوم أهل الحق الذين اتبعوا الأنبياء فيأخذون كتبهم بأيامهم ثم ينادي
 الأتباع يا أتباع عمرو ذابا أتباع ثعلبة أتباع ثعلبة أتباع ثعلبة أتباع ثعلبة أتباع ثعلبة أتباع ثعلبة
 الثاني إمامهم كتابهم الذي أنزل عليهم فينادي في القيامة يا أهل التوراة يا أهل الانجيل يا أهل القرآن
 ماذا عملتم في كتابكم هل امتثلتم أوامرهم هل اجتنبتم نواهيهم وهكذا القول الثالث إمامهم كتاب أعمالهم
 قال تعالى وكل شيء أحصيناه في إمام مبين فسمى الله تعالى هذا الكتاب إماما اه وفي القرطبي وقيل
 هذا بهم فيدعونهم كانوا أي آمنون به في الدنيا وقلدونه فيقال يا حنفي يا شافعي يا مازني يا بقردي ونحو

ولا يلزم تفضيل أفراد
 إذ هم أفضل من البشر غير
 الأنبياء اذ (ك) يوم
 تدعوا كل أناس
 يا أمة فلان أو بكتاب
 أعلم فيقال يا صاحب
 الخير يا صاحب الشر وهو
 يوم القيامة (فمن أوتي
 منهم) (كتابا) يمينه
 وهم السعداء أولو البصائر
 في الدنيا (فأولئك
 يقرءون كتابهم ولا
 يخطئون) يفتنون من
 أعمالهم (فتبلى) قدر قسرة
 النواة (ومن كان في
 هذره) أي الدنيا

ذلك وقال أبو هريرة يدعى أهل الصدقة من باب الصدقة وأهل الجهاد من باب الجهاد الحديث بطوله
 وقال محمد بن كعب بإمامهم بأمتهم وإمام جمع أم كخفاف جمع خف قلت وفي هذا القول نظرة في
 الحديث الصحيح عن أبي عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة
 رفع لكل عادر لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان بن فلان خرج مع مسلم والبخاري فقله هذه
 غدره فلان بن فلان دليل على أن الناس يدعون في الآخرة بأسمائهم وأسماء آبائهم ويرد على من قال إنما
 يدعون بأسماء آبائهم وعلى من قال إنما يدعون بأسماء أمهاتهم لا في ذلك ستر أعلى آبائهم اه ولذا قال
 الرخشي ومن بدع النفاير أن الإمام جمع أم وأن الناس يدعون يوم القيامة بأسمائهم دون آبائهم
 وأن الحكمة في عبارة حق عيسى وإظهار شرف الحسن والحسين لأن لا يقتضج أولاد الزنا اسمين
 (قوله فيقال يا صاحب الخير الخ) على حذف مضاف بصرحه غيره أي يا صاحب كتاب الخير
 يا صاحب كتاب الشر اه شيخنا (قوله فمن أوتي كتابه) يجوز في أن تكون شرطية وأن تكون
 موصولة ودخلت الفاء في الخير لشبهه بالشرط وحل على لعظم أولاد في قوله أوتي كتابه يمينه
 فأفرد وعلى المعنى ثانيا في قوله فأولئك فجمع اه سمين (قوله قدر قسرة النواة) صوابه قدر الخيط
 الذي في الخز الكائن فيها طولا وهذا هو القليل وأما القسرة التي ذكرها فهي القطعير وأما التقير
 فهو الخيط الذي في القرة التي في ظهرها ففي النواة أمور ثلاثة قليل وقطعير وتغير اه
 شيخنا (قوله ومن كان في هذه أعمى) وهو الذي يعطى كتابه بشماله فلهذا حال ما سبق من
 المعنى اه شيخنا وفي أبي السعد وهذا يعينه هو الذي أوتي كتابه بشماله بدلالة حال ما سبق من
 التريق المقابل له ولعل المدول عن ذكره بذلك العنوان مع أنه الذي يستدعيه حسن المقابلة

(إلا ما شاء الله) هو استثناء
 من غير الجنس ويجوز أن
 يكون من الجنس على وجهين
 اه أحدهما أن يكون استثناء
 من الزمان والمعنى يدل
 عليه لأن الخلود يدل على
 الابد فكانه قال خالد بن
 فيها أي في كل زمان إلا ما
 شاء الله إلا من مشيت الله
 والثاني أن تكون من
 بمعنى ما اه قوله تعالى
 (يقصون) في موضع رفع
 صفة لرسول ويجوز أن يكون
 حالا من الضمير في منكم
 قوله تعالى (ذلك) هو خير
 مبتدأ محذوف أي الأمر
 ذلك (أن) أن مصدرية
 أو مخففة من الثقيلة واللام

(الشمس) عن الحق (قوله)
 في الآخرة (أعمى) عن
 طريقة الحياة وقراءة
 الكتاب (وأصله سبلا)
 أبعاد طرعا به ورل في
 تعيف وقد سألوه صلى الله
 عليه وسلم ان يحرم وادهم
 وألوا عليه (وإن محبة
 (كادوا) قاربوا
 (أبغضوا) استبرلوك
 (عن الكدى أو حيتا ليك)
 لقتضى علينا غيره
 (وإذا) لو فعلت ذلك
 (لا تحذوك حذلا وتولاه)
 أن تفتنك على الحق
 بالعصية (لقد كدت)
 قارت (تزكك) قبل
 (التيوم شيتا) ركوما
 (فكيتا) لشدة أحياهم
 وألحاهم

حسبا هو الواقع في سورة الحاقة وسورة الاشفاق للابدان بالهله الموحدة له كافي قوله تعالى وما إن كان
 من المكدين العالين مدقوله فاما ان كان من أصحاب النجيين وللمرأى إلى عله حال العرق الأول وقد ذكر
 في أحد الجا بين المسب وفي الآخر السب وولد المذكور في كل منهما على المتروك في الآخر هو ملا
 على شهادة العمل كافي قوله وإن بمسك الله صر فلا كاشف الا هو وان ردك بغير فلا زاد لقصه اه
 (قوله أعمى عن الحق) أي فالمرأى المعنى العللى كافي الصبارى ونصه ومن كان في هذه أعمى فهو في
 الآخرة أعمى أصعا للمنى ومن كان في هذه أعمى العلب لا يصبر رشده كان في الآخرة أعمى لا يرى
 طرق الحياة وأصل سبله في الدنيا لروال الاستعداد وفضلان الآله اه (قوله وقراء الكتاب)
 أي فلا يقرؤه قراءة سرور ولا فهو يقرؤه ويعتم وقول ياليتى لم أوت كتابه اه شيتا (قوله) أحد
 طرعا به (أي) عن طرق الحياة (قوله ورل في تعيف) وهم قبيلة يسكون الطائف وقوله ان يحرم
 وادهم وهو وح الذى من الطائف أي يحمله محرم كحرم مكة وعاراه البصاوى رلت في تعيف قالوا
 له لا تدخل في امرك حتى تعطيا حصلا لا يحرم على العرب لا عشر ولا عشر ولا على في صلا ما
 وكلر بالامو لباو كلر باعليما هو موضع عاوان بمعنا اللات سنة حتى بأحدا منى لفاذا أحدا
 كبراه واسلما وان تحرم واديا كاحرم مكة من قالت العرب لم فعلت ذلك فعل ان الله أمرى اه
 وقوله لا يمشى النساء لاجلهم لى لا أحد معاشره والال الذى هو الزكاه ولا عشر ما لى لاجلهم
 أيضا أى لا ساق الى الجهاد أى لا تكلف الجهاد ولا على في صلا ما بهم البدن ومع الحنم وكسر الاء
 الموحدة المشددة من الحنية وهي وضع اليد على الركبتين او على الارض او الاكساب على الارض هو
 كناية عن عدم الركوع والسجود والاراد لا يعلى اه من الشهاب وفي راداهم اشترطوا أن لا يكون
 عليهم ركاه ولا جهاد ولا صلاة وان كل ربا يستحقه على غيرهم ولم كالعواند اللى لم على الناس
 وكل ربا يستحقه غيرهم سليم بعد تمام السنة فهو موضع عنهم اه وفي الحارث قال ابن عباس قدم
 وقد تعيف على الذى ^{صلى الله عليه وسلم} فقالوا ما بك على أن تعطيا ثلاث حصائل ول وما من قالوا لا على في
 اتصال أى لا سقى ولا كسر أصابعه إلا بأذيان وأن بمعنا اللات سنة من غير أن يهداه فقال ^{صلى الله عليه وسلم}
 لاجير في دين لا ركوع به ولا سجود فاما أن كسر واصابعك بأيديك وذلك لكم وأما الطاعة على
 اللات والعزى فاني غير بمعكم بها قالوا يا رسول الله ما نحب أن نسمع العرب أنك أعطيتنا ما نعط
 غير فاما حشيت أن نعمل العرب أعطيتهم ما لم نعنا فعل لهم الله أمرى بذلك فسكت الى ^{صلى الله عليه وسلم}
 وطعم الغرم في سكونه أن عظمهم ذلك فأول الله وان كادوا أى هموا اليه سوك اخ وبقدم أن
 السورة منكى إلا ثمان آيات أولها هذه وآخرها سلطانا بعيراه شيتا (قوله محبة) أى
 واسمها صميم الشأن أى واه أى الشأن والعصبة كادوا الخ اه شيتا (قوله سبرلوك)
 أى يطلون رولك عن الذى أى عن الحكم الذى أوحى اليك من الأمر والهى والوعد
 والوعد أن تحكم لهم بعيره وهو تحريم وادهم الذى طلوه اه وعسارة السميين منى
 عسوك معى صبروك فلذا عدى عن أى ليصرفوك منهم اه (قوله لعزى علنا)
 أى لسقول وتكذب عليا عيره أى غير الذى أوحيا اليك (قوله وإذا) حرف جواب وحراه
 يعذر لو الشرطية كما فعل الشارح وعارة السميين إذا حرف جواب وحراه ولها تقع أداء الشرط
 موقعا وقوله لا تعدوك جواب قسم محذوف مديرة واقه لا تعدوك وهو مسقة لى على لأن إيا
 معنى الاستقبال إدعياها الحارة وهذا كقولها ولئى أرسلنا بها من أوه مصعرا أطلوا أى ليطوا
 اه وقوله لو علمت ذلك أى الافتراء (قوله شيتا) معقول مطلق هو معنى الركون كاد كره الشارح اه

نصب أو حر على الخلاف
 (اعظم) فى موضع الحال أو
 مفعول به متعلق بمهلك
 قوله تعالى (ولكل) أى
 ولكل أحد (ما) فى موضع
 رفع صفة للرحات قوله
 تعالى كما أشأكم الكاف
 فى موضع نصب صفة لمصدر
 محذوف أى استجلا كما
 (من ديرة) لاسداء الامة
 وقيل هى بمعنى الدل أى كما
 أشأكم بدلا من ديرة (قوم)
 قوله تعالى (أما ناعدون)
 ما معنى الذى (ولآت) خبر

ان ولا يحور أن تكون ماها اكاثة لأن قوله لآت يجمع ذلك قوله تعالى (من يكون) يجوز

عليه وسلم لم يكن ولا قارب
(إذاً) لو وكنت
(لأد فتاك ضيف)
عذاب (الحلقات) وضيف
عذاب (الحلقات) أي
مثل ما عذب غيرك في الدنيا
والآخرة (ثم لا يحذرك
عليك تصديقاً) ما عاقبه
ونزل لما قال له اليهود إن
كنت نبياً فالحق بالشام
فأما أرض الأنبياء (وإن)
مخفية (كأنوا ليتستروك
من الأرض) أرض
المدية (ليخرجوك
منها) وإدأ لو أخرجوك
(لا يلبثون خيلك)
فيها (إلا قليلاً)

أن تكون من بني الذي
وأن تكون استغما مثل
قوله أعلم من يصله قوله
تعالى (مأذراً) يجوز أن
يتعلق بعمل وأن يكون حالاً
من نصب (من الحرب)
يجوز أن يكون متعلقاً بذكر
أو أن يكون حالاً من ما أمر
العائد المحذوف قوله تعالى
(وكذلك زين) بقرأ بفتح
الراء والياء على تسمية
الفاعل (شركاً ثم)
والمفعول قتل وهو مصدر
مضاف إلى المفعول ويقرأ
بضم الزاي وكسر الياء على
ما لم يصح فاعله وقتل المرفوع
على أنه الفاعل مقام الفاعل
وأولادهم بالنصب على أنه
مفعول القتل

وفي السمين وشيتا منصوب على المصدر وصفته محذوفة أي شيتا قليل من الركون اه (قوله وهو صريح
الح) أي الظلم المذكور وهو قوله ولولا أن نبتك الح صريح في أنه لم يكن أي باللازم ولا قارب أي
منطوق التركيب وذلك لأن لولا حرف امتناع لوجود أي تدل على امتناع جوابها الوجود شرطه افقوله
أن نبتك في تأويل مبتدأ خبره محذوف وجوبه على الفاعل وقوله لقد كدت الح جوابها للمنى ولولا
تبييناً لك موجود لفارست الركون اليهم أي امتنع قربك من الركون لوجود تبييناً لك فالترب
يدل على امتناع القرب من الركون وإذا امتنع القرب منه امتنع هو الضرورة أم شيخنا وفي البيضاء
والمنى لك كنت على صدر الركون اليهم لقوة خدعهم وشدة احتياهم لكن أدر كدك عصمتنا نعمت
أن تقرب من الركون فضلاً عن أن تركي اليهم وهو صريح في أنه عليه السلام ما مباحا بهم مع قوة
الدواعي اليها ودليل على أن العصمة جوق الله وحفظه اه (قوله اذ لو ركنت) كان الظاهر أن
يقول اذ لو قارمت الركون لأن جواب لولا هو للقاء اه شيخنا وفي الصباح ركنت على زيداً اعتمدت
عليه وفيه لغات إحداها من باب تعب وعليه قوله تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا وركن ركوناً من
باب قد وانما تركن ركن ركن مفتحين فيهما وليست بالأصل بل من تدخل اللعين لأن شرط باب فعل
يعمل متحدين أن يكون حلقى العين والألام اه (قوله أي مثل ما عذب غيرك الح) أي لأن خطأ
الحطير خطير اه أبو السعود (قوله ما عاقبه) أي من ضعف العذاب اه (قوله لما قال له اليهود الح)
هذا معنى على أن هذه الآية مدنية وفي الحازن وذلك أن النبي ﷺ لما قدم المدينة كره اليهود مقامه
بالمدينة حسداً فأتوه فقالوا يا أبا القاسم لقد علمت ما هذه بأرض الأنبياء فإن أرض الأنبياء الشام وهي
الأرض المقدسة وكان بها إبراهيم والانباء عليهم الصلاة والسلام فإن كنت نبياً مثلهم فأت الشام
وإنما يمنعك من الخروج إليها مخافة الروم وإن الله سيمنعك من الروم إن كنت رسوله لعسكر النبي
ﷺ على ثلاثة أميال من المدينة وفي رواية إلى ذي الحليفة حتى يجمع اليه أصحابه فيخرج قاتل
الله تعالى هذه الآية والأرض هنا أرض المدينة وقيل الأرض أرض مكة والآية مكية والمعنى هم
المشركون أن يخرجوه منها فكفهم الله تعالى عنه ﷺ حتى أمره بالخروج للهجرة فخرج بنسبه وهذا
التي والآية لأن ما قبلها خبر عن أهل مكة والسورة مكية وقيل لم المشركون كلمهم وأرادوا أن يستفزه
من أرض العرب بإجتماعهم ونظايرهم عليه ففتح الله رسوله ﷺ ولم ينالوا منه ما ملوه اه (قوله فالحق
بالشام الح) بفتح الحاء من باب علم على الانفصاح ومصدره لحاقاً بفتح اللام والحاء اه شيخنا
وفي الصباح لحفته وحلفت به الحق من باب تعب لحاقاً بالفتح أدر كدك والحفته بالالف
مثله اه ولما قالت اليهود هذا القول وقع في نفسه ﷺ فخرج متوجهاً للشام حتى قطع
مرحلة فزلت هذه الآية فخرج ثم قتل منهم بنو قريظة وأجل بنو النضير بعد زمن قليل
اه يضاوي (قوله وإن مخفية) أي واسمها ضمير الشأن وقوله ليستفرونك أي ليزعجرك
بعداوتهم ومكرهم اه أبو السعود (قوله واذا لا يلبثون) قرأ العامة برفع الفعل بعد إذا
ثابت النون وهي مرسومة في مصاحف العامة ورفعه وعدم أعمال إذا فيه من وجهين أحدهما
أنها توسلت بين المعطوف والمعطوف عليه فقد عطف الفعل على الفعل وهو مرفوع وتوقعه
خير كاد وخبر كاد واقع موقع الاسم فيكون لا يلبثون عطفاً على قوله ليستفرونك الثاني أنها
متوسطة بين قسم محذوف وجوابه فالتيت لذلك والتقدير والله إذا لا يلبثون وقرأ أي يحذف
النون فنصبه إذا عند الجمهور وبأن مضمرة بعدها عند غيرهم وفي مصحف عبد الله لا يلبثوا
يحذفها ووجه النصب أنه لم يعمل الفعل معطوفاً على ما تقدم ولا جواباً له سمين (قوله خلقك)

ثم يهلكون (سنة من قتل)
 أَرْسَلْنَا قُرْآنًا مِنْ
 رُسُلِنَا (أَي كَسَفْنَا فِيهِمْ
 مِنْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَرْجِهِمْ
) وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا
 تَحْوِيلًا (تَبْدِيلًا) أَرَأَيْتَ
 أَتَقُولُونَ لَكَ الْقُرْآنُ
 أَيْ مِنْ قَوْلِ زَوْجِهَا (إِلَى
 غُسْقِي اللَّيْلِ) أَقْبَالَ
 ظِلُّهُ أَيْ الطُّورَ وَالصَّوْبَ
 وَالزَّوْبَ وَالْمَشَاءَ (وَقَرَأَنَ
 الْقُرْآنَ) صَلَاةَ الصَّبِيحِ
 (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ
 كَانَ شَهَادَةً)

شركاءهم بالحر على الإضافة
 وقد فصل بينهما بالمفعول
 وهو جريد أو ما يجرى في
 ضرورة الشعر وقرأ
 كذلك إلا أنه جرد أولادهم
 على الإضافة وشركاؤهم
 بالجر أيضا على الإيد من
 الأولاد لأن أولادهم
 شركاءهم في دينهم وعيشتهم
 وغيرها وقرأ كذلك
 إلا أنه برفع الشركاء وفيه
 وجبان أحداهما أنه
 مرفوع بفعل محذوف كأنه
 قال من زينه فقال شركاؤهم
 أي زينه شركاؤهم والقول
 في هذا كله مضاف إلى
 المفعول والثاني أن يرتفع
 شركاؤهم بالقتل لأن
 الشركاء متبعضين بينهم القتل
 قبله ويمكن أن يكون
 القتل يقع منهم حقيقة
 (وليأسوا) يكسر

قُرْآنًا الْإِنْشَاءَ وَابْنُ مَعْنَى وَحْفَصٍ خَلَاكَ بِكَرْمِ الْخَاءِ وَالْفَاءِ بَدَلًا لِلَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْوَنِ
 اللَّامِ وَالْقَرَاءَةُ نَانُ بِمَعْنَى وَاحِدًا قَالَتِ تَالِي بِمَعْنَى خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّامُ فِي يَمْخُرُ وَجَدَكَ وَكَثُرَ إِضَافَةُ
 قَبْلُ وَجَدَ وَنَحْوُهَا إِلَى أَسَاءِ الْأَعْيَانِ عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ يَقْدِرُ فِي قَوْلِكَ سَاءَ زَيْدٌ قَبْلُ عَمْرٍو أَيْ قَبْلُ
 بَيْتٍ وَقَوْلُهُ قَبْلًا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمَعْدُرِ أَوْ زَمَانًا مَحْذُوفٌ أَيْ إِلَّا قَبْلًا قَبْلًا أَوْ الزَّمَانُ قَبْلًا قَبْلًا
 مَعْنَى (قَوْلُهُ ثُمَّ يَهْلِكُونَ) قَالَ الْقَارِئُ الْأَوَّلُ قَرَأَتْهُ بِلَاءَةً لِلْمَعْمُولِ أَهْ (قَوْلُهُ سَفَعْنَا مِنْ قَدِ أَرْسَلْنَا) أَيْ
 سَفَعْنَا فِيمَنْ أَلْجَ بِدَلِيلٍ وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا أَهْ شَيْخُنَا وَسَفَعْنَا فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٌ أَحَدُهَا أَنْ يَصْتَصِبَ عَلَى
 الْمَعْدُرِ أَوْ كَذَى مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ سَفَعْنَا أَوْ سَفَعْنَا ذَلِكَ سَفَعْنَا قَالَ الْفَرَّاءُ إِنَّهُ عَلَى إِسْقَاطِ الْخَافِضِ أَيْ
 كَسَفْنَا اللَّهُ وَعَلَى هَذَا لَا يَرْتَفِعُ عَلَى قَوْلِهِ إِلَّا قَبْلًا ثَلَاثٌ أَنْ يَصْتَصِبَ عَلَى الْمَعْمُولِ أَيْ أَنْ يَبْعَ أَنْتَ سَفَعْنَا أَلْجَ
 أَهْ مَعْنَى (قَوْلُهُ أَيْ كَسَفْنَا فِيهِمْ) أَيْ الرِّسْلَ وَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَنَّ سَفَعْنَا مَصْبُوحٌ بِزَرْعِ الْخَافِضِ كَمَا
 صَرَحَ بِالسَّيْنِ أَيْ تَعْمَلُ بِالْهَوْدِيِّ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ لَوْ أَخْبِرَ جَوْكَ كَسَفْنَا أَيْ طَرَفًا وَتَعَادَلَتْ فِيمَنْ قَدْ
 مَضَى مِنَ الرِّسْلِ حَيْثُ تَمَلَّكَ مِنْ أَرْجِهِمْ مِنْ دِيلَرَمِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ لَدَوْلِكَ الشَّمْسِ) أَصْلُ هَذِهِ
 الْمَادَّةُ أَيْ مَا تَرَكِبَ مِنَ الدَّالِّ وَالْكَافِ يَدُلُّ عَلَى التَّحْوِيلِ وَالْإِهْقَالِ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الدَّلَّ قَدْ دَلَّكَ
 لَا يَنْتَقِرُ بَدَهُ وَمَعْنَى دَوْلِكَ الشَّمْسِ فِي الرِّوَالِ إِهْقَالُ مِنْ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى مَا يَلِيهِ وَكَذَا كُلُّ مَا تَرَكِبَ
 مِنَ الدَّالِّ وَالْكَافِ يَقْطَعُ النِّقَاطَ عَنْ آخِرِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ كَدَجٍ بِالْجِيمِ مِنَ الْمُدَّةِ وَفِي سِدِّ اللَّيْلِ وَالْإِهْقَالِ
 فِيهِمْ مَكَانٌ إِلَى آخِرِ دَوْدَجٍ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ إِذَا مَضَى مَشْيَا مَتَّعًا فَلَا رَدَّ لَهَا فِي الْمَهْمَلَةِ إِذَا أُخْرِجَ لِسَانُهُ
 وَدَلَّ بِالْقَاءِ إِذَا مَضَى مَتَّى الْمُقِيدِ أَوْ بِالْقَافِ لِإِخْرَاجِ الْمَخْرَجِ مِنْ مَقَرِّهِ وَلَهُ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ أَتَقَالَ
 مَعْنَى أَمِنْ الْبِضَاوِيِّ وَالشَّهَابِ فِي الْمَصْبَاحِ ذَلِكَ الشَّيْءُ دَلَّكَامِنْ بَابِ قَتْلِ مَرْتَبَةِ يَدُوكَ
 وَدَلَّكَامِنْ لَدُنْ الْأَرْضِ مَسْحَتَهَا وَدَلَّكَامِنْ لَكْتَ الشَّمْسُ وَالتَّجْوِمُ دَوْلَاكَمْ بَابِ قَعْدَ زَلَّتْ عَنْ الْأَسْوَاءِ
 وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْغُرُوبِ أَيْضًا أَهْ (قَوْلُهُ أَيْ مِنْ قَوْلِ زَوْجِهَا) أَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَنَّ اللَّامَ بِمَعْنَى مِنَ الْإِبْتِدَائِيَّةِ
 أَيْ الَّتِي لَا يَبْدَأُ التَّأْيِيدُ وَأَنَّ فِي الْكَلَامِ حَذْفَ مَضَافٍ وَأَنَّ الدَّلَّ بِمَعْنَى الزَّوَالِ أَيْ اللَّيْلِ عَنْ وَسْطِ
 السَّمَاءِ أَهْ شَيْخُنَا وَفِي السَّيْنِ فِي هَذِهِ اللَّامِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى يَمْخُرُ بَدَأَ أَيْ مَدَّ دَوْلَةَ الشَّمْسِ وَمَثَلَهُ قَوْلُهُ
 كَتَبَتْ لَثَلَاثَ خُلُوفٍ وَالثَّانِي أَنَّهَا عَلَى بَيْتِهَا أَيْ لَا تَجِدُ دَوْلَةَ قَالَ الرَّاحِدِيُّ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَجِبُ بِزَوَالِ الشَّمْسِ
 وَالدَّلَّ بِمَعْنَى دَلَّكَامِنْ لَكْتَ الشَّمْسُ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْ قَالَ أَقْبَرُهَا أَنَّهُ الزَّوَالُ وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ وَالثَّانِي أَنَّهُ
 مِنَ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ قَالَ الزَّخَرِيُّ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الدَّلَّ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ بِذَلِكَ عَيْنَهُ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهَا
 قُلْتُ وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى دَلَّكَامِنْ لَكْتَ الشَّمْسُ وَالثَّانِي أَنَّهُ أَفْرَبُ وَقَالَ الرَّاحِدِيُّ دَوْلَةُ
 الشَّمْسِ مِيلًا لِلْغُرُوبِ أَهْ (قَوْلُهُ إِلَى غُسْقِي اللَّيْلِ) فِي هَذَا النَّهَارِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِأَقَمِ
 لَا تَأْخُذُ بِالْإِغَامَةِ وَكَذَلِكَ اللَّامُ فِي دَوْلَتِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ أَيْضًا وَالثَّانِي أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ
 مِنَ الصَّلَاةِ أَيْ أَقَمَ مَعْدُودَةً إِلَى غُسْقِي اللَّيْلِ قَالَهُ أَوَّلُ الْبَقَاءِ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ قَدَرُ الْمُتَعَلِّقِ كَمَا
 مَقْبُحًا إِلَّا أَنْ يَرِدَ تَفْسِيرُ الْفَتْحِ لَا الْأَعْرَابِ وَالتَّسْقُوتِ دَخُولِ أَوَّلِ اللَّيْلِ قَالَهُ ابْنُ شَيْمٍ وَفِيهِ هُوَ سَوَادُ
 اللَّيْلِ وَطَائِفَةٌ وَأَصْلُهُ مِنَ السَّيْلَانِ يُقَالُ غَسَقَتِ الْعَيْنُ أَيْ سَالَ دَعْمُهَا فَكَانَ ظُلُمَةً تَنْصَبُ عَلَى الْعَالَمِ
 وَتَسِيلُ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ غَسَقَتِ الْعَيْنُ امْتَلَأَتْ دَعْمًا وَغَسَقَتِ الْحَرْحُ امْتَلَأَتْ دَعْمًا فَكَانَ الظُّلُمَةُ مَلَأَتْ
 الْوُجُوهَ وَالنَّاسُ فِي قَوْلِهِ تَالِي وَمِنْ شَرِّ غَسَقَتِ قِيلَ لِلرَّادِ بِهِ الْقَمَرُ إِنَّا كَسَفْنَا وَسُودَّ وَقِيلَ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ
 بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَيُقَالُ غَسَقَتِ اللَّيْلُ وَأَغْسَقَتْ وَظَلَمَ وَأَظْلَمَ وَدَجَى
 وَأَدَجَى وَغَسِبَ وَأَغْشَى نَقْلَهُ الْفَرَّاءُ مَعْنَى (قَوْلُهُ وَقَرَأَنَ الْقُرْآنَ) فِيهِ أَوْجِهٌ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى
 الصَّلَاةِ أَيْ وَأَقَمَ قُرْآنَ الدَّجْرِ وَالرَّادِ بِصَلَاةِ الصَّبِيحِ عَنِهَا يَعْصِي أَرْكَانَهَا وَالثَّانِي أَنَّهُ

وملاءمة النهار (وَمِنْ
الْكَلْبِ مَتَجِدْ فَصَلْ) (١٥)
بالقرآن (تَأْتِيكَ لَكَ)
فريضة زائدة لك دون
أمتك وأفضلية على الصلوات
المفروضة (عَسَى أَنْ
يَبْعَثَكَ) (يُعِيكَ) (رَبُّكَ)
في الآخرة (مَقَامًا تَحْمَدُ) (أ)
يعمدك فيه الأولون
والآخرون

الباء من ليست الأمر فتح
الباء في الماضي إذا شبهته
ويقرأ في الشاذ فتح الباء
قيل أنها لغة وقيل جعل
الدين لهم كاللباس عليهم
به قوله تعالى (لا يطعمها)
في موضع رفع كالذي قبله
والجهم وعلى كسر الحاء في
سجرو وسكون الحيم ويقرأ
بضمها وضم الحاء وسكون
الحيم وهما محرم والقراءات
لغات فيها ويقرأ حرج
بكسر الحاء وتقديم الراء
على الجيم وأصله حرج
يفتح الحاء وكسر الراء
ولكنه خفف وقل مثل
تقد وتقد وقيل هو من
القلوب مثل محرق ومعرق
(بزعمهم) متاعن بقالوا
ويجوز فتح الزاي وكسرها
وصحها وهي لغات (افترام)
منصوب على المصدر لأن
قولهم المحسكي بمعنى افتروا
وقيل هو مفعول من أجله
فإن نصبت على

منصوب على الإغراء أي وعلى قرآن العجز كذا قدره لا خعش وتبعه أبو البقاء وأصول البصريين
تأتي هذا لأن أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة الثالث أنه منصوب بإضمار فعل أي أقم قرآن أو أزم
قرآن العجز اه سمين (قوله مشهد) (أي تحضره ملائكة الليل أي الكائنون والحفظة كما قال الشباب
قال الملائكة تتعاقب على ابن آدم في صلاة الصبح وصلاة العصر كما هو مشهور اه شيخنا (قوله ومن
الليل) في من هذه وجهاً أحدها أنها متعلقة بتهجد أي تهجد بالقرآن بعض الليل والثاني أنها متعلقة
بمحدوف تقديره وقم قومة من الليل فتهجد أو واسهر من الليل فتجبد ذكرها الحوفي وكون من
بمعنى بعض لا يقتضي اسميتها بدليل أن واو مع ليست اسماً بالاجماع وإن كانت بمعنى اسم صريح وهو
مع والضمير في به الظاهر عوده على القرآن من حيث هو لا يقيد بإضافته إلى التعجب والثاني أنه يعود
على الوقت للمقدّر أي وقم وقا من الليل فتجبد بذلك الوقت فتكون الباء بمعنى في اه سمين ولو قال
من بمعنى في لكان أوضح وفي زاده ومن الليل متعلق بتهجد أي تهجد بالقرآن بعض الليل والظاهر
أن يكون متعلقاً بمحدوف عطف عليه فتجبد أي قم من الليل أي في بعض الليل فتجبد بالقرآن
 والمعروف في كلام العرب أن المجدود عبارة عن النوم بالليل يقال هجد فلان إذا نام بالليل ثم لما رأينا
في عرف الشرح أنه يقال لمن أتته بالليل من نومه وقام إلى الصلاة أنه متجبد وجب أن يقال سمى ذلك
متجبدًا من حيث أنه أتى المجدود اه وفي السمين والتهجد ترك المجدود وهو النوم وتعمل يأتي
للسلب نحو تخرج وتأم وفي الحديث كان يصحنت بغار حراء وفي المجدود خلاف بين أهل اللغة
ف قيل هو النوم وقيل المجدود مشترك بين التأني والمصل قال ابن الاعراب تهجد صلى من الليل وتهجد
نام وهو قول أبي عبيد واللبث اه (قوله فعل) يشير به إلى أن نامة مفعول به لتهجد ويصح أن يكون
مفعولاً مطلقاً والمعنى تفعل نامةً والنامة مصدر كالمافة والمأقبة ويصح أن يكون حالاً والمعنى فصل
حال كون الصلاة نامة اه من السمين (قوله القرآن) أي المذكور في قوله وقرآن العجز لكنه
ذكر أولاً بمعنى صلاة الصبح وأعيد عليه الضمير بمعنى القرآن المشهور في الكلام استخدام كما في
الكرخي (قوله فريضة زائدة لك دون أمتك) هذا التفسير مبنى على أن قيام الليل كان واجباً في
حقه دون أمة وهو بأفلة المعنى القوي وهو الزيادة لأنه زائد على الصلوات الخمس وإن كان في حد ذاته
فرضاً عليه وقوله أو فضيلة أي فضيلة مندوبة زائدة على الصلوات الخمس وهذا مبنى على أن قيام الليل
كان مندوباً في حقه عليه السلام كما هو كذلك في حق أئمة القولان مقرران في كتب الدعوى وقد صرح
بهما هنا الخازن وأشار إليهما الشارح في التفرير كما عرفت (قوله عسى أن يبعثك إلخ) انفق المفسرون
على أن كلمة عسى من الله تدخل فيها وقطبي الوقوع لأن لفظ عسى يفيد الإطاع ومن أطع إنساناً
في شيء ثم حرمه كان مارة عليه والله أكرم من أن يطعم أحداً ثم لا يعطيه نأطعته فيه اه زاده وفي
نصب مقاماً أربعة أوجه أحدها أنه منصوب على الظرف أي يبعثك في مقام الثاني أن ينصب بيبعثك
لأنه في معنى يبعثك يقال أقم من قبره ويث منته بمعنى فهو نحو قعد جلوس الثالث أنه منصوب على
الحال أي يبعثك ذا مقام محمود الرابع أنه مصدر مؤكد وناصبه مقدر أي تقوم مقاماً وعسى على
الأوجه الثلاثة دون الرابع يجمع فيها أن تكون التامة فتكون مستندة إلى أن وما في حيزها إذ لو كانت
ناقصة على أن يكون أن يبعثك خبراً مقدماً وملك اسماً مؤخراً لزم من ذلك محذور وهو الفصل
بأجنبي بين صلة للوصول ومعمولها فإن مقاماً على الأوجه الثلاثة الأول منصوب بيبعثك وهو
صلة لأن فإذا جعلت ربك اسماً كان أجنبياً من الصلة فلا يقل به وإذا جعلته قاعلاً لم يكن
أجنبياً فلا يبالى بالعصل به وأما على الوجه الرابع فيجوز أن تكون التامة والناقصة بالتقديم

الفصاء وزل لأمر ما لم تحرة
(وَلَمْ تَزِبْ أَذْجَانِي)

الندية (مُدْحَلْ صِدْق)

إدخالاً مرصياً لأرى فيه

بأكبر (وَأَحْرَحِي مِنْ)

مكة (مُخَرَّجْ صِدْق)

إحراحاً لا ألتفت بلى

إليها (وَأَجْعَلْ فِي مَنْ)

لَدَيْكَ سُلْطَانًا صَبِيحاً)

قوة مصرى بها على

أعدائك

المصدر كان قوله (عليه)

مطلقاً قالوا الأسس للمصدر

وإن جعلته مفعولاً من أجله

عاقبته نفس المصدر ويحور

أن ساقى بمحدث على أن

يكون صفة لا افتراءه قوله

تعالى (مَالِي يَطْلُون) ماعى

الذى في موضع رفع بالابتداء

(وحالصة) خبره وأنت

على المعنى لأن مالى الطلون

انعام وقيل لأنك على المألعة

ككلامه وسأقول (لذكورنا)

متفاق بحالصة أو محدروف

على أن يكون صفة لحالصة

(ومعهم) حاشى على الذكر

جمل على لفظ ما وقرأ الحسن

شمر تاء على الأصل وقرأ

حالصة بالثاني والعب

على الحال والمآل فيها مالى

طونها مع الاستقرار

والجبرلة كورا ولا يعمل

في الحال لأنه لا يتصرف

وأجاره الاخش وبقرأ

والأخير لعدم المحاور لأن مقاماً معمول لمع الصلة وهذا من عاص صاعاً الحو وتقدم لك قرب
من هداى سورة إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى ألقى الشك فاطر أممى والمقام مكان العظام
وفى الخطيب قال الواحدى أجمع المفسرون على أن مقام الشاعرية كما قال عليه السلام في هذه الآية هو المقام
الذى أشع فيه لأننى وقال حديثه يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تتكلم نفس فأول مدحوقيد
عليه السلام يقول ليك وسعدك وأشر ليس إليك والمهدى من هدت وعدك من يدك وبك وبالك
للمحاولة فحماكم إلا إليك تارك سبحانه رسالتك فقال هدا هو المراد من قوله تعالى عسى
أن نمسك بك مقام محموداً وذلك لأن أول أحاديثهم ما روى عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله
عليه السلام لكل منى دعوة مستجابة وإنى أحسب أن دعوى شاعرية لا منى وهى ما لك منكم أن شاء الله تعالى
من مات لا يشرك الله شيئاً ومهما ماروى عن أس أن عليه السلام قال يجمع الله الناس يوم القيامة
فيجمعون لذلك وفى رواية فيجمعون ذلك فيقولون لو استشفنا إلى راسهم بحامى مكاناً ما يأتون آدم
فيقولون أنت آدم أوالناس أشع لنا بعدك حقى ربحامى مكاناً هذا ويقولون لست بها كرم إلى أن
قال يا بنى بياضاً من على ربي فيؤدى دنى ما سأرا به وقتت ساجداً يدعى ماشاء الله أن يدعى ثم هالى
أربع راسك بالجود قل تسمع وأشع تشع وسل تعطى قال فرفع راسى فأتى على الله فاعوذ بتعبد بيسية
قال ثم أشع فيحدثى حدا فأخرجهم من البار وأدحلهم الجنة ثم أعود فأبع ساجداً يدعى ماشاء الله
أن يدعى ثم يقول أربع بالجود قل تسمع وأشع تشع وسل تعطى قال فرفع راسى فأتى على ربي شاء
بلسية قال ثم أشع فيحدثى حدا فأخرجهم من البار وأدحلهم الجنة قال فلا أدري فى الثالثة أوالأربعة
فأقول يا رب ما أتى إلا من حسنة القرآن أى وجب عليه الخلود من عسى رضى الله عنهما مقاماً
مجرداً يجمعك فيه الأولون والآخرون وتشر فيه على جمع الخلائق سل تعطى وأشع تشع ليس
أحد إلا تمت لوائك (وقوله وهو مقام الشاعرية) أى مكان الشاعرية أى المحل الذى يكون فيه محد
عليه السلام حين شمع (قوله لا أمر بالهجرة) من العلوم أن الأمر بها كان ممكنة وحديثه قد الكلام يقتضى
أن الآية مكينة مع أنها آخر النعمان المدييات تأمل اه شيعاً لكن تقدم للصيا وي فى أول السورة
أه شى على أن السورة كلها مكينة وحكي الاستثناء الذى ذكره الجلال قبل وعليه فلا إشكال (قوله
أدحلى) من العلوم أن إذا حاله المدينة بعد أخر اجده من مكينة مما قدمه عليه أهياً ما شأنه ولا به هو القصور
له أه شيعاً (قوله مدخل صدق) المدخل والمخرج الضم مصدران بمعنى الإدخال والإخراج لهما
كالخروج والمرعى كما ذكر الشارح أه شيعاً وأصاها تهما للبيان أو من أصاها فتلاو صوب لصعبه أه شيعى
وإلى الثانى يشع صبيح السبوطى أه وسمر الصدق المرعى لأن الصدق من أوصاف العقلاء فإذا
وصف به غيرهم كان دالاً على أنه مرعى أه شهاب وفى السمعى قرأ العامة ضم الميم فيها لأنه
سبعها من راعى وقرأ قادة وإبراهيم ابن أبى عتبة وحيدوا بوحية مع الميم فهما إمالاً تهما
مصدران على حذف الروايد كما نسك من الأرض ما وإمالاً تهما منصوبان معتقد موافق لهما تقديره
فاندخل مدخل وأخرج مخرج وقد تقدم هدا مستوفى فى سورة النساء فى قراءة تابعه أنه قدراً كذلك فى
سورة الحج أه (قوله سلطاناً) مفعول لعل الأول للحمل والثانى أحد الجارين المتقدمين والآخر متعلق
بأسفاره وبصيراً يحور أن يكون معنى فاعل للامة وأن يكون معنى مفعول أه شيعى أى مصوراً به
(قوله قوة مصرى بها على أعدائك) عبارة الخان سلطاناً بصيراً أى حجة سة وقيل ملكاً قوما
مصرى به على من نادى أو عراً طاهراً أقم به يدك بوعده الله تعالى ليرعى ملك فارس والروم
وعبرها وعمله له وأجاب دعاءه وقال له وألله يصمك من الناس وقال ليظهره على الذين كله

اه (قوله) وقل عند دخولك مكة (أى يوم المتع) قوله (زهق الباطل) فى المختار زهقت نفسه
 خرجت ومنه قوله تعالى وترهق أنفسهم وهم كافرين وزهق الباطل أى استحل وبابهما خضع
 وزهقت من باب تعب زهواً قلعة فيه عند بعضهم اه (قوله يطعمها) أى يطعم كلا منها فى عبته
 وفى القاموس طعمته بالرفع كمنه ونصره ضربه به اه (قوله حتى سقطت) أى سقط كل منها مع
 أنها كانت مهيئة بالجديد والرياض اه شيخنا بقى منها صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من
 نحاس أصغر فقال النبي ﷺ يأتى إرم به فمعد فرمى به فكسره اه يضاوى (قوله) من
 لبيان (أى بيان الجنس) قاله الزعزعى وابن عطية وأبو البقاء قال جميع القرآن شفاء وقدم على
 الدين للإيمان وأبو حيان ينكر جواز له لأن التليان لا بد أن يقدم ما تدينه لأن تقدمه هو عليه
 فالغفار أنها لا بد الغاية ويصح كونها لبعضية اه والمعنى عليه أن منه ما يشفى من المرض كالشفاعة
 وباقي آيات السماء اه كرخى وفى الخازن وهو شفاء من الأمراض الظاهرة والباطنة أما كونه
 شفاء من الأمراض الحسية فإن الترك بقرائه يدفع كثيراً من الأمراض يدل عليه ما روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فاتحة الكتاب وما يدريك أنما رقية وأما كونه شفاء من الأمراض
 الباطنة فلا تنقسم إلى نوعين أحدهما الاعتقادات الباطلة والثانى الأخلاق المذمومة أما
 الاعتقادات الباطلة فالاعتقادات الماسدة فى الذات والصفات والنبوت والقضاء والقدر والبعث
 بعد الموت والقرآن كله مشتمل على دلائل المذهب الحق فى هذه الأشياء وإبطال المذاهب الماسدة
 فلا جرم كان القرآن شفاء لما فى القلوب من هذا النوع وأما النوع الثانى وهو الأخلاق المذمومة
 فالقرآن مشتمل على التنفير منها والارشاد إلى الأخلاق المحمودة والأعمال العاقلة فثبت أن
 القرآن شفاء من جميع الأمراض الباطنة والظاهرة فهو جدير بأن يكون رحمة لأولئىين ولا يزيد
 الطامنين إلا خساراً لأن الطامنين لا ينفع به وللمؤمن ينفع به فكان رحمة لأولئىين وخساراً للآخرين
 وقيل لأن كل آية تزل مجددهم تكذيب بما فى زداد خسارهم قال قادة لم يحالس القرآن أحد إلا
 قام عنه زيادة أو نقصان ففى الله الذى قضى شفاء ورحمة لأولئىين ولا يزيد الطامنين إلا خساراً اه (قوله)
 وإذا نعمت على الإنسان أى بالصحة والسمة أعرض أى عن ذكرنا ودعائنا ونأى بجايه أى
 تبادعنا بنفسه وترك التقرب إلينا بالدماء وقيل معناه تكبر وتعاظم اه خازن (قوله وماى) فى المصباح
 وماى نأى ما يسمى بعدوى بنفسه بالحرف وهو الاكثر يقال ما جى ونأيت عنه وتعدى
 بالهمزة فيقال نأيت عنه اه (قوله ننى عطيه) فى المختار وعطفا الرجل جانباه من رأسه إلى رجليه
 وكذا أعطاه كل شىء بما يباه به ننى عطيه عنه أى أعرض عنه اه وفى المصباح عطفت الناقة على ولدها
 عطفاً من باب ضرب حنت عليه ودرلنها وعطفته عن حاجته عطفاً صرته عنها اه (قوله متبخرات)
 أى متكررات كأنه مستغن عن به مستبد بأمره اه يضاوى (قوله كان يؤسا) هذا وصف للجنس
 باعتبار بعض أفرادهم هو على هذه الصفة ولا يتأني قوله وإذا مسه الشر فزد دعاءه عريض لأن ذلك شأن
 بعض آخرين منهم اه أبو السعود (قوله على شاكلته) متعلق بعمل والشاكلة أحسن ما قيل فيه أما قاله
 الزعزعى أنها مذهبه الذى يشاكل حاله فى الهدى والضلالة من قوله طمريق ذوشوا كل وهى الطرق
 التى تشعبت منها مأخوذة من الشكل وهو التل يقال لست على شكلى ولا شاكلى وأما الشكل بالكر
 فهو الهيئة يقال جارية حسنة للشكل اه معنى والشاكلة الروح قالنى عليه إن كل أحد يعمل على وفق
 روحه فإن كانت روحه ذات شفاوة وعمل على الأشياء أو كانت سعيدة عمل عمل السعداء اه شباب
 وفى الخازن وقيل كل إنسان يعمل على حسب جوهر نفسه فإن كانت نفسه شريفة طاهرة صمدت عنه

(تجاه الحق) الاسلام
 - (وزهق الباطل)
 بطل الكفران الباطل
 كان وهو قاتل مضمحل
 زالا وقد دخلها ﷺ
 وحول البيت ثلثة وستون
 صنما فجعل يطعمها يودى
 يده ويقول ذلك حق
 سقطت رواه الشيخان
 (وتزول من) لبيان
 (القرآن تمام شفاء)
 من الضلالة (وتزول)
 تؤول من (به) ولا
 يزيد الطامنين (الكافرين
 (الإحساراً) لكرم
 به (وإذا أصمنا) على
 الإنسان (الكافر
 (أعرض عن الشكر
 (ونأى بجايه) ننى
 عطيه متبخرات (وإذا
 مسه الشر) العفو والشفة
 (كان يؤسا) قنوطا من
 رحمة الله (قل كفى) معنا
 ومنكم (يعمل على
 شاكلته) طريقته
 (قر بكم أعلم) بمن
 هو

بالرفع والاضافة إلى داء
 الضمير وهو مبتدأ
 ولذا كور خبره والجملة خبر
 ما (تكن مينة) يقرأ بالياء
 ونصب مينة أى إن تكن
 الاسام مينة ويقرأ بالياء
 حملا على لفظ ما ويقرأ
 بالياء ورفع مينة على أن

(أخذت سبيلاً) طريقاً

فيثيه (وإنما نونك) أي

اليهود (عن الروح)

الذي يحيا به البدن (قيل)

لهم (الروح من أمر

ربي) أي عامه لا عامونه

والنشديد على التفسير

(و) (سفا) (مفعول له) أي

المصدر لعمل محذوف دل

عليه الكلام (غير علم) في

موضع الحال (و) (افترأ)

مثل الأول * قوله تعالى

(مغظلاً أكله) مغظلاً حال

مقدرة لأن النخل والزرع

وقت خروجه لا كل فيه

حتى يكون مغظلاً أو مغظاً

وهو مثل قولهم مررت

برجل معه صقر صائداه

غداً ويجوز أن يكون في

الكلام حذف مضاف

تقديره ثم النخل وجب

الزرع فعلى هذا تكون

الحال مقارئة (ومشاهبا)

حال أيضاً (حصاده) يقرأ

بالفتح والكسر وما

لغتان * قوله تعالى (حولة

وفرشاً) هو معطوف على

جئات أي وأنشأ من الأنعام

حولة * قوله تعالى (ثمانيه

أزواج) في نصه خمسة

أوجه أحدها هو

معطوف على جئات أي

وأنشأ ثمانية أزواج

وحذف الفعل وحرف

المطف وهو ضعيف

والثاني أن تقديره كلوا ثمانية أزواج

أفعال جميلة وأخلاق زكية طاهرة وإن كانت نفسه كدرة خبيثة صدرت عنه أفعال خبيثة قاسدة
 رديئة اه وفسرها البخاري في كتاب التفسير بالنية اه شيخنا (قوله اهدي) يجوز أن يكون من
 اهدي على حذف الزوائد وأن يكون من هدى المتعدي وأن يكون من هدى القاصر بمعنى اهتدى
 وسبيلاً يميز اهتد من (قوله فيثيه) الهامزة على من (قوله أي اليهود) أي والمشركون من قريش تعليم
 اليهود والأول مروي عن علفصة عن عبد الله الثاني عن ابن عباس اه كرخ وفي الخطيب واختلاف
 في سبب نزول قوله تعالى ورساؤك أي نعتنا واتجنا ما عن الروح فمن عبد الله بن مسعود قال بينا ما
 أمشي مع رسول الله ﷺ وهو يدعوك على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض اسألوه
 عن الروح وقال بعضهم لا نسأله لا يجيء بشيء تذكره فنهض فقال بعضهم اسألوه فقام رجل منهم فقال
 يا أبا القاسم ما الروح فسكت فقلت انه وحي اليه فقلت فلما انجلي عنه قال ورساؤك عن الروح قل
 الروح الآية قال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا نسأله وقال ابن عباس رضي الله عنهما إن قريشا اجتمعوا
 وقالوا إن جدد أنشأ فينا بالأمانة والصدق وما اتهمناه بكنب وقد ادعى ما ادعى فاجبوا غرا إلى اليهود
 بالدين وسألوه عنه فانهم أهل كتاب فاجتمعوا اليهم فقال اليهود سلوه عن ثلاثة أشياء فان أجاب
 عن كلها أو لم يجب عن شيء منها فلا تسألوني وإن أجاب عن اثنين ولم يجب عن واحد فتروني فاسألوه عن
 نية فقد وافي الزمن الأول ما كان أمرهم فانه كان لهم حديث عجيب وعن رجل بلغ شرق الأرض وغرب
 ماخبره وعن الروح نسألوا النبي ﷺ فقال أخبركم بما سألتهم غداً أو لم يقل إن شأده قال مجاهد
 نلت الوحي اثني عشر يوماً قبل خمسة عشر يوماً قبل أربعين يوماً أهل مكة يقولون وعدا محمد غداً
 وقد أصبحنا لا يخبرنا بشيء حتى حزن رسول الله ﷺ من مكث الوحي وشق عليه ما يؤوله أهل مكة
 ثم نزل به عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا إن شاء الله
 ونزل في القصة أم حسب أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا إذ أوى العتية إلى الكهف
 الآيات ونزل فيمن بلغ للمشرق والمغرب ورساؤك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً الآيات
 ونزل في الروح قوله تعالى ورساؤك عن الروح قل الروح من أمر ربي الآية اه وفي أبي السموء
 فيمن لم القصتين وأبهم أمر الروح وهو مبهم في التوراة اه (قوله عن الروح) الطاهر أن السؤال كان
 عن حقيقة الروح الذي هو مدبر للبدن الانساني ومد أحياه قل الروح أظهر في مقام الاصحاب اظهرها
 لكل الاعتبار بشأن من أمر ربي كلمة من يمانية والأمر بمعنى الشأن والاضافة للاختصاص العلمى
 لا الإيجاد لا شراك الكل فيه وفيها من تشريف المضاف بالانحى كافي الاضافة الثانية من تشريف
 المضاف اليه اه بالسوء (قوله الذي يحيا به البدن) أي نفخه فيه (قوله من أمر ربي) أي أنما استأثر
 الله تعالى بعلمه وهو الأصح ومعناه أنه موجود محدث بأمره تعالى بلا مادة ثم ومن قول موسى رب
 السموات والأرض في جواب قول فرعون وما رب العالمين والحاصل أنه اقتصر في الجواب على قوله قل
 الروح من أمر ربي كما اقتصر موسى في جواب قول فرعون وما رب العالمين على ذكر صفاته وأن ادراكه
 بالكنه على ما هو عليه لا يعلمه إلا الله تعالى وأنه شيء بغير قته يموت الانسان ولا زمته لبقى كما أوما إليه
 قوله تعالى وما أولئك من العلم إلا قليلا على أن للمسلمين قد اختلفوا في الروح في الآية فمن ابن عباس
 اه جبريل وعنه رواية أنه جند من جنود الله لم يلد وأرجل وعن الحسن القرآن وعن علي ملك له
 سبعون ألف وجه ولكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله تعالى بجميع ذلك فيخلق الله تعالى بكل
 تسبيحة ملكا قول عيسى وعن عطية روح الحيوان وروح الآدميين والملائكة والشياطين والله أعلم

(وتناه أو ينهم من العلم إلا قليلا) (٦٤٦) بالسب إلى علمه تعالى (وكنن) لام قسم (شفتنا لذنه من ما يدي)

أه كرحى (قوله وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) أي قليلا لا يحسن حله فأنال ذلك أه أبو السعود وهذا من جملة مقوله **مَنْ يَنْتَهِزْهُمُ مِنْ جَمَلَةِ جَوَابِهِمْ** فالخطاب خاص باليهود لا بهم كما وأيقون أو يتبالوا وهما وفيه العلم الكثير فقل لهم إن علم البوراة قليل فيجب علم الله تعالى وقيل الخطاب عام لجميع الخلق ومن جلدتهم إلى **مَنْ يَنْتَهِزْهُمُ** أه من الحارون وروى أنه عليه الصلاة والسلام لما قال لهم ذلك أي قوله وما أوتيتم من العلم إلا قليلا لو أخرج محضون هذا الخطاب فقال بل نحن وأنتم فقالوا ما أعجب شأنك ساعة مول ومن ثبوت الحكمة عدد أوتى خير أكثر أو ساعة قول هدهد هل ولو أن ما في الأرض من شجرة أو فلام ومائة لوه من سوء فهمهم فإن الحكمة الأساسية أن يعلم من الخير والحق ما سعه الطاقة البشرية ل ما ينظم به معاشه ومواده وهو بالأصالة إلى ملومات الله تعالى التي لا نهاية لها قليل وهو لا زيادة إلى الأسان كثير يقال به خير الدارين أه يصاوي (قوله من العلم) متعلق ما أوتيتم ولا يجوز تعلقه بجدول على أمثال من قليل لا ملوئا حول لكان صهلا نافي حذر الال لا يقدم عليها وقرأ عد الله والأعشى وما أوتوا مصير العيبة أه معين (قوله بالنسبة إلى علمه تعالى) أي وإن كان كثير أي نفسه (قوله لام قسم) أي موطنه ودالة على قسم بقدر وقوله لدهن جواب القسم وجواب الشرط محذوف أي دها على القاعدة في إيجاب الشرط والعلم من حذف جواب المتأخر اسماء عه جواب المقدم أه شيحا (قوله ثم لا تجدك به عليا وكلا) أي من يتوكل عليا استرداده مسطورا أعطا أه يصاوي أي من يجهل ياتر استرداده مندرجه كما ياتر الموكيل ذلك فها جوك عليه أه شباب (قوله الأرحمة) استثناء منقطع استرداك على قوله لذهبن أي فكما أهدا عليك ماله أهدا عليك أيضا ما غناه وفي السمين فيه قولان أحدهما أه استثناء مصل لأن الرحمة تدرج في قوله وكلا أي الأرحمة فها إن مالك فلعلنا استرده عليك والثاني أه منقطع فيقدر مسكن عبد الصريين ويل عبد الكويين ومن ذلك يجوز أن يتعلق بمحذوف صفة لها أه (قوله لكن أقياه) أي إلى قرب قيام الساعة بعد ذلك برع من المصاحف والصدور قل عد الله بن مسعود اقرأوا القرآن قل أن برع فانه لا تقوم الساعة حتى برع قيل هذه المصاحف ترفع وكيف ما في صدور والاس قال يسرى عليه ليلا برع ما في صدورهم يصحون لا يعمهون شيئا ولا يجدون في المصاحف شيئا ثم يصيرون في الشعر وفي رواية تعالى رجل كيف ذلك وقد أنساه في قوله ما أوتاه من مصاحفها ومنه أهداؤه بأقوا بأقوا ما في صدره قال يسرى عليه ليلا فيصبح الناس من فقرات ترفع المصاحف ويرج ما في القلوب أه خطيب (قوله حيث أنزل الخ) تحليلية وقوله وغير ذلك الخ كماله سيد ولد آدم وختم الأنبياء أه حارن (قوله قل لئن) لام قسم وفيه ما يقدم (قوله الاس والحق) وكذا الملائكة وإنا نريد كروا لأن النجدي ليس معهم والتصدي لمعارضه لا يليق شأنهم أه شباب (قوله لا يؤتون) فيه وجهان أحدهما أه جواب للقسم الموطأ له اللام والثاني أه جواب للشرط وأعد روا عن رفعه أن الشرط ما مضى أه معين (قوله ولو كان معهم لبعض طهر) أي في تحقيق ما جوعه من الايمان مثله وهو عطف على مقدر أي لا يؤتون بمثله لو لم يكن معهم طهر أي بعض ولو كان الخ وقد حذف المعطوف عليه حد ما مطردا لدلالة المعطوف عليه دلالة واضحة أن الايمان بمثله حيث اتقى عد الظاهر فلا ينبغي عد عدمه أولى وعلى هذه السكتة يدور ما في أن لو الوصلين من التأكيد كما مر عبر مرة وعمله الصب على الحالية حسبما عطف عليه أي لا يؤتون بمثله على كل حال معروف ولو في هذا الحال المأهية لعدم الايمان بمثله فضلا عن غير جوابه حسب لأطاعهم العارضة في روم تدبيل بعض آياته بعض أه أبو السعود ولعوض متعاق طهيرا أه

أَوْ حَتَّىٰ إِلَيْكَ) أَيْ
الْعَرَانُ أَنْ يَنْجُوهُ مِنَ الصَّدُورِ
وَالْمَصَاحِفِ (ثُمَّ لَا تَجِدُ
الَّذِينَ عَتَقْتُمْ كَيْلًا
إِلَّا) لَكِنْ أَقْيَاهُ (رَحْمَةً
مِّن رَّحْمَتِكَ إِنْ فَصَلْتَهُ
كَانَ عَتَقَكَ كَثِيرًا)
عَطِيًّا حَيْثُ أَمَرَهُ عَلَيْهِ
وَأَعْطَاهُ الشَّامُ الْمَحْمُودُ وَغَيْرُ
ذَلِكَ مِنَ الْمَصَائِلِ (قُلْ
أَتَشْفِقُ عَلَى الْإِنْسَانِ
وَأَلَيْسَ شَعْلَى أَنْ يَأْتُوهُ
يَمُوتَ هَذَا الْفَرْدَانِ)
فِي الْمَصَاحِفِ وَاللَّعَلَّةِ
(لَا تَأْتُونَ بِشَيْءٍ وَلَوْ
كَانَ تَصْلَهُمْ أَفْضَلُ
ظَهَرُوا) هَيْهَاتَا
وَالثَّالِثُ هُوَ مَصُوبٌ
بِكُلِّ مَقْدَرِهِ كَلَامًا
رَفَعَكُمْ تَحَايَةِ أَرْوَاحِهِ
وَلَا سِرُّوا مَقْرَضٌ يَسْجَمُ
وَالرَّابِعُ هُوَ بَدَلٌ مِنْ حَوْلِهِ
وَعَرَّاهُ وَخَافَ أَنْ يَحَالَ
تَقْدِيرُهُ بِمَحَلِّهِ أَوْ مُتَعَدِّدَةٍ
(مِنَ الْبُصَانِ) يَقْرَأُ سَكُونُ
الْمَدْرَةِ وَتَحْتَوَاهَا لِمَنْ
(وَالثَّانِي) بَدَلٌ مِنْ تَحَايَةِ
عَطْفٍ عَلَيْهِ بَقِيَّةِ التَّحَايَةِ
(وَالْعَرِ) مَنَعَ الدِّينَ وَسَكَنَهَا
لِمَنْ وَدَّ قَرِيءَهُ هَيْهَاتَا
(أَلَدَّ كَرِيْنًا) هُوَ مَصُوبٌ
(حَرَمٌ) وَكَذَلِكَ (أَمْ
الْأَتَيْنِ) أَيْ أَمْ حَرَمٌ
الْأَتَيْنِ (أَمْ مَا اشْتَمَلَتْ) أَيْ

أَمْ حَرَمٌ مَا اشْتَمَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ) أَمْ مَقْطُوعَةٌ

من (قوله ر) أي قوله قل لئن أحسنت الخ وليس هذا دحولا على ما حده بل هو مطلق ما حله كما هو
 صريح المخارجه ووجه الرد أن القرآن محترق العلم والأياف والأحارص الميوس وهو كلامي
 على طمات اللاعة لا يشبه كلام الخلق لا غير مخلوق ولو كان مخلوقا لآوا بعله أكرحى (قوله
 ولقد صرفنا) أي كرمنا بوجوه محفلة بإياديه في العير والبيان للناس في هذا القرآن من كل ممل أي
 من كل معنى من كل شيء وقع وعرفه في الأرض أي بياضه ومفعول صرفنا محذوف هديره
 لبيان المعرفة في الكشف ويحور أن يكون من مؤكدة رائده والعدير ولقد صرفنا كل مثل أي
 هو المفعول وهو يخرج على مذهب الكوفيين والآخر حشأه كرحى (قوله صفة محذوف) أي على أنه
 مفعول به لصرفنا قوله أي مثاليان للحدوف والردائل المعنى العرب الفاعل الذي شبه للحدوف
 في المرأة أه شيحا (قوله فأي أكثر الناس) لا كفورا) بصحراغ الأبيان فان قيل كيف صار
 و أن أكثر الناس إلا كورا حيث وقع الاستثناء للفرع في الاثبات مع أنه لا يصح فلا يحور أن حال
 صرت لإلارند أألحواب أن لطة أي عبد الله كانه قيل فلم يصر إلا كورا أه كرحى (قوله
 وقالوا لنؤمن بك ما نحن في العجز والخراب) أي ما نصبت إليه محركات أخرى مات ولم تتم الخه وعلموا
 أحدوا ساعلون بأمر إله الآيات فقالوا لنؤمن بك الخ روى عكرمة عن ابن عباس أن هرام بن قريش
 أحسبوا بعد عروب الشمس عند الكفة وظلوا رسول الله ﷺ فنادوا يا محمد انك كثر
 حلت بهذا الحديث يعون القرآن طلب به مالا حملك أموالنا حتى كثرنا مالا وإن
 كثرنا أشرف سوادك علينا وإن كثرنا مالا حملك علينا وإن كان هذا الذي كثرنا
 من الجواهر قد غلب عليك لا يستطيع رده بدلنا لك أموالنا في طلب الطبع حتى نرتكبه وهو كانوا
 سمون الناس من الخ رثما فقال رسول الله ﷺ ما في شيء مما يقولون ولكن الله يهيئ اليكم
 رسولا يرسل على كتابه أو في أدأكون شيئا أو يدرا فليكن رساله روى وصحت لكم فان حلوا
 أي هو حطكم من الدنيا والآخرة وإن تردوه على أصبرلا مرافقه عروحل حوى بحكم الله نبي ورسولكم
 فقالوا يا محمد انك كثر صادقنا مولد لعل لنا ملك الذي منك فليسير عابدا الحل الذي وصيق
 بارسلنا لئلا دوا محزنه بالآه باركا مهادل الشام والعراق مع لنا من بعض من آنا ناوليكن
 من من كلاب فانه كان شيحا صدوقا فسلمهم عما هو لحق هو أم باطل فان صدقك صدقك
 قالوا لنؤمن بك لعل لنا ملك أن معك ملكا صدقك وأسله أن يحمل لك جواهره وصورا
 كورا من ذهب وقصة تمليك على معاشك فقال ما حلت بهذا قالوا فأسقط الماء كارعمت
 سيات كسا فان ركن شاد فمل كما هو لوقالوا لنؤمن بك حتى نأسأ الله والملائكة فيلادوا
 عند الله من أن أمية وهوان عنه ﷺ ما كذا لأومئ بك أذا حتى مجدك سلما إلى الماء نرفي
 به وإنا نسطر اليك حتى تأبينا فأن نلتصحه مشورة معك وسع من الملائكة يشهدون لك بما هو
 ما هو رسول الله ﷺ عنهم حرمنا لما رأى من ما عدم عن المحدث فأمر الله عروحل
 سلية له ﷺ وقالوا لنؤمن بك ما نحن في العجز والخراب (قوله حتى عجز الخ) أي حتى تأبينا واحدا من
 هذه الأمور السلة وهو صم الماء ووج الماء وشيخ الجيم المكسورة وسمع الماء وسكون
 الفاء وسم الجيم عضة فراء من سحيان هذا في معجز الأول وما معجز الثاني فهو العارء الأول
 لأخبر ما عاق السعة أه شيحا (قوله من الأرض) أي أرض مكة (قوله يدونا) أي يدوع عبي
 لا يمسها ما هو صم الماء للمعجة أي لا يجوز ولا يذهب وهو مفعول من مع الماء كيعوب من
 عبا لئلا إدحر أي كثر موجه ومه البحر الراحر أه بياض وشهاب (قوله شمع) من باب

نزل رد العلم لوشاء لعلنا
 مثل هذا (ولقد صرنا) أي
 بيا (الناس في هذا
 لأن من كثر الناس
 صفة محذوف أي ملا من
 حش كل مثل ليعطوا
 (ما في أكثر الناس)
 أي أهل مكة (إلا كفورا)
 حجورا لأخري (وقالوا)
 عطف على أي (نؤمن
 لك حتى نخرج من
 لأن من يدوعنا عبا
 أي لنا كسم (وإذا)
 مفعول شهادة قوله تعالى
 (يطعمه) في موضع حرصة
 لطاعم وهما يطعمه
 بالشد وكسر العين
 الأصل يطعمه فأنزلت
 البناء طاء وأدعت بها
 الأولى (إلا أن يكون)
 استثناء من الحش وموصفة
 بمسا أي لأحد محرما إلا
 اليه وعرا يكون نالياه
 و (بالصم) أي إلا أن
 يكون الماء كولي مية أو
 ذلك وهما الماء إلا أن
 يكون الماء كولي مية وقرأ
 برقع لمية على أن يكون
 نامة إلا ما صعب لأن
 لفظ موصفها (أو سفا)
 عطف على لحم الحبر
 وقيل هو معطوف على
 موضع إلا أن يكون وقد
 فصل بينها قوله فانه
 رجس ه قوله تعالى
 (كل ذي طمر) المحرور
 على صم الطاء والماء وقرأ بأسكان

البناء كما زعمت
عينا كسفا قطعا أو
تأني الله واللائكة
قيل (أو يكون لك ينة
من زخري) ذهب (أو
ترقي) تصد (في السماء)
سلم (أو ثور)
لوق (لو رقت
فيها) (حقى ثور عينا)
هم (كيتا) فيه تصديقك
(قرؤه) (لم سبحة)
رقي (تعجب هل ما
(كنت لا شرا رسولاً)
كائن الرسل ولم يكونوا
يا نوابية الإبادن الله (وسما
متع الناس

قطع ودخل فعلا مصدر أو يقال أيضا يبيع كضرب بما أه شيئا فتلخص أن المضارع مثلك
الياء وإن الماضي مفتوحا لا غير كأي خذ من الخنار (قوله تنجس) أي أنت وقوله خلاها أي الجنة (قوله
كلمت) أي بولك أن تشا تخسف بهم الأرض أو تسقط عليهم كسفان السماء أه شيئا (قوله
كسفا) قرأ نافع وابن عامر وما صمها بفتح السين وفعل ذلك خفض في الشعراء وفي سبأ والياقون
سكونها في المواضع الثلاثة وقرأ ابن ذكوان بسكونها في الروم بلاخلاف وهشام عنه الوجيهان والياقون
بفتحها في فتح السين جعله جمع كسفة نحو قطعة وقطع وكسرو من سكن جملة جمع كسفة أيضا على
حدسرة وسدر وقحة وقح وجوزا والبقاء فيه وحينم آخرن أحدهما أن جمع على فعل بفتح العين وإنما
سكن تخفيفا وهذا لا يجوز لأن الفتحة خفيفة يحتملها حرف الهمزة حيث بقدر فيه غير هان فكيف بالحرف
المصحيح قال والثاني أنه فعل بمعنى مفعول كقطع بمعنى مطعون فصار في السكون ثلاثة أوجه وأصل
الكسف القطع يقال كسفت الثوب قطعته وفي الحديث في قصة سليمان مع الصانعات الجياد أنه كسف
عراقيها أي قطعها وقال الزجاج كسف الشيء بمعنى غطاه قبل ولا يعرف هذا الغيرة واستصا به على الحال
فإن جعلناه جمعا كان على حذف مضاف أي ذات كسف وإن جعلناه فعلا بمعنى مفعول لم ينجح إلى تقدير
وحيث قيل لم يثبت ويحجب بأن تأنيث السماء غير حقيقي أو بأنها في معنى السقف أه تخمين (قوله
قيل) حال من الله واللائكة أي حال كونهما معا بلين بفتح الياء ومرتين لاه شيئا وفي اليساوي
قيل أي كفيل بما تدعيه أي شاهدا على صحته ضامنا لذكره أو مقابلا كالشعر بمعنى المعاشر وهو
حال من الله وحال اللائكة مخدوفة لدلائها عليها أوجاعة فيكون حالا من اللائكة أه يضاوي
وفي الخازن قال ابن عباس رضي الله عنهما كفيل أي يحكمون بما نقول وقيل هو جمع القبيلة أي
بأصناف اللائكة قبيلة قبيلة يشهدونك بصحة ما نقول وقيل معناه نراهم مقابلة عيا ما (قوله أو
ترقي) فعل مضارع منصوب تقديره لأنه معطوف على تنجس أي أو حتى ترقي في السماء أي في معارجها
والرق الصعود يقال رقي بالكسر رقي بالفتح رقا على قول والأصل رتوي فأدغم بعد قلب
الواو ياء ورقيا بزة ضرب أه تخمين وقوله بالكسر أي في المحسوسات كما هنا وأما في الثاني فهو
من باب سعى يقال رقي في الخير والشر رقي بفتح القاف في الماضي والمضارع وأما رقي للربض بمعنى
عوده فهو من باب رمى يقال رقا برقيه إذا عودته وتلا عليه شيئا من القرآن وفي المصباح رقيه أرقيه
من ياب رمى رقا عودته بالله والاسم الرقا فعل والمارة رقية والجمع رقي مثل مديومدي وريق
في السلم وغيره أرقى من باب تعب رقا على قول وريقا مثل فلس أيضا ووق الطائر رقا أو رقع في
طيرانه أه (قوله الرقيك) أي لأجله أوبه قال لام للتعليل أو بمعنى الياء (قوله لو رقت) بكسر القاف
لأنه في المحسوسات من باب علم كما علمت (قوله قرؤه) نعت لكتاب أه وحال مقدرة من نافي علينا أنهم
أما يقرؤه بعد انزاله لافي حاله أنزاله أه من السمين (قوله قل) وفي قراءة سبعة قال (قوله تعجب)
أي من اقتراحتهم وتزعمه له تعالى عن آياتنا الذي طلبوه أو عن أن يتعجب عليه أو يشاركه أحد في
القدرة أه يضاوي (قوله هل كنت إلا بشرا رسولا) أي كائن الرسل لا يأتون قومهم إلا بما يظهم
الله عليهم من الآيات فليس أمر الآيات إليهم إنما هو إلى الله تعالى ولو أراد أن ينزل ما طلبوا لعل ولكن
لا ينزل الآيات على ما يقتضيه البشر وما إلا بشرو ليس ماسم في طرق البشر واعلم أن الله تعالى قد
أعطى النبي ﷺ من الآيات والمعجزات ما يفوق هذا كله مثل القرآن وشفاق القمر ونبي
الله من بين أصابعه وما أشبهها من الآيات وليست بدون ما اقترحوه بل هي أعظم مما اقترحوه

الغاة وقرأ بكسر الطاء
والاستكان (وسمى البقر)
معطوف على كل وجعل
(حرمنا عليهم شحومها)
تبينا للحرم من البقر
ويجوز أن يكون من البقر
منه لقا بجرمنا الثانية (ال
ما حلت) في موضع نصب
استثناء من الشحوم (أو
الحوايا) في موضع نصب
عطف على ما قبله ومعطوف
على الشحوم فكون محرمه
أيضا واحدة الحوايا
حوية أو حارية أو حاوية
وأو هنا بمعنى الواو أو
لتفصيل مذاهم لاختلاف
أما كتبها وقد ذكرناه

أَنْ يُؤْمِنُوا أَنْزِلَهُمْ
الْهُدَى إِلَّا أَنْ تَأْمُرُوا
أَيُّ قَوْلٍ مَنكُمُ رَأْيُكُمْ
اللَّهُ بِشَرِّ رُسُلِهِ
يَعْلَمُ مَلَكًا (قُلْ لِمَ
(لَوْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ)
بَدَلُ الْبَشَرِ (مَلَائِكَةٍ
يَسْمَعُونَ لَمْ يَلْمِزْتُنَّ شَيْئًا
عَلَيْهِمْ مِنْ الْأَلْهَامِ وَلَكِنَّا
رُسُلًا) إِلَّا رُسُلًا إِلَى
قَوْمٍ رُسُلًا إِلَى
لِيُخْبِتَهُمْ غَاطِبُهُ وَالْعِلْمُ عَنْهُ
(قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
يُنَبِّئُ وَيَسْمَعُ) عَلَى
صِدْقِهِ (إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ
خَبِيرًا بَصِيرًا) مَا لِمَا يُوَاطِّئُهُمْ
وَمَا يُوَاطِّئُهُمْ (وَمَنْ سَمِعَ
اللَّهُ قَوْلَ الْمُشْكِكِ وَمَنْ
يُضِلُّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ
أَوْلِيَاءَ) يَهْدِيهِمْ (مَنْ
ذُوْنَهُ وَخَشَعَتِ لَهُمْ أَوَّارُ
الْقِيَامَةِ) مَا شِئْنَا (عَلَى
وَجْهِهِمْ

في قوله كونوا هودا أو
نصارى (ذلك) في موضع
نصب (جز بنام) وقيل
مبتدأ والتقدير جرح بنامه
وقيل هو خبر لشكوف
أى الأمر ذلك وقوله تعالى
(فان كذبوك) شرط
وجوابه (قل ربك ذو
رحمة) والتقدير فقل بصريح
عنكم بتأخير العقوبة وقوله
تعالى (ولا تأبوا) عطف
على الضمير في أمر كنا
وأغترز بإداة لا عن تأكيد

والندم عاتمت كانوا متعنتين ولم يكن قصدم طلب الدليل ليؤمنوا فإذ الله عليهم رؤاهم اه خازن
(قوله الإبرار رسولا) يجوز أن يكون بشر آخر كنت ورسولا صفة ويجوز أن يكون رسولا
هو الخبر وبشر حال مقدمة عليه اه سمين (قوله أن يؤمنوا) مفعول ثانٍ لمتنع أى مانعهم إيمانهم
أى من إيمانهم وأن قالوا اه والفاعل وإذ ظفر لمتنع والتقدير وما منع الناس من الإيمان وقت عبى والهدى
أى الوعى لإقوله اه أبى الله وهذه الجملة المنفية يحتمل أن تكون من كلام الله فتكون مستثناة وان
تكون من كلام الرسول فتكون منصوبة المحل لاندراجها تحت القول اه سمين وحصر المتانع فى
قوله ذلك مع أن لهم مانع شتى لما أعظمها أولاه هو المتانع بحسب الحال أعنى عند سماع الجواب
بقوله هل كنت الإبرار رسولا إذهو الذى يتمسكون به من غير أن يخطر بياهم شبهة أخرى اه
أوالسوء (قوله منكرين) حال وقوله بشر حال من رسولا الذى هو مفعول به على القاعدة أن
نعت النكرة إذا قدم عليها ينصب حالاه شيخنا (قوله) ولم يبعث ملكا إذا دخل فى حيز الاستفهام
وعبارة غير وهلا يبعث ملكا هو أوضح اه شيخنا (قوله قل لم لو كان الخ) أى قل لهم من قبلنا
جواب لقوله أبى الله الخ وحاصل الجواب أن الملك لا يبعث إلا للملائكة كان البشر لا يبعث
اليهم إلا بشر كيف تقولون لم يبعث الله رسولا من البشر وهلا يبعث البنا رسولا من الملائكة اه
شيخنا وكان هذه يجوز فيها الختام أى لو وجد وحصل وعشون صفة للملائكة وفى الأرض متعلق
بهو مطمئن حال من فاعل عشون ويجوز أن تكون الناقصة وفى خيرها أوجه أظهر ما انه الجار
وعشون ومطمئن على ما تقدم وقيل الخبر وعشون وفى الأرض متعلق به وقيل الخبر مطمئن وعشون
صفة وهذا الوجهان ضعيفان لأن المعنى على الأول اه سمين (قوله مطمئن) أى فى الأرض أى مستوطنين
فيها لا يظنون عنها إلى السماء اه شيخنا وعبارة أى السوء مطمئن قارئ فى فهم غير أن يعرجوا
في السماء ويعلموا ما يجب أن يعلم اه (قوله والله) أى التلقى (قوله شهيد أيقى وبينكم) أى شهيدا
على أن رسول الله اليكم بأظهار المعجزة على وفق دعوى أو على أنى بلغت ما أرسلت به اليكم وأنكم
ما دتم وشهدا نصب على الحال أو التخيير اه يضاوى (قوله طالا الخ) لف ونشر مرتب وفيه
تهديد برسالة له ^{صلى الله عليه وسلم} (قوله ومن يهد الله) يجوز أن تكون هذه الجملة متدرجة
تحت القول فيكون محلها نصبا وأن تكون من كلام الله تعالى فلا عمل لها لاستئنافها ويكون فى
الكلام انقفاً إذ فيه خر وج من غيبة إلى تكلم فى قوله ونحشرهم وحمل على لفظ من فى قوله فهو
للهدى فأفرد وحمل على معنى من الثانية فى قوله ومن يضل فلن نجدهم فجمع وجه المناسبة فى ذلك
واشأ أعلم أنه لما كان الهدى شيئا واحداً غير منشعب السبل ناسبه التوحيد ولما كان الضلال
له طرق متشعبة نحو ولا تنبوا السبل فنفر بك عن سبيله ناسب الجمع الجمع اه سمين (قوله فهو للهدى)
يغذى البلاء من الرسم هنا وفى الكمال أنها فى الموضعين من يأتاها وان دل أنها لا تنبت فى الرسم وأما
فى التلقى فبالسمين قرأ نافع وأبو عمرو وبأبواب الله هدى وصلوا وحذوها وقفا وكذلك فى التى تحت
هذه السورة وحذفها الباقون فى الحالين اه (قوله فلن نجدهم) فيه مراعاة معنى من (قوله على وجوههم)
حال من الهامى ونحشرهم كما أشار له وكذا قوله عيا وما عطف عليه اه شيخنا وفى الخازن روى
البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي ^{صلى الله عليه وسلم} فقال يا رسول الله قال الله
تعالى الذين نحشرون على وجوههم الكافر على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه فى الآخرة يوم القيامة قال
فأداه حين بلغه بلى وعزة ربنا وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما واهم سجنهم كما
 خبت سجنهم رزقهم
 سموا ناهيا واشتملا
 (ذلك جزاؤهم أيهم
 كعزوا بآياتنا وقلوا)
 منكربن البيت (أيذا
 كذا عظاما ورونا أي
 سلمة وثون خلقا جديدا
 أو لم يروا) جملوا (أن
 الله الذي خلق السموات
 والأرض مع عطها
 (قادر على أن يخلق
 مثلهم) أي الامسى في
 الصغر (وجعله لهم
 أجلا) لوت والبيت

وقبل ذلك لا يخفى لأن
 الموكد يجب أن يكون قبل
 حرف المطف لا بعد
 حرف المطف (م شيء)
 من رائدة قوله تعالى
 (قل لهم) للعرب فيها لغتان
 إحداهما تكون لفظ
 واحد في الواحد والثنية
 والجمع والمذكر والمؤنث
 فلي هذا هي اسم للعل
 وبليت لوقوعها موقع الأمر
 المبني ومعناها أحضروا
 شهداءكم واللغة الثانية
 تختلف فتقول هلموا هلموا
 وهلمى وهلمن فلي هذا
 هي فعل واختموا في
 أصلها فقال البصريون
 هالم أي اقصدا فذممت
 الميم في الميم وتحركت اللام
 فسقطت عن حمزة الوصل
 فحق لم تحدث ألف ما إلى هي

يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف مبتدأ مشاة وصنف ركان وصنف على وجوههم قبل يارسل
 الله كيف يشئون على وجوههم أما أنهم يلقون بوجوههم كل حذب وشرك أخرجه الترمذي والحذوب
 ما ارتفع من الأرض اه (قوله عمار بكوا صبا) أي لا يصرون ولا ينطقون ولا يسمعون فن قلت
 كيف وصفهم الله بأنهم عسى ويكوصم وقد قال تعالى ورأى الجرمون النار وقال دعوا هالك
 ثورا وقال سموا لما يخطوا زفرا فأنبت لهم الرؤية والكلام والسمع قلت فيه أوجه أحدها قال ابن
 عباس رضي الله عنهما معناه عيال يرون ما يسرم بك لا ينطقون بحجة صا لا يسمعون ما يسرم الوجه
 الثاني قيل معناه يحشرون على ما وصفهم الله عز وجل ثم تعاد إليهم هذه الحواس الوجه الثالث أن هذا
 حين يقال لهم احضروا فيها ولا تكلمون فيصير بأجمعهم عيا و بكوا صبا لا يرون ولا ينطقون ولا
 يسمعون اه خا (قوله ما واهم جهم) مستأهة أحوال من الضمير للنصب أو الجور وروكها خيت
 مستأهة أيضا أحوال من جهم والعالم فيها معنى الأثر اه سمين وخيت أصله خوت بوزن تعدت
 تحرك الواو واقتض ما قبلها فقلت ألقا فالتى ساكنان الألف وتاء الألف تحذف الألف لالفقاء
 الساكنين فوزبه الآن فت بوزن رمت لحذف لامه وفي القاموس في باب الواو خت النار والحرب
 والحدة خبر واو خبرا سكنت وطعنت وأخيهنا أطعنا اه وفي الصباح وخيت النار خبر ما من باب تعد
 حدها ويدي بالمعزة اه وفي السمين وخيت النار خبره إذا سكت لهم أفاذا ضعف جهم فاقبل حدث
 أفاذا طعنت بالجملة قيل حدث وأدغم التاء في زاي زمام أو يمرروا لاخوان وورش وأظهرها
 الباقون اه وكل من حدث وحدث من باب تعد كالفي الصباح (قوله سكن لها) بأن أكلت جلودهم
 ولحومهم زمام سعي اتوقدا بأن تبدل جلودهم ولحومهم فتعده ملهبة متسعة قائم لما كذبوا بالعادة
 بعد الامناء جزاؤهم الله بأن لا يزالوا على الاعادة والامناء واليه أشار بقوله ذلك جزاؤهم الخ
 لأن الإشارة إلى ما تقدم من عذابهم اه يضاهى (قوله ذلك جزاؤهم) يجوز أن يكون مبتدأ
 وخيرا وأنهم متعلق بالجزاء أي ذلك العذاب المتقدم جزاؤهم بسبب أنهم ويجوز أن يكون
 جزاؤهم مبتدأ ناهيا والجار خبره والجملة خبر ذلك ويجوز أن يكون جزاؤهم بدلا أو ثانيا
 وبأنهم الخبر اه سمين (قوله ورقا) أي ترابا اه كرخي وفي القاموس رفته يرفقه ويرفته كسره
 ودهقه واسكسه وادق لازم ومتعد ما قطع كارت ارقا في الكل وكفراب الخطام اه (قوله
 خلقا جديدا) مصدر من معنى الفعل أي نعت بعنا جديدا أحوال أي مخلوقين كما مر (قوله أولم
 يروا الخ) هذا ردلا لمكارهم البيت اه شيخنا وفي زاده هذا جواب عن هذا الاستبعاد يعني أن
 من خلق السموات والأرض كيف يستبعد منه أن يقدر على إعادتهم بأعينهم اه والذي صفة
 فهو قادر خيرا (قوله أن يخلق مثلهم أي الامسى في الصغر) إشارة إلى أنه أراد بعينهم إياهم فمر
 عن خلقهم بلفظ المثل كقول التكمين أن الاعادة مثل الانداه وذلك أن مثل الشيء مساو له
 في حاله بخلاف ما يعبر به عن الشيء نفسه يقال مثلك لا يفعل كذا أي أنت لا تفعله وأنه تعالى قادر
 على أن يخلق عبيدا يوحدون ويقررون بكال حكمه وقدرته ويتكون هذه الشبهات العائدة
 على هذا فهو كقوله وبات يخلق جديد وكقوله ويستبدل قومنا غيركم قال الواحدى والأول
 أشبه بما قبله اذكرخى (قوله أي الامسى) جمع أنسى وهو البشر على حد قوله
 واجعل تعالى لغز ذى سبب جدد كالكرسى تنبع العرب
 اه شيخنا (قوله وجعل لهم) معطوف على قوله أولم يروا لاه في قوة قد راوا فليس دخلا في جز
 الابتكار بل معطوف على جملة برأسها اه سمين والمعنى قد علموا أن من قدر على خلق السموات
 والأرض فهو قادر على خلق أمثالهم من الناس وجعل لهم بعينهم أجلا محققا الخ اه أبو السعود

(لا ريب انهم)
 الفانيون إلا كفورا
 جعودا له (قل) لهم
 (تو) انتم تملكون
 خزائن رحمة ربكم من
 الرزق والمطر (إذا
 لا تمسكنهم) (يعلمهم
 خشية الاتفاق)
 خوف فادها بالاتفاق
 فقروا (وكان الا انسان
 قنورا) بخيلا (ولقد آتينا
 موسى تسع آيات
 واضحات وهي اليد والعصا
 والطور والقمل
 والضفادع

للتبلي لان الام في
 تقدير الساكنة إذ كانت
 حركتها عارضة والحق
 حرف التبلي مثال الامركا
 يلحق غيره من المثال هاما
 فتحة الميم فيها وجهان
 أحدها أنها حركت بها
 لالقاء الساكنين ولم يحز
 الضم ولا الكسر كما جاز في
 ردوده ودور لطول الكلمة
 بوصل هابها وانها لا تستعمل
 الا مع ما والناي أنها افتحت
 من أجل التركيب كانتحت
 خمسة عشر وبها وقال
 المراء أصلها هم أم فالتفت
 حركة الهجمة على اللام
 وحذفت وهذا بعيد لأن
 لغظه أمر وهل أن كانت
 استه امانا معنى لدخوله
 على الامر وان كانت بمعنى

(قوله لا ريب انهم) صفة لا جلاى اجلا غير مراتب فيه فان الربية يوم القيامة ملا فرائضاها وإن
 اريد الموت فهو اسم جلس إذ لكل انسان أجل يخصه اسمين (قوله جعودا له) أى لا أجل (قوله)
 قل لهم أى شرب حالهم الذى يدعون خلافها حيث قالوا لن تؤمن لك حتى نجبر لنا الخ لا أجل أن
 نيسط ونسحق في الرزق فينب لهم الله أنهم لو ملكوا خزائن الله لبقوا على علمهم وشحمهم من الخليب
 (قوله انهم تملكون) فيه وجهان أحدهما أن السلطة من باب الاشتغال فأنتم مرفوع بفعل مقدر
 بفسره هذا الظاهر لأن لولا بليها إلا الفعل ظاهر أو مضمر أى كان في قوله تعالى وإن أحد من
 المشركين ولا يصل لو تملكون غذف الفعل دلالة ما بعده عليه فافصل الضمير ودواوا ولا يمكن
 بقاؤه متصلا بعد حذف رانته والثاني أنه مرفوع بكان وقد كثر حذفها بدو والتقدير لو كنتم
 تملكون غذفت كان فافصل الضمير وتملكون في محل نصب بكان المحذوفة وهو قول ابن الصائغ
 اه سمين (قوله إذا لا تمسكنهم) أى في دار الدنيا فلا ينافي قوله تعالى لو أن لهم مافي الارض جميعا ومثله
 مع لا لتدوا به لأن ذلك في الآخرة وإذا ظرف لتلكون ولا تمسكنهم جواب ولو خشية علة للجواب وفي
 السمين لا تمسكنهم يجوز أن يكون لازما لتضمنته معنى يحلم وأن يكون متعديا ومعه له محذوف أى
 لا تمسكنهم ما ملكنم وخشية فيه وجهان أظهرهما أنه مفعول من أجله والثاني أنه مفعول في موضع
 الحال قاله أبو البقاء خاشعين الاتفاق وفيه نظر إذ لا يقع المصدر للمعرف موقع الحال الاستعانة
 نحو جودك وطافتك وأرسلها المراك ولا يقاس عليه والاتفاق مصدر أى أخرج المال وقال
 أبو عبيدة هو بمعنى الافتقار والافتقار اه (قوله ليعلمهم) بتثنية الخاء يقال يعلم كعلمهم وتب
 ويحل كغروب ويحل كرمع والمصدر يعلم كعلمس ويحل كجبل ويحل كعتق ويحل كقرب كما يؤخذ من
 القاموس والمصباح (قوله خوف فادها) أى ذهابها بالاتفاق أشار إلى أن الاتفاق يمتنع المعروف وهو
 صرف المال وفي الكلام مقدر أى فاده أو عاقبته وهو مجاز عن لازمه وقال الراغبان الاتفاق بمعنى
 الانقار يقال أغنى فلان إذا افتقر فهو كالا ملاق في الآية الاخرى اه شهاب (قوله وكان
 الانسان قنورا) أى ممسكا بخيلا لأن بناء أمره على الحاجة واليحل بما يحتاج اليه وقصد العوض فيها
 يذله كأنه كرا الجليل والثناء الحسن عليه فلا يرد السؤال كيف يصح هذا السلب الكلي وأن من
 الانسان الاجود السكرام حتى ان منهم من يعود بنفسه وقد قيل الجود بالنفس أقصى غاية الجود اه
 كرخى (قوله تسع آيات بينات) يجوز في بينات النصب بصفة للعدد والخرصة للمعدود اه سمين (قوله)
 واضحات أى واضحات الدلالة على صدقه (قوله وهي اليد) هذا العدد أحد أقوال ثلاثة ذكرها
 البضاوى ونصه هي العصا واليد والجارد والقمل والضفادع والدم وأفعجار الما من الحجر وافلاق
 البحر وثق الجبل أى الطور على بنى اسرائيل وقيل الطوقان والسنون وقص الثرات مكان الثلاثة
 الأخيرة وعن صفوان أن يهودا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال أن لا نشر كوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا
 ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسجروا ولا تأكلوا الربا ولا تشوايىرى إلى ذى سلطان
 ليغفله ولا تغدوا فاحصنة ولا تنروا من الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تهذوا في السبت فقبل
 اليهودى يده ورجله نلى هذا المراد بالآيات الاحكام العامة النابتة في كل الشرائع سميت بذلك لأنها
 تدل على حال من يتعامل متعلقا بها في الآخرة من السعادة والشقاوة وقوله وعليكم خاصة اليهود أن
 لا تهذوا في السبت حكم مستأنف زاد على الجواب ولذلك غير فيه سياق الكلام اه (قوله والعصا)
 تكتب بالالف لأنها متقلبة عن واو وفى المصباح والعصا مقصور مؤنثة والتثنية عصوان والجمع
 أعص وعصى على فعمل مثل أسد وأسوداه (قوله والقمل) أى السوس الذى نزل في حيومهم

قد فلا تدخل على الامر وان كانت هل اسما لا زجر فلان مبنية على الفتح ثم لا معنى لها

(قوله والطمس) أى مسح أموالهم بخماره (قوله والسبي) هذا على لغة من لم يجمع المذكور السالم وما ألحق به الياقي إلا أحوال اللاقة ويحرمه الحركات على اللون اه شيحا (قوله قائل) يعرأ ما لم يرد السبي ويحذف عن حركته إلى السبي والعراء ما سعيان وهما غير العراء إلى سه عليها الشارح لاها ما لفظ الأزم وهي لفظ الماسى كما قال اه شيحا (قوله عنه) هو المفعول الثاني لاسأل أى عن موسى فبدأ جرى يسموي فرعون وقومه وقوله سؤال هر أى سؤال ترتب على حوايه شرر المشترك أى أقراهم بصدقه على معنى الباء (قوله أو لم يباله) معطوف على ما يجىء أى أو ان الخطأب أو موسى ويكون على هذا القول المعطوف على آسأى آسأه فباله اسأل بي إسرائيل وعلى هذا هو المفعول الأول معطوف أى اسأل فرعون بي إسرائيل أى اطلبهم منه لئلا يذهبهم إلى الشام كما في قوله سأل ورسول معنى بي إسرائيل اه شيحا (قوله وفي قراءة) هـ أى شادة فكان عليه أن يقول وقرى وهو لفظ الماسى أى ملامه ورون قال (قوله إله حاهم) طرف لآسا وجملة فاسأل الخ اعراضه بين العامل والمفعول وهذا على التفسير الأول في الشرح وأما على الثاني وهو قوله أو فباله الخ فهو طرف لهذا المفعول وهذا كله على العراء فعل الأمر سواء أنست الهمة أو حدثت وأما على العراء فلفظ الماسى فهو طرف للماسى نفسه اه شيحا (قوله فقال له فرعون) معطوف على مقدراى إله حاهم فليعلم الرسالة فقال له فرعون الخ اه شيحا (قوله مسحورا) فيه وجهان أحدهما أنه معناه الأصل أى أنك سحرت في ثم أحل كلاك قل ذلك حيث حاهم الماسوى نفسه الخسنة والثاني أنه معنى فاعل كسبون ومشؤم أى أنت ساحر ذلك باقى إلا حاجب شير لا يعلاب عصا حية وغير ذلك اه سمين (قوله معذوا الخ) عبارة البصاوى سحرت فحطعتك (قوله له دعلت) مرا الكسافى مع الباء أسد الفعل لصمير موسى عليه السلام أى إني معجى أن ما جئت به هو مزل من عند الله والثالوث بالفتح على إسناده لصمير فرعون أى أنت مسحوق أن ما جئت به هو مزل من عند الله وإما كعرك عاذو على رضى الله عنه أنه أكره الفصح وقلة ما علم عند الله فطوإ ما علم موسى والجملة التبعية على نصب لاها معللة للعلم فلها اه سمين فاما في رواية الجملته بعدها سادة مسند معقولى سابت اه شيحا (قوله بصائر) حال وفي عامها قولان أحدهما أنه نزل هذا الملقوطة وصاحب الحال هؤلاء إليه ذهب الخوى وابن عطية وأبو العلاء هؤلاء يصرون أن يعمل ما قبل إلا بيا بعدها وإن لم يكن مستنى ولا مستنى منه ولا ما به والثاني وهو مذهب الجمهور أن ما قبل إلا لا يكون مفعولا لما قبلها فيقدره عامل مبدرة أربها بصائر وقد تقدم بطريق هو عند قوله إلا الذين هم أراد لما نادى الراى اه سمين (قوله عبرا) أى أمورا يصورها أى حال كونها أدله يستدل بها على صدق اه شيحا وفى البصاوى بصائر سات بصرك بصدق ولكيك عاذا الخ اه (قوله ولكيك عاذا) راجع لقوله له دعلت وقوله وفي قراءة أى سمية (قوله وإني لأطك) أى أعلمك وغيره ما لطن لأشأ كله فبال موسى طبه الصحيح بطن فرعون الأطل اه شيحا وعبارة البصاوى وقارح أى حارص طبه بطنه وشان ما بين الطين وبن طن فرعون كذب تحت وطى موسى يحوم حول اليقين من مظاهر أماراته أجت (قوله مشورا) مفعول ثان واعتزى بي المفعول بالداء اه سمين (قوله ومصرفا عن الخير) أى ومط وعا على الشر من قولهم ما تبرك عن هذا أى ما صرفك اه بصاوى وفى النصائح وثرا الله الكافر ثورا من باب بعد أهلكه وثرو هو يصعدى ويلزم اه (قوله أن يسفرم) فى العاموس فرعى عدل والطنى فرع وفر فلا عن موضعه من باب صرف مراد أرغفه وأسرعه استجته وأخرجه من داره وأمر به أفرعه اه (قوله يخرج موسى وقومه) أى بالعدل

وعص الثورات (قائل) ياخذ (يسى إسرائيل) عنه موالى مبرر لأشركى على صدقك أو لم يباله اسأل وفى قراءة لفظ الماسى (إله حاهم فكأن له) رزقون أى لا تطك يا موصى (مسحورا) معذوا معذوا على عملك (فكان لعدا عثمت) كما أنزل هؤلاء (الآيات) إلا رب السموات والأرضين (بصائر) غير أولئك عاذا وفى قراءه بصم الباء (وإني لأطك) يا فرعون مشورا) فالكا أو مصروفا عن الخير (فأزاد) فرعون (أن تسميهم) يخرج موسى وقومه

هنا قوله تعالى (ما حرم) فى ما وجهان أحدهما هى معنى الذى والدائد معذوف أى حرمه والثاني هى مصدرية (أن لا أشركوا) فى أن وجهان أحدهما هى معنى أى يكون لا على هذا ما والثاني هى مصدرية وفى موضعها وجهان أحدهما هى بدل من الهاء المخدوفة أو من ما ولا وائدة أى حرمكم أن أشركوا والثاني أنها منصوبة على الاعراء

والعامل فيها عليكم والوقف على ما قبل على أى الرمو ترك

مصر (فأمر قناتاً ومن
تبعه جميعاً وقتلنا من
تبعه يثرب إسرائيل
اتمسكوا بالأرض
فإذا جاء بقاء وعد
الآن خذ) أي الساعة
(جئتكم ليقيمكم فيها)
جميعاً أنتم وهم (والمات)
أزلفتهم) أي القرآن
(والمات) المشتغل عليه
(نزل) كما نزل لم يتره
تبدل (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
بِإِلَهِ مِثْرًا) من
آمن بالجنة (والتبر) من
كفر النار (وَقَوْلُ آتَا)
منصوب بفعل يفعله
(فقرقناتاً) نزلناه مرقا في

والاستئصال اه يضاروى (قوله فأمر قناتاً) أي فكسنا عليه فكره فاستفزنا وقومه بالقرن
وقوله من بعده أي بعد إغراقه اه يضاروى (قوله اسكنوا الأرض) أي أرض الشام ومصر اه
قرطبي وخازن (قوله أي الساعة) روى التفتة الثانية وورعدها وقتها وللفي فانا جاء وقت الساعة الآخرة
للمرود بها الخ (قوله جئتكم) أي أحييتكم وأخرجناكم من القبور وجئتكم في المحشر (قوله ليقيمكم
فيها) أي ليقيمكم فيها فلف لفظ ليقيمكم فلف لفظ ليقيمكم فلف لفظ ليقيمكم فلف لفظ ليقيمكم
يعضد إلى بعض من لفظنا فلفظنا فلفظنا فلفظنا فلفظنا فلفظنا فلفظنا فلفظنا فلفظنا فلفظنا فلفظنا
جميع لا واحد له من لفظه وللفظنا جئتكم جميعاً لم يبق قوة في الكيداهم من واحد من معناه وهو جماعة
في الضمير أي ليقام غنطين أنتم وهم ثم حكم بيشكم ونجز سمداهم من أشقياءكم والمفتيخ الجماعات من
قيل الشئ اه (قوله وهم) أي قوم فرعون (قوله والمات) أي نزلناه متعاقب في لفظه فلف لفظ ليقيمكم
الأنس والجن أطعوا هذا في أسلوب العرب حيث ينتقلون في كلامهم من سياق المقصود إلى غيره المتناسب
له ثم يرجعون لما كانوا يصددها اه شيخنا وفي الخطيب أنه معطوف على ولقد صرفناه والجار والمجرور
في محل نصب على الحال من الهام في أن نزلناه أي أن نزلناه حال كونه ملتصقاً بالحق وفي السمع في الجار مكان
أوجه أحدها أنه متعلق بأن نزلناه والياء سببية أي أن نزلناه بسبب الحق والثاني أنه حال من مفعول أن نزلناه
أي ومع الحق والثالث أنه حال من فاعله أي ملتصق بالحق وعلى هذين الوجهين يتعلق بمعروف
والضمير في أن نزلناه الظاهر عوده للقرآن أما للقرآن بفتح قوله قبل ذلك على أن يأتيوا بمثل هذا القرآن
ويكون ذلك جوا على قاعدة أساساً لب كلامهم وهو أن يستعطفوا للتكلم بذكر شئ لم يسبق له كلامه وألا
ثم يعود إلى كلامه الأول وأما للقرآن غير الملقوظ ألاً لهدالة الحال عليه كقوله تعالى أنا أنزلناه في
ليلة القدر وقيل يعود على موسى كقوله وأنزلنا الحديد وقيل على الوعد وقيل على الآيات التسع وذكر
للضمير وفردة جملاً على معنى الدليل والبرهان وقوله وبالحق نزل فيه الوجهان الأولان دون
الثالث لعدم ضمير آخر غير ضمير القرآن وفي هذه الجملة وجهان أحدهما أنها قلنا كيدو ذلك أنه يقال أنزلته
فإن أنزلناه لم ينزل شيء به قوله وبالحق نزل فدعا لهذا الوهم وقيل ليست للأكيد والمفارقة تحصل
بالخبر بين الحقين فالقيل الأول للتوحيد والثاني الوعد والامر والنهي وقال الزمخشري
وما أنزلنا القرآن إلا بالحكمة المتفنية لأنزله وما نزل إلا ملتصق بالحق والحكمة لا تنفك عن الهداية
إلى كل خير أما أن نزلناه من السماء إلا بالحق معنوطاً بالرصد من الملائكة وما نزل على الرسول
الا معنوطاً بهم من تحاطب الشياطين اه (قوله وبالحق نزل) المراد بالحق الثاني هو الأول وهو
الحكم المشتغل عليها يدل على هذا قوله لم يتره تبدل أي أن الحق الذي أنزل به استمر
بمتنا به حال نزوله ووصوله إلينا وقيل الحق الأول هو الحكمة للفتضية للأنزال أي أن نزلناه
لحكم لأقننا والثاني هو الماتى التي اشتمل عليها اه شيخنا وفي الشباب والحق فيهما ضد الباطل
لكن المراد بالأول الحكمة الإلهية للفتضية لأنزله والثاني ما اشتمل عليه من العقائد والأحكام
وغرهما اه (قوله المشتغل عليه) أي المشتغل عليه القرآن وقوله لم يتره يسكون الماء ويكسرها
باختلاس وباشباع وعلى كل وجه مجزوم بحذف الياء اه شيخنا (قوله لا مبشراً ونذيراً) حالان من
الكان والقصر اضافي أي لا هادياً فان الهدى هدى الله اه شيخنا (قوله منصوب بفعل يفعله الخ)
أي أو فلف مقدراً أي وأتيناك قرأنا يدل عليه ولقد آتينا موسى وعلى هذا جملة فرقناه في محل نصب
لأنها صفة لقرآننا وعلى الأول لا محل لها العامة فرقناه بالتخفيف أي بينا حلاله وحرامه وأفرقنا
فيه بين الحق والباطل وقرأ على وجماعة من الصحابة وغيرهم بالتشديد وفيه وجهان أحدهما

ان الضعيف للكثير أى فرقنا آياته بين أمر ونهى وحكم واحكام ومواعظ وأمثال وقصص وأخبار
ماضية ومستقبلية إلخ أى أن دال على التفريق والنسج قال الزمخشري وعن ابن عباس أنه قرأ مشددا
وقال لم يزل فى يومين ولا فى ثلاثة بل كان بين أوله وآخره عشرون سنة يعنى أن فرق بالتخفيف بدل على
فصل متقارباه من السمين (قوله) فعل بغيره (الخ) فهو منصوب على الاشتغال واعتذر الشيخ عن
ذلك أى عن كونه لا يصح الابتداء به لوجعلناه مبتدا لعدم مسوغ لانه لا يجوز الاشتغال إلا حيث
يجوز فى ذلك الاسم الابتداء بأن تم صفة عند ذوقه بقدره وقرأنا أى قرآن بمعنى عظميا وقرأنا على هذا
لا محل له لادسين (قوله) أو ثلاث أى على الخلاف فى تدارك النبوة والسنة وتماقهما (قوله) لنقرأ
متعلق بقرآننا على مكث قال الشيخ الظاهر متعلق بقوله لنقرأ ولا يالى بكون الفعل متعلق به حرقا
من جنس واحد لانه اختلف معنى الحرفين لأن الأول فى موضع المفعول به والثانى فى موضع الحال أى
متصلا مترنلا والمكث التطاول فى اللدة وقية ثلاث لغات الضم والفتح ونقل القراءة بهما الحرفى
وأبوالقاء والكسر ولم يقرأ به فيها علمت وفى قوله الفتح والضم وسيأتي ان شاء الله تعالى فى التمثال اه
سمين (قوله) ميل وتودة) أى تأن وتثبت وفى القاموس الملل ويحرك والميلة بالضم الرنق والثانى
والسكينة اه وفى المصباح وتأن فى الأمر يتند وتوأن اذا تأنى فيه وتثبت ومتنى على تودة مثال رطبة
ومشيا ويبدأ أى على سكونه والتاء بدل من واو اه (قوله) على حسب المصباح) فسر به ليقيد مع قوله
فرقناه فان الأول دال على تدرج نزوله ليسهل حفظه وفهمه من غير نظر الى مقتضى ذلك وهذا
أخص منه فانه دال على تدرجه بحسب الاقتضاء اه شهاب (قوله) قل آمنوا به أولا تؤمنوا) أى قل
إيمانكم بالقرآن لا يزيد كالإيمان بآياته لا يورثه نقصا وقوله إن الذين آمنوا العلم من قبله تعيل
له أى ان تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم وهم العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة وعرفوا حقيقة
الوحى وإمارة النبوة وتمكنوا من التمييز بين الحق والباطل ورواوا نكت وصفة ما أنزل اليك فى تلك
الكتب ويجوز أن يكون تعيلا لقل على سبيل التسلية كما نه قبل نسل بإيمان العلماء عن إيمان الجملة
ولا تكثر بإيمانهم واعراضهم اه يضاوى (قوله) وهم مؤمنوا أهل الكتاب) كعبه الله بن سلام
وسلمان الفارسي اه شيخنا (قوله) لا لقان) أى الوجوه واللام بمعنى على أو على بابها متعلقة بيجرون
بمعنى بدلون وخصت الألقان بالذكر لأن الذقن أول جزء من الوجه يقرب من الأرض عند السجود
والألقان جمع ذقن وهو مجتمع العينين وسجدا حال أى ساجدين لله على انجاز وعده الذى وعدهم
به فى الكتب القديمة أن يرسل محمدا صلى الله عليه وسلم وينزل القرآن وقوله ويجرون أى فى
حال سجودهم اه شيخنا (قوله) عن خلف الوعد) أى الذى رآنا فى كتبنا بانزال القرآن
وارسال محمد ﷺ اه شيخنا (قوله) غففة) أى واسمها ضمير الشأن وقوله للمعولا أى موفى
ومتجزأ اه شيخنا (قوله) يكون) حال أى يكون من مراعظ القرآن وقوله بزيادة صفة أى
وهى اليكاه ومراده بهذا دفع التكرار اه شيخنا وفى الكرخى قال جرودا ولول السجود والآخر
لشدة البكاء أولا وفى حالة سماع القرآن أو قراءته والثانى فى سائر الحالات وقية إشارة إلى
الجواب عن قول القائل ما فائدة إعادة يجرون وحاصل الجواب اختلاف الحالين اه (قوله) وزيد
قائل بزيادة القرآن أو البكاء والسجود أو التلوة لالة قوله اذا بلى وتكرر الخرز لاختلاف
حالية بالبكاء والسجود وجاءت الحال الأولى لانه دلالة على الاستمرار والثانية فعلا لدلالتة
على التجدد والحدوث اه سمين (قوله) وكان ﷺ يقول) أى فى سجوده وقوله فقالوا أى حين
سموه بقوله ما ذكره عبارة الخازن قال ابن عباس سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة

عشرين سنة أو ثلاث
(لَيَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ
عَلَى مَكْثٍ) مهل وتودة
ليهموه (وَتَرْتَلُوهُ تَرْتِيْلًا)
شيئا بعد شيء على حسب
المصباح (قُلْ) لكفار مكة
(آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا)
تهدد بهم (إِنْ أَتَيْنَا
أَوْ تَوَلَّوْا لَنُلَاقِيَنَّ مِنْ قَبْلِكَ)
قبل نزوله وهم مؤمنوا أهل
الكتاب (إِذَا مَثَى عَلَيْهِمْ
يَخْرُجُونَ لِلْذِّكْرِ فَانْ سَجِدًا
وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا)
تنزيها له عن خلف الوعد
(إِنْ غَفَفَ) كَانَ وَعْدُهُ
رَبِّنَا) بنزوله وبمات النبي
صلى الله عليه وسلم
(لَقَدْ قُولُوا) وَيَخْرُجُونَ
لِلْذِّكْرِ فَانْ يَبْكُونَ)
عطف بزيادة صفة
(وَيَكْرَهُهُمْ) القرآن
(مُخْشِعًا) تواضعا لله
وكان ﷺ يقول

يكون فى موضع نصب على
تقدير ألقىكم ذلك ووصاكم
تفسير له ٥ قوله تعالى
(الاباقى هى أحسن) أى
الإبانة والخصلة و(بالقسط)
فى موضع الحال أى مقسطين
ويجوز أن يكون حال من
المتفعل أى أنفوا الكيل
تاما والكيل ههنا مصدر
فى معنى المكيل والميزان
كذلك ويجوز أن

نعيد اليه ومن يدعوا اليه
آخره فقول (قول) لهم
(اذعوا الله) اذعوا
الرحمن (أي سمعوا) ايها
ارسلوه بأن تقولوا يا الله
يا رحمن (أي يا رب) شرطية (فما)
زائدة أي أي هذين
(تذعوا) فهو حسن دل
على هذا (الله) أي اسمها
(الآنتماء الحسنى) وهذا
منها فاما كافي الحديث (الله)
الذي لا إله إلا هو

يكون فيه حذف مضاف
تقديره مكمل الكيسل
وهو وزن الميزان (لا تكلف)
مستأنف (ولو كان ذا قارى)
أي ولو كان القول له وفيه
هو قوله تعالى (وان هذا) يقرأ
فتح الميم والتشديد
وفيه ثلاثة أوجه احدها
تقديره ولأن هذا واللام
متعلقة بـ (وله) فاتبوه) أي
ولاجل استقامته اتبعوه
وقد كررنا نحوه في قوله
كما أرسلنا والثاني ما معطوف
على ما حرم أي وبالو عليكم
أنه ناصرا طي والثالث هو
معطوف على الهامق وصاكم
به وهذا قائم لوجهين
احدهما انه عطوف على
لضمير من غير إعادة الجار
والثاني انه يصير المعنى وصاكم
باستقامة الصراط وهو

فمن يقول في سجوده يا الله يا رحمن فقال أبو جهم إن خدأنا ما نحن ألقينا وهو يدعو المين فأنزل
الله هذه الآية انتهت (قوله) (الآخر) وهو الرحمن وفيهموا أن المراد به رحمان الجامعة وهو مسيلة
الكذاب وقوله معه أي مع الله اه شيخنا (قوله) شرطية عبارة السمين أيام تصرب تدعوا على
المشرب به والمضاف إليه محذوف أي أي الأسمين تدعوا بمجوزهم بها في عامة ومعمولة ترك ذلك العمل
والجواب الجملة الاسمية من قوله فله الأسماء وقيل هو محذوف تقديره جاز ثم استأنف فقال فله الأسماء
الحسنى وليس شيء والتثنية في أيعوض عن المضاف إليه وفي ما قولان أحدهما أنها موزنة
لأن كيد الثاني إنما شرطية جمع بينهما تأكيذا كما جمع بين حرفي الجر لئلا يكيد وحسنه اختلاف
اللفظ كقول الشاعر «فأصبحن لا يسألنني عن عامه» ويؤيد هذا ما قرأ به طلحة بن مصرف
أيمن تدعوا وقيل من تحتها الزيادة على رأي النكحاني واحتتمل أن تكون شرطية وجمع بينهما
تأكيذا لما تقدم وتدعوا هنا يعمل أن يكون من الدماء وهو النداء فيتعدي واحد وأن يكون بمعنى
السمية فيتعدي لثنتين إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر ثم تسع في الجار فيحذف كقوله
ودعني أخاها أم عمرو والقدير قل ادعوا معبودكم بالله أو بالرحمن بأي الأسمين يستميونه ومن
ذهب إلى كونها بمعنى التثنية ووقف الأخوان على أي باب دال التثنية لاعتادوا فيقال ما نبتنا
لا تفصل أي عن ما وقف غيرهما على ما لا متراجها بأي ولهذا فصل ما بين أي وبين ما أضربت إليه
في قوله تعالى يا أيها الجليل (قوله) ما زائدة) أي لما كيد ما في أي من الأسماء اه كرخي (قوله) أي
أي هذين الخ) يشير إلى أن التثنية عوض عن المضاف إليه اه يضاهي (قوله) أي اسمها) لأن
لضمير في له الاسمى فتدعوا الله أو الرحمن مع المعبودين بالله والرحمن فأنتم من الأسماء الحسنى
اه كرخي (قوله) فله الأسماء الحسنى) يعني وإذا أحسنت أسماءه كلها فله أن الأسماء منها ومعنى كونها
أحسن الأسماء أنها مشتملة على معاني التقديس والتعظيم والتجديد وعلى صفات الجلال والكمال اه
خازن والحسن مؤنث الاحسن الذي هو أفضل التفضيل لا مؤنث أحسن المقابل لا مرأة حسناء كالي
القاموس يعني أن أحسن لا يستعمل بمعنى اصل العمل وإنما يستعمل بمعنى التفضيل والحسن بالضم
ضد الموائى وقد وصف الجميع الذي لا يعقل ما توصف به الواحدة كقوله ولوى فيها ما رب أخرى
ودر نصيح ولوجاه على المطابقة للجمع لكان التركيب الحسن على وزن الآخر كقوله هدية من أيام آخر
لأن جمع ما لا يعقل بغير عنه بوصف بوصف المائيات وان كان للفرد مذكرة اه (قوله) كافي الحديث
يرفعه إن الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا انه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة وهي
من الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الخ وقوله من أحصاها قال شيخ الاسلام محي الدين النووي أي
من حفظها هكذا أفسره البخاري ولا كثرون ويؤيد به أن في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة
وقيل معناه من عرف بها نهاو من بها وقيل معناه من أحصاها بحسن الرابطة فلو تخالق ما يمكنه من
العمل بمائة اسم (قوله) الله هو أعظم الأسماء المذكورة له عمل على الذات الجامعة لصفات الألوهية كلها
بمختلف سائر الأسماء فان كلامها لا يدل على إلا بعض المعاني من علم أو فعل أو قدرة أو غيرها ولأنه
أخص الأسماء إلا بطلاق على غيره لاحقيقة ولا يجوز اختلاف سائر الأسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا
كالغار والعلم والرحيم والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الهامد وال لازمة
له لا لعريف ولا غيره وهو ليس بمشتق كما نقل عن الشافعي والتحليل وسيبويه وابن
كيسان ولا كثرون على انه مشتق ونقل عن التحليل وسيبويه أيضا (التي لا إله إلا هو)
نعت الاسم الجليل ولفظ هو ضمير عند الجمهور وذهب بعضهم إلى أنه اسم ظاهر وطى كل

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيَّمُ

قد وقرأ بفتح الهزة
وتخفيف النون وهي
كالشددة وقرأ بكسر
الهزة على الاستئناف
ومستفيا حال والمائل فيه
هذا (فتفرق) جواب النهي
والأصل فتتفرق (و) (بكم) في
موضع المفعول أي فتفرقكم
وعود أن يكون حالا أي
فتتفرق وأنتم معاه قوله تعالى
(تماما) مفعوله أو مصدر
أي أتمناه تاما ويجوز أن
يكون في موضع الحال من
الكتاب (على الذي أحسن)
يقرأ بفتح النون على أنه فعل
ماض وفي قاعه وجمان
أحدهما صير اسم الله والماء
مخزونة أي على الذي أحسنه
الله أي أحسن إليه وهو
موسى والثاني هو ضمير
موسى لأنه أحسن في فعله
ويقرأ بضم النون على أنه اسم
والمبتدأ مخزونة وهو المائد
على الذي أي على الذي هو
أحسن وهو ضعيف وقال
قوم أحسن بفتح النون في
موضع جر صفة الذي وليس
بشيء إلا الموصول لا بدله
من صفة وقيل تقديره على
الذين أحسنوا قوله تعالى
(وهذا) مبتدأ (كتاب)

فليس من التسمة والتسمين بل هو زائد عليها (الرحمن الرحيم) الكلام عليها مائة وروى قال بعضهم
الرحمن بمسافر في الدنيا والرحيم بمغفر في العقبي وقال عبد الله بن المبارك الرحمن الذي إذا سئل
أعنى والرحيم الذي إذا سئل غضب عن أي حريرة رضى الله عنه أنه ^{صلى الله عليه وسلم} قال من لم يسأل الله
بغضب عليه وقيل الرحمن بالأفاد من التبران والرحيم بأفاد الختان وقيل الرحمن بأفاد الكروب
والغروب والرحيم بأفاد الغلوب بالغروب وقيل غير ذلك وحفظ العبد من هذه الأسماء الثلاثة أن
يلاحظ من الله تعالى قدرته ومن الرحمن نعمته ومن الرحيم عصمته ومغفرته وقيل غير ذلك فإن قلت
هو تعالى موصوف بأنه رحمن ورحيم وأرحم الراحمين ومن شأن من هو متصف بذلك أن لا يرى ^{صلى الله عليه وسلم} على
أو معذبا أو مريضا وهو يقدر على إزالة ما به الأوباد إليها وهو تعالى لم يفعل ذلك لأن المشاهد أن
الدنيا طائفة بالأفراض ونحوها على عبادته ولم ير الوالي مبتلين بالربا والوالمحن مع أنه قادر على إزالة
كل بلية قلت أوجب بأن عدم إزالته تعالى ذلك عن ذكر ليس لعدم شفقتهم ورحمته عليهم بل فعله ذلك
بهم هو الشفقة والرحمة عليهم فكان الطفل الصغير قد نرق له أمه فتمنعه عن الخجامة مثلا مع كونه محتاجا
إليها والأب المائل يحمله عليها قهرا والجاحل يظن أن الرحيم هي الأم دون الأب والمائل يعلم أن
أبلام الأب إياه بالخجامة مثلا من كمال رحمته وعطفه وتام شفقتهم عليه وأن الأم عدوله في صورة
صديق وأن الأم القليل إذا كان سببا للذة الكثيرة لم يكن شرابا خيرا والرحيم يريد الخير
لرحوم لا عامة وليس في الوجود شر إلا وفي ضمته خير لورفع ذلك الشر ليطال الخير الذي هو في
ضمته والحصل يطلانه شر أعظم من الشر الذي هو في ضمته قاله التائي كآلة مثلا قطعا شر في الظاهر
وفي ضمته الخير الجزيل وهو سلامة البدن ولو ترك قطع اليد لم يحصل بسبه هلاك البدن ولكن الشر
أعظم (المالك) هو بكسر اللام الذي يستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج إليه كل موجود
وقيل من ملك نفوس الما بدين فألقها وملك قلوب العارفين فأحرقها وقيل من إذا شاء ملك إذا
شاء أحلك وقيل غير ذلك وحفظ العبد منه ما قبل من لاحظ المالك في عن المملكة فلا عراضا لنفسه
والشواهد لا تقطعه والموائد لا تحججه (القدوس) وهو على وزن فعول بالضم من أبلية المبالغة وقد
نتجت القاف وليس بالكثير وهو من القدوس بضم الدال واسكان الطهارة والتزاهة والطهارة في حقه
تعالى التزاهة عن سمات النقص وهو جيات الحدوث سميت الأرض المقدسة مقدسة لطهارتها عن
أوضار الشرك أي أوساخه وقيل القدوس من قدس عن الحاجات ذاته وتزاهة عن الآفات صفاته
وحفظ العبد منه التزاهة عما يشينه في أمر دنياه وآخرها (السلام) قيل هو الذي سلمت ذاته عن
الحدوث والعيب وصفاته عن النقص وأفاله عن الشر المحض فيرجع معناه إلى التقية ويبان القدوس
بأنه قال القدوس على مبالغة وقيل معناه المسلم عن عباده فيرجع إلى الكلام القديم وقيل معناه المالم
عباده من اللعاطب والمالك فيرجع إلى القدرة أو إلى أسماء الأفعال وقيل غير ذلك وحفظ العبد منه
بالمعنى الأول أن يتره نفسه عن كل هو ولما عنه كل لتعوقله عن كل غير وبأن يتره بقلب
سلم وبالمعنى الثاني إنشاء السلام وبالمعنى الثالث دفع اللعاز عن الناس (المؤمن) معناه في حقه
تعالى تصديقه نفسه وكتبه ورسله فيرجع معناه إلى الكلام القديم وقيل أنه مأخوذ من
الآمن وهو المؤمن عباده من المخاوف فيرجع إلى القدرة أو صفات الأفعال وقيل غير ذلك وحفظ
العبد منه بالمعنى الأول لتحقيق انصافه بمخاتق الإيمان وبالمعنى الثاني أن يأمن غيره إذا قال
صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم للمؤمنين من سلمته ويده وقال صلى الله عليه وسلم ليس يؤمن من
لم يأمن جاره واثقه (المهين) أي الرقيب للمبالغ في المراقبة والحفظ من قولهم جيمع الظير

خبيرة (أو أنزلناه) صفة أو
خبيران (أو مبارك) صفة
ثانية وأخبر ثالث ولو كان
قريء بمبار كإلصاقه على
الحال جاره قوله تعالى (أن
تقولوا) أي أنزلناه كرامة
أن تقولوا (أو تقولوا)
معتوف عليه * وإن كن
أن نخمته من النقيلة واللام
في الغافلين عوض أو قارئة
بين أن وما * قوله تعالى
(عن كذب) الجمهور على
الشديد وقريء بالتخفيف
وهو في معنى الشديد فيكون
(بآيات الله) مفعولا ويجوز
أن يكون حالا أي كذب
ومعه آيات الله (بصدقون)
يقرأ بالصاد المحلصة
على الأصل وبانضمام الصاد
رايا وبإخلاصها زايا
لقرب من الدال وسوغ
ذلك فيها سكونها * قوله
تعالى (يوم يأتي) الجمهور
على النصب والعامل في
الطرف (لا يفتح) أو قريء
بالرفع والخبر لا يفتح
والعائدية محذوف أي
لا يفتح (تقسما إيمانها)
فيه والجمهور على الياء
في يفتح وقريء بالناء
وفيه وجهات أحدها
أنه أنت المصدر على
المعنى لأن الإيمان

[illegible]

والمقيدة بمعنى فهو مثل
قولهم جاءته حركات
فاحفرها أي حفرني أو
رساني والثاني أنه حسن
الأنثى لأجل الإضافة إلى
المؤنث (نكي) فيه وجهان
أحدهما هي مستأفة
والثاني هي في موضع الحال
من الضمير المجرور أو على
العفة لنفس وهو ضعيف
قوله تعالى (فرؤادهم) يقرأ
بالشديد من غير ألف
وبالتخفيف وهو في معنى
المشدد ويجوز أن يكون
المعنى ففصلوه عن الدين الحق
ويقرأ فارؤوا أي تركوا
(لست منهم في شيء) أي
لست في شيء كأن منهم
قوله تعالى (عشر أمثالها)
يقرأ بالأضافة أي فله عشر
حسنات أمثالها فاكنتي
بالصمة ويقرأ بالرفع
والنوين على تقدير فله
حسنات عشر أمثالها
وحذف التاء من عشر لأن
الأمثال في المعنى مؤنثة لأن
مثل الحسنه حسنة وقيل
أنت لا نه أضافة إلى المؤنث
• قوله تعالى (دينا) في نعبه
ثلاثة أوجه هو يدل من
الصراط على الموضع لأن
معنى هدائي وعرفني
واحد وقيل هو منصوب
بفعل مضمرب أي عرفني دنيا
والثالث أنه مفعول هدائي

وإذا شئت بعضا في بعض وبلغنا المبلغ الذي يصلح منه أن يجلس عليه أفقد صورها فته تعالى خالق
كل شيء يعني أنه مقدور أو موجود من أصل أو غيره وإبرته حسبا اقتضت حكمته وسبقت به كلفته
من غير تفاوت واختلال ومعصومه بصورة يرتب عليها خواصه ويتم بها كماله وحفظ العبد من
هذه الأسياء الثلاثة للطير والعنكبوت وغرائب المصنوعات وتبين ألوانها وأشكالها قال تعالى وهو
الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا الآية أفلم ينظر إلى السماء
فدركهم الآية وهذه الأسماء الثلاثة مع الأحد عشر قبلها مذكورة في القرآن مجموعا في آخر سورة
الحشر (المعار) أصل الضرلة السرة والتمرة لباس الله تعالى العفو للذين والغفار الذي أظهر الخليل
وسر القبيح والذنوب من جهة القبايح التي سترها بأسبال السرة عليها في الدنيا والتجاوز عن عقوبتها
في الآخرة وحظ العبد منه أن يستمر من أخيه ما يحب أن يستمر منه ولا يفتش منه إلا أحسن ما فيه
ويتجاوز عما يقبح منه ويقبضه بالاحسان قال تعالى ادفع بالي أي أحسن السبب وقال الشيخ بدر
الدين الركني رحمه الله تعالى قال بعض السلف من أحب أن يكثر ماله وولده ويارك له في رزقه
ليلعل استغفره إنه كان غفارا في اليوم سبعين مرة قال الله سبحانه قال استغفروا ربكم إنه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا (الغفار)
مبالغة في القهر والقهر في اللغة القلبة ومصرف الشيء عما طبع عليه على سبيل الإلجاء فيرجع إلى القدرة
على المنع وقيل نفس المنع في قهره جمعه بين العلباتع النافرة واسكان الروح الطيف النوراني في
البدن الكثيف المظلم ومن قهره تسخير الأفلاك الدائرة وجمع الخلائق في مشيئته ومنع العقول من
الوصول إلى كنه حقيقته ولا يعيطون به علما ومعناه الذي يقصم ظهور الجبابرة فيقهرهم بالامانة
والادلال والاهلاك فهو من أسماء الأفعال وقيل هو الذي قهر قلوب الطالين فأنسبها بلفظ مشاهدته
وقيل هو الغالب لجميع الخلائق وحظ العبد منه قهر النفس الأمارة بالسوء والاضرار بالقوى الشروانية
والنفسانية وتضييق مجاري الشيطان بالصوم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا الآية
(الوهاب) مبالغة في الواهب لغناه كثير النعم دائم العطاء والهبية هي العطية الخالية عن عوض والغرض
فإذا كثرت سمي صاحبها وها بالولا تكون حقيقة الإلانة تعالى إذ لا مال في الحقيقة إلا هو وقيل هو من
يكون جزيل العطاء والنوال كثير للثني والافضل كثير اللطف والافعال يعطى من غير سؤال ولا يقطع
نواله عن العبد محال وقيل هو الذي يعطيك ويتم عليك بلا سبب وحيلة وحظ العبد منه التشبه بآبي
نكر الصدق رضي الله عنه حيث قال له رسول الله ﷺ ما بقيت لأهلك فقال الله ورسوله وقال بعض
المؤمنين مما جرت استجابته أن يقول اللهم هب لي من رحمتك مالا يحسبك أحد غيرك ست مرات
(الرزاق) هو مبالغة في الرارق ومعناه الذي خلق الأرزاق والمرزقة وأوصلهم إليهم وخلق لهم
أسباب النفع بما وقيل الذي يرزق من يشاء من عباده القناعة وبصرف دعائهم عن ظلمة المعصية إلى
نور الطاعة والرزق على قسمين ظاهر وهو الاقوات والأطعمة وذلك للظواهر وهي الأبدان وباطن
وهي المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والأسرار وهذا أشرف الرزقين فإن ثمرته حياة الأبد وثمرته
الرزق الظاهر قوة الحسد إلى مدة قريبة الأمد والله تعالى هو المتولى خلق الرزقين والمنفصل
بإيصالها إلى العباد ولكنه يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر قال أصحابنا رحمهم الله تعالى اسم الرزق لا
يختص بالمأكل والشرب بل كل ما انتفع به الحيوان من مأكل ومشرب وملبس وغيره فأنه
رزقه ومن أعظم الرزق التوفيق للطاعات وحظ العبد منه أن ييقن أنه لا رازق سواه وأن
يقطع مطالعته عن جميع عياده بالثقة بموعوده ويكف استغرافه إلى جميع خلفه بالرضا بمقدوره
وأعلم أنه تعالى يوصل الرزق إلى جميع مخلوقاته وأن من أسباب سعة الرزق كثرة الصلاة لله تعالى

الفتح الكبير القاسم
الباسط
الرافع الميز المذل

وهدي يمدني إلى مقولتي
(وفايا) بالتدبيرة بدت
ويعرب بالتحقيق وقد ذكر
في النساء والمائدة (ملة)
بدل من دين أو هلي إضمار
أعني (وحيثما) حال أو على
إضمار أعني قوله تعالى
(وحيثما) الجهر على فتح
الياء وأصلها التبع لأنها
حرف مضمر فهي كالنكاف
في رأيك والياء في قف
وقرى بإسكانها كاسكن
في إني ونحوه وجاز ذلك
وإن كان قبلها ساكن لا ن
الدة فصل بينهما وقد
قرئ في الشاذ بكسر الياء
على أنها اسم مضمر كسر
للفاء الساكنين (فه) أي
ذلك الله قوله تعالى (قل
أعني الله) هو مثل قوله من
يتخفى الإسلام وقد ذكر
قوله تعالى (درجات) قد
ذكر في قوله تعالى برفع
درجات من شاء

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم
(المص) قد ذكرنا في أول
البقرة ما يصلح أن يكون
هنا ويجوز أن تكون هذه
الحروف في موضع مبتدأ
(وكتاب) خبره وأن تكون
خير مبتدأ عنون أي
المدعو به المص وكتاب

وأما آيات الصلاة وأصلها عليها لا نسألك رزاقين ترزقك والمافية للقرى والملاءة والسلام على
التي وتبين وأن من آداب العبودية أن يرجع البدل إلى ربه على طلب كل ما يريده من جليل وحقيق
ومن على بن أبي طالب كرم الله وجهه أن قال أمر الرزق بطلبك وأمرت بطلب الجنة فطلب ما أمر
بطلبك وترك ما أمرت بطلبه (الفتح) ما يعلق في العاصم ومنها الذي يفتح خزائن الرحمة على أصناف
البرية وقيل هو الحاكم بين الخلائق من المصنع بمعنى الحكم قال تعالى رزقنا أيا أحكم وقيل هو الذي
يعينك عند الشدائد وبذلك صنوف العوا تدو قيل هو الذي فتح على النفس باب توقيفه وعلى الأبرار
باب تحقيقه وقيل الذي لا ينفك عن خلفه ويوجه النعم معصيتهم ولا يترك إعمال الرحمة إليهم نسيانهم
وحط العبد منه أن يجتهد حتى يتفتح في كل ساعة على قلبه باب من أبواب النجاة والمكاشفات وأن
يتفتح في كل ساعة على عبادة الله أبواب الخيرات والمسررات وقال بعض العارفين ما جرت استجابته
أن يقال اللهم أنت لها ولكل حاجة أقضها بفضل اسم الله الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة ولا
عسك لها ثمان مرات وقيل الشيخ العلامة كان الدين المسمى بوجه الله تعالى أنه مكتوب على صريح
أي حنيئة وعلى سورة بشداد آيتين من كتاب الله تعالى وحديث عن رسول الله ﷺ بيت من شعر
ما رواه أحدو كان في هم وعمل الأنوار في الله همه وعلمه وما كان في ضيق إلا يسره الله وكل ذلك بحسن
اليلين أما الآية فقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا عسك لها وأما الحديث فقوله ﷺ ما كان
لك سوف يأتك على ضعفك وما ليس لك أن تناله بقوتك وأما الشعر فهو :

من حط نفل حوله في باب ما لم يكن استراحاته السلامة كلها حصلت أن ألقى السلاح (العلم)
معناه ألقى النافذ في العلم وعلمه تعالى شامل لجميع المعلومات محيط بها ساقى على وجودها وهومن صفات
الذات وقيل معناه الذي لا تخفى عليه خافية ولا يهرب عن علمه قاصية ولا دابة قال الصخر الرازي وغيره
وأجمعت الأمة على أنه لا يجوز أن يقال لله ما لم يعلم وهذا من أقوى الدلائل على أن أسماء الله تعالى توقيفية
لا بانية وقال أيضا أن الألفاظ الوهية الواردة في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يجب الانصراف
عليها ولا يجوز ذكر الألفاظ المشتقة منها كقوله تعالى وعصى آدم ربه فاجوز أن يقال كان آدم عليه
الصلاة والسلام ما صابا وقوله يا بئس أجره فلا يقال إن موسى عليه الصلاة والسلام كان أجيرا وقال
غير واحد وأصل أنه لا يقال عليه تعالى علامة أيضا وإن كانت التاء لينة لا يشعر بهن التأنيث وقيل
لأشعاره بالقرن في العلم من قوله إلى كثرة وحفظ العبد منه أن يستحي من الله تعالى حق الحياء وقيل من
عرف الله عليه بحالته صبر على طيبته وشكر على عطيته واعتذر عن قبيح خطيئته (القاسم الباسط) قال
تعالى والله قبض وبسط وأنياع أحد الأسمن بالآخر دليل على الكمال في القدرة فلا يوصف بالحرمان
دون العطاء ولا بالهوان دون الحرمان والقبض لغة الأخذ والبسط التوسعة وهما يمان جميع الأشياء
ومعناها مضيق الرزق على من أراد وموسع على من أراد وقيل معناه الذي قبض الأرواح من الأشياء
عند الموت وينشر الأرواح في الأجساد عند الحياة فعمل على الفولين من صفات الأفعال وحفظ العبد
منها أن لا يمنع الحكمة أهلها فيظلمهم وأن لا يحط بهم غير أهلها فيظلمهم (الخالص الرافع) الخفض والرفع
معها معلوم وهما إن كان في الذين فمعناها الاضلال والارشاد وإن كان في الدنيا فمعناها إعلاء الدرجات
واستطافها وتقل معناها الواضع من عصاه والرافع من تولاه وحفظ العبد منهما أن يخفض الباطل
ويرفع الحق ويعدى أعداء الله فيخففهم ويوالي أوليائه فيرفعهم وأن لا يامن مكراته (الماز)
لذلك الماز هو الذي أعز أوليائه بصمته ثم غفر لهم برحمته ثم نقلهم إلى دار كرامته ثم أكرمهم
برؤيته ومشاهدته ولذلك هو الذي أذل أعداءه بحرمان معرفته وركوب مخالفتهم ثم نقلهم إلى دار

السميع العليم العظيم
المتكبر الخبير
المتكبر الخبير

خير مبتدأ محذوف أي
هذا أو هو (أزل)
صفة له (فلا يكن) انتهى في
اللفظ للحرج وفي المعنى
للاخطأ أي لا يخرج به
(منه) نعت للحرج وهي
لا ابتداء الغاية أي لا يخرج
من أجله (لتنذر) يجوز أن
يتعلق اللام بأزل وأن
يتعلق بقوله فلا يكن أي
لا يخرج به لئتمكن من
الإذمار قاله في منه
للكتاب أو للأنزال والماء
في (به) للكتاب (وذكرى)
فيه ثلاثة أوجه أحدها
منصوب وفيه وجهان
أحدهما هو حال من
الضمير في أزل وما بينهما
معتز والنائي أن يكون
معطوفا على موضع لتنذري
لتنذروا أي ولدك
والنائي أن يكون في موضع
رفع وفيه وجهان أحدهما
هو معطوف على كتاب
والنائي خبر ابتداء محذوف
أي وهو ذكرى * الوجه
الثالث أن يكون في موضع
جر عطفا على موضع تنذر
وأجاء قوم أن يعطف على
الماء في به وهذا ضعيف
لأن الجاء بعده قوله تعالى
(من ركب) يجوز أن
يتعلق بأزل

عقوته وأهانتهم طرده ولعته قال بعضهم ما أعز الله عبدًا بمثل ما حرقه بذل نفسه وما أذل الله عبدًا
بمثل ما شغل به نفسه ويذهب للعبد أن يدعو قوله اللهم اقلني من ذل العصية إلى عز الطاعة وقيل
معناه العز بالطاعة للذل بالعصية وحظ العبد منه أن جزا الحق وأحله وبذل الباطل وحزبه وأن يكون
ذاعزة على الكافر قال تعالى أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين (السميع البصير) السمع إدراك
السموات حال حدوثها والبصر إدراك البصرات حال وجودها وما في حقه تعالى صفتان تتكشف بهما
السموات والبصرات اكتشافاتهما وقيل معنى السميع أنه تعالى يسمع دعوات عباد عباد وتضرعهم إليه
ولا يشغل نداءه عن نداء ولا يمنعه إجابة دعاءه عن إجابة دعاءه وقيل هو الذي أجاب دعواتك عند الاضطراب
وكشف محنتك عند الانقار وغفر لك عند الاستغفار وقيل مذكرك عند الاعتذار وروح ضمفك عند
الذلة والاكسار وقيل هو الذي يسمع المناجات وقيل الطاعات وقيل العثرات وقيل في معنى البصير
هو الذي يصبر ما كنت ترى وحظ العبد منها أن يتحقق أنه يسمع من الله ويرى منه ويتيقن أن الله
مطلع عليه وناظر إليه ومراقب لجميع أحواله من أفعاله وأقواله وأفعاله وقيل من عرف أنه البصير زين بطنه
بالمراقبة وظاهره بالمحاسبة وقيل إذا عصيت مولك فاعصه في موضع لا يركب فيه وقال بعض المفسرين
من أراد خفاء نفسه عن أعين الناس بحيث لا يرونه فليقرأ معتدرو عليم لا تذكره إلا بصا وهو يذكر
الأبصار وهو اللطيف الخبير تسع مرات (الحكم) يقتضيه ومعناه الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب
لحكمه وقيل الذي لا يقع في وعده ريب ولا في فعله عيب وقيل الذي حكم على القلوب بالرضا
والقناعة وعلى النفوس بالإقياد والطاعة وحظ العبد منه أن يستسلم لحكمه وينقاد لأمره
(العدل) معناه العادل البالغ في العدل وهو الذي لا يغفل إلا ما له فعله وهو في الأصل مصدر
أقيم مقام الاسم فالعدل أقيم مقام العادل كالرب أقيم مقام الرب وقيل معناه الذي له أن
يعمل ما يريد وحكمه ما في العبد وحظ العبد منه ترك الإفراط والتفريط وخير الأمور
أوسطها (اللطيف) معناه العليم بخصيات الأمور ودقائقها وبالطيف منها فيرجع إلى صفات
العلماني وقيل معناه اللطيف لكل عسير الجائر لكل كسير وقيل من كلف دون الطاقة وأعطى
فوق الكفاية وقيل من وفق للعمل في الابتداء وأحسن بالقبول في الانتهاء وقيل من رأى
فستر وأعطى فوفى وأسم فأنزل وقيل الذي لطف أفعله وحسن حظ العبد منه أن يطلع بعباده
وبراق به في الدماء إلى الله تعالى وفي الإرشاد إلى طريق الحق وأن يتيقن أنه تعالى عالم بمكنونات
الضائر وجليات الظواهر قال تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
أحسن وقال بعض المفسرين من قرأ قوله تعالى الله لطيف بعباده برزق من بشاءه وهو القوى العزيز
في كل يوم تسع مرات لطف الله به في أموره وسر له رزقا حسنا وكذلك من أكثر من ذكر اللطيف (الخبير)
معناه العليم بواطن الأشياء من الخيرة وهي العلم بالباطن بالطاعة وحظ العبد منه أن لا يتفاد عن بواطن
أحواله ويستغل بأصلاحه ويستدرك ما حثت فيه من القبايع وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما من
أراد عزًا بلا عسيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا فقر فليخرج من ذل العصية إلى عز الطاعة وقال بعض
المفسرين من أراد أن يرى شيئًا من أمته فليقرأ قوله تعالى ألا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير تسع مرات
عند تومعه (العليم) هو الذي لا يحجل بالانتقام وكيف يجعل من لا يخاف الموت وقيل معناه من كان صفا
عن الذنوب ستار العيوب وقيل هو الذي يحفظ الدود بحسن العهد ويتجزع الوعد وقيل هو الذي غفر بعد
ما ستره وقيل هو الذي لا يستخفه عصبان خاص ولا يستغفه طغيان طاع وقيل هو الذي يعلم على عباده
ويتجاوز عن سيئاتهم وحظ العبد منه أن يتخلق بالحلم ويعمل نفسه على كظم الغيظ وإطعام نار
الغضب بالحلم (المعظم) معناه الذي ليس لمعلمته بداية ولا لكتفه جلاله نهاية وقيل هو الذي

الغفور الشكور العلي
الكبير الخفيظ المقيت

ويكون لا ابتداء العاية

وأن يتعلق بمحذوف

ويكون حالاً أي أنزل اليك

كائنات من ربك و(مردونه)

حال من أولياء و(قليل)

مانذرون مثل قليل

ما يؤمنون وقد ذكر في

البقرة ونذكر في كرون بالتحذيف

على حذف إحدى الماءين

والتشديد على الادغام

قوله تعالى (وكرم قرية)

في كرم وجهان « أحدها

هي مبتدأ ومن قرية تبين

ومن زائدة واخبر

(أهلكناها) وجار نائب

الضمير العائد على كرم لأن

كرم في المعنى قرية وذكر

بعضهم أن أهلكناها

صفة لقرية واخبر (لجأها

بأسنا) وهو سهل لأن الغاء

يمنع ذلك « والثاني أن كرم

في موضع نصب بهل

محذوف دل عليه أهلكنا

والمقدر كثير من القرى

أهلكناها ولا يجوز تقديم

العمل على كرم وإن كانت

خبر لأن لها صدر الكلام

إدأشبهت رب والمعنى وكرم

من قرية أردنا إهلاكها

كقوله فإذا قرأت القرآن

أي أردت قراءته وقال

قوم هو على القلب أي

وكرم من قرية ساءها

لا يصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وقيل الذي لا تكون عظمتها بتعظيم الأفعال ويحل قدره عن الحد والمقدار وقيل هو العظيم بوجوب وجوده والعظيم في قهره وسلطانه العظيم بترفعه عن صفات خلقه وقبه إشارة إلى مجموع صفاته النفسية والمعنوية والقدسية وأظهر معانيه القوة والقدرة وحفظ العبد منه قوله ^{عليه السلام} من تعلم وعلم وعمل فذلك يدعى في ملكوت السماء عظيمًا وأن يستحق عرشه وهذا لا لاقبال على الله تعالى بالاقبال ولا وامره والاجتهاد في ارتكاب ما يرضيه واجتناب ما يهواه (الغفور) معناه كثير الغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العذاب للتعجُّب ووعن ذنوبه من الغفور وهو السر قال العلامة فضل الله الثوري شتى رحمه الله تعالى ولعل القارئ بلغ من الغفور لزيادة بناؤه وقيل العرق يبه وبين القارئ أن المبالغة فيه من جهة الكيفية فيغفر الذنوب العظام وفي القارئ باعتبار الكيفية فيغفر الذنوب الكثيرة وحفظ العبد منه ما صرى القارئ (الشكور) معناه الذي يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل وقيل هو الذي إذا أعطى أجرًا أو إذا أطع بالقليل قبل وقيل هو الذي يقبل اليسير من الطاعات ويعطى الكثير من الدرجات وحفظ العبد منه أن لا يستعمل نعمته في شيء من معاصيه وأن يكون شاكرًا لا ماسرًا وهو قوم فإن لم يشكر الناس لم يشكر الله قيل وغاية شكره اعترافك بالهجز عن شكره كأن غاية معرفتك به اعترافك بالهجز عن معرفته (العلي) معناه العالي البالغ في علو الرتبة إلى حيث لا رتبة إلا وهي متخططة عنه وقيل هو الذي علا عن أن تترك الخلق ذاته وعن أن تصوروها صفاته بالكنهه والحقيقة وحفظ العبد منه أن يذل نفسه في طاعة الله ويذل جهده في العلم والعمل (الكبير) معناه ذو الكبرياء وقيل معناه الذي فاق مدح المادحين ونعت الناعمين وقيل معناه الكبير عن مشاهدة الحواس وإدراك العقول وحفظ العبد منه أن يحتد في تكبير نفسه علمًا وعملًا بحيث يمدى كماله إلى غيره ويتقدي بآثاره ويتعس من أنواره قال ^{عليه السلام} جالس العلماء وصاحب الحكماء وخالف الكبراء قال الحقون العلماء ثلاثة أقسام العلماء بأحكام الله فقط وهم العلماء أصحاب الفتوى والعلماء بآداب الله فقط وهم الحكماء والعلماء بالقسمين وهم الكبراء فالقسم الأول عالم كالسراج يحترق في نفسه وبضيه غيره والقسم الثاني عالم أكل من الأول لأنهم أشرقت قلوبهم بمعرفة الله وأشرقت أسرارهم بأنوار جلال الله إلا أنه كالكنز الخفي تحت التراب لا يضل أثره إلى غيره والقسم الثالث أشرف الأنساق كلها فانه كالشمس التي تضيء للعالم لأنه تام وفوق العالم (الخفيظ) مبالغة في حافظ وله معنيان أحدهما من الحفظ ضد السهو والنسيان ف يرجع في حقه تعالى إلى دوام علمه ثانيهما من الحفظ بمعنى الحراسة وهو ظاهر قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم وتراكم في حال الخسرة عن الشكوى وفي حال نعمته عن البلى وقيل هو الذي حفظ سره عن ملاحظة الأغيار وهما ظاهره عن موافقة البحار وقيل الحافظ أولياءه عن اقتحام الزلات وحفظ العبد منه المحافظة على أوقاته وأن يكون في كل وقت مشغولًا بما هو أولى به والسعي في صيانة كل مسلم بحسب الطاقة والقدرة قال بعضهم ما من عبد حفظ جوارحه إلا حفظ الله عليه قلبه وما من عبد حفظ الله عليه قلبه إلا جعله على عبادته حفيظًا (المقيت) أي المتقدر فيجمع معنى القادر ونقل الأزهري أن ثلاثة أحرف في كتاب الله تعالى نزلت بلفظة قريش خاصة وهي قوله تسبضون اليك رؤسهم أي يحركونها وقوله فشردهم من خلفهم أي تكل بهم من وراءهم وقوله وكان الله على كل شيء مقيتًا أي مقتدرًا وقيل معناه من شاهد التجوى فاجاب وعلم البلى فكشف استعجاب وقيل هو المتكفل بأرزاق العباد فيرجع إلى القدرة والعمل بمعنى أنه يعطى الأقوات وحفظ عهده قهر النفس وإطعام الطعام وإرشاد الغال وإعلاء أحوال الأقوات والمقاتين مغلطة فهم من جعل الله قوته المغمومات ومنهم من جعل قوته الذكروا الطاعات ومنهم من جعل قوته المكاشفات

(الحبيب الجليل
السكرتير الرقيب
المجيب الواسع
الحكيم التودود الجيد)

بأساء أهل كهاها والقلب
هنا لا حاجة إليه فيق
محض ضرورة والقدر
أهلكتها أهلها غناه أهلها
يئانا البياض اسم مصدر
وهو في موضع الحال ويجوز
أن يكون مفعولاً ولا يجوز
أن يكون في حكم الطرف
(أو مفعولون) الحالة حال
وإن لفصيح الجمل أي
سواء بعضهم بأستاذ ليل
وبعضهم تباراً والواوها
وإد أو وبست حرف
الغطف سكنت تخفيفاً
وقد ذكرنا ذلك في قوله
أو كما هادوا عهداً قوله
تعالى (يبلغ) هو في
موضع الحال أي ما بين قوله
تعالى (والوزن) فيه وجهاد
أحداهما هو مبتدأ (و يومئذ)
خبره والعامل في الظرف
محذوف أي والوزن
كان يومئذ (والحق)
صفة للوزن وأخبر مبتدأ
محذوف * والثاني أن
يكون الوزن خبر مبتدأ
محذوف أي هذا الوزن
ويومئذ ظرف ولا يجوز
على هذا أن يكون الحق
صفة لللا يفصل بين

والشاهدات قال تعالى في حق القسم الأول خلق لكم في الأرض جميعاً وسئل بعضهم عن القوت
فقال ذكر الحلي الذي لا يموت وهو صفة الرقيق الثاني وقال ^{عليه السلام} أبيت عند رب يطمعني ويسقني
وهو صفة القسم الثالث وروى الغيث بالغيث بالفتح المعجمة والمتلثة بدل الغيث بالغاف والثاء الله وقية (الحبيب)
هو فويل بمعنى فاعل ومعناه الكافي وهذا الوصف لا يليق على وجه الحقيقة إلا بالله تعالى فإن كل كفاية
إما هي حاصلة منه تعالى وقيل هو الذي يعد عليك أفعاسك ويصرف عنك بمغذله بأسك وقيل معناه
الشريف بمعنى أنه مختص بشرف الألوهية وكل كمال وحفظ العبد منه أن يسمى في كفاية حاجات
المتحاجين وسد خلتهم ويحاسب نفسه بالمرقة والطاعة قال ^{عليه السلام} حسبوا أنفسهم قبل أن تحاسبوا
وأن يتي الله حق قناته قال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم (الجليل) هذا الاسم غير وارد
في القرآن إلا أن الجليل هو الذي له الجلال وهذا ورد في القرآن قال تعالى ويحيى ويحيى ذو الجلال
والإكرام وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام والحلال الكمال في جميع الصفات النفسية
والعنصرية والقدسية فالجليل هو الكامل فيها وقيل هو الذي جل أي عظم من قصده وذل من طرده
وقيل هو الذي جل قدره في قلوب العارفين وعظم خطره في قلوب المحبين وقيل هو الذي أجل الأولياء
بفضله وأذل الأعداء سده وحظ العبد منه التخل من كل صفة ذميمة والتحل بكل صفة كريمة
(الكريم) يرجع معناه إلى الجود فمن كرمه قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقوموا
كرمه تلقين الجواب حالة العتاب في قوله تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ولا جواب له هنا
سوى قوله كرمك ومعناه من يعطي من غير منة وقال الجليل رحمه الله الكريم الذي لا يحوجك إلى وسيلة
وقيل هو الذي لا يضيع من توسل إليه ولا يترك من التجأ إليه وحظ العبد منه أن يدعو عن ظلمه
ويصل من قطعه ويحسن إلى من أساء إليه ويحقق قنواه (الرقيب) معناه العلم الذي لا يعزب عنه شيء
وقيل هو الحفيظ الذي يراقب الأشياء ولا يلاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء
وقيل هو الذي يعلم ويرى ولا يخفى عليه السر والتجوى وقيل هو الحاضر الذي لا يغيب وقيل هو الذي
من الأمر أرقب وعندنا الضطرار عجيب وحظ العبد منه أن يراقب أحوال نفسه وأخذ حذره من
أن يتهم الشيطان منه فرصة فيهلكه على غفلة وروى القريب بدل الرقيب (المجيب) أي الذي يجيب
دعوة الداعي إذا دعاه وقيل هو الذي يجيب المضطررين ولا ينجيب لديه آمال الطالعين وحظ العبد منه
الاستجابة لله تعالى ولرسوله ^{عليه السلام} قال تعالى يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم
لأمر مجيب (الواسع) أي الواسع في علمه فلا يجهل والواسع في قدرته فلا يعجز وقيل الذي لا يعزب عنه
أمر الخواطر في الغائبات وقيل الذي أفضله شامل ونوالة كامل وقيل هو الذي لا نهاية لبرهانه ولا نهاية
لسلطانه وقيل هو الذي لا يحد غناه ولا تنفذ عطائه وحظ العبد منه سعة صدره وحملته عند السؤال
(الحكيم) معناه الذي يكون مصيباً في التقدير وعسافاً في التدبير وقيل الذي ليس عنه أراض ولا على فعله
اعتراض وقيل هو مبالغة في الحكا كرم وقيل هو ذا الحكمة وهي عبارة عن كمال العلم وإحسان العمل وحظ
العبد منه قوله ^{عليه السلام} جالس العلماء وصاحب الحكماء وخاطر الكبراء (الودود) هو فاعل بمعنى قاتل
والود بضم الواو الحب والودود غفصها هو المحب للطلوعين من عبادة المتحجب إليهم بإعانه وقيل معناه
الذي يحب الخير لجميع الخلق فيحسن إليهم ويغني عنهم وقال بعضهم شرط المحبة أن لا تزدد بالوقوع ولا
تقص بالجفاء والمحبة من الله إرادة الزاني الميود من العبد لله إثارته تعالى على كل ما سواه وحظ العبد منه أن
يجب الصالحين من عباده وأن يربط الخلق ما يريده لنفسه ويحسن إليهم حسب قدرته ورسمه وأن لا يمنعه
الغضب منهم عن الإيثار والاحسان إليهم وأن يحتمل أذاهم (المجيد) مبالغة في الما جود والمجد الشرف التام

البايعات الشهيد السادة
الوكيل القوي الشهي
الولي العظيم الخميني
المجيد الميراثي
العلي

الموسول وصلته قوله

تعالى (يا كائنات) ما مصدرية

أي بظلمهم والياء متعلقة

بخسروا قوله تعالى

(مما يش) الصحيح أن

الياء لا تهمز لأنها أصلية

وحركت لا تنافي الأصل

محركة ووزنها معيشة

كحسية وأجار قوم أن

يكون أصلها التفتح وأعلت

بالتسكين في الواحد كما

أعلت في يعيش ومزها

قوم وهو بعيد جداً

ووجهه أنه شبه الأصلية

بالرأفة نحو سينة وسنان

(قليل ما تشكرون) مثل

الذي تقدم له قوله تعالى

(ولقد خفناكم) أي أباكم

وقيل الكاف الجلس

المخاطب وهنا مواضع

كثيرة قد تقدمت (لم يكن)

في موضع الحال قوله

تعالى (إن لا) في موضع

الحال (إن) ظرف

لتسجد قوله تعالى

(خلقتني من نار) الجارف

موضع الحال أي خلقتني

كأننا من نار ويجوز أن

يكون لا ابتداء النسيبة

فيتلحق بخلقتني ولا زائدة

الكامل ولذلك وصف الله به القرآن العظيم فقال تعالى ق والقرآن المجيد و يطلق على الكثير المعاني
ومعناه الذي عزه غير مستفتح وقوله غير مستفتح وقيل الشريف ذاته الجليل أماله الجزيل عطاؤه
وإنما قيل البالغ النهاية في الكرم وحظ العبد منه أن يعامل الناس بالكرم وحسن الخلق ليكون ما جندا
فيها بينهم (البايع) معناه باعث الرسل و باعث اللوق من القبور وقيل معناه باعث المم إلى الترق في
ساحات الوحيد والتنتي من ظلمات صفات العبيد وقيل هو الذي يمنح على عليات الأمور ويرفع عن
قلب رساوس العبدور وقيل معناه ما قاله الجند رحمه الله كن في باطنك مع الله روحانيا وفي ظاهره مع
الخلق جسمانيا وحظ العبد منه أن يؤمن باليتم ويكون مقبلا بكنيته على الله لا مادوا الاستعداد ليوم
النشاد (الشهيد) مبالغة في الشاهد والشهادة ترجع إلى العلم مع الحضور ومعناه الذي هو عز وجل
ولا يحتاج منه إلى أنيس وقيل الذي تور القلوب بمشاهدة والامرأ يعرفه وقيل معناه الشاهد ضد
لغائب من الشهود بمعنى الحضور وحظ العبد منه أن يبعد الله كما به راءه وأن يقول عن علم (الخلق) أي
للتحقق الثابت وجوده أو لا أو بدأ فلا يقبل إلا الغناء بحال لغناه يستلزم التقدم والبقا وقيل هو الحقيق
بأن يبعد العابدون وقول الحسين بن منصور الخلاج رحمه الله تعالى أ ما الحق إشارة منه إلى فاته عن
مشاهدته نفسه لأنه أراد الاتحاد وهذا يدل على حسن الظن به وحظ العبد منه فانه عن نفسه
وعن إرادته وأن يرى الله تعالى حقاً وما سواء باطلاً في ذاته حقاً بما يجاده واختراعه وأن له تعالى حكماً
ولغايب في كل ما يوجد وإن خفي علينا كنهه (الوكيل) أي العالم بأمور العباد من توكل عليه كعاه
ومن استغنى به أغناه عما سواء وقيل المتكامل بمصالح العباد وقيل الذي ابتداء بكما به يتم تولاك
بممن رعايته ثم ختم لك بجميل ولايته وقيل المتصرف في الأمور على حسب إرادته وحظ العبد منه الذي
في حاجته أخيه المؤمن وأن بكل الأمر إليه تعالى ويتوكل عليه ويكتفي بالانجاء إليه عن الاستعداد
غيره (القوي) أي الكامل في القوة لا يعجز بحال من الأحوال (المتين) شديد القوة لا يضعف عما يريد
قائمي ما خوذ من القوة وهي كمال القدرة والتمتين من التابة بمشاة فولية شدة الشيء واستحكامه وهي
مبالغة في معنى القوي والمبالغة فيه هي الكمال إلى أقصى النهايات وهو تأثيرها في سائر المكنات ولا يؤثر
فيها شيء وحظ العبد منها اعتصامه واستعانة بالله تعالى وروى البين بالوحدة بدل الدين المثناة فوق
ولشهور المثناة (الولي) هو المتكفل بأمور الخلائق كلها وقيل الذي نصر أوليائه وقهر أعداءه قالوا
بممن ولايته منصور والمدود بحكم شقاوته مقهور وقيل الذي أحب أوليائه بلاعة ولا يردم رتكاب
زلاته وقيل الذي تولى سياسة النفوس بأدبها وحراسة القلوب فذهبها وحظ العبد منه الا بصف بولاية الله
تعالى وأن يحب الله ويحب أنبياءه وأوليائه ويجهدي في نصره تعالى ونصر أنبيائه وأوليائه وفي قهر
أعدائه ويسعى في ترويح خواشج الناس ونظم مصالحهم حتى يشرف بهذا الاسم (المجيد) فعل بمعنى
مفعول فهو المجدود على كل حال وقيل الذي يوفق للخيرات ويمحمدك عليهم ويحمو عنك السيئات ولا
يغفل عنك بذكرها فهو بمعنى فاعل وقيل المستحق للحمد والتناو وحظ العبد منها اعتزاقه بالعجز عن التناو
عليه كما في الحديث لا أحصى ثناء عليك أنت كما أئنت على نفسك (المحصي) العالم الذي يحصى للمعلومات
فيجمع إلى كمال العلم ومحموه وقيل معناه الذي هو بالظاهر بصير وبالباطن خبير وقيل الحافظ لأعداد
طوائف العالم بجميع حالاته وحظ العبد منه أن يحصى على نفسه الحركات والسكنات وأن يراقب الله
تعالى في الجبر والخلاوات (البيدي) معناه الماطر وهو الخالق ابتداء (العبد) وهو الخلق ثانياً فيما
أشاره إلى الشئتين الأولى والأخرى وحظ العبد منها استعمال حقائق الإيمان باليتم فيما يقع بعد
الولاء (المحيي) معناه من أحياك بذكره واستعبدك ببره وبصره بشكره وقيل من أحيا قلوب العارفين
بأوامر معرفته وأحيا أرواحهم بلطف مشاهدته (الميت) هو من أمات قلبك بالفتنة ونفسك

أي وما منك أن تسجد قوله تعالى (قيا) يجوز أن يكون حالاً ويجوز أن يكون ظرفاً

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) الباء متعلق
بلافتقدن وقيل الباء بمعنى
اللام (صراطك) ظرف
وقيل القدير على صراطك
قوله تعالى (وعن شاطئهم)
هو جمع شاطئ ولوجع أشلة
وشلاء جارء قوله تعالى
(مذموما) بقرأ بالهمز وهو
من دامت إداسته وقرأ
مذموما بالواو من غير همز
وفيه وجهان أحدهما أنه
التي حركة الهمزة على الدال
وحذفها والثاني أن يكون
أصله مذموم بالان للعل منه
ذامه يذمه ذمما فأدلت
الياء وأوا كما قالوا في مكمل
مكول وفي مشيب مشوب
وهو وما عده حالان ويجوز
أن يكون (مذمورا) حالا
من الضمير في مذموما (لى)
في موضع رفع بالابتداء
وسد القسم القادر وجوابه
سدد الحزم وهو قوله
(لأملأن) و(منكم)
خطاب للجماعة ولم يتقدم
إلا خطاب واحد ولكن
نزله منزلة الجماعة لأنه
رئيسهم أولا لأنه رجع من
النية إلى الخطاب والمعنى
واحد قوله تعالى (خذ
الشجرة) بقرأ هدى

بإستيلاء المذلة وعلقه بالشهوة وقيل مصاهمات أحيا العارفين بالمواقفات وأما المذنبين بالمخالعات
وقيل معناها من يحيي الحيوات بإععاد الآزواج فيها وبيتها إزعاها منها وحفظ العبد منها إحياء روحه
بذكركه تعالى وإيمانه شهادته بمجاهدة نفسه ورأبها (الحق) هو الذي لا يموت فهو الباقي أزلا وأبداً
وحفظ العبد منه السعي في تحصيل الشهادة لأن الشهاداة إحياء عند ربهم يرزقون واعلم أنه لا يجوز
إطلاق الحيوان على الله تعالى مع أنه يجوز إطلاق لفظ الحق عليه والعرق هو التوقيف (القيوم) القائم
المقيم أمره وقيل الدائم الباقي فيكون تأكيذاً للحق وقيل مبالغة في قيامه بتدبير خلقه وحصول
الاستغناء به عن كل ما سواه القائم على كل نفس بما كسبت وحفظ العبد منه كان يمكنه بأن يلتفت إلى
الأسباب ويشهد أن المسببات صادرة من عين القدرة وأن ترتيبها على الأسباب أمر ظاهري فقط واعلم
أن من عرف أنه سبحانه هو القائم والقيوم المقطع قلبه عن الخلق وقال أبو يزيد رحمه الله
تعالى حسبك من التوكل أن لا ترى لنفسك ما صرا غير ولا لرزقك خارا غيره ولا له ذلك شاهد غيره
(الواحد) هذا الاسم غير موجود في القرآن لكنه جمع عليه ومعناه التقى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الواجد
ظلم أي مطلق التقى ظلم يقال وجد فلان وجداً وجدته إذا استغنى ورجع حاصله إلى قدرته على تنفيذ
المرادات وقيل الواحد مأخوذ من الوجدان بمعنى العلم يقال وجدت فلانا فيها أي علمت كونه كذلك
وبالوجدان وجدت طم الشيء إذا أدركته قال تعالى ووجدته عند أي علمته فلي هذا يكون الواحد
بمعنى العالم وقيل هو الذي يمد كل ما يطلبه ويريد ولا حوزة شيء من ذلك أي لا يعجزه ولا يحصره
عليه وحفظ العبد منه أن يكون غنيا عما سواه (الماجد) بمعنى المجيد وهو المجد كور في القرآن إلا أن في
المجيد مبالغة ليست في الماجد وقد عرف معناه وحفظ العبد منه ما عرف المجيد (الواحد) وهو المنفرد
بالمال لا شريك له (الأحد) المنفرد بالصفات لا مشارك له واعلم أن في جامع الأصول ثبوت لفظ
الأحد والواحد وليس الأحد تأخافي جامع الترمذي فكان حق الشيخ أن لا يذكره كما هو ساقط
في حصص الشيخ لأنه سبب الحديث إلى الترمذي وأيضاً بدونه يصح السدد اللهم إلا أن بعد ادعاء
واحد أو على كل حال لعناها أنه تعالى واحد من حيث أنه مفرد عن التركيب والمقادير لا يقبل التجزئة
والإقسام واحد من حيث أنه متمم عن أن يكون له مثل فيقتطرق إلى ذاته التعدد والاشتراك وقيل
معناها المنفرد بما جاد الله ومات المتوحد بظاهر الخفيات واعلم أن الواحد والأحد كل منهما والرحم
والرحم قد اختلف به الله لا يشاركه فيه غيره والرحم قد تحصل فيه المشاركة فكذلك الأحد قد
اختلف به الباري سبحانه والواحد قد تحصل فيه المشاركة وهذا السبب بذكر الله تعالى لا
التمريض في أحد بل قال قل هو الله أحد وذلك لأنه صار متأنساً على الخصوص نصار معرفة واستغنى عن
التعريف وحفظ العبد منها التحقق بفهم التوحيد وظاهره معلوم وحقيقة تحقيقه مما تعيق عنه العبارة
وتقصودونه بالإشارة (الصمد) هو السيد الحكيم والذي يصمد إليه أي يقصد في الخواص أو الذي
يحتاج إليه كل أحد وهو يستغنى عن كل أحد والمؤمن عن كل عيب المطلق على كل غيب أو الذي لا يأكل
ولا يشرب وحده لما في كتابه متحقق في الله تعالى وحفظ العبد منه أن يقصده الناس فيما عرض لهم من
معات دنيهم وديارهم ليقتضيه المأمور وأن يتقل من الطعام والشراب لقوله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن
لقيمات يقم صلبه (العادر المقتدر) معناها ذو القدرة ولهكن المقتدر كترية لعل في البناء من
معنى التكافؤ والاكتساب فإن ذلك وإن امتنع في حقه تعالى حقيقة لكنه يفيد للمعنى مبالغة
ومن حقه أن لا يوصف بهما مطلقاً غير الله تعالى قاله القادر بالذات والمقتدر على جميع الممكنات
وما عداها ليس كذلك وحفظ العبد منهما للتبري من الحول والقوة إلا به إياك تعبد وإياك
تستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله المولى العظيم (المقدم المؤخر) هذان الاسمان غير

الأنوار والآخرة الطاهر
الباطن أنوار إلى المتعالي
التي التواب المتتبع

دادني لقولهم في التصغير
ذا خذت الياء الثانية
تجميعا وقلت الباء الأولى
ألا فلا نبي مثل ك
قدا خاطبت أمي ثرددت
الياء وكسرت الدال فلا
يجمع عليه التأنيث والتفخيم
وأما الهاء فجعلت عوضا
من المحذوف حين رد إلى
الأصل ووصلت بياء
لأنها مثل هاء الصغير
في اللفظ قوله تعالى
(من ساءنهم) الجمهور
على تحقيق الحمز وقرأ
بواو مفتوحة وحذف
الهمزة ووجهه أنه أتى
حركة الهمزة على الواو
وقرأ بتشديد الواو من
غير حمز وذلك على إبدال
الهمزة واو أو بقرأ ساءنهم
على التوحيد وهو جنس
(إلا أن تكونا) أي إلا
خاتمة أن تكونا فهو
مفعول من أجله (ملكين)
يفتح اللام وكسرهما
والغنى مفهوم * قوله
تعالى (لكل من السميعين)
هو مثل قوله وإنه في
الآخرة لمن الصالحين
وقد ذكر في البقرة
(فلا ما يغور) الألف
يدل من ياء

مذكورين في القرآن لكنهما يجمع عليهما ومعهما المقدم من شاء إلى ياءه والآخر من شاء عن جناية وقيل
معناها الذي يقدم بعض الأشياء على بعض وقيل الذي قدم من شاء بالتقوى والامانة والصدق
والاستجابة وآخر من شاء عن معرفته ورده إلى حوله وقوله وقيل الذي قدم الأبرار بقبول الباري وآخر
العجار وشملهم بالأغيار وقيل معناها الذي يقرب ويعد في قر به فقد قدمه ومن أبعده فقد أخره
وقد قدم أنباءه وأولياهم بتقريبهم وهذا يتهم وأخر أعداءه بإعادهم وضرب الحجاب بينه وبينهم وكل
متأخر فهو مؤخر بالإضافة إلى ما قبله مقدم بالإضافة إلى ما بعده وحفظ العبد من شأن أن يحيط به مراتب
المبادات ويقدم الأهم فالأهم (الأول) القديم بلا ابتداء (الآخر) الباقي بلا انتهاء وقيل معناها الأول
بلا تقديم أحد الآخر بلا تأخير أحد وقيل الأول بالأولية والآخر بالابتداء وحفظ العبد من شأن أن
يشغل عما يليق بما ينبغي (الظاهر) بصفاته ومعنوياته (الباطن) بحقيقة ذاته وقيل معهما الظاهر
وجوده بآياته ودلائله المنشئة في أرضه وسماته والباطن المحتجب عن خلقه في دار الدنيا بمواعج خلقها
في أعينهم وقيل الظاهر بلا نقوية أحد الباطن لا خوف أحد وقيل الظاهر بالقدرة والعلمية (العلية) إيمان
الظهور وهو البروز وذلك بالقدرة والأفعال أو من الاستعلاء والملبة والبال على أي المستقر عن
العيون وحفظ العبد منهم الظهور على الشيطان وإخفاء أعماله عن الخلائق خشية الزيادة والمعجب
وهذا في غير إقامة الواجبات (الوالي) هذا الاسم لم يرد في القرآن لكنه يجمع عليه ومعناه المالك للأشياء
المتولى لها والمتصرف فيها بنقد أمره ويجري عليهم حكمه والبرق بينه وبين الولي الملائنة
في وفاقه فعل من فاعل وقيل معناه الذي دبر أمور خلقه وتولاهما وحفظ العبد منه ما مرق الكلام
على الولي (المتعالي) معناه البالغ في علو المرتفع عن القصر وقيل المتعالي بوجوب وجوده
وأسبقه من الكل وتزعمه عن جميع القاص وحفظ العبد منه علومه بحيث لا يملكه شيء من
المخلوقات (البر) يفتح الباء معناه قاع البر بكسرهما أي الاحسان وقيل هو الذي من على السالكين يحسن
عظائمه وعلى العابدين يحمل جزاءه وقيل الذي لا يقطع الاحسان بسبب العصيان وقيل معناه البار
وهو الذي لا يصدر عنه التوبيخ وحفظ العبد منه أن يكون مشتغلا بأعمال البر واستباق الخيرات وأن
لا يضرر الشر ولا يؤذي أحد أو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول البر لا يبلى
وَالذَّبُّ لا يلبس والديان لا ينام وكما تدنن ندان وكما تزرع تصعد قال تعالى وقُلْ أَعْمَلُوا فَمَنْ يَنْتَظِرُ
عَمَلِكُمْ رَسُولُهُ (التواب) ما لفة في التائب قال العلامة شهاب الدين أحمد بن الهادي رحمه الله والتوبة لغة
الرجوع يقال تاب إذا رجع وآب بمعناه قال تعالى فانه كان للآوابين غفورا ويقال تاب بآب بالنون
وآب بمعناه قال تعالى وأنبأ إلى ربكم وأسلموا له أي ارجعوا ويقال أيضا تاب بالثالثة إذا رجع
فحصل أنه يقال تاب وتاب وآب وآب وكنها بمعنى رجع أو التواب يطلق على الله تعالى وعلى
العبد ومعناه في حق العبد رجوعه إلى الندم والطاعة ومعناه في حق تعالى رجوعه عليه بالقبول
وقيل معناه الذي يقابل الدعاء بالمعطاء والاعتذار بالانغفار والامانة بالاجابة والتوبة غفران
الخطيئة وقيل إذا تاب العبد إلى الله بسؤاله تاب الله عليه بنواله وقيل الذي يقبل التوبة عن عباده ويقفو
عن السيئات وحفظ العبد منه أن يكون وانقا يقول التوبة غير آيس من الرحمة بكثرة ما اقترع فمن
الذنوب وأن يقبل معاذير المجرمين من رعاياه وأصدقائه ومعارفه مرة بعد أخرى حتى يغفر نصيب
من هذا الموصف يصير متخلفا بهذا الخلق (المتتبع) معناه المماقيل العصاة على مكر وهات الأفعال
وقيل المتتبع الذي نعمته لا تمد ونعمته لا تمد وقيل هو الذي من عرفت عظمته خشيت
نعمته ومن عرفت رحمته رجيت نعمته وحفظ العبد منه أن ينتقم من أعداء الله وأعدى الأعداء
نفسه إلى بين جنبيه وحقه أن ينتقم منها إذا قارف معصية أو أخل بعبادة كما نقل عن
أبي بزرغ يدرجه الله تعالى قال تكاسلت نفسي على في بعض الليالي عن بعض الأوراد فعاقبها

الجلال ذو الجلال
والإكرام المُمِيطُ
الحامِصُ العَمِي السَّيِّ
الْمَا حِ الصَّارُ السَّيِّ

مذلة من لام والاصل دلالة ما
من الذلالة لامن الدلال
وحار ابدال الالم لما صار
في الكلمة ثلاث لامات هـ
مرور عودان سعلن الباء
هذا الفعل ويجوز أن يكون
في موضع الحال من الصمير
المصوب أي وهما مرس هـ
قوله تعالى (وطعنا) طاع
في حكم كدومعها الأ أحد
في القمل (ومضمان) ماض
حصب وهو منه إلى معقول
واحد والقد رشتا (من)
ورق الوجه) وهري هـ صم
الباء وكسر الصاد محصا
وماضيه أ حصب والممره
يهدى إلى اسمي والقد ر
يحبسان أنفسهما وهرا
فتح الباء وشديد الصاد
وكسرها مع فتح الخاء
وكسرها مع فتح الباء
وكسرها وقد ذكر تحليل
ذلك في قوله تحطت بضارحه
(عن نيكيا) فذكر ما أصل
ملك والاشارة إلى الشجره
وهي واحدة والخطاط
اتان بذلك بي حروف
الخطاط هـ قوله تعالى (ومها
تخرجون) الواو في الأصل
مطف حده الإفعال
بعضها على بعض

سمى لها لئلا يسه (العمود) معناه والعمود هو ركن الدار واحد عن ركناب الدب وهو أطلع من المعبره فاما
مشقة من المعبر وهو السر والعمود اية الاثر ومعه عت الدار ولا في العر ان شعر بالسر والمعبر والمحو
والحو أطلع من السر ومن معناه الذي يحو السيات وحو سوار وعن المعاصي وحط المذمة أن يحو
عن كل من طله ولا يقطع روه عن أحد سبب ما حصل منه قال حالي ولعمروا لصنحوه والاعصون أن
يعبرانه لكم والله عور رحم به من فعل ذلك منه تعالى أولى أن يفعل به ذلك لأنه أكرم الأكرمين
وأرحم الراحمين (الرؤف) ذو الرأفة وهي سبابة الرحمة فهو أرحم من الرحيم وهو المنعطف على المندسين
بالونه وعلى الأولياء له صفة وفعل هو الذي سر ما رأى من العيوب ثم عفا عما سرق من الذنوب وفعل
الذي صان أولياءه عن ملاحظه الأسكال وكفاهم مصلته مؤبه الاشغال وحط المذمة الشفاعة
على عباده المؤمنين والاستغفار لأن سبي (ملك الملك) معناه الذي بعد مشقة في ملكه وبحري
حكمه على ما شاء لا مريد له صاه ولا معص له حكمه والملك هنا بهم الميم مصدر بمعنى السلطان والعذرة
وهل بمعنى الملك والملك بمعنى العادر البام العذرة وأما ملك من مال وعيره فهو ملك عبيك الميم
والكسر أفتح وأشهره النور في هديه وحط المذمة ما مر في الكلام على الملك (دو الجلال
والاكرام) هو الذي لا شرف ولا حلال ولا كمال الا وهو له ولا كرامه ولا مكرمه إلا وهي صانده وهـ
فالحلال له في إبه والاكرامه فاعلمه على حلقه ودو الجلال اشارته الى صفات الكمال والاكرام الى صفات
البر وهو الجلال والوصف الحفي والاكرام هو الوصف الاصاب وحط المذمة أن لا يلاحظ عبده
بالمعظم والاكرام والاحشام (المسقط) معناه العادل في الحكم عال أوسط إذا عدل في الحكم فكان
الممره في أوسط السلب كما حال شكايه فأسكا أي أزال شكواه وعسط عسط هو فأسط إذا حاراه
تعالى وأما الفاسطون فكانوا الخهم خطا والعسط المصوب وفعل معناه دو الفسط في الطيأ والهايات وهو
العدل وفي المصباح عسط فسطا من باني ضرب وحسن حارو عدل أ بها وهو من الاصداد فله ان القطار
وأوسط بالآ لعدل الأسم الفسط بالكسر والفسط النصب والجمع أ فسطا مل حمل وأحمال ا هـ وحده
المذمة أن ينصب من نفسه لغيره ولا ينصب من غيره لنفسه (الخامع) معناه أنه على جمع بين ثوب
الأحاب كاهل ولكن الله ألب سبهم وفعل إبه على جمع أحرأه الخلق عند الخشر والشر بعد عرفها
يجمع بين الجسد والروح هذا مضاف كل واحد منهما على الآخر وجمعهم لفصل القضاء بينهم وفعل إبه
على جمع الخلق في موفف الصامه وجمع بين الطام والمطلوم كمال تعالى هذا يوم الفصل جمعاً
والأولن ثم روي شاء إلى سائر المزمع ويردني شاء إلى دار الجحيم كقوله تعالى إن الله جامع المنافقين
والكافرين في جحيم جميعاً وحط المذمة أن يجمع بين الشر به والطريقه والخفيقه فالشر به حماة
سكيف الخلق والخفيقه أءاع به بصر الخلق والشر به أن يهده والخفيقه أن يشده والطريقه أن
يصدده وقال بعضهم مثل بعض المأخر من الشر به والطريقه والخفيقه فقال الشر به هي
لعمل بأحكام الله تعالى والطريقه هي العلم بالخفيقه هي المقصود منها (العي) هو الذي وحس وجوده
رافع سائر الكائنات إليه وفعل هو المسعى عن كل ما سواه وكهم عما حو اليه وحط المذمة أن يسعى
عن كل ما سواه (العي) حتى من شاء عاه عما سواه وفعل هو الذي لا يباح إلى غيره لغيره هو الخناح إليه
لا مساره الله وحط المذمة ما مر في الذي قوله (لما ح) لم يرد هذا إلا في القرآن لكنه يجمع عليه ومعناه
الذي مع من الوعود في الأشياء التي لا يملكه ما تخلفه من الأسباب الملهة لا يحفظ وفعل الذي يجمع من سجن
المع لا معطى لا مع ولا مانع لا أعطى وحط المذمة أن لا يعطى الحكمة لغير أهلها (الصار
النابع) معناه الذي يصر الكافر من عما سقى لهم من قدم عداوه والذي يبع الطائنين
سويقه وأحسنه وفعل حالي الصر والبع وق هـ في الاستين إشارته إلى كمال العذرة والارادة

النور الخساري التبرع
الباقى انوار الرب
الصبور

واكن فصل بينهما بالطرف
لانه عطف جملة على جملة
وتخرجون ضم الناء وتضعوا
والمنى فيها مفعولهم قوله
نعالى (وريشا) هو جمع ريشة
ويقرأ ريشا ويه ويجهان
«أحدهما هو جمع واحده
ريش مثل ريش ورشاح
والثاني انه اسم للجمع مثل
اللباس (ولباس التقوى)
يقرأ بالنصب عطفا على
ريشا» فان قيل كيف ينزل
اللباس والريش» قبل ما
كان الريش واللباس ببيان
بالمطر والمطر ينزل جعل
ما هو السبب بمنزلة السبب
ويقرأ بالرفع على الابتداء
(وذلك) مبتدأ (وخير)
خبره والجملة خبر لباس
ويجوز أن يكون ذلك نعتا
لباس أى المذكور والمشار
اليه وأن يكون بدلا منه
أو عطفا بيان وخير الخبر
وقيل لباس التقوى خبر
مبتدأ محذوف تقديره
وسائر عوراتكم لباس
التقوى أو على العكس أى
ولباس التقوى سائر
عوراتكم وفي الكلام حذف
مضاف أى ولباس أهل
التقوى وقيل للمنى ولباس
الاقامة الذى يتو به النظر

لاردراجهم وحفظ العبد منهما أن يكون ضارا لأعداءه الله فاعمالا وليا له قال تعالى أدلة على المؤمنين أعززة
على الكافرين وأن لا يرجوا أحدوا ولا يخشى أحدوا أن يكون أعبادا بالكلية على الله وحكي عن موسى بن
عمران عليه الصلاة والسلام أنه شكأ ثم أتى سره إلى الله تعالى فقال الله خذ الحشيشة الغلابية
وضعهما على سنك فقل لكسكن الوجع فى الحال ثم بعد مدة عاوده ذلك الوجع فأخذ تلك الحشيشة مرة
أخرى ووضعهما على السن فازداد الوجع أضغاثا ما كان فاستغاث الى الله قال له ألمى ألسنت امرئى بهذا
ودلتنى عليه فأوحى الله إليه يا موسى أياك الشاق وأيا العالق وأيا المصار وأيا النافع قصدت فى الكرة
الأولى فأزلت مرضك والآن قصدت الحشيشة وما قصدت (النور) الطاهر بنفسه الطاهر لشبهه وقيل
المظهر لكل خفى فهو مظهر لكل موجود باخراجه من المدم إلى الوجود وقيل الذى نور قلوب الصادقين
هو حيدته ونور أسرار المحبين يتأيد به وقيل الذى أحيا قلوب العارفين نور معرفته وأحيا نفوس
العالمين بنور عبادته وحفظ العبد منه اتباعه الخلق واجتنابه الباطل (الهادى) الذى يهdy القلوب الى
معرفته والنفوس إلى طاعته وقيل الذى يهdy المذنبين إلى التوبة والعارفين إلى حقائق الغرة وقيل
الذى يشغل القلوب بالصدق مع الحق والأجساد بالحق مع الحق وحفظ العبد منه الدعاء إلى الله تعالى
قال تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة الآية (البدع) الذى لا مثل له فى ذاته ولا نظير له فى صفاته وقيل
معناه الذى أظهر عجايب صنعته وأظهر غرائب حكمته وقيل الذى يفعل على غير مثال سابق وقيل
معناه الخلق ابتداء وهو المبدع وقيل غير ذلك (الباقى) معناه الدائم الموجود الذى لا يقبل الفناء وقيل
هو الذى لا ابتداء لوجوده ولا نهاية لجوده وقيل الذى يكون فى أبده على الوجه الذى كن عليه فى أوله
وقيل المستمر الوجود الواجب الذى لا يلحقه عدم وحفظ العبد منه السعى فى الشهادة قال تعالى ولا
تسعين الذين قتلوا فى سبيل الله أو أتابل أحياء (الوارث) الباقى مدفعا للعباد يرجع اليه الأمل ملك
بعد فناء الملاك وقيل الذى تسرل بالصمدية بلا فناء وتفرد بالأحادية بلا انقضاء وقيل الذى يرث
لا يتورث أحد وحفظ العبد منه أن يشتغل باليافى عن العاقبة (الرشيد) الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم
وهدامهم وهدم عليهم وأرشد الاستقامة وهى ضد القى والرشيد فعيل وفيه وجهان أحدهما أن يكون
فصيلا بمعنى قائل فآرشد هو الذى له الرشد ويرجع حاصدا إلى أنه حكيم فى أفعاله ثانيهما
أن يكون بمعنى مفعول كالبدع بمعنى مبدع وآرشاده تعالى يرجع الى هدايته ومعناه الذى أسد من شاء
بأسعاده وأشقى من شاء بباعاده وقيل الذى لا يوجد سهو فى تديره ولا لحوق فى تقديره وقيل للموصوف
بالعمل وقيل للمتنع عن النقائص وفى المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف القى والضلال وهو أصابة
الصواب ورشد رشداً أمن باب تعب ورشد رشداً من باب قتل فهو راشد والاسم الرشاد والرشداه
وحفظ العبد منه أن يهتدى إلى الصواب من مقاصده فى دينه ودنياه (الصبور) هذا الذى قبله غير
واردين فى القرآن لكن ما جمع عليهما وهو فعول من الصبور وهى اللغة حبس النفس وتوطئتها على
المكاره والمشااق واستمرار طاقى الثبات فى العمل وحقيقته بمنمة عليه تعالى فى حمل حق حقه تعالى
على تأخير العقوبة إلى الأجل المعلوم قال تعالى وما يؤخره إلا لأجل معدود فنعناه الذى لا يستعجل
فى مؤاخاة العصاة ومعاينة المذنبين وقيل هو الذى لا نعمه العجلة على المسارعة إلى العمل قبل أوانه
وهو أعم من الأول وقيل هو الذى لا تخمزه كثرة الامام حتى تؤديه إلى تعجيل العقوبة وقيل الذى
إذا قلبته بالجملة فإدراكك بالخطية والوقاوه إذا عرضت عنه بالعصيان أقبل عليك بالقرآن والفرق
بينه وبين الخلم أن الصبور يشعر بأنه ياقبب فى الآخرة بخلاف الخلم قال بعض العارفين الصبور أربعة
أنواع صبر على الطاعة وصبر على المنصية وهما أساس طريق الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا وهو
أساس الرهد وصبر على المصائب والمحس وهو أساس الرضا والتسليم لله سبحانه وتعالى وحسن الظن به

رواه الترمذی قال تعالیٰ (وَلَا تَجْهَرُوا بِهَا) (٦٦٨) بِهَلَا تَكْ بِقَرَاءَتِكَ بِقَرَاءَتِكَ فِيهِ فَيَسْمَعُكَ لِلشَّرْكَونِ فَيَسْبُوكَ وَيَسْبُوا الْقُرْآنَ

ومن انزله (وَلَا تُخَافِتْ)
تسر (يَا) لينتفع اصحابه
(وَأَتَّبِعْ) (افصد) (يَنْ)
ذلك) الجهر والخفاة
(سَيَلًا) طريقا وسطا
(وَقُلْ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ) في الألوهية
(وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِثْرٌ)
ينصره (مَنْ) أَجَلُ (الدَّهْرِ)
أى لم يزل فيحتاج الى
ناصر (وَكَبْرُهُ كَبِيرًا)
عظمه عظمة تامة عن
اتخاذ الولد والشريك
والذل وكل ما يليق به
وترتيب الحد على ذلك
للدلالة على أنه المستحق
لجميع الثماد لسكالاته
وتفرد في صفاته روى
الامام احمد في مسنده عن
عاصد الحنفى عن رسول الله
ﷺ انه كان يقول آية
المر الحمد لله الذى لم يخذل
ولدا ولم يكن له شريك
فى الملك الى آخر السورة
وواته تعالى أعلم • قال
مؤلفه هذا آخر ما كتبت
به تفسير القرآن الكريم
الذى أله الشيخ الامام
العالم العلامة المحقق جلال
الدين المحلى الشافعى رضى
الله عنه وقد أفرغت فيه
جهدى وبذلت فكرى
فيه فى فائس أرواما إن

وهو أشق الأنواع على العسر وحظ العبد من هذا الاسم الصغير على هذه الأنواع الأربعة والمداومة على ذلك وقال أبو بكر الوراق رحمه الله تعالى أحفظ الصدق فباينك وبين الله والرفق فباينك وبين الخلق والصبر فباينك وبين نفسك فهذا هو الذي يقبل التجارة والله أعلم بما في أسماؤه الحسنى وصفاته العلىا ومن أراد الاستقصاء فعليه مثل المقصد الاسنى من الميسوسات وإنا ذكرت هذه التنبئة لأن ما لا يدرك كله لا يترك كله (قوله رواد الترمذي) أي في جامه عن أبي هريرة رضى الله عنه (قوله ولا تجهر بصلاتك الخ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت ورسول الله ﷺ خفت بكثرة وكن إذا صلى بأصمته رفع صوته بالقرآن فإذا سمعته لا تسمع سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه ﷺ ولا تجهر بصلاتك أي قراءتك فيسمع المشركون نيسوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم واتع من ذلك سبيلا زد في رواية أي اسهمهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك للقرآن وقيل نزلت في الدماء وقول عائشة وجماعة اه خازن (قوله ولا تخافت بها) يقال خفت الصوت من ما ي ضرب وجلس إذا سكن ويعدى بالياء يقال خفت الرجل صوته إذا لم يرفعه وخافت بقراءة متخافتة إذا لم يرفع صوته بها وخفت الروع ونحوه مات فهو وخافت اه مصباح وخنثا في السمين والخافضة المسارة بحيث لا يسمع الكلام وضربه حتى خفت أي لم يسمع له صوت اه (قوله لينتفع أصحابك) علة للنهي عن المحاجة (قوله في الالوهية) أي كما يقول التنوية القائلون بتعدد الآلهة اه أبو السعود وجعل في الشريك له في ملكه لاسائر الموجودات كناية عن نفي الشريك في الالوهية لأنه لو كان معه إله آخر لتصرف فيها فأن دفع ما قيل أن الأول أن يقول في الخالقية اه شباب (قوله وترتيب الحمد على ذلك) أي على المذكورين بنى القاصص الثلاث أي كونه لم يتخذ ولد الخ الخ وهذا دفع لسؤال كافي للكشاف وهو أن الحمد يكون على الجليل الاختياري وبه وما ذكر من الصفات القديمة ليس كذلك قال مقام التنزيه لا مقام الحمد وقوله لكأن ذاته الخ أيان لدنعه وحاصله أنه يدل على نفي الامكان المنقضي للاحتياج واثبات انه الواجب الوجود لذاته الخى محاسواه المحتاج إليه لكل ما عده فهو الحوادث المعطى لكل ما يستحق فهو المستحق الحمد دون غيره اه شباب وأجاب في الامتنوج بأن النعمة في ذلك ان الملك إذا كان له ولد وزوج إنما يتم على عبيده بما يغضل عن ولده وزوجه وإذا لم يكن له ذلك كان جميع إصابه وإحسانه مصروفا إلى عبيده فكان نفي الولد مقتضيا زيادة إصابهم عليهم وأما نفي الشريك فلا أنه يكون أقدر على الإصام على عبيده لعدم الزاحم وأما نفي النصيب فلا أنه يدل على القوة والاستفتاء وكلاهما يقتضى للقدرة على زيادة الإصام (قوله آية الن) أي التي تجرب على قراءتها عز القارئ ورفته وإذا وظب عليها (قوله وقد أفرغت فيه) الصمير راجع لما في قوله آخر ما قلت به وكذا بقية الضائر إلى قوله رقا الله به وحاصل ما ذكره من قوله وقد أفرغت فيه إلى قوله وحسن أولئك رفيقا سبع عشرة سجعة وكلها من السجع المتوازي اه شباب (قوله جردى) فتح الجيم وصحبا أي استفرغت فيه طاقتي وقوله فكوى المكرونة في العسر يحصل بها التأمل اه كرخى (قوله في فائس) يدل من فيه أو في معنى مع أي مع غاس أي دقائق ونكت غيسة مرضية (قوله أراها) فتح الهمزة وصحبا أي أعلاها وأظنها (قوله إن شاء الله) للمعول محذوف وكذا جواب إن دل عليها جملة تجدى الواقعة معقولاً فانيا لأراها أي أراها تجدى إن شاء الله جدرها أجدت وغفت وقوله تجدى أي الراغبين فيه (قوله وأنت) أي ما قلت به (قوله قد رمياد بالكيم) أي موسى ﷺ وذلك إرسون يوما كاسيانى إضاحه في قوله وفرغ من نيقه وهى من أول رمضان إلى تمام عشرة من شوال والآخر من ذان قيل الصحدث بالنعمة لأن هذا الزمان لا يسع هذا التأليف إلا بعناية ربانية مع صفوس الشيخ إذ ذلك قامه كان عمره أقل من ثنتين وعشرين سنة مشهوراً بذكره الكرم

(۱۰۰)

شاء الله تعالى تجددى وألقت فى مدة قدر مباد الكلم وجملة

(قوله الموز) أى الظهور (قوله بجنات النعيم) من إضافة الموصوف إلى صفة أى بالجنات التى يتنعم بها (قوله وهو) أى ما كتبه فى الحقيقة الخ أشار إلى أنه اتفق إثر الشيخ فى تمتعه وأن الشيخ لم يعمد إلى التعميم وله المشاركة للسيوطى فى الأجر حيث تقدمه شأنه وأقنى السيوطى أثره فى نكته فصار المحل لهذا الاعتبار والسيوطى على الغير ومتسبلا فيه كما يدل عليه الحديث المشهور من سنة جنة قوله أجزها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة اه كرخى أيضا (قوله من الكتاب المكلل) وهو قطعة المحل وقوله فى الآى ما دمج آية ونعيم أيضا على آيات (قوله وعليه) أى الكتاب المكلل وهو متعلق بحدوث خير مقدم والاعتماد مبتدأ مؤخر وعطف المول على الاعتماد من عطف الرديف على المصاح وعوات على الشيء. تعالى اعتمادت عليه اه فهو مصدر صيغة اسم المفعول (قوله طرعهن إلى الأوصاف إليه) أى فرغته واشتغل به وذلك بخلاف النظم من التحامل والاعتصام والفض فيه كقول تعالى من الحمد والمصير فى إليه ما دل على ما كل به وكذا فى قوله فيه وقوله ووقف فيه أى اطاع فيه على خطأ فأطاعه عليه أى دافى عليه وعرف به فى الأصلحه فان الإنسان على الخطأ والسيان (قوله إهدداني) إدا عابلية أى لأجل هذا يتبع لى وأظرفية وقوله لما بديت أى للذى أبديته وأظفرتوه والكتابة المذكورة وقوله مع مجرى رضى أى ضعى فى العلوم خصوصاً وقد كان سته إذناك نحو احدى وعشرين سنة هو كقول الأخضرى :
وانى احدى وعشرين سنة * معذرة مقولة مستحسنه
(قوله فمن بالخطأ) أى فمن يتكفل لى بالظن بالخطأ وقوله وأردته أى فأجيب عنه أو أصلحه وقوله ومن لى بالقبول أى ومن يتكلم لى بالقبول أى بأن يشرى به أى بأن الله قبل لى هذا لى ألف كلفه أو بعفه ولو حرقا فذلك لأن القبول من رحمة الله ومن رحمة الله لا يعذب ومن ثم تضاف عليه بما ذكره (قوله هذا) أى تأمل واسمع هذا القول الذى ذكرته وأخذ هذا التأليف وهو التكاليف المذكورة (قوله فى خلدى) بفتح الخاء المعجمة واللام وهو القلب وفى الحمار الخ لفظ فحينئذ بال يقال وقع ذلك فى خلدى أى بالى اه وفى المصباح البال القلب وخطر فلان بلى أى بقاى ادفامى هنا ولم يكن يحظر على أن تعرض الخ (قوله انذلك) أى لتكبل تأليف المحلى (قوله فى هذه المسالك) أى مسالك التفسير الذى هو أصعب للعلوم وأحوجها إلى الجمع بين المعقولات والمنقولات خصوصاً وقد قال تعالى فى شأن القرآن وما يعلم تأويله إلا الله وخصوصاً وقد كان عمر الشيخ إذناك لثنتين وعشرين سنة أشهر اذكر كرخى (قوله وعسى الله الخ) أى وحيت أقدرنى الله على ذلك بما ته واسماه ما ترجى منه وأطلب منه أن يتبع به الخ وقوله أن يتبع به خير عسى فحله النصيب وجرى على الكثير من اقتراحه بأن وقد يحى وبدونها ومنه قول الرزقى :
وماذا عسى الجحاج يبلغ جهده * إذا نحن جاوزنا حتم زائد
اه كرخى (قوله بما) بفتح الحيم أى كثير يقال جهم الشيء يحم بكسر الحيم وضمها بما هو وماذا أكثر وكل شيء كثر وهو جمع تسمية بالمصدر اه من المصباح والخ اه (قوله ويتبع به قولا غلغا) أى غلظاة منزع عن فهم علم التفسير لصعوبته ما ترجى أن يكون تأليف هذا كاشفا للغلظاء عن الغلظ فيكون سهبا لوصول الناس إلى فهم علم التفسير وغلظا لجمع أغلف وفى المصباح وأغلظ السكين إغلافا جعلته غلظا وغلظته غلظا من باب ضرب ومنه قيل قلب أغلف لا يعى لعدم فهمه كأنه حجب عن العلم كما يحجب السكين ونحوه بالغلظ اه (قوله وأعينا عما) أى وعسى الله أن يتبع به أى بسببه أعينا عما أى بعمله سببا لظنرها وتأملها من حيث أنها قبل النظر فيه كأنها عسى لا تنصرف فإذا طرقت فيه زال عنها العمى وبصرت ومعت وب أدركت وعسى جمع عيما وكذلك صم جمع صما على حد قوله ه فقل لجوا أحر وحر اه (قوله وإذا صابا) أى وعسى الله أن يتبع بسببه الآذان اللهم أى يزيل صممهم ويعلها صابا عية مستهمة لداقنى

وسيلة الموز بجنات النعيم
وهو فى الحقيقة مستهمة ما دمن
الكتاب المكلل وعليه فى
الآى المشابهة الأعماد
والمول ورحم الله امرأ
طرعهن إلى الأوصاف إليه
ووقف فيه على خطأ
فاطاعنى عابه وقد نلت

حدث الله رى إهدداني
لما ديت مع مجرى وضعى
فى بالخطأ فأرد عنه ه
ومن لى بالمول ولو تحرف ه
هداوى لم يقط فى خلدى

أن تعرض لذلك الملقى
بالعرض الحوض فى دذه
المسالك وعسى الله أن يتبع
به بما جما ويتبع به قولوا
علوا وأعينا عما وأداما صما

فلا حذف إذا قوله تعالى
(لا يفتنكم) فى النفى فى اللفظ
للشيطان والمعى لا تبعوا
الشيطان فيه فتكم (كما
أخرج) أى فتنة كهتنة
أبوكم بالخارج (يترع
عنها) الجملة فى موضع
الحال إن شئت من ضمير
العاقل فى أخرج وإن
شئت من الأبرين لأن فيه
ضميرين لما يترع حكاية
أمره وقوله لأن نزع اللباس
عنها كأن قول الأخرج ه
فان قيل الشيطان لم نزع

النفس (قوله وكان بين اعتاد) ذكر في المتن من جملة معاني كان القريب فياء المتكلم اسمها والجار والمجرور غيرها والياء بمعنى من متعلقة بما يفهم من معنى كان والمتى كان في قريب من اعتاد المطولات وحده وقد أضرِب الخ حالية (قوله وقد أضرِب) أي أعرَض يقال أضرِب عن الشيء إذا عَرَض عنه والحسم معناه كأي القاموس النسخ والقطع ويصح إرادة كل منهما اعتاقوله حتماً معول مطلق ملحق لعلامه في المتن لأن الاعتراض عن الشيء فيه الامتناع والاحتياط عنه قلتم وقد أعرَض أعرَضاً (قوله حسناً) من باب ضرب (قوله وعدل) أي مال إلى صريح العناد الصريح (قوله ومن كان في هذه) أي التكة مع أصلها وفي معنى عن أي ومن كان عن هذه التكة وأصلها أعمى أي مريضاً عنها وغير واقف على دقائقها فهو في الآخرة والآخره والمراد بالآخره المطولات أي فهو أعمى عن المطولات أي غرق في ما وهذا القياس من الآية الشريفة وحقيقة الاقتباس كما في التلخيص وشرحه للسعد أن يضمن الكلام ظناً كان أو ثبتاً من القرآن أو الحديث لا على أنه منه أي لا على طريقة أن ذلك الشيء من القرآن أو الحديث يبنى على وجهه لا يكون فيه إشعاراً بأنه منه كما يقال في أثناء الكلام ل الله تعالى كذا وقال النبي ﷺ كذا ونحو ذلك قال لا يكون اقتباساً بل هو استدلال وبغفر في الاقتباس تغيير يسير في اللفظ لا في المعنى كقول بعض الفارسي لما مات له صاحب قد كان ما خفت أن يكونا * إنا إلى الله راجعون

ومجوز فيه أيضاً نقل اللفظ لا في المعنى عن مقتضى الأصل إلى معنى آخر كقول ابن الرومي لن أخطأت في مدحك * ما أخطأت في مني * لقد أنزلت حاجتي * بواد غير ذي زرع هذا مقتبس من قوله تعالى رنا إلى أسكن من ذريتي بواد غير ذي زرع لكن معناه في القرآن وأدالاه فيه ولايات وقد نقله ابن الرومي إلى جناب الأخير فيه ولا شغ (قوله رزقا الله به) هذا المضمير راجع للقرآن وكذا الضائر بعده كما قاله الفارسي وهاهنا ما غير متعين بل يصح رجوع هذا المضمير وما بعده لما كلفه بل هو الظاهر من السياق لكن سياق الكلام الآتي يؤيد احتمال الأول (قوله هداية) أي إرشاد أو وصولاً وقوله إلى سبيل الحق أي يقضي الباطل وسيله الأدلة للوصول إليه (قوله كلامه) أي القرآن أو الله تعالى ويكون المراد بالحق هو الله تعالى وبكلامه كلامه تعالى (قوله مع الذين أجمع عليهم من النبيين الخ) المصدقون هم أصحاب النبيين لما نعمت بهم في الصدق والتصديق والشهادة القتل في سبيل الله والصالحون غير من ذكر وحسن أولئك رفيقا أي رفقاء في الجنة والمراد بالمعية أن يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وإن كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة إلى غيرهم قال ابن عطية ومن فضل الله على أهل الجنة أن كلامهم قدر زرق الرضا حاله وذهب عنه أن يعتقد أنه مفضل انشاء للجد في الجنة التي تختلف الراب فيها على قدر الأعمال وعلى قدره فضل الله على من يشاءه كخ (قوله وفرغ من تأليفه) أي جمعه وتسويده بدليل قوله الآتي وفرغ من تبينه الخ (قوله ستة سبعين وتامة) وذلك هدوة الحلال المحلى بست سنين وبعبارة عرض على الرمي وكان مولد الحلال المحلى ستة إحدى وتسعين وسبعمائة ومات من أول يوم من سنة أربع وستين وتامة فعمره نحو أربع وسبعين سنة اه (قوله يوم الأربعاء) بتثنية الباء والمداها شيخنا (قوله وفرغ من تبينه) أي تحريره ونقله من المسودة وقوله سادس صغرا الخ فكانت مدة تحريره أربعة أشهر إلا أربعة أيام والسيوطي ضم السنين نسبة إلى سيوطي للقاموس سيوطي أو أسيوط بضمها قاربة بصعيد مصر اه واعلم أنه قد وجد بخطه هذه التكة كما هو متقول عن خط السيوطي مانصه قال الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر الخطيب الطوخى آخر في حديثي الشيخ العلامة كمال الدين المحلى أخو شيخنا الشيخ الإمام جلال الدين المحلى رحمه الله أنه رأى أخاه الشيخ جلال الدين المذكور في النوم وبين يديه حديثنا الشيخ العلامة المحقق جلال الدين السيوطي مصنف هذه التكة وقد أخذ الشيخ هذه

المطولات وقد أضرِب عن هذه التكة وأصله حسناً وعدل إلى صريح العناد ولم يوجه إلى دقائقها فما ومن كاد في هذا أعمى فهو في الآخرة أعمى وزنا الله به هداية إلى سبيل الحق وتوفيقاً وإطلاماً على دقائق كلامه وتحقيقاً وجعلها مع الذين أجمع عليهم من النبيين والعصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (وفرغ) من تأليفه يوم الأحد عاشر شوال سنة سبعين وتامة (وكان) الاجتهاد فيه يوم الأربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة وفرغ من تبينه يوم الأربعاء سادس صفر سنة إحدى وسبعين وتامة والله أعلم

عنها اللباس قيل لكنه نسب فنسب الإخراج والنوع إليه (هو قبيله) هو توكيد لضمير الباعل ليحسن المطف عليه قوله تعالى (واقموا) في تقدير الكلام وجهان أحدهما هو معطوف على موضع القسط على المعنى أي أمر ربى فقال أقتطوا أو أقموا والثاني في الكلام حذف تقديره فاقبلوا

رَأَيْبُوا (الدين)

حيث يرب بمخلصين ولا يجوز هنا فتح اللام في مخلصين لأن ذكر الموصول يمنع من أن لا يسمى الفاعل (كما) الكتاب تمت المصدر محذوف أى (تودون) عودا كبذلكم (فريقا هدى) فيه وجهان أحدهما هو منصوب بهدى (وفريقا) الثانى منصوب بفعل محذوف تقديره وأضل فريقا وما بعده تفسير لمحذوف والكلام كله حال من الضمير في تودون وقد مع الفعل مرادة تقديره تودون قد هدى فريقا وأضل فريقا والوجه الثانى أن فريقا الموصوفين حال وهدى وصف للأول (وحق عليهم) وصف للثانى والتقدير تودون فريقين وقرأ به أبى ولم تلحق ناء السأيت لحق الفعل أو لأن التأييد غير حقيقى قوله تعالى (عند كل مسجد) ظرف لحذوا وليس بحال لازمة لأن أخذها يكون قبل ذلك وفى الكلام حذف تقديره عند قصد كل مسجد ثم ما بهذا من أملاء أبى البقاء عليه ما بالجزء الثالث أوله بقية الاعراف

التي ذكر في يده وجمعهم ويقول لمصنفها المذكور أيما أحسن وضعى أو وضعك فقال وضعى فقال ما طرور عرض عليه مواضع فيها وكانه يشير إلى اعتراض فيها بالطف ومصنف هذه التكة كلها أورد عليه شيئا بعبارة الشيخ تبسم ويضحك قال شيخنا الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى مصنف هذه التكة الذى اعتقده وأجزم به أن الوضع الذى وضعه الشيخ جلال الدين المحلى رحمه الله فى قطعته أحسن من وضعى أى ما بطبقات كثيرة كيف وغا لب ما وضعت هناك مقتبس من وضعه ومستند منه لا مربة عندى فى ذلك وأما الذى روى فى التمام المكتوب أعلاه فملل الشيخ أشاره إلى المراضع القليلة التى خالفت وضعه فيها التكة وهو يسيرة جدا ما أعطينا ثلث عشرة مواضع من أن الشيخ قال فى سورة ص والروح جسم لطيف يحيا به الإنسان يتقوده فيه وكنت تبعته أولا وذكرت هذا الحديث فى سورة الحجر ثم ضرت عليه لقوله تعالى وسألوك عن الروح قال الروح من أمر ربى الآية فى صريحة أو كالصريحة فى أن الروح من علم الله لا عبده فالأما ما كنه عن تعريفا أولى ولذا قال تاج الدين بن السبكي فى جمع الجوامع والروح لم يتكلم عليها أحد من العلماء فتمسك عنها ومنها أن الشيخ قال فى سورة الحج الصابئون فرقة من اليهود فقد ذكرت ذلك فى سورة البقرة وزدت أو النصارى ياء لقول ثان فإنه المعروف خصوصا عند أصحابنا العلماء وفى المنهاج وإن خالفت السامرة اليهود والصابئون النصارى فى أصل دينهم حرم وفى شروحه أن الشافعى رضى الله تعالى عنه نص على أن الصابئين فرقة من النصارى ولا استحضر الآن وضعا لنا فكأن الشيخ رحمه الله يشير إلى مثل هذا والله أعلم بالصواب وإلى المرجع والمآب انتهى وحاصل هذا أن الشيخ كمال الدين المحلى رأى روى تعلق بالجلالين فى شأن تأليفهما فاخبرهم الطوخى فاخبر الطوخى السيوطى ما كتبه السيوطى ما أخبره الطوخى عن كمال الدين ثم كتب بعد فراغ التمام الذى اعتقده وأجزم به ما كنه وأما قوله قال شيئا إلى قوله هذه التكة فهو من وضع بعض تلامذة الشيخ السيوطى أدرجه فى خلال ما كتبه الشيخ السيوطى وأما قوله وأما الذى روى فى التمام المكتوب أعلاه فمن كلام السيوطى كما عرفت فقوله المكتوب أعلاه أى الذى كتبه هو بغير الطوخى ثم كتب تحت الذى اعتقده الخ فقوله قال الشيخ شمس الدين الخ كلام السيوطى وقوله وقد أخذ الشيخ أى الشيخ المحلى وقوله وضعى أو وضعك بدل من أمهما والمراد بالوضع الصنيع والأسلوب وقوله فقال انظر أى قال المحلى للسيوطى وأوله فيها أى فى تكة السيوطى وقوله وكانه أى المحلى وقوله فيها أى فى المواضع التى عرضها على السيوطى وقوله كما أورد أى المحلى عليه أى على السيوطى وقوله والشيخ تبسم ويضحك أى فرحا بحجاب السيوطى وهذا آخر التمام وقوله أن الوضع أى الأسلوب الذى جرى عليه المحلى الخ وقوله بطبقات أى مراتب من حسن التأليف وقوله غايب ما وضعت أى من المعانى والتكات وقوله ها أى فى تكاني وقوله مقتبس أى مستمد وقوله وأما الذى روى أى آراء الشيخ كمال الدين وقوله المكتوب أعلاه أى قبله أى قبل قولى الذى اعتقده الخ أى الذى كتبه قبله وقوله وردت أو النصارى الخ لكنه ناسه هذه الزيادة فى سورة المائدة فاقصر فيها على ما ذكره المحلى (قال المولى رحمه الله) وكان الفراغ من تأليف هذا الجزء يوم الاثنين المبارك العاشر من شهر جمادى الثانية من شهر سنة تسع وتسعين ومائة وألف ويطوله الجزء الثالث من سورة الكهف والحدثة الذى هذا المجلد وما كنا لنبتهى لو أن هذا الله ونسأل الله الأمانة على الكمال والتمام والحدثة أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين ثم الجزء الثانى من حاشية تفسير الجلالين تأليف العلامة الشيخ سليمان الجمل ويطوله الجزء الثالث أوله سورة الكهف

فهرست

الجزء الثاني من سائيه العلامة الجبل على تفسير الحلالين

مرمة بالمواضع اعراب القرآن لابي القعاء

| | | | |
|--------------|---------------|--------------|--------------|
| سورة البقرة | سورة الانعام | سورة الاعراف | سورة الاحقاف |
| ٢٦١ | ٢ | ١٥٥ | ٢٢٤ |
| سورة الرعد | سورة يونس | سورة هود | سورة يوسف |
| ٤٨٨ | ٣٣٩ | ٢٧٨ | ٤٣١ |
| سورة الاسراء | سورة ابراهيم | سورة الحجر | سورة النحل |
| ٦٠٨ | ٥١٢ | ٣٥٧ | ٥٥٦ |
| سورة الانعام | سورة آل عمران | سورة النساء | سورة المائدة |
| ٥٠٥ | ١٩ | ١٧١ | ٢٨٥ |
| سورة الاعراف | | | |
| ٦٥٩ | | | |